

صَحِيحُ الْتَرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ

تَأَلَّفَ

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لهاجهما سعد بن عبد الرحمن الرشيد
الرياض

صَحِيحُ الترغيب والترهيب

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

الجزء الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لهاجهما سعد بن عبد الرحمن الرشيد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناسر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مسبقة من الناسر .

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الالباني ، محمد ناصر الدين

صحيح التريغ والترهيب للمنذري . - الرياض .

٧٠٠ ص ، ١٧،٥ X ٢٥ سم

ردمك : ٩-٩-٨٥٨-٠٤-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٥-٨٥٨-٠٥-٩٩٦٠ (ج ١)

١- الحديث- شرح ٢- الحديث- جوامع الفنون أ- العنوان

٢١/٠٢٧٧

ديوي ٢٣٧،٣

رقم الإيداع : ٢١/٠٢٧٧

ردمك : ٩-٩-٨٥٨-٠٤-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٥-٨٥٨-٠٥-٩٩٦٠ (ج ١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٢٥

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب. ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الجديدة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ،^(١) ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد ، فقد كنا طبعنا من كتابي الفريد الحبيب «صحيح الترغيب والترهيب» المجلد الأول منه طبعات ، آخرها الطبعة الثالثة سنة (١٤٠٩) من منشورات مكتبة المعارف في الرياض ، لصاحبها الشيخ الفاضل (سعد الراشد) ، والآن فقد رغب مني - بارك الله فيه - الشروع في طبع بقية مجلداته ، وطبع قسمه «ضعيف الترغيب» ؛ الذي لم يتيسر لي نشر شيء منه فيما سبق .

لذلك فقد رأيت أنه من الضروري إعادة النظر ، في «الصحيح» و «الضعيف» ؛ لأنني مع حرصي الشديد في تحريرهما ، وتحقيق القول في أحاديثهما ، على المنهج العلمي الدقيق الذي كنت تحدث عنه في مقدمة الطبعة الأولى للمجلد المذكور ، كما ستراه في المقطع (٣٤) الآتي ، ومع ذلك فقد كنت مضطراً للاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف ، والتجريح والتعديل ،

(١) قلت : يزيد بعض الخطباء هنا : «ونستهديه» ، ولا أصل لها في هذه الخطبة الكريمة المعروفة بـ (خطبة الحاجة) ، في شيء من طرقها التي كنت جمعتها عن النبي ﷺ في رسالة ، وفيها بيان أنه ﷺ كان أحياناً يقرأ بعدها ثلاث آيات معروفة من سور : (آل عمران) ، (النساء) ، و (الأحزاب) ، وبعضهم يقدم منها ما شاء ويؤخر ، وربما زاد فيها ما ليس منها ، غير متبهرين أن ذلك خلاف هديه ﷺ ، وأنه لا يجوز التصرف في الأوراد ولو بتبديل لفظ ، ولو لم يتغير المعنى . انظر التعليق على حديث البراء الآتي في (٦ - النوافل / ٩) .

وغيرها حينما لا أتمكن من الرجوع إلى أصوله ومصادره التي رجع إليها ، وكذلك اعتمدت على غيره أيضاً كما بينته في المقطع (٣٥) الآتي .

أما اليوم - وبعد مضيّ نحو أكثر من عشرين سنة على التحقيق المذكور - فقد حدثت أمور ، وتطورت بعض الآراء والأفكار ، أوجبت إعادة النظر في المزبور ، انطلاقاً من قولِي المعروف : (العلم لا يقبل الجمود) . ومن أهم تلك الأمور ، وأسباب تطور الأفكار صدور بعض المطبوعات والمصورات من الكتب الحديثة التي لم تكن معروفة من قبل ، وفيها كثير من مصادر المنذري المشار إليها آنفاً ، منها على سبيل المثال :

- ١ - صحيح ابن حبان : الإحسان .
- ٢ - مسند أبي يعلى .
- ٣ - كشف الأستار عن زوائد البزار .
- ٤ - وأخيراً أصله المسمى «البحر الزخار» ، طبع منه حتى اليوم ثمانية أجزاء .
- ٥ - معجم الطبراني الكبير .
- ٦ - معجم الطبراني الأوسط .
- ٧ - الدعاء . له .
- ٨ - شعب الإيمان للبيهقي .
- ٩ - الزهد الكبير . له .
- ١٠ - كتب ابن أبي الدنيا ، وهي كثيرة ، وطبع لها «فهرس الأحاديث» بقلم

محمد خير رمضان يوسف .

وغيرها كثير وكثير جداً من مختلف علوم الحديث من المسانيد والتراجم
وغيرها .

وأما المصورات ، فمن أهمها :

- ١ - المطالب العالية المسندة ، لابن حجر العسقلاني .
 - ٢ - تفسير ابن أبي حاتم . ثم طبع أخيراً .
 - ٣ - الطب النبوي ، لأبي نعيم .
 - ٤ - الغرائب الملتقطة من «مسند الفردوس» لابن حجر .
 - ٥ - الكنى والأسماء ، لأبي أحمد الحاكم .
 - ٦ - مسند السراج .
 - ٧ - معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، ثم طبع منه الأول والثاني .
 - ٨ - البر والصلة لابن المبارك .
 - ٩ - المعجم لابن قانع ، ثم طبع في ثلاثة مجلدات .
 - ١٠ - الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي ، ثم طبع أخيراً في ستة مجلدات .
- وغيرها كثير .

فأقول : هذه المصادر كانت من الأسباب التي فتحت لي طريقاً جديداً
للتحقيق علاوة على ما كنت قدمت ، فقد وقفت فيها على طرق وشواهد

ومتابعات لكثير من الأحاديث التي كنت قد ضعفتها تبعاً للمندري وغيره ، أو استقلالاً بالنظر في أسانيد مصادرها التي ذكرها هو أو سواء ، فقويتها بذلك ، وأنقذتها من الضعف الذي كان ملازماً لأسانيد ^(١) مصادرها المذكورة في الكتاب ، إلى فوائد أخرى لا يمكن حصرها ، وقد نبهت على بعضها بالحواشي ، انظر مثلاً التعليق على الحديث (١٠) (٥ - الصلاة / ٨) . وعلى الحديث (٥) (٥ - الصلاة / ١٢) ، وعلى الحديث (١٠) منه .

وعلى العكس من ذلك فقد ساعدتني بعض الطرق المذكورة في المصادر الجديدة على اكتشاف علل كثير من الأحاديث التي قواها المؤلف أو غيره : كالشدوذ ، والنكارة ، والانقطاع ، والتدليس ، والجهالة ، ونحوها ، كما ساعدتني على تبين خطأ عزوه إلى بعضها ، كأن يطلق العزو للنسائي الذي يعني (السنن الصغرى) ، والصواب أنه في (السنن الكبرى) له ، أو أن يعزو للطبراني مطلقاً ويعني (المعجم الكبير) له ، وهو خطأ صوابه (المعجم الأوسط) له ، ^(٢) ونحو ذلك . ومن قبل لم يكن ممكناً الوقوف على هذه المصادر التي جدت وسميت آنفاً بعضها . وكذلك ساعدني ذلك على تصحيح بعض الأخطاء الهامة التي ترتب عليها أحياناً تضعيف الحديث الصحيح براوٍ ضعيف مثل (شهر بن حوشب) ، وهو ليس في إسناده كما ستراه في الحديث (٢) من (٦ - النوافل / ٨) ، إلى غير ذلك من أخطاء أخرى ما كانت تظهر لولا هذه المراجع .

هذا ما يتعلق بالمصادر العلمية التي صدرت حديثاً .

(١) انظر مثلاً الحديث الأول الآتي في (٤ - الطهارة / ٣) ، فقد أعله المؤلف بجهالة أحد رواته ، وقوته لشاهد من غير طريقه ، وهو من فوائد كتاب ابن القطان الفاسي . ونحوه الحديث (٧) في (١ - الإخلاص / ١) ، ومثله كثير .
(٢) انظر التعليق على الحديث (٦) في (٢ - السنة / ٢) .

وأما ما يتعلق بالآراء والأفكار ، فالإنسان بحكم كونه خلق ضعيفاً ، وساعياً مفكراً ، فهو في ازدياد من الخير ، سواء كان مادياً أو معنوياً على ما يشاء الله عز وجل ، ولذلك تتجدد أفكاره ، وتزداد معلوماته ، وهذا أمر مشاهد في كل العلوم ، ومنها علم الحديث القائم على معرفة الألوف من تراجم الرجال ، وما قيل فيهم جرحاً وتعديلاً ، والاطلاع على آلاف الطرق والأسانيد ، فلا غرابة إذن أن يختلف قول الحافظ الواحد في الراوي الواحد والحديث الواحد . كما اختلفت أقوال الإمام الواحد في المسألة الواحدة كما هو معلوم من أقوال الأئمة ، ولا داعي لضرب الأمثلة فهي معروفة ، فبالأولى أن يكون لأحدنا من الباحثين أكثر من قول واحد في الراوي الواحد وحديثه ، وليبيان هذا لا بأس من ضرب بعض الأمثلة :

١ - عبد الله بن لهيعة المصري القاضي الصدوق^(١)، نشأنا في هذا العلم ، ونحن ندري أنه ضعيف الحديث لاختلاطه ، إلا فيما كان من رواية أحد العبادلة عنه ، ومع البحث والتحري انكشف لي أن الإمام أحمد ألحق بهم (قتيبة بن سعيد المصري) ، كما بينت ذلك في «الصحيحة» (٢٥١٧) ، وقد يكون هناك آخرون .

٢ - دراج بن سمعان أبو السمع المصري ، جريت إلى ما قبل سنين على تضعيف حديثه مطلقاً سواء كان عن أبي الهيثم أو غيره ، ثم ترجع عندي أنه حسن الحديث إلا عن أبي الهيثم في بحث أودعته في «الصحيحة» أيضاً برقم (٣٣٥٠)^(٢) .

(١) انظر على سبيل المثال التعليق على الحديث (٦) في (٤ - الطهارة / ٧) والتعليق على الحديث (٦) أيضاً (٤ - الطهارة / ١٠) . والحديث (١٥) في (٨ - الصدقات / ٣) .
(٢) انظر الحديث (٣) في (٣ - العلم / ٨) .

فلهذا فقد تطلب مني التحقيق الجديد إعادة النظر في كل حديث في كتاب «الترغيب» في إسناده أحد هذين الراويين ، لتلحق - على ضوء هذا التفصيل - بـ «الصحيح» أو «الضعيف» منه .

ويشبه هذا - من حيث إعادة النظر - الرواة المعروفون بالاختلاط أو التدليس ، و الثقات المضعفون في بعض شيوخهم مما هو معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف ، فهذا النوع أيضاً قد تطلب مني جهداً خاصاً لتمييز صحيح حديثهم من ضعيفه ، وقد وفقت في ذلك إلى حد كبير كما سيرى القراء التنبيه على ذلك في التعليقات مع الإيجاز . والفضل لله أولاً وآخرأ .

وثمة سبب آخر يستدعي إعادة النظر في الكتاب ، ألا وهو ما فطر عليه الإنسان من الخطأ والنسيان ، وهو وإن كان لا يؤاخذ عليه المرء كما هو ثابت في القرآن والسنة ، فلا يجوز الإصرار عليه إذا تبين ، ولذلك فإن من دأبي أنه كلما بدا لي خطأ أو وهم نبهت عليه على هامش نسختي من الكتاب ، لأصححها إذا ما قدر له طبعه من جديد . وهذا ما جريت عليه في كل ما يعاد طبعه من كتبي ، لا يصدني عن ذلك استغلال ذلك بعض الشائئين والطاعنين من ذوي الأهواء المعروفين بمعاداتهم للسنة والداعين إليها ، من الذين يجعلون المعروف منكراً ، والمنكر معروفاً ، ويتجاهلون ما كان عليه أئمتنا من الرجوع إلى الصواب حينما يتبين لهم . والآثار في ذلك عنهم معروفة مشهورة .^(١)

فتذكر الإنسان هذه الحقيقة البشرية ، مما يدفع عنه العُجب والغرور ، ويحمله دائماً على الاعتراف بالعجز والتقصير ، ليتدارك من الخير والصواب ما فاته ، ويقدم

(١) راجع إن شئت للرد على الطاعنين مقدمتي للمجلد الأول من «الصحيحة» (الطبعة الجديدة) ، ومقدمة المجلد السادس منه .

إلى القراء ما هو الأصح والأفصح بإذن الله تعالى ، ليكون كما قال عليه الصلاة والسلام : «خير الناس أنفعهم للناس» ، (الصحيححة ١٢٧) .

ولهذا رأيت أن أجعل مراتب أحاديث «صحيح الترغيب» خمسة - مكان المرتبتين : صحيح وحسن سابقاً - وهي كما يلي :

١ - صحيح . وهو ما اكتملت فيه كل شروط الصحة على ما هو معروف في علم «مصطلح الحديث» .

٢ - حسن . أي : لذاته . وهو الذي اكتملت فيه شروط «الصحيح» ، لكن خف ضبط أحد رواته عن حفظ راوي الحديث «الصحيح» .

٣ - حسن صحيح . وهو الحسن لذاته إلا أنه تقوى بمتابع أو شاهد له ، وهذا الاستعمال معروف من بعض الحفاظ المتقدمين كالترمذي ، وهو الذي أشاعه في «سننه» ، ولكن لم يأت عنه ما يوضح مراده منه .

٤ - صحيح لغيره . وهو الذي تقوى بكثرة طرقه التي لم يشتد ضعفها .

٥ - حسن لغيره . وهو الذي قبله ، ولكن لم تكثر طرقه ، ويكفي فيه طريقان لم يشتد ضعفهما .

وإن مما ينبغي ذكره هنا أن تقرير هاتين المرتبتين الأخيرتين إنما يتم بعد النظر في إسناد الحديث في المصادر المذكورة في الكتاب ، ثم بالنظر في أسانيد المصادر التي لم يذكرها المؤلف ، فأرفع درجته إلى إحدى هاتين المرتبتين ، لكن هذا لا يعني أنه لا يوجد فيهما ما هو صحيح لذاته ، فضلاً عن الحسن ، كلا ، فقد يكون فيها أحدهما ، لكنني لم ألتزم ببيان ذلك في التعليق لكي لا يتضخم حجم

الكتاب ، وإنما بيان ذلك في المطولات من مؤلفاتي كـ «الصحيحة» و «الإرواء» وغيرها . وقد أشير إليها أحياناً ، فأرجو الانتباه لهذا .

وإنما اتخذت هذا الاصطلاح - والعلماء يقولون : لا مشاحة في الاصطلاح - لسببين اثنين :

أحدهما : أنه أدق في التعبير عن حقيقة قوة الحديث عند المؤلف ، وعن الطريقة التي سلكها في إطلاقه مرتبة من هذه المراتب الخمس .

وجدير بالذكر أن الجهد الذي يفرغه المؤلف لإصدار المراتب الثلاث الأخيرة ليس كالجهد الذي يفرغه لمعرفة المرتبة الأولى والثانية ، كما لا يخفى على من مارس هذا الفن ، ولا أكون مغالياً إذا قلت : إنني أفرغ أحياناً الساعات الطوال ، بل وأياماً وليالي لإصدار الحكم الرابع والخامس على بعض الأحاديث ، وقد تكون النتيجة أحياناً أن يبقى الحديث ضعيفاً ؛ لشدة ضعف طرقه ، ونكارة متنه ، ولا يعرف هذه الحقيقة إلا من عاناها ، كل ذلك حرصاً على حديث رسول الله ﷺ ، وغيره عليه أن يقال عليه ما لم يقل ، أو أن ينفي عنه ما قال ﷺ .

والسبب الآخر : أن هذا الاصطلاح أدعى لقطع دابر القليل والقال ، والخوض في المناقشة والجدال ، مع بعض إخواننا المحبين أو غيرهم ، فقد جاءني على مر السنين استشكالات واعتراضات من عديد من الأشخاص من مختلف البلاد ، فيهم المخلص المستفيد ، وفيهم المغرض العنيد : كيف حسنت الحديث الفلاني ، وصححت الحديث الفلاني ، وفي إسناده ابن لهيعة ، أو شهر بن حوشب ، وأمثالهما ؟! فأذكرهم بـ (الحديث الحسن لغيره) المعروف في علم المصطلح ، والمطبق عملياً من الإمام الترمذي في «سننه» ، ومن الحفاظ المتأخرين

في تخريجهم للأحاديث كالذهبي ، والعراقي ، والعسقلاني وغيرهم ، فمن أولئك من يتذكر ، و ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ ويقنع ، ومنهم من يُفحم ويخنس ! وأكثر هؤلاء ممن يحسبون أنهم على شيء من هذا العلم ، وليسوا على شيء ، والواحد منهم كما قال الذهبي رحمه الله : «يريد أن يطير ولما يريش» ! فقد بلوناهم ، وابتلينا بهم . والله المستعان .^(١)

وإن من فوائد استعمال الاصطلاحين الأخيرين أنه قد يكون في بعض أحاديثهما جملة أو لفظة قد يستشكلها البعض ، ويكون له في ذلك وجهة نظر ، فيكون له في الاصطلاح المذكور ما ينبهه ويساعده على الرجوع إلى المتن الصحيح لذاته إن وجد ، أو إلى تتبع المتون الأخرى ، فقد يتبين له بذلك ما يزيل الإشكال . ولقد كلفني هذا الاصطلاح العلمي النافع إن شاء الله تعالى جهداً جهيداً ، وتعباً شديداً ، وزمناً مديداً ، لأنه اقتضاني مراجعة المرتبتين المشار إليهما آنفاً في الأحاديث كلها أو جلها ، لتعديلها إلى المراتب الخمس الجديدة ، حتى قد شعرت أنني لو شرعت بتأليفه من جديد كان أهون علي !

لكن الخير كل الخير فيما يقدره الله لعبده المؤمن ، فقد نبهني الله عز وجل في أثناء هذه الدراسة على أوهام كثيرة أخرى للمؤلف رحمه الله تعالى في التخريج والمتون وغيرهما سوى التي كنت نبهت عليها فيما سبق . كما تنبّهت لبعض الأوهام التي صدرت مني أنا ، فانظر مثلاً التعليق على الحديث (٢) من (٥ - الصلاة / ٣١) .

وإن من ذلك الخير أنني بينت أن التزام هذا الاصطلاح أمر لا بد منه ، لما

(١) وراجع لهذا السبب مقدمتي لـ «صحيح ابن ماجه» (ص ٦ - ٧ / طبعة المعارف) .

سبق بيانه ، وتمنيت لو أنني تنبّهت له من قبل ، أو نُبّهت إليه ، ولذلك فقد عزمت على التزامي إياه فيما أنا قادم عليه من مشاريعي المتعلقة بـ «تقريب السنة بين يدي الأمة» ، كما أنصح بذلك كل خادم للسنّة ، عارف بفن التخرّيج والتصحيح والتضعيف ولوازمه .

من أجل ذلك فأني أشكر الله تعالى على ما وفقني ويسر لي من تحقيق هذا الكتاب مرة أخرى ، وقد دخلت في الخامسة والثمانين من عمري بالتأريخ الهجري ، فله تبارك وتعالى الثناء والمجد ، وإليه أضرع وأسأل أن يبارك فيما بقي من عمري ووقتي ، وأن يتمتعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحياني ، ويمدني بمدد من عنده وفضله ، حتى أستمر في خدمة سنة نبيه ﷺ إلى آخر رفق من حياتي ، وأن يلحقني بالصالحين إذا حان أجلي ، إنه سميع مجيب .

ثم إنني قد ذكرت أنفاً أنني أحيل في تخرّيج أحاديث الكتاب التي هي بحاجة إلى تخرّيج - إلى المطولات من مؤلفاتي ، وهذا إذا كان الحديث أو الأثر في شيء منها ، وإلا كان لا بد من تخرّيجي إياه في التعليق عليه إذا أعله المؤلف ، أو حكم عليه بما يخالف النقد العلمي الدقيق في نظري - بما يكشف عن مرتبته من تلك المراتب الخمس ، مع الإيجاز في الكلام بقدر الإمكان . وانظر على سبيل المثال الأرقام التالية (١٧٣ و ١٩٧ و ٣٩٠ و ٥٧٠ و ٧١٠) إلى غير ذلك ، وهي كثيرة جداً .

ومن المناسب هنا التنبيه أنه قد ير بالقارئ الرمز لبعض الأحاديث الصحيحة هنا والضعيفة هناك بكلمة إضافية في كل منهما مثل : (موقوف) و (مقطوع) ، والمقصود بهما معاً التنبيه إلى أن الحديث ليس مرفوعاً إلى النبي

ﷺ ، وإنما هو من كلام بعض السلف ، فإن كان من الصحابة قلنا : «موقوف» ، وإن كان ممن دونه قلنا : «مقطوع» ، وهذا أمر معروف في علم المصطلح ، فأحببت إحياءه والتنبيه عليه ، انظر مثلاً الأحاديث (٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٩٦٤) .

وما دمت لا أزال أتحدث عن المراتب المذكورة ، فلا بد من لفت نظر القراء إلى الاصطلاح المطبعي الآتي :

لقد بدا لي وأنا في صدد تصحيح التجارب أن من الأنفع والأسرع لتنبيههم على مرتبة الحديث أن تطبع المراتب بجانب الأحاديث على الأسلوب التالي :

١ - في الحديث الصحيح أو الحسن لذاته تطبع المرتبة بحذاء السطر الأول يميناً أو يساراً من حاشية الصفحة .

٢ - وتطبع مرتبة (صحيح لغيره) ، و (حسن لغيره) تجاه متن الحديث كذلك ، سواء كان أول المتن في السطر الثاني أو بعده ، وإذا لم يكن بعد السطر الأول متن ، لاكتفاء المؤلف بالذي قبله ، طبعت المرتبة حذاء السطر كالحديث (١٠٨ و ١٣٦) .

٣ - وأما مرتبة (حسن صحيح) فطبعت لفظة (حسن) حذاء السطر الأول ، إشارة إلى حسن الإسناد ، بينما وضعت لفظة (صحيح) حذاء السطر الثاني أو بعده ، دلالة على صحة متنه ، إما لذاته أو لغيره على ما سبق بيانه .

وبهذه المناسبة أقول :

لقد ساعدني كثيراً على تطبيق هذا المنهج العلمي الدقيق ووضع كل مرتبة في مكانها المناسب لها ، وكذلك على تصحيح تجارب الكتاب المرة بعد المرة ابنتي أم عبد الله بارك الله فيها وفي ذريتها ، كما تجاوب معنا القائمون على طبع الكتاب

وصبروا معنا على التحقيق والتصويب ، فلهم ، ولكل من كان له يد في ذلك وبخاصة منهم الموظفين في المكتبة الإسلامية ، لصاحبها صهري الكريم نظام سكرها ، فلهم مني جميعاً ، الشكر الجزيل .

هذا ، وقد عرضت لي مشكلة بعد فرز «الصحيح» عن «الضعيف» ، وهي أن المؤلف رحمه الله يعقب الحديث أحياناً ببعض الزيادات أو الألفاظ وهي مما لا تصح ، معزوة لبعض المصادر ، وعليه فهي مما ينبغي أن يذكر في «الضعيف» ، لكن إن ذكرت دون سائر الحديث شقّ على القارئ فهم المراد بها ، كما سيأتي بيانه قريباً ببعض الأمثلة ، فكان لا بد - والحالة هذه - من أحد أمرين :

١ - إما إيرادها مع حديثها في «الصحيح» ، وهذا غير مناسب ؛ لأنه قد يوهم غير المنتبه أنها صحيحة كأصلها الذي سبقت فيه ، وبخاصة إذا كان المتن طويلاً ، والزيادة قصيرة مثل رواية : «ثم رفع طرفه إلى السماء ثم يقول» في حديث الدعاء بعد الوضوء الآتي برقم (٢٢٤) .

٢ - وإما إيرادها كذلك مع الحديث في «الضعيف» ، وهو غير مناسب أيضاً ، لأنه قد يوهم ضعف الحديث من أصله !

فبدا لي أن الحل المناسب أن لا تذكر ، لا في هذا ، ولا في هذا ، وإنما تذكر في الهامش تعليقاً على الحديث ، مع بيان مرتبتها في الضعف . وأقرب ذلك إلى القراء الكرام بمثالين اثنين :

أحدهما : الدعاء الوارد في الحديث الآتي برقم (٣٦) :

« اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ... » جاء فيه زيادة :

«يقول كل يوم ثلاث مرات». فمن الواضح جداً أن ذكرها منفردة في «الضعيف» بما لا فائدة منه ، بل هو مما يشغل بال القارئ ويتساءل : ما مناسبتها ؟

والآخر : الحديث الآتي برقم (٢٠٩) بلفظ : «السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب» ، فجاء عقبه زيادة في رواية : «ومجلاة للبصر» ، ولا يظهر ارتباط هذه الزيادة باللفظ المذكور إلا لبعض الخاصة من العلماء وطلاب العلم .

ولذلك قررت ذكر هذا النوع من الزيادات أو الألفاظ في هامش هذا «الصحيح» - ما أمكنني ذلك - مع بيان المرتبة كما سبق ، راجياً أن أكون قد وفقت في هذا وفي كل ما أكتب وأحرر ، والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق .
وختاماً أقول :

إن مما يحسن التنبيه عليه ، ولفت نظر القراء إليه : أن المقصد الأول من هذين الكتابين : «الصحيح» ، و «الضعيف» ، وأمثالهما مما يدخل في مشروع المعروف : «تقريب السنة بين يدي الأمة» . ولازمه تمييز صحيحها من سقيمها نصحاً لها . ولذلك فإني أقول :

لست أتحمل مسؤولية ما قد يكون في بعض الأصول والمصادر التي أقربها وأميز أحاديثها من الأخطاء ، لأن العناية بها ، وتصويبها أمر آخر له أهله ، وأنا قلما أتفرغ له وأتوجه إليه إلا بقدر ؛ لضيق الوقت ؛ ولأن همي الأول هو ما ذكرت من التقريب والتمييز ، وإن كنت وأنا في صدد القيام بذلك ، قد وفقني الله كثيراً لتصويب كثير من الأخطاء التي تقع في بعض النصوص والأسانيد والرجال والتخریجات ، لا سيما عند إعادة النظر والطباعة ، كما سيتبين ذلك للقراء الكرام جلياً في الجزء الأول من هذا «الصحيح» ، وسائر أجزائه إن شاء الله تعالى ،

بخلاف بعض الناشئين أو الكاتبين ممن يدعون التحقيق والتعليق على بعض كتب الحديث ، وهم (ليسوا في العير ولا في النفير) كما يقال في بعض الأمثال . وبهذه المناسبة يحسن بي محذراً ومنبهاً وناصحاً بيان الآتي :

لقد وقع تحت يدي طبعة جديدة لكتاب الحافظ المنذري «الترغيب والترهيب» ، لثلاثة من المحققين والمعلقين - كما قالوا - ، وأنا أصحح تجارب هذا «الصحيح» ، فافتنيت ؛ لعلني أجد فيه ما يساعدني على ما أنا في صده من إعادة النظر في «الصحيح» و «الضعيف» ، وتصحيح بعض الأخطاء التي وقعت في الأصل ؛ فاتني الانتباه لها ؛ فيما سبق ، فلم أستفد من تحقيقهم المزعوم شيئاً يذكر ، بل وجدتهم جهلة لا علم عندهم يخوّلهم التعليق على هذا الكتاب الذي وقع فيه مختلف الأوهام التي ضجر من كثرتها الحافظ إبراهيم الناجي كما كنت حكيت ذلك عنه في مقدمة الطبعة الأولى كما سيأتي في المقطع (٤٣) منها ، وأقول عن هؤلاء بحق :

إنهم جهلة ، فلا علم لهم بالحديث متونه وأصوله ، وكذلك الفقه ، واللغة ، هذه التي تؤهلهم - على الأقل لو كانوا على علم بها - لتحقيق الكلام على النصوص وبيان الراجح من المرجوح منها عند اختلاف النسخ أو المراجع ، حتى هذا النوع من التحقيق لم يستطيعوا القيام به ، بل إنهم لم يقدروا على تصحيح بعض الأخطاء الفاحشة التي لا تخفى على الطلبة ، والتي وقعت في طبعاتهم المزخرفة تبعاً للأصل ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً ، وحسبي أن أقدم مثلاً واحداً على ذلك ، وهو الحديث الآتي في (٩ - الصوم / ١١ رقم الحديث ٥) بلفظ :

« لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم . . » .

فطبعوه تبعاً لأصله الخطأ بلفظ :

« لا تصوموا ليلة السبت . . . » .

وكل أحد يعلم أن الليل ليس محلاً للصيام ، فكيف غفلوا عن هذا الخطأ الفاحش ؟! كان يمكننا أن نلتمس لهم عذراً - كما هو المأثور عن بعض السلف - بأن نقول إنه خطأ مطبعي ، كما هو القول في خطأ الأصل ، ولكن هذا غير وارد هنا لأنه يستبعد عادة التطابق في الخطأ في اللفظ الواحد ، ثم أين التحقيق المدعى ، وليس من فرد واحد ، بل من ثلاثة ؟!

ولا أدل على جهلهم باللغة من الكتاب الذي اختصروه من طبعتههم لـ « الترغيب » ، ثم طبعوه تحت عنوان :

« تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح »

طبعة محققة متميزة بصحاح الأحاديث . . . !

وتحت أسماء المحققين الثلاثة المشار إليهم فيما تقدم .

وذلك أن هذا العنوان يدل على خلاف مقصدهم ، لأن « تهذيب الكتاب » إنما يعني تجريده من الأحاديث الضعيفة وليس « من الأحاديث الصحاح » ، ففي كتب اللغة :

« يقال : هذب الكتاب : لخصه وحذف ما فيه من إضافات مقحمة أو غير

لازمة » . المعجم الوسيط .

وعلى هذا المعنى ألفت الكتب المعروفة عند طلاب العلم فضلاً عن العلماء مثل : «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي ، و «تهذيب الكمال» للمزي ، و «تهذيب التهذيب» للعسقلاني ، وغيرها كثير .

فلو أن أولئك الثلاثة المحققين - زعموا - كان أصلهم من الأعاجم - مثلي ! - وكانوا طلاب علم حقاً ، لكان هذا وحده كافياً لصرفهم عن الوقوع في مثل هذا الجهل الفاضح ، ولكنني قد تأكدت من تعليقاتهم أنهم ليسوا من طلاب العلم ، ولا من الذين أتيح لهم الاستماع لهذا العلم ، ولكنني أشك أن يكون أصلهم عجماً ، أو أنهم عرب استعجموا !

نعم ، هم ليسوا طلاب علم يقيناً ، لأن الأعاجم من الطلاب يعلمون ما جهلوه هم ، فمن منهم لا يعلم إجماع الأمة على أن تأخير الصلاة عن وقتها نسياناً أو سهواً ليس معصية ، وقد صرح أن الله تعالى استجاب دعاء الصحابة حين قالوا : ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾؟! أما هؤلاء الجهلة الثلاثة فقد قالوا وتحت ما سموه «فقه الباب» (١/٤٤٦) :

«وقد أفادت الأحاديث بمجموعها أن تأخير الصلاة عن وقتها ناسياً أو ساهياً معصية كبيرة...»!

ولقد كذبوا - والله - فليس في الأحاديث ذكر للناسي مطلقاً ، بل في الكثير منها خلافه وهو لفظ (متعمداً) ، ولكنهم لجهلهم بإجماع الأمة من جهة ، ولقلة بضاعتهم بالفروع الفقهية من جهة أخرى سوّوا بين (الناسي) و (الساهي) المذموم في قوله تعالى : ﴿فويل للمصلين . الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ ، ولم يعلموا لبالغ غفلتهم أن المراد : بالساهين : المتعمدون إضاعة الصلاة عن وقتها عمداً

باللهو عنها كما فسرهُ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في الباب الذي أشاروا إليه ، ويأتي برقم (٥٧٦) .

ولقد كان يغنيهم عن هذا الجهل المغلف بالفقه الأرعن لو كان عندهم شيء من النباهة والفهم ، ترجمة المنذري لأحاديث الباب بقوله : «الترهيب من ترك الصلاة تعمداً وإخراجها عن وقتها تهاوناً» . ولكن صدق الله : ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾ .

ومن ذلك أن اسم (جَمع) إذا جاء في حديث من مناسك الحج فهو (مزدلفة) يقيناً ، أما هم فقالوا (١٥٤/٢) في تفسيرها :

«ب (جمع) : بعرفات» !!

وسياتي بيان ذلك في التعليق على حديث عبادة بن الصامت في المجلد الأول من «ضعيف الترغيب» (١١ - الحج / ٩ / الحديث ٣) إن شاء الله تعالى .

ومن هذا القبيل قولهم في تفسير حديث النبي ﷺ :

«إذا تبايعتم بالعينة ..» .^(١)

قالوا (٣٠٥/٢) : «بالعينة : بالمال الحاضر من النقد» ! مع أنهم نقلوا بعده تفسيره الصحيح عن ابن الأثير ، والذي خلاصته أن النقد مؤجل ، والبضاعة حاضرة لم تتحرك ، تباع من التاجر بثمن مؤجل ، ثم يبيعها من اشترى لمن باع بثمن حاضر أقل ، فيكون الفرق بين الثمنين مقابل الأجل ، لذلك فهو من البيوع الربوية ، كما أنه من بركات بيع التقسيط الذي يبيحه كثيرون ! والشاهد ، أن ما

(١) انظر الحديث في الجزء الثاني من «الصحيح» (١٢ - الجهاد/١٥/ الحديث ٢) .

نقلوه عن ابن الأثير كان يغنيهم أن يقعوا في هذا الجهل ، أو العجمة على الأقل ، ولكن صدق من قال : وكل إناء بما فيه ينضح .

ومثله وأسوأ منه تفسيرهم (اللَّمَمَ) في حديث المرأة التي كان بها طرف من جنون ، وطلبت منه ﷺ أن يدعو لها ، وخيرها ﷺ بين أن يدعو لها فتشفى ، وبين أن تصبر ، ولا حساب عليها . فقالت : أصبر ولا حساب عليّ .^(١)

فقال المعلقون الثلاثة الجهلة (١٨٣/٤) :

«(لَمَمَ) : مقارنة المعصية ، ويعبر بها عن الصغيرة .» .

فتأمل أيها القارئ الكريم كيف فسروا هذه اللفظة من الحديث بمعناها المذكور في تفسيرها في قوله تعالى : ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللَّمَمَ﴾ ، فخلطوا خلطاً قبيحاً جداً ؛ فإن هذا المعنى لا يناسب الحديث مطلقاً كما هو ظاهر بأدنى تأمل ، لأن معناه حينئذ أن المرأة جاءت تشكو ارتكابها المعصية ، وأن النبي ﷺ خيرها بين البقاء عليها ، وبين أن يدعو لها ولا حساب عليها . . ! وهذا من أبطل الباطل ، ﴿فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً﴾؟! .

وإذا كان هذا حالهم في الفقه واللغة ، فهم في الحديث أجهل ، بل هو الداء العضال ، لأنه جهل مركب ، إذا حسنا الظن بهم ، وإلا فيكونون قد تكلموا بغير علم وهم يعلمون ! فيشملهم وعيد قوله ﷺ في الحديث المتفق عليه :

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ؛ ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم ،

(١) سيأتي في (٢٥ - الجناز ٣/ الحديث ٢٦) من الجزء الثالث من هذا «الصحیح» .

فضلوا وأصلوا». وإن مما لا شك فيه عند أهل العلم أن ممارسة تصحيح الأحاديث وتضعيفها ممن لا معرفة عنده، أسوأ وأشد من الإفتاء بغير علم، لأن الحديث النبوي هو المرجع الثاني بعد القرآن الكريم، فالكلام فيه بغير علم أخطر ضللاً وإضلالاً كما لا يخفى، ولا سيما إذا كان لغرض مادي من جاه أو مال أو منصب، وحينئذ يكون له نصيب أو شبهة بمن قال الله تعالى فيهم :

﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، فويل لهم مما كتبت بأيديهم وويل لهم مما يكسبون﴾ .

ولا أكون مبالغاً إذا قلت : إنني لم أر - مع كثرة أهل الأغراض والأهواء في هذا الزمن - واحداً فضلاً عن ثلاثة يتفقون على الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً بغير علم أجراً من هؤلاء، وبهذا التوسع، حيث بلغ عدد أحاديث طبعتهم (٥٥٨٠) في أربعة مجلدات ضخام في أكثر من ثلاثة آلاف صفحة ! ليس فيها من العلم ما يستحق الذكر، إلا تكرار ذكر المصادر التي في «الترغيب» إلى الحاشية مقرونة بأرقام مجلداتها وصفحاتها أو أرقام أحاديثها، بحيث إن القارئ يتوهم أن ذلك من سعيهم وكدهم، وإنما هو مجرد نقل منهم لها من الفهارس التي كثرت في هذا الزمان، ومع ذلك لم يستفيدوا منها شيئاً لتصويب بعض الأخطاء الواقعة في «الترغيب»، وهي كثيرة كما سيرى القراء إن شاء الله ذلك منبهاً عليه في التعليقات .

ولنعد إلى المقصود الأهم هنا، فأقول :

إن الأحكام التي يطلقونها على الأحاديث تنقسم في الجملة إلى قسمين :

القسم الأول : مما سرقوه من بعض المؤلفين قديماً وحديثاً، وفي بعضها نظر،

وقد أكثروا جداً من الاستفادة من المجلد الأول من هذا «الصحیح» في بعض طبعاته السابقة،^(١) حتى في مقدمتهم ، دون أن يتأدبوا بأدب قول العلماء : من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله ، وبخاصة إذا كان صادراً عن بحث وتحقيق وجهد وعلم ليس في مقدورهم النهوض به ، فإني أخشى عليهم وعلى أمثالهم أن يشملهم قول النبي ﷺ : «المتشبع بما لم يُعط كلابس ثوبي زور» . متفق عليه^(٢) .

وإذا كان النبي ﷺ لعن الواصلة ، وهي التي تصل شعرها بشعر آخر ، وسماه (الزور) كما في «الصحیحین» وغيرهما ، وذلك لما فيه من الإيهام والتدليس ، فإن بما لا شك فيه أن النظر الصحيح والفقه الرجیح يقتضي تحريم ما هو أسوأ منه ، ألا وهو تظاهر الجاهل بأنه عالم ، وادعاؤه التحقيق ، وهو في الحقيقة في ذلك لغيره مقلد رقيق ! وأسوأ منه أن ينسب لنفسه ما هو لغيره كما فعل هؤلاء ، هدامهم الله .

وقبل الانتقال إلى بيان القسم الآخر ، لا بد من ذكر بعض الأمثلة لهذا القسم الأول ، لكي لا يظن أحد أن فيما ذكرت شيئاً من المبالغة أو المغالاة ، فأقول :

أولاً : ذكرت تحت حديث أنس الآتي برقم (٢١٧) في الطبعة السابقة أن الحافظ المنذري رحمه الله وهم في اسم راويه (واصل بن عبد الرحمن الرقاشي) . وقلت : «إنما هو واصل بن السائب الرقاشي ، وهو ضعيف اتفاقاً ، ثم إن حديث أنس نظيف منه ، بل هو شاهد له» . أي الحديث الذي قبله . فسرقه المذكورون ، فقالوا في تعليقهم على الحديث (٢٣٣/١) :

(١) قلت : ولذلك خلا المجلد الأول من مجلداتهم الأربعة من أنواع كثيرة من الأخطاء التي وقعت في المجلدات التي بعده !

(٢) انظر سبب الحديث وشرحه في «الفتح» (٣١٧/٩ - ٣١٩) .

« قلنا (!) : إنما هو واصل بن السائب الرقاشي . . » إلخ بالحرف الواحد ، لا زيادة ولا نقص !!

ثانياً : استدركت على الأصل زيادة في الحديث الآتي برقم (٧٦٤) فقلت هناك :

« سقطت من الأصل ، وكذا من مطبوعة عمارة ، واستدركتها من الطبراني » .

فنقلوه هم (٥٩٩/١) مع تصرف لفظي ، وهو ما يفصحهم ، فإنهم لا يعرفون الطبراني الكبير ، ولا عزوا إليه حديثاً واحداً بالأرقام كما يفعلون بالكتب الستة ، مع كثرة ما يعزو المؤلف إليه ، ويعتمدون في ذلك على كلام الهيثمي ، وفي « ١ - كتاب الإخلاص » عدة أحاديث عزاها المؤلف إليه ، وأرقامها في طبعتهم (٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٩ - ٤١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٧) ، ولم يعزوا شيئاً منها بالأرقام ، وكذلك في كل أحاديث الطبراني في الكتاب ! وكذلك لم يتعقبوا مطبوعة عمارة ، ولو مرة واحدة فيما أذكر .

ثالثاً : سرقوا قول الأعظمي في تعليقه على « الكشف » استدراكه وهماً وقع للبزار في اسم أحد رواة الحديث الآتي في « ١٨ - اللباس / ٢/١٢ » ، فقالوا : (٥٣/٣)

« قلنا (!) : لكن ليس في الإسناد من يسمى زياداً » .

وهذا إنما هو قول الشيخ الأعظمي - رحمه الله - ادّعوه لأنفسهم زوراً !

وقد شغلهم شهوة النقد عن علة الحديث التي نص عليها البزار ، وهي الانقطاع كما سيأتي بيانه هناك إن شاء الله تعالى .

وكما استفادوا من المجلد الأول من هذا « الصحيح » ، وكنتموا (على النصت)

- كما يقولون في دمشق - ! ، فكذلك استفادوا من كتب الأخرى مثل «السلسلة الصحيحة» و «الضعيفة» ، و «الإرواء» ، و «صحيح السنن الأربعة» ، وغيرها ، وقلما يصرحون بأسمائها ، ولئن فعلوا ، فهم لا يذكرون مؤلفها إما غفلة أو تغافلاً ! لا في المقدمة ولا في الحاشية ! كقولهم في بعض الأحاديث (٢/ ٢٨١ و ٢٨٣ - طبعتهم) : «وانظره في صحيح النسائي (ص ١ / ١٨٧) » .

وكقولهم عقب حديث (١/ ٨٤ - طبعتهم) :

صحيحة . هكذا ودون أن يحصروا اللفظة بين الهالين المزدوجين ؛ أو إشارة على الأقل إلى أنه كتاب كما هو المصطلح في العصر الحاضر ، ولا سموا مؤلفه ! ثم رأيت لهم سرقة قد تكون أسوأ مما سبق ، لأنهم نقلوا عبارتي بالحرف الواحد ، وبتروا تصحيحي للإسناد ؛ ليتظاهروا بأنهم علماء مستقلون غير مقلدين ، وهم فيه ﴿إلى الأذقان فهم مقمحون﴾ ! فقالوا في التعليق على الحديث الآتي في (٨ - الصدقات / ١٤ / ١٠) :

«حسن ، لقد أبعد المصنف النجعة ، فالحديث رواه الدارمي (٢/ ٢٦١) ، وأحمد (٥/ ٣٠٠ و ٣٠٨) .»

وهذا قولي بالحرف الواحد دون التحسين طبعاً ، وبتروا من آخره قولي : «بإسناد صحيح» ! كما قلت آنفاً مع ذكر السبب ، وإذا عرف السبب بطل العجب !!

ولنعد الآن إلى القسم الآخر ، وهو قد لا يختلف كثيراً عن القسم الأول ، إلا في أنهم انفردوا بالحكم في بعضه ، وتنوعت أخطاؤهم فيه ، فأردت أن أجمل

القول في ذلك باختصار شديد فأقول :

١ - التزموا تصحيح كل ما رواه الشيخان أو أحدهما تأدباً معهما فيما زعموا ، فقالوا في «المقدمة» (١٧/١) :

« ولم نقصد إساءة الأدب مع الشيخين أو أحدهما رحمهما الله تعالى ... » .

وفيه إشعار قوي بأنهم قادرون على نقدهما ، ولكنهم لم يفعلوا تأدباً معهم ! وكذبوا والله ، فإنهم أجهل وأخس من أن يستطيعوا ذلك ، ولكنه العتوّ والغلوّ كما في الحديث «عائل مستكبر» ، والتشبع بما لم يعطوا ، متسترين بالتظاهر بالأدب معهما ! ورأينا في ذلك معروف ، والنقد بالعلم والأسلوب الرفيع بما لا ينافي الأدب مطلقاً ، خلافاً لما زعموا ، وأين هم من قول مالك رحمه الله : (ما منا من أحد إلا ردٌّ ورُدُّ عليه إلا صاحب هذا القبر ﷺ) ؟ ! وستأتي بعض الأمثلة على ذلك .

٢ - تضعيفهم للأحاديث الصحيحة وبعض رواتها الثقات مع المخالفة للحفظ والتعالي عليهم مثاله في (١٣ - قراءة القرآن /١/ الحديث ٢٠) .

٣ - تصحيحهم للأحاديث الضعيفة والمنكرة ، بصورة خاصة في ما بعد المجلد الأول ، لأنهم اعتمدوا في أكثره على المجلد الأول من كتابي هذا «الصحيح» ، فقلت أخطأؤهم فيه - والحمد لله - ولو نسبياً . وانظر بعض الأمثلة في مقدمة «ضعيف الترغيب» / المقطع (٣ - ٥) .

٤ - إكثارهم من تحسين الأحاديث ، وفيها جملة كبيرة صحيحة إما لذاتها أو لغيرها ، وأخرى ضعيفة ، وذلك لجهلهم بفن التصحيح والتضعيف ، فيتحفظون

بالتحسين تلطفاً منهم واحتياطاً إذا ظهر خطؤهم ، من باب (أنصاف حلول) !! أو من باب (خالف تعرف) !!

٥ - يذكرون التصحيح أو التحسين متظاهرين أنه منهم ، والواقع أنه من غيرهم ، ويكشف ذلك للباحث التأمل ، أنهم يُتبعون ذلك بنقل صريح من بعض الحفاظ كالهيثمي يعله بعلّة قاذحة تنافي ما ذكروا ! والصواب معه في بعض الأحيان ، وقد يضعفون الحديث وينقلون التصحيح !!

٦ - يصدرّون تخريجهم الحديث بقولهم : «صحيح» ويكون المؤلف قد عبّ به بعض الروايات الأخرى أو الزيادات ، وهي ضعيفة بخلاف أصله الذي قد يكون في البخاري ، ولذلك صحّحوه ، وجهلوا ضعف ذلك البعض فشمّلوه بالتصحيح ، وهذا النوع قد تكرر عندهم ، ولم يخل منه ما سموه بـ «تهذيب الترغيب» !! فلهم شبه بالمنذري في هذا ؛ بل حالهم أسوأ بكثير كما ستري في المقدمة فقرة (د) . وانظر بعض الأمثلة في المقطع (٧) من مقدمة «الضعيف» .

٧ - تضعيفهم للثقات من الرواة ، وتوثيقهم للضعفاء منهم ، وتضعيفهم للحديث الذي نقلوا تصحيحه عن جمع من الحفاظ ، كل ذلك خبط عشواء !

٨ - جهلهم بالرواة المتشابهة أسماؤهم ، فيعلون الحديث بالضعيف منهم ، وإنما هو الثقة ! كما أنهم لا يفرقون بين حالتين لبعض الرواة الثقات الذين يُصَحَّح حديثهم تارة ، ويُضعَّف تارة أخرى ، كالمختلطين مثلاً^(١) . ومن ذلك توهمهم أن كل (صنعاني) يمانى !

٩ - خلطهم الموقوف الصحيح مع المرفوع الضعيف ، في التضعيف !

(١) انظر المقطع (١ و ٢) ص (٧) فيما يتعلق بتغير الأفكار والآراء .

انظر المقطع (١٠) من المقدمة المشار إليها آنفاً .

١٠ - تناقضهم في الحديث الواحد ، فيقوونه في موضع ، ويضعفونه في موضع ، وكذلك يفعلون في الراوي الواحد ، بسبب التقليد وغفلتهم ، وضعف حفظهم !

١١ - إعلالهم الحديث براوٍ ، وهو متابع في بعض المصادر التي عزوا الحديث إليها !

١٢ - أكثر أحاديث مطبوعتهم من «الترغيب» مصدرة بقولهم : «حسن» أو «حسن بشواهد» على الغالب ، وتارة «حسن بشاهده» ، وإنما لجأوا إلى هذه المرتبة مع ما فيها من الاضطراب والخط من مرتبة الكثير من الصحيح ، ^(١) إما لذاته ، وإما لغيره ، لجهلهم بمعرفتها بدقة وحسب القواعد العلمية المعروفة عند العلماء ، وتحفظاً منهم كما بينت في الفقرة (٤) ، والمقصود هنا أنه في كثير من الأحيان يكون ذلك منهم (خبط عشواء في الليلة الظلماء) ، إذ لا شواهد ، بل ولا شاهد واحد ، نعم قد يكون هناك شاهد ، ولكنه شاهد قاصر ، أي يشهد لبعض متن الحديث دون بعض ، وهذا من دقائق هذا العلم ، لذلك يغفل عنه كثير ممن له مشاركة في علم التخريج والتصحيح والتضعيف ، ^(٢) وقد يكون الشاهد شاهداً تاماً ، لكنه لا يصلح للشهادة لشدة ضعفه ، وهو بما غفل عنه الحافظ المنذري كما ستراه في مقدمة الطبعة الأولى فقرة (١٢) ، فماذا يكون حال من يقلده تقليداً أعمى؟! انظر المقطع (٤ - ٦) من المقدمة السابقة .

(١) يظهر ذلك جلياً لكل ذي لب بمقابلة ذلك بهذا «الصحيح» .
(٢) وسترى نماذج كثيرة لبعض هؤلاء في كتابي : «صحيح موارد الظمان» ، و «ضعيف موارد الظمان» ، وهما تحت الطبع .

١٣ - ومن ذلك تفاهة تخريجهم لأحاديث الكتاب ، إذ إن عامته تقليد له في غالب مصادره ، وكل ما يخالفونه فيه أو بالأحرى يزيّدون عليه إنما هي أرقامها ! وأما سائرهما فهم يغضون الطرف عنها لأنها تتطلب بحثاً وجهداً ، هم ليسوا من أهله البتة ، ولذلك فهم لا يستدركون شيئاً يذكر مما يكون قد فات المنذري عزوه إلى بعض المصادر التي هم يعزّون إليها ، ولئن فعلوا فسرقه منهم لجهد غيرهم ! ^(١)

١٤ - وإن من مخازيهم التي تدل على جهلهم وبالع غفلتهم أن الحديث يكون معزّواً في الكتاب لبعض المصادر المعروفة عندهم ، فبدل أن يعزّوه إليها بالأرقام كما هي عادتهم - يعزّونه لمصادر أخرى بالأرقام هي لحديث آخر !

١٥ - ونحوه من عادتهم في الحديث المعاد أنهم يحيلون عليه برقمه المتقدم : «سبق تخريجه برقم (. . .)» ، ولا يذكرون معه مرتبته ! وهذا بما يدل على أنه لا يهمهم راحة القراء ، وتقديم المعلومة إليهم ولو بلفظة واحدة : «صحيح سبق . . .» ونحوه . ثم هم مع ذلك في كثير من الأحيان يخطئون خطأ فاحشاً بذكر الرقم ، فإن القارئ إذا رجع إليه وجده حديثاً آخر !

١٦ - يستلزمون من قول المنذري وغيره في الحديث : «ورجاله رجال الصحيح» أو «رجالهم ثقات» ، أو « . . . موثقون» . الصحة تارة والحسن تارة ، هكذا بلا ضابط لهم في ذلك (خبط عشواء) ، رغم أنهم وقفوا على تنبيهي في مقدمة الطبعة الأولى أن ذلك ليس تصحيحاً كما سيأتي في البحث رقم (٣٦) ، فهو الجهل أو المكابرة ، وقد يجتمعان ! وانظر بعض الأمثلة في المقدمة الأخرى / المقطع (٧) .

(١) انظر (ص ٢٢ - ٢٣) كمثال فاضح لبعض سرقاتهم ! وبعض الأمثلة في المقطع (٩) من مقدمة «الضعيف» .

والأمثلة كثيرة أجتزىء هنا مثلاً واحداً ، وهو قولهم في الحديث (٥) الآتي في آخر (٨ - الصدقات / ٧) : «وقد صححه الهيثمي» . وهو لم يزد على قوله : «ورجاله رجال الصحيح» !! وقد ذكرت بعض الأمثلة الأخرى في مقدمة «ضعيف الترغيب» ، وهو تحت الطبع مع هذا ، يسر الله نشرهما^(١) .

١٧ - أوهام أخرى كثيرة لا يمكن حصرها سأكتفي بالإشارة إلى أرقامها ، أو بعضها على الأقل ، والرقم الذي فوقه خط خاص بما كان عجباً أو فاحشاً منها :

(١٥ و ٣٨ و ١١٦ و ١٥٣ و ١٦٩ و ١٧٥ و ١٩٤ و ٢٣٢ و ٣٢٩ و ٣٣٩ و ٣٥١ و ٣٦٧ و ٣٩٦ و ٤٠٩ و ٤٣٤ و ٤٨١ و ٤٩٢ و ٥١٤ و ٥٢١ و ٥٥٤ و ٥٨٨ و ٥٩٨ و ٦٠٤ و ٦٥٦ و ٦٩١ و ٧٣٥ و ٧٥٥ و ٧٦٦ و ٧٩٣ و ٨٤٥ و ٨٦٢ و ٩١١ و ٩١٩ و ٩٣٩ و ٩٤٢ و ١٠١٧ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٩ و ١٠٦٤ و ١٠٨٦ و ١٠٩١) . وانظر المقطع (١٠) من المقدمة الأخرى .

وتحت أحاديث هذه الأرقام يجد القراء ما أشرت إليه من الأوهام ، اكتفيت بالإشارة إليها دون توضيح نماذجها كما فعلت في التي قبل هذه ، ولقد كنت أود أن أضرب للنماذج المذكورة كلها بعض الأمثلة ، ولكنني شعرت أن المقدمة توسعت وطالت أكثر مما أردت ، وفيما ذكر غنية وكفاية لكل مستبصر .

وهناك نماذج أخرى مما ينكر على المعلقين الثلاثة ، سيأتي بيانها إن شاء الله تعالى في التعليق على أحاديث القسم الآخر من الكتاب ، مع الإشارة إلى أنواعها في جوامع من الكلم في مقدمته كما فعلت هنا إن شاء الله تعالى .

(١) وقد طُبعَا كاملين ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

والله تعالى أرجو أن ينفع بها القراء بعامة وأولئك الثلاثة بخاصة ، وأن يعودوا إلى رشدهم ، وأن يعتمدوا بعد الله على أنفسهم ، وأن يجِدُوا في طلب العلم ، حتى يصيروا علماء ينتفع الناس بهم ، ولا يستعجلوا ويتزبؤوا . فقدماً قالوا : (من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه) ، وأن يكون طلبهم العلم لوجه الله لا يريدون به جزاء ولا شكوراً ، ولذلك فإني أختتم هذه المقدمة بهذه الدعوة :

اللهم اجعل عملي كله صالحاً ، واجعله لوجهك خالصاً ، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً .

وصلى الله وبارك على محمد وآله وصحبه أجمعين .

عمان / ١٩ صفر سنة ١٤١٨هـ

وكتب

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، وصلى الله على محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومن اتبع هداهم إلى يوم الدين .

أما بعد ، فبين يديّ القراء الكرام الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيم « صحيح الترغيب والترهيب » ، وهي تمتاز عن الطبعتين السابقتين بمزايا جمّة ، أهمها اثنتان :

الأولى : أنني نقّحتها ، وحذفت منها بعض الأحاديث التي تبين لي مع الزمن أنها بالكتاب الآخر أولى : « ضعيف الترغيب والترهيب » ، يسّر الله لنا نشره ، وهذه أرقامها في الطبعتين المشار إليهما : (٤٣ و ٥٣ و ١٥٠ و ٦٤٥ و ٨٥١ و ١٠٤١ و ١٠٦٩ و ١٠٧١) .

والحديث الأول منها يعود الفضل في تنبيهي لضعفه إلى الشيخ الفاضل بكر بن عبد الله أبو زيد في « جزء كيفية النهوض في الصلاة » (ص ٨٦) ، أقول هذا قياماً بواجب الاعتراف بالفضل ، وتجاوباً مع قوله ﷺ : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » ، وهذا لا ينافي أنني أخالفه في كثير مما كتب في هذا « الجزء » ، وبخاصة في تضعيفه لحديث العجن في النهوض ، وقد رددت عليه ، وبينت خطؤه في التضعيف في بحث واسع أودعته في « تمام المنّة » (ص ١٩١ - ٢٠١) ، طبع عمان ، وسيكون بين يدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى .

وأما الحديث الثاني منها (٥٣) ، فهو مضعّف في « ظلال الجنة » (٣٩) ،

وقبل ذلك بزمان مخرّج في « الضعيفة » (١٤٩٢) ، فلا أدري - والله - كيف وقع في « صحيح الترغيب »؟!

وأما الثالث (١٥٠) ، فهو خطأ قديم وقع اغتراراً بظاهر إسناده ، وتبعاً لمن صححه ، ثم تبين ضعفه ، وانكشفت لي علته ؛ كما أشرت إلى ذلك في « المشكاة » (٣٥٤) ، و « ضعيف أبي داود » (٨) ، و « الإرواء » (٥٥) .

وأما الرابع (٦٤٥) ، فالسبب أنني كنت خرّجته في « الصحيحة » (١٩٥) من رواية ابن حبان في « صحيحه » وغيره ، ثم تبين لي أن في سنده انقطاعاً مثل الحديث (٩٣ - الصحيحة) ، فلم أستجز لنفسني إبقاءه في هذا « الصحيح » بعد ظهور هذه العلة ، مع أنني وقفت له على طريق أخرى موصولة ، لكنها واهية ، وقد بينت ذلك في حاشية « الصحيحة » ، إعداداً لنقله إلى « الضعيفة » ، والآن جاءت المناسبة للتنبيه على ذلك .

وأما الخامس (٨٥١) ، فهو خطأ لا أدري كيف وقع ، أمن الطابع ، أم مني ؟ لأنه في الأصل ، أعني « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » (٢٠/٢) مشار إليه بالضعف الشديد ، وأشار المنذري لضعفه ، وعلّقت عليه بأن فيه متروكاً ، وبناء عليه كنت أوردته في « ضعيف الجامع » (١٥٠١) .

وأما السادس (١٠٤١) ، فهو من اختلاف الاجتهاد ، فقد تبين لي فيما بعد أنه ضعيف الإسناد ، فخرّجته في « الضعيفة » (١٠٩٩) ، وبيّنت هناك علته ، وتناقض ابن القطان في راويه ، فهو تارة يحسن حديثه ، وتارة يضعفه ، فلا غرابة إذن أن يقع مثلي في مثل هذا الاختلاف ، وسبب ذلك أن الراوي الذي يحسن حديثه يكون عادة مرشحاً لتضعيف حديثه لقريته تبدو للباحث ، وقد أشار

الذهبي في « الموقظة » إلى شيء من هذا ، ولا تحضرني الآن عبارته ، فليراجع من شاء .

وأما السابع والثامن (١٠٦٩ و ١٠٧١) ، فهو خطأ مني شبيه الذي قبله ، وقد وقع في « صحيح الجامع » أيضاً (٣٦٠ و ٦٤٥٩) ، وغيرهما ، فليُنقل إلى الكتاب الآخر « ضعيف الترغيب » ، و « ضعيف الجامع » ، وقد بينت علته في « الإرواء » (٤٨/٤ - ٥١) ، وإنما يصح الحديث من فعله ﷺ ، وهو الموجود في الباب ، والله تعالى هو الهادي .

تلك هي المزية الهامة الأولى لهذه الطبعة الجديدة .

وأما المزية الأخرى ؛ فهي أنني ألحقت بها الحديث الآتي برقم (٦٣) ، كنت أعرضت عنه لضعف في إسناده ، ثم وجدت له طريقاً أخرى ، وبعض الآثار في « السنة » لابن أبي عاصم ، وتكلمت عليها في « ظلال الجنة » (٢٩٧ - ٢٩٩) ، وانتهيت إلى أن الحديث حسن لغيره . والله أعلم .

ولقد استلزم هذا التعديل الذي أدخلته على هذه الطبعة جهداً جهيداً لتغيير أرقام الأحاديث المتسلسلة ، والأرقام التي ذُكرت في كثير من الصفحات مقرونة بالإحالات ؛ أحال بها المؤلف على بعض الأحاديث المتقدمة أو المتأخرة ، كنا وضعنا تلك الأرقام لنيسر على القراء الرجوع إليها ، وكذلك كنا وضعنا في المقدمة والحواشي كثيراً من الأرقام لنفس الغرض ، فافتضى ذلك مني مراجعة الكتاب مرات ومرات ، ومع ذلك فإنني لا أستبعد أن يكون قد ندّ عني تصحيح بعض الأرقام ، فمن وجد شيئاً من ذلك ، فليصحح ، وجزاه الله خيراً .

وإن مما شجعني على القيام بهذا التعديل المُضني ؛ نشاط أولئك الشباب الذين قاموا على طبع الأرقام الجديدة ، ولصقتها بدقة فوق الأرقام القديمة ، وطبع بعض السطور الجديدة من الأرقام أو الكلمات عند اللزوم ، تهيئة للنسخة المصححة لتقدّم للتصوير بـ (الأوفست) ، ثم يُقدّم الكتاب للناس في صورة تسر الناظرين إن شاء الله تعالى ، فجزاهم الله خيراً .

هذا ، وثمة أمور أخرى قمنا بها من التصحيح لا ضرورة للإشارة إليها ؛ لأنها أمور معتادة .

وختاماً ، أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذه الطبعة نفعاً أعم من الطبعات السابقة ، وأن يدخر لي أجرها إلى يوم القيامة ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ . والحمد لله رب العالمين .

عمان ١٤٠٨/٤/١٣ هـ

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون ﴾ ،
﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ
منهما رجالاً كثيراً ونساءً . واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان
عليكم رقيباً ﴾ ، ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم
أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ .

أما بعد ، فإن « أصدق الحديث كتابُ الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ،
وشرُّ الأمور محدثاتها ، وكلُّ محدثة بدعة ، وكلُّ بدعة ضلالة ، وكلُّ ضلالة في
النار » .

١ - كلمة عن كتاب « الترغيب والترهيب » ونفاسته

وبعد ؛ فإنه ليس بخافٍ على أحد من أهل العلم أن كتاب « الترغيب
والترهيب » للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري هو أجمع
وأففع ما أُلِف في موضوعه ، فقد أحاط فيه أو كاد ، بما تفرق في بطون الكتب
السة وغيرها من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف أبواب الشريعة الغراء ،

كالعلم والصلاة ، والبيع والمعاملات ، والأدب والأخلاق ، والزهد ، وصفة الجنة والنار ، وغيرها مما لا يكاد يستغني عنه واعظ أو مرشد ، ولا خطيب أو مدرس ، مع اعتناؤه بتخريج الأحاديث وعزوه إياها إلى مصادرهما من كتب السنة المعتمدة ، على ما بيّنه هو نفسه في المقدمة ، وقد أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه ، فهو فرد في فنه ، منقطع القرنين في حسنه ، كما قال الحافظ برهان الدين الحلبي الملقب بـ (الناجي) في مقدمة كتابه « عُجالة الإملاء » ، فاستحق بذلك أن يصفه الحافظ الذهبي النقاد : بأنه كتاب نفيس ؛ كما نقله عنه ابن العماد في « الشذرات » (٢٧٨/٥) .

٢ - اصطلاح المنذري في تمييز القوي من الضعيف

وإن من نفاسته عندي أنه عُنِيَ فيه ببيان مرتبة الحديث من صحة أو ضعف ، بأوجز عبارة ، وأوضح إشارة ؛ كما صرّح بذلك في مقدمته :
« ثم أُشيرُ إلى صحة إسناده ، وحسنه أو ضعفه ، ونحو ذلك » .

وهذه فائدة هامة عزيزة ، قلّما تراها في كتاب من كتب الحديث التي جرى فيها مؤلفوها على مجرد جمع الأحاديث وتخريجها ، دون العناية ببيان مراتبها في الصحة والضعف ، والكشف عن عللها ، أو على الأقل الاقتصار على ما ثبت منها ؛ كما هو الواجب في مثل هذه الحال ، وهو طريقة أصحاب الصحاح وغيرها ، كالشيخين وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم من المتقدمين ، وكعبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الصغرى » ، والنووي في « رياض الصالحين » ، وغيرهما من المتأخرين .

٣ - حض الإمام مسلم على طرح الأحاديث الضعيفة

وعلى هذا حض الإمام مسلم على طرح الأحاديث الضعيفة ، فقال في مقدمة « صحيحه » (ص ٦) :

« وبعد - يرحمك الله - فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير من نصّب نفسه محدثاً فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة ، والروايات المنكرة ، وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة ، مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة ، بعد معرفتهم وإقرارهم بالسنتهم أن كثيراً مما يقذفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر ، ومنقول عن قوم غير مرضيين من ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث ، مثل مالك ، وشعبة ، وسفيان ، ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن ابن مهدي ، وغيرهم - لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل ، ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة ، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها ؛ خفّ على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت .

٤ - وجوب رواية الأحاديث الصحيحة فقط ، والدليل عليه

واعلم - وفقك الله تعالى - أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها ، وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه ، والسّتارة في ناقله ، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم ، والمعاندين من أهل البدع . والدليل على أن الذي قلنا من هذا هو اللازم دون ما خالفه قول الله جل ذكره : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا .. ﴾ ، وقال جل ثناؤه : ﴿ مَن تَرَضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ ﴾ ، وقال : ﴿ وَأَشْهَدُوا

ذَوِيَّ عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴿١﴾ . فدل ما ذكرنا من الآي أن خبر الفاسق ساقط غير مقبول ، وأن شهادة غير العدل مردودة ، والخبر ، وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه ، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما ، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم ، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم ، ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الأخبار ، كنعو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق ، وهو الأثر المشهور عن رسول الله ﷺ :

« من حَدَّثَ عني بحديث يرى أنه كذب ؛ فهو أحد الكاذبين » . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ... انتهى .

فساق إسناده إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب ، وإلى ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة قالوا : قال رسول الله ﷺ ذلك . وساق أحاديث أخرى مرفوعة ، وآثاراً موقوفة في التحذير عن التحديث بما لا يُعرَف صحته .

٥ - تحليل لوجوب التمييز بين الصحيح والضعيف

وأن من لا يفعل ذلك لا يكون عالماً

وإنما كان التمييز المذكور بين الأحاديث واجباً ، لأن العلم الذي هو حجة الله على عباده ، إنما هو الكتاب والسنة ، ليس شيء آخر ، اللهم إلا ما استنبطه العلماء المعروفون منها ، والسنة قد دخل فيها ما لم يكن منها لحكمة أرادها الله تعالى ، فالاعتماد عليها مطلقاً ، ونشرها دون تمييز أو تحقيق ، يؤدي حتماً إلى تشريع ما لم يأذن به الله ، وحرّي بمن فعل ذلك أن يقع في محذور الكذب على

النبي ﷺ ؛ كما في حديث سمرة والمغيرة المتقدم ، ويؤكدده ويوضحه حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع » . ولذلك قال الإمام مالك رحمه الله تعالى :

« ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ، ولا يكون إماماً أبداً وهو يحدث بكل ما سمع » .

وقال عبد الرحمن بن مهدي :

« لا يكون الرجل إماماً يُقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع » .

رواها مسلم في « المقدمة » .

وقال الإمامان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه :

« إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم ، والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يُسمّى عالماً » . ذكره أبو عبدالله الحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص ٦٠) .

وما سبق يتبين تقصير جماهير المؤلفين ، فضلاً عن الخطباء والوعاظ والمدرّسين في مجال رواية الأحاديث عن النبي ﷺ ، فإنّهم جميعاً يروون منها ما هب ودب ، دون ما تقوى من الله أو تأدب مع رسول الله ، الذي حذّره - رافة بهم - عن مثل صنيعهم هذا ، خشية أن يكون أحدهم من الكاذبين فيتبوأ مقعده في النار . وفي ذلك برهان واضح على أن الذين يستحقون ذلك الاسم الرفيع (العالم) قليلون جداً على مر العصور ، وكلما تأخر الزمان قلّ عددهم حتى

صار الأمر كما قيل :

وقد كانوا إذا عُذُّوا قليلاً فصاروا اليوم أقلّ من القليل

٦ - عودة إلى المنذري واصطلاحه

وإن مما لا ريب فيه أن الحافظ المنذري رحمه الله كان من أولئك العلماء الثقات ، بل كان كما قال الذهبي : « عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه »^(١) . ولهذا ، فقد التزم في كتابه « الترغيب والترهيب » التمييز بين القوي والضعيف من الحديث ، إلا أنه قد سلك في بيان ذلك سبيلاً وِعِراً ، فيه كثير من الإجمال والغموض ، مما يجعل الاستفادة منه للتمييز الذي رمى إليه قليلة ، بل ضائعة ، وإليك البيان :

٧ - نص كلام المنذري في اصطلاحه

قال في مقدمة كتابه مبيناً اصطلاحه في التمييز المشار إليه :

أ - « فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما (!) صدّرته بلفظة (عن) ، وكذلك إن كان :

١ - مُرسلاً .

٢ - أو منقطعاً .

٣ - أو مُعضلاً .

٤ - أو في إسناده راوٍ مُبهم .

(١) « تذكرة الحفاظ » (٢٧١/٤) .

- ٥ - أو ضعيف وثق .
- ٦ - أو ثقة ضَعْف ، وبقية رواية الإسناد ثقات .
- ٧ - أو فيهم كلام لا يضر .
- ٨ - أو روي مرفوعاً ، والصحيح وقفه .
- ٩ - أو متصلاً ، والصحيح إرساله .
- ١٠ - أو كان إسناده ضعيفاً ، لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه .
قال - : أصدره بلفظة (عن) ، ثم أشير إلى إرساله أو انقطاعه أو عضله ، أو ذلك الراوي المختلف فيه ، فأقول : « رواه فلان من رواية فلان ، أو من طريق فلان » ، أو : « في إسناده فلان » ، أو نحو هذه العبارة ، وقد لا أذكر الراوي المختلف فيه ، فأقول إذا كان رواية إسناد الحديث ثقات ؛ وفيهم من اختلف فيه : « إسناده حسن » ، أو « ... مستقيم » ، أو : « ... لا بأس به » ، ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن وكثرة الشواهد .
- ب - وإذا كان في الإسناد من قيل فيه :
 - ١ - (كذاب) ، أو (وضاع) .
 - ٢ - أو (متهم) ، أو (مجمع على تركه) ، أو (ضعفه) ، أو (ذاهب الحديث) ، أو (هالك) ، أو (ساقط) ، أو (ليس بشيء) ، أو (ضعيف جداً) .
 - ٣ - أو (ضعيف) فقط ، أو (لم أر فيه توثيقاً) ، بحيث لا يتطرق إليه

احتمال التحسين ، صدرته بلفظة (رُوي) ، ولا أذكر ذلك الراوي ، ولا ما قيل فيه البتة ، فيكون للإسناد الضعيف دالتان : تصديره بلفظ (روي) ، وإهمال الكلام عليه في آخره .

٨ - مناقشة اصطلاح المنذري ، وبيان ما فيه من الإجمال والغموض

قلت : فهو بهذا البيان قد جعل أحاديث كتابه قسمين :

الأول : ما صدره بلفظ (عن) المشعر بقوة .

والآخر : ما صدره بلفظ (رُوي) المشعر بضعفه .

ثم إنه أدخل في القسم الأول ثلاثة أنواع من الحديث ، وهي :

الصحيح ، والحسن ، وما قاربهما .

وأدخل في القسم الآخر ثلاثة أنواع أيضاً ، وهي :

الضعيف ، والضعيف جداً ، والموضوع .

فهذا التقسيم محير غير مفهم ، بل هو يدع القارئ ضائعاً بين أنواعه الثلاثة في كل من القسمين ، لا يدري أي نوع منها هو المراد ، فلنتكلم على ذلك بشيء من التفصيل ، فأقول :

أما القسم الأول ، فبيانه من وجوه :

أ - أن القراء - كل القراء - لا يمكنهم أن يتعرفوا على مرتبة الحديث ، وهل هو صحيح أم حسن أم مقارب لهما من مجرد تصديره بلفظة : (عن) ، وهذا ظاهر لا يخفى .

٩ - تصديره لنوع من الحديث ليس بحسن بـ (عن)

وإدخاله تحته أنواعاً من الضعيف !

ب - أن النوع الثالث من أنواع هذا القسم وهو « ما قارب الصحيح والحسن » ، فإنه مع كونه اصطلاحاً خاصاً بالمؤلف رحمه الله غير معروف عند أهل العلم ، فهو غير مفهوم ، ذلك لأن الحديث عندهم : صحيح ، وحسن ، وضعيف^(١) ، وتحت كل قسم منها أنواع ، كما هو مبسوط في علم « مصطلح الحديث » ، ومن المعروف عندهم : (أن الحسن مقارب للصحيح ، والضعيف مقارب للحسن) ، فما هو (المقارب للصحيح والحسن) معاً ؟ هذا كلام غير مفهوم ، ولذلك فإنني وددت أن يكون صواب تلك الجملة من كلام المؤلف المتقدم : أو ما قاربهما : « أو ما قاربه » ليعود الضمير إلى أقرب مذكور ، وهو (الحسن) ، فيكون المعنى بهذا النوع الثالث : الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه ، ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن ، إذا وجد لراويه الضعيف متابع ، أو لحديثه شاهد معتبر ، تمنيت أن يكون صواب تلك اللفظة ما ذكرت ، ولكن حال بيني وبين ما تمنيت أنني وجدتها كذلك في كل النسخ التي وقفت عليها ، ومنها مخطوطة الظاهرية ، ولولا ذلك لاستقام الكلام ، ووضح المعنى المراد ، وإن كان من غير المسلّم به تصدير هذا النوع بـ (عن) كما هو ظاهر ، حتى عند المؤلف نفسه ، فقد رأيته صدر حديثاً بـ (روي) مع أنه قال : إنه يحتمل التحسين . انظر في « الضعيف » الحديث (٧) ، وحديثاً ثانياً برقم (٣٢٠) ، وثالثاً برقم (٣٧٧) ، ثم تناقض حين صدر حديثاً آخر برقم (١٨٥) بقوله : (عن) ، وقال : « في إسناده احتمال للتحسين » !

(١) وانظر « المجموع » للإمام النووي (٥٩/١) .

ج - أنه أدخل تحت هذا القسم ما هو ضعيف عند علماء الحديث ، كالمرسل وسائر الأنواع العشر التي عطفها عليه ، فإنها كلها عند المحدثين داخلية تحت جنس الحديث الضعيف ، اللهم إلا النوع السادس والسابع منها ، فإن مَنْ قيل فيه : « ثقة ضَعْفٌ » ، أو « فيه كلام لا يضر » إذا صدر من متمكن في هذا العلم ، وغير متساهل في الحكم ، فلا شك حينئذ أن حديثه يكون حسناً إذا كان بقية رجال الإسناد ثقات ، وسلم من علة قاذحة . فليس الكلام في هذين النوعين ، وإنما في سائرهما ، فإنها كلها من جنس الحديث الضعيف كما ذكرناه .

١٠ - تقليده للمتساهلين في التصحيح مع نقده إياهم أحياناً

وقد يقول قائل : إنما يورد المنذري هذه الأنواع في هذا القسم بشرط أن يكون صحّحه أو حسّنه بعض من خرّجه ، كما يدل على ذلك قوله عقب النوع العاشر : « لكن صحّحه أو حسّنه بعض مَنْ خرّجه » .

فأقول : قد يكون هذا الشرط بالنسبة للأنواع كلها ، فهل يليق بالحافظ المنذري - وهو من عرفت حفظاً وعلماً - أن يدع ما يقتضيه النقد العلمي الحديثي من الحكم على الحديث بالضعف لتصحيح أو تحسين غيره إياه ، ولا سيما إذا كان هذا من المعروفين بالتساهل في ذلك ، كالترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم ؟ وهؤلاء الثلاثة في الواقع هم الذين يُعتمد عليهم في تصدير أحاديثهم بـ (عن) ، وإن كانت غير سالمة من الضعف ، فانظر مثلاً الحديث (٢ - الضعيف) ، فإنه مع تصديره إياه بذلك ، قال في تخريجه : « رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زحر . . وقال : « صحيح الإسناد » . كذا قال ! »

وعبيد الله هذا من المعروفين بالضعف ، ولذلك أشار المنذري إلى نقده للحاكم

في تصحيحه للحديث ، ومع ذلك صدره بـ (عن) !

وعلاوة على ذلك فقد رأيت صدره به لأحاديث مرسله ، وأخرى موصولة ، فيها من هو معروف بالضعف ، لم يقترن بها الشرط المذكور كالأحاديث (٤) و ٥ و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٥) ، وحديث عمر (٥٢) ، وحديث ابن عباس (٥٨) ، وحديث ثعلبة (٦١) ، وغيرها كثير وكثير جداً .

وجملة القول في هذا القسم ؛ أن المنذري رحمه الله قد أغرب بإتيانه باصطلاح غير معروف عند العلماء ، ولا هو عرف القراء بمراده منه ، وهو الإسناد المقارب لإسناد الحديث الصحيح أو الحسن ، ولم يكتف بذلك ، بل صدره وتلك الأجناس من الأسانيد الضعيفة بلفظة (عن) المشعرة بقوة أسانيد الأحاديث المصدرة بها ، ثم أكد ذلك حين صرح كما تقدم بأن للإسناد الضعيف عنده دلالتين : تصديره بلفظة (روي) ، وإهمال الكلام عليه في آخره !

وبذلك جاء بـ (خلط) عجيب غريب ، ذهب بالفائدة التي كانت مرجوة من كتابه ، وهي تمييز الصحيح من الضعيف ، سامحه الله ، وعفا عنا وعنّه بكمه وكرمه .

١١ - أنواع الأحاديث الضعيفة ، وعدم تمييز المنذري بينها

وأما القسم الآخر ، الشامل للأحاديث المصدرة بلفظة (روي) ، فوجه الغموض فيه أنه يشمل كل حديث ضعيف مهما كانت نسبة الضعف فيه يسيرة أو شديدة ، ذلك لأن الضعيف من هذه الحيثية على ثلاثة أنواع ، وقد جاءت الإشارة إليها في كلمة المنذري التي نقلتها آنفاً :

الأول : الموضوع ، وهو شر أنواعه ، والإشارة إليه بقوله : « وإذا كان في الإسناد من قيل فيه : (كذاب) أو : (وضّاع) » .

الثاني : الضعيف جداً ، وهو المشار إليه بقوله : « أو متهم ، أو مُجمع على تركه ، أو ضعفه ، أو ذاهب الحديث ، أو هالك ، أو ساقط ، أو ليس بشيء ، أو ضعيف جداً » .

الثالث : الضعيف ، وهو ما كان في سنده راوٍ حاله خير من حال من ذكر أنفاً ، وأشار إليه المنذري بقوله : « أو ضعيف فقط ، أو لم أر فيه توثيقاً » .

١٢ - بيان المحذور من عدم التمييز المذكور

قلت : فتصدير هذه الأنواع الثلاثة بصيغة (روي) - على ما بينها من تفاوت شديد - مما لا يتماشى مع واجب النصح في مثل هذا الأمر الهام ، لا سيما ويترتب عليه محظوران اثنان :

الأول : أن الحديث قد يكون من النوع الأول : (الموضوع) ، أو الثاني (الضعيف جداً) ، فيقف بعض القراء على شاهد له ، فيتوهم أن الحديث يتقوى به ، وليس كذلك ، لأنه شديد الضعف ، أو موضوع ، ولا ينفع فيه الشاهد كما هو مقرر في « المصطلح » ، فلو أن المنذري بيّن ذلك لما تورط القارئ ووقع في مثل هذا الخطأ الفاحش ؛ المخالف لما عليه العلماء ، المستلزم للوقوع في وعيد قوله ﷺ : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ، والعياذ بالله تعالى ^(١) .

(١) انظر مقدمة « سلسلة الأحاديث الضعيفة » - المجلد الاول .

١٣ - المحذور الأفحش : العمل بالحديث الضعيف ، وقد يكون موضوعاً !

والآخر وهو أفحش : أن من الشائع المعروف بين جمهور أهل العلم وطلابه أن الحديث الضعيف يُعمل به في فضائل الأعمال ، ويعتبرون ذلك قاعدة علمية لا جدال فيها عندهم ، وهي غير مسلمة على إطلاقها عند المحققين من العلماء كما سيأتي نقله عنهم ، فأولئك إذا بلغهم حديث ضعيف بادروا إلى العمل به ، غير متنبهين لاحتمال كونه شديد الضعف أو موضوعاً ، وحينئذ لا تجوز روايته إلا ببيان حاله ، والتحذير منه ، فضلاً عن العمل به ، فيقع المحذور الأول وزيادة كما هو ظاهر ، فلو أنه يبين لهم ذلك ، لم يعملوا به إن شاء الله تعالى ^(١) .

١٤ - قاعدة (العمل بالحديث الضعيف) ليست على إطلاقها

ثم إن القاعدة المزعومة ليست على إطلاقها ، بل هي مقيدة في موضعين منها : أحدهما حديثي ، والآخر فقهي ^(٢) .

أ - القيد الحديثي

أما الحديثي ، فهو قولهم : « الحديث الضعيف » فإنه مقيد - اتفاقاً - بالضعيف الذي لم يشتدّ ضعفه ، بله الموضوع ، كما بينه الحافظ ابن حجر العسقلاني في رسالته : « تبين العجب فيما ورد في فضل رجب » ، ولم أعثر عليها الآن في مكتبتي ، فأنقل ذلك عنه بواسطة تلميذه الثقة الحافظ السخاوي ؛ فإنه قال في آخر كتابه القيم « القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع » (ص ١٩٥ - طبع الهند) ، بعد أن نقل عن النووي أنه قال :

(١) انظر مثلاً هاماً لهذا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» المجلد الأول حديثاً موضوعاً فيه برقم (٣٢١) قوى به بعض أفاضل علماء السُّنْد حديثاً ضعيفاً ، بسبب سكوت العلماء عن وضعه ، واقتصار بعضهم على تضعيفه !
(٢) يأتي الكلام عليه (ص ٥٢) .

« قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم : « يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ، ما لم يكن موضوعاً . وأما الأحكام كالحلال والحرام ، والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها ، إلا بالحديث الصحيح أو الحسن ؛ إلا أن يكون في احتياط في شيء من ذلك » . وعن ابن العربي المالكي أنه خالف في ذلك ، فقال :
« إن الحديث الضعيف لا يُعمل به مطلقاً » .

قال الحافظ السخاوي :

١٥ - شرائط العمل عند الحافظ ابن حجر

« وقد سمعت شيخنا مراراً يقول : - وكتبه لي بخطه - :

إنَّ شرائط العمل بالضعيف ثلاثة :

الأول : متفق عليه أن يكون الضعف غير شديد ، فيخرج من انفراد من الكذابين والمتهمين بالكذب ، ومن فحش غلطه .

الثاني : أن يكون مندرجاً تحت أصل عام ، فيخرج ما يُخترع بحيث لا يكون له أصل أصلاً .

الثالث : أن لا يُعتقد عند العمل به ثبوته ، لثلا يُنسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله .

قال : والأخيران عن ابن عبد السلام ، وعن صاحبه ابن دقيق العيد . والأول نقل العلائي الاتفاق عليه .

١٦ - ما توجهه الشروط المذكورة على أهل العلم من التمييز

قلت : وليس يخفى على الفطن اللبيب أن هذه الشروط توجب على أهل العلم والمعرفة بصحيح الحديث وسقيمه أن يميزوا للناس شيئين هامين :

الأول : الأحاديث الضعيفة من الصحيحة ، لكي لا يعتقد العاملون بها ثبوتها ، فيقعوا في آفة الكذب على رسول الله ﷺ كما تقدم في كلام الإمام مسلم وغيره .

والآخر : الأحاديث الشديدة الضعف من غيرها ؛ لكي لا يعملوا بها ، فيقعوا في الآفة المذكورة .

والحق - والحق أقول - : إنَّ القليل من علماء الحديث - فضلاً عن غيرهم - من له عناية تامة - بالتمييز الأول ، كالحافظ المنذري - على تساهله المتقدم بيانه - والحافظ ابن حجر العسقلاني في كتبه ، وتلميذه الحافظ السخاوي في كتابه : « المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة » ، وغيرهم . وفي عصرنا هذا الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تحقيقه وتعليقه على « مسند الإمام أحمد » وغيره ، ومثله اليوم أقل من القليل .

وأقل من هؤلاء بكثير من له عناية تامة بتمييز الأحاديث الضعيفة جداً من غيرها ، بل إنني لا أعلم من له تخصص في هذا المجال ، مع كونه من الأمور الهامة كما بينته آنفاً ، وهو عندي أهم من عنايتهم بتمييز الحديث الحسن من الصحيح ، مع أنه ليس تحته كبير فائدة ، لأن كلاً منهما يُحتجُّ به في الأحكام كما سبق ، اللهم إلا عند التعارض والترجيح ، بخلاف ما نحن فيه ، فإنه يُعمل بالحديث الضعيف في الفضائل ؛ دون الضعيف جداً ، فبيانه واجب من باب أولى .

١٧ - ما ذكره المنذري من تساهل العلماء في الترغيب

والترهيب ، والجواب عليه

فإن قيل : لِمَ هذا التفصيل والتشديد في رواية الحديث الضعيف ، والمنذري رحمه الله قد ذكر في مقدمة كتابه :

« أن العلماء أساغوا التساهل في أنواع من الترغيب والترهيب ، حتى إن كثيراً منهم ذكروا الموضوع ؛ ولم يبينوا حاله » .
وجواباً عليه أقول :

إن التساهل الذي أساغوه يحتمل وجهين :

الأول : ذكر الأحاديث بأسانيدھا . فهذا لا بأس به ، كيف لا وهو صنيع جميع المحدثين من الحفاظ السابقين الذين كان أول أعمالهم في سبيل حفظ السنة وأحاديثها ، إنما هو جمعها من شيوخها بأسانيدهم فيها . ثم من كان منهم على علم بتراجم رواتها من جميع الطبقات ، ومعرفة بطرق الجرح والتعديل ، وعلل الحديث ، فإنه يتمكن من التحقيق فيها ، وأن يميز صحيحها من سقيمها ، وإلى هذا وذلك أشاروا بقولهم المعروف : « قَمْشٌ ثُمَّ فَتْشٌ » ، فهو إذن من باب « ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب » .

وعلى هذا الوجه ينبغي أن يُحمَل قول المنذري المذكور عن العلماء ؛ إحساناً للظن بهم أولاً ، ولأنه هو الذي يدل عليه كلام الحفاظ ثانياً ، بالإضافة إلى ما ذكرناه مما جرى عليه عملهم . فهذا هو الإمام أحمد يقول :

« إذا جاء الحلال والحرام شدّدنا في الأسانيد ، وإذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد »^(١) .

فهذا نص فيما قلنا ، ومثله قول ابن الصلاح في « علوم الحديث » (ص ١١٣) :

« ويجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ، ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما ، وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل الأعمال ، وسائر فنون الترغيب والترهيب ، وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد » .

فتأمل في قوله : « التساهل في الأسانيد » ؛ يتجلّى لك صحة ما ذكرنا . والسبب في ذلك أن مَنْ ذكر إسناد الحديث فقد أعذر وبرئت ذمته ، لأنّه قدم لك الوسيلة التي تمكّن من كان عنده علم بهذا الفن من معرفة حال الحديث صحة أو ضعفاً ، بخلاف من حذف إسناده ، ولم يذكر شيئاً عن حاله ، فقد كتم العلم الذي عليه أن يبلغه .

١٨ - الأدب في رواية الحديث الضعيف عند ابن الصلاح

من أجل ذلك عقّب ابن الصلاح على ما تقدم بقوله :

« إذا أردت رواية الحديث الضعيف بغير إسناد فلا تقل فيه : قال رسول الله ﷺ : كذا وكذا ، وما أشبه هذا من الألفاظ الجازمة بأنّه ﷺ قال ذلك ، وإنما

(١) « مجموع الفتاوى » لشيخ الإسلام ابن تيمية (٦٥/١٨) .

تقول فيه : رُوي عن رسول الله ﷺ كذا وكذا ، أو بلغنا عنه كذا وكذا . . وهكذا الحكم فيما تشكّ في صحته وضعفه . وإنما تقول : قال رسول الله ﷺ . . فيما ظهر لك صحته « (١) » .

١٩ - لا بد من التصريح بالضعف

قلت : فثبت أنه لا بد من بيان ضعف الحديث في حال ذكره دون إسناده ، ولو بطريق ما اصطالحوا عليه مثل : (رُوي) ونحوه . ولكنني أرى أن هذا لا يكفي اليوم ؛ لغلبة الجهل ، فإنه لا يكاد يفهم أحد من كتب المؤلف ، أو قول الخطيب على المنبر : « روي عن رسول الله ﷺ أنه قال : كذا وكذا . . » أنه حديث ضعيف ، فلا بد من التصريح بذلك كما جاء في أثر علي رضي الله عنه قال : « حدّثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله » . أخرجه البخاري ، (٢) ولنعم ما قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في « الباعث الحثيث » (ص ١٠١) :

« والذي أراه أن بيان الضعف في الحديث الضعيف واجب في كل حال ، لأن ترك البيان يوهم المطلع عليه أنه حديث صحيح ، خصوصاً إذا كان الناقل من علماء الحديث الذين يُرجع إلى قولهم في ذلك ، وأنه لا فرق بين الأحكام وبين فضائل الأعمال ونحوها في عدم الأخذ بالرواية الضعيفة ، بل لا حُجّة لأحد إلا بما صح عن رسول الله ﷺ من حديث صحيح أو حسن » .

قلت : والوجه الآخر الذي يحتمله كلام المنذري المتقدم إنما هو ذكر الأحاديث الضعيفة بدون أسانيدھا ، ودون بيان حالها حتى الموضوع منها ، فهذا

(١) قلت : تأمل هذا ؛ يتبين لك خطأ المنذري في اصطلاحه المتقدم .

(٢) رقم (٨٣) - مختصر البخاري - الطبعة الجديدة) .

في اعتقادي مما لا أتصور أن يقوله أحد من العلماء الأتقياء ، لما فيه من المخالفة لما تقدم في كلام الإمام مسلم من نصوص الكتاب والسنة في التحذير من الرواية عن غير العدول ، لا فرق في ذلك بين أحاديث الأحكام والترغيب والترهيب وغيرها ، وكلام مسلم المتقدم صريح في ذلك .

٢٠ - تأييد الإمام مسلم لمن يروي عن الضعيف ولا يبين حاله

ولو في الترغيب والترهيب

وأصرح منه قوله بعد بحث هام في وجوب الكشف عن معاييب رواة الحديث ، وذكر أقوال الأئمة في ذلك ، قال (٢٩/١) :

« وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معاييب رواة الحديث وناقلي الأخبار ، وأفتوا بذلك لما فيه من عظيم الخطر ، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم ، أو أمر أو نهى ، أو ترغيب أو ترهيب ، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ، ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته ؛ كان أثماً بفعله ذلك ، غاشاً لعوام المسلمين ، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها ، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها ، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ، ولا أحسب كثيراً ممن يُعرج من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة ، ويعتد بروايتها بعد معرفته بما فيها من التوهن والضعف - إلا أن الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها إرادة التكثر بذلك عند العوام ، ولأن يقال : ما أكثر ما جمع فلان من الحديث وألف من العدد ! ومن ذهب في العلم هذا المذهب ، وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه ، وكان بأن يسمي جاهلاً ، أولى من أن يُنسب إلى علم » .

٢١ - عاقبة التساهل برواية الأحاديث الضعيفة وكنم بيانها

والحقيقة ؛ أن تساهل العلماء برواية الأحاديث الضعيفة ساكتين عنها قد كان من أكبر الأسباب القوية التي حملت الناس على الابتداع في الدين ؛ فإن كثيراً من العبادات ، التي عليها كثير منهم اليوم إنما أصلها اعتمادهم على الأحاديث الواهية ، بل والموضوعة ، كمثّل التوسعة يوم عاشوراء ، الحديث (٦١٧ و ٦١٨) «ضعيف الترغيب» ، وإحياء ليلة النصف من شعبان ، وصوم نهارها ، الحديث (٦٢٤) ، وغيرها . وهي كثيرة جداً ، تجدها مبثوثة في كتابي « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة » ، وساعدهم على ذلك تلك القاعدة المزعومة القائلة بجواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل ، غير عارفين أن العلماء المحققين قد قيدوها بقيدتين اثنتين :

أحدهما حديثي ، وقد سبق تفصيله ، وخلاصة ذلك أن كل من يريد العمل بحديث ضعيف ينبغي أن يكون على علم بضعفه ، لأنه لا يجوز العمل به إذا كان شديد الضعف . ولازمُ هذا الحدُّ من العمل بالأحاديث الضعيفة وانتشارها بين الناس ، لو قام أهل العلم بواجب بيانها .

ب - القيد الفقهي

وأما القيد الآخر وهو الفقهي ، فهذا أوان البحث فيه ، فأقول : قد دندن الحافظ ابن حجر حوله في الشرط الثاني المتقدم (ص ٤٨) بقوله :

« وأن يكون الحديث الضعيف مندرجاً تحت أصل عام . . » .

إلا أن هذا القيد غير كاف في الحقيقة ، لأن غالب البدع تندرج تحت أصل

عامّ ، ومع ذلك فهي غير مشروعة ، وهي التي يسميها الإمام الشاطبي بالبدع الإضافية ، وواضح أن الحديث الضعيف لا ينهض لإثبات شرعيتها ، فلا بد من تقييد ذلك بما هو أدق منه ، كأن يقال : أن يكون الحديث الضعيف قد ثبتت شرعية العمل بما فيه بغيره مما يصلح أن يكون دليلاً شرعياً ، وفي هذه الحالة لا يكون التشريع بالحديث الضعيف ، وغاية ما فيه زيادة ترغيب في ذلك العمل مما تطمع النفس فيه ، فتندفع إلى العمل أكثر مما لو لم يكن قد رُوي فيه هذا الحديث الضعيف ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في « مجموع الفتاوى » (٢٥١/١) :

« وذلك أن العمل إذا علم أنه مشروع بدليل شرعي ، وروي في فضله حديث لا يعلم أنه كذب جاز أن يكون الثواب حقاً ، ولم يقل أحد من الأئمة إنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مستحباً بحديث ضعيف ، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع » .

٢٢ - قول ابن تيمية المفصّل في ذلك ، وأنه لا يجوز استحباب شيء

لمجرد وجود حديث ضعيف في الفضائل

وقد فصّل الشيخ - رحمه الله - هذه المسألة الهامة في مكان آخر من « مجموعة الفتاوى » (٦٥/١٨ - ٦٨) تفصيلاً لم أره لغيره من العلماء ، فأرى لزماً عليّ أن أقدمه إلى القراء ؛ لما فيه من الفوائد والعلم ، قال بعد أن ذكر قول الإمام أحمد المتقدم (ص ٥١) :

« وكذلك ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال : ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يُحتجُّ به ، فإن

الاستحباب حكم شرعي ، فلا يثبت إلا بدليل شرعي ، ومن أخبر عن الله أنه يحب عملاً من الأعمال من غير دليل شرعي فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله ، كما لو أثبت الإيجاب أو التحريم ، ولهذا يختلف العلماء في الاستحباب ، كما يختلفون في غيره ، بل هو أصل الدين المشروع .

٢٣ - مراد العلماء من العمل بالحديث الضعيف في الفضائل

وإنما مرادهم بذلك أن يكون العمل بما قد ثبت أنه مما يحبه الله ، أو مما يكرهه الله بنص أو إجماع ، كتلاوة القرآن ، والتسبيح ، والدعاء ، والصدقة ، والعق ، والإحسان إلى الناس ، وكراهة الكذب والخيانة ، ونحو ذلك ، فإذا رُوي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها ، وكراهة بعض الأعمال وعقابها ؛ فمقادير الثواب والعقاب وأنواعه ، إذا روي فيها حديث لا نعلم أنه موضوع ؛ جازت روايته والعمل به ؛ بمعنى : أن النفس ترجو ذلك الثواب ، أو تخاف ذلك العقاب ، كرجل يعلم أن التجارة تربح ، لكن بلغه أنها تربح ربحاً كثيراً ، فهذا إن صدق نفعه ، وإن كذب لم يضره .

٢٤ - مثال للعمل بالحديث الضعيف بشرطه

ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات ، وكلمات السلف والعلماء ، ووقائع العلماء ، ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرد إثبات حكم شرعي ؛ لا استحباب ولا غيره ، ولكن يجوز أن يُذكر في الترغيب والترهيب ، والترجية والتخويف فما عُلِمَ حسنه أو قبحه بأدلة الشرع ، فإن ذلك ينفع ولا يضر ، وسواء كان في نفس الأمر حقاً أو باطلاً ، فما عُلِمَ أنه باطل موضوع لم يجز الالتفات

إليه ، فإنَّ الكذب لا يفيد شيئاً ، وإذا ثبت أنَّه صحيح أثبتَّ به الأحكام ، وإذا احتمل الأمرين رُوي لإمكان صدقه ، ولعدم المضرة في كذبه ، وأحمد إنما قال : « إذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد » . ومعناه : أننا نروي في ذلك بالأسانيد ، وإن لم يكن محدثوها من الثقات الذين يحتج بهم . وكذلك قول من قال : يُعمل بها في فضائل الأعمال ، إنما العمل بها العمل بما فيها من الأعمال الصالحة ، مثل التلاوة والذكر ، والاجتناب لما كره فيها من الأعمال السيئة .

ونظير هذا قول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو : « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

مع قوله ﷺ في الحديث الصحيح : « إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم » ؛ فإنه رخص في الحديث عنهم ، ومع هذا نهى عن تصديقهم وتكذيبهم ، فلو لم يكن في التحديث المطلق عنهم فائدة لما رخص فيه وأمر به ، ولو جاز تصديقهم بمجرد الإخبار لما نهى عن تصديقهم ؛ فالنفوس تنتفع بما تظن صدقه في مواضع .

٢٥ - لا يجوز التقدير والتحديد بأحاديث الفضائل

فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديراً وتحديداً ، مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة ، أو على صفة معينة لم يجز ذلك ؛ لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي ، بخلاف ما لو رُوي فيه : « مَنْ دخل

السوق فقال : لا إله إلا الله . . كان له كذا وكذا»^(١) ، فإنَّ ذِكْرَ الله في السوق مستحبٌ ، لما فيه من ذِكْرِ الله بين الغافلين ، كما جاء في الحديث المعروف : « ذاكر الله في الغافلين ، كالشجرة الخضراء بين الشجر اليابس »^(٢) .

فأما تقدير الثواب المرويَّ فيه فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته ، وفي مثله جاء الحديث الذي رواه الترمذي : « من بلغه عن الله شيء فيه فضل ، فعمل به رجاء ذلك الفضل أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك »^(٣) .

فالْحاصل ؛ أن هذا الباب يُروى ويُعمل به في الترغيب والترهيب لا في الاستحباب ، ثم اعتقاد موجب وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف على الدليل الشرعي .

٢٦ - خلاصة كلام ابن تيمية في العمل بالحديث الضعيف في الفضائل

أقول : ذلك كله من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيراً ، ونستطيع أن نستخلص منه أن الحديث الضعيف له حالتان : الأولى : أن يحمل في طَيَّاتِهِ ثواباً لعمل ثبتت مشروعيته بدليل شرعي . فهنا يجوز العمل به ، بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب ، ومثاله عنده : (التهليل في السوق) بناء على أن حديثه لم يثبت عنده ، وقد عرفت رأينا فيه .

(١) قلت : استغربه الترمذي ، لكن له طرق يرتقي بها إلى درجة التحسين كما كنت ذكرت في تعليقي على «الكلم الطيب» (رقسم الحديث ٢٢٩) ، وحسن إسناده المنذري كما سيأتي في «الصحيح» (١٦ - البيوع / ٣ - باب / الحديث الأول) .

(٢) سيأتي في «الضعيف» (١٦ - البيوع / ٣ - باب) .

(٣) قلت : عزوه للترمذي وهم أو سبق قلم ، وهو مخرج في المصدر السابق ، من ثلاث طرق كلها موضوعة . انظر الأرقام (٤٥١ - ٤٥٣) . وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، ووافقه السيوطي .

والأخرى : أن يتضمن عملاً لم يثبت بدليل شرعي ، يظن بعض الناس أنه مشروع ، فهذا لا يجوز العمل به ، وتأتي له بعض الأمثلة الأخرى .

وقد وافقه على ذلك العلامة الأصولي المحقق الإمام أبو إسحاق الشاطبي الغرناطي في كتابه العظيم : « الاعتصام » ، فقد تعرض لهذه المسألة توضيحاً وقوة بما عُرف عنه من بيان ناصع ، وبرهان ساطع ، وعلم نافع ، في فصل عقده لبيان طريق الزائفين عن الصراط المستقيم ، وذكر أنها من الكثرة بحيث لا يمكن حصرها ، مستدلاً على ذلك بالكتاب والسنة ، وأنها لا تزال تزداد على الأيام ، وأنه يمكن أن يجد بعده استدلالات أخر ، ولا سيما عند كثرة الجهل وقلة العلم ، وبعد الناظرين فيه عن درجة الاجتهاد ، فلا يمكن إذن حصرها ، قال (٢٢٩/١) :

« لكننا نذكر من ذلك أوجهاً كلية يقاس عليها ما سواها » .

٢٧ - من طرق المبتدعة الاعتماد على الأحاديث الواهية

(فمنها) : اعتمادهم على الأحاديث الواهية ، والمكذوب فيها على رسول الله ﷺ ، والتي لا يقبلها أهل صناعة الحديث في البناء عليها : كحديث الاكتحال يوم عاشوراء ، وإكرام الديك الأبيض ، وأكل الباذنجان بنيته^(١) ، وأن النبي ﷺ تواجد واهتز عند السماع حتى سقط الرداء عن منكبيه^(٢) ، وما أشبه ذلك . فإن أمثال هذه الأحاديث - على ما هو معلوم - لا ينبنى عليها حكم ، ولا تُجعل أصلاً في التشريع أبداً . ومن جعلها كذلك فهو جاهل ومخطئ في نقل

(١) هذه الأحاديث كلها موضوعة ، تجد الكلام عليها في « المقاصد الحسنة » وغيرها .

(٢) حديث موضوع كما صرح به جمع ، وقد خرجته في « الأحاديث الضعيفة والموضوعة »

برقم (٥٥٨) .

العلم . فلم ينقل الأخذ بشيء منها عمّن نعتدّ به في طريقة العلم ، ولا طريقة السلوك .

وإنما أخذ بعض العلماء بالحديث الحسن لإلحاقه عند المحدثين بالصحيح ، لأنّ سنده ليس فيه من يعاب بجرح متفق عليه ، وكذلك أخذ من أخذ منهم بالمرسل ؛ ليس إلا من حيث ألحق بالصحيح في أن المتروك ذكره كالمذكور والمعدل^(١) . فأما ما دون ذلك ، فلا يؤخذ به بحال عند علماء الحديث .

ولو كان من شأن أهل الإسلام الأخذ من الأحاديث بكل ما جاء عن كل من جاء لم يكن لانتصابهم للتعديل أو التجريح معنى ، مع أنهم قد أجمعوا على ذلك ، ولا كان لطلب الإسناد معنى ، فلذلك جعلوا الإسناد من الدين ، ولا يعنون : « حدّثني فلان عن فلان » مجرداً ، بل يريدون ذلك لما تضمّنه من معرفة الرجال الذين يحدّث عنهم ، حتى لا يسند عن مجهول ، ولا مجروح ، ولا متهم ، إلا عمّن تحصل الثقة بروايته ؛ لأن روح المسألة أن يغلب على الظن من غير ريبة أن ذلك الحديث قد قاله النبي ﷺ لنعتمد عليه في الشريعة ، ونسند إليه الأحكام .

والأحاديث الضعيفة لا يغلب على الظن أن النبي ﷺ قالها ، فلا يمكن أن يسند إليها حكم ، فما ظنك بالأحاديث المعروفة بالكذب ؟! نعم ، الحامل على اعتمادها في الغالب إنما هو ما تقدم من الهوى المتبع . قال :

(١) قلت : ومع ذلك فهو مردود عند المحدثين كما بيّنه الخطيب في «الكفاية» (ص ٣٩١ -

٢٨ - تقرير إشكال حول اشتراط الصحة في أحاديث الترغيب

« فإن قيل : هذا كله ردّ على الأئمة الذين اعتمدوا على الأحاديث التي لم تبلغ درجة الصحة ، فإنهم كما نصّوا على اشتراط صحة الإسناد ، كذلك نصّوا أيضاً على أن أحاديث الترغيب والترهيب لا يُشترط في نقلها للاعتماد صحة الإسناد ، بل إن كان ذلك ، فيها ونعمت ، وإلا فلا حرج على من نقلها واستند إليها ، فقد فعله الأئمة ، كمالك في « الموطأ » ، وابن المبارك في « رقائقه » ، وابن حنبل في « رقائقه » ، وسفيان في « جامع الخير » وغيرهم .

فكل ما في هذا النوع من المنقولات راجع إلى « الترغيب والترهيب » ، وإذا جاز اعتماد مثله جاز فيما كان نحوه مما يُرجع إليه ، كصلاة الرغائب والمعراج ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة أول جمعة من رجب . . . وصيام رجب ، والسابع والعشرين منه ، وما أشبه ذلك ، فإن جميعها راجع إلى الترغيب في العمل الصالح ، فالصلاة على الجملة ثابت أصلها ، وكذلك الصيام ، وقيام الليل ، كل ذلك راجع إلى خير نُقلت فضيلته على الخصوص .

وإذا ثبت هذا فكل ما نُقلت فضيلته في الأحاديث فهو من باب الترغيب فلا يلزم فيه شهادة أهل الحديث بصحة الإسناد ؛ بخلاف الأحكام .

فإذاً هذا الوجه من الاستدلال من طريق الراسخين ، لا من طريق الذين في قلوبهم زيغ ؛ حيث فرّقوا بين أحاديث الأحكام ، فاشتروا فيها الصحة ، وبين أحاديث الترغيب والترهيب ، فلم يشترطوا فيها ذلك !

٢٩ - رد الإشكال بتفصيل علمي دقيق

فالجواب : أن ما ذكره علماء الحديث من التساهل في أحاديث الترغيب والترهيب لا ينتظم مع مسألتنا المفروضة . وبيانه :

أن العمل المتكلم فيه :

١ - إما أن يكون منصوفاً على أصله جملة وتفصيلاً .

٢ - أو لا يكون منصوفاً عليه لا جملة ولا تفصيلاً .

٣ - أو يكون منصوفاً عليه جملة لا تفصيلاً .

فالأول : لا إشكال في صحته كالصلوات المفروضات ، والنوافل المرتبة لأسباب وغيرها ، وكالصيام المفروض ، أو المندوب على الوجه المعروف ، إذا فُعلت على الوجه الذي نص عليه من غير زيادة ولا نقصان : كصيام يوم عرفة ، والوتر ، وصلاة الكسوف ، فالتص جاء في هذه الأشياء صحيحاً على ما شرطوا ، فثبتت أحكامها من الفرض والسنة والاستحباب . فإذا ورد في مثلها أحاديث ترغّب فيها ، أو تحذّر من ترك الفرض منها ، وليست بالغلة مبلغ الصحة ، ولا هي أيضاً من الضعف بحيث لا يقبلها أحد ، أو كانت موضوعة لا يقبلها أحد ، فلا بأس بذكرها والتحذير بها والترغيب ، بعد ثبوت أصلها من طريق صحيح .

والثاني : ظاهر أنه غير صحيح ، وهو عين البدعة ؛ لأنه لا يرجع إلا لمجرد الرأي المبني على الهوى ، وهو أبدع البدع وأفحشها كالرهبانية المنفية عن الإسلام ، والخصاء لمن خشي العنت ، والتعبّد بالقيام في الشمس ، أو بالصمت

من غير كلام أحد ، فالترغيب في مثل هذا لا يصح ؛ إذ لا يوجد في الشرع ، ولا أصل له يرغب في مثله ، أو يحذر من مخالفته .

والثالث : ربما يُتَوَهَّم أنه كالأول من جهة أنه إذا ثبت أصل عبادة في الجملة فيسهل في التفصيل نقله من طريق غير مشروط الصحة ، فمطلق التنفل بالصلاة مشروع ، فإذا جاء ترغيب في صلاة ليلة النصف من شعبان ، فقد عضده أصل الترغيب في صلاة النافلة ، وكذلك إذا ثبت أصل صيام ، ثبت صيام السابيع والعشرين من رجب ، وما أشبه ذلك !

وليس كما توهموا ؛ لأن الأصل إذا ثبت في الجملة لا يلزم إثباته في التفصيل . فإذا ثبت مطلق الصلاة لا يلزم منه إثبات الظهر والعصر أو الوتر أو غيرها حتى ينص عليها على الخصوص ، وكذلك إذا ثبت مطلق الصيام لا يلزم منه إثبات صوم رمضان أو عاشوراء أو شعبان أو غير ذلك ، حتى يثبت بالتفصيل بدليل صحيح . ثم ينظر بعد ذلك في أحاديث الترغيب والترهيب ، بالنسبة إلى ذلك العمل الخاص الثابت بالدليل الصحيح .

والدليل على ذلك : أن تفضيل يوم من الأيام ، أو زمان من الأزمنة بعبادة ما يتضمن حكماً شرعياً فيه على الخصوص كما ثبت لعاشوراء مثلاً ، أو لعرفة ، أو لشعبان - مزية على مطلق التنفل بالصيام - فإنه ثبتت له مزية على الصيام في مطلق الأيام ، فتلك المزية اقتضت مرتبة في الأحكام أعلى من غيرها بحيث لا تفهم من مطلق مشروعية الصلاة النافلة^(١) ، لأن مطلق المشروعية يقتضي أن الحسنه بعشر أمثالها ، إلى سبعمئة ضعف في الجملة ، وصيام يوم عاشوراء

(١) كذا في الأصل ، والسياق يقتضي أن يقال : صيام النفل . فتأمل .

يقتضي أنه يكفر السنة التي قبلها ، فهو أمر زائد على مطلق المشروعية ، ومساقه يفيد له مزية في الرتبة ، وذلك راجع إلى الحكم .

فإذاً ، هذا الترغيب الخاص يقتضي مرتبة في نوع من المندوب خاصة ، فلا بد من رجوع إثبات الحكم إلى الأحاديث الصحيحة بناء على قولهم : « إن الأحكام لا تثبت إلا من طريق صحيح » ، والبدع المستدل عليها بغير الصحيح لا بدّ فيها من الزيادة على المشروعات ، كالتقييد بزمان أو عدد أو كيفية ما ، فيلزم أن تكون أحكام تلك الزيادات ثابتة بغير الصحيح ، وهو أمر ناقض لما أسسه العلماء .

ولا يقال : إنهم يريدون أحكام الوجوب والتحريم فقط . لأننا نقول : هذا تحكّم من غير دليل ، بل الأحكام خمسة ، فكما لا يثبت الوجوب إلا بالصحيح ، [فكذلك لا يثبت غيره من الأحكام الخمسة كالمستحب إلا بالصحيح]^(١) . فإذا ثبت الحكم فاستُسهل أن يثبت في أحاديث الترغيب والترهيب ، ولا عليك .

٣٠ - خلاصة كلام الإمام الشاطبي

فعلى كل تقدير : « كل ما رُغِبَ فيه إن ثبت حكمه أو مرتبته في المشروعات من طريق صحيح ، فالترغيب [فيه] بغير الصحيح مغتفر . وإن لم يثبت إلا من حديث الترغيب فاشتراط الصحة أبداً ، وإلا خرجت عن طريق القوم المعدودين في أهل الرسوخ . فلقد غلط في هذا المكان جماعة ممن يُنسب إلى الفقه ، ويتخصص عن العوام بدعوى رتبة الخواص . وأصل هذا الغلط عدم فهم كلام المحدثين في الموضوعين ، وبالله التوفيق » .

(١) سقط من الأصل ، والسياق يقتضيه .

قلت : هذا كله من كلام الإمام الشاطبي ، وهو يلتقي تمام الالتقاء مع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله تعالى ، ومن الطرائف أن هذا مشرقي وذاك مغربي ، جمع بينهما - على بعد الدار - المنهج العلمي الصحيح .

٣١ - صعوبة تمييز الضعيف الذي يجوز العمل به حديثاً وفقهياً

وبعدما عرفت أيها القارئ هذا الشرط الفقهي في جواز العمل بالحديث الضعيف ، وذاك الشرط الحديثي المتقدم : أن لا يكون شديد الضعف يتبين لك أنه كان من الواجب على الحافظ المنذري أن يميز الحديث الضعيف ، والضعيف جداً ، والموضوع ، ويعطي كل حديث من أحاديث كتابه الضعيفة مرتبته من هذه المراتب الثلاث ، وأن لا يجمع القول فيها بتصديرها كلها بصيغة (روي) ، خشية أن يبادر أحد من القراء إلى العمل ببعض الواهي والموضوع منها ، فيقع في المحذور السابق بيانه ولو كان من الفقهاء .

هذا من الناحية الحديثية .

وأما من الناحية الفقهية ، فليس يخفى أنه من غير الميسور تمييز الحديث الضعيف الذي يجوز العمل به ، من الذي لا يجوز العمل به ، إلا على المحدثين الفقهاء بالكتاب والسنة الصحيحة ، وما أقلهم ! ولذلك فإنني أرى أن القول بالجواز بالشرطين السابقين نظري غير عملي بالنسبة إلى جماهير الناس ، لأنه من أين لهم تمييز الحديث الضعيف من الضعيف جداً ؟ ومن أين لهم تمييز ما يجوز العمل به منه فقهياً بما لا يجوز ؟ فيرجع الأمر عملياً إلى قول ابن العربي المتقدم : أنه لا يُعمل بالحديث الضعيف مطلقاً . وهو ظاهر قول ابن حبان : « لأن ما روى

الضعيفُ وما لم يرو في الحكم سيّان»^(١) .

وهذا هو الذي أنصح به عامة الناس ، وهو الذي كنت نصحت به في مقدمة كتابي : « صحيح الجامع الصغير وزيادته » و « ضعيف الجامع . . » (ص ٥١) فليراجعه من شاء .

٣٢ - مثال من واقع بعض الفقهاء

ولا بأس من أن أسوق للقراء مثلاً لصعوبة الأمر ، على بعض من ينتمي للفقه فضلاً عن غيرهم ، فهناك حديث أنس الصحيح : « لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له ، لما يعلمون من كراهيته لذلك » . رواه الترمذي وغيره . فاستدل به الشيخ علي القاري في « شرح الشرائع » (١٦٩/٢) على أن القيام المتعارف اليوم ليس من السنة . ونقل عن ابن حجر - يعني الهيثمي - ما ينافي ذلك ، واستغربه ، ثم قال :

(وأما قول ابن حجر : « ويؤيد مذهبنا من ندب القيام لكل قادم به فضيلة ، نحو نسب أو علم أو صلاح أو صداقة (!) حديث أنه ﷺ قام لعكرمة بن أبي جهل لما قدم عليه ، ولعدي بن حاتم كلما دخل عليه . وضعفهما لا يمنع الاستدلال بهما هنا ؛ خلافاً لمن وهم فيه ، لأن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقاً ، بل إجماعاً كما قال النووي » ، فمدفوع ، لأن الضعيف يُعمل به في فضائل الأعمال المعروفة في الكتاب والسنة ، لكن لا يُستدل به على إثبات الخصلة المستحبة) .

(١) انظر : « سلسلة الأحاديث الضعيفة » وتعليقي عليه (ج ٢ - ص ٣ - تحت الحديث ٥٠٤) .

فتأمل كيف خطأ الشيخ القاري الهيثمي ، وهو من كبار فقهاء الشافعية المتأخرين في تطبيق القاعدة المذكورة ، فما عسى أن يكون حال عامة الناس في ذلك ؟ ومن شاء المزيد من الأمثلة فليراجع كتابي : « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة » يجد العجب العجيب منها ، فانظر مثلاً الأحاديث (٣٧٢ و ٦٠٩ و ٨٧٢ و ٩٢٢ و ٩٢٨ و ٩٤٤) .

٣٣ - البدء بتمييز صحيح « الترغيب » من ضعيفه

من أجل كل ما تقدم ، توجهت الهمة منذ زمن بعيد إلى أن أوفر قسماً كبيراً من وقتي ، وجهداً لا بأس به من طاقتي ، لخدمة كتاب « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذري ، موجهاً جل ذلك إلى تمييز صحيحه من ضعيفه ، تمييزاً دقيقاً واضحاً لا غموض فيه .

ويعود تاريخ البدء في هذا المشروع الهام ، إلى ما قبل خمس وعشرين سنة تقريباً ، حين قررت في مرحلة من مراحل الدعوة إلى الكتاب والسنة تدريس كتاب « الترغيب » على إخواننا السلفيين في سوريا ، لتعريفهم بنوع خاص من أحاديث نبيهم ﷺ ، طالما قست قلوب جماهير المسلمين اليوم بسبب جهلهم بسنة نبيهم بصورة عامة ، وبهذا النوع منها بصورة خاصة ، راجياً أن ترق قلوبهم بهذه المعرفة ، ويزدادوا بها طاعة لله ، ورغبة فيما عنده ، وابتعاداً عن معاصيه ، ورهبة مما أعدّه للعصاة المخالفين .

٣٤ - منهجي في التمييز والتدريس

ولما كان قد استقرّ في نفسي منذ نعومة أظفاري - فضلاً من الله ونعمة - أنه لا يجوز إشاعة الأحاديث الضعيفة والمنكرة ، ولو في « الترغيب والترهيب » بين

أفراد الأمة ، ولا التساهل بروايتها على الطلاب وغيرهم ، كما يفعل ذلك عامة الخطباء والمدرسين والمرشدين والوعاظ ، متأثراً في ذلك بأقوال الأئمة الذين أسلفت لك فيما تقدّم بعض أقوالهم في هذا المجال ؛ فقد رأيت لزماً عليّ أن لا ألقى درساً منه إلا بعد تحضيره ، والتحقّق من كل حديث من أحاديثه ، في كل باب من أبوابه ، وفصل من فصوله ، معتمداً في ذلك على مصطلح الحديث ، والجرح والتعديل ، ومراجعاً لما قاله العلماء المحقّقون في كل حديث منها ، بما يساعدني على اختيار الحكم الأقرب إلى الصواب فيها ، فما تبين لي منها أنه ثابت قدّمته إليهم متشبّثاً به ، راغباً فيه ، وإلاّ أعرضت راغباً عنه غير مصطفية . وهكذا مضيت قدماً بكل رغبة ونشاط في تحضير الدروس منه ، وإلقائها على الإخوان والطلاب ، ملتزماً ذلك المنهج العلمي الدقيق ، طيلة تلك السنين ، حتى انتهيت منه بتاريخ ٢٦ رجب سنة ١٣٩٦ ، مثابراً على إلقائها إلاّ في بعض الظروف الحالكة ، والفتن المظلمة ، أعاذنا الله منها ؛ ما ظهر منها وما بطن ، وقد أوشكت على الفراغ منه أيضاً على التمام .

وبهذه الدراسة المنهجية الدقيقة تكشف لي ما كان خافياً عليّ قبلها وعلى غيري ، ألا وهو غموض المنذري في اصطلاحه الذي وضعه في أول كتابه ، وتساهله الذي أوضحت في مطلع مقدّمتي هذه ، وكثرة الأحاديث الضعيفة والواهيّة بل الموضوعية فيه ، وبعضها مما حسّنه بل وصحّحه بالتصريح فضلاً عن أوهام له أخرى كثيرة ، من الصعب حصرها ، إلا أننا سنتعرّض للإشارة إلى بعضها بخطوط عريضة ، مع بعض الأمثلة إن شاء الله تعالى .

وكنّت في أثناء ذلك وتخريجي لأحاديث الكتاب ، أجد أن بعضها يتطلب

دراسة واسعة ، وكتابة مفصلة حتى أتمكن من معرفة مرتبة الحديث في الصحة والضعف ، وأجد بعضاً آخر منها لا يحتاج إلى ذلك لوضوح أمره ، وتيسر الوصول إلى مرتبته بأقرب طريق ، فما كان من النوع الأول ولم يكن مخرجاً في شيء من تصانيفي المطبوعة منها والمخطوطة - وهي كثيرة والحمد لله - خرّجته وحققت القول فيه في إحدى السلسلتين : « الصحيحة » و « الضعيفة » ، ثم أخذ مرتبة الحديث منها فأضعها بجانب حديث « الترغيب » من نسختي المطبوعة في القاهرة ، الطبعة المنيرة ، وقد كان مما سهل لي الرجوع إلى تصانيفي المشار إليها كتاباي : « صحيح الجامع الصغير » و « ضعيف الجامع الصغير » ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . وأما إذا كان الحديث من النوع الآخر فكنت أخرّجه تعليقاً على حاشية نسختي من « الترغيب » ، كما كنت أكتب عليها ما لا بد منه من شرح لفظة من غريب الحديث ، أو توضيح جملة منه ، وغير ذلك من الفوائد العلمية التي تتحمّلها ساحة الحاشية ، فكان من ذلك ما سميته بـ « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » .

٣٥ - الاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف وشرطنا فيه

وبقيت بعض الأحاديث دون أن أرملها بشيء لعدم وقوفي على المصدر الذي نسب المنذري الحديث إليه ، كبعض كتب ابن أبي الدنيا وأبي الشيخ ابن حبان والبيهقي وغيرهم ، فلم أتمكن من دراسته وإعطائه الحكم اللائق به . ولكنني مع مرور الأيام استطعت أن أتدارك قسماً كبيراً منه ، بالوقوف على بعضها ؛ مثل « المعجم الأوسط » مصوراً من مكتبة الجامعة الإسلامية ، وبعض المجلدات من « المعجم الكبير » التي طبعت في العراق بتحقيق أخينا الشيخ حمدي عبد المجيد

السلفي ، وباطلنا قبل ذلك على قسم آخر منه في مصادر أخرى من كتب السنة الكثيرة ، من المسانيد والفوائد والأجزاء المخطوطة في ظاهرية دمشق ، والمصورة في غيرها ، حتى لم يبق منه إلا شيء قليل جداً . ففي هذا لا يسعني إلا أن أتبع المنذري فيما صحَّح أو ضعف ، حينما لا أجد من خالفه ممن هو عندي أوثق منه في هذا العلم . أما ما صدره منه بـ (روي) فكله ضعيف ، تبعاً له ، بخلاف ما صدره بـ (عن) فإنما أعتمده إذا كان الحديث من رواية من يلتزم الصحة كابن خزيمة مثلاً ، أو قواه أحد الحفاظ صراحة ومنهم المنذري ، وذلك لما سبق بيانه أنه قد يُصدَّر به لما هو قريب من الحسن ، ويعني أنه ليس بحسن ، وهو الضعيف الذي لم يشتد ضعفه عندنا ، ثم إن العهدة في ذلك كله عليه .

٣٦ - تحقيق أن قولهم : « رجاله رجال الصحيح » ونحوه ليس تصحيحاً

واعلم أنه ليس من التصحيح ، بل ولا من التحسين في شيء ، قول المنذري وغيره من المحدثين : « ... رجاله ثقات » ، أو « ... رجاله رجال الصحيح » ، ونحو ذلك ؛ خلافاً لما قد يتبادر إلى بعض الأذهان ، وقد يكون من الأعلام ^(١) ، وذلك للأسباب الآتية :

أولاً : أن ذلك لا يعني عند قائله أكثر من أن شرطاً من شروط صحة الحديث قد توفر في إسناده لدى القائل ، وهو العدالة والضبط ، وأما الشروط

(١) كالمناوي مثلاً ، فإنه كثيراً ما يستلزم من ذلك الصحة ، كقوله في حديث : « قال الهيثمي : رجاله ثقات » . وحينئذ فرمز المؤلف لحسنه تقصير ، وحقه الرمز للصحة !! انظر « فيض القدير » الأحاديث (٦٧ و ٧٦ و ٥٣١ و ٥٣٢) وغيرها ، وهي كثيرة جداً وراجع لهذا « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (٨٥٤) ، ففيها حديث صححه المناوي بناء على القول المذكور ، وأزيد الآن في هذه الطبعة ، فأقول : وقد سار على هذا المنوال المعلقون الثلاثة في تعليقهم على الكتاب ، فصححوا أحاديث كثيرة وحسنوها بناء على هذا القول ، ومنها الحديث الذي صححه المناوي ، فإنهم حسنوه كذلك ! (٣/٣٢٣) . وانظر مقدمة هذه الطبعة .

الأخرى من الاتصال ، والسلامة من الانقطاع والتدليس ، والإرسال والشذوذ ، وغيرها من العلل التي تُشترط السلامة منها في صحة السند ؛ فأمر مسكوت عنه لديه ، لم يقصد توفرها فيه ، وإلا لصرّح بصحة الإسناد كما فعل في أسانيد أخرى ، وهذا ظاهر لا يخفى بإذن الله ، وانظر على سبيل المثال الحديث (٥٦٣ - ضعيف) كيف أعلّاه المنذري بالإرسال مع كون رجاله إلى مرسله رجال الصحيح ! ونحو الحديث (٦٠٩ - ضعيف) ، أعلّاه بالانقطاع ، مع كون رجاله كلهم رجال الصحيح ، ولذلك قال الحافظ في « التلخيص » (ص ٢٣٩) في حديث آخر : « ولا يلزم من كون رجاله ثقات أن يكون صحيحاً ، لأنّ الأعمش مُدلس ولم يذكر سماعه » .

ثانياً : قد تبين لي بالتتبع والاستقراء أنه كثيراً ما يكون في السند الذي قيل فيه : « رجاله ثقات » من هو مجهول العين أو العدالة ، ليس بثقة إلا عند بعض المتساهلين في التوثيق كابن حبان والحاكم وغيرهما ، ومن قيل فيه : « رجاله رجال الصحيح » ، أنه ممن لم يحتج به صاحب « الصحيح » ، وإنما روى له مقروناً بغيره ، أو متابعة ، أو تعليقاً ، وذلك يعني أنه لا يُحتج به عند التفرد .

وإذا عرفت هذا ، فمن الواضح أن هذا القول وذاك لا يعني دائماً أنّ الرجال ثقات ، أو أنهم محتج بهم في « الصحيح » ، وبالتالي فلا يستلزم في الحالة المذكورة تحقق الشرط الأول ، بله الشروط الأخرى . فكم من حديث صحّحه الحاكم مثلاً تصحيحاً مطلقاً تارة ، ومقيّداً بشرط الشيخين أو أحدهما تارة أخرى ، وهو في كثير من الأحيان مُتَعَقَّب من المنذري وغيره كما ستراه في « ضعيف الترغيب » ، فانظر فيه على سبيل المثال الأحاديث (٢١ و ١٧٧ و ٤٠٩ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٨٠ و ٦٦١ و ٦٧١) ، وفي « الصحيح » الأحاديث (٢٠٣ و ٣١٩ و ٤١٠

و٤١٣ و٧٢٤)^(١) . بل كم من حديث من هذا النوع تُعقَّب فيه المنذري نفسه ، كحديث (٦٣٠) في «الضعيف» ، وفي «الصحيح» الحديث (٤٦١) وغيره .

ثالثاً : قد يكون رجال الإسناد كلهم ممن احتجَّ بهم صاحب «الصحيح» ، ولكن يكون فيهم أحياناً من طعن فيه غيره من الأئمة ، لسوء حفظ أو غيره مما يسقط حديثه عن مرتبة الاحتجاج به ، ويكون هو الراجح عند المحققين ، مثل يحيى بن سليم الطائفي عند الشيخين ، وعبدالله بن صالح كاتب الليث ، وهشام ابن عمار من رجال البخاري ، ويحيى بن يمان العجلي عند مسلم ، فإن هؤلاء مع صدقهم موصوفون بسوء الحفظ ، وهو علة تمنع الاحتجاج بمثله كما هو معلوم ، وبمثل ذلك انتقدنا المنذري في بعض الأسانيد كما تراه في التعليق على الحديث (٢٤٩ - الصحيح) .

رابعاً : إن قولهم : « رجاله رجال الصحيح » لا بد من فهمه أحياناً على إرادة معنى التغليب لا العموم ، أي أكثر رجاله رجال (الصحيح) ، وليس كلهم ، وهذا حينما يكون من نسب الحديث إليهم من المصنفين دون البخاري ومسلم صاحبي «الصحيحين» في الطبقة ، بحيث لا يمكنه أن يشاركهما في الرواية عن أحد من شيوخها مباشرة ، وإنما يروي عنه بواسطة راو أو أكثر ، كالحاكم والطبراني وأمثالهما . خذ مثلاً حديثاً أخرجه الحاكم (٢٢/١) بالسند التالي : حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه : أنا محمد بن غالب : أنا موسى بن إسماعيل . . إلخ السند ، ثم قال : « صحيح على شرطهما » . ووافقه الذهبي .

قلت : فموسى هذا من شيوخ الشيخين ، ومن فوقه على شرطهما ، بخلاف اللذين دونه ، وهكذا كل حديث عند الحاكم مصحح على شرطهما ، أو شرط

(١) يرجى الانتباه أن الأرقام المذكورة ، وكذلك الأرقام الآتية في هذه المقدمة إنما تشير إلى الأحاديث في هذه الطبعة خاصة .

أحدهما ، فإنما يعني شيخهما ومن فوقه ، وأما من دونه فلا ، وقد يكون راوياً واحداً أو أكثر . وعلى هذا البيان ينبغي أن يفهم طالب هذا العلم قول المنذري في حديث « الصحيح » الآتي برقم (٩٠٧) : « رواه الحاكم ، ورواته محتج بهم في (الصحيح) » .

وأما الحاكم فقال : « صحيح على شرط الشيخين » ، وإنما لم ينقله المنذري لأنه خطأ فإنما هو على شرط مسلم فقط كما كنت بينته في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » برقم (٨٥) ، فقول المنذري المذكور إنما هو على التغليب ، وإنما يعني بدءاً من شيخ الشيخين فيه ، وهو هنا أبو بكر بن أبي شيبة فمن فوقه ، وأما من دونه فلا . ثم إن هؤلاء قد يكونون ثقات ، وقد يكونون غير ذلك ، وكل ذلك قد بلونه في بعض أحاديثه ، فانظر مثلاً في « الضعيف » الحديث رقم (٤٠٩) ، فإنه ، وإن كان صححه الحاكم مطلقاً فإن شيخ شيخه فيه كذبه الدارقطني ، كما حكاه المنذري هناك ، وأما النوع الذي قبله - أعني ما كان من رواية الثقات عن شيوخ الشيخين - فكثير جداً والحمد لله .

وكذلك يقال في كل حديث سيمر بك في الكتابين : « الصحيح » و « الضعيف » يقول فيه المنذري : « رواه الطبراني ، ورواته رواة الصحيح » ، أو « ورواته ثقات » : أنه يعني غالب رواته ، أي كلهم ما عدا شيخ الطبراني قطعاً ، وربما شيخ شيخه معه أحياناً ، وهذا حين يكون قوله صواباً لا وهم فيه ، خذ مثلاً الحديث الآتي في « الضعيف » برقم (١٤٧) : « لزمْتُ السواك حتى خشيتُ أنْ يرددَ فيَّ » ، قال فيه : « رواه الطبراني في (الأوسط) ، ورواته رواة الصحيح » . فإنَّ إسناده في « الأوسط » (رقم - ٦٨٧٠ - مصورتي) هكذا : حدثنا محمد بن

رزيق بن جامع : ثنا أبو الطاهر : حدثنا ابن وهب : ثنا يحيى بن عبد الله بن سالم عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عائشة به . وقال : لا يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب .

قلت : فأبو الطاهر ومن فوقه كلهم من رواة الصحيح ، بخلاف ابن رزيق - مصغراً بتقديم الراء على الزاي - فليس منهم ، بل لا نعرف شيئاً من حاله ، سوى قول الحافظ في « التبصير » فيه (٢ / ٦٠٠) :

« حدث بمصر عن أبي مُصعب وسعيد بن منصور . »

وهذا كما ترى لا يروي ولا يشفي في معرفة حاله ، مع العلم بأن الأحاديث التي ساقها له الطبراني في « الأوسط » تدل على أن له شيوخاً آخرين كإبراهيم ابن المنذر الحزامي وعمرو بن سواد السرحي وغيرهم . وقد بحثت عنه في وَفَيَات سنة (٢٩٩ - ٣٦٠) سنة وفاة الطبراني من كتاب « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » ، فلم أعر عليه . وقد يكون شيخ الطبراني في بعض الأحاديث التي قال فيها ما ذكرنا ضعيفاً ، كما في حديث يأتي في (٢٣ - الأدب / ٣٩) وقد تكلمت عليه وبيّنت ضعفه في « الصحيحة » (٥٠٣) . من أجل ذلك فقد ينشط المنذري أحياناً فيستثني من مثل قوله المتقدم شيخ الطبراني ، كما فعل في الحديث الآتي هنا برقم (٨٥١) حيث قال فيه :

« رواه الطبراني ، ورجاله رجال (الصحيح) ، إلا شيخه يحيى بن عثمان ابن صالح وهو ثقة ، وفيه كلام . »

وقد لا ينشط لذلك أحياناً ، بل هذا هو الغالب عليه ، أو يسهو فلا يستثني

في حديث يكون الاستثناء فيه أولى ، لأنه يكون في سنده شيخ لشيخ الطبراني ليس من رواة « الصحيح » أيضاً ، كما وقع له في الحديث الصحيح رقم (١٥١) فتعقبته بكلام الهيثمي الذي نقلته هناك ، ومراده أنه ليس في إسناده من هو من شيوخ « الصحيح » فضلاً عن دونه!

وإذا عرفت أيها القارئ الكريم هذه الحقائق حول قولهم : « رجاله ثقات » ، أو « رجاله رجال (الصحيح) » ، يتبين لك بوضوح لا ريب فيه أن ذلك لا يعني عندهم أن الحديث صحيح ، وإنما : أن شرطاً من شروط الصحة قد تحقق فيه ، وهذا إذا لم يقترن به شيء من الوهم أو التساهل الذي سبق بيانه ، فمن أجل ذلك لم أعتبر القول المذكور نصاً في التصحيح ، يمكن الاعتماد عليه حين لا يتيسر لنا الوقوف على إسناده الحديث مباشرة .

فينبغي التنبيه لهذا ، فإنه من الأمور الهامة التي يضر الجهل بها ضرراً بالغاً ، أهمه نسبة التصحيح إلى قائله ، وهو لا يقصده ، وهذا مما سمعته من كثير من الطلاب وغيرهم في مختلف البلاد .

٣٧ - لماذا يقولون : « رجاله ثقات » ، ولا يصرحون بتصحيح الإسناد ؟

فإن قيل : لماذا يلجأ الحافظ المنذري وأمثاله من الحفاظ إلى القول المذكور ما دام أنه لا يعني عندهم أن الحديث صحيح ، ولا يفصحون بصحته كما نراهم يفعلون ذلك أحياناً ؟

وجواباً عليه أقول :

إنما يلجأون إليه لتيسر ذلك عليهم ، بخلاف الإفصاح عن الصحة ، فإنه

يتطلب بحثاً موضوعياً خاصاً حول كل إسناد من أسانيد أحاديث الكتاب - وما أكثرها - حتى يغلب على ظن مؤلفه أنه ثابت عن النبي ﷺ - ولو بمرتبة الحسن - ولا يحصل ذلك في النفس إلا إذا ثبت لديه سلامته من أي علة قاذحة فيه . وليس يخفى على كل من مارس عملياً فن التخريج ، مقروناً بالتصحيح والتضعيف ، وقضى في ذلك شطراً طويلاً من عمره - وليس في مجرد العزو وتسويد الصفحات به - أن ذلك يتطلب جهداً كبيراً ، ووقتاً كثيراً ، الأمر الذي قد لا يتوفر لمن أراد مثل هذا التحقيق ، وقد يتوفر ذلك للبعض ، ولكن يعوزه الهمة والنشاط ، والدأب على البحث في الأمّات والأصول المطبوعة والمخطوطة والصبر عليه ، وقد يجد بعضهم كل ذلك ، ولكن ليس لديه تلك المصادر الكثيرة التي لا بد منها لكل من تحققت تلك المواصفات التي ذكرنا ، مع المعرفة التامة بطرق التصحيح والتضعيف ، القائمة على العلم بمصطلح الحديث والجرح والتعديل ، وأقوال الأئمة فيهما ، ومعرفة ما اتفقوا عليه ، وما اختلفوا فيه ، مع القدرة على تمييز الراجح من المرجوح فيه ، حتى لا يكون إمعة فتأخذ به الأهواء يميناً ويساراً . وهذا شيء عزيز قلماً يجتمع ذلك كله في شخص ، لا سيما في هذه العصور المتأخرة .

وقد رأيت الحافظ المنذري رحمه الله ، قد أشار إلى شيء مما ذكرته من المواصفات ، بحيث يمكن اعتبار كلامه في ذلك جواباً صالحاً عن السؤال السابق ، فقال في آخر كتابه : « الترغيب » قبيل « باب ذكر الرواة المختلف فيهم » ؛ قال ما نصّه :

« ونستغفر الله سبحانه مما زلّ به اللسان ، أو داخله ذهول ، أو غلب عليه نسيان ، فإن كل مصنف مع التّؤدة والتّأني ، وإمعان النظر وطول الفكر قلّ أن

ينفكّ عن شيء من ذلك ، فكيف بـ (المملي) مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه ، وغيبة كتبه؟ ...

وكذلك تقدّم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح ، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما ، وحسان ، لم ننّبّه على كثير من ذلك ، بل قلت غالباً : إسناده جيد ، أو : رواه ثقات ، أو : رواة « الصحيح » ، أو نحو ذلك ، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لم تحضرنني مع الإملاء .

قلت : فهذا نص منه رحمه الله يطابق ما ذكرته في أول جوابي عن السؤال ، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

٣٨ - قلة الأحاديث التي صرح الهيثمي بتقوية أسانيدها

وأعود لتأكيد وتوضيح أن الجواب المذكور ليس خاصاً بصنيع المنذري رحمه الله ، بل هو عامّ شامل لكل من جرى على ذلك من المصنّفين . وإن من أقربهم إلى منهجه منهج الحافظ نور الدين الهيثمي ، فإنه يكثر جداً من استعمال ذلك القول في كتابه « مَجْمَعُ الزَّوَادِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ » الجامع لزوائد كتب ستة ، على الكتب الستة ، كما هو معلوم ، ومع ضخامة كتابه ، وغزارة مادته ، فإننا قلّما نراه يصحّح أو يحسّن . وقد بدأت بترقيم أحاديثه استعداداً لترتيبها فيما بعد على الحروف - إن شاء الله - ، بمساعدة صهرنا العزيز الشاب المذهب النشيط الأستاذ نبيل الكيالي جزاه الله خيراً ، وقد انتهينا من ترقيم المجلد الأول منه من أصل عشرة مجلدات ، فبلغ عدد أحاديثه نحو (١٨٠٠) حديثاً ، وأحصينا الأحاديث التي صرّح بتصحيحها أو تحسينها فبلغ عددها (٩٠) حديثاً فقط ! من أصل ألف

حديث تقريباً ، أقدر أنها ثابتة الأسانيد من بين الرقم المذكور (١٨٠٠) ، وقد تكلم عليها بكلام لا يفيد الصحة ولا الحسن ، وإنما الثقة للرواة فقط ؛ كما سبق بيانه ، وما ذلك إلا لسبب أو أكثر من الأسباب التي سبق أن ذكرتها ، وأشار الحافظ المنذري إلى بعضها في كلامه المنقول عنه آنفاً .

٣٩ - سبب كثرة أوهام المنذري في « الترغيب »

هذا ، وإن في مطلع كلامه ما يمكن أن يعتبر عذراً له في وقوع تلك الأوهام منه ، والتي تضجر من كثرتها الحافظ الناجي ؛ كما يأتي عنه ، ذلك هو قوله رحمه الله تعالى :

« ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغيبة كتبه » .

وأهم ما فيه : « غيبة كتبه » ، فإنه يعني : أنه اعتمد في تأليفه للكتاب على ذاكرته ، وذلك صريح في مقدمته ، وفي كلمته السابقة ، وغيرها ، حيث أفاد أنه أملاه إملاء من حفظه ، ومن المعلوم أن الذاكرة مهما كانت نيرة ؛ فقد تخبو ، والحواد مهما كان أصيلاً ؛ فقد يكبو ، ولذلك فلا بد لمن أملى كتاباً من حفظه أن يراجع أصوله قبله وبعده ، ليتثبت من صحة حفظه ، وصواب إملائه ، فإذا لم يتيسر له ذلك ، لغيبة كتبه كان أمراً طبعياً أن تكثر أخطاؤه ، لا سيما إذا انضم إلى ذلك « ترادف همومه ، واشتغال باله » ، وإلا فمطلق الخطأ أمر لا يكاد ينجو منه إنسان وبخاصة إذا كان مؤلفاً ، وهذا ما صرح به المنذري فيما سبق : « فإن كل مصنف مع التؤدة والتأني وإمعان النظر ، وطول الفكر ، قل أن ينفك عن شيء من ذلك ، فكيف بالمملي مع ضيق وقته . . . » إلخ .

ولقد صدق - رحمه الله تعالى - ، ولذلك قال مالك رحمه الله : « ما منّا من أحد إلا ردُّ ورُدُّ عليه ، إلا صاحب هذا القبر » . يعني قبر النبي ﷺ ، فإنني أعرف هذا الذي ذكره المنذري في نفسي ، مع أنه ليس من عاداتي الارتجال في التصحيح والتضعيف ، فإنه قد يبدو لي أنني أخطأت في بعض ذلك ، فأبادر إلى التنبيه على ذلك في أول فرصة تسنح لي ، كما يعرف ذلك من له عناية بمطالعة مؤلفاتي ، حتى لقد وقع لي شيء من ذلك في هذا الكتاب الذي أنا في صدد التقديم له ، والذي تم تأليفه في نحو ربع قرن من الزمان كما تقدّم ، فقد تغير رأبي في كثير من أحاديثه ، بعضها وهو تحت الطبع ، كما سيرى القارئ التنبيه على ذلك في الاستدراك في آخر الكتاب . فسبحان من تنزه عن كل صفات النقص ، وتفرد بكل صفات الكمال ، ذو الجلال والإكرام .

٤٠ - أنواع أوهام المنذري الهامة في خطوط عريضة مع الأمثلة

أما بعد ؛ فقد أن لنا أن نجمل الكلام على أنواع من أخطاء المنذري وأوهامه المتكررة الهامة ، حاصراً إياها في خطوط عريضة كما يقولون اليوم ، مع الإشارة إلى بعض الأمثلة المتيسرة عند الحاجة .

أ - تصديره للأحاديث الضعيفة بـ (عن) !

تساهله في تصديره الأحاديث الضعيفة بصيغة (عن)^(١) ، المُشعرة عنده أنها ليست من قسم الأحاديث الضعيفة ، التي يصدرها بـ (روي) ، وإنما هي من قسم الصحيح أو الحسن أو القريب من الحسن ! كما صرح بذلك في مقدّمة كتابه (١) تنبيه : سنستعيض عن هذه العبارة بقولنا (عنن) اختصاراً ، فليكن هذا منك على بال .

كما أسلفناه (ص ٤١) ، وبناء على ذلك ساق مئات الأحاديث لجماعة من الرواة الضعفاء المعروفين بالضعف عند العلماء ، مثل شَهْرُ بن حَوْشَب ، وكثيْر بن عبدالله ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي ، وعلي بن زيد الألهاني ، وعبيدالله بن زحر ، وابن لهيعة ، وغيرهم كثير وكثير ، وبعضهم ممن يصرِّح هو فيه أنه واهٍ ، أي : ضعيف جداً ، مثل كثيْر هذا ، ومع ذلك عنعن لأحاديثهم ، وكذلك فعل بالأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة ، إعمالاً منه لاصطلاحه المشار إليه آنفاً . وكذلك صنع بما أعلَّه بقوله : « في سنده لين » ، أو قوله : « غريب » ، وتارة يقول : « غريب جداً » ، كل ذلك يعنعن له ، والأمثلة تراها ماثورة في الفهارس ، بل رأيتُه قوًى حديثاً فيه مَن ضعفه هو جداً ، وهو الحديث (١٦١ - الضعيف) ، وليس هذا فحسب ، بل عنعن لحديث فيه كذاب ومتروك ، وقال فيه : « رُفِعَ غريب جداً » (رقم ٤٧) ، ولآخر حَكَم عليه بالوضع (رقم ٥٩٦) ، فكيف يلتقي هذا مع العنينة المذكورة ؟!

ولعل أغرب من ذلك كلَّه حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة (رقم ٤١٨) ، فإنه عنعنه مع اعترافه بأن فيه متَّهماً بالكذب ، وتعلّق في تبرير ذلك بمثل خيوط القمر ، فقال عقبه :

« والاعتماد في مثل هذا على التجربة ، لا على الإسناد » !

وفاته أن السنّة لا تثبت بالتجربة ، لا سيّما وهو مخالف في بعض ما فيه للسنّة الصحيحة الناهية عن قراءة القرآن في السجود ، مما يقطع به أنه موضوع ، كما بيّناه في التعليق عليه هناك . وفي آخره قوله : « ولا تعلّموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجابون » ! مما يؤكد لك وضعه ، فإن الله لا يستجيب دعاءً من قلب

غافل لاه ، كما يأتي في « ١٥ - الدعاء » ، فكيف من قلب سفيه فاجر .

وهذا يذكرني بمثال آخر قريب منه وهو حديث أبي الدرداء ، فيما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى ، وفيه (رقم ٣٨٢) : « كفاه الله ما أهمه ، صادقاً كان أو كاذباً » ، فإنه مع ظهور نكارتة بلُ بطلانه ، لم يكتف بتصديده بـ (عن) مع كونه موقوفاً حتى ذهب يقوِّيه بزعمه أن سبيله سبيل المرفوع !! ولست أدري - وإيم الله - كيف دخل في لبه أن الله يستجيب لمن كان كاذباً بآيات الله ، غير مؤمن بها وبفضائلها ، وهو لا يستجيب لمؤمن يدعو من قلب غافل لاه ؟!

وما يؤكد لك تساهله المذكور أنني رأيته صرَّح في غير ما حديث واحد أن ابن لهيعة وشهر بن حوشب حسناً الحديث في المتابعات ، فأفاد أنهما في غير المتابعات ليسا كذلك ، بل هما ضعيفا الحديث . (انظر « الصحيح » - ١٨٠ و ١٨٧) ، فكان الواجب تصدير حديثهما ، وأحاديث أمثالهما بـ (روي) ، لأنه الموضح لمرتبة أحاديثهم مرتبة لا غموض فيها ولا موارد . ومثله في « الضعيف » رقم (١٩ و ٢١) .

ب - تناقضه في تطبيق اصطلاحه !

تناقضه في تطبيق اصطلاحه الذي شرحته في أول هذه المقدمة ، وذلك ظاهر في صور :

الأولى : هناك أحاديث عقب عليها بقوله : « في إسناده احتمال التحسين » . ثم هو يصدر بعضها بـ (عن) كالحديث (١٨٥) ، وتارة بـ (روي) كالأحاديث (٧ و ٣٢٠ و ٣٧٧) !

الثانية : يعنن لأحاديث فيها بقية بن الوليد ، وهو مدلس معروف ، لا فرق

عنده بين ما صرّح بالتحديث فيها وما عنعن ، ومع ذلك رأيته قال في حديث له (رقم ٦٤٠) وقد صدره بـ (عن) :

« وهو حديث غريب ، وفيه نكارة » .

بل رأيته صدر حديثاً آخر له بـ (رُوي) ، وحكى عن بعض مشايخه أنه استحسّنه ، ثم استبعد ذلك ، فأصاب رقم (٥٠٧) .

الثالثة : يقول في بعض الأحاديث التي يعنعنها : « إسناده مقارب ، وليس في إسناده من تُرك حديثه ، ولا أجمع على ضعفه » ، مثل الحديث (٤٠٧ و ٥٨٧) ، وإذا به يقول ذلك أو نحوه فيما صدره بـ (رُوي) كالحديث (٥٩٤) ، وآخر أوردته في « الصحيح » برقم (٨٧) ، لأن إسناده صحيح كما بينته في التعليق عليه هناك ، وتارة لا يصدر هذا النوع بشيء ، فلا يدري القارىء من أي النوعين هو عنده كالحديث (٧٧٩) من الضعيف .

الرابعة : تفريقه بين التماثلات من الأحاديث المشتركة في العلة المقتضية للتضعيف ، ذلك أنه ذكر في اصطلاحه الأول الخاص بما عنعنه منها : أن منه الحديث الذي في إسناده راوٍ مبهم . إشعاراً منه بأنه صحيح أو حسن أو قريب من الحسن ، وقد رأيته صرّح بهذه المرتبة الثالثة منها في بعض الأحاديث « وسنده قريب من الحسن » ، علماً بأن المبهم إنما هو الراوي الذي لم يُسمَّ ، كما يأتي عن المؤلف نفسه .

وذكر في اصطلاحه الآخر الخاص بما يصدره بـ (رُوي) إشارة منه إلى تضعيفه ؛ أن منه الحديث الذي في إسناده من لم يرف فيه توثيقاً .

فأقول : وما لا يخفى على أحد له بصّر وفهم في هذا العلم ، أن سبب تضعيفه لهذا النوع من الإسناد ؛ إنما هو لعدم معرفته حال راويه الذي لم يرَ توثيقاً فيه . وإذا كان الأمر كذلك ، فإن بما لا شك فيه أن هذا السبب ينطبق على كثير من الأنواع التي أدخلها في اصطلاحه الأول ، وبياناً لذلك أقول :

أ - المبهم ، فإنه يصدق عليه معنى قوله المتقدم : « لم أر فيه توثيقاً » بداهة ، لأنه لا سبيل إلى معرفة عينه ، بله حاله ، فهو في حكم المسمى وهو مجهول العين ، كما هو ظاهر لكل ذي عين ، بل إن من لم يؤثّق قد يكون خيراً من (المبهم) ، لأن الأول قد يكون روى عنه أكثر من واحد فيكون مجهول الحال ، بخلاف المبهم لما سبق . ألا ترى إلى قول المؤلف في حديث في « الصحيح » (٤١٨) فيه رجل مبهم : « رواه الطبراني ، وسمى الرجل المبهم جابراً ، ولا يحضرني حاله » .

فإذا لم يعرفه مع أنه عرف اسمه ، فبالأولى أن لا يعرفه حين لا يسمى ، فكيف جاز له - عفا الله عنا وعنه - المغايرة بين المبهم ، ومن لم يرَ فيه توثيقاً والعلة واحدة وهي الجهالة ، ولو أنه عكس لكان أقرب إلى الصواب ، وبناء على هذا الاصطلاح حشر في كتابه عشرات ، بل مئات الأحاديث التي في أسانيدنا من لم يُسمَّ ، مصدراً إياها بما يخرجها عن كونها من الأحاديث الضعيفة ، كالأحاديث التالية أرقامها في « الضعيف » (٧١ و ٧٧ و ١١٠ و ٤٨٦ و ٥٢٥ و ٦٥٩) .

ب - من قال في راويه : « لا أعرفه بجرح ولا عدالة » ، وذلك لأن لازمه أنه لم يرَ فيه توثيقاً ، فهو مجهول أيضاً عنده ، فالتفريق بينهما خطأ واضح ، ومن أمثلته الحديث الآتي في « الصحيح » (رقم ١٥٥) ، والأحاديث الآتية في

«الضعيف» : (٢٩٤ و ٣٣٣ و ٥٨٢ و ٦٠١ و ٦٢٤) ، وقد قال في راوي الحديث الأول منها : « ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل » . وقال في راوي الحديث الأخير : « لم أقف فيه على جرح ولا تعديل ، ولا أراه يُعرَف » .

ج - من قال فيه : « لم أقف على ترجمته » ، أو : « لا يحضرني إسناده » ، أو نحو ذلك كحديث (٥٢٨ و ٥٨٥ و ٥٩٢ و ٦٧٣) .

وبالأولى من قال فيه : « مجهول » ، أو « لا أعرفه » كحديث (٤٧٧ و ٤٨٦) ، وفي « الصحيح » (١٠٦٥ و ١٠٦٧) .

د - ما صرح بانقطاعه ، وهو ما سقط منه راوٍ أو أكثر ، فإنه بمعنى الإسناد الذي فيه مبهم لم يسم ، فمثله مثل المجهول كما تقدم ، ومن أمثلته في «الضعيف» : الأحاديث (٨٥ و ٨٧ و ١٩١ و ٢٨١ و ٢٨٧ و ٣٧١) .

هـ - ومثله الحديث المرسل ، وهو الذي لم يذكر التابعي فيه الصحابي ، وهو من أقسام الضعيف عند علماء الحديث ، ومن أمثلته (١٠٢ و ٢٢٧ و ٢٨١ و ٢٨٥ و ٣٠٧) ، وغيرها كثير/ وكثير جداً .

ج - روايات لا يصدّرها بما يشير إلى حالها وفيها الصحيح

والضعيف والموضوع !

يذكر روايات غير مصدّرة بـ (عن) أو (روي) مما يدل على حالها ، خلافاً لاصطلاحه السابق ، من ذلك في «الضعيف» الأحاديث (١٨٩ و ٤١٥ و ٤١٧ و ٦٤٥) ، وهذا الأخير موضوع ! وفي «الصحيح» (٢٠٨ و ٢١٤ و ٢٣٦ و ٢٧٢ و ٥٦٨ و ٦٥٨) ، وقد يتكلّم على بعضها أحياناً ولا يُبين ! كحديث (١٧٣ و ٢٠٨ - الضعيف) .

د - زيادات على الأحاديث الصحيحة يوهم ثبوتها ، وهي ضعيفة !

كثيراً ما يذكر زيادات على الأحاديث الصحيحة ، أو روايات فيها ، فيوهم بذلك أنها ثابتة كأصلها ، وهي منكرة أو شاذة ، وقد يصحح بعضها ، ويسكت عن أكثرها ، انظر في « الضعيف » الأحاديث (١٤١ و ١٧٥ و ٢٠٩ و ٢٢٥ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣١٧ و ٣٥١ و ٣٥٧ و ٣٦٠ و ٣٨٧ و ٤١٠ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٦٢٧ و ٦٣٦ و ٦٤٢) .

هـ - تساهله في تقوية الأحاديث الضعيفة صراحة !

تساهله في تقوية الأحاديث صراحة ، وهي عند التحقيق ضعيفة ، وهي كثيرة جداً ، ولكنني أشير إلى بعضها مما تيسر لي التعليق عليها والكشف عن عللها في المجلد الأول الذي هو على وشك التمام ^(١) من « الضعيف » (١١٦ و ١١٨ و ١١٩ و ٤٢٦ وهذا موضوع عندي و ٤٤١ و ٤٤٧ و ٤٧٣ و ٥٩٩) .

و - تضعيفه للأحاديث القوية توهماً !

عكس ذلك ، وهو تضعيفه للقوي من الحديث أو إعلاله إياه توهماً ، وهو على نوعين :

الأول : ما هو صحيح أو حسن لذاته ، ومثاله (٨٧ و ٣٥٩ و ٤٢٢ و ٤٤٥ و ٦٩٦ و ٧٦٨ و ٩٣٠ و ١٠٤٣ و ١٠٦٥) .

(١) وقد تم كاملاً والحمد لله تعالى .

والآخر : ما هو صحيح أو حسن لغيره ، فضعفه أو أعله نظراً إلى ذات إسناده ، ولم يتنبه إلى شواهده التي تقويه ، كالحديث (٧٢) . وقد تكون الشواهد في الكتاب نفسه كالحديثين (٩١ و ١١٠) ، وانظر الأحاديث (١١٤ و ١٨٨ و ٢٠٣ و ٢٦٣ و ٢٧٤ و ٣٥٨ و ٣٧٨ و ٣٩٠ و ٣٩٩ و ٤٠١ و ٤١٨ و ٤٥٥ و ٤٨٥ و ٥٢٩ و ٥٣٢ و ٥٤٠ و ٥٤٣ و ٥٥٤ و ٥٦٥ و ٥٦٧ و ٥٧٠ و ٥٧٣ و ٥٨٥ و ٦٢٦ و ٦٣٤ و ٦٧٦ و ٧٣١ و ٧٣٤ و ٧٤٤ و ٨١١ و ٨١٤ و ٨٨٦ و ٨٩٠ و ٨٩٧ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩٣٥ و ٩٦٢ و ٩٧٢ و ٩٧٤ و ١٠٠٢ و ١٠٢٣ و ١٠٤٣ و ١٠٦٧) .

ز - إعلاله الحديث توهماً .

إعلاله الحديث بمن ليس فيه ، أو ليس هو علته . مثاله في « الصحيح » (١٣٩ و ٢١٦ و ٢١٧) ، وفي « الضعيف » (٤١٧ و ٤٦٢ و ٦٢٤) .

ح - إطلاقه العزو ومراده : خلاف ما يفيد الإطلاق

إطلاقه العزو لأحد الأئمة ، ومراده خلافه أحياناً ، كأن يعزو الحديث لأحمد ، ويريد كتاب « الزهد » له ، ويعزو للنسائي ، ويعني « السنن الكبرى » له أو « عمل اليوم والليلة » ، ويعزو للطبراني ، ويعني « المعجم الأوسط » له ، ومن أمثلته الحديث (١١١ - الضعيف) و (٦١١ و ٧٣٦ - الصحيح) .

ومثل هذا الإطلاق يتعب الباحث أحياناً ، لأنه ينطلق في البحث بناءً على ما تبادر له من الإطلاق ، فيذهب وقته وتعبه عبثاً ، لأنه يتبين له بعد جهد أنه أراد خلافه ، وإني لأذكر أنني لما وصلت إلى « ١٨ - كتاب اللباس / ٦ - باب » في النوبة الأخيرة من التخريج والتحقيق رأيته عزا فيه حديث ابن عباس للبخاري

وغيره ، قال : « والطبراني وعنده : أن امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوساً . . » ، فذهب وهلي إلى أنه يعني « المعجم الكبير » للطبراني بناء على أنه المراد عند الإطلاق في اصطلاح العلماء ، فرجعت أبحث فيه في مسند ابن عباس « منه في نحو مئتي صفحة من القياس الكبير من مخطوطة الظاهرية ، فلم أعثر عليه ، فأعدت الكرة ، ولكن دون جدوى ، ثم رجعت إلى بطاقات الفهرس الذي أنا في صدد وضعه لـ « المعجم الأوسط » للطبراني ، فسرعان ما وجدته فيه ، والحمد لله .

ط - عزوه الحديث لغير صحابه

عزوه الحديث لصحابي ، وهو لغيره ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، فانظر في « الصحيح » (١٢٥ و ١٣٨ و ١٤١ و ١٧٥ و ٢٣٤ و ٣٧٦ و ٤٠٦ و ٤٣٤ و ٤٣٩ و ٤٤٥ و ٥١١ و ٥٩٤ و ٥٩٩ و ٦٣٥ و ٨١٦ و ٩٤٢ و ٩٧٠) ، وفي « الضعيف » (٢٦٧) .

ي - التقصير في التخريج

التقصير في التخريج ، وذلك بأن يكون الحديث في « الصحيحين » أو أحدهما ، فيعزوه إلى بعض أصحاب السنن أو غيرهم من الأئمة المشهورين ، دونهما ، أو يكون الحديث عند هؤلاء الأصحاب وغيرهم ، فيعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة وتحريماً ، وكل هذا غير سائغ عند أهل الحديث ، لما يعطي العزول « الصحيحين » من القوة للحديث ، والثقة بضبط لفظه ، وإتقان روايته ، وسلامته من الشذوذ والعلة القادحة ؛ لاشتراطهما الصحة في كتابيهما بأعلى مراتبها ، ثم يليهما « السنن الأربعة » وغيرها مع اعتناء العلماء بها شرحاً ونقداً وفقهاً ،

وسهولة الرجوع إليها عند الحاجة ، وكل هذا مما لم يتيسر للحافظ المنذري التزامه على الوجه الأكمل ؛ بل إنه أخلّ به ، ويمكن حصر ذلك في صور :

الأولى : ما كان في « الصحيحين » أو أحدهما ، فعزاه إلى غيرهما ، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث : (٢٨١ و ٢٨٣ و ٣٠٠ و ٣٩٤ و ٤٤٠ و ٥٦١ و ٦٩٢ و ٧١٢ و ٨٨١ و ٩١٠ و ٩٥٣) ، وغيرها ، ولذلك لم يوردها النبهاني في كتابه « إتحاف المسلم فيما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم » ؛ اغتراراً منه بالمؤلف رحمه الله .

الثانية : يكون الحديث من المتفق عليه بين الشيخين ، فيعزوه لأحدهما ، مثاله الأحاديث : (٥٨ و ٩٦ و ١٠٦١) ، وقلّده في ذلك كله النبهاني في « إتحاف المسلم » ، بل والحافظ ابن حجر في جُلّها في « الانتقاء » !

الثالثة : يكون الحديث في « السنن » أو غيرها ، فيعزوه إلى من هو دونهم ، كالأحاديث : (٥٧ و ٦٠ و ١٢٩ و ٢٠١ و ٢٢٣ و ٣٨٨ و ٥٤٥ و ٥٦٣ و ٦٢٠ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٧١٢ و ٧٥٨ و ٨٣٩ و ٨٤٦ و ٨٥٧ و ٨٦٦ و ٩١١ و ٩٣٠ و ٩٨٢ و ١٠٠٥ و ١٠١٣ و ١٠٦١) .

وقد يكون أحياناً إسناد الذي عزاه إليه معلولاً ، والذي لم يعزه إليه سالماً من العلة ، ومن أمثلته الأحاديث : (٣٨٨ و ٣٩٢ و ٣٩٩ و ٥٧٢) .

ك - الخطأ في التخرّيج

الخطأ في التخرّيج ، وذلك بأن يعزو الحديث للبخاري ، أو مسلم ، أو غيرهما ، ويكون ذلك خطأ محضاً ، ومن أمثلته في « الصحيح » (١٢٥ و ١٧٥)

٢٧٨ و ٣٦٤ و ٥٢٠ و ٥٦١ و ٧٦١ و ٨٠٩ و ٨٦٣ و ٩٩٣ و ١٠٢٤ و ١٠٥٤) ، وقلّده
في غالبه النبّهاني !

وفي « الضعيف » (٢٧ و ١٨٤ و ٢١٠ و ٢١٢ و ٣٤٣ و ٣٥١ و ٤٢٢) .

تلك هي الخطوط العريضة للأخطاء الهامة التي وقعت للحافظ المنذري
رحمه الله في كتابه : « الترغيب والترهيب » ، مع ذكر بعض الأمثلة المتيسرة لها
من المجلد الذي تم طبعه من « صحيحه » ، ثم من « ضعيفه » ، والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات .

وهناك أوهام أخرى كثيرة ، من أنواع متفرقة عديدة ، لا ضرورة إلى تصنيفها
والتمثيل لها ، فإنها ظاهرة في التعليقات التي وضعتها على الكتابين ، لا سيما
وقد ذكرت الكثير منها في فهرست كل واحد منهما .

٤١ - الاستفادة من كتاب « العجالة » للشيخ الناجي

ولا بدّ لي هنا من الإشارة بأنني استفدت كثيراً في التنبيه على هذه الأوهام
المشار إليها آنفاً وغيرها من كتاب الحافظ العلامة الشيخ إبراهيم الناجي الحلبي
الدمشقي - رحمه الله - (١) ، الذي سماه في مقدمته إياه بـ « عجالة الإملاء
المتيسرة من التذنيب » ، على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه :
(الترغيب والترهيب) . . « وهو - لعمر الله - كتاب هام جداً ، دلّ على أن مؤلفه
رحمه الله كان على قدر عظيم من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم ، جاء فيه

(١) هو إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الحلبي الشافعي ، توفي سنة ٩٠٠ هـ ، وكتابة المذكور
يدل على أنه كان واسع الاطلاع على كتب الحديث وطرقه ، وهو من تلاميذ الحافظ ابن حجر
رحمه الله .

بالعجب العجاب ، طرّزه بفوائد كثيرة تَسُرُّ ذوي الألباب ، قلّما توجد في كتاب ، وقد قال هو نفسه فيه ، وصاحب البيت أدري بما فيه :

« فهذه نُكَّت قليلة ، لكنها مهمة جليّة ، لم أُسَبِّقُ إليها ، ولا رأيت من تنبّه لها ولا نبّه عليها ، جعلتها كالتذنيب ، على ما وقع للإمام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري - رضي الله عنه - من الوهم والإيهام ، في كتابه الشهير المتداول ... » .

٤٢ - أدب الحافظ الناجي في نقده لـ « الترغيب »

ومع أنه كان في نقده للكتاب وتحريره إياه دؤوباً ، صبوراً ، وفي أسلوبه أديباً لطيفاً ، فقد وجدته في بعض المواطن قد ضاق به ذرعاً ، وعيّل صبره من كثرة ما رأى فيه خطأً ووهماً ، وعالج فيه تنبيهاً ونقداً ، حتى تمنى أن لا يكون أتعب نفسه في نقده ، وقد أشرت إلى شيء من ذلك في التعليق على الحديث (٦٩ - « من نفّس عن مؤمن كربة ... ») ، فقال بعد أن فرغ من بيان اضطراب المنذري في تخريجه ومأخذه عليه في نحو صفحتين كبيرتين (١٦ - ١٧) :

٤٣ - وصف الحافظ للكتاب ، وشكواه من كثرة أوهامه

« فانظر إلى ما قررته مفصّلاً ، وإلى ما وقع له في هذه المواضع ، تتحقّق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال ، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له ، واغتراراً به ، وإنما هو بالمعنى . ولو صنعه الشخص من أصله كان أسهل عليه من تتبعه وتحريره ؛ لمشقة تكرار التنبيه ، وعسر مراجعة الأصول المستمدّ منها ،

وليت أكثره متيسر ، لا سيّما بعدما كتبت هذا ، ولم يبقَ للإلحاق مجال كما ترى ، مع ضيق الوقت ، وعدم الفراغ ، وكثرة الشواغل .

فهذا حديث واحد فيه ما ترى ، فضلاً عن الكتاب كله ، وليتني لم أتعب فيه قديماً ولا حديثاً ، ولكن قدر ذلك للقيام بما أخذ عليّ من البيان والنصح ، ووجب ، ومن وقف على ما في « الأحكام » للمحب الطبري من الأوهام ، والعزو المتكرر إلى « الصحيحين » أو أحدهما أو غيره ؛ رأى غاية العجب .

قلت : ولا غرابة في ذلك ، فإنه من طبيعة البشر ، الذي فرض عليه - لحكمة بالغة - أن يخطيء ليتطهر ، ولذلك قيل : « كم ترك الأول للآخر » . ولهذا جاءت النصوص الكثيرة عن أئمتنا تترى ؛ أنهم بشر يصيبون مرات ومرات ، ويخطئون مرة وكرة وأخرى ، وأن على الأتباع أن يتبعوا الصواب حيثما كان ، وأن يدعوا الخطأ مع من كان ، إذا ما ظهر وبان ؛ كما كنت ذكرت كلماتهم في ذلك في مقدمة « صفة صلاة النبي » عليه الصلاة والسلام .

٤٤ - تأريخ الوقوف على مخطوطة « العجالة » ، واقتطاف فوائده

وقد كنت وقفت على نسخة مخطوطة من « العجالة » في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة ، يوم كنت فيها أستاذاً لمادة الحديث في الجامعة الإسلامية ، ما بين سنة ١٣٨١ إلى نهاية سنة ١٣٨٣ هـ ، فأعجبني جداً غزارة علمه ، وسعة اطلاعه ، وكثرة فوائده ، فكنت أتردد على المكتبة ، كلما سنحت لي الفرصة ، أنهل من علمه ، وألتقط من ملاحظاته وفوائده ، وأقيد ما لا بد منها على حاشية نسختي من « الترغيب والترهيب » التي كنت ألقى الدروس منها في سورية كما

سبق ، وبقي في النفس حسرة أن لم أتمكن من دراسة الكتاب كله ، والاستزادة من غرره وفوائده .

فلما كنت - منذ بضع سنين - في طريقي إلى العمرة أو الحج ، وجدت في مكتبة الجامعة نسخة مصورة منه ، عن المخطوطة المذكورة ، ففرحت بها فرحاً بالغاً ، لا سيما حين علمت أن في المكتبة شريطاً عنها (مكرو فلم) ، فتفضل الشيخ عبد المحسن العباد نائب رئيس الجامعة يومئذ ، فأمر بأن يقدموا إلي نسخة مصورة منها ، جزاه الله خيراً ، فاستصحبتهما معي إلى دمشق ، لدراستهما من جديد .

فلما تكاملت عندي أسباب نشر « الترغيب والترهيب » في ردائه الحديث القشيب ، وقسميه : « الصحيح » و « الضعيف » ، أخذت في دراسته دراسة جيدة ، فالتقطت منه فوائد عديدة جديدة ، وعلقتها على النسخة التي جهزتها من « الترغيب » لتقدم إلى المطبعة ، غير متوسع في ذلك ؛ خشية أن يصير حجم كل من القسمين كبيراً ، فنعجز عن القيام بطبعهما ، والإشراف على تصحيح تجاربهما ، والإنفاق عليهما ، لا سيما في هذه الظروف الحرجة التي ارتفعت فيها أسعار الورق ، وغلت أجور الطباعة ؛ الأمر الذي حملني على التقليل من التعليقات المهمة التي تكشف عن علل الأحاديث الضعيفة التي قواها المنذري - رحمه الله - ، أو رمز لها بـ (عن) ، والإعراض عن ذكر الشواهد والمتابعات للأحاديث التي ضعفها ، وعن ذكر كثير من النكت والفوائد التي عنت لي ، أو وقفت عليها في كتاب الحافظ الناجي ، ففقت بالزر اليسير منها ، وفيها البركة والخير الكثير إن شاء الله تعالى .

٤٥ - العناية بالكتاب عناية خاصة لم يُسبق إليها

ومع هذا الذي أشرت إليه من الاستفادة من كتاب الحافظ الناجي رحمه الله تعالى ، فإنني أحمد عه عز وجل ، أن وفقني للقيام بواجب لم أسبق إليه فيما علمت ، ألا وهو العناية بكتاب « الترغيب والترهيب » عناية خاصة من زاوية أخرى لم يلتفت إليها الحافظ إلا قليلاً جداً ، وهي تمييز صحيحه من سقيمه ، وحسنه من ضعيفه ، وتتبع أوهامه في ذلك على ما أسلفنا بيانه ، وإخراجه إلى الناس في كتابين مستقلين : « صحيح الترغيب والترهيب » ، و « ضعيف الترغيب والترهيب » ، الأول منهما للتدئين والعمل به ، والآخر لمعرفته والابتعاد عن روايته ونسبته إلى النبي ﷺ ، لكي لا يقع القارئ في محذور الكذب على النبي ﷺ كما سبق شرحه ، فإن هذا التمييز هو الغاية من علم الحديث وتراجم رجاله .

وإنني لأعلم أن كثيراً من الناس يكتفون بالكتاب الأول منهما ، ويقولون : ما لنا وللأحاديث الضعيفة ، حسبنا أن نتعرف على الأحاديث الصحيحة ! وهذا وإن كان يكفي عامة الناس ، فإنه لا يليق بأهل العلم ، والشباب المثقف الداعي إلى الله عز وجل ، فهؤلاء لا بد لهم من العناية بموضوع الكتاب الآخر ، وأن يستعينوا به وبأمثاله على معرفة الأحاديث الضعيفة ، التي قد يقرؤونها في كتاب ، أو يسمعونها في خطاب ، وما أكثرها في كل باب . ولعلمهم يعلمون جيداً أنه لا يلزم من معرفة الأحاديث الصحيحة ، التعرف على الأحاديث الضعيفة ، كما لا يلزم من معرفة الخير ، التعرف على الشر ، على حد قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : « كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ؛

مخافة أن يدركني ... » الحديث . أخرجه البخاري وغيره . ومنه قول الشاعر :

عرفت الشرَّ لا للشرِّ لكن لتوقيهِ

ومن لا يعرف الشرَّ من الخير يقَع فيه

ولهذا فلا بد لهؤلاء الذين أشرنا إليهم من الاستعانة بالكتابين معاً ،
وغيرهما مما هو في معناهما على معرفة الصحيح والضعيف من الحديث ، فإن كلاً
منهما متمم للآخر ، ولا يُستغنى بأحدهما عن الآخر .

٤٦ - تقويم كتاب « المنتقى من الترغيب والترهيب » للحافظ والمعلق عليه

واعلم أن مما شجعني على نشرهما ؛ أنني رأيت الكتاب المطبوع تحت عنوان :
« الترغيب والترهيب » انتقاء الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني ... حقق أصوله ، وعلّق عليه العالم الشهير الجليل الشيخ حبيب
الرحمن الأعظمي والفاضلان : عبد الحميد النعماني ومحمد عثمان الماليكاني .

فإني أذكر أنني لما وقفت عليه ، وكان ذلك قبل نحو عشر سنين ، أقبلت
عليه فرحاً مسروراً ، آملاً أن أجِد فيه ما يساعدني على تحقيق ما أنا في صدده من
« الصحيح » و « الضعيف » ، راجياً أن أرى أثر علم مؤلفه بادياً فيه ، ومعنى
(الانتقاء) ظاهراً عليه ، كيف لا وهو الحافظ ابن حجر ، الإمام الذي ملأ صيته
السهل والوعر ، وكل مكان ، بتحقيقاته الرائعة على الأحاديث النبوية في كل فن
وباب ، مثل « فتح الباري بشرح صحيح البخاري » الذي قيل فيه : « لا هجرة بعد
الفتح » ، و « التلخيص الحبير » ، و « بلوغ المرام » ، وغيرها كثير من كتبه
النافعة ، التي قلّ ما يوجد فيها حديث إلا وقد بيّن مرتبته ، ونادراً ما يسكت عن

الضعيف منها ، حتى قيل بحق : إنه أمير المؤمنين في الحديث .

وما زادني رغبة في الإقبال عليه ، أن محققه الفاضل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، قد صرّح في كلمته التي قدّم له بها أن كتاب « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذري وإن كان خالياً من الأحاديث الموضوعة (!) ، لكنه يحمل عدداً كبيراً من الأحاديث الضعيفة . ثم إنه أشعر القراء بأن كتاب « المنتقى » لابن حجر ليس فيه شيء من ذلك ، فقال :

« فاختصر الحافظ كتاب المنذري في قدر ربع الأصل ، وانتقى منه ما هو أقوى إسناداً ، وأصح متناً » !

من أجل ذلك بادرت يومئذ إلى تصفّح الكتاب ، وتقليب صفحاته ، لتحقيق ما رجوت فيه ، وما أشعر به كلام الشيخ الأعظمي ، فإذا بي أصاب بخيبة شديدة ، إذ أفاجأ بأنه - كأصله - فيه أحاديث ضعيفة ، وإن كان بنسبة أقل ؛ لصغر حجمه ، وأنه ليس منتقى منها !

ولما فرغت من تحقيق « الترغيب والترهيب » ، وجعلته على قسمين : « الصحيح » و « الضعيف » ، قابلت بعض أحاديثهما ، بأحاديث « الانتقاء » ، فتأكدت مما ذكرته أنفاً أنه ليس كما ذكر الأعظمي ! بل وانكشف لي بهذه المقابلة أن صاحب « المنتقى » قد انطلى عليه كثير من الأوهام التي وقع فيها المنذري رحمهما الله تعالى .

وبياناً لما ذكرتُ أشير إلى بعض الأحاديث الضعيفة التي وقعت في « الانتقاء » مقرونة بأرقامها فيه ، وبجانب كل رقم منها رقمه في « الضعيف » عندي ، ثم أتبع ذلك بذكر بعض الأوهام المشار إليها .

أما الأحاديث الضعيفة فإليك أرقامها في « الانتقاء » و « الضعيف » حسبما بيّنت آنفاً :

فمن « كتاب السنة » (١٥ = ٢٩ و ٢٠ = ٣٦ و ٢٢ = ٤٢) .

ومن « كتاب العلم » : (٣٤ = ٨٠ و ٣٥ = ٤٨ و ٣٦ = ٤٩ و ٣٨ = ٥٤ و ٤٣ = ٨٦) .

ومن « كتاب الطهارة » (٦٠ = ١٤٩) .

ومن « كتاب الصلاة » (٩٩ = ٢١٣ و ١٠٥ = ٢٢٣ و ١١١ = ٢٣٠ و ١٢٩ = ٢٦٣ و ١٣٠ = ٢٦٠ (موضوع) و ١٣١ = ٢٥٩ و ١٣٤ = ٢٧٢ (فيه خطأ في الاسم) و ١٣٨ = ٢٧٣ و ٢٧٤) .

ومن « كتاب النوافل » : (١٥٨ = ٣٢٤ و ١٥٩ = ٣٢٨ و ١٦٠ = ٣٣١ (ضعيف جداً) و ١٧٥ = ٣٦٣ (مرسل) و ١٨٧ = ٤١٨ (موضوع) .

ومن « كتاب الجمعة » : (١٩٧ = ٤٢٦ (موضوع) و ١٩٩ = ٤٢٨ (أعلّه ابن حجر) .

ومن « كتاب الصدقات » : (٢١٢ = ٤٥٧ و ٢١٤ = ٤٦٢ و ٢٢٠ = ٤٨٠ و ٢٢١ = ٤٨٥ و ٢٣٨ = ٤٩٩ و ٢٣٩ = ٥٠١ و ٢٤٢ = ٥٠٢ (ضعيف جداً) و ٢٤٧ = ٥٠٦ و ٢٥٤ = ٥١٣ و ٢٥٦ = ٥٢٣ و ٢٥٧ = ٥٢٦ (ضعيف جداً) و ٢٧١ = ٥٤٣ و ٢٧٢ = ٥٤٥ و ٢٧٩ = ٥٥٣ (موضوع) و ٢٨١ = ٥٥٦ و ٢٨٩ = ٥٧٠) .

ومن « كتاب الصوم » : (٢٩١ = ٥٩٩ و ٢٩٣ = ٥٨٣ و ٢٩٤ = ٦٠٥ و ٢٩٨ = ٥٧٤ و ٣٠٢ = ٦١٢ و ٣٠٥ = ٦١٦ و ٣٠٧ = ٦١٧ و ٣٠٨ = ٦١٩ و

٣٢٢ = ٦٤٥ (موضوع) و ٣٢٨ = ٦٤٧ (موضوع) و ٣٣٣ = ٦٤٩ و ٣٣٤ = ٦٥٠ و ٣٣٧ = ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٣٤٠ = ٦٦١ (موضوع) ٣٤٢ = ٦٦٤ .

ومن كتاب « العيدين والأضحى » : (٦٨٣ = ٣٤٨) .

ومن كتاب « الحج » : (٣٦١ = ٧٥٤ و ٣٦٥ = ٧١٠ و ٣٧٠ = ٧٥٩ و ٣٧٨ = ٧٣١ و ٣٨١ = ٧٤٢ و ٣٨٣ = ٧٤٥ و ٣٩٨ = ٧٦٦ و ٣٩٩ = (١) ٧٦٨ و ٤٠٤ = ٧٧٢ و ٤٠٦ = ٧٧٣) .

ومن كتاب « الجهاد » : (٤١٠ = ٨١٥ و ٤١١ = ٨١٦ و ٤٣٥ = ٨٠٥ و ٤٥١ = ٨٥٤ و ٤٧٣ = ٨٤١) (٢) .

* * *

هذا ، وقد كان في أصلنا الذي اعتمدناه من « الترغيب » (الطبعة المنيرية كما تقدم) كثير من الأخطاء العلمية والحديثية ، وقد يكون بعضها أو كثير منها من أصل المؤلف نفسه - رحمه الله - ، وكذلك وجدت فيه كثيراً من التحريف والسقط ، فضلاً عن الأخطاء المطبعية ، التي لا يخلو منها كتاب ، حاشا كتاب رب الأرباب ، فصحت واستدركت ما عثرت عليه منها ، إذ لم يكن من خطتي تقصّد الكشف عنها ، وتصفية النسخة منها كلها ، لأن هذا - مع أهميته - شيء آخر غير الذي قصدت إليه ، وليس عندي من الوقت ما

(١) وقع في « الانتقاء » : « عن عمرو روي عن أنس » ، والصواب : « وروي عن أنس » ؛ كما في « الترغيب » .

(٢) إلى هنا انتهى سابقاً تتبع الأحاديث الضعيفة بأرقامها من كتاب « الانتقاء » للحافظ ابن حجر مقرونة بأرقامها في « ضعيف الترغيب » الذي لم يُتَح لنا إخراجُه آنذاك ، فانتظره قريباً إن شاء الله مع تمام « صحيح الترغيب » .

يُمكنني من التزامه ، والتفرغ له^(١) ، إذ إنّ الذي نذرت له نفسي لخدمة هذا الكتاب إنما هو تمييز صحيحه من ضعيفه - كما شرحت ذلك في أول هذه المقدمة - لأنه أهم شيء عندي بعد كتاب الله - تبارك وتعالى - ، ولا يصح بوجه من الوجوه أن يُقرن معه إلا ما صح من الحديث عن النبي ﷺ ، فإنه هو الأصل الثاني الذي أجمعت عليه الأمة ، وعلى هذا فإذا وُجد شيء من الأخطاء في مشروعي هذا تبعاً لأصله ، فعذري هذا الذي ذكرت ، والعذر عند كرام الناس مقبول .

ثم إنني لم أتقصّد التنبيه في الحاشية على كل ما صححته من الأخطاء والأوهام ، وما استدركته من الجمل والكلام ، ولا سيّما إذا تكرر شيء من ذلك في الصفحة الواحدة ؛ لكي لا أثقل على الحاشية وأكثر سوادها ، كما يفعل بعض المحققين - زعموا - وإنما نبّهت على شيء منه أحياناً لضرورة أو حاجة ، كما ترى مثلاً في حاشية الصفحة (١٢٤ و ١٢٥) من المجلد الأول من « الصحيح » ، والحاشية (ص ٢١ و ٣٩) من الأول من « الضعيف » وغيرهما .

محمد ناصر الدين الألباني

(١) انظر (ص ١٥) من مقدمة الطبعة الجديدة هنا و (ص ١١) من مقدمة « ضعيف الترغيب والترهيب » .

صحيح الترغيب والترهيب

[١ - كتاب الإخلاص] ^(١)

١ - (الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة)

١ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **صحيح**
 « انطلق ثلاثة نفرٍ من كان قبلكم ، حتى آواهم المبيتُ إلى غارٍ ، فدخلوه ،
 فانحدرت صخرةٌ من الجبل ، فسدت عليهم الغارَ ، فقالوا : إنه لا يُنجيكم من
 هذه الصخرةِ إلا أن تدعُوا اللهَ بصلحِ أعمالكم .
 فقال رجل منهم : اللهم كان لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ ، وكنت لا أُغْبِقُ
 قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى ^(٢) بي طلبُ شجرٍ يوماً فلم أُرِحْ ^(٣) عليهما حتى
 ناما ، فحلبتُ لهما غبوقهما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهتُ أن أُغْبِقَ ^(٤) قبلهما
 أهلاً ولا مالاً ، فلبثتُ والقَدْحُ على يدي ، أنتظر استيقاظهما ، حتى بَرَقَ
 الفجرُ ، (زاد بعض الرواةُ : والصبيةُ يتضاغون عند قدَمي) ، فاستيقظا ،
 فشربا غبوقهما ، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك ففرِّجْ عنا ما نحنُ
 فيه من هذه الصخرةِ ، فانفَرَجَتْ شيئاً لا يستطيعون الخروجَ ، - قال النبي ﷺ -

(١) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للحافظ ابن حجر العسقلاني .

(٢) أي : بُعد .

(٣) بضم الهمزة وكسر الراء يقال : راحت الإبل وأرحتها أنا ؛ إذا رددتها إلى المراح بضم الميم ، ورواحها أن تأوي بعد غروب الشمس إلى مراحها الذي تبئت فيه .

(٤) أي : أن أسقي ، كما يأتي عند المصنف في آخر الحديث .

قال الآخرُ: اللهم كانت لي ابنةٌ عمٌ كانت أحبَّ الناسِ إليّ ، فأردَّتها عن نفسها ، فامتنعتُ مِنِّي ، حتى أَلَمْتُ بها سَنَةً من السنين ، فجاءتني ، فأعطيتها عشرين ومئة دينار ، على أن تُخلِّيَ بيني وبين نَفْسِها ، ففعلتُ ، حتى إذا قَدَرْتُ عليها قالت : لا أُحِلُّ لك أن تُفَضَّ الحاتمَ إلا بحقِّه ، فتحرَّجْتُ من الوقوع عليها ، فانصرفتُ عنها وهي أحبُّ الناسِ إليّ ، وتركتُ الذهبَ الذي أعطيتها ، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرِّجْ عَنَّا ما نحن فيه ، فانفرجتِ الصخرةُ ، غير أنهم لا يستطيعون الخروجَ منها ، - قال النبي ﷺ :-

وقال الثالثُ : اللهم إنني استأجرتُ أجراً ، وأعطيتُهم أجرهم ، غير رجلٍ واحدٍ ، تركَ الذي له وذهبَ ، فشُمِرْتُ أجره ، حتى كَثُرَتْ منه الأموالُ ، فجاءني بعد حينٍ ، فقال لي : يا عبدَ اللهِ أدِّ إليَّ أجري . فقلتُ : كلُّ ما ترى من أجرك ؛ من الإبل والبقر والغنم والرقيق ! فقال : يا عبدَ اللهِ ! لا تَسْتَهْزِءْ بي ، فقلتُ : إنني لا أستَهْزِءُ بك ، فأخذه كلُّه ، فاستاقه ، فلم يتركْ منه شيئاً . اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافْرِجْ عَنَّا ما نحن فيه ، فانفرجتِ الصخرةُ ، فخرجوا يمشون .

وفي رواية : أن رسولَ اللهِ ﷺ قال :

«بينما ثلاثة نفرٍ من كان قبلكم يمشون ، فأصابهم مطرٌ ، فأووا إلى غارٍ ، فانطبقَ عليهم ، فقال بعضهم لبعض : إنه واللهِ يا هؤلاءِ لا يُنْجِيكم إلا الصدقُ ، فليدعُ كلُّ رجلٍ منكم بما يعلم أنه قد صدَّقَ فيه ، فقال أحدهم : اللهم إن كنتَ تعلمُ أنه كان لي أجيرٌ ، عملَ لي على فَرَقٍ من أرزٍ ، فذهب وتَرَكَه ، وأني عَمَدْتُ إلى ذلك الفَرَقِ فزَرَعْتُهُ ، فصار من أمره إلى أن اشتريتُ منه بقرًا ، وأنه أتاني يطلبُ أجره ، فقلتُ له : اعمدْ إلى تلك البقرِ ؛ فإنها من ذلك الفَرَقِ ،

فساقها ، فإن كنتَ تعلمُ أنّي فعلتُ ذلك من خشيتِكَ ففرِّجْ عنا ، فانساحتْ عنهم الصخرةُ » ، فذكر الحديث قريباً من الأول .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

٢ - (٢) ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة باختصار ، ويأتي صحيح لفظه في [ج ٢٢/٢ - البر/١] « بر الوالدين » إن شاء الله تعالى .
قوله : « وكنت لا أغبُّ قبلهما أهلاً ولا مالاً » .

(الغَبوق) : بفتح الغين المعجمة هو الذي يشرب بالعشي ، ومعناه كنت لا أقدم عليهما في شرب اللبن أهلاً ولا غيرهم .

(يَتَضَاغُونَ)^(١) : بالضاد والغين المعجمتين ، أي : يصيحون من الجوع .

(السَّنة) : العام القحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء نزل غيث أم لم ينزل .

(تَفْضُ الحَاقِم) : هو بتشديد الضاد المعجمة ، وهو كناية عن الوطء .

(الفَرَق) : بفتح الفاء والراء مكيال معروف .

(فانساحت)^(٢) : هو بالسّين والحاء المهملتين ، أي : تَنَحَّتِ الصخرة وزالت عن

فم الغار .

(١) من (الضغاء) بالمد ، وهو الصياح .

(٢) قال الناجي في «عجالة الإملاء» : « هذه اللفظة رويت بالحاء المعجمة ، وتُروى أيضاً (انصاحت) بالصاد مع الحاء أيضاً » ، لكن أنكر الخطابي (انساخت) بالمعجمة ، لأن معنى ساخ : دخل في الأرض وغاب فيها ، وألفها منقلبة عن واو . وصوب (انساحت) بالحاء المهملة ، وتبعه ابن الأثير والمصنف . أي : اندفعت واتسعت ، ومنه ساحة الدار .

صحيح

٣ - (٣) وعن أبي فراس - رجلٌ من أسلم - قال :

نادى رجل فقال : يا رسول الله ! ما الإيمان ؟ قال :
«الإخلاص» .

وفي لفظ آخر قال : قال رسول الله ﷺ :

« سلوني عما شئتم » .

فنادى رجل : يا رسول الله ! ما الإسلام ؟ قال :
« إقامُ الصلاة ، وإيتاءُ الزكاة » .

قال : فما الإيمان ؟ قال :

« الإخلاصُ » .

قال : فما اليقين ؟ قال :

« التصديقُ » .

رواه البيهقي ، وهو مرسل . (١)

٤ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ؛ أنه قال في حجة الوداع :

« نَصَرَهُ (٢) الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ، فَرُبَّ حَامِلٍ فقه ليس بفقيهه ،

ص لغيره

(١) كذا قال ! ومعناه أن (أبا فراس الأسلمي) لا صحبة له . وهذا مما لا قائل به ، بل هو مذكور في الصحابة دون خلاف أعلمه ، وإنما اختلفوا هل هو (ربيعة بن كعب الأسلمي) أم غيره ؟ رجح الثاني ابن عبد البر وابن حجر ، وعليه فالحديث متصل ورجاله كلهم ثقات ، فالإسناد صحيح ، وإن من جهل المعلقين الثلاثة بتصريحهم بتضعيف الحديث ، وأعلوه بقولهم : « وفيه راوٍ مبهم » ! وهذا من بواقعهم ؛ فإنه لا يقال في الراوي : « مبهم » إلا إذا لم يسم أو يكن !!

(٢) قال في « النهاية » : « نَصَرَهُ ونَصَرَهُ وأنصَرَهُ : أي نعمه : ويروى بالتخفيف والتشديد ، من النصارة ، وهي في الأصل حسن الوجه والبريق ، وإنما أراد حسن خلقه وقدره » .

ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ^(١) عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالْمَنَاصِحَةُ لِأُئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِزَوْجِ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ .
رواه البزار بإسناد حسن .

٥ - (٥) ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث زيد بن ثابت ، ويأتي صحيح في « سماع الحديث » إن شاء الله تعالى .
قال الحافظ عبد العظيم :

« وقد روي هذا الحديث أيضاً عن ابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، والنعمان بن بشير ، وجبير بن مطعم ، وأبي الدرداء ، وأبي قرصافة جندرة بن خيشنة ، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم ، وبعض أسانيدهم صحيح^(٢) .

٦ - (٦) وعن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ ظَنَ أَنْ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ^(٣) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا ؛ بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ » .
رواه النسائي وغيره ، وهو في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص .

٧ - (٧) وعن الضحاك بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكاً صَ لغيره

(١) هو من (الإغلال) : الخيانة في كل شيء : يُرَوَّى (يَغْلُ) بفتح الياء من (الغل) وهو الحقد والشحناء ، أي : لا يدخله حقد يزيله عن الحق ، وُرُوِي : (يغل) بالتخفيف ، (وعليهن) في موضع الحال تقديره : لا يغل كائناً عليهن قلب مؤمن .

(٢) قلت : وهو كما قال ، وقد ساق أكثر طرقه الحافظ ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٢٣٨/١ - ٢٤٢) ، وسيأتي الحديث عن بعضهم في (٣ - العلم / ٢ - الترغيب في سماع الحديث) .
(٣) أي : في المغنم .

فهو لشريكى ، يا أيها الناسُ أَخْلَصُوا أَعْمَالَكُمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا خُلِّصَ لَهُ ، وَلَا تَقُولُوا : هَذِهِ لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ ؛ فَإِنَّهَا لِلرَّحِمِ ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَلَا تَقُولُوا : هَذِهِ لِلَّهِ وَلَوْجُوهَكُمْ ؛ فَإِنَّهَا لَوُجُوهَكُمْ ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ .

رواه البزار بإسناد لا بأس به ، والبيهقي (١) .

قال الحافظ : « لكن الضحاك بن قيس مختلف في صحبته » .

٨ - (٨) وعن أبي أمامة قال :

حسن

جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ ؛ مَا لَهُ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ :

« لَا شَيْءَ لَهُ » ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا شَيْءَ لَهُ » ، ثُمَّ قَالَ :

« إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتِغَى بِهِ وَجْهَهُ » .

رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد (٢) ، وستأتي أحاديث من هذا النوع في « الجهاد » إن شاء الله تعالى .

(١) قلت : لكن قال الهيثمي في رواية البزار :

« وفيه إبراهيم بن مجشر ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف » .

قلت : لكن تابعه سعيد بن سليمان الواسطي ، وهو ثقة ، وقفت عليه في بعض المخطوطات ، فبادرت إلى إخراجه في « سلسلة الصحيحة » برقم (٢٧٦٤) ، ولذلك نقلته من « ضعيف الترغيب » إلى هنا ، وهو من فوائد هذه الطبعة ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

(٢) وهو كما قال ، لكن عزوه إلى أبي داود وهم ، فإنه لم يروه في « سننه » كما يدل عليه صنيع أبي البركات في « المنتقى » ، والعراقي في « تخريج الإحياء » ، والنابلسي في « ذخائر المواريث » .

٩ - (٩) وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :

« الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ما ابْتُغِيَ به وجهُ الله » .

حـ لغيره

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به .^(١)

(فصل)

١٠ - (١٠) عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ

صحيح

يقول :

« إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، - وفي رواية : بِالنِّيَّاتِ - ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ،
فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ
هَجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٢) .

قال الحافظ : « وزعم بعض المتأخرين أن هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر ، وليس كذلك ؛ فإنه
انفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي^(٣) ، ثم رواه عن الأنصاري
خلق كثير ، نحو مثنى راوٍ ، وقيل : سبع مئة راوٍ ، وقيل : أكثر من ذلك . وقد روي من طرق
كثيرة غير طريق الأنصاري ، ولا يصح منها شيء . كذا قاله الحافظ علي بن المديني وغيره من

(١) كذا قال ، وفيه من لا يعرف ، لكن له شواهد يتقوى بها ، وهو مخرج في «الصحيحة»
(٢٧٩٧) . ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدره بقرولهم : «حسن» ، ثم أعلوه بما نقلوه عن الهيثمي
أنه قال : «رواه الطبراني ، وفيه خدش بن المهاجر ، ولم أعرفه» !
(٢) قلت : وكذا قال المؤلف في «إخلاص النية في الجهاد» (١٢ - الجهاد / ١٠) ، وهو يوهم
أن ابن ماجه لم يروه ، وليس كذلك ، فقد أخرجه في «الزهد» رقم (٤٢٢٧) .
(٣) قلت : وهو رواه عن علقمة بن أبي وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب ، فالحديث ليس
متواتراً ، بل هو مشهور .

الأئمة . وقال الخطابي : لا أعلم في ذلك خلافاً بين أهل الحديث . والله أعلم^(١) .

صحيح

١١ - (١١) وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« يَغْزُو جيشُ الكعبة ، فإذا كانوا ببببءٍ من الأرض ، يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم » .

قالت : قلتُ : يا رسولَ الله ! كيف يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم وفيهم أسوأهم^(٢) ، ومن ليس منهم ؟ قال :

« يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم ، ثم يُبْعَثُونَ على نياتهم » .
رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

صحيح

١٢ - (١٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال :
« إن أقواماً خَلَفْنَا^(٣) بالمدينة ، ما سَلَكْنَا شِعْباً^(٤) ولا وادياً إلا وهم معنا ،
حَبَسَهُم العُدْرُ » .

(١) قلت : وهو من أحاديث الأحاد الصحيحة التي اتفق العلماء على صحتها ، وتلقته الأمة بالقبول كما في «شرح الأربعين» للحافظ ابن رجب ، فهو يفيد العلم واليقين ، خلافاً لما يجهر به بعض الكتاب اليوم : إن أحاديث الأحاد مطلقاً لا تفيد العلم ، فإن هذا القول على إطلاقه باطل ، دون شك ولا ريب ، وبيانه في رسالتي «وجوب الأخذ بحديث الأحاد في العقيدة» . ورسالتي الأخرى «الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام» . وهما مطبوعتان .

(٢) جمع (سوق) : وهي موضع البياعات ، والتقدير : أهل أسواقهم الذين يبيعون ويشتررون كما في المدن . وفي الأصل : «قدر نياتهم» ، وهو خطأ . وانظر كتابي «مختصر البخاري - البيوع» .

(٣) بإسكان اللام أي : وراءنا . قال الحافظ ابن حجر :
«وضبطه بعضهم بتشديد اللام وسكون الفاء» .

(٤) بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها موحدة : طريقاً من الجبل .
(الوادي) : كل مُنْفَرَجٍ بين جبال أو أكام يكون منفذاً للسيل .

رواه البخاري وأبو داود ، ولفظه : أن النبي ﷺ قال :
 « لَقَدْ تَرَكْتُمْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا ، وَلَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ ، وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا وَهُمْ مَعَكُمْ » .
 قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ؟ قَالَ :
 « حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ » .

١٣ - (١٣) وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » .
 رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

١٤ - (١٤) ورواه أيضاً من حديث جابر ؛ إلا أنه قال :
 « يُخْشَرُ النَّاسُ » .

١٥ - (١٥) وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ ، وَلَا إِلَى صُورِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ [وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ] ، [وَأَعْمَالِكُمْ] ^(١) » .
 رواه مسلم .

١٦ - (١٦) وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
 « ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ، - قَالَ : -
 مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ

(١) قلت : زيادتان من «صحيح مسلم» (١١/٨) ، والأخرى في رواية له ، ولم ينتبه لهما المعلقون الثلاثة . والثانية منهما ضرورية هامة ، وقد انقلبت على بعضهم فأفسد المعنى . انظر تعليقي على «رياض الصالحين» (ص ١٤ طبع المكتب الإسلامي) .

عَزَا ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .
وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ :

إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا ، وَلَمْ يَرَزُقْهُ مَالًا ، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ ، يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمَلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ ، فَهُوَ بَنِيَّتِهِ ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا ، وَلَمْ يَرَزُقْهُ عِلْمًا يَخْبِطُ^(١) فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ لَمْ يَرَزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمَلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ ، فَهُوَ بَنِيَّتِهِ ، فَوَزَرُهُمَا سَوَاءٌ .

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وقال : « حديث حسن صحيح » ،

ورواه ابن ماجه ولفظه :

صحيح

قال رسول الله ﷺ :

« مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا ، فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِهِ ؛ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا وَهُوَ يَقُولُ : لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ بِمِثْلِ الَّذِي يَعْمَلُ ، - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : - فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا ، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ ، يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتِهِ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا ، وَهُوَ يَقُولُ : لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ بِمِثْلِ الَّذِي يَعْمَلُ ، - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : - فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ » .

(١) أي : يجري فيه من غير هدى ، ويصرفه في الباطل .

١٧ - (١٧) وعن ابن عباس ؛ أن رسول الله ﷺ قال فيما يروي عن ربه عز وجل : **صحيح**
 « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ ؛ فَمَنْ هَمَّ
 بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا ؛ كَتَبَهَا
 اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ
 بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، وَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا ؛ كَتَبَهَا
 اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً » - زاد في رواية^(١) : - « أَوْ مَحَاها ، وَلَا يَهْلِكُ [عَلَى] اللَّهِ إِلَّا
 هَالِكٌ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

١٨ - (١٨) وعن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « يَقُولُ اللَّهُ - عز وجل - : إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ
 حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَامْكُتُوبًا بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي ، فَامْكُتُوبًا لَهُ
 حَسَنَةً ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، فَامْكُتُوبًا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا ،
 فَامْكُتُوبًا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ » .
 رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم .

وفي رواية لمسلم : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا
 كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ
 تُكْتَبْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ » .
 وفي أخرى له قال :

(١) هذه الرواية من أفراد مسلم دون البخاري ؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف رحمه الله تعالى
 كما نبه عليه الناجي (١/٩) .

عن محمد رسول الله ﷺ قال :

« قال الله عز وجل : إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً ، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْهَا ، فَإِذَا عَمِلَهَا فَإِنِّي أَكْتُبُهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً ، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا ، فَإِذَا عَمِلَهَا ، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا فَأَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً ، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّائِي » .

قوله : (من جرَّائي) بفتح الجيم وتشديد الراء ، أي : من أجلي .

صحيح

١٩ - (١٩) وعن مَعْن بن يزيد رضي الله عنهما قال :

كان أبي يزيد أخرَجَ دنانيرَ يَتَصَدَّقُ بها ، فوضَعَهَا عندَ رجلٍ في المسجدِ ، فجئتُ فأخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهُ بها ، فقال : واللهِ ما إِيَّاكَ أَرَدْتُ ، فخاصَمْتُهُ إِلَى رسولِ الله ﷺ فقال :

« لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ ! وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ ! » .

رواه البخاري .

صحيح

٢٠ - (٢٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« قال رجل لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فخرجَ بِصَدَقَتِهِ فوضعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ^(١) . فأصبحوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ ^(٢) اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ ! فقال : اللهم لك الحمدُ عَلَى سَارِقٍ ^(٣) ! لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فخرجَ بِصَدَقَتِهِ فوضعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فأصبحوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ ! فقال : اللهم لك الحمدُ عَلَى زَانِيَةٍ ! لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فخرجَ بِصَدَقَتِهِ فوضعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ ، فأصبحوا

(١) أي : فوضع صدقته في يد سارق وهو لا يعلم أنه سارق .

(٢) مبني للمجهول ، وهذا إخبار في معنى التعجب أو الإنكار .

(٣) أي : تصدَّقِي عَلَى سَارِقٍ .

يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَزَانِيَةٍ وَغَنِيٍّ ! فَأَتَيْتِي ، فَقِيلَ لِي : أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرَقَتِهِ ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زَنَاهَا ، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبَرَ فَيُنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ .

رواه البخاري - واللفظ له - ، ومسلم والنسائي ، وقالوا فيه :

« فقيل له أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ تُقْبَلُ » ثم ذكر الحديث .

حسن

٢١ - (٢١) وعن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ قال :

صحيح

« مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ؛ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى ، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ » .

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد ، ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي

ذَرَّأُو أَبِي الدَّرْدَاءِ عَلَى الشَّكِّ .

قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله :

« وسياأتي أحاديث من هذا النوع متفرقة في أبواب متعددة من هذا الكتاب ، إن شاء

الله تعالى » .

٢ - (الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه)

صحيح

٢٢ - (١) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجلٌ استشهد ، فَأُتِيَ به ، فَعَرَفَهُ نَعَمَ ، فَعَرَفَهَا ، قال : فما عَمِلْتَ فيها ؟ قال : قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ . قال : كَذَبْتَ ، ولكنَّكَ قاتلتَ لأن يُقال : فلانُ جريءٌ ، فقد قيل ، ثم أُمِرَ به فُسْحِبَ على وَجْهِهِ حتى أُلْقِيَ في النار .

ورجلٌ تَعَلَّمَ العِلْمَ وعَلَّمَهُ ، وقرأ القرآن ، فَأُتِيَ به ، فَعَرَفَهُ نَعَمَ ، فَعَرَفَهَا ، قال : فما عَمِلْتَ فيها ؟ قال : تعلمتُ العِلْمَ وعَلَّمْتُهُ ، وقرأتُ فيك القرآن ، قال : كَذَبْتَ ، ولكنَّكَ تَعَلَّمْتَ ليقال : عالمٌ ، وقرأتَ القرآن ليقال : هو قارىءٌ ، فقد قيل ، ثم أُمِرَ به فُسْحِبَ على وَجْهِهِ حتى أُلْقِيَ في النار .

ورجلٌ وَسَّعَ اللهُ عليه ، وأعطاه من أصنافِ المالِ ، فَأُتِيَ به ، فَعَرَفَهُ نَعَمَ ، فَعَرَفَهَا قال : فما عَمِلْتَ فيها ؟ قال : ما تركتُ من سبيلٍ تُحِبُّ أن يُنْفَقَ فيها إلا أنْفَقْتُ فيها لك ، قال : كَذَبْتَ ، ولكنَّكَ فعلتَ ليقال : هو جوادٌ ، فقد قيل ، ثم أُمِرَ به فُسْحِبَ على وَجْهِهِ حتى أُلْقِيَ في النار .

رواه مسلم والنسائي .

ورواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلاهما بلفظ واحد عن (١) الوليد

ابن الوليد أبي عثمان المديني ؛ أن عُبَيْدَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ ، أن شُفَيْئاً الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ :

(١) في الأصل وغيره : « وعن » ، وهو خطأ ، تتج عنه إشكال ، وهو عدم استقامة العطف في آخر هذه الرواية بقوله : « ورواه ابن خزيمة . » . لأن المعطوف عليه غير مذكور قبله ! والحقيقة أنه الترمذي وابن حبان اللذان ذكرا في آخر الرواية الأولى ، فلما فُصِّلا عن هذه الرواية بإثبات الواو العاطفة ظهر الإشكال ، ولا إشكال بعد حذف الواو كما بيَّنا .

أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فدَنَوْتُ منه، حتى قَعَدْتُ بين يديه؛ وهو يحدث الناس، فلَمَّا سَكَتَ وخلا، قلت له: أسألك بحقٍّ وبحقٍّ، لَمَّا حَدَّثْتَنِي حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ وعَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فقال أبو هريرة: أفعلُ، لأحدِّثُكَ حديثاً حَدَّثَنِيهِ رسولُ الله ﷺ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثم نَشَعَ أبو هريرة نَشْغَةً فمكثنا قليلاً ثم أفاق، فقال: لأحدِّثُكَ حديثاً حَدَّثَنِيهِ رسولُ الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت، ما معنا أحدٌ غيري وغيره، ثم نَشَعَ أبو هريرة نَشْغَةً أخرى، ثم أفاق ومسح عن وجهه، فقال: أفعلُ، لأحدِّثُكَ حديثاً حَدَّثَنِيهِ رسولُ الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت، ما معنا أحدٌ غيري وغيره، ثم نَشَعَ أبو هريرة نَشْغَةً شديدةً، ثم مال خَاراً^(١) على وجهه، فأَسْنَدْتُهُ طويلاً، ثم أفاق، فقال: حدثنني رسول الله ﷺ:

« إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ^(٢)، لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ، فَأُولُو مَنْ يُدْعَى بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أَعْلَمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قال: بلى يا ربُّ، قال: فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قال: كنت أقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ، فيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ له: كَذَبْتَ، وتقول له الملائكةُ: كَذَبْتَ، ويقول الله تبارك وتعالى: بل أردت أن يقال: فلان قارئٌ، وقد قيل ذلك.

(١) خَرَّ يَخِرُّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: إِذَا سَقَطَ مِنْ عَلُوٍّ. وَخَرَّ الْمَاءُ يَخِرُّ بِالْكَسْرِ.

(٢) قلت: هذا النزول نزول حقيقي كما يليق بجلاله وكماله، وهو صفة فعل لله عز وجل، فأياك أن تتأوله كما يفعل الخلف؛ فتفضل.

ويؤتى بصاحب المال ، فيقولُ الله عز وجل : ألم أوسع^(١) عليك حتى لم أدعَكَ محتاجٌ إلى أحد ؟ قال : بلى يا رب ؛ قال : فماذا عملتَ فيما آتيتُكَ ؟ قال : كنتُ أصِلُ الرَّحِمَ ، وأتصدقُ . فيقولُ الله له : كذبتَ ، وتقولُ الملائكةُ : كذبتَ ، ويقولُ الله تبارك وتعالى : بل أردتَ أن يقالَ : فلانُ جوادٌ ، وقد قيلَ ذلك .

ويؤتى بالذي قُتلَ في سبيلِ الله ، فيقولُ الله له : فيماذا قُلتَ ؟ فيقول : أيُّ ربٍّ ! أمرتَ بالجهادِ في سبيلِكَ ، فقاتلتُ حتى قُلتُ ، فيقولُ الله له : كذبتَ ، وتقولُ الملائكةُ : كذبتَ ، ويقولُ الله : بل أردتَ أن يقالَ : فلانُ جريءٌ ، فقد قيلَ ذلك . ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي ، فقال : « يا أبا هريرة ! أولئك الثلاثة أولُ خلقِ الله تُسعرُ بهم النارُ يومَ القيامةِ » .

قال الوليدُ أبو عثمان المديني : وأخبرني عُقبةُ أن شُفياً هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا ، قال أبو عثمان : وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافاً لمعاوية قال : فدخل عليه رجلٌ فأخبره بهذا عن أبي هريرة . فقال معاوية : قد فعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقي من الناس ؟ ثم بكى معاوية بكاءً شديداً ، حتى ظننا أنه هالكٌ ، وقلنا : قد جاءنا هذا الرجلُ بشرٌ . ثم أفاق معاوية ، ومسح عن وجهه ، وقال : صدق الله ورسوله : ﴿ من كان يريدُ الحياةَ الدنيا وزينتها نُوفَّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يُبخسون . أولئك الذين ليس لهم في الآخرةِ إلا النارُ وحِبَطُ ما صنعوا فيها وباطلُ ما كانوا يعملون ﴾ .

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » نحو هذا لم يختلف إلا في حرف أو في حرفين .

قوله : (جريء) هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد ، أي : شجاع .

(١) هو يتسكين الواو ومخفف ، أي : أغنكَ . الناجي .

(نَشَغَ) بفتح النون والشين المعجمة وبعدها غين معجمة ، أي : شهق حتى كاد يغشى عليه أسفاً أو خوفاً .

صحيح

٢٣ - (٢) وعن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ :
« بَشَّرَ هذه الأمة بالسَّاءِ والدِّينِ والرَّفْعَةِ ، والتمكينِ في الأرضِ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلًا آخِرَةً لِلدُّنْيَا ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ » .
رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم :
« صحيح الإسناد » .

وفي رواية للبيهقي : قال رسول الله ﷺ :
« بَشَّرَ هذه الأمة بالتيسيرِ ، والسَّاءِ والرَّفْعَةِ ^(١) بالدينِ ، والتمكينِ في البلادِ ، والنصرِ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلٍ آخِرَةٍ لِلدُّنْيَا ؛ فَلَيْسَ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ » .

صحيح

٢٤ - (٣) وعن أبي هند الداريّ ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول :
« مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ ؛ رَأَى اللَّهَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَ » .
رواه أحمد بإسناد جيد ، والبيهقي .

صحيح

٢٥ - (٤) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ ؛ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ مَسَامِعَ خَلْقِهِ ، وَصَغُرَ وَحَقَّرَهُ » .
رواه الطبراني في « الكبير » بأسانيد أحدها صحيح ، والبيهقي ^(٢) .

(١) عطف الرفعة على السَّاءِ عطف تفسير لأنّ (السَّاءِ) : الارتفاع ، ومعناه ارتفاع المنزلة والقدرة عند الله تعالى .
(٢) قلت : وأحمد أيضاً (٦٥٠٩ و ٦٩٨٦ و ٧٠٨٥ - طبعة شاكر) .

صحيح

٢٦ - (٥) وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« مَنْ سَمِعَ ؛ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ ، وَمَنْ يُرَاءِ ؛ يَرَاءِ اللَّهَ بِهِ » .

رواه البخاري ومسلم .

(سَمِعَ) بتشديد الميم ، ومعناه : من أظهر عمله للناس رياء ؛ أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة ، وفصححه على رؤوس الأشهاد .

٢٧ - (٦) وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول :

« مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ رَأَى اللَّهَ بِهِ ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

صـ لغيره

٢٨ - (٧) وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال :

« مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلَّا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

صـ لغيره

٢٩ - (٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

مَنْ رَأَى بِشْيَاءٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلِهِ ؛ وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَالَ :
انْظُرْ هَلْ يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً ؟!

رواه البيهقي موقوفاً ^(١) .

صحيح

موقوف

(١) وضعفه الجهلة الثلاثة اعتباراً .

٣٠ - (٩) وعن رُبَيْعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ حَسَنٍ قَالَ :

« خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ :
« أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ؟ » . فَقُلْنَا :
بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ :
« الشِّرْكُ الْخَفِيُّ ؛ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي ، فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ
رَجُلٍ » .

رواه ابن ماجه والبيهقي .

(رُبَيْع) بضم الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة . ويأتي
الكلام عليه إن شاء الله تعالى .

٣١ - (١٠) وعن محمود بن لبيد قال : خرج (١) النبي ﷺ فقال :
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِيَّاكُمْ وَشِرْكُ السَّرَائِرِ » .
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا شِرْكُ السَّرَائِرِ ؟ قَالَ :
« يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي ، فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ جَاهِدًا لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ النَّاسِ إِلَيْهِ ،
فَذَلِكَ شِرْكُ السَّرَائِرِ » .
رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .

(١) زاد هنا المعلقون الثلاثة على طبعتهم لهذا الكتاب بين معكوفتين : (علينا) ! ولا أصل لها
عند ابن خزيمة ، ومع ذلك فإن من جهلهم أنهم لم يقرؤوا الحديث ، بل أعلوه بالإرسال فكيف يصح
هذا الإعلال مع تلك الزيادة ؟! ذلك مبلغهم من العلم . وإن مما يؤكد ذلك أنهم حسنوا حديث
محمود الآتي بعده !؟

صحيح

٣٢ - (١١) وعن محمود بن لبيد ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إِن أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْفَرُ » .

قالوا : وما الشرك الأصفر يا رسول الله ؟ قال :

« الرياء ، يَقُولُ اللَّهُ عز وجل إذا جَزَى النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ : اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ

كُنْتُمْ تَرَاوُونَ فِي الدُّنْيَا ، فَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، وابن أبي الدنيا والبيهقي في « الزهد » وغيره .

قال الحافظ رحمه الله : « ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ ، ولم يصح له منه سماع

فيما أرى ، وقد خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَزِيمَةَ حديث محمود المتقدم في « صحيحه » ، مع أنه لا

يُخْرَجُ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الْمُرَاسِيلِ ، وذكر ابن أبي حاتم أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَالَ : « لَهُ صَحْبَةٌ » ، قال : وقال

أَبِي : « لَا يُعْرَفُ لَهُ صَحْبَةٌ » ، ورجح ابن عبد البر أَنَّ لَهُ صَحْبَةً . وقد رواه الطبراني بإسناد

جيد عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج وقيل : إِنَّ حَدِيثَ مُحَمَّدٍ هُوَ الصَّوَابُ ؛ دون ذكر

رافع بن خديج فيه . والله أعلم » .

حسن

٣٣ - (١٢) وعن أبي سعيد بن أبي فضالة - وكان من الصحابة - قال : سمعت

رسول الله ﷺ يقول :

« إِذَا جُمِعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ ، نَادَى

مَنَادٌ : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ لِلَّهِ أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ

أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشَّرْكَ » .

رواه الترمذي في التفسير من « جامعه » ^(١) ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ،

والبيهقي .

(١) قلت : وقال : « حديث حسن » .

صحيح

٣٤ - (١٣) وعن أبي هريرة ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « قَالَ اللَّهُ عز وجل : أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ ، فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا
 أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ ^(١) » .

رواه ابن ماجه - واللفظ له - ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والبيهقي ، ورواه ابن ماجه
 ثقات .

صحيح

٣٥ - (١٤) وروى البيهقي عن يعلى بن شداد عن أبيه قال :
 كُنَّا نَعُدُّ الرِّيَاءَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ ^(٢) .

(فصل)

٣٦ - (١٥) وعن أبي علي - رجلٍ من بني كاهلٍ - قال :

ح لغيره

خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا هَذَا الشُّرْكَ ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ . فَقَامَ إِلَيْهِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزَنٍ وَقَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ فَقَالَا : وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، أَوْ لَنَأْتِيَنَّ
 عُمَرَ مَأْذُونًا لَنَا أَوْ غَيْرَ مَأْذُونٍ ، فَقَالَ : بَلْ أَخْرَجُ مِمَّا قُلْتُ ، خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ :

(١) هو تأكيد للرد ، وإلا فهو عمل باطل .

(٢) قلت : ورواه الحاكم أيضاً (٣٢٩/٤) وقال : « صحيح » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، فلو
 عزاه المصنّف إليه كان أولى .

وهذا الحديث مما يدل على سوء طباعة الثلاثة للكتاب ، فإنهم لم يعطوه رقماً خاصاً ، تميزاً له
 عن حديث شهر الضعيف الذي هو قبل هذا في طبعتهم ، وتحته نقلوا استدراكي هذا على المؤلف
 دون أن يعزوه إلى قائله .

« يا أيها الناس ! اتَّقُوا هذا الشرك ؛ فإنه أخفى من ديبِ النملِ » .
 فقال له من شاءَ الله أن يقولَ : وكيف نَتَّقِيهِ وهو أخفى من ديبِ النملِ يا
 رسولَ الله ! قال :
 « قولوا : اللهمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً نَعْلَمُهُ ، ونستغفرُكَ لما
 لا نَعْلَمُهُ » .

رواه أحمد والطبراني .

ورواته إلى أبي علي محتج بهم في « الصحيح » ، وأبو علي وثقه ابن حبان ، ولم أرَ
 أحداً جرحه .^(١)

(١) عقب هذا في الأصل ما نصه : «ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة ؛ إلا أنه قال فيه : «يقول كل يوم ثلاث مرات» ، ولما كان إسنادها ضعيفاً جداً ، فقد حذفته من الحديث وفاء بشرطنا في هذا الكتاب ، ولم أر من الفائدة ذكرها لوحدها أو مع الحديث لما ذكرته في المقدمة ، وقد خرجته لهذا لزيادة في «الضعيفة» برقم (٣٧٥٥) ، ثم إن الجزم بأنه من مسند حذيفة ؛ فيه نظر ، لأنه في «أبي يعلى» (٦٠/١ - ٦١) بسنده الواهي عن حذيفة عن أبي بكر - إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ ، وإما أخبره أبو بكر» . وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦) دون قول «إما حضر ... إلخ» ، وليس فيه (الثلاث) .

[٢ - كتاب السنة] (١)

١ - (الترغيب في اتباع الكتاب والسنة)

صحيح

٣٧ - (١) عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال :
 وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ^(٢) مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ^(٣) مِنْهَا
 الْعْيُونُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّهَُا مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ ، فَأَوْصِنَا . قَالَ :
 « أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ ، وَإِنَّهُ مِنْ
 يَعْشُرْ مِنْكُمْ فَيَسِيرُ اخْتِلَافاً كَثِيراً ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي ، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
 الْمُهَدِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ
 ضَلَالَةٌ » .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

قوله : « عضوا عليها بالنواجذ » أي : اجتهدوا على السنة والزموها ، واحرصوا عليها
 كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه ، خوفاً من ذهابه وتقلته .

و (النواجذ) بالنون والجيم والذال المعجمة : هي الأنياب ، وقيل : الأضراس .

(١) هذا العنوان زيادة من « مختصر الترغيب » للحافظ ابن حجر .

(٢) (الوعظ) : التخويف بطريق النصيحة .

(٣) بكسر الجيم ؛ أي : خافت من أجلها القلوب ، وحذرت من الذنوب .

(٤) بفتح الذال المعجمة والراء المهملة ؛ أي : بكت ودمعت .

صحيح

٣٨ - (٢) وعن أبي شريح الخزاعي قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال :

« [أبشروا]^(١) ، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ؟ » .

قالوا : بلى . قال :

« إنَّ هذا القرآن [سبب]^(٢) طَرَفُهُ بيدِ الله ، وطرفُهُ بأيديكم ، فتمسَّكوا به ؛

فإنَّكم لن تَضِلُّوا ولن تهلكوا بعده أبداً » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد جيد^(٣) .

صـ لغيره

٣٩ - (٣) وروي عن جبير بن مطعم قال :

كنا عند النبي ﷺ بـ (الجُحْفَة) فقال :

« أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأني رسول الله ،

وأن القرآن جاء من عند الله ؟ ! » .

قلنا : بلى . قال :

« فأبشروا ، فإنَّ هذا القرآنَ طَرَفُهُ بيدِ الله ، وطرفُهُ بأيديكم ، فتمسَّكوا به ،

فإنَّكم لن تهلكوا ، ولن تضلُّوا بعده أبداً » .

رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » و « الصغير » .

صحيح

٤٠ - (٤) وعنه أيضاً [يعني ابن عباس] :

أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حَجَّةِ الوداع فقال :

« إنَّ الشيطانَ قد يَتَسَّ أن يُعبدَ بأرضِكم ، ولكن رَضِي أن يطاعَ فيما سوى

(١ و ٢) هاتان الزيادتان مما استدركتُهُ في هذه الطبعة من « كبير الطبراني » ، وقد طبع بعد

الطبعت السابقة ، ولذلك لم يستدركهما المعلقون الثلاثة ، لأنهم مجرد مقلدة نقلة !!

(٣) قلت : وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » (١/٢٨٦ رقم ١٢٢) ، وابن نصر في « قيام

الليل » (ص ٧٤) بسند صحيح ، وعندهما الزيادتان .

ذلك مما تحاقرون من أعمالكم ، فاحذروا ، إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلُّوا أبداً ، كتاب الله ، وسنة نبيه « الحديث .

رواه الحاكم وقال :

« صحيح الإسناد ، احتج البخاري بعكرمة ، واحتج مسلم بأبي أُويس ، وله أصل في

(الصحيح) » .

صحيح

٤١ - (٥) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

موقوف

الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة .

رواه الحاكم موقوفاً وقال :

« إسناده صحيح على شرطيهما » .

صحيح

٤٢ - (٦) وعن أبي أيوب الأنصاري [عن عوف بن مالك] قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب فقال :

« أطيعوني ما كنتُ بين أظهركم ، وعليكم بكتاب الله ، أحلوا حلاله ،

وحرّموا حرامه » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات (١) .

(١) لم أره في « معجم الطبراني الكبير » في ترجمة « أبي أيوب الأنصاري » - واسمه خالد ابن زيد - وقد عناه في « الجامع الكبير » إلى (طب ، تمام) من روايتهما عن أبي أيوب الأنصاري عن عوف بن مالك ، فلعله سقط (عوف) من قلم المؤلف ، وقد خرجته عنه في « الصحيحة » (١٤٧٢) من طريق تمام . ثم صدق ما رجوته ، فرأيت في « المعجم الكبير » للطبراني (٣٨/١٨) ، فاستدركت السقط ، وهو ما فات استدراكه على الثلاثة ، وازدادوا جهلاً ، فقالوا : « صحيح قال الهيثمي .. رواه الطبراني ورجاله موثقون » ! ولهم مثله كثير ، جاهلين أو متجاهلين أن مجرد التوثيق لا يستلزم التصحيح كما كنا نبهنا عليه في مقدمة الطبعة الأولى !

صحيح ٤٣ - (٧) ورواه [يعني حديث ابن مسعود الموقوف الذي في «الضعيف»] مرفوعاً من حديث جابر ، وإسناده (١) جيد .

صحيح ٤٤ - (٨) وعن عابس بن ربيعة قال :
رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَبِّلُ الْحَجَرَ (يعني الأسود) ،
ويقول : إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح ٤٥ - (٩) وعن عروة بن عبد الله بن قُشَيْرٍ قال : حدثني معاوية بن قرّة عن أبيه قال :

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، فَبَايَعْنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْوَارِ ،
فَادْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ ، فَمَسَسْتُ الْخَاتَمَ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ
وَلَا ابْنَهُ قَطُّ فِي شَتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ إِلَّا مُطْلَقِي الْأَزْوَارِ .

رواه ابن ماجه (٢) وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له ، وقال ابن ماجه :
« إِلَّا مُطْلَقَةُ أَزْوَارُهُمَا » .

صحيح ٤٦ - (١٠) وعن مجاهد قال :
كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِمَكَانٍ ، فَحَادَّ عَنْهُ ، فَسُئِلَ : لِمَ
فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ هَذَا ؛ فَفَعَلْتُ .

رواه أحمد والبزار بإسناد جيد .

(١) الأصل : (المرفوع) ، والمثبت أوضح ، وسيأتي لفظ حديث جابر في « ١٣ - فضائل القرآن / ١ - الترغيب في قراءة القرآن » .

(٢) قلت : وكذا أبو داود وابن سعد في « الطبقات » ، وعزاه الناجي للترمذي أيضاً في « الشمايل » . وهو مخرج في كتابي « مختصر الشمايل » (٤٦ - ٤٧/٤٨) .

قوله : (حاد) بالحاء والdal المهملتين ؛ أي : تنحى عنه ، وأخذ يميناً أو شمالاً .

حسن

٤٧ - (١١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :

« أنه كان يأتي شجرةً بين مكة والمدينة فيَقِيلُ تحتها ، ويُخبرُ أن رسولَ الله ﷺ كان يفعلُ ذلك » .

رواه البزار بإسناد لا بأس به .^(١)

صحيح

٤٨ - (١٢) وعن [أنس]^(٢) بن سيرين قال :

كنتُ مع ابنِ عمرَ - رحمه الله - بـ (عرفات) ، فلما كان حين راحَ ، رُحْتُ معه ، حتى أتى الإمامُ فصلّى معه الأولى والعصرَ ، ثم وقفَ وأنا وأصحابُ لي ، حتى أفاضَ الإمامُ ، فأفَضْنَا معه ، حتى انتهى إلى المضيقِ دون المأزَمينَ ، فأنَاخَ وأنخنا ، ونحن نحسبُ أنه يريد أن يصلي ، فقال غلامُه الذي يُمسك راحلته : إنه ليس يريد الصلاة ، ولكنه ذكر أن النبي ﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته ، فهو يحب أن يقضي حاجته .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

قال الحافظ رحمه الله :

«والآثار عن الصحابة رضي الله عنهم في اتباعهم له ، واقتفائهم سنته كثيرة جداً ، والله

الموفق ، لا ربَّ غيره» .

(١) قلت : يشير إلى أن في إسناده شيئاً ، ولم أر فيه (١٢٩/٨١/١) من يمكن الغمز منه سوى محمد بن عباد الهنائي ، وهو صدوق كما قال أبو حاتم ثم الحافظ . وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين ، فهو إسناده حسن . وأما الجهلة الثلاثة فقالوا (١٠١/١) : «صحيح ، وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله موثقون» ! وهذا التوثيق لا يستلزم الصحة كما بينت في المقدمة .

(٢) لم ترد هذه الزيادة في الأصل ، ولا في المخطوطة ، واستدركتها من «المسند» (١٣١/٢) ، وحذفها من المؤلف غير جيد ، فإن المتبادر من «ابن سيرين» عند الإطلاق ، إنما هو محمد بن سيرين لا أنس بن سيرين ، وهما أخوان .

٢ - (الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء)

٤٩ - (١) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه ؛ فهو ردٌ » . صحيح

رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود ، ولفظه :

« مَنْ صَنَعَ أَمْرًا عَلَى غَيْرِ أَمْرِنَا ؛ فَهُوَ رَدٌ » .

وابن ماجه . وفي رواية لمسلم :

« من عمل عملاً ليس عليه أمرنا ؛ فهو ردٌ » .

٥٠ - (٢) وعن جابر رضي الله عنه قال : صحيح

كان رسولُ الله ﷺ إذا خطب احمرَّت عيناه ، وعلا صوته ، واشتدَّ غضبه ، كأنه منذرُ جيش ، يقول : صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ . . ويقول : - (١)
« بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » . . وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى
ويقول : -

« أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ
الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ (٢) » . ثم يقول :

(١) يفعل عليه الصلاة والسلام ذلك حال الخطبة لإزالة للغفلة من قلوب الناس ، ليتمكن فيها كلامه ﷺ كل التمكن ، أو ليتوجه فكره إلى الموعظة فتظهر عليها اثار الهيبة الإلهية .
وقوله : (صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ) هو بتشديد الباء في الأولى ، أي : نزل بكم العدو صباحاً . والمراد سينزل ، وصيغة الماضي للتحقق ، وتشديد السين المهملة في الثاني .
وقوله : (محدثاتها) بفتح الدال ، والمراد بها ما لا أصل له في الدين مما أحدث بعده ﷺ .
(٢) زاد النسائي (١/ ٢٣٤) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٤٣ / ١٧٨٥) وغيرهما : «وكل ضلالة في النار» ، وإسنادها صحيح ، وكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «إبطال التحليل» .

« أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، من ترك مالاً فله ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً^(١) فإليّ ، وعليّ » .

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما .

٥١ - (٣) وعن معاوية رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : حسن

« ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ، ثنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، وهي الجماعة »^(٢) . صحيح

رواه أحمد وأبو داود ، وزاد في رواية^(٣) : حسن

« وإنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء ، كما يتجارى الكلب بصاحبه ، ولا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله » .

قوله : (الكلب) بفتح الكاف واللام ، قال الخطابي :

« هو داء يعرض للإنسان من عضّة الكلب الكلب ، قال : وعلمة ذلك في الكلب أن تحمرّ عيناه ، ولا يزال يدخل ذنبه بين رجله ، فإذا رأى إنساناً ساوّه^(٤) » .

(١) قوله : (أو ضياعاً) بفتح الضاد المعجمة : العيال ، وأصله مصدر ، أو بكسرهما : جمع ضائع ، كجبايع جمع جائع . والله أعلم .

(٢) أي : الصحابة كما في بعض الروايات ، وفي أخرى : « هي ما أنا عليه وأصحابي » . رواه الترمذي وغيره . وهو مخرج في المجلد الاول من « الصحيحة » ، وإن مما يجب أن يعلم أن التمسك بما كانوا عليه هو الضمان الوحيد للمسلم أن لا يضل يميناً وشمالاً ، وهو ما يغفل عنه كثير من الأحزاب الإسلامية اليوم ، فضلاً عن الفرق الضالة .

(٣) كذا الأصل ، والصواب أن الزيادة الآتية هي عند « أبي داود » أيضاً برقم (٤٥٩٧) ، كما عند أحمد (١٠٢/٤) وإنما عنده الزيادة التالية : « والله يا معشر العرب ! لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ ، لغيركم من الناس أخرى أن لا يقوم به » .

(٤) أي : وثب عليه .

صحيح ٥٢ - (٤) وعن أبي بَرَّة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بَطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ ، وَمُضِيلَاتِ
الْهَوَى » .

رواه أحمد والبزار والطبراني في « معاجمه الثلاثة » ، وبعض أسانيدهم رواه ثقات .

٥٣ - (٥) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« وَأَمَّا الْمَهْلَكَاتُ ؛ فَشَحُّ مَطَاعٍ ، وَهَوَى مُتَّبِعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ » .
رواه البزار والبيهقي وغيرهما ، ويأتي بتمامه في « انتظار الصلاة » إن شاء الله
تعالى (١) .

صحيح ٥٤ - (٦) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ بِدْعَةٍ حَتَّى يَدْعَ بِدْعَتِهِ » .
رواه الطبراني وإسناده حسن (٢) .

صحيح ٥٥ - (٧) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِيَّاكُمْ وَالْمُحَدَّثَاتِ ، فَإِنْ كُلُّ مُحَدَّثَةٍ ضَلَالَةٌ » .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » . وتقدم بتمامه بنحوه [١ - باب] .

(١) قلت : وهو حديث حسن لطرقه ، كما سيأتي الإشارة إلى ذلك من المؤلف هناك إن شاء
الله تعالى .

(٢) قلت : بل هو صحيح كما هو مبين في « الصحيحة » (١٦٢٠) ، ثم إنه ليس عند الطبراني
في « المعجم الكبير » كما هو المصطلح عند الإطلاق ، وكثيراً ما يفعل ذلك كما نبه عليه الحافظ
الناجي في غير ما حديث ، وفاته كثير منها هذا ، فإنما أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥/١١٣/
٤٢١٤ - ط) ، وقد سقط من الطابع أو الدكتور المحقق شيخ شيخ الطبراني ! وهو مخرج في
« الصحيحة » (٤/١٥٤/١٦٢٠) .

٥٦ - (٨) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « لكل عمل شرّة ، ولكل شرّة فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد
 اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » .
 رواه ابن أبي عاصم وابن حبان في « صحيحه »^(١) .

٥٧ - (٩) ورواه ابن حبان في « صحيحه »^(٢) أيضاً من حديث أبي هريرة ؛ أن **صحيح**
 النبي ﷺ قال :
 « لكل عمل شرّة ، ولكل شرّة فترة ، فإن كان صاحبها سدد أو قارب
 فارجوه ، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدّوه » .
 (الشرّة) بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء ، وبعدها تاء تأنيث : هي النشاط والهمة ،
 وشرة الشباب : أوله وحذته .

٥٨ - (١٠) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » .
 رواه مسلم^(٣) .

(١) قلت : وأحمد والطحاوي بإسنادين صحيحين عن عبد الله بن عمرو ، ووقع في الأصل
 وغيره : (ابن عمر) ، وهو خطأ ، وهو مخرج عندي في «تخريج السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥١) ،
 وقد تمّ طبعه في جزئين .
 (٢) قلت : هذا يوهّم أنه لم يروه أحد من الستة ، وليس كذلك ، فقد رواه منهم الترمذي
 وقال : «حديث حسن صحيح» ، وهو كما قال ، وكذلك رواه الطحاوي .
 (٣) هذا يوهّم أن مسلماً تفرد به دون سائر الستة ، وليس كذلك ، فقد أخرجه البخاري أيضاً ،
 وكذا النسائي في «النكاح» . والحديث قطعة من حديث الرهط الثلاثة الذين سألوا أزواج النبي ﷺ
 عن عبادته . رواه البخاري عن حميد . والآخرون عن ثابت ؛ كلاهما عن أنس ، وحديث حميد أتم ،
 وسيأتي بتمامه في (١٧ - النكاح / ٢ - الترغيب في النكاح) .

صحيح ٥٩ - (١١) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« لقد تركتكم على مثلِ البيضاء ^(١) ، ليلها كنهارها ، لا يَزِغُ عنها إلا هالكٌ » .

رواه ابن أبي عاصم في « كتاب السنة » بإسناد حسن ^(٢) .

٦٠ - (١٢) وعن عمرو بن زرة قال :

صـ لغيره موقوف وقف عليّ عبد الله - يعني ابن مسعود - وأنا أقصُّ ، فقال :
يا عمرو ! لقد ابتدعتَ بدعةً ضلالةً ، أو إنك لأهدى من محمدٍ وأصحابه ! فلقد رأيتهم تفرّقوا عني حتى رأيتُ مكاني ما فيه أحدٌ .
رواه الطبراني في « الكبير » بإسنادين أحدهما صحيح ^(٣) .

قال الحافظ عبد العظيم :

« وتأتي أحاديث متفرقة من هذا النوع في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى » .

(١) أي : الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه أصلاً ، فصار حال إيراد الشبه عليها كحال كشف الشبه عنها ودفعها ، وإليه الإشارة بقوله : « ليلها كنهارها » .
(٢) قلت : وكذلك رواه أحمد وابن ماجه والحاكم في بعض ألفاظ حديث العرياض المتقدم (١ - باب) ، ولذلك تعجب الناجي (١/١٥) من المؤلف لعزوه إياه لابن أبي عاصم دون ابن ماجه ! وهو عند ابن أبي عاصم برقم (٤٨) ، وله عنده شاهد .
(٣) قلت : وأخرجه الدارمي بنحوه أتم منه ، وهو مخرج في « الرد على التعقيب الحثيث » .

٣ - (الترغيب في البداءة بالخير لِيُسْتَنَ به ،
والترهيب من البداءة بالشر خوف أن يستن به)

صحيح

٦١ - (١) عن جَرِيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ ، فجاءه قومٌ عِراءُ مُجتَابِي النِّمار والعباء ، مُتَقَلِّدِي السِّيفِ ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَر ، بل كلهم من مُضَر ، فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رسول الله ﷺ لَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ ، فدخل ، ثم خرج ، فأمر بلالاً فأذَّن وأقام ، فصلى^(١) ، ثم خطب فقال :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ ، إلى آخر الآية ...^(٢) ﴿ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ، والآية التي في (الحشر) :
﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْتَظِرْ نَفْسُ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾^(٣) تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ ، مِنْ دَرَاهِمِهِ ، مِنْ ثَوْبِهِ ، مِنْ صَاعِ بُرَّةٍ ، مِنْ صَاعِ تَمْرَةٍ ، - حتى قال : - وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ . قال : فجاء رجل من الأنصارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفَّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا ، بل قد عَجَزَتْ . - قال : - ثم تتابع الناسُ حتى رأيتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ ، حتى رأيتُ وجه رسول الله ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ ، فقال رسول الله ﷺ :

« مِنْ سَنٍّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةٌ حَسَنَةٌ ، فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنٍّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةٌ سَيِّئَةٌ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي باختصار القصة .

قوله : (مجتَابِي) هو بالجيم الساكنة ثم تاء مثناة وبعد الألف باء موحدة .

(١) أي : الظاهر كما في رواية لمسلم .

(٢) وقامها : « وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامَ ، إن الله كان عليكم رقيباً » .

(٣) وتام الآية : « واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون » .

و (النمار) جمع نمره وهي كساء من صوف مخطط ، أي : لابس النمار ، قد خرقوها في رؤوسهم .

و (الجوب) : القطع .

وقوله : (تَمَعَّرَ) هو بالعين المهملة المشددة ؛ أي : تَغَيَّرَ .

وقوله : (كأنه مذهبة) ضبطه بعض الحفاظ بدال مهملة وهاء مضمومة ونون ، وضبطه

بعضهم بدال معجمة ويفتح الهاء وبعدها باء موحدة ، وهو الصحيح المشهور . ومعناه على كلا التقديرين : ظهور البشر في وجهه ﷺ حتى استنار وأشرق من السرور .

و (المذهبة) : صفيحة منقشة بالذهب ، أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب ، يصف

حسنه وتلاؤه .

٦٢ - (٢) وعن حذيفة رضي الله عنه قال :

حسن

سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ ، فأمسك القوم ، ثم إن رجلاً

صحيح

أعطاه ؛ فأعطى القوم ، فقال رسول الله ﷺ :

« من سنَّ خيراً فاستنَّ به ، كان له أجره ، ومثل أجور من تبعه ، غير

مُنْتَقَصٍ من أجورهم شيئاً ، ومن سنَّ شراً فاستنَّ به ، كان عليه وزره ، ومثل

أوزار من تبعه ، غير مُنْتَقَصٍ من أوزارهم شيئاً » .

رواه أحمد ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

٦٣ - (٣) ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة (١) .

صحيح

٦٤ - (٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال :

صحيح

« ليس من نفس تُقْتَلُ ظلماً إلا كان على ابنِ آدمِ الأولِ كِفْلٌ (٢) من دِمِها ،

(١) هذا تقصير واضح ، فقد أخرجه مسلم أيضاً (٦٢ / ٨) ، وسيأتي لفظه معزواً إليه في

(٣ - العلم / ٧ - الترغيب في نشر العلم / الحديث (٧) ، وهو مخرَج في الصحيحة (٨٦٥) .

(٢) (الكفل) بالكسر : الحظ والنصيب .

لأنه أول من سنَّ القتلَ .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٦٥ - (٥) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

حسن

صحيح

« من سنَّ سنةً حسنةً فله أجرها ما عَمِلَ بها في حياته ، وبعد مماته حتى تُترك ، ومن سنَّ سنةً سيئةً فعليه إثمها حتى تُترك ، ومن مات مُرابطاً جرى عليه عملُ المُرابطِ حتى يُبعثَ يومَ القيامةِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به .

٦٦ - (٦) عن سهل بن سعد رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :

ح لغيره

« إن هذا الخيرَ خزائنٌ ، ولتلك الخزائن مفاتيحٌ ، فطوبى لعبدٍ جعلَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ مفتاحاً للخيرِ ، مغلاقاً للشرِّ ، وويلٌ لعبدٍ جعلَهُ اللهُ مفتاحاً للشرِّ ، مغلاقاً للخيرِ » .^(١)

رواه ابن ماجه - واللفظ له - ، وابن أبي عاصم ، وفي سنده لين ، وهو في « الترمذي » بقصة^(٢) .

(١) (المفتاح) بكسر الميم : آلة لفتح الباب ونحوه ، والجمع : (مفاتيح ومفاتيح) أيضاً .
(والمغلاق) بكسر الميم : هو ما يُغلق به ، وجمعه (مغاليق ومغاليق) . ولا يُعدَّ أن يُقدَّر : ذوي مفاتيح للخير ، أي أن الله تعالى أجرى على أيديهم فتح أبواب الخير ، كالعلم والصالح على الناس ، حتى كأنه ملكهم مفاتيح الخير ووضعها في أيديهم .

وقوله : (طوبى) : اسم للجنة . وقيل : هي شجرة في الجنة ، وأصلها (فعلى) من الطيب ، كما في «النهاية» . وأقول : ترميض القول بأنها شجرة في الجنة ، بما لا وجه له ، فقد جاء ذكرها في أحاديث سيأتي أحدها في آخر الكتاب (٢٨ - صفة الجنة/٨/الحديث ٣) . وآخر في «الصحيحة» (١٩٨٥) .
(وويل) : هو الحزن والهلاك والمشقة من العذاب ؛ كما قال ابن الأثير . وقيل : هو واد في جهنم . قلت : فيه حديث ضعيف سيأتي في (٢٧ - صفة النار/٣) .

(٢) لكن روي بأسانيد أخرى ، وبعضها موقوف صحيح ، انظر «الظلال» (١/ ١٢٦ - ١٢٩) ، وعزوه للترمذي وهم محض لا أدري سببه ، فإنه لم يعزه إليه أحد ولا الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» ، والحافظ السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير» ، هذا بعد البحث الجاد عنه في «سننه» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٣٢) .

٣ - كتاب العلم

١ - (الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه ، وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين)

٦٧ - (١) عن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من يُرد الله به خيراً يَفْقَهُهُ في الدين » (١) .
رواه البخاري ومسلم وابن ماجه . (٢)

صحيح

ورواه الطبراني في «الكبير» ، ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يا أيها الناس ! إنما العلم بالتعلم ، والفقه بالتفقه ، ومن يُرد الله به خيراً يَفْقَهُهُ في الدين ، و «إنما يخشى الله من عباده العلماء» .
وفي إسناده راوٍ لم يسم . (٣)

حـ لغيره

(١) (الفقه) في الأصل : الفهم ، يقال : فقه الرجل بالكسر يفقه فقهاً إذا فهم وعلم . وفقّه بالضم يفقه إذا صار فقهياً عالماً . وقد جعله العرفَ خاصاً بعلم الشريعة ، وتخصيصاً بعلم الفروع منها . قاله أبو السعادات !

أقول : تخصيصه بعلم الفروع لا دليل عليه ، فقد روى الدارمي عن عمران المنقري قال : قلت للحسن يوماً في شيء : ما هكذا قال الفقهاء ، قال : ويحك هل رأيت فقيهاً ؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، البصير بأمر دينه ، المداوم على عبادة ربه .

(٢) في الأصل هنا ما نصه : «ورواه أبو يعلى وزاد فيه : ومن لم يفقهه لم يبال به» ، ولما كان إسناده ضعيفاً جداً ، فلم أذكره مع «الصحيح» على ما هو مبين في «المقدمة» ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٨) .

(٣) له طرق وشواهد تقويه ، فانظر «الصحيحة» (٣٤٢) .

٦٨ - (٢) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

ص - لغيره

« فَضِّلُ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » والبخاري بإسناد حسن .

(فصل)

صحيح

٦٩ - (٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ نَفَسَ ^(١) عَنْ مَوْءِنٍ كُرْبَةٍ مِنْ كُرْبِ ^(٢) الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ^(٣) سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ يَسِّرْ عَلَى مُعْسِرٍ ^(٤) يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ ^(٥) مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ ^(٦) فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ

(١) بتشديد الفاء ، أي : فرج وأزال بماله أو بجاهه أو إشارته أو إعانته أو وساطته أو دعائه

وشفاعته .

(٢) هو بضم الكاف وفتح الراء المهملة جمع (كربة) ، وهي في أصل اللغة : ما يأخذ النفس من الغم . والمعنى : فرج وأزال هماً واحداً من هموم الدنيا أي هم كان ، صغيراً أو كبيراً ؛ من عرضه وغرضه ، وعدده وعدده ، وهذا فيما يجوز شرعاً ، وأما ما كان محرماً أو مكروهاً ، فلا يجوز تفريجه ، ولا تنفيسه .

(٣) أي : بدنه باللباس ، أو عيوبه عن الناس ، وهذا إذا لم يكن معروفاً بالفساد ، بأن يكون من ذوي الهيئات ، لقوله ﷺ : « أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَشْرَتَهُمْ ؛ إِلَّا الْحُدُودَ » . وهو حديث صحيح خرجته في «الصحيحة» برقم (٦٣٨) ، ويلزم أن يقيد بما يتعلق بحقوق الله تعالى ، كالزنا وشرب الخمر وشبههما دون حقوق الناس ، كالقتل والسرقة ونحوهما ، فإن الستر هنا حرام ، والإخبار به واجب .

(٤) هو من ركه الدين ، وتعسر عليه قضاؤه بالإنظار أو بالإبراء ، أو يراد بالعسر مطلق الفقر ، فيسهل عليه أمره ، بالهبة أو الصدقة أو القرض .

(٥) أي : إعانته ، (ما كان العبد) أي : مدة دوام كونه في عون أخيه ، أي : إعانته بماله أو جاهه أو قلبه أو بدنه .

(٦) أي : يطلب . وقوله : (في بيت من بيوت الله) ؛ أي : مسجد أو مدرسة أو رباط ، فلذلك لم يقل : من المساجد .

طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ويتدارسونه^(١) بينهم إلا حفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة^(٢) ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ^(٣) به عمله ، لم يسرع به نسبه .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرطهما »^(٤) .

٧٠ - (٤) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
« من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع ، وإن العالم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، حتى الحيتان^(٥) في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، إنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر^(٦) » .

ح لغيره

(١) يشمل هذا ما يناط بالقرآن من تعليم وتعلم . وتدارس بعضهم على بعض ، والاستكشاف والتفسير ، والتحقيق في مبناه ومعناه .

(٢) أي : ما يسكن إليه القلب من الطمأنينة والوقار والشبات وصفاء القلب .

وقوله : (غشيتهم الرحمة) أي : غطتهم ، وقوله : (حفتهم الملائكة) : أحدقت بهم وأحاطت .

(٣) هو بتشديد الطاء ، أي : من أخره عمله السيئ وتفریطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب وفضيلة الآباء ، ولا يسرع به إلى الجنة ، بل يُقدّم العامل بالطاعة - ولو كان عبداً حبشياً - على غير العامل - ولو كان شريفاً قرشياً - قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتِّقَاكُمْ ﴾ .

(٤) في هذا التخريج أوهام عجيبة نبّه عليها الشيخ الناجي - رحمه الله تعالى - ، (ق ١٦ - ١٨) ، يطول الكلام بذكرها ، لكن المهم هنا التذكير بأن سياق الحديث إنما هو لابن ماجه فقط دون مسلم وغيره من قرن معه ، وسنده صحيح على شرط الشيخين .

(٥) جمع (حوت) : وهو العظيم من السمك ، وهو مذكر ، قال تعالى : ﴿ فَالْتَقِمَهُ الْحَوْتُ ﴾ .

(٦) (الحظ) : النصيب ، والمعنى : أخذ نصيباً تاماً لاحظ أوفر منه .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ، وقال الترمذي :

« لا يُعَرَفُ إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة ، وليس إسناده عندي بمتصل ، وإنما يُروى عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ . وهذا أصح » .
قال المملي رحمه الله :

« ومن هذه الطريق رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي في « الشعب » وغيرها . وقد روي عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عنه ، وعن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عنه . قال البخاري : « وهذا أصح » . وروي غير ذلك ، وقد اختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً ، ذكرت بعضه في « مختصر السنن »^(١) ، وبسطته في غيره . والله أعلم .

حسن

٧١ - (٥) وعن صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال :

أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد مُتَكِيٌّ على بُردٍ له أحمر ، فقلتُ له :
يا رسولَ الله ! إني جئتُ أطلبُ العلمَ . فقال :

« مرحباً بطالبِ العلم ، إنَّ طالبَ العلمِ تحفُّهُ الملائكةُ [وتظله] »^(٢) بأجنحتها ،
ثم يركبُ بعضهم بعضاً حتى يبلغوا السماءَ الدنيا من محبتهم لما يطلبُ » .

(١) رقم الحديث عنده (٣٤٩٤) ، قلت : وقد ذكر الخلاف أيضاً الحافظ ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ، وأطال فيه ، فراجع (٣٣/١ - ٣٧) . ومدار الحديث على داود بن جميل عن كثير بن قيس ، وهما مجهولان ، لكن أخرجه أبو داود من طريق أخرى عن أبي الدرداء بسند حسن .

(٢) زيادة سقطت من الأصل ، استدركتها من « الطبراني » (٨ / ٦٣ / ١٣٤٧)

رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد ، واللفظ له ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد » ، وروى ابن ماجه نحوه باختصار ، ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى . [٢ - باب / الحديث الثاني] .

٧٢ - (٦) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« طلب العلم فريضة على كل مسلم » ^(١) .
رواه ابن ماجه وغيره . صحيح

٧٣ - (٧) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« سبعٌ يجزي للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته : من علّم علماً ،
أو كَرى ^(٢) نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث
مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » .
رواه البزار ، وأبو نعيم في « الحلية » ، وقال : ح لغيره

« هذا حديث غريب من حديث قتادة ، تفرد به أبو نعيم عن العزمي .
ورواه البيهقي ثم قال :

« محمد بن عبيد الله العزمي ضعيف ، غير أنه قد تقدم ما يشهد لبعضه وهما - يعني
هذا الحديث ، والحديث الذي ذكره قبله ^(٣) - لا يخالفان الحديث الصحيح ، فقد قال فيه :
« إلا من صدقة جارية » ، وهو يجمع ما جاء به من الزيادة ^(٤) » انتهى .

(١) انظر التعليق على هذا الحديث في الكتاب الآخر (٣ - العلم / ١ - باب) .
(٢) أي : حفره وأخرج طينه . جاء في « المصباح » : « وكريتُ النهر كريا ، من باب (رمى) :
حفرْتُ فهُ حفرةٌ جديدة » ، ولبعضه شاهد كما قال المصنف .
(٣) يشير إلى حديث أبي هريرة بمعناه ، وهو الآتي في الباب برقم (١١) ، والحديث الصحيح
بعده .

(٤) الأصل : (ما وردا به من الزيادة والنقصان) ! والتصويب من « شعب الإيمان » (٢٤٨/٣) .

(قال الحافظ) عبد العظيم : « وقد رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » بنحوه من حديث أبي هريرة ، ويأتي إن شاء الله تعالى » . [يعني قريباً في هذا الفصل] .

٧٤ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : **حسن** « الدنيا ملعونة ، ملعونٌ ما فيها ؛ إلا ذكرَ الله وما والاه ، وعالمًا ومعلمًا » ^(١) .
رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي ، وقال الترمذي : « حديث حسن » .

٧٥ - (٩) وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح** « لا حسَدَ إلا في اثنتين ؛ رجلٌ آتاهُ الله مالاً فسلَّطه على هلكته في الحق ، ورجلٌ آتاهُ الله الحِكْمَةَ ، فهو يَقْضِي بها وَيُعَلِّمُها » .
رواه البخاري ومسلم .

(الحسد) يطلق ويراد به تَمَنِّي زوال النعمة عن المحسود ، وهذا حرام ، ويطلق ويراد به الغِبْطَة ، وهو تَمَنِّي مثل ما له ، وهذا لا بأس به ، وهو المراد هنا .

٧٦ - (١٠) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح** « [إِنَّ] مَثَلَ ^(٢) ما بَعَثَنِي الله به من الهدى ^(٣) والعلم ، كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ

(١) المراد بالدنيا : كل ما يشغل عن الله تعالى ويبعد عنه ، ولعنه : بعده عن نظره . والاستثناء في قوله : « إلا ذكر الله » منقطع ، ويحتمل أن يراد بها العالم السفلي كله ، وكل ما له نصيب في القبول عنده تعالى قد استثنى بقوله : « إلا ذكر الله » إلخ ، فالاستثناء متصل .
و (الموالة) : المحبة . أي : إلا ذكر الله ، وما أحبه الله تعالى مما يجري في الدنيا . أو بمعنى المتابعة ، فالمعنى ما يجري على موافقة أمره تعالى أو نهيهِ . ويحتمل أن يراد : وما يوافق ذكر الله ، أي : يجانسه ويقاربه ، فطاعته تعالى ، واتباع أمره ، واجتناب نهيهِ ؛ كلها داخلة فيما يوافق ذكر الله . والله أعلم .

(٢) هو بفتح المثناة ، والمراد به الصفة العجيبة ، لا القول السائر ، والزيادة من «مسلم» ، والسياق له .

(٣) هو الدلالة الموصلة إلى المطلوب . والمراد بالعلم : معرفة الأدلة الشرعية ، لا الفروع المذهبية .
(والغيث) : المطر .

أَرْضاً ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ ، وَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ^(١) وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبٌ^(٢) أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرَبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا^(٣) ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ أُخْرَى مِنْهَا ، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ^(٤) ، لَا تُمَسِكُ مَاءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ^(٥) فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ ؛ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ . »

رواه البخاري ومسلم .

حسن

٧٧ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ تَمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ ،
وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَه ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاه ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ

(١) بالهمز بلا مد : النَّبْتُ يابساً كان أو رطباً . و(العشب) : النبت الرطب ، فعطفه عليه من عطف الخاص على العام .

(٢) جمع (جَدَب) بفتح الدال المهملة على غير قياس : وهي الأرض الصلبة التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً . وقيل : هي الأرض التي لا نبات بها ، مأخوذة من الجذب ، وهو القحط .

(٣) هذا اللفظ للبخاري ، ولفظ مسلم : « وَزَرَعُوا » ، وجمع بينهما أحمد بلفظ : « فَشَرَبُوا ، فَزَرَعُوا ، وَسَقَوْا ، وَزَرَعُوا وَأَسَقَوْا » .

(٤) بكسر القاف : جمع (قاع) : وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت .

(٥) بضم القاف ؛ أي : صار فقيهاً . قال الإمام القرطبي وغيره من شراح الحديث :

«ضرب النبي ﷺ لما جاء به من الدين مثلاً بالغيث العام الذي يأتي الناس في حال حاجتهم إليه ، وكذا كان حال الناس قبل مبعثه ، فكما أن الغيث يحيي البلد الميت ، فكذا علوم الدين تُحيي القلب الميت . ثم شبه السامعين له بالأرض المختلفة التي ينزل بها الغيث ، فمنهم العامل المعلم ، فهو بمنزلة الأرض الطيبة ، شربت فانتفعت في نفسها ، وأنبتت فنفعت غيرها ، ومنهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه ، غير أنه لم يعمل بنوافله ، أو لم ينفعه فيما جمع له ، لكنه أداه لغيره ، فهو بمنزلة الأرض السبخة أو الملساء ، التي لا تقبل الماء ، أو تفسده على غيرها . وإنما جمع في المثل بين الطائفتين الأوليين المحمودتين لاشتراكهما في الانتفاع بهما ، وأفرد الطائفة الثالثة المذمومة لعدم النفع بها . والله أعلم . »

بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقةً أخرجها من ماله في صحته وحياته ، تلحقه من بعد موته .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، والبيهقي ، ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » مثله ؛ إلا أنه قال : « أو نهراً كراه » ، وقال : « يعني حفره » ، ولم يذكر المصحف .

صحيح

٧٨ - (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا مات ابنُ آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقةٍ جاريةٍ ، أو علمٍ يُنتفعُ به ، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له . »
رواه مسلم وغيره

صحيح

٧٩ - (١٣) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« خيرُ ما يُخلفُ الرجلُ من بعده ثلاثٌ : ولدٌ صالحٌ يدعو له ، وصدقةٌ تجري ببلغه أجرها ، وعلمٌ يعملُ به من بعده . »
رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

٨٠ - (١٤) وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنهم ؛ أن النبي ﷺ

قال :

« من علمَ علماً ؛ فله أجرٌ من عملٍ به ، لا ينقصُ من أجرِ العاملِ شيءٌ . »
رواه ابن ماجه .^(١) وسهل يأتي الكلام عليه^(٢) .

(١) قلت : وسنده محتمل للتحسين ، ويشهد له حديث : « من سن في الإسلام سنة حسنة . » الحديث ، وما في معناه مما تقدم (٢ - السنة / ٣ - باب / الأحاديث ١ - ٥) ، وحديث : « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » ، وما في معناه مما يأتي في (٧ - باب / ١ و ٢ - حديث) .
(٢) قلت : يعني في آخر الكتاب حيث قال : « باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب » ، وقد رأيت الاستغناء في نقله لأن كتب الجرح والتعديل تغني عن ذلك ، وبخاصة أن كثيراً مما ذكره في بعض المترجمين فيه نظر .

٨١ - (١٥) وعن أبي أمامة الباهلي قال :

ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رجلان : أحدهما عابدٌ ، والآخر عالمٌ ، فقال عليه
أفضل الصلاة والسلام :

« فضلُ العالمِ على العابدِ ، كفضلي على أدناكم . »

ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا ،
وحتى الحوت - لَيَصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِي النَّاسِ الْخَيْرِ » .

رواه الترمذي ، وقال : « حديث حسن صحيح » .

٨٢ - (١٦) ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً قال :

« مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى الْحَيَتَانِ فِي الْبَحْرِ » .

٨٣ - (١٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أنه مرَّ بسوقِ المدينة فوقف عليها فقال : يا أهل السوق ! ما أعجزكم !
قالوا : وما ذاك يا أبا هريرة ؟ قال : ذاك ميراثُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُقَسَّمُ ، وأنتم ها
هنا ؛ ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه ؟ قالوا : وأين هو ؟ قال : في المسجد ،
فخرجوا سراعاً ، ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا ، فقال لهم ، ما لكم ؟
فقالوا : يا أبا هريرة ! قد أتينا المسجد فدخلنا فيه ، فلم نر فيه شيئاً يُقسم !
فقال لهم أبو هريرة : وما رأيتم في المسجد أحداً ؟ قالوا : بلى ؛ رأينا قوماً
يصلون ، وقوماً يقرؤون القرآن ، وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام ، فقال لهم أبو
هريرة : وبحكم ! فذاك ميراثُ محمد ﷺ .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن .^(١)

(١) قلت : وكذا قال الهيثمي (١/١٢٤) ، وهو الذي بدالي بعد أن وقفت على إسناده في
« الأوسط » (٢/١١٤ - ١١٥ ط الحرمين) من طريق علي بن مسعدة قال : نا عبد الله الرومي ، عن
أبي هريرة . و (الرومي) هذا وثقه ابن حبان ، وروى عنه ثلاثة من الثقات ، غير علي بن مسعدة .
وسائر رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٢ - (الترغيب في الرحلة في طلب العلم)

صحيح

٨٤ - (١) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال
 « ... ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سَهَّلَ اللهُ له به طريقاً إلى

الجنة » .

رواه مسلم وغيره . وتقدّم بتمامه في الباب قبله [الحديث الثالث] .

صحيح

٨٥ - (٢) وعن زِرِّ^(١) بن حُبَيْشٍ قال : أتيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ رضي الله عنه ، قال : ما جاء بك ؟ قلت : أنبِطُ العِلْمَ . قال : فإني سمعت رسول الله يقول :
 « ما مِنْ خارجٍ خرجَ من بيتِهِ في طلبِ العلمِ ؛ إلا وَضَعَتْ له الملائكةُ أجْنَحَتها رضيَ بما يصنَعُ » .

رواه الترمذي وصححه ، وابن ماجه واللفظ له ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

قوله : (أنبِطُ العِلْمَ) ؛ أي : أطلبه وأستخرجه .

حسن

٨٦ - (٣) وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يُعلِّمه ، كان له كأجر حاجٍّ ، تاماً حجَّته » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به^(٢) .

(١) في الأصل وغيره : (ذر) بالذال! وقيدة عمارة بكسر الذال! وكل ذلك خطأ .

(٢) قلت : وقال الحافظ العراقي (٣١٧/٢) : « وإسناده جيد » ، وفيه هشام بن عمار .

قلت : وأخرجه الحاكم (٩١/١) بلفظ : « ... أجز معتمر تام العمرة » . وزاد : « ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً ، أو يعلمه ؛ فله أجر حاج تام الحجة » . وصحَّحه على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

صحيح

٨٧ - (٤) ورؤي عن أبي هريرة قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
 « من جاء مسجدي هذا ، لم يأتِهِ إلا خَيْرٌ يتعلَّمُهُ ، أو يُعلِّمُهُ فهو بمنزلةِ
 المجاهدين في سبيل الله ، ومن جاء لغير ذلك ، فهو بمنزلةِ الرجلِ ينظر إلى متاعٍ
 غيره » .

رواه ابن ماجه والبيهقي ، وليس في إسناده من تُرك ، ولا أُجمع على ضعفه^(١) .

٨٨ - (٥) وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره

« من خرج في طلب العلم ، فهو في سبيل الله حتى يرجع » .
 رواه الترمذي وقال : «حديث حسن»^(٢) .

(١) قلت : بل إسناده ابن ماجه صحيح على شرط مسلم ؛ كما قال البوصيري في «الزوائد»
 (٢/١٦) ، وقد أخرجه الحاكم أيضاً ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وإنما هو على
 شرط مسلم فقط . فتصدير الحديث بقوله : «رؤي» المشير إلى تضعيف الحديث ليس بجيد .
 (٢) قلت : الذي في الترمذي (٢٦٤٩) : «حسن غريب» ، وكذا في «تحفة المزي» . لكن فيه
 (أبو جعفر الرازي) ؛ وهو سيء الحفظ ، لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي قبله ، إلا أن يقال :
 إن هذا خاص بالمسجد النبوي . وهو بعيد . والله أعلم .

٣ - (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه ،

والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ)

٨٩ - (١) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : حسن
« نَضَرَ اللهُ امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى من صحيح سامع » .

رواه أبو داود ^(١) والترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، إلا أنه قال :
« رَحِمَ اللهُ امرأً » .

وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

قوله : (نَضَرَ) هو بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها ، حكاها الخطابي . ومعناه : الدعاء
له بالنضارة ، وهي النعمة والبهجة والحسن ، فيكون تقديره : جمّله الله وزيّنه . وقيل غير
ذلك .

٩٠ - (٢) وعن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح
« نَضَرَ اللهُ امرأً سمع منا حديثاً فبلغه غيره ، فَرُبَّ حَامِلٍ فقهٍ إلى من هو
أفقه منه ، وَرُبَّ حَامِلٍ فقهٍ ليس بفقيه ، ثلاث لا يَغْلُ ^(٢) عليهن قلبُ مسلم :
إخلاصُ العملِ لله ، ومناصحةُ ولاةِ الأمرِ ، ولزومُ الجماعة ؛ فإن دعوتهم تُحِيطُ
مَنْ وراءهم . ومن كانت الدنيا نِيَّتَهُ ؛ فَرَقَّ اللهُ عليه أمره ، وجعل فقره بين

(١) قلت : ذكر أبي داود في هذا الحديث وهم ، فإنه لم يخرج من حديث ابن مسعود ، وإنما
من حديث زيد بن ثابت الآتي بعده .

(٢) يروى بفتح الياء وضمها ، فمن فتح ؛ جعله من (الغل) : وهو الضغن والحقد ، يقول : لا
يدخله حقد يزيله عن الحق ، ومن ضم ؛ جعله من الخيانة ، و (الإغلال) : الخيانة في كل شيء .
كذا في « الكواكب الدراري » لابن عروة الحنبلي (٢/٢٣١) .

عَيْنِيهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نَيْتَهُ ؛ جَمَعَ اللَّهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي بتقديم وتأخير .

وَرَوَى صَدْرُهُ إِلَى قَوْلِهِ : « لَيْسَ بِفَقِيهِ » أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَحَسَنُهُ ، وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِزِيَادَةِ عَلَيْهِمَا .

٩١ - (٣) وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَسْجِدِ (الْخَيْفِ) مِنْ مَنَى فَقَالَ :

صد لغيره

« نَضَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاها ، ^(١) ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ ^(٢) ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » الْحَدِيثُ .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

٩٢ - (٤) وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بـ (الْخَيْفِ) خَيْفَ مَنْى يَقُولُ :

صد لغيره

« نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاها ، وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ لَا فِقَهُ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ ^(٣) عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِأُئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ،

(١) زَادَ فِي الْأَصْلِ : « وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا » ، وَقَدْ حَذَفْتُهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَرُدْ فِي الْمَخْطُوطَةِ ، وَلَا فِي « الْمَجْمَعِ » (١/١٣٩) ، وَلَأنَّهُ تَكَرَّرَ لَا مَعْنَى لَهُ ، وَإِنْ جَاءَتْ فِي طَبْعَةِ مِصْطَفَى عِمَارَةَ وَغَيْرِهَا .

(٢) الْأَصْلُ : « لَا فِقَهُ لَهُ » . وَكَذَا فِي مَطْبُوعَةِ عِمَارَةَ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ « الْمَجْمَعِ » وَمَخْطُوطَةُ الظَّاهِرِيَّةِ .

(٣) انْظُرِ الْحَاشِيَّةَ (٢) الْمُتَقَدِّمَةَ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

ولزوم جماعتهم ؛ فإن دعوتهم تحوط من وراءهم » .

رواه أحمد وابن ماجه ، والطبراني في « الكبير » مختصراً ومطولاً ، إلا أنه قال : « تحيط »^(١) بباء بعد الحاء ، روه كلهم عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام^(٢) عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ، وإسناد هذه حسن .

صحيح

٩٣ - (٥) وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » .

رواه مسلم وغيره .

وتقدم هو وما ينتظم في سلكه ، ويأتي له نظائر في « نشر العلم » وغيره إن شاء الله تعالى .

قال الحافظ : « وناسخ العلم النافع له أجره ، وأجر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ، ما بقي خطه والعمل به ، لهذا الحديث وأمثاله ، وناسخ غير النافع مما يوجب الإثم ، عليه وزره ، ووزر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ، ما بقي خطه والعمل به ، لما تقدم من

(١) قلت : لا وجه لهذا الاستثناء ، فالحديث في « كبير الطبراني » (١/٧٧/٤١) و (رقم ١٥٤١ طبعة أحيانا حمدي السلفي) بهذا السياق الذي ذكره المؤلف ، وفيه اللفظ الثاني « تحيط » ، وهو لفظ ابن ماجه (٣٠٥٦) وغيره ممن لم يذكرهم المصنف . وأما اللفظ الأول : « تحوط » ، فلم أرها ، وفي مخطوطة الظاهرية « تحفظ » ، والمعنى واحد ، ولفظ أحمد : « فإن دعوتهم تكون من ورائه » وهو رواية للطبراني ، وما دام أن السياق له ، فكان يحسن بالمؤلف أن يشير إلى ذلك ، لا سيما واستثناؤه المذكور يشعر القارئ بأن السياق ليس له . ولذلك فقد أحسن الهيثمي حين أشار إلى ذلك بقوله (١/١٣٩) : « رواه الطبراني في « الكبير » وأحمد » ، فقدم من يستحق التأخير في الذكر إشارة إلى ما ذكرنا .

(٢) ليس في إسناد أحمد ذكر لعبد السلام - وهو ابن أبي الجنوب - وهو رواية الطبراني هذه ، لكنه أثبتته في رواية أخرى عنده (١٥٤٢) .

الأحاديث (١) : «من سن سنة حسنة . .» ، أو « . . سيئة » . والله أعلم .

٩٤ - (٦) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« من كذب علي متعمداً ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

وهذا الحديث قد روي عن غير ما واحد من الصحابة في « الصحاح » و « السنن »

و « المسانيد » وغيرها ، حتى بلغ مبلغ التواتر . والله أعلم .

٩٥ - (٧) وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَب عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« من حدث عني بحديث يُرى (٢) أنه كذب ؛ فهو أحد الكاذبين » (٣) .

رواه مسلم وغيره .

٩٦ - (٨) وعن المغيرة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

صحيح

« إنَّ كَذِباً عليّ ليس ككذبٍ علي أحدٍ ، فمن كذب علي متعمداً ؛

فليتبوأ مقعده من النار » .

رواه مسلم وغيره (٤) .

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب (أحاديث) .

(٢) قال الناجي (٢٠) : «هو بضم الياء ، وذكر بعضهم جواز فتحها» ، أي : يظن .

(٣) هو بلفظ الجمع ، ورواه أبو نُعَيْم الأصبهاني في «مستخرجه على صحيح مسلم» من رواية سمرة بلفظ (الكاذبين) بالثنية . ثم رواه من رواية المغيرة : «(الكاذبين) أو (الكاذبين) على الشك فيهما» .

(٤) قلت : هذا تقصير ، فقد رواه البخاري أيضاً ، وفيه عنده جملة فيها «النياحة» ذكره في «الجنائز» . وهي عند مسلم أيضاً في موضع آخر ، وقد ذكرها المصنف في أواخر هذا الكتاب ، وعزاها إلى الشيخين .

٤ - (الترغيب في مجالسة العلماء)

[قلت : ليس تحته حديث ثابت على شرط كتابنا]

٥ - (الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم ،
والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم)

صحيح

٩٧ - (١) عن جابر رضي الله عنه :

« أن النبي ﷺ كان يَجْمَعُ بين الرجلين من قتلى أحدٍ - يعني في القبر - ،
ثم يقول :

« أيهما أكثر أخذاً للقرآن ؟ » ، فإذا أُشِيرَ إلى أحدهما ، قدّمه في
اللحد .

رواه البخاري .

حسن

٩٨ - (٢) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إنّ من إجلال الله إكرامَ ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن ، غير الغالي
فيه ، ولا الجافي عنه ، وإكرامَ ذي السلطان المقسط » .

رواه أبو داود .

صحيح

٩٩ - (٣) وعن ابن عباس ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« البركةُ مع أكابرِكُم » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، والحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم »^(١) .

(١) كذا الأصل والمخطوطة . والذي في « المستدرک » (٦٢/١) : « صحيح على شرط البخاري » .
ووافقه الذهبي ، وهذا هو الصواب ، فإنه من رواية عكرمة عن ابن عباس ، وعكرمة من رجال
البخاري دون مسلم .

صحيح ١٠٠ - (٤) وعن عبد الله بن عمر [و] رضي الله عنهما يبلغ به النبي ﷺ قال :
« ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا » .
رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

حسن ١٠١ - (٥) وعن عبادة بن الصامت ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« ليس من أمتي من لم يجعل كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا » .
رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني والحاكم ؛ إلا أنه قال : « ليس منا » .

صـ لغيره ١٠٢ - (٦) وعن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ :
« ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويجلّ كبيرنا » .
رواه الطبراني من رواية ابن شهاب عن واثلة ، ولم يسمع منه .

حسن ١٠٣ - (٧) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف شرف كبيرنا » .
رواه الترمذي وأبو داود ؛ إلا أنه قال :

« ويعرف حق كبيرنا »^(١) .

حسن ١٠٤ - (٨) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : لقد سمعت حديثاً منذ زمان :

« إذا كنت في قوم ؛ عشرين رجلاً أو أقلّ أو أكثر ، فتصفّحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يُهابُ في الله عز وجل ؛ فاعلم أن الأمر قد رَقَّ » .
رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، وإسناده حسن .

(١) قلت : وبهذا اللفظ أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ، وأحمد في « المسند » (١٨٥/٢) و (٢٠٧) ، وفي رواية لهما بلفظ : « ويوقّر كبيرنا » ، وإسناد الحديث حسن . وله شاهد من حديث أبي هريرة باللفظ الأول . أخرجه الحاكم (١٧٨/٤) ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

٦ - (الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى)

١٠٥ - (١) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تعلَّم علماً نَمَّا يُتَغْنَى به وجهُ الله تعالى ، لا يتعلمه إلا لِيُصِيبَ به صد لغيره عَرَضاً من الدنيا ؛ لم يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يوم القيامة » . يعني ربحها .

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » والحاكم وقال :

« صحيح على شرط البخاري ومسلم » .

وتقدم حديث أبي هريرة في أول « باب الرياء » [١ - حديث] ، وفيه :

« ... رجلٌ تعلَّم العلمَ وعلمه ، وقرأ القرآن ، فَأَتِيَ به فعرِّفه نعمه ، فعرَّفها . فقال : فما عملتَ فيها ؟ قال : تعلمتُ العلمَ وعلمته ، وقرأتُ فيك القرآن ؛ قال : كذبتَ ، ولكنك تعلمتَ ليقالَ : عالمٌ ، وقرأتَ القرآنَ ليقالَ : هو قارئٌ ، فقد قيل ، ثم أُمِرَ به فَسُحِبَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار ... » الحديث .

رواه مسلم وغيره .

١٠٦ - (٢) ورؤي عن كعب بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من طلبَ العلمَ لِجَارِي به العلماء ، أو لِيُمَارِي به السفهاء ^(١) ، وَيَصْرِفَ صد لغيره به وجوه الناسِ إليه ، أَدْخَلَهُ الله النارَ » .

رواه الترمذي - واللفظ له - ، وابن أبي الدنيا في « كتاب الصمت » وغيره ، والحاكم

شاهداً والبيهقي ، وقال الترمذي : « حديث غريب » .

(١) أي : يجادل به ضعفاء العقول .

١٠٧ - (٣) وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تعلموا العلم لئبّاهوا به العلماء ، ولا تمارؤا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ^(١) » ، فمن فعل ذلك فالنارُ النارُ .

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ؛ كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقي عن ابن جريج عن أبي الزبير عنه .

ويحيى هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما ، ولا يلتفت إلى مَنْ شذ فيه ^(٢) .

١٠٨ - (٤) ورواه ابن ماجه أيضاً بنحوه من حديث حذيفة .

١٠٩ - (٥) ورؤي عن ابن عمر عن النبي ﷺ :

« من طلب العلم ، ليُباهيَ به العلماء ، ويُماريَ به السفهاء ، أو ليصرفَ وجوهَ الناسِ إليه ؛ فهو في النار » .
رواه ابن ماجه .

١١٠ - (٦) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تعلّم العلم ليُباهيَ به العلماء ، ويماريَ به السفهاء ، ويصرفَ به وجوهَ الناسِ ؛ أدخله الله جهنّم » .
رواه ابن ماجه أيضاً .

(١) أي : لتقصّدوا خير المجالس وأفضلها !

(٢) قلت : ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم أيضاً (٨٦/١) ، وابن عبد البر (١٨٧/١) ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وصححه أيضاً الحافظ العراقي (٥٢/١) ، وهو كما قالوا إنّ سلم من الانقطاع ؛ فإن ابن جريج وشيخه أبا الزبير (مدلسان) معروفان بذلك ، وقد عنعناه ، غير أنّ الحديث صحيح على كل حال ، فإن له شواهد في الباب يتقوّى بها ، وتتقوّى به .

١١١ - (٧) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ أنه قال :

كيف بكم إذا لبستكم فتنةٌ ، يربو فيها الصغيرُ ، ويهرمُ فيها الكبيرُ ، وتُتَّخَذُ
سنةٌ ، فإن غُيِّرَتْ يوماً قِيلَ : هذا منكرٌ ! قيل : ومتى ذلك ؟ قال ، إذا قلَّتْ
أُمناءُكم ، وكثُرَتْ أُمراؤُكم ، وقلَّتْ فقهاؤُكم ، وكثُرَتْ قراؤُكم ، وتُفْقَهُ لغيرِ
الدين ، والتُمست الدنيا بعملِ الآخرة .
رواه عبد الرزاق في « كتابه » ^(١) موقوفاً .

ص - لغيره
موقوف

(١) أي : « المصنّف » وهو فيه (٣٥٢/١١) بإسناد منقطع ، فكان الأولى عزوه إلى من وصله
بإسناد صحيح ، كالدارمي والحاكم وغيرهما .

٧ - (الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير)

حسن

١١٢ - (١) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره ، وولداً صالحاً تركه ، أو مصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته ، يلحقه من بعد موته » .

صحيح

رواه ابن ماجه بإسناد حسن والبيهقي ، ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » بنحوه^(١) .

١١٣ - (٢) وعن [أبي] قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« خَيْرُ ما يُخَلِّفُ الرجلُ من بعده ثلاثٌ : ولدٌ صالحٌ يدعو له ، وصدقةٌ تَجري ببلغه أجرها ، وعلمٌ يعملُ به من بعده » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

وتقدم [١ - باب / ١٢] حديث أبي هريرة :

« إذا مات ابنُ آدمَ انقطعَ عمله إلا من ثلاثٍ : صدقةٍ جاريةٍ ، أو علمٍ ينتفعُ به ، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له » .
رواه مسلم .

(١) قلت : وتقدم هذا الحديث والذي بعده (١ - باب / ١١ - ١٣ - حديث) .

(٢) سقطت من الأصل ومن مطبوعة عمارة ، واستدركتها من المخطوطة و « ابن ماجه » ، وقد سبق على الصواب في (١ - الترغيب في العلم وطلبه) .

١١٤ - (٣) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه ^(١) قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

« أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت : رجل مات مُرابطاً في سبيل الله ، ورجل عَلمَ علماً ، فأجره يجري عليه ما عَمِلَ به ، ورجل أجرى صدقةً ، فأجرها له ما جَرَتْ ، ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له » .

رواه الإمام أحمد والبخاري والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وهو صحيح مرفقاً من حديث غير ما واحد من الصحابة رضي الله عنهم .

(فصل)

صحيح

١١٥ - (٤) وعن أبي مسعود البدي :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ ، فقال : إنه قد أُبدِعَ بي ، فقال رسول الله ﷺ :

« ائت فلاناً » .

فأتاه ، فحمّله ، فقال رسول الله ﷺ :

« من دلَّ على خيرٍ ؛ فله مثلُ أجرِ فاعله ، أو قال عامِله » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي ^(٢) .

(١) في الأصل ومطبوعة عمارة «عنهما» . وهو خطأ فاحش ، فإن أبا أمامة - واسمه صدي بن عجلان - لم يذكروا لأبيه صحبة ، وليس للترضي ذكر في المخطوطة أصلاً .

(٢) قلت : والسياق له ، وصححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل ، وقال : «حديث حسن صحيح» .

قوله : (أَبَدَعَ بِي) هو بضم الهمزة وكسر الدال ، يعني : ظلعت ركابي ، يقال : أَبَدَعَ به ، إذا كَلَّتْ ركابه أو عَطِبَتْ ، وبقي منقطعاً به .

صحيح

١١٦ - (٥) وعن أبي^(١) مسعود رضي الله عنه قال :

أتى رجلُ النبيَّ ﷺ ، فسأله ، فقال :

« ما عندي ما أُعْطِيكَه ، ولكنِ ائْتِ فلاناً » .

فأتى الرجلَ ، فأعطاه ، فقال رسول الله ﷺ :

« مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فاعِلِهِ ، أو عامله » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

ورواه البزار مختصراً :

« الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كفاعِلِهِ » .

١١٧ - (٦) رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » من حديث سهل بن

ص لغيره

سعد .

(١) الأصل : (ابن) وكذا في المصورة التي عندي ، والتصويب من ابن حبان ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٦٦٠) . ويظهر لي أنه خطأ من المؤلف ، وإلا لقال : « وفي رواية عنه .. » كما هي عادته ، ولعل السبب أنه في « مسند البزار » (٥/١٥٠ - البحر الزخار) مختصراً - كما يأتي عند المؤلف - من طريق أبي وائل عن عبد الله به . وهو ابن مسعود ، وهو عند ابن حبان من رواية أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود . وأبو عمرو هذا - واسمه سعد بن إياس الأنصاري - بروايته عن ابن مسعود أشهر من روايته عن (أبي مسعود) ، فكان هذا من دواعي الخطأ . والله أعلم ، ولم ينتبه المعلقون الثلاثة لهذا الخطأ فأثبتوه في طبعاتهم المزخرفة !!

صحيح

١١٨ - (٧) وعن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامٍ مَنْ أَتَبَعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً » .

رواه مسلم وغيره .

وتقدم هو ^(١) وغيره في « باب البداءة بالخير » .

صحيح

١١٩ - (٨) وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ

موقوف

ناراً ﴾ ، قال :

عَلِّمُوا أَهْلِيَكُمْ الْخَيْرَ .

رواه الحاكم موقوفاً ، وقال : « صحيح على شرطهما » .

(١) قلت : كلا ، لم يتقدم لفظه ، وإنما ذكره من حديث أبي هريرة معزواً لابن ماجه فقط ، عقب حديث خذيفة بمعناه ، ونُبّهت هناك إلى أنه سيأتي هنا . انظر الأحاديث (١ - ٥ / ٢ - السنة / ٣ - باب) .

٨ - (الترهيب من كتم العلم)

صحيح

١٢٠ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من سئل عن علم فكتمه ؛ ألجم يوم القيامة بلجام من نار » .

رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي .

ورواه الحاكم بنحوه ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين ، ولم يُخرجاه » .

وفي رواية لابن ماجه قال :

« ما من رجل يحفظُ علماً فيكتمه ؛ إلا أتى يوم القيامة ملجوماً بلجامٍ

ص لغيره

من نار » .

١٢١ - (٢) وعن عبدالله بن عمرو ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

حسن

« من كتم علماً ؛ ألجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نار » .

صحيح

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح لا غبار عليه » .

١٢٢ - (٣) وعن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

حسن

« مثلُ الذي يتعلّم العلم ثم لا يحدثُ به ، كمثلِ الذي يَكْنِزُ الكنزَ ثم لا

صحيح

يُنْفِقُ منه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفي إسناده ابن لهيعة^(١) .

(١) يعني : وهو ضعيف ، ولكنه من رواية ابن وهب عنه عن دراج أبي السمع ، عن أبي الهيثم وعبد الرحمن بن حجية عن أبي هريرة . وهذا إسناده حسن ، لأن ابن لهيعة صحيح الحديث برواية ابن وهب ، ودراج حسن الحديث عن ابن حجية كما قررته في المقدمة (ص ٧) ، وله طرق وشواهد يزداد بها قوة ، وهي مخرجة في «الصحيحة» (٣٤٧٩) .

٩ - (الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ، ويقول ما لا يفعله)

١٢٣ - (١) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول :
 « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا
 تشبع ، ومن دعوة لا يُستجاب لها » .
 رواه مسلم والترمذي والنسائي ، وهو قطعة من حديث .

١٢٤ - (٢) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
 « يُجاء بالرجل^(١) يوم القيامة ، فيُلقي في النار ، فتندلق أقتابه^(٢) ، فيدور
 بها كما يدور الحمار برحاه^(٣) ، فتجتمع أهل النار عليه ، فيقولون : يا فلان !
 ما شأنك ؟ ألسنتك تامرُ بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : كنتُ
 أمرُكم بالمعروف ولا آتية ، وأناكم عن الشر وآتية » .

١٢٥ - (٣) قال :^(٤) وإني سمعته يقول - يعني النبي ﷺ - :
 « مررت ليلة أسري بي بأقوام تُقرضُ شفاههم بمقاريض من نار ، قلت : من
 هؤلاء يا جبريل ؟ قال : خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون » .

(١) أي : الذي يخالف علمه عمله . (الاندلاق) خروج الشيء من مكانه بسرعة .

(٢) جمع (قُتب) بكسر القاف : الأمعاء أي : المصارين .

(٣) أي : الطاحون . فانظر يا أخي إلى حال من قال ولم يفعل كيف تنصبُ مصارينه من
 جوفه ، وتخرج من دبره ، ويدور بها دوران الحمار بالطاحون ، والناس تنظر إليه وتتعجب من هيئته ،
 نسأل الله السلامة .

(٤) كذا في الأصل وغيره ، يعني أنه من حديث أسامة بن زيد ، وسيأتي كذلك في الباب
 الذي سيشير إليه المؤلف قريباً ، يعني في (٢١ - الحدود / ٢) ، وهذا وهم فاحش ، سببه - فيما أرى -
 اعتماد المؤلف رحمه الله على حفظه ، وإملاؤه أحاديث الكتاب من ذاكرته ، دون أن يرجع في ذلك
 إلى أصوله ، فإن هذا الحديث الذي جعله من حديث أسامة بن زيد هنا وهناك ، ليس من حديثه
 مطلقاً ، لا في «الصحيحين» ولا في غيرهما ، وإنما هو حديث آخر ، لا صلة له بالأول ، يرويه أنس
 ابن مالك رضي الله عنه ، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٥ - موارد الظمان) وغيرهم من =

رواه البخاري ، ومسلم ، واللفظ له ^(١) .

ورواه ^(٢) ابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي من حديث أنس ، وزاد ابن أبي الدنيا والبيهقي في رواية لهما :

« وَيَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ » .

قال الحافظ : وسيأتي أحاديث نحوه في « باب من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله » . [٢١ - كتاب الحدود] .

صحيح

١٢٦ - (٤) وعن أبي بزة الأسلمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ^(٣) حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عَمَلِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ ؟
وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ فِيهِ ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ؟ وَعَنْ
جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ ؟ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

١٢٧ - (٥) ورواه البيهقي وغيره من حديث معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال :

= ذكرهم المؤلف ، وفاته الإمام أحمد . في « المسند » (١٢٠/٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٩) . ومن أجل ذلك فصلته
عن حديث أسامة ، وأعطيته رقماً خاصاً ، بخلاف ما فعله مصطفى عمارة وغيره كالمعلقين الثلاثة .
والله ولي التوفيق .

(١) كذا قال ! ولعله يعني الحديث الأول ؛ لما عرفت من أن الشيخين لم يخرجوا الآخر ، ولهذا
قال الناجي : إنما صوابه : واللفظ للبخاري ، فإنه رواه هكذا في « باب صفة النار » . ورواه مسلم نحوه
في « كتاب الزهد » ، ورواه البخاري بمعناه في كتاب الفتن .

قلت : وسيأتي لفظ مسلم في الموضع الذي أشار إليه المصنف هنا ، والمراد بهذا التخريج
حديث أسامة الذي قبل هذا ؛ كما بينته آنفاً .

(٢) يعني : حديث الإمراء الذي هو من حديث أنس ، وليس من حديث أسامة كما سبق
أنفاً ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٩١) .

(٣) سقطت من الأصل والمخطوطة ، واستدركتها من « الترمذي » .

« ما تُزَالُ^(١) قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن شبابه فيم أبلاه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه ؟ وفيم أنفقه ؟ وعن علمه ماذا عمل فيه ؟ » .

١٢٨ - (٦) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لا يزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يُسأل عن خمس : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن شبابه فيم أبلاه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه ؟ وفيم أنفقه ؟ وماذا عمل فيما علم ؟ » .

رواه الترمذي أيضاً ، والبيهقي ، وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث

حسين بن قيس » .

قال الحافظ : « حسين هذا هو حنش ، وقد وثقه حصين بن نمير ، وضعفه غيره ، وهذا

الحديث حسن في المتابعات إذا أضيف إلى ما قبله . والله أعلم » .

١٢٩ - (٧) وعن لقمان - يعني ابن عامر - قال : كان أبو الدرداء رضي الله عنه

يقول :

« إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي : يا عويمر ! فأقول : لبيك رب . فيقول : ما عملت فيما علمت . »

(١) بضم التاء ، ويُحِيلُ فتحها المعنى . أفاده الحافظ الناجي . وبالفتح وقع في مطبوعة عمارة !

وكذا مطبوعة الثلاثة !! وكانت هذه اللفظة في المخطوطة كما هنا (ما تزال) ، فحوّلها ناسخها أو غيره

إلى (ما تزول) ، فقلب الألف واواً ، وكأنه لم يتنبه لصحتها بضم تائها ! وسبغ المؤلف الحديث في

(٢٦) - البعث / ٣ - في الحساب أو غيره) برواية أخرى بلفظ : « لن تزول . » ، فإن صحت اللفظة التي

هنا ؛ فالوجه فيها ما أفاده الناجي .

رواه البيهقي (١).

١٣٠ - (٨) ورؤي عن أبي بَرزَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ ، مَثَلُ الْفَتِيلَةِ ؛ تُضَيءُ عَلَى النَّاسِ ، وَتَحْرَقُ نَفْسَهَا » .

رواه البزار (٢) .

١٣١ - (٩) وعن جُنْدُب بن عبد الله الأزدي رضي الله عنه - صاحب النبي ﷺ - عن رسول الله ﷺ قال :

« مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ السَّرَاجِ ؛ يَضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرَقُ نَفْسَهُ » الحديث .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى (٣) .

١٣٢ - (١٠) عن عمران بن حُصَيْن رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ، كُلُّ مَنْ أَقِى عَليْمِ اللِّسَانِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، والبزار ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » (٤) .

١٣٣ - (١١) ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب (٥) .

(١) قلت : أخرجه في « شعب الإيمان » (٢/٢٩٩/١٨٥٢) ، وفيه الفَرَج بن فضالة ، وهو ضعيف ، لكن رواه الدارمي (١/٨٢) ، وابن عبد البر (٢/٢ و ٣) من طرق عن أبي الدرداء ، وكذا ابن المبارك في « الزهد » كما في « الكواكب الدراري » (١/٣٠/١) . ثم رأيت في المطبوعة (١٣ - ٣٩/١٤) ، وسند هذا صحيح .

(٢) كذا الأصل والمخطوطة ، ولم ينسبه الهيثمي ثم السيوطي إلا للطبراني في « الكبير » ، وضعفه بنجبر بالذي بعده .

(٣) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » من طريقين أحدهما حسن ، ويشهد له ما قبله ، وهو مخرج في « الصحيحة » تحت الحديث (٣٣٧٩) .

(٤) قلت : وفاته « صحيح ابن حبان » (٥١/٩١ - موارد) .

(٥) قلت : وأخرجه البزار أيضاً (١/٩٧/١٦٨ و ١٦٩) ، وقال : « إسناده صالح » ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (رقم - ٢٥٥ - بتحقيقي) .

١٠ - (الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن)

صحيح

١٣٤ - (١) عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« قام موسى صلى الله عليه وسلم خطيباً في بني إسرائيل ، فسُئِلَ : أيُّ الناسِ أعلمُ ؟ فقال : أنا أعلمُ . فَعَتَبَ الله عليه إذ لم يردِّ العلم إليه ، فأوحى الله إليه : إنَّ عبداً من عبادي بـ (مَجْمَع البحرين) هو أعلمُ منك . قال : ياربُّ كيف به ؟ فقيل له : احمل حوتاً في مَكْتَلٍ ، فإذا فقدته فهو ثمٌّ ... » (فذكر الحديث في اجتماعه بالخَضِرِ إلى أن قال :) ، فانطلقا يمشيان على ساحلِ البحرِ ، ليس لهما سفينةٌ ، فمرَّت بهما سفينةٌ ، فكَلَّمُوهم أن يحملوهما ، فعُرِفَ الخَضِرُ ، فحملوهما بغير نَوَلٍ ،^(١) فجاء عُصْفُورٌ فوقَ على حَرَفِ السفينةِ ، فنَقَرَ نَقْرَةً أو نقرتين في البحرِ ، فقال الخَضِرُ : يا موسى ما نَقَصَ^(٢) علمي وعلمُك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفورِ في هذا البحرِ » . فذكر الحديث بطوله^(٣) .

وفي رواية :

« بينما موسى يمشي في مَلَأٍ من بني إسرائيلَ ، إذ جاءه رجلٌ فقال له :

(١) أي : بغير أجر ولا جُعَل .

(٢) وفي رواية للبخاري : « ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر » . وهذه الرواية تبين المراد من رواية الكتاب ، فإنَّ ظاهرها غير مراد قطعاً ، إذ أنَّ علم الله لا يدخله نقص مطلقاً .

(٣) قلت : وهو في كتابي « مختصر صحيح الإمام البخاري » (٦٥ - التفسير / ١٨ - سورة / ٣ - باب) ؛ وقد تم تأليفه منذ بضع سنين ، كما تم طبع المجلد الأول والثاني منه ، يسر الله نشر باقيه قريباً . والرواية الأخرى فيه برقم (٥٦) .

هل تعلمُ أحداً أعلمَ منك؟ قال موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بل عبدُنا الخضر^(١). فسأل موسى السبيلَ إليه « الحديث .
رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

١٣٥ - (٢) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :
« يظهرُ الإسلامُ حتى تَخْتَلِفَ التُّجَارُ في البحر ، وحتى تَخْوَضَ الخيلُ في سبيلِ الله ، ثم يَظْهَرُ قومٌ يقرءون القرآن ، يقولون : من أقرأ منا ؟ من أعلمُ منا ؟ من أفقه منا ؟ » ، ثم قال لأصحابه :
« هل في أولئك مِنْ خَيْرٍ ؟ » .
قالوا : الله ورسوله أعلم . قال :
« أولئك منكم من هذه الأمة ، وأولئك هم وقودُ النارِ » .
رواه الطبراني في « الأوسط » والبخاري بإسناد لا بأس به .

ح لغيره

١٣٦ - (٣) ورواه أبو يعلى والبخاري والطبراني أيضاً من حديث العباس بن عبدالمطلب .

ح لغيره

١٣٧ - (٤) وعن [أم الفضل أم] ^(٢) عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ :

(١) قال الناجي (٢٣): «كذا وقع عند مسلم معرفاً؛ ووقع عند البخاري منكراً، وكلاهما واضح؛ وقد قررت نبوته، وذكر القائلين بها من المتقدمين والمتأخرين وأتباع المذاهب الأربعة ضمن جواب حافل في (إلياس)» .
(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «معجم الطبراني الكبير» (٢٧/٢٥ - ٢٨)، وفي «مجمع الزوائد» (١٨٦/١): «أم الفضل وعبد الله...»! وهو خطأ مطبعي، وقال: «ورجاله ثقات؛ إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية (التابعية؛ لم أر من وثقها ولا جرحها)!»
قلت: ذكرها ابن حبان في «الثقات» (٥١٧/٥)، وخرجت حديثها هذا في «الصحيحة» (٣٢٣٠)، وقوته بحديث عمر بن الخطاب، والعباس بن عبد المطلب اللذين قبله .

أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال :

حـ لغيره

« اللهم هل بلغت ؟ (ثلاث مرات) » .

فقام عمرُ بنُ الخطاب - وكان أواهاً^(١) - فقال : اللهم نَعَمْ ، وحرَّضْتُ ، وجهَدْتُ ، ونَصَحْتُ . فقال :

« لِيُظْهَرَ الْإِيْمَانُ حَتَّى يُرَدَّ الْكُفْرُ إِلَى مَوَاطِنِهِ ، وَلِتُخَاضَنَّ الْبَحَارُ بِالْإِسْلَامِ ، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَعْلَمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، يَعْلَمُونَهُ وَيَقْرَؤُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ قَرَأْنَا وَعَلِمْنَا ، فَمَنْ ذَا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا ؟ فَهَلْ فِي أَوْلَئِكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ » .

قالوا : يا رسول الله ! مَنْ أَوْلَئِكَ ؟ قال :

« أَوْلَئِكَ مِنْكُمْ ، وَأَوْلَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وإسناده حسن - إن شاء الله تعالى - .

(قال الحافظ) : « وستأتي أحاديث تُنْتَظَمُ في سلك هذا الباب ؛ في الباب بعده إن شاء الله تعالى » .

.

(١) (الأواه) : المتأوه : المتضرع . وقيل : هو الكثير البكاء ، وقيل : الكثير الدعاء ، كما في «النهاية» . والقول الأخير هو أحد الأقوال التي قيلت في تفسير قوله تعالى : ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ حَلِيمٌ﴾ ، وهو الذي اختاره ابن جرير . انظر «تفسير ابن كثير» (٢/٣٩٤ - ٣٩٥) .

١١ - (الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمهاججة والقهر والغلبة)^(١)

والتريغيب في تركه للمُحَقِّ والمبطل)

١٣٨ - (١) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُبْطَلٌ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي رَيْضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَهُ وَهُوَ مُحَقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسْطِهَا ، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا » .

حد لغيره

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - ، وابن ماجه والبيهقي ، وقال الترمذي :

« حديث حسن » .^(٢)

(ريض الجنة) هو بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة : وهو ما حولها .

١٣٩ - (٢) وعن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَيْضِ الْجَنَّةِ ، وَبَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ ، وَبَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ ، لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحَقَّقًا ، وَتَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا ، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ » .

حد لغيره

(١) (المراء) : الجدال ، والتماري ، والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة ، ويقال للمناظرة : مارة ؛ لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ، ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع . والمرية : التردد في الأمر .

و (المخاصمة) : المنازعة ، يقال خاصمه أي : نازعه . و (المهاججة) : المغالبة .

(٢) هذا يومهم أن جميع المذكورين أخرجوه باللفظ المذكور عن أبي أمامة ؛ والواقع أنه لم يخرجوه عنه منهم سوى أبي داود بنحوه ، وإسناده يحتمل التحمين ، ولفظه : « أنا زعيم بببيت في ريض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً ، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه » . وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ، وإنما أخرجه بنحو اللفظ المذكور ابن ماجه والترمذي - وحسنه - ، عن أنس بن مالك ، والأقرب إلى اللفظ المذكور حديث معاذ الآتي بعده . وقد تكلمت على أسانيد هذا في «الصحيحة» (٢٧٣) . وما سبق يتبين أن المؤلف - عفا الله عنا وعن - ركب متناً لا أصل له من أحاديث ، ولم يتنبه لذلك الحافظ الناجي ، فمر عليه ، فضلاً عن المقلدين الثلاثة !

رواه البزار والطبراني في « معاجيمه الثلاثة » ، وفيه سُويد بن إبراهيم أبو حاتم^(١) .

١٤٠ - (٣) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال :

« كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَذَكَّرُ؛ يَنْزِعُ^(٢) هَذَا بَايَةً ، وَيَنْزِعُ هَذَا بَايَةً ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا^(٣) يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرَّمَّانِ ، فَقَالَ : « يَا هَؤُلَاءِ ! بَهَذَا بَعَثْتُمْ ، أَمْ بِهَذَا أَمَرْتُمْ ؟ ! لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَاراً ؛ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه سويد^(٤) .

١٤١ - (٤) وعن أبي أمامة^(٥) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ ۝ ١٨٠ ﴾ .

(١) هذا من الأوهام ، فإنه ليس لسويد هذا ذكر في هذا الحديث ، وإنما هو في رواية أخرى نحو هذه من حديث ابن عباس تراه في « المجمع » (٢٣/٨) ، وبه يتقوى الحديث ، ونقله الثلاثة المعلقون عني ، ولكنهم - لأمر ما - بتروا منه قولِي : « وبه يتقوى الحديث » . فهل هذا بما يقتضيه التحقيق عندهم والأمانة العلمية !

(٢) أي : يجذب ويأخذ .

(٣) الأصل : (كما) ، والتصويب من المخطوطة و « المجمع » .

(٤) يعني سُويد بن إبراهيم أبو حاتم ، كما في حديث قبله في الأصل وفيه ضعف .

قلت : لكن رواه الطبراني عن أنس مثله . ورجاله ثقات أثبات كما في « المجمع » (١٥٧/١) ،

وله شاهد من حديث ابن عمرو عند ابن ماجه وأحمد بسند حسن . فالحديث صحيح .

ثم تبين لي بعد طبع «معجم الطبراني الأوسط» أن ما في «المجمع» خطأ من مؤلفه رحمه الله ، فإنه فيه (٩/ ٢١٤ / ٨٤٦٥) من طريق (سويد) نفسه ! ثم إن الجملة الأخيرة : « لا ترجعوا ... إلخ » صحيحة جداً من رواية جمع من الصحابة ، لكنني أراها وهماً هنا من أوهام (سويد) ، فإنها غير منسجمة مع ما قبلها ، فالصواب ما في حديث (ابن عمرو) في رواية لأحمد وغيره بلفظ : « ولا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض » ، انظر «ظلال الجنة» (١/ ١٧٧ / ٤٠٦) .

(٥) في الأصل وغيره : أبي هريرة ، وكذا في المخطوطة ، وهو خطأ من المؤلف ، نبّه عليه الشيخ

إبراهيم الناجي رحمه الله .

رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في « كتاب الصمت » وغيره ، وقال الترمذي :
« حديث حسن صحيح »^(١) .

١٤٢ - (٥) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِمُ » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

صحيح

(الْأَلَدُ) بتشديد الدال المهملة : هو الشديد الخصومة .

(الْخَصِمِ) بكسر الصاد المهملة : هو الذي يحج من يخاصمه .

١٤٣ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ » .
رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » .

حسن

صحيح

١٤٤ - (٧) ورواه الطبراني وغيره من حديث زيد بن ثابت^(٢) .

صحيح

(١) وصححه أيضاً الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وإنما هو حسن فقط .

(٢) قلت : ولفظه في « كبير الطبراني » (٥ / ١٦٩ / ٤٩١٦) : « لا تماروا في القرآن ، فإن المراء فيه كفر » . وقد صح بهذا التمام عن بعض الصحابة ، وهو منخرج في « الروض النضير » تحت حديث أبي هريرة (١١٢٤) ، وانظر « الصحيحة » (٢٤١٩) .

٤ - كتاب الطهارة

١ - (الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم أو مواردهم ،
والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها)

١٤٥ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ » . صحيح

قالوا : وما اللاعنان يا رسول الله ؟ قال :
« الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طُرُقِ النَّاسِ ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ » .
رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

قوله : « اللَّاعِنِينَ » : يريد الأمرين الجالبين اللعن ، وذلك أَنَّ من فعلهما لُعِنَ وشَتِمَ ،
فلما كانا سبباً لذلك ؛ أضيف الفعل إليهما ، فكانا كأنهما اللاعنان .

١٤٦ - (٢) وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ : الْبَرَّازَ ^(١) فِي الْمَوَارِدِ ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلَّ » . ح لغيره

رواه أبو داود وابن ماجه ؛ كلاهما عن أبي سعيد الخُمَيْرِيِّ عن معاذ . وقال أبو
داود : « وهو مرسل » . يعني أن أبا سعيد لم يُدرك مُعَاذًا ^(٢) .

(١) بفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن الغائط ، كما كنوا بالخلاء ؛ لأنهم كانوا
يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس . كما في «النهاية» .
(الموارد) : جمع مورد ، وهي المجاري والطرق إلى الماء .
(٢) قلت : لكن يشهد له حديث ابن عباس نحوه في «المسند» (٢٩٩/١) ، وهو الآتي بعده ،
فكل منهما يقوي الآخر ، وله شواهد أخرى مخرجة في «الإرواء» (١/ ١٠٠ - ١٠٢) .

(الملاعِن) : مواضع اللعن . قال الخطابي :

«والمراد هنا بـ (الظل) هو الظل الذي اتخذهُ الناس مقيلاً ومنزلاً ينزلونه ، وليس كلُّ ظلٍّ يحرم قضاء الحاجة تحته ، فقد قضى النبي ﷺ حاجته تحت حايش من النخل ، وهو لا محالة له ظل» انتهى .^(١)

١٤٧ - (٣) وروي عن ابن عباسٍ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

حـ لغيره « اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ » . قيل : ما الْمَلَاعِنُ الثَّلَاثُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال :
« أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ بِهِ ، أَوْ فِي طَرِيقٍ ، أَوْ فِي نَقْعٍ مَاءٍ » .
رواه أحمد .

١٤٨ - (٤) وعن حذيفة بن أُسَيْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

حسن

« مِنْ أَذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ ؛ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن .

١٤٩ - (٥) وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره « إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جَوَادٍ^(٢) الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ

وَالسَّبَاعِ ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ » .

رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات .^(٣)

(١) يعني : كلام الخطابي ، وهو في «المعالم» (٣٠/١) .

(٢) بتشديد الدال : جمع جادة ، وفي الأصل مكان النقط : «والصلاة عليها» ، فحذفتها لتفرد الراوي الضعيف بها . انظر «الصحيحة» (٢٤٣٣) .

(٣) قال الجهالة الثلاثة : «حسن بشوهد» دون أن يتنبهوا لكون الزيادة المحذوفة لا شاهد لها ولفظها : «والصلاة عليها» ، ولذلك حذفتها مشيراً إليها بالنقط .

١٥٠ - (٦) وعن مكحول قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يُبال بأبواب المساجد .
رواه أبو داود في «مراسيله» .

صحيح

١٥١ - (٧) وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا فِي الْغَائِطِ ^(١) ؛ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ،
وَمُحِيَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ » .

رواه الطبراني ، ورواه رواة « الصحيح » ^(٢) .

قال الحافظ : «وقد جاء النهي عن استقبال القبلة واستدبارها في الخلاء ^(٣) في غير ما
حديث صحيح مشهور ، تغني شهرته عن ذكره ، لكونه نهياً مجرداً . والله سبحانه وتعالى أعلم» .

(١) أصل الغائط اسم للمطمئن الواسع من الأرض ، ثم أطلق على الخارج المستقذر من
الإنسان .

(٢) كذا قال ، وأما الهيتمي فإنه استثنى (٢٠٤/١) من ذلك شيخ الطبراني ، وشيخ شيخه ،
وقال : «وهما ثقتان» . وهذا هو الصواب ؛ كما بينته في «الصحيحة» رقم (١٠٩٨) ، وشيخ الطبراني
فيه تبين لي بعد طبع كتابه وهو «المعجم الأوسط» - خلافاً لإطلاق المؤلف - أنه (أحمد بن محمد
ابن صدقة) أبو بكر البغدادي ، خلافاً لما كنت استظهرته في «الصحيحة» ، وهو مترجم في كتاب
صاحبنا الشيخ الفاضل حماد الأنصاري (ص ٧٤ / ١٤١) نفع الله به وعافاه الله من مرضه .

(٣) قوله : « في الخلاء » لا ذكر له في الأحاديث التي أشار إليها ، وإنما هو تقييد من المؤلف
لها بفهمه اتباعاً منه لمذهبه ، وهذا أمر غير جيد . فتنبه .

٢ - (الترهيب من البول في الماء والمغتسل والجحر)

صحيح

١٥٢ - (١) عن جابرٍ عن النبي ﷺ :

أنه نهى أن يبالَ في الماء الراكد .

رواه مسلم وابن ماجه والنسائي .

صحيح

١٥٣ - (٢) وعن بكر بن معز قال : سمعتُ عبدَ الله بنَ يزيدَ يحدثُ عن النبي

ﷺ قال :

« لَا يُنْقَعُ ^(١) بَوْلٌ فِي طَسْتٍ فِي الْبَيْتِ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ بَوْلٌ مُنْتَقِعٌ ، وَلَا تَبُولُنَّ فِي مُغْتَسِلِكُمْ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » (٢) .

صحيح

١٥٤ - (٣) وعن حميد بن عبد الرحمن قال : لقيتُ رجلاً صَحِبَ النبي ﷺ

كما صَحَبَهُ أبو هريرة قال :

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ ، أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسِلِهِ .

رواه أبو داود والنسائي في أول حديث (٣) .

(١) أي : لَا يُجْمَع .

(٢) لم يروه الحاكم ، فقد بحثت عنه في مظانه فلم أجده ، ولا ذكره الدكتور المرعشلي في « فهرس المستدرک » ، ولا عزاه إليه الأخ أبو هاجر في « موسوعته » (٤٧٧/٧) ، فلعله خطأ من الناسخ ، فإن محله في تخريج حديث (عبد الله بن مغفل) المذكور في الأصل بعد هذا بحديث ، فإنه قد رواه الحاكم ، ولم يعزه إليه ! وهو من حصّة «ضعيف الترغيب» .

وإن من الغرائب أن هذا الخطأ انطلى على المعلقين الثلاثة ، بل وزادوا - ضغناً على إبالة - فقالوا (١٧٩ / ١) عطفاً على الطبراني : «والحاكم (١٦٧ / ١ و ١٨٥) بنحوه» ! وإذا رجع القارىء إلى الصفحتين المشار إليهما لم يجد إلا حديث عبد الله بن مغفل !! ومن الجهل المركب قولهم : «بنحوه» ! وهو مختلف عنه ، لأنه ليس فيه شيء من معناه ، فإنه بلفظ : «نهى أن يبول الرجل في مستحمة» ، وقال : إن عامة الوسواس منه ! فأين هذا من ذاك ؟ !

(٣) قوله : «في أول حديث» لا معنى له كما بينه الناجي (٢٤)

٣ - (الترهيب من الكلام على الخلاء)

١٥٥ - (١) عن أبي سعيد الخدري ؛ أن النبي ﷺ قال :

« لا يتناجى ^(١) اثنان على غائطهما ، ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه ، فإن الله يمقتُ على ذلك » .

رواه أبو داود وابن ماجه - واللفظ له - ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، ولفظه كلفظ أبي داود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا يخرج الرجلان يضربان الغائطَ كاشِفَيْنِ عن عوراتِهِما يتحدثان ، فإنَّ اللهَ يمقتُ على ذلك » .

رووه كلهم من رواية هلال بن عياض ، أو عياض بن هلال عن أبي سعيد .

وعياض هذا روى له أصحاب السنن ، ولا أعرفه بجرح ولا عدالة ، وهو في عداد المجهولين . ^(٢)
قوله : (يضربان الغائط) : قال أبو عمر ^(٣) صاحب ثعلب :

« يقال : ضربت الأرض ، إذا أتيت الخلاء ، وضربت في الأرض ، إذا سافرت » .

١٥٦ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عوراتهما ، فإن الله يمقت على ذلك » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد لين .

(١) (التناجى) : تكلم كل منهما مع صاحبه سراً ، وهذا نفى بمعنى النهي .

وقوله : (يمقت) أي : يبغض ، وبابه : نصر .

(٢) قلت : وهو كما قال ، لكن له شاهد من غير طريقه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أخرجه من أجله في « الصحيحة » (٣١٢٠) ، ولذلك أوردته في هذا « الصحيح » ، وهو من مزايَا هذه الطبعة على الطبعات السابقة ، كما أشرت إلى ذلك في المقدمة .

(٣) وقع في طبعة مصطفى والمعلقين الثلاثة : « أبو عمرو » ، وهو خطأ ، واسمه محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب ، لقب به لصحبته إياه مدة طويلة ، وهو من شيوخ الحاكم ، مات سنة (٣٤٥) ، له ترجمة في « تذكرة الحفاظ » و « لسان الميزان » ، وغيرهما .

٤ - (الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره ، وعدم الاستبراء منه)

صحيح

١٥٧ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ ، فَقَالَ :

« إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، بَلَى إِنَّهُ كَبِيرٌ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ » .

رواه البخاري - وهذا أحد ألفاظه - ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وفي رواية للبخاري وابن خزيمة في « صحيحه » :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ » . ثم قال :

« بَلَى ؛ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » الحديث .

وبوب البخاري عليه « باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله » (١) .

قال الخطابي :

« قوله : (وما يعذبان في كبير) معناه : أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما ، أو يشق فعله لو أراد أن يفعل ، وهو التنزه من البول ، وترك النميمة ، ولم يُرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين ، وأن الذنب فيهما هين سهل » (٢) .

قال الحافظ عبد العظيم :

« ولخوف توهم مثل هذا استدرك فقال ﷺ : « بلى إنه كبير » . والله أعلم » .

(١) انظر كتابي « مختصر صحيح البخاري » رقم (١٢٩) .

(٢) « معالم السنن » (٢٧/١) .

١٥٨ - (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« عَامَّةُ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ ، فَاسْتَنْزَهُوا مِنَ الْبَوْلِ » .

رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » ، والحاكم والدارقطني ؛ كلهم من رواية أبي يحيى القَتَّاتِ عن مجاهد عنه . وقال الدارقطني : « إسناده لا بأس به » .

والقَتَّاتِ مُخْتَلَفٌ فِي تَوْثِيقِهِ ^(١) .

١٥٩ - (٣) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« تَنْزَهُوا مِنَ الْبَوْلِ ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ » .

رواه الدارقطني وقال : « المحفوظ مرسل » ^(٢) .

١٦٠ - (٤) وعن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه قال :

ح لغيره

بينما النبي ﷺ يمشي بيني وبين رجلٍ آخرٍ ، إِذْ أَتَى عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ :
« إِنَّ صَاحِبَيْ هَذَيْنِ الْقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ ، فَائْتِيَانِي بِجَرِيدَةٍ » .

قال أبو بكرة : فَاسْتَبَقْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ، فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ ، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ ،
فَوَضَعَ فِي هَذَا الْقَبْرِ وَاحِدَةً ، وَفِي ذَا الْقَبْرِ وَاحِدَةً ، قَالَ :
« لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ ؛ إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ بِغَيْرِ كَبِيرٍ ؛ الْغَيْبَةِ
وَالْبَوْلِ » .

رواه أحمد والطبراني في « الأوسط » واللفظ له ، وابن ماجه مختصراً من رواية بحر بن
مَرَّارٍ عن جده أبي بكرة ، ولم يذكره ^(٣) .

(١) قلت : لكن له إسناده آخر من حديث أبي هريرة عند الدارقطني ، وصَوَّبَ إرساله ، وله عنه طريق أخرى عند ابن ماجه وغيره . وهو الآتي بعد حديث .

(٢) قلت : لكنّه قد رواه جماعة موصولاً ، وهو المحفوظ كما قال أبو حاتم . انظر «الإرواء»
(٢٨٠/٣١٠/١) .

(٣) لكن وصله الطيالسي في «مسنده» (٨٦٧) ، وابن عدي في «الكامل» (ق ١/٤٠) عن
بحر بن مَرَّارٍ البكرائي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه به . وهذا سند موصول لا بأس به .

صحيح

١٦١ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ » .

رواه أحمد وابن ماجه - واللفظ له - والحاكم وقال :

« صحيح على شرط الشيخين ، ولا أعلم له علة » .

قال الحافظ : « وهو كما قال » .

صحيح

١٦٢ - (٦) وعن عبدالرحمن بن حَسَنَةَ رضي الله عنه قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ في يده الدَّرَقَةُ^(١) ، فوضعها ثم جَلَسَ ، فبَالَ إِلَيْهَا ، فقال بعضهم : انظروا إليه يبولُ كما تبولُ المرأةُ ! فسمعه النبي ﷺ ، فقال : « وَيْحَكَ ! ما علمتَ ما أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ كانوا إذا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضَوْهُ بِالْمَقَارِيضِ ، فَنَهَاهُمْ ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ » .

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه »^(٢) .

صحيح

١٦٣ - (٧) وعن أبي هريرة قال :

كُنَّا نَنْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَامَ ، فَقَمْنَا مَعَهُ ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ ، حَتَّى رُعِدَ كُمُ قَمِيصِهِ ، فَقُلْنَا : مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « أَمَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ » .

فَقُلْنَا : وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ :

« هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبِ هَيْئٍ ! » .

قُلْنَا فِيمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :

(١) بفتحات : الترس إذا كان من جلد ، وليس فيه خشب ولا عصب . وقوله : (فوضعها) أي : جعلها حائلة بينه وبين الناس ، وبال مستقبلاً إليها . وقوله : (ويحك) : كلمة ترحم وتهديد .
(٢) فاته أبو داود والنسائي ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » برقم (١٦) .

« كان أحدهما لا يستنزّه من البول ، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ،
ويعشي بينهم بالنميمة » .
فدعا بجريدتين من جرائد النخل ، فجعل في كل قبر واحدة .
قلنا : وهل ينفعهم ذلك ؟ قال :
« نعم ، يُخَفَّفُ عنهما ما دامتا رطبتين » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .
قوله : (في ذنب هَيْن) يعني : هَيْن عندهما ، وفي ظنهما ، أو هَيْن عليهما اجتنابه ،
لا أنه هَيْن في نفس الأمر ؛ لأن النميمة محرمة اتفاقاً^(١) .

(١) قلت : ويؤيد ذلك قوله في حديث ابن عباس المنصرم (في الباب السابق / الحديث الأول) : « ... بلى إنه لكبير » .

٥ - (الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أُرُرٍ ، ومن دخول النساء بأُرُرٍ
وغيرها إلا نَفَساء أو مريضة ، وما جاء في النهي عن ذلك)

١٦٤ - (١) عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِثْرَةٍ ، وَمَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ » .

ص لغيره

رواه النسائي ، والترمذي ، وحسنه ، والحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

١٦٥ - (٢) وعنها [يعني عائشة رضي الله عنها] قالت : سمعت رسول الله

حسن

ﷺ يقول :

« الْحَمَّامُ حَرَامٌ عَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي » .

صحيح

رواه الحاكم وقال

« هذا حديث صحيح الإسناد (١) » .

١٦٦ - (٣) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ ! إِلَّا بِمِثْرَةٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛
فَلْيَقْل خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ ؛ فَلَا
يَدْخُلُ الْحَمَّامَ » .

قال : فَتَمَيَّتُ بِذَلِكَ (٢) إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ ،

(١) ووافقه جمع من الحفاظ ، منهم الذهبي ، وانظر تحقيق صحته في المجلد السابع من
«الصحيحة» رقم (٣٤٣٩) تحقيقاً لا تراه في مكان آخر .

(٢) أي : رفعته ، وكان الأصل وغيره : «فنهيت» ، والتصحيح من «ابن حبان - موارد» . ومعناه
رواية الحاكم بلفظ : «فرغ الحديث» ، وهو عنده من طريق كاتب الليث ، لكنه قد توبع عند ابن حبان .

فكيف إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(١) أن: سَلَّ محمد بن ثابت عن حديثه فإنه رضا، فسأله، ثم كتب إلى عمر، فمَنَعَ النساءَ عن الحمام. رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث، وليس عنده ذكر عمر بن عبد العزيز.

١٦٧ - (٤) وعن قاصِّ الأجنادِ بـ (القُسْطَنْطِينِيَّةِ)؛ أنه حَدَّثَ:

أنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: يا أيها الناس! إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«من كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ؛ فلا يَقْعُدَنَّ على مائدةٍ يُدارُ عليها الخمر، ومَن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ؛ فلا يدخلُ الحمامَ إلا بإِزار، ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ؛ فلا يُدْخِلُ حَلِيلَتَهُ الحمامَ». رواه أحمدٌ. وقاصِّ الأجناد، لا أعرفه.

١٦٨ - (٥) وروى^(٢) آخره أيضاً عن أبي هريرة، وفيه أبو خيرة، لا أعرفه أيضاً. ح صحيح (الخليلة) بفتح الحاء المهملة: هي الزوجة.

١٦٩ - (٦) وعن أمِّ الدرداءِ رضي الله عنها قالت: خرجتُ من الحمامِ، فلَقِني النبي ﷺ فقال: «مِنْ أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ؟»

(١) في الأصل والمخطوطة والمطبوعة: (حزام)، والتصحيح من كتب الرجال و«الموارد».
(٢) يعني: الإمام أحمد (٢/ ٣٢١)، وإسناده حسن، رجاله ثقات معروفون غير (أبي خيرة)، وهو مصري، وقد عرفه أعلم الناس بالمصريين أبو سعيد بن يونس فترجمه في «تاريخ مصر» ترجمة جيدة، برواية جمع ثقات، وذكر أنه كان فاضلاً. فانظر «تعجيل المنفعة» (ص ٣٩٤ - ٣٩٥ و ٤٨١ - ٤٨٢).

فقلت : من الحمام ، فقال :

« والذي نفسي بيده ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها ، إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل . »
رواه أحمد والطبراني في « الكبير » بأسانيد رجالها^(١) رجال « الصحيح » .

صحيح

١٧٠ - (٧) وعن أبي المليح الهذلي^(٢) رضي الله عنه :

« أن نساء من أهل (حمص) أو من أهل (الشام) دخلن على عائشة رضي الله عنها فقالت : أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات ؟! سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١) كذا الأصل ، والصواب : « رجال أحدها » كما في « المجموع » (٢٧٧/١) ، وهو يعني طريق أبي موسى يُحَسِّن عن أم الدرداء عند أحمد (٣٦١/٦ - ٣٦٢) ، وسنده صحيح ، رجاله رجال مسلم ، والطريق الأخرى عنده فيها زبَان - وهو ابن فائد - وهو ضعيف . ولم يقف الحافظ ابن حجر على هذه الطريق الصحيحة كما نقله الشيخ الناجي عنه ، وتبعه هو في ذلك ، ثم أطال الكلام في تضعيف زبَان ، وتوهم المؤلف ثم الهيثمي لإشارتهما إلى تلك الطريق الصحيحة ! وكأنه لم يحاول الرجوع إلى « المسند » ، ولو فعل لوجد الطريقين في المكان الواحد الذي أشرنا إليه ، ولما وقع في هذا الخط ، لا سيما وقد بنى عليه عدم وجود الحمام في عهده ، مشيراً إلى بعض الأحاديث الواهية مما أورده المصنف هنا ، وحذفناها من كتابنا هذا لضعفها ، كحديث : « سيكون بعدي حمامات . . » ، فأعلَّ الصحيح بالضعيف ! وقد وقع في مثل هذا الوهم بعض المحققين كابن القيم وغيره . وقد سقط الحديث من نسخة الظاهرية ، لكن على هامشها مقابل حديث أبي المليح الآتي مانصه : « نسخة : وعن أم الدرداء . . » ، واغترَّ بالنسخة المعلقون الثلاثة فأسقطوا الحديث من طبعاتهم ! رغم وجوده في بعض الطباعات من الكتاب ، ووروده في المكان المشار إليه من « المسند » ، وقد اطلعوا على هذا التعليق في الطبعة السابقة ، لأنهم اعتمدوها في جُلِّ أحكامهم على الأحاديث دون عزو إليها - (علي النصت) كما يقولون في سوريا ! - فما الذي حملهم على ذلك ؟ أهو التظاهر بمظهر المحققين ، أم عملاً بقول بعضهم : خالف تعرف ؟!

ثم وجدت للحافظ ابن حجر كلاماً ينافي ما نقله الناجي عنه ، ذهب فيه إلى تقوية الحديث . وذلك هو الظن بمثله ، فراجع كلامه في ذلك في كتابه : « القول المسدَّد في الذب عن مسند الإمام أحمد » (ص ٤٦ رقم الحديث ١٤) .

(٢) هو تابعي مات سنة (٩٨) ، فالتزَّي عنه يوهم الصحبة ، فتنبه . وراجع التعليق على صحابي الحديث الأول (٤ - الطهارة / ٧ - باب) من الكتاب الآخر .

« ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها ؛ إلا هتكت الستر بينها وبين ربها » .

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال : « حديث حسن » ، وأبو داود وابن ماجه ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

١٧١ - (٨) وروى أحمد وأبو يعلى والطبراني والحاكم أيضاً من طريق دراج أبي السَّمْح عن السائب :

« أن نساءً دخلن على أم سلمة رضي الله عنها ، فسألتهن : من أئتن ؟ قلن : ص لغيره من أهل (حصص) .

قالت : من أصحاب الحمامات ؟ قلن : وبها بأس ؟

قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أيما امرأة نزعَت ثيابها في غير بيتها ؛ خرقَ الله عنها سِتْرَه » ^(١) .

١٧٢ - (٩) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ ؛ فلا يدخلُ الحمامَ [إلا بمئزر] ^(٢) ، من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ ؛ فلا يدخلُ حَلِيلَتَه الحمامَ ، من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ ؛ فلا يشربُ الخمرَ ، مَنْ كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ ؛ فلا يجلسُ على مائدةٍ يشربُ عليها الخمرُ ، من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ ، فلا يخلونُ بامرأةٍ ليسَ بينه وبينها محرمٌ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني .

(١) قلت : له شاهد يتقوى به ، خرجته في الأصل .

(٢) زيادة من المخطوطة و « الكبير » للطبراني و « المجموع » . وسقط منه : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ف... » ، وقال : « لا تدخل الحمام إلا بمئزر . » !

٦ - (الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر)

١٧٣ - (١) عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه ؛ أنّ رسول الله ﷺ قال :
 « ثلاثة لا تقرّبهم الملائكة : جيفة الكافر ، والمتضمّع بالخلوق ، والجنب ؛
 إلّا أن يتوضّأ » . ح لغيره

رواه أبو داود عن الحسن بن أبي الحسن عن عمّار ، ولم يسمع منه (١) .
 قال الحافظ - رحمه الله - : « المراد بالملائكة هنا هم الذين ينزلون بالرحمة والبركة ، دون
 الحفظة ، فإنهم لا يفارقونه على حال من الأحوال . ثم قيل : هذا في حق كلّ من آخر الغسل
 لغير عذر ؛ ولعذر إذا أمكنه الوضوء فلم يتوضّأ ، وقيل : هو الذي يؤخره تهاوناً وكسلاً ، ويتخذ
 ذلك عادة . والله أعلم » .

١٧٤ - (٢) وعند البزار بإسناد صحيح عن ابن عباس [عن النبي ﷺ] (٢) قال :
 « ثلاثة لا تقرّبهم الملائكة : الجنب ، والسكران ، والمتضمّع بالخلوق » (٣) . صحيح

(١) قلت : ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، والحسن بن أبي الحسن هو البصري ، مدلس ،
 لكن له شاهدان من حديث عبد الرحمن بن سمرة ، وبريدة بن الحصيب ، وفي سندهما ضعف كما
 بينه الهيثمي في «المجمع» (١٥٦/٥) ، فيتقوى الحديث بهما .

(٢) سقطت من الأصل وغيره ، واستدركتها من «زوائد البزار» و«مجمع الزوائد» .

(٣) (الخلوق) : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة
 والصفرة ، وقد ورد تارة بإباحته ، وتارة بالنهي عنه ، والنهي أكثر وأثبت ؛ وإنما نهى عنه لأنه من طيب
 النساء ، وكن أكثر استعمالاً له منهم .

قال الحافظ ابن الأثير : «والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة» اهـ ، و(التضمّع) : التلطيخ به .

٧ - (الترغيب في الوضوء وإسباغه)

١٧٥ - (١) عن ابن عُمرَ [عن أبيه] ^(١) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في صحيح سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام ، فقال :

« الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج وتعمّر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتمّ الوضوء ، وتصوم رمضان » .

قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : « نعم » . قال : صدقت .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » هكذا ، وهو في « الصحيحين » وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق .

١٧٦ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء » ،

فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل .

رواه البخاري ومسلم .

(١) سقطت من الأصل ، وكذا المخطوطة وغيرها ، وإثباتها ضروري ؛ فإن الحديث عند ابن خزيمة (رقم ١) وغيره ، ورواه ابن حبان (رقم ١٦) عن ابن خزيمة - من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر . وكذلك أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٢٨١) ، وقال : «إسناد صحيح ثابت ، أخرجه مسلم بهذا الإسناد» .

قلت : لكن مسلماً (٣٠/١) لم يسق لفظه ، وإنما أحال به على حديث عبدالله بن بُريدة عن يحيى به ، وليس فيه ذكر العمرة والغسل والوضوء . ثم إن المؤلف عزى الحديث بنحوه لـ «الصحيحين» ، وهو فيهما من حديث أبي هريرة ، لا من حديث عمر ، وإنما رواه مسلم وحده عن ابن بريدة كما ذكرنا نحو هذا ، وسيأتي بعضه في «الترغيب في الصلوات الخمس» .

ثم رأيت الشيخ الناجي قد أطال الكلام في تخريج الحديث ، وبيان وهم المؤلف - رحمه الله - في جعله إياه من مسند ابن عمر (٢٨ - ٣٠) ، وفي عزوه لـ «الصحيحين» ، ولم يتنبه المعلقون لبيانه للوهم الأول ، ولذلك لم يستدركوا الزيادة !!

وقد قيل : إن قوله : « من استطاع . . . » إلى آخره إنما هو مُدْرَجٌ من كلام أبي هريرة موقوف عليه . ذكره غير واحد من الحفاظ^(١) . والله أعلم .

ولمسلم من رواية أبي حازم قال :

« كنت خلفَ أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة ، فكانَ يمدُّ يده حتى يبلغَ إبطه ، فقلتُ له : يا أبا هريرة ! ما هذا الوضوءُ ؟ فقال : يا بني فَرُوخُ^(٢) أنتم هاهنا ؟ لو علمتُ أنكم ههنا ما توضأتُ هذا الوضوءَ ، سمعتُ خليلي رسولَ الله ﷺ يقول :

« تَبْلُغُ الْحِلْيَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءَ »^(٣) .

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » بنحو هذا ، إلا أنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إِنَّ الْحِلْيَةَ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الطَّهَوْرِ » .

(الحلية) : ما يحلَّى به أهل الجنة من الأساور ونحوها .

(١) قلت : وهو الذي جزم به ابن تيمية ، وابن القيم ، والحافظ ، وتلميذه الشيخ الناجي (٣٠) .

(٢) بفتح الفاء وتشديد الراء وبالحاء المعجمة ، قال صاحب العين : (فروخ) بلغنا أنه كان من ولد إبراهيم عليه السلام ، من ولدٍ كان بعد إسماعيل وإسحاق ؛ كثر نسله ، وغما عدده ، فولد العجم الذين هم في وسط البلاد .

قال القاضي عياض - رحمه الله - : أراد أبو هريرة هنا : الموالي وكان خطابه لأبي حازم . قال القاضي : وإنما أراد أبو هريرة بكلامه هذا أنه لا ينبغي لمن يقتدى به إذا ترخص في أمر لضرورة ، أو تشدد فيه لوسوسة ، أو لاعتقاده في ذلك مذهباً شذ به عن الناس أن يفعله بحضرة العامة الجهلة ؛ لئلا يترخصوا برخصة لغير ضرورة ، أو يعتقدوا أن ما تشدد فيه هو الفرض اللازم . والله أعلم .

(٣) قلت : ورواه البخاري في « باب نقض الصَّوْر » من طريق أبي زرعة قال : دخلت مع أبي هريرة داراً بالمدينة . . ثم دعا بتَّوْرٍ من ماء فغسل يديه حتى بلغَ إبطه ، فقلت : يا أبا هريرة ! أشيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : منتهى الحلية . قال الشيخ الناجي : «وهذه الرواية تدل على أن آخره ليس بمرفوع» .

صحيح

١٧٧ - (٣) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة^(١) فقال :
 « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم عن قريب
 لاحقون ، وددت أنا قد رأينا إخواننا » .
 قالوا : أَوَلَسْنَا إخوانك يا رسول الله ؟ قال :
 « أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد » .
 قالوا : كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله ؟ قال :
 « أرايت لو أن رجلاً له خيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ ، بين ظَهْرِي خَيْلٍ دُهِمٌ^(٢) بُهِمٌ ،
 ألا يعرف خيله؟ » .
 قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :
 « فإنهم يأتون غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وأنا فرطهم على الخوض » .
 رواه مسلم وغيره .

حسن

صحيح

١٧٨ - (٤) وعن زُرِّ عن عبدالله رضي الله عنه ؛ أنهم قالوا :
 يا رسول الله ! كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال :
 « غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلُقٌ^(٣) من آثار الوضوء » .

(١) (المقبرة) فيها ثلاث لغات : ضم الباء وفتحها وكسرها ، والكسر قليل .
 (دار قوم) هذا نصب على الاختصاص أو النداء المضاف ، والأول أظهر .
 وقوله ﷺ : « وإنا إن شاء الله بكم عن قريب لاحقون » ، أتى بالاستثناء مع أن الموت لا شك فيه ؛ وليس للشك .
 وقوله : (وددت) فيه جواز التمني لا سيما في الخير ولقاء الفضلاء وأهل الصلاح .
 وقوله : (أنتم أصحابي) ليس نفياً لإخوانهم ، ولكن ذكر مزيّتهم الزائدة بالصحبة ، فهؤلاء إخوة صحابة ، والذين لم يأتوا إخوة ليسوا بصحابة ، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ ،
 وقوله : (بين ظَهْرِي) فمعناه بينهما ، وهو بفتح الظاء وإسكان الهاء .
 (٢) جمع أدهم ، وهو الأسود .
 (والبهيم) قيل : السود أيضاً ، وقيل : (البهيم) : الذي لا يخالط لونه لوناً سواه ، سواء كان أسود أو أبيض أو أحمر ، بل يكون لونه خالصاً . والله أعلم .
 (٣) جمع أبلق ، (والبلق) : سواد وبياض .

رواه ابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » .

ح صحيح

١٧٩ - (٥) ورواه أحمد والطبراني بإسناد جيد نحوه من حديث أبي أمامة .^(١)

ص لغيره

١٨٠ - (٦) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة ، وأنا أول من يرفع رأسه ؛
فأنظر بين يدي ، فأعرف أمتي من بين الأمم ، ومن خلفي مثل ذلك ، وعن يميني
مثل ذلك ، وعن شمالي مثل ذلك » .

فقال رجل : كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم ، فيما بين نوح
إلى أمتك ؟ قال :

« هم غرُّ محجلون ، من أثر الوضوء ، ليس لأحد ذلك غيرهم ، وأعرفهم
أنهم يؤتون كتيبهم بأيمانهم ، وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذريتهم »^(٢) .
رواه أحمد ، وفي إسناده ابن لهيعة . وهو حديث حسن في المتابعات^(٣) .

(١) قلت : أخرجه أحمد (٢٦١/٥ - ٢٦٢) ، والطبراني (٧٥٠٩/١٢٥/٨) من طريق أبي عتبة
الكندي عن أبي أمامة . وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير الكندي فوثقه ابن حبان
وحده (٥٧٥/٥) ، لكنه قال : « روى عنه أهل الشام . مات سنة (١٢٨) » . وهذه فائدة خلت منها
كتب التراجم ، أحببت تقييدها هنا .

(٢) كذا قال ابن لهيعة في هذه الرواية ، وهي من تخاليفه . والصحيح عنه بلفظ : « وأعرفهم
بنورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم » . رواه ابن المبارك ويحيى بن إسحاق كما يأتي مني .

(٣) قلت : هو كذلك إلا فيما رواه العبادلة عنه ، فحديثهم عنه صحيح ، وقد رواه عنه جماعة
عند الإمام أحمد (١٩٩/٥) منهم شيخه حسن ، والسياق له ، ومنهم يحيى بن إسحاق ، ولم يسق
إلا الطرف الأخير منه الذي علّقته آنفاً ، وعبد الله بن المبارك ، ولم يسق لفظه ، وقد ساقه نعيم بن
حماد في « زوائد الزهد » (٣٧٦/١١٢) ، وفيه ما علّقته ، وكتيبة بن سعيد ، وحديثه عنه صحيح أيضاً
كما حققه الذهبي ، وفيه أيضاً الجملة المعلقة . وقد تابع ابن لهيعة عليها الليث بن سعد عند الحاكم
(٤٧٨/٢) وصححه ، وبَيَّضَ له الذهبي .

صحيح

١٨١ - (٧) وعن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا توضأ العبدُ المسلمُ أو المؤمنُ ، فغَسَلَ وَجْهَهُ ؛ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَتْ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ » .

رواه مالك ومسلم والترمذي ، وليس عند مالك والترمذي غسل الرجلين .

صحيح

١٨٢ - (٨) وعن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ؛ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ » .

وفي رواية : أن عثمان توضأ ، ثم قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ :

« مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً » .

رواه مسلم والنسائي مختصراً ، ولفظه : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَا مِنْ أَمْرٍ يُتَوَضَّأُ فِيْهِ حَسَنٌ وَضُوءٌ ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْآخَرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا » .

وإسناده على شرط الشيخين .

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » مختصراً بنحو رواية النسائي .

ورواه ابن ماجه أيضاً باختصار ، وزاد في آخره : وقال رسول الله ﷺ :

« وَلَا يَغْتَرَّ أَحَدٌ »^(١) .

وفي لفظ للنسائي قال :

« مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَالْصَّلَاةُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ »^(٢) .

١٨٣ - (٩) وعنه :

صحيح

أَنَّهُ [أَتَى بِطَهْوَرٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى (الْمَقَاعِدِ)^(٣)] [ف]^(٤) تَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ،
[ثُمَّ قَالَ :

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ] ،^(٥) ثُمَّ
قَالَ :

« مِنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ
جَلَسَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَغْتَرُوا » .

رواه البخاري وغيره .

(١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، لكنه بلفظ : «ولا تغتروا» ، ولفظه بتمامه :
«من تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ، وقال : «ولا
تغتروا» ، وبهذا اللفظ رواه البخاري ، وقد ذكره المؤلف عقبه ، ورواه أحمد أيضاً (١٦٦/١) .
(٢) وأخرجه مسلم أيضاً بهذا اللفظ ، وسيعيده المؤلف في آخر الباب (٢١ - حديث) كما هنا .
(٣) موضع قرب المسجد النبوي ، كان يجلس فيه النبي ﷺ ، عند باب الجنائز ، انظر «صحيح
مسلم» (٦٣/٣) .

(٤ و ٥) سقطتا من الأصل ، واستدركتهما من «البخاري» ، وهو في مختصره له برقم
(١٠٤) ، وسقوط الزيادة الثانية مفسد للحديث ؛ لأنه يصير موقوفاً كما هو ظاهر ، وهو بما لم يثبت
محمد مصطفى عماره وغيره ! وقد استفادها المعلقون الثلاثة دون الأولى من الطبعة السابقة !

١٨٤ - (١٠) وعنه أيضاً؛ أنه دعا بماء فتوضأ ثم ضحك ، فقال لأصحابه :

« ألا تسألوني ما أضحكني ؟ فقالوا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : صد لغيره رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضأً كما توضأتُ ، ثم ضحك فقال :

« ألا تسألوني : ما أضحكك ؟ ! » . فقالوا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ فقال :

« إن العبد إذا دعا بوضوء ، فغسل وجهه ؛ حطَّ الله عنه كلَّ خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعَيْه كان كذلك ، وإذا طهَّر قدمَيْه كان كذلك » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو يعلى ، ورواه البزار بإسناد صحيح ، وزاد فيه :

« فإذا مسح رأسه كان كذلك » .

١٨٥ - (١١) وعن عبدالله الصنابحي رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا توضأ العبدُ فَمَضْمَضَ ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ ، فإذا اسْتَنْشَرَ

خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ ، فإذا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ ، حتى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ ، فإذا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ ، حتى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ ، فإذا مسح برأسه خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ ، حتى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، فإذا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ ، حتى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ ، ثم كان مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً » .

رواه مالك والنسائي وابن ماجه ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما ، ولا علة له ، والصنابحي صحابي مشهور »^(١) .

(١) كذا قال ! وقد تعقبه الذهبي بقوله : (١٣٠/١) : « قلت . لا » . يعني : ليس صحابياً مشهوراً ؛ بل هو مختلف في صحبته . وقال في رده على ابن القطان : الورقة (٣) ورقم ١٤ - المطبوعة « كاد أن يكون صحابياً لقدمه بعد وفاة النبي ﷺ » . وقد تعقبه الناجي أيضاً وأطال النفس في ذلك ، وحكى الخلاف فيه : هل يسمى عبدالله الصنابحي ؟ أم أبو عبدالله الصنابحي ، واسمه عبدالرحمن بن عسيلة ؟ ورجَّح الثاني . والله أعلم .

وإنما أوردت حديثه هنا لشواهد المذكورة في الباب .

صحيح

١٨٦ - (١٢) وعن عمرو بن عَبَسَةَ^(١) السَّلَمِي رضي الله عنه قال :

كنت وأنا في الجاهلية أظنُّ أن الناس على ضلالة ، وأنهم ليسوا على شيء ، وهم يعبدون الأوثان ، فسمعتُ برجلٍ في مكة يُخبر أخباراً ، فقعدتُ على راحلتي ، فقدمتُ عليه ، فإذا رسول الله ﷺ ، - فذكر الحديث إلى أن قال :- فقلت : يا نبي الله ! فالوضوء ، حدثني عنه ؟ فقال :

« ما منكم رجل يُقَرِّبُ وَضوءه ، فيمُضْمَضُ ويستنشق فينتثر^(٢) ؛ إلا خَرَّتْ خطايا وجهه من أطرافِ لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين ؛ إلا خَرَّتْ خطايا يديه من أنامله مع الماء ، ثم يمسحُ رأسه ؛ إلا خَرَّتْ خطايا رأسه من أطرافِ شعره مع الماء ، ثم يغسل رجليه إلى الكعبين ؛ إلا خَرَّتْ خطايا رجليه من أنامله مع الماء ، فإن هو قام فصلى ، فحمد الله تعالى ، وأثنى عليه ، ومجَّده بالذي هو له أهلٌ ، وفرَّغ قلبه لله تعالى ؛ إلا أنصرف من خطيئته كَ [هَيْئَتِهِ]^(٣) يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه مسلم .

صـ لغيره

١٨٧ - (١٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« أيما رجلٍ قام إلى وضوئه يريد الصلاة ، ثم غسل كَفَّيْهِ ؛ نَزَلَتْ كُلُّ خطيئةٍ من كَفَّيْهِ مع أولِ قطرةٍ ، فإذا مَضْمَضَ واستنشق واستنثر ؛ نَزَلَتْ خطيئتهُ

(١) الأصل : (عبسة) ، والتصويب من المخطوطة وغيرها ، وسيأتي على الصواب قبيل الباب

(١٥) من « ٥ - الصلاة » .

(٢) الأصل كالمخطوطة : (فيستنثر) ، والتصويب من «صحيح مسلم» و«المسند» و«السنن» .

(٣) سقطت من الأصل وغيره ، واستدركتها من «صحيح مسلم» ، والظاهر أن السقط من إملاء المؤلف أو الناسخ ، فإني رأيته كذلك في «مختصره» للحافظ ابن حجر! ثم ترجع عندي الأول ، فإنه سيأتي كذلك في (٥ - الصلاة / ١٤) الترغيب في الصلاة) آخره ، وهو كذلك في المخطوطة هنا .

من لسانه وشفثيه مع أول قطرة ، فإذا غسل وجهه ؛ نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة ، فإذا غسل يديه إلى المرفقين ، ورجليه إلى الكعبين ؛ سلم من كل ذنب كهيشته يوم ولدته أمه . - قال : - فإذا قام إلى الصلاة رفع الله درجته ، وإن قعد قعد سالماً .

رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب ، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن ، وهو إسناد حسن في المتابعات ، لا بأس به .

ورواه أيضاً بنحوه من طريق صحيح^(١) ، وزاد فيه : أن رسول الله ﷺ قال :
« الوضوء يكفر ما قبله ، ثم تصير الصلاة نافلة » .

وفي أخرى له : قال رسول الله ﷺ :

« إذا توضأ الرجل المسلم ؛ خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ، ويديه ورجليه ، فإن قعد قعد مغفوراً له » .

وإسناد هذه حسن .

وفي أخرى له أيضاً :

« إذا توضأ المسلم ، فغسل يديه ؛ كفر عنه ما عملت يده ، فإذا غسل وجهه كفر عنه ما نظرت إليه عيناه ، وإذا مسح برأسه ؛ كفر به ما سمعت أذناه ، فإذا غسل رجليه ؛ كفر عنه ما مشت إليه قدماه ، ثم يقوم إلى الصلاة ، فهي فضيلة » .

وإسناد هذه حسن أيضاً .

(١) لا وجه لهذا التصحيح مطلقاً ، كيف وهو عنده (٥/ ٢٥١ و ٢٦١) من طريق شهر نفسه؟! وكذلك أقول في تحسينه للروايتين الآتيتين ، فإنهما من الطريق ذاتها (٥/ ٢٥٢ و ٢٥٦ و ٢٦٤) ! وذلك كله من اضطراب شهر في روايته لهذا الحديث .

وفي رواية للطبراني في « الكبير » :

قال أبو أمامة : لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا سبع مرات ما حدثت به ، قال :
« إذا توضأ الرجلُ كما أمرَ ؛ ذهب الإثمُ من سمعه وبصره ، ويدَيه ورجليّه » .

وإسناده حسن أيضاً^(١) .

١٨٨ - (١٤) وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه رضي الله عنه قال : ما أدري كم
حدثني رسول الله ﷺ أزواجاً أو أفراداً قال :

« ما من عبد يتوضأ فيُحسِنُ الوضوءَ ، فيغسلُ وجهَهُ حتى يسيلَ الماءُ
على ذقنه ، ثم يغسلُ ذراعيه حتى يسيلَ الماءُ على مرفقيه ، ثم يغسلُ رجليه
حتى يسيلَ الماءُ من كعبتيه ، ثم يقومُ فيصلِّي ؛ إلا غُفِرَ له ما سَلَفَ من ذنبه » .
رواه الطبراني في « الكبير » بإسنادٍ لئيل .

صـ لغيره

(الذقن) بفتح الذال المعجمة والقاف أيضاً : هو مجتمع اللحيين من أسفلهما .

١٨٩ - (١٥) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ،
وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ ،
فَمَعْتَقُهَا أَوْ مُوَبِّقُهَا » .

صحيح

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه ، إلا أنه قال :

(١) هذا الحديث له في المسند ثلاث طرق وألفاظ ، بعضها حسن لذاته ، وهو مختصر
(٢٥٤/٥) ، وسائرهما حسن في المتابعات كما قال المؤلف . وتصحيحه لبعضهما ما أظنه إلا وهماً تبعه
عليه الهيثمي في « المجمع » كما حققته في الأصل ، اللهم إلا أن يريد أنه صحيح لغيره ، فنعم ،
وكذلك ما قبله . وله في هذا الحديث أوهام أخرى نبهت عليها هناك .

« إسْبَاغُ الوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ » .

ورواه النسائي دون قوله : « كل الناس يغدو ... » إلى آخره .

قال الحافظ عبد العظيم :

« وقد أفردتُ لهذا الحديث وطرقه وحكمه وفوائده جزءاً مفرداً » .

صحيح

١٩٠ - (١٦) وعن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال :

« ما من مسلم يتوضأُ فيُسبِغُ الوُضُوءَ ، ثم يقومُ في صلاتِهِ ، فيَعْلَمُ ما يقولُ ، إلا انْفَتَلَ وهو كيومُ وَلَدَتْهُ أمه ... » الحديث .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم ، واللفظ له ، وقال :

« صحيح الإسناد »^(١) .

صحيح

١٩١ - (١٧) وعن علي بن أبي طالب ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إسْبَاغُ الوُضُوءِ في المكاره ، وإِعْمَالُ الأَقْدَامِ إلى المساجِدِ ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ ؛ يغسلُ الخطايا غسلاً » .

رواه أبو يعلى والبخاري بإسناد صحيح ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

صحيح

١٩٢ - (١٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ألا أدلُّكم على ما يَمْحُو اللهُ به الخطايا ، ويرفعُ به الدرجاتِ ؟ » .

قالوا : بلى يا رسول الله . قال :

« إسْبَاغُ الوُضُوءِ على المكاره ، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجِدِ ، وانتظارُ الصلاةِ

(١) ويأتي لفظ الآخرين قريباً في (٥ - الصلاة / ١٣ - الترغيب في ركعتين ..) .

بعد الصلاة ، فذلْكُمْ الرِّبَاط ؛ فذلْكُمْ الرِّبَاط ؛ فذلْكُمْ الرِّبَاط » .

رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه (١) .

حسن ١٩٣ - (١٩) ورواه ابن ماجه أيضاً (٢) ، وابن حبان في « صحيحه » من حديث

أبي سعيد الخدري ؛ إلا أنهما قالوا فيه : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أدلّكم على ما يُكفّرُ اللهُ به الخطايا ، ويزيدُ به في الحسناتِ ، ويُكفّرُ به الذنوبَ ؟ » . صحيح

قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

« إسبأُ الوضوءِ على المكرهاتِ ، وكثرةُ الخطأِ إلى المساجدِ ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ ، فذلْكُمْ الرِّبَاط » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » عن شُرْحَبِيل بن سعد عنه (٣) .

١٩٤ - (٢٠) وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« أتاني الليلةَ ربيّ [في أحسن صورة ، فـ] (٤) قال : يا محمد ! أتدري فيمَ يختصم الملأ الأعلى ؟ قلتُ : نعم ؛ في الكفّاراتِ والدّرجاتِ ، ونَقْلِ الأقدامِ صـ لغيره

(١) انظر لفظه في (٩/٥ - المشي إلى المساجد) .

(٢) قلت : وإسناده حسن ، وهو عند ابن حبان من طريق أخرى كما أشار إليه المؤلف في آخر الحديث ، وقد رواه الدارمي أيضاً من الطريق الأول ، وكذا أحمد . ورواه الحاكم (١٩١/١) من طريق ثالث ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(٣) وسيأتي لفظه في (٥ - الصلاة / ٢٢ - الترغيب في انتظار الصلاة) .

(٤) سقطت من الأصل ، فاستدركتها من « الترمذي » ، وقد ذُكِرَتْ في المكان المشار إليه في الكتاب وفي غيره . وكان الأصل : « أتاني الليلة أت من ربي » ، ولا أصل لها عند الترمذي ، ولا عند غيره من أخرج الحديث ، وهي مفسدة للمعنى كما هو ظاهر ، والعجيب أنّ هذا الخطأ تكرر في الكتاب كلما ذكر ، كالمكان المذكور ، وغفل عن ذلك كله المغفلون الثلاثة ؟ وهذا الإتيان كان في المنام كما في حديث معاذ الصحيح .

للجماعات ، وإسباغ الوضوء في السُّبَرَات^(١) ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهنَّ عاشَ بخيرٍ ، وماتَ بخيرٍ ، وكان من ذنوبه كيومَ ولدته أمه .
رواه الترمذي في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في « صلاة الجماعة » ، وقال :
« حديث حسن »^(٢) .

(السُّبَرَات) : جمع سُبْرَة ، وهي شدة البرد .

١٩٥ - (٢١) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ أتمَّ الوُضُوءَ كما أمره الله ؛ فالصلواتُ المكتوباتُ كفَّاراتٌ لما بينهنَّ » .
رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح^(٣) .

١٩٦ - (٢٢) وعن أبي أيوب قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« مَنْ تَوَضَّأَ كما أَمَرَ ، وصَلَّى كما أَمَرَ ؛ غُفِرَ له ما قَدَّمَ من عمل » .
رواه النَّسَائِي^(٤) وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :
« غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذنبه » .

(١) بفتح الباء الموحدة خلافاً لضبط المؤلف كما سيأتي بيانه في (٥ - الصلاة/ ١٦) ، ولفظ الترمذي وغيره : « المكارة » ، وأما لفظ « السبرات » فهو من حديث أبي عبيدة في رواية الطبراني ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣١٦٩) .

(٢) قلت : وهو كما قال ، أو أعلى ، فإن هذا القدر منه له شاهدان من حديث أبي رافع وطارق ابن شهاب في « المجمع » (٢٣٧) . والحديث يأتي في (٥ - الصلاة/ ١٦ - الترغيب في صلاة الجماعة ...) ، وهو مخرج في « ظلال الجنة » (١/ ١٦٩ - ١٧٠) .

(٣) قلت : ومسلم أيضاً كما تقدم (٧ - باب) .

(٤) قلت : ورواه الدارمي أيضاً وأحمد . وإسنادهم حسن إن شاء الله تعالى .

٨ - (الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده)

١٩٧ - (١) عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « استقيموا وَلَكنْ تُحْصُوا ، واعلموا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَكنْ يَحَافِظُ
 على الوضوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ » . صد لغيره

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرطهما ، ولا علة له سوى وهم أبي بلال الأشعري » (١) .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من غير طريق أبي بلال ، وقال في أوله :

« سَدَّدُوا وقاربوا ، واعلموا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ... » الحديث .

١٩٨ - (٢) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث ليث - هو ابن أبي سليم - عن
 مجاهد عن عبدالله بن عمرو . صد لغيره

١٩٩ - (٣) ومن حديث أبي حفص الدمشقي - وهو مجهول - عن أبي أمامة
 يرفعه . صد لغيره

٢٠٠ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لولا أَن أَشُقَّ على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ، ومع كل
 وضوءٍ بسواك » . حسن صحيح

رواه أحمد بإسناد حسن .

(١) قلت : بل له علة أخرى ، وهي الانقطاع بين سالم بن أبي الجعد وثوبان ؛ كما بينته في الأصل ، ولكن الحديث صحيح ، فإن له طرقات أخرى موصولة ، عند الدارمي وأحمد والطبراني وابن حبان أيضاً ، وله بعض الشواهد كما ذكره المؤلف بعد .

صحيح

٢٠١ - (٥) وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهما قال :

أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً ، فقال :

« يا بلال ! بِمَ سبقتني إلى الجنة ؟ إنني دخلتُ البارحة الجنة فسمعت

خَشْخَشَتَكَ^(١) أمامي ؟ » .

فقال بلالٌ : يا رسول الله ! ما أذنتُ قطُّ إلا صليتُ ركعتين ، ولا أصابني

حَدَثٌ قطُّ إلا توضأتُ عنده . فقال رسول الله ﷺ :

« بهذا » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .^(٢)

(١) (الخشخشة) : حركة لها صوت كصوت السلاح ، أي : صوت مشيتك .

(٢) أوهم أنه لم يروه من هو أعلى طبقة من ابن خزيمة وأشهر ، وليس كذلك ، فقد أخرجه الترمذي في « المناقب » ، وأحمد في « المسند » (٣٦٠/٥) بسند صحيح على شرط مسلم ، وصححه الحاكم والذهبي على شرطهما ! وفي رواية لأحمد بلفظ : «إلا توضأتُ وصليتُ ركعتين» ، وسنده صحيح أيضاً . ولم أره بهذا اللفظ في « صحيح ابن خزيمة » المطبوع ، فلعله أخرجه في أصله الذي سماه فيه بـ « المسند » ، وإنما هو فيه بلفظ «أذنبت» ، من : (الذنب) ! وهكذا ذكره المؤلف أيضاً فيما يأتي (٦ - النوافل / ١٨ - الترغيب في صلاة التوبة) ، وهو خطأ ، والصواب بلفظ : «أذنت» كما هنا .

٩ - (الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عامداً)

٢٠٢ - (١) قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله : ثبت لنا أن النبي ﷺ

قال :

« لا وضوءَ لمن لم يُسمِ اللهَ » . كذا قال .^(١)

ح لغيره

٢٠٣ - (٢) وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا صلاةَ لِمَنْ لا وضوءَ له ، ولا وضوءَ لِمَنْ لم يذكُر اسمَ الله عليه » .

ح لغيره

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

قال الحافظ عبد العظيم :

« ليس كما قال ، فإنهم روه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة . وقد

قال البخاري وغيره : « لا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة ، ولا ليعقوب سماع من أبيه »

انتهى .

وأبوه سلمة أيضاً لا يعرف ، ماروى عنه غير ابنه يعقوب ، فأين شروط الصحة !؟^(٢)

(١) يشير المؤلف رحمه الله بهذا إلى عدم تسليمه بقول ابن أبي شيبة المذكور ، ولا وجه لذلك عندي ، فإن الثبوت قد يكون بمجموع طرق الحديث ، وهو كذا هنا ، كما أشار إلى ذلك المؤلف نفسه عقب الحديث ، فتنبّه .

(٢) قلت : لقد أصاب المؤلف في هذا النقد ، وقد تبعه الذهبي في «تلخيص المستدرک» وابن الصلاح والنووي والعسقلاني ، إلا أن هذا الأخير قال بعد أن ساق الأحاديث المروية في الباب :

«والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث فيها قوة تدل على أن له أصلاً» .

وهذا موافق لكلام المؤلف في آخر الحديث الآتي ، وهو الحق ، وحسنه ابن الصلاح وابن كثير .

انظر «الإرواء» (١/١٢٢) .

٢٠٤ - (٣) وعن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِب عن جَدِّته
عن أبيها قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
« لا وضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عليه » .
رواه الترمذي - واللفظ له - وابن ماجه والبيهقي ، وقال الترمذي :

« قال محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - : « أحسن شيء في هذا الباب حديث
رباح بن عبد الرحمن عن جدته عن أبيها » . قال الترمذي : وأبوها : سعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل » .

قال الحافظ :

« وفي الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شيء منها عن مقال ، وقد ذهب الحسن وإسحاق
ابن راهويه وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء ، حتى إنه إذا تعمد تركها أعاد
الوضوء ، وهو رواية عن الإمام أحمد ، ولا شك أنَّ الأحاديث التي وردت فيها ، - وإن كان
لا يسلم شيء منها عن مقال - فإنها تتعاضد بكثرة طرقها ، وتكتسب قوة . والله أعلم » .

(١٠ - الترغيب في السواك وما جاء في فضله)

٢٠٥ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة » .
 رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم ؛ إلا أنه قال :
 « عند كل صلاة » .

صحيح

والنسائي وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، إلا أنه قال :
 « مع الوضوء عند كل صلاة » .

حسن

صحيح

ورواه أحمد وابن خزيمة في « صحيحه » وعندهما :
 « لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء » .

صحيح

٢٠٦ - (٢) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء » .

حسن

صحيح

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن

٢٠٧ - (٣) وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

حسن

« لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون » .
 رواه أحمد بإسناد جيد .

٢٠٨ - (٤) ورواه البرز والطربراني في « الكبير » من حديث العباس بن عبد المطلب ، ولفظه :

« لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة ، كما فرضت عليهم الوضوء » .

صـ لغيره

صحيح

٢٠٩ - (٥) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن النبي ﷺ قال :
« السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ » .

رواه النسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، ورواه البخاري معلقاً
مجزوئاً ، وتعليقاته المجزومة صحيحة . (١)

صحيح

٢١٠ - (٦) وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال :
« عليكم بالسواك ؛ فإنه مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ تبارك وتعالى » .
رواه أحمد من رواية ابن لهيعة . (٢)

صحيح

٢١١ - (٧) وعن شريح بن هانئ قال :
« قلتُ لعائشة رضي الله عنها : بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل
بيته ؟ قالت : بالسواك .
رواه مسلم وغيره .

٢١٢ - (٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
« كان رسولُ الله ﷺ يصلي بالليل ركعتين ركعتين ، ثم ينصرفُ فيستاك .
رواه ابن ماجه والنسائي (٣) . ورواته ثقات .

(١) ليس هذا على الإطلاق ، كما بيّنه الحافظ ابن حجر في « مقدمة الفتح » (ص ١٤) ،
فراجعه فإنه هام ، أقول هذا مع اعتقادي بأن هذا صحيح الإسناد ، كما كنت بيّنته في « المشكاة »
(٣٨١) ، و « الإرواء » (٦٦) . ثم إن في الأصل هنا ما نصه : « ورواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير »
من حديث ابن عباس ، وزاد فيه « ومجلاة للبصر » . ولما كان إسنادها ضعيفاً جداً فقد حذفته على ما
نصبت عليه في المقدمة ، وهو مخرج في « الضعيفة » (٥٢٧٩) .
(٢) قلت : لكنه عنده من رواية قتيبة بن سعيد عنه ، وهي صحيحة ، وله شاهد بإسناد جيد
خرّجته في « الصحيحة » برقم (٢٥١٧) .

(٣) لم أجده عند النسائي ، ولم يعزه النابلسي في « ذخائر الموارث » إلا لابن ماجه ، كذلك
صنع الحافظ في « الفتح » ، وقال : « وإسناده صحيح ، لكنه مختصر من حديث طويل ، وأورده أبو
داود ، وبين فيه أنه تخلل بين الانصراف والسواك نوم ، وأصل الحديث في مسلم مبيّناً أيضاً » . وهو =

٢١٣ - (٩) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
 « لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيَّ فِيهِ قُرْآنٌ أَوْ وَحْيٌ » .
 رواه أبو يعلى وأحمد^(١) ولفظه : قال :
 « لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُوحَى إِلَيَّ فِيهِ شَيْءٌ » .
 ورواته ثقات .

٢١٤ - (١٠) ورواه [يعني حديث عائشة الذي في « الضعيف »] البزار من
 حديث أنس ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
 « لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَدْرَدَ » .
 (الدَّرْدُ) : سقوط الأسنان .

٢١٥ - (١١) وعن علي رضي الله عنه أنه أمر بالسواك ، وقال : قال
 رسول الله ﷺ :
 « إِنْ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَامَ الْمَلِكُ خَلْفَهُ ، فَيَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ ،
 فَيَدْنُو مِنْهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ
 مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا صَارَ فِي جَوْفِ الْمَلِكِ ، فَطَهَّرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ » .
 رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به ، وروى ابن ماجه بعضه موقوفاً ، ولعله أشبه^(٢) .

= كما قال ، إلا أن قوله : «إسناده صحيح» ليس بصحيح ، فإن فيه سفيان بن وكيع ، وهو متكلم
 فيه ، بل اتهمه أبو زرعة بالكذب ، لكن قد أخرجه الحاكم (١٤٥/١) من غير طريقه ، وصححه على
 شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، فبه صح الإسناد ، لكن المتن مختصر ، وحديث أبي داود المبيّن
 مخرج في «صحيح أبي داود» (رقم ٥٢) .
 ثم طبع كتاب «السُّنَنِ الْكُبْرَى» للنسائي ، فإذا الحديث فيه أيضاً (٤٢٤/١) مختصراً كرواية
 الحاكم ، وأخرى كرواية أبي داود .
 (١) هذا يُشعر أن اللفظ الأول لم يروه أحمد ، وليس كذلك ، فقد أخرجه (٣٣٧/١) بهذا
 اللفظ ، و(٣٧٥/١) بِالْلفظ الآخر ، وسنده حسن لغيره ، فإن له شاهداً من حديث واثلة ، مذكوراً في
 الأصل . وهو في «الصحيحة» تحت رقم (١٥٥٦) كشاهد .
 (٢) قلت : كلا ؛ فإن في إسناد ابن ماجه انقطاعاً ومتروكاً . انظر «الصحيحة» (١٢١٣) .

١١ - (الترغيب في تحليل الأصابع ^(١)) ، والترهيب من تركه وترك الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب)

٢١٦ - (١) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال ... رسول الله ﷺ :
« حَبِّدُوا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي ... » .

ح لغيره

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواه أيضاً هو والإمام أحمد ؛ كلاهما مختصراً عن أبي أيوب وعطاء قالا : قال رسول الله ﷺ : (فذكره) .

ح لغيره

٢١٧ - (٢) ورواه في « الأوسط » من حديث أنس .

ومدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ، وقد وثقه شعبة وغيره ^(٢) .

حسن

٢١٨ - (٣) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« لَتَنْتَهَكَنَّ ^(٣) الْأَصَابِعَ بِالطَّهَوْرِ ، أَوْ لَتَنْتَهَكَنَّهَا ^(٣) النَّارُ » .

ص موقوف

رواه الطبراني في « الأوسط » مرفوعاً ، ووقفه في « الكبير » على ابن مسعود بإسناد

(١) قال في النهاية : « (التخليل) : هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام ، و(التخلل) أيضاً و(التخليل) : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء ، وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه » .

(٢) قلت : واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ليس له ذكر في هذا الحديث مطلقاً ، وإنما هو واصل ابن السائب الرقاشي ، وهو ضعيف اتفاقاً . ثم إن حديث أنس نظيف منه ، بل هو شاهد له جيد ، وهو قاصر على الطرف الأول المذكور أعلاه ، دون تمامه المشار إليه بالنقط ... فهو من حصة الكتاب الآخر ، لخلوه من شاهد معتبر ، فراجع هناك إن شئت ، وهو مخرج في « الإرواء » (٧/ ٣٤ - ٣٦) . وقد سرق الاستدراك المذكور المعلقون الثلاثة وعزوه لأنفسهم ، وقالوا : « قلنا : إنما هو واصل بن السائب الرقاشي ... » !

(٣) الأصل : (لَتَنْتَهَكَنَّ) ، وأيضاً (لَتَنْتَهَكَنَّهَا) ، وهو تصحيف كما حققه الشيخ الناجي في « عجلة الإملاء » ، وعلى الصواب وقع في « مجمع البحرين » تحقيق عبد القدوس نذير ، ونسخة (ب) من مخطوطة « الترغيب » كما في هامش الطبعة الجديدة منه تعليق الثلاثة ، ولكنهم لجهلهم أثبتوا التصحيف ! والتفصيل في « الصحيحة » (٣٤٨٩) . وانظر التعليق الآتي (١٢) - الجهاد / ١٤ - باب / ٢٦ - حديث) .

حسن . والله أعلم .

وفي رواية له في « الكبير » موقوفة قال :

خللوا الأصابع الخمس ؛ لا يحشوها الله ناراً .

قوله : (لتنهكنها) أي : لتبالغن في غسلها ، أو لتبالغن النار في إحراقها .

و (النَّهْكَ) : المبالغة في كل شيء .

ص لغيره
موقوف

٢١٩ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عَقْبَيْهِ ، فقال :

« ويلٌ للأعقابِ مِنَ النارِ » .

وفي رواية :

أن أبا هريرة رأى قوماً يتوضؤون من المطهرة ، فقال : أسبغوا الوضوء ، فإنني

سمعت أبا القاسم ﷺ قال :

« ويلٌ للأعقابِ مِنَ النارِ » ، أو « ويلٌ للعراقيبِ مِنَ النارِ » .^(١)

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصراً .

وروى الترمذي عنه :

« ويلٌ للأعقابِ مِنَ النارِ » . ثم قال :

٢٢٠ - (٥) وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال :

« ويلٌ للأعقابِ وبطونِ الأقدامِ مِنَ النارِ » .

صحيح

قال الحافظ : « وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه الطبراني في « الكبير » ،

وابن خزيمة في « صحيحه » من حديث عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعاً ، ورواه

(١) قلت : هذا الشك ليس في الرواية ، وإنما هو من المؤلف رحمه الله ، والحقيقة أن الرواية

الأولى لمسلم دون الآخرين ، وعنده الأخرى أيضاً ، قال في آخرها : « ويل للعراقيب من النار » . وكذا

رواه البخاري ، لكن بلفظ : « ويل للأعقاب من النار » . والمصنف جمع بين لفظي البخاري ومسلم ،

وليس بجيد ، وكثيراً ما يصنع المؤلف مثل هذا كما نبه عليه الشيخ الناجي (٤٢) .

أحمد موقوفاً عليه^(١) .

صحيح

٢٢١ - (٦) وعن عبدالله بن عمرو :

أن رسول الله ﷺ رأى قوماً وأعقابهم تلوح ، فقال :

« ويل للأعقاب من النار ، أسبغوا الوضوء » .

رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه ، ورواه البخاري بنحوه .

حسن

٢٢٢ - (٧) وعن أبي روح الكلاعي قال :

صلّى بنا نبيُّ الله ﷺ صلاةً فقرأ فيها بسورة (الروم) ، فلُبِسَ عليه

بعضُها ، فقال :

« إنما لبسَ علينا الشيطانُ القراءةَ من أجلِ أقوامٍ يأتون الصلاةَ بغيرِ وضوءٍ ،

فإذا أتيتم الصلاةَ ، فأحسنوا الوضوءَ » .

وفي رواية :

فتردّدَ في آيةٍ ، فلما انصرفَ قال :

« إنه لبسَ علينا القرآنُ ؛ أنْ أقواماً منكم يصلُّون معنا لا يُحسنون

الوضوءَ ، فَمَنْ شهدَ الصلاةَ معنا فليُحسِّنِ الوضوءَ » .

رواه أحمد هكذا ، ورجال الروایتين محتجّ بهم في الصحيح .^(٢)

ورواه النسائي عن أبي رَوْح عن رجل .

(١) قلت : ومرفوعاً أيضاً (١٩١/٤) ، وإسناد ابن خزيمة (١٦٣) صحيح .

(٢) قلت : أبو رَوْح هذا - واسمه شبيب - ليس صحابياً ، ولا من رجال « الصحيح » ، وهو ثقة عند ابن حبان والحافظ ، والصحابي إنما هو « الرجل » في رواية النسائي ، رواه عنه أبو روح ، وهو الصواب ، كما قال الحافظ ، وكنت - قديماً - توقفت عن تقوية الحديث لجهالة في أحد روايته ، ثم ترجح عندي أنه ثقة لتوثيق ابن حبان وابن حجر إياه ؛ ورواية جمع عنه ، والتفصيل في الأصل .

صحيح

٢٢٣ - (٨) وعن رفاعة بن رافع ؛ أنه كان جالساً عند النبي ﷺ فقال :
« إنها لا تتم صلاة لأحدٍ حتى يُسبِّغَ الوضوءَ كما أمرَ الله ، يَغْسِلُ وجهَهُ
وَيَدَيْهِ إلى المرفقين ، ويمسح برأسِهِ ورجليه إلى الكعبين » .
رواه ابن ماجه بإسناد جيد . (١)

١٢ - (الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء)

صحيح

٢٢٤ - (١) عن (٢) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« ما منكم من أحدٍ يتوضأ ، فَيُبَلِّغُ أو فَيَسْبِغُ الوضوءَ ، ثم يقولُ : (أشهدُ
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) ؛ إلا
فُتِحَتْ له أبوابُ الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء » .
رواه مسلم .

حسن

وأبو داود وابن ماجه ، وقالوا :

(١) هذا يوهم أنه لم يروه من الستة سوى ابن ماجه ، وليس كذلك ، فقد أخرجه أبو داود
والنسائي والدارمي ، وإسنادهم صحيح على شرط البخاري ، وصححه الحاكم (٢٤١/١) على شرط
الشيخين! ووافقه الذهبي! وهؤلاء أخرجوه في حديث المسيء صلاته ، وسيأتي في (٥ - الصلاة /
٣٤ - باب / ١٥ - حديث) .

(٢) في الأصل ومطبوعة عمارة «روي عن»! وهو خطأ من بعض النساخ في ظني ، فإن صيغة
«رُوي» موضوعة في اصطلاح المحدثين للحديث الضعيف . وعلى ذلك جرى المؤلف كما نص عليه
في المقدمة ، وهذا صحيح الإسناد ، وحسبك أنه رواه مسلم في «صحيحه» . وأستبعد أن يشك
المؤلف بسبب كلام الترمذي فيه ؛ لأنه خطأ لا وجه له كما بينه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في
تعليقه على «الترمذي» ، ثم تبعته على ذلك في «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» . ثم
رأيت في المخطوطة كما اعتمدته باجتهادي ، دون قوله «رُوي» . فالحمد لله على توفيقه .

« فيحسن الوضوء » .^(١)

حسن

ورواه الترمذي كأبي داود ، وزاد :

« اللهم اجْعَلْني من التَّوَّابِينَ ، واجْعَلْني من المتطهرين » الحديث ، وتكلم

فيه .^(٢)

صحيح

٢٢٥ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

« من قرأ سورة (الكهف) كانت له نوراً إلى يوم القيامة ، من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ عشر آيات من آخرها^(٣) ثم خرج الدجال ؛ لم يضره ، ومن توضأ فقال : (سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) ، كُتِبَ له في رَقٍّ ، ثم جُعِلَ في طابع ، فلم يُكسر إلى يوم القيامة » .
رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواه رواة « الصحيح » ، واللفظ له .

ورواه النسائي ، وقال في آخره :

« خُتِمَ عليها بخاتم فوضعت تحت العرش ، فلم تُكسر إلى يوم القيامة » .

وصوب وقفه على أبي سعيد .^(٤)

(١) هنا في الأصل ما نصه : « وزاد أبو داود : (ثم يرفع طرفه إلى السماء ثم يقول) فذكره » ، وفي إسناده رجل لم يسم ، فهي زيادة منكرة لا تصح ، وغفل عن هذه الحقيقة العلمية المعلق على « مسند أبي يعلى » ، فإنه بعد أن ضعف إسناده لجهالة الرجل قال (١/١٦٣) : « ومثّن الحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم . » ، وحديث مسلم هو الذي في « الصحيح » ، وليس فيه الزيادة ، وتبعه المعلقون الثلاثة ، فصدروا الحديث بقولهم : « صحيح » ، ثم خرجوه دون تفريق بين الصحيح والمنكر !
(٢) قلت : يعني بالاضطراب ، لكن رواية مسلم سالمة منه ؛ كما حققته في « صحيح أبي داود » رقم (١٦٢) ، وذكرت فيه للزيادة شاهداً من حديث ثوبان .

(٣) كذا وقع في هذه الرواية : « آخرها » وهي شاذة ، والصواب : « أولها » ، وبيانه في « الصحيحة » (٢٦٥١) وانظر (١٣ - قراءة القرآن/١/٨ و ٢) .

(٤) قلت : ولكنه في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي كما لا يخفى . ثم إن النسائي لم يروه في « الصغرى » كما يفيد إطلاق العزو إليه ، وإنما في « الكبرى » له (٦/٢٣٦/١٠٧٨٨) . أي في « اليوم واليلة » منه . وانظره في (٧ - الجمعة / ٧) .

١٣ - (الترغيب في ركعتين بعد الوضوء)

٢٢٦ - (١) عن أبي هريرة ؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال لبلال :
 « يا بلال ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفًّا
 نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ » . قال : مَا عَمَلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي مِنْ أَنِّي لَمْ
 أَتَطَهَّرْ طَهُورًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ
 أَصْلِي .

صحيح

رواه البخاري ومسلم .

(الدَّف) بالضم^(١) : صوت النعل حال المشي .

٢٢٧ - (٢) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ الْوُضُوءَ ، وَيَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، يُقْبَلُ بِقَلْبِهِ
 وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

صحيح

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في « صحيحه » في حديث .
 [يأتي بتمامه في (٥ - الصلاة / ١٤ - الترغيب في الصلاة)] .

٢٢٨ - (٣) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، لَا يَسْهُو فِيهِمَا ؛ غُفِرَ لَهُ
 مَا تَقَدَّمَ [مِنْ ذَنْبِهِ]^(٢) » .

حسن

صحيح

رواه أبو داود .

(١) قال الشيخ الناجي : « كَذَا ضَبَطَهُ فَوْهَم ، إِذْ لَا نِزَاعَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ أَنَّهُ بَفَتْحِ
 الدَّالِ ، وَإِنَّمَا الْمَضْمُونُ الدَّفُّ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، ثُمَّ قَالَ : وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
 بَعْضِهِمْ أَنَّ الْفَتْحَ لُغَةً فِيهِ ، يَعْنِي فِي الثَّانِي » .

قلت : وهو بالذال المعجمة ، ويروى بالذال المهملة ، وهو أصح .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من المخطوطة و« سنن أبي داود » وكذا « المستدرک » =

صحيح

٢٢٩ - (٤) وعن حُمُرَانَ مَوْلَى عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّهُ رَأَى عِثْمَانَ بْنَ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ ، فغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ ، ثُمَّ تَمَضَّمَصْنَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ :

« مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

حسن

٢٣٠ - (٥) وعن أَبِي الدرداء قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوَضُوءِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا - يَشْكُ سَهْلًا - يُحَسِّنُ فِيهِنَّ الذِّكْرَ^(١) وَالْخُشُوعَ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ؛ غُفِرَ لَهُ » .

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢) [ويأتي بآتم مما هنا في (٥ - الصلاة / ١٤)] .

= و«المسند»، وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، على ضعف يسير في (هشام بن سعد) ، وهي ثابتة فيما يأتي من الكتاب أيضاً في الباب الذي أشرت إليه آنفاً أعلاه ، وفي «مختصره» أيضاً هنا .

(١) الأصل : «الركوع» ، وكذا في المخطوطة وغيرها . والتصويب من «المسند» (٤٥٠/٦) ، ويبدو أن الوهم من المؤلف ، فقد أعاده كما هنا في الباب المشار إليه آنفاً ، وكذلك وقع هناك في «المختصر» لابن حجر (ص ١٩) .

(٢) قلت : هو عندي صحيح الإسناد ؛ لأن رجاله كلهم ثقات ، غير (صدقة بن أبي سهل الهُنَائِي) وثقه ابن معين وابن حبان ، وروى عنه عشرة من الرواة جُلُّهم أو كلهم ثقات ، في بحث حررته في «الصحيحة» (٣٣٩٨)

٥ - كتاب الصلاة

١ - (الترغيب في الأذان^(١) ، وما جاء في فضله)

صحيح

٢٣١ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لو يعلم الناسُ ما في النداءِ والصفِّ الأولِ ، ثم لم يجدوا إلا أنْ
 يَسْتَهْمُوا عليه ؛ لاسْتَهْمُوا ، ولو يعلمون ما في التَّهْجِيرِ ؛ لاسْتَبَقُوا إليه ، ولو
 يعلمون ما في العَتَمَةِ والصَّحْرِ ؛ لَأَتَوْهَا ولو حَبْوًا » .
 رواه البخاري ومسلم .

قوله : (لاسْتَهْمُوا) أي : لا تترعوا .

و (التَّهْجِيرِ) : هو التَّكْبِيرُ إلى الصلاة .

صحيح

٢٣٢ - (٢) وعن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة^(٢) :
 أن أبا سعيد الخُدري رضي الله عنه قال له : إني أراك تُحِبُّ الغَنَمَ
 والباديةَ ، فإذا كنتَ في غنَمِكَ أو باديتِكَ فأذنتَ للصلاة ، فارفعْ صوتَكَ
 بالنداءِ ، فإنَّه

(١) قال أهل اللغة : « (الأذان) معناه : الإعلام ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ فَأَذِّنْ مُؤَدِّن ﴾ ، ويقال : الأذان والتأذين والأذنين .
 وفي الشرع : « الإعلام بالصلاة بألفاظ مخصوصة ، في أوقات مخصوصة ، مصدره النقل عن صاحب الشريعة ، وقد اختلف العلماء في حكمه » .

قلت : والصواب أنه فرض كالإقامة : لأمر النبي ﷺ بهما في غير ما حديث ، كحديث المسيء صلاته ، ولذلك فلا تجوز الزيادة فيه ، كما لا تجوز الزيادة في أوله أو في آخره ، فإنها بدعة ، وقد سبق أن كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

(٢) في الأصل وغيره كمطبوعة الثلاثة والمخطوطة وغيرها زيادة : « عن أبيه » ، وهي وهم وردت عند غير البخاري ؛ ولذلك حذفها انظر « فتح الباري » (٨٨/٢) .

« لا يسمع مدى صوت المؤذن جنٌ ولا إنسٌ ، ولا شيءٌ ؛ إلا شهد له يومَ القيامة » .

قال أبو سعيد : سمعته من رسول الله ﷺ .

رواه مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه ، وزاد :

« ولا حجرٌ ولا شجرٌ إلا شهد له » .

وابن خزيمة في « صحيحه » ، ولفظه : قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **صحيح**

« لا يسمع صوته شجرٌ ولا مدرٌ ولا حجرٌ ولا جنٌ ولا إنسٌ إلا شهد له » .

٢٣٣ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**

« يُغْفَرُ للمؤذن مُنتهى أذانه ، وَيَسْتَغْفَرُ له كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَهُ » .

رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني في « الكبير » .^(١)

٢٣٤ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **حسن**

« المؤذنُ يُغْفَرُ له مدى صوته ، وَيُصَدَّقُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ » . **صحيح**

رواه أحمد واللفظ له ، وأبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » وعندهما :

« ويشهد له كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ » .

والنسائي ، وزاد فيه : **صحيح**

« وله مثلُ أجرٍ من صلَّى معه »^(٢) .

(١) هنا في الأصل ما نصه : « والبيزار إلا أنه قال : (ويجيبه كل رطب ويابس) » .

قلت : هو بلفظ : « ويجيبه » شاذ مخالف لما قبله ، لا سيما وروايه لم يجزم به ، فإنه قال كما

في « كشف الأستار » (٣٥٥/١٨٠/١) : « وأحسبه قال : ويجيبه .. » .

(٢) هذه الزيادة عند النسائي من حديث البراء الآتي بعده ، وليس من حديث أبي هريرة كما

يوهم صنيع المؤلف ، فتنبه .

حسن

وابن ماجه ، وعنده :

صحيح

« يُغْفَرُ لَهُ مَدُّ صَوْتِهِ ، وَيُسْتَغْفَرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابَسٍ » .

حسن

وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

صحيح

« الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدُّ صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابَسٍ ، وَشَاهِدُ^(١) الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعَشْرُونَ حَسَنَةً ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا »^(٢) .

قال الخطابي رحمه الله :

« مدى الشيء : غايته ، والمعنى أنه يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استوفى وسعته في رفع الصوت ، فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت »^(٣) .

قال الحافظ رحمه الله :

« ويشهد لهذا القول رواية من قال : « يغفر له مدُّ صوته » ، بتشديد الدال ، أي : بقدر مدِّه صوته » .

قال الخطابي رحمه الله :

« وفيه وجه آخر هو أنه كلام تمثيل وتشبيه ، يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو يقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة [لـ] غفرها الله »^(٤) انتهى .

٢٣٥ - (٥) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه ؛ أن نبي الله ﷺ قال :

صـ لغيره

« إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمَقْدَمِ ، وَالْمُؤَذِّنُ يَغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابَسٍ ، وَلَهُ [مَثَل] أَجْرٍ مَنْ صَلَّى مَعَهُ » .

رواه أحمد والنسائي بإسناد حسن جيد .

(١) أي : شاهد الجماعة بأذانه يُكْتَبُ لَهُ ما في تفضيل صلاة الجماعة على المنفرد . والله أعلم .

(٢) هذه الزيادة عند أحمد أيضاً ومن ذكر معه .

(٣) (٤٥٣) « معالم السنن » (٢٨١/١) ، والزيادة منه .

٢٣٦ - (٦) ورواه الطبراني عن أبي أمامة ، ولفظه : قال : قال رسول الله ﷺ :

« الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةُ صَوْتِهِ ، وَأَجْرُهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ » .

٢٣٧ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الْإِمَامُ ضَامِنٌ ^(١) ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللَّهُمَّ ارْشِدِ الْأُئِمَّةَ ، وَاعْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ » .

رواه أبو داود والترمذي .

وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ؛ إلا أنهما قالا :

« فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأُئِمَّةَ ، وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ » .

ولابن خزيمة رواية كرواية أبي داود . وفي أخرى له :

قال رسول الله ﷺ :

« الْمُؤَذِّنُونَ أَمْنَاءُ ، وَالْأُئِمَّةُ ضُمْنَاءُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ ، وَسَدِّدْ

الْأُئِمَّةَ ^(٢) ، (ثلاث مرات) » .

٢٣٨ - (٨) ورواه أحمد من حديث أبي أمامة بإسناد حسن .

٢٣٩ - (٩) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأُئِمَّةَ ، وَعَفَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٢٤٠ - (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا نُوذِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ؛ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأَذِينَ ،

فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ ، فَإِذَا ثُوبَ أَدْبَرَ ، فَإِذَا قُضِيَ التَّشَوُّبُ أَقْبَلَ ، حَتَّى يَخْطُرَ

(١) أي : متكفل للصلاة المأمومين . (المؤذن مؤتمن) أي : أمين على مواقيت الصلاة .

(٢) قلت : والمحفوظ الرواية الأولى ؛ «أرشد الأئمة» .

بين المرء ونفسه ، يقول : اذْكُرْ كَذَا ، اذكر كذا ، لِمَا لم يكنْ يَذْكُرْ من قَبْلُ ، حتى يَظُلَّ الرجلُ ما يدري كم صَلَّى .

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي . قال الخطّابي رحمه الله :

« التثويب هنا الإقامة ، والعامة لا تعرف التثويب إلا قول المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم »^(١) .

ومعنى (التثويب) : الإعلام بالشيء ، والإنذار بوقوعه ، وإنما سميت الإقامة تثويباً لأنه إعلام بإقامة الصلاة ، والأذان إعلام بوقت الصلاة »^(٢) .

٢٤١ - (١١) وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
« إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ (الرُّوحَاءِ) » . صحيح

قال الراوي : و (الروحاء) من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً .
رواه مسلم .

٢٤٢ - (١٢) وعن معاوية رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
« الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . صحيح
رواه مسلم .

٢٤٣ - (١٣) ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . صحيح

(١) قلت : والسنة الصحيحة في هذا التثويب تدل على أنه خاص بالأذان الأول في الفجر ، وهو ما هجره أكثر المؤذنين اليوم مع الأسف الشديد ، حتى في الحرمين الشريفين ، ولقد ابتلي بسبب إحياء أمثالها طائفة من إخواننا السلفيين في بعض البلاد الإسلامية ، وإلى الله المشتكى من أحوال هذا الزمان ، وقلة أنصار السنة فيه .

(٢) « معالم السنن » (١/٢٨١ - ٢٨٢) مع اختصار .

٢٤٤ - (١٤) وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
 « إن خيارَ عبادِ الله الذين يراعون الشمسَ والقمرَ والنجومَ لذكرِ الله » .
 رواه الطبراني - واللفظ له - ، والبزار والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

ثم رواه موقوفاً ، وقال :

« هذا لا يفسد الأول ، لأن ابن عيينة حافظ ، وكذلك ابن المبارك » انتهى .

ورواه أبو حفص بن شاهين وقال :

« تفرد به بن عيينة عن مسعر ، وحدث به غيره ، وهو حديث غريب صحيح » . (١)

صحيح

٢٤٥ - (١٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مَسِيرٍ له يقول : (الله أكبر الله أكبر) ،

فقال نبيُّ الله ﷺ :

« على الفطرة » .

فقال : (أشهد أن لا إله إلا الله) . قال :

« خرجَ من النار » .

فاستَبَقَ القومُ إلى الرَّجُلِ ، فإذا راعِي غنمٍ حَضَرَتِهِ الصلاةُ فقام يؤذِّن .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، (٢) وهو في مسلم بنحوه .

(١) قلت : فيه وفي تصحيح الحاكم نظر من وجوه بينتها في « الصحيحة » (٣٤٠٠) ، وفيه بيان أن أكثر المؤذنين اليوم لا يستحقون الثناء المذكور في الحديث ؛ لأنهم لا يقومون بمراعاة الشمس و... التي بها تعرف المواقيت الشرعية ، وإنما يؤذنون على المواقيت الرسمية المبنية على الحسابات الفلكية ، وهي تختلف كل الاختلاف عن الشرعية إلى درجة أن الفجر يؤذن في بعض البلاد قبل الوقت بنحو نصف ساعة ! ويؤخرون أذان المغرب نحو عشر دقائق خلافاً للسنّة . وقد يترتب بسبب ذلك المعادة لأهل السنّة . انظر التعليق الآتي في (٩ - الصوم / ٣) .

(٢) قال الناجي (٤٧) : « كذا رواه النسائي في «اليوم والليلة» ، وكذا رواه فيه أيضاً من حديث ابن مسعود » .

قلت : وإسناد ابن خزيمة صحيح كما بينته في تعليقي عليه برقم (٣٩٩) .

صحيح

٢٤٦ - (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كنا مع رسول الله ﷺ ، فقام بلالٌ ينادي ، فلما سكت ، قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه النسائي وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٢٤٧ - (١٧) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

« يَعْجَبُ رَيْثُكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ لِلْجَبَلِ ، يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ ، وَيُصَلِّي ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقيمُ الصَّلَاةَ ، يَخَافُ مِنِّي ؛ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ » .

رواه أبو داود والنسائي . (١)

(الشَّظِيَّةُ) : بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين ، وبعدهما ياء مشناة تحت مشددة وتاء

تأنيث ، هي القطعة تنقطع من الجبل ، ولم تنفصل منه .

٢٤٨ - (١٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :

« مَنْ أَذِنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُونَ حَسَنَةً ، وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً » .

صـ لغيره

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم ، وقال : « صحيح على شرط البخاري » .

قال الحافظ : « وهو كما قال ، فإنَّ عبد الله بن صالح كاتب الليث وإن كان فيه كلام فقد

(١) قلت : وإسناده صحيح ، كما بيَّنته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم ٤١) .

روى عنه البخاري في (الصحيح) . (١)

٢٤٩ - (١٩) وعن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول

الله ﷺ :

« إذا كان الرجل بأرضٍ قِيٍّ ، فحانت الصلاة ، فليتوضأ ، فإن لم يجد ماءً فليتيّم ، فإن أقام ؛ صلى معه ملكاه ، وإن أذن وأقام ؛ صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه » .

رواه عبدالرزاق في « كتابه » (٢) عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عنه .

(القِيّ) بكسر القاف وتشديد الياء : هي الأرض القفر .

(١) قلت : لكنّه سيّء الحفظ . لكن رواه الحاكم أيضاً من طريق أخرى بسند صحيح كما بينته في المصدر السابق (٤٢) .

(٢) قلت : يعني « المصنّف » ، وهو فيه (٥١٠/١ - ٥١١) ، ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦١٢٠ / ٣٠٥ / ٨) . ورواه ابن أبي شيبه أيضاً في « مصنفه » (٢١٩/١) بسنده الصحيح المذكور أعلاه عن سلمان قال : فذكره نحوه موقوفاً . وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر .

٢ - (الترغيب في إجابة المؤذن ، وبماذا يجيبه ، وما يقول بعد الأذان ؟)

٢٥٠ - (١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ :
« إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول المؤذن » .

صحيح

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٢٥١ - (٢) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي

صحيح

ﷺ يقول :

« إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلّوا عليّ ؛ فإنه من صلّى عليّ صلاةً صلّى الله [عليه]^(١) بها عشرّاً ، ثم سلّوا الله لي الوسيلة ؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل [الله]^(١) لي الوسيلة حلّت له الشفاعة » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

٢٥٢ - (٣) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« إذا قال المؤذن : (الله أكبرُ الله أكبرُ) ، فقال أحدكم : (الله أكبرُ الله أكبرُ) ، ثم قال : (أشهد أن لا إله إلا الله) ، قال : (أشهد أن لا إله إلا الله) ، ثم قال : (أشهد أن محمداً رسولُ الله) ، قال : (أشهد أن محمداً رسولُ الله) ، ثم قال : (حيّ على الصلاة) ، قال : (لا حول ولا قوة إلا بالله) ، ثم قال : (حيّ على الفلاح) ، قال : (لا حول ولا قوة إلا بالله) ، ثم قال : (الله أكبرُ الله أكبرُ) ، قال : (الله أكبرُ الله أكبرُ) ، ثم قال : (لا إله إلا الله) ، قال : (لا إله إلا الله) من قلبه ؛ دخل الجنة » .

(١) الزيادتان من مسلم وأبي داود .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي (١) .

صحيح

٢٥٣ - (٤) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : (اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ ، وَالصَّلَاةِ
الْقَائِمَةُ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ) ؛
حَلَّتْ لَهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (٢) .

صحيح

٢٥٤ - (٥) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : (وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ،
وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا) ؛ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبُهُ » .

رواه مسلم والترمذي - واللفظ له - ، والنسائي وابن ماجه وأبو داود ، ولم يقل :
« ذَنْبُهُ » ، وقال مسلم : « غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . (٣)

صحيح

٢٥٥ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ بِلَالٌ يَنَادِي ، فَلَمَّا سَكَتَ ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) أي : في «اليوم واللييلة» (١٥٥ / ٤٠) ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٨/١) .
وفي الحديث إشارة إلى أن المؤذن يؤذن تكبيرتين تكبيرتين ، وليس تكبيرة تكبيرة كما يفعل
المؤذنون في بعض البلاد ، فتنبه . وأما حديث «التكبير جزم» فلا أصل له ، على أنه لا علاقة له
بالأذان ، وليس هذا مجال البيان .
(٢) زاد في الأصل : «ورواه البيهقي في «سننه الكبرى» ، وزاد في آخره : (إنك لا تخلف
الميعاد) . قلت : وهي زيادة شاذة كما كنت بينت في «الإرواء» (٢٦٠/١ - ٢٦١ / ٢٤٣) .
(٣) كذا الأصل ، وهو وهم ، فإن لفظ مسلم (٥/٢) : «غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» ، ثم رأيت هكذا على
الصواب في «مخطوطة الظاهرية» ، لكن الناسخ صححها على الهامش فصيرها كما وقع في الأصل !
وهو مطابق لرواية أبي عوانة في «مستخرجه» (٣٤٠/١) ، وزاد : «وما تأخر» . وسكت عنها ابن حجر
في «المختصر» ! وهي شاذة .

« مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه النسائي وابن حبان^(١) في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد » .

حسن

٢٥٦ - (٧) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما :

صحيح

أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« قُلْ كَمَا يَقُولُونَ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ ؛ تُعْطَى » .

رواه أبو داود والنسائي^(٢) ، وابن حبان في « صحيحه » .

حسن

٢٥٧ - (٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهَا لِي عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا ؛ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني عن موسى بن

أعين ، والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات ، وابن أعين ثقة مشهور .

صحيح

٢٥٨ - (٩) وعن عائشة رضي الله عنها :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ قَالَ :

« وَأَنَا ، وَأَنَا » .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

(١) في الأصل ومطبوعة عمارة : « ابن ماجه » ، وهو خطأ ، والتصويب من المخطوطة .

(٢) قال الناجي (٤٧) : « أي في « اليوم والليلة » ، وكذا في كثير من هذا الكتاب يشقّ تبينه

كلّما وقع ، لكنّه مرموز إليه في نسختي ، ثم ذكرته في « سؤال الجنة والاستعاذة من النار » آخر الكتاب مجموعاً هناك . وهو في مطبوعة « عمل اليوم والليلة » (٤٤/١٥٧) .

٣ - (الترغيب في الإقامة)

٢٥٩ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراطٌ ؛ حتى لا يسمع التأذين ،
 فإذا قُضي الأذان أقبل ، فإذا ثُوبَ أدبر . . . » .
 الحديث تقدم . [٥ - الصلاة / ١ - باب / ١٠ - حديث] .
 والمراد بـ (الثوب) هنا : الإقامة .

٢٦٠ - (٢) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
 « إذا ثُوبَ بالصلاة فُتحت أبوابُ السماء ، واستُجيبَ الدعاءُ » .
 رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(١) .

(١) قلت : لكن له شواهد تقوّيه أحدها عن أنس ، وبعض أسانيده حسن ، ورواه الضياء في «المختارة» ، وهو مخرّج في «الصحيحة» (١٤١٣) .

٤ - (الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر)

صحيح ٢٦١ - (١) ورواه [يعني حديث أبي هريرة الذي في « الضعيف »] مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه دون قوله : «أمرنا رسول الله ﷺ ...» إلى آخره. (١)

حسن ٢٦٢ - (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :
صحيح « لا يسمعُ النداءُ في مسجدٍ هذا ثم يخرج منه إلا الحاجة ، ثم لا يرجع إليه إلا منافق » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

صـ لغيره ٢٦٣ - (٣) وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج حاجة ، وهو لا يريد الرجعة ؛ فهو منافق » (٢) .
رواه ابن ماجه .

صـ لغيره ٢٦٤ - (٤) وعن سعيد بن المسيّب رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
« لا يخرج من المسجد أحدٌ بعد النداء إلا منافقٌ ، إلا أحدٌ » (٣) أخرجه حاجة ، وهو يريد الرجوع » .
رواه أبو داود في « مراسيله » .

(١) قلت : وسيأتي لفظ مسلم هنا في الصلاة (٢٠ - الترهيب من ترك حضور الجماعة ..) .
(٢) يعني : يفعل فعل المنافق ، إذ المؤمن حقاً ليس من شأنه ذلك ، فالنفاق هنا عملي ، وليس قلبياً ، فتنبه ! فإنه هام .
(٣) الأصل ومطبوعة الثلاثة : «لعذر» ، والتصويب من «مختصر المراسيل» لأبي داود . ورواه الدارمي والبيهقي بلفظ : «رجل» .

٥ - (الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة)

٢٦٥ - (١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

ص لغيره

« الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُردُّ » .

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في

«صحيحهما» ، وزادا (١) :

« فادعوا » . (٢)

٢٦٦ - (٢) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« ساعتان تُفتح فيهما أبواب السماء ، وكلما تُردُّ على داعٍ دعوته ؛ عند

حضور النداء (٣) ، والصف في سبيل الله » .

وفي لفظ قال :

« ثنتان لا تُردّان - أو قلما يُردّان - : الدعاء عند النداء ، وعند البأس ؛

حين يلحُم بعضهم بعضاً » .

(١) الأصل : «وزاد» بلفظ الإفراد ، والصواب ما أثبتّه ، وهو بما غفل عنه المحققون الثلاثة !!

وهي عند أحمد أيضاً ، والحديث مخرج في «الإرواء» (١/٢٦٢ / ٢٤٤) .

(٢) هنا في الأصل : «وزاد الترمذي في رواية : (قالوا : فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال :

«سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة») .

قلت : وهي زيادة منكّرة كما بينته في «الإرواء» (١/٢٦٢) ؛ وأما الجهلة الثلاثة فصدروا

تخريجهم للحديث بقولهم : «صحيح ، ... » ، ولم يفرقوا بين الزيادة والأصل ! نعم جملة (العافية)

صحيحة في ذاتها دون ربطها بالأذان والإقامة كما سيأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى ، في

أول (٢٥) - الجنائز .

(٣) هذا اللفظ «النداء» هو الذي تشهد له الأحاديث الأخرى منها الذي قبله ، دون لفظ :

«حين تقام الصلاة» ، ولذلك أوردت هذا في الكتاب الآخر ، ولم يفرق بينهما الثلاثة ! وهذا الحين

ليس وقتاً للدعاء ، وإنما لتسوية الصفوف . فتنبه .

رواه أبو داود وابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحه ^(١) » ؛ إلا أنه قال في هذه :
« عند حضور الصلاة » .

ورواه الحاكم وصححه ، ورواه مالك موقوفاً ^(٢) .

قوله : (يُلْحَمُ) ، هو بالحاء المهملة أي : حين ينشَب بعضهم ببعض في الحرب .

صحيح

٢٦٧ - (٣) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما :
أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن المؤذنين يَفْضُلُونَا ؟ ^(٣) فقال
رسول الله ﷺ :

« قل كما يقولون ، فإذا انتهيتَ فسَلْ تُعْطَ » .

رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في « صحيحه » ، وقالوا : « تُعْطَ » بغير (هاء) .

[مضى في ٢ - الترغيب في إجابة المؤذن .]

(١) الأصل : « صحيحهما » ، والمثبت في نسخة مصورة عندي ، وهو المناسب لقوله : « إلا أنه . . » ، على أن هذا الاستثناء خطأ ؛ لأن هذه الرواية التي فيها (الالتحام) ليست عند ابن حبان ، ورواية « عند حضور الصلاة » عند ابن حبان إنما هي في روايته عن مالك مختصراً بلفظ : « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء : عند حضور الصلاة ، وعند الصف » .

(٢) في « الموطأ » (٩١/١) بسند صحيح موقوف بلفظ : « . . حضرة النداء للصلاة » .

(٣) بفتح الياء وضم الضاد المعجمة ، أي : يحصل لهم فضل ومزية علينا في الثواب بسبب

الأذان .

٦ - (الترغيب في بناء المساجد في الأمانة المحتاجة إليها)

٢٦٨ - (١) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله ﷺ :

إنكم أكثرتم^(١) ، وإنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« مَنْ بنى مسجداً - [قال بُكَيْر : حسبتهُ أنه قال :] ^(٢) يبتغي به وجهَ الله - ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة » .

وفي رواية :

« بنى الله له مثله ^(٣) في الجنة » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٢٦٩ - (٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ بنى لله مسجداً قدرَ مَقْصَصِ ^(٤) قطاة ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة » .

رواه البزار - واللفظ له - ، والطبراني في « الصغير » ، وابن حبان في « صحيحه » .

٢٧٠ - (٣) وعن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

« مَنْ بنى لله مسجداً يُذكر فيه ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة » .

(١) كان هنا في الأصل « علي » ، فحذفتها لعدم ورودها في « الصحيحين » .

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من « الصحيحين » ، فإثباتها واجب أخل به الناجي فضلاً عن المعلقين ! لأن قوله : « يبتغي به وجه الله » ليس من لفظ الحديث كما قال الحافظ . وهو عند مسلم في « الصلاة » وفي « الزهد » أيضاً .

(٣) أي : في الشرف والفضل والتوقير ، لأنه جزاء المسجد ، فيكون مثلاً له في صفات الشرف .

(٤) أي : محل فحصها لتبيض . و(الفحص) : الكشف والبحث .

رواه ابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٢٧١ - (٤) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كِبِدٌ حَرَّى ^(١) مِنْ جِنٍّ ، وَلَا إِنْسٍ ، وَلَا طَائِرٍ ؛ إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، وروى ابن ماجه منه ذكر المسجد فقط بإسناد صحيح .

صحيح

٢٧٢ - (٥) ورواه أحمد والبزار عن ابن عباسٍ عن النبي ﷺ ؛ إلا أنهما قالَا :
« كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ لَبِيْضِهَا » .

(مَفْحَصُ الْقَطَاةِ) بفتح الميم والحاء المهملة : هو مجثمها .

٢٧٣ - (٦) وعن عبدالله بن عمرو ^(٢) رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنْهُ » .

حـ لغيره

رواه أحمد بإسناد لين .

٢٧٤ - (٧) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لَا يَرِيدُ بِهِ رِيَاءً وَلَا سَمْعَةً ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » .

حـ لغيره

رواه الطبراني في « الأوسط » .

(١) أي : عطشى . وهي فعلى من الحر ، تأنيث (حران) ، وهما للمبالغة ، يريد : أنها لشدة حرها قد عطشت ويست من العطش كما في « اللسان » .

(٢) في الأصل وغيره : (ابن عمر) ، والتصويب من « المسند » و « المخطوطة » .

حسن

٢٧٥ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ ، أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَه ، أَوْ مَصْحَفًا وَرَّثَهُ ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاه ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاه ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاه ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ ، فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ ، تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ » .

رواه ابن ماجه - واللفظ له - ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والبيهقي ، وإسناد ابن ماجه حسن . والله أعلم . (١)

(١) قلت : وقد مضى بهذا اللفظ (رقم ٧٧ و ١١٢) .

٧ - (الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها ، وما جاء في تجميعها)

- ٢٧٦ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه :
 صحيح
 أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ^(١) كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ ، فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَيَّامٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا مَاتَتْ . فَقَالَ :
 « فَهَلَا أَدْنَتْ مُوْنِي ؟ » ^(٢) .
 فَأَتَى قَبْرَهَا ، فَصَلَّى عَلَيْهَا .
 رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح ، واللفظ له .
 وابن خزيمة في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :
 إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَلْتَقِطُ الْحَرَقَ وَالْعِيدَانَ مِنَ الْمَسْجِدِ .
 ٢٧٧ - (٢) ورواه ابن ماجه أيضاً وابن خزيمة عن أبي سعيد قال :
 كَانَتْ سَوْدَاءُ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ ، فَتُوفِّيَتْ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُخْبِرَ بِهَا . فَقَالَ :
 « أَلَا أَدْنَتْ مُوْنِي ؟ » .
 فخرج بأصحابه فوقف على قبرها ، فكَبَّرَ عليها والناسُ خلفه ، ودعا لها ،
 ثم انصرف .

(١) واسمها أم محجن ، كما رواه البيهقي من حديث بريدة بإسناد حسن كما قال الحافظ في «الفتح» (٥٥٣/١) . ورواه أبو الشيخ في حديث آخر ، وهو في الكتاب الآخر رقم (١٩٤) .
 وقوله : (تقم المسجد) أي : تكتسه .
 (٢) بمد الهمزة من (الإيدان) ، أي : أعلمتوني بموتها حين ماتت .

٢٧٨ - (٣) وعن سمرة بن جُندب رضي الله عنه قال :

أمرنا رسولُ الله ﷺ أَنْ نَتَّخِذَ المساجدَ في ديارنا ، وأمرنا أَنْ نُنْظِفَها .

رواه أحمد والترمذي ، وقال :

« حديث صحيح » ^(١) .

صحيح

٢٧٩ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

أمرنا رسولُ الله ﷺ ببناءِ المساجدِ في الدُّورِ ^(٢) ، وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ .

رواه أحمد ^(٣) وأبو داود وابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، ورواه الترمذي مسنداً

ومرسلاً ، وقال في المرسل :

« هذا أصح » .

(١) لم أره عند الترمذي ، ولا عزاه إليه المزي في « التحفة » ولا النابلسي في « الذخائر » ، وإنما رواه أبو داود بنحوه ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٤٨١) .

(٢) أي : القبائل . وقوله : « وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ » مبنيان للمفعول ، أمر بذلك لكونها محالاً لحضور الملائكة الكرام .

(٣) هنا في الأصل ومطبوعة عمارة زيادة : « والترمذي وقال : حديث صحيح إلى » هكذا ! ولما كانت منافية للسياق ، ولم ترد في المخطوطة ؛ فقد حذفها .

٨ - (الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ، ومن إنشاد ^(١))

الضالة فيه ، وغير ذلك مما يذكر هنا)

٢٨٠ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنه قال :

صحيح

بينما رسول الله ﷺ يخطب يوماً ، إذ رأى نُخامةً ^(٢) في قبلة المسجد ، فتغيّظَ على الناسِ ، ثم حكَّها ، - قال : وأحسبُهُ قال : - فدعا بزَعْفَرانٍ فَلَطَخَهُ بِهِ وقال :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَلَ وَجْهَ أَحَدِكُمْ إِذَا صَلَّى ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود ، واللفظ له .

٢٨١ - (٢) وروى ابن ماجه عن القاسم بن مهران - وهو مجهول - ^(٣) عن أبي

صحيح

رافع عن أبي هريرة :

(١) كذا الأصل والمخطوطة ، والصواب «نشدان» ، قال الناجي في «العجالة» (٥٠) : «ينكر عليه قوله : «إنشاد» رباعياً ، وكذا ينكر ذلك على أبي داود وابن ماجه ، وقد زاد فروى ذلك مرفوعاً حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وجمع الترمذي في التبويب بين إنشاد الضالة والشعر ، وهذا كله من التصرف في العبارة والجري على التداول ، وإنما هو (نشد) ، ثلاثي ، ويدل عليه حديث بُريدة الذي ساقه المصنف في أثناء الباب : أن رجلاً نشد في المسجد ، ولم يقل «أنشد» ، قال أهل اللغة : يقال : نشد الضالة ينشدها - بفتح أوله وضم ثالثة - نشدة ونشداناً - بكسر أولها - ، أي : طلبها ، فهو ناشد . وهذا هو المراد هنا قطعاً . وأنشدها أي : عرفها ، فهو منشد ، ومنه حديث : «لقطة مكة لا تحل إلا لمنشد» ، وليس هذا مراداً هنا . وقال الشاعر : إصاحبة الناشد للمنشد أي : استماع الطالب للواجد . ويقال أيضاً : أنشد الشعر ينشده إنشاداً» .

(٢) (النخامة) : هي ما يخرج من الصدر . وقيل : (النخاعة) بالعين من الصدر ، وبالميم من الرأس .

(٣) كذا قال ، وهو وهم فاحش مزدوج ، فإن القاسم بن مهران معروف ، قال ابن معين : «ثقة» . وقال أبو حاتم : «صالح» . واحتج به مسلم ، وقد أخرج حديثه هذا في «صحيحه» (٧٦/٢) ، وكذلك رواه أحمد والنسائي ، وفيه عنده : «عن يساره تحت قدمه» . وذكر سبب الوهم في «العجالة» (٥١) .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ،
فَقَالَ :

« مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَهُ ؟! أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ
يُسْتَقْبَلَ فَيَتَنَخَّعَ فِي وَجْهِهِ ؟! إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ لِيَتَقَلَّ
هَكَذَا فِي ثَوْبِهِ » . ثُمَّ أَرَانِي إِسْمَاعِيلَ - يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ - يَبْصُقُ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ
يَدُلُّكَه .

حسن

٢٨٢ - (٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

صحيح

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ تُعْجِبُهُ الْعَرَّاجِينَ ^(١) أَنْ يُمْسِكَهَا بِيَدِهِ ، فَدَخَلَ
الْمَسْجِدَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَفِي يَدِهِ وَاحِدٌ مِنْهَا ، فَرَأَى نُخَامَاتٍ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ،
فَحَتَّهِنَّ حَتَّى أَنْقَاهَنَّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغَضَبًا فَقَالَ :
« أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ ؟! إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ
إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا
عَنْ يَمِينِهِ » الْحَدِيثُ .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ^(٢) ، وفي رواية له بنحوه ، إلا أنه قال فيه :

« فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ ، فَلَا تُوجِّهُوا شَيْئًا مِنَ الْأَذَى
بَيْنَ أَيْدِيكُمْ » الْحَدِيثُ .

وبوب عليه ابن خزيمة : « بَابُ الزَّجْرِ عَنْ تَوْجِيهِ جَمِيعِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ أَذَى تَلَقَّاءِ

(١) (العراجين) جمع (عرجون) ، وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق .

(٢) هذا يوهم أنه لم يروه أحد من أصحاب الستة ، وليس كذلك ، فقد أخرجه منهم أبو داود ، ورواه أحمد أيضاً ، والحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي . وله عند أحمد (٦٥/٣) طريق أخرى نحوه ، وفيه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى الْعَرْجُونَ قِتَادَةَ بَنِ النَّعْمَانِ فَأَضَاءَ أَمَامَهُ الطَّرِيقَ عَشْرًا ، وَخَلْفَهُ عَشْرًا ، وَأَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ بِهِ سَوَادًا فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » . وسنده صحيح على شرط الشيخين .

القبلة في الصلاة .

صحيح

٢٨٣ - (٤) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :
 «أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا ، وفي يده عُرجون ، فرأى في قبلة
 المسجد نخامةً ، فأقبل عليها ، فحَثَّها بالعُرجون ، ثم قال :
 « أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ ! إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ، فَإِنَّ اللَّهَ
 قَبَلَ وَجْهَهُ ، فَلَا يَبْصُقَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقَنَّ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ
 رِجْلِهِ الْيَسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ^(١) فَلْيَتَّقِلْ بَثْوَهُ هَكَذَا ، وَوَضِعَهُ عَلَى فِيهِ ،
 ثُمَّ ذَلِكَ . . . » الحديث .
 رواه أبو داود وغيره . (٢)

صحيح

٢٨٤ - (٥) وعن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ تَقَلَّ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . . . » (٣) .

(١) أي : شيء سبق من الإنسان من مخاط أو بزاق .

(٢) هذا قصور أفحش من الذي قبله ، فقد أخرجه مسلم أيضاً في آخر « صحيحه »
 (٢٣٢/٨) ، لذلك تعجب منه المؤلف الشيخ الناجي في « عجالاته » (٥٢) .

فائدة هامة : اعلم أن قوله في هذا الحديث : « فَإِنَّ اللَّهَ قَبَلَ وَجْهَهُ » . وفي الحديث الذي قبله
 « فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ » لا ينافي كونه تعالى على عرشه ، فوق مخلوقاته كلها
 كما تواترت فيه نصوص الكتاب والسنة ، وأثار الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم ، ورزقنا
 الاقتداء بهم ، فإنه تعالى مع ذلك واسع محيط بالعالم كله ، وقد أخبر أنه حيثما توجه العبد فإنه
 مستقبل وجهه الله عز وجل ، بل هذا شأن مخلوقه المحيط بما دونه ، فإن كل خط يخرج من المركز إلى
 المحيط ، فإنه يستقبل وجه المحيط ويواجهه ، وإذا كان عالي المخلوقات يستقبله سافلها المحيط بها بوجهه
 من جميع الجهات والجوانب ، فكيف بشأن من هو بكل شيء محيط ، وهو محيط ولا يحاط به ؟
 وراجع بسط هذا في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية : كـ « الحموية » و « الواسطية » ، و « شرحها »
 للشيخ زيد بن عبد العزيز بن فياض (ص ٢٠٣ - ٢١٣) رحمه الله .

(٣) هذه النقطة من عندي ؛ لأن للحديث تنمة تأتي في آخر (١١) - الترهيب من إتيان المسجد
 لمن أكل بصلًا . . .) رقم (٣٣٥ / ٩) . وكان ينبغي للمؤلف أن يشير إلى ذلك بقوله : « الحديث » . كما
 عليه اصطلاحهم .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .

(تفل) بالتاء المثناة فوق ، أي : بصق ، بوزنه ومعناه .

٢٨٥ - (٦) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**

« يُبْعَثُ صَاحِبُ الثُّخَامَةِ فِي الْقَبْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ فِي وَجْهِهِ » .

رواه البزار ، وابن خزيمة في « صحيحه » - وهذا لفظه - ، وابن حبان في « صحيحه » .

٢٨٦ - (٧) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **صحيح**

« الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكُفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

٢٨٧ - (٨) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **حسن**

« التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ » . **صحيح**

رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

٢٨٨ - (٩) وعن أبي سهلة : السائب بن خلاد - من أصحاب النبي ﷺ - :

أَنَّ رَجُلًا أُمَّ قَوْمًا ، فَبَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ ، فَقَالَ **ص لغيره**
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَّغَ :

« لَا يَصَلِّيَ لَكُمْ هَذَا » ، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَصَلِّيَ لَهُمْ ، فَمَنَعُوهُ ، وَأَخْبَرُوهُ

بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :

« نَعَمْ - وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : - إِنَّكَ أَذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » .

٢٨٩ - (١٠) وعن عبد الله بن عمر (١) رضي الله عنهما قال :
أمر رسول الله ﷺ رجلاً يصلي بالناس الظهر ، فتفل في القبلة وهو
يصلي للناس ، فلما كانت صلاة العصر ، أرسل إلى آخر ، فأشفق الرجل
الأول ، فجاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أنزل في شيء ؟ قال :
« لا ، ولكنك تقلت بين يديك ، وأنت قائم تؤم الناس ، فأذيت الله
والملائكة » .

حسن

صحيح

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد جيد .

٢٩٠ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« مَنْ سَمِعَ رجلاً ينشد ضالةً في المسجد فيقل : لا ردّها الله عليك ، فإن
المساجد لم تبين لهذا » .

صحيح

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم .

٢٩١ - (١٢) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أريح الله تجارتك ، وإذا
رأيتم من ينشد ضالةً فقولوا : لا ردّها الله عليك » .
رواه الترمذي وقال :

صحيح

(١) كذا الأصل والمخطوطة ، وفي «المجمع» : ابن عمرو . ولعله الصواب ، فإنني لم أر الحديث
في مسند ابن عمر من «الطبراني الكبير» المحفوظ في ظاهرة دمشق . وليس فيها المجلد الذي فيه
«مسند ابن عمرو» .

ثم طبع هذا أو جزء منه ، فوجدت الحديث فيه (٤٣/١٣ - ٤٤) على الصواب الذي رجوته ،
والحمد لله ، وغفل عنه مدعو التحقيق الثلاثة ، مع اطلاعهم على هذا التعليق في الطبعة السابقة ،
وعزّوهم الحديث لـ «مجمع الهيثمي» ، وهو فيه على الصواب !! ثم خرّجت الحديث في «الصحيحة»
(٣٣٧٦) .

« حديث حسن صحيح » ، والنسائي وابن خزيمة والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . ورواه ابن حبان في « صحيحه » بنحوه بالشرط الأول .

صحيح

٢٩٢ - (١٣) وعن بُريدة رضي الله عنه :

أن رجلاً نشد في المسجد ، فقال : مَنْ دعا إلى الجملِ الأحمرِ ؟ فقال

رسولُ الله ﷺ :

« لا وجدتَ ، إنما بُنيتِ المساجدُ لما بُنيتُ له » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٢٩٣ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا توضأ أحدكم في بيته ، ثم أتى المسجدَ ، كان في الصلاةِ حتى

يرجع ، فلا يَقُلْ هكذا - وشبك بين أصابعه - » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرطهما » .

وفيما قاله نظر .^(١)

٢٩٤ - (١٥) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إذا توضأ أحدكم ثم خرجَ عامداً إلى الصلاةِ ، فلا يشبَّكَنَّ بين يديه ، ص لغيره

فإنه في صلاةٍ » .

رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد ، والترمذي - واللفظ له - من رواية سعيد المقبري عن

رجل عن كعب بن عجرة ، وابن ماجه من رواية سعيد المقبري أيضاً عن كعب ، وأسقط

الرجل المبهَم .

(١) قلت : هذا غير ظاهر ، فإنه عندهما من طرق عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري

عنه ، وإسماعيل ثقة ثبت ، ومثله المقبري ، وكلاهما من رجال الشيخين . وإن كان يعني أنه اختلف

على المقبري في إسناده ، فليس ذلك يضره ، وبيانه في « الصحيحة » (١٢٩٤) المجلد الثالث .

وفي رواية لأحمد قال :

« دخل عليّ رسول الله ﷺ في المسجد ، وقد شبكتُ بين أصابعي ^(١) ، فقال :

« يا كعب ! إذا كنتَ في المسجد فلا تُشبِكنْ بين أصابعك ، فأنتَ في صلاةٍ ما انتظرتَ الصلاة » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » بنحو هذه ^(٢) .

حسن ٢٩٥ - (١٦) ورَوَى عنه [يعني ابن عمر] الطبراني في « الكبير » : أنَّ النبي ﷺ قال :

صحيح « .. ولا تتخذوا المساجدَ طُرُقًا إِلَّا لَذِكْرِ أَوْ صَلَاةٍ » .

واسناد الطبراني لا بأس به .

حسن ٢٩٦ - (١٧) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« سيكون في آخر الزمانِ قومٌ يكون حديثهم في مساجدِهِمْ ، ليس لله فيهم حاجةٌ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(١) الأصل : « أصابع لي » ، والتصويب من « المسند » (٢٤٣/٤ - ٢٤٤) والمخطوطة .

(٢) قلت : وكذا ابن خزيمة في « صحيحه » (٤٤١/٢٢٧/١) .

٩ - (الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم ، وما جاء في فضلها)

صحيح

٢٩٧ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلاة الرجل في الجماعة تُضَعَّفُ ^(١) على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ ، لم يخطْ خُطْوَةً ^(٢) إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَحُطُّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، فإذا صَلَّى لم تزل الملائكة تُصَلِّي عليه ، ما دام في صلاة : اللهم صلِّ عليه ، اللهم ارحمهُ ^(٣) ، ولا يزالُ في صلاةٍ ما انتظر الصلاة .

(وفي رواية) :

« اللهم اغفر له ، اللهم تُبِّ عليه ؛ ما لم يؤذِ فيه ، ما لم يُحدثْ فيه » . ^(٤)
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار ، ومالك في « الموطأ » ^(٥) ، ولفظه :

« مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ بِأَحَدِي خُطْوَتَيْهِ حَسَنَةٌ ، وَيُمَحَى عَنْهُ بِالْآخِرَى سَيِّئَةٌ ، فَإِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ الْإِقَامَةَ فَلَا يَسْغَ ، فَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ أَجْراً

(١) أي : تزداد . والتضعيف أن يزداد على أصل الشيء فيجعل بمثلين أو أكثر ، (والتضعيف بالكسر : المثل . وقوله : (وذلك) إشارة إلى التضعيف الذي يدل عليه قوله : «تضعف» .
(٢) يجوز فيه ضم الحاء المعجمة وفتحها ، وجزم اليعمرى بأنها هاهنا بالفتح . وقال القرطبي : «إنها في روايات مسلم بالضم» . وقال الجوهري : «الخطوة بالضم ما بين القدمين ، وبالفتح المرة الواحدة» .

(٣) أي : لم تزل الملائكة يصلون عليه حال كونهم قائلين : يا الله ارحمه . والله أعلم .

(٤) أي : ما لم ينقض وضوءه ، وسيأتي مفسراً في رواية أخرى في (٢٢ - انتظار الصلاة) .

(٥) قال الناجي (٥٤) : «إنما رواه مالك هكذا من طريق أخرى عن نعيم الجمر عنه موقوفاً» .

قلت : ولكنه في حكم المرفوع كما لا يخفى ، وهو في «الموطأ» (٥٤/١) .

أبعدكم داراً ، قالوا : لِمَ يا أبا هريرة ؟ قال : « مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

« مِنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي ، فَرَجُلٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ، وَرَجُلٌ تَحُطُّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، حَتَّى يَرْجِعَ » .

ورواه النسائي^(١) والحاكم بنحو ابن حبان ، وليس عندهما : « حَتَّى يَرْجِعَ » . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » .^(٢)

وتقدم في الباب قبله (رقم ١٤) حديث أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ؛ كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ » الحديث .

صحيح

٢٩٨ - (٢) وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :

« إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ أَوْ كَاتِبُهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ ، وَيُكْتُبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ، مَنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وبعض طرقه صحيح ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، ورواه ابن حبان في « صحيحه » مفرقاً في موضعين .^(٣)

(القُنُوت) يطلق بإزاء معانٍ ، منها : السكوت ، والدعاء ، والطاعة ، والتواضع ، وإدامة الحج ، وإدامة الغزو ، والقيام في الصلاة ، وهو المراد في هذا الحديث . والله أعلم .

صحيح

(١) أي : في « الكبير » له كما في « العجالة » (٥٣) .

قلت : هذا يوهم أنه لم يخرج في « الصغير » ، وليس كذلك ، فهو فيها (١٦٥/١ - الميمية) . وهو منخرج في « صحيح أبي داود » تحت الحديث (٥٧٢) .

(٢) قلت : ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٣) وسيأتي لفظ الشطر الثاني منه في (٢٢ - الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة) .

٢٩٩- (٣) وعن عبدالله بن عمرو ^(١) رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : حسن
« مَنْ راح إلى مسجد الجماعة ؛ فخطوة تمحو سيئة ، وخطوة تكتب له
حسنة ، ذاهباً وراجعاً » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » .

٣٠٠ - (٤) وعن عثمان رضي الله عنه أنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : صحيح
« مَنْ توضأ فأَسْبَغَ الوضوءَ ، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة ، فصلّاها مع
الإمام ؛ غُفِرَ له ذنبه » .
رواه ابن خزيمة . (٢)

٣٠١ - (٥) وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال :

حَضَرَ رجلاً من الأنصار الموتُ فقال : إني محدثكم حديثاً ما أحدثكموه إلا - ح لغيره
احتساباً ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوءَ ، ثم خرج إلى الصلاة ، لم يرفع قدمه
اليمنى ؛ إلا كتَبَ الله عز وجل له حسنة ، ولم يضع قدمه اليسرى ؛ إلا حطَّ الله
عز وجل عنه سيئة ، فليُقَرِّبْ أحدكم أو لِيُبْعِدْ ، فإن أتى المسجد فصلّى في
جماعة غُفِرَ له ، فإن أتى المسجد وقد صلّوا بعضاً وبقي بعضٌ ؛ صلّى ما أدرك ،
وأتم ما بقي كان كذلك ، فإن أتى المسجد وقد صلّوا فأتم الصلاة كان كذلك » .
رواه أبو داود . (٣)

(١) الأصل : (عمر) ، والتصويب من المخطوطة و«المسند» و«ابن حبان» و«المجمع» .
(٢) قلت : ورواه مسلم في «صحيحه» في «فضل الوضوء والصلاة عقبه» بنحوه . وكذا
النسائي (١١٢/٢ - الطبعة المصرية) . وسيعيده المؤلف برواية ابن خزيمة أيضاً (١٦ باب) .
(٣) قلت : يعني مرسلاً ، فإن (سعيد بن المسيب) رحمه الله تابعي ، وجملة الترضي توهم
أنه صحابي ، ولعلها من بعض النسخ ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٥٧٢) .

٣٠٢ - (٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« أتاني الليلة ^(١) ربي ، - فذكر الحديث ، إلى أن قال : - قال لي : يا محمد !
أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : نعم ، في الدرجات والكفارات ، ونقل
الأقدام إلى الجماعة ، وإسباغ الوضوء في السُّبَرَات ^(٢) ، وانتظار الصلاة بعد
الصلاة ، ومن حافظ عليهن ؛ عاش بخير ، ومات بخير ، وكان من ذنوبه كيوم
ولدت أمه ... » الحديث .

رواه الترمذي ، وقال : « حديث حسن غريب » .

ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى . [هنا / ١٦ ، ومضى ٧ / ٤ - باب] .

٣٠٣ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه فيسبغه ، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا
الصلاة فيه ، إلا تَبَشَّشَ الله إليه ، كما يتبشش أهل الغائب بطلعته » .
رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .

٣٠٤ - (٨) وعن جابر رضي الله عنه قال :
« خَلَّتِ البِقَاعُ حَوْلَ المسجدِ ، فأراد بنو سَلَمَةَ ^(٣) أن ينتقلوا قُرْبَ المسجدِ ،
فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال لهم :
« بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قُرْبَ المسجدِ » .

(١) في الأصل هنا خطأ نبهت عليه في « الترغيب في الوضوء وإسباغه » .

(٢) أي : شدة البرد كما تقدم من المؤلف (٤ - الطهارة / ٧ - باب / ٢١ - حديث)

(٣) هو بكسر اللام : بطن من الأنصار ، وليس في العرب (سَلَمَةَ) بكسر اللام غيرهم ،
وكانت ديارهم على بعد من المسجد ، وكانت المسافة تمنعهم في سواد الليل وعند وقوع الأمطار
واشتداد البرد ، وأرادوا أن يتحولوا إلى قرب المسجد لذلك .

قالوا : نعم يا رسول الله ! قد أردنا ذلك ، فقال :

« يا بني سَلِمَةً ! دياركم ؛ تُكْتَبُ آثاركم ، دياركم ؛ تُكْتَبُ آثاركم » .

فقالوا : ما يسرنا أنّا كنّا نحولنا .

رواه مسلم وغيره . وفي رواية له بمعناه وفي آخره :

« إنّ لكم بكل خطوة درجة » .

٣٠٥ - (٩) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

كانت الأنصارُ بعيدةً منازلهم من المسجد ، فأرادوا أن يقتربوا ، ص لغيره
موقوف فنزلت : ﴿ ونكتب ما قدموا وآثارهم ﴾ ، فنبتوا .

رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

٣٠٦ - (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

ص لغيره « الأبعدُ فالأبعدُ^(١) من المسجد أعظمُ أجراً » ،

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، والحاكم وقال :

« حديث صحيح ، مدني الإسناد » .

صحيح ٣٠٧ - (١١) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّ أعظمَ الناس أجراً في الصلاة أبعدُهم إليها مَمْشَى فأبعدُهم ، والذي ينتظرُ الصلاةَ حتّى يصلّيها مع الإمام ؛ أعظمُ أجراً من الذي يصلّيها ثم ينام » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) الفاء للترتيب ، أي : الأبعد على مراتب البعد أعظم أجراً من الأقرب على مراتب القرب ، فكل من كان أبعد ، فهو أكثر أجراً من كان أقرب منه ، ولو كان هذا الأقرب أبعد من غيره ، فأجره أكثر من ذلك الغير ، والمراد الحَضُّ على حضور صلاة الجماعة في المسجد مهما كان بعيداً .

صحيح

٣٠٨ - (١٢) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال :

كان رجلٌ من الأنصارٍ لا أعلم أحداً أبعدَ من المسجد منه ، كانت لا تُخطئهُ صلاةٌ ، فقيل له : لو اشتريتَ حماراً تركبه في الظُّلُماء ، وفي الرَّمضاء ، فقال : ما يَسُرُّني أنْ منزلني إلى جنبِ المسجد ، إنني أريد أن يُكتَبَ لي ممشاي إلى المسجد ، ورجوعي إذا رجعتُ إلى أهلي . فقال رسول الله ﷺ : « قد جمع الله لك ذلك كله » .

(وفي رواية) :

فَتَوَجَّعْتُ له ، فقلت : يا فلان ! لو أنك اشتريتَ حماراً يَقيكَ الرَّمضاء وهوامَ الأرض ؟ قال : أما والله ما أحبُّ أنْ بيتي مطنَّب^(١) بيت محمد ﷺ ! قال فَحَمَلْتُ به حِملاً^(٢) ، حتى أتيتُ نبيَّ الله ﷺ فأخبرته ، فدعاه ، فقال له مثل ذلك ، وذكر أنه يرجو أجر الأثر ، فقال النبي ﷺ : « [إن]^(٣) لك ما احتسبتَ » .

رواه مسلم وغيره . ورواه ابن ماجه بنحو الثانية .

(الرَّمضاء) ممدوداً : هي الأرض الشديدة الحرارة من وقع الشمس .

٣٠٩ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« كلُّ سُلَامَى من الناس عليه صدقةٌ كلَّ يوم تَطْلُع فيه الشمس ، تعدل بين الاثنين صدقةً ، وتُعِين الرجل في دابته فتحمله أو ترفع له عليها متاعه

(١) أي : مشدود بالأطناب ، و(الطنب) : أحد أطناب الخيمة . قال ابن الأثير : «يعني : ما أحب أن يكون بيتي إلى جانب بيته ، لأنني أحتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي إلى المسجد» .

(٢) بكسر الحاء : معناه أنه عظم علي وثقل ، واستفطعته لشناعة لفظه ، وهمتي ذلك ، وليس المراد به الحمل على الظهر . كذا في «العجالة» (٥٤) .

(٣) زيادة من «مسلم» .

صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة ،
وتميط الأذى عن الطريق صدقة » .

رواه البخاري ومسلم .

(السُّلَامَى) بضم السين وتخفيف اللام والميم مقصور : هو واحد السلاميات ، وهي
مفاصل الأصابع ، قال أبو عبيد : هو في الأصل عظم يكون في فِرْسَنِ البعير ، فكأنَّ المعنى :
على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة .

(تعدل بين الاثنين) أي : تصلح بينهما بالعدل .

(تميط الأذى عن الطريق) أي : تنحيه وتبعده عنها .

صحيح

٣١٠ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال :

« ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ » .

قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

« إسباغُ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاة
بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط » .

رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ، ولفظه : إِنَّ رسول الله ﷺ قال :

« كفارةُ الخطايا إسباغُ الوضوء على المكاره ، وإعمالُ الأقدام إلى

المساجد ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة » . [مضي ٤ - الطهارة ٧ - الترغيب في
الوضوء .] .

صحيح

٣١١ - (١٥) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري ؛ إلا أَنَّهُ قال :

« ألا أدلكم على ما يُكفِّرُ الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ » .

قالوا : بلى يا رسول الله ، فذكره .

٣١٢ - (١٦) ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث جابر، وعنده :
 ص لغيره « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويكفر به الذنوب ... » .
 [سيأتي بتمامه هنا / ٢٢ - الترغيب في انتظار الصلاة ...] .

٣١٣ - (١٧) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 صحيح « إسبأغ الوضوء في المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ؛ تغسل الخطايا غسلًا » .

رواه أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح . [مضى ٧/٤ - الترغيب في الوضوء] .
 ٣١٤ - (١٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
 صحيح « من غدا إلى المسجد أورا ح ؛ أعد الله له في الجنة نزلًا كلما غدا أورا ح » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٣١٥ - (١٩) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 ص لغيره « بَشِّرِ الْمُشَاقِّينَ ^(١) فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 رواه أبو داود والترمذي ، وقال : « حديث غريب » .

قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله : « ورجال إسناده ثقات » .

٣١٦ - (٢٠) ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أنس . ص لغيره

٣١٧ - (٢١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 ص لغيره « إِنَّ اللَّهَ لِيُضِيءَ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِنُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) من صَيَّغَ المبالغة ، فالمراد كثرة مشيهم ويعتادون ذلك ، لا من اتفق له المشي مرة أو مرتين . والحديث يعني العشاء والصبح ؛ لأنها تُقام بغلس .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن .

٣١٨ - (٢٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ مشى في ظلمة الليل إلى المسجد ، لقي الله عز وجل بنور يوم القيامة » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن ، وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : قال :

« مَنْ مشى في ظلمة الليل إلى المساجد ؛ أتاه الله نوراً يوم القيامة » .

٣١٩ - (٢٣) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

« لِيُبَشِّرَ الْمَشَاوُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » - واللفظ له - ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . كذا قال .

قال الحافظ : « وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وزيد

ابن حارثة وعائشة وغيرهم » .

٣٢٠ - (٢٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهَّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ؛ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرَمِ ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يُنْصَبُ إِلَّا إِيَّاهُ ؛ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ ، وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ ، لَا لَقَوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلَيْنِ » .

رواه أبو داود من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة .

(تسبيح الضحى) : يريد صلاة الضحى ، وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيح وسُبُحَة .

قوله : (لا ينصبه) أي : لا يتعبه ولا يزعجه إلا ذلك ، (والنَّصَبُ) بفتح النون والصاد

المهملة جميعاً : هو التعب .

صحيح

٣٢١ - (٢٥) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاثة كلهم ضامنٌ على الله إن عاش رزق وكُفي ، وإن مات أدخله الله الجنة ، من دخل بيته فسَلَّم ، فهو ضامنٌ على الله ، ومن خرج إلى المسجد فهو ضامنٌ على الله ، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » .

ويأتي أحاديث من هذا النوع في « ١٢ - الجهاد » وغيره إن شاء الله تعالى .

حسن

٣٢٢ - (٢٦) وعن سلمان رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد ؛ فهو زائرُ الله ، وحقٌ على المزور أن يُكرم الزائر » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسنادين أحدهما جيد .

صحيح

٣٢٣ - (٢٧) وروى البيهقي نحوه موقوفاً على أصحاب رسول الله ﷺ بإسناد

صحيح .

صحيح

٣٢٤ - (٢٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« أحبُّ البلادِ إلى الله تعالى مساجدُها ، وأبغضُ البلادِ إلى الله أسواقُها » .

رواه مسلم .

حسن

٣٢٥ - (٢٩) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه :

صحيح
أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أيُّ البلدان أحبُّ إلى الله ، وأيُّ البلدان أبغضُ إلى الله ؟ قال :

« لا أدري ، حتى أسأل جبريل عليه السلام » ،

فأتاه جبريل ، فأخبره :

« أَنْ أَحْسَنَ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ الْمَسَاجِدُ ، وَأَبْغَضَ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ الْأَسْوَاقُ »

رواه أحمد والبخاري - واللفظ له - وأبو يعلى والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد »^(١) .

(١) أخرجه كلهم من طريق ابن عقيل ، لكن ليس عندهم - إلا البخاري - قصة المسجد ، وزعم المعلقون الثلاثة أنه عند الحاكم وغيره من طريق آخر ! وهو من تخاليطهم .

١٠ - (الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها)

صحيح

٣٢٦ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « سَبْعَةٌ يَظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ^(١) : الإمامُ العادلُ ،
 وشابٌّ نشأ في عبادةِ الله عز وجل ، ورجلٌ معلقٌ بالمساجدِ ، ورجلانِ تحابَّا
 في الله ؛ اجتمعَا على ذلك ، وتفرَّقا عليه ، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ
 وجمالٍ ؛ فقال : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها ، حتى لا تعلم
 شمالُهُ ما تُنفقُ يمينُهُ ، ورجلٌ ذكرَ اللهَ خالياً ، ففاضتْ عيناهُ .
 رواه البخاري ومسلم وغيرهما ^(٢) .

(١) أي : ظل عرشه ، كما في رواية صحيحة ، ستأتي في (٨ - الصدقات / ١٤) من حديث
 أبي هريرة نفسه وغيره ، وسيعيد المؤلف الحديث هناك (١٠ - باب) ، وسنعلق عليه ثمة بما يناسب
 المقام إن شاء الله تعالى .

(٢) قلت : منهم أحمد ، والترمذي وصححه ، والنسائي وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٥٨) .
 (تنبيهه) : وكلٌّ من خرج الحديث قال في منته : «حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ما تنفق يمينه» إلا
 مسلماً ، فقال : «حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله»! على القلب ، ولا أدري ثَمَّ هو؟ فإنَّ مسلماً
 أخرجه (٩٣/٣) عن شيخه زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعاً عن يحيى القطان : حدثنا
 يحيى بن سعيد - هو الأنصاري - عن عبيد الله بسنده عن أبي هريرة .

قلت : فاستبعد جداً أن يكون القلب المذكور من الشيخين ، لا سيما وقد رواه الترمذي (٦٣/٢)
 عن الثاني منهما على الصحة مقروناً مع مسور بن عبد الله العنبري . فهو إذن إما من تلميذهما مسلم ،
 وإما من شيخهما القطان ، ويُرجَّح الثاني ، أن هذا خالفه الإمام أحمد ، فقال (٤٣٩/٢) : ثنا يحيى
 (يعني ابن سعيد الأنصاري) عن عبيد الله به على الصواب ، وتوبع أحمد ، فقال البخاري (١٧١/١)
 وابن خزيمة (٣٥٨) : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا يحيى به ، وقال البخاري أيضاً (٣٦٠/١) :
 حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى به .

ويحيى بن سعيد قد تابعه عبد الله بن المبارك عند البخاري (٢٩٩/٤) والنسائي (٣٠٣/٢) .
 وعبيد الله هو ابن عمر العمري المصغَّر ، وقد تابعه مالك في «الموطأ» (١٢٧/٣) ، وعند مسلم
 والترمذي والبيهقي في «الصفات» (٣٧٠ - ٣٧١) ، ومبارك بن فضالة عند الطيالسي (٢٤٦٢) ، =

صحيح

٣٢٧ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشَّشَ ^(١) اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ
 كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ » .
 رواه ابن أبي شيبة وابن ماجه ^(٢) ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ،
 والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » .

وفي رواية لابن خزيمة قال :
 « مَا مِنْ رَجُلٍ كَانَ تَوَطَّنَ الْمَسَاجِدَ ، فَشَغَلَهُ أَمْرٌ أَوْ عِلَّةٌ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَا كَانَ ؛
 إِلَّا يَتَبَشَّشُ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ » .

= كلهم قالوا : عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به على الصواب ،
 وقد أشار إلى هذا ابن خزيمة فقال :

« وقد خولف يحيى بن سعيد في هذه اللفظة ، فقال غيره : « لا تعلم شماله ما تنفق يمينه » .
 قال هذا بعد أن ساقه من طريق بندار ؛ محمد بن بشار ؛ نا يحيى : أخبرنا عبيد الله بن عمر
 به . ومن هذا الوجه رواه البخاري كما سبقت الإشارة إليه ، لكن لفظه عنده موافق لرواية الجماعة
 غير مقلوب ، بخلاف رواية ابن خزيمة ، فهو على القلب ، ولذلك صرح بنسبة المخالفة إلى يحيى بن
 سعيد الأنصاري ، وهذا مشكل ، لخالفته لرواية بندار عند البخاري من جهة ، ولرواية الإمام أحمد
 عن الأنصاري من جهة أخرى . فالذي يرجح عندي - والله أعلم - أن القلب من القطان ، وليس من
 الأنصاري كما توهم ابن خزيمة .

لكن يشكل على هذا أن مسلماً لما ساق رواية مالك لم يذكر لفظها ، وإنما أحال فيه على لفظ
 حديث القطان المقلوب بقوله : « مثل حديث عبيد الله » . فأوهم أن لا قلب في رواية القطان . فلعلة
 فاته التنبيه على ذلك ، أو أن الوهم من بعض رواة كتاب مسلم ، ولعله أقرب . والله أعلم .
 (١) أصله : فَرَّحَ الصديق بمجيء الصديق ، واللفظ في المسألة والإقبال . والمراد هنا تلقيه بیره
 وتقريبه وإكرامه . السندي .

(٢) رواه من طريق ابن أبي شيبة ، قال في « الزوائد » : « إسناده صحيح ، رجاله ثقات » .
 قلت : وهو على شرط الشيخين كما قال الحاكم . وقد مضى من رواية ابن خزيمة نحوه .

٣٢٨ - (٣) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال :
 « ستُّ مجالسَ ؛ المؤمن ضامنٌ على الله تعالى ما كان في شيء منها : في
 مسجد جماعة ، وعند مريضٍ ، أو في جنازةٍ ، أو في بيته^(١) ، أو عند إمامٍ
 مُقْسِطٍ يُعَزِّزُهُ وَيُوقِّرُهُ ، أو في مَشْهَدٍ جهادٍ » .

حـ لغيره

رواه الطبراني في « الكبير » ، والبزار ، وليس إسناده بذلك ، لكن زُوي من حديث معاذ
 بإسناد صحيح ، ويأتي في « الجهاد » [٢١/٩/١٢ - حديث] وغيره إن شاء الله تعالى .

٣٢٩ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « إنَّ للمساجد أوتاداً^(٢) ؛ الملائكة جلساؤهم ، إنْ غابوا يفتقدونهم^(٣) ،
 وإنْ مرضوا عادوهم ، وإنْ كانوا في حاجة أعانواهم » . ثم قال :
 « جلس المسجد على ثلاث خصالٍ : أخٌ مستفاد ، أو كلمة حكمة ، أو
 رحمة منتظرة » .

حسن

صحيح

حسن

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة .^(٤)

ورواه الحاكم من حديث عبد الله بن سلام ؛ دون قوله : « جلس المسجد » إلى آخره ،
 فإنه ليس في أصلي ، وقال :

« صحيح على شرطهما [موقوف]^(٥) » .

(١) أي : يجلس في بيته تفادياً للشر ، كما في حديث معاذ الذي أشار إليه المؤلف ، ولفظه :
 « أو قعد في بيته ؛ فسلم ، وسلم الناس منه » .
 (٢) يعني : هم رؤاؤها .

(٣) الأصل : « يفتقدونهم » ، والتصويب من « المسند » و « المجمع » .

(٤) قلت : لكنه عنده (٤١٨/٢) من رواية قتيبة عن ابن لهيعة ، وهو صحيح الحديث عنه
 كما استفدناه من تاريخ الذهبي . وانظر المقدمة .

(٥) زيادة ضرورية من « المستدرک » ، ولعلها سقطت من الناسخ ، فظهر حديث المستدرک أنه
 مرفوع ، وليس كذلك ، فتنبه ، وخلط هنا الجهلة الثلاثة فصدروا تخريجهم للحديث بقولهم :
 « صحيح موقوف ، رواه أحمد (٤١٨/٢) والحاكم .. » ، فحملوا المرفوع على الموقوف بسوء تصرفهم ،
 ولم يستدرکوا الزيادة !!

[قلت : ولفظ حديثه :

« إن للمساجد أوتاداً ، هم أوتادها ، لهم جلساء من الملائكة ، فإن غابوا سألوا عنهم ، وإن كانوا مَرْضَى عادوهم ، وإن كانوا في حاجة أعانوهم »] .

٣٣٠ - (٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

حـ لغيره

« المسجدُ بيتٌ كلُّ تَقِيٍّ ، . . . » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والبزار ، وقال : « إسناده حسن » ، وهو كما

قال رحمه الله تعالى .

وفي الباب أحاديث غير ما ذكرنا ، تأتي في « انتظار الصلاة » [هنا - ٢٢] ، إن

شاء الله تعالى .

١١ - (الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلًا أو ثومًا أو كُرْاثًا
أو فُجَلًا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة)

٣٣١ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أنَّ النبي ﷺ قال :
« مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (يَعْنِي الثُّومَ) فَلَا يَقْرَنُ مَسْجِدَنَا » .

صحيح

رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم :

« فَلَا يَقْرَنُ مَسْجِدَنَا » . (١)

وفي رواية لهما :

« فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ » .

وفي رواية لأبي داود :

« مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَنُ الْمَسَاجِدَ » .

٣٣٢ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :
« مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرِنَا ، وَلَا يَصْلِيَنَّ مَعَنَا » .

صحيح

رواه البخاري ومسلم .

ورواه الطبراني ، ولفظه : قال :

صحيح

(١) انظر يا أخي - حماك الله من كل ذي رائحة كريهة - كيف نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قربان المساجد من أكل ثومًا أو بصلًا أو غيرهما مما له رائحة كريهة تتأذى منه الملائكة ، وهل يخطر على بالك أن شارب الدخان ليس داخلا في النهي ، [مع العلم] أن رائحة الدخان أشد أذى منهما؟ على أن أكل الثوم والبصل لا ضرر في أكلهما ، بل فيهما فوائد كثيرة ، وشرب الدخان ضرره كثير ، ولا نفع فيه ، نسأل الله العافية . منير الدمشقي - رحمه الله تعالى - .

« إياكم وهاتين البَقْلَتَيْنِ الْمُتَنَتَّيْنِ أَنْ تَأْكُلُوهُمَا ، وتدخلوا مساجدنا ، فإن كنتم لا بدّ أكليهما فاقتلوهما بالنار قتلاً » .

٣٣٣ - (٣) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :
« مَنْ أَكَلَ بَصْلاً أَوْ ثُومًا فَلْيَعْتَزِلْنَا ، أَوْ فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية لمسلم :

« مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ » .

وفي رواية (١) :

نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكراث ، فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها ، فقال :

« مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ النَّاسُ » .

٣٣٤ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

أنه ذكر عند رسول الله ﷺ الثوم والبصل والكراث ، وقيل : يا رسول الله ! ص لغيره
وأشد ذلك كله الثوم ، أفتحرّمه ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« كلوه ، مَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرَبْ هَذَا الْمَسْجِدَ ، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهُ مِنْهُ » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .

(١) يعني : لمسلم ، إلا أنه قال : « المنتنة » مكان : « الخبيثة » . و « الإنس » بدل : « الناس » .

صحيح

٣٣٥ - (٥) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

أنه خطب الناس يوم الجمعة فقال في خطبته :
ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ ، لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ [هذا]
البصل والثوم ، لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا وجدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي
المَسْجِدِ ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِثْهُمَا طَبْخًا .
رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٣٣٦ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ : الثَّوْمِ ، فَلَا يُؤْذِنُنَا بِهَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا » .
رواه مسلم والنسائي وابن ماجه ، واللفظ له .

حسن

٣٣٧ - (٧) وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه :

أنه غزا مع رسول الله ﷺ خيبر ، فوجدوا في جنانها^(١) بصلًا وثومًا
وكرثًا ، فأكلوا منه وهم جِياعٌ ، فلما راحَ الناسُ إلى المسجدِ ، إذا ريحُ المسجدِ
بصلٌ وثومٌ ، فقال النبي ﷺ :
« مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبُنَا » ، فذكر الحديث بطوله .
رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢) .

صحيح

(١) أي : حدائقها .

(٢) وكذا في «المجمع» (١٨/٢) ، وهو كما قالوا ، وقد رواه أحمد من طريق آخر ، وبيانه في
«التعليق الرغيب» ..

٣٣٨ - (٨) وهو في مسلم من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه ، وليس فيه ذكر البصل . (١)

٣٣٩ - (٩) وعن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من تَفَلَّ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلُهُ (٢) بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، (ثَلَاثًا) » .
رواه ابن خزيمة في « صحيحه » (٣) .

(١) قلت : وكذا ليس فيه ذكر الكراث . انظر « صحيح مسلم » (٨٠/٢) ، وأحمد (١٢/٣) و ٦٠ - ٦١ و ٦٥ .

(٢) في نسخة : « وتفلته » .

قلت : هو عند ابن خزيمة في موضعين (١٣١٤ و ١٦٦٣) : في أحدهما باللفظ الأول ، وفي الآخر باللفظ الآخر .

(٣) هذا يومهم أنه لم يروه من هو أشهر وأعلى طبقة من ابن خزيمة ، وليس كذلك ، فقد رواه أبو داود أيضاً باللفظ الأول في « الأطلعة » (٣٨٢٤) ، وإسناده صحيح ، وعنده لفظ (ثلاثاً) دون ابن خزيمة .

وإن من جهل المعلقين الثلاثة وكذبهم قولهم (١/ ٣٠١) : « رواه ابن خزيمة (٢/ ٢٧٨) بطوله » ! وليس عنده في الموضع الذي أشاروا إليه إلا الشطر الأول من الحديث ، وإنما هو عنده بالشرط الثاني في الموضع الآخر الذي أشرت إليه أنفاً ، أي : (ج ٣/ ٨٣ / ١٦٦٣) ، ودون لفظ (ثلاثاً) !!! وقد مضى الشطر الأول معزواً لأبي داود أيضاً في الباب (٨) ، رقم (٥/ ٢٨٠) .

١٢ - (ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها ،
وترهيبهن من الخروج منها)

٣٤٠ - (١) وعن أمِّ حُمَيْد امرأة أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَحِبُّ الصَّلَاةَ
ح لغيره معك؟ قال :

« قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعِيَ ، وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ
صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ ،
وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدِ
قَوْمِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي . »
قال : فَأَمَرْتُ ، فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأُظْلِمَ ،
وَكَانَتْ تَصَلِّي فِيهِ ، حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
رواه أحمد ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .

ويؤب عليه ابن خزيمة بـ « باب اختيار صلاة المرأة في حُجْرَتِهَا عَلَى صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا ،
وَصَلَاتِهَا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهَا . عَنِ صَلَاتِهَا فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنْ كَانَتْ صَلَاةً فِي مَسْجِدِ
النَّبِيِّ ﷺ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ :
« صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ » (١)
إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ صَلَاةَ الرِّجَالِ دُونَ صَلَاةِ النِّسَاءِ » . هَذَا كَلَامُهُ (٢) .

(١) قلت : رواه مسلم وغيره ، وسيأتي في (١١ - الحج ٢٥) إن شاء الله تعالى .
(٢) قلت : وفيه نظر ! ولذلك علقت عليه في « صحيحه » (٩٤ / ٣) بقولي :
« قلت : بل هو يشمل النساء أيضاً . ولا ينافي ذلك أَنَّ صَلَاتِهِنَّ فِي بَيْتِهِنَّ أَفْضَلُ ، وَمِثْلُهُ
الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى النَّافِلَةَ فِي مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ لَهُ الْفَضْلَ الْمَذْكُورَ ، لَكِنْ صَلَاتُهُ إِذَا هِيَ
هَنَّاكَ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ . فَتَأَمَّلْ » .

٣٤١ - (٢) وعن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال :

حـ لغيره

« خير مساجد النساء قَعْرُ بَيْتِهِنَّ » .

رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده ابن لهيعة ^(١) .

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم من طريق درّاج أبي السمح عن السائب

مولى أم سلمة عنها . وقال ابن خزيمة :

« لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ! »

حسن

٣٤٢ - (٣) وعنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها ، وصلاتها في

حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا ، وصلاتها في دارها خير من صلاتها في

مسجد قومها » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد .

٣٤٣ - (٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير لهن » .

رواه أبو داود .

(١) كذا قال ، وتبعه الهيثمي والمقلدون الثلاثة!! وفيه خطأ : إيهام تفرد ابن لهيعة به ، وليس كذلك ، فقد تابعه عند أحمد (٢٩٧/٦) وابن خزيمة (١٦٨٣) (عمرو بن الحارث) وهو ثقة ! والخطأ الآخر : التفريق بين روايتهما ورواية ابن خزيمة ، بقوله : «ورواه ابن خزيمة . . مع أن روايتهما من طريق درّاج أيضاً!! وهو مخرّج في «الصحيحة» (١٣٩٦) ، ووقع فيه خطأ في اسم (السائب) فيصحح .

صحيح

٣٤٤ - (٥) وعنه ^(١) عن رسول الله ﷺ قال :
« المرأة عورة ، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان ^(٢) » ، وإنها لا
تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها .
رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال الصحيح .

صحيح

٣٤٥ - (٦) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حُجرتها ، وصلاتها في
مُخَدِّعها ، أفضل من صلاتها في بيتها » .
رواه أبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، وتردّد في سماع قتادة هذا الخبر من مورّق .
(والمُخَدِّع) بكسر الميم وإسكان الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة : هو الخزانة تكون
في البيت .

صحيح

٣٤٦ - (٧) وعنه عن النبي ﷺ قال :
« المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح غريب » ، وابن خزيمة وابن حبان في
« صحيحيهما » بلفظه ، وزادا :

« وأقرب ما تكون من وجه ربّها وهي في قعر بيتها » .

٣٤٧ - (٨) وعنه أيضاً رضي الله عنه قال :
« ما صلّت امرأة من صلاة أحبّ إلى الله من أشدّ مكان في بيتها ظلّمة » .
رواه الطبراني في « الكبير » .

حـ لغيره

(١) يعني : ابن عمر ، ولم يورده الهيثمي في « زوائد المعجمين » ولا في « المجموع » ، وإنما أورده
في (٣٥/٢) من حديث ابن مسعود مرفوعاً نحو حديثه الآتي بعد حديث ، وهو مخرج في « الإرواء »
(٢٧٣) . ثم وقفت عليه في « الأوسط » بسند صحيح ، فخرّجته في « الصحيحة » (٢٦٨٨) .
(٢) أي : تطلّع إليها وطمع في إغوائها . وأصل (الاستشرف) : وضع الكف فوق الحاجب
ورفع الرأس للنظر .

٣٤٨ - (٩) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه عن النبي ﷺ قال :

« إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ إِلَى اللَّهِ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظَلْمَةٌ » .

وفي رواية عنده قال (١) :

حـ لغيره
صـ موقوف

[إِنَّمَا] (٢) النساء عورة ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا وَمَا بِهَا بِأَسْءُ ، فَيَسْتَشْرِفُهَا الشَّيْطَانُ ، فيقول : إِنَّكَ لَا تَمُرِّينَ بِأَحَدٍ إِلَّا أَعْجَبْتِهِ ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَلْبَسُ ثِيَابَهَا ، فيقال : أَيْنَ تُرِيدِينَ ؟ فتقول : أَعُودُ مَرِيضًا ، أَوْ أَشْهَدُ جَنَازَةً ، أَوْ أَصَلِّي فِي مَسْجِدٍ ! وَمَا عَبَدَتْ امْرَأَةً رَبُّهَا مِثْلَ أَنْ تَعْبُدَهُ فِي بَيْتِهَا .
وإسناد هذه حسن .

قوله : (فيستشرفها الشيطان) أي : ينتصب ويرفع بصره إليها ، ويَهْمُ بها ؛ لأنها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلطه عليها ، وهو خروجها من بيتها . (٣)

٣٤٩ - (١٠) وعن أبي عمرو الشيباني :

أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ يُخْرِجُ النِّسَاءَ مِنَ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَقُولُ :
اُخْرُجْنَ إِلَى بَيْوتِكُنَّ خَيْرَ لَكُنَّ .

صـ لغيره
موقوف

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به (٤) .

(١) يعني ابن مسعود كما في «معجم الطبراني» و«المجمع» ، فهو موقوف .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «كبير الطبراني» (٩/٣٤١/٩٤٨٠) ، و «مجمع الزوائد» (٢/٣٥) ، وغفل عنها المغفلون الثلاثة .

(٣) هذا في شيطان الجن ، فما بالك في شيطان الإنس ، لا سيما شياطين إنس هذا العصر الذي نحن فيه ، فإنه أضر على المرأة من ألف شيطان ؛ لأن أغلب شبان هذا الزمان لا مروءة عندهم ، ولا دين ولا شرف ولا إنسانية ، يتعرضون للنساء بشكل مُفْجِع ، وهيئة تدل على خساسة ودناءة وانحطاط . فعلى ولادة الأمر - إن كانوا مسلمين - أن يؤدّبوا هؤلاء الفسقة الشررة ، والوحوش الضارية .

(٤) قلت : فيه (أبو إسحاق) وهو السبيعي ، مدلس مختلط ، لكن رواه الطبراني (٩/٣٤٠) من طريقين آخرين أحدهما عن شعبة عنه : أخبرني أبو عمرو الشيباني به نحوه . وهذا إسناد صحيح . ورواه ابن أبي شيبه (٢/٣٨٤) من طريق آخر عن الشيباني به . وسنده صحيح .

١٣ - (الترغيب في الصلوات الخمس ، والمحافظة عليها ، والإيمان بوجوبها)

٣٥٠ - (١) فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ ، شهادةٍ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا رسولُ الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحجَّ البيتِ » .
رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة .^(١)

٣٥١ - (٢) وعن عُمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قال :

صحيح

بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجلٌ شديدٌ بياضِ الثيابِ ، شديدٌ سوادِ الشعرِ ، لا يُرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحدٌ ، حتَّى جلسَ إلى النبي ﷺ ، فأسندَ ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه^(٢) ، فقال : يا محمدُ ! أخبرني عن الإسلام . فقال رسول الله ﷺ :
« أن تشهدَ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا رسولُ الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتيَ الزكاة ، وتصومَ رمضان ، وتحجَّ البيتَ » الحديث .

رواه البخاري^(٣) ومسلم ، وهو مروي عن غير واحد من الصحابة في « الصحاح »

وغيرها .

(١) كذا قال ، وفيه نظر ، فإنَّه يومهم أنَّ الشيخين أخرجاه عن غير ابن عمر من الصحابة ، والواقع أنَّهما لم يخرجاه عن غيره ، نعم له طرق كثيرة عنه في « الصحيحين » وغيرهما ، وقد خرَّجته في « الإرواء » (٢٤٨/٣ - ٢٥١) من ستة طرق عنه ، ومن حديث جرير وابن عباس . وسيأتي هذا في (٩ - الصيام ٣ - الضعيف) . وانظر « العجالة » (٥٦) .

(٢) أي : فخذِي النبي ﷺ كما في « سنن النسائي » وغيره بسند صحيح .

(٣) عزوه للبخاري من حديث عمر وهم ، وأنما رواه البخاري من حديث أبي هريرة نحوه ، ورواه مسلم عنه أيضاً . وانظر التعليق على الحديث المتقدم في (٤ - الطهارة / ٧ - الترغيب في الوضوء .. الحديث الأول) ، ومن جهل المعلقين وتخططاتهم قولهم : « رواه الشيخان عن أبي هريرة » ، والصواب =

٣٥٢ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : **صحيح** « أُرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، هل يبقى من درنه شيء ؟ » .

قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال :

« فكذلك ^(١) مثل الصلوات الخمس ، يمحو الله بهن الخطايا » . ^(٢)

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

٣٥٣ - (٤) ورواه ابن ماجه من حديث عثمان . **ص لغيره**

(الدَّرَنُ) بفتح الدال المهملة والراء جميعاً : هو الوسخ .

٣٥٤ - (٥) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : **صحيح** « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، كفارة لما بينهما ، ما لم تُغشَ الكبائر ^(٣) » .

رواه مسلم والترمذي وغيرهما .

= إضافة : «نحوه» ، والجزم بنسبته إلى مسلم عن عمر . وأعرق منه في الجهل قولهم : «وأما عزو المصنف الرواية من حديث ابن عمر فوهم» ! فتأمل ، فإنما عزاه المؤلف إليهما من حديث عمر ، وليس ابن عمر ، وقد عرفت أن خطأه إنما هو عزوه إياه لـ (البخاري) ، نعم رواه ابن عمر عنه كما رواه ابن خزيمة بزيادات فيه كما تقدم في الباب المشار إليه .

(١) كذا وجد بإقحام الكاف ، وصوابه «فذلك» ، وهو لفظ الحديث ، وفي القرآن : «ذلك مثلهم في التوراة» . نبه عليه الناجي (٥٧) .

(٢) قال ابن العربي : وجه التمثيل أن المرء كما يتدنس بالأقذار المحسوسة في بدنه وثوبه ويظهره الماء الكثير ، فكذلك الصلوات تطهر العبد من أقذار الذنوب حتى لا تبقى له ذنبا إلا أسقطته وكفرته ، والله أعلم .

(٣) أي : ما لم يؤت ، قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في «شرح مسلم» : «معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر ، فإنها لا تغفر ، وليس المراد أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة ، فإن كان لا يغفر شيء من الصغائر ، فإن هذا وإن كان محتملاً فسياق الحديث ياباه . قال القاضي عياض رحمه الله : هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب ما لم تؤت كبيرة هو =

٣٥٥ - (٦) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول :

ص لغيره

« الصلوات الخمس كفارة لما بينهما » . ثم قال رسول الله ﷺ :

« أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَعْتَمِلُ ، وَكَانَ بَيْنَ مَنْزِلِهِ وَبَيْنَ مُعْتَمَلِهِ ^(١) خَمْسَةُ أَهْوَاءٍ ، فَإِذَا أَتَى مُعْتَمَلَهُ عَمِلَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَصَابَهُ الْوَسْخُ أَوْ الْعَرَقُ ، فَكَلَّمَا مَرَّ بِنَهْرٍ اغْتَسَلَ ، مَا كَانَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرْنِهِ ؟ فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ ، كُلَّمَا عَمِلَ خَطِيئَةً فَدَعَا وَاسْتَغْفَرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا » .

رواه البيهقي ، والطبراني في « الأوسط » و « الكبير » بإسناد لا بأس به ، وشواهده كثيرة .

صحيح

٣٥٦ - (٧) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مِثْلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ كَمِثْلِ نَهْرٍ جَارٍ غَمَرٍ ، عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ ، يَغْتَسِلُ

= مذهب أهل السنة ، وأن الكبائر إنما تكفرها التوبة ، أو رحمة الله تعالى وفضله . والله أعلم .

قلت : هذا الحصر يناهض الاستفهام التقريري في الحديث الذي قبله : « هل يبقى من ذرته شيء ؟ » كما هو ظاهر ؛ فإنه لا يمكن تفسيره على أن المراد به الدرن الصغير ، فلا يبقى منه شيء ، وأما الدرن الكبير فيبقى كله كما هو ! فإن تفسير الحديث بهذا ضرب له في الصدر ، كما لا يخفى . وفي الباب أحاديث أخرى لا يمكن تفسيرها بالحصر المذكور كقوله ﷺ : « من حج فلم يرفث ولم يفسق ؛ رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه » . وسيأتي إن شاء الله تعالى .

فالذي يبدو لي - والله أعلم - أن الله تعالى زاد في تفضله على عباده ، فوعده المصلين منهم بأن يغفر لهم الذنوب جميعاً وفيها الكبائر ، بعد أن كانت المغفرة خاصة بالصغائر ، ولعل ما يؤيد هذا قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَحْتَبُوا كَبِيرَاتٍ مَا تَنْتَهُونَ عَنْهُ نَكْفَرُ عَنْكُمْ سِئَاتِكُمْ ﴾ ، فإذا كانت الصغائر تكفر بمجرد اجتناب الكبائر ، فالفضل الإلهي يقتضي أن تكون للصلاة وغيرها من العبادات فضيلة أخرى تتميز بها على فضيلة اجتناب الكبائر ، ولا يبدو أن ذلك يكون إلا بأن تكثر الكبائر . والله أعلم .

ولكن ينبغي على المصلين أن لا يغتروا ، فإن الفضيلة المذكورة لا شك أنه لا يستحقها إلا من أقام الصلاة ، وأتمها وأحسن أداءها كما أمر ، وهذا صريح في حديث أبي أيوب المتقدم (٤) - الطهارة / آخر الباب (٧) : « من توضأ كما أمر ، وصلى كما أمر ، غفر له ما تقدم من عمله » . وأنى لجماهير المصلين أن يحققوا الأمرين المذكورين ، ليستحقوا مغفرة الله وفضله العظيم ؟! فليس لنا إلا أن ندعو الله أن يعاملنا برحمته ، وليس بما نستحقه بأعمالنا !

(١) أي : محل عمله .

منه كل يوم خمس مرات .

رواه مسلم .

(القَمَر) بفتح العين المعجمة ، وإسكان الميم بعدهما راء : هو الكثير .

٣٥٧ - (٨) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن
صحيح « تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ^(١) ، فإذا صَلَّيْتُمُ الصُّبْحَ غَسَلْتُمُهَا ، ثم تَحْتَرِقُونَ
تَحْتَرِقُونَ ، فإذا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غَسَلْتُمُهَا ، ثم تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ، فإذا صَلَّيْتُمُ
العَصْرَ غَسَلْتُمُهَا ، ثم تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ، فإذا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ غَسَلْتُمُهَا ، ثم تَحْتَرِقُونَ
تَحْتَرِقُونَ ، فإذا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ غَسَلْتُمُهَا ، ثم تَنَامُونَ فلا يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّى
تَسْتَيْقِظُوا » .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وإسناده حسن .

ورواه في « الكبير » موقوفاً عليه ، وهو أشبه ، ورواته محتج بهم في الصحيح .

٣٥٨ - (٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ اللَّهَ مُلْكًا يَنَادِي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ : يَا بَنِي آدَمَ ! قُومُوا إِلَىٰ نِيرانِكُمُ الَّتِي
أَوْقَدْتُمُوهَا فَأُطْفِئُوهَا » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » ، وقال : « تفرد به يحيى بن زهير القرشي » .

(قال الحافظ) رضي الله عنه :

« ورجال إسناده كلهم محتج بهم في « الصحيح » [سواه] » . (٢)

(١) أي : تقعون في الهلاك بسبب الذنوب الكثيرة .

(٢) زيادة من المخطوطة و« المختصر » ، ولا بد منها ، لأن القرشي المذكور ليس من رجال
« الصحيح » ، بل ولا من رجال بقية « الستة » . ثم هو مجهول العين ليس له ذكر في شيء من كتب
الرجال إلا « تاريخ بغداد » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . نعم الحديث حسن بما قبله وما بعده .

حسن

٣٥٩ - (١٠) وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ؛
أنه قال :

« يُبْعَثُ مَنَادٌ عِنْدَ حَضْرَةِ كُلِّ صَلَاةٍ ، فيقول : يا بني آدم قموا فأطِفُوا [عنكم] ما أوقدتم على أنفسكم . فيقومون ، [فَتَسْقُطُ خطاياهم من أعينهم ، ويصلون ، فيُغْفَرُ لهم ما بينهما ، ثم تُوقدون فيما بين ذلك ، فإذا كان عند الصلاة الأولى نادى : يا بني آدم ! قوموا فأطِفُوا ما أوقدتم على أنفسكم ، فيقومون فيَتَطَهَّرُونَ]^(١) ، ويصلون (الظهر) ، فيغفر لهم ما بينهما ، فإذا حضرت العصر ، فمثل ذلك ، فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك ، فإذا حضرت العتمة فمثل ذلك ، فينامون [وقد غُفِرَ لهم]^(١) ، فمدلج في خير ، ومدلج في شر » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

٣٦٠ - (١١) وعن طارق بن شهاب :

أنه باتَ عند سلمان الفارسي رضي الله عنه ، لينظرَ ما اجتهدُهُ ؟ قال :
فقام يصلي من آخر الليل ، فكأنه لم يرَ الذي كان يظنُّ ، فذكرَ ذلك له ، فقال
سلمان :

صـ لغيره
موقوف

حافظوا على هذه الصلوات الخمس ، فإنهن كفاراتٌ لهذه الجراحات ، ما
لَمْ تُصَبِّ المَقْتَلَةُ .^(٢)

(١) زيادة من « الكبير » ، وكأنَّ المصنِّفَ تعمَّدَ حذفها اختصاراً ، فإنها ليست في المخطوطة أيضاً ، وتبعه الهيثمي ، وأعله بأن فيه أبان بن أبي عيَّاش ، وهو وهم منه ، كما وهم المؤلف في الإشارة إلى تضعيف الحديث ، فإنَّ إسناده حسن ، كما بينتُ ذلك في « الصحيحة » (٢٥٢٠) .

(٢) هو بمعنى حديث سلمان الآخر الآتي في « ٨ - الجمعة / ١ - الترغيب في صلاة الجمعة » بلفظ : « ما اجْتَنِبْتَ المَقْتَلَةَ » . ويفسرها الحديث المتقدم في الباب برقم (٥) بلفظ : « ما لَمْ تُغَشَّ الكِبَاثِرَ » . و(المَقْتَلَةُ) . أو (المَقْتَل) جمعها مَقَاتِل . قال في « اللسان » :
« ومقاتل الإنسان : المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته » .

رواه الطبراني في « الكبير » موقوفاً هكذا بإسناد لا بأس به^(١).

ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى . [في ١١/٦ - الترغيب في قيام الليل] .

صحيح

٣٦١ - (١٢) وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وصليت الصلوات الخمس ، وأديت الزكاة ، وصُمتُ رمضان ، وقُمتُه ، فمِمَّن أنا ؟ قال :

« من الصديقين والشهداء » .

رواه البزار ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ، واللفظ لابن حبان .

حسن

٣٦٢ - (١٣) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« [إن]^(٢) المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه ، كلما سجد تحاتُّ

عنه ، فيفرغ من صلاته وقد تحاتَّت عنه خطاياه^(٣) » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الصغير » ، وفيه أشعث بن أشعث السعداني ، لم أقف

على ترجمته .^(٤)

(١) قلت : رواه الطبراني في « الكبير » (٢٦٥/٦ - ٢٦٦) من طريق الدبري : أنا عبد الرزاق : أنا

الثوري عن أبيه عن المغيرة بن شبل عن طارق . وهو في « مصنف عبد الرزاق » (برقم ١٤٨ و ٤٧٣٦) ، ورجاله ثقات ، فهو صحيح لولا أن الدبري قد ضَعُف ، إلا أنه قد توبع فرواه ابن أبي شيبة (٢/

٣٨٨) : ثنا وكيع : ثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبل عن طارق مختصراً . وابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » (١/ ١٥٧/ ٩٩) من طريق جرير عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة

وحده به مطوَّلاً . وهذا سند صحيح .

(٢) زيادة من المعجمين .

(٣) أي : تساقطت عنه ذنوبه .

(٤) قلت : بل هو معروف ، وثقة ابن حبان وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٤٠٢) .

٣٦٣ - (١٤) وعن أبي عثمان قال :

كنتُ مع سلمان رضي الله عنه تحت شجرة ، فأخذ غُصْنًا منها يابساً فهزَّهُ ، حتَّى تحاتَّ ورقه ، ثم قال : يا أبا عثمان ! ألا تسألني لِمَ أفعلُ هذا ؟ قلت : ولمَ تفعله ! قال : هكذا فعَلَ بي رسول الله ﷺ ، وأنا معه تحت الشجرة ، فأخذَ منها غُصْنًا يابساً فهزَّهُ ، حتَّى تحاتَّ ورقه ، فقال :
« يا سلمان ! ألا تسألني لِمَ أفعلُ هذا ؟ » .
قلت : ولمَ تفعله ؟ قال :

« إنَّ المسلمَ إذا توضأ فأحسنَ الوُضوءَ ، ثم صَلَّى الصلواتِ الخمسَ ، تحاتَّتْ خطاياهُ كما تحاتَّ هذا الورقُ ، وقال : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا ﴾ (١) من الليلِ إنَّ الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئاتِ ، ذلكَ ذكْرِي للذاكرين ﴾ .

رواه أحمد والنسائي والطبراني ، ورواه أحمد محتج بهم في « الصحيح » ، إلا علي بن زيد . (٢)

٣٦٤ - (١٥) وعن عثمان رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ عند

انصرافنا من صلاتنا - أراه قال - العصر ، فقال :
« ما أدري أحدثُكم أو أسكتُ ؟ » .

قال : فقلنا : يا رسول الله ! إن كان خيراً فحدثنا ، وإن كان غير ذلك ، فالله ورسوله أعلم ، قال :

« ما من مسلم يتَطَهَّرُ ، فيُتِمُّ الطهارةَ التي كَتَبَ اللهُ عليه ، فيصلِّي هذه الصلواتِ الخمسَ ؛ إلَّا كانت كفاراتٍ لما بينها » .

(وفي رواية) أنَّ عثمان قال : والله لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما

حدثتكموه ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

(١) أي : طائفة .

(٢) قلت : لكن له شاهد من حديث أبي ذر يأتي في أول الباب التالي .

« لا يتوضأ رجلٌ فيحسنُ وضوءَهُ ، ثم يصليّ الصلاة ؛ إلا غُفِرَ له ما بينهما وبين الصلاة التي تليها » .
رواه البخاري ومسلم^(١) .

وفي رواية لمسلم : قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » .
وفي رواية له أيضاً قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« مَا مِنْ أَمْرٍ إِسْلَمَ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا ؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذَّنُوبِ ، مَا لَمْ تُؤْتَ كَبِيرَةٌ^(٢) ، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ » .

٣٦٥ - (١٦) وعن أبي أيوب رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ :
« إِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ » .
رواه أحمد بإسناد حسن .

٣٦٦ - (١٧) وعن الحارث مولى عثمان قال :
جلس عثمان رضي الله عنه يوماً ، وجلسنا معه ، فجاء المؤذّن ، فدعا بماء
في إناء ، أظنه يكون فيه مُدٌّ ، فتوضأ ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ
وضوئي هذا ، ثم قال :

(١) هذا يومهم أَنَّ هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلَا رَيْبَ ، بَلِ الرَّوَايَةُ الْأُولَى لِمُسْلِمٍ وَحْدَهُ دُونَ الْبُخَارِيِّ ، وَالثَّانِيَةُ لَهُمَا ، فَكَانَ يَتَعَيَّنُ أَنَّ يَعْكُسَ ، فَيَصْدُرُ بِهَا وَتُعْزَى إِلَيْهِمَا ، ثُمَّ يُقَالُ : وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ أَيْضاً قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَفِي أُخْرَى لَهُ أَيْضاً قَالَ : سَمِعْتُ ... إِلَى آخِرِهِ . كَذَا فِي «الْعَجَالَةِ» (٥٧) .
(٢) انظر التعليق على الحديث المتقدم أول الباب برقم (٥) .

« مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي صَلَاةَ الظُّهْرِ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الظُّهْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ ، ثُمَّ لَعَلَهُ يَبِيتُ يَتَمَرَّعُ لَيْلَتَهُ ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَهَذَا الْحَسَنَاتِ يَذْهَبُ السَّيِّئَاتِ » .

قالوا : هذه الحسنات ، فما الباقيات الصالحات يا عثمان ؟ قال : هي :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

رواه أحمد بإسناد حسن^(١) ، وأبو يعلى والبزار .

صحيح

٣٦٧ - (١٨) وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبَنَّكَ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكْهُ ، ثُمَّ يُكَبِّهِ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود^(٢) والترمذي وغيرهم .

ويأتي في « [٢٣ -] باب صلاة الصبح والعصر » إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

صحيح

٣٦٨ - (١٩) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرِجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ » .

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي .

(١) فِيهِ نَظَرٌ لَجِهَالَةِ الْحَارِثِ كَمَا بَيَّنَّتْهُ فِي الْأَصْلِ . نَعَمْ هُوَ حَسَنٌ لَغِيْرِهِ ، فَإِنَّهُ يَشْهَدُ لِأَوَّلِهِ حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمُتَقَدِّمَ بَعْدَ الْحَدِيثِ السَّابِعِ وَالتَّاسِعِ ، وَلَا آخِرَهُ حَدِيثَ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ الْآتِيَانِ فِي (٧/١٤ - التَّوْبَةُ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ . .) .

(٢) كَذَا الْأَصْلُ ، وَلَيْسَ الْحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ ، كَمَا نَبَهْتُ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢٨٩٠) ، وَلَمْ يَنْبَغْ عَلَيْهِ الْحَافِظُ النَّاجِي ، وَقَلَّدَهُ الثَّلَاثَةُ !

حسن

٣٦٩ - (٢٠) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« خمسٌ من جاء بهن مع إيمانٍ دَخَلَ الجنةَ : مَنْ حافظَ على الصلواتِ الخمسِ ، على وُضوئهنَّ ، وركوعهنَّ ، وسجودهنَّ ، ومواقيتهنَّ ، وصام رمضان ، وحجَّ البيتَ إن استطاعَ إليه سبيلاً ، وآتى الزكاةَ طيبةً بها نفسه ، وأدَّى الأمانةَ .

قيل : يا رسول الله ! وما أداءُ الأمانة ؟ قال :

« الغُسلُ من الجنابة ، إنَّ اللهَ لم يَأْمِنْ ابنَ آدمَ على شيءٍ من دينه غيرَها » .

رواه الطبراني بإسناد جيد .

٣٧٠ - (٢١) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول :

« خمسُ صلواتٍ كتبهُنَّ اللهُ على العبادِ ، فَمَنْ جاء بهنَّ ، ولم يُضَيِّعْ صَ لغيره منهنَّ شيئاً استخفافاً بحَقِّهنَّ ؛ كان له عندَ اللهِ عهدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الجنةَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بهنَّ ، فليس له عندَ اللهِ عهدٌ ؛ إِنْ شاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شاءَ أَدْخَلَهُ الجنةَ » .^(١)

رواه مالك وأبو داود والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » .

وفي رواية لأبي داود :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« خمسُ صلواتٍ افترضَهنَّ اللهُ ، من أحسنَ وضوءهنَّ وبوقتهنَّ ، وأتمَّ

(١) قلت : من فقه هذا الحديث ما قاله أبو عبد الله ابن بطة في « الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة » (٧٣ - تحقيق رضا نعتسان) : « لا يخرج الرجل من الإسلام إلا الشرك بالله ، أو رد فريضة من فرائض الله عز وجل جاحداً بها ، فإن تركها تهاوناً أو كسلاً ؛ كان في مشيئة الله ، إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له » ، ولا ينافيه بعض الأحاديث والآثار الآتية في (٤٠ - التهذيب من ترك الصلاة عمداً) فإنها محمولة على المعاند المستكبر لما سأذكر هناك ، فتنبه .

رُكُوعَهُنَّ ، وَسُجُودَهُنَّ ، وَخُشُوعَهُنَّ ؛ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ؛ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ ؛ إِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ .

صحيح

٣٧١ - (٢٢) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :

كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ ، فَهَلَكَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَذُكِرَتْ فَضِيلَةُ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَمْ يَكُنِ الْآخِرُ مُسْلِمًا ؟ » .

قَالُوا : بَلَى ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« وَمَا يَدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ ؟ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهْرٍ عَذِبٍ غَمْرٍ ، بِيَابِ أَحَدِكُمْ ، يَفْتَحُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَاتٍ ، فَمَا تَرَوْنَ فِي ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ ؟ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ » .

رواه مالك - واللفظ له - وأحمد بإسناد حسن ، والنسائي ، وابن خزيمة في «صحيحه» ؛

إلا أنه قال :

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله

ﷺ يقولون :

كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِ ، فَتَوَفَّى الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمَا ، ثُمَّ عُمِّرَ الْآخَرُ بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَوَفَّى ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« أَلَمْ يَكُنِ يَصْلِي ؟ » .

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« وَمَاذَا يَدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ ؟ » الحديث^(١) .

(١) قلت : وهذا اللفظ هو عند أحمد (١٥٣٤ - طبعة شاكر) أيضاً .

حسن

٣٧٢ - (٢٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صحيح

كان رجلان من (بلي) ^(١) [حي] ^(٢) من (قضاة) أسلما مع رسول الله ﷺ ، فاستشهد أحدهما ، وأخر الآخر سنة ، فقال طلحة بن عبيد الله : [فأريت الجنة] ^(٣) ، فأريت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد ، فتعجبت لذلك ، فأصبحت ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، أو ذكر لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :

« أليس قد صام بعده رمضان ، وصلى ستة آلاف ركعة ، وكذا وكذا ركعة ، [صلاة] ^(٤) سنة !؟ » .

رواه أحمد بإسناد حسن .

٣٧٣ - (٢٤) ورواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ؛ كلهم

عن طلحة بنحوه ، أطول منه . وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره :

ص لغيره

« فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

٣٧٤ - (٢٥) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

ص لغيره

« ثلاث أحلف عليهن : لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وأسهم الإسلام ثلاثة : الصلاة ، والصوم ، والزكاة ، ولا يتوَلَّى الله

(١) على وزن (رَضِيَ) ، والنسبة (بَلَوِي) كما في « القاموس » وغيره ، ووقع في طبعة عمارة (بَلِي) بضم الموحدة وفتح اللام ، وفي مكان آخر منه (٢٥٥/٤) : (بَلِي) ، وكل ذلك خطأ ، ووقع في الأصل : (حي) مكان : (بلي) ، والتصويب من « المسند » . وفي رواية له من حديث طلحة بن عبيد الله الآتي بعده : « من بلي ، وهم حي من قضاة » . وجمع المصنف بينهما في (٢٤ - كتاب التوبة / ٨ - الترغيب في ذكر الموت) ، فقال : « من (بَلِي) ؛ حي . » في حديث أبي هريرة هذا .

(٢) سقطت من « المسند » ومن الأصل ، ولكن هذا أثبتتها فيما يأتي (٢٤ - التوبة / ٨) ، واستدركتها من « المجمع » (٢٠٤/١٠) و « أطراف المسند » (١٥٣/٨/١٠٧٠٧) .

(٣) سقطت من الأصل و « المجمع » ، واستدركتها من « المسند » (٣٣٣/٢) و « الأطراف » .

(٤) زيادة من « المسند » ، وهي ثابتة في المكان المشار إليه أنفاً من الكتاب .

عبداً في الدنيا ؛ فيؤليّه غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجلُ قومًا ؛ إلا جعله الله معهم ، والرابعة لو حلفتُ عليها رجوتُ أن لا أتم : لا يسترُ الله عبداً في الدنيا ؛ إلا ستره يوم القيامة .
رواه أحمد بإسناد جيّد .

ص لغيره

٣٧٥ - (٢٦) ورواه الطبراني في « الكبير » من حديث ابن مسعود .

٣٧٦ - (٢٧) وعن عبدالله بن قُرطٍ^(١) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أولُ ما يحاسب به العبدُ يومَ القيامةِ الصلاةُ ، فإن صلّحتْ ؛ صلّح سائرُ عمله ، وإن فسدتْ ؛ فسَدَ سائرُ عمله » .
رواه الطبراني في « الأوسط » ، ولا بأس بإسناده إن شاء الله .

ص لغيره

٣٧٧ - (٢٨) وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أولُ ما يحاسبُ به العبدُ يومَ القيامةِ الصلاةُ ، يُنظرُ في صلاته ؛ فإن صلّحتْ فقد أفلح ، وإن فسدتْ خاب وخسر » .
رواه في « الأوسط » أيضاً .^(٢)

ص لغيره

٣٧٨ - (٢٩) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما :
أن رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ فسأله عن أفضلِ الأعمال ؟ فقال رسول الله ﷺ :
« الصلاة » .

ص لغيره

(١) كذا الأصل والمخطوطة وغيرها ، وهو وهم ؛ فإنه لا دخل لعبدالله بن قُرط في هذا الحديث ، وإنما هو من حديث أنس كالذي بعده ، كذلك هو في « الأوسط » (٢/٢٤٠/١٨٥٩ و ٤/١٢٧/٣٧٨٢ - الحرمين) و « زوائد المعجمين » (١/١٣/٢) و « المجمع » و « الجامع الصغير » وغيرهما .
والحديث مخرج في « الصحيحة » (١٣٥٨) .
(٢) وله شاهد من حديث أبي هريرة عند النسائي وغيره ، وحسنه الترمذي .

قال : ثم مَهْ ؟ قال :

« ثم الصلاة » .

قال : ثم مَهْ ؟ قال :

« ثم الصلاة (ثلاث مرات) » .

قال : ثم مَهْ ؟ قال :

« الجهاد في سبيل الله » فذكر الحديث .

رواه أحمد^(١) وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

٣٧٩ - (٣٠) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« استقيموا ولن تُحْصوا ، واعلموا أنَّ خيرَ أعمالكم الصلاة ، ولن يحافظَ صـ لغيره
على الوُضوءِ إلا مؤمنٌ » .

رواه الحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما ، ولا علة له سوى وهم أبي بلال » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من غير طريق أبي بلال بنحوه .

وتقدم هو وغيره في « المحافظة على الوضوء » [٨/٤/الحديث الأول] .

٣٨٠ - (٣١) ورواه الطبراني في « الأوسط »^(٢) من حديث سلمة بن الأكوع ،

وقال فيه :

« واعلموا أنَّ أفضلَ أعمالكم الصلاة » .

(١) في «المسند» (١٣٢/٢) ، وسنده جيد في المتابعات والشواهد دون قوله : « ثلاث » . ومعنى الحديث ثابت في «الصحيحين» وغيرهما عن ابن مسعود ، وسيأتي في أول (١٥ - باب) ، وهو أتم ، ونحوه الحديثان اللذان بعده .

(٢) كذا الأصل ، والظاهر أنه وهم من المؤلف ، لأنه كذلك في نسخة مخطوطة مقابلة ، والصواب «الكبير» ، وهو فيه (٦٢٧٠/٢٨/٧) ، ولذلك لم يعزّه الهيثمي (٢/٢٥٠) إلا إليه ، ولم يذكره في «مَجْمَع البحرين» ، وإسناده واهٍ ، وهم الهيثمي في اسم أحد رواته فلم يجده !

٣٨١ - (٣٢) وعن حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يقول :

« مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ؛ رُكُوعِهِنَّ ، وَسُجُودِهِنَّ ، وَمَوَاقِيَتِهِنَّ ، وَعِلْمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَوْ قَالَ : وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، أَوْ قَالَ : حَرُمَ عَلَى النَّارِ » .

ح لغيره

رواه أحمد بإسناد جيد ، ورواه « الصحيح » .

٣٨٢ - (٣٣) وعن عثمان رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ حَقٌّ مَكْتُوبٌ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

ح لغيره

رواه أبو يعلى وعبدالله ابن الإمام أحمد في زياداته على « المسند » ^(١) ، والحاكم

وصححه ، وليس عنده ولا عند عبدالله لفظه « مكتوب » .

قال الحافظ رضي الله تعالى عنه : « وستأتي أحاديث أخر تنتظم في سلك هذا الباب ،

في « الزكاة » و « الحج » وغيرهما إن شاء الله تعالى » .

(١) (فائدة) : اعلم أن زيادات عبدالله هذه ليست كتاباً خاصاً ألفه عبدالله ، وإنما هي أحاديث

ساقها في « مسند أبيه » ، يرويها عن شيوخ له بأسانيدهم عنه ﷺ ، وتتميز أحاديث « الزيادات » عن أحاديث « المسند » بالتأمل في شيخ عبد الله في أي حديث فيه ، فإن كان عن أبيه فهو من أحاديث المسند ، وفي هذا النوع يقال فيه : « رواه أحمد » ، وإن كان عن غير أبيه ، فهو من زياداته في « مسند أبيه » ، وفيه يقال : « رواه عبدالله في زياداته على المسند » كهذا الحديث ، فيجب التنبه لهذا ، فكثيراً ما اختلط الأمر على بعض الحفاظ - ومنهم المؤلف أحياناً - فضلاً عن غيرهم ، فيعزى الحديث لأحمد وهو لآبته !

هذا وأما أبو بكر القطيعي فليس له زيادات في « المسند » المطبوع خلافاً لما اشتهر ، وقد بينت ذلك في بحث علمي دقيق أجرته في الرد على بعض متعصبي المعاصرين ، سميته « الذبُّ الأحمدي عن مسند الإمام أحمد ، والرد على من طعن في صحة نسبته إليه ، وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضعيفه » ! وما جاء في « مسند الإمام أحمد » (١٣٠/٥) - طبعة المؤسسة) من الأحاديث العشرة ليست من « المسند » ، إنما هي من « فوائد أبي بكر القطيعي » كما هو مبين هناك . وأرجو أن يتاح لي طبعه ونشره قريباً إن شاء الله تعالى .

١٤ - (الترغيب في الصلاة مطلقاً ، وفضل الركوع والسجود والخشوع)

٣٨٣ - (١) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« الطَّهْوَرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
تَمْلَأَانِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ،
وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ » .
رواه مسلم وغيره ، وتقدم [٤ - الطهارة / ٧] .

٣٨٤ - (٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي الشِّتَاءِ وَالْوَرَقُ يَتَهَافَتُ ، فَأَخَذَ بَغُصْنٍ مِنْ **ح** لَغْيَرِهِ
شَجَرَةٍ ، (قَالَ) : فَجَعَلَ ذَلِكَ الْوَرَقُ يَتَهَافَتُ ، فَقَالَ :
« يَا أَبَا ذَرٍّ ! » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :
« إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لِيَصْلِيَ الصَّلَاةَ يَرِيدُ بِهَا وَجَهَ اللَّهِ ، فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ
كَمَا يَتَهَافَتُ^(١) هَذَا الْوَرَقُ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ » .
رواه أحمد بإسناد حسن .

٣٨٥ - (٣) وعن معدان بن أبي طلحة قال : **صحيح**
لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلْنِي
اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، - أَوْ قَالَ : قُلْتُ : بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ - . فَسَكَتَ . ثُمَّ سَأَلْتُهُ ،
فَسَكَتَ . ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

(١) الأصل : «تهافت» ، والتصويب من «المسند» .

« عليك بكثرة السجود لله ، فإنك لا تسجد لله سجدةً ؛ إلا رفعك الله بها درجةً ، وحطَّ بها عنك خطيئةٌ » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٣٨٦ - (٤) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله

ﷺ يقول :

« ما من عبد يسجد لله سجدةً ؛ إلا كتب الله له بها حسنةً ، ومحا عنه بها سيئةً ، ورفع له بها درجةً ، فاستكثروا من السجود » .

صـ لغيره

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

٣٨٧ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« أقرب ما يكون العبدُ من ربه عز وجل وهو ساجدٌ ، فأكثرُوا الدعاء » .

رواه مسلم .

٣٨٨ - (٦) وعن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال :

كنت أخدمُ النبي ﷺ نهاري ، فإذا كان الليلُ أُوتِ إلى بابِ رسولِ الله ﷺ ، فَبِتُّ عنده ، فلا أزال أسمعُه يقول : (سبحانَ الله ، سبحانَ الله ، سبحانَ ربي) حتى أَمَلَّ ، أو تغلبني عيني فأنامُ ، فقال يوماً :

صـ لغيره

« يا ربيعةُ سلني فأعطيك » .

فقلت : أنظرنِي حتَّى أنظُرَ ، وتذكرتُ أن الدنيا فانيةٌ منقطعةٌ ، فقلت :

يا رسولَ الله ! أسألكُ أن تدعوا الله أن يُنجيني من النارِ ، ويدخلني الجنةَ .^(١)

فسكتَ رسولُ الله ﷺ ثم قال :

(١) قلت : وفي رواية للطبراني (٤٥٧٠) : « مرافقتك في الجنة » . ورجاله ثقات غير (يحيى ابن عبد الله البابلتي) ، وهو ضعيف . وعزاه المعلق عليه لمسلم وغيره ، وإنما رواه مختصراً . لكن هذه الزيادة عند مسلم كما يأتي .

« مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ » .

قلت : ما أمرني به أحد ، ولكنني عَلِمْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مَنْقُطَةٌ فَانِيَةٌ ، وَأَنْتَ مِنْ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُ ، فَأُحِبُّ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ لِي . قال :
« إِنِّي فَاعِلٌ ، فَأَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السَّجُودِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » من رواية ابن إسحاق ، واللفظ له (١) .

ورواه مسلم وأبو داود مختصراً .

ولفظ مسلم : قال :

كُنْتُ أُبَيِّتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتِيَهُ بِوُضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ . فَقَالَ لِي :
« سَلْنِي » .

فقلت : أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ . قال :

« أَوْ (٢) غَيْرَ ذَلِكَ ؟ » .

قلتُ : هُوَ ذَاكَ . قال :

« فَأَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السَّجُودِ » .

حسن

٣٨٩ - (٧) وعن أبي فاطمة رضي الله عنه قال :

صحيح

قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ ، قَالَ :
« عَلَيْكَ بِالسَّجُودِ ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً ، إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ،
وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً » .

رواه ابن ماجه بإسناد جيّد .

(١) قلت : يشير المؤلف إلى أن ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه عند الطبراني (٤٥٧٦/٥٢/٥) ، لكن قد رواه الإمام أحمد (٥٩/٤) عن ابن إسحاق ، مصرّحاً بالتحديث ، فكان بالعزو إليه أولى ، وبقية رجاله رجال الستة ، فالحديث صحيح ، وهو في مسلم (٥٢/٢) من طريق أخرى مختصراً كما ذكره المؤلف .

(٢) بإسكان الواو ونصب « غير » ، أي : سل غير ذلك ، يعني : غير مرافقته في الجنة .
« العجالة » (٥٩) .

ورواه أحمد مختصراً ، ولفظه : قال : قال لي نبي الله ﷺ :

« يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود » ^(١) . حـ لغيره

٣٩٠ - (٨) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصلاة خير موضوع ، فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر » حـ لغيره

رواه الطبراني في « الأوسط » ^(٢) .

٣٩١ - (٩) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ مر بقبر فقال :

« من صاحب هذا القبر ؟ » . حسن صحيح

فقالوا : فلان . فقال :

« ركعتان أحب إلي هذا من بقية دنياكم » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن ^(٣) .

٣٩٢ - (١٠) وعن مطرف قال :

قعدت إلى نفر من قريش ، فجاء رجل ، فجعل يصلي ويركع ويسجد ولا صـ لغيره

يقعد ، فقلت : والله ما أرى هذا يدرى ينصرف على شفع أو على وتر ! فقالوا :

ألا تقوم إليه فتقول له ؟ قال : فقمْتُ ؛ فقلت : يا عبد الله ! ما أراك تدري

(١) قلت : في رواية أحمد هذه ابن لهيعة ، لكن تابعت الليث بن سعد عند الطبراني (٨١٢/٣٢٣/٢٢) ، والدولابي في « الكنى » (٤٨/١) ؛ كلاهما عن يزيد بن عمرو المعافري ، وهو صدوق ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عنه . فهو إسناد حسن .

(٢) قلت : له شواهد يتقوى بها . فأخرجه الطيالسي وأحمد والحاكم من طريقين عن أبي ذر ، وأحمد وغيره من حديث أبي أمامة ، فالحديث حسن إن شاء الله تعالى .

(٣) انظر تخريجه في « الصحيحة » (١٣٨٨) لتبين صحته .

تَنصَرِفُ عَلَى شَفْعٍ أَوْ عَلَى وَتَرٍ ! قَالَ : وَلَكِنَّ اللَّهَ يَدْرِي ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً » .

فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَبُو ذَرٍّ ! فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ : جَزَاكُمُ اللَّهُ مِنْ جُلَسَاءٍ شَرًّا ! أَمَرْتُونِي أَنْ أُعَلِّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ !
وفي رواية : (١)

فَرَأَيْتُهُ يَطِيلُ الْقِيَامَ ، وَيُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : مَا أَلَوْتُ أَنْ أَحْسِنَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« مِنْ رَكَعَ رَكْعَةً ، أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً ؛ رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ » .
رواه أحمد وأحمد والبخاري بنحوه ، وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح (٢).
(ما أَلَوْتُ) أي : [ما] قَصَّرْتُ .

حسن

٣٩٣ - (١١) وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال :

أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! مَا أَعْمَلُكَ إِلَى هَذِهِ الْبَلَدَةِ ، أَوْ مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، إِلَّا صَلَاةُ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ،

(١) هذه الرواية ليست عن مطرف ، وإنما رواها أحمد (١٤٧/٥) من طريق أبي إسحاق عن المخارق قال : خرجنا حجاجاً . . . الحديث نحوه . والمخارق هذا ذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » . (٤٤٤/٥) ، ولا يعرف إلا بهذه الرواية . ويقويها الرواية الأولى .

(٢) قلت : بل له إسناد ثالث عند أحمد أيضاً (١٦٤/٥) ، والدارمي (٣٤١/١) عن الأحنف ابن قيس نحو رواية مطرف ، وهو صحيح على شرط مسلم ، وهو مخرّج في « الإرواء » (٢٠٩/٢) . وكذا رواه ابن نصر في « الصلاة » (٢٨٨/٣١٢/١) .

فقال : بشئ ساعة الكذب هذه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قام فصلّى ركعتين (أو أربعاً ، يشك
سهل) يُحسن فيهن الذِّكْرُ ^(١) والخشوع ، ثم يستغفر الله ؛ غُفِرَ له » .
رواه أحمد بإسناد حسن . [مضى مختصراً آخر ١٣ / ٤] .

حسن
صحيح
٣٩٤ - (١٢) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، لَا يَسْهُو فِيهِمَا ؛ غُفِرَ لَهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . ^(٢) [مضى هناك] .
رواه أبو داود .

وفي رواية عنده : ^(٣)
« ما من أحدٍ يتوضأ فيُحسن الوضوء ، ويصلي ركعتين يُقبلُ بقلبه
وبوجهه عليهما ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

صحيح
٣٩٥ - (١٣) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال :
كنا مع رسول الله ﷺ خُدَّامُ أَنْفُسِنَا ، نَتَنَاقَبُ الرِّعَايَةَ ؛ رِعَايَةَ إِبِلِنَا ،
فَكَانَتْ عَلَيَّ رِعَايَةُ الْإِبِلِ ، فَرَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ
النَّاسَ ، فَسَمِعْتُهُ ^(٤) يقول :

(١) انظر التعليق المتقدم آخر (١٣/٤) .

(٢) تقدّم (١٣/٤) - باب ٣ - حديث .

(٣) هذا يومهم شيئين :

الأول : أن الرواية الأخرى عند أبي داود من حديث زيد بن خالد .

والآخر : أنه لم يروه غيره من أصحاب الستة ، وليس كذلك ، فهي عند أبي داود من حديث
عقبة بن عامر ، ثم هو عند مسلم أيضاً كما سبق في آخر (١٣ / ٤) ، وبأني عَقِبَهُ بلفظ أبي داود ،
وهو يخالف بعض الشيء لفظه هنا !

(٤) هنا في الأصل زيادة : « يوماً » ، ولا أصل لها عند أبي داود ، ولا في شيء من طرق
الحديث ، وهي نابية عن السياق كما هو ظاهر ، ولذلك ضرب عليها في المخطوطة .

« ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ يُقْبَلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ ؛ إِلَّا قَدْ أُوجِبَ » .
 فقلتُ : بخ بخ ! ما أجودَ هذه ! .

رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، وهو بعض حديث . [مضى بعضه ٤ - الطهارة / ١٣] .
 ورواه الحاكم ؛ إلا أنه قال :

« ما مِنْ مسلم يتوضأ فيُسيغُ الوضوءَ ثم يقوم في صلاته ، فيعلم مايقول ؛ إِلَّا انفتل وهو كيومَ ولدته أمه » الحديث . وقال :

« صحيح الإسناد » .

(أوجب) أي : أتى بما يوجب له الجنة .

حسن

٣٩٦ - (١٤) وعن عاصم بن سفيان الثقفي :

أنهم غَزَوْا غَزْوَةً (السلاسل) ^(١) ، فقاتهم الغزو ، فرابطوا ، ثم رجعوا إلى معاوية ، وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر ، فقال عاصم : يا أبا أيوب ! فاتنا الغزو العام ، وقد أخبرنا أنه من صلى في المساجد الأربعة ؛ غُفِرَ له ذَنْبُهُ ، فقال : يا ابن أخي ! ألا أدلك على أيسر من ذلك ؟ إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
 « مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ » .
 كذلك يا عقبة ؟ قال : نعم .

صحيح

رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » (٢) .

(١) هي وراء وادي القرى ، غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان ، كما في « القاموس » ، وقال ياقوت : « هي ماء بأرض جذام ، وبذلك سميت غزاة ذات السلاسل » . وقد عقد لها البيهقي في « الدلائل » باباً خاصاً (١٨/١/٢) ، وذكر (٢/١٠٦/١/٢) أنها من مشارف الشام .
 (٢) تقدم لفظه (٤ - الطهارة / ٧) من حديث أبي أيوب وحده .

صحيح

وتقدم في « الوضوء » [٧/٤] حديث عمرو بن عبسة ، وفي آخره :
 « فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمَدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ ،
 وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ تَعَالَى ؛ إِلَّا أَنْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَ [هَيْئَتِهِ] يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .
 رواه مسلم .

وتقدم في الباب قبله حديث عثمان [الحديث ١٥] ، وفيه :

صحيح

سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٌ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ ، فَيُحَسِّنُ وُضُوءَهَا ،
 وَخَشَوَعَهَا ، وَرُكُوعَهَا ؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ ؛ مَا لَمْ تُؤْتَ
 كَبِيرَةٌ ، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ » .
 رواه مسلم .

وتقدم أيضاً [١٣ - باب / الحديث ٢١ ، ويأتي قريباً] حديث عبادة :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ص لغيره

« خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ ، وَصَلَاهُنَّ لَوَقْتَهُنَّ ،
 وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ ، وَسُجُودَهُنَّ ، وَخَشَوَعَهُنَّ ؛ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ » .

١٥ - (الترغيب في الصلاة في أول وقتها)

صحيح

٣٩٧ - (١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :
 سألتُ رسولَ الله ﷺ : أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله تعالى ؟ قال :
 « الصلاةُ على وقتها » .
 قلتُ : ثم أي ؟ قال :
 « برُّ الوالدين » .
 قلتُ : ثم أي ؟ قال :
 « الجهادُ في سبيل الله » .
 قال : حدَّثني بهنَّ رسولُ الله ﷺ ، ولو استزددته لزادني .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

صحيح

٣٩٨ - (٢) وعن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال :
 سئِل رسول الله ﷺ : أيُّ العملِ أفضل ؟ - قال شعبة : [أو] ^(١) قال :
 أفضل العمل - [قال] :
 « الصلاة لوقتها ، وبرُّ الوالدين ، والجهاد » .
 رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

(١) زيادة من «المسند» (٣٦٨/٥) ، والمعنى أن شعبة شك هل قال السائل : «العمل أفضل» ، أو قال : «أفضل العمل» وهذا من دقته وعنايته في ضبط ما يرويه رحمه الله ، والزيادة التي بعدها سقطت من «المسند» ، والسياق يقتضيها ، وانظر الحديث الأول ، والذي بعده . ولم يتنبه لهذا كله المعلقون الثلاثة لجهلهم بالتحقيق ، ولذلك صار الحديث معضلاً ، لأنه عندهم : « قال شعبة : قال : أفضل العمل الصلاة لوقتها .. !! »

٣٩٩ - (٣) وعن أمّ فروة رضي الله عنها - وكانت من بايع النبي ﷺ - قالت :

سُئِلَ النبي ﷺ : أيُّ الأعمال أفضل ؟ قال :

« الصلاة لأوّل وقتها » .

رواه أبو داود والترمذي وقال :

« لا يروى إلا من حديث عبد الله بن عمر العُمري ، وليس بالقوي عند أهل الحديث ،

واضطربوا في هذا الحديث » .

(قال الحافظ) رضي الله عنه : « عبد الله هذا صدوق ، حسن الحديث ، فيه لين ، قال

أحمد : صالح الحديث ، لا بأس به . وقال ابن معين : يُكْتَبُ حديثه . وقال ابن عديّ :

صدوق لا بأس به . وضعفه أبو حاتم وابن المديني » ^(١) .

وأمّ فروة هذه هي أخت أبي بكر الصديق لأبيه ، ومن قال فيها أم فروة الأنصارية فقد

أَوْهَمَ .

٤٠٠ - (٤) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : أشهدُ أنِّي سمعتُ

رسول الله ﷺ يقول :

« خمسُ صلواتٍ افترَضَهُنَّ الله عز وجل ، مَنْ أَحْسَنَ وُضوءَهُنَّ ،

وصلاهُنَّ لوقتهنَّ ، وأتمَّ ركوعَهُنَّ وسجودَهُنَّ ، وخشوعَهُنَّ ؛ كان له على الله عهد

أنْ يغفرَ له ، وَمَنْ لم يفعل ، فليس له على الله عهدٌ ؛ إِنْ شاء غفر له ، وَإِنْ شاء

عَذَّبَهُ » .

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان في « صحيحه » . [مضى ١٣ - باب] .

(١) قلت : لكنّه قد توبع ، والاضطراب المشار إليه إنّما هو في إسناده . وهو من فوق العمري ،

وللحديث شاهد يتقوّى به كما بيّنته في « صحيح أبي داود » (٤٥٢) .

٤٠١ - (٥) ورؤي عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال :
 خرج علينا رسولُ الله ﷺ ونحن سبعة نفر ، أربعة من موالينا^(١) ، وثلاثة
 من عَرِينَا^(١) ، مسندي ظهورنا إلى مسجده ، فقال :
 « ما أجلسكم ؟ » .

قلنا : جلسنا ننتظر الصلاة ، قال : فأرَمَ قليلاً ، ثم أقبل علينا فقال :
 « هل تَدْرُونَ ما يقول ربُّكم ؟ » .
 قلنا : لا . قال :

« فَإِنَّ رَبَّكُمْ يقول : مَنْ صَلَّى الصلاةَ لوقتها ، وحافظ عليها ولم يُضَيِّعْها
 استخفافاً بحَقِّها ؛ فله عَلَيَّ عهدٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الجنةَ .
 وَمَنْ لَمْ يَصَلِّها لوقتها ، ولم يحافظْ عليها ، وَضَيَّعْها استخفافاً بحَقِّها ؛ فلا
 عهد له عليَّ ، إِنَّ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ ، وَإِنْ شِئْتُ غَفَرْتُ لَهُ » .
 رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وأحمد بنحوه^(٢) .
 (أَرَمَ) هو يفتح الراء وتشديد الميم ، أي : سكت .
 وتقدم في « باب الصلوات الخمس » حديث أبي الدرداء وغيره . [١٣ - باب] .

(١) جمع : (مولى) وهو المعتق هنا . ويقابله قوله : (عرينا) أي : أحرار لم يجز عليهم الرق .
 وضبطه مصطفى عمارة بضم الغين المعجمة والراء المهملة ، جمع : (غريب) ، وهو من أوهامه
 وغرائبه ، وخلاف ما في «المسند» والمخطوطة وغيرهما .

(٢) أشار المؤلف لضعفه ، لكن له طريق أخرى يتقوى بها عند الدارمي (٢٧٨/١ - ٢٧٩) .

١٦ - (الترغيب في صلاة الجماعة ، وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا)

صحيح

٤٠٢ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يُخرجه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة ؛ إلا رُفعت له بها درجة ، وحُط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى ، لم تزل الملائكة تصلي عليه - مادام في مصلاه ، ما لم يحدث - اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة » .
 رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه . [وتقدم ٥ - الصلاة / ٩ / الحديث الأول] .

صحيح

٤٠٣ - (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة » .
 رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

صحيح

٤٠٤ - (٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :
 مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ ، حَيْثُ يَنَادِي بِهِنَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنْنَ الْهُدَى ، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى ، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ ، كَمَا يَصْلِي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ ، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيَحْسَنُ الطَّهْرَ ، ثُمَّ يَعْبُدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً ، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ حَتَّى يَقَامَ فِي الصَّفِّ .

(وفي رواية) :

لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه ، أو مريض ، إن كان الرجل^(١) ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة ، وقال :

إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى ، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

قوله : (يهادى بين الرجلين) يعني : يُرْفَد من جانبيه ، ويُؤْخَذ بِعَصْدِهِ يُمَشَى به إلى المسجد .

صحيح

٤٠٥ - (٤) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة » .

صحيح

(وفي رواية) :

« كلُّها مثل صلاته في بيته » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، وأبو يعلى والبزار والطبراني وابن خزيمة في « صحيحه » بنحوه .

حسن

٤٠٦ - (٥) وعن [عبد الله بن] عمر^(٢) بن الخطاب رضي الله عنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١) كذا الأصل والمخطوطة ، وفي مسلم - والرواية له كالأولى - : « المريض » ، ولعل المثبت رواية عنه ، وهي أرجح في نظري ، وهي رواية لأحمد (٣٨٢/١) من طريق أخرى .

(٢) الأصل : « عن عمر بن الخطاب » ، وهو وهم ، فإنه ليس في « المسند » ولا غيره من حديث عمر ، وإنما هو من حديث ابنه عبد الله ، وكذلك رواه غير الطبراني أيضاً ، وهو مخرّج في « الصحيح » (١٦٥٢) ، وعلى الصواب أورده ابن كثير في « جامع المسانيد » (٣٧/٤٦/٢٨) ، والسيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » (رقم ١٨١٦ - صحيح الجامع) ، و « الجامع الكبير » .

« إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَعْجَبُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْجَمْعِ ^(١) » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، وكذلك الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد حسن .

صحيح

٤٠٧ - (٦) وعن عثمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » . [مضي ٥ - الصلاة / ٩] .

٤٠٨ - (٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي ^(٢) ، (وفي رواية) :

صـ لغيره

رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبُّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لَا أَعْلَمُ . فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بُرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّْ - أَوْ قَالَ : فِي نَحْرِي - فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ - ^(٣) أَوْ قَالَ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ - قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فِي الدَّرَجَاتِ ، وَالْكَفَارَاتِ ، وَنَقَلَ الْأَقْدَامَ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ حَافِظَ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ . فَقَالَ : إِذَا صَلَّيْتَ قُلْ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ،

(١) كذا الأصل ، وفي « المسند » : (الجميع) ، وكذا رواه عنه الخطيب ، وهو رواية الطبراني كما في « المجموع » ، والمعنى واحد ، أي : الجماعة . وأفسده المعلقون الثلاثة ، فوقع في طبعاتهم (الجمع) هكذا قيده بضم الجيم وفتح الميم جمع (جُمعة) !

(٢) أي : في المنام . انظر التعليق المتقدم في (٤/٧ - الترغيب في الوضوء وإسباغه) .

(٣) يعني : ما أعلمه الله تعالى مما فيها من الملائكة والأشجار وغيرهما ، وهو عبارة عن سعة علمه الذي فتح الله به عليه . كذا في « المرقاة » (١/٤٦٣) .

وَحُبُّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بَعْبَادِكَ فَتَنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ . قَالَ :
وَالدَّرَجَاتُ : إِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .^(١)

(المَلَأَ الْأَعْلَى) : وَهَمَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ .

(السَّبَرَاتُ) : بِفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوحِدَةِ^(٢) : جَمْعُ سَبْرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ

الْبَرْدِ .

٤٠٩ - (٨) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ﷺ :

« مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ ، يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى ؛ كُتِبَ لَهُ
بَرَاءَتَانِ : بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ » .

رواه الترمذي وقال :

« لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَارُوى سَلَّمَ^(٣) بِنُ قَتِيْبَةٍ عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرٍو » .

قَالَ الْمُتَمَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَسَلَّمَ^(٣) وَطُعْمَةَ وَبَقِيَّةُ رَوَاتِهِ ثَقَاتٌ » .

وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ .^(٤)

(١) قُلْتُ : وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ «الْجَنَائِزِ» مِنْ «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ» وَفِي «ظِلَالِ الْجَنَّةِ» (١٦٩ - ١٧٠) ، وَغَيْرَهُمَا ، وَقَدْ كُنْتُ ذَهَبْتُ فِي بَعْضِ التَّعْلِيْقَاتِ إِلَى تَضْعِيفِ الْحَدِيثِ ، فَقَدْ رَجَعْتُ عَنْهُ ، وَأَطَالَ الْكَلَامَ عَلَى الْحَدِيثِ هُنَا الشَّيْخُ النَّاجِي (٦٠ - ٦٤) وَبَيَّنَ مَا يُوْخِذُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ وَعَزَّوْهَا جَمِيعًا إِلَى التَّرْمِذِيِّ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَخْرِجْهَا كُلَّهَا ! وَأَنَّ الْحَافِظَ أَبَا أَحْمَدَ الْعَسَّالَ قَدْ سَاقَ فِي كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ» الْحَدِيثَ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ وَأَلْفَاظٍ ، وَمِنْ رِوَايَةِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَأَكْثَرَهَا مُصَرِّحٌ بِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي الْمَنَامِ .

(٢) قَالَ النَّاجِي (٦٢) : «لَا شَكَّ أَنَّ الْإِسْكَانَ خَطَأٌ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْفَتْحُ فِي الْجَمْعِ ، وَالْإِسْكَانُ فِي الْإِفْرَادِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ صَحِيحٍ الْعَيْنُ عَلَى (فَعْلَةٍ) إِذَا جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَجِبَ تَحْرِيكُ عَيْنِهِ بِحَرَكَتِهَا كَهَذِهِ اللَّفْظَةِ وَنَظَائِرِهَا ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ شَهِيرَةٌ ، كَنَخْلَاتٍ وَثُمَرَاتٍ وَأَكَلَاتٍ وَسَكَنَاتٍ . . » .

(٣) الْأَصْلُ : (مُسْلِمٌ) ، وَكَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ وَمَطْبُوعَةِ عِمَارَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التَّرْمِذِيِّ وَكُتِبَ الرِّجَالُ . وَلَمْ يَتَبَنَّهُ الْمَعْلُقُونَ الثَّلَاثَةُ لِلْخَطَأِ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي فَتَرَكُوهُ كَمَا هُوَ !

(٤) قُلْتُ : وَخَرَجْتَهُ فِي «الصَّحِيْحَةِ» (١٩٧٩ وَ ٢٦٥٢) بِتَوْسِعٍ .

٤١٠ - (٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ، أَعْطَاهُ اللَّهُ
 حُدُودَهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً » .
 رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .^(١)

وتقدّم في « [٩ -] باب المشي إلى المساجد » حديث سعيد بن المسيّب عن رجل من
 الأنصار قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكر الحديث ، وفيه :
 « فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا
 بَعْضُهُمْ وَبَقِيَ بَعْضٌ ؛ صَلَّى مَا أَدْرَكَ ، وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ كَذَلِكَ ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ
 وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ كَانَ كَذَلِكَ » .

(١) قلت : ووافقه الذهبي ، وفيه نظر ، لكن الحديث حسن بما بعده .

١٧ - (الترغيب في كثرة الجماعة)

٤١١ - (١) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال :

حـ لغيره

صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً الصبح ، فقال :

« أشاهدُ فلان ؟ » . قالوا : لا ، قال : « أشاهدُ فلان ؟ » . قالوا : لا ، قال :

« إن هاتين الصلاتين أثقلُ الصلوات على المنافقين ، ولو تعلمون ما فيهما لأتيموهما ولو حبواً على الركب ، وإن الصفَّ الأول على مثل صفِّ الملائكة ، ولو علمتم ما في فضيلته لا بتدريتموه ، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وكلما كثر فهو أحبُّ إلى الله عز وجل » .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والحاكم ، وقد جزم يحيى بن معين والذهلي بصحة هذا الحديث .^(١)

٤١٢ - (٢) وعن قباث بن أشيم الليثي رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

« صلاة الرجلين يؤمُّ أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى ، وصلاة أربعة أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى ، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مئة تترى » .^(٢)

رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به^(٣)

(١) قلت : وفي سنده ضعف ، فلعلَّ الصَّحَّة المذكورة إنما هي بالنظر إلى أنَّ له شاهداً من حديث قباث بن أشيم الليثي ، وهو الآتي عقبه . ورجاله ثقات غير عبد الرحمن بن زياد الراوي عن (قباث) ؛ ذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » ، وقال : « شيخ » .
(٢) أي : متفرقين .

(٣) قلت : كيف وفيه من لا يُعرف ؟! وقال الحافظ ابن حجر : « في إسناده نظر » ، وبيانه في (الأصل) ، وهو حسن بما قبله .

١٨ - (الترغيب في الصلاة في الفلاة)

قال الحافظ رحمه الله :

«وقد ذهب بعض العلماء إلى تفضيلها على الصلاة في الجماعة» .

صحيح

٤١٣ - (١) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الصلاة في الجماعة تعدلُ خمساً وعشرين صلاةً ، فإذا صلاها في
فلاة ، فأتَمَّ ركوعَها وسجودَها ؛ بلغت خمسين صلاةً » .
رواه أبو داود .^(١)

ورواه الحاكم بلفظه وقال :

« صحيح على شرطهما »^(٢) .

وصدّر الحديث عند البخاري^(٣) وغيره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين
درجةً ، فإن صلاها بأرضٍ قيٍّ فأتَمَّ ركوعَها ، وسجودَها ؛ تُكتبَ صلاته
بخمسين درجةً » .

(١) قلت : في الأصل هنا ما نصه : « وقال : قال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث :
« صلاة الرجل في الفلاة تُضاعف على صلاته في الجماعة » ، [وساق الحديث] » . فهذا معلق لم
يسنده أبو داود - والزيادة منه - فهو مع مخالفته للفظ الذي قبله ، ولفظ ابن حبان الذي بعده - شاذ أو
منكر - وانظر « الصحيحة » .

(٢) ووافقه الذهبي (٢٠٨/١) . وإنما هو صحيح فقط ، وبيانه في « الصحيحة » (٣٤٧٥) .
(٣) قال الناجي (٦٤ - ٦٥) : « يُنكر على المصنّف قوله : « وصدّر الحديث عند البخاري
وغيره » ؛ فإنه رواه من طريق الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد ولفظه :
« صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة » . وكان ينبغي له أن يعدل البخاري بآبن
ماجه لموافقة لأبي داود في ذاك الطريق دون بقية أصحاب الكتب الستة » .

قلت : ولفظ البخاري أقرب إلى لفظ ابن حبان كما هو ظاهر ، فلو أن المؤلف ذيل عليه بقوله
المذكور لم يُنكر عليه إن شاء الله .

(القِيَّ) بكسر القاف وتشديد الياء : هو الفلاة ؛ كما هو مفسر في رواية أبي داود .

صحيح

٤١٤ - (٢) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان الرجلُ بأرضٍ قِيٍّ فحانت الصلاةُ ، فليتوضأ ، فإن لم يجد ماءً فليتيَّم ، فإن أقام صلى معه ملكاه ، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه » .

رواه عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان . [ومضى

٢ - باب] .

صحيح

وتقدم حديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ :

« يَعْجَبُ رِثْكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ ، فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ ، يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي ، فيقول الله عز وجل : انظروا إلى عبدي هذا يؤذِّن ويقيم الصلاة ، يخاف مني ، قد غفرت لعبدي ، وأدخلته الجنة » .

رواه أبو داود والنسائي . وتقدم في [٥ - الصلاة / ١] الأذان » .

١٩ - (الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ،
والترهيب من التأخر عنهما)

صحيح ٤١٥ - (١) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ صَلَّى العِشاءَ في جماعةٍ ، فكأنما قام نصفَ الليلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبحَ في جماعةٍ^(١) فكأنما صَلَّى الليلَ كله » .

رواه مالك ومسلم - واللفظ له - وأبو داود ، ولفظه :

« مَنْ صَلَّى العِشاءَ في جماعةٍ ؛ كان كقيامِ نصفِ ليلةٍ ، وَمَنْ صَلَّى العِشاءَ والفجرَ في جماعةٍ ؛ كان كقيامِ ليلةٍ^(٢) . »

رواه الترمذي كرواية أبي داود . وقال :

« حديث حسن صحيح » .

وقال ابن خزيمة في «صحيحه» : « باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة ، وبيان أنَّ صلاةَ الفجرِ في الجماعة أفضل من صلاة العشاء في الجماعة ، وأنَّ فضلها في الجماعة ضعفاً فضلِ العِشاءِ في الجماعة » ،^(٣)

ثم ذكره بنحو لفظ مسلم ، ولفظ أبي داود والترمذي يدافع ماذهب إليه . والله أعلم .

صحيح ٤١٦ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ »

(١) أي : وكان صلى العشاء في جماعة ؛ كما بيَّنه اللفظ الذي بعده .

(٢) في الأصل زيادة : « وصبِح » ، ولا أصل لها عند أبي داود ، ولا عند غيره ، ولا معنى لها .

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣٦٥/٢) .

ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ، ولقد هممتُ أن أمر بالصلاة فتقام ، ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس ، ثم أنطلق معي برجال معهم حُزَمٌ من حطبٍ إلى قومٍ لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم :

أن رسول الله ﷺ فقد ناساً في بعض الصلوات ، فقال : « لقد هممتُ أن أمر رجلاً يصلي بالناس ، ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عنها فأمر بهم فيحرقوا عليهم بحُزَم الحطب بيوتهم ، ولو علم أحدُهم أنه يجد عَظماً سميناً لشهداها . يعني صلاة العشاء . »

صحيح

موقوف

٤١٧ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن .

رواه البزار والطبراني وابن خزيمة في « صحيحه » .^(١)

٤١٨ - (٤) وعن رجل من النخَع قال : سمعتُ أبا الدرداء رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال : أحدثكم حديثاً سمعته عن رسول الله ﷺ ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« اعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، واعدد نفسك في الموتى ، وإياك ودعوة المظلوم ، فإنها تستجاب . ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين : العشاء والصبح ولو حبواً فليفعل » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وسمى الرجل المبهم جابراً ، ولا يحضرني حاله .^(٢)

(١) قلت : وأخرجه الحاكم أيضاً ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٢) لكن له شاهد يقويه ، وانظر « الصحيحة » (١٧٧٤) .

٤١٩ - (٥) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال :

صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الصُّبْحِ فَقَالَ :

« أَشَاهِدُ فُلَانٌ ؟ » . قَالُوا : لَا . قَالَ :

« أَشَاهِدُ فُلَانٌ ؟ » . قَالُوا : لَا . قَالَ :

« إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا

لَأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا عَلَى الرُّكْبِ ... » الحديث .

رواه أحمد ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ، والحاكم .

وتقدم بتمامه في « كثرة الجماعة » . [مضى قريباً ١٧ - باب] .

٤٢٠ - (٦) وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ^(١) فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

٤٢١ - (٧) ورواه أيضاً من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وزاد فيه :

« فَلَا تَخْفِرُوا اللَّهَ فِي عَهْدِهِ ، فَمَنْ قَتَلَهُ طَلَبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَكْبَهُ فِي النَّارِ عَلَى

وَجْهِهِ » .

رواه مسلم من حديث جندب ، وتقدم في « [١٣ - باب] الصلوات الخمس » .

(يُقَالُ :) (أَخْفَرْتُ الرَّجُلَ) بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ؛ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ .

(١) في الأصل والمخطوطة زيادة «في جماعة» فحذفتها لأنها ليست عند ابن ماجه ، ولا عند أحمد (١٠/٥) أيضاً والطبراني (٧/٢٦٦ - ٢٦٧) ، وغفل عنها الغافلون الثلاثة - كعادتهم - فأثبتوها! وزاد الطبراني : «فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته» . أخرجاه كابن ماجه من طريق الحسن عن سمرة ، وكذلك ليست هي في حديث أبي بكر الصديق ولا في حديث جندب اللذين بعده .

٤٢٢ - (٨) وَرَوَى عَنْ مَيْثَمٍ ^(١) - رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : بَلَّغْنِي :
صحيح
موقوف
أَنَّ الْمَلِكَ يَغْدُو بِرَايَتِهِ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَغْدُو إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يَزَالُ بِهَا مَعَهُ
حَتَّى يَرْجِعَ فَيَدْخُلَ بِهَا مَنْزِلَهُ ، وَأَنَّ الشَّيْطَانَ يَغْدُو بِرَايَتِهِ إِلَى السُّوقِ مَعَ أَوَّلِ
مَنْ يَغْدُو ، فَلَا يَزَالُ بِهَا مَعَهُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَدْخُلَ بِهَا مَنْزِلَهُ .

رواه ابن أبي عاصم وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » وغيرها .^(٢)

٤٢٣ - (٩) وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ :
صحيح
موقوف
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ فِي
صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَأَنَّ عُمَرَ غَدَا إِلَى السُّوقِ ، وَمَسَكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ
وَالسُّوقِ ، فَمَرَّ عَلَى الشُّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ ، فَقَالَ لَهَا : لِمَ أَرَسَ سُلَيْمَانَ فِي الصُّبْحِ !
فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَاتَ يَصَلِّي ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ ! قَالَ عُمَرُ :
لَأَنْ أَشْهَدَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً .
رواه مالك .

٤٢٤ - (١٠) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن ، ولابن حبان في « صحيحه » نحوه .

(١) بكسر الميم وفتح المثناة كما في « الأنساب » وغيره ، وفي طبعة عمارة : (مَيْثَم) بفتح الميم والمثناة من فوق ، وهو خطأ .

(٢) قلت : ابن أبي عاصم في « الوجدان » (٢٧١٥/١٨٣/٥) ، وعنه أبو نعيم في « المعرفة » (٢/٢١٣/٢) ، وهو موقوف صحيح السند ، كما قال الحافظ في « الإصابة » ، فلا أدري لماذا أشار المؤلف إلى تضعيفه .

(٣) في الأصل وغيره : « عن » ، والتصويب من « الموطأ » (١٥٢) .

٤٢٥ - (١١) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

« بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

صـ لغيره

رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم - واللفظ له - وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . وتقدم مع غيره [٩ - باب] .

٢٠ - (الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر)

٤٢٦ - (١) وعنه [يعني ابن عباس رضي الله عنهما] ؛ أن النبي ﷺ قال : **صحيح**
 « مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ ؛ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ » .

رواه القاسم بن أصبغ في كتابه ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ،
 وقال : « صحيح على شرطهما » .

٤٢٧ - (٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **حسن**
 « مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ ، لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ ؛ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ **صحيح**
 عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذُّبُّ مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ » .
 رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والحاكم .

وتقدم [١٦ - باب] حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، وفيه : **صحيح**
 « وَلَوْ أَنْكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بَيْوتِكُمْ ، كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ
 سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ » الحديث .
 رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

٤٢٨ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمْرَفَتَيْتِي فَيَجْمَعُوا لِي حُزْماً مِنْ حَطَبٍ ، ثُمَّ أَتِي قَوْماً
 يَصْلُونَ فِي بَيْوتِهِمْ ، لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ ؛ فَأَحْرَقَهَا عَلَيْهِمْ » .

ف قيل ليزيد - هو ابن الأصم - : الجمعة عنى أو غيرها ؟ قال : صُمْتُ أَذْنَايَ إِنْ لَمْ أَكُنْ
 سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَأْتِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ ماذكر^(١) الجمعة ولا غيرها .

(١) الأصل وغيره : « ولم يذكر » ، وما أثبتته من « أبي داود » .

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه والترمذي مختصراً^(١).

٤٢٩ - (٤) وعن عمرو بن أم مكتوم رضي الله عنه قال :

حسن

قلتُ : يا رسولَ الله ! أنا ضريّرُ شاسعِ الدارِ ، ولي قائدٌ لا يلايمني ، فهل تجدُ لي رخصةً أنْ أصليَ في بيتي ؟ قال :

« تسمعُ النداءَ ؟ » . قال : نعم ، قال :

« ما أجدُ لك رخصةً » .

صحيح

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم .

وفي رواية لأحمد عنه أيضاً :

حسن

أنْ رسولَ الله ﷺ أتى المسجدَ ، فرأى في القومِ رقةً^(٢) ، فقال :

صحيح

« إني لأهْمُ أنْ أجعلَ للناسِ إماماً ، ثم أخرجَ ، فلا أقدرُ على إنسانٍ يتخلفُ عن الصلاةِ في بيتهِ إلا أحرقتُهُ عليه » .

فقال ابنُ أم مكتوم : يا رسولَ الله ! إن بني وبين المسجدِ نخلاً وشجراً ،

ولا أقدرُ على قائدٍ كلِّ ساعةٍ ، أيسعُنِي أنْ أصليَ في بيتي ؟ قال :

« أسمعُ الإقامةَ ؟ » . قال : نعم . قال :

« فائتها » .

وإسناد هذه جيّد^(٣).

(١) قلت : وكذلك رواه الآخرون مختصراً ، غير أبي داود ؛ فإن السياق له ، فكنتُ أودُّ أنْ ينبّه المؤلف عليه ، كما هي غالب عاداته ، لا سيما وليس عند غيره : « ليست بهم علة » . وفي صحتها نظر عندي بينته في « صحيح أبي داود » (٥٥٨) .

(٢) أي : قلة . في « اللسان » : « وفي ماله رفق ، ورقة : أي : قلة » .

(٣) قلت : نعم ، لكن قوله : « الإقامة » منكر لأسباب ، منها : أنه لا يمكن لمن كان شاسعِ الدار أن يسمعها عادة ، والمحفوظ « النداء » كما في الروايات الأخرى منها ما قبلها ، والتي بعدها . وبيانه في « التعليق الرغيب » .

قوله : (شاسع الدار) هو بالشين المعجمة أولاً ، والسين والعين المهملتين بعد الألف .
أي : بعيد الدار .

وقوله : (لا يلايمني) أي : لا يوافقني . وفي نسخ أبي داود : « لا يلاومني » بالواو ،
وليس بصواب . قاله الخطابي وغيره .

قال الحافظ أبو بكر بن المنذر :

«رؤينا عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا : « من سمع النداء ثم لم
يجب من غير عذر ؛ فلا صلاة له » ، منهم ابن مسعود وأبو موسى الأشعري ، وقد روي ذلك
عن النبي ﷺ^(١) ؛ ومن كان يرى أن حضور الجماعات فرض : عطاء وأحمد بن حنبل وأبو
ثور . وقال الشافعي رضي الله عنه : لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك إتيانها إلا
من عذر » انتهى .

وقال الخطابي بعد ذكر حديث ابن أم مكتوم :

« وفي هذا دليل على أن حضور الجماعة واجب ، ولو كان ذلك ندباً لكان أولى من يسعه
التخلف عنها أهل الضرورة والضعف ؛ ومن كان في مثل حال ابن أم مكتوم ، وكان عطاء بن
أبي رباح يقول : ليس لأحد من خلق الله في الحضر وبالقرية رخصة إذا سمع النداء في أن
يدع الصلاة . وقال الأوزاعي : لا طاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات » انتهى^(٢) .

صحيح

٤٣٠ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

أتى النبي ﷺ رجل أعمى ، فقال : يا رسول الله ! ليس لي قائد يقودني

(١) قلت : يشير إلى حديث ابن عباس المتقدم أول الباب .

(٢) أي : كلام الخطابي ، وهو في «المعالم» (٢/٢٩١ - ٢٩٢) ، وله فيه تنمة ، تعمّد المؤلف
عدم ذكرها لضعفها من حيث الدليل .

إلى المسجد ، فسأل رسول الله ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيَصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ ، فَرَخَّصَ لَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى ، دَعَاهُ ، فَقَالَ :

« هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ؟ » .

فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ :

« فَأَجِبْ » .

رواه مسلم والنسائي وغيرهما .

٤٣١ - (٦) وعن أبي الشعثاء المحاربي قال :

كُنَّا قَعُودًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَمْشِي ، فَاتَّبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :

أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .

رواه مسلم وغيره . وتقدّم . [قلت : في « الضعيف » ٤/٥] .

٤٣٢ - (٧) وعنه [يعني ابن عباس رضي الله عنهما] أيضاً قال :

مَنْ سَمِعَ « حَيٍّ عَلَى الْفَلَاحِ » فَلَمْ يُجِبْ ؛ فَقَدْ تَرَكَ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن (١) .

٤٣٣ - (٨) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَيَنْتَهِيَنَّ رَجَالٌ عَنْ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ ، أَوْ لِأَحَرَّقَنَّ بَيْوتَهُمْ » .

رواه ابن ماجه من رواية الزبير بن عَمْرٍو الضمري عن أسامة ، ولم يسمع منه .

(١) قلت : بل هو صحيح ؛ لأن رجاله في « الأوسط » (٧٩٨٦/٤٧٦/٨) ثقات رجال مسلم ؛ غير (موسى بن هارون) شيخ الطبراني ، وهو ثقة حافظ .

٤٣٤ - (٩) وعن أبي بُردة^(١) عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ سَمِعَ النداءَ فارغاً صحيحاً فلم يُجب ؛ فلا صلاةَ له » .
 رواه الحاكم من رواية أبي بكر بن عيَّاش عن أبي حصين عن أبي بُردة^(٢) . وقال :
 « صحيح الإسناد » .
 (قال الحافظ) رضي الله عنه : « الصحيح وقفه » .^(٣)

(٢١) في الأصل في الموضعين : « ابن بريدة » ، وكذا في طبعة عمارة والمخطوطة ! والصواب ما أثبتناه ، والتصحيح من « المستدرک » وغيره ، وأبوه هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ، فالحديث من مسنده ، وليس من مسند بريدة ، وهو ابن الحصيب . وغفل عن هذا المغفلون الثلاثة ، فأثبتوا الخطأ رغم أنني كنت نبهت عليه في الطبعة السابقة ، وقد ساعدتهم على تصحيح بعض الأخطاء ، وقد يصرحون بذلك أحياناً !

(٣) قلتُ : لا وجه لهذا التصحيح ، فقد تابع (أبا بكر بن عيَّاش) مسعراً وغيره كما تراه في «الإرواء» (٣٣٨/٢) ؛ رَوَّه ثلاثتهم عن أبي حصين به مرفوعاً . ويشهد له حديث ابن عباس المتقدم أول الباب . ومن جهل الثلاثة قولهم في تخريج الحديث (٣٥٤/١) : « صحيح موقوفاً ، رواه الحاكم (٢٤٦/١) » . ولا يخفى فساده على المبتدئ في هذا العلم .

٢١ - (الترغيب في صلاة النافلة في البيوت)

صحيح

٤٣٥ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :
 « اجعلوا من صلاتكم ^(١) في بيوتكم ، ولا تَتَّخِذوها قبوراً ^(٢) » .
 رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح

٤٣٦ - (٢) وعن جابر - هو ابن عبد الله رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته ،
 فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خيراً » .
 رواه مسلم وغيره .

صحيح

٤٣٧ - (٣) ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » من حديث أبي سعيد ^(٣) .

صحيح

٤٣٨ - (٤) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ ، مَثَلُ
 الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ » .
 رواه البخاري ومسلم . ^(٤)

(١) أي : بعض صلاتكم ، وهي صلاة النافلة ، أي : اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ، صلّوا فيها ، ولا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصلاة .
 (٢) هذا من التشبيه البليغ البديع بحذف أداة التشبيه للمبالغة ، وهو تشبيه البيت الذي لا يصلّي فيه بالقبر الذي لا يتمكن الميّت من العبادة فيه عادة . والله أعلم .
 قلت : والحديث أخرجه ابن خزيمة أيضاً (١٢٠٥) ، وقال :
 « وفيه دليل على الزجر عن الصلاة في المقابر » .
 (٣) أخرجه (١٢٠٦/٢١٢/٢) من طريق جابر عن أبي سعيد . وكذا رواه ابن ماجه وأحمد ، وهو مخرّج في « الصحيحة » (١٣٩٢) .
 (٤) إنما رواه بهذا اللفظ مسلم دون البخاري ، فكان يتعين الاختصار على عزوه إليه فقط ، إذ =

صحيح

٤٣٩ - (٥) وعن عبد الله بن سعد^(١) رضي الله عنه قال :
سألتُ رسولَ الله ﷺ : أيُّما أفضلُ ؟ الصلاةُ في بيتي ، أو الصلاةُ في
المسجد ؟ قال :

« ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد ! فلأن أصلي في بيتي أحبُّ
إليَّ من أن أصلي في المسجد ، إلا أن تكونَ صلاةً مكتوبةً » .
رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة في « صحيحه » .

صحيح

٤٤٠ - (٦) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
« صلُّوا أيُّها الناسُ في بيوتكم ؛ فإنَّ أفضلَ صلاةٍ المرءُ في بيته ؛ إلا
الصلاة المكتوبة » .

رواه النسائي بإسناد جيّد ، وابن خزيمة في « صحيحه » .^(٢)

صحيح

موقوف

٤٤١ - (٧) وعن رجلٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ - أراه رفعه^(٣) - قال :
فضلُ صلاةِ الرجلِ في بيته ، على صلاته حيثُ يراه الناسُ ؛ كفضلِ
الفريضة على التطوّع .
رواه البيهقي ، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى .

= لفظ البخاري : « مثل الذي يذكر ربه ، والذي لا يذكر ربه » من غير ذكر البيت ، وهو مذكور على
الصواب مفصلاً في « كتاب الذكّر » من هذا الكتاب ، كذا في العجالة (٦٧) .
(١) الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة : « مسعود » ، والتصويب من مخرّجه ، وهو الأنصاري
الحرامي . ثم رأيت الناجي نبّه على هذا الوهم ، وتعجّب من وقوعه من المؤلف ، وذكر شيئاً من
ترجمة ابن سعد (٦٧) .

(٢) لقد أبعد المصنف النجعة ! فالحديث في البخاري بهذا اللفظ ، وفي مسلم قريب منه ،
وفي لفظ لأبي داود : « صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة » . وسنده
صحيح . ثم رأيت الناجي قد نبّه على هذا الوهم أيضاً (٦٨) .

(٣) هذه الجملة ليست في « شعب الإيمان » للبيهقي ، فلعلها من المؤلف . انظر « الصحيحة »
(٣١٤٩) .

٢٢ - (الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة)

صحيح

٤٤٢ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه ، لا يمنعه أن ينقلب
إلى أهله إلا الصلاة » .

رواه البخاري في أثناء حديث ، ومسلم ، والبخاري :
« إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه ، والملائكة تقول : اللهم
اغفر له ، اللهم ارحمه ، ما لم يقم من مصلاه ، أو يحدث » . (١)
وفي رواية لمسلم وأبي داود قال :
« لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة ، والملائكة
تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، حتى ينصرف أو يحدث » .
قيل : وما (يحدث) ؟ قال :
« يفسو أو يضطر » .

ورواه مالك موقوفاً^(٢) عن نعيم بن عبد الله المجرى ؛ أنه سمع أبا هريرة يقول :
« إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه ، لم تزل الملائكة تُصلي عليه :
اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، فإن قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر
الصلاة ؛ لم يزل في صلاة حتى يُصلي » .

صحيح

٤٤٣ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه :
أن رسول الله ﷺ أخر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل ، ثم أقبل

(١) تقدم بنحوه في الحديث (٢٩٧) .

(٢) هذا يؤيد الاستدراك الذي كنت نقلته عن الحافظ الناجي فيما تقدم (٩ - باب) ،

فراجع .

بوجهه بعد ما صلى ، فقال :

« صَلَّى النَّاسَ وَرَقَدُوا ، وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مِنْذُ انْتَضَرْتُمُوهَا » .

رواه البخاري .

صحيح

٤٤٤ - (٣) وعن أنس رضي الله عنه :

أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح غريب » .

صحيح

٤٤٥ - (٤) وعن عبدالله بن عمرو^(١) رضي الله عنهما قال :

صَلِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ^(٢) ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْرِعًا قَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ ، قَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، قَالَ : « أَبْشُرُوا ، هَذَا رَيْكُم قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ ، يَبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ ، يَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي ، قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى » .

رواه ابن ماجه عن أبي أيوب عنه . ورواته ثقات ، وأبو أيوب هو المِراخي العَتَكِي ثقة ، ما أراه سمع عبدالله ، والله أعلم .^(٣)

(حَفَزَهُ النَّفْسُ) هُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْفَاءِ وَبَعْدَهُمَا زَاي ، أَي : شَاقَّهُ وَتَعَبَهُ مِنْ شِدَّةِ

سَعْيِهِ .

و (حَسَرَ) هُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، أَي : كَشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ .

(١) الْأَصْلُ وَالْمَخْطُوطَةُ وَمَطْبُوعَةُ عِمَارَةَ : «عُمَرُ» ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ابْنِ مَاجَه .

(٢) أَي : تَأَخَّرَ مِنْ تَأَخَّرَ .

(٣) قُلْتُ : بَلِ الْحَدِيثُ سَنَدُهُ صَحِيحٌ كَمَا قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي «الزَّوَائِدِ» عَلَى مَا نَقَلَهُ السُّنْدِيُّ ، وَإِعْلَالُهُ بِالْإِنْقِطَاعِ لَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي ؛ لِأَنَّ أَبَا أَيُوبَ هَذَا قَدْ أَدْرَكَ ابْنَ عُمَرَ ، وَلَمْ يُعْرِفْ بِتَدْلِيلٍ ، فَرَوَايَتُهُ يَنْبَغِي حَمْلُهَا عَلَى الْإِتِّصَالِ ، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَلِذَلِكَ أَخْرَجْتُهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٦٦١) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حسن

٤٤٦ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« صلاة في أثر صلاة ، لا لغو بينهما ، كتاب في عليين » .
رواه أبو داود ، وتقدم بتمامه . [٩ - باب] .

ص لغيره

٤٤٧ - (٦) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويكفر به الذنوب ؟ » .
قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

« إسباغ الوضوء على المكروهات ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » . [مضى ٩ - باب] .

صحيح

٤٤٨ - (٧) ورواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة ،
وتقدم [هناك] .

صحيح

٤٤٩ - (٨) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إسباغ الوضوء في المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ؛ يغسل الخطايا غسلًا » .
رواه أبو يعلى والبيهقي بإسناد صحيح ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرط مسلم » . [مضى ٤ - الطهارة / ٧] .

حسن

٤٥٠ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مُنتظر الصلاة بعد الصلاة ، كفارسٍ اشتدَّ به فرسه في سبيل الله على كَشْحِهِ^(١) ، وهو في الرباط الأكبر » .

(١) (الكاشح) : العدو الذي يضمّر عداوته ، ويطوي عليها كَشْحُه ، أي : باطنه .

رواه أحمد والطبراني في « الأوسط » ، وإسناد أحمد صالح .

٤٥١ - (١٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي ^(١) ، (وفي رواية) :

رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبُّ وَسَعْدَيْكَ ! قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لَا أَعْلَمُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ - أَوْ قَالَ : فِي نَحْرِي - فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ^(٢) - أَوْ قَالَ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ - قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَارَاتِ ، وَنَقَلَ الْأَقْدَامَ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ حَافِظَ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » الحديث .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » ، وتقدم بتمامه [١٦ - باب] .

٤٥٢ - (١١) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

صحيح

« أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ ؟ » .

قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

« إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ أَوْ الطُّهُورِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى [هَذَا] ^(٣) الْمَسْجِدِ ، وَالصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي فِيهِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ مَعَ الْإِمَامِ ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الَّتِي بَعْدَهَا ؛

(١) انظر التعليق المتقدم في « ٧/٤ - الترغيب في الوضوء وإسباغه » .

(٢) أي : من عجائب آيات ربه الكبرى . وانظر التعليق المتقدم تحت الحديث نفسه المتقدم في

(١٦ - باب) .

(٣) زيادة من « ابن حبان » (٤١٧ - موارد) .

إلا قالت الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه» الحديث .

رواه ابن ماجه وابن خزيمة، وابن حبان في « صحيحه » - واللفظ له - ، والدارمي في « مسنده » . [مضى ٤ - الطهارة / ٧] .

٤٥٣ - (١٢) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :
« ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات ؛
فأما الكفارات : فإسباغ الوضوء في السُّبَرَات ، وانتظار الصلاة بعد
الصلاة ، ونقل الأقدام إلى الجماعات .
وأما الدرجات : فإطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس
نيام .

حـ لغيره

وأما المنجيات : فالعدل في الغضب والرضا ، والقصد في الفقر والغنى ،
وخشية الله في السر والعانية .

وأما المهلكات : فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه » .

رواه البزار - واللفظ له - ، والبيهقي وغيرهما . وهو مروي عن جماعة من الصحابة ،
وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال ، فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى .

(السُّبَرَات) جمع سُبْرَة ، وهي شدة البرد . (١)

٤٥٤ - (١٣) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال :
« القاعدُ على الصلاة كالقائِنِ ، ويكتبُ من 'أصلين' ، من حين يخرجُ من
بيته حتى يرجعَ إليه » .

صحيح

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(١) انظر التعليق تحت الحديث المتقدم (١٦ - باب) .

ورواه أحمد وغيره أطول منه ؛ إلا أنه قال :

« والقاعدُ يرعى الصلاة كالقانتِ » .

وتقدّم بتمامه في المشي إلى المساجد [٩ - باب] .

قوله : (القاعد على الصلاة كالقانت) أي : أجره كأجر المصلّي قائماً ، مادام قاعداً

ينتظر الصلاة ، لأنّ المراد بالقنوت هنا : القيام بالصلاة .

٤٥٥ - (١٤) وعن امرأة من المبايعات رضي الله عنها ؛ أنها قالت :

جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بني سلمة ، فقرّبنا إليه طعاماً ،
فأكل ، ثم قرّبنا إليه وضوءاً ، فتوضأ ، ثم أقبل على أصحابه فقال :
« ألا أخبركم بمكفّرات الخطايا ؟ » .

قالوا : بلى . قال :

« إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة

بعد الصلاة » .

رواه أحمد ، وفيه رجل لم يُسم ، وبقيّة إسناده محتجّ بهم في « الصحيح » .

٢٣ - (الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر)

٤٥٦ - (١) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ ^(١) دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

صحيح

رواه البخاري ومسلم .

(الْبَرْدَانِ) : هما الصبح والعصر .

٤٥٧ - (٢) وعن أبي زهير ^(٢) عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

صحيح

« لَنْ يَلْجَ ^(٣) النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا . يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ » .

رواه مسلم .

٤٥٨ - (٣) وعن أبي مالكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

حسن

« مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

(١) تثنية (بَرْد) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء : هما الصبح والعصر كما قال المصنف رحمه الله تعالى ، وسميًا بذلك لأنهما يفعلان في وقت البرد . وقال الخطابي : «لأنهما يصلّيان في بردي النهار ، وهما طرفاه حين يطيب الهواء ، وتذهب سَوْرَةُ الْحَرِّ . والله أعلم .
(٢) الأصل : «زهيرة» ، وكذا في طبعة عمارة ، وهو خطأ ، والتصويب من المخطوطة وكتب الرجال .

(٣) أي : يدخل ، من (الْوُلُوج) : الدخول .

قلت : أي : دخول عذاب ، وإلا فمطلق الدخول لا بد منه لعموم الناس ، لقوله تعالى : ﴿وَأَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا .﴾ أي : داخلها ، على القول الراجح في تفسيرها . انظر مقدّمتي لكتاب «الآيات البَيِّنَات في عدم سماع الأموات ؛ عند الحنفية السادات» للشيخ نعمان الألوسي ، وهو مطبوع .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورواه رواية الصحيح ؛ إلا الهيثم بن يمان ،
وَتُكَلِّمَ فِيهِ ^(١) ، وللحديث شواهد .
(أبو مالك) هو سعد بن طارق .

٤٥٩ - (٤) وعن جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبَنَّكَ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ ؛
فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ ، ثُمَّ يَكْبُثْهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .
رواه مسلم وغيره . [مضى ١٣ - باب] .

٤٦٠ - (٥) وعن أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بِ (الْمَخْمَصِ) وَقَالَ :
« إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا ، فَمَنْ حَافِظٌ
عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » الحديث .
رواه مسلم والنسائي .

(المخص) : بضم الميم وفتح الحاء المعجمة والميم جميعاً ، وقيل : بفتح الميم وسكون
الحاء وكسر الميم بعدها ، وفي آخره صاد مهملة : اسم طريق . ^(٢)

٤٦١ - (٦) وعن أَبِي بَكْرٍ ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) قلت : لم يتكلم فيه إلا الأزدي ، وهو نفسه متكلم فيه وفي تجريحه ، وقد خالفه إمام
الجرح والتعديل أبو حاتم فقال فيه : « صالح » ، فالحديث حسن الإسناد إن شاء الله تعالى .
(٢) أي : في جبل (غير) إلى مكة . كما في « معجم البلدان » ، وقيد بالضبط الثاني ، كـ
(منزل) ، وبه صرح في « القاموس » ، وبالضبط الأول قيد في « مسلم » ، وقيل غير ذلك .
(٣) الأصل (أبي بكرة) والتصويب من « المخطوطة » ، و« سنن ابن ماجه » ، و« العجالة » (٦٩) .
لكن ذكره الهيثمي في « المجمع » (٢٩٦/١ - ٢٩٧) من حديث أبي بكرة بلفظين المذكور أحدهما . فإن
صح هذا فيكون المؤلف قد خلط بين حديث أبي بكر ، وحديث أبي بكرة . ومسند (أبي بكرة) =

ص لغيره « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَمَنْ أَخْفَرَ ^(١) ذِمَّةَ اللَّهِ كَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ لَوَجْهِهِ » .

رواه ابن ماجه ، والطبراني في « الكبير » واللفظ له ، ورجال إسناده رجال « الصحيح » .^(٢)

٤٦٢ - (٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :
ص لغيره « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذِمَّتِهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ طَلَبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، حَتَّى يَكْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ » .

رواه أحمد والبيهقي . ورواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بنحوه : (وفي أوله قصة) :
وهو أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل ، فقال له سالم : أصليت الصبح ؟ فقال
الرجل : نعم . قال : فانطلق ! فقال له الحجاج : ما منعك من قتله ؟

فقال سالم : حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ كَانَ فِي جِوَارِ اللَّهِ يَوْمَهُ » .
فكرهت أن أقتل رجلاً قد أجاره الله . فقال الحجاج لابن عمر : أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ فقال ابن عمر : نعم .

= واسمه (نفيح بن الحارث الثقفي) مما لم يطبع من «المعجم الكبير» للطبراني ، فلم نستطع متابعة التحقيق في الخلاف المذكور . ولفظ ابن ماجه تقدم (٩/٥) . وقد أقر الخلط المذكور المعلقون الثلاثة ، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي قوله في رواية الطبراني : «ورجاله رجال الصحيح» . !!
(١) يقال : (أخفرت الرجل) : نقضت عهده وذمامه ، والهزمة فيه للإزالة ، أي : أزلت خفارته ، أي : عهده وذمامه ، والله أعلم .

(٢) كذا ، ولعل هذا بالنظر إلى سند الطبراني ، وإلا ففي سند ابن ماجه حابس بن سعد ، ولم يخرج له من الستة إلا ابن ماجه . وقيل : إن له صحبة ، ورجح الحافظ أن لاصحبه له . ولم أجد الحديث عند الطبراني في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، لكن يشهد له حديث جندب الذي قبله .

(قال الحافظ) : « وفي الأولى ابن لهيعة ، وفي الثانية يحيى بن عبد الحميد الحماني » .

صحيح

٤٦٣ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر ، وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي [ومضى ١٣ - باب] ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، ولفظه في إحدى رواياته : قال :

« تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار ، في صلاة الفجر ، وصلاة العصر ، فيجتمعون في صلاة الفجر ، فتصعد ملائكة الليل ، وتثبت ملائكة النهار ، ويجتمعون في صلاة العصر ، فتصعد ملائكة النهار ، وتثبت ملائكة الليل ، فيسألهم ربهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون ، وتركناهم وهم يصلون ، فاغفر لهم يوم الدين » .^(١)

(١) قلت : رواه أحمد أيضاً (٣٩٦/٢) .

٢٤ - (الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد
صلاة الصبح وصلاة العصر)

٤٦٤ - (١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ،
ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ » . قال : قال رسول الله ﷺ :
« تَامَةٌ تَامَةٌ تَامَةٌ » .

حـ لغيره

رواه الترمذي ، وقال : « حديث حسن غريب » .

٤٦٥ - (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« لِأَنَّ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَلِأَنَّ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ
اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً » .
رواه أبو داود .^(١)

٤٦٦ - (٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لِأَنَّ أَقْعَدَ أَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى ، وَأَكْبَرُهُ ، وَأَحْمَدُهُ ، وَأَسْبِّحُهُ ، وَأُهْلِلُهُ ، حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ [أَوْ أَكْثَرَ]^(٢) مِنْ وَلَدِ

حـ لغيره

(١) هنا في الأصل : «وأبو يعلى ، قال في الموضعين :

«أحب إلي من أن أعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، دية كل منهم اثنا عشر ألفاً» .

ورواه ابن أبي الدنيا بالشرط الأول ؛ إلا أنه قال :

«أحب إلي مما طلعت عليه الشمس» ، وهو بهذا اللفظ منكر كما هو مبين في تخريج اللفظ
الذي قبله في «الصحيحة» (٢٩١٦) .

(٢) زيادة من «المسند» .

إسماعيل ، وَمِنْ^(١) بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أُعْتَقَ أَرْبَعَ [رِقَابٍ]^(٢) مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ .
رواه أحمد بإسناد حسن .

٤٦٧ - (٤) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ؛ انْقَلَبَ بِأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ » .
رواه الطبراني ، وإسناده جيّد .^(٣)

٤٦٨ - (٥) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ... وقال رسول الله ﷺ :
« مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تُمَكِّنَهُ الصَّلَاةُ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ عُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ » .
رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات ، إلا الفضل بن الموفق ، ففيه كلام .

٤٦٩ - (٦) وعن عبد الله بن غابر ؛ أن أبا أمامة وعُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ حَدِيثِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى يَسْبَحَ لِلَّهِ سُبْحَةً الضُّحَى ؛ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ ، تَامًّا لَهُ حَجُّهُ وَعُمْرَتُهُ » .
رواه الطبراني ، وبعض رواته مختلف فيه ، وللهديث شواهد كثيرة .

(١) الأصل : (ومن قعد) ، والتصويب من « المسند » .

(٢) زيادة من « المسند » .

(٣) وكذا قال الهيثمي ، وهو كما قال ، وبيانه في « الصحيحة » (٣٤٠٣) .

٤٧٠ - (٧) ورواه [يعني حديث عمر الذي في « الضعيف »] البزار وأبو يعلى ح صحيح

وابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة بنحوه (١).

٤٧١ - (٨) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : صحيح

كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناً (٢).

رواه مسلم (٣) وأبو داود والترمذي والنسائي ، (٤) وابن خزيمة في « صحيحه » ، ولفظه : قال : عن سماك :

أنه سأل جابر بن سمرة : كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا صلى الصبح ؟ قال : كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس .

(١) قلت : وسيأتي لفظه في (٦ - النوافل / ١٦ - صلاة الضحى / الحديث ٦) .

(٢) هو يفتح السين وبالتنوين ، أي : طلوعاً حسناً ، أي : مرتفعة .

(٣) قال الناجي (٦٩) : « لفظ مسلم : جلس في مصلاه إلى آخره » . وهو كما قال . وزاد في رواية (١٣٢/٢) : « فإذا طلعت الشمس قام ، وكانوا يتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسّم » ، وإنما رواه بلفظ : « التربع » أبو داود (١٨٥٠) ، وهو في « صحيحه » برقم (١١٧١) .

(٤) في الأصل هنا لفظ الطبراني ، وفيه نكارة ، ولذا أو دعناه في « الضعيف » .

٢٥ - (الترغيب في أذكار يقولها بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب)

٤٧٢ - (١) عن أبي ذر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من قال في دُبُرِ صلاةِ الفجر - وهو ثانٍ رجله - قبل أن يتكلم : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -) ؛ كَتَبَ اللهُ له عشرَ حسنات ، ومحا عنه عشرَ سيئات ، ورفع له عشرَ درجات ، وكان يومه ذلك كله في حِرْزٍ من كلِّ مكروه ، وحُرِّسَ من الشيطان ، ولم يَنْبَغْ لذنْبٍ أنْ يدركه في ذلك اليوم ، إلا الشرك بالله » .

رواه الترمذي ، واللفظ له ، وقال : « حديث حسن غريب صحيح » .^(١)

والنسائي ، وزاد فيه :

« بيده الخير » . وزاد فيه أيضاً :

« وكان له بكلِّ واحدةٍ قالها عتقُ رقبةٍ مؤمنةٍ » .

ورواه النسائي أيضاً من حديث معاذ^(٢) ، وزاد فيه :

« ومن قالهن حين ينصرفُ من صلاةِ العصر ؛ أعطيَ مثل ذلك في ليلته » .

٤٧٣ - (٢) وعن عُمارةَ بنِ شبيب السَّبَّاثي قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -) على أثرِ المغرب ؛ بعثَ اللهُ له مَسْلَحَةً يحفظونه من الشيطانِ حتى يُصبحَ ، وكتبَ اللهُ له بها عشرَ »

(١) قلت : كذا قال ! وفيه شهر بن حوشب ، وقد اضطرب في إسناده كثيراً ، فمرة جعله : عن أبي ذر كما هنا ، . وأخرى عن (معاذ) كما يأتي بعد حديثين ، وثالثة ، عن عبد الرحمن بن غنم كما في آخر الباب ، لكنه حسن بشواهد كما قال الحافظ .

(٢) وهو الآتي بعد حديثين .

حَسَنَاتٌ مُوَجِّبَاتٌ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُؤَبِّقَاتٍ ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ مُؤَمَّنَاتٌ .

رواه النَّسَائِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَارَةَ سَمَاعاً مِنْ

النَّبِيِّ ﷺ » .

٤٧٤ - (٣) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

حسن

« مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ ^(١) : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -) ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلُ عَتَاقَةٍ أَرْبَعِ رَقَابٍ ، وَكُنَّ لَهُ حَرَساً حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دُبُرَ صَلَاتِهِ ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ » .

صحيح

رواه أحمد والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وهذا لفظه .

وفي رواية له : ^(٢)

حسن

« وَكُنَّ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رَقَابٍ » .

صحيح

(الْعِدْلُ) بالكسر وفتح لجه لغة : هو المثل ، وقال بعضهم : (الْعِدْلُ) بالكسر : ما عادل

الشيء من جنسه ، وبالفتح : ما عادله من غير جنسه .

٤٧٥ - (٤) وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعاً ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرَ

ح لغيره

(١) أي : إذا صلى الصبح ، ففي حديث أبي هريرة : « بعدما يصلي الغداة » عند الحسن بن عرفة

والخطيب بسند صحيح ، ويؤيده قوله الآتي في الحديث : « ... ومن قالهن إذا صلى المغرب ... » .

(٢) قلت : وهي في رواية لأحمد ، وإسناده صحيح ، كما في « الصحيحة » (٢٥٦٣) .

سيئات ، ورفع له بهن عشر درجات ، وكُنَّ له عدل عشر نسمات ، وكُنَّ له حفظاً من الشيطان ، وحِرْزاً من المكروه ، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنبٌ إلا الشرك بالله ، ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب ؛ أُعطي مثل ذلك ليلته .
رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن ، واللفظ له .^(١)

٤٧٦ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ قَالَ دُبْرَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - مَثَلَةً مَرَّةً -) ، قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رَجُلِهِ ؛ كَانَ يَوْمُئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلًا ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ .
رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد .

٤٧٧ - (٦) وعن عبد الرحمن بن غنم عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :
« مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رَجُلِهِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -) ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَمْ يَحِلَّ لَذَنْبٍ أَنْ يُدْرَكَ إِلَّا الشَّرْكُ ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا ، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ ، يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ .

رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير شهر بن حوشب^(٢) ، وعبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته .
وقد رُوِيَ هذا الحديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم .

(١) أخرجه في « المعجم الكبير » (١٩/٦٥/٢٠) ، وفي « الدعاء » أيضاً (٧٠٦/١١٢٤/٢) .
وفاته عزوه للنسائي في « السنن الكبرى » (٩٩٥٤/٣٧/٦) ، وعن ابن السني في « اليوم والليلة » (١٣٧/٤٩) ، وفيه (شهر بن حوشب) كما تقدم بيانه في الحديث الأول .
(٢) قلت : وفيه ضعف من قبل حفظه ، وقد اضطرب في إسناده ومثنته ، كما تقدم ، لكنه بهذا اللفظ حسن لغيره ، يشهد له ما قبله .

٢٦ - (الترهيب من فوات العصر بغير عذر)

صحيح

٤٧٨ - (١) عن بُريدة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

« من ترك صلاة العصر ؛ فقد حَبَطَ عمله » .^(١)

رواه البخاري والنسائي .

صحيح

٤٧٩ - (٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من ترك صلاة العصر متعمداً فقد حَبَطَ عمله » .

رواه أحمد بإسناد صحيح .

صحيح

٤٨٠ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« الذي تفوته صلاة العصر ؛ فكأنما وُتِرَ أهله وماله » .

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن خزيمة في

«صحيحه» ، وزاد في آخره :

« قال مالك : تفسيره : ذهاب الوقت » .

(١) أي : بطل عمله ، وحمله الذميري على المستحل ، أو من تعود الترك ، أو على حبوط

الأجر . ذكره المناوي ، والآخر هو الظاهر . وقال السندي :

« قيل : أريد به تعظيم المعصية لا حقيقة اللفظ ، ويكون من مجاز التشبيه . قلت : وهذا مبني

على أن العمل لا يحبط إلا بالكفر ، لكن ظاهر قوله تعالى : ﴿ لا ترفعوا أصواتكم ﴾ الآية يفيد أنه

قد يحبط ببعض المعاصي أيضاً . فيمكن أن يكون ترك العصر عمداً من جملة تلك المعاصي . والله

أعلم » .

٤٨١ - (٤) وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : **صحيح**
 « مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ ^(١) فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ » .

صحيح وفي رواية : قال نوفل :
 « صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ » .
 قال ابن عمر : قال رسول الله ﷺ :
 « هِيَ الْعَصْرُ » .
 رواه النسائي . (٢)

(١) في الأصل والمخطوطة وطبعة عمارة والمعلقين الثلاثة زيادة : «العصر» ، ولا أصل لها عند النسائي ، وكذلك رواية ابن حبان كما سيأتي في الكتاب (٤٠ - باب الترهيب من ترك الصلاة تعمداً .) . وهو من رواية عراك بن مالك : أن نوفل بن معاوية حدثه بالرواية الأولى ، وتماها : قال عراك : فأخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
 « مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا . » الحديث ، فلو أن المصنف ساقها بتمامها لما وقع منه الزيادة ، ولا ستغنى بحديث ابن عمر .

(٢) ورواه الشيخان وغيرهما بلفظ : « مَنْ صَلَّاهُ صَلَاةً مِنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ » . زاد الطيالسي عن أبي بكر بن عبد الرحمن : فذكرت ذلك لسالم ، فقال : حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ » . وإسناده صحيح .

٢٧ - (الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان ،
والترهيب منها عند عدمهما)

حسن

صحيح

٤٨٢ - (١) عن أبي علي المصري قال :

سافرنا مع عُبَّة بنِ عامرٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه ، فحَضَرَتْنَا الصلاة ، فَأَرَدْنَا أَنْ يَتَقَدَّمَنا ، فقال : إِنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« مَنْ أَمَّ قَوْماً ، فَإِنْ أَتَمَّ ؛ فله التمام ، ولهم التمام ، وَإِنْ لَمْ يُتَمَّ ؛ فلهم التمام ، وعليه الإثم » .

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود وابن ماجه ، والحاكم وصححه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، ولفظهما :
« مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ ، وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ ؛ فله ولهم ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ؛ فعليه ، ولا عليهم » .
(قال الحافظ) :

« هو عندهم من رواية عبدالرحمن بن حرملة عن أبي علي المصري ، وعبدالرحمن يأتي الكلام عليه » .

٤٨٣ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« يُصَلُّونَ لَكُمْ ، فَإِنْ أَصَابُوا فلكم^(١) ، وَإِنْ أَخْطَأُوا فلكم وعليهم » .

ص لغيره

(١) زاد أحمد : « ولهم » ، وهي في بعض نسخ البخاري ، وعند أبي يعلى أيضاً في « مسنده » (٥٨٤٣) من طريق آخر عن أبي هريرة ، وعنه ابن حبان (٣٧٥) ، وسنده حسن ، وسكت عنه الحافظ في « الفتح » (١٨٧/٢) ، وبه قوى رواية البخاري التي قبل هذه ، فإنه أعلاها ب (عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار) منبهاً بقوله : « وفيه مقال ، وقد ذكرنا له شاهداً عند ابن حبان » . والزيادة منه .

رواه البخاري وغيره .

حسن

وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

صحيح

« سيأتي ، أو سيكون أقوام يصلّون الصلاة : فَإِنْ أَتَمُّوا فَلَكُمْ [ولهم] ، وَإِنْ

انْتَقَصُوا فَعَلَيْهِمْ ، وَلَكُمْ » .

وفي الباب أحاديث «الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن» ، وغيرها ، وتقدم في «الأذان»

[هنا / ١ - باب]

٢٨ - (الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون)

٤٨٤ - (١) وعن طلحة بن عبيد (١) الله :

حـ لغيره أنه صلى بقوم ، فلما انصرف قال : إني نسيت أن أستأمركم قبل أن أتقدم ، أَرْضَيْتُمْ بِصَلَاتِي ؟ قالوا : نعم ، وَمَنْ يَكْرَهُ ذَلِكَ يَا حَوَارِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قال : إني سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول :
« أَيَا رَجُلٍ أَمْ قَوْمًا وَهْمٌ لَهُ كَارِهُونَ ؛ لَمْ تَجَاوِزْ صَلَاتَهُ أَذْنَيْهِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » من رواية سليمان بن (٢) أيوب ، وهو الطلحي الكوفي ، قيل فيه : « له مناكير » .

٤٨٥ - (٢) وعن عطاء بن دينار الهذلي رضي الله عنه (٣) ؛ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ صَلَاةً ، وَلَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَلَا تُجَاوِزُ رُؤُوسَهُمْ : رَجُلٌ أَمْ قَوْمًا وَهْمٌ لَهُ كَارِهُونَ ، وَرَجُلٌ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَمْ يُؤَمِّرْ ، وَامْرَأَةٌ دَعَاها زَوْجُهَا مِنَ اللَّيْلِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ » .
رواه ابن خزيمة في « صحيحه » هكذا مرسلًا .

٤٨٦ - (٣) وَرَوَى لَهُ سَنَدًا آخَرَ إِلَى أَنَسٍ يَرْفَعُهُ . حـ صحيح

٤٨٧ - (٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسولَ اللَّهِ ﷺ :
« ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتَهُمْ أَذَانَهُمْ : الْعَبْدُ الْأَبْقَى حَتَّى يَرْجِعَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ ، وَإِمَامٌ قَوْمٌ وَهْمٌ لَهُ كَارِهُونَ » .
رواه الترمذي ، وقال : « حديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ » . حـ حسن

(١) فِي الْأَصْلِ وَمَطْبُوعَةٌ عِمَارَةٌ : «عَبْدٌ» مُكَبَّرٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ (٣٦) ، وَعِنْدَ عِمَارَةٍ أَيْضًا زِيَادَةٌ : «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا» وَهَذَا خَطَأٌ آخَرٌ ، فَإِنَّ وَالِدَ طَلْحَةَ ، لَا ذَكَرَهُ فِي الصَّحَابَةِ .
(٢) الْأَصْلُ : (أَبِي أَيُّوبَ) ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الطَّبْرَانِيِّ» (٢١٠/٧٤/١) وَكُتِبَ الرِّجَالُ ، وَقَالَ الْحَافِظُ : «صَدُوقٌ يَخْطِئُ» . فَأَعْلَلَهُ بِأَبِيهِ وَجَدَهُ أَوْلَى ؛ فَإِنَّهُمَا مَجْهُولَانِ ، لَكِنْ يَشْهَدُ لَهُ مَا بَعْدَهُ .
(٣) عَطَاءٌ هَذَا تَابِعِي صَغِيرٌ ، فَالْتَّرَضِي عَنْهُ خِلَافَ الْمَصْطَلَحِ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ ؛ كَمَا سَبَقَ ذَكَرَهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ، فَتَنَبَّهُ !

٢٩ - (الترغيب في الصف الأول ، وما جاء في تسوية الصفوف
والتراص فيها ، وفضل ميامنها ...)

صحيح

٤٨٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لو يعلمُ الناسُ مافي النداءِ والصفِّ الأولِ ، ثم لم يجدوا إلا أنْ
يَسْتَهْمُوا عليه ، لاسْتَهْمُوا » .

رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم :

« لو تعلمون ما في الصف المُقَدَّم لكانت قُرْعَةٌ » .

صحيح

٤٨٩ - (٢) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« خيرُ صفوفِ الرجالِ أولُها ، وشرُّها آخرُها ، وخيرُ صفوفِ النساءِ
آخرُها ، وشرُّها أولُها » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

ورُوي عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس ، وعمر بن الخطاب ، وأنس بن مالك ،
وأبو سعيد ، وأبو أمامة ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم .

صحيح

٤٩٠ - (٣) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه :
أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للصف المتقدم ثلاثاً ، وللثاني مرة .

رواه ابن ماجه والنسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرطهما ، ولم يخرجا للعرياض » .

وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

« كان يصلي على الصف المقدم ثلاثاً ، وعلى الثاني واحدة » .

ولفظ النسائي كابن حبان ؛ إلا أنه قال :

« كان يصلي على الصف الأول مرتين » .^(١)

٤٩١ - (٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » .

ح لغيره

قالوا : يا رسول الله ! وعلى الثاني ؟ قال :

« إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » .

قالوا : يا رسول الله ! وعلى الثاني ؟ قال :

« وعلى الثاني » .

وقال رسول الله ﷺ :

صحيح

« سَوُّوا صفوفَكُمْ ، وحاذوا بين منابِكُمْ ، وليتُوا في أيدي إخوانِكُمْ ،

وسدُّوا الخلل ؛ فإن الشيطان يدخل فيما بينكم ، بمنزلة الحذف » . يعني أولاد الضأن الصغار .

رواه أحمد بإسناد لا بأس به ، والطبراني وغيره .

(الحذف) بالحاء المهملة والذال المعجمة مفتوحتين وبعدهما فاء .^(٢)

(١) كذا قال ، والذي في نسختنا من «النسائي» مثل رواية ابن حبان : «ثلاثاً» ، فلعل ما ذكره المؤلف رواية في «السنن الكبرى» للنسائي . ثم طبعت هذه ، فإذا هي على الصواب (ثلاثاً) . وأما المعلقون الثلاثة فأوهموا العكس لجهلهم وعيهم !

(٢) في «القاموس» : « (والحذف) .. غنم سود صغار حجازية أو جُرشية ؛ بلا أذنان ولا آذان » .

٤٩٢ - (٥) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : حسن

« إن الله وملائكته يصلُّون على الصفِّ الأوَّل ، أو الصفوف الأولى ^(١) » .
رواه أحمد بإسناد جيد .

٤٩٣ - (٦) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :
كان رسول الله ﷺ يأتي ناحية الصف ، ويُسوِّي بين صدور القوم ومناكبهم ، ويقول :
« لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، إن الله وملائكته يصلون على الصف الأوَّل ^(٢) » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » . (٣)

٤٩٤ - (٧) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« سَوُّوا صفوفكم ؛ فإن تسوية الصفِّ من تمام الصلاة » .
رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم . وفي رواية البخاري :
« فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة » .
ورواه أبو داود ، ولفظه :

صحيح

(١) في الأصل والمخطوطة : « والصفوف الأوَّل » ، والتصحيح من « المسند » (٢٦٩/٤) . وغفل عنه الثلاثة !
(٢) كذا الأصل والمخطوطة ، والذي في « صحيح ابن خزيمة » (١٥٥٧/٣) وأبي داود « الصفوف الأوَّل » . وفي رواية له (رقم ١٥٥٢) : « الصف الأوَّل ، أو الصفوف الأوَّل » . وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٦٧٠) ، وقد ذهل المصنف عنه .
(٣) قلت : ورواه أبو داود والنسائي وغيرهما كما سيأتي قريباً (٣٠ - باب ٢/ و (٣٢) - باب ٦/) .

أن رسول الله ﷺ قال :

« رُصُّوا ^(١) صفوفَكم ، وقاربوا بينها ، وحاذُوا بالأعناق ؛ فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطانَ يدخلُ من خَلَلِ الصفِّ كأنها الحَذَفُ » .

رواه النسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » نحو رواية أبي داود .

(الخلل) : بفتح الخاء المعجمة واللام أيضاً : هو ما يكون بين الاثنين من اتساعٍ عند عدم التراص .

٤٩٥ - (٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« أقيموا الصفوفَ ، وحاذُوا بين المناكبِ ، وسُدُّوا الخَلَلَ ، ولِينُوا بأيدي إخوانكم ، ولا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ للشيطان ، وَمَنْ وصل صفّاً وصله الله ، ومن قطع صفّاً قطعه الله » .

رواه أحمد وأبو داود ، وعند النسائي وابن خزيمة آخره .(٢)

(الفرجات) : جمع فُرْجة ، وهي المكان الخالي بين الاثنين .

(١) من (الرص) : يقال : رصُّ البناء ، يرصه رصاً : إذا ألصق بعضه ببعض ، ومنه قوله تعالى : «كأنهم بنيان مرسوص» . ومعناه تضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع . قلت : وذلك بأن يلصق الرجل منكبه بمنكب صاحبه ، وكعبه بكعب صاحبه ، كما ثبت ذلك عن الصحابة وراء النبي ﷺ ، فراجع له «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٢) ، وحديث أنس بن مالك الآتي قريباً ، ومثله حديث النعمان بن بشير الآتي (٣٢ - باب / ٥) .

وبهذه المناسبة أقول : فلا تغتر - أخي القارئ - بمن حاد عن هدي السلف في هذه المسألة ، وزعم «أنها هيئة زائدة على الوارد ، فيها إيغال في تطبيق السنة» ، فإنه تأول هذه النصوص العملية وعطلها ، كما تأول علماء الكلام النصوص العلمية ودلالاتها على الإثبات وعطلوها ! وهذه غفلة أو زلة عالم فاضل ، وددنا أنه لم يقع فيها . انظر «الصحيحة» (٧٧/٦) .

(٢) وكذلك رواه الحاكم وصححه كما يأتي قريباً (٣٠ - باب / ٣) .

صحيح

٤٩٦ - (٩) وعن جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال :

« أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ؟ » .

فقلنا : يا رسول الله ! وكيف تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ؟ قال :

« يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى ، وَيتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٤٩٧ - (١٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« خِيَارُكُمْ أَلْيُنُكُمْ مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ » .

رواه أبو داود .^(١)

ص - لغيره

صحيح

٤٩٨ - (١١) وعن أنس رضي الله عنه قال :

أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ فَقَالَ :

« أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، وَتَرَاصُّوا ؛ فَإِنِّي أُرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » .

رواه البخاري ومسلم بنحوه .

وفي رواية للبخاري :

« فَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكَبِ صَاحِبِهِ ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ » .^(٢)

(١) قلت : وصححه ابن خزيمة وابن حبان ، وفيه جهالة كما بينته في «التعليق» وفي «صحيح أبي داود» (٦٧٧) ، و «الصحيحة» (٢٥٣٣) ، ولكن الحديث حسن أو صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر الذي قبله بحديث ، وحديث أبي أمامة الذي تقدم قبل هذا بستة أحاديث ، وحديث ابن عمر أيضاً الآتي في الباب التالي الرابع فيه .

(٢) ويشهد لهذه الرواية حديث النعمان بن بشير المذكور بعد باب برقم (٥) .

صحيح

٤٩٩ - (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة » .

رواه أحمد ، ورواه رواية « الصحيح »^(١) .

حسن

٥٠٠ - (١٣) وعن البراء بن عازب قال :

كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه ، يُقبل علينا بوجهه ، فسمعتُه يقول^(٢) :

« رَبِّ قَنِي عَذَابَكَ ، يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ » .

رواه مسلم .

(١) قلت : ورواه ابن حبان أيضاً (٣٨٤) ، وزاد : « وخير صفوف القوم في الصلاة أولها . » مثل حديث أبي هريرة الآتي في أول (٣١ - الترهيب ...) .

(٢) كذا في مسلم (١٥٣/٢) ، وظاهره أنه دعا به بعد الصلاة ، وليس بمراد ، لمخالفته الطرق الصحيحة عن البراء وغيره أنه كان يقول ذلك عند النوم ، ولأن المخالف لهم ليس بالمشهور كما بينته في « الصحيحة » (٢٧٥٤) . وأيضاً فهو في « المسند » (٢٩٠/٤ و ٣٠٤) بإسناد مسلم : « قال : سمعته يقول : رب ... » ، وهذا ليس بمخالف ، فتأمل .

٣٠ - (الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج)

- ٥٠١ - (١) عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال :
 « إن الله وملائكته يُصلُّون على الذين يَصِلُّون الصفوف » .
 رواه أحمد وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ، والحاكم ، وقال :
 « صحيح على شرط مسلم » ، زاد ابن ماجه :
 « ومن سدَّ فُرْجةً رفعه الله بها درجةً » .
 حسن صحيح صد لغيره
- ٥٠٢ - (٢) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :
 كان رسول الله ﷺ يأتي الصفَّ من ناحيةٍ إلى ناحيةٍ ، فيمسحُ مناكبنا أو
 صدورنا ، ويقول :
 « لا تختلفوا ؛ فتختلف قلوبكم » .
 قال : وكان يقول :
 « إن الله وملائكته يُصلُّون على الذين يَصِلُّون الصفوفَ الأوَّلَ » .
 رواه ابن خزيمة في « صحيحه » . [مضي قريباً بنحوه ٢٩ - باب ٦/] .
- ٥٠٣ - (٣) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « من وصل صفّاً وصلَّه الله ، ومن قطع صفّاً قطعَه الله » .
 رواه النسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :
 « صحيح على شرط مسلم » .
 ورواه أحمد وأبو داود في آخر حديث تقدم قريباً [٢٩ - باب ٨/] .
 حسن صحيح

٥٠٤ - (٤) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« خيَارُكُمْ أَلْيُنُكُمْ مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ ، وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ
خُطْوَةٍ مَشَاهَا رَجُلٌ إِلَى فُرْجَةٍ فِي الصَّفِّ فَسَدَّهَا » .
حـ لغيره

رواه البزار بإسناد حسن^(١) ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلاهما بالشرط الأول ، ورواه
بتمامه الطبراني في « الأوسط » .

٥٠٥ - (٥) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ سَدَّ فُرْجَةً ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَبَنَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » .
صـ لغيره
رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية مسلم بن خالد الزنجي^(٢) .

وتقدم عند ابن ماجه في أول الباب دون قوله : « وبني له بيتاً في الجنة » .

٥٠٦ - (٦) ورواه الأصبهاني بالزيادة أيضاً من حديث أبي هريرة .
صـ لغيره
وفي إسناده عصمة بن محمد ، قال أبو حاتم : « ليس بقوي » . وقال غيره : « متروك » .

٥٠٧ - (٧) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

وكان رسول الله ﷺ يقول :

« إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصَّفوفَ الْأَوَّلَ ، وَمَا مِنْ
خُطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا الْعَبْدُ يَصِلُ بِهَا صَفًّا » .
صـ لغيره

رواه أبو داود في حديث ، وابن خزيمة بدون ذكر الخطوة ، وتقدم . [٢٩ - باب/٦] .

(١) وكذا قال الهيثمي (٩٠/٢) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو في إسناده « الأوسط » أيضاً .
انظر « الصحيحة » (٢٥٣٣) .

(٢) قلت : تابعه وكيع عند المحاملي ، فانظر « الصحيحة » (١٨٩١) .

٣١ - (الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم ، وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن ، ومن اعوجاج الصفوف)

صحيح

٥٠٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« خَيْرُ صفوف الرجال أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صفوفِ النساءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، وتقدم . [٢٩ - باب ٢] .

صحيح

٥٠٩ - (٢) وعن أبي سعيد رضي الله عنه :
أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً ، فقال لهم :
« تقدّموا ، فائتمّوا بي ، وليأتكم بكم من بعدكم ، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » . (١)

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

صـ لغيره

٥١٠ - (٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« لا يزال قوم يتأخرون عن الصفِّ الأوَّل حتى يؤخّرهم الله ... » .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، وابن حبان ؛ إلا أنهما قالوا :
« حتى يُخَلِّفَهُمُ اللهُ ... » . (٢)

(١) كان هنا في الطبقات السابقة خطأ فاحش أستغفر الله منه ، وهو من شؤم التقليد ، وعدم الرجوع إلى الأصول ، خلاصته أن فقرة التأخر من الحديث لا أصل لها عند مخرجه الأربعة ، ورطني في ذلك جزم الحافظ الناجي بأنها مقحمة ! لا أصل لها عندهم ، والآن وأنا أحقق الكتاب بهذه الطبعة ، تبين خطأه ، وأنها ثابتة لديهم جميعاً ، والحمد لله على توفيقه ، وأما المعلقون الثلاثة ، فاستمروا على الخطأ وتقليد الحافظ الناجي ؛ رغم أنهم ذكروا مواطن الحديث بالأرقام عند الأربعة !

(٢) في الحديث مكان النقط : « في النار » ، فحذفتها لضعف سندها ، وصح في رواية لأحمد كما جاء في « صحيح أبي داود » (٦٨٣) في حديث أبي سعيد الذي قبله : « يوم القيامة » .

صحيح

٥١١ - (٤) وعن أبي مسعود^(١) رضي الله عنه قال :
كان رسول الله ﷺ يَمَسِّحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ^(٢) ويقول :
« استووا ، ولا تختلفوا ؛ فتختلف قلوبكم ، ليليني منكم أولو الأحلام
والنهي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » .
رواه مسلم وغيره .

صحيح

٥١٢ - (٥) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسول الله
ﷺ يقول :
« لَتَسُوْنُ صفوفَكم ، أو ليخالفنَّ الله بين وجوهكم » .
رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .
وفي رواية لهم خلا البخاري :
أن رسول الله ﷺ كان يُسَوِّي صفوفنا ، حتى كأنما يُسَوِّي بها القداح ،
حتى رأى أننا قد عَقَلْنَا عنه ، ثم خرج يوماً فقام حتى كَادَ يَكْبُرُ ، فرأى رجلاً
بادياً صدره من الصف ، فقال :
« عباد الله ! لَتَسُوْنُ صفوفَكم أو ليخالفنَّ الله بين وجوهكم » .

صحيح

وفي رواية لأبي داود وابن حبان في « صحيحه » .
أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه فقال :
« أقيموا صفوفَكم ، أو ليخالفنَّ الله بين قلوبكم » .

(١) في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة : « ابن مسعود » ، وهو خطأ صححته من « مسلم »
وغیره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٦٧٨) ، وله أصل من حديث ابن مسعود ، عند مسلم
أيضاً وغيره ، ولكن ليس فيه ذكر المسح والتسوية ، وهو في المصدر السابق (٦٧٩) .
(٢) أي : في صفوف الصلاة .

قال : فرأيتُ الرجلَ يُلزِقُ منكبَه بمنكبِ صاحبه ، ورُكبتَه برُكبة صاحبه ، وكعبَه بكعبه^(١) .

(القداح) بكسر القاف : جمع (قَدَح) ، وهو خشب السهم إذا بُري قبل أن يجعل فيه النصل والریش .

صحيح

٥١٣ - (٦) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :
كان رسولُ الله ﷺ يتخلَّل الصفَّ من ناحيةٍ إلى ناحيةٍ ، يمسحُ صدورنا ومناكبنا ويقول :

« لا تختلفوا ؛ فتختلفَ قلوبكم » . وكان يقول :
« إنّ الله وملائكته يصلُّون على الصفوفِ الأوَّلِ » .

رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :
كان رسولُ الله ﷺ يأتينا فيمسحُ عواتقنا وصدورنا ، ويقول :
« لا تختلفِ صفوفُكم ؛ فتختلفَ قلوبُكم » ، إنّ الله وملائكته يصلُّون على الصفِّ الأوَّلِ » . [مضي ٢٩ - باب / رقم ٦] .

صحيح

وفي رواية لابن خزيمة :
« لا تختلفِ صدورُكم ؛ فتختلفَ قلوبُكم » .

(١) قلت : هذا فعل السلف ، وأما الخلف فأهملوه ، إلا من شاء الله تعالى ، ومن المتفق عليه قولهم : « وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداء من خلف » .
وانظر التعليق المتقدم (٢٩ - باب / تحت الحديث ٦) .

٣٢ - (الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء ،

وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح)

صحيح

٥١٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا قال الإمام : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ ^(١) ، فقولوا :

(آمين) ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة ؛ غُفِرَ له ماتقَدَّم من ذنبه » .

رواه مالك والبخاري - واللفظ له - ، ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

وفي رواية للبخاري : (٢)

« إذا قال أحدكم : (آمين) ، وقالت الملائكة في السماء : (آمين) ،

فوافقت إحداهما الأخرى ؛ غُفِرَ له ماتقَدَّم من ذنبه » .

وفي رواية لابن ماجه والنسائي :

(١) ظاهر هذه الرواية أن المؤتم يؤمّن بعد فراغ الإمام من قراءة ﴿ولا الضالين﴾ ، وهذا لازمه أن تأمينه يطابق تأمين الإمام ، ولا يتأخر عنه ، بخلاف الرواية التالية : «إذا أمّن القارئ فأمّنوا» ، ورواه البخاري في «الدعوات» بلفظ : «إذا أمّن الإمام فأمّنوا» ، فهذا ظاهره أن تأمين المأموم يقع عقب تأمين الإمام . وبهذا قال بعضهم . وذهب الجمهور إلى الأول ، وكل من الأمرين محتمل ، لأنه يمكن تأويل الأول فيقال : إذا قال : ﴿ولا الضالين﴾ أي : وأمن ، لتصريح الرواية الأخرى ، ويمكن تأويل هذه بأن المراد إذا أراد أن يؤمّن . وبه تأوّل الحافظ وغيره ، وقد وجدت ما يرجّح هذا التأويل من فعل راوي الحديث نفسه فضلاً عن غيره ، ولذلك ملت إليه أخيراً في المجلد الثاني من «الأحاديث الضعيفة» (رقم ٩٥٢) ، ولكن على المصلين أن لا يسبقوا الإمام بـ (آمين) كما يقع من جماهيرهم ، وطالما حذرناهم من ذلك ، وعلى الأئمة تذكيرهم .

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة : (البخاري) ، والصواب ما أثبتته ، فإنّ عنده هذه والتي قبلها في «الأذان» وغيره ، انظر كتابي «مختصر البخاري» (٤٠٥) بطرقه الثلاثة ، ورواية ابن ماجه الآتية عند البخاري أيضاً .

« إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمَّنُوا » الحديث (١).

(أمين) تمد وتقصّر، وتشديد الميم لُغْيَةً، وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى. وقيل: معناها: اللهم استجب، أو: كذلك فافعل، أو: كذلك فليكن.

صحيح

٥١٥ - (٢) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال:

« مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ » (٢).

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمة في « صحيحه »، وأحمد ولفظه:

صـ لغيره

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ الْيَهُودُ فَقَالَ:

« إِنَّهُمْ لَمْ يَحْسَدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا حَسَدُونَا عَلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ

لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الْإِمَامِ: (آمِينَ) ».

٥١٦ - (٣) وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

« إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: (آمِينَ)؛ يُجِيبُكُمْ اللَّهُ » (٣).

رواه الطبراني في « الكبير ».

(١) في الأصل بعده ما نصه: (وفي رواية للنسائي:

« وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فَقُولُوا: (آمِينَ)؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ كَلَامَهُ كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ؛ غُفِرَ لِمَنْ فِي الْمَسْجِدِ »)، ولم أجده في « سنن النسائي الصغرى » ولا « الكبرى »، وهي في « سنن البيهقي » و « مسند أحمد »، وهي رواية شاذة ومنكرة، خالف راويها كل روايات الثقات عن أبي هريرة بلفظ: « غفر له »، وقد بينت ذلك في « الصحيحة » (٣٤٧٦) بما لا تراه في كتاب آخر.

(٢) لما علموا من فضلها وبركتها، فاللائق بكم الإكثار منهما لتغيطوهم.

(٣) هو بالجيم، أي: يستجب دعاءكم، وهذا حث عظيم على التأمين فيؤكد الاهتمام به.

صحيح ٥١٧ - (٤) ورواه مسلم وأبو داود والنسائي - في حديث طويل - عن أبي موسى الأشعري قال فيه :

« إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، وَلِيُؤْمِّكُمْ أَحَدُكُمْ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ فَقُولُوا : (آمين) ؛ يُجِبْكُمْ اللَّهُ . »

صحيح ٥١٨ - (٥) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال :

بينما نحن نصلِّي مع رسول الله ﷺ ، إذ قال رجلٌ من القوم :
(اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) ، فقال رسول الله ﷺ :

« مَنْ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

فقال رجلٌ من القوم : أنا يا رسول الله ، فقال :

« عَجِبْتُ لَهَا ، فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ » .^(١)

قال ابنُ عمرَ : فما تركتهنَّ منذُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ذلك .
رواه مسلم .

صحيح ٥١٩ - (٦) وعن رِفاعَةَ بنِ رافعِ الزُّرَقِيِّ قال :

كنا نصلِّي وراءَ النبي ﷺ ، فلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ :
« سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ » .

قال رجل من ورائه : (ربَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ) ،
فلما انصرف قال :

(١) وقع في بعض النسخ «أبواب الجنة» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتنا ، وعليه أكثر النسخ ، كما ذكر الناجي في «العجالة» (٧٤) ، ومنها مخطوطة الظاهرية .

« مَنْ المتكلم ؟ » . قال : أنا ، قال :

« رَأَيْتُ بِضْعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكاً يَتَّبِعُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ » .

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي .

صحيح

٥٢٠ - (٧) وعن أبي هريرة ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ) ، فَقُولُوا : (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ

الْحَمْدُ) . فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية للبخاري ومسلم :

« فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » بالواو .^(١)

(١) إنما هذا اللفظ للترمذي والنسائي فقط . وأما الشيخان فلم يذكرهما الوافيه كما نبّه عليه الناجي (٧٤) . وقد ثبت اللفظان عنه ﷺ في أحاديث كثيرة ، كما ذكرته في «صفة صلاة النبي ﷺ» . وخلط الثلاثة هنا مدعين العلم ، فقالوا ردّاً على الحافظ الناجي : « قلنا (!) : هي رواية للبخاري (٧٩٥) » . وليس فيها ما ذكرها ، وإنما هي في «الفتح» !

٣٣ - (الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود)

صحيح

٥٢١ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :

« أَمَّا ^(١) يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ^(٢) قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ ؟ ! » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(قال الخطَّابي) :

« اختلف الناس فيمن فعل ذلك ، فروي عن ابن عمر أنه قال : « لا صلاة لمن فعل ذلك » . وأما عامة أهل العلم فإنهم قالوا : قد أساء ، وصلاته تجزئه ، غير أن أكثرهم يأمرونه بأن يعود إلى السجود . و [قال بعضهم :] ^(٣) يمكث في سجوده بعد أن يرفع الإمام رأسه بقدر ما كان ترك « انتهى .

(١) بتخفيف الميم حرف استفتاح ، مثل (الآ) ، وأصلها النافية دخلت عليها همزة الاستفهام ، وهو هاهنا استفهام توبيخ .

واختلف العلماء في معنى الوعيد المذكور هنا ، فقيل : يحتمل أن يرجع ذلك إلى أمر معنوي ، فإن الحمار موصوف بالبلاهة ، فاستعير هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فرض الصلاة ، ومتابعة الإمام ، ويرجع هذا المجاز أن التحويل لم يقع مع كثرة الفاعلين ، لكن الحديث ليس فيه ما يدل على أن ذلك يقع ولا بد ، وإنما يدل على كون فاعله متعرضاً لذلك ، وكون فعله ممكناً لأن يقع فيه ذلك الوعيد ، ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء .

(٢) هنا في الأصل والمخطوطة زيادة : « من ركوع أو سجود » ، وهي مقحمة كما جزم الناجي . ولا أصل لها في شيء من طرق الحديث ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢/٤٩٠) وغيره ، وغفل المعلقون الثلاثة - كعادتهم - فأثبتوها في طبعاتهم المحققة ! وهذا مثال من مئات الأمثلة على مصداقيتهم في التحقيق !!

(٣) زيادة من الخطابي في «المعالم» (١/٣٢٠) . وهي زيادة هامة . لأن المعنى يختلف من دونها كما هو ظاهر ، ثم إنني لا أرى وجهاً للتقدير المذكور . لأنه مجرد رأي ، ثم هو يستلزم الإخلال بمتابعة الإمام كما لا يخفى .

٣٤ - (الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ، وإقامة الصلْب بينهما ، وما جاء في الخشوع)

صحيح

٥٢٢ - (١) عن أبي مسعود البدري^(١) قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تُجزى صلاة الرجل حتى يُقيم ظهره في الركوع والسجود » .

رواه أحمد وأبو داود - واللفظ له - ، والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن

حبان في « صحيحهما » ، ورواه الطبراني [والدارقطني]^(٢) والبيهقي ، وقال :

« إسناده صحيح ثابت » .

وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

٥٢٣ - (٢) وعن عبدالرحمن بن شبل قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن نُقْرة الغراب^(٣) ، وافتراش السَّبع ، وأن يُوطَّنَ ح لغيره
الرجلُ المكانَ في المسجد كما يُوطَّنُ البعيرُ » .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .

٥٢٤ - (٣) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« أسوأ الناس سرقةً الذي يسرق من صلاته » .

(١) لم يشهد غزوة بدر عند الجمهور ، إنما سكنها فنُسب إليها . قاله الناجي (٧٥) .

(٢) زيادة لا بد منها فهو الذي ثبته وصححه في « سننه » (١/٣٤٨/١) ، لكن قال : « هذا
إسناد ثابت صحيح » . وليس عند البيهقي (٨٨/٢) لفظ (ثابت) . وكذا في « معرفة السنن » له
(٥٨٣/١ - ٥٨٤) . وهو في « كبير الطبراني » (١٧/٢١٢ - ٢١٤ / ٥٧٩ - ٥٨٥) . ورواه أبو عوانة أيضاً
في « صحيحه » (١١٥/٢) .

(٣) يريد تخفيف السجود . وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله .

قالوا : يا رسول الله ! كيف يسرق من صلاته ؟ قال :
« لا يتم ركوعها ولا سجودها . - أو قال : لا يقيم صلبه في الركوع
والسجود - » .

رواه أحمد والطبراني ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :
« صحيح الإسناد » .

٥٢٥ - (٤) وعن عبدالله بن مغلل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أسرق الناس الذي يسرق صلاته » .

صـ لغيره

قيل : يا رسول الله ! كيف يسرق صلاته ؟ قال :
« لا يتم ركوعها وسجودها ، وأبخل الناس من بخل بالسلام » .
رواه الطبراني في « معاجمه الثلاثة » بإسناد جيد .

٥٢٦ - (٥) وعن علي بن شيبان رضي الله عنه قال :
خرجنا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فبايعناه ، وصلينا خلفه ، فلمح
بمؤخر عينه رجلاً لا يقيم صلاته - يعني صلبه - في الركوع ، فلما قضى النبي
صلاته قال :

صحيح

« يا معشر المسلمين ! لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود » .
رواه أحمد وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .

٥٢٧ - (٦) وعن طلح بن علي الحنفي^(١) رضي الله عنه قال : قال رسول الله

حسن

صحيح

« لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها » .

صحيح

(١) بفتح الحاء والنون : نسبة إلى (حنيفة) ، قبيلة كبيرة من ربيعة بن نزار .

رواه [أحمد^(١) و] الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات .

حسن

٥٢٨ - (٧) وعن أبي عبد الله الأشعري :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ ، وَيَنْقُرُ فِي سَجُودِهِ ، وَهُوَ يَصَلِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَوْ مَاتَ هَذَا عَلَى حَالِهِ هَذِهِ ؛ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مِثْلُ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ ، وَيَنْقُرُ فِي سَجُودِهِ مِثْلُ الْجَائِعِ ؛ يَأْكُلُ التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَيْنِ ؛ لَا يُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئًا » .

قال أبو صالح^(٢) :

« قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَشُرْحَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، سَمِعُوهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .
رواه الطبراني في « الكبير » ، وأبو يعلى بإسناد حسن ، وابن خزيمة في « صحيحه »^(٣) .

حسن

٥٢٩ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصَلِّيَ سِتِينَ سَنَةً وَمَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ ، لَعَلَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ ، وَلَا يُتِمُّ السَّجُودَ ، وَيُتِمُّ السَّجُودَ وَلَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ » .

(١) قلت : في « المسند » (٢٢/٤) ، وسقط من الأصل وإثباته ضروري ، فإن اللفظ له ! وقد أخرجه الضياء في « المختارة » (١/٣٨ - ٢/٣٧/٥٢) من طريق أحمد والطبراني ، وهذا في « الكبير » (٤٠٥/٨ - ٤٠٦) ، وإسناده حسن .

(٢) قلت : هو الأشعري الراوي عن أبي عبد الله الأشعري ، وهو تابعي شامي ثقة . وكان الأصل : (من حدث) ، فصحتته من المصادر المذكورة .

(٣) قلت : ورواه جمع آخر منهم البخاري في التاريخ (٢/٢ - ٢٤٧ - ٢٤٨) والضياء المقدسي في « المنتقى من الأحاديث الصحاح والحسان » . انظر « صفة الصلاة » (١٣١ - المعارف) .

رواه أبو القاسم الأصبهاني ، وينظر سنده .^(١)

٥٣٠ - (٩) وعن بلال رضي الله عنه :

صحيح
موقوف

أنه أبصر رجلاً لا يتمُّ الركوعَ ولا السجودَ ، فقال :

لومات هذا لَمَاتَ على غيرِ مِلَّةِ محمدٍ ﷺ .^(٢)

رواه الطبراني ، ورواته ثقات .^(٣)

٥٣١ - (١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« لا ينظر الله إلى عبدٍ لا يُقيمُ صلَّتهُ بين ركوعِهِ وسجودِهِ » .

رواه أحمد بإسناد جيد .

٥٣٢ - (١١) ورؤي عن علي رضي الله عنه قال :

صـ لغيره

نهاني رسولُ الله ﷺ أن أقرأ وأنا راعٍ . . .^(٤)

رواه أبو يعلى والأصبهاني .

(١) قلت : قد وقفت على سنده في كتابه « الترغيب » ، فوجدته حسناً ، ولذلك خرَّجته في « الصحيحة » (٢٥٣٥) ، من المجلد السادس ، وقد صار بين أيدي القراء ، والحمد لله .

(٢) كذا الأصل ، والذي في « المعجم الكبير » (١٠٨٥/٣٤١/١) بلفظ : « ملة عيسى عليه السلام » . وكذا في « المعجم الأوسط » (٢٦٩١/١٢٧/٣ - الحرمين) ، وفرق الهيثمي ؛ فجعل اللفظ الأول لـ « الأوسط » ، والآخر له « الكبير » ! وفي ظني أنه من تصرف بعض النساخ لما رأوا في الحديث المتقدم (٥٢٨) باللفظ الأول ظنوا أن هذا خطأ ، فصححوه ! وليس بلازم ، ويؤيده أنه في « مصنف ابن أبي شيبة » (٢٩٠/١) باللفظ الآخر ، وطريق المصادر الثلاثة واحد ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، فهو إسناد صحيح موقوف بهذا اللفظ الغريب !

(٣) قلت : وكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٢١/٢) . وقال الناجي في « العجالة » (٧٥) : « اقتصر على الطبراني ، مع كونه بنحوه في البخاري عن حذيفة » .

قلت : لكن لفظه : « قال له ، ما صليت ، ولو متَّ متَّ على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ » . وفي رواية : متَّ على غير سنة محمد ﷺ . انظر كتابي « مختصر صحيح البخاري » رقم (٤١١) من المجلد الأول - طبعة المعارف .

(٤) للحديث تنمة تراها في الكتاب الآخر . ولما كانت هذه الجملة منه صحيحة لها شواهد في « الصحيحين » وغيرهما ؛ أوردتها هنا .

حسن

٥٣٣ - (١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أسوأ الناس سرقةً ، الذي يسرق صلاته » .

قال : وكيف يسرق صلاته ؟ قال :

« لا يُتِمُّ ركوعها ولا سُجودها » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وصححه .

٥٣٤ - (١٣) وعن النعمان بن مرة^(١) ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ما تَرَوْنَ في الشارب والزاني والسارق ؟ » - وذلك قبل أن تنزل فيهم ص لغيره

الحدود - .

قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :

« هُنَّ فواحش ، وفيهن عقوبةٌ ، وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته » .

قالوا : وكيف يسرق صلاته ؟ قال :

« لا يُتِمُّ ركوعها ولا سُجودها » .

رواه مالك .

صحيح

٥٣٥ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالسٌ في ناحية المسجد ،

فصلّى ، ثم جاء فسلم عليه ، فقال له رسول الله ﷺ :

(١) قلت : النعمان هذا تابعي كبير ، قال في «التقريب» : «... الأنصاري الزرقعي المدني ، ثقة من الثانية ، ووهب من عده في الصحابة» ؛ ولهذا كان على المؤلف - رحمه الله - أن يشير إلى ذلك بمثل قوله بعد تخريجه : «وهو مرسل» ؛ كما هي عادته في مثله ، لكي لا يوهم أنه صحابي ، كما فعل عمارة في طبعته ، حيث زاد الترضي عنه ضغثاً على إبالة ! لكن يشهد له ما قبله . وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٤٠٩/٢٣) ، «لم يختلف الرواة عن مالك في إرساله ، وهو حديث صحيح يسند من وجوه من حديث أبي هريرة وأبي سعيد» . ثم ساق إسنادهما ، وحديث أبي هريرة تقدم قبل هذا .

« وعليك السلام ، ارجع فَصَلْ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » .

فصَلَّى ، ثم جاء فسَلَّمَ ، فقال :

« وعليك السلام ، فارجع فَصَلْ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » .

فصَلَّى ، ثم جاء فسَلَّمَ ، فقال :

« وعليك السلام ، فارجع فَصَلْ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » .

فقال في الثانية أو في التي تليها : عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فقال :

« إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ

مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ

قَائِماً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِساً ، ثُمَّ

اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِساً ، ^(١) ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ

فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا - وفي رواية : ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِماً . يَعْنِي مِنَ السَّجْدَةِ

صحيح

الثانية - » .

رواه البخاري ومسلم ^(٢) ، وقال في حديثه :

« فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا ، فَعَلَّمَنِي » .

وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ سَجْدَةٍ وَاحِدَةٍ .

ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

وفي رواية لأبي داود :

(١) ذَكَرَ الْجُلُوسَ هُنَا بَعْدَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ - وَهُوَ جُلُوسَةُ الْإِسْتِرَاحَةِ - شَاذٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالصَّوَابُ الرِّوَايَةُ الْآتِيَةُ ، وَإِنَّمَا ثَبَتَتِ الْجُلُوسَةُ هَذِهِ مِنْ فِعْلِهِ ﷺ ؛ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي كِتَابِي «صِفَةُ الصَّلَاةِ» .

(٢) قُلْتُ : لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ مُسْلِمٍ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ كَمَا فِي «الْعَجَالَةِ» (٧٥) . وَانْظُرْ «صِفَةُ الصَّلَاةِ» (ص ١٥٤ - المعارف) .

« فإذا فعلت ذلك ؛ فقد تَمَّتْ صلاتُك ، وإن انتقصتَ من هذا ؛ فإنما انتقصته من صلاتك » .

صحيح

٥٣٦ - (١٥) وعن رفاعَةَ بنِ رافعٍ رضي الله عنه قال :

كنتُ جالساً عندَ رسولِ الله ﷺ ، إذ جاءهُ رجلٌ فدخلَ المسجدَ فصلّى . - فذكر الحديثَ إلى أن قال فيه : - فقال الرجل : لأدري ما عبتَ عليّ ، فقال النبي ﷺ :

« إِنَّهُ لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُسَبِّحَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيُغْسِلَ وَجْهَهُ وَيُدِيهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، وَيَمْسَحَ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ يَكْبِرُ اللَّهُ ، وَيَحْمَدُهُ ، وَيُتَمَجِّدُهُ ، وَيَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَدْنَى اللَّهُ لَهُ فِيهِ وَتَيَسَّرُ ، ثُمَّ يَكْبِرُ وَيَرْكَعُ ، فَيُضَعُ كَفِيهِ عَلَى رِكَبَتَيْهِ حَتَّى تَطْمِثَنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرُخِيَ ، ثُمَّ يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، وَيَسْتَوِي قَائِماً حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخُذَهُ ، وَيُقِيمَ صُلْبَهُ ، ثُمَّ يَكْبِرُ ، فَيَسْجُدُ ، وَيُمْكِنُ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، حَتَّى تَطْمِثَنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرُخِيَ ، ثُمَّ يَكْبِرُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَيَسْتَوِي قَاعِداً عَلَى مَقْعَدَتِهِ ، وَيُقِيمُ صُلْبَهُ ، - فَوْصَفَ الصَّلَاةَ هَكَذَا حَتَّى فَرَغَ - ثُمَّ قَالَ : لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ » .

رواه النسائي - وهذا لفظه - ، والترمذي ، وقال : « حديث حسن » . وقال في آخره :

« فإذا فعلتَ ذلك ؛ فقد تَمَّتْ صلاتُك ، وإن انتقصتَ منها شيئاً ؛ انتقصتَ من صلاتك » .

قال أبو عمر ابنُ عبد البرِّ الثُمَرِيُّ : « هذا حديث ثابت » .

حسن ٥٣٧ - (١٦) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عَشْرُ صَلَاتِهِ ^(١) ، تَسْعُهَا ، ثَمَنُهَا ، سُبْعُهَا ، سُدْسُهَا ، خُمُسُهَا ، رُبْعُهَا ، ثُلُثُهَا ، نِصْفُهَا » .
رواه أبو داود والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » بنحوه .

٥٣٨ - (١٧) وعن أبي اليسر رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :
« مِنْكُمْ مَنْ يَصْلِي الصَّلَاةَ كَامِلَةً ، وَمِنْكُمْ مَنْ يَصْلِي النِّصْفَ ، وَالثُّلْثَ ، وَالرُّبْعَ ، وَالْخُمْسَ ، حَتَّى بَلَغَ الْعَشْرَ » .
رواه النسائي بإسناد حسن .

واسم أبي اليسر - بالياء المثناة تحت والسين المهملة مفتوحتين - : كعب بن عمرو السلمي ، شهد بدرًا .

حسن ٥٣٩ - (١٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الصَّلَاةُ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ ، الطُّهُورُ ثُلُثٌ ، وَالرُّكُوعُ ثُلُثٌ ، وَالسُّجُودُ ثُلُثٌ ، فَمَنْ أَدَّاهَا بِحَقِّهَا قُبِلَتْ مِنْهُ ، وَقَبِلَ مِنْهُ سَائِرُ عَمَلِهِ ، وَمَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ ، رُدَّ عَلَيْهِ سَائِرُ عَمَلِهِ » .

رواه البزار ، وقال :

« لَا نَعْلَمُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ بْنِ مُسْلِمٍ » .

(قال الحافظ) :

« وإسناده حسن » .

(١) أي : عشر ثوابها لما أدخل بالخشوع والخضوع وغير ذلك ، والجملة حالية . وقوله : (تسعها ، ثمنها ، سبعها) بحذف حرف العطف ، والمعنى : أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَمْ يَكْتَبْ لَهُ إِلَّا عَشْرُ ثَوَابِهَا أَوْ تَسْعُهَا ، إلخ .

٥٤٠ - (١٩) وعن حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ قَالَ :

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقُلْتُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا ، قَالَ : فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ أَوَّلَ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، وَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ يُكَمِّلُ بِهِ مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ؟ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ » .

رواه الترمذي وغيره ، وقال : « حديث غريب » .

صحيح

٥٤١ - (٢٠) وعن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ :

« يَا فُلَانُ ! أَلَا تُحَسِّنُ صَلَاتَكَ ؟ أَلَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يَصَلِّي ؟ فَإِنَّمَا يَصَلِّي لِنَفْسِهِ ، إِنِّي لَأُبْصِرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أُبْصِرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ » .^(١)

حسن

رواه مسلم والنسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه »^(٢) ، ولفظه : قال :

(١) قال النووي في شرح مسلم : « قال العلماء : معناه أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لَهُ ﷺ إدراكاً في قفاه يُبْصِرُ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَقَدْ انْخَرَقَتِ الْعَادَةُ لَهُ ﷺ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا ، وَلَيْسَ يَنْعَمُ مِنْ هَذَا عَقْلٌ وَلَا شَرْعٌ ، بَلْ وَرَدَ الشَّرْعُ بظَاهِرِهِ فَوَجِبَ الْقَوْلُ بِهِ . قال القاضي : قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وجمهور العلماء : إِنَّ هَذِهِ الرَّؤْيَا رُؤْيَا بِالْعَيْنِ حَقِيقَةٌ » .

قلت : وهي خاصة به ﷺ في حالة الصلاة ، ولا دليل على العموم ، فتنبه .

(٢) قلت : وكذا الحاكم (١/٢٣٥ - ٢٣٦) ، وصحَّحه على شرط مسلم ! ووافقه الذهبي !

صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الظهرَ ، فلما سَلَّمَ ، نادى رجلاً كان في آخر الصفوف ، فقال :

« يا فلان ألا تَتَّقِي اللهَ ! ألا تَنْظُرُ كيف تُصَلِّي ؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ إذا قام يصَلِّي إنما يقوم يَنَاجِي رَبَّهُ ، فليَنْظُرْ كيف يَنَاجِيهِ ، إنكم ترون أني لا أراكم ، إنني والله لأرى من خَلْفِ ظهري ، كما أرى من بين يدي » .

٥٤٢ - (٢١) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« أولُ شيءٍ يُرْفَعُ من هذه الأمةِ الخشوعُ ، حتى لا ترى فيها خاشعاً » .
رواه الطبراني بإسناد حسن . حسن صحيح

٥٤٣ - (٢٢) ورواه ابن حبان في « صحيحه » في آخر حديث موقوفاً على شداد ابن أوس^(١) . صحيح

ورفعه الطبراني أيضاً ، والموقوف أشبه .^(٢)

٥٤٤ - (٢٣) وعن مُطَرِّف عن أبيه رضي الله عنه قال :
رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَصَلِّي ، وفي صدره أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ الرَّحَى ، من البكاءِ .
رواه أبو داود والنسائي ، ولفظه : صحيح

رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَصَلِّي ولجوفه أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ المِرْجَلِ . يعني يبكي .
ورواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » نحو رواية النسائي ، إلا أن ابن خزيمة قال : « ولصدره » .

(١) قلت : وصَحَّحَه الحَاكِمُ عنه وعن عبادة بن الصامت ، ووافقه الذهبي ، وحسنه الترمذي عن عبادة . وهو مخرج في التعليق على « اقتضاء العلم العمل » رقم (٨٩) .
(٢) قلت : بل المرفوع أشبه لأن له شواهد ، لا سيما وهو لا يقال بالرأي .

(أزير الرحي) بزايين : هو صوتها .

و (الرجل) بكسر الميم وفتح الجيم : هو القدر ، يعني أن لجوفه حنيناً كصوت غليان القدر .

صحيح

٥٤٥ - (٢٤) وعن علي رضي الله عنه قال :

ما كان فينا فارسٌ يومَ بدرٍ غيرَ المقدادِ ، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائمٌ ، إلا رسولَ الله ﷺ تحت (١) شجرةٍ ، يُصلي ويبكي ، حتى أصبح .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .

صحيح

٥٤٦ - (٢٥) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ما من مسلم يتوضأ فيُسبغ الوضوء ، ثم يقوم في صلاته ، فيعلم ما يقول ؛ إلا انفتل وهو كيوم ولدته أمه » .

رواه الحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد » . (٢)

وهو في مسلم وغيره بنحوه ، وتقدم [٤ - الطهارة/٧ و ١٣ - باب] .

(١) كذا وقع في « صحيح ابن خزيمة » (٥٣/٢) ، وهو رواية لأحمد (١٢٥/١) . وفي أخرى له (١٣٨/١) : (إلى) ، وسندهما صحيح . وكذا رواه النسائي في « الكبرى » (٨٢٣/٢٧٠/١) ، وترجم لها بقوله : « الصلاة إلى الشجرة » . ولا منافاة ، ومقتضى الجمع أنه صلى تحتها وإليها ، ولم يتنبه للفرق المذكور الشيخ الناجي !

(٢) قلت : ووافقه الذهبي في « التلخيص » (٣٩٩/١) .

٣٥ - (الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة)

٥٤٧ - (١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم ؟ ! » .

فاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ :

« لَيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ ، أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ » .

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٥٤٨ - (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء ، فَتَلْتَمَعَ . يعني في الصلاة » .

رواه ابن ماجه والطبراني في « الكبير » ، ورواهما رواة « الصحيح » ، وابن حبان في

« صحيحه » .

٥٤٩ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : صحيح

« لَيَنْتَهَيْنَ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الدَّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ ،

أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ » .

رواه مسلم والنسائي .

٥٥٠ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : صحيح

« إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ؛ لَا يُلْتَمَعُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية ابن لهيعة .

ورواه النسائي عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حَدَّثَهُ ، ولم يُسمَّه (١) .

(يلتَمَعُ بصره) بضم الياء المثناة تحت ، أي : يذهب به .

صحيح

٥٥١ - (٥) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرَفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لَا تَرْجِعْ إِلَيْهِمْ » .

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه . ولأبي داود (٢) :

دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ ، فَرَأَى فِيهِ نَاسًا يُصَلُّونَ ، رَافِعِي أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ :

« لَيَنْتَهِيَنَّ رَجَالٌ يَشْخَصُونَ أَبْصَارَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لَا تَرْجِعْ إِلَيْهِمْ أَبْصَارَهُمْ » .

(١) قلت : ولا أستبعد أنه أبو سعيد الخدري ، فإنه من الصحابة الذين روى عنهم ابن عتبة ، ورواه عنه أحمد أيضاً (٤٤١/٣) . وسنده صحيح . ورواه الطبراني في «الكبير» أيضاً (٤٣/ ٦) .
(٥٤٣٦) كـ « الأوسط » (رقم ٣١٩ - الحرمين) عن ابن لهيعة بسنده عن ابن عتبة عن أبي سعيد .
(٢) وكذا في المخطوطة ، والصواب أن يقال : «ولفظ أبي داود» ، لأنه لم يرو ما قبله .

٣٦ - (الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر)

صحيح

٥٥٢ - (١) عن الحارث الأشعري رضي الله عنه ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :

« إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا ، قَالَ عِيسَى : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، فِيمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ ، وَإِمَّا أَنْ أَمُرَهُمْ ، فَقَالَ يَحْيَى : أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، فَاْمْتَلَأُ ، وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ ، ^(١) فَقَالَ :

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ .

١ - أُولَاهُنَّ : أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَإِنْ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ ، فَقَالَ : هَذِهِ دَارِي ، وَهَذَا عَمَلِي ، فَاْعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ ، فَكَانَ يَعْمَلُ ، وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ ! فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ؟ ^(٢)

٢ - وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ .

٣ - وَأَمَرُكُمْ بِالصِّيَامِ ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا ، وَإِنْ رِيحَ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

٤ - وَأَمَرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ

(١) أي : الأماكن المرتفعة .

(٢) زاد الحاكم وغيره : « فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ ، فَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا » .

إلى عُنُقِهِ ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَفْدِي نَفْسِي مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، فَقَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ .

٥ - وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعاً ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ ، لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ .

قال النبي ﷺ :

« وَأَنَا أَمَرُكُمْ بِخَمْسٍ ، اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَ : السَّمْعُ ، وَالطَّاعَةُ ، وَالْجِهَادُ ، وَالْهِجْرَةُ ، وَالْجَمَاعَةُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ ؛ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ ، إِلَّا أَنْ يَرَجِعَ ، ^(١) وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ جِثَا جَهَنَّمَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ؟ فَقَالَ :

« وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّتِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ ، عِبَادَ اللَّهِ ! » .

رواه الترمذي وهذا لفظه ، وقال : « حديث حسن صحيح » ، والنسائي ببعضه ^(٢) ، وابن

خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرط البخاري ومسلم » .

(قال الحافظ) : « وليس للحارث في الكتب الستة سوى هذا » .

(الرِبْقَةُ) بكسر الراء وفتحها وسكون الباء الموحدة ، واحدة (الرِّبْق) ؛ وهي عُرَى فِي

حبل تشد به البهائم ، وتستعار لغيره .

وقوله « مِنْ جِثَا جَهَنَّمَ » بضم الجيم ^(٣) بعدها ثاء مثلثة ، أي : من جماعات جهنم .

(١) أي : يتوب إلى الله عز وجل .

(٢) أي : بقوله : « مَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ . » إلخ . كما قال الناجي

(٣) قلت : وبكسرهما أيضاً كما في « القاموس » . لكن أبو عبيدة ضبطه بالجيم ، وقال : إنما هو

« حِثَا » بالحاء المهملة . حكاه ابن عبد البر في « التمهيد » وقال (٢٨٠ / ٢١) : « وهو كما قال أبو عبيدة » .

صحيح

٥٥٣ - (٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :
سألت رسول الله ﷺ عن التلفت ^(١) في الصلاة ، فقال :
« اختلاسٌ يختلسه الشيطان من صلاة العبد » ^(٢).

رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة .

٥٥٤ - (٣) وعن أبي الأحوص عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يزال الله مُقبِلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت ، فإذا صَرَفَ وجهه انصرف عنه » .

ح لغيره

رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، الحاكم ، وصححه .

(قال المملي) الحافظ عبد العظيم رضي الله عنه :

(١) كذا وجد ، وكأنه رواه بالمعنى ، وإلا فلفظ البخاري وأبي داود والنسائي «الالتفات» ، ولا أدري ما عند ابن حبان ، لكون كتابه ليس عندي . كذا قال الناجي في «العجالة» (٧٦) ، وأنت ترى أن في نسختنا من «الترغيب» عزوه لابن خزيمة بدل ابن حبان ، فلا أدري أهذا من اختلاف النسخ أم سبق قلم من الناجي ، والحديث عند ابن خزيمة (٩٣١/٦٥/٢) وابن حبان أيضاً (٢٢٨٤/٢٤/٤) . ثم قال الناجي :

« وقد ذكره بلفظ «التلفت» ابن الجوزي من «مسند الإمام أحمد» في كتابه «جامع المسانيد» ، والله أعلم .

قلت : هو في «مسند أحمد» (٧٠/٦) باللفظ المذكور ، وهو شاذ ، فقد أخرجه أحمد أيضاً (١٠٦/٦) عن شيخ آخر له عن زائدة بإسناده عن عائشة بلفظ «الالتفات» . وقد تابع زائدة على هذا اللفظ أبو الأحوص ، ومن هذه الطريق أخرجه الأربعة الذين إليهم عزاء المؤلف ، فهو المحفوظ ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٤٤) .

(٢) (الاختلاس) : الاختطاف بسرعة على غفلة . قال العلامة الطيبي طيب الله ثراه : «سمي اختلاسا تصويراً لقبيح تلك الفعلة بالختلس ؛ لأن المصلي يقبل عليه الرب سبحانه وتعالى ، والشيطان مرتصد له ينتظر فوات ذلك عليه ، فإذا التفت اغتتم الشيطان الفرصة ، فسلبه تلك الحالة . والله أعلم » .

«وأبو الأحوص هذا لا يعرف اسمه ، لم يرو عنه غير الزهري ، وقد صحَّح له الترمذي وابن حبان وغيرهما» .^(١)

٥٥٥ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

«أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ ، ونهاني عن ثلاثٍ : نهاني عن نُقرةٍ كنُقرةٍ ح لغيره الديك ، وإقعاءٍ كإقعاءِ الكلبِ ، والتفاتٍ كالتفاتِ الثعلبِ» .
رواه أحمد وأبو يعلى ، وإسناد أحمد حسن^(٢) .

ورواه ابن أبي شيبه وقال :

« كإقعاءِ القرد » . مكان « الكلب » .

(الإقعاء) بكسر الهمزة ، قال أبو عبيد : «هو أن يُلْزِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ ، وينصب ساقيه ، ويضع يديه بالأرض ، كما يقعي الكلب . قال : وفسره الفقهاء بأن يضع أليتيه على عقبه بين السجدين . قال : والقول هو الأول» .^(٣)

(١) قلت : ويشهد له حديث الأشعري الذي قبله بحديث مع ملاحظة أن هذا من كلام يحيى عليه السلام ، ولكنّه بوحى من الله ، فهو من هذه الحثيثة يشهد للحديث . والله أعلم .
والحديث في «صحيح ابن خزيمة» برقم (٢٤٤/١) ، وأما عزو الثلاثة إليه برقم (٦٢/٢) فوهم من أوهامهم الكثيرة ، فإنه يشير إلى حديث آخر لحذيفة في البصق بين يديه ، ورواه ابن ماجه أيضاً ، وسنده حسن غير إسناد هذا !! وهو مخرّج في «الصحيحة» (١٥٩٦) .
(٢) كذا قال : وتبعه الهيثمي ، وفيه عند أحمد (٣١١/٢) يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف . وفي «مسند أبي يعلى» (٣٠/٥) العرزمي ، متروك . لكن تابعهما ليث بن أبي سليم ، وكان اختلط . أخرجه البيهقي (١٢٠/٢) بتمامه ، وابن أبي شيبه (٢٨٥/٢) جملة إقعاء القرد ، فالحديث حسن . وهي رواية لأحمد (٢٦٥/٢) من طريق يزيد ، ومن غرائب تصرفات المؤلف أن السياق المذكور لفقّه من روايتي «المسند» ، فالشرط الأول في الموضوع الأول منه ، والشرط الآخر في الموضوع الآخر منه !!
(٣) قلت . و (الإقعاء) - بالمعنى الآخر - من السنة بين السجدين فقط ؛ كما ثبت عن جمع من الصحابة مرفوعاً ؛ ولذلك أوردته في «صفة الصلاة» ، فراجعهُ .

٣٧ - (الترهيب من مسح الحصى وغيره في موضع
السجود والنفخ فيه لغير ضرورة)

صحيح ٥٥٦ - (١) عن مُعْتَقِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« لَا تَمْسَحْ وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فاعِلًا فواحدة^(١) ،
تَسْوِيَةً^(٢) الحصى » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه .

صحيح ٥٥٧ - (٢) وعن جابر رضي الله عنه قال :
سألتُ النَّبِيَّ ﷺ عن مسح الحصى في الصلاة ؟ فقال :
« واحدة ، ولأنْ تُمَسِكَ عنها خيرٌ لك من مئة ناقة ، كُلُّهَا سُوءُ الْحَدَقِ » .
رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .

(١) بالنصب ، أي : فافعل فعلة واحدة ، أو مرة واحدة لا أكثر . قال الحافظ ابن حجر :
« ويجوز الرفع ، فيكون التقدير : فالجائز واحدة ، أو مرة واحدة تجوز » .
قلت : وفيه إشارة إلى وجوب السكون في الصلاة ، وعدم جواز الحركات فيها إلا الحاجة .
(٢) أي : لأجل تسوية الحصى . وكان الأصل « تسوي » ، والتصويب من « سنن أبي داود » ،
واللفظ له ، وهو في « صحيح أبي داود » برقم (٨٧٢) .

٣٨ - (الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة)

صحيح

٥٥٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« نُهِيَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي ، ولفظهما :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » .

والنسائي نحوه ، وأبو داود ، وقال :

« يَعْنِي : يَضَعُ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ » .^(١)

(١) قلت : وهذا هو الصحيح في معنى الاختصار هنا ، كما قال النووي في «شرح مسلم» ، وذكر في تعليل ذلك أقوالاً ، ليس فيها ما تطمئن إليه النفس ، منها : أنه فعل اليهود ، وفيه حديث تراه في الكتاب الآخر .

٣٩ - (الترهيب من المرور بين يدي المصلي)

صحيح ٥٥٩ - (١) عن أبي الجهم^(١) عبدالله بن الحارث بن الصمّة الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو يعلم المارء بين يدي المصلي ماذا عليه ^(٢) لكان أن يقف أربعين ، خيراً له من أن يمرّ بين يديه ^(٣) » .

قال أبو النضر : لا أدري قال :

« أربعين يوماً ، أو شهراً ، أو سنة » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح ٥٦٠ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس ، فأراد أحداً أن يجتاز بين يديه ؛ فليدفع في نحره ، فإن أبى ؛ فليقاتله ، فإنما هو شيطان » .
وفي لفظ آخر :

« إذا كان أحدكم يصلي ، فلا يدع أحداً يمرّ بين يديه ، وليذرأه ما استطاع ، فإن أبى ؛ فليقاتله ، فإنما هو شيطان » .
رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - ، وأبو داود نحوه .

(١) بضم الجيم مصغراً ، ووقع في طبعة عمارة ونسخة الحافظ ونسخة الناجي من الكتاب : (أبو الجهم) مكبراً ، ثم أطلال الناجي في بيان خطأ نسخته ، وأن الصواب بالتصغير .

(٢) أي : لو يعلم ماذا عليه من الإثم والخطيئة لوقف ، ولكن وقوفه خيراً له . .

(٣) أي : أمامه بالقرب منه ، وحده ما بينه وبين موضع سجوده ، وعبر باليدين لكون أكثر الشغل يقع بهما . والله أعلم .

قوله : (وليدراه) بدال مهملة ، أي : فليدفعه ، بوزنه ومعناه .

٥٦١ - (٣) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إذا كان أحدكم يصلي ، فلا يدع أحداً يمر بين يديه ، فإن أبى ؛
فليقاتله ، فإن معه القرين » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، وابن خزيمة في « صحيحه » .^(١)

٥٦٢ - (٤) وعن عبد الله بن عمرو قال :
لأن يكون الرجل رماداً يذرى به ؛ خير له من أن يمر بين يدي رجلٍ
متعمداً وهو يصلي .

رواه ابن عبد البر في « التمهيد » موقوفاً .^(٢)

(١) قال الناجي (٧٩) : « هذا عجيب ! فالحديث في صحيح مسلم سنداً ومتناً » .

قلت : وهو في « مسلم » (٥٨/٢) .

(٢) أخرجه هو (١٤٩/٢١) ، وكذا أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٣٥٤/١) من طريق أبي

عمران الغافقي عنه ، وإسناد الأول صحيح .

٤٠ - (الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ، وإخراجها عن وقتها تهاوناً)

٥٦٣ - (١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » .

صحيح

رواه أحمد ، ومسلم وقال :

« بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » .

وأبو داود ، والنسائي ولفظه :

« ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة » .

والترمذي ، ولفظه : قال :

« بين الكفر والإيمان ترك الصلاة » .

وابن ماجه ، ولفظه قال :

« بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة » . (١)

٥٦٤ - (٢) وعن بُريدة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

صحيح

« العهدُ الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » ، وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح ، ولا نعرف له علة » . (٢)

(١) وبهذا اللفظ عينه رواه أبو داود (٤٦٧٨) ؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف .

(٢) قلت : ووافقه الذهبي (٦/١) ، وهو كما قال . ولم أجده عند أبي داود ، وقد رواه ابن

ماجه (٣٣٣/١) ، ولم يعزه المزني في « تحفة الأشراف » (١٩٦٠) لأبي داود .

صحيح
موقوف

٥٦٥ - (٣) وعن عبد الله بن شقيق العُقَيْلِيُّ رضي الله عنه قال :
كان أصحابُ محمدٍ ﷺ لا يَرَوْنَ شيئاً من الأعمال تركه كفرٌ ؛ غيرَ
الصلاة .

رواه الترمذي .^(١)

صحيح

٥٦٦ - (٤) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة ، فإذا تركها فقد أشرك » .
رواه هبة الله الطبري بإسناد صحيح^(٢) .

٥٦٧ - (٥) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : أوصاني خليلي ﷺ أن :
« لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وإنْ قُطِّعَ أو حُرِّقَ ، ولا تَتْرُكْ صلاةً مكتوبةً
متعمداً ، فمن تركها متعمداً فقد برئت منه الذمة ، ولا تشرب الخمر ، فإنها
مفتاحُ كلِّ شرٍّ » .

رواه ابن ماجه والبيهقي عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه .^(٣)

٥٦٨ - (٦) ورواه [يعني حديث أنس الذي في « الضعيف »] محمد بن نصر
في « كتاب الصلاة » ، ولفظه : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة ، فإذا ترك الصلاة فقد كفر » .

ح لغيره

(١) ورواه الحاكم (١/١) عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة به ، وصححه الحاكم ، وقال
الذهبي : « وإسناده صالح » ، وأقول : فيه قيس بن أنيف ، ولم أعرفه . وقد خالفه الترمذي فلم يذكر
فيه أبا هريرة ، وهو الصواب ، لكنني وجدت له شاهداً عن جابر بن عبد الله بنحوه . أخرجه ابن نصر
في « الصلاة » (١/٢٣٨) بسند حسن . وهذا ونحوه محمول على المعاند المستكبر الممتنع من أدائها
ولو أنذر بالقتل . كما قال ابن تيمية وابن القيم ، انظر رسالتي « حكم تارك الصلاة » .

(٢) أخرجه في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٣/٤٣٢/١٥٢١) وقال :
« إسناده صحيح على شرط مسلم » . وهو قريب من لفظ الترمذي (٢٦٢١) عن جابر : « بين الكفر
والإيمان ترك الصلاة » .

(٣) قلت : لكن له شواهد عن معاذ وغيره . انظر الحديث الآتي بعده ، وقد خرَّجتها في
كتابي « إرواء الغليل » (٢٠٢٦) .

ورواه ابن ماجه عن يزيد الرقاشي عنه عن النبي ﷺ قال :

« ليسَ بين العبد والشرك إلا تركُ الصلاة ، فإذا تَرَكَها فقد أشرك » .

صـ لغيره

٥٦٩ - (٧) وعن معاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنه قال :

أتى رسولُ الله ﷺ رجلٌ فقال : يا رسولَ الله ! علّمني عملاً إذا أنا عملته دخلتُ الجنة . فقال :

حـ لغيره

« لا تُشركَ بالله شيئاً وإنْ عُدْبْتَ وَحُرِّقْتَ ، أَطعَ والدَيْكَ وإنْ أخرجاك من مالك ، ومن كلِّ شيءٍ هو لك ، ولا تترك الصلاةَ متعمداً ، فإنْ من ترك الصلاةَ متعمداً ، فقد برئت منه ذمّةُ الله » الحديث .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ولا بأس بإسناده في المتابعات .

٥٧٠ - (٨) وعنه قال : أوصاني رسولُ الله ﷺ بعشر كلمات ، قال :

« لا تُشركَ بالله شيئاً وإنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ ، ولا تَعَقَّنْ والدَيْكَ وإنْ أمراك أنْ تخرج من أهلِكَ ومالك ، ولا تتركَنَّ صلاةً مكتوبةً متعمداً ؛ فإنْ من ترك صلاةً مكتوبةً متعمداً ؛ فقد برئت منه ذمّةُ الله ، ولا تشربنَّ خمرأ ؛ فإنه رأسُ كلِّ فاحشة ، وإياك والمعصية ، فإنْ بالمعصية حلَّ سخطُ الله ، وإياك والفرارَ من الزحف ، وإنْ هلكَ الناسُ ، وإنْ أصابَ الناسَ موتٌ فائتُ ، وأنفقَ على أهلِكَ من طولِكَ ، ولا ترفعَ عنهم عصاك أدباً ، وأخفهم في الله » .

حـ لغيره

رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ، وإسناد أحمد صحيح لو سلّم من الانقطاع ؛ فإنْ

عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر لم يسمع من معاذ .^(١)

(١) قلت : لكن له شواهد يتقوى بها ، بعضها في « الأدب المفرد » للبخاري و«المجمع»

(٢١٦/٤ - ٢١٧) ، ومنها ما قبله وما بعده . وانظر «الإرواء» (٨٩/٧ - ٩١) .

٥٧١ - (٩) وعن أُمَيَّةَ مولاةِ رسولِ الله ﷺ قالت :

كنت أَصُبُّ على رسولِ الله ﷺ وضوءه ، فدخل رجلٌ ، فقال : أوصني ، ح لغيره فقال :

« لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وإن قُطِعَتْ وَحُرِّقَتْ بالنار ، ولا تَعْصِ والديك ، وإن أمراك أن تَخْلَى من أهلك ودنياك فَتَخَلْ ، ولا تَشْرَبَنَّ خَمِراً ، فإنها مفتاحُ كلِّ شرٍّ ، ولا تَتْرُكَنَّ صلاةً متعمداً ، فمن فعل ذلك ؛ فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله » الحديث .

رواه الطبراني ، وفي إسناده يزيد بن سنان الرُّهاوي (١).

٥٧٢ - (١٠) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح
« لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُرُوَّةً عُرُوَّةً ، فكلما انتقضت عُرُوَّةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بالتي تليها ، فأولهنَّ نقضاً الحُكْمُ ، وآخرهنَّ الصلاةُ » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » (٢).

٥٧٣ - (١١) وعن أمِّ أَيْمَنَ رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لا تتركِ (٣) الصلاةَ متعمداً ؛ فإنه من ترك الصلاةَ متعمداً ؛ فقد برئت ص لغيره منه ذمة الله ورسوله » .

(١) بضم الراء وفتح الهاء نسبة إلى (الرُّها) مدينة من بلاد الجزيرة . وأما (الرُّهاوي) بفتح الراء فنسبة إلى (رَها) بطن من مذحج كما في «اللباب» لابن الأثير .

(٢) قلت : ورواه أحمد (٢٥١/٥) ، والحاكم ، وصححه ، وفي سنده تحريف خفي على الذهبي ، فضعف الحديث من أجله ! وإسناد أحمد صحيح .

(٣) الخطاب لبعض أهله ، وهو ثوبان كما في بعض الروايات عند عبد بن حميد في «المنتخب» (٣ / ٢٧٤ - ٢٧٦) ، ونقله الناجي (٨٠ - ٨١) ، وذكر أن من ساق الحديث بلفظ : «لا تتركي» بزيادة ياء التانيث ، فقد وهم ، والحديث وإن كان المؤلف قد أعله بالانقطاع ، فهو ثابت ، لأن له شواهد كثيرة في الأصل هنا وغيره كما تقدم .

رواه أحمد ، والبيهقي ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن .

٥٧٤ - (١٢) وعن ابن مسعود قال :

حسن
موقوف

مَنْ ترك الصلاة فلا دينَ له .

رواه محمد بن نصر أيضاً موقوفاً^(١) .

٥٧٥ - (١٣) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

صحيح
موقوف

لا إيمان لمن لا صلاةَ له ، ولا صلاةَ لمن لا وضوءَ له .

رواه ابن عبد البر وغيره موقوفاً^(٢) .

وقال ابن أبي شيبة :

قال النبي ﷺ :

« من ترك الصلاة ؛ فقد كفر » .

وقال محمد بن نصر المروزي : « سمعت إسحاق يقول : صح عن النبي ﷺ أن تارك

الصلاة كافر^(٣) ، وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي ﷺ أن تارك الصلاة عمداً من

غير عذر حتى يذهب وقتها كافر^(٤) .

(١) قلت : ورواه ابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» (٢/١٨٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير»

(١/١٩/٣) بسند حسن .

(٢) وكذا رواه هبة الله الطبري في «شرح الأصول» (٢/١٥٣٦/٨٢٨/٢) ، وابن نصر

(٢/٩٤٥/٩٠٣/٢) ، وإسناده صحيح .

(٣) قلت : لم أره بلفظ (كافر) مرفوعاً من وجه ثابت ، وإنما صح بلفظ : «... فقد كفر» كما

تقدم ، وفرق كبير بين اللفظين عند أهل العلم ، لا مجال لبيان هـنا .

(٤) قلت : وزاد ابن عبد البر في «التمهيد» (٤/٢٢٦) عن إسحاق : «إذا أبي من قضائها وقال :

لا أصلي» . ففي قوله هذا ما يشعر أنه لا يصلي عناداً واستكباراً عن الخضوع لله بها ، فهو في هذه

الحالة ونحوها كافر . وليس كذلك من يقول مثلاً في هذا الزمان الذي عطلت فيها إقامة الحدود

الشرعية - حين ينكر عليه ترك الصلاة قال - : الله يتوب علي ، والله يعلم أنه صادق فيما يقول ،

وروي عن حماد بن زيد عن أيوب قال : «ترك الصلاة كفر ، لا يختلف فيه» .

٥٧٦ - (١٤) وعن مصعب بن سعد قال :

حسن
موقوف

قلت لأبي : يا أبتاه ! أرايت قوله : ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ أئنا لايسهو ؟ أئنا لا يُحدِّثُ نفسه ؟

قال : ليس ذلك ، إنما هو إضاعة الوقت ، يلهو حتى يضيع الوقت .

رواه أبو يعلى بإسناد حسن .

صحيح

٥٧٧ - (١٥) وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« مَنْ فاتته صلاةٌ ؛ فكأنما وترَ أهله وماله » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٥٧٨ - (١٦) وعن سمرة بن جندب قال :

كان رسولُ الله ﷺ مما يُكثِرُ أن يقولَ لأصحابه : « هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا ؟ » ، فيُقصُّ عليه ما^(١) شاءَ الله أن يُقصَّ ، وإنه قال لنا ذاتَ غداةٍ :

« إنه أتاني الليلةَ اثنان ، وإنهما ابتعثاني ، وإنهما قالَا لي : انطلقْ ، وإنني انطلقتُ معهما ، وإنا أتينا على رجلٍ مضطجع ، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بصخرةٍ ، وإذا هو يهوي بالصخرةَ لرأسه فيثْلُغُ رأسه ، فيتدَّهدهُ الحجرُ ، فيأخذه ، فلا يرجع إليه حتى يصحَّ رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثلَ ما فعل المرةَ الأولى . قال : قلت : سبحان الله ! ما هذان ؟ قالَا لي : انطلقْ ، انطلقْ .

فأتينا على رجلٍ مستلقٍ على قفاه ، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بكَلْبٍ من

= فمثله لو أنذر بالقتل إن أبى - يصلي ، فليس الكفر هو لمجرد الترك ، بل ما اقترن به من العمل الدال على الكفر القلبي ، فعليه تحمل أحاديث الباب وآثاره . والله أعلم .

(١) كذا الأصل ، والصواب : (مَنْ) كما نبه عليه الناجي (٨١) .

حَدِيد ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقْيَى وَجْهِهِ فَيُشْرِشِرِ شِدْقَهُ إِلَى قِفَاهُ ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قِفَاهُ ، وَعَيْنَهُ إِلَى قِفَاهُ ، (قال : وربما قال أبو رجاء : فَيَشُقُّ) ^(١) ، قال : ثم يتحول إلى الجانب الآخر ، فيفعل به مثلَ ما فعل بالجانب الأول . قال : فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يَصِحَّ ذلك الجانبُ كما كان ، ثم يعودُ عليه فيفعل [مثل ما فعل] ^(٢) المرة الأولى . قال : قلت : سبحان الله ما هذان ؟ قالَا لي : انطلقْ انطلقْ . فانطلقنا ، فأتينا على مثل التنور ^(٣) . قال : فَأَحْسَبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : - فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ . قال : فاطَّلَعْنَا فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءُ ، فَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا ، قال : قلتُ : ماهولاء ؟ قالَا لي : انطلقْ انطلقْ . قال :

فانطلقنا ، فأتينا على نهرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : - أَحْمَرٌ مِثْلُ الدَّمِ ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رِجْلٌ سَابِحٌ ، يَسْبَحُ ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رِجْلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ ، فَيَقْفَرُ فَاهُ ، فَيُلْقِمُهُ حِجْرًا ، فَيَنْطَلِقُ فَيَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ قَفَرَ فَاهُ ، فَأَلْقَمَهُ حِجْرًا ، قلتُ لهما : ماهذان ؟ قالَا لي : انطلقْ انطلقْ . فانطلقنا ، فأتينا على رِجْلِ كَرِيهِ الْمَرْأَةِ ، كَأَكْرَهَ مَا أَنْتَ رَاءِ رِجْلٍ مَرَأَةٍ ، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا ، وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، قال : قلتُ لهما : ماهذا ؟ قال : قالَا لي : انطلقْ انطلقْ .

(١) أي : بدل قوله : (فيشرشر) .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من (صحيح البخاري) ، وصححت منه بعض الكلمات وقعت خطأ في الأصل .

(٣) وفي رواية للبخاري :

«فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور ، أعلاه ضيق ، وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً ، فإذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا ، فإذا خمدت رجعوا فيها» .

فانطلقنا ، فأتينا على روضة مُعْتَمَةٍ^(١) فيها من كل نَوْرِ الربيع ، وإذا بين ظَهْرِي الروضة رجلٌ طويلٌ ، لا أكادُ أرى رأسه طَوَلاً في السماء ، وإذا حول الرجل من أكثر ولدانٍ رأيتهم [قط] ،^(٢) قال : قلت : ما هذا ؟ ما هؤلاء ؟ قال : لي : انطلق انطلق .

فانطلقنا ، فأتينا على دوحَةٍ^(٣) عظيمة ، لم أرَ دوحَةً^(٤) قط أعظمَ ولا أحسنَ منها ، قال : قال لي : ارقَ فيها ، فارتَقَيْنَا إلى مدينةٍ مبنيةٍ بَلْبِنٍ ذهبٍ ، ولبنٍ فضةٍ ، فأتينا بابَ المدينة ، فاستفتحنا ، ففُتِحَ لنا ، فدخلناها ، فتلقانا رجالٌ شَطَرٌ من خَلْقِهِمْ كأحسن ما أنتَ راءٍ ، وشَطَرٌ منهم كأقبح ما أنتَ راءٍ ، قال : قال لهم : اذهبوا ففَعُوا في ذلك النهر ، قال : وإذا نهرٌ معترضٌ يجري كأنَّ ماءَه الغَضُّ في البياض ، فذهبوا ، فوقعوا فيه ، ثم رجَعُوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ، فصاروا في أحسن صورةٍ . قال :

قالا لي : هذه جنةٌ عدنٍ ، وهذا منزلُك ، قال : فسَمَا بصري صُعْدَاً ، فإذا قصرٌ مثلُ الرِّبَابَةِ^(٥) البيضاء ، قال : قالا لي : هذا منزلُك ، قال : قلت لهما : بارك الله فيكما ، فذراني فأَدْخُلْهُ ، قالا : أما الآن فلا ، وأنتَ داخِلُهُ . قال : قلت لهما : فإنني [قد]^(٦) رأيتُ منذ الليلة عجباً ، فما هذا الذي رأيتُ ؟ قال : قالا لي : إنا سنخبرُك :

أما الرجلُ الأوَّلُ الذي أتيتَ عليه يُثْلَغُ رأسُه بالحجر ، فإنه الرجلُ يأخذ

(١) وفي رواية لأحمد «معشبة» .

(٢) زيادة من «صحيح البخاري» .

(٣) هذه اللفظة من رواية أحمد والنسائي ، وأبي عوانة والإسماعيلي كما في «الفتح» .

وأما رواية البخاري فبلفظ : «روضة» في الموضعين .

(٤) هي السحابة التي ركب بعضها بعضاً كما في «النهاية» ، وسيذكر المؤلف نحوه .

(٥) زيادة من «صحيح البخاري» .

القرآنَ فَيَرْفُضُهُ ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرَشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذِبَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ .
وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ ، فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبِجُ فِي النَّهْرِ ، وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ ، فَإِنَّهُ أَكَلُ الرِّبَا .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرْبِيُّ الْمَرَاةُ ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، فَإِنَّهُ مَالِكٌ ، خَازِنُ جَهَنَّمَ .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوْضَةِ ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمَ .

وَأَمَّا الْوَلَدَانِ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مُوَلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ » .

قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ » .

« وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطَرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ ، وَشَطَرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ » .

رواه البخاري . وذكرته هنا بتمامه لأحيل عليه فيما يأتي إن شاء الله تعالى .

قوله : (يَتْلُغُ رَأْسَهُ) أي : يشدخ .

قوله : (فَيَتَدَحْرَجُ) أي : فيتدحرج .

و (الكلوب) بفتح الكاف وضمها وتشديد اللام : هو حديدة معوجة الرأس .

وقوله : (يُشْرَشِرُ شِدْقَهُ) هو بشينين معجمتين ، الأولى منهما مفتوحة ، والثانية

مكسورة ، وراءين ، الأولى منهما ساكنة ، ومعناه : يقطعه ويشقه .

و (اللفظ) محرّكاً : هو الصنخ والجلبة والصياح .

وقوله : (ضَوْضُوا) بفتح الضادين المعجمتين وسكون الواوين : وهو الصياح مع الانضمام والفرز .

وقوله : (ففغرفاه) بفتح الفاء والغين المعجمة معاً بعدهما راء ، أي : فتحه .

وقوله : (يَحْشُهَا) هو بالحاء المهملة المضمومة والشين المعجمة ، أي : يوقدها .

وقوله : (معتمه) أي : طويلة النبات ، يقال : اعتمَّ النبات إذا طال .

و (النُّور) بفتح النون : هو الزهر .

و (الخض) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة : هو الخالص من كل شيء .

وقوله : (فَسَمَا بصري صُعْدًا) بضم الصاد والعين المهملتين ، أي : ارتفع بصري إلى فوق .

و (الربابة) هنا : هي السحابة البيضاء .

قال أبو محمد بن حزم^(١) :

«وقد جاء عن عُمَرَ ، وعبد الرحمن بن عوف ، ومعاذ بن جبل ، وأبي هريرة ، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أن من ترك صلاة فرض واحدة متعمداً حتى يخرج وقتها ؛ فهو

(١) في «المحلى» (٢/٢٤٢) ، لكن قوله : «ولا نعلم لهؤلاء الصحابة مخالفاً» ، ليس هو عند ابن حزم هنا ، وإنما هو عنده قبيل هذا الكلام الذي نقله المؤلف عنه ، وإنما هو عنده في مؤخر الصلاة عن وقتها عمداً ، فراجع . ثم إن قول ابن حزم : «مرتد» لم أره مروياً عن أحد من الصحابة ، بخلاف قوله «كافر» ، فإنه روي عن بعضهم موقوفاً ومرفوعاً ، كما تراه في الكتاب الآخر في الباب نفسه . ولتتمام الفائدة انظر الحاشية (ص ٣٧٠) .

كافر مرتد . ولا تعلم لهؤلاء من الصحابة مخالفاً .

(قال الحافظ) عبد العظيم :

«قد ذهبت جماعة من الصحابة ومن بعدهم إلى تكفير من ترك الصلاة متعمداً لتركها ، حتى يخرج جميع وقتها ، منهم عمر بن الخطاب ، وعبدالله بن مسعود ، وعبدالله بن عباس ، ومعاذ بن جبل ، وجابر بن عبدالله ، وأبو الدرداء رضي الله عنهم . ومن غير الصحابة : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعبدالله بن المبارك ، والنخعي ، والحكم بن عتيبة ، وأيوب السختياني ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، وغيرهم رحمهم الله تعالى»^(١) .

(١) قلت : في ذكر المؤلف بعض هؤلاء الصحابة وغيرهم في جملة من قال بكفر تارك الصلاة نظر لا يتسع المجال لتفصيل القول في ذلك وبيانه ، لكن أذكر منهم على سبيل المثال عمر بن الخطاب وعبد الله بن العباس ؛ فإنه لم يصح ذلك عنهما ، فانظر في الكتاب الآخر « ضعيف الترغيب » التعليق على هذين الأثرين و « سلسلة الأحاديث الضعيفة » (٥٦٥٠) .

ونحو ذلك ذكره فيهم أحمد بن حنبل ، وهذا وإن كان يذكره بعض الحنابلة المتأخرين ، فإنه لا يصح عند محققهم ، فقد ذهب كثير منهم إلى عدم تكفيره إلا بالجدد ونحوه ، كمثّل ابن بطّة كما تقدم في التعليق على حديث عبادة بن الصامت في (١٣ - باب) ، وكذا شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه البار ابن قيم الجوزية ، ومن سار على منوالهم ، كالشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله جميعاً ، كيف لا وقد صح عن إمام السنة أنه سئل عن ترك الصلاة متعمداً ، فقال : « . . . والذي يتركها لا يصلّيها ، والذي يصلّيها في غير وقتها ؛ أدعوه ثلاثاً فإن صلى وإلا ضربت عنقه ، هو عندي بمنزلة المرتد . . . » .

ونحوه كلام المجد ابن تيمية وحفيده ابن تيمية وكثير من محققي الحنابلة ومنهم الشيخ محمد ابن عبد الوهاب كما تراه محققاً مفصلاً في كتابي « حكم تارك الصلاة » .

٦ - كتاب النوافل^(١)

١ - (الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة)

٥٧٩ - (١) عن أم حبيبة رَمْلَةَ بنتِ أبي سفيان رضي الله عنهما قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما من عبدٍ مسلم يصلي لله تعالى في كل يومِ ثِنْتَي عَشْرَةٍ ركعةً تطوعاً غيرَ فريضة^(٢) ؛ إلا بَنَى اللهُ تعالى له بيتاً في الجنة ، أو : إلا بُنِيَ له بيتٌ في الجنة » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي ، وزاد :

«أربعاً قبلَ الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد

العشاء ، وركعتين قبل صلاة الغداة »^(٣) .

٥٨٠ - (٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من ثابر على ثِنْتَي عَشْرَةٍ ركعةً في اليوم والليلة دخل الجنة ، أربعاً قبل ص لغيره

(١) (النوافل) جمع نافلة : وهي صلاة التطوع ؛ لأنها زوائد عن الفرض .

(٢) هو من باب التوكيد ، ورفع احتمال إرادة الاستعارة ، وهكذا ينبغي استعمال التوكيد إذا

احتيج إليه . والله أعلم .

(٣) في الأصل هنا : (ورواه بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والحاكم

وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، إلا أنهم زادوا : « ركعتين قبل العصر » ، ولم يذكروا : « ركعتين

بعد العشاء » ، وهو كذلك عند النسائي في رواية ، ورواه ابن ماجه فقال : « وركعتين قبل الظهر ،

وركعتين - أظنه - قبل العصر » ، ووافق الترمذي على الباقي) .

قلت : الزيادتان ضعيفتان ، وقوله : « رواه ابن ماجه » يشعر أنه رواها عن أم حبيبة ، وليس

كذلك ، فهي عنده من حديث أبي هريرة ، فتنبه .

الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ،
وركعتين قبل الفجر » .

رواه النسائي - وهذا لفظه - ، والترمذي وابن ماجه من رواية المغيرة بن زياد عن عطاء
عن عائشة . وقال النسائي :

« هذا خطأ ، ولعله أراد عنبة بن أبي سفيان فصحف »^(١) .

ثم رواه النسائي عن ابن جريج عن عطاء عن عنبة بن أبي سفيان عن أم حبيبة .
وقال :

« عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من عنبة » انتهى .

(ثابر) : بالياء المثلثة وبعد الألف باء موحدة ثم راء ، أي : لازم وواظب .

(١) كذا الأصل ، وفيه خفاء يظهر من عبارة النسائي في «التلخيص الحبير» : «هذا خطأ ،
ولعل عطاء قال : «عن عنبة» ، فصحف بعائشة » .
يعني : أن الحديث من رواية أم حبيبة ، وليس عن عائشة ، والله أعلم .

٢ - (الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح)

٥٨١ - (١) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال :
« ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها ^(١) » .

رواه مسلم والترمذي . وفي رواية لمسلم :

« لهما أحب إليَّ من الدنيا جميعاً » .

٥٨٢ - (٢) وعن عائشة قالت :

لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهداً منه على ركعتي
الفجر .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

وفي رواية لابن خزيمة : قالت :

« ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ إلى شيءٍ من الخير أسرعَ منه إلى الركعتين

قبلَ الفجر ، ولا إلى غنيمة » .

٥٨٣ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدلُ ثلث القرآن ، و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ صـ لغيره

تعدلُ ربعَ القرآن » ، وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر ... (٢) .

رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، والطبراني في « الكبير » ، واللفظ له .

(١) أي : من متاع الدنيا .

(٢) هنا في الأصل قوله : « فيهما رغب الدهر » . فحذفته لخلوه من شاهد ، فهو بهذا الاعتبار من حصّة الكتاب الآخر . وهو مخرج في « الضعيفة » (٥٠٥١) مع الإشارة إلى الشواهد التي تقوي جملة (الرابع) المذكورة هنا .

٣ - (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها)

حسن
صحيح
على النار .
٥٨٤ - (١) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
« مَنْ يُحَافِظُ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظَّهْرِ ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا ؛ حَرَّمَ اللَّهُ

رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي من رواية القاسم أبي عبد الرحمن صاحب
أبي أمامة ، عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة . وقال الترمذي :
« حديث حسن صحيح غريب ، والقاسم [هو] ابن عبد الرحمن ، [يكنى أبا
عبد الرحمن]^(١) شامي ثقة » انتهى .

وفي رواية للنسائي :
« فَتَمَسَّ وَجْهَهُ النَّارُ أَبَدًا » .

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبي سفيان عن
أخته أم حبيبة .

قال الحافظ رضي الله عنه : « ورواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة في « صحيحه » أيضاً
وغيرهم من رواية مكحول عن عنبسة ، ومكحول لم يسمع من عنبسة . قاله أبو زرعة وأبو
مسهر والنسائي وغيرهم ، ورواه الترمذي أيضاً وحسنه ، وابن ماجه ؛ كلاهما من رواية محمد
ابن عبد الله الشُّعَيْثِي عن أبيه عن عنبسة ، ويأتي الكلام على محمد » .

٥٨٥ - (٢) ورؤي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« أَرْبَعُ قَبْلَ الظَّهْرِ . . . ، تُفْتَحُ لهن أَبْوَابُ السَّمَاءِ » .

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن ماجه ، وفي إسنادهما احتمال للتحسين .^(٢)

(١) هذه وما قبلها من (الترمذي) رقم (٤٢٨) .

(٢) قلت : لكن له طرق أخرى يتقوى بها دون قوله : « ليس فيهن تسليم » ، وقد أشرت إليه
بالنقط ، وخرجه في « صحيح أبي داود » (١١٩٣) ويشهد له حديث عبد الله بن السائب الآتي بعد
حديث .

ورواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ولفظه : قال :

لما نزل رسول الله ﷺ عليّ رأيتُهُ يَدِمُّ أَرْبَعاً قَبْلَ الظَّهْرِ ، وَقَالَ :

« إِنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى يَصَلِيَ الظَّهْرُ ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ » .^(١)

٥٨٦ - (٣) وعن قابوس عن أبيه قال :

أرسل أبي إلى عائشة : أَيُّ صَلَاةٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يَوَاطِبَ حَلْفَ لَغِيرِهِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ :

كَانَ يَصَلِّي أَرْبَعاً قَبْلَ الظَّهْرِ ، وَيَطِيلُ فِيهِنَ الْقِيَامَ ، وَيُحَسِّنُ فِيهِنَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ .

رواه ابن ماجه .

وقابوس هو ابن أبي ظبيان ؛ وَثَّقَ ، وَصَحَّحَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَالْحَاكِمُ وَغَيْرُهُمْ ، لَكِنِ الْمُرْسَلُ إِلَى عَائِشَةَ مِنْهُمْ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

صحيح

٥٨٧ - (٤) وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصَلِّي أَرْبَعاً بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظَّهْرِ ،^(٢) وَقَالَ :

« إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، فَأَحَبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ » .

رواه أحمد ، والتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : « حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ » .

(١) لَمْ يَتَكَلَّمْ عَنْهُ الْهَيْثَمِيُّ ، لَكِنَ لَهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي « الْكَبِيرِ » (٤/٢٠٠ - ٢٠٣) طَرَقَ دُونَ جُمْلَةِ التَّسْلِيمِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا بَعْدَهُ .

(٢) مَفْهُومُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَصَلِّيُهَا قَبْلَ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَفَاهِيمِ الَّتِي يَجِبُ الْأَخْذُ بِهَا ، لِثَبُوتِ أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَوْرًا دُونَ فَصْلٍ ، ثُمَّ إِذَا جَلَسَ أَذِنَ بِلَالٍ ، فَإِذَا انْتَهَى مِنْهُ خُطْبُ عَلَيْهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ ، فَلَيْسَ هُنَاكَ وَقْتُ لَصَلَاةٍ رَكْعَتَيْنِ ، بَلْهُ أَرْبَعًا فِي السَّنَةِ الْحَمْدِيَّةِ ، فَهَلْ أَنْ لِّلْمَقْلَدَةِ أَنْ يَعْرِفُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ؟! وَأَنَّ الصَّلَاةَ الْمَطْلُوقَةَ مَشْرُوعَةٌ قَبْلَ الْأَذَانِ وَالزَّوَالِ؟! انْظُرْ تَفْصِيلِي هَذَا الْإِجْمَالَ فِي رِسَالَتِي « الْأَجُوبَةُ النَّافِعَةُ » .

٤ - (الترغيب في الصلاة قبل العصر)

٥٨٨ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« رَحِمَ اللهُ امرأً صَلَّى قبلَ العصرِ أربعاً » .

حسن

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .

٥ - (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء)

٥٨٩ - (١) وعن أنس رضي الله عنه

صحيح

في قوله تعالى : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ ﴾ :
نزلت في انتظار الصلاة التي تُدعى العَتَمَة .

رواه الترمذي ، وقال : « حديث حسن صحيح غريب » .

وأبو داود ؛ إلا أنه قال :

صحيح

كانوا يتيقظون^(١) ما بين المغرب والعشاء ، يصلون .

وكان الحسن^(٢) يقول : قيام الليل .

٥٩٠ - (٢) وعن حذيفة رضي الله عنه قال :

صحيح

أتيتُ النبيَّ ﷺ فصليت معه المغرب ، فصلى إلى العشاء .

رواه النسائي^(٣) بإسناد جيد .

(١) في الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة «يتنفلون» . والتصويب من «أبي داود» و«قيام الليل» لابن نصر ، والسياق يؤكده . وأما المعلقون الثلاثة فلزموا الخطأ ، وهم يدعون التحقيق ! وقد ذكروا رقم الحديث عند أبي داود (١٣٢١) !! فلم يستفيدوا إلا التسويد !

(٢) وهو الحسن البصري .

(٣) قلت : في «السنن الكبرى» (٨٢٩٨/٨٠/٥) في أثناء حديث ، وكذلك أخرجه الترمذي وابن حبان وغيرهما . وهو مخرَجٌ في «الصحيحة» (٤٢٥/٢) . وأخرجه أحمد (٤٠٤/٥) مختصراً بلفظ : «فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ، ثم خرج» .

٦ - (الترغيب في الصلاة بعد العشاء)

وفي الباب أحاديث :

٥٩١ - (١) « أن النبي ﷺ كان إذا صلى العشاء ورجع إلى بيته صلى صحيح أربع ركعات »^(١).

أضربت عن ذكرها لأنها ليست من شرط كتابنا^(٢).

٧ - (الترغيب في صلاة الوتر ، وما جاء فيمن لم يوتر)

٥٩٢ - (١) عن علي رضي الله عنه قال :

الوتر ليس بحتم كصلاتكم^(٣) المكتوبة ، ولكن سنَّ رسولُ الله ﷺ ، [و] صـ لغيره قال :

« إن الله وتر يحب الوتر ، فأوتروا يا أهل القرآن » .

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه ، وابن خزيمة في «صحيحه» ،

وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

٥٩٣ - (٢) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوّله ، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل ؛ فإن صلاة آخر الليل مشهودةٌ محضورةٌ ، وذلك أفضل » .

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم .

(١) قلت : ثبت ذلك من حديث ابن عباس وغيره ، في «صحيح البخاري» وغيره ، وهو منخرج في «صحيح أبي داود» (١٢١٦ و ١٢١٨ و ١٢٢٨) .

(٢) يعني أنها ليس فيها ترغيب عليها من قوله ﷺ ، وإنما هي من فعله فقط .

(٣) الأصل : (كصلاة) ، ودون زيادة الواو .

حسن

٥٩٤ - (٣) وعنه^(١) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« يا أهل القرآن أوتروا ؛ فإن الله وترٌ يحبُّ الوتر » .

رواه أبو داود .

صحيح

٥٩٥ - (٤) ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » مختصراً من حديث أبي هريرة

رضي الله عنه :

« إن الله وتر ، يحبُّ الوتر »^(٢) .

صحيح

٥٩٦ - (٥) وعن أبي تميم الجيثاني قال : سمعتُ عمرو بن العاص رضي الله

عنه يقول : أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ الله عز وجل زادكم صلاةً ، فصلُّوها فيما بين العشاء إلى الصبح :

الوترَ الوترَ » .

ألا وإنَّه أبو بصرة الغفاري .

رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رواه رواة الصحيح .

وهذا الحديث قد رُوي من حديث معاذ بن جبل ، وعبدالله بن عمرو ، وابن عباس ،

وعقبة بن عامر الجهني ، وعمرو بن العاص ، وغيرهم .

(١) كذا قال ، ومقتضى قاعدة إعادة الضمير إلى أقرب مذكور ، أنه يعني جابراً ، وليس هو من

حديثه عند أبي داود ، بل من حديث علي رضي الله عنه ، وسنده حسن ، ثم رواه عن ابن مسعود بمعناه . ولم ينج من الذهول عن هذا الناجي !

(٢) قلت : عزو هذا لابن خزيمة فقط تقصير فاحش ؛ فالحديث عند الشيخين عن أبي هريرة

مرفوعاً في حديث أوله : « إن لله تسعة وتسعين اسماً . . . » . وقد نبه على هذا الناجي (٨٢) رحمه الله تعالى .

٨ - (الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً للقيام)

٥٩٧ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ بَاتَ طَاهِراً بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلَا يَسْتَيْقِظُ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ ؛ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(الشُّعَارُ) بكسر الشين المعجمة : هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره .

٥٩٨ - (٢) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ عن النبي ﷺ قال :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ بَيَّتَ طَاهِراً فَيَتَعَارَّ^(١) مِنَ اللَّيْلِ ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ » .

رواه أبو داود وابن ماجه ، من رواية عاصم بن بهدلة عن شهر عن أبي ظبية عن معاذ .

ورواه النسائي ، وذكر أن ثابتاً البناني رواه أيضاً عن أبي ظبية .^(٢)

(١) هو بمهمله وراء مشددة . قال في « المحكم » : « تعَارَ الظليم معارّة : صاح . (والتعار) أيضاً : السهر والتمطي والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام . وقال الأكثر : (التعار) : اليقظة مع الصوت » . وظاهر الحديث أن معنى (يتعار) : يستيقظ ، وبذلك فسره المؤلف في حديث آخر يأتي (١٠ - باب) . والله أعلم .

(٢) قلت : كان الأصل : «ورواه النسائي وابن ماجه ، وذكر أن ثابتاً رواه أيضاً عن شهر عن أبي ظبية» . وكذا في المخطوطة التي عندي ، وفيه أخطاء أهمها جعل رواية (ثابت) - كرواية (عاصم) - مدارها على (شهر) ، وذلك يعني تضعيف الحديث ، وهو صحيح لأن ثابتاً قال في رواية النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٥/٤٦٩) : فقدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ ، فليس بينه وبين (أبي ظبية) (شهر بن حوشب) ، فصح الحديث والحمد لله . فالظاهر أن الخطأ من بعض النساخ ، لأن توثيق المؤلف لـ (أبي ظبية) لا فائدة منه لو كان ثابت رواه عن (شهر) أيضاً ، كما هو بين لا يخفى ، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٢٨٨) برواية جماعة آخرين عن ثابت هكذا على الصواب . وغفل عنه المعلقون الثلاثة كعادتهم ، ومع ذلك صححوه ! مكتفين بإضافة الأرقام إلى المصادر الثلاثة التي ذكرها المؤلف ، فما أبعدهم عن التحقيق الذي زعموه !؟

قال الحافظ : « (أبو ظبية) بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة ، شامي ثقة » .

٥٩٩ - (٣) وعن ابن عباس^(١) رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« طَهَّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ ، طَهَّرَكُمُ اللَّهُ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَبِيتُ طَاهِراً إِلَّا
بَاتَ مَعَهُ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِعَبْدِكَ ؛ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً » .

ح لغيره

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد .

٦٠٠ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« مَا مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بَلِيلٌ ، فَيُغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
أَجْرَ صَلَاتِهِ ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً » .

ح لغيره

رواه مالك وأبو داود والنسائي ، وفي إسناده رجل لم يُسمَ ، وسماه النسائي في رواية
له : الأسود بن يزيد ، وهو ثقة ثبت ، وبقية إسناده ثقات .^(٢)

ورواه ابن أبي الدنيا في « كتاب التهجد » بإسناد جيد ، ورواه محتج بهم في
« الصحيح » .^(٣)

(١) قلت : كذا هو في « الأوسط الطبراني » (٦/٤١/٥٠٨٣) . ووقع في « المعجم الكبير » (١٢/٤٤٦/١٣٦٢٠) وغيره : « عن ابن عمر » . ومدار إسنادهما على بعض مَنْ تَكَلَّمَ فِي حِفْظِهِمْ ، لَكِنْ لَعَلَّ الثَّانِي أَرْجَحُ لِأَنَّهُ عِنْدَ « كَبِيرِ الطَّبْرَانِيِّ » (١٣٦٢١) مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي « الصَّحِيحَةِ » (٢٥٣٩) .

(٢) قلت : هذا التوثيق إنما يصح بالنسبة لرواية الرجل الذي لم يسم ، وأما رواية (الأسود بن يزيد) فلا يصح ، لأنَّ دونه (أبو جعفر الرازي) ، قال النسائي نفسه عقب الحديث : « ليس بالقوي في الحديث » . قلت : وبخاصة إذا خالف !

(٣) قلت : لم أقف على هذا الإسناد في نسخة « التهجد » . انظر « الإرواء » (٢/٢٠٥) .

٦٠١ - (٥) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يَلْعُجُ به النبي ﷺ قال :
 « مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ ، وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى
 أَصْبَحَ ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى ، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ » .
 رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد ، وابن خزيمة في « صحيحه » .
 ورواه النسائي أيضاً ، وابن خزيمة عن أبي الدرداء وأبي ذرٍّ موقوفاً . قال الدارقطني :
 « وهو المحفوظ ^(١) » ، وقال ابن خزيمة :
 « هذا خبر لا أعلم أحداً أسنده غير حسين بن علي عن زائدة ، وقد اختلف الرواة في
 إسناد هذا الخبر » .

٦٠٢ - (٦) وعن أبي ذرٍّ أو أبي الدرداء - شك شعبة - قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنَامُ عَنْهَا ؛ إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ
 صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى » .
 رواه ابن حبان في « صحيحه » مرفوعاً ، ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » موقوفاً ، لم
 يرفعه . ^(٢)

(١) قلت : ولكنّه لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع ، وقد صحّحه الحاكم على شرط
 الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال . وهو مخرج في « الإرواء » (٢/٢٠٤/٤٥٤) .
 (٢) قلت : تقدم الجواب عنه آنفاً

٩ - (الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ،
وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى)

صحيح

٦٠٣ - (١) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :
« إذا أتيت مضجعك ، ^(١) فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على
شِقِّكَ الأيمن ، ثم قل :

(اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري
إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا
إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، ونبيك الذي أرسلت) .

فإن مُتَّ من ليلتك فأنت على الفطرة ، واجعلهن آخر ما تتكلم به » . قال :
فرددتها على النبي ﷺ ، فلما بلغت (آمنت بكتابك الذي أنزلت) ،
قلت : ورسولك ! قال : « لا ، ونبيك الذي أرسلت » . ^(٢)

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وفي رواية للبخاري والترمذي :

« فإنك إن مُتَّ من ليلتك ، مُتَّ على الفطرة ، وإن أصبحت أصبت خيراً » .
(أوى) : غير ممدود

(١) هو حيثما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه ، ومن كسرهما فقد أخطأ ، فتنبه له ، واعرف أن
أهل اللغة والشيخ النووي وغير واحد نصوا على فتح جيمه . كذا في «العجالة» (٨٣) .
(٢) فيه تنبيه قوي على أن الأوراد والأذكار توقيفية ، وأنه لا يجوز فيها التصرف بزيادة أو
نقص ، ولو بتغيير لفظ لا يفسد المعنى ، فإن لفظ «الرسول» أعم من لفظة «النبي» . ومع ذلك رده
النبي ﷺ ، مع أن البراء رضي الله عنه قاله سهواً لم يتعمده ! فأين منه أولئك المبتدعة الذين لا
يتحرجون من أي زيادة في الذكر ، أو نقص منه ؟! فهل من معتبر؟ ونحوهم أولئك الخطباء الذين
يبدلون من خطبة الحاجة زيادة ونقصاً ، وتقديماً وتأخيراً ، فليتنبه لهذا منهم من كان يرجو الله والدار
الآخرة .

٦٠٤ - (٢) [قلت : ولفظ الشيخين في حديث علي المذكور في «الضعيف» : صحيح

عن ابن أبي ليلى : حدثنا علي :

أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرّحى في يدها ، وأتى النبي ﷺ سبي ، فانطلقت ، فلم تجده وَلَقِيَتْ عائشة ، فأخبرتها ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها ، فجاء النبي ﷺ إلينا ، وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا نقوم ، فقال النبي ﷺ : « على مكانكما » ، فقعد بيننا حتى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ على صدري ، ثم قال :

« أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا ؟ أَنْ تَكْبُرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ مِنْ خَادِمٍ » ^(١) .

٦٠٥ - (٣) وعن فروة بن نوفل عن أبيه رضي الله عنه ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال

لنوفل :

« اقْرَأْ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنْ الشَّرْكِ » .

رواه أبوداود - واللفظ له - والترمذي والنسائي متصلًا ومرسلًا ، وابن حبان في

«صحيحه» ، والحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد » .

٦٠٦ - (٤) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : صحيح

« خَصَلْتَانِ أَوْ خُلْتَانِ لَا يَحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا

(١) قلت : هذا لفظ الشيخين ، لم أر إلا إيراده في الباب إتماماً للفائدة ، وتمييزاً للصحيح عن الضعيف ، وأما المعلقون الثلاثة فخلطوا ، ولم يفرقوا بينهما ، فصححوا الرواية الضعيفة ، وعزوها للشيخين بالأرقام ! فما أجرأهم على الكتاب بغير علم ! هداهم الله .

يسيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحُ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ،
وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، فذلِكَ خَمْسُونَ مِثَّةً بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِئَةٌ فِي الْمِيزَانِ ،
وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ ، فَتلك مِثَّةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ » .

فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَفْعَلُهَا (١) .

قالوا : يا رسول الله ! كيف « هما يسير ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ » ؟ قال :
« يأتي أحدكم - يعني - الشيطانُ في منامِهِ ، فيَنُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ ، ويأتيهِ
في صَلَاتِهِ فيذْكُرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا » .

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي ، وقال : « حديث حسن صحيح » ، والنسائي وابن
حبان في « صحيحه » ، وزاد بعد قوله : « وألف وخمسمئة في الميزان » :

قال رسول الله ﷺ :

« وأُتِيكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِئَةٍ سِئْتَةٍ ؟ ! » .

٦٠٧ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« من قال حين يأوي إلى فراشه : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له
الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) ؛ غُفِرَتْ لَهُ
ذُنُوبُهُ أَوْ خَطَايَاهُ - شَكَّ مِسْعَر - وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له ، وعند النسائي :

« سبحان الله ويحمده » .

(١) زاد أحمد في رواية : « بيده » ، وفي رواية لأبي داود : « بيمينه » ، وسندها صحيح ،
وحسنها النووي وكذا الحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار » . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا حِكَايَةٌ مِنْ ابْنِ قَدَامَةَ
- الراوي - لا يحتج بها ، فهو دليل على أنه لا معرفة له بهذا العلم البتة .

وقال في آخره :

« غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ » .

٦٠٨ - (٦) وعن أبي عبد الرحمن الحبلي قال :

ص - لغيره

أخرج إلينا عبد الله بن عمرو قرطاساً وقال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا ؛ يَقُول :

« اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً ^(١) وَأُجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ » .

قال أبو عبد الرحمن : كان رسول الله ﷺ يعلمه عبد الله بن عمرو ، يقول ذلك حين يريد أن ينام .

رواه أحمد بإسناد حسن .

٦٠٩ - (٧) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي ، وَأَوَانِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ) ؛ فَقَدْ حَمَدَ اللَّهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ » .

رواه البيهقي ، ولا يحضرني إسناده الآن . ^(٢)

(١) في « المسند » : « إثماً » بدل : « سوءاً » . وهذا في « المسند » (١٩٦/٢) في رواية أخرى . وقد خرجته في « الصحيحة » (٣٤٤٣) .

(٢) ليس فيه من لا يعرف غير خلف بن المنذر ، وقد وثقه ابن حبان ، وصحح الحديث الحاكم والذهبي ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٣٤٤٤) .

صحيح

٦١٠ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي أَتٍ ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذَتْهُ ، فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ ، وَعَلَيَّ دَيْنٌ وَعِيَالٌ ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ . فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ » .

قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ :

« أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ » .

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهُ سَيَعُودُ » ، فَصَدَدْتُهُ ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : - فَأَخَذَتْهُ - يَعْنِي فِي الثَّالِثَةِ - فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَا تَعُودُ ، ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ! قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ . فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ » .

قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : « مَا هِيَ ؟ » .

قلت : قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ

الله حافظٌ ، ولا يقربُكَ شيطانٌ حتى تُصبحَ - وكانوا أحرصَ شيءٍ على الخير - فقال النبي ﷺ :

« أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ ، وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تَخَاطَبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ » .

قلتُ : لا . قال :

« ذَاكَ الشَّيْطَانُ » .

رواه البخاري وابن خزيمة وغيرهما (١).

قال الحافظ رحمه الله :

« وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا ، أضربنا عن ذكرها » .

٦١١ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ؛ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ؛ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 رواه أبو داود ، وروى النسائي منه ذكر الاضطجاع فقط . (٢)
 (التَّرَةُ) بكسر التاء المثناة فوق مخففاً : هو النقص ، وقيل : التبعة .

(١) قلت : وهو عند البخاري معلق ، (رقم ٣٦٣ - «مختصر البخاري») ، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك . وفي معناه حديث أبيّ الآتي في باب « ١٤ - أذكار الصباح والمساء » ، ويلفظ آخر في ٧/١٣ - الترغيب في قراءة آية الكرسي » .

(٢) قلت : أخرجه النسائي كما ذكر المؤلف في «عمل اليوم الليلة» (٨١٨/٤٧٥) الذي هو من كتابه «السنن الكبرى» . لكنه رواه في مكان آخر منه (٤٠٤/٣١١) بتمامه مع تقديم الفقرة الأخرى على الأولى ، وزاد بينهما : «وَمَنْ قَامَ مَقَامًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةٌ !!»

١٠ - (الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل)

صحيح

٦١٢ - (١) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ
 وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي) ، أَوْ
 دَعَا ؛ اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ » .

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(تَعَارَّ) بتشديد الراء ، أي : استيقظ .^(١)

وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله ﷺ ليست صريحة في الترغيب ، لم أذكرها .

(١) قلت : وفي النهاية : « أي هب من نومه واستيقظ » ، وتقدم نحوه وأوسع منه في التعليق على الحديث (٥٩٨) .

١١ - (الترغيب في قيام الليل)

٦١٣ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدَ ، يَضْرِبُ
 عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ! فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى انْحَلَّتْ
 عُقْدَةٌ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدُهُ كُلُّهَا ^(١) ، فَأَصْبَحَ
 نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانً » .

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وقال :

« فَيَصْبِحُ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَصْبَحَ
 كَسَلًا ، خَبِيثَ النَّفْسِ ، لَمْ يُصِبْ خَيْرًا » ^(٢) .

(قافية) الرأس : مؤخره ، ومنه سُمي آخر بيت الشعر قافية .

٦١٤ - (٢) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أَنْثَى إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ بِاللَّيْلِ ، فَإِنْ

(١) قلت : في تفسير «العقد» أقوال ، والأقرب أنه على حقيقته ، بمعنى السحر للإنسان ،
 ومنعه من القيام ، كما يعقد الساحر من سحره ، كما أخبر بذلك المولى تعالى ذكره في كتابه :
 «ومن شر النفاثات في العقد» فالذي خُذِلَ يعمل فيه ، والذي وُقِفَ يصرف عنه . وما يدل على أنه
 على الحقيقة ، ما رواه ابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعاً : «على قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاث
 عقد» الحديث . وما رواه ابن خزيمة وكما يأتي في هذا الباب عن جابر رضي الله عنه : «على رأسه
 جرير معقود» ، وفسر الجرير بالحبل .

(٢) في الأصل هنا : (وروى ابن خزيمة في «صحيحه» نحوه ؛ وزاد في آخره :

«فحلوا عقد الشيطان ولو بركتين») .

ولما كانت هذه الزيادة لا تصح عندي ؛ لشذوذها وتفرد (علي بن قرة بن حبيب) بها
 - ولم أعرفه - أعرضت عن ذكرها إلا منبهاً لضعفها ، وعن ذكرها في «الضعيف» أيضاً ، لأنها لا
 فائدة تذكر دون ما قبلها . كما بينت المقدمة .

استيقظَ فذكرَ اللهَ انحلت عُقْدَةٌ ، وإذا قام فتوضأَ وصَلَّى انحلتِ العُقْدَةُ ، وأصبحَ خفيفاً طَيِّبَ النفسَ ، قد أصابَ خيراً » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » وقال :

« (الجريير) : الحبل » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ويأتي لفظه [١٦ - البيوع / ١٣] .

صحيح

٦١٥ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أفضلُ الصيامِ بعدَ رمضانَ شهرُ اللهِ المحرمُ ، وأفضلُ الصلاةِ بعدَ الفريضةِ صلاةُ الليل » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

صحيح

٦١٦ - (٤) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال :

أَوَّلَ مَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَكَنتُ فِيمَنْ جَاءَهُ ، فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ وَجْهَهُ وَاسْتَبْنَيْتُهُ ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ قَالَ :

« أَيُّهَا النَّاسُ ! أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامَ ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » . (١)

رواه الترمذي ، وقال : « حديث حسن صحيح » ، وابن ماجه ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » .

(انجفل) الناس ، بالجيم ؛ أي : أسرعوا ومضوا كلهم .

(استبنته) أي : تحققته وتبينته .

(١) هذا وكل ما يشبهه مما سبق أو يأتي من الكلام المقفى المسجع قل أو كثر ، يقف القارئ على كل فصل منه ، ولا يعرب آخره مراعاة للسجع والوزن ، ونظيره : « الله أكبر ، خربت خيبر » ، وما في معناه ، كما في العجالة (٨٩ - ٩٠) ، وقد أطال القول فيه .

٦١٧ - (٥) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
 « في الجنة غرفة يُرى ظاهرها من باطنها ، وباطنُها من ظاهرها » .
 فقال أبو مالك الأشعري : لمن هي يا رسول الله ؟ قال :
 « لِمَنْ أَطَابَ الكلامَ ، وأطعمَ الطعامَ ، وباتَ قائماً والناسُ نيامٌ » .
 رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن ، والحاكم ، وقال : « صحيح على شرطهما » .

٦١٨ - (٦) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « إنّ في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها ، وباطنُها من ظاهرها ، أعدّها الله لِمَنْ أَطعمَ الطعامَ ، وأفشى السلامَ ، وصلى بالليل والناسُ نيامٌ » .
 رواه ابنُ حبان في « صحيحه » .

وتقدم حديث ابن عباس في « صلاة الجماعة » [٥ - الصلاة ١٦/ رقم (٧)] ، وفيه :
 « والدرجات : إفشاءُ السلامَ ، وإطعامُ الطعامَ ، والصلاة بالليل والناس نيامٌ » .
 رواه الترمذي وحسنه .

٦١٩ - (٧) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال :
 قام النبي ﷺ حتى تَوَرَّمتَ قدماه ، فقليل له : قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال :
 « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ ! » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي^(١) . وفي رواية لهما^(٢) وللترمذي : قال :

(١) قال الناجي (٩٠) ما خلاصته : « غفل المصنف عن ابن ماجه ، ولا شك أن اللفظ المذكور للبخاري في «التفسير» سوى لفظة «قد» وهي لابن ماجه ، وقبلها : «يا رسول الله» .
 (٢) بل هي للبخاري في «التهجد» ؛ دون مسلم والترمذي .

إِنْ^(١) كَانَ النَّبِيُّ لَيَقُومُ أَوْ لَيُصَلِّيَ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ ، أَوْ سَاقَاهُ ، فَيَقَالَ لَهُ ؟
فَيَقُولُ :

« أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟! » .

حسن

٦٢٠ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صحيح

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ !
أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ أَنْ (قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ) ؟
قَالَ :

« أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟! » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .^(٢)

صحيح

٦٢١ - (٩) وعن عائشة رضي الله عنها :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ^(٣) قَدَمَاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ :
لِمَ تَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ ؟ قَالَ :
« أَفَلَا أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا ؟! » .
رواه البخاري ومسلم .

(١) كلمة (إِنْ) مخففة من الثقيلة ، وهي بكسر الهمزة ، وضمير الشأن محذوف والتقدير : إنه كان . واللام في (لَيَقُومُ) مفتوحة للتأكيد ، ولفظة (ترم) منصوبة بـ (أَنْ) المقدرة ، وهي بفتح التاء المثناة من فوق ، فعل مضارع للمؤنث ، وماضيه (ورم) من باب (ورث يورث) ، بالكسر فيهما ، ومعنى (ورم) : انتفخ .

(٢) قال الناجي : « وهو عجيب ! فقد رواه الترمذي في « الشمائل » ، وابن ماجه » .

قلت : والنسائي أيضاً (٢٤٤/١) مختصراً .

(٣) هكذا بتاءين في أوله ، وفي رواية (تَفَطَّرُ) بوزن تَفَعَّلَ بالتشديد بتاء واحدة ، أي : تشقق . والله أعلم .

٦٢٢ - (١٠) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال :

« أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ، وَأَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ؛ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَيَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا » .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وذكر الترمذي منه الصوم فقط .

٦٢٣ - (١١) وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« إِنَّ فِي اللَّيْلِ لِسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ » .
رواه مسلم .

٦٢٤ - (١٢) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَقُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَكَفَرَةٌ لِلْسَّيِّئَاتِ ، وَمُنْهَاءٌ عَنِ الْإِثْمِ » .

رواه الترمذي في « كتاب الدعاء » من « جامعہ » ، وابن أبي الدنيا في « كتاب التهجد » وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم ؛ كلهم من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث ^(١) وقال الحاكم :

« صحيح على شرط البخاري » .

٦٢٥ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي

(١) قلت : لكنه يتقوى بحديث سلمان الفارسي المذكور في الأصل عقبه ، وقد قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣٢١/١) : «رواه الطبراني في «الكبير» ، والبيهقي بسند حسن» . وفي حديث سلمان زيادة أوردته من أجلها في الكتاب الآخر .

وجَهِهَا الْمَاءَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا ، فَإِنَّ أَبِي نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ » .

رواه أبو داود - وهذا لفظه - ، والنسائي وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

وعند بعضهم «رَشَّ» و «رَشَّتْ» ، بدل «نضح» و «نضحت» ، وهو بمعناه .

صحيح ٦٢٦ - (١٤) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلِّيَا ، أَوْ صَلَّيْ رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً كُتِبَا فِي (الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ) » .
رواه أبو داود ، وقال :

« رواه ابن كثير موقوفاً على أبي سعيد ، ولم يذكر أبا هريرة » .^(١)

ورواه النسائي وابن ماجه ، وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم ؛ وألفاظهم متقاربة :
« مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ ، فَصَلِّيَا رَكْعَتَيْنِ - زَادَ النَّسَائِيُّ : جَمِيعاً - ؛ كُتِبَا مِنْ ﴿الذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ﴾ » .
قال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » .

(١) قلت : إسناده المرفوع صحيح ، وقد صححه جمع ، ولا يضيره رواية ابن كثير موقوفاً ، لأنَّ الرفع زيادة ثقة واجب قبولها ، لا سيما وله طريق آخر مرفوع عن أبي سعيد وحده رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» ، وهو مخرج في «الروض النضر» (٩٦٢) ، ثم إنَّ النسائي إنما رواه في «الكبرى» (١٣١٠/٤١٣/١) ! بخلاف حديث أبي هريرة الذي قبله فهو قد رواه في «الصغرى» (٢٣٩/١) ! وهما مخرجان في «صحيح أبي داود» (١١٨١ و ١١٨٢) .

٦٢٧ - (١٥) وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال :

حـ لغيره

جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال :

« يا محمد ! عش ما شئت فإنك ميت ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به ،
وأحب من شئت فإنك مفارقه ، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل ، وعزه
استغناؤه عن الناس » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن (١) .

صحيح

٦٢٨ - (١٦) عن عمرو بن عبسة (٢) رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول :

« أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت
أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة ، فكن » .

رواه الترمذي - واللفظ له - ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » .

حسن

٦٢٩ - (١٧) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ثلاثة يحبهم الله ، ويضحك إليهم ، ويستبشر بهم :
الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل ، فإما أن يقتل ،
وإما أن ينصره الله ويكفيه ، فيقول : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي
بنفسه ؟ !

والذي له امرأة حسنة ، وفراس لين حسن ، فيقوم من الليل ، فيقول : يذر
شهوته ويذكرني ، ولو شاء رقد » .

(١) فيه نظر بينته على هامش الأصل ، ثم وجدت له شواهد فخرجته في « الصحيحة »

(٨٣١ و ١٩٠٣) .

(٢) الأصل : (عبسة) ، وكذا في المخطوطة وغيرها ، وهو خطأ وقع أيضاً في الحديث المتقدم

« ٤ - الطهارة/٧ » .

والذي إذا كان في سفرٍ ، وكان معه ركب ، فسهروا ، ثم هَجَعُوا ، فقام من السَّحَرِ في ضَرَاءَ وسَرَاءَ .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن .^(١)

٦٣٠ - (١٨) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« عجب ربُّنا من رجلين : رجلٍ ثَارَ^(٢) عن وِطائِهِ وَلِحَافِهِ ، من بين أهله وَحِبِّهِ إلى صَلَاتِهِ ، فيقول الله جل وعلا : [أيا ملائكتي^(٣) انظروا إلى عبدي ثَارَ عن فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ ، من بين حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إلى صَلَاتِهِ ؛ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي ، وَرَجُلٌ غَزَا في سَبِيلِ اللَّهِ وَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ في الانْهِزَامِ ، وَمَالَهُ في الرِّجْوَةِ ، فَرَجَعَ حَتَّى يُهْرِيقَ دَمَهُ ، فيقول الله [للملائكته]^(٤) : انظروا إلى عبدي رَجَعَ رَجَاءً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي ، حَتَّى يُهْرِيقَ دَمَهُ » .

حـ لغيره

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في « صحيحه » .

ورواه الطبراني موقوفاً^(٥) بإسناد حسن ، ولفظه :

إِنَّ اللَّهَ لِيُضْحِكُ إِلَى رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ قَامَ في لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ مِنْ فِرَاشِهِ وَلِحَافِهِ وَدِثَارِهِ^(٦) فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فيقول الله عز وجل للملائكته : مَا حَمَلَ

صـ لغيره
موقوف

(١) قلت : لقد رَوَاهُ مِنْ أَوَّلَى بِالْعِزِّ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْحَاكِمُ ، وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِهِمَا ، وَفِيهِ نَظَرٌ بَيِّنَةٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٣٤٧٨) .

(٢) أي : نهض ووثب .

(وَالْوِطَاءُ) : خِلاَفُ الْغَطَاءِ ، وَفِي «الْمُصْبَاحِ» : «وَزَانَ الْكِتَابُ : الْمَهَادُ الْوُطْيَاءُ» .
(وَحِبُّهُ) أي : حُبِّهِ . وَوَقَعَ فِي «الْمُسْنَدِ» (حَبَّه) !

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ «الْمُسْنَدِ» .

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ «الْمُسْنَدِ» وَابْنُ حَبَانَ .

(٥) قلت : وَكَذَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ ، وَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ ، كَمَا لَا يَخْفَى . وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَيْضاً ، فَانْظُرْ «الصَّحِيحَةَ» (٣٤٧٨) .

(٦) (الدِّثَارُ) : الْغَطَاءُ ، وَمِنْهُ (دَثْرُونِي) أَي : غَطَوْنِي .

عبدى هذا على ماصنع ؟ فيقولون : رَبَّنَا ! رجاء ما عندك ، وشفقة مما عندك .
فيقول : فَإِنِّي قد أعطيتُهُ ما رجا ، وأمَّنتُهُ مما يخاف ، وذكر بقيَّته .

٦٣١ - (١٩) وعن عُقبة بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال : سمعت رسولَ الله ﷺ

يقول :

« الرجل من أمتي يقوم من الليلِ يعالجُ نفسه إلى الطَّهور ، وعليه عُقدٌ ،
فإذا وضاً يديه انحلت عُقدَةٌ ، وإذا وضاً وجههُ انحلت عُقدَةٌ ، وإذا مسح رأسَهُ
انحلت عُقدَةٌ ، وإذا وضاً رجليه انحلت عُقدَةٌ . فيقولُ الله عز وجل للذين وراء
الحجاب : انظروا إلى عبدى هذا يعالج نفسه ، ويسألني ، ماسألني عبدى هذا
فهو له » .

رواه أحمد وأبن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

٦٣٢ - (٢٠) وعن عبد الله بن أبي قيس^(١) قال : قالت عائشة رضي الله عنها :
لا تدعُ قيامَ الليلِ ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ كان لا يدعه ، وكان إذا مرض ،
أو كسلَ صلَّى قاعداً .

رواه أبو داود وابن خزيمة في « صحيحه » .

٦٣٣ - (٢١) وعن طارق بن شهاب :

أنَّهُ باتَ عند سلمانَ رضي الله عنه لينظر اجتهاده ، قال : فقام يصلِّي من
آخرِ الليلِ ، فكأنَّه لم يرَ الذي كان يظن ، فذكرَ ذلك له ، فقال سلمان :

(١) في الأصل : « أبي قبيس » ، والتصويب من المخطوطة و« السنن » (١٣١٧) وكتب
الرجال . وفي مطبوعة عمارة : « عبد بن أبي قيس » ، وفي « المختصر » : « عبد الله بن قيس » ، وكله
خطاً .

حافظوا على هذه الصلوات الخمس ، فإنهن كفارات لهذه الجراحات ، ما لم تُصَبِّ المقتلة ، فإذا صَلَّى الناسُ العشاءَ صَدَرُوا عن ثلاثِ منازلٍ ، منهم مَنْ عليه ولا له ، ومنهم مَنْ له ولا عليه ، ومنهم مَنْ لا له ولا عليه : فرجل اغتتم ظُلْمَةَ الليلِ وَغَفَلَةَ الناسِ فركب فرسه في المعاصي ، فذلك عليه ولا له ، وَمَنْ له ولا عليه فرجل اغتتم ظلمة الليلِ وَغَفَلَةَ الناسِ فَقَامَ يَصَلِّي ، فذلك له ولا عليه ، وَمَنْ لا له ولا عليه : فرجل صَلَّى ثم نام ، [فذلك] ^(١) لا له ولا عليه ، إياك والحققة ، وعليك بالقصد ، وداوِم ^(٢) .

رواه الطبراني في « الكبير » موقوفاً بإسناد لا بأس به ، ورفع جماعته . [تقدم مرفوعاً نحوه / ٥ - الصلاة / ١٣] .

(الْحَقَّقَةُ) بحاءين مهملتين مفتوحتين وقافين الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة : هو أشد السير . وقيل : هو أن يجتهد في السير ويلح فيه حتى تعطب راحلته ، أو تقف ، وقيل غير ذلك .
٦٣٤ - (٢٢) وعن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول لنا :

« ليس في الدنيا حسدٌ إلا في اثنتين : الرجلُ يَغْبِطُ الرجلَ أَنْ يُعْطِيَهُ اللهُ المَالَ الكثيرَ فيُنْفِقَ منه ، فيُكْثِرُ النِّفْقَةَ ، يقول الآخر : لو كان لي مالٌ لأنفقتُ مثلَ ما ينفق هذا وأحسن ، فهو يحسده ، ورجل يقرأ القرآنَ فيقومُ الليلَ ، وعنده رجل إلى جنبه لا يعلمُ القرآنَ ، فهو يحسده على قيامه ، أو على ما علَّمه اللهُ عز وجل القرآنَ ، فيقول : لو علَّمَنِي اللهُ مثلَ هذا لَقَمْتُ مثلَ ما يقوم . »

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي سنده لين .

(١) زيادة من «المجمع» يقتضيها السياق .

(٢) كذا الأصل ، وهو الموافق لأصله « الطبراني » (٢٦٦/٦) ، ولأصل هذا ، فإنه رواه عن عبدالرزاق ، وهذا في «المصنف» (١٤٨ و ٤٧٣٦) ، وفي المخطوطة و«المجمع» ومطبوعة الثلاثة : (ودوامه) .

(الحسد) : يطلق ويراد به تمنّي زوال النعمة عن المحسود ، وهذا حرام بالاتفاق . ويطلق ويراد به الغبطة ، وهو تمنّي حالة كحالة المُغْبَط ، من غير تمنّي زوالها عنه ، وهو المراد في الحديث وفي نظائره ، فإن كانت الحالة التي عليها المُغْبَط محمودة ؛ فهو تمنّ محمود ، وإن كانت مذمومة ؛ فهو تمنّ مذموم ، يأثم عليه المتمنّي .

صحيح

٦٣٥ - (٢٣) وعن عبد الله [بن عمر]^(١) قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً ، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » .
رواه مسلم وغيره .

حسن

٦٣٦ - (٢٤) وعن يزيد بن الأحنس - وكانت له صحبة رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« لا تنافسَ [بينكم] إلا في اثنتين : رجل أعطاه الله قرآناً فهو يقوم به آناء الليل والنهار ، [ويتبع ما فيه]^(٢) ، فيقول رجل : لو أن الله أعطانني ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم ، ورجل أعطاه الله مالاً ، فهو يُنفق منه ويتصدق ، فيقول رجل مثل ذلك » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات مشهورون .^(٣)

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة الثلاثة ، وهو خطأ ، لأنه يعني أنه عبد الله بن مسعود ، إذ هو المراد عند الإطلاق ، وليس هو راوي الحديث بهذا اللفظ . وإنما هو عبد الله بن عمر . كذلك هو عند مسلم (٢٠١/٢) ، فكان ينبغي تقييده ، ورواه البخاري أيضاً ، وقد أخرجه عن ابن مسعود أيضاً ، لكن بلفظ مغاير لهذا كما سيأتي (٨ - الصدقات/١٥) .
(٢) هذه الزيادة والتي قبلها من « كبير الطبراني » (٢٢٦/٢٣٩/٢٢) ، و « الأوسط » أيضاً (٢٢٩٢/١٤٢/٣) ، وكذا « مسند أحمد » ، و « مسند الشاميين » أيضاً (٢١٤/٢ - ٢١٥) ، و « مجمع الزوائد » .

(٣) قلت : وكذا قال في « المجمع » (٢٥٦/٢) ، وصنيعهما يشعر أن الحديث لم يروه أحمد في « مسنده » ، وإلا لعزياه إليه ! وهو ذهول ، فقد أخرجه فيه (١٠٤/٤) بسند جيد .

صحيح

٦٣٧ - (٢٥) ورواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد نحوه بإسناد جيد. (١)

حسن

٦٣٨ - (٢٦) وعن فضالة بن عبيدٍ وتميم الداري رضي الله عنهما عن النبي ﷺ

قال :

« مَنْ قرأ عشر آياتٍ في ليلةٍ كُتِبَ له قنطارٌ [من الأجر] ،^(٢) والقنطارُ خيرٌ من الدنيا وما فيها ، فإذا كان يومُ القيامةِ يقول ربك عز وجل : اقرأ وارْقَ بكل آيةٍ درجةً ، حتى ينتهي إلى آخر آيةٍ معه ، يقول الله عز وجل للعبد : اقْبِضْ . فيقول العبدُ بيده : يا رب ! أنت أعلم . يقول : بهذه^(٣) الخلد ؛ وبهذه النعيم . »

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسناد حسن ، وفيه إسماعيل بن عيَّاش عن الشاميين ، وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين^(٤) .

حسن

٦٣٩ - (٢٧) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال

رسول الله ﷺ :

صحيح

« مَنْ قام بعشر آياتٍ لم يُكْتَبْ من الغافلين ، وَمَنْ قام بمئةٍ آيةٍ كُتِبَ من القانتين ، وَمَنْ قام بألف آيةٍ كُتِبَ من المُقَنِّطِينَ . »

(١) قلت : أخرجه في « مسنده » (١٠٨٥/٣٤٠/٢) ، لكن يقال فيه ما قيل في الذي قبله ، فقد أخرجه أحمد أيضاً (٤٧٩/٢) بسند صحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد ، وفي رواية عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وهذه عند البخاري أيضاً .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « مجمع البحرين » .

(٣) أي : اقْبِضْ يمينك على الخلد ، وشمالك على النعيم ؛ كما في رواية أخرى لابن عساكر ، وفي أولها زيادة ، وقد خرجتها في « الضعيفة » (٥٤٩٥) .

(٤) وفيه أيضاً القاسم أبو عبد الرحمن ، وهو حسن الحديث . انظر « المعجم الكبير » (٢/٣٨ / ١٢٥٣) و « الأوسط » (٩/٢٠٥ / ٨٤٤٦) .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » ؛ كلاهما من رواية أبي سَوِيَّة^(١) عن أبي حُجْبِرَةَ عن عبد الله بن عمرو . وقال ابن خزيمة :

« إن صح الخبر فإني لا أعرف أبا سَوِيَّة^(٢) بعدالة ولا جرح^(٣) . »

قوله : « من المقنطرين » أي : من كتب له قنطار من الأجر .

(قال الحافظ) :

« من سورة ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ إلى آخر القرآن ألف آية . والله أعلم » .

صحيح

٦٤٠ - (٢٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ حَافِظٌ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ

قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِثْلَ آيَةٍ ؛ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ »^(٤) .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .

وفي رواية له [يعني الحاكم] قال فيها : « على شرط مسلم » أيضاً :

صغيره

« مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ؛ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ » .

(٢١) الأصل «سرية» في الموضعين ، وكذا في مطبوعة عمارة ، وهو خطأ ، والتصويب من «السنن» وكتب الرجال والمخطوطة .

(٣) قلت : لكن قد روى عنه جماعة من الثقات ، ولذلك قال الحافظ فيه : «صدوق» . وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٤٢) .

(٤) هكذا الرواية بالشك ، والمعتمد دون جملة «لم يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ» ؛ لأن هذه فيمن قام بعشر ، ومن قام بمئة كتب من القانتين كما في حديث ابن عمرو المتقدم ، ويشهد للأول رواية الحاكم الآتية ، انظر «الصحيحة» .

١٢ - (الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس)

- صحيح ٦٤١ - (١) عن عائشة رضي الله عنها ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :
« إِذَا نَعَسَ ^(١) أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعَسٌ ؛ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ ، فَيَسُبُّ نَفْسَهُ » .
- صحيح رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه . والنسائي ، ولفظه :
« إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَصَلِّي فَلْيَنْصَرَفْ ، فَلَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ ، وَهُوَ لَا يَدْرِي » .

- صحيح ٦٤٢ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :
« إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْمَ ، حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ » .
- صحيح رواه البخاري . والنسائي ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
« إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْصَرَفْ وَلْيَرْقُدْ » .
- صحيح ٦٤٣ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتُعْجِمَ الْقُرْآنَ ^(٢) عَلَى لِسَانِهِ ، فَلَمْ يَذَرِ مَا يَقُولُ ؛ فَلْيَضْطَجِعْ » .
- رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه رحمهم الله تعالى .

(١) بفتح العين لا بالضم ولا بالكسر . كذا في «العجالة» ، وقال في «الحكم» :
(النعاس) : النوم ، وقيل : ثقلته ، والمراد به هنا أول النوم ومقدمته .
وقوله : (فليرقد) أي : فليَنمَ .

وقوله : (فيسب نفسه) أي : يدعو على نفسه كما في رواية النسائي الآتية .
(٢) أي : استغلق ، ولم ينطق به لسانه : كأنه صار به عجمة ، لغلبة النعاس .

١٣ - (الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح ، وترك قيام شيء من الليل)

صحيح

٦٤٤ - (١) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ :^(١) قَالَ :
« ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ ، - أَوْ قَالَ : فِي أُذُنِهِ - . »

رواه البخاري ومسلم والنسائي ، وابن ماجه وقال :

« فِي أُذُنَيْهِ . عَلَى التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ شَكِّ . »

٦٤٥ - (٢) ورواه أحمد بإسناد صحيح^(٢) عن أبي هريرة ، وقال :

ص لغيره

« فِي أُذُنِهِ . عَلَى الْإِفْرَادِ مِنْ غَيْرِ شَكِّ ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ : قَالَ الْحَسَنُ :

« إِنْ بَوَّلَهُ وَاللَّهِ ثَقِيلٌ ! » . »

صحيح

٦٤٦ - (٣) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال لي

رسول الله ﷺ :

« يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ ، فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ . »

رواه البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم .

صحيح

٦٤٧ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ ، يَضْرِبُ
عَلَى كُلِّ عَقْدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ

(١) زاد البخاري في رواية : « ما قام إلى الصلاة » . والظاهر أنها صلاة الصبح ، وكأن البخاري أشار إلى ذلك بأن ساق قبل هذا قوله ﷺ في حديث الرؤيا المتقدم « ٥ - الصلاة / ٤٠ » : « أما الذي يُثْلَعُ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة » . وأيده الحافظ في « الفتح » (٢٢/٣) برواية ابن حبان في « صحيحه » بلفظ : « نام عن الفريضة » .

(٢) كذا قال ، وفيه عننة الحسن البصري ، لكن يشهد له الرواية الأخرى فيما قبله .

عُقْدَةٌ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ ، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ
النَّفْسِ ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ .

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه وعنده :

« فَيَصْبِحُ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْراً ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَصْبَحَ
كَسْلَانَ خَبِيثَ النَّفْسِ ، لَمْ يُصِبْ خَيْراً » .

وتقدم في الباب قبله [١ ، بل ١١ - « الترغيب في قيام الليل » رقم (١)] .

صحيح

٦٤٨ - (٥) وعنه [يعني جابراً] رضي الله عنه أيضاً ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ ذَكَرَ وَلَا أَتَى يَنَامُ إِلَّا وَعَلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ ، فَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ
وَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ أَصْبَحَ نَشِيطاً قَدْ أَصَابَ خَيْراً ، وَقَدْ انْحَلَّتْ عَقْدُهُ كُلُّهَا ، وَإِنْ
اسْتَيْقَظَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ ؛ أَصْبَحَ وَعَقْدُهُ عَلَيْهِ ، وَأَصْبَحَ ثَقِيلاً كَسْلَانَ ، وَلَمْ يُصِبْ
خَيْراً » .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، واللفظ لابن حبان ، وتقدم لفظ ابن

خزيمة [هنا في الباب ١١ رقم (٢)] .

١٤ - (الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى)

٦٤٩ - (١) عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال : حسن
 خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي بنا ،
 فأدركناه ، فقال : « قل » . فلم أقل شيئاً ، ثم قال : « قل » . فلم أقل شيئاً .
 ثم قال : « قل » . قلت : يا رسول الله ! ما أقول ؟ قال :
 « قل هو الله أحد » و « المعوذتين » حين تُمسي ، وحين تصبح
 ثلاث مرات ؛ تكفيك من كل شيء » .

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي ، وقال :

« حسن صحيح غريب » .

ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً .

٦٥٠ - (٢) وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : صحيح
 « سيد الاستغفار [أن يقول العبد]^(١) : (اللهم أنت ربي ، لا إله إلا
 أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من
 شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليّ ، وأبوء [لك] بذنبي ، فاغفر لي ، إنه لا
 يغفر الذنوب إلا أنت) ، مَنْ قالها موقناً بها حين يمسي ، فمات من ليلته ؛ دخل
 الجنة ، ومن قالها موقناً بها حين^(٢) يصبح ، فمات من يومه ؛ دخل الجنة » .

رواه البخاري والنسائي والترمذي ، وعنده :

(١) زيادة من النسائي ، وكذا البخاري ، وسياقهما يختلف عما هنا في بعض الكلمات ، بله
 الترمذي .

(٢) في الأصل ومطبوعة عمارة : « حتى » ، وهو خطأ مخالف لجميع روايات الحديث عند من
 عزاه المؤلف إليهم ، وغيرهم . والزيادة للبخاري والنسائي ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٧٤٧) تحت
 حديث الترمذي .

صـ لغيره لا يقولها أحدٌ حين يمسي ، فيأتي عليه قَدَرٌ قبل أن يُصبح ؛ إلا وجَبَتْ له الجنة ، ولا يقولها حين يصبح ، فيأتي عليه قَدَرٌ قبل أن يمسي ؛ إلا وجَبَتْ له الجنة .

وليس لشداد في البخاري غير هذا الحديث .

صـ لغيره ٦٥١ - (٣) ورواه أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث بُريدة رضي الله عنه .
(أبوء) بياء موحدة مضمومة وهمزة بعد الواو ممدوداً معناه : أقرُّ وأعترف .

صحيح ٦٥٢ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! ما لقيتُ من عقربٍ لدَعَتْنِي البارحة ! قال :

« أما لو قلتَ حين أمسيتَ : (أعوذ بكلماتِ الله التامَّاتِ من شرِّ ما خلق) ؛ لم تضرَّك » .

رواه مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، والترمذي وحسنه ، ولفظه :

صحيح « مَنْ قال حين يُمسي ثلاثَ مراتٍ : (أعوذ بكلماتِ الله التامَّاتِ من شرِّ ما خلق) ؛ لم تضرَّهُ حُمَةٌ تلكَ الليلة » .

قال سهيل : فكان أهلنا تعلِّموها ، فكانوا يقولونها كلَّ ليلة ، فلِدِغَتْ جاريةٌ منهم ، فلم تجد لها وَجَعًا .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » بنحو الترمذي .

(الحُمَةُ) بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم : هو السم ، وقيل : لدغة كل ذي سم ، وقيل غير ذلك .

٦٥٣ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من قال حين يُصبحُ وحين يُمسي : (سبحانَ الله وبحمده) مئة مرة ، لم
يأتِ أحدٌ يومَ القيامةِ بأفضلَ مما جاء به ، إلاَّ أحدٌ قال مثلَ ما قال ، أو زاد
عليه » .

رواه مسلم - واللفظ له - والترمذي والنسائي . وأبو داود ، وعنده :
« سبحانَ الله العظيم وبحمده » .
ورواه ابن أبي الدنيا ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرط مسلم » ، ولفظه :

« من قال إذا أصبحَ مئةَ مرةٍ ، وإذا أمسى مئةَ مرةٍ : (سبحانَ الله
وبحمده) ؛ غُفرت ذنوبُهُ وإنْ كانت أكثرَ من زبدِ البحرِ » .

٦٥٤ - (٦) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ قال : (لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو
على كل شيء قدير) في يوم مئة مرة ؛ كانت له عدل عشر رقاب ، وكتب^(١) له
مئةُ حسنة ، ومحيت عنه مئةُ سيئة ، وكانت له حرزاً^(٢) من الشيطان يومه ذلك
حتى يُمسي ، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء به ، إلا رجلٌ عمل أكثرَ منه » .
رواه البخاري ومسلم .

٦٥٥ - (٧) وعن أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه
يقول : قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبدٍ يقول في صباحِ كلِّ يومٍ ، ومساءِ كلِّ ليلةٍ : (بسم الله الذي

(١) أي : كُتِبَ القول المذكور ، وفي رواية بالتأنيث .

(٢) بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبالزاي : الموضع الحصين ، والعودة . والله أعلم .

لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ .

وَكَانَ أَبَانٌ قَدْ أَصَابَهُ طَرْفٌ^(١) ، فَالَجَ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ !^(٢) فَقَالَ أَبَانٌ : مَا تَنْظُرُ ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقْلُهُ يَوْمَئِذٍ ؛ لِيَمْضِيَ اللَّهُ قَدَرَهُ .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، والترمذي وقال :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ » .

وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

٦٥٦ - (٨) وعن أبي عيَّاش رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ؛ كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطُّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَمْسِيَ ، فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ » .

قَالَ حَمَّادٌ : فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا عِيَّاشٍ يَحْدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : صَدَقَ أَبُو عِيَّاشٍ .

رواه أبو داود - وهذا لفظه - والنسائي وابن ماجه^(٢) ، واتفقوا كلهم على المنام .

(١) أي : بعضه ، وهو يفتح اللام ؛ علة معروفة عافانا الله وإياك منها .
وقوله : « فجعل الرجل ينظر إليه » أي : تعجباً وإنكاراً كأنه يقول : إنك كنت تقول هذه الكلمة في كل صباح ومساء ، فكيف أصابك الفالج إن كان الحديث صحيحاً؟ فقال له أبان رفعاً لتعجبه بطريق الاستفهام الإنكاري : « ما تنظر » إلى قوله : « ليمضي الله » من الإمضاء . واللام فيه للغاية . والله تعالى أعلم .

(٢) هنا في الأصل : « وابن السنِّي وزاد : يحيى ويميت ، وهو حي لا يموت ، وهو على . . » ، ولما كان إسناده ضعيفاً والزيادة على رواية أبي داود وغيره منكرة ، فإنني تعمّدت حذفها من هذا « الصحيح » كامثالها ؛ بما لا يناسب أفرادها في « الضعيف » ، وبعضها ثابت في حديث أبي أيوب الآتي برقم (٦٦٠) .

(أبو عيَّاش) بالياء المثناة تحت والشين المعجمة ، ويقال : (ابن أبي عيَّاش) . ذكره الخطيب . ويقال : ابن عيَّاش الزرقى الأنصاري ، ذكره أبو أحمد الحاكم^(١) ، واسمه زيد بن الصامت ، وقيل : زيد بن النعمان ، وقيل غير ذلك . وليس له في الأصول الستة غير هذا الحديث فيما أعلم ، وحديث آخر في قصر الصلاة . رواه أبو داود .^(٢)

(العدل) بالكسر ، وفتح لفة : هو المثل ، وقيل بالكسر : ما عادل الشيء من جنسه ، وبالفتح : ما عادله من غير جنسه .

٦٥٧ - (٩) وعن المنذِر - صاحب رسول الله ﷺ ، وكان يكون بإفريقية - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : (رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا) ، حَلَّ لغيره فَأَنَا الزَّعِيمُ ، لَا أَخْذُنْ بِيَدِهِ حَتَّى أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ » .
رواه الطبراني بإسناد حسن^(٣) .

٦٥٨ - (١٠) ورواه النسائي^(٤) [يعني حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن حسن جده الذي في « الضعيف »] ، ولفظه :

(١) الأصل ومطبوعة عمارة : « والحاكم » ، والتصويب من « الإصابة » وغيره . وأبو أحمد الحاكم هذا ، هو غير أبي عبد الله الحاكم صاحب « المستدرک » ، بل هذا شيخ له ، وقد وقع في بعض نسخ « الترغيب » : « ذكره أبو أحمد بن عدي » ، ومنها مخطوطة الظاهرية . ونسخة الحافظ الناجي في « العجالة » ، فتعقب المصنف بسلام طويل خلاصته : أن لا دخل لأبي أحمد بن عدي هنا ، وأن الصواب ما أثبتناه . وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة فآثبتوا الخطأ !!

(٢) في « سننه » رقم (١٢٣٦) ، وهو عندي في « صحيحه » (١١٢١) .

(٣) قلت : فيه (رشدین) ، لكنه قد توبع ، انظر « الصحيحة » (٢٦٨٦) .

(٤) أي : في « اليوم والليلة » (٤٧٦ / ٨٢١) ، من رواية الأوزاعي عن عمرو بن شعيب به .

قلت : وهذا سند حسن ، وأشار الحافظ إلى تقويته في « الفتح » (٢٠٢/١١) ، وقد رواه الترمذي من طريق الضحاك بن حمزة عن عمرو بن شعيب به نحوه ، لكن الضحاك هذا ضعيف كما في « التقريب » ، وقد كان لفظه في الأصل مذكوراً قبل لفظ النسائي ، فحذفته من هنا على شرطنا من الإعراض عما لم يثبت إسناده ، لا سيما ومتنه مخالف لمن رواية الأوزاعي بعض المخالفة ، فانظره في الكتاب الآخر .

« من قال : (سبحانَ الله) مئةَ مرةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها ؛ كان أفضلَ من مئةِ بدنةٍ ، ومن قال : (الحمد لله) مئةَ مرةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها ؛ كان أفضلَ من مئةِ فرسٍ يُحملُ عليها في سبيلِ الله ، ومن قال : (الله أكبر) مئةَ مرةٍ ، قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها ، كان أفضلَ من عتقِ مائةِ رقبةٍ ، ومن قال : (لا إلهَ إلا اللهُ وحدهَ لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير) مئةَ مرةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها ، لم يَجِءْ يومَ القيامةِ أحدٌ بعملٍ أفضلَ من عمله ، إلاَّ مَنْ قالَ مثلَ قوله ، أو زادَ عليه . »

٦٥٩ - (١١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

صحيح

لم يكن رسول الله ﷺ يدعُ هؤلاء الكلمات حين يُمسي وحين يصبحُ :
« اللهمَّ إني أسألك العفوَّ والعافية ، في الدنيا والآخرة ، اللهمَّ إني أسألك العفوَّ والعافية ، في ديني ودنياي ، وأهلي ومالي ، اللهم استرْ عوراتي ، وآمن رَوْعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أُغتالَ من تحتي . »

قال وكيع - وهو ابن الجراح - : « يعني الخسف » .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، والنسائي وابن ماجه ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

٦٦٠ - (١٢) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ؛ أنه قال - وهو في

حسن

أرض الروم - : إنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« مَنْ قالَ غُدوةً : (لا إلهَ إلا اللهُ وحدهَ لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير) عشرَ مراتٍ ؛ كتبَ اللهُ له عشرَ حسناتٍ ، ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ ، وكُنَّ له قَدَرُ عشرِ رِقابٍ ، وأجاره اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَمَنْ قالَها عَشِيَّةً فَمِثْلَ ذلكَ . »

صحيح

رواه أحمد والنسائي - واللفظ له - وابن حبان في « صحيحه » ، وتقدم لفظه فيما يقول بعد الصبح والعصر والمغرب . [٥ - الصلاة / ٢٥ الحديث ١] ، وزاد أحمد في روايته بعد قوله : « وله الحمد » :

« يحيي ويميت » . وقال :

حسن

« كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ، ومحا عنه بها عشر سيئات ، ورفع الله بها عشر درجات ، وكُنَّ له كعشر رقاب ، وكُنَّ له مَسْلَحَةٌ من أول النهار إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ عملاً يَقْهَرُهُنَّ ، فإن قالها حين يمسي فمثل ذلك » .

ورواه الطبراني بنحو أحمد ، وإسنادهما جيد .

(المسلحة) بفتح الميم واللام ، والسين والحاء المهملتين : القوم إذا كانوا ذوي سلاح .

٦٦١ - (١٣) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

حسن

لفاطمة :

« ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيثُ ، أصلح لي شأني كله ، ولا تَكِلْنِي إلى نفسي طرفة عين » .

رواه النسائي والبرزالي بإسناد صحيح ، والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

٦٦٢ - (١٤) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه :

صحيح

أنه كان له جُرْنٌ من تمرٍ ، فكان ينقص ، فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابةً شبه الغلام المحتلم ، فسلم عليه ، فردَّ عليه السلام ، فقال : ما أنت ؟ جني أم إنسي ؟ قال : جني . قال : فناولني يدك ، فناوله يده ، فإذا يده يدُ كلبٍ ،

وشعره شعر كلب، قال : هذا خلق الجن ؟ قال : قد علمت الجن أن ما فيهم رجلاً أشد مني ، قال : فما جاء بك ؟ قال : بلغنا أنك تحب الصدقة ، فجئنا نُصيب من طعامك . قال : فما يُنجينا منكم ؟ قال : هذه الآية التي في سورة البقرة ﴿ : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، من قالها حين يُمسي ؛ أُجِيرَ منا حتى يُصبح ؛ ومن قالها حين يُصبح أُجِيرَ منا حتى يُمسي . فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ ، فذكر ذلك له فقال :

« صدقَ الخبيثُ » .

رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد ، واللفظ له .

(الجرّن) بضم الجيم وسكون الراء : هو البيدر ، وكذلك (الجرّين) .

١٥ - (الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاته من الليل)

٦٦٣ - (١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ نام عن حزيه أو عن شيءٍ منه ، فقرأه فيما بين صلاةِ الفجرِ وصلاةِ الظهر ؛ كُتِبَ له كأنما قرأه من الليل » .
رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

١٦ - (الترغيب في صلاة الضحى)

٦٦٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
« أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ ،^(١) وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أرقد » .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود ، ورواه الترمذي والنسائي نحوه .

وابن خزيمة ولفظه : قال :
« أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ لست بتاركهنَّ : أن لا أنام إلا على وتر ، وأن لا أدع ركعتي الضحى ، فإنها صلاةُ الأوابين ،^(٢) وصيام ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهر » .

(١) زاد أبو داود : « لا أدعهنَّ في سفر ولا حضر » . لكن في سندها مجهول كما يبينته في « صحيح أبي داود » (١٢٨٦) . لكن يشهد له حديث أبي الدرداء كما يأتي هنا قريباً رقم (٤) .
(٢) جملة (الأوابين) لها شاهد من حديث زيد بن أرقم ، رواه مسلم وغيره ، ١٩٠ مخرج في « الصحيحة » (١١٦٤) . ولها طريق أخرى عن أبي هريرة ، يأتي لفظه هنا قريباً (١٣) . وتفسير (الأوابين) يأتي في التعليق على الحديث (٦٧٦) .

صحيح

٦٦٥ - (٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« يُصبح على كل سُلَامَى من أحدكم صدقةٌ ، فكلُّ تسبيحةٍ صدقةٌ ، وكلُّ تحميدةٍ صدقةٌ ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ ، وكلُّ تكبيرةٍ صدقةٌ ، وأمرٌ بالمعروف صدقةٌ ، ونهيٌ عن المنكر صدقةٌ ، ويُجزىءُ من ذلك ركعتانِ يركعهما من الضحى » .

رواه مسلم .

صحيح

٦٦٦ - (٣) وعن بُريدة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« في الإنسان ستون وثلاثمئة مَفْصِلٍ ، فعليه أن يتصدقَ عن كل مَفْصِلٍ صدقة » .

قالوا : فَمَنْ يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال :

« النَّحَاعَةُ في المسجد تدفنها ، والشيءُ تُنَحِّيهِ عن الطريق ، فإن لم تَقْدِرْ ، فركعتا الضحى تُجزىءُ عنك » .

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » .

صحيح

٦٦٧ - (٤) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

« أوصاني حبيبي ﷺ بثلاثٍ لن^(١) أدعهنَّ ما عشتُ : بصيامِ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهرٍ ، وصلاةِ الضحى ، وأن لا أناَمَ إلا على وترٍ » .

رواه مسلم وأبو داود^(٢) والنسائي .

(١) في الأصل والمخطوطة : « لم » ، والتصحيح من « مسلم » وغيره ، وسيأتي في (٩ - الصوم / ٨) على الصواب .

(٢) قلت : وزاد : « في السفر والحضر » . وفيه مجهول أيضاً ، كما بينته في « صحيح أبو داود » (١٢٨٧) .

٦٦٨ - (٥) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال :
 بعث رسول الله ﷺ سريةً فغنموا ، وأسرعوا الرجعة ، فتحدث الناسُ
 بِقُرْبِ مغزاهم ، وكثرة غنيمتهم ، وسُرعة رجعتهم . فقال رسول الله ﷺ :
 « ألا أدلكم على أقرب منهم مغزىً ، وأكثر غنيمةً ، وأوشك رجعةً ؟ مَنْ
 تَوْضأَ ثم غدا إلى المسجدِ لِسُبْحَةِ الضحى ،^(١) فهو أقربُ منهم مغزىً ، وأكثرُ
 غنيمةً ، وأوشكُ رجعةً » .

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة ، والطبراني بإسناد جيد .

٦٦٩ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
 بعث رسول الله ﷺ بعثاً ، فأعظموا الغنيمة ، وأسرعوا الكَرَّةَ : فقال
 رجل : يا رسول الله ! ما رأينا بعثاً قطُّ أسرعَ كَرَّةً ، ولا أعظمَ غنيمةً من هذا
 البعث . فقال :

« ألا أخبركم بأسرع كَرَّةٍ منهم ، وأعظمَ غنيمةً ؟ رجلٌ تَوْضأَ فأحسن
 الوضوءَ ، ثم عَمَدَ إلى المسجدِ ، فصلَّى فيه الغداةَ ، ثم عَقَّبَ بِصَلَاةِ الضُّحَاةِ ،
 فقد أسرعَ الكَرَّةَ ، وأعظمَ الغنيمةَ » .

رواه أبو يعلى ، ورجال إسناده رجال الصحيح ، والبزار وابن حبان في « صحيحه » ،
 وبيّن البزار في روايته أنّ الرجل أبو بكر رضي الله عنه .

(١) فيه اختصار يدل عليه الحديث الآتي عن أبي هريرة ، فتنبّه . ثم إن ابن لهيعة قد تابعه
 ابن وهب عند الطبراني (١٣/٤٢/١٠٠) ولذلك جود إسناده المؤلف ، لكن شيخ الطبراني
 (إسماعيل) - وهو ابن الحسن الخفاف - لم أجد من ترجمه .

صـ لغيره ٦٧٠ - (٧) وقد روى هذا الحديث الترمذي في « الدعوات » من « جامعه » من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وتقدم (١).

صحيح ٦٧١ - (٨) وعن عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ؛ أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ » .

رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجال أحدهما رجال « الصحيح » .

حسن ٦٧٢ - (٩) وعن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ : عن الله تبارك وتعالى أنه قال :

صحيح « يَا ابْنَ آدَمَ ! لَا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ؛ أَكْفِكَ آخِرَهُ » . رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(قال الحافظ) : « في إسناده إسماعيل بن عيَّاش ، ولكنَّه إسناده شامي » .

صـ لغيره ورواه أحمد عن أبي الدرداء وحده ، ورواته كلهم ثقات .

صحيح ٦٧٣ - (١٠) ورواه أبو داود من حديث نُعيم بن هَمَّار (٢).

٦٧٤ - (١١) وعن أبي مُرَّة الطائفي (٣) رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

(١) قلت : هو في « الضعيف » ، وفي أوله زيادة لم ترد في الحديثين قبله ، ومن أجلها أوردته هناك .

(٢) بتشديد الميم ثم راء مهملة ، كما في « السنن » وغيره ، وقد قيل فيه أقوال أخرى هذا أرجحها ، ووقع في الأصل (همَّان) وهو خطأ .

(٣) كذا وقع في هذه الرواية ، وهي وهم ، والمحفوظ رواية كثير بن مرة عن نُعيم بن هَمَّار المذكور آنفاً . وكذا رواه النسائي في « السنن الكبرى » (١/١٧٧/٤٦٦ - ٤٦٨) .

« قال الله عز وجل : ابن آدم ! صلّ لي أربع ركعاتٍ من أولِ النهار ؛ صد لغيره أكفك آخره » .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

٦٧٥ - (١٢) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : حسن
« مَنْ خرج من بيته مُتَطَهَّرًا إلى صلاةٍ مكتوبة ؛ فأجره كأجر الحاج
المُحَرِّم ، وَمَنْ خرج إلى تسبيح الضحى ، لا يُنصبه إلا إياه ؛ فأجره كأجر
المُعْتَمِر ، وصلاةٌ على أثر صلاة لا لغو بينهما ؛ كتابٌ في عليين » .
رواه أبو داود وتقدم . [٩/٥] .

٦٧٦ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن
« لا يُحافظُ على صلاة الضحى إلا أوابٌ » ، - قال - : وهي صلاة
الأوابين ^(١) .

رواه الطبراني ، وابن خزيمة في « صحيحه » وقال :

« لم يتابع إسماعيل بن عبد الله - يعني ابن زُرارة الرقيي - على اتصال هذا الخبر ^(٢) .
ورواه الدُّرَاوَزْدِيُّ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلاً ، ورواه حماد بن سلمة عن محمد
ابن عمرو عن أبي سلمة قوله » .

(١) (الأوابين) : جمع أواب ، وهو كثير الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى بالتوبة .
قلت : وفي الحديث ردُّ على الذين يسمُّون الست ركعات التي يصلونها بعد فرض المغرب بـ
(صلاة الأوابين) ؛ فإنَّ هذه التسمية لا أصل لها ، وصلاتها بالذات غير ثابتة ، كما تقدم في الكتاب
الآخر (٥/١٠٥ - ٥) .

(٢) قلت : بل قد توبع عند ابن شاهين في « الترغيب » وغيره كما بينته في « الصحيحة »
(١٩٩٤) ، وأشرتُ إلى ذلك في تعليقي على « صحيح ابن خزيمة » (١٢٢٤) .

١٧ - (الترغيب في صلاة التسبيح)

٦٧٧ - (١) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

ﷺ للعباس بن عبد المطلب :

« يا عباسُ يا عمَّاهُ ! ألا أعطيكَ ، ألا أمنحكَ ، ألا أحبوكَ ، ألا أفعلُ لك^(١) عشرَ خصال إذا أنتَ فعلتَ ذلكَ غفر الله ذنبكَ ؛ أوله وآخره ، وقديمه وحديثه ، وخطأه وعمده ، وصغيره وكبيره ، وسره وعلايته ، عشرَ خصال ؟ أن تُصلي أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة ﴿ فاتحة الكتاب ﴾ وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم : (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) خمس عشرة مرة ،^{١٥} ثم تركع فتقولها ، وأنت رافع عشرًا ،^{٢٥} ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا ،^{٣٥} ثم تهوي ساجداً فتقول وأنت ساجد عشرًا ،^{٤٥} ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا ،^{٥٥} ثم تسجد فتقولها عشرًا ،^{٦٥} ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا ،^{٧٥} فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات ، إن استطعت أن تُصليها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تستطع ، ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ، ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة » .

رواه أبو داود وابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » وقال :

« إن صحَّ الخبر ؛ فإنَّ في القلب من هذا الإسناد شيئاً » ، فذكره ثم قال :

(١) قوله : « يا عمَّاهُ ! » إشارة إلى مزيد استحقيقه بالعطية الآتية . وقوله : « ألا أمنحك ألا أحبوك » بمعنى أعطيك ، فهما تأكيد . وكذا قوله : « أفعل لك » ، فإنه بمعنى أعطيك أو أعلمك . وقوله : « عشر خصال » تنازع في الأفعال قبله ، والمراد بـ « عشر خصال » الأنواع العشرة للذنوب من الأول والآخر ، والقديم والحديث ، فهو على حذف المضاف ، أي : ألا أعطيك مكفر عشرة أنواع ذنوبك ؟

« ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلاً ، لم يذكر ابن عباس » .

قال الحافظ : ورواه الطبراني وقال في آخره :

« فلو كانت ذُنُوبُكَ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ ، أَوْ رَمَلٍ عَالِجٍ ^(١) غَفَرَ اللَّهُ لَكَ » .

قال الحافظ : « وقد رُوي هذا الحديث من طرق كثيرة ، وعن جماعة من الصحابة ،

وأمثلها حديث عكرمة هذا ، وقد صحَّحه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الأَجْرِي ، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري ، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى . وقال أبو

بكر بن أبي داود : سمعت أبي يقول :

« ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا » .

وقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى :

« لا يُروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا » .

يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس » .

٦٧٨ - (٢) وروي عن أبي رافع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ للعباس :

« يَا عَمُّ ! أَلَا أَحْبَبُكَ ، أَلَا أَنْفَعُكَ ، أَلَا أَصْلَحُكَ ؟ » . (٢)

صـ لغيره

قال : بلى يا رسول الله ! قال :

« فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِـ ﴿ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ﴾ وَسُورَةٍ ،

فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلْ : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ

أَكْبَرُ) خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ^{١٥} قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ ، ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ^{٢٥} ثُمَّ ارْفَعْ

رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ^{٣٥} ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ^{٤٥} ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ^{٥٥}

(١) (العالج) ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ، وهو أيضاً اسم لموضع كثير

الرمال . والله أعلم .

(٢) يريد والله أعلم : أَلَا أَعْلَمُكَ مَا يَنْفَعُكَ فَيَكُونُ كَالصَّلَةِ وَالْعَطِيَّةِ مَتْنِي إِلَيْكَ . والثانية من

الصلة وهي العطية أيضاً . وتقديم هذا الاستفهام قبل التعليم ليأخذه العباس بكل الاعتناء ، ولأَ فتعليمه مطلوب لكل أحد ، لا حاجة فيه إلى الاستفهام .

ثم اسجد فقلها عشراً ،^{٦٥} ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم ،^{٧٥} فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، وهي ثلاثمائة في أربع ركعات ، فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج^(١) غفرها الله لك .

قال : يا رسول الله ! ومن لم يستطع يقولها في كل يوم ؟ قال :
« قلها في جمعة ، فإن لم تستطع فقلها في شهر » ، حتى قال :
« فقلها في سنة » .

رواه ابن ماجه والترمذي والدارقطني ، والبيهقي وقال :

« كان عبد الله بن المبارك يفعلها ، وتداولها الصالحون بعضهم من بعض ، وفيه تقوية للحديث المرفوع » انتهى .

وقال الترمذي :

« حديث غريب من حديث أبي رافع » . ثم قال :
« وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح ، وذكروا الفضل فيه » .

٦٧٩ - (٣) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه :

ص لغيره أن أم سليم غدت على رسول الله ﷺ ، فقالت : علّمني كلمات أقولهن في صلاتي . فقال :

« كبري الله عشراً ، وسبّحي عشراً ، واحمدي عشراً ، ثم صلي ما شئت . »^(٢) .

رواه أحمد ، والترمذي وقال : « حديث حسن غريب » ، والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ، والحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

(١) تقدم تفسيره آنفاً .

(٢) هنا في الأصل : « يقول : نعم ، نعم » ، فلم أذكرها لعدم وجود شاهد لها . ولذلك خرجت الحديث في « الصحيحة » (٣٣٣٨) ، و « الضعيفة » (٣٦٨٨) أيضاً .

١٨ - (الترغيب في صلاة التوبة)

٦٨٠ - (١) عن أبي بكر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : **صحيح**
 « ما من رجلٍ يُذنبُ ذنباً ، ثم يقومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثم يصلي ، ثم يَسْتَغْفِرُ اللهَ ؛
 إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ » ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا
 أنفسهم ذكروا اللهَ ﴾ ، إلى آخر الآية .
 رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .
 وأبو داود والنسائي وابن ماجه .
 وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي وقال :
 « ثم يُصلي ركعتين » .
 وذكره ابن خزيمة في « صحيحه » بغير إسناد ، وذكر فيه الركعتين .

(١٩ - الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها)

صحيح

٦٨١ - (١) عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه :

أن أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! ادع الله أن يكشف لي عن بصري . قال : أو أدعك . قال : يا رسول الله ! إنه قد شق عليّ ذهاب بصري . قال :

« فانطلق فتوضأ ، ثم صلّ ركعتين ، ثم قل :

(اللهم إني أسألك ، وأتوجه إليك بنبيّ محمد نبيّ الرحمة ، يا محمد ! إنّي أتوجه إلى ربي بك أن يكشف لي عن بصري ، اللهم شفّعه في^(١) ، وشفّعني في نفسي) » .

فرجع وقد كشف الله عن بصره .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح غريب » .

والنسائي - واللفظ له - ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط البخاري ومسلم » .

وليس عند الترمذي : « ثم صلّ ركعتين » ، إنما قال :

« فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ، ثم يدعو بهذا الدعاء » .

فذكره بنحوه ، ورواه في « الدعوات » .

(١) بالتشديد ، أي : اقبل شفاعته ، أي : دعاءه في حقّي . وقوله : « وشفّعني » أي : اقبل دعائي . « في نفسي » أي : في أن تعافيني ، وفي رواية لأحمد وغيره : « وشفّعني فيه » أي : في النبي ﷺ . يعني : اقبل دعائي في أن تقبل دعاءه ﷺ في . هذا هو المعنى الذي يدل عليه السياق والسباق ، وخلاصته أن الأعمى توسل بدعائه ﷺ ، وليس بذاته ، أو جاهه ، وتفصيل هذا راجعه في كتابي : « التوسل أنواعه وأحكامه » .

٢٠ - (الترغيب في صلاة الاستخارة)

صحيح

٦٨٢ - (١) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :
 كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها ، كما يعلمنا
 السورة من القرآن ، يقول :

« إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل :
 (اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرُ بقدرتك ، وأسألك من فضلكَ
 العظيم ؛ فإنك تقدر ولا أقدرُ ، وتعلم ولا أعلمُ ، وأنت علامُ الغيوب ، اللهم إن
 كنتَ تعلمُ أن هذا الأمرَ خيرٌ لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري ، أوقال :
 عاجل أمري وأجله ، فاقدُرْه لي ، ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنتَ تعلم
 أن هذا الأمرَ شرٌ لي في ديني ، ومعاشي ، وعاقبة أمري ، أوقال : عاجل أمري
 وأجله ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخيرَ حيث كان ، ثم
 رضني به) . - قال - : ويسمِّي حاجته » .

رواه البخاري وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٧ - كتاب الجمعة

١ - (الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها ، وما جاء في فضل يومها وساعتها)

صحيح ٦٨٣ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ ^(١) فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ؛ غُفِرَ لَهُ ما بينه وبين الجمعةِ الأخرى ، وزيادةُ ثلاثةِ أيام ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَغَا » .
 رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه . (٢)
 (لغا) قيل : معناه خاب من الأجر ، وقيل أخطأ ، وقيل : صارت جمعته ظهراً ، وقيل غير ذلك . (٣)

صحيح ٦٨٤ - (٢) وعنه عن رسول الله ﷺ قال :
 « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ ، مَكْفُرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنِبْتَ الْكِبَائِرُ » .
 رواه مسلم وغيره .

(١) في «المصباح» : «سمي بذلك لاجتماع الناس به ، وضم الميم لغة أهل الحجاز ، وفتحها لغة بني تميم ، واسكانها لغة عقيل ، وقرأ بها الأعمش» .
 (٢) قلت : وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦٢) وغيره من حديث أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعاً نحوه ، وزاد : «يقول أبو هريرة : وثلاثة أيام زيادة ، إن الله جعل الحسنه بعشر أمثالها» ، وهو منخرج في «صحيح أبي داود» (٣٧٠) ، وقد جاءت هذه الزيادة مرفوعة من حديث أبي مالك الأشعري ، وهو الآتي بعد حديث ، ومن حديث ابن عمرو ، ويأتي في آخر (٥) - الترهيب من الكلام والإمام يخطب) .

(٣) قلت : ولعل الصواب القول الأخير ، للحديث الآتي هنا (٥ - باب ٦) : «ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً» . ثم هو لا ينافي ما قبله من الأقوال كما هو ظاهر .

٦٨٥ - (٣) وروى الطبراني في « الكبير » من حديث أبي مالك الأشعري قال :

قال رسول الله ﷺ :

« الجمعةُ كفارةٌ لما بينها وبين الجمعةِ التي تليها ، وزيادةٌ لثلاثةِ أيام ، وذلك بأنَّ الله عز وجل قال : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ . »

صحيح

٦٨٦ - (٤) وعن أبي سعيد ؛ أنَّه سمعَ رسول الله ﷺ يقول :

« خمسٌ مَنْ عملهنَّ في يومِ كَتَبَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، وَصَامَ يَوْماً ، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً . »

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٦٨٧ - (٥) وعن يزيد بن أبي مريم قال :

لحقني عباية بن رفاعه بن رافع وأنا أمشي إلى الجمعة ، فقال أبشر ؛ فَإِنَّ خُطَاكَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْسٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

ورواه البخاري ، وعنده :

قال عباية : أدركني أبو عبس وأنا ذاهب إلى الجمعة ، فقال : سمعت

رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .

(وفي رواية) :

« مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ » .

وليس عنده قول عباية ليزيد .

٦٨٨ - (٦) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول :

« مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمَسَّ مِنْ طَيِّبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ ، فَيَرْكَعُ مَا بَدَأَ لَهُ ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَصَلِّيَ ؛ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى . »
رواه أحمد والطبراني ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، ورواه أحمد ثقات .

صـ لغيره

٦٨٩ - (٧) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ^(١) ، وَيَدْهِنُ مِنْ دُهْنِهِ ، وَيَمَسُّ مِنْ طَيِّبِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ يَصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى . »
رواه البخاري والنسائي .

صحيح

وفي رواية للنسائي : ^(٢)

حسن

« مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا أُمِرَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ ، وَيُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ ؛ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ . »

صحيح

ورواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن نحو رواية النسائي ، وقال في آخره :

« إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى ، مَا اجْتَنَبَتِ الْمَقْتَلَةَ ... » ^(٣) .

(١) الأصل : « الطهور » ، والتصحيح من « البخاري » (٤٧٢ - مخصره) .

(٢) قلت : يعني في « السنن الكبرى » (١٦٦٤ و ١٧٢٤) . وهي عند الحاكم أيضاً (٢٧٧/١) . وقال : « صحيح الإسناد » .

(٣) هنا في الأصل زيادة بلفظ : « وذلك الدهر كله » فحذفتها ، لأن في إسناد الطبراني (٦٠٨٩/٢٩٠/٦) (مغيرة) وهو ابن مقسم الضبي مدلس وقد عنعنه ، وهو رواية للنسائي (١٦٦٥ و ١٧٢٢٥) ، ولكنه لم يذكرها .

٦٩٠ - (٨) وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « مَنْ غَسَّلَ ^(١) يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ ،
 وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ ، وَلَمْ يَلْغُ ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ ، أَجْرُ صِيَامِهَا
 وَقِيَامِهَا » .

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال : « حديث حسن » ، والنسائي وابن ماجه ، وابن
 خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والحاكم وصححه .

٦٩١ - (٩) ورواه الطبراني في « الأوسط » من حديث ابن عباس رحمه الله .
 قال الخطابي : ^(٢)

« قوله عليه السلام : « غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ » .
 اختلف الناس في معناه ، فمنهم مَنْ ذهب إلى أنه من الكلام المتظاهر الذي يراد به
 التوكيد ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين ، وقال : ألا تراه يقول في هذا
 الحديث : « ومشى ولم يركب » ، ومعناها واحد ؟ وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد .
 وقال بعضهم : قوله : « غسل » . معناه غسل الرأس خاصة ، وذلك لأنَّ العرب لهم لِمَمَّ
 وشعور ، وفي غسلها مؤنة ، فأفرد ^(٣) غسل الرأس من أجل ذلك . وإلى هذا ذهب مكحول .
 وقوله : « اغتسل » معناه غسل سائر الجسد . وزعم بعضهم أن قوله : « غَسَّلَ » معناه : أصاب

(١) زاد أبو داود في رواية له : « رأسه » . وإسنادها صحيح كما في « صحيحه » (٣٧٣) ، وهذا
 يؤيد ما سيذكره المؤلف عن ابن خزيمة في تفسير الحديث ، واستدل به بحديث آخر عن ابن عباس
 كما ستبصر ، ويشهد له حديث آخر له من حديث أبي هريرة مرفوعاً يأتي في (٤) - الترغيب في
 الغسل يوم الجمعة .

(٢) « معالم السنن » (١/٢١٣ - ٢١٤) .

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة : « فأراد » ، والتصويب من « المعالم » .

أهله قبل خروجه إلى الجمعة ، ليكون أملك لنفسه ، وأحفظ في طريقه لبصره . وقوله : « وبكرٌ وابتكر » زعم بعضهم أنَّ معنى « بكرٌ » : أدرك باكورة الخطبة وهي أولها ، ومعنى « ابتكر » : قدم في الوقت . وقال ابن الأنباري : معنى (بكرٌ) : تصدق قبل خروجه ، وتأول في ذلك ما روي في الحديث من قوله ﷺ :

(باكروا بالصدقة ؛ فإن البلاءَ لا يتخطاها) (١) .

(وقال الحافظ) أبو بكر ابن خزيمة (٢) :

« مَنْ قال في الخبر : « غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ » (يعني بالتشديد) معناه : جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته واغتسل ، ومن قال : « غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ » (يعني بالتخفيف) أراد غسل رأسه ، واغتسل : فضل سائر الجسد ، لخبر طاوس عن ابن عباس .

٦٩٢ - (١٠) ثم روى بإسناده الصحيح إلى طاوس قال :

صحيح

قلت لابن عباس : زعموا أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« اغتسلوا يومَ الجمعة ، واغسلوا رؤوسكم ، وإنَّ لم تكونوا جنباً ، ومَسَّوا من الطيب » .

قال ابن عباس : أمَّا الطيب فلا أدري ، وأمَّا الغسل فنعم . (٣)

(١) قلت : هذا الحديث إسناده ضعيف جداً كما هو مبين في «تخريج المشكاة» (١٨٨٧) ، وسيأتي في (٨ - الصدقات / ٩) في «الضعيف» .

(٢) «صحيح ابن خزيمة» (١٢٩/٣) .

(٣) قلت : وأخرجه البخاري أيضاً (رقم - ٤٧٤ - مختصره) .

قلت : وغسل الرأس هو الذي ينبغي أن يفسَّر به الحديث ؛ لحديث ابن عباس هذا ، ولتصريح رواية أبي داود بذلك كما تقدم في التعليق تحت الحديث (٨) ، ولحديث أبي هريرة الآتي (٢) - باب / ٢ - حديث) .

٦٩٣ - (١١) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : **صحيح**
 « مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ ، ودنا وابتكر ، واقترب واستمع ، كان له بكل خطوة
 يخطوها قيام سنة وصيامها » .

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .^(١)

٦٩٤ - (١٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : **حسن**
صحيح عُرِضَتِ الجمعةُ على رسول الله ﷺ ؛ جاءه بها جبرائيل عليه السلام في
 كَفِّهِ كالمِراةِ البيضاء ، في وسطها كالنكتة السوداء ، فقال : ما هذه يا جبرائيل !
 قال : هذه الجمعة ، يعرضها عليك ربك ؛ لتكون لك عيداً ، ولقومك من
 بعدك ، ولكم فيها خير ، تكون أنت الأول ، وتكون اليهود والنصارى من
 بعدك ، وفيها ساعة لا يدعو أحدٌ ربه فيها بخير هو له قُسمٌ ؛ إلا أعطاه ، أو
 يتعوذ من شر ؛ إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ، ونحن ندعوه في الآخرة يوم
 المزيّد ... الحديث^(٢) .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد .

٦٩٥ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « خيرُ يومٍ طلعت عليه الشمسُ يومُ الجمعة ، فيه خلق آدمُ ، وفيه دخل
 الجنةُ ، وفيه أُخرج منها » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح وابن خزيمة في « صحيحه » ، ولفظه : قال :
 « ما طلعت الشمس ولا غربت على يومٍ خيرٍ من يوم الجمعة ، هداانا الله

(١) قلت : فيه (عثمان الشامي) ، وهو (عثمان بن أبي سودة المقدسي) ، لم يروله في
 « الصحيح » ؛ إلا البخاري في « الأدب المفرد » خارج « الصحيح » ، وهو ثقة .
 (٢) قلت : وسيأتي بتمامه في آخر الكتاب بإذن الله تعالى .

له ، وضَلَّ الناس عنه ، فالناسُ لنا فيه تَبِعُ ، فهو لنا ، ولليهود يومُ السبت ، وللنصارى يومُ الأحد ، إِنَّ فيه لساعةً لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً ؛ إلا أعطاه » فذكر الحديث .

صحيح

٦٩٦ - (١٤) وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ من أفضل أيامكم يومَ الجمعة ، فيه خُلِقَ آدَمُ ، وفيه قُبِضَ ، وفيه النفخةُ ، وفيه الصعقةُ ، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه ، فَإِنَّ صلاتكم معروضةٌ عليَّ » .

قالوا : وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ ؟ أي : بليت . فقال :
« إِنَّ الله جل وعلا حَرَّمَ على الأرضِ أَنْ تَأْكُلَ أجسامنا » .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له ، وهو أتم .
وله علة دقيقة ، أشار إليها البخاري وغيره ، وليس هذا موضعها^(١) ، وقد جمعت طرقه في جزء .

(أَرَمْتَ) بفتح الراء وسكون ميم ، أي : صِرْتَ رميمًا . ورُوي (أَرِمْتَ) بضم الهمزة وسكون الراء .^(٢)

(١) قلت : وقد تكلم عليها الناجي بتفصيل ، (١٠٣ - ١٠٥) وأنهى الكلام عليها بقوله :
« وليست هذه بعلّة قادحة ، فَإِنَّ للحديث شواهد من حديث جماعات » .

قلت : وقد أصاب رحمه الله فيما قال ، وَبَيَّنَّتِ العلةُ المشار إليها في « صحيح أبي داود » (٩٦٢) ، وأوضحت أنها لا تؤثر في صحة الحديث ، ويكفي في ردها تنابع المحدثين على تصحيحه ، كابن خزيمة (١٧٣٣ و ١٧٣٤) ، وابن حبان (٥٥٠) ، والحاكم (٢٧٨/١) ، والذهبي ، وقبله النووي .

(٢) كذا الأصل ، ولعل الصواب : « وسكون الميم » ، فقد ذكر ابن الأثير في « النهاية » أقوالاً في ضبط هذه الكلمة وأصلها ، وقال في جملة ذلك : « وقيل : يجوز أن يكون (أَرِمْتَ) بوزن (أمرت) من قولهم : (أَرَمْتُ الإبل تَأرُم) ، إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض » . وكذا في « اللسان » . ثم رجعت إلى المخطوطة (ق ٢/٨٢) فإذا بها « وكسر الراء » ، فهو الصواب .

٦٩٧ - (١٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « لا تَطْلُعُ الشمسُ ولا تَغْرُبُ على أفضل من يوم الجمعة ، وما من دابةٍ إلا
 وهي تَفْرَعُ يومَ الجمعةِ ، إلا هذين الثقلين : الجن والإنس » .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، ورواه أبو داود وغيره أطول من هذا ،
 وقال في آخره :

« وما من دابةٍ إلا وهي مُصَيَّخةٌ يومَ الجمعة من حين تصبح ، حتى تطلع
 الشمس ، شفقا من الساعة ، إلا الإنس والجن » .

(مصيخة) معناه : مستمعة مصغية ، تتوقع قيام الساعة .

٦٩٨ - (١٦) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « تُحْشَرُ الأيامُ على هيئتها ، ويحشر يوم الجمعة زهراء منيرةٌ ، أهلها يَحْفُونَ
 بها كالعروس تُهدى إلى خدرها ، تضيء لهم ؛ يمشون في ضوئها ، ألوانهم
 كالثلج بياضاً ، وريحهم كالمسك ، يخوضون في جبال الكافور ، ينظر إليهم
 الثقلان ، لا يُطرقون تعجباً ، حتى يدخلون^(١) الجنة ، لا يخالطهم أحد إلا
 المؤذنون المحتسبون » .

رواه الطبراني ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، وقال :

« إنَّ صح هذا الخبر ، فإنَّ في النفس من هذا الإسناد شيئاً » .

(قال الحافظ) : «إسناده حسن ، وفي متنه غرابة» .

٦٩٩ - (١٧) وعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ :
 « أَضَلَّ اللهُ تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا ، كان لليهود يومٌ

(١) كذا الأصل بإثبات النون ، وعليه «المجمع» ، والسياق للطبراني ، ولفظ ابن خزيمة نحوه ،

وفيه «يدخلوا» ، وهو الأصح . وباللفظ الأول رواه الطبراني في «مسند الشاميين» أيضاً (٣٩٠/٢) ،

وكذا الحاكم (٢٧٧/١) ، وقال : «حديث شاذ صحيح ! ووافقه الذهبي !

السبت ، والأحدُ للنصارى ، فهم لنا تبع إلى يوم القيامة ، نحن الآخرون من أهل الدنيا ، والأولون يوم القيامة ، المقضي لهم قبل الخلائق » .
رواه ابن ماجه والبخاري ، ورجالهما رجال « الصحيح » ؛ إلا أن البزار قال :
« نحن الآخرون في الدنيا ، الأولون يوم القيامة ، المغفور لهم قبل الخلائق » .

وهو في مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده^(١) .

صحيح

٧٠٠ - (١٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

« أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال :

« فيها^(٢) ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ وهو قائمٌ يصلي ؛ يسألُ الله شيئاً ؛ إلا أعطاه [إياه] . وأشار بيده يقللُها » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

(وأما تعيين الساعة) فقد ورد فيه أحاديث كثيرة صحيحة ، واختلف العلماء فيها اختلافاً كثيراً ، بسطته في غير هذا الكتاب ، وأذكر هنا نبذة من الأحاديث الدالة لبعض الأقوال .

٧٠١ - (١٩) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

ح لغيره

« التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد صلاة العصر ، إلى غيبوبة الشمس » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » .

(١) قلت : ليس كذلك ، بل أخرجه مسلم عنهما معاً . ثم ساقه قريباً منه من حديث حذيفة وحده . كذا في « العجالة » (١٠٥) ، وهو كما قال ، وهو في « مسلم » (٧/٣) ، ولفظه في الجملة الأخيرة منه كلفظ ابن ماجه : « المقضي لهم قبل الخلائق » . وفي رواية : « المقضي بينهم » .
(٢) قال الناجي : « هذا سبق قلم ، وإنما هو (فيه) ، إذ الضمير عائد إلى اليوم ، وهو مذكّر ، وذا واضح غير خاف » .

قلت : واللفظ للبخاري (٩٣٥) والزيادة منه سقطت من قلم المؤلف رحمه الله .

ورواه الطبراني من رواية ابن لهيعة . وزاد في آخره :

« يعني قدر هذا » . يعني قبضة . وإسناده أصلح من إسناده الترمذي .

حسن
صحيح

٧٠٢ - (٢٠) وعن عبدالله بن سلام قال :

قلت ورسول الله ﷺ جالس :

إنا لنجد في كتاب الله تعالى : في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبدٌ مؤمنٌ يصلي يسأل الله فيها شيئاً ؛ إلا قضى الله له حاجته .

قال عبدالله : فأشار إلي رسول الله ﷺ :

« أو بعض ساعة » .

فقلت : صدقت ، أو بعض ساعة . قلت : أي ساعة هي ؟ قال :

« آخر ساعات النهار » .

قلت : إنها ليست ساعة صلاة . قال :

« بلى ؛ إن العبد إذا صلى ، ثم جلس لم يجلسه إلا الصلاة ، فهو في

صلاة » .

رواه ابن ماجه ، وإسناده على شرط « الصحيح » .

صحيح

٧٠٣ - (٢١) وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة ، لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله عز وجل شيئاً إلا آتاه إياه ، فالتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر » .

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له - ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . وهو كما قال .

قال الترمذي :

« ورأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن الساعة التي ترجى

[فيها]^(١) [إجابة الدعوة] بعد العصر إلى أن تغرب الشمس ، وبه يقول أحمد وإسحاق . وقال أحمد : أكثر الحديث في الساعة التي ترجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر . قال : (وتُرجى بعد الزوال) . ثم روى حديث عمرو بن عوف المتقدم . [في « الضعيف »] . قال الحافظ أبو بكر بن المنذر :

« اختلفوا في وقت الساعة التي يُستجابُ فيها الدعاء من يوم الجمعة ، فرؤينا عن أبي هريرة قال : هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس .^(٢) »

وقال الحسن البصري وأبو العالية : هي عند زوال الشمس .

وفيه قول ثالث ، هو أنه « إذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة » ، روي ذلك عن عائشة .

ورؤينا عن الحسن البصري أنه قال : « هي إذا قعد الإمام على المنبر حتى يفرغ » .

وقال أبو بردة : هي الساعة التي اختار الله فيها الصلاة .

وقال أبو السوار العدوي : كانوا يرون الدعاء مستجاباً ما بين أن تزول الشمس إلى أن يدخل في الصلاة .

وفيه قول سابع ، وهو أنها ما بين أن تزيع الشمس بشبر إلى ذراع . ورؤينا هذا القول عن أبي ذر .

وفيه قول ثامن ، وهو أنها ما بين العصر إلى أن تغرب الشمس . كذا قال أبو هريرة ، وبه

قال طاوس وعبد الله بن سلام . والله أعلم .^(٣)

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « سنن الترمذي » والمخطوطة ، وفيها بعدها زيادة : « إجابة الدعوة » . وسقط ذلك كله من مطبوعة الثلاثة !

(٢) قلت : وهذا قد روي عن أبي هريرة مرفوعاً ، ولا يصح أيضاً ، وقد خرّجته في « الضعيفة » (٥٢٩٩) .

(٣) قلت : وهناك أقوال أخرى كثيرة ، استقصاها الحافظ في « الفتح » (٣٤٥ / ٢ - ٣٥١) فبلغت ثلاثاً وأربعين قولاً ، ومال هو إلى هذا الذي حكاه المؤلف وغيره عن الإمام أحمد وإسحاق ، وتبعهما جمع ، وهو الصواب عندي ؛ لأن أكثر أحاديث الباب عليه ، وما خالفها فليس فيها شيء صحيح ، =

٢ - (الترغيب في الغسل يوم الجمعة)

وقد تقدم ذكر الغسل في الباب قبله في حديث سلمان الفارسي ، وأوس بن أوس ،
وعبدالله بن عمرو .

حسن

٧٠٤ - (١) وعن عبدالله بن أبي قتادة قال :

دخل عليّ أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة ، فقال : غُسلُك هذا من جنابة أو
للجمعة ؟ قلت : من جنابة . قال : أعدْ غُسلًا آخر ، إنّي سمعتُ رسول الله
ﷺ يقول :

« مَنْ اغتسل يومَ الجمعة ؛ كان في طهارةٍ إلى الجمعةِ الأخرى » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده قريب من الحُسْن ، وابن خزيمة في « صحيحه »

وقال :

« هذا حديث غريب لم يروه غير هارون - يعني ابن مسلم صاحب الحِثَاءِ (١) - » .

ورواه الحاكم بلفظ الطبراني وقال :

« صحيح على شرطهما » ، ورواه ابن حبان في « صحيحه » ولفظه :

« مَنْ اغتسل يومَ الجمعة ؛ لم يزل طاهراً إلى الجمعةِ الأخرى » .

= وأقواها حديث أبي موسى عند مسلم وغيره ، وهو في الكتاب الآخر ، فرجّحوه على أحاديث
الباب بأنّه في أحد « الصحيحين » . قال الحافظ :

« وأجاب الأولون بأنّ الترجيح بما في « الصحيحين » أو أحدهما إنّما هو حيث لا يكون مما انتقده
الحفّاظ كحديث أبي موسى هذا . فإنّه أُعلِّ بالانقطاع والاضطراب . » ،

ثم شرح ذلك ، ومن أجل الاضطراب أورده في « ضعيف أبي داود » (١٩٣) ، وقد صح اتفاق
الصحابة أنّها آخر ساعة من يوم الجمعة ، فلا يجوز مخالفتهم . راجع « الفتح » .

(١) هو بمهملة مكسورة ونون ثقيلة ، قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » : « صدوق من

التاسعة » .

٧٠٥ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إذا كان يومُ الجمعة ، فَاغْتَسَلِ الرَّجُلُ ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ تَطَيَّبَ مِنْ
 أَطْيَبِ طَيِّبِهِ ، وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ
 اثْنَيْنِ ، ثُمَّ اسْتَمَعَ لِلْإِمَامِ ؛ عُفِّرَ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .
 رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .

قال الحافظ : « وفي هذا الحديث دليل على ما ذهب إليه مكحول ومن تابعه في تفسير
 قوله : « غَسَلَ وَاغْتَسَلَ » ، والله أعلم » .

٧٠٦ - (٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
 « غُسِّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ ^(١) عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَسِوَاكَ ، وَيَمَسُّ مِنَ
 الطَّيِّبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ » .
 رواه مسلم وغيره .

٧٠٧ - (٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عِيدٌ ، جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ جَاءَ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ ،
 وَإِنْ كَانَ طَيِّبٌ فَلْيَمَسْ مِنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ » .
 رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

وستأتي أحاديث تدل لهذا الباب فيما يأتي من الأبواب إن شاء الله تعالى .

(١) ليس عند مسلم (٤/٣) « واجب » ، وإنما هو عند النسائي (٢٠٤/١) .

٣ - (الترغيب في التبكير إلى الجمعة ، وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر)

صحيح

٧٠٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « من اغتسل يوم الجمعة غُسلَ الجنابة ، ثم راحَ في الساعةِ الأولى فكأنما
 قرَّبَ بدَنَهُ ، ومن راحَ في الساعةِ الثانيةِ فكأنما قربَ بقرَةً ، ومن راحَ في الساعةِ
 الثالثةِ فكأنما قرَّبَ كبشاً أقرَنَ ، ومن راحَ في الساعةِ الرابعةِ فكأنما قرَّبَ
 دجاجةً ، ومن راحَ في الساعةِ الخامسةِ فكأنما قربَ بيضةً ، فإذا خرج الإمامُ
 حضرتِ الملائكةُ يستمعونَ الذكرَ » .

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

وفي رواية للبخاري ومسلم وابن ماجه :

« إذا كان يومُ الجمعة ، وَقَفَتِ الملائكةُ على بابِ المسجدِ ، يكتبونَ الأوَّلَ
 فالأوَّلَ ، ومَثَلُ المُهَجَّرِ كَمَثَلِ الذي يُهدي بدَنَةً ، ثم كالذي يُهدي بقرَةً ، ثم
 كبشاً ، ثم دجاجةً ، ثم بيضةً ، فإذا خرج الإمامُ طَوَّأَ صُحُفَهُمْ ، يستمعونَ
 الذكرَ » .

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » بنحو هذه .

صحيح

وفي رواية له : أن رسول الله ﷺ قال :

« المستعجل إلى الجمعةِ كالمُهدي بدَنَةً ، والذي يليه كالمُهدي بقرَةً ،
 والذي يليه كالمُهدي شاةً ، والذي يليه كالمُهدي طيراً » .

صحيح

وفي أخرى له قال :

« على كل بابٍ من أبوابِ المساجد يومَ الجمعةِ مَلَكٌ يكتبانِ الأوَّلَ
 فالأوَّلَ ، كرجلٍ قَدَّمَ بدَنَةً ، وكرجلٍ قَدَّمَ بقرَةً ، وكرجلٍ قَدَّمَ شاةً ، وكرجلٍ قَدَّمَ

طيراً ، وكرجل قدم بيضةً ، فإذا فهد الإمام طُوِيَتِ الصحفُ » .
(المهجر) : هو المبكر الآتي في أول ساعة .

٧٠٩ - (٢) وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَب رضي الله عنه :

ح لغيره أن رسول الله ﷺ ضرب مثل الجمعة ثم التبكير [كناحر البقرة] ،^(١)
كناحر البقرة ، كناحر الشاة ، حتى ذكر الدجاجة .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

٧١٠ - (٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن « تقعدُ الملائكةُ يومَ الجمعةِ على أبوابِ المساجدِ معهم الصحفُ يكتبونَ
الناسَ ، فإذا خرج الإمام طُوِيَتِ الصحفُ » .

قلت : يا أبا أمامة ! أليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة ؟
قال : بلى ، ولكن ليس ممن يُكتبُ في الصحف .

رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده مبارك بن فضالة .^(٢)

وفي رواية لأحمد : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

حسن صحيح « تقعد الملائكةُ على أبوابِ المساجدِ ، فيكتبون الأول والثاني والثالث ،
حتى إذا خرج الإمام رُفِعَتِ الصحفُ » .

ورواة هذا ثقات .

(١) زيادة من «ابن ماجه» ، وكان في الأصل وطبعة عمارة : «كأجرة البقرة ، كأجرة الشاة» ،
فصححته منه ، ونحوه في «الطبراني الكبير» (٢٥٦/٧ و ٢٨١) .

(٢) قلت : هذا الإعلال لا وجه له ، فإنما يُخشى منه عنعنته ، وقد قال عند أحمد (٢٦٣/٥) :
حدَّثني أبو غالب عن أبي أمامة ، بالرواية الآتية ، فصرح بالتحديث . ثم إنه قد تابعه حسين - وهو
ابن واقد - : حدَّثني أبو غالب بالرواية الأولى . رواه أحمد (٢٦٠/٥) . وهي عند الطبراني
(٨٠٨٥/٣٣٩/٨) ؛ لكن من طريق المبارك معنعناً .

٧١١ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أنه قال : حسن
 « إذا كان يومُ الجمعةِ قَعَدَتِ الملائكةُ على أبوابِ المساجدِ ، فيكتبون من جاء من الناس على منازلهم ، فرجل قدّم جزوراً ، ورجل قدّم بقرةً ، ورجل قدّم شاةً ، ورجل قدّم دجاجةً ، ورجل قدّم بيضةً ، قال : فإذا أذن المؤذنُ وجلس الإمامُ على المنبر طُوِيَتِ الصحفُ ، ودخلوا المسجدَ يستمعون الذِّكْرَ » .
 رواه أحمد بإسناد حسن .

٧١٢ - (٥) ورواه النسائي بنحوه من حديث أبي هريرة (١) صحيح

قال الحافظ رحمه الله : وتقدم [٦٩٣] حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال :
 « من غَسَلَ واغتسل ، ودنا وابتكر ، واقترب واستمع . كان له بكل خطوة يخطوها قيامُ سنةٍ وصيامُها » .
 وكذلك تقدم [٦٩٠] حديث أوس بن أوس نحوه .

٧١٣ - (٦) وروي عن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « احضروا الجمعةَ ، وادنوا من الإمام ؛ فإنَّ الرجلَ ليكونُ من أهل الجنةِ ، حالغيه فيتأخر . . . فيؤخرُ عن الجنةِ ، وإنَّه لمن أهلها » .
 رواه الطبراني والأصبهاني وغيرهما (٢) .

(١) قلت : ومسلم أيضاً عنه ، وابن ماجه وابن خزيمة كما بينته في الأصل .
 (٢) قلت : ومنهم أحمد (١٠/٥) ، فكان العزو إليه أولى . وقد أخرج أبو داود أيضاً بنحوه ، وسنده حسن كما تراه في «صحيح أبي داود» (١٠١٥) ، و«الصحيحه» (٣٦٥) ، وكان في الأصل محل النقطة (. . .) قوله : «عن الجمعة» ، فلم أذكرها لضعف سندها ، وفقدان الشاهد لها ، ونكارتها ، ولو صحت لكانت من الأدلة على أن تارك الصلاة ليس بكافر ! وفيما صح ما يغني عنه كما تقدم . وغفل الثلاثة عن هذا التحقيق كعادتهم تقليداً ، فحسنوا الحديث مع إقرارهم لقول الهيثمي في روايه الحكم بن عبد الملك : «ضعيف» ! فما أجهلهم وأشد تناقضهم !؟

٤ - (الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة)

صحيح ٧١٤ - (١) عن عبدالله بن بسر رضي الله عنهما قال :
جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، والنبي ﷺ يخطب ، فقال
النبي ﷺ :
« اجلس فقد أذيت ، وأنيت » .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » . وليس عند
أبي داود والنسائي : « وأنيت » ، وعند ابن خزيمة :
« فقد أذيت ، وأوذيت » .^(١)

ص لغيره ٧١٥ - (٢) ورواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبدالله .
(أنيت) بـمد الهمزة وبعدها نون ثم ياء مثناة تحت ، أي : أخرت المجيء .
(وأذيت) بتخطيك رقاب الناس .

(١) كذا قال ، وأنا أخشى أن يكون تحرف عليه ، أو على ناسخ نسخته من « صحيح ابن خزيمة » ، فإن الثابت في المطبوعة منه (١٨١١/١٥٦/٣) موافق لرواية أحمد (١٩٠/٤) ، ومدارهما على عبد الرحمن بن مهدي . وتابعه ابن وهب عند ابن الجارود في « المنتقى » (٢٩٤/١١٠) ، وابن حبان (٥٧٢) .

٥ - (الترهيب من الكلام والإمام يخطب ، والترغيب في الإنصات)

٧١٦ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :
 « إِذَا قُلْتَ لَصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَنْصِتْ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ؛ فَقَدْ لَغَوْتَ » .
 رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة .
 قوله : « لَغَوْتَ » قيل : معناه خَبِثَ من الأجر . وقيل : تَكَلَّمْتَ . وقيل : أَخْطَأْتَ .
 وقيل : بطلت جمعتهك . وقيل : صارت جمعتهك ظهراً . وقيل غير ذلك .^(١)

٧١٧ - (٢) وعنه عن النبي ﷺ قال :
 « إِذَا تَكَلَّمْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدْ لَغَوْتَ ، وَأَلْغَيْتَ . يَعْنِي وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ » .
 رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .

٧١٨ - (٣) ورواه [يعني حديث أبي بن كعب الذي في «الضعيف»] ابن خزيمة
 في « صحيحه » عن أبي ذر ؛ أنه قال :
 دخلت المسجد يوم الجمعة ، والنبي ﷺ يخطب ، فجلست قريباً من أبي

(١) قلت : وهذا القول الأخير - وقريب منه الذي قبله - هو الذي نعتمده ، لأن خير ما فسر به حديثه ﷺ ، إنما هو كلامه ، وقد ثبت عنه أنه قال في حديث يأتي قريباً : «ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً» ، وهو الذي جزم به الإمام ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/١٥٥/باب - ٧١) . ولا ينافيه قول أبي الآتي بعده : «ما لك من صلاتك إلا ما لغوت» ، وتأنيده ﷺ إياه بقوله : «صدق أبي» ؛ فإن المعنى نفى فضيلة صلاة الجمعة ، وليس نفى الجمعة من أصلها ، على حد قولهم : «لا فتى إلا علي» ، وذلك لا يستلزم نفى الفضيلة من أصلها ، وإنما نفى بعضها ، وما بقي من الفضل يساوي فضيلة صلاة الظهر ، لقوله : «كانت له ظهراً» . وهو ﷺ قال ذلك فيمن لغا أو تخطى كما في الحديث الآتي (٦) ، فمن لغا فقط ، كانت له ظهراً من باب أولى ، كما هو ظاهر لا يخفى والحمد لله ، وراجع له (الباب - ٧٢) من «ابن خزيمة» .

ابن كعب، فقرأ النبي ﷺ سورة ﴿براءة﴾، فقلت لأبي: متى نزلت هذه السورة؟ قال: فتجهمني، ولم يكلمني. ثم مكثت ساعة، ثم سألته؟ فتجهمني، ولم يكلمني. ثم مكثت ساعة، ثم سألته؟ فتجهمني، ولم يكلمني. فلما صلى النبي ﷺ قلت لأبي: سألتك فتجهمتني، ولم تكلمني؟ قال أبي: ما لك من صلاتك إلا ما لغوت! فذهبت إلى النبي ﷺ فقلت: يانبي الله! كنت بجنب أبي وأنت تقرأ ﴿براءة﴾، فسألته: متى نزلت هذه السورة؟ فتجهمني، ولم يكلمني، ثم قال: ما لك من صلاتك إلا ما لغوت! قال النبي ﷺ: «صدق أبي».

قوله: «فتجهمني» معناه: قطب وجهه وعبس، ونظر إليّ نظر المغضب المنكر.

٧١٩ - (٤) وعن جابر أيضاً قال:

حسن

صحيح

دخل عبد الله بن مسعود المسجد، والنبي ﷺ يخطب، فجلس إلى جنب أبي بن كعب، فسأله عن شيء، أو كلمه بشيء، فلم يرد عليه أبي، وظن ابن مسعود أنها موجدة^(١)، فلما انفتل النبي ﷺ من صلاته قال ابن مسعود: يا أبي! ما منعك أن ترد علي؟ قال: إنك لم تحضر معنا الجمعة. قال: لم؟ قال: تكلمت والنبي ﷺ يخطب! فقام ابن مسعود، فدخل على النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «صدق أبي، أطلع أياً».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه».

(١) مصدر (وجد عليه) يجد وجداً وموجدة: غضب.

٧٢٠ - (٥) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :
 كفى لغواً أن تقول لصاحبك : أنصت ؛ إذا خرج الإمام في الجمعة .
 رواه الطبراني في « الكبير » موقوفاً بإسناد صحيح .

٧٢١ - (٦) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من اغتسل يوم الجمعة ، ومس من طيب امرأته إن كان لها ، وليس من صالح ثيابه ، ثم لم يتخط رقاب الناس ، ولم يلبغ عند الموعظة ؛ كان كفارة لما بينهما ، ومن لغا ^(١) وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً » .
 رواه أبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .

٧٢٢ - (٧) ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » من حديث أبي هريرة بنحوه ^(٢) .
 وتقدم [أول الباب الثالث] .

٧٢٣ - (٨) وعنه [يعني ابن عمرو] قال : قال رسول الله ﷺ :
 « يحضر الجمعة ثلاثة نفر ، فرجل حضرها يلغو ، فذلك حظها منها ، ورجل حضرها بدعاء ، فهو رجل دعا الله ؛ إن شاء أعطاه ، وإن شاء منعه ، ورجل حضرها بإنصات وسكوت ، ولم يتخط رقبة مسلم ، ولم يؤذ أحداً ؛ فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها ، وزيادة ثلاثة أيام . وذلك أن الله يقول : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ » .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

(١) كذا في « أبي داود » (٣٤٥) وعنه البيهقي (٢٣١/٣) . وفي ابن خزيمة (٣/١٥٦) (١٨١٠) : « أو » ، وقد تأتي الواو بمعنى (أو) . والله أعلم .
 (٢) قلت : دون قوله : « ومن لغا ... » إلخ .

٦ - (الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر)

صحيح ٧٢٤ - (١) عن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عن الجمعة :

« لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمَرَ رَجُلًا يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَحَرَّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عن الجمعة بُيُوتَهُمْ » .
رواه مسلم والحاكم بإسناد على شرطهما^(١) .

صحيح ٧٢٥ - (٢) وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادٍ مِنْبَرِهِ :

« لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وُدِّهِمُ الْجُمُعَاتِ ، أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ » .
رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما .

قوله . « وُدِّهِمُ الْجُمُعَاتِ » هو بفتح الواو وسكون الدال ؛ أي : تركهم الجمعة .

صحيح ٧٢٦ - (٣) ورواه ابن خزيمة بلفظ : « تركهم » من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري .

حسن ٧٢٧ - (٤) وعن أبي الجعد الضمري^(٢) - وكانت له صحبة رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

(١) فيه نظر بيَّنته في الأصل .

(٢) هذا هو الصواب في ضبط هذه النسبة ، وما في مطبوعة عمارة أَنَّهُ (الضمري) فهو خطأ مخالف لكتب «الأنساب» وغيرها .

صحيح

« مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَ تَهَاوَنًا بِهَا^(١) ؛ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ » .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان
في « صحيحيهما » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

حسن

وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان :

صحيح

« مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَهُوَ مُنَافِقٌ »^(٢) .

أبو الجعد اسمه أدرع ، وقيل : جُنَادَة . وذكر الكرابيسي أَنَّ اسمه عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ .
وقال الترمذي : « سألت محمداً (يعني البخاري) عن اسم أبي الجعد ؟ فلم يعرفه » .

٧٢٨ - (٥) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ ؛ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد »^(٣) .

٧٢٩ - (٦) وعن أسامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ ؛ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » من رواية جابر الجعفي ، وله شواهد .

(١) أي : لقلة الاهتمام بأمرها ، لا استخفافاً بها ؛ لأن الاستخفاف بفرائض الله تعالى كفر ورده ؛ لأنه كفر قلبي ، ونصبه على أنه مفعول لأجله ، أو حال ، أي : متهاوناً .

ومعنى « طبع الله على قلبه » أي : ختم عليه وغشاه ومنعه اللطاف .

(والتطبع) بالسكون : الختم ، وبالحركة : الدنس والوسخ يغشيان السيف ، ثم استعمل في الأثام والقبايح . والله أعلم .

(٢) في الأصل : « وفي رواية ذكرها رزين وليست في الأصول : فقد برىء من الله » . فلم أذكرها لمخالفتها مع ما ذكر المؤلف للأصول !

(٣) ورواه ابن ماجه ، لكن جعله من حديث جابر ، وهو الأرجح عندي كما بينته في الأصل ، ويأتي بعد ثلاثة أحاديث .

٧٣٠ - (٧) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« لَيَنْتَهَيْنَ أَقْوَامٌ يَسْمَعُونَ النداءَ يومَ الجمعةِ ثم لا يأتونها ، أو لَيَطْبَعَنَّ اللهُ على قلوبهم ، ثم لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن .

٧٣١ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا هل عسى أحدكم أن يتَّخذ الصُّبَّةَ من الغنم على رأس ميل أو ميلين ، فيتَعَدَّرَ عليه الكَلأُ ، فيرتفع ، ثم تجيءُ الجمعةُ فلا يجيء ولا يشهدُها ، وتجيءُ الجمعةُ فلا يشهدُها ، [وتجيءُ الجمعةُ فلا يشهدُها] ^(١) ، حتى يُطْبَعَ على قلبه » .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

(الصُّبَّةُ) بضم الصاد المهملة ، وتشديد الباء الموحدة : هي السُّرْبَةُ ^(٢) ، إما من الخيل أو الإبل أو الغنم ، ما بين العشرين إلى الثلاثين ، تضاف إلى ما كانت منه . وقيل : هي ما بين العشرة إلى الأربعين .

٧٣٢ - (٩) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

قام رسول الله ﷺ خطيباً يومَ الجمعة فقال :
« عسى رجلٌ تحضرُه الجمعةُ ، وهو على قَدَرٍ ميلٍ من (المدينة) ، فلا يحضرُ الجمعةَ » . ثم قال في الثانية :

« عسى رجلٌ تحضرُه الجمعةُ وهو على قَدَرٍ ميلين من (المدينة) فلا

(١) زيادة من ابن ماجه وابن خزيمة ، ويشهد لها الحديث الآتي بعده .

(٢) بكسر السين المهملة ، بعدها راء وباء موحدة ، ووقع في الأصل وتبعه عمارة : « السرية » بالمشناة التحتية ، وهو خطأ .

يَحْضُرُهَا» . وقال في الثالثة :

« عسى يكون على قَدَرِ ثلاثةِ أميالٍ من (المدينة) فلا يحضر الجمعة ،
ويطبعُ اللهُ على قلبه » .

رواه أبو يعلى بإسنادٍ لِيْنٍ (١) .

وروى ابن ماجه عنه بإسنادٍ جيدٍ مرفوعاً :

« مَنْ ترك الجمعةَ ثلاثاً من غير ضرورةٍ ؛ طَبَعَ اللهُ على قلبه » .

٧٣٣ - (١٠) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال :

« مَنْ ترك الجمعةَ ثلاثَ جُمُوعٍ متوالياتٍ ؛ فقد نبذَ الإسلام وراء ظهره » .
رواه أبو يعلى موقوفاً بإسنادٍ صحيح .

٧٣٤ - (١١) وعن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَتَخَذُ أَحَدُكُمْ السَّائِمَةَ ، فيشهد الصلاةَ في جماعة ، فتعذرُ عليه - ح لغيره
سائمتُهُ ، فيقول : لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أكلاً من هذا ، فيتحوّل ، ولا
يشهد إلا الجمعة ، فتعذرُ عليه سائمتُهُ ، فيقول : لو طلبت لسائمتي مكاناً هو
أكلاً من هذا ، فيتحوّل ، فلا يشهد الجمعةَ ولا الجماعةَ ، فيطبعُ اللهُ على قلبه » .
رواه أحمد من رواية عمر بن عبد الله مولى عُفْرَةَ ، وهو ثقة عنده (٢) .

(١) قلت : وأما قول الهيثمي : «رواه أبو يعلى ، ورجاله موثقون» ؛ فهو من تساهله ، كيف لا
وفيه الفضل الرقاشي ، وهو ضعيف اتفاقاً ، بل قال فيه أبو داود : «كان هالكاً» ، وقال النسائي : «ليس
بثقة» . لكن حديثه هذا حسن بالذي قبله ، وبحديث جابر الذي بعده .

(تنبيه) : تحرّف اسم (جابر) في هذا السطر الأخير من الطبعة السابقة إلى (حارثة) ، فنقله
عني المعلقون الثلاثة هكذا محرّفاً . وهذا بما يدل أن كل تحقيقهم إنما هو مجرد النقل ، من دون فهم .

(٢) قلت : لكنّ ضعفه الأكثر ، ولذلك جزم بضعفه الهيثمي ثم العسقلاني ، ولكن حديثه
قوي بما قبله .

وتقدم حديث أبي هريرة عند ابن ماجه وابن خزيمة بمعناه . [الحديث الثامن] .

قوله : « أَكَلًا مِنْ هَذَا » أي : أكثر كلاً .

و(الكلاً) ، بفتح الكاف واللام في آخره همزة غير ممدودة : هو العشب الرطب

واليابس .

٧٣٥ - (١٢) وعن محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة قال : سمعت عَمِّي^(١) - ولم أر رجلاً منّا به شبيهاً - قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَأْتِهَا ، ثُمَّ سَمِعَهُ فَلَمْ يَأْتِهَا ، ثُمَّ سَمِعَهُ فَلَمْ يَأْتِهَا ، ثُمَّ سَمِعَهُ فَلَمْ يَأْتِهَا ، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ قَلْبَ مُنَافِقٍ » .
رواه البيهقي .

حسن

(١) الأصل : «عمر» ، وكذا في مطبوعة عمارة والمخطوطة ، والصواب ما أثبتته ؛ كما حَقَّقْتُهُ فِي الأصل ، واسم عمه (يحيى بن سعد بن زُرارة) . وعلى الصواب رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٠٩/١٣) ، وكان بالعزو إليه أولى من البيهقي ، وهذا أخرجه في «الشَّعْب» (١٠٢/٣ - ١٠٣) . وعزاه الثلاثة المعلقون هنا (٥٧٦/١) للأصبهاني في «الترغيب» برقم (٩١٢) ، وهذا خطأ سبق التنبيه على أمثاله !!

٧ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿الكهف﴾ .. ليلة الجمعة ويوم الجمعة)

٧٣٦ - (١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : صحيح

« مَنْ قرأ سورة ﴿الكهف﴾ في يومِ الجمعة ؛ أضاء له من النور ما بين الجمعتين » .

رواه النسائي^(١) ، والبيهقي مرفوعاً ، والحاكم مرفوعاً وموقوفاً أيضاً ، وقال :
« صحيح الإسناد » .

ورواه الدارمي في « مسنده »^(٢) موقوفاً على أبي سعيد ، ولفظه : قال :
« من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ ليلة الجمعة ؛ أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق » .

وفي أسانيدهم كلها - إلا الحاكم - أبو هاشم يحيى بن دينار الرُّمَّاني ، والأكثرون على توثيقه ، وبقية الإسناد ثقات .

وفي إسناد الحاكم - الذي صححه - نعيم بن حماد ، ويأتي الكلام عليه ، وعلى أبي هاشم .

(١) قال الناجي (١٠٦) : « في اليوم والليلة » على القاعدة المقررة المتكررة ، لا في « السنن » . وكلام المصنف يقتضي أنه لم يروه النسائي إلا مرفوعاً ، وقد رواه مرفوعاً وموقوفاً كالحاكم ! قلت : نعم ، ولكن ليس عنده إطلاقاً قوله : « في يوم الجمعة » . وهو مخرج في « الإرواء » (٩٣/٣ - ٩٤) ، وقد تقدم دونه في (٤ - الطهارة / ١٢) .

(٢) قلت : كذا اشتهر اسمه عند كثير من المتقدمين ، وفيه نظر ، فإنه ليس على ترتيب المسانيد ، وإنما على الكتب والأبواب ، وفيه كثير من الآثار الموقوفة ، والأقرب أن يسمى بـ « السنن » ، وعلى هذا جرى كثير من الحفاظ وغيرهم .

٨ - كتاب الصدقات

١ - (الترغيب في أداء الزكاة وتأكيده وجوبها)

صحيح ٧٣٧ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .
 رواه البخاري ومسلم وغيرهما . [مضى ٥ - الصلاة / ١٣] .

حسن ٧٣٨ - (٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ : مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ
 الْخَمْسِ ، عَلَى وَضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيَتِهِنَّ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ،
 وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ »
 الحديث .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد جيد ، وتقدم [٥ - الصلاة / ١٣] .

صـ لغيره ٧٣٩ - (٣) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :
 كنتُ مع رسول الله ﷺ في سفرٍ ، فأصبحتُ يوماً قريباً منه ، ونحن نسير ،
 فقلت : يا رسول الله ! أخبرني بعملٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، ويباعدني من النار ، قال :
 « لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا
 تَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ
 الْبَيْتَ » الحديث .

رواه أحمد والترمذي وصححه ، والنسائي وابن ماجه .

ويأتي بتمامه في « الصمت » إن شاء الله تعالى .

٧٤٠ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاث أحلف عليهن : لا يجعلُ الله من له سهمٌ في الإسلام كمن لا سهمَ له ، وأسهمُ الإسلام ثلاثة : الصلاة ، والصوم ، والزكاة ، ولا يتولَّى الله عبداً في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة » الحديث .

رواه أحمد بإسناد جيد . [مضى ٥ - الصلاة / ١٣] .

٧٤١ - (٥) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والصوم سهم ، وحج البيت سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، والجihad في سبيل الله سهم ، وقد خاب من لا سهم له » .
رواه البزار مرفوعاً ، وفيه يزيد بن عطاء الشكري .

٧٤٢ - (٦) وراه أبو يعلى من حديث علي مرفوعاً أيضاً .

وروي موقوفاً على حذيفة ، وهو أصح . قاله الدارقطني وغيره .^(١)

٧٤٣ - (٧) وعن جابر رضي الله عنه قال :

قال رجل : يا رسول الله ! أرايت إن أدّى الرجلُ زكاة ماله ؟

فقال رسول الله ﷺ :

« من أدّى زكاة ماله ؛ فقد ذهب عنه شره » .

(١) قلت : وصله ابن أبي شيبة (٣٥٢/٥ و ٧/١١) ، والطيالسي (٤١٣) ، والبزار (٣٣٧) بسند صحيح عنه . وله شاهد قوي مرفوع من حديث أبي هريرة وزاد : « فمن ترك من ذلك شيئاً فقد ترك سهماً من الإسلام ، ومن تركهن كلهن ، فقد ولى الإسلام ظهره » . وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٣٣) : وهو نص في أن تارك الصلاة لا يكفر ، فهو مثل كثير غيره قاصمة ظهر المكفرين ، فلعلهم يرجعون ، ولا يتأولون ولا ينكرون !

رواه الطبراني في « الأوسط » - واللفظ له - وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم مختصراً :

« إِذَا أُدِّيَتْ زَكَاةُ مَالِكَ ؛ فَقَدْ أَذْهَبَتْ عَنْكَ شَرُّهُ » . وقال :
« صحيح على شرط مسلم » .

٧٤٤ - (٨) وعن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

« دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالْصَّدَقَةِ » . حـ لغيره

رواه أبو داود في « المراسيل » ، ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً ، والمرسل أشبهه (١) .

٧٤٥ - (٩) ورواه غيره [يعني حديث ابن عمر المرفوع الذي في « الضعيف »] صحيح موقوف
موقفاً على ابن عمر ، وهو الصحيح .
[قلت : ولفظه :

« كُلُّ مَالٍ أُدِيَتْ زَكَاتُهُ وَإِنْ كَانَ تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ ؛ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ ، وَكُلُّ مَالٍ لَا تَوْدَى زَكَاتُهُ ؛ فَهُوَ كَنْزٌ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ » .
رواه البيهقي] .

٧٤٦ - (١٠) وعن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَحُجُّوا ، وَاعْتَمِرُوا ، وَاسْتَقِيمُوا ؛ يُسْتَقَمَ بِكُمْ » . صـ لغيره

رواه الطبراني في « الثلاثة » ، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى ، عمران القطان صدوق .

(١) قلت : لأنه مع إرساله حسن الإسناد ، وما أشار إليه من الروايات عن الجماعة لا تخلو من ضعف بعضه شديد ، وقد خرجت طائفة منها في « الضعيفة » (٥٧٥ و ٣٤٩٢ و ٦١٦٢) ، وهي على اختلاف ألفاظها ، قد اتفقت على جملة المداواة هذه ، ولذلك حسنُها . والله أعلم . وانظر إن شئت « المقاصد » للحافظ السخاوي (١٩٠ - ١٩١) . وغفل عن هذا التفصيل المعلقون الثلاثة - وهو الله اللائق بجهلهم - فحسنوا الحديث بكامله !

صحيح

٧٤٧ - (١١) وعن أبي أيوب رضي الله عنه :

أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ :
 « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ » .
 رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٧٤٨ - (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ
 دَخَلْتُ الْجَنَّةَ . قَالَ :
 « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ
 الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ » .
 قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ . فَلَمَّا وَلَّى ، قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ :
 « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » .
 رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٧٤٩ - (١٣) وعن عمرو بن مَرْءَةَ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه قال :

جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَيْتُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقَمِئْتُ ،
 وَأَتَيْتُ الزَّكَاةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّاهِدِينَ » .

رواه البزار بإسناد حسن ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، وابن حبان ، وتقدم لفظه

في « الصلاة » [٥ - الصلاة / ١٣] .

٧٥٠ - (١٤) وعن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاث من فعلهنَّ فقد طَعِمَ طَعْمَ الإيمان : مَنْ عَبْدَ الله وحده ، وعلم أنَّ لا إلهَ إلاَّ الله ، وأعطى زكاةَ ماله طَيِّبَةً بها نفسه ، رافدةً عليه كلَّ عام ، ولم يُعْطِ الهَرَمَةَ ، ولا الدَّرَنَةَ ، ولا المَرِيضَةَ ، ولا الشَّرْطَ اللثيمة ، ولكنَّ من وَسَطِ أموالكم ، فإنَّ الله لم يسألْكم خَيْرَه ، ولم يأمرْكم بشِرِّه » .
رواه أبو داود .

قوله : « رافدة عليه » من (الرُّفْد) ، وهو الإعانة ، ومعناه : أنَّه يُعْطِي الزكاة ونفسه تعينه على أدائها بطيبها ، وعدم حديثها له بالمنع .

« والشَّرْطُ » بفتح الشين المعجمة والراء : هي الرذيلة من المال ، كالمُسِنَّة والعجفاء ونحوهما .

« والدَّرَنَةُ » : الجرباء .

٧٥١ - (١٥) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال :

« بايعتُ رسولَ الله ﷺ على إقامِ الصلاةِ ، وإيتاءِ الزكاةِ ، والنَّصْحِ لكلِّ مسلم » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٧٥٢ - (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« إذا أديتَ الزكاةَ فقد قضيتَ ما عليك ، ومن جمعَ مالاً حراماً ثم تصدق به ؛ لم يكن له فيه أجر ، وكان إصره عليه » .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » ^(١) .

حسن

٧٥٣ - (١٧) وعن زُرَّ بن حُبَيْش :

أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عِنْدَهُ غَلَامٌ يَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ ، وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : حَضْرَمَةٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! أَيُّ دَرَجَاتِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

قال : الصلاة . قال : ثم أيُّ ؟

قال : الزكاة .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به .

(قال المملي) : « وتقدم في « كتاب الصلاة » أحاديث تدل لهذا الباب ، وتأتي أحاديث

آخر في كتاب « الصوم » و « الحج » إن شاء الله تعالى .

(١) قلت : ووافقه الذهبي ، وإنما هو حسن فقط ؛ وإن كان فيه (دراج أبو السمع) فإنه من روايته عن ابن حجرية الأكبر الخولاني ، وهو حسن الحديث عنه ؛ كما حققته في « الصحيحة » (٣٣٥٠) . وهذا الحديث من زوائد هذه الطبعة وفوائدها . وأما الجهلة فجمعوا بين النقيضين فإنهم قالوا (٥٨٧/١) : « حسن » . ثم أغلوه بتضعيف أحمد والنسائي وأبي حاتم لدراج !! ولم يفصلوا .

٢ - (الترهيب من منع الزكاة ، وما جاء في زكاة الحلي)

صحيح

٧٥٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صفائح من نار ، فأحمي عليها في نار جهنم ، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره ، كلما بردت أعيدت له ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ ، حتى يقضى بين العباد ، فيرى سبيله ، إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » .^(١)

قيل : يا رسول الله ! فالإبل ؟ قال :

« ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها - ومن حقها حلبها^(٢) يوم وريدها - إلا إذا كان يوم القيامة بَطِحَ لها بقاع قرقر أوفر ما كانت ، لا يفقد منها فصيلاً واحداً ، تطؤه بأخفافها ، وتعضه بأفواهها ، كلما مرَّ عليه أولاً رُدَّ عليه أخرها ، ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ ، حتى يقضى بين العباد ، فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » .

قيل : يا رسول الله ! فالبقر والغنم ؟ قال :

« ولا صاحب بقرة ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بَطِحَ لها بقاع قرقر أوفر ما كانت ، لا يفقد منها شيئاً ، ليس فيها عقصاء^(٣) ولا

(١) قلت : هذا نص صريح من رسول الله ﷺ أن تارك الزكاة الذي يعذب تلك المدة الطويلة أنه ليس بكافر مخلد في النار لقوله : « فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » . ففيه رد قوي على بعض الدكاترة وغيرهم الذين يكفرون التارك لمجرد الترك ، ويتشبهون بالمتشابه من الروايات ! ويتأولون النصوص كعلماء الكلام .

(٢) بفتح اللام ، في « النهاية » : « يقال : حلبت الناقة أحلبها حلباً - بفتح اللام - ، والمراد : يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها » .

(٣) أي : ملتوية القرنين . (جلحاء) أي : لا قرن لها . (عضباء) أي : مكسورة القرن كما يأتي من المؤلف في الحديث الذي بعده .

جَلَحَاءُ ، وَلَا عَضْبَاءُ ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا ، وَتَطَوُّهُ بِأُظْلَافِهَا ، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا ، رُدَّ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا ، ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ ، فَيُرَى سَبِيلُهُ ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ .

قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَالْخَيْلُ ؟ قَالَ :

« الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ ، هِيَ لِرَجُلٍ وَزَّرَ ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سَتَرَ ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجَرَ ، فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وَزَّرَ : فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِبَاءً وَفَخْرًا وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَهِيَ لَهُ وَزَر .

وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سَتَرَ : فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْوَرِهَا وَلَا رِقَابِهَا ، فَهِيَ لَهُ سِتْر .

وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجَرَ : فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدُ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ ، وَكُتِبَ لَهُ عَدَدُ أَزْوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ ، وَلَا تَقْطَعُ طَوْلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدُ أَثَارِهَا وَأَرْوَائِهَا حَسَنَاتٍ ، وَلَا مَرْبَهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، وَلَا يَرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا ؛ إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَدَدُ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ .

قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَالْحُمْرُ ؟ قَالَ :

« مَا أُنْزَلَ عَلَيَّ فِي الْحُمْرِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَّةُ الْجَامِعَةُ : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ » .

رواه البخاري^(١) ومسلم - واللفظ له - ، والنسائي مختصراً .

(١) قال الناجي (١٠٧) : « قلت : لم يخرج البخاري من هذا الوجه ، إنما روى ذكر الخيل وحده ، وروى في «إثم مانع الزكاة» من حديثه : تأتي الإبل على صاحبها . وذكر في الغنم مثل ذلك ، وليس فيه جعل الذهب والفضة صفائح ، إنما ذلك لمسلم . وأخرجه في «كتاب الخيل» من وجه آخر ، ولفظه : يكون كنز أحدكم . . إلى آخره ، وفيه أيضاً : إذا ما ربُّ النعم لم يُعطِ حقها ، الحديث . قلت : ولعله لذلك قال المؤلف : واللفظ لمسلم . فتأمل .

وفي رواية للنسائي : قال رسول الله ﷺ :

« ما من رجلٍ لا يؤدِّي زكاةَ ماله إلا جاء يومَ القيامةِ شجاعاً من نارٍ ، فيُكوى بها جبهته وجنبه وظهره » في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنةٍ ، حتى يُقضى بين الناس .

صحيح

٧٥٥ - (٢) وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من صاحبٍ إبلٍ لا يفعل فيها حقَّها إلا جاءت يومَ القيامةِ أكثرَ ما كانت ، وقَعَدَ^(١) لها بقاع قرقرٍ ، تَسْتَنُّ عليه بقوائمها وأخفافها . ولا صاحبٍ بقرٍ لا يفعل فيها حقَّها إلا جاءت يومَ القيامةِ أكثرَ مما كانت ، وقَعَدَ لها بقاع قرقرٍ ، تَنطَحُه بقرونها وتطوُّه [بقوائمها] .

ولا صاحبٍ غنمٍ لا يفعل فيها حقَّها إلا جاءت يومَ القيامةِ أكثرَ ما كانت ، وقَعَدَ لها بقاع قرقرٍ ، تنطحه بقرونها ، وتطوُّه [^(٢) بأظلافها] ، ليس فيها جماءٌ ، ولا منكسرٌ قرْنُها .

ولا صاحبٍ كنزٍ لا يفعل فيه حقَّه إلا جاء كنزه يومَ القيامةِ شجاعاً أقرع ، يتبعه فاتحاً فاه ، فإذا أتاها فرَّ منه ، فيناديه : خذ كنزك الذي خبَّأته ، فأنا عنه غنيٌّ ، فإذا رأى أنَّ لا بد له منه سلك يده في فيه ، فيَقْضِمها قَضْمَ الفحل . رواه مسلم .

(القاع) : المكان المستوي من الأرض .

و (القرقر) بقافين مفتوحتين وراءين مهملتين : هو الأملس .

و (الظلف) للبقر والغنم ، بمنزلة الحافر للفرس .

(١) بفتح القاف والعين كما في «شرح مسلم» للنووي ، والفاعل صاحب الإبل كما هو ظاهر .

(٢) سقطت هذه الزيادة من الأصل ، وكذا المخطوطة ومطبوعة عمارة وكذا المعلقين الثلاثة ، واستدركتها من «صحيح مسلم» (٧٣/٣) .

و (العقضاء) : هي الملتوية القرن .

و (الجلحاء) : هي التي ليس لها قرن .

و (العضباء) : بالضاد المعجمة : هي المكسورة القرن .

و (الطَّوَل) : بكسر الطاء وفتح الواو : هو حبل تُشدُّ به قائمة الدابة وترسلها ترعى ، أو تمسك طرفه وترسلها .

و (استنَّتْ) : بتشديد النون ، أي : جرَّت بقوة .

(شَرَفًا) : بفتح الشين المعجمة والراء ، أي : شَوْطًا ، وقيل : نحو ميل .

و (النَّوَاء) : بكسر النون وبالماء : هو المعادة .

و (الشُّجَاع) : بضم الشين المعجمة وكسرهما : هو الحية ، وقيل : الذكر خاصة ، وقيل :

نوع من الحيات .

و (الأقرع) منه : الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره^(١) .

٧٥٦ - (٣) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثَّل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يُطَوَّقَ به عُنُقُهُ » . ثم قرأ علينا النبي ﷺ مصداقه من كتاب الله : ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ الآية .

رواه ابن ماجه ، واللفظ له ، والنسائي بإسناد صحيح ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

٧٥٧ - (٤) وعن مسروق قال : قال عبدالله :

« أَكَلُ الرِّبَا ، وَمُؤْكَلُهُ ، وشاهدها إذا علماه ، والواشمة والموتَّشمة ، ولاوي ح لغيره

(١) قال الناجي (١٠٨) : « هذا التفسير منكر ، وإنما المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سمِّه ، وقد جزم به المصنف نقلاً عن أبي داود صاحب « السنن » مقتصراً عليه في « الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه » من هذا الكتاب ، فتناقض كلامه » .
ثم نقل عن أبي عبيد وغيره ما يؤيد به التفسير المشهور . وغفل عن هذا المحققون الثلاثة !!

الصدقة ، والمرتدُّ أعرابياً بعد الهجرة ؛ ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، واللفظ له .

ورواه أحمد وأبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » عن الحارث الأعور عن ابن مسعود رضي الله عنه (١) .

(لاوي الصدقة) : هو المماطل بها ، الممتنع من أدائها .

٧٥٨ - (٥) وروى الأصبهاني (٢) عن علي رضي الله عنه قال :

« لعن رسول الله ﷺ أكل الربا ، وموكله ، وشاهدَه ، وكاتبه ، والواشمة ، والمستوشمة ، ومانع الصدقة ، والمحلل والمحلل له » .

ح لغيره

٧٥٩ - (٦) وعن ثوبان رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« مَنْ ترك بعده كنزاً مثَّل له يوم القيامة شجاعاً أقرع ، له زبيبتان ، يتبعه فيقول : مَنْ أنت ؟ (٣) فيقول : أنا كنزك الذي خلَّفت (٤) ، فلا يزال يتَّبَعُه حتى يُلْقِمَه يده فيقضِّمها ، ثم يتَّبَعُه سائر جسده » .

رواه البزار وقال : « إسناده حسن » ، والطبراني ، وابن خزيمة وابن حبان في

« صحيحهما » .

(١) قلت : يعني أن الثلاثة المذكورين أخرجوه من طريق الحارث - وهو ضعيف - بخلاف ابن خزيمة فمن طريق مسروق ، وكلامه الآتي في (١٩- البيوع ١٦- الترهيب من الربا) أوضح في بيان مراده .
(٢) كذا ، وهو تقصير فاحش ، فقد أخرج من هو أعلى طبقة منه ، كأحمد والنسائي وغيرهما ، وهو مخرج عندي في « أحاديث البيوع » .

(٣) لفظ البزار : « ويلك ما أنت ؟ » .

(٤) لفظ البزار : « كنزت » . كذا في « العجالة » (١٠٨) . وهو كما قال ، لكن ليس تحته كبير طائل ، إلا لو عزاه للبزار فقط ، ولفظ الطبراني (٢/٧٠/١) : « تركته » .

صحيح

٧٦٠ - (٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعَ ، لَهُ
 زَيْبَتَانِ ، - قَالَ : - فَيَلْزَمُهُ أَوْ يُطَوَّقُهُ يَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ ، أَنَا كَنْزُكَ ! » .
 رواه النسائي بإسناد صحيح .

(الزيبتان) : هما الزبدتان في الشدقين . وقيل هما النكتتان السوداءوان فوق عينيه .
 و (الشجاع) تقدم [في الباب/ الحديث الثاني] .

صحيح

٧٦١ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ ؛ مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعَ ، لَهُ
 زَيْبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ (يعني شِدْقَيْهِ) ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا
 مَالُكَ ، أَنَا كَنْزُكَ ! » . ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ ﴾ الآية .
 رواه البخاري والنسائي ومسلم^(١) .

حسن

صحيح

٧٦٢ - (٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَانِعُ الزَّكَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني في « الصغير » عن سعد بن سنان ، ويقال فيه : سنان بن سعد عن أنس .

صـ لغيره

٧٦٣ - (١٠) وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ ؛ إِلَّا ابْتِلَاهُمُ اللَّهُ بِالسَّنِينَ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواه ثقات ، والحاكم والبيهقي في حديث ؛ إلا أنهما

قالا :

« وَلَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ ؛ إِلَّا حَبَسَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقَطْرَ » .

(١) كذا في بعض النسخ ، وفي نسخة الظاهرية تقديم مسلم على النسائي ، وكل ذلك خطأ ،
 والصواب حذف (مسلم) إذ إنه لم يرو هذا الحديث - كما نبه عليه الناجي - وقد شرحت ذلك في
 «تخريج مشكلة الفقر» (٦٠) .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » .

٧٦٤ - (١١) ورواه ابن ماجه والبخاري من حديث ابن عمر .

حسن

ولفظ البيهقي : أن رسول الله ﷺ قال :

« يا معشر المهاجرين ! خصال خمس إن ابتليتم بهن ، ونزلن بكم - [و] أعوذ بالله أن تدركوهن - : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها ؛ إلا فشا فيهم [الطاعون و] الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم ، ولم ينقصوا المكيال والميزان ؛ إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ، ولم يمنعوا زكاة أموالهم ؛ إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله ؛ إلا سُلطَ عليهم عدوٌّ من غيرهم ،^(١) فيأخذ بعض ما في أيديهم ، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم » .^(٢)

صحيح

٧٦٥ - (١٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« خمسٌ بخمس » .

ص لغيره

قيل : يا رسول الله ! ما خمسٌ بخمس ؟ قال :

« ما نقض قوم العهد ؛ إلا سُلطَ عليهم عدوُّهم ، وما حكموا بغير ما أنزل الله ؛ إلا فشا فيهم [الفقر ، ولا ظهرت فيهم الفاحشة ؛ إلا فشا فيهم]^(٣) الموت ، ولا منعوا الزكاة ؛ إلا حُبِسَ عنهم القطر ، ولا طَفَّفُوا المكيال ؛ إلا

(١) قلت : هذه الجملة لها شاهد موقوف على ابن عباس . أخرجه الخرائطي في « مساوي الأخلاق » (١٨٧/٤٠٤) .

(٢) قلت : أليس هذا من أعلام نبوته ﷺ الدالة على صدقه ، وأنه وحي من ربه ؟ بلى وربى .

(٣) سقطت هذه الزيادة من الأصل ، وكذا من مطبوعة عمارة ، واستدركتها من « الطبراني » .

قلت : من تمادى المعلقين الثلاثة وتشبعهم بما لم يعطوا ، أنهم سرقوا هذا التعليق ونسبوه لأنفسهم بالحرف الواحد ، وقالوا : « واستدركناه - كذا - من الطبراني » !! وما أكثر ما فعلوا مثله !

حُبِسَ عَنْهُمْ النَّبَاتُ ، وَأُخِذُوا بِالسِّنِينَ .

رواه الطبراني في « الكبير » . وسنده قريب من الحسن ، وله شواهد .

(السنين) : جمع (سَنَة) ، وهي العام المقطع الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً ، سواء وقع قَطَرٌ أو لم يقع .

صحيح

٧٦٦ - (١٣) وعن عبدالله بن مسعود قال :

« لَا يُكْوَى رَجُلٌ بِكَنْزٍ^(١) فَيَمْسُ دِرْهَمٌ دِرْهَمًا ، وَلَا دِينَارٌ دِينَارًا ، يُوسَعُ جِلْدُهُ حَتَّى يَوْضَعَ كُلُّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَلَى حَدِّهِ » .
رواه الطبراني في « الكبير »^(٢) موقوفاً بإسناد صحيح .

صحيح

٧٦٧ - (١٤) وعن الأحنف بن قيس قال :

جَلَسْتُ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قَرِيشٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ ، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ :
« بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرُضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَى حَلْمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُفْصِ كَتِفِهِ ، وَيَوْضَعُ عَلَى نُفْصِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ ثَدْيِهِ يَتَرَلْزَلُ »^(٣) .

(١) قلت : كذا الأصل ، وكذا في المخطوطة ، وفي « الطبراني » (٩ / ١٦٤ / ٨٧٥٤) : « يكنز » .
ووقع في « المجمع » : « لَا يَكُونُ رَجُلٌ يَكْنِزُ » ، وَلَا يَخْلُو ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ ، وَفِي نَسْخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ خَرَّمَ ، وَلَعَلَّ الْأَقْرَبَ مَا فِي الْكِتَابِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) قلت : وهو كما قال ، وقد خرجته تحت حديث أبي هريرة المرفوع بنحوه في « الضعيفة » (٦٧٣٦) . وَأَمَّا الْمَعْلُقُونَ الثَّلَاثَةُ فَقَفَوْا مَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ وَقَالُوا : « حَسَنٌ » فَقَطْ !! .

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة : « فَيَتَرَلْزَلُ » . قَالَ الْحَافِظُ النَّاجِي : « لَيْسَ فِي « الصَّحِيحِينَ » فَاءٌ » .
وَصَدَقَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

ومعنى « يتزلزل » : يضطرب ويتحرك ، وضمير الفاعل فيه كما في « حتى يخرج » للرضف .

ثم ولّى فجلس إلى سارية ، وتَبَعْتُهُ ، وجلستُ إليه ، وأنا لا أدري من هو ؟
فقلت : لا أرى القومَ إلا قد كرهوا الذي قلتَ . قال : إنهم لا يعقلون شيئاً ،
قال لي خليلي - قلت : مَنْ خليلك ؟ قال : النبي ﷺ :-
« [يا أبا ذر ! أ] تُبْصِرُ أَحْداً ؟ » .

قال : فنظرت إلى الشمسِ ما بقي من النهار ؟ ، وأنا أرى رسولَ الله ﷺ
يرسلني في حاجة له - قلت : نعم . قال :
« ما أَحَبُّ أن لي مثلَ أحدٍ ذهباً أنفقه كله ، إلا ثلاثةً دنائير » .
وإن هؤلاء لا يعقلون ، إنما يجمعون الدنيا ، لا والله - لا أسألهم دنياً ، ولا
أستفتيهم عن دين ، حتى ألقى الله عز وجل .
رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم أنه قال :
« بَشَّرَ الكنازِينَ^(١) بِكَيْ فِي ظُهُورِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جَنُوبِهِمْ ، وَبِكَيْ مِنْ قَبْلِ
أَقْفَانِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ » .

قال : ثم تَنَحَّى ففعد . قال : قلتُ : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذر .
قال : ففقتُ إليه فقلت : ما شيء سمعتك تقول قُبَيْلُ ؟
قال : ما قلتُ إلا شيئاً قد سمعته من نبيهم ﷺ . قال : قلت : ما تقول
في هذا العطاء ؟

قال : خُذْهُ ؛ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً ، فإذا كان ثمناً لدينك فدَعْهُ .
(الرِّضْفُ) بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة : هو الحجارة المحماة .
(النُّفْضُ) بضم النون وسكون الغين المعجمة بعدهما ضاد معجمة ، وهو غضون الكتف .

(١) الأصل : « الكنازِينَ » ، والتصويب من « مسلم » .

(فصل [في زكاة الحلبي])

حسن

٧٦٨ - (١٥) روي^(١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا ، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسْكَتَانِ غَلِيظَتَانِ

من ذهب ، فقال لها :

« أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا ؟ » .

قالت : لا . قال :

« أَيْسَرُكَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ ؟ ! » .

قال : فَحَلَعَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَتْ : هُمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

رواه أحمد وأبو داود - واللفظ له - والترمذي والدارقطني .

ولفظ الترمذي والدارقطني نحوه :

أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَفِي أَيْدِيهِمَا سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ

لهما :

« أَتَوَدَّيَانِ زَكَاتَهُ ؟ » . قَالَتَا : لَا . فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَتَحْبَبَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ بِسَوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ ؟ » .

قَالَتَا : لَا . قَالَ :

« فَأَدْيَا زَكَاتَهُ » .

ورواه النسائي مرسلًا ومتصلًا ، ورجَّح المرسَل^(٢) .

(١) لعل قوله : « روي » مقحم من بعض النساخ ، أو هو من المؤلف نفسه ، فإنه ثابت في المخطوطة أيضاً ، ولا وجه له عندي ؛ لأنه رواه جمع عن عمرو به ؛ فهو حسن الإسناد كما بينته في الأصل . ولم يتنبه لهذا المعلقون الثلاثة ، فأثبتوا قوله : « روي » .

(٢) قلت : بل إنه رجَّح المتصل ، كما بينته في الأصل . ثم في « آداب الزُّفَّاف » ص ٢٥٦ -

(المسكّة) محرّكة : واحدة (المسك) ، وهو أسورة من ذبيل^(١) أو قرن ، أو عاج ، فإذا كانت من غير ذلك أضيفت إليه .

قال الخطابي في قوله ﷺ :

« أيسرّك أن يسورك الله بهما سوارين من نار ؟ ! » :

« إنما هو تأويل قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ ﴾ انتهى .^(٢) »

صحيح

٧٦٩ - (١٦) وعن عائشة - زوج النبي ﷺ - رضي الله عنها قالت :

دخل عليّ رسول الله ﷺ ، فرأى في يدي فتّحات من ورق ، فقال :
« ما هذا يا عائشة ؟ » .

فقلت : صَنَعْتُهِنَّ أَتَزِينُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قال :

« أَتُؤَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ ؟ » . قلت : لا ، أو ما شاء الله . قال :

« هي حسبك من النار » .

رواه أبو داود والدارقطني ، وفي إسنادهما يحيى بن أيوب الغافقي ، قد احتج به الشيخان وغيرهما ، ولا اعتبار بما ذكره الدارقطني من أن محمد بن عطاء مجهول ؛ فإنّ محمد ابن عمرو بن عطاء نسب إلى جده ، وهو ثقة ثبت ، روى له أصحاب « السنن » ، واحتج به الشيخان في « صحيحهما » .

(الفتّحات) بالخاء المعجمة : جمع (فتّخة) : وهي حلقة لا فص لها ، تجعلها المرأة

في أصابع رجليها ، وربما وضعتها في يدها . وقال بعضهم : هي خواتم كبار كان النساء يتختمن بها . قال الخطابي :

(١) وزان (فلس) : شيء كالعاج . وقيل : هو ظهر السلحفاة البحرية . كذا في «المصباح» .

(٢) يعني كلام الخطابي في «المعالم» (١٧٥/٢) .

« والغالب أنَّ الفتخات لا تبلغ بانفرادها نصاباً ، وإنما معناه : أن تضم إلى بقية ما عندها من الحلبي ، فتؤدي زكاتها فيه » ^(١) .

٧٧٠ - (١٧) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت :
دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ ، وعلينا أسورة من ذهب ، فقال لنا : صد لغيره
« أعطيان زكاته ؟ » .

قالت : فقلنا : لا . فقال :

« أما تخافان أن يُسَوِّرَكُمَا اللهُ أسورةً من نار ؟! أدِّيا زكاته » .
رواه أحمد بإسناد حسن .

٧٧١ - (١٨) وعن ثوبان قال :

صحيح

جاءت هندُ بنتُ هُبَيْرَةَ إلى رسولِ الله ﷺ ، وفي يدها فتخٌ من ذهبٍ ،
- أي خواتيم ضخم - ، فجعل رسولُ الله ﷺ يضربُ يدها ، فدَخَلَتْ على
فاطمة رضي الله عنها تشكو إليها الذي صنع بها رسولُ الله ﷺ ، فانتزَعَتْ
فاطمةُ سلسلةً في عنقها من ذهب ، قالت : هذه أهداها أبو حَسَنٍ ، فدخل
رسولُ الله ﷺ والسلسلة في يدها ، فقال :

« يا فاطمة ! أيعرُك ^(٢) أن يقولَ الناسُ : ابنةُ رسولِ الله ﷺ وفي يدكِ
سِلسِلَةٌ من نار ؟! » .

ثم خرج ولم يقعد . فأرسلتُ فاطمةً بالسلسلة إلى السوق فباعتها ،
واشترتُ بثلثيها غلاماً - وقال مرة : عبداً ، وذكر كلمة معناها - فأعتقته ،
فحدَّثَ بذلك النبي ﷺ ، فقال :

(١) «معالم السنن» (١٧٦/٢) .

(٢) من (الغرور) ، أي : يسرك هذا القول ، فتصيري بذلك مغرورة ، فتقعي في هذا الأمر
القيح بسببه؟! قاله أبو الحسن السندي .

« الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار » .

رواه النسائي بإسناد صحيح (١).

صحيح

٧٧٢ - (١٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلَّقَ حَبِيبَهُ ^(٢) حَلَقَةً مِنْ نَارٍ ، فَلْيَحْلُقْهُ حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَوَّقَ حَبِيبَهُ طَوْقاً مِنْ نَارٍ ، فَلْيُطَوِّقْهُ طَوْقاً مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوَّرَ حَبِيبَهُ بِسَوَارٍ مِنْ نَارٍ ، فَلْيُسَوِّرْهُ بِسَوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالْفِضَّةِ ، فَالْعَبُوا بِهَا » .

رواه أبو داود بإسناد صحيح .

(قال المُملي) رحمه الله :

« وهذه الأحاديث التي ورد فيها الوعيد على تحلي النساء بالذهب يحتمل وجوهاً من

التأويل :

أحدها : أن ذلك منسوخ ؛ فإنه قد ثبت إباحة تحلي النساء بالذهب (٣).

(١) قلت : وهو كما قال : وقد سبقه وتبعه على ذلك غير ما واحد من الأئمة ، ومع ذلك يأبى بعض أهل الأهواء إلا الطعن في الحديث ، ويتكلف في اختلاق العلل له ما شاء له هواه تأييداً منه للعامة . نسأل الله العصمة والسلامة . انظر الرد المفصل في مقدمة «آداب الزفاف» (ص ١٧ - ٣٠) .

(٢) فعيل : بمعنى مفعول ، أي : محبوب ، يقال في الأنثى والذكر ، والمراد هنا الأول ، أي : من نسائه وبناته كما كنت شرحته في «آداب الزفاف» ، وقد بلغني منذ أيام أن بعض الفضلاء زعم أن هذا اللفظ «حبيبه» محرّف ، وصوابه : «جبيته» بالجيم ! وهذا مما لا يكاد يُصدّق . فإنه لا يصدر عن يفقه شيئاً من العربية وآدابها ، مع كونه بدعاً من القول ! فلعل ذلك لا يصح عنه .

(٣) قلت : هذا الجواب غير سديد إلا على افتراض ثبوت أن تحريم الذهب على النساء عام ، وليس كذلك ، فإن أحاديث الباب فيها ما صح وما لم يصح ، وما صح منها خاص بالذهب المخلق كما ترى ، وهو الطوق ، والسوار ، والخاتم ، وحينئذ فالعام لا ينسخ الخاص ، بل العكس هو الصواب ، وهو أن الخاص يخصص العام ، والنص المخصص يسميه السلف ناسخاً كما هو معروف عند العلماء . وما لم يصح من أحاديث التحريم لا حجة فيها ، فهي على الإباحة العامة . وينتج منه أن الذهب كله حلال على النساء إلا المخلق منه ، وبهذا تجتمع الأحاديث ، وما سوى ذلك من طرق الجمع والتأويل التي ذكرها المصنف وغيره ؛ فهو ضعيف كما ستري . وتجذ تفصيل هذا في كتابي «آداب الزفاف» .

الثاني : أنَّ هذا في حقِّ مَنْ لا يؤدي زكَّاتَه دون مَنْ أداها ، ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب وعائشة وأسماء .^(١)

وقد اختلف العلماء في ذلك ، فرُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه أوجب في الحلبي الزكاة . وهو مذهب عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن مسعود ، وعبدالله بن عمرو ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء ، وسعيد بن جبير ، وعبدالله بن شداد ، وميمون بن مهران ، وابن سيرين ، ومجاهد ، وجابر بن زيد ، والزهري ، وسفيان الثوري ، وأبي حنيفة وأصحابه ، واختاره ابن المنذر .

ومن أسقط الزكاة فيه عبدالله بن عمر ، وجابر بن عبدالله ، وأسماء ابنة أبي بكر ، وعائشة ، والشعبي ، والقاسم بن محمد ، ومالك ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبو عبيدة . قال ابن المنذر :

« وقد كان الشافعي قال بهذا إذ هو بالعراق ، ثم وقف عنه بمصر ، وقال : هذا مما أستخيرُ الله تعالى فيه » .

وقال الخطابي :

« الظاهر من الآيات يشهد لقول من أوجبها ، والأثر يؤيدها ، ومن أسقطها ذهب إلى النظر ، ومعه طرف من الأثر ، والاحتياط أداؤها . والله أعلم »^(٢) .

(١) قلت : لكن قصة بنت هُبيرة وفاطمة في حديث ثوبان (رقم ١٨ في الباب) ، وكذا ما في حديث أبي هريرة هذا ؛ مما لا يمكن حمله على ذلك ، لأن الزكاة لم تذكر فيهما أصلاً ، ولأنَّ الفضة كالذهب في إخراج الزكاة ، وقد فرَّق حديث أبي هريرة بينهما ، فحرم التزئِن بالذهب المخلق ، وأباح ذلك بالفضة حين قال : « ولكن عليكم بالفضة ، فالعبوا بها » . فهذا صريح في أنَّ الوعيد المذكور فيه ليس من أجل منع الزكاة ، فبطل التأويل المذكور .

(٢) «معالم السنن» (١٧٦/٣) ، والحق وجوب الزكاة على الحلبي ، كما فصلَّته في «الآداب» .

الثالث : أنه في حق من تزينت به وأظهرته^(١) . ويدل لهذا ما رواه النسائي وأبو داود عن ربيعي بن حراش عن امرأته عن أختٍ لحذيفة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « يامعشر النساء ! ما لكنَّ في الفضة ما تحلَّين به ؟ أمَّا إنه ليس منكنَّ امرأةٌ تتحلَّى ذهباً وتُظهره إلا عُذبتُ به » .

وأخت حذيفة اسمها فاطمة . وفي بعض طرقه عند النسائي عن ربيعي عن امرأةٍ عن أختٍ لحذيفة ، وكان له أخوات أدركن النبي ﷺ .
وقال النسائي :

« باب الكراهة للنساء في إظهار الحلي والذهب » ، ثم صدره بحديث عُقبة بن عامرٍ :
« أن رسول الله ﷺ كان يمنع أهله الحلية والحريير ، ويقول :
« إن كنتم تُحبَّون حليَّةَ الجنَّةِ وحريرها فلا تلبَّسوهما في الدنيا » .
وهذا الحديث رواه الحاكم أيضاً ، وقال :
« صحيح على شرطهما » .^(٢)

ثم روى النسائي في الباب حديث ثوبان المذكور وحديث أسماء .
الرابع من الاحتمالات : أنه إنما منع منه في حديث الأسورة والفتخات لما رأى من غلظه ، فإنه مظنة الفخر والخيلاء ، وبقية الأحاديث محمولة على هذا .
وفي هذا الاحتمال شيء ، ويدلُّ عليه ما رواه النسائي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ :

(١) قلت : هذا باطل أيضاً . فإنَّ حديث ربيعي فُرِّق أيضاً - كحديث أبي هريرة المتقدم - بين الذهب والفضة ، وهما في الإظهار سواء ، على أن الحديث ضعيف لجهالة امرأة ربيعي .
(٢) قلت : ورواه غير الحاكم ، (سيأتي في ١٨ - اللباس / ٤) إن شاء الله تعالى .

« نهى عن لبس الذهب إلا مقطعاً »^(١) .

وروى أبو داود والنسائي أيضاً عن أبي قلابة عن معاوية بن أبي سفيان :

« أن رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النمار ،^(٢) وعن لبس الذهب إلا مقطعاً » .

وأبو قلابة لم يسمع من معاوية ، لكن روى النسائي أيضاً عن قتادة عن أبي شيخ ؛ أنه سمع معاوية ، فذكر نحوه ، وهذا متصل ، وأبو شيخ ثقة مشهور .

(١) قلت : ووجه استدلال المصنف بهذا الحديث - على ما أشار إليه من ضعف الاحتمال المذكور - هو أنّ الحديث قد أباح الذهب المقطع (وهو ما ليس محلّقاً ؛ محيطاً بالعضو) إباحة مطلقة مع أنه مظنة الفخر والخيلاء ، فلو كانت العلة المذكورة هي المظنة ، لم يكن ثمة فرق بين المقطع وغير المقطع من الذهب ، بل أقول : ولا فرق في ذلك كله بين الذهب والفضة من جهة ، ولا بينهما وبين الحرير وكل زينة أخرى سواهما من جهة أخرى كما هو ظاهر لا يخفى .

والحق أنّ حديث ابن عمر هذا دليل قويّ في التفريق بين الذهب المحلّق والذهب المقطع للنساء ، فإنه يدل بمنطوقه على إباحته لهنّ ، وعفوه على تحريم غير المقطع من الذهب عليهنّ ، وهو اصبرحت به أحاديث الباب ، وحمله على الرجال وأنه أباح لهم الذهب المقطع ؛ بعد ما يكون عن الصواب . وتجد تفصيل القول في هذه المسائل في كتابي «آداب الزفاف» فراجع .

(٢) قال ابن الأثير : « وفي رواية (النمور) أي : جلود النمور ، وهي السباع المعروفة ، واحداها (نمر) » .

٣ - (الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ، والترهيب من التعدي فيها والخيانة ، واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه ، وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء)

حسن ٧٧٣ - (١) عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

صحيح « العاملُ على الصدقةِ بالحقِ لوجهِ الله عز وجل ، كالغازي في سبيل الله حتى يرجعَ إلى أهله » .

رواه أحمد - واللفظ له - ، وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، وابن خزيمة في «صحيحه» ، وقال الترمذي :
« حديث حسن » .

٧٧٤ - (٢) ورواه الطبراني في « الكبير » عن عبدالرحمن بن عوف ، ولفظه :
قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره « العامل إذا استُعْمِلَ فأخذَ الحقَّ ، وأعطى الحقَّ ؛ لم يزلْ كالمجاهدِ في سبيل الله حتى يرجعَ إلى بيته » .

صحيح ٧٧٥ - (٣) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :
« إن الخازنَ المسلمَ الأمينَ الذي يُنْفَذُ^(١) ما أمرَ به ، فيعطيه كاملاً موفراً طيبةً به نفسه ، فيدفعه إلى الذي أمر [له] به أحدُ المتصدقين » .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة : « ينقل » ! قال الحافظ الناجي :
« كذا وُجد في النسخ (ينقل) بالقاف واللام من (النقل) ، وهو تصحيف بلا شك ، وإنما هو (ينفَذُ) » .

قلت : وكذا على الصواب وقع في مخطوطتنا الظاهرية .

حسن

٧٧٦ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« خير الكسب كسبُ العامل^(١) إذا نصَحَ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات .

٧٧٧ - (٥) وعن سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال له :

« قُمْ عَلَى صَدَقَةِ بَنِي فَلَانٍ ، وَاَنْظُرْ أَنْ تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَكْرٍ تَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِكَ أَوْ كَاهِلِكَ ، لَهُ رُغَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اصْرِفْهَا عَنِّي ، فَصَرَفَهَا عَنْهُ .

رواه أحمد والبخاري والطبراني ، ورواه أحمد ثقات ؛ إلا أنَّ سعيد بن المسيَّب لم يدرك

سعداً .

صحيح

٧٧٨ - (٦) ورواه البخاري أيضاً عن ابن عمر قال :

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

(الْبَكْرُ) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف : هو الفتى من الإبل ، والأنثى بكرة .

صحيح

٧٧٩ - (٧) وعن عبد الله بن بُريدة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ ، فَرَزَقْنَاهُ رِزْقاً ، فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ » .

رواه أبو داود .

(١) قال الناجي (١١٠) : « تخيل أنَّ المراد به (العامل) : العامل على الصدقة ، والذي يظهر أنه العامل بيده تكسباً ، وحينئذ محله كتاب البيع ، وهناك ذكره الهيثمي في «معجمه» (كذا والصواب «معجمه») أول «البيوع» ، ويؤب عليه «باب نصح الأجير» ، فينبغي تحويله إلى محله ، وذكره مع ما يشبهه من الأحاديث في هذا الكتاب » .

صحيح

٧٨٠ - (٨) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ بعثه على الصدقة فقال :

« يا أبا الوليد ! اتق الله ، لاتأتي يوم القيامة ببيعير تحمله له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة لها ثغاء » .

قال : يا رسول الله ! إن ذلك لكذلك ؟ قال :

« إي والذي نفسي بيده » .

قال : فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء أبداً .

رواه الطبراني في « الكبير » وإسناده صحيح .

(الرغاء) بضم الراء وبالفين المعجمة والمد : صوت البعير .

و (الخوار) بضم الخاء المعجمة : صوت البقرة .

و (الثغاء) بضم الثاء المثناة وبالفين المعجمة ممدوداً : هو صوت الغنم .

صحيح

٧٨١ - (٩) وعن عدي بن عميرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

يقول :

« من استعملناه منكم على عمل ، فكتمنا مخيطاً^(١) فما فوقه ؛ كان غلواً يأتي يوم القيامة » .

فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأني أنظر إليه ، فقال : يا رسول الله ! أقبل عني عملك . قال : « وما لك ؟ » . قال : سمعتك تقول كذا وكذا . قال :

« وأنا أقوله الآن ، من استعملناه منكم على عمل فليجيء بقليله وكثيره ، فما أوتي منه أخذ ، وما نُهي عنه انتهى » .

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(١) بكسر الميم ؛ أي : الإبرة .

صحيح

٧٨٢ - (١٠) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال :
استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد يقال له : (ابن اللثبية)
على الصدقة ، فلما قدم قال : هذا [ما] لكم ، وهذا أهدي لي ! قال : فقام
رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

«أما بعدُ : فإني استعملُ الرجل منكم على العمل مما ولّاني الله ، فيأتي
فيقول هذا [ما] لكم ، وهذه هدية أهديت لي ! أفلا جلسَ في بيت أبيه وأمه
حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً ؟! والله لا يأخذُ أحداً منكم شيئاً بغير حقه
إلا لقي الله يحمله يوم القيامة ، فلا أعرفُ أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً له
رُغاء ، ولا بقرَةً لها خُوار ، أو شاةً تيعرُ » .

ثم رفع يديه حتى روي بياضُ إبطيه يقول :
« اللهم هل بلغت ؟ » ، [بصّر عيني ، وسمع أذني] .

رواه البخاري ومسلم^(١) وأبو داود .

(اللثبية) بضم اللام وسكون التاء المثناة فوق وكسر الباء الموحدة بعدها ياء مثناة تحت
مشددة ثم هاء تأنث : نسبة إلى حي يقال لهم : (بنو لُثب) بضم اللام وسكون التاء ،
واسم ابن اللثبية : عبدالله .

وقوله : (تيعر) هو بمثناة فوق مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة وقد
تكسر^(٢) ، أي : تصيح ، و (اليعار) : صوت الشاة .

(١) في «الإمارة» (١١/٦ - ١٢) ، والسياق له في رواية مع اختصار في أوله واختلاف يسير
في بعض ألفاظه مما قبل خطبته ﷺ ، والزيادة منه .

(٢) قال الناجي (١١٠) : «كان ينبغي له أن يعكس ، إذ الكسر هو المتقدم ، ولم يذكر بعضهم
غيره » .

صحيح

٧٨٣ - (١١) وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال :

بعثني رسول الله ﷺ ساعياً ثم قال :

« انطلق أبا مسعود ، لا أَلْفِينِكَ تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ظَهْرِكَ بَعِيرٌ مِنْ إِبْلِ
الصدقة له رغاء قد غَلَّتَهُ » .

قال : فقلتُ : إِذَا لَا أَنْطَلِقُ . قال :

« إِذَا لَا أَكْرَهُكَ » .

رواه أبو داود .

حسن

صحيح

٧٨٤ - (١٢) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنِّي مُمَسِّكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ : هَلُمُّ عَنِ النَّارِ ، وَتَغْلِبُونَنِي ؛ تَقَاحَمُونَ
فِيهِ تَقَاحُمُ الْفَرَّاشِ أَوْ الْجَنَادِبِ ، فَأَوْشِكُ أَنْ أُرْسِلَ بِحُجَزِكُمْ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى
الْحَوْضِ ، فَتَرْدُونَ عَلَيَّ مَعاً وَأَشْتَاتاً ، فَأَعْرِفُكُمْ بِسِمَاكُمْ وَأَسْمَائِكُمْ ، كَمَا يَعْرِفُ
الرَّجُلُ الْغَرِيبَةَ مِنَ الْإِبْلِ فِي إِبْلِهِ ، وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، وَأُنَاشِدُ فِيكُمْ
رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَأَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أُمَّتِي !! فيقول : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا
أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ الْقَهْقَرَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، فَلَا أَعْرِفَنَّ
أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ شَاةً لَهَا ثَغَاءٌ ، فَيَنَادِي : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ لَا
أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُكَ ، فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ بَعِيرًا
لَهُ رُغَاءٌ ، فَيَنَادِي : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ بَلَّغْتُكَ ،
فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ فَرَسًا لَهُ حَمْحَمَةٌ يَنَادِي : يَا مُحَمَّدُ
يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُكَ ، فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ سَقَاءً مِنْ أَدَمٍ يَنَادِي : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُكَ » .

رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال : « قَشْعاً » مكان « سَقَاءً » .

وإسنادهما جيد إن شاء الله (١) .

(الفَرَط) بالتحريك : هو الذي يتقدم القوم إلى المنزل ليهيء مصالحهم .

و (الحُجَز) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم بعدهما زاي : جمع (حَجْزَة) بسكون

الجيم : وهو معقد الإزار ، وموضع التكة من السراويل .

و (الحَمْخَمَة) بحاءين مهملتين مفتوحتين : هو صوت الفرس .

وتقدم تفسير (الشغاء) و (الرغاء) . [قريباً تحت الحديث الثامن في الباب] .

و (القشع) مثلثة القاف وبفتح الشين المعجمة : هو هنا القرية اليابسة (!) . وقيل :

بيت من آدم ، وقيل : هو النطع ، وهو محتمل الثلاثة ؛ غير أنه بالقرية أمس (٢) .

٧٨٥ - (١٣) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن

المعتدي في الصدقة كمانعها . صحيح

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ؛ كلهم من رواية سعد

ابن سنان عن أنس ، وقال الترمذي :

« حديث غريب ، وقد تكلم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان » ، ثم قال :

(١) قلت وأشار ابن عبد البر في « التمهيد » (٢/٣٠٠ - ٣٠١) إلى تقويته ، ورواه ابن أبي شيبة

(١١/٤٥١ - ٤٥٢) ، وعنه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢/٣٤٦/٧٤٤) .

(٢) قال الحافظ الناجي : « فيه أمور : منها ادعاء تثليث القاف وفتح السين ، وخلط لفظه مفردة

بأخرى جمع ، وغير ذلك بما استعرفه ، فأما القشع المراد ونظيره فهو بإسكان الشين وفتح القاف ، قال

النووي : وكسرها . ذكره في « شرح مسلم » . وعلى الفتح اقتصر صاحب « المشارق » وغيره . قال الراوي

في « مسلم » : القشع : النطع . قال في « النهاية » : قيل : أراد به القرية الخلق . قلت : ولم أر أحداً ضم

قافه ، وأظنه من تصرف المصنف . وقال ابن الأثير في قوله : « يحمل قشعا من آدم » أي : جلداً يابساً ،

وقيل : نطعاً . وقيل : أراد القرية البالية وهذه اللفظة حرّفتها المصنف بـ (اليابسة) ! قال ابن الأثير : وهو

إشارة إلى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من الأعمال ، وأما القشع بكسر القاف وفتح الشين جمع قشع

على غير قياس ، وقيل : جمع قشعة ، وهي ما يقشع عن وجه الأرض من المدر والحجر . . » .

« (وقوله) : « المعتدي في الصدقة كمانعها » يقول : على المعتدي من الإثم كما على المانع إذا منع » .

قال الحافظ : « وسعد بن سنان وثق ، كما سيأتي » .

(فصل)

صحيح ٧٨٦ - (١٤) ورواه [يعني حديث عثمان بن أبي العاص الذي في «الضعيف»^(١)] في «الأوسط» ، ولفظه : عن النبي ﷺ قال :

« تفتح أبواب السماء نصف الليل ، فينادي مناد : هل من داع فيُستجاب له ؟ هل من سائل فيُعطى ؟ هل من مكروب فيُفرج عنه ؟ فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له ، إلا زانية تسعى بفرجها ، أو عشاراً » .

صحيح ٧٨٧ - (١٥) وعن أبي الخير قال :

عَرَضَ مُسْلِمَةٌ بَنُ مَخْلَدٍ - وكان أميراً على مصر - على رُوَيْفَعِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه أن يُؤَلِّيهُ العَشُورَ ، فقال : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : «إِنَّ صَاحِبَ الْمَكْسِ فِي النَّارِ» .

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(٢) ، والطبراني بنحوه ، وزاد : (يعني العاشر) .

٧٨٨ - (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

ص لغيره « وِلٌّ لِلْأَمْرَاءِ ، وِلٌّ لِلْعُرَفَاءِ ، وِلٌّ لِلْأَمْرَاءِ ، لَيَتَمَنَّيْنَ أَقْوَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ

(١) قلت : وخط الثلاثة بين الضعيف المشار إليه ، والصحيح الذي هنا بلفظة واحدة : «صحيح» ! مع أن المؤلف بين علة الضعيف بأن فيه «علي بن زيد» . وهو ابن جدعان الضعيف .

(٢) قلت : هو عند أحمد من رواية قتيبة عنه ، وهي صحيحة كما تبين لنا أخيراً والحمد لله ، فانظر «الصحيحة» (٣٤٠٥) . وغفل عن هذا الثلاثة !

ذوائبهم معلقة بالشرى ، يتذبذبون بين السماء والأرض ، ولم يكونوا عملوا على شيء .

رواه أحمد من طرق ، رواة بعضها ثقات ^(١) .

٧٨٩ - (١٧) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« ويل للأمرء ، ويل للعرفاء ، ويل للأمناء ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوام يوم القيامة أن صد لغيره ذوائبهم معلقة بالشرى يَدُلُّوْنَ » ^(٢) بين السماء والأرض ، وأنهم لم يلوا عملاً .
رواه ابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم ، واللفظ له ، وقال : «صحيح الإسناد» ^(٣) .

٧٩٠ - (١٨) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ :

« لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُقَرَّبُونَ شِرَارَ النَّاسِ ، وَيُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا ، ح لغيره فمن أدرك ذلك منكم ، فلا يكوننَّ عريفاً ولا شُرْطِيّاً ولا جابياً ولا خازناً » .
رواه ابن حبان في «صحيحه» ^(٤) .

(١) فيه نظر بينته في الأصل ، خلاصته أن الطرق المشار إليها تدور على راو واحد ، ثم هو من لم تثبت عدالته ، وهو الآتي بعده ؛ لكنني وجدت له طريقاً آخر ، وشاهداً ، ولذلك صححته ، وهو من مزايا هذه الطبعة ، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٦٢٠) .

(٢) أي : يضطربون ويتذبذبون ؛ كما في الحديث الذي قبله . وفي «القاموس» :
« و (الدلّال) : الاضطراب ، وقوم لدال ودلّال - بالضم - : تدللوا بين أمرين فلم يستقيموا » .
وكان الأصل (يدلون) : من الإدلاء ، وعليه جرى عمارة والجهلة الثلاثة ! وليس له معنى وثيق هنا ، فصححته من «المستدرک» . وليس عند ابن حبان جملة : «يدللون بين السماء والأرض» .

(٣) قلت : وليس كذلك كما سبقت الإشارة إليه آنفاً ، ثم إن هذا الحديث هو رواية في الحديث الذي قبله ، وطريقهما واحد ، فالتفريق بينهما يوهم خلاف ذلك ، ويفتح الطريق لمن لا علم عنده أن يقوي أحدهما بالآخر ، وإنما جاءت القوة من غيره كما ذكرت آنفاً .

(٤) أعله الثلاثة بجهالة راويه (عبد الرحمن بن مسعود الشكري) ، وتجاهلوا طريقاً أخرى كنت خرجتها في «الصحيحة» (٣٦٠) ، ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس ، فالحقته به .

٤ - (الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى ، وما جاء في ذم الطمع ، والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده)

٧٩١ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال : **صحيح**
 « لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله تعالى وليس في وجهه مُزعةٌ لحم » .
 رواه البخاري ومسلم والنسائي .

(المَزْعَةُ) بضم الميم وسكون الزاي وبالعين المهملة : هي القطعة .
 ٧٩٢ - (٢) وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **صحيح**
 « إنما المسائلُ كدُوحٌ يكُدَحُ بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقي على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسألَ ذا سلطانٍ ، أو في أمرٍ لا يجد منه بُدأً » .
 رواه أبو داود والنسائي والترمذي وعنده :
 « المسألة كدُّ يكُدُّ بها الرجل وجهه » الحديث . وقال :
 « حديث حسن صحيح » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » بلفظ : « كدُّ » في رواية ، و « كدُوح » في أخرى .
 (الكُدُوح) بضم الكاف : آثار الخמוש .^(١)
 ٧٩٣ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **صحيح**
 « المسألة كدُوحٌ^(٢) في وجه صاحبها يوم القيامة ، فمن شاء استبقى على وجهه » الحديث .

رواه أحمد ، ورواته كلهم ثقات مشهورون .

(١) كل أثر من خدش أو عض فهو كدح . والكدح في غير هذا الموضع : السعي والحرص والعمل .

(٢) الأصل : «كلوح» ، والتصويب من «المسند» ، و«المجمع» (٩٦/٣) . وغفل عنه الثلاثة !

٧٩٤ - (٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من سأل الناس في غير فاقةٍ نزلت به ، أو عيالٍ لا يطيقهم ؛ جاء يومَ القيامة بوجهٍ ليس عليه لحم » .

٧٩٥ - (٥) وقال رسول الله ﷺ :

« من فتحَ على نفسه بابَ مسألةٍ من غيرِ فاقةٍ نزلت به ، أو عيالٍ لا يطيقهم ؛ فتح الله عليه بابَ فاقةٍ من حيث لا يحتسب » .
رواه البيهقي ، وهو حديث جيد في الشواهد .^(١)

٧٩٦ - (٦) وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ يسأله ، فأعطاه ، فلما وضع رجله على أسكفةٍ الباب^(٢) قال رسول الله ﷺ :
« لو يعلمون ما في المسألة ما مشى أحدٌ إلى أحدٍ يسأله » .
رواه النسائي .

٧٩٧ - (٧) ورواه الطبراني في « الكبير » من طريق قابوس عن عكرمة عن ابن

عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو يعلم صاحبُ المسألة ما له فيها ؛ لم يسأل » .

٧٩٨ - (٨) وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ :

« مسألة الغني شين^(٣) في وجهه يومَ القيامة » .

(١) قلت : منها حديث عبد الرحمن بن عوف الآتي في هذا الباب برقم (٢٣) . ومن

جهالات المعلقين الثلاثة أنهم فرقوا بين مرتبة هذا الحديث والذي قبله ؛ مع قولهم أنهما حديث واحد ، فقالوا في الأول : « حسن » ، وفي هذا : « حسن لغيره » !

(٢) (الأسكفة) بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء : عتبة الباب .

(٣) (الشين) : العيب .

رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني في « الكبير » .

صحيح

٧٩٩ - (٩) وعن ثوبان رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« من سأل مسألة وهو عنها غني ؛ كانت شيناً في وجهه يوم القيامة » .

رواه أحمد والبخاري والطبراني ، ورواه أحمد محتج بهم في « الصحيح » .

ص لغيره

٨٠٠ - (١٠) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من سأل وهو غني عن المسألة ؛ يُحشَرُ يوم القيامة وهي خموش في وجهه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد لا بأس به .

٨٠١ - (١١) وعن مسعود بن عمرو عن النبي ﷺ :

أنه أتني برجل يصلي عليه ، فقال :

ص لغيره

« كم ترك ؟ » .

قالوا : دينارين أو ثلاثة . قال :

« ترك كيتين أو ثلاث كيات » .^(١)

رواه البيهقي من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني .

٨٠٢ - (١٢) وعن حُبْشِي بن جُنَادَةَ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من سأل من غير فقر ؛ فكأنما يأكل الجمر » .

ص لغيره

رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله رجال « الصحيح » ، وابن خزيمة في « صحيحه » :

والبيهقي ، ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١) في الأصل هنا ما نصه : « فلقيت عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر ، فذكرت ذلك له

فقال : ذاك رجل كان يسأل الناس تكثرًا » . والحديث منخرج في « الصحيحة » (٣٤٨٣) .

« الذي يسأل من غير حاجة ، كَمَثَل الذي يلتقط الجُمر » .

ورواه الترمذي من رواية مجالد عن عامر ، عن حُبشي أطول من هذا ، ولفظه :

سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه أعرابي ، فأخذ بطرف

ردائه ، فسأله إياه ، فأعطاه ، وذهب ، ... فقال رسول الله ﷺ :

« إن المسألة لا تحلُّ لغنيٍّ ، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ، إلا لذي فقرٍ مُدَقِّعٍ ، أو غُرمٍ ص لغيره

مُفْظَعٍ ، ومن سأل الناسَ لِيُثْرِيَ به ماله ، كان خُموشاً في وجهه يوم القيامة ،

وَرَضُفاً يأكله من جهنم ، فمن شاء فليُقْلِلْ ، ومن شاء فليكثر » .

قال الترمذي : « حديث غريب » .

زاد فيه رزين :

« وإِنِّي لأُعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت إبطه ، وما هي إلا النار » . ص لغيره

فقال له عُمر : وَلِمَ تعطي يا رسول الله ما هو نار ؟! فقال :

« أبى الله لي البخل ، وأبوا إلا مسألتي » .

قالوا : وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ قال :

« قدر ما يُغْدِيه ، أو يُعْشِيه » (١) .

وهذه الزيادة لها شواهد كثيرة ، لكنني لم أقف عليها في شيء من نسخ الترمذي (٢) .

(المِرَّة) بكسر الميم وتشديد الراء : هي الشدة والقوة .

(١) (التغذية) : إطعام طعام الغدوة . و(التعشية) : إطعام طعام العشاء .

(٢) قلت : زيادة رزين إنما هي في حديث آخر يرويه أبو سعيد الخدري ، وعمر نفسه ، لكن

ليس فيه قوله : « قالوا : وما الغنى ... » كما سيأتي قريباً في الباب برقم (٢٤ و ٢٥) وإنما هذا في

حديث سهل ابن الحنظلية الآتي قريباً . فكان رزيناً لفق هذه الزيادة التي زادها في رواية الترمذي من

ثلاثة أحاديث !

و (السوي) بفتح السين المهملة وتشديد الياء : هو التام الخلق ، السالم من موانع الاكتساب .

(يثرى) بالثاء المثناة أي : يزيد ماله به .

و (الرصف) يأتي ، وكذا بقية الغريب .

٨٠٣ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من سأل الناس تَكْثُرًا ، فإنما يسأل جمراً ، فليستَقِلْ أو ليستَكْثِرْ » .
رواه مسلم وابن ماجه . صحيح

٨٠٤ - (١٤) وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من سأل مسألة^(١) عن ظهر غنى ؛ استكثر بها من رَصْف جهنم » .
قالوا : وما ظهر غنى ؟ قال :
« عشاء ليلة »^(٢) . صـ لغيره

رواه عبدالله بن أحمد في « زوائده على المسند » ، والطبراني في « الأوسط » ، وإسناده جيد^(٣) .

٨٠٥ - (١٥) وعن سهل ابن الحنظلية^(٤) رضي الله عنه قال :
قَدِمَ عيينة بن حصن والأقرع بن حابس على رسول الله ﷺ فسألاه ، صحيح

(١) الأصل : « سأل الناس » ، والتصويب من « الزوائد » والمخطوطة .
(٢) كذا وقع في هذه الرواية ، والمحفوظ : « ما يغديه أو يعيشه » كما تقدم تحت حديث (حُبشي ابن جنادة) ، ويأتي في حديث (سهل ابن الحنظلية) ، و (أو) بمعنى (و) كما يأتي .
(٣) قلت : وفيه نظر بينته في «الأصل» ، وفي «تخريج الأحاديث المختارة» (٤٩٥) ، فقد أخرجه فيه من طريق عبد الله ، وبينت فيه أنه يشهد له ما بعده . وأما الجهلة ، فقالوا : «حسن» أي لذاته ، ثم نقلوا عن الهيثمي لإعلاله إياه بمن كذبه أحمد وغيره ، وأقرره .
(٤) هو سهل بن الربيع الأنصاري الأوسي ، و(الحنظلية) : أمه .

فأمر معاوية ، فكتب لهما ما سألا ، فأما الأقرعُ فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عُيينة فأخذ كتابه وأتى به رسولَ الله ﷺ [مكانه]^(١) فقال : يا محمد ! أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمّس ؟ فأخبر معاويةُ بقوله رسولَ الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :

« مَنْ سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من النار ، - قال الثفيلي ، وهو أحد رواة - [في موضع آخر : « من جمرِ جهنم »] .

فقالوا : [يا رسول الله ! وما يغنيه ؟ وقال الثفيلي في موضع آخر :] وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ قال :
« قدر ما يُغديه ويُعشيه » .

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن حبان في « صحيحه » ، وقال فيه :
« من سأل شيئاً وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من جمر جهنم » .
قالوا : يا رسول الله ! ما يغنيه ؟ قال :
« ما يغديه أو يعشيه » .
كذا عنده : « أو يعشيه » بألف .

ورواه ابن خزيمة باختصار ؛ إلا أنه قال :
قيل : يا رسول الله ! وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ قال :
« أن يكون له شبع يوم ليلة ، أو ليلة ويوم »^(٢) .

(١) زيادة من «أبي داود» ، وهو مخرُج في «صحيحه» برقم (١٤٤١) ، والزيادات الآتية منه أيضاً .

(٢) قلت : هذه الرواية عند أبي داود أيضاً عقب قوله : « يغديه ويعشيه » بلفظ : « وقال الثفيلي في موضع آخر : أن يكون له شبع . . » .

قوله : « كصحيفة المتلمس » : هذا مثل تضربه العرب لمن حمل شيئاً لا يدري هل هو يعود عليه بنفع أو ضرر ، وأصله أن المتلمس - واسمه عبد المسيح - قدم هو وطرفة بن العبد على الملك عمرو بن المنذر ، فأقاما عنده ، فنقم عليهما أمراً ، فكتب إلى بعض عماله يأمره بقتلهما ، وقال لهما : إني قد كتبت لكما بصلة ، فاجتازا بـ (الحيرة) ، فأعطى المتلمس صحيفته صبيّاً فقرأها ، فإذا فيها الأمر بقتله ، فألقاها ، وقال لطرفة : افعل مثل فعلي ، فأبى عليه ، ومضى إلى عامل الملك ، فقرأها ؛ وقتله .

قال الخطابي (١) :

« اختلف الناس في تأويله ، يعني حديث سهل ، فقال بعضهم : من وجد غداء يومه وعشاءه ؛ لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث . وقال بعضهم : إنما هو فيمن وجد غداء وعشاء على دائم الأوقات ، فإذا كان عنده ما يكفي لقوته المدة الطويلة ، حرمت عليه المسألة . وقال آخرون : هذا منسوخ بالأحاديث التي تقدم ذكرها » . يعني الأحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهماً أو قيمتها ، أو بملك أوقية أو قيمتها .

قال الحافظ رضي الله عنه :

« ادعاء النسخ مشترك بينهما ، ولا أعلم مرجحاً لأحدهما على الآخر ، وقد كان الشافعي رحمه الله يقول : قد يكون الرجل بالدرهم غنياً مع كسبه ، ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله .

وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه إلى أن من له خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب لا يدفع إليه شيء من الزكاة . وكان الحسن البصري وأبو عبيد يقولان : من له أربعون درهماً فهو غني . وقال أصحاب

(١) «معالم السنن» (٢/٢٢٩ - ٢٣٠) .

الرأي : يجوز دفعها إلى من يملك دون النصاب ، وإن كان صحيحاً مكتسباً مع قولهم : من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال ، استدلالاً بهذا الحديث وغيره .^(١) والله أعلم .

٨٠٦ - (١٦) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِي مَالَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ رَضْفٌ مِنَ النَّارِ مُلْهَبَةٌ ، فَمَنْ شَاءَ صَدَّقَ لغيره فَلْيُقِلَّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْثُرْ » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(الرَضْفُ) بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء : هو الحجارة المحماة .

٨٠٧ - (١٧) وعن أسلم قال : قال لي عبد الله بن الأرقم :
أدُلَّنِي عَلَى بَعِيرٍ مِنَ الْعَطَايَا^(٢) أَسْتَحْمِلُ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
قلت : نعم ، جمل من إبل الصدقة .

فقال عبد الله بن الأرقم : أتحب لو أن رجلاً بادناً في يوم حار ، غسل ما تحت إزاره ورُفْغِيهِ ، ثم أعطاكه فشربته ؟
قال : فغضبت ، وقلت : يغفر الله لك ، لِمَ تقولُ مثلَ هذا لي ؟
قال : فإنما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها عنهم .
رواه مالك .

(البادن) : السمين .

و (الرُفْغُ) بضم الراء وفتحها وبالغين المعجمة : هو الإبط ، وقيل : وسخ الثوب .
و (الأرفاغ) : المغابن التي يجتمع فيها العرق والوسخ من البدن .

(١) قلت : وهذا أعدل الأقوال ، وبه تجتمع الأحاديث ، وإليه ذهب الصنعاني في «سبل السلام» (٣٠٥/٢ - ٣٠٦) ، ومال إليه الشوكاني في «نيل الأوطار» (١٣٤/٤ - ١٣٧) .
(٢) في «الموطأ» - آخره - : «المطايا» .

٨٠٨ - (١٨) وعن علي رضي الله عنه قال :

قلت للعباس : سَلِ النبي ﷺ يستعملك على الصدقة^(١) . فسأله ، قال :
« ما كنت لأستعملك على غُسالة ذنوب الناس » .
رواه ابن خزيمة في « صحيحه »^(٢) .

ص لغيره

٨٠٩ - (١٩) وعن أبي عبد الرحمن^(٣) عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه
قال :

صحيح

كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة ، فقال :
« ألا تبائعون رسول الله ﷺ ؟ » . وكنا - حديثي عهد ببيعة - فقلنا : قد
بايعناك يا رسول الله ! ثم قال :
« ألا تبائعون رسول الله ؟ » .

فبسطنا أيدينا وقلنا : قد بايعناك يا رسول الله ! فعلام نبايعك ؟ قال :
« أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، والصلوات الخمس ، وتطيعوا
- وأسرَّ كلمة خفية - ولا تسألوا الناس [شيئاً] » . فلقد رأيت بعض أولئك
النفر يسقط سوط أحدهم ، فما يسأل أحداً يناوله إياه .
رواه مسلم والترمذي والنسائي باختصار .

(١) قلت : قول علي هذا منكر لتفرد عبد الله بن أبي رزين به ، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن
حبان ، والثابت عن علي رضي الله عنه خلافه ، وأن السائل إنما هما غلامان من بني عبد المطلب
كما في مسلم ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٦٤٢) ، وانظر تعليقي على « صحيح ابن
خزيمة » (٧٩/٤) ، وحديث ابن عباس الشاهد لذلك في « كبير الطبراني » (٦٩/١١ و ٢٢٧) من
طريقين عنه . وأما الجهلة الثلاثة فقالوا : « حسن ! وغفلوا عن النكارة ، وهو اللائق بهم !
وبجمودهم على التقليد .

(٢) قلت : والحاكم أيضاً (٣٣٢/٣) ، وصححه ! ووافقه الذهبي !

(٣) قد قيل في كنيته غير هذا ، ولم تقع هذه في « مسلم » (٩٧/٣) ، والزيادة الآتية منه ، كما
أنني صحت منه بعض الأحرف . وقد رواه أبو داود أيضاً (١١٤٩ - صحيحه) ، وابن ماجه . ولم أره
عند الترمذي ، ولا عزاه إليه الحافظ المزي في « التحفة » !

صحيح

٨١٠ - (٢٠) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :
بايعني رسول الله ﷺ خمساً ، وأوثقني سبعاً ، وأشهد الله عليّ تسعاً ^(١) :
أن لا أخاف في الله لومة لائم .

- قال أبو المثني : - قال أبو ذر : فدعاني رسول الله ﷺ فقال :
« هل لك إلى البيعة ولك الجنة ؟ » .

قلت : نعم ، وبسطت يدي ، فقال رسول الله ﷺ - وهو يشترط - :
« على أن لا تسأل الناس شيئاً » .

قلت : نعم . قال :

« ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه » .

وفي رواية ؛ أن النبي ﷺ قال :

« ستة أيام ؛ ثم اعقل يا أبا ذر ! ما يقال لك بعد » .

فلما كان اليوم السابع قال :

« أوصيك بتقوى الله في سرِّ أمرِك وعلائيته ، وإذا أسأت فأحسن ، ولا
تسألن أحداً شيئاً وإن سقط سوطك ، ولا تقبضن أمانة » .

رواه أحمد ورواته ثقات .

صحيح

٨١١ - (٢١) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

« أوصاني خليلي ﷺ بسبع : بحب المساكين ، وأن أدنوَ منهم ، وأن أنظرَ
إلى من هو أسفل مني ، ولا أنظرَ إلى من هو فوقِي ، وأن أصلَ رَحِمِي وأنْ

(١) الأصل : (سبعاً) ، والتصحيح من «المسند» (١٧٢/٥) :

جفاني ، وأن أكثر من قول : (لا حول ولا قوة إلا بالله) ، وأن أتكلم بمُر الحق ، وأن لاتأخذني بالله لومة لائم ، وأن لا أسأل الناس شيئاً .

رواه أحمد والطبراني من رواية الشعبي عن أبي ذر . ولم يسمع منه ^(١) .

صحيح

٨١٢ - (٢٢) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال :

سألتُ رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سألتُه فأعطاني ، ثم سألتُه فأعطاني ، ثم قال :

« يا حكيم ! هذا المال خَضِرٌ حُلُوٌّ ^(٢) ، فمن أخذه بسخاوة نفسٍ بورك له فيه ، ومن أخذه بإشرافِ نفسٍ لم يبارك فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

قال حكيمٌ : فقلت : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق لا أرزأُ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا .

فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً ليعطيه العطاء ، فيأبى أن يقبلَ منه شيئاً ، ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه ، فأبى أن يقبله ، فقال : يا معشر المسلمين ! أشهدُكم على حكيمٍ أنني أعرضُ عليه حقُّه الذي قسم الله

(١) قلت : لم يروه أحمد من هذا الوجه ، وإنما رواه من وجهين آخرين عن أبي ذر ، أحدهما صحيح . انظر «الصحيحة» (٢١٦٦) .

(٢) كذا الأصل ، وهو كذلك في رواية البخاري في «الوصايا» ، وفي أخرى له في «الزكاة» وغيره : «خضرة حلوة» ، وهي رواية مسلم (٩٤/٣) ، وليس عنده : «قال حكيم : فقلت . . إلخ» . وهذا القدر يختلف سياقه قليلاً عن سياقه في البخاري . قال الحافظ :

«قوله : (خضرة حلوة) : شبهه بالرغبة فيه والميل إليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضراء المستلذة ؛ فإن الأخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة لليابس ، والحلو مرغوب فيه على انفراده بالنسبة للحامض ، فالإعجاب بهما إذا اجتماعاً أشد » .

له في هذا الفيء ، فيأبى أن يأخذه . فلم يرزأ حكيماً أحداً من الناس بعد النبي ﷺ حتى توفي رضي الله عنه .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار .

(يرزأ) براء ثم زاي ثم همزة ، معناه : لم يأخذ من أحد شيئاً .

و (إشراف النفس) بكسر الهمزة وبالشين المعجمة وآخره فاء : هو تطلعها وطمعها وشرها .

و (سخاوة النفس) : ضد ذلك .

٨١٣ - (٢٣) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً ؛ أتكفل له بالجنة » .

فقلت : أنا . فكان لا يسأل أحداً شيئاً .

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وأبو داود بإسناد صحيح .

وعند ابن ماجه قال :

« لا تسأل الناس شيئاً » .

قال : فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب ، فلا يقول لأحد : ناولنيه ؛ حتى

ينزل فيأخذه .^(١)

٨١٤ - (٢٤) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفاً عليهن : لا ينقص مالٌ من صد لغيره

صدقة ؛ فتصدقوا ، ولا يعفو عبد عن مظلمة ؛ إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة ،

ولا يفتح عبدٌ باب مسألة ؛ إلا فتح الله عليه باب فقر » .

(١) قلت : وهو رواية لأحمد (٢٧٧/٥ و ٢٧٩ و ٢٨١) .

رواه أحمد ، وفي إسناده رجل لم يسم ، وأبو يعلى والبزار .
وتقدم في « الإخلاص » [الباب الأول] من حديث أبي كبشة الأنماري مطولاً .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

صحيح

٨١٥ - (٢٥) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :
قال عمر رضي الله عنه : يا رسول الله ! لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان
الثناء ؛ يذكران أنك أعطيتهما دينارين . قال : فقال النبي ﷺ :
« والله لكنّ فلاناً ماهو كذلك ، لقد أعطيته مابين عشرة إلى مائة ، فما
يقول ذلك ! أما والله إن أحدكم ليُخرج مسألته من عندي يتأبطها (يعني
تكون تحت إبطه) ناراً » .

قال : قال عمر رضي الله عنه : يا رسول الله ! لم تعطيها إياهم ؟ قال :
« فما أصنع ؟ يأبون إلا ذلك ، ويأبى الله لي البخل » .
رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

صحيح

٨١٦ - (٢٦) وفي رواية جيدة لأبي يعلى (١) :
« وإن أحدكم ليخرجُ بصدقته من عندي متأبطها ، وإنما هي له نار » .
قلت : يا رسول الله ! كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار ؟ قال :
« فما أصنع ؟ يأبون إلا مسألتي ، ويأبى الله عز وجل لي البخل » .

صحيح

٨١٧ - (٢٧) وعن أبي بشر قبيصة بن الخارق رضي الله عنه قال :
تحملتُ حمالة ، فأتيتُ رسول الله ﷺ أسأله فيها ، فقال :
« أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها » . ثم قال :

(١) هذه الرواية ليست عن أبي سعيد ، وإنما عن عمر كما يأتي قريباً (٧ - باب/ الحديث الأول) ، ولذلك رقمتها .

« يا قَبِيصَةُ ! إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة :
 رجل تحمّل حمالة ، فحلّت له المسألة حتى يُصيّبها ثم يمسك .
 ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله ، فحلّت له المسألة حتى يصيب
 قِوَاماً من عيش ، أو قال : سِدَاداً من عيش .
 ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحِجَى من قومه : لقد
 أصابت فلاناً فاقة ، فحلّت له المسألة حتى يصيب قِوَاماً من عيش ، أو قال :
 سِدَاداً من عيش .

فما سواه من المسألة يا قَبِيصَةُ سُحْتٌ ، يأكلها صاحبها سُحْتاً » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

(الحَمَالَة) بفتح الحاء المهملة : هو الدية يتحملها قوم عن قوم . وقيل : هو ما يتحمّله
 المصلح بين فئتين في ماله ، ليرتفع بينهم القتال ونحوه .
 و (الجائحة) : الآفة تصيب الإنسان في ماله .
 و (القِوَام) بفتح القاف - وكسرهما أفصح - : هو ما يقوم به حال الإنسان من مال
 وغيره .

و (السِّدَاد) بكسر السين المهملة : هو ما يسد حاجة المعوز ويكفيه .

و (الفاقة) : الفقر والاحتياج .

و (الحِجَى) بكسر الحاء المهملة مقصوراً : هو العقل .

٨١٨ - (٢٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« استغنوا عن الناس ولو بشوص السّواك » .

رواه البزار والطبراني بإسناد جيد ، والبيهقي .

٨١٩ - (٢٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لا يؤمن عبدٌ حتى يأمنَ جاره بوائقه ، ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر ؛ فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ، إنَّ الله يحب الغنيَّ الحليمَ المتعففَ ، ويبغضُ البذيءَ الفاجرَ السائلَ المُلحَّ » .

رواه البزار (١) .

٨٢٠ - (٣٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر - وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة - :

« اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى ، والعليا هي المنفقة ، والسفلى هي السائلةُ » .

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وقال أبو داود :

اختلفَ على أيوب عن نافع في هذا الحديث ؛ قال عبد الوارث : « اليد العليا المتعففة » . وقال أكثرهم : عن حماد بن زيد عن أيوب : « المنفقة » . وقال واحد عن حماد : « المتعففة » (٢) .

قال الخطابي : « رواية من قال : « المتعففة » أشبه وأصح في المعنى ، وذلك أنَّ ابن عمر ذكر أنَّ رسول الله ﷺ ذكر هذا الكلام وهو يذكر الصدقة والتعفف عنها ، فعطفَ الكلام على

(١) قلت : إسناده « ضعيف ، لكنه قد جاء مرفقاً في أحاديث مخرجة بعضها في « الإرواء » (١٦٢/٨ و ١٦٣) ، والأخرى في « الصحيحة » (٥٤٩ و ٨٧٦ و ١٣٢٠) إلا كلمة (الفاجر) فلم أرها إلا بلفظ (الفاحش) .

(٢) قلت : هذه رواية شاذة ، وجزم ابن حجر أنها تصحيف ، والصواب ما قبلها ، والأحاديث متضامنة على ذلك كما بينه الحافظ (٢٣٦/٣) ، ولا ينافيه التوجيه الذي نقله المؤلف عن الخطابي ، بل هو يماشيه كما لا يخفى على المتأمل .

سببه الذي خرج عليه وعلى ما يطابقه في معناه أولى . وقد يتوهم كثير من الناس أن معنى العليا أن يد المعطي مستعلية فوق يد الآخذ ، يجعلونه من علو الشيء إلى فوق ، وليس ذلك عندي بالوجه ، وإنما هو من علاء المجد والكرم ، يريد [به] التعنف عن المسألة والترفع عنها . انتهى كلامه^(١) ، وهو حسن .^(٢)

٨٢١ - (٣١) وعن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ، ولا تعجز عن نفسك » .
رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

٨٢٢ - (٣٢) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومن يستعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله » .
رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم .

٨٢٣ - (٣٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : **صحيح**
أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، فأعطاهم ، ثم سألوه ، فأعطاهم ، ثم سألوه ، فأعطاهم ، حتى إذا نفذ ما عنده قال :
« ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن استعف^(٣) يعفه الله ،

(١) « معالم السنن » (٢/٢٤٣) .

(٢) قلت : نعم ؛ هو حسن بناء على ما رجحه الخطابي من حيث المعنى ، لكن ذلك لا يستقيم مع الرواية الراجحة عندنا والمطابقة للأحاديث الأخرى التي منها الحديث الآتي بعده ، وله شواهد ذكرها الحافظ في « الفتح » (٣/٢٣١) ، وقال عقبها : « فهذه الأحاديث متضاربة على أن اليد العليا هي المنفقة المعطية ، وأن السفلى هي السائلة . وهذا هو المعتمد ، وهو قول الجمهور » .

(٣) هكذا وجد ، وإنما هو « يستعفف » ، ورواية الترمذي ورواية للبخاري : « يستعف » . و« يعفه » بفتح الفاء ، جزم به الكرمانى ، كذا في « العجالة » (١١٣) .

ومن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، ومن يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ ، وما أعطى الله أحداً عطاءً هو خير له وأوسع من الصبر .

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

٨٢٤ - (٣٤) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال :

جاء جبريل إلى النبي ﷺ ، فقال :

ح لغيره

« يا محمد ! عشْ ماشئتَ فإنك مَيِّتٌ ، واعملْ ماشئتَ فإنك مَجْزِيٌّ به ، وأحبب من شئتَ فإنك مفارقه ، واعلم أن شرفَ المؤمن قيامُ الليل ، وعزه استغناؤه عن الناس . »

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن .

٨٢٥ - (٣٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« ليس الغنى عن كثرة العَرَض ، ولكن الغنى غنى النفس . »

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (١) .

(العَرَض) بفتح العين المهملة والراء : هو كل ما يقتنى من المال وغيره .

٨٢٦ - (٣٦) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول :

صحيح

« اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يُستجاب لها . »

رواه مسلم وغيره . [مضى ٣ - العلم/٩]

٨٢٧ - (٣٧) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ :

صحيح

« يا أبا ذر ! أترى كثرة المال هو الغنى ؟ » .

(١) قال الناجي : « وبقي عليه ابن ماجه » .

قلت : نعم يا رسول الله ! قال :

« أَفَتَرَى قَلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ ؟ » .

قلت : نعم يا رسول الله ! قال :

« إِنَّمَا الْغَنَى غِنَى الْقَلْبِ ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » في حديث يأتي إن شاء الله تعالى ^(١) .

صحيح

٨٢٨ - (٣٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ ، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٨٢٩ - (٣٩) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزَقَ كِفَافًا ، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ » .

رواه مسلم والترمذي وغيرهما .

صحيح

٨٣٠ - (٤٠) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كِفَافًا وَقَنَعَ » .

رواه الترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

(الكفاف) من الرزق : ما كَفَّ عن السؤال مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة .

(١) يعني : في (٢٤ - التوبة / ٥ - الترغيب في الفقر) .

صحيح ٨٣١ - (٤١) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« يا ابن آدم ! إنك أن تبذل^(١) الفضلَ خيرٌ لك ، وأن تُمسكه شر لك ،
ولا تلامُ على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .
رواه مسلم والترمذي وغيرهما .

٨٣٢ - (٤٢) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :
أتى النبي ﷺ رجلٌ ، فقال : يا رسول الله ! أوصني وأوجز . فقال النبي ﷺ :
« عليك بالإيأس مما في أيدي الناس ...^(٢) ، وإياك وما يُعتذرُ منه » .
رواه الحاكم ، والبيهقي في كتاب « الزهد » ، واللفظ له ، وقال الحاكم :
« صحيح الإسناد » . كذا قال .

٨٣٣ - (٤٣) وعن عُبيدِ اللَّهِ بن محصَن الخطمي رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« من أصبح [منكم] أَمناً في سِرِّه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ؛ فكأنما حيزَتْ له الدنيا بحذافيرها » .
رواه الترمذي وقال : « حيث حسن غريب » .

(١) ضبطه النووي في «شرح مسلم» بفتح الهمزة ، قال :
«ومعناه ؛ إن بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه ، وإن أمسكتَه فهو شر لك ، لأنه إن أمسك عن الواجب استحق العقاب عليه ، وإن أمسك عن المندوب ، فقد نقص ثوابه ، وفوت مصلحة نفسه في آخرته ، وهذا كله شر . ومعنى «لا تلام على كفاف» : أن قدر الحاجة لا لوم على صاحبه ، وهذا إذا لم يتوجه في الكفاف حق شرعي ، كمن كان له نصاب زكوي ووجبت الزكاة بشروطها ، وهو محتاج إلى ذلك النصاب لكفافه ، وجب عليه إخراج الزكاة ، ويحصل كفايته من جهة مباحة . ومعنى «ابدأ بمن تعول» : أن العيال والقرابة أحق من الأجانب » .
(٢) قلت : المحذوف هنا بلفظ : «إياك والطمع فإنه فقر حاضر» ، وإنما حذفها من هنا لأنني لم أجدها شاهداً معتبراً ، وهي في «الضعيف» في رواية أخرى .

(في سِرِّهِ) بكسر السين المهملة أي : في نفسه ^(١) .

٨٣٤ - (٤٤) وعن أنس رضي الله عنه :

ص لغيره

أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ :

« إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لثَلَاثٍ : لَذي فَقْرٍ مُدَقِّعٍ ، أَوْ لَذي غَرَمٍ مُفْطَعٍ ، أَوْ لَذي دَمٍ مُوَجِّعٍ ... » .

رواه أبو داود والبيهقي بطوله ^(٢) ، واللفظ لأبي داود .

(و) (الفقر المدقع) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف : هو الشديد الملصق

صاحبه بـ (الدقعاء) : وهي الأرض التي لا نبات بها .

(و) (الغُرم) بضم الغين المعجمة وسكون الراء : هو ما يلزم أداؤه تكلفاً لا في مقابلة

عوض .

(و) (المفطع) بضم الميم وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة : هو الشديد الشنيع .

(و) (ذو الدم الموجه) : هو الذي يتحمل دية عن قريبه أو حميمه أو نسيبه القاتل

يدفعها إلى أولياء المقتول ، ولو لم يفعل قتل قريبه أو حميمه الذي يتوقع لقتله .

صحيح

٨٣٥ - (٤٥) وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحِبَّهُ ^(٣) فَيَأْتِي بِحِزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا

فِيكَفٍّ بِهَا وَجْهَهُ ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ، أَعْطَوْهُ أَمْ مَنَعُوهُ » .

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما .

(١) وأما (السَّرَب) بالفتح فيقال : على المسلك والطريق .

(٢) انظر لفظه في «الضعيف» ، وما أوردته هنا منه فلشواهد ، وتقدم أحدها هنا تحت رقم

(١١) ، فتنبه . وأما الثلاثة فحسنوه بطوله !

(٣) كذا الأصل ، وهو بفتح أوله وضم الموحدة جمع (حبل) ، مثل (فلس) و(أفلس) . وهو

رواية للبخاري في غير هذا السياق أخرجه في أول (١٦/ البيوع) . وبه رواه ابن ماجه (٧١٣٦) ، وفي

روایتين أخريين للبخاري : «حبله» على الأفراد .

صحيح ٨٣٦ - (٤٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حِزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا ،
فِيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ » .

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

صحيح ٨٣٧ - (٤٧) وعن المقدام بن معدٍ يَكْرِبُ رضي الله عنه عن النبي ﷺ :
« مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » .
رواه البخاري .

٥ - (ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى)

٨٣٨ - (١) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقته ، ومن نزلت به فاقة
 فأنزلها بالله ، فيُوشك الله له برزق عاجلٍ أو أجلٍ » .
 رواه أبو داود ، والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح غريب »^(١) ، والحاكم وقال :
 « صحيح الإسناد » ؛ إلا أنه قال فيه :
 « أوشك^(٢) الله له بالغنى ، إما بموت عاجلٍ ، أو غنى أجل » .
 (يوشك) أي : يسرع ، وزناً ومعنى .

(١) الأصل : « ثابت » ، وذلك تصحيف ، وإنما هي « غريب » لا « ثابت » . كما في « العجالة »
 (١١٤) .

قلت : والظاهر أنه من المؤلف نفسه رحمه الله ، فقد أعاده هكذا مصحفاً في أول (١٥) -
 الدعاء) وكذلك وقع في المخطوطة ، إلا أنه في الموضع الثاني منها كتب الناسخ على الهامش :
 غريب . صح .

ثم إن لفظ الحديث للترمذي ، ولفظ أبي داود مثل لفظ الحاكم حرفاً بحرف ! وهو منخرج في
 « صحيح أبي داود » (١٤٥٢) .

(٢) الأصل : « أرسل » ، والتصويب من « المستدرك » و« أبي داود » .

٦ - (الترهيب من أخذ ما دُفع من غير طيب نفس المعطي)

٨٣٩ - (١) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ هَذَا الْمَالَ خُضْرَةٌ حُلُوةٌ ، مَنْ أُعْطِيَناه مِنْهَا شَيْئاً بِطِيبِ نَفْسٍ مِنَّا ،
وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ شَرِّهِ نَفْسٌ ؛ بوركَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أُعْطِيَناه مِنْهَا شَيْئاً
بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَّا ، وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ ، وَشَرِّهِ نَفْسٌ ؛ كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

ص لغيره

وروى أحمد^(١) والبيهقي منه الشطر الأخير بنحوه بإسناد حسن .

(الشَّرُّهُ) بشين معجمة محركاً : هو الحرص .

٨٤٠ - (٢) وعن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَا تُلْحِقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً فَتُخْرِجُ لَهُ
مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئاً وَأَنَا لَهُ كَارِهِ ؛ فَيَبَارِكْ لَهُ فِي مَا أُعْطِيَتْهُ » .

صحيح

رواه مسلم والنسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

وفي رواية لمسلم قال : وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
« إِنْ لَمْ أُنَا خَازِنٌ ، فَمَنْ أُعْطِيَتهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ ؛ فَيَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أُعْطِيَتهُ
عَنْ مَسْأَلَةٍ وَشَرِّهِ نَفْسٍ ؛ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ » .
(لَا تُلْحِقُوا) أي : لَا تُلْحِقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ .

٨٤١ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَا تُلْحِقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَخْرِجُ مِنْهَا شَيْئاً ؛ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ » .
رواه أبو يعلى ، ورواه محتج بهم في « الصحيح » .

صحيح

(١) قلت : أحمد رواه بتمامه نحوه (٦/٦٨) .

٨٤٢ - (٤) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« إِنَّ الرجل يَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحْمِلُ فِي حِصْنِهِ ^(١) إِلَّا
النَّارَ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٨٤٣ - (٥) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : **صحيح**
بينما رسول الله ﷺ يَقْسِمُ ذَهَباً ، إِذْ أَتَاهُ رجل فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَعْطِنِي . فَأَعْطَاهُ . ثُمَّ قَالَ : زِدْنِي . فزاده - ثلاث مرات - ، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِراً ، فقال
رسول الله ﷺ :

« يَأْتِينِي الرجل فَيَسْأَلُنِي ، فَأُعْطِيهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُنِي ، فَأُعْطِيهِ - ثلاث مرات - ،
ثُمَّ يُوَلِّي مُدْبِراً وَقَدْ جَعَلَ فِي ثَوْبِهِ ناراً إِذَا انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٨٤٤ - (٦) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : **صحيح**
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ فُلَاناً يَشْكُرُ ، يَذْكُرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ . فقال رسول
الله ﷺ :

« لَكِنَّ فُلَاناً قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِئَةِ فَمَا شَكَرَ ، وَمَا يَقُولُهُ ! إِنَّ
أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ مَتَابِطَهَا ، وَمَا هِيَ ^(٢) إِلَّا النَّارُ » .

قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ تَعْطِيهِمْ ؟ قال :

« يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي ، وَيَأْبَى اللَّهُ لِيَ الْبَخْلَ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد وتقدم [٤ - باب / ٢٤ - رقم (٢٤)] .

(متابطها) أي : جاعلها تحت إبطه .

(١) بكسر المهملة وإسكان الضاد المعجمة : ما دون الإبط إلى الكشح .

(٢) الأصل : « نسي » ، والتصويب من « الموارد » (٨٤٩) .

٧ - (ترغيب مَنْ جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله ،
سيما إن كان محتاجاً ، والنهي عن رده إن كان غنياً عنه)

صحيح

٨٤٥ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما [قال : سمعتُ عمرَ يقول] (١) :
كان رسولُ الله ﷺ يعطيني العطاءَ فأقولُ : أعطه أفقرَ إليه مني . قال :
فقال :

« خذه ، إذا جاءك من هذا المال شيء ، وأنت غير مشرف ولا سائل ،
فخذه فتموله ، فإن شئتَ كُلْهُ ، وإن شئتَ تصدَّقْ به ، وما لا فلا تُتبِعْه نفسك » .
قال سالم بن عبد الله : فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسألُ أحداً شيئاً ، ولا
يردُّ شيئاً أعطيه .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

٨٤٦ - (٢) وعن عطاء بن يسار :

ص لغيره

أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه بعطاء ، فردّه
عمر ، فقال له رسول الله ﷺ : « لِمَ رددته ؟ » ، فقال : يا رسول الله ! أليس
أخبرتنا أن خيراً لأحدنا أن لا يأخذَ من أحدٍ شيئاً ؟ فقال رسول الله ﷺ :
« إنما ذلك عن المسألة ، فأما ما كان عن غيرِ مسألة ، فإنما هو رزقٌ يرزقُكهُ
اللهُ » .

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من المصورة التي عندي ، وكذا من « الصحيحين »
والنسائي ، وليس عندهم جملة المشيئة ، وإنما هو : « فتموله ، أو تصدق به » ، ولم ينتبه المعلقون الثلاثة
لهذا السقط ، فصارت القصة عندهم لابن عمر ! رغم أنني كنت نبهت على خطأ ذلك في الطبعة
السابقة بعبارة أخرى ، ورغم أنهم عزوا الحديث للمصادر الثلاثة بالأرقام ! وزادوا مصدراً رابعاً فقالوا :
« وأبو داود (١٦٧١) » ، وهو خطأ أيضاً !!

فقال عمر رضي الله عنه : أما والذي نفسي بيده لا أسألُ أحداً شيئاً ، ولا يأتيني شيءٌ من غير مسألةٍ إلا أخذته .

رواه مالك هكذا مرسلًا ، ورواه البيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول : فذكر بنحوه^(١) .

٨٤٧ - (٣) وعن عمر^(٢) بن الخطاب رضي الله عنه قال : حسن
قلت : يا رسول الله ! قد قلت لي : إنَّ خيراً لك أن لا تسألَ أحداً من صحيح
الناس شيئاً . قال :

« إنما ذلك أن تسأل ، وما آتاك الله من غير مسألةٍ ، فإنما هو رزقُ رزقَه الله » .
رواه الطبراني وأبو يعلى بإسناد لا بأس به .

٨٤٨ - (٤) وعن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صحيح
يقول :

« مَنْ بلغه عن أخيه معروفٌ من غير مسألةٍ ولا إشرافٍ نفسٍ ، فليقبله ولا يردّه ، فإنما هو رزقُ ساقه الله عز وجل إليه » .

رواه أحمد بإسناد صحيح ، وأبو يعلى والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » ،
والحاكم وقال :

(١) قلت : ومن هذا الوجه وصله أبو يعلى في « مسنده » ، وعنه الضياء المقدسي في
« الأحاديث المختارة » (رقم ٨٣ - بتحقيقي) ، وهو الآتي بعده .

(٢) الأصل : (واصل) ، وهو خطأ ، والتصويب من « مسند أبي يعلى » و« الأحاديث المختارة »
للضياء المقدسي ، رواه من طريق أبي يعلى ، دون الطبراني ، ولم يعزه إلى هذا الهيثمي (١٠٠/٣) ،
وليس هو في « مسند عمر » من « معجم الطبراني الكبير » ، ولا في « الأوسط » و« الصغير » ، ففي عزو
المؤلف إليه نظر ، ولعله مقحم بعض النساخ ، فإنه غير موجود في نسخة مخطوطة عندي ، ثم إنَّ
لفظ أبي يعلى أتم ، كالذي قبله ، ويختلف عن هذا في بعض الكلمات . والله أعلم .

« صحيح الإسناد » .

٨٤٩ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله ؛ فإنما هو رزق ص لغيره
ساقه الله إليه » .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .^(١)

٨٥٠ - (٦) وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا إشراف ، فليتوسع صحيح
به في رزقه ، فإن كان غنياً فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه » .

رواه أحمد والطبراني والبيهقي ، وإسناد أحمد جيد قوي .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل رحمه الله :

« سألت أبي : ما (الإشراف) ؟ قال : تقول في نفسك : سيبعث إلي فلان ، سيصلني
فلان ! » .

(١) وكذا قال الهيثمي في «المجمع» . وأما قول المعلقين الثلاثة (٦٥١/١) : «وقد صححه الهيثمي (١٠٠/٣ - ١٠١)» . فهذا ما يدل على جهلهم بهذا العلم ، لأنه لا يعني أكثر من توفر شرط من شروط الصحة عند قائله ، ألا وهو ثقة رجاله ! وقد نبهت على ذلك مراراً ؛ في المقدمة وغيرها . وليت شعري لم نسبوا الصحة التي زعموا إلى الهيثمي دون المؤلف ؟! وقد سبقه إليها !

٨ - (ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله ... ،
وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع)

٨٥١ - (١) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ **حسن** يقول :

« ملعونٌ من سأل بوجهِ الله ، وملهونٌ من سُئِلَ بوجهِ الله ثم منعَ سائله ؛ ما لم يسأل هُجْراً » .

رواه الطبراني ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، وهو ثقة ، وفيه كلام^(١) .

(هُجْراً) بضم الهاء وسكون الجيم ، أي : ما لم يسأل أمراً قبيحاً لا يليق . ويحتمل أنه أراد ما لم يسأل سؤالاً قبيحاً بكلام قبيح .

٨٥٢ - (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح** « مَنْ استعاذَ بالله فأعذوه ، وَمَنْ سألَ بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنعَ إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه ، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه » .

رواه أبو داود والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال : **صحيح** على شرط الشيخين .

٨٥٣ - (٣) وروي عن أبي عُبَيْدَةَ مولى رفاعَةَ عن رافع ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **حـ لغيره** « ملعونٌ من سألَ بوجهِ الله ، وملهونٌ من سُئِلَ بوجهِ الله فَمَنَعَ سائله » .
رواه الطبراني .

(١) قلت : لكنه قد توبع ، كما بينته في «الصحيحة» (٢٢٩٠) .

٨٥٤ - (٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« ألا أخبركم بشرّ الناس ؟ رجل يُسأل بوجه الله ولا يُعطي » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » ، والنسائي وابن حبان في « صحيحه »

في آخر حديث يأتي في الجهاد إن شاء الله تعالى . [١٢ - الجهاد / ٩ رقم ٤] .

٨٥٥ - (٥) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« ألا أخبركم بشرّ البرية ؟ » .

قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

« الذي يُسأل بالله ولا يُعطي » .

رواه أحمد .

٩ - (الترغيب في الصدقة والحث عليها ،
وما جاء في جهد المقل ، ومن تصدق بما لا يحب)

صحيح

٨٥٦ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من تصدَّق بِعَدَلٍ ^(١) ثَمَرَةٌ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ، فَإِنَّ
اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَرْبِّيْهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يَرْبِّيْ أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ
الْجَبَلِ » .

رواه البخاري ومسلم ، والنسائي والترمذي وابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

صحيح

وفي رواية لابن خزيمة :

« إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَصَدَّقَ مِنْ طَيِّبٍ تَقْبَلُهَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَخَذَهَا بِيَمِينِهِ فَرَبَّاهَا ،
كَمَا يَرْبِّي أَحَدَكُمْ مُهْرَهُ أَوْ فَصِيلَهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَصَدَّقَ بِاللَّقْمَةِ ، فَتَرْبُو فِي يَدِ
اللَّهِ - أَوْ قَالَ : فِي كَفِّ اللَّهِ - حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ ، فَتَصَدَّقُوا » .

وفي رواية صحيحة للترمذي : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ، وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ ، فَيَرْبِّيْهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يَرْبِّي
أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ ، حَتَّى إِنَّ اللَّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أَحَدٍ ^(٢) . . . » .

(١) بكسر العين المهملة : هو ما عادل الشيء من غير جنسه ، وبالفتح : ما عادله من جنسه .

(٢) هو بضم الهزة والحاء المهملة : جبل معروف بالمدينة . وفي الأصل هنا زيادة :

«وتصديق ذلك في كتاب الله : ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتُ﴾

[التوبة / ١٠٤] ، و﴿يَحِقُّ لِلَّهِ الرِّبَا وَيَرْبِّي الصَّدَقَاتُ﴾ [البقرة / ٢٧٦] ، فحذفت الزيادة لتفرد عباد
ابن منصور بها ، ومخالفته لما قبلها من الصحيحة ، ولرواية مالك أيضاً المرسلات الآتية ، خلافاً لما يوهمه
كلام المؤلف فتنبه . وقعت الآية الأولى في الأصل هكذا ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ
الصدقات﴾ ، وتجاهل الثلاثة ما نقلوه عن الناجي من قوله مستنكراً على الترمذي : «وكيف يصحح
وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ؟! تجاهلوا هذا وقالوا : «حسن» ! هذا مع المخالفة المذكورة !

ورواه مالك بنحو رواية الترمذي هذه عن سعيد بن يسار مرسلًا ، لم يذكر أبا هريرة .

صحيح

٨٥٧ - (٢) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال :
« إن الله ليُرِّي لأحدكم التمرة واللقمة ، كما يُرِّي أحدكم فُلُوهُ أو
فصيله ، حتى تكون مثل أحد » .

رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له (١) .

(الفُلُو) بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو : هو المهر أول ما يولد .

و (الفصيل) : ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه .

صحيح

٨٥٨ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً ، وما تواضع
أحد لله إلا رفعه الله عز وجل » .

رواه مسلم والترمذي ، ورواه مالك مرسلًا .

صحيح

٨٥٩ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها : أنهم ذبحوا شاة ، فقال النبي ﷺ :
« ما بقي منها ؟ » .

قالت : ما بقي منها إلا كتفها . قال :

« بقي كلها غير كتفها » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

ومعناه : أنهم تصدقوا بها إلا كتفها .

صحيح

٨٦٠ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« يقول العبدُ : مالي مالي ، وإنما له من ماله ثلاثُ : ما أكل فأفنى ، أو

(١) لقد أبعد المصنف النجعة ، فلم يعزه لأحمد ، وتبعه في ذلك الهيثمي (٣/١١١ و ١١٢) وهو في « مسنده » (٦/٢٥١) باللفظ المذكور ، ورواه البزار (١/٤٤١/٩٣١) من طريق أخرى عنها نحوه .

لبس فأبلى ، أو أعطى فأقتنى^(١) ، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس .
رواه مسلم .

صحيح

٨٦١ - (٦) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ؟ » .
قالوا : يا رسول الله ! ما منا أحدٌ إلا ماله أحبُّ إليه . قال :
« فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ ، وَمَالَ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ » .
رواه البخاري والنسائي .

صحيح

٨٦٢ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« بَيْنَا رَجُلٌ فِي فَلَائَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ : اسْقِ حَدِيقَةَ
فُلَانٍ . فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابَ ، فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ ، فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ
الشَّجَرِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ ، فَتَتَبَعَ الْمَاءَ ، فَإِذَا رَجُلٌ^(٢) قَائِمٌ فِي حَدِيقَةٍ
يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمَسْحَاتِهِ ، فَقَالَ [لَهُ] : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : فُلَانٌ ، لِلِاسْمِ
الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ . فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لِمَ سَأَلْتَنِي عَنْ اسْمِي ؟ قَالَ :
[إِنِّي] سَمِعْتُ [صَوْتًا] فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَأْوُهُ يَقُولُ : اسْقِ حَدِيقَةَ
فُلَانٍ ؛ لِاسْمِكَ ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا ؟ قَالَ : أَمَّا إِذَا قُلْتُ هَذَا ، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا
يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثَلَاثِهِ ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثَلَاثًا ، وَأُرَدُّ فِيهَا ثَلَاثَهُ » .
رواه مسلم .

(١) كذا في «صحيح مسلم» (٢٢١/٨) بالتاء ، والمعنى : ادخره لآخرته . أي : ادخر ثوابه .
ولفظه في «المسند» (٣٦٨/٢ و ٤١٢) : «فأقتنى» بحذف التاء ، أي : أرضى ، ورواه ابن حبان أيضاً ،
ووقع في «الموارد» (٢٤٨٧) : «فأبقى» ، ولعله خطأ من الطابع أو الناسخ . ثم رأيت كذا في
«الإحسان» (٣٢٣٣) و (٣٣١٧) بالسند نفسه «أو تصدقت فأمضيت» !
(٢) الأصل : «الرجل» ، والتصحيح من «مسلم» (٢٢٢/٨) ، و«المسند» (٢٩٦/٢) ، والزيادات
منهما . وهي مما فات المحققين الثلاثة !

(الحديقة) : البستان إذا كان عليه حائط .

(الحرّة) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء : الأرض التي بها حجارة سود .

و (الشُرْجة) بفتح الشين المعجمة وإسكان الراء بعدها جيم وتاء تأنيث : مسيل الماء إلى الأرض السهلة .

و (المسحاة) بالسين والحاء المهملتين : هي المجرفة من الحديد .

٨٦٣ - (٨) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« ما منكم ^(١) من أحد إلا سيكلمه الله ، ليس بينه وبينه ترجمان ^(٢) ،
فينظر أيمَنَ منه ، فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر أشأمَ منه ، فلا يرى إلا ما قدم ،
فينظر بين يديه ، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشقِّ تمره » .
وفي رواية :

صحيح

« مَنْ استطاع منكم أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ؛ فَلْيَفْعَلْ » .

رواه البخاري ومسلم .^(٣)

٨٦٤ - (٩) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَيَتَّقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

ص لغيره

رواه أحمد بإسناد صحيح .

(١) ظاهر الخطاب للصحابة ، ويلحق بهم المؤمنون كلهم كما هي القاعدة .

(٢) بضم التاء المثناة فوق وفتحها ، وفتح الجيم وضمها ، أي : مفسر ، يقال : ترجم كلامه إذا فسره بكلام آخر . ونظر اليمين والشمال هنا كالمثل ؛ لأن الإنسان من شأنه إذا دهمه أمر أن يلتفت يمينا وشمالا يطلب الفت . وقيل : يحتمل أن يطلب طريقاً يهرب منه لينجو من النار ، فلا يرى إلا ما يقضي به الله من دخول النار . والله أعلم .

(٣) هذا ليس بجيد ، فإن الرواية الثانية تفرد بها مسلم ، فرواها من غير طريق الرواية الأولى ، فالصواب أن يعزى بعد الأولى ، ثم يقال : وفي رواية لمسلم ، وتذكر ، لكن كثيراً ما يفعل هكذا فيوهم عود الضمير إليهما كما نهت عليه في مواضع . كذا في «العجالة» (٢/١١٥) .

٨٦٥ - (١٠) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« يا عائشة ! استتري من النار ولو بشق تمرة ، فإنها تسدُّ من الجائع مسدّها من الشبعان » .

رواه أحمد بإسناد حسن .

٨٦٦ - (١١) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب

ابن عُجْرَةَ :

« يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ ! الصلاةُ قُرْبَانٌ ، والصيامُ جُنَّةٌ ، والصدقةُ تُطْفِئُ الخطيئةَ كما يُطْفِئُ الماءُ النارَ ، يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ ! الناسُ غاديان : فبائعُ نفسه فَمُوقٍ^(١) رَقْبَتِهِ ، ومبتاعُ نفسه فَمُعْتَقٍ رَقْبَتِهِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) بإسناد صحيح .

٨٦٧ - (١٢) وعن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ ! إنه لا يدخل الجنة لحمٌ ودمٌ نبتا على سُحْتٍ ؛ النارُ أولى به ، يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ ! الناسُ غاديان : فغادٍ في فِكَاكِ نفسه فَمُعْتَقُهَا ، وغادٍ مَوقٍهَا ، يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ ! الصلاةُ قُرْبَانٌ ، ...^(٣) ، والصومُ جُنَّةٌ ، والصدقةُ تُطْفِئُ الخطيئةَ ... » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(١) الأصل : « فموق » ، و « في عتق رقبته » وهو خطأ ، والتصحيح من « أبي يعلى » وغيره .

(٢) هذا يشعر بأنه لم يروه من هو أعلى طبقة منه ، وليس كذلك ، فقد أخرجه أحمد أيضاً (٣/٣٢١ و ٣٩٩) ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٣) هنا جملة في « صحيح ابن حبان » (٢٦١ - موارد) بلفظ : « والصدقة برهان » ، ولم ترد في الأصل ، ولم أستدركها لأنها منكورة ، ولهذا حذفت من آخره جملة : « كما يذهب الجليلد على الصفا » مشيراً إلى ذلك بالنقط (....) .

٨٦٨ - (١٣) وعن معاذ بن جبل قال :

ص لغيره كنت مع النبي ﷺ في سفر ... فذكر الحديث إلى أن قال فيه : - ثم قال - يعني النبي ﷺ : -

« ألا أدلك على أبواب الخير ؟ » .

قلت : بلى يا رسول الله ! قال :

« الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » . ويأتي بتمامه في « الصمت » [٢٣ - الأدب/٢] .

وهو عند ابن حبان من حديث جابر في حديث يأتي في « كتاب القضاء » إن شاء الله تعالى [٦/٢٠] .

٨٦٩ - (١٤) وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

ص لغيره « ثلاث أقسم عليهن ، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه ، - قال - :

ما نقص مالٌ عبدٍ من صدقة ، ولا ظلم عبدٌ مظلمةً صبر عليها ؛ إلا زاده الله عزاً ، ولا فتح عبدٌ باب مسألة ؛ إلا فتح الله عليه باب فقر - أو كلمة نحوها - . وأحدثكم حديثاً فاحفظوه ، - قال - :

إنما الدنيا لأربعة نفر : عبدٌ رزقه الله مالاً وعلماً ، فهو يتقي فيه ربه ، ويصل فيه رحمه ، ويعلم الله فيه حقاً ، فهذا بأفضل المنازل .

وعبدٌ رزقه الله علماً ، ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية ؛ يقول : لو أن لي مالاً لعملتُ بعمل فلان ، فهو بنيته ، فأجرهما سواء .

وعبدٌ رزقه الله مالاً ، ولم يرزقه علماً ؛ يَخِيطُ في ماله بغير علم ، ولا يتقي فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلم الله فيه حقاً . فهذا بأخبث المنازل .

وعبدٌ لم يرزقه الله مالاً ولا علماً ، فهو يقول : لو أن لي مالاً لعملتُ بعملِ فلان ، فهو بنيته ، فوزرهما سواء .

رواه الترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » . [مضى ١ - الإخلاص / ١] .

صحيح

٨٧٠ - (١٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

ضرب رسول الله ﷺ « مثل البخيل والمتصدق : كمثِل رجلين عليهما جُنَّتَانِ من حديد ، قد اضطرت أيديهما إلى ثدييهما^(١) وتراقيهما ، فجعل المتصدق كلما تصدَّق بصدقة انبسطت عنه ، حتى تغشى أنامله^(٢) ، وتعفو أثره ، وجعل البخيل كلما همَّ بصدقة قلَّصت وأخذت كل حلقة بمكانها » .
قال أبو هريرة : فأنا رأيت رسولَ الله ﷺ يقول بأصبعيه هكذا في جيبه ؛ يوسعها ولا تتوسع .

رواه البخاري ومسلم ، والنسائي ولفظه :

« مثل المتصدق والبخيل كمثِل رجلين عليهما جُبَّتَانِ أو جُنَّتَانِ من حديد ، من لدُنْ يديهما إلى تراقيهما ، فإذا أراد المنفق أن يُنفق اتسعت عليه الدَّرْعُ ، - أو مرَّت - حتى تُجِنَّ^(٣) بنائه ، وتعفو أثره ، فإذا أراد البخيل أن يُنفق

(١) بضم الراء المثناة وكسر الدال ، كذا في رواية أبي الحسن : جمع (ثدي) ، نحو فلوس وأفلس ، فعلى هذا (ثدوي) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء فصار (ثدي) بضم الدال ثم أبدلت الضمة كسرة لأجل الياء . وفي رواية : «ثدييهما» بالثنية .

(٢) أي : تغطي أصابعه . وقوله : «تعفو أثره» ، أي : تمحو ، و(الأثر) مفتوحة الهمزة والراء المثناة أي : تمحو أثر مشيه بسبوغها وكمالها . والله أعلم .

(٣) بضم الراء المثناة من فوق وكسر الجيم وتشديد النون معناه : حتى تستر أصابعه . قال الخطابي رحمه الله تعالى : «هذا مثل ضربه الله تعالى للجواد والبخيل ، وشبههما برجلين أراد كل =

قَلَصَتْ وَلَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا ، حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ بَتَرُقُوتِهِ أَوْ بَرَقِبَتِهِ - يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَوْسَعُ وَلَا تَتَّسِعُ .

(الْجَنَّةُ) بضم الجيم وتشديد النون : كل ما وقى الإنسان ، ويضاف إلى ما يكون منه .

(التراقي) جمع تَرَقْوَة بفتح التاء ، وضمُّها لحن : وهو العظم الذي يكون بين ثغرة نحر الإنسان وعاتقه .

و (قَلَصَتْ) : بفتح القاف واللام ، أي : انجمعت وتشمرت ، وهو ضد استرخت وانبسطت .

و (الجيب) : هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في الثوب ونحوه .

٨٧١ - (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« قَالَ رَجُلٌ : لَا تُصَدِّقُنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ ! لَا تُصَدِّقُنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ ! قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، عَلَى زَانِيَةٍ ! لَا تُصَدِّقُنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيِّ ! قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ ، وَزَانِيَةٍ ، وَغَنِيِّ ! فَأَتَيَْ فَقِيلَ لَهُ :

= واحد منهما أن يلبس درعاً يستجن بها ، والدرع أول ما يلبس إنما يقع على موضع الصدر والثديين ، إلى أن يسلك لابسها يديه في كمّيه ، ويرسل ذيله على أسفل بدنه ، ويستمر سفلًا ، فجعل ﷺ مثل المنفق مثل من لبس درعاً سابغة ، فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وحصنته ، وجعل البخيل كرجل يده مغلولتان ما بين دون صدره ، فإذا أراد لبس الدرع حالت يدها بينها وبين أن تمر سفلًا على البدن ، واجتمعت في عنقه ، فلزمت ترقوته ، فكانت ثقلاً ووبالاً عليه من غير وقاية له ، وتحصين لبدنه . والله أعلم .

قلت : وسيعيد المؤلف الحديث بعد ستة أبواب مشروحاً بنحو هذا .

أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ ؛ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْفَ عَنْ سَرَقَتِهِ ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ ؛ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعْفَ عَنْ زَنَاهَا ، وَأَمَّا الْغَنِيُّ ؛ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبَرَ فَيَنْفَقَ عَمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ .
رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي ، وقالوا فيه :
« فَأَتَيْتُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ تَقَبَّلْتُ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .
[مضى ١ - الإخلاص / ١] .

٨٧٢ - (١٧) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
صحيح

« كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ » .
قال يزيد : فكان أبو مرثد لا يخطئه يومٌ إلا تصدق فيه بشيء ، ولو كعكة أو بصلة .

رواه أحمد ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرط مسلم » .

وفي رواية لابن خزيمة أيضاً : عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن أبي عبد الله حسن
اليزني (١) :

أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ أَهْلِ مَصْرٍ يَرْوَحُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَمَا رَأَيْتُهُ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ قَطُّ إِلَّا فِي كُمِّهِ صَدَقَةٌ ، إِمَّا فُلُوسٌ ، وَإِمَّا خُبْزٌ ، وَإِمَّا قَمْحٌ . قَالَ : حَتَّى رَمَا رَأَيْتُ الْبَصَلَ يَحْمِلُهُ ، قَالَ : فَأَقُولُ : يَا أَبَا الْخَيْرِ ! إِنَّ هَذَا يُنْتَنُ ثِيَابَكَ . قَالَ : فَيَقُولُ : يَا ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ ! أَمَّا إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا أَتَصَدَّقُ بِهِ غَيْرَهُ ، إِنَّهُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« ظِلُّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ » .

(١) بفتح الباء التحتية والزاي بعدها نون .

حسن ٨٧٣ - (١٨) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حرَّ القبور ، وإنما يستظلُّ المؤمن يومَ
 القيامة في ظل صدقته » .
 رواه الطبراني في «الكبير» ، والبيهقي ، وفيه ابن لهيعة^(١) .

صحيح ٨٧٤ - (١٩) ... وقد رَوَّينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال :
 « إنَّ الله إذا استودع شيئاً حفظه » .^(٢)

صحيح ٨٧٥ - (٢٠) وعن أنس رضي الله عنه قال :
 كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحبَّ أمواله
 إليه (بَيرحاء) ، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ،
 ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس : فلما نزلت هذه الآية : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ ﴾
 حتى تُنْفِقُوا مما تُحِبُّونَ ﴿ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول
 الله ! إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ،
 وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ (بَيرحاء) ، وإنها صدقة أرجو ببرها وذخرها عند
 الله ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . قال : فقال رسول الله ﷺ :
 « بخ ذاك مال رابع ، بخ ذاك مال رابع » .
 رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً .

(بَيرحاء) بكسر الباء وفتحها ممدوداً : اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة رضي الله
 عنه ، وقال بعض مشايخنا :

« صوابه (بَيرحى) بفتح الباء الموحدة والراء مقصوراً ، وإنما صحَّفه الناس » .

(١) ابن لهيعة معروف بالضعف لسوء حفظه ، ولكنه قد تابعه عمرو بن الحارث وغيره ،
 ولذلك خرجته في «الصحيحة» برقم (٣٤٨٤) .

(٢) ذكره المؤلف عن البيهقي معلقاً عقب حديث مرسل تراه في الكتاب الآخر في الباب
 هنا ، وقد وصله ابن حبان وغيره ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٤٧) .

وقوله : « رابع » ؛ روي بالباء الموحدة وبالياء المثناة تحت .

٨٧٦ - (٢١) و [رواه يعني حديث أبي ذر الذي في « الضعيف » هنا] ابن حبان في « صحيحه » أطول منه بنحوه ، والحاكم ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى .^(١)

حسن

ورواه^(٢) البيهقي ، ولفظه في إحدى رواياته قال :

صحيح

سألت رسول الله ﷺ : ماذا يُنْجِي العبدَ من النار ؟ قال :
« الإيمان بالله » .

قلت : يا نبيَّ الله ! مع الإيمان عمل ؟ قال :

« أنْ تَرْضَخَ مِمَّا خَوَّلَكَ^(٣) الله ، و^(٤) تَرْضَخَ مِمَّا رَزَقَكَ الله » .

قلت : يا نبيَّ الله ! فإن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ ؟ قال :

« يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر » .

قلت : إن كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ، ولا^(٥) ينهى عن المنكر ؟ قال :

« فليُعِنِ الأخرق^(٦) » .

قلت : يا رسول الله ! أ رأيت ، إن كان لا يحسن أن يصنع ؟ قال : « فليُعِنِ

مظلوماً » .

قلت : يا نبيَّ الله ! أ رأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يُعِنِ مظلوماً ؟ قال :

ما تُريد أن تُتركَ لصاحبك من خير ؟ ليُمسك أذاه عن الناس » .

(١) في (٢١ - الحدود / ١ - الترغيب في الأمر بالمعروف) .

(٢) الأصل : « وروى » ، ولعل الأصوب ما أثبتّه .

(٣) أي : أعطاك ، و(الرضخ) : العطية أي : تعطي مما ملكك الله .

(٤) قال الناجي (٢ / ١١٦) : « كذا وجد بإسقاط الألف بين اللفظتين ، (يعني : «خوّلَكَ»

و«ترضخ») ، ولا بد منه ، فإن الراوي شك هل قال : هذا أو هذا . وهو ظاهر » .

(٥) لعل (لا) مقحمة هنا .

(٦) أي : جاهل لم يكن بيده صنعة يكتسب بها .

قلت : يا رسول الله ! أرأيت إن فعل هذا يُدخله الجنة ؟ قال :
« ما من مؤمن يطلبُ خصلةً من هذه الخصال ؛ إلا أخذتُ بيده حتى
تدخله الجنة » .

٨٧٧ - (٢٢) وعن الحارث الأشعري رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إنَّ الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعملَ بهن ، ويأمرَ
بني إسرائيل أن يعملوا بهن » . - فذكر الحديث إلى أن قال فيه - :
« وأمركم بالصدقة ، ومثلُ ذلك كمثُل رجل أسرَه العدو ، فأوثقوا يده إلى
عنقه ، وقربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول : هل لكم أن أفدي نفسي منكم ؟
وجعل يعطي القليل والكثير ، حتى فدى نفسه » الحديث .
رواه الترمذي وصححه ، وابن خزيمة - واللفظ له - ، وابن حبان في « صحيحه » ،
والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

وتقدم بتمامه في « الالتفات في الصلاة » [٥ - الصلاة / ٣٦] .
٨٧٨ - (٢٣) وعن عُمر رضي الله عنه قال :
ذُكر لي : أن الأعمال تباهى ، فتقول الصدقة : أنا أفضلكم .
رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » ^(١) .
٨٧٩ - (٢٤) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال :
خرج رسول الله ﷺ وبيده عصا ، وقد علّق رجل قنوّ حَشَفٍ ^(٢) ، فجعل
يَطْعنُ في ذلك القنوّ ، فقال :

(١) كذا قال إروافقه الذهبي (٤١٦/١) ، وفيه تساهل ظاهر ، فإنه من رواية سعيد بن المسيب
عن عمر ، ومع الخلاف المعروف في سماعه من عمر ، فإنَّ الشيخين لم يخرجْا له عنه شيئاً فيما أعلم ،
لكنهم ذكروا أن مراسيل سعيد صحيحة .

(٢) (القنوّ) : العذق بما فيه من الرطب ، وجمعه أقناء .
(الحشف) : أردأ التمر ، وهو الذي يجف من غير نضج ولا إدراك . كما في « المصباح » .

« لو شاء ربُّ هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا ، إنَّ ربَّ هذه الصدقة يأكل حَشَفًا يوم القيامة » .

رواه النسائي - واللفظ له - وأبو داود وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» في حديث .

٨٨٠ - (٢٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن
«من جمعَ مالاً حراماً ثم تصدق به ؛ لم يكن له فيه أجرٌ ، وكان إصره^(١) عليه» .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» ، والحاكم ؛ كلهم من رواية دراج عن ابن حُجيرة عنه . [مضى هنا / ١ / ١٥] .

٨٨١ - (٢٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : صحيح
« خير الصدقة ما أبقت غنىً ، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تعول » .

تقول امرأتك : أنفق علي أو طلقني . ويقول مملوكك : أنفق علي أو بعني . ويقول ولدك : إلى من تكَلنا ؟
رواه ابن خزيمة . (٢)

ولعل قوله : « تقول امرأتك » إلى آخره من كلام أبي هريرة مدرج^(٣) .

(١) : (الإصر) : الذنب والعقوبة .

(٢) قلت : وكذا البخاري (٥٣٥٥) ، لكنه زاد : «فقالوا : يا أبا هريرة ! سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، هذا من كيس أبي هريرة» . يشير إلى قوله : «تقول امرأتك . .» .

(٣) قال الناجي (٢/١١٦) : «هو كذلك عند البخاري مصرح بإدراج آخره» . ولكنه ذكر روايات أخرى صريحة في الرفع ، فلترجع أسانيدُها فإنَّها لا تخلو من ضعف وشذوذ ، ولذلك جزم الحافظ في «الفتح» (٥٠١/٩) بأنَّ الصواب أنَّها مدرجة .

صحيح

٨٨٢ - (٢٧) وعنه ؛ أنه قال :

يا رسولَ الله ! أي الصدقة أفضل ؟ قال :

« جُهدُ المِقلِّ ، وأبدأ بمن تعمل » .

رواه أبو داود وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

حسن

٨٨٣ - (٢٨) وعن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« سبقَ درهمٌ مئةَ ألفِ درهمٍ » .

فقال رجل : وكيف ذاك يا رسولَ الله ؟ قال :

« رجلٌ له مال كثيرٌ ، أخذ من عُرضِه مئةَ ألفِ درهمٍ تصدَّقَ بها ، ورجل

ليس له إلا درهمان ، فأخذ أحدهما فتصدق به » .

رواه النسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحه » - واللفظ له - ، والحاكم

وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

قوله : « من عُرضِه » بضم العين المهملة وبالفاد المعجمة ، أي : من جانبه .

صحيح

٨٨٤ - (٢٩) وعن أم بُجَيْد رضي الله عنها ؛ أنها قالت :

يا رسولَ الله ! إن المسكينَ لَيَقُومُ على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه .

فقال لها رسول الله ﷺ :

« إن لم تجدي إلا ظِلْفاً محرقاً ، فادفعيه إليه في يده » .

رواه الترمذي وابن خزيمة ، وزاد في رواية :

« لا تردِّي سائلَكَ ولو بِظُلْفٍ » .

وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

(الظُّلْفُ) بكسر الظاء المعجمة : للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس .

٨٨٥ - (٣٠) ورواه [يعني حديث أبي ذر الذي في «الضعيف»] البيهقي عن
صحيح
موقوف ابن مسعود موقوفاً^(١) عليه ، ولفظه :

إن راهباً عبدَ الله في صومعته ستين سنة ، فجاءت امرأة فنزلت إلى
جنبه ، فنزل إليها ، فواقعها ست ليال ، ثم سُقط في يده ، فهرب ، فأتى
مسجداً ، فأوى فيه ثلاثاً ؛ لا يطعم فيه شيئاً ، فأتى برغيف ، فكسره ، فأعطى
رجلاً عن يمينه نصفه ، وأعطى آخرَ عن يساره نصفه ، فبعثَ الله إليه ملكَ
الموت ، فقبض روحه ، فوضعت الستون في كفة ، ووضعت الست في كفة ،
فرجحت - يعني الست - ثم وضع الرغيفُ ، فرجحَ - يعني رجح [الرغيف]
الست - .

٨٨٦ - (٣١) وعن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال :

جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له : خَصَفَة [أو]^(٢) ابن
ص لغيره خصفة ، فجعل ينظر إلى رجل سمين ، فقلت : ماتنظر إليه ؟ فقال : ذكرت
حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعته يقول :
« هل تدرون ما الشديد ؟ » .

قلنا : الرجلُ يصرعُ الرجلَ . قال :

(١) قلت : وقد روي مرفوعاً عن أبي ذر ، ولا يصح ، وهو في هذا الباب من «الضعيف» .

(٢) زيادة من «شعب البيهقي» (٢١٠/٣) و «العجالة» و «أسد الغابة» و «الإصابة» . ووقع في
«المسند» (٣٦٨/٥) ؛ (ابن حصبة أو أبي حصبة) ، وضبطه في «التعجيل» بمهملتين وموحدة ، وهو
في هذه الرواية تابعي ، لأنه قال فيها : عن رجل شهد رسول الله ﷺ ، ولذلك قال فيه الحسيني :
مجهول وأقره الحافظ . يرويه عنه عروة بن عبد الله الجعفي ، وهو من ثقات أتباع التابعين .

« إِنَّ الشَّدِيدَ كُلَّ الشَّدِيدِ : الرَّجُلُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ .
تَدْرُونَ مَا الرَّقُوبُ ؟ » .

قلنا : الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ . قَالَ :

« إِنَّ الرَّقُوبَ : الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ الْوَلَدُ ، وَلَمْ يَقْدَمْ مِنْهُمْ شَيْئاً » ، ثُمَّ قَالَ ...
رواه البيهقي ، وَيُنْظَرُ سَنَدُهُ (١) .

(قَالَ الْحَافِظُ) : « وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي « كِتَابِ الْلبَاسِ » : « بَابُ فِي الصَّدَقَةِ
عَلِيِّ الْفَقِيرِ بِمَا يَلْبَسُهُ » [٨ / ١٨] .

(١) قلت : قد فعلت ، فوجدت فيه عللاً ، فانظر التعليق عليه في «الضعيف» .

١٠ - (الترغيب في صدقة السر)

٨٨٧ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **صحيح** « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ^(١) ، الإمام العادل ^(٢) ، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ^(٣) ، ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا على ذلك ، وتفرقا عليه ^(٤) ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال : إني أخاف الله ^(٥) ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه » .

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا . [مضى ٥ - الصلاة / ١٠] .

ورواه أيضاً ومالك والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك ^(٦) .

(١) إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك ، وكل ظل فهو لله وملكه وخلقه وسلطانه ، والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر مبيناً ، والمراد باليوم يوم القيامة ، إذا قام الناس لرب العالمين ، ودنت منهم الشمس ، واشتد عليهم حرها ، وأخذهم العرق ، ولا ظل هناك لشيء ، إلا للعرش .

(٢) هو كل من له نظر في شيء من مصالح المسلمين من الولاة والحكام ، وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه .

قلت : ولا بد من تقييد ذلك بمن يحكم بالكتاب والسنة ، لأنه بغير ذلك لا يمكن أن يكون عادلاً ، فتنبه .

(٣) أي : شديد الحب لها ، والملازمة للجماعة فيها .

(٤) معناها : اجتمعا على حب الله ، وافترقا على حب الله ، أي : كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما ، وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما وافتراقهما .

(٥) يحتمل أن يكون قال ذلك باللسان ، ويحتمل بالقلب ليزجر نفسه ، وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها ، وعسر حصولها .

قلت : والظاهر أنه قال ذلك بقلبه ولسانه .

(٦) كذا قال ، وقد تعقبه الناجي (٢/١١٧ - ١/١١٨) بما خلاصته : « ينبغي أن يقال في تخريجه : رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وحده ، ورواه مالك في «الموطأ» عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك . ومن طريقه رواه أيضاً مسلم والترمذي » .

٨٨٨ - (٢) وعن معاوية بن حَيدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إِنَّ صَدَقَةَ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

حـ لغيره

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ولا بأس به في

الشواهد .

٨٨٩ - (٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ،

حـ لغيره

وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن .

٨٩٠ - (٤) ورُوي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَالصَّدَقَةُ خَفِيفٌ تُطْفِئُ غَضَبَ

حـ لغيره

الرَّبِّ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي

الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ... » .^(١)

رواه الطبراني في « الأوسط » .

(١) انظر الكتاب الآخر ، الحديث الثاني في الباب .

١١ - (الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم)

٨٩١ - (١) عن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالت : **صحيح**
قال رسول الله ﷺ :

« تَصَدَّقْنَ يامعشر النساء ! ولو من حُلِيِّكُنَّ » .

قالت : فرجعتُ إلى عبد الله بن مسعود فقلت : إنَّك رجل خفيف ذات اليد ، وإنَّ رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة ، فائته فسَلُهُ ، فإنَّ كان ذلك يُعْزِي عني ، وإلا صرفتها إلى غيركم . فقال عبد الله : بل ائته أنتِ ، فانطَلَقْتُ ، فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ ، حاجتها حاجتي ، وكان رسول الله ﷺ قد أُلقيت عليه المهابة ، فخرج علينا بلال ، فقلنا له : أنتِ رسول الله ﷺ فأخبره أنَّ امرأتين في الباب ، يسألانك : أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما ، وعلى أيتام في حجورهما ؟ ولا تخبره من نحن . قالت : فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « من هما ؟ » ، فقال : امرأة من الأنصار وزينب . فقال رسول الله ﷺ : « أي الزينب ؟ » . قال : امرأة عبد الله بن مسعود . فقال رسول الله ﷺ : « **صحيح** » .
« لهما أجر القرابة ، وأجر الصدقة » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

٨٩٢ - (٢) وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **حسن**
« الصدقة على المسكين صدقةٌ ، وعلى ذي الرِّحمِ اثنتان : صدقةٌ وصلَّةٌ » . **صحيح**
رواه النسائي ، والترمذي وحسنه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

ولفظ ابن خزيمة : قال :

« الصدقةُ على المسكين صدقةٌ ، وعلى القريب صدقتان : صدقةٌ
وصلّة » .

٨٩٣ - (٣) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه :

ص لغيره أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل ؟ قال :
« على ذي الرحم الكاشح » .

رواه أحمد والطبراني ، وإسناد أحمد حسن .

(الكاشح) بالشين المعجمة : هو الذي يضمّر عداوته في كشحه ، وهو خصره ، يعني :

أن أفضل الصدقة على ذي الرحم المضمّر العداوة في باطنه .

٨٩٤ - (٤) وعن أم كلثوم بنت عُقبة رضي الله عنها ؛ أن النبي ﷺ قال : صحيح

« أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله رجال الصحيح ، وابن خزيمة في « صحيحه » ،

والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

١٢ - (الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه ، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون)

حسن

٨٩٥ - (١) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال :

قلت : يا رسول الله ! من أبر ؟ قال :

« أُمَّكَ ، ثم أُمَّكَ ، ثم أُمَّكَ ، ثم أباك ، ثم الأقرب فالأقرب » .

وقال رسول الله ﷺ :

« لا يسأل رجلٌ مولاه من فضلٍ هو عنده فيمنعه إياه ، إلا دُعي له يومَ القيامة فضله الذي منعه شجاعاً أقرع » .

رواه أبو داود - واللفظ له - النسائي والترمذي وقال :

« حديث حسن » .

قال أبو داود :

« (الأقرع) : الذي ذهب شعر رأسه من السُّم » .^(١)

٨٩٦ - (٢) وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله

حسن

ﷺ :

« ما من ذي رَحِمٍ يأتي ذا رَحِمِهِ ، فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه ، فيبخل عليه ؛ صحيح
إلا أخرج الله له من جهنم حيةً يقال لها : (شجاع) يتَلَمَّظُ ، فيطَوَّقُ به » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » بإسناد جيد .

(التلمظ) : تطعم ما يبقى في الفم من آثار الطعام .

(١) قلت : هذا هو الصواب في تفسير (الأقرع) ، خلافاً لما قاله المصنف فيما سبق (٢ - باب /

٢ - حديث) . وذكرنا استنكار الناجي إياه ، فراجعه .

٨٩٧ - (٣) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيُّما رجلٍ أتاه ابن عمه يسأله من فضله ، فمنعه ؛ منعه الله فضله يوم

ح لغيره

القيامة » الحديث (١).

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وهو غريب .

(١) قلت : وقامه : «ومن منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلال ؛ منعه الله فضله يوم القيامة » .
وهذا القدر أخرجه أحمد أيضاً ، وهو مخرَج في «الروض النضير» (٥٨١) .

١٣ - (الترغيب في القرض وما جاء في فضله)

٨٩٨ - (١) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ **صحيح** يقول :

« من مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ ، أَوْ هَدَى ^(١) زُقَاقًا ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ » .

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ، ومعنى قوله : «منح منيحة ورق» إنما يعني به قرض الدرهم ،

وقوله : «أو هدى زقاقاً» ، إنما يعني به هداية الطريق ، وهو إرشاد السبيل » انتهى . (٢)

٨٩٩ - (٢) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

حـ لغيره « كلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي .

٩٠٠ - (٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

حسن « دخل رجل الجنة ، فرأى مكتوباً على بابها : الصَدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ،

والقرضُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ » .

رواه الطبراني والبيهقي ؛ كلاهما من رواية عتبة بن حميد . (٣)

(١) بتشديد الدال ، ومنه قول الله تعالى : ﴿أَمْ مِنْ لَا يَهْدِي﴾ على قراءة التشديد .

(٢) قلت : تفسير الترمذي هذا قد روي نحوه مرفوعاً . أخرجه أحمد (٤٦٣/١) بسند فيه

ضعف .

(٣) قلت : هو وسط ، قال أبو حاتم : «صالح الحديث» . وقال الحافظ : «صدوق له

أوهام» .

٩٠١ - (٤) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« ما من مسلم يُقرضُ مسلماً قرضاً مرتين ؛ إلا كان كصدقتها مرة » .^(١)

صـ لغيره

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً .

٩٠٢ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« من يسرَّ على مُعسرٍ يسَّرَ الله عليه في الدنيا والآخرة » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، ورواه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه

في حديث يأتي إن شاء الله تعالى [في الباب التالي] .

(١) الأصل في الموضع الأول : «مرة» ، وفي الموضع الآخر : «مرتين» ، والصواب ما أثبتناه ، وهو

المطابق لنسخة أخرى للكتاب .

١٤ - (الترغيب في التيسير على المعسر ، وإنظاره والوضع عنه)

صحيح

٩٠٣ - (١) عن أبي قتادة رضي الله عنه :

أَنَّهُ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ ، فَتَوَارَى عَنْهُ ، ثُمَّ وَجَدَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُعْسِرٌ . قَالَ :
اللَّهُ (١) ؟ قَالَ : اللَّهُ (٢) ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« مَنْ سَرَهُ أَنْ يُنَجِّيهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَلْيُنْفُسْ عَنْ مُعْسِرٍ ، أَوْ
يَضَعْ عَنْهُ » .

رواه مسلم وغيره .

ورواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد صحيح ، وقال فيه :

« مَنْ سَرَهُ أَنْ يُنَجِّيهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنْ يُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ ؛
فَلْيَنْظُرْ مُعْسِراً » .

صحيح

٩٠٤ - (٢) وعن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَقَالُوا : عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ
شَيْئاً ؟ قَالَ : لَا ، قَالُوا : تَذَكَّرْ ، قَالَ : كُنْتُ أَدَايِنَ النَّاسَ فَأَمَرَ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا
الْمُعْسِرَ ، وَيتَجَوَّزُوا عَنِ الْمَوْسِرِ ، قَالَ اللَّهُ : تَجَاوَزُوا عَنْهُ » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

وفي رواية لمسلم وابن ماجه عن حذيفة أيضاً عن النبي ﷺ :

« أَنْ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا كُنْتَ تَعْمَلُ ؟ قَالَ : فَإِذَا ذَكَرَ

(٢١) الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام ، أي : بالله ، والثاني بلا مد ، والهاء منهما

مكسورة .

وإِذَا ذُكِّرَ ، فقال : كنتُ أبايعُ الناسَ ، فكنتُ أنظرُ المعسرَ ، وأتجوّزُ في السَّكَّةِ ، أو في النقدِ ، ففُغِرَ له .

وفي رواية للبخاري ومسلم عنه أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إِنَّ رجلاً مَنْ كان قبلكم أتاه الملكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ ، فقال : هل عملتَ من خير ؟ قال : ما أعلم ، قيل له : انظر ، قال : ما أعلم شيئاً ، غير أنني كنت أبايع الناس في الدنيا ، فأُنظرُ الموسرَ ، وأتجاوزُ عن المعسرِ ، فأدخله الله الجنةَ . »
فقال أبو مسعود : وأنا سمعته يقول ذلك .

وعنه قال :

صحيح

« أَتَيْتُ اللهَ بعبءٍ من عباده أتاه الله مالاً ، فقال له : ماذا عملتَ في الدنيا - قال : ﴿ ولا يكتُمون الله حديثاً ﴾ - قال : يا رب ! أتيتني مالاً ، فكنتُ أبايعُ الناسَ ، وكان من خُلُقِي الجَوَازُ ، فكنتُ أيسرُ على الموسرِ ، وأنظرُ المعسرَ . فقال الله تعالى : أنا أحقُّ بذلك منك ، تجاوزوا عن عبيدي . »

فقال عقبه بن عامر وأبو مسعود الأنصاري^(١) : هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ .

رواه مسلم هكذا موقوفاً على حذيفة ، ومرفوعاً عن عقبه وأبي مسعود .

٩٠٥ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« كان رجلٌ يُدَايِنُ الناسَ ، وكان يقول لفتاه : إِذَا أَتَيْتَ معسراً فتجاوزْ

(١) كذا وقع في «مسلم» : (عقبه بن عامر) و (أبو مسعود .) ، وهو وهم من بعض رواة لم يتنبه له المؤلف هنا ولا في «١٦ - البيوع ٧/» ، لكن نُبّه على ذلك الحفاظ كالدارقطني وغيره ، والصواب : عقبه بن عمرو أبو مسعود الأنصاري ، ليس لعقبه بن عامر فيه ذكر . راجع له «شرح مسلم» للنووي ، و«تحفة الأشراف» (٢٥/٣ - ٢٦) للمزي ، ولولا ذلك لأعطيته رقماً خاصاً من أجل ابن عامر . فتنبه . وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة كدأبهم !

عنه ، لعل الله عز وجل يتجاوز عنا ، فلقِيَ الله ، فتجاوز عنه .

رواه البخاري ومسلم والنسائي ، ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال :

« إن رجلاً لم يعمل خيراً قط ، وكان يُدأينُ الناسَ ، فيقولُ لرسوله : خذ ما تيسر ، واترك ما عسر ، وتجاوز ، لعل الله يتجاوز عنا ، فلما هلك قال الله له : هل عملتَ خيراً قط ؟ قال : لا ، إلا أنه كان لي غلام ، وكنت أدأينُ الناسَ ، فإذا بعثته يتقاضى قلت له : خذ ما تيسر ، واترك ما عسر ، وتجاوز ، لعل الله يتجاوز عنا . قال الله تعالى : قد تجاوزتُ عنك . »

٩٠٦ - (٤) وعن أبي مسعود البدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح
« حوسِبَ رجلٌ ممن كان قبلكم ، فلم يوجد له من الخير شيء ، إلا أنه كان يخالطُ الناسَ ، وكان موسراً ، وكان يأمرُ غلمانَه أن يتجاوزوا عن المعسر ، قال الله تعالى : نحن أحقُّ بذلك ، تجاوزوا عنه . »
رواه مسلم والترمذي .

٩٠٧ - (٥) وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : صحيح
« من أنظرَ معسراً ؛ فله كلُّ يومٍ مثله صدقة » .
ثم سمعته يقول :
« من أنظرَ معسراً ؛ فله كلُّ يومٍ مثليه صدقة » .
فقلت : يا رسول الله ! سمعتك تقول :
« من أنظرَ معسراً فله كلُّ يومٍ مثله صدقة » ،
ثم سمعتك تقول :
« من أنظرَ معسراً ؛ فله كلُّ يومٍ مثليه صدقة » . قال له :

« كل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حل فَأَنْظَرُهُ ، فله كل يوم مثليه صدقة » .

رواه الحاكم ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ، ورواه أحمد أيضاً وابن ماجه والحاكم مختصراً :

« من أنظر معسراً ؛ فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حَلَّ الدين فَأَنْظَرُهُ بعد ذلك ؛ فله كل يوم مثليه صدقة » .
وقال الحاكم :

« صحيح على شرطهما » .

٩٠٨ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« من نفَس عن مسلم كُرْبَةً من كُرْبِ الدنيا ؛ نفَسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرْبِ يوم القيامة ، ومن يسَّر على معسرٍ في الدنيا ؛ يسَّرَ الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم في الدنيا ؛ ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » .

صحيح

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وحسنه ، والنسائي وابن ماجه مختصراً ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرطهما » . [مضي ٣ - العلم / ١] .

٩٠٩ - (٧) وعنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :
« من أنظر مُعْسِراً أو وضع له ؛ أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه ، يوم لا ظل إلا ظله » .

صحيح

رواه الترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

ومعنى (وضع له) أي : ترك له شيئاً مما له عليه .

صحيح

٩١٠ - (٨) وعن أبي اليسر رضي الله عنه قال :

أبصرت عينايا هاتان - ووضع إصبعيه على عينيه - ، وسمعت أذناي هاتان -
ووضع إصبعيه في أذنيه - ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى نياط^(١) قلبه - رسول الله
ﷺ يقول :

« من أنظر معسراً ، أو وضع له ؛ أظله الله في ظله » .

رواه ابن ماجه والحاكم - واللفظ له - وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .^(٢)

صحيح

٩١١ - (٩) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

« من نفّس عن غريمه ، أو محا عنه ؛ كان في ظل العرش يوم القيامة » .

رواه البغوي في « شرح السنة » ، وقال :

« هذا حديث حسن » .^(٣)

وتقدم في أول الباب بنحوه .

(١) بكسر النون : عرق متصل بالقلب من الوتين ، إذا قطع مات صاحبه .

(٢) قلت : قد أخرجه مسلم في آخر « صحيحه » (٢٣١/٨ - ٢٣٢) . ثم هو عند ابن ماجه

مختصر ، فلا وجه لاستدراك الحاكم له على مسلم ، ولا لإقرار المؤلف إياه وإن تبعه الذهبي !

(٣) قلت : لقد أبعد المصنف النجعة ، فالحديث رواه الدارمي (٢٦١/٢) ، وأحمد (٣٠٠/٥) و

(٣٠٨) بإسناد صحيح . وهو في « شرح السنة » (٢١٤٣/١٩٩/٨) من طريق الدارمي . فكان عزوه إليه أولى . ولم يتنبه لهذا المعلق على « شرح السنة » ، وتجاهله المعلقون الثلاثة ! وزادوا - ضغناً على إبالة - فقلدوا - جهلاً منهم - التحسين دون التصحيح المصرح به في الطبعة السابقة !! ومنها نقلوا عزوه للدارمي وأحمد!! دون أن ينسبوه لصاحبه ! وراجع المقدمة إن شئت لترى العجب العجيب من السرقات!

٩١٢ - (١٠) وروي عن أسعد بن زُرارة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من سره أن يُظْلَهُ اللهُ في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، فليُيسِّرْ على معسر ،
أو ليَضَعْ عنه » . صد لغيره

رواه الطبراني في « الكبير » ، وله شواهد .

٩١٣ - (١١) وروي عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« من أنظرَ معسراً ، أو تصدق عليه ؛ أظله اللهُ في ظله يومَ القيامةِ » . صد لغيره
رواه الطبراني في « الأوسط » .

١٥ - (الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرمًا ، والترهيب من الإمساك والادخار شحًا)

صحيح

٩١٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ما من يوم يُصبحُ العبادُ فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم
أعطِ منفقًا خلفًا ، ويقول الآخر : اللهم أعطِ ممسكًا تلفًا » .^(١)
رواه البخاري ومسلم .

صحيح

وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :
« إن مَلَكًا ببابٍ من أبواب الجنة يقول : من يُقرضَ اليومَ يُجزَ غداً ، ومَلَكٌ
بباب آخر يقول : اللهم أعطِ منفقًا خلفًا ، وأعطِ ممسكًا تلفًا » .^(٢)

صحيح

٩١٥ - (٢) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« قال الله تعالى : يا عبدي أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ . و - قال : - يد الله^(٣) ملأى

(١) قال النووي في شرح مسلم : « قال العلماء : هذا في الإنفاق في الطاعات ومكارم
الأخلاق ، وعلى العيال والضيقات والصدقات ونحو ذلك ، بحيث لا يذم ، ولا يسمى سرفاً ،
والإمساك المذموم هو الإمساك عن هذا » .

(٢) هنا في الأصل ما نصه : « ورواه الطبراني مثل ابن حبان ؛ إلا أنه قال : (باب من أبواب
السماء) » ، فحذفته لأنه عند الطبراني في « الأوسط » (٨/٣٨٠/٨٩٣٥) عن شيخه (مقدم) ، وهو
ابن داود الرعيني ، قال النسائي : « ليس بثقة » . ولفظ ابن حبان منخرج في « الصحيحة » (٩٢٠) .

(٣) كذا وقع في رواية للبخاري ، والسياق له في « التفسير » ، ولفظ مسلم في روايته
(٧٧/٣) : « بين الله » ، وهو رواية للبخاري في « التوحيد » ، وكذلك رواه الترمذي برقم (٣٠٤٨) .
وابن ماجه (٨٧/١) ، وأحمد (٢/٢٤٢ و ٣١٧ و ٥٠٠) ، ويؤيدها الزيادة التي ألحقها بالحديث ، كما
يأتي ، وهي لمسلم والآخرين ، ورواية للبخاري ، وقال الحافظ عقبها : « ويتعقب بها على من فسر اليد
هنا بالنعمة . وأبعد منه من فسرهما بالخزائن ، وقال : أطلق اليد على الخزائن لتصرفها فيها » .

ثم إنه ليس عند الشيخين : « يا عبدي » ، والظاهر أن المؤلف رواه بالمعنى ، فإنه عند مسلم
بلفظ : « يا ابن آدم » ، وهو رواية للبخاري (٩/٤١١) ، وأحمد (٢/٢٤٢) ، وفي أخرى له (٢/٣١٤) ،
ومسلم أيضاً : « إن الله قال لي » .

لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءٌ^(١) اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ، أُرَيتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْنُصْ مَا بِيَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ [الْأُخْرَى]
الْمِيزَانَ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» .

رواه البخاري ومسلم .

(لَا يَغِيضُهَا) بفتح أوله ؛ أي : لَا يَنْقُصُهَا .

٩١٦ - (٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ ، وَأَنْ تُمَسِكَهُ شَرٌّ لَكَ ، وَلَا
تَلَامُ عَلَى كِفَافٍ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » .
رواه مسلم والترمذي . [مضى هنا ٤ - باب / ٣٩ - رقم (٤٠)] .

(الكفاف) بفتح الكاف : ما كفَّ عن الحاجة إلى الناس مع القناعة ، لا تزيد على قدر
الحاجة .

و (الفضل) : ما زاد على قدر الحاجة .

٩١٧ - (٤) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

صحيح

« مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يناديان : اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ
فَأَعْقِبْهُ خَلْفًا ، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلْفًا » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم بنحوه ، وقال :

(١) قال النووي : « ضبطوا (سحاء) بوجهين : أحدهما (سحاً) بالتنوين على المصدر ، وهذا هو
الأشهر . والثاني : حكاه القاضي : (سحاء) بالمد على الوصف ، ووزنه فعلاء ، و (السح) : الصبُّ
الدائم .

قلت : وهذا مما يؤمن به على حقيقته اللائقة به تعالى ، ولا يبحث في كيفيته كسائر صفاته
عز وجل .

«صحيح الإسناد» .

حسن

والبيهقي من طريق الحاكم ، ولفظه - في إحدى رواياته - :

قال رسول الله ﷺ :

« ما من يوم طلعت شمسُه إلا وكان جَنَّبَتَيْهَا مَلَكَانِ يناديان نداءً يسمعه ما خلق الله كلَّهم غيرَ الثقلين : « يا أيها الناس هَلُمُّوا إلى ربكم ؛ فإنَّ ما قَلَّ وكفى ، خيرٌ مما كَثُرَ وألهى » . ولا أبت الشمسُ إلا وكان جَنَّبَتَيْهَا مَلَكَانِ يناديان نداءً يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين : « اللهم أعطِ منفقاً خلفاً ، وأعطِ ممسكاً تلفاً » ، وأنزل الله في ذلك قرآناً في قول المَلَكَيْنِ : « يا أيها الناس هلموا إلى ربكم » في سورة ﴿ يونس ﴾ : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم ﴾ ، وأنزل في قولهما : « اللهم أعطِ منفقاً خلفاً ، وأعطِ ممسكاً تلفاً » : ﴿ والليل إذا يغشى . والنهار إذا تجلَّى . وما خلق الذكورَ والأنثى ﴾ - إلى قوله : ﴿ للعسرى ﴾ . »

صحيح

٩١٨ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« مثلُ البَخِيلِ والمنْفِقِ كمثلِ رجلينِ عليهما جُتَّتَانِ من حديد ، من تُدِيَّهما إلى تراقيهما ، فأما المنْفِقُ فلا يُنْفِقُ ؛ إلا سَبَقَتْ أو وَفَّرَتْ على جلده حتى تُخْفِيَ بَنَانَهُ ، وتعفو أثره ، وأما البَخِيلُ فلا يريدُ أنْ يُنْفِقَ شيئاً ؛ إلا لَزِمَتْ كل حلقة مكانها ، فهو يوسعها فلا تتسع . »

رواه البخاري ومسلم . [مضي ٩ - باب / رقم (١٥)] .

(الجُنَّة) بضم الجيم : ما أجن المرء وستره ، والمراد به هاهنا الدرع .

ومعنى الحديث : أنَّ المنفق كلما أنفق طالب عليه وسبغت ، حتى تستر بنان رجله ويديه ، والبخيل كلما أراد أنْ ينفق لَزِمَتْ كل حلقة مكانها ، فهو يوسعها ولا تتسع ، شبه

ﷺ نِعَمَ الله تعالى ورزقه بالجُنة - وفي رواية (بالجبة) - فلمتنفق كلما أنفق اتسعت عليه النعم ، وسبغت ووفرت ، حتى تستره سترًا كاملاً شاملاً ، والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحرص ، وخوف النقص ، فهو يمنعه ، يطلب أن يزيد ما عنده وأن تتسع عليه النعم فلا تتسع ، ولا تستر منه ما يروم ستره . والله سبحانه وتعالى أعلم .

صحيح

٩١٩ - (٦) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الأخلاء ثلاثة : فأما خليلٌ فيقول : أنا معك [حتى تأتي باب الملك ، ثم أرجع وأتركك ، فذلك أهلك وعشيرتك ، يشيعونك]^(١) حتى تأتي قبرك ، [ثم يرجعون فيتركونك]^(٢) ، وأما خليلٌ فيقول : لك ما أعطيت ، وما أمسكت فليس لك ، فذلك مالك ، وأما خليلٌ فيقول : أنا معك حيث دخلت ، وحيث خرجت ، فذلك عمله ، فيقول : والله لقد كنت من أهون الثلاثة عليّ » .
رواه الحاكم ، وقال :

« صحيح على شرطهما ، ولا علة له » .

صحيح

٩٢٠ - (٧) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيكم مالٌ وارثه أحبُّ إليه من ماله ؟ » .
قالوا : يا رسول الله ! ما منّا أحدٌ إلا ماله أحبُّ إليه من مال وارثه . قال :
« فإنَّ ماله ما قدم ، ومال وارثه ما آخر » .
رواه البخاري والنسائي .

٩٢١ - (٨) وعنه قال :

دخل النبي ﷺ على بلالٍ وعنده صبرةٌ من تمر ، فقال :

صـ لغيره

(٢٠١) سقطنا من الأصل ، واستدركتها من «المستدرک» (٧٤/١) . ثم إنَّ هذه الفقرة هي الثانية في سياقها ، والثانية هنا هي الأولى عنده . وكذلك الأمر في «المجمع» من رواية البزار و«الأوسط» . ولم يستدرک هذا السقط المحققون الثلاثة كعادتهم !

« ما هذا يا بلال ؟ » .

قال : أعدُّ ذلك لأضيافك . قال :

« أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم ؟! أنفق بلال ! ولا تخش

من ذي العرش إقلالا » .

رواه البزار بإسناد حسن ، والطبراني في « الكبير » وقال :

« أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم ؟ ! » .

حسن

٩٢٢ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

صحيح

أن النبي ﷺ عاد بلالاً فأخرج له صُبراً من تمر ، فقال :

« ما هذا يا بلال ؟ » .

قال : ادَّخرته لك يا رسول الله ! قال :

« أما تخشى أن يجعل لك بخار في نار جهنم ؟! أنفق يا بلال ! ولا تخش

من ذي العرش إقلالا » .

رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسناد حسن .

صحيح

٩٢٣ - (١٠) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : قال لي رسول الله

ﷺ :

« لا تُوكي فيوكى عليك » . وفي رواية :

« أنفقي أو انفحي أو انضحي ، ولا تُحصي فيحصي الله عليك ، ولا

توعي فيوعي الله عليك » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

(انفحي) بالحاء المهملة ، و (انضحي) و (أنفقي) الثلاثة بمعنى واحد .

وقوله : (لا توكي) ؛ قال الخطابي :

« لا تدخري ، و (الإيكاء) : شد رأس الوعاء ب (الوكاء) ، وهو الرباط الذي يربط به ، يقول : لا تمنعي مافي يدك ، فتقطع مادة بركة الرزق عنك » انتهى (١).

٩٢٤ - (١١) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« لاحسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا ؛ فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله حكمة ؛ فهو يقضي بها ويعلمها » . [مضى ٣ - العلم / ١] .
وفي رواية :

« لاحسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ؛ فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا ؛ فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » .
رواه البخاري ومسلم .

والمراد ب (الحسد) هنا : الغبطة ، وهو تمنى مثل ما للمغتبط ، وهذا لا بأس به ، وله نيته ، فإن تمنى زوالها عنه فذلك حرام ، وهو الحسد المذموم .

٩٢٥ - (١٢) وعن طلحة بن يحيى عن جدته سعاد (٢) قالت :
دخلت يوماً على طلحة (٣) - تعني ابن عبيد الله - ، فرأيت منه ثقلاً ، فقلت له : ما لك ؟ ! لعلك رآبك منا شيء فتعتبك ؟ (٤) قال : لا ، ولنعم حليمة المرء المسلم أنت ، ولكن اجتمع عندي مال ، ولا أدري كيف أصنع به ؟ قالت : وما يغمك منه ؟ ادع قومك ، فاقسمه بينهم . فقال : يا غلام ! علي بقومي . فسألت الخازن : كم قسم ؟ قال : أربعمئة ألف .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

(١) يعني كلام الخطابي ، وهو في «المعالم» (٢٦٣/٢) .
(٢) وهي امرأة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ، كما في الخبر نفسه عند الطبراني ، اختصره المؤلف رحمه الله .
(٣) كذا الأصل ، وفي «الطبراني» : «دخل علي يوماً طلحة» . وكذا في «الحلية» .
(٤) أي : تعطيك (العتي) ، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضي القلب .

٩٢٦ - (١٣) : وعن مالك الدار :

حسن

موقوف

أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ أربعمئة دينار ، فجعلها في صُرة ، فقال للغلام : اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ، ثم تَلَّه في البيت ساعة ؛ تنظر ما يصنع ؟

فذهب بها الغلام إليه ، فقال : يقول لك أمير المؤمنين : اجعل هذه في بعض حاجتك . فقال : وصلَّه الله ورحمه ، ثم قال : تعالي يا جارية ! اذهبي بهذه السبعة إلى فلان ، وبهذه الخمسة إلى فلان ، وبهذه الخمسة إلى فلان ، حتى أنفذها ، ورجع الغلام إلى عمر ، فأخبره ، فوجده قد أعدَّ مثلها لمعاذ بن جبل ، فقال : اذهب بها إلى معاذ بن جبل ، وتَلَّه في البيت [ساعة] حتى تنظر ما يصنع ؟

فذهب بها إليه ، فقال : يقول لك أمير المؤمنين : اجعل هذه في بعض حاجتك ، فقال رحمه الله ووصله ، تعالي يا جارية ! اذهبي إلى بيت فلان بكذا ، اذهبي إلى بيت فلان بكذا ، اذهبي إلى بيت فلان بكذا ، فاطلعت امرأة معاذ وقالت : نحن والله مساكين ؛ فأعطنا ، فلم يبق في الخرقه إلا ديناران ، فدحى بهما إليها ، ورجع الغلام إلى عمر فأخبره ، فسُرَّ بذلك ، فقال : إنهم إخوة ، بعضهم من بعض .

رواه الطبراني في «الكبير» ، ورواه إلى مالك الدار ثقات مشهورون ، ومالك الدار لا

أعرفه . (١)

(١) وكذا قال الهيثمي ! وهو من غرائبهما ، وبخاصة الهيثمي الذي له عناية خاصة بكتاب «الثقات» لابن حبان ، حيث رتبته على الحروف ، وهو كثير الاعتماد عليه ، وقد أورده في طبقة التابعين من «الثقات» (٣٨٤/٥) ، فقال :

«مالك بن عياض الدار . يروي عن عمر بن الخطاب ، روى عنه أبو صالح السمان» . وكذا في «تاريخ البخاري» (٣٠٤/١ - ٣٠٥) ، و«الجرح» ، و«أبا بكر الصديق» ، وكذا في =

(تَلَهَّ): هو بفتح التاء المثناة فوق ، واللام أيضاً ، وتشديد الهاء ؛ أي : تشاغل .

(دحى بهما) بالحاء المهملة ؛ أي : رمى بهما .

٩٢٧ - (١٤) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال :

صحيح

كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانير وضعها عند عائشة ، فلما كان عند مرضه قال :

« يا عائشة ! ابعثي بالذهب إلى علي » .

ثم أغمى عليه ، وشغل عائشة ما به ، حتى قال ذلك مراراً ، كل ذلك يُغمى على رسول الله ﷺ ، ويشغل عائشة ما به ، فبعث إلى علي ، فتصدق بها ، وأمسى رسول الله ﷺ ليلة الاثنين في جديد^(١) الموت ، فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها ، فقالت : أهدي^(٢) لنا في مصباحنا من عكّتك السمن ، فإن رسول الله ﷺ أمسى في جديد الموت .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات محتج بهم في « الصحيح » .

٩٢٨ - (١٥) ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث عائشة بمعناه .^(٣)

صحيح

= « طبقات ابن سعد » (١٢/٥) وقال :

« روى عنه أبو صالح السمان ، وكان معروفاً » . وقد روى عنه ثقة آخر ، وهو (عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع) ، وهو الراوي لهذه القصة عنه . أخرجها ابن المبارك في « الزهد » (٥١١/١٧٨) ، وعنه عبد الله بن أحمد في زوائد « الزهد » (ص ٢٧٤) ، وكذا الطبراني في « المعجم الكبير » (٤٦/٣٣/٢٠) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٢٣٧/١) ، وقيل إنه روى عنه آخران ، وفيه نظر ذكرته في « تيسير الانتفاع » .

(١) بالجيم ؛ أي : أوله ، ولم يعرفه المعلق على الأصل ، فحرفه إلى « حديد » بالحاء المهملة ، وهو الخطأ ، انظر الرد عليه في « الصحيحة » (٢٦٥٣) .

(٢) كذا وقع هنا و« كبير الطبراني » و« المجمع » أيضاً ، وفي « طبقات ابن سعد » (اقطري) ، ولعله الصواب .

(٣) قلت : لكن ليست فيه قصة الموت والمصباح ، وهو مخرج في المصدر السابق .

صحيح

٩٢٩ - (١٦) وعن عبدالله بن الصامت قال :

كنتُ مع أبي ذر رضي الله عنه ، فخرج عطاؤه ، ومعه جارية له ، قال :
فجعلتُ تقضي حوائجَه ، ففضل معها سبعةً ، فأمرها أن تشتري به فلوساً .
قال : قلت : لو أخرته للحاجة تنوُّك ، أو للضيف ينزل بك ؟ قال : إنَّ خليلي
عَهد إلي :

« أيما ذهبٍ أو فضةٍ أوكىءَ عليه ، فهو جمرٌ على صاحبه حتى يُفرَّغه في
سبيل الله عز وجل » .

رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » .

ورواه أحمد أيضاً ، والطبراني باختصار القصة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

« من أوكى على ذهبٍ أو فضةٍ ، ولم يُنفقه في سبيلِ الله ؛ كان جَمراً يومَ
القيامةِ يُكوى به » .

هذا لفظ الطبراني . ورجاله أيضاً رجال « الصحيح » .

صحيح

٩٣٠ - (١٧) وعن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغدٍ .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ؛ كلاهما من رواية جعفر بن سليمان

الضُّبَعي عن ثابت عنه .^(١)

(١) لقد أبعد المصنف النجعة ، فالحديث عند الترمذي - كما نبه الناجي - ، وهو في « سننه »

(٢٧٢/٣) ، وفي « الشامل » أيضاً (٢١٣/٢) من هذا الوجه ، وسنده صحيح ، والضُّبَعي ثقة لا عيب
فيه ، إلا أنه كان يتشيع .

٩٣١ - (١٨) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« ما أحب أن لي أحداً ذهباً ، أبقي صبحاً ثالثةً وعندي منه شيء ، إلا
شيء أعدّه لديّن » . صد لغيره

رواه البزار من رواية عطية عن أبي سعيد ، وهو إسناد حسن ، وله شواهد كثيرة .

٩٣٢ - (١٩) وعن [عباس بن] عبيد^(١) الله بن عباس رضي الله عنهما قال :
قال لي أبو ذر : حسن

يا ابن أخي ! كنت مع رسول الله ﷺ أخذاً بيده ، فقال لي : صحيح
« يا أبا ذر ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضةً ، أنفقه في سبيل الله ، أموت
يوم أموت أدع منه قيراطاً » .

قلت : يا رسول الله فنظراً ؟ قال :

« يا أبا ذر ! أذهب إلى الأقل ، وتذهب إلى الأكثر ! أريدُ الآخرة ، وتريدُ
الدنيا ؟ قيراطاً ؟ ! » . فأعادها عليّ ثلاث مرات .

رواه البزار بإسناد حسن .

٩٣٣ - (٢٠) وعنه ؛ أن النبي ﷺ التفّت إلى أحد فقال : حسن
« والذي نفسي بيده ما يسرنني أن أحداً تحوّل لآل محمد ذهباً أنفقه في صحيح
سبيل الله ، أموت يوم أموت أدع منه دينارين ، إلا دينارين أعدّهما للدين إن
كان » .

رواه أحمد وأبو يعلى ، وإسناد أحمد جيد قوي .

(١) الأصل «عبد» ، والمخطوطة ، وهو خطأ لم ينتبه له المعلقون الثلاثة ! والتصحيح من «كشف
الأسرار» و «مجمع الزوائد» و «مختصر الزوائد» و «البحر الزخار» (٩ / ٣٤٢ / ٣٨٩٩) . والزيادة
من كتب الرجال . وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٩١) .

صحيح

٩٣٤ - (٢١) وعن قيس بن أبي حازم قال :

دخلتُ على سعد بن مسعود نعوذه ، فقال :

« ما أدري ما يقولون ؟ ولكن لي ما في تابوتي هذا جمر ! » .

فلما مات نظروا ، فإذا فيه ألف أو ألفان .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن .

٩٣٥ - (٢٢) وعن أبي أمامة رضي الله عنه :

أن رجلاً تُوُفِيَ على عهد رسول الله ﷺ ، فلم يُوجد له كفن ، فَأُتِيَ ص لغيره النبي ﷺ ، فقال : انظروا إلى داخلَةِ إزاره ، فأُصِيب دينارٌ أو ديناران ، فقال : « كَيْتَان » .

وفي رواية :

توفي رجلٌ من أهل الصُّفَّة ، فوُجِدَ في مئزره دينارٌ ، فقال رسول الله ﷺ :

« كية » .

ثم توفي آخر ، فوجد في مئزره ديناران ، فقال رسول الله ﷺ : « كيتان » .

رواه أحمد والطبراني من طرق ، ورواة بعضها ثقات أثبات ؛ غير شهر بن حوشب .

حسن

٩٣٦ - (٢٣) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

صحيح توفي رجل من أهل الصُّفَّة ، فوجدوا في شِملته دينارين ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « كَيْتَان » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » .

(قال الحافظ) : « وإنما كان كذلك لأنه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهراً ، ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة . والله أعلم » .

صحيح

٩٣٧ - (٢٤) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال :
كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتني بجنائز ، ثم أتني بأخرى ، فقال :
« هل ترك من دين ؟ » .

قالوا : لا . قال :

« فهل ترك شيئاً ؟ » .

قالوا : نعم ، ثلاثة دنانير ، فقال بإصبعه :

« ثلاث كيات » الحديث .

رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له ^(١) ، والبخاري بنحوه ، وابن حبان في « صحيحه » .

(١) قلت : وهو من ثلاثياته ، كما هو من ثلاثيات البخاري ، لكن ليس عنده (٣٦٨/٤) - (٣٦٩) قوله : « ثلاث كيات » . وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (صفحة ١١٠ - ١١١ / المعارف) .

١٦ - (ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن ،
وترهيبها منها ما لم يأذن)

صحيح

٩٣٨ - (١) عن عائشة رضي الله عنها ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :
« إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها^(١) غير مُفسدة ؛ كان لها أجرها بما
أنفقت ، ولزوجها أجره بما اكتسب ، وللخازن مثل ذلك ؛ لا ينقص بعضهم من
أجر بعض شيئاً » .

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - ، وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي ، وابن
حبان في « صحيحه » ، وعند بعضهم : « إذا تصدقت » بدل : « أنفقت » .

صحيح

٩٣٩ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن في بيته إلا
بإذنه^(٢) » ، [وما أنفقت من نفقة عن غير أمره ، فإنه يؤدى إليه شطره^(٣)] .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

وفي رواية لأبي داود :

(١) قيد به لأنه يُسمع به عادة ، بخلاف الدارهم والدنانير ، فإن إنفاقها منها لا يجوز إلا
بالإذن . وقوله : « غير مفسدة » نصب على الحال ، فإن أنفقت وتجاوزت المعتاد فلا يجوز لها ذلك .
وقوله : « وللخازن مثل ذلك » ، (الخازن) : هو الذي يكون بيده حفظ الطعام والمأكول من خادم
وغيره . والله أعلم .

(٢) أي : لا تأذن في بيت زوجها لرجل ، ولا لامرأة يكرهها زوجها ، لأن ذلك يوجب سوء
الظن ، ويبعث على الغيرة التي هي سبب القطيعة .

(٣) زيادة من « صحيح البخاري - النكاح » ، ولعلها سقطت من بعض النسخ ، لأن الشاهد إنما
هو فيها ، وهو ما فات المعلقين الثلاثة ، رغم أنهم عزوه للبخاري برقمه (٥١٩٥) ! والمراد بقوله :
« شطره » أي : نصف الأجر ، كما يدل على ذلك سائر روايات الحديث ، ومنها رواية أبي داود الآتية ،
وراجع « فتح الباري » (٢٦٠٩) .

أن أبا هريرة سئل عن المرأة: هل تتصدق من بيت زوجها؟
قال: لا؛ إلا من قوتها، والأجر بينهما، ولا يحل لها أن تتصدق من مال
زوجها إلا بإذنه. (١)

حسن ٩٤٠ - (٣) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أن رسول الله
ﷺ قال:

« لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها » . صحيح

رواه أبو داود والنسائي من طريق عمرو بن شعيب .

صحيح ٩٤١ - (٤) وعن أسماء رضي الله عنها قالت:

قلت: يا رسول الله! ما لي مال إلا ما أدخله عليّ الزبير، أفأتصدق؟
قال:

« تصدقي ولا تُوعي؛ فيوعي عليك » .

وفي رواية

أنها جاءت النبي ﷺ؛ فقالت: يا نبي الله! ليس لي شيء إلا ما أدخل
عليّ الزبير، فهل عليّ جناح أن أرضخ مما يدخل عليّ؟ قال:

« أرضخي ما استطعت، ولا تُوعي؛ فيوعي الله عليك » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

(١) هنا في الأصل: « زاد رزين العبدري في «جامعه» فإن أذن لها فالأجر بينهما، فإن فعلت
بغير إذنه؛ فالأجر له، والإثم عليها»، ولما لم أجد له ما يقويه فقد حذفته، وقد رواه الطيالسي في
«مسنده» (٢٦٣/ ١٩٥١) في حديث لابن عمر فيه (ليث)، وهو ابن أبي سليم - ضعيف .

صحيح

٩٤٢ - (٥) وعن عائشة ^(١) عن النبي ﷺ قال :

« إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجرٌ ، ولزوجها مثلُ ذلك ،
[وللخازن مثل ذلك ، و] لا ينقصُ كلُّ واحد منهما من أجرِ صاحبه شيئاً ؛ له بما
كسب ، ولها بما أنفقت . »

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

٩٤٣ - (٦) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول حسن

في خطبته عام حجة الوداع :

« لا تُنفقُ امرأةُ شيئاً من بيت زوجها إلا بإذن زوجها . »

قيل : يا رسول الله ! ولا الطعام ؟ قال :

« ذلك أفضل أموالنا . »

رواه الترمذي ، وقال : « حديث حسن » .

(١) قلت : الأصل : (عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده) ، وهو خطأ ظاهر ، إذ ليس هو
عند الترمذي من حديث عمرو بن شعيب .. وإنما من حديث عائشة (٦٧١) ، وقد نبه على ذلك
الناجي في «عجالاته» (٢/١١٩) ، وهو حديثها المتقدم أول الباب ، وهذا أحد لفظيه عنده ، والزيادة
منه ، والآخر نحو المتقدم . وأما قول المعلقين الثلاثة أنه حديث أبي أمامة الآتي بعده ، فمن
أوهامهم ، فإنه حديث آخر كما هو ظاهر .

١٧ - (الترغيب في إطعام الطعام ، وسقي الماء ، والترهيب من منعه)

٩٤٤ - (١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :

صحيح

أَنَّ رجلاً سأل رسولَ الله ﷺ قال : أيُّ الإسلامِ خيرٌ ؟ قال :

« تُطعمُ الطعامَ ، وتقرأُ السلامَ على من عرفتَ ، ومَنْ لم تعرفِ » .^(١)

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

٩٤٥ - (٢) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« اعبدوا الرحمن ، وأطعموا الطعامَ ، وأفشوا السلامَ ، تدخلوا الجنةَ

بسلامٍ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » ،

٩٤٦ - (٣) وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« إن في الجنةَ عُرفاً يُرى ظاهرُها من باطنِها ، وباطنُها من ظاهرِها » .

(١) في الحديث فوائد عظيمة ينبغي للمؤمن أن يعيها ويتصف بها ، لأنها من مكارم الأخلاق ، ومن حميد العادات ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعمل بها .

منها الحث على إطعام الطعام الذي هو أمانة الجود والسخاء ، ومكارم الأخلاق ، وفيه نفع للمحتاجين ، وسد الجوع الذي استعاذ منه الرسول ﷺ .

ومنها إفشاء السلام الذي يدل على خفض الجناح للمسلمين والتواضع ، والحث على تألف قلوبهم ، واجتماع كلمتهم ، وتوادمهم ومحبتهم .

ومنها الإشارة إلى تعميم السلام ، وهو أن لا يخص به أحداً دون أحد ، كما يفعله الجبابرة وأصحاب الكبر والأنفة ، لأن المؤمنين كلهم إخوة ، وهم متساوون في رعاية الأخوة .

ثم هذا العموم خاص بالمسلمين ، فلا يسلم ابتداءً على كافر ؛ لقوله ﷺ : « لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام ، فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيقة » . رواه مسلم والبخاري في

« الأدب المفرد » وغيرهما ، وهو مخرُج في « الصحيحة » (٧٠٤) .

فقال أبو مالك الأشعري : لمن هذا يا رسول الله ؟ قال :
 « لمن أطابَ الكلامَ ، وأطعمَ الطعامَ ، وبات قائماً والناسُ نياماً » .
 رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن ، والحاكم وقال :
 «صحيح على شرطهما» .

٩٤٧ - (٤) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال
 « إنَّ في الجنةِ عُرفاً يُرى ظاهرها من باطنها ، وباطنُها من ظاهرها ، أعدّها ص لغيره
 الله تعالى لمن أطعمَ الطعامَ ، وأفشى السلامَ ، وصلى بالليل والناسُ نياماً » .
 رواه ابن حبان في «صحيحه» . [مضى والذي قبله ٦ - النوافل / ١١] .

٩٤٨ - (٥) وعن حمزة بن صهيب عن أبيه رضي الله عنه قال : قال عمر حسن
 لصهيب : فيك سرف في الطعام ! فقال : إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « خياركم من أطعمَ الطعامَ » . صحيح

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب» ، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن
 عقيل ، ومن لا يحضرني الآن حاله . (١)

٩٤٩ - (٦) وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال :
 أول ما قدم رسولُ الله ﷺ المدينةَ انجفلَ الناسُ إليه ، فكنْتُ فيمن جاءه ،
 فلما تأملتُ وجهه واستبَّته ، علمتُ أنَّ وجهه ليس بوجه كذابٍ ، قال : وكان

(١) لقد أبعد الثُّجعة ، فقد رواه أحمد والحاكم من طريق ليس فيها من لا يعرف ، وصححه
 الحاكم والذهبي والضياء في «المختارة» ، كما هو مبين في «الصحيحة» (رقم ٤٤) ، وقد فات هذا
 الاستدراك المعلقين الثلاثة ، وأقروا المؤلف على أن فيه من لا يعرف حاله ، ومع ذلك قالوا : «حسن» !
 ولقد وهم المعلق على «تهذيب المزي» وهما فاحشاً فقال (٣٣٠/٧) :
 « حديث صحيح متفق عليه » !

وأظنه اختلط عليه بحديث ابن عمرو المتقدم في أول الباب . والمعصوم من عصمه الله عز وجل .

أولُ ما سمعتُ من كلامه أن قال :

«أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصَلُّوا بالليل والناس نيام؛ تدخلوا الجنةَ بسلام» .

رواه الترمذي، وقال : «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه، والحاكم وقال :

«صحيح على شرط الشيخين». [مضى ٦ - النوافل / ١١] .

(المجفل الناس) بالجيم، أي : أسرعوا ومضوا كلهم .

(استثبته) أي : تحققته وتبينته .

وتقدمت أحاديث من هذا الباب في «الوضوء» و «الصلاة» وغيرهما، ويأتي أحاديث

آخر في «السلام» و «طلاقة الوجه» إن شاء الله تعالى .

٩٥٠ - (٧) وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال :

«إنَّ اللهَ ليربِّي لأحدكم التمرة واللَّقْمَةَ كما يربِّي أحدكم فُلُوهُ أو فصيلَه ، حتى يكون مثل أحد» .

صحيح

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

وتقدم [٩ - باب ٢ / رقم (٢)] .

٩٥١ - (٨) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

جاء أعرابيُّ إلى رسولِ الله ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ! علمني عملاً يدخلني الجنة ، قال :

صحيح

«إن كنتَ أَقْصَرْتَ الخطبة ؛ لقد أَعْرَضْتَ المسألة ، أَعْتَقِ النَّسْمَةَ ، وفُكِّ الرقبة ، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسقِ الظَّمآن » الحديث .

رواه أحمد ، وابن حبان في «صحيحه» ، والبيهقي ، ويأتي بتمامه في «العتق» إن

شاء الله تعالى [٢٥ / ١٦] .

صحيح

٩٥٢ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

يَا ابْنَ آدَمَ ! مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي . قَالَ : يَا رَبُّ ! كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدْهُ ، أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟

يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعَمْنِي . قَالَ : يَا رَبُّ ! كَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعَمْهُ ، أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟

يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي ؟ قَالَ : يَا رَبُّ ! كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَّا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي » .^(١)

رواه مسلم .

صحيح

٩٥٣ - (١٠) وعن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِماً ؟ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا . فَقَالَ :

« مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِيناً ؟ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا . فَقَالَ :

« مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً ؟ » .

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شرح مسلم» : «قَالَ الْعُلَمَاءُ : إِنَّمَا أَضَافَ الْمَرَضَ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَالْمَرَادُ الْعَبْدُ - تَشْرِيفاً لِلْعَبْدِ وَتَقْرِيباً لَهُ . قَالُوا : وَمَعْنَى (وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ) أَي : وَجَدْتُ ثَوَابِي وَكَرَامَتِي ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي تِمَامِ الْحَدِيثِ : (لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي) ، (لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي) ؛ أَي : ثَوَابِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .»

فقال أبو بكر : أنا . فقال :

« من عاد اليوم مريضاً ؟ » .

فقال أبو بكر : أنا ، فقال رسول الله ﷺ :

« ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل [في يوم] إلا دخل الجنة » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » (١) .

٩٥٤ - (١١) وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

سئل رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال :

« إدخالك السرور على مؤمن ؛ أشبعت جوعته ، أو كسوت عورته ، أو قضيت له حاجة » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

٩٥٥ - (١٢) ورواه أبو الشيخ في « الثواب » من حديث ابن عمر بنحوه ، وفي

رواية له :

« أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم ، أو تكشف عنه كربة ، أو تطرد عنه جوعاً ، أو تقضي عنه ديناً » .

٩٥٦ - (١٣) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : إنني أنزع في حوضي ، حتى إذا ملأته لإبلي ، ورد عليّ البعير لغيري فسقيته ، فهل في ذلك من أجر ؟ فقال رسول الله ﷺ :

(١) لقد أبعد النجعة ، فالحديث رواه مسلم في « صحيحه » في موضعين منه (٣/٩٢ و ٧/١١٠) ، وقد عزاه أيضاً إلى ابن خزيمة فقط في (٢٥ - الجنائز / ٧ - عيادة المريض) ، كما نبه عليه الناجي (٢/١١٩) ، ورواه البخاري في « الأدب المفرد » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٨٨) .

« في كل ذات كبدٍ حرّى أجرٌ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون .

صحيح

٩٥٧ - (١٤) وعن محمود بن الربيع :

أَنَّ سَرَاقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الضَّالَّةُ تَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي ، فَهَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ إِنْ سَقَيْتُهَا ؟ قَالَ :
« اسْقِهَا ؛ فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرًا » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، ورواه ابن ماجه والبيهقي ؛ كلاهما عن عبد الرحمن ابن مالك بن جعشم عن أبيه عن عمه سراقه بن جُعْشَمٍ رضي الله عنه .

صحيح

٩٥٨ - (١٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ ، فَوَجَدَ بَشْرًا ، فَنَزَلَ فِيهَا ، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ؛ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي ، فَنَزَلَ الْبَشْرُ ، فَمَلَأَ خُفَّهُ ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ ، فَسَقَى الْكَلْبَ ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ؛ فَغَفَرَ لَهُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ فَقَالَ :

« فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ » .^(١)

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود .

(١) معناه والله أعلم : أَنَّ فِي كُلِّ حَيَوَانَ حَيٍّ - فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ مِنْ سَقْيٍ وَنَحْوِهِ - أَجْرًا ، وَسَمِي الْحَيُّ ذَا كَبِدٍ رَطْبَةٍ ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ يَجْفُ جَسْمُهُ وَكَبِدُهُ .

وقوله : « يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى » . (الثرى) : التراب الندي . و(لهث) بفتح الهاء وكسرهما في الماضي (يلهث) بفتحها لا غير في المضارع (لهثاً) بِاسْكَانِ الهاء ، والاسم (اللهث) بفتحها ، و(اللهثان) : هو الذي يخرج لسانه من شدة العطش والحر .

وقوله : « حَتَّى رَقِيَ » بكسر القاف على اللغة الفصيحة المشهورة .

وقوله : « فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ » معناه : قبل عمله ، وأثابه وغفر له . والله أعلم .

وابن حبان في «صحيحه» ؛ إلا أنه قال :

حسن

« فشكر الله له ، فأدخله الجنة » . (١)

صحيح

٩٥٩ - (١٦) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : رسول الله ﷺ :

« سبعٌ تجري للعبد بعد موته ، وهو في قبره : من علّم علماً ، أو كرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورّث مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » .

حـ لغيره

رواه البزار ، وأبو نعيم في « الحلية » ، وقال :

« هذا حديث غريب من حديث قتادة ، تفرد به أبو نعيم عن العزمي » .

(قال الحافظ) : تقدم [٣ - العلم / ١] أن ابن ماجه رواه من حديث أبي هريرة بإسناد

حسن ، لكن لم يذكر ابن ماجه (غرس النخل) ، ولا (حفر البئر) . وذكر موضعهما :

« الصدقة ، وبيت ابن السبيل » .

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » ؛ لم يذكر فيه « المصحف » ، وقال :

« أو نهراً أكره » . يعني : حفره .

٩٦٠ - (١٧) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ليس صدقة أعظم أجراً من ماء » .

حـ لغيره

رواه البيهقي .

٩٦١ - (١٨) وعن أنس رضي الله عنه :

صحيح

« أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن أُمِّي تُوفِّيَتْ ولم تُوص ،

أفينفعها أن أتصدق عنها ؟ قال :

« نعم ، وعليك بالماء » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواه محتج بهم في الصحيح .

(١) وسيأتي لفظه بتمامه في (٢٠ - القضاء / ١٠ - باب / رقم ٢٧) .

٩٦٢ - (١٩) وعن سعد بن عباد رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! إن أُمي ماتت ، فأَي الصدقة أفضل ؟ قال :
« الماء » .

فحفر بئراً وقال : هذه لأُم سعد ^(١) .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :

« إن صح الخبر » ، وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

قلت : يا رسول الله ! أَي الصدقة أفضل ؟ قال :

« سقي الماء » .

والحاكم بنحو ابن حبان ، وقال :

« صحيح على شرطهما » .

(قال المملي الحافظ) رحمه الله : « بل هو منقطع الإسناد عند الكل ؛ فإنهم كلهم رواه

عن سعيد بن المسيب عن سعد ، ولم يدركه ؛ فإنَّ سعداً توفي بالشام سنة خمس عشرة .

وقيل : سنة أربع عشرة ، ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة » .

ورواه أبو داود أيضاً ، والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري عن سعد ، ولم يدركه ، فإنَّ

مولد الحسن سنة إحدى وعشرين .

ورواه أبو داود أيضاً وغيره عن أبي إسحق السبيعي عن رجل عن سعد . والله أعلم .

صحيح

٩٦٣ - (٢٠) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كَبِدٌ حَرَّى مِنْ جَنٍّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا طَائِرٍ ؛ إِلَّا

أَجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) إنما كان الماء أفضل ؛ لأنَّ نفعه أعم في الأمور الدينية والدنيوية ، خصوصاً في بلاد

الحجاز ، ولذلك مَنَّ الله على عباده بقوله : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً ﴾ . والله أعلم .

رواه البخاري في « تاريخه » ، وابن خزيمة في « صحيحه » . [مضى ٥ - الصلاة ٦ / رقم (٤)] .

٩٦٤ - (٢١) وقال البيهقي في هذا المعنى ^(١) حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله رحمه الله :

صحيح
مقطوع

« فَإِنَّهُ قَرِحَ وَجْهَهُ ، وَعَالَجَهُ بِأَنْوَاعِ الْمَعَالِجَةِ ، فَلَمْ يَذْهَبْ ، وَبَقِيَ فِيهِ قَرِيباً مِنْ سَنَةٍ ، فَسَأَلَ الْأَسْتَاذَ الْإِمَامَ أَبَا عَثْمَانَ الصَّابُونِيَّ أَنْ يَدْعُو لَهُ فِي مَجْلِسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَدَعَا لَهُ ، وَأَكْثَرَ النَّاسُ التَّأْمِينَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى أُلْقَتْ امْرَأَةٌ فِي الْمَجْلِسِ رَقْعَةً بِأَنَّهَا عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا ، وَاجْتَهَدَتْ فِي الدَّعَاءِ لِلْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَرَأَتْ فِي مَنَامِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا : قَوْلِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَوْسَعَ الْمَاءَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . فَجِئْتُ بِالرَّقْعَةِ إِلَى الْحَاكِمِ ، فَأَمَرَ بِسِقَايَةِ بَنِيَّتٍ عَلَى بَابِ دَارِهِ ، وَحِينَ فَرَّغُوا مِنْ بَنَائِهَا ، أَمَرَ بِصَبِّ الْمَاءِ فِيهَا ، وَطَرَحَ الْجَمْدَ فِي الْمَاءِ ، وَأَخَذَ النَّاسُ فِي الشَّرْبِ ، فَمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُسْبُوعٌ حَتَّى ظَهَرَ الشِّفَاءُ ، وَزَالَتْ تِلْكَ الْقُرُوحُ ، وَعَادَ وَجْهَهُ إِلَى أَحْسَنِّ مَا كَانَ ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ سَنِينَ » .

(فصل)

٩٦٥ - (٢٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يَزْكِيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِفَلَاةٍ يَمْنَعُهُ ابْنُ السَّبِيلِ » .
(زاد في رواية) :

صحيح

(١) يشير إلى القصة التي رواها البيهقي ، وهي في الكتاب الآخر .

« يقول الله له : اليوم أمتعك فضلي ، كما منعت فضل ما لم تعمل
بذلك » الحديث .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى

[٩٦ - البيوع / ١٢] .

صحيح

٩٦٦ - (٢٣) وعن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي ﷺ قال :

غزوت مع رسول الله ﷺ ثلاثاً أسمعته يقول :

« المسلمون شركاء في ثلاث ؛ في الكلا ، والماء ، والنار » .

رواه أبو داود .

١٨ - (الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له ،

وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه)

صحيح

٩٦٧ - (١) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ استعاذ بالله فأعذوه ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ
فَأَجِيرُوهُ ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا
أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ » .

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له - ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » . [مضى هنا ٨ - باب / رقم (٨)] .

٩٦٨ - (٢) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ أَعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزْ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ ، فَإِنْ مِنْ أَثْنَى فَقَدْ
شَكَرَ ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ^(١) ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ ؛ كَانَ كَلَابِسَ ثَوْبَيْ زُورٍ » .

ح لغيره

رواه الترمذي عن أبي الزبير عنه وقال : « حديث حسن غريب » .

ورواه أبو داود عن رجل عن جابر ، وقال : « هو شرحبيل بن سعد » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » عن شرحبيل عنه ، ولفظه :

« مَنْ أَوْلِيَ مَعْرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ جِزَاءً إِلَّا الثَّنَاءَ ؛ فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ كَتَمَهُ ؛
فَقَدْ كَفَرَهُ ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ ؛ فَهُوَ كَلَابِسَ ثَوْبَيْ زُورٍ » .

ح لغيره

قال الحافظ : « وشرحبيل بن سعد تأتي ترجمته » .

وفي رواية جيدة لأبي داود :

صحيح

« مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَهُ ؛ فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ كَتَمَهُ ؛ فَقَدْ كَفَرَهُ » .

(١) أي : كفر تلك النعمة كما قال الترمذي ، وحديث النعمان الآتي في الباب برقم (١٠) صريح في ذلك .

قوله : (من أبلي) أي : من أنعم عليه ، و(الإبلاء) : الإنعام .

صحيح

٩٦٩ - (٣) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صنّع إليه معروفٌ ، فقال لفاعله : (جزاك الله خيراً) ؛ فقد أبلغ في

الثناء » .

(وفي رواية) .

« من أولي معروفًا ، أو أسدي إليه معروفٌ ، فقال للذي أسداه : (جزاك

الله خيراً) ؛ فقد أبلغ في الثناء » .

رواه الترمذي^(١) وقال : « حديث حسن غريب » .

قال الحافظ : « وقد أسقط من بعض نسخ الترمذي » .^(٢)

٩٧٠ - (٤) ورواه الطبراني في « الصغير » مختصراً :

« إذا قال الرجل [لأخيه] : جزاك الله خيراً ؛ فقد أبلغ في الثناء » .^(٣) صد لغيره

(١) قال الناجي (٢/١٢٠) : « هذا يومهم أن الترمذي رواه باللفظين المذكورين ، وإنما رواه بالأول فقط ، ختم به «كتاب البر والصلة» من «جامعه» ، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» . وأما اللفظ الثاني المذكور فلا أدري لمن هو » .

قلت : وباللفظ الأول أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢١ - ٢٢٢ / ١٨٠) ، والطبراني في «الصغير» (رقم ٨ - الروض) ، و البيهقي في «الشعب» (٩١٣٧/٥٢١/٣) ، والأصبهاني في «الترغيب» (١١٤٦/٤٨٠/١) . وأما اللفظ الثاني فالظاهر أنه ملفق من أكثر من حديث من المؤلف أو غيره ، سهواً أو عمداً ، كما يفعل (رزين البدر) . والله أعلم .

(٢) قلت : «هو ثابت في نسختنا ، وفي الأطراف» . قاله الناجي .

(٣) قلت : ليس هو من حديث أسامة كما يومهه صنيع المصنف ، وإنما هو عند الطبراني بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة ، وقد استفاد هذا المعلقون الثلاثة وتشيعوا به ! ومع ذلك لم يستدركوا الزيادة !! وإشارة إلى أنه ليس من حديث أسامة أعطيته رقماً خاصاً ، وقد خرجته وتكلمت على إسناده في «الروض النضير» (١٠٥٢ - ١٠٥٣) ، والزيادة منه . وكذلك هو في «مصنف عبدالرزاق» (٣١١٨/٢١٦/٢) ، و «ابن أبي شيبه» (٦٥٦٩/٧٠/٩) ، و «مسند الحميدي» (١١٦٠/٤٦٠) وغيرهم .

صحيح

٩٧١ - (٥) وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لا يشكر الله من لم يشكر الناس » .
 رواه أحمد ، ورواته ثقات .

حـ لغيره

٩٧٢ - (٦) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « من أتى إليه معروفٌ فليكافئْ به ، ومن لم يستطع فليذكره ، فإنَّ من
 ذكره ؛ فقد شكره ، ومن تشبَّع بما لم يُعطَ ؛ فهو كلابس ثوبي زور » .
 رواه أحمد ، ورواته ثقات ؛ إلا صالح بن أبي الأخضر .

صحيح

٩٧٣ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .
 رواه أبو داود ، والترمذي وقال : « صحيح » .

(قال الحافظ) : « روي هذا الحديث برفع (الله) وبرفع (الناس) ، وروي أيضاً
 بنصبهما ، وبرفع (الله) ونصب (الناس) ، وعكسه ، أربع روايات » .

٩٧٤ - (٨) وروي عن طلحة - يعني ابن عبيد الله - رضي الله عنه قال : قال
 رسول الله ﷺ :

حـ لغيره

« من أوليَ معروفاً فليذكره ، فمن ذكره فقد شكره ، ومن كتمه فقد
 كفره » .
 رواه الطبراني .

حـ لغيره

٩٧٥ - (٩) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث عائشة .^(١)

(١) قلت : أخرجه في «قضاء الحوائج» (٧٨/٩٠) ، ورجاله ثقات غير صالح بن أبي الأخضر ،
 وهو صالح يستشهد به . وقد رواه عنه أحمد كما تقدم قبل حديثين ، فكان الأولى عزوه إلى ابن أبي
 الدنيا أيضاً ، فهو مكرر بلا فائدة هناك .

٩٧٦ - (١٠) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **حسن**
صحيح « من لم يشكر القليل ؛ لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس ؛ لم يشكر الله ، والتحدث بنعمة الله شُكْرٌ ، وتركُها كُفْرٌ ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب » .

رواه عبد الله بن أحمد في « زوائده » بإسناد لا بأس به^(١) ، ورواه ابن أبي الدنيا في « كتاب اصطناع المعروف » باختصار .

٩٧٧ - (١١) وعن أنس رضي الله عنه قال : **صحيح**
 قال المهاجرون : يا رسول الله ! ذهب الأنصار بالأجر كله ! ما رأينا قوماً أحسن بَدْلاً لكثير ، ولا أحسن مواساة في قليل منهم ، ولقد كفونا المؤنة ، قال :

« أليس تُثَنُّون عليهم ، وتدعون لهم ؟ » .

قالوا : بلى . قال :

« فذاك بذلك » .

رواه أبوداود والنسائي ، واللفظ له .

(١) هذا يشعر بأن الإمام أحمد نفسه لم يروه ! وليس كذلك ، فقد أخرجه في موضعين من « مسنده » (٢٧٨/٤ و ٣٧٥) ، وفي الموضعين رواه ابنه أيضاً ، وإن من جهل الثلاثة وتحليطاتهم أنهم عزوه (٧٣٣/١) لعبد الله بن أحمد وفيه أبو عبد الرحمن عن الشعبي ، ولم يعرفه الهيثمي ، وهو القاسم بن الوليد وهو ثقة ، وسائره ثقات ، وفي بعضهم كلام يسير ، فهو حسن . وانظر « ظلال الجنة » (٤٤/١ - ٤٥) .

وان من عجائب الهيثمي أنه عزا الحديث لعبد الله بن أحمد دون أبيه ، وبزيادة منكرة ، وقد تكلمت عليها في « الضعيفة » برقم (٤٨٥٤) .

٩ - كتاب الصوم

١ - (الترغيب في الصوم مطلقاً ، وما جاء في فضله ..)

صحيح

٩٧٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له ^(١) ، إلا الصوم ؛ فإنه لي ، وأنا أجزي به ، والصيام جنة ^(٢) ، فإذا كان يوم صوم أحدكم ، فلا يرث ، ولا يصنخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني صائم ، إني صائم ^(٣) ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما ؛ إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقي ربه فرح بصومه ^(٤) . »

(١) أي : له أجر محدود (إلا الصوم) ، فأجره بدون حساب . ويشهد لهذا المعنى رواية مسلم الآتية بلفظ : «كل عمل ابن آدم يضاعف ؛ الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، قال الله تعالى : إلا الصوم ..» .

(٢) بضم الجيم : كل ما ستر ، ومنه (المجن) ، وهو الترس ، ومنه سُمي الجن لاستتارهم عن العيون . وإنما كان الصوم جنة ، لأنه إمساك عن الشهوات ، والنار محفوفة بالشهوات كما في الحديث الصحيح : «حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات» .

قال ابن الأثير في «النهاية» : «معنى كونه جنة : أي بقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات» .
(٣) يحتمل أن يكون كلاماً لسانياً ليسمعه الشاتم والمقاتل فينزع جراً غالباً . ويحتمل أن يكون كلاماً نفسانياً ، أي : يحدث به نفسه ليمنعها من مشائمه .

قلت : والراجح الأول : قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «والصحيح أنه يقوله بلسانه كما دل عليه الحديث ، فإن القول المطلق لا يكون إلا باللسان ، وأما ما في النفس فمقيد ، كقوله : «عما حدثت به أنفسها» ، ثم قال : ما لم تتكلم أو تعمل به» ، فالكلام المطلق إنما هو الكلام المسموع ، فإذا قال بلسانه : إني صائم ، بين عذره في إمساكه عن الرد ، وكان أزجر لمن بدأه بالعنوان» .

(٤) أي : بجزائه وثوابه . ففي رواية لأحمد (٢/٢٣٢) : «وإذا لقي الله فجزاه ؛ فرح» ، وسنده صحيح على شرط مسلم . وقد أخرجه في «صحيحه» (٣/١٥٨) في رواية كما يأتي في الكتاب ، وابن خزيمة (١٩٠٠) .

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم .

وفي رواية للبخاري :

« يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي ، الصيام لي ، وأنا أجزي به ،
والحسنة بعشر أمثالها » .

وفي رواية لمسلم :

« كل عمل ابن آدم يضاعف ؛ الحسنة بعشر أمثالها ، إلى سبعمئة ضعف ،
قال الله تعالى : إلا الصوم ؛ فإنه لي ، وأنا أجزي به ، يدع شهوته وطعامه من
أجلي ، وللصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخُلُوفُ فم
الصائم ، أطيبُ عند الله من ريح المسك » .

وفي أخرى له أيضاً ولا بن خزيمة :

« وإذا لقي الله عز وجل فجزاه ؛ فرح » الحديث .

ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه ، مع اختلاف بينهم في الألفاظ .

وفي رواية للترمذي : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ ربكم يقول : كلُّ حسنةٍ بعشرِ أمثالها إلى سبعمئة ضعف ، والصوم ص لغيره
لي وأنا أجزي به ، والصوم جنةٌ من النار ، ولخُلُوفُ فم الصائم أطيبُ عندَ الله
من ريح المسك ، وإنَّ جهلَ على أحدكم جاهل وهو صائم ، فليقل : إني
صائم ، إني صائم » .

وفي رواية لابن خزيمة^(١) : قال رسول الله ﷺ يعني :

« قال الله : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ، فهو لي ، وأنا أجزي به ،

(١) قلت : وأحمد أيضاً . وكذا للبخاري في رواية . وهي هنا الرواية الأولى ، لكن ليس فيها

قوله : « يوم القيامة » . وهو عند النسائي في « الكبرى » (ق ٢/١٦) .

الصيام جُنَّةٌ ، والذي نفس محمد بيده لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ، لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ .

وفي أخرى له :

صحيح

« قَالَ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ ؛ الْحَسَنَةُ بَعْشَرٌ أَمْثَالِهَا ، إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ اللَّهُ : إِلَّا الصَّيَامَ ، فَهُوَ لِي ، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، يَدْعُ الطَّعَامُ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدْعُ الشَّرَابُ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدْعُ لَذَّتُهُ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدْعُ زَوْجَتُهُ مِنْ أَجْلِي ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ : فَرَحَةٌ حِينَ يَفْطُرُ ، وَفَرَحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ . »

(الرَفَثُ) بفتح الراء والفاء : يطلق ويراد به الجماع ، ويطلق ويراد به الفحش ، ويطلق ويراد به خطاب الرجل والمرأة فيما يتعلق بالجماع . وقال كثير من العلماء : إنَّ المراد به في هذا الحديث الفحش وردىء الكلام .

و (الْجَنَّةُ) بضم الجيم : هو ما يُجَنُّكَ ، أي : يسترك ويقيك مما تخاف .

ومعنى الحديث : أنَّ الصوم يستر صاحبه ويحفظه من الوقوع في المعاصي .

و (الْخُلُوفُ) بفتح الخاء المعجمة^(١) وضم اللام : هو تغير رائحة الفم من الصوم .

وسئل سفيان بن عيينة عن قوله تعالى :

« كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ ؛ إِلَّا الصَّوْمَ ، فَإِنَّهُ لِي » ؟ فقال :

« إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَحَاسِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدَهُ ، وَيُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ مِنْ

(١) قلت : ضم الخاء في هذه اللفظة هو المعروف في كتب اللغة والغريب ، وهو الذي ذكره الخطابي وغيره . بل هو الصواب ، قال الخطابي : « والخلوف بالفتح : الذي يَعد ويخلف » . انتهى ملخصاً من « العجالة » (٢/١٢٠ - ١/١٢١) .

سائر عمله ، حتى لا يبقى إلا الصوم ، فيتحملُ الله ما بقيَ عليه من المظالم ، ويدخله بالصوم الجنة !

هذا كلامه ، وهو غريب . وفي معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها .

وتقدم حديث الحارث الأشعري ، وفيه :

« وأمركم بالصيام ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ في عصابة معه صرة مسك ، كلهم يحب أن يجد ريحها ، وإنَّ الصيامَ أطيبُ عندَ الله من ريح المسك » الحديث .

رواه الترمذي وصححه ؛ إلا أنه قال :

« وإنَّ رِيحَ الصائمِ أطيبُ عندَ الله من رِيحِ المسكِ » .

وابن خزيمة في « صحيحه » - واللفظ له - وابن حبان والحاكم .

وتقدم بتمامه في « الالتفات بالصلاة » [٥ - الصلاة / ٣٦] .

٩٧٩ - (٢) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إنَّ في الجنة باباً يقال له : (الرِّيان) ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخلُ منه أحدٌ غيرهم ، فإذا دخلوا أغلق ، فلم يدخل منه أحد » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي ، وزاد :

« ومن دخله لم يظمأ أبداً » .

وابن خزيمة في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :

حسن

صحيح « فإذا دخل آخرهم^(١) أغلق ، مَنْ دخلَ شربَ ، ومن شربَ لم يظمأ أبداً » .

(١) الأصل : « أحدهم » ، والتصحيح من « ابن خزيمة » (١٩٠٢) وغيره .

٩٨٠ - (٣) وروي [عن أبي هريرة] عن نبي الله ﷺ قال :

«الصيام جُنَّةٌ ، وحصنٌ حصينٌ من النار» .

حـ لغيره

رواه أحمد بإسناد حسن ، والبيهقي .

٩٨١ - (٤) وعن جابر رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال :

« الصيام جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ » .

حـ لغيره

رواه أحمد بإسناد حسن ، والبيهقي .

٩٨٢ - (٥) وعن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله

صحيح

ﷺ يقول :

« الصيامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، كَجُنَّةٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ ، وصيامٌ حسنٌ ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » .^(١)

٩٨٣ - (٦) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال له :

« ألا أدلك على أبواب الخير ؟ » .

صـ لغيره

قلت : بلى يا رسول الله ! قال :

« الصومُ جنةٌ ، والصدقةُ تطفيءُ الخطيئةَ كما يطفىءُ الماءُ النارَ » .

رواه الترمذي في حديث ، وصححه ، ويأتي بتمامه في « الصمت » إن شاء الله .

وتقدم حديث كعب بن عجرة وغيره بمعناه [٩ - الصدقات / ٩ - باب / ١٢ و ١٣ حديث] .

(١) قلت : وكذا رواه أحمد (٢٢/٤) بسند صحيح ، وأخرجه النسائي (٣١١/١ و ٣٢٨) مفرقاً

في موضعين . ورواه ابن ماجه دون صيام ثلاثة أيام .

٩٨٤ - (٧) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال :
 « الصيامُ والقرآنُ يشفعان للعبدِ يومَ القيامةِ ، يقولُ الصيامُ : أي ربِّ منعتهُ
 الطعامَ والشهوةَ ، فشَفَّعني فيه ، ويقولُ القرآنُ : منعتهُ النومَ بالليل ، فشَفَّعني
 فيه ، قال : فيُشَفَّعان » .^(١)

رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، ورجاله محتج بهم في « الصحيح » .

ورواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الجوع » وغيره بإسناد حسن ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

٩٨٥ - (٨) وعن حذيفة رضي الله عنه قال :

أسندتُ النبي ﷺ إلى صدري ، فقال :

« من قال : (لا إله إلا الله) ؛ خُتم له بها ؛ دخل الجنة ، ومن صام يوماً
 ابتغاء وجه الله ؛ خُتم له به ؛ دخل الجنة ، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه
 الله ؛ خُتم له بها ؛ دخل الجنة » .

رواه أحمد بإسناد لا بأس به ،

والأصبهاني ، ولفظه :

« يا حذيفة ! من خُتم له بصيام يومٍ ، يريد به وجه الله عز وجل ؛ أدخله صد لغيره

الله الجنة » .

(١) أي : يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة ، قال المناوي : « وهذا القول يحتمل أنه حقيقة بأنَّ
 يجسد ثوابهما ويخلق الله فيه النطق ﷻ والله على كل شيء قدير ﷻ ، ويحتمل أنَّه على ضرب من
 المجاز والتمثيل » . قلت : والأول هو الصواب الذي ينبغي الجزم به هنا وفي أمثاله من الأحاديث التي
 فيها تجسيد الأعمال ونحوها ، كمثل تجسيد الكنز شجاعاً أقرع ، ونحوه كثير . وتأويل مثل هذه
 النصوص ليس من طريقة السلف رضي الله عنهم ، بل هو طريقة المعتزلة ومن سلك سبيلهم من
 الخلف ، وذلك مما يُنافي أول شروط الإيمان ﷻ الذين يؤمنون بالغيب ﷻ فحذار أنْ تحذو حذوهم ، فتضل
 وتشقى ، والعياذ بالله تعالى .

صحيح

٩٨٦ - (٩) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! مرني بعمل . قال :

« عليك بالصوم ؛ فإنه لا عدلَ له » .

قلت : يا رسول الله ! مرني بعمل . قال :

« عليك بالصوم ؛ فإنه لا عدلَ له » .^(١)

رواه النسائي وابن خزيمة في « صحيحه » هكذا بالتكرار وبدونه ، وللحاكم ، وصححه .

صحيح

وفي رواية للنسائي قال :

أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! مرني بأمر ينفعني الله به .

قال :

« عليك بالصيام ؛ فإنه لا مثلَ له » .

صحيح

ورواه ابن حبان في « صحيحه » في حديث قال :

قلت : يا رسول الله ! دلني على عملٍ أدخلُ به الجنة . قال :

« عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثلَ له » . قال :

وكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهراً إلا إذا نزل بهم ضيف .

صحيح

٩٨٧ - (١٠) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى ؛ إلا باعد الله بذلك اليوم

وجهه عن النار سبعين خريفاً » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

(١) هنا في الأصل زيادة : « قلت : يا رسول الله . . » . إلخ للمرة الثالثة ، وأفاد المعلق عليه أنها

لم تثبت في نسخة أخرى ، ولما كانت هذه هي الموافقة لما في النسائي ، فقد حذفها ، ولم يقع التكرار مطلقاً في مطبوعة « ابن خزيمة » . والله أعلم .

٩٨٨ - (١١) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من صام يوماً في سبيل الله ؛ بعدت منه النار مسيرة مئة عام » .
رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسناد لا بأس به .

٩٨٩ - (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« من صام يوماً في سبيل الله ؛ زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم
سبعين خريفاً » .

رواه النسائي بإسناد حسن ، والترمذي من رواية ابن لهيعة ، وقال : « حديث غريب » .
ورواه ابن ماجه من رواية عبدالله بن عبد العزيز الليثي ، وبقية الإسناد ثقات .
٩٩٠ - (١٣) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من صام يوماً في سبيل الله ؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين
السماء والأرض » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » بإسناد حسن .
٩٩١ - (١٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
« من صام يوماً في سبيل الله ؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين
السماء والأرض » .

رواه الترمذي من رواية الوليد بن جميل ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ،
وقال : « حديث غريب » . (١)

وقد ذهبت طوائف من العلماء إلى أن هذه الأحاديث جاءت في فضل الصوم في الجهاد ،
وبوب على هذا الترمذي وغيره . وذهبت طائفة إلى أن كل الصوم في سبيل الله ؛ إذا كان
خالصاً لوجه الله تعالى . ويأتي باب في الصوم في « الجهاد » إن شاء الله تعالى [٥/١٢] .

(١) ومن هذا الوجه رواه الطبراني أيضاً في « المعجم الكبير » (٢٨٠/٨ - ٢٨١ / ٢٨١) . ورواه
بلفظ آخر ، ذكره المؤلف عقب هذا ، وهو من حصة الكتاب الآخر . ومن جهل الثلاثة أنهم شملوها
بالتضعيف . وأعلوا الأول بـ (مطرح بن يزيد) وليس فيه ! انظر « الصحيحة » (٥٦٣) و « الضعيفة »
تحت رقم (٦٩١٠) .

٢ - (الترغيب في صيام رمضان احتساباً ، وقيام ليلة سيما ليلة القدر ، وما جاء في فضله)

صحيح

٩٩٢ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً ؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه » .
رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه مختصراً .

وفي رواية للنسائي ؛ أن النبي ﷺ قال :
« من صام رمضان إيماناً واحتساباً ؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه » .^(١)
قال الخطابي : « قوله : إيماناً واحتساباً ؛ أي : نية وعزيمة ، وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه ؛ طيبة به نفسه ، غير كاره له ، ولا مستثقل لصيامه ، ولا مستطيل لأيامه ، لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب » .
وقال البغوي : « قوله : (احتساباً) أي : طلباً لوجه الله تعالى وثوابه ، يقال : فلان محتسب الأخبار ، ويتحسبها أي : يتطلبها » .

صحيح

٩٩٣ - (٢) وعنه قال :
كان رسول الله ﷺ يُرْعَب في قيام رمضان ، من غير أن يأمرهم بعزيمة ، ثم يقول :

(١) هنا في الأصل ما نصه : « قال [يعني النسائي] : وفي حديث قتيبة : « وما تأخر » . قال الحافظ : انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان ، هو ثقة ثبت ، وإسناده على شرط « الصحيح » ، ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن ، إلا أن حمادا شك في وصله أو إرساله » .

قلت : ولما كانت هذه الزيادة شاذة خالف بها قتيبة الثقات ، كما خالفهم شيخ حماد (محمد ابن عمرو) فقد حذفها من هذا « الصحيح » ، والبيان في « التعليق الرغيب » و « الضعيفة » (٥٠٨٣) بتفصيل لا تراه في غيره .

« من قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً ؛ غفر له ماتقدم من ذنبه » .^(١)

رواه البخاري^(٢) ومسلم ، وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح

٩٩٤ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ؛

مكفّراتٌ ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر » .

رواه مسلم . [مضى ٧ - الجمعة / ١] .

قال الحافظ : «وتقدم أحاديث كثيرة في « كتاب الصلاة » و « كتاب الزكاة » تدل على

فضل صوم رمضان ، فلم نُعدّها لكثرتها ، فمن أراد شيئاً من ذلك فليراجع مظانه » .

٩٩٥ - (٤) وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« احضروا المنبر » . فحضرنا ، فلما ارتقى درجة قال :

صـ لغيره

« آمين » .

فلما ارتقى الدرجة الثانية قال :

« آمين » .

فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال :

« آمين » . فلما نزل قلنا : يا رسول الله ! لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا

نسمعه . قال :

(١) هذا الترغيب وأمثاله بيان لفضل هذه العبادات ؛ بأنّه لو كان على الإنسان ذنوب فإنها

تغفر له بسبب هذه العبادات . فلا يردُّ أن الأسباب المؤدية إلى عموم المغفرة كثيرة ، فعند اجتماعها أي شيء يبقى للمتأخر منها حتى يغفر له ؟ إذ المقصود بيان فضيلة هذه العبادات : بأنّها لها عند الله هذا القدر من الفضل ، فإن لم يكن على الإنسان ذنب ، يظهر هذا الفضل في رفع الدرجات ، كما في حق الأنبياء المعصومين من الذنوب . والله أعلم .

(٢) قال الناجي : « هذا ليس بجيد ، إذ ليس ذلك عند البخاري ، إنما عنده : « من قام

رمضان . إلخ . ومن طريق آخر أيضاً » . وهو في مختصره للبخاري برقم (٩٤٩ - الطبعة الجديدة) .

« إِنَّ جَبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ : بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ .
 قُلْتُ : (آمِينَ) ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ : بَعْدَ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يَصَلِّ
 عَلَيْكَ . فَقُلْتُ : (آمِينَ) ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ : بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبُويهِ الْكَبِيرُ
 عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ . قُلْتُ : (آمِينَ) » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

٩٩٦ - (٥) وعن [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال :

صعد رسول الله ﷺ المنبر فلما رقي عتبة قال : (آمين) ، ثم رقي أخرى
 فقال : (آمين) ، ثم رقي عتبة ثالثة فقال : (آمين) . ثم قال :

« أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ؛ فَأُبْعِدْهُ
 اللَّهُ . فَقُلْتُ : (آمِينَ) . قَالَ : وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ ؛ فَأُبْعِدْهُ
 اللَّهُ . فَقُلْتُ : (آمِينَ) . قَالَ : وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْكَ ؛ فَأُبْعِدْهُ اللَّهُ .
 فَقُلْتُ : (آمِينَ) » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٩٩٧ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صعد المنبر فقال : « (آمين ، آمين ، آمين) » .
 قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ صَعَدْتَ الْمُنْبَرَ فَقُلْتَ : (آمين ، آمين ، آمين) .
 فقال :

« إِنَّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ
 فَدَخَلَ النَّارَ ؛ فَأُبْعِدْهُ اللَّهُ ، قُل : (آمين) ، فَقُلْتُ : (آمين) » الحديث .

ورواه ابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

صحيح

٩٩٨ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إذا جاءَ رمضانُ ، فَتُحَتُّ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم :

« فَتُحَتُّ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلِّسَتِ الشَّيَاطِينُ » .

ورواه الترمذي وابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والبيهقي ؛ كلهم من رواية حسن
أبي بكر بن عيَّاش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ولفظهم : قال :
« إذا كان أولُ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ ، - وقال
ابن خزيمة : « الشَّيَاطِينُ : مُرَدَّةُ الْجِنِّ » بغير واو - وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، فلم يفتح
منها باب ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فلم يغلُق منها باب ، وينادي منادٍ : يا باغي الخير
أقبلْ ، ويا باغي الشرِّ أقصرْ ، ولله عتقاءُ من النار ، وذلك كل ليلة » .
قال الترمذي : « حديث غريب » ، ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ ، وقال الحاكم :
« صحيح على شرطهما » .

(صُفِّدَتِ) بضم الصاد وتشديد الفاء ؛ أي : شُدَّتْ بالأغلال .

٩٩٩ - (٨) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، تَفْتَحُ فِيهِ صَدَ لغيره
أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ ، وَتُغْلَقُ فِيهِ مُرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ ، اللَّهُ فِيهِ
لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، مِنْ حَرَمِ خَيْرِهَا ، فَقَدْ حَرَّمَ » .

رواه النسائي والبيهقي ؛ كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة ، ولم يسمع منه فيما أعلم .

(قال الحلبي) :

« وتصفيد الشياطين في شهر رمضان يحتمل أن يكون المراد به أيامه خاصة ، وأراد الشياطين التي هي مسترقة السمع ، ألا تراه قال : « مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ » ، لأنَّ شهر رمضان كان وقتاً لنزول القرآن إلى سماء الدنيا ، وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال : ﴿ وحفظاً من كل شيطان مارد ﴾ ، فزيد التصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ . والله أعلم . ويحتمل أن يكون المراد أيامه وبعده ، والمعنى : أنَّ الشياطين لا يخلصون فيه من إفساد الناس إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره ، لاشتغال المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات ، وبقراءة القرآن وسائر العبادات » .

١٠٠٠ - (٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

دخل رمضان ، فقال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَ كُمْ ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، مَنْ حُرِّمَ مِنْهَا فَقَدْ حُرِّمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مُحْرَمٌ » .
رواه ابن ماجه ، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى .

١٠٠١ - (١٠) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءٌ » .

رواه أحمد بإسناد لا بأس به ، والطبراني والبيهقي ، وقال :

« هذا حديث غريب ، من رواية الأكابر عن الأصاغر ، وهو رواية الأعمش عن الحسين

ابن واقد » .

١٠٠٢ - (١١) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

« إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِتْقَاءٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ - يَعْنِي فِي رَمَضَانَ - ، وَإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً » .

رواه البزار .

حسن

صحيح

حسن

صحيح

صـ لغيره

صحيح

١٠٠٣ - (١٢) وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال :
جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! أرأيت إن شهدتُ أن لا
إله إلا الله ، وأنتك رسولُ الله ، وصليتُ الصلواتِ الخمسَ ، وأدَّيتُ الزكاةَ ،
وصمتُ رمضان ، وقمته ، فممن أنا ؟ قال :
« من الصديقين والشهداء » .

رواه البزار ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ، واللفظ لابن حبان .

صحيح

١٠٠٤ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من قامَ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً ؛ غُفرَ له ماتقدم من ذنبه » الحديث .
أخرجاه في « الصحيحين » ، وتقدم [هنا ٢ / الحديث الأول] .

وفي رواية لمسلم قال :

« من يَقُمَ ليلةَ القدرِ فيوافقها - وأراه قال - : إيماناً واحتساباً ؛ غُفرَ له ما
تقدم من ذنبه » .

٣ - (الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر)

صحيح ١٠٠٥ - (١) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بينا أنا نائم أتاني رجلان ، فأخذا بضَبْعَيَّ ، فأتيا بي جبلاً وعراً ، فقالا : اصعد ، فقلت : إني لا أطيقه ، فقال : إنا سنسهله لك ، فصعدت ، حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصواتٍ شديدة . قلت : ماهذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عواء أهل النار .

ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دماً . قال : قلت : من هؤلاء ؟ قال : الذين يفطرون قبل تحلة صومهم » الحديث .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .^(١)

وقوله : « قبل تحلة صومهم » معناه : يفطرون قبل وقت الإفطار .^(٢)

(قال الحافظ) :

« وتقدمت أحاديث تدل لهذا الباب في « ترك الصلاة » [٤٠ / ٥] وغيره » .

(١) قلت : تعجب الحافظ الناجي من المؤلف حيث لم يعزه للنسائي ، فقد أخرجه في « الكبرى » له ، وليس في « الصغرى » كما يوهمه صنيع النابلسي في « الذخائر » (٣/١٣٥) ، فإنه عزاه للنسائي ، ونص في المقدمة أنه لا يخرج له إلا من « سننه الصغرى » ! والحديث أخرجه الحاكم أيضاً (١/٤٣٠ و ٢/٢٠٩) ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٢) أي : قبل غروب الشمس ، وليس قبل الأذان كما يظن بعض الجهلة ، ولذلك فهم ينقمون من الذين يستعجلون بالإفطار عند غروب الشمس مخالفة للشيعة ، واتباعاً للسنّة الصحيحة كما يأتي في الباب (١٦) ، ويلزمونهم بالتأخر حتى الأذان الذي قد يتأخر في بعض البلاد نحو عشر دقائق ، لأنهم يؤذنون على التقويم الفلكي ، وليس على الرؤية البصرية ، وهذا يختلف من إقليم إلى آخر ، ومن بلدة إلى أخرى ، بل ومن منطقة إلى أخرى في البلد الواحد كما هو مشاهد وقد سمعنا الأذان في بعض البلاد والشمس لما تغرب ! فاعتبروا يا أولي الأبصار .

٤ - (الترغيب في صوم ست من شوال)

صحيح

١٠٠٦ - (١) عن أبي أيوب رضي الله عنه ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال :
 « من صام رمضان ، ثم أتبعه ستاً من شوال ؛ كان كصيام الدهر » .
 رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . (١)

صحيح

١٠٠٧ - (٢) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال :
 « من صام ستة أيام بعد الفطر ؛ كان تمام السنة ، ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ » .

صحيح

رواه ابن ماجه ، والنسائي ، ولفظه :
 « جعل الله الحسنة بعشر أمثالها ، فشهراً بعشرة أشهر ، وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة » .

صحيح

وابن خزيمة في « صحيحه » ولفظه - وهو رواية للنسائي - : قال :
 « صيام شهر رمضان بعشرة أشهر ، وصيام ستة أيام بشهرين ، فذلك صيام السنة » .

صحيح

وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :
 « من صام رمضان وستاً من شوال ، فقد صام السنة » .

ص لغيره

١٠٠٨ - (٣) ورواه أحمد والبخاري والطبراني من حديث جابر بن عبد الله .

صحيح

١٠٠٩ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « من صام رمضان ، وأتبعه بست من شوال ، فكأنما صام الدهر » .
 رواه البخاري ، وأحد طرقه عنده صحيح .

(١) هنا في الأصل : « والطبراني وزاد : « قال : قلت : بكل يوم عشرة ؟ قال : نعم » . ورواته رواية الصحيح » . قلت : لكنها زيادة شاذة تخالفها لجميع روايات الثقات في مسلم والسنن وغيرها ، وهي مخرجة في « الإرواء » (١٠٦/٤) . وقد استوعبها الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٩٠٣/٤) - (٣٩١٦) ، وأما المعلقون الثلاثة فصححوها له مع أصله !

٥ - (الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها ...)

١٠١٠ - (١) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال :

صحيح

سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة ؟ فقال :
« يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ » .

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي ، ولفظه :

صحيح

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ ،
وَالسَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ » .

١٠١١ - (٢) وروى ابن ماجه أيضاً عن قتادة بن النعمان قال : سمعت رسول

الله ﷺ يقول :

« مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ ؛ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ ، وَسَنَةٌ بَعْدَهُ » .

صـ لغيره

١٠١٢ - (٣) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَتَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ » .

رواه أبو يعلى ورجاله رجال « الصحيح » (١) .

١٠١٣ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ ؛ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ ؛
غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ » .

صـ لغيره

(١) كذا قال ! وفيه (أبو حفص الطائفي) ، واسمه (عبد السلام بن حفص) ، ولم يرو له من السنة غير أبي داود ! وهو ثقة . وأبو يعلى رواه (٥٤٢/١٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وهذا في «المصنف» (٩٧/٣) ، ومن طريقه أيضاً مقروناً مع أخيه عثمان بن أبي شيبة - الطبراني في «الكبير» (٥٩٢٣/٢٢٠/٦) .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن. (١)

١٠١٤ - (٥) وعن سعيد بن جبير قال :

سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة ؟ فقال :

حـ لغيره

« كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدله بصوم سنتين » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن. (٢)

(١) لا وجه لتحسين إسناده ، وإنما الحديث حسن أو صحيح لغيره بما قبله ، وما يأتي بعد باب . ثم إن اللفظ للبخاري ، وليس عند الطبراني صوم عاشوراء ، فراجع إن شئت « المعجم الأوسط » (٢٠٨٦/٤٥/٣) ، وكشف الأستار عن زوائد البخاري (٩٣/١ و ٦٠٥٣/٤) ، و « الإرواء » (١١٠/٤) .
(٢) في الأصل : « وهو عند النسائي بلفظ (سنة) » ، فحذفته من هنا لأنه منكر لا شاهد له . وقال النسائي في « الكبرى » (٢٨٢٨/١٥٥/٢) : « حديث منكر » . وتمنيت لو أن المؤلف نقل هذا الإنكار وما أهمله !! وقلده الثلاثة مع أنهم عزوه للنسائي برقمه المذكور ! ولم يفرقوا بينه وبين لفظ الطبراني المعروف .

٦ - (الترغيب في صيام شهر الله المحرم)

صحيح

١٠١٥ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَمُ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ
صَلَاةُ اللَّيْلِ » .

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي والنسائي . [مضى ٦ - النوافل / ١١ -
باب] .

ورواه ابن ماجه باختصار ذكر الصلاة .

١٠١٦ - (٢) وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ
يقول :

« إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، وَأَفْضَلُ
الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُوهُ الْحَرَمُ » .
رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح .^(١)

ص لغيره

(١) كذا قال ، وقلده الثلاثة ! وأعله البيهقي في «السنن» (٢٩١/٤) بمخالفة (عبيد الله بن عمرو الرقي) للجماعة الذين جعلوه من حديث أبي هريرة . يعني الذي قبله . وقال المزي في «التحفة» (٤٤٥/٢) : «وهو الصحيح» . ثم إنه ليس عند النسائي . في «الكبرى» (٢٩٠٤/١٧١/٢) إلا جملة الصيام ، ورواه الرويانى (٩٧٠/١٤٦/٢) بتمامه كالطبراني (١٨٣ - ١٨٤) .

ثم رأيت في كتابهم الذي اختصروه من «الترغيب» وأسموه بـ «التهذيب» ، وخصوه بالصحيح والحسن من الحديث - زعموا - وفيه آفات ؛ منها أنهم أودعوا فيه حديث جندب هذا المعلوم ، وأعرضوا فيه عن حديث أبي هريرة المحفوظ ! وهو في «صحيح مسلم» ! ومن جهلهم أنهم نقلوا كلام الهيثمي في تخريجه والكلام عليه ، وليس صريحا في التصحيح ، وأعرضوا أيضاً عن كلام المنذري الصريح في التصحيح ! وهو المناسب لجهلهم وسوء اختيارهم !!

٧ - (الترغيب في صوم يوم عاشوراء ...)

صحيح

١٠١٧ - (١) عن أبي قتادة رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ سئل عن صيام يوم عاشوراء^(١) ؟ فقال :
 « يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةُ » .

رواه مسلم وغيره ، وابن ماجه ولفظه قال :

« صيام يوم عاشوراء ؛ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ^(٢) » .

صحيح

١٠١٨ - (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

١٠١٩ - (٣) وعنه ؛ أَنَّهُ سئل عن صيام عاشوراء ؟ فقال :

« مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمًا يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الْأَيَّامِ ، وَلَا شَهْرًا ؛ إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ . يَعْنِي رَمَضَانَ » .

رواه مسلم .

١٠٢٠ - (٤) وعنه :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتَوَخَّى فَضْلَ يَوْمٍ عَلَى يَوْمٍ بَعْدَ رَمَضَانَ ؛ إِلَّا عَاشُورَاءَ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن بما قبله .

(١) المشهور في اللغة أن (عاشوراء) و(تاسوعاء) ممدودان ، وحُكي قصرهما ، واتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء الآن سنة وليس بواجب . وأما التوسعة والكحل فمن المحدثات ..

(٢) الأصل : « بعده » ، والتصويب من « ابن ماجه » (١٧٣٨) وغيره ، وهو رواية لمسلم ، انظر «الإرواء» (١٠٨/٤ و ١٠٩) . وغفل عنه المعلقون الثلاثة - كعادتهم - مع ذكرهم الرقم !

ص - لغيره

١٠٢١ - (٥) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « من صامَ يومَ عرفة ؛ غُفرَ له سنةٌ أمامه ، وسنةٌ خلفه ، ومن صامَ عاشوراء
 غُفرَ له سنةٌ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن ، وتقدم .^(١) [هنا ٥ - باب / رقم (٤)] .

(١) قلت : وبينت هناك أنَّ عزوه للطبراني خطأ ، وأنَّ الصواب : « رواه البزار » ، فراجعه إنْ شئت .

٨ - (الترغيب في صوم شعبان ،

وما جاء في صيام النبي ﷺ له ، وفضل ليلة نصفه)

حسن

١٠٢٢ - (١) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال :

قلت : يا رسول الله ! لم أرك تصوم من شهرٍ من الشهور ما تصوم من

شعبان ؟ قال :

« ذاك شهرٌ تغفلُ الناسُ فيه عنه ، بين رجبَ ورمضانَ ، وهو شهرٌ تُرفع فيه

الأعمالُ إلى ربِّ العالمين ، وأحبُّ أن يرفع عملي وأنا صائم . »

رواه النسائي .

١٠٢٣ - (٢) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

« كان رسولُ الله ﷺ يصومُ ولا يفطرُ حتى نقولَ : ما في نفسِ رسولِ الله ﷺ حـ لغيره

أن يفطرَ العامَ ، ثم يفطرُ فلا يصومُ حتى نقولَ : ما في نفسه أن يصومَ

العامَ ، وكان أحبَّ الصومِ إليه في شعبان . »

رواه أحمد والطبراني .

صحيح

١٠٢٤ - (٣) وعنها [يعني عائشة رضي الله عنها] قالت :

« كان رسولُ الله ﷺ يصومُ حتى نقولَ لا يفطرُ ، ويفطر حتى نقولَ :

لا يصوم ، وما رأيتُ رسولَ الله ﷺ استكملَ صيامَ شهرٍ قطَّ إلا شهرَ رمضانَ ،

وما رأيتُهُ في شهرٍ أكثرَ صياماً منه في شعبان . »

رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

صحيح

ورواه النسائي والترمذي وغيرهما : قالت :

« ما رأيتُ النبي ﷺ في شهرٍ أكثرَ صياماً منه في شعبان ، كان يصومه

إلا قليلاً ، بل كان يصومه كله . »

صحيح

وفي رواية لأبي داود : قالت :

« كان أحبَّ الشهورِ إلى رسولِ الله ﷺ أنْ يصومه شعبانُ ، ثم يصِلهُ برمضان » .

حسن

وفي رواية للنسائي : قالت :

« لم يكن رسولُ الله ﷺ لشهرٍ أكثرَ صياماً منه لشعبان ، كان يصومه ، أو عامته » .

صحيح

وفي رواية للبخاري ومسلم : قالت :

« لم يكن النبي ﷺ يصومُ شهراً أكثرَ من شعبان ؛ فإنه كان يصومُ شعبانَ كله » .^(١) وكان يقول :

« خذوا من العملِ ما تطيقون ، فإنَّ الله لا يملُ حتى تملوا » .
وكان أحبَّ الصلاةِ إلى النبي ﷺ مادوومٌ عليه وأنْ قلْتُ ، وكان إذا صلى صلاةً داوم عليها » .

صحيح

١٠٢٥ - (٤) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت :

« مارأيتُ رسولَ الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبانَ ورمضان » .

(١) ليس في رواية الشيخين : « فإنه كان يصوم شعبان كله » . وإنما هو عند ابن خزيمة وغيره . انظر «الضعيفة» (٥٠٨٦) .

ومعنى قوله : (كله) أي : أكثره ، كما جاء عنها في رواية النسائي هنا مفسراً : « كان يصومه أو عامته » .

وقوله : « خذوا من العملِ ما تطيقون » أي : تطيقون الدوام عليه بلا ضرر .
وقوله : « فإنَّ الله لا يملُ » ؛ قال الإمام النووي : « الملل والسآمة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى ، فيجب تأويله ، فقال المحققون : معناه لا يعاملكم معاملة الملل ، فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم ، وقيل : لا يمل إذا مللت ، وحتى بمعنى : حين » .
وقوله : « ما دووم عليه » ، هو بواوين لأنه ماض مجهول من (المداومة) من باب المفاعلة ، ويُروى : « ماديم عليه » ، وهو مجهول (دام) ، والأول مجهول (داوم) . والله أعلم .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

صحيح

وأبو داود ، ولفظه :

قلت : لم يكن النبي ﷺ يصوم في السنة شهراً تاماً إلا شعبان ، كان يصُله برمضان » .

ورواه النسائي باللفظين جميعاً .

حسن

١٠٢٦ - (٥) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك ، أو مُشاحن » .

رواه الطبراني وابن حبان في « صحيحه » .

٩ - (الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام^(١) البيض)

١٠٢٧ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صحيح

« أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ [لا أدعهن حتى أموت] : صيام ثلاثة [أيام]^(٢) من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

١٠٢٨ - (٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

صحيح

« أوصاني حبيبي بثلاثٍ ، لن أدعهن ما عشت : بصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهر ، وصلاة الضحى ، وبأن لا أنام حتى أوتر » .

رواه مسلم .

١٠٢٩ - (٣) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال :

صحيح

رسول الله ﷺ :

« صوم ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ ، صوم الدهر كله » .

رواه البخاري ومسلم .

١٠٣٠ - (٤) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« ثلاثٌ من كل شهرٍ ، ورمضانُ إلى رمضانَ ، فهذا صيامُ الدهر كله » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

(١) قال الناجي (١/١٢٦) : « كذا وجد بتعريف الأيام ، وكذلك يقع في كثير من كتب الفقه ، قال النووي : وهو خطأ عند أهل العربية معدود في لحن العوام ؛ لأنَّ الأيام كلها بيض ، وإنما صوابه أيام البيض ، بإضافة البيض إلى أيام . أي : أيام الليالي البيض » .
(٢) زيادة من الشيخين ، والأولى في رواية للبخاري (١١٧٨) .

- ١٠٣١ - (٥) وعن قرة بن إياس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِفْطَارُهُ » .
رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبخاري والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » .
- ١٠٣٢ - (٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛ يَذْهَبُ وَحَرَ الصَّدْرِ » .
رواه البخاري ، ورجاله رجال « الصحيح » .
- ١٠٣٣ - (٧) ورواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ؛ الثلاثة من
حديث الأعرابي ، ولم يسموه .
- ١٠٣٤ - (٨) ورواه البخاري أيضاً من حديث علي .
(شهر الصبر) : هو رمضان .
(وَحَرَ الصَّدْرِ) : هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء : هو غشه وحققه
ووساوسه .
- ١٠٣٥ - (٩) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ
ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ، الْيَوْمُ بَعْشَرَةُ أَيَّامٍ » .
رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - ، وقال : « حديث حسن » ، والنسائي وابن ماجه ،
وابن خزيمة في « صحيحه » .
وفي رواية للنسائي .
- « مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، فَقَدْ تَمَّ [لَهُ] ^(١) صَوْمُ الشَّهْرِ ، أَوْ فَلَهُ صَوْمُ لَغَيْرِهِ
صَوْمُ الشَّهْرِ » .

(١) زيادة من « كبرى النسائي » (٢/١٣٤/٢٧١٨)

صحيح

١٠٣٦ - (١٠) وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال :

قيل للنبي ﷺ : رجل يصوم الدهر ؟ فقال :

« وددت أنه لم يطعم الدهر » .

قالوا : فثلاثيه ؟^(١) قال :

« أكثر »^(٢) .

قالوا : فنصفه ؟ قال :

« أكثر »^(٣) . ثم قال :

« ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر ؟ صوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

رواه النسائي .

صحيح

١٠٣٧ - (١١) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ

قال له :

« بلغني أنك تصوم النهار ، وتقوم الليل ، فلا تفعل ؛ فإن لجسدك عليك

حظاً ، ولعينك عليك حظاً ، وإن لزوجك عليك حظاً ، صم وأفطر ، صم من

كل شهر ثلاثة أيام ، فذلك صوم الدهر » .

قلت : يا رسول الله ! إن لي^(٤) قوة . قال :

« فصم صوم داود عليه السلام ، صم يوماً ، وأفطر يوماً » .

فكان يقول : يا ليتني أخذت بالرخصة .

(١) الأصل : «ثلاثه» بالإفراد ، والتصويب من «النسائي» .

(٢) أي : هو أكثر من حد المشروع .

(٣) أقول : لعل المقصود بعدم شرعية صيام نصفه إنما هو إذا كان يسرد الصوم فيه لا يفطر ، بخلاف ما لو صام فيه يوماً وأفطر يوماً ، فإنه أفضل الصيام كما في الحديث الآتي بعده ، ولا سيما ولسلم في رواية له : «صوم داود نصف الدهر» . فتأمله جيداً يتبين لك أنه لا تعارض بين الحديثين ؛ خلافاً لما ذهب إليه السندي رحمه الله تعالى .

(٤) كذا الأصل . قال الناجي (١/١٢٦) : «هو بالباء ، لكن طولت فصارت لأم» .

صحيح

رواه البخاري ومسلم . والنسائي ، ولفظه : قال :

ذكرتُ للنبي ﷺ الصوم ، فقال :

« صُمْ من كلِّ عشرةِ أيامِ يوماً ، ولكَ أجرُ تلكَ التسعة » .

قلت : إنِّي أقوى من ذلك . قال :

« فصُمْ من كلِّ تسعةِ أيامِ يوماً ، ولكَ أجرُ تلكَ الثمانية » .

فقلت : إنِّي أقوى من ذلك . قال :

« فصُمْ من كلِّ ثمانيةِ أيامِ يوماً ، ولكَ أجرُ تلكَ السبعة » .

قلت : إنِّي أقوى من ذلك . قال : فلم يزل حتى قال :

« صم يوماً ، وأفطر يوماً » .

صحيح

وفي رواية له أيضاً ولمسلم : أن رسول الله ﷺ قال :

« صم يوماً ، وَلَكَ أجر ما بقي » .

قال : إنِّي أطيق أكثر من ذلك . قال :

« صم يومين ، ولكَ أجر ما بقي » .

قال : إنِّي أطيق أكثر من ذلك . قال :

« صم الثلاثةَ أيامَ ، ولكَ أجر ما بقي » .

قال : إنِّي أطيق أكثر من ذلك . قال :

« صُمْ أربعةَ أيامَ ، ولكَ أجر ما بقي » .

قال : إنِّي أطيق أكثر من ذلك . قال :

« فَصُمْ أفضلَ الصيامِ عندَ الله ؛ صومَ داودَ ؛ كان يصومُ يوماً ، ويفطرُ يوماً » .

صحيح

وفي أخرى للبخاري ومسلم قال :

أخبر رسول الله ﷺ أنه يقول : لأقومنَّ الليلَ ، ولأصومنَّ النهارَ ما

عشتُ . فقال رسول الله ﷺ :

« أنت الذي تقول ذلك ؟ » .

فقلتُ له : قد قلته يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ :

« فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَنَمْ وَقُمْ ، صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعِشْرَ أَمْثَالِهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ » .
قال : فَإِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قال :
« صُمْ يَوْمًا ، وَأَفْطِرْ يَوْمِينَ » .

قال : قلت : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قال :
« فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا ، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ » .
قال : فَإِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قال رسول الله ﷺ :
« لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ » .

زاد مسلم :

قال عبد الله بن عمرو : لَأَنْ أَكُونَ قَبْلَ الثَّلَاثَةِ [الأيام] الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي .
وفي أخرى لمسلم^(١) قال : قال رسول الله ﷺ :
« بَلِّغْنِي أَنْكَ تَقُومُ اللَّيْلَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ » .

ص لغيره

قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ ، قَالَ :
« لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ، - وفي رواية : الأبد - ، وَلَكِنْ أَدْلَكَ عَلَى صَوْمِ الدَّهْرِ ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ » .

(١) لم أرَ هذه الرواية عند مسلم ، وقد عزاها إليه ابن الأثير أيضاً في «الجامع» (٣٣٢/٦) .
كذا في الطبعة السابقة ، وسرقه الثلاثة فقالوا (٥٨/٢) : «لم نجد هذه الرواية : » إلخ ! وأزيد الآن فأقول :

وإنما هي عنده (١٦٣/٣) بنحوه ، وليس عنده فيه : «لاصام من صام الدهر» . والصواب عزوه للنسائي فالرواية له (٣٢٦/١) ، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت ، وفي رواية (١٦٣ - ١٦٢/٣) مسلم عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ، وفيها اضطراب . وللحديث روايات أخرى للشيخين وغيرهما تأتي في (١٢ - الترغيب في صوم يوم ، وإفطار يوم ..) .

قلت : يا رسول الله ! إنني أطيق أفضل من ذلك . الحديث .

١٠٣٨ - (١٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن

« إذا صمتَ من الشهرِ ثلاثاً فصم ثلاثَ عشرة وأربعَ عشرة وخمسةَ عشرة » . صحيح

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وقال الترمذي : « حديث حسن » .

وزاد ابن ماجه :

« فأنزل الله تصديقَ ذلك في كتابه : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ صحيح

أمثالها ﴾ ، فاليوم بعشرة أيام » . [مضى هنا قريباً] .

١٠٣٩ - (١٣) وعن عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه رضي الله عنه قال :

« كان رسولُ الله ﷺ يأمرنا بصيامِ أيامِ البيض ، ثلاثَ عشرة ، وأربعَ ص لغيره

عشرة ، وخمسةَ عشرة » . قال : وقال :

« هو كهيةِ الدهرِ » .

رواه أبو داود^(١) والنسائي ولفظه :

« أن رسولَ الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيامِ الثلاثِ البيض ، ويقول : ص لغيره

« هنَّ صيامُ الشهرِ » .

(قال المملي) رضي الله عنه : هكذا وقع في النسائي : « عبد الملك بن قدامة » ،

وصوابه : « قتادة » ، كما جاء في أبي داود وابن ماجه ، وجاء في النسائي وابن ماجه أيضاً :

« عبد الملك بن المنهال عن أبيه » .

١٠٤٠ - (١٤) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« صيامُ ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ صيامُ الدهر ، أيامِ البيضِ صبيحةَ ثلاثَ ح لغيره

عشرة ، وأربعَ عشرة ، وخمسةَ عشرة » .

رواه النسائي بإسناد جيد ، والبيهقي .

(١) قلت : وكذا ابن حبان (٩٤٦) .

١٠ - (الترغيب في صوم الاثنين والخميس)

١٠٤١ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ، فأحب أن يُعرض عملي وأنا صائم » . ص لغيره

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

١٠٤٢ - (٢) وعن أبي هريرة أيضاً ؛ أنَّ النبي ﷺ :
« كان يصوم الاثنين والخميس . فقيل : يا رسول الله ! إنك تصوم الاثنين والخميس ؟ فقال :

« إنَّ يومَ الاثنين والخميس يَغْفِرُ اللهُ فيهما لكل مسلم ؛ إلا مُهْتَجِرَيْن^(١) ، يقول : دَعهما حتى يَصْطِلِحا^(٢) .
رواه ابن ماجه ورواته ثقات .

ورواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي باختصار ذكر الصوم .

ولفظ مسلم : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« تُعرضُ الأعمالُ في كلِّ [يوم] اثنين وخميس ، فيَغْفِرُ اللهُ عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئاً ، إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول : اَرْكُوا^(٣) هذين حتى يصطلحا » .

(١) أي : متقاطعين لأمر لا يقتضي ذلك ، وإلا فالتقاطع للدين والتأديب للأهل جائز .
(٢) الظاهر أنَّ الخطاب للملك الذي يعرض الأعمال ، فمعنى (دعهما) أي : لا تعرض عملهما ، أو لعله إذا غفر لأحد يضرب الملك على سيئاته أو يحوها من الصحيفة ، فمعنى دعهما : لاتمسح سيئاتهما .

(٣) الأصل : « اتركوا » ، وكأنه رواية بالمعنى ، نبه على ذلك الناجي ، والتصحيح من مسلم ، وخفي ذلك على المعلقين الثلاثة ! وفيما سيأتي في (٢٣ - الأدب / ١١) .

وفي رواية له :

صحيح

« تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ [يَوْمَ] الْخَمِيسِ ، فَيَغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً ؛ إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ » الْحَدِيث .

حسن

١٠٤٣ - (٣) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال :

صحيح

قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تَفْطُرُ ، وَتَفْطُرُ حَتَّى لَا تَكَادَ تَصُومُ ، إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنَّ دَخَلَ فِي صِيَامِكَ ، وَإِلَّا صِمْتَهُمَا . قَالَ : « أَيُّ يَوْمَيْنِ ؟ » .

قلت : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ . قَالَ :

« ذَانِكَ ^(١) يَوْمَانِ تَعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » .

رواه أبو داود والنسائي ، وفي إسناده رجلان مجهولان : مولى قدامة ومولى أسامة . ^(٢)

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » عن شرحبيل بن سعد عن أسامة قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ ، وَيَقُولُ : « إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ » .

صحيح

١٠٤٤ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ » .

رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وقال : « حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ » .

(١) الأصل : (ذلك) ، قال الناجي : « كذا وجد في أكثر النسخ ، ولعله من النسخ ، وصوابه (ذانك) لكن تصحف بـ (ذلك) ، إذ اللفظتان متقاربتان خطأ . وفي القرآن ﴿ ذَانِكَ بَرَهَانَانِ ﴾ » .

قلت : وعلى الصواب جاء في النسائي (٣٢٢/١) والسياق له ، ورواه أحمد في حديث ، انظر « الإرواء » (١٠٣/٤) . وغفل عنه الثلاثة .

(٢) قلت : هما في إسناده أبي داود (٢٤٣٦) فقط دون إسناده النسائي (٣٢٢/١) ، وهو حسن ، والسياق له .

١١ - (الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد ، وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم ، أو السبت)

صحيح ١٠٤٥ - (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« لَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ » .
رواه مسلم والنسائي .

صحيح ١٠٤٦ - (٢) وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ » .
رواه البخاري - واللفظ له ^(١) - ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن خزيمة في «صحيحه» .

صحيح ١٠٤٧ - (٣) وعن أم المؤمنين جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث رضي الله عنها :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ ؟ فَقَالَ :
« أَصَمْتَ أَمْسَ ؟ » .
قالت : لا .

قال : « أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا ؟ » .
قالت : لا . قال :
« فَأَفْطِرِي » .

رواه البخاري وأبو داود .

(١) قلت : ليس كذلك ، بل لفظه : « لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ » . قال الحافظ في «شرح» (٢٠٣/٤) : «تقديره : إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ ، لِأَنَّ (يَوْمًا) لَا يَصِحُّ اسْتِثْنَاؤُهُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» . وألفاظ الآخرين بنحوه ، فكان المصنف رواه بالمعنى .

صحيح

١٠٤٨ - (٤) وعن محمد بن عباد قال :

سألت جابراً وهو يطوف بالبيت : أنهى النبي ﷺ عن صيام [يوم] الجمعة ؟ قال : نعم ، ورب هذا البيت !
رواه البخاري ومسلم .

صحيح

١٠٤٩ - (٥) وعن عبدالله بن بسر عن أخته الصماء رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لا تصوموا يوم^(١) السبت إلا فيما افترض عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا لِحَاءَ عِنَبَةٍ ، أو عودَ شجرةٍ فليمضْهُ » .^(٢)

رواه الترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، وأبو داود وقال :
« هذا حديث منسوخ »^(٣) .

(١) الأصل : (ليلة) ، وهو خطأ مطبعي فاحش ، ومع ذلك غفل عنه المحققون الثلاثة - زعموا - !

(٢) قال في النهاية : « أراد قشر العنب استعارة من قشر العود . والله أعلم » .

(٣) قلت : لا دليل على النسخ ، ونحوه حَمَلُ الحديث على أفراد السبت بالصوم كما يأتي من المصنف ، فإنه وإن قال به كثير من العلماء كما كنت ذكرت في الطبعة السابقة ، وجريت مجراهم ، فقد ظهر لي أن الأقرب أنه لا يشرع صيامه مطلقاً إلا في الفرض ، شيئاً مع ظاهر الحديث ؛ لأنه نهى أولاً نهياً عاماً ، ثم استثنى الفرض فقط ، ثم أكد الأمر بإفطاره في غير الفرض بقوله : « فإن لم يجد أحدكم إلا . . » ، وحديث أبي هريرة لا ينهض لتخصيصه ؛ لأنه مبيح ، وهذا حاذر ، والحاذر مقدم على المبيح كما هو معلوم من علم الأصول ، مع منافاته للحصر المذكور فيه كما تقدم ، والله أعلم . ومن شاء التفصيل فلينظره في كتابي « تمام المنة » (ص ٤٠٥ - ٤٠٨) ، و « الصحيحة » (٣١٠١) ، ومن الملاحظ أن هناك شبه اتفاق على صحة الحديث ، أما الذين صرحوا بصحته - وهم جمع كثير ترى أسماءهم هناك - ، فمنهم تناول له ومنهم القائل بنسخه ، وذلك يعني صحته عندهم كما هو ظاهر ، وأما إعلال بعضهم إياه بالاضطراب فهو مرجوح ، على أنه خاص في طريق واحدة ، والطرق الأخرى سالمة منه . فمن أعله من المعاصرين ، فلضيق عطنه ، وعجزه عن الخوض في هذا المعترك ، ومن هذا القبيل موقف المعلقين الثلاثة ، فإنهم مع تصديرهم إياه بقولهم : « صحيح الإسناد ، رواه الترمذي . . » ، ختموا تخريجهم بقولهم : « لكن الحديث معلول . . » !!

ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » عن عبد الله بن بسر ، دون ذكر أخته .

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » أيضاً عن عبد الله بن شقيق^(١) عن عمته الصماء أخت بسر ؛ أنها كانت تقول :

« نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم السبت ، ويقول :

« إن لم يجد أحدكم إلا عوداً أخضر ؛ فليفطر عليه » .

(اللحاء) بكسر اللام وبالحاء المهملة ممدوداً : هو القشر .

(قال الحافظ) :

« وهذا النهي إنما هو عن إفراذه بالصوم ، لما تقدم من حديث أبي هريرة :

« لا يصوم أحدكم يوم الجمعة ؛ إلا أن يصوم يوماً قبله ، أو يوماً بعده » .

فجاز إذا صومه^(٢) .

(١) كذا وقع في أصل « صحيح ابن خزيمة » فصححه الدكتور الأعظمي فجعله (عبد الله بن بسر) معتمداً على « سنن البيهقي » وعلى تعقيب ابن خزيمة على الحديث (٣/٣١٧) . وعلى الصواب وقع أيضاً في « كبرى النسائي » (٢/١٤٣) ، وسقط من « الصحيح » لفظ (ابن) مضافاً إلى (عبد الله ابن بسر) وسماه المزي (يحيى) ، ولم أجد له ترجمة .

(٢) هذا رأي كثير من العلماء كما ذكرت آنفاً ، مع بيان الراجح عندي . ومع ذلك فإن الرأي المذكور يعني أنه لا يجوز إفراذ صوم يوم عاشوراء أو عرفة إذا وافق يوم السبت ، وهذا مما يغفل عنه الجماهير . فينبغي التنبه له .

١٢ - (الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم ، وهو صوم داود عليه السلام)

١٠٥٠ - (١) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال لي صحيح رسول الله ﷺ :

« إِنَّكَ لِتَصُومَ النَّهَارَ ، وَتَقُومَ اللَّيْلَ » .

قلت : نعم . قال :

« إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنَ ، وَنَفِهْتَ لَهُ النَّفْسَ ، لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ ، صَوْمُ الشَّهْرِ كُلِّهِ » .

قلت : فَأَيْنِ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قال :

« فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى » .^(١)

وفي رواية :

« أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تَفْطِرُ ، وَتَصْلِي اللَّيْلَ ؟ فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ لَعِينَكَ حَظًّا ، وَلِنَفْسِكَ حَظًّا ، وَلَأَهْلِكَ حَظًّا ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ وَنَمْ ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ » .

قال : إِنِّي أَجِدُ^(٢) أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قال :

« فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ » .

قال : وَكَيْفَ كَانَ يَصُومُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قال :

« كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى » .

(١) أي : لا يهرب إذا لاقى العدو . وقيل في ذكر هذا عقب ذكر صومه إشارة إلى أن الصوم على هذا الوجه لا يهلك البدن ، ولا يضعفه عن لقاء العدو ، بل يستعين بفطر يوم على صيام يوم ، فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق ، ويجد مشقة الصوم في يوم الصيام ؛ لأنه لم يعتده بحيث يصير الصيام له عادة ، فإن الأمور إذا صارت عادة سهلت مشاقها . كذا في حاشية الأصل .

(٢) كذا وجد ، وإنما هي : « أجدني » ، لكن سقط بقيتها . كذا في « العجالة » (٢/١٢٦) .

وفي أخرى : قال النبي ﷺ :

« لا صومَ فوق صومِ داودَ عليه السلام ، شطرَ الدهر ، صُمَ يوماً ، وأفطر يوماً » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

صحيح

وفي رواية لمسلم : أن رسول الله ﷺ قال له :

« صم يوماً ، ولك أجرٌ ما بقي » .

قال : إنِّي أطيقُ أفضلَ من ذلك . قال :

[«صم يومين ، ولك أجر ما بقي » .

قال : إنِّي أطيق أكثرَ من ذلك . قال :

« صم ثلاثة أيام ، ولك أجر ما بقي » .

قال : إنِّي أطيق أفضلَ من ذلك . قال :

[«صم أربعة أيام ، ولك أجر ما بقي » .

قال : إنِّي أطيق أكثرَ من ذلك] . قال :

« صم أفضلَ الصيام عند الله ، صومَ داود عليه السلام ، كان يصوم يوماً ،

ويفطر يوماً » . [مضى هنا ٩ / رقم (١١)] .

صحيح

وفي رواية لمسلم وأبي داود : قال :

« فصُمَ يوماً وأفطرَ يوماً ، وهو أعدلُ الصيام ، وهو صيامُ داودَ عليه السلام » .

قلت : إنِّي أطيق أفضلَ من ذلك . فقال رسول الله ﷺ :

« لا أفضلَ من ذلك » .^(١)

صحيح

وفي رواية للنسائي :

(١) قلت : وهذه الرواية عند البخاري أيضاً دون قوله : «وهو أعدل الصيام» ، وهو في

«مختصر للبخاري» (٦٦ - فضائل القرآن / ٣٤ - باب) .

« صُمُّ أَحَبِّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَوْمَ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا » .

وفي رواية لمسلم قال :

« كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ ، وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ ، قَالَ : فِيمَا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ لِغَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ ، فَأَتَيْتَهُ فَقَالَ :

« أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ ، وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ ؟ » .

فقلت : بلى يا نبي الله ! ولم أُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ . قَالَ :

« فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » .

فقلت : يا نبي الله ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ :

« فَإِنَّ لَزَوْجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَجَسَدُكَ عَلَيْكَ حَقًّا .

(قَالَ :) فَصُمُّ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ ! ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ » .

قال : قلت : يا نبي الله ! وما صوم داود ؟ قال :

« كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، (قَالَ :) وَاقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ » .

قال : قلت : يا رسول الله ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ :

« فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِينَ » .

قال : قلت : يا نبي الله ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ :

« فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ » .

قال : قلت : يا نبي الله ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ :

« فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ لَزَوْجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ،

وَلَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَجَسَدُكَ عَلَيْكَ حَقًّا » .^(١)

(١) هذه الرواية من طريق عكرمة بن عمار التي أشرت إليها في التعليق على الحديث رقم

(١١) الباب (١٠٣٧) : وفي آخرها : « قَالَ : فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ . قَالَ : وَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ :

« إِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عَمْرٌ » . قَالَ فَصُرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ ؛ فَلَمَّا كَبُرَتْ وَدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبْلَتْ رَخْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ .

صحيح

١٠٥١ - (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ؛
كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَكَانَ يُفْطِرُ يَوْمًا ، وَيَصُومُ
يَوْمًا » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(هجمت العين) بفتح الهاء والجيم ، أي : غارت وظهر عليها الضعف .

(ونَفِهَتِ النفس) بفتح النون وكسر الفاء ، أي : كَلَّتْ وملت وأُعييت .

(والزَّوْر) بفتح الزاي : هو الزائر ، الواحد والجمع فيه سواء .

١٣ - (ترهيب المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه)

١٠٥٢ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« لا يحلُّ لامرأة أن تصومَ وزوجها شاهدٌ إلا بإذنه ؛ ولا تأذنَ في بيته إلا بإذنه » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

حسن ورواه أحمد بإسناد حسن (١) ، وزاد :
« إلا رمضان » .

صحيح وفي بعض روايات أبي داود :
« غير رمضان » .

صحيح وفي رواية للترمذي وابن ماجه :
« لاتصم المرأة وزوجها شاهدٌ يوماً من غير شهر رمضان إلا بإذنه » .
ورواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » بنحو الترمذي .

(١) قلت : هو كما قال ، أخرجه (٢/٤٤٤ و ٤٧٦) من طريق موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة ، لكنّه أخرجه (٢/٢٤٥) بإسناد آخر صحيح عنه . وبه أخرجه الترمذي وابن ماجه . وهو مخرج في «الإرواء» (٧/٦٣) و «الصحيحة» (٣٩٥) .

١٤ - (ترهيب المسافرين من الصوم إذا كان يشق عليه ، وترغيبه في الإفطار)

صحيح

١٠٥٣ - (١) عن جابر رضي الله عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ ، حَتَّى بَلَغَ (كُرَاعَ الْغَمِيمِ) وَصَامَ النَّاسُ ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ ، فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ شَرَبَ . فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ ؟ فَقَالَ : « أُولَئِكَ الْعَصَاةُ ، أُولَئِكَ الْعَصَاةُ » .

وفي رواية :

« فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ . فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ » الحديث .
رواه مسلم .^(١)

(كُرَاع) بضم الكاف .

(الْغَمِيمِ) بفتح الغين المعجمة : وهو موضع على ثلاثة أميال من (عُسْفَانَ) .^(٢)

١٠٥٤ - (٢) وعنه قال :

صحيح

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَرَأَى رَجُلًا قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا لَهُ ؟ قَالُوا : رَجُلٌ صَائِمٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ » .

(١) (ج ٣ / ١٤١ - ١٤٢) ، وكان في الأصل زيادة وتكرار فحذفته ، لمخالفته لـ «مسلم» ، ولعدم ورود ذلك في «مختصر الترغيب» للحافظ (ص ٨٥) . وقد نقل كلامي هذا المعلقون الثلاثة (٧٢/٢) ، ولجهلهم حملوه على الرواية الثانية المذكورة أعلاه ، فقالوا : «وحذف الألباني الرواية الثانية الواردة ، وقال ...» . وإنما حذف قوله المكرر في الأصل وهو : « وفي رواية : فقيل له : إن بعض الناس قد صام فقال : أولئك العصاة ، أولئك العصاة ! » وبعده الرواية الثانية المذكورة أعلاه .
(٢) قلت : وهذا موضع على مرحلتين من مكة .

(زاد في رواية) :

« وعليكم برخصة الله التي رخص لكم » ^(١).

وفي رواية :

« ليس من البر الصوم في السفر » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وفي رواية للنسائي :

أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ في ظلِّ شجرةٍ يُرشُّ عليه الماء ، فقال :

« ما بال صاحبكم ؟ » .

قالوا : يا رسول الله ! صائم . قال :

« إنَّه ليس من البرَّ أن تصوموا في السفر ، وعليكم برخصة الله التي

رخص لكم ، فاقبلوها » .

حسن

١٠٥٥ - (٣) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال :

صحيح

أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة ، فسرنا في يوم شديد الحر ، فنزلنا في

بعض الطريق ، فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة ، فإذا أصحابه يلودون به ،

وهو مضطجع كهيئة الوجع ، فلما رأهم رسول الله ﷺ قال :

« ما بال صاحبكم ؟ » .

قالوا : صائم . فقال رسول الله ﷺ :

« ليس من البرَّ أن تصوموا في السفر ، عليكم بالرخصة التي رخص الله

لكم ، فاقبلوها » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن .

(١) هذه الزيادة ليست إلا عند النسائي ، وهي مخرجة في « إرواء الغليل » (٤/٥٤ - ٥٧) .

حسن
صحيح
١٠٥٦ - (٤) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :
سار رسول الله ﷺ فنزل بأصحابه ، وإذا ناسٌ قد جعلوا عريشاً على
صاحبهم ، وهو صائم ، فمرَّ به رسول الله ﷺ فقال :
« ما شأن صاحبكم ! أوجع ؟ » .
قالوا : لا يا رسول الله ، ولكنه صائم ، وذلك في يوم حرور .^(١) فقال رسول
الله ﷺ :
« لا برُّ أن يُصامَ في سفرٍ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله رجال الصحيح .^(٢)

صحيح
١٠٥٧ - (٥) وعن كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال : سمعت
رسول الله ﷺ يقول :
« ليس من البرِّ الصيامُ في السفرِ » .
رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح .

صحيح
١٠٥٨ - (٦) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« ليس من البرِّ الصومُ في السفرِ » .
رواه ابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » .

حسن
صحيح
١٠٥٩ - (٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :
« إن الله تبارك وتعالى يُحبُّ أن تُؤتى رُخصته ، كما يكره أن تُؤتى معصيته » .

(١) وزان (رسول) : الريح الحارة ، قال الفراء : تكون ليلاً ونهاراً . « المصباح » .
(٢) قلت : وتبعه الهيثمي (١٦١/٣) ، وهو من أوهامهما ، فإنه في « الكبير » (١٠٩/٤٥/١٣)
من طريق حيي عن أبي عبد الرحمن عنه . وحيي - وهو ابن عبد الله المعافري - ليس من رجال
« الصحيح » ، وهو صدوق يهيم . فهو حسن .

رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .^(١)

وفي رواية لابن خزيمة قال :

« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رَخْصُهُ ؛ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ . »

١٠٦٠ - (٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رَخْصُهُ ؛ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ . »

رواه البزار بإسناد حسن والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » .

١٠٦١ - (٩) وعن أنس رضي الله عنه قال :

كنا مع النبي ﷺ في السفر فمنا الصائم ، ومنا المفطر ، قال : فنزلنا منزلاً في يوم حار ، أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ، ومنا من يتقي الشمس بيده ، قال : فسقط الصوام ، وقام المفطرون فضربوا الأبنية ، وسقوا الركاب^(٢) ، فقال رسول الله ﷺ :

« ذهب المفطرون اليوم بالأجر . »

رواه مسلم .^(٣)

١٠٦٢ - (١٠) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

غزونا مع رسول الله ﷺ لِسِتِّ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ ،

(١) قلت : إسناده عندهم جميعاً يدور من طرق على عمارة بن غزية عن حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر . وهذا إسناده حسن ؛ حرب هذا لم يوثقه غير ابن حبان ، وسقط من إسناده أحمد في رواية ، فصارت ظاهرة الصحة ولكنها شاذة لخالفها الطرق المشار إليها ، ولرواية أحمد الأخرى . انظر تفصيله في « الإرواء » (٩/٣ - ١٣) .

(٢) هي المطي ، الواحدة : (راحلة) من غير لفظها .

(٣) وكذا البخاري والنسائي وغيرهما بنحوه . كذا في « العجالة » (٢/١٢٦) . وهو في « السنن الكبرى » للنسائي ، كما في « الضعيفة » تحت الحديث (٨٤) . وهو في كتابي « مختصر البخاري » (٥٦ - الجهاد / ٨١ - باب) .

ومنا من أفطر ، فلم يُعَبِّ الصائمُ على المفطرِ ، ولا المفطرُ على الصائمِ .

وفي رواية :

يرون أنَّ من وجدَ قوَّةَ فَصَامَ ، فَإِنَّ ذلكَ حسن ، ويرون أنَّ من وجدَ ضعفاً
فأفطر ، فَإِنَّ ذلكَ حسن .

رواه مسلم وغيره .

(قال الحافظ) :

«اختلف العلماء أيهما أفضل في السفر ؛ الصوم أو الفطر ؟ فذهب أنس بن مالك رضي
الله عنه إلى أنَّ الصوم أفضل ، وحُكي ذلك أيضاً عن عثمان بن أبي العاصي ، وإليه ذهب
إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير والثوري وأبو ثور وأصحاب الرأي . وقال مالك والفضيل بن
عياض والشافعي : الصوم أحب إلينا لمن قوي عليه . وقال عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس
وسعيد بن المسيب والشعبي والأوزاعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه : الفطر أفضل .
وروي عن عمر بن عبد العزيز وقتادة ومجاهد : أفضلهما أيسرهما على المرء . واختار هذا القول
الحافظ أبو بكر بن المنذر ، وهو قول حسن . والله أعلم» (١) .

(١) قلت : ولقد صدق رحمه الله ، «أفضلهما أيسرهما» ، والناس تختلف طاقاتهم وظروفهم .
فليأخذ كل منهم بما هو أيسر له ، ولذلك صح عن النبي ﷺ أنه قال لمن سأله عن الصوم في السفر :
« صم إن شئت ، وأفطر إن شئت » . رواه مسلم (١٤٥/٣) ، وفي طريق آخر صحيح بلفظ : « أي
ذلك عليك أيسر فافعل » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٨٨٤) .

١٥ - (الترغيب في السحور سيما بالتمر)

١٠٦٣ - (١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« تسحروا فإنَّ في السحور^(١) بركة »** .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٠٦٤ - (٢) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه ؛ [أن رسول الله ﷺ] **« تسحروا فإنَّ في السحور^(٢) بركة »** .

« فَصَلُّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحْرِ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة .

١٠٦٥ - (٣) وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« البركة في ثلاثة : في الجماعة ، والشريد ، والسحور » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات ، وفيهم (أبو عبد الله البصري) ، لا يُدرى

من هو ؟

(١) روي بفتح السين المهملة وضمها ، فالفتوح اسم المأكول ، والمضموم اسم للفعل ، وكلاهما صحيح هنا ، والأمر للندب والاستحباب بإجماع العلماء ، وكون السحور فيه بركة ظاهر ؛ لأنه يقوي على الصيام ، وينشط له ، وتحصل بسببه الرغبة في الازدياد في الصيام لخفة المشقة فيه على المتسحر ، وقيل في معناه غير ذلك . والله أعلم .

(٢) كذا وجد في هذا الكتاب ، وقد سقط منه ذكر النبي ﷺ . ولا بد منه إذ الحديث مرفوع في نفس الرواية عند من رواه ، ولا أدري ما سبب إسقاط رفعه ؛ وكذا وقع قريب من هذا في غير هذا الموضع ، وهو خطأ بلا شك ، كذا في « العجالة » (٢/١٢٦) .

قلت : وكذلك وقع في « مختصر الترغيب » لابن حجر (ص ٨٧) ، ولم ينتبه لذلك محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ؛ ولذلك استدركت السقط ، فجعلته بين المعكوفتين ، خلافاً لما فعله المعلقون الثلاثة الذين لم يستدركوها مع ذكرهم أرقام المصادر الخمسة ! فيا لهم من محققين !!

١٠٦٦ - (٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ » .

حسن

صحيح

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وابن حبان في « صحيحه » .

١٠٦٧ - (٥) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال :

دعاني رسولُ الله ﷺ إلى السحور في رمضانَ فقال :

« هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارِكِ » .

ص لغيره

رواه أبو داود والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .

قال المملي رضي الله عنه : روه كلهم عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرياض ،

والحارث لم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وقال أبو عمر التَّمْرِي :

« مجهول ، يروي عن أبي رهم ، حديثه منكر » .^(١)

١٠٦٨ - (٦) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« هُوَ ^(٢) الْغَدَاءُ الْمُبَارِكُ . يَعْنِي السَّحُورُ » .

ص لغيره

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

١٠٦٩ - (٧) وعن عبد الله بن الحارث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال :

صحيح

دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ ، فَقَالَ :

« إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ إِيَّاهَا ، فَلَا تَدَعَوْهُ » .

رواه النسائي بإسناد حسن .

(١) قلت : إن كان يعني هذا كما هو الظاهر فلا وجه لإنكاره لكثرة شواهد ، وبعضها صحيح كحديث المقدم بن معدي كرب بلفظ : « عليكم بغداء السحور ، فإنه هو الغداء المبارك » . رواه النسائي وغيره وهو مما فات المصنف ، وقد خرَّجته في « الصحيحة » (٣٤٠٨) .

(٢) الأصل : (هلم) ، والمثبت من « الموارد » (٨٨١) و « الإحسان » . وفيه عقب هذا حديث آخر ، لكنه ضعيف فهو في الكتاب الآخر ، ومثله غيره .

١٠٧٠ - (٨) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« السحور كله بركة ، فلا تدعوه ، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء ، ح لغيره
فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين » .
رواه أحمد ، وإسناده قوي (١).

١٠٧١ - (٩) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« تسحروا ولو بجرعة من ماء » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

١٠٧٢ - (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« نعم سحور المؤمن التمر » .
رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » .

(١) قال الناجي (٢/١٢٦) : « ليس كذلك ، بل هو ضعيف لمكان عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فإن أحمد رواه عن إسحاق بن عيسى ، وهو ابن الطباع عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عنه » .

قلت : لكن له في «مسند أحمد» (١٢/٣) طريق أخرى ليس فيها عبد الرحمن هذا ، فالحديث قوي بمجموع الطريقين وبشواهد التي منها الآتي بعده ، والذي تقدم في الباب برقم (٣ - ٧) .

١٦ - (الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور)

صحيح ١٠٧٣ - (١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لا يزال الناس بخير ؛ ما عجلوا الفطر » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي .

صحيح ١٠٧٤ - (٢) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لا تزال أمتي على سنتي ؛ ما لم تنتظر بفطرها النجوم » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

حسن ١٠٧٥ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر ؛ لأن اليهود والنصارى
يؤخرون » .

رواه أبو داود وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ، وعند ابن
ماجه :

« لا يزال الناس بخير . . . » .

صحيح ١٠٧٦ - (٤) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
« ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ؛ ولو على
شربة من ماء » .

رواه أبو يعلى ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .

١٧ - (الترغيب في الفطر على التمر ، فإن لم يجد فعلى الماء)

حسن

١٠٧٧ - (١) وعن أنس رضي الله عنه قال :

« كان رسولُ الله ﷺ يُفطرُ قبل أن يصليَ على رُطَبَات ، فإن لم تكن رُطَبَات فتمَرَات ، فإن لم تكن تمرات حسا حسواتٍ من ماء » .

رواه أبو داود والترمذي ، وقال :

« حديث حسن » .

١٨ - (الترغيب في إطعام الصائم)

صحيح

١٠٧٨ - (١) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من فطر صائماً ؛ كان له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم

شيء » .

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، وقال

الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

صحيح

ولفظ ابن خزيمة والنسائي (١) :

« من جهز غازياً ، أو جهز حاجاً ، أو خلّفه في أهله ، أو فطر صائماً ؛ كان

له مثل أجورهم ، من غير أن ينقص من أجورهم شيء » .

١٩ - (ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

(١) في «السنن الكبرى» (٢/٢٥٦/٣٣٣٠) .

٢٠ - (ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك)

صحيح ١٠٧٩ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :
« من لم يدع قول الزور والعمل به ؛ فليس لله حاجة في أن يدع طعامه
وشرابه » .

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وعنده :

صحيح « من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به » .
وهو رواية للنسائي (١).

١٠٨٠ - (٢) ورواه الطبراني (٢) في «الصغير» و «الأوسط» من حديث أنس بن
مالك ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« من لم يدع الخنا والكذب ؛ فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه » .

صحيح ١٠٨١ - (٣) وعن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :
« قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ، فإنه لي ، وأنا أجزي

(١) قلت : في «السنن الكبرى» (٢/٢٣٨ - ٢٣٩) وكذا البخاري ؛ إلا أنهما قالوا : «والعمل
به والجهل» . انظر «مختصر البخاري» (٩٢١) ، وقد سقط منه زيادة «والجهل» ، فاستدركتها في
نسختي منه لتستدرك في الطبعة الثانية إن شاء الله تعالى - وقد تم طبعها والحمد لله - برقم (٨٨٦)
ولكن فاتنا وضعها بين معكوفتين إشارة إلى أنها زيادة في رواية سده .

(٢) رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» كما قال ؛ لكن بسند قال الهيثمي : «فيه من لم
أعرفه» ! فقصر ، وقال الحافظ : «رجالهم ثقات» ! وفيه نظر بينته في «الروض النضر» (١١٨) ، وهذا
الحديث مما سقط من مطبوعة «المعجم الأوسط» في جملة أحاديث هي في وجهين من «المصورة»
(٢/٢٠٨ - ٢/٢٠٩) ، وعددها (١٣) هذا أحدها ! وقد استدركت في الطبعة الجديدة منه
(٤/٦٥ - ٦٩ - طبعة الحرمين) ورقمه فيها (٣٦٢٢) .

به ، والصيامُ جُنَّةٌ ، فإذا كَانَ يومُ صومِ أحدِكُم فلا يَرُفْثُ ، ولا يَصْخَبُ ، فإنْ سابَّه أحدٌ أو قاتله فليقل : إني صائمٌ ، إني صائمٌ « الحديث .
رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .
وتقدم بطرقه وذكر غريبه في [أول] « الصيام » .

١٠٨٢ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ليس الصيامُ من الأكلِ والشربِ ، إنما الصيامُ من اللغو والرفث ، فإنْ سابَّك أحدٌ أو جهل عليك ، فقل : إني صائمٌ ، إني صائمٌ » .
رواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرط مسلم » .

حسن

وفي رواية لابن خزيمة^(١) عنه عن النبي ﷺ قال :
« لا تَسَابُ وأنت صائمٌ ، فإنْ سابَّك أحدٌ فقل : إني صائمٌ ، وإنْ كنت قائماً فاجلس » .

حسن

١٠٨٣ - (٥) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« رُبُّ صائمٍ ليس له من صيامه إلا الجوع ، ورُبُّ قائمٍ ليس له من قيامه إلا السهر » .

حسن

رواه ابن ماجه - واللفظ له - والنسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :
« صحيح على شرط البخاري » ، ولفظهما :
« رُبُّ صائمٍ حظُّه من صيامه الجوعُ والعطشُ ، ورُبُّ قائمٍ حظُّه من قيامه السهر » .

صحيح

(١) قلت : وعنه ابن حبان (٨٩٧ - موارد) .

ورواه البيهقي ولفظه :

حسن

« رُبَّ قائِمٍ حَفْظَهُ مِنَ الْقِيَامِ السَّهْرُ ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَفْظَهُ مِنَ الصِّيَامِ الْجَوْعُ وَالْعَطَشُ » .

صحيح

١٠٨٤ - (٦) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« رُبَّ صَائِمٍ حَفْظَهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجَوْعُ وَالْعَطَشُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَفْظَهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهْرُ » .

صـ لغيره

رواه الطبراني في « الكبير » ، وإسناده لا بأس به .

(٢١ - (الترغيب في الاعتكاف)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

٢٢ - (الترغيب في صدقة الفطر ، وبيان تأكيدها^(١))

حسن

١٠٨٥ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، طعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة ؛ فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة ؛ فهي صدقة من الصدقة » .

رواه أبو داود وابن ماجه ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرط البخاري » .

قال الخطابي رحمه الله : « قوله : (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر) فيه بيان أن صدقة الفطر فرض واجب ، كافتراض الزكاة الواجبة في الأموال ، وفيه بيان أن ما فرض رسول الله ﷺ فهو كما فرض الله ؛ لأن طاعته صادرة عن طاعة الله . وقد قال بفرضية زكاة الفطر وجوبها عامة أهل العلم . وقد عللت بأنها طهرة للصائم من الرفث واللغو ، فهي واجبة على كل صائم في ذي جِدَّةٍ ، أو فقير يجدها فضلاً عن قوته : إذ كان وجوبها لعلة التطهير ، وكل الصائمين محتاجون إليها ، فإذا اشتركوا في العلة اشتركوا في الوجوب » انتهى^(٢) .

وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر : « أجمع عوام أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض ، ومن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين ، وأبو العالية ، والضحاك ، وعطاء ، ومالك ، وسفيان الثوري ، والشافعي ، وأبو ثور ، وأحمد ، وإسحاق ، وأصحاب الرأي^(٣) » ، وقال إسحاق : هو كالإجماع من أهل العلم » انتهى .

(١) أضيفت الصدقة إلى الفطر لوجوبها بالفطر من رمضان . وقال ابن قتيبة : « المراد بزكاة الفطر زكاة النفوس ، مأخوذ من الفطرة التي هي أصل الخلقة ، وحكمها الوجوب إجماعاً ، ولا عبرة بمن خالف وشذ . والله أعلم » .

(٢) « معالم السنن » (٢١٤/٣) .

(٣) قلت : يعني الحنفية ، ولكنهم لا يقولون هنا بالفرضية ، وإنما بالوجوب ، ولهم في التفريق بينهما فلسفة خاصة ؛ خالفوا في ذلك الجماعة ، ولا يتسع المجال هنا لبيانها .

١٠٨٦ - (٢) وعن عبد الله بن ثعلبة ، أو ثعلبة بن عبد الله بن صُغير^(١) عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :
« صاع من بُرٍّ أو قمحٍ ، على كلِّ اثنين صغيرٍ أو كبيرٍ ، حرّاً أو عبدٍ ، ذكرٍ أو أنثى ... » .

صـ لغيره

رواه أحمد وأبو داود^(٢) .

(صُغير) : هو بالعين المهملة مصغراً .

(١) الأصل : (أبي صغير) ، والصواب : «بن صغير» بإسقاط أداة الكنية ، كما نبه عليه الناجي ، وغفل عنه الثلاثة المعلقون كما هي عادتهم .
(٢) وهو منخرج في «الصحيحة» (١١٧٧) ، و «صحيح أبي داود» (١٤٣٤) .

١٠ - كتاب العيدين^(١) والأضحية

١ - (الترغيب في إحياء ليلتي العيدين)

٢ - (الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله)

[لم يذكر تحتها أحاديث على شرط كتابنا] .

٣ - (الترغيب في الأضحية ،

وما جاء فيمن لم يضحَّ مع القدرة ، ومَن باع جلد أضحيته)

حسن ١٠٨٧ - (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من وجد سعةً لأن يضحى فلم يضحَّ ؛ فلا يحضرُ مصلانا » .
رواه الحاكم مرفوعاً هكذا وصححه ، وموقوفاً ، ولعله أشبهه .

حسن ١٠٨٨ - (٢) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من باع جلد أضحيته فلا أضحية له » .
رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : « في إسناده عبد الله بن عيَّاش القُتَيْبَانِي المصري ، مختلف فيه ، وقد

جاء في غير ما حديث عن النبي ﷺ النهي عن بيع جلد الأضحية .^(٢)

(١) كتاب (العيدين) : تثنية (عيد) ، عيد الأضحى وعيد الفطر ، مشتق من (العَوْد) لتكرره كل عام أو لعود السرور بعوده . أو لكثرة عوائد الله على عباده فيه . وجمعه (أعياد) بالياء ، وإن كان أصله الواو للزومها في الواحد ، أو للفرق بينه وبين أعواد الخشب .

(٢) قال الناجي : « لا أستحضر الآن في هذا المعنى غير الحديث المذكور من طريق عبد الله ، وقد رواه ابن جرير من طريقه موقوفاً على أبي هريرة . لكن في مسند الإمام أحمد من حديث =

٤ - (الترهيب من المثلة بالحيوان ، ومن قتله لغير الأكل ،
وما جاء في الأمر بتحسين القَتْلَةِ الذَّبْحَةِ)

صحيح ١٠٨٩ - (١) عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا
ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ ^(١) ، وَلْيُحْدِثْ ^(٢) أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ » .
رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح ١٠٩٠ - (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة ، وهو يُحْدِثُ
شَفْرَتَهُ ، وهي تُلحِظُ إليه ببصرها ، قال :
« أَفَلَا قَبْلَ هَذَا ؟ أَوْ تَرِيدُ أَنْ تَمِيتَهَا مَوْتَات ؟ ! » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجاله رجال « الصحيح » ، ورواه الحاكم

= قتادة بن النعمان أنه عليه الصلاة والسلام قام - أي خطيباً - ، فقال : « لا تبيعوا لحوم الهدى
والأضاحي ، وكلوا وتصدقوا واستمتعوا بجلودها ، ولا تبيعوها » . [قلت : في إسناده (١٥/٤) عن
ابن جريج . قال :] وقال سعيد بن منصور : حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سئل
رسول الله ﷺ عن جلود الضحايا ؟ فقال : « تصدقوا بها ولا تبيعوها » ، وهذا مرسل ضعيف . كذا
في « المعالجة » مختصراً (١/١٢٧ - ٢) .

(١) (القَتْلَةُ وَالدَّبْحَةُ) بكسر القاف والذال المعجمة فيهما : اسم للهيئة والحالة .
(٢) هو يَضُمُ الياء يقال : أَحْدَثَ السَّكِينُ وَحَدَّهْا واستحدها بمعنى .
(وليرح ذبيحته) بإحداث السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك .
وقوله : (فأحسنوا القَتْلَةَ) عام في كل قتل من الذبائح والقتل والقصاص وفي الحد نحو
ذلك . وهذا الحديث من الأحاديث الجامعة لقاعدة هامة من قواعد الإسلام ، ألا وهو الفرق
بالحيوان .

إلا أنه قال :

« أتريد أن تُميتَهَا موتاتٍ؟! هلا أعددت شفرتك قبل أن تُضَجِّعَهَا » ، وقال :
« صحيح على شرط البخاري » .

صحيح

١٠٩١ - (٣) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
أمر النبي ﷺ بحدِّ الشِّفَارِ ، وأن توارى عن البهائم ، وقال :
« إذا ذبح أحدكم فليُجهز » .

رواه ابن ماجه .^(١)

(الشفار) جمع شفرة : وهي السكين .

وقوله : (فليُجهز) هو بضم الياء وسكون الجيم وكسر الهاء وآخره زاي أي : فليسرع
ذبحها ويتمه .

١٠٩٢ - (٤) وعن ابن عمرو^(٢) أيضاً ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها ، إلا سأله الله عز وجل حـ لغيره
عنها » .

قيل : يا رسول الله ! وما حقها ؟ قال :

« يذبحها فيأكلها ، ولا يقطع رأسها ويرمي بها » .

رواه النسائي والحاكم ، وصححه .

(١) قلت : فيه ابن لهيعة ، لكن رواه عنه قتيبة بن سعيد عند أحمد ، فهو صحيح ، فانظر
« الصحيحة » (٣١٣٠) . وأعله المعلقون بابن لهيعة !

(٢) الأصل : (ابن عمر) ، والصواب ما أثبتناه وكذا في « النسائي » (٢٠١/٢) ، والحاكم
(٢٣٢/٤) ، وقد نبه على هذا الشيخ الناجي (٢/١٢٧) ، وفات ذلك على مختصره الحافظ ابن
حجر ، ومن قام على تحقيقه !

صحيح

١٠٩٣ - (٥) وعن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال :

أتيت النبي ﷺ فقال :

« هل تُنتجُ إبلُ قومِك صِحاحاً [أذانها] ، فتعتمد إلى موسى فتقطع أذانها وتشق جلودها ، وتقول : هذه صُرم ، فتحرمها عليك وعلى أهلِكَ ؟ » .

قلتُ : نعم . قال :

« فكلُّ ما أتاك الله حلٌّ ، ساعدُ الله أشدُّ من ساعدِكَ ، وموسى الله أحدٌ

من موساك » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » . وسيأتي بابٌ في « الشفقة والرحمة إن شاء الله »

[٢٠ - القضاء / ١٠] .

(الصُرم) بضم الصاد المهملة وسكون الراء جمع (الصريم) : وهو الذي صرم أذنه ،

أي : قطع ^(١) .

* * *

[وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب

إليك . وصلى الله على محمد النبي الأمي ، وعلى آله وصحبه وسلم] .

انتهى المجلد الأول من « صحيح الترغيب والترهيب » والحمد لله عز وجل ،

ويليه إن شاء الله المجلد الثاني ، وأوله « ١١ - كتاب الحج » .

(١) قلت : كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية يوقفونها لأصنامهم ويحرمونها على أنفسهم ، يسيبونها ليس لها راع ، وهي (البحيرة) المذكورة في قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ، ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون ﴾ .

دليل الفهارس

- | | |
|----------|-------------------------------------|
| صفحة ٦٣٤ | ١ - فهرس الكتب حسب ورودها في الكتاب |
| صفحة ٦٣٧ | ٢ - فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية |
| صفحة ٦٣٩ | ٣ - فهرس الأبواب والموضوعات |

١ - فهرس الكتب حسب ورودها في
« صحيح الترغيب والترهيب »
وتوزيعها على المجلدات الثلاثة

المجلد الأول

الصفحة	الكتاب
١٠١	١ - الإخلاص
١٢٣	٢ - السنة
١٣٦	٣ - العلم
١٧١	٤ - الطهارة
٢١٢	٥ - الصلاة
٣٧٧	٦ - النوافل
٤٣٠	٧ - الجمعة
٤٥٦	٨ - الصدقات
٥٧٤	٩ - الصوم
٦٢٩	١٠ - العيدين والأضحية

المجلد الثاني

٣	١١ - الحج
٦٤	١٢ - الجهاد
١٦١	١٣ - قراءة القرآن
٢٠٢	١٤ - الذكر
٢٧٤	١٥ - الدعاء
٣٠٣	١٦ - البيوع وغيرها
٣٩٧	١٧ - النكاح وما يتعلق به
٤٥٥	١٨ - اللباس والزينة
٤٨٩	١٩ - الطعام وغيره
٥١٤	٢٠ - القضاء وغيره
٥٧٢	٢١ - الحدود وغيرها
٦٤٧	٢٢ - البر والصلة وغيرها

المجلد الثالث

٣	٢٣ - الأدب وغيره
٢١٥	٢٤ - التوبة والزهد
٣٢٤	٢٥ - الجنائز وما يتقدمها
٤٠٨	٢٦ - البعث وأهوال يوم القيامة
٤٦٧	٢٧ - صفة النار
٤٨٨	٢٨ - صفة الجنة

٢ - فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية في المجلدات الثلاثة

الكتاب	الجزء/الصفحة	الكتاب	الجزء/الصفحة
١ - الإخلاص	١ / ١٠١	٨ - الصدقات	١ / ٤٥٦
٢٣ - الأدب	٣ / ٣	٢٨ - صفة الجنة	٣ / ٤٨٨
٢٢ - البر والصلة	٢ / ٦٤٧	٢٧ - صفة النار	٣ / ٤٦٧
٢٦ - البعث وأحوال القيامة	٣ / ٤٠٨	٥ - الصلاة	١ / ٢١٢
١٦ - البيوع	٢ / ٣٠٣	٩ - الصوم	١ / ٥٧٤
٢٤ - التوبة والزهد	٣ / ٢١٥	١٩ - الطعام	٢ / ٤٨٩
٧ - الجمعة	١ / ٤٣٠	٤ - الطهارة	١ / ١٧١
٢٥ - الجنائز	٣ / ٣٢٤	٣ - العلم	١ / ١٣٦
١٢ - الجهاد	٢ / ٦٤	١٠ - العيدين	١ / ٦٢٩
١١ - الحج	٢ / ٣	١٣ - قراءة القرآن	٢ / ١٦١
٢١ - الحدود	٢ / ٥٧٢	٢٠ - القضاء وغيره	٢ / ٥١٤
١٥ - الدعاء	٢ / ٢٧٤	١٨ - اللباس والزينة	٢ / ٤٥٥
١٤ - الذكر	٢ / ٢٠٢	١٧ - النكاح وما يتعلق به	٢ / ٣٩٧
٢ - السنة	١ / ١٢٣	٦ - النوافل	١ / ٣٧٧

٣ - فهرس الأبواب والموضوعات

صفحة

- ٣ مقدمة الطبعة الجديدة
- الإشارة إلى الطباعات السابقة للمجلد الأول من «صحيح الترغيب والترهيب» ، والشروع في طبعه طبعة جديدة مع بقية مجلداته ، بالإضافة إلى قسمه : «ضعيف الترغيب» الذي لم ينشر منه شيء سابقاً .
- بيان المحقق ضرورة إعادة النظر في «الصحيح» و«الضعيف» مجدداً بعد مرور أكثر من عشرين سنة على التحقيق الأول .
- ٤ ذكر أهم الأسباب التي دعت المحقق إلى إعادة النظر ؛ منها صدور بعض المطبوعات والمصورات من الكتب الحديثية التي لم تكن معروفة ، وذكر أمثلة منها .
- ٥ بيان أن تلك المصادر والمصورات فتحت أمام المحقق طريقاً جديداً للبحث والنظر ، وذكر أهم ميزات ذلك الطريق ، كالوقوف على طرق وشواهد ومتابعات لكثير من الأحاديث ، واكتشاف علل كثير غيرها ، وتصحيح بعض الأخطاء التي ترتب عليها أحياناً تضعيف الحديث الصحيح .
- ٧ بيان أن من الأسباب أيضاً ما يتعلق بتغير الآراء والأفكار ، مما يؤدي مع مرور الزمن وزيادة الاطلاع وغير ذلك إلى أن يكون للباحث أكثر من قول في المسألة أو في الراوي الواحد مثلاً ، وغير ذلك من الأمور .
- ٨ من الأسباب أيضاً ما فُطر عليه الإنسان من الخطأ والنسيان ، وبيان أنه وإن كان لا يؤاخذ المرء عليه ؛ فإنه لا يجوز الإصرار عليه إذا تبين ، وأن هذا هو

صفحة

- ديدن المحقق إن شاء الله تعالى .
- ٩ توضيح لأبرز مزية في هذا العمل الجديد ، ألا وهو جعل مراتب أحاديث «صحيح الترغيب والترهيب» خمسة مراتب (صحيح ، حسن ، حسن صحيح ، صحيح لغيره ، حسن لغيره) مكان المرتبتين (صحيح ، وحسن) سابقاً .
- ١٠ بيان أسباب اتخاذ المحقق هذه المصطلحات الجديدة ، وذكر شيء من فوائد استعمالها .
- ١٢ شكر المحقق لله تعالى على توفيقه وتيسيره له تحقيق الكتاب مرة أخرى وقد دخل الخامسة والثمانين .
- تلميح عن بعض الرموز الإضافية في «الصحيح» هنا ، وفي «الضعيف» ك : (موقوف) و(مقطوع) ، وفائدتها .
- ١٣ الإشارة إلى طبع مرتبة الحديث بجنب الحديث بأسلوب علمي - مطبعي ، وبيان مدلوله الخاص ، وشكر المحقق لمن ساعده .
- ١٤ توضيح هام لمشكلة خاصة عرّضت للمحقق بعد فرز «الصحيح» عن «الضعيف» ، وهي أن المنذري يعقب أحياناً بعد الحديث ببعض الزيادات والألفاظ بما لا يصح ، وهو بما لا يحسن ذكره في «الضعيف» منفصلاً ، وبيان المحقق للحل المناسب لها مع الأمثلة .
- ١٥ بيان أن المحقق لم يكن هدفه تصحيح الأخطاء في بعض الأصول والمصادر مع قيامه بتصحيح الكثير منها أثناء قيامه بهدفه الأول : التقريب والتمييز .
- ١٦ صدور طبعة جديدة لكتاب «الترغيب والترهيب» لثلاثة محققين ، وتقويم

صفحة

- ١٧ المحقق لعملهم بالإشارة إلى جهلهم بالحديث متونه وأصوله . . والفقه واللغة ؛ مما يجعلهم غير مؤهلين لمثل هذا العمل ، وذكر بعض الأمثلة من الأخطاء الفقهية واللغوية والحديثية .
- ٢١ عجب المحقق من جرأة هؤلاء الثلاثة واتفاقهم على الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً بغير علم !
- تقسيم الأحكام التي يطلقونها على الأحاديث إلى قسمين : الأول مما سرقوه من بعض المؤلفين قديماً وحديثاً .
- ٢٢ ذكر بعض الأمثلة على ذلك .
- ٢٤ القسم الآخر ؛ كالأول إلا أنهم انفردوا بالحكم في بعضه ، وتنوعت أخطاؤهم .
- ٢٥ عرض سبعة عشر نوعاً من أخطائهم وأوهامهم ، مع ذكر الأمثلة .
- ٢٩ ذكر أرقام أحاديث تحتها أوهام كثيرة مختلفة ، والإشارة إلى نماذج أخرى مما ينكر على المعلقين الثلاثة ، ستذكر إن شاء الله في مقدمة «ضعيف الترغيب والترهيب» ، وفي الختام نصيحة لهم .
- ٣١ مقدمة الطبعة الثالثة
- الإشارة إلى مزايا هذه الطبعة عن سابقتها ، كالتنقيح ، وحذف بعض الأحاديث الضعيفة منها ، وذكر أرقامها ، وموجز عن العلة في كل منها .
- ٣٣ ذكر مزية أخرى ، وهي إلحاق حديث وجد له المحقق طريقاً أخرى فأصبح حسناً لغيره ، والإشارة إلى ما تطلبه هذا وغيره من جهد جهيد من مراجعة الكتاب مرات ومرات ، وشكر المؤلف لمن قام بتهيئة النسخة لتقدم للتصوير بـ (الأوفست) بصورة حسنة .

صفحة

٣٥ مقدمة الطبعة الأولى

- ١ - كلمة عن كتاب «الترغيب والترهيب» ونفاسته .
- ٣٦ ٢ - اصطلاح المنذري في تمييز القوي من الضعيف .
- ٣٧ ٣ - حض الإمام مسلم على طرح الأحاديث الضعيفة .
- ٤ - وجوب رواية الأحاديث الصحيحة فقط ، والدليل عليه .
- ٣٨ ٥ - تعليل لوجوب التمييز بين الصحيح والضعيف ، وأن من لا يفعل ذلك لا يكون عالماً .
- ٤٠ ٦ - عودة إلى المنذري واصطلاحه .
- ٧ - نص كلام المنذري في اصطلاحه .
- ٤٢ ٨ - مناقشة اصطلاح المنذري ، وبيان ما فيه من الإجمال والغموض .
- ٤٣ ٩ - تصديره لنوع من الحديث ليس بحسن بـ (عن) وإدخاله تحته أنواعاً من الضعيف .
- ٤٤ ١٠ - تقليده للمتساهلين في التصحيح مع نقده إياهم أحياناً .
- ٤٥ ١١ - أنواع الأحاديث الضعيفة ، وعدم تمييز المنذري بينها .
- ٤٦ ١٢ - بيان المحذور من عدم التمييز المذكور .
- ٤٧ ١٣ - المحذور الأفحش : العمل بالحديث الضعيف ، وقد يكون موضوعاً !
- ١٤ - قاعدة (العمل بالحديث الضعيف) ليست على إطلاقها :

أ - القيد الحديثي ، وهو مشروط بالضعيف الذي لم يشتد ضعفه فضلاً

صفحة

- عن الموضوع .
- ٤٨ ١٥ - شرائط العمل بالحديث الضعيف عند الحافظ ابن حجر .
- ٤٩ ١٦ - ما توجبه الشروط المذكورة على أهل العلم من التمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة من جهة ، والأحاديث الشديدة الضعف من غيرها من جهة أخرى .
- ٥٠ ١٧ - ما ذكره المنذري من تساهل العلماء في الترغيب والترهيب ، والجواب عليه من وجهين .
- ٥١ ١٨ - الأدب في رواية الحديث الضعيف عند ابن الصلاح رحمه الله .
- ٥٢ ١٩ - لا بد من التصريح بالضعف في حال ذكر الحديث دون إسناده ، وكلام فصل في ذلك للشيخ أحمد شاكر رحمه الله .
- ٥٣ ٢٠ - تأنيث الإمام مسلم لمن يروي عن الضعيف ولا يبين حاله ولو في الترغيب والترهيب .
- ٥٤ ٢١ - عاقبة التساهل برواية الأحاديث الضعيفة وكتم بيانها ، وبيان أن أهمها الابتداع في الدين !
- ب - القيد الفقهي . بيانه ، وتقييده بقيد دقيق .
- ٥٥ ٢٢ - قول ابن تيمية رحمه الله المفصل في ذلك ، وأنه لا يجوز استحباب شيء لمجرد وجود حديث ضعيف في الفضائل .
- ٥٦ ٢٣ - مراد العلماء من العمل بالحديث الضعيف في الفضائل .
- ٢٤ - مثال للعمل بالحديث الضعيف بشرطه .

صفحة

- ٥٧ ٢٥ - لا يجوز التقدير والتحديد بأحاديث الفضائل .
- ٥٨ ٢٦ - خلاصة كلام ابن تيمية رحمه الله في العمل بالحديث الضعيف في الفضائل ، وبيان ما يجوز منه وما لا يجوز .
- ٥٩ ٢٧ - من طرق المبتدعة : الاعتماد على الأحاديث الواهية .
- ٦١ ٢٨ - تقرير إشكال حول اشتراط الصحة في أحاديث الترغيب .
- ٦٢ ٢٩ - رد الإشكال بتفصيل علمي دقيق .
- ٦٤ ٣٠ - خلاصة كلام الإمام الشاطبي ، وبيان التقائه مع كلام ابن تيمية رحمه الله .
- ٦٥ ٣١ - صعوبة تمييز الضعيف الذي يجوز العمل به حديثاً وفقهياً .
- ٦٦ ٣٢ - مثال من واقع بعض الفقهاء .
- ٦٧ ٣٣ - بدء المحقق بتمييز «صحيح الترغيب» من «ضعيفه» .
- ٣٤ - منهج المحقق في التمييز والتدريس .
- ٦٩ ٣٥ - الاعتماد أحياناً على المنذري في التصحيح والتضعيف ، وشرط المحقق فيه .
- ٧٠ ٣٦ - تحقيق أن قولهم : «رجال رجال الصحيح» ونحوه ليس صحيحاً ، وبيان أربعة أسباب لذلك .
- ٧٥ ٣٧ - لماذا يقولون : «رجالهم ثقات» ، ولا يصرحون بتصحيح الإسناد؟
- ٧٧ ٣٨ - قلة الأحاديث التي صرح الهيثمي بتقوية أسانيدھا .
- ٧٨ ٣٩ - سبب كثرة أوھام المنذري في «الترغيب» .
- ٧٩ ٤٠ - أنواع أوھام المنذري الهامة في خطوط عريضة مع الأمثلة :

صفحة	
٧٩	أ - تصديره للأحاديث الضعيفة بـ (عن) !
٨١	ب - تناقضه في تطبيق اصطلاحه ! وبيانه في أربع صور .
٨٤	ج - روايات لا يصدرها بما يشير إلى حالها ، وفيها الصحيح والضعيف والموضوع !
٨٥	د - زيادات على الأحاديث الصحيحة يوهم ثبوتها ، وهي ضعيفة !
	هـ - تساهله في تقوية الأحاديث الضعيفة صراحة !
	و - تضعيفه للأحاديث القوية توهماً !
٨٦	ز - إعلاله الحديث توهماً !
	ح - إطلاقه العزو ومراده : خلاف ما يفيد الإطلاق .
٨٧	ط - عزوه الحديث لغير صحابيه .
	ي - التقصير في التخريج .
٨٨	ك - الخطأ في التخريج .
٨٩	٤١ - استفادة المحقق من كتاب «الجاله» للشيخ الناجي ، وبيان أهميته .
٩٠	٤٢ - أدب الحافظ الناجي في نقده لـ «الترغيب» .
	٤٣ - وصف الحافظ للكتاب ، وشكواه من كثرة أوهامه .
٩١	٤٤ - تأريخ الوقوف على مخطوطة «العجالة» ، واقتطاف فوائده .
٩٣	٤٥ - العناية بالكتاب عناية خاصة لم تُسبق إليها .
٩٤	٤٦ - تقويم كتاب «المنتقى من الترغيب والترهيب» للحافظ ابن حجر والمعلق عليه .

صفحة

٩٦ عرض لأرقام الأحاديث الضعيفة التي وقعت في «المنتقى» وما يقابلها في «ضعيف الترغيب والترهيب» .

٩٧ في الختام : الإشارة إلى كثرة الأخطاء العلمية والحديثية في الأصل المعتمد (الطبعة المنيرية) ، والكثير من التحريف والسقط والأخطاء المطبعية مما لا يخلو منه كتاب ، وتصحيح المحقق ما صادفه فيها دون تقصّد وتتبع ، إذ إن الهدف الأول ليس ذاك ، وإنما هو تمييز صحيحه من ضعيفه .

* * *

١٠١ ١ - كتاب الإخلاص ، وتحته بابان :

١ - (الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة)

تحته (٢١) حديثاً .

حديث : «انطلق ثلاثة نفر . . .» ، وشرح غريبه .

١٠٤ وهم للمؤلف في حديث قال عنه إنه مرسل وهو متصل صحيح الإسناد! وضعفه المعلقون الثلاثة بإبهام راويه!

١٠٦ حديث صحيح لغيره نُقل من «الضعيف» لوجود متابع ثقة لراويه الضعيف . وهم للمؤلف في عزو حديث إلى «أبي داود» .

١٠٧ حديث حسن لغيره صدره الثلاثة بقولهم : حسن ، ثم أعلّوه!!

حديث : «إنما الأعمال بالنيات . . .» من أحاديث الآحاد الصحيحة التي اتفق العلماء على صحتها ، وتلقاها الأمة بالقبول .

١٠٩ حديث : «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم . . .» ، فيه زيادتان من مسلم لم ينتبه

صفحة

لهما الثلاثة . . .

١١٤ ٢ - (الترهيب من الرياء ، وما يقوله من خاف شيئاً منه)

تحت (١٥) حديثاً .

حديث : «إن أول الناس يُقضى يوم القيامة . . .» ، وفيه ذكر نزول الله تبارك وتعالى إلى العباد ليَقْضِي بينهم . . . وبيان أن هذا النزول حقيقي كما يليق بجلاله وكماله .

١١٨ حديث صحيح ضعفه الثلاثة اعتباراً .

١١٩ حديث حسن أعله الثلاثة بالإرسال ، وزادوا فيه كلمة ليست عند راويه ابن خزيمة .

* * *

١٢٣ ٢ - كتاب السنة ، وتحت ثلاثة أبواب :

١ - (الترغيب في اتباع الكتاب والسنة)

تحت (١٢) حديثاً .

١٢٤ حديث : «أبشروا ، أليس تشهدون . . .» . استدراك زيادتين فيه .

١٢٥ حديث : «أطيعوني ما كنت بين أظهركم . . .» . استدراك سقط في إسناده عند المؤلف ، وهو مما فات الثلاثة .

١٢٧ حديث ابن عمر : «أنه كان يأتي شجرة . . .» ، أشار المؤلف إلى أن في إسناده شيئاً ، وهو حسن ، وصححه الثلاثة !

صفحة

- ١٢٧ استدراك زيادة [أنس] في حديث (ابن سيرين) لدفع توهم أنه محمد بن سيرين .
- ١٢٨ ٢ - (الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء) تحت (١٢) حديثاً .
- حديث : «أما بعد ، فإن خير الحديث . . .» ، وإشارة إلى زيادة : «وكل ضلالة في النار» ، وإسنادها صحيح ، ولفتة في هدي النبي ﷺ في الوعظ ، وشرح غريب الحديث .
- ١٢٩ حديث افتراق هذه الأمة على ثلاثٍ وسبعين . . . وبيان معنى (الجماعة) فيه ، وإشارة إلى زيادة عند أحمد .
- ١٣٠ حديث حسنٍ إسناداه المؤلف وهو صحيح ، وعزاه إلى الطبراني مطلقاً وهو عنده في «الأوسط» .
- ١٣١ حديث عزاه المؤلف لابن حبان فقط ، وقد رواه غيره أيضاً .
- وحديث آخر عزاه لمسلم موهماً تفرد ، وقد أخرجه البخاري أيضاً والنسائي !
- ١٣٢ حديث : «لقد تركتكم على مثل البيضاء . . .» ، عزاه لابن أبي عاصم دون ابن ماجه .
- ١٣٣ ٣ - (الترغيب في البداءة بالخير ليستن به ، والترهيب من البداءة بالشر . . .)
- تحت (٦) أحاديث .
- حديث جرير الطويل ، وفيه قوله ﷺ : «من سن في الإسلام . . .» ، وشرح

صفحة

غريبه .

- ١٣٤ حديث لأبي هريرة عزاه المؤلف لابن ماجه فقط ؛ فقصر .
- ١٣٥ حديث : «إن هذا الخير خزائن . . . » . شرح غريبه ، وبيان أن عزو المؤلف الحديث للترمذي وهم محض .

* * *

- ١٣٦ ٣ - كتاب العلم ، وتحته (١١) باباً .
- ١ - (الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه ، وما جاء في فضل العلماء)
- تحته (١٧) حديثاً .
- حديث : « . . . يفقهه في الدين » ، ولحمة عن معنى (الفقه) .
- ١٣٧ حديث : «من نفس عن مؤمن كربة . . . » ، وشرح غريبه .
- حديث : «من سلك طريقاً . . . » . ذكر المؤلف لمن رواه ، وإشارته إلى اختلاف العلماء فيه .

- ١٤١ حديث : «الدنيا ملعونة . . . » ، وشرح بعض جملة .
- حديث : «إن مثل ما بعثني الله به من الهدى . . . » . شرح بعض غريبه ، وقول الإمام القرطبي في شرحه .
- ١٤٤ تحسين حديث أبي هريرة الموقوف : ذاك ميراث محمد
- ١٤٥ ٢ - (الترغيب في الرحلة في طلب العلم)

صفحة

- ١٤٥ تحته (٥) أحاديث .
- ١٤٦ حديث صحيح صدره المؤلف بقوله : (روي)!
- ١٤٧ ٣ - (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه ، والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ)
- تحته (٨) أحاديث .
- ١٤٨ حديث : «نصر الله عبداً سمع مقالتي . . .» ، وتحقيق حول كلمة «تخوط» في الحديث .
- ١٥٠ حديث متفق عليه عزاه المؤلف لمسلم وحده!
- ١٥١ ٤ - (الترغيب في مجالسة العلماء)
- ليس تحته حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .
- ١٥١ ٥ - (الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم ، والترهيب من إضاعتهم . .)
- تحته (٨) أحاديث .
- ١٥٣ ٦ - (الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى)
- تحته (٧) أحاديث .
- ١٥٥ أثر ابن مسعود : كيف بكم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير .
- ١٥٦ ٧ - (الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير)
- تحته (٨) أحاديث .
- ١٥٨ حديث (أبي مسعود) قال فيه المؤلف : (ابن مسعود . .) ، وبيان أنه خطأ ،

صفحة

وذكر ما يمكن أن يكون من دواعيه ، وأنه لم ينتبه له الثلاثة .

١٦٠ ٨ - (الترهيب من كتم العلم)

نحته (٣) أحاديث .

تقوية حديث لابن لهيعة بشواهد .

١٦١ ٩ - (الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ، ويقول ما لا يفعله)

تحت (١١) حديثاً .

وهم فاحش للمؤلف خلط فيه بين حديثين لصحابيين مختلفين فجعلهما حديثاً واحداً عن صحابي واحد!

١٦٥ ١٠ - (الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن)

تحت (٤) أحاديث .

١٦٦ استدراك زيادة [أم الفضل أم] في سند حديث جعله المؤلف عن ابن عباس فقط : «ليظهرن الإيمان ...» ، وتقوية حديثها هذا بحديثين قبله .

١٦٨ ١١ - (الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة ... والترغيب في تركه ...)

تحت (٧) أحاديث .

معنى (المراء) و (المخاصمة) و (المحاجة) .

حديث أبي أمامة : «من ترك المراء ...» ، وما وقع للمؤلف من الخلط في تخريجه ، ثم تبين أنه ركب متناً لا أصل له من أحاديث ، ولم ينتبه له

صفحة

الناجي ، فضلاً عن الثلاثة .

١٦٨ وهم للمؤلف في إعلال حديث معاذ .

١٦٩ تقوية حديث سويد بن إبراهيم بشاهد .

وهم للمؤلف في راوي حديث : « ما ضل قوم بعد هدى . . . » .

* * *

١٧١ ٤ - كتاب الطهارة ، وتحت (١٣) باباً .

١ - (الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم ، والترغيب في

الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها)

تحت (٧) أحاديث .

١٧٢ حديث : «إياكم والتعريس على جواد الطريق . . . » . حسنه الثلاثة بشواهد

دون أن ينتبهوا لضعف الزيادة التي لا شاهد لها!

١٧٣ فضل من لم يستقبل القبلة في الغائط مطلقاً في الخلاء أو البنيان ؛ خلافاً للمؤلف .

١٧٤ ٢ - (الترهيب من البول في الماء والمغتسل والجحر)

تحت (٣) أحاديث .

حديث : «لا ينقع بول في طست . . . » . عزاه المؤلف للحاكم ، وهو خطأ ،

وانطلى الأمر على الثلاثة!

النهي عن الامتشاط كل يوم .

صفحة

- ١٧٥ ٣ - (الترهيب من الكلام على الخلاء)
تحت حديثان .
- رفعهما إلى مرتبة : صحيح لغيره .
- ١٧٦ ٤ - (الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره وعدم الاستبراء منه)
تحت (٧) أحاديث .
- قول الخطابي في معنى : «وما يعذبان في كبير . . .» في حديث ابن عباس .
- ١٧٧ حديث أبي بكرة في وضع الجريدة على القبر ، وإعلال المؤلف إياه بالانقطاع ،
وقد وصلته من طريق أخرى .
- ١٨٠ ٥ - (الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أُرْ ، ومن دخول النساء
بأُرْ وغيرها . . .)
تحت (٩) أحاديث .
- ١٨٢ حديث صحيح في الحمام لم يقف الحافظ الناجي على إسناده الصحيح ،
وأسقطه الثلاثة من طبعتهم ، والإشارة إلى تقوية ابن حجر للحديث ؛ خلافاً
لما نقله الناجي عنه .
- ١٨٤ ٦ - (الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر)
تحت حديثان .
- تقوية حديث عمار منهما بشاهدين .
- ١٨٥ ٧ - (الترغيب في الوضوء وإسباغهِ)

صفحة

تحت (٢٢) حديثاً .

حديث جبريل في الإسلام . . . عزاه المؤلف لمسند ابن عمر ، وهو من مسند أبيه عمر! وبيان ما في عزوه إياه للصحيحين من الوهم! وانظر (ص ٢٨٩) .

١٨٦ تنبيه المؤلف على أن قوله : «فمن استطاع أن يطيل غرته . . .» مدرج ، وذكر بعض من وافقه من الحفاظ على ذلك .

حديث أبي هريرة في غسله يده حتى إبطه! وشرح لفظة (فروخ) .

١٨٧ أحاديث في الغر المحجلين ، وفي أحدها : «وددت أنا قد رأينا إخواننا» ، وشرح غريبها .

١٨٨ حديث : «أنا أول من يؤذن له بالسجود . . .» . في إسناده ابن لهيعة ، إشارة إلى شيء من تخاليفه في هذا الحديث ، وبيان أن حديثه حسن في المتابعات ، ومتى يكون حديثه صحيحاً .

١٩٠ سقط فاحش في الأصل وغيره مفسد للحديث!

١٩١ الاختلاف في صحبة (الصنابحي) ، والرد على الحاكم .

١٩٣ تصحيح المؤلف لحديث في طريقه شهر ، ولا وجه له ، لكنه صحيح لغيره .

١٩٦ حديث : «أتاني الليلة ربي في أحسن صورة . . .» ، وتحرف في الأصل تحريفاً مفسداً للمعنى ، وغفل عنه الثلاثة .

١٩٨ ٨ - (الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده)

تحت (٥) أحاديث .

صفحة

- ١٩٨ حديث ثوبان : «استقيموا ولن تحصوا . . .» . بيان علة أخرى فيه غير التي ذكرها المؤلف ، لكنه صحيح لغيره .
- ١٩٩ حديث بلال : «ما أذنت قط إلا . . .» ، وتقصير المنذري في تخريجه ، والتنبيه على تحريف وقع لبعضهم فيه .
- ٢٠٠ ٩ - (الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عامداً)
تحت (٣) أحاديث .
- تحقيق ثبوت حديث : «لا وضوء لمن لم يسلم الله» ، وتناقض المنذري فيه .
- ٢٠٢ ١٠ - (الترغيب في السواك وما جاء في فضله)
تحت (١١) حديثاً .
- ٢٠٣ قول المنذري في تعليقات البخاري المجزومة ، وبيان ما فيه .
- تقوية حديث لابن عمر من رواية ابن لهيعة بشاهد له ، وحديث لابن عباس بطريق آخر .
- ٢٠٥ ١١ - (الترغيب في تحليل الأصابع ، والترهيب من تركه وترك الإسباغ . . .)
تحت (٨) أحاديث .
- شرح معنى (التحليل) .
- حديث : «حبذا المتخللون من أمتي» ، أعله المنذري من طريقه براوٍ مضعّف ، وليس له ذكر فيهما ، والطريق الآخر حسن لغيره .

صفحة

- ٢٠٥ حديث : «لتنهكن الأصابع بالطهور . . .» ، وتصحيح تصحيح وقع في الأصل .
- ٢٠٦ حديث : «ويل للأعقاب . . .» ، ذكره بلفظين على الشك ، وإنما هو روايتان!
- تحسين حديث أبي روح الكلاعي بعد إعلاله ، وهو : «إنما لبس علينا الشيطان . . .» ، وبيان أن أبا روح ليس صحابياً ، وأن الصواب : عن أبي روح عن رجلٍ ، وبيان من وثَّقه .
- ٢٠٨ حديث رفاعه : «لا تتم صلاة . . .» ، وتقصير المؤلف في تخريجه ، وبيان صحته .

١٢ - (الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء)

تحت حديثان .

أحدهما حديث مسلم في التشهد بعد الوضوء ، وقع في الأصل وفي بعض المطبوعات الأخرى مصدراً بصيغة التمریض : (رُوي!) والتنبيه على زيادة منكرة في الأصل ، لم ينتبه لها المعلقون الثلاثة وغيرهم فصححوها!

٢١٠ - ١٣ - (الترغيب في ركعتين بعد الوضوء)

تحت (٥) أحاديث .

ضبط المؤلف لفظة (الدف) بالضم ، وتعقب الحافظ الناجي إياه .

- ٢١١ خطأ المنذري في لفظ حديث ، تبعه عليه ابن حجر!! ومحققه! وحديث آخر حسنه المؤلف ، فقصر لأنه صحيح ، وبيان وجهه .

* * *

صفحة

- ٢١٢ ٥ - كتاب الصلاة ، وتحته (٤٠) باباً :
- ١ - (الترغيب في الأذان ، وما جاء في فضله)
- معنى الأذان لغة وشرعاً ، حكم الأذان والإقامة ، وحكم الزيادة فيه .
- ٢١٣ التنبيه على زيادة للنسائي من حديث البراء عزاه المنذري لحديث أبي هريرة!
- ٢١٥ معنى : «الإمام ضامن . . .» .
- ٢١٦ معنى (التثويب) ، وبيان أنه في الأذان الأول للفجر في السنة الصحيحة ؛ خلافاً للعادة!
- ٢١٧ حديث : «إن خيار عباد الله . . .» ، وفيه الثناء على مراعاة الشمس وغيرها في معرفة المواقيت الشرعية ، وأن مؤذني هذا الزمان لا يحظون بهذا الثناء . وأذان بعضهم قبل الفجر!
- ٢٢٠ ٢ - (الترغيب في إجابة المؤذن وماذا يجيبه ، وما يقول بعد الأذان)
- تحته (٩) أحاديث .
- حديث فيه إشارة إلى أن المؤذن يؤذن تكبيرتين تكبيرتين ، لا تكبيرة تكبيرة .
- حديث «التكبير جزم» لا أصل له .
- ٢٢٣ ٣ - (الترغيب في الإقامة)
- تحته حديثان .
- ٢٢٤ ٤ - (الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر)
- تحته (٤) أحاديث ، أولهما عند مسلم وغيره دون الأمر الذي في «الضعيف» .

صفحة

٢٢٤ تفسير (المنافق) .

٢٢٥ ٥ - (الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة)

تحت ثلاثه أحاديث .

حديث : «الدعاء بين الأذان . . .» ، وبيان زيادة منكرة للترمذي ، غفل عنها الثلاثة! وصدرُوا الحديث بكلمة (صحيح) ولم يفرقوا!

حديث سهل بلفظ : «عند حضور النداء» هو الصحيح دون لفظ : «حين تقام الصلاة» ، وبيان الفرق بينهما رواية ومعنى .

٢٢٧ ٦ - (الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها)

تحت (٨) أحاديث ، سقط من أحدها جملة ؛ غفل عنها الحافظ الناجي والثلاثة .

٢٣٠ ٧ - (الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها)

تحت (٤) أحاديث .

حديث عزاه للترمذي ، ولا يوجد عنده! وآخر مثله!

٢٣٢ ٨ - (الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ، ومن إنشاد الضالة فيه)

تحت (١٧) حديثاً .

إنكار الناجي على المنذري قوله : (إنشاد) ، وجزمه بأن الصواب (نشدان) .

حديث عزاه لابن ماجه وهو في «مسلم»! وأعله بجهالة راويه وهو ثقة!

٢٣٣ حديث عزاه لابن خزيمة وهو عند أبي داود وغيره أيضاً! (وانظر ص ٢٥٧) .

صفحة

- ٢٣٤ حديث عزاه لأبي داود وهو في «صحيح مسلم» .
(فائدة هامة) في قوله : «فإنَّ اللهَ قَبْلَ وجهه» ، وأنه لا ينافي فوقيته تعالى على خلقه .
- ٢٣٦ حديث في عزل الإمام الذي بصق في القبلة ، وخطأ في اسم صحابيه وتصويبه ، وغفل عنه الثلاثة .
- ماذا يقال لمن نشد ضالة أو باع في المسجد؟
النهي عن تشبيك الأصابع قاصداً الصلاة ، وعن اتخاذ المساجد طرقاتاً ، ومجالس للكلام .
- ٢٣٩ ٩ - (الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظُّلَم ، وما جاء في فضلها)
تحت (٢٩) حديثاً .
- حديث في فضل صلاة الجماعة ، وشرح غريبه .
- ٢٤١ حديث في الباب عزاه لابن خزيمة وهو في «مسلم» وغيره .
- ٢٤٣ سبب نزول قوله تعالى : ﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ .
أحب البلاد إلى الله وأبغضها .
- ٢٥٠ ١٠ - (الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها)
تحت (٥) أحاديث .
- حديث السبعة الذين يظلمهم الله ، وانقلاب الجملة الأخيرة منه على بعض

صفحة

- الرواة في «مسلم»! ومحاولة المحقق بيان شخصية الواهم ، وميله إلى أنه أحد رواة «صحيح مسلم» .
- ٢٥٣ لفظ حديث عبدالله بن سلام الذي لم يذكره المنذري في فضل الجلوس في المسجد ، وزيادة ضرورية تبين أن حديثه موقوف ، وإشارة إلى خلط الثلاثة هنا .
- ٢٥٤ ١١ - (الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كُرثاً...) .
تحت (٩) أحاديث .
- التذكير بأن رائحة الدخان (السجائر) أشد إيذاء!
- ٢٥٧ حديث : «من تفل تجاه القبلة ...» ، عزاه المؤلف لابن خزيمة فقط ، وهو في غيره أيضاً ، وإشارة إلى خطأ للثلاثة هنا .
- ٢٥٨ ١٢ - (ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها ، وترهيبهن من الخروج منها) .
تحت (١٠) أحاديث .
- ٢٥٨ الرد على ابن خزيمة في تخصيصه فضل الصلاة في المسجد النبوي بالرجال ، وبيان أن النساء كالرجال في الفضل ، لكن صلاتهن في بيوتهن مع ذلك أفضل .
- ٢٦٠ معنى : «استشرفها الشيطان» في الحديث ، وشرح المؤلف لها ، وفي ص ٢٦١ إشارة إلى شياطين الإنس في هذا الزمان .
- ٢٦٢ ١٣ - (الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها ، والإيمان بوجوبها)

صفحة

- ٢٦٢ تحته (٣٣) حديثاً .
- دفع إيهام ، وبيان وهم . وإشارة إلى جهل الثلاثة .
- معنى حديث : «لو أن نهراً باب أحدكم ...» .
- ٢٦٣ تفسير قوله : «ما لم تُغشَ الكبائر» ، والخلاف في شمول المكفرات من الصلوات وغيرها للكبائر ، وبيان الراجع من ذلك .
- ٢٦٥ معنى : «تحترقون تحترقون ...» في حديث ابن مسعود .
- ٢٦٦ استدراك زيادة في حديث : «يُبعث منادٍ عند حضرة ...» كأن المؤلف تعمد إسقاطها .
- معنى (المقتلة) في حديث سلمان ، وتقويته .
- ٢٦٨ تقوية حديث في الباب لعلي بن زيد بن جدعان بشاهد له .
- ٢٦٩ رواية لمسلم عزها للشيخين ، ورد الناجي عليه .
- ٢٧٠ تحسين المؤلف لحديث فيه مجهول ، وتقويته بشاهد لأوله ، وآخر لآخره .
- ٢٧١ استدلال ابن بطة الحنبلي بحديث : «خمس صلوات كتبهن الله ...» على أن من ترك الصلاة تهاوناً أو كسلاً أنه في مشيئة الله .
- ٢٧٣ ضبط لفظة (بليّ) ، وتخطب مصطفى عمارة فيها دون أن يهتدي للصواب ، واستدراك ثلاث زيادات في الحديث .
- ٢٧٤ حديث من مسند أنس ، جعله المؤلف من مسند عبدالله بن قرط!
- ٢٧٦ كلمة مفيدة حول زيادات عبدالله بن الإمام أحمد على أبيه ، وطريقة

صفحة

- معرفتها ، وأن القطيعي ليس له زيادات في «المسند» خلافاً للمشهور .
- ٢٧٧ ١٤ - (الترغيب في الصلاة مطلقاً ، وفضل الركوع والسجود والخشوع)
تحت (١٤) حديثاً .
- ٢٧٩ حديث عزاه لـ «كبير الطبراني» وأشار إلى إعلاله بعنينة ابن إسحاق ، وهو في «المسند» ، وفيه تحديث ابن إسحاق! فصح الحديث .
- ٢٨٠ تقوية حديث لابن لهيعة بمتابعة الليث بن سعد .
تقوية حديث بشواهد ضعفه المنذري .
- ٢٨١ حديث قواه بمجموع طرقه ، وله إسناد ثالث صحيح لذاته!
- ٢٨٢ حديث الركعتين بعد الوضوء عزاه لرواية لأبي داود عن زيد بن خالد ، وهي عنده وعند مسلم أيضاً عن غيره!!
- ٢٨٥ ١٥ - (الترغيب في الصلاة في أول وقتها)
تحت (٥) أحاديث .
- استدراك زيادتين في حديث : «سئل . . أي العمل أفضل . .» لا بد منهما ، ودونهما يكون الحديث معضلاً ، ولم ينتبه لهذا كله المعلقون الثلاثة .
- ٢٨٦ حديث ضعفه المؤلف قوينا بطريق أخرى وشاهد .
- ٢٨٧ تقوية حديث بطريق أخرى أشار المؤلف لضعفه بتصديره بقوله : (رُوي) .
- ٢٨٨ ١٦ - (الترغيب في صلاة الجماعة ، وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد . . .)

صفحة

- ٢٨٨ تحته (٩) أحاديث .
- ٢٨٩ حديث عزاه لعمر وهو لابنه عبدالله . عكس المثال المتقدم في حديث جبريل (ص ١٨٥) .
- ٢٩٠ تقوية حديث : «أتاني الليلة ربي . . .» ، وبيان أن ذلك كان في المنام ، وشرح غريبه ، وضبط لفظة (السَّبرَات) ، وخطأ المنذري في إسكان الباء ، وتقديم (ص ١٩٧) .
- ٢٩٣ ١٧ - (الترغيب في كثرة الجماعة)
- تحت حديثان ، وبيان علتها وتقوية أحدهما بالآخر .
- ٢٩٤ ١٨ - (الترغيب في الصلاة في الفلاة)
- تحت حديثان .
- ٢٩٤ حديث : «الصلاة في الجماعة تعدل . . .» . ساق المؤلف عقبه زيادة معلقة وشاذة ، نزلنا بها إلى الحاشية .
- تعليق على قول الحاكم : «صحيح على شرطهما» ، وإنما هو صحيح فقط ، وتعقب الناجي لقول المؤلف : وصدر الحديث عند البخاري .
- ٢٩٦ ١٩ - (الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ، والترهيب من التأخر عنهما)
- تحت (١١) حديثاً .
- ذكر قول ابن خزيمة في تفضيل صلاة الفجر جماعة على صلاة العشاء جماعة .

صفحة

- ٢٩٧ تقوية حديث أبي الدرداء : «اعبد الله كأنك تراه . . .» بشاهد .
- ٢٩٨ حذف زيادة في حديث عزاه لابن ماجه ، وليست عنده ، وغفل عنها الثلاثة .
- ٢٩٩ حديث موقوف صحيح الإسناد أشار المنذري لتضعيفه!
- ٣٠١ ٢٠ - (الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر)
تحت (٩) أحاديث .
- ٣٠٢ حديث عمرو بن أم مكتوم في ذلك ، وذكر رواية أخرى لأحمد فيه ، وإشارة إلى أن لفظة (الإقامة) منكرة فيها ، وشرح غريبه .
- ٣٠٣ حكم صلاة الجماعة : واجب ، وأقوال العلماء في ذلك .
- ٣٠٥ حديث لأبي بردة عن أبيه ، انقلب على المنذري فجعله عن ابن بريده عن أبيه ، وصحح وقفه ، ولا وجه لذلك .
- ٣٠٦ ٢١ - (الترغيب في صلاة النافلة في البيوت)
تحت (٧) أحاديث .
- معنى حديث : «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم . . .» ، وإشارة إلى تشبيه بليغ فيه ؛ وفقه ابن خزيمة في هذا الحديث .
- حديث عزاه للبخاري ومسلم ، وإنما هو بلفظ مسلم دون البخاري .
- ٣٠٧ حديث لعبدالله بن سعد انقلب عليه فصار لعبدالله بن مسعود! وآخر عزاه لابن خزيمة وهو في «الصحيحين»!
- ٣٠٨ ٢٢ - (الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة)

صفحة

- ٣٠٨ تحته (١٤) حديثاً .
- حديث أبي هريرة : « لا يزال أحدكم في صلاة ... » ، وانظر الاستدراك (ص ٢٣٩) .
- ٣٠٩ حديث عن (ابن عُمَرُو) جعله عن (ابن عُمَرُ) .
- حديث صحيح أعله بالانقطاع!
- ٣١١ حديث : «أتاني الليلة ربي ...» ، وتقدم (باب ١٦) .
- ٣١٤ ٢٣ - (الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر)
- تحته (٨) أحاديث .
- حديث : «من صلى البرّدين ...» . وبيان أنهما الصبح والعصر .
- حديث : «لن يلج النار أحد ...» ، ومعنى عدم الولوج هذا .
- ٣١٥ حديث عن أبي بكر جعله المؤلف عن أبي بكرة ، وتحقيق القول في ذلك .
- ٣١٨ ٢٤ - (الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر)
- تحته (٨) أحاديث .
- حديث : «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله ...» ، والإشارة إلى رواية لأبي يعلى وابن أبي الدنيا بلفظ منكر .
- ٣٢١ ٢٥ - (الترغيب في أذكار يقولها بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب)
- تحته (٦) أحاديث .

صفحة

٣٢١ تقوية حديث شهر بن حوشب : «من قال في دبر صلاة الفجر . . .» بشواهد .

٣٢٤ ٢٦ - (الترهيب من فوات العصر بغير عذر)

تحت (٤) أحاديث .

ذكر ما قاله المناوي وغيره في معنى قوله : « . . . حبط عمله » ، وميل المحقق إلى أنه على ظاهره .

٣٢٥ زيادة : «العصر» في حديث : «من فاتته صلاة . . .» لا أصل لها عند النسائي ، وكان بإمكان المؤلف الاستغناء عنها بغيرها!

٣٢٦ ٢٧ - (الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان ، والترهيب منها عند عدمهما)

تحت حديثان .

حديث : «يصلون لكم ، فإن أصابوا . . .» ، وذكر زيادة عند أحمد وبعض نسخ البخاري ، وإعلال الحافظ ابن حجر إياه بمقال في أحد رواته ، وتصحيحنا إياه بطريق آخر .

٣٢٨ ٢٨ - (الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون)

تحت (٤) أحاديث .

حديث (طلحة بن عبيدالله) جعله عن (طلحة بن عبدالله) ، وهو خطأ .

الإشارة في الحاشية إلى أن الترضي عن التابعين خلاف المصطلح عليه عند العلماء .

صفحة

- ٣٢٩ ٢٩ - (الترغيب في الصف الأول ، وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها ...) تحت (١٣) حديثاً .
- ٣٣٢ الأمر برص الصفوف وكيفيته ، ودعوة للتمسك بهدي السلف .
- ٣٣٣ حديث البخاري في رص الصحابة القدم بالقدم في الصف .
- ٣٣٤ حديث البراء في دعائه ﷺ : « ربّ قني عذابك ... » ، وبيان أن ظاهره أنه دعا به بعد الصلاة ، إلا أنه ليس كذلك .
- ٣٣٥ ٣٠ - (الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج) تحت (٧) أحاديث .
- ٣٣٦ تقوية بعض الأحاديث في ذلك .
- ٣٣٧ ٣١ - (الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم ، وتقديم النساء إلى أوائل صفوفهن ...) تحت (٦) أحاديث .
- خطأ وقع في الطبقات السابقة بحذف جملة منه ، والرجوع عنه في هذه الطبعة ، وإشارة إلى استمرار الثلاثة على الخطأ مقلدين الحافظ الناجي!
- ٣٣٨ حديث لأبي مسعود جعله لابن مسعود!
- ٣٣٩ رص الرجل من الصحابة قدمه بقدم صاحبه وكذا المنكب ، وبيان أنه فعل السلف .

صفحة

٣٤٠ ٣٢ - (الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء ، وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح)

تحت (٧) أحاديث .

ترجيح أن المقتدي يؤمن مع الإمام لا يتأخر عنه ، ولازمه أن لا يتقدمه .

٣٤١ التنبيه في الحاشية على رواية للنسائي : « ... غفر لمن في المسجد ... » ، وأنها رواية شاذة ومنكرة .

٣٤٣ عزو المؤلف رواية : « .. ربنا ولك الحمد » - بالواو - للبخاري ومسلم ، وإنما هو للترمذي والنسائي ، وبيان خلط الثلاثة هنا .

٣٤٤ ٣٣ - (الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود)

تحت حديث واحد عن أبي هريرة .

اختلاف العلماء في معنى : « أن يجعل الله رأسه رأس حمار » ، وما هو الراجح .

٣٤٥ ٣٤ - (الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود وإقامة الصلب بينهما ، وما جاء في الخشوع)

تحت (٢٥) حديثاً .

فيه أحاديث صريحة في بطلان صلاة من لا يطمئن في الركوع والسجود وما بينهما .

٣٤٨ الوقوف على سند حديث أبي هريرة : « إن الرجل ليصلي ستين سنة ... » ، ولم يقف عليه المؤلف ، وتحقيق القول في لفظ أثر بلال : لو مات هذا لمات على

صفحة

- غير ملة محمد ﷺ ، وبيان أن الصحيح عنه بلفظ آخر غريب .
- ٣٤٩ حديث مرسل سكت المنذري عن إرساله ، وحديث المسيء صلاته .
- ٣٥٠ جلسة الاستراحة في (حديث المسيء صلاته) شاذة ، وبيان ثبوتها من فعله ﷺ .
- ٣٥١ حديث المسيء صلاته برواية أخرى أتم .
- ٣٥٣ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته .
- معنى رؤيته ﷺ لمن خلفه ، وترجيح أنها رؤية حقيقية خاصة بالصلاة .
- ٣٥٤ ترجيح المؤلف رواية موقوفة على أخرى مرفوعة ، والعكس هو الصحيح لشواهد .
- ٣٥٦ ٣٥ - (الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة)
- تحت (٥) أحاديث .
- معنى : (يلتصع بصره) في حديث أبي سعيد الخدري .
- ٣٥٨ ٣٦ - (الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره)
- تحت (٤) أحاديث .
- حديث الحارث الأشعري الطويل : «إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس . . . إن الله أمرني بخمس كلمات . . . وأنا آمركم بخمس . . .» ، وشرح غريبه .
- ٣٦٠ حديث عائشة في الالتفات أورده بلفظ شاذ ، وعزاه للبخاري وغيره ، ومعنى (الاختلاس) .

صفحة

- ٣٦١ حديث النهي عن النقرة ، والإقعاء وتفسيره ، وبيان أنه غير الإقعاء بين السجدين ، وتقويته ، وبيان أن المؤلف لفقه من روايتين لأحمد .
- ٣٦٢ ٣٧ - (الترهيب من مسح الحصى وغيره في موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة)
- تحت حديثان فيهما إشارة إلى وجوب السكون في الصلاة وعدم الحركة إلا لحاجة .
- ٣٦٣ ٣٨ - (الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة)
- تحت حديث واحد .
- معنى الاختصار المنهي عنه .
- ٣٦٤ ٣٩ - (الترهيب من المرور بين يدي المصلي)
- تحت (٤) أحاديث .
- حديث في مقاتلة من يصرّ على المرور بين يدي المصلي .
- ٣٦٥ حديث عزاه لابن ماجه وغيره وهو في «مسلم» ، وتعجب الناجي منه .
- ٣٦٦ ٤٠ - (الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ، وإخراجها عن وقتها تهاوناً)
- تحت (١٦) حديثاً .
- ٣٦٧ أحاديث في كفر تارك الصلاة ، وبيان أن ذلك محمول على المعاند المستكبر الممتنع من أدائها ولو أنذر بالقتل .
- تقوية حديث أبي الدرداء بالشواهد .

صفحة

- ٣٦٨ تقوية حديث معاذ بالشواهد .
- ٣٦٩ وحديث أم أيمن أيضاً .
- ٣٧٠ نقلُ المؤلف قول ابن نصر المروزي في أن تارك الصلاة كافر ، وفي الحاشية قول ابن عبد البر في تقييد ذلك ، والإشارة إلى التمييز بين الكفر العملي والقلبي .
- ٣٧١ حديث سمرة الطويل فيما رآه ﷺ في المنام من تعذيب ناس ، منهم تارك الصلاة .
- ٣٧٤ تفسير غريبه ، ومذاهب العلماء في تارك الصلاة عمداً .
- ٣٧٥ نقل المؤلف عن ابن حزم أن من ترك صلاة فرض واحدة كافر مرتد ، ونظر المعلق على قوله : «مرتد» .
- ٣٧٦ تسمية المؤلف الصحابة وغيرهم ممن ذهب إلى تكفير من ترك الصلاة متعمداً ، وبيان ما فيه في الحاشية بما لا تجده في مكان آخر .

* * *

- ٣٧٧ ٦ - كتاب النوافل ، وتحته عشرون باباً :
- ١ - (الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة)
- وتحته حديثان .
- ٣٧٩ ٢ - (الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح)
- تحته (٣) أحاديث .

صفحة

- ٣٧٩ حذف المحقق جملة من حديث ابن عمر لخلوها من شاهد .
- ٣٨٠ ٣ - (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها)
تحت (٤) أحاديث .
- ٣٨٠ تقوية الثاني منها بالطرق دون جملة منه .
- ٣٨١ حديثان : « كان يصلي أربعاً قبل الظهر » ، ولم يقل : قبل الجمعة .
- ٣٨٢ ٤ - (الترغيب في الصلاة قبل العصر)
تحت حديث واحد عن ابن عمر في الصلاة قبل العصر أربعاً .
- ٥ - (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء)
تحت حديثان .
- في أولهما سبب نزول قوله تعالى : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ ، وفي الآخر صلاته ﷺ بعد المغرب إلى العشاء .
- تصويب خطأ في الأصل ، ولزمه الثلاثة !
- ٣٨٣ ٦ - (الترغيب في الصلاة بعد العشاء)
تحت حديث واحد من فعله ﷺ ، ولم يذكر المؤلف غيره عمداً لأنها ليست من شرط المؤلف في كتابه هذا .
- ٧ - (الترغيب في صلاة الوتر)
تحت (٥) أحاديث .

صفحة

- ٣٨٤ فيه حديث عزاه لجابر وهو لعلبي ، وآخر عزاه لابن خزيمة وهو في «الصحيحين»!!
- ٣٨٥ ٨ - (الترغيب في أن ينال الإنسان طاهراً ناورياً للقيام) تحته (٦) أحاديث .
- معنى (التعار) في حديث معاذ .
- بيان خطأ هام وقع في الأصل وفي المخطوطة في تخريج حديث معاذ لزم منه ضعف الحديث ، وغفل عنه الثلاثة .
- ٣٨٦ حديث عزاه المؤلف لرواية «أوسط الطبراني» عن ابن عباس ، وهو في «الكبير» عن ابن عمر ، ولعله الأرجح .
- ٣٨٧ حديث أبي الدرداء أعله الدارقطني بالوقف ، وترجيح المرفوع .
- ٣٨٨ ٩ - (الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ، وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى) تحته (٩) أحاديث .
- حديث البراء ، وما فيه من التنبيه على أن الأوراد توقيفية .
- ٣٨٩ استدراك المحقق لفظ حديث الشيخين عن علي فيما يقال عند النوم ، الذي لم يذكره المنذري ، وذكر مكانه اللفظ الضعيف منه! وخلط الثلاثة ولم يفرقوا .
- ٣٩٠ تصحيح رواية عقد التسبيح باليمين ، وبيان من حسن سنده ، والرد على من أعله من المعاصرين .

صفحة

- ٣٩١ حديث أعله المنذري ، وإسناده حسن!
- ٣٩٢ قصة أبي هريرة مع الشيطان وقوله ﷺ : «صدقك وهو كذوب» ، وبيان أنه عند البخاري معلق!
- ٣٩٣ تقصير المنذري في عزو حديث الاضطجاع للنسائي دون تمامه .
- ٣٩٤ ١٠ - (الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل) تحته حديث واحد عن عبادة بن الصامت .
- ٣٩٥ ١١ - (الترغيب في قيام الليل) تحته (٢٨) حديثاً .
- حديث : «يعقد الشيطان . . .» ، والأقوال في تفسير (العقد) ، وبيان أن الأقرب أنه على الحقيقة ، والإشارة إلى زيادة شاذة لم أذكرها هنا في «الصحيح» .
- ٣٩٧ أحاديث قيامه ﷺ في الليل حتى تفطرت قدماءه .
- ٣٩٩ تقوية حديث أبي أمامة : «عليكم بقيام الليل . . .» بغيره .
- أحاديث في استيقاظ الرجل من الليل وإيقاظه أهله للقيام ، وصلاتهما معاً .
- ٤٠٠ أحدهما أعلّ بالوقوف - ولا يضره - ، والإشارة إلى طريق أخرى مرفوعة .
- ٤٠٤ أحاديث فيما يحسد عليه الرجل ، أحدها عن عبدالله بن عمر ، والمنذري أوهم أنه عن ابن مسعود ، وآخران عزاها للطبراني وأبي يعلى وهما في «المسند»!
- ٤٠٦ ومنها حديث أبي سعيد عزاه لأبي يعلى وهو عند أحمد والبخاري .
- ٤٠٧ رواية بالشك في حديث أبي هريرة وبيان المعتمد ، وشاهد للرواية الأولى .

صفحة

- ٤٠٨ ١٢ - (الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس)
تحت (٣) أحاديث ، وفي بعضها بيان السبب .
- ٤٠٩ ١٣ - (الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل)
تحت (٥) أحاديث . أولها فيمن نام حتى أصبح ، واستظهار أنه نام عن صلاة الصبح ، وذكر رواية صريحة في ذلك .
- ٤١١ ١٤ - (الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى)
تحت (١٤) حديثاً ، منها حديث في فضل سورة الإخلاص والمعوذتين ، وحديث سيد الاستغفار .
- ٤١٢ تعويذة المساء ، وفضل التسبيح مئة مرة صباحاً ومساءً .
- ٤١٣ فضل التهليل صباحاً ومساءً مئة ، وبسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء .
- ٤١٤ حديث أبي عياش في فضل التهليل صباحاً ومساءً عشراً عشراً .
حذف زيادة منكراً على رواية أبي داود في حديث أبي عياش .
- ٤١٥ تقوية حديث المنذر : «من قال ... رضيت بالله رباً ...» بمتابع له .
- ٤١٦ فضل التسبيح وغيره ، مئة قبل طلوع الشمس ومئة قبل غروبها .
- ٤١٧ فضل التهليل عشراً صباحاً ومساءً بزيادة : (يحيي ويميت) .
- وصية النبي ﷺ لفاطمة أن تقول صباحاً ومساءً : يا حيّ يا قيوم ... وقصة أبي مع الشيطان ، وفضل آية الكرسي صباحاً ومساءً .

صفحة

- ٤١٩ ١٥ - (الترغيب في قضاء الإنسان ورَدَه إذا فاته من الليل)
- تحت حديث واحد عن عمر بن الخطاب في قراءة الحزب الذي نام عنه فيما بين صلاة الفجر والظهر .
- ١٦ - (الترغيب في صلاة الضحى)
- تحت (١٣) حديثاً .
- حديث أبي هريرة ، وفيه أن صلاة الضحى هي صلاة الأوابين ، وبعض شواهد .
- ٤٢٠ بعض الأحاديث في التصديق كل يوم عن كل مفصل .
- ٤٢٣ معنى : (الأوابين) ، والإشارة إلى أنه لا أصل لتسمية الست ركعات بعد المغرب بـ (صلاة الأوابين) ، وتعقب المحقق ابن خزيمة في عدم ذكره المتابع لابن زرارة الزرقى على اتصال خبر صلاة الضحى .
- ٤٢٤ ١٧ - (الترغيب في صلاة التسبيح)
- تحت (٣) أحاديث ، منها حديث ابن عباس ، وتقوية جمع من الحفاظ له .
- ٤٢٥ حديث أبي رافع في ذلك وعمل ابن المبارك به .
- ٤٢٧ ١٨ - (الترغيب في صلاة التوبة)
- تحت حديث واحد ، حديث أبي بكر الصديق .
- ٤٢٨ ١٩ - (الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها)

صفحة

٤٢٨ تحته حديث واحد وهو المعروف بـ (حديث الأعمى) ، وتفسير (الشفاعة) فيه من المحقق ، وبيان أن التوسل فيه إنما هو بدعائه ﷺ .

٤٢٩ ٢٠ - (الترغيب في صلاة الاستخارة ...)

تحته حديث واحد ، حديث جابر .

* * *

٤٣٠ ٧ - كتاب الجمعة ، وتحته (٧) أبواب .

ما قيل في تفسير لفظ (لغا) في حديث أبي هريرة ، وترجيح أن الجمعة انقلبت ظهراً .

١ - (الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها ، وما جاء في فضل يومها وساعتها)

تحته (٢١) حديثاً .

الإشارة إلى زيادة عند ابن خزيمة : «يقول أبو هريرة ...» ، وأنها جاءت مرفوعة .

٤٣٢ حذف زيادة تفرد بها مدلس .

٤٣٣ اختلاف العلماء في معنى قوله : (غَسَلَ) ، وترجيح أنه الرأس .

٤٣٥ حديث عرض الجمعة عليه ﷺ في كف جبريل عليه السلام .

٤٣٦ حديث فضل يوم الجمعة ، وأن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ، والإشارة إلى من صححها من الحفاظ ، وشرح كلمة (أَرَمَتْ) .

صفحة

- ٤٣٨ اختلاف العلماء في وقت ساعة الجمعة .
- ٤٤٠ بيان أن الصواب من تلك الأقوال أنها بعد العصر ، والجواب عن حديث مسلم المخالف لذلك .
- ٤٤١ ٢ - (الترغيب في الغسل يوم الجمعة)
- تحت (٤) أحاديث . بعضها يدل على وجوب غسل الجمعة صراحة .
- ٤٤٣ ٣ - (الترغيب في التبكير إلى الجمعة ، وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر)
- تحت (٦) أحاديث .
- ٤٤٤ حديث أشار المؤلف إلى إعلاله بمبارك بن فضالة ، وبيان أنه لا وجه لهذا الإعلال فقد صرح بالتحديث في رواية أحمد ، وتوبع عليه!
- ٤٤٤ حديثان عزا أحدهما للنسائي وهو في مسلم ، والآخر للطبراني والأصبهاني وهو عند أحمد! والإشارة لغفلة الثلاثة هنا .
- ٤٤٥ تقصير المنذري في التخريج ، وسوقه حديث سمرة بلفظ فيه حرف منكر؛ فحذفه .
- ٤٤٦ ٤ - (الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة)
- تحت حديثان بقصة التخطي ، وقوله : «... فقد أذيت وأنيت» . وبيان معناه وفي الحاشية أن قوله : «وأوذيت» عند ابن خزيمة محرف .
- ٤٤٧ ٥ - (الترهيب من الكلام والإمام يخطب ، والترغيب في الإنصات)

صفحة

- ٤٤٧ تحت (٨) أحاديث .
- الاختلاف في معنى (لغوت) ، وبيان المعتمد منه ، وحكم صلاة من لغا والإمام يخطب .
- ٤٥٠ ٦ - (الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر) تحت (١٢) حديثاً .
- ٤٥١ أحاديث في عاقبة من يترك الجمعة تهاوناً ، ومعنى : «طبع الله على قلبه» . وفي الحاشية بيان أن الاستخفاف بالفرائض ردة .
- ٤٥٢ حديث آخر في الطبع ، لئِن المنذري إسناده ، وحسنته بغيره .
- ٤٥٣ تنبيه على تحريف اسم (جابر) في الطبعة السابقة ، وتقلده المعلقون الثلاثة!
- ٤٥٤ تحرف في الأصل (عمي) إلى (عمر)! وتقصير المنذري في التخريج!
- ٤٥٥ ٧ - (الترغيب في قراءة سورة «الكهف» . . . ليلة الجمعة ويوم الجمعة)
- تحت حديث واحد عن أبي سعيد الخدري ، أخرجوه مرفوعاً وموقوفاً ، منهم الدارمي في «مسنده» كذا قال! والأقرب تسميته بـ (السنن) .

* * *

- ٤٥٦ ٨ - كتاب الصدقات ، وتحت (١٨) باباً :

١ - (الترغيب في أداء الزكاة ، وتأکید وجوبها)

تحت (١٧) حديثاً .

صفحة

- ٤٥٧ تقوية حديث حذيفة : «الإسلام ثمانية أسهم ...» ، وبيان أنه نصّ في أن تارك الصلاة لا يكفر ...
- ٤٥٨ تقوية جملة المداواة بالصدقة من مرسل الحسن ، وبيان أن الثلاثة حسنوا الحديث بكامله!
- ٤٦٠ تقوية حديث أبي هريرة : «إذا أديت الزكاة ...» ، صحح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ، وإنما هو حسن فقط ، وكلمة حول (دراج) راويه ، وتفصيل القول في أحاديث ، وتناقض الجهلة في حديثه هذا!
- ٤٦٢ ٢ - (الترهيب من منع الزكاة ، وما جاء في زكاة الحلبي) تحت (١٩) حديثاً .
- فيه حديث أبي هريرة الطويل في صاحب الذهب والفضة وصاحب الإبل وصاحب البقر والغنم الذين لا يؤدون حقها ، وبيان أن تارك الزكاة مجرد الترك ليس بكافر مخلد في النار ، وشرح بعض غريبه ، وبيان ما في عزوه للشيخين .
- ٤٦٤ حديث جابر نحوه ، واستدراك زيادة من مسلم سقطت من الأصل وطبعة عمارة ، ومن مطبوعة الثلاثة!
- ٤٦٥ تفسير (الأقرع) ، ووهم المنذري فيه ، وغفلة الثلاثة!
- ٤٦٦ حديث علي في لعن مانع الصدقة ، عزاه للأصبهاني فقط ، وهو لأحمد والنسائي أيضاً!
- ٤٦٧ حديث عزاه لمسلم وليس عنده!
- ٤٦٨ حديث : «... خصال خمس إن ابتليتم بهن ...» فيه بعض من أعلام نبوته

صفحة



- ٤٦٨ استدراك زيادة في حديث ابن عباس سقطت من الأصل وعمارة ، وسرقها الثلاثة وعزوها لأنفسهم!
- ٤٦٩ حديث صححه المؤلف ، وهو كما قال ، ورد عليه المعلقون الثلاثة بأنه : حسن فقط!
- حديث رهيب في الكانزين ، وشرح بعض غريبه .
- ٤٧١ (فصل في زكاة الحلي)
- تصدير المنذري لحديث عمرو بن شعيب فيه بصيغة (رؤي)! وهو حسن ، وذكر المؤلف أن النسائي رجح المرسل بينما هو رجح المتصل .
- ٤٧٢ أحاديث في وجوب الزكاة على حلي النساء .
- ٤٧٣ حديث بنت هبيرة في فتح الذهب ، وضربه عليه السلام يدها ، وإنكاره على ابنته فاطمة سلسلة الذهب ، وتصحيح المنذري لإسناده ، وبيان أنه تبعه على ذلك غيره من الأئمة .
- ٤٧٤ حديث : «من أحب أن يحلّق حبيبه . . .» ، وتصحيح المنذري لإسناده أيضاً ، وما ذكره من وجوه التأويل له ولأمثاله ، وجوابنا عليها .
- ٤٧٦ غمز المنذري الاحتمال الرابع في حديث ابن عمر : «نهى عن لبس الذهب إلا مقطعاً» ، وبيان المحقق أن الحديث دليل قوي في التفريق بين الذهب المخلق والمقطع .
- ٤٧٨ ٣ - (الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ، والترهيب من

صفحة

- التعدي فيها . . . ، وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء)
٤٧٨ تحته (١٨) حديثاً .
- ٤٧٩ حديث : «خير الكسب كسب العامل . . .» ، وما في إirاده هنا من تخيل أن
(العامل) فيه هو العامل على الصدقة!
- ٤٨٠ أحاديث في وعيد من استعمل على الصدقة فغل منها .
- ٤٨٢ حديث عمر بن الخطاب : «إني ممسك بحجزكم عن النار . . .» ، وشرح
غريبه .
- ٤٨٣ تفسير المنذري لـ (القشع) وضبطه إياه ، وما أورده عليه الحافظ الناجي .
- ٤٨٤ حديث : «تفتح أبواب السماء . . .» ، وخلط الثلاثة بين هذا الصحيح والآخر
الضعيف بقولهم فيهما دون تفريق : «صحيح» .
- تصحيح حديث ابن لهيعة برواية قتيبة عنه ، وغفلة الثلاثة عن هذا .
- تقوية حديث أبي هريرة : «ويل للأمرء . . .» بطريق آخر وشاهد ، والرد على
المنذري لتفريقه بين هذا وحديث أبي هريرة الآخر بعده ، وطريقهما واحد فيه
مجهول!!
- ٤٨٥ حديث أبي سعيد وأبي هريرة أعله الثلاثة بالجهالة ، وتجاهلوا طريقاً أخرى! وله
شاهد .
- ٤٨٦ ٤ - (الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى ، وما جاء في ذم الطمع
والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده)
تحته (٤٧) حديثاً .

صفحة

- ٤٨٦ أحاديث فيمن سأل من غير فاقة . وتصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة .
- ٤٨٧ من تناقض الثلاثة في حديث واحد!
- ٤٨٩ زيادة لرزين في حديث حبشي لا أصل لها فيه ، وإنما في حديث آخر .
- ٤٩٠ من جهل الثلاثة وتناقضهم!
- ٤٩٢ اختلاف العلماء في تأويل «وعنده ما يغنيه» ، وذكر أعدل الأقوال فيه .
- ٤٩٣ أثر عبدالله بن الأرقم : ... إنما الصدقة أوساخ الناس ...
- ٤٩٤ حديث علي : قلت للعباس : سل النبي ... وبيان ما فيه من النكارة ، وغفلة الثلاثة عنها .
- ٤٩٦ حديث حكيم بن حزام : «... هذا المال خضر حلو ...» ، وقول الحافظ في تفسير : (خضرة حلوة) ، وشرح غريبه .
- ٤٩٨ خلط المنذري رواية بأخرى ، وهي عن صحابي آخر! وحديث قبصة فيمن تحل له المسألة ، وشرح غريبه .
- ٥٠٠ تقوية حديث : «لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره ...» بأحاديث أخرى إلا لفظ (الفاجر) .
- حديث : «اليد العليا ...» ، وفيه أنها (المنفقة) ، وبيان أن رواية (المتعفة) شاذة ، وإن اعتمد عليها الخطابي وفسر الحديث بخلاف الرواية المحفوظة وحسن المنذري كلامه!!
- ٥٠٤ تفسير : «أن تبذل الفضل ...» في حديث أبي أمامة .

صفحة

- ٥٠٤ حذف جملة في حديث سعد : «عليك بالإيأس . . .» لعدم وجود شاهد لها .
- ٥٠٥ تقوية جزء من حديث أنس : «إن المسألة لا تصلح . . .» لشواهد ، وبقيته في «الضعيف» ، وحسنه الثلاثة بطوله ! وشرح غريبه .
- ٥٠٦ حديث أن داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده .
- ٥٠٧ ٥ - (ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى)
- تحت حديث واحد عن ابن مسعود : «من نزلت به فاقة . . .» ، عزاه لأبي داود والترمذي بلفظ ، وللحاكم بلفظ آخر ، مع أنه لأبي داود أيضاً دون الأول ، وبيان التصحيح الذي وقع للمندري .
- ٥٠٨ ٦ - (الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي)
- تحت (٦) أحاديث .
- أحاديث في أن ما أعطي عن طيب نفس بورك فيه ، وما لا ، فلا .
- ٥١٠ ٧ - (ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله سيما إن كان محتاجاً . . .)
- تحت (٦) أحاديث .
- استدراك سقط في الحديث الأول ، لم ينتبه له الثلاثة !
- ٥١١ حديث لعمر بن الخطاب جعله من حديث واصل بن الخطاب !
- التنبية على أن قولهم : «ورواته محتج بهم في (الصحيح)» لا يعني تصحيح الحديث ، وهو ما وقع فيه الثلاثة .

صفحة

- بمتابعة عمرو بن الحارث وغيره .
- ٥٢٦ مناقشة الحاكم والذهبي في تصحيحهما حديث عمر .
- ٥٢٧ حديث فيه إدراج عزاء لابن خزيمة ، وهو عند البخاري مصرحاً بالإدراج! وجزم الحافظ بأنه الصواب!!
- ٥٢٨ أحاديث في أن أفضل الصدقة جهد المقل .
- ٥٢٩ حديث أبي ذر : «إن راهباً عبد الله ستين سنة . . .» ، صحيح موقوفاً ، ضعيف مرفوعاً .
- ٥٣١ ١٠ - (الترغيب في صدقة السر)
- تحت (٤) أحاديث .
- تخرجه حديث السبعة ، وبيان الحافظ الناجي ما فيه من (الخلط!) ، وشرح غريبه ، ومعنى : «لا ظل إلا ظله» .
- ٥٣٣ ١١ - (الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم)
- تحت (٤) أحاديث ، منها حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود في سؤالها النبي ﷺ عن جواز الصدقة على زوجها .
- ٥٣٤ معنى : «ذي الرحم الكاشح» .
- ٥٣٥ ١٢ - (الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل ، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقربائه محتاجون)

صفحة

- ٥١٢ قول الإمام أحمد في معنى (الإشراف) .
- ٥١٣ ٨ - (ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله . . . وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع)
- تحت (٥) أحاديث أعل المنذري أولها . فقوَّيته بمتابع .
- ٥١٥ ٩ - (الترغيب في الصدقة والحث عليها ، وما جاء في جهد المقل ، ومن تصدق بما لا يحب)
- تحت (٣١) حديثاً .
- حذف زيادة في رواية الترمذي لحديث أبي هريرة ؛ لتفرد راوٍ ضعيف بها ومخالفته الروايات الصحيحة مع تحريف وقع في الآية! وتجاهل الثلاثة هذا فحسنوا الحديث .
- ٥١٦ تقصير المنذري والهيثمي في العزو للطبراني دون أحمد!
- حديث عائشة وفيه : «بقي كلها غير كتفها» ، ومعناه .
- ٥١٧ حديث : «بينما رجل في فلاة . . .» ، وتصحيح خطأ ، واستدراك زيادات ، وهو بما فات الثلاثة . وشرح غريبه .
- ٥١٨ رواية عزاها للشيخين وهي لمسلم وحده ، ورد الناجي عليه .
- ٥١٩ حديث عزاه لأبي يعلى وهو عند الإمام أحمد والحاكم!!
- ٥٢١ حديث أبي هريرة : «مثل البخيل والمتصدق . . .» ، وشرح غريبه .
- ٥٢٤ إعلال المنذري حديث ابن لهيعة : «إن الصدقة لتطفيء . . .» ، وتقويتنا إياه

صفحة

- ٥٣٥ تحته (٣) أحاديث .
- قول أبي داود في تفسير (الأقرع) ، وأنه الصواب ، وانظر ص (٤٦٥) .
- ٥٣٧ ١٣ - (الترغيب في القرض ، وما جاء في فضله)
- تحته (٥) أحاديث .
- تفسير الترمذي لحديث : «من منح منيحة لبن ...» .
- ٥٣٨ حديث ابن مسعود في القرض مرتين وأنه كالصدقة مرة ، وانظر الحديث (٩٠٧) .
- ٥٣٩ ١٤ - (الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه)
- تحته (١١) حديثاً .
- ٥٤٠ خطأ وقع في اسم صحابي الحديث في «مسلم» لم ينتبه له المنذري! فضلاً
 عن الثلاثة!
- ٥٤١ حديث في أجر إنظار المعسر قبل حلول الدين وبعد حلوله .
- ٥٤٣ حديث عزاه لابن ماجه والحاكم مستدركاً له على مسلم ، وهو في «مسلم»!
- حديث عزاه للبغوي في «شرح السنة» وهو عند الدارمي وأحمد! ولم ينتبه
 لهذا المعلق على «شرح السنة» ، وتجاهله الثلاثة .
- ٥٤٥ ١٥ - (الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرمًا ، والترهيب من
 الإمساك ...)
- تحته (٢٤) حديثاً .

صفحة

- ٥٤٥ قول النووي في شرح قوله : «أعط منفقاً خلفاً» في الحديث الأول .
- حديث : «يد (وفي رواية يمين) الله ملأى . . .» رواه المنذري بالمعنى ، وعزاه للشيوخين ، وهو مخالف في بعض ألفاظه لسياق كل منهما . ورد الحافظ ابن حجر على من تأول قوله فيه (يد الله) بالنعمة أو الخزانة ، وشرح (لا يغيضها) و (سحَاء) .
- ٥٤٨ حديث : «الأخلاء ثلاثة . . .» ، واستدراك سَقَطٍ في موضعين ، وغفل عنهما الثلاثة .
- ٥٤٩ حديث : «لا توكي فيوكى عليك» ، وشرح الخطابي له .
- ٥٥٠ من كرم طلحة بن عبيدالله وزهده وإنفاقه رضي الله عنه كل ماله في قومه!
- أثر مالك الدار ، وقول المنذري عنه : لا أعرفه ، وكذا قال الهيثمي ، وهو من غرائبهما ، وذكر نبذة من ترجمته ، وهي عزيزة .
- ٥٥٣ من زهد أبي ذر رضي الله عنه .
- حديث أنس عزاه لابن حبان وهو عند الترمذي في «السنن» و«الشمائل» .
- ٥٥٤ تصحيح خطأ اسم التابعي في سند حديث أبي ذر ، ولم ينتبه له الثلاثة .
- ٥٥٥ حديث «كيتان» ونحوه محمول على من تظاهر بالفقر وهو غني .
- ٥٥٧ ١٦ - (ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن ، وترهيبها منها ما لم يأذن)
- تحت (٦) أحاديث ، منها حديثان في ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها ، وشرح بعض معانيهما ، وزيادة من البخاري في الحديث الثاني ، وهو

صفحة

- ما فات الثلاثة .
- ٥٥٨ حذف زيادة لرزين في نهاية الحديث الثاني لم نجد ما يقويها .
- ٥٥٩ حديث عزاه للترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وإنما هو عنده عن عائشة !
- ٥٦٠ ١٧ - (الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ، والترهيب من منعه) تحته (٢٣) حديثاً .
- حديث : «تطعم الطعام . . .» ، وبيان ما فيه من فوائد عظيمة .
- ٥٦١ حديث عزاه لأبي الشيخ ابن حيان ، وهو عند أحمد والحاكم ، وفات هذا على الثلاثة ، وبيان وهم فاحش للمعلق على «تهذيب المزي» .
- ٥٦٣ حديث : «يا ابن آدم! مرضت فلم تعدني . . .» ، وشرح النووي لبعض جملة .
- ٥٦٤ حديث عزاه هنا وفي (٢٥ - الجنائز/٧ - عيادة المريض) لابن خزيمة فقط ، وهو عند مسلم !
- ٥٦٥ حديث أبي هريرة : «في كل كبد رطبة أجر» . معناه ، وشرح غريبه .
- ٥٦٦ تقوية حديث أنس : «سبع تجري للعبد . . .» بشاهد .
- ٥٦٨ أثر أبي عبد الله الحاكم في علاج قروح في وجهه بعمل سقاية يشرب منها الناس ، وفيه قصة .
- ٥٦٩ حديث : «المسلمون شركاء في ثلاث . . .» .

صفحة

٥٧٠ ١٨ - (الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له ، وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه)
تحت (١١) حديثاً .

٥٧١ ذَكَرَ حديثاً بلفظين برواية الترمذي وليس عنده اللفظ الثاني ، وبيان من خرجه ، وحديث آخر أوهم أنه من حديث أسامة وهو من حديث أبي هريرة .

٥٧٢ عزو المنذري حديثاً عن عائشة لابن أبي الدنيا ، دون أن يسوق لفظه ، وقد ساقه قبل حديثين برواية أحمد!!

٥٧٣ حديث : «من لم يشكر القليل . . .» عزاه المؤلف لعبدالله بن أحمد موهماً أن الإمام أحمد لم يروه ، بيان ذلك ، وإشارة إلى جهل الثلاثة .

* * *

٥٧٤ ٩ - كتاب الصوم ، وتحت (٢١) باباً :

١ - (الترغيب في الصوم مطلقاً ، وما جاء في فضله . . .)

تحت (١٤) حديثاً : أولها حديث : «كل عمل ابن آدم له . . .» ، وشرح غريبه ، وترجيح أن قوله : «إني صائم» قول باللسان ، وتحقيق ذلك من كلام ابن تيمية .

٥٧٥ ذكر رواياته ، وتقصير المنذري في عزو بعضها!

٥٧٦ ضبط لفظة (الخُلوْف) بضم الخاء ؛ خلافاً للمنذري ، وتخطئة الناجي إياه .

٥٧٩ شفاعة الصيام والقرآن شفاعة حقيقية بتجسيد ثوابهما ، وتأويلها طريقة المعتزلة والخلف!

صفحة

- ٥٨٠ حذف جملة زائدة في حديث أبي أمامة ، لم تثبت في نسخة أخرى . . .
- ٥٨١ حديث : « من صام يوماً في سبيل الله . . . » ، ذكره المؤلف بلفظ آخر عقبه وهو في « الضعيف » ، وشملهما الثلاثة بالتضعيف !
- ٥٨٢ ٢ - (الترغيب في صيام رمضان احتساباً ، وقيام ليله سيما ليلة القدر ، وما جاء في فضله)
تحت (١٣) حديثاً .
- الإشارة إلى زيادة صححها المنذري ، وهي شاذة في حديث أبي هريرة لمخالفة قتيبة الثقات .
- شرح الخطابي لقوله : « إيماناً واحتساباً » ، وشرح البغوي لـ « احتساباً » .
- ٥٨٣ بيان أن الترغيب بقوله : « . . . غفر له ما تقدم من ذنبه » هو لبيان فضل هذه العبادات .
- ٥٨٤ أحاديث صعوده ﷺ على المنبر وقوله : (آمين) ثلاث مرات .
- ٥٨٦ شرح معنى (تصفيد الشياطين) .
- ٥٨٨ ٣ - (الترهب من إفتار شيء من رمضان من غير عذر)
تحت حديث واحد .
- حديث أبي أمامة عزاه لابن خزيمة وابن حبان ، وهو للنسائي والحاكم أيضاً
وشرح قوله : « قبل تحلة صومهم » ، وبيان أنها تعني : قبل غروب الشمس
وليس قبل الأذان الذي يؤذن اليوم بعد الغروب بزمن ، أو قبله في بعض البلاد
كما شاهدنا !

صفحة

٥٨٩ - ٤ - (الترغيب في صوم ست من شوال)

تحتة (٤) أحاديث كلها تصرح أنه كصيام الدهر ، وحذف زيادة شاذة في رواية الطبراني للحديث الأول ، وصححها الثلاثة!

٥٩٠ - ٥ - (الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها . . .)

تحتة (٥) أحاديث فيها كلها : «يكفر السنة الماضية والباقية» . وقال المنذري في الثالث منها : «رجاله رجال الصحيح» ، وفيه من لم يروله من الستة غير أبي داود!

٥٩١ حديث عزاه للطبراني وحسن إسناده ، وإنما هو للبزار ، وليس بحسن الإسناد ، وإنما هو حسن المتن أو صحيحه! وحذف لفظ النسائي لأنه منكر ، ولم يفرق الثلاثة بينه وبين لفظ الطبراني المعروف!

٥٩٢ - ٦ - (الترغيب في صيام شهر الله المحرم)

تحتة حديثان : أحدهما حديث جندب صحيح لغيره ، صحح المنذري إسناده ، وقلده الثلاثة . وتخريجه ، وبيان شذوذ إسناده إلى جندب ، وأن المحفوظ إنما هو عن أبي هريرة ، وشيء من جهل الثلاثة وسوء اختيارهم في كتابهم «تهذيب الترغيب» . . .

٥٩٣ - ٧ - (الترغيب في صوم يوم عاشوراء . . .)

تحتة (٥) أحاديث .

أحاديث في فضله ، وأنه يكفر السنة الماضية ، وأن صومه الآن سنة ، والتوسعة فيه من المحدثات ، وتصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة .

صفحة

٥٩٥ ٨ - (الترغيب في صوم شعبان ، وما جاء في صيام النبي ﷺ له ،
وفضل ليلة نصفه)

تحت (٥) أحاديث عن عائشة ، وشرح غريبه ، وقول الإمام النووي في تفسير
«فإن الله لا يل» في بعض الروايات عنها .

٥٩٨ ٩ - (الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض)
تحت (١٤) حديثاً .

نقد الحافظ الناجي لتعريف المنذري (الأيام) في الباب . وأن الصواب (أيام) .

٦٠٠ حديث عمرو بن شرحبيل عن رجل ، وبيان الفرق في صوم نصف الدهر بين
أن يسرد الأيام سرداً ، وبين أن يصوم يوماً ويفطر يوماً .

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الطويل في صيامه النهار وقيامه الليل ،
وتوجيه النبي ﷺ له . ذكره المنذري بروايات البخاري ومسلم والنسائي .

٦٠٢ رواية عزاها لمسلم وهي للنسائي ، وفي مسلم نحوها دون جملة منها . وإشارة
إلى رواية عكرمة بن عمار عند مسلم .

٦٠٤ ١٠ - (الترغيب في صوم الاثنين والخميس)

تحت (٤) أحاديث غالبها في أن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخميس ،
وصيامه ﷺ لهما .

٦٠٦ ١١ - (الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت
والأحد ، وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم ، أو
السبت)

صفحة

- ٦٠٦ تحت (٥) أحاديث .
حديث عزاه للبخاري بغير لفظه .
- ٦٠٧ حديث : « لا تصوموا يوم السبت . . . » . خطأ فاحش في الأصل غفل عنه الثلاثة! والرد على من ادعى نسخه ، وبيان أنه لا يُشرع صيامه إلا في الفرض ، والإشارة إلى من أعله من المعاصرين ومنهم الثلاثة .
- ٦٠٨ النهي عن إفراط صوم يوم السبت في رأي كثير من العلماء! وبيان الراجح عندنا .
- ٦٠٩ ١٢ - (الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم ، وهو صوم داود عليه السلام) تحت حديثان ، أحدهما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، وقد سبق في (ص ٦٠٠) ، وفيه : «أفضل الصيام عندالله صوم داود عليه السلام» .
بيان ما في قوله : «ولا يفر إذا لاقى» فيما لو صام يوماً وأفطر يوماً من إشارة إلى أنه لا ينهك البدن .
- ٦١١ ذكر المؤلف رواية عكرمة بن عمار المشار إليها (ص ٦٠٢) .
- ٦١٣ ١٣ - (ترهيب المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه) تحت حديث واحد عن أبي هريرة : « لا يحل لامرأة أن تصوم . . . » ، وعزاه لأحمد بزيادة : «إلا في رمضان» بسند حسن ، وفاته أنه رواه أحمد وغيره بإسناد صحيح!
- ٦١٤ ١٤ - (ترهيب المسافرين من الصوم إذا كان يشق عليه ، وترغيبه في الإفطار)

صفحة

- ٦١٤ تحته (١٠) أحاديث ، أولها حديث جابر ، وفيه جملة مكررة في الأصل ، وحَمَلَهَا الثلاثة على غيره .
- ٦١٥ زيادة : «عليكم برخصة . . .» في رواية عزاها للشيخين وهي للنسائي دونهما!
- ٦١٦ حديث عزاها للطبراني في «الكبير» ، وقال عن رجاله رجال الصحيح ، وفيه من ليس من رجال الصحيح ، وهو صدوق يهم!
- حديث : « . . . كما يكره أن تؤتى معصيته » عزاها لأحمد بإسناد صحيح! ولغيره بإسناد حسن ، وهو عندهم جميعاً بسند واحد حسن ، وبيان سبب هذا التصحيح .
- ٦١٧ حديث : «ذهب المفطرون اليوم بالأجر» ومناسبته . عزاها لمسلم وحده وهو للبخاري أيضاً .
- حديث صيام بعض الصحابة في السفر معه ﷺ وإفطار بعضهم ، دون أن يعيب بعضهم على بعض .
- ٦١٨ اختلاف العلماء في الأفضل في السفر : الصيام أو الفطر ، وحكاية أقوال السلف في ذلك ، واختيار أن الأفضل ما هو الأيسر على المرء .
- ٦١٩ ١٥ - (الترغيب في السحور سيما بالتمر)
- تحته (١٠) أحاديث .
- ضبط كلمة (السحور) ، وبيان أن قوله : «تسحروا . . .» هو للنسب والاستحباب .
- حديث : «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» وقع في

صفحة

- «الترغيب» موقوفاً ، وكذا في «مختصره» لابن حجر ، وهو مرفوع عند جميع المخرجين له ، وغفل عن ذلك محققه الشيخ الأعظمي ، فضلاً عن الثلاثة!
- ٦٢٠ أحاديث في تسمية النبي ﷺ السحور بالغداء المبارك . واستنكر حديث العرباض منها ابن عبد البر ، والرد عليه ، وعلى المنذري الذي فاته حديث آخر صحيح!!
- حذف حديث لأنه غير مناسب للباب ، ولم يذكر في بعض نسخ الكتاب .
- ٦٢١ حديث في صلاة الله والملائكة على المتسحرين . قوَّى إسناده المنذري ، وضعفه الناجي ، وتقويته بطريق أخرى وبشواهد .
- ٦٢٢ ١٦ - (الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور)
- تحت (٤) أحاديث ، وفي الرابع منها بيان أن السنة أن يفطر قبل صلاة المغرب ولو على الماء .
- ٦٢٣ ١٧ - (الترغيب في الفطر على التمر ، فإن لم يجد فعلى الماء)
- تحت حديث واحد عن أنس فيه بيان مراتب السنة المذكورة : الإفطار على رطب ، وإلا فتمرات ، وإلا فالماء .
- ٦٢٣ ١٨ - (الترغيب في إطعام الصائم)
- تحت حديث واحد في فضل تفطير الصائم ، وتجهيز الغازي والحاج .
- ١٩ - (ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده)
- ليس تحت حديث على شرط كتابنا . (انظر «الضعيف») .

صفحة

٦٢٤ ٢٠ - (ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك)

تحت (٦) أحاديث .

حديث : «من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به» ، عزاه للنسائي وغيره ، وهو في البخاري! والتنبيه على سقوط لفظة «والجهل» من كتابي «مختصر البخاري» ، وقد استدركت في الطبعة الجديدة .

حديث : «من لم يدع الخنا . . .» ، تقويته ، وبيان أن هذا الحديث مما سقط من مطبوعة «المعجم الأوسط» ، واستدركت في الطبعة الجديدة منه .

٦٢٦ ٢١ - (الترغيب في الاعتكاف)

ليس تحته حديث على شرط كتابنا . (انظر «الضعيف») .

٦٢٧ ٢٢ - (الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها)

تحت حديثان : أحدهما حديث ابن عباس الصريح بفرضية صدقة الفطر ، وأنها لا تُشرع بعد صلاة العيد ، واتفاق العلماء على فرضيتها ؛ خلافاً للحنفية ، وتسمية بعض الأئمة القائلين بفرضيتها .

٦٢٨ تقوية حديث : «صاع من بر أو قمح . . .» ، وتصحيح اسم صحابيه ، وغفل عنه الثلاثة .

* * *

٦٢٩ ١٠ - كتاب العيدين والأضحية ، وتحته (٤) أبواب :

١ - (الترغيب في إحياء ليلتي العيد)

٢ - (الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله)

صفحة

- ٦٢٩ ليس تحتها أحاديث على شرط كتابنا . (انظر «الضعيف») .
- ٣ - (الترغيب في الأضحية ، وما جاء فيمن لم يُضَحَّ مع القدرة ، ومن باع جلد أضحيته)
- تحت حديثان .
- ترهيب من لا يضحى أن يحضر المصلى ، وعن بيع جلد الأضحية ، وبيان أن في النهي عن البيع أحاديث أخرى .
- في الحاشية تعريف معنى (العيدين) لغة وشرعاً .
- ٦٣٠ ٤ - (الترهيب من المثلة بالحيوان ، ومن قتله لغير الأكل ، وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة)
- تحت (٥) أحاديث . وهي أحاديث هامة في الرفق بالحيوان لم يشم رائجها مدعو الرفق بالحيوان!
- حديث شداد بن أوس وفيه : « .. فأحسنوا القتلة .. فأحسنوا الذبحة .. » ، شرح غريبه ، وبيان أن هذا الحديث فيه قاعدة هامة من قواعد الإسلام .
- ٦٣١ حديث صحيح برواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة .
- حديث : « ما من إنسان يقتل عصفوراً .. » . ذكره المؤلف من حديث ابن عمر ، وتبعه على ذلك العسقلاني والأعظمي ، وإنما هو من حديث ابن عمرو!
- ٦٣٢ حديث هام في النهي عن قطع أذان الإبل ، وشق جلودها ، إيذاناً بأنها وقف للأصنام! والأمر بأكلها .
- ونهاية المجلد الأول .
- ٦٣٣ الفهارس .

تم بحمد الله
المجلد الأول

صَحِيحُ الترغيب والترهيب

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

الجزء الثاني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
إصاحبها سعد بن عبد الرحمن الرشيد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناسر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناسر .

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الالباني ، محمد ناصر الدين

صحيح التريغ والترهيب للمندري - الرياض .

٧٨٨ ص ، ١٧،٥ X ٢٥ سم

ردمك : ٩-٠٤-٨٥٨-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٠٦-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج ٢)

١ - الحديث - شرح ٢ - الحديث - جوامع الفنون أ - العنوان

٢١/٠٢٧٧

ديوي ٣٣٧،٣

رقم الإيداع : ٢١/٠٢٧٧

ردمك : ٩-٠٤-٨٥٨-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٠٦-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج ٢)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب. ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

١١ - كِتَابُ الْحَجِّ

١ - (الترغيب في الحج والعمرة ، وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات)

صحيح

١٠٩٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :

« إِيْمَانٌ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ » .

قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ :

« الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ :

« حَجٌّ مَبْرُورٌ » .

رواه البخاري ومسلم .

(المبرور) قيل : هو الذي لا يقع فيه معصية .

وقد جاء من حديث جابر مرفوعاً :

حسن

« إِنْ بَرَّ الْحَجَّ إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَطِيبُ الْكَلَامِ » ... (١) وسيأتي [هنا برقم

. (١١)]

صحيح

١٠٩٥ - (٢) وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ ، وَلَمْ يَفْسُقْ ؛ رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي ، إلا أنه قال :

« غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . (٢)

(١) في الأصل هنا قوله : «وعند بعضهم : «إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ...» ؛ لكنه ضعيف .

(٢) قلت : هو بهذا اللفظ شاذ ، لكن المعنى واحد .

(الرِّفْتُ) بفتح الراء والفاء جميعاً ، وروي عن ابن عباس أنه قال : « (الرفث) مأرُوجع به النساءُ » .

وقال الأزهري : « الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة » .

(قال الحافظ) : « (الرفث) يطلق ويراد به الجماع ، ويطلق ويراد به الفحش ، ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة في ما يتعلق بالجماع ، وقد نُقل في معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء ^(١) ، والله أعلم » .

١٠٩٦ - (٣) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » .

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٠٩٧ - (٤) وعن ابن شماسه قال :

صحيح

حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ ، فبَكَى طَوِيلًا ، وَقَالَ :

فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيتُ النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله !

ابْسُطْ يمينَكَ لأَبَايَعَكَ ^(٢) . فبسطَ يده ، فقبضتُ يدي . فقال :

« ما لك يا عمرو ؟ » .

قال : أردتُ أَنْ أَشْطَرَّ . قال :

« تشتَرُّ ماذا ؟ » .

(١) قلت : والذي استظهره الحافظ أن المراد به ما هو أعم من الجماع ، وإليه نحا القرطبي ، وهو المراد بقوله فيما تقدم في « ٩ - الصيام / ١ - باب / الحديث الأول » : « ... فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث » .

(٢) كذا الأصل المطابق لرواية ابن خزيمة في « صحيحه » (٢٥١٥/١٣١/٤) ، وحرفه المحققون الثلاثة في طبعتهم الجديدة للكتاب إلى (فلأبايعك) أخذاً من « مسلم » ! وغفلوا عن تصريح المؤلف بأن الرواية المشبهة هي رواية ابن خزيمة ، ولا يجوز في التحقيق التلفيق بين الروایتين ، وهذا مما يدل على الحداثة في هذا العلم ، ولهم من مثله الشيء الكثير ، وقد نبهت على المهم منه .

قال : أن يُغفر لي . قال :

« أما علمتَ يا عَمْرُو ! أن الإسلام يَهْدِمُ ما كان قبله ، وأن الهجرة تَهْدِمُ ما كان قبلها ، وأن الحجَّ يَهْدِمُ ما كان قبله ؟ ! » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » هكذا مختصراً .

ورواه مسلم وغيره أطول منه .

صحيح

١٠٩٨ - (٥) وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال :

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إني جَبَانٌ ، وإني ضعيف . فقال :

« هَلُمَّ إلى جهادٍ لا شَوْكَةَ فيه ؛ الحج » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورواته ثقات . وأخرجه عبد الرزاق أيضاً .

صحيح

١٠٩٩ - (٦) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

قلت : يا رسول الله ! نرى الجهادَ أفضلَ الأعمال ، أفلا نجاهد ؟ فقال :

« لَكُنْ أفضلَ الجهادِ ؛ حجٌّ مبرور » .

رواه البخاري وغيره ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، ولفظه : قالت :

قلت : يا رسول الله ! هل على النساء من جهاد ؟ قال :

« عليهن جهادٌ لا قتال فيه ؛ الحجُّ والعمرة » .

١١٠٠ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« جهادُ الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة » .

حـ لغيره

رواه النسائي بإسناد حسن^(١) .

صحيح

١١٠١ - (٨) وعن ابن عمر [عن أبيه] ^(٢) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ

في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال :

(١) قلت : ، فيه علتان . لكن يتقوى بحديث أم سلمة الآتي برقم (٩) .

(٢) انظر الحديث الأول في (ج ١ / ٤ - الطهارة / ٧ - باب) مع التعليق عليه .

« الإسلام : أن تشهدَ أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج وتعمّر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتمّ الوضوء ، وتصوم رمضان » .

قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال :

« نعم » .

قال : صدقت .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، وهو في « الصحيحين » وغيرهما بغير هذا السياق . [مضى ٤ - الطهارة / ٧ / الحديث الأول] .

وتقدم في « كتاب الصلاة » و « الزكاة » أحاديث كثيرة تدل على فضل الحج ، والترغيب فيه ، وتأكيد وجوبه ، لم نُعدها لكثرتها ، فليراجعها من أراد شيئاً من ذلك .

١١٠٢ - (٩) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« الحجُّ جهادٌ كلٌّ ضعيفٍ » .

حـ لغيره

رواه ابن ماجه عن أبي جعفر عنها .

١١٠٣ - (١٠) وعن ماعز رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

صحيح

أنه سُئل : أيُّ الأعمالِ أفضلُ ؟ قال :

« إيمانٌ بالله وحده ، ثم الجهادُ ، ثم حجةُ بَرَّةٍ ؛ تفضلُ سائرَ الأعمالِ

كما بين مطلع الشمس إلى مغربها » .

رواه أحمد والطبراني ، ورواه أحمد إلى ماعز رواة « الصحيح » .

وما عَز هذا صحابي مشهور غير منسوب . (١)

(١) قلت : وليس هو ماعز بن مالك الذي رُجم في زمانه ﷺ كما نُبه عليه الناجي .

١١٠٤ - (١١) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

ص لغيره

« الحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنة . »

قيل : وما برُّه ؟ قال :

« إطعامُ الطعام ، وطيبُ الكلام . »

رواه أحمد ، والطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن ، وابن خزيمة في « صحيحه » ،
والبيهقي ، والحاكم مختصراً ، وقال : « صحيح الإسناد »^(١) .

حسن

١١٠٥ - (١٢) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال : قال

رسول الله ﷺ :

صحيح

« تابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي

الْكَبِيرُ^(٢) خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا
الْجَنَّةُ . »

رواه الترمذي ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . »

حسن

١١٠٦ - (١٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول :

« مَا تَرَفَعُ إِبِلُ الْحَاجِّ رِجْلاً ، وَلَا تَضَعُ يَدًا ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا

حَسَنَةً ، أَوْ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً ، أَوْ رَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً . »

(١) في الأصل هنا : (وفي رواية لأحمد والبيهقي : « إطعام الطعام ، وإفشاء السلام) ، ولم

أوردها لأنها ضعيفة .

(٢) بكسر الكاف : كبير الحداد ، وهو المبنى من الطين . وقيل : الزق الذي ينفخ به النار ،

والمبني : الكور . و (خبث الحديد) : هو ما تلقى به النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذينا .

و (الحج المبرور) : هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم ، وقيل : هو المقبول المقابل بالبر وهو

الثواب ، ولا يكون كذلك إلا إذا صفا من البدع والأمور التي اعتادها الناس ، وكان من كسب

حلال أراد به صاحبه أداء الفريضة ، وامتنال أوامر الرب تبارك وتعالى . نسأل الله العافية .

رواه البيهقي^(١) ، وابن حبان في « صحيحه » في حديث يأتي إن شاء الله [آخر ٩ / الوقوف بعرفة ...] .

١١٠٧ - (١٤) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الحجاجُ والعمائرُ وفدُ الله ؛ دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم » .
رواه البزار ، ورواته ثقات . (٢)

١١٠٨ - (١٥) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« الغازي في سبيلِ الله ، والحاجُّ ، والمُعتمرُ ؛ وفدُ الله ، دعاهم فأجابوه ،
وسألوه فأعطاهم » .

رواه ابن ماجه - واللفظ له - ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلاهما من رواية عمران بن
عبيدة عن عطاء بن السائب .

١١٠٩ - (١٦) [ورواه عن أبي هريرة رضي الله عنه .. مرفوعاً] ابنُ خزيمة وابنُ
حبان في « صحيحهما » ، ولفظهما : قال :
« وفدُ الله ثلاثة : الحاجُّ ، والمُعتمرُ ، والغازي » .
وقدّم ابنُ خزيمة : « الغازي » (٣) .

(١) قلت : أخرجه في « الشعب » (٤٧٩/٣) بإسناد فيه (أبو سليمان عن عطاء ..) ، ولم أعرف (أبا سليمان) هذا ، وعطاء هو ابن أبي رباح ، وإسناد ابن حبان الآتي حديثه هناك غير هذا ، فمن جهل الحلقين الثلاثة وجنّفهم على الحديث تضعيفهم لهذا الحديث هنا ، وهناك أيضاً ، وأعلوه بما ليس في إسناد ابن حبان وغيره ؟! كما سأبينه إن شاء الله تعالى .

(٢) كذا قال ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف ، لكن الحديث قوي بما بعده .

(٣) قلت : وكذا رواه النسائي (٣/٢) ، وقد عزاه إليه المؤلف باللفظ الأول المحذوف والمشار إليه بالنقط ، لأنه من حصة القسم الآخر : « الضعيف » ، وانطلى الأمر على المحققين الثلاثة فصحيحه !!

١١١٠ - (١٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« اسْتَمْتِعُوا بِهَذَا الْبَيْتِ ، فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيُزَفَّعُ فِي الثَّالِثَةِ » .

رواه البزار والطبراني في « الكبير » ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ،
والحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد » .

قال ابن خزيمة : « قوله : (وَيُزَفَّعُ فِي الثَّالِثَةِ) يريد بعد الثالثة » .

١١١١ - (١٨) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

ﷺ :

« تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ - يعني : الفريضة - ... » .

رواه أبو القاسم الأصبهاني (١) .

١١١٢ - (١٩) ورؤي (٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

« كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدٍ مِنِّي ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَسَلِمَا ، ثُمَّ قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْنَا نَسْأَلُكَ . فَقَالَ :
« إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ
أَمْسِكَ وَتَسْأَلَانِي فَعَلْتُ » .

فَقَالَا : أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ !

فَقَالَ الثَّقَفِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ : سَل . فَقَالَ : أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ :

(١) لقد أبعده المصنف النجعة ، فقد أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما ، وهو مخرج في

«الإرواء» برقم (٩٧٢) .

(٢) كذا الأصل ، وفي بعض النسخ « وعن » بحذف « روي » ، ولعله الصواب ؛ فإنه سيأتي
هكذا في آخر (٩ - الترغيب في الوقوف بعرفة ..) ، ويؤيده أن المؤلف قد صرح بصحته تحت
الحديث الآتي (١١ - باب في حلق الرأس في منى) ، مع ذلك ضعفه المعلقون الثلاثة بجهل بالغ .
هداهم الله .

« جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوُثُّمُ الْبَيْتِ الْحَرَامَ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ رُكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا ، وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ رَمِيكَ الْجِمَارِ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ نَحْرِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ ، مَعَ الْإِفَاضَةِ . »

فقال : والذي بعثك بالحق ! لَعَنُ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ . قال :
« فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوُثُّمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ؛ لَا تَضَعُ نَاقَتَكَ خُفًّا ، وَلَا تَرْفَعَهُ ؛ إِلَّا كَتَبَ [اللَّهُ] لَكَ بِهِ حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْكَ خَطِيئَةً .
وَأَمَّا رُكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ ؛ كَعَتَقَ رَقَبَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ .
وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؛ كَعَتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً .

وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْأُهِ بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ يَقُولُ : عِبَادِي جَاؤُنِي شُعْثًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ ؛ لَغَفَرْتُهَا ، أَفِيضُوا عِبَادِي ! مَغْفُورًا لَكُمْ ، وَلَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ .

وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارِ ؛ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ .
وَأَمَّا نَحْرُكَ ؛ فَمَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ .
وَأَمَّا حِلَاقُكَ رَأْسَكَ ؛ فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ ، وَتَمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ .

وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ : اْعْمَلْ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ ؛ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى . »

رواه الطبراني في « الكبير » ، والبزار ، واللفظ له ، وقال :

« وقد روي هذا الحديث من وجوه ، ولانعلم له أحسن من هذا الطريق .
 (قال المملي) رضي الله عنه : « وهي طريق لا بأس بها ، رواها كلهم موثقون » .
 ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ويأتي لفظه في « الوقوف » إن شاء الله تعالى [آخر
 ٩ - الترغيب في الوقوف ..] . (١)

١١١٣ - (٢٠) ورواه الطبراني في « الأوسط » من حديث عبادة بن الصامت ، وقال فيه :

« فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَنْ لَا تَرْفَعَ قَدَمًا أَوْ حُلْفَةً لغيره
 تَضَعُهَا أَنْتَ وَدَابِتُكَ ؛ إِلَّا كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةٌ ، وَرُفِعَتْ لَكَ دَرَجَةٌ .
 وَأَمَّا وَقُوفُكَ بِعَرَفَةَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ : يَا مَلَائِكَتِي !
 مَا جَاءَ بِعِبَادِي ؟ قَالُوا : جَاءُوا يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ . فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ : فَإِنِّي أَشْهَدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ
 عَدَدَ أَيَّامِ الدَّهْرِ ، وَعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ .
 وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ
 مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 وَأَمَّا حُلُقُوكَ رَأْسَكَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ فِي الْأَرْضِ ؛
 إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) قلت : من جهل المعلقين الثلاثة وتخليطهم أنهم صدروا تخريجهم للحديث بالتضعيف ! ثم عزوه لابن حبان والبخاري بالأرقام ! ثم نقلوا عن الهيثمي عزوه للطبراني ، وقوله في رجال البخاري : « موثقون » ، فتعقبوه بقولهم (١١٨/٢) : « قلنا : بل فيهم عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف ! » فأقول : (العبد) هذا ليس في رواية ابن حبان والبخاري ، ثم هو متروك عند ابن حبان نفسه ، فتأمل كم في هذا التخريج مع الأرقام من تضليل للقراء ، وكم في هذا الحكم من اعتداء على السنة الغراء !؟ وانظر التعليق على الحديث في الموضع الذي أشار إليه المؤلف رحمه الله ، وكذا تعليقي المتقدم .

وأما طوافك بالبيت إذا ودَّعتْ ؛ فإنك تخرجُ من ذنوبكَ كيومٍ ولدتك أمُّك .

١١١٤ - (٢١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره «من خرجَ حاجاً فمات ؛ كُتِبَ له أجر الحاج إلى يوم القيامة ، ومن خرج معتمراً فمات ؛ كُتِبَ له أجر المعتمر إلى يوم القيامة ، ومن خرج غازياً فمات ؛ كُتِبَ له أجر الغازي إلى يوم القيامة» .

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق ، وبقية رواه ثقات .

١١١٥ - (٢٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

صحيح

بينما رجل واقفٌ مع رسول الله ﷺ بعرفة ، إذ وقع عن راحلته فأَقْعَصَتْهُ ، فقال رسول الله ﷺ : « اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه بثوبيه ، ولا تُخَمِّرُوا رأسه ، ولا تُحَنِّطُوهُ ، فإنه يُبعث يوم القيامة ملبئياً » .

رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة . وفي رواية لهم :

أن رجلاً كان مع النبي ﷺ ، فَوَقَّصَتْهُ ناقته وهو محرمٌ فمات ، فقال رسول الله ﷺ :

« اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبيه ، ولا تَمَسُّوهُ بطيب ، ولا تخمروا رأسه ، فإنه يُبعث يوم القيامة ملبئياً » .
وفي رواية لمسلم :

« فأمرهم رسول الله ﷺ أن يغسلوه بماء وسدر ، وأن يكشفوا وجهه - حسبته قال : - ورأسه ؛ فإنه يبعث وهو يهل » .

(وَقَصَّتْهُ) ناقته معناه : رمته ناقته فكسرت عنقه . وكذلك (فأقعصته) .

٢ - (الترغيب في النفقة في الحج والعمرة ،
وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام)

١١١٦ - (١) عن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها : صحيح
« إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدَرِ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ » .
رواه الحاكم ^(١) وقال : « صحيح على شرطهما » .
وفي رواية له وصححها ^(٢) :
« إِنَّمَا أَجْرُكَ فِي عُمْرَتِكَ عَلَى قَدَرِ نَفَقَتِكَ » .
(النَّصَبُ) : هو التعب وزناً ومعنى .

(١) قال الناجي (١٣١) :

«هذا عجيب من المؤلف ، فإن البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم أخرجوا هذه الرواية بنحو هذا اللفظ ، لكن عندهم : «أو نفقتك» ، والألف أسقطت هنا ولا بد منها ، والحاكم يستدرك على الشيخين أو أحدهما مثل هذا ، فيستدرك عليه ، فسبحان المنفرد بالكمال المطلق » . وانظر «فتح الباري» (٣/ ٦١٠ - ٦١١) .

(٢) قلت : ووافقه الذهبي على تصحيح الروایتين .

٣ - (الترغيب في العمرة في رمضان)

حسن

١١١٧ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

أراد رسول الله ﷺ الحج ، فقالت امرأة لزوجها : أحججني مع رسول الله ﷺ . فقال : ما عندي ما أحجك عليه . فقالت : أحججني على جملك فلان . قال : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل . فأتى رسول الله ﷺ فقال : إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله ، وإنها سألتني الحج معك ، فقلت : ما عندي ما أحجك عليه . قالت : أحججني على جملك فلان . قلت : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل . فقال :

« أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله » .

قال : وإنها أمرتني أن أسألك : ما يعدل حجة معك ؟ قال رسول الله

ﷺ :

« أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته ، وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان » .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » ؛ كلاهما بالقصة ، واللفظ لأبي داود ، وآخره عندهما سواء .

صحيح

ورواه البخاري والنسائي وابن ماجه مختصراً :

« عمرة في رمضان تعدل حجة » .

ومسلم ^(١) ولفظه قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار يقال لها : أم سنان :« ما منعك أن تحججي ^(٢) معنا ؟ » .

(١) هذا يشعر بأن البخاري لم يروه بهذا التمام ، وليس كذلك كما بينه الناجي (٢/١٣١) .

قلت : وهو في كتابي « مختصر البخاري » (برقم ٨٦٣) .

(٢) الأصل : (تحجيني) ، والتصويب من « مسلم » (٤/٦١) .

قالت : لم يكن لنا إلا ناضحان ، فحجَّ أبو ولدها وابنتها على ناضح ، وترك لنا ناضحاً ننضحُ عليه . قال :

« فإذا جاء رمضان فاعتمرني ؛ فإنَّ عمرةً في رمضان تعدلُ حجةً » .

وفي رواية له :

« تعدلُ (١) حجةً ، أو حجةً معي » .

١١١٨ - (٢) وعنه قال : جاءت أم سُلَيْمٍ إلى رسولِ الله ﷺ فقالت :

حَجَّ أبو طلحة وابنته (٣) وتركاني . فقال :

« يا أمَّ سُلَيْم ! عمرةً في رمضان ؛ تعدلُ حجةً معي » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » (٣) .

١١١٩ - (٣) وعن أمِّ معقلٍ رضي الله عنها قالت :

لما حجَّ رسولُ الله ﷺ حجةَ الوداع ، وكان لنا جملٌ ، فجعله أبو

معقل في سبيل الله . قالت : وأصابنا مَرَضٌ ، وهلك أبو معقل ، قالت :

فلما قَفَلَ رسولُ الله ﷺ من حجة الوداع - حسبناه - قال :

« يا أمَّ معقل ! ما منعك أن تخرجي معنا ؟ » .

قالت : يا رسولَ الله ! لقد تهيأنا ، فهلك أبو معقل ، وكان لنا جملٌ هو

الذي نَحَجُّ عليه ، فأوصى به أبو معقل في سبيل الله . قال :

« فهلا خرجت عليه ، فإنَّ الحجَّ في سبيل الله ، فأما إذ فاتتك هذه

الحجة فاعتمرني في رمضان ، فإنها كَحَجَّةٍ » .

(١) لفظ مسلم : « تقضي » ، وكذلك هو في « مختصر البخاري » .

(٢) الظاهر أنه أنس ، لأن أبا طلحة لم يكن له ابنٌ كبير يحج فيكون فيه مجاز . كذا قال ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري ، ويمكن أن ابن أبي طلحة الصغير خرج أبوه معه ، وأن الرواية على ظاهرها . والله أعلم . كذا قال الناجي (١/١٣٢) . والأقرب ما استظهره الحافظ ابن حجر .

(٣) رقم (١٠٢٠) من طريق يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس . ويعقوب فيه ضعف ، لكن ذكر الناجي (٢/١٣١) أن ابن أبي شيبه أخرجه من وجه آخر عن عطاء عنه .

رواه أبو داود والترمذي مختصراً عنها؛ أن النبي ﷺ قال :

« عمرة في رمضان تعدل حجة » .

وقال :

« حديث حسن غريب » .

وابن خزيمة في « صحيحه » باختصار؛ إلا أنه قال :

« إن الحجَّ والعمرة في سبيلِ الله ، وإن عمرةً في رمضان تعدلُ حجةً ، أو تجزي حجةً » .

وفي رواية لأبي داود والنسائي عنها أنها قالت :

يا رسولَ الله ! إني امرأة قد كبرتُ وسَقِمتُ ، فهل من عمل يجزئني عني من حاجتي ؟ قال :

« عمرةً في رمضان تعدل حجةً » .

(قُلَّ) محرّكة ؛ أي : رجع من سفره .

١١٢٠ - (٤) وعن أبي معقل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« عمرةً في رمضان تعدل حجةً » .

رواه ابن ماجه .

١١٢١ - (٥) ورواه البزار والطبراني في « الكبير » في حديثٍ طويلٍ بإسنادٍ جيدٍ صحيح

عن أبي طليق أنه قال للنبي ﷺ :

فما يعدلُ الحجَّ معك ؟ قال :

« عمرةً في رمضان » .^(١)

(قال المصنف) رضي الله عنه : «أبو طليق هو أبو معقل ، وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضاً . ذكره ابن عبد البر التَّمَرِي» .

(١) قلت : إسناده صحيح ، وقد صدره المعلقون الثلاثة وسائر أحاديث الباب - إلا رواية الشيخين - بقولهم : «حسن» ! وذلك ما يدل على جهلهم بهذا العلم ، فإن فيها الصحيح لذاته ، والصحيح لغيره ، والحسن لذاته ، والحسن لغيره ، ولعجزهم عن التمييز صاروا إلى التحسين ! وأكثر أحاديث الكتاب عندهم هكذا محسنة (أنصاف حلول) ! والله المستعان . وبيان هذه الأحاديث وتخريجها في «الإرواء» (٣/ ٣٧٢ - ٣٧٧ و ٦ / ٣٢ - ٣٣) ، و «الصحيح» (٣٠٦٩) وغيرهما .

٤ - (الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب ؛
اقتداء بالأنبياء عليهم السلام)

١١٢٢ - (١) روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَحْلِ رَثٍّ ، وَقَطِيفَةٍ خَلِقَةٍ تَسَاوِي أَرْبَعَةَ صَ لغيره
دراهم ، أَوْ لَا تَسَاوِي ، ثُمَّ قَالَ :
« اللَّهُمَّ حِجَّةٌ لَا رِبَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةٌ » .

رواه الترمذي في «الشماثل» ، وابن ماجه ، والأصبهاني ؛ إلا أنه قال :

ص لغيره « لَا تَسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ » .

ص لغيره ١١٢٣ - (٢) ورواه الطبراني في « الأوسط » من حديث ابن عباس .
(القطيفة) : كساء له خمل .

صحيح ١١٢٤ - (٣) وعن ثمامة قال :

حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا ، وَحَدَّثَ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ .
رواه البخاري .

حسن ١١٢٥ - (٤) وعن قدامة بن عبدالله - وهو ابن عَمَّار - قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يرمي الجُمُرَةَ يَوْمَ النَحْرِ عَلَى نَاقَةٍ صَهْبَاءَ ^(١) لَا
ضَرْبَ ، وَلَا طَرْدَ ، وَلَا : إِلَيْكَ إِلَيْكَ .
رواه ابن خزيمة في « صحيحه » وغيره .

(١) من (الصهباء) ، وهي كالشقرة ، و (الأصهب) تصغيره ، قاله الخطابي ،
والمعروف أن (الصهباء) مختصة بالشعر ، وهي حمرة يعلوها سواد ، كذا في « النهاية » .

صحيح

١١٢٦ - (٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

كنا مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة ، فمررنا ببواد ، فقال :
« أيُّ وادٍ هذا ؟ » .

قالوا : وادي الأزرق . قال :

« كأنني أنظر إلى موسى ﷺ - فذكر من طول شعره شيئاً لا يحفظه
داود - (١) واضعاً إصبعيه في أذنيه له جُوارٍ إلى الله بالتلبية ، ماراً بهذا
الوادي » . قال : ثم سرنا حتى أتينا على ثنيةٍ ، فقال :
« أيُّ ثنيةٍ هذه ؟ » .

قالوا : ثنية (هَرَشَى) أو (لَفَتْ) . قال :

« كأنني أنظر إلى يونسَ ﷺ على ناقَةٍ حمراءَ عليه جُبَّةٌ صوفٍ
وخطامُ ناقته خُلْبَةٌ ، ماراً بهذا الوادي مُلبياً » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح (٢) ، وابن خزيمة ، واللفظ لهما .

ورواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم ، ولفظه :

أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى على وادي الأزرق ، فقال :
« ما هذا ؟ » .

قالوا : وادي الأزرق . فقال :

« كأنني أنظر إلى موسى مُهبطاً له جُوارٍ إلى الله بالتكبير . ثم أتى على

(١) داود هذا هو ابن أبي هند ، رواه عن أبي العالية عن ابن عباس ، وفي رواية مجاهد عن
ابن عباس : « وأما موسى فرجل آدم جعد ، على جمل أحمر مخطوم بخلبة » .

(٢) قلت : هو كما قال ، لكنه أبعد النجعة في عزوه إليه فقط ، فقد أخرجه مسلم أيضاً ، لكن
في كتاب « الإيمان » (١٠٦/١) . وعنده أيضاً الرواية التي عزاها للحاكم ؛ فوهم هذا في استدراكه على
مسلم ، لا سيما ورواية مسلم أتم ، والزيادات له ، وبعضها عند الحاكم أيضاً .

ثنية [هرشى) ، فقال :

« أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ ؟ » .

فقالوا : ثنية (هرشى) . فقال :

« كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ [بَن مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَام] ^(١) عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ

جَعْدَةً ^(٢) ، خِطَامُهَا لَيْفٌ ، وَهُوَ يَلْبِي ^(٣) وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ صُوفٌ » .

(هرشى) بفتح الهاء وسكون الراء بعدهما شين معجمة مقصور : ثنية قريب (الجُحْفَةُ) .

و (لَفَتْ) بكسر اللام وفتحها أيضاً : هو ثنية جبل (قديد) بين مكة والمدينة .

و (الخُلْبَةُ) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام : هي الليف كما جاء مفسراً في الحديث .

١١٢٧ - (٦) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مُوسَى ﷺ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حُلْغِيرُهُ

وَعَلَيْهِ عِبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنْوَاءَ ، مَخْطُومٌ بِخِطَامِ

لَيْفٍ ، لَهُ صَفِيرَتَانِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ^(٤) ، وإسناده حسن .

(قَطَوَان) بفتح القاف والطاء المهملة جميعاً : موضع بالكوفة إليه تُنسب العُبيُّ

والأكسية .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) قال ابن الأثير : « أَيُّ : مجتمعة الخلق شديدة » .

(٣) وفي رواية أخرى للمحاكم : « يَقُولُ : لَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ » .

(٤) كَذَا قَالَ ، وَعَزَاهُ الْهَيْشَمِيُّ لـ « الْكَبِيرِ » ، وَالصَّوَابُ الْعَزْوُ إِلَيْهِمَا مَعًا دَفْعًا لِلْإِيْهَامِ وَهُوَ فِي

« الْكَبِيرِ » (٤٥٢/١١ - ٤٥٣) ، وَ « الْأَوْسَطُ » (٥٤٠٣/١٩٣/٦) ، وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، لَكِنْ لَهُ

شَاهِدٌ ، وَهُمَا مَخْرَجَانِ فِي « تَحْذِيرِ السَّاجِدِ » (ص ١٠٦ - ١٠٧) ، وَمِنْ جَهْلِ الْمُعْلِقِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا :

« حَسَنٌ » ، ثُمَّ أَعْلَوْهُ بِاخْتِلَاطِ عَطَاءٍ !!

١١٢٨ - (٧) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لقد مر بـ (الرُّوحاء) ^(١) سبعون نبياً ، فيهم نبيُّ الله موسى ، حفاةً ،
عليهم العباءُ ، يُؤْمُونَ بَيْتَ اللَّهِ العتيقُ » .
رواه أبو يعلى والطبراني ، ولا بأس بإسناده في المتابعات .

١١٢٩ - (٨) ورواه أبو يعلى أيضاً من حديث أنس بن مالك .
١١٣٠ - (٩) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :
« كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي ؛ مُحْرِمًا بَيْنَ
قَطَوَانِيَّتَيْنِ » .

رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » بإسنادٍ حسن .

١١٣١ - (١٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :
« أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَنْ الْحَاجُّ ؟ ...
قَالَ : فَأَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :
« الْعَجُّ وَالثَّجُّ » .

قَالَ : وَمَا السَّبِيلُ ؟ قَالَ :

« الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ » .

رواه ابن ماجه بإسنادٍ حسن .

وتقدم [١ - باب / ١٩ - حديث] في حديث ابن عمر : حسن

(١) على وزن (الصفراء) : موضع بين مكة والمدينة . والزيادة من «مسند أبي يعلى» وغيره .

« وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْأِهُ بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ ، يَقُولُ : عِبَادِي جَاؤُنِي شَعْنًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، يَرْجُونَ جَنَّتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ ، أَوْ كَزَيْدِ الْبَحْرِ ؛ لَغَفَرْتُهَا . أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ ، وَلَمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ » الحديث .

وفي رواية ابن حبان قال :

« فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شَعْنًا غُبْرًا ، اشْهَدُوا أَنِّي غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ ، وَرَمْلِ عَالِجٍ » الحديث .

(الشَّعْتُ) بكسر العين : هو البعيدُ العهدُ بتسريح شعره وغسله .

و (السُّفْلُ) بفتح التاء المثناة فوق وكسر الفاء : هو الذي ترك الطيبَ والتنظيفَ حتى تَغَيَّرَتْ رائحته .

و (العَجْ) بفتح العين المهملة وتشديد الجيم : هو رفع الصوت بالتلبية ، وقيل : بالتكبير .

و (الشَّجْ) بالمثلثة : هو نحر البُذْنِ .

صحيح

١١٣٢ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« إِنَّ اللَّهَ يَبْأِهُ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي هَؤُلَاءِ ، جَاؤُنِي شَعْنًا غُبْرًا » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

وسياأتي أحاديث من هذا النوع في « [٩ -] الوقوف » إن شاء الله تعالى .

٥ - (الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بهما)

حسن ١١٣٣ - (١) عن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
صحيح « تابعوا بين الحج والعمرة ؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب ، كما ينفي الكير^(١) خبث الحديد والذهب والفضة ، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة .
ح لغيره وما من مؤمن يظل يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه »^(٢) .

رواه الترمذي ، وقال : « حديث حسن صحيح » ، وليس في بعض نسخ الترمذي :
« وما من مؤمن » إلى آخره^(٣) ، وكذا هو في النسائي و « صحيح ابن خزيمة » بدون الزيادة .
وزاد رزين فيه :

ح لغيره « وما من مؤمن يُلبّي لله بالحج ؛ إلا شهد له ما على يمينه وشماله إلى منقطع الأرض » .
ولم أر هذه الزيادة في شيء من نسخ الترمذي ولا النسائي .

صحيح ١١٣٤ - (٢) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« ما من مُلبٍّ يُلبّي إلا لَبّي ما عن يمينه وشماله من حجرٍ أو شجرٍ أو مدرٍ ،
حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا ؛ عن يمينه وشماله » .^(٤)

(١) تقدم تفسيره قريباً تحت الحديث ١١ / الباب الأول - الحاشية (١) .
(٢) قلت : من تفاهة تحقيق المعلقين هنا أنهم لم يخرجوا هذه الزيادة ، ولا تكلموا على زيادة (رزين) بشيء ، وإنما أحالوا على حديث ابن مسعود المتقدم (١ - باب / ١٢ - حديث) ، وليس فيه الزيادة !! وزيادة (رزين) يشهد لها الحديث الذي بعده ، وحديث ابن عمرو المذكور في الكتاب الآخر (٢ - في النفقة في الحج) .
(٣) قلت : لكن يشهد لها حديث أبي هريرة الآتي قريباً رقم (٥) ، ويشهد لزيادة رزين حديث سهل الآتي عقبه .

(٤) فإن قيل : ما فائدة المسلم في تلبية الأحجار والشجر وغيرهما مع تلبيته؟
قلت : اتباعها إياه في هذا الذكر دليل على فضيلته وشرفه ومكانته عند الله تعالى ، إذ ليس اتباعها إياه في هذا الذكر إلا لذلك . على أنه يجوز أن يكتب له أجر هذه الأشياء لأنها صدرت =

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي ؛ كلهم من رواية إسماعيل بن عيَّاش عن عُمارة بن غزِيَّة عن أبي حازم عن سهل .

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » عن عُبَيْدة - يعني ابن حميد - : حدثني عُمارة بن غزِيَّة عن أبي حازم عن سهل .

ورواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » ..

صحيح

١١٣٥ - (٣) وعن خَلَاد بن السائب عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَأَمَرَنِي ^(١) أَنْ أَمَرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ

أَوْ ^(٢) التَّلْبِيَةِ » .

= عنها تبعاً ، فصار المؤمن بالذكر كأنه دالٌّ على الخير . والله أعلم .

(١) هو أمر إيجاب ، إذ تبليغ الشرائع واجب . وكذا قوله : « أَنْ أَمَرَ أَصْحَابِي » أمر وجوب عند الظاهرية ، خلافاً للجمهور ، وقوله : « أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ » إظهاراً لشعار الإحرام ، وتعليماً للجاهل ما يشرع له في ذلك المقام .

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة « و التلبية » ، والصواب ما أثبتته ، وهو رواية الترمذي (طبع الهند) عن سفيان بن عيينة . ورواه النسائي عنه « بالتلبية » فقط ، وعكس ذلك ابن ماجه فقال : « بالإهلال » فقط ، وهو رواية لأحمد . وتابعه مالك ، وعنه أبو داود بنحو رواية الترمذي ، بلفظ : « بالتلبية أو بالإهلال » ، يريد أحدهما . وهكذا رواه أحمد أيضاً عن مالك . رواه هو وسفيان عن عبدالله بن أبي بكر بإسناده عن السائب . وتابعهما ابن جريج قال : كتب إليَّ عبدالله بن أبي بكر به بلفظ : « بالتلبية والإهلال » ، جمع بينهما . رواه عنه هكذا محمد بن بكر . وخالفه روح فقال : « بالتلبية أو الإهلال » ، وقال روح : « ولا أدري أيُّنا وهل ؟ أنا أو عبدالله أو خلاد في (الإهلال أو التلبية) » . رواه أحمد عنهما .

فهذا يدل على أن الشك قديم ، وليس من روح لرواية مالك وسفيان المتقدمين ، فهو من عبدالله ابن أبي بكر أو خلاد ، كما قال روح ، فاتفق هؤلاء على رواية هذا الحرف على الشك يدل على أن رواية الجمع بين الإهلال والتلبية شاذة ، كما وقع في نسخة الترمذي بتحقيق الأستاذ الدعاس ، وكذلك وقع في « المستدرک » ، وهو خطأ من الناسخ أو أحد رواته ، فإنه عنده من طريق الحميدي عن سفيان ، وهو في « مسند الحميدي » برقم (٨٥٣) على الشك : « بالإهلال أو بالتلبية » . قال الشيخ المبارك فوري في « التحفة » (٨٥/٢) : « المراد بـ (الإهلال) : التلبية ، على طريقة التجريد ، لأن معناه رفع الصوت بالتلبية . وكلمة (أو) للشك . قاله أبو الطيب » .

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال :

«حديث حسن صحيح» ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، وزاد ابن ماجه :
« فإنها [من] شعار الحج »^(١) .

١١٣٦ - (٤) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ

قال :

ص لغيره « جاءني جبرائيل فقال : مُرْ أَصْحَابَكَ فليرفعوا أصواتهم بالتلبية ، فإنها
من شعار الحج » .

رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» ، والحاكم وقال :
«صحيح الإسناد» .

١١٣٧ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« ما أهلُّ مهلاً قط إلا بُشِّرَ ، ولا كَبُرَ مُكَبَّرٌ قط إلا بُشِّرَ » .

ح لغيره

قيل : يا رسول الله ! بالجنة ؟ قال :
«نعم» .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسنادين ، رجال أحدهما رجال « الصحيح » .
(أهلُّ) الملبي : إذا رفع صوته بالتلبية .

١١٣٨ - (٦) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه :
« أن رسول الله ﷺ سئل : أيُّ الأعمال أفضل ؟ قال :
« العَجُّ والشَّجُّ » .

ح لغيره

رواه ابن ماجه والترمذي ، وابن خزيمة في «صحيحه» ؛ كلهم من رواية محمد بن

(١) قلت : هذه الزيادة ليست عند ابن ماجه ولا عند غيره من حديث السائب ، وإنما هي في
حديث زيد بن خالد الآتي بعده ، فتنبه ولا تكن مثل المعلقين الثلاثة الذين عزوه لابن ماجه
بالرقم !! وهو مخرج في « الصحيحة » (٨٣٠) .

المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع ، وقال الترمذي :

« لم يسمع محمد من عبد الرحمن » .

ورواه الحاكم وصححه ، والبزار ؛ إلا أنه قال :

ما بال الحج ؟ قال :

« العجّ و الشجّ » .

قال وكيع :

« يعني بـ (العجّ) : العجيج بالتلبية ، و (الشجّ) : نحر البدن » . وتقدم [يعني

٤ - باب / ١٠ حديث] .

٦ - (الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا] .

٧ - (الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني ،
وما جاء في فضلها وفضل المقام ودخول البيت)

١١٣٩ - (١) عن عبدالله بن عبيد بن عمير ؛ أنه سمع أباه يقول لابن عمر :
صـ لغيره ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين : الحجر الأسود والركن اليماني ؟
فقال ابن عمر : إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول :
١ - « إن استلامهما يَحُطُّ الخطايا » .

قال : وسمعتة يقول :

٢ - « ومن طاف أسبوعاً يُحصيه ^(١) ، وصلى ركعتين ؛ كان كعدل رقة » .
صـ لغيره قال : وسمعتة يقول :

٣ - « ما رفع رجل ^(٢) قدماً ولا وضعها ؛ إلا كتب له عشر حسنات ، وحطَّ
عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات » .
رواه أحمد وهذا لفظه ، والترمذي ، ولفظه :
إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :
١ - « إن مسحهما كفارة للخطايا » .

وسمعتة يقول :

٢ - « لا يضعُ قدماً ولا يرفعُ أخرى ؛ إلا حَطَّ الله عنه بها خطيئةً ، وكتبَ
صـ لغيره له بها حسنةً » .

(١) أي : يحصر عدده فيجعله سبعا لا زيادة ولا نقص . وفيه إشارة إلى أن فضائل العبادات
المقيدة بعدد مسمى ، لا بد فيها من التمسك بالعدد ، لا يزيد ولا ينقص ، فتنبه .
(٢) يعني الطائف حول الكعبة كما يدل عليه رواية ابن خزيمة الآتية ، وقد جاء مطلقاً في
حديث آخر لكن دون تضعيف الكتابة والوضع والرفع كما تقدم آنفاً .

ورواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، ولفظه : قال :
إن أفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :
١ - « مسحهما يحط الخطايا » .

وسمعه يقول :

٢ - « من طاف بالبيت ؛ لم يرفع قدماً ، ولم يضع قدماً ؛ إلا كتب الله له
حسنة ، وحط عنه خطيئة ، وكتب^(١) له درجة » .

وسمعه يقول :

٣ - « من أحصى أسبوعاً كان كعتق رقبة » .

ص - لغيره

ورواه ابن حبان في « صحيحه » مختصراً ؛ أن النبي ﷺ قال :
« مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا حطاً » .

(قال الحافظ) : « روه كلهم عن عطاء بن السائب عن عبد الله^(٢) » .

١١٤٠ - (٢) وعن محمد بن المنكدر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه ؛ كان كعدل رقبة يعتقها » .

ص - لغيره

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات .

صحيح

١١٤١ - (٣) وعن ابن عباس أيضاً ؛ أن النبي ﷺ قال :

« الطواف حول البيت صلاة ، إلا أنكم تتكلمون فيه ، فمن تكلم فلا

يتكلم إلا بخير » .

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب (ورفع) كما وقع في « صحيح ابن حبان » (رقم ١٠٠٠ -
موارد) ، ويأتي لفظه قريباً هنا برقم (٥) .

(٢) يعني أن عطاء مختلط . لكن رواه عنه الثوري وغيره من سمع منه قبل الاختلاط ، وهو
مخرج في « الصحيحة » (٢٧٢٥) .

رواه الترمذي - واللفظ له - ، وابن حبان في « صحيحه » . قال الترمذي :
« وقد روي عن ابن عباس موقوفاً ، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن
السائب »^(١) .

صحيح ١١٤٢ - (٤) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من طاف بالبيت^(٢) ، وصلى ركعتين ؛ كان كعتق رقبة » .

رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، وتقدم [في الحديث الأول في الباب] .

١١٤٣ - (٥) وعنه أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

صـ لغيره « من طاف بالبيت أسبوعاً ؛ لا يضع قدماً ، ولا يرفع أخرى ؛ إلا حطَّ الله
عنه بها خطيئة ، وكتب له بها حسنة ، ورفع له بها درجة » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، وابن حبان ، واللفظ له .

صحيح ١١٤٤ - (٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ في
الحجر :

« والله ليبعثنَّ الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به ،
يشهد على من استلمه بحق^(٣) » .

(١) يشير إلى إعلاله باختلاط عطاء كما سبق في الحديث المتقدم ، وهو مردود من وجهين :
الأول : أنه رواه عنه سفيان الثوري ، ولذلك قوى الحديث ابن دقيق العيد والعسقلاني .
والآخر : أنه تابعه ثقتان على رفعه ؛ خلافاً لقول الترمذي ، وتفصيل هذا في « إرواء الغليل »
(١٥٨ - ١٥٤/١) . وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة ، فضعفوا الحديث ! هدام الله وعرفهم بأنفسهم !
(٢) قال الناجي (٢/١٣٢) : « ورواه النسائي بلفظ : من طاف سبعا فهو كعدل رقبة » .

قلت : ورواه أحمد بزيادة : « يحصيه » ، وقد تقدم في حديث الباب الأول .
(٣) الباء للملاسة ، أي : متلبساً بها بحق وهو دين الإسلام ، واستلامه بحق هو طاعة الله ،
واتباع سنة نبيه ﷺ ؛ لا تعظيم الحجر نفسه . والشهادة عليه هي الشهادة على أدائه حق الله المتعلق
به ، وليست (على) للضرر .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .
١١٤٥ - (٧) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَأْتِي الرُّكْنَ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ^(٢) ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ » . حـ لغيره
رواه أحمد بإسناد حسن .

١١٤٦ - (٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ » .

رواه الترمذي ، وقال : « حديث حسن صحيح » .

وابن خزيمة في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :

« أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ »^(٣) .

ورواه البيهقي مختصراً قال :

« الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ ، حَتَّى سَوَّدَتْهُ

خَطَايَا أَهْلِ الشَّرْكِ » .

١١٤٧ - (٩) وعنه [يعني عبدالله بن عمرو] قال : سمعتُ رسول الله ﷺ

وهو مسندٌ ظهره إلى الكعبة يقول :

« الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْلا أَنَّ اللَّهَ طَمَسَ نَوْرَهُمَا صـ لغيره

(١) الأصل : « الركن اليماني » ، والتصويب من « المسند » (٢/٢١١) و « المعجم الأوسط »

(٣٣٧/١) ، وغيرهما ، وهو قل من جل مما فات المحققين الثلاثة تصويبه !

(٢) جبل بمكة سمي برجل من مدحج حداد ؛ لأنه أول من بنى فيه .

(٣) قلت : وهو المحفوظ كما حققته في « الصحيحة » (٢٦١٨) ، وأما المعلقون الثلاثة فحسنوا

اللفظين ، ولم يرجحوا واحداً منهما على آخر ! ولا بد منه .

لأضياء ما بين المشرق والمغرب .

رواه الترمذي ، وابن حبان في «صحيحه» ؛ كلاهما من رواية رجاء بن صبيح^(١)
والحاكم ، ومن طريقه البيهقي .

وفي رواية للبيهقي قال :

« إن الركنَ والمقامَ من ياقوتِ الجنةِ ، ولولا ما مسَّهُ من خطايا بني آدمَ حسن صحيح

لأضياء ما بين المشرق والمغرب ، وما مسَّهما من ذوي عاهةٍ ولا سقيمٍ إلا شُفي .

وفي أخرى له عنه أيضاً رفعه قال :

« لولا ما مسَّهُ من أنجاسِ الجاهلية ما مسَّهُ ذو عاهةٍ إلا شُفي ، وما على صحيح

الأرضِ شيءٌ من الجنةِ غيره »^(٢) .

(١) قلت : لكن تابعه غير واحد عند الحاكم وغيره ، وقد خرجت طريقه في «الحج الكبير» .

(٢) هذا والذي قبله مخرج في «الصحيح» (٣٣٥٥) ، وقد ضعفهما المعلقون الثلاثة .

هذاهم الله .

٨ - (الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة ، وفضله)

١١٤٨ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« ما من أيام العمل الصالح فيها أحبُّ إلى الله عز وجل من هذه
الأيام . يعني أيام العشر » .
قالوا : يا رسول الله ! ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال :
« ولا الجهاد في سبيل الله ؛ إلا^(١) رجلٌ خرجَ بنفسه وماله ، ثم لم يرجعْ
من ذلك بشيءٍ » .

رواه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجه .

حسن

وفي روايةٍ للبيهقي^(٢) قال :

« ما من عملٍ أزكى عندَ الله ولا أعظم أجراً من خيرٍ يعملُه في عشرِ
الأضحى » .

قيل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال :

« ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجلٌ خرجَ بنفسه وماله فلم يرجعْ من
ذلك بشيءٍ » .

قال : فكان سعيد بن جبير إذا دخلَ أيامُ العشرِ اجتهدَ اجتهداً شديداً ،
حتى ما يكادُ يُقدِرُ عليه .

١١٤٩ - (٢) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال : قال رسول

صحيح

الله ﷺ :

(١) أي : إلا جهاد رجل .

(٢) قلت : قد رواه من هو أعلى طبقة منه وأشهر ، ألا وهو الإمام الدارمي (٢/٢٥ - ٢٦) ،

وسنده حسن .

« ما من أيام العمل الصالح^(١) فيها أفضل من أيام العشر » .
 قيل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال :
 « ولا الجهاد في سبيل الله ، [إلا من عثر جواده ، وأهريق دمه] » .
 رواه الطبراني^(٢) بإسناد صحيح .

١١٥٠ - (٣) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« أفضل أيام الدنيا العشر - يعني : عشر ذي الحجة - » .
 قيل : ولا مثلهن في سبيل الله ؟ قال :
 « ولا مثلهن في سبيل الله ، إلا رجل عَفَّرَ وجهه بالتراب » الحديث .

رواه البزار بإسناد حسن ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، ولفظه : قال :

« ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة » .
 قال : فقال رجل : يا رسول الله ! هن أفضل أم عدتهن جهاداً في سبيل
 الله ؟ قال :

« هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا عَفِيرٌ يُعَفِّرُ وَجْهَهُ فِي
 التراب » الحديث .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » .

ويأتي بتمامه إن شاء الله [في « الضعيف » أول الباب التالي] .

(١) لفظ (الصالح) ليس عند الطبراني (١٠/٢٤٦/١٠٤٥٥) ، ومن طريقه أبو نعيم في
 « الحلية » (٨/٢٥٩) . وكذا هو ليس في «المجمع» . وصححه أبو نعيم .
 (٢) في «الكبير» (١٠/٢٤٦/١٠٤٥٥) . وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٩) ، وصححه ،
 ومنه الزيادة التي بين المعكوفتين ، وهي في «الأوسط» أيضاً (٢/٤٥٠/١٧٧٧) لكن بلفظ : «إلا من
 خرج بنفسه وماله ، ثم لم يرجع من ذلك بشيء» ، والسند واحد !

٩ - (الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة ، وفضل يوم عرفة)

١١٥١ - (١) وروى ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس

ابن مالك قال :

وقف النبي ﷺ بـ (عرفات) وقد كادت الشمس أن تروب ، فقال : ص لغيره
« يا بلال ! أنصت لي الناس » .

فقام بلال ، فقال : أنصتوا لرسول الله ﷺ ، فأنصت الناس ، فقال :
« معاشر الناس ! أتاني جبرائيل أنفاً ، فأقرأني من ربي السلام ، وقال : إنَّ
الله عز وجل غفر لأهل عرفات ، وأهل المشعر ، وضمن عنهم التبعات » .
فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ! هذا لنا خاصة ؟ قال :
« هذا لكم ، ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة » .
فقال عمر بن الخطاب : كثر خير الله وطاب^(١) .

١١٥٢ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« إنَّ الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء ، فيقول لهم : انظروا إلى عبادي
جاؤني شعثاً غبراً » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

(١) إنما أوردته هنا لجزم المؤلف رحمه الله بنسبته إلى ابن المبارك ، وهو إمام من أئمة الحديث ،
ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين ، ولذلك قال الحافظ ابن حجر : « فإن ثبت سنده إلى ابن المبارك
فهو على شرط الصحيح » . نقله السيوطي في « اللآلئ » (٦٩/٢) .
قلت : وظني أنه لو لم يثبت سنده إلى ابن المبارك ، ما جزم المؤلف بنسبته إليه كما هو ظاهر .
ومع ذلك فله شواهد خرجتها في « الصحيحة » (١٦٢٤) ، والله تعالى أعلم . وأما المعلقون الثلاثة
فقالوا كعادتهم في الارتجال والادعاء : « حسن » !

حسن ١١٥٣ - (٣) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ كان يقول :
صحيح « إن الله عز وجل يباهي ملائكتَه عَسِيَّةَ عَرَفَةَ بأهل عَرَفَةَ ، فيقول : انظروا إلى عبادي شُعْناً غُبراً » .

رواه أحمد والطبراني في « الكبير » و « الصغير » ، وإسناد أحمد لا بأس به .

صحيح ١١٥٤ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :
« ما من يوم أكثر من أن يُعْتَقَ الله فيه عبيداً^(١) من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو^(٢) ، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما أراد هؤلاء ؟ » .
رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

وزاد رزين في « جامعه » فيه :

صـ لغيره « اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم »^(٣) .

حسن ١١٥٥ - (٥) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! كلماتُ أسألُ عنهن . فقال :

(١) كذا وقع في الكتاب . والصواب « عبداً » بالإنفراد كما عند مخرجه جميعاً ، وكذلك ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٧٣/٥ - مجموع الفتاوى) ، والناجي في « العجالة » .
(٢) الأصل والمخطوطة : « ليدنو يتجلى » ، والصواب ـ أثبتناه ، وزيادة « يتجلى » زيادة منكراً لا أصل لها في شيء من روايات الحديث كما حققته في « الصحيحة » (٢٥٥١) . ومن الظاهر أن مقصود من أدرجها في الحديث تفسيره بها ، وهذا خلاف ما عليه السلف أن الدنو صفة حقيقية لله تعالى كالنزل ، فهو ينزل كما يشاء ، ويدنو من خلقه كما يشاء ، لا يشبه نزوله ودنوه نزول المخلوقات ودنوهم ، كما حققه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه « شرح حديث النزول » وغيره . وخفي هذا التصويب والذي قبله على المحققين الثلاثة للكتاب - زعموا - فطبعوا الحديث بالزيادتين المنكرتين ! فهذا مثال من عشرات بل مئات الأمثلة من تحقيقاتهم !
(٣) قلت : لكن يشهد لها حديث ابن عمر الآتي قريباً بعد حديث .

« اجلس » .

وجاء رجلٌ من ثقيف ، فقال : يا رسولَ الله ! كلماتُ أسألُ عنهن . فقال

ﷺ :

« سبقك الأنصاري » .

فقال الأنصاري : إنه رجلٌ غريبٌ ، وإن للغريبِ حقاً ، فابدأ به . فأقبل

على الثقيفي فقال :

« إن شئتَ أنبأتكَ عما كنتَ تسألني عنه ، وإن شئتَ تسألني وأخبرُك؟ »

فقال : يا رسولَ الله ! بل أجبني عما كنتَ أسألك . قال :

« جئتَ تسألني عن الركوع والسجود والصلاة والصوم » .

فقال : والذي بعثك بالحق ما أخطأتُ بما كان في نفسي شيئاً . قال :

« فإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ، ثم فرِّج أصابعك . ثم اسكن صحيح

حتى يأخذ كلُّ عضوٍ مأخذَه ، وإذا سجدتَ فمكِّنْ جبهتك ، ولا تنقر نقراً ،
وصلِّ أولَ النهارِ وآخرَه » .

فقال : يا نبي الله ! فإن أنا صلَّيتَ بينهما ؟ قال :

« فأنتَ إذاً مصلٌّ . وصُومُ من كلِّ شهرٍ ثلاثَ عشرةَ ، وأربعَ عشرةَ ، وخمسَ

عشرةَ » .

فقام الثقيفي . ثم أقبل على الأنصاري ، فقال :

« إن شئتَ أخبرْتُكَ عما جئتَ تسألني ، وإن شئتَ تسألني وأخبرُك ؟ » .

فقال : لا يا نبي الله ! أخبرني بما جئتُ أسألك . قال :

« جئتَ تسألني عن الحاجِّ ما له حين يخرج من بيته ؟ وما له حين يقومُ

بعرفاتٍ ؟ وما له حين يرمي الجمار ؟ وما له حين يحلقُ رأسَه ؟ وما له حين

يقضي آخرَ طوافٍ بالبيت ؟ » .

فقال : يا نبي الله ! والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئاً . قال :

« فَإِنَّ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ رَاحِلَتَهُ لَا تَخْطُو خُطْوَةً ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً ، فَإِذَا وَقَفَ بِـ (عَرَفَةَ) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا ، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ عِدَدُ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمَلِ عَالِجٍ ، وَإِذَا رُمِيَ الْجِمَارُ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يُوفَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، [وَإِذَا حُلِقَ رَأْسُهُ ، فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَقَطَتْ مِنْ رَأْسِهِ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ^(١) ، وَإِذَا قُضِيَ آخِرُ طَوَافٍ ^(٢) بِالْبَيْتِ ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه البزار والطبراني ، وابن حبان في «صحيحه» ، واللفظ له ^(٣) .

(١) زيادة من «الإحسان» ، والبزار .

(٢) الأصل : « الطواف » ، والتصحيح من « الموارد » ، وما قبله بأسطر .

(٣) قلت : أخرجه البزار (١٠٨٢) وابن حبان (٩٦٣ - موارد) من طريق طلحة بن مصرف ، والطبراني (٤٢٥/١٢) من طريق ابن مجاهد ، كلاهما عن مجاهد عن ابن عمر ، وللفرق بين الطريقين قال الهيثمي : « رجال البزار موثقون » ، فتعقبه الجهالة الثلاثة بقولهم : « قلنا (!) : بل فيهم عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف » . فهل عميت أبصارهم عن الطريق الأولى النظيفة من هذا الضعف - وهم قد عزوها إلى مخرجيها بالأرقام كعادتهم - أم تعاموا ! وقد حسننا البيهقي في «الدلائل» (٢٩٤/٦) ، وصرح المؤلف بصحتها في أول الباب الآتي . وانظر التعليق المتقدم في أول هذا الكتاب : (الخج) .

١٠ - (الترغيب في رمي الجمار^(١)) ...

قال الحافظ : « تقدم في الباب قبله في حديث ابن عمر الصحيح » :

« وإذا رمى الجمار لا يدري أحد ما له حتى يُوفاه يوم القيامة » .

لفظ ابن حبان ، ولفظ البزار :

« وأما رميك الجمار ؛ فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات » .

صحيح

١١٥٦ - (١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ قال :

« لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عَرَضَ له الشيطانُ عندَ جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ ،

فرماه بسبع حصياتٍ حتى ساخَ في الأرض^(٢) ، ثم عرضَ له عندَ الجَمْرَةِ

الثانيةِ ، فرماه بسبع حصياتٍ حتى ساخَ في الأرضِ ، ثم عرضَ له عندَ الجَمْرَةِ

الثالثةِ ، فرماه بسبع حصياتٍ حتى ساخَ في الأرضِ » .

قال ابن عباس : الشيطانُ ترجمون ، وملةً أبيكم إبراهيم تتبعون .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم ، واللفظ له ، وقال :

« صحيح على شرطهما »^(٣) .

حسن

١١٥٧ - (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« إذا رميتَ الجمارَ ؛ كان لك نوراً يومَ القيامةِ » .

رواه البزار من رواية صالح مولى التوأمة^(٤) .

(١) هي الأحجار الصغار . (٢) أي : غاص فيها .

(٣) ووافقه الذهبي في « تلخيصه » . وقال الناجي : « ورواه أحمد بمعناه دون قول ابن عباس

الذي في آخره » . وأما المعلقون الثلاثة فخالفوا - كعادتهم - وقالوا : « حسن » ، ولا وجه له فهو صحيح كما قالوا ، لا سيما وهو عند ابن خزيمة من طريق أخرى رجالها ثقات ، وطريق ثالثة وهي رواية أحمد التي أشار إليها الناجي !

(٤) قلت : لا وجه لإعلاله به ، لأنه من رواية موسى بن عقبة عنه ، وموسى سمع منه قبل

اختلاطه كما قال الحافظ العسقلاني ، ولذلك حسن إسناده ، وقد بينت وجه ذلك في « الصحيحة »

(٢٥١٥) ، وله شاهد في حديث عبادة بن الصامت ، وقد ذكره المؤلف في آخر الباب التالي .

١١ - (الترغيب في حلق الرأس بمنى)

صحيح ١١٥٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« اللهم اغفر للمحلّقين » .

قالوا : يا رسول الله ! وللمقصّرين . قال :

« اللهم اغفر للمحلّقين » .

قالوا : يا رسول الله ! وللمقصّرين . قال :

« اللهم اغفر للمحلّقين » .

قالوا : يا رسول الله ! وللمقصّرين . قال :

« وللمقصّرين » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

صحيح ١١٥٩ - (٢) وعن أم الحصين ؛ أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع :
« دعا للمحلّقين ثلاثاً ، وللمقصّرين مرة واحدة » .

رواه مسلم .

حسن ١١٦٠ - (٣) وعن مالك بن ربيعة رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول :

« اللهم اغفر للمحلّقين ، اللهم اغفر للمحلّقين » .

قال : يقول رجل من القوم : وللمقصّرين . فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أوفي الرابعة :
« وللمقصّرين » .

ثم قال : وأنا يومئذ محلوق الرأس ، فما يسرّني بحلق رأسي حمر النعم .

رواه أحمد ، والطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن .

(قال الحافظ) : وتقدم في حديث ابن عمر الصحيح [١ - باب / رقم ١٩] أن النبي

ﷺ قال للأنصاري :

« وأما حلقك رأسك ؛ فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ، وتمحى عنك بها حسن خطيئة » .

وتقدم أيضاً في حديث عبادة بن الصامت [١ - باب / رقم ٢٠] :

« وأما حلقك رأسك ؛ فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض ؛ إلا صد لغيره كانت لك نوراً يوم القيامة » .

١٢ - (الترغيب في شرب ماء زمزم ، وما جاء في فضله)

حسن

١١٦١ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعامُ الطعم^(١) ، وشفاء السقم ، وشرُّ ماء على وجه الأرض ماء بوادي (برّهوت) ، بقبة بـ (حضر موت) ، كرجل الجراد ، تُصبح تَنَدَفِقُ ، وتمسي لا بلال فيها » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات ، وابن حبان في « صحيحه »^(١) .(برّهوت) بفتح الباء الموحدة والراء وضم الهاء آخره مثناة^(٢) .

و(حضر موت) بفتح الحاء المهملة : اسم بلد . قال أهل اللغة : وهما اسمان جعلتا اسماً واحداً ، إن شئت بنيت (حضر) على الفتح وأعربت (موت) إعراب ما لا ينصرف ، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني ، فأعربت (حضراً) وخففت (موت) .

صحيح

١١٦٢ - (٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم » .

رواه البزار بإسناد صحيح^(٣) .

(١) أي : يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام ، قاله ابن الأثير . ويأتي في الكتاب نحوه .

(١) قلت : لم أره في « الموارد » ، ولا في « الإحسان » ، ولا عزاه إليه السيوطي في « جامعيه » ، نعم عزاه إليه الهيثمي في « المجمع » ، وأظنه تبع المؤلف ، وكنت استظهرت في « الصحيحة » (١٠٥٦) أنه مما فاتته أن يورده في « الموارد » ، فلما طبع « الإحسان » ، ولم نجده فيه غلب على الظن أن العزول « صحيح ابن حبان » وهم . والله أعلم . وتقلد هذا العزو جمع كالمناوي والمعلقين الثلاثة !

(٢) بئر عميقة بـ (حضر موت) لا يستطيع النزول إلى قعرها . قاله ابن الأثير .

(٣) قلت : وهو كما قال ، وذكر الحافظ في « مختصر البزار » (١ / ٤٧٠ / ٨٠١) أنه على شرط مسلم . وأما المعلقون الثلاثة فحسنوه فقط !

قوله : « طعام طعم » بضم الطاء وسكون العين ، أي : طعام يُشبع من أكله .
 ١١٦٣ - (٣) وعن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعته
 يقول :

كنا نسميها شُباعة ^(١) - يعني زمزم - ، وكنا نجد لها نَعْمَ العَوْنُ على العيال . ص - لغيره
 رواه الطبراني في « الكبير » ، وهو موقوف صحيح الإسناد .

١١٦٤ - (٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « ماء زمزم لما شرب له ... » . ح - لغيره
 رواه الدارقطني ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد إن سلم من الجارود » . يعني محمد بن حبيب .
 (قال الحافظ) :

« سلم منه ؛ فإنه صدوق . قاله الخطيب البغدادي وغيره ، لكن الراوي عنه محمد بن
 هشام لا أعرفه » .

١١٦٥ - (٥) عن جابر ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « ماء زمزم لما شرب له ... » . (٢)
 رواه أحمد وابن ماجه ، وإسناده حسن .

(١) على وزن (قُدامة) كما في القاموس ، قال الشارح : « هكذا ضبطه الصاغانى ، سميت
 بذلك لأن ماءها يروي العطشان ، ويشبع الغرثان » . ونحوه في « النهاية » . أما الناجي فقال : « بفتح
 الشين ، وتشديد الباء الموحدة ! »

(٢) في الحديث قصة لبعضهم ، ووقعت في الأصل معزوة لأحمد ، وهو وهم نبه عليه الحافظ
 الناجي ، ولم ينتبه له المعلقون الثلاثة كما سنبينه في « الضعيف » إن شاء الله تعالى .

١٣ - (ترهيب من قدر على الحج فلم يحج ، وما جاء في لزوم المرأة
بيتها بعد قضاء فرض الحج)

وتقدم [٨ - الصدقات / ١] حديث حذيفة عن النبي ﷺ قال :

« الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ،
والصوم سهم^(١) ، وحج البيت سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن
المنكر سهم ، والجهاد في سبيل الله سهم ، وقد خاب من لا سهم له . »

١١٦٦ - (١) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« يقول الله عز وجل : إن عبداً صححت له جسمه ، ووسعت عليه في
المعيشة ، تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليّ ؛ لمحروم . »

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ، وقال :

« قال علي بن المنذر^(٢) : أخبرني بعض أصحابنا قال : كان حسن بن حي^(٣) يعجبه
هذا الحديث ، وبه يأخذ ، ويحب للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج خمس سنين . »

١١٦٧ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛

أن النبي ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع :

« هذه ، ثم ظهور الحُصْر . »

(١) سقطت من الأصل هنا ، وهي ثابتة فيما تقدم .

(٢) رجل فاضل من طبقة أحمد بن حنبل ، وهو الطريفي الأودي ، قال ابن أبي حاتم
(٢٠٦/١/٣) : « سمعت منه مع أبي ، وهو ثقة صدوق ، سئل أبي عنه ؟ فقال : حج خمسين أو
خمساً وخمسين حجة ، ومحلّه الصدق . »

(٣) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي ، وهو ابن حيان بن شفيّ الهمداني ، من رجال
مسلم .

قال : وكن كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة ،
وكانتا تقولان : والله لا تحررنا دابة بعد إذ سمعنا ذلك من النبي ﷺ .

وقال إسحاق في حديثه :

« قالتا : والله لا تحررنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ : هذه ثم ظهور

الحصير » .

رواه أحمد وأبو يعلى ، وإسناده حسن ، رواه عن صالح مولى التوأمة ؛ ابن أبي ذئب ،

وقد سمع منه قبل اختلاطه .

١١٦٨ - (٣) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت :

قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع :

« [إنما]^(١) هي هذه الحجة ، ثم الجلوس على ظهور الحصير في البيوت » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وأبو يعلى ، ورواه ثقات .

١١٦٩ - (٤) ورواه الطبراني في « الأوسط » عن ابن عمر :

أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال :

« إنما هي هذه ، ثم عليكم بظهور الحصير » .

١١٧٠ - (٥) وعن ابن أبي واقد الليثي عن أبيه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه في حجة الوداع :

« هذه ثم ظهور الحصير » .

رواه أبو داود ، ولم يسم ابن أبي واقد^(٢) .

(١) زيادة من « أبي يعلى » (١٢ / ٣١٢ / ٦٨٨٥) ، والسياق له ، والطبراني (٢٣ / ٣١٣ / ٧٠٦)

من طريقين عن عبد الله بن جعفر المخرمي بسنده الصحيح عنها . انظر « الصحيحة » (٢٤٠١) .

(٢) قلت : سماه الإمام أحمد وغيره : « واقد » ، فانظر « الصحيحة » (٢٤٠١) و « صحيح

أبي داود » (١٥١٥) .

١٤ - (الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة ،

وبيت المقدس وقباء)

صحيح ١١٧١ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« صلاة في مسجدي هذا ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه ؛ إلا المسجد الحرام » (١) .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

صحيح ١١٧٢ - (٢) وعن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« صلاة في مسجدي هذا ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ؛
إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام ، أفضل من مئة صلاة في هذا » .
رواه أحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحه » ، وزاد :
« يعني : في مسجد المدينة » .

صحيح والبزار ، ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال :
« صلاة في مسجدي هذا ؛ أفضل من ألف صلاة فيما سواه من
المساجد ؛ إلا المسجد الحرام ؛ فإنه يزيد عليه مئة صلاة » .
وإسناده صحيح أيضاً .

صحيح ١١٧٣ - (٣) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« صلاة في مسجدي ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه ؛ إلا المسجد
الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام ، أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه » .

(١) قلت : يعني : والصلاة فيه بمئة ألف صلاة كما في حديث ابن الزبير وجابر بعده . فهو
نص قاطع على صحة ما ذهب إليه الجماهير أن مكة أفضل من المدينة .

رواه أحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين^(١) .

صحيح

١١٧٤ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« صلاة في مسجدي هذا ، خيرٌ من ألف صلاة فيما سواه ؛ إلا المسجد الحرام » .

رواه البخاري - واللفظ له - ، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١١٧٥ - (٥) وروى البزار عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله

ﷺ :

ص لغيره

« أنا خاتم الأنبياء ، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء .
أحق المساجد أن يزار وتشدد إليه الرواحل : المسجد الحرام ، ومسجدي .
وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ؛ إلا المسجد الحرام » .

صحيح

١١٧٦ - (٦) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال :
دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه فقلت : يا رسول الله !
أي المسجدين الذي أسس على التقوى ؟ فأخذ كفاً من حصي فضرب به
الأرض . ثم قال :

« هو مسجدكم هذا » لمسجد المدينة .

رواه مسلم والترمذي ، والنسائي ، ولفظه : قال :

تبارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم ، فقال
رجل : هو مسجد قباء ، وقال رجل : هو مسجد رسول الله ﷺ . فقال
رسول الله ﷺ :

(١) كذا قال . وإنما هو إسناد واحد صحيح . انظر «الإرواء» (٤/٣٤١ - ٣٤٢) .

« هو مسجدي هذا » .

١١٧٧ - (٧) وعن سهل بن سعد^(١) رضي الله عنه قال :

ص لغيره
« يختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد المدينة . وقال الآخر : هو مسجد قباء . فأتوا رسول الله ﷺ فقال :
« هو مسجدي هذا » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

١١٧٨ - (٨) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال :

« لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس ، سأل الله عز وجل ثلاثاً : أن يعطيه^(٢) حكماً يصادف حكمه^(٣) ، ومُلْكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، وأنه لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه ؛ إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » . فقال رسول الله ﷺ :
« أما ثنتين فقد أعطيهما ، وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة » .

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه ، واللفظ له ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ، والحاكم أطول من هذا ، وقال :

(١) كذا وقع في « صحيح ابن حبان » وغيره ، وهو من رواية ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أنس عنه ، وهو شاذ ، والمحفوظ من طرق عن عمران هذا عن أبي سعيد كما في الحديث الذي قبله . وقد شرحت هذا فيما علقت على « الإحسان » (٦٦/٣) .

(٢) ليس عند ابن ماجه - واللفظ له كما سيذكر المؤلف - قوله : « أن يعطيه » ، ولا هو في شيء من المصادر الآتية ، ولا في غيرها كالحاكم مثلاً (٣٠/١ و ٤٣٤/٢) ، ومع ذلك زعم المعلقون الثلاثة أنها في مصادر التخريج ، وليست فيها !

(٣) أي : يوافق حكم الله ، والمراد التوفيق للصواب في الاجتهاد ، وفصل الخصومات بين الناس ، وقوله : « ومُلْكاً لا ينبغي » أي : لا يكون . ولعل مراده - والله أعلم - لا يكون لعظمه معجزة له ، فيكون سبباً للإيمان والهداية ، ولكونه ملكاً أراد أن تكون معجزته ما يناسب حاله .

« صحيح على شرطهما ، ولا علة له » .

صحيح

١١٧٩ - (٩) وعن أبي ذر رضي الله عنه :

أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس أفضل ، أو في مسجد رسول الله ﷺ ؟ فقال :
« صلاة في مسجدي هذا ، أفضل من أربع صلوات فيه ، ولنعم المصلى ، هو أرض المحشر والمنشر^(١) ، وليأتين على الناس زمانٌ ولقيدٌ سوط - أو قال : قوس - الرجل حيث يرى منه بيت المقدس ؛ خيرٌ له أو أحبُّ إليه من الدنيا جميعاً » .

رواه البيهقي^(٢) بإسناد لا بأس به ، وفي متنه غرابة .

١١٨٠ - (١٠) وعن أسيد بن ظهير الأنصاري رضي الله عنه - وكان من

أصحاب النبي ﷺ - يحدث عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :

ص لغيره

« صلاة في مسجد قباء^(٣) كعمرة » .

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

(١) أي : يوم القيامة ، والمراد أنه يكون الحشر إليه في قرب القيامة كما تدل عليه الأحاديث .

(٢) لقد أبعد النجعة ، فالحديث في « مستدرك الحاكم » (٥٠٩/٤) ، وهو شيخ البيهقي ، وصححه ، ووافقه الذهبي . وأما المعلقون الثلاثة فعاكسوهما ، ضعفوا الحديث بغير بينة كما هي عادتهم ، والظاهر أنهم قلدوا بعض المعلقين على « مشكل الآثار » طبع المؤسسة . انظر « الصحيحة » (٢٩٠٢) .

(٣) بضم القاف ، يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف ، وهو موضع بقرب مدينة النبي ﷺ من جهة الجنوب نحو ميلين ، وقد اتصل البنيان الآن بينه وبين المدينة .

وقوله : « كعمرة » ، أي : في الأجر والثواب ، ويأتي في الباب أنه ﷺ كان يذهب إليه كل سبت راكباً وماشياً ، وذلك بما يدل على فضله ، ولكن ليس من المساجد الثلاثة التي تقصد بشد الرحال إليها .

(قال الحافظ) : « ولا نعرف لأسيد حديثاً صحيحاً غير هذا . والله أعلم » . (١)

صحيح ١١٨١ - (١١) وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من تطهر في بيته ، ثم أتى مسجدَ قباء ، فصلى فيه صلاةً ؛ كان له كأجر عمرة » .

رواه أحمد والنسائي ، وابن ماجه واللفظ له ، والحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد » ،
والبيهقي .

صحيح ١١٨٢ - (١٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
« كان النبي ﷺ يزور قباء ، أو يأتي قباء راكباً وماشياً - زاد في رواية - :
فيصلي فيه ركعتين » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح وفي رواية للبخاري والنسائي :
« أن رسول الله ﷺ كان يأتي مسجدَ قباء كل سبت راكباً وماشياً ، وكان
عبد الله يفعله » .

صحيح ١١٨٣ - (١٣) وعن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد سمعا أباهما رضي الله
موقوف عنه يقول :

« لأن أصلي في مسجدِ قباء ؛ أحب إلي من أن أصلي في مسجدِ بيت
المقدس » .

رواه الحاكم وقال :

« إسناده صحيح على شرطهما » .

(١) قلت : هذا من كلام الترمذي في حديث أسيد المذكور ، لكن نسبه المصنف إلى نفسه ،
وهو عجيب . قاله الناجي (٢/١٣٥) .

حسن

١١٨٤ - (١٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :

صحيح

أنه شهد جنازة بـ (الأوساط) في دار سعد بن عبادة ، فأقبل ماشياً إلى بني عمرو بن عوف بفناء الحارث بن الخزرج . فقيل له : أين تؤم يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : أؤم هذا المسجد في بني عمرو بن عوف ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من صلى فيه كان كعدلِ عمرة » .

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

حسن

١١٨٥ - (١٥) وعن جابر - يعني ابن عبد الله - رضي الله عنهما :

« أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً : يوم الاثنين ، ويوم الثلاثاء ، ويوم الأربعاء ، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين ، فعُرفَ البشرُ في وجهه » .

قال جابر : فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ غليظٌ إلا توخيتُ تلك الساعة ، فأدعو فيها ، فأعرفُ الإجابة .

رواه أحمد والبزار وغيرهما ، وإسناد أحمد جيد .

١٥ - (الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات ، وما جاء في فضلها ،

وفضل أحد ووادي العقيق^(١))

صحيح ١١٨٦ - (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحدٌ من أمتي ؛ إلا كنت له شافعياً
يوم القيامة أو شهيداً » .
رواه مسلم والترمذي وغيرهما .

صحيح ١١٨٧ - (٢) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا يصبر أحد على لأوائها ؛ إلا كنت له شافعياً أو شهيداً يوم القيامة إذا
كان مسلماً » .
رواه مسلم .

(اللأواء) مهموزاً ممدوداً : هي شدة الضيق .

صحيح ١١٨٨ - (٣) وعن سعد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إني أحرّم ما بين لابتي المدينة أن يُقطع عِصَاهُها ، أو يُقتل صيدها » .
وقال :

« المدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، لا يدعُها أحدٌ رغبة عنها ؛ إلا أبدل
الله فيها من هو خير منه ، ولا يثبتُ أحدٌ على لأوائها وجهدها ؛ إلا كنتُ له
شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة » .

(١) قال ياقوت في « المعجم » : « هو الذي بطن وادي ذي الحليفة ، وهو الأقرب منها ، وهو
الذي جاء فيه أنه مهَلْ أهل العراق من ذات عرق » .

زاد في رواية :

« ولا يريد أحدُ أهل المدينة بسوءٍ ؛ إلا أذابه الله في النارِ ذوبَ الرصاصِ ،
أو ذوبَ الملح في الماء » .
رواه مسلم .

(لابتا المدينة) بفتح الباء مخففة : هو حرثاها وطرفاها .

(والعضاه) بكسر العين المهملة وبالفصاد المعجمة وبعد الألف هاء : جمع (عضاهة) ،
وهي شجرة الخمط ، وقيل : بل كل شجرة ذات شوك ، وقيل ما عظم منها .

١١٨٩ - (٤) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليأتين على ^(١) المدينة زمانٌ ينطلقُ الناسُ منها إلى الأريافِ ، يلتمسون ص لغيره
الرخاءَ ، فيجدونَ رخاءً ، ثم يأتونَ فيتحملون بأهليهم إلى الرخاءِ ، والمدينةُ
خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » .

رواه أحمد وأحمد والبخاري - واللفظ له ^(٢) - ، ورجاله رجال «الصحيح» .

(الأرياف) جمع (ريف) بكسر الراء ، وهو ما قارب المياه في أرض العرب . وقيل : هو
الأرض التي فيها الزرع والخصب . وقيل غير ذلك .

١١٩٠ - (٥) وعن سفيان بن أبي زهير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« تفتحُ اليمنُ فيأتي قومٌ يبسُّون ، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينةُ
خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتحُ الشامُ ، فيأتي قومٌ يبسُّون ، فيتحملون بأهليهم
ومن أطاعهم ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتحُ العراقُ ، فيأتي قومٌ
يبسُّون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » .

رواه البخاري ومسلم .

(١) الأصل : (أهل المدينة) ، والتصويب من «المسند» و «جامع المسانيد» (١٢١٢/١٩٧/٢٥) .

(٢) قلت : بل اللفظ لأحمد (٣/٣٤٢) ، والبخاري إنما رواه مختصراً (١١٨٦/٥٢/٢) ، وإسناده

صحيح ، ويشهد للفظ أحمد حديث (أفلح) الآتي برقم (٧) والذي قبله .

(البسُّ) : السُّوقُ الشديد ، وقيل : (البسُّ) : سرعة الذهاب .

١١٩١ - (٦) وعن أبي أُسَيْد الساعدي رضي الله عنه قال :

ح لغيره كنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب ، فجعلوا يَجْرُونَ النَّمِرَةَ على وجهه ؛ فتنكشفُ قدماه ، ويجرونها على قدميه ؛ فينكشفُ وجهه ، فقال رسول الله ﷺ :

« اجعلوها على وجهه ، واجعلوا على قدميه من هذا الشجر » .

قال : فرفع رسولُ الله ﷺ رأسه فإذا أصحابه يكون ، فقال رسول الله ﷺ :

« إنه يأتي على الناس زمانٌ يخرجون إلى الأرياف ، فيصيبون منها طعاماً وملبساً ومركباً ، أو قال : مراكب ، فيكتبون إلى أهلهم : هَلُمَّ إلينا ، فإنكم بأرض حجاز جدوبة ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن .

(النَّمِرَةُ) بفتح النون وكسر الميم ، وهي بردة من صوف تلبسها الأعراب .

١١٩٢ - (٧) وعن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري :

ح حسن أنه مرَّ بزيد بن ثابت وأبي أيوب رضي الله عنهما وهما قاعدان عند مسجد الجنائز ، فقال أحدهما لصاحبه : تذكرُ حديثاً حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المسجد الذي نحن فيه ؟

قال : نعم - عن المدينة - سمعته يزعم :^(١)

« إنه سيأتي على الناس زمانٌ تفتحُ فيه فتحاتُ الأرض ، فيخرج إليها رجالٌ يصيبون رخاءً وعيشاً وطعاماً ، فيمرون على إخوانٍ لهم حُجَّاجاً أو عُمَّاراً

(١) أي : يقول .

فيقولون : ما يقيمكم في لأواء العيش وشدة الجوع؟! فذهابٌ وقاعدٌ ، - حتى قالها مراراً - ، والمدينة خيرٌ لهم ، لا يثبتُ بها أحدٌ ، فيصبرُ على لأوائها وشدتها حتى يموتَ ؛ إلا كنتُ له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً .
رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد جيد ، ورواته ثقات .

١١٩٣ - (٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« من استطاع منكم أن يموتَ بالمدينة فليمتَ بها ، فإنني أشفعُ لمن يموتُ بها »^(١) .

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ، ولفظ ابن ماجه :
« من استطاع منكم أن يموتَ بالمدينة فليفعل ؛ فإنني أشهدُ لمن ماتَ بها » .
وفي رواية للبيهقي : قال رسول الله ﷺ :
« من استطاع منكم أن يموتَ بالمدينة فليمتَ ؛ فإنه من ماتَ بالمدينة شفعَ له يوم القيامة » .

١١٩٤ - (٩) وعن الصُمَيْتَةِ - امرأة محمد بنى ليث - ؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من استطاع منكم أن لا يموتَ إلا بالمدينة فليمتَ بها ، فإنه من يموتَ بها يُشفعُ له أو يُشهد له »^(٢) .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي .

(١) أي : بأن لا يخرج منها إلى أن يموت .
(٢) الأصل : « تشفع له أو تشهد له » ، أي تشفع له المدينة أو تشهد له ، وهو منكر ، ولذلك قال الناجي (ق ١/١٣٦) : « وأخشى أن يكون ذلك من تصرف المؤلف ... » .
فأقول : كلا إنما هو من تصرف بعض الرواة ؛ فإنه كذلك في « الإحسان » (٣٧٤٢/٥٨/٩) ، ومر عليه المعلق ! والثبت من « موارد الظمان » (١٠٣٢) ، وكذا في رواية للبيهقي في « الشعب » (٤١٨٣/٤٩٧/٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨٢٤/٣٣١/٢٤) . فهو للبناء على المجهول ، =

١١٩٥ - (١٠) وفي رواية للبيهقي أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول :
ص لغيره « ... من استطاع أن يموتَ بالمدينة فليمتْ ، فمن ماتَ بالمدينة كنتُ له
شفيعاً وشهيداً »^(١) .

١١٩٦ - (١١) وعن سُبَيْعة الأسلمية رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال :
ص لغيره « من استطاعَ منكم أن يموتَ بالمدينة فليمتْ ؛ فإنه لا يموتُ بها أحدٌ ؛ إلا
كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يومَ القيامةِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواه محتج بهم في « الصحيح » ، إلا عبد الله بن
عكرمة ، روى عنه جماعة ، ولم يُخرجه^(٢) أحد ، وقال البيهقي : « هو خطأ ، وإنما هو عن
صميمة » ؛ كما تقدم .

حسن ١١٩٧ - (١٢) وعن امرأةٍ يتيمةٍ كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف ؛ أن
رسول الله ﷺ قال :

= والفاعل هو الرسول ﷺ . وبذلك يلتقي الحديث مع أحاديث الباب الأخرى ، ولا سيما وقد
رواه النسائي في « الكبرى » (٤٨٨/٢) (٤٢٨٥) بلفظ :
« فإني أشفع له ، أو أشهد له » . وانظر التعليق على « صحيح الموارد » (٩ - الحج / ٣٦) ،
و « الصحيحة » (٢٩٢٨) .

(١) رواه بهذا اللفظ النسائي أيضاً في « الكبرى » كما سبق .
(٢) كذا الأصل ، وتبعه عمارة ، وكذلك وقع في « العجالة » ، فإن كان كذلك ، فالمراد أنه لم
يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة . ويغلب على ظني أنه تصحيف ، وأن الصواب : « ولم
يجرِّه أحد » ، لأنه الذي يقتضيه سياق الكلام ، ويؤيده قول الهيثمي : « ... وروى عنه جماعة ،
ولم يتكلم فيه أحد بسوء » . ثم إن في الطريق إليه من هو متكلم فيه من قبل حفظه ؛ ولذلك
فالصواب أنه عن الصميمة كما نقله المؤلف عن البيهقي ، وقد شرح الخلاف في إسناد
الحديث الحافظ الناجي (١٣٥/٢ - ١٣٦/١) ، ومنه يتبين أن المرأة اليتيمة في الحديث الآتي إنما
هي الصميمة نفسها ! فالحديث واحد جعله المؤلف ثلاثة أحاديث ؛ لعدم انتباهه للخلاف المشار إليه !
وأما المعلقون الباغون الجهلة ، فصححوا حديث (الصميمة) ، وحسنوا رواية البيهقي الثابتة عنها !
وضعفوا حديث (سبيعة) !! وقد عرفوا من كلام (الناجي) أن الحديث واحد !

« من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت ، فإنه من مات بها ؛ كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن .

(قال المملي) الحافظ رحمه الله :

« وقد صح من غير ما طريق عن النبي ﷺ :

« إن الوباء والدجال لا يدخلاها » . اختصرت ذلك لشهرته » .^(١)

صحيح

١١٩٨ - (١٣) وعن أبي قتادة رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ توضعاً ثم صلى بأرضٍ سعدٍ بأرض الحرة ، عند بيوت السقيا ثم قال :

« إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة ، وأنا محمد عبدك ورسولك ، أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعاك إبراهيم لمكة ؛ ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم ، اللهم حبّب إلينا المدينة ، كما حببت إلينا مكة ، واجعل ما بها من وباء بـ (خَمْ) ، اللهم إني حرمت ما بين لابتئها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم » .

رواه أحمد ، ورجال إسناده رجال « الصحيح » .

(خَمْ) بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم : اسم غيضة بين الحرمين قريباً من الجحفة ،

لا يولد بها أحد فيعيش إلى أن يحتلم إلا أن يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبي ﷺ ، وأظن غدير (خم) مضافاً إليها .

(١) قلت : وما أشار إليه من الحديث متفق عليه ، وهو مخرج عندي في كتابي الفريد : « قصة المسيح الدجال ، ونزول عيسى عليه السلام ، وقتله إياه » ، جمعت فيه أطرافها من عشرات الأحاديث المنبثة في كتب السنة ، مطبوعاً ومخطوطاً مما تيسر لي ، ومن ذلك الحديث المشار إليه ، وهو في « صحيح الجامع » رقم (٣٩١٧) (ص ٣٨ / ج ٤ - الطبعة الأولى الشرعية) .

صحيح

١١٩٩ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال :
 كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به إلى رسول الله ﷺ ، فإذا أخذه
 رسول الله ﷺ قال :
 « اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا
 ومدتنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليتك ونبئك ، وإني عبدك ونبئك ، وإنه
 دعاك لمكة ، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ، ومثله معه » .
 قال : ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر .
 رواه مسلم وغيره .

قوله : (في صاعنا ومدنا) ، يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد ، ومعناه : أنه دعا لهم
 بالبركة في أقواتهم جميعاً .

صحيح

١٢٠٠ - (١٥) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد ، وصححها لنا ، وبارك لنا
 في صاعها ومدّها ، وانقل حُمّاها فاجعلها بـ (الجحفة) ^(١) » .
 رواه مسلم ^(٢) وغيره .

(١) موضع بينه وبين مكة نحو ثلاث مراحل ، ونحوه ما يأتي في الكتاب قريباً .
 قال الخطابي وغيره : « كان ساكنو الجحفة يهوداً في ذلك الوقت ، ففيه دليل للدعاء على
 الكفار بالأمراض والأسقام والهلاك . وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها ،
 وكشف الضر والشدائد عنهم ، وهذا مذهب العلماء كافة . قال القاضي عياض : وهذا خلاف قول
 بعض المتصوفة أن الدعاء قدح في التوكل والرضا ، وأنه ينبغي تركه ! وخلاف قول المعتزلة أنه لا
 فائدة في الدعاء مع سبق القدر . ومذهب العلماء كافة أن الدعاء عبادة مستقلة ، ولا يستجاب منه
 إلا ما سبق به القدر . والله أعلم » .

(٢) قال الناجي (١/١٣٦) : « وكذا البخاري أيضاً » . وهو في « مختصر البخاري » برقم
 . (٨٨٠)

قيل : إنما دعى بنقل الحمى إلى الجحفة ؛ لأنها كانت إذ ذاك دار اليهود .

صحيح

١٢٠١ - (١٦) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :
خرجنا مع رسول الله ﷺ ، حتى إذا كنا عند السقيا التي كانت
لسعد قال رسول الله ﷺ :

« اللهم إن إبراهيمَ عبدك وخليفك دعاك لأهل مكة بالبركة ، وأنا محمدُ
عبدك ورسولك ، وإنني أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم ،
مثل ما باركت لأهل مكة ، واجعل مع البركة بركتين » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد قوي (١) .

صحيح

١٢٠٢ - (١٧) وعن أبي سعيد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين ، والذي
نفسى بيده ما من المدينة (٢) شعب (٣) ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها » .
رواه مسلم في حديث .

صحيح

١٢٠٣ - (١٨) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة » .
رواه البخاري ومسلم .

(١) لقد أبعد المصنف النجعة - وإن تبعه الهيثمي - ، فالحديث أخرجه أحمد أيضاً والترمذي
وصححه ، وابن خزيمة (١٠٥/١ - ٢٠٩/١٠٦) وعنه ابن حبان (٣٧٣٨/٢٣/٦ - الإحسان) ، وسنده
صحيح .

(٢) قلت : في الأصل زيادة : « شيء » ، ولا أصل لها فحذفتها ، وقال الناجي :
« ليس في مسلم لفظة (شيء) ، بل هي مقحمة فيه » .

قلت : والحديث في آخر « الحج » من « مسلم » (١١٧/٤) .

(٣) بكسر الشين ، قال أهل اللغة : هو الفرجة النافذة بين الجبلين . وقال ابن السكيت : هو
الطريق في الجبل ، والنقب بفتح النون على المشهور ، وحكى ضمها ، وهو مثل الشعب ، وقيل : هو
الطريق في الجبل . قال الأخفش : أنقاب المدينة : طرقها وفجاجها . والله أعلم .

١٢٠٤ - (١٩) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

ص لغيره دعا نبي الله ﷺ فقال :

« اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا ، وبارك لنا في شامنا ويمنا » .

فقال رجلٌ من القوم : يا نبي الله ! وعراقنا ؟ ^(١) قال :

« إنَّ بها قرنَ الشيطانِ ، وتهيجُ الفتنَ ، وإنَّ الجفَاءَ بالمشرقِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواه ثقات .

(قرن الشيطان) قيل : معناه : أتباع الشيطان وأشياعه . وقيل : شدته وقوته ومحل ملكه وتصريفه . وقيل غير ذلك .

١٢٠٥ - (٢٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« رأيتُ في المنام امرأةً سوداءَ نائرةَ الرأسِ ، خرجتُ حتى قامتْ بـ

(مَهْيعة) وهي (الجحفة) ، فأولتُ أن وباءَ المدينة نُقِلَ إلى (الجحفة) » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواه إسناده ثقات ^(٢) .

(مَهْيعة) بفتح الميم وإسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت ، وعين مهملة مفتوحة ، هي

اسم لقرية قديمة كانت بميقات الحج الشامي ، على اثنين وثلاثين ميلاً من مكة ، فلما أخرج

العماليق بني عبيل لإخوة عاد من يشرب نزلوها ، فجاءهم سيل (الجحاف) - بضم الجيم - ،

فجحفهم ، وذهب بهم ، فسميت حيثُ (الجحفة) بضم الجيم وإسكان الحاء المهملة .

(١) قلت : وكذا في حديث ابن عمر بإسناد صحيح مخرج في كتابي « تخريج فضائل

الشام » (ص ٩ - الحديث الثامن) . وفي رواية البخاري : « وفي نجدنا » أي : عراقنا كما يدل عليه لفظ الكتاب ، وبه فسره العلماء ، فراجع « فتح الباري » (٣٨/١٣) ، وتخريجي المذكور آنفاً .

(٢) قلت : وهذا ذهل عجيب تبعه عليه الهيثمي ، فالحديث رواه البخاري وأحمد وغيرهما .

١٢٠٦ - (٢١) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « خير ما رُكِبَتْ إليه الرواحلُ مسجدُ إبراهيمَ ﷺ ، ومسجدي » .
 رواه أحمد بإسناد حسن ،^(١) والطبراني ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، إلا أنه قال :
 « مسجدي هذا ، والبيت المعمور » .
 وابن حبان في « صحيحه » ولفظه :
 « إنَّ خيرَ ما رُكِبَتْ إليه الرواحلُ مسجدي هذا ، والبيتُ العتيق » .
 (قال الحافظ) :

١٢٠٧ - (٢٢) وقد صح من غير ما طريق^(٢) ؛ أن النبي ﷺ قال :
 « لا تشدُّ الرواحلُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا ، والمسجدِ
 الحرام ، والمسجدِ الأقصى » . [تقدم ١٤ - باب / من حديث عائشة] .

١٢٠٨ - (٢٣) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 لأبي طلحة :
 « التمسْ لي غلاماً من غلمانكم يخدمُنِي » .
 فخرج أبو طلحة يُردفُنِي وراءه ، فكنت أخدمُ رسولَ الله ﷺ كلما نزل ،

(١) قلت : اقتصر المؤلف على تحسينه لأنه عند أحمد (٣٣٦/٣) من طريق ابن لهيعة عن
 أبي الزبير عنه . وهذا تقصير فاحش من المؤلف ، قلده فيه الهيثمي ، ثم المعلقون الثلاثة ! فقد
 تابع ابن لهيعة (الليث بن سعد) عند ابن حبان (١٠٢٣ - موارد) ، والطبراني في « الأوسط »
 (٧٤٤ و ٤٤٢٧) ، وهو رواية لأحمد (٣٥٠/٣) ، فهو إسناد صحيح على شرط مسلم . ولا غرابة في
 تقصير المؤلف ، فإنه يعتمد - في الغالب - على الحفظ ، وإنما الغرابة بحق من المعلقين الثلاثة الذين
 يتظاهرون بالتحقيق ، فيعززون الحديث لابن حبان بالرقم ، ثم يقلدون الوهم ! وانظر « الصحيحة »
 (١٦٤٨) .

(٢) انظر تخريج أشهرها في « إرواء الغليل » (رقم ٧٧٣) (ج ٣ / ٢٢١ - ٢٣٢) ، و « أحكام
 الجنائز » (٢٨٥ - ٢٨٩ / المعارف) .

قال : ثم أقبل^(١) . حتى إذا بدا له أخذ قال :

« هذا جبل يحبنا ونحبه »^(٢) . فلما أشرف على المدينة قال :

« اللهم إني أحرّم ما بين جبلية مثل ما حرم إبراهيم مكة ، - قال - : اللهم بارك لهم في مدّهم وصاعهم » .

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - .

قال الخطابي في قوله : « هذا جبل يحبنا ونحبه » :

« أراد به أهل المدينة وسكانها كما قال تعالى : ﴿ واسأل القرية ﴾ أي : أهل القرية . قال البغوي : والأولى إجراؤه على ظاهره ، ولا ينكر وصف الجمادات بحب الأنبياء والأولياء وأهل الطاعة كما حُتّ الأسطوانة على مفارقتها ﷺ حتى سمع القوم حنينها إلى أن سكّنها ، وكما أخبر : أن حَجراً كان يسلم عليه قبل الوحي . فلا ينكر عليه أن يكون جبل أحد وجميع أجزاء المدينة تحبه وتحنّ إلى لقائه حالة مفارقتها إياها » .

(قال الحافظ) : « وهذا الذي قاله البغوي حسن جيد . والله أعلم » .

١٢٠٩ - (٢٤) وقد روى الترمذي من حديث الوليد بن أبي ثور عن السُّدِّي عن

عَبَاد^(٣) بن أبي يزيد عن علي بن أبي طالب قال :

ص لغيره كنت مع النبي ﷺ بمكة ، فخرجنا في بعض نواحيها ، فما استقبله جبل

(١) أي : من خيبر .

(٢) قيل : على حذف مضاف ؛ أي : يحبنا أهله ، ونحب أهله . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وأهله هم أهل المدينة . وقيل : على حقيقته ، وهو الصحيح عند أهل التحقيق ، إذ لا يستبعد وضع الحبة في الجبال وفي الجذع اليابس ، حتى إنه حنّ إلى النبي ﷺ . والله أعلم .

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة : (عبادة) ، والتصحيح من « الترمذي » وكتب الرجال . وللحديث طريق أخرى خرجته من أجلها في « الصحيحة » (٢٦٧٠) .

ولا شجرٌ إلا هو يقول : السلامُ عليك يا رسولَ الله .

وقال الترمذي : « حديث حسن غريب » .

صحيح

١٢١٠ - (٢٥) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال :

« أتاني آت وأنا بـ (العقيق) فقال : إنك بوادٍ مباركٍ » .

رواه البزار بإسناد جيد قوي .^(١)

صحيح

١٢١١ - (٢٦) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : حدثني رسول الله

ﷺ قال :

« أتاني الليلة آتٍ من ربي وأنا بـ (العقيق) أن : صلِّ في هذا الوادي

المبارك » .

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢) .

(١) قلت : وهو كما قال ، وقال الهيثمي (١٤/٤) : « .. ورجاله رجال الصحيح » ، وأخطأ عليه وعلى البزار وعلى الحديث أيضاً المعلقون الثلاثة ، فقالوا : « (١٨٢٠) حسن بشاهده المتقدم ، رواه البزار في « كشف الأستار » (١٠٢١) ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٤/٤) : رواه البزار ، وفيه راو لم يسم !

وأقول : إنما قال الهيثمي هذا في حديث « بطحان على بركة من برك الجنة » ، وهو عنده عقب هذا ، وفي « الكشف » قبل هذا (١٢٠٠) ! وهو مخرج في « الضعيفة » (٥٧٣٠) ، وسند هذا صحيح فضعهوه ! ثم أخطأوا مرة رابعة في قولهم : «بشاهده المتقدم» ؛ فإنه لم يتقدم ، وإنما أرادوا حديث عمر الآتي بعده ! وهكذا فليكن التحقيق !!

(٢) قلت : وفاته أنه أخرجه البخاري أيضاً وغيره بزيادة : « وقل : عمرة في حجة » ، وفي رواية : « عمرة وحجة » . (مختصر البخاري - ٧٣١) . وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٥٧٩) ، وانظر لفظه إن شئت في رسالتي « مناسك الحج والعمرة » (ص ١٤ فقرة ١٢) .

١٦ - (الترهب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء)

١٢١٢ - (١) عن سعد رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

صحيح

« لا يكيدُ أهلَ المدينة^(١) أحدٌ ؛ إلا انماعَ كما ينماعُ الملحُ في الماءِ » .

رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم^(٢) :

« ... ولا يريدُ أحدُ أهلَ المدينةِ بسوءٍ ؛ إلا أذابه الله في النارِ ذوبَ

الرصاصِ ، أو ذوبَ الملح في الماءِ » .

وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في « الصحاح » وغيرها .

١٢١٣ - (٢) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

صحيح

أن أميراً من أمراءِ الفتنة^(٣) قدمَ المدينةَ ، وكان قد ذهبَ بصراً جابر ، فقبل

لجابر : لو تنحيتَ عنه ، فخرج يمشي بين ابنيه ، فانكبَّ ، فقال : تعسَ من أخافَ

رسولَ الله ﷺ . فقال ابناه أو أحدهما : يا أبتاه ! وكيف « أخافَ رسولَ الله »

وقد مات ؟ فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

(١) أي : من يريد بهم سوءاً . وقوله : « انماع كما ينماع الملح في الماء » ، وجه هذا التشبيه أنه

شبه أهل المدينة مع وفور علمهم وصفاء قرائحهم بالماء ، وشبه من يريد الكيد بهم بالملح ، لأن نكاية كيدهم لما كانت راجعة إليهم شبهوا بالملح الذي يريد إفساد الماء فيذوب هو بنفسه . والمعنى : ما أحد يكيد أهل المدينة ، ويريد بهم الأذى والسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص ، ولا يستحق هذا ذاك العذاب إلا لارتكابه إثماً عظيماً . والله أعلم .

(٢) قلت : فيه إشعار بأن الرواية الأولى عند مسلم أيضاً ، وليس كذلك ، وإنما هو لفظ البخاري

(رقم ٨٧٢ - مختصره) . وإنما هي عند مسلم (١٢٢/٤) بمعناها . ورواها أيضاً من حديث أبي هريرة ، وعنه أخرجه النسائي أيضاً في « الكبرى » (ق ٨٩ / ٢) ، وأحمد (٢٧٩/٢ و ٣٠٩ و ٣٣٠ و ٣٥٧) ، وعنده الرواية الأخرى عن سعد (١٨٤/١) ، وكذا النسائي (١/٩١) .

(٣) كأنه يعني فتنة الحرّة ، التي استبيحت فيها المدينة ثلاثة أيام ، وكان ذلك بأمر مسلم بن

عقبة ، ولعله الأمير المشار إليه في الحديث ، قبحه الله وأخزاه .

« من أخاف أهل المدينة ، فقد أخاف ما بين جنبي » .

رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » .

حسن

ورواه ابن حبان في « صحيحه » مختصراً : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« من أخاف أهل المدينة ^(١) ؛ أخافه الله » .

صحيح

١٢١٤ - (٣) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ؛ أنه

قال :

« اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم ؛ فأخفه ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا يقبلُ منه صَرفٌ ولا عدلٌ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » بإسناد جيد .

صحيح

١٢١٥ - (٤) وروى النسائي والطبراني عن السائب بن خلاد رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ قال :

« اللهم من ظلم أهل المدينة ^(٢) وأخافهم ؛ فأخفه ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً » .

(الصرف) : هو الفريضة . و (العدل) : التطوع ، قاله سفيان الثوري .

وقيل : هو النافلة ، و (العدل) : الفريضة .

وقيل : (الصرف) : التوبة ، و (العدل) : الفدية . قاله مكحول .

وقيل : (الصرف) : الاكتساب ، و (العدل) : الفدية .

وقيل : (الصرف) : الوزن ، و (العدل) : الكيل . وقيل غير ذلك .

(١) زاد في حديث آخر : « ظالماً لهم » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٦٧١) ، وهو حديث

السائب الآتي بعد حديث .

(٢) زاد أبو نعيم في « الحلية » : « ظالماً لهم » .

١٢ - كتاب الجهاد^(١)

١ - (الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل)

صحيح

١٢١٦ - (١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« رباطُ يومٍ في سبيلِ الله خيرٌ من الدنيا وما عليها ، وموضعُ سوطٍ أحدكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها العبدُ في سبيلِ الله أو الغدوة خيرٌ من الدنيا وما عليها »^(٢) .

رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم^(٣) .

(الغدوة) بفتح الغين المعجمة : هي المرة الواحدة من الذهاب .

و (الروحة) بفتح الراء : المرة الواحدة من المجيء .

(١) أصل الجهاد في اللغة : الجهد ، وهو المشقة . وفي الشرع : بذل الجهد في قتال الكفار . قلت : هو أعم من قتالهم بالأسلحة الحربية ، لقوله ﷺ : « جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم » . « المشكاة » (٣٨٢١) ، و « صحيح أبي داود » (١٢٦١) .
(٢) (الرِّباط) بكسر الراء وبالباء الموحدة الخفيفة : ملازمة المكان الذي بين الكفار والمسلمين لحراسة المسلمين منهم .

قلت : وليس من ذلك ملازمة الصوفية للربط ، وانقطاعهم فيها للتعب ، وتركهم الاكتساب ، اكتفاء منهم - زعموا - بكفالة مسبب الأسباب سبحانه وتعالى ، كيف وهو القائل : ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ﴾ ، ولذلك قال عمر رضي الله عنه : (لا يقعدن أحدكم في المسجد يقول : الله يرزقني ، فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة) .
وقوله : « خير من الدنيا وما عليها » أي : على الدنيا ، وفائدة العدول عن قوله : « وما فيها » هو أن معنى الاستعلاء أعم من الظرفية وأقوى ، فقصدته زيادة للمبالغة ، وبيان الحديث أن الدنيا فانية ، والأخرة باقية . والدائم الباقي خير من المنقطع الكثير . والله أعلم .

(٣) قلت : عزوه لمسلم لا يخلو من تسامح ، فإنه لم يرو منه (٣٦/٦) إلا جملة الغدوة ، وانظر « تحفه الأشراف » (٤٧١٦/١١٣/٤) ، وهي مروية عن جمع من الصحابة منهم سلمان الآتي بعده . وهي مخرجة في « الإرواء » (٤ - ٣/٥) .

١٢١٧ - (٢) وعن سلمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **صحيح**
 « رباطُ يومٍ وليلةٍ خيرٌ من صيام شهر وقيامه ، وإن مات فيه جرى عليه
 عمله الذي كان يعملُ ، وأجرِي عليه رزقه ، وأَمِنَ من الفتان^(١) » .
 رواه مسلم واللفظ له ، والترمذي والنسائي^(٢) .

١٢١٨ - (٣) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **صحيح**
 « كلُّ ميتٍ يَخْتُمُ على عمله إلا المرباط في سبيلِ الله ؛ فإنه يُنمى له عمله
 إلى يومِ القيامةِ ، ويؤمنُ من فتنةِ القبرِ » .
 رواه أبو داود والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

صحيح وابن حبان في « صحيحه » ، وزاد في آخره قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « المجاهدُ مَنْ جاهدَ نفسه لله عز وجل » .
 وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي^(٣) .

(١) بضم الفاء جمع (فانن) . وهما منكر ونكير اللذان يفتنان المقبور ، من إطلاق الجمع على اثنين ، ويؤيده رواية الطحاوي في « مشكل الحديث » (١٠٢/٣) ، « وأمن فتان القبر » ، وله شواهد عند الهيثمي (٢٨٧/٥) ، ومنها الحديث الآتي بعده ، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتها من « مسلم » (٥١/٦) ، وقد خرجته في « الإرواء » (٢٢/٥ - ٢٣) من طرق .

(٢) بعد هذا في الأصل : « والطبراني زاد . وبعث يوم القيامة شهيداً » .

قلت : هذه الزيادة ضعيفة ، وقد خرجت حديثها في « الضعيفة » (٥٣٩٥) .

(٣) قلت : وهي نسخة « تحفة الأحوزي » أيضاً (٢/٣) . والزيادة عند أحمد أيضاً (٢٠/٦)

١٢١٩ - (٤) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

ص لغيره « رباط شهر خيرٌ من صيام دهرٍ ، ومن ماتَ مرابطاً في سبيل الله أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ بَرزَقُهُ ، وَرِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُرَابِطِ ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ عز وجل » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

حسن ١٢٢٠ - (٥) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

صحيح « كُلُّ عَمَلٍ يَنْقُطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ ؛ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسنادين رواة أحدهما ثقات (١) .

١٢٢١ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

ص لغيره « مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِهِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ مِنَ الْفُتْنَانِ ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمناً مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

حسن ١٢٢٢ - (٧) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح « مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً ؛ فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عَمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ ، وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تُتْرَكَ ، وَمَنْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً ؛ فَعَلَيْهِ إِثْمُهَا حَتَّى تُتْرَكَ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي

(١) لم أره في « المعجم الكبير » إلا بإسناد واحد (١٨/٢٥٦/٦٤١) ، وفيه (معاوية بن يحيى)

وهو الصدفي ، قال الحافظ : « ضعيف ، وما حدَّثَ بالشَّامِ أَحْسَنَ مِمَّا حَدَّثَ بِهِ (الري) » .

قلت : وهذا من رواية الشاميين عنه ، فهو حسن إن شاء الله ، وصحيح بما قبله .

سبيل الله ؛ جَرَى عليه عملُ الرباط في سبيلِ الله حتى يبعث يوم القيامة » .
رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به . [مضى ٢ - السنة / ٢] .

صحيح

١٢٢٣ - (٨) وعن مجاهد^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه :
أنه كَانَ في الرباطِ ففزعوا إلى الساحلِ ، ثم قيلَ : لا بأسَ ، فانصرفَ
الناسُ وأبو هريرة واقفٌ ، فمرَّ به إنسانٌ ، فقالَ : ما يوقفُك يا أبا هريرة ! فقالَ :
سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
« موقِفُ ساعةٍ في سبيلِ الله ؛ خيرٌ من قيامِ ليلةٍ القدرِ عند الحجرِ
الأسودِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » والبيهقي وغيرهما .

١٢٢٤ - (٩) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ح لغيره

« رباطُ يومٍ في سبيلِ الله ؛ خيرٌ من ألفِ يومٍ فيما سواه من المنازل » .
رواه النسائي والترمذي ، وقال :
« حديث حسن غريب » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وزاد :
« فليُنظر كل امرئ لنفسه » .

وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان ؛ غير مرفوعة ، كذا جاءت مينة في رواية
الترمذي ، وقال الحاكم :

(١) قلت : إنما بدأ المصنف بمجاهد دون أبي هريرة ، ليشير بذلك إلى ما قيل أن مجاهداً لم
يسمع من أبي هريرة . لكن هذا لم يثبت ، ولذلك حكاه الحافظ في « التهذيب » بصيغة التمريض :
(قيل) . ويؤيده أنه ثبت سماع مجاهد من أبي هريرة في « سنن البيهقي » (٧ / ٢٧٠) ، رواه عنه
بسند صحيح . ولذلك خرجت الحديث في « الصحيحة » (١٠٦٨) .

« صحيح على شرط البخاري » .

رواه ابن ماجه ؛ إلا أنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من رابطَ ليلةً في سبيل الله ؛ كانت كَألفِ ليلةٍ صيامِها قيامِها » .

صحيح

١٢٢٥ - (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« تعس^(١) عبدُ الدينارِ ، وعبدُ الدرهم ، وعبدُ الخميصة^(٢) » - زاد في رواية :
وعبد القطيفة - إن أُعطيَ رضي ، وإن لم يُعطَ سَخَطٌ ، تعس وانتكس ، وإذا
شيكَ فلا انتقش^(٣) .

طوبى لعبدٍ أخذ بعنان فرسه في سبيلِ الله ، أشعت رأسه ، مُغبرة قدماه ،
إن كان في الحِراسةِ كان في الحِراسةِ ، وإن كان في الساقيةِ كان في الساقيةِ ، إن
استأذن لم يؤذن له ، وإن شفعَ لم يُشفعَ » .
رواه البخاري^(٤) .

(القطيفة) : كساء له خمل يجعل دثاراً .

و (الخميصة) بفتح الحاء المعجمة : ثوب معلم من خزٍ أو صوف .

و (انتكس) أي : انقلب على رأسه خيبةً وخساراً .

(١) هو بكسر العين وفتحها ، يقال : (تعس يتعس) إذا عسر وانكب لوجهه ، وهو دعاء عليه
بالهلاك .

(٢) هي : الكساء المربع .

(٣) بالقاف والمعجمة . والمعنى : إذا أصابته الشوكة فلا وجد من يخرجها منه بالمنقاش ، تقول :
نقشت الشوك إذا استخرجته . « فتح الباري » .

(٤) في « الجهاد » (٦٢/٦ - ٦٣ - فتح) بالرواية الأولى بتمامها ، وفي « الرقاق »
(٢١١/١١ - ٢١٢) بالرواية الأخرى مختصراً دون قوله : « تعس وانتكس ... إلخ ، وهي عند ابن
ماجه أيضاً (٥٣٤/٢ - ٥٣٥) .

و (شِيك) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة تحت ؛ أي : دخلت في جسمه شوكه ، هي واحدة (الشوك) . وقيل : الشوكه هنا : السلاح ، وقيل : النكاية في العدو .
و (الانتقاش) بالقاف والشين المعجمة : نزعها بالمتقاش . وهذا مثلاً معناه : إذا أصيب فلا المجبر .

و (طوى) : اسم الجنة . وقيل : اسم شجرة فيها ، وقيل : فعلى من (الطيب) ، وهو الأظهر .

صحيح

١٢٢٦ - (١١) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مِنْ خَيْرِ مَعَاشٍ ^(١) النَّاسُ لِمَنْ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بَعْنَانٍ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ ، كَلِمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَرْعَةً طَارَ عَلَيْهِ ^(٢) يَبْتَغِي الْقَتْلَ أَوْ الْمَوْتَ مِظَانَّهُ ، وَرَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ فِي [رَأْسِ] شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشُّعَافِ ، أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ ، يَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ » .

رواه مسلم والنسائي .

(متن الفرس) : ظهره .

و (الهَيْعَةُ) بفتح الهاء وسكون الياء : كل ما أفزع من جانب العدو من صوت أو خبر .

و (الشَّعْفَةُ) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين : هي رأس الجبل .

(١) يعني : حياتهم . في « القاموس » : (العيش) : الحياة ، عاش يعيش عيشاً ومِعَاشاً . . . والطعام وما يعاش به . وما تكون به الحياة .

(٢) الأصل : « على متنه » ، والتصحيح من « مسلم » (٣٩/٦) ، وهكذا ذكره المؤلف فيما سيأتي (٢٣ - الأدب / ٩ - العزلة) .

١٢٢٧ - (١٢) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت :

ذكر رسول الله ﷺ فتنةً فقرَّبَها .

صـ لغيره

قالت : قلتُ : يا رسول الله ! مَنْ خَيْرُ الناسِ فيها ؟ قال :

« رجلٌ في ماشيةٍ يؤدي حقَّها ، ويعبدُ ربَّه ، ورجلٌ أخذَ برأسِ فرسه ،

يخيفُ العدوَّ ويُخيفونه » .

رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال :

« حديث غريب^(١) من هذا الوجه . ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أم مالك »

انتهى .

١٢٢٨ - (١٣) ورواه البيهقي مختصراً من حديث أم مبشر تبلغ به النبي ﷺ

قال :

« خَيْرُ الناسِ منزلةً رجلٌ على متنِ فرسٍ يخيفُ العدوَّ ويخيفونه » .

صـ لغيره

(١) قلت : في طبعة (الدعاس) (٣٤١/٦ رقم ٢١٧٨) : «حسن غريب» . وإن من تناقض

المعلقين الثلاثة وجهلهم ، تضعيفهم للحديث هنا ، وتحسينهم إياه في مكان آخر ، فقالوا هنا :

« (١٨٤٦) ضعيف ، رواه الترمذي (٢١٧٧) » . وقالوا في المكان الآخر (٢٣٨/٢) :

« (١٩٢٦) حسن ، رواه الترمذي (٢٧٧١) وقال : حسن غريب ، وتقدم برقم (١٨٤٦) ! »

والحديث في المكان الذي أشرت إليه من الترمذي . وأما رقمهم فخطأ ! ظلمات بعضها فوق

بعض !

٢- (الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى)

١٢٢٩ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ ، عَيْنٌ بَكَتُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

١٢٣٠ - (٢) وعنه [يعني أنس بن مالك] قال : قال رسول الله ﷺ :
« عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ أَبَدًا : عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » .

رواه أبو يعلى ، ورواه ثقات ، والطبراني في « الأوسط » ؛ إلا أنه قال :

« عَيْنَانِ لَا تَرِيَانِ النَّارَ » .

(تكلأ) مهموزاً ؛ أي : تحفظ وتحرس .

١٢٣١ - (٣) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ : عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني ، ورواه ثقات ، إلا أن أبا الحبيب العنقزي^(١) لا يحضرني حاله .

(١) كذا في « المجموع » . ووقع في الأصل (العبقري) وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة . ولعل الصواب ما أثبتنا ، فسيأتي في (١٧ - النكاح / ١) : (العنقري) بالنون بدل الباء الموحدة ، والظاهر من كلام الناجي على هذه النسبة هنا أنه وقعت في نسخته من « الترغيب » في الموضعين كما أثبتنا ، فإنه قال :

« قال هناك : أبا حبيب ، وهنا عرّفه فقال : (الحبيب) ، وتعريفه منكر ، (العنقري) يعني بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي المعجمة ، زاد هناك : ويقال له : (الغنوي) . يعني بتحريك المعجمة والنون معاً وكسر الواو ، ورأيت بخطي على حاشية نسختي - ولا أعرف من أين نقلته ؟ - أن اسمه : المبارك بن عبدالله ، ولم أره في الكنى ، ولا في الأسماء » .

صحيح ١٢٣٢ - (٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :
 « ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر ؟ حارسٌ حرس في أرض خوفٍ ،
 لعله أن لا يرجع إلى أهله » .
 رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط البخاري » .

ص لغيره ١٢٣٣ - (٥) وعن أبي هريرة أيضاً ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « حُرِّمَ على عَيْنَيْنِ أن تنالهما النارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ
 تحرسُ الإسلامَ وأهله من الكفرِ » .
 رواه الحاكم ، وفي إسناده انقطاع .

ح لغيره ١٢٣٤ - (٦) وعن أبي ریحانة رضي الله عنه قال :
 كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فأتينا ذات يوم على شرفٍ ، فبتنا عليه ،
 فأصابنا برد شديد ؛ حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها ، ويلقي
 عليه الجَحْفَةَ - يعني الترس - ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس قال :
 « من يحرسنا الليلة ، وأدعو له بدعاء يكون فيه فضلٌ ؟ » .
 فقال رجلٌ من الأنصار : أنا يا رسول الله ! قال :
 « ادنه » ، فدنا ، فقال :

= قلت : ووقع في «فوائد الخلمي» و «تاريخ ابن عساكر» في نسختين منه ، أحدهما نسخة
 البرزالي : (الغنوي) بالغين المعجمة أيضاً ، وفي مخطوطة الأصل (الفتوي) ! ووقع في « تهذيب
 المزي » في الرواة عن بهز (أبو حبيب القنوي) نسبة إلى (القناة) وهي الرمح ، وهذا اختلاف شديد
 لم نهتد إلى الصواب منه ، وقد ذكروا فيمن ينسب النسبة الأخيرة : (أبو علي قره بن حبيب بن زيد
 ابن مطر ، وقيل : ابن شهرزاد القشيري القنوي) من شيوخ البخاري ، فمن المحتمل أن يكون صاحب
 هذا الحديث هو جد أبي علي هذا يزيد بن مطر ، فإنه أبو حبيب كما ترى ، ولكنني لم أجده ذكرأ .
 والله أعلم .

« من أنت ؟ » ، فتسمى له الأنصاري ، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء ، فأكثر منه .

قال أبو ريحانة : فلما سمعت ما دعا به رسول الله ﷺ ، فقلت : أنا رجل آخر . قال :

« ادنه » ، فدنوت . فقال :

« من أنت ؟ » .

فقلت : أبو ريحانة ، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري ، ثم قال :
« حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِ سَهْرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أَوْ قَالَ : حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِ أُخْرَى ثَالِثَةٌ لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدُ بْنُ سُمَيْرٍ - » .

رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات ، والنسائي ببعضه ، والطبراني في « الكبير »
و « الأوسط » ، والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » .

صحيح

١٢٣٥ - (٧) وعن سهل ابن الحنظلية^(١) رضي الله عنه :

أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يومَ (حنين) ، فأطنبوا السيرَ ، حتى كانَ عشيَّةً ، فحضرتُ الصلاةَ مع رسولِ الله ﷺ ، فجاء فارسٌ فقالَ : يا رسولَ الله ! إنني انطلقتُ بين أيديكم ، حتى طلعتُ على جبلٍ كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن

(١) هو سهل بن الربيع ، و (الحنظلية) أمه .

و (حنين) تنصرف وتنع من الصرف ، وهو وادٍ ناحية الطائف . وكانت غزوة (حنين) في السنة الثامنة بعد فتح مكة .

على بَكْرَةِ أَبِيهِمْ^(١) بِظُغْنِهِمْ^(٢) وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ ، اجتمعوا إلى (حنين) ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال :

« تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله تعالى » . ثم قال :

« من يحرسنا الليلة ؟ » .

قال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله ! قال : « اركب » ، فركب فرساً له ، وجاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ :

« استقبل هذا الشعب^(٣) حتى تكون في أعلاه ، ولا تُغَرَّنْ من قبلك الليلة » .

فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه ، فركع ركعتين ، ثم قال :

« هل أحسستم فارسكم ؟ » .

قالوا : يا رسول الله ! ما أحسنناه . فثُوبَ بالصلاة^(٤) ، فجعل رسول الله ﷺ يصلي ، وهو يلتفت إلى الشعب ، حتى إذا قضى رسول الله ﷺ صلاته وسلم ، قال :

« أبشروا فقد جاء فارسكم » .

(١) كلمة للعرب يريدون بها الكثرة والوفور في العدد . قاله الخطابي .
 (٢) قال الخطابي وابن الأثير : « الطُّغْنُ : النساء ، وحدثها طعينة ، وأصل الطعينة : الراحلة التي يرحل ويظعن عليها ، أي يُسَار ، وقيل للمرأة : طعينة ، لأنها تطعن مع الزوج حيثما ظعن » .
 وكان في الأصل بعض الأخطاء ، فصححتها منه ومن « أبي داود » .
 (٣) بكسر أوله وسكون المعجمة : ما انفرج بين الجبلين .
 (ولا تُغَرَّنْ) بصيغة المتكلم مع الغير على البناء للمفعول ، في آخره نون ثقيلة : من الغرور ، أي : لا يجيئنا العدو (من قبلك) على غفلة . كذا في « عون المعبود » .
 (٤) أي : أقيمت صلاة الصبح .

فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشَّعْبِ ، فإذا هو قد جاءَ حتى وقف على رسولِ الله ﷺ ، فقال : إني انطلقت حتى كنتُ في أعلى هذا الشَّعْبِ ، حيثُ أمرني رسولُ الله ﷺ ، فلما أصبحتُ اطلعتُ الشَّعْبَيْنِ كلاهما ، فنظرتُ فلم أرَ أحداً ، فقال له رسولُ الله ﷺ :

« هل نزلتَ الليلةَ ؟ » .

قال : لا ، إلا مصلياً أو قاضي حاجةٍ . فقال له رسولُ الله ﷺ :

« قد أوجبتَ ، فلا عليك أن لا تعملَ بعدها » .

رواه النسائي ، وأبو داود ، واللفظ له .

(أوجبت) أي : أتيتَ بفعلٍ أوجب لك الجنة .

٣ - (الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم^(١) في أهلهم)

صحيح ١٢٣٦ - (١) عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أنفق نفقةً في سبيلِ الله كُتِبَتْ له بسبعمائةٍ ضِعْفٍ » .

رواه النسائي والترمذي ، وقال :

« حديث حسن » ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح ١٢٣٧ - (٢) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من جَهَّزَ غَازِيًا في سبيلِ الله فقد غزا ، ومن خَلَفَ غَازِيًا في أهله بخيرٍ فقد غزا » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

« من جَهَّزَ غَازِيًا في سبيلِ الله أو خَلَفَهُ في أهله ؛ كتب الله له مثلَ أجرِهِ حتى أنه لا ينقصُ من أجرِ الغَازي شيءٌ » .

ورواه ابن ماجه بنحو ابن حبان لم يذكر :

(١) كذا قال ، والصواب : « وخلفهم » . قال الناجي : « وكأن المصنف تخيل أن هذا مصدر هذه اللفظة ، وليس كذلك ، إنما يقال : خلف فلان فلاناً في أهله ونحوهم خلافة ، إذا صار خليفة له ، ومنه قوله تعالى : ﴿ اخلفني في قومي ﴾ ، هذا قول أهل اللغة ، ومنهم صاحب « الغريبين » ، و « الصحاح » و « القاموس » وغيرهم من أئمة هذا الفن . ثم رأيت النووي في « شرحه لمسلم » قد عبر بما قلته : فقال : « باب إعانة الغَازي في سبيل الله بركوب وغيره وخلافته في أهله بخير » ، فحمدت الله على التوفيق » .

قلت : ولم يتنبه لهذا الخطأ اللغوي المحققون الثلاثة !!

« خلفه في أهله » .

صحيح

١٢٣٨ - (٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لَحِيان :

« لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ » .

ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ :

« أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

حسن

١٢٣٩ - (٤) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًّا فِي أَهْلِهِ

بَخِيرَ ، وَأَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال « الصحيح » (١) .

حسن

١٢٤٠ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمِنْحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ ، أَوْ طَرِيقَةٌ فَحَلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

رواه الترمذي وقال :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

(طَرِيقَةُ الْفَحْلِ) بفتح الطاء وبالإضافة : هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل ، وأقل

سِنِهَا ثَلَاثُ سَنِينَ وَبَعْضُ الرَّابِعَةِ ، وَهَذِهِ هِيَ (الْحَقَّةُ) ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يُعْطَى الْغَازِي خَادِمًا أَوْ

نَاقَةً هَذِهِ صِفَتُهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ .

(١) وكذا قال الهيثمي . واغتربه المعلقون الثلاثة فصالحوا الحديث متوهمين أن مثل هذا

القول يعني الصحة ، وليس كذلك ؛ وإنما هو حسن فقط ، كما هو مبين في غير ما موضع ، آخرها في

تخريج هذا الحديث في « الصحيحة » (٣٣٥٦) .

٤ - (الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة ،
وما جاء في فضلها ، والترغيب فيما يذكّر منها ،
والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة)

صحيح

١٢٤١ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من احتبس^(١) فرساً في سبيل الله إيماناً بالله^(٢) وتصديقاً بوعده ؛ فإنَّ
شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْنَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . يعني حسنات » .^(٣)
رواه البخاري والنسائي وغيرهما .

صحيح

١٢٤٢ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قيل : يا رسول الله ! فالخيلُ ؟ قال :
« الخيلُ ثلاثة : هي لرجلٍ وزرٌّ ، وهي لرجلٍ سترٌ ، وهي لرجلٍ أجرٌ .
فأما التي هي له وزرٌّ ؛ فرجلٌ رَبطَها رياءً وفخراً ونِواءً لأهلِ الإسلام ، فهي
له وزرٌّ .

وأما التي هي له سترٌ ؛ فرجلٌ ربطَها في سبيلِ الله ، ثم لم ينسَ حقَّ الله
في ظهورِها ولا رقابِها ، فهي له سترٌ .
وأما التي هي له أجرٌ ؛ فرجلٌ ربطَها في سبيلِ الله لأهلِ الإسلام في مرجٍ
أو روضةٍ ، فما أكلتُ من ذلكَ المرجِ أو الروضةِ من شيءٍ ؛ إلا كُتِبَ له عددُ ما

(١) يقال : حبسته واحتبسته واحتبس أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى . والمعنى يحبسها
مسرّجاً عسى أن يحدث في ثغر من الثغور من ثلثة .

(٢) أي : ربطه خالصاً لله تعالى امتثالاً لأمره ، وتصديقاً بوعده من الثواب المترتب على
الاحتباس .

(٣) (شِبَعَهُ) بكسر الشين : أي ما يشبع به . (وَرِيَّهُ) بكسر الراء وتشديد الياء .

أَكَلْتُ حَسَنَاتٍ ، وَكُتِبَ لِي عِدَدُ أَرْوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ ، وَلَا تَقْطَعُ طَوْلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ ؛ إِلَّا كُتِبَ [اللَّهُ] لِي عِدَدُ أَثَارِهَا وَأَرْوَائِهَا حَسَنَاتٍ ، وَلَا مَرٍّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا ؛ إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عِدَدَ مَا شَرِبْتُ حَسَنَاتٍ .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له . وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في «منع الزكاة» .
[الحديث الأول] (١) .

صحيح

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢) ؛ إلا أنه قال :

« فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ ؛ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَيُعِدُّهَا لَهُ ، لَا تُغَيَّبُ فِي بَطُونِهَا شَيْئًا ؛ إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا أَجْرٌ ، وَلَوْ عَرَضَ مَرْجًا أَوْ مَرْجَيْنِ فَرَعَاها صَاحِبُهَا فِيهِ ، كُتِبَ لَهُ بِمَا غَيَّبَتْ فِي بَطُونِهَا أَجْرٌ ، وَلَوْ اسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ ؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاها أَجْرٌ ، وَلَوْ عَرَضَ نَهْرًا فَسَقَاها بِهِ ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ غَيَّبَتْ فِي بَطُونِهَا مِنْهُ أَجْرٌ ، - حَتَّى ذَكَرَ الْأَجْرَ فِي أَرْوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا - .
وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ ؛ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا تَعَفُّفًا وَتَجْمُلًا وَتَسْتِرًا ، وَلَا يَحْبِسُ حَقَّ ظَهْرِهَا وَبَطُونِهَا فِي يَسْرِهَا وَعَسْرِهَا .
وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وَزْرٌ ؛ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَذَخًا عَلَيْهِمْ » .
الحديث .

صحيح

ورواه البيهقي مختصرًا بنحو لفظ ابن خزيمة ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : خَيْلُ أَجْرٍ ، وَخَيْلُ وَزْرٍ ، وَخَيْلُ سِتْرٍ .

(١) قلت : وتقدم في الحاشية هناك بيان ما في عزو المؤلف الحديث للبخاري من الإيهام ، فراجع .

(٢) قلت : لقد أبعد المصنف الثُّجَّةَ ، فالحديث في «صحيح مسلم» (٧٢/٣) ، وزاد بعد قوله : «وَبَذَخًا» : «وَرِيَاءَ النَّاسِ» .

فأما خيلٌ سِتْرٍ؛ فمن اتخذها تعففاً وتكرماً وتجبلاً، ولم ينسَ حقَّ ظهورِها وبطونِها في عُسرِهِ ويسرِهِ .

وأما خيلُ الأجرِ؛ فمن ارتبطَها في سبيلِ الله؛ فإنها لا تُغَيَّبُ في بطونِها شيئاً إلا كانَ له أجرٌ، - حتى ذكرَ أرواثَها وأبوالَها -، ولا تَعْدُو في وادٍ شوطاً أو شوطين؛ إلا كان في ميزانه .

وأما خيلُ الوزرِ؛ فمن ارتبطَها تبذخاً على الناس؛ فإنها لا تُغَيَّبُ في بطونِها شيئاً إلا كان وزراً عليه، - حتى ذكرَ أرواثَها وأبوالَها -، ولا تعدو في وادٍ شوطاً أو شوطين إلا كان عليه وزرٌ .

(النَّوَاءُ) بكسر النون وبالمدة: هو المعادة .

و (الطَّوَلُ) بكسر الطاء وفتح الواو، وهو حبل تشد به الدابة، وترسلها ترعى .

و (استنَّت) بتشديد النون أي: جرت بقوة .

و (الشَّرَفُ) بفتح الشين المعجمة والراء جميعاً: هو الشوط، معناه: جرت بقوة شوطاً أو شوطين . كما جاء مفسراً في لفظ البيهقي .

و (البَذْخُ) بفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة^(١) آخره خاء معجمة: هو الكبر والبذخ والتكبر، ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبراً وتعاضماً واستعلاءً على ضعفاء المسلمين وفقرائهم .

صحيح

١٢٤٣ - (٣) وعن رجل من الأنصار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

« الخيلُ ثلاثةٌ: فرسٌ يرتبطُه الرجلُ في سبيلِ الله عز وجل، فثمنه أجرٌ، وركوبُه أجرٌ، وعاريتهُ أجرٌ، [وعَلَفُه أجرٌ] »^(٢) .

(١) قال الناجي (١/١٣٨): « هذا خطأ بلا ريب، وإنما هو بفتحها مثل الأشر والبطر وزناً، يقال: بذخ - بكسر الذال - وتبذخ، أي: تكبر وعلا، البذخ بالتحريك المصدر، وكذا التبذخ » .

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» (٣٨١/٥) .

وفرسٌ يغالِقُ عليه الرجلُ ويراهنُ ، فثمنهُ وزرٌ ، [وَعَلَفَهُ وَزَرَ] ^(١) ، وركوبُهُ وزرٌ .

وفرسٌ للبطنة ، فعسى أن يكونَ سداداً من الفقرِ إن شاء الله .
رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » .

١٢٤٤ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الخَيْرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ إلى يومِ القيامةِ ، ومَثَلُ المنفقِ عليها كالمتكفِّفِ بالصدقةِ » .

رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال « الصحيح » . ^(٢) وهو في « الصحيح » باختصار النفقة .

وروى ابن حبان في « صحيحه » شطره الأخير قال :
« مَثَلُ المنفقِ على الخيلِ ؛ كالمتكفِّفِ بالصدقةِ » .
فقلت ^(٣) لمعمر : ما المتكفِّفُ بالصدقةِ ؟ قال : الذي يُعطي بكفه .

١٢٤٥ - (٥) وعن أبي كبشة صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال :
« الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ ، وأهلُها معانون عليها ، والمنفقُ عليها كالباسطِ يده بالصدقةِ » .

رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :
« صحيح الإسناد » .

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « المسند » (٣٨١/٥) .
(٢) ورواه أبو عوانة في « صحيحه » (١٥/٥) ، وسنده صحيح ، وكذلك أخرج الآتي بعده .
(٣) القائل : « فقلت » هو عبد الرزاق . ومعمر هو ابن راشد ، ثقة مشهور .

١٢٤٦ - (٦) وعن سهل ابن الحنظلية - وهو سهل بن الربيع بن عمرو - قال :
قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره « المنفقُ على الخيلِ كالباسطِ يده بالصدقة ، لا يقبضُها » .
رواه أبو داود .

صحيح ١٢٤٧ - (٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ » .
رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

صحيح ١٢٤٨ - (٨) وعن عروة بن أبي الجعد رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
« الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ : الأجرُ والمغنمُ إلى يومِ القيامةِ » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٢٤٩ - (٩) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
ص لغيره « الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ والنيلُ إلى يومِ القيامةِ ، وأهلُها معانون
عليها ، فامسحوا بنواصيها ، وادعوا لها بالبركة ، وقلدوها ^(١) ، ولا
تقلدوها الأوتارَ » .
رواه أحمد بإسنادٍ جيد .

(١) أي : قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ، ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية
التي كانت بينكم .

(و) الأوتار (جمع وتر) ، وهو الدم وطلب الثأر ، يريد : اجعلوا ذلك لازماً لها في أعناقها
لزوم القلائد للأعناق ، كما في «النهاية» .

قال : « وقيل : أراد بـ (الأوتار) جمع وتر : القوس . أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق
وقيل : إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى ، فتكون
كالعودة لها ، فنهاهم » .

قلت : وهذا هو الذي رجحه أبو عبيدة وتبعه الطحاوي في « مشكل الآثار » (١٣٢/١) ،
ولعله الصواب .

صحيح

١٢٥٠ - (١٠) وعن جرير رضي الله عنه قال :
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَوِي نَاصِيَةَ فَرَسٍ بِإَصْبَعِهِ وَهُوَ يَقُولُ :
« الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ » .
رواه مسلم والنسائي .

صحيح

١٢٥١ - (١١) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِكَلِمَاتٍ يَدْعُو بِهِنَ :
اللَّهُمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ
وَمَالِهِ ، أَوْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ » .
رواه النسائي .

صحيح

١٢٥٢ - (١٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح

١٢٥٣ - (١٣) وعن عقبة بن عامر وأبي قتادة رضي الله عنهما قالا : قال
رسول الله ﷺ :
« خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ ، الْأَقْرَحُ ، الْأَرْثَمُ ، الْمُحْجَلُّ ، طَلَقُ الْيَدِ الْيَمْنَى . قَالَ
يَزِيدُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ - : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ ، فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي قتادة وحده .

صحيح

ولفظ الترمذي : قال رسول الله ﷺ :
« خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ ، الْأَقْرَحُ ، الْأَرْثَمُ ، ثُمَّ الْأَقْرَحُ الْمُحْجَلُّ ، طَلَقُ الْيَمْنَى ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ ، فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ » .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرطهما » .

(الأقرح) : هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة ، وهي بياض يسير .

و (الأثرم) بفتح الهمزة واء مثلثة مفتوحة : هو الفرس يكون به رُثم ، محرّكاً ومضموم

الراء ساكن الناء ، وهو بياض في شفته العليا ، والأنثى : رثماء .

و (طَلَقَ اليمنى) بفتح الطاء وسكون اللام ويضمها أيضاً : إذا لم يكن بها تحجيل .

و (الكُمَيْت) بضم الكاف وفتح الميم : هو الفرس الذي ليس بالأشقر ولا الأدهم ، بل

يخالط حمرة سواد .

و (السَّيَّة) بكسر الشين المعجمة وفتح الياء مخففة : هو كل لون في الفرس يكون

معظم لونها على خلافه .

١٢٥٤ - (١٤) وعن عقبة أيضاً عن النبي ﷺ قال :

« إذا أردت أن تغزو فاشترِ فرساً أَعْرَ محجلاً ، مطلق اليمنى ؛ فإنك تغنم حـ لغيره
وتسلم » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

١٢٥٥ - (١٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« يُمْنُ الخيل في شُقْرِها » .

حسن
صحيح

رواه أبو داود ، والترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(اليمْن) بضم الياء : هو البركة والقوة^(١) .

(١) كذا قال ، ولا معنى للقوة هنا ، قال الناجي (٢/١٣٧) :

« فأما البركة فصحيحة مسلمة ، وأما القوة فمردودة ، وإنما القوة في اللغة : اليمين لا اليمن .
قال الشاعر :

إذا ما راية رُفِعت لمجدٍ تلقاها عرابة باليمين .

أي : بالقوة .

والحاصل أن لفظة (القوة) هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق ، فيتعين إسقاطها لما قد علمت » .

٥ - (ترغيب الغازي والمرباط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم .^(١))

١٢٥٦ - (١) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله ؛ إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه
عن النار سبعين خريفاً » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي . [مضى ٩ - الصوم / ١] .

١٢٥٧ - (٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من صام يوماً في سبيل الله ؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين **ح** لغيره
السماء والأرض » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » بإسناد حسن . [مضى هناك] .

١٢٥٨ - (٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : **حسن**
« من صام يوماً في سبيل الله ؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين
السماء والأرض » .

رواه الترمذي عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه ، وقال : « حديث غريب » . [مضى

هناك]

١٢٥٩ - (٤) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من صام يوماً في سبيل الله ؛ بعدت منه النار مسيرة مئة عام » . **ص** لغيره
رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسناد لا بأس به . [مضى أيضاً] .

١٢٦٠ - (٥) ورواه النسائي من حديث عقبة . **ح** صحيح

(١) في الأصل هنا : (والصلاة والذكر ونحو ذلك) ، حذفناه بسبب منافاة أحاديثه لشرطنا في
هذا الكتاب ، وانظر الأحاديث المناسبة للمحذوف في « الضعيف » .

٦ - (الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة ، وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف فيه)

١٢٦١ - (١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لَغْدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابٌ ^(١) قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَوْ مَوْضِعٌ قِيدَ - يَعْنِي سَوِّطُهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَّا لَتْهُ رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .
رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

صحيح

(الغَدَوَةُ) بفتح الغين المعجمة : هي المرة الواحدة من الذهاب .
و (الروحة) بفتح الراء : هي المرة الواحدة من المجيء .
و (النصيف) : الخمار .

١٢٦٢ - (٢) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ رُوحَةٌ ؛ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرِبَتْ » ^(٢) .
رواه مسلم والنسائي .

صحيح

١٢٦٣ - (٣) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

(١) يعني : طولها .
(٢) هو معنى قوله ﷺ الآتي بعده : « خير من الدنيا وما فيها » . وهذا منه ﷺ إنما هو على ما استقر في النفوس من تعظيم ملك الدنيا ، وأما التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا تحت أفعال التفضيل ، إلا كما يقال : العسل أحلى من الخل .

« رباطُ يومٍ في سبيلِ الله خيرٌ من الدنيا وما عليها ، وموضعُ سَوَطِ أَحَدِكُم من الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما عليها ، والروحةُ يروحُها العبدُ في سبيلِ الله أو الغدوةُ ، خيرٌ من الدنيا وما عليها . »

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه . وتقدم [أول ١٢ - الجهاد] .

١٢٦٤ - (٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« الغازي في سبيلِ الله ، والحاجُّ إلى بيتِ الله ، والمُعتمرُ وفدُ الله ، دعاهم - ح لغيره فأجابوه » .

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له ؛ كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه ، والبيهقي من هذه الطريق فوقه ، ولم يرفعه . [مضى ١١ - الحج / ١] .

١٢٦٥ - (٥) ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائي وابن ماجه وابن خزيمة صحيح في « صحيحه »^(١) . [مضى لفظه هناك] .

١٢٦٦ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح
« تَصَمَّنَ اللهُ لمن خرج في سبيله لا يُخرجهُ إلا جهادٌ في سبيلي ، وإيمانٌ بي ، وتصديقٌ برسلي ؛ فهو ضامنٌ أن أدخلَهُ الجنةَ ، أو أرجعَهُ إلى منزله الذي خرجَ منه ، نائلاً ما نالَ من أجرٍ أو غنيمَةٍ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ما كَلِمٌ يُكَلِّمُ في سبيلِ الله إلا جاءَ يومَ القيامةِ كهَيْئَتِهِ حينَ كَلِمَ ، لوْنُهُ لونُ دمٍ ، وريحُهُ ريحُ مسكٍ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لولا أن أشقَّ على المسلمين ما قعدتُ

(١) في الأصل هنا قوله : (وقال ابن ماجه في آخره : « إن دعوه أجابهم ، وإن استغفروه غفر لهم ») ، وهي زيادة ضعيفة .

خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا ، وَلَكِنْ لَا أَجْدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلَ ، ثُمَّ أَغْزَوْ فَأَقْتُلَ ، ثُمَّ أَغْزَوْ فَأَقْتُلَ » .
رواه مسلم ، واللفظ له .

ورواه مالك والبخاري والنسائي ، ولفظهم :

« تَكْفُلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ ، وَتَصَدِّقُ بِكَلِمَاتِهِ ؛ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » الْحَدِيث .
(الْكَلَمُ) بفتح الكاف وسكون اللام : هو الجرح .

١٢٦٧ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
ص لغيره « مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .
رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق ، وبقيّة إسناده ثقات ^(١) . [مضى ١١ - الحج / ١ - في الحج والعمرة] .

١٢٦٨ - (٨) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :
ص لغيره عهد إلينا رسول الله ﷺ في :

« خَمْسٌ مِنْ فِعْلٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلْ : مِنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ

(١) قلت : بل فيه - علاوة على عنعنة ابن إسحاق - من لم يوثقه غير ابن حبان ، لكنني وجدت له متابعا قويا ، خرجته من أجله في « الصحيحة » (٢٥٥٣) .

يريد بذلك تعزيره وتوقيره ، أو قعد في بيته فسلم ، وسلم الناس منه .

رواه أحمد - واللفظ له - والبزار والطبراني ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .

١٢٦٩ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يلج النار رجل بكى من خشية الله ، حتى يعود اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم » .

رواه الترمذي ، واللفظ له ، وقال :

« حديث حسن غريب صحيح » ، والنسائي والحاكم والبيهقي ؛ إلا أنهم قالوا : صحيح

« لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد »^(١) .

١٢٧٠ - (١٠) وعن عبد الرحمن بن جبر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار » .

رواه البخاري ، واللفظ له .

ورواه النسائي والترمذي في حديث ، ولفظه :

« من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار » .

١٢٧١ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضرب أحدهما الآخر ؛ مسلم قتل كافراً ثم

سدّد المسلم وقارب ، ولا يجتمعان في جوف عبد ؛ غبار في سبيل الله ودخان

جهنم ، ولا يجتمعان في قلب عبد ؛ الإيمان والشح » .

(١) قلت : ورواه ابن حبان أيضاً (رقم ١٥٩٨ - موارد) .

رواه النسائي والحاكم - واللفظ له ، وهو أتم - ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

وقال النسائي :

« الإيمان والحسد »^(١) .

وصدرُ الحديث في مسلم .

١٢٧٢ - (١٢) وروى الطبراني في « الأوسط » عن عمرو بن قيس الكندي

قال :

صـ لغيره كنا^(٢) مع أبي الدرداء منصرفين من (الصائفة) ، فقال : يا أيها الناس !

اجتمعوا ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :

« من اغبرتُ قدماه في سبيلِ الله ؛ حرَّم الله سائرَ جسدهِ على النارِ » .

قوله : « من الصائفة » أي : من غزوة الصائفة ، وهي غزوة الروم ، سميت بذلك لأنهم

كانوا يغزونهم في الصيف خوفاً من البرد والثلج في الشتاء .

١٢٧٣ - (١٣) وعن أبي المصباح المقراني قال :

صـ لغيره بينما نحن نسيرُ بأرضِ الروم في طائفةٍ عليها مالكُ بنُ عبدِ الله

الخشعمي ، إذ مرَّ مالكُ بجابرِ بنِ عبدِ الله رضيَ الله عنهما وهو يقودُ بغلاً له ،

فقالَ له مالكُ : أيُّ أبا عبدِ الله ! اركبْ فقد حملَكَ الله . فقالَ جابرٌ : أصلحُ

دابتي ، وأستغني عن قومي ، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :

(١) قلت : وهو رواية لابن حبان (١٥٩٧) ، وانظر (١٥٩٩ و ١٦٠٠) .

(٢) الأصل : « إنا » ، والتصويب من « الأوسط » (٥٦٦٣ - مصورتني) ، و « المجمع »

(٢٨٦/٥) .

« من اغبرت قدماه في سبيل الله ؛ حرّمه الله على النار » .
فسار حتى إذا كان حيث لم يسمعه الصوت نادى بأعلى صوته : يا أبا عبد الله ! اركب فقد حَمَلَكَ الله . فعرف جابر الذي يريد ، فقال : أُصلِحْ دابتي ، وأستغني عن قومي ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول :
« من اغبرت قدماه في سبيل الله ؛ حرّمه الله على النار » .
فتواثب الناس عن دوابهم ، فما رأيت يوماً أكثرَ ماشياً منه .
رواه ابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

ورواه أبو يعلى بإسنادٍ جيدٍ ، إلا أنه قال : عن سليمان بن موسى قال :
« بينا نحن نسير »^(١) ، فذكره بنحوه ، وقال فيه : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« ما اغبرت قدما عبدٍ في سبيل الله ؛ إلا حرّم الله عليهما النار » .
(قال) :^(٢) فنزل مالك ، ونزل الناسُ يمشون ، فما رأي يوماً أكثرَ ماشياً منه .
(المُصْبِح) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة .
و (المُقْرَائي) بضم الميم ، وقيل بفتحها ، والضم أشهر وبسكون القاف بعدها راء
وألّف ممدودة ، نسبة إلى قرية بـ (دمشق) .

١٢٧٤ - (١٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

(١) قلت : الحديث عند أبي يعلى (٢٦٩/١) من طريق سليمان المذكور قال : « هو مالك بن عبد الله الخثعمي . . » الحديث نحوه ، ليس فيه الجملة المذكورة ، وكذلك ذكره الهيثمي (٢٨٦/٥) ، وإنما هي في « مسند أحمد » (٢٢٥/٥ - ٢٣٦) ، لكنه جعل الحديث من مسند مالك ، وهو المنادى من رجل . وسنده صحيح ، وروى أبو يعلى (٥٥٨/٢) المرفوع منه عن جابر أيضاً ، ولعله الصواب .
(٢) زيادة من « أبي يعلى » و « المجمع » .

« ما خالطَ قلبَ امرئٍ رَهْجٌ في سبيلِ الله ؛ إلا حرمَ الله عليه النارَ . »

رواه أحمد ، ورواته ثقات .

(الرَهْجُ) بفتح الراء وسكون الهاء ، وقيل بفتحها : هو ما بداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه^(١) .

١٢٧٥ - (١٥) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت :

ص لغيره ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقرَّبَها ، قالت : قلت : يا رسول الله ! من خيرُ الناس فيها ؟ قال :

« رجلٌ في ماشيةٍ ، يؤدي حقَّها ، ويعبدُ ربَّه ، ورجلٌ أخذُ برأسِ فرسِه يخيفُ العدوَّ ويخيفونه » .

رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك ، وقال : « حديث غريب » . وتقدم [الباب الأول / ١٢ - حديث] .^(٢)

(١) كذا قال المؤلف رحمه الله ، وهو من أخطائه التي نبّه عليها الحافظ الناجي . والصواب أنه الغبار ؛ كما في «النهاية» و «اللسان» وغيرهما .

(٢) قلت : وبينت هناك تناقض المعلقين الثلاثة في هذا الحديث ، فحسنوه هنا ، وضعفوه هناك ! والسبب الجهل والتقليد الأعمى ، فقد انتبهوا هنا لتحسين الترمذي إياه في طبعة الدعاس فقلدوا تحسينه ، ولم ينتبهوا له هناك ، فقلدوا المؤلف في إعلاله بالرجل الذي لم يسم ، وتضعيف الترمذي إياه بقوله : « غريب » !!

٧ - (الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى)

١٢٧٦ - (١) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« من سأل الله تعالى الشهادة بصدق ؛ بلغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٢٧٧ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ، ولو لم تصبه » .
رواه مسلم وغيره ، والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

١٢٧٨ - (٣) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ ؛ فَقَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقاً ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ؛ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَمَنْ جُرِحَ جَرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً ؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ ، لَوْهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمَسْكِ » فذكر الحديث .
رواه أبو داود ، والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » ، والنسائي وابن ماجه ،

حسن وابن حبان في « صحيحه » بنحوه ؛ إلا أنه قال فيه :

« وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ » .

ورواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » . [يأتي أيضاً ٩ - باب] .

(فُوقَ الناقَةِ) بضم الفاء وتخفيف الواو : هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها . وقيل : هو ما بين الحلبتين .

٨ - (الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه ، والترهيب من تركه
بعد تعلمه رغبةً عنه)

صحيح ١٢٧٩ - (١) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول :

« ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ :
أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِّيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِّيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِّيَّ » .
رواه مسلم وغيره .

صحيح ١٢٨٠ - (٢) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال :
مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ ، فَقَالَ :

« ارموا بني إسماعيل ! فإن أباكم كان رامياً ، ارموا وأنا مع بني فلان » ،
فأمسك أحد الفريقين بأيديهم ، فقال رسول الله ﷺ :
« ما لكم لا ترمون ؟ » .

قالوا : كيف نرمي وأنت معهم . قال النبي ﷺ :
« ارموا ، وأنا معكم كلكم » .

رواه البخاري وغيره ، والدارقطني ؛ إلا أنه قال فيه :

« ارموا ، وأنا مع بني الأدرع » .

ص - لغيره

فأمسك القوم وقالوا : من كنتَ معه فأنى يُغلبُ ! قال :
« ارموا ، وأنا معكم كلكم » .

فرموا عامة يومهم ، فلم يَفْضَلْ أَحَدُهُم الآخر ، أو قال : فلم يسبقْ أَحَدُهُم

الآخر . أو كما قال (١) .

(١) قلت : وأخرجه الحاكم ، وصححه . ووافقه الذهبي ، وفيه راوٍ لم يوثقه غير ابن حبان .

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة نحوه . أخرجه ابن حبان (١٦٤٦ - موارد) .

صحيح

١٢٨١ - (٣) وعن سعد بن أبي وقاص رفعه قال :
« عليكم بالرمي ؛ فإنه خيرٌ - أو من خيرٍ - لهوكم » .
رواه البزار والطبراني في « الأوسط » وقال :
« فإنه من خير لعبكم » .
وإسنادهما جيدٌ قوي .

صحيح

١٢٨٢ - (٤) وعن عطاء بن أبي رباح قال :
رأيتُ جابرَ بنَ عبد الله وجابرَ بنَ عمير الأنصاري يرميان ، فملاً أحدهما
فجلس ، فقال له الآخرُ : كسلت ؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« كلُّ شيءٍ ليسَ من ذكرِ الله عز وجل فهو لهوٌ أو سهوٌ ، إلا أربعُ خصالٍ :
مشيُ الرجلِ بين الغرضين ، وتأديبُهُ فرسه ، وملاعبته أهله ، وتعليمُ السباحةِ » .
رواه الطبراني في « الكبير » بإسنادٍ جيدٍ .^(١)
(الغرض) بفتح الغين المعجمة والراء بعدهما ضاد معجمة : هو ما يقصده الرماة
بالإصابة .

صحيح

١٢٨٣ - (٥) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« ستفتحُ عليكم أرضون ، ويكفيكم الله ، فلا يعجزُ أحدُكم أن يلهوَ
بأسهمه » .
رواه مسلم وغيره .

(١) قلت : فاته النسائي في « السنن الكبرى » والبزار ، و « الطبراني في « الأوسط »
(٨١٤٣/٦٩/٩) ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣١٥) .

صحيح ١٢٨٤ - (٦) وعن أبي نجیح عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ بَلَغَ بِهِمْ ^(١) ؛ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .
فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا .

رواه النسائي .

صحيح ١٢٨٥ - (٧) وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَهُوَ لَهُ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ » .
رواه أبو داود في حديث ^(٢) والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرطهما ، ولم يخرجاه » .

١٢٨٦ - (٨) وعنه أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« مِنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَى
بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَبَلَغَ بِهِ الْعَدُوَّ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ ؛ كَانَ لَهُ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ أَعْتَقَ
رَقَبَةً مُؤَمَّنَةً ؛ كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عَضْوًا بَعْضُو » .

رواه النسائي بإسناد صحيح ، وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب ، وأبو داود ذكر العتق ،

حسن وابن ماجه ذكر الرمي ، ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

صحيح « مَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَبَلَغَ سَهْمُهُ أَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ ؛ فَعِدْلُ رَقَبَةٍ » .

وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث ، والعتق في آخر .

(١) أي : أصاب به العدو كما يفسره الحديث الآتي بعد حديث .

(٢) قلت : سيأتي لفظه في (١٦ - البيوع / ٢٥ آخره) ، ومنه يتبين أن عزوه لأبي داود وهم ، لأنه ليس فيه جملة الرمي هذه .

١٢٨٧- (٩) وعن كعب بن مرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ **صحيح**
يقول :

« مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ ؛ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ دَرَجَةً » .
فقال له عبد الرحمن بن النخّام : وما الدرّجةُ يا رسولَ الله ! قال :
« أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أَمْكُ ! مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِثْلُ عَامٍ » .
رواه النسائي وابن حبان في « صحيحه » .
(النخّام) بفتح النون وتشديد الحاء المهملة : هو الكثير النحم ، وهو التنحنج .

١٢٨٨ - (١٠) وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **صحيح**
« مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

١٢٨٩ - (١١) وعن معدان بن أبي طلحة [عن أبي نجيح السلمي] ^(١) رضي الله **صحيح**
عنه قال :

حَاصِرُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (الطائف) فسمعتُه يقول :
« مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .
قال : فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(١) سقطت من الأصل . وكذا من مطبوعة عمارة ، فصار بذلك معدان صحابياً ، وهو تابعي معروف ، والتصحيح من « الموارد » و « مسند أحمد » (١١٣/٤) وكتب الرجال ، ومن الظاهر أن السقط من المؤلف رحمه الله ، لأنه تقدم بهذا اللفظ قبل أربعة أحاديث ، فلولا توهمه أنه من رواية معدان لما أعاده . والله أعلم .

١٢٩٠ - (١٢) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« من شاب شيبَةً في الإسلام ؛ كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن رمى
بسهمٍ في سبيلِ الله - أخطأ أو أصاب - كان له بمثلِ رقبَةٍ . . (١) » .
رواه الطبراني بإسنادين ، رواة أحدهما ثقات . (٢)

١٢٩١ - (١٣) وعن عتبة (٣) بن عبدِ السلمي رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ
قال لأصحابه :

« قوموا فقاتلوا » .

قال : فرمى رجلٌ بسهمٍ ، فقال ﷺ :
« أوجبَ هذا » .

رواه أحمد بإسنادٍ حسن .

(أوجب) أي : أوجب لنفسه الجنة بما فعل .

١٢٩٢ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه البزار بإسناد حسن .

(١) قلت : تمامه في الأصل : « من ولد إسماعيل » ، ولما كانت منكراً - لما يأتي بيانه مني بعد
هذا إن شاء الله تعالى - فلذلك حذفته .

(٢) قلت : كذا قال ، وتبعه الهيثمي ، واغتر بهما المعلقون الثلاثة ، وزادوا عليهما بجهلهم
فحسنوه ! لأنهم لا علم عندهم بأصول الحديث ، ولا يرجعون إلى الأصول !! ولو فعلوا لوجدوا في
الطريق الأولى (شهر بن حوشب) وغيره ، وفيها الزيادة المنكرة ، وفي الأخرى (موسى بن عمير)
وهو متروك ، وليس فيها الزيادة ، وتفصيل هذا الإجمال في « الضعيفة » (٦٦١٥) .

(٣) الأصل : (عقبه) ، والتصويب من « المسند » (١٨٣/٤ و ١٨٤) و « المجمع » ، وفات هذا
التصحیح المعلقين الثلاثة ، وتشبعوا بما لم يعطوا ، وتظاهروا بالتحقيق فعزوه لـ « المسند » و « المجمع »
بالأرقام دون أن يصوبوا !!

١٢٩٣ - (١٥) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من عَلِمَ الرمي ثم تركه ؛ فليس منا ، . (١) » .
رواه مسلم .

١٢٩٤ - (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« من تعلَّم الرمي ثم نسيه ؛ فهي نعمةٌ جحدها » .
رواه البزار والطبراني في « الصغير » و « الأوسط » بإسنادٍ حسن .

صحيح

صـ لغيره

(١) هنا في الأصل زيادة : «أو فقد عصى » ، وبعدها رواية ابن ماجه بلفظ : «فقد عصاني»
دون شك ، فحذفت ذلك كله إلى « الضعيف » .

٩ - (الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى ،

وما جاء في فضل الكَلَم فيه ، والدعاء عند الصف والقتال)

١٢٩٥ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

سئل رسول الله ﷺ : أيُّ العملِ أفضلُ ؟ قال :

« إيمانٌ بالله ورسوله » .

قيل : ثم ماذا ؟ قال :

« الجهادُ في سبيلِ الله » .

قيل : ثم ماذا ؟ قال :

« حجٌّ مبرورٌ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي . [مضى في أول ١١ - الحج] .

١٢٩٦ - (٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! أيُّ الأعمالِ أفضلُ ؟ قال :

« الإيمانُ بالله ، والجهادُ في سبيلِ الله » الحديث .

رواه البخاري ومسلم .

١٢٩٧ - (٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

أتى رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ : أيُّ الناسِ أفضلُ ؟ قالَ :

« مؤمنٌ يجاهدُ بنفسِه وبمالِه في سبيلِ الله تعالى » .

قال : ثم مَنْ ؟ قال :

« ثم مؤمنٌ في شِعبٍ من الشُّعابِ يعبدُ الله ، ويدعُ الناسَ من شرِّه » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

والحاكم بإسناد على شرطهما ، ولفظه : قال : عن النبي ﷺ :
أنه سُئِلَ : أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ ^(١) إِيْمَانًا ؟ قال :
« الَّذِي يَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ وَقَدْ
كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ » .

صحيح
١٢٩٨ - (٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :
أن رسول الله ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ فَقَالَ :
« أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا ؟ » .
قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :
« رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَقْتَلَ . أَلَا أَخْبِرُكُمْ
بِالَّذِي يَلِيهِ ؟ » .

قلنا : بلى يا رسول الله ! قال :
« امْرُؤٌ مَعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ
النَّاسِ . أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ » .
قلنا : بلى يا رسول الله ! قال :
« الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ لهما ، وهو أتم .
ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلًا .

صحيح
١٢٩٩ - (٥) وعن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ

قال :

(١) هذه رواية الحاكم ، ورواه أحمد (٥٦/٣) بلفظ : « أفضل » ، وهو أصح .

« إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام ، فقال : تُسَلِّمُ وتَذَرُ دينَكَ ودين آبائك ؟ ! فعصاه^(١) . فقعد له بطريق الهجرة ، فقال له : تهاجر وتَذَرُ دارَكَ وأرضَكَ وسماءَكَ ؟ ! فعصاه ، فهاجر . فقعد له بطريق الجهاد ، فقال : تجاهدُ وهو جهد النفس والمال ، فتقاتلُ فتقتلُ فتُنكحُ المرأةُ ويُقسَمُ المالُ ؟ فعصاه ، فجاهد . فقال رسول الله ﷺ :

« فمن فعلَ ذلكَ فمات ؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، وإن غرق ؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، وإن وقصته دابة ؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة . »

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» ، والبيهقي (٢).

صحيح ١٣٠٠ - (٦) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أنا زعيمٌ - والزعيم الحميل - لمن آمن بي وأسلمَ وهاجرَ بيت في رِضِ الجنة ، وبيت في وسطِ الجنة ، وأنا زعيمٌ لمن آمن بي وأسلمَ وجاهدَ في سبيلِ الله بيت في رِضِ الجنة ، وبيت في وسطِ الجنة ، وبيت في أعلى عُرفِ الجنة . فمن فعل ذلك لم يدعُ للخيرِ مطْلَباً ، ولا من الشرِّ مَهْرَباً ، يموتُ حيثُ شاءَ أن يموتَ . »

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» .

(١) هنا في الأصل زيادة : «فأسلم ففقر له» ، وهي مقحمة لا أصل لها في الحديث كما بيَّنه الناجي (١/١٣٩) .

قلت : لكنها ثابتة في «صحيح ابن حبان» ، فهي شاذة ، وهذا بما لم ينتبه له المعلقون الثلاثة !
(٢) قلت : ومن تقصير المعلقين الثلاثة وتدليسهم أيضاً قولهم : « (١٩٥٤) حسن ، رواه النسائي .. وابن حبان .. وانظره في صحيح النسائي (ص ٦٥٧) !
أما تقصيرهم ، فجمودهم على التحسين المخالف للتحقيق العلمي وقد صححه جمع ، أما التدليس فبإحالتهم إلى «صحيح النسائي» ، وقد صرحت هناك بأنه صحيح !!

حسن

١٣٠١ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَعْبٍ فِيهِ عِيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٍ
فَأَعَجَبَتْهُ ، فَقَالَ : لَوْ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ . وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى
اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :
« لَا تَفْعَلْ ! فَإِنْ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي
بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا ، ^(١) أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَيَدْخُلَكُمْ الْجَنَّةُ ؟
اغْزَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

والحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

ص لغيره

١٣٠٢ - (٨) ورواه أحمد من حديث أبي أمامة أطول منه ، إلا أنه قال :
« وَلِمَقَامِ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ ؛ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهِ سَتِينَ سَنَةً » .
(فوق الناقة) : هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها . وقيل : هو ما
بين الحلبتين .

١٣٠٣ - (٩) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ
سَتِينَ سَنَةً » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط البخاري » .

(١) كذا في رواية الترمذي : (سبعين) عن شيخه عبيد بن أسباط بن محمد القرشي عن
أبيه عن هشام بن سعد بسنده ، ويبدو أنه وهم من الأب أو الابن الشيخ ، فقد رواه عنه البزار أيضاً ،
لكنه قال : « ستين عاماً أو كذا عاماً » ، فهذا يوضح أنه كان يشك ولا يحفظ ، وقد تابعه جماعة من
الثقات منهم (عبد الله بن وهب) على لفظ (ستين) فهو المحفوظ ، ولا سيما ويشهد له ما بعده من
حديث أبي أمامة وحديث عمران .

صحيح

١٣٠٤ - (١٠) وعن أبي هريرة أيضاً قال :

قيل : يا رسول الله ! ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال :
« لا تستطيعونه » .

فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يقول :

« لا تستطيعونه » . ثم قال :

« مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله ، لا
يَفْتَرُ من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

وفي رواية للبخاري :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ! دلّني على عمل يعدل الجهاد . قال :
« لا أجده » . ثم قال :

« هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر ، وتصوم
ولا تفطر ؟ » .

فقال : ومن يستطيع ذلك ؟ فقال أبو هريرة : فإن فرس المجاهد ليستن ؛ يرح
في طوله ، فيكتب له حسنات .

ورواه النسائي نحو هذا .

(استن الفرس) : عدا .

و (السطول) بكسر الطاء وفتح الواو : هو الحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه

لترعى .

صحيح

١٣٠٥ - (١١) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إن في الجنة مئة درجة ، أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين

الدرجتين كما بين السماء والأرض .

رواه البخاري .

صحيح

١٣٠٦ - (١٢) وعن أبي سعيد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ رسولاً ؛ وجبت له الجنة » .

فعجب لها أبو سعيد ، فقال : أعد لها عليّ يا رسول الله ! فأعادها عليه . ثم قال :
« وأخرى يرفع الله بها للعبد مئة درجة في الجنة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » .

قال : وما هي يا رسول الله ؟ قال :

« الجهاد في سبيل الله » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

١٣٠٧ - (١٣) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال :

بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ! حل غيره
أي الأعمال أفضل ؟ قال :

« إيمان بالله ، وجهاد في سبيله ، وحج مبرور » .

فلما ولى الرجل قال :

« وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام ، ولين الكلام ، وحسن الخلق » .

فلما ولى قال :

« وأهون عليك من ذلك ، لا تتهم الله على شيء قضاه عليك » .

رواه أحمد ^(١) والطبراني بإسنادين أحدهما حسن ، واللفظ له .

(١) قلت : في « المسند » (٣١٨/٥ - ٣١٩) ، وضعفه المعلقون الثلاثة تحكماً واستبداداً ! رغم

وروده بإسنادين وتحسين ، المؤلف والهيثمى أيضاً أحدهما !!

حسن

١٣٠٨ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« ثلاثة حقُّ على الله عونُهم : المجاهدُ في سبيلِ الله ، والمكاتبُ الذي يريدُ
الأداء ، والناكحُ الذي يريدُ العفافَ » .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن صحيح»

وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال : « صحيح على شرط مسلم »^(١) .

صحيح

١٣٠٩ - (١٥) وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال : سمعت أبي وهو
بحضرة العدو يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إن أبواب الجنة تحت ظلل السيوف »^(٢) .

فقام رجل رث الهيئة ، فقال : يا أبا موسى ! أنت سمعت رسول الله ﷺ
يقولُ هذا ؟ قال : نعم . فرجع إلى أصحابه فقال : أقرأ عليكم السلام ، ثم كسرَ
جفنَ سيفه فألقاه ، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتلَ .

رواه مسلم والترمذي وغيرهما .

(جفنُ السيف) بفتح الجيم وإسكان الفاء : هو قرابه .

صحيح

١٣١٠ - (١٦) وعن البراء رضي الله عنه قال :
أتى النبي ﷺ رجلٌ مقنَّعٌ بالحديد ، فقال : يا رسولَ الله ! أقاتِلْ أو
أُسلم ؟ قال :

« أَسْلَمْ ثم قاتِلْ » . فَأَسْلَمَ ثم قاتِل ، فَقُتِلَ . فقال رسولُ الله ﷺ :

« عملَ قليلاً ، وأُجرَ كثيراً » .

رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم .

(١) قلت : وفاته النسائي ، أخرجه في « سننه » في موضعين منه (٥٦/٢ و ٧٠) .

(٢) معناه : أن الجهاد وحضور معركة القتال طريق إلى الجنة وسبب لدخولها . والله أعلم .

(مُقَنَّع) بضم الميم وفتح النون المشددة : أي متغط بالحديد . وقيل : على رأسه خوذة^(١) ، وقيل غير ذلك .

١٣١١ - (١٧) وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال :
جاء رجلٌ من بني النُبَيْتِ (قبيل من الأنصار) فقال : أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله ، وأنتَ عبدُه ورسولُه ، ثم تقدم فقاتلَ حتى قُتِلَ . فقال النبي ﷺ :
« عَمِلَ هذا يَسِيراً ، وأَجَرَ كثيراً » .

١٣١٢ - (١٨) وعن أنس رضي الله عنه قال :
انطلقَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُه حتى سبقوا المشركين إلى (بدر) ،
وجاءَ المشركون ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :
« لا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدٌ منكم إلى شيءٍ حتى أَكُونَ أنا دُونَهُ » . فدنا
المشركون ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :
« قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرضُ » .
قال عُمَيْرُ بن الحُمَامِ : يا رسولَ الله ! أَجَنَّةُ عرضها السموات والأرضُ ؟
قال : « نعم » . قال : بخ : بخ : فقال رسول الله ﷺ :
« ما يَحْمِلُكَ على قولِكَ : بخ بخ ؟ » .
قال : لا والله يا رسولَ الله ؛ إلاً رجاءَ أن أَكُونَ من أهلها . قال :
« فإنك من أهلها » .

فأخرجَ تَمَرَاتٍ من قَرْنِهِ ، فجعلَ يأكلُ منهن . ثم قال : إن أنا حُيِّيتُ حتى

(١) هذه اللفظة مولدة ، واسمها في اللغة (البيضة) ، ولم أر من عبر بها قبل المصنف إلا ابن الأثير ... أفاده الناجي . قلت : وهي معروفة في لغة الشاميين .
(تنبيه) : تفسير (المقنع) كان في الأصل عقب الحديث الآتي فنقلته إلى هنا .

أَكَلَ ثَمَرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا حَيَاةٌ طَوِيلَةٌ ! فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه مسلم .

(الْقَرْن) بفتح القاف والراء : هو جُعبَة الشاب .

صحيح ١٣١٣ - (١٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا » .

رواه مسلم وأبو داود .

ورواه النسائي والحاكم أطول منه . [مضي ٦ - باب / ١١ - حديث]

صحيح ١٣١٤ - (٢٠) ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث معاذ بن جبل .^(١)

صحيح ١٣١٥ - (٢١) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
يعني :

« يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِي هُوَ عَلِيٌّ ضَامِنٌ ؛ إِنْ قَبَضْتُهُ أَوْرَثْتُهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » .
رواه الترمذي وقال : « حديث غريب صحيح » .

وهو في « الصحيحين » وغيرهما بنحوه من حديث أبي هريرة ، وتقدم [٦ - باب] .

صحيح ١٣١٦ - (٢٢) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ دَخَلَ

(١) قلت : لقد بحثت كثيراً ، فلم أجِدْ لمعاذ بهذا المعنى حديثاً ، وأخشى أن تكون هذه العبارة محلها عقب غير هذا الحديث ، وقعت هنا سهواً من الناسخ ، أو غيره . والله أعلم .

على إمام يُعَزَّرُهُ كان ضامناً على الله ، ومن جلسَ في بيته لم يغتَبْ إنساناً كان ضامناً على الله .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، واللفظ لهما .

ورواه أبو يعلى بنحوه ، وعنده :

« أو خرجَ مع جنازةٍ » بدل : « ومن غدا إلى المسجدِ » .

ورواه أحمد والطبراني ، وتقدم لفظهما [٦ - باب / ٨ - حديث] .

١٣١٧ - (٢٣) وهو عند أبي داود من حديث أبي أمامة ، إلا أن عنده الثالثة :
« ورجلٌ دخلَ بيته بسلام ، فهو ضامنٌ على الله » .
صحيح

١٣١٨ - (٢٤) وعن عبدالله بن حُبشي الخثعمي رضي الله عنه :
« أن النبي ﷺ سئل : أيُّ الأعمالِ أفضل ؟ قال :
« إيمانٌ لا شك فيه ، وجهادٌ لا غلول فيه ، وحجة مبرورة » .
صحيح

قيل : فأَيُّ الصدقةِ أفضل ؟ قال :

« جهدُ المقلِّ » .

قيل : فأَيُّ الهجرةِ أفضل ؟ قال :

« من هجر ما حرَّم الله » .

قيل : فأَيُّ الجهادِ أفضل ؟ قال :

« من جاهدَ المشركين بنفسه وماله » .

قيل : فأَيُّ القتلِ أشرف ؟ قال :

« من أهرِيقَ دمه ، وعُقِرَ جواده » .

رواه أبو داود ، والنسائي ، واللفظُ له ، وهو أتم .

١٣١٩ - (٢٥) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« جاهدوا في سبيل الله ، فإنَّ الجهادَ في سبيلِ الله بابٌ من أبوابِ الجنةِ ،
ينجي الله تبارك وتعالى به من الهمِّ والغمِّ » .

رواه أحمد ، واللفظ له ، ورواته ثقات . والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ،
والحاكم ، وصححه إسناده .

حسن
صحيح
١٣٢٠ - (٢٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مثلُ المجاهدِ في سبيلِ الله ؛ كمثلِ القانتِ الصائمِ لا يفتُرُ صلاةً ولا
صياماً حتى يرجعه الله إلى أهله بما يرجعه إليهم من غنيمةٍ أو أجرٍ ، أو يتوفاه
فيدخله الجنةَ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » عن شيخه عمر^(١) بن سعيد بن سنان ، قال :
« وكان قد صام النهار ، وقام الليل ثمانين سنة غازياً ومرابطاً » .
(قال المصنف) رحمه الله : « وهو في « الصحيحين » وغيرهما بنحوه أطول منه ،
وتقدم [في الباب برقم ١٠] » .

وفي رواية للنسائي في هذا الحديث :
« مثلُ المجاهدِ في سبيلِ الله - والله أعلمُ بمن جاهدَ في سبيله - كمثلِ
الصائمِ القائمِ الخاشعِ الراجعِ الساجدِ » .

(١) الأصل : (عمرو) ، والتصويب من « الإحسان » و « الموارد » (١٥٨٤) .
ثم إن المؤلف قد وهم في نسبة هذا المتن للشيخ المذكور ، وتبعه على ذلك الهيثمي في « الموارد »
(١٥٨٤) ، وإنما هو عند ابن حبان عن شيخ آخر له بإسناد حسن عن أبي هريرة ، وإسناد الأول
صحيح ، ولفظه مختصر عن هذا ، وسبب الوهم انتقال النظر من أحدهما إلى الآخر عند النقل ،
وهما في « الإحسان » بتقديم المختصر على هذا . وإن من تفاهة وجهالة المعلقين الثلاثة أنهم أحالوا في
تخريجه على حديث الشيخين المتقدم في الباب الحديث العاشر ، ومع أنه يختلف متنه عن هذا فلم
يعزوه لابن حبان !

١٣٢١ - (٢٧) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

أن امرأة أتته فقالت : يا رسول الله ! انطلق زوجي غازياً ، وكنت أقتدي بصلاته إذا صلى ، وبفعله كله ، فأخبرني بعمل يُبْلِغُنِي عمله حتى يرجع .
قال لها :

« أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدي ، وتصومي ولا تفطري ، وتذكرني الله تعالى ولا تنفكري حتى يرجع ؟ » .

قالت : ما أطيق هذا يا رسول الله ! فقال :

« والذي نفسي بيده لو طَوَّقْتِه ^(١) ؛ ما بلغتِ العُشْرَ ^(١) من عمله » .

رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد ، وهو ثقة عنده ، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق .

(العشور) : جمع (عشر) ، وهو الواحد من عشرة أجزاء .

١٣٢٢ - (٢٨) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مثل المجاهد في سبيل الله ؛ كمثل الصائم نهاره ، القائم ليله ، حتى يرجع متى يرجع » .

رواه أحمد والبزار والطبراني ، ورجال أحمد محتج بهم في « الصحيح » .

١٣٢٣ - (٢٩) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فَوَاقَ نَاقَةً ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ،
ومن جُرَحَ جرحاً في سبيل الله ؛ أَوْ نُكِبَ نُكْبَةً ؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرَ
ما كانت ، لوئها لوئ الزعفران ، وريحها ريح المسك » .

(١) الأصل : (أطقتَه) ، (العشور) ، والتصويب من «المسند» (٤٣٩/٣) ، والطبراني (١٩٦/٢٠) ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٥٠) .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» ، وصدره في «صحيح ابن حبان» . [مضى ٧ - باب / ٣ - حديث] .

حسن ١٣٢٤ - (٣٠) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من جُرحَ جرحاً في سبيلِ الله جاء يومَ القيامةَ ريحُه كريحَ المسك ، ولوئنه لونُ الزعفرانِ ، عليه طابعُ الشهداءِ ، ومن سألَ اللهَ الشهادةَ مخلصاً ؛ أعطاهُ اللهَ أجرَ شهيدٍ ، وإن ماتَ على فراشه » . صحيح

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » . [مضى هناك]

صحيح ١٣٢٥ - (٣١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مَكْلومٍ يُكَلِّمُ في سبيلِ الله ؛ إلا جاءَ يومَ القيامةِ وكَلْمُهُ يَدْمِي ؛ اللونُ لونُ دمٍ ، والريحُ ريحُ مسكٍ » . وفي رواية :

« كلُّ كَلَمٍ يُكَلِّمُ في سبيلِ الله يكونُ يومَ القيامةِ كهَيْئَتِها يومَ طُعِنَتْ ؛ تفَجَّرُ دماً ، اللونُ لونُ دمٍ ، والعَرَفُ عَرَفُ مِسْكٍ » .

رواه البخاري ومسلم . ورواه مالك والترمذي والنسائي بنحوه .

[تقدم في ٦ - باب / ٦ - حديث] .

(الكَلَم) بفتح الكاف وإسكان اللام : هو الجرح .

(العَرَف) بفتح العين المهملة وإسكان الراء : هو الرائحة .

حسن ١٣٢٦ - (٣٢) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ليسَ شيءٌ أحبُّ إلى الله من قطرتين وأثرين ، قَطْرَةٍ دُمُوعٍ من خشيةِ

الله ، وقطرة دم تُهراق في سبيلِ الله ، وأما الأثران ، فأثر في سبيلِ الله ، وأثر في فريضة من فرائضِ الله .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

١٣٢٧ - (٣٣) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« ساعتان تفتح فيهما أبوابُ السماء ، وقلما تُردُّ على داعٍ دعوته : عندَ حضورِ النداءِ ، والصفِّ في سبيلِ الله » .

حسن وفي لفظ :
« ثنتان لا تُردَّان - أو قلما يردان - : الدعاءُ عندَ النداءِ ، وعندَ البأسِ حينَ يلحمُ بعضٌ بعضاً » .

رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » .

(يلحم) بالمهملة معناه : ينشب بعضهم ببعض في الحرب . [مضى ٥ - الصلاة / ٥] .

١٠ - (الترغيب في إخلاص النية في الجهاد ، وما جاء فيمن يريد الأجر
والغنيمة والذكر ، وفضل الغزاة إذا لم يغموا) .

صحيح

١٣٢٨ - (١) عن أبي موسى رضي الله عنه :
أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! الرجل يقاتل للمغنم ،
والرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليُرى مكانه ، فمن في سبيل الله ؟
فقال رسول الله ﷺ :
« من قاتل لتكون كلمة الله ^(١) هي العليا ، فهو في سبيل الله » .
رواه البخاري ومسلم ^(٢) وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

ح لغيره

١٣٢٩ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :
أن رجلاً قال : يا رسول الله ! رجل يريد الجهاد ، وهو يريد عَرَضاً من
الدنيا ؟ فقال رسول الله ﷺ :
« لا أجر له » .

فأعظم ذلك الناس ، فقالوا للرجل : عُدْ لرسول الله ﷺ فلعلك لم
تُفهمه . فقال الرجل : يا رسول الله ! رجل يريد الجهاد في سبيل الله ، وهو
يبتغي عَرَضاً من الدنيا ؟ فقال رسول الله ﷺ :
« لا أجر له » .

فأعظم ذلك الناس وقالوا : عُدْ لرسول الله ﷺ ، فقال له الثالثة : رجل
يريد الجهاد في سبيل الله ، وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا ؟ فقال :
« لا أجر له » .

(١) أي : دينه ، والمراد أن من قاتل لإعزاز دينه فقتاله في سبيل الله ، لا ما ذكره السائل .

(٢) قلت : والسياق لمسلم (٤٦/٦) .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم باختصار ، وصححه .

(العَرَض) بفتح العين المهملة والراء جميعاً : هو ما يُقتنى من مالٍ وغيره .

١٣٣٠ - (٣) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ صحيح

يقول :

« إنما الأعمال بالنية - وفي رواية : بالنيات - ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ؛ فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها ؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه . »

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . [مضى ج ١ برقم ١٠] .

حسن

١٣٣١ - (٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أرأيت رجلاً غزاً يلتمس الأجر والذكر ، ما له ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« لا شيء له . » فأعادها ثلاث مرات ، ويقول رسول الله ﷺ :

« لا شيء له . » ثم قال :

« إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً ، وابتغي به وجهه » ^(١) .

رواه أبو داود والنسائي . [مضى ج ١ برقم ٨ -] ^(٢) .

قوله : « يلتمس الأجر والذكر » يعني : يريد أجر الجهاد ، ويريد مع ذلك أن يذكره الناس بأنه غازٍ أو شجاع ، ونحو ذلك .

(١) أي : من الأجر ، وقوله : « وابتغي به » على بناء المفعول ، أي : طلب .

(٢) وانظر هناك ما علقتة على هذا التخريج .

صحيح ١٣٣٢ - (٥) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالتَّيْسِيرِ وَالسَّهْلِ وَالرَّفْعَةِ بِالْدِينِ ، وَالتَّمَكُّنِ فِي الْبِلَادِ
وَالنَّصْرِ ، فَمَنْ عَمَلَ مِنْهُمْ بِعَمَلٍ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا ؛ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
نَصِيبٍ » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ، واللفظ له .
وتقدم في الرياء هو وغيره [ج ١ برقم ٢٣] .

وتقدم أيضاً [ج ١ برقم ٢٨] حديث معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال :
« مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سَمْعَةَ وَرِيَاءٍ ؛ إِلَّا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى
رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه الطبراني بإسناد حسن .

حسن ١٣٣٣ - (٦) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الْغَزْوُ غَزَاوَانٌ : فَأَمَّا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ ،
وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ ، وَاجْتَنَبَ الْفُسَادَ ؛ فَإِنْ نَوَمَ وَتَنَبَّهَهُ أَجْرُ كُلِّهِ ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا
وَرِيَاءً وَسُمْعَةً ، وَعَصَى الْإِمَامَ ، وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجَعَ بِالْكَفَافِ » .
رواه أبو داود وغيره .

قوله : « يَاسَرَ الشَّرِيكَ » معناه : عامله باليسر والسماحة .

١٣٣٤ - (٧) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَتَوَّأْ إِلَّا عَقْلًا ؛ فَلَهُ مَا نَوَى » .
رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح ١٣٣٥ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« إِنْ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ ، فَأَتِيَ بِهِ ، فَعَرَّفَهُ »

نَعَمَهُ ، فعرفها ، قال : فما عملتَ فيها ؟ قال : قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ .
قال : كذبتَ ، ولكن قاتلتَ لأن يقال : هو جريءٌ ، فقد قيلَ ، ثم أمر به
فَسَحِبَ على وجهه حتى أُلقيَ في النارِ ... » الحديث .
رواه مسلم ، واللفظ له ، والترمذي ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

صحيح

وعند الترمذي قال : حدثني رسولُ الله ﷺ قال :
« إن الله تبارك وتعالى إذا كان يومُ القيامةِ ينزل إلى العبادِ ليقضيَ بينهم ،
وكلُّ أمةٍ جائئةٌ ، فأولُ من يدعو به رجلٌ جمعَ القرآنَ ، ورجلٌ قُتِلَ في سبيلِ
اللهِ ، ورجلٌ كثيرُ المالِ ... » فذكر الحديث ، إلى أن قال :
« ويؤتى بالذي قُتِلَ في سبيلِ الله ، فيقولُ الله له : فيما ذا قُتِلْتَ ؟
فيقولُ : أيُّ ربٍّ ! أمرتُ بالجهادِ في سبيلِكَ ، فقاتلتُ حتى قُتِلْتُ ، فيقولُ الله
له : كذبتَ ، وتقولُ له الملائكةُ : كذبتَ ، ويقولُ الله له : بل أردتَ أن يقالَ :
فلانٌ جريءٌ ، فقد قيلَ ذلكَ » .

صحيح

ثم ضربَ رسولُ الله ﷺ على ركبتي فقال :
« يا أبا هريرة ! أولئك الثلاثة أولُ خلقِ الله تُسعرُ بهم النارُ يومَ القيامةِ » .
وتقدم بتمامه في الرِياء . [ج ١ برقم ٢٢] .

(جريء) هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد : أي شجاع .

صحيح

١٣٣٦ - (٩) وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه (١) :
أن رجلاً من الأعرابِ جاءَ إلى النبي ﷺ فأمن به وأتبعه ، ثم قال :
أهاجرُ معك . فأوصى به النبي ﷺ بعضَ أصحابه ، فلما كانت غزاةً ، غنم

(١) قلت : هذا الترضي في محله لأن شداداً هذا صحابي معروف ، ومن قال : إنه تابعي ،
فقد وهم ، وكأنه اختلط عليه بابنه عبد الله ، فإنه التابعي . انظر « أحكام الجنائز » (ص ٨١ - طبعة
المعارف) .

النبي ﷺ [شيئاً] فقسم ، وقسم له ، فأعطى أصحابه ما قسم له ، وكان يرى ظهرهم ، فلما جاء دفعوه إليه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبي ﷺ . فأخذه فجاء به إلى النبي ﷺ ؛ فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » ، قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكن اتبعتك على أن أرمى إلى ههنا - وأشار إلى حلقه - بسهم فأموت ، فأدخل الجنة . فقال : « **إِنْ تَصَدَّقَ اللَّهُ يَصِدُقْكَ** » .

فلبثوا قليلاً ثم نهضوا في قتال العدو ، فأتى به إلى النبي ﷺ يُحْمَلُ ، قد أصابه سهم حيث أشار . فقال النبي ﷺ : « **أهو هو ؟** » . قال : نعم . قال : « **صَدَقَ اللَّهُ فَصَدَقَهُ** » .

ثم كفنه النبي ﷺ في جبته التي عليه ، ثم قدمه فصلى عليه ، وكان مما ظهر من صلاته : « **اللهم ! هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك ، فقتل شهيداً ، أنا شهيدٌ على ذلك** » .
رواه النسائي .

صحيح ١٣٣٧ - (١٠) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من غزاة أو سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون^(١) ؛ إلا [كانوا قد] تعجلوا ثلثي أجرهم ، وما من غزاة أو سرية تُخَفِق وتصاب ؛ إلا تم أجرهم » .

(١) كذا الأصل وغيره ، والذي في مسلم (٤٨/٦) : « .. تغزوا فتغنم وتسلم » ، والزيادة منه ، والمصنف كأنه رواه بالمعنى ، وكان في الأصل زيادة : « وتخوف » ، فحذفها ؛ لأنها ليست في مسلم .

وفي رواية :

« ما من غازيةٍ أو سريةٍ تغزو في سبيلِ الله ، فيصيبونَ الغنيمةَ ؛ إلا تعجلّوا
ثلثي أجرهم من الآخرة ، ويبقى لهم الثلثُ ، وإن لم يصيبوا غنيمةً ؛ تمّ لهم
أجرهم » .

رواه مسلم . وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه الثانية .

يقال : (أخفق الغازي) إذا غزا ولم يغنم ، أو لم يظفر .

١١ - (الترهيب من الفرار من الزحف)

صحيح

١٣٣٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« اجتنبوا السبع الموبقات » .

قالوا : يا رسول الله ! وما هن ؟ قال :

« الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

والبزار ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره « الكبائر سبع : أولهن الإشراف بالله ، وقتل النفس بغير حقها ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، وفرار يوم الزحف ، وقذف المحصنات ، والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته » .

١٣٣٩ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره « من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً ، وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسباً ، وسمع وأطاع ؛ فله الجنة ، - أو دخل الجنة - .

وخمس ليس لهن كفارة : الشرك بالله ، وقتل النفس بغير حق ، وبهت مؤمن ، والفرار من الزحف ، ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق » ^(١) .

(١) يعني - والله أعلم - أن هذه الخمس من الكبائر التي ليس لها كفارة من عمل صالح تمحوها ، مثل الإطعام والصيام في كفارة اليمين مثلاً ، بخلاف اليمين الغموس فإنه لا كفارة لها على الأرجح من قولي العلماء ، وذلك لا ينافي أن التوبة النصوح تكفر ذلك كله ، قال ابن الأثير : « الكفارة : عبارة عن الفعل والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة . أي تسترها وتمحوها » .

رواه أحمد ، وفيه بقية بن الوليد^(١) .

حسن

١٣٤٠ - (٣) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال :

صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال :

« لا أقسم ، لا أقسم » ، ثم نزل فقال :

« أبشرو ، أبشروا ! من صلى الصلوات الخمس ، واجتنب الكبائر ؛ دخل

من أي أبواب الجنة شاء » .

- قال المطلب : سمعت رجلاً يسأل عبدالله بن عمرو : أسمعت رسول الله

ﷺ يذكركمهن ؟ قال : نعم :-

« عقوق الوالدين ، والشرك بالله ، وقتل النفس ، وقذف المحصنات ، وأكل

مال اليتيم ، والفرار من الزحف ، وأكل الربا » .

رواه الطبراني ، وفي إسناده مسلم بن الوليد بن رباح^(٢) ، لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة^(٣) .

١٣٤١ - (٤) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده :

أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض ، والسنن ، ص لغيره

والديات ، فذكر فيه :

« وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة : الإشراف بالله ، وقتل النفس

المؤمنة بغير الحق ، والفرار في سبيل الله يوم الزحف ، وعقوق الوالدين ، ورمي

المحصنة ، وتعلم السحر ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم » الحديث .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(١) قلت : لكن صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم في « الجهاد » (١/٩٨) ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٢٠٢) ، وخفي هذا التحديث على المعلقين الثلاثة - ولا غرابة - فضعفوا الحديث لعننة بقية في رواية أحمد . وسرق بعض المعلقين هذا المصدر العزيز ولم يفهم أن الرقم الأول من المخطوط (٩٨) هو رقم الورقة ، والرقم الآخر (١) رقم الوجه ، فقلبهما وجعله هكذا (٩٨/١) ! أذكر هذا وأمثاله للعبث . والله المستعان .

(٢) الأصل : (العباس) ، والتصويب من « الطبراني » ، وغفل عنه الثلاثة كالعادة !

(٣) قلت : فاته - كالهيثمي (١٠٤/١) - أنه وثقه ابن حبان (٤٤٦/٧) ، ولذا خرجته في

« الصحيحة » (٣٤٥١) .

١٢ - (الترغيب في الغزاة في البحر ، وأنها أفضل

من عشر غزوات في البر) .

صحيح

١٣٤٢ - (١) عن أنس رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان ، فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته ، ثم جلست تفلي رأسه^(١) ، فنام رسول الله ﷺ ، ثم استيقظ وهو يضحك .

قالت : فقلت : يا رسول الله ! ما يضحك ؟ قال :

« ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ، يركبون ثبج هذا البحر ، ملوكاً على الأسرة ، أو مثل الملوك على الأسرة » .

قالت : فقلت : يا رسول الله ! ادع الله أن يجعلني منهم . فدعا لها ، ثم وضع رأسه فنام . ثم استيقظ وهو يضحك .

قالت : فقلت : ما يضحك يا رسول الله ؟! قال :

« ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله - كما قال في الأولى - » .

قالت : فقلت : يا رسول الله ! ادع الله أن يجعلني منهم . قال :

« أنت من الأولين » .

فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية ، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت . رضي الله عنها .

رواه البخاري ، ومسلم ، واللفظ له . (٢)

(١) لأنها كانت ذات محرم منه عليه الصلاة والسلام ؛ كما قال ابن عبد البر .

(٢) وكذا هو عند البخاري . قاله الناجي .

(قال المملي) رضي الله عنه :

« كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت (قبرس)^(١) ، فركب البحر غازياً ، وركبت معه زوجته أم حَرامٍ .

(ثبج البحر) هو بفتح الثاء المثناة والباء الموحدة بعدهما جيم : معناه وسط البحر ومعظمه .

حسن

١٣٤٣ - (٢) وعن أم حرام رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« المائدُ في البحرِ الذي يصيبُه القيءُ له أجرُ شهيدٍ ، والغريقُ له أجرُ شهيدٍ » .

رواه أبو داود .

(١) بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة . قال ياقوت : « كلمة رومية وافقت من العربية (القبرس) : النحاس الجيد » . وهي جزيرة معروفة في شرقي البحر المتوسط بين تركيا وسورية . ويلفظونها اليوم : (قبرص) بالصاد .

١٣ - (الترهيب من الغلول والتشديد فيه ، وما جاء
فيمن ستر على غال) .

صحيح ١٣٤٤ - (١) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال :
« كان على ثقل رسول الله ﷺ رجل يقال له : (كَرَكْرَة) فمات ، فقال
رسول الله ﷺ :

« هو في النار » .

فذهبوا ينظرون إليه ، فوجدوا عباءة قد غلّها .

رواه البخاري ، وقال : « قال ابن سلام : (كَرَكْرَة) يعني بفتحهما » .

(الثقل) محركاً : هو الغنيمة^(١) .

(وكركرة) ضبط بفتح الكافين ، وبكسرهما ، وهو أشهر .

و (الغلول) هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصاً به ، ولا يحضره إلى أمير
الجيش ليقسمه بين الغزاة ، سواء قل أو كثير ، وسواء كان الآخذ أمير الجيش أو أحدهم .
واختلف العلماء في الطعام والعلوفة ونحوهما اختلافاً كثيراً ، ليس هذا موضع ذكره .

صحيح ١٣٤٥ - (٢) وعن عبدالله بن شقيق :

أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بـ (وادي القرى)^(٢) ، وجاء رجل
فقال : استشهد مولاي ، أو قال : غلامك فلان . قال :

(١) هذا التفسير خطأ واضح ، بل عده الناجي (١/١٤٠) من طامات الكتاب ! قال : « إنما هو
كما قاله صواباً في « الحج » من حاشية « مختصره لمسلم » : « الثقل : متاع السفر ، والثقل : ضد
الخفة » . وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة ! فأقرّوه !
(٢) واد بين (تيماء) و (خيبر) ، ويأتي قريباً سبب تسميته بذلك .

« بل يُجرُّ إلى النار في عباءة غَلَّها » .

رواه أحمد بإسناد صحيح (١).

صحيح

١٣٤٦ - (٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حدثني عمر قال :
لما كان يومُ خيبرَ أقبلَ نفرٌ من أصحابِ النبي ﷺ فقالوا : فلانُ شهيدٌ ،
وفلانُ شهيدٌ ، وفلانُ شهيدٌ ، حتى مروا على رجلٍ فقالوا : فلانُ شهيد .
فقال رسول الله ﷺ :
« كلا ، إني رأيته في النارِ في بُردةٍ غَلَّها ، أو في عباءةٍ غَلَّها » .
ثم قال رسول الله ﷺ :
« يا ابن الخطابِ ! اذهب فنادِ في الناس : إنه لا يدخلُ الجنةَ إلا
المؤمنون » .

رواه مسلم والترمذي وغيرهما .

صحيح

١٣٤٧ - (٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قامَ فينا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ ، فذكرَ الغُلُولَ فعظَّمهُ ، وعظَّمَ أمرَهُ حتى
قال :
« لا أُلْفِينَ أَحَدَكُم يَجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتهِ بغيرِ له رُغاءٍ ، فيقولُ :
يا رسولَ الله ! أعِثني ، فأقولُ : لا أملكُ لك شيئاً ، قد أبلغتُكَ .
لا أُلْفِينَ أَحَدَكُم يَجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتهِ فرسٌ له حَمَمةٌ ، فيقولُ :
يا رسولَ الله ! أعِثني ، فأقولُ : لا أملكُ لك شيئاً ، قد أبلغتُكَ .

(١) قلت : وهو كما قال ، فإن جهالة الصحابي لا تنصر ، كما هو في (المصطلح) مقرر ، وهو
في «المسند» (٣٢/٥ - ٣٣ و ٧٥) من طريق عبد الرزاق ، وهذا رواه في «المصنف» (٢٤٢/٥ - ٢٤٣) ،
وسائر رجاله ثقات رجال مسلم

لَا أَلْفَيْنٌ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثَغَاءٌ ، يَقُولُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغْنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ .
 لَا أَلْفَيْنٌ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَا حٌ ، يَقُولُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغْنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ .
 لَا أَلْفَيْنٌ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفَقُ ، يَقُولُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغْنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ .
 لَا أَلْفَيْنٌ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ! أَغْنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

(لَا أَلْفَيْنٌ) بالفاء ؛ أي : لَا أَجِدَنَّ .

و (الرُّغَاءُ) بضم الراء وبالفين المعجمة والمد : هو صوت الإبل وذوات الخف .

و (الحمحمة) بحاءين مهملتين مفتوحتين : هو صوت الفرس .

و (الثغاء) بضم المثناة وبالفين المعجمة والمد : هو صوت الغنم .

و (الرِّقَاعُ) بكسر الراء : جمع رقعة ، وهي ما تكتب فيه الحقوق .

و (تَخْفَقُ) أي : تتحرك وتضطرب .

١٣٤٨ - (٥) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال :

حسن

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلَالاً فَنَادَى فِي النَّاسِ ،
 فَيَجِئُونَ بَغَنَائِهِمْ ، فَيُخَمِّسُهُ وَيُقَسِّمُهُ . فَجَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا بَعْدَ النَّدَاءِ بِزِمَامٍ مِنْ
 شَعَرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا كَانَ فِيمَا أَصْبَنَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، فَقَالَ :
 « أَسَمِعْتَ بِلَالاً يَنَادِي ثَلَاثًا ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :

« فما منعك أن تجيء به ؟ » فاعتذر إليه ، فقال :
 « كن أنت تجيء به يوم القيامة ، فلن أقبله عنك » .
 رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

١٣٤٩ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر ، ففتح الله علينا ، فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً ، غنمنا المتاع والطعام والثياب ، ثم انطلقنا إلى الوادي (يعني وادي القرى)^(١) ومع رسول الله ﷺ عبد^(٢) له وهبه له رجل من بني جذام ، يدعى رفاعة بن زيد^(٣) من بني الضبيب ، فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله ﷺ يحلّ رحله ، فرمى بسهم ، فكان فيه حتفه ، فقلنا : هنيئاً له الشهادة يا رسول الله ! قال رسول الله ﷺ :

« كلا والذي نفس محمد بيده ، إن الشملة لتلتهب عليه ناراً ، أخذها من الغنائم ؛ لم تصبها المقاسم »^(٤) .

قال : ففزع الناس ، فجاء رجل بشراك^(٥) أو شراكين ؛ فقال : أصبت يوم

(١) ما بين الهلالين ثابت في المخطوطة ، ولم يُذكر في رواية مسلم والسياق له ، فهو من المؤلف على سبيل التفسير والبيان ، وهو مطابق لرواية البخاري وغيره . وهو وادي بين (تيماء) و (خيبر) فيه قرى كثيرة ، وبها سمي وادي القرى ، يمر بها حاج الشام ، وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد ، وبها أهلكهم الله . كما في « معجم البلدان » .

(٢) في البخاري وغيره أن اسمه (مذعم) .

(٣) الأصل وطبعة عمارة : « يزيد » ، وهو خطأ تتابع عليه النساخ مخالف لما في « مسلم » (٧٥/١) ، والسياق له ، ولذلك قال الحافظ الناجي (٢/١٤) : « كذا في النسخ ، والصواب بلا خلاف زيد بن وهب الجذامي ، وليس في الصحابة المسمين برفاعة من أبوه يزيد » . كذا في « العجالة » (٢/١٤٠) . وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة !

(٤) أي : أخذها قبل قسمة الغنائم ، فكان غلواً .

(٥) بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء : هو سير النعل الذي يكون على وجهه . والله أعلم .

خير . فقال رسول الله ﷺ :

« شراك من نار ، أو شراك من نار » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(الشملة) : كساء أصفر من القطيفة يتشح بها .

١٣٥٠ - (٧) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال :

ح لغيره كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل

فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب ، قال أبو رافع :

فبينما النبي ﷺ يسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع ، فقال :

« أف لك ، أف لك ، أف لك » .

قال : فكبر ذلك في ذرعي ، فاستأخرت ، وظننت أنه يريدني ، فقال

« ما لك ؟ امشي » .

قلت : أحدث حدث ؟ فقال :

« ما ذاك ؟ » .

قلت : أفقت بي . قال :

« لا ، ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، فغل نمره ، فدرع

مثلها من نار » .

رواه النسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

(البقيع) بالباء الموحدة : مواضع بالمدينة ؛ منها : (بقيع الخيل) ، و (بقيع الخبجة) (١)

بفتح الخاء المعجمة والجيم ، و (بقيع الفرقد) ، وهو المراد هنا ، كذا جاء مفسراً في رواية البزار .

(١) الأصل : (الخنجة) بالحاء المعجمة ثم نون وجيم وميم ، وفي طبعة عمارة : (الخنجة) !

والتصويب من «العجالة» و «معجم البلدان» ؛ إلا أنه قال : « والرواة على أنه بجيمين » . فالله أعلم .

وقوله : « كبر في ذَرْعِي » هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة ؛ أي : عظم عندي موقعه .

و (الثَّمَرَة) بفتح النون وكسر الميم : بردة من صوف تلبسها الأعراب .

وقوله : (فدروع) بالذال المهملة المضمومة ، أي : جُعِلَ له درع مثلها من نار .

صحيح

١٣٥١ - (٨) وعن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« من جاء يومَ القيامةِ بريئاً من ثلاثٍ دخلَ الجنةَ : الكِبَرُ ، والغلولُ ،

والدين » .

رواه الترمذي والنسائي^(١) ، وابن حبان في « صحيحه » واللفظ له ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

(١) لعله في « الكبرى » للنسائي ، فإنني لم أراه في « الصغرى » له ، ولا عزاه إليه النابلسي في « الذخائر » ؛ وكذا لم يعزه إليه المصنف في « البيوع » ، بل عزاه هناك إلى ابن ماجه بدل النسائي . ثم طبع كتاب « السنن الكبرى » للنسائي ، فرأيت في « السير » منه (٥ / ٢٣٢ / ٨٧٦٣) .

١٤ - (الترغيب في الشهادة ، وما جاء في فضل الشهداء)

١٣٥٢ - (١) عن أنس رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

صحيح

« ما أحدٌ يدخلُ الجنةَ يحب أن يرجعَ إلى الدنيا وإنَّ له ما على الأرض من شيءٍ إلا الشهيدَ ؛ فإنه يتمنى أن يرجعَ إلى الدنيا فيقتلَ عشرَ مراتٍ ؛ لما يرى من الكرامة - وفي رواية : لما يرى من فضلِ الشهادة - » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي .

١٣٥٣ - (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« يؤتى بالرجلٍ من أهلِ الجنةِ فيقولُ اللهُ له : يا ابنَ آدمَ ! كيف وجدتَ منزلَكَ ؟ فيقولُ : أيُّ ربٍّ ! خيرَ منزلٍ . فيقولُ : سل وتمنَّه . فيقولُ : وما أسألكَ وأتمنى ؟ أسألكَ أن تردني إلى الدنيا فأقتلَ في سبيلِكَ عشرَ مراتٍ ؛ لما يرى من فضلِ الشهادة - » .

رواه النسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

١٣٥٤ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« والذي نفس محمد بيده ! لودِدْتُ أن أغزو في سبيلِ الله فأقتلَ ، ثم أغزو فأقتلَ ، ثم أغزو فأقتلَ » .

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم [٦ - باب / ٦ - حديث] .

١٣٥٥ - (٤) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أن رسول

صحيح

الله ﷺ قال :

« يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ » .

رواه مسلم .

صحيح

١٣٥٦ - (٥) وعن أبي قتادة رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ قامَ فيهم ، فذكر أن الجهادَ في سبيلِ الله والإيمانَ بالله أفضلُ الأعمالِ . فقام رجل فقال : يا رسول الله ! أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُكَفِّرُ عَنِّي خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« نعم ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ » .

ثم قال رسول الله ﷺ : « كيف قلت ؟ » .

قال : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . أَتُكَفِّرُ عَنِّي خطاياي ؟ فقال رسول

الله ﷺ :

« نعم ، إِنْ قُتِلْتَ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ ، إِلَّا الدِّينَ ؛ فَإِنْ

جبرائيل قال لي ذلك » .

رواه مسلم وغيره .

صحيح

١٣٥٧ - (٦) وعن ابن أبي عميرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَا مِنْ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ يَقْبِضُهَا رُثْيَا تَحِبُّ أَنْ تَرْجَعَ إِلَيْكُمْ ، وَإِنْ لَهَا الدُّنْيَا

وَمَا فِيهَا ؛ غَيْرُ الشَّهِيدِ » .

قال ابن أبي عميرة : قال رسول الله ﷺ :

« لِأَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، والنسائي ، واللفظ له .^(١)

(١) قلت : وسمى أحمد (٢١٦/٤) ابن أبي عميرة (عبد الرحمن) ، وصرح بقية عنده

بالتحديث ، وكذلك ابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق ١/٩٠) .

صحيح

(أهل الوبر) : هم الذين لا يأوون إلى جدار من الأعراب وغيرهم .
و (أهل المدر) : أهل القرى والأمصا ، و (المدر) محرّكاً : هو الطين الصلب المستحجر .
١٣٥٨ - (٧) وعن أنس رضي الله عنه قال :

غاب عمي أنس بن النضر عن قتال (بدر) ، فقال : يا رسول الله ! غبتُ
عن أول قتال قاتلت المشركين ، لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما
أصنع . فلما كان يوم (أحد) ، وانكشف المسلمون ، فقال لهم :

« اللهم إني أعذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني أصحابه - وأبرأ إليك مما
صنع هؤلاء - يعني المشركين - » ، ثم تقدم ، فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله
عنه ، فقال : يا سعد بن معاذ ! الجنة ورب النضر ، إني أجد ريحها دون (أحد) .
قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ! ما صنع .

قال أنس : فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف ، أو طعنة برمح ، أو رمية
بسهم ، ووجدناه قد قتل ، وقد مثل به المشركون ، فما عرفه أحد إلا أخته بينانه .
فقال أنس : كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه : ﴿ مِنْ
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ إلى آخر الآية .
رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي .

(البضع) بفتح الباء ، وكسرها أفصح ، وهو ما بين الثلاث إلى التسع . وقيل : ما بين
الواحد إلى أربعة . وقيل : من أربعة إلى تسعة . وقيل : هو سبعة .

صحيح

١٣٥٩ - (٨) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة ، فأدخلاني داراً هي

أحسن وأفضل ، لم أر قط أحسنَ منها ، قالوا لي : أمّا هذه فدار الشهداء » .
رواه البخاري في حديث طويل تقدم (١) .

صحيح

١٣٦٠ - (٩) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :
جاءني بأبي إلى النبي ﷺ قد مُثِّل به ، فَوَضَعَ بين يديه ، فذهبت أكشف
عن وجهه ، فنهاني قومي ، فسمع صوتَ صارخةٍ . فقيل : ابنةُ عمرو ،
أو أخت عمرو . فقال :

« لم تبكي ؟ - أو فلا تبكي - ، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها » .
رواه البخاري ومسلم .

حسن

١٣٦١ - (١٠) وعنه قال :

صحيح

لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال رسول الله ﷺ :
« يا جابر ! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك ؟ » .
قلت : بلى . قال :

« ما كَلَّمَ الله أحداً إلا (٢) من وراء حجاب ، وكَلَّمَ أباك كفاحاً ، (٣) فقال :
يا عبد الله ! تَمَنَّ عَلَيَّ أعطك . قال : يارب ! تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فيك ثانية . قال : إنه
سبق مني أنهم إليها لا يرجعون . قال : يارب ! فأبلغ من ورائي . فأنزل الله هذه

(١) قلت : قال الناجي (١/١٤١) : « أي في ترك الصلاة » . وقد وهم هو والمؤلف رحمهما
الله ، وقلدهم المعلقون الثلاثة ! فإن الحديث الذي ساقه المؤلف بطوله هناك (قبيل ٦ - النوافل) ليس
فيه ما ذكره هنا ، وإنما هذا عند البخاري في رواية أخرى له أخرجهما في «الجهاد» (٢٧٩١) هكذا
مختصراً ، وفي « الجنائز » (١٣٨٦) في الحديث الطويل ، وليس فيه : « لم أرقط أحسن منها » .
(٢) أي : من الشهداء مطلقاً ، أو شهداء أحد .
(٣) بكسر الكاف ؛ أي : مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول . والله أعلم .

الآية : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا ﴾ الآية كلها .

رواه الترمذي وحسنه ، وابن ماجه بإسناد حسن أيضاً ، والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » .

١٣٦٢ - (١١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره « رأيت جعفر بن أبي طالب مَلَكاً يطير في الجنة ذا جناحين ، يطير منها حيث شاء ، مضرجة قواده^(١) بالدماء » .

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن .^(٢)

(قال الحافظ :) « كان جعفر رضي الله عنه قد ذهبت يده في سبيل الله يوم (مؤتة) . فأبدله الله بهما جناحين ، فمن أجل ذا سمي (جعفر الطيار) » .

صحيح ١٣٦٣ - (١٢) وعن ابن عمر ؛ أنه كان في غزوة (مؤتة) قال :

فالتمسنا جعفر بن أبي طالب ، فوجدناه في القتلى ، فوجدنا بما أقبل من جسده بضعا وتسعين ، بين ضربة ، ورمية ، وطعنة .
وفي رواية :

فعددنا به خمسين طعنة وضربة ، ليس منها شيء في دبره .
رواه البخاري .

صحيح ١٣٦٤ - (١٣) وعن أنس قال :

بعث رسول الله ﷺ زيدا وجعفرا وعبد الله بن رواحة ، ودفع الراية إلى

(١) قال الناجي (١/١٤١) : « قوادم الطائر : مقادير ريشه ، وهي عشر في كل جناح ، الواحدة : قادمة » . ووقع فيه : « مقصوفة » مكان « مضرجة » ، وهذا هو المطابق لمخطوطة « الطبراني » .

(٢) وكذا قال الهيثمي ، وهو من تساهلهم ، وقلدهما الثلاثة ، وإنما صححت الحديث لشواهدة المخرجة في « الصحيحة » (١٢٢٦) من حديث أبي هريرة وعلي وأبي عامر وغيرهم .

زيد ، فأصيبوا جميعاً .

قال أنس : فنعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يجيء الخبر ، فقال :
« أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب ، ثم أخذها عبد الله
ابن رواحة فأصيب ، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله : خالد بن الوليد » .
قال : فجعل يحدث الناس وعيناه تذرّفان .

وفي رواية قال :

« وما يسرهم أنهم عندنا » .

رواه البخاري وغيره .

صحيح

١٣٦٥ - (١٤) وعن جابر رضي الله عنه قال :

قال رجل : يا رسول الله ! أي الجهاد أفضل ؟ قال :

« أن يُعقر جوادك ، ويُهراق دمك » .^(١)

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

١٣٦٦ - (١٥) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال :

صـ لغيره

أتيت النبي ﷺ فقلت : فذكره .

حسن

١٣٦٧ - (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما يجد الشهيد من مسّ القتل ، إلا كما يجد أحدكم من مسّ

صحيح

القرصة »^(٢) .

(١) معناه : جاهد في سبيل الله حتى أفنى نفسه وماله .

و (الجواد) : الفرس الجيد ، سمي بذلك لأنه يوجد بجريه ، والأنثى جواد أيضاً . وتقدم نحو
هذا الحديث في حديث (عبد الله بن حبشي / ٩ - باب / ٢٤ حديث) .

(٢) أي : يهون الله تبارك وتعالى عليه ذلك حتى لا يجد له ألماً إلا كآلم القرصة . والله أعلم .

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :
« حديث حسن صحيح » .

صحيح ١٣٦٨ - (١٧) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة ، أو شجر الجنة » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(تعلق) بفتح المثناة فوق وعين مهملة وضم اللام ؛ أي : ترعى من أعالي شجر الجنة .

١٣٦٩ - (١٨) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته » . صد لغيره

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » .

حسن ١٣٧٠ - (١٩) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« القتلى ثلاثة : رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ؛ حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل . فذلك الشهيد الممتحن^(١) في جنة الله تحت عرشه ، لا يفضل النبيون إلا بفضل درجة النبوة .

ورجل فرّق على نفسه من الذنوب والخطايا ، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل ، فتلك مُصْنِصَةٌ محت

(١) أي : المصفى المذهب ، كما يأتي عن الناجي ، وكذا في « النهاية » وقال : « محنت الفضة : إذا صفيتها وخلصتها من النار » .

ذنبه وخطايه ، إنَّ السيفَ محاءٌ للخطايا ، وأُدخِلَ من أي أبواب الجنة شاء ؛ فإن لها ثمانية أبواب ، ولجهنم سبعة أبواب ، وبعضها أفضل من بعض .
ورجل منافقٌ جاهد بنفسه وماله ، حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله عز وجل^(١) حتى يقتل ، فذلك في النار ؛ إن السيف لا يحو النفاق .
رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني وابن حبان في « صحيحه » - واللفظ له - ، والبيهقي .^(٢)

(المتحن) بفتح الحاء المهملة : هو المشروح صدره^(٣) ، ومنه :

﴿ أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ ؛ أي : شرحها ووسعها .

وفي رواية لأحمد :

« فذلك [الشهيد]^(٤) المفتخر في خيمة الله تحت عرشه » . ولعله تصحيف .

و (فرّق) بكسر الراء ؛ أي : خاف وجزع .

و (الممصمة) بضم الميم الأولى ، وفتح الثانية ، وكسر الثالثة ، وبصادين مهملتين :

هي الممخضة المكفرة .

(١) أي : فيما يبدو للناس ، والحقيقة أنه إنما يقاتل نفاقاً كما يدل عليه قوله : « إن السيف لا يحو النفاق » ، أي النفاق القلبي الذي هو إظهار الإسلام ، وإبطان الكفر ، ولذلك كان مثله ﴿ في الدرك الأسفل من النار ﴾ . أعاذنا الله منه .

(٢) قلت : في « السنن الكبرى » له (١٦٤/٩) .

(٣) قال الناجي (١/١٤١) : « هذا غريب ، إنما فسره شمر اللغوي بـ (المصفى المذهب) ، وبذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة كما نقله عنهما صاحب « الغربين » . وعبارة غيره في الآية : اختبرها وأخلصها . وأما « شرحها ووسعها » فقالها القرطبي في جملة الأقوال .
وقال : إن الامتحان افتعال من (محنت الأديم محناً) حتى أوسعته . ولم يعز ذلك إلى أحد ، بل لم أره لغيره . فالله أعلم .

(٤) زيادة من « المسند » (١٨٥/٤) ، وليس عنده الرواية الأولى ، فلعل الصواب : « وفي

رواية أحمد » .

صحيح

١٣٧١ - (٢٠) وعن نعيم بن همار رضي الله عنه :
 أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أيُّ الشهداء أفضل ؟ قال :
 « الذين إن يُلقُوا في الصف لا يَلْفِتُون وجوههم حتى يُقْتَلُوا ، أولئك
 ينطلقون في الغرف العلاء من الجنة ، ويضحك إليهم ربهم ، وإذا ضحك ربك
 إلى عبد في الدنيا فلا حسابَ عليه » .
 رواه أحمد وأبو يعلى ، ورواهما ثقات .

حسن

صحيح

١٣٧٢ - (٢١) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « أَفْضَلُ الْجِهَادِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَلْتَقُونَ^(١) فِي الصَّفِ الْأَوَّلِ فَلَا
 يَلْفِتُونَ وجوههم حتى يقتلوا ، أولئك يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ مِنَ الْجَنَّةِ ، يَضْحَكُ
 إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى قَوْمٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ » .
 رواه الطبراني بإسناد حسن .

(يَتَلَبَّطُونَ) معناه هنا : يضطجعون . والله أعلم .

صحيح

١٣٧٣ - (٢٢) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول
 الله ﷺ يقول :

« أولُ ثَلَاثَةٍ^(٢) يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارَةُ ،
 إِذَا أُمُّرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا ، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ
 لَهُ حَتَّى يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدْرِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ ،

(١) الأصل : (يلقون) ، والتصويب من «المعجم الأوسط» (٤١٤٣/٨٠/٥) وغيره .

(٢) الأصل : (ثلاثة) ، والتصويب من «المسند» و «المستدرک» . انظر «الصحيحة» (٢٥٥٩)
 وغفل عن هذا كله الغافلون الثلاثة كعادتهم . وكان في الأصل (يدخل) ، وهو خطأ من الناسخ
 صححته من «ترغيب الأصبهاني» (رقم ٨١٠) .

و (الثلثة) : الجماعة الكثيرة من الناس ، قال تعالى : ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ .

فتأتي بزخرفها وزينتها ، فيقول : أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي ، وقتلوا وأوذوا وجاهدوا في سبيلي ؟ ادخلوا الجنة ، فیدخلونها بغير حساب ، وتأتي الملائكة فيسجدون ، فيقولون : ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ، ونقدس لك ، مَنْ هؤلاء الذي أثمرتهم علينا ؟ فيقول الرب عز وجل : هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي ، وأوذوا في سبيلي ، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب : ﴿ سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ﴾ .
رواه الأصبهاني بإسناد حسن ، لكن متنه غريب^(١) .

١٣٧٤ - (٢٣) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثل صحيح حديث قبله^(٢) ، ومتنه : قال : قال رسول الله ﷺ :
« إن للشهيد عند الله سبع^(٣) خصال : أن يُغفر له في أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويُحلى حلة الإيمان ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويُشفع في سبعين إنساناً من أقاربه » .
رواه أحمد والطبراني ، وإسناد أحمد حسن .

(١) قلت : لا وجه لهذا الاستغراب كما بينته في «الصحيحة» (٢٥٥٩) . ومع أن هذا الاستغراب لا يستلزم ضعف الحديث كما لا يخفى على العلماء ، فقد ضعفه المعلقون الثلاثة خبط عشواء كما هي عادتهم في التضعيف والتصحيح ، فلا هم نظروا في السند ، ولو نظروا ما استطاعوا الحكم عليه ! ولا هم اعتمدوا تحسين المؤلف إياه !! وقد ورد الحديث بنحوه عند أحمد وغيره كما سيأتي (٢٩ - التوبة / ٥ - في الفقر) ، وهناك حسنوا الحديث !
(٢) هذه رواية الطبراني كما في «المجمع» ، ولفظ أحمد «ست» ، وكذا في الحديث التالي .
(٣) هذا لفظ أحمد ، ويعني به حديث المقدم المذكور هنا بعده ، ولذلك فإني كنت أستحب للمندري أن يؤخر حديث عبادة عنه ، انظر «الصحيحة» (٣٢١٣) .

صحيح ١٣٧٥ - (٢٤) وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« للشهيد عند الله ست خصال^(١) : يُغفر له في أول دفعة ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ؛ الباقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين ، ويُشفّع في سبعين من أقاربه . »

رواه ابن ماجه ، والترمذي وقال : « حديث صحيح غريب » .

(الدفعة) بضم الدال المهملة وسكون الفاء : هي الدفعة من الدم وغيره .

حسن ١٣٧٦ - (٢٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين ؛ قطرة دموع من خشية الله ، وقطرة دم تُهراق في سبيل الله . وأما الأثران ؛ فأثر في سبيل الله ، وأثر في فريضة من فرائض الله . »

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » . [مضى ٩ - باب / ٣١ - حديث] .

صحيح ١٣٧٧ - (٢٦) وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة - وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله - [قال : [خطبنا فقال :

(١) قلت : كذا الأصل ، والذي في الحديث « سبع » . إلا أن يجعل الإجارة والأمن من الفزع واحدة ، وقوله : « في أول دفعة » بضم الدال كما قال المؤلف رحمه الله تعالى ، قال الدميري : ضبطناه من « جامع الترمذي » بضم الدال ، وكذلك قال أهل اللغة : (الدفعة) بالضم : ما دفع من إناء أو سقاء فانصب بركة وكذلك الدفعة من المطر وغيره ، مثل الدفقة بالقاف . يقال : جاء القوم دفعة واحدة - بالضم - إذا دخلوا بركة واحدة . وأما (الدفعة) بفتح الدال ، فهي المرة الواحدة من الدفع : الإزالة بقوة ، فلا يصلح ههنا . وقوله : (يحلى) المضبوط بتشديد اللام ، وإضافة الحلة إلى الإيمان بمعنى أنها علامة لإيمان صاحبها ، أو بمعنى أنها مسببة عنه . والله أعلم . »

« يا أيها الناس ! اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن نعمة الله عليكم ، ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر ، وفي الرحال^(١) ما فيها » . وكان يقول :
 « إذا صفَّ الناسُ للصلاة ، وصفَّوا للقتال ، فُتحتُ أبوابُ السماءِ وأبوابُ الجنةِ ، وغُلِّقتْ أبوابُ النارِ ، وزُيِّنَ الحورُ العينِ واطَّلَعنَ ، فإذا أقبلَ الرجلُ قلنَ : اللهم انصره ، وإذا أدبرَ احتجَبنَ منه وقلنَ : اللهم اغفر له ، فأنهكوا وجوهَ القومِ فدىَّ لكم أبي وأمي ، ولا تُخزوا الحورَ العينِ ؛ فإن أولَ قطرةٍ تنضح من دمه يُكفِّرَ عنه كل شيء عمله ، وتنزل إليه زوجتان من الحور العينِ مسحان الترابَ عن وجهه ، ويقولان : قد أنى^(٢) لك ، ويقول : قد أنى^(٣) لكما . ثم يكسى مئةَ حُلَّةٍ ، ليس من نسيجِ بني آدم ، ولكن من نبتِ الجنةِ ، لو وضِعن بين أصبعين لوسعن » . وكان يقول :

«نُبِّئتُ^(٤) أن السيفَ مفاتيحُ الجنةِ » .

رواه الطبراني من طريقين إحداهما جيدة صحيحة ، والبيهقي في « كتاب البعث » ؛

إلا أنه قال :

« فإن أولَ قطرةٍ تقطرُ من دم أحدٍ كم يحطُّ اللهُ منه بها خطاياها كما يحط

(١) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة و « الجمع » : (الرجال) بالجيم وكل ذلك خطأ ، وإنما هو (الرحال) بالمهمله ، وهي الدور والمساكن والمنازل . وقد جاء ذلك صريحاً في رواية عبد بن حميد وغيره بلفظ : « وفي البيوت » ، وكذلك هو في رواية البيهقي الآتية التي ذكر المصنف طرفاً منها .

(٢و٣) الأصل والمخطوطة في الموضعين (أنا) بالألف المدودة ، والصواب بالألف المقصورة : أي أن . يقال : أنى يأتي . وقد جاء بلفظ : « أن لك » و « وأن لكما » في رواية عند ابن الأثير في « أسد الغابة » ، وهي رواية البزار .

(٤) قلت : كأنه يعني عن النبي ﷺ ، وقد جاء مرفوعاً من طرق أحدها صحيح ، ولم أكن وقفت عليها من قبل ، فأوردت الحديث في « ضعيف الجامع » ، فيرجى ممن كان عنده « صحيح الجامع » أن ينقله إليه . وقد خرجتها في « الصحيحة » (٢٦٧٢) .

الغصنُ من ورقِ الشجر ، وتبتدرُهُ اثنتان من الحور العين ، ويمسحان الترابَ عن وجهه ، ويقولان : قد أنى لك . ويقول : قد أنى لكما . فيكسى مائة حلة ، لو وضعت بين إصبعي هاتين لوسعتاهما ، ليست من نسج بني آدم ، ولكنها من نبات الجنة ، مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم » الحديث .

ورواه البزار والطبراني أيضاً عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً ، وعن جدار أيضاً مرفوعاً^(١) ، والصحيح الموقوف ، مع أنه قد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي ، فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع ، والله أعلم .

(و) (يزيد بن شجرة) بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين ، قيل : له صحبة ، ولا يثبت . والله أعلم .

(انهكوا وجوه القوم) هو بكسر الهاء^(٢) بعد النون ؛ أي : أجهدوهم ، وأبلغوا جهدهم . و (النَّهْكَ) : المبالغة في كل شيء .

١٣٧٨ - (٢٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

(١) قلت : قوله : « وعن جدار » بكسر الجيم ، صحابي ، ووقع في الأصل (جدران) ، وكذلك في الطبعة الجديدة ذات التحقيق الثلاثي !! وكان بإمكانهم أن يستروا جهلهم بالرجوع إلى « عجلة الناجي » - كما يفعلون أحياناً - فقد ضبطه (ق ١٤٢ / ٢) وأعاده مراراً على الصواب . وقد أوردت المرفوع في « الضعيفة » (٣٧٤٠) لتصريح بعض الضعفاء بصحبة (يزيد بن شجرة) ، ورفع الحديث !!

قلت : وفي قوله : « نبئت أن السيوف ... » ما يشير إلى وقف الحديث ، وعدم سماعه إياه . وهذه الجملة قد صحت مرفوعة من حديث أبي موسى الأشعري وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٦٧٢) .

(٢) كذا قال ، والصواب بفتحها ، قال الناجي : « لم يتعرض لهمزته هل هي موصولة أو مقطوعة ؟ وهي بلا خلاف همزة وصل تكسر في الابتداء ، والهاء فيها مفتوحة في الأمر والنهي والإخبار ، من (النهك) الذي فسر هـ هنا ، وفي « الطهارة » ، وهو ثلاثي ، لامن (الإنهاك) الرباعي الذي تكون همزته همزة قطع ، وهاؤه مكسورة في الأمر والنهي » . ثم استدلل له بأقوال أهل اللغة وأطال في ذلك وأفاد ، جزاه الله خيراً . وقد كان نبه على مثل هذا الخطأ وقع للمؤلف هناك (٤ - الطهارة / ١١) ، وقد صححته .

« الشهداء على بارق نهرٍ بباب الجنة في قبة خضراء ، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً » .
رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرط مسلم » .

١٣٧٩ - (٢٨) وعن ابن عباس أيضاً رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : حسن
« لما أُصيب إخوانكم ، جعل الله أرواحهم في جوف طيرٍ خضرٍ ، تردُّ^١
أنهارَ الجنة ، تأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب ، معلقة في ظل
العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم ، قالوا : من يبلغ إخواننا
عنا أنا أحياء في الجنة نرزق ؛ لئلا يزهّدوا في الجهاد ، ولا يَنكُلُوا عن الحرب ؟
فقال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم . قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتًا ﴾ إلى آخر الآية » .
رواه أبو داود ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .
(ينكلوا) مثلثة الكاف ؛ أي : يجبنوا ويتأخروا عن الجهاد .

١٣٨٠ - (٢٩) وعن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ : صحيح
أن رجلاً قال : يا رسول الله ! ما بال المؤمنين يُفتنون في قبورهم إلا
الشهيد ؟ قال :
« كفى ببارقة السيوفِ على رأسه فتنةً » .
رواه النسائي .

١٣٨١ - (٣٠) وعن أنس رضي الله عنه : صحيح
أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني رجل أسودٌ منتنٌ
الريح ، قبيح الوجه ، لا مال لي ، فإن أنا قاتلت ، هؤلاء حتى أقتل ، فأين أنا ؟
قال :

« في الجنة » .

فقاتل حتى قُتل . فأتاه النبي ﷺ فقال :

« قد بيّض الله وجهك ، وطيب ريحك ، وأكثر مالك » .

وقال لهذا أو لغيره :

« فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف ، تدخل بينه

وبين جبته » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

١٣٨٢ - (٣١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :

حسن

أن النبي ﷺ مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو ، فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال : مَنْ القوم ؟ فقليل : رسول الله ﷺ وأصحابه يريدون الغزو . فقال : هل من عرض الدنيا يصيبون ؟ قيل له : نعم ، يصيبون الغنائم ، ثم تقسم بين المسلمين . فعمد إلى بكر له فاعتقله ، وسار معهم ، فجعل يدنو ببكره إلى رسول الله ﷺ ، وجعل أصحابه يذودون ببكره عنه . فقال رسول الله ﷺ :

« دعوا لي النجدي ، فالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة » .

قال : فلقوا العدو ، فاستشهد ، فأخبر بذلك النبي ﷺ ، فأتاه فقعد عند

رأسه مستبشراً - أو قال : مسروراً - يضحك ، ثم أعرض عنه .

فقلنا : يا رسول الله ! رأيناك مستبشراً ، تضحك ، ثم أعرضت عنه ؟ فقال :

« أما ما رأيتم من استبشاري - أو قال من سروري - ، فلما رأيت من كرامة

روحه على الله عز وجل . وأما إعراضي عنه ؛ فإن زوجته من الحور العين الآن

عند رأسه » .

رواه البيهقي بإسناد حسن .

حسن

١٣٨٣ - (٣٢) وعن أنس :

« أن أمَّ الرُّبَيْع بنتَ البراء^(١) ، - وهي أم حارثةَ بن سُرَاقَة^(٢) - أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! ألا تُحدِّثني عن حارثة - وكان قتل يوم بدر [أصابه سهمٌ غَرَبٌ] - فإن كانَ في الجنةِ صبرتُ ، وإن كان غير ذلك ، اجتهدتُ عليه بالبكاء^(٣) ، فقال :

« يا أمَّ حارثة ، إنها جنانٌ^(٤) في الجنةِ ، وإن ابنَكَ أصابَ الفردوسَ الأعلى » .

رواه البخاري .

١٣٨٤ - (٣٣) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« عجبَ ربُّنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم - يعني - أصحابه ، فعلم ما عليه ، فرجع حتى أُهريقَ دمه ، فيقول الله عز وجل للملائكة : انظروا إلى عبدي رجعَ رغبةً فيما عندي ، وشفقةً بما عندي ، حتى أُهريقَ دمه » .
رواه أبو داود عن عطاء بن السائب عن مرة عنه .

ورواه أحمد وأبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » . وتقدم لفظهم في قيام الليل [٦ - النوافل / ١١ آخره] .

وتقدم فيه أيضاً حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ :

(١) كذا وقع في « البخاري » ، وهو وهم نبه عليه غير واحد ، وإنما هي (الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك بن النضر) . انظر « فتح الباري » (٢٠/٦) .

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة : (بنت سراقَة) ، وهو خطأ صححته من « البخاري » والزيادة منه . وقد فات هذا والذي قبله المعلقين الثلاثة فلم يصححوا ولم ينتبهوا ، وهم ثلاثة محققون !!

(٣) وكان ذلك قبل تحريم النوح ، فلا دلالة فيه على جوازه ، فإن التحريم كان عقب غزوة أحد ، وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر . قاله في « الفتح » .

(٤) زاد أحمد في رواية (٢٨٣/٣) : « كثيرة » .

حـ لغير

« ثلاثة يحبُّهم الله ويضحكُ إليهم ، ويستبشر بهم :

الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل ، فيما أن يقتل ،
وإما أن ينصره الله ويكفيه ، فيقول : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي
بنفسه ؟ » الحديث .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

صحيح

١٣٨٥ - (٣٤) وعن أنس رضي الله عنه قال :

جاء أناس إلى النبي ﷺ [فقالوا] : أن ابعث معنا رجلاً يعلمونا القرآن
والسنة ، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم : القراء ، فيهم خالي
(حرام) ، يقرؤون القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمونه ، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء
فيضعونه في المسجد ، ويحتطبون فيبيعونه ، ويشترون به الطعام لأهل الصفة ،
وللفقراء ، فبعثهم النبي ﷺ إليهم ، فعرضوا لهم ، فقتلوهم قبل أن يبلغوا
المكان ، فقالوا : اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ، ورضيت عنا .
قال : وأتى رجلٌ (حراماً) خال أنس من خلفه ، قطعنه برمح حتى أنفذه ،
فقال حرام : فزتُ وربَّ الكعبة . فقال رسول الله ﷺ [لأصحابه] :
« إن إخوانكم قد قُتلوا ، وإنهم قالوا : اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك ،
فرضينا عنك ، ورضيت عنا » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .^(١) وفي رواية للبخاري : قال أنس :

« أنزل في الذين قُتلوا ببئر معونة قرآنُ قرأناه ثم نسخ بعدُ : (بَلِّغُوا قَوْمَنَا

(١) أخرجه في «كتاب الإمارة» (٤٥/٦) و (رقم ١٩٠٢/٢ - عبد الباقي) والزيادتان منه ،
وكان في الأصل بعض الأخطاء المطبعية فصححتها منه أيضاً . وأما المعلقون الثلاثة فعزوه إلى
«مسلم» برقم (٦٧٧) أي في «الصلاة/ القنوت» (١٣٥/٢ - ١٣٦) وليس فيه من الحديث إلا ما عزاه
المؤلف فيما يأتي للبخاري ! فقلعوا بالعزو إلى أقرب موضع من «مسلم» ! موهمين القراء أنهم صادقون
في البحث والعزو !!

أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ، ورضينا عنه) « (١) .

صحيح

١٣٨٦ - (٣٥) وعن مسروق قال :

سألنا عبد الله عن هذه الآية : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ ، فقال : أما إنا قد سألنا عن ذلك [رسول الله ﷺ] فقال : (٢)

« أرواحهم في جوف طير خضر ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تَسْرَحُ من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطَّلَعَ عليهم (٣) ربهم اطلّاعةً ، فقال : هل تشتبهون شيئاً ؟ قالوا : أي شيء نشتبهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لن يُتركوا من أن يُسألوا ، قالوا : يا رب ! نريد أن تَرُدَّ أرواحنا في أجسادنا حتى نُقتَلَ في سبيلك مرةً أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُركوا » .

رواه مسلم - واللفظ له - والترمذي وغيرهما .

صحيح

١٣٨٧ - (٣٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

أنه سأل جبرائيل عن هذه الآية : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ ، مَنْ الذين لم يشأ الله أن يُصعقهم ؟ قال :

« هم شهداء الله » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(١) زاد البخاري في رواية : « فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحاً على رمل وذكوان وبني لحيان وعصية ؛ الذين عصوا الله ورسوله » .

قلت : وهي عند مسلم أيضاً كما ذكرت آنفاً .

(٢) قلت : كذا الأصل ، وما بين المعكوفين ليس عند « مسلم » (٣٨/٦ - ٣٩) ، ولا في « الترمذي » (٣٠١٤) وصححه ، ولذلك قال الحافظ المزي في « التحفة » (١٤٥/٧) : « إنه موقوف » ، قلت : ولكنه في حكم المرفوع ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٢٦٣٣) . وغفل عن هذا التحقيق المعلقون الثلاثة كعادتهم !

(٣) في مسلم : « إليهم » .

١٥ - (الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ، ولم ينو الغزو ، وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء ، والترهيب من الفرار من الطاعون)

١٣٨٨ - (١) عن أبي عمران قال :

صحيح

كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفّاً عظيماً من الروم ، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم وأكثر ، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر ، وعلى الجماعة فضالة ابن عبيد ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم ، فصاح الناس وقالوا : سبحان الله ! يلقي بيديه ^(١) إلى التهلكة . فقام أبو أيوب فقال : أيها الناس ! إنكم لتأولون هذه الآية هذا التأويل ، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما أعز الله الإسلام ، وكثر ناصروه ، فقال بعضنا لبعض سرّاً دون رسول الله ﷺ : إن أموالنا قد ضاعت ، وإن الله تعالى قد أعز الإسلام ، وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا ، وأصلحنا ما ضاع منها . فأنزل الله تعالى على نبيه ما يرد علينا ما قلناه : ﴿ وأنفقوا ^(٢) في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ ، وكانت التهلكة : الإقامة على الأموال وإصلاحها ، وتركنا الغزو . فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم . رواه الترمذي وقال : « حديث غريب صحيح » .

١٣٨٩ - (٢) وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا تبايعتم بالعينة ، ^(٣) وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم

صد لغيره

(١) الأصل : « بيده » على الأفراد ، والتصويب من الترمذي وغيره . انظر « الأحاديث الصحيحة » (رقم ١٣) . وهو ما غفل عنه المعلقون الثلاثة ! فما أكثر غفلاتهم !
(٢) الأصل : « وللفقرء » ، وهو خطأ فاحش . وكذلك وقع في طبعة عمارة !
(٣) هي أن يبيع رجلاً سلعة بثمن إلى أجل ، ثم يشتريها منه بأقل من ذلك الثمن نقداً ، وهو محرم لما فيه من الاحتيال على الربا . ومن جهل المعلقين بالعلم والفقهاء قولهم في تفسيرها : « (بالعينة) » بالمال الحاضر من النقد ، والمراد الانشغال بالبيع والشراء !! فافهم عليهم إن كنت تفهم !! ومن تمام جهلهم أنهم ضعفوا الحديث ، ولم يعبوا بطرقه المقوية له .

الجهاد ؛ سَلَطَ اللهُ عليكم ذَلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم » .

رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أسيد نزيل مصر (١) .

١٣٩٠ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**

« من مات ولم يَغْزُ ، ولم يحدث به نفسه ؛ مات على شعبةٍ من النفاقِ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

١٣٩١ - (٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **حسن**

« من لم يَغْزُ ، أو يجهز غزياً ، أو يخلف غزياً في أهله بخير ؛ أصابه الله

تعالى بقارعةٍ قبل يوم القيامةِ » .

رواه أبو داود وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة .

١٣٩٢ - (٥) وعن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **حسن**

« ما ترك قومُ الجهاد ؛ إلا عمَّهم الله بالعذابِ » .

رواه الطبراني (٢) بإسناد حسن .

(فصل)

١٣٩٣ - (٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**

« ما تعدون الشهداء فيكم ؟ » .

قالوا : يا رسول الله ! من قتل في سبيل الله فهو شهيد . قال :

« إن شهداء أمتي إذاً لقليل » .

(١) قلت : لكن جاء من طرق أخرى يتقوى بها كما أشار إلى ذلك البيهقي ، ولذلك خرجتها

في « الصحيحة » (برقم ١١) .

(٢) قلت : أطلق العزو إليه ، وذلك يعني أنه في « المعجم الكبير » ، وإنما هو في « الأوسط »

(٣٨٥١) .

قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال :

« من قُتِلَ في سبيلِ الله فهو شهيدٌ ، ومن ماتَ في سبيلِ الله فهو شهيدٌ ، ومن ماتَ في الطاعونِ فهو شهيدٌ ، ومن ماتَ من البطن^(١) فهو شهيدٌ . . قال ابن مقسم : أشهد على أبيك - يعني أبا صالح - أنه قال : - والغريق شهيد » .
رواه مسلم .

صحيح
ورواه مالك والبخاري والترمذي ، ولفظهم - وهو رواية لمسلم أيضاً في حديث - : أن رسول الله ﷺ قال :

« الشهداءُ خمسةٌ : المطعونُ ، والمبطونُ ، والغريقُ ، وصاحبُ الهدمِ ، والشهيدُ في سبيلِ الله » .

صحيح
١٣٩٤ - (٧) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال :
دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوذ ، فأغميَ عليه ، فقلنا : رحمك الله إن كنا لنحب أن نموت على غير هذا ، وإن كنا لنرجو لك الشهادة ، فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا ، فقال :
« وفيما تعدون الشهادة ؟ » .

فأَرَمَ القومُ ، وتحرك عبد الله فقال : ألا تحييون رسولَ الله ﷺ ؟ ثم أجابه هو فقال : نَعُدُّ الشهادة في القتل . فقال :
« إن شهداءَ أمتي إذاً لقليل ، إن في القتلِ شهادةً ، وفي الطاعونِ شهادةً ، وفي البطنِ شهادةً ، وفي الغرقِ شهادةً ، وفي النفساءِ يَقتُلُها ولدها جُمُعاً^(٢) » .
شهادة » .

رواه أحمد والطبراني - واللفظ له - ، ورواهما ثقات .

(١) أي : من مرض بطنه ، كالاستسقاء وغيره .

(٢) يعني : حاملاً كما في رواية ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٣٢/٥) .

(أَرَمَ القوم) بفتح الراء وتشديد الميم : سكتوا ، وقيل : سكتوا من خوف ونحوه .
وقوله : « يقتلها ولدها جمعاً » مثلثة الجيم ساكنة الميم . أي ماتت وولدها في بطنها ،
يقال : ماتت المرأة بجمع ، مثلثة الجيم إذا ماتت وولدها في بطنها . وقيل : إذا ماتت عذراء
أيضاً .

١٣٩٥ - (٨) وعن ربيع الأنصاري رضي الله عنه :
أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخي جابر الأنصاري ، فجعل أهله يبكون عليه ، ص لغيره
فقال لهم جابر : لا تؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم . فقال رسول الله ﷺ :
« دعهن يبكين ما دام حياً ، فإذا وجب فَلْيَسْكُنَنَّ » .
فقال بعضهم : ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في
سبيل الله مع رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ :
« أو ما القتل إلا في سبيل الله ؟ ! إن شهداء أمتي إذاً لقليل ! إن الطعن
لشهادة ، والبطن شهادة ، والطاعون شهادة ، والنفساء بجمع شهادة ، والخرق
شهادة ، والغرق شهادة ، وذات الجنب ^(١) شهادة » .
رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

قوله : (بجمع) تقدم قبله .

(فإذا وجب) أي : إذا مات .

١٣٩٦ - (٩) وعن راشد بن حبيش رضي الله عنه :
حسن
أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصامت يعود في مرضه ، فقال صحيح
رسول الله ﷺ :

(١) قال في « النهاية » : « وهي الديبلة ، والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر
إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبها » .

« أتعلمون من الشهيد من أمتي ؟ » .

فَأَرَمَ الْقَوْمَ ، فَقَالَ عِبَادَةُ : سَاندُونِي . فَأَسَدُوهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنْ شَهِدَا أَمْتِي إِذَا لَقِيتُ ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَهَادَةٌ ،
وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ ، وَالنَّفْسَاءُ يَجْرُهَا وَلَدُهَا
بِسِرِّهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، [قَالَ : وَزَادَ أَبُو الْعَوَامِ ^(١) سَادَنُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ :] وَالْحَرْقُ ،
وَالسَّلُّ » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، وراشد بن حبيش صحابي معروف .

(أَرَمَ الْقَوْمَ) تقدم .

و (السَادَنُ) بالسين والذال المهملتين : هو الخادم .

و (السَّلُّ) بكسر السين وضمها ^(٢) وتشديد اللام : هو داء يحدث في الرئة يؤول إلى
ذات الجنب . وقيل : زكام أو سعال طويل مع حمى عادية . وقيل غير ذلك .

١٣٩٧ - (١٠) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« خَمْسٌ مِنْ قُبُضٍ فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ فَهُوَ شَهِيدٌ : الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ص لغيره
شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيقُ ... شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ ... شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ ... شَهِيدٌ ،
وَالنَّفْسَاءُ ... شَهِيدٌ » .

رواه النسائي .

(١) كذا وقعت في «المسند» (٤٨٩/٣) ليس فيه بيان عمن أسنده (أبو العوام) ، ومن رواه
عنه ، وهو تابعي لا يدرى اسمه ، وثقه ابن حبان (٥٦٤/٥) ، لكن لهذه الزيادة شواهد ، فانظرها في
«أحكام الجنائز» (٥٥ - ٥٦ - المعارف) .

(٢) لاوجه للضم هنا كما أفاده الناجي (٢/١٤٣) .

(٣) في المواضع الأربعة للنقاط قوله : « في سبيل الله » ، ولما لم نجد لها شاهداً حذفناها .

١٣٩٨ - (١١) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت ، فوجده قد غلب عليه ، ص لغيره فصاح به ، فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال : « غلبنا عليك يا أبا الربيع ! » .

فصاحت النسوة ، وبكَيْن ، وجعل ابن عتيك يُسَكِّتُهُنَّ . فقال له النبي ﷺ : « دعهن ، فإذا وجب فلا تبكَيْنَ باكية » .

قالوا : وما الوجوب يا رسول الله ! قال : « إذا مات » . قالت ابنته : والله إنني لأرجو أن يكون شهيداً ؛ فإنك كنت قد قضيت جهازك^(١) . فقال النبي ﷺ :

« إن الله قد أوقع أجره على قدر نيَّته ، وما تعدون الشهادة ؟ » .

قالوا : القتل في سبيل الله . فقال النبي ﷺ :

« الشهادة سبعٌ سوى القتل في سبيل الله : المبطون شهيدٌ ، والغريق شهيدٌ ، وصاحبُ ذات الجنب شهيدٌ ، والمطعون شهيدٌ ، وصاحبُ الحريق شهيدٌ ، والذي يموت تحت الهدم شهيدٌ ، والمرأة تموت بجمع شهيدٌ »^(٢) .
رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » .

١٣٩٩ - (١٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« الطاعون شهادة لكل مسلم » .

رواه البخاري ومسلم .

(١) بفتح الجيم وكسرهما : ما يحتاج إليه في السفر ، والمراد : تَمَّتَ جهاز آخرتك ، وهو العمل الصالح بالموت ، قاله أبو الحسن السندي .

(٢) هذا السياق أقرب ما يكون إلى رواية أبي داود (٣١١) مع اختلاف يسير ، وفيه وفي «الموطأ» (٣٣٣/١) : « شهيدة » .

١٤٠٠ - (١٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

صحيح

سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ؟ فقال :

« كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم ، فجعله الله رحمةً للمؤمنين ، ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ، ويمكث^(١) لا يخرج صابراً مُحْتَسِباً ، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتبَ الله له ؛ إلا كان له مثلُ أجرٍ شهيدٍ » .
رواه البخاري .

١٤٠١ - (١٤) وعن أبي عَسيبٍ مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« أتاني جبرائيلُ عليه السلام بالحمى والطاعون ، فأمسكتُ الحمى بالمدينة^(٢) ، وأرسلتُ الطاعون إلى الشام ، فالطاعون شهادةٌ لأمتي ، ورجزٌ على الكافر » .

رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، ورواة أحمد ثقات مشهورون .
(الرجز) : العذاب .

١٤٠٢ - (١٥) وعن أبي منيب الأحذب قال :

صحيح

خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال :

« إنها رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وقبض الصالحين قبلكم » ، اللهم اجعل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة .

ثم نزل عن مقامه ذلك ، فدخل على عبد الرحمن بن معاذ ، فقال

(١) الأصل : « فيكون فيه فيمكث » ، والتصحيح من « البخاري - القدر » بتنبية الناجي عليه ، جزاه الله خيراً .

(٢) قلت : لعل هذا كان في أول هجرته ﷺ إلى المدينة ، فإنه قد صح أن النبي ﷺ دعا بنقل الحمى إلى الجحفة كما جاء في أحاديث تقدم بعضها في (١١ - الحج/١٥) . وراجع « فيض القدير » .

عبد الرحمن : ﴿ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ . فقال معاذ :
﴿ ستجدني إن شاء الله من الصابرين ﴾ .
رواه أحمد بإسناد جيد .

١٤٠٣ - (١٦) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول صحيح
الله ﷺ :

« فناء أمتي بالطعن والطاعون » .
ف قيل : يا رسول الله ! هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال :
« وَخَزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجَنِّ ، وَفِي كُلِّ شَهَادَةٍ » .
رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح ، وأبو يعلى والبزار والطبراني .

(الوخز) بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي : هو الطعن . (١)

١٤٠٤ - (١٧) وعن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال :
ذكر الطاعون عند أبي موسى فقال : سألنا عنه رسول الله ﷺ ؟ فقال :
« وخز أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجَنِّ ، وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ » .
رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

١٤٠٥ - (١٨) وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى قال : قال رسول
الله ﷺ :

« اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك ؛ بالطعن والطاعون » .
رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في « الكبير » .

(١) هو كما قال ، لكن ليس بنافذ . كذا قيده أهل اللغة : الجوهري وغيره . أفاده الناجي .

ورواه الحاكم ^(١) وقال : « صحيح الإسناد » .

١٤٠٦ - (١٩) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون في
 الطاعون ، فيقول الشهداء : قتلوا كما قتلنا . ويقول المتوفون على فرشهم : إخواننا
 ماتوا على فرشهم كما متنا . فيقول ربنا : انظروا إلى جراحهم ، فإن أشبهت
 جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم ، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم » .
 رواه النسائي .

حسن

١٤٠٧ - (٢٠) وعن عتبة بن عبد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ، فيقول أصحاب الطاعون : نحن
 شهداء . فيقال : انظروا فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح
 المسك ، فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك » .

حسن

صحيح

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به ، فيه إسماعيل بن عياش ، روايته عن
 الشاميين مقبولة ، وهذا منها ^(٢) ويشهد له حديث العرياض قبله .

١٤٠٨ - (٢١) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون » .

ح لغيره

قلت : يا رسول الله ! هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون ؟ قال :

(١) زاد في الأصل : « من حديث أبي موسى » ، وهي زيادة مفسدة للتخريج ، لأنها ليست
 عند الحاكم (٩٣/٢) إلا كرواية أحمد والطبراني ، وكذلك رواه ابن حبان في ترجمة (كريب بن
 الحارث) الراوي عن أبي بردة في كتابه « الثقات » (٣٥٧/٧) . وهذا مما غفل عنه المعلقون الثلاثة ، فلم
 يصححوا ولم يبينوا ، رغم أنهم عزوه إلى الحاكم بالرقم المشار إليه !! فأين التحقيق المزعوم ؟!
 (٢) وكذا قال الهيثمي (٣١٤/٢) ، وفاتهما عزوه لأحمد (٣١٤/٤) ، وحسنه مع الذي قبله
 الحافظ في « الفتح » (١٩٤/١٠) .

«غدة كغدة البعير ، المقيم بها كالشهيد ، والفارّ منها كالفارّ من الزحف» .

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني .

وفي رواية لأبي يعلى : أن رسول الله ﷺ قال :

« وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغدة الإبل ، من أقام عليها ح لغيره
كان مرابطاً ، ومن أصيب به كان شهيداً ، ومن فر منه كان كالفار من الزحف » .

ورواه البزار ، وعنده :

قلت : يا رسول الله ! هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال :

« يشبه الدم ، يخرج في الآباط والمراق^(١) ، وفيه تزكية أعمالهم ، وهو

لكل مسلم شهادة » .

(قال المملي) رضي الله عنه : «أسانيد الكل حسان^(٢)» .

١٤٠٩ - (٢٢) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول

الله ﷺ يقول في الطاعون :

« الفارّ منه كالفارّ من الزحف ، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد » .

ص لغيره

رواه أحمد والبزار والطبراني ، وإسناد أحمد حسن .

١٤١٠ - (٢٣) وعن أبي إسحاق السبيعي قال : قال سليمان بن صردّ لخالد بن

صحيح

عُرْفطة أو خالد لسليمان^(٢) : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١) (المراق) بتشديد القاف : ما رقّ من أسفل البطن ولان ، ولا واحد له ، وميمه زائدة . كذا

في « النهاية » .

(٢) قلت : ليس كذلك كما بينه الناجي (٢/١٤٣) ، لكن الحديث حسن بمجموع الطرق ،

ولذلك خرجته في « الصحيحة » (١٩٢٨) .

(٣) الأصل : « ابن سليمان » ، وكذا في نسخة عمارة وغيرها . وهو خطأ فاحش ، وهو من

تحريف النساخ كما بينه الناجي رحمه الله (٢/١٤٣ - ١/١٤٤) . وهو بما غفل عنه المعلقون الثلاثة !

« من قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِه » ؟

فقال أحدهما لصاحبه : نعم .

رواه الترمذي وقال :

« حديث حسن غريب » . وابن حبان في « صحيحه » وقال :

« خالد بن عرفطة » من غير شك ^(١) .

(عرفطة) بضم العين المهملة والفاء جميعاً بعدهما طاء مهملة .

صحيح ١٤١١ - (٢٤) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل

دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد » .

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

صحيح ١٤١٢ - (٢٥) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد » .

رواه البخاري والترمذي .

صحيح وفي رواية للترمذي وغيره قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١) قلت : أخرجه من طريق عبد الله بن يسار عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة ؛ أنهما بلغهما أن رجلاً مات ببطن ، فقال أحدهما : ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ قال : (فذكره) . قال الآخر : صدقت ، وفي رواية : « بلى » كما في « الموارد » (٧٢٨) ، ورواه أحمد (٢٦٢/٤) من الطريقتين . انظر « أحكام الجنائز » (٢/٥٣ - المعارف) .

« من أريدَ ماله بغير حق فقاتل ، فقتل ؛ فهو شهيد . »

وفي رواية للنسائي :

صحيح

« من قتل دون ماله مظلوماً ؛ فهو شهيد . »

١٤١٣ - (٢٦) وعن سويد بن مقرن رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قتل دون مظلومه فهو شهيد . »

صـ لغيره

رواه النسائي .

١٤١٤ - (٢٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صحيح

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أرأيتَ إن جاء رجلٌ

يريد أخذ مالي ؟ قال :

« فلا تعطه مالك . »

قال : أرأيتَ إن قاتلني ؟ قال :

« قاتله . »

قال : أرأيتَ إن قتلني ؟ قال :

« فأنت شهيد . »

قال : أرأيتَ إن قَتَلْتُهُ ؟ قال :

« هو في النار . »

رواه مسلم والنسائي ، ولفظه : قال :

صحيح

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أرأيتَ إن عُدِيَ على

مالي ؟ قال :

« فانشد بالله . »

قال : فإن أبوا عليّ ؟ قال :

« فانشد بالله » .

قال : فإن أبوا عليّ ؟ قال :

« فانشد بالله » .

قال : فإن أبوا عليّ ؟ قال :

« فقاتل ، فإن قُتِلتَ ففي الجنة ، وإن قَتَلْتَ ففي النار » .

١٣ - كتابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

١ - (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها ، وفضل تعلمه وتعليمه ، والترغيب في سجود التلاوة) .

١٤١٥ - (١) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **صحيح**
« خيرُكم من تعلَّم القرآن وعَلَّمه » .

رواه البخاري ومسلم ^(١) وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

١٤١٦ - (٢) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنةُ بعشر أمثالها ، لا أقول ﴿ ألم ﴾ حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح غريب »

١٤١٧ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **صحيح**
« ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوتِ الله يتلون كتابَ الله ، ويتدارسونه بينهم ؛ إلا نزلت عليهم السكينةُ ، وغشيتهم الرحمةُ ، وحفَّتْهم الملائكةُ ، وذكرهم الله فيمن عنده » .

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما . [مضي ٣ - العلم / ١ - باب / ٣ - حديث] .

(١) ذَكَرَ مُسْلِمٌ هُنَا سَبْقُ قَلَمٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . فَإِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْهُ أَصْلًا كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ النَّاجِي . وَعَكْسَهُ مَا فَعَلَهُ السَّيُوطِيُّ فِي « الْجَامِعِ » ، فَإِنَّهُ عَزَاهُ لِأَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورِينَ دُونَ الشَّيْخَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ ، وَإِنَّمَا عَزَاهُ لِلْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ! وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ دُونَ الْبُخَارِيِّ ، كَمَا بَيَّنْتَهُ فِي « الصَّحِيحَةِ » (١١٧٢ و ١١٧٣) .

صحيح

١٤١٨ - (٤) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال :

خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفّة فقال :

« أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى (بطحان) أو إلى (العقيق) فيأتي منه بناقتين كوماوين ، في غير إثم ، ولا قطع رحم ؟ » .

فقلنا : يا رسول الله ! كلنا يحب ذلك . قال :

« أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيَعْلَمُ^(١) أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل ؛ خيرٌ له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل !؟ » .

رواه مسلم وأبو داود ، وعنده :

« كوماوين زهراوين ، بغير إثم بالله عز وجل ، ولا قطع رحم » .

قالوا : كلنا يا رسول الله . قال :

« فلأن يغدو أحدكم كل يوم إلى المسجد فيَعْلَمُ آيتين من كتاب الله ، خيرٌ له من ناقتين ، وإن ثلاث فثلاثٌ مثل أعدادهن » .

(بطحان) بضم الباء وسكون الطاء : موضع بالمدينة .

و (الكوما) بفتح الكاف وسكون الواو وبالمد : هي الناقة العظيمة السنم .

صحيح

١٤١٩ - (٥) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأثرجة ، ريحها طيبٌ ، وطعمها طيبٌ . »

ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة ، لا ريح لها ، وطعمها حلوٌ .

(١) كذا في «مسلم» (١٩٧/٢) ، وفي «أبي داود» (١٤٥٦) وأحمد أيضاً (١٥٤/٤) ، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص ٤٨) ، والطبراني «الكبير» (٧٩٩/٢٩٠/١٧) : «فيتعلم» .

ومثلُ المنافقِ الذي يقرأُ القرآنَ مثلُ الريحانةِ ، ريحُها طيبٌ ، وطعمُها مرٌّ .
ومثلُ المنافقِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثلي الخنْظلةِ ، ليس لها ريحٌ ، وطعمُها مرٌّ .

وفي رواية :

« مثلُ الفاجرِ » بدل « المنافقِ » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

١٤٢٠ - (٦) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« مثلُ المؤمنِ الذي يقرأُ القرآنَ مثلُ الأترجةِ ، ريحُها طيبٌ ، وطعمُها طيبٌ .

ومثلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثلي التمرةِ ، لا ريحَ لها ، وطعمُها طيبٌ .

ومثلُ الفاجرِ الذي يقرأُ القرآنَ كمثلي الريحانةِ ، ريحُها طيبٌ ، وطعمُها مرٌّ .
ومثلُ الفاجرِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثلي الخنْظلةِ ، طعمُها مرٌّ ولا ريحَ لها .
ومثلُ الجليسِ الصالحِ كمثلي صاحبِ المسكِ ، إن لم يصبك منه شيء ؛
أصابك من ريحِهِ .

ومثلُ الجليسِ السوءِ كمثلي صاحبِ الكيرِ ، إن لم يصبك من سواده ؛
أصابك من دخانِهِ .

رواه أبو داود .

١٤٢١ - (٧) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« الماهرُ بالقرآنِ مع السفرةِ الكرامِ البررةِ ، والذي يقرأُ القرآنَ ويَتَعَتَعُ فيه ،

وهو عليه شاقٌ له أجران .

وفي رواية :

« والذي يقرؤه وهو يشهد عليه له أجران » .

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٤٢٢ - (٨) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! أوصني . قال :

« عليك بتقوى الله ؛ فإنه رأس الأمر كله » .

قلت : يا رسول الله ! زدني . قال :

« عليك بتلاوة القرآن ، فإنه نور لك في الأرض ، وذخرٌ لك في السماء » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » في حديث طويل .

١٤٢٣ - (٩) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« القرآن شافعٌ مشفعٌ ، وما حلَّ مصدقٌ ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ،

ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(ما حل) بكسر الحاء المهملة ؛ أي : ساع . وقيل : خصم مجادل .

١٤٢٤ - (١٠) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ؛ قال : سمعت رسول

الله ﷺ يقول :

« اقروا القرآن ؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » الحديث .

رواه مسلم . ويأتي بتمامه إن شاء الله [٦ - الترغيب في قراءة سورة البقرة] .

١٤٢٥ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

حسن

« يجيء صاحب القرآن يوم القيامة ، فيقول القرآن : ياربِّ حَلِّهِ ، فيُلْبَسُ تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب زده ، فيُلْبَسُ حلة الكرامة ، ثم يقول : يارب ارض عنه ، فيرضى عنه ، فيقال له : اقرأ ، وارق ، ويزاد بكل آية حسنة » .
رواه الترمذي وحسنه ، وابن خزيمة والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

١٤٢٦ - (١٢) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال حسن رسول الله ﷺ :

« يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارق ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ؛ فإن منزلك عند آخر آية^(١) تقرؤها » .

رواها الترمذي وأبو داود وابن ماجه^(٢) وابن حبان في « صحيحه » وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

قال الخطابي :

« جاء في الأثر : أن عدد أي القرآن على قدر درج الجنة ، فيقال للقارئ : ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من أي القرآن ، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ، ومن قرأ جزءاً منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك ، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة »^(٣) .

(١) زاد ابن حبان : « كنت » . والمراد بـ « صاحب القرآن » حافظه والتالي له العامل به ، كما حققه الشيخ علي القاري في « المرقاة » (٥٨٩/٢) ، فراجع إن شئت ، فإنه ليس المراد مجرد القراءة كما يظهر من كلام الخطابي الآتي في الكتاب .

(٢) عزوه لابن ماجه من حديث ابن عمرو خطأ ، فإنه عنده (٣٧٨٠) من حديث أبي سعيد الخدري . وهذا أيضاً مما غفل عنه المعلقون الثلاثة ، فلم ينبهوا على الخطأ !

وأسوأ منه عزو الأستاذ الدعاس الحديث للبخاري في تعليقه على « الترمذي » (١١٧/٨) معتمداً في ذلك على « تيسير الوصول » !

(٣) « معالم السنن » (١٣٦/٢) ، وليس فيه : « في الآخرة » . وانظر التعليق المتقدم .

صحيح

١٤٢٧ - (١٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله هذا الكتاب ، فقام به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل أعطاه الله مالاً ، فتصدق به آناء الليل وآناء النهار » .

رواه البخاري ومسلم . [مضى ٦ - النوافل / ١١ - قيام الليل] .

صحيح

١٤٢٨ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لا حسد إلا في اثنتين : رجلٌ علمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له فقال : ليتني أُوتيت مثل ما أُوتي فلان ؛ فعملت مثل ما يعمل . ورجل آتاه الله مالاً ، فهو يُهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أُوتيتُ مثل ما أُوتي فلان ؛ فعملت مثل ما يعمل » .

رواه البخاري .

(قال المصلي :) « والمراد بالحسد هنا الغبطة ، وهو تمنّي مثل ما للمحسود ، لا تمنّي زوال تلك النعمة عنه ، فإن ذلك الحسد المذموم » .

صحيح

١٤٢٩ - (١٥) وعنه [يعني عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما] ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« الصيام والقرآن يشفعان للعبد ، يقول الصيام : ربّ إنني منعته الطعام والشرابَ بالنهار ؛ فشفعني فيه ، ويقول القرآن : رب منعته النوم بالليل ؛ فشفعني فيه ، فيُشفَّعان » .

رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا في « كتاب الجوع » ، والطبراني في « الكبير » ، والحاكم واللفظ له ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » . [مضى ٩ - الصوم / ١] .

صحيح

١٤٣٠ - (١٦) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

أن أُسَيْدَ بن حُضَيْرٍ بينما هو ليلة يقرأ في مِرْبَدِهِ^(١) ، إذ جالت فرسه فقرأ ،
ثم جالت أخرى فقرأ ، ثم جالت أيضاً ، قال أُسَيْدُ : فخشيتُ أن تطأ يحيى^(٢) ،
فقمّت إليها ، فإذا مثل الظلّة فوق رأسي فيها أمثال السُرُجِ عَرَجَتْ في الجو
حتى ما أراها . قال : فغدوتُ على رسول الله ﷺ ، فقلت :

يا رسول الله ! بينما أنا البارحة في جوف الليل اقرأ في مِرْبَدِي ، إذ
جالت فرسي ، - فقال رسول الله ﷺ :

« اقرأ ابن حضير ! » .

قال : - فقرأت ، ثم جالت أيضاً ، - فقال رسول الله ﷺ :

« اقرأ ابن حضير ! » .

قال : - فقرأت ثم جالت أيضاً ، - فقال رسول الله ﷺ :

« اقرأ ابن حضير ! » .

قال : - فانصرفتُ^(٣) وكان يحيى قريباً منها ، خشيتُ أن تطأه ، فرأيت مثل

الظلة فيها أمثال السُرُجِ عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها . فقال رسول الله ﷺ :

« تلك الملائكة [كانت] تستمع لك ، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ،

ما تَسْتَتِرُ منهم » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

(١) بكسر الميم وفتح الموحدة : الموضع الذي يبس فيه التمر ، كالبيدر للحنطة ونحوها .

(٢) وهو ابنه ، كما يأتي .

(٣) أي : إلى ابنه يحيى كما في رواية البخاري ، وهي عنده معلقة .

صحيح

١٤٣١ - (١٧) ورواه الحاكم بنحوه باختصار ، وقال فيه :

فالتفت فإذا أمثال المصابيح مُدلاة بين السماء والأرض . فقال : يا رسول الله ! ما استطعت أن أمضي . فقال :

« تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن ، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب » .

وقال : « صحيح على شرط مسلم »^(١) .

(الظُّلَّة) بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام : هي الغاشية . وقيل : السحابة .

صحيح

١٤٣٢ - (١٨) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله أهلين من الناس » .

قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال :

« أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » .

رواه النسائي وابن ماجه والحاكم ؛ كلهم عن ابن مهدي : حدثنا عبدالرحمن بن بديل

عن أبيه عن أنس . وقال الحاكم :

« يروى من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أجودها »

(قال المملي) الحافظ عبد العظيم : « وهو إسناد صحيح » .

(١) قلت : ولكنه عند الحاكم من حديث أسيد نفسه ؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف رحمه الله ، وكذلك رواه ابن حبان ، وسيأتي لفظه في الكتاب (٦ - الترغيب في قراءة سورة البقرة . .) ، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً .

وغفل عن ذلك المعلقون كعادتهم ، فقلدوا المؤلف في عزوه للحاكم ، فقرنوا به الجزء والصفحة ، كما عزوه هناك تقليداً له أيضاً لكن زادوا رقمه ! ولو كانوا من أهل العلم والبحث - كما يتظاهرون - لبينوا خطأ عزوه للحاكم هنا ، وعزوه إليه هناك !!

١٤٣٣ - (١٩) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ؛ أنه مر على قارئ يقرأ ، ثم سأل ، فاسترجع ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« من قرأ القرآن فليسأل الله به ؛ فإنه سيحيي أقوام يقرؤون القرآن ، يسألون ص لغيره به الناس » .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن» .

١٤٣٤ - (٢٠) وعن بُريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من قرأ القرآن وتعلّمه وعمل به ؛ ألبسَ والداه يومَ القيامةِ تاجاً من نورٍ ، ح لغيره ضوؤه مثلُ ضوءِ الشمسِ ، ويكسى والداه حُلَّتَانِ لا تقوم لهما الدنيا ، فيقولان : بِمَ كُسيْنَا هذا ؟ فيقال : بأخذِ ولدكما القرآنَ » .
رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .^(١)

١٤٣٥ - (٢١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
من قرأ القرآن لم يُردَّ إلى أرذل العمر ، وذلك قوله : ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا ﴾ ، قال : [إلا]^(٢) الذين قرأوا القرآن .
رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

١٤٣٦ - (٢٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من قرأ عشر آيات في ليلةٍ ؛ لم يُكتب من الغافلين » . ص لغيره

(١) له شاهد يقويه مخرج في « الصحيحة » (٢٨٢٩) .

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من الحاكم (٥٢٨/٢ - ٥٢٩) و « الشعب » (٥٥٦/٢) ، وصححه الذهبي أيضاً ، وضعفه الجهلة وقالوا : « وفيه عكرمة مولى ابن عباس تكلم فيه » !! وقد احتج به الشيخان وسائر الستة ، والكلام الذي أشاروا إليه لا يصح فيه كما قال الحافظ في «التقريب» : « ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » . [مضى ٦ - النوافل / ١١ - آخره] .

١٤٣٧ - (٢٣) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات ؛ لم يكتب من الغافلين ،
ومن قرأ في ليلة مئة آية ؛ كتب من القانتين » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم ، واللفظ له ، وقال : « صحيح على شرطهما » .

(قال الحافظ) : « وقد تقدم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا » [٦ - قيام الليل / ١١] .

١٤٣٨ - (٢٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« إذا قرأ ابنُ آدم السجدة فسجد ؛ اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا
ويله ، - وفي رواية : يا ويلى - أمر ابنُ آدم بالسجود فسجد ، فله الجنة ، وأمرتُ
بالسجود فأبيتُ ، فلي النار » .

رواه مسلم وابن ماجه .

١٤٣٩ - (٢٥) ورواه البزار من حديث أنس .

صـ لغيره

١٤٤٠ - (٢٦) ورواه الطبراني عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفاً قال :

صـ لغيره
موقوف
« إذا رأى الشيطان ابنَ آدم ساجداً صاح وقال : يا ويله - ويل الشيطان -
أمر الله ابنَ آدم أن يسجد وله الجنة ؛ فأطاع ، وأمرني أن أسجد ؛ فعصيتُ ؛
فلي النار .

١٤٤١ - (٢٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

حـ لغيره
« جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني رأيتُ في هذه
الليلة فيما يرى النائمُ كأنني أصلي خلفَ شجرةٍ ، فرأيتُ كأنني قرأتُ سجدة ،

فرأيتُ الشجرةَ كأنها تسجد بسجودي ، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول :

« اللهم اكتب لي بها عندك أجراً ، واجعلها لي عندك ذخراً ، وضع عني بها وزراً ، واقبلها مني كما تقبّلت من عبدك داود » .

قال ابن عباس : فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة ، فسمعه وهو ساجدٌ يقول مثل ما قال الرجلُ عن كلام الشجرة .

رواه الترمذي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

(قال الحافظ) : «رواه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن

عبد الله بن أبي يزيد عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس . وقال الترمذي

« حديث [حسن] غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه »^(١) انتهى .

والحسن ؛ قال بعضهم : « لم يرو عنه غير محمد بن يزيد » .

وقال العقيلي :

« لا يتابع على حديثه » .

١٤٤٢ - (٢٨) ورواه أبو يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري قال :

رأيتُ فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة ، وكأن الشجرة تقرأ ﴿ص﴾ ، ح لغيره

فلما أتت على (السجدة) سَجَدَتْ ، فقالت في سجودها :

« اللهم اغفر لي بها ، اللهم حُطَّ عني بها وزراً ، وأحدث لي بها شكراً ،

وتقبّلها مني كما تقبّلت من عبدك داود سجدة » .

(١) وقد صرح المعلقون الثلاثة بتضعيفه مع نقلهم تحسين الترمذي وتصحيح ابن حبان

والحاكم والذهبي ؛ دون أن يبينوا وجه التضعيف المزعوم ، وقد خرجت الحديث وبينت حسنه في «الصحيحة» (٢٧١٠) .

فغدوت على رسول الله ﷺ ، فأخبرته ، فقال :

« سجدت يا أبا سعيد ؟ » .

قلت : لا . قال :

« فأنت أحق بالسجود من الشجرة » .

ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾ ، ثم أتى السجدة فسجد ، وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها .

وفي إسناده يمان بن نصر لا أعرفه . (١)

١٤٤٣ - (٢٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

« أن النبي ﷺ كُتِبَتْ عنده سورة ﴿النجم﴾ ، فلما بلغ السجدة سجداً وسجدنا معه ، وسجدت الدواة والقلم » .

رواه البزار بإسناد جيد . (٢)

حسن

(١) : بل هو معروف روى عنه جمع ، وثقه ابن حبان ، والعللة من فوقه ، فانظر « الصحيحة » (٢٧١٠) .

(٢) وهو كما قال ، وبيانه في « الصحيحة » (٣٠٣٥) .

٢ - (الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه ، وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء)

١٤٤٤ - (١) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :

ح لغيره
موقوف

إن أصغر^(١) البيوت بيت ليس فيه شيء من كتاب الله .

رواه الحاكم موقوفاً ، وقال : « رفعه بعضهم » .

٣ - (الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن) .

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

(١) الأصل : « أصغر » ، والتصويب من « المستدرک » (١ / ٥٦٦) و « الشعب » (٣٤٣ / ٢)

و « نهاية ابن الأثير » ، أي : أفرغها وأجوعها . وهذا التصويب مما فات المحققين الثلاثة - زعموا - ! ولم يصدرُوا تعليقاتهم ببيان مرتبته خلافاً لعادتهم . وإنما أعادوا قول المؤلف : « موقوف » !

٤ - (الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به)

صحيح

١٤٤٥ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المَعْقَلَة ؛ إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت » .

رواه البخاري ومسلم .

وزاد مسلم في رواية :

« وإذا قامَ صاحبُ القرآنِ فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإذا لم يقم به نسيه » .

صحيح

١٤٤٦ - (٢) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« بثسما لأحدهم يقول : نَسِيتُ آيةَ كَيْتٍ وكَيْتٍ ، بل هو نُسِّي (١) ، استذكروا القرآن ، فلهو أشدَّ تَفْصِيًّا (٢) من صدور الرجال من النِّعمِ بعقلها » .
رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً (٣) .

(١) فيه إشارة إلى ذم من لا يتعاهد القرآن ولا يستذكره ، إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد وكثرة الغفلة ، فلو تعاهده بتلاوته والقيام به في الصلاة لدام حفظه وتذكره ، فإذا قال الإنسان : نسيت الآية الفلانية ، فكأنه شهد على نفسه بالتفريط ، فيكون متعلق الذم ترك الاستذكار والتعاهد ، لأنه الذي يورث النسيان . أفاده في « الفتح » .

(٢) (التفصي) : التخلص ، يقال : تفصى فلان من البلية إذا تخلص منها ؛ ومنه تفصي النوى من التمرة إذا تخلص منها . أي أن القرآن أشد تفلتاً من الصدور من النعم إذا أرسلت من غير عقال . ذكره ابن كثير في « فضائل القرآن » (ص ٧٠) .

(٣) هذا يوهم أن مسلماً لم يروه مرفوعاً ، والواقع أنه رواه مرفوعاً وموقوفاً (١٩١/٢) .

١٤٤٧ - (٣) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل
في عقلها » .
رواه مسلم ^(١) .

١٤٤٨ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« ما أذن الله لشيءٍ كما ^(٢) أذنَ لنبيٍّ حسنِ الصوتِ يتغنّى بالقرآن
يجهر به » .
رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي .

(قال الحافظ) :

« (أذن) بكسر الذال : أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله إلى من
تغنّى بالقرآن ، أي يحسن به صوته . وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء ،
وهو مردود » .

١٤٤٩ - (٥) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« زينوا القرآن بأصواتكم » .
رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه .
قال الخطابي :

« معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن . هكذا فسرّه غير واحد من أئمة الحديث ، وزعموا أنه

(١) قلت : والبخاري أيضاً ، لكن بلفظ « تفصيلاً » بدل « تفلتاً » ، والمعنى واحد .
(٢) لفظ مسلم في هذا السياق : « ما » ، ولكن في رواية أخرى عنده قبل هذه بلفظ : « كما
يأذن » . فقول الناجي (١ / ١٤٥) أن الكاف زادها المصنف من عنده ؛ سهو منه .

من باب المقلوب كما قالوا : عرضت الناقة على الحوض . أي عرضت الحوض على الناقة .
وكقولهم : إذا طلعت الشَّعْرَى واستوى العود على الحبراء . أي استوى الحبراء على العود .

ثم روى بإسناده عن شعبة قال : نهاني أيوب أن أحدث :

« زينوا القرآن بأصواتكم » . قال :

« ورواه معمر عن منصور عن طلحة ؛ فقدم الأصوات على القرآن . وهو الصحيح ،
أخبرناه محمد بن هاشم : حدثنا الدَّبْرِي عن عبد الرزاق : أنبأنا معمر عن منصور عن طلحة
عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء أن رسول الله ﷺ قال :

« زينوا أصواتكم بالقرآن » . (١)

والمعنى : أشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا به ، واتخذوه شعاراً وزينة « انتهى (٢) .

(١) قلت : منكر بهذا اللفظ .

(٢) أي : كلام الخطابي ، وهو في كتابه « معالم السنن » (١٣٧/٢ - ١٣٨) .

وأقول : لقد تكلف الخطابي - عفا الله عنه - فيما ذهب إليه أن معنى الحديث على القلب ،
وزعمه أن الحديث نفسه مقلوب والصحيح فيه : « زينوا أصواتكم ... » ، محتجاً على ذلك برواية
الدبري ، وهو متكلم فيه ، وقد خالفه الإمام أحمد وغيره ، فرووه بلفظ أبي داود المحفوظ ، فخالف في
ذلك كل من خرج الحديث ، بله من صححه كابن حبان والحاكم والذهبي وابن كثير ، وقد رددت
عليه مفصلاً ، وبينت خطأه في ذلك من حيث الصناعة الحديثية ، وأكدت أن معنى الحديث على
ظاهره كما تدل عليه أحاديث الباب ، ودعمت ذلك بنقول كثيرة عن العلماء والحديث ، كقوله ﷺ
في بعض طرقه : « فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » ، رواه الدارمي والحاكم وتام وغيرهم ،
وإسناده جيد ، وهو منخرج في « الصحيحة » (٧٧١) ، وكل ذلك مبين في « الأحاديث الضعيفة »
تحت الحديث رقم (٥٣٢٦) . وقد أخطأ خطأ فاحشاً ألمعلق على رسالة الشيخ عبد الغني النابلسي
« إيضاح الدلالات في سماع الآلات » محققه أحمد راتب حموش فقال : « رواه البخاري والدارمي
وابن حنبل وأبو داود والترمذي والنسائي » ، وهذا خلط عجيب لم يروه أحد من هؤلاء بهذه الزيادة
سوى الدارمي ، ولقد أخطأ المذكور أخطاء فاحشة في تعليقاته الكثيرة على هذا الكتيب ، أهمها أنه
ما كان ينبغي لمثله أن يساعد على نشر مثل هذا الكتاب للشيخ عبد الغني الصوفي الذي يبيح فيه
آلات الطرب بكل أشكالها وأنواعها بدعوى أن ذلك يختلف باختلاف النية ، فمن كانت نيته حسنة
في الاستماع إليها فهو مباح ، ولقد ذكرني هذا بقصة كانت جرت بيني وبين أحد طلبة العلم حينما
جاءني في دكاني ليصلح ساعته عندي ، وجدته قد تابط ألواحاً مستديرة كانت تستعمل قديماً =

١٤٥٠ - (٦) ورؤي عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ؛ الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه صد لغيره
يخشى الله » .
رواه ابن ماجه أيضاً .

١٤٥١ - (٧) وعن ابن أبي مليكة قال : قال عبيد الله بن أبي يزيد :
صحيح
مرّ بنا أبو لبابة ، فاتّبَعناه حتى دخل بيته ، فدخلنا عليه ، فإذا رجل رثُ
الهيئة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن » .
قال : فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ! أرايت إن لم يكن حسن
الصوت ؟ قال : يُحسّنه ما استطاع .

رواه أبو داود . والمرفوع منه في « الصحيحين »^(١) من حديث أبي هريرة .

= لسماع الأغاني بجهاز يعرف بالفونوغراف ، فقلت له متعمداً : أنت تغني ؟ فقال : لا ، أنا لا
أغني ، أنا أسمع ، قلت : ماذا تسمع ؟ قال : أسمع أم كلثوم ، أجلس بجانب هذا الجهاز ويدي
المسيحة ، وأسمع فأذكر غناء الحور العين في الجنة ! فقلت له : ويحكم - أو ما في معناه - إن أخشى
ما أخشاه أن يأتي على أحدكم يوم يستحل شرب الخمر بدعوى أنه يتذكر خمر الجنة !!
إلى هنا وصل الصوفية وبإشاعة الشيخ عبد الغني النابلسي الضلال بين المسلمين ، فهل من معتبر .
والمعلق المذكور جاءني أخبار عنه بأنه سلفي ، فإذا صحت ، فلا شك أنه علق هذه التعليقات
وسكت عن ضلالات الشيخ النابلسي قبل أن يهديه الله إلى السلفية ، ذلك ما نظنه ، والله تعالى هو
العليم بما في الصدور .

قلت : أما المعلقون الثلاثة فما علقوا على كلام الخطابي المذكور أنفاً ولا بحرف ! وسكتوا عن
هذا الحديث المنكر ، ذلك مبلغهم من العلم .

(١) كذا قال ، وهو وهم نبّه عليه الناجي ، فإن مسلماً لم يروه أصلاً . على أن هذا اللفظ غير
محفوظ عن أبي هريرة ، وإنما المحفوظ عنه اللفظ المتقدم في أول الباب برقم (٤) ، وإن خفي ذلك على
بعض المشتغلين بالتعليق والتصحيح لبعض كتب السنة ، كما كنت حققت في الرد عليه في كتابي
« صفة الصلاة » (ص ١٢٧ - ١٣٠ - الطبعة الخامسة) . كما غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة ، وزادوا
في الطين بلة أنهم عزوه لمسلم برقم (٧٩٢) ! وهذا حديث آخر ، وهو المشار إليه أنفاً !

٥ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿ الفاتحة ﴾ ، وما جاء في فضلها) .

صحيح

١٤٥٢ - (١) عن أبي سعيد بن المعلّى رضي الله عنه قال :

كنت أصلي بالمسجد ، فدعاني رسول الله ﷺ ، فلم أجبه ، ثم أتيته ، فقلتُ : يا رسول الله ! إني كنت أصلي . فقال :

« ألم يقل الله تعالى : ﴿ استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ﴾ ؟ » ، ثم قال :

« لأعلمَنَّكَ سورةٌ هي أعظم سورةٍ في القرآن قبل أن تخرج من المسجد » .

فأخذ بيدي ، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله ! إنك قلت :

« لأعلمَنَّكَ أعظم سورةٍ في القرآن » . قال :

« الحمد لله رب العالمين ﴾ ، هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي

أوتيته » .

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(قال الحافظ :) «أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه ، وقيل اسمه : رافع بن أوس . وقيل :

الحارث بن نفيع بن المعلّى ، ورجحه أبو عمر النمري ، وقيل غير ذلك . والله أعلم » .

صحيح

١٤٥٣ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ خرج على أبيّ بن كعب فقال :

« يا أباي ! » . وهو يصلي ، فالتفت أبيّ فلم يجبه ، وصلى أبيّ فحقف ،

ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ ، فقال :

السلام عليك يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ :

« وعليك السلام ، ما منعك يا أباي أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » .

فقال : يا رسول الله ! إني كنتُ في الصلاة . قال :

« فلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن ﴿ استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما

يحييكم ﴿ ؟ ﴾ .

قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله . قال :

« أحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها » .

قال : نعم يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ :

« كيف تقرأ في الصلاة ؟ » . قال : فقرأ (أم القرآن) فقال رسول الله ﷺ :

« والذي نفسي بيده ، ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وإنها سبعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أبي . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . (١)

صحيح

١٤٥٤ - (٣) وعن أنس رضي الله عنه قال :

كان النبي في مسير فنزل ، ونزل رجل إلى جانبه ، قال : فالتفت النبي

ﷺ فقال :

(١) قلت : هذا يومهم أن المختصر عن أبي هريرة عن أبي لم يخرج الترمذي ، وليس كذلك ، فإنه أخرجه الأول (٢٨٧٨) من طريق عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة . ثم أخرجه الآخر (٣١٢٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء به ، إلا أنه قال : « عن أبي هريرة عن أبي بن كعب » . ثم ساق إسناده من الوجه الأول وقال : « حديث عبد العزيز بن محمد أطول وأتم ، وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر ، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن » ، قلت : منهم عبد الرحمن بن إبراهيم عند أحمد (٤١٢/٢ - ٤١٣) ، وتابعه عنده (٤٤٠/٢) المقبري عن أبي هريرة به مختصراً .

« ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟ » .

قال : بلى . فتلا ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

صحيح

١٤٥٥ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« قال الله تعالى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وبين عبدي نصفين ، ولعبي ما

سأل ، - وفي رواية : فنصفها لي ونصفها لعبدي - .

فإذا قال العبد : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ، قال الله : حمدني عبدي .

فإذا قال : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ ، قال : أثني عليّ عبدي .

فإذا قال : ﴿ مالك يوم الدين ﴾ ، قال : مَجَّدَنِي عبدي .

وإذا قال : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ ، قال : هذا بيني وبين عبدي ،

ولعبي ما سأل .

فإذا قال : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم غير

المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ ، قال : هذا لعبدي . ولعبي ما سأل » .

رواه مسلم .

قوله : « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ » يعني : القراءة ، بدليل تفسيره بها ، وقد تُسمى القراءة صلاة

لكونها جزءاً من أجزائها . والله أعلم .

١٤٥٦ - (٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

صحيح

بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه ،

فرفع رأسه^(١) فقال :

(١) قلت : في رواية النسائي (١/١٤٥) : « فرفع جبريل بصره إلى السماء » . وكذا رواه ابن

نصر في « قيام الليل » (ص ٦٥) ، وإسناده صحيح ، وعليه فلفظ الحديث هو لجبريل عليه السلام ،

وليس للنبي ﷺ كما هو ظاهر رواية مسلم ، ويؤكد قوله : « أبشر بنورين أوتيتهما » .

« هذا باب من السماء فُتِحَ اليوم ، لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه مَلَكٌ فقال :

هذا مَلَكٌ نزل إلى الأرض ، لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم وقال :
أبشِرْ بنورين أوتيتهما ، لم يُؤْتِهَما نبيُّ قبلك ؛ فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة ﴿البقرة﴾ ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته » .

رواه مسلم والنسائي والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرطهما » .

(النقيض) بالمعجمة : هو الصوت .

حسن

١٤٥٧ - (٦) وعن واثلة بن الأسقع ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعِ ^(١) ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِثْنِ ^(٢) ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِثْنِ ^(٣) ، وَفُضِّلْتُ بِـ (المِفْصَلِ) ^(٤) » .

رواه أحمد ، وفي إسناده عمران القطان .

(١) يعني السور السبع الطوال ، وهي من ﴿ البقرة ﴾ إلى ﴿ براءة ﴾ .

(٢) وهي من السور ما كان فيها مئة آية فأكثر .

(٣) أي : السبع المثاني . وهي الفاتحة كما تقدم ، وسميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة .

(٤) والمراد به السور التي كثرت فصولها ، وهي من ﴿ الحجرات ﴾ إلى آخر القرآن على

الصحيح ، كما في « فتح الباري » (٧٤/٩) .

٦ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿ البقرة ﴾ وخواتيمها و ﴿ آل عمران ﴾ ،
وما جاء فيمن قرأ آخر ﴿ آل عمران ﴾ فلم يتفكر فيها)

صحيح

١٤٥٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان يَفِرُّ من البيت الذي تُقرأ فيه
سورة ﴿ البقرة ﴾ » .

رواه مسلم والنسائي والترمذي .

صحيح

١٤٥٩ - (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
بينما جبرائيل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه ، فرفع رأسه^(١)
فقال :

« هذا باب من السماء فتح [اليوم] ، لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه
ملك ، فقال :

هذا ملك نزل إلى الأرض ، لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم وقال :
أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك ؛ فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة
﴿ البقرة ﴾ ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته » .

رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم . [قبل حديثين] .

١٤٦٠ - (٣) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول
الله ﷺ يقول :

« اقرؤوا القرآن ؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرؤوا
الزهرارين : ﴿ البقرة ﴾ وسورة ﴿ آل عمران ﴾ ؛ فإنهما يأتيان يوم القيامة
كأنهما غمامتان أو غيايتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف ، تُحاجَّان عن
(١) أي : جبريل كما تقدم قريباً .

أصحابهما . اقرؤوا سورة ﴿ البقرة ﴾ ؛ فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » .

قال معاوية بن سلام : بلغني أن البطلة : السحرة .

رواه مسلم .

(الغياتان) : مثني (غياية) بغين معجمة ويائين مثناتين تحت : وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة والغاشية ونحوهما .

(وفرقان) أي : قطعتان .

١٤٦١ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لكل شيء سنّام ، وإن سنّام القرآن سورة ﴿ البقرة ﴾ ... (١) » .

رواه الترمذي عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال :

« حديث غريب » .

١٤٦٢ - (٥) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لكل شيء سنّاماً ، وإن سنّام القرآن سورة ﴿ البقرة ﴾ ... » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

١٤٦٣ - (٦) وعن عبدالله (٢) قال :

« اقرؤوا سورة ﴿ البقرة ﴾ في بيوتكم ، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ

فيه سورة ﴿ البقرة ﴾ » .

رواه الحاكم موقوفاً هكذا ، وقال : « صحيح على شرطهما » .

حسن

ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبدالله فرعه .

(قال الحافظ :) « وهذا إسناد حسن بما تقدم . والله أعلم » .

(١) في الأصل هنا : « وفيها آية هي سيدة أي القرآن » ، وهي من حصة الكتاب الآخر .

(٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه .

صحيح

١٤٦٤ - (٧) وعن أسيد بن حُصير رضي الله عنه ؛ أنه قال :

يا رسول الله ! بينما أنا أقرأ الليلة سورة ﴿ البقرة ﴾ إذ سمعت وجبة من خلفي ، فظننتُ أن فرسي انطلق ، - فقال رسول الله ﷺ : « اقرأ أبا عتيك » - فالتفتُ فإذا مثل المصباح مُدلى بين السماء والأرض ، - ورسول الله ﷺ يقول : « اقرأ أبا عتيك » - فقال : يا رسول الله ! فما استطعت أن أمضي . فقال رسول الله ﷺ :

« تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة ﴿ البقرة ﴾ ، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .^(١)

ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه ، وتقدم [١٢ - الجهاد / ١] .

صحيح

١٤٦٥ - (٨) وعن النّوّاس بن سمعان رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا ، تقدّمه سورة ﴿ البقرة ﴾ و ﴿ آل عمران ﴾ ، - وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد - قال : كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان ، بينهما شَرَق ، أو كأنهما فرقانٍ من طيرٍ صوافٍ ، تُحاجّان عن صاحبهما » .
رواه مسلم ، والترمذي وقال :

« حديث حسن غريب ، ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم : أنه يجيء ثواب قراءته . كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبهه من الأحاديث ؛ أنه يجيء ثواب قراءة

(١) قلت : وكذا رواه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (ص ٢٦ - ٢٧) وغيره كالحاكم (٥٥٤/١) ، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وعزاه إليه المؤلف فيما تقدم من حديث أبي سعيد ، وهو من أوهامه ، قلده فيه المعلقون الثلاثة كما تقدم بيانه هناك .

القرآن ، وفي حديث نواس - يعني هذا - ما يدل على ما فسروا إذ قال : « وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا » ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل « انتهى .
قوله : « بينهما شرق » : هو بفتح المعجمة وقد تكسر وبسكون الراء ^(١) بعدهما قاف ؛
أي : بينهما فرق يضيء .

١٤٦٦ - (٩) وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً :
« تعلموا ﴿ البقرة ﴾ و ﴿ آل عمران ﴾ ، فإنهما الزهراوان ، يظلان
صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو غيايتان ، أو فرقان من طير صواف » .
رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

١٤٦٧ - (١٠) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام ، أنزل
منه آيتين ، ختم بهما سورة ﴿ البقرة ﴾ ، لا يقرآن في دارٍ ثلاث ليال فيقربها
شيطان » .

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال : « حديث حسن غريب » ، والنسائي وابن حبان
في « صحيحه » والحاكم ؛ إلا أن عنده :

« ولا يقرآن في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال » . وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

١٤٦٨ - (١١) وعن عبيد بن عمير ؛ أنه قال لعائشة رضي الله عنها :

أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله ﷺ ؟ قال : فسكتت ؛ ثم

قالت :

(١) قال الناجي : « أي : وافتحها أيضاً ، لكن الإسكان أشهر ، ومعناه : ضياء ونور ، ولعل
قول المصنف في تفسيره : « أي بينها فرق » أنه نور » .

لما كانت ليلة من الليالي قال :

« يا عائشة ! ذريني أتعبد الليلة لربي » .

قلت : والله إنني أحب قريك ، وأحب ما يسرك .

قالت : فقام فتطهر ، ثم قام يصلي ، قالت : فلم يزل يبكي حتى بلَّ

حجره . قالت : وكان جالساً فلم يزل يبكي ﷺ حتى بلَّ لحيته . قالت : ثم

بكى حتى بلَّ الأرض . فجاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فلما رآه يبكي ، قال : يا

رسول الله ! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال .

« أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ لقد أنزلت عليّ الليلة آية ؛ ويل لمن قرأها ولم

يتفكر فيها : ﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾ الآية كلها » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » وغيره .

٧ - (الترغيب في قراءة ﴿آية الكرسي﴾ ، وما جاء في فضلها)

١٤٦٩ - (١) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه :

أنه كانت له سهوة فيها تمر ، وكانت تجيء الغول^(١) فتأخذ منه ، ص لغيره

قال : فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال :

« اذهب فإذا رأيته فقل : بسم الله ، أجيبي رسول الله . »

قال : فأخذها فحلفت أن لا تعود ، فأرسلها . فجاء إلى رسول الله ﷺ

فقال :

« ما فعل أسيرك ؟ » . قال : حلفت أن لا تعود . قال :

« كذبت ، وهي معاودة للكذب . »

قال : فأخذها مرة أخرى ، فحلفت أن لا تعود . فأرسلها ، فجاء إلى

النبي ﷺ فقال :

« ما فعل أسيرك ؟ » . قال : حلفت أن لا تعود . فقال :

« كذبت ، وهي معاودة للكذب . »

فأخذها فقال : ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ . فقالت :

إني ذاكرة لك شيئاً : آية الكرسي ، اقرأها في بيتك ؛ فلا يقربك شيطان ولا

غيره . فجاء إلى النبي ﷺ فقال :

« ما فعل أسيرك ؟ » . قال : فأخبره بما قالت . قال :

« صدقت وهي كذوب . »

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(١) (الغول) : جنس من الجن والشياطين ، كانوا يعتقدون في الجاهلية أنها تتلون في البراري

لتضل الناس وتهلكهم ، فأبطل ذلك النبي ﷺ بقوله : « لا غول » كما يأتي عن ابن الأثير قريباً .

وتقدم حديث أبي هريرة في « ما يقوله إذا أوى إلى فراشه » . [٦ - النوافل / ٩ ، آخره] ،
وستأتي أحاديث في فضلها في « ما يقوله دبر الصلوات » إن شاء الله . [١٤ - الذكر / ١١] .
(السهوة) بفتح السين المهملة : هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء . وقيل : هي
الصففة . وقيل : الخدع بين البيتين . وقيل : هو شيء شبيه بالرف . وقيل : بيت صغير كالحزانة
الصغيرة .

(قال المملي) :

« كل واحد من هؤلاء يسمى السهوة ، ولفظ الحديث يحتمل الكل ، ولكن ورد في
بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الأول » .

و (الغول) بضم الغين المعجمة : هو شيطان يأكل الناس . ^(١) وقيل : هو من يتلون من
الجن .

١٤٧٠ - (٢) وعن [ابن] أبي بن كعب ؛ أن أباه أخبره :

صحيح

أنه كان لهم جريرٌ فيه تمرٌ ، وكان مما يتعاهده فيجده ينقصُ ، فحرسه ذات
ليلة ، فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم ؛ قال : فسلمَ فرد عليه السلام ، فقلت :
ما أنت ، جنٌ أم إنسٌ ؟ قال : جن . فقلت : ناولني يدك ، فإذا يد كلبٍ وشعر
كلب ، فقلت : هذا خلق الجن ؟ فقال : لقد عَلِمَتِ الجنُّ أن ما فيهم من هوَ
أشدُّ مني . قلت : ما يحملك على ما صنعت ؟ فقال : بلغني أنك تحبُّ
الصدقة ، فأحببتُ أن أصيبَ من طعامك . فقلت : ما الذي يُحرزُنا منكم ؟

(١) كذا الأصل ، وقد ذكره في « اللسان » عن ابن شميل . وأما ما ذكره من التلون . فهو من
خرافات الجاهلية التي أبطلها النبي ﷺ بقوله : « لا غول ولا صفر » ، قال ابن الأثير :
« الغول أحد الغيلان ، وهي جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغول في
الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولاً . أي : تتلون تلوناً في صور شتى ، وتغولهم أي : تفضلهم عن
الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ﷺ وأبطله » .

قال : هذه الآية : آية الكرسي . قال : فتركته ، وغدا أبيُّ إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ، فقال :
« صدَقَ الخبيثُ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، وغيره . [مضي ٦ - النوافل / ١٤] .

(الجرين) بفتح الجيم وكسر الراء : هو البيدر .

صحيح

١٤٧١ - (٣) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا المنذر ! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » .

قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال :

« يا أبا المنذر ! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » .

قلت : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ .

قال : فضرب في صدري ؛ وقال :

« [والله] لِيَهْتِكَ الْعِلْمُ أبا المنذر ! » .

رواه مسلم وأبو داود ،

صحيح

ورواه أحمد وابن أبي شيبة^(١) في كتابه بإسناد مسلم ، وزادا^(٢) :

« والذي نفسي بيده ؛ إن لهذه الآية لساناً وشفعتين ، تقدس الملك عند

ساق العرش » .

(١) قلت : عطفه على أحمد يفيد أن إسنادهما واحد ، وليس كذلك ، فإن مسلماً رواه

(١٩٩/٢) عن ابن أبي شيبة : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري بسنده عن أبي .

وإسناد أحمد (١٤١/٥) هكذا : ثنا عبد الرزاق : أنا سفيان عن سعيد الجريري به .

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين والمخطوطة : « وزاد » على الأفراد ، وهو خطأ منافي

للسياق والواقع ، فإن الزيادة عند أحمد أيضاً (١٤٢/٥) ، ومع أن المعلقين الثلاثة عزوه إليه بالأرقام فلم

يستفيدوا منه إلا التشبع بما لم يعطوا من التحقيق ! وهو منخرج في « الصحيحة » (٣٤١٠) .

٨ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿الكهف﴾ ، أو عشر من أولها ،
أو عشر من آخرها ^(١))

صحيح

١٤٧٢ - (١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه ؛ أن نبي الله ﷺ قال :
« من حفظَ عشرَ آياتٍ من أولِ سورةِ ﴿الكهف﴾ ؛ عُصِمَ من الدجال » .

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي ، وعندهما :

« عُصِمَ من فتنة الدجال » .

وهو كذا في بعض نسخ « مسلم » ^(٢) .

١٤٧٣ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« من قرأ ﴿الكهف﴾ كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ عشر آياتٍ من آخرها ^(٣) ثم خرج الدجال ؛ لم يسلط عليه ، ومن

ص لغيره

(١) انظر التعليق رقم (٢) و (٣) هنا .

(٢) قال الناجي في هذه النسخة : « لم أرها » .

قلت : قد أشير إليها في حاشية « مسلم » (١٩٩/٢ - طبع استانبول) ، وهي طبعة جيدة محققة .
وكذلك أكد وجودها أحد المعلقين على مخطوطة (الناجي) ، وهي ثابتة في حديث الدجال الطويل
بلفظ : « .. فإنها جواركم من فتنته » . انظر « الصحيحة » (٥٨٢) .

قلت : وفي الأصل هنا : (وفي رواية لمسلم وأبي داود : « من آخر سورة ﴿الكهف﴾ » ، وفي رواية
للنسائي : « من قرأ العشر الأواخر من سورة ﴿الكهف﴾ ») .

وكلتا الروایتين من رواية شعبة الشاذة ، ورواية النسائي ذكرها في « عمل اليوم والليلة » (٥٢٧ /
٩٤٨) ، وقد اضطرب فيها شعبة كما بينته في « الصحيحة » (٥٨٢) ، والمجفوظ بلفظ (أول) . انظر
التعليق التالي .

(فائدة) : ثم قال الناجي : « أخلَّ المصنف بالترغيب في قراءة سورة ﴿الفتح﴾ ، وفيه حديث
عمر في سبب نزولها ، وفي آخره : « لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه
الشمس » . رواه البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم مطولاً » .

(٣) كذا وقع في هذه الرواية : « من آخرها » ، وهي شاذة ، والصواب : « من أولها » كما في
الحديث الذي قبله ، والتحقيق في « الصحيحة » برقم (٢٦٥١) .

توضاً ثم قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرُك وأتوبُ إليك » ؛ كتب في رَقٍّ ، ثم طُبِعَ بطابعٍ فلم يكسر إلى يوم القيامة .
رواه الحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الرماني . (١)

(قال الحافظ) :

«وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في (كتاب الجمعة) [٧ / ٧ - باب] » .

٩ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿يس﴾ ، وما جاء في فضلها)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا]

(١) قلت : ضعفه المعلقون الثلاثة هنا (٢/٣٥٣/٢١٧٣) ، وحسنوه هناك (١/٥٧٧/١٠٨٦) !
والمرفوع صحيح لغيره ، والموقوف صحيح لذاته ، وهو شاهد قوي للمرفوع لأنه في حكمه ، ولا يقال
بالرأي .

١٠ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾)

١٤٧٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إن سورةً في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجلٍ حتى غفر له ، وهي :
﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ » .

رواه أبو داود والترمذي وحسنه^(١) ، واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه وابن
حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » .

١٤٧٥ - (٢) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :
« يؤتى الرجلُ في قبره ، فتؤتى رجلاه ، فتقول : ليس لكم على ما قبلي
سبيل ؛ كان يقرأ [عليّ] ^(٣) سورة ﴿ الملك ﴾ . ثم يؤتى من قبل صدره ، أو
قال بطنه فيقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل ، كان أوعى في سورة
﴿ الملك ﴾ . ثم يؤتى من قبل رأسه ، فيقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل ،
كان يقرأ بي سورة ﴿ الملك ﴾ ، فهي المانعة ، تمنع عذاب القبر ، وهي في
التوراة سورة ﴿ الملك ﴾ ، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب » .

(١) قلت : إنما حسن متنه لا سنده ، فإنه قال : « حديث حسن » ، يشير إلى أن سنده ضعيف
غير واه ، وأنه تقوى بغيره ، ولذلك حسنته هنا ، وبينته في « صحيح أبي داود » (١٢٦٥) ، وأما المعلقون
الثلاثة فقلدوا التصحيح بغير علم (خطب لوق) !

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من فضائل القرآن ، لابن الضريس (٢٣٢ / ١٠٥)
و « عبد الرزاق » (٣٧٩ / ٣) وغيرهما . ومنهما صححت بعض الأخطاء الأخرى .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

حسن

وهو في النسائي مختصر :

« من قرأ ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ كل ليلة ؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر » .

وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها : (المانعة) ، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها في كل ليلة ، فقد أكثر وأطاب .

١١ - (الترغيب في قراءة ﴿إذا الشمس كورت﴾ وما يذكر معها)

صحيح

١٤٧٦ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« من سرّه أن ينظرَ إلى يوم القيامةِ كأنه رأيُّ العين ؛ فليقرأ : ﴿ إذا
الشمس كورت ﴾ و ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ » .
رواه الترمذي وغيره .

(قال المملي) رضي الله عنه :

« لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن ولا بغرابة ^(١) ، وإسناده متصل ، ورواته ثقات مشهورون » .

ورواه الحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

(١) قلت : لكن وقع في طبعة الدعاس وغيرها أنه قال : «حديث حسن غريب» ، وهو صحيح كما قال الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقد خرجه في «الصحيحة» (١٠٨١) ، وجود إسناده الحافظ .

١٢ - (الترغيب في قراءة ﴿إذا زلزلت﴾ وما يذكر معها)

١٤٧٧ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« ... ^(١) ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن ، و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل رُبع القرآن » .

رواه الترمذي والحاكم ؛ كلاهما عن يمان بن المغيرة العنزي : حدثنا عطاء عن ابن عباس ، وقال الترمذي :

«حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة » . وقال الحاكم :
« صحيح الإسناد » .

١٣ - (الترغيب في قراءة ﴿ألهاكم التكاثر﴾)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

(١) المحذوف هنا لفظه : «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن» ، وهو المقصود بالباب ، لكنه من حصة الكتاب الآخر .

١٤ - (الترغيب في قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾)

صحيح

١٤٧٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

أقبلتُ مع رسول الله ﷺ ، فسمع رجلاً يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : « وجبت » .

فسألته : ماذا يا رسول الله ؟ فقال :

« الجنة » .

فقال أبو هريرة : فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ، ثم فرقتُ أن يفوتني الغداءُ مع رسول الله ﷺ ، ثم ذهبتُ إلى الرجل ، فوجدته قد ذهب . رواه مالك - واللفظ له - والترمذي ، وليس عنده قول أبي هريرة : « فأردت ... » إلى آخره . وقال :

« حديث حسن صحيح غريب » .

والنسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

(فرقتُ) بكسر الراء ؛ أي : خِفْتُ .

١٤٧٩ - (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« احشدوا ؛ فإنني سأقرأ عليكم ثلث القرآن » .

فَحَشَدَ من حشد .

ثم خرج النبي ﷺ فقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ثم دخل .

فقال بعضنا لبعض : إني أرى هذا خبر ، ^(١) جاءه من السماء ، فذلك الذي أدخله . ثم خرج نبي الله ﷺ فقال :
« إني قلت لكم : سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، ألا إنها تعدل ثلث القرآن » .
رواه مسلم والترمذي .

صحيح

١٤٨٠ - (٣) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ » .
قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال :
« ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن » .

وفي رواية قال :

« إن الله عز وجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء ، فجعل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ جزءاً من أجزاء القرآن » .
رواه مسلم .

١٤٨١ - (٤) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟
من قرأ : ﴿ الله الواحد الصمد ﴾ ، فقد قرأ ثلث القرآن » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

صـ لغيره

صحيح

١٤٨٢ - (٥) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :
أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ يُرَدِّدُهَا ، فلما أصبح جاء

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة : « إنا نرى هذا خيراً » ، فصححته من «مسلم» ،
وفي نسخة منه : « خيراً » على النصب . وأما ما في حاشية عمارة : « في رواية مسلم : فإني أرى
هذا خير خبره » . فمما لا أصل له ! بل هو من التحريفات الكثيرة التي وقعت فيه .

إلى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، وكان الرجل يتقأها . فقال رسول الله ﷺ :
« والذي نفسي بيده ، إنها لتعدل ثلث القرآن » .

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي .

(قال الحافظ) :

« والرجل القارئ هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه » .

١٤٨٣ - (٦) وعن عائشة رضي الله عنها :

صحيح

أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ،
فيختم بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، فلما رجعوا ، ذكروا ذلك للنبي ﷺ . فقال :
« سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ » .

فسألوه ؟ فقال : لأنها صفة الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ بها . فقال

النبي ﷺ :

« أخبروه أن الله يحبه » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

١٤٨٤ - (٧) ورواه البخاري أيضاً والترمذي عن أنس أطول منه ، (١) وقال في

صحيح

آخره :

فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال :

(١) قال الناجي : « لكن بسياق آخر أوله : « كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ... » ، فكان يتعين التنبيه على مغاييرته لما قبله .

قلت : وهو عند البخاري معلق ، وعند الترمذي موصول ، فكان ينبغي عليهما التنبيه على ذلك .
انظر « صفة الصلاة » (ص ١٠٣ - ١٠٤ - طبعة المعارف) ، و « مختصر البخاري » (رقم ١٣٠ - معلق) .
وقد طبع الأول والثاني منه ، وسأثره تحت الطبع . - ورواه ابن حبان أيضاً مختصراً (٧٧٤ و ١٧٧٥) .

« يا فلان ! ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة ؟ » .
فقال : إني أحبها . فقال :
« حبُّك إياها أدخلك الجنة » .
(قال الحافظ) :

« وفي باب « ما يقوله دبر الصلوات » وغيره أحاديث من هذا الباب . وتقدم أيضاً أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة » .

(١٥ - الترغيب في قراءة ﴿المعوذتين﴾)

صحيح ١٤٨٥ - (١) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ألم ترَ آيات أنزلت الليلة . لم يُرَ مثلهن ؟ » ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾
و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ .

حسن رواه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود ، ولفظه : قال :
كنت أقود برسول الله ﷺ في السفر ، فقال :
« يا عقبة ! ألا أعلمك خيرَ سورتين قرئتا ؟ » ،
فعلمني ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ فذكر
الحديث .

وفي رواية لأبي داود قال :
بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين (الجحفة) و (الأبواء) ، إذ غَشِيَتْنا
ريحٌ وظلمة شديدة ، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ ﴿ أعوذ برب الفلق ﴾
و ﴿ أعوذ برب الناس ﴾ ويقول :

« يا عقبة ! تعوذ بهما ، فما تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بمثلهما » .

قال : وسمعتُه يؤمنا بهما في الصلاة .

صحيح ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :
قلت : يا رسول الله ! أقرئني آياً من سورة ﴿ هود ﴾ ، وآياً من سورة
﴿ يوسف ﴾ . فقال النبي ﷺ :

« يا عقبة بن عامر ! إنك لن تقرأ سورةً أحبَّ إلى الله ، ولا أبلغ عنده من

أن تقرأ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ ، فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل .

ورواه الحاكم بنحو هذه ، وقال : « صحيح الإسناد » . وليس عندهما ذكر ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ .

١٤٨٦ - (٢) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« اقرأ يا جابر ! » .

فقلت : وما أقرأ بأبي أنت وأمي ؟ قال :

« ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ » .

فقرأتهما . فقال :

« اقرأ بهما ، ولن تقرأ بمثلهما » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » . وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب إن شاء

الله تعالى .

١٤ - كِتَابُ الذِّكْرِ (١)

١ - (الترغيب في الإكثار من ذكر الله تعالى سراً وجهرًا والمداومة عليه ، وما جاء فيمن لم يكثُر ذكر الله تعالى)

صحيح ١٤٨٧ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« يقول الله : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خيرٍ منهم ، وإن تقرب إليَّ شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إليَّ ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » . (٢)

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح ١٤٨٨ - (٢) ورواه أحمد بنحوه بإسناد صحيح (٣) ، وزاد في آخره :

(١) في الأصل هنا : « كتاب الذكر والدعاء » ، وقد تم جعلهما كتابين منفصلين .
(٢) قلت : اشتهر عند المتأخرين من علماء الكلام - خلافاً للسلف - تأويل هذه الصفات المذكورة في هذا الحديث ، من (النفس) و (التقرب) و ... وما ذلك إلا لضيق عطنتهم ، وكثرة تأثرهم بشبهات المعتزلة وأمثالهم من أهل الأهواء والبدع ، فلا يكاد أحدهم يطرق سمعه هذه الصفات إلا كان السابق إلى قلوبهم أنها كصفات المخلوقات ، فيقعون في التشبيه ، ثم يفرون منه إلى التأويل ابتغاء التنزيه بزعمهم ، ولو أنهم تلقوها حين سماعها مستحضرين قوله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ لما ركنوا إلى التأويل ، ولأمنوا بحقائقها على ما يليق به تعالى ، شأنهم في ذلك شأنهم في إيمانهم بصفتي السمع والبصر وغيرهما من صفاته عز وجل ، مع تنزيهه عن مشابهته للحوادث ، لو فعلوا ذلك هنا لاستراحوا وأراحوا ، ولنجوا من تناقضهم في إيمانهم بربهم وصفاته . فاللهم هداك . وراجع إن شئت التوسع في هذا كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ، رحمه الله تعالى .

(٣) قلت : هو في « المسند » (١٣٨/٣) من حديث أنس بن مالك ، وليس من حديث أبي هريرة كما أوهمه المصنف رحمه الله ، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً . وغفل عن هذا التمييز والتحقيق المعلقون الثلاثة رغم كونهم عزوه لأحمد (١٣٨/٣) ! كما هي عادتهم في التشبع ! والاكتفاء بالاستعانة بالفهارس ، مع عدم الرجوع إلى أصولها !

« قال قتادة : والله أسرع بالمغفرة . »

١٤٨٩ - (٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ! إذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً ، صد لغيره
وإذا ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير من الذين تذكروني فيهم » .
رواه البزار بإسناد صحيح .

١٤٩٠ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إن الله عز وجل يقول : أنا مع عبدي إذا هو ذكرني ، وتحركت بي صد لغيره
شفته » .

رواه ابن ماجه - واللفظ له - وابن حبان في « صحيحه » .

١٤٩١ - (٥) وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه :
« أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ ؛
فأخبرني بشيء أتشبث به . قال :
« لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله » .

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال : « حديث حسن غريب » ، وابن ماجه ، وابن حبان
في « صحيحه » ، والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » .

(أتشبث به) أي : أتعلق .

١٤٩٢ - (٦) وعن مالك بن يُخامر ؛ أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لهم :
« إن آخر كلامٍ فارقتُ عليه رسول الله ﷺ أن قلتُ : أيُّ الأعمال أحبُّ إلى
الله ؟ قال :

« أن تموت ولسانك رطبٌ من ذكر الله » .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني - واللفظ له - والبزار ؛ إلا أنه قال

أخبرني بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله ؟

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

١٤٩٣ - (٧) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم ؛ فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم ؟ » . قالوا : بلى . قال : « ذكر الله » .

قال معاذ بن جبل : ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله .

رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن أبي الدنيا والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

صـ لغيره ١٤٩٤ - (٨) ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيد ؛ إلا أن فيه انقطاعاً .

١٤٩٥ - (٩) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ ؛ أنه كان

يقول :

صـ لغيره « ... (١) ، وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله » .

قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال :

« ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع » .

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من رواية سعيد بن سنان ، واللفظ له .

(١) في الأصل هنا : « إن لكل شيء صقالة ، وإن صقالة القلوب ذكر الله » ، وهي من حصة الكتاب الآخر ، والبيان هناك .

١٤٩٦ - (١٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « من عجز منكم عن الليل أن يكابده ، وبخل بالمال أن ينفقه ، وجبن عن
 العدو أن يجاهده ؛ فليكثر ذكر الله » .

رواه الطبراني والبخاري ، واللفظ له . وفي سنده أبو يحيى القتات ، وبقيته محتج بهم
 في « الصحيح » . ورواه البيهقي من طريقه أيضاً .

١٤٩٧ - (١١) وعن جابر رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال :
 « ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله تعالى » .
 قيل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال :
 « ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع » .
 رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، ورجالهما رجال « الصحيح » .

١٤٩٨ - (١٢) وعن الحارث الأشعري رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ، ويأمر
 بني إسرائيل أن يعملوا بهن . فكانه أبطأ بهن ، فأتاه عيسى فقال : إن الله أمرك
 بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فيما أن
 تُخبرهم ، وإما أن أخبرهم . فقال : يا أخي ! لا تفعل ، فإني أخاف إن سبقتني
 بهن أن يخسف بي أو أعذب . قال : فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى
 امتلأ المسجد ، وقعدوا على الشرفات ^(١) ، ثم خطبهم فقال :

إن الله أوحى إليّ بخمس كلمات أن أعمل بهن ، وأمر بني إسرائيل أن

(١) كذا الأصل ، وكذلك وقع في مطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة و « صحيح ابن خزيمة »
 (٩٣٠ و ١٨٩٥) ، وفيما تقدم (٥ - الصلاة / أول ٣٦ - باب) بلفظ (الشرف) وهو الصواب ، ولذلك
 تعقبه الناجي بقوله : « كذا قال هنا ، وإنما هي (الشرف) بضم أوله وفتح ثانية ؛ جمع شرفة
 بإسكان الراء ؛ كما ذكره في (الالتفات في الصلاة) » .

يعملوا بهن :

١ - أَوْلَهُنَّ [أَنْ] لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، فَإِنْ مَثَلَ مِنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ ، ثُمَّ أَسْكَنَهُ دَارًا فَقَالَ : اْعْمَلْ وَارْفَعْ إِلَيَّ . فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ ! فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ ، فَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا .

٢ - وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا تَلْتَفِتُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلَى وَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ .

٣ - وَأَمُرُّكُمْ بِالصِّيَامِ ، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْ مِسْكِ ، كُلُّهُمْ يَحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا ، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

٤ - وَأَمُرُّكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُو ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ ، وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ حَتَّى فَدَى نَفْسَهُ .

٥ - وَأَمُرُّكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا ، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُو سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ ، حَتَّى أَتَى حَصْنًا حَصِينًا ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ » الْحَدِيثُ .

رواه الترمذي والنسائي ببعضه ، وابن خزيمة في « صحيحه » - واللفظ له ^(١) - ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط البخاري ومسلم » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » . [مضى بتمامه ٥ - الصلاة / ٣٧] .

١٤٩٩ - (١٣) وعن ثوبان رضي الله عنه قال :

لما نزلت ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ قَالَ :

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أَنْزَلَتْ

(١) فِي « الصِّيَامِ » (١٨٩٥) .

ص لغيره

في الذهب والفضة ، لو علمنا أي المال خيرٌ فنتخذهُ ؟ فقال :

« أفضلهُ لسان ذاكِر ، وقلب شاكر ، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه » .

رواه الترمذي - واللفظ له - وابن ماجه . وقال الترمذي : « حديث حسن » .

صحيح

١٥٠٠ - (١٤) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

« مثل الذي يذكر ربّه والذي لا يذكر ربّه ؛ مثل الحي والميت » .

رواه البخاري ومسلم ؛ إلا أنه قال :

« مثل البيت الذي يذكر الله فيه » ^(١) .

صحيح

١٥٠١ - (١٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة ، فمر على جبل يقال له :

(جُمْدان) ، فقال :

« سيروا ، هذا جُمْدان ، سبق المُفْرَدون » .

قالوا : وما المُفْرَدون يا رسول الله ؟ قال :

« الذّاكرون الله كثيراً [والذاكرات] » ^(٢) .

رواه مسلم ، واللفظ له ، والترمذي ولفظه .. ^(٣)

(المفردون) بفتح الفاء وكسر الراء ^(٤) .

(قال الحافظ) : « وسيأتي بابٌ في « من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه » إن شاء الله

تعالى [٣ - باب] » .

(١) قلت : تقدم بتمامه في (٥ - الصلاة/٢١) ، واللفظ الذي قبله عند البخاري في « الدعوات » (٦٤٠٧) ، وكان الأصل : « يذكر الله » في الموضعين فصححته منه . وأفاد الحافظ أن البخاري رواه بالمعنى الذي وقع له . ثم بين ذلك ، فراجع « الفتح » (٢١٠/١١) إن شئت .

(٢) سقطت من الأصل ، ومطبوعة عمارة ، والمعلقين الثلاثة ! واستدركتها من « مسلم » (٦٣/٨) .

(٣) قلت : هو من حصة الكتاب الآخر ، لأن في إسناده متروكاً ، فانظره فيه إن شئت يتبين لك الفرق الكبير بين اللفظين ، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا ؛ بل صححوا كما هي عادتهم من الخلط في مثل هذا !

(٤) وبتشديد الراء كما في « مسلم » و « القاموس » .

٢ - (الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى) .

صحيح

١٥٠٢ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله ملائكة يطوفون في الطرق ، يلتمسون أهلَ الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا : هَلُمُّوا إلَيَّ حاجتكم ، فيحفظونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا .

قال : فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم : ما يقول عبادي ؟ قال : يقولون : يسبحونك ، ويكبرونك ، ويحمدونك ، ويُمجِّدونك . قال : فيقول : هل رأوني ؟ قال : فيقولون : لا والله يارب ! ما رأوك . قال : فيقول : كيف لو رأوني ؟ قال : يقولون : لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادةً ، وأشدَّ لك تمجيداً ، وأكثر لك تسبيحاً . قال : فيقول : فما يسألوني ؟ قال : يقولون : يسألونك الجنة . قال : فيقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله يارب ! ما رأوها . قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً ، وأشدَّ لها طلباً ، وأعظم فيها رغبةً .

قال : فممَّ يتعوَّذون ؟ قال : يقولون : من النار . قال : فيقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله ما رأوها . قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشدَّ منها فراراً ، وأشدَّ لها مخافة . قال : فيقول : أشهدكم أنني قد غفرت لهم .

قال : يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة . قال : هم القوم لا يشقى بهم جليستهم » .

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم ، ولفظه : قال :

« إن لله تبارك وتعالى ملائكةً سيارةً فضلاً^(١) يبتغون مجالسَ الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكرٌ قعدوا معهم ، وحَفَّ بعضهم بعضاً بأجنحتهم ، حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء ، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء .
قال : فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم : من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك ، ويكبرونك ، ويهللونك ، ويحمدونك ، ويسألونك .

قال : فما يسألوني ؟ قالوا : يسألونك جنتك . قال : وهل رأوا جنتي ؟ قالوا : لا أي رب! قال : وكيف لو رأوا جنتي ؟
قالوا : ويستجيرونك ؟ قال : ومِمَّ يستجيرونني ؟ قالوا ، من نارك يا رب !
قال : وهل رأوا ناري ؟ قالوا : لا يا رب! قال : فكيف لو رأوا ناري ؟
قالوا : ويستغفرونك . قال : فيقولون : قد غفرت لهم ، وأعطيتهم ما سألوا ، وأجرتهم مما استجاروا .
قال : يقولون : رب فيهم فلان عبد خطيء إنما مرَّ فجلس معهم . قال : فيقول : وله غفرت ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

صحيح

١٥٠٣ - (٢) وعن معاوية رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ خرج على حلقةٍ من أصحابه ، فقال :
« ما أجلسكم ؟ » .

قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ، ومن به علينا .
قال :

(١) بسكون الضاد على الأكثر والأصوب كما في «النهاية» ، أي : إنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق ، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم ، وإنما مقصودهم خلق الذكر . ذكره النووي ، وكان الأصل « فضلاء » ، وتبعه عمارة مع أنه فسره بنحو ما ذكرنا ! وكذلك وقع في «المستدرک» و « تلخيصه » (١ / ٤٩٥) ، وكل ذلك تحريف من النساخ .

« اللَّهُ^(١) ما أجلسكم إلا ذلك » .

قالوا : اللَّهُ^(٢) ما أجلسنا إلا ذلك . قال :

« أما إنني لم أستحلفكم تَهْمَةً لكم ، ولكنه أتاني جبرائيل فأخبرني أن
الله عز وجل يباهي بكم الملائكة » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي .

١٥٠٤ - (٣) وعنه [يعني أنس بن مالك رضي الله عنه] أيضاً عن رسول

الله ﷺ قال :

صـ لغيره « ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه ؛
إلا ناداهم مناد من السماء : أن قوموا مغفوراً لكم ، قد بُدِّلَتْ سيئاتكم
حسنات » .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ؛ إلا ميمون المرائي - بفتح الميم والراء
بعدها ألف - نسبة إلى امرئ القيس^(٣) ، وأبو يعلى والبزار والطبراني .

صـ لغيره ١٥٠٥ - (٤) ورواه البيهقي من حديث عبدالله بن مغفل^(٤) .

١٥٠٦ - (٥) ورواه الطبراني عن سهل بن الخنظلية قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره « ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون ؛ حتى يقال
لهم : قوموا قد غفر الله لكم ، وبُدِّلَتْ سيئاتكم حسنات » .

(٢٠١) بهزمة مدودة على الاستفهام ، والثاني بلا مد ، والهاء فيهما مكسورة على المشهور
وعند الجمهور . قاله الناجي . ووقع في الأصل مدوداً في الموضعين ! وتبعه عمارة والمعلقون الثلاثة !!
(٣) قال الناجي : « وهم بطن من مضر . وكان ينبغي أن يقول : (إلا ميموناً) ؛ إذ هو
مصروف » .

(٤) قلت : له عند البيهقي في « الشعب » لفظان هذا أحدهما ، والآخر يأتي في آخر الباب
التالي ، هو مخرج في « الصحيحة » (٢٥٥٧) .

١٥٠٧ - (٦) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :

ح لغيره

قلت : يا رسول الله ! ما غنيمة مجالس الذكر ؟ قال :

« غنيمة مجالس الذكر الجنة » .

رواه أحمد بإسناد حسن .

١٥٠٨ - (٧) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

« عن يمين الرحمن - وكلتا يديه يمين - رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء ،

يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين ، يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل » .

قيل : يا رسول الله ! من هم ؟ قال :

« هم جماع من نوازع القبائل ، يجتمعون على ذكر الله ، ... » .

رواه الطبراني ، وإسناده مقارب لا بأس به ^(١) .

(جماع) بضم الجيم وتشديد الميم ؛ أي : أخلاط من قبائل شتى ، ومواضع مختلفة .

و (نوازع) : جمع (نازع) : وهو الغريب ، ومعناه : أنهم لم يجتمعوا لقربة بينهم ولا

نسب ولا معرفة ، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير .

(١) وفي « المجمع » (٧٧/١٠) : « ورجاله موثقون » .

قلت : فأشار إلى أن في بعضهم كلاماً ، وإلا لقال : « ورجاله ثقات » كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم ، ولهذا لم تطمئن النفس لإيراده في « الصحيح » ، وهذا إن سلم من علة قاذحة كالتدليس والانقطاع ونحوه ، وإلا لصرح بأنه حسن على الأقل ، لكن له بعض الشواهد دون آخره المشار إليه بالنقط ، ولذلك أوردته هنا ، وسيأتي بعضها في (٢٣ - الأدب / ٣١ - الحب في الله) مثل حديث ابن عباس ، وأبي الدرداء ، وغيرهما . وشاهد آخر من حديث أبي مالك الأشعري يأتي في الباب المشار إليه في هذا « الصحيح » . ونص المحذوف : « فينتقون أطايب الكلام ، كما ينتقي أكل التمر أطايبه » .

صحيح

١٥٠٩ - (٨) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور ، على منابر اللؤلؤ ،
يغبطهم الناس ، ليسوا بأنبياء ولا شهداء » .
قال . فجئنا أعرابي على ركبتيه ؛ فقال : يا رسول الله ! حلّهم لنا نعرفهم .
قال :

« هم المتحابون في الله ، من قبائل شتى ، وبلاد شتى ، يجتمعون على
ذكر الله يذكرونه » .

رواه الطبراني بإسناد حسن .^(١)

صحيح

١٥١٠ - (٩) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما ؛ أنهما شهدا على
رسول الله ﷺ ؛ أنه قال :
« لا يقعد قوم يذكرون الله ؛ إلا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ،
ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده » .
رواه مسلم والترمذي وابن ماجه .

(١) وكذا قال الهيثمي (٧٧/١٠) ، وذكره من حديث عمرو بن عبسة ، وقال : «رواه
الطبراني ، رجاله موثقون» ، ولم يتيسر لي الوقوف على إسناد الحديثين لننظر فيهما ، فإن مسند
الصحابيين المذكورين من «المعجم الكبير» للطبراني لم يطبع بعد ، فأخشى أن يكون في التحسين
المذكور شيء من التساهل المعهود ، فإن الحديث قد جاء عن جمع من الصحابة كما سيأتي في
الكتاب (٣١ - الترغيب في الحب في الله تعالى . .) ، وليس فيها الاجتماع على الذكر ، فأخشى أن
يكون ذكره فيه منكراً ، أو على الأقل شاذاً . وأما حديث عمرو بن عبسة ، فقد أوردته في الكتاب
الآخر لأن فيه زيادة أخرى ، ولأن المؤلف قد أشار إلى أن في إسناده ضعفاً ؛ بقوله : «وإسناده مقارب
لا بأس به» ! ونحوه قول الهيثمي المتقدم .

١٥١١ - (١٠) وعن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال :

حـ لغيره

« إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » .

قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال :

« حَلَقَ الذكر » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » ^(١) .

(الرتّع) : هو الأكل والشرب في خصب وسعة ^(٢) .

(١) قلت : في إسناده ضعف ؛ ولذلك كنت أوردته في « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٧٩٩) ، ثم بدا لي أنه حسن ، لأن له متابعا وشاهداً . فخرجته في « الصحيحة » (٢٥٦٢) . وبناء عليه أوردته هنا . فمن كان عنده « صحيح الجامع الصغير » فلينقله إليه . والله في عون العبد ، ماكان العبد في عون أخيه .

(٢) هذا المعنى مكانه في الأصل متقدم عن هنا ، وقد أخرته لضرورة الشرح .

٣ - (الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ،

ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ) .

١٥١٢ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على نبيهم ؛ إلا

كان عليهم ترةٌ ، فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم » .

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - وقال :

« حديث حسن » .

ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي .

ولفظ أبي داود : قال :

« من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه ؛ كان عليه من الله ترةٌ ، ومن اضطجع

مضجعاً لا يذكر الله فيه ؛ كانت عليه من الله ترة .

وما مشى أحد ممشياً لم يذكر الله فيه ؛ إلا كان عليه من الله ترة » ^(١) .

ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلهم بنحو أبي

داود .

(الترة) بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء : هي النقص ، وقيل : التبعة .

١٥١٣ - (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ ؛

(١) قلت : الجملة الأخيرة منه ليست عند أبي داود ، ولم يتنبه لذلك - كعادتهم - المعلقون

الثلاثة ! وإنما رواه بهذا التمام نحوه ابن حبان وأحمد كما هو مبين في « الصحيحة » (٧٨ و ٧٩) . ثم

هو عند النسائي في « اليوم والليلة » (رقم ٤٠٤ - ٤٠٧) .

إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة ، وإن دخلوا الجنة للثواب .

رواه أحمد بإسناد صحيح ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط البخاري » .

صحيح

١٥١٤ - (٣) وعنه قال : قال رسول الله :

« ما من قوم يقومون من مجلسٍ لا يذكرون الله فيه ؛ إلا قاموا عن مثلِ

جيفةٍ حمارٍ ، وكان عليهم حسرةٌ يوم القيامة » .

رواه أبو داود ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

١٥١٥ - (٤) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من قوم اجتمعوا في مجلسٍ فتفرقوا ولم يذكروا الله ؛ إلا كان ذلك صـ لغيره

المجلس حسرةً عليهم يوم القيامة » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والبيهقي ، ورواة الطبراني محتج بهم

في « الصحيح » .

٤ - (الترغيب في كلمات يكفرن لفظ المجلس)

صحيح ١٥١٦ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « من جلس مجلساً كثر فيه لَغَطُهُ ؛ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : (سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) ؛ إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك » .
 رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له ^(١) - والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ،
 والحاكم ، وقال الترمذي :
 « حديث حسن صحيح غريب » .

صحيح ١٥١٧ - (٢) وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال :
 كان رسول الله ﷺ يقول بأخـرة إذا أراد أن يقوم من المجلس :
 « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » .
 فقال رجل : يا رسول الله ! إنك لتقول قولاً ما كنت تقولهُ فيما مضى ؟
 فقال :
 « كفارة لما يكون في المجلس » .
 رواه أبو داود .
 (بأخـرة) بفتح الهمزة والخاء المعجمة جميعاً غير ممدود ؛ أي بآخر أمره .

(١) قلت : الذي في « سنن الترمذي » (٣٤٢٩) : « من جلس في مجلس .. إلخ » ،
 وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا . وأبو داود لم يسق لفظه (٤٨٥٨) ، فخفي على
 المعلقين الثلاثة فلم يعزوه إليه خلاف عادتهم ! وفي إسناده مجهول لم يوثق ولا من ابن حبان !

صحيح

١٥١٨ - (٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :
إن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلماتٍ ، فسألت
عائشة عن الكلمات ؟ فقال :
« إن تكلم بخيرٍ كان طابعاً عليهن إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بشراً كان
كفارة له : (سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب
إليك) » .

رواه ابن أبي الدنيا والنسائي ^(١) - واللفظ لهما - ، والحاكم والبيهقي .

صحيح

١٥١٩ - (٤) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من قال : (سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن
لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) . فقالها في مجلس ذكرٍ كان كالطابع
يطبع عليه ، ومن قالها في مجلس لغوٍ كان كفارة له » .

رواه النسائي ^(٢) والطبراني ورجلها رجال « الصحيح » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

(٢١) يعني في « عمل اليوم والليلة » كما نبه عليه الحافظ الناجي في آخر كتابه
(١/٢٢٨) ، وقد أخرج عنه الأول منها ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم - ٤٤٨ - طبع
مصر) .

ثم خرجتهما في « الصحيحة » (٨١ و ٣١٦٤) ، وبينت فيه أنه لا وجه لمن جزم بتحسين
حديث عائشة دون تصحيحه ، وليس في حديثها عند الحاكم جملة الصلاة والسؤال ، أما المعلقون
الثلاثة فقالوا : « ولم نجد في المستدرک ! كما قصروا في اقتصارهم على تحسين حديث (جبير بن
مطعم) .

٥ - (الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها)

صحيح

١٥٢٠ - (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! من أسعدُ الناسِ بشفاعتكِ يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ :

« لقد ظننتُ يا أبا هريرة ! أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك ؛ لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه » .

رواه البخاري .

صحيح

١٥٢١ - (٢) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من شهد (أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله ؛ وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق ، والنار حق) ؛ أدخله الله الجنة على ما كان من عمل - زاد جنادة : - من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء » .

رواه البخاري - واللفظ له - ، ومسلم .

وفي رواية لمسلم والترمذي : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ؛ حرم الله عليه النار » .

صحيح

١٥٢٢ - (٣) وعن أنس رضي الله عنه ؛

أن النبي ﷺ - ومعاذ رديفه على الرحل - قال :
« يا معاذ بن جبل ! » .

قال : لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثاً) . قال :
« ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله صدقاً من
قلبه ؛ إلا حرمه الله على النار » .

قال : يا رسول الله ! أفلا أخبر به الناس فيستبشروا ؟ قال :
« إذا يتكلموا » .

وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً .

رواه البخاري ومسلم . (١)

(تأثماً) : أي تخرجاً من الإثم ؛ وخوفاً منه أن يلحقه إن كتمه .

(قال المملي) عبد العظيم :

« وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت
فيمن قال : لا إله إلا الله دخل الجنة ، أو حرم الله عليه النار ، ونحو ذلك إنما كان في ابتداء
الإسلام ، حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد ، فلما فرضت الفرائض ، وحُددت
الحدود ؛ نسخ ذلك . والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة ، وقد تقدم غير ما حديث يدل على
ذلك في « كتاب الصلاة » و « الزكاة » و « الصيام » و « الحج » . ويأتي أحاديث أخر متفرقة
إن شاء الله (٢) . وإلى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم .

(١) وفي رواية لأحمد (٢٣٦/٥) بسند صحيح عن جابر قال : أنا من شهد معاذاً حين حضرته
الوفاة يقول : أخبركم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ لم يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلموا ،
سمعته يقول : « من شهد ... الحديث ، وهو في « الصحيحة » تحت رقم (١٣١٤) .

(٢) قلت : الأحاديث التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها ما يدل على النسخ المدعى ،
وإنما فيها وجوب أشياء لم تذكر في أحاديث الباب ، وهذا لا يستلزم النسخ كما لا يخفى ، كيف ومن
رواتها أبو هريرة ، وصحبته متأخرة عن أكثر الفرائض ؟ فإنه أسلم قبل وفاته ﷺ بثلاث سنوات !
وقصته مع عمر في منعه إياه أن يبلغ الناس فضل الشهادة ، إنما كانت في المدينة حينما دخل حائطاً
للأنصار يبتغي رسول الله ﷺ ، وهي معروفة في « صحيح مسلم » (٤٤/١) وغيره . وفي « المسند »
نحوها بين أبي موسى الأشعري وعمر أيضاً ، وكان قدمه في السنة التي قدم فيها أبو هريرة كما في =

وقال طائفة أخرى : لا احتياج إلى ادعاء النسخ في ذلك ، فإن كل ما هو من أركان الدين وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين وتتماته ، فإذا أقر ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحداً أو تهاوناً على تفصيل الخلاف فيه ، حكمنا عليه بالكفر ، وعدم دخول الجنة . وهذا القول أيضاً قريب .

وقالت طائفة أخرى : التلطف بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة ، والنجاة من النار ، بشرط أن يأتي بالفرائض ، ويجتنب الكبائر ، فإن لم يأت بالفرائض ولم يجتنب الكبائر ؛ لم يمنعه التلطف بكلمة التوحيد من دخول النار . وهذا قريب مما قبله ، أو هو هو . وقد بسطنا الكلام على هذا والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا . والله سبحانه وتعالى أعلم .

صحيح ١٥٢٣ - (٤) وعن رفاعة الجهني رضي الله عنه قال :
أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بـ (الكديد) أو بـ (قديد) ،
فحمد الله وقال خيراً ، وقال :
« أشهد عند الله : لا يموت عبدٌ يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله
صدقاً من قلبه ثم يسدد ؛ إلا سلك في الجنة » .
رواه أحمد بإسناد لا بأس به ، وهو قطعة من حديث .

حسن ١٥٢٤ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ما قال عبد : (لا إله إلا الله) قط مخلصاً ؛ إلا فُتحت له أبواب السماء
حتى يُقضى إلى العرش ؛ ما اجْتَنَبَ الكبائر » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

= « الفتح » ، وقد خرجتها في « الصحيحة » (١٣١٤) ، وفيه قصة أخرى بين جابر وعمر ، من حديث جابر نفسه ، وهو أنصاري ، مما يؤكد أن القصة وقعت في المدينة ، وأن الحديث غير منسوخ ، فراجع تمام هذا في المصدر المذكور آنفاً .

صحيح

١٥٢٥ - (٦) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « من قال : لا إله إلا الله ؛ نفعته يوماً من دهره ، يُصيبه قبل ذلك ما أصابه » .

رواه البزار والطبراني ، ورواه رواية « الصحيح »^(١) .

حسن

١٥٢٦ - (٧) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء الحمد لله » .
 رواه ابن ماجه والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ؛ كلهم من طريق
 طلحة بن خراش عنه . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

صحيح

موقوف

١٥٢٧ - (٨) وعن عبد الله^(٢) رضي الله عنه :
 ﴿ من جاء بالحسنة ﴾ قال :
 من جاء بلا إله إلا الله ، ﴿ ومن جاء بالسيئة ﴾ ؛ قال : من جاء بالشرك .
 رواه الحاكم موقوفاً وقال : « صحيح على شرطهما » .

صحيح

١٥٢٨ - (٩) وعن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيموت على ذلك ؛ إلا
 حُرِّمَ على النار : لا إله إلا الله » .
 رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما ، ورواه بنحوه »^(٣) .

(١) وكذا في « المجموع » (١٧/١) للهيتمي ، إلا أنه قيده الطبراني بـ « الأوسط » و « الصغير » .
 قلت : وفي إسنادهما متروك ، فكان ينبغي تقييد التصحيح المذكور بإسناد البزار ، فإنه سالم
 منه ، كما بينته في « الصحيحة » (١٩٣٢) .
 (٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه .

(٣) قلت : أي من حديث عتيان بن مالك ، وهذا معنى كلام الحاكم ، وقامه « من حديث
 عتيان بن مالك .. وليس فيه ذكر عمر » . فكان ينبغي على المصنف ذكر هذا لكي لا يفهم كلامه
 على خلاف مراده . ولم يتعرض المعلقون الثلاثة لبيانته !

حسن

١٥٢٩ - (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله ، قبل أن يحال بينكم وبينها » .
رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوي .

صـ لغيره

١٥٣٠ - (١١) وعن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :
« ألا أخبركم بوصية نوح ابنه ؟ » .
قالوا : بلى . قال :

« أوصى نوح ابنه ، فقال لابنه : يا بني ! إني أوصيك باثنتين ، وأنهاك عن
اثنتين ، أوصيك بقول : (لا إله إلا الله) ؛ فإنها لو وضعت في كفة ، ووضعت
السموات والأرض في كفة ، لرجحت بهن ، ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى
تخلص إلى الله » فذكر الحديث .

رواه البزار ، ورواه محتج بهم في « الصحيح » إلا (١) ابن إسحاق .

(١) كذا الأصل ، وهو الصواب ، ونحوه قول الهيثمي : « .. وفيه محمد بن إسحاق ، وهو
مدلس ، وهو ثقة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح » . ووقع في طبعة المعلقين الثلاثة : « إلى ابن
إسحاق » ! وهو خطأ ظاهر ، إذ لا فائدة من هذا التحديد ، فقد يكون من فوق ابن إسحاق مثله أو
دونه ، بخلاف « إلا » فإنه يعم جميع الرجال غير ابن إسحاق ، كما قال الهيثمي ، وهو والمؤلف
يشيران إلى أن ابن إسحاق لم يحتج به الشيخان ، نعم استشهد به مسلم كما ذكر المؤلف في آخر
الكتاب ، وقال : إنه حسن الحديث ، وهو كذلك بشرط أن يصرح بالتحديث ، وهنا قد عنعن ، لكنه
صحيح بما بعده ، ولقد أساء المعلقون هنا إلى الحديث إساءة بالغة ، فضعفوا الحديث بكلام الهيثمي
المذكور آنفاً ، ولم يفرقوا بين رواية البزار المعنونة ، ورواية النسائي عن الأنصاري ، ورواية الحاكم عن
عبد الله من عمرو ، وهما صحيحتان ، وأعطوا هذه الروايات الثلاث رقماً واحداً ! ومن غرائبهم أنهم
حسنوا رواية النسائي في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه ، ونقلوا عن الحافظ ابن كثير أنه قال :
« هذا إسناد صحيح » ، ومع ذلك خالفوه ، وهكذا فهم يخطون خبط عشواء في الليلة الظلماء .
والله المستعان .

١٥٣١ - (١٢) وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار صحيح إلى رجل من الأنصار لم يسمه^(١).

١٥٣٢ - (١٣) ورواه الحاكم عن عبدالله^(٢) وقال :
« صحيح الإسناد » ، ولفظه قال :

« وأمركما بـ (لا إله إلا الله) ؛ فإن السموات والأرض وما فيهما لو وضعت في كِفَّةٍ ، ووضعت (لا إله إلا الله) في الكِفَّةِ الأخرى ؛ كانت أرجح منهما ، ولو أن السموات والأرض وما فيهما كانت حلقة ؛ فوضعت (لا إله إلا الله) عليهما لَقَصَمْتَهُمَا ، وأمركما بـ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) ؛ فإنها صلاةٌ كُلُّ شيءٍ ، وبها يُرزق كُلُّ شيءٍ » .

١٥٣٣ - (١٤) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فيُنشَرُ عليه تسعة وتسعين سَجِلاً ، كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ البصرِ ، ثم يقول : أتُنكر من هذا شيئاً ؟ أظلمك كَتَبْتِي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب ! فيقول : أَفَلَاك عذر ؟ فيقول : لا يا رب ! فيقول الله تعالى : بلى إن لك عندنا حسنةً ، فإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتخرج بطاقة فيها (أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) ، فيقول : اخْضُرْ وَزَنَكَ . فيقول : يا رب ! ما هذه البطاقة

(١) قلت : ويأتي لفظه في (٧ - باب / رقم ٧) .

(٢) هو ابن عمرو بن العاص ، ولقد كان على المصنف أن يبينه حتى لا يشتبه بالذي قبله ، فهما حديثان ، ولذلك فصلت بينهما برقمين مختلفين ، وكما أوهم هنا أن الحاكم رواه عن ابن عمر ، فقد أوهم فيما يأتي بعد باب أن البزار رواه عن ابن عمرو ! وسيأتي لفظ النسائي هناك .

مع هذه السجلات ؟ فقال : فإنك لا تظلم ، فتوضع السجلات في كفة ،
والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات ، وثقلت البطاقة ، فلا يثقل مع اسم الله
شيء .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » .

٦ - (الترغيب في قول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له)

١٥٣٤ - (١) عن أبي أيوب رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« من قال : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو
على كل شيء قدير) عشر مرات ؛ كان كمن أعتق أربعة أنفس^(١) من ولد
إسماعيل . »

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي والنسائي .

١٥٣٥ - (٢) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« من مَنَحَ مَنِيحَةً وَرَقٍ ، أَوْ مَنِيحَةً لَبَنٍ ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا ؛ فهو كَعَتَقِ نَسْمَةٍ .
ومن قال (لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو
على كل شيء قدير) ؛ فهو كَعَتَقِ نَسْمَةٍ . »

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ، وهو في الترمذي باختصار التهليل ،
وقال :

« حديث حسن صحيح . »

وفرقه ابن حبان في « صحيحه » في موضعين ، فذكر المنيحة في موضع ، والتهليل في
آخر .

(١) قلت : وأما رواية «عشر رقاب ..» المذكورة عقب هذه في الأصل ، فهي شاذة لا تصح ،
كما حققته في «الضعيفة» (٥١٢٦) ، ولذلك أوردتها في «ضعيف الترغيب» ، وجعل ذلك المعلقون
على الكتاب فصحبوها مع رواية الشيخين !!

١٥٣٦ - (٣) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ أن النبي ﷺ قال :
 « خيرُ الدعاءِ الدعاءُ يومَ عرفةَ ، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيُّونَ من قبلي : لا إلهَ
 إلا اللهُ ، وحدهَ لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ » .
 رواه الترمذي وقال : « حديث حسن^(١) غريب » .

(قال المملي) :

« وفي « أذكار المساء والصباح » و « ما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب » [٥ -
 الصلاة/ ١٤] و « ما يقوله إذا دخل السوق » [١٦ - البيوع/ ٣] وغير ذلك ؛ أحاديث كثيرة
 من هذا الباب » .

(١) وكذا في طبعة الدعاس ، ولم يذكر في طبعة (بولاق) : «حسن» ، ولذلك هو اللائق
 بإسناده ، لكن الحديث حسن لشواهده كما بينته في «الصحيحة» (١٥٠٣) .

٧ - (الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد

على اختلاف أنواعه)

صحيح ١٥٣٧ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :
 « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ »
 رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح ١٥٣٨ - (٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ؟ » .
 قلتُ : يا رسول الله ! أخبرني بأحبِّ الكلامِ إلى الله ؟ فقال :
 « إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ ؛ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » .
 رواه مسلم والنسائي والترمذي ؛ إلا أنه قال :
 « سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ » . وقال :
 « حديث حسن صحيح »

وفي رواية لمسلم :

أن رسول الله ﷺ سئل : أيُّ الكلامِ أفضلُ ؟ قال :

« مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَأَتْكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ ؛ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » .

١٥٣٩ - (٣) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ قَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) ؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .
 ص لغيره

رواه البزار بإسناد جيد .

١٥٤٠ - (٤) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ قَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ) ؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .
صـ لغيره
رواه الترمذي وحسنه - واللفظ له - والنسائي ؛ إلا أنه قال :
« غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ » .

وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم في موضعين بإسنادين قال في أحدهما :
« على شرط مسلم » ، وقال في الآخر : « على شرط البخاري » .

١٥٤١ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يَكَابِدَهُ ، أَوْ يَخِلَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، أَوْ جَبَّنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يِقَاتِلَهُ ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) ؛ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يَنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .
صـ لغيره

رواه الفريابي والطبراني واللفظ له وهو حديث غريب ، ولا بأس بإسناده إن شاء الله .

١٥٤٢ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« وَمَنْ قَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) ؛ فِي يَوْمٍ مِثْلَ مِثْلٍ مَرَّةٍ ؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ » .
صحيح

رواه مسلم والترمذي والنسائي في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [١٠ - باب / الحديث ٥] .

وفي رواية للنسائي :

« مَنْ قَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) ؛ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ » .

لم يقل في هذه : « في يوم » ، ولم يقل : « مئة مرة » ؛ وإسنادهما متصل ، ورواتهما ثقات .

صحيح

١٥٤٣ - (٧) وعن سليمان بن يسار عن رجلٍ من الأنصار؛ أن النبي ﷺ قال :
 « قال نوح لابنه : إني موصيك بوصيةٍ وقاصرها لكي لا تنساها ؛ أوصيك
 باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين :
 أما اللتان أوصيك بهما ؛ فيستبشر الله بهما وصالح خلقه ، وهما يُكثران
 الولوج على الله :
 أوصيك بـ (لا إله إلا الله) ؛ فإن السموات والأرض لو كانتا حلقةً
 قصمتهما ، ولو كانتا في كفةٍ وزنتهما .
 وأوصيك بـ (سبحان الله وبحمده) ؛ فإنهما صلاة الخلق ، وبهما يُرزق
 الخلق ، وإن من شيء إلا يُسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان
 حليماً غفوراً ﴿
 وأما اللتان أنهاك عنهما ؛ فيحتجب الله منهما وصالح خلقه : أنهاك عن
 الشرك والكبر .»

رواه النسائي - واللفظ له - والبزار^(١) والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

(الولوج) : الدخول .

صحيح

١٥٤٤ - (٨) وعن مصعب بن سعد قال : حدثني أبي قال :

كنا عند رسول الله ﷺ فقال :

(١) تعقبه الناجي بقوله (٢/١٤٨) : « رواه أحمد وغيره » .

قلت : لكنه عند أحمد من حديث ابن عمرو ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٣٤) ، وأما
 البزار فهو عنده من حديث ابن عمر - يعني ابن الخطاب - ، وقد صرح بذلك الناجي فيما بعد
 (٢/١٤٩) خلاف ما أفاده هنا ، وأوهم به المؤلف في عطفه الحاكم على البزار ، وقوله أنهما أخرجاه
 من حديث ابن عمرو . وبخلاف إيهامه فيما تقدم (٥ - باب / ١١) أن الحاكم رواه من حديث ابن
 عمر ! وانظر الرد المتقدم على المعلقين الثلاثة الذين ضعفوا الحديث هناك وحسنوه هنا ، مخالفين
 الحفاظ الذين صححوه .

« أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ » .

فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال :

« يسبح مئة تسبيحة ؛ فتكتب له ألف حسنة ، أو تحط عنه ألف خطيئة » .

رواه مسلم والترمذي - وصححه - والنسائي .

قال الحميدي رحمه الله :

« كذا هو في « كتاب مسلم » في جميع الروايات : (أو تحط) » .

قال البرقاني :

« ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا : »

وتحط « بغير ألف » انتهى .

(قال الحافظ) :

« هكذا رواية مسلم ، وأما الترمذي والنسائي فإنهما قالوا : « وتحط » بغير ألف . والله

أعلم » . (١) .

صحيح

١٥٤٥ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَأَنْ أَقُولَ : (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) ؛

أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » .

رواه مسلم والترمذي .

صحيح

١٥٤٦ - (١٠) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعُ : (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ،

والله أكبر) ، لا يضررك بأيّهنَّ بدأت » .

(١) قال الشيخ ملا علي القاري في « المرقاة » (٤٩/٣) : « قد تأتي الواو بمعنى (أو) فلا منافاة

بين الروایتين ، وكأن المعنى أن من قالها يكتب له ألف حسنة إن لم يكن عليه خطيئة ، وإن كانت

عليه فيحط بعض ، ويكتب بعض ، ويمكن أن تكون (أو) بمعنى الواو ، أو بمعنى (بل) ، فحينئذ

يجمع له بينهما ، وفضل الله أوسع من ذلك » .

رواه مسلم وابن ماجه والنسائي ، وزاد :

« وَهْنٌ مِنَ الْقُرْآنِ » .

١٥٤٧ - (١١) ورواه النسائي أيضاً وابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة .

١٥٤٨ - (١٢) وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ^(١) أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ [عَنْ النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ :

« أَفْضَلُ الْكَلَامِ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

١٥٤٩ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْساً ، فَقَالَ :
« يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! مَا الَّذِي تَغْرِسُ ؟ » .
قُلْتُ : غِراساً . قَالَ :

« أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ مِنْ هَذَا ؟ (سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) ؛ تُغْرِسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ » .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن - واللفظ له - ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

١٥٥٠ - (١٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَقْرَى أُمَّتِكَ مِنِّي »

(١) كذا الأصل ، وتبعه « المجمع » (٨٨/١٠) وغيره ، والذي في « المسند » (٣٦/٤) : « عَنْ بَعْضِ » ، وما بين المعكوفتين استدركتها منه . وأما المعلقون الثلاثة فتركوا الأصل كما هو لم يصحوا منه شيئاً رغم أنهم عزوه لأحمد بالجزء والصفحة كما هي عادتهم من الاستغناء عن التحقيق بالاكْتفاء على العزو بالأرقام !!

السلام ، وأخبرهم أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ الثَّرِيَةِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا : (سَبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) .

رواه الترمذي والطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وزاد :

« وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

روياه عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن

مسعود ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه » .

(قال الحافظ) :

« أبو القاسم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ؛ وعبد الرحمن هذا لم يسمع من

أبيه . (١) وعبد الرحمن بن إسحاق ، هو أبو شيبه الكوفي ؛ وإياه » .

١٥٥١ - (١٥) ورواه الطبراني أيضاً بإسنادٍ وإياه من حديث سلمان الفارسي ،

ولفظه : قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيَعَانًا ؛ فَأَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِهَا » . ح لغيره

قالوا : يا رسول الله ! وما غَرَسُهَا ؟ قال :

« سَبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » .

١٥٥٢ - (١٦) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَالَ : (سَبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) ؛ ح لغيره

غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني ، وإسناده حسن ، لا بأس به في المتابعات .

(١) قلت : هذا قول لابن معين ، ووافقه غيره ، جزم مرة أنه سمع منه . ووافقه آخرون ، وجمع

الحافظ بين القولين في «التقريب» ، فقال : «وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً» .

حسن

١٥٥٣ - (١٧) وعن أم هانئ رضي الله عنها قالت :
 « رَبِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ كَبُرْتُ^(١)
 وَضَعُفْتُ - أَوْ كَمَا قَالَتْ - فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ . قَالَ :
 « سَبِّحِي اللَّهَ مِثْلَةَ تَسْبِيحَةِ ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِثْلَ رَقَبَةٍ تَعْتَقِنُهَا مِنْ وَلَدِ
 إِسْمَاعِيلَ ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِثْلَةَ تَحْمِيدِهِ ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِثْلَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ
 مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَبِّرِي اللَّهَ مِثْلَةَ تَكْبِيرِهِ ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ
 مِثْلَ بَدَنَةٍ مُقْلَدَةٍ مُتَقَبِّلَةٍ ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِثْلَةَ تَهْلِيلِهِ - قَالَ ابْنُ خَلْفٍ : أَحْسِبُهُ قَالَ : -
 تَمَلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ^(٢) ؛ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ
 مَا أَتَيْتَ » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، واللفظ له ، والنسائي ، ولم يقل : « ولا يرفع ... » إلى
 آخره ، والبيهقي بتمامه .

ورواه ابن أبي الدنيا ، فجعل ثواب الرقاب في التَّحْمِيدِ ، ومِثْلَةَ فَرَسٍ فِي التَّسْبِيحِ ،
 وقال فيه :

« وَهَلِّلِي اللَّهَ مِثْلَةَ تَهْلِيلِهِ ؛ لَا تَذَرُ ذَنْبًا ، وَلَا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ » .

ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار .

ورواه الطبراني في « الكبير » بنحو أحمد ، ولم يقل : « أحسبه » .

(١) هذا هو الثابت في المخطوطة وفي « المسند » . ووقع في مطبوعة عمارة : « كبرت سني » !
 وإنما هي عند « أوسط الطبراني » كما يأتي .

(٢) الأصل : (بمكة) ! والتصحيح من المخطوطة وغيرها . وكان فيه زيادة : « أفضل مما يرفع
 لك » ، فحذفها لأنها ليست في « المسند » ولا في « المجمع » ، وإنما هي عند الطبراني في « الأوسط »
 (٦٣٠٩/١٦٨/٧) ، فالظاهر أن المؤلف هو الذي لَفَّقَ بين الروایتين بدليل أنه وقع ذلك في « المختصر »
 أيضاً ، في سند الطبراني متروك ، أو من لا يعرف ، ثم هي مباينة للسياق ، وغفل عن هذا المعلقون
 على عادتهم ! وعند البيهقي مكانها : « مثل عملك » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٣١٦) .

صحيح

١٥٥٤ - (١٨) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
 « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعاً : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) . فَمَنْ قَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ) ؛ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَمَنْ قَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ) ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ ؛ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً » .

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي - واللفظ له - ، والحاكم بنحوه وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . (١)

صحيح

١٥٥٥ - (١٩) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بَرَاهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقِرَاءُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ؛ فَبَائِعٌ نَفْسَهُ ، فَمَعْتَقُهَا أَوْ مَوْبِقُهَا » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي . [مضي ٤ - الطهارة / ٧] .

(١) قلت : ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، ومن جهل المعلقين هنا أنهم تشبهوا بعزوه للبخاري تعليقاً بلفظ : « أفضل الكلام أربع » ، كذا قالوا ولم يزيدوا ، وهو عنده أخصر من حديث سمره المتقدم في الباب ، فكان عليهم تقييد العزو بقولهم : باختصار شديد . ثم زعموا أن البيهقي زاد فيه : « ولا إله إلا الله » ، وهي عندهم جميعاً ، بينما هناك خلاف كبير بينهم وبين البيهقي ، من ذلك أنه زاد في آخره كما ذكر المؤلف : « من أكثر ذكر الله فقد برىء من النفاق » ، وهي ضعيفة ، وقد آخرتها إلى الكتاب الآخر ، فهذا مما كان يجب عليهم بيانه ، لو كانوا يعلمون ، بل إنهم أوهموا صحتها بتخريجهم وسكوتهم عنها .

صحيح

١٥٥٦ - (٢٠) وعن أبي ذر رضي الله عنه :

إِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ ، يُصَلُّونَ كَمَا تُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ

كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ :

« أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ ؛ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ،

وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيَّاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ ؟ قَالَ :

« أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ ، أَمَا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي

الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ » .

رواه مسلم وابن ماجه .

(الدُّثُورُ) بضم الدال : جمع دَثْرَ بفتحها : وهو المال الكثير .

و (البُضْعُ) بضم الموحدة : هو الجماع ؛ وقيل : هو الفرج نفسه .

١٥٥٧ - (٢١) وعن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله

صحيح

ﷺ يقول :

« بَخَّ بَخَّ لِحِمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ : » (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، رَبِّ سُبْحَانَ اللَّهِ ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ؛ فَيَحْتَسِبُهُ » .

رواه النسائي واللفظ له ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وصححه .

صـ لغيره

١٥٥٨ - (٢٢) ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان . وحسن إسناده .

صد لغيره ١٥٥٩ - (٢٣) ورواه الطبراني في « الأوسط » من حديث سفينة ؛ ورجاله رجال « الصحيح »^(١).

صحيح ١٥٦٠ - (٢٤) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِئَةِ مَفْصَلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ ، وَحَمَدَ اللَّهَ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ،^(٢) أَوْ شَوْكَةً أَوْ عِظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مَنكَرٍ ؛ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِئَةِ [السَّلَامَى] ، فَإِنَّهُ يُمَسِّي يَوْمَهُ وَقَدْ زَحَزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ » . قال أبو توبة : وَرُبَّمَا قَالَ : « يَمْشِي » ، يَعْنِي بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ .
رواه مسلم والنسائي .

حسن ١٥٦١ - (٢٥) وَعَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ :
قال أعرابي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ عَالَجْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَسْتَطِعْهُ ، فَعَلَّمْنِي شَيْئًا يُجْزِيءُ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ :
« قُلْ : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) » .
فَقَالَهَا ، وَأَمْسَكَهَا بِأَصْبَعِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا لِرَبِّي ، فَمَا لِي ؟
قال :
« تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَعَافِنِي ، وَارْزُقْنِي ، - وَأَحْسِبُهُ قَالَ : -
وَاهْدِنِي » .

(١) قلت : هو عنده في « الأوسط » (٥١٤٨/٧١/٦) من رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن سفينة . وعكرمة مضعف في يحيى ، والبزار رواه (٣٠٧٢/٩/٤) من طريق أخرى عن أبي سلام عن ثوبان . والمحفوظ عن أبي سلام عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ كما في رواية النسائي وغيره المتقدمة . انظر « الصحيحة » (١٢٠٤) .

(٢) في مسلم (٨٢/٣) : « الناس » في الموضعين ، وهو أبلغ ، والزيادة منه . وكذا في « شعب الإيمان » (١١١٦١/٥١١/٧) .

ومضى الأعرابي ، فقال رسول الله ﷺ :
« ذهب الأعرابي وقد ملأ يديه خيراً » .

رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة عن إبراهيم السكسكي عنه .

ورواه البيهقي مختصراً ، وزاد فيه :

« ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

واسناده جيد (١) .

صحيح

١٥٦٢ - (٢٦) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : عَلَّمَنِي كَلَاماً أَقُولُهُ ؟ قال :

« قُلْ : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله

كثيراً ، وسبحان الله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم) .

قال : هؤلاءِ لِرَبِّي ، فما لي ؟ قال :

« قُلْ : (اللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني ، وارزقني) » .

صحيح

١٥٦٣ - (٢٧) وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي [عن أبيه] (٢) :

« وعافني » (٣) .

(١) قال الناجي (ق ١٥٠ / ٢) : « هذا مما يتعجب منه ، فقد رواه بمعناه بالزيادة فيه ، وبدونها

أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ... » .

قلت : وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١٢ / ٢ - ٣٠٣ / ١٣) .

(٢) سقطت من قلم المؤلف فيما يبدو من « العجالة » ، فذكر أنه أوهم بذلك أموراً ثلاثة

ذكرها .

(٣) قلت : هذه الزيادة في حديث سعد أيضاً في رواية لمسلم (٧١ / ٨) ، وكذا أحمد

(١٥٦١) ، وفي أخرى له (١٦١١) ، ومسلم أيضاً : « قال موسى (أحد رواة) : أما (عافني) ؛

فأنا أتوهم وما أدري » .

وفي رواية قال :

« فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَأَخْرَتَكَ » .

رواه مسلم .

١٥٦٤ - (٢٨) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

ح لغيره جاء رجلٌ بدويٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! علِّمني خيراً ؟ قال :

« قُلْ : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) » . قال : وَعَقَّدَ بِيَدِهِ أَرْبَعاً ؛ ثُمَّ رَتَّبَ ^(١) فَقَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ ، وَقَالَ : « تَفَكَّرَ الْبَائِسُ » .

فقال : يا رسولَ الله ! (سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) ، هذا كله لله ، فما لي ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « إِذَا قُلْتَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ) ؛ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ . وَإِذَا قُلْتَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ؛ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ . وَإِذَا قُلْتَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ؛ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ . وَإِذَا قُلْتَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ) ؛ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ . فَتَقُولُ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي) ، فيقولُ اللَّهُ : قد فَعَلْتُ . فَتَقُولُ : (اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي) ؛ فيقولُ اللَّهُ : قد فَعَلْتُ . وَتَقُولُ : (اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي) ؛ فيقولُ اللَّهُ : قد فَعَلْتُ » . قال : فَعَقَّدَ الْأَعْرَابِيُّ سَبْعاً فِي يَدَيْهِ ^(٢) .

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب : « ذهب » ، أو « وثب » .

(٢) في « الشعب » (٣٥٥/١) : « يده » على الأفراد . وكذلك هو في « الأحاديث المختارة » للضياء المقدسي (١/٢٤/٢) ، وكذلك هو في بعض طرق حديث ابن أبي أوفى المتقدم قبل حديث ، انظر « الإرواء » . فلا يجوز الاستدلال به على شرعية عقد التسبيح باليدين كما يفعل البعض ، والسنة الصحيحة خلافها .

رواه ابنُ أبي الدنيا والبيهقي^(١).

١٥٦٥ - (٢٩) وهو في « المسند » وسنن النسائي من حديث أبي هريرة بمعناه^(٢).

١٥٦٦ - (٣٠) وعن سلمى أم بني أبي رافع مولى رسول الله ﷺ ؛ أنها قالت :

ص لغيره

يا رسول الله ! أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ ، وَلَا تَكْثُرْ عَلَيَّ ؟ فقال :

« قولي : (الله أكبر) عَشْرَ مَرَّاتٍ ، يقولُ الله : هذا لي . وقولي : (سبحانَ

الله) عَشْرَ مَرَّاتٍ ، يقولُ الله : هذا لي . وقولي : (اللهم اغفر لي) ، يقول : قد

فعلتُ . فتقولين عَشْرَ مَرَّاتٍ ، ويقول : قد فعلتُ » .

رواه الطبراني ورواته محتج بهم في « الصحيح »^(٣).

حسن

١٥٦٧ - (٣١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« خُذُوا جُنَّتَكُمْ » .

قالوا : يا رسول الله ! [أَمِنْ] عَدُوٍّ [قَدْ] ^(٤) حَضَرَ ؟ قال :

« لا ، ولكن جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ ؛ قولوا : (سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله

(١) قلت : رواه بنحوه ، وإسناده صحيح كما بينته في « الصحيحة » (٣٣٣٦) ؛ خلافاً لما يشعر به المؤلف بتصديده إياه بـ (روي) ، ولعل المعلقون الجهلة اغتروا بذلك ، فضعفوه بـ (جعفر بن سليمان الضبيعي) ، ناقلين لكلام للذهبي في ترجمته لم يفهموه ، وذلك من أفاتهم ، فالرجل ثقة ، ومن رجال مسلم محتجاً به . وقد بسطت القول في الرد عليهم ، وبيان جهلهم بهذا العلم في المصدر المذكور . والله المستعان .

(٢) يشير إلى الحديث الآتي في (٢٥ - الجناز/٨ - باب) من المجلد الأخير بلفظ آخر ، ويأتي الكلام عليه هناك . ولم يعرفه المعلقون الثلاثة ، ولا أعطوه رقماً خاصاً !

(٣) قلت : وكذا قال الهيثمي ، لكن شيخ الطبراني محمد بن صالح بن الوليد النرسي لا يعرف ، كما بينت في « الضعيفة » (٦٦٢٠) بيد أنه ثبت بلفظ : « يا أم رافع ! إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشراً . » الحديث أم منه ، وهو في « الصحيحة » (٣٣٣٨) .

(٤) زيادتان من « السنن الكبرى » للنسائي (٣/٢١٢/١٠٦٨٤) .

إِلَّا اللَّهَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) ؛ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنَّبَاتٍ وَمُعَقَّبَاتٍ ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » .

رواه النسائي - واللفظ له - ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » .

وكذا رواه الطبراني في الأوسط ، وزاد : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » . (١)

(جُنَّتَكُمْ) بضم الجيم وتشديد النون ؛ أي : ما يستركم ويقيكم .

و (مُجَنَّبَاتٍ) بفتح النون ؛ أي : مقدمات أمامكم . وفي رواية الحاكم « منجيات » بتقديم النون على الجيم .

ورواه في « الصغير » من حديث أبي هريرة ، فجمع بين اللفظين فقال :

« ومنجيات ومجنبات » .

وإسناده جيد قوي .

و (مُعَقَّبَاتٍ) بكسر القاف المشددة ؛ أي : تعقبكم وتأتي من ورائكم .

١٥٦٨ - (٣٢) وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ تَذَكُّرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ ؛ التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ ، يَنْعُطِفَنَّ حَوْلَ الْعَرْشِ ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ ، تُذَكَّرُ بِصَاحِبِهَا . أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ - أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ - مَنْ يَذْكُرُ بِهِ » .

رواه ابن أبي الدنيا وابن ماجه - واللفظ له - ، والحاكم وقال :

(١) هذا السطر كان في الأصل بعد قوله : « بتقديم النون على الجيم » ، فنقلته إلى هنا ، لأنه اللائق به كما هو ظاهر .

« صحيح على شرط مسلم » .^(١)

١٥٦٩ - (٣٣) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله حسن

ﷺ :

« ما على الأرض أحدٌ يقول : (لا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله) ؛ إلا كُفِّرَتْ عنه خطاياه ، ولو كانتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ » .

رواه النسائي والترمذي - واللفظ له - ، وقال :

« حديث حسن ، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ، ولم

يرفعه » انتهى .

ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم ، وزادا :

« سبحان الله والحمد لله » .

وقال الحاكم :

« حاتم ثقة ، وزيادته مقبولة » . يعني حاتم بن أبي صغيرة .

حسن

١٥٧٠ - (٣٤) وعن أنس رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ أخذُ غُصْنًا فَنَفَضَهُ فلم ينتفض ، ثم نفَضَهُ فلم ينتفض ، ثم نفَضَهُ فانتفض ، فقال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) ؛ يَنْفُضُنَ الْخَطَايَا كما تنفضُ الشجرةُ ورقها » .

(١) قلت : وقع في سنده خطأ لم ينتبه له الذهبي فرد تصحيحه ، ونقله المعلقون الثلاثة وأقرروه ! ولكنهم قالوا في الحديث : « حسن بشواهد » ! ولا شاهد له ! لكن إسناد ابن ماجه صحيح ، وبيان هذا كله في « الصحيحة » (٣٣٥٨) .

رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » ، والترمذي ، ولفظه :
 أن النبي ﷺ مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصاً ، فتناثر ورقها ، فقال :
 « إنَّ (الحمدَ لله ، وسبحانَ الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) ؛ لتساقط من
 ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة » .

وقال : « حديث غريب ، ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس ، إلا أنه قد رآه ونظر
 إليه » انتهى .

(قال الحافظ) : « لم يروه أحمد من طريق الأعمش » .

صحيح

١٥٧١ - (٣٥) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال :
 « إنَّ الله قَسَمَ بينكم أخلاقكم ، كما قَسَمَ بينكم أرزاقكم ، وإنَّ الله يُؤْتِي
 المالَ من يُحِبُّ ومَنْ لا يُحِبُّ ، ولا يُؤْتِي الإيمانَ إلا مَنْ أَحَبَّ ، فإذا أَحَبَّ الله
 عبداً أعطاه الإيمانَ ، فمن ضنَّ بالمالِ أنْ ينفقه ، وهاب العدوَّ أنْ يجاهدَه ،
 والليلَ أنْ يكابِدَه ؛ فليكثر من قول : (لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ،
 وسبحانَ الله) » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، وليس في أصلي رفعه (١) .

(ضنَّ) بالضاد المعجمة ؛ أي : بخل .

حسن

١٥٧٢ - (٣٦) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « التَّائِي مِنَ اللَّهِ ، والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وما أَحَدٌ أَكْثَرُ مَعَاذِيرِ مِنَ اللَّهِ ،
 وما [من] (٢) شيءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ » .

(١) قلت : وكذلك رواه ابن المبارك في « الزهد » (١١٣٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد »
 (٢٧٥) موقوفاً لكنه في حكم المرفوع . ولجملة الضن بالمال شاهد عن أبي أمامة تقدم في أول الباب .
 (٢) زيادة من «مسند أبي يعلى» .

رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال « الصحيح » .

١٥٧٣ - (٣٧) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما أنعم الله عز وجل على عبدٍ نعمةً ، فحمد الله عز وجل عليها ؛ إلا حـ لغيره
كان ذلك أفضل من تلك النعمة ... » .

رواه الطبراني ، وفيه نكارة^(١) .

(١) قلت : لكن قد جاء عند ابن ماجه بإسناد حسن من حديث أنس مرفوعاً دون قوله :
« وإن عظمت » المشار إليها بنقاط . . . ولذلك أوردته هنا دونها ، وأوردته بها في الكتاب الآخر ،
وقد خرجته في « الضعيفة » تحت الحديث (٢٠١١) من أجل هذه الزيادة المنكرة مع بيان موضع تخريج
الحديث بطرقه وألفاظه . ولم يتنبه لهذا الفرق بين رواية الطبراني ورواية ابن ماجه الحافظ الناجي
فقال (١/١٥٢) : « رواه ابن ماجه بمعناه » !

٨ - (الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير)

صحيح

١٥٧٤ - (١) عن جُويرية رضي الله عنها :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ ، فَقَالَ :

« مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا ؟ » .

قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوُزِنَتْهُنَّ : (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ) » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي .

وفي رواية لمسلم :

« سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ (١) كَلِمَاتِهِ » .

زاد النسائي (٢) في آخره :

« وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ » .

وفي رواية له :

« سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ (٣) كَلِمَاتِهِ » .

ولفظ الترمذي :

(١ و ٣) الأصل : «عداد» ، والتصحيح من «مسلم» (٨/٨٤) ، و «النسائي» (٢١٢/١٦١) .

(٢) يعني في « اليوم والليلة » (٢١٢ - ٢١٣) .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا^(١) ، ثُمَّ مَرَّ بِهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ^(٢) ، قَرِيبُ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالَ لَهَا :
« مَا زِلْتَ عَلَى حَالِكَ ؟ » .

فَقَالَتْ : نَعَمْ . فَقَالَ :

« [أَلَا] أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ (ثلاث مرات)^(٣) . سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا وَذَكَرَ زُنَّةَ عَرْشِهِ ، وَمَدَّ أَدْ كَلِمَاتِهِ ؛ ثَلَاثًا ثَلَاثًا » .

وَقَالَ : « حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ تَكَرَّرَ كُلُّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا أَيْضًا .

صحيح

١٥٧٥ - (٢) (نوع آخر) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَحْرُكُ شَفَتَيْ ، فَقَالَ لِي :

« بَأَيِّ شَيْءٍ تَحْرُكُ شَفَتَيْكَ يَا أَبَا أُمَامَةَ ؟ » .

فَقُلْتُ : أَذْكُرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ :

« أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَكْثَرِ وَأَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؟ » .

(١) الأصل « المسجد » ، والتصحيح من « الترمذي » والزيادة الآتية منه .

(٢) ليس في « الترمذي » (وهي في المسجد) ، ولا هي في « المسند » (٤٣٠/٦) أيضاً ، وإنما هي عنده بهذا اللفظ في الموضع الأول . وكل هذه التصحيحات عما فات المعلقين الثلاثة ! وهم يدعون التحقيق !!

(٣ و ٤) ما بين الهاليتين تأكيد من المؤلف ليس في (الترمذي) ، وكذلك قوله : وذكر ... إلخ ؛ هو من عنده تلخيصاً لرواية الترمذي ، والمراد أنه قال كلاً من الجملتين : « سُبْحَانَ اللَّهِ زُنَّةَ عَرْشِهِ » و « سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَّ أَدْ كَلِمَاتِهِ » ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ:

«تَقُولُ: (سَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سَبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ، سَبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سَبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، سَبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ)».

رواه أحمد وأبو الدنيا - واللفظ له - ، والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في

«صحيحيهما» باختصار ، والحاكم وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» .

ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن ،^(١) ولفظه قال :

«أَفَلَا أَخْبَرَكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ثُمَّ دَابَّتِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ تَبْلُغْهُ؟» . صد لغيره

قُلْتُ: بَلَى . قَالَ :

«تَقُولُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ)، وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ» .

(١) قلت : إسناده رواية الطبراني هذه فيها خلل بينته في «الصحيحة» (٢٥٧٨) ، لكن رواها النسائي وغيره بسند حسن ، وإسناده الرواية الأولى صحيح ، وبذلك صارت هذه صحيحة ، وجهل ذلك المعلقون الثلاثة ، فقالوا : «حسن ، رواه أحمد . . .» ، مع أن إسناده أحمد صحيح !!

حسن

١٥٧٦ - (٣) وعن مصعب بن سعد عن أبيه :

« أَنْ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَلَّمَنِي دُعَاءً لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ؟ قَالَ :
« قُلْ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ » .

رواه البيهقي من رواية أبي بلج ، واسمه يحيى بن سليم ، أو ابن أبي سليم .^(١)

١٥٧٧ - (٤) (نوع آخر) عن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« قَالَ رَجُلٌ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا) ، فَأَعْظَمَهَا الْمَلِكُ أَنْ يَكْتُبَهَا ، فَرَجَعَ فِيهَا ح لغيره
رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : اكْتُبَهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي [كَثِيرًا] ^(٢) » .

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر .

١٥٧٨ - (٥) وروى أبو الشيخ ابن حيان من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعاً

أيضاً :

« إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا) ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : اكْتُبُوا لِعَبْدِي ح لغيره
رَحْمَتِي كَثِيرًا » .

(١) قلت : هو مختلف فيه كما بينه المؤلف في آخر كتابه ، وذلك يعني أنه حسن الحديث ، إلا ما ظهر خطؤه .. والحديث في «شعب الإيمان» (٤/٩٧/٤٣٩٨) ، ووقع في بعض رجاله خطأ مطبعي ، وضعفه الثلاثة !!

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «المعجم الأوسط» و «المجمع» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٥٢) لبعض شواهد ، أحدها الآتي بعده .

٩ - (الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله)

(قال المملي) رضي الله عنه :

« قد تقدم قريباً في أحاديث كثيرة ذكرُ « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، منها حديث أم هانئ وحديث عبد الله بن عمرو ، وغيرها ، فأغنى قريتها من إعادتها . »

١٥٧٩ - (١) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال له :

صحيح

« قُلْ لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فإنها كنزٌ من كنوز الجنة . »

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٥٨٠ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ؛ فإنها [كنز] مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ . »

رواه الترمذي وقال : (١)

« هذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة . »

ورواه الحاكم وقال : « صحيح ولا علة له » ، ولفظه :

صحيح

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

(١) تمام الرواية عند الترمذي :

« قال مكحول :

فمن قال : (لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا منجا من الله إلا إليه) ؛ كشف الله عنه سبعين باباً من الضر ، أدناهن الفقر . »

قلت : هو عن مكحول صحيح الإسناد ، ولكنه معضل ، وقد ذكر المؤلف لهذا الحديث عدة روايات ، احتفظت منها هنا بما صح ، وما ليس كذلك فهو من حصة الكتاب الآخر ، وأما المعلقون الجهلة ، فخلطوا الصالح بالطالح ، وصدروا الحديث بكل رواياته ودرجاته بقولهم :

« حسن ، رواه . . . » ، (خبط لرق) ! والله المستعان .

« أَلَا أَعْلَمُكَ - أَوْ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى - كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ ؟
تَقُولُ : (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ، فيقولُ اللهُ : أَسَلِمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ » .

١٥٨١ - (٣) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟ » .

قال : وما هو ؟ قال :

« لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

رواه أحمد والطبراني ؛ إلا أنه قال :

« أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ ... » .

صـ لغيره

وإسناده صحيح إن شاء الله ، فإن عطاء بن السائب ثقة ، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه^(١) .

صحيح

١٥٨٢ - (٤) وعن قيس بن سعد بن عبادة :

أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ^(٢) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ ، قَالَ : فَأَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ^(٣) ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ :

« أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟ » .

قلتُ : بلى . قال :

« لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

(١) قلت : هذا لا يكفي في تصحيح إسناده ، لأنه قد ثبت أنه سمع منه بعد اختلاطه أيضاً ، وإنما هو صحيح بشواهد المذكورة في الباب ، وقد خرجته مع بعض منها في « الصحيحة » (١٥٢٨) .
(٢) الأصل : « رفعه » ، والتصحيح من المخطوطة و « المستدرک » (٢٩٠/٤) وغيرهما .
(٣) زاد البيهقي (٤٤٥/١) : « واضطجعت » . وسنده صحيح .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » ^(١) .

١٥٨٣ - (٥) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه :

صـ لغيره

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ :

مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرَائِيلُ ؟

قال : هذا محمدٌ .

فقال له إبراهيم عليه السلام : يا محمدُ ! مَرُّ أَمَّتِكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ

الْجَنَّةِ ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ .

قال : ما غِرَاسُ الْجَنَّةِ ؟

قال : لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ .

رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن أبي الدنيا ، وابن حبان في « صحيحه » .

١٥٨٤ - (٦) ورواه ابن أبي الدنيا في « الذكر » ، والطبراني من حديث ابن عمر

قال : قال رسولُ الله ﷺ :

حـ لغيره

« أَكْثَرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ ؛ فَإِنَّهُ عَذَبٌ مَأْوَاهَا ، طَيِّبٌ تُرَابُهَا ، فَأَكْثَرُوا مِنْ

غِرَاسِهَا » .

قالوا : يا رسولَ الله ! وما غِرَاسُهَا . قال :

« مَا شَاءَ اللَّهُ ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ » .

(١) قلت : اقتصراره في العزو عليه يوم لم يخرج أحد من هو أعلى منه وأشهر ، وليس كذلك ، فقد أخرجه الترمذي وصححه وأحمد والبزار وغيرهم كما هو مخرج في « الصحيحه » (١٥٢٨) . مع بيان صحة إسناده . وأما المعلقون الثلاثة فاقترضوا على تحسينه ، وأما السبب فلا يدريه أحد حتى ولا هم أنفسهم ! لأنهم يقولون ما لا يعلمون .

صحيح

١٥٨٥ - (٧) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

كنتُ أمشي خلفَ النبي ﷺ ، فقال لي :

« يا أبا ذر ! ألا أدلكَ على كنزٍ من كنوز الجنة ؟ » .

قلتُ : بلى . قال :

« لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله » .

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا ، وابن حبان في « صحيحه » .

١٠ - (الترغيب في أذكار تقال بالليل وبالنهار غير مختصة بالصباح والمساء)

صحيح

١٥٨٦ - (١) عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

« مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ﴿البقرة﴾ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة .

(كفتاه) أي : أجزأته عن قيام تلك الليلة .

وقيل : كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة .

وقيل : كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته .

وقيل : معناه حسبه بهما فضلاً وأجرأ ، وقال ابن خزيمة في « صحيحه » :

« باب ذكر أقل ما يجزىء من القراءة في قيام الليل » . ثم ذكره . وهذا ظاهر . والله

أعلم .

١٥٨٧ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ؛ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ » .

صـ لغيره

رواه ابن خزيمة في « صحيحه »^(١) ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . [مضى ١٣ - القرآن / ١ - ٢١ - حديث] .

١٥٨٨ - (٣) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

صحيح

« أَيْعَجُزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ ؟ » .

(١) قلت : عزوه لابن خزيمة وهم ، فإنه لم يروه بهذا اللفظ عن أبي هريرة ، وإنما بلفظ : « مثله

آية » كما تقدم في آخر (٦ - النوافل / ١١ - الترغيب في قيام الليل) . وإنما رواه من حديث ابن عمرو

كما سبق هناك ، وهو به صحيح .

فَشَقُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالُوا : أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ :
« (اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ) ثَلَاثُ الْقُرْآنِ » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

حسن

١٥٨٩ - (٤) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

مَنْ قَرَأَ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ ؛ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ .

وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسَمِّيهِ الْمَانِعَةَ ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ .

رواه النسائي واللفظ له ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » . [مضى ١٣ - القرآن/١٠] .

صحيح

١٥٩٠ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ؛ فِي يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ ؛ كَانَتْ لَهُ عِدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ
لَهُ مِثَّةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِثَّةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ
حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ تَمَّا جَاءَ بِهِ ؛ إِلَّا أَحَدُ عَمَلٍ أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه . وزاد مسلم والترمذي والنسائي :

« وَمَنْ قَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) ، فِي يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ
كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ » .

حسن

١٥٩١ - (٦) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ،
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ؛ مِثَّتِي مَرَّةً فِي يَوْمٍ ؛ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلَمْ
 يُدْرِكْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلِ مِنْ عَمَلِهِ » .
 رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني (١)

(١) قلت : ورواه الحاكم أيضاً (١/٥٠٠) ، لكن وقع عنده (مئة) مكان (مِثَّتِي) ، وهو خطأ
 مخالف لمصادر التخریج ، أو أنها مختصرة ، ففي بعضها بلفظ : « . . مئة مرة إذا أصبح ، ومئة مرة إذا
 أمسى . . » ، وفيها رد على بعض المعاصرين عن ألف في سنة (المسيحة) ! وزعم مشروعية الذكر
 بعدد المئات محتجاً بهذا الحديث ، فكأنه جهل أو تجاهل هذه الرواية المبينة أن المئتين ليستا في وقت
 واحد ! وإنما مئة صباحاً ، ومئة مساءً ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٦٢) .

١١ - (الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات)

صحيح

١٥٩٢ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ ^(١) بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا ، وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ . قَالَ :
« وَمَا ذَاكَ ؟ » .

قَالَ : يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ ، وَيَعْتَقُونَ وَلَا نَعْتَقُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَفَلَا أَعَلَّمَكُم شَيْئاً تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ ؛ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ ؟ » .
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

« تُسَبِّحُونَ ، وَتُكَبِّرُونَ ، وَتُحْمَدُونَ ، ذُبِرَ كُلُّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً » .

قَالَ أَبُو صَالِحٍ ^(٢) : فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا :
سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلَ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا ، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » .

قَالَ سُمَيٌّ : فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : وَهَمْتَ ، إِنَّمَا قَالَ
لَكَ : تَسْبِيحٌ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، تَكْبِيرٌ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ . فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ :
(اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) ، (اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ،

(١) بضم الدال المهملة ؛ جمع (دثر) : وهو المال الكثير .

(٢) هو راوي الحديث عن أبي هريرة ، واسمه ذكوان .

والحمد لله) ، حتى يبلغ من جميعهن ثلاثاً وثلاثين .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

وفي رواية لمسلم أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« من سبح [الله] ^(١) في دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين ، فتلك تسعة وتسعون ، ثم قال تمام المئة : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير) ؛ غُفِرَ له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر . »

ورواه مالك ، وابن خزيمة في « صحيحه » بلفظ هذه ، إلا أن مالكا قال :

« غُفِرَ له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر » ^(٢).

ورواه أبو داود ، ولفظه : قال أبو هريرة :

قال أبو ذرٍّ : يا رسول الله ! ذهب أصحاب الدثور بالأجور ، يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كما نَصُومُ ، وَلَهُمْ فَضُولٌ ^(٣) أَمْوَالٌ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا ، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ . فقال رسول الله ﷺ :

« يا أبا ذرٍّ ! ألا أعلمك كلمات تُدْرِكُ بها من سبقك ، ولا يلحقك من خلفك ، إلا من أخذ بمثل عملك ؟ » .

(١) سقطت من الأصل ومن المخطوطة ومن مطبوعة (الثلاثة) ! مع أنهم ذكروها في التعليق ! والتصويب من « صحيح مسلم » .

(٢) ومن طريق مالك رواه النسائي في « عمل اليوم » (١٤٢/٢٠٢) . وزاد في رواية له (١٤٣) : « يحيي ويميت » ، وهي شاذة أو منكرة ، ولعلها من شيخ النسائي (محمد بن وهب) وهو الحارثي ، قال النسائي : « لا بأس به » . وقد أخطأ أيضاً في اسم أحد رواه كما بينه النسائي . ومن أخطاء المعلقين الثلاثة أنهم عزوا الحديث للنسائي بالرقمين المذكورين من حديث ابن عباس ! وإنما هو عنده - كغيره - من حديث أبي هريرة .

(٣) في الأصل والمخطوطة : « فضل » ، والتصويب من « أبي داود » و « المسند » أيضاً ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٤٨) .

قال : بلى يا رسول الله ! قال :
 « تُكَبِّرُ اللهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحُهُ
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُحْتَمِئُهَا بِـ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ
 الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ
 الْبَحْرِ ^(١) » .

١٥٩٣ - (٢) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
 « مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ؛ ثَلَاثُ
 وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعُ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً » .
 رواه مسلم والترمذي والنسائي .

١٥٩٤ - (٣) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ
 بِهِمَا قَلِيلٌ ، يَسْبِّحُ اللهُ أَحَدَ كَمِ دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ
 عَشْرًا ، فَتِلْكَ مِثَّةٌ وَخُمْسُونَ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِئَةٌ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أُوِيَ
 إِلَى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ .
 فَتِلْكَ مِثَّةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ - قال رسول الله ﷺ : - وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي
 يَوْمِهِ وَلَيْلِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسُمِئَةٍ سَيِّئَةً ؟ » .

قال عبد الله : رأيت رسول الله ﷺ يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ . قال :

قيل : يا رسول الله ! كيف لا يُحْصِيهِمَا ؟ قال :

(١) كذا الأصل تبعاً لأبي داود ، ولم ترد هذه الزيادة : « غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ ... » عند أحمد في هذه
 الرواية ؛ وهو الصواب كما حققته في « صحيح أبي داود » (١٣٤٨) ، وهي غير منسجمة مع السياق
 كما هو ظاهر ، وإنما هي في رواية مالك المتقدمة ، وقبلها رواية مسلم ، فكانه دخل على الراوي
 حديث في حديث .

« يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول له ، اذكر كذا ، اذكر كذا ، ويأتيه عند منامه فينومه » .

رواه أبو داود والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » . والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له . [مضى ٦ - النافل ٩] .
(قال المملي) :

« روه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله » .

١٥٩٥ - (٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ قرأ آية الكرسي دُبِّرَ كُلُّ صَلاةٍ ؛ لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .
رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدهما صحيح . وقال شيخنا أبو الحسن (١) :

« هو على شرط البخاري » ، وابن حبان في « كتاب الصلاة » (٢) وصححه (٣) .

(١) هو علي بن الفضل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي المالكي ، كان من أئمة المذهب [المالكي] ، ومن حفاظ الحديث ، ورِعاً دِيناً ، رضي الأخلاق . ومات سنة (٦١١) . كما في « تذكرة الحفاظ » (١٨٧/٤ - ١٨٨) .

(٢) قلت : « كتاب الصلاة » لابن حبان ، هو كتاب له مفرد عن كتابه « الصحيح » الذي سماه بـ « التقاسيم والأنواع » ، وقد نص هو على ذلك ، فقد جاء في « معجم البلدان » لياقوت ما نصه - وقد ساق أسماء العشرات من كتبه - (٢/٤١٨/١) :

« وكتاب « صفة الصلاة » أدرك عليه في « كتاب التقاسيم » ، فقال : في أربع ركعات يصليها الإنسان ستمئة سنة عن النبي ﷺ ، أخرجناها بفصولها في « كتاب صفة الصلاة » ، فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب » .

وقد خفيت هذه الحقيقة على الحافظ الناجي ، فقال عقب قول المؤلف (في كتاب الصلاة) :
« أي من صحيحه » ! وكذلك خفيت على الحافظ السيوطي ، فإنه عزاه في « الجامع الصغير » و « الكبير » لـ (حب) ، أي في « صحيحه » كما هو اصطلاحه الذي نص عليه في المقدمة ، ولم يخرج فيه ، ولذلك لم يورده الهيثمي في « موارد الظمان » ، فتنبه .

(٣) في الأصل هنا قوله : (وزاد الطبراني في بعض طرقه : « قل هو الله أحد ») ، وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً .

قلت : هذا من تساهل المؤلف ، وقلده الثلاثة ، وفي إسناده من كذب الدارقطني ، مع مخالفته للحديث الصحيح ، وهو بهذه الزيادة منكر ، وبيانه في « الضعيفة » (٦٠١٢) .

صحيح

١٥٩٦ - (٥) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه :

« أن رسول الله ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال :

« يا معاذ ! والله إنني لأحبك » .

فقال له معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! وأنا والله أُحبُّكَ . قال :

« أوصيك يا معاذ ألا تدعنَّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ أن تقول : اللهم أعني على

ذكرك وشكرك ، وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى به الصنابحيُّ أبا عبد الرحمن ،

وأوصى به عبد الرحمن عُقبة بن مُسلم .

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له - ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ،

والحاكم وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » .

١٢ - (الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره)

صحيح ١٥٩٧ - (١) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ :
« إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا ؛ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ » .
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

صحيح ١٥٩٨ - (٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ :

« إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَحِبُّهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ ؛ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا ،
وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛
فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » (١) .

صحيح ١٥٩٩ - (٣) وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ
فَلْيَنْفُتْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .
وفي رواية للبخاري ومسلم (٢) :

(١) قلت : ورواه البخاري أيضاً ، والنسائي في « اليوم والليلة » (٥٠٥ - ٥٠٦) ، وانظر التعليق
على « صحيح الجامع » (٢١٠ / ١) .
(٢) هنا في الأصل زيادة « عن أبي سلمة » ، فحذفها لأنه لا فائدة منها كما بينه الناجي ، بل
هي تؤهم أن الرواية الأولى عندهما ليست من طريقه ، والواقع خلافه .

« وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرّها وشرّ الشيطان ، وليتفلّ عن يساره ثلاثاً ، ولا يحدث بها أحداً ؛ فإنّها لن تضرّه » .

١٦٠٠ - (٤) وروياه أيضاً عن أبي هريرة وفيه : صحيح

« فمن رأى شيئاً يكرهه ؛ فلا يقصّه على أحدٍ ، وليقم فليصلّ » .

(الحَلَم) بضم الحاء وسكون اللام ، وبضمها : هو الرؤيا ، وبالضم والسكون فقط : هو رؤية الجماع في النوم ، وهو المراد هنا .

وقوله : (فليتفلّ) بضم الفاء وكسرها ؛ أي : فليبزق .

وقيل : التفلّ أقل من البزق ، والنفث أقل من التفلّ .

١٣ - (الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفرع بالليل)

١٦٠١ - (١) عَنْ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « إِذَا فزع أحدكم في النوم فليقل : (أعوذ بكلمات الله التامات من
 غضبه وعِقابه ، وشرِّ عبادِه ، ومنْ همزاتِ الشياطين وَأَنْ يَحْضُرُون) ؛ فَإِنَّهَا لَنْ
 تَضُرَّهُ » .

رواه أبو داود ، والترمذي - واللفظ له - ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

والنسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » ، وليس عنده تخصيصها بالنوم .

وفي رواية للنسائي قال :

كان خالدُ بن الوليد رجلاً يفرع في منامه ، فذكر ذلك لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فقال النبي ﷺ :

« إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ » ، فذكر مثله .

وقال مالك في « الموطأ » :

« بلغني أن خالد بن الوليد قال لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

إِنِّي أُرَوِّعُ فِي مَنَامِي . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْ : فذكر مثله » .

ورواه أحمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد ؛ أَنَّهُ قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً . قَالَ :

« إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ : » ، فذكر مثله .

ومحمد لم يسمع من الوليد . (١)

(١) قلت : هذا منكر ، والمعروف أن القصة لأخيه خالد بن الوليد . انظر « الصحيحة »

١٦٠٢ - (٢) وعن أبي التياح قال : قلت لعبد الرحمن بن خنُبش التميمي ،
وكان كبيراً : .

أدركت رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قلت : كيف صنع رسول الله ﷺ
ليلة كادته الشياطين^(١) ؟ قال :

إن الشياطين تحذرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية
والشعاب ، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول
الله ﷺ^(٢) ، فهبط إليه جبريل ﷺ ، فقال : يا محمد ! قل . قال : ما أقول ؟
قال : قل : (أعوذ بكلمات الله الثامة^(٣) من شر ما خلق وذراً وبرأ ، ومن شر ما
ينزل من السماء ، ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر فتنتي الليل والنهار ، ومن
شر كل طارق ، إلا طارقاً يطرق بخير ؛ يا رحمن !) ، قال : فطفت نأرهم ،
وهزمهم الله تبارك وتعالى .

رواه أحمد وأبو يعلى ، ولكل منهما إسناد جيد محتج به^(٤) .

(١) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة : « الجن » ، والتصويب من « المسند »
(٤١٩/٣) ، وأبي يعلى (١٦٢١/٤) ، و « الأسماء » للبيهقي (ص ٢٥) .

(٢) زاد أحمد في رواية : « فرعب » ، قال جعفر - يعني ابن سليمان : - أحسبه قال : جعل
يتأخر . ولفظ أبي يعلى : « فلما رآهم رسول الله ﷺ فزع » .

(٣) زاد أحمد في رواية : « التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر » . وهي رواية أبي يعلى . ومن
الحداثة في هذا العلم قول المعلق عليه : « وهو موقوف على (عبد الرحمن بن خنُبش) » . وهذا معناه
أن كل أحاديث (كان) الشمائل ، وأحاديث (نهى) - هي كلها موقوفة !!

(٤) هذا يومه أن للحديث عندهما إسنادين لكل منهما إسناد ! وليس كذلك ، فإنهما أخرجاه
من طريق جعفر بن سليمان الضبعي : ثنا أبو التياح به .

ح لغيره ١٦٠٣ - (٣) وقد رواه مالك في « الموطأ » عن يحيى بن سعيد مرسلًا .

ح لغيره ١٦٠٤ - (٤) ورواه النسائي^(١) من حديث ابن مسعود بنحوه .

(خَنْبَش) هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين

معجمة .

(١) قال الناجي (١/١٥٥) : « أي رواه النسائي موصولاً من طريق يحيى بن سعيد أيضاً ، لكن بغير إسناد الحديث الأول وسياقه » .

قلت : فكان الأولى أن يقول المؤلف : « ووصله النسائي ... » .

قلت : يعني في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٦/٥٣٠) ، وكذا وصله البيهقي في « الأسماء » (ص٣٠٦) ، وفي سندهما جهالة .

١٤ - (الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما)

قال الحافظ :

« كان الأليق بهذا الباب أن يكون عقيب (المشي إلى المساجد) ، لكن حصل ذهول عن إملائه هناك ، وفي كل خير » .

صحيح

١٦٠٥ - (١) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إذا خرج الرجل من بيته فقال : (بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله) ؛ يقال له : حسبك ، هُديت وكُفيت ووقيت ، وتنحى عنه الشيطان » .

رواه الترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » .

ورواه أبو داود ، ولفظه : قال :

« إذا خرج الرجل من بيته فقال : (بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله) ؛ يقال له حينئذٍ : هُديت ، وكُفيت ، ووقيت ، فيتنحى له الشيطان . فيقول له شيطان آخر : كيف لك برجل هُدي وكُفي ووقِي ؟ » .

صحيح

١٦٠٦ - (٢) وعن حيوة بن شريح قال :

لقيت عُقبة بن مُسلم ، فقلتُ له : بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ :

« أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ » .

قال : أَقَطُّ ^(١) ؟ قلت : نعم . قال :

« فإذا قال ذلك ؛ قال الشيطان : حُفِظَ مِنِّي سائرَ اليوم ^(٢) » .

رواه أبو داود .

صحيح

١٦٠٧ - (٣) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول :

« إذا دَخَلَ الرجلُ بيته فذكر الله عندَ دُخُولِهِ ، وعند طعامه ؛ قال الشيطانُ : لا مَبِيتَ لَكُمْ ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دُخُولِهِ ؛ قال الشيطانُ : أدركتم المبيتَ ، وإذا لم يذكر الله عند طعامه ؛ قال الشيطانُ : أدركتم المبيت والعشاء » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٦٠٨ - (٤) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا بُنَيَّ إذا دخلت على أهلِكَ فسلم ، فتكون بركة عليك وعلى أهل بيتِكَ » .

حـ لغيره

رواه الترمذي عن علي بن زيد عن ابن المسيب عنه وقال :

« حديث حسن صحيح غريب » .

١٦٠٩ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« ثلاثة كلُّهم ضامنٌ على الله عزَّ وجلَّ : رجلٌ خرج غازياً في سبيل الله

(١) الألف في هذه اللفظة ألف الاستفهام ، و (ق ط) بفتح القاف وكسر الطاء المخففة في الوصل بمعنى حسب . والمعنى أن الراوي - وهو حيوة - قال له شيخه عقبه : هذا الذي بلغك عني أنني حدثت عن عبد الله بن عمرو فقط ؟ فقال له حيوة : نعم . كذا في « العجالة » (ق ١٥٥ / ٢) .
(٢) الأصل : « سائر ذلك اليوم » ، بزيادة « ذلك » ، والتصحيح من « أبي داود » . ويظهر أنه خطأ قدم ، فقد قال الناجي : « إن هذه اللفظة مقحمة فيتعين حذفها » . ولم يحذفها المعلقون الثلاثة ! مع أنهم نقلوا قول الناجي هذا !! وذكروا رقمه في « أبي داود » !!!

عز وجل ، فهو ضامنٌ على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة بما نال من أجرٍ أو غنيمة ، ورجلٌ راح إلى المسجد ، فهو ضامنٌ على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجرٍ أو غنيمة ، ورجلٌ دخل بيته بسلام ، فهو ضامنٌ على الله عز وجل .

رواه أبو داود .

وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : قال :

« ثلاثةٌ كلُّهم ضامنٌ على الله ، إن عاش رُزِقَ وكُفِيَ ، وإن مات أدخله ^(١) الله الجنة : مَنْ دَخَلَ بيته فسَلَّمَ فهو ضامنٌ على الله » فذكر الحديث . [مضى ٥ - الصلاة/ ٩] .

(١) الأصل : « دخل » ، والتصويب من « الموارد » وما تقدم ، فإنه هناك بلفظ ابن حبان .

١٥ - (الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها)

صحيح ١٦١٠ - (١) عن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول : من خلقت ؟ فيقول : الله . فيقول :
مَنْ خلق الله ؟ فإذا وجدَ ذلك أحدكم فليقل : آمَنْتُ بالله ورسوله ؛ فإنَّ ذلك
يُذهِبُ عَنْهُ » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو يعلى والبزار .

١٦١١ - (٢) ورواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » من حديث عبدالله بن عمرو .

ص لغيره ١٦١٢ - (٣) ورواه أحمد أيضاً من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه .
صحيح وتقدم في « الذكر » [١ - باب / ١٢ - حديث] وغيره حديث الحارث الأشعري وفيه :
« وأمركم بذكر الله كثيراً ، ومثْلُ ذلك كمثْل رجل طلبه العدو سِراعاً في
أثره ، حتى أتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه ، وكذلك العبد لا ينجو من
الشيطان إلا بذكر الله » .

رواه الترمذي وصححه ، وابن خزيمة وابن حبان وغيرهما .

صحيح ١٦١٣ - (٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« يأتي الشيطان أحدكم فيقول : مَنْ خلق كذا ؟ مَنْ خلق كذا ؟ حتى
يقول : مَنْ خلق ربك ؟ فإذا بلغه ، فليستعذ بالله ، ولينتهِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وفي رواية لمسلم :

« فليقل : آمَنْتُ بالله ورسوله » .

حسن

وفي رواية لأبي داود والنسائي :
« فقولوا : ﴿الله أحدٌ . الله الصمدُ . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحدٌ﴾ ، ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً ، ويستعذ بالله من الشيطانِ » .
وفي رواية للنسائي : (١)
« فليستعذ بالله منه ، ومن فتنته » .

حسن

١٦١٤ - (٥) وعن أبي زميل سماك بن الوليد قال :
سألت ابن عباس فقلت : ما شيء أجده في صدري ؟ قال : ما هو ؟
قلت : والله لا أتكلم به . قال : فقال لي : شيء من شك ؟ قال : وضحك ،
قال : ما نجا من ذلك أحدٌ . قال : حتى أنزل الله عز وجل : ﴿ فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ، لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴾ . فقال لي : إذا وجدت في نفسك شيئاً
فقل : ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ﴾ .
رواه أبو داود .

صحيح

١٦١٥ - (٦) وعن عثمان بن العاص رضي الله عنه ؛
أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن الشيطان قد حال بيني وبين
صلاتي وقراءتي ، يلبسها علي . فقال رسول الله ﷺ :
« ذاك شيطان يقال له : (خنزب) ، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه ، واتفل
عن يسارك ثلاثاً » .

قال : ففعلت ذلك ، فأذهبه الله عني .

رواه مسلم .

(خنزب) بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الزاي بعدها باء موحدة .

(١) لم أجدها عنده ، وما قبلها في كتابه «عمل اليوم والليلة» (٤١٩/٦٦١ - ٦٦٣) .

١٦ - (الترغيب في الاستغفار)

١٦١٦ - (١) وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
 ح لغيره « قال الله : يا ابن آدم ! إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان
 فيك^(١) ولا أبالي ، يا ابن آدم ! لو بلغت ذنوبك عَنان السماء ثم استغفرتني
 غفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم ! إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم
 لقيتني لا تشرك بي شيئاً ؛ لأتيتك بقرابها مغفرةً » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(العَنان) بفتح العين المهملة : هو السحاب .

و (قراب) الأرض بضم القاف : ما يقارب ملأها .

١٦١٧ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 ح لغيره « قال إبليسُ : وعِزَّتْكَ لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في
 أجسادهم . فقال : وعِزَّتِي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني » .
 رواه أحمد والحاكم من طريق دراج ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

١٦١٨ - (٣) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« طوبى لمن وُجد في صحيفته استغفارٌ كثير » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، والبيهقي .

(١) الأصل وفي كثير من المطبوعات ، ومنها طبعة «الثلاثة المعلقين : «منك» ، والتصحيح من «الترمذي» (١٥٣٤) .

حسن

١٦١٩ - (٤) وعن الزبير رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « من أحب أن تسره صحيفته ؛ فليكثر فيها من الاستغفار » .
 رواه البيهقي بإسناد لا بأس به .

حسن

١٦٢٠ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
 « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ
 صَقَلَتْ ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ ، فَذَلِكَ الرِّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ
 تَعَالَى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ » .
 رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .
 والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :
 « صحيح على شرط مسلم » .

صحيح

١٦٢١ - (٦) عن علي رضي الله عنه قال :
 كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ
 أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي بِصِدْقَتِهِ ،
 قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَّقَ - أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 « مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطَّهَوْرَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ
 يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ
 ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، وليس عند
 بعضهم ذكر الركعتين . وقال الترمذي :
 « حديث حسن غريب » ، وذكر أن بعضهم وقفه .

١٦٢٢ - (٧) وعن بلال بن يسار بن زيد قال : حدثني أبي عن جدِّي ؛ أنه سمعَ

النبي ﷺ يقول :

صـ لغيره « مَنْ قَالَ : (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) ؛
عُفِّرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ الرَّحْفِ » .

رواه أبو داود والترمذي وقال :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

(قال الحافظ) :

« وإسناده جيد متصل ، فقد ذكر البخاري في « تاريخه الكبير »^(١) أن بلالاً سمع من
أبيه يسار ، وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ ، وقد اختلف في (يسار) والد
بلال هل هو بالباء الموحدة أو بالياء المثناة تحت ، وذكر البخاري في « تاريخه » أنه
بالموحدة^(٢) . والله أعلم » .

١٦٢٣ - (٨) ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال :

صحيح

« صحيح على شرطهما » ؛ إلا أنه قال :

« يقولها ثلاثاً » .

(١) (١٠٨/٢/١ و ٤٢٠/٢/٤) .

(٢) لم أره في « التاريخ » ، والمراد به « الكبير » عند الإطلاق ، لا سيما وقد سبق في كلامه
مقيداً به ، ولا رأيت أحداً ذكر هذا الخلاف ، والله أعلم . ثم إن ما نقله عن البخاري لا يستفاد منه
إلا الاتصال الذي ادعاه المؤلف ، وأما الجودة فلا لأنها تستلزم سلامة الإسناد من الجهالة وهي منفية
هنا ، فقد قال الذهبي في يسار هذا : « لا يعرف » ، وبلال مثله . لكن الحديث صحيح بالشاهد
الذي بعده وبغيره مما أشرت إليه في الأصل . وخرجته في « الصحيحة » (٢٧٢٧) . وأما المعلقون
الثلاثة ، فخلطوا في التخريج بين حديث زيد وحديث ابن مسعود ، ولم يتكلموا على إسناديهما
- كعادتهم - بتقوية أو تضعيف ، واقتصروا على قولهم في صدر التخريج : « حسن ، رواه ... !
فضيعوا على القراء صحة إسناد حديث ابن مسعود !!

١٦٢٤ - (٩) وعن البراء رضي الله عنه :

قال له رجل : يا أبا عمار ! ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ ، أهو ص لغيره
موقوف الرجل يلقي العدو فيقاتل حتى يقتل؟ قال :

لا ، ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفره الله [لي] .^(١)

رواه الحاكم موقوفاً وقال : «صحيح على شرطهما» .^(٢)

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة ، واستدركتها من «المستدرک» (٢/٢٧٦) ، و « الشعب »
(٤٠٧/٥) ، وغفل عنها المعلقون الثلاثة ، كما هي العادة !
(٢) أعله الثلاثة الجهله بـ (عبيد الله بن موسى) فقالوا : « تركه أحمد » ، وجعلوا أن مثل
هذا الجرح المبهم سببه لا يؤثر في رجل كهذا احتج به الشيخان ، وتتابع الحفاظ النقاد قديماً وحديثاً
على توثيقه وتصحيح حديثه ، ولذلك قال الذهبي الحافظ النقاد ، والذي يعرف فضل الإمام أحمد
وقدره في العلم أكثر من هؤلاء الجهله : « شيخ للبخاري ، ثقة ، شيعي محترق ، لم يرو عنه أحمد
لذلك » ، وزاد في « الميزان » : « وكان ذا زهد وعبادة وإتقان » . ومع ذلك فقد تابعه جمع من الثقات
رووه عن شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء . . أخرج به البيهقي في « الشعب »
(٧٠٩٤/٤٠٨/٥) . وهذا إسناد متصل صحيح غاية ، وقد فاتهم هذا المصدر لأن المنذري لم يعزه
إليه ، ولو فعل لبادروا إلى العزو بالجزء والصفحة والرقم ، مستعينين على ذلك بالفهارس ، فإنهم لا
يحسنون إلا النقل ، وبها !!

١٥ - كتاب الدعاء (١)

(١) - (الترغيب في كثرة الدعاء ، وما جاء في فضله)

صحيح
وجل ؛ أنه قال :

« يا عبادي ! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ^(٢) وَجَعَلْتُه بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا ، فلا تظالموا . يا عبادي ! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتَهُ ، فاستهدُونِي أَهْدِكُمْ ، يا عبادي ! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فاستطعمُونِي أَطْعِمْكُمْ . يا عبادي ! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتَهُ ، فاستكسُونِي أَكْسُكُمْ . يا عبادي ! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ، فاستغفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ .
يا عبادي ! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّوْنِي ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي .
يا عبادي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا ، يا عبادي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا . يا عبادي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي ، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ ^(٣) الْبَحْرَ .

(١) هذا العنوان من « مختصر الترغيب » لابن حجر ، وهو في الأصل مقرون مع العنوان المتقدم .

(٢) زاد مسلم من طريق أخرى عن أبي ذر : « وعلى عبادي » .

(٣) الأصل : « دخل » ، والتصويب من « مسلم » والمخطوطة .

يا عبادي ! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ، ثم أوفّيكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه .
قال سعيد : كان أبو أدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

رواه مسلم ، واللفظ له ، ورواه . (١)

(المَخِيط) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت : هو ما يخاط به الثوب ، كالإبرة ونحوها .

١٦٢٦ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي » .
رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - ، والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٦٢٧ - (٣) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ » . ثم قرأ :
« وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » (٢) .
رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - ، وقال :

(١) قلت : ثم ساق المؤلف الحديث من رواية الترمذي وابن ماجه عن شهر بن حوشب بلفظ آخر مخالف للفظ مسلم زيادة ونقصاً ، فحذفته مودعاً إياه في الكتاب الآخر لضعف شهر ونكارة لفظه ، وكان المؤلف قد ذكره في آخر الكتاب السابق بلفظ البيهقي عنه دون رواية مسلم ، فمن تخالط المعلقين أنهم هنا لم يعزوه لمسلم وأحالوا في تنخريجه إلى المكان المتقدم ، وهناك قالوا : « صحيح ، رواه مسلم .. » ! فأوهما صحة رواية شهر ، بهذا التصدير ، وبسكوته عن ضعف شهر !!
(٢) أي : أذلاء مهانين .

« حديث حسن صحيح » ، والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ،
والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » .

١٦٢٨ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ [وَالْكَرْبِ] ^(١) ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنَ
الدَّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ » .
رواه الترمذي والحاكم من حديثه ومن حديث سلمان ، وقال في كل منهما :
« صحيح الإسناد » .

١٦٢٩ - (٥) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدَّعَاءِ » .
رواه الترمذي وقال : « غريب » ^(٢) ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم
وقال :
« صحيح الإسناد » .

١٦٣٠ - (٦) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي ؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا
كَانَ فَيْكَ وَلَا أُبَالِي » الحديث .

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « الترمذي » (٣٣٧٩) والحاكم (٥٤٤/١) ، ولم أراه
عنده من حديث سلمان ، وعزاه الناجي (٢/١٥٦) لأحمد ؛ وما أظنه إلا وهماً ؛ فإنه لم يورده
الهيثمي في « المجموع » ، ولا البنا في « ترتيب المسند » (٢٦٥/١٤) مع البحث الشديد عنه .
(٢) كذا الأصل ، وفي الترمذي (٢٤٢/٢ - بولاق) : « حسن غريب » . وهذا هو الأليق بحال
إسناده ، فإنه حسن .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

وتقدم بتمامه في « الاستغفار » [في الباب السابق] :

١٦٣١ - (٧) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **حسن**
صحيح « ما على الأرض مسلمٌ يدعو الله بدعوةٍ إلا آتاهُ الله تعالى إيَّاهَا ، أو صَرَفَ عنه مِنَ السَّوِّءِ مِثْلَهَا ، ما لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أو قَطِيعَةٍ رَحِمَ » .
 فقال رجلٌ من القوم : إذا نُكثِر . قال :
 « الله أكثر » .

رواه الترمذي - واللفظ له - ، والحاكم ؛ كلاهما من رواية عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

قال الجراحى^(١) : يعني الله أكثر إجابة .

١٦٣٢ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما مِنْ مسلمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِهَيْئَةٍ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَسْأَلَةٍ ؛ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، إِمَّا صَ لَغِيْرِهِ
 أَنْ يُعْجِّلَهَا لَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ » .
 رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

(١) هو راوي كتاب الترمذي عن المحبوبي عنه ، وهو بفتح الجيم وتشديد الراء وبالحاء المهملة ؛ منسوب إلى جده أبي الجراح ، لكن لا أدري من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة . كذا في « العجالة » (٢/١٥٦) .

حسن
صحيح

١٦٣٣ - (٩) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
 « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ، ولا قطيعة رحم ؛ إلا أعطاه الله
 بها إحدى ثلاث : إما أن يُعَجَّلَ له دَعْوَتُهُ ، وإما أن يدْخِرَها له في الآخرة ،
 وإما أن يصرفَ عنه من السوءِ مثلها » .
 قالوا : إذا نُكِّثَ . قال :
 « الله أَكْثَرُ » .

رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى بأسانيد جيدة ، والحاكم وقال :
 « صحيح الإسناد » .

١٦٣٤ - (١٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ... وقال رسول الله ﷺ :
 « إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ تَمَّا نَزَلَ وَمَا لَمْ يَنْزَلْ ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بالدُّعَاءِ » .
 رواه الترمذي والحاكم ؛ كلاهما من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ؛ وهو ذاهب
 الحديث ، عن موسى بن عقبة عن نافع عنه . وقال الترمذي :
 « حديث غريب » ، وقال الحاكم :
 « صحيح الإسناد » .

صحيح

١٦٣٥ - (١١) وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ ، يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا
 خَائِبَتَيْنِ » .

رواه أبو داود والترمذي ، وحسنه - واللفظ له - ، وابن ماجه ، وابن حبان في
 « صحيحه » ، والحاكم وقال :
 « صحيح على شرط الشيخين » .

(الصَّفْرُ) بكسر الصاد المهملة وإسكان الفاء : هو الفارغ .

١٦٣٦ - (١٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنْ اللَّهُ رَحِيمٌ كَرِيمٌ ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ لَا يَضَعُ
 فِيهِمَا خَيْرًا » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . وفي ذلك نظر .

١٦٣٧ - (١٣) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ ؛ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ
 فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ ؛ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ » .

رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب ^(١) » . [مضي ٨ - الصدقات / ٥] .

(يوشك) بكسر الشين المعجمة ؛ أي : يسرع ، وزنه ومعناه .

١٦٣٨ - (١٤) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدَّعَاءُ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْبِرُّ ، ... » .
 رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، واللفظ له ، وقال :
 « صحيح الإسناد » ^(٢) .

١٦٣٩ - (١٥) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدَّعَاءُ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْبِرُّ » .
 رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(١) الأصل ومطبوعة عمارة : « ثابت » ، والمعلقين الثلاثة ! وكذلك كان فيما تقدم ، وهو خطأ
 صححته من « الترمذي » (٢٣٢٧) . وقد نبه على ذلك الناجي جزاه الله خيراً .

(٢) قلت : فيه مجهول ، لكن القدر المذكور هنا حسن لأن له شاهداً من حديث سلمان رضي
 الله عنه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٥٤) ، وبينت فيه علة حديث ثوبان هذا ، ونكارة الزيادة
 المشار إليها بالنقط ، وهي بلفظ : « وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يذنبه » . ومن جهل الثلاثة أو
 غفلتهم أنهم حسنوه بالزيادة ! وسيدكرها المصنف وحدها في (٢١ - الحدود / ١٣ - الضعيف) .

٢ - (الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء ، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم)

١٦٤٠ - (١) عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه :

صحيح

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَعَ رجلاً يقول : اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ؛ فقال :

« لقد سألت الله بالاسم الأعظم ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ » .

رواه أبو داود والترمذي ، وحسنه ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ؛ إلا أنه قال فيه :

« لقد سألت الله باسمه الأعظم » ، وقال :

« صحيح على شرطهما » .

(قال المملي :) قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي :

« وإسناده لا مطعن فيه ، ولم يَرِدْ في هذا الباب حديثٌ أجود إسناداً منه » .

١٦٤١ - (٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

حسن

مرَّ النبي ﷺ بِأَبِي عِيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الزُّرْقِيِّ وَهُوَ يَصَلِّي وَهُوَ يَقُولُ :

صحيح

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ] ، الْمَنَانُ ^(١) ، بِدِيْعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ! ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ! » ، فَقَالَ

(١) الأصل : « يا حنان يا منان ! يا » ، والتصحيح من أحمد وابن ماجه ، والزيادة منهما ، وكذا

ابن أبي شيبة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٤١١) . وفيه بيان ما وقع للمعلقين الثلاثة من الخلط في تخريج الحديث ، وغفلتهم عن التصحيح المذكور .

رسولُ الله ﷺ :

« لقد سألتَ اللهَ باسمِهِ الأعْظَمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ » .

رواه أحمد - واللفظ له - ، وابن ماجه .

ورواه أبو داود والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وزاد هؤلاء الأربعة : (١)

١٦٤٢ - (٣) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها ؛ أن النبي ﷺ قال :

« اسمُ اللهِ الأعْظَمِ في هاتينِ الآيتينِ : ﴿ وَالْهَكَمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ - لغيره
الرحمنُ الرَّحِيمُ ﴿ ، وفاتحةُ سورة ﴿ آل عمران ﴾ : ﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ » .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

(قال المصنف عبد العظيم) : « رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَاحِ عَنْ شَهْرِ بْنِ

حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ . وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِمَا » .

صحيح

١٦٤٣ - (٤) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال :

بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي ! إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعْدَتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلِّ
عَلَيَّ ، ثُمَّ ادْعُهُ » .

(١) قلت : ذكر زيادتين ليستا من شرط الكتاب إحداهما عند الأربعة : « يا حي يا قيوم » ،
والأخرى عند الحاكم : « أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار » .

قال : ثم صلى رجل آخر بعد ذلك ، فحمد الله وصلى على النبي ﷺ .
فقال له النبي ﷺ :
« أَيُّهَا الْمُصَلِّي ! ادْعُ تُجَبَّ » .

رواه أحمد وأبو داود والترمذي - واللفظ له - وقال :

« حديث حسن » ، والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » .

صحيح ١٦٤٤ - (٥) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ
قَطُّ ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ » .

رواه الترمذي واللفظ له ، والنسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » . وزاد . (١)

(١) لم أذكرها هنا لأنها ليست على شرط الكتاب ، فهي من حصة الكتاب الآخر ، وأما المعلقون الثلاثة فحسنوا الحديث دون أن يفرقوا بين المزيد والمزيد عليه ، بل ونسبوا ذلك لتصحيح الحاكم والذهبي ، وكذبوا ، وسيأتي بيان ذلك هناك إن شاء الله تعالى .

٣ - (الترغيب في الدعاء في السجود ، ودبر الصلوات ، وجوف الليل الأخير)

صحيح

١٦٤٥ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ » .
رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

صحيح

١٦٤٦ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَيَقُولُ :
مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ » .
رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم (١) .

صحيح

وفي رواية لمسلم :
« إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلَاثَاهُ ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ
فَيُغْفَرَ لَهُ ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ » .

صحيح

١٦٤٧ - (٣) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ

(١) قال الناجي (٢/١٥٦) : « قد رواه بقية الستة والإمام أحمد وجماعات لا يحصون من طرق كثيرة ، وبألفاظ متنوعة » .

قلت : وهو حديث متواتر ، وقد روى جملة طيبة منها ابن أبي عاصم في « السنة »
(رقم ٤٩٢ - ٥٠٢) وخرجتها في « ظلال الجنة » ، كما خرجت قسماً كبيراً منها في « إرواء الغليل »
(٤٤٩) .

تكون مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ » .

رواه أبو داود ، والترمذي واللفظ له ^(١) ، وقال :

« حديث حسن صحيح » .

والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

١٦٤٨ - (٤) وعن أبي أمامة قال :

قيل : يا رسول الله ! أيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ قال :

ص لغيره

« جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، وَدُبْرِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » ^(٢) .

(١) كذا قال ، ولفظه هنا يخالف اللفظ المتقدم (٦ - النوافل / ١١ / ١٦) ، وقال هناك : « رواه الترمذي ، واللفظ له » ، وهذا هو الصواب المطابق للفظه في « الترمذي » . والله أعلم .

(٢) فيه إشارة إلى ضعف إسناده - وقد ذكر أنه منقطع - وإلى حسن متنه لشواهد . ومن جهل المعلقين وتناقضهم ، أنهم صدروا تخريجه بقولهم : « ضعيف ... » ، وختموه بقولهم : « ولتنته شواهد » !! فإذا هو ليس بضعيف . فالله المستعان !

٤ - (الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله : دعوت فلم يستجب لي)

صحيح

١٦٤٩ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
 « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ؛ يقول : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

وفي رواية لمسلم والترمذي :

« لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ ؛ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ » .
 قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الِاسْتَعْجَالُ ؟ قَالَ :

« يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ ، وَقَدْ دَعَوْتُ ؛ فَلَمْ أَرُ يُسْتَجَبْ لِي ، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَيَدْعُ الدُّعَاءَ » .

(فيستحسر) أي : يَمْلُ وَيَعْبَى ^(١) فيترك الدعاء .

١٦٥٠ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

صـ لغيره

« لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ » .

قالوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَكَيْفَ يَسْتَعْجَلُ ؟ قَالَ :

« يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » .

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو يعلى ، ورواهما محتج بهما في « الصحيح » ؛ إلا أبا هلال

الراسبي .

(١) الأصل ومطبوعة عمارة : « يعى » ! والتصويب من المخطوطة .

٥ - (الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء ،
وأن يدعو الإنسان وهو غافل)

صحيح ١٦٥١ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لِيَنْتَهِيْنَ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدَّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ ،
أَوْ لِيُخَطَفْنَ » ^(١) أَبْصَارُهُمْ .
رواه مسلم والنسائي وغيرهما . [مضي ٥ - الصلاة / ٣٥] .

١٦٥٢ - (٢) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« ... (٢) إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مَوْقِفُونَ
بِالإِجَابَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاةٍ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ » .
رواه أحمد بإسناد حسن .

١٦٥٣ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مَوْقِفُونَ بِالْإِجَابَةِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ مَنْ
قَلْبٌ غَافِلٌ لَاهٍ » .

رواه الترمذي ، والحاكم وقال :
« مستقيم الإسناد ، تفرد به صالح المري ، وهو أحد زهاد البصرة » .
(قال الحافظ) :

« صالح المري لا شك في زهده ، لكن تركه أبو داود والنسائي » .

(١) الأصل : « ليخطفن الله » ، وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة ومطبوعة الثلاثة ،
والتصويب من مسلم (٢٩/٢) ، والنسائي (١٨٧/١) ، وما تقدم !
(٢) في الأصل هنا قوله : « القلوب أوعية ، وبعضها أوعى من بعض » ، ولما لم أجد لها
شاهداً فقد حذفها ، وانظره في « الضعيف » هنا .

٦ - (الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله)

١٦٥٤ - (١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، [وَلَا تَدْعُوا عَلَى
خَدَمِكُمْ] ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ؛ لَا تَوَافَقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا
عَطَاءٌ ؛ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ » .

رواه مسلم ^(١) وأبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » وغيرهم .

١٦٥٥ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ ، **ح** لغيره
وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ » .
رواه الترمذي وحسنه .

ويأتي في [٢٣ - الأدب / ٤٩] باب « دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب » أحاديث فيها
ذكر دعاء الوالد .

(١) في حديث جابر الطويل (٢٣٣/٨) ، وليس عنده زيادة : « وَلَا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ » ، مع
أن السياق له ، وهي عند أبي داود (١٥٣٢) ، وهذا مما فات الحافظ الناجي التنبيه عليه ، وقلده
المعلقون الثلاثة !

٧ - (الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ ، والترهيب من تركها
عند ذكره ﷺ كثيراً دائماً)

صحيح ١٦٥٦ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« من صَلَّى عليَّ صلاةً واحدةً ؛ صَلَّى الله عليه عَشْرًا » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » .
وفي بعض ألفاظ الترمذي : (١)

صحيح « من صَلَّى عليَّ مرَّةً واحدةً ؛ كتبَ الله له بها عَشْرَ حَسَنَاتٍ » .

١٦٥٧ - (٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أنَّ النبي ﷺ قال :
« مَنْ ذُكِرْتُ عنده ، فَلْيُصَلِّ عليَّ ، وَمَنْ صَلَّى عليَّ مرَّةً ؛ صَلَّى الله عليه عَشْرًا » .
ص لغيره

صحيح وفي رواية :

« من صَلَّى عليَّ صلاةً واحدةً ؛ صَلَّى الله عليه عَشْرَ صلواتٍ ، وَحَظَّ
عنه بها عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَهُ بها عَشْرَ دَرَجَاتٍ » .

صحيح رواه أحمد والنسائي - واللفظ له - ، (٢) وابن حبان في « صحيحه » .

(١) كذا قال ! وهو من أوهامه ، والصواب : « ابن حبان » فهو الذي رواه باللفظ الثاني من بين
المذكورين ، كما حققته في « الصحيحة » (٣٣٥٩) ، وهو بما غفل عنه الحافظ الناجي أيضاً ، وبالأولى
أن يغفل عنه من ليس في العير ولا في النفير !

(٢) يعني في الروايتين ، الأولى في « اليوم والليلة » فقط (رقم ٦) ، والأخرى فيه (٦٢ و ٦٣
و ٣٦٢) وفي « السنن » أيضاً (١٩١/١) ، كما نبه عليه الناجي رحمه الله ، لكنه سكت عن إسناد
الأولى - وهي من طريق أبي داود - وهو الطيالسي - وهذا في « مسنده » (٢٨٣ / ٢١٢٢) - وفيه
انقطاع بين أبي إسحاق السبيعي وأنس ، لكن الحديث صحيح بشواهد تأتي في الباب . وقد وهم
المعلق على « اليوم والليلة » ، فعزاها لأحمد والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٤٣) ، وليست عندهما ،
انظر « صحيح الأدب المفرد » (٦٤٣/٤٩٩) .

والحاكم ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
 « من صَلَّى عليَّ واحدةٌ ؛ صَلَّى الله عليه عشرَ صَلَواتٍ ، وحطَّ عنه عشرَ
 خطيئاتٍ » .

١٦٥٨ - (٣) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال :
 خرج رسولُ الله ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَحْلاً فَسَجَدَ ، فَأُطَالَ السَّجُودَ ، حـ لغيره
 حَتَّى خَفْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ ، قَالَ : فَجِئْتُ أَنْظُرُ ،
 فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ :
 « مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؟ » .

قال : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ :
 « إِنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِي : أَلَا أَبْشُرُكَ ^(١) أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى
 عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، - زاد في رواية -
 فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا » .

رواه أحمد ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

ورواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى ، ولفظه : قال :

كان لا يفارقُ رسولُ الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحابِ النبي ﷺ حـ لغيره
 لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار ، - قال : - فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ ، فَاتَّبَعْتُهُ ،
 فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْأَسْوَافِ ^(٢) فَصَلَّى ، فَسَجَدَ فَأُطَالَ السَّجُودَ ،

(١) الأصل : (أَلَا يَسْرُك) ، وفي نسخة ما أثبتته وهو الصواب الموافق لروايي أحمد (١/١٩١)
 والسياق له ، ونحوه في «المستدرک» (١/٥٥٠) . غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة ، فأثبتوا الخطأ !
 (٢) هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه النبي ﷺ ، وقيل : موضع بناحية البقيع . ووقع في
 الأصل « الأشراف » ، وكذا في طبعة عمارة والمعلقين الثلاثة !

فبكيت ، وقلت : قبضَ اللهُ روحَه ! قال : فرفع رأسه فدعاني فقال :
« مالك ؟ » .

فقلتُ : يا رسول الله ! أطلت السجودَ ؛ قلتُ : قبضَ اللهُ روحَ رسوله ، لا
أراها أبداً ! قال :

« سجدتُ شكراً لربي فيما أبلاني في أمتي ، مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً مِنْ
أُمَّتِي ؛ كتبَ اللهُ له عشر حسناتٍ ، ومحا عنه عشر سيئاتٍ » . لفظ أبي يعلى .
وقال ابن الدنيا :

« مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً ؛ صَلَّى اللهُ عليه عشرًا » .

وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الرِّبَذي (١) .

قوله : « فيما أبلاني » ؛ أي : في ما أنعم علي ، و (الإبلاء) : الإنعام .

١٦٥٩ - (٤) وعن أبي بُردة بن نيار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« مَنْ صَلَّى عليَّ مِنْ أُمَّتِي صلاةً مخلصاً مِنْ قلبه ؛ صَلَّى اللهُ عليه بها

صحيح

عَشْرَ صلواتٍ ، ورفعَ بها عشرَ درجاتٍ ، وكتبَ له بها عشرَ حسناتٍ ، ومحا
عنه عشرَ سيئاتٍ » .

رواه النسائي والطبراني والبخاري .

١٦٦٠ - (٥) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ؛ أنه سمع

صحيح

النبي ﷺ يقول :

« إذا سمعتم المؤذِّنَ ؛ فقولوا مثل ما يقولُ ، ثم صلُّوا عليَّ ؛ فإنه مَنْ صَلَّى

(١) قلت : ومن طريقه أخرجه القاضي إسماعيل في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (رقم

١٠ - بتحقيقي) ، لكنه قوي بما قبله وحديث أبي طلحة الآتي قريباً بعد حديثين .

عليّ صلاةٌ ؛ صَلَّى الله عليه عشراً ، ثم سلوا لي الوسيلة ، فإنها منزلةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبادِ الله ، وأرجو أن أكونَ أنا هو ، فَمَنْ سَأَلَ اللهَ لي الوسيلة حَلَّتْ عليه الشفاعةُ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي . [مضي ٥ - الصلاة / ٢] .

١٦٦١ - (٦) وعن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال :

أصبح رسولُ الله ﷺ يوماً طيّبَ النَّفْسِ ، يُرى في وجهه البشرُ . قالوا : **ح لغيره**
يا رسولَ الله ! أصبحتَ اليوم طيّبَ النفسِ ، يُرى في وجهك البشرُ ؟ قال :
« أجل ، أتاني آتٍ مِنْ رَبِّي فقال : من صَلَّى عليك من أُمَّتِكَ صلاةً ؛
كتبَ الله له بها عشرَ حسناتٍ ، ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ ، ورفع له عشرَ درجاتٍ ،
ورَدَّ عليه مثلها » .

رواه أحمد والنسائي .

وفي رواية لأحمد :

حسن

« أن رسولَ الله ﷺ جاءَ ذاتَ يومٍ والسرورُ يُرى في وجهِهِ ، فقالوا : **صحيح**
يا رسولَ الله ! إننا لنرى السرورَ في وجهِكَ ؟ فقال :
« إنَّه أتاني الملكُ فقال : يا مُحَمَّدُ ! أما يُرضيك أنْ رَبُّكَ عزَّ وجل يقول :
إنَّه لا يصليُّ عليك أحدٌ من أُمَّتِكَ ؛ إلا صَلَّيتَ عليه عشراً ، ولا يُسَلِّمُ عليك
أحدٌ من أُمَّتِكَ ؛ إلا سَلَّمْتُ عليه عشراً ؟ قال : بلى » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » بنحو هذه ^(١) .

(١) ورواه الحاكم أيضاً (٢/٤٢٠ - ٤٢١) ، وقال : « صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

١٦٦٢ - (٧) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره « أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؛ فَإِنَّهُ أَتَانِي جَبْرِيلُ أَنْفَاءً عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيْ عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا » .

رواه الطبراني^(١) عن أبي ظلال عنه . وأبو ظلال وثق ، ولا يضر في المتابعات .

١٦٦٣ - (٨) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَوَكَّلَ^(٢) بِهَا مَلَكٌ حَتَّى يُبَلِّغَنِيهَا » .

رواه الطبراني في « الكبير »^(٣) .

١٦٦٤ - (٩) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ ، يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » .

(١) وكذا عزاه للطبراني الحافظ السخاوي في « القول البدیع » (ص ١٤٥) وقال : « سنده لا بأس به في المتابعات » . ولذلك أوردته في هذا « الصحيح » ، ولكنني لم أره في « المعجم الكبير » للطبراني ، ولا في « معجميه » الآخرين : « الأوسط » و « الصغير » ولا في « كتاب الدعاء » له ، ولا أوردته الهيثمي في « مجمع الزوائد » ، وإنما رواه بالحرف الواحد ، ومن طريق أبي ظلال أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (١٦٥١/٦٨٦/٢) . ورواه البيهقي في « السنن » من طريق أخرى عن أنس مختصراً .

(٢) الأصل : « ملك موكل بها » ، وعلى الهامش : « هكذا لفظ الحديث في الأصول كلها ، وهو غير مستقيم . والله أعلم » . ولعل الصواب ما أثبتته طبقاً لخطوة الظاهرية . ووقع في « المجمع » (١٦٢/١٠) و « الجامع الكبير » : « بها ملك موكل » ، وكذا في « الطبراني الكبير » (٧٦١١/١٥٨/٨) . والله أعلم .

(٣) قلت : يشهد لشطره الأول ما تقدم من الأحاديث ، ولشطره الآخر ما بعده ، وآخر عن أيوب بلاغاً . رواه إسماعيل القاضي (رقم ٢٤) .

١٦٦٥ - (١٠) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« حيثما كنتم فصلُّوا عليّ ؛ فإنَّ صلاتكم تَبْلُغُنِي » .
رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن .

١٦٦٦ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« ما مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ؛ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ » .
رواه أحمد وأبو داود (١) .

١٦٦٧ - (١٢) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بَقْبَرِي مُلْكاً أَعْطَاهُ اللَّهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ ، فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ : هَذَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ » .
رواه البزار .

وأبو الشيخ ابن حبان ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُلْكاً أَعْطَاهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيَّ قَبْرِي إِذَا مِتُّ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! صَلَّى عَلَيْكَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ . قَالَ : فَيُصَلِّي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا » .
ورواه الطبراني في « الكبير » بنحوه .

(١) قلت : وكذا الطبراني في « الأوسط » (٤/٨٤/٣١١٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٢/٢١٧/١٥٨١) .

(قال الحافظ) :

«رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم ؛ وفيه خلاف ، عن عمران بن الحميري ؛ ولا يُعرف » . (١)

١٦٦٨ - (١٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره « إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة » .

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه» ؛ كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعي .

١٦٦٩ - (١٤) وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ

يخطب ويقول :

ح لغيره « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ؛ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّيْ عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ ،

فَلْيَقْلْ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ لِيَكْثَر » .

رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه ؛ كلهم عن عاصم بن عبيد الله عن

عبدالله بن عامر عن أبيه . وعاصم وإن كان واهي الحديث ؛ فقد مشاه بعضهم ، وصحح له

الترمذي ، وهذا الحديث حسن في المتابعات . والله أعلم .

١٦٧٠ - (١٥) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال :

حسن

كان رسول الله ﷺ إذا ذهب رُبْعُ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ :

صحيح

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اذْكُرُوا اللَّهَ ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ ، تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ، جَاءَ

الموتُ بما فيه ، جَاءَ الموتُ بما فيه » .

(١) كذا قال ! وتعقبه السخاوي بقوله (ص ٨٥) : «قلت : بل هو معروف ، ولينه البخاري

وقال : «لا يتابع عليه» ، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» . قال صاحب «الميزان» أيضاً . «لا

يعرف» . قال : ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم . انتهى . وقرأت بخط شيخنا : «لم أر فيه توثيقاً ولا

تجريحاً إلا قول الذهبي» . يعني هذا» .

قال أبيُّ بن كعبٍ : فقلتُ : يا رسول الله ! إني أكثر الصلاة ^(١) [عليك] ^(٢) ، فكم أجعل لك من صلاتي ؟ قال :
« ما شئت » .

قال : قلتُ : الربع ؟ قال :

« ما شئت ، وإن زدت فهو خيرٌ لك » .

قلت : النصف ؟ قال :

« ما شئت ، فإن زدتَ خيرٌ لك » .

قال : قلتُ : ثلثين ؟ قال :

« ما شئت ، وإن زدت فهو خيرٌ لك » .

قال : أجعل لك صلاتي كلها . قال :

« إذا تُكفى همُّك ، ويغفر لك ذنبك » .

رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وفي رواية ^(٣) عنه قال :

قال رجل : يا رسول الله ! أرأيتَ إن جعلتُ صلاتي كلها عليك ؟ قال :

(١) أي : الدعاء ؛ كما سيأتي بيانه من المؤلف وابن تيمية .

(٢) سقطت من الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة ، وكذا مطبوعة المعلقين الثلاثة ! واستدركتها من « الترمذي » و« المستدرک » (٢/٤٢١ و ٥١٣) والسياق له ، وعندهما بعض الزيادات في السياق من كلام أبيِّ ، لعل المصنف اختصرها عمداً . وكان في الأصل تقديم قوله : « قلت : ثلثين » على قوله : « قلت : النصف » ! وسقط من نسخة الثلاثة جملة الثلثين وجوابه ﷺ ! وهكذا يكون تحقيقهم المزعوم .

(٣) الأصل : (لأحمد) ، والصواب ما أثبت ، لأنه ليس عنده (٥/١٣٦) إلا هذه الرواية

المختصرة .

« إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَأَخْرَجَكَ » .
وإسناد هذه جيد (١) .

قوله : « أَكْثَرُ الصَّلَاةِ ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي ؟ » . معناه : أَكْثَرُ الدُّعَاءِ ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ دُعَائِي صَلَاةً عَلَيْكَ ؟

١٦٧١ - (١٦) وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده :
ح لغيره
أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَجْعَلُ ثَلَاثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ ؟ قَالَ :
« نَعَمْ إِنْ شِئْتَ » .
قال : الثَّلَاثِينَ ؟ قال :
« نَعَمْ » .

قال : فَصَلَاتِي كُلَّهَا ؟
قال رسول الله ﷺ :
« إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا هَمُّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَأَخْرَجَكَ » .
رواه الطبراني بإسناد حسن .

١٦٧٢ - (١٧) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
ح لغيره
« أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؛ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَإِنْ أَحَدًا لَنْ يَصْلِيَ عَلَيَّ ؛ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا » .
قال : قلت : وبعد الموت ؟ قال :

(١) تخصيص هذه دون التي قبلها بالجودة ليس بجيد ، لأن مدار الروايتين على عبد الله بن محمد بن عقیل ، وهو حسن الحديث . وله شاهد مرسل عند القاضي إسماعيل (رقم ١٣ - بتحقيقي) ، فبه صح الحديث والحمد لله .

« إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم السلام ،
[فنبىُّ الله حيُّ يُرزقُ] ^(١) . »

رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

١٦٧٣ - (١٨) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكثرُوا عليَّ من الصلاة في يوم الجمعة ، فإن صلاة أمتي تعرضُ عليَّ في كلِّ يوم جمعة ، فمن كان أكثرهم عليَّ صلاةً ؛ كان أقربهم مني منزلةً » .
رواه البيهقي بإسناد حسن ؛ إلا أن مكحولاً قيل : لم يسمع من أبي أمامة .

١٦٧٤ - (١٩) وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أفضل أيامكم يومُ الجمعة ، فيه خُلِقَ آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثرُوا عليَّ من الصلاة فيه ؛ فإنَّ صلاتكم معروضةٌ عليَّ » .

قالوا : يا رسول الله ! وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمتَ ؟ - يعني :

بليت - فقال :

« إنَّ الله عزَّ وجلَّ حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » .

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وصححه .

(أرمتَ) بفتح الهمزة والراء وسكون الميم ، وروي بضم الهمزة وكسر الراء ^(٢) .

١٦٧٥ - (٢٠) وعن عليِّ رضي الله عنه قال :

كلُّ دعاءٍ محبوبٍ حتى يُصلَّى على محمد ﷺ [وآل محمد] ^(٣) .

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « ابن ماجه » (٥٠٢/١) ، وليس فيه : « عليهم السلام » .

(٢) قلت : هذا يؤكد خطأ ما وقع في الأصل في ضبط هذه الكلمة فيما سبق (٧ - الجمعة / ١

- باب / ٦٩٦) وأن الرجوع ما استصوبته ثمة .

(٣) زيادة من « المعجم الأوسط » (٧٢٥/٤٠٨/١) ، و « مجمع الزوائد » ، وعزاه إليه الحواشون

الثلاثة ، ولم يستدركوا الزيادة !

رواه الطبراني في « الأوسط » موقوفاً ، ورواته ثقات ، ورفعهم بعضهم ، والموقوف أصح .
١٦٧٦ - (٢١) ورواه الترمذي عن أبي قُرَّة الأسدي عن سعيد بن المسيّب عن
عمر بن الخطاب موقوفاً قال :

ص لغيره إنَّ الدعاءَ موقوف بين السماء والأرض ، لا يصعدُ منه شيءٌ حتّى تُصلِّيَ
على نبيِّكَ ﷺ .

١٦٧٧ - (٢٢) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره « احضروا المنبر » .

فحضّرنا . فلما ارتقى درجة ؛ قال :

« آمين » .

فلما ارتقى الدرجة الثانية ؛ قال :

« آمين » :

فلما ارتقى الدَّرَجَة الثالثة ؛ قال :

« آمين » :

فلما نزل قلنا : يا رسول الله ! لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنّا نسمعه ؟

قال :

« إنَّ جبريلَ عَرَضَ لي فقال : بَعْدَ مَنْ أدرك رمضان ، فلم يُغفر له ،

قلت : (آمين) ، فلما رقيتُ الثانية قال : بَعْدَ مَنْ ذُكِرَتْ عنده ، فلم يُصلِّ

عليك . فقلت : (آمين) ، فلما رقيتُ الثالثة قال : بَعْدَ مَنْ أدرك أبويه الكبيرُ

عنده أو أحدهما ، فلم يدخلاه الجنة ، قلت : (آمين) » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

١٦٧٨ - (٢٣) وعن مالك بن الحسن بن مالك بن الحُوَيْرِثِ عن أبيه عن جدّه رضي الله عنه قال :

ص لغيره

صَعَدَ رسول الله ﷺ المنبر ، فلما رقى عَتَبَةً ؛ قال :
« آمين » .

ثم رقى أخرى ، فقال :
« آمين » .

ثم رقى عَتَبَةً ثالثةً ، فقال :
« آمين » . ثم قال :

« أتاني جبريلُ فقال : يا محمد ! من أدركَ رمضانَ ، فلم يُغْفَرْ له ؛ فأبعده الله ، فقلتُ : (آمين) . قال : ومن أدركَ والديه أو أحدهما ، فدخل النار ؛ فأبعده الله ، فقلتُ : (آمين) . قال : ومن ذُكِرَتْ عنده ، فلم يصلِّ عليك ؛ فأبعده الله ، قلْ : « آمين » ، فقلتُ : (آمين) » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » . [مضي ٩ - الصوم / ٢] .

حسن

١٦٧٩ - (٢٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

صحيح

أنَّ رسولَ الله ﷺ صَعَدَ المنبرَ فقال :
« آمين ، آمين ، آمين » .

قيل : يا رسول الله ! إنَّكَ صعدت المنبرَ فقلتُ : (آمين ، آمين ، آمين) ؟
فقال :

« إنَّ جبريلَ عليه السلام أتاني فقال : مَنْ أدركَ شهرَ رمضانَ ، فلم يُغْفَرْ له ، فدخل النار ؛ فأبعده الله ، قلْ : (آمين) ، فقلتُ : (آمين) ، ومن أدركَ أبويه أو أحدهما ، فلم يُبْرَّهما ، فمات ، فدخل النار ؛ فأبعده الله ،

قل : (آمين) . فقلت : (آمين) ، ومن ذُكرت عنده ، فلم يصل عليك ، فمات ، فدخل النار ؛ فأبعده الله ، قل : (آمين) . فقلت : (آمين) .

رواه ابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحه » واللفظ له .

١٦٨٠ - (٢٥) وعن أبي هريرة أيضاً : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ ، فلم يصل عليّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عليه رمضانُ ، ثم انسلخ قبل أن يُغفر له ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عنده أبواه الكبيرَ ، فلم يُدْخلْهُ الجنةُ » .

صحيح

رواه الترمذي ^(١) وقال : « حديث حسن غريب » .

(رَغِمَ) بكسر الغين المعجمة ؛ أي : لصق بالرغام ، وهو : التراب ذلاً وهواناً .

وقال ابن الأعرابي : « هو بفتح الغين ^(٢) ، ومعناه : ذل » .

١٦٨١ - (٢٦) وعن حسين بن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ ذُكِرْتُ عنده فَخُطِيَ ^(٣) الصلاة عليّ ؛ خُطِيَ طريق الجنة » .

ص لغيره

رواه الطبراني ، وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية وغيره . وهو أشبه .

وفي رواية لابن أبي عاصم عن محمد بن الحنفية قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ ذُكِرْتُ عنده فنسي الصلاة عليّ ؛ خُطِيَ طريق الجنة » .

(١) قلت : وكذا رواه القاضي (رقم ١٦ و ١٧) ، وله عنده (١٨) طريق ثانية .

(٢) قلت : والظاهر من « اللسان » جواز الكسر والفتح ، وهو الذي جزم به في « القاموس »

بقوله : « ورغمه كعلمه ومنعه » فما نقله في « العجالة » (١/١٥٨) عن ابن الجوزي أنه قال في

كتابه : « تقويم اللسان » : « العامة تقول : رغم أنفه بكسر الغين ، والصواب فتحها » بما لا وجه له .

(٣) هو بفتح أوله ، وكسر ثانيه . و(خُطِيَ) بتشديد الطاء ؛ مبني لما لم يسم فاعله . كذا

في « العجالة » (١/١٥٨) .

١٦٨٢ - (٢٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ؛ خُطِيَءٌ طَرِيقَ الْجَنَّةِ » .

رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس ، وهو مختلف في الاحتجاج

به ، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره .

صحيح

١٦٨٣ - (٢٨) وعن حسين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« الْبَخِيلُ مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وصححه الترمذي ، وزاد في

سنده : علي بن أبي طالب^(١) ، وقال :

« حديث حسن صحيح غريب » .

١٦٨٤ - (٢٩) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

ص لغيره

خَرَجْتَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ ؟ ! » .

قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

« مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، فَذَلِكَ أَبْخَلُ النَّاسِ » .

رواه ابن أبي عاصم في « كتاب الصلاة » من طريق علي بن يزيد عن القاسم .

(١) أي : جعله من مسند علي بن أبي طالب من رواية ابنه الحسين عنه . وهذا في بعض نسخ « الترمذي » ، وهو الذي عزاه الحافظ المزني في « تحفة الأشراف » (٦٦/٣) خلافاً لنسخة بولاق (٢٧١/٢) فإنها عن حسين بن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : ... ، وهو الذي كنت رجحته في تعليقي على هذا الحديث في « المشكاة » (٩٣٢) ، ويبدو أن الخلاف في ذلك قديم بين الرواة كما تراه مبيناً عند القاضي إسماعيل في « فضل الصلاة » (رقم ٣١ - ٣٦) بأسانيده . والله أعلم .

(قال الحافظ المملي) رحمه الله :

« وقد تقدم من هذا الكتاب أبواب متفرقة ، وتأتي أبواب أخر إن شاء الله .
فتقدم « ما يقوله من خاف شيئاً من الرِّياء » ؛ في « باب الرياء » [١ -
الإخلاص / ٢] . (١) .

« وما يقوله بعد الوضوء » ؛ في « كتاب الطهارة » [١٢ / ٤] .
و « ما يقوله بعد الأذان » و « ما يقوله بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب
والعشاء » ؛ في « كتاب الصلاة » [٥ / ٢ و ٢٥] .
و « ما يقول حين يأوي إلى فراشه » ؛ في « كتاب النوافل » [٩ / ٦] .
وكذلك « ما يقول إذا استيقظ من الليل » [١٠ / ٦] .
و « ما يقول إذا أصبح وأمسى » ، و « دعاء الحاجة » ؛ فيه أيضاً [١٩ / ١٤] .
ويأتي إن شاء الله في « كتاب البيوع » ؛ « ذكر الله في الأسواق ، ومواطن الغفلة » ،
وما « يقوله المديون ، والمكروب ، والمأسور » [١٦ / ٣ و ١٧] .
وفي « كتاب اللباس » ؛ « ما يقوله من لبس ثوباً جديداً » [٣ / ١٨] .
وفي « كتاب الطعام » ؛ « التسمية » و « حمد الله بعد الأكل » [١٩ / ١ و ١٠] .
وفي « كتاب القضاء » ؛ « ما يقوله من خاف ظالماً » [٢٠ / ٦] .
وفي « كتاب الأدب » ؛ « ما يقول من ركب دابته » ، و « من عثرت به دابته » ،
و « من نزل منزلاً » ، و « دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب » [٢٣ / ٤٤ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩] .

(١) الأرقام داخل المعكوفتين ، الأول رقم الكتاب والثاني رقم الباب فيه .

وفي « كتاب الجنائز » ؛ « الدعاءُ بالعافية » ، و « ما يقوله مَنْ رأى مُبْتَلًى » ، و « ما يقوله من آله شيءٌ من جسده » ، و « ما يُدعى به للمريض » ، و « ما يدعو به المريض » ، و « ما يقول من مات له مَيِّتٌ » [٢٥ / ١ و ٢ و ٤ و ٨ و ١١] .

وفي « كتاب صفةِ الجنةِ والنارِ » ^(١) ؛ « سؤال الجنةِ والاستعاذة من النار » .

مِنْ اللَّهِ نَسْأَلُ التَّيْسِيرَ وَالْإِعَانَةَ » .

(١) لقد فصلنا هذا الكتاب إلى قسمين [٢٧ - كتاب صفة النار] و [٢٨ - كتاب صفة الجنة] ، وبقي (صفة الجنة والنار) وبابه فصلاً مفرداً قبلهما كما ستراه في أواخر المجلد الثالث .

١٦ - كتاب البيوع وغيرها

١ - (الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره)

صحيح ١٦٨٥ - (١) عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله
داود كان يأكل من عمل يده » .
رواه البخاري وغيره .

صحيح وابن ماجه ، ولفظه : قال :
« ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده ، وما أنفق الرجل على نفسه
وأهله وولده وخادمه فهو صدقة » ^(١) .

صحيح ١٦٨٦ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ :
« لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره ؛ خير له من أن يسأل أحداً
فيعطيه أو يمنعه » .

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي . [مضى ٨ - الصدقات ٢/] .

صحيح ١٦٨٧ - (٣) وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ :
« لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها
فيكف بها وجهه ؛ خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه » .

رواه البخاري . [مضى ٨ - الصدقات ٤ /] .

(١) قلت : ورواه أحمد أيضاً ، وهو مخرّج في « غاية المرام » (١٢١ / ١٦٣) .

١٦٨٨ - (٤) وعن سعيد بن عمير عن عمه رضي الله عنه قال :

صـ لغيره

سئل رسول الله ﷺ : أي الكسب أطيب ؟ قال :

« عمل الرجل بيده ، وكل كسب مبرور ^(١) » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

قال ابن معين : « عم سعيد هو البراء » .

ورواه البيهقي عن سعيد بن عمر مرسلأ ، وقال :

« هذا هو المحفوظ ، وأخطأ من قال : عن عمه » .

١٦٨٩ - (٥) وعن جُميع بن عمير عن خالد قال :

صـ لغيره

سئل رسول الله ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْكَسْبِ ؟ فَقَالَ :

« بَيْعٌ مَبْرُورٌ ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ » .

رواه أحمد والبزار ، والطبراني في « الكبير » باختصار وقال :

« عن خالد أبي بردة بن نيار » .

وروى البيهقي عن محمد بن عبدالله بن غير ، وذكر له هذا الحديث ، فقال :

« إنما هو عن سعيد بن عمير » .

صحيح

١٦٩٠ - (٦) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

سئل رسول الله ﷺ : أي الكسب أفضل ؟ قال :

« عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٌ » .

رواه الطبراني « الكبير » و « الأوسط » ، ورواته ثقات ^(٢) .

(١) هو الذي لا شبهة فيه ولا خيانة .

(٢) قلت : بل إسناده صحيح كما بينته في « الصحيحة » (٦٠٧) .

١٦٩١ - (٧) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال :

قيلَ : يا رسولَ الله ! أيُّ الكسبِ أفضلُ ؟ قال :

« عَمَلُ الرجلِ بِيَدِهِ ، وكلُّ بيعٍ مبرورٌ » .

صـ لغيره

رواه أحمد والبزار ، ورجال إسناده رجال « الصحيح » خلا المسعودي ؛ فإنه اختلط ،

واختلف في الاحتجاج به ، ولا بأس به في المتابعات (١) .

١٦٩٢ - (٨) وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال :

مرَّ على النبي ﷺ رجلٌ ، فرأى أصحابَ رسولِ الله ﷺ مِنْ جَلَدِهِ

صـ لغيره

ونشاطِهِ ، فقالوا :

يا رسولَ الله ! لو كانَ هذا في سبيلِ الله ؟ فقال رسولُ الله ﷺ :

« إِنْ كانَ خَرَجَ يَسْعَى على وَلَدِهِ صَغَاراً فهو في سبيلِ الله ، وَإِنْ كانَ

خَرَجَ يَسْعَى على أبوينِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فهو في سبيلِ الله ، وَإِنْ كانَ خَرَجَ

يَسْعَى على نَفْسِهِ يَعْظُمُها فهو في سبيلِ الله ، وَإِنْ كانَ خَرَجَ يَسْعَى رِئاءً وَمُفَاخَرَةً

فهو في سبيلِ الشيطانِ » .

رواه الطبراني ورجاله رجال « الصحيح » (٢) .

وتقدم من هذا الباب غير ما حديث في المسألة ؛ أغنى عن إعادتها هنا .

(١) قلت : ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً في « المعجم الأوسط » .

(٢) كذا قال ، وتبعه الهيثمي ، وفيه نظر بينته في الأصل ، لكن له شواهد يتقوى بها ، أشرت إليها هناك .

٢ - (الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبحة^(١))

١٦٩٣ - (١) عن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمْتِي فِي بُكُورِهَا » .

ص لغيره

وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار .

وكان صخر تاجراً ، فكان يبعث تجارته من أول النهار ؛ فأثرى وكثر ماله .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وابن حبان في « صحيحه » .

وقال الترمذي :

« حديث حسن ، ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث » .

(قال المملي) عبد العظيم :

« روه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر ، وعمارة بن حديد بجلي ؛ سئل عنه أبو

حاتم الرازي ؟ فقال : مجهول . وسئل عنه أبو زرعة ؟ فقال : لا يعرف .

وقال أبو عمر الثمري : صخر بن وداعة الغامدي ، وغامد في الأزد ، سكن الطائف ، وهو

معدود في أهل الحجاز ، روى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول ، لم يرو عنه غير يعلى

الطائفي ، ولا أعرف لصخر غير حديث « بورك لأمتي في بكورها » ، وهو لفظ رواه جماعة عن

النبي ﷺ « انتهى كلامه » .

(١) انظر أحاديثه في هذا الباب من « الضعيف » .

(قال المملي) رحمه الله :

« وهو كما قال أبو عمر ، قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ ، منهم علي ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن سلام ، والنواس بن سمعان ، وعمران بن حصين ، وجابر بن عبد الله ، وبعض أسانيده جيد ، ونُبيط ابن شريط ؛ وزاد في حديثه « يوم خميسها » ^(١) ، وبريدة ، وأوس بن عبد الله ، وعائشة ، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، وفي كثير من أسانيدها مقال ، وبعضها حسن ، وقد جمعتها في جزء ، وبسطت الكلام عليها .

(١) قلت : هذه الزيادة لا تصح ؛ لأن في سندها متهم ، ومن لا يُعرف ، أخرجهُ الطبراني في « الصغير » (رقم ٨٨٠ - الروض) ، وهي في حديث ابن عباس أيضاً وفيه ضعف ، وحديث عائشة وفيه مجهول ، وهي مخرجة عندي مع أكثر الأحاديث التي أشار إليها المؤلف في « الروض النضير » تحت حديث ابن عمر (٤٩٠) .

٣ - (الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة)

١٦٩٤ - (١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، حَ لْغَيْرِهِ
وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ) ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ
لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » .

(قال المصلي) :

« وإسناده متصل حسن ، ورواته ثقات أثبات ، وفي أزهر بن سنان خلاف ، وقال ابن
عدي : أرجو أنه لا بأس به . وقال الترمذي في رواية له مكان (وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ) : «
وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » .

ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه ؛ كلهم من رواية عمرو بن
دينار - قهرمان آل الزبير - عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده .

١٦٩٥ - (٢) ورواه الحاكم أيضاً من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً أيضاً وقال : حسن
« صحيح الإسناد » .

كذا قال ، وفي إسناده مسروق بن المزيان ؛ يأتي الكلام عليه ^(١) .

(١) يعني في خاتمة كتابه ، وقد قال فيه الحافظ : « صدوق له أوهام » .
قلت : وقد توبع عند الحاكم . ووقع في الأصل : (مرزوق) ، وهو خطأ لم يتنبه له المعلقون

٤ - (الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه ،
وما جاء في ذم الحرص وحب المال)

حسن
صحيح
١٦٩٦ - (١) عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
« السَّمْتُ الحَسَنُ ، والتَّوَدُّ ، والاقتصادُ ؛ جزءٌ من أربعةٍ وعشرين جزءاً
من النبوة » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » (١) .

صـ لغيره
١٦٩٧ - (٢) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لا تَسْتَبْطِنُوا الرِّزْقَ ؛ فإنه لم يكنْ عبدٌ ليموتَ حتَّى يبلغَ آخرَ رزقٍ هوَ
لَهُ ، فأجْمِلُوا في الطلبِ ؛ أخذُ الحلالِ ، وتركُ الحرامِ » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » والحاكم وقال :
« صحيح على شرطهما » .

صـ لغيره
١٦٩٨ - (٣) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« يا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ ، وأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ ، فإنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ
حتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا ؛ وإنَّ أَبْطَأَ عنها ، فاتَّقُوا اللَّهَ ، وأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ ، خذُوا
ما حَلَّ ، ودَعُوا ما حَرَّمَ » .

رواه ابن ماجه - واللفظ له - والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

(١) هنا في الأصل زيادة : « ورواه مالك وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس ؛ إلا أنهما
قالا : من خمس وعشرين » ، وهو بهذه الزيادة ضعيف .

١٦٩٩ - (٤) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ كَلَامَ مُيسَّرٍ لَمَّا خُلِقَ لَهُ [مِنْهَا] ^(١) » .
رواه ابن ماجه ، واللفظ له .

وأبو الشيخ ابن حبان في « كتاب الثواب » ، والحاكم ؛ إلا أنهما قالا :
« فَإِنَّ كَلَامَ مُيسَّرٍ لَمَّا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا » . وقال الحاكم :
« صحيح على شرطهما » .

١٧٠٠ - (٥) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرَّبُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ ، وَلَا مِنْ عَمَلٍ يَقْرَبُ
إِلَى النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ ، فَلَا يَسْتَبْطِئَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ ؛ فَإِنَّ جَبْرِيْلَ
أَلْقَى فِي رُوعِي ^(٢) : أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ ،
فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ ! وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ ، فَإِنْ اسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ فَلَا
يَطْلُبُهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَتِهِ » .
رواه الحاكم .

١٧٠١ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الْغِنَى لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى
النَّفْسِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ ، فَأَجْمَلُوا فِي
الطَّلَبِ ، خُذُوا مَا حَلَّ ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ » .
رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى .

(١) سقطت من رواية ابن ماجه ، واستدركتها من رواية القضاعي من الوجه الذي أخرجه منه
ابن ماجه ، وهي في اللفظ الآتي ، وهو من وجه آخر .
(٢) بضم الراء : أي في نفسي وخلدي ، وأما (الرُّوع) بفتح الراء ؛ فهو : الفزع .

١٧٠٢ - (٧) وعن حذيفة رضي الله عنه قال :

حسن

قام النبي ﷺ ، فدعا الناس فقال :

صحيح

« هَلُمُّوا إِلَيَّ » .

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا ، فقال :

« هذا رسولُ ربِّ العالمينَ ؛ جبريلُ ﷺ نفثَ في رُوعي : أَنَّهُ لَا تَمُوتُ

نفسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ؛ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ،

وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ

إِلَّا بِطَاعَتِهِ » .

رواه البزار ، ورواته ثقات ، إلا قدامة بن زائدة بن قدامة ، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا

تعديل (١) .

١٧٠٣ - (٨) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ » .

ص لغيره

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والبزار .

ورواه الطبراني بإسناد جيد ؛ إلا أَنَّهُ قال :

« إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ » .

١٧٠٤ - (٩) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَوْ فَرَّ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ ؛ أَذْرَكَهُ كَمَا يَذْرِكُهُ الْمَوْتُ » .

ح لغيره

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » بإسناد حسن .

(١) قلت : ونحوه في « المجمع » (٧١/٤) . وقد رواه البزار في « البحر الزخار » (٢٩١٤/٣١٤/٧)

عن ثلاثة من شيوخه الثقات عنه ، أحدهم محمد بن عمر بن هياج ، وهو صدوق ، فهو معروف ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٢١/٩) ، لكن وقع فيه شيء من الخلط لا مجال هنا لبيانته .

صحيح

١٧٠٥ - (١٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :
« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى تَمْرَةً عَائِرَةً ^(١) ، فَأَخَذَهَا فَنَاولَهَا سَائِلًا ، فَقَالَ :
« أَمَا أَنْتَ لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لِأَتَتَكَ » .

رواه الطبراني بإسناد جيد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي .

صحيح

١٧٠٦ - (١١) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يَنَادِيَانِ ، يُسَمِعَانِ أَهْلَ
الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ؛ فَإِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى ، خَيْرٌ
مَّا كَثُرَ وَاللَّهِ ، وَلَا أَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يَنَادِيَانِ ، يُسَمِعَانِ
أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا » .
رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له - ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم
وصححه . [مضى ٨ - الصدقات / ١٥] .

١٧٠٧ - (١٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ ، وَلَهَا شَخْصٌ ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي ؛ جَعَلَ اللَّهُ
الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَشَتَّتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا ، وَمَنْ
كَانَتْ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ ، وَلَهَا شَخْصٌ ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي ؛ جَعَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ
الْغِنَى فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ » .
رواه البزار والطبراني - واللفظ له - ، وابن حبان في « صحيحه » . (٢)

(١) الأصل : (غابرة) ، و (المجمع) : (غائرة) ، والتصحيح من « موارد الظمآن » و « النهاية » ،
وفيه : « العائرة : الساقطة لا يُعرف لها مالك » .

(٢) لم أره عنده إلا من حديث زيد بن ثابت ، وإنما رواه الطبراني من حديث أنس لكن في
« معجمه الأوسط » (٥٩٩٠) و (٨٨٨٢) بسندين في كل منهما متروك ، وفي إسناد البزار إسماعيل
ابن مسلم المكي ، وهو ضعيف كما في « المجمع » (٢٤٧/١٠) . وقد مضى في (٣ - العلم / ٣) ،
وسياتي (٢٤ - التوبة / ٢) .

١٦ - كتاب البيوع وغيرها ٤ - الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق ... ١٧٠٨ - ١٧١٠ - حديث

ورواه الترمذي أحصر من هذا ، ويأتي لفظه في « الفراغ للعبادة » إن شاء الله [٢٤ - الزهد / ٢] .

(سَدَمَهُ) بفتح السين والdal المهملتين ، أي : همَّه وما يحرص عليه ويلهج به .
وقوله : « شتت عليه ضيَعَتُهُ » بفتح الضاد المعجمة ؛ أي : فرَّق عليه حاله وصناعاته وما هو مهتم به ، وشعبه عليه .

١٧٠٨ - (١٣) وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
ص لغيره
خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَحَمِدَ اللَّهُ ، وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ،
ثُمَّ قَالَ :

« مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ ؛ فَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يُؤْتِهِ
مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ » .
رواه الطبراني .

١٧٠٩ - (١٤) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
صحيح
« إِذْ (١) قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ » قَالَ : فِي الدُّنْيَا .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، وهو في « الصحيحين » بمعناه في آخر حديث يأتي
في آخر « صفة الجنة » إن شاء الله [٢٨ / ١٨] .

١٧١٠ - (١٥) وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
صحيح
« مَا ذُبَّانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حَرَصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ
وَالشَّرَفِ لَدِينِهِ » .

رواه الترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :
« حديث حسن » .

(١) الأصل : « إذا » ، وكذا وقع في « موارد الظمان » (١٧٥٠) ، وهو خطأ ، إذ إنها طرف من آية
في سورة « مريم » : « وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

(قال المملي) رضي الله عنه :

«وسياتي غير ما حديث من هذا النوع في [٢٤ -] « الزهد » إن شاء الله .

صحيح

١٧١١ - (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حَبٍّ أَثْنَتَيْنِ : حَبُّ الْعَيْشِ - أَوْ قَالَ : طَوْلِ الْحَيَاةِ - ، وَحَبُّ الْمَالِ » .

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي ؛ إلا أنه قال :

« طَوْلِ الْحَيَاةِ ، وَكَثْرَةِ الْمَالِ » .

١٧١٢ - (١٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ » .

رواه ابن ماجه والنسائي .

ورواه مسلم والترمذي وغيرهما من حديث زيد بن أرقم وتقدم في « العلم » [٣ / ٩ -

باب / الحديث الأول] .

صحيح

١٧١٣ - (١٨) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِمَا ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

١٧١٤ - (١٩) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِْلَةً وَادٍ مَالًا ^(١) لَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ مِثْلُهُ ، وَلَا يَمْلَأُ

(١) الأصل : « مثل واد من ذهب » ، والتصحيح من البخاري (٦٤٣٧) ومسلم (٣ / ١٠٠) ،

ولم ينتبه له المعلقون الثلاثة كمادتهم في مثل هذا !

عَنِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

١٧١٥ - (٢٠) وَعَنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ :

سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى مَنبَرِ مَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ :

« لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وادياً [مَلَأَن] ^(١) مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِياً ، وَلَوْ

أُعْطِيَ ثَانِياً أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثاً ، وَلَا يَسُدُّ جُوفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ »

رواه البخاري .

حسن

١٧١٦ - (٢١) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ :

صحيح

« لَوْ أَنَّ لابْنَ آدَمَ وادياً مِنْ ذَهَبٍ لَا يَتَغْنَى إِلَيْهِ ثَانِياً ، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِياً لَا يَتَغْنَى

إِلَيْهِ ثَالِثاً ، وَلَا يَمْلَأُ جُوفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

رواه البزار بإسناد جيد . ^(٢)

(١) زيادة من (البخاري - الرقاق) .

(٢) قلت : وهو كما قال ، وبيانه في « الصحيحة » (٢٩١١) ، وفيه الرد على بعض المتعلمين

من المعاصرين الذين ينكرون كل الأحاديث الصحيحة في منسوخ التلاوة ، وبعضها متواتر !

٥ - (الترغيب في طلب الحلال والأكل منه ،

والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك)

حسن

١٧١٧ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ؛ فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ ، وَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ . ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ : يَا رَبُّ يَا رَبُّ ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ؟! » .
رواه مسلم والترمذي . (١)

صحيح

١٧١٨ - (٢) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« أَرَبْعٌ إِذَا كُنَّ فَيْكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : حِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَصِدْقٌ حَدِيثٍ ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ (٢) ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ » .
رواه أحمد والطبراني ، وإسنادهما حسن (٣) .

(١) وقال الترمذي (٢٩٨٩) : « حسن غريب » . انظر « غاية المرام » (١٧/٢٧) .

(٢) في « اللسان » : « (والخليقة) : الطبيعة التي يخلق بها الإنسان ... والجمع : (الخلائق) » .
(٣) بل هو صحيح كما بينته في « الصحيحة » (٧٣٣) ، وقد رواه الحاكم أيضاً والبيهقي بلفظ الكتاب ، بخلاف ما أوهمه السيوطي أنه بلفظ : « وحسن الخلق » : وإن تبعه المناوي . ثم إن السيوطي وهم وهماً آخر ، وهو أنه عزاه إليهم من حديث ابن عمر ، والصواب ما في الكتاب : ابن عمرو ، وكذلك رواه ابن وهب والخرائطي كما بينته هناك . نعم رواه البيهقي عن ابن عمر أيضاً بسند واحد ، وقال : إن الأول أصح .

حسن ١٧١٩ - (٣) وعنه [يعني أبا هريرة رضي الله عنه] ؛ أن النبي ﷺ قال :
« إذا أدت زكاة مالك ، فقد قضيت ما عليك ، ومن جمع مالا حراماً ثم
تصدق به لم يكن له فيه أجرٌ ، وكان إصره عليه » .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» ، والحاكم ؛ كلهم من رواية دراج عن ابن
حبيرة عنه .

١٧٢٠ - (٤) ورواه الطبراني من حديث أبي الطفيل ، ولفظه : قال :
« من كسب مالا من حرام فأعتق منه ، ووصل رحمه ؛ كان ذلك إصرأ
عليه » .

١٧٢١ - (٥) وروى أبو داود في « المراسيل عن القاسم بن مخيمرة قال : قال
رسول الله ﷺ :

« من اكتسب مالا من مائم ، فوصل به رحمه ، أو تصدق به ، أو أنفقه في
سبيل الله ؛ جُمع ذلك كله جميعاً ، فُقذِفَ به في جهنم » .

صحيح ١٧٢٢ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« يأتي على الناس زمانٌ لا يُبالي المرءُ ما أخذ ؛ أَمِنَ الحلالِ أَمِ مِنَ الحرامِ » .
رواه البخاري والنسائي .^(١)

حسن ١٧٢٣ - (٧) وعنه قال :
سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ قَالَ :
« الْفَمُّ وَالْفَرْجُ » .

وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ :
« تَقْوَى اللَّهِ ، وَحَسَنُ الْخُلُقِ » .

(١) في الأصل هنا : « وزاد رزين : (فإن ذلك لا تجاب لهم دعوة) » . ولم أوردها هنا لضعفها .

رواه الترمذي وقال : « حديث صحيح غريب » .

١٧٢٤ - (٨) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره

« اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » .

قال : قلنا : يا نبي الله ! إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . قال :

« لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ الاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ؛ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا

وَعَى ، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى ، وَتَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ

زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » .

رواه الترمذي وقال :

« حديث غريب ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ إِسْحَقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ » .

(قال الحافظ) : « أَبَانَ وَالصَّبَّاحُ مُخْتَلَفٌ فِيهِمَا ، وَقَدْ ضَعُفَ الصَّبَّاحُ بِرَفْعِهِ هَذَا

الْحَدِيثَ ، وَصَوَابُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفاً عَلَيْهِ » .

ح لغيره

١٧٢٥ - (٩) ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعاً .

قوله : « تَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى » ؛ يعني : ما وضع فيه من طعام وشراب حتى يكونا

من حلَّهما .

١٧٢٦ - (١٠) وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَا تُزَالُ ^(١) قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ ؛ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ

أَفْنَاهُ ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْسَنِ اكْتَسَبَهُ ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ؟

وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ ؟ » .

رواه البيهقي وغيره .

(١) انظر التعليق المتقدم على هذه الكلمة في (٣ - العلم / ٩) .

ح صحيح ١٧٢٧ - (١١) ورواه الترمذي من حديث أبي برزة وصححه ، وتقدم هو وغيره في « العلم » [٣ / ٩ - باب] .

١٧٢٨ - (١٢) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :

« يا كعبُ بنِ عُجرة ! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ » . صد لغيره

رواه ابن حبان في « صحيحه » في حديث .

١٧٢٩ - (١٣) وعن كعب بنِ عُجرة رضي الله عنه قال : قال لي رسولُ الله

ﷺ :

« يا كعب بن عجرة ! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتٍ ؛ النَّارُ صد لغيره

أُولَى بِهِ ، يا كعب بن عجرة ! النَّاسُ غَادِيَانِ ، فغَادٍ فِي فَكَاكٍ نَفْسِهِ فَمُعْتَقُهَا ، وَغَادٍ مَوْبِقُهَا » .

رواه الترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » في حديث . ولفظ الترمذي :

« يا كعب بن عجرة ! إِنَّهُ لَا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ ؛ إِلَّا كَانَتِ النَّارُ

أُولَى بِهِ » .

(السُّحْتُ) بضم السين وإسكان الحاء وبضمهما أيضاً : هو الحرام ، وقيل : هو الخبيث

من المكاسب .

١٧٣٠ - (١٤) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِحَرَامٍ » . صد لغيره

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في « الأوسط » ، والبيهقي ، وبعض أسانيدهم حسن .

٦ - (الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك ^(١) في الصدور)

١٧٣١ - (١) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« الحلالُ بَيِّنٌ ، والحرامُ بَيِّنٌ ، وبينهما مشْتَبَهَاتٌ ، لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الشَّبهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشَّبهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاعِي يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى ؛ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمَهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ » .

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي ^(٢) ، ولفظه :

« الْحَلَالُ بَيِّنٌ ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مَشْتَبِهَاتٌ ، لَا يَذَرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الْحَلَالِ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ ؟ فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَقَدْ ^(٣) سَلِمَ ، وَمَنْ وَقَعَ شَيْئاً مِنْهَا يُوْشِكُ أَنْ يَوَاقَعَ الْحَرَامَ ، كَمَا أَنَّ مَنْ يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يَوَاقِعَهُ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمَهُ » .

وأبو داود باختصار ، وابن ماجه .

(١) كذا قال : (يحوك) بالواو ، وخطأه الناجي ، ولم يظهر لي ، لأن مصدره : حوكاً وحياكاً وحياكَةً ، واوية يائية كما في «القاموس» وغيره ، والمعنى : أثر ورسخ كما في «النهاية» .

(٢) قلت : في إسناده مجالد بن سعيد ، وفيه ضعف ، وكأَنَّهُ رواه بالمعنى ، وقد تابعه عنده زكريا بن أبي زائدة ، ولكنه لم يسق لفظه ، وقد ساقه الشيخان من طريقه ، وهو الذي قبله ، والسياق لمسلم ، فلو أَنَّ المؤلّف قال : «ولفظ مسلم في رواية» لكان أدق وأقرب إلى التعبير عن الواقع .

(٣) الأصل : «فقد» ، والتصويب من «الترمذي» ، وقد صححت منه ألفاظاً أخرى .

صحيح

وفي رواية لأبي داود والنسائي ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ ، وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ ، وَسَأْضُرِبُ لَكُمْ
فِي ذَلِكَ مَثَلًا ؛ إِنَّ اللَّهَ حَمَى حِمَىً ، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَا حَرَّمَ ، وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَعَ
حَوْلَ الْحِمَى يَوْشِكُ أَنْ يَخَالَطَهُ ، وَإِنَّ مَنْ يَخَالَطُ الرِّبَةَ يَوْشِكُ أَنْ يَجْسُرَ » .

وفي رواية للبخاري ^(١) والنسائي :

« الْحَلَالُ بَيِّنٌ ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشَبَّهَةٌ ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ
مِنَ الْإِثْمِ ؛ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتَرَكَ ، وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يُشَكُّ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ ؛
أَوْشَكَ أَنْ يَوَاقَعَ مَا اسْتَبَانَ ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ ، وَمَنْ يَرْتَعَ حَوْلَ الْحِمَى ؛
يَوْشِكُ أَنْ يَوَاقِعَهُ » .

صحيح

١٧٣٢ - (٢) ورواه الطبراني ^(٢) من حديث ابن عباس ، ولفظه :

« الْحَلَالُ بَيِّنٌ ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شُبُهَاتٌ ، فَمَنْ ؛ أَوْقَعَ بِهِنَ ؛ فَهُوَ
قَمِينٌ أَنْ يَأْتِمَ ، وَمَنْ اجْتَنَبَهُنَ ؛ فَهُوَ أَوْفَرٌ لِدِينِهِ ، كَمُرْتَعٍ إِلَى جَنْبِ حِمَى ،
وَحِمَى اللَّهِ الْحَرَامُ » .

(رَتَعَ الْحِمَى) : إذا رعى من حوله وطاف ^(٣) به .

(أَوْشَكَ) بفتح الألف والشين أي : كاد وأسرع .

و (اجْتَرَأَ) مهموز أي : أقدم .

و (قَمِينٌ) في حديث ابن عباس ؛ هو بفتح القاف وكسر الميم أي : جدير وحقيق .

(١) أخرجه في أول «البيوع» من طريق أخرى غير طريق ابن أبي زائدة ، وأما النسائي فلم يخرجها ، كما جزم بذلك الحافظ الناجي (٢/١٦٢) .

(٢) قلت : وإسناده صحيح ؛ رجاله كلهم ثقات ، ولم يعرف أحدهم الهيثمي ، وقلده المعلقون الثلاثة ، فخرجته في «الصحيحة» (٣٣٦١) .

(٣) كذا قال ، وإنما هو : (أطاف به) ، قال الجوهري : « أي : ألمَّ به وقاربه » .

١٧٣٣ - (٣) وعن النّوّاس بن سَمْعَانَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **صحيح**
« البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإِثمُ ما حاكَ في صَدْرِكَ ، وكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ عليه
النّاسُ » .

رواه مسلم .

(حاك) بالحاء المهملة والكاف ؛ أي : جال وتردد ^(١) .

١٧٣٤ - (٤) وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال :
أتيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا أريدُ أَنْ لا أدعَ شيئاً من البرِّ والإِثمِ إلا سألتُ **ح** لغيره
عنه ، فقال لي :

« ادنُ يا وابصةُ ! » ، فدنوتُ منه حتّى مَسَّتْ رِكبتي ركبته ، فقال لي :

« يا وابصةُ ! أخبرك ما جئتُ تسألُ عنه ؟ » .

قلت : يا رسولَ الله ! أخبرني . قال :

« جئتُ تسألُ عن البرِّ والإِثمِ » .

قلت : نعم . فجمع أصابعه الثلاث ، فجعل ينكتُ بها في صدري ويقول :

« يا وابصةُ ! اسْتَفْتِ قلبَكَ ، البرُّ ما اطمأنتُ إليه النفسُ ، واطمأنَّ إليه

القلبُ ، والإِثمُ ما حاكَ في القلبِ ، وتردّدَ في الصّدرِ وإن أفتاك النّاسُ وأفتوك » .

رواه أحمد بإسناد حسن

١٧٣٥ - (٥) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : **صحيح**
قلت : يا رسولَ الله ! أخبرني ما يحِلُّ لي ويحرّمُ عليَّ ؟ قال :

(١) كذا قال ، وتعقبه الناجي بقوله (٢/١٦٤) : « فيه تجوّر ، إذ (الحيك) : أخذ القول في القلب . يقال : ما يحيك فيه الكلام إذا لم يؤثر فيه ، ولا يحيك الفاس والقُدوم في هذه الشجرة . . . » إلخ . وفي «النهاية» : أي : أثر فيها ورسخ .

« الْبِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَالْإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَلَمْ يَطْمَئِنْ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ » .
رواه أحمد بإسناد جيد .

صحيح
١٧٣٦ - (٦) وعن أنس رضي الله عنه ؛
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ :
« لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح
١٧٣٧ - (٧) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : حفظت من رسول الله ﷺ :

« دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ »
رواه الترمذي والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :
« حديث حسن صحيح » .

صحيح
١٧٣٨ - (٨) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :
كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ ، فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ :
أَتَدْرِي مَا هَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : كُنْتُ تَكْهَنْتُ لِلْإِنْسَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَمَا أَحْسَنُ الْكِهَانَةَ ، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ ، فَلَقِينِي فَأَعْطَانِي لَذَلِكَ هَذَا الَّذِي أَكَلْتُ مِنْهُ ! فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ .
رواه البخاري .

(الخراج) : شيء يفرضه المالك على عبده يؤدّيه إليه كل يوم مما يكتسبه ، وباقي كسبه يأخذه لنفسه .

صحيح

١٧٣٩ - (٩) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

سأل رجل النبي ﷺ : ما الإثم ؟ قال :

« إذا حاك في نفسك شيء فدعه » .

قال : فما الإيمان ؟ قال :

« إذا ساءتكَ سيئتُكَ ، وسرتكَ حسنتُكَ ؛ فأنت مؤمنٌ » .

رواه أحمد بإسناد صحيح .

١٧٤٠ - (١٠) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« فضل العلم خيرٌ من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع » .

رواه الطبراني في « الأوسط » والبخاري بإسناد حسن . [مضي ٣ - العلم / ١] .

١٧٤١ - (١١) ورؤي عن واثلة عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال : قال

رسول الله ﷺ :

« كُنْ ورِعاً تكن أعبد الناس ، وكن قنعاً تكن أشكر الناس ، وأحبُّ

للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ،

وأقل الضحك ؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب » .

رواه ابن ماجه والبيهقي في « الزهد الكبير » ، وهو عند الترمذي بنحوه من حديث

أحسن عن أبي هريرة ، ولم يسمع منه .

٧ - (الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء)

صحيح

١٧٤٢ - (١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال :
« رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى ، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى » .
رواه البخاري ، وابن ماجه ، واللفظ له .

حسن

والترمذي ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
« غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى ،
سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى » .

حـ لغيره

١٧٤٣ - (٢) وعن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَذْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًّا وَبَائِعًا ، وَقَاضِيًّا وَمُقْتَضِيًّا ؛
الْجَنَّةَ » .

رواه النسائي ، وابن ماجه لم يذكر : « قَاضِيًّا وَمُقْتَضِيًّا » .

صـ لغيره

١٧٤٤ - (٣) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ ، أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ ؟ عَلَى كُلِّ
قَرِيبٍ هَيْنٍ سَهْلٍ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

والطبراني في « الكبير » بإسناد جيد ، وزاد : « لين » ^(١) ، وابن حبان في « صحيحه » .
وفي رواية لابن حبان :

صـ لغيره

« إِنَّمَا تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيْنٍ لَيْنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ » .

(١) يشهد لهذه الزيادة ولأصل الحديث ما بعده ، وهما مخرجان مع غيره من الشواهد في
« الصحيحة » (٩٣٨) .

- ١٧٤٥ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيْنًا قَرِيبًا ؛ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .
ص لغيره رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .
- ١٧٤٦ - (٥) ورواه الطبراني في « الأوسط » من حديث أنس ولفظه :
قيل : يا رسول الله ! مَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ ؟ قال :
« الْهَيِّنُ اللَّيِّنُ ، السَّهْلُ الْقَرِيبُ » .
ص لغيره
- ١٧٤٧ - (٦) ورواه في « الأوسط » أيضاً و « الكبير » من مُعَقِّيبِ رضي الله عنه
قال : قال رسول الله ﷺ :
« حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى الْهَيِّنِ اللَّيِّنِ ، السَّهْلِ الْقَرِيبِ » .
ص لغيره
- ١٧٤٨ - (٧) وعنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ سَمَحَ الْبَيْعِ ، سَمَحَ الشِّرَاءِ ، سَمَحَ الْقَضَاءِ » .
ص لغيره رواه الترمذي وقال : « غريب » .
والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .
- ١٧٤٩ - (٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« اسْمَحْ ؛ يُسْمَحْ لَكَ » .
صحيح رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا مهدي بن جعفر .
- ١٧٥٠ - (٩) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا » .
ص لغيره رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون .
- ١٧٥١ - (١٠) وعن حذيفة رضي الله عنه قال :
« أَتَى اللَّهَ بَعِيدٌ مِّنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَقَالَ لَهُ : مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا ؟ »
صحيح

- قال : ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ - قال : يا رب ! أَتَيْتَنِي مَالًا فَكُنْتُ أَبَايُ النَّاسِ ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ ، فَكُنْتُ أَيْسَرُ عَلَى الْمَوْسِرِ ، وَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي .

فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري : هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ .

رواه مسلم هكذا موقوفاً على حذيفة ، ومرفوعاً عن عقبة وأبي مسعود^(١) .
وتقدمت بقية ألفاظ هذا الحديث في « إنظار المعسر » [٨ - الصدقات / ١٤] .

صحيح ١٧٥٢ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ ، فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« دَعُوهُ ؛ فَإِنَّ لَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا » . ثم قال :

« أَعْطُوهُ سِتًّا مِثْلَ سِتْنِهِ » .

قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا نَجِدُ إِلَّا أَمَثَلَ مَنْ سِتْنِهِ ، قَالَ :

« أَعْطُوهُ ، فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » .

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي مختصراً ومطولاً ، وابن ماجه مختصراً .

صحيح ١٧٥٣ - (١٢) وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال :

اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا ، فَجَاءَتْهُ إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ .

قال أبو رافع : فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَةً .

فقلتُ : لَا أَجِدُ فِي الْإِبِلِ إِلَّا جَمَلًا خَيْرًا رُبَاعِيًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَعْطِهِ إِيَّاهُ ؛ فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً » .

(١) ذكر عقبة بن عامر في هذا الحديث وهم ، صوابه : عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري .
قاله الدارقطني . وانظر (٨ - الصدقات / ١٤) .

رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه ، والنسائي وابن ماجه .

حسن

١٧٥٤ - (١٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
استسلف النبي ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعِينَ صَاعاً ، فَاخْتِاجَ
الْأَنْصَارِيُّ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَا جَاءَنَا شَيْءٌ » .

فَقَالَ الرَّجُلُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَا تَقُلْ إِلَّا خَيْراً ، فَأَنَا خَيْرٌ مَنْ تُسَلِّفُ » ،
فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ فَضْلاً ، وَأَرْبَعِينَ لِسَلْفِهِ ، فَأَعْطَاهُ ثَمَانِينَ .
رواه البزار بإسناد جيد .

حسن

١٧٥٥ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ قَدْ اسْتَسَلَفَ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ ، فَأَعْطَاهُ
وَسْقاً ، فَقَالَ :

« نِصْفُ وَسْقٍ لَكَ ، وَنِصْفُ وَسْقٍ مِنْ عِنْدِي » .
ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ الْوَسْقِ يَتَقَاضَاهُ ، فَأَعْطَاهُ وَسْقَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« وَسْقٌ لَكَ ، وَوَسْقٌ مِنْ عِنْدِي » .
رواه البزار ، وإسناده حسن إن شاء الله .
(شطر وسق) أي : نصف وسق .

(والوسق) بفتح الواو وسكون السين المهملة : ستون صاعاً ، وقيل : حمل بعير .

صحيح

١٧٥٦ - (١٥) وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَافٍ ، وَافٍ أَوْ غَيْرَ وَافٍ » .

رواه الترمذي وابن ماجه ، وابن حبان ، في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط البخاري » .

صحيح
١٧٥٧ - (١٦) وروى ابن ماجه عن عبدالله بن [أبي] ربيعة رضي الله عنه :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسَلَفَ مِنْهُ حِينَ غَزَا حُنَيْنًا ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا ،
فَقَضَاهَا إِيَّاهُ ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :
« بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، إِنَّمَا جِزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ » .

٨ - (الترغيب في إقالة النادم)

١٧٥٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا بَيْعَتُهُ ؛ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 رواه أبو داود وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له ، والحاكم وقال :
 « صحيح على شرطهما » .

وفي رواية لابن حبان :
 « مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتُهُ ؛ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 ١٧٥٩ - (٢) وعن أبي شريح رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ بَيْعًا ؛ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات .

٩ - (الترهيب من بخس الكيل والوزن)

حسن

١٧٦٠ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

لَمَّا قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَبَلِّغُوا لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ ، فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه ابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي .

١٧٦١ - (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

صـ لغيره

« يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ : لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطَّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا ؛ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا ، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ؛ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤَنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا ، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَأَخَذُوا بِغَضِّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَا لَمْ تَحْكَمْ أَيْمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَيَتَخَيَّرُوا ^(١) فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ؛ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ » .

رواه ابن ماجه - واللفظ له - والبزار والبيهقي . [مضى لفظه ٨ - الصدقات / ٢] .

(١) أي : يطلبوا الخير ، أي : وما لم يطلبوا الخير والسعادة فيما أنزل الله ، قال الزمخشري في « الفائق » (٢٧٨/١) :

« والاختيار أخذ ما هو خير ، وهو يتعدى إلى أحد مفعوليه بواسطة (من) ثم يحذف ... » ، وقد وقعت هذه اللفظة في الأصل بإهمال الخاء ، والتصويب من « ابن ماجه » ، و « الحلية » ، وأشكل المراد منها على الحافظ الناجي ، وأطال الكلام في ذلك لفظاً ومعنى دون طائل ، ولعل فيما ذكرته شفاء على إيجازه ، والله أعلم .

١٧٦٢ - (٣) ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة ، وقال :
« صحيح على شرط مسلم » . [مضى لفظه ٨ - الصدقات / ٢] .

ورفعه الطبراني وغيره إلى النبي ﷺ [يعني حديث ابن عباس ، ومضى لفظه ٢/٨] .
و (السنن) جمع سنة ، وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً ، سواء
وقع قطر أو لم يقع .

١٧٦٣ - (٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة ، قال : يؤتى بالعبد يوم
القيامة - وإن قتل في سبيل الله - ، فيقال : أذ أمانتك ، فيقول : أي رب ! كيف
وقد ذهبت الدنيا ؟ قال : فيقال : انطلقوا به إلى الهاوية ، فينطلق به إلى
الهاوية ، وتمثل له أمانته كهيتها يوم دُفعت إليه ، فيراها فيعرفها ، فيهوي في
أثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه ، حتى إذا نظر ظن أنه خارج زلت
عن منكبيه ، فهو يهوي في أثرها أبد الآبدين ، ثم قال :
الصلاة أمانة ، والوضوء أمانة ، والوزن أمانة ، والكيل أمانة - وأشياء
عددها ، وأشد ذلك الودائع .

قال - يعني زاذان - : فأتيت البراء بن عازب فقلت : ألا ترى إلى ما قال
ابن مسعود ؟ قال : كذا . قال : كذا . قال : صدق ، أما سمعت الله يقول :
﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ .

رواه البيهقي موقوفاً . ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً ، والموقوف أشبه (١) .

(١) قلت : وإسناده حسن ، بخلاف المرفوع ، فهو ضعيف ، وهو مخرج في « الضعيفة »
(٤٠٧١) . ومن تخاليف الثلاثة وجهلهم أنهم لم يقفوا عند ما نقلوه عن الإمام أحمد أنه قال في
الموقوف : « إسناده جيد » ، بل تعالوا عليه ، وقالوا : « ضعيف » ، رواه البيهقي (٥٢٦٦) وفيه الأعمش
وأبو عمر الكندي ، كلاهما يرسل ! وهذا منتهى الجهل ، فإن مثل هذا الإعلال قد يفيد لو كان
الحديث مرسلًا ، فكيف وهو عن ابن مسعود مسندًا ، وجوده أحمد ؟!! ولكنه التعالم .

١٠ - (الترهيب من الغش ، والترغيب في النصيحة في البيع وغيره)

صحيح ١٧٦٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » .
رواه مسلم .

صحيح ١٧٦٥ - (٢) وعنه :

أن رسول الله ﷺ مرَّ على صُبْرَةِ طَعَامٍ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ
بَلَلًا ، فَقَالَ :

« مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟ ! » .
قال : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قال :
« أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » .
رواه مسلم ^(١) وابن ماجه والترمذي ، وعنده :
« مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا » .

صحيح وأبو داود ، ولفظه :

أن رسول الله ﷺ مرَّ برجلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَسَأَلَهُ ، كَيْفَ تَبِيعُ ؟ فَأَخْبَرَهُ ،
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ ، فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ ! فقال رسول الله ﷺ :
« لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ » .

(١) في « الإيمان » ، والسياق له ، لكن لفظه : « من غش فليس مني » . ولفظ ابن ماجه :
« ليس منا من غش » .

١٧٦٦ - (٣) وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَقَدْ حَسَنَهُ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ ، فَإِذَا طَعَامٌ رَدِيٌّ ، ح لغيره
فَقَالَ :

« بَعْ هَذَا عَلَى حِدَةٍ ، وَهَذَا عَلَى حِدَةٍ ، فَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه أحمد والبخاري والطبراني . (١)

ورواه أبو داود بنحوه عن مكحول مرسلًا .

١٧٦٧ - (٤) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السُّوقِ ، فَرَأَى طَعَامًا مُصَبَّرًا (٢) ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ ، ح لغيره
فَأَخْرَجَ طَعَامًا رَطْبًا قَدْ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ ، فَقَالَ لَصَاحِبِهِ :
« مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ » .

قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَطَعَامٌ وَاحِدٌ . قَالَ :
« أَفَلَا عَزَلْتَ الرُّطْبَ عَلَى حِدَتِهِ ، وَالْيَابِسَ عَلَى حِدَتِهِ ، فَيَبْتَاعُونَ مَا
يَعْرِفُونَ ، (٣) مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد .

١٧٦٨ - (٥) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا ، وَالْمَكْرُ وَالْخَدَاعُ فِي النَّارِ » . ح حسن صحيح

(١) هذا الإطلاق يوهم أنه أخرجه في « المعجم الكبير » ! وإنما هو في « المعجم الأوسط » (رقم ٢٥١١) .

(٢) أي : مكوَّمًا وزنًا ومعنى .

(٣) الأصل : « فتبتاعون ما تعرفون » ، والتصحيح من « الأوسط » (٣٧٨٥) و « المجموع » (٧٩/٤) وقال : « ورجاله ثقات » ! لكنّه منقطع بين (إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة القرشي) ، وأنس .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الصغير » بإسناد جيد ، وابن حبان في « صحيحه » .

١٧٦٩ - (٦) ورواه أبو داود في « مراسيله » عن الحسن مرسلًا مختصرًا قال :

« المكر والخديعة والحيانة في النار » .

ح لغيره

١٧٧٠ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

صحيح

« أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة له ، ومعه قرد في السفينة ، وكان يشوب الخمر بالماء ، فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة ، وفتح الكيس ، فجعل يأخذ ديناراً فيلقيه في السفينة ، وديناراً في البحر حتى جعله نصفين » .

رواه الطبراني في « معجمه الكبير »^(١) ، ورواه البيهقي أيضاً ، ولا أعلم في رواته مجروحاً .

١٧٧١ - (٨) وروي^(٢) عن الحسن مرسلًا .

ص لغيره

١٧٧٢ - (٩) وفي رواية للبيهقي قال رسول الله ﷺ : ... ثم ذكر حديث

المحفلة^(٣) ثم قال موصولاً بالحديث :

« ألا وإن رجلاً من كان قبلكم جلبَ خمرًا إلى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافاً ، فاشترى قرداً ، فركب البحر ، حتى إذا لجج فيه ألهم الله القرد صرّة

ص لغيره

(١) لم أجده عنده ، ولا رأيته في « مجمع الزوائد » للهيثمي ، وهو في « مسند أحمد » في ثلاثة مواضع ، فالعجب كيف فاتهما ، وقلدهما المعلقون الثلاثة ، فعزوه للبيهقي فقط في « الشعب » ، وجعلوا فقالوا : « ضعيف » ! وهو عنده ، وكذا أحمد وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق ابن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة . وهذا إسناد صحيح ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٨٤٤) .

(٢) كذا الأصل ، وله عند البيهقي عن الحسن روايتان : إحداهما عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا ، وهي صحيحة ، وأخرى عن الحسن عن أبي هريرة مسنداً نحوه ، وإسناده ضعيف ، لذلك فتصدير المرسل بقوله : « روي » ليس كما ينبغي .

(٣) يشير إلى مثل قوله ﷺ : « من اشترى شاة محفلة فردها ، فليرد معها صاعاً من تمر » . رواه البخاري عن ابن مسعود . وله عن أبي هريرة بلفظ : « لا تُصروا الغنم ... » الحديث . وهو مخرج في « الإرواء » (١٣٢٠) .

الدنانير فأخذها ، فصعد الدقل^(١) ، ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه ، فأخذ ديناراً فرمى به البحر ، وديناراً في السفينة حتى قسمها نصفين .

١٧٧٣ - (١٠) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن النبي ﷺ قال :

« مَنْ عَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه البزار بإسناد جيد .

(قال المملي) عبد العظيم :

« قد روي هذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم : عبدالله ابن عباس ، وأنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وحذيفة بن اليمان ، وأبو موسى الأشعري ، وأبو بردة بن نيار وغيرهم » .

وتقدم من حديث ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة [في الباب] ، وقيس بن أبي غرزة [الذي في «الضعيف»] .

١٧٧٤ - (١١) وعن أبي سباع قال :

اشتريت ناقةً من دارٍ واثلة بن الأسقع ، فلما خرجتُ بها أدركني [وهو]^(٢) ح لغيره يجر إزاره ، فقال : [يا عبدالله !]^(٣) اشتريت ؟ قلت : نعم . قال : بَيِّنْ لَكَ ما فيها ؟ قلت : وما فيها ؟ إنها لسمينةٌ ظاهرةُ الصحة . قال : أردتَ بها سفراً ، أو أردتَ بها لحماً ؟ قلتُ : أردتَ بها الحجَّ . قال : فإن بخفها نقباً^(٤) . فقال صاحبها : ما أردتَ أي هذا - أصلحك الله - تفسدُ عليَّ ؟! قال :

(١) هو خشبة يمد عليها شراع السفينة . « نهاية » .

(٢) زيادتان من «مستدرک الحاكم» و «شعب البيهقي» ، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتها منهما .

(٣) الأصل : « فارتجعها » ، وكذا في «المستدرک» (١٠/٢) ، وهو تحريف عجيب ، والصواب ما أثبتته وكما في «شعب البيهقي» (٥ / ٣٣٠) ، وكذا رواه أحمد (٣ / ٤٩١) والبيهقي أيضاً في « السنن » (٣٢٠/٥) .

و (النَّقَب) محرّكة : رقة الأخفاف .

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَيْعَ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّ مَا فِيهِ ، وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ عَلِمَ ذَلِكَ إِلَّا بَيَّنَّهُ » .

رواه الحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . (١)

صحيح

١٧٧٥ - (١٢) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ إِذَا بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعاً فِيهِ عَيْبٌ أَنْ لَا يُبَيِّنَهُ » .

رواه أحمد وابن ماجه والطبراني في « الكبير » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

وهو عند البخاري (٢) موقوف على عقبة لم يرفعه .

صحيح

١٧٧٦ - (١٣) وعن تميم الداري رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ » .

قلنا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :

« لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَامَّتِهِمْ » (٣) .

(١) قلت : ووافقه الذهبي ، وفيه نظر ، لكن يشهد له ما بعده .

(٢) قلت : هو عنده معلق دون إسناد ، خلافاً لما يوهمه المؤلف بإطلاق العزو إليه .

(٣) قال العلامة ابن الأثير في « النهاية » :

« النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها . وأصل (النصح) في اللغة : الخلوص ؛ يقال : نصحت له . ومعنى نصيحة الله : صحة الاعتقاد في وحدانيته ، وإخلاص النية في عبادته ، والنصحية لكتاب الله : هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحة رسوله : التصديق بنبوته ورسالته ، والانقياد لما أمر به ونهى عنه . ونصيحة الأئمة : أن يطيعهم في الحق ، ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا . ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم . والله أعلم .

رواه مسلم والنسائي ، وعنده :

« إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ » .

وأبو داود ، وعنده : قال :

« إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ »

الحديث .

١٧٧٧ - (١٤) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضاً ؛ وحسنه . صحيح

١٧٧٨ - (١٥) وعن زياد بن علاقة قال : سمعتُ جريراً بنَ عبد الله يقول يومَ صحيح

ماتَ المغيرةُ بنُ شُعبةَ :

أما بعدُ ؛ فإنِّي أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : أبايَعُكَ على الإسلامِ .

فشرَطَ عليّ :

« والنصحَ لكلِّ مُسلمٍ » ، فبايَعْتُهُ على هذا ، ورَبَّ هذا المسجدِ ؛ إنِّي لكم

لناصِحٌ .

رواه البخاري ومسلم .

١٧٧٩ - (١٦) وعن جرير - أيضاً - رضي الله عنه قال : صحيح

بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ على إقامِ الصَّلَاةِ ، وإيتاءِ الزَّكَاةِ ، والنصحِ لكلِّ

مسلمٍ .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

صحيح ورواه أبو داود والنسائي ، ولفظهما :

بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ على السمعِ والطاعةِ ، وَأَنْ أُنْصَحَ لكلِّ مسلمٍ .^(١)

(١) قلت : إلى هنا العزو صحيح ، لكن ما بعده ليس عند النسائي ، وهو بتمامه عند ابن حبان أيضاً (٧/٣٩٩/٥٢٩ - الإحسان) ، فلو عزاه إليه المؤلف كان أولى ، وهو مما فات على الهيثمي فلم يورده في «موارد الظمان» ، فاستدركته عليه في «صحيح الموارد» (١١/١٠) .

وكان إذا باع الشيء أو اشتري قال :
أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك ، فاختر .

١٧٨٠ - (١٧) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

« لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه » .

صحيح

صحيح

(١١ - الترهيب من الاحتكار)

١٧٨١ - (١) عن معمر بن أبي معمر - وقيل ابن عبد الله بن نضلة - رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ اخْتَكَرَ ^(١) فَهُوَ خَاطِيٌّ » .

رواه مسلم وأبو داود .

والترمذي وصححه ، وابن ماجه ، ولفظهما : قال :
« لَا يَخْتَكِرُ إِلَّا خَاطِيٌّ » ^(٢) .

(١) في الأصل زيادة : «طعاماً» ؛ ولما كانت لا أصل لها عند أحد من مخرجيه الذين ذكرهم المصنف ، ولا عند غيرهم فقد حذفها . وأما المعلقون الثلاثة فأثبتوها موهمين القراء بورودها عند مخرجيه الأربعة بذكر أرقامهم ! مع أنهم نقلوا بعد إنكار الناجي لها ، ومن جهلهم أنهم علقوا كلامه على اللفظ الآتي الخالي من الزيادة !!

(٢) قلت : هو رواية لمسلم أيضاً (٥/٥٦) ، وهو رواية أبي داود (٣٤٤٧) ، وذلك كان الأولى أن يقال في التخريج : رواه مسلم . وفي لفظ له ، وهو لأبي داود والترمذي وابن ماجه . . .
وقوله «خاطي» هو بالهمز بمعنى آثم . والمعنى : لا يجترىء على هذا الفعل الشنيع إلا من اعتاد المعصية .

و (الاحتكار) ؛ كما قال النووي في «شرح مسلم» : أن يشتري الطعام في وقت الغلاء للتجارة ، ولا يبيعه في الحال ، بل يدخره ليغلو ثمته ، فأما إذا اشتراه في وقت الرخص وادخره ليبيعه في وقت الغلاء فليس باحتكار . واختلفوا في الاحتكار المحرم ، لعل أقربها قول أحمد : ما فيه عيش الناس . انظر «معالم السنن» (٩٠/٥ - ٩١) .

١٢ - (ترغيب التجار في الصدق ،

وترهبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين)

١٧٨٢ - (١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« التاجرُ الصدوقُ الأمينُ مع النبيين والصدّيقين والشهداء » .

صـ لغيره

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

١٧٨٣ - (٢) ورواه ابن ماجه عن ابن عمر ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« التاجرُ الأمينُ الصدوقُ المسلمُ مع الشهداء يومَ القيامة » .

صحيح

١٧٨٤ - (٣) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« البَيْعَانِ بالخيارِ ما لم يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَ البَيْعَانِ وَبَيَّنَّا ؛ بوركَ لهما في

بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَتَمَا وكَذَبَا ؛ فَعَسَى أَنْ يَرْبِحَا رِبْحاً ، وَيُمَحَقَا بركةَ بَيْعِهِمَا ،
اليَمِينُ الفاجرةُ مُنْفَقَةٌ لِلْسِّلَعَةِ مُمَحَقَةٌ لِلْكَسْبِ » (١) .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

١٧٨٥ - (٤) وعن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده :

أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَرَأَى النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ ، فَقَالَ :

صـ لغيره

« يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ! » .

فَاسْتَجَابُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَفَعُوا أَغْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :

(١) ليس في الحديث : « اليمين الفاجرة ... » إلخ ، وإنما هذا حديث آخر من رواية أبي

هريرة يأتي في الباب برقم (١١) ، فكأنه دخل على المؤلف حديث بحديث ، أو على الناسخ . ثم

رأيت الناجي ذكر أن المؤلف قلّد في ذلك ابن الأثير في «جامعه» ، وانطلى الأمر على المعلق على

«الجامع» أيضاً (٤٣٥/١) فخرجه معزواً للشيخين وغيرهما بالزيادة !!

« إِنَّ التُّجَّارَ ^(١) يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا ؛ إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ ، وَبَرَ وَصَدَقَ » .

رواه الترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

١٧٨٦ - (٥) وعن عبدالرحمن بن شبل رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ صحيح

يقول :

« إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ » .

قالوا : يا رسولَ الله ! أليسَ قد أحلَّ الله البيعَ ؟ قال :

« بلى ؛ ولكنَّهُمْ يَخْلِفُونَ فَيَأْتُمُونَ ، ويحدِّثُونَ فيكذبُونَ » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، والحاكم واللفظ له ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح

١٧٨٧ - (٦) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَزْكِيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » .

قال : فقرأها رسولُ الله ﷺ ثلاثَ مرَّاتٍ ، فقلتُ : خابوا وخسروا ، ومن

هُمُ يا رسولَ الله ؟ قال :

« الْمُسْبِلُ ، وَالْمُنَّانُ ، وَالْمَنْفِقُ سَلَعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ؛ إلا أنَّه قال :

(١) بضم التاء وتشديد الجيم أو كسر وتخفيف ، وقوله : (فجَّاراً) لأنَّ من عادتهم التدليس في المعاملات والأيمان الكاذبة ونحوها ، واستثنى من اتقى المحارم ، ووفى بيمينه ، وصدق في حديثه .

« المسبِلُ إزارُهُ ، والمنَّانُ عطاءُهُ ، والمنفقُ سلَّعَتُهُ بالحلفِ الكاذبِ » .

صحيح

١٧٨٨ - (٧) وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثةٌ لا ينظرُ اللهُ إليهم يومَ القيامةِ : أشمِطُ زانٍ ، وعائلٌ مستكبرٌ ، ورجلٌ جعلَ اللهَ بضاعتهُ ؛ لا يشتري إلا بيمينه ، ولا يبيعُ إلا بيمينه » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي « الصغير » و « الأوسط » ؛ إلا أنه قال فيهما :

« ثلاثةٌ لا يكلمُهم الله ، ولا يُزَكِّيهم ، ولهم عذابٌ أليمٌ » فذكره .

ورواته محتج بهم في الصحيح .

(أَشْمِطٌ) مصغرٌ (أَشْمَطَ) : وهو مَنْ ابْيَضَّ بعضُ شعر رأسه كبيراً واختلط

بأسوده .

و (العائلُ) : الفقير .

صحيح

١٧٨٩ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثةٌ لا يكلمُهم الله يومَ القيامةِ ، ولا ينظرُ إليهم ، ولا يُزَكِّيهم ، ولهم عذابٌ أليمٌ : رجلٌ على فضلٍ ماءٍ بفلاةٍ يمنعُه ابنُ السبيلِ ، ورجلٌ بايعَ رجلاً بسِّلَعَتِهِ بعدَ العصرِ فحلفَ بالله لأخذاً بكذاً وكذا ، فصدَّقَهُ فأخذاً ؛ وهو على غير ذلك ، ورجلٌ بايعَ إماماً لا يبايعُهُ إلا للدنيا ؛ فإن أعطاهُ منها ما يريدُ وفى له ، وإن لم يُعْطِهِ لم يفِ » .

وفي رواية نحوه ، وقال :

« ورجلٌ حلفَ على سِلَعَتِهِ لقد أُعْطِيَ بها أكثرُ مما أُعْطِيَ ؛ وهو كاذبٌ ، ورجلٌ حلفَ على يمينٍ كاذبةٍ بعدَ العصرِ ليقتطعَ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ ، ورجلٌ منعَ فضلَ ماءٍ ، فيقولُ الله له : اليومَ أَمْنَعُكَ فضلي ؛ كما منعتَ فضلَ ما لم تعملْ يداكَ » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وأبو داود بنحوه .

صحيح

١٧٩٠ - (٩) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أربعة يُبغضهم الله : البيعُ الحلافُ ، والفقيهُ المختالُ ، والشيخُ الزاني ، والإمامُ الجائرُ » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وهو في مسلم بنحوه دون ذكر « البيع »^(١) ، ويأتي لفظه في « الترهيب من الزنا » إن شاء الله [٢١ - الحدود / ٧] .

صحيح

١٧٩١ - (١٠) وعن أبي ذر رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال :

« إنَّ الله يُحبُّ ثلاثةً ، ويبغضُ ثلاثةً » - فذكر الحديث إلى أن قال : - قلتُ : فَمَنْ الثلاثة الذين يُبغضهم الله ؟ قال :

« المختالُ الفخورُ - وأنتم تجدونّه في كتابِ الله المنزلِ : ﴿ إِنَّ الله لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ - والبخيلُ المتأنُّ ، والتاجرُ - أو البائعُ - الحلافُ » .
رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحه » بنحوه .
وتقدم لفظهم في « صدقة السر » [٨ - الصدقات / ٢٠] .

حسن

١٧٩٢ - (١١) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال :

مرَّ أعرابيٌّ بِشاةٍ ، فقلتُ : تبيعُها بثلاثةِ دراهِمَ ؟ فقال : لا والله . ثمَّ باعَها . فذكرتُ ذلكَ لِرَسُولِ الله ﷺ ، فقال :
« باعَ آخرَتَهُ بدُنياءُ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(١) قلت : هذا يومهم أن سائر الحديث عند مسلم مثله هنا ، وليس كذلك ؛ كما يتبين ذلك للقارئ بمقابلته بنص مسلم الآتي هناك (٧/٢١) .

١٧٩٣ - (١٢) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال :
كان رسول الله ﷺ يخرج إلينا ، وَكُنَّا تُجَارًا ، وكان يقول :
« يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ! إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ » .

ص لغيره

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به إن شاء الله .

١٧٩٤ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

صحيح

يقول :

« الْحَلْفُ مَنْقَعَةٌ لِلسِّلَعَةِ ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود ؛ إلا أنه قال :

« ممحقة للبركة » ^(١) .

١٧٩٥ - (١٤) وعن قتادة رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول :

صحيح

« إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ ؛ فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ ^(٢) » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

١٣ - (الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

(١) هذا يوهم أن اللفظ الذي قبله لم يروه أبو داود ، والواقع خلافه ، فإنه أخرجه عقب هذا ،
وقد نبه على ذلك الحافظ الناجي ، وبينته في « أحاديث بيوع الموسوعة » .
(٢) من (الحق) : وهو (الغو) أي : يزيل البركة ويذهبها .

١٤ - (الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه)

١٧٩٦ - (١) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : **حسن**
« مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا ؛ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الترمذي وقال :

« حديث حسن غريب » .

والحاكم والدارقطني ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

١٥ - (الترهيب من الدين ، وترغيب المستدين والمتزوج أن

ينويا الوفاء ، والمبادرة إلى قضاء دين الميت)

صحيح

١٧٩٧ - (١) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول :
 « لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها » .
 قالوا : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال :
 « الدين » .

رواه أحمد - واللفظ له ، وأحد إسناده ثقات - ، وأبو يعلى والحاكم والبيهقي ، وقال

الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

صحيح

١٧٩٨ - (٢) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ فارقَ الروحَ الجسدَ وهو بريءٌ مِنْ ثلاثٍ ، دخلَ الجنةَ : الغلولُ ،
 والدينُ ، والكِبَرُ » .

رواه الترمذي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، وتقدم لفظه [١٢ - الجهاد/ ١٣] .

والحاكم وهذا لفظه ؛ وقال :

« صحيح على شرطهما » .

قال الترمذي :

« قال سعيد بن أبي عروبة : « الكنزُ » يعني بالزاي - وقال أبو عوانة في حديثه : «

الكبر » يعني بالراء » . قال :

« ورواية سعيد : أصح » .

وقال البيهقي ^(١) : « في كتابي : عن أبي عبد الله - يعني الحاكم - : « الكنز » مقيد بالزاي ، والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء . »

١٧٩٩ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يَرِيدُ أَدَاءَهَا ؛ أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ
النَّاسِ يَرِيدُ إِتْلَافَهَا ؛ أَتْلَفَهُ اللَّهُ . »
رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما .

١٨٠٠ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ، ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ ؛
فَأَنَا وَلِيُّهُ . »
رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو يعلى والطبراني في « الأوسط » .

١٨٠١ - (٥) وعنهما :
أَنَّهَا كَانَتْ تَدَّائِنُ ، فَقِيلَ لَهَا : مَا لَكَ وَلِلدَّيْنِ ، وَلَكَ عَنْهُ مَدْوَحَةٌ ؟
قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي أَدَاءِ دَيْنِهِ ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ . » فَأَنَا
الَّتَمَسْتُ ذَلِكَ الْعَوْنَ .

ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر ، وقال فيه :
« كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ ، وَسَبَّبَ لَهُ رِزْقًا » .

حسن

(١) يعني في « شعب الإيمان » (٢/١٤٣ - ٢) . والذي في « مستدرک الحاكم » (٢/٢٦) -
وقد رواه بإسنادين عن سعيد - وأبي عوانة : « الكبير » بالراء ، وهو الراجح كما هو محقق في
« الصحيحة » (٢٧٨٥) . والله أعلم .

١٨٠٢ - (٦) وعن صهيب الخير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره

« أَيُّمَا رَجُلٍ تَدَايَنَ دَيْنًا وَهُوَ مُجْمَعٌ أَنْ لَا يُوْفِيَهُ إِلَّا هَ ؛ لَقِيَ اللَّهَ سَارِقًا » .

رواه ابن ماجه والبيهقي ، وإسناده متصل لا بأس به ؛ إلا أن يوسف بن محمد بن

صيفي ابن صهيب ؛ قال البخاري : فيه نظر (١) .

١٨٠٣ - (٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ أَوْ دِرْهَمٌ قُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لَيْسَ ثُمَّ دِينَارٌ وَلَا

صحيح

دِرْهَمٌ » .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، والطبراني في « الكبير » ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« الدِّينُ دَيْنَانِ ، فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُنَوِي قِضَاءَهُ ؛ فَأَنَا وَلِيُّهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا

صـ لغيره

يُنَوِي قِضَاءَهُ ؛ فَذَاكَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لَيْسَ يَوْمُئِذٍ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ » .

١٨٠٤ - (٨) وعن محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنه قال :

حسن

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا حَيْثُ تَوَضَّعُ الْجَنَائِزُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ ،

ثُمَّ خَفَضَ بَصَرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ :

« سُبْحَانَ اللَّهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَنْزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ ! » .

قال : فَفَرَّقْنَا (٢) وَسَكَّنَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ ؛ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فَقُلْنَا : مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ ؟ قَالَ :

(١) قلت : لكن قواه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وقد توبع كما بينته في الأصل ، ويشهد له

حديث أبي هريرة وميمون الكردي الآتين قريباً .

(٢) الأصل تبعاً لأصله « المستدرک » (٢٥/٢) : « ففرقنا » ، ولا وجه له ، والتصويب من « شعب

الإيمان » (٢/١٤٢/٢) ، وفي النسائي : « وفزعنا » .

(تنبيه) : أوردت هذا الحديث في كتابي « أحكام الجنائز » (ص ١٣٦ - المعارف) ، وتكلمت

على سنده بما يقويه ، وأنه حسن .

« في الدَّيْنِ ، والذي نفسي بيده لو قُتِلَ رجلٌ في سبيلِ الله ثمَّ عاشَ ، ثمَّ قُتِلَ ثمَّ عاشَ ، ثم قُتِلَ وعليه دينٌ ما دَخَلَ الجنةَ حتى يُقْضَى دينُهُ » .

رواه النسائي^(١) والطبراني في « الأوسط » ، والحاكم واللفظ له ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح

١٨٠٥ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ :

« ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَقَالَ : افْتَنِي بِالشُّهَدَاءِ أَشْهَدُهُمْ . فَقَالَ : كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا . قَالَ : فَافْتَنِي بِالْكَفِيلِ . قَالَ : كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا . قَالَ : صَدَقْتَ . فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ التَّمَسَ مَرْكَبًا يَرْكُبُهُ وَيَقْدِمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا ، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّهَا ، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهَا ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا ، فَقُلْتُ : كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا ؛ فَفَرَضِي بِكَ ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا ، فَقُلْتُ : كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ؛ فَفَرَضِي بِكَ ، وَأَنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ ، وَإِنِّي اسْتَوْدَعْتُهَا ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ . فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ ، فَإِذَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ ! فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا ! فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ ! ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ وَأَتَى بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا

(١) في بيوع «الصغرى» و «الكبرى» خلافاً لمن قيده بـ «الكبرى» ، وقد رواه أحمد أيضاً ، فعزوه إليه أولى من عزوه للطبراني كما لا يخفى .

زَلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ . قَالَ : هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بَشِيءً ؟ قَالَ : أَخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتُهُ فِي الْخَشَبَةِ ، فَانصَرَفَ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا » .

رواه البخاري معلقاً مجزوماً^(١) ، والنسائي وغيره مسنداً .

قوله : (زَجَجَ) بزاي وجيمين : أي : طلى نقر الخشبة بما يمنع سقوط شيء منه .

١٨٠٦ - (١٠) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ ، وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَيْهَا ؛ فَهُوَ زَانٌ ، وَمَنْ إِذَا كَانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَى صَاحِبِهِ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : ؛ فَهُوَ سَارِقٌ » .
ص لغيره
رواه البزار وغيره .

١٨٠٧ - (١١) وعن ميمون الكردي عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قَلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ ، لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا ؛ خَدَعَهَا ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا ؛ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٌ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ اسْتَدَانَ دَيْنًا لَا يَرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى صَاحِبِهِ حَقَّهُ ؛ خَدَعَهُ حَتَّى أَخَذَ مَالَهُ ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهِ دَيْنَهُ ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ سَارِقٌ » .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، ورواته ثقات . وتقدم حديث صهيب بنحوه [في الباب برقم (٦)] .

(١) قلت : ووقع موصولاً في بعض نسخ البخاري منها طبعة أوربا (٥٧/٢) ، راجع «الفتح» (٣٨٥/٤) ، وخفي ذلك على الناجي فذكر أحمد بدل البخاري ! وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٤٥) .

١٨٠٨ - (١٢) وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ » .
قال : وكان عبدُ اللهِ بن جعفر يقول لحازنِه : اذْهَبْ فَخُذْ لِي بِدَيْنٍ ؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُبَيِّتَ لَيْلَةً إِلَّا وَاللَّهِ مَعِي ؛ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . وله شواهد .

١٨٠٩ - (١٣) وعن عبد الله بن عمر ^(١) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : صحيح

« مَنْ حَالَتْ شِفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؛ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، وَلَكِنَّهَا الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ ؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حُسْنٌ فِي رَدْعَةٍ ^(٢) الْخَبَالِ ، حَتَّى يَأْتِيَ بِالْخُرْجِ مِمَّا قَالَ » .
رواه الحاكم وصححه .

ورواه أبو داود والطبراني بنحوه ، ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالى .

١٨١٠ - (١٤) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : صحيح

خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ؟ » . فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ . ثُمَّ قَالَ :

« هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ؟ » . فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ . ثُمَّ قَالَ :

(١) الأصل : « ابن عمرو » بالواو ، وكذا وقع عند الحاكم ، وهو خطأ ، ولعله من النسخ ، وسيأتي على الصواب في الموضع الذي أشار إليه المؤلف (٢٠ - القضاء / ٨) .

(٢) بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير ، وجاء تفسيرها في طريق أخرى عن ابن عمر عند أحمد بلفظ : « عصارة أهل النار » ، وفي سنده ضعف بينته في « الصحيحة » (٤٣٨) ، لكن لهذه الزيادة شواهد تأتي في (٢١ - الحدود / ٦) من حديث جابر وغيره .

« ههنا أحدٌ من بني فلان ؟ » ، فقام رجلٌ فقال : أنا يا رسولَ الله ! فقال :
 « ما منعك أن تُجيبَنِي فسي المرتينِ الأوليين ؟ - قال : - إني لم أُنوّه
 بكم إلا خيراً ، إنَّ صاحبكم مأسورٌ بدينه » .
 فلقد رأيته^(١) أدّى عنه ، حتى ما أحدٌ يطلبُه بشيءٍ .

رواه أبو داود والنسائي والحاكم ؛ إلا أنه قال :
 « إنَّ صاحبكم حُبِسَ على بابِ الجنةِ بدينٍ كان عليه » .
 زاد في رواية :

« فإنَّ شتُمَ فاندوه ، وإنَّ شتُمَ فأسلموه إلى عذابِ الله » .
 فقال رجلٌ : عليّ دينه ، فقضاه^(٢) .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » .

(قال الحافظ عبد العظيم) : رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ سَمْعَانَ - وَهُوَ ابْنُ مُشْنَجٍ - عَنْ
 سَمُرَةَ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي « تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ » :

« لَا نَعْلَمُ لِسَمْعَانَ سَمَاعاً مِنْ سَمُرَةَ ، وَلَا لِلشَّعْبِيِّ سَمَاعاً مِنْ سَمْعَانَ »^(٣) .

(١) يعني الرجل كما توضحه الزيادة الآتية .

(٢) وزاد أحمد (٢٠/٥) : « قال : لقد رأيت أهله ومن يتحزن له قضوا عنه حتى ما جاء أحد يطلبه بشيء » . وكذا رواه البيهقي (٤٩/٦) إلا أنه قال : (يتحرون أمره) . ولعله أرجح ، وقد رجعت للتأكد إلى « مصنف عبد الرزاق » (٢٩١/٨ - ٢٩٢) ، لأن البيهقي وأحمد أخرجاه من طريقه فإذا بي مفاجئاً بأن المتن قد استدركه محققه الشيخ الأعظمي من « أبي داود » لأنه فقد من أصله ، ولقد كان من الواجب عليه أن يستدركه من البيهقي أو أحمد لاختلاف سياق الحديث عندهما عن سياقه عند أبي داود ، وعن غير عبد الرزاق ، وسياقه كما في الكتاب .

(٣) قلت : قد رواه الحاكم وغيره عن الشعبي عن سمرة . دون ذكر سمعان . وصرح الشعبي بالسماع من سمرة عند الطيالسي (رقم ٨٩١) ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، فصح الحديث والحمد لله ، وانتفى إعلال البخاري إياه بالانقطاع ، وقلده المعلقون الثلاثة ، فضعفوا الحديث به ! وله شاهد ذكرته في « أحكام الجنائز » (ص ٢٦ - المعارف) . ثم خرّجت الحديث في « الصحيحة » (٣٤١٤) .

صحيح

١٨١١ - (١٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« نفسُ المؤمنِ معلقةٌ بدينه حتى يُقضى عنه » .

رواه أحمد والترمذي وقال : « حديث حسن » .

وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : قال :

« نفسُ المؤمنِ مُعلقةٌ ما كانَ عليه دينٌ » .

والحاكم وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » .

حسن

١٨١٢ - (١٦) وعن جابر رضي الله عنه قال :

ثَوَّبَنِي رَجُلٌ ، فغَسَلَنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَحَنَظْنَاهُ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَصَلِّيَ

عليه ، فقلنا : تصلي عليه . فخطأ خطوةً ثم قال :

« أَلَيْسَ دَيْنٌ ؟ » .

قلنا : ديناران . فأنصرف ، فتحملها أبو قتادة ، فأتيناه ، فقال أبو قتادة :

الديناران علي . فقال رسول الله ﷺ :

« قد أوفيتُ حقَّ الغريم ، وبريتُ منهُما الميت ؟ » .

قال : نعم . فصللي عليه ثم قال بعد ذلك بيوم :

« ما فعل الديناران ؟ » .

قلتُ : إنما مات أمس ! قال : فعاد إليه من الغد ؛ فقال : قد قضيتُهما .

فقال رسول الله ﷺ :

« الآن قد بردت جلدتُهُ » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، والحاكم والدارقطني ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

ورواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » باختصار .

(قال الحافظ) :

« قد صح عن النبي ﷺ أنه كان لا يصلي على المدين ، ثم نسخ ذلك » .

صحيح

١٨١٣ - (١٧) فروى مسلم وغيره ^(١) من حديث أبي هريرة وغيره :

صحيح

أن رسول الله ﷺ كان يُؤْتَى بالرجل الميت عليه الدين ، فيسأل :

« هل ترك لدينه قِضاء ؟ » ، فإنْ حَدَّثَ أنه ترك وفاءً صَلَّى عليه ، وإلا قال :

« صلُّوا على صاحبكم » ، فلما فَتَحَ الله عليه الفُتُوحَ قال :

« أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فَمَنْ تُوْفِّيَ وعليه دينٌ ؛ فعلي قِضاؤه ،

ومَنْ تَرَكَ مالا ؛ فهو لورثته » .

(١) قلت : ورواه البخاري أيضاً ، فأغفاله ، ليس بجيد ، فلا عجب أن غفل عنه الغافلون الثلاثة ! انظر تخريجه من « أحكام الجنائز » (ص ١١١ - ١١٢) .

١٦ - (الترهيب من مطل الغني ، والترغيب في إرضاء صاحب الدين)

١٨١٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : صحيح

« مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(أُتْبِعَ) بضم الهمزة وسكون التاء أي : أحيل .

قال الخطابي : « وأهل الحديث يقولون : أتبع بتشديد التاء ، وهو خطأ » .

١٨١٥ - (٢) وعن عمرو بن الشريد عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ صحيح

قال :

« لِيَّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعَقُوبَتَهُ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

(لِيَّ الْوَاجِدِ) بفتح اللام وتشديد الياء أي : مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه .

(يحل عرضه) أي : يبيح أن يذكر بسوء المعاملة .

و (عقوبته) : حبسه .

١٨١٦ - (٣) وروي عن خولة بنت قيس ، امرأة حمزة بن عبد المطلب رضي الله

عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« مَا قَدَّسَ اللَّهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا الْحَقَّ مِنْ قُوَّيِّهَا غَيْرَ مُتَّعِعٍ » .

ص لغيره

.....

رواه الطبراني في « الكبير » .

وعنها في رواية :

« لَا قَدَسَ اللَّهُ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَلَا يَتَعْتَعَهُ »

.....

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من رواية حبان بن علي ، واختلف في توثيقه .

حسن

١٨١٧ - (٤) ورواه بنحوه الإمام أحمد من حديث عائشة بإسناد جيد قوي (١) .

(تَعْتَعَهُ) بتاءين مشبتين فوق وعينين مهملتين ؛ أي : أقلقه وأتعبه بكثرة ترداده إليه

ومطله إياه .

١٨١٨ - (٥) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« لَا قَدَسَتْ أُمَّةٌ لَا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ » .

رواه أبو يعلى ، ورواه رواة « الصحيح » .

ورواه ابن ماجه بقصة ، ولفظه قال :

صحيح

جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ يتقاضاه ديناً كان عليه ، فاشتدَّ عليه حتَّى

قال : أحرَّجُ عليكَ إلَّا قَضَيْتَنِي . فانتهره أصحابه ، فقالوا : ونحك ! تَذْري مَنْ

تُكَلِّمُ ؟ فقال : إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي . فقال النبي ﷺ :

« هَلَا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ ؟ » .

ثمَّ أرسلَ إلى خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فقالَ لها :

« إِنَّ كَانَ عِنْدَكَ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّى يَأْتِينَا تَمْرٌ فَنَقْضِيكَ » .

(١) قلت : نعم ، لكنَّها قصة أخرى ، وليس فيها الشطر الثاني من تلك ، وفيها قوله

ﷺ : « أَوْلَتْكَ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْمُؤَفُّونَ الْمُطِيبُونَ » . وهي مخرجة في

«الصحيحة» (٢٦٧٧) .

فَقَالَتْ : نَعَمْ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَقْرَضْتَهُ ، فَقَضَى الْأَعْرَابِيُّ
وَأَطْعَمَهُ . فَقَالَ :
أَوْفَيْتَ أَوْفَى اللَّهِ لَكَ . فَقَالَ :
« أَوْلَيْتَ خِيَارَ النَّاسِ ؛ إِنَّهُ لَا قُدَّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ
مُتَعَتِّعٍ » .
ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً^(١) .

١٨١٩ - (٦) والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد^(٢) . صد لغيره

(١) قلت : هو عند البزار (١٠٥/٢ - كشف الاستار) مثل رواية أحمد التي أشرت إليها آنفاً ،
فلا فائدة من توزيع التخريج والحديث واحد .
(٢) قلت : رواه مختصراً جداً في قصة أخرى فيها الجملة الأخيرة بلفظ « فَلِمَ بعثني الله إذن ،
إنَّ الله لا يقْدَسُ .. » الحديث ، وفي إسناده انقطاع بينته في «الضعيفة» (٦٦٤٧) .

١٧ - (الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور)

١٨٢٠ - (١) عن علي رضي الله عنه :

حسن

أَنْ مَكَاتِبًا جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ مَكَاتِبَتِي فَأُعِثِّي . قَالَ : أَلَا
أَعْلَمُكَ كَلِمَاتَ عَلَمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ (صَبِير) (١)
دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قُلْ :

(اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ) .

رواه الترمذي واللفظ له وقال : « حديث حسن غريب » .

والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

١٨٢١ - (٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لمعاذ :

حسن

« أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ دَيْنًا لِأَدَّاهُ اللَّهُ
عَنْكَ ؟ قُلْ يَا مُعَاذُ :

(اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ
مَنْ تَشَاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . رَحِمَنَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ ،
ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ) » .

رواه الطبراني في « الصغير » بإسناد جيد .

(١) هو بالصاد المهملة : اسم جبل باليمن . قاله في « النهاية » .

قلت : وفي « زوائد المسند » (١/١٥٣) : (صير) بحذف الباء الموحدة ، وكذا في « معجم
البلدان » .

صحيح

١٨٢٢ - (٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هُمْ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ :

(اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وابنُ عَبْدِكَ ، وابنُ أُمَّتِكَ ، ناصيتي بيدك ، ماضٍ فيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي ، ونورَ صَدْرِي ، وجَلَاءَ حُزْنِي ، وذَهَابَ هَمِّي) .

إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عِزَّ وَجِلَّ هَمَّهُ ، وأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا » .

قالوا : يا رسولَ الله ! ينبغي لنا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قال :

« أَجَلُ ! ينبغي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ » .

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ؛ كلهم عن أبي

سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه » .

(قال الحافظ) : « لم يَسْلَمْ ^(١) ، وأبو سلمة الجهني يأتي ذكره » .

حسن

١٨٢٣ - (٤) وعن أبي بكرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« كَلِمَاتُ الْمَكْرُوبِ : (اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو ، فلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ

عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ) » .

(١) قلت : قد أثبت سماعه منه جماعة من الأئمة منهم البخاري ، والمثبت مقدم على النافي ، وقد حضر وفاة أبيه واستوصاه . وأما أبو سلمة الجهني فهو موسى بن عبد الله الجهني ، وهو ثقة من رجال مسلم ؛ وقد خفي اسمه وحاله على جمع كما حققته في تحقيق الكلام عليه في هذا الحديث في « الصحيح » (١٩٩) ، فراجع فإِنَّهُ هام .

رواه الطبراني^(١)، وابن حبان في « صحيحه »، وزاد في آخره :
« لا إله إلا أنت » .

صحيح ١٨٢٤ - (٥) وعن أسماء بنت عُمَيْسٍ رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ :

« ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في كرب ؟ (الله ؛ الله ربِّي ، لا أشركُ به شيئاً) » .

رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه .^(٢)

صحيح ١٨٢٥ - (٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :
أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب :

« لا إله إلا الله العظيم الحليم^(٣) ، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ السموات والأرض وربُّ العرش الكريم » .
رواه البخاري ومسلم .^(٤)

(١) قلت : عزوه إليه يشعر أنه لم يروه أحد من أصحاب السنن ، وليس كذلك ، فقد أخرجه أبو داود في « سننه - الأدب » في الحديث (٥٠٩٠) ، ولذلك خفي على المقلدين الثلاثة !
(٢) انظر تخريجه وتحقيق الكلام على راويه (أبو طعمة) وأنه ثقة في « الصحيحة » (٢٧٥٥) .
(٣) الأصل : « الحليم العظيم » على القلب ، والتصويب من « الصحيحين » ، والسياق لمسلم .
(٤) في الأصل هنا قوله : (والترمذي ؛ إلا أنه قال في الأولى :
« لا إله إلا الله العليُّ الحليم » .
والنسائي وابن ماجه ؛ إلا أنه قال :
« لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله ربُّ العرش العظيم ، سبحان الله ربُّ السموات السبع وربُّ العرش الكريم ») .
قلت : وروايتهما فيها شذوذ عندي .

١٨٢٦ - (٧) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت : (لا إله إلا أنت سبحانك
إني كنت من الظالمين) ؛ فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط ؛ إلا
استجاب الله له » .

رواه الترمذي - واللفظ له - والنسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

١٨ - (التهريب من اليمين الكاذبة الغموس)

صحيح

١٨٢٧ - (١) عن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
« مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ
غَضَبَانٌ » .

قال عبد الله : ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا » إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .
زاد في رواية بمعناه قال :

فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ فَقَالَ : مَا يَحْدِثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟
فَقُلْنَا : كَذَا وَكَذَا . قَالَ : صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ
خَصُومَةٌ فِي بَثْرٍ ؛ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ » .

قُلْتُ : إِذَا يَحْلِفُ وَلَا يَبَالِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ؛
لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ . وَنَزَلَتْ « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ
ثَمَنًا قَلِيلًا » إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه مختصراً .

صحيح

١٨٢٨ - (٢) وعن وائل بن حُجْر رضي الله عنه قال :
جاء رجلٌ من (حَضْرَمَوْتَ) ورجلٌ من كِنْدَةَ إلى النبي ﷺ ، فقال
الحَضْرَمِيُّ :

يا رسولَ الله ! إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ كَانَتْ لِأَبِي . فقال الْكِنْدِيُّ :
هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي ، أَزْرَعُهَا ، لَيْسَ لَهَا فِيهَا حَقٌّ . فقال النبي ﷺ :

لِلْحَضْرَمِيِّ :

« أَلَك بَيِّنَةٌ ؟ » . قال : لا قال :

« فَلَكَ يَمِينُهُ » .

قال : يا رسول الله ! إِنَّ الرجلَ فاجِرٌ لا يُبالي على ما حَلَفَ عَلَيْهِ ، وليسَ

يَتَوَرَّعُ عَنْ شَيْءٍ ، فقال :

« لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا يَمِينُهُ » .

فَانْطَلَقَ لِيُخْلِفَ ^(١) فقال رسولُ الله ﷺ لَمَّا أَدْبَرَ :

« لَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا ؛ لَيَلْقَيْنَ الله وهو عنه مُعْرِضٌ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

صحيح

١٨٢٩ - (٣) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال :

اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَرْضٍ أَحَدُهُمَا مِنْ حَضْرَمَوَاتٍ ، قال :

فَجَعَلَ يَمِينَ أَحَدَهُمَا ، فَضَجَّ الْآخَرُ وَقَالَ ^(٢) : إِذَا يَذْهَبُ بِأَرْضِي . فقال :

« إِنَّهُ هُوَ اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْمًا ؛ كَانَ مِمَّنْ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا

يَزَكِّيهِ ، وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ » .

قال : وَوَرَعَ الْآخَرُ فَرَدَّهَا .

رواه أحمد بإسناد حسن ^(٣) ، وأبو يعلى والبزار ، والطبراني في « الكبير » .

(١) فيه دليل على أن اليمين إما كانت في عهده ﷺ عند منبره ﷺ ، ولولا ذلك لم يكن لانطلاقه في مجلسه ﷺ وإدباره عنه معنى . أفاده الخطابي ، وتأتي في آخر الباب أحاديث تؤكد ذلك مع إشارة المؤلف إلى كلام الخطابي هذا .

(٢) قلت : كذا الأصل تبعاً لأصله « المسند » ، وفي « المجمع » (١٧٨/٤) : « يحلف » ، ولعله الصواب ، ولفظ البزار (١٣٥٩) : فقال رسول الله ﷺ للمدعي عليه : « أتحلف بالله الذي لا إله إلا هو ؟ » ، فقال المدعي : يا رسول الله ! ليس لي إلا يمينه ؟ ولفظ أبي يعلى (١٧٤٨/٤) نحوه .

(٣) وكذا قال الهيثمي (١٧٨/٤) ، وقلدهما المقلدون الثلاثة ، وهو خلاف تسامحهما الذي عُرِفَا به ، فإن حق إسناده أن يصحح ؛ لأن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير (ثابت بن الحجاج) ، وقد وثقه ابن سعد وأبو داود وابن حبان ، وغيرهم .

صحيح

١٨٣٠ - (٤) ورواه أحمد أيضاً بنحوه من حديث عدي بن عميرة ؛ إلا أنه قال :
 خَاصَمَ رَجُلٌ مِّنْ كِنْدَةَ - يقال له : امْرُؤُ الْقَيْسِ ابنِ عَابِسٍ - رَجُلًا مِّنْ
 حَضْرَمَوْتٍ ، فذَكَرَهُ .
 ورواته ثقات .

(قال الحافظ) عبد العظيم :

« وقد وردت هذه القصة من غير ما وجه ، وفيما ذكرناه كفاية » .
 (وَرَجَ) بكسر الراء أي : تخرج الإثم ، وكف عما هو قاصده . ويحتمل أنه بفتح الراء
 أي : جبن ، وهو بمعنى ضمها أيضاً ، والأول أظهر .

صحيح

١٨٣١ - (٥) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« الكِبَائِرُ : الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ » . وفي رواية :
 أَنَّ أَغْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْكِبَائِرُ ؟ قَالَ :

« الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ » .

قال : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ :

« الْيَمِينُ الْغَمُوسُ » .

قُلْتُ : وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ ؟ قَالَ :

« الَّذِي يَقْتَطَعُ مَالَ امْرِئٍ مُّسْلِمٍ - يَعْنِي - بِيَمِينٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ » .

رواه البخاري والترمذي والنسائي .

(قال الحافظ) : « سُمِّيَتِ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ الَّتِي يَخْلِفُهَا الْإِنْسَانُ مَتَعَمِّدًا يَقْتَطَعُ بِهَا مَالَ

امْرِئٍ مُّسْلِمٍ عَالِمًا أَنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا يَخْلِفُ : (غَمُوسًا) - بفتح الغين المعجمة - ؛ لأنها
 تَغْمِسُ الْحَالِفَ فِي الْإِثْمِ فِي الدُّنْيَا ، وَفِي النَّارِ فِي الْآخِرَةِ » .

١٨٣٢ - (٦) وعن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن
 « مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؛ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ ،
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَخْلِفُ رَجُلٌ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ؛ إِلَّا كَانَتْ نُكْتَةً ^(١)
 فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الترمذي وحسنه ، والطبراني في « الأوسط » ، وابن حبان في « صحيحه »
 - واللفظ له - ، والبيهقي ؛ إلا أنه قال فيه :

« وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ الْبَعُوضَةِ ؛ إِلَّا
 كَانَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وقال الترمذي في حديثه :

« وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ؛ إِلَّا
 جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ [إِلَى] ^(٢) يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

صحيح

١٨٣٣ - (٧) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :
 كُنَّا نَعْدُو مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كَفَّارَةٌ ؛ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ .
 قيل : وما اليمين الغموس ؟ قال :
 الرَّجُلُ يَقْتَطِعُ بِيَمِينِهِ مَالَ الرَّجُلِ .

(١) الأصل : (كية) ، وكذلك في « الإحسان » بطبعته ، والتصحيح من « الموارد » (١١٩١)
 وكل المصادر الأخرى ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٣٦٤) . ولم يتبناه لها مدعو التحقيق الثلاثة ،
 كعادتهم !

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « الترمذي » (١٦٩/٢) و « المسند » أيضاً
 (٤٩٥/٣) ، وبها ينجلي الفرق بينها وبين رواية البيهقي ، وهذه عند الحاكم أيضاً بلفظ : « جعلها الله
 نكتة في قلبه يوم القيامة » . وصححها ، ووافقه الذهبي ، ولعل لفظ الترمذي أرجح لأنه يشهد له
 حديث عبد الله بن ثعلبة الآتي بعد خمسة أحاديث .

رواه الحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

صحيح

١٨٣٤ - (٨) وعن الحارث بن البرصاء رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ في الحج بين الجمرتين وهو يقول :

« مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ ؛ فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . لِيُبْلَغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ - مرتين أو ثلاثاً - » .

رواه أحمد ، والحاكم وصححه ، واللفظ له ، وهو أتم .

ورواه الطبراني في « الكبير » ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنَّهما قالَا :
« فَلْيَتَّبِعْهُ بَيْتاً فِي النَّارِ » .

١٨٣٥ - (٩) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ؛ أنَّ النبي ﷺ قال :
« الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تُذْهِبُ الْمَالَ - أَوْ تَذْهَبُ بِالْمَالِ - » .

حـ لغيره

رواه البزار ، وإسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمن بن عوف .

١٨٣٦ - (١٠) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَيْسَ مِمَّا عُصِيَ اللَّهُ بِهِ هُوَ أُعْجِلُ عِقَاباً مِنَ الْبَغْيِ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أُطِيعَ اللَّهُ فِيهِ أَسْرَعُ ثَوَاباً مِنَ الصَّلَاةِ ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيارَ بِلَاقِعٍ » .
رواه البيهقي .

حـ لغيره

١٨٣٦/٢ - (١١) وعن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِباً ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ - أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ - . »

حـ لغيره

وخمس ليسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقٍّ ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَعَيْنٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً بغيرِ حَقٍّ » . (١)

(١) لقد تم تدارك هذا الحديث هنا بعد تمام إعداد الكتاب ؛ لذا اضطررنا لإعطائه رقماً مكرراً .

رواه أحمد، وفيه بقية، ولم يصرح بالسماع. [مضى ١٢ - الجهاد / ١١].

١٨٣٧ - (١٢) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **« مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبَةٍ؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »**.
رواه أبو داود والحاكم وقال:

« صحيح على شرطهما ».

(قال الخطابي): « اليمينُ المصبورةُ: هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم، فيصبر من أجلها إلى أن يحبس، وهي يمين الصبر، وأصل الصبر الحبس، ومنه قولهم: قُتِلَ فلان صبراً، أي: حبساً على القتل، وقهراً عليه »^(١).

١٨٣٨ - (١٣) وعن عبدالله بن ثعلبة:

أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ فِي إِزَارٍ جَرْدٍ^(٢)، فَطَافَ خَلْفَ الْبَيْتِ^(٣)، قَدْ التَّبَّ بِه، وَهُوَ أَعْمَى يُقَادُ. قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ:

هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ^(٤) يَحْدُثُ بِحَدِيثٍ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

« مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ؛ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ لَا يُغَيِّرُهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ».

(١) « معالم السنن » (٣٥٥/٤).

(٢) الأصل: « خز »، والتصحيح من « المستدرک » (٢٩٤/٤)، وقد اختصر المؤلف منه شيئاً من أوله، قال الناجي: وهو يفتح الجيم وتسكين الراء: أي متجرد.

(٣) الأصل: « ذي طاق خلق »، والظاهر أنه خطأ من بعض النساخ، والتصحيح من « المستدرک »، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٣٦٤)، ولم ينتبه له المعلقون الثلاثة أيضاً!

(٤) يعني ثعلبة بن أبي صعير. قال الدارقطني: « لثعلبة صحبة، ولابنه عبد الله رؤية »، وقد اختلفوا في اسمه اختلافاً كثيراً، وله حديث آخر في « السنن »، وهو في « صحيح أبي داود » برقم (١٤٣٤).

رواه الحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح

١٨٣٩ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ قَدْ مَرَقَتْ رَجُلَاهُ الْأَرْضَ ، وَعُنُقُهُ مَثْنِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبُّنَا . فِيرُدُّ عَلَيْهِ : مَا عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِباً » .

رواه الطبراني ^(١) بإسناد صحيح ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

١٨٤٠ - (١٥) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ » .

ص لغيره

قيل : يا رسول الله ! وإن كان شيئاً يسيراً ؟ قال :

« وَإِنْ كَانَ سِوَاكَأ » .

رواه الطبراني في « الكبير » واللفظ له ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح

١٨٤١ - (١٦) وعن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ؛ أن رسول

الله ﷺ قال :

« مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .

(١) أي : في « الأوسط » ، وكذلك قيده به في « المجمع » (١٨٠/٤ - ١٨١) ، فإطلاق المؤلف

غير جيد ، واللفظ له .

صحيح

قالوا : وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله ؟ فقال :

« وإن كان قضيباً من أراك » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

ورواه مالك ؛ إلا أنه كرر :

« وإن كان قضيباً من أراك - ثلاثاً - » .

صحيح

١٨٤٢ - (١٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يَخْلِفُ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ عَلَى يَمِينِ أَيْمَةٍ وَلَوْ عَلَى سِوَاكَ رَطْبٍ ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

صحيح

١٨٤٣ - (١٨) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

ﷺ :

« مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ أَيْمَةٍ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا ؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكَ أَخْضَرَ » .

رواه ابن ماجه واللفظ له ، وابن حبان في « صحيحه » ، لم يذكر السواك .

(قال الحافظ) :

« كانت اليمينُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ عندَ المنبر . ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَبِيدٍ وَالْخَطَّابِيُّ ،

وَأَسْتَشْهَدُ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَتَّقِمِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

١٩ - (الترهيب من الربا)

صحيح

١٨٤٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ » .

قالوا : يا رسول الله ! وما هنَّ ؟ قال :

« الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْحَصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي . [مضى ١٢ - الجهاد / ١١] .

(الموبقات) : المهلكات .

صحيح

١٨٤٥ - (٢) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

« رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ ، ^(١) وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرْدَهُ حَيْثُ كَانَ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ ، فِيرْجَعُ كَمَا كَانَ . فَقُلْتُ : مَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ ؟ قَالَ : أَكِلُ الرِّبَا » .

رواه البخاري هكذا في « البيوع » مختصراً ، وتقدم في « ترك الصلاة » مطولاً

[٥ - الصلاة / ٤٠] .

(١) وفي رواية « في النهر رجل سابع يسبح » ، وهذه أوضح ، وقد مضت في المكان الذي أشار إليه المؤلف .

صحيح

١٨٤٦ - (٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكِلَ الرِّبَا ، وَمُوكِلَهُ .

رواه مسلم والنسائي .

ورواه أبو داود والترمذي وصححه ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلهم من

رواية عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه ، ولم يسمع منه ^(١) ، وزادوا فيه :

« وشاهديّه وكاتبه » .

صحيح

١٨٤٧ - (٤) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال :

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكِلَ الرِّبَا ، وَمُوكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدِيّه ، وقال :

« هُم سَوَاءٌ » .

رواه مسلم وغيره .

١٨٤٨ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الْكِبَائِرُ سَبْعٌ : أُولُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقِّهَا ، وَأَكْلُ

الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَفِرَارُ يَوْمِ الزَّخْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ ، وَالانْتِقَالُ إِلَى الْأَغْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ » .

رواه البزار من رواية عمرو بن أبي سلمة ، ولا بأس به في المتابعات . [مضي ١٢ / ١١] .

صحيح

١٨٤٩ - (٦) وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنه قال :

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ، وَأَكِلَ الرِّبَا ، وَمُوكِلَهُ ، وَنَهَى

عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكُسْبِ الْبَغْيِ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ .

رواه البخاري وأبو داود .

(١) قلت : بل سمع منه على الراجح كما تقدم ، فانظر التعليق على حديث ابن مسعود في

(١٦ - البيوع / ١٧) ، و « الإرواء » (٥ / ١٨٤ - ١٨٥) .

(قال الحافظ) : « واسم أبي حنيفة وهب بن عبد الله السوائي » .

١٨٥٠ - (٧) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :

ص لغيره
أَكَلُ الرِّبَا ، وَمَوَكِلُهُ ، وَشَاهِدُهُ ، وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ ، وَالْوَاشِمَةُ ،
وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهَجْرَةِ ؛ مُلْعُونُونَ
عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

رواه أحمد وأبو يعلى ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، وزادا في آخره :

« يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(قال الحافظ) : « رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنِ الْحَارِثِ - وَهُوَ الْأَعْمُورُ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ؛ إِلَّا ابْنُ

خُزَيْمَةَ ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

١٨٥١ - (٨) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ

قال :

ص لغيره
« الرِّبَا ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ بَاباً ؛ أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ » .

رواه الحاكم وقال :

« صحيح على شرط البخاري ومسلم » .

ورواه البيهقي من طريق الحاكم ثم قال :

« هذا إسناد صحيح ، والمتن منكر بهذا الإسناد ، ^(١) ولا أعلمه إلا وهماً ، وكأنه دخل

لبعض رواته إسناد في إسناد » . ^(١)

(١) قلت : من جهل المعلقين الثلاثة وقلة فهمهم قولهم معلقين على قول البيهقي هذا :
« وأنكر الإسناد » ! والصواب أن يقال : « صحيح الإسناد ، وأنكر المتن » كما هو ظاهر . والحديث عندي
صحيح على الأقل لغيره ، لكثرة شواهده ، وهي مخرجة في « الصحيحة » (١٨٧١) ، وللحديث
عندهما تنمة بلفظ : « وإن أرى الربا عرض الرجل المسلم » .

صحيح

١٨٥٢ - (٩) وعنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« الرِّبَا ^(١) بَضْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً ، وَالشَّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ » .

رواه البزار ، ورواته رواية « الصحيح » ، وهو عند ابن ماجه بإسناد صحيح باختصار :

« والشرك مثل ذلك » .

١٨٥٣ - (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الرِّبَا سَبْعُونَ بَاباً ؛ أَذْنَاهَا كَالَّذِي يَقَعُ عَلَى أُمِّهِ » .

ص لغيره

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به ، ثم قال :

« غريب بهذا الإسناد ، وإنما يعرف بعبدالله بن زياد عن عكرمة يعني ابن عمار . قال :

وعبدالله بن زياد هذا منكر الحديث » . (٢)

صحيح

١٨٥٤ - (١١) وروى أحمد بإسناد جيد عن كعب الأحرار قال :

موقوف

لَأَنَّ أَزْنِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَكُلَ دِرْهَمَ رَبًّا يَعْلَمُ اللَّهُ
أَنِّي أَكَلْتُهُ حِينَ أَكَلْتُهُ رَبًّا .

(١) بالباء الموحدة من (الربى) ، ووقع في «كشف الأستار» (٩١/٦٤) : (الرياء) بالثناة التحتية ، وهو خطأ مطبعي اغتر به الجهلة الثلاثة فنقلوه كما هو مخالفين الثابت في الكتاب وغيره مثل «مُسند البزار» أصل «الكشف» ، فهو في «المسند» (١٩٣٥/٣١٨/١٥) . ولو كان عندهم شيء من العلم والفقه لعرفوا أن الشطر الثاني من الحديث يدل على الخطأ ، لأن (الرياء) شرك كما تقدم في «الترهيب من الرياء» في أول الكتاب ، فلا يستقيم المعنى حينئذ ، لأنه يصير كما لو قيل : «الشرك بضع . . والشرك مثل ذلك» ، ثم زادوا في الطين بلة فقالوا عقبه : «ورواه ابن ماجه (٢٢٧٥) باختصار : والشرك مثل ذلك» ، فأوهموا أن الحديث بالياء عند ابن ماجه أيضاً ، وهذا بما يدل على أنهم لا يحسنون التعبير والكتابة أيضاً . والله المستعان .

(٢) لم يفهم هذا الكلام المعلقون الجهلة فقالوا (٦١٨/٢) : « في إسناد البيهقي (٥٥٢٠) عبدالله بن زياد منكر الحديث . . » ، وليس هذا في إسناد البيهقي ، وإنما هو إعلال منه لإسناده الذي الذي ساق طرفه عقب الذي استغربه ، كما هو ظاهر .

صحيح

١٨٥٥ - (١٢) وعن عبد الله بن حنظلة - غسيل الملائكة - رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« درهمٌ رِباً يأكله الرجلُ وهو يعلمُ ؛ أشدُّ من ستّةِ وثلاثينَ زَنِيَّةً » .

رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، ورجال أحمد رجال « الصحيح » .

(قال الحافظ) : « حنظلة والد عبد الله لُقِبَ بغسيل الملائكة ؛ لأنه كان يوم أحدٍ جنباً ، وقد غسل أحد شقي رأسه ، فلما سمع الهَيْعَةَ خرج فاستشهد ، فقال رسول الله ﷺ : لقد رأيتُ الملائكةَ تَغْسِلُهُ » (١) .

١٨٥٦ - (١٣) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

خطبنا رسول الله ﷺ فذكر أمرَ الربا وعظم شأنه وقال :

ص لغيره

« إنَّ الدرهمَ يصيبُهُ الرجلُ مِنَ الرِّبَا ؛ أعظمُ عند الله في الخطيئةِ مِنْ ستِّ وثلاثينَ زَنِيَّةٍ يزنيها الرجلُ ، وإنَّ أَرْبَى الربا عَرَضُ الرجلِ المسلمِ » .

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب « ذم الغيبة » ، والبيهقي (٢) .

١٨٥٧ - (١٤) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الربا اثنتانِ وسبعون باباً ، أدناها مثلُ إثنيانِ الرجلِ أُمُّهُ ، وإنَّ أَرْبَى الربا اسْتِطَالَةُ الرجلِ في عَرَضِ أخيه » .

ص لغيره

رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية عمر بن راشد ، وقد وثق .

(١) قلت : وهو حديث صحيح منجرح في « الإرواء » (٣/١٦٧/٧١٣) .

(٢) لقد ضعف المعلقون الثلاثة هذا الحديث الصحيح اغتراراً منهم بتصدير المؤلف إياه بقوله : « روي » ، وبإعلال البيهقي لإسناده بأحد روايته ، وجعلوا قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ، فالشطر الأول منه يشهد له أحاديث الباب ، وقد حسنوا هم الحديث الذي قبله كما تقدم ، والشطر الثاني منه له شواهد حسنوا هم أيضاً بعضها برقمهم (٣٧١٣ و ٤١٦٥) كما سيأتي في (١٩/٢٢) ، فكيف يستقيم التضعيف مع ثبوت شطريه لو كانوا يعلمون ويعقلون ما يكتبون ؟!

١٨٥٨ - (١٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الربا سبعون حُوباً ؛ أيسرُها أن يَنْكحَ الرجلُ أُمَّهُ . »

ص لغيره

رواه ابن ماجه والبيهقي ؛ كلاهما عن أبي معشر - وقد وثق - عن سعيد المقبري عنه .
ورواه ابن أبي الدنيا عن عبدالله بن سعيد - وهو واه - عن أبيه عن أبي هريرة . وتقدم

بنحوه

(الحوب) بضم الحاء المهملة وفتحها : هو الإثم .

١٨٥٩ - (١٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

ح لغيره

نهى رسولُ الله ﷺ أن تُشترى الثمرةُ حتى تُطعمَ . وقال :
« إذا ظهر الزنا والربا في قريةٍ ؛ فقد أحلُّوا بأنفسِهِم عذابَ الله . »

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

١٨٦٠ - (١٧) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكرَ حديثاً عن النبي ﷺ وقال

فيه :

ح لغيره

« ما ظهر في قوم الزنا والربا ؛ إلا أحلُّوا بأنفسِهِم عذابَ الله . »

رواه أبو يعلى بإسناد جيد . (١)

(١) كذا قال ، وتبعه الهيثمي ، وفي إسناده (٨/٣٩٦/٤٩٨١) شريك القاضي ، وبه أعلى المعلق عليه ، لكنّه وهم وهماً فاحشاً قلّده عليه الثلاثة الجلهة ، فقال : « لكنّه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه أكثر من ثقة ، كما يتبين من مصادر التخريج » . ثم أفاض في ذكر التابعين وتخريجهم ! ووجه الوهم أن أبا يعلى ساق بإسناده المذكور عن ابن مسعود قوله : « لئن أكلُ الربا وموكله ، وشاهداه وكاتبه » المتقدم أول الباب ، ثم قال أبو يعلى : « وقال : « ما ظهر . . » الحديث » .

قلت : فهما حديثان بإسناد واحد ، وقد أشار إلى هذا المؤلف بقوله : « . . ذكر حديثاً عن النبي ﷺ ، وقال فيه : ما ظهر . . » . فالتخريج الذي أفاض فيه إنما هو للحديث الأول منهما فقط ، وأما هذا الآخر ، فلم يذكر له متابعاً ولو ضعيفاً ! ويغلب على ظني أن هؤلاء المقلدة لم يقرؤوا تخريج الرجل ، وإنما أخذوا منه ما يسودون به السطور ، وإلا فإنهم لو فعلوا لما قلّدوه ، بل ما سرقوه منه ! لأن ذلك =

١٨٦١ - (١٨) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرِّبَا وَالزَّنا وَالْخَمْرُ » .

صـ لغيره

رواه الطبراني ، ورواته رواية «الصحيح» .

١٨٦٢ - (١٩) وروي عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِيَّاكَ وَالذَّنُوبَ الَّتِي لَا تَغْفَرُ ؛ الْغُلُولُ ، فَمَنْ غَلَّ شَيْئًا ؛ أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَكَلُ الرِّبَا ، فَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا ؛ بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنُونًا يَتَخَبَّطُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ » .

حـ لغيره

رواه الطبراني .

١٨٦٣ - (٢٠) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا ؛ إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قَلَّةٍ » .

صحيح

رواه ابن ماجه ، والحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » . وفي لفظ له قال :

« الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ ، فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ إِلَى قِلٍّ » . وقال فيه أيضاً :

« صحيح الإسناد » .

١٨٦٤ - (٢١) وروي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطَرٍ ، وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ ، فَيُصْبِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ بَاسْتِحْلَالِهِمُ الْحَارِمَ ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَشُرَيْهَمُ الْخَمْرِ ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرِ » .

حـ لغيره

رواه عبد الله بن الإمام أحمد في « زوائده » .

= واضح كالشمس لا يحتاج إلى العلم الذي نفتقده منهم ! ومن جهلهم أنهم حسنوه مع تضعيفهم لشريك ! وكان عليهم أن يصححوه على وهمهم ! وأنا إنما حسنته للشاهد الذي قبله عن ابن عباس ، فتنبه .

٢٠ - (الترهيب من غضب الأرض وغيرها)

صحيح

١٨٦٥ - (١) عن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح

١٨٦٦ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه [عن النبي ﷺ] ^(١) قال :
« مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا بغيرِ حَقِّهِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » .
رواه أحمد بإسنادين ^(٢) أحدهما صحيح ، ومسلم ؛ إلا أنه قال :
« لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بغيرِ حَقِّهِ ؛ إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْعِ
أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
قوله : « طوقه من سبع أرضين » قيل : أراد طوق التكليف لا طوق التقليد . وهو أن
يطوق حملها يوم القيامة . وقيل : إنه أراد أنه يخسف به الأرض فتصير البقعة المغصوبة في
عنقه كالطوق .

قال البغوي : « وهذا أصح » .

صحيح

١٨٦٧ - (٣) ثم روى [يعني البغوي] بإسناده عن سالم عن أبيه قال : قال
النبي ﷺ :
« مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا بغيرِ حَقِّهِ ؛ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ
أَرْضِينَ » .

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «المسند» و «مسلم» (٥٨/٥ - ٥٩) .

(٢) قلت : بل بثلاثة (٣٨٧/٢ ، ٣٨٨ و ٤٣٢) ، وأوسطها على شرط مسلم ؛ وبه أخرجه في

«صحيحه» .

وهذا الحديث رواه البخاري وغيره .

صحيح ١٨٦٨ - (٤) وعن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول :
« أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ؛ كَلَّفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْفِرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ
بِهِ سَبْعَ أَرْضِينَ ، ثُمَّ يُطَوِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ » .

رواه أحمد والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » ، وفي رواية لأحمد والطبراني عنه
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا ؛ كُفِّ أَنْ يَحْمَلَ تُرَابُهَا إِلَى الْمَحْشَرِ » .

حسن ١٨٦٩ - (٥) وعن أبي مالك الأشعري ^(١) رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
صحيح « أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ ، تَجْدُونَ الرَّجُلَيْنِ
جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعًا ، إِذَا
اِقْتَطَعَهُ ؛ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في « الكبير » .

صحيح ١٨٧٠ - (٦) وعن وائل بن حجر ^(٢) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) هكذا وقع في ترجمة أبي مالك الأشعري من « المسند » (٣٤١/٥ و ٣٤٤) من طريق
زهير بن محمد وشريك ، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن عطاء عنه . ثم أورده في
ترجمة أبي مالك الأشجعي (١٤٠/٤) من طريق زهير وحده قال : « عن أبي مالك الأشجعي » .
وخفيت الرواية الأولى على الحافظ الناجي (١/١٦٧) ، مع أن الهيثمي قد ذكرها مع
الأخرى (١٧٥/٤) ، وصحح ابن الأثير في « أسد الغابة » (٢٨٨/٥) الأولى ، وذكر لشريك متابعين
عليها ، وقال : « وزهير كثير الخطأ » . وحديث شريك أخرجه ابن أبي شيبه أيضاً (٢٠٦٠/٥٦٧/٦) ،
وحسن إسناده الحافظ في « الفتح » (١٠٥/٥) .

(٢) الأصل : « عبد الله » ، وهو خطأ يبدو أنه من المؤلف رحمه الله ، والصواب : « وائل » ، وهو
ابن حجر ، لأنه في « المعجم الكبير » للطبراني (٢٥/١٨/٢٢) من طريق علقمة بن وائل عن أبيه .
وكذلك ذكره على الصواب الحافظ ابن حجر في « التلخيص الحبير » ، وكذلك الحافظ السيوطي في
« الجامع الكبير » =

« من غضب رجلاً أرضاً ظلماً ؛ لقي الله وهو عليه غضبان » .

رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني .

١٨٧١ - (٧) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : صحيح

« لا يحل لمسلم أن يأخذ عصاً [أخيه] بغير طيب نفس منه » .

قال ذلك لشدة ما حرّم الله^(١) من مال المسلم على المسلم .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(قال الحافظ) : « وسيأتي في « باب الظلم » إن شاء الله تعالى » .^(٢)

= ثم إنَّ غَمَزَ المؤلف بأنه من رواية الحماني فيه ذهول عن أنَّه متابع من (محمد بن عيسى الطباع) في نفس رواية الطبراني . وتبعه فيه الهيثمي ، وقلدهما في كل ذلك المعلقون الثلاثة كما هي العادة ! وقد أودعت بيان ذلك كله وتحقيقه في «الصحيحة» (٣٣٦٥) .

(١) وكذا رواه أحمد (٤٢٥/٥) . وفي رواية له صحيحة : «رسول الله ﷺ» .

(٢) ظاهر العبارة أنَّه يعني الحديث نفسه ، ولم يُعْذِرْ هناك ، فلعل الصواب «باب في الظلم»

كما في بعض النسخ ، فانظر (٢٠ - القضاء / ٥) .

٢١ - (الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخراً وتكاثراً)

صحيح

١٨٧٢ - (١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجلٌ شديدٌ بياضِ الثيابِ ، شديدٌ سوادِ الشعرِ ، لا يرى عليه أثرُ السفرِ ، ولا يعرفه منا أحدٌ ، حتى جلس إلى النبي ﷺ ، فأسندَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ ، ووضعَ كَفَيْهِ على فخذيهِ ، وقال : يا محمدُ ! أخبرني عن الإسلام ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « الإسلامُ أنْ تشهدَ أنْ لا إلهَ إلا الله ، وأنْ محمدًا رسولُ الله ، وتقيمَ الصلاةَ ، وتؤتيَ الزكاةَ ، وتصومَ رمضانَ ، وتحجَّ البيتَ إنِ استطعتَ إليه سبيلاً » .

قال : صدقتَ ، فعجبنا له يسأله ويُصدِّقه .

قال : فأخبرني عن الإيمان ؟ قال :

« أنْ تؤمنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمنَ بالقدرِ خيره وشره » .

قال : صدقتَ قال : فأخبرني عن الإحسان ؟ قال :

« أنْ تعبدَ الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك » .

قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال :

« ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السائلِ » .

قال : فأخبرني عن أماراتها ؟ قال :

« أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ ^(١) رِبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى الْخُفَاءَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنِيَانِ » .

قال : ثُمَّ أَنْطَلَقَ ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا . ثُمَّ قَالَ :

« يَا عَمْرُؤُ ! أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ ؟ » .

قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ :

« فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يَعْلَمُكُمْ دِينَكُمْ » .

رواه البخاري ^(٢) ومسلم وغيرهما .

صحيح

١٨٧٣ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« سلوني » .

فهابوا أَنْ يَسْأَلُوهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ؛ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
ما الإسلام ؟ قال :

« لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ » .

قال : صَدَقْتَ . قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِيْمَانُ ؟ قال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ [وَلِقَائِهِ] وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ

الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ » .

قال : صَدَقْتَ .

(١) وفي رواية أبي هريرة الآتية : « المرأة » ، وهذا يشمل الحرة والعبدة ، وقد اختلفوا في المراد على أقوال حكاهما الحافظ ، ومال إلى أن المعنى : أن يكثُرَ العقوق في الأولاد فيعامل الولد أمه معاملة أمته من الإهانة والسب والضرب والاستخدام ، فأطلق عليه (ربها) مجازاً لذلك ، أو المراد بـ (الرب) : المربي ، فيكون حقيقة .

(٢) قال الناجي (١/١٦٨) : « ذَكَرَ البخاري هنا وهم بلا شك ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَفْرَادِ مُسْلِمٍ عَنْهُ » .

وانظر تعليقنا المتقدم على الحديث (٤ - الطهارة / ٧) .

قال : يا رسول الله ! ما الإحسان ؟ قال :

« أَنْ تَخْشَى اللَّهَ ، كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .

قال : صدقت .

قال : يا رسول الله ! متى تقوم الساعة ؟ قال :

« مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا ؛ إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَجُلًا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الْأَرْضِ ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا رَأَيْتَ رُعَاءَ الْبَهْمِ ^(١) يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا » الحديث .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له ^(٢) .

وهذا الحديث له دلالات كثيرة ، ولم نذكره إلا في هذا المكان حسبما اتفق في

الإملاء .

١٨٧٤ - (٣) وعن أنس رضي الله عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَرَأَى قَبَّةً مَشْرِفَةً ، فَقَالَ :

« مَا هَذِهِ ؟ » .

حسن

صحيح

قال أصحابه : هذه لفلان - رجل من الأنصار - ، فسكت وحملها في

نفسه ، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ ، وسلم عليه في الناس ، فأعرض عنه ، صنع ذلك مراراً ، حتى عرف الرجل الغضب فيه ، والإعراض عنه ، فشكا ذلك إلى أصحابه ، فقال : والله إني لأنكرُ رسول الله ﷺ . قالوا : خرج فرأى قبتك ، فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض ، فخرج

(١) جمع (بهمة) وهي ولد الضأن ؛ الذكر والأنثى ، وجمع (البهمة) : بهام كما في «النهاية» .

(٢) قلت : وزاد في آخره : «هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا» . وما بين المعكوفتين زيادة

منه ، ولم يستدركها الثلاثة المعلقون المحققون زعموا !

رسول الله ﷺ ذات يوم ، فلم يرها ، قال :

« ما فعلت القبة ؟ » .

قالوا : شكنا إلينا صاحبها إعراضك عنه فأخبرناه ، فهدمها ، فقال :

« أما إن كل بناء وبأل على صاحبه إلا ما لا ، إلا ما لا » .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، وابن ماجه أحصر منه ، ولفظه : قال :

مر رسول الله ﷺ بقبة على باب رجل من الأنصار فقال :

« ما هذه ؟ » .

قالوا : قبة بناها فلان ، فقال رسول الله ﷺ :

« كل ما كان هكذا فهو وبأل على صاحبه يوم القيامة » .

فبلغ الانصاري ذلك ، فوضعها ، فمر النبي ﷺ بعد فلم يرها ، فسأل

عنها ، فأخبر أنه وضعها لما بلغه ، فقال :

« يرحمه الله ، يرحمه الله » .

ورواه الطبراني بإسناد جيد^(١) مختصراً أيضاً :

ص - لغيره

أن رسول الله ﷺ مر بينية قبة لرجل من الأنصار ، فقال :

« ما هذه ؟ » .

قالوا : قبة . فقال النبي ﷺ :

« كل بناء - وأشار بيده على رأسه - أكثر من هذا ؛ فهو وبأل على صاحبه

يوم القيامة » .

قوله : « إلا ما لا » أي : إلا ما لا بد للإنسان منه مما يستره من الحر والبرد والسباع ،

ونحو ذلك .

(١) انظر الكلام على الحديث وطرقه في «الصحيحة» (ج ٦/ ٧٩٤ - ٧٩٩) .

صحيح

١٨٧٥ - (٤) وعن حارثة بن مضرب قال :

أَتَيْنَا خَبَابًا نَعُوذُ ، وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ . فَقَالَ : لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي ،
 وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 « لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ » لَتَمَنَّيْتُ . وَقَالَ :
 « يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا ؛ إِلَّا التَّرَابَ - أَوْ قَالَ : فِي الْبِنَاءِ - » .
 رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » (١) .

ح لغيره

١٨٧٦ - (٥) وعن الحسن قال :

لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ قَالَ :
 « ابْنُوهُ عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَى » .
 قيل للحسن : وما عريش موسى ؟ قال : إذا رفع يده بلغ العريش يعني
 السقف .

رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا وفيه نظر . (٢)

(١) لقد أبعد المصنف النجعة ، فالحديث رواه البخاري أيضاً (كتاب المرضى وغيره) ، وفي
 «الأدب المفرد» (٤٤٧ و ٤٥٤ و ٤٥٥) إلا أنه صرح بأن القائل : «يؤجر . . .» إنما هو خباب نفسه فهذا
 القدر منه موقوف ، لكنه في حكم المرفوع ، وقد جاء مرفوعاً من طرق ثلاث عند الطبراني في
 «الكبير» (٦٤/٤ و ٧٤ و ٨٢) وكلها ضعيفة ، وأوهاها طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه ،
 ولم يذكر الحافظ في «الفتح» سواها ! وسقط اسم (إسماعيل) من نقل الشيخ عبد الصمد في
 تعليقه على «التحفة» ، فأوهم سلامتها من الوهن الشديد !
 (٢) قلت : وقد جاء موصولاً ، فانظر «الصحيحة» (٦١٦) إن شئت .

٢٢ - (التهريب من منع الأجير أجره ، والأمر بتعجيل إعطائه)

١٨٧٧ - (١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه » .

رواه ابن ماجه من رواية عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، وقد وثق ؛ قال ابن

عدي :

« أحاديثه حسان ، وهو من احتمله الناس وصدقه بعضهم ، وهو من يكتب حديثه »

انتهى . وبقية رواياته ثقات ، ووهب بن سعيد بن عطية السلمي اسمه عبد الوهاب ؛ وثقه ابن

حبان وغيره . (١)

١٨٧٨ - (٢) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه » .

رواه أبو يعلى وغيره .

ص لغيره

١٨٧٩ - (٣) ورواه الطبراني في « الأوسط » من حديث جابر .

وبالجملة فهذا المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة . والله أعلم .

(١) قلت : من جهل المعلقين الثلاثة أنهم حسنوه مستشهدين له بحديث أبي هريرة المذكور في الأصل أول الباب بلفظ : « ثلاثة أنا خصمهم ... » ، وفيه : « ورجل استأجر أجيراً ولم يعطه أجره » ! وشتان ما بينهما كما هو بين ، مع أنه من حصّة الكتاب الآخر !! وإن من تمام جهلهم أنهم ضعفوا الحديثين اللذين بعد هذا ، ومتن الأحاديث الثلاثة واحد !!! وقد خرجت الحديث تخريجا علمياً مبسطاً في « الإرواء » (٣٢٠/٥ - ٣٢٤) ، وبينت أن له إسناداً صحيحاً عن أبي هريرة من غير رواية أبي يعلى ، وآخر بإسناد مرسل حسن ، فمن شاء التوسع رجع إليه .

٢٣ - (ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه)

١٨٨٠ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ ؛ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود . صحيح

١٨٨١ - (٢) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ
وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ ؛ لَهُ أَجْرَانِ » .
رواه البخاري . صحيح

١٨٨٢ - (٣) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ،
وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَةٌ ، فَأَدَّبَهَا
فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ » .
رواه البخاري ومسلم . صحيح

والترمذي وحسنه ، ولفظه : قال :
« ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ؛ فَذَاكَ يُؤْتَى
أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ ، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، ثُمَّ
أَعْتَقَهَا ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ؛ فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَرَجُلٌ
آمَنَ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ جَاءَ الْكِتَابُ الْآخِرُ فَأَمَّنَ بِهِ ؛ فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرَهُ
مَرَّتَيْنِ » . صحيح

(الوضيئة) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ممدوداً : هي الحسناء الجميلة النظيفة .

صحيح

١٨٨٣ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ أَجْرَانِ » .

وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ^(١) لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي

لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

١٨٨٤ - (٥) عن أبي هريرة أيضاً ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« نِعْمًا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَطِيعَ اللَّهَ ، وَيُؤَدِّيَ حَقَّ سَيِّدِهِ . يَعْنِي الْمَمْلُوكَ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » ^(٢) .

(١) هذا لفظ مسلم ، وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٢٠٨) ، ووقع في «صحيحه» مدرجاً في الحديث بلفظ : «والذي نفسي بيده ، لولا . . . إلخ ؛ وهو وهم ظاهر ، كما بينه الحافظ في «الفتح» (١٢٧/٥) وتراه في «الصحيحة» (٨٧٧) ، فليراجعه من شاء .

(٢) قلت : وأخرجه البخاري أيضاً (١٢٤/٢) ، ومسلم (٩٥/٥) نحوه ، وطريق البخاري طريق الترمذي . وجهل ذلك المعلقون الثلاثة فاقصروا على قولهم : « حسن . رواه الترمذي (١٩٨٥) » .

٢٤ - (ترهيب العبد من الإباق من سيده)

صحيح ١٨٨٥ - (١) عن جرير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ ؛ فَقَدْ بَرَّثَ مِنْهُ الذُّمَّةُ » .
رواه مسلم .

صحيح ١٨٨٦ - (٢) وعنه عن النبي ﷺ قال :
« إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ » . وفي رواية :
« فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجَعَ إِلَيْهِمْ » ^(١) .
رواه مسلم .

صحيح ١٨٨٧ - (٣) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال :
« ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ [وَمَاتَ
عَاصِيًا] ^(٢) ، وَعَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا
مَوْؤَنَةُ الدُّنْيَا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ .
وثلثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله رداءه ؛ فإن رداءه الكبير ، وإزاره
العز ، ورجل في شك من أمر الله ، والقانط من رحمة الله » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(١) قلت : هذا اللفظ موقوف في «مسلم» ، لكن قال راويه منصور بن عبد الرحمن : «قد والله
رؤي عن النبي ﷺ ، ولكنني أكره أن يروى عني ههنا بالبصرة» . يعني أنها كانت ممتلئة يومئذ بأهل
البدعة من الخوارج وغيرهم القائلين بتكفير أهل المعاصي وتخليدهم في النار كما في «شرح مسلم» .
قلت : وقلدهم في العصر الحاضر جماعات عدّة ، وسرت فتنتهم في كثير من البلاد بسبب
الجهل بعقيدة السلف ، وفيهم مع الأسف من ينتمي إلى العمل بالحديث ، وقد لقيت كثيرين منهم
وناقشتهم مرات ومرات ، فهدى الله منهم جماعات ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .
(٢) سقطت من الأصل ، وهي في «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» ، وكذا في «الأدب
المفرد» للبخاري ، وكانت هذه الزيادة في الأصل بعد جملة العبد التالية ، ولم يتنبه لذلك كله
المعلقون الثلاثة ، فأين التحقيق المزعوم !!!

وروى الطبراني والحاكم شطره الأول ، وعند الحاكم :

« فَتَبَرَّجْتُ بَعْدَهُ » بَدَل « فَخَانَتْهُ » ، وقال في حديثه :

« وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبْقَى مِنْ سَيِّدِهِ » ، وقال :

« صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةٌ » .

١٨٨٨ - (٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« اِثْنَانِ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمَا رُؤُوسَهُمَا : عَبْدٌ أَبْقَى مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ ، وَامْرَأَةٌ عَصَبَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » بإسناد جيد ، والحاكم .

١٨٨٩ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ أَذَانَهُمْ : الْعَبْدُ الْأَبْقَى ؛ حَتَّى يَرْجِعَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجَهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ ، وَإِمَامٌ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » . [مضى ٥ - الصلاة / ٢٨] .

٢٥ - (الترغيب في العتق . والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه)

صحيح

١٨٩٠ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا ؛ اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ
 النَّارِ » .

قال سعيد بن مرجانة : فأنطلقتُ به إلى علي بن الحسين ، فعمد علي بن
 الحسين إلى عبد له قد أعطاه به عبدُ الله بن جعفر ^(١) فيه عشرة آلاف درهم -
 أو ألف دينار - فأعتقه .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

صحيح

وفي رواية لهما وللترمذي : قال النبي ﷺ :
 « من أعتقَ رقبةً مسلمةً ؛ أعتقَ الله بكلِّ عضوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى
 فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ » .

١٨٩١ - (٢) وعن أبي أُمَامَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 « أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا ؛ كَانَ فَكَاهَهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزَى كُلُّ
 عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ .

ص - لغيره

وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فَكَاهَهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزَى
 كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُمَا عَضْوًا مِنْهُ .

[وَأَيُّمَا امْرَأَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقْتَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً ؛ كَانَتْ فَكَاهَا مِنَ النَّارِ ، يُجْزَى
 كُلُّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهَا] . (٢)

(١) الأصل : « أعطاه عبد الله بن جعفر فيه » ، وعلى هامشه أن في نسخة ما أثبتته في
 الأعلى . وهو الصواب لمطابقته لرواية البخاري والسياق له .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « الترمذي » (١٥٤٧) ، وغفل عنها المعلقون الثلاثة
 كعادتهم ! وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٦١١) .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

صحيح

١٨٩٢ - (٣) ورواه ابن ماجه من حديث كعب بن مرة أو مرة بن كعب .

ورواه أحمد وأبو داود بمعناه من حديث كعب بن مرة السلمي وزادا فيه :

« وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أُعْتِقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَأَكْهَا مِنَ النَّارِ ، يُجْزَىٰ

كُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا » .

١٨٩٣ - (٤) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَكَأَكَّهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له - ، ^(١) وأبو داود والنسائي في حديث مرّفي

الرمي ، وأبو يعلى والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » ، ولفظه : قال :

« مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً ؛ فَكَأَكَّهُ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ

النَّارِ » .

صحيح

١٨٩٤ - (٥) وعن شعبة الكوفي قال :

كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال : أَيُّ بَنِيَّ ! أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ :

« مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً ؛ أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات .

(١) قلت : فيه نظر ، وإن تبعه الحاكم (٢/٢١١) ، ووافقه الذهبي ، فإنه من رواية قتادة عن قيس الجذامي ، عن عقبة . فقد قالوا : « لم يلق قتادة من أصحاب النبي إلا أنساً وعبد الله بن سرجس » . وعزوه لأبي داود والنسائي مُحْيِلاً على «الرمي» وهم آخر ، فإنه هناك (١٢ - الجهاد/٨) من حديث أبي نعيم عمرو بن عبسة ١ وهو الآتي هنا بعد ثلاثة أحاديث .

١٨٩٥ - (٦) وعن مالك بن الحارث رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول :
 « من ضم يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني
 عنه ؛ وجبت له الجنة ... ، ومن أعتق امرأً مسلماً ؛ كان فكاهه من النار ،
 يُجزىء بكل عضوٍ منه عضواً منه » .

رواه أحمد من طريق علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفى عنه .

١٨٩٦ - (٧) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال :

سئل رسول الله ﷺ : أي الليل أسمع ؟ قال :

« جوف الليل الآخر ، ثم الصلاة مقبولة حتى تصلي الفجر^(٢) ، ثم لا
 صلاة حتى تكون الشمس قيد رُمح أو رُمحين ، ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم
 الظل قيام الرمح ، ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ، [ثم الصلاة مقبولة حتى
 تكون الشمس] قيد رُمح أو رُمحين^(٣) ، ثم لا صلاة حتى تغيب
 الشمس » . قال [ثم قال] :

وأيما امرئ مسلم أعتق امرأً مسلماً ؛ فهو فكاهه من النار ، يُجزى بكل
 عظم منه عظماً منه ،

(١) وقول المعلقين الثلاثة : « حسن بشواهد » غفلة منهم عن لفظة (البنة) المحذوفة هنا مكان
 النقاط ، فإنه لا شاهد لها ، وجنف منهم في سائر له شواهد صحيحة في الباب هنا ، وفي (٢٢)
 - البر / ٤) .

(٢) الأصل : « تطلع الشمس » ، وهو خطأ فاحش غفل عنه المعلقون الثلاثة ، مما يدل على
 جهلهم وقلة فقههم ، فإن الصلاة بعد الفجر غير مقبولة ، على تفصيل معروف في كتب الفقه ، ووقع
 في «المجمع» (٢٤٣/٤) : « يطلع الفجر » ، وهو خطأ أيضاً ، والتصحيح من «المعجم الكبير» (٩٤/١) -
 ٩٥ / ٢٧٩ ، والزيادة التالية منه . وغفل عنها أيضاً المعلقون !!

(٣) هنا في الأصل : « ثم الصلاة مقبولة » ، وهي زيادة لا معنى لها مع مخالفتها لـ
 «الطبراني» و «المجمع» ، وأثبتها المعلقون الثلاثة في طبعتهم المحققة زعموا !

وأيُّما امرأةٍ مُسْلِمَةٍ أُعْتِقَتْ امرأةٌ مُسْلِمَةٌ فَكَأَنَّهَا مِنَ النَّارِ ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهَا عَظْمًا مِنْهَا ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أُعْتِقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ فَهُمَا فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْهُ .

رواه الطبراني ، ولا بأس برواته ، إلا أنَّ أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه .

صحيح

١٨٩٧ - (٨) وعن أبي نعيم السلمي رضي الله عنه قال :

حَاصِرُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفُ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أُعْتِقَ رَجُلًا مُسْلِمًا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ .
وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أُعْتِقَتْ امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرَتِهَا مِنَ النَّارِ » .
رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

وفي رواية لأبي داود والنسائي : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ؛ كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ » .

(قال الحافظ) : « أبو نعيم هو عمرو بن عبسة » .

صحيح

١٨٩٨ - (٩) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ :
« إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أُعْتِقِ النَّسَمَةَ ، وَفُكَّ الرَّقَبَةُ » .

قال : أَلَيْسَتْ وَاحِدَةً ؟ قال :

« لا ، عَتَقُ النَّسَمَةَ أَنْ تَفَرَّدَ بَعْتَقِهَا ، وَفَكَ الرُّقْبَةَ أَنْ تُعْطَى فِي ثَمَنِهَا ، وَالْمَنْحَةَ الْوَكُوفُ^(١) ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ^(٢) ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ فَأَطْعَمَ الْجَائِعَ وَاسْقَى الظَّمْآنَ ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ ؛ فَكَفَّ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ خَيْرٍ » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » - واللفظ له - ، والبيهقي وغيره . [مضى ٨ - الصدقات / ١٧] .

صحيح ١٨٩٩ - (١٠) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، وَصَامَ يَوْمًا ، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » [مضى ٧ - الجمعة / ١] .

(١) هي الناقة غزيرة اللبن يُمنح لبنها للفقير .

(٢) أي . تعطف عليه ، والرجوع إليه بالبر .

١٧ - كتاب النكاح وما يتعلق به

١ - (الترغيب في غض البصر ، والترهيب من إطلاقه ،
ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها)

١٩٠٠ - (١) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ : عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ حُلْمٍ لَغِيرِهِ
خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ » .
رواه الطبراني ، ورواته ثقات معروفون ؛ إلا أن أبا حبيب العنقري^(١) - ويقال له : القنوي -
لم أقف على حاله . [مضى ١٢ - الجهاد / ٢] .

١٩٠١ - (٢) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
« اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ : اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، صَدِّ لَغِيرِهِ
وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ إِذَا اتَّيَمَنْتُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَغَضُّوا
أَبْصَارَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ؛ كلهم من رواية المطلب بن عبد الله
ابن حنطب عنه ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .
(قال الحافظ) : « بل المطلب لم يسمع من عبادة . والله أعلم » .

١٩٠٢ - (٣) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال له :
« يَا عَلِيُّ ! إِنْ لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنِيهَا ، فَلَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ حُلْمَ لَغِيرِهِ
النَّظْرَةَ ، فَإِنَّمَا لَكَ الْأُولَى ، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ » .
رواه أحمد .

(١) راجع له التحقيق حول نسبته تحت حديثه المتقدم (١٢ - الجهاد / ٢) .

١٩٠٣ - (٤) ورواه الترمذي وأبو داود من حديث بريدة قال : قال رسول الله ﷺ

لعلي :

« يا علي ! لا تُتَبِعِ النظرة النظرة ؛ فَإِنَّمَا لَكَ الْأُولَى ، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ » .

ح لغيره

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك » .

قوله ﷺ لعلي : « وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا » أي : ذُو قَرْنَيْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَذَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ شَجَّتَانِ فِي قَرْنَيْ رَأْسِهِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ ابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَالْأُخْرَى مِنْ عَمْرِو بْنِ وَدٍّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْ الْجَنَّةِ : أَيِ ذُو طَرَفَيْهَا وَمَلِيكُهَا الْمُمْكِنُ فِيهَا ، الَّذِي تَسْلُكُ جَمِيعَ نَوَاحِيهَا كَمَا تَسْلُكُ الْإِسْكَندَرُ جَمِيعَ نَوَاحِي الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا ، فَسَمِيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ . وَهَذَا قَرِيبٌ . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٩٠٤ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّانَا ؛ فَهُوَ مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَالْعَيْنَانِ زَنَاهُمَا النَّظَرُ ، وَالْأَذْنَانِ زَنَاهُمَا الْاسْتِمَاعُ ، وَاللِّسَانُ زَنَاهُ الْكَلَامُ ، وَالْيَدُ زَنَاهَا الْبَطْشُ ، ^(١) وَالرَّجُلُ زَنَاهَا الْخَطَا ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ » .

رواه مسلم والبخاري باختصار ، وأبو داود والنسائي .

وفي رواية لمسلم وأبي داود :

(١) أي : اللمس ، وهو رواية لابن حبان وغيره ، وهي مخرجة في «الصحيحة» (٢٨٠٤) من المجلد السادس ، وقد طبع حديثاً ، فالحديث يشمل مصافحة النساء من غير المحارم ، وهو مما ابتلي به كثير من المسلمين ، وفيهم بعض الخاصة ، وربما أباحه بعضهم ! انظر «الصحيحة» (١/١) ٤٤٨ - ٤٤٩ .

« واليدان تزنيان ؛ فزناهما البطش ، والرَّجْلان تزنيان ؛ فزناهما المشي ،
والفم يزني ؛ فزناه القُبْلُ ^(١) » .

حسن
صحيح
رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبخاري ، وأبو يعلى .
١٩٠٥ - (٦) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح
« العَيْنانِ تزنيانِ ، والرَّجْلانِ تزنيانِ ، والفَرْجُ يزني » .
١٩٠٦ - (٧) وعن جرير رضي الله عنه قال :
سألتُ رسولَ الله ﷺ عن نَظَرِ الفَجَاءَةِ ؟ فقال :
« اصْرِفْ بَصْرَكَ » .
رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

صحيح
موقوف
١٩٠٧ - (٨) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال : ... ^(٢)
الإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ ، وما مِنْ نَظْرَةٍ إِلَّا لِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ .
رواه البيهقي وغيره ، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً ، لكن قيل : أن صوابه موقوف .

(حَوَازُ الْقُلُوبِ) بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو ، وهو ما يحوزها ويغلب عليها حتى
ترتكب ما لا يحسن . وقيل : بتخفيف الواو وتشديد الزاي ، جمع (حَازَةٌ) وهي الأمور التي
تحز في القلوب ، وتحك وتؤثر وتتخالج في القلوب أن تكون معاصي ، وهذا أشهر .

(١) جمع (قبلة) بالضم ، وهي اللثمة ، ووقع في الأصل : «القبيل» بالثناة من تحت ! وهو
خطأ ، ثم إنني لم أر هذه الرواية عند مسلم ، وقد أخرج الأولى في «القدر» .
(٢) في الأصل مكان النقط : «قال رسول الله ﷺ» ، فحذفته لأن الصواب فيه أنه موقوف ؛
كما حققته في «الصحيحة» (٢٦١٣) .

صحيح

١٩٠٨ - (٩) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إِيَّاكُمْ ^(١) والدخول على النساء » .
فقال رجلٌ مِنَ الأنصارِ : أفرأيتَ الحمَّو؟ ^(٢) قال :
« الحمَّو الموتُ » .

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي ، ثم قال :

« ومعنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما روي عن النبي ﷺ قال :
« لا يَخْلُونُ رجلٌ بامرأةٍ إلا كان ثالثهما الشيطانُ » ^(٣) .
[ومعنى قوله : (الحمو) يقال : أخو الزوج ، كأنه كره أن يخلو بها] .

(الحم) بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم ، وبإثبات الواو أيضاً ، وبالهزمة أيضاً ، وهو أبو الزوج ومن أدلى به ، كالأخ والعَم وابن العم ونحوهم ، وهو المراد هنا . كذا فسره الليث بن سعد وغيره . وأبو المرأة أيضاً ومن أدلى به . وقيل : بل هو قريب الزوج فقط . وقيل قريب

-
- (١) الخطاب للأجانب ولو كانوا من الأقارب ؛ ما لم يكونوا من المحارم لما يأتي بيانه .
(٢) هذا لفظه عند منخرجه ، وكان الأصل في الموضعين (الحم) بحذف الواو وتخفيف الميم ، بوزن (أخ) ، وهو لغة من خمس لغات ذكرها الحافظ في « الفتح » والمؤلف بعضها .
(٣) هذا قطعة من حديث لعمر رضي الله عنه مخرج في « الصحيحة » (١١١٦) ، ويشير الترمذي به إلى أنه كما أن قوله فيه : « رجل » مطلق ، وينبغي تقييده بغير المحرم جمعاً بينه وبين غيره ، مما يدل على جواز خلوة المحرم معها كحديث ابن عباس الآتي ، كذلك لا بد من حمل (الحمو) على غير المحرم أيضاً جمعاً بينه وبين حديث ابن عباس ونحوه ، مثل أحاديث نهى المرأة أن تسافر إلا مع محرم ، فإن السفر يستلزم الخلوة كما لا يخفى لا سيما وفي بعض الروايات « إلا ومعها أبوها أو أخوها ... » . كما سيأتي في (٢٣ - الأدب / ٤٣) . والزيادة التي بين المعكوفين من الترمذي فالصواب أن الحديث إنما يعني أخ الزوج ونحوه من غير المحارم ، لأن الفتنة إنما تخشى عادة من أمثاله ، أضف إلى ذلك أن في حمل الحديث على المحارم حرجاً لا يطاق ، وهو منفي بنص القرآن . فتأمل .

الزوجة فقط . قال أبو عبيد في معناه : يعني فليمت ، ولا يفعلن ذلك . فإذا كان هذا رأيه في أب الزوج وهو محرم ، فكيف بالغريب ؟ انتهى .

١٩٠٩ - (١٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **صحيح**
« لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم » .

رواه البخاري ومسلم .

وتقدم في « أحاديث الحمام » [٤ - الطهارة / ٥] حديث ابن عباس عن النبي ﷺ

وفيه :

« وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَخْلُونَ بامرأةٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا صَدَ لغيره
مَحْرَمٌ » .

رواه الطبراني .

١٩١٠ - (١١) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **حسن**

« لَأَنْ يُطْعَنَ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمَخِيطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ **صحيح**
امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لَهُ » .

رواه الطبراني والبيهقي ، ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح .

(المَخِيطُ) بكسر الميم وفتح الياء : هو ما يخاط به كالإبرة والمسلة ونحوه .

٢ - (الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود)

صحيح ١٩١١ - (١) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « يا معشر الشباب ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ
 وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ » (١) .
 رواه البخاري ومسلم - واللفظ لهما - وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح ١٩١٢ - (٢) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
 « الدنيا متاعٌ ، وخيرُ متاعِها المرأةُ الصالحةُ » .
 رواه مسلم والنسائي .

١٩١٣ - (٣) وعن ثوبان رضي الله عنه قال :
 ص لغيره لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أُنْزِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَتَّخِذْهُ . فَقَالَ :
 « أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ » .

(١) قوله : « يا معشر » (المعشر) : الطائفة التي يشملها وصف ، كالنوع ونحوه ، و(الشباب) كذلك بفتح الشين : جمع شاب ، ونحوي مصدرأ أيضاً لكن ها هنا جمع .
 و(الباءة) بالمد : يطلق على الجماع والعقد ، ويصح في الحديث كل منهما بتقدير المضاف : أي مؤنه وأسبابه ، أو المراد هنا بلفظ (الباءة) المؤن والأسباب ، إطلاقاً للاسم على ما يلزم مسماه .
 وقوله : (فليتزوج) أمر ندب عند الجمهور إلا إذا خاف على نفسه .
 وقوله : (فإنه) أي الصوم . وقوله : (له) أي للفرج ، (وجاء) بكسر الواو والمد ، هو في الأصل أن تُرض أنثيا الفحل رضاً شديداً ، يذهب شهوة الجماع ، وينزل في قطعه منزلة الخصى ، أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء . والله أعلم .

رواه ابن ماجه والترمذي وقال :

« حديث حسن ، سألت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - فقلت له : سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان ؟ فقال : لا » . (١)

١٩١٤ - (٤) وعن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ :

مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ ،
وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ السَّوْءُ ، وَالْمَسْكَنُ السَّوْءُ ، وَالْمَرْكَبُ السَّوْءُ » .

صحيح

رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني والبخاري والحاكم وصححه ؛ إلا أنه قال :

« والمسكن الضيق » .

وابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :

« أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ ،
وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ » .

وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ : الْجَارُ السَّوْءُ ، وَالْمَرْأَةُ السَّوْءُ ، وَالْمَرْكَبُ السَّوْءُ ، وَالْمَسْكَنُ
الضَّيِّقُ » .

حسن

١٩١٥ - (٥) وعن محمد بن سعد - يعني ابن أبي وقاص - عن أبيه أيضاً رضي

الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

(١) قلت : ورجاله ثقات ، فالإسناد صحيح لولا الانقطاع ، لكن رواه أحمد (٣٦٦ / ٥) موصولاً من طريق أخرى مختصراً عن صحابي لم يُسم ، وسنده حسن ، وله شاهد صحيح في « تفسير ابن كثير » (٣٥١ / ٢) ، وآخر في « المستدرک » (٣٣٣ / ٢) .

« ثلاثٌ مِنَ السَّعَادَةِ : المرأةُ تَراها تُعْجِبُكَ ، وَتَغِيبُ عنها فَتَأْمَنُها على نَفْسِها ومالِكَ ، والدابةُ تكونُ وطِيئةً ، فَتُلْحِقُكَ بِأَصْحَابِكَ ، والدارُ تكونُ واسِعَةً كثيرةَ المرافقِ .

وثلاثٌ مِنَ الشَّقَاءِ : المرأةُ تراها فتسوؤُكَ ، وتحملُ لسانَها عليك ، وإنْ غِبتَ لَمْ تَأْمَنُها على نَفْسِها ومالِكَ ، والدابةُ تكونُ قَطُوفاً ، فإنْ ضَرَبَتْها أَعَبَّتَكَ ، وإنْ تركتها لم تُلْحِقْكَ بِأَصْحَابِكَ ، والدارُ تكونُ ضَيِّقَةً قليلةَ المرافقِ » .
رواه الحاكم وقال :

« تفرد به محمد بن بكير (يعني) الحضرمي ^(١) ، فإنْ كان حفظه فإسناده على شرطهما » .

(قال الحافظ) : « محمد هذا صدوق ، وثقه غير واحد » .

١٩١٦ - (٦) وعن أنسٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امرأةً صالحةً ؛ فقد أعانَهُ على شَطْرِ دينِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ في الشَّطْرِ الباقي » .
ح لغيره

رواه الطبراني في « الأوسط » ، والحاكم ، ومن طريقه البيهقي ، وقال الحاكم :
« صحيح الإسناد » .

وفي رواية للبيهقي : قال رسول الله ﷺ :
« إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ في النِّصْفِ الباقي » .
ح لغيره

(١) الأصل : « يعني ابن بكير الحضرمي » ، وهو خطأ ، لأن (ابن بكير) ثابت في « المستدرک » دون (الحضرمي) .

حسن

١٩١٧ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ثلاثة حق على الله عونهم : المجاهد في سبيل الله ، والمكاتب الذي يريد
الأداء ، والناكح الذي يريد العفاف » .

رواه الترمذي ، واللفظ له ، وقال :

« حديث حسن صحيح » .

وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . [مضى ٩/١٢] .

صحيح

١٩١٨ - (٨) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
جاء رهط ^(١) إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ ،
فلما أخبروا ؛ كأنهم تقالوها ^(٢) ، فقالوا : وأين نحن من النبي ﷺ ، وقد غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ قال أحدهم : أما أنا فإني أصلي الليل
أبداً . وقال الآخر : أنا أصوم الدهر ولا أفطر . وقال آخر : وأنا أعتزل النساء
فلا أتزوج أبداً . فجاء رسول الله ﷺ إليهم ؛ فقال :
« أنتم القوم الذين قلتم كذا وكذا ؟! أما والله إنني لأخشاكم لله ^(٣) ،
وأتقاكم له ، ولكني ^(٤) أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن

(١) هو من ثلاثة إلى عشرة .

(٢) بتشديد اللام المضمومة : أي عثوها قليلة ، وأصله (تقاللوا) فأدغمت اللام في اللام
اجتماع المثلين .

(٣) هذا رد لما بنوا عليه أمرهم من أن المغفور له لا يحتاج إلى مزيد في العبادة بخلاف غيره ،
فأعلمهم ﷺ أنه مع كونه لا يشدد في العبادة غاية الشدة ، أخشى الله وأتقى من الذين يشددون .

(٤) استدراك من شيء محذوف تقديره : أنا وأنتم بالنسبة إلى العبودية سواء ، لكن أنا أصوم

إلخ .

رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» (١) .

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وغيرهما .

حسن

١٩١٩ - (٩) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« تُنكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ : لِحِمَالِهَا ، وَمَالِهَا ، وَخُلُقِهَا ، وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ » .

رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبزار ، وأبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

١٩٢٠ - (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« تُنكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا ، وَلِحَسْبِهَا ، وَلِحِمَالِهَا ، وَلِدِينِهَا (٢) ، فَظَفَرُ (٣) بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ » (٤) .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(تَرَبَّتْ يَدَاكَ) كلمة معناها الحث والتحريض ، وقيل : هي هنا دعاء عليه بالفقر . وقيل : بكثرة المال ، واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما ؛ والآخرة هنا أظهر ، ومعناه : اظفر بذات الدين ولا تلتفت إلى المال أكثر الله مالك . وروى الأول عن الزهري وأن النبي ﷺ إنما قال له ذلك ، لأنه رأى الفقر خيراً له من الغنى . والله أعلم بمراد نبيه ﷺ .

حسن

١٩٢١ - (١١) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني أصببت امرأة ذات

صحيح

(١) أي : فمن أعرض عن سنتي وطريقتي ، والطريقة أعم من الفرض والنفل . والله أعلم .
(٢) أي : أن الناس يراعون هذه الخصال في المرأة ويرغبون فيها لأجلها ، ولم يرد الخص على مراعاتها . و(الحسب) شرف الآباء ، أو حسن الأفعال .
(٣) أي : فاطلب أيها المسترشد ذات الدين حتى تفوز بها ، وتكون محصلاً بها غاية المطلوب .
(٤) بكسر الراء من (ترب) : إذا افتقر فلتصق بالتراب . وأين هي ذات الدين ، فهي كالعنقاء ! نسأل الله السلامة .

حَسَبَ وَمَنْصَبَ وَمَالَ ؛ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلِدُ ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا ؟ فَفَنَهِاهُ . ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ ، فَقَالَ لَهُ :
 « تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ ، فَإِنِّي مَكَاثِرُ بِكُمْ الْأُمَمَ » ^(١) .
 رواه أبو داود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال : « صحيح الإسناد » .

(١) (الودود) : هي التي تحب زوجها ، و(الولود) : التي تكثر ولادتها . وقيد بهذين لأن الولود إذا لم تكن ودوداً لم يرغب الزوج فيها ، والودود إذا لم تكن ولوداً لم يحصل المطلوب ، وهو تكثير الأمة بكثرة التوالد ، ويعرف هذان الوصفان في الأبقار من أقاربها ، إذ الغالب سراية طباع الأقارب بعضهن إلى بعض .

وقوله : « فَإِنِّي مَكَاثِرُ بِكُمْ الْأُمَمَ » أي : مفاخر بسبيكم سائر الأمم بكثرة أتباسي . والله أعلم .
 قلت : وفيه تنبيه لطيف لكراهية العزل ، أو تحديد النسل وتنظيمه الذي ابتليت به بعض الدول ، بتزيين ممن ﴿ لَا يَحْرَمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ نسأل الله العافية .

٣ - (ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها ، والمرأة بحق زوجها وطاعته ، وترهيبها من إسخاطه ومخالفته)

(قال الحافظ) : قد تقدم في « باب الترهيب من الدين » [١٦ - البيوع / ١٥] حديث

صحيح ميمون عن أبيه عن النبي ﷺ :

« أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قَلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ ، لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا ؛ خَدَعَهَا ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا ؛ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ » الحديث .

وتقدم في معناه أيضاً حديث أبي هريرة ، وحديث صهيب الخير .

١٩٢٢ - (١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

صحيح

« كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الْإِمَامُ رَاعٍ ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » (١) .

رواه البخاري ومسلم .

(١) من (وعى) رعاية ، وهو حفظ الشيء وحسن التعمد له ، و(الراعي) : هو الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره ، فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه ، والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ، فإن وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الأوفر ، والجزاء الأكبر ، وإن كان غير ذلك طالبه كل أحد من رعيته بحقه ، وقد اشترك الإمام والرجل والمرأة والخادم في هذه التسمية ، ولكن المعاني مختلفة ، فرعاية الإمام : إقامة الحدود والأحكام فيهم على سنن الشرع . ورعاية الرجل أهله ؛ سياسته لأمرهم ، وتوفية حقهم في النفقة والكسوة والعشرة . ورعاية المرأة ؛ حسن التدبير في بيت زوجها ، والنصح له ، والأمانة في ماله وفي نفسها . ورعاية الخادم لسيده ؛ حفظ ما في يده من ماله ، والقيام بما يستحق من خدمته .

١٩٢٣ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَخَيْرُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ » .
رواه الترمذي وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .
١٩٢٤ - (٣) وعن عائشة أيضاً رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

١٩٢٥ - (٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي » .
رواه ابن ماجه والحاكم ؛ إلا أنه قال :
« خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِلنِّسَاءِ » . وقال :
« صحيح الإسناد » .

١٩٢٦ - (٥) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ ، فَإِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا ، فَدَارَهَا تَعِشْ بِهَا » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

١٩٢٧ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ ^(١) ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ ^(٢) ، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي

(١) أي : تواصوا أيها الرجال في حق النساء بالخير ، وخص النساء بالذكر لضعفهن واحتياجهن إلى من يقوم بأمرهن . يعني : اقبلوا وصيتي فيهن ، واعملوا بها ، واصبروا عليهن ، وارفقوا بهن ، وأحسنوا إليهن .
(٢) تعليل لما قبله ، وفائدته بيان أنها خلقت من الضلع الأعوج .

الضِّلَعُ أَغْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ ثَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ ^(١) ، وَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ » .

رواه البخاري ومسلم وغيره .

وفي رواية لمسلم :

« إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ ، فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ ، وَإِنْ ذَهَبَتْ ثَقِيمُهَا كَسَرْتُهَا ، وَكَسَرُهَا طَلَاقُهَا » ^(٢) .

(الضِّلْعُ) بكسر الضاد وفتح اللام ، وبسكونها أيضاً ، والفتح أفصح .

و (العَوَجُ) بكسر العين وفتح الواو ، قيل : إذا كان فيما هو منتصب كالحائط والعصا قيل فيه : (عَوَجَ) بفتح العين والواو ، وفي غير المنتصب كالدين والخلق والأرض ونحو ذلك يقال فيه : (عَوَجَ) بكسر العين وفتح الواو . قاله ابن السكيت .

١٩٢٨ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ ، أَوْ قَالَ : غَيْرُهُ » .

رواه مسلم .

(يَفْرَكُ) بسكون الفاء وفتح الياء والراء أيضاً ، وضمّها شاذ ، أي : يبغيض .

١٩٢٩ - (٨) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال :

صحيح

قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ :

(١) قيل هو ضربٌ مثل للطلاق ؛ أي : إن أردت منها أن تترك اعوجاجها أفضى الأمر إلى طلاقها . والله أعلم .

(٢) قلت : له شاهد من حديث أبي ذر نحوه مختصراً ، وزاد : « وَإِنْ تَدَعَاهَا » (وفي رواية : تداريها) فإن فيها أوداً وبلغه . رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٧٤٧) ، والدارمي (١٤٨/٢) ، وأحمد (١٥٠/٥ - ١٥١ و ١٦٩) ، والبزار (١٤٧٨ - كشف الاستار) .

« أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ ، وَلَا تُضْرِبَ الْوَجْهَ ، وَلَا تُقَبِّحَ ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :

« إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ ؟ فَذَكَرَهُ .

(لَا تَقْبِحْ) بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، أَيْ : لَا تَسْمَعْهَا الْمَكْرُوهَ وَلَا تَشْتُمَهَا ، وَلَا تَقُلْ : قَبِّحَكَ اللَّهُ ،

وَنَحْوَ ذَلِكَ .

١٩٣٠ - (٩) وعن عمرو بن الأحوص الجُشَمِي رضي الله عنه :

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى - ح لغيره عليه وَذَكَرَ وَوَعِظَ ثُمَّ قَالَ :

« أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ، فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ، أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا ، فَحَقُّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوْطِئَنَّ قُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بَيْتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلَا وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ » .

رواه ابن ماجه والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(عَوَانٌ) بفتح العين المهملة وتخفيف الواو ، أَيْ : أَسِيرَات .

١٩٣١ - (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ، [وَصَامَتْ شَهْرَهَا] ^(١) وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، - ح لغيره

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « الصحيح » (١٢٣٦ - الموارد) ، ولم يستدرکها المعلقون مدعو التحقيق ! وتكرر السقط ، وتكررت غفلتهم ولا مبالاتهم في (٢١ - الحدود / ٧) ، وهي =

وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا ؛ دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

١٩٣٢ - (١١) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

ح لغيره « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ، وصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا ، قِيلَ لَهَا : ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ » .

رواه أحمد والطبراني ، ورواة أحمد رواية « الصحيح » ؛ خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن في المتابعات .

صحيح

١٩٣٣ - (١٢) وعن حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ :

أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ [فِي حَاجَةٍ ، ففَرَّغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا] ، فَقَالَ لَهَا : « أَذَاتُ زَوْجٍ [أَنْتِ] ؟ » .

قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ :

« كَيْفَ أَنْتِ لَهُ ؟ » .

قَالَتْ : مَا آلَوْهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ . قَالَ :

« فَاَنْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ ؛ ^(١) فَإِنَّهُ جَنَّتُكَ وَنَارُكَ » .

رواه أحمد والنسائي بإسنادين جيدين ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

= ثابتة في « أوسط الطبراني » أيضاً (٣٠٢ / ٥) عن أبي هريرة ، وفيه أيضاً (٣٧٢ / ٩) وأحمد (١ / ١٩١) عن عبد الرحمن بن عوف ، وهو في الكتاب بعد هذا ، وعند البزار (١٧٧ / ٤) عن أنس .

(١) الأصل : « فكيف أنت له » ، والتصويب من « المسند » (٣٤١ / ٤) و « كبرى النسائي » (٥ / ٣١١) ، وكذلك صححت منهما قوله ﷺ : « كيف أنت له » ، فقد كان الأصل : « فأين أنت منه » ، أخطاء فاحشة لم يصححها مدعو التحقيق ، ولا استدركوا الزيادة التي بين المعكوفتين !! نعم لقد استدركوا الزيادة الثانية [أنت] ، وعلقوا عليها بقولهم : « ليست في (أ) والمثبت من مصادر التخريج =

١٩٣٤ - (١٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :
 أتى رجلٌ بابنته إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إن ابنتي هذه أبت أن
 تتزوج ، فقال لها رسول الله ﷺ :
 « أطيعي أباك » .

فقالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تُخبرني ما حق الزوج على
 زوجته ؟ قال :

« حق الزوج على زوجته ؛ لو كانت به فرحة فله حستها ، أو انتثر من خراهُ
 صديداً أو دماً ثم ابتلعت ما أدت حقه » .

قالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً . فقال النبي ﷺ :
 « لا تُنكِحوهن إلا بإذنهن » .

رواه البزار بإسناد جيد رواه ثقات مشهورون ، وابن حبان في « صحيحه » .

١٩٣٥ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ قالت : أنا فلانة بنت فلان . قال :

= ما شاء الله ! ثم رأيت ما حملني أن أقول أن هذه الأخطاء في متن الحديث هي من المؤلف نفسه
 - عفا الله عنا وعنه - ، فقد رأيت الهيثمي في « مجمع الزوائد » قد ساق الحديث فيه (٣٠٦ / ٤)
 بالحرف الواحد كما هو في « الترغيب » ! وهذا مما يؤكد لي أنه ينقل منه كثيراً من الأحاديث التي
 فيها بعض الأخطاء ، ثم يعزوها إلى المصادر التي في « الترغيب » أو بعضها ، وهذا ما وقع له هنا ، فإنه
 قال عقب المتن المذكور :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، إلا أنه قال : (فانظري كيف أنت له) » .
 قلت : والمتن المذكور يخالف أيضاً سياق الحديث في « الكبير » أيضاً (١٨٣ / ٢٥ - ١٨٤ / ٤٤٨ -
 ٤٥٠) و « الأوسط » (٥٣٢ / ٣٢١ / ١) ، فكان على الهيثمي أن يسوق نص الحديث كما هو في
 مصدر من المصادر التي ذكرها ، ويقول : « واللفظ لفلان » كما يفعل أحياناً ، لا أن يقلد المنذري في
 نسه ، ثم يصحح منه بعضاً دون بعض ليقبله المعلقون الثلاثة ، والله حسيبهم على تعديهم على هذا
 العلم وهم لما يتحصروا بعد !!

« قد عرفتك فما حاجتك ؟ » .

قالت : حاجتي أن ابن عمي فلاناً العابد . قال :

« قد عرفته » .

قالت : يخطبني ، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة ؟ فإن كان شيئاً أطيعه تزوجته . قال :

« من حقه ؛ أن لو سال منخراه دماً وقيحاً فله حسنه بلسانها ؛ ما أدت حقه ، ولو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر ؛ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها ؛ لما فضله الله عليها » .

قالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت الدنيا .

رواه البزار والحاكم ؛ كلاهما عن سليمان بن داود اليمامي عن القاسم بن الحكم ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : « سليمان واه ، والقاسم تأتي ترجمته » [يعني في آخر الكتاب] .

١٩٣٦ - (١٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

ص لغيره كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه ، وإنه استصعب عليهم

فمنعهم ظهره ، وإن الأنصار جاؤا إلى رسول الله ﷺ فقالوا :

إنه كان لنا جمل نسني عليه ، وإنه استصعب علينا ، ومنعنا ظهره ، وقد

عطش الزرع والنخل ؟ فقال رسول الله ﷺ لأصحابه :

« قوموا » ، فقاموا ، فدخل الحائط ، والجمل في ناحية ، فمشى النبي ﷺ

نحوه ، فقال الأنصار : يا رسول الله ! قد صار مثل الكلب الكلب ، نخاف

عليك صولته ، قال :

« لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بِأْسٍ » .

فلما نظر الجملُ إلى رسولِ الله ﷺ أقْبَلَ نحوه حتى خرَّ ساجداً بين يديه . فأخذ رسولُ الله ﷺ بناصِيَتَه أذْلُ ما كانت قطُّ حتى أدْخَلَه في العَمَلِ ، فقال له أَصْحَابُهُ : يا رسولَ الله ! هذا بهيْمَةٌ لا يَعْقِلُ يَسْجُدُ لَكَ ، ونحنُ نَعْقِلُ ، فنحنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ ؛ قال :

« لا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، ولو صَلَّحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لَزَوْجِهَا ، لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا ، لو كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةٌ تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ ، ما أدَّتْ حَقَّهُ » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، رواه ثقات مشهورون ، والبخاري بنحوه .

١٩٣٧ - (١٦) ورواه النسائي مختصراً^(١) ، وابن حبان في « صحيحه » من صد لغيره

حديث أبي هريرة بنحوه باختصار ، ولم يذكر قوله : « ولو كان ... » إلى آخره . وروي معنى ذلك في حديث أبي سعيد المتقدم [في الباب] .

قوله : (يَسْتُونُ عَلَيْهِ) بفتح الياء وسكون السين المهملة ، أي : يستقون عليه الماء من البئر .

قوله : (وَالْحَائِطُ) : هو البستان .

(تَنْبَجِسُ) أي : تنفجر وتنبع .

(١) قلت : إطلاق العزو للنسائي ، وعطف ابن حبان : عليه يوهم أنه في « السنن الصغرى » ومن حديث أبي هريرة ، ولم أجده إلا في « الكبرى » (٩١٤٧/٣٦٣/٥) ومن حديث أنس بلفظ : « لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح ... » إلخ . فلعل أصل العبارة : « والبخاري بنحوه ، والنسائي مختصراً . ورواه ابن حبان ... إلخ » ، فتحرفت على النسخ . والحديث مخرج في « الإرواء » (٥٤/٧) - (٥٨) .

صحيح

١٩٣٨ - (١٧) وعن ابن أبي أوفى قال :

لَمَّا قَدِمَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَا هَذَا ؟ » .

قال : يا رسول الله ! قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَوَجَدْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِبطَارِقَتِهِمْ
وَأَسَافَتِهِمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ . قال :
« فَلَا تَفْعَلْ ؛ فَإِنِّي لَوْ أَمَرْتُ شَيْئاً أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ
تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ
زَوْجِهَا » .

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

حسن

ولفظ ابن ماجه : فقال رسول الله ﷺ :

صحيح

« فَلَا تَفْعَلُوا ؛ فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ أَمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لغيرِ اللَّهِ ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ
أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى
تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا ؛ وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ ؛ لَمْ تَمْنَعَهُ » .

حسن

١٩٣٩ - (١٨) وروى الحاكم المرفوع منه من حديث معاذ ، ولفظه ؛ قال :

صحيح

« لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ؛ مِنْ
عَظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا ، وَلَا تَجِدُ امْرَأَةً حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ؛ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا ، وَلَوْ
سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ » .

حسن

١٩٤٠ - (١٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« لَوْ كُنْتُ أَمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

١٩٤١ - (٢٠) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

ح لغيره

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ ؟ » .

قلنا : بلى يا رسول الله ! قال :

« النبيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالصَّدِيقُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ

المَصْرِ ، لَا يَزُورُهُ إِلَّا اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ .

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الْجَنَّةِ ؟ » .

قلنا : بلى يا رسول الله ! قال :

« كُلُّ وَدُودٍ وَلَوْ ، إِذَا غَضِبْتَ ، أَوْ أَسِئَءَ إِلَيْهَا ، أَوْ غَضِبَ زَوْجُهَا قَالَتْ :

هَذِهِ يَدَيَّ فِي يَدِكَ ، لَا أَكْتَحِلُ بِغَمَضٍ حَتَّى تَرْضَى » .

رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ؛ إلا إبراهيم بن زياد القرشي ، فإنه

لم أقف فيه على جرح ولا تعديل .

وقد روي هذا المتن من حديث ابن عباس وكعب ابن عجرة وغيرهما .^(١)

صحيح

١٩٤٢ - (٢١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا

بِإِذْنِهِ » .

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وغيرهما .

صحيح

١٩٤٣ - (٢٢) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« الْمَرْأَةُ لَا تُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا ، حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا وَهِيَ

عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعَهُ نَفْسَهَا » .

رواه الطبراني بإسناد جيد .

(١) هذه الأحاديث مخرّجة في «الصحيحة» (٢٨٧ و ٣٣٨٠) ، وحديث ابن عباس قد

أخرجه النسائي في «الكبرى» باختصار الشطر الأول منه .

صحیح ١٩٤٤ - (٢٣) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « لا ينظرُ الله تبارك وتعالى إلى امرأةٍ لا تشكرُ لزوجها ؛ وهي لا تستغني عنه » .

رواه النسائي والبخاري بإسنادين ^(١) رواة أحدهما رواة الصحيح ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

صحیح ١٩٤٥ - (٢٤) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا تؤذي امرأةً زوجها في الدنيا ؛ إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك الله ، فإنما هو عندك دخیلٌ ، يوشكُ أن يفارقك إلينا » .
رواه ابن ماجه والترمذي وقال : « حديث حسن » .
(يوشكُ) أي : يقرب ويسرع ويكاد .

صحیح ١٩٤٦ - (٢٥) وعن طلق بن علي رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا دعا الرجلُ زوجته لحاجته ؛ فلتأته وإن كانت على التنور » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » ، والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » .

صحیح ١٩٤٧ - (٢٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعا الرجلُ امرأته إلى فراشه ، فلم تأته ، فبات غضبانَ عليها ؛ لعنتها الملائكة حتى تصبح » .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وفي رواية للبخاري ومسلم : قال رسول الله ﷺ :

(١) قلت : فيه نظر وإن تبعه الهيثمي (٣٠٩/٤) كما هي عادته ، فإنه ليس له عند البخاري إلا طريق واحد رقم (١٤٦٠) ، نعم له طريقان عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمرو ، وإرادة هذا غير متبادر إلى ذهن القراء ، كما أنه لا يتبادر إلى ذهن من عزوه للنسائي إلا « سننه الصغرى » ، مع أنه لم يخرجها إلا في « الكبرى » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٨٩) .

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا ، فَتَأْتِي عَلَيْهِ ؛ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا » .

صحيح

وفي رواية لهما وللنسائي :

« إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا ؛ لَعَنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَصْبِحَ » .

وروى الترمذي نحوه من حديث أبي أمامة وحسنه ، وتقدم في إباق العبد [١٦ - ح صحيح

البيوع / ٢٤] .

حسن

١٩٤٨ - (٢٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« اِثْنَانِ لَا تَجَاوِزُ صَلَاتُهُمَا رُؤُوسَهُمَا : عَبْدٌ أَبْقَى مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ » .

رواه الطبراني بإسناد جيد والحاكم .

٤ - (الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات ، وترك العدل بينهما)

صحيح

١٩٤٩ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ سَاقِطٌ » .
رواه الترمذي وتكلم فيه ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرطهما » .

ورواه أبو داود ، ولفظه :
« مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ » .
والنسائي ، ولفظه :
« مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لِإِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَحَدُ شِقِّيهِ مَائِلٌ » .

ورواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » بنحو رواية النسائي هذه ؛ إلا أنَّهما قالَا :
« جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَدُ شِقِّيهِ سَاقِطٌ » .

صحيح

١٩٥٠ - (٢) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال
رسول الله ﷺ :
« إِنَّ الْمَقْسُطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ
يَمِينٌ ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَّوْا » .
رواه مسلم وغيره .

٥ - (الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال ،

والترهيب من إضاعتهن ، وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن)

(قال الحافظ :) « وقد تقدم في » كتاب الصدقة « (باب في الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم) » .

١٩٥١ - (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« دينارٌ أنفقته في سبيل الله ، ودينارٌ أنفقته في رقبة ، ودينارٌ تصدقت به على مسكين ، ودينارٌ أنفقته على أهلك ؛ أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك » .
رواه مسلم (١) .

١٩٥٢ - (٢) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« أفضل دينار ينفق الرجل ، دينارٌ ينفق على عياله ، ودينارٌ ينفق على فرسه في سبيل الله ، ودينارٌ ينفق على أصحابه في سبيل الله » .
قال أبو قلابة : بدأ بالعيال .
ثم قال أبو قلابة : أي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيالٍ صغارٍ يعفهم الله ، أو ينفقهم الله به ويغنيهم .
رواه مسلم والترمذي (٢) .

١٩٥٣ - (٣) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال **صحيح**

له :

(١) قلت : والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥١) .

(٢) والبخاري في «الأدب المفرد» أيضاً (٧٤٨) .

« وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا ؛ حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ » .

رواه البخاري ومسلم في حديث طويل .

١٩٥٤ - (٤) وعن أبي مسعود البدر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إِذَا أَتَفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا ؛ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

١٩٥٥ - (٥) وعن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

« مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ،
وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ » .

رواه أحمد بإسناد جيد (١) .

١٩٥٦ - (٦) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الْيَدُ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، أُمُّكَ وَأَبَاكَ ،
وَأَخْتُكَ وَأَخَاكَ ، وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن (٢) ، وهو في « الصحيحين » وغيرهما بنحوه من حديث

(١) قلت : ورواه البخاري أيضاً في « الأدب المفرد » وغيره ، وهو مخرّج في « الصحيحة » (٤٥٣) . وكذلك رواه النسائي في « عشرة النساء » (ق ١/١٠١) .

(٢) قلت : فيه (١٠٤٠٥/٢٢٩/١٠) زياد بن عبد الرحمن القرشي ، وثقه ابن حبان (٢٥٦/٤) ولم يذكروا له راوياً في كتب الرجال غير (عقيل بن طلحة) ، ولذلك قال الذهبي في « الميزان » : « لا يعرف » . لكن الراوي عنه لهذا الحديث (حرمي بن حفص القسملبي) ، وهو ثقة أيضاً ، فلعله لذلك حسنه المؤلف ، وتبعه الهيثمي (١٢٠/٣) ولا سيما وله شواهد معروفة . أما جملة اليد ، فيشهد لها حديث حكيم الذي أشار إليه المؤلف آتياً ، وسائر شواهد في الإرواء » (٣/٣١٦ - ٣١٩) .

حكيم بن حزام وتقدم [٨ - الصدقات / ٤] .

١٩٥٧ - (٧) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ نَفَقَةً يَسْتَعِفُّ بِهَا فَهِيَ صَدَقَةٌ ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى حَافِيَةٍ
أَمْرَاتِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَهِيَ صَدَقَةٌ » .
رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن .

١٩٥٨ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :
صحيح
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ :
« تَصَدَّقُوا » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عِنْدِي دِينَارٌ . قَالَ :
« أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ » .
قَالَ : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ . قَالَ :
« أَنْفِقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ » .
قَالَ : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ . قَالَ :
« أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ » .
قَالَ : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ . قَالَ :
« أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ » .
قَالَ : عِنْدِي آخَرَ . قَالَ :
« أَنْتَ أَبْصَرُ بِهِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ^(١) ، وفي رواية له : « تصدق » بدل « أنفق » في الكل .

(١) قال الحافظ الناجي (٢/١٦٩) : « هذا عجيب ، إذ الحديث عند أحمد وأبي داود والنسائي » ، وهو مخرج عندي في « صحيح أبي داود » (رقم ١٤٨٤) .

١٩٥٩ - (٩) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال :

ص لغيره مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَرَأَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ ، فَقَالُوا :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعْفُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ » .

رواه الطبراني ورجاله رجال « الصحيح » . [مضي ١٦ - البيوع / ١] .

١٩٦٠ - (١٠) وروي عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره « مَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَذِي رَحِمِهِ وَقَرَابَتِهِ ؛ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وشواهده كثيرة .

١٩٦١ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره « إِنْ الْمَعُونَةُ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْبَلَاءِ » .

رواه البزار ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ؛ إلا طارق بن عمار ، ففيه كلام قريب ، ولم يترك ، والحديث غريب . (١)

(١) قلت : لكن قد توبع طارق من غير واحد ، ولذلك خرَّجته في « الصحيحة » (١٦٦٤) .

١٩٦٢ - (١٢) وعن عمرو بن أمية قال :

مرُّ عثمانُ بنُ عفَّانَ أو عبد الرحمن بن عوفٍ بِمِرْطٍ ، واستَغْلَاهُ ، قال : حدِّثني غيره
فمرُّ به على عمرو بن أمية فاشتراه ، فكساه امرأته سَخِيلَةً بنتَ عُبَيْدَةَ بنِ
الحارثِ بنِ المطلبِ ، فمرُّ به عثمانُ أو عبدُ الرحمنِ فقال : ما فعلَ المِرْطُ الذي
ابتُغَتْ ؟ قال عمرو : تصدَّقْتُ به على سَخِيلَةَ بنتِ عُبَيْدَةَ ، فقال : إنَّ كلَّ ما
صَنَعْتَ إلى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ ؟ فقال عمرو : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذلك .
فذكرَ ما قال عمرو لِرَسُولِ الله ﷺ ؛ فقال :

« صَدَقَ عَمْرُو ، كلُّ ما صَنَعْتَ إلى أَهْلِكَ ؛ فهو صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ » .

رواه أبو يعلى والطبراني ، ورواه ثقات .

وروي أحمد المرفوع منه ، قال :

« ما أعطى الرجلُ أهله ؛ فهو له صَدَقَةٌ » ^(١) .

(المِرْطُ) بكسر الميم : كساء من صوف أو خز يؤتز به .

١٩٦٣ - (١٣) وروي عن العرابض بن سارية رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ

الله ﷺ يقول :

« إنَّ الرجلَ إذا سَقَى امرأته مِنَ الماءِ أَجْرًا » .

قال : فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا ، وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ .

رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ^(٢) .

(١) قلت : وكذلك رواه النسائي في « عشرة النساء » من « الكبرى » (ق ١/١٠١) ، ورواه البزار (١٥٠٧) مطولاً مع اختلاف يسير في بعض الجمل .

(٢) قلت : وكذا في « المجموع » (٣٢٥ / ٤) وقال : « وفيه سفيان بن حسين ، وفي حديثه عن الزهري ضعف ، وهذا منه ! ولقد له الثلاثة (٢ / ٦٩٠) ! وليس للزهري فيه ذكر ! انظر « الصحيحة » (٢٧٣٦) .

صحيح ١٩٦٤ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
« ما من يوم يُصبح العبادُ فيه إلا ملكان ينزلان ؛ فيقول أحدهما : اللهم أعطِ مُتْنَفِقاً خَلَفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعطِ مُمَسِكَاً تَلَفاً » .
رواه البخاري ومسلم وغيرهما .
(قال الحافظ) عبد العظيم : « وقد تقدم هذا الحديث وغيره في باب الإنفاق والإمساك » [١٥ - الصدقات / ١٥] .

١ - فصل

ح لغيره ١٩٦٥ - (١٥) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقْوَتْ » .
رواه أبو داود والنسائي والحاكم ؛ إلا أنه قال :
« من يعول » . وقال :
« صحيح الإسناد » .

حسن صحيح ١٩٦٦ - (١٦) وعن الحسن رضي الله عنه ^(١) عن نبي الله ﷺ قال :
« إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرَعَاهُ ، حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(١) الترمذي عن (الحسن) يشعر بأنه ابن علي بن أبي طالب ، وليس به ، وإنما هو الحسن البصري التابعي رحمه الله ، فهو مرسل ، وقد أخرجه النسائي في « عشرة النساء » من « الكبرى » هو والذي بعده عن قتادة عن أنس ، وعنه عن الحسن مثله ، وصحح الدارقطني المرسل . انظر « الصحيحة » (١٦٣٦) .

١٩٦٧ - (١٧) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن
« إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ ، - زاد في رواية : حتى
يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (١) - » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » أيضاً .
(قال الحافظ) :

« وتقدم حديث ابن عمر [١٧ - النكاح / ٣] سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ
رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ
رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ
عَنْ رَعِيَّتِهِ » .
رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٢ - فصل

١٩٦٨ - (١٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت :
دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ ثَمَرَةٍ
وَاحِدَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ، فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئاً . ثُمَّ قَامَتْ
فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ :
« مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ؛ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ » .

(١) قلت : هذه الزيادة ليست عند ابن حبان إلا في حديث الحسن البصري المتقدم . نعم هي
في حديث أنس عند النسائي في « الكبرى » (٥ / ٣٧٤ / ١٩١٧٣) ، ثم ساقه عن الحسن قال :
« مثله » . فلو عزاه للنسائي كان أولى .

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي ، وفي لفظ له :

« مَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ ؛ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » .
ص لغيره
صحيح
١٩٦٩ - (١٩) وعنها قالت :

جاءتني مسكينة تحمِلُ ابنتين لها ، فأطعمتها ثلاث تمرات ، فأعطت كل واحدة منها ثمرة ، ورفعت إلى فيها ثمرة لتأكلها ، فاستطعمتها ابنتها ، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما ، فأعجبني شأنها ، فذكرت الذي صنعَ لرسول الله ﷺ ، فقال :

« إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهِمَا الْجَنَّةَ ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهِمَا مِنَ النَّارِ » .
رواه مسلم .

١٩٧٠ - (٢٠) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
صحيح
« مَنْ عَالَ جَارِيتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ . وَضُمَّ أَصَابِعُهُ » .
رواه مسلم ، واللفظ له .

صحيح
والترمذي ، ولفظه :
« مَنْ عَالَ جَارِيتَيْنِ ؛ دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ . وَأَشَارَ بِأَصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا » .

صحيح
وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى يَبْنَ ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ ؛ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ . وَأَشَارَ بِأَصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا » .

١٩٧١ - (٢١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
ح لغيره
« مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحِبَهُمَا ؛ إِلَّا أَدْخَلْتَاهُ الْجَنَّةَ » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، وابن حبان في « صحيحه » من رواية شريحيل عنه ،
والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » .

١٩٧٢ - (٢٢) وروى الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبين أو يمتن ؛ إلا ح لغيره
كن له حجاباً من النار » .
فقلت له امرأة : أو بنتان ؟ قال :
« أو بنتان » .
وشواهد كثيرة .

١٩٧٣ - (٢٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات ، أو بنتان ، أو أختان ، فأحسن ص لغيره
صحبتهن واتقى الله فيهن ؛ فله الجنة » .
رواه الترمذي ، واللفظ له .

وأبو داود ؛ إلا أنه قال :

« فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن ؛ فله الجنة » . ص لغيره

وابن حبان في « صحيحه » . وفي رواية للترمذي : قال رسول الله ﷺ :

« لا يكون لأحدكم ثلاث بنات ، أو ثلاث أخوات ، فيحسن إليهن ؛ إلا
دخل الجنة » .

(قال الحافظ :) « وفي أسانيدهم اختلاف ذكرته في غير هذا الكتاب » .

ح لغيره

١٩٧٤ - (٢٤) وعن المطلب بن عبدالله المخزومي قال :

دخلتُ على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت :

يا بني ! ألا أحدثُك بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟

قلت : بلى يا أمه !

قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابةٍ يحتسبُ النفقةَ عليهما ح لغيره

حتى يغنيهما الله من فضله ^(١) ، أو يكفيهما ؛ كانتا له سترًا من النار » .

رواه أحمد والطبراني من رواية محمد بن أبي حميد المدني ، ولم يُترك ، ومشأه بعضهم ، ولا يضر في المتابعات .

١٩٧٥ - (٢٥) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤَوِّيهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ص لغيره
أَلْبَتَّةَ » .

قيل : يا رسول الله ! فإن كانتا اثنتين ؟ قال :

« وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ » .

قال : فرأى بعضُ القومِ أنْ لَوْ قَالَ : واحدةً ، لقال : واحدةً ^(٢) .

رواه أحمد بإسناد جيد ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، وزاد :

« وَيَزَوِّجُهُنَّ » .

(١) الأصل : « من فضل الله » ، والتصحيح من « المسند » (٢٩٣/٦) .

(٢) في النفس شيء من ثبوت قوله : « ألبتة » ، وقوله : « قال : فرأى بعض ... » ، وقوله : « وزوجهن » فإن في سند الحديث ابن جدعان ، وهو ضعيف ، ولم أجد لهذه الزيادات شاهداً معتبراً ، بخلاف الحديث ، فله شواهد منها حديث عوف المتقدم ، وآخر صححه الحاكم ، وهو في الكتاب الآخر .

٦ - (الترغيب في الأسماء الحسنة ،
وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها)

١٩٧٦ - (١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« ... (١) أحبُّ الأسماءِ إلى الله عبدُ الله وعبدُ الرحمن » .
رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

١٩٧٧ - (٢) وعن أبي وهب الجُشَمِيّ - وكانت له صحبةٌ - رضي الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ :
« ... (٢) أحبُّ الأسماءِ إلى الله عبدُ الله وعبدُ الرحمن ، وأصدقُها حارثٌ ح لغيره
وَهَمَامٌ ، وأقْبَحُها حَرْبٌ ومَرْءٌ » .
رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي .

ولما كان حارث وهمام أصدق الأسماء ؛ لأنَّ (الحارث) : هو الكاسب ، و (الهمام) :
هو الذي يهم مرة بعد أخرى ، وكل إنسان لا يتفك عن هذين .

١٩٧٨ - (٣) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أحبُّ الكلامِ إلى الله أربعٌ : سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إلهَ إلا الله ،
والله أكبر . لا يضرُّكَ بأيّهن بدأت . »

(١) هنا في الأصل زيادة نصها : « أحب الأسماء إلى الله ما عبد وما حمد » . وفي رواية) .
وهي زيادة باطلة لم ترد في المخطوطة وغيرها ، والظاهر أنَّها مدرجة من بعض جهلة النساخ ، فإنَّه لا
أصل له بهذا اللفظ كما كنت بينته في « الضعيفة » (٤١١) ، وانظر الحديث (٤٠٨) منه ، وكنت
نسبت الخطأ هنا إلى المؤلف رحمه الله ، إحساناً مني الظن بمحقق الكتاب ، فاستغفر الله من ذلك ،
وعفا عنا وعن محققه .

(٢) هنا في الأصل قوله : « تسموا بأسماء الأنبياء » ، وهو من حصة « الضعيف » .

لا تُسَمَّيْنِ غَلامَكَ يَسَاراً ، ولا رِباحاً ، ولا نَجيحاً ، ولا أَفْلَحَ ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ :
أَتَمَّ هُوَ ؟ فلا يَكُونُ فيقولُ : لا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ ، فلا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ » (١) .

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي وابن ماجه مختصراً ، ولفظه : قال :
نهانا رسول الله ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا (٢) أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ : أَفْلَحَ ، وَنَافِعٌ ،
وَرِباحٌ ، وَيَسَارٌ .

١٩٧٩ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال :
« إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأُمْلَاكِ ، - زاد في رواية : - لا
مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ » . صحيح

قال سفيان : مثل « شاهانشاه » (٣) .

وقال أحمد بن حنبل : « سألت أبا عمرو (يعني الشيباني) عن «أخنع» ؟ فقال : أَوْضَعَ (٤) » .
رواه البخاري ومسلم .

ولمسلم :
« أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَخْبَثُهُ رَجُلٌ [كان] يُسَمَّى (٥) مَلِكَ
الْأُمْلَاكِ . لا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » . صحيح

(١) ظاهر السياق يدل على أَنَّ قوله : « إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ ... » مرفوع من كلامه ﷺ ، ويؤكد ذلك
أَنَّ في رواية صحيحة لأحمد التصريح بذلك ، ولذلك كنت خرجتها في « الصحيحة » (٣٤٦) ، وفي
ذلك إبطال لقول من زعم أَنَّهُ من قول الراوي ليس من الحديث . انظر « شرح مسلم » للنووي ،
والحاشية على « مسلم » طبع استنبول .

(٢) ليس هذا خاصاً بالأرقاء ، بل هو بعض معنى (غلامك) في الرواية الأولى ، ويؤيده تعليل
النهي فيها بقوله : « فَإِنَّكَ تَقُولُ ... » ، وعليه يدل كلام النووي وغيره ، ثم إِنَّ هذا اللفظ قد رواه مسلم
أيضاً ، فكان على المؤلف أَنْ يذكره ولا يهمله ، كما أَنَّ ابن ماجه روى الأربع كلمات أيضاً .

(٣) ومثله (قاضي القضاة) عند الحافظ العراقي وغيره . راجع «فتح الباري» .
(٤) قال عياض : « معناه : أَنَّهُ أَشدَّ الأسماء صغاراً ، والخانع : الذليل . وإذا كان الاسم أَذلَّ
الأسماء كان من تسمي به أَشدَّ ذلاً » . «فتح» .

(٥) الأصل : « رجل تسمى » ، والتصويب من المخطوطة و« مسلم » (١٧٤/٦) .

فصل

١٩٨٠ - (٥) عن عائشة رضي الله عنها :

صـ لغيره

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الْقَبِيحَ .

رواه الترمذي وقال : « قال أبو بكر بن نافع : وربما قال عمر بن علي في هذا الحديث « هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل » ، ولم يذكر فيه عائشة » .

صحيح

١٩٨١ - (٦) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :

أَنَّ ابْنَةَ لَعْمَرَ كَانَ يُقَالُ لَهَا : (عَاصِيَّةٌ) ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (جَمِيلَةً) .

رواه الترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي : « حديث حسن » .

ورواه مسلم باختصار قال :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ (عَاصِيَّةٍ) ؛ قَالَ :

« أَنْتِ جَمِيلَةٌ » .

صحيح

١٩٨٢ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ كَانَ اسْمُهَا (بَرَّةً) ، فَقِيلَ : تُزَكِّي نَفْسَهَا ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (زَيْنَبَ) .

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم .

صحيح

١٩٨٣ - (٨) وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال :

سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةً ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى

عَنْ هَذَا الْأَسْمِ ، وَسَمَّيْتُ (بَرَّةً) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ ؛ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ » .

فَقَالُوا : بِمَ نَسَمِّيْهَا ؟ قَالَ :

« سَمُّهَا زَيْنَبَ » .

رواه مسلم وأبو داود .

قال أبو داود : « وَغَيْرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمُ الْعَاصِي ، وَعَزِيزٌ ، وَعُتْلَةٌ ، وَشَيْطَانٌ ، وَالْحَكَمُ ، وَغُرَابٌ ، وَحُبَابٌ ، وَشِهَابٌ ، فَسَمَّاهُ : هَشَاماً ، وَسَمَّى حَرْباً : سِلْمًا ، وَسَمَّى الْمُضْطَّجَعَ : الْمُنْبَعِثَ ، وَأَوْضاً تُسَمَّى عَقْرَةً ، سَمَاهَا : خَضِرَةٌ ، وَشِعْبَ الضَّلَالَةِ سَمَاهُ : شِعْبَ الْهُدَى ، وَبَنِي الزَّيْنَةِ سَمَّاهُمْ : بَنِي الرَّشْدَةِ ، وَسَمَّى بَنِي مُغَوِيَّةَ : بَنِي رِشْدَةٍ » . قال أبو داود : « تَرَكْتُ أَسَانِيدَهَا اختصاراً (١) » .

(قال الخطابي) :

« أَمَّا (الْعَاصِي) فَإِنَّمَا غَيَّرَهُ كِرَاهِيَةٌ لِمَعْنَى الْعَصِيَانِ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ الْمُؤْمِنَ الطَّاعَةَ وَالْإِسْلَامَ .

و (الْعَزِيزُ) إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ ، وَشِعَارُ الْعَبْدِ : الذَّلَّةُ وَالْإِسْكَانَةُ .

و (عُتْلَةٌ) مَعْنَاهَا الشَّدَّةُ وَالْغَلْظَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ عُتْلٌ ، أَيْ : شَدِيدٌ غَلِظٌ ، وَمِنْ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ اللَّيْنُ وَالسَّهْوَةُ .

و (شَيْطَانٌ) اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الشَّطَنِ ، وَهُوَ الْبَعْدُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَهُوَ اسْمُ الْمَارِدِ الْخَبِيثِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ .

و (الْحَكَمُ) : هُوَ الْحَاكِمُ الَّذِي لَا يَرُدُّ حُكْمَهُ ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْحَكَمُ .

و (غُرَابٌ) مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَرْبِ ، وَهُوَ الْبَعْدُ ، ثُمَّ هُوَ حَيَوَانٌ خَبِيثٌ الْمَطْعَمِ ، أَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَهُ فِي الْحُلِّ وَالْحَرَمِ .

(١) قلت : وكلها ثابتة الأسانيد ، إلا تغيير اسم الغراب ، ففيه ربطة بنت مسلم ، وهي مجهولة . وإلا اسم حباب ، وسيشير المؤلف قريباً إلى تضعيفه ، وهي مخرجة في «صحيح أبي داود» .

و (حُبَاب) يعني بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة : نوع من الحياتِ ، وروي^(١) أنه اسم شيطان .

و (الشَّهَابُ) الشعلة من النار ، والنار عقوبة الله .

وأما (عَفْرَةٌ) - يعني بفتح العين وكسر الفاء - فهي نعت الأرض التي لا تنبت فيها شيئاً ، فسمّاها : خضرة على معنى التفاؤل حتى تُخْضِرَ « انتهى »^(٢) .

٧ - (الترغيب في تأديب الأولاد)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

(١) قلت : فيه إشارة إلى ضعف الحديث المروي في ذلك ، وبيانه في «الضعيفة» (٣٥١١) .

(٢) يعني كلام الخطابي باختصار ، وهو في «المعالم» (٢٥٥/٧ - ٢٥٦) .

٨ - (الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه)

١٩٨٤ - (١) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« مَنْ ادَّعى إِلَى غيرِ أبيه وهو يَعْلَمُ أَنَّهُ غيرُ أبيه ؛ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن سعد وأبي بكره جميعاً .

١٩٨٥ - (٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول : صحيح

« لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعى لِغيرِ أبيه وهو يَعْلَمُ ؛ إِلَّا كَفَرَ ، وَمَنْ ادَّعى ما لَيْسَ لَهُ ؛ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ ، أَوْ قَالَ : عَدُوُّ اللَّهِ ! وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ » .

رواه البخاري ومسلم .

(حار) بالحاء المهملة والراء ، أي : رجع عليه ما قال .

١٩٨٦ - (٣) وعن يزيد بن شريك بن طارق التميمي قال : صحيح

رَأَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه على المنبرِ يخطُبُ ، فسمعتُهُ يقولُ :

لا والله ما عندنا مِنْ كتابٍ نَقْرُوهُ إِلَّا كتابَ اللَّهِ ، وما في هذه الصَّحِيفَةِ ، فَنَشْرُهَا ، فإذا فيها أسنانُ الإِبْلِ ، وأشياءٌ مِنَ الجِراحاتِ ، وفيها : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

« المَدِينَةُ حَرَمٌ ما بينَ عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثًا ، أَوْ أوى مُحدثًا ، فعليه لعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَذْلًا وَلَا صَرْفًا ، وذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ ، يَسْعَى بها أَذْناهُم ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فعليه لعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَذْلًا وَلَا صَرْفًا .

ومن ادّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (١).

١٩٨٧ - (٤) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : حسن
«كُفْرُ (٢) تَبَرُّؤُ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ ، وَاَدْعَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ» .
رواه أحمد والطبراني في «الصغير» . وعمرو يأتي الكلام عليه .

١٩٨٨ - (٥) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح
« مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ؛ لَمْ يَرْخُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ قَدَرِ سَبْعِينَ عَامًا ، أَوْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا » (٣) .

(١) قلت : يعني في «الكبرى» (٤٢٧٧/٤٨٦/٢ و ٤٢٧٨) ، وليس عنده ، ولا عند المذكورين معه «رأيت علياً رضي الله عنه على المنبر» ، وقد ساقه البخاري في خمسة مواضع (١٨٧٠ و ٣١٧٢ و ٣١٧٩ و ٦٧٥٥ و ٧٣٠٠) ، وكذلك ليست عند آخرين ممن خرجوا الحديث كابن حبان بروايتين (٣٧٠٨ و ٣٧٠٩) ، وأحمد بثلاث روايات ، وغيرهم ، وهو مخرج في «الإرواء» (١٠٥٨) ، فالظاهر أن المؤلف رواه بالمعنى ففي رواية البخاري الأخيرة بلفظ : «خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجر ، وعليه سيف فيه صحيفة معلقة ، فقال . . .» .

(٢) الأصل : (كفى) ، والتصويب من مصادر التخريج ، وقد أخرجوه من طرق عن عمرو بن شعيب . . وجهل ذلك كله المعلقون الثلاثة ، فضعفوا الحديث بطريق أحمد قائلين (٧٠٤/٢) : «وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩٧/١) ، وعزاه لأحمد والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» ، قلنا (!) : في إسناده المثني بن الصباح ضعيف اختلط بأخرة» !
فأقول : المثني متابع عند الطبراني من يحيى بن سعيد الثقة ، ولذلك لم يعله به المنذري ولا الهيثمي ، بل أشار هذا - كالمنذري - إلى تقويته بقوله بعد عزوه للثلاثة :
«وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده» .

مشيراً إلى احتجاج البخاري والأئمة بروايته ، فحذف الجهلة قوله هذا ليستعملوا عليه باستدراكهم الذي يطفح استكباراً وجهلاً : «قلنا . . ! والله المستعان . والحديث مخرج في المجلد السابع من «الصحيحة» (٣٣٧٠) .

(٣) قلت : شك أحد الرواة - وهو وهب بن جرير عندي - أن يكون الحديث بلفظ «قدر» أو «مسيرة» ، ويرجح الثاني أنه رواه محمد بن جعفر بإسناد وهب باللفظ الثاني ولم يشك .

رواه أحمد . (١)

صحيح ١٩٨٩ - (٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه أَوْ تَوَلَّى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين » .

رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح ١٩٩٠ - (٧) وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
« مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه أَوْ انْتَمَى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله
المتتَابِعة إلى يومِ الْقِيَامَةِ » .
رواه أبو داود .

١٩٩١ - (٨) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ ادَّعى نسباً لَا يُعْرَفُ كَفْرَ بالله ، أَوْ انْتَفَى مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ كَفَرَ
بالله » . صد لغيره

رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية الحجاج بن أرطاة ، وحديث عمرو بن شعيب
يعضده .

(١) في الأصل هنا : « وابن ماجه ؛ إلا أنه قال : « وإن ربحها ليجد من مسيرة خمسمئة
عام » . ورجالها رجال الصحيح . وعبد الكريم هو الجزري ، ثقة احتج به الشيخان وغيرهما ، ولا يُلْتَفَت
إلى ما قيل فيه » .

قلت : هذا مُسَلَّم ، لكن الجزم بأنه الجزري فيه نظر ، لأنه عند ابن ماجه (٢٦١١) عن محمد
ابن الصباح : أنبأنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن ابن عمرو . ومجاهد قد روى عنه الجزري
هذا ، وروى عنه عبد الكريم بن أبي أمية البصري ، وهو ضعيف ، وكل منهما روى عنه سفيان بن
عيينة ، وهو المراد هنا ، وقد رواه الحكم بن عتيبة عن مجاهد بلفظ : « سبعين عاماً » كما تراه في
رواية أحمد الصحيحة ، وهذه مخالفة ظاهرة من عبد الكريم ، وإذا كان من المحتمل أن يكون ابن أبي
أمية الضعيف ، فتعصيب المخالفة به أولى من تعصيبها بابن الجزري الثقة كما هو ظاهر لا يخفى بإذن
الله تعالى .

٩ - (ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد

فيما يذكر من جزيل الثواب)

صحيح

١٩٩٢ - (١) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث ؛ إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

وفي رواية للنسائي : أن رسول الله ﷺ قال :

ص لغيره

« من احتسب ثلاثة من صلبه ؛ دخل الجنة » .

فقامت امرأة فقالت : أو اثنان ؟ فقال :

« أو اثنان » . (١)

حسن

ورواه ابن حبان في « صحيحه » مختصراً :

صحيح

« من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة » .

(الحنث) بكسر الحاء وسكون النون : هو الإثم والذنب . والمعنى : أنهم لم يبلغوا السن

الذي تكتب عليهم في الذنوب .

حسن

١٩٩٣ - (٢) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول :

« ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث ؛ إلا تلقوه من

(١) تمام الحديث في الأصل : « قالت المرأة : يا ليتني قلت : واحد » . حذفها لأنها ليست على شرط الكتاب ، ففي إسناده النسائي وغيره أيضاً (عمران بن نافع) ، وهو وإن وثقه النسائي فليس له إلا راو واحد ، ولذلك أشار الحافظ الذهبي إلى تليين توثيقه في « المغني » ، وكذا الحافظ العسقلاني في قوله في « التقريب » : « مقبول » .

أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيُّهَا شَاءَ دَخَلَ .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

صحيح

١٩٩٤ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمْسَهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ

الْقَسَمِ » .

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

ولمسلم :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ :

« لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ ؛ إِلَّا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ » .

فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : أَوْ اثْنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :

« أَوْ اثْنَانِ » .

وفي أخرى له أيضاً قال :

أَتَتْ امْرَأَةٌ بَصْبِي لَهَا فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لِي ، فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً .

فَقَالَ :

« أَدَفَنْتِ ثَلَاثَةً ؟ » .

قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ :

« لَقَدْ اخْتَضَرْتَ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ » .

(الْحِظَارُ) بكسر الحاء المهملة وبالطاء المعجمة : هو الحائط يجعل حول الشيء كالسور

المانع ، ومعناه : لقد احتميت وتحصنت من النار بحمي عظيم ، وحصن حصين .

صحيح

١٩٩٥ - (٤) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ ؛ إِلَّا

أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

١٩٩٦ - (٥) وهو في « المسند » من حديث أم أنس بن مالك .

صحيح

١٩٩٧ - (٦) وفي « النسائي » بنحوه من حديث أبي هريرة ، وزاد فيه : قال :

« يُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ، فيقولونَ : حَتَّى تَدْخُلَ آبَاؤُنَا . فيقالُ لهم :

ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ » .

صحيح

١٩٩٨ - (٧) وعن أبي حسان قال : قلت لأبي هريرة :

إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ

تُطِيبُ [به] أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا ؟ قال : نعم ،

« صِغَارُهُمْ دَعَامِصُ الْجَنَّةِ ، يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ ، أَوْ قَالَ : أَبُويهِ ، فَيَأْخُذُ

بِشُوبِهِ ، أَوْ قَالَ : بِيَدِهِ ، كَمَا أَخَذَ أَنَا بِصَنْفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا ، فَلَا يَتَنَاهَى - أَوْ قَالَ :

يَنْتَهِي - حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ » .

رواه مسلم (١) .

(الدَّعَامِصُ) بفتح الدال جمع (دُعْمُوص) بضمها : وهي دويبة صغيرة يضرب

لونها إلى السواد تكون في الغُدران إذا نشفت . شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة

حركته .

وقيل : هو اسم للرجل الزَّوَّار للملوك ، الكثير الدخول عليهم والخروج ، لا يتوقف على

إذن منهم ، ولا يخاف أين ذهب من ديارهم ، شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث

شاء ، لا يمنع من بيت فيها ولا موضع . وهذا قول ظاهر . والله أعلم .

(١) قلت : وأحمد أيضاً (٥١٠/٢) ، وفيه أنه سمعه من رسول الله ﷺ . وهو رواية لمسلم

(٤٠/٨) ، والزيادة منه ، وفيه ما أثبتته أعلاه : « وأباه الجنة » . وقال الناجي : « الصواب : « وأبويه » بالثنية » ، ولم أرع له ، لخالفته لرواية مسلم وأحمد أيضاً .

و (صَنَفَةً) الثوب بفتح الصاد المهملة والنون بعدهما فاء وتاء تأنيث : هي حاشيته وطره الذي لا هُذْبَ له . وقيل : بل هي الناحية ذات الهدب .

صحيح

١٩٩٩ - (٨) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ! ذهب الرجال بحديثك ، فاجعل لنا من نفسك يوماً تأتيك فيه ، نعلمنا ممّا علمك الله . قال : « اجتمعن يوم كذا وكذا ، في موضع كذا وكذا ^(١) » . فاجتمعن ، فاتاهن النبي ﷺ فعلمهن ممّا علمه الله ؛ ثم قال :

« ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد ؛ إلا كانوا لها حجاباً من النار » . فقالت امرأة : واثنتين ، [واثنين ، واثنين] ؟ فقال رسول الله ﷺ : « واثنتين ، [واثنين ، واثنين] » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٢٠٠٠ - (٩) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال : « مَنْ أَتَكَلَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ ، [قال أبو عشانة مرة :] في سبيل الله عز وجل ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . رواه أحمد والطبراني ، ورواته ثقات . ^(٢)

(١) ليس عند مسلم (٣٩/٨) والسياق له : « في موضع كذا وكذا » ، وإنما هو للبخاري ، إلا أنه قال : « مكان » بدل « موضع » انظر « مختصر صحيح البخاري » (٩٦ - كتاب ٩/ باب) . المكان المشار إليه كان بيتاً لأحدهم كما في حديث أبي هريرة في هذه القصة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٦٨٠) ، وقد نبهت هناك على بدعية تدريس المرأة في المسجد على النساء كما يفعل بعضهن في دمشق وغيرها . وصدق نبينا القائل : (وبيوتهن خير لهن) . والزيادتان من « الصحيحين » .

(٢) قلت : وإسناد الطبراني صحيح ، وخفي ذلك على الشيخ الناجي ، فتعقبه بقوله (ق ١/١٧١) : « كيف وفيه ابن لهيعة ؟ » . وإنما هو في إسناد أحمد فقط ! ونقله عنه المعلقون الثلاثة (٧١٠/٢) ، ولم يتعقبوه لعجزهم عن الرجوع إلى الأصول ! وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٢٩٦) .

٢٠٠١ - (١٠) وعن عبدالرحمن بن بشير الأنصاري رضي الله عنه قال : قال حسن رسول الله ﷺ :

« مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ ؛ لَمْ يَرِدِ النَّارَ إِلَّا عَابِرَ سَبِيلٍ . يَعْنِي الْجَوَازَ عَلَى الصَّرَاطِ » .

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به ، وله شواهد كثيرة (١) .

٢٠٠٢ - (١١) وعن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة قال : قلت له حدثنا : حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم ، قال : سمعته يقول :

« مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ فِي الْإِسْلَامِ ، فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ ؛ ص لغيره أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ ، وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ (٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا الْجَنَّةَ » .

رواه أحمد بإسناد حسن .

٢٠٠٣ - (١٢) وعن حبيبة :

صحيح

أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ :

« مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لهما ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ ؛ إِلَّا جِيَءَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْقِفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ .

(١) قلت : منها الحديث الثالث في الباب .

(٢) أي : شيئين من أي نوع كان ينفق . و(الزوج) يطلق على الواحد وعلى الاثنين ، وهو هنا على الواحد جزمًا . وقد جاء تفسيره في بعض الأحاديث : إن كانت رحلاً فرحلاً ، وإن كان خيلاً ففرسان ، وإن كانت إبلاً فبعيران ، حتى عد أصناف المال كله .

فيقولون : حتى تَدْخُلَ آبَاؤُنَا . فيقال لهم : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن جيد .

٢٠٠٤ - (١٣) وعن زهير بن علقمة رضي الله عنه قال :

ص لغيره جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ في ابن لها مات ، فكانت القوم عَنفوها ، فقالت : يا رسول الله ! قد مات لي ابنان منذ دَخَلْتُ في الإسلام سوى هذا ، فقال النبي ﷺ :

« وَاللَّهِ لَقَدْ احْتَظَرْتُ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد صحيح (١) .

وتقدم معنى (الحظار) [تحت الحديث ٣ في الباب] .

٢٠٠٥ - (١٤) و [رواه] الحاكم [يعني حديث الحارث بن أقيش (٢) رضي الله

عنه] ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، ولفظه : قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره « ما من مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم » .

قالوا : يا رسول الله ! وذو الاثنين ؟ قال :

« وذو الاثنين . إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرٍّ » . (٣) .

(١) قلت : نعم إن ثبتت صحبة زهير ، ففيها خلاف . انظر « الإصابة » ، ثم إن الحديث رواه البزار أيضاً مختصراً (٨٥٨) ، لكن بلفظ : « بابن لها » دون قوله : « مات » . ولذلك أورده الهيثمي (٨/٣) في « باب من مات له ابنان » ، وغاير بينه وبين حديث الطبراني ، فأورد هذا في باب قبله « في موت الأولاد » ، وسقط منه « في ابن لها مات » ! .

(٢) بالقاف والمعجمة مصغراً ، وقد تبدل الهمزة واواً .

(٣) هنا زيادة فيمن يعظم للنار ليست من شرط « الصحيح » ، فحذفتها ، فانظرها إن شئت في « الضعيف » .

٢٠٠٦ - (١٥) وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : **حسن**
صحيح « مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
 قال : قلنا : يا رسولَ الله ! واثنان ؟ قال :
 « واثنان » .

قال محمود - يعني ابن لبيد - : فقلت لجابر : أراكم لو قلتُمْ : وواحد ؟
 لقال : وواحد . قال : وأنا [والله] ^(١) أَظُنُّ ذَلِكَ .
 رواه أحمد وابن حبان في « صحيحه » .

٢٠٠٧ - (١٦) وعن قُرَّةَ بِنِ إِيَّاسٍ رضي الله عنه : **صحيح**
 أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 « أَتُحِبُّهُ ؟ » .
 قال : نعم يا رسولَ الله ! أَحِبُّكَ اللَّهُ كَمَا أَحِبُّهُ . فَقَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :
 « مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ » ^(٢) .
 قالوا : يا رسولَ الله ! مَاتَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيهِ :
 « أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ ؟ » .
 فقال رجلٌ ^(٣) : يا رسولَ الله ! أله خاصة ، أم لكلنا ؟ قال :
 « بَلْ لِكُلِّكُمْ » .

(١) زيادة من المصدرين المذكورين ، والسياق لأحمد ، وسنده حسن ، ومنه صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل ، غفل عنها المعلقون كعادتهم !
 (٢) الأصل : « فلان بن فلان » ، وكذا في « المجمع » ، والذي أثبتته في « المسند » ، ولعله أصح .
 (٣) وقع في « المسند » (٣٥/٥) : (الرجل) ، والصواب ما هنا ، وكذلك في « المجمع » (١٠/٣)
 فإنَّ في رواية البيهقي : « رجل من الأنصار » ، والحديث منخرج في « أحكام الجنائز » (٢٠٥) - المعارف .

رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » ، والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه »
 باختصار قول الرجل : « أله خاصة ، ... » إلى آخره .

صحيح

وفي رواية : للنسائي قال :

كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ
 ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَهَلَكَ ، فَاُمْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ
 يَحْضُرَ الْحَلَقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ ، [فَحَزَنَ عَلَيْهِ ،] فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :
 « مَا لِي لَا أَرَى فَلَانًا ؟ » .

قالوا : يا رسول الله ! بُنِيَّةُ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ . فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنْ
 بُنِيَّةٍ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ . فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

« يَا فَلَانُ ! أَيُّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِهِ ^(١) عُمْرَكَ ، أَوْ لَا تَأْتِي [غَدًا]
 إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ ؟ » .

قال : يا نبي الله ! بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَفْتَحُهَا [لِي] لَهْوَ أَحَبُّ
 إِلَيَّ . قَالَ :

« فَذَاكَ لَكَ » .

٢٠٠٨ - (١٧) وعن معاذ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

.....

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السَّقَطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ » .

ص لغيره

رواه أحمد والطبراني ، وإسناد أحمد حسن ، أو قريب من الحسن ^(٢) .

(١) كذا الأصل والخطوطة . وفي النسائي (تَمَتَّعَ) .

(٢) قلت : لكن جملة السقط هذه لها شاهد من حديث عبادة ، وآخر من حديث علي ،
 وهذا في « المشكاة » (١٧٥٧) . والسطر المشار إليه بنقاط من حصة « الضعيف » .

(السَّرَر) بسين مهملة وراء مكررة محرّكاً : هو ما تقطعه القابلة ، وما بقي بعد القطع فهو السَّرَّة .

٢٠٠٩ - (١٨) وعن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« بخ بخ ، - وأشار بيده لِحَمْسٍ - ما أثقلهنَّ في الميزان : سُبْحَانَ اللَّهِ ، والحمدُ لله ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، والله أكبرُ . والولدُ الصالحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ المسلمِ ، فيحتسبه » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له ، والحاكم . [مضى ١٤ - الذكر ٧ /] .

٢٠١٠ - (١٩) ورواه البزار من حديث ثوبان ؛ وحسن إسناده . صـ لغيره

٢٠١١ - (٢٠) والطبراني من حديث سفينة ؛ ورجاله رجال « الصحيح » ، صـ لغيره وتقدم [هناك] .

٢٠١٢ - (٢١) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي ؟ فيقولون : نَعَمْ . فيقول : قَبِضْتُمْ ثَمْرَةَ فَوَادِهِ ؟ فيقولون : نَعَمْ . فيقول : مَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ فيقولون : حمدَكَ واسترَجَعَ . فيقولُ [الله تعالى] : ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ » .

رواه الترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي : « حديث حسن غريب » .

١٠ - (الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد على سيده)

صحيح ٢٠١٣ - (١) عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ ، وَمَنْ خَبَبَ عَلَى أَمْرٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ
فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له - والبزار ، وابن حبان في « صحيحه » .
(خَبَبَ) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الأولى ؛ معناه : خدع وأفسد .

صحيح ٢٠١٤ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا ، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ » .
رواه أبو داود - وهذا أحد ألفاظه - والنسائي وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :
« مَنْ خَبَبَ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا
فَلَيْسَ مِنَّا » .

ص لغيره ٢٠١٥ - (٣) رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » بنحوه من حديث
ابن عمر .

ص لغيره ٢٠١٦ - (٤) ورواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في « الأوسط » من حديث
ابن عباس .

ورواة أبي يعلى كلهم ثقات .

صحيح ٢٠١٧ - (٥) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً »

أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً ؛ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . فَيَقُولُ : مَا صَنَعْتَ شَيْئاً . ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ ! فَيُذْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ : نَعَمْ أَنْتَ . فَيَلْتَزِمُهُ ^(١) .

رواه مسلم وغيره .

(١) قلت : لفظ مسلم (١٣٨/٨) : « نعم أنت . قال الأعمش : أراه قال : فيلتزمه » . وهذا السياق يحتمل أن الأعمش شك في هذه الزيادة « فيلتزمه » ؛ هل قالها الراوي أم لا؟ وعليه جرى المؤلف ، حيث ضمها إلى أصل الحديث ، ويحتمل : أن شكه إنما كان هل قال الراوي : « فيدنيه منه » ، أم قال : « فيلتزمه » ، ولم يجمع بينهما ، وهذا أقرب عندي لرواية أحمد (٣/٣١٤ - ٣١٥) بلفظ : « قال : فيدنيه منه ، أو قال : فيلتزمه ويقول : نعم أنت . قال أبو معاوية (وهو الراوي عن الأعمش) مرة : فيدنيه منه » .

قلت : فجزم بهذا مرة ولم يشك . والله أعلم . وقد صح الحديث بأنم منه من رواية أبي موسى الأشعري مرفوعاً ، وسيأتي (٢١ - الحدود / ٩) ، فانظره هناك . وراجع له « الصحيحة » (٣٢٦١) و « الضعيفة » (٦١٠٢) ، فإن في رواية حديث جابر اختصاراً مخلاً ، يطول الكلام ببيانه ، والتفصيل في « الضعيفة » .

١١ - (ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس)

صحيح ٢٠١٨ - (١) عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ ؛ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ
الْجَنَّةِ » .

رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي
في حديث (١) قال :

« وَإِنَّ الْمُخْتَلِعَاتِ [وَالْمُنْتَزِعَاتِ] هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ ، وَمَا مِنْ امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا
الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ ؛ فَتَجِدَ رِيحَ الْجَنَّةِ ، أَوْ قَالَ : رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

(١) لم أعرف هذا الحديث ، ولا أظن أنه روي هكذا ، وإنما هو من أوهام المؤلف رحمه الله ،
ركبه من حديثين عند البيهقي (٣١٦/٧) ، أحدهما عن أبي هريرة بالجملة الأولى ، والزيادة منه ،
والآخر : عن ثوبان ، وهو الذي قبله . وهذا مخرج في « الإرواء » (١٠٠/٧) ، والذي قبله في
« الصحيح » (٦٣٢) ، وأما المعلقون الثلاثة فخرجوا وخطوا ولم يميزوا كعادتهم .

١٢ - (ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة)

٢٠١٩ - (١) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **« كلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، والمرأة إذا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا . يعني زَانِيَةٌ . »**

رواه أبو داود والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

ورواه النسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ، ولفظهم : قال النبي ﷺ : **« أَيْمًا امْرَأَةً اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ ، وكلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ . »**

ورواه الحاكم أيضاً وقال : « صحيح الإسناد » .

٢٠٢٠ - (٢) وعن موسى بن يسار قال :

مَرَّتْ بِأَبِي هُرَيْرَةَ امْرَأَةً وَرِيحُهَا تَعْصِفُ . فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟ قَالَتْ : إِلَى الْمَسْجِدِ . قَالَ : وَتَطِيبُتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : فَارْجِعِي فَاغْتَسِلِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **« لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ امْرَأَةٍ صَلَاةً خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرِيحُهَا تَعْصِفُ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ »** .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » قال : « باب إيجاب الغسل على المطيبة للخروج إلى المسجد ، ونفي قبول صلاتها إن صلت قبل أن تغتسل ، إن صح الخبر » ^(١) .

(١) « صحيح ابن خزيمة » (٩١/٣) ، وموسى بن يسار هو الأردني ولم يسمع من أبي هريرة ، ولذلك ذكرت في تعليقي على « الصحيح » أنه منقطع ، وقول المصنف أنه متصل يبدو لي أنه ظن بأن موسى هذا هو ابن يسار المدني وهو وهم ؛ فإن هذا لم يرو عنه الأوزاعي ، وهذا من روايته عنه . نعم الحديث حسن كما بينت هناك ، رقم الحديث (١٦٨٢) .

(قال الحافظ) : « إسناده متصل ، ورواته ثقات ، وعمرو بن هاشم البيروتي ثقة ، وفيه كلام لا يضر »^(١) .

ح لغيره رواه أبو داود وابن ماجه من طريق عاصم بن عبيد الله العمري ، وقد مشاه بعضهم ، ولا يحتاج به ، وإنما أمرت بالغسل لذهاب رائحتها . والله أعلم .

صحيح ٢٠٢١ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن معنا العشاء - قال ابن نفيل : -
الآخرة » .

رواه أبو داود ، والنسائي وقال :

« لا أعلم أحداً تابع يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد على قوله : « عن أبي هريرة » .
وقد خالفه يعقوب بن عبد الله بن الأشج ؛ رواه عن زينب الثقفية » .

ثم ساق حديث بسر عن زينب من طرق به .^(٢)

(قال الحافظ) :

« وتقدم في « كتاب الصلاة » [١٢ / ٥] جملة أحاديث في صلاتهن في بيوتهن » .

(١) قلت : هو صدوق يخطئ ، لكنّه منقطع بين موسى بن يسار وأبي هريرة كما في « التهذيب » ، لكنّه يتقوى ، بطريق عاصم العمري ، رواه عن عبيد مولى أبي رهم عن أبي هريرة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٠٣١) و « جلاب المرأة » (١٣٨) .

(٢) قلت : يزيد - وهو ابن عبد الله - بن خصيفة ، ثقة من رجال الشيخين ، فلا وجه لتوهميه بإسناده عن أبي هريرة ، ولذلك أخرجه مسلم عنه (٣٤/٢) ، كما أخرجه من طريق غيره من حديث زينب ، بل إن إسناده عن الأول أصح ، لأن في إسناده الآخر محمد بن عجلان ، وفيه كلام معروف ، ولذلك إنما أخرجه له مسلم في الشواهد .

١٣ - (الترهيب من إفشاء السر سيما ما كان بين الزوجين)

٢٠٢٢ - (١) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها :
« أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ قَعُودٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ :
« لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ مَا فَعَلَ بِأَهْلِهِ ، وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا » . ص لغيره
فَأَرَمَ الْقَوْمَ ، فَقُلْتُ : أَيُّ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ ، وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ . قَالَ :
« فَلَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ شَيْطَانٌ لَقِيَ شَيْطَانَةً ، فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ
يَنْظُرُونَ » .

رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب (١) .

(أَرَمَ الْقَوْمَ) بفتح الراء وتشديد الميم ، أي : سكتوا . وقيل : سكتوا من خوف ونحوه .

٢٠٢٣ - (٢) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« أَلَا عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْلُوَ بِأَهْلِهِ ؛ يُغْلِقُ بَابًا ؛ ثُمَّ يَرْخِي سِتْرًا ، ثُمَّ لغيره
يَقْضِي حَاجَتَهُ ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ .
أَلَا عَسَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُغْلِقَ بَابَهَا ، وَتَرْخِي سِتْرَهَا ، فَإِذَا قَضَتْ حَاجَتَهَا
حَدَّثَتْ صَوَاحِبَهَا » .

فَقَالَتِ امْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ ، وَإِنَّهُنَّ
لَيَفْعَلُونَ ، قَالَ :

« فَلَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ شَيْطَانٍ ، لَقِيَ شَيْطَانَةً عَلَى قَارِعَةِ
الطَّرِيقِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَتَرَكَهَا » .

(١) قلت : لكن له شواهد يتقوى بها ، خرجتها في المصدر السابق (٦٢ - ٦٣) ، منها ما يأتي

رواه البزار . وله شواهد تقويه .

ح لغيره ٢٠٢٤ - (٣) وهو عند أبي داود مطولاً بنحوه من حديث شيخ من طفاوة - ولم يسمه - عن أبي هريرة .

حسن ٢٠٢٥ - (٤) وعنه [يعني جابراً رضي الله عنه] ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :
« إذا حدث رجلٌ رجلاً بحديثٍ ثُمَّ التَفَتَ ^(١) ؛ فهو أمانةٌ » .

رواه أبو داود والترمذي وقال :

« حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب » .

(قال الحافظ) :

« وفي إسناده عبد الرحمن بن عطاء المدني ، ولا يمنع من تحسين الإسناد . والله أعلم » .

(١) أي : انصرف عن المجلس .

١٨ - كتاب اللباس والزينة

١ - (الترغيب في لبس الأبيض من الثياب)

٢٠٢٦ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :
« الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ » .
رواه أبو داود ، والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .
وابن حبان في « صحيحه » .

٢٠٢٧ - (٢) وعن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الْبَسُوا الْبَيَاضَ ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » . والنسائي وابن ماجه ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرطهما » .

٢ - (الترغيب في القميص

والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس ، وجره خيلاء ،

وإسباله في الصلاة وغيرها)

صحيح

٢٠٢٨ - (١) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :

« كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ » .

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه ، وابن ماجه ، ولفظه :

- وهو رواية لأبي داود - :

« لَمْ يَكُنْ ثَوْبٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْقَمِيصِ » .

صحيح

٢٠٢٩ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ » .

رواه البخاري والنسائي .

وفي رواية للنسائي قال :

« إِزْرَةٌ ^(١) الْمُؤْمِنِ إِلَى عَصَلَةٍ سَاقِهِ ، ثُمَّ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ ، ثُمَّ إِلَى كَعْبِهِ ، وَمَا

تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ » ^(٢) .

حسن

٢٠٣٠ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِزَارِ فَهُوَ فِي الْقَمِيصِ .

رواه أبو داود .

(١) بالكسر : الحالة وهيئة الانتزاع ، مثل (الرَّكْبَةُ) و(الجلسة) . «نهاية» .

(٢) قال الخطابي (٥٥/٦) : « له تأويلان : أحدهما : أن ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار ؛ عقوبة له على فعله . والآخر : أن صنيعه ذلك وفعله الذي فعله في النار ، على معنى أنه معدود من أفعال أهل النار » .

صحيح

٢٠٣١ - (٤) وعن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال :
سألت أبا سعيدٍ عن الإزار ؟ فقال : على الخبير^(١) سَقَطَتْ ، قال رسولُ
الله ﷺ :

« إزرةُ المؤمنِ إلى نصفِ الساقِ ، ولا حَرَجَ - أو قال : لا جُنَاحَ - عليه فيما
بينَهُ وبين الكعْبينِ ، وما كانَ أسفلَ مِنْ ذلكَ فهو في النارِ ، ومن جرَّ إزارَهُ بطراً
لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إليه يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٢٠٣٢ - (٥) وعن أنسٍ - قال حميد : كأنه يعني النبي ﷺ - قال :
« الإزارُ إلى نصفِ الساقِ » . فشقَّ عليهم فقال :
« أو إلى الكعْبينِ ، لا خيرَ فيما أسفلَ مِنْ ذلكَ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورواته رواية الصحيح .

(١) في الأصل زيادة : (بها) ، وكذا في المخطوطة ، وأظنها مقحمة ، فإنها لم ترد في «سنن أبي داود» - والسياق له إلا في حروف قليلة - ، وكذلك لم ترد في «مسند أحمد» (٤٤/٣) ، وهما المصدران الوحيدان اللذان وردت فيهما هذه الجملة «على الخبير سقطت» ؛ اللهم إلا النسائي ، فليست أدري أهـي عنده أم لا ، لأنني لم أر الحديث في «الصغرى» له ، ثم إن هذه الجملة قد جاءت في أحاديث أخرى من قول بعض الصحابة منهم عائشة عند مسلم (كتاب الحيض) وليس فيها (بها) .

ثم طبعت «السنن الكبرى» للنسائي ، فرأيت الحديث فيه (٤٩٠/٥ - ٩٧١٤/٤٩١ - ٩٧١٧) دون الجملة ، فالزيادة مقحمة يقيناً ، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة ، وهو اللائق بالمتعلمين !

(٢) في «المسند» (٢٥٦/٣) . وفي رواية له (٢٤٩/٣) عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ فذكره دون شك في رفعه ، وسنده حسن ، وكذلك رواه من طريق ثالثة (١٤٠/٣) عن حميد ، وسنده صحيح ، ويشهد له حديث حذيفة :

أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقِي فقال : « هذا موضع الإزار ، فإن أبيت فأسفل ، فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعْبين » .

أخرجه النسائي والترمذي وقال :

« حسن صحيح ، ورواه الثوري وشعبة عن ابن إسحاق » . قال السندي :

« والظاهر أن هذا هو التحديد وإن لم يكن هناك خيلاء ، نعم ؛ إذا انضم إليه الخيلاء اشتد الأمر ، وبدونه الأمر أخف » .

صحيح

٢٠٣٣ - (٦) وعن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيَّ إِزَارٌ يَتَقَعَّقُ ^(١) ، فَقَالَ :
« مَنْ هَذَا ؟ » .

فَقُلْتُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . قَالَ :

« إِنَّ كُنْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَارْفَعْ إِزَارَكَ » . فَرَفَعْتُ إِزَارِي إِلَى نِصْفِ السَّاقَيْنِ .
فَلَمْ تَزَلْ إِزْرْتُهُ حَتَّى مَاتَ .

رواه أحمد ، ورواه ثقات .

صحيح

٢٠٣٤ - (٧) وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ » . قَالَ : فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .
قَالَ أَبُو ذَرٍّ : خَابُوا وَخَسِرُوا ؛ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
« الْمَسْبِلُ ، وَالْمُتَّانُ ، وَالْمَنْفِقُ سَلَعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ » . وَفِي رِوَايَةٍ :
« الْمَسْبِلُ إِزَارَهُ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(الْمَسْبِلُ) : هُوَ الَّذِي يَطُولُ ثَوْبُهُ وَيُرْسَلُهُ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ تَجْبِراً وَاجْتِيَالاً .

حسن

٢٠٣٥ - (٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« الْإِسْبَالُ فِي الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ ، مَنْ جَرَّ شَيْئاً خَيْلَاءً ؛ لَمْ يَنْظُرِ
اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) أي : يضطرب ويصوت . في «النهاية» :

« (القعقة) حكاية حركة الشيء يسمع له صوت » ، ولا ينافيه ما في رواية لأحمد مفسرة
بلفظ : «يعني جديداً» . فَإِنَّ الْجَدِيدَ صَوْتَهُ أَوْضَحُ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية عبد العزيز بن أبي رواد ، والجمهور على

توثيقه .

صحيح

٢٠٣٦ - (٩) وعن ابن عمر أيضاً ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءً » .

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٢٠٣٧ - (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا » .

رواه مالك والبخاري ومسلم .

حسن

وابن ماجه ، إلا أنه قال :

صحيح

« مِنْ جَرَّ ثَوْبِهِ مِنَ الْخِيَلَاءِ » .

صحيح

٢٠٣٨ - (١١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مِنْ جَرَّ ثَوْبِهِ خِيَلَاءً ؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : يا رسول الله ! إن إزارى

يَسْتَرْخِي^(١) إلا أن أتعاهد^(٢) ؟ فقال له رسول الله ﷺ :

« إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خِيَلَاءً » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(١) زاد أحمد في رواية : « أحياناً » .

قلت : ومن الواضح أن إزار أبي بكر لم يكن طويلاً زائداً على الحد المشروع ، لأن الشكوى منه إنما كانت لأنه يسترخي أحياناً مع تعهده إياه . رضي الله عنه وأرضاه ، فأين هذا مما يفعله بعض الأمراء والعلماء والشباب المبغضين للشباب أو العباد ، أو (البنطلون) الذي يمس الأرض ، ثم يبرزون ذلك بأنهم لا يفعلون ذلك خيلاء ، ولو كانوا صادقين لفعلوا فعل أبي بكر . انظر «الأحاديث الصحيحة» (٢٦٨٢) .

ولفظ مسلم : قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ بأذنيَّ هاتين يقول :
« مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يَرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » .

(الخِيَلَاء) بضم الخاء المعجمة وكسر ها أيضاً ويفتح الياء المثناة تحت ممدوداً : هو الكبر
والعجب .

و (الْمَخِيلَةُ) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال : وهو الكبر واستحقار الناس .

٢٠٣٩ - (١٢) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال :
رأيت رسول الله ﷺ أخذ بحُجْزَةِ سفيان بن أبي سهل فقال :
« يَا سُفْيَانُ ! لَا تُسَبِّلْ إِزَارَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسَبِّلِينَ » .
رواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

(قال الحافظ :) ويأتي إن شاء الله تعالى في « طلاقة الوجه » [٢٣ - الأدب / ٤] :
حديث أبي جُرَيِّ الهُجَيْمِي ، وفيه :

« وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْخِيَلَةِ ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ » .

٢٠٤٠ - (١٣) وعن هُبَيْبِ بْنِ مُغْفَلٍ - بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء -
رضي الله عنه : أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ فَجَرَّ إِزَارَهُ ؛ فَقَالَ هُبَيْبٌ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَنْ وَطِئَهُ خِيَلَاءٌ ؛ وَطِئَهُ فِي النَّارِ » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو يعلى والطبراني .

٢٠٤١ - (١٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خِيَلَاءٌ ؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ » .

رواه أبو داود وقال : « ورواه جماعة موقوفاً على ابن مسعود » .

٣ - (الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً)

٢٠٤٢ - (١) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فَقَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ) ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .
 وَمَنْ لَبَسَ ثَوْباً ^(١) فَقَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ) ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ... » .^(٢)
 رواه أبو داود ، والحاكم ولم يقل : « وما تأخر » ، وقال :
 « صحيح الإسناد » .
 وروى الترمذي وابن ماجه شطره الأول ، وقال الترمذي :
 « حديث حسن غريب » .
 (قال الحافظ) عبد العظيم :
 « رواه هؤلاء الأربعة من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه .
 وعبد الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما » .

(١) هنا زيادة : « جديداً » ، ولا أصل لها عند مخرجه فحذفتها ، وإن كان مراداً من حيث المعنى ، كما أفاده الناجي .

(٢) هنا زيادة : « وما تأخر » ، فحذفتها لئلا تكرر ، وفقدان الشاهد لها .

٤ - (الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرية)

حسن

٢٠٤٣ - (١) عن عبد الله بن عمرو^(١) رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« يكونُ في آخرِ أمتي رجالٌ يركبون على سروج^(٢) كأشباهِ الرجالِ^(٣) ، ينزلون على أبوابِ المساجِدِ ، نساؤُهُم كاسياتُ عارياتٍ ، على رؤوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ العِجَافِ ، أَعْنُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مُلْعَوَنَاتٌ ، لو كَانَ وراءَ كُم أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ خَدَمَتْهُنَّ^(٤) نِساؤُكُمْ كما خَدَمَكُمْ نِساءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ . »

رواه ابن حبان في « صحيحه » - واللفظ له - ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

(١) سقطت الواو من (عمرو) من الأصل والمخطوطة وغيرهما ، واستدركتها من المصادر المذكورة . وأما المعلقون الثلاثة فهم ماضون على غفلتهم المعهودة !

(٢) سقطت الواو أيضاً من الأصل والمخطوطة ، ويبدو أنه خطأ قديم ، فإنه وقع كذلك في «صحيح ابن حبان» ، لأنه كذلك ذكره الهيثمي في «موارد الظمان» رقم (١٤٥٤) ، وهو خطأ يقيناً لأن (سُرُج) جمع (سراج) ولا معنى له هنا ، والصواب ما أثبتنا ، وهو جمع (سَرَج) مثل (فلس) و (فلوس) ، وليس خطأ مطبعياً كما ظن الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» ، وغفل أيضاً المعلقون الثلاثة عن هذا الخطأ فأثبتوه ! ثم زادوا خطأ آخر ، فقالوا : « سُرُج : جمع سَرَج : وهو وطاء ممد يوضع على ظهر الحصان للركوب » ! فهم جهلة باللغة أيضاً !!

(٣) بالحاء المهملة جمع (رحل) : وهو كل شيء يعد للرحيل ، من وعاء للمتاع ، ومركب للبعير كما في «المصباح النير» . ووقع في الأصل (الرجال) جمع (رجل) وكذا في «المسند» وغيره ، واستشكله أحمد شاكر ، وحق له ذلك ، لأنه فاتته أنه بالحاء وليس بالجيم كما حققته في «الصحيحة» (٢٦٨٢) ، وبينت أن الحديث يشير إلى السيارات التي تتجمع اليوم على أبواب المساجد يوم الجمعة ، أو يوم إدخال الجنائز إلى المسجد للصلاة عليها ، والمشيوعون ينتظرون ، ولا يصلون ونساؤهم كاسيات عاريات ... وقد غفل المعلقون أيضاً عن هذا !!

(٤) في «الموارد» : (خدمهن) ، ولعله أصح .

صحيح

٢٠٤٤ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ
 بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ
 الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ؛ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتَوَجَدُنَّ مِنْ
 مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا » .

رواه مسلم وغيره .

٢٠٤٥ - (٣) وعن عائشة رضي الله عنها :

أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق ، ح لغيره
 فأعرض عنها رسول الله ﷺ وقال :
 « يا أسماء ! إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا بَلَغَتِ الْحَيْضَ لَمْ يَصْلَحْ أَنْ يُرَى مِنْهَا إِلَّا هَذَا
 وهذا » . وأشار إلى وجهه وكفيه .

رواه أبو داود وقال : هذا مرسل ، وخالد بن دريك لم يدرك عائشة (١) .

(١) قلت : لكن له شاهد من حديث أسماء بنت عميس ، وقواه البيهقي والذهبي بأقوال
 الصحابة ، كابن عباس وابن عمر ، وجرى عليه العمل في عهد النبي ﷺ ، كما كنت بينته في
 « جلباب المرأة » (ص ٥٧ - ٦٠) ، وقد تجاهل هذا بعض من كتب في تضعيف الحديث ممن كان
 تلميذاً لي في الجامعة الإسلامية ، سامحه الله . أما رواية قتادة مرسل بلفظ : « ... إلا إلى ههنا » .
 وقبض نصف الذراع ، فهو منكر تخالفته حديث عائشة وأسماء ومعهما نص القرآن ، مع إرساله
 وتجرده عن شاهد يقويه ، كما كنت بينته في المصدر السابق (٤١ - ٤٨) ، فليراجعه بإمعان من لم
 يتبين له الفرق بين اللفظين ، ويزعم أننا قوينا الحديث في موضع ، وضعفناه في موضع !

٥ - (ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه ، والتحلي بالذهب ،
وترغيب النساء في تركهما)

صحيح ٢٠٤٦ - (١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي ، والنسائي وزاد :

صحيح وقال ابن الزبير :
موقوف مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا ؛ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، قال الله تعالى : ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا
حَرِيرٌ ﴾ (١) .

صحيح ٢٠٤٧ - (٢) وعنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ » .

صحيح رواه البخاري ومسلم . وزاد البخاري وابن ماجه والنسائي في رواية :
« مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ » .

صحيح ٢٠٤٨ - (٣) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ؛ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » .
رواه البخاري ومسلم وابن ماجه .

(١) قلت : هذه الزيادة أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٥٨٤/٤٦٥/٥) دون «الصغرى» .
وسندها صحيح ، وأخرجها أحمد أيضاً ، وليس عند البخاري : «لا تلبسوا الحرير» . انظر «الإرواء»
(٣٠٩/١) ، وهي كما ترى موقوفة ، ورواها أحمد (٣٧/١) بلفظ : « وقال عبد الله بن الزبير من
عنده .. » ، ومع ذلك فهو مخالف لحديث أبي سعيد مرفوعاً بزيادة : « وإن دخل الجنة لبسه أهل
الجنة ، ولم يلبسه » . أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٦١١/٤٧١/٥) ، والحاكم (١٩١/٤)
وصححه ، ووافقه الذهبي . وفيه داود السراج ، لم يرو عنه غير قتادة ، ولم يوثقه غير ابن حبان .
ونحوه زيادة البيهقي في حديث ابن عمر الآتي في (٢١ - الحدود / ٦) الحديث السابع منه .

٢٠٤٩ - (٤) وعن علي رضي الله عنه قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ ، وَذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي صَـ لَغَيْرِهِ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

« إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذَكَورِ أُمَّتِي » .

رواه أبو داود والنسائي (١) .

٢٠٥٠ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ؛ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ شَرَبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ؛ لَمْ يَشْرَبْهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ شَرَبَ فِي أَنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ - ثُمَّ قَالَ : - لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

٢٠٥١ - (٦) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال :

أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُوجَ حَرِيرٍ ، فَلَبَسَهُ ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَزَعَهُ تَزَعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

« لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ » .

رواه البخاري ومسلم .

(والفُرُوجُ) بفتح الفاء وتشديد الراء وضمها وبالجيم : هو القباء الذي شق من خلفه .

(١) قلت : وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٢١٥) وقال : «ورويناه من حديث أبي موسى وعقبة بن عامر وغيرهما عن النبي ﷺ ، وفيه زيادة : (حل لإنائهم)» . ثم ساقه من حديث ابن عمرو مرفوعاً .

حسن

٢٠٥٢ - (٧) وعن [هشام بن] ^(١) أبي رُقِيَّة قال :

صحيح

سمعتُ مسلمةَ بن مُخَلَّد وهو على المنبر يخطبُ الناسَ يقول :

يا أيها الناسُ ! أما لكم في العَصَبِ والكَتَانِ ما يُغْنِيكُم عن الحريرِ ؟ وهذا رجلٌ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قُمْ يا عُقْبَةُ ! فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عامِرٍ - وأنا أسمعُ - فقال : إني سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ؛ فليَتَّبِعُوا مقعدَهُ مِنَ النارِ » .

وأشهدُ أَنِّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

« مَنْ لَبَسَ الحريرَ في الدنيا ؛ حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ في الآخِرَةِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(العَصَبُ) بفتح العين وسكون الصاد مهملتين : هو ضرب من البرود .

صحيح

٢٠٥٣ - (٨) وعن حذيفة رضي الله عنه قال :

نهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نشربَ في آنيةِ الذهبِ والفضةِ ، وَأَنْ نأكلَ فيها ، وعن لُبْسِ الحريرِ والدُّيَّاجِ ^(٢) ، وَأَنْ نجلسَ عليه .

رواه البخاري .

٢٠٥٤ - (٩) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي خَمْسًا فعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ : إِذَا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ ، وَشَرِبُوا

ح لغيره

(١) سقطت من الأصل ، والظاهر أن الرواية كذلك في « صحيح ابن حبان » ، فقد سقطت أيضاً من « موارد الظمان » (١٤٦١) ، وهو فيه من رواية عمرو بن الحارث عن أبي رقية . و(أبو رقية) ليس له ذكر في الرواة مطلقاً ، وإنما ابنه هشام ، وفي الرواة عنه ذكروا عَمراً هذا ، وقد جاء على الصواب في « مسند أحمد » (١٥٦/٤) . ثم طبع « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان » فرأيتُه فيه على الصواب ؛ وغفل عن هذا التصحيح المبتلون بالغفلة والتشيع بما لم يعطوا !

(٢) بكسر الدال ، وقد تفتح : هو الثياب المتخذة من الإبريسم ، فارسي معرب .

الخمورَ ، وَلَبَسُوا الْحَرِيرَ ، وَأَتَّخَذُوا الْقِيَانَ ^(١) ، وَاکْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ ،
وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ » .

رواه البيهقي عقيب حديث ، ثم قال :

« إسناده وإسناده ما قبله غير قوي ، غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوة » .

صحيح

موقوف

٢٠٥٥ - (١٠) وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال :

اسْتَأْذَنَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ ، وَتَحْتَهُ مَرَافِقُ مِنْ حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ
بِهَا فَرَفَعَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى مَطَرَفٍ مِنْ خَزٍّ ، فَقَالَ : اسْتَأْذَنْتَ وَتَحْتِي
مَرَافِقُ مِنْ حَرِيرٍ ، فَأَمَرْتُ بِهَا فَرَفَعْتَ ، فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ الرَّجُلُ أَنْتَ يَا ابْنَ عَامِرٍ !
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ : ﴿ أَذْهَبْتُكُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ ، وَاللَّهُ لَأَنْ
أَضْطَجَعَ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا ^(٢) ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْطَجَعَ عَلَيْهَا » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

(المرافق) بفتح الميم ؛ جمع (مرفقة) بكسرها وفتح الفاء : وهي شيء يتكأ عليه شبيه

بالخدة .

صحيح

٢٠٥٦ - (١١) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :

رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبَّةً مُجَبَّيَةً بِحَرِيرٍ ، فَقَالَ :
« طَوْقٌ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار والطبراني في « الأوسط » ، ورواه ثقات .

(١) جمع (قينة) : هي الأمة المغنية ، وتجمع على (قينات) أيضاً .

(٢) شجر من الأثل ، واحده (غضاة) . قال في «المصباح» : «وخشبه من أصلب الخشب ،
ولهذا يكون في فحمة صلابة» .

(مُجَبِّية) بضم الميم وفتح الجيم بعدهما ياء مثناة تحت مفتوحة ثم باء موحدة ؛ أي : لها (جيب) بفتح الجيم من حرير : وهو الطوق .^(١)

صحيح موقوف ٢٠٥١٧ - (١٢) ورواه البزار [يعني حديث جويرية الذي في « الضعيف »] عن حذيفة موقوفاً :

مَنْ لَيْسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ ؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمًا مِنْ نَارٍ ، لَيْسَ مِنْ أَيَّامِكُمْ ، وَلَكِنْ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الطَّوَالِ .

حسن ٢٠٥٨ - (١٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلَا يَلْبَسُ حَرِيرًا وَلَا ذَهَبًا » . رواه أحمد ، ورواته ثقات .^(٢)

حسن صحيح ٢٠٥٩ - (١٤) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والطبراني .

صحيح ٢٠٦٠ - (١٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ وَطَرَحَهُ ، وَقَالَ : « يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَطْرَحُهَا فِي يَدِهِ !؟ » .

(١) قلت : والظاهر أنه كان أكثر من أربع أصابع ، لأن الأربع منه جائز بنص حديث عمر في مسلم وغيره . انظر « الصحيحة » (٢٦٨٤) .

(٢) قلت : وكذا قال الهيثمي . وقد أخرجه أحمد (٢٦١/٥) ، وكذا ابنه عبدالله بسند حسن . ثم رواه أحمد من وجه آخر ، وفيه ابن لهيعة ، لكنه متابِع في الوجه الأول .

فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ .
 قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَخْذُهُ وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
 رواه مسلم .

٢٠٦١ - (١٦) وعن أبي سعيد رضي الله عنه ؛
 أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ (نَجْرَانَ) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، ص لغيره
 فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ :
 « إِنَّكَ جِئْتَنِي وَفِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ » .
 رواه النسائي .

صحيح

٢٠٦٢ - (١٧) وعن خليفة بن كعب قال :
 سَمِعْتُ ابْنَ الزَّبِيرِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ : لَا تَلْبَسُوا نِسَاءَ كُمِ الْحَرِيرِ ، فَإِنِّي
 سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ لِبْسِهِ فِي الدُّنْيَا ؛ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » .
 رواه البخاري ومسلم ، والنسائي وزاد في رواية (١) :
 وَمَنْ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ ؛ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِبَاسُهُمْ
 فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ .

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٢٤٣/١٠) : «وهذه الزيادة مدرجة في الخبر ، وهي موقوفة على ابن الزبير ، بين ذلك النسائي أيضاً من طريق شعبة ... فذكر الحديث ، وفي آخره : قال ابن الزبير . . فذكر الزيادة . وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق علي بن الجعد عن شعبة ، ولفظه : فقال ابن الزبير من رأيه : فذكره نحوه» .

قلت : رواية شعبة هذه عند أحمد أيضاً (٣٧/١) : ثنا يحيى عن شعبة به . ورواية النسائي المدرجة والموقوفة ليست في «الصغرى» له ، وإنما في «الكبرى» له كما بينت في تعليقي على الحديث في أول الباب ، فإعادة المؤلف إياه تكرر بدون فائدة تذكر ، بل إنه أوهم رفعها !! وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة !

صحيح

٢٠٦٣ - (١٨) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه :

« أن رسول الله ﷺ كان يَمْنَعُ أَهْلَهُ ^(١) الْحَلِيَّةَ وَالْحَرِيرَ ، ويقولُ :

« إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حَلِيَّةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا ؛ فَلَا تَلْبَسُوهَا ^(٢) فِي الدُّنْيَا » .

رواه النسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

٢٠٦٤ - (١٩) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« قال الله عز وجل : مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ لَأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي

حَظِيرَةِ الْقُدُسِ ^(٣) ، وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ لَأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي

حَظِيرَةِ الْقُدُسِ » .

ح لغيره

رواه البزار بإسناد حسن ، ويأتي في [٢١ - الحدود / ٦] « باب شرب الخمر » أحاديث

نحو هذا إن شاء الله تعالى .

٢٠٦٥ - (٢٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمْرَ فِي الْآخِرَةِ ؛ فَلْيَتْرِكْهُ فِي الدُّنْيَا ، وَمَنْ سَرَّهُ

أَنْ يَكْسِيَهُ اللَّهُ الْحَرِيرَ فِي الْآخِرَةِ ؛ فَلْيَتْرِكْهُ فِي الدُّنْيَا » .

ح لغيره

(١) الأصل « أهل » ، وهو خطأ جرى عليه المعلقون الثلاثة ، والتصحيح من النسائي وغيره .

(٢) في الأصل والمخطوطة ، « تلبسونها » ، والمثبت من النسائي . وكذا عند أحمد (١٤٥/٤) وابن حبان (١٤٦٣) . وأما الحاكم فقال : « فلا تلبسوها » ، وهذا يرجع ما استظهره السندي أن المقصود بـ (الأهل) : أزواجه ﷺ ، وبـ (الحلية) على إطلاقها سواء كانت ذهباً أو فضة . وقال : ولعل ذلك مخصوص بهم ليؤثروا الآخرة على الدنيا . وكذا الحرير .

(٣) (الحظيرة) في الأصل : الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل ؛ يقيها الحر والبرد . أراد بها هنا الجنة .

رواه الطبراني في «الأوسط» . ورواته ثقات ؛ إلا شيخه المقدم بن داود ، وقد وثق ، وله شواهد .

حسن

٢٠٦٦ - (٢١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ويل للنساء من الأحمرّين : الذهب والمصفر » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٢٠٦٧ - (٢٢) وعن عبدالرحمن بن غنم الأشعري قال :

حدثني أبو عامر أو أبو (١) مالك الأشعري ، - والله يمين أخرى ما كذبتني -

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحُمْرَ وَالْحَرِيرَ - وذكر كلاماً قال : - (٢)

يَمَسُخُ مِنْهُمْ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه البخاري تعليقاً ، وأبو داود واللفظ له .

(١) الأصل : (و) ، والتصويب من «البخاري» و «أبي داود» و «مختصره» (٣٨٨١) للمؤلف ، وانظر «عون المعبود» (٨١/٤) .

(٢) قلت : هو ما في رواية البخاري والطبراني وغيرهما : «والمعازف ، ولينزلن أقوام إلى جنب علم ، تروح عليهم سارحة لهم ، فيأتيهم رجل لحاجته ، فيقولون له : ارجع إلينا غداً ، فيبيتهم الله عز وجل ، فيضع العلم عليهم ، ويمسخ آخرين ... » . انظر «الصحيحه» (٩١) ، وكتابي الجديد الفريد «تحريم آلات الطرب» (ص ٣٨ - ٤٣) .

٦ - (الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة ، أو المرأة بالرجل
في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك)

صحيح ٢٠٦٨ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
« لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَالتَّشَبُّهَاتِ مِنَ
النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ » .

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .
وفي رواية للبخاري :
« لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالتَّرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » .
(الْمُخَنَّثُ) بفتح النون وكسرها : مَنْ فِيهِ انْخِنَاثٌ ، وَهُوَ التَّكْسِرُ وَالتَّثْنِي كَمَا يَفْعَلُهُ
النِّسَاءُ ، لَا الَّذِي يَأْتِي الْفَاحِشَةُ الْكُبْرَى .

صحيح ٢٠٦٩ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
« لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لُبْسَةَ الْمَرْأَةِ ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لُبْسَةَ
الرَّجُلِ » .

رواه أبو داود والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرط مسلم » .

حسن ٢٠٧٠ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
صحيح « ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الْعَاقُّ لَوَالِدَيْهِ ، وَالْدِّيْثُ ، وَرَجُلَةٌ ^(١)
النِّسَاءِ » .

(١) قال الناجي (ق ١٧٣ / ٢) : «هي بفتح الراء وكسر الجيم» ، وهو في ذلك تابع للمؤلف في
(٢٢ - البر/٢) ، وهو وهم مخالف لكتب اللغة ومنها «المعجم الوسيط» و«الهادي إلى لسان العرب» .

رواه النسائي والبخاري في حديث يأتي في [٢٢ - البر / ٢] « العقوق » إن شاء الله ،
والحاكم - واللفظ له - وقال :
« صحيح الإسناد » .

(الديوث) بفتح الدال وتشديد الياء المثناة تحت : هو الذي يعلم الفاحشة في أهله
ويقرهم عليها .

٢٠٧١ - (٤) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَبَدًا : الديوث ، والرجلُ مِنَ النساءِ ، ومُذْمَنٌ ص لغيره
الْخَمْرِ » .

قالوا : يا رسول الله ! أما مُذْمَنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فما الديوث ؟
قال :

« الذي لَا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ » .

قلنا : فما الرجلُ مِنَ النساءِ ؟ قال :

« التي تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ » .

رواه الطبراني ، ورواه لا أعلم فيهم مجروحاً^(١) .

(١) كان الأصل : « ورواه ليس فيهم مجروح » ، وعلى هامشه ما أثبتته أعلاه ، وإنما أثرته
لمطابقتها لمخطوطة الظاهرية .

٧ - (الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعاً واقتداءً بأشرف الخلق محمد ﷺ وأصحابه ، والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة)

٢٠٧٢ - (١) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

ح لغيره « مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضِعاً لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رِوْءِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يَخِيَّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَّةٍ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » ، والحاكم في موضعين من « المستدرک » ، وقال في أحدهما : « صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : « روي عن طريق أبي مرحوم - وهو عبد الرحيم بن ميمون - عن سهل ابن معاذ ، ويأتي الكلام عليهما .

٢٠٧٣ - (٢) وعن رجلٍ مِنْ أبنَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عن أبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

ح لغيره « وَمَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبٍ جَمَالٍ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ - قَالَ بِشْرٌ : أَحْسَبُهُ قَالَ : - تَوَاضِعاً ؛ كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ » .

رواه أبو داود في حديث ، ولم يسمِ ابنَ الصحابيِّ .

ورواه البيهقي من طريق زيان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة .

٢٠٧٤ - (٣) وعن أبي أُمَامَةَ بن ثعلبة الأنصاري - واسمه إياس رضي الله عنه قال :

ح لغيره ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا تَسْمَعُونَ ، أَلَا تَسْمَعُونَ ؟ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ . يَعْنِي التَّفَحُّلَ » .

رواه أبو داود وابن ماجه ؛ كلاهما من رواية محمد بن إسحاق ^(١) ، وقد تكلم أبو عمر النمري في هذا الحديث ^(٢) .

(البَدَاذَة) بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين : هو التواضع في اللباس برثاءة الهيئة ، وترك الزينة ، والرضا بالدون من الثياب .

صحيح

٢٠٧٥ - (٤) وعن أبي بردة رضي الله عنه قال :

دخلتُ على عائشة رضي الله عنها ، فأخرجتُ إلينا كساءً مُلبَّداً من التي تُسمونها الملبَّدة ؛ إزاراً غليظاً مما يُصنع باليمن ، وأقسمتُ بالله لقد قبضَ رسولُ الله ﷺ في هذين الثوبين .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي أحصر منه .

(الملبَّد) : المرقع ، وقيل غير ذلك .

صحيح

٢٠٧٦ - (٥) وروي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال :

توفي رسولُ الله ﷺ وإنْ غمراً من صوف ^(٣) تنسج له .

رواه البيهقي ^(٤) .

(١) قلت : محمد بن إسحاق ليس في طريق ابن ماجه ، فتنبه .

(٢) قلت : كأنه يشير إلى الخلاف الذي وقع في إسناده الذي شرحته في «الصحيحة» (٣٤١) ، لكن بينت أنه لا يضر في صحة الحديث ، لرجاحة وجه من وجوه الاختلاف .

(٣) الأصل : «صور» ، والتصويب من «شعب البيهقي» و «المخطوطة» ، والحديث مخرج في «الصحيحة» (٢٦٨٧) .

و (السَّمرة) بفتح النون وكسر الميم : كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الأعراب ؛ كما في «المصباح» .

(٤) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦١٦٥/١٥٤/٥) بسند صحيح ، وأعله الجهلة بابن لهيعة ، وقد رواه عنه عبد الله بن وهب ، وحديثه عنه صحيح عند العلماء ، ثم تناقضوا فحسنوا له حديث عبد الله بن شداد الآتي بعد سبعة أحاديث ، وهو من رواية ابن وهب أيضاً عنه !

صحيح

٢٠٧٧ - (٦) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ مِرْطٌ مَرَحَلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

(المِرْطُ) بكسر الميم وسكون الراء : كساء يؤتزر به ؛ قال أبو عبيد : « وقد تكون من

صوف ومن خز » .

و (مرَحَلٌ) بفتح الحاء المهملة وتشديدها ؛ أي : فيه صور رجال الجمال .

صحيح

٢٠٧٨ - (٧) وعن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت :

كَانَ وَسَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَتَكَيُّ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لَيْفٌ .

٢٠٧٩ - (٨) وعن عائشة قالت :

صحيح

إِنَّمَا كَانَ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لَيْفٌ .

رواهما ^(١) مسلم وغيره .

حسن

٢٠٨٠ - (٩) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال :

اسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَكْسَى

أَصْحَابِي .

رواه أبو داود والبيهقي ؛ كلاهما من رواية إسماعيل بن عياش .

(الخَيْشَةُ) بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المثناة تحت بعدهما شين معجمة : هو ثوب

يتخذ من مُشَاقَّةِ الْكَتَّانِ ^(٢) يغزل غزلاً غليظاً ، وينسج نسجاً رقيقاً .

(١) وقع في طبعة الثلاثة : (رواه) ! مع أنهم عزوا في التعليق الحديث الأول كالثاني لمسلم !

ثم جهلوا أن الثاني منهما رواه البخاري أيضاً مع تنبيه الناجي عليه ! وانظر «مختصر الشماثل» (٢٨٢/١٧٣) .

(٢) ما ينقطع من الكتان عند تخليصه وتسريحه . «النهاية» .

وقوله : « وأنا أكسى أصحابي » يعني : أعظمهم وأعلامهم كسوة .

صحيح

٢٠٨١ - (١٠) وعن أبي بردة ^(١) قال : قال لي أبي :
لو رأيْتنا ونحن مع نبيِّنا وقد أصابْتنا السماءُ ، حسبْت أن ريحنا ريحُ
الضَّانِ .

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال :

« حديث صحيح . (ومعنى الحديث) : أنه كان ثيابهم الصوف ، وكان إذا أصابهم
المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف » انتهى .

صحيح

موقوف

٢٠٨٢ - (١١) وعن أنسٍ قال :
رأيتُ عمرَ رضي الله عنه - وهو يومئذٍ أميرُ المؤمنينَ - وقد رَقَعَ بينَ كَتِفَيْهِ
بِرَقَاعٍ ثلاثٍ ، لَبَّدَ بعضها على بعضٍ .
رواه مالك .

حسن

صحيح

٢٠٨٣ - (١٢) وعن أنسٍ قال : قال رسول الله ﷺ :
« كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ،
مِنْهُمْ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

(قال الحافظ) :

« ويأتي في [٢٤ - الزهد / ٥] « باب الفقر » أحاديث من هذا النوع وغيره إن شاء الله
تعالى » .

(١) الأصل والمخطوطة : (ابن بريدة) ، وهو خطأ لعله من بعض النساخ ، فالحديث عند جميع
من عزاه المصنف إليه على ما أثبتنا ، وعند أحمد وغيره : « قال : قال أبو موسى : يا بني ... » .

صحيح

٢٠٨٤ - (١٣) وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال :
رَأَيْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ عَدَنِيٌّ غَلِيظٌ ، ثُمَّهُ
أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ أَوْ خَمْسَةً ، وَرِبْطَةٌ كَوْفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ ، ضَرْبُ اللَّحْمِ ^(١) ، طَوِيلَ
اللَّحْيَةِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ .

رواه الطبراني بإسناد حسن ، والبيهقي ^(٢) .

(عَدَنِيٌّ) بفتح العين وال달 المهملتين : منسوب إلى (عدن) .

(الرِبْطَةُ) بفتح الراء وسكون الياء المثناة تحت : كل ملاء تكون قطعة واحدة ونسجاً
واحدة ليس لها لفقان ^(٣) .

(وَضَرْبٌ) اللحم بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء : خفيفه .

و (مُمَشَّقَةٌ) أي : مصبوغة بـ (المشق) بكسر الميم : وهو المغرة ^(٤) .

صحيح

موقوف

٢٠٨٥ - (١٤) وعن محمد بن سيرين قال :

كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ ، فَمَخِطٌ
فِي أَحَدِهِمَا ثُمَّ قَالَ : بَخَ بَخَ ، يَمْتَحِطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي
لَأَخْرُفُ فِيمَا بَيْنَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ مَغْشِيًّا عَلَيَّ ،
فَيَجِيءُ الْجَائِي ، فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِي الْجَنُونَ ؟ وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ .

رواه البخاري ، والترمذي وصححه .

(١) هو الخفيف اللحم المشقوق المستدق . «نهاية» .

(٢) كذا قال ! ولو عكس كان أولى ؛ لأن في إسنادهما ابن لهيعة ، وهو سييء الحفظ ، لكنه
عند البيهقي في «الشعب» (٢/٢٣٠) من رواية عبد الله بن وهب عنه ، وهي صحيحة عند
العلماء ، كما تقدم مني قبل سبعة أحاديث رداً على الجهلة الذين ضعفوا حديثه هناك وحسنوه هنا ،
تقليداً منهم للهيثمي مع أنه عنده من غير طريق ابن وهب !!

(٣) وفي «المصباح» : «لبست لفقين ، أي : قطعتين ، والجمع (رباط) مثل كلبة وكلاب» .

(٤) وهو الطين الأحمر كانوا يصبغون به الثياب .

٢٠٨٦ - (١٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
لقد رأيتُ سبعينَ منَ أهلِ الصُّفَّةِ ، ما منهم رجلٌ عليه رداءٌ ، إمَّا إِزَارٌ وإمَّا
كِسَاءٌ قد رَبطوا في أعناقِهِمْ ، فمنها ما يبلُغُ نصفَ الساقينِ ، ومنها ما يبلُغُ
الكَعْبَيْنِ ، فيجمَعُهُ بيده كراهيةً أنْ تُرى عَوْرَتُهُ .
رواه البخاري .

٢٠٨٧ - (١٦) ورُوِيَ عن فاطمةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ قالتُ : قال رسولُ الله
ﷺ :
« شرارُ أُمَّتِي الذين غَدُّوا بالنعيمِ ؛ الذين يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعامِ ، ويلبَسُونَ
أَلْوَانَ الثِّيَابِ ، ويتشدَّقُونَ في الكلامِ » .
رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب ذم الغيبة » وغيره .

٢٠٨٨ - (١٧) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« سيكونُ رجالٌ منَ أُمَّتِي يأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعامِ ، ويشربُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ ،
ويلبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ ، ويتشدَّقُونَ في الكلامِ ، فأولئك شرارُ أُمَّتِي » .
رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » .

٢٠٨٩ - (١٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه قال :
« مَنْ لبَسَ ثوبَ شُهْرَةٍ ؛ لبَسَهُ اللهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ ألْهَبَ فِيهِ النَّارَ ،
وَمَنْ تشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » .
ذكره رزين في « جامع » ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها . (١)

(١) قلت : قد أخرجه أبو داود في « اللباس » مفرقاً بإسنادين حسنين عن ابن عمر سرفوعاً ،
لفظ الأول مثل لفظ ابن ماجه الآتي . والآخر : « من تشبه بقوم فهو منهم » . وهما مخرجان في
« جلباب المرأة » (ص ١٤٨ و ٢٠٤) ، وعند ابن ماجه في رواية : « ثم ألهب فيه ناراً » ، ولم يتنبه
الحافظ الناجي إلا للرواية الأخرى ، فنفى أن يكون عنده !

حسن

إنما رواه ابن ماجه بإسناد حسن ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا ؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ
 أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا » .
 رواه أيضاً أخضر منه .

٨ - (الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه)

حسن

٢٠٩٠ - (١) وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً :
 « أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِدْخَالُ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ؛ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ ، وَأَشْبَعْتَ
 جُوعَتَهُ ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً » .
 رواه الطبراني (١) .

(١) له شواهد يتقوى بها خرجه من أجلها في « الصحيحة » (١٤٩٤) .

٩ - (الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه)

٢٠٩١ - (١) عن عَمْرٍو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَا تَتَّفُوا الشَّيْبَ ؛ فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » - وفي رواية : « كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ ، وَحُطُّ عَنْهَا بِهَا خَطِيئَةٌ - » .
رواه أبو داود ، والترمذي وقال :

« حديث حسن » ، ولفظه :
« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ نَوْرُ الْمُسْلِمِ » .
ورواه النسائي وابن ماجه

٢٠٩٢ - (٢) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ؛ أَنَّ سَوْدَةَ ابْنَةَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ :
« مِنْ شَابٍ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ : فَإِنْ رَجَالًا يَنْتَفُونَ الشَّيْبَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ شَاءَ فَلْيَنْتَفْ نَوْرَهُ » .

رواه البزار ، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية ابن لهيعة^(١) ، وبقيّة إسناده
ثقات .

٢٠٩٣ - (٣) وعن عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه النسائي في حديث ، والترمذي وقال :

(١) قلت : لا وجه لإعلاله به ، وإن تبعه الهيثمي وقال هنا : «وحديثه حسن ، وفيه ضعف» ، لأنه قد توبع عند الطبراني وغيره ، وفي العزو المذكور أوهام أخرى لا مجال لبيانها ، ومحلّه
«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٤٤ و ٣٣٧١) .

« حديث حسن صحيح » (١) .

صحيح ٢٠٩٤ - (٤) وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » (٢) .

صحيح ٢٠٩٥ - (٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يَنْتَفِ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ .
رواه مسلم .

حسن ٢٠٩٦ - (٦) وعن أبي هريرة ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
صحيح « لَا تَتَتَفَوْا الشَّيْبَ ؛ فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَنْ شَابَ شَيْبَةً ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
بِهَا حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً » .
رواه ابن حبان في صحيحه .

(١) قلت : فاته ابن حبان في « صحيحه » (رقم ١٤٧٨ - موارد الظمان) .

(٢) قلت : والطبراني في « الكبير » ، وهو منخرج في « الصحيحة » (١٢٤٤) .

١٠ - (الترهيب من خضب اللحية بالسواد)

٢٠٩٧ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ ؛ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ ، لَا
 يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

رواه أبو داود والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) :

« رَوَاهُ كُلُّهُمْ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرُّقَيْيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ
 عَبْدَ الْكَرِيمِ هَذَا هُوَ ابْنُ الْمُخَارِقِ ، وَضَعَفَ الْحَدِيثَ بِسَبَبِهِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ
 مَالِكِ الْجَزَرِيِّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ احْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانُ وَغَيْرُهُمَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(١) » .

(١) وهذا هو الصواب ، وإليه ذهب جمع من الحفاظ ، كما ذكره الحافظ ابن حجر في رسالته التي كنت حَقَّقْتُهَا ونَشَرْتُهَا فِي آخِرِ « الْمَشْكَاةِ » (ص ٣٠٩) ، وَمَا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ وَقَعَ التَّصْرِيحُ بِأَنَّهُ الْجَزَرِيُّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ ، مِنْهَا رِوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ، مِنْهَا نَسْخَةٌ « عَوْنُ الْمَعْبُودِ » : وَإِنْ شَتَّ الْمَزِيدُ فَعَلَيْكَ بِكِتَابِي « غَايَةُ الْمَرَامِ فِي تَخْرِيجِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ » ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ .

١١ - (ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة

والنامصة والمنتمصّة والمتفلجة)

صحيح

٢٠٩٨ - (١) عن أسماء رضي الله عنها :

أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا
الْحَصْبَةُ فْتَمَرَّقَ شَعْرُهَا ، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا ؛ أَفَأَصِلُ فِيهِ ؟ فَقَالَ :
« لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُوصُولَةَ » .

وفي رواية : قالت أسماء :

لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه .

صحيح

٢٠٩٩ - (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٢١٠٠ - (٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ قَالَ :

لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَمَصِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ،
الْمَغِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ .

فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وهو في كتاب الله ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَانْتَهُوا ﴾ .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(المتفلجة) : هي التي تفلج أسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين .

٢١٠١ - (٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ ، وَالنَّامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ
مِنْ غَيْرِ دَاءٍ .

رواه أبو داود وغيره .

(الْوَاصِلَةُ) : التي تصل الشعر بشعر النساء .

و (الْمُسْتَوْصِلَةُ) : المعمول بها ذلك ^(١) .

و (النَّامِصَةُ) : التي تنقش الحاجب ^(٢) حتى ترقه . كذا قال أبو داود . وقال الخطابي :

« هو من النمص ، وهو نتف الشعر عن الوجه » ^(٣) .

و (الْمُتَنَمِّصَةُ) : المعمول بها ذلك .

و (الْوَاشِمَةُ) : التي تغرز اليد والوجه بالإبر ثم تحشو ^(٤) ذلك المكان بكحل أو مداد .

و (الْمُسْتَوْشِمَةُ) : المعمول بها ذلك .

٢١٠٢ - (٥) وعن عائشة رضي الله عنها :

أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعْرُهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ
يَصْلُوهَا ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ :

(١) كذا قال وليس بدقيق . قال الناجي : «إنما المفعول بها (مفعولة) فَإِنْ طَلَبْتَ فَعَلَ ذَلِكَ فَهِيَ
(مستفعدة) ، وكذا (منفعدة) كـ (المتنمصة) ، وهذا واضح لا يخفى» .

قلت : وهذه الأوهام كلها وقعت في «الانتقاء» المنسوب لابن حجر ، ولم يتنبه لذلك محققه
الأعظمي ، مع تفسيره لها في «الفتح» بما لا غبار عليه .

(٢) و (٣) قلت : ذكر الحاجب والوجه ليس من باب القيد والحصر ، فَإِنَّ (النمص) أعم من
ذلك لغة ، ومثله يقال في اليد والوجه في الوشم ، ويؤيده عموم قوله : «المغيرات لخلق الله للحسن»
فتنبه ، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله .

(٤) الأصل : (تحشي) ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتنا .

« لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ »

وفي رواية :

أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا ، فَتَمَعَّطَ شَعْرُ رَأْسِهَا ، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ وَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا . فَقَالَ :

« لَا ؛ إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ الْمُصَوَّلَاتُ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٢١٠٣ - (٦) وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف :

أَنَّهُ سَمِعَ معاويةَ عَامَ حَجٍّ ، فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ فَقَالَ :

يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ! أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ ^(١) وَيَقُولُ :

« إِنَّمَا هَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ ^(١) نِسَاؤُهُمْ » .

رواه مالك ، والبخاري ومسلم ، وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح

وفي رواية للبخاري ومسلم عن ابن المسيب قال :

قَدِمَ معاويةُ الْمَدِينَةَ ، فَخَطَبَنَا ، وَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرِ ، فَقَالَ :
مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلَّا الْيَهُودَ :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ ، فَسَمَّاهُ (الزُّور) .

وفي أخرى للبخاري ومسلم :

أَنَّ معاويةَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ :

صحيح

(١) الأصل في الموضع الأول : (هذا) ، وفي الآخر : (ها) ، والتصحيح من « الصحيحين » .

إِنَّكُمْ أَحَدْتُمْ زِيَّ سَوْءٍ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الزُّورِ .
 قال : وجاءَ رجلٌ بِعَصَاً عَلَى رَأْسِهَا خِرْقَةٌ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَلَا هَذَا الزُّورُ .
 قال قتادة : يعني ما يكثر به النساءُ أشعارَهُنَّ مِنَ الْخِرْقِ (١) .

(١) قلت : قول قتادة هذا في الأصل مقدم على قوله : «وجاء رجل ...» ، فصحيحته من «مسلم» (١٦٨/٦) ، وكذلك رواه أحمد (٩٣/٤) . أما عزوه لهذه الرواية إلى البخاري ، فخطأ بلا شك كما قال الناجي (٢/١٧٤) .

١٢ - (الترغيب في الكحل بالإئتمد للرجال والنساء)

٢١٠٤ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :

« اِكْتَحِلُوا بِالْإِئْتِمِدِ ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ » . ص - لغيره

رواه الترمذي . وقال : « حديث حسن » .

والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » في حديث ، ولفظهما : قال : صحيح

« إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِئْتِمِدَ ، إِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ » .

٢١٠٥ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِئْتِمِدُ ، يُنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ » . ص - لغيره

رواه البزار^(١) ، ورواه رواية الصحيح .

٢١٠٦ - (٣) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال :

« عَلَيْكُمْ بِالْإِئْتِمِدِ ؛ فَإِنَّهُ مَبْتَنَةٌ لِلشَّعْرِ ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَدَى ، مَصْفَاءٌ لِلْبَصَرِ » . حسن صحيح

رواه الطبراني بإسناد حسن .

(١) قلت : وكذا قال الهيثمي ، وفاتهما قول البزار عقبه (٣٠٣١) : « محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة » ، وكذا قال غيره ، فهو منقطع ، وغفل عنه الثلاثة كعادتهم وحسنوه شغلهم عنه شهوة النقد والتظاهر بالتحقيق ولو بجهد غيرهم ، والتشيع بما لم يعطوا ، وقالوا : « حسن ... قال البزار : هذا رواه زياد . قلنا (!) : لكن ليس في الإسناد من يسمى زياداً . قلت : وهذا الاستدراك سرقوه من الشيخ الأعظمي ، فهو قوله في تعليقه على « كشف الأستار » (٣/٣٩٢) ، والحديث إنما هو صحيح لغيره كما رمزنا .

١٩ - كتاب الطعام وغيره

١ - (الترغيب في التسمية على الطعام ، والترهيب من تركها)

٢١٠٧ - (١) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ طَعَاماً فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ صَ لغيره
بَلَقَمَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَى لَكَفَاكُمْ » .

رواه أبو داود ^(١) والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، وزاد :

« فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً ، فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ ،
فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرَهُ » .

وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجه مفردة .

٢١٠٨ - (٢) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : صحيح

« إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ ؛ قَالَ
الشَّيْطَانُ : لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشاءَ .

(١) ذكر أبي داود وهم نبّه عليه الناجي . ومع ذلك عزاه المعلقون إليه برقم (٣٧٦٧) ، فخلطوا
وأوهموا ، لأنّ الرقم المذكور إنما هو عنده للزيادة الآتية ، فقد رواها مفردة كما سيذكر المؤلف ، وأما
عطف المؤلف عليه ابن ماجه فمن أوهامه الكثيرة ، فإنما هي عنده تمام الحديث بلفظ ابن حبان !

وإذا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ .
رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (١) .

صحيح

٢١٠٩ - (٣) وعن حذيفة - هو ابن اليمان - رضي الله عنه قال :
كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَاماً لَمْ يَضَعْ أَحَدُنَا يَدَهُ حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَاماً ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ ، فَذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ ؛ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ .
ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ ؛ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا وَقَالَ :
« إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَسْتَحِلُّ بِهِ ؛ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، وَجَاءَ بِهِذِهِ الْجَارِيَةُ يَسْتَحِلُّ بِهَا ؛ فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ لَفِي يَدِي مَعَ أُيْدِيهِمَا » .
رواه مسلم والنسائي وأبو داود . (٢)

(١) قلت : وأحمد أيضاً (٣/٣٤٦ و ٣٨٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (١٠٩٦) ، وهو عند النسائي في « الكبرى » (ق ٢/٥٩) .

(٢) قلت : والسياق لأبي داود (٣٧٦٦) ، وكذا النسائي (٢٧٣ - العمل) بنحوه ، وهو عند مسلم (١٠٧/٦ - ١٠٨) بتقديم قصة الجارية على قصة الأعرابي .

٢ - (الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة ،

وتحريمه على الرجال والنساء)

٢١١٠ - (١) عن أم سلمة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« الَّذِي يَشْرَبُ فِي أَنْيَةِ الْفِضَّةِ ؛ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح
وفي رواية لمسلم : أن رسول الله ﷺ قال :
« إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي أَنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي
بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ » .
وفي رواية أخرى له :
« مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ؛ فَإِنَّمَا يُجْرَجُ^(١) فِي بَطْنِهِ نَاراً مِنْ
جَهَنَّمَ » .

صحيح
٢١١١ - (٢) وعن حذيفة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي أَنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا
تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا ، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح
٢١١٢ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي

(١) أي : الشارب ؛ أي : يلقاها في بطنه بجرع متتابع تسمع له جرجرة ، وهي الصوت لتردده في حلقه . أفاده الناجي عن النووي .

الدنيا لَمْ يَشْرَبْ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ شَرَبَ فِي أَنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَمْ يَشْرَبْ
بِهَا فِي الْآخِرَةِ ، - ثُمَّ قَالَ : - لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْيَةُ أَهْلِ
الْجَنَّةِ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . [مضي ١٨ - اللباس / ٥] .

٣ - (الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ، وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلثة القدح)

٢١١٣ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **صحيح**
« لا يأكلن أحدكم بشماله ، ولا يشربن بها ، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها » . قال :
وكان نافع يزيد فيها : « ولا يأخذ بها ، ولا يعط بها » .

رواه مسلم ^(١) والترمذي بدون الزيادة . ورواه مالك وأبو داود بنحوه .

٢١١٤ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : **ص لغيره**
« لياكل أحدكم بيمينه ، وليشرب بيمينه ، وليأخذ بيمينه ، وليعط بيمينه ؛ فإن الشيطان يأكل بشماله ، ويشرب بشماله ، ويعطي بشماله ، ويأخذ بشماله » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ^(٢) .

٢١١٥ - (٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : **حسن**
أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشراب .
فقال رجل : القذاة أراها في الإناء ؟ فقال :
« أهرقها » .

قال : فإنني لا أروى من نفس واحد ؟ قال :
« فأبِنِ القَدَحَ إِذَا عَنَ فَيْكَ [ثُمَّ تَنَفَّسْ] » ^(٣) .

(١) قلت : وكذا البخاري في « الأدب المفرد » (١٠٨٩) .

(٢) فيه نظر بينته في الأصل ، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجت بعضها في «الصحيحة» (١٢٣٦) .

(٣) زيادة من «الموطأ» سقطت من رواية الترمذي ، وهي عنده من طريق مالك بتقديم وتأخير ، وقد رواه عنه أيضاً ابن حبان والحاكم بالزيادة ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٨٦) .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

٢١١٦ - (٤) وعنه قال :

ص لغيره نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلثة القدح^(١) ، وأن يُنفخ في الشراب .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلاهما من رواية قرّة بن عبد الرحمن بن حيّوئيل المصري المَعافري .

٢١١٧ - (٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :

صحيح

أن النبي ﷺ نهى أن يُتنفّس في الإناء ، ويُنفخ فيه .

رواه أبو داود والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

وابن حبان في « صحيحه » ولفظه :

أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب الرجل من في السقاء ، وأن يُتنفّس في الإناء .

صحيح ٢١١٨ - (٦) (قال الحافظ) : « وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي النهي عن التنفس في الإناء من حديث أبي قتادة » .

٢١١٩ - (٧) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه :

صحيح

أن النبي ﷺ كان يُتنفّس في الإناء ثلاثاً . ويقول :

« هو أمرأ وأزوى » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(١) أي : موضع الكسر منه كما جاء مصرحاً بذلك في حديث آخر ، والظاهر أن ذلك لما قد يخشى أن يتجمع في الثلثة من الأوساخ والجراثيم ، فيتسرب شيء منها إلى الجوف إذا شرب منها ، فالنهي طبي دقيق ، والله أعلم . انظر الحديث (٢٦٨٩ - الصحيحة) .

وروى أيضاً عن ثُمَامَةَ عن أنس :
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ [فِي الْإِنَاءِ] ثَلَاثًا ،
 وقال : « هذا [حديث حسن] صحيح » ^(١) .

(قال الحافظ) عبد العظيم : « وهذا محمول على أنه كان يبين القدح عن فيه كل مرة ، ثم يتنفس كما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم ، لا أنه كان يتنفس في الإناء » .

٢١٢٠ - (٨) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :
 نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ . يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا
 فَيُشْرَبَ مِنْهَا .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٢١٢١ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ .
 ... (٢) .

رواه البخاري مختصراً دون قوله : « فَأَنْبِثُ ... » إلى آخره .

ورواه الحاكم بتمامه وقال :

« صحيح على شرط البخاري » .

(١) قلت : والزيادة منه (١٨٨٥) ، ورواه مسلم وغيره ، وعنده أيضاً الأولى ، انظر «الصحيحة» (٣٨٧) .

(٢) هنا عقب الحديث ما نصه : « [قال أيوب :] فَأَنْبِثُ أَنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ ، وَمَا بَيْنَ الْمَكُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ «الْحَاكِمِ» ، وَحَذَفَ الْمُصَنِّفُ لَهَا مِنْ سُوءِ التَّصَرُّفِ ، لِأَنَّهُ يَجْعَلُ تَمَامَ الْحَدِيثِ مُوَصُولًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ أَيُّوبَ - وَهُوَ السَّخْتِيَانِيُّ - ، فَهُوَ مَنْقُطٌ . وَقَدْ صَحَّ تَعْلِيلُ النَّهْيِ عَنْ عَائِشَةَ بِلَفْظٍ : «لَأَنَّ ذَلِكَ يَنْتَنِي» . انظر «الصحيحة» (٣٩٩) - (٤٠٠) ، وغفل المعلقون الثلاثة عن هذه الزيادة الهامة ، فلم يستدركوها كعادتهم !!

٤ - (الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها)

صحيح

٢١٢٢ - (١) عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال :
 كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يَقَالُ لَهَا : الْغَرَاءُ ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رَجَالٍ ، فَلَمَّا
 أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى . أَتَى بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ ؛ يَعْنِي وَقَدْ أَثْرَدَ فِيهَا ، فَالْتَفُوا
 عَلَيْهَا ، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ أَغْرَابِي : مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ ؟ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ :

« كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا ؛ يَبَارِكُ لَكُمْ فِيهَا » .

رواه أبو داود وابن ماجه .

(ذُرُوتُهَا) بكسر الذال المعجمة : هي أعلاها .

ص لغيره

٢١٢٣ - (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
 « الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ^(٢) وَسَطَ الطَّعَامِ ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهِ » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلهم عن
 عطاء بن السائب^(٣) عن سعيد بن جبيرة عنه . وقال الترمذي - واللفظ له - :

« حديث حسن صحيح » .

صحيح

ولفظ أبي داود وغيره : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا ، فَلَا يَأْكُلُ مِنْ أَعْلَى الصَّخْفَةِ ، وَلَكِنْ لِيَأْكُلَ مِنْ
 أَسْفَلِهَا ؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا » .

(١) أي : جلس على ركبتيه . وهذه هيئة من هيئات جلوسه ﷺ على الطعام .

(٢) في الأصل زيادة « في » ، فحذفتها لعدم ورودها في « الترمذي » .

(٣) يشير المؤلف إلى إعلال الحديث به ، لأنه كان اختلط ، لكن قد رواه عنه شعبة وسفيان ، وهما

سما منه قبل الاختلاط ، وقد خرجته في « الإرواء » (١٩٨٠/٣٨/٧) . وانظر « الصحيحة » (٢٠٤٠) .

٥ - (الترغيب في أكل الخل والزيت ،

ونهنس اللحم دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر^(١))

صحيح

٢١٢٤ - (١) عن جابر رضي الله عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأَدَمَ ، فَقَالُوا : مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْخَلُّ ، فَدَعَا بِهِ
فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ :

« نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ، نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ » .

قال جابرٌ : فما زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ .

قال طلحة بن نافع : وما زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ .

رواه مسلم^(٢) . وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه منه :

« نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ » .

٢١٢٥ - (٢) وعن أمّ هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت :

ص لغيره

دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ » .

فَقُلْتُ : لَا ، إِلَّا كِسْرَ يَابِسَةٍ وَخَلٌّ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« قَرِّبِيهِ ، فَمَا أَقْفَرُ بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ خَلٌّ »^(٣) .

(١) انظر حديثه في « الضعيف » .

(٢) قلت : لكن سياق المصنف ليس عند « مسلم » ، وإنما هو مركب من روايتين عنده من طريقين مختلفين عن جابر (١٢٥/٦) ، وكان في الأصل : « نعم الإدام » في المرة الثالثة ، فحذفتها لأنها ليست عنده .

(٣) قوله : « فما أقفر » أي : ما خلا . و(القفار) : الطعام بلا أدم ، وكان الأصل (إدام) فصاحته من الترمذي . والحديث مخرج في « الصحيحة » (٢٢٢٠) لشاهد له .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

٢١٢٦ - (٣) وعن أبي أُسَيْدٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« كُلُوا الزَيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ » .

حـ لغيره

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » . والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

٢١٢٧ - (٤) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« كُلُوا الزَيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ » .

حـ لغيره

رواه ابن ماجه والترمذي وقال :

« لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق ، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا

الحديث » .

ورواه الحاكم وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . وهو كما قال (١) .

(١) كذا قال ، وهو مردود بالاضطراب الذي أشار إليه الترمذي ، والراجع منه أنه مرسل ، كما بينته في «الصحيحة» (٣٧٩) ، وفيه تخريج شواهد له تقويه .

٦ - (الترغيب في الاجتماع على الطعام)

٢١٢٨ - (١) عن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده

رضي الله عنه قال :

ح لغيره

قالوا : يا رسول الله ! إنا نأكل ولا نشبع ؟ قال :

« تَجْتَمِعُونَ عَلَى طَعَامِكُمْ أَوْ تَتَفَرَّقُونَ ؟ » .

قالوا : نَتَفَرَّقُ . قال :

« اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ؛ يَبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ » .

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٢١٢٩ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْاَرْبَعَةِ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٢١٣٠ - (٣) وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْاَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ

الْاَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ » .

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه .

٢١٣١ - (٤) ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله :

ص لغيره

« وَطَعَامُ الْاَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ » . وزاد في آخره :

« وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ » .

٢١٣٢ - (٥) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
ح لغيره « كُلُوا جَمِيعاً وَلَا تَتَفَرَّقُوا ؛ فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامَ
الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ » (١) .
رواه الطبراني في « الأوسط » .

٢١٣٣ - (٦) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
ح لغيره « إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي » .
رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في « كتاب الثواب » ؛ كلهم من رواية عبد المجيد بن
أبي راد ؛ وقد وثق ، ولكن في هذا الحديث نكارة (٢) .

(١) الأصل : « الثمانية » ، وكذا في مطبوعة عمارة ؛ ويظهر أنه خطأ قديم ، فإنه كذلك في
المخطوطة ، والتصويب من « المعجم الأوسط » (رقم ١/٧٥٦٧) من مصورتي . ورواه في « الكبير » أيضاً
كذلك لكن بتقديم وتأخير . وقد خرجته في « الصحيحة » (٢٦٩١) .
(٢) قلت : لم يظهر لي وجه النكارة ، لا سيما وفي الباب ما يشهد له . والله أعلم .

٧ - (الترهيب من الإمعان في التشيع والتوسع في المأكَل
والمشارب شرهاً وبطراً)

صحيح

٢١٣٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« المسلم يأكل في معي^(١) واحد ، والكافر في سبعة أمعاء » .
رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم .

وفي رواية للبخاري :

« أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم ، فكان يأكل أكلاً قليلاً ، فذكر
ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال :
« إن المؤمن يأكل في معي واحد ، وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء » .

وفي رواية لمسلم قال :

« أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف كافر^(٢) ، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة
فحلبت فشرب حلابها ، ثم أخرى ، فشرب حلابها ، ثم أخرى فشرب حلابها ،
حتى شرب حلاب سبع شياه ! ثم إنه أصبح فأسلم ، فأمر له رسول الله ﷺ
بشاة فشرب حلابها ، ثم أخرى فلم يستتمها فقال رسول الله ﷺ :
« المؤمن يشرب في معي واحد ، والكافر يشرب في سبعة أمعاء » .

ورواه مالك والترمذي بنحو هذه .

(١) في «المصباح» : (المعنى) : المصران ، وقصره أشهر من مده ، وجمعه (أمعاء) ، مثل
(عنب) و(أعنا ب) ، وجمع الممدود (أمعية) ، مثل (حمارة) و(أحمرة) . . .
(٢) الأصل : « أضاف رسول الله ﷺ ضيفاً كافراً » ، فصححته من « مسلم » (٦ / ١٣٣)
و «الموطأ» (٣ / ١١٠) ، وقد رواه من طريقه ، وكان فيه أخطاء أخرى فصححتها منهما .

صحيح ٢١٣٥ - (٢) وعن المقدام بن معدٍ يكرِبِ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما ملأ آدمي وعاءَ شراً من بطنٍ ، بحَسَبِ ابنِ آدمَ أَكْيَلَاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ ؛ فَثَلْثُ لِطْعَامِهِ ، وَثَلْثُ لِسَرَابِهِ ، وَثَلْثُ لِنَفْسِهِ » .

رواه الترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » . (١)

صحيح ٢١٣٦ - (٣) وعن أبي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قال :

أَكَلْتُ ثُرَيْدَةً مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلْتُ أَتَجَشَّأُ . فقال : « يا هذا ! كَفَّ مِنْ جُشَائِكَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا ؛ أَكْثَرُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : « بل واهٍ جداً ؛ فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى ، لكن رواه البزار بإسنادين رواه أحدهما ثقات » . (٢)

٢١٣٧ - (٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

صـ لغيره تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقال : « كَفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا ؛ أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي ؛ كلهم من رواية يحيى البكاء عنه ؛ وقال الترمذي :

(١) هنا في الأصل ما نصه : « إلا أن ابن ماجه قال : « فَإِنْ غَلَبَتْ الْآدَمِيَّ نَفْسُهُ فَثَلْثُ لِلطَّعَامِ ... » الحديث ، فحذفته لضعف إسناده ، ومخالفته لما قبله ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤١/٧ - ٤٣) .

(٢) قلت : إسناده جيد ، وللحديث طرق أخرى وشواهد يأتي بعضها في الكتاب ، وقد خرجتها في « الصحيحة » (٣٤٣) .

« حديث حسن » .

٢١٣٨ - (٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ أَهْلَ الشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجُوعِ غَدًا فِي الْآخِرَةِ » .

حـ لغيره

رواه الطبراني بإسناد حسن .

٢١٣٩ - (٦) وروي عن عطية بن عامر الجهني قال :

سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُكْرِهَ عَلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ ؛ فَقَالَ : حَسْبِي ؛

صـ لغيره

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا ؛ أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه ابن ماجه والبيهقي ؛ وزاد في آخره : وقال :

« يَا سَلْمَانُ ! الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » .

صـ لغيره

٢١٤٠ - (٧) ورواه [يعني حديث أبي هريرة الذي في « الضعيف »] البخاري صحيح

ومسلم باختصار : قال :

« إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا يَزُنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ

بَعُوضَةٍ » .

٢١٤١ - (٨) وعن عبد الله بن مسعود قال :

نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجُوعِ فِي وَجْهِ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ :

صـ لغيره

« أَبْشِرُوا ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ مِنْ

الشَّرِيدِ وَيَرَاخُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا » .

قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ؟ قَالَ :

« بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ » .

رواه البزار بإسناد جيد .

٢١٤٢ - ٩) وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غَدَيْ عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ، وَرِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَى ، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي أُخْرَى ، وَسَتَرْتُمْ بِسَوْتِكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ ؟ » .

ص - لغيره

قلنا : بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ، نتفرغ للعبادة . فقال :
« بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ » .

رواه الترمذي في حديث تقدم في « اللباس » [١٨ / ٧ - « الضعيف »] ، وحسنه .

٢١٤٣ - (١٠) وعن أبي برزة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بَطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ ، وَمُضِيلَاتِ الْهَوَى » .

صحيح

رواه أحمد والطبراني والبخاري ، وبعض أسانيدهم رجاله ثقات . [مضى ٢ - السنة / ٢] .

٢١٤٤ - (١١) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :
لَقِينِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَدْ ابْتَنَتْ لَحْمًا بِدَرْهَمٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا جَابِرُ ؟
قُلْتُ : قَرَمَ أَهْلِي ، فَاِبْتَنْتُ لَهُمْ لَحْمًا بِدَرْهَمٍ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَرُدُّ : قَرَمَ أَهْلِي !
حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنَّ الدَّرْهَمَ سَقَطَ مِنِّي وَلَمْ أَلْقَ عُمَرَ .
رواه البيهقي .

ح - لغيره
موقوف

قوله : « قرم أهلي » أي : اشتدت شهوتهم للحم .

٢١٤٥ - (١٢) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :
« كُلُوا وَاشْرَبُوا ، وَتَصَدَّقُوا ، [وَالْبَسُوا] ^(١) مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ أَوْ مَخِيلٌ » .

حسن

(١) سقطت من الأصل ، وكذا المخطوطة ، وهي ثابتة عند مخرجه ، وكذلك رواه أحمد (١٨١/٢ و ١٨٢) ، وزاد في رواية : « إن الله يحب أن ترى نعمته على عبده » . وكذا رواه الحاكم (١٣٥/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في « الشعب » (٢/٢٣٠) . وقد غفل الغافلون عنها كعادتهم ولم يستدركوها ! ولا صححوا ما كان في الأصل : « ولا مخيلة » !

رواه النسائي وابن ماجه ، ورواته إلى عمرو ثقات محتج بهم في « الصحيح » .

حسن

٢١٤٦ - (١٣) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ :
 « يَاكَ ^(١) وَالتَّعَمُّمُ ؛ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيَسُؤُوا بِالْمُتَّعَمِّينَ » .

رواه أحمد والبيهقي ورواه أحمد ثقات .

٢١٤٧ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره

« إِنَّ شِرَارَ أُمَّتِي الَّذِينَ غَذُّوا بِالنَّعِيمِ ، وَنَبَتَ عَلَيْهِ أَجْسَامُكُمْ » .

رواه البزار ، ورواته ثقات ؛ إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم .

٢١٤٨ - (١٥) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ ، ح لغيره
 وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ ؛ فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي » .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » .

٢١٤٩ - (١٦) وروي عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ

الله ﷺ يقول :

« شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وَلِدُوا فِي النَّعِيمِ ، وَغَذُّوا بِهِ ، يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ ح لغيره
 أَلْوَانًا ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ » .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في حديث [يأتي ٢٤ - التوبة / ٦] .

(١) قلت : هذا لفظ البيهقي ، ولفظ أحمد (إيائي) ، وهو أبلغ في التحذير كما ذكروا في أمثاله
 من الأحاديث ، فانظر «فيض القدير» للمناوي .

٢١٥٠ - (١٧) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا ، وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَحَهُ ، فَاَنْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ » . صد لغيره

رواه عبد الله بن أحمد في « زوائده » ^(١) بإسناد جيد قوي ، وابن حبان في « صحيحه »
والبيهقي ، وزاد في بعض طرقة : ثم يقول الحسن : أو ما رأيتم يطبخونه بالأفواه والطيب ^(٢)
ثم يرمون كما رأيتم .

قوله : (قَزَحَهُ) بتشديد الزاي أي : وضع فيه (القِرْح) ، وهو التابل .
و (مَلَحَهُ) بتخفيف اللام ، معروف .

٢١٥١ - (١٨) وعن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ
قال له :

« يَا ضَحَّاكُ ! مَا طَعَامُكَ ؟ » . صد لغيره
قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ . قال :
« ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا ؟ » .
قال : إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ . قال :
« فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا » .
رواه أحمد ، ورواته رواية الصحيح ؛ إلا علي بن زيد بن جدعان .

(قال الحافظ) : « وَيَأْتِي فِي « الزهد » [٢٤ - التوبة / ٦] ذكر « عيش النبي ﷺ
وأصحابه » إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى » .

(١) انظر التعليق المتقدم في المجلد الأول ص (٢٧٦) .
(٢) عطف بيان تفسير (الأفواه) ، فإنه جمع (الفوه) : الطيب ، مثل (قفل) و (أقفال) .
و (أفأويه) جمع الجمع . كما في « المصباح » .

٨ - (الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر ،
والأمر بإجابة الداعي ، وما جاء في طعام المتبارين ^(١))

صحيح

٢١٥٢ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنه كان يقول :
« شَرُّ الطعام طعامُ الْوَلِيمَةِ ، يُدْعَى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ ، وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ ، وَمَنْ
لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ . »

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه موقوفاً على أبي هريرة .

ورواه مسلم أيضاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ :

« شَرُّ الطعام طعامُ الْوَلِيمَةِ ؛ يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا ، وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا ،
وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ . »

صحيح

٢١٥٣ - (٢) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا » .

(١) في الأصل والمخطوطة أيضاً : (المتبارين) ، وهو خطأ من المؤلف ناشئ عن خطأ ، وهو
تفسيره لحديث ابن عباس الآتي آخر الباب « . . . طعام المتبارين » بقوله : « (المتباريان) هما المتباريان
المتباهيان ! وقد تعقبه الحافظ الناجي بقوله (ق ١٧٧ / ٢) :

« هذا عجيب ، وقد قال في حواشي « مختصر السنن » له : (المتباريان) : المتعارضان بفعليهما ،
لِيُعْجَزَ أَحدهما الآخر بصنيعه ، يقال : تبارى الرجلان إذا فعل كل واحد منهما مثلاً فعل صاحبه
ليرى أيهما يغلب صاحبه - قال - : وكَرِهَ لما فيه من المباهاة والرياء ، ودخوله فيما نهى عنه من أكل
المال بالباطل » . انتهت عبارته .

والحاصل أن هذه اللفظة إنما هي بالباء لا بالميم ؛ لأن المتبارين في اللغة هما المتجادلان ،
وذلك لحن فاحش محيل للمعنى » .

قلت : وما عزا لحواشي « مختصر السنن » للمنذري لم أره في النسخة المطبوعة من « المختصر »
وإنما في « معالم السنن » للخطابي المطبوع معه في مطبعة أنصار السنة (٢٩٤ / ٥) مع اختلاف يسير
في بعض الألفاظ ، فلعل المنذري أخذ ذلك من الخطابي فعلقه حاشية على مختصره في بعض
نسخه ، ف وقعت هذه النسخة للحافظ الناجي . والله أعلم .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

٢١٥٤ - (٣) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ ، غُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ » .

رواه مسلم وأبو داود .

وفي رواية لمسلم :

« إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ ^(١) فَأَجِيبُوا » .

٢١٥٥ - (٤) وعن جابر - هو ابن عبد الله رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله

ﷺ :

« إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٢١٥٦ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ » .

رواه البخاري ومسلم . ويأتي أحاديث من هذا النوع إن شاء الله تعالى .

٢١٥٧ - (٦) وروى أبو الشيخ ابن حيان في « كتاب التوبيخ » وغيره عن أبي

أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

« سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ ، مَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ ؛ فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا : يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُشْمِتَهُ ،

(١) بضم الكاف : وزان (غُرَاب) ، وهو من الغنم والبقر بمنزلة (الوظيف) من الفرس ، وهو مستدق الساق .

وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ ، [وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَتَّبَعَ جَنَازَتَهُ] ^(١) ، وَإِذَا اسْتُنْصَحَ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ .

٢١٥٨ - (٧) وعن عكرمة قال : كان ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما يقول :

ص لغيره إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمَتَابَرِيِّينَ أَنْ يُؤْكَلَ .

رواه أبو داود وقال :

« أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس » . يريد أن أكثر الرواة أرسلوه .

(قال الحافظ :)

« الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسل ^(٢) » .

(المتباريان) : هما المتَمَارِيان ^(٣) المتَبَاهِيَانِ .

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة أيضاً ، واستدركتها من «الأدب المفرد» للبخاري (٩٢٢) و «المعجم الكبير» للطبراني (٢١٥/٤ - ٢١٦ / ٤٠٧٦) ، ومنه تبين تقصير المؤلف في تخريجه ، فبالأولى المعلقون عليه ، فإنهم جهلة ، ولذلك لم يزدوا عليه في تخريجه سوى أن أعادوا عزوه لأبي الشيخ ! وبدون رقم ! أو استدراك للزيادة ! وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه ، رواه مسلم (٣/٧) وغيره ، وسيأتي في (٢٣ - الأدب / ٥) . وآخر في «المسند» (٦٨/٢) من حديث ابن عمر .

(٢) قلت : لكن له شاهد قوي ؛ خرجته في «الصحيحة» (٦٢٦) من حديث أبي هريرة .

(٣) كذا قال وهو خطأ محض ؛ فإنه لا علاقة للمتباري والتجادل هنا كما تقدم بيانه في التعليق على الباب . وقد وقع في رواية في حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً بلفظ : «المتراثيان» ، فانقلب على المؤلف إلى «المتماريان» . والله أعلم .

٩ - (الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة)

صحيح

٢١٥٩ - (١) عن جابر رضي الله عنه :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بَلْعَ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ ، وَقَالَ :
 « إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ » .
 رواه مسلم .

صحيح

٢١٦٠ - (٢) وعنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَأْخُذْهَا ، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى
 وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَلَا يَمْسَحَ يَدَهُ بِالْمِندِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ
 لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ » .
 رواه مسلم .

صحيح

٢١٦١ - (٣) وعنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ
 طَعَامِهِ ، فَإِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَأْخُذْهَا ، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى ، ثُمَّ
 لْيَأْكُلْهَا ، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، فَإِذَا فَرَغَ ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ
 طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ » .

رواه مسلم ، وابن حبان في « صحيحه » وقال :
 « فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْصُدُ النَّاسَ أَوْ الْإِنْسَانَ ^(١) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى عِنْدَ
 مَطْعَمِهِ أَوْ طَعَامِهِ ، وَلَا يَرْفَعُ الصَّحْفَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا ؛ فَإِنَّ [فِي] آخِرِ
 الطَّعَامِ الْبَرَكَةُ » .

(١) أي : يرقبه . يقال : رصده إذا قعد له على طريقه يترقبه .

٢١٦٢ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
« إذا أكل أحدكم ، فليَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ تِهْنٍ الْبَرَكَةُ » .
رواه مسلم والترمذي .

٢١٦٣ - (٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« إذا أكل أحدكم طعاماً ، فلا يَمْسَحْ أَصَابِعَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا » .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه .

١٠ - (الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل)

٢١٦٤ - (١) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
 « مَنْ أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ) ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .
 رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال :
 « حديث حسن غريب » .

(قال الحافظ) :

« رَوَاهُ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبِي مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِمَا » . [مَضَى ١٨ - اللباس / ٣] .

٢١٦٥ - (٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
 « إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا ، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا » .
 صحيح

رواه مسلم والنسائي والترمذي وحسنه .

(الأكلة) بفتح الهمزة : المرة الواحدة من الأكل . وقيل : بضم الهمزة ؛ وهي اللقمة .

(قال الحافظ) :

« وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها » .

١١ - (الترغيب في غسل اليد قبل الطعام - إن صح الخبر^(١)) - وبعده ،
والترهيب أن ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها)

٢١٦٦ - (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ نَامَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ »
رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » .

٢١٦٧ - (٢) ورواه ابن ماجه أيضاً عن فاطمة رضي الله عنها بنحوه .
(الغَمَرُ) بفتح الغين المعجمة والميم بعدهما راء : هو ريح اللحم وزُهُومُته .

٢١٦٨ - (٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :
« مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » .

رواه البزار والطبراني بأسانيد ، رجال أحدهما رجال « الصحيح » ؛ إلا الزبير بن بكار ،
وقد تفرد به كما قال الطبراني ، ولا يضر تفرد ، فإنه ثقة إمام .^(٢)

(١) يشير المؤلف بهذه الجملة إلى بعض الأحاديث التي أوردها تحت الباب ، وهي من حصة الكتاب الآخر « الضعيف » .

(٢) قلت : ومع ذلك فلم يتفرد به ، بل تابعه ثقتان كما هو مبين في « الصحيحة » (٢٩٥٦) .

٢٠ - كتاب القضاء وغيره

١ - (الترهيب من تولي السلطنة^(١) والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه ، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك)

صحيح ٢١٦٩ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعِيَّتِهِ ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رِعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعِيَّتِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعِيَّتِهِ » .

رواه البخاري ومسلم . [مضى ١٧ - النكاح/٣] .

حسن ٢١٧٠ - (٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَزَعَاهُ ؛ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ ، [حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ] »^(٢) .

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

حسن ٢١٧١ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ أَوْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ ؛ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

صحيح

رواه أبو داود والترمذي ، واللفظ له ، وقال : « حديث حسن غريب » .

(١) كذا الأصل ، وكذا في نقل الناجي له ، وهي كلمة مولدة كما في «المعجم الوسيط» ، والمقصود (السلطة) كما هو واضح .

(٢) سقطت من الأصل وكذا المخطوطة ، واستدركتها من «زوائد ابن حبان» (١٥٦٢) و «كبرى النسائي» ، وغيرهما . انظر «الصحيحة» (١٦٢٦) .

وابن ماجه ، والحاكم وقال :

«صحيح الإسناد» .

(قال الحافظ) :

« ومعنى قوله : « ذبح بغير سكين » أن الذبح بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها ، فإذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها . وقيل : إن الذبح لما كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسكين ، عدل ﷺ عن ظاهر العرف والعادة إلى غير ذلك ؛ ليعلم أن مراده ﷺ بهذا القول ما يخاف عليه من هلاك دينه ودون هلاك بدنه . ذكره الخطابي ، ويحتمل غير ذلك » .

٢١٧٢ - (٤) وعن بريدة رضي الله عن النبي ﷺ قال :

« القضاة ثلاثة ، واحد في الجنة وأثنان في النار ، فأما الذي في الجنة ، ص لغيره فرجل عرف الحق ف قضى به ، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار » .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

٢١٧٣ - (٥) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هي ؟ » .

فناديت بأعلى صوتي : وما هي يا رسول الله ! قال :

« أولها ملامة ، وثانيها ندامة ، وثالثها عذاب يوم القيامة ؛ إلا من عدل ،

... (١) » .

رواه البزار والطبراني في «الكبير» ، ورواه رواية الصحيح .

(١) هنا في الأصل زيادة : « فكيف يعدل مع أقربيه ؟! » ، فحذفتها لنكارتها وتفرد هشام بن عمار بها دون أبي مسهر ، أو لتفرد البزار عن (هشام) دون الطبراني في «الأوسط» .

٢١٧٤ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه - قال شريك : لا أدري رفعه أم لا -

قال :

صـ لغيره « الإِمَارَةُ أَوْلُهَا نَدَامَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ ، وَآخِرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه الطبراني بإسناد حسن .

حسن ٢١٧٥ - (٧) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :
صحيح « مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهَ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَكُهُ بَرَّةٌ ، أَوْ أَوْثَقُهُ إِثْمُهُ ، أَوْلُهَا مَلَامَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ ، وَآخِرُهَا
خَزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ؛ إلا يزيد بن أبي مالك (١) .

صحيح ٢١٧٦ - (٨) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي ؟

قال : فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ :

« يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِنَّكَ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَزْيٌ وَنَدَامَةٌ ،

(١) قلت : وهو صدوق ربما وهم كما قال الحافظ ، فهو حسن الحديث ، ومن أئمة التابعين ، وقد رُمي بشيء من الضعف ، وكذا التدليس ، ولكنه تدليس عمن لم يدركه . وقد جهل هذا المعلقون الثلاثة ، فتعقبوا المؤلف وكذا الهيثمي ، فتعالوا : « قلنا (!) : يزيد صاحب تدليس ، وفيه لين ! فضعفوا بجهلهم الحديث ، وتعاموا عن الشواهد التي تشهد للشطر الثاني منه ، وهي في طبعتهم قبيل هذا ، وقد حسنها ، كحديث (عوف) المتقدم ! كما أنهم لم يتذكروا ﴿ وَأَنْتَى لَهُمُ الذِّكْرَى ﴾ وذعنهم فارغ من أحاديث رسول الله ﷺ ، لم يتذكروا شواهد الشطر الأول منه ، الآية في الباب الثاني ، بترقيمهم (٣٢٤٩ - ٣٢٥٤) ، فهي خمسة شواهد ، حسنها أربعة منها ، وضعفوا جداً الخامس منها !! وذلك من تمام جهلهم ، لأنهم وقفوا ببصرهم عند ظاهر إسناده ، ولم ينظروا ببصيرتهم إلى متنه الموافق لما قبله إلا في قوله : « والي ثلاثة » ، ذلك لأنهم لم يتفقهوا بقوله ﷺ في حق الشيطان : « صدقك وهو كذوب » ! فهل يعرفون أنفسهم ويمسكون عن الخوض فيما لا يعلمون ؟! انظر « الصحيحة » (٣٤٩ و ٢٦٢١) .

إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا ، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا .

رواه مسلم .

صحيح

٢١٧٧ - (٩) وعنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ :

« يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا ، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ؛ لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ ، وَلَا تَلِينَنَّ مَالَ الْيَتِيمِ » .

رواه مسلم وأبو داود ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

صحيح

٢١٧٨ - (١٠) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَتِ الْمَرْضِعَةُ^(١) ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ » .

رواه البخاري والنسائي .

٢١٧٩ - (١١) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« وَبِلٌ لِلْأَمْرَاءِ ، وَبِلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَبِلٌ لِلْأُمْنَاءِ ، لَيَتَمَنِينَ أَقْوَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ ذَوَاتِبَهُمْ مَعْلُوقَةٌ بِالْثَرِيَا يُدْلَدَلُونَ^(٢) بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَلَوْا عَمَلًا » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم - واللفظ له - وقال :

« صحيح الإسناد » . [مضى ٨ - الصدقات/٣] .

(١) أي : في الدنيا ، فإنها تدل على المنافع واللذات العاجلة ، (وبئست الفاطمة) عند انفصاله عنها يموت أو غيره ، فإنها تقطع عنه اللذات والمنافع ، وتبقى عليه الحسرة والتبعة ، فالمحصوص بالمدح والذم محذوف وهو (الإمارة) .

(٢) الأصل : « يُدْلَوْنَ » ، وهو خطأ ، ويظهر أنه من المؤلف ، فإنه كذلك في المخطوطة ، وكذلك كان فيما تقدم هناك (ج ١/ ٨ - الصدقات/ ٣ / ١٧) . والمعنى : يضطربون ويتذبذبون .

حسن ٢١٨٠ - (١٢) وفي رواية له وصحح إسناده أيضاً ؛ قال : سمعتُ رسولَ الله

ﷺ يقول :

صحيح « لِيُوشِكَنَّ رَجُلٌ أَنْ يَتَمَنَّيَ أَنَّهُ نَحَرَ مِنَ الثَّرِيَّا وَلَمْ يَلِ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا » .

(قال الحافظ) :

« وقد وقع في الإملاء المتقدم » باب فيما يتعلق بالعمال والعرفاء والمكاسين والعشارين » في « كتاب الزكاة » أغنى عن إعادته هنا [٨ - الصدقات - ٣] .

صحيح ٢١٨١ - (١٣) وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال : قال لي رسولُ

الله ﷺ :

« يا عبدَ الرحمن بن سمرة ! لا تسأل الإمارةَ ، فإنَّكَ إنْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ
مَسْأَلَةٍ ؛ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ ؛ وَكَلْتَ إِلَيْهَا » الحديث .
رواه البخاري ومسلم .

٢ - (ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في العدل إماماً كان أو غيره ، وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم)

٢١٨٢ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **صحيح**

« سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا ؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ » .

رواه البخاري ومسلم . [مضى ٥ - الصلاة/١٠] .

٢١٨٣ - (٢) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال **صحيح** رسول الله ﷺ :

« إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ؛ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا » .

رواه مسلم والنسائي . [مضى ١٧ - النكاح/٤] .

٢١٨٤ - (٣) وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله **صحيح** ﷺ يقول :

« أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ

لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ^(١) ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ .

رواه مسلم .

(المقسط) : العادل .

٢١٨٥ - (٤) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا ، أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا ، ... »^(٢) .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات ؛ إلا ليث بن أبي سليم . وفي «الصحيح» بعضه .

ورواه البزار بإسناد جيد ؛ إلا أنه قال :

« وَإِمَامٌ ضَلَّالَةٌ »^(٣) .

١٢٨٦ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الْبَيْعُ الْحَلَّافُ ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي ،

وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ » .

رواه النسائي ، وابن حبان في «صحيحه» .

وهو في مسلم بنحوه ؛ إلا أنه قال :

صحيح

« وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ » . [يأتي بتمامه ٢١ - الحدود/٧] .

(١) الأصل : «قريبى مسلم» ، قال الناجي : «سقط من الأصل هنا (الوار) في (مسلم) ، ولا بد

منها ، وهو واضح» .

قلت : وهو يثبتاتها في «مسلم» (١٥٨/٨) ، و«المسند» أيضاً (١٦٢/٤ و ٢٦٦) .

(٢) هنا في الأصل : «وإمام جائر» فحذفتها لأنني لم أجد لها شاهداً ، وهو مخرج في

«الضعيفة» (١١٥٩) ، بخلاف رواية البزار فهي حسنة الإسناد ، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا !!

(٣) قلت : وكذا عزاه للبزار عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه» ، وقد قصر هو والمؤلف فالحديث

في «مسند أحمد» بلفظ البزار ، وزاد : «ومثل من الممثلين» . انظر «الصحيحة» (٢٨١) .

٢١٨٧ - (٦) عن ابن عمر قال :

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا وَقَعَتْ فِيكُمْ خَمْسٌ؟ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ فِيكُمْ أَوْ تَذْرِكُوهُنَّ : مَا ظَهَرَتْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ يُعْمَلُ بِهَا فِيهِمْ عَلَانِيَةً ؛ إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمْ ، وَمَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ ؛ إِلَّا أَتَوْا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يَطُورُوا ، وَمَا بَخَسَ قَوْمٌ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ؛ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤَنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ ، وَلَا حَكَمَ أَمْرَاهُمْ بغيرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ؛ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عُدُوَّهُمْ فَاسْتَنْقَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَا عَظَلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ؛ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ » .

رواه البيهقي^(١) وهذا لفظه ، ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

[مضيا ٨ - الصدقات/٢] .

٢١٨٨ - (٧) وعن بكير بن وهب قال :

قال لي أنس : أَحَدْتُكَ حَدِيثًا مَا أَحَدْتُهُ كُلَّ أَحَدٍ ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَنَحْنُ فِيهِ فَقَالَ :

« الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ ، مَا إِنْ اسْتَرْحَمُوا رَحِمُوا ، وَإِنْ عَاهَدُوا وَقُوا ، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه أحمد بإسناد جيد - واللفظ له - وأبو يعلى والطبراني .

(١) في «الشعب» (٣/١٩٧/٣٣١٥) ، ورواه من طريق أخرى بسياق آخر بنحوه مضى هناك .

٢١٨٩ - (٨) وعن سيار بن سلامة أبي المنهال قال :

دخلت مع أبي على أبي برزة وإن في أذني لقرطين وأنا غلام ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« الأُمراءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، - ثلاثاً - ما فعلوا ثلاثاً : ما حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، واستُرَحِمُوا فَرَحِمُوا ، وعَاهَدُوا فَوَفَّوْا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ والملائكةِ والناسِ أَجْمَعِينَ . »

رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والبزار وأبو يعلى بقصة .

٢١٩٠ - (٩) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال :

قام رسول الله ﷺ على باب بيت فيه نفر من قريش وأخذ بعضهم الباب فقال :

« هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ ؟ » .

قال : فقيل : يا رسول الله ! غير فلان ابن أختنا . فقال :

« ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » ، ثُمَّ قَالَ :

« إِنَّ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا اسْتُرَحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ والملائكةِ والناسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والبزار والطبراني .

٢١٩١ - (١٠) وعن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لَا يُفْضَى فِيهَا بِالْحَقِّ ، وَلَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

٢١٩٢ - (١١) ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً . صـ لغيره

٢١٩٣ - (١٢) والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد . صـ لغيره

٢١٩٤ - (١٣) ورواه ابن ماجه مطولاً من حديث أبي سعيد . [مضى بلفظه صحيح

١٦ - البيوع/١٦] .

٢١٩٥ - (١٤) وعن ابن بريدة عن أبيه ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :

« الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ ، قَاضِيَانِ فِي النَّارِ وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ : رَجُلٌ قَضَى بِغَيْرِ حَقٍّ صـ لغيره
يَعْلَمُ بِذَلِكَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ لَا يَعْلَمُ فَأَهْلَكَ حَقُّوكَ النَّاسِ فَهُوَ فِي
النَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ » .

رواه أبو داود ، وتقدم لفظه [هنا/١ - باب] ، وابن ماجه والترمذي - واللفظه له - وقال :

« حديث حسن غريب » .

٢١٩٦ - (١٥) وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن

« إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجْرُ ، فَإِذَا جَارَ تَخَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ » .

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » والحاكم ؛ إلا أنه قال :

« فَإِذَا جَارَ تَبَرَّأَ اللَّهُ مِنْهُ » .

رووه كلهم من حديث عمران القطان ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : « وعمران يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى » [في آخر كتابه] .

٢١٩٧ - (١٦) وعن سعيد بن المسيب :

صحيح
موقوف
أَنَّ مُسْلِمًا وَيَهُودِيًّا اخْتَصَمَا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَأَى [أَنَّ] الْحَقَّ

لِلْيَهُودِيِّ ، فَقَضَى لَهُ عُمَرُ بِهِ . فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَضَيْتَ بِالْحَقِّ ،
فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالذِّرَّةِ وَقَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ ؟

فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَاللَّهِ إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوَارَةِ : لَيْسَ قَاضٍ يَقْضِي بِالْحَقِّ ، إِلَّا
كَانَ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ ، وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ ، يُسَدُّ دَانِهِ وَيُوقِفَانِهِ لِلْحَقِّ مَا دَامَ مَعَ
الْحَقِّ ، فَإِذَا تَرَكَ الْحَقَّ عَرَجَا وَتَرَكَاهُ .
رواه مالك .

حسن ٢١٩٨ - (١٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً ، لَا يَفْكَهُ إِلَّا الْعَدْلُ ،
[أَوْ يُوْبِقُهُ الْجَوْرُ] ^(١) » .
صحيح

رواه أحمد بإسناد جيد ، رجاله رجال «الصحيح» .

٢١٩٩ - (١٨) وعن رجلٍ عن سعدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً ؛ لَا يَفْكَهُ مِنْ ذَلِكَ
الْغُلُّ إِلَّا الْعَدْلُ » .
ص لغيره

رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال «الصحيح» ؛ إلا الرجل المبهم .

٢٢٠٠ - (١٩) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :
« مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ مَغْلُولاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يَفْكَهُ الْعَدْلُ ، أَوْ
يُوْبِقُهُ الْجَوْرُ » .
صحيح

رواه البزار والطبراني في «الأوسط» ، ورجال البزار رجال «الصحيح» .

(١) زيادة من «المسند» ، غفل عنها الغافلون الثلاثة !

٢٢٠١ - (٢٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال :
« ما من رجل ولي عشرة ؛ إلا أتى به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه ،
حتى يقضى بينه وبينهم » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجاله ثقات . (١)

٢٢٠٢ - (٢١) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول
في بيتي هذا :

« اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمْتِي شَيْئاً ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ؛ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ
مِنْ أَمْرِ أُمْتِي شَيْئاً ، فَرَفَقَ بِهِمْ ؛ فَارْفُقْ بِهِ » .

رواه مسلم والنسائي .

(قال الحافظ) : « ويأتي [أحاديث] في « ١٠ - باب الشفقة » إن شاء الله » .

٢٢٠٣ - (٢٢) وعن أبي عثمان قال :

كتبَ إلينا عمرُ رضي الله عنه ونحنُ بـ (أذربيجان) (٢) :

يا عتبةَ بنَ فرقدٍ ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ ، وَلَا كَدِّ أَبِيكَ ، وَلَا كَدِّ أُمِّكَ ،
فَأَشْبِعِ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ ، وَلِيَاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ ، وَزِيَّ
أَهْلِ الشَّرْكِ ، وَلِبُوسَ الْحَرِيرِ .

رواه مسلم .

٢٢٠٤ - (٢٣) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

يقول :

(١) هذه الأحاديث الأربعة ، حسنها الثلاثة المشار إليهم ، وقد ضعفوا حديث أبي أمامة المتقدم في الباب الأول ، فراجع ردي عليهم هناك لترى جهلهم وتعديهم على السنة ، ثم اعتبر ، واذعُ لهم بالهداية .

(٢) إقليم معروف وراء العراق .

« ما من عبد يَسْتَرْعِيهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَعِيَّةً ، يموت يومَ يموتُ وهو غَاشٍ رَعِيَّتَهُ ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .

وفي رواية :

« فلم يُحِطْهَا بِنُصْحِهِ ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

رواه البخاري ومسلم .

٢٢٠٥ - (٢٤) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« ما من أمير يَلِي أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ ، وَيَنْصَحُ لَهُمْ ؛ إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ » .

رواه مسلم ، والطبراني (١) وزاد :

حسن

« كَتَبْنَا لَهُ وَجْهَهُ لِنَفْسِهِ » .

٢٢٠٦ - (٢٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

صحيح

« مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً ، فَغَشَّاهُمْ ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » ، ورواته ثقات ؛ إلا عبد الله بن ميسرة أبا

ليلى .

٢٢٠٧ - (٢٦) وعن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال :

حسن

أشهدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :

« ما من إمام ولا والٍ باتَ لَيْلَةً سَوْدَاءَ غَاشاً لِرَعِيَّتِهِ ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .

صحيح

رواه الطبراني بإسناد حسن .

(١) لم أره في « المعجم الكبير » إلا بلفظ : « لا يحوطه كما يحوط نفسه وأهله » (٥١٣) من طريق آخر نحوه ، وفيه ضعيف وآخر لم يسم . وانما رواه في « المعجم الصغير » من طريق أخرى حسنة ، وهو مخرج في « الضعيفة » تحت الحديث (٥٣٦٤) .

وفي رواية له :

« ما من إمام يبیتُ غاشاً لرعيته ؛ إلا حَرَّمَ الله عليه الجنة ، وعَرَفُها يوجدُ صد لغيره يوم القيامة من مسيرة سبعين عاماً » .

٢٢٠٨ - (٢٧) وعن أبي مريم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه ؛ أنه قال صحيح لمعاوية : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ ولاهُ الله شيئاً من أمور المسلمين ، فاحتجبَ دون حاجتهم وخلَّتْهم وفقرهم ؛ احتجبَ الله دون حاجته وخلَّتْه وفقره يوم القيامة » .

[قال :] فجعل معاوية رجلاً على حوائج المسلمين .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، والترمذي ولفظه :

قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما من إمام يُغلِقُ بابَه دون ذوي الحاجةِ والخلَّةِ والمسكنةِ ؛ إلا أغلَقَ الله أبوابَ السماءِ دونَ خلَّتِه وحاجَّتِه ومسكنتِه » .

ورواه الحاكم بنحو لفظ أبي داود وقال : « صحيح الإسناد » .

٢٢٠٩ - (٢٨) وعن معاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شيئاً ، فاحتجبَ عَنْ أُولِي الضَّعْفِ والحاجةِ ؛ احتجبَ الله عنه يوم القيامة » .

رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وغيره .

٢٢١٠ - (٢٩) وعن أبي الشَّمَاخ^(١) الأزدي عن ابن عمِّ له من أصحاب النبي

ﷺ :

(١) بالمعجمتين ، ووقع في «الأصل» و «المجمع» وغيرهما بالمهملتين ، والتصحيح من المخطوطة و «المسند» ، وغفل عنه النقلة الثلاثة فلم يصححوه ، مع أنهم نقلوه عن الهيثمي على الصواب !!

ح لغيره أنه أتى معاويةً فدخل عليه فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« من ولي أمر الناس ، ثم أغلق بابَهُ دون المسكين والمظلوم وذوي الحاجة ؛
أغلق الله تبارك وتعالى أبوابَ رحمته دون حاجته وفقره ؛ أفقر ما يكون
إليها » .

رواه أحمد وأبو يعلى ، وإسناد أحمد حسن .

٣ - (ترهيب من وَلِيَ شيئاً من أمور المسلمين أن يُولِيَ
عليهم رجلاً وفي رعيته خيرٌ منه)
[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

٤ - (ترهيب الراشي والمرثي والساعي بينهما)^(١)

صحيح

٢٢١١ - (١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الراشي والمرثي .

رواه أبو داود ، والترمذي وقال :

«حديث حسن صحيح» .

صحيح

وابن ماجه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« لعنة الله على الراشي والمرثي » .

وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

٢٢١٢ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الراشي والمرثي في الحكم » .

ص لغيره

رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في « صحيحه » .^(٢)

(١) (الراشي) : أصله من الرشا الذي يتوصل به إلى الماء ، ف (الراشي) من يعطي الذي يعينه على الباطل .

و (المرثي) : الآخذ ، والذي يسعى بينهما يسمى (رائش) ، يستزيد لهذا ويستنقص لهذا .
و (الرشوة) : الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة . وما يعطى توصلاً إلى أخذ حق ، أو دفع ظلم ، فغير داخل فيه . والله أعلم .

(٢) هنا في الأصل : « والحاكم وزاد : « والرائش » : يعني الذي يسعى بينهما » ، فحذفت هذه الزيادة لأنني لم أجد لها شاهداً مع ضعف إسنادها ، وهو من حديث ثوبان ، خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف أنه من حديث أبي هريرة ! ولم ينتبه لهذا المعلقون الغافلون ! وهو مخرج في « الإرواء » (٢٤٥/٨) .

٢٢١٣ - (٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :
الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ كُفْرٌ ، وَهِيَ بَيْنَ النَّاسِ سُحْتٌ .
رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح .

صـ لغيره
موقوف

٥ - (التهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله ، والترغيب في نصرته)

٢٢١٤ - (١) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل أنه قال :

« يا عبادي ! إني حرمت الظلم^(١) على نفسي ، وجعلته بينكم محرماً ، فلا تظالموا » الحديث .

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه . وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره [١/١٥] .

٢٢١٥ - (٢) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« اتَّقُوا الظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ » .
رواه مسلم وغيره .

٢٢١٦ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٢٢١٧ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، يبلغ به النبي ﷺ قال :
« إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ ؛ فَإِنَّ

(١) قال الراغب : « هولعة : وضع الشيء في غير موضعه المختص به بنقص أو زيادة ، أو عدول عن وقته أو مكانه » .

قلت : ففيه رد على الذين يفسرونه بأنه التصرف في ملك الغير ! وبناء عليه يقولون بأن الله تعذيب الطائع ، وإثابة العاصي ! تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً . راجع للرد عليهم كتاب ابن القيم : « شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل » .

الله لا يحبُّ الفاحشَ والمتفحشَ ، وإياكم والشحَّ فإنَّ الشحَّ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ » .
رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم .

حسن

٢٢١٨ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« صَنَفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شِفَاعَتِي : إِمَامٌ ظَلَمَ غَشُومٌ ، وَكَلٌّ غَالٍ مَارِقٌ » .

رواه الطبراني في «الكبير» ، ورجاله ثقات .

٢٢١٩ - (٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ كان يقول :
« الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ » . ويقول : -
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيَفْرُقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بَذَنَ يَخْذُلُهُ أَحَدُهُمَا » .
رواه أحمد بإسناد حسن .

صـ لغيره

٢٢٢٠ - (٧) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ » ، ثم قرأ : « وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي .

صحيح

٢٢٢١ - (٨) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَثْسَرُ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ بِالْمَحَقَّرَاتِ ، وَهِيَ الْمَوْبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، اتَّقُوا الظُّلْمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَى أَنَّهَا سَتُنَجِّيه ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ يَقُولُ : يَا رَبُّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةٌ . فيقول : امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ . وما يزال كذلك حتى ما يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ

صـ لغيره

كَسَفَرُ نَزَلُوا بِقَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ لِيَحْتَطِبُوا فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا ، فَأَعْظَمُوا النَّارَ وَطَبَخُوا مَا أَرَادُوا ، وَكَذَلِكَ الذَّنُوبُ .

رواه أبو يعلى من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود .
ورواه أحمد والطبراني بإسناد حسن نحوه باختصار .

٢٢٢٢ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضٍ أَوْ مِنْ شَيْءٍ ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ؛ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدَرِ مَظْلَمَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ ؛ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ . »

رواه البخاري ، والترمذي ، وقال في أوله :

« رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لَهُ عِنْدَ أَخِيهِ مَظْلَمَةٌ فِي عَرَضٍ أَوْ مَالٍ » الحديث .

٢٢٢٣ - (١٠) وعن أبي هريرة أيضاً ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ؟ » .

قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ . فَقَالَ :

« إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ ؛ أَخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ . »

رواه مسلم والترمذي .

٢٢٢٤ - (١١) وعن أبي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة

ابن اليمان وعبد الله بن مسعود ؛ حَتَّى عَدَّ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا :

« إِنَّ الرَّجُلَ لَا تُرْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَحِيفَتُهُ حَتَّى يَرَى أَنَّهُ نَاجٍ ، فَمَا تَرَأَى مَظَالِمُ بَنِي آدَمَ تَتَّبَعُهُ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ ، وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ » .
رواه البيهقي في «البعث» بإسناد جيد .^(١)

صحيح

٢٢٢٥ - (١٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ :

« اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث ، والترمذي مختصراً هكذا - واللفظ له - ، ومطولاً كالجماعة .

٢٢٢٦ - (١٣) وفي رواية للترمذي حسنة^(٢) [يعني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ » .

ح لغيره

وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير .

٢٢٢٧ - (١٤) وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ثَلَاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُنَّ : الْوَالِدُ ، وَالْمَسَافِرُ ، وَالْمَظْلُومُ » .

ح لغيره

رواه الطبراني في حديث بإسناد صحيح .

٢٢٢٨ - (١٥) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

صحيح

« اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شِرَارَةٌ » .

(١) قلت : هذا موقوف في حكم المرفوع ؛ كما هو ظاهر ، وقد فات المؤلف أن الحاكم رواه مرفوعاً ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٧٣) .

(٢) قال الناجي : «رواه في «كتاب البر» وفي «الدعوات» ، ولم يحسنه» .

قلت : لكن يقويه ما بعده .

رواه الحاكم وقال :

« رواه متفق على الاحتجاج بهم ؛ إلا عاصم بن كليب ، فاحتج به مسلم وحده » .

٢٢٢٩ - (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« دعوة المظلوم مستجابة ، وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه » .

رواه أحمد بإسناد حسن .

٢٢٣٠ - (١٧) وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« اتَّقُوا دعوة المظلوم ؛ فإنها تُحْمَلُ على الغمام ، يقول الله : وعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ » .

رواه الطبراني ، ولا بأس بإسناده في المتابعات .

٢٢٣١ - (١٨) وعن أبي عبد الله الأسدي قال : سمعت أنس بن مالك رضي

الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ :

« دعوة المظلوم وإن كان كافراً ؛ ليس دونها حجَابٌ » .

وقال رسول الله ﷺ :

« دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ » .

ص لغيره

رواه أحمد ، ورواه إلى عبد الله محتج بهم في « الصحيح » ، وأبو عبد الله لم أقف فيه

على جرح ولا تعديل .

٢٢٣٢ - (١٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« المسلمُ أخو المسلم ؛ لا يظلمُهُ ، ولا يَخْذُلُهُ ، ولا يَحْقِرُهُ ، التقوى ههنا ،

التقوى ههنا ، - ويشير إلى صدره [ثلاث مرات] ^(١) - ، بحَسْبِ امرئٍ من الشرِّ

أَنْ يَحْتَقِرَ أخاه المسلم ، كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ ، دمه ، وعرضه ، وماله » .

رواه مسلم .

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « مسلم » ، وانظر « الضعيفة » (٦٩٠٦) . وسيأتي

الحديث يزيادة في أوله في (٢٣ - الأدب/٢١) .

٢٢٣٣ - (٢٠) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

ص لغيره

قلت : يا رسول الله ! أوصني . قال :

« أوصيك بتقوى الله ؛ فإنها رأس الأمر كله » .

قلت : يا رسول الله ! زدني . قال :

« عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله ؛ فإنه نور لك في الأرض ، وذخر لك

في السماء » .

قلت : يا رسول الله ! زدني ، قال :

« إياك وكثرة الضحك ؛ فإنه يمت القلب ، ويذهب بنور الوجه » .

قلت : يا رسول الله ! زدني . قال :

« عليك بالجهاد ؛ فإنه رهبانية أمتي »

قلت : يا رسول الله ! زدني . قال :

« أحب المساكين وجالسهم » .

قلت : يا رسول الله ! زدني . قال :

« انظر إلى من هو تحتك ، ولا تنظر إلى من هو فوقك ؛ فإنه أجدر أن لا

تزدري نعمة الله عندك » .

قلت : يا رسول الله ! زدني . قال :

« قل الحق وإن كان مرأاً »

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له ، والحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) :

« انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه ، وهو حديث طويل في أوله ذكر

الأنبياء عليهم السلام ، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة .

ورواه الحاكم أيضاً ، ومن طريقه البيهقي ؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي

البصري : حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بنحوه .

ويحيى بن سعيد فيه كلام ، والحديث منكر من هذه الطريق ، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور ، والله أعلم .

٢٢٣٤ - (٢١) وروي عن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي

ﷺ قال :

« أَمَرَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ يُضْرَبُ فِي قَبْرِهِ مِثْلَ جُلْدَةٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يُسَالُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جُلْدَةٌ وَاحِدَةً ، فَامْتَلَأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ ^(١) وَأَفَاقَ قَالَ : عَلَى مَا جُلِدْتُمُونِي ؟ قَالَ : إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً بَغَيْرِ طَهْوَرٍ ، وَمَرَرْتَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ » .

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ» .

صحيح

٢٢٣٥ - (٢٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا ، كَيْفَ أَنْصُرُهُ ؟ قَالَ :

« تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْتَعُهُ عَنِ الظُّلْمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ » .

رواه البخاري .

صحيح

٢٢٣٦ - (٢٣) ورواه مسلم في حديث عن جابر عن النبي ﷺ قال :

« وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ؛ إِنْ كَانَ ظَالِمًا ؛ فَلْيَنْهَهُ ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرَةٌ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ » .

(١) الأصل : «أفرنقع» ، والتصحيح من «شرح الصدور» للسيوطي ص (٦٨ - البابي الحلبي) و«مشكل الآثار» ، ومنه استفدت إسناده وحسنه ، لأن كتاب «التوبيخ» لم يطبع منه الجزء الذي فيه هذا الحديث ، وقد خرجته في المجلد السادس من «الصحيح» برقم (٢٧٧٤) . ووقع في «شرح الصدور» معزواً للبخاري ، وهو خطأ لعله مطبعي .

٦ - (الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً)

صحيح موقوف ٢٢٣٧ - (١) ورواه [يعني حديث عبد الله بن مسعود المرفوع الذي في «الضعيف»] الأصبهاني وغيره موقوفاً على عبد الله ؛ لم يرفعوه .

[قلت : ولفظه :

« إذا خاف أحدكم السلطانَ الجائرَ فليقل :

(اللهم رب السماوات السبع ، وربَّ العرش العظيم ، كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأتباعه من خلقك ؛ من الجن والإنس ؛ أن يفرط عليَّ أحد منهم ، أو أن يطغى ، عزَّ جارك ، وجلَّ ثناؤك ، لا إله إلا أنت) » ^(١) .

صحيح موقوف ٢٢٣٨ - (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

إذا أتيتَ سلطاناً مهيباً تخافُ أن يَسْطُوبَكَ فقل :

(الله أكبرُ ، الله أعزُّ منْ خلقه جميعاً ، الله أعزُّ منْ ما أخافُ وأحذرُ ، أعوذُ بالله الذي لا إله إلا هو ، المُسِكُّ السمواتِ أنْ يَقَعْنَ على الأرضِ إلا بإذنه ؛ منْ شرِّ عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجنِّ والإنس ، اللَّهُمَّ كنْ لي جاراً منْ شرِّهم ، جلَّ ثناؤك ، وعزَّ جارك وتبارك اسمُك ، ولا إله غيرُك - ثلاث مرات -) .

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً . وهذا لفظه ، وهو أتم .

(١) قلت : وهو موقوف يحتمل أن يكون في حكم المرفوع ، وإسناده صحيح ، بخلاف المرفوع فضيع ، ولذلك فرقت بينهما ، وأما المعلقون الثلاثة فصُدِّروا تخريجهم بقولهم : «حسن» دوغما أي تفريق وتبيين بين المرفوع والموقوف كما هي عادتهم .

ورواه الطبراني وليس عنده «ثلاث مرات»^(١) ، ورجاله محتج بهم في «الصحيح» .

صحيح
موقوف

٢٢٣٩ - (٣) وعن أبي مجلز - واسمه لاحق بن حميد - قال :

مَنْ خَافَ مِنْ أَمِيرٍ ظَلَمًا فَقَالَ :

(رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، وَبِالْقُرْآنِ حَكَمًا
وَأَمَامًا) ؛ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهُ .

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه ، وهو تابعي ثقة .

(١) قلت : بلى ! هو عنده في «معجمه الكبير» (١٠/٣١٤/١٠٥٩٩) ، وإسناده إسناد ابن أبي شيبة ؛ سوى شيخه علي بن عبد العزيز ، وهو ثقة حافظ . والأولى عزوه للبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨) ، فإنه تابع ابن أبي شيبة .

٧ - (الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة ، والترهيب

من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم)

حسن
صحيح
٢٢٤٠ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ بَدَأَ جَفَا ، وَمَنْ تَبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ ،
وما ازداد عبدٌ من السلطان قُرْباً ؛ إلا ازداد من الله بُعْداً » .
رواه أحمد بإسنادين ، رواه أحدهما رواية «الصحيح»^(١) .

صـ لغيره
٢٢٤١ - (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ بَدَأَ جَفَا ، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتُتِنَ » .
رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، وقال الترمذي :
« حديث حسن » .

صـ لغيره
٢٢٤٢ - (٣) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :
أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة :
« أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفْهَاءِ » .
قال : وما إِمَارَةُ السُّفْهَاءِ ؟ قال :

« أَمْرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي ، لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ
بَكْذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرِدُونَ
عَلَيَّ حَوْضِي . وَمَنْ لَمْ يَصْدَقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يَعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ؛ فَأُولَئِكَ
مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسِيرِدُونَ عَلَى حَوْضِي .

يا كعب بن عجرة ! الصيامُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، وَالصَّلَاةُ
قُرْبَانٌ ، أَوْ قَالَ : بَرَهَانٌ .

(١) فيه نظر بينه الهيثمي (٢٤٦/٥) ، فليراجعه من شاء .

يا كعب بن عجرة ! الناسُ غاديانِ ؛ فمُبْتَاعُ نَفْسِهِ فمُعْتَقُهَا ، وبائعُ نَفْسِهِ فمُوبِقُهَا .

رواه أحمد - واللفظ له - والبخاري ، ورواهما محتج بهما في «الصحيح» .

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ؛ إلا أنه قال :

«ستكونُ أمراءُ من دَخَلَ عليهمُ فأعانهمُ على ظلمِهِمْ ، وصدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ؛ فليسَ مِنِّي ، ولستُ منه ، ولن يردَّ عليَّ الحوضُ . ومن لم يدخُلْ عليهمُ ، ولم يُعِنْهُمْ على ظلمِهِمْ ، ولم يصدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ؛ فهو مِنِّي وأنا منه ، وسيردُّ عليَّ الحوضُ» الحديث .

٢٢٤٣ - (٤) ورواه الترمذي والنسائي من حديث كعب بن عجرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« أعيذكُ بالله يا كعب بن عجرة ! من أمراءِ يكونونَ من بعدي ، فمن غشيَ أبوابَهُمْ ، فصدَّقَهُمْ في كَذِبِهِمْ ، وأعانَهُمْ على ظلمِهِمْ ؛ فليسَ مِنِّي ، ولستُ منه ، ولا يردُّ عليَّ الحوضُ . ومن غشيَ أبوابَهُمْ ، أو لم يغشَ ، فلم يصدِّقَهُمْ في كَذِبِهِمْ ، ولم يُعِنْهُمْ على ظلمِهِمْ ؛ فهو مِنِّي ، وأنا منه ، وسيردُّ عليَّ الحوضُ » الحديث . واللفظ للترمذي .

وفي رواية له أيضاً عن كعب بن عجرة قال :

خَرَجَ إلينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ تسعةٌ : خمسةٌ وأربعةٌ ، أحدُ العددينِ مِنَ العَرَبِ ، والآخرُ مِنَ العَجَمِ ^(١) ، فقال :

(١) قلت : بيئته رواية البخاري (١٦٠٨) عن حذيفة بلفظ : «... تسعة نفر ، أربعة من الموالي وخمسة من العرب» . وسنده حسن بهذا .

« اسْمَعُوا ، هَلْ سَمِعْتُمْ ؟ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَبَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ؛ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْخَوْضَ . وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُعْنِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَلَمْ يُبَصِّدْهُمْ ، بِكَذِبِهِمْ ؛ فَهُوَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْخَوْضَ » .

قال الترمذي : « حديث غريب صحيح » .

٢٢٤٤ - (٥) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال :

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ شَيْئاً^(١) فَقَالَ :

« أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَمَالَاهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَا أَنَا مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يُبَصِّدْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » الحديث .

رواه أحمد ، وفي إسناده راو لم يسم ، وبقيته ثقات محتج بهم في « الصحيح » .

٢٢٤٥ - (٦) وعن عبد الله بن حَبَّابٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

كُنَّا قُعُوداً عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ :

« اسْمَعُوا » . قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا . قَالَ :

« اسْمَعُوا » . قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا .

[قَالَ : « اسْمَعُوا » . قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا]^(٢) . قَالَ :

(١) والأصل والمخطوطة : « أمر » ، والتصويب من « المسند » (٤ / ٢٦٦ - ٢٦٧) و « المجموع » (٢٤٧ / ٥) ، وغفل عنه الغافلون الثلاثة !

(٢) سقطت من قلم المؤلف ، فإنها لم ترد في المخطوطة أيضاً ، واستدركتها من « الموارد » (١٥٧٤) ، ولفظ الطبراني (٣٦٢٧ / ٦٧ / ٤) مختصر : « فقال : « أسمعون ؟ » . قلنا : قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً » . وكذا في « المجموع » ، وكذا رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (٧٥٧ / ٣٥٢ / ٢) .

« إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْخَوْضُ » .

رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

٢٢٤٦ - (٧) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

ص لغيره

« يَكُونُ أُمَرَاءُ تَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ أَوْ حَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ ، يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ؛ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ؛ فَهُوَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ » .

رواه أحمد واللفظ له ، وأبو يعلى ، ومن طريقه ابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنهما

قالا :

« فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ » .

حسن

صحيح

٢٢٤٧ - (٨) وعن علقمة بن أبي وقاص الليثي :

أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ شَرَفٌ ، وَهُوَ جَالِسٌ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ : يَا فَلَانُ ! إِنَّ لَكَ حُرْمَةً وَإِنَّ لَكَ حَقًّا ، وَإِنِّي رَأَيْتُكَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءِ فَتَتَكَلَّمُ عِنْدَهُمْ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنْ أَحَدَكُمْ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

قال علقمة : فانظر ويحك ! ماذا تقول ، وما تكلم به ، فرب كلام قد منعه ما سمعت من بلال بن الحارث .

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصححه .

ورواه الأصبهاني ؛ إلا أنه قال : عن بلال بن الحارث أنه قال لبنيه :

ح لغيره إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

٨ - (الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته ، والشفاعة المانعة

من حد من حدود الله ، وغير ذلك)

٢٢٤٨ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : **صحيح**
 « مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؛ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ عِزًّا وَجَلًّا ،
 وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ ؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ ، وَمَنْ قَالَ
 فِي مَوْءِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ ؛ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَذْعَةَ الْحَبَالِ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ . »

رواه أبو داود - واللفظ له - ، والطبراني بإسناد جيد نحوه (١).

ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً ، وقال في كل منهما :

« صحيح الإسناد » .

ولفظ المختصر قال :

ص لغيره « مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ كَانَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ » .

وفي رواية لأبي داود :

ص لغيره « مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ ؛ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ » .

(الرَّذْعَةُ) بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضاً وبالغين المعجمة : هي الوحل .

و (رَذْعَةُ الْحَبَالِ) بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة : هي عصارة أهل النار أو عرقهم

(١) كذا قال ! وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٢/٣٨٨/١٣٤٣٥) و «الأوسط» (٧/٢٥٣/٦٤٨٧) من طريق عطاء الخراساني ، عن حمران قال : سمعت ابن عمر ... ، فعطاء الخراساني صدوق يهيم كثيراً كما في «التقريب» . وشيخه (حمران) مجهول ، وقال الحافظ : «مقبول» . وكان في الأصل : «وزاد - يعني الطبراني - في آخره : وليس بخارج» ، فحذفته لنيكارته ومخالفته للروايات الأخرى مع ضعف إسناده .

كما جاء مفسراً في «صحيح مسلم» وغيره^(١) .

صحيح ٢٢٤٩ - (٢) وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال :

« مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ ؛ كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بَثْرٍ ، فَهُوَ يُنَزَعُ مِنْهَا بِذَنْبِهِ » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في «صحيحه» . وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه^(٢) .
(قال الحافظ) :

« ومعنى الحديث : أنه قد وقع في الإثم وهلك ؛ كالبعير إذا تردى في بثر ، فصار ينزع بذنبه ، ولا يقدر على الخلاص » .

(١) مسلم (١٠٠/٦) من حديث جابر ، وسيأتي في الكتاب (٢١ - الحدود/٦) ، وفيه عن ابن عمر ، وابن عمرو أيضاً . فراجعهما بعده بأحاديث .
(٢) قلت : قد أثبت سماعه منه غير واحد من الأئمة ، وهو الصواب كما حققته في «الصحيح» (١٩٨) ، ثم رأيت الناجي قد نقل عن المصنف في «مختصر السنن» أنه سمع من أبيه . قال : «فتناقض كلامه» .

٩ - (ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل)

٢٢٥٠ - (١) عن رجلٍ من أهل المدينة قال :

كَتَبَ معاويةُ إلى عائشةَ : أَنْ اكْتُبِي إِلَيَّ ^(١) كِتَاباً تَوْصِينِي فِيهِ ، وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ ، فَكَتَبَتْ عائشةُ إلى معاويةَ :

سَلامٌ عَلَيْكَ . أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«مَنْ التَّمَسَّ رِضاَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ ؛ كَفَاهُ اللَّهُ مَوْنَةَ النَّاسِ ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضاَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ ؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ » ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ .

رواه الترمذي ولم يسمَّ الرجل . ثم روى بإسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أَنَّهَا كَتَبَتْ إلى معاويةَ قال : « فذكر الحديث بمعناه ، ولم يرفعه » ^(٢) .

وروى ابن حبان في « صحيحه » المرفوع منه فقط ؛ ولفظه : قَالَتْ : قال رسولُ الله

ﷺ :

« مَنْ التَّمَسَّ رِضاَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسُ ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضاَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ ، سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسُ » .

وفي رواية له بلفظ : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ أَرْضَى اللَّهُ بِسَخَطِ النَّاسِ ؛ كَفَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَسْخَطَ اللَّهُ بِرِضاَ النَّاسِ ؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ » .

ورواه البيهقي بنحوه في « كتاب الزهد الكبير » .

(١) الأصل والمخطوطة : (لي) ، والتصحيح من « الترمذي » .

(٢) الأصل والمخطوطة : (ولم يرفعه) ، والتصحيح من « الترمذي » .

١٠ - (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ، ورحمتهم والرفق بهم ، والترهيب من ضد ذلك ، ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي ، وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها)

صحيح ٢٢٥١ - (١) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ ؛ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي .

ورواه أحمد وزاد :

« وَمَنْ لَا يَغْفِرْ ؛ لَا يُغْفَرْ لَهُ » . صـ لغيره

٢٢٥٢ - (٢) وهو في «المسند» أيضاً من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح^(١) . صـ لغيره

٢٢٥٣ - (٣) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول : « لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَرَاحَمُوا » حـ لغيره

قالوا : يا رسول الله ! كلنا رحيم . قال :

« إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةُ الْعَامَّةِ » .

رواه الطبراني ، ورواته رواية « الصحيح » .

٢٢٥٤ - (٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ » . حـ لغيره

رواه الطبراني بإسناد حسن .

(١) هذا من الأوهام فإن فيه (٤٠/٣) عطية !

٢٢٥٥ - (٥) وعن جرير رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ لَا يَرْحَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ ؛ لَا يَرْحَمُهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ » .

ص لغيره

رواه الطبراني بإسناد جيد قوي .

٢٢٥٦ - (٦) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله

ﷺ قال :

« الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، اَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ ؛ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي

ح لغيره

السَّمَاءِ » .

رواه أبو داود والترمذي بزيادة ، وقال : « حديث حسن صحيح » .

صحيح

٢٢٥٧ - (٧) وعنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« اَرْحَمُوا تُرْحَمُوا ، وَاغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ ، وَبِلِّ لَأَقْمَاعِ^(١) الْقَوْلِ ، وَبِلِّ

لِلْمُصْرَيْنِ ، الَّذِينَ يَصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ » .

رواه أحمد بإسناد جيد .

صحيح

٢٢٥٨ - (٨) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابِ

فَقَالَ :

« هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ ؟ » .

فَقَالُوا : لَا ، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا . قَالَ :

« ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » . ثُمَّ قَالَ :

« إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ ، مَا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا

(١) جمع (قمع) كـ (ضلع) : هو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملاً بالمائعات من

الأشربة .

عَدَلُوا ، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» ، ورواته ثقات .

٢٢٥٩ - (٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كُنَّا فِي بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ يَوْسَعُ رَجَاءً أَنْ يَجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْبَابِ ،
فَأَخَذَ بَعْضَادَتَيْهِ ، فَقَالَ :

ص - لغيره

« الْأُئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ ، وَلَهُمْ ذَلِكَ ؛ مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا :
إِذَا اسْتَرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ مِنْهُمْ ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن - واللفظ له ، وأحمد بإسناد جيد - وتقدم لفظه

[٢ - باب] ، وأبو يعلى .

٢٢٦٠ - (١٠) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة .

صحيح

وتقدم حديث بنحوه لأبي برزة ، وحديث لأبي موسى في «العدل والجور» [٢ - باب] .

٢٢٦١ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

حسن

سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُصَدِّقَ صَاحِبَ هَذِهِ الْحُجْرَةِ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ :
« لَا تَنْزِعُ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ » .

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي ، وابن حبان في «صحيحه» ، وقال الترمذي :

«حديث حسن» ، وفي بعض النسخ : «حسن صحيح» .

٢٢٦٢ - (١٢) وعنه قال :

صحيح

قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ

التميمي، فقال الأقرع: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا قَطُّ! فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ:
« مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

صحيح

٢٢٦٣ - (١٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : إِنَّكُمْ تُقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ وَمَا تُقْبَلُهُمْ .
فقال رسولُ الله ﷺ :

« أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ ؟! » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٢٢٦٤ - (١٤) وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه :

أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا . فقال :
« إِنَّ رَحِمَتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ » .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد»^(١) .

والأصبهاني ولفظه قال :

(١) قلت : ووافقه الذهبي في «التلخيص» (٢٣١/٤) ، وهو كما قال ، وقد رواه جمع آخر منهم الإمام البخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٣) ، فكان بالعزو أولى . وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ٢٦) ، وقد جهل هذا العزو كله الجهلة المتعاملون ، فجزموا بضعف الحديث ! لأنهم لم يعثروا عليه إلا عند الحاكم (٣/٥٨٦ - ٥٨٧) ، وعقبوا عليه بقولهم : «وصححه (١) وتعقبه الذهبي بقوله : عدي هالك ، ورواه الأصبهاني في «الترغيب» (١٥٥٣) !

وإن من غفلاتهم بل وجهالاتهم أن الحاكم بيّض له ولم يصححه ، فظنوا أن مجرد إخراج الحاكم إياه تصحيح له ! ولم ينتبهوا أن اللفظ الذي تعقبه الذهبي وهو غير لفظ المؤلف الذي عزاه إليه ، ولقد كان هذا وحده كافياً ليندفعوا للبحث عنه في موضع آخر منه ، ولو أنهم فعلوا لوجدوه في المكان الذي أشرت إليه ، ولما وقعوا في إثم تضعيف صحيح حديث رسول الله ﷺ بجهلهم البالغ ! والله المستعان .

ومن الغرائب أن حديث ابن عباس الآتي هو في الموضع الذي فاتهم عزو الحديث إليه ، وتحته

يا رسول الله ! إني آخذُ شاةً وأريدُ أنْ أذْبَحَهَا فَأَرْحِمُهَا؟ قال :
« والشاةُ إنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ » .

ص لغيره

٢٢٦٥ - (١٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :

صحيح

أن رجلاً أضجع شاةً وهو يحُدُّ شَفْرَتَهُ ، فقال النبي ﷺ :
« أتريدُ أنْ تُمِيتَهَا مَوَاتٍ ؟! هلا أخذتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أنْ تُضَجِّعَهَا ؟! » .
رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والحاكم واللفظ له ، وقال :

« صحيح على شرط البخاري » .^(١)

٢٢٦٦ - (١٦) وعن عبد الله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

حسن

« ما مِنْ إنسانٍ يَقْتُلُ عَصْفُوراً فما فوقها يغيرِ حقَّها ، إلا سألَهُ اللهُ عنها يومَ
الْقِيَامَةِ » .

قيل : يا رسول الله ! وما حقُّها؟ قال :

« حقُّها أنْ يذْبَحَهَا فَيَأْكُلَهَا ، ولا يَقْطَعَ رأسَهَا فيرميَ به » .

رواه النسائي ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . [مضى ١٠ - العيدين/٤] .

٢٢٦٧ - (١٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :

صحيح

أنَّهُ مرَّ بفتيانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قد نَصَبُوا طِيْراً أو دَجاجةً يَتَرَامُونَهَا ، وقد جَعَلُوا

= حديث ابن عباس ، وقد عزوه إليه بالجزء والصفحة (٢٣٣/٤) ، وهذه بعد تلك بصفحة واحدة ! ثم
تعالموا وتعالوا فلم يقبلوا تصحيح الحاكم والذهبي واقتصروا على تحسينه فقط . أما لماذا؟ فهم أنفسهم
لا يدرون لأنه خبط عشواء !

(١) قلت : ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، وأما المتعاملون فقالوا : « حسن » ! ولا وجه له . انظر
التعليق المتقدم .

(٢) الأصل (ابن عمر) ، والصواب ما أثبتنا ، انظر التعليق عليه حيث تقدم (١٠ - العيدين/٤) .

لصاحب الطير كلُّ خاطئةٍ من نَبَلِهِمْ ، فلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عَمْرٍو تَفَرَّقُوا . فقالَ ابْنُ عَمْرٍو : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟! لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا ،
« إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً » .
رواه البخاري ومسلم .

(الْفَرَضُ) : بفتح الغين المعجمة والراء : وهو ما ينصبه الرماة يقصدون إصابته من قرطاس وغيره .

صحيح

٢٢٦٨ - (١٨) وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال :
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، فَأَرَانَا حُمْرَةً^(١) مَعَهَا فَرْخَانِ ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفَرَّشُ^(٢) ؛ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :

« مَنْ فَجَعَ هَذِهِ فِي وَلَدِهَا ؟! رُدُّوْا وَلَدَيْهَا إِلَيْهَا » .

ورأى قرية نملٍ قد حرقناها . فقال :

« مَنْ حَرَقَ هَذِهِ ؟ » .

قلنا : نحنُ . قال :

« إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ »

رواه أبو داود .

(قرية النمل) هي موضع النمل مع النمل .

(١) بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وقد تخفف : طائر صغير كالصفور أحمر اللون .
(٢) بحذف إحدى الفاءين مثل (تذكر) أي : ترفرف بجناحيها وتقترب من الأرض ، وكان الأصل (تعرض) ، وكذلك في مطبوعة عمارة ! والتصويب من «أبي داود» .
لكن أفاد الناجي أن نسخه مختلفة ، وأن في بعضها (تعرض) كما في الأصل ، وأن المعنى : ترتفع فوقها وتظلل عليها . ومنه أخذ (العريش) ، فراجع (ق ١/١٧٩) .

صحيح

٢٢٦٩ - (١٩) وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال :

أُرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَأَسْرَ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أَحَدٌ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ^(١) ، فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ ذَفْرَاهُ^(٢) فَسَكَتَ .
فَقَالَ :

« مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ ؟ » .

فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ :

« أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا ؟ ! فَإِنَّهُ شَكََا إِلَيَّ إِنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُذَبِّبُهُ » .

رواه أحمد وأبو داود^(٣) .

(الْهَدَفُ) بفتح الهاء والذال المهملة بعدهما فاء : هو ما ارتفع على وجه الأرض من بناء ونحوه .

و (الْحَائِشُ) بالحاء المهملة وبالشين المعجمة ممدوداً : هو جماعة النخل ، ولا واحد له من لفظه .

(١) كذا في «أبي داود» - والسياق له - : «هدفاً أو حائش نخل» على الخبرية . وفي «المسند» عكسه : «هدف أو حائش نخل» بتقديم خبر كان على اسمها . وكذا في «مسلم» ، وصوبه الناجي واعتبر الأول تصرفاً من أبي داود .

(٢) قال ابن الأثير : « (ذفرى البعير) أصل أذنه وهما (ذفريان) و(الذفرى) مؤنثة ، وألفها للتأنيث أو للإلحاق » .

(٣) قلت : والسياق له ، وقد رواه مسلم إلى قوله : «حائش نخل» ، انظر «الصحيحة» (٢٠) .

و (الحائط) : هو البستان .

و (ذفرى البعير) بكسر الهمزة والميم المعجمة مقصور : هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه ، وهما ذفران .

وقوله : (تُدثُّبُه) بضم التاء ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مكسورة وباء موحدة ؛ أي : تتعبه بكثرة العمل .

٢٢٧٠ - (٢٠) وروى أحمد أيضاً في حديث طويل عن يعلى بن مُرَّة قال فيه :
وَكُنْتُ مَعَهُ - يَعْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ جَاءَ جَمَلٌ يُخَبِّبُ
حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ؛ فَقَالَ :
« وَنَحْكُ ! انْظُرْ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ ، إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا » .
قال : فخرجتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ ، فوجدته لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ
فقال :

« مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا ؟ » .

فقال : وما شأنه ؟ [قال :] لا أدري والله ما شأنه ، عملنا عليه ونضجنا
عليه حتَّى عَجَزَ عَنِ السَّقَايَةِ ، فَأَتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ . قال :
« فَلَا تَفْعَلْ ، هَبْ لِي أَوْ بَعْنِيهِ » .

قال : بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قال : فَوَسَّمَهُ بِمَيْسَمِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ .

واسناده جيد .

وفي رواية له نحوه ؛ إلا أنه قال فيه ؛ أنه قال لصاحب البعير :

« مَا لِبُعِيرِكَ يَشْكُوكَ ، زَعَمَ أَنَّكَ سَانِيهِ حَتَّى كَبِرَ ؛ تَرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ » .

قال : صَدَقْتَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْعَلُ .

صحيح

وفي أخرى له أيضاً : قال يعلى بن مرة :
 بينا نحن نسير معه - يعني مع النبي ﷺ - إذ مررنا ببعير يُسنى عليه ،
 فلما رآه البعير جَرَّجَرَ ، ووضَعَ جِرَانَهُ ، فَوَقَفَ عليه النبي ﷺ فقال :
 « أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ ؟ » . فجاء فقال :
 « بِعْنِيهِ » .

قال : لا ؛ بل أَهْبَهُ لَكَ ، وإِنَّه لَأَهْلٍ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ ، فقال :
 « أَمَا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ ، فَسِئْلُهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلْفِ ،
 فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ » الحديث .

و (جِرَانُ) البعير بكسر الجيم : مقدم عنقه من مذبحه إلى نحره . قاله ابن فارس .
 (يُسْنَى) عليه : بالسین المهملة والنون ، أي : يسقي عليه .

صحيح

٢٢٧١ - (٢١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « دَخَلَتْ أَمْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعِمْهَا ، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلْ مِنْ
 خَشَاشِ الْأَرْضِ » .
 وفي رواية :

« عَذَّبَتْ أَمْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ
 هِيَ حَبَسَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » .
 رواه البخاري وغيره .

٢٢٧٢ - (٢٢) ورواه أحمد من حديث جابر ، فزاد في آخره :
 « فَوُجِبَتْ لَهَا النَّارُ بِذَلِكَ » .

صـ لغيره

(خَشَاشُ الْأَرْضِ) مثلثة الخاء المعجمة وبشينين معجمتين : هو حشرات الأرض
 والعصافير ونحوها .

صحيح

٢٢٧٣ - (٢٣) وعن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه قال :
مرَّ رسولُ الله ﷺ ببَيعِرٍ قد لَصِقَ^(١) ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ ، فقال :
« اتَّقُوا اللهَ في هذه البَهَائِمِ المَعْجَمَةِ ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً ، وَكُلُّوها^(٢) صَالِحَةً » .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في «صحيحه» ؛ إلا أنه قال :
« قد لَحِقَ ظَهْرُهُ » .

صحيح

٢٢٧٤ - (٢٤) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« دخلتُ الجنةَ فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراءَ ، وأطلعتُ في النارِ فرأيتُ أكثرَ
أهلِها النساءَ ، ورأيتُ فيها ثلاثةَ يُعَذَّبُونَ : امرأةٌ مِنْ حَمِيرٍ طَوَّالَةٌ ، رَبَطَتْ هِرَّةً لها
لَمْ تُطْعَمْهَا ، وَلَمْ تَسْقِهَا ، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الأرضِ ، فَهِيَ تَنْهَشُ
قَبْلِهَا وَدُبْرَهَا . ورأيتُ فيها أخا بني دَعْدَعٍ الذي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمُحْجَنِهِ ،
فَإِذَا فُطِنَ لَهُ قَالَ : إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمُحْجَنِي ، وَالَّذِي سَرَقَ بَدَنْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » .
رواه ابن حبان في «صحيحه» .

وفي رواية له ذكر له فيها الكسوف قال :

صـ لغيره

« وَغُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَلَوْلَا أَنِّي دَفَعْتُهَا عَنْكُمْ لَغَشِيَتْكُمْ ، ورأيتُ فيها
ثلاثةَ يُعَذَّبُونَ : امرأةٌ حَمِيرِيَّةٌ سوداء طَوِيلَةٌ تعَذَّبُ في هِرَّةٍ لها أَوْثَقَتْهَا ، فَلَمْ
تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الأرضِ ، وَلَمْ تُطْعَمْهَا حَتَّى مَاتَتْ ، فَهِيَ إِذَا أَقْبَلَتْ
تَنْهَشُهَا ، وَإِذَا أُدْبِرَتْ تَنْهَشُهَا » الحديث .

(المُحْجَنُ) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدهما جيم مفتوحة : هي عصا محنية

الرأس .

(١) كذا ، والذي في أبي داود «لحق» مثل رواية ابن خزيمة الآتية ، وكذا قال الناجي

(١/١٨١) .

(٢) بالضم ، ويجوز عندي الكسر ؛ أي : اتركوها وانزلوا عنها . انظر «الصحيحه» (٢٣) .

صحيح

٢٢٧٥ - (٢٥) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَقَالَ :

« دَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ : أَيُّ رَبٍّ ! وَأَنَا مَعَهُمْ ! فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : - تَخْدَشُهَا هِرَّةٌ ، قَالَ : مَا شَأْنُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : حَسِبْتُهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعاً » .

رواه البخاري .

حسن

٢٢٧٦ - (٢٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« دَنَا رَجُلٌ إِلَى بَيْتِي ، فَنَزَلَ فَشَرِبَ مِنْهَا ، وَعَلَى الْبَيْتِ كَلْبٌ يَلْهَثُ ، فَرَحِمَهُ ، فَتَنَزَعَ أَحَدُ خُفْيَيْهِ فَسَقَاهُ ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » ^(١) .

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

صحيح

ورواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود أطول من هذا . وتقدم في «إطعام الطعام» [٨ - الصدقات/١٧ - باب/١٤ - حديث] .

صحيح

٢٢٧٧ - (٢٧) وعن أبي مسعود البدر رضي الله عنه قال :

كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَاماً لِي بِالسَّوْطِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ خَلْفِي : « اْعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ ! » ، فَلَمْ أَفْهَمْ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ :

« اْعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ » .

فَقُلْتُ : لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكاً بَعْدَهُ أَبَداً .

(١) لفظ الشيخين : «فغفر له» ، وهو أصح ، ولازمه دخول الجنة . ومضى هناك .

وفي رواية :

فقلتُ : يا رسولَ الله ! هو حرٌّ لوجهِ الله تعالى ، فقال :
« أما لو لم تفعلْ لَلْفَحْتِكَ النارُ - أو لَمَسْتُكَ النارُ - » .
رواه مسلم وأبو داود والترمذي ^(١) .

صحيح

٢٢٧٨ - (٢٨) وعن زاذان - وهو الكندي مولا هم الكوفي - قال :
أتيتُ ابنَ عمرَ وقد أعتقَ مملوكاً له ، فأخذَ مِنَ الأرضِ عوداً أو شيئاً
فقال :

ما لي فيه مِنَ الأجرِ ما يساوي هذا ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« مَنْ لَطَمَ مَمْلوكاً له أو ضربه ؛ فكفَّارته أن يعتقه » .
رواه أبو داود واللفظ له .

صحيح

ورواه مسلم ^(٢) ، ولفظه : قال :

« مَنْ ضَرَبَ غُلاماً له حداً لم يأتِهِ ، أو لَطَمَهُ ؛ فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يَعْتِقَهُ » .

صحيح

٢٢٧٩ - (٢٩) وعن معاوية بن سُوَيْدٍ بن مِقْرَنٍ قال :

لَطَمْتُ مولى لنا ، فدعاهُ أبي ودعاني ، فقال : اقتصَّ منه ، فإنَّ معشرَ بني
مِقْرَنٍ كُنَّا سبعةً على عهد النبي ﷺ ، وليسَ لنا إلا خادِمٌ ، فلطمها رجلٌ منا ،
فقال رسولُ الله ﷺ :
« أعتقوها » .

قالوا : إنه ليسَ لنا خادِمٌ غيرها . قال :

(١) قلت : وكذلك رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٧١) .

(٢) قلت : والبخاري في المصدر السابق (رقم - ١٧٧ و ١٨٠) .

« فَلتَخْدِمُهُمْ حَتَّى يَسْتَغْنَوْا ، فَإِذَا اسْتَغْنَوْا فَلْيُعْتِقُوهَا » .

رواه مسلم ، وأبو داود - واللفظ له - ، والترمذي والنسائي^(١) .

٢٢٨٠ - (٣٠) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظُلْمًا ؛ أُقِيدَ^(٢) مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

ص لغيره

رواه الطبراني ، ورواته ثقات^(٣) .

٢٢٨١ - (٣١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو القاسم ﷺ نبيُّ

صحيح

التوبة :

« مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئًا مِمَّا قَالَ ؛ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ إِلَّا أَنْ

يَكُونَ كَمَا قَالَ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي - واللفظ له - وقال :

« حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

٢٢٨٢ - (٣٢) وعن المعرور بن سُوَيْدٍ قال :

صحيح

رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بَ (الرَّيْذَةَ) ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ غَلِيظٌ ، وَعَلَى غَلَامِهِ مِثْلُهُ ، قَالَ : فَقَالَ

الْقَوْمُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الَّذِي عَلَى غَلَامِكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَ هَذَا فَكَانَتْ

حُلَّةً ، وَكَسَوْتَ غَلَامَكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ ؟ قَالَ : فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ :

(١) قلت : والبخاري في «المصدر السابق» (١٧٨) .

(٢) أي : اقتص منه ، وكان الأصل : (قيد) فصحته من المخطوطة و «الأدب المفرد» وغيره .

(٣) قلت : والبخاري أيضاً في «الأدب» (١٨١) ، وعزاه الهيثمي (٢٣٨/٤) أيضاً للطبراني ، لكنه في مكان آخر ذكره بنحوه ، وقال (٣٥٣/١٠) : «رواه البزار» . وهو في «كشف الأستار» (٣٤٥٢/١٦٣/٤) مرفوعاً وموقوفاً . و«مسند عمار» من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد للنظر في إسناده ، لكن قد رواه أبو نعيم عن الطبراني ، وفيه ضعيف ، فانظر «الصحيحة» (٢٣٥٢) .

إِنِّي كُنْتُ سَابَيْتُ رَجُلًا ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً ، فَعَيَّرَتْهُ بِأُمِّهِ ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِنَّكَ أَمَرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ » ، فَقَالَ :

إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ ، فَضَلَّكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يَلَاثِمُكُمْ فَبِيعُوهُ ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ .

رواه أبو داود ، واللفظ له .

صحيح

وهو في البخاري ومسلم ، والترمذي بمعناه ؛ إلا أنهم قالوا فيه :

« هم إخوانكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ ؛ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ ؛ فَلْيُعِنِّهِ عَلَيْهِ » . واللفظ للبخاري .

صحيح

وفي رواية للترمذي قال :

« إخوانكم جعلهم الله قِنِيَّةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ ؛ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ ، وَلْيَلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ ؛ فَلْيُعِنِّهِ » .

صحيح

وفي رواية لأبي داود عنه قال :

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بـ (الرَّيْدَةِ) فَإِذَا عَلَيْهِ بُرْدٌ ، وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ . فَقُلْنَا : يَا أَبَا ذَرٍّ ! لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَ غُلَامِكَ إِلَى بُرْدِكَ فَكَانَتْ حُلَّةً ، وَكَسَوْتَهُ ثَوْبًا غَيْرَهُ .

قال : سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

« إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ ؛ فَلْيُطْعِمْهُ

تَمَّا يَأْكُلُ ، وَلِيَكْسُهُ تَمَّا يَكْتَسِي ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مَا يَغْلِبُهُ ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ ؛ فَلْيُعْنَهُ .

صحيح وفي أخرى له : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ لَاءَ مَكْمٍ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ ؛ فَأَطْعِمُوهُمْ تَمَّا تَأْكُلُونَ ، وَانْكَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَمَنْ لَمْ يَلِائِمْكُم مِنْهُمْ ؛ فَبِيعُوهُ ، وَلَا تَعْذِبُوا خَلْقَ اللَّهِ . »

(قال الحافظ) : « الرجل الذي عيَّره أبو ذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ » .
٢٢٨٣ - (٣٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ في العبيد :

صـ لغيره « إِنْ أَحْسَنُوا فَأَقْبَلُوا ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَاعْفُوا ، وَإِنْ غَلَبَكُمْ فَبِيعُوا » .
رواه البزار^(١) ، فيه عاصم أيضاً^(٢) .

صحيح ٢٢٨٤ - (٣٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَكِسْوَتُهُ ، وَلَا يُكَلَّفُ إِلَّا مَا يَطِيقُ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ ، وَلَا تَعْذِبُوا عِبَادَ اللَّهِ ؛ خَلْقًا أَمْثَالَكُمْ » .

رواه ابن حبان في «صحيحه» ، وهو في مسلم باختصار .

٢٢٨٥ - (٣٥) وعن علي رضي الله عنه قال :

كان آخر كلام النبي ﷺ :

(١) في المخطوطة : (الترمذي) مكان (البزار) ، وهو خطأ من الناسخ .
(٢) كذا قال ، وقلده الهيثمي (٢٣٦/٤) ، وهو عجيب ، فإنه أورده في «كشف الاستار عن زوائد البزار» (١٣٩١) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر ... وقال البزار : «محمد بن البيلماني ضعيف عند أهل العلم» . فليس فيه عاصم . ثم إن الحديث يشهد لبعضه ما تقدم قريباً في حديث المعرور ، وما سيأتي عن عبد الله بن عمر الآتي برقم (٣٩) .

صـ لغيره

« الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

رواه أبو داود ، وابن ماجه ؛ إلا أنه قال :

« الصلاة ، وما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

صحيح

٢٢٨٦ - (٣٦) وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة قالت :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ :

« الصلاة ، وما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

فما زالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا يَفِيضُ لِسَانُهُ (١) .

٢٢٨٧ - (٣٧) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ وجاءَ قَهْرَمَانٌ لَهُ فَقَالَ

لَهُ :

أُعْطِيتَ الرِّقِيقَ قُوتَهُمْ ؟ قَالَ : لَا .

قَالَ : فَانْطَلِقْ فَأُعْطِهِمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« كَفَى إِثْمًا أَنْ تَحْسِبَ عَمَّنْ تَمْلِكُ ؛ قُوتَهُمْ » .

رواه مسلم .

٢٢٨٨ - (٣٨) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال :

عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :

صـ لغيره

« لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَلَهُ خَلِيلٌ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَإِنْ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي

قُحَافَةَ ، وَإِنْ اللَّهُ اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا ، أَلَا وَإِنَّ الْأَمَّ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ

(١) أي : ما يجري ولا يسيل بهذه الكلمة لسانه ، من فاض الماء إذا سال وجرى ، حتى لم يقدر على الإفصاح بهذه الكلمة . قاله السندي .

قلت : زاد البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٠٥/٧) : «الله الله ، الصلاة ...» ، ويشهد له حديث كعب الآتي هنا بعد حديث ابن عمرو .

قبور أنبيائهم مساجد ، وإني أنهاكم عن ذلك^(١) ، اللهم هل بلغت ؟ (ثلاث مرات) . ثم قال

« اللهم أشهد ، (ثلاث مرات) » . وأغمي عليه هنيهة ، ثم قال :
« الله الله فيما ملكت أيمانكم ، ... » .

رواه الطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد ، وقد وثقا ، ولا بأس بهما في المتابعات .

صحيح

٢٢٨٩ - (٣٩) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! كم أعفو عن الخادم ؟
قال :

« كل يوم سبعين مرة » .

رواه أبو داود والترمذي وقال :

« حديث حسن غريب » . وفي بعض النسخ : « حسن صحيح » .

وروى أبو يعلى بإسناد جيد عنه - وهو رواية للترمذي - :

صحيح

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إن خادمي يسيء ويظلم ، فأضربه؟ قال :
« تعفو عنه كل يوم وليلة سبعين مرة » .
(قال الحافظ) :

« كذا وقع في سماعنا (عبد الله بن عمر) ، وفي بعض نسخ أبي داود (عبد الله بن عمرو) . وقد أخرجه البخاري في «تاريخه» من حديث عباس بن جليل عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، ومن حديثه أيضاً عن عبد الله بن عمر ، وقال الترمذي :
« روى بعضهم هذا الحديث بهذا الإسناد وقال : عن عبد الله بن عمرو » .

وذكر الأمير أبو نصر أن عباس بن جليل يروي عنهما كما ذكره البخاري ، ولم يذكر ابن

(١) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد كثيرة مخرجة في كتابي «تحذير الساجد» ، وكذلك جملة «... ما ملكت أيمانكم» يشهد لها حديث أم سلمة المتقدم قبل حديث .

يونس في « تاريخ مصر » ، ولا ابن أبي حاتم روايته عن عبد الله بن عمرو بن العاصي .
والله أعلم .

صحيح

٢٢٩٠ - (٤٠) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

جاء رجلٌ ، فقعَدَ بين يَدَيَّ رسولِ الله ﷺ فقال : إنَّ لي مَمْلُوكَيْنِ
يكذَّبُونَنِي ، وَيُخَوِّنُونَنِي ، وَيَعْصُونَنِي ، وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ ، فكيف أنا مِنْهُمْ ؟
فقال رسولُ الله ﷺ :

« إذا كان يومُ القيامةِ يُحْسَبُ ما خانوكَ وَعَصَوَكَ وكَذَّبوكَ وعقابُك إياهم ،
فإنَّ كانَ عقابُك إياهم بقَدَرِ ذُنُوبِهِمْ ؛ كانَ كَفاً ، لا لَكَ ولا عَلَيكَ ، [وإن كان
عقابُك إياهم دون ذُنُوبِهِمْ ؛ كانَ فضلاً لَكَ ،]^(١) وإنَّ كانَ عقابُك إياهم فوقَ
ذُنُوبِهِمْ ؛ اقتَصِرْ لَهُمْ مِنْكَ الفضلُ » .

[قال :] فَتَنَحَّى الرجلُ وجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ^(٢) . فقال رسولُ الله

ﷺ :

« أَمَا تَقْرَأُ قولَ الله : « وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ
شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ » . »

فقال الرجلُ : [والله] يا رسولَ الله ! ما أَجِدُ لي وَلِهَؤُلَاءِ [شَيْئاً] خَيْراً مِنْ
مُفَارَقَتِهِمْ ، أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ أحرارٌ كُلُّهُمْ .

(١) هذه الزيادة وما بعدها من « الترمذي » (٣١٦٣) ، والسياق له مع الاختلاف في بعض
الجملة والألفاظ ، وقد صححت بعضها ، وليس عنده ولا عند أحمد (٢٨٠/٦) ولا عند البيهقي في
الشعب (٣٧٧/٦) أيضاً قوله : « إذا كان يوم القيامة » ، ولكنه في « المشكاة » (٥٥٦١) برواية
الترمذي ، فلعله في بعض نسخه ، وغفل عن ذلك كله الغافلون النقلة !
(٢) أي : يصيح .

رواه أحمد ، والترمذي وقال :

«حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان ، وقد روى أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث» .

(قال الحافظ) :

«عبد الرحمن هذا ثقة احتج به البخاري وبقية رجال أحمد احتج بهم البخاري ومسلم . والله أعلم» .

٢٢٩١ - (٤١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« مَنْ ضَرَبَ سَوْطًا ظَلَمًا ؛ اقْتَصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

صحيح

رواه البزار والطبراني^(١) بإسناد حسن .

٢٢٩٢ - (٤٢) وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه :

صحيح

أنه مر بالشام على أناسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ وقد أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ ، وَصُبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟

قِيلَ : يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَجِ - وفي رواية - حُبِسُوا فِي الْجَزْيَةِ .

فَقَالَ هِشَامٌ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا » .

فَدَخَلَ عَلَى الْأَمِيرِ فَحَدَّثَهُ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُوا .

رواه مسلم وأبو داود النسائي .

(الْأَنْبَاطُ) : فلاحون من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقيين .

(١) قيده الهيثمي بـ «الأوسط» ، وهو الصواب كما خرجته في «الصحيحة» (٢٣٥٢) .

فصل

٢٢٩٣ - (٤٣) عن جابر^(١) رضي الله عنهما : صحيح

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ :
« لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَمَهُ »^(٢) .

رواه مسلم .

وفي رواية له :

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ .

٢٢٩٤ - (٤٤) ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصراً : صحيح

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ يَسِمُ الْوَجْهَ^(٣) .

٢٢٩٥ - (٤٥) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : صحيح

مَرَّ حِمَارٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ كُويَ فِي وَجْهِهِ ، يَفُورُ مِنْخَرَاهُ مِنْ دَمٍ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا » .

(١) الأصل كالمخطوطة و«الانتقاء» : (ابن عباس) . والتصريب من مسلم ، وكذلك أخرجه غيره ، كما تراه مخرجاً في «غاية المرام» (٤٧٥) ، والظاهر أن الخطأ من المؤلف ، انتقل بصره أو فكره من حديث جابر عند الإملاء إلى حديث ابن عباس الذي بعده في مسلم بنحوه . ولم يتنبه لهذا الخطأ مدعو التحقيق الثلاثة ! رغم أنهم عزوه لمسلم برقمي الروايتين !

(٢) زاد في الأصل : «في وجهه» ، فحذفتها لعدم ورودها في «مسلم» والمخطوطة .

(٣) هذا يومهم أنه من حديث جابر عن الطبراني ، والواقع أنه رواه (١١/٣٣٥/١١٩٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وسنده صحيح ، وذكره الهيثمي من حديث ابن عباس أيضاً وقال : «رواه الطبراني ورجاله ثقات» ، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً ، وغفل المذكورون عن هذا أيضاً !

ثُمَّ نَهَى عَنِ الْكَيِّ فِي الْوَجْهِ ، وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ .

رواه ابن حبان في «صحيحه» . ورواه الترمذي مختصراً وصحيحه .

والأحاديث في النهي عن الكي في الوجه كثيرة .

١١ - (ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير

صالح وبطانة حسنة)

٢٢٩٦ - (١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ :

« إذا أراد الله بالأمير خيراً ، جعل له وزيراً صدقاً ؛ إن نسي ذكره ، وإن ذكر أعانته ، وإذا أراد الله به غير ذلك ؛ جعل له وزيراً سوءاً ؛ إن نسي لم يذكره ، وإن ذكر لم يعنه » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، والنسائي ، ولفظه :

صحيح

قالت : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عملاً فأراد الله به خيراً ؛ جعل له وزيراً صالحاً ؛ إن نسي ذكره وإن ذكر أعانته » .

٢٢٩٧ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله

صحيح

ﷺ قال :

« ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله » .

رواه البخاري واللفظ له (١) .

(١) في هذا التخريج أمور :

أولاً : أنه أوهم أن البخاري أخرجه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً وموصولاً عنهما ، وليس كذلك ، فقد أسنده عن أبي سعيد ، ثم علقه عن أبي هريرة ، وقد وصله النسائي وغيره .
ثانياً : قوله : « واللفظ له » لا داعي لهذا ما دام أنه لم يقرن مع البخاري غيره ليضيف اللفظ =

صحيح

ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده . ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
« ما منَ والٍ إلا وله بِطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ،
وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، فَمَنْ وُقِيَ شَرُّهَا ؛ فَقَدْ وُقِيَ ، وَهُوَ مِنَ الَّتِي تَغْلِبُ ^(١) عَلَيْهِ
مِنْهُمَا » .

صحيح

٢٢٩٨ - (٣) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ ، وَلَا كَانَ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ
تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، فَمَنْ وُقِيَ بَطَانَةٌ
السُّوءِ ؛ فَقَدْ وُقِيَ » .
رواه البخاري ^(٢) .

= إليه دونه . وهذا ظاهر .

ثالثاً : قوله بعدُ : «ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده خطأ» ، فقد أخرجه عن أبي سعيد
أيضاً ، ولفظه مثل لفظ البخاري ؛ إلا أنه قال : «بالخير» مكان «بالمعروف» ، وهو رواية للبخاري في
«كتاب القدر» . وعليه كان الصواب في تخريجه أن يقال : «رواه البخاري والنسائي عن أبي سعيد
مسنداً ، والبخاري عن أبي هريرة معلقاً ، وأسنده النسائي ولفظه ... » .
ثم إنه وقع اختلاف على التابعي في صحابي الحديث ، والأرجح أن الكل صحيح إذا صح
السند إليه ، وبيانه في «الصحيحة» (١٦٤١) .

ثم رأيت الناجي رحمه الله قد أفاض في نقد المؤلف على النحو مما ذكرت مع التوسع في ذكر
الأسانيد وتعليقات البخاري ، مما يمكن اعتبار ما ذكرته تلخيصاً له ، قبل أن أقف على كلامه ، فالحمد
لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

(١) الأصل والمخطوطة : «إلى من يغلب» ، والتصويب من النسائي .

(٢) كذا قال ! وفيه نظر من وجهين .

الأول : أنه كان ينبغي أن يضم إلى البخاري «والنسائي» لأن اللفظ له ، ولأن البخاري لم يسق
متنه البتة .

والآخر : أن البخاري لم يسنده ، وإنما علقه في «كتاب الأحكام» (٧١٩٨) عقب حديث أبي
سعيد المتقدم ، ولم يسق متنه كما ذكرت آنفاً ، وغفل عن هذا وما قبله أيضاً المعلقون مع ذكرهم
الرقم ! أو أنهم - لبالغ جهلهم - لا يعرفون الفرق بين المسند والمعلق عند البخاري !!

١٢ - (الترهيب من شهادة الزور)

صحيح

٢٢٩٩ - (١) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال :

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ - ثلاثاً - : الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ،
أَلَا وَشَهَادَةُ الزَّوْرِ ، وَقَوْلُ الزَّوْرِ » . وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ، فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى
قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

صحيح

٢٣٠٠ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه قال :

ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرَ فَقَالَ :

« الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ » . - وَقَالَ - :
« أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قَوْلُ الزَّوْرِ . - أَوْ قَالَ : شَهَادَةُ الزَّوْرِ - » .

رواه البخاري ومسلم .

حسن

موقوف

٢٣٠١ - (٣) ورواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً على ابن مسعود بإسناد حسن .

[قلت : قال :

عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزَّوْرِ الشِّرْكَ بِاللَّهِ ، وَقَرَأُ : «وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»] .

٢١ - كتاب الحدود وغيرها

١ - (الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

والترهيب من تركهما والمداينة فيهما)

صحيح ٢٣٠٢ - (١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » .

صحيح رواه مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي ، ولفظه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَغَيَّرْهُ بِيَدِهِ ؛ فَقَدْ بَرِيَءَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَغَيَّرْهُ بِلِسَانِهِ ؛ فَقَدْ بَرِيَءَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرْهُ بِقَلْبِهِ ؛ فَقَدْ بَرِيَءَ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » .

صحيح ٢٣٠٣ - (٢) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال :

« بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَةِ ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا ^(١) عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ ^(٢) ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي

(١) أي : ظاهراً بادياً ، من قولهم : « باح بالشئ يباح به بواحاً : وبواحاً : إذا أذاعه وأظهره » . قاله الخطابي .

(٢) أي : « نص آية أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل » . قاله العسقلاني . وهذه الجملة ليست في هذا السياق - وهو لمسلم - من حديث عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن عبادة على خلاف =

الله لَوْمَةً لائِمَةً .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٢٣٠٤ - (٣) وعن أبي ذر رضي الله عنه :

أَنَّ أَنَسًا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ ، يَصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُصُوزِ أَمْوَالِهِمْ ؟ قَالَ : « أَوْلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ » .

رواه مسلم وغيره . [مضى ١٤ - الذكر / ٧] .

٢٣٠٥ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صـ لغيره

« أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ » .

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي وابن ماجه ؛ كلهم عن عطية العوفي عنه ؛ وقال

الترمذي : « حديث حسن غريب » .

٢٣٠٦ - (٥) وعن أبي عبد الله طارق بن شهاب البجلي الأحمسي :

صـ لغيره

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ : أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قال :

« كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ » .

رواه النسائي بإسناد صحيح .

= فيه - وهي عندهما في سياق آخر من حديث جنادة بن أبي أمية عنه ، وقد بينت ذلك وخرجته من مصادر كثيرة في « الصحيحة » (٣٤١٨) . ومن جهل وعجز المعلقين الثلاثة أنهم عزوا الحديث للبخاري برقم (٧٠٥٦) ، وهو يشير إلى حديث جنادة الذي ليس فيه الزيادة ، ولمسلم برقم (١٧٠٩) وهو يشير إلى حديث آخر !!

(الغَرْزُ) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدهما زاي : هو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب ، وقيل : لا يختص بهما .

٢٣٠٧ - (٦) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال :
عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ ،
فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ لِيَرْكَبَ قَالَ :
« أَيْنَ السَّائِلُ ؟ » . حسن صحيح

قال : ها أنا يا رسول الله ! قال :
« كَلِمَةٌ حَقٌّ تَقَالُ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ » .
رواه ابن ماجه بإسناد صحيح (١) .

٢٣٠٨ - (٧) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ حِمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ
وَنَهَاها ، فَفَتَكَه » . حسن صحيح

رواه الترمذي (٢) ، والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » .

٢٣٠٩ - (٨) وعن النعمانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : حسن صحيح

(١) قلت : وعلى هامش المخطوطة : «وفي نسخة بإسناد حسن» بدل «صحيح» ، وهو اللائق بإسناده ، فإن فيه أبا غالب ، وهو حسن الحديث . ومن طريقه أخرجه أحمد أيضاً (٢٥١/٥ و ٢٥٦) ، ثم رأيت الناجي ذكر (٢/١٨٢) أن الأشبه التحسين .

(٢) قلت : عزوه للترمذي خطأ ، ولعله من الناسخ أو الطابع ، فإن الشيخ الناجي لم يتعرض له ، وفي الإسناد مجهول ، لكنني وجدت له متابعا صالحا فخرجته في «الصحيحة» (٣٧٤) .

« مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ ^(١) ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا ^(٢) ؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا ، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا ، إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرَوْا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ ، فَقَالُوا : لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا ، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا ! فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا ، وَنَجَوْا جَمِيعًا » .

رواه البخاري والترمذي .

٢٣١٠ - (٩) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **صحيح**

« مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِثُونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ ^(٣) ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ

(١) أي : الثابت فيها على نحو قول حكيم بن حزام : بايعت رسول الله ﷺ أن لا أخرج إلا قائماً . أي : لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به ، يقال : قام فلان على الشيء ، إذا ثبت عليه وتمسك به . كذا في «النهاية» . وكان الأصل كمطبوعة عمارة : «في حدود الله» وأعاده فيما يأتي قريباً [٥ - باب] ، فصحته من «البخاري» و«الترمذي» وأحمد أيضاً (٢٦٩/٤ و ٢٧٠) . وغفل عن ذلك في الموضعين مدعو التحقيق !

(٢) أي : مرتكب الحدود . ولفظ الترمذي : «والمدهن فيها» أي : المحابي . قال الحافظ في «الفتح» :

«والمدهن والمداهن واحد ، والمراد به من يرائي ، ويضيق الحقوق ولا يغير المنكر» ، ولفظ أحمد : «والواقع فيها أو المداهن» ، وجمع بينهما في رواية بلفظ : «والراتع فيها والمدهن فيها» ، وفي رواية للبخاري : «مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها ...» ، فأسقط : «القائم على حدود الله» خلافاً لسائر الروايات ، فهي رواية شاذة ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ (٣٢٥/٥) ، وذكر أنها غير مستقيمة ، وأن رواية الجماعة أصوب ، وقال :

«لأن المدهن والواقع - أي مرتكبها - في الحكم واحد ، و(الواقع) مقابله» . وانظر لتخريج الحديث «الصحيحة» (٦٧) .

(٣) جمع (خَلَفَ) ؛ قال ابن الأثير : «(الخلف) بالتحريك والسكون : كل من يجيء بعد من مضى ، إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر» .

فهو مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ،
وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردلٍ .

رواه مسلم .

(الحواري) : هو الناصر للرجل ، والمختص به ، والمعين والمصافي .

٢٣١١ - (١٠) وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها :

صحيح

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُول :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجُ
وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ » ، وَحَلَّقَ بِأَصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ :
« نَعَمْ ؛ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ » .

رواه البخاري ومسلم .

٢٣١٢ - (١١) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطَوْتَهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِمُ
الصَّالِحُونَ ، فَيَهْلِكُونَ بِهَلَاكِهِمْ ؟ فَقَالَ :
« يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطَوْتَهُ بِأَهْلِ نِقْمَتِهِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ ،
فَيَصِيرُونَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » .

ص لغيره

رواه ابن حبان في « صحيحه » (١) .

٢٣١٣ - (١٢) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؛ أَوْ لَيُوشِكَنَّ

ح لغيره

(١) وأخرجه مسلم بنحوه ، والبخاري مختصراً ، وتقدم لفظه (١ - الإخلاص / ١) . وقد

خرجته في « الصحيحة » (٢٦٩٣) .

الله أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ ، ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يَسْتَجِيبَ لَكُمْ .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

صحيح

٢٣١٤ - (١٣) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه مسلم وغيره (١) .

صحيح

٢٣١٥ - (١٤) وعن جرير رضي الله عنه قال :

بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى ^(٢) السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ - فَلَقَّنَنِي : فِيمَا اسْتَطَعْتُ - ،

وَالنَّصِيحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

رواه البخاري ومسلم .

وتقدم حديث تميم الداري عن النبي ﷺ قال :

« الدِّينُ النَّصِيحَةُ . قَالَهُ ثَلَاثًا » .

قال : قلنا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال :

« لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَثَمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » .

رواه البخاري (٣) ومسلم ، واللفظ له .

(١) هذا تقصير فاحش ، فالحديث في «صحيح البخاري» من حديث أبي هريرة ، ومن حديث

أنس ، وهما في «مختصر البخاري» (رقم ١١ و ١٢) .

(٢) زاد البخاري في بعض الروايات : « عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالسَّمْعَ ... » . انظر «مختصر البخاري» (رقم ٤٠) .

(٣) عزوه للبخاري وهم ، لعله من النسخ ، فإنه تقدم في (١٦ - البيوع / ١٠) على الصواب ،

أو لعله أتى من أن البخاري علقه في آخر «كتاب الإيمان» . انظر «مختصر البخاري» (١٢ - معلق) .

ومن الغريب أنني رأيت على هامش المخطوطة نقلاً عن ابن حجر نفي رواية البخاري للحديث مطلقاً !

مع أنه قد وصله في شرحه ! وقد تكلم على هذا الوهم الناجي في «العجالة» (١/١٨٣) وعن طرق

الحديث ، ولفظ «ثلاث» ليس لمسلم ، وإنما هو لأبي داود كما ذكر المؤلف نفسه هناك ، ولم يتنبه

لهذا كله الغافلون الثلاثة !

٢٣١٦ - (١٥) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله

ﷺ يقول :

« ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي ، يقدرون على أن يغيروا عليه ، ولا يغيرون ؛ إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا » .

حذ لغيره

رواه أبو داود عن أبي إسحاق قال : أظنه عن ابن جرير ، عن جرير ولم يسم ابنه .

ورواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والأصبهاني وغيرهم عن أبي إسحاق

عن عبدالله بن جرير عن أبيه .

٢٣١٧ - (١٦) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال :

صحيح

يا أيها الناس ! إنكم تقرؤون هذه الآية : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ ، وإنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« إنَّ الناسَ إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديه ، أوشك أن يعمَّهُم الله بعقابٍ مِنْ عِنْدِهِ » .

رواه أبو داود والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » ، وابن ماجه والنسائي وابن

حبان في « صحيحه » .

ولفظ النسائي :

إنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إن القوم إذا رأوا المنكر فلم يغيروه ؛ عمَّهم الله بعقابٍ » .

وفي رواية لأبي داود :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ، ثم يقدرون أن يغيروا ثم لا يغيروا ؛ إلا يوشك أن يعمَّهُم الله منه بعقابٍ » .

٢٣١٨ - (١٧) وعن أبي كثير السُّحَيْمِي عن أبيه قال :

سألتُ أبا ذرٍّ ؛ قلتُ :

دُلّني على عملٍ إذا عملَ العبدُ به دخلَ الجنةَ .

قال : سألتُ عن ذلك رسولَ الله ﷺ قال :

« يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ » .

قلتُ : يا رسولَ الله ! إنَّ مع الإيمانِ عملاً ؟ قال :

« يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ الله » .

قلتُ : يا رسولَ الله ! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مَا يَرْضَخُ بِهِ ؟ قال :

« يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ » .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيْيًّا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ

بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قال :

« يَصْنَعُ لِأَخْرَقَ » .

قال : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَخْرَقَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا ؟ قال :

« يُعِينُ مَغْلُوبًا » .

قال : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينُ مَغْلُوبًا ؟ قال :

« مَا تَرِيدُ أَنْ يَكُونَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ يُمَسِّكُ عَنْ أَذَى النَّاسِ » .

فقلتُ : يا رسولَ الله ! إذا فَعَلَ ذلكَ دخلَ الجنةَ ؟ قال :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلَاءِ ؛ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى تُدْخِلَهُ

الجنةَ » .

حـ لغيره

رواه الطبراني في « الكبير » ، واللفظ له ^(١) . ورواته ثقات ، وابن حبان في « صحيحه » ،
والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

٢٣١٩ - (١٨) وعن حذيفة قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

حسن
صحيح

« تُعَرَّضُ الْفِتْنُ ^(٢) عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُوْدًا عُوْدًا ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا ^(٣) نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيَاضَاءُ ، حَتَّى يَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ : عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَالْآخَرُ أَسْوَدَ مُرْبَادًا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًّا ^(٤) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أَشْرَبَ مِنْ هَوَاهُ » .

رواه مسلم وغيره .

قوله : (مُجَخِّيًّا) هو بيم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة : يعني مائلاً . وفسره بعض الرواة بأنه المنكوس .

(١) كذا الأصل ، والأولى وضع قوله : « واللفظ له » بعد قوله الآتي : « صحيحه » ، لأن الرواية له (٨٦٣) مع اختلاف في بعض الألفاظ ، ونحوه للحاكم (٦٣/١) ، وأما الطبراني فهو عنده (١٦٥٠) من رواية أبي زميل مالك بن مرثد عن أبيه قال : قال أبو ذر : قلت : يا رسول الله ! ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : « الإيمان بالله ... » الحديث نحو رواية البيهقي المتقدمة في المجلد الأول (٨ - الصدقات/ ٩) . وكذلك ذكره الهيثمي (١٣٥/٣) وقال : « رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .

(٢) أي : تلصق بعرض (القلوب) أي : جانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم ويؤثر فيه .

(٣) أي : تمكنت منه وحلت محل الشراب .

(مرباداً) أي : متغيراً . قال ابن الأثير :

« ويريد إريداد القلب من حيث المعنى لا الصورة ، فإن لون القلب إلى السواد ما هو » .

(٤) زاد أحمد (٣٨٦/٥ و ٤٠٥) : « وأمال كفه » . وسنده أصح من سند مسلم .

ومعنى الحديث : أن القلب إذا افتتن وخرجت منه حرمة المعاصي والمنكرات ؛ خرج منه نور الإيمان كما يخرج الماء من الكوز إذا مال أو انتكس .

٢٣٢٠ - (١٩) وعن أبي ذر قال :

أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ : أَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ صَ لغيره لومة لأثم ، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرأاً . مختصر .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، ويأتي بتمامه [٢٢ - البر والصلة / ٣] .

٢٣٢١ - (٢٠) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ .. » الحديث .

رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في « صحيحه » .

٢٣٢٢ - (٢١) ورواه البزار والطبراني من حديث ابن عمر بنحوه . [يأتي لفظه ح لغيره

٢٣ - الأدب / ٤] .

٢٣٢٣ - (٢٢) وعن عُرْس بن عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ح

قال :

« إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ ؛ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا وَكَرَّهَا - وَفِي رَاوِيَةٍ : فَأَنْكَرَهَا - كَمَنْ غَابَ عَنْهَا ، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا ؛ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا » .

رواه أبو داود من رواية مغيرة بن زياد الموصلي .

٢٣٢٤ - (٢٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، ص لغيره

وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ ^(١) ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَسْلِمُكَ عَلَى أَهْلِكَ ، فَمِنْ أُنْتَقَصَ شَيْئاً مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ يَدْعُهُ ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ فَقَدْ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ .
رواه الحاكم .

وتقدم حديث حذيفة عن النبي ﷺ :

ح لغيره « الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةٌ أَسْهَمٌ : الْإِسْلَامُ سَهْمٌ ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ ، وَالصُّوْمُ سَهْمٌ ، وَحُجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ . »
رواه البزار

٢٣٢٥ - (٢٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

ح لغيره دخل النبي ﷺ فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء ، فتوضأ وما كلم أحداً ، فلصقت بالحجارة أستمع ما يقول ، فقعدي على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه وقال :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكُمْ : مَرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا أُجِيبُ لَكُمْ . . . » ^(٢)

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في «صحيحه» ؛ كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنهما .

(١) الأصل والمخطوطة : «والحج» ، ومع أن المعلقين الثلاثة قد صححوا هذه اللفظة ، فقد أسقطوا لفظ « البيت » ! والتصويب من «المستدرک» وغيره . انظر «الصحيحه» (٣٣٣) . والحديث من أدلة الجمهور القائلين بأن تارك الصلاة ، وهو مؤمن بفرضيتها ليس بكافر ، لأنه ألحق تاركها بمن ترك سهماً من سهام الإسلام الأخرى ، وإنما حكم بالردة والخروج من الإسلام على من ترك الأسهم كلها ، وعلى رأسها التوحيد ، فتأمل منصفاً ، وانظر التفصيل في «الصحيحه» (٦٥١/١ - ٣٥٣ و ٩٣٥) .
(٢) في الأصل هنا زيادة : (« . . . وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم » . فما زاد عليهن حتى نزل) ، ولما لم نجد لها شاهداً ؛ فقد أوردته هنا ونبهت عليه .

٢ - (التهيب من أن يأمر بمعروف وينهى عن منكر ويخالف قوله فعله)

٢٣٢٦ - (١) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ

صحيح

يقول :

« يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ فِي الرَّحَى ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ : يَا فُلَانُ ! مَا لَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ . »

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم ^(١) قال :

قِيلَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : لَوْ أَتَيْتَ عَثْمَانَ فَكَلَّمْتَهُ . فَقَالَ : إِنْكُمْ لَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ ؟ ! إِنِّي أَكَلِّمُهُ فِي السَّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَاباً ^(٢) لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا : إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

« يَجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ ! مَا شَأْنُكَ ؟ »

(١) كذا قال ، ولو عكس لأصاب أو كاد ، فإن الرواية الأولى هي التي لمسلم في « الزهد » ، والأخرى للبخاري في « الفتن » ؛ إلا أنه قال : (فلاناً) مكان (عثمان) ، وكذلك عنده في رواية في « بدء الخلق » ، وإنما سماه مسلم في روايته وفيها القصة كما في رواية البخاري ، ثم لو اقتصر على ذكر هذه الرواية دون الأولى لأصاب ، إذ لا فرق يذكر بينهما ، وذلك ما فعله فيما تقدم (٣ - العلم / ٩) .

(٢) « أي : كلمته فيما أشرتم إليه ، لكن على سبيل المصلحة والأدب في السر بغير أن يكون في كلامي ما يثير فتنة أو نحوها » . كذا في « فتح الباري » .

أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَمُرُّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَأُكُمْ عَنِ الشَّرِّ وَأَتِيهِ»^(١).

(الْأَقْتَابُ): (الْأَمْعَاءُ، وَاحِدُهَا (قُتْبُ) بِكسر القاف وسكون التاء.

(تَنْدَلِقُ) أَي: تَخْرُجُ.

٢٣٢٧ - (٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

صحيح

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رِجَالًا تُقْرِضُ شِفَاهَهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنَ النَّارِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: الْخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ؟!».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له،

والبيهقي.

وفي رواية لابن أبي الدنيا:

«مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرِضُ شِفَاهَهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ».

صغيره

وفي رواية للبيهقي: قال:

صحيح

«أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرِضُ شِفَاهَهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ».

(١) في الأصل هنا كالمخطوطة: وإني سمعته يعني النبي ﷺ يقول: «مررت...» الحديث مثل الآتي بعده، فحذفته لأنه ليس في الحديث الذي قبله كما كنت بينته تحت الحديث في الموضع المشار إليه آنفاً.

٢٣٢٨ - (٣) وعن أبي تيممة ^(١) عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال :

« مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ السَّرَاجِ ؛ يُضِيءُ صَ لغيره لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ » الحديث .

رواه الطبراني . وإسناده حسن إن شاء الله . [مضى ج ١ / ٣ - العلم / ٩] .

٢٣٢٩ - (٤) ورواه البزار من حديث أبي برزة ؛ إلا أنه قال :
« مثل الفتيلة » . [مضى بتمامه ٣ - العلم / ٩] .

٢٣٣٠ - (٥) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَاقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » والبزار ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ^(٢) [مضى هناك] .

٢٣٣١ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَيَنْسِي الْجِدْعَ فِي عَيْنِهِ » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » ^(٣) .

(١) اسمه طريف بن مجالد الهُجيمي ، وهو ثقة من رجال البخاري ، فلا أدري لم علق المؤلف الحديث عليه ؟ وليس على الصحابي مباشرة كما هي عادته ، وكما فعل في هذا الحديث نفسه فيما تقدم (ج ١ / ٣ - العلم / ٩ / الحديث ٩) ١٩

(٢) قلت : وكذا ابن حبان في « صحيحه » (رقم ٩١ - الموارد) بنحوه ، واللفظ للطبراني (٥٩٣/٢٣٧/١٨) .

(٣) وكذا رواه جمع ، لكن رواه أحمد في « الزهد » موقوفاً على أبي هريرة ، فانظر « الصحيحة » (رقم ٣٣ - طبعة عمان) .

٣ - (الترغيب في ستر المسلم ، والترهيب من هتكه وتتبع عورته)

صحيح ٢٣٣٢ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا ؛ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ ؛ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » .
 رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له - ، والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه . [مضمي بأتم منه ٣ - العلم / ١] .

صحيح ٢٣٣٣ - (٢) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
 « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ^(١) ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ؛ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ؛ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ؛ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وقال :
 « حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر ^(٢) » .

صحيح ٢٣٣٤ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
 « لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا ؛ إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 رواه مسلم .

(١) الأصل : « يثلمه » بالشاء المثناة ، وكذلك وقع فيما سيأتي (٢٢ - البر والصلة / ١٢) والتصويب من « المخطوطة » و « الصحيحين » .
 (٢) قلت : هذا تقصير فاحش تعجب منه الحافظ الناجي (٢/١٨٤) وقال :
 « رواه البخاري ومسلم والنسائي » .
 قلت : وكان المؤلف رحمه الله تنبه لذلك فيما بعد فعزاه للشيخين في المكان المشار إليه آنفاً .
 والنسائي إنما أخرجه في « الكبرى » (٧٢٩١ / ٣٠٩ / ٤) .

٢٣٣٥ - (٤) وعن يزيد بن نعيم [عن أبيه] ^(١) :

أن ماعزاً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مراتٍ ، فأمر برجمه ، وقال لهزال : ص لغيره
« لو سترته بثوبك كان خيراً لك » .

رواه أبو داود والنسائي . ^(٢)

(قال الحافظ) : « ونعيم هو ابن هزال . وقيل : لا صحبة له ، وإنما الصحبة لأبيه هزال :
وسبب قول النبي ﷺ لهزال : « لو سترته بثوبك » ما رواه أبو داود وغيره عن محمد بن
المنكدر :

ص لغيره أن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ .

وروى في موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه قال :
كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي ، فأصاب جارية من الحي ، فقال له
أبي : ائت رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك .
وذكر الحديث في قصة رجمه .

واسم المرأة التي وقع عليها ماعز (فاطمة) ، وقيل غير ذلك ، وكانت أمةً لهزال .

٢٣٣٦ - (٥) وعن مكحول :

ص لغيره أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد ، فكان بينه وبين البواب شيءٌ ،
فسمع صوته فأذن له فقال له : إني لم أتك زائراً ؛ جئتُك لحاجةٍ ، أتذكر يوم
قال رسول الله ﷺ :

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة (عمارة) والمعلقين الثلاثة ، واستدركتها من المخطوطة
و «سنن أبي داود (٤٣٧٧) ، و«كبرى النسائي» (٧٢٧٩) ، وتعقيب المؤلف عليه يؤيده .
(٢) قلت : إسناده حسن ؛ على خلاف في صحبة نعيم بن هزال ، لكنه يتقوى بطرقه
الأخرى ، والبيان في «الصحيحة» (٣٤٦٠) .

« مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ »

قال : نعم .

قال : لهذا جِئْتُ .

رواه الطبراني ، ورجاله رجال « الصحيح » .

٢٣٣٧ - (٦) وعن رجاء بن حيوة قال : سمعت مسلمة بن مخلد رضي الله عنه

يقول :

صـ لغيره بينا أنا على مصر فأتى البوابُ فقال : إن أعرابياً على الباب يستأذنُ ، فقلتُ : من أنت ؟ قال : أنا جابر بن عبد الله . قال : فأشرفتُ عليه فقلتُ : أنزلُ إليك أو تصعدُ ؟ قال : لا تنزلُ ولا أصعدُ ، حديثٌ بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن ؛ جئتُ أسمعه .

قلتُ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« من ستر على مؤمنٍ عورةً ؛ فكأنما أحيا مؤودةً » . فضربَ بغيره راجعاً .

رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية أبي سنان القسملي .

٢٣٣٨ - (٧) وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صـ لغيره « من سترَ عورةَ أخيه ؛ سترَ الله عورته يوم القيامة ، ومن كشفَ عورةَ أخيه المسلم ؛ كشفَ الله عورته حتى يفضحه بها في بيته » .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

٢٣٣٩ - (٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

حسن

صعد رسول الله ﷺ المنبرَ فنَادى بصوتٍ رفيعٍ فقال :

صحيح

« يا معشرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ ! لَا تُؤْذُوا »

المُسْلِمِينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ؛ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ؛ يَفْضَحْهُ ، وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ .

وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ :

مَا أَعْظَمَكَ ! وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ ! وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ .

رواه الترمذي .

وابن حبان في « صحيحه » ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ :

« يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ [فِي] قَلْبِهِ ! لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ ، وَلَا تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ » الحديث .

٢٣٤٠ - (٩) وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ ! لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ ؛ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ ؛ فِي بَيْتِهِ .

رواه أبو داود عن سعيد بن عبد الله بن جريج عنه .

٢٣٤١ - (١٠) ورواه أبو يعلى بإسناد حسن من حديث البراء .

٢٣٤٢ - (١١) وعن معاوية رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَفْسَدَتْهُمْ ، أَوْ كِدْتَ تَفْسِدُهُمْ .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » .

٢٣٤٣ - (١٢) وعن شريح بن عبيد عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ وَكَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ وَ (١) عمرو

(١) كذا الأصل ، وكذا في « أبي داود - الأدب » ، وكذلك وقع في « المسند » (٤/٦)

والمخطوطة ، ووقع في « مختصر السنن » للمؤلف (٤٧٢١) : « عن مكان الواو ، والصواب الأول .

صـ لغيره

ابن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبي أمانة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال :
 « إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّبَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » .
 رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش (١) .

(قال الحافظ) عبد العظيم :

« جبير بن نفير أدرك النبي ﷺ وهو معدود في التابعين . وكثير بن مرة نص الأئمة
 على أنه تابعي ، وذكره عبدان في الصحابة . وعمر بن الأسود عن حمصي أدرك
 الجاهلية ، وروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ وابن مسعود وغيرهم » .

(١) وهو ثقة في روايته عن الشاميين ، وهذه منها ، فالسند صحيح عن المقدام وأبي أمانة لولا انقطاع بين شريح وبينهما ، وعن سائرهم مرسل . وقد أخرجه الحاكم (٣٧٨/٤) من طريق أخرى عن إسماعيل به ؛ إلا أنه لم يذكر فيه عمرو بن الأسود .

٤ - (التهريب من مواجهة الحدود وانتهاك المحارم)

٢٣٤٤ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

« أنا أخذُ بحُجَزِكُمْ أقول : إياكم وجهنم ، إياكم والحدود ! إياكم وجهنم ، ح لغيره
إياكم والحدود ! إياكم وجهنم ، إياكم والحدود - ثلاث مرات - ، فإذا أنا متُّ
تركتمكم ، وأنا فرطُكم على الخوض ، فمن وردَ أفلحَ » الحديث .

رواه البزار من رواية ليث بن أبي سليم .

٢٣٤٥ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ النبي ﷺ قال :
« إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ ، وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

رواه البخاري ومسلم .

٢٣٤٦ - (٣) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ :
« لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ
بَيضَاءَ ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً مَنثورًا » .

قال ثوبانُ : يا رسولَ الله ! صِفْهُمْ لَنَا ، جَلَّهِمْ ^(١) لَنَا ؛ لَا نَكُونُ مِنْهُمْ وَنَحْنُ
لَا نَعْلَمُ . قال :

« أَمَّا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ ^(٢) ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا
تَأْخُذُونَ ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا » .

رواه ابن ماجه ورواته ثقات .

(١) الأصل والمخطوطة بالحاء ؛ خلافاً لما في (ابن ماجه) . وقال السندي : بالجيم من
(التجلية) : أي : اكشف حالهم لنا ، والأول بمعناه .

(٢) بالجيم أيضاً : أي من جنسكم .

٢٣٤٧ - (٤) وعن النّوّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا عَلَى كَنْفَيِ الصِّرَاطِ زُورَانِ ^(١) لَهُمَا
 أَبْوَابٌ مُفْتَحَتَةٌ ، عَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ ، وَدَاعٌ يَدْعُو فَوْقَهُ : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ
 السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ، وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنْفَيِ
 الصِّرَاطِ حَدُودُ اللَّهِ ، فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حَدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ السِتْرُ ، وَالَّذِي
 يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الترمذي من رواية بقرية عن بحير ^(٢) بن سعد ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

(كنفا الصراط) بالنون : جانباه .

٢٣٤٨ - (٥) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَعَنْ جَنْبَيْهِ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا

صحيح

(١) الأصل : (داران) وكذا في المخطوطة ، وبعض نسخ الترمذي ، والتصويب من «الترمذي»
 بشرح التحفة (٣٥١٤) ، وقال :

«بضم الزاي تثنية (زور) أي : جداران ، وفي حديث ابن مسعود عند رزين (يعني الآتي
 بعده) : (سوران) بضم السين المهملة تثنية (سور) ، والظاهر أن السين قد أبدلت بالزاي كما يقال في
 (الأسدي) : (الآزدي)» .

قلت : والأصح في هذا الحديث (سوران) ، لأنه كذلك ذكره المزني في «تحفة الأشراف» من
 رواية الترمذي ، وكذلك وقع في «مسند أحمد» و«السنن» لابن نصر المروزي من طريق بقرية ، وصرح
 هذا عندهما بالتحديث : وله عندهما طريق أخرى قريباً من الحديث بلفظ (سوران) ، وكذلك أخرجه
 الحاكم وقال : «صحيح على شرط مسلم» ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وقد خفي هذا التحقيق كله على المعلقين الثلاثة ، فأثبتوا اللفظ الأول (داران) ! وضعفوا
 الحديث !! لجهلهم بتحديث بقرية فيما يبدو ، لأنهم لم يبينوا السبب !!

(٢) بكسر الحاء المهملة كما في المخطوطة و«التقريب» وغيره ، وكان الأصل ومطبوعة عمارة
 (بحير) بالجيم ! ، وكذا هو في مطبوعة الثلاثة !

أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سَتُورٌ مُرْخَاةٌ ، وَعِنْدَ رَأْسِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ : اسْتَقِيمُوا عَلَى الصِّرَاطِ وَلَا تَغْوَجُوا ؛ وَفَوْقَ ذَلِكَ دَاعٍ يَدْعُو كُلَّمَا هَمَّ عَبْدٌ أَنْ يَفْتَحَ شَيْئاً مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ ؛ قَالَ : وَتِلْكَ ! لَا تَفْتَحْهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الصِّرَاطَ هُوَ الْإِسْلَامُ ، وَأَنَّ الْأَبْوَابَ الْمَفْتَحَةَ مُحَارِمُ اللَّهِ ، وَأَنَّ السَّتُورَ الْمُرْخَاةَ حُدُودُ اللَّهِ ، وَالِدَاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ هُوَ الْقُرْآنُ ، وَالِدَاعِي مِنْ فَوْقِهِ هُوَ وَاِعْظُ اللَّهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ .

ذكره رزين (١) ، ولم أره في أصوله ، إنما رواه أحمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ ، بإسناد حسن (٢) .

٢٣٤٩ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ ، أَوْ يُعَلِّمْ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ » .
فقال أبو هريرة : قلتُ : أنا يا رسولَ الله ! فَأَخَذَ بِيَدِي وَعَدَّ خَمْساً ، قَالَ :
« اتَّقِ الْحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْنَى

(١) قلت : جزم الناجي بأن المؤلف وهم على رزين ؛ تقليداً منه لابن الأثير في «جامع الأصول» ، وأن رزيناً إنما ذكر حديثاً آخر لابن مسعود في ضرب الملائكة مثلاً للنبي ﷺ ... (٢/١٨٤) . وأنا أعتقد أن هذا الحديث إنما هو رواية لحديث النواس قبله ، فإنه مشابه جداً للفظه من طريق أخرى عند الحاكم (٧٣/١) وأحمد (١٨٢/٤) والطحاوي في «مشكل الآثار» . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقد خبط هنا الثلاثة المعلقون خبطات عشواء ، ففي الوقت الذي عزوه لأحمد والحاكم ، أوهموا أنه عندهما عن ابن مسعود ! ثم نقلوا عن الحاكم أنه حكى عن الشيخين أنهما تركاه ! وإنما قال هذا في حديث آخر عقب هذا ! ثم قالوا : « وقال الذهبي : على شرط مسلم ولا علة له » . وهذا هو قول الحاكم نفسه في حديثنا هذا ، فقد زاع بصرحهم عندما نقلوا عن الحاكم إلى الحديث الآخر ، وحينما نقلوا عن الذهبي إلى الحديث الأول ! وسببه العجلة وتسويد السطور فقط ، وإن مما يلفت النظر ، أن الحديث الأول عند الحاكم في ثمانية أسطر ، والآخر في أربعة !!!
(٢) قلت : كأنه يشير إلى حديث ابن مسعود : خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال : هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطاً ... الحديث ، فإنه رواه أحمد (٤٣٤/١) ، والبزار (٣/٤٩) / ٢٢١٠ - كشف الأستار) ، وسنده حسن ، وهو في «المشكاة» (رقم - ١٦٦) .

الناس ، وأَحْسَنُ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحَبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ ! فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقُلُوبَ » .
رواه الترمذي . وقال :

« حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة » .

ورواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما من حديث واثلة عن أبي هريرة .
وتقدم في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جداً في فضل التقوى ، ويأتي أحاديث آخر .
والله أعلم .

٥ - (الترغيب في إقامة الحدود ، والترهيب من المداينة فيها)

٢٣٥٠ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَحَدٌّ يَقَامُ فِي الْأَرْضِ ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمَطَّرُوا ثَلَاثِينَ صَبَاحاً » .
ح لغيره

وفي رواية : قال أبو هريرة :
« إِقَامَةُ حَدٍّ فِي الْأَرْضِ ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .
رواه النسائي هكذا مرفوعاً وموقوفاً ، وابن ماجه ، ولفظه :

قال رسول الله ﷺ :
« حَدٌّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمَطَّرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً » .
ح لغيره

وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

قال رسول الله ﷺ :
« إِقَامَةُ حَدٍّ بِأَرْضٍ ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً » .
ح لغيره

٢٣٥١ - (٢) وروى ابن ماجه أيضاً عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إِقَامَةُ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؛ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي بِلَادِ اللَّهِ » .
ح لغيره

٢٣٥٢ - (٣) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَلَا تَأْخُذْكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً » .
ح لغيره

رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات ؛ إلا أن ربيعة بن ناجد^(١) لم يرو عنه إلا أبا صادق

(١) بالنون والجيم المكسورة والذال المعجمة ، كذا قال الناجي ، وبالمعجمة وقع في « التبصير » ؛
خلافاً لـ « التهذيب » و « التقريب » ، وغيرهما ، فإنه وقع فيهما بالمهملة . وقال في « الخلاصة » :
« بجيم ثم مهملة » . وكذا وقع في الأصل والمخطوطة . والله أعلم .

فيما أعلم^(١) .

صحيح

٢٣٥٣ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها :

أَنْ قَرِيشاً أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْخَزْؤِمِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ ثُمَّ قَالُوا : مَنْ يَجْتَرِءُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يَا أُسَامَةُ ! أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ ! » ! ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ؛ فَقَالَ : « إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ ! لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا . »

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٢٣٥٤ - (٥) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مِثْلُ الْقَائِمِ عَلَى^(٢) حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا ، كَمِثْلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقُوا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ ، فَقَالُوا : لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا ، وَلَمْ نُوْذِ مِنْ فَوْقِنَا ، فَإِنِ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنِ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا ، وَنَجَوْا جَمِيعًا » .

رواه البخاري - واللفظ له - ، والترمذي وغيره .

وتقدمت أحاديث في الشفاعة المانعة من حدٍّ من حدود الله تعالى .

(١) قلت : وهذا معناه أنه مجهول العين ، ولذا قال الذهبي : « لا يعرف » . وأما الحافظ فقال : « ثقة » ! ولا سلف له فيه إلا ابن حبان والعجلي .

(٢) الأصل : (في) ، وكذا في مطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة ، وهو خطأ ، انظر التعليق على هذا الحديث وقد تقدم هنا (في الباب الأول) .

٦ - (الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها ، والتشديد في ذلك ، والترغيب في تركه والتوبة منه)

٢٣٥٥ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **صحيح**
 « لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .
 رواه البخاري والترمذي والنسائي ، وزاد مسلم في رواية وأبو داود بعد قوله : « ولا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » :
 « وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ » .

٢٣٥٦ - (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا ، وَسَاقِيَهَا ، وَمُبْتَاعَهَا ، وَبَائِعَهَا ، وَعَاصِرَهَا ، وَمُعْتَصِرَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ » .
 رواه أبو داود واللفظ له ، وابن ماجه وزاد :
 « وَأَكَلَ ثَمْنَهَا » .

٢٣٥٧ - (٣) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : **حسن**
 « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةً : عَاصِرَهَا ، وَمُعْتَصِرَهَا ، وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَسَاقِيَهَا ، وَبَائِعَهَا ، وَأَكَلَ ثَمْنَهَا ، وَالْمَشْتَرِيَ لَهَا ، وَالْمَشْتَرَى لَهَا » . **صحيح**

رواه ابن ماجه ، والترمذي واللفظ له ، وقال :
 « حديث غريب » .

(قال الحافظ) : « ورواته ثقات » .

٢٣٥٨ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا ، وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَثَمَنَهَا ، وَحَرَّمَ الْخَنزِيرَ وَثَمَنَهُ .
رواه أبو داود وغيره .

٢٣٥٩ - (٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ثَلَاثًا ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشَّحُومَ ؛ فَبَاعَوْهَا ، فَأَكَلُوا
أَثْمَانَهَا ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكَلَ شَيْءٌ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ .
رواه أبو داود .

٢٣٦٠ - (٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

صحيح

« أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ ، وَعَاصِرَهَا ،
وَمُعْتَصِرَهَا ، وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَبَائِعَهَا ، وَمُبْتَاعَهَا ، وَسَاقِيَهَا ،
وَمُسْقَاهَا . »

رواه أحمد بإسناد صحيح ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد . »

وتقدم في « باب الحمام » [٤ - الطهارة / ٥] حديث ابن عباس عن النبي ﷺ :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَشْرِبِ الْخَمْرَ ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ » الحديث .
رواه الطبراني .

٢٣٦١ - (٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

صحيح

« كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ،
فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا ؛ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ . »

رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح

والبيهقي ، ولفظه في إحدى رواياته :

قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَتُبْ ؛ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

صحيح

وفي رواية لمسلم قال :

« مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا ؛ حُرِّمَ فِي الْآخِرَةِ » .

(قال الخطابي) ثم البغوي في « شرح السنة » :

« وفي قوله : « حُرِّمَ فِي الْآخِرَةِ » وعيدٌ بأنه لا يدخل الجنة ؛ لأنَّ شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَمْرٌ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴿١﴾ ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا يُحْرَمُ شَرَابُهَا » (١) انتهى .

٢٣٦٢ - (٨) وفي رواية لابن حبان [يعني في حديث أبي موسى] : قال رسول

الله ﷺ :

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرِ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ » .

ح لغيره

٢٣٦٣ - (٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَلْجُ حَائِطُ الْقُدُسِ مُدْمِنٌ خَمْرٍ ، وَلَا الْعَاقُ ، وَلَا الْمَنَانُ عَطَاءً » .

ص لغيره

رواه أحمد من رواية علي بن زيد (٢) ، والبزار ؛ إلا أنه قال :

(١) قلت : يرد هذا زيادة البيهقي أعلاه ، وهي زيادة ثابتة كما بينته في «الصحيحة» (٢٦٣٤) ، ويشهد لها حديث أبي سعيد الذي ذكرته في التعليق على الحديث الأول من (١٨ - اللباس / ٥) . وقد ذهب إلى القول بها بعض الصحابة والعلماء . انظر «فتح الباري» (٢٦/١٠ - ٢٧) .
(٢) قلت : هو ابن جدعان ، ضعيف ، وقال البزار : «لا نعلم رواه عنه إلا محمد بن عبد الله العمي» . قلت : وهولن الحديث كما في «التقريب» . لكن له شاهد جيد تراه في «الصحيحة» (٦٧٤) .

« لَا يَلْجُ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ » .

٢٣٦٤ - (١٠) وعن ابن المنكدر قال : حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مُدْمِنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَثْنٍ » . صـ لغيره
رواه أحمد هكذا ، ورجاله رجال « الصحيح » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسولُ
الله ﷺ :

« مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنَ خَمْرٍ ؛ لَقِيَهِ كَعَابِدٍ وَثْنٍ » . صـ لغيره

٢٣٦٥ - (١١) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أنه كان يقول : صحيح

ما أبالي شربتُ الخمرَ أو عبدتُ هذه الساريةَ [من] دونِ الله [عز وجل] . موقوف
رواه النسائي .

٢٣٦٦ - (١٢) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ : مُدْمِنُ الْخَمْرِ ، وَالْعَاقُ ،
وَالدِّيُّوثُ الَّذِي يُقَرَّرُ فِي أَهْلِهِ الْخَبَثُ » . حـ لغيره

رواه أحمد - واللفظ له - ، والنسائي والبخاري ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » . (١)

٢٣٦٧ - (١٣) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ . . . : الدِّيُّوثُ ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَمُدْمِنُ
الْخَمْرِ » . صـ لغيره

قالوا : يا رسول الله ! أَمَا مَدْمِنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا الدِّيُّوثُ ؟ قال :

(١) قد صح بلفظ آخر ، فانظر « الصحيحة » (٦٧٤) .

« الذي لا يبالي من دخلَ على أهله » .

قلنا : فما الرَّجُلَةُ من النساءِ ؟ قال :

« التي تشبهُ بالرجال » .

رواه الطبراني ، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً ، وشواهد كثيرة . [مضى ١٨ - اللباس /

٦ آخره] .

٢٣٦٨ - (١٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره

« اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . (١)

٢٣٦٩ - (١٥) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

ح لغيره

« أوصاني خليلي ﷺ : أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعَتْ ، وَإِنْ حُرِّقَتْ ،

وَلَا تَتْرُكْ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً ، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَلَا

تَشْرَبِ الْخَمْرَ ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ » .

رواه ابن ماجه والبيهقي ؛ كلاهما عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه .

صحيح

٢٣٧٠ - (١٦) وعن سالم بن عبدالله عن أبيه :

أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَاسٌ جَلَسُوا بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرُوا أَعْظَمَ

الْكِبَائِرِ ، فَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ فِيهَا عِلْمٌ [يَنْتَهَوْنَ إِلَيْهِ] ، فَأَرْسَلُونِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرٍو أَسْأَلُهُ [عَنْ ذَلِكَ] ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَعْظَمَ الْكِبَائِرِ شُرْبُ الْخَمْرِ . فَأَتَيْتُهُمْ

(١) قلت : ووافقه الذهبي ، وفيه نظر لما يأتي ، وتعقبه الثلاثة بقولهم : « قلنا (!) : فيه

عبد العزيز بن محمد الدراوردي ؛ ضعيف ! » وهذا جهل فاضح ، فالرجل ثقة من رجال مسلم ، وفيه

كلام يسير لا يضر ، والعله من الراوي عنه (نعيم بن حماد) ، لكن يشهد له الحديث الذي بعده ،

وقد حسنه الثلاثة ! ولبالغ غفلتهم لم يعتبروه شاهداً لحديث الدراوردي الذي ضعفوه !!

فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ ، وَوَبَّيَا إِلَيْهِ جَمِيعاً ^(١) حَتَّى أَتَوْهُ فِي دَارِهِ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ مَلَكاً مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلًا فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا ، أَوْ يَزْنِيَ ، أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ خَنْزِيرٍ ، أَوْ يَقْتُلُوهُ [إِنَّ أَبِي] . فَاخْتَارَ الْخَمْرَ ، وَإِنَّهُ لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَرَادُوهُ مِنْهُ » .
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا [حِينَئِذٍ] :

« مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرِبُهَا فَتُقْبَلَ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَلَا يَمُوتُ فِي مَثْنَاتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا حُرِّمَتْ بِهَا عَلَيْهِ الْجَنَّةُ ، فَإِنْ مَاتَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ؛ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواه الطبراني بإسناد صحيح ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

صحيح

٢٣٧١ - (١٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

لَمَّا حُرِّمَتْ الْخَمْرُ مَشَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : حُرِّمَتْ الْخَمْرُ ، وَجُعِلَتْ عِدْلًا لِلشُّرْكِ .
رواه الطبراني ورجاله رجال « الصحيح » .

٢٣٧٢ - (١٨) وعن أبي تميم الجيشاني ؛ أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري - وهو على مصر - يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كَذِبَةً مُتَعَمِّدًا ؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ ، أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ » .

صـ لغيره

(١) الأصل : « شيعاً » ، والتصحيح من المخطوطة والطبراني والحاكم ، والسياق له ، والزيادات للطبراني ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٢٦٩٥) .

(١).....

وسمعت عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله ، لم يختلف إلا في «بيتٍ
أو مضجع» .

رواه أحمد وأبو يعلى ؛ كلاهما عن شيخٍ من حمير لم يسمياه عن أبي تميم .

٢٣٧٣ - (١٩) وعن جابر رضي الله عنه :

أن رجلاً قدم من جیشان - وجیشان من اليمن - فسأل رسول الله ﷺ ص لغيره
عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له : (المزُر) ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« أو مُسكر هو ؟ » .

قال : نعم . قال رسول الله ﷺ :

« كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وإنَّ عند الله عهداً لمن يشرب المسكر أن يسقيه من
طينة الخبال » .

قالوا : يا رسول الله ! وما طينة الخبال ؟ قال :

« عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ ، أو عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ » .

رواه مسلم والنسائي .

صحيح

٢٣٧٤ - (٢٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرُبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ : الْجُنُبُ ، وَالسُّكْرَانُ ، وَالْمُتَضَمِّحُ بِالْخَلْقِ » .

رواه البزار بإسناد صحيح . [مضى ٤ - الطهارة / ٦] .

(١) هنا في الأصل قوله : « وسمعت رسول الله ﷺ يقول : من شرب الخمر أتى عطشاناً يوم
القيامة ... » ، فحذفتها لعدم وجود شاهد لها .

٢٣٧٥ - (٢١) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ لَأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ ^(١) ،
 وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ لَأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ » .
 رواه البزار بإسناد حسن . [مضي ١٨ - اللباس / ٥] .

٢٣٧٦ - (٢٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمْرَ فِي الْآخِرَةِ ؛ فَلْيَتْرُكْهَا فِي الدُّنْيَا ، وَمَنْ سَرَّهُ
 أَنْ يَكْسُوَهُ اللَّهُ الْحَرِيرَ فِي الْآخِرَةِ ؛ فَلْيَتْرُكْهُ فِي الدُّنْيَا » .
 رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات ؛ إلا شيخه المقدم بن داود ، وقد وثق ، وله
 شواهد .

٢٣٧٧ - (٢٣) ورُوي عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قَالَ :
 « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبَيِّنَنَّ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرَ وَبَطَرٍ ، وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ ،
 فَيَصْبَحُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ بَاسْتِحْلَالِهِمْ الْحَرَامَ ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ
 الْخَمْرَ ، وَيَأْكُلُهُمُ الرِّبَا ، وَلِبْسِهِمُ الْحَرِيرَ » .
 رواه عبد الله بن الإمام أحمد في « زوائده » .

وتقدم حديث أبي أمامة في معناه [في « الضعيف » / ٦ - باب / الحديث الثالث] .
 ٢٣٧٨ - (٢٤) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ، يُضْرَبُ عَلَى
 رُؤُوسِهِمُ بِالْمَعَازِفِ وَالْقَيْنَاتِ ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ
 الْقَرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ » .

(١) انظر تفسيره في التعليق المتقدم هناك .

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » .

٢٣٧٩ - (٢٥) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

ح لغيره

« في هذه الأمة خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ » .

قال رجل من المسلمين : يا رسول الله ! متى ذلك ؟ قال :

« إذا ظهرت القيانُ والمعازفُ ، وشُرِبَتِ الخمرُ » .

رواه الترمذي من رواية عبد الله بن عبد القدوس ؛ وقد وثق ، وقال :

« حديث غريب » .

وقد روي عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سابط مرسلاً .

حسن

٢٣٨٠ - (٢٦) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ ،

وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ » .

رواه أحمد والطبراني ، ورواه أحمد ثقات . [مضى ١٨ - اللباس / ٥] .

صحيح

٢٣٨١ - (٢٧) وعن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ » .

رواه الترمذي .

حسن

وأبو داود ، ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« إِذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا

فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » بنحوه .

٢٣٨٢ - (٢٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ

عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَأَقْتُلُوهُ .

رواه أبو داود ، والنسائي وابن ماجه وعندهما :

« فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ » .

(قال الحافظ) :

« قد جاء قتل شارب الخمر في المرة الرابعة من غير ما وجه صحيح ، وهو منسوخ . والله

أعلم ^(١) » .

٢٣٨٣ - (٢٩) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتَّبِ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٢) ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَقَاهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ » ^(٣) .

ص لغيره

قيل : يا أبا عبد الرحمن ! وما نهر الخبال ؟ قال :

(١) قال الترمذي في «كتاب العلل» : «أجمع الناس على تركه ، أي أنه منسوخ . وقيل مؤول بالضرب الشديد» ، وبسط السيوطي الكلام في حاشية الترمذي ، وقصد به إثبات أنه ينبغي العمل به . والله أعلم . كذا في هامش الأصل .

قلت : وهو كما قال السيوطي ، ولا دليل ينهض على النسخ ، وكل ما استدلوا به إنما هي روايات من فعله ﷺ أنه لم يقتل . ومع أنه ليس فيه ما يصح كما كنت بينته في التعليق على «الروضة الندية» ، فإنه إن صح منها شيء فهي لا تنسخ أصل مشروعية القتل ، وإنما تنسخ الوجوب ، وإلى ذلك مال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٤٨٣/٧) ، فليراجعه من شاء .

(٢) قلت : وسبب ذلك - والله أعلم - أن توبته ليست توبة صادقة بدليل نقضه إياها كل هذه المرات ، ونظيره قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾ . وراجع له «مرقاة المفاتيح» (كتاب الحدود) .

(٣) (الخبال) بفتح الخاء المعجمة : الفساد ، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول ، وجاء هنا مفسراً بصديد أهل النار .

« نهر يجري من صديد أهل النار » .

رواه الترمذي وحسنه . والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح

ورواه النسائي موقوفاً عليه مختصراً ، ولفظه :

« مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَلَمْ يَنْتَشِ ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ مَا دَامَ فِي جَوْفِهِ أَوْ عُرْوِهِ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا ، وَإِنْ أَنْتَشَى ^(٢) ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا ؛ مَاتَ كَافِرًا » .

صحيح

٢٣٨٤ - (٣٠) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَسَكِرَ ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

قالوا : يا رسول الله ! وما طِينَةُ الْحَبَالِ ؟ قال :

« عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

ورواه الحاكم مختصراً ببعضه قال :

« لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي فَتُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » .

وقال : « صحيح على شرطهما » ^(٢) .

(١) (الانتشاء) أول السكر ومقدماته . وقيل هو السكر نفسه ، والظاهر أن المراد به السكر هنا .

(٢) كذا قال ، ووافقه الذهبي ! وهو خطأ لأنه من رواية ابن الديلمى عن ابن عمرو واسمه

عبد الله بن فيروز ، وهو ثقة لكن لم يخرج له الشيخان . ومن طريقه رواه ابن حبان (١٣٧٨) ، =

حسن

٢٣٨٥ - (٣١) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً ؛ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا
فَسَلَبَهَا ، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ سُكْرًا ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ
طِينَةِ الْخَبَالِ » .

قيل وما طينة الخبال ؟ قال :

« غُصَارَةٌ أَهْلِ جَهَنَّمَ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

وروى أحمد منه :

« مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً ؛ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا
فَسَلَبَهَا ^(١) » .

ورواته ثقات .

٢٣٨٦ - (٣٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي خَمْسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ : إِذَا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ ، وَشَرِبُوا
الْخُمُورَ ، وَلَبَسُوا الْحَرِيرَ ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ ، وَاكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ
بِالنِّسَاءِ » .

ح لغيره

رواه البيهقي ، وتقدم في لبس الحرير [١٨ - اللباس / ٥] .

= وكذلك رواه الحاكم أيضاً (٣٠/١ و ٢٥٧) بتمامه ، وكذا أحمد (١٨٩/٢) من طريق أخرى عن
ابن عمرو به ؛ وزاد : « فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتَبِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ حَقًّا . . . » إلخ . وسنده صحيح ، وكذلك رواه
البخاري (١/٢٧٧) وقال الحاكم (١/٤) : « صحيح الإسناد » ، ووافقه الذهبي .

(١) قلت : بل هو عند أحمد (١٧٨/٢) بتمامه مثل رواية الحاكم . وهو مخرج في
« الصحيحة » (٣٤١٩) ، وقد رددت هناك على الجهلة الثلاثة الذين أبوا أن يحسنوا إسناده ، وحسنوه
لشواهد - زعموا - ولا شاهد له ، ثم لم يذكروه في كتابهم التجاري الجديد الذي أسموه « تهذيب
الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح » ! يعنون الضعاف !! فافهم ، وانتبه لجهلهم حتى بلغتهم !

٧ - (الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمُغِيبة .

والترغيب في حفظ الفرج)

صحيح

٢٣٨٧ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .
 رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي . (١)

صحيح

٢٣٨٨ - (٢) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؛ إِلَّا يَأْخُذَ ثَلَاثَ : الشَّيْبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ ؛ الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح

٢٣٨٩ - (٣) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثَ : زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ ؛ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ؛ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصَلَّبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ يَقْتُلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا » .
 رواه أبو داود والنسائي .

(١) هنا في الأصل : « وزاد النسائي في رواية : فإذا فعل ذلك خلع ريقه الإسلام من عنقه ، فإن تاب ؛ تاب الله عليه » ، فحذفتها لنكارتها وتفرد يزيد بن أبي زياد القرشي بها ، وهو سييء الحفظ . وكان الأولى أن يقال : زاد الشيخان في رواية : « والتوبة معروضة بعد » . انظر «الصحيحة» (٣٠٠٠) .

حسن

٢٣٩٠ - (٤) وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقول :

« يا نعايا العرب ! يا نعايا ^(١) العرب ! إِنَّ أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الزُّنَا ،
والشهوةَ الخَفِيَّةَ » .

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح ، وقد قيده بعض الحفاظ (الريا) بالراء
والياء ^(٢) .

صحيح

٢٣٩١ - (٥) وعن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

قال :

« تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نَصْفَ اللَّيْلِ ، فينادي مُنَادٍ : هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ
لَهُ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفْرَجَ عَنْهُ ؟ فلا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو
بِدَعْوَةٍ ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ، إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَّارًا » .

رواه أحمد ، والطبراني واللفظ له . [مضي ٨ - الصدقات / ٣] .

صحيح

٢٣٩٢ - (٦) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ » - فذكر

الحديث إلى أن قال :-

(١) قال الزمخشري في (نعايا) ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون جمع (نعي) ، وهو المصدر ، كصفي وصفاء .

والثاني : أن يكون اسم جمع كما جاء في (أخية) أخايا .

والثالث : أن يكون جمع (نعاء) التي هي اسم الفعل ، والمعنى : يا نعايا العرب جئن فهذا

وقتكن وزمانكن ، يريد أن العرب قد هلكت . كذا في «لسان العرب» . وكان في الأصل «بغايا» في
الموضعين ! فصحته من المخطوطة وغيرها .

(٢) قلت : وهو الصواب كما بينته في «الصحيحة» برقم (٥٠٨) . ووقع في طبعة الثلاثة

(الزنا) بالزاي والنون !

« فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثُقُبٍ مِثْلِ الثَّنُورِ أَعْلَاهُ ضَيِّقٌ ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادُوا أَنْ يَخْرَجُوا ، وَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا ، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ » الحديث .

وفي رواية :

« فَانْطَلَقْنَا عَلَى مِثْلِ الثَّنُورِ - قَالَ : فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : - فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ ، قَالَ : فَاطْلَعْنَا فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا » الحديث ، وفي آخره :
« وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاءُ الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ بِنَاءِ الثَّنُورِ ، فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي » .

رواه البخاري ، وتقدم بطوله في « ترك الصلاة » [٥ - الصلاة / ٤٠ آخره] (١).

٢٣٩٣ - (٧) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : صحيح
« بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعِي ، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعَرًا ، فَقَالَا : اصْعَدْ . فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَطِيقُهُ . فَقَالَا : إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ . فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ ، فَإِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالُوا : هَذَا عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ .

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ ، مُشَقَّقَةً أَشَدَّ أَقْهَمُ تَسِيلُ أَشَدَّ أَقْهَمُ دَمًا . قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ . فَقَالَ : خَابَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى - فَقَالَ سَلِيمٌ : مَا أَدْرِي أَسَمِعَهُ أَبُو أَمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ -

(١) قلت : وإنما تقدم بالرواية الأخرى دون الأولى . وهذه عند البخاري في آخر « الجنائز » (رقم

١٣٨٦ - فتح الباري) . أما الجهلة الثلاثة فاكتفوا بالإحالة إلى ما تقدم !

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ أَشَدُّ شَيْءٍ انْتِفَاحاً ، وَأَثْنَتُهُ رِيحاً ، وَأَسْوَأُهُ مَنْظَرًا . فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ قَتَلُوا الْكُفَّارَ .

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ أَشَدُّ شَيْءٍ انْتِفَاحاً ، وَأَثْنَتُهُ رِيحاً ، كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرَا حِيضُ . قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي .

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ تَذْيَهُنَّ الْحَيَّاتُ . قُلْتُ : مَا بَالُ هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : هَؤُلَاءِ يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ .

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ . قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : هَؤُلَاءِ ذُرَّارِي الْمُؤْمِنِينَ .

ثُمَّ شَرَفَ بِي شَرَفًا ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ يَشْرِبُونَ مِنْ خَمَرٍ لَهُمْ . قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ جَعْفَرُ ، وَزَيْدُ ، وَابْنُ رَوَاحَةَ .

ثُمَّ شَرَفَ بِي شَرَفًا آخَرَ ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةٍ . قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ » .

رواه ابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحيهما » ، واللفظ لابن خزيمة (١) .

(قال الحافظ) : « ولا علة له » .

صحيح

٢٣٩٤ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا زَنَا الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ ، فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظِّلَّةِ ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، والترمذي (٢) ، والبيهقي .

(١) تقدم بطرفه الأول مع التعليق والتعقيب على تخريجه فراجع (ج ٩/١ - الصوم/ ٣) .

(٢) قلت : هو عند الترمذي معلق ، فراجع « الصحيحة » (٥٠٩) إن شئت .

٢٣٩٥ - (٩) وعن عبد الله :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَقَالَ :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهَوْا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْ صَـ لَغِيرِهِ هَذِهِ الْقَاذُورَةَ شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِسِتْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مِنْ يَبْدِلُنَا صَفْحَتَهُ نَقِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ . » وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ ... (١)

« وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

ذَكَرَهُ زَيْنٌ ، وَلَمْ أَرَهُ بِهَذَا السِّيَاقِ فِي الْأَصُولِ .

٢٣٩٦ - (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

صحيح

« ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : شَيْخٌ زَانٍ ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ » .

رواه مسلم والنسائي .

حسن

ورواه الطبراني في « الأوسط » ، ولفظه :

« لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الشَّيْخِ الزَّانِي ، وَلَا الْعَجُوزِ الزَّانِيَةِ » .

(العائل) : الفقيرُ .

صحيح

٢٣٩٧ - (١١) وعنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَرْبَعَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي ،

وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ » .

(١) هنا في الأصل زيادة نصها : « وَقَالَ : قَرَنَ الزَّانَا مَعَ الشَّرْكِ ، وَقَالَ : » . ولما لم أجد لها شاهداً فقد حذفته منها مع التنبيه - خلافاً لسائر الحديث - فقد وجدت له أصلاً في بعض المصادر من حديث عبد الله بن عمر ، وله شاهد في السنن من حديث ابن مسعود الآتي في الباب برقم (١٧) . وأما الجهلة فضعفوه واكتفوا بعزوه للبيهقي في « الشعب » مرسلاً ، وليس فيه الآية وما بعدها ! وهي في الحديث (١٧) .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » . [مضي ١٦ - البيوع / ١٢] .

٢٣٩٨ - (١٢) وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ثلاثة لا يدخلون الجنة : الشيخ الزاني ، والإمام الكذاب ، والعائل
المزهُو » . صحيح

رواه البزار بإسناد جيد .

٢٣٩٩ - (١٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا ينظرُ الله إلى الأَشِمَطِ الزاني ، ولا العائل المزهُو » . صد لغيره

رواه الطبراني ، ورواته ثقات ؛ إلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن في المتابعات .

(الأَشِمَط) تصغير (أَشْمَط) : وهو من اختلط شعر رأسه الأسود بالأبيض .

٢٤٠٠ - (١٤) وعن ميمونة رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« لا تزالُ أمتي بخير ما لم يَفْشُ فيهم ولدُ الزَّنا ، فإذا فشا فيهم ولدُ الزَّنا ؛
فأَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللهُ بِعَذَابٍ » . ح لغيره

رواه أحمد ، وإسناده حسن ، وفيه ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

٢٤٠١ - (١٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال :
« إذا ظهرَ الزَّنا والرِّبَا في قرية ؛ فقد أَحَلُّوا بأنفسِهِم عذابَ الله » . ح لغيره

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . [مضي ١٦ - البيوع / ١٩] .

٢٤٠٢ - (١٦) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر حديثاً عن النبي ﷺ قال
فيه :

« ما ظهرَ في قومِ الزَّنا أو الرِّبَا ؛ إلا أَحَلُّوا بأنفسِهِم عذابَ الله » .

رواه أبو يعلى بإسناد جيد . [مضي هناك أيضاً] .

صحيح

٢٤٠٣ - (١٧) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

سألتُ رسولَ الله ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
« أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ » .

قلتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ . ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ :
« أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مُحَافَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » .

قلتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ :

« أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » .

رواه البخاري ومسلم .

ورواه الترمذي والنسائي ، وزادا في رواية لهما : (١)

« وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ . وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ
الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ » .

(الحليلة) بفتح الحاء المهملة : هي الزوجة .

٢٤٠٤ - (١٨) وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله

صحيح

ﷺ لأصحابه :

« مَا تَقُولُونَ فِي الزَّانِي ؟ » .

قالوا : حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قال : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابه :

« لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بَعْشَرَ نِسْوَةٍ ؛ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةٍ جَارِهِ » .

(١) قلت : هي للشيخين أيضاً في رواية لهما .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » (١) .

حسن

٢٤٠٥ - (١٩) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما رفع الحديث قال :
« مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى فِرَاشِ الْمَغِيبَةِ ؛ مَثَلُ الَّذِي يَنْهَشُهُ أَسْوَدُ مِنْ
أَسْوَدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

(المغيبة) بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبسكونها أيضاً مع كسر الياء : هي التي
غاب عنها زوجها .

(الأساود) : الحيات ، واحداها (أسود) .

صحيح

٢٤٠٦ - (٢٠) وعن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ ، مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ
الْقَاعِدِينَ يَخْلَفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيَخُونَهُ فِيهِمْ ؛ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شَاءَ ، حَتَّى يَرْضَى » .

ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« فَمَا ظَنُّكُمْ ؟ ! » .

صحيح

رواه مسلم (٢) ، وأبو داود ؛ إلا أنه قال فيه :

« إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُقِيلَ : هَذَا قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ ، فَخُذْ مِنْ
حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ » .

ورواه النسائي كأبي داود ، وزاد :

(١) قلت : وكذا البخاري في « الأدب المفرد » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٦٥) .

(٢) قلت : وكذا أحمد (٣٥٢/٥) ، وعنده (٣٥٥) الرواية الآتية ، وهذه والتي بعدها بما لم
يورده الثلاثة في كتابهم الجديد الذي أسموه بـ « التهذيب » ، لخصوه من طبعاتهم المظلمة لـ
« الترغيب » ، وذلك لجهلهم بصحتها ، ولذلك اكتفوا بمجرد العزو للثلاثة المذكورين .

« أَتَرُونَ يَدْعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئاً ؟ » .

فصل

٢٤٠٧ - (٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : **صحيح** « سبعة يُظِلُّهم الله في ظلِّهِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه : الإمامُ العادلُ ، وشابُّ نشأ في عبادةِ الله عزَّ وجلَّ ، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجِدِ ، ورجلانِ تحابَّا في الله ؛ اجتمعَا عليه ^(١) وتفرَّقا عليه ، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ ؛ فقال : إني أخافُ الله ، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شِمَالُهُ ما تُنفِقُ يَمِينُهُ ، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ خالياً ففاضتْ عَيْنَاهُ » .
رواه البخاري ومسلم . [مضي ٥ - الصلاة / ١٠] .

٢٤٠٨ - (٢٢) وعن ابن عمر أيضاً قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : **صحيح** « انطلق ثلاثة نفرٍ ممَّنْ كان قبلكم حتى أوامهم المبيت إلى غار ، فدخلوه ، فأنحدرت صخرةٌ من الجبلِ فسدَّتْ عليهم الغار . فقالوا : إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم . فذكر الحديث إلى أن قال : قال الآخرُ : اللهم كانت لي ابنةٌ عمٌّ كانت أحبَّ الناسِ إليَّ ، فأردتها على نفسها ، فامتنعت مني . حتى أَلَمْتُ بها سنةً من السنين ، فجاءتني ، فأعطيتها عشرين ومئة دينارٍ على أن تخلي بيني وبينَ نفسها ، ففعلتُ حتى إذا قدرتُ عليها قالت : لا أحِلُّ لك أن تفضَّ الخاتم إلا بحقه . فتحرَّجتُ من الوقوع عليها ، فأنصرفتُ عنها ، وهي أحبُّ الناسِ إليَّ ، وتركتُ الذهبَ الذي أعطيتها . اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرجْ عَنَّا ما نحنُ فيه ، فأنفَرَجَتِ الصخرةُ » الحديث .

(١) وفي نسخة : على ذلك ، وكذا في المخطوطة .

رواه البخاري ومسلم ، وتقدم بتمامه في « الإخلاص » . [١ / ١ - أوله] .

ح صحيح ٢٤٠٩ - (٢٣) ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة بنحوه ،
ويأتي في [٢٢ - البر / ١] « بر الوالدين » إن شاء الله تعالى .

(أَلَمْتُ) هو بتشديد الميم ، والمراد (بالسنة) : العام المقحط الذي لم تُنبت الأرض
فيه شيئاً سواء نزل غيث أم لم ينزل ، ومراده أنه حصل لها احتياج وفاقه بسبب ذلك .
وقوله : (تَقْضُ الخاتم) : هو كناية عن الوطء .

حسن ٢٤١٠ - (٢٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« يا شباب قریش ! احفظوا فروجكم ، لا تزنوا ، ألا من حفظ فرجه ؛ فله
الجنة » .

رواه الحاكم ، والبيهقي ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرطهما » ^(١) .

حسن وفي رواية للبيهقي :

« يا فتیان قریش ! لا تزنوا ، فإنه من سلم له شبابه ؛ دخل الجنة » .

٢٤١١ - (٢٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره « إذا صلت المرأة خمسها ، [وصامت شهرها] ، وحصنت فرجها ،
وأطاعت بعلاها ، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » . [مضي ١٧ - النكاح / ٣] .

(١) كذا الأصل ، وكذلك في « المخطوطة » ، والظاهر أنه من أوهام المؤلف رحمه الله ، فإن الذي
في « المستدرک » : « صحيح على شرط مسلم » ، وهو الأقرب إلى حال إسناده كما بينته في
« الصحيحة » (٢٦٩٦) ، ويض له الذهبي ، وقول المعلقين الثلاثة في التعليق على الكتابين :
« ووافقه الذهبي » ؛ فمن جهالاتهم !

٢٤١٢ - (٢٦) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ » ^(١) .
 رواه البخاري - واللفظ له - ، والترمذي وغيرهما .
 (قال الحافظ) :

« المراد بما (بين لحييه) : اللسان ، وبما (بين رجليه) : الفرج . ويحتمل حديثه أنه أراد
 بما بين لحييه حفظ اللسان ، وأكل الحلال . و(اللحيان) : هما عظاما الحنك » .

٢٤١٣ - (٢٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرًّا مَا بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ ، وَشَرًّا مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
 رواه الترمذي ، وقال : « حديث حسن » .

٢٤١٤ - (٢٨) وعن أبي رافع رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَتَيْهِ وَفَخْذَيْهِ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
 رواه الطبراني بإسناد جيد .

(الفَقْمَان) بسكون القاف : هما اللحيان .

٢٤١٥ - (٢٩) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَتَيْهِ وَفَرْجِهِ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
 رواه أبو يعلى - واللفظ له - ، والطبراني ، ورواهما ثقات .

وفي رواية للطبراني : قال :

قال لي رسول الله ﷺ :

(١) الأصل والمخطوطة : « تضمنت له بالجنة » . والتصويب من (البخاري - الرقاق) ، ولم يتنبه
 لهذا الخطأ المعلقون الثلاثة هنا وفي كتابهم الآخر الذي سموه « تهذيب الترغيب . . » انظر التعليق
 على الصفحة (٦٠٨) .

« أَلَا أُحَدِّثُكَ ثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ؟ » .

قلنا : بلى يا رسول الله ! قال :

« يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَمَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ » .

٢٤١٦ - (٣٠) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، اضْمَنُوا لَكُمْ الْجَنَّةَ : اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا اتَّيَمَنْتُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ » .

رواه أحمد وابن أبي الدنيا ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) :

« رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ عِبَادَةَ ؛ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ . وَاللَّهُ

أَعْلَمُ » .

٨ - (الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها

سواء كانت زوجته أو أجنبية)

حسن

٢٤١٧ - (١) عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ » .

رواه ابن ماجه ، والترمذي وقال :

« حديث حسن غريب » .

والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

٢٤١٨ - (٢) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَا نَقَضَ قَوْمَ الْعَهْدِ ؛ إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ ، وَلَا ظَهَرَ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ، وَلَا مَعَ قَوْمِ الزَّكَاةِ ؛ إِلَّا حُبَسَ عَنْهُمْ الْقَطْرُ » .

رواه الحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ، [مضى شطره الثاني ٨ - الصدقات/٢] .

٢٤١٩ - (٣) ورواه ابن ماجه والبيهقي من حديث ابن عمر بنحوه . ولفظ

ابن ماجه :

صـ لغيره

قال : أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ : لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا ؛ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا » الحديث .

[مضى هناك] .

٢٤٢٠ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ... ملعون من عملَ قوم لوط ، ملعون من عملَ قوم لوط ، ملعون من عملَ قوم لوط ، ملعون من عملَ قوم لوط ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من أتى شيئاً من البهائم ، ملعون من عق والديه ، ... ، ملعون من غير حدود الأرض ، ملعون من ادعى إلى غير مواليه . » ص لغيره

رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ إلا مُحَرَّر بن هارون ، ويقال فيه : مُحَرَّر ؛ بالإهمال .

ورواه الحاكم من رواية هارون أخيه محرر ، وقال :

« صحيح الإسناد . »

(قال الحافظ) : « كلاهما واه ، ولكن محرر قد حسن له الترمذي ، ومشاه بعضهم ، وهو أصحح حالاً من أخيه هارون ، والله أعلم . »

٢٤٢١ - (٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهُ أَغْمَى عَنِ السَّبِيلِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ [وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ]^(١) . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، - قَالَهَا ثَلَاثًا فِي عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ - . » صحيح

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ، وعند النسائي آخره مكرراً .

٢٤٢٢ - (٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ . » صحيح

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي ؛ كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «سنن البيهقي» وغيره . وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٦٢) .

عكرمة عن ابن عباس . وعمره هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما ، وقال ابن معين :

« ثقة ، ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس . يعني هذا » انتهى .

٢٤٢٣ - (٧) وروى أبو داود وغيره بالإسناد المذكور عن ابن عباس عن النبي ﷺ صحيح

قال :

« مَنْ أَتَى بِهِيمَةً فَأَقْتُلُوهُ ، وَأَقْتُلُوهَا مَعَهُ » .

(قال الخطابي) :

« قد عارض هذا الحديث نهى النبي ﷺ عن قتل الحيوان إلا لما كله » (١) .

وروى البيهقي أيضاً وغيره عن مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة [عن ابن

عباس] (٢) عن النبي ﷺ قال :

« أَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ » .

(قال البغوي) :

« اختلف أهل العلم في حدّ اللوطي ، فذهب قوم إلى أن حدّ الفاعل حدّ الزنا ، إن كان محصناً يرجم ، وإن لم يكن محصناً يجلد مئة . وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والنخعي . وبه قال الثوري والأوزاعي ، وهو أظهر قولَي الشافعي ، ويحكى أيضاً عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن . وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مئة ، وتغريب عام ، رجلاً كان أو امرأة ، محصناً كان أو غير محصن . وذهب قوم إلى أن اللوطي يرجم محصناً كان أو غير محصن » .

رواه سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس .

وروي ذلك عن الشعبي . وبه قال الزهري ، وهو قول مالك وأحمد وإسحاق .

(١) «معالم السنن» (٢٧٥/٦) . والحديث المذكور لعله رواه بالمعنى ، ويعني حديث ابن عمرو

المتقدم (١٠ - العيدين / ٤) في الترهيب من قتل العصفور ، ولا تعارض كما هو ظاهر ، والله أعلم .

(٢) زيادة من « الشعب » لم يستدرکها مدعو التحقيق !

وروى حماد بن أبي سليمان ^(١) عن إبراهيم - يعني النخعي - قال :

« لو كان أحد يستقيم أن يرجم مرتين لرجم اللوطي . والقول الآخر للشافعي أنه يقتل الفاعل والمفعول به كما جاء في الحديث » انتهى .

(قال الحافظ) :

« حَرَّقَ اللوطية بالنار أربعة من الخلفاء : أبو بكر الصديق ، وعلي بن أبي طالب ، وعبد الله بن الزبير ، وهشام بن عبد الملك » .

وروى ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي ^(٢) بإسناد جيد عن محمد بن المنكدر :

أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق أنه وجد رجلاً في بعض ضواحي العرب يُنكح كما تنكح المرأة ، فجمع لذلك أبو بكر أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم علي بن أبي طالب فقال علي : إن هذا ذنب لم تعمل به أمة إلا أمة واحدة ، ففعل الله بهم ما قد علمتم ، أرى أن تحرقه بالنار . فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرق بالنار . فأمر به أبو بكر أن يحرق بالنار . [قال : وقد حرقه ابن الزبير وهشام بن عبد الملك] .

٢٤٢٤ - (٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« لا ينظرُ الله عزَّ وجلَّ إلى رجلٍ أتى رجلاً أو امرأة في دُبُرِها » .

رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في « صحيحه » .

(١) الأصل والمخطوطة (حماد بن إبراهيم) ، وكذا في «العجالة» (١/١٨٧) ، وطبعة الثلاثة ! والتصويب من « حديث علي الجعد » (ق ١٤٨/٢ - مخطوطة الظاهرية) . و « شعب الإيمان » (١/١٢٢/٢) وكتب الرجال ، واسم (أبي سليمان) مسلم الأشعري .
(٢) يعني في «شعب الإيمان» (٢/١٢١/٢) ، والزيادة الآتية منه .
قلت : ورواه في « السنن » من غير طريق ابن أبي الدنيا ، وأعله بالإرسال (٢٣٢/٨) .

٢٤٢٥ - (٩) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال : **حسن**
 « هي اللوطيَّة الصغرى . يعني الرجل يأتي امرأته في دُبْرِها » .
 رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال « الصحيح » (١) .

٢٤٢٦ - (١٠) وعن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « اسْتَحْيُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ » . **ص** لغيره
 رواه أبو يعلى بإسناد جيد .

٢٤٢٧ - (١١) وعن خزيمة بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ - ثلاث مرات - : لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ » .
 رواه ابن ماجه - واللفظ له - والنسائي بأسانيد أحدها جيد .

٢٤٢٨ - (١٢) وعن جابر رضي الله عنه : **حسن**
 أَنَّ النبي ﷺ نَهَى عَنْ مَحَاشٍ (٢) النِّسَاءِ .
 رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات ، والدارقطني ، ولفظه :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، لَا يَحِلُّ مَأْتَاكَ النِّسَاءَ **ح** لغيره
 فِي حُشُوشِهِنَّ » .

(١) قلت : كيف وكلاهما أخرجاه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؟ وكذلك رواه جمع آخر خُرجوا في « التعليق الرغيب » .
 (٢) جمع (مَحَشَة) ، وهي الدبر ، قال الأزهري : ويقال أيضاً بالسَّين المهملة . كنى بـ (المحاش) عن الأدبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط . « نهاية » .

حسن

٢٤٢٩ - (١٣) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« لعنَ الله الذين يَأْتُونَ النساءَ في محاشِهِنَّ » .

رواه الطبراني من رواية عبد الصمد بن الفضل .

(المحاشِ) بفتح الميم وبالحاء المهملة وبعد الألف شين معجمة مشددة ، جمع (مَحِشَة)

بفتح الميم وكسرهما : وهي الدبر .

٢٤٣٠ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« مَنْ أَتَى النساءَ في أُعْجَازِهِنَّ ؛ فَقَدْ كَفَرَ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات .

٢٤٣١ - (١٥) وروى ابن ماجه والبيهقي ؛ كلاهما عن الحارث بن مخلد عن

أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

صـ لغيره

« لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا » .

٢٤٣٢ - (١٦) وعنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

صـ لغيره

« مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا » .

رواه أحمد وأبو داود .

٢٤٣٣ - (١٧) (وعنه) ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

صحيح

« مَنْ أَتَى حَائِضًا ، أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا ، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ

عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » .

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود ؛ إلا أنه قال :

« فَقَدْ بَرِءَ مَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » .

(قال الحافظ) :

« رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ حَكِيمِ الْأَثَرَمِ عَنْ أَبِي تَيْمَةَ - وَهُوَ طَرِيفُ بْنُ مَجَالِدٍ ^(١) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ حَكِيمٍ : مَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : أَعْيَانَا هَذَا . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي « تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ » : لَا يَعْرِفُ لِأَبِي تَيْمَةَ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ^(٢) » .

٢٤٣٤ - (١٨) وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يقول :

« لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَسْتَاهُنَّ ^(٣) فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ » .

رواه أحمد ، والترمذي وقال :

« حديث حسن » .

ورواه النسائي وابن حبان في « صحيحه » بمعناه .

(١) الأصل : (خالد) ، والتصحيح من كتب الرجال ، وهو ما غفل عنه المعلقون ! وإن من تمام غفلتهم ، أنهم لما حذفوا في مجلدهم الذي أسموه « التهذيب » كل الأحاديث التي بين حديث ابن عباس المتقدم قبل صفحتين وبين حديث أبي هريرة هذا طبعوه كما هو : « وعنه ... » ، فرجع ضمير (عنه) إلى ابن عباس المذكور قبله في مجلدهم !!

(٢) قلت : أبو تيممة تابعي ثقة عاصر أبا هريرة ، وحكيم الأثرم ، ثقة أيضاً ، فالإعلال المذكور غير جار على مذهب الجمهور الذي يكتفي في الاتصال على المعاصرة بشرطه المعروف ، ولذلك صحح الحديث غير ما واحد ، لا سيما وله طرق أخرى خرجتها في « الإرواء » (٢٠٠٦) .

(٣) أي : أعجازهن ، ويراد حلقة الدبر ، وهمزته وصل ، ولامه محذوفة والأصل (ستّه) كما في « المصباح » .

٩ - (التهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق)

صحيح ٢٤٣٥ - (١) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

« أولُ ما يقضى بينَ الناسِ يومَ القيامةِ في الدماءِ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وللنسائي أيضاً :

صـ لغيره « أولُ ما يحاسبُ عليه العبدُ الصلاةُ ، وأنَّ أولَ ما يُقضى بينَ الناسِ في

الدماءِ » .

صحيح ٢٤٣٦ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ » .

قيل : يا رسول الله ! وما هن ؟ قال :

« الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ مَالِ

الْيَتِيمِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ

الْمُؤْمِنَاتِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(الموبقات) : المهلكات . [مضى ١٦ - البيوع / ١٩] .

صحيح ٢٤٣٧ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا » .

وقال ابن عمر : مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا ؛

سَفَكَ الدَّمَ الْحَرَامَ بِغَيْرِ حِلِّهِ .

رواه البخاري ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

(الوزطات) : جمع ورطة بسكون الراء : وهي الهلكة ، وكل أمر تعسر النجاة منه .

٢٤٣٨ - (٤) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

ص لغيره

« لَزَوَالُ الدُّنْيَا ؛ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ » .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، ورواه البيهقي والأصبهاني ، وزاد فيه :

« وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ ؛ لَادْخَلَهُمُ اللَّهُ

النَّارَ » .

وفي رواية للبيهقي :

قال رسولُ الله ﷺ :

ص لغيره

« لَزَوَالُ الدُّنْيَا جَمِيعاً ؛ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ دَمٍ يُسْفَكُ بِغَيْرِ حَقٍّ » .

صحيح

٢٤٣٩ - (٥) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

« لَزَوَالُ الدُّنْيَا ؛ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ » .

رواه مسلم ^(١) والنسائي ، والترمذي مرفوعاً وموقوفاً ، ورجح الموقوف .

حسن

٢٤٤٠ - (٦) وروى النسائي ، والبيهقي أيضاً من حديث بريدة قال : قال رسولُ

الله ﷺ :

صحيح

« قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا » .

(١) عزوه لمسلم خطأ من المؤلف ، قلده فيه المناوي ثم الشيخ القرضاوي كما كنت نبهت عليه في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام» (رقم ٤٣٧) . ثم رأيت الناجي قد سبقني إلى التنبيه إلى ذلك ، فقال في «العجالة» (١٨٧/ ١ - ٢) :

«هذه اللفظة مقحمة بلا تردد ، ويتعين حذفها فليس الحديث في مسلم بلا خلاف ...» .

٢٤٤١ - (٧) وروى [و] ^(١) ابن ماجه عن عبدالله بن عمرو قال :

صـ لغيره

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ :

« مَا أَطْيَبَكَ ، وَمَا أَطْيَبَ رِيحَكَ ؟ مَا أَعْظَمَكَ وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لِحَرَمَةُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ حَرَمَةً مِنْكَ ^(٢) ؛ مَا لَهُ وَدَمُهُ [وَأَنْ تَنْظُنْ بِهِ إِلَّا خَيْرًا] » .

اللفظ لابن ماجه .

٢٤٤٢ - (٨) وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

قال :

صـ لغيره

« لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ ؛ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

٢٤٤٣ - (٩) ورواه الطبراني في « الصغير » من حديث أبي بكره عن النبي ﷺ

قال :

صـ لغيره

« لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ ؛ لَكَبَّهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ » .

(١) سقطت الواو من الأصل ومطبوعة عمارة ، واستدركتها من المخطوطة « والعجالة » (٢/ ١٨٧) والمراد بالمعطوف عليه ؛ البيهقي ، كما استظهره الناجي ، وبه يستقيم قوله الآتي : « اللفظ لابن ماجه » كما لا يخفى ، وإلا كان لغوا لا فائدة منه . ولكنني لم أجده عند البيهقي إلا في « الشعب » ، ومن حديث ابن عباس ، وإسناده حسن كما حققته في « الصحيحة » (٣٤٢٠) .

(٢) الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة : « من حرمتك » ، والتصحيح من « ابن ماجه » (٣٩٣٢) ، والزيادة منه ، ومع أن الحافظ الناجي قد نبه عليها وقال (ق ١٨٧ / ٢) : « لا بد منها ، وقد أسقطها المصنف » ، مع ذلك لم يستدركها الثلاثة !!

٢٤٤٤ - (١٠) وعن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

« مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مَلَأَ كَفٍّ مِنْ دَمِ امْرِئٍ صَ لغيره مسلم أَنْ يُهْرِيْقَهُ كَمَا يَذْبُجُ بِهِ دَجَاجَةٌ ، كُلَّمَا تَعَرَّضَ لِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ حَالَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا طَيِّبًا ؛ فَلْيَفْعَلْ ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ » .

رواه الطبراني ، ورواه ثقات ، والبيهقي مرفوعاً هكذا ، وموقوفاً وقال :

« الصحيح أنه موقوف » (١) .

٢٤٤٥ - (١١) وعن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ ؛ إِلَّا الرَّجُلَ يَمُوتُ كَافِرًا (٢) ، أَوْ الرَّجُلَ صَ لغيره يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » .

رواه النسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

٢٤٤٦ - (١٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ صحيح

يقول :

« كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ ؛ إِلَّا الرَّجُلَ يَمُوتُ مُشْرِكًا ، أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » .

(١) قال الناجي : « كذا رواه البخاري موقوفاً بمعناه ، بتقديم وتأخير ، وعنده : « أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء دم أهراقه فليفعَل » ، ولفظ البيهقي أتم » .

(٢) أي : فإنه لا يغفره أصلاً . (أو الرجل ...) أي : ذنب الرجل ، فإنه لا يغفره بلا سابق

عقوبة .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح

٢٤٤٧ - (١٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أنه سأله سائل فقال :
يا أبا العباس ! هل للقاتل من توبة ؟ فقال ابن عباس كالمعجب من شأنه :
ماذا تقول ؟! فأعاد عليه مسألته . فقال : ماذا تقول ؟! مرتين أو ثلاثاً . [ثم]
قال ابن عباس :

[أنى له التوبة !] سمعت نبيكم ﷺ يقول :

« يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه ، متلبياً قاتله باليد الأخرى ،
تشخب أوداجه دماً ، حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لرب العالمين : هذا
قتلني . فيقول الله للقاتل : تعست ^(١) ويذهب به إلى النار » .

رواه الترمذي وحسنه ، والطبراني في : « الأوسط » ، ورواه رواية « الصحيح » ،
واللفظ له (٢) .

٢٤٤٨ - (١٤) ورواه فيه أيضاً ^(٣) من حديث ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال :
« يَجِيءُ المَقْتُولُ أَخْذاً قَاتِلُهُ وَأوداجُهُ تشخب دماً عند ذي العزة ، فيقول :
يا رب ! سل هذا فيم قتلني ؟ فيقول : فيم قتلته ؟ قال : قتلته لتكون العزة
لفلان . قيل : هي لله » .

ص لغيره

(١) بفتح العين ، وعليه اقتصر الجوهرى وغيره . ورجحه بعضهم . وفيها لغة أخرى : كسر
العين ، وعليها جمع . واختصار الفراء : أن يقال للمخاطب : (تعست) بفتحها ، وللغائب (تعس)
بكسرها ، أفاده الناجي .

(٢) قلت : وفي « الكبير » أيضاً ، ومنهما الزيادتان ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٦٩٧) .

(٣) أي : « الأوسط » ، وفاته أنه عند النسائي وغيره بأنم منه وأصح إسناداً ، وقلده الهيثمي
فأورده في « المجموع » خلافاً لشرطه . انظر « الصحيحة » (٢٦٩٨) .

صحيح

٢٤٤٩ - (١٥) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَثَّ جُنُودَهُ فَيَقُولُ : مَنْ أَخَذَلَ الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلْبِسُهُ
 التَّاجَ ، قَالَ : فَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَيَقُولُ : أَوْشَكَ
 أَنْ يَتَزَوَّجَ . وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيْهِ ، فَيَقُولُ : يَوْشَكَ أَنْ
 يَبْرَهُمَا . وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ .
 وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَ . فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ ، وَيُلْبِسُهُ التَّاجَ » .
 رواه ابن حبان في « صحيحه » (١) .

صحيح

٢٤٥٠ - (١٦) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ (٢) بَقْتَلِهِ ؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » .
 رواه أبو داود . ثم روى عن خالد بن دهقان : سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله :
 « فَاغْتَبَطَ بَقْتَلِهِ » ، قال :
 « الَّذِينَ يِقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ ، فَيَقْتُلُ أَحَدُهُمْ فَيَرَى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ عَلَى هَدًى ، لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ
 [يعني من ذلك] » .
 (الصرف) : النافلة . و (العدل) : الفريضة . وقيل : غير ذلك ، وتقدم فيمن
 أخاف أهل المدينة . [١١ - الحج / ١٦] .

(١) قلت : فاته الحاكم وقال (٤/ ٣٥٠) : « صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وهو مخرج في
 « الصحيحة » (١٢٨٠) .

(٢) الأصل : (فاعتبط) بالعين المهملة ، والتصويب من المخطوطة و« سنن البيهقي » وما يأتي ،
 ووقع في بعض نسخ (أبي داود) بالعين المهملة . قال الناجي :
 « تفسير الراوي الآتي يدل على أنه من (الغبطة) بالعين المعجمة ، وهو الفرح والسرور ، لأن
 القاتل يفرح بقتل خصمه ، وإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد . كذا نقله
 المصنف في حواشي « مختصر السنن » ، ثم نقل عن الخطابي أن اللفظة (اعتبط) بالعين المهملة وقال :
 يريد أنه قتله ظلماً لا عن قصاص » .

٢٤٥١ - (١٧) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« يَخْرُجُ عَنْقُ^(١) مِنَ النَّارِ يَتَكَلَّمُ يَقُولُ : وَكُلْتُ الْيَوْمَ بِثَلَاثَةِ : بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ ، فَيَقْدُفُهُمْ فِي غَمَرَاتٍ^(٢) جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد .

ورواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواية الصحيح .

وقد روي عن أبي سعيد من قوله موقوفاً عليه .

٢٤٥٢ - (١٨) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَتَلَ مَعَاهِدًا لَمْ يَرْحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا » .

رواه البخاري ، واللفظ له .

(١) (العنق) : الرقبة ، وهو مذكر ، والحجاز توث ؛ فيقال : هي العنق ، والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز . وساكنة في لغة تميم .

(٢) الأصل : (حمراء) ، والتصويب من « المسند » (٤٠ / ٣) وغيره ، وهو ما غفل عنه الجاهلون المتعاملون المتشبعون بما لم يعطوا ، فقد تعقبوا قول المؤلف - وتبعه الهيتمي (١٠ / ٣٩٢) - « .. رواة أحدهما رواية الصحيح » بقولهم : « قلنا : (!) في إسناد الجمع عطية العوفي وهو ضعيف ! وكذبوا ، فليس هو في أحد إسنادي الطبراني ، ولا هو من مراجعهم ، وهم أضعف من ذلك ! وإنما علته من شيخ الطبراني كما تراه مشروحاً في المجلد السادس من « الصحيحة » (٢٦٩٩) ، وقد صدر حديثاً ، ولكنهم لما رأوا عطية في « المسند » ظنوا لبالب جهلهم أنه في إسناد الطبراني أيضاً !! وقريب من هذه الغفلة قول المعلق على « مسند أبي يعلى » (٣٧٥ / ٢) بعد أن أعله بضعف عطية : « ولكن يشهد له حديث أبي هريرة .. عند الترمذي .. » ، ولم يسق متنه . وهذا الإطلاق خطأ ، لأنه ليس في حديث أبي هريرة جملة القتل كما ستري فيما يأتي (٢٣ - الأدب / ٣٣ آخره) ، وهو مخرج أيضاً في « الصحيحة » (رقم ٥١٢) مصححاً .

صحيح

والنسائي ؛ إلا أنه قال :

« مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ » .

صحيح

(لَمْ يَرَحْ) بفتح الراء ، أي : يجد ريحها ولم يشمها .

٢٤٥٣ - (١٩) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقول :

« مَنْ قَتَلَ مَعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .

رواه أبو داود .

صحيح

والنسائي وزاد :

« أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا » .

صحيح

وفي رواية للنسائي قال :

« مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ؛ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتَوْجَدُ

مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : قال :

« مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا ؛ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ صَدَّ لغيره

لتوجدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِثَّةِ عَامٍ » .

(في غير كنهه) : أي في غير وقته الذي يجوز قتله فيه حين لا عهد له .

١٠ - (الترهيب من قتل الإنسان نفسه)

٢٤٥٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ؛ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ؛ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ؛ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا » .

صحيح

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي بتقديم وتأخير ، والنسائي .

ولأبي داود :

صحيح

« وَمَنْ حَسَا سُمًّا ؛ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

(تَرَدَّى) أي : رمى بنفسه من الجبل أو غيره فهلك .

(يَتَوَجَّأُ بِهَا) مهموزاً ؛ أي : يضرب بها نفسه .

٢٤٥٥ - (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« الَّذِي يَخْنُقُ ^(١) نَفْسَهُ ؛ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ ، وَالَّذِي يَطْعَنُ نَفْسَهُ ؛ يَطْعَنُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ ، وَالَّذِي يَقْتَحِمُ ؛ يَقْتَحِمُ فِي النَّارِ » .

رواه البخاري .^(٢)

(١) بضم النون . و(يطعن) بفتح العين وضمها . وإنما كان الخنق والطعن في النار لأن الجزاء من جنس العمل . والله أعلم .

(٢) قلت : جملة التقم ليست عند البخاري ، وقد نبه على ذلك الحافظ الناجي ، ومع ذلك لم يتنبه لها المعلقون الثلاثة ، ولا غرابة ، فهي شنيئة . . ولكن الغرابة أن الحافظ مر عليها ، ولم يعزها لأحد ، وقد رواها أحمد وغيره بهذا التمام بسند صحيح ، كما بينته في « الصحيحة » (٣٤٢١) ، ويشهد لها عموم قوله ﷺ : « ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة » ، ويأتي في حديث ثابت بن الضحاك الآتي بعد حديثين .

٢٤٥٦ - (٣) وعن الحسن البصري قال : حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد ، فما نسينا منه حديثاً ، وما نخاف أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ قال :

« كان برجل جراح^(١) فقتل نفسه ، فقال الله : بدرني عبدي بنفسه ، فحرمت عليه الجنة » .

وفي رواية : قال :

« كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح ، فجزع ، فأخذ سكيناً فحز بها يده فما رقاً الدم حتى مات ، فقال الله : بادرني عبدي^(٢) بنفسه » الحديث .

رواه البخاري ، ومسلم ولفظه : قال :

« إن رجلاً كان ممن كان قبلكم خرجت بوجهه قرحة ، فلما أذته انتزع سهماً من كنانته فنكأها ، فلم يرقاً الدم حتى مات ، قال ربكُم : قد حرمت عليه الجنة » .

(رَقاً) مهموزاً أي : جف وسكن جريانه .

(الكِنَانَةُ) بكسر الكاف : جعبة النشاب .

(نكأها) بالهمز أي : نخسها وفجرها .

٢٤٥٧ - (٤) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه :

أن رجلاً كانت به جراحة ، فأتى قرناً له ، فأخذ مشقصاً فذبح به نفسه ،

(١) الجراح بكسر الجيم . ويروى (خارج) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء ؛ وهو في اصطلاح الأطباء الورم إذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الورم إلى تجويف واحد وقبل ذلك يسمى ورماً .

(٢) معنى (المبادرة) عدم صبره حتى يقبض الله روحه حتف أنفه . يقال : بدرني : أي سبقتني ، من بدرت الشيء أبدر بدوراً ، إذا أسرعت ، وكذلك بادرت إليه .

فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(القرن) بفتح القاف والراء : جعبة الشباب .

و (المِشْقَص) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف : سهم فيه نصل عريض . وقيل : هو النصل وحده . وقيل : سهم فيه نصل طويل . وقيل : النصل وحده . وقيل : هو ما طال وعرض من النصال .

٢٤٥٨ - (٥) وعن أبي قلابه ؛ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ :

صحيح

أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا ؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ . وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَعَنُ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ؛ عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي باختصار ، والترمذي وصححه ، ولفظه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَا عِنَ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ؛ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢٤٥٩ - (٦) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه :

صحيح

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ﷺ رجلٌ لا يدعُ لهم شاذَّةً ولا فاذَّةً إلا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ . فقالوا : ما أَجْزَأُ مِنَّا اليومَ أحدٌ كما أَجْزَأَ فلانُ ! فقال رسولُ الله ﷺ :
« أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .

وفي رواية :

« فقالوا : أَيْنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ فقال رجلٌ مِنَ القومِ : أَنَا أَصَاحِبُهُ أَبَدًا . قال : فَخَرَجَ مَعَهُ ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قال : فَجَرِحَ الرَّجُلُ جَرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ! فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . قال :
« وما ذاك ؟ » .

قال : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنْفَاءً أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ . فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جَرِحَ جَرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فقال رسولُ الله ﷺ :

« إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

رواه البخاري ومسلم .

(الشاذَّةُ) : بالشين المعجمة .

(والفاذة) : بالفاء وتشديد الذال المعجمة فيهما : هي التي انفردت عن الجماعة ،

وأصل ذلك في المنفردة عن الغنم ، فنقل إلى كل من فارق الجماعة وانفرد عنها .

١١ - (الترهيب من أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلماً ، أو ضربه ، وما جاء فيمن جرّد ظهر مسلم بغير حق)
[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

١٢ - (الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم ،
والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم)

٢٤٦٠ - (١) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« ما مِنْ رجلٍ يُجْرَحُ في جَسَدِهِ جِراحَةٌ فيَتَصَدَّقُ بها ؛ إلا كَفَّرَ اللهُ تبارَكَ وتعالى عنه مِثْلَ ما تَصَدَّقَ به » .
رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » .

٢٤٦١ - (٢) وعن رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ [عن النبي ﷺ] (١)
قال :
« مَنْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ في جَسَدِهِ ، فَتَرَكَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ كان كَفَّارَةً له » .
رواه أحمد موقوفاً من رواية مجالد .

٢٤٦٢ - (٣) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ
قال :
« ثلاثٌ - والذي نفسي بيده - إن كنتُ لَحالِفاً عليهنَّ : لا يَنْقُصُ مالٌ مِنْ

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة ، و «المجمع» وتفسير ابن كثير ، والظاهر أنها غير ثابتة في نسخة المؤلف وغيره من « المسند » ، وهي ثابتة في المطبوعة منه ، وهو الأقرب ، والله أعلم .

صَدَقَةٌ ، فَتَصَدَّقُوا ، وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ ؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ ؛ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ .

رواه أحمد ، وفي إسناده رجل لم يسم ، وأبو يعلى والبزار ، وله عند البزار طريق لا بأس بها .

٢٤٦٣ - (٤) وعن أبي كبشة الأغمري رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

« ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ ، وَأَحَدُنَّكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ » . قال :
« مَا نَقَصَ مَالٌ عَبْدٌ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا ؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا ، فَاغْفُوا يُعِزِّكُمُ اللَّهُ ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ ؛ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ... » الحديث .

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وقال :

« حديث حسن صحيح » . [مضي ١ - الإخلاص / ١] .

٢٤٦٤ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ ؛ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا » .

رواه مسلم والترمذي . [مضي ٨ - الصدقات / ٩] .

٢٤٦٥ - (٦) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

« اَرْحَمُوا تُرْحَمُوا ، وَاعْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ » . [مضي ٢٠ - القضاء / ١٠] .

رواه أحمد بإسناد جيد .

٢٤٦٦ - (٧) وفي رواية له من حديث جرير بن عبدالله : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، وَمَنْ لَا يَغْفِرَ لَا يُغْفَرُ لَهُ » . صـ لغيره

٢٤٦٧ - (٨) وعن علي رضي الله عنه قال :

وجدنا في قائم سيف رسول الله :

« اعف عمن ظلمك ، وصل من قطعك ، وأحسن إلى من أساء إليك ، وقل الحق ولو على نفسك » . صـ لغيره

ذكره رزين العبدري ، ولم أره ^(١) ، ويأتي أحاديث من هذا النوع في [٢٢ - البر / ٣] « صلة الرحم » .

٢٤٦٨ - (٩) وعن عائشة رضي الله عنها :

« أنها سُرِقَ منها شيء ، فجعلت تدعو عليه ، فقال لها رسول الله ﷺ : « لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ » . صحيح

رواه أبو داود .

ومعنى (لا تسبخي عنه) ؛ أي : لا تخففي عنه العقوبة ، وتنقصي من أجرك في الآخرة بدعائك عليه ^(٢) .

و (التسبيخ) : التخفيف ، وهو بسين مهملة ، ثم باء موحدة وخاء معجمة .

(١) لقد وجدته - والحمد لله - من حديث علي في بعض المصادر العزيزة المخطوطة ، بإسناد صحيح عنه ، وهو في « الصحيحة » (١٩١١) ، لكن ليس فيه جملة العفو ، لكن لها شواهد أحدها عن عقبة ، وأحد طرقه صحيح ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٢٨٦١) . وسيأتي في (٢٢ - البر / ٣) .

(٢) وفي « النهاية » : أي : « لا تخففي عنه الإثم الذي استحقه بالسرقة » .

١٣ - (الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب ،

والإصرار على شيء منها)

حسن

٢٤٦٩ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ
وَأَسْتَغْفَرَ صُقِلَتْ ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ (الران) الذي ذكر
الله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » . والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان
في « صحيحه » .

والحاكم من طريقين قال في أحدهما :

« صحيح على شرط مسلم » . [مضى ١٥ - الدعاء / ١٦] .

(النُّكْتَةُ) بضم النون وبالتاء المثناة فوق : هي نقطة شبه الوسخ في المرأة .

٢٤٧٠ - (٢) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكُنَّهُ » .
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا : « كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاةٍ ،
فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ ^(١) ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِالْعُودِ ، وَالرَّجُلُ يَجِيءُ
بِالْعُودِ ، حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا ، وَأَجَّجُوا نَارًا ، وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا » .

رواه أحمد والطبراني والبيهقي ؛ كلهم من رواية عمران القطان ، وبقية رجال أحمد

(١) أي : طعامهم . وقوله : (سواداً) أي : شخصاً يبين من بُعد .

والطبراني رجال « الصحيح » (١) .

ورواه أبو يعلى بنحوه من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه ، وقال في أوله :
« إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَنَّأُ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنَّهُ
سَيَرْضَى مِنْكُمْ بَدُونَ ذَلِكَ بِالْمَحْقَرَاتِ ، وَهِيَ الْمَوْبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الحديث .
رواه الطبراني والبيهقي موقوفاً عليه . [مضى ٢٠ - القضاء / ٥] .

٢٤٧١ - (٣) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِنَّا كُمْ وَمَحْقَرَاتِ الذُّنُوبِ ، فَإِنَّمَا مِثْلُ مَحْقَرَاتِ الذُّنُوبِ ؛ كَمِثْلِ قَوْمٍ
نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ ، فَجَاءَ ذَا بَعْدٍ ، وَجَاءَ ذَا بَعْدٍ ، حَتَّى جَمَلُوا (٢) مَا أَنْصَجُوا بِهِ
خَبَزَهُمْ ، وَإِنَّ مَحْقَرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذَ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ » .
رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » (٣) .

٢٤٧٢ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« يَا عَائِشَةُ ! إِنَّا كَ وَمَحْقَرَاتِ الذُّنُوبِ ؛ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِباً » .
رواه النسائي - واللفظ له - وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال :
« الأعمال » بدل : « الذنوب » .

(١) كذا قال ، وفيه أيضاً عبد ربه بن أبي يزيد ، وليس من رجال « الصحيح » ، وفيه جهالة
كما كنت بينته في رسالتي « خطبة الحاجة » ، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده .
(٢) هو بالجيم أي : جمعوا . « عجالة » .

(٣) قلت : وهو كما قال ، لكن اللفظ ليس لأحمد وإن تبعه الهيثمي كعادته ، وإنما هو
للبيهقي في « الشعب » (١/٣٨٤/٢) ؛ إلا أنه قال : (جمعوا) مكان (جملوا) ، وكذا في « المعجم
الصغير » (رقم - ٣٥١ - الروض) ، و « الأوسط » (٧٤٥٩) . ورواه في « الكبير » (٥٨٧٢) بلفظ الكتاب
حرفياً ، فكان ينبغي عزوه إليه .

٢٤٧٣ - (٥) وعن أنس رضي الله عنه قال :
صحيح
إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ ، [إِنَّ] ^(١) كُنَّا
لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ . يَعْنِي الْمَهْلَكَاتِ .
رواه البخاري وغيره .

٢٤٧٤ - (٦) ورواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح .
ص لغيره
٢٤٧٥ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
صحيح
« لَوْ أَنَّ اللَّهَ يَأْخِذُنِي وَعِيسَى بَذُنُونَا لَعَذَّبْنَا ، وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئاً » . قال :
وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا .
وفي رواية :

« لَوْ يُؤَاخِذُنِي اللَّهُ وَابْنُ مَرْيَمَ بِمَا جَنَّتْ هَاتَانِ - يَعْنِي الْإِبْهَامُ وَالَّتِي تَلِيهَا -
لَعَذَّبْنَا ، ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئاً » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٢٤٧٦ - (٨) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
حسن
« لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ ؛ لَغَفِرَ لَكُمْ كَثِيراً » .
رواه أحمد والبيهقي مرفوعاً هكذا .

ورواه عبد الله في « زيادته » موقوفاً على أبي الدرداء . وإسناده أصح ، وهو أشبه .^(٢)

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من البخاري (٦٤٩٢) وأحمد أيضاً (١٥٧ / ٣) .
وأما الثلاثة المحققون فهم مستمرون في إهمالهم التحقيق ، هنا وفي « تهذيبهم » أيضاً ، بل هو نسخة
طبق الأصل ، مع الاختصار الشديد المخل !!

(٢) كذا قال ! وتبعه المناوي ، والعكس هو الصواب ، وبيانه في « الصحيحة » (٥١٤) . وأما
الهيثم فلم يفصح عن رأيه ، فقال (٢٩١ / ١٠) : « رواه أحمد مرفوعاً ، وابنه عبد الله موقوفاً ،
وإسناده جيد » .

٢٤٧٧- (٩) وعن أبي الأحوص قال :

صـ لغيره
موقوف
قرأ ابن مسعود : ﴿ وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ الآية . فقال :

كَادَ الْجُعَلُ يُعَذِّبُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(الجُعَلُ) بضم الجيم وفتح العين : دُوبية تكاد تشبه الخنفساء تُدحرج الروث .

٢٢ - كتاب البر والصلة وغيرهما

١ - (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما ، وتأکید طاعتهما والإحسان إليهما ، وبر أصدقائهما من بعدهما)

صحيح

٢٤٧٨ - (١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :
سألت رسول الله ﷺ : أيُّ العمل أحبُّ إلى الله ؟ قال :
« الصلاة على وقتها » .
قلتُ : ثمَّ أيٌّ ؟ قال :
« برُّ الوالدين » .
قلتُ : ثمَّ أيٌّ ؟ قال :
« الجهادُ في سبيلِ الله » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٢٤٧٩ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« لا يُجزىءُ ولدٌ والدٌ إلا أنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » .
رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٢٤٨٠ - (٣) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال :
جاء رجلٌ إلى نبيِّ الله ﷺ فاستأذنه في الجهادِ . فقال :
« أحيي والداك ؟ » .
قال : نعم . قال :

« ففِيهِمَا فَجَاهِدْ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية لمسلم قال :

صحيح

أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ : أَبَايُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ ، أَبْتَغِي
الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ ، قَالَ :

« فَهَلْ مِنْكَ وَالِدٌ أَحَدٌ حَيٌّ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، بَلْ كِلَاهُمَا حَيٌّ . قَالَ :

« فَتَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :

« فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا » .

٢٤٨١ - (٤) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :

صحيح

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : جِئْتُ أَبَايُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ ،
وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ . فَقَالَ :

« ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأُضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا » .

رواه أبو داود .

٢٤٨٢ - (٥) وعن أبي سعيد رضي الله عنه :

أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :

صـ لغيره

« هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ ؟ » .

قَالَ : أَبَوَايَ . قَالَ :

« قَدْ أَذْنَا لَكَ ؟ » .

قال : لا . قال :

« فارجع إليهما فاستأذنهما ، فإن أذنا لك فجاهد ، وإلا فبرهما » .

رواه أبو داود .

صحيح

٢٤٨٣ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد . فقال :

« أحيي والدك ؟ » .

قال : نعم . قال :

« ففيهما فجاهد » .

رواه مسلم ، وأبو داود وغيره (١) .

٢٤٨٤ - (٧) وروي عن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال :

أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ! إني أريد الجهاد في سبيل الله ص لغيره

قال :

« أمك حيّة ؟ » .

قلت : نعم . قال النبي ﷺ :

« الزم رجلها ، فثم الجنة » .

رواه الطبراني .

(١) هذا خطأ وتكرار لا فائدة فيه . قال الناجي (٢/١٨٩) : « وهم فيه وكرره ، وهو حديث

عبدالله بن عمرو الأول بعينه ، سواء بسواء ، لم يروه مسلم ولا غيره من حديث أبي هريرة » . وغفل
عن هذا لا بسو ثوبي زور فعزوه لمسلم (٢٥٤٩) وأبي داود (٢٥٣٠) ! والرقم الأول يشير إلى حديث
ابن عمرو الأول ! والرقم الآخر يشير إلى حديث أبي سعيد ، وهو في الأصل قبيل هذا ، وفيه زيادة
منكرة ، ولذلك أودعته « ضعيف الترغيب » ، وهو مخرج في « الإرواء » (٥ / ٢١) ، ومن تمام
غفلتهم أنهم رقموه بنفس الرقم !! وحسنوه أيضاً !

- حسن
صحيح
٢٤٨٥ - (٨) وعن معاوية بن جاهمة :
أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَدْتُ أَنْ أُغْزُوَ ، وَقَدْ
جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ . فَقَالَ :
« هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ ؟ » .
قال : نعم . قال :
« فَالزَّمْهَا ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا » .
رواه ابن ماجه ، والنسائي - واللفظ له - ، والحاكم ، وقال :
« صحيح الإسناد » .
ورواه الطبراني بإسناد جيد ، ولفظه : قال :
صحيح
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَشِيرُهُ فِي الْجِهَادِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« أَلَاكَ وَالْدَانِ ؟ » .
قلت : نعم . قال :
« الزَّمَهُمَا ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَرْجُلِهِمَا » .
صحيح
٢٤٨٦ - (٩) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه :
أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ لِي امْرَأَةً ، وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا . فَقَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » .
فإِنْ شِئْتَ فَأَضَعْ ذَلِكَ الْبَابَ ، أَوْ احْفَظْهُ .
رواه ابن ماجه ، والترمذي - واللفظ له - وقال :
« ربما قال سفيان : (أُمِّي) ، وربما قال : (أَبِي) » . قال الترمذي :
« حديث صحيح » .
صحيح
ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

أَنْ رَجُلًا أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى زَوَّجَنِي ، وَإِنَّهُ
الآن يَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا . قَالَ :

مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدِيكَ ، وَلَا بِالَّذِي أَمْرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ ،
غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ :

« الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » .

فَحَافِظٌ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ إِنْ شِئْتَ ، أَوْ دَعُ .

قَالَ : فَأَحْسِبْ عَطَاءً قَالَ : فَطَلَّقَهَا .

قَوْلُهُ : (فَاضْع) : مِنْ الْإِضَاعَةِ .

حسن

٢٤٨٧ - (١٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

كَانَ تَحْتِي امْرَأَةٌ أَحَبُّهَا ، وَكَانَ عَمْرِي كَرَهُهَا . فَقَالَ لِي : طَلِّقْهَا . فَأَبَيْتُ .

فَأَتَى عَمْرُؤَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« طَلِّقْهَا » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال

الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

٢٤٨٨ - (١١) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عَمْرِهِ ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ ؛ فَلْيَسِرَّ وَالِدِيهِ ، وَلْيَصِلْ حَافِظُهُ لِحَافِهِ » .

رحمه .

رواه أحمد ، ورواه محتج بهم في « الصحيح » ، وهو في « الصحيح » باختصار ذكر

البر .

حسن ٢٤٨٩ - (١٢) وعن سلمان رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لا يردُّ القَضَاءُ إلا الدعاءُ ، ولا يزيدُ في العُمْرِ إلا البرُّ » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

صحيح ٢٤٩٠ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ » .
قيل : مَنْ يا رسول الله ؟ قال :
« مَنْ أَدْرَكَ والدَيْهِ عندَ الكِبَرِ أو أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الجنةَ » .
رواه مسلم ^(١) .
(رغم أنفه) أي : لصق بالرغام ، وهو التراب .

٢٤٩١ - (١٤) وعن جابر - يعني ابن سمرة - رضي الله عنه قال :
صعدَ النبي ﷺ المنبرَ فقال :
« آمين ، آمين ، آمين » ، - قال - .

« أتاني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ! مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ آبَوَيْهِ
فماتَ ؛ فدخلَ النارَ ، فأبعده الله ، قُلْ : (آمين) : فقلتُ : (آمين) ، فقال : يا
محمد ! مَنْ أَدْرَكَ شهرَ رمضانَ فماتَ ، فَلَمْ يُغْفَرْ له ؛ فأدخلَ ^(٢) النارَ ، فأبعده
الله ، قُلْ : (آمين) . فقلتُ : (آمين) ، قال : وَمَنْ ذُكِرَتْ عندهُ فَلَمْ يُصَلِّ عليكِ
فماتَ ؛ فدخلَ النارَ ، فأبعده الله . قُلْ : (آمين) ، فقلتُ : (آمين) » .
رواه الطبراني بأسانيد أحدها حسن .

(١) قلت : في البر والصلة (٥/٨) بالحرف الواحد ، وقول الناجي (١/١٨٩) : « ليس عند مسلم لفظة (ثم) أصلاً » وهم منه ، وإنما يصدق ذلك على رواية البخاري في « الأدب المفرد » (رقم - ٢١) . ورواه الترمذي نحوه أتم منه ، وتقدم لفظه في (١٥ - الدعاء / ٧) .
(٢) كذا الأصل خلافاً لما تقدم ويأتي ، وكذلك هو في « كبير الطبراني » (رقم - ٢٠٢٢) .

٢٤٩٢ - (١٥) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة ؛ إلا أنه حسن قال فيه :

« وَمَنْ أَدْرَكَ أَبُويهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرَّهُمَا ، فَمَاتَ ؛ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ صَحِيح
الله . قل : (آمين) ، فقلت : (آمين) » .

٢٤٩٣ - (١٦) ورواه أيضاً من حديث [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث صد لغيره
عن أبيه عن جده . وتقدم [١٥ - الدعاء / ٧] .

٢٤٩٤ - (١٧) ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب بن عجرة ، وقال في آخره :
« فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ : بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبُويهِ الْكَبِيرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ ص لغيره
يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ . قلتُ : (آمين) » . وتقدم أيضاً .

٢٤٩٥ - (١٨) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه ، وفيه :
« وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرَّهُمَا ؛ دَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ ح لغيره
وَأَسْحَقَهُ . قلتُ : (آمين) » .

٢٤٩٦ - (١٩) وعن مالك بن عمرو القشيري رضي الله عنه قال : سمعتُ
رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً ؛ فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ ص لغيره
لَمْ يُغْفَرْ لَهُ ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ » .

(زاد في رواية) : (١)

« وَأَسْحَقَهُ » .

رواه أحمد من طرق أحدها حسن . صحيح

(١) قلت : هذا يوهم أن الزيادة عند أحمد من حديث (مالك بن عمرو القشيري) ، وإنما هو (أبي بن مالك) ، وهو الصواب في اسمه كما رجحه الحافظ . انظر «الصحيحة» (٥١٥) .

صحيح

٢٤٩٧ - (٢٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

« انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم ، حتى آواهم المبيت إلى غار ، فدخلوه ، فأنحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم .

قال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أعقب قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى بي طلب شجر يوماً فلم أرُح عليهما حتى ناما ، فحلبت لهما غبوقهما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أعقب قبلهما أهلاً أو مالاً ، فلبثت والقديح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر ، فاستيقظا فشربا غبوقهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة . فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج .

وقال الآخر : اللهم كانت لي ابنة عم ، وكانت أحب الناس إليّ »

الحديث .

رواه البخاري ومسلم ، وتقدم بتمامه وشرح غريبه في «الإخلاص» [١/١] .

وفي رواية للبخاري قال :

« بينما ثلاثة نفر يَتَمَاشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ ، فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انظُرُوا أَعْمَالاً عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَالِحَةً ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا ، لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا [عنكم] ^(١) .

(١) زيادة من رواية أخرى للبخاري (٧٠/٢) . وأما الزيادة التي بعدها فهي عند البخاري في

رواية الكتاب (١٠٩/٤) .

فقال أحدهم : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَى [عَلَيْهِمْ] ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيَهُمَا قَبْلَ وَلَدِي ، وَإِنَّه نَأَى بِي الشَّجَرُ ، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أُمْسَيْتُ ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أُحْلِبُ ، فَجِئْتُ بِالْحَلَابِ ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا ، أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا ، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ^(١) عِنْدَ قَدَمَيَّ ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ . فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ . فَفَرَّجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ حَتَّى يَرَوْنَ^(٢) مِنْهَا السَّمَاءَ » وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٢٤٩٨ - (٢١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن

« خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَيَمْنَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لِأَهْلِيهِمْ ، فَأَصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ ، فَلَجَأُوا إِلَى جَبَلٍ ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عَفَا الْأَثَرُ ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ .

فقال أحدهم : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي ، فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا ، فَلَمَّا قَرَّبْتُ نَفْسَهَا ؛ تَرَكْتُهَا . فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، فَرَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ . وقال الآخرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ ، وَكُنْتُ أُحْلِبُ لَهُمَا فِي إِثْنائِهِمَا ، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ قُمْتُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا ، فَإِذَا اسْتَيْقِظَا شَرِبَا ،

(١) بالضاد المعجمة وبالغين المعجمة ، أي : يصيحون ، من ضغى إذا صاح ، وكل صوت ذليل

مقهور يسمى ضغواً . وقال الداودي : « (يتضاغون) أي : يبكون ويتوجعون » .

(٢) هكذا في هذه الرواية ، وفي الرواية الأخرى التي أشرت إليها أنفأ (أرأوا) ، وعليها

المخطوطة .

فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ،
فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ .

وقال الثالث : اللهم إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمَلَ لِي
نِصْفَ النَّهَارِ ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرًا ، فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَوَقَرْتُهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى صَارَ
مِنْ كُلِّ الْمَالِ ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَقُلْتُ : خُذْ هَذَا كُلَّهُ ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ
إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ
عَذَابِكَ ، فَافْرُجْ عَنَّا . فَزَالَ الْحَجَرُ ، وَخَرَجُوا يَتِمَاشُونَ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » (١) .

صحيح

٢٤٩٩ - (٢٢) وعن أبي هريرة أيضاً قال :

جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال :

يا رسولَ الله ! مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قال :
« أُمُّكَ » .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟ قال :

« أُمُّكَ » .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟ قال :

« أُمُّكَ » .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟ قال :

« أَبُوكَ » .

رواه البخاري ومسلم .

(١) قلت : ورواه البزار (١٨٦٦ - كشف الاستار) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وهو
أصح من إسناده ابن حبان .

صحيح

٢٥٠٠ - (٢٣) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت :
قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَفْتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ قُلْتُ :

قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي ، وَهِيَ رَاغِبَةٌ ، أَفَأَصِلُ أُمِّي ؟ قَالَ :
« نَعَمْ ؛ صِلِي أُمَّكَ » .

صحيح

رواه البخاري ومسلم ^(١) ، وأبو داود ، ولفظه : قالت :
قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي رَاغِبَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ ^(٢) ، وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ ، فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ ، أَفَأَصِلُهَا ؟ قَالَ :
« نَعَمْ ؛ صِلِي أُمَّكَ » .

(رَاغِبَةٌ) أَي : طَامِعَةٌ فِيمَا عِنْدِي ؛ تَسْأَلُنِي الْإِحْسَانَ إِلَيْهَا .
(رَاغِمَةٌ) أَي : كَارِهَةٌ لِلْإِسْلَامِ .

٢٥٠١ - (٢٤) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

ﷺ :

ح لغيره

« رَضِيَ اللَّهُ فِي رِضَا الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ » .

رواه الترمذي ، ورجح وقفه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرط مسلم » .

(١) زاد البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥) : «قال ابن عيينة : فأنزل الله عز وجل فيها : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾» .
(٢) قلت : على هامش الأصل : (وفي نسخة : «وفي عهد قريب») . والصحيح ما أثبتته من
«أبي داود» رقم (١٦٦٨) ، وغفل المعلقون فأثبتوا الخطأ ! ولم يلتفتوا إلى ما ذكره في التعليق أن في
نسخة (ب) : « قريش » !! زاد البخاري في رواية (١١١/٤) وأحمد (٣٤٤/٦) : «ومدتهم إذ عاهدوا
النبي ﷺ» ، ولمسلم (٨١/٣) نحوه . والمراد صلح الحديبية مع قريش .

٢٥٠٢ - (٢٥) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة ؛ إلا أنه قال :

« طاعةُ الله طاعةُ الوالدِ ، ومَعْصِيَةُ اللهِ مَعْصِيَةُ الوالدِ » . ح لغيره

٢٥٠٣ - (٢٦) ورواه البزار من حديث عبد الله بن عمر - أو ابن عمرو ، ولا

يحضرني أيهما^(١) - ، ولفظه : قال :

« رضا الربُّ تبارك وتعالى في رضا الوالدَيْنِ ، وسَخَطُ اللهِ تبارك وتعالى في سَخَطِ الوالدَيْنِ » . ح لغيره

٢٥٠٤ - (٢٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

صحيح

أتى النبي ﷺ رجلٌ ، فقال : إني أذنبْتُ ذنباً عظيماً ، فهل لي مِنْ تَوْبَةٍ؟

فقال :

« هل لك مِنْ أم ؟ » .

قال : لا . قال :

« فهل لك مِنْ خالة ؟ » .

قال : نَعَمْ . قال :

« فَبَرِّها » .

رواه الترمذي - واللفظ له - ،^(٢) وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ؛ إلا أنهما قالَا :

« هل لك والدان » بالثنائية ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرطهما » .

(١) قلت : هو عند البزار (١٨٦٥) عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به ؛ إلا أنه قال : (الوالد) بالإنفراد في الموضعين .

(٢) أخرجه في « البر » (١٦٢/٦) تحت رقم ١٩٠٥ - الدعاس .

٢٥٠٥ - (٢٨) وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : صحيح
أَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَهِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ،
وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ ، وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ .
قَالَ ابْنُ دِينَارٍ : فَسَقَلْنَا لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! إِنَّهُمْ الْأَعْرَابُ ، وَهُمْ يَرْضَوْنَ
بِالْيَسِيرِ ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« إِنَّ أَكْبَرَ الْبِرِّ صَلََةُ الْوَلَدِ لِأَهْلِ وَدِّ أَبِيهِ » .
رواه مسلم ^(١) .

٢٥٠٦ - (٢٩) عن أبي بردة قال : حسن
قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ : أَتَذَرِي لِمَ أَتَيْتُكَ ؟ قَالَ :
قُلْتُ : لَا ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ ؛ فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ » .
وَلِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوَدٌّ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَلِكَ .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(١) قلت : ورواه البخاري في « الأدب المفرد » (٤١) نحوه .

٢ - (الترهيب من عقوق الوالدين)

صحيح ٢٥٠٧ - (١) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » (١) .
رواه البخاري وغيره .

صحيح ٢٥٠٨ - (٢) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ (ثَلَاثًا) » .

(١) (العقوق) : أصله من (العق) وهو الشق والقطع . يقال : عق والده يعقه عقوقاً ، فهو عاق : إذا آذاه وعصاه وخرج عليه ، وهو ضد البر ، كان العاق لأمه يقطع ما بينهما من الحقوق . وإنما خص الأمهات بالذكر وإن كان عقوق الآباء أيضاً حراماً ؛ لأن العقوق إليهن أسرع من الآباء ؛ لضعف النساء ، وللتنبية على أن بر الأم مقدم على بر الأب في التلطف والحنو ونحو ذلك .
وقوله : «وواد البنات» ؛ (الواد) مصدر وأدت الواحدة ابنتها تشدها : إذا دفتتها حية . وكان أحدهم في الجاهلية إذا جاءت بنت يدفنها حية حين تولد ، ويقولون : القبر صهر ، ونعم الصهر ! وكانوا يفعلونه غيرة وأنفة ، وبعضهم يفعله تخفيفاً للمؤنة . قيل : أول من فعله من العرب قيس بن عاصم التيمي .

وقوله : « ومنع وهات » : (المنع) مصدر منع يمنع ، والمراد : منع ما أمر الله أن لا يمنع . قال ابن التين :
« ضبط (منع) بغير ألف ، وصوابه (منعا) بالألف ، لأنه مفعول (حرّم) .
و (هات) فعل أمر مجزوم . والمراد به النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه » .

وقوله : « وكره لكم قيل وقال » يروى بغير تنوين حكاية للفظ الفعل ، وروي منوناً ، وهي رواية البخاري : « قِيلاً وَقَالاً » على النقل من الفعلية إلى الاسمية . والأول أكثر . والمراد به نقل الكلام الذي يسمعه إلى غيره ، فيقول : قيل : كذا وكذا بغير تعيين القائل . وقال فلان : كذا وكذا . وإنما نُهي عنه ؛ لأنه من الاشتغال بما لا يعني المتكلم ، ولأنه قد يتضمن الغيبة والنميمة والكذب ، لا سيما مع الإكثار من ذلك ، قلما يخلو عنه الإنسان .

وقوله : « وكثرة السؤال » إما في العلميات ، وإما في الأموال ؛ وكلاهما مضر ، أو عن المشكلات من المسائل ، أو مجموع الأمرين ، وهو أولى من حمله على الخاص .

وقوله : « وإضاعة المال » المتبادر من الإضاعة ما لم يكن لغرض ديني ولا دنيوي . وقيل : هو الإنفاق في الإسراف . وقيده بعضهم بالإنفاق في الحرام . والله أعلم . [من هامش الأصل] .

قلنا : بلى يا رسول الله ! قال :

« الإِشْرَاقُ بالله ، وعقوقُ الوالِدَيْنِ - وكان متكئاً فجلس فقال : - ألا وقولُ الزورِ ، وشهادةُ الزورِ » . فما زال يُكرِّرها حتى قلنا : لَيْتَهُ سَكَتَ .
رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٢٥٠٩ - (٣) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ صحيح

قال :

« الكبائر : الإِشْرَاقُ بالله ، وعقوقُ الوالِدَيْنِ ، وقتلُ النفسِ ، واليمينُ الغموسُ » .

رواه البخاري .

صحيح

٢٥١٠ - (٤) وعن أنس رضي الله عنه قال :

ذُكِرَ عند رسول الله ﷺ الكبائرُ فقال :

« الشركُ بالله ، وعقوقُ الوالدينِ » الحديث .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن وبعث به عمرو بن حزم :

« وإنَّ أكبرَ الكبائرِ عند الله يومَ القيامةِ : الإِشْرَاقُ بالله ، وقتلُ النفسِ - لغيره المؤمنةِ بغيرِ الحقِّ ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزحفِ ، وعقوقُ الوالدينِ ، ورَمْيُ المحصنةِ ، وتعلُّمُ السَّحْرِ ، وأكلُ الرِّبَا ، وأكلُ مالِ اليَتِيمِ » الحديث . [مضي ١٢ - الجهاد / ١١] .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

حسن
صحيح
٢٥١١ - (٥) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال :
« ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يومَ القيامةِ : العاقُ لوالديه ، ومدمنُ الخمرِ ،
والمَنَّانُ عطاءه . وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاقُ لوالديه ، والديوثُ ،
والرَّجُلَةُ » .

رواه النسائي والبزار - واللفظ له - بإسنادين جيدين ، والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » .

وروى ابن حبان في « صحيحه » شطره الأول .

(الديوث) بتشديد الياء : هو الذي يقرُّ أهله على الزنا مع علمه بهم .

(والرجلة) بفتح الراء وكسر الجيم ^(١) : هي المترجلة المتشبهة بالرجال [مضى ١٦ -
اللباس / ٦] .

٢٥١٢ - (٦) وعن عبد الله بن عمر ^(٢) رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« ثلاثة حرمَّ الله تبارك وتعالى عليهم الجنة : مدمنُ الخمرِ ، والعاقُ ،
والديوثُ ؛ الذي يُقرُّ الخُبثَ في أهله » .

رواه أحمد - واللفظ له - والنسائي والبزار ، والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » ^(٣) .

حسن
٢٥١٣ - (٧) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) كذا قال ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتنا في المتن .

(٢) قلت : الأصل : « بن عمرو بن العاصي » ، وهو خطأ من الناسخ ، فقد تقدم هذا بعينه (٢١ -
الحدود / ٦) من مسند ابن عمر بن الخطاب ، وهو الصواب ؛ كما قال الناجي (١/١٩٠) ، فلا
دخل لابن عمرو في الحديث . وغفل عن ذلك مدعو التحقيق ، في الموضعين !!
(٣) لا وجه لذكر النسائي ومن بعده هنا ، لأنهم رواة اللفظ الذي قبله ، وقد تقدم مني التنبيه
على هذا هناك .

« ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا : عَاقٌ ، وَمَنَانٌ ، وَمُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ » .

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» ^(١) بإسناد حسن .

٢٥١٤ - (٨) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صحيح

قال :

« مِنْ الْكِبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ » .

قالوا : يا رسول الله ! وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قال :

« نَعَمْ ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ ؛ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ ؛ فَيَسُبُّ أُمَّهُ » .

رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود والترمذي .

وفي رواية للبخاري ومسلم :

« إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » .

قيل : يا رسول الله ؟ وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال :

« يَسُبُّ [الرَّجُلُ] أَبَا الرَّجُلِ ؛ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ ؛ فَيَسُبُّ أُمَّهُ » ^(٢) .

صحيح

٢٥١٥ - (٩) وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال :

جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَهِدْتُ ^(٣) أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَّيْتُ الْخُمْسَ ، وَأَدَّيْتُ زَكَاةَ مَالِي ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

(١) رقم (٣٢٣) - بتحقيقي .

(٢) قلت : هذا اللفظ للبخاري وحده (٥٩٧٣/فتح) ، وإنما لمسلم (-٦٤/١ - ٦٥) الذي قبله ،

وهو للترمذي ، ولأبي داود الثاني .

(٣) كذا الأصل والمخطوطة و «المجمع» (١٤٧/٨) من رواية أحمد والطبراني ، ولم أره في «مسند

أحمد» ، وفي ابن حبان (١٩) زيادة : «أرأيت إن» ، فلعلها سقطت من أحد الرواة ، أو المؤلف .

« مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا - وَنُصِبَ أَصْبَعِيهِ - مَا لَمْ يَعْقُ وَالِدِيهِ » .
رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما صحيح ، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» باختصار .

صحيح ٢٥١٦ - (١٠) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :
أوصاني رسول الله ﷺ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ قَالَ :
« لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ ، وَلَا تَعُقَنَّ وَالِدَيْكَ ؛ وَإِنْ أَمْرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ » الْحَدِيثُ .
رواه أحمد وغيره . وتقدم في « ترك الصلاة » بتمامه . [٤٠/٥] .

وتقدم في [٢١ - الحدود / ٨] « اللواط » حديث أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ... ؛ قَالَ : مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدِيهِ » الْحَدِيثُ .

رواه الطبراني ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح وتقدم فيه أيضاً حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال :
« لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدِيهِ » الْحَدِيثُ .
رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٢٥١٧ - (١١) وعن العوام بن حوشب قال :

حسن

موقوف

نزلتُ مرةً حياً ، وإلى جانبِ ذلك الحيِّ مقبرةً ، فلما كان بعدَ العصرِ انشَقَّ فيها قبرٌ ، فخرجَ رجلٌ رأسُهُ رأسُ الحمارِ ، وجَسَدُهُ جَسَدُ إنسانٍ ، فنَهَقَ ثلاثَ نَهَقَاتٍ ثُمَّ انطَبَقَ عليه القبرُ ، فإذا عجوزٌ تَغْزِلُ شَعْرًا أَوْ صُوفًا ، فقالتِ امرأةٌ : ترى تلكَ العجوزَ ؟ قلتُ : ما لها ؟ قالتُ : تلكَ أمُّ هذا . قلتُ : وما كانَ قصُّهُ ؟ قالتُ :

كان يشربُ الخمرَ ، فإذا راحَ تقولُ له أمُّه : يا بني اتَّقِ اللهَ إلى متى تَشْرَبُ هذه الخمرَ ؟! فيقولُ لها : إنما أنتِ تَنهِّقِينَ كما يَنهِّقُ الحِمَارُ ! قالتُ : فماتَ بعدَ العصرِ . قالتُ : فهو يَنشَقُّ عنه القبرُ بعدَ العصرِ ، كلَّ يومٍ فيَنهِّقُ ثلاثَ نَهَقَاتٍ ، ثُمَّ يَنْطَبِقُ عليه القبرُ .

رواه الأصبهاني وغيره . وقال الأصبهاني :

« حَدَّثَ به أبو العباس الأصم إملأً بنيسابور بمشهد من الحفاظ فلم ينكره » .

٣- (الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت ، والترهيب من قطعها)

صحيح ٢٥١٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ
 لِيَصْنُمْتُ » .
 رواه البخاري ومسلم (١) .

صحيح ٢٥١٩ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .
 رواه البخاري ومسلم .
 (يُنْسَأُ) بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزاً ، أي : يؤخر له في أجله .

صحيح ٢٥٢٠ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

صحيح « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .
 رواه البخاري ، والترمذي ، ولفظه : قال :
 « تَعْلَمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي
 الْأَهْلِ ، مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ » . وقال :
 « حديث غريب ، ومعنى (منسأة في الأثر) : يعني به الزيادة في العمر » انتهى .

(١) في «الإيمان» (٩٤٩/١) دون قوله : «فليصل رحمه» ، وهي عند البخاري (٦١٣٨) ، وقال مسلم بديله : «فلا يؤذي جاره» ، وهو رواية للبخاري ، وستأتي قريباً في أول الباب (٥) .

٢٥٢١ - (٤) ورواه الطبراني من حديث العلاء بن خارجه كلفظ الترمذي بإسنادٍ صحيح لا بأس به. ^(١)

٢٥٢٢ - (٥) وعن رجلٍ من خثعم قال :
صحيح
أتيتُ النبي ﷺ وهو في نفرٍ من أصحابه ، فقلتُ : أنتَ الذي تزعمُ أنك
رسول الله ؟ قال :
« نعم » .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله ؟ قال :
« الإيمانُ بالله » .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! ثمَّ مه ؟ قال :
« ثمَّ صلَّةُ الرَّحِمِ » .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! ثمَّ مه ؟ قال :
« ثمَّ الأمرُ بالمعروفِ ، والنهيُ عن المنكرِ » .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! أيُّ الأعمالِ أبغضُ إلى الله ؟ قال :
« الإشرāk بالله » .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! ثمَّ مه ؟ قال :
« ثمَّ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ » .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! ثمَّ مه ؟ قال :
« ثمَّ الأمرُ بالمنكرِ ، والنهيُ عن المعروفِ » .

(١) كذا قال ! ونحوه قول الهيثمي : « ورجاله وثقوا ! » والصواب أن إسناده صحيح ، فقد أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧٦/٩٨/١٨) ، وعنه أبو نعيم في « المعرفة » (٢/١٢٧/٢) من طريق عبد الملك بن يعلى عن العلاء بن خارجه به ، وابن يعلى هذا ثقة كما قال الحافظ ، روى عن عمران وغيره ، وسائر الرجال ثقات رجال مسلم ؛ غير علي بن عبد العزى شيخ الطبراني ، وهو البغوي ، ثقة حافظ .

رواه أبو يعلى بإسناد جيد .

صحيح

٢٥٢٣ - (٦) وعن أبي أيوب رضي الله عنه :

« أَنْ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ ، فَأَخَذَ بِخَطَامِ نَاقَتِهِ ، أَوْ بِزِمَامِهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَوْ يَا مُحَمَّدَ ! - أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّئُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَبِمَا عِدُّنِي مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « لَقَدْ وُفِّقَ - أَوْ لَقَدْ هُدِيَ - . » قَالَ : « كَيْفَ قُلْتَ ؟ » . قَالَ : فَأَعَادَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، دَعِ النَّاقَةَ » .

وفي رواية :

« وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ » . فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرَهُ ^(١) دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

صحيح

٢٥٢٤ - (٧) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا :

« أَنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ [حَظَّهُ مِنْ] الرِّفْقِ ؛ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحَسَنُ الْجَوَارِ - أَوْ حُسْنُ الْخُلُقِ - يُعْمَرَانِ الدِّيَارَ ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ؛ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ ^(٢) .

(١) الأصل : (أمرته به) ، والتصحيح من «مسلم» (٣٣/١) .

(٢) قلت : كذا قال ! وتبعه الهيثمي ، وكذا الغارقون في التقليد ، وهو في «مسند أحمد» .

وكذا «مسند أبي يعلى» من رواية عبد الرحمن عن أبيه القاسم . انظر «الصحيحة» (٥١٩) .

صحيح

٢٥٢٥ - (٨) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

أوصاني خليلي ﷺ بخصالٍ من الخير : أوصاني أن لا أنظرَ إلى مَنْ هو فوقِي ، وأن أنظرَ إلى مَنْ هو دوني ، وأوصاني بحُبِّ المساكينِ والدُّنُوِّ منهم ، وأوصاني أن أصلَ رَحِمِي وإن أذبرتُ ، وأوصاني أن لا أخافَ في الله لومةَ لائم ، وأوصاني أن أقولَ الحقَّ وإن كان مرّاً ، وأوصاني أن أكثِرَ من (لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله) ، فإنَّها كنزٌ من كنوزِ الجنَّةِ .

رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

صحيح

٢٥٢٦ - (٩) وعن ميمونة رضي الله عنها :

أنَّها أَعْتَقَتْ وَليدةً لها ، وَلَمْ تَسْتَأْذِنِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ : أَشَعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي ؟ قَالَ : « أَوْ فَعَلْتِ ؟ » .

قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ :

« أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالكِ ؛ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وتقدم في « البر » [١ - باب / ٢٧ - حديث] حديث ابن عمر قال :

أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال : إني أذنبُ ذنباً عظيماً ، فهل لي من توبةٍ ؟

فقال :

« هل لك من أم ؟ » .

قال : لا . قال :

« فهل لك من خالةٍ ؟ » .

قال : نعم . قال :

« فَبَرِّها » .

رواه ابن حبان والحاكم ^(١) .

صحيح ٢٥٢٧ - (١٠) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال :
« الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ
اللَّهُ » .

رواه البخاري ومسلم .

٢٥٢٨ - (١١) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ
الله ﷺ يقول :

صـ لغيره « قال الله عزَّ وجلَّ : أنا الله ، وأنا الرحمن ، خلقتُ الرَّحِمَ ، وشَقَقْتُ لها
اسماً من اسمي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ - أو قال : بَتَّتُهُ - » .
رواه أبو داود والترمذي من رواية أبي سلمة عنه . وقال الترمذي :
« حديث حسن صحيح » .

(قال الحافظ) عبد العظيم : « وفي صحيح الترمذي له نظر ، فإن أبا سلمة بن
عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً . قاله يحيى بن معين وغيره .
ورواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » من حديث معمر عن الزهري عن أبي سلمة
عن رداد ^(٢) الليثي عن عبد الرحمن بن عوف . وقد أشار الترمذي إلى هذا ، ثم حكى عن
البخاري أنه قال : « وحديث معمر خطأ » ^(٣) . والله أعلم » .

(١) قلت : لفظهما : « هل لك والدان ؟ » ، واللفظ الأول للترمذي كما تقدم في « البر » من
المؤلف نفسه ، فكان ينبغي أن يعزوه إليه أيضاً ، وأن ينبه على الفرق المذكور هنا أيضاً .
(٢) بتشديد المهملة ، وقال بعضهم : (أبو الرداد) ، وهو أصوب ، حجازي مقبول . كذا في
« التقريب » .

(٣) قلت : يعني لأنه وصله بذكر (رداد) بين أبي سلمة وعبد الرحمن ، وفيما قاله نظر ، لأن
معمرأ قد توبع على وصله من ثقتين ، وأشار إلى ذلك البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٣٧٠) ،
ولذلك جزم الحافظ بأن حديثه هو الصواب كما بينته في « الصحيحة » (٥٢٠) ، وغفل عن ذلك كله
الثلاثة !

٢٥٢٩ - (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ : هَذَا
 مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَمَّا تَرْضِينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ ،
 وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى . قَالَ : فَذَاكَ لَكَ » . ثم قال رسول الله ﷺ :
 « اقرءوا إن شئتم : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
 وَتُقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾ .
 رواه البخاري ومسلم .

٢٥٣٠ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ ^(١) مِنَ الرَّحِمِ تَقُولُ : يَا رَبُّ ! إِنِّي قُطِعْتُ ، يَا رَبُّ ! صَلِّ لغيره
 إِنِّي أُسِيءُ إِلَيْهِ ، يَا رَبُّ ! إِنِّي ظَلَمْتُ ، يَا رَبُّ ! يَا رَبُّ ! فَيُجِيبُهَا : أَلَا تَرْضِينَ
 أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ ! » .
 رواه أحمد بإسناد جيد قوي ، وابن حبان في « صحيحه » ^(٢) .

٢٥٣١ - (١٤) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ : أنه قال :
 « الرَّحِمُ حَجَنَةٌ مَتَمَسِّكَةٌ بِالْعَرْشِ ، تَكَلِّمُ بِلِسَانِ ذَلِكِ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ
 وَصَلَنِي ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَنِي ، فيقول الله تبارك وتعالى : أَنَا الرَّحِمَنُ الرَّحِيمُ ،
 وَإِنِّي شَقَقْتُ لِلرَّحِمِ مِنْ اسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ بَتَكَهَا بَتَكْتُهُ » .
 رواه البزار بإسناد حسن .

(الْحَجَنَةُ) بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون : هي صنارة المغزل ، وهي الحديدية
 العقفاء التي يعلق بها الخيط ثم يقتل الغزل .

(١) أي : قرابة مشتبكة كاشتباك العروق كما يأتي في الكتاب بعد حديث .

(٢) قلت : وكذا البخاري في « الأدب المفرد » (٦٥) .

وقوله : (من بتكها بتكته) أي : من قطعها قطعته .

صحيح ٢٥٣٢ - (١٥) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :
« إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمُ
شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .
رواه أحمد والبزار ، ورواة أحمد ثقات .

وقوله : (شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ) قال أبو عبيد : « يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ،
وفيها لغتان : شجنة بكسر الشين وبضمها وإسكان الجيم » .

صحيح ٢٥٣٣ - (١٦) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ : الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ
وَصَلَّاهَا » .

رواه البخاري - واللفظ له - وأبو داود والترمذي .

صحيح ٢٥٣٤ - (١٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :
أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي ، وَأُحْسِنُ
إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ ، وَأُحْلُمُ عَلَيْهِمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ ؟ فَقَالَ :
« وَإِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسْفِهُمُ ^(١) الْمَلَّ ، وَلَا يَزَالُ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ
مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ » .

رواه مسلم ^(٢) .

(المل) بفتح الميم وتشديد اللام : هو الرماد الحار .

(١) أي : تجعل وجوههم كالرماد من الحياء .

(٢) قلت : وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٥٢) .

٢٥٣٥ - (١٨) وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : صحيح
 « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ » .
 رواه الطبراني ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم وقال :
 « صحيح على شرط مسلم » . [مضي ٨ - الصدقات / ١١] .
 ومعنى (الكاشِح) : أَنَّهُ الَّذِي يَضْمُرُ عداوته في كَشْحِهِ ، وهو خَصْرُهُ ؛ يعني أَنَّ أَفْضَلَ
 الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْمُضْمِرِ الْعداوَةَ فِي بَاطِنِهِ ، وهو فِي معنى قوله ﷺ :
 « وتصل من قطعك » .

٢٥٣٦ - (١٩) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال :
 ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي ص لغيره
 بِفَوَاضِلِ الْأَعْمَالِ . قال :
 « يَا عَقْبَةُ ! صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ » .

وفي رواية :
 « وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ » .
 رواه أحمد ، والحاكم ، وزاد :
 « أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُمَدَّ فِي عُمْرِهِ ، وَيُبَسَّطَ فِي رِزْقِهِ ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .
 ورواه أحد إسنادي أحمد ثقات^(١) .

٢٥٣٧ - (٢٠) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح
 « مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يَعَجَلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا - مع ما
 يُدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ - مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ » .
 رواه ابن ماجه ، والترمذي ، وقال :

(١) قلت : وبالإسنادين أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (ص ٥ رقم - ١٩ و ٢٠) .

« حديث حسن صحيح ». والحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

ورواه الطبراني ، فقال فيه :

ح لغيره « مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ ، وَالْخِيَانَةِ ، وَالْكَذِبِ ، وَإِنْ أَعْجَلَ الْبِرَّ ثَوَاباً بِالصَّلَةِ الرَّحِمُ ، حَتَّى إِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ لِيَكُونُونَ فَجَرَةً ^(١) ، فَتَنَمُوا أَمْوَالَهُمْ ، وَيَكْثُرَ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ففرقه في موضعين ، ولم يذكر الخيانة والكذب ، وزاد

في آخره :

ح لغيره « وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ » .

حسن ٢٥٣٨ - (٢١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال : « إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلُّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، فَلَا يُقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعٍ رَحِمٍ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات .

٢٥٣٩ - (٢٢) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

ص لغيره « ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : مَدْمُنُ الْخَمْرِ ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ ، وَمُصَدِّقُ السَّحْرِ » .

رواه ابن حبان وغيره ، وقد تقدم بتمامه في « شرب الخمر » [٢١ - الحدود / ٦] .

صحيح ٢٥٤٠ - (٢٣) وعن جبيرة بن مطعم رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ » .

قال سفيان : يعني قاطع رحم .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(١) وقع في «المجمع (١٥٢/٨) : «فقراء» ، وهو خطأ مطبعي ، والصواب ما هنا ، فإنه كذلك في

رواية ابن حبان و «أوسط الطبراني» ، انظر «الصحيحة» (٩١٧ و ٩٧٨) .

٤ - (الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته ، والنفقة عليه ،
والسعي على الأرملة والمسكين)

٢٥٤١ - (١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا » ، وأشار بالسبابة والوسطى ، وفرج
بينهما .

رواه البخاري وأبو داود والترمذي ، [وقال : «حديث حسن صحيح»] ^(١) .

٢٥٤٢ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« كافل اليتيم له أو لغيره ؛ أنا وهو كهاتين في الجنة » ^(٢) . وأشار مالك
بالسبابة والوسطى .
رواه مسلم .

ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلًا .

٢٥٤٣ - (٣) وعن زُرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له : مالك - أو
ابن مالك - ، سمع النبي ﷺ يقول :

« مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ ؛ صَاحِبُ لَغِيرِهِ
وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . . . ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالدِّيَّةَ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَبْرَهْمَا ؛ دَخَلَ النَّارَ ،
فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاهِهِ مِنَ النَّارِ » .

(١) وقعت هذه الزيادة في الأصل عقب حديث رواه الترمذي عن ابن عباس ، وضعفه بـ
(حشش) ، ولم يذكر هذا التضعيف من الأصل .
(٢) قلت : زاد أحمد : « إذا اتقى الله » . انظر «الأحاديث الصحيحة» (٩٦٢) .

رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن^(١). [مضى ١٦ - البيوع / ٥] .

٢٥٤٤ - (٤) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

حـ لغيره

أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه . قال :

« أَتَحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ ؟ اِرْحَمِ الْيَتِيمَ ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ ، وَأَطْعِمُهُ مِنْ طَعَامِكَ ؛ يَلِينَ قَلْبُكَ ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ » .
رواه الطبراني من رواية بقية ، وفيه راوٍ لم يُسمَّ .

٢٥٤٥ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

حـ لغيره

أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ . فَقَالَ :

« امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ ، وَأَطْعِمِ الْمَسْكِينَ » .

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٤٦ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ ؛ كَالْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، - وَأَحْسِبُهُ

قَالَ : - وَكَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُ ، وَكَالْصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ » .

رواه البخاري ومسلم^(٢) .

وابن ماجه ؛ إلا أنه قال :

حسن

(١) قلت : كيف وفيه علي بن زيد الذي في الحديث قبله في الأصل ، - وهو في «الضعيف»

هنا - ، وقد صرح المؤلف بذلك فيما تقدم ، وقوله : «مختصراً» إنما هو رواية له ، وهي التي تقدمت هناك ، لكن قد أخرجه أحمد في رواية أخرى (٢٩/٥) بتمامه ، وهي عنده قبيل روايته المتقدمة ، فكان المؤلف ذهل عنها . ثم إن الحديث صحيح بشواهد دون لفظة (البتة) ، وقد حذفها مشيراً إليها بالنقط ، وتناقض فيه الثلاثة المعلقون فحسنوه فيما تقدم ، وضعفوه هنا ، ودسوا في نقلهم لكلام الهيثمي ما ليس فيه ، ولعله لعيثهم ، ودون قصد منهم !

(٢) قلت : فاته الترمذي ، أخرجه في «البر والصلة» وصححه .

« الساعي على الأرملة والمسكين ؛ كالمجاهد في سبيل الله ، وكالذي يقوم الليل ويصوم النهار » .

٢٥٤٧ - (٧) ورؤي عن المطلب بن عبد الله الحزومي قال :

دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ ، فقالت : يا بني ! ألا أحدثك بما حدث لغيره سمعت من رسول الله ﷺ ؟
قلت : بلى يا أمه .

قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من أنفق على بنتين أو أختين أو ذواتي قرابة ، يحتسبُ النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله ، أو يكفيهما ؛ كانتا له سترًا من النار » .

رواه أحمد والطبراني . وتقدم لهذا الحديث نظائر في « النفقة على البنات » [١٧ - النكاح / ٥ ، ومضى هذا هناك] .

٥ - (الترهيب من أذى الجار ، وما جاء في تأكيد حقه)

صحيح ٢٥٤٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ
لَيْسَ كُنْتُ » .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم :

« وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ » .

صحيح ٢٥٤٩ - (٢) وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه :

« ما تقولون في الزنا ؟ » .

قالوا : حرام ، حرّمهُ الله ورسولُهُ ، فهو حرامٌ إلى يومِ القيامة . قال : فقال
رسولُ الله ﷺ :

« لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بَعْشَرَ نِسْوَةٍ ؛ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةٍ جَارِهِ » .

قال :

« ما تقولون في السرقة ؟ » .

قالوا : حرّمها الله ورسولُهُ ، فهي حرامٌ . قال :

« لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ ؛ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ » .

رواه أحمد - واللفظ له ، ورواه ثقات - ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » . [مضى

الشرط الأول منه ٢١ - الحدود / ٧] .

٢٥٥٠ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن » .
قيل : مَنْ يا رسول الله ؟ قال :
« الذي لا يأمنُ جاره بوائقه » .

رواه أحمد ، والبخاري ومسلم ، وزاد أحمد :
قالوا : يا رسول الله ! وما بوائقه ؟ قال :
« شره »^(١) .

وفي رواية لمسلم :
« لا يدخل الجنة مَنْ لا يأمنُ جاره بوائقه » .

٢٥٥١ - (٤) وعن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن » .
قيل : يا رسول الله ! لقد خاب وخسر ، مَنْ هذا ؟ قال :
« مَنْ لا يأمنُ جاره بوائقه » .
قالوا : وما بوائقه ؟ قال :
« شره » .

رواه البخاري^(٢) .

(١) قلت : وكذلك أخرجه الحاكم (١٠/١ و ١٦٥/٤) ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وصنيع المؤلف يومهم أنهما أخرجاه بهذا السياق دون الزيادة ، وليس كذلك ، أما البخاري فلم يسق لفظه مطلقاً ، ثم إنه لم يوصله ، وإنما علقه عقب حديث أبي شريح الآتي بعده ، وأما مسلم فليس عنده إلا الرواية المختصرة الآتية (٤٩/١) ، وهي عند البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١٢١) . وراجع «الفتح» (٣٦٤/١٠) إن شئت ، و «العجالة» (١/١٩١ - ٢) .

(٢) قلت : لكن ليس عنده «خاب وخسر» ، وأنا أظن أن المؤلف دخل عليه حديث في حديث ، فقد جاءت هذه الزيادة في حديث أبي ذر المتقدم في (١٨ - اللباس / ٢) . وكذلك أخرجه أحمد (٣١/٤ و ٣٨٥/٦) ، وعنده : «قالوا : وما بوائقه ؟ ..» ؛ دون البخاري . انظر «الفتح» .

٢٥٥٢ - (٥) وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما هو بِمُؤْمِنٍ مِنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بِوَأَثْقَهُ » . صـ لغيره

رواه أبو يعلى من رواية ابن إسحاق .

(البوائق) جمع (بائقة) ، وهي : الشر وغائلته كما جاء في حديث أبي هريرة

المتقدم .

٢٥٥٣ - (٦) وعنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

صحيح

« والذي نفسي بيده لا يؤمنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لِجَارِهِ - أو قال : لأَخِيهِ - ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

رواه مسلم .

٢٥٥٤ - (٧) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال :

حسن

« لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يستقيمَ قلبُهُ ، ولا يستقيمَ قلبُهُ حتى يستقيمَ لسانُهُ ، ولا يستقيمُ لسانُهُ ولا يدخلُ الجنةَ حتى يأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَثْقَهُ » .

رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » ؛ كلاهما من رواية علي بن مسعدة

٢٥٥٥ - (٨) وعنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

صحيح

« المؤمنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ ، والمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، والمهاجرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ ، والذي نفسي بيده لا يدخلُ الجنةَ عبدٌ لا يأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَثْقَهُ » .

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وإسناد أحمد جيد ، تابع علي بن زيد حميدٌ ويونسُ بن

عبيد (١) .

(١) ومن طريقهما صححه ابن حبان والحاكم والذهبي . انظر «الصحيحة» (٥٤٩) .

٢٥٥٦ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ كان يقول : حسن
« اللهم إني أعوذ بك من جارٍ سوءٍ في دارِ المقامةِ ، فإنَّ جارَ الباديةِ
يتحولُ » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » (١) .

٢٥٥٧ - (١٠) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن
« أوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ » .
رواه أحمد - واللفظ له - والطبراني بإسنادين أحدهما جيد .

٢٥٥٨ - (١١) وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال :
جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ يشكو جاره . قال : ص لغيره
« اطْرَحْ متاعَكَ على الطريقِ » .
فطَرَحَهُ ، فجعلَ الناسُ يَمْرُؤُنَ عليه ويلْعَنُونَهُ ، فجاءَ إلى النبي ﷺ فقال :
يا رسولَ الله ! لقيتُ منَ الناسِ . قال :
« وما لقيتَ منهم ؟ » .
قال : يَلْعَنُونَنِي . قال :
« قد لَعَنَكَ اللهُ قَبْلَ الناسِ » ،
فقال : إني لا أعودُ ، فجاءَ الذي شكاهُ إلى النبي ﷺ ، فقال :
ارْفَعْ متاعَكَ فقد كُفِّيتَ .
رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن (٢) بنحوه ؛ إلا أنه قال :

(١) قلت : فاته البخاري في «الأدب المفرد» ، والنسائي ، وقد خرجته في «الصحيحة»
(١٤٤٣) .

(٢) فاته أيضاً البخاري في «الأدب المفرد» (رقم - ١٢٥) ، والحاكم (١٦٦/٤) وقال :
« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي !

ص - لغيره « ضَعَّ متاعَكَ على الطريق - أو على ظهرِ الطريق - ». فوضَّعه ، فكانَ كلُّ مَنْ مرَّ به قال : ما شأنُكَ ؟ قال : جاري يؤذيني . قال : فيدعو عليه . فجاء جاره فقال : رُدَّ متاعَكَ ؛ فإنِّي لا أؤذيك أبداً .

حسن ٢٥٥٩ - (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
صحيح جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ يشكو جاره ، فقال له :
« اذهبْ فاصْبِرْ » .

فأتاه مرتين أو ثلاثاً ؛ فقال :

« اذهبْ فاطْرَحْ متاعَكَ في الطريق » .

فَفَعَلَ ، فجعلَ الناسُ يمرُّونَ ويسألونَه ، فيُخْبِرُهُم خَبَرَ جاره ، فجعلُوا يَلْعَنُونَه : فعَلَ اللهُ بهِ وفَعَلَ ، وبعضُهُم يَدْعُو عليه . فجاءَ إليه جاره فقال : ارجع فإنَّكَ لَنْ تَرى مِنِّي شيئاً تَكْرَهُهُ .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرط مسلم »^(١) .

صحيح ٢٥٦٠ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رجلٌ : يا رسولَ الله ! إنَّ فلانةَ يُذَكِّرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا وَصَدَقَتِهَا وصِيَامِهَا ، غيرَ أَنَّها تُؤْذِي جيرانَها بِلِسَانِها . قال :
« هيَ في النارِ » .

قال : يا رسولَ الله ! فإنَّ فلانةَ يُذَكِّرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِها [وَصَدَقَتِها]^(٢) وَصَلَاتِها ، وَأَنَّها تَصَدِّقُ بِالْأَثْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ ، ولا تُؤْذِي جيرانَها [بِلِسَانِها] . قال :
« هيَ في الجَنَّةِ » .

(١) قلت : ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (رقم ١٢٤) ، وأبو يعلى (ق ٢/٣٠٩) .

(٢) هذه الزيادة والتي بعدها استدركتها من «المسند» (٤٤٠/٢) .

رواه أحمد والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » ^(١) .

صحيح
ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح أيضاً . ولفظه - وهو لفظ بعضهم - :
قالوا : يا رسول الله ! فلانة تصومُ النهارَ ، وتقومُ الليلَ ، وتؤذي جيرانها؟
قال :

« هي في النار » .
قالوا : يا رسول الله ! فلانة تُصلي المكتوباتِ ، وتصدقُ بالأنوارِ مِنَ
الأقطِ ، ولا تؤذي جيرانها . قال :
« هي في الجنة » .

(الأنوار) بالثلثة جمع (نور) : وهي القطعة من الأقطِ .
و (الأقط) بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها أيضاً وبكسر الهمزة والقاف معاً
وبفتحهما : هي شيء يتخذ من مخيض اللبن الغنمي .

٢٥٦١ - (١٤) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ما آمنَ بي مَنْ باتَ شبعاناً وجارُهُ جائعٌ إلى جنبِهِ وهو يعلمُ » .
ص لغيره
رواه الطبراني والبزار ، وإسناده حسن .

٢٥٦٢ - (١٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليسَ المؤمنُ الذي يشبعُ وجارُهُ جائعٌ » .

ص لغيره

(١) قلت : ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١١٩) وغيره ، وهو مخرج في «الصحيحة»
(١٩٠) .

رواه الطبراني وأبو يعلى ، ورواته ثقات (١) .

٢٥٦٣ - (١٦) ورواه الحاكم من حديث عائشة ؛ ولفظه :

« ليس المؤمن الذي يبيت شعباناً وجارهُ جائعٌ إلى جنبه » . صد لغيره

٢٥٦٤ - (١٧) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« كم من جارٍ متعلقٌ بجاره يقولُ : يا ربَّ ! سلْ هذا : لم أغلقَ عني بابهُ ، ومتعني فضلهُ ؟ ! » . حسن

رواه الأصبهاني (٢) .

٢٥٦٥ - (١٨) وعن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ » . صحيح

رواه مسلم (٣) .

٢٥٦٦ - (١٩) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ » . صحيح

(١) كذا قال ، وفيه تساهل معروف من المؤلف كالهيشمي ، واغتر بهما الجهلة المقلدة ، ففيه مجهول ! وفاته البخاري في «الأدب المفرد» ، فراجع «الصحيحة» (١٤٩) .

(٢) فاته البخاري في «الأدب المفرد» ، لكن إسناد الأصبهاني خير منه ، وبيانه في «الصحيحة» (٢٦٤٦) .

(٣) قلت : وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (رقم - ١٠٢) ، وتقدم من حديث أبي هريرة في أول الباب بلفظ البخاري ، والطرف الأول منه من رواية مسلم عن أبي هريرة .

رواه أحمد بإسناد حسن .

٢٥٦٧ - (٢٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ ، أَوْ يَعْلَمْ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ » . ح لغيره
فقال أبو هريرة : قلتُ : أنا يا رسول الله . فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْسًا ؛ فَقَالَ :
« اتَّقِ الْحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ ،
وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ،
وَلَا تَكْثِرِ الضَّحِكَ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ » .

رواه الترمذي وغيره من رواية الحسن عن أبي هريرة . وقال الترمذي :

« الحسن لم يسمع من أبي هريرة » .

ورواه البزار ^(١) والبيهقي بنحوه في « كتاب الزهد » عن مكحول عن واثلة عنه ، وقد ح لغيره
سمع مكحول من واثلة . قاله الترمذي وغيره . لكن بقية إسناده فيهم ضعف .

٢٥٦٨ - (٢١) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

ﷺ :

« خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ

لِجَارِهِ » .

رواه الترمذي وقال :

« حديث حسن غريب » .

وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » . والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

(١) كذا وقع هنا ، ولم أره في « كشف الأستار » بعد مزيد البحث عنه ، فأظنه خطأ من بعض النساخ ، فقد تقدم (٢١ - الحدود / ٤) معزواً لابن ماجه والبيهقي ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

صحيح

٢٥٦٩ - (٢٢) وعن مُطَرِّف - يعني ابن عبد الله - قال :
 كان يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ ، فَلَقَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا
 أَبَا ذَرٍّ ! كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ حَدِيثٌ ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ . قَالَ : اللَّهُ أَبُوكَ ، لَقَدْ
 لَقَيْتَنِي فَهَاتِ . قُلْتُ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَكَ ، قَالَ :
 « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ ثَلَاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً » .
 قَالَ : فَمَا إِخَالَنِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
 قَالَ : فَقُلْتُ : فَمَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ :
 « رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ
 عِنْدَكُمْ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ
 فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ » .
 قُلْتُ : وَمَنْ ؟ قَالَ :

« رَجُلٌ كَانَ لَهُ جَارٌ سَوْءٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ
 أَوْ مَوْتٍ » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أحمد ، والطبراني واللفظ له ، وإسناده وأحد إسنادي أحمد رجالهما محتج بهم في
 « الصحيح » .

ورواه الحاكم وغيره بنحوه ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

صحيح ٢٥٧٠ - (٢٣) وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم قالا : قال رسول الله ﷺ :

« مَا زَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي ، ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث عائشة وحدها .

٢٥٧١ - (٢٤) وابن ماجه أيضاً وابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي صحيح

هريرة .

٢٥٧٢ - (٢٥) وعن رجلٍ من الأنصار^(١) قال : صحيح

خرجتُ مع^(٢) أهلي أريدُ النبي ﷺ ، وإذا [أنا] به قائمٌ ، وإذا رجلٌ مقبلٌ عليه ، فظننتُ أنَّ لهما حاجةً ، فجلستُ ، فوالله لقد قامَ رسولُ الله ﷺ حتى جعلتُ أرثي له من طولِ القيامِ ، ثمَّ انصرفتُ ، فقمتُ إليه ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! لقد قامَ بكَ هذا الرجلُ حتى جعلتُ أرثي لك من طولِ القيامِ . قال : « أتدري مَنْ هذا ؟ » .

قلتُ : لا . قال :

« [ذاك] جبريلُ ﷺ ، ما زالَ يوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه سيورثه ، أما إنَّكَ لو سلَّمتَ عليه لَرُدَّ عليك السلامُ » .
رواه أحمد بإسناد جيد ، ورواته رواة « الصحيح » .

٢٥٧٣ - (٢٦) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : صحيح

سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو على ناقته الجَدعاءِ في حِجَّةِ الوداعِ يقول : « أوصيكم بالجارِ » ، حتَّى أَكْثَرَ ، فقلتُ : إِنَّهُ يورثُهُ .
رواه الطبراني^(٣) بإسناد جيد .

(١) الأصل : (الأنصاري) ، والتصويب من «المسند» والمخطوطة و «مكارم الأخلاق» (ص ٣٥ و ٣٦) .

(٢) كذا الأصل ، وهو كذلك في الرواية في «المسند» (٣٦٥/٥) ، وفي رواية أخرى عنده (٣٢/٥) : «من» ولعلها أصح ، والزيادة أصح ، والزيادة الأولى منهما والأخرى من الثانية ، والسياق مركب منهما .

(٣) قلت : في «المعجم الكبير» (٧٥٢٣/١٣٠/٨) ، ورواه أحمد (٢٦٧/٥) مختصراً ، وسندهما حسن أو صحيح .

صحيح

٢٥٧٤ - (٢٧) وعن مجاهد :

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ
قَالَ : أَهْدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ ، أَهْدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ :

« مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ » .

رواه أبو داود ، والترمذي واللفظ له ، وقال :

« حديث حسن غريب » ^(١) .

(قال الحافظ) :

« وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم » .

٢٥٧٥ - (٢٨) وعن نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ ؛ الْجَارُ الصَّالِحُ ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ » .
رواه أحمد ، ورواته رواية « الصحيح » ^(٢) .

صحيح

٢٥٧٦ - (٢٩) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

« أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ ،
وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ » .

وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ : الْجَارُ السَّوُّءُ ، وَالْمَرْأَةُ السَّوُّءُ ، وَالْمَرْكَبُ السَّوُّءُ ، وَالْمَسْكَنُ
الضَّيِّقُ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » [مضي ١٧ - النكاح / ٢] .

(١) قلت : فاته البخاري في « الأدب المفرد » (١٢٨) .

(٢) والبخاري أيضاً في « الأدب المفرد » (١١٦) ، وانظر « الصحيحة » (٢٨٢ / ١٨٠٣) .

٦ - (الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين ، وما جاء في إكرام الزائرين^(١))

صحيح

٢٥٧٧ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :
« إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ [أُخْرَى] ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ تَعَالَى [لَهُ] عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا ؟ قَالَ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ؛ بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ » .

رواه مسلم .

(الْمَدْرَجَةُ) بفتح الميم والراء : الطريق .

وقوله : (تَرُبُّهَا) : أي : تقوم بها وتسعى في صلاحها .

٢٥٧٨ - (٢) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال : قال : رسول الله ﷺ :
« مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ ؛ نَادَاهُ مُنَادٌ : أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ ، وَتَبَوَّاتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا » .

رواه ابن ماجه والترمذي - واللفظ له - وقال : « حديث حسن » ، وابن حبان في

« صحيحه » ؛ كلهم من طريق أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عنه .

حسن

صحيح

٢٥٧٩ - (٣) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« مَا مِنْ عَبْدٍ أَتَى أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي اللَّهِ ، إِلَّا نَادَاهُ [مُنَادٌ]^(٢) مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ : عَبْدِي زَارَ فِيَّ ،

(١) انظر أحاديث هذه الفقرة في « الضعيف » .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « زوائد البزار » (٢/٣٨٩/١٩١٨) ، والسياق له ، ومنه

الزيادة الثانية ، ولفظ أبي يعلى (٤١٤٠) : « فلم أرض له بقرى دون الجنة » .

وَعَلَيَّ قِرَاهُ ، فَلَمْ يَرْضَ [الله] لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ .
رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد .

٢٥٨٠ - (٤) وعن أنسٍ أيضاً عن النبي ﷺ قال :

« أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ ؟ » .

قلنا : بلى يا رسول الله ! قال :

« النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالصَّدِيقُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ » الحديث .

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» ، وتقدم بتمامه في « حق الزوجين » [١٧ - النكاح / ٣] .

٢٥٨١ - (٥) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ ، وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ » .

رواه مالك بإسناد صحيح ، وفيه قصة أبي إدريس ، وسيأتي بتمامه في « الحب في الله » مع حديث عمرو بن عبسة [٢٣ - الأدب / ٣١] .

٢٥٨٢ - (٦) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفْ نَزْوَرَ الْبَصِيرَ . رَجُلٌ كَانَ مَكْفُوفَ الْبَصَرِ » .

رواه البزار بإسناد جيد (١) .

(١) قلت : أسنده من حديث جابر بن عبد الله أيضاً (١٩١٩ - ١٩٢٠) ، وهو الأرجح كما كنت فصلته في «الصحيحة» (٥١٥) .

٢٥٨٣ - (٧) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

ﷺ :

ص - لغيره

« زُرْ غَبًّا تَزِدَّ حُبًّا » .

رواه الطبراني .

صحيح

٢٥٨٤ - (٨) ورواه البزار من حديث أبي هريرة ، ثم قال :

« لا يُعلم فيه حديث صحيح » .

(قال الحافظ) :

« وهذا الحديث قد رُوِيَ عن جماعة من الصحابة ، وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها ، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار ، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره ، وقد ذكرت كثيراً منها في غير هذا الكتاب ^(١) . والله أعلم » .

حسن

٢٥٨٥ - (٩) وروى ابن حبان في «صحيحه» عن عطاء قال :

دخلتُ أنا وعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ على عائشة رضي الله عنها ، فقالتْ لِعُبَيْدِ بْنِ

عُمَيْرٍ :

قَدْ أَنْ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا .

فقال : أَقُولُ يَا أُمُّهُ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ : « زُرْ غَبًّا تَزِدَّ حُبًّا » .

قال : فقالتْ : دَعُونَا مِنْ بَطَالَتِكُمْ هَذِهِ .

قال ابنُ عُمَيْرٍ : أَخْبَرْنَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَذَكَرَ

الحديث في نزولِ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [مضي تمامه ١٣ - القراءة /

٦ دون ما هنا] .

(١) قلت : وقد خرجت بعضها في «الروض النضير» (برقم - ٢٧٨) .

٧ - (الترغيبُ في الضيافة وإكرام الضيف ، وتأكيدهُ حقّه ،
وترهيبُ الضيف أن يُقيم حتى يؤثّم أهلَ المنزل)

صحيح

٢٥٨٦ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً
أَوْ لِيَصْمُتْ » .

رواه البخاري ومسلم ^(١) . [مضى هنا / ٣] .

صحيح

٢٥٨٧ - (٢) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : دخل عليّ رسولُ الله

ﷺ فقال :

« أَلَمْ أُخَبِّرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ ؟ » .

قلتُ : بلى . قال :

« فَلَا تَفْعَلْ ، فَمَنْ وَنَمَ ، وَصُمَ وَأَفْطَرَ ؛ فَإِنَّ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ
عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لَزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً » الحديث .

رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم وغيرهما . [مضى بلفظ مسلم ٩ - الصوم / ١٢] .

قوله : « وَإِنَّ لَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً » أي : وإن لزوارك وأضيافك عليك حقاً ، يقال للزائر :

(زَوْر) بفتح الزاي سواء فيه الواحد والجمع .

صحيح

٢٥٨٨ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إِنِّي مَجْهُودٌ . فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ
فَقَالَتْ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُخْرَى ،

(١) سبق تخريجه وبيان أنه ليس فيه عند مسلم جملة « فليصل رحمه » .

فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ . فَقَالَ :

« مَنْ يُضَيِّفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ؟ » .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : أَنَا يَا سَوْءَ اللَّهِ ، فَاذْطَلِقْ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : لَا إِلَّا قُوتَ صَبِيَانِي ، قَالَ : فَعَلَّلِيهِمْ بِشَيْءٍ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْعِشَاءَ فَتَوَمَّيْهِمْ ، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فَأَطْفِئِي السَّرَّاجَ ، وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ . - وفي رواية : - فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ فَقُومِي إِلَى السَّرَّاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ ، قَالَ : فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ وَبَاتَا طَاوِيَيْنِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا » ، - زاد في رواية :

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ . -

رواه مسلم وغيره (١) .

٢٥٨٩ - (٤) وعن أبي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ صحيح

قال :

« مَنْ كَانَ يَوْمٍ مِنَ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ » .

رواه مالك ، والبخاري ومسلم ، وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

(١) قال الناجي : « كذا رواه البخاري أيضاً بنحوه في موضعين » .

قلت : وليس عند مسلم (١٢٨/٦) جملة التتوم ، وإنما هي عند البخاري في رواية (٤٨٨٩) ، ولمسلم مختصرها ، وهو رواية للبخاري (٣٧٩٨) ، وفيها قوله : « وباتوا طاويين » . والحديث في « الصحيحة » برقم (٣٢٧٢) .

قال الترمذي :

« ومعنى (لا يثوي) : لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل ، و (الحرج) : الضيق » انتهى .

(وقال الخطابي) :

« لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره فيبطل أجره » انتهى .

(قال الحافظ) :

« وللعلماء في هذا الحديث تأويلان :

أحدهما : أنه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة إذا اجتاز به ، وثلاثة أيام إذا قصده .

والثاني : يعطيه ما يكفيه يوماً وليلة يستقبلهما بعد ضيافته » .

٢٥٩٠ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

ص لغيره « لِلضَيْفِ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ ثَلَاثٌ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَرْتَحِلَ ؛ لَا يُؤْتَمُّ أَهْلَ الْمَنْزِلِ » .

رواه أحمد^(١) وأبو يعلى والبزار ، ورواته ثقات سوى ليث بن أبي سليم .

صحيح ٢٥٩١ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا ؛ فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاءٍ ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ » .

(١) لم أره عنده من حديث أبي هريرة ، ولا عزاه إليه الهيثمي في «المجمع» (١٧٦/٨) ، وإنما رواه (٣١/٤) من حديث أبي شريح المتقدم أنفاً نحوه . وهو رواية لسليم .

رواه أحمد ورواته ثقات ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

٢٥٩٢ - (٧) وعن أبي كريمة - وهو المقدام بن معد يكرب الكندي - رضي الله

صحيح

عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليلة الضيف حق على كل مسلم ، فمن أصبح بفنائيه فهو عليه دين ، إن شاء اقتضى ^(١) ، وإن شاء ترك » .

رواه أبو داود وابن ماجه .

٢٥٩٣ - (٨) وعن الثلب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ص لغيره

« الضيافة ثلاثة أيام حق لازم ، فما كان بعد ذلك فصدقة » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسناد فيه نظر ^(٢) .

٢٥٩٤ - (٩) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ - قَالَهَا ثَلَاثًا - » .

قال رجل : وما كرامة الضيف يا رسول الله ؟ قال :

« ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ ^(٣) بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

رواه أحمد مطولاً ومختصراً بأسانيد أحدها صحيح ، والبزار وأبو يعلى .

(١) الأصل : (قضى) ، وهو تصحيف ظاهر ؛ كما قال الناجي ، ولم يتنبه لذلك المعلقون

الثلاثة لعجمتهم !

(٢) قلت : لكن يشهد له الحديث (٤ و ٥) ، وزيادة : « حق لازم » يشهد لمعناها كل أحاديث الباب ، على أنها لم ترد في رواية « الأوسط » (٢٨٨/٣) وهو رواية لأبي نعيم في « المعرفة » (١٢٩٢/٢١٥/٣) .

(٣) في « المسند » (٧٦/٣) : « فما جلس » ، وهو في بعض نسخ الكتاب ، وهو لفظ « مجمع الزوائد » كما قال الناجي (٢/١٩١) .

صحيح

٢٥٩٥ - (١٠) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ

قال :

« الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة ، وكل معروف صدقة » .

رواه البزار ، ورواته ثقات .

(قال الحافظ) :

وتقدم «باب في إطعام الطعام» [٨ - الصدقات / ١٧] ، وفيه غير ما حديث يليق بهذا

الباب ، لم نُعد منها شيئاً .

٨ - (الترهيب من أن يحتقر المرء ما قدم إليه ،

أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

٩ - (الترغيب في زرع وغرس الأشجار المثمرة)

٢٥٩٦ - (١) عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ما من مسلم يغرس غرساً ؛ إلا كان ما أكل منه له صدقة ، وما سرق منه ؛ له صدقة ، [وما أكل السبع منه ؛ فهو له صدقة ، وما أكل الطير منه ؛ فهو له صدقة] ^(١) ، ولا يرزؤه أحدٌ ؛ إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة » .

وفي رواية :
« فلا يغرس المسلم غرساً فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طير ؛ إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة » .

وفي رواية له :
« لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء ؛ إلا كانت له صدقة » .
رواه مسلم .

(يرزؤه) بسكون الراء وفتح الزاي بعدهما همزة معناه : يصيب منه وينقصه .

٢٥٩٧ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« ما من مسلم يغرس غرساً ، أو يزرع زرعاً ، فيأكل منه طير أو إنسان ؛ إلا كان له به صدقة » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(١) سقطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» (٢٧/٥) ، لكن ليس فيه قوله : « إلى يوم القيامة » ، فالظاهر أنها خطأ من الناسخ ؛ انتقل بصره إلى الرواية التي تليها . ولم يتنبه لهذا كله المقلدون الثلاثة الذين همهم تسويد السطور !!

٢٥٩٨ - (٣) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره « لا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا ، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا طَائِرٌ وَلَا شَيْءٌ ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن .

حسن ٢٥٩٩ - (٤) وعن خلاد بن السائب عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح « مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنَ الطَّيْرِ أَوْ الْعَافِيَةِ ^(١) ؛ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ » .

رواه أحمد والطبراني ، وإسناد أحمد حسن ^(٢) .

حسن ٢٦٠٠ - (٥) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه :

صحيح « أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا بَدِمَشَقَ فَقَالَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ

صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟

قال : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ » .

رواه أحمد ، وإسناده حسن بما تقدم .

(١) (العافية) و (العوافي) : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر .

(٢) يشهد له أحاديث الباب وحديث جابر : « من أحيا أرضاً ميتة له بها أجر ، وما أكلت منه

العافية فله به أجر » . وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٦٨) ، ورواه البزار في (٢/٢٦٧) يلفظ : « فله منها صدقة » .

وتقدم في «كتاب العلم» [١/٣] وغيره حديث أنس قال : قال رسول الله ﷺ :
« سبعة يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته : من علّم علماً ؛ أو حلّ لغیره
كرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث مصحفاً ، أو
ترك ولداً يستغفر له بعد موته » .
رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي .

١٠ - (الترهيب من البخل والشح ، والترغيب في الجود والسخاء)

صحيح ٢٦٠١ - (١) عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يقول :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَالْكَسَلِ ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ،
وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .
رواه مسلم وغيره .

صحيح ٢٦٠٢ - (٢) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« اتَّقُوا الظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَاتَّقُوا الشَّحَّ ؛ فَإِنَّ الشَّحَّ
أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ » .
رواه مسلم (١) .

(الشح) مثلث الشين : هو البخل والحرص .

وقيل : (الشح) : الحرص على ما ليس عندك ، والبخل بما عندك .

صحيح ٢٦٠٣ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ ،
وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ، فَإِنَّهُ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَدَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَدَعَا مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ فَاسْتَحَلُّوا حُرْمَاتِهِمْ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم واللفظ له ، وقال :

« صحيح الإسناد » (٢) .

(١) قلت : والبخاري في « الأدب المفرد » (٤٨٣ و ٤٨٨) .

(٢) قلت : فاته أيضاً البخاري في « الأدب المفرد » (٤٧٠ و ٤٨٧) .

صحيح

٢٦٠٤ - (٤) وعن عبدالله بن عمر [و] ^(١) رضي الله عنهما قال :

خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظَلَمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ ، أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :

« أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ » .

فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :

« أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رُبُّكَ ، وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ : هِجْرَةُ الْحَاضِرِ ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي ، فَهِجْرَةُ الْبَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ ، وَهِجْرَةُ الْحَاضِرِ أَعْظَمُهَا بَلَاءً ، وَأَفْضَلُهَا أَجْرًا » .

رواه أبو داود مختصراً ، والحاكم واللفظ له ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

صحيح

٢٦٠٥ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ ؛ شُحُّ هَالَعٌ ، وَجُبْنٌ خَالَعٌ » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » .

(١) قلت : سقطت من الأصل ، واستدركتها من « المستدرک » من ثلاث روايات له (١/١١) و (٤١٥) ، ومن أبي داود وغيرهما ، وقد خلط الشيخ الناجي هنا - على خلاف عادته - فزعم أن الحديث عند الحاكم عن (ابن عمر) من رواية بكر بن عبدالله عنه ، وأن بكراً لم يرو عن (ابن عمرو بن العاص) ، وكل ذلك وهم ، وإنما رواه الحاكم عن أبي كثير زهير بن الأقرع عن ابن عمرو ، وكذا رواه جمع ، وتفصيل هذا مما لا مجال له هنا ، فانظر « الصحيحة » (٨٥٨) إن شئت البيان ، وهو في « صحيح أبي داود » (١٤٨٩) ، وأما المقلدون فلا يزالون في غفلتهم ساهون !

قوله : « شحٌ هالِعٌ » أي : محزن ، والهلع أشدُّ الفزع ^(١) .
وقوله : « جبنٌ خالِعٌ » : هو شدة الخوف وعدم الإقدام ، ومعناه : أنه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه .

حسن ٢٦٠٦ - (٦) وعن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يجتمعُ غِبَارٌ في سبيلِ الله ودُخَانُ جهنَّمَ في جَوْفِ عبدٍ أبداً ، ولا يجتمعُ شحٌّ وإيمانٌ في قلبِ عبدٍ أبداً » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، واللفظ له .
ورواه أطول منه بإسناد على شرط مسلم . وتقدم في « الجهاد » [٦/١٢ - باب] .

٢٦٠٧ - (٧) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« ثلاثٌ مُهلِكَاتٌ ، وثلاثٌ مُنْجِيَّاتٌ ، وثلاثٌ كَفَّارَاتٌ ، وثلاثٌ دَرَجَاتٌ ، فأما المُهلِكَاتُ : فشحٌّ مطاعٌ ، وهوى مُتَّبِعٌ ، وإعْجَابُ المرءِ بِنَفْسِهِ »
الحديث .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

وتقدم في « باب انتظار الصلاة » حديث أنسٍ بنحوه [٥ - الصلاة / ٢٢] .

٢٦٠٨ - (٨) ورؤي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« خصلتان لا يجتمعان في مؤمنٍ : البخلُ ، وسوءُ الخُلُقِ » .
صـ لغيره

رواه الترمذي وغيره ، وقال الترمذي :

(١) كذا الأصل بالفاء ؛ وهو تصحيف . قال الناجي : « ولعله من بعض النسخ ، وإنما هو (الجزع) بلا شك » .

« حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى »^(١).

٢٦٠٩ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ح - لغيره

« الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَثِيمٌ »^(٢).

رواه أبو داود ، والترمذي وقال :

« حديث غريب » .

(قال الحافظ) :

« لم يضعفه أبو داود ، ورواهما ثقات سوى بشر بن رافع ، وقد وثق » .

قوله : « غَرٌّ كَرِيمٌ » أي : ليس بذئ مكر ولا فطنة للشر ، فهو ينخدع لانقياده ولينه .

و (الخَبُّ) بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر : هو الخداع الساعي بين الناس بالشر

والفساد .

(١) انظر « الصحيحة » (٢٧٨) .

(٢) قال الجوهرى وغيره : (اللثيم) : الدنيء الأصل ، الشحيح النفس .

١١ - (الترهيب من عود الإنسان في هبته)

صحيح ٢٦١٠ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :
« الذي يَرْجِعُ فِي هَبْتِهِ ؛ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْتِهِ » .

وفي رواية :

« مَثَلُ الَّذِي يَعُودُ فِي هَبْتِهِ ؛ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ فَيَأْكُلُهُ » .
رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، ولفظ أبي داود :
« الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ ؛ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ » .
قال قتادة : ولا نعلم القياء إلا حراماً .

صحيح ٢٦١١ - (٢) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، [فَأُضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ،] فَأَرَدْتُ
أَنْ أَشْتَرِيَهُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ؟ فَقَالَ :
« لَا تَشْتَرِهِ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ ، وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي
صَدَقَتِهِ ؛ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ » .

رواه البخاري ومسلم . (١)

قوله : « حملت على فرس في سبيل الله » أي : أعطيتُ فرساً لبعض الغزاة ، ليجاهد
عليه .

صحيح ٢٦١٢ - (٣) وعن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم ؛ أن النبي ﷺ قال :
« لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ لِرَجُلٍ عَطِيَّةً ، أَوْ يَهَبَ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا ، إِلَّا

(١) قلت : والسياق للبخاري (٢٦٢٣) إلا في بعض الأحرف ، والزيادة منه ، وقوله : « ولا تعد
في صدقتك » إنما هو عند مسلم (٦٣/٥) .

الوالدُ فيما يُعطي ولدهُ ، ومثلُ الذي يرجعُ في عطيتِه أو هبَّتِه ؛ كالكلبِ يأكلُ ،
فإذا شَبَعَ قاءَ ثمَّ عادَ في قَيْئِه » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح »^(١) .

٢٦١٣ - (٤) وعن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله
عنهما عن رسول الله ﷺ قال :

« مثلُ الذي يَسْتَرِدُّ ما وَهَبَ ؛ كمثَلِ الكلبِ ؛ يَقيءُ فيأكلُ قَيْئَه ، فإذا
اسْتَرَدَّ الواهبُ فليوقفْ ، فليَعرِفْ بما اسْتَرَدَّ ، ثُمَّ ليدْفَعْ إليه ما وَهَبَ » .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه .

(١) قلت : ليس عند الترمذي : « ومثل الذي ... » ، ولم يصححه ، وإنما صحح حديث ابن عباس المتقدم . وهو مخرج في « الإرواء » (١٦٢٢) .

١٢ - (الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم ،
وما جاء فيمن شَفَعَ فَأُهْدِيَ إِلَيْهِ)

صحيح ٢٦١٤ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يُسْلِمُهُ ^(١) ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ؛
كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ؛ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ
كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ؛ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

وزاد فيه رزين العبدري :

حـ لغيره « وَمَنْ مَشَى مَعَ مَظْلُومٍ حَتَّى يُثَبِّتَ لَهُ حَقَّهُ ؛ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ
يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ » .

ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله ، إنما رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني كما سيأتي
[أواخر الباب] :

حسن ٢٦١٥ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ؛ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا ؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي
عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه ، والحاكم وقال :

(١) انظر التعليق المتقدم (٢١ - الحدود / ٣) .

« صحيح على شرطهما » . [مضى بتتمة له ج ١ / ٣ - العلم / ١] .

٢٦١٦ - (٣) وروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

ﷺ :

« إن لله عند أقوام نعماً أقرها عندهم ؛ ما كانوا في حوائج المسلمين ما لم يحلوا لغيره يملوهم ، فإذا ملوهم نقلها إلى غيرهم » .

رواه الطبراني .

٢٦١٧ - (٤) وروي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ أَقْوَاماً اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ ، يُقَرِّهُمُ فِيهَا مَا بَدَّلُوهَا ، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ ، فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ » .

رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » . ولو قيل بتحسين سنده

لكان ممكناً .

٢٦١٨ - (٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : حسن

« مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حَوَائِجِ

النَّاسِ إِلَيْهِ فَتَبَرَّمَ ؛ فَقَدْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ » .

رواه الطبراني بإسناد جيد .

٢٦١٩ - (٦) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« لَا يَزَالُ اللَّهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ » .

ص لغيره

رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

صحيح

٢٦٢٠ - (٧) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« على كل مسلم صدقة » .

قيل : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قال :

« يَغْتَمِلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ » .

قال : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قال :

« يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ » .

قال : قيلَ له : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قال :

« يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ » .

قال : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قال :

« يُمَسِّكُ عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ » .

رواه البخاري ومسلم .

٢٦٢١ - (٨) وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً :

ح لغيره « أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِدْخَالُ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ؛ كَسَوْتِ عَوْرَتَهُ ، أَوْ أَشْبَعْتِ جَوْعَتَهُ ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً » .

رواه الطبراني في « الأوسط » . [مضى ج ١ / ٨ - الصدقات / ١٧ / ١١] .

٢٦٢٢ - (٩) ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عمر ، ولفظه :

ح لغيره « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جَزَعًا ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا » .

[مضى هناك] .

٢٦٢٣ - (١٠) وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ [وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى حَافِظِهِ

اللَّهُ ؟] ^(١) ، فَقَالَ :

« أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزٌّ وَجَلٌّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ ، تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا ، وَلَأنَّ أَمْسِيَّ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - شَهْرًا ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ - وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمَضِّيه أَمْضَاءً - ؛ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًا ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا لَهُ ؛ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ » .

رواه الأصبهاني ، واللفظ له .

ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ ^(٢) ، وَلَمْ يُسَمِّهِ .

(١) قال الناجي : « سقط هذا هنا ولا بد منه » .

قلت : وهو في « ترغيب الأصبهاني » (٤٧٥/١ - ٤٧٦) .

(٢) قلت : وهذا لا يضر ، لأن الصحابة كلهم عدول كما هو مقرر في علم المصطلح ، وعليه يؤخذ على المؤلف تضعيفه للحديث بتصديره إياه بقوله : (روي) ، وتقصيره في عزوه للأصبهاني دون الطبراني ، وقد أخرجه في «معاجمه الثلاثة» ، وهو مخرج عندي في «الروض النضير» (٤٨١) ، والتضعيف غير مسلم بالنسبة لإسناد ابن أبي الدنيا ، فإنه حسن كما هو مبين في «الصحيحة» (٩٠٦) ، وجعل هذا الفرق المعلقون الثلاثة ، فصدروا تخريجهم للحديث بالتصريح بقولهم : «ضعيف ، رواه ... !»

صحيح

٢٦٢٤ - (١١) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً لِأَحَدٍ فَأُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا ؛ فَقَدْ أَتَى بَاباً
عَظِيماً مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا ^(١) » .
رواه أبو داود عن القاسم بن عبد الرحمن عنه .

* * *

[وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ،
وصلّى الله على محمد النبي الأمي ، وعلى آله وصحبه وسلم] .

انتهى المجلد الثاني من « صحيح الترغيب والترهيب » والحمد لله عز وجل ،
ويليه إن شاء الله المجلد الثالث والأخير ، وأوله :

« ٢٣ - كتاب الأدب وغيره »

(١) الأصل : (الكبائر) ، والتصويب من « أبي داود » (٣٥٤١) و « المسند » (٢٦١/٥) .
وكالعادة غفل عنه المسودون !

دليل الفهارس

- | | |
|----------|-------------------------------------|
| صفحة ٧١٢ | ١ - فهرس الكتب حسب ورودها في الكتاب |
| صفحة ٧١٥ | ٢ - فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية |
| صفحة ٧١٧ | ٣ - فهرس الأبواب والموضوعات |

١ - فهرس الكتب حسب ورودها في
« صحيح الترغيب والترهيب »
وتوزيعها على المجلدات الثلاثة

المجلد الأول

الكتاب	الصفحة
١ - الإخلاص	١٠١
٢ - السنة	١٢٣
٣ - العلم	١٣٦
٤ - الطهارة	١٧١
٥ - الصلاة	٢١٢
٦ - النوافل	٣٧٧
٧ - الجمعة	٤٣٠
٨ - الصدقات	٤٥٦
٩ - الصوم	٥٧٤
١٠ - العيدين والأضحية	٦٢٩

المجلد الثاني

٣	١١ - الحج
٦٤	١٢ - الجهاد
١٦١	١٣ - قراءة القرآن
٢٠٢	١٤ - الذكر
٢٧٤	١٥ - الدعاء
٣٠٤	١٦ - البيوع وغيرها
٣٩٧	١٧ - النكاح وما يتعلق به
٤٥٥	١٨ - اللباس والزينة
٤٨٩	١٩ - الطعام وغيره
٥١٤	٢٠ - القضاء وغيره
٥٧٢	٢١ - الحدود وغيرها
٦٤٧	٢٢ - البر والصلة وغيرهما

المجلد الثالث

٣	٢٣ - الأدب وغيره
٢١٥	٢٤ - التوبة والزهد
٣٢٤	٢٥ - الجنائز وما يتقدمها
٤٠٨	٢٦ - البعث وأهوال يوم القيامة
٤٦٧	٢٧ - صفة النار
٤٨٨	٢٨ - صفة الجنة

٢ - فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية في المجلدات الثلاثة

الكتاب	الجزء/الصفحة	الكتاب	الجزء/الصفحة
١ - الإخلاص	١ / ١٠١	٨ - الصدقات	١ / ٤٥٦
٢٣ - الأدب	٣ / ٣	٢٨ - صفة الجنة	٣ / ٤٨٨
٢٢ - البر والصلة	٢ / ٦٤٧	٢٧ - صفة النار	٣ / ٤٦٧
٢٦ - البعث وأهوال القيامة	٣ / ٤٠٨	٥ - الصلاة	١ / ٢١٢
١٦ - البيوع	٢ / ٣٠٤	٩ - الصوم	١ / ٥٧٤
٢٤ - التوبة والزهد	٣ / ٢١٥	١٩ - الطعام	٢ / ٤٨٩
٧ - الجمعة	١ / ٤٣٠	٤ - الطهارة	١ / ١٧١
٢٥ - الجنائز	٣ / ٣٢٤	٣ - العلم	١ / ١٣٦
١٢ - الجهاد	٢ / ٦٤	١٠ - العيدين	١ / ٦٢٩
١١ - الحج	٢ / ٣	١٣ - قراءة القرآن	٢ / ١٦١
٢١ - الحدود	٢ / ٥٧٢	٢٠ - القضاء وغيره	٢ / ٥١٤
١٥ - الدعاء	٢ / ٢٧٤	١٨ - اللباس والزينة	٢ / ٤٥٥
١٤ - الذكر	٢ / ٢٠٢	١٧ - النكاح وما يتعلق به	٢ / ٣٩٧
٢ - السنة	١ / ١٢٣	٦ - النوافل	١ / ٣٧٧

٣ - فهرس الأبواب والموضوعات

صفحة

- ٣ ١١ - كتاب الحج ، وتحت (١٦) باباً :
- ١ - (الترغيب في الحج والعمرة ، وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات)
- تحت ٢٢ حديثاً ، منها حديث أبي هريرة : «سئل : أي العمل أفضل؟ ...» ، والإشارة إلى لفظٍ ضعيف في حديث جابر .
- حديث آخر له بلفظ : «من حج فلم يرفث ...» .
- ٤ أقوال العلماء في معنى : (الرفث) .
- حديث عمرو بن العاصي ، والإشارة إلى تحريف الثلاثة للفظ فيه ، متغاضين عن عدم جواز التلفيق بين الروايات .
- ٥ تقوية حديث : «جهاد الكبير والضعيف ...» بشاهد له يأتي .
- ٧ حديث جابر : «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ...» . وفي الحاشية إشارة لرواية ضعيفة عند أحمد وغيره .
- حديث : «تابعوا بين الحج والعمرة ...» . وشرح غريبه في الحاشية .
- حديث ابن عمر : «ما ترفع إبل الحاج رجلاً ...» ، تخريجه ، وإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم لهذا الحديث في موضعين .
- ٨ تقوية حديث : «الحجاج والعمار وفد الله ...» . تصحيحه برواية ابن خزيمة وابن حبان ، وتضعيفه بلفظ آخر برواية النسائي وابن ماجه ، وانظلي الأمر على المحققين الثلاثة فصحيحه !

صفحة

٩ حديث : «تعجلوا إلى الحج ...» ، عزاه المؤلف للأصبهاني بينما أخرجه من هو أولى منه .

حديث ابن عمر بلفظ البزار في رجل من الأنصار وآخر من ثقيف جاء يسألان النبي ﷺ ، ومبادرته لهما بقوله : «إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه ، وإن شئتما أمسك وتسالاني فعلت» ، وبيان أن تصديره به (وروي) خطأ من الناسخ ، ولذا قواه المؤلف ، وضعفه الجهلة الثلاثة !

١١ بيان جهل الثلاثة في تضعيفهم للحديث ، وتخليطهم وتضليلهم للقراء بالأرقام !

١٢ حديث ابن عباس فيمن وقصته ناقته وهو محرم ، وقوله ﷺ : «اغسلوه بماء وسدر .» . وذكر المنذري إياه بثلاث روايات .

١٣ ٢ - (الترغيب في النفقة في الحج والعمرة ، وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام)

تحت حديث واحد عن عائشة ، وتخريجه بروايتين عند الحاكم ، وفي الحاشية بيان استدراك الناجي على الحاكم في استدراكه للحديث على الشيخين ! مع خطأ في متنه !

١٤ ٣ - (الترغيب في العمرة في رمضان)

تحت (٥) أحاديث في بيان أن العمرة في رمضان تعدل حجة معه ﷺ ، أولها حديث ابن عباس في المرأة التي طلبت الحج مع رسول الله ﷺ ، وتخريجه ، ونقد المؤلف في سوقه رواية مسلم بما يشعر أن البخاري لم يسقه بذاك التمام !

صفحة

- ١٦ حديث صحيح الإسناد حسنه الثلاثة ! وكذا فعلوا في معظم أحاديث الباب بعجزهم عن التمييز الدقيق !
- ١٧ ٤ - (الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب ؛ اقتداء بالأنبياء عليهم السلام) تحتها (١١) حديثاً .
- ١٨ حديث ابن عباس : «كأنني أنظر إلى موسى . . .» ، عزاه لابن ماجه وهو عند مسلم أيضاً ! وبيان وهم الحاكم في استدراكه إياه على مسلم ، وأن رواية مسلم أتم ، وشرح غريبه .
- ١٩ حديث : «صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً . . .» ، وبيان أنه حسن لغيره ، فيه عطاء بن السائب ، حسنه الثلاثة ثم أعلوه باختلاط عطاء !
- ٢١ حديث ابن عمر في أن أفضل الحج العج والثج ، وشرح غريبه .
- ٢٢ ٥ - (الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بهما) تحتها (٦) أحاديث .
- حديث ابن مسعود : «تابعوا بين الحج والعمرة . . .» ، عزاه للترمذي وغيره بزيادة وقعت في بعضه نسخ الترمذي ، وتقويتها ببعض الشواهد .
- حديث سهل بن سعد : «ما من ملبٌ يلبي . . .» ، وفي الحاشية بيان فائدة تلبية الجمادات كالأحجار والأشجار . . .
- ٢٣ حديث فيه أمر جبريل برفع الأصوات في الإهلال أو التلبية ، وبيان أنه أمر إيجاب ، وتفصيل القول في شذوذ رواية الجمع بين الإهلال والتلبية .

صفحة

٢٤ الإشارة إلى زيادة ليست عند ابن ماجه ولا عند غيره من حديث السائب ،
وغفلة الثلاثة عن هذا .

٢٥ ٦ - (الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى)

ليس تحته حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .

٢٦ ٧ - (الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني ،
وما جاء في فضلها وفضل المقام ودخول البيت)

تحته (٩) أحاديث .

حديث ابن عمر وفيه : «ومن طاف أسبوعاً يحصيه . . كان كعدل رقبة» ،
ذكره بروايات مختلفة كلها عن عطاء بن السائب ، وبيان أنه رواه عنه من
سمع منه قبل الاختلاط . وفي الحاشية معنى (يحصيه) ، وبيان أن فضائل
العبادات المقيدة بعدد لا بد من التمسك فيه . . .

٢٨ حديث صحيح عن عطاء أشار المؤلف إلى إعلاله به ، وردنا عليه من وجهين ،
وإشارة إلى جهل الثلاثة فضعفوه !

حديث ابن عباس في الحجر الأسود : «والله ليبعثه الله . . .» ، وفي الحاشية
بيان أن استلامه ليس فيه تعظيم الحجر نفسه !

٢٩ حديث ابن عباس : «نزل الحجر الأسود من الجنة ، وهو أشد بياضاً من
اللبن . . .» ، وفي الحاشية بيان أن المحفوظ : «أشد بياضاً من الثلج» ، وحسن
الثلاثة اللفظين ولم يفرقوا !

تقوية حديث : «الركن والمقام ياقوتتان . . .» بمتابعة غير واحد لرجاء بن

صحيح ، وضعفه الثلاثة مع الحديث الذي بعده !!

٣١ ٨ - (الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة ، وفضله)

تحت (٣) أحاديث . فيها بيان أن العمل الصالح فيها أحب الأعمال إلى الله ، وأنها أفضل الأيام عند الله . ساق المؤلف للأول منها عدة روايات ، عزا إحداها للبيهقي وهي عند الدارمي أيضاً .

٣٣ ٩ - (الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة ، وفضل يوم عرفة)

تحت (٥) أحاديث .

حديث أنس : «... إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات...» ، جزم المؤلف بنسبته إلى ابن المبارك ، وبيان أنه مع ذلك له شواهد ، وحسنه الثلاثة .

٣٤ أحاديث في مغفرة الله لأهل عرفات ومباهاته الملائكة بهم .

حديث عائشة وفيه : «وإنه ليدنو ، ثم يباهي بهم الملائكة...» ، وفي الحاشية بيان زيادة منكرة في الأصل والمخطوطة لا أصل لها في شيء من روايات الحديث ، وأنها خفيت على الثلاثة . وبيان أن دنو الله صفة حقيقية لله تعالى كالنزول وغيره .

حديث طويل عن ابن عمر في رجل من الأنصار وآخر من ثقيف جاء يسألان النبي ﷺ ، ومبادرة النبي ﷺ إلى إجابتهما عن سؤالهما قبل أن يسألاه . ﷺ

٣٦ في الحاشية الإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم لهذا الحديث .

صفحة

٣٧ - ١٠ - (الترغيب في رمي الجمار ...)

تحت حديثان .

حديث ابن عباس : «لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك ...» ، صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا ، وخالف الثلاثة فحسنوه !
حديث آخر عنه من رواية صالح مولى التوأمة ، غمز المنذري به ، وبيان أنه حسن صحيح .

٣٨ - ١١ - (الترغيب في حلق الرأس بمنى)

تحت (٣) أحاديث في فضل ذلك ، ودعائه ﷺ للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين واحدة .

٤٠ - ١٢ - (الترغيب في شرب ماء زمزم ، وما جاء في فضله)

تحت (٥) أحاديث .

حديث : «خير ماء على وجه الأرض ...» ، وشرح غريبه .

بيان ما في عزوه لابن حبان من وهم ، وأن الثلاثة تقلدوه كغيرهم !!

٤٢ - ١٣ - (ترهيب من قدر على الحج فلم يحج ، وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج)

تحت (٥) أحاديث ، منها حديث قدسي في الترهيب من ترك الحج أكثر من خمس سنين للصحيح الموسر ، أحاديث أخرى فيها قوله ﷺ لنسائه عام حجة الوداع : «هذه ، ثم ظهور الحصر» . واختلاف موقفهن منها .

٤٤ - ١٤ - (الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة ، وبيت

صفحة

المقدس وقباء)

- ٤٤ تحته (١٥) حديثاً ، منها أحاديث في أن الصلاة في مسجد المدينة بألف صلاة ، والصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة .
- ٤٥ حديثان في أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد المدينة .
- ٤٦ حديث بناء سليمان عليه السلام مسجد بيت المقدس ، وما دعا الله به ، وما استجيب له منه .
- ٤٧ حديث أبي ذر عزاه المنذري إلى البيهقي . بينما شيخه الحاكم أولى بالعزو منه . وبيان أنه صحيح ، والرد على الثلاثة الذين ضعفوه تقليداً لغيرهم !!
- أحاديث في فضل الصلاة في مسجد قباء ، وأن صلاةً فيه تعدل عمرة .
- ٥٠ ١٥ - (الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات ، وما جاء في فضلها ، وفضل أحد ووادي العقيق)
- تحته (٢٦) حديثاً ، منها أحاديث في فضل الصبر على لأوائها ، وتحريم ما بين لابتيتها ، وشرح غريبها .
- ٥٣ ترغيبه ﷺ في الموت بالمدينة ، وأن من مات فيها يكون ﷺ شهيداً أو شفيعاً له يوم القيامة .
- ٥٤ حديث سبيعة الأسلمية : «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة . . .» ، وبيان خطأ في الأصل لعله تصحيف . والإشارة إلى شرح الناجي للخلاف في إسناد الحديث ، وأن المؤلف جعل الحديث الواحد ثلاثة أحاديث ! صحح

صفحة

- الجهلة الثلاثة الأول منها ، وحسنوا رواية البيهقي فيه وضعفوا حديث سُبَيْعَةَ!
- ٥٥ أحاديث في دعائه ﷺ للمدينة وأهلها كما دعا إبراهيم لمكة وأهلها .
- ٥٦ حديث : «اللهم حبب إلينا المدينة . . .» . في الحاشية قول الخطابي في فقهه ، والحكمة في دعائه ﷺ بنقل حمى المدينة إلى (الجحفة) يومئذ . وبيان أن المؤلف عزاه لمسلم وغيره دون البخاري وهو عنده أيضاً ! .
- ٥٧ حديث : «اللهم إن إبراهيم عبدك وخليك . . .» . عزاه للطبراني فقط ، بينما رواه أحمد والترمذي وغيرهما .
- ٥٨ حديث آخر عزاه للطبراني فقط ، وقد رواه البخاري وأحمد وغيرهما !
- ٥٩ حديث : «خير ما رُكبت إليه الرواحل . . .» . حسنه المنذري لأنه عند أحمد من رواية ابن لهيعة ، وتبعه الثلاثة وهو خطأ ، فقد تابعه الليث بن سعد عند ابن حبان والطبراني ، ورواية أخرى لأحمد ، فهو حديث صحيح .
- ٦٠ حديث : «هذا جبل يحبنا ونحبه» . وقول الخطابي والبغوي في معنى الحديث ، واستحسان الحافظ لقول البغوي الذي يحبذ إجراء الحديث على ظاهره .
- ٦١ حديثان في فضل وادي العقيق والصلاة فيه ، وبيان خطأ المعلقين الثلاثة في تحسين الأول منهما لغيره ، والواقع أنه قوي كما قال المنذري ، وتقصير هذا في إهمال عزو الثاني منهما للبخاري ، وهو عنده أم !
- ٦٢ ١٦ - (الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء)

- ٦٢ تحت (٤) أحاديث .
- في الحاشية شرح حديث : « لا يكيد أهل المدينة أحدٌ ؛ إلا انماع كما ينماع الملع في الماء » ، وما يؤخذ على المنذري في تخريجه ! .
- ٦٣ حديثان في لعنه ﷺ من ظلم أهل المدينة وأخافهم . ومعنى (الصرف) و (العدل) .
- * * *
- ٦٤ ١٢ - كتاب الجهاد ، وتحت (١٥) باباً .
- في الحاشية معنى الجهاد لغة وشرعاً .
- ١ - (الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل)
- تحت (١٣) حديثاً .
- حديث : «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا . . .» . معنى (الرباط) ، وبيان أنه لا ينافي السعي والاكتساب والأخذ بالأسباب ، وبيان ما في عزوه لمسلم من تسامح .
- ٦٥ أحاديث في أجر المرباط في سبيل الله .
- ٦٧ حديث عن مجاهد عن أبي هريرة ، صدره المؤلف بـ (مجاهد) ليشير إلى أن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة ، وبيان أنه ثبت سماعه منه بالسند الصحيح .
- ٦٨ حديث : «تعس عبد الدينار ، وعبد الدرهم . . .» . وشرح غريبه .
- ٧٠ حديث في أن خير الناس : «رجل في ماشية يؤدي حقها . . .» . ضعفه

صفحة

الثلاثة هنا ، وحسنوه في مكان آخر !

٧١ - ٢ - (الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى)

تحت (٧) أحاديث ، خمسة منها في الأعين التي لا تمسها النار ، في ثالثها (أبو حبيب العنقزي) ، وفي الحاشية تحقيق القول في الاختلاف الشديد في اسمه ، وكلام الحافظ الناجي في ذلك .

٧٣ حديث سهل ابن الحنظلية في سيرهم يوم (حنين) ، وقول الرسول ﷺ : «من يحرسنا الليلة؟» ، وتطوع أنس بن أبي مرثد الغنوي لذلك وقول الرسول ﷺ : «عندما أصبح : «قد أوجبت ، فلا عليك أن لا تعمل بعدها» . وشرح غريبه .

٧٦ - ٣ - (الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم (!) في أهلهم)

تحت (٥) أحاديث .

تصويب خطأ في قوله في الباب : (وخلفهم) وأن الصواب (خلافهم) ، وكلام الناجي في ذلك . ولم ينتبه له الثلاثة .

٧٧ حديث حسن الإسناد صححه الثلاثة مغترين بقول المنذري : رجاله رجال الصحيح !

٧٨ - ٤ - (الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة ، وما جاء في فضلها ، والترغيب فيما يذكر منها ، والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة)

تحت (١٥) حديثاً .

صفحة

- ٧٨ حديث : «من احتبس فرساً في سبيل الله . . .» ، وفي الحاشية معنى (الاحتباس) .
- حديث أبي هريرة : «الخيـل ثلاثة : هي لرجل وزر . . .» . ذكره بروايات البخاري ومسلم ، وابن خزيمة ، والبيهقي بنحوه .
- ٨٠ شرح غريبه . وخطأ للمندري في ضبط لفظة (البذخ) .
- حديث : «الخيـل ثلاثة : فرس يرتبطه الرجل . . .» ، واستدراك زيادتين فيه من «المسند» .
- ٨٢ حديث جابر : «الخيـل معقود في نواصيها الخير . . .» . وشرح غريبه .
- ٨٣ أحاديث في صفات «خير الخيل . . .» ، وشرح غريبهـا .
- ٨٥ ٥ - (ترغيب الغازي والمرباط في الإكثار من العمل الصالح ، من الصوم . . .)
- تحتـه (٥) أحاديث في فضل من صام يوماً في سبيل الله ، وذلك بألفاظ مختلفة .
- ٨٦ ٦ - (الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة ، وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف فيه)
- تحتـه (١٥) حديثاً .
- أحاديث في فضل الغدوة في سبيل الله والروحة ، ومعنى : « . . . خير بما طلعت عليه الشمس» .
- ٨٧ الإشارة إلى زيادة ضعيفة في لفظ ابن ماجه في حديث أبي هريرة .

صفحة

- ٨٨ تقوية حديث فيه عن عنة ابن اسحاق ، أعله المنذري به ، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان - لكن له متابع قوي .
- ٩٠ أحاديث في تحريم النار على من اغبرت قدماء في سبيل الله . . . وما يؤخذ على المنذري في أحدها .
- ٩٢ معنى (الرهج) عند المنذري ، وخطؤه في ذلك .
- حديث أم مالك البهزية ، والإشارة إلى تناقض الثلاثة حيث حسنوه هنا وضعفوه في ما سبق في الباب الأول !
- ٩٣ ٧ - (الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى)
- تحت ثلاثة أحاديث في أن من سأل الله الشهادة صادقاً أعطىها ولو لم تصبه .
- ٩٤ ٨ - (الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه ، والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبةً عنه)
- تحت (١٦) حديثاً ، منها حديث : «ألا إن القوة الرمي . . .» ، في الآية : ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة . . .﴾ .
- حديث فيه مداعبة الرسول ﷺ لقوم مرّ بهم ينتضلون ، وفيه قوله : «ارموا ، وأنا معكم كلكم» .
- ٩٥ أحاديث في الحث على الرمي واللهو به .
- ٩٦ أحاديث في أجر من رمى بسهم في سبيل الله ، أصاب أو أخطأ .
- ٩٧ استدراك اسم الصحابي في سند حديث جعل التابعي صحابياً !

صفحة

- ٩٨ حديث : «من شاب شيبة في الإسلام . . .» ، وحذف جملة منكرة منه .
والإشارة إلى اغترار الثلاثة بالمؤلف وغيره في قولهم : «رواة أحدهما ثقات»
وبيان ما في الإسنادين من الضعف .
- تصحيح خطأ في اسم راوي الحديث (عقبة) والصواب (عتبة) ، وهو مما فات
المعلقين الثلاثة .
- ٩٩ حديث عقبة بن عامر ، والإشارة إلى حذف زيادة ضعيفة منه .
- ١٠٠ ٩ - (الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى ، وما جاء في فضل
الكلم فيه ، والدعاء عند الصف والقتال)
- تحت (٣٣) حديثاً . منها أحاديث فيها أن الجهاد أفضل الأعمال بعد الإيمان
بالله ، وأخرى في أن أفضل الناس أو أكملهم إيماناً المجاهد في سبيل الله .
- ١٠٢ الإشارة إلى زيادة شاذة في حديث : «إن الشيطان قعد لابن آدم . . .» ، لم
ينتبه لها الثلاثة ، وشيء من تقصيرهم وتدليسهم فيه .
- ١٠٣ أحاديث في أن مقام الرجل في الصف خير من صلاته ستين سنة ، والإشارة
إلى أن لفظ (سبعين) في حديث أبي هريرة غير محفوظ .
- ١٠٥ حديث عبادة بن الصامت حسن لغيره . ضعفه الثلاثة تحكماً واستبداداً .
- ١٠٦ حديث : «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف» ، وفي الحاشية معناه .
- ١١٠ حديث : «مثل المجاهد في سبيل الله ؛ كمثل القانت . . .» ، تصحيح خطأ في
اسم شيخ ابن حبان ، والإشارة إلى وهم للمؤلف ، وبيان سببه ، وبيان جهالة

صفحة

- المعلقين في إحالتهم تخريجه على الحديث العاشر المار في الباب .
- ١١٢ أحاديث في فضل من يُكلم أو يجرح في سبيل الله .
- ١١٣ حديث سهل بن سعد في أن الدعاء لا يرد ساعة القتال .
- ١١٤ ١٠ - (الترغيب في إخلاص النية في الجهاد ، وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر ، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا)
- تحت (١٠) أحاديث ، منها حديثان في بيان أن المقاتل في سبيل الله هو المقاتل لإعزاز دينه وإعلاء كلمة ربه .
- ١١٥ حديث : «إنما الأعمال بالنيات . . .» . وأحاديث في إخلاص العمل لله .
- ١١٨ حديث عبد الله بن عمرو في أجر من غزا فغنم ، فله ثلث الأجر ، ومن غزا فلم يغنم ، فله الأجر كله .
- ١٢٠ ١١ - (الترهيب من الفرار من الزحف)
- تحت (٤) أحاديث في بيان أن الفرار من الزحف من السبع الموبقات ، وأنه من الكبائر ، وأنه من بين خمسٍ ليس لهن كفارة ، وفي الحاشية بيان معنى هذا .
- ١٢١ الحديث الثاني ضعفه الثلاثة لعنعة بقية ، وبيان أنه صرح بالتحديث .
- ١٢٢ ١٢ - (الترغيب في الغزاة في البحر ، وأنها أفضل من عشر غزوات)
- تحت حديثان عن أنس ، وأم حرام ، الأول فيه قوله ﷺ : «ناس من أمتي . . . يركبون ثبج هذا البحر . . .» ، وطلبها منه ﷺ أن يجعلها منهم ، وقوله لها : «أنت من الأولين» ، والحديث الآخر في أجر المائد في البحر . . .

صفحة

- ١٢٤ ١٣ - (الترهيب من الغلول والتشديد فيه ، وما جاء فيمن ستر على غلّ)
- تحت (٨) أحاديث ، منها حديثان فيمن غلّ عباءة فمات فقال عنه ﷺ أنه في النار . وتفسير غريب الأول منهما .
- ١٢٥ حديث أبي هريرة في موعظة الرسول ﷺ وتحذيره من الغلول وأصناف منه ، وشرح غريبه .
- ١٢٧ حديث أبي هريرة في عبدٍ غلّ شملة يوم خيبر ثم رمى بسهم فمات فظنوا أنه شهيد ونفى الرسول ﷺ ذلك بقوله : « كلا . . . إن الشملة لتلتهب عليه ناراً . . . » ، وفي الحاشية تصحيح خطأ ، وشرح غريبه .
- ١٢٨ حديث أبي رافع وفيه تأففه ﷺ من رجل بعثه ساعياً فغلّ نمرة فذرّع مثلها من نار . . . وشرح غريبه .
- ١٢٩ حديث أطلق المنذري عزوه للنسائي وهو إنما أخرجه في «السنن الكبرى» !
- ١٣٠ ١٤ - (الترغيب في الشهادة ، وما جاء في فضل الشهداء)
- تحت (٣٦) حديثاً .
- أحاديث في بيان رغبة الشهيد أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من أجر الشهادة .
- ١٣١ حديثان في أن الشهيد يغفر له كل ذنب إلا الدين .
- ١٣٢ حديث أنس في استشهاد عمه أنس بن النضر وأنهم كانوا يرون أن الآية : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ نزلت فيه وفي أشباهه .

صفحة

- ١٣٢ حديث سمرة : « رأيت الليلة رجلين . . . » ، عزاه المؤلف للبخاري في حديث تقدم ، وهو وهم تبعه عليه الناجي فضلاً عن الثلاثة ، فإن الحديث المشار إليه ليس فيه ما قصد ، وإنما هو عند البخاري في موضع آخر .
- ١٣٣ أحاديث فيها صور من الفضل الذي بلغه بعض الصحابة رضوان الله عليهم ، منها إظلال الملائكة للشهيد عبد الله والد جابر بأجنحتها ، ومكاملة الله إياه كفاحاً ، وطيران جعفر بجناحين في الجنة حيث يشاء .
- ١٣٦ حديث : « القتلى ثلاثة : رجل مؤمن جاهد . . . » ، وشرح غريبه ، واستغراب الناجي من المؤلف في شرحه كلمة (المتحن) خطأ .
- ١٣٨ حديث : « أول ثلة يدخلون الجنة . . . » ، وقع في الأصل (ثلاثة) خطأ . وفي الحاشية بيان أن قول المنذري في تخريجه « لكن متنه غريب » لا وجه له ، وبيان أن الثلاثة ضعفوه دون مسوغ ، مع أنهم حسنوه في موضع آخر آت !
- ١٣٩ حديث : « إن للشهيد عند الله سبع خصال . . . » ، بيان أنه عند أحمد بلفظ « ست » وكذا في الحديث الذي بعده ، وفي الحاشية بيان معنى (الدفعة) .
- ١٤٠ حديث يزيد بن شجرة : « إذا صف الناس للصلاة ، وصفوا للقتال ، فتحت أبواب السماء . . . » ، شرح غريبه ، وتصحيح خطأ فيه ، وبيان أن قوله : « نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة » جاء مرفوعاً من طرق أحدها صحيح .
- ١٤٢ تصحيح اسم صحابي فيها لم ينتبه له الثلاثة .
- ١٤٣ أحاديث فيها صور أخرى من النعيم الذي بلغه بعض صحابته ﷺ .
- ١٤٥ تصحيح وهم وقع في البخاري في اسم عمه أنس بن مالك وخطأ في الأصل

صفحة

وغيره ، وهما مما فات الثلاثة فلم يصححوه . واستدراك زيادة سقطت من الحديث غفل عنها الثلاثة !

١٤٦ حديث أنس في بعثه ﷺ خال أنس في سبعين رجلاً ليعلموا أناساً القرآن . . . ، وفيه قصة غدرهم بهم وقول الرسول ﷺ : « إن إخوانكم قد قتلوا . . . » ، وفي رواية البخاري أنه أنزل قرآن فيهم ثم نسخ : (بلغوا قومنا أنا قد لقينا . . .) ، استدراك زيادتين فيه وتصحيح بعض الأخطاء ، وبيان ما في عزو الثلاثة إلى موضع في « مسلم » من تقصير .

١٤٧ حديث ابن مسعود في بيانه ﷺ معنى الآية : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله . . . » ، وبيان أن الحديث في حكم المرفوع ، والإشارة إلى غفلة الثلاثة .

١٤٨ ١٥ - (الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ، ولم ينو الغزو ، وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء ، والترهيب من الفرار من الطاعون)
تحت (٢٧) حديثاً .

حديث أبي أيوب في سبب نزول : « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » ، وتصحيح بعض الأخطاء فيه .

حديث : « إذا تبايعتم بالعينة . . . » ، وشرح صفتها . والإشارة إلى جهل الثلاثة في تفسيرها ، وتضعيفهم للحديث .

١٤٩ أحاديث في عاقبة من ترك الجهاد أو لم يحدث به نفسه .

صفحة

- ١٤٩ فصل فيه أنواع من الشهادة الحكيمة ، ومنهم على سبيل المثال : المطعون - الذي مات بالطاعون - والمبظون ، والغريق وصاحب الهدم ، والنفساء ...
- ١٥٣ حديث أنس : «الطاعون شهادة لكل مسلم» ، وبعدها أحاديث مختلفة في الطاعون : «جعله الله رحمة للمؤمنين» ، «فناء أمتي بالطنع والطاعون» ، «وخز أعدائكم الجن» ، ... إلخ .
- ١٥٦ حديث أبي بردة وقع في تخريجه زيادة ومفسدة للتخريج ، وغفل عنها الثلاثة فأثبتوها ! وأحاديث تشبه جراح المطعونين بجراح الشهداء .
- ١٥٧ أحاديث تبين طبيعة مرض الطاعون ، وأجر الصابر فيه ، وحكم الفار منه .
- ١٥٨ أحاديث عامة فيمن قتل دون ماله ، ودينه ، وأهله ... فهو شهيد .
- * * *
- ١٦١ ١٣ - كتاب قراءة القرآن ، وتحته (١٥) باباً .
- ١ - (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها ، وفضل تعلمه وتعليمه ، والترغيب في سجود التلاوة)
- تحت (٢٩) حديثاً ، أولها : حديث : «خيركم من تعلم القرآن ...» ، عزاه فيمن عزاه لمسلم ، ولم يخرج أصلاً !
- أحاديث في فضل من قرأ حرفاً من كتاب الله ، أو كان في قوم يتلون ويتدارسونه ، أو قرأ آيتين منه ...
- ١٦٢ حديثاً أبي موسى الأشعري وأنس فيهما تمثيل بديع للمؤمن الذي يقرأ القرآن ... والذي لا يقرأه ... إلخ .
- ١٦٤ حديثان في شفاعة القرآن لصاحبه يوم القيامة .

صفحة

- ١٦٥ حديثان في علو منزلة قارئ القرآن بقدر ما يقرأ . وفي الحاشية بيان المراد من (الصاحب) خلافاً لما ذهب إليه الخطابي .
- ١٦٦ حديثا ابن عمر وأبي هريرة في أنه لا حسد إلا في اثنتين ... إحداهما قارئ القرآن ... وبيان أن المراد به (الحسد) هنا : الغبطة .
- حديث في شفاعة الصيام والقرآن للعبد ...
- ١٦٧ حديث أسيد بن حضير في حضور الملائكة واجتماعها كالظلة فوقه لاستماع قراءته القرآن ...
- ١٦٩ حديث في التحذير من قراءة القرآن لسؤال الناس والتأكل به .
- حديث : «من قرأ القرآن ... ألبس والداه تاجاً من نور ...» ، وتحسينه بشاهد .
- حديث : «من قرأ القرآن لم يُرَدَّ إلى أرذل العمر ...» استدراك زيادة فيه ، وبيان أن الثلاثة ضعفوه ! بجهد بالغ !
- ١٧٠ أحاديث في سجود التلاوة ، وتبكيك الشيطان لنفسه لامتناعه من السجود حين يرى ابن آدم ساجداً .
- حديث في رؤيا الرجل الذي رأى كأنه يصلي خلف شجرة ، فقرأ سجدة فرأى الشجرة كأنها تسجد بسجوده . تقويته ، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة له .
- ١٧١ ذكر حديث قراءة الشجرة سورة ﴿ص﴾ وسجودها برواية أبي يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري ، وبيان أن المنذري أعل إسناده بمن لا يعرفه ، وبيان أنه معروف .
- ١٧٢ حدث : كُتِبَتْ عنده سورة ﴿النجم﴾ فلما بلغ السجدة سجد والناس معه ، وسجدت الدواة أيضاً والقلم .

صفحة

١٧٣ ٢ - (الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه ، وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء)

تحت حديث واحد موقوف عن ابن مسعود : «إن أصفر البيوت . . .» ، تصحيح خطأ في الأصل ، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يصححوا الخطأ ، ولم يبينوا مرتبة الحديث .

٣ - (الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن)

ليس تحت حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .

١٧٤ ٤ - (الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به)

تحت (٧) أحاديث ، ثلاثة منها فيها إشارة إلى ذم من لا يتعاهد القرآن ولا يستذكره ، الثاني منها عزاه المنذري إلى مسلم موقوفاً فقط ! وليس كذلك ، فقد رواه مرفوعاً أيضاً .

١٧٥ أربعة أحاديث في الترغيب في تحسين الصوت بالقرآن ، وقول الخطابي في معنى حديث : «زينوا القرآن بأصواتكم» ، وفي الحاشية بيان تكلفه في أن معنى الحديث على القلب ، والإشارة إلى رد ذلك بأحاديث الباب وغيرها .

١٧٦ في الحاشية بيان خطأ المعلق على رسالة «إيضاح الدلالات في سماع الآلات» للشيخ النابلسي ، وذكر قصة طريفة - مؤسفة ! وقعت لي مع أحدهم .

١٧٧ حديث : «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» ، عزاه المنذري للصحيحين ولم يروه مسلم أصلاً ، وغفل عن هذا الثلاثة وعزوه لمسلم بالرقم وهو حديث آخر .

١٧٨ ٥ - (الترغيب في قراءة سورة «الفاتحة» ، وما جاء في فضلها)

تحت (٦) أحاديث . اثنان منها في أنها أعظم سورة في القرآن ، وأنها السبع

صفحة

- المثاني والقرآن العظيم ، وأم القرآن
- ١٧٩ بيان ما في عزو المنذري الرواية المطولة للترمذي فقط والمختصرة لغيره - ما قد يومهم أن هذه الأخيرة لم يخرجها الترمذي ، وليس كذلك .
- ١٨٠ حديث أبي هريرة : «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ...» ، ومعنى قوله : «قسمت الصلاة» .
- ١٨١ حديث جبريل : «... أبشر بنورين أوتيتهما ...» .
- وحديث واثلة : «أعطيت مكان التوراة السبع ...» ، وفي الحاشية بيان معنى (السبع) ، (الثنين) ، (المثاني) و(المفصل) .
- ١٨٢ ٦ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿البقرة﴾ وخواتيمها و﴿آل عمران﴾ ، وما جاء فيمن قرأ آخر ﴿آل عمران﴾ فلم يتفكر فيها) تحته (١١) حديثاً .
- ١٨٣ حديثان في أن (سنام القرآن) سورة ﴿البقرة﴾ .
- ١٨٤ حديث النواس في أن ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾ تحاجان عن صاحبهما يوم القيامة ، وقول الترمذي في معنى الحديث .
- ١٨٥ حديث في فضل الآيتين آخر سورة ﴿البقرة﴾ .
- حديث فيه وعيد لمن قرأ آخر سورة ﴿آل عمران﴾ ولم يتفكر فيها .
- ١٨٧ ٧ - (الترغيب في قراءة آية الكرسي ، وما جاء في فضلها) تحته (٣) أحاديث ، منها حديث أبي أيوب الأنصاري في شيطانة كانت تأتي وتأخذ التمر من سهوة له وعند تكرارها ذلك ذكرت لأبي أيوب أن يقرأ ﴿آية الكرسي﴾ ، وقول الرسول ﷺ لأبي أيوب : «صدقت وهي كذوب» .

صفحة

١٨٨ حديث آخر نحوه عن أبي بن كعب .

١٨٩ حديث في أن أعظم آية في كتاب الله ﴿آية الكرسي﴾ ، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل وغيره .

١٩٠ ٨ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿الكهف﴾ ، أو عشر من أولها ، أو عشر من آخرها)

تحت حديثان في أنها تعصم من الدجال .

بحث هام في بيان شدوذ رواية (من آخرها) .

١٩١ الإشارة إلى تناقض الثلاثة حيث ضعفوه هنا وحسنوه في موضع آخر .

٩ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿يس﴾ ، وما جاء في فضلها)

ليس تحته حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .

١٩٢ ١٠ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾)

تحت حديثان في شفاعة ﴿تبارك﴾ لمن يقرأها ، وأنها المانعة من عذاب القبر .

١٩٤ ١١ - (الترغيب في قراءة ﴿إذا الشمس كورت﴾ وما يذكر معها)

تحت حديث واحد عن ابن عمر : «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة ..» .

١٩٥ ١٢ - (الترغيب في قراءة ﴿إذا زلزلت﴾ وما يذكر معها)

تحت حديث واحد عن ابن عباس ، ولم يصح ما فيه في فضل سورة ﴿الزلزلة﴾ .

١٣ - (الترغيب في قراءة ﴿ألهاكم التكاثر﴾)

ليس تحته حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .

صفحة

١٩٦ ١٤ - (الترغيب في قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾)

تحت (٧) أحاديث في فضلها ، وأنها تعدل ثلث القرآن .

١٩٨ حديث عائشة في الذي كان يختم قراءته بـ ﴿قل هو الله أحد﴾ وما يؤخذ على المنذري في تخريجه .

٢٠٠ ١٥ - (الترغيب في قراءة ﴿المعوذتين﴾)

تحت حديثان في فضلها ، وفضل التعوذ بهما .

* * *

٢٠٢ ١٤ - كتاب الذكر ، وتحت (١٦) باباً :

١ - (الترغيب في الإكثار من ذكر الله تعالى سراً وجهاً والمداومة عليه ، وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى) .
تحت (١٥) حديثاً .

حديث أبي هريرة القدسي : «أنا عند ظن عبدي بي . . .» ، وفي الحاشية بيان موقف السلف من الصفات الإلهية المذكورة في هذا الحديث وأمثالها مثل (النفس) و (التقرب) . . إلخ ، وأن علماء الكلام يفهمونها على وجه التشبيه فيفرون منه إلى التأويل تنزيهاً لله بزعمهم !

٢٠٣ حديثان قدسيان آخران في فضل ذكر الله .

٢٠٥ حديث الحارث الأشعري : «وأن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا . . .» ، وفيه : «وأمركم بذكر الله كثيراً . . .» .

٢٠٧ حديث أبي هريرة : «... سبق المفردون» ، واستدراك زيادة فيه . وحذف لفظ الترمذي لأن في إسناده متروكاً ، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يفرقوا .

صفحة

٢٠٨ ٢ - (الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى)

تحت (١٠) أحاديث ، منها حديث أبي هريرة الطويل : «إن لله ملائكة يطوفون في الطرق ...» ، ساقه المنذري بلفظ البخاري ، ولفظ مسلم أيضاً ...

٢١١ حديث : «غنيمة مجالس الذكر الجنة» .

وحديث : «عن يمين الرحمن ... رجال ليسوا بأنبياء ...» ، تحسينه دون آخره .

٢١٢ حديث : «ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور ...» ، عزاه المؤلف للطبراني بإسناد حسن والنظر فيه .

٢١٣ حديث : «إذا مررت برياض الجنة فارتعوا» ، تقويته بمتابع وشاهد ، وبيان معنى (الرتع) .

٢١٤ ٣ - (الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ، ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ)

تحت (٤) أحاديث في أن من جلس مجلساً لا يذكر الله تعالى ويصلي على نبيه ﷺ ؛ كان حسرة عليه يوم القيامة .

٢١٦ ٤ - (الترغيب في كلمات يكفرن لفظ المجلس)

تحت (٤) أحاديث ، ثلاثة منها في الذكر بلفظ : (سبحانك اللهم وبحمدك ...) ، والرابع بلفظ : (سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك ...) .

٢١٧ في الحاشية بيان أنه لا وجه لمن حسن حديث عائشة دون تصحيحه ، وبيان تقصير الثلاثة في اقتصارهم على تحسين الحديث الرابع .

صفحة

- ٢١٨ ٥ - (الترغيب في قول : لا إله إلا الله ، وما جاء في فضلها)
تحت (١٤) حديثاً ، منها حديث أبي هريرة : « ... أسعد الناس بشفاعتي يوم
القيامة ... » .
- حديثان في أن من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ، أو حرمه الله على
النار .
- ٢١٩ ما قاله العلماء في دلالة الإطلاقات في الأحاديث فيمن قال : لا إله إلا الله
دخل الجنة ، أو حرم الله عليه النار ، وأنها غير مرادة .
في الحاشية الرد على ادعاء النسخ في قول أحد تلك المذاهب .
- ٢٢٢ حديث : «أوصى نوح ابنه ... : بقول : لا إله إلا الله ... » ، عزاه المنذري
للبنار وقال : ورواته محتج بهم في «الصحيح» إلا ابن إسحاق ، وبيان خطأ
وقع في طبعة الثلاثة ، والإشارة إلى سوء صنيعهم بتضعيف الحديث ،
وتخطيهم في جوانب أخرى تجدها في الحاشية .
- ٢٢٣ حديث : «إن الله يستخلص رجلاً من أمتي ... » الحديث ، وفيه وزن بطاقة
(لا إله إلا الله) بسجلاته ، فطاشت السجلات بثقل البطاقة ، فسبحان الله الغفار!
- ٢٢٥ ٦ - (الترغيب في قول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له)
تحت (٣) أحاديث ، منها حديث أبي أيوب : «من قال : (لا إله إلا
الله ...) . . . كان كمن أعتق أربعة أنفس ... » ، وفي الحاشية الإشارة إلى
رواية «عشر رقاب» الشاذة ، وبيان جهل الثلاثة بتصحيحها مع رواية
الشيخين .
- ٢٢٧ ٧ - (الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف
أنواعه)

صفحة

٢٢٧ تحت (٣٧) حديثاً .

أحاديث مختلفة في فضل (سبحان الله وبحمده) .

٢٢٩ حديث : « قال نوح لابنه : إني موصيك بوصية ... » .

بيان ما في تعقب الناجي للمنذري باستدراكه عزو الحديث لأحمد وغيره ،
وبيان أن الثلاثة حسنوا الحديث هنا وضعفوه فيما تقدم .

٢٣٠ أحاديث في فضل (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) .

٢٣٣ حديث أم هانئ : « سبّحي الله مئة تسبيحة . . » ، تصحيح خطأ ، وحذف
زيادة في الأصل ليست في «المسند» المعزو إليه اللفظ المذكور ، وبيان غفلة
الثلاثة عن هذا .٢٣٤ حديث أبي هريرة وأبي سعيد : « إن الله اصطفى من الكلام أربعاً . . » ، بيان
جهل المعلقين هنا في عزوه للبخاري تعليقاً ، وباختصار شديد ، والإشارة إلى
حذف زيادة البيهقي أوهم الثلاثة صحتها!٢٣٥ حديث أبي ذر في أن في : كل من التسبيح والتكبير والتحميد . . . صدقة . .
وفيه قوله ﷺ : « أرايت لو وضعها في حرام » .٢٣٦ حديث عائشة في فضل التصديق عن كل مفصل في الإنسان بالتكبير
والتحميد . . . إلخ .وحديث الأعرابي الذي لم يستطع حفظ شيء من القرآن ؛ فسأل النبي ﷺ
أن يعلمه ما يجزىء عنه ، فأوصاه بـ (سبحان الله ، والحمد لله . . .) . . .

٢٣٧ أحاديث مختلفة نحوه .

٢٣٨ حديث أنس : « قل : (سبحان الله ، والحمد لله . . .) ، وفي الحاشية بيان أنه

صفحة

- لا يجوز الاستدلال به على شرعية عقد التسبيح باليدين .
- ٢٣٩ بيان ما يشعره تصدير المؤلف للحديث بصيغة (روي) من تضعيف للحديث وهو ما اغتر به الثلاثة فضعفوه .
- حديث : «خذوا جُنَّتكم» ، وشرح غريبه .
- ٢٤٠ حديث : «إن مما تذكرون من جلال الله . . .» ، صححه الحاكم ، ورده الذهبي لخطأ في سنده لم ينتبه له الذهبي ! وأقره الثلاثة لكن صححوه بالشواهد ، ولا شاهد له . . . !
- ٢٤٢ حديث : «إن الله قسم بينكم أخلاقكم . . .» .
- ٢٤٣ حديث : «ما أنعم الله عزوجل على عبد نعمة . . .» ، تقويته بحديث أنس بإسناد حسن دون قوله : «وإن عظمت» .
- ٢٤٤ ٨ - (الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير) تحت (٥) أحاديث ، منها حديث جويرية ، وفيه : «لقد قلتُ بعدك أربع كلمات . . .» ، ذكره بروايات مختلفة ، وزيادة للنسائي ، وبلفظ الترمذي ، وتصحيح ألفاظ في الأصل ليست في لفظ الترمذي .
- ٢٤٥ حديث أبي أمامة : « . . . ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار؟» ، صحيح برواية أحمد وغيره ، وصحيح لغيره برواية الطبراني ، وبيان جهل الثلاثة بتحسين الحديث فقط بروايته !
- ٢٤٧ ثلاثة أحاديث في فضل التحميد .
- ٢٤٨ ٩ - (الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله) تحت (٧) أحاديث ، منها حديثان في أن (لا حول ولا قوة إلا بالله) كنز من

صفحة

كنوز الجنة ، ذكره المؤلف بعدة روايات منها الصحيح ومنها ما ليس كذلك ،
الحديث الثاني رواه الترمذي عن مكحول عن أبي هريرة هو وصحيح الإسناد
لكنه معضل ، فهو صحيح لغيره ، وبيان خلط الثلاثة هنا فحسنوا الحديث
بكل رواياته !

٢٤٩ حديثا معاذ وقيس بن سعد في أنها باب من أبواب الجنة ، وبيان أن المنذري
عزاه للحاكم فقط فقصر ، وأن الحديث صحيح حسنه الثلاثة دون بيان !

٢٥٠ حديثا أبي أيوب وابن عمر في أنها غراس الجنة .

٢٥٢ ١٠ - (الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح
والمساء)

تحت (٦) أحاديث ، ثلاثة منها في فضل قراءة آخر آيتين من سورة البقرة ،
وقراءة عشر آيات في ليلة ، وثلاث القرآن (الله الواحد الصمد) في ليلة .
الحديث الثاني عزاه لابن خزيمة فوهم .

٢٥٣ حديث ابن مسعود في فضل قراءة سورة ﴿تبارك﴾ .

وحديث أبي هريرة في فضل من قال : (لا إله إلا الله ...) في يوم مئة مرة .

٢٥٤ حديث ابن عمرو في فضل من قال : (لا إله إلا الله ..) في يوم مئتي مرة ،
وفي الحاشية بيان أن الحاكم رواه بلفظ (مئة) بدل (مئتي) ، وهو خطأ ، أو أنه
مختصر ، وبيان ما يدل على أن المئتين ليستا في وقت واحد ، وإنما مئة صباحاً
ومئة مساء ، والإشارة إلى الرد على بعض المعاصرين .

٢٥٥ ١١ - (الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات)

تحت (٥) أحاديث ، منها حديث أبي هريرة : أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله

صفحة

فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلا . . . وقوله ﷺ لهم : «تسبحون ، وتكبرون ، وتحمدون دبر كل صلاة . . .» ، ذكره المنذري بروايات عدة ، والإشارة إلى خطأ وقع للثلاثة هنا ، وتصحيح بعض الأخطاء في الأصل .

٢٥٧ الإشارة إلى زيادة في الأصل تبعاً لرواية أبي داود ليست عند أحمد ، وغير منسجمة مع السياق .

٢٥٨ حديث في فضل قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة ، وفي الحاشية تعريف بشيخ المنذري أبي الحسن .

توضيح مقصود المنذري في عزوه الحديث إلى ابن حبان في «كتاب الصلاة» ، وبيان أنه كتاب له مفردٌ عن كتابه «الصحيح» ، لا كما ظن الناجي وغيره .

الإشارة إلى زيادة منكورة عند الطبراني ، وتساهل المؤلف بتجويده إسنادها وتقليد الثلاثة له .

٢٥٩ حديث في وصيته ﷺ معاذاً ألا يدعن دبر كل صلاة : (اللهم أعني على ذكرك وشكرك . . .) .

٢٦٠ ١٢ - (الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره)

تحت (٤) أحاديث في توجيه النبي ﷺ لمن رأى في منامه ما يكره . ومعنى (الحُلْم) و (التَّفَل) .

٢٦٢ ١٣ - (الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع في الليل)

تحت (٤) أحاديث ، منها الحديث الأول : « إذا فزع أحدكم في النوم فليقل : (أعوذ بكلمات الله . . .) ، ذكره بعدة روايات .

صفحة

٢٦٣ حديث فيه قصة تحدر الشياطين من الأودية إلى رسول الله ، وتوجه أحدهم ليحرق وجهه ، وهبوط جبريل ليعلم الرسول ﷺ : (أعوذ بكلمات الله التامة ...) ..

٢٦٥ ١٤ - (الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما)
تحت (٥) أحاديث .

حديث أنس فيما يقول إذا خرج الرجل من بيته ، وحديث عبد الله بن عمرو فيما يقول إذا دخل المسجد ، وفيه : « .. وسلطانه القديم » .

٢٦٦ حذف لفظة مقحمة في الحديث أشار إليها الناجي ولم يحذفها الثلاثة !
حديث أبي أمامة : « ثلاثة كلهم ضامن على الله . » .

٢٦٨ ١٥ - (الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها)
تحت (٦) أحاديث ، منها حديثان فيما يقوله من يأتيه الشيطان فيستدرجه حتى يسأله : من خلق الله ؟

٢٦٩ حديث ابن عباس في من وجد في نفسه شيئاً من شك أن يقرأ ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن ﴾ .

حديث عثمان بن العاص فيمن يلبس عليه الشيطان صلاته .

٢٧٠ ١٦ - (الترغيب في الاستغفار)

تحت (٩) أحاديث ، أربعة منها في سعة مغفرة الله عز وجل لعباده ما داموا يستغفرونه .

٢٧١ حديث في العبد يُذنب فيتوضأ ويصلي ركعتين ويستغفر الله فيغفر له .

صفحة

- ٢٧٢ حديث فيمن يقول : (أستغفر الله الذي لا إله إلا الله هو...) فيغفر له...
تقويته بالشواهد ، وبيان خلط الثلاثة بين هذا الحديث والذي بعده وهو
صحيح ، فشمولهما بالتحسين !
- ٢٧٣ تقوية أثر البراء ، بينما أعله الثلاثة بـ (عبيد الله بن موسى) رغم تتابع الحفاظ
على توثيقه ، ومع ذلك تابعه في هذا الحديث جمع من الثقات .

* * *

٢٧٤ ١٥ - كتاب الدعاء ، وتحته (٧) أبواب :

١ - (الترغيب في كثرة الدعاء ، وما جاء في فضله)

تحته (١٥) حديثاً . منها حديث أبي ذر القدسي : «يا عبادي إني حرمت
الظلم...» وفيه : «... لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم قاموا في
صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم مسألته ، ما نقص ذلك مما
عندي...» .

٢٧٥ الإشارة في الحاشية إلى ضعف رواية الترمذي وابن ماجه لهذا الحديث عن
شهر بن حوشب وهي في الكتاب الآخر ، وبيان ما أوهمه تصدير الثلاثة
للحديث بقولهم : صحيح... من صحة رواية شهرا

٢٧٦ استدراك سَقَطٍ في حديث أبي هريرة .

أحاديث في فضل الدعاء .

٢٧٧ حديثان يفيد مجموعهما أن الدعاء إما أن يستجاب أو يدخر لصاحبه في
الآخرة أو يصرف عنه من السوء مثله .

٢٧٩ حديثان في أنه لا يَرُدُّ القدر أو القضاء إلا الدعاء... ، والإشارة إلى زيادة

منكرة في الحديث الأول ، وغفلة الثلاثة بتحسينه بالزيادة !

٢٨٠ ٢ - (الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء ، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم)

تحت (٥) أحاديث ، ثلاثة منها في اسم الله الأعظم ، وفي الحاشية بيان ما وقع للثلاثة في الثاني منها من الخلط والغفلة .

٢٨١ حديث فضالة بن عبيد في أدب الدعاء .

٢٨٢ حديث سعد بن أبي وقاص في دعوة ذي النون ، وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة عند الحاكم حُذفت من «الصحيح» إلى «الضعيف» ، وأن الثلاثة حسنوا الحديث بمجمله .

٢٨٣ ٣ - (الترغيب في الدعاء في السجود ، ودبر الصلوات ، وجوف الليل الأخير)

تحت (٤) أحاديث في ذلك ، والحث على الإكثار من الدعاء في تلك المواضع .

٢٨٤ الحديث الرابع أشار المنذري إلى ضعف إسناده وحسن متنه لشواهده ، وبيان تناقض الثلاثة فيه .

٢٨٥ ٤ - (الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله : دعوتُ فلم يستجب لي)

تحت حديثان في ذلك ، وأن العبد لا يزال بخير ما لم يستعجل .

٢٨٦ ٥ - (الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء ، وأن يدعو الإنسان وهو غافل)

تحت ثلاثة أحاديث في ذلك .

٢٨٧ ٦ - (الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله)

صفحة

- ٢٨٧ تحت حديثان في ذلك ، وفي الحاشية بيان زيادة ليست عند مسلم ، مع أن السياق له . وفات هذا الناجي والثلاثة .
- ٢٨٨ ٧ - (الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ ، والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيراً دائماً)
- تحت (٢٩) حديثاً ، منها حديثان في أن من صلى على النبي ﷺ مرة صلى الله عليه عشرأ ، وفي الحاشية بيان وهم المؤلف بعزو أحد لفظي الحديث الأول للترمذي ، وهو لابن حبان ، وغفل عن هذا الناجي وغيره .
- ٢٨٩ حديث عبد الرحمن بن عوف في سجوده ﷺ طويلاً شكرياً لله على ما أعطاه من أجرٍ من صلى عليه من أمته ﷺ .
- ٢٩٠ حديث : «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا علي . . .»
- ٢٩٢ حديث أنس في الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة .
- تقوية حديث أبي أمامة ، وتصحيح خطأ وقع في الأصل مع الإشارة إلى ذلك على هامش الأصل .
- ٢٩٣ أحاديث في أن الله يرد على النبي ﷺ روحه حتى يرد على من سلم عليه السلام ، وأن الله أوكل على قبره ﷺ ملكاً يبلغه صلاة من صلى عليه ﷺ .
- ٢٩٤ حديث أبي بن كعب وقوله للنبي ﷺ : . . . أكثِر الصلاة ، فكم أجعل لك من صلاتي؟ واستدراك سقط فيه ، وبيان معنى قوله ذاك . وتعقب المنذري في تجويده الرواية الثانية دون الأولى ومدارهما على راوٍ واحد حسن الحديث!
- ٢٩٦ ثلاثة أحاديث في الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ، واستدراك سقط في الأصل في حديث أبي الدرداء .

صفحة

- ٢٩٧ حديث علي : كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ [وآل محمد] ، واستدراك هذه الزيادة فيه ، ولم يستدركها الثلاثة !
- ٢٩٨ حديث عمر بمعناه .

ثلاثة أحاديث في رقي النبي عتبات المنبر وقوله : (أمين) ثلاث مرات ، ثم قوله : «إن جبريل عرض لي فقال : ... وفيه : بُعد من ذُكرت عنده فلم يصل عليك . فقلت : (أمين) .

٣٠٠ حديث أبي هريرة نحوه باختصار .

٣٠١ حديثان في أن من نسي الصلاة على النبي ﷺ خطيء طريق الجنة .

حديثان في أن «البخيل من ذُكرت عنده فلم يصل علي» ، وفي الحاشية بيان أن الحديث الأول أورده المنذري عن الحسين مشيراً إلى أن الترمذي زاد في سنده علي بن أبي طالب ، وأنه الراجح .

٣٠٢ استعراض الحافظ المنذري ما تقدم وما يأتي من هذا الكتاب من أبواب متفرقة في الذكر والدعاء .

* * *

٣٠٤ ١٦ - كتاب البيوع وغيرها ، وتحت (٢٥) باباً :

١ - (الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره)

تحت (٨) أحاديث في الحث على أن يأكل المرء من عمل يده ، وذلك خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه .

٣٠٦ حديث كعب بن عجرة في الرجل الذي رأوا من جلده ونشاطه ، وقول الرسول ﷺ : «إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله ...» .

صفحة

٣٠٧ ٢ - (الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره ، وما جاء في نوم الصبحة)

تحت حديث واحد عن صخر بن وداعة الغامدي : «اللهم بارك لأمتي في بكورها» ، وترجمة الراوي عن صخر (عمارة بن حديد) .

٣٠٩ ٣ - (الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة)
تحت (حديثان) في دعاء دخول السوق : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...) .

٣١٠ ٤ - (الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه ، وما جاء في ذم الحرص وحب المال)

تحت (٢١) حديثاً ، منها حديث : «... والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة» ، والإشارة إلى زيادة ضعيفة في الأصل من رواية مالك وأبي داود .

أحاديث في النهي عن استبطاء الرزق والأمر بالإجمال في الطلب .

٣١٢ أحاديث في أن الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله .

٣١٣ حديث أبي الدرداء وفيه : «... اللهم أعط منفقاً خلفاً...» .

حديث أنس : «من كانت الدنيا همته وسدّمه .» ، عزاه لابن حبان ، وهو فيه عن زيد بن ثابت ! وشرح غريبه .

٣١٤ أحاديث في ذم الحرص على المال وما في معناه .

٣١٥ أربعة أحاديث بالفاظ متقاربة للبخاري ومسلم وغيرهما : «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى...» .

صفحة

- ٣١٧ ٥ - (الترغيب في طلب الحلال والأكل منه ، والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك)
- تحت (١٤) حديثاً ، منها حديث أبي هريرة : « إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ... » .
- حديث ابن عمرو : « أربع إذا كن فيك فلا عليك ... » ، حسن المنذري إسناده ، وهو صحيح .
- ٣١٨ أحاديث في أن صرف المال الحرام في وجوه الخير لا يزيد صاحبه إلا وبالاً .
- ٣١٩ تقوية حديث : « استحيوا من الله حق الحياء » ...
- ٣٢٠ أحاديث في أنه لا يدخل الجنة لحم نبت من حرام .
- ٣٢١ ٦ - (الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور)
- تحت (١١) حديثاً .
- في الحاشية بيان تخطئة الناجي للمؤلف في كلمة (يحوك) ، ولم يظهر لي وجه الخطأ!
- حديث النعمان بن بشير : « الحلال بين والحرام بين ... » ذكره المؤلف بعدة روايات ، وفي الحاشية الكلام على رواية الترمذي .
- ٣٢٢ شرح غريب رواية الطبراني .
- ٣٢٣ أحاديث في المقياس النبوي للبر والإثم في نفس المؤمن .
- تعقب الناجي المؤلف في شرحه كلمة (حاك) .
- ٣٢٤ نموذج من ورع أبي بكر رضي الله عنه .
- ٣٢٦ ٧ - (الترغيب في السماح في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء)
- تحت (١٦) حديثاً ، منها حديث : « رحم الله عبداً سمحاً إذا باع ... » ،

صفحة

وأحاديث أخرى في معناه .

٣٢٨ أحاديث في رد ما استسلفه بأفضل منه .

٣٣١ ٨ - (الترغيب في إقالة النادم)

تحت حديثان في أن من فعل ذلك أقال الله عشرته يوم القيامة .

٣٣٢ ٩ - (الترهيب من بخس الكيل والوزن)

تحت (٤) أحاديث ، منها حديث ابن عمر : « . . . خمس خصال إذا ابتليتم بهن . . . » ، وفيه : « ولم ينقصوا المكيال والميزان ، إلا أخذوا بالسنين . . . » ، وفي الحاشية بيان معنى (يتخيروا) .

٣٣٣ حديث ابن مسعود : القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة . . .

بيان أنه حسن موقوفاً ضعيف مرفوعاً ، وإلى ذلك أشار المنذري ، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفه .

٣٣٤ ١٠ - (الترهيب من الغش ، والترغيب في النصيحة في البيع وغيره)

تحت (١٧) حديثاً .

أحاديث مختلفة في قوله ﷺ : « من غش فليس منا » ، وتصحيح خطأ في الحديث الرابع .

٣٣٦ حديث أبي هريرة : « أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة . . . » ، عزاه المؤلف

للطبراني في «الكبير» وليس فيه ، ولا في «المجمع» ، وعزاه الثلاثة للبيهقي فقط ، وضعفوه ، وذكر رواية أخرى للبيهقي .

٣٣٨ حديثان في تحريم كتم العيب في البيع .

حديث : «إن الدين النصيحة» ، وفي الحاشية تفسير ابن الأثير للحديث .

٣٣٩ أحاديث في ذلك .

صفحة

٣٤١ - ١١ - (الترهيب من الاحتكار)

تحت حديث واحد : «من احتكر فهو خاطيء» ، ذكره بلفظين الأول لمسلم وأبي داود ، والثاني للترمذي وابن ماجه . وحذف زيادة (طعاماً) من اللفظ الأول لأنه مقحم وأثبتها الثلاثة ! وبيان أن اللفظ الثاني رواه مسلم وأبو داود أيضاً .

في الحاشية بيان معنى الحديث .

٣٤٢ - ١٢ - (ترغيب التجار في الصدق ، وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين)

تحت (١٤) حديثاً ، منها حديث : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا . . .» ، في الحاشية بيان أن جملة (اليمين الفاجرة) ليست في هذا الحديث ، وإنما في حديث آخر يأتي . . .

٣٤٣ - أحاديث في أن التجار هم الفجار ، إلا من اتقى .

٣٤٤ - أحاديث في ذم التاجر المنفق سلعته بالحلف الكاذب .

٣٤٦ - ١٣ - (الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر)

ليس تحت حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .

٣٤٧ - ١٤ - (الترهيب من التفريق بين الوالدة ولدها بالبيع ونحوه)

تحت حديث واحد عن أبي أيوب في ذلك .

٣٤٨ - ١٥ - (الترهيب من الدين ، وترغيب المستدين والمتزوج أن ينوي الوفاء ،

والمبادرة إلى قضاء دين الميت)

تحت (١٧) حديثاً .

حديثان في الترهيب من الدين .

صفحة	
٣٤٩	أحاديث في أن مَنْ جَهَدَ في قضاء دينه ؛ كان الله في عونه .
٣٥٠	حديث في التشديد في الدين حتى على من يقتل في سبيل الله ، فإنه لا يدخل الجنة حتى يُقضى دينه .
٣٥٢	حديثان في وعيد من كان في ذمته مالٌ لا ينوي أدائه .
٣٥٣	أحاديث في أن الميت مأسور بدينه حتى يُقضى عنه ، منها حديث سمرة بن جندب ، وفي الحاشية ذكر زيادة عند أحمد . . . وبيان ما في نقل الحافظ عبد العظيم عن البخاري من الانقطاع بين راوييه (الشعبي عن سمعان) ، وأن الحديث صحيح ، وضعفه الثلاثة !
٣٥٦	حديث : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم . . . » ، عزاه المنذري لمسلم وغيره وأغفل البخاري ، وغفل عن هذا الثلاثة أيضاً !!
٣٥٧	١٦ - (الترهيب من مطل الغني ، والترغيب في إرضاء صاحب الدين) تحته (٦) أحاديث ، منها حديث : «ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها . . . » .
٣٦٠	١٧ - (الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور) تحته (٧) أحاديث ، منها حديث دعاء المديون : (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك . . .) ، وفي الحاشية ضبط كلمة (صَبِير) والخلاف فيه ، ودعاء : (اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء . . .) .
٣٦١	دعاء الهم والحزن : (اللهم إني عبدك ، وابن عبدك . . .) ، عزاه المؤلف لأحمد وغيره ، والحاكم ، وعلق هذا تصحيحه على سلامته من إرسال عبدالرحمن عن أبيه ، وتعقبه المنذري بأنه لم يسلم ! وفي الحاشية رد ذلك بإثبات سماعه منه عن جماعة من الأئمة منهم البخاري . . .
	دعاء المكروب : (اللهم رحمتك أرجو . . .) ، عزاه المنذري للطبراني مما يشعر أنه لم يروه أحد من الستة ، وقد أخرجه أبو داود ، وخفي على الثلاثة !

صفحة

- ٣٦٢ أدعية أخرى في الكرب .
- ٣٦٤ ١٨ - (الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس)
تحت (١٨) حديثاً ، منها حديث : « من حلف على مال امرئ مسلم . . . » ،
وحديث تخاصم الحضرمي والكندي في أرض لهما ، ذكره بروايات مختلفة ،
في أحدها قول النبي ﷺ للحضرمي : « ليس لك منه إلا يمينه » ، وأخرى
وقع فيها لفظة غير واضحة في القصة ، وذكر لفظة أخرى أصوب . وفي
الحاشية بيان ما أفاده الخطابي من أن اليمين كانت في عهده ﷺ عند
منبره .
- ٣٦٦ حديث فيه ثلاث من الكبائر منها اليمين الغموس ، وقول المنذري في بيانها ،
وأحاديث أخرى في ذلك .
- ٣٧١ تأكيد المنذري أن اليمين على عهد الرسول ﷺ كانت عند المنبر .
- ٣٧٢ ١٩ - (الترهيب من الربا)
تحت (٢١) حديثاً ، منها حديث : « اجتنبوا السبع الموبقات » ، وذكر منهم :
« أكل الربا » .
- ٣٧٣ أحاديث في لعن أكل الربا وغيره .
- ٣٧٤ حديث : « الربا ثلاث وسبعون باباً . . . » ، وبيان جهل الثلاثة في فهمهم
تعليق البيهقي على إسناد هذا الحديث ومثله .
- ٣٧٥ حديث : « الربا بضع وسبعون باباً . . . » ، الإشارة إلى خطأ وقع في « كشف
الاستار » ، واغتر به الثلاثة فأخذوا به كما هو ، رغم عدم استقامة معنى
الحديث به !
- أحاديث متقاربة في أن الربا أشد من كذا وكذا زنية . والإشارة إلى تضعيف
الثلاثة لحديث أنس مع ثبوت شطريه من طرق أخرى .
- ٣٧٧ حديث : « ما ظهر في قوم الزنا والربا . . . » ، جود المنذري لإسناده ، وفيه شريك

صفحة

القاضي ، وبيان وهم فاحش للمعلق على أبي يعلى قلده فيه الثلاثة ، وحسنوا الحديث رغم تضعيفهم لشريك .

٣٧٩ - ٢٠ - (الترهيب من غضب الأرض وغيرها)

تحت (٧) أحاديث ، منها أحاديث في أن من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة .

٣٨٠ حديث (أبي مالك الأشعري) : « أعظم الغلول عند الله عز وجل . . . » ، ذكر في «المسند» في ترجمة (أبي مالك الأشعري) ، ثم ذكره في ترجمة (أبي مالك الأشجعي) . . .

تصحيح خطأ في الأصل في حديث (وائل بن حجر) حيث جعله من حديث (عبد الله) ، وبيان ما في غمز المؤلف من راويه (الحماني) .

٣٨٢ - ٢١ - (الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخراً وتكاثراً)

تحت (٥) أحاديث ، أولها حديث جبريل في سؤاله ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان وأشرط الساعة .

٣٨٣ في الحاشية بيان معنى : «تلد الأمة ربتها» . ورواية أخرى لحديث جبريل عليه السلام .

٣٨٤ حديث أنس في رؤيته ﷺ قبة مشرفة وإعراضه عن صاحبها حتى هدمها ، وقول الرسول ﷺ : «أما إن كل بناء وبأل على صاحبه إلا ما لا . . . » ، ذكره بلفظ أبي داود ، ولفظ ابن ماجه أخصر منه .

٣٨٦ حديث خباب : « يؤجر الرجل في نفقته كلها . . . » ، عزاه المنذري للترمذي ، فأبعد النجعة ، فقد رواه البخاري أيضاً . . .

٣٨٧ - ٢٢ - (الترهيب من منع الأجير أجره ، والأمر بتعجيل إعطائه)

تحت (٣) أحاديث ، وفي الحاشية بيان جهل الثلاثة بتحسينهم الحديث الأول

صفحة

مستشهدين له بحديث ضعيف في أول الباب في الأصل . . .

٣٨٨ - ٢٣ - (ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه)

تحتة (٥) أحاديث للبخاري ومسلم وغيرهما في أن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه . . له أجران ، وعزا المنذري الحديث الأخير للترمذي فقط ، بينما أخرجه البخاري ومسلم بنحوه ، وجهل هذا الثلاثة !

٣٩٠ - ٢٤ - (ترهيب العبد من الإباق من سيده)

تحتة (٥) أحاديث في إثم من يفعله ، الأول والثاني فيهما : « . . . فقد برئت منه الذمة » و « لم تقبل له صلاة » ، وفي رواية : فقد كفر حتى يرجع إليهم ، وفي الحاشية بيان أن اللفظ الأخير عند مسلم موقوف ، وأن راويه كره روايته في البصرة إبان فتنة الخوارج وغيرهم ، والإشارة إلى من سار على نهجهم في العصر الحاضر !

استدراك زيادة في الحديث الثالث لم ينتبه لها المحققون الثلاثة !

٣٩٢ - ٢٥ - (الترغيب في العتق ، والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه)

تحتة (١٠) أحاديث كلها في فضل العتق ، وأن الله يجزىء كل عضو منها عضواً من معتقها من النار .

استدراك زيادة في الحديث الثاني غفل عنها الثلاثة ، وبيان ما في تصحيح المنذري لإسناد الحديث الرابع .

٣٩٤ بيان ما في تحسين الثلاثة للحديث السادس بشواهد من غفلة عن لفظة (البتة) المشار إليها بنقاط في الحديث فإنها لا شاهد لها .

بيان خطأ فقهي فاحش في الحديث السابع غفل عنه الثلاثة ، وتصحيحه ، واستدراك زيادة من « المعجم الكبير » غفل الثلاثة عنها وعن غيرها أيضاً .

٣٩٦ الحديثان الأخيران في أعمال صالحة تدخل الجنة ؛ منها عتق الرقبة .

* * *

صفحة

- ٣٩٧ ١٧ - كتاب النكاح وما يتعلق به ، وتحته (١٣) باباً :
- ١ - (الترغيب في غض البصر ، والترهيب من إطلاقه ، ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها)
- ٣٩٧ تحته (١١) حديثاً .
- أحاديث في فضل غض البصر ، والكف عن محارم الله .
- حديث علي بن أبي طالب وقوله ﷺ : « .. وإنك ذو قرنيها ، فلا تتبع النظرة .. » ، وقول المنذري في معنى : « وإنك ذو قرنيها » .
- ٣٩٨ أحاديث في زنا الجوارح منها : « كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا ... » .
- ٣٩٩ حديث : « الإثم حوَّاز القلوب .. » ، موقوف على ابن مسعود ، جاء في الأصل مرفوعاً ، ومعنى (حوَّاز القلوب) .
- ٤٠٠ حديث : « اللحمو الموت » ، وقول الترمذي في معناه ، واستدراك زيادة في قوله لم يسقها المنذري ، وبيان قوله في المراد بـ (الحمو) ، وقول أبي عبيد في معنى « اللحمو الموت » ، وفي الحاشية بيان ما يشير إليه قول الترمذي من تقييد (الرجل) بغير المحرم ، وبيان الصواب في معنى الحديث .
- ٤٠١ حديثان في تحريم الخلوة بالأجنبية ومسها .
- ٤٠٢ ٢ - (الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود)
- تحته (١١) حديثاً .
- حديث : « يا معشر الشباب ! من استطاع منكم الباءة فليتزوج .. » ، وشرح غريبه .
- أحاديث بألفاظ مختلفة في أن : خير متاع الدنيا .. وخير المال .. ومن سعادة ابن آدم : المرأة الصالحة .

صفحة

- ٤٠٥ حديث أنس في الرهط الذين جاؤوا يسألون عن عبادة النبي ﷺ فتقَالوها ، وقوله ﷺ : «... أما إني لأخشاكم لله ، وأتقاكم له ، ولكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء...» ، وفي الحاشية بيان ما في قوله : «إني لأخشاكم لله» .
- ٤٠٦ أحاديث في توجيه المسلم لاختيار ذات الدين من بين الخصال الأخرى التي تنكح المرأة لأجلها . وقول المنذري في معنى : (ترت يدك) في حديث أبي هريرة ، وشرح غريبه في الحاشية .
- ٤٠٧ في الحاشية معنى حديث : «تزوجوا الودود الولود ، فإني مكاثر بكم الأم» .
- ٤٠٨ ٣ - (ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها ، والمرأة بحق زوجها وطاعته ، وترهيبها من إسخاطه ومخالفته)
- تحته (٢٧) حديثاً ، منها حديث ابن عمر : «كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته...» ، وفي الحاشية معنى هذا الحديث العظيم .
- ٤٠٩ أحاديث في أن «خيركم خيركم لأهله» و «استوصوا بالنساء...» ، وشرح غريبه ومعناه .
- ٤١١ حديث في وصيته ﷺ في حجة الوداع بالنساء خيراً ، وبيان ما لهن وما عليهن .
- حديث أبي هريرة : «إذا صلّت المرأة خمسها...» ، واستدراك زيادة سقطت في الأصل ، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يستدركوها هنا ولا في الموضع الآخر المشار إليه .
- ٤١٢ حديث حصين بن محصن وفيه قوله ﷺ : «لعمته في زوجها : « فانظري أين أنت منه ؛ فإنه جنتك ونارك» . تصحيح أخطاء في الأصل واستدراك زيادتين ، وكل ذلك لم يفعله الثلاثة ! وبيان ما يدل على أن هذه الأخطاء هي من المؤلف نفسه .

- صفحة
- ٤١٣ حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة في عظم حق الزوج على زوجته .
- ٤١٤ حديث أنس وفيه : « لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ... » ، وشرح غريبه .
- ٤١٦ أحاديث مختلفة في معنى « لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد ... » .
- ٤١٧ أحاديث في توجيه المرأة إلى الحرص على طاعة زوجها وإرضائه .
- ٤١٨ بيان أن عزو المنذري حديث ابن عمرو للبزار بإسنادين فيه نظر ، وأن عزوه للنسائي يتبادر منه « السنن الصغرى » ؛ وهو لم يخرجها إلا في « الكبرى » !
- حديث : « إذا دعا الرجل زوجته لحاجته ... » ، وأحاديث أخرى في معناه .
- ٤٢٠ ٤ - (الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات ، وترك العدل بينهما)
- تحت حديثان ، الأول منهما ذكره بألفاظه عند الترمذي وغيره ، وفيه أن من مال إلى إحدى زوجتيه جاء يوم القيامة وشقه مائل .
- ٤٢١ ٥ - (الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال ، والترهيب من إضاعتهم ، وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن)
- تحت (٢٥) حديثاً ، منها أحاديث في أن أفضل النفقة النفقة على الأهل والعيال .
- ٤٢٢ أحاديث في أن ما ينفقة الرجل على أهله وولده فهو له صدقة .
- ٤٢٣ تعجب الحافظ الناجي من المنذري لعزوه حديث أبي هريرة لابن حبان وهو في « المسند » وغيره !
- حديث آخر لأبي هريرة أعله براو ، وخفي عليه أنه متابع !
- ٤٢٤ حديث : « إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله ... » .
- ٤٢٥ حديث العرباض أعله المنذري والهيثمي بسفيان بن حسين وليس فيه !
- وقلدهما الثلاثة !
- ٤٢٦ فصل فيه ترهيب المرء أن يضيع من يعول .
- حديث : « إن الله سائل كل راع ... » ، في الحاشية بيان أن الترضي عن راويه

صفحة

(الحسن) يشعر أنه ابن علي رضي الله عنه ، وهو ليس كذلك ، وإنما هو الحسن البصري ، والحديث مرسل .

٤٢٧ فصل ثانٍ في الترغيب في النفقة على البنات والإحسان إليهن ، والصبر عليهن .

٤٣٠ حديث جابر : «من كن له ثلاث بنات يؤويهن ...» ، في الحاشية الإشارة إلى عدم الاطمئنان إلى ثبوت بعض ألفاظ الحديث لعدم وجود شواهد لها معتبرة .

٤٣١ ٦ - (الترغيب في الأسماء الحسنة ، وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة)

تحت (٨) أحاديث .

حديثان في أن أحب الأسماء إلى الله : عبد الله ، وعبد الرحمن ، والإشارة إلى زيادة باطل لا أصل لها في الحديث الأول ، وكذا قوله في الحديث الثاني : «تسموا بأسماء الأنبياء» ؛ فإنه ضعيف ، وهو من حصة الكتاب الآخر .

٤٣٢ أحاديث في الأسماء المنهي عنها لا سيما فيمن تسمى (ملك الأملاك) ...

٤٣٣ فصل في تغييره ﷺ الأسماء القبيحة .

٤٣٤ نقل المنذري قول أبي داود في الأسماء التي غيرها الرسول ﷺ ، وفي الحاشية الإشارة إلى أنها كلها ثابتة الأسانيد ؛ إلا تغيير اسم الغراب . قول الخطابي في معنى بعض تلك الأسماء ، وسبب تغييره ﷺ لها .

٤٣٥ ٧ - (الترغيب في تأديب الأولاد)

ليس تحت حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .

٤٣٦ ٨ - (الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه ، أو يتولى غير مواليه)

تحت (٨) أحاديث ، منها أحاديث في وعيد من ادعى إلى غير أبيه .

حديث علي بن أبي طالب وفيه : «ومن ادعى إلى غير أبيه ... فعليه لعنة

صفحة

الله...»، عزاه للخمسة وليس فيهم من عنده: رأيت علياً على المنبر...
وبيان أن المؤلف ربما رواه بالمعنى.

٤٣٧ تصويب خطأ في حديث عمرو بن شعيب، والإشارة إلى جهل الثلاثة
بتضعيف الحديث.

٤٣٨ الإشارة في الحاشية إلى ما في تتمه تخريج الحديث الخامس في الأصل من
الجزم بأن الراوي (عبد الكريم) هو (الجزري) من نظر، فإن عبد الكريم الجزري
الثقة وعبد الكريم بن أبي أمية الضعيف كلاهما روى عن مجاهد عن ابن
عمرو راوي هذا الحديث، وفي الرواية مخالفة ظاهرة من عبد الكريم، فالأولى
تعصيبها بعبد الكريم الضعيف!

٤٣٩ ٩ - (ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر
من جزيل الثواب)

تحت (٢١) حديثاً، منها حديث أنس، وفي الحاشية التنبيه إلى زيادة
محذوفة لراوٍ ضعيف: «... ياليتني قلت: واحد».

٤٤١ حديث: «صغارهم دعاميص الجنة...». يعنى صغار موتى المسلمين. وشرح
المنذري لـ (الدعاميص) ولـ (صنفة).

٤٤٢ حديث أبي سعيد الخدري: «ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد...»،
عزاه للبخاري ومسلم، وفي الحاشية بيان خلط المنذري بين لفظيهما، والإشارة
إلى تخريج الحديث في «الصحيحة»، وفيها التنبيه على بدعية تدريس المرأة
على النساء في المسجد!

حديث عقبة: «من أكل ثلاثة من صلبه...»، عزاه لأحمد والطبراني،
وإسناد الطبراني صحيح، وخفي هذا على الناجي فضلاً عن الثلاثة!

٤٤٤ حديث زهير بن علقمة صحح المنذري إسناده، وبيان أنه صحيح لغيره.

حديث الحارث بن أقيش: «ما من مسلمين يقدمان ثلاثة...»، والإشارة إلى
زيادة ضعيفة فيه.

صفحة

- ٤٤٥ حديثان في أن من فقد ابناً له فإنه لا يأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجده ينتظره .
- ٤٤٦ تقوية حديث : « .. إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة .. » .
- ٤٤٧ حديث أبي موسى الأشعري في أن الله يقول : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة ، لمن يحمد الله ويسترجع حين يقبض ابنه .
- ٤٤٨ ١٠ - (الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد على سيده)
تحت (٥) أحاديث ، أربعة منها في قوله ﷺ : « ليس منا من خبب امرأة على زوجها ، والحديث الخامس عن جابر في أن إبليس يبعث سراياه لفتنة الناس ، ثم يقرب إليه من فرق بين الرجل وامرأته .
- ٤٤٩ في الحاشية بيان شك الراوي هل قال : « فيدنيه » أم « فيلتزمه » ، مع الإشارة إلى أنه وقع في الحديث اختصار مخل .
- ٤٥٠ ١١ - (ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس)
تحت حديث واحد عن ثوبان ، وأنه يحرم عليها رائحة الجنة إن فعلت ، وفي الحاشية بيان أن هذا الحديث من أوهام المؤلف ، ركه من حديثين ، وأن الثلاثة خرجوه ولم يبينوا الخلط .
- ٤٥١ ١٢ - (ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة)
تحت (٣) أحاديث ، الأول في أن من فعلت ذلك فمرت على قوم فهي زانية ، والثاني في أن على من فعلت ذلك أن تعود فتغتسل ، وفي الحاشية بيان أن الحديث منقطع ، بخلاف قول المنذري ، لكنه حسن لغيره .
- ٤٥٢ الحديث الثالث في نهى من أصابت بخوراً أن تشهد صلاة العشاء جماعة .
- ٤٥٣ ١٣ - (الترهيب من إفشاء السر سيما ما كان بين الزوجين)
تحت (٤) أحاديث في تحريم ذلك ، وتشبيه من يفعل ذلك بالشیطان .

صفحة

- ٤٥٥ ١٨ - كتاب اللباس والزينة ، وتحته (١٢) باباً :
 ١ - (الترغيب في لبس الأبيض من الثياب)
 تحته حديثان ، وفيهما أنها خير الثياب .
- ٤٥٦ ٢ - (الترغيب في القميص ، والترهيب من طوله وطول غيره مما
 يلبس ، وجره خيلاء ، وإسباله في الصلاة وغيرها)
 تحته (١٤) حديثاً ، منها حديث في أن أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ
 القميص .
- ٤٥٧ الإشارة في الحاشية إلى كلمة مقحمة في سياق الحديث الرابع ليست عند
 كل مخرجه ، وقد غفل عنها المتعاملون الثلاثة كعادتهم !
 حديث أنس ساق المنذري إسناده بشك حميد في رفعه ، وبيان أنه عند
 أحمد في رواية أخرى دون شك ومن طريق ثالثة عن حميد ، وذكر ما يشهد
 له من حديث حذيفة ، ومن أخرجه ، وقول السندي في تحديد طول الإزار ولو
 بدون خيلاء ، وهو به أشد .
- ٤٥٨ أحاديث في النهي عن الإسبال . ومعنى (المسبل) .
- ٤٥٩ أحاديث فيمن جر ثوبه خيلاء ، وأن الله لا ينظر إليه . منها حديث ابن عمر ،
 وقول أبي بكر : يا رسول الله ! إن إزارى يسترخي إلا أن أتعاهده ؟ لا يدل
 على ما يفعله بعضهم في هذه الأيام من إطالة الأثواب وجرها خيلاء !
- ٤٦١ ٣ - (الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً)
 تحته حديث واحد عن معاذ بن أنس في أن يقول : (الحمد لله الذي كساني
 هذا ...) ، وفضل من ذكره ، والإشارة إلى زيادة محذوفة لا أصل لها عند

مخرجي الحديث ، وأخرى محذوفة لنكارتها ...

٤٦٢ ٤ - (الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرية)

تحتة (٣) أحاديث ، الأول عن عبدالله بن عمرو : «يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سُرُج ... نساؤهم كاسيات عاريات ...» ، وفيه الأمر بلعنهن . في الحاشية شرح غريبه وضبط كلمة (سُرُوج) ، وقد سقط من الأصل حرف الواو ، ففسد المعنى ، وغفل عنه المعلقون كعادتهم ! لكنهم فسروه بمعنى اللفظ الصحيح !! بيان مطابقتها لما هو الحال عليه في هذه الأيام ، والله المستعان !

٤٦٣ الحديث الثاني : «صنفان من أهل النار ... ونساء كاسيات عاريات ...» .

الحديث الثالث : عن أسماء في تحديد عورة المرأة بالوجه والكفين ، أشار المنذري إلى الانقطاع بين راويه خالد بن دريك وعائشة ، لكن له شاهد من حديث أسماء بنت عميس ... وغيره ، والإشارة إلى حديث آخر مرسل فيه نكارة ، غفل عنها البعض !

٤٦٤ ٥ - (ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه ، والتحلي

بالذهب ، وترغيب النساء في تركهما)

تحتة (٢٢) حديثاً .

أحاديث في نهى الرجال عن لبس الحرير ، وأن من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، وتخريج زيادة موقوفة على ابن الزبير .

٤٦٥ الحديث الرابع في تحريم الحرير والذهب على الرجال وتحليلهما على النساء .

٤٦٦ استدراك سقط في اسم (ابن أبي رقية) راوي الحديث السابع ، وغفل عنه

الثلاثة .

أحاديث في النهي عن التحلي بالذهب والحرير بألفاظ مختلفة .

٤٦٨ الإشارة في الحاشية إلى ما كان من الحرير بعرض أربع أصابع فهو جائز .

صفحة

- ٤٦٩ الإشارة إلى الزيادة الموقوفة على ابن الزبير في الحديث السابع عشر ، وبيان أن تكرارها هنا من المؤلف ليس له فائدة تذكر ، بل إنه أوهم الرفع! وغفل عنه الثلاثة!
- ٤٧٠ تصحيح خطأين في حديث عقبة ، وفي الحاشية ترجيح ما استظهره السندي من أن مقصود الحديث أزواج النبي ﷺ .
- ٤٧٢ ٦ - (الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة ، أو المرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك)
- تحت (٤) أحاديث ، الأول والثاني في لعن المتشبهين والمتشبهات ، الحديث الثالث والرابع في ثلاثة لا يدخلون الجنة ، منهم «رَجُلَةُ النساء» ، وبيان خطأ المؤلف والناجي في ضبط كلمة (الرجلة) .
- ٤٧٤ ٧ - (الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعاً واقتداءً بأشرف الخلق محمد ﷺ وأصحابه ، والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة)
- تحت (١٨) حديثاً ، منها أحاديث في فضل من ترك اللباس تواضعاً وهو يقدر عليه ، ومعنى (البذاذة) .
- ٤٧٥ أحاديث في لباس و فراش رسول الله ﷺ ، منها حديث ابن عمر أعله الثلاثة بابن لهيعة ، لكنه من رواية عبدالله بن وهب عنه ، وحديثه عنه صحيح ، وبيان تناقضهم بتحسين حديث له يأتي وهو من رواية ابن وهب عنه !
- ٤٧٧ أحاديث في تواضع صحابة رسول الله ﷺ في لباسهم ، وتصحيح خطأ في اسم راوي الحديث العاشر .
- ٤٧٨ حديث عبد الله بن شداد : رأيت عثمان . . عليه إزار عدني غليظ . . . وشرح غريبه ، وبيان أنه صحيح من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة ، وأن الثلاثة حسنوه هنا وضعفوا روايته عنه قبل سبعة أحاديث !

صفحة

٤٧٩ حديثان في أن شرار الناس من أمتهم ﷺ الذين غدوا بالنعيم . . . وآخران فيمن لبس ثوب شهرة .

٤٨٠ ٨ - (الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب وغيره)

تحت حديث واحد ، وفيه أنه أفضل الأعمال .

٤٨١ ٩ - (الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه)

تحت (٦) أحاديث ، وفيها أن من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، ومنها حديث فضالة أعله المنذري بآبن لهيعة ، وهو متابع ، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة !

٤٨٣ ١٠ - (الترهيب من خضب اللحية بالسواد)

تحت حديث واحد في أن من يفعله لا يريح رائحة الجنة . وترجيح المنذري أنه من رواية عبدالكريم الجزري الثقة ، وفي الحاشية بيان أن هذا هو الصواب .

٤٨٤ ١١ - (ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة)

تحت (٦) أحاديث في لعن من تفعل ذلك ، وشرح غريبها ، وفي الحاشية الرد على المنذري لتقييده (النمص) بـ (الحاجب) ، وعلى الخطابي بـ (الوجه) !!

٤٨٦ أحاديث في لعن الواصلة خاصة .

٤٨٧ تنبيه على خطأ وقع في حديث قتادة ، وهم المنذري في عزوه للبخاري .

٤٨٨ ١٢ - (الترغيب في الكحل بالإثمد للرجال والنساء)

تحت (٣) أحاديث ، وفيها أنه يجلو البصر وينبت الشعر ، وفي الحاشية بيان غفلة الثلاثة عن أن الحديث الثاني منقطع وحسنوه . وإنما هو صحيح لغيره .

* * *

صفحة

- ٤٨٩ ١٩ - كتاب الطعام وغيره ، وتحته (١١) باباً :
- ١ - (الترغيب في التسمية على الطعام ، والترهيب من تركها) تحته (٣) أحاديث ، وأنها سبب للبركة ، وحظرٌ للشيطان من استحلال الطعام .
- بيان وهم المؤلف في عزو الحديث الأول لأبي داود وخلط الثلاثة فيه ، وكذا عطف المؤلف عليه ابن ماجه .
- ٤٩١ ٢ - (الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة ، وتحريمه على الرجال والنساء) تحته (٣) أحاديث في أن من يفعله إنما يجرجر في بطنه ناراً ، وفي الحاشية معنى (يجرجر) .
- ٤٩٣ ٣ - (الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ، وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلثة القدح) تحته (٩) أحاديث ، الأول والثاني في النهي عن الأكل والشرب بالشمال .. وأن الشيطان يأكل ويشرب بشماله ...
- حديث أبي سعيد الخدري في النهي عن النفخ في الشراب ، واستدراك زيادة سقطت من رواية الترمذي .
- ٤٩٤ حديث في النهي عن الشرب من ثلثة القدح ، ومعناه في الحاشية ، وحكمة ذلك والله أعلم .
- أحاديث في النهي عن التنفس في الإناء والنفخ فيه .
- ٤٩٥ حديث أبي هريرة في النهي عن الشرب من في السقاء ، وفيه زيادة في آخره حذفها لانقطاعها ، واستدراك زيادة [قال أيوب :] فيها أسقطها المنذري ، ويكون بهذا منقطعاً بين أبي هريرة وأيوب ، وهو بما غفل عنه الثلاثة .
- ٤٩٦ ٤ - (الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها) تحته حديثان ، أحدهما في أن بركة الطعام تنزل وسطه بلقطين ، أعل المنذري

صفحة

أولهما باختلاط الراوي ، وخفي عنه أنه رواه بعضهم قبل الاختلاط ، وغفل عن ذلك المعلقون ! ومع ذلك صححوه !! .

٤٩٧ ٥ - (الترغيب في أكل الخل والزيت ، ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر)

تحتة (٤) أحاديث ، الأول والثاني فيها : «نعم الإدام الخل» و «... ما أقفر بيت من آدم فيه خل» ، والثالث والرابع : «كلوا الزيت وادهنوا به ، والإشارة في الحاشية إلى أن أحاديث نهس اللحم هي في «الضعيف» .

٤٩٨ الحديث الرابع نقل المنذري تصحيح الحاكم له على شرط الشيخين ، ووافقه المنذري ! وهو مردود بالاضطراب الذي حكاه المنذري نفسه .

٤٩٩ ٦ - (الترغيب في الاجتماع على الطعام)

تحتة (٦) أحاديث ، وفيها أنه سبب للبركة .

أحاديث بألفاظ متقاربة نحو : «طعام الواحد يكفي الاثنين ...» ، ووقع في أحدها بلفظ : «الثمانية» خطأ .

٥٠٠ حديث : «إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي» ، أشار المنذري إلى أن فيه نكارة ، ولم يظهر لي وجهها .

٥٠١ ٧ - (الترهيب من الإمعان في التشبع والتوسع في المأكول والمشرب شرهاً وبطراً)

تحتة (١٨) حديثاً ، منها حديث أبي هريرة بعدة روايات في أن الكافر يأكل في سبعة أمعاء ، وفي الحاشية معنى (المعي) ، والإشارة إلى تصحيح أخطاء في الأصل من مسلم والموطأ .

٥٠٢ حديث : «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه ...» ، والإشارة في الحاشية إلى حذف زيادة لضعف إسنادها .

صفحة

- ٥٠٢ أربعة أحاديث في أن أهل الشيع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة .
- ٥٠٣ حديثان في رؤيته ﷺ الجوع في وجوه أصحابه ، ونقله البشرى لهم بزمان يشبعون فيه ؛ إلا أنهم اليوم هم خير منهم يومئذ .
- ٥٠٤ حديث : «كلوا واشربوا ، وتصدقوا . . .» ، واستدراك زيادة فيه سقطت من الأصل وغفل عنها الثلاثة .
- ٥٠٥ أحاديث في التحذير من التمتع .
- ٥٠٦ حديثان فيما ضربه ﷺ مثلاً للدنيا .
- ٥٠٧ ٨ - (الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر ، والأمر بإجابة الداعي ، وما جاء في طعام المتبارين)
- تحت (٧) أحاديث ، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في لفظ (التمارين) - آخر نص الباب - ب (المتبارين) ، وبيان منشأ الخطأ ، وتعقب الناجي له .
- ٥٠٩ الإشارة إلى زيادة في حديث : « ست خصال . . » سقطت من الأصل والمخطوطة الخصلة الخامسة ، ولم يستدركها الثلاثة .
- حديث ابن عباس في النهي عن طعام المتبارين ، والإشارة في الحاشية إلى خطأ المنذري في تفسير (المتباريان) ب (التمارين) .
- ٥١٠ ٩ - (الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة)
- تحت (٥) أحاديث .
- ٥١٢ ١٠ - (الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل)
- تحت حديثان ، الأول فيما يقوله بعد الطعام ، والآخر فيه أن الله ليرضى عن العبد . . . ومعنى (الأكلة) .
- ٥١٣ ١١ - (الترغيب في غسل اليد قبل الطعام - إن صح الخبر - وبعده ، والترهيب أن ينام وفي يده ريح غمر الطعام لا يغسلها)

صفحة

٥١٣ تحت (٣) أحاديث نحو: «من نام وفي يده غمر...»، ومعنى (الغمر)، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحاديث الشطر الأول من الباب هي من حصة «الضعيف».

* * *

٥١٤ ٢٠- كتاب القضاء وغيره، وتحت (١٢) باباً:

١- (الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك) تحت (١٣) حديثاً، منها حديث أنس، واستدراك زيادة فيه. حديث أبي هريرة: «من ولي القضاء... فقد ذبح بغير سكين»، وقول المنذري في تفسيره.

٥١٥ الإشارة في الحاشية إلى حذف زيادة منكراة في حديث عوف بن مالك.

٥١٦ حديث: «ما من رجل يلي أمر عشرة...»، وفي الحاشية الكلام على (يزيد بن أبي مالك)، وأنه حسن الحديث، وبيان تضعيف الثلاثة للحديث بجهلهم.

٥١٧ في الحاشية بيان معنى «فنعمت المرضعة»، وبثت الفاطمة» في الحديث العاشر. تقوية حديث أبي هريرة: «ويل للأمرء، ويل للعرفاء...»، وتصحيح خطأ في الأصل.

٥١٩ ٢- (ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في العدل إماماً كان أو غيره، وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلط بابه دون حوائجهم)

تحت (٢٩) حديثاً، منها أحاديث في ثواب المقسطين العادلين أئمة كانوا أو غير ذلك.

صفحة

- ٥٢٠ الإشارة في الحاشية إلى ضعف زيادة «وإمام جائر» في حديث ابن مسعود وتقصير المنذري في عزوه للبزار دون أحمد وقد رواه بأتم منه !
- ٥٢١ حديث : «الأئمة من قريش . . . وإن حكموا عدلوا . . .» ، وغيره في معناه .
- ٥٢٣ أحاديث في ترهيب القضاة الجائرين ، سقط من أحدها جملة استدركتها من مخرجه ، وغفل عنها الغافلون كعادتهم !
- ٥٢٦ أحاديث في ترهيب القضاة من تقصيرهم بالنصح لرعييتهم أو غشهم أو الاحتجاب عنهم .
- ٥٢٨ ٣ - (ترهيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلاً وفي رعيته خير منه)
- ليس تحته حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .
- ٥٢٩ ٤ - (ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما)
- تحته (٣) أحاديث ، اثنان منها في لعنهما ، والثالث أثر ابن مسعود (الرشوة في الحكم كفر . . .) ، وفي الحاشية معنى (الراشي) و (المرتشي) و (الرشوة) ، والإشارة إلى حذف زيادة عند الحاكم في حديث ثوبان - لضعف إسنادها ، وأوهم المنذري أنه من حديث أبي هريرة ، وغفل عنه الثلاثة !
- ٥٣١ ٥ - (الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله ، والترغيب في نصرته)
- تحته (٢٣) حديثاً .
- حديث أبي ذر القدسي : «يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي . . .» ، وفي الحاشية معنى (الظلم) .
- ٥٣٣ أحاديث في الحث على رد المظالم إلى أهلها والتحلل منها .
- ٥٣٤ أحاديث فيمن تستجاب دعوتهم ، ومنهم المظلوم ولو كان كافراً .
- ٥٣٦ حديث أبي ذر في وصية النبي ﷺ له ، ساقه المنذري لما فيه من الحكم مع بيان علته ، واخترت أنا منها فقرات لشواهدا .

صفحة

- ٥٣٧ حديثان في الحث على نصرته المسلم أخاه المسلم ظالماً أو مظلوماً ، وبيانه .
- ٥٣٨ ٦ - (الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً)
تحت (٣) أحاديث موقوفة ، الأول منها صحيح موقوفاً ، ضعيف مرفوعاً ،
وحسنه الثلاثة دون تفريق بين المرفوع والموقوف !
- ٥٤٠ ٧ - (الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة ، والترهيب من
الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم)
تحت (٨) أحاديث ، منها حديث جابر في ذكره ﷺ لكعب بن عجرة صفات
إمارة السفهاء والتحذير منها ، وبعده روايات أحدها عن كعب بن عجرة نفسه .
- ٥٤٢ استدراك زيادة سقطت في الأصل من حديث خباب ، غفل عنها النقلة الغفلة !
- ٥٤٥ ٨ - (الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته ، والشفاعة المانعة من حد
من حدود الله ، وغير ذلك)
تحت حديثان ، وتفسير معنى (ردغة الخبال) الواردة في الحديث الأول .
- في الحاشية بيان ما في تجويد المنذري لإسناد الطبراني ، والإشارة إلى حذف
جملة في آخره لنكارتها .
- ٥٤٦ تفسير المنذري للحديث الثاني ، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ثبت سماع
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، بخلاف ما ذكره المنذري .
- ٥٤٧ ٩ - (ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل)
تحت حديث واحد عن عائشة ساقه المؤلف بعدة روايات ، وفيه : «من التمس
رضا الله بسخط الناس ...» .
- ٥٤٨ ١٠ - (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد
وغيرهم ، ورحمتهم والرفق بهم ، والترهيب من ضد ذلك ، ومن
تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي ، وما جاء في النهي
عن وسم الدواب في وجوهها)

- صفحة
- ٥٤٨ تحت (٤٥) حديثاً ، منها أحاديث في الحث على التراحم ، وأن «من لا يرحم لا يُرحم» ، وغيرها .
- ٥٥٠ حديثان في أن تقبيل الأبناء من الرحمة .
- ٥٥١ أحاديث في الشفقة والرحمة بالحيوانات عند الذبح وغيره ، منها حديث معاوية بن قرة ، ذكر المنذري تصحيح الحاكم له ، وفي الحاشية بيان أنه كذلك وأنه وافقه الذهبي ، وبيان جهل الثلاثة بتضعيفهم هذا الحديث بشيء من التفصيل ، وكذلك تحسينهم للحديث الذي بعده وهو صحيح .
- ٥٥٢ تصحيح خطأ في الأصل في اسم (عبدالله بن عمر) ، والصواب (ابن عمرو) .
- ٥٥٣ حديث : «من فجع هذه في ولدها . . .» ، وشرح غريبه في الحاشية .
- ٥٥٤ حديث عبدالله بن جعفر ، وفيه : «أفلا تتقي الله في هذه البهيمة . . .» ، ذكره المؤلف بعدة روايات ، وتحت شرح غريبه .
- ٥٥٧ حديثان فيهما ذكر المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها ولم تطعمها حتى ماتت .
- ٥٥٨ أحاديث في النهي عن ضرب العبيد والخدم وغيرهم ، والترغيب في الإحسان إليهم ، والعفو عنهم .
- ٥٦٠ حديث أبي ذر في أنه عَيَّر رجلاً بأمه ، ونهي النبي له عن ذلك ، وقوله له : «إنهم إخوانكم ، فضلكم الله عليهم . . .» ، ذكره المنذري بروايات عدة .
- ٥٦٤ حديث عبدالله بن عمر في العفو عن الخادم كل يوم سبعين مرة ، وبيان المنذري الاختلاف في راويه هل هو (ابن عمر) أم (ابن عمرو) .
- ٥٦٥ حديث في رجل شكّا مملوكه إلى النبي ﷺ في أنهم يخونونه ويعصونه ، وأنه يضربهما . . . ، وقول النبي ﷺ : «إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك . . .» ، واستدراك زيادات فيه غفل عنها الثلاثة !

صفحة

٥٦٧ فصل في النهي عن وسم الدابة في وجهها ، فيه ثلاثة أحاديث ، تصويب خطأ في الحديث الأول حيث جعله عن (ابن عباس) وهو عن (جابر) ، وغفل عنه الثلاثة .

٥٦٩ ١١ - (ترغيب الإمام وغيره من ولاية الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة)

تحت (٣) أحاديث ، وفي الحاشية بيان ما في عزو المؤلف الحديث الثاني للبخاري بلفظه موهماً أنه أخرجه عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وليس الأمر كذلك ... وبيان ما في عزوه بعد للنسائي ، والإشارة إلى نقد الناجي للمنذري في ذلك أيضاً .

٥٧٠ وفي الحاشية نقد المنذري في عزوه الحديث الثالث إلى البخاري مطلقاً ، وغفل عن هذا وعماً قبله الثلاثة !

٥٧١ ١٢ - (الترهيب من شهادة الزور) تحت (٣) أحاديث ، وفيها أنها من أكبر الكبائر .

* * *

٥٧٢ ٢١ - كتاب الحدود وغيرها ، وتحت (١٣) باباً :

١ - (الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما)

تحت (٢٤) حديثاً ، منها حديثان في الأمر بتغيير المنكر ، وثانيهما حديث عبادة بن الصامت : «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع ...» ، وشرح غريبه في الحاشية ، وبيان أنه مركب من روايتين ، والإشارة إلى جهل المعلقين !

٥٧٣ أحاديث في فضل كلمة الحق عند سلطان جائر ... ، واختلاف نسخ المنذري في تحسينه وتصحيحه ، وبيان الراجع .

صفحة

- ٥٧٥ حديث : «مثل القائم على حدود الله ، والواقع فيها . . .» ، وفي الحاشية شرح غريبه ، وشرح لفظ الترمذي : «والمدهن فيها» ، واختلاف الروايات فيه ، وتصحيح خطأ وقع في موضعين من الأصل ، غفل عنه مدعو التحقيق .
- ٥٧٦ أحاديث في عاقبة من يدع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٥٧٧ حديث تميم الداري المتقدم : «الدين النصيحة» ، وبيان ما في عزو المنذري للبخاري من وهم ! وفي نفي العسقلاني تخريجه إياه مطلقاً ، وغفلة الثلاثة !
- ٥٧٩ حديث أبي ذر وفيه بيانه ﷺ التدرج في الأعمال الصالحة قدر المستطاع .
- ٥٨٠ في الحاشية بيان ما في عزو المنذري لفظ الحديث للطبراني .
- حديث حذيفة : «تعرض الفتن على القلوب . . .» ، وشرح غريبه ، وفي الحاشية زيادة لأحمد بسند أصح من سند مسلم .
- ٥٨١ حديث أبي هريرة : «الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به . . .» . تصحيح خطأ في الأصل ، وفي الحاشية بيان أن الحديث من الأدلة على أن تارك الصلاة وهو مؤمن بها ليس بكافر . . .
- ٥٨٣ ٢ - (الترهيب من أن يأمر بمعروف وينهى عن منكر ويخالف قوله فعله) تحته (٦) أحاديث ، الأول منها في أن من يفعله يلقي في النار يوم القيامة فتندلق أفتابه . . . والثاني في أنه تقرض شفاههم بمقاريض من نار . . .
- ٥٨٦ ٣ - (الترغيب في ستر المسلم ، والترهيب من هتكه وتتبع عورته) تحته (١٢) حديثاً .
- ثلاثة أحاديث في أن من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة ، تصحيح خطأ في الحديث الثاني ، والإشارة إلى تقصير المؤلف في عزوه الحديث لمخرجه المذكورين دون الشيخين .
- ٥٨٧ استدراك سقط في سند الحديث الرابع ، ولم يستدركه الثلاثة .

صفحة

- ٥٨٨ أحاديث في النهي عن تتبع عورة المؤمن ، وثواب من سترها وعاقبة من تتبعها .
- ٥٩١ ٤ - (الترهيب من مواجهة الحدود وانتهاك المحارم)
- تحت (٦) أحاديث في ذلك ، وضربه ﷺ مثلاً في الحدود ومواقعتها ، وتصحيح خطأ في الحديث الرابع وقع في الأصل والمخطوطة وتحقيق ذلك في الحاشية ، والإشارة إلى أنه خفي على الثلاثة ! إضافة إلى تضعيفهم للحديث !!
- ٥٩٣ بيان ما في عزو المنذري الحديث الخامس لرزين ، وجزم الناجي بأن المنذري وهم على رزين ، وبيان خبط الثلاثة هنا بشيء من التفصيل .
- ٥٩٥ ٥ - (الترغيب في إقامة الحدود ، والترهيب من المداينة فيها)
- تحت (٥) أحاديث ، ثلاثة منها في أن إقامة حد من حدود الله خير من مطر ثلاثين أو أربعين صباحاً . . .
- ٥٩٧ ٦ - (الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها ، والتشديد في ذلك ، والترغيب في تركه والتوبة منه)
- تحت (٣٢) حديثاً .
- أحاديث في لعن شارب الخمر و . . . و . . .
- ٥٩٨ أحاديث في أن من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة .
- ٥٩٩ قول الخطابي والبغوي في شرح الحديث السابع ، وردّه بزيادة للبيهقي في حديث تحريم الجنة على مدمن الخمر .
- ٦٠١ حديث ابن عباس عزاه للحاكم ، وفي الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذهبي له من نظر ، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة له ولرواية الثقة رغم أن له شاهداً في الحديث الذي بعده !
- ٦٠٤ أحاديث في تنبؤ النبي ﷺ بأناس من أمته يبيتون على أشرب ويطر . . . وأن عاقبتهم الخسف والمسح .

صفحة

- ٦٠٥ أحاديث في إقامة الحد على شارب الخمر بالقتل بعد جلده ثلاث مرات .
- ٦٠٦ في الحاشية بيان ما في تعليق المنذري على زيادة النسائي وابن ماجه : « فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه » بأنه منسوخ . . .
- أحاديث في أن « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً » ، وفيها تفصيل إن تاب ، وإن عاد . . . ، ومعنى (نهر الخبال) و (الانتشاء) .
- ٦٠٧ في الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم حديث عبدالله بن عمرو على شرط الشيخين !
- ٦٠٨ حديث عبدالله بن عمرو ، عزاه المنذري للحاكم ، وذكر أن أحمد روى منه جملة ، وفي الحاشية بيان أن أحمد رواه بتمامه مثل رواية الحاكم ، والرد على الثلاثة لتحسينهم له بالشواهد ، ولا شاهد له ! وبيان جهلهم حتى بلغتهم .
- ٦٠٩ ٧ - (الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة ، والترغيب في حفظ الفرج)
- تحت (٣٠) حديثاً ، منها حديث : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن . . . » ، والإشارة إلى حذف زيادة منكورة في رواية للنسائي .
- ٦١٠ حديث : « يا نعايا العرب . . . » ، تصحيح خطأ في الأصل ، وفي الحاشية قول الزمخشري في وجوه وصف كلمة (نعايا) ، والاختلاف في ضبط لفظة منه ، وفي الحاشية بيان الصواب .
- حديث سمرة بن جندب : « رأيت الليلة رجلين . . . » ، ثم ساق منه المنذري ما يتعلق منه بالزنا والزواني . . . بروايتين للبخاري ، وذكر أنه تقدم بطوله ! وفي الحاشية بيان أنه إنما تقدمت إحداهما . وموقف الجهلة ! ثم ذكر المنذري حديث أبي أمامة نحوه بلفظ ابن خزيمة .
- ٦١٣ حديث : « . . . قد أن لكم أن تنتهوا عن حدود الله . . . » ، والإشارة إلى حذف

صفحة

- زيادة لعدم وجود شاهد لها ، وبيان جهل الثلاثة في تخريجهم إياه !
- ٦١٣ أربعة أحاديث في «الشيخ الزاني» بألفاظ مختلفة . . .
- ٦١٤ أحاديث في أن الزنا مجلبة لعذاب الله .
- ٦١٥ أحاديث في التشديد على الزنا بحليلة الجار خاصة .
- ٦١٧ فصل في الترغيب في حفظ الفرج ، وتحت حديث «سبعة يظلهم الله . . .» ، وحديث النفر الثلاثة الذين أطبق عليهم الغار ، وغيرهما .
- ٦١٨ الإشارة إلى وهم المؤلف بذكره تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس على شرطهما ، والصواب أنه على شرط مسلم ، ويض له الذهبي ، بينما ذكر الثلاثة أنه وافقه الذهبي !
- ٦١٩ أحاديث في حفظ اللسان والفرج .
- ٦٢١ ٨ - (الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية)
- تحت (١٧) حديثاً ، منها حديثان في تحذيره ﷺ من ظهور الفاحشة وعاقبتها .
- ٦٢٢ أحاديث في لعن من عمل عمل قوم لوط ، وفي قتل الفاعل والمفعول به .
- ٦٢٣ حديثان في قتل من يأتي البهيمة ، واختلاف العلماء في حد اللوطي .
- ٦٢٤ آثار في حد اللوطي ، وتصحيح اسم أحد الرواة خفي على الثلاثة ! وجزم المنذري بأن أربعة من الخلفاء حرقوا اللوطية ، وذكره رواية تؤيد ذلك .
- ٦٢٥ أحاديث مختلفة في النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ، وتصحيح اسم راوٍ في أحدها غفلوا عنه .
- ٦٢٨ ٩ - (الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق)
- تحت (١٩) حديثاً ، منها أحاديث في أنه أول ما يُقضى به يوم القيامة ، وأنه من السبع الموبقات .

صفحة

- ٦٢٩ أحاديث في أن زوال الدنيا أهون عند الله من قتل النفس .
الحديث الخامس عزاه لمسلم ، وليس فيه !
- ٦٣٠ استدراك حرف [و] في تخريج الحديث السابع ، وتصحيح خطأ في متنه ،
واستدراك زيادة فيه لم يستدرکہا الثلاثة .
- ٦٣١ حديثا معاوية وأبي الدرداء : « كل ذنب عسى الله أن يغفره ... » .
- ٦٣٢ حديثا ابن عباس وابن مسعود في كيفية تقاضي المقتول من القاتل يوم
القيامة .
- ٦٣٣ حديث أبي موسى في أن إبليس يلبس التاج من جنوده من لم يزل بالمسلم
حتى يقتل ، وفي الحاشية استدراك عزوه للحاكم ...
- حديث : « من قتل مؤمناً فاغتبط ... » ، وفي الحاشية ذكر الخلاف في ضبط
كلمة (فاغتبط) ، ومعنى الحديث من قول يحيى بن يحيى الغساني ،
ومعنى (الصرف) و (العدل) ، ومعنى الحديث .
- ٦٣٤ حديث : « يخرج عنق من النار ... » ، تصحيح خطأ فيه ، وغفل عنه الثلاثة ،
وبيان غفلتهم بتعقبهم قول المؤلف : « رواة أحدهما رواة الصحيح » بأن في
إسناد الجميع عطية العوفي ، وقريب منهم المعلق على «مسند أبي يعلى» .
أحاديث في التهيب من قتل المعاهد .
- ٦٣٦ ١٠ - (التهيب من قتل الإنسان نفسه)
- تحت (٥) أحاديث ، وفيها أن من يفعله فهو في نار جهنم خالداً فيها .
- الحديث الثاني عزاه للبخاري وليس فيه جملة التقحم ، ولم ينتبه لهذا الثلاثة .
- ٦٣٧ حديث : « كان برجل جراح فقتل نفسه ... » ، وشرح غريبه ، وكذا في
الحاشية .
- حديث جابر بن سمرة في رجل قتل نفسه بمشقص فلم يصل عليه النبي
ﷺ ، ومعنى (القرن) و (المشقص) .

صفحة

٦٣٨ حديث سهل بن سعد : «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس ، وهو من أهل النار . . .» ، وذلك في رجل من أصحاب النبي ﷺ أبلى في قتاله بلاءً حسناً حتى جرح جرحاً شديداً ، فاستعجل الموت فقتل نفسه ! ذكره بروايتين .

٦٤٠ ١١ - (الترهيب من أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلماً ، أو ضربه ، وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق)

ليس تحته حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .

١٢ - (الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم ، والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم)

تحت (٩) أحاديث ، الأولان منها في أن من أصيب بشيء من جراح في جسده فتركه لله عز وجل ؛ كان كفارة له . واستدراك زيادة [عن النبي ﷺ] في الحديث الثاني .

٦٤٢ حديث علي : «اعف عمن ظلمك . . .» ، عزاه المنذري لرزين ذاكراً أنه لم يره ، وفي الحاشية الإشارة إلى العثور عليه في بعض المخطوطات العزيزة بإسناد صحيح عن علي .

قول النبي ﷺ لعائشة : «لا تسبخي عنه» لمن سرق منها شيئاً فجعلت تدعو عليه ، ومعناه .

٦٤٣ ١٣ - (الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب ، والإصرار على شيء منها)

تحت (٩) أحاديث ، منها حديثا ابن مسعود وسهل بن سعد : «إياكم ومحقرات الذنوب . . .» ، حديث ابن مسعود عزاه المنذري لأحمد وغيره وقال : « رجاله رجال الصحيح » ، وفيهم من ليس كذلك ، وهو مجهول !

صفحة

٦٤٤ حديث سهل بن سعد عزاه لأحمد لكن اللفظ ليس له . . . وحديث أنس سقط منه حرف (إن) ، وغفل عنه الثلاثة .

* * *

٦٤٧ ٢٢ - كتاب البر والصلة وغيرهما ، وتحت (١٢) باباً :
١ - (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما ، وتأکید طاعتهما والإحسان إليهما ، وبر أصدقائهما من بعدهما)
تحت (٢٩) حديثاً ، منها أحاديث في استئذان الوالدين للجهاد أو للهجرة ، والمجاهدة فيهما إن لم يأذنا .

٦٤٩ حديث أبي هريرة ، عزاه المنذري لمسلم وأبي داود وغيره ، بيان أنه خطأ وتكرار لا فائدة فيه ، وإشارة الناجي إلى هذا ، وغفل عنه الثلاثة .
أحاديث في بر الأم في أحدها : « الزم رجلها فثمّ اللجّة » . قاله لمن جاء يستشيرهُ ﷺ للجهاد .

٦٥٠ حديث : «الوالد أوسط أبواب الجنة» ، ذكره بلفظ الترمذي ، ولفظ ابن حبان .

٦٥١ حديثان في أثر البر في زيادة العمر والرزق .
٦٥٢ أحاديث بروايات مختلفة فيها : «أتاني جبريل فقال : يا محمد! من أدرك أبويه ، فمات ؛ فدخل النار فأبعده الله قل : (أمين) . . . الحديث .

٦٥٤ حديث النفر الثلاثة الذين أطبقت عليهم صخرة في الغار ، وفيه ذكر من بر أبوين له شيخين كبيرين . . . ذكره برواية البخاري ومسلم ، وبرواية أخرى للبخاري ، وثالثة لابن حبان .

٦٥٧ حديث أسماء في بر أمها المشركة . في الحاشية ذكر زيادة للبخاري في «الأدب المفرد» ، وتصحيح خطأ في لفظ أبي داود غفل عنه الثلاثة .

٦٥٨ حديث ابن عمر في بر الخالة .

٦٥٩ حديثان في أن من البر صلة الولد أهل ود أبيه وإخوانه من بعده .

صفحة

- ٢٦٠ - (الترهيب من عقوق الوالدين)
تحت (١١) حديثاً، منها حديث: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات...»،
وفي الحاشية شرح غريبه، وتفسير جملته.
ثلاثة أحاديث في أن عقوق الوالدين من أكبر الكبائر.
- ٢٦٢ ثلاثة أحاديث في وعيد من عق والدیه، وشرح غريب الأول منها، وتصحيح
خطأ ضبط المنذري لكلمة (الرجلة)، وكذلك تصحيح خطأ من الناسخ في
اسم راوي الحديث (عبدالله بن عمر بن العاصي)، والصواب (عبدالله بن
عمر)، وغفل عنه الثلاثة.
- ٢٦٣ حديث في أن من الكبائر شتم الرجل والديه، وتوجيه نبوي دقيق في كيف
يحصل ذلك.
- ٢٦٤ حديث في أن من عق والدیه ملعون.
- ٢٦٥ أثر العوام بن حوشب في عاقبة رجل كان يستهزئ بأمه كلما نصحته بترك
شرب الخمر.
- ٢٦٦ - (الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت، والترهيب من قطعها)
تحت (٢٣) حديثاً، منها أحاديث في أن صلة الرحم من الإيمان بالله واليوم
الآخر، وأثرها في بسط الرزق وطول العمر، وأنها من أحب الأعمال إلى الله
تعالى، وقطعها من أبغض الأعمال إلى الله.
- ٢٦٨ حديث عائشة في ذلك. أعله المنذري بالانقطاع، وفي الحاشية بيان أنه
متصل، وهو ما غفل عنه المقلدة الغفلة!
- ٢٦٩ حديث أبي ذر في وصية النبي ﷺ له بخصال منها صلة الرحم.
- حديث: «هل لك من أم»، عزاه لابن حبان والحاكم، واللفظ للترمذي،
ولفظهما: «هل لك والدان؟».

صفحة

- ٦٧٠ حديث عبد الرحمن بن عوف ، نقل المنذري تصحيح الترمذي له ، وعقب عليه بأن فيه نظراً ، وفي الحاشية بيان الصواب ، وغفل عنه الثلاثة !
- ٦٧١ أحاديث مختلفة في الرحم ، وأنها تقوم تحاجج عند ربها فيمن وصلها ، ومن قطعها ، ومعنى (الحجنة) و (الشجنة) ، وغيرها .
- ٦٧٢ أحاديث في صلة الرحم سيما مع من عادى وقاطع وأساء .
- ٦٧٣ حديثان في أن أعجل الإثم عقاباً في الدنيا البغي وقطيعة الرحم ، وأعجلها ثواباً صلة الرحم .
- ٦٧٤ حديثان في أن قاطع الرحم لا يدخل الجنة .
- ٦٧٥ ٤ - (الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته ، والنفقة عليه ، والسعي على الأرملة والمسكين)
- تحت (٧) أحاديث في فضل ذلك وثوابه ، منها حديث : «من ضم يتيماً بين مسلمين ...» ، حسنه المنذري ، وهو صحيح لغيره ، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة للحديث هنا ، وتحسينهم له فيما تقدم في «البيوع» !
- ٦٧٨ ٥ - (الترهيب من أذى الجار ، وما جاء في تأكيد حقه)
- تحت (٢٩) حديثاً ، منها أحاديث في أن الإحسان إلى الجار وعدم إيذائه من الإيمان بالله واليوم الآخر ، وأخرى فيها نفي الإيمان من لا يأمن جاره بوائقه ، أي : شره .
- ٦٧٩ في الحاشية بيان ما في عزوه الحديث الثالث لأحمد والبخاري ومسلم ، وكذلك عزوه الحديث الرابع للبخاري وليس عنده قوله : «خاب وخسر» .
- ٦٨١ أحاديث مختلفة في النهي عن إيذاء الجار ، منها حديث أبي جحيفة في رجل جاء يشكو جاره إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : «اطرح متاعك على

صفحة

- الطريق» ، فجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه . . الحديث ، عزاه للطبراني والبخاري وفاته البخاري في «الأدب المفرد» ، والحاكم .
- ٦٨٤ في الحاشية بيان ما في قوله في تخريج حديث ابن عباس : «رواته ثقات» من تساهل . وكذا عزوه حديث ابن عمر للأصبهاني فقط ، وفاته البخاري في «الأدب» ، وكذا الحديث الذي بعده ، وشيء من جهل المقلدة .
- ٦٨٦ أحاديث : «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» .
- ٦٨٨ حديثان في أن من السعادة الجار الصالح .
- ٦٨٩ ٦ - (الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين ، وما جاء في إكرام الزائرين) تحته (٩) أحاديث في فضل المتزاورين والمتحابين في الله .
- ٦٩١ حديث عبدالله بن عمرو : «زُرْ غِباً تزدد حباً» ، وقول المنذري في أنه رواه جماعة من الصحابة ، وذكر عناية الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليه ، وفي الحاشية الإشارة إلى تخريج بعضها في «الروض النضير» .
- ٦٩٢ ٧ - (الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف ، وتأكيده حقه ، وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل)
- تحته (١٠) أحاديث ، منها حديث أبي هريرة في رجل من الأنصار أنزل عنده ضيفاً وليس عنده إلا قوت صبيانه ، فأكل وباتوا جائعين ، وقول الرسول ﷺ له : «قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما» ، ونزول : ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ ، الحديث عزاه المنذري لمسلم وليس عنده جملة منه . . .
- ٦٩٣ حديث في أن الضيف جائزته يوم وليلة ، وضيافته ثلاثة أيام ، وقول الترمذي في معنى (لا يشوي) و (الخرج) ، وتعليق للخطابي على هذا الحديث ، وقول المنذري في تأويل العلماء له .

صفحة

- ٦٩٥ أحاديث في أن حق الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة .
- ٦٩٦ ٨ - (الترهيب من أن يحتقر المرء ما قدم إليه ، أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف)
- ليس تحته حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .
- ٦٩٧ ٩ - (الترغيب في زرع وغرس الأشجار المثمرة)
- تحته (٥) أحاديث ، وفيها أنه ما أكل منها طير أو إنسان أو دابة إلا كان صدقة لصاحبه في أحدها إلى يوم القيامة . .
- الإشارة إلى استدراك جملتين كاملتين في الحديث الأول لم ينتبه لهما الثلاثة .
- ٧٠٠ ١٠ - (الترهيب من البخل والشح ، والترغيب في الجود والسخاء)
- تحته (٩) أحاديث ، ومعنى (الشح) ، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الحديث الثالث عزاه لابن حبان والحاكم ، وفاته البخاري في «الأدب المفرد» .
- ٧٠١ استدراك حرف [و] في اسم عبدالله بن عمرو سقطت من الأصل ، وبيان خلط الناجي هنا ، والإشارة إلى غفلة الثلاثة .
- حديث : «شر ما في الرجل شح هالع ، وجبن خالغ» ، ومعناه .
- ٧٠٣ حديث : «المؤمن غرّ كريم ، والفاجر خبّ لئيم» ، وشرح غريبه .
- ٧٠٤ ١١ - (الترهيب من عود الإنسان في هبته)
- تحته (٤) أحاديث ، وفيها أن العائد فيها كالكلب يعود في قيئه .
- ٧٠٦ ١٢ - (الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم ، وما جاء فيمن شفع فأهدي إليه)

صفحة

- تحت (١١) حديثاً، منها حديثان في أن: «... من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته...»، وغيره في معناه.
- ٧٠٧ حديث: «إن لله عند أقوامٍ نعماً أقرها عندهم؛ ما كانوا في حوائج المسلمين...»، وغيره في معناه.
- ٧٠٨ ثلاثة أحاديث في أن أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المؤمن...
- ٧٠٩ منها حديث ابن عمر: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس...»، استدراك سقط فيه أشار إليه الناجي. والحديث صدره المنذري بقوله: (روي) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ وقال: «ولم يسمه»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن هذا لا يضر لأن الصحابة كلهم عدول، والإشارة إلى جوانب أخرى تجدها في التعليق منها جهل الثلاثة وتقليدهم!
- ٧١٠ حديث: «من شفع شفاعاً لأحد فأهدي له...»، وتصويب كلمة خطأ في الأصل غفل عنها الثلاثة.
- ونهاية المجلد الثاني.
- ٧١١ الفهارس...

تم بحمد الله
المجلد الثاني

صَحِيحُ الْإِغْيَابِ وَالْإِزْهَابِ

تَأْلِيفُ
مُحَمَّدَ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَبَّانِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ

الجزء الثالث

مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ
لِصَاحِبِهَا سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّاشِدِ
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناسر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناسر .

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الالباني ، محمد ناصر الدين

صحيح الترييب والترهيب للمندري. - الرياض.

٨٦٤ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم

ردمك : ٩-٤-٨٥٨-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٧-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج ٣)

١ - الحديث-شرح ٢- الحديث-جوامع الفنون أ-العنوان

٢١/٠٢٧٧

ديوي ٢٣٧,٣

رقم الإيداع : ٢١/٠٢٧٧

ردمك : ٩-٤-٨٥٨-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٧-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج ٣)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب. ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

٢٣ - كتاب الأدب وغيره

١ - (الترغيب في الحياء وما جاء في فضله ،

والترهيب من الفحش والبذاء)

صحيح

٢٦٢٥ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما :

« أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ من الأنصارِ وهو يعِظُ أخاه في الحياء ،

فقال رسول الله ﷺ :

« دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٢٦٢٦ - (٢) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ » .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم :

« الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ » .

صحيح

٢٦٢٧ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا

الله ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٢٦٢٨ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :
« الحياءُ مِنَ الإيمانِ ، والإيمانُ فِي الجنةِ ، والبذاءُ ^(١) مِنَ الجفاءِ ، والجفاءُ
فِي النارِ » .

حسن
صحيح

رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » ، والترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ وقال
الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

٢٦٢٩ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الحياءُ والعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإيمانِ ، والبذاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النَّفَاقِ » .
رواه الترمذي ^(٢) وقال :

صحيح

« حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف .
و (العِي) : قلة الكلام ، و (البذاء) : هو الفحش في الكلام . و (البيان) : هو كثرة
الكلام ، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام ، ويتفصّلون فيه من مدح
الناس فيما لا يرضي الله » انتهى .

٢٦٣٠ - (٦) ورؤي عن قرة بن إياس رضي الله عنه قال :
« كنا عند النبي ﷺ فذكّرَ عنده الحياءُ ، فقالوا : يا رسول الله ! الحياءُ من
الدين ؟ فقال رسول الله ﷺ :
« بل هو الدِّينُ كُلُّهُ » . ثم قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

(١) (البذاء) كالمبازاة : المفاحشة . كما في «القاموس» ، و(الجفاء) ضد البر . كما في «مختار
الصحيح» .

(٢) قلت : وجمع آخرون منهم الحاكم وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وأما
الجهلة الثلاثة فخطبوا كعادتهم خبط عشواء ، فقالوا : «حسن بشواهد» ، وقد بينت جهلهم هذا
وخلطهم لهذا الحديث بحديث أبي أمامة الآخر المذكور في «الضعيف» ، وهو موضوع ، فخلطوا بين
الصحيح والموضوع ، وتوسطوا بينهما فحسنوه ، وقد توليت بيان ذلك كله في «الضعيفة» (٦٨٨٤) .

« إن الحياءَ والعفافَ والعِيَّ - عِيَّ اللسان ، لا عِيَّ القلب - ، والفقه ^(١) من الإيمان ، وإنهن يزِدْنَ في الآخرة ، وينْقُصْنَ من الدنيا ، وما يزِدْنَ في الآخرة أكثرُ مما ينْقُصْنَ من الدنيا .

وإنَّ الشَّحَّ والعَجْزَ والبذاء من النفاق ، وإنهن يزِدْنَ في الدنيا ، وينْقُصْنَ من الآخرة ، وما ينْقُصْنَ من الآخرة أكثرُ مما يزِدْنَ من الدنيا » .
رواه الطبراني باختصار ، وأبو الشيخ في « الثواب » ، واللفظ له .

٢٦٣١ - (٧) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« ... لو كان الفحشُ رجلاً لكان رجلاً سوءاً » .

حـ لغيره

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وأبو الشيخ أيضاً ، وفي إسنادهما ابن لهيعة ، وبقية رواة الطبراني محتج بهم في « الصحيح » .

٢٦٣٢ - (٨) وعن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقاً ، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ » .

صـ لغيره

رواه مالك .

صـ لغيره

٢٦٣٣ - (٩) ورواه ابن ماجه وغيره عن أنسٍ مرفوعاً .

٢٦٣٤ - (١٠) ورواه أيضاً من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب

القرظي عن ابن عباسٍ قال :

قال رسول الله ﷺ : فذكره .

صـ لغيره

(١) الأصل : « العفة » ، وهو تكرار لا معنى له ، والتصحيح من « مكارم ابن أبي الدنيا » ، ولعل الأنسب للسياق وللمصادر الأخرى بلفظ : « والعمل » كما في رواية « تاريخ البخاري » ، و« كبير الطبراني » و « حلية الأصهباني » ، وثلاثة كتب البيهقي ، منها « السنن » ، وليس عندهم لفظ « العجز » إلا عند ابن أبي الدنيا ، وفي « الشعب » مكانها : « والفحش » ، وسياق الطبراني لا اختصار فيه إلا هذه اللفظة .

صحيح

٢٦٣٥ - (١١) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ » .
 رواه ابن ماجه ، والترمذي وقال :
 « حديث حسن غريب » .

ويأتي في الباب بعده أحاديث في ذم الفحش إن شاء الله تعالى .

صحيح

٢٦٣٦ - (١٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرْنَاءُ جَمِيعاً ، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ » .
 رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط الشيخين » .

ص لغيره

٢٦٣٧ - (١٣) ورواه الطبراني في « الأوسط » من حديث ابن عباس .

٢٦٣٨ - (١٤) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » .

ح لغيره

قال : قلنا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . قال :

« لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ اسْتَحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ؛ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا
 وَعَى ، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى ، وَلْتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ
 زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » .

رواه الترمذي وقال :

« هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد » .

(قال الحافظ) : « أبان بن إسحاق فيه مقال ، والصباح مختلف فيه ، وتكلم فيه لرفعه »

هذا الحديث ، وقالوا : الصواب عن ابن مسعود موقوف . [مضى ١٦ - البيوع / ٥] .

ورواه الطبراني مرفوعاً من حديث عائشة (١) . والله أعلم » .

(١) قلت : ولفظه أخصر من حديث ابن مسعود ، لكن فيه زيادة كما سيأتي في (٢٤) -
 التوبة (٨) ، ومن أجلها أوردته في الكتاب الآخر .

٢ - (الترغيب في الخلق الحسن وفضله ،

والترهيب من الخلق السيئ وذمه)

صحيح

٢٦٣٩ - (١) عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال :

سألتُ رسولَ الله ﷺ عن البرِّ والإثم ؟ فقال :

« البرُّ حسنُ الخُلُقِ ، والإثمُ ما حاكَ في صدركَ ، وكهرتَ أنْ يَطلعَ عليه

الناسُ » .

رواه مسلم والترمذي .

صحيح

٢٦٤٠ - (٢) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال :

لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فاحشاً ، ولا مُتَفَحِّشاً ، وكان يقول :

« إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

صحيح

٢٦٤١ - (٣) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

« مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ

يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ » .

رواه الترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

صحيح

وزاد في رواية له :

« وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةً صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ » .

ورواه بهذه الزيادة البزار بإسناد جيد لم يذكر فيه :

« الفاحش البذيء » .

صحيح

ورواه أبو داود مختصراً قال :

« ما مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ » .

(البذيء) بالذال المعجمة ممدوداً : هو المتكلم بالفحش ورديء الكلام .

٢٦٤٢ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

حسن

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ :

« تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ » .

وسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ فَقَالَ :

« الْفَمُ وَالْفَرْجُ » .

رواه الترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي في « الزهد » وغيره .

وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » .

٢٦٤٣ - (٥) وعن عائشة رضي الله عنها [قالت : سمعتُ رسولَ الله

صحيح

ﷺ يقول :

« إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

صحيح

« صحيح على شرطهما » ، ولفظه :

« إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ وَصَائِمِ النَّهَارِ » .

٢٦٤٤ - (٦) ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة ؛ إلا أنه قال :

« إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ ، الظَّامِءِ بِالْهَوَاجِرِ » .

ح لغيره

٢٦٤٥ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

صحيح

« إِنَّ اللَّهَ لَيُبَلِّغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، [والحاكم] وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

٢٦٤٦ - (٨) ورواه أبو يعلى من حديث أنس ، وزاد في أوله :

« أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا » .

٢٦٤٧ - (٩) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول :

« إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيَذْرُكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ الْقَوَامِ بِآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ ،

وَكَرَمِ ضَرَبَتِهِ » .

رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ، ورواه أحمد ثقات ؛ إلا ابن لهيعة . (١)

(الضَّرْبَةُ) : الطبيعة وزناً ومعنى .

٢٦٤٨ - (١٠) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رِضَى الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا ، وَبَيْتٍ

فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ

حَسَّنَ خُلُقَهُ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، وابن ماجه والترمذي (٢) ، وتقدم لفظه [٣ - العلم / ١١] ،

وقال :

« حديث حسن » .

(١) قلت : لكنه قد رواه عنه عبدالله بن المبارك ، وهو صحيح الحديث عنه كما كنت بينته في

« الصحيحة » (٥٢٢) ، وغفل المعلقون الثلاثة كعادتهم عن هذا ، فضعفوا الحديث .

(٢) قلت : لكنه عنده من رواية أنس كما تقدم التنبيه عليه هناك (٣ - العلم / ١١) حيث

ذكر لفظ الترمذي من حديث أبي أمامة أيضاً ! وانطلى الأمر على الحافظ الناجي هنا (٢ / ١٩٣)

وهناك !

صحيح

٢٦٤٩ - (١١) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ أَحْسَنَكُمْ
أَخْلَاقاً » الحديث .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

صحيح

٢٦٥٠ - (١٢) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » . فأعادها
مرتين أو ثلاثاً .

قالوا : نعم يا رسول الله ! قال :

« أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » .

صحيحه

٢٦٥١ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ ؟ » .

قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

« أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً ، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً » .

رواه البزار ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلاهما من رواية ابن إسحاق ؛ ولم يصرح فيه
بالتحديث (١) .

صحيح

٢٦٥٢ - (١٤) وعن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال :

كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا

(١) قلت : وكذلك رواه أحمد (٢/٢٣٥ و ٤٠٣) ، لكن له شاهد من حديث جابر صححه
الحاكم على شرطهما ، ووافقه الذهبي .

مُتَكَلِّمٌ ، إِذْ جَاءَهُ أَنَسٌ فَقَالُوا : مَنْ أَحَبَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟ قَالَ :
« أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ، وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

وفي رواية لابن حبان بنحوه ؛ إلا أنه قال :

قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ ؟ قَالَ :
« خُلُقٌ حَسَنٌ » .

ورواه الحاكم والبيهقي بنحو هذه ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرطهما ، ولم يخرجاه ، لأنَّ أسامة ليس له سوى راوٍ واحد » .

كذا قال ؛ وليس بصواب ، فقد روى عنه زياد بن علاقة وابن الأقرم وغيرهما .

حسن

٢٦٥٣ - (١٥) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال :

كُنْتُ فِي مَجْلَسٍ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْمُ أَبِي أَمَامَةَ ، فَقَالَ :
« إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ
إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

رواه أحمد والطبراني ، وإسناد أحمد جيد ، ورواته ثقات .

حسن

٢٦٥٤ - (١٦) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما :

أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ،

قال :

« اعْبُدِ اللَّهَ لَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا » .

قال : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! زِدْنِي ، قَالَ :

« إِذَا أَسَاتَ فَأَحْسِنْ » .

قال : يا نبي الله ! زدني ، قال :

« استَقِم ، وليَحْسُنْ خُلُقَكَ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

٢٦٥٥ - (١٧) وعن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ » .

ح لغيره

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

٢٦٥٦ - (١٨) وعن عمير بن قتادة رضي الله عنه :

أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :

ص لغيره

« طَوَّلُ الْقُنُوتِ » .

قال : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قال :

« جَهْدُ الْمُقِلِّ » .

قال : أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا ؟ قال :

« أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية سويد بن إبراهيم أبي حاتم ، ولا بأس به في

المتابعات .

٢٦٥٧ - (١٩) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

صحيح

« اللَّهُمَّ كَمَا أَحْسَنْتَ خُلُقِي ؛ فَأَحْسِنْ خُلُقِي » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات .

٢٦٥٨ - (٢٠) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ ؛ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُوْطَّوُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ »

ح لغيره

وَيُؤَلَّفُونَ ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ ؛ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمَفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ ؛
الْمُلْتَمِسُونَ لِلْبُرَاءِ الْعَيْبِ .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » .

٢٦٥٩ - (٢١) ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود باختصار .

ويأتي في « النميمة » [١٨ - باب] إن شاء الله حديث عبد الرحمن بن غنم بمعناه .

٢٦٦٠ - (٢٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِأَهْلِهِ » .

رواه أبو داود ، والترمذي واللفظ له ، وقال :

« حديث حسن صحيح » .

والبيهقي ؛ إلا أنه قال :

« وخياركم خياركم لنسائهم » .

والحاكم دون قوله :

« وخياركم خياركم لأهله » . [مضي ١٧ - النكاح / ٣] .

ورواه بدونه أيضاً محمد بن نصر المروزي ^(١)

٢٦٦١ - (٢٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعَوْا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ » .

رواه أبو يعلى والبزار من طرق أحدها حسن جيد .

(١) يعني في « تعظيم قدر الصلاة » . وقال المؤلف في الأصل :

« وزاد فيه : وَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَكُونُ مُؤْمِنًا ؛ وَإِنْ فِي خَلْقِهِ شَيْئًا ، فَيَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ إِيمَانِهِ » . ولما كانت

هذه الزيادة منكورة فقد حذفها ، وبينت نكارتها في « الضعيفة » (٦٧٦٧) .

٢٦٦٢ - (٢٤) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : قال رسول الله



« إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مُحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقاً ؛ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ » .

ص لغيره

رواه أحمد ، ورواه « الصحيح » ، والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » .

٢٦٦٣ - (٢٥) ورواه الترمذي من حديث جابر وحسنه ؛ لم يذكر فيه :

حسن

« أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقاً » .

صحيح

وزاد في آخره :

قالوا : يا رسول الله ! قد علمنا (الثرثارون) و (المتشددون) ،

فما (المتفهيون) ؟ قال :

« المتكبرون » .

(الثرثار) بئاءين مثلثين مفتوحتين : هو الكثير الكلام تكلفاً .

و (المتشدد) : هو المتكلم بلاء شدة تفصيلاً وتعظيماً لكلامه .

و (المتفهي) : أصله من (الفهق) ؛ وهو الامتلاء ، وهو بمعنى المتشدد ؛ لأنه الذي يملأ

فمه بالكلام ، ويتوسع فيه إظهاراً لفصاحته وفضله ، واستعلاءً على غيره . ولهذا فسر النبي

ﷺ بالتكبر .

٣ - (الترغيب في الرفق والأناة والحلم)

صحيح

٢٦٦٤ - (١) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

وفي رواية لمسلم :

« إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ،
وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ » .

صحيح

٢٦٦٥ - (٢) وعنها أيضاً عن النبي ﷺ قال :

« إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ » .
رواه مسلم (١) .

٢٦٦٦ - (٣) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْخَرْقِ ، وَإِذَا أَحَبَّ
اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الرَّفْقَ ، مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ الرَّفْقَ ؛ إِلَّا حُرِّمُوا الْخَيْرَ » .
رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

صحيح

ورواه مسلم وأبو داود مختصراً :

« مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ ؛ يُحْرَمِ الْخَيْرَ » .
زاد أبو داود : « كُلُّهُ » .

٢٦٦٧ - (٤) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ
ص لغيره

(١) قلت : ورواه أبو داود وأحمد ، وفيه عنده (١٢٥/٦ و ١٧١) قصة ، فانظر «الصحيحة» (٥٢٤) .

مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِّمَ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

٢٦٦٨ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيَرْضَاهُ ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ » .

رواه الطبراني من رواية صدقة بن عبد الله السمين ، وبقيّة إسناده ثقات .

٢٦٦٩ - (٦) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال لها :

« يَا عَائِشَةُ ! ارْزُقِي ؛ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرَّفْقَ » .
رواه أحمد .

٢٦٧٠ - (٧) والبزار من حديث جابر ، ورواهما رواية الصحيح .

٢٦٧١ - (٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتِ الرَّفْقِ إِلَّا نَفَعَهُمْ » .

رواه الطبراني بإسناد جيد .

٢٦٧٢ - (٩) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا كَانَ الْخَرْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ » .

رواه البزار بإسناد لين ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ وعنده :

« الفحش » مكان « الخرق » ، ولم يقل : « وَإِنَّ اللَّهَ ... » إلى آخره .

٢٦٧٣ - (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

بَالَ أَغْرَابِيٍّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَقْعُوا فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« دَعَوْهُ ، وَأَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ - أَوْ ذَنْوِبًا مِنْ مَاءٍ - ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسَّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسَّرِينَ » .
رواه البخاري .

(السَّجْلُ) بفتح السين المهملة وسكون الجيم : هي الدلو الممتلئة ماء .
و (الذَّنُوبُ) بفتح الذال المعجمة : مثل السجل ، وقيل : هي الدلو مطلقاً ، سواء كان فيها ماء أو لم يكن ، وقيل : دون الملائى .

صحيح

٢٦٧٤ - (١١) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٢٦٧٥ - (١٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :
ما خَيْرُ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ ، إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ،
فَإِنْ كَانَ ثَمَّ إِثْمٌ ، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ تَعَالَى .
رواه البخاري ومسلم .

ص لغيره

٢٦٧٦ - (١٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ - أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ - ؟ تَحْرُمُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيْنٍ سَهْلٍ » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

ص لغيره

وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه في إحدى رواياته :
« إِنَّمَا تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيْنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ » .

حسن
٢٦٧٧ - (١٤) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« التَّائِي مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مُعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ » .
رواه أبو يعلى ، ورواه رواة « الصحيح » .

صحيح
٢٦٧٨ - (١٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
قال رسول الله ﷺ لِلْأَشَجِّ :
« إِنَّ فِيكَ خَصَلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ : الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ » .
رواه مسلم .

صحيح
٢٦٧٩ - (١٦) وعن أنس رضي الله عنه قال :
كنتُ أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَذْرَكُهُ أَغْرَابِيٌّ ، فَجَذَبَهُ بِرَدَائِهِ جَذْبَةً شَدِيدَةً ، فَتَنَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَثْرَبَهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح
٢٦٨٠ - (١٧) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَذْمَوْهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح
٢٦٨١ - (١٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .
رواه البخاري ومسلم .

(قال الحافظ) : « وسيأتي » [١٠ -] باب في الغضب ودفعه « إن شاء الله تعالى » .

٤ - (الترغيب في طلاق الوجه وطيب الكلام ، وغير ذلك مما يذكر)

صحيح

٢٦٨٢ - (١) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنَّ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِيقٍ ^(١) » .
 رواه مسلم .

ص لغيره

٢٦٨٣ - (٢) وعن الحسن عن النبي ﷺ قال :
 « مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى النَّاسِ وَأَنْتَ طَلِيقُ الْوَجْهِ » .
 رواه ابن أبي الدنيا ، وهو مرسل . (٢)

ص لغيره

٢٦٨٤ - (٣) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَإِنْ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِيقٍ ، وَأَنْ
 تُفَرِّغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنْاءِ أَخِيكَ » .
 رواه أحمد ، والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

وصدوره في « الصحيحين » من حديث حذيفة وجابر (٣) .

(١) كذا الأصل ، وفي «مسلم» : (طلق) . لكن قال النووي . «روي على ثلاثة أوجه : إسكان اللام ، وكسرها ، و (طليق) بزيادة ياء ، ومعناه : سهل منبسط» .

قلت : والحديث في «مسند أحمد» (١٧٣/٥) كرواية «مسلم» الأولى : (طلق) .

(٢) قلت : لكن يشهد له ما بعده من الأحاديث .

(٣) قال الناجي : « ليس كذلك ، إنما رواه البخاري منفرداً به عن مسلم من حديث جابر مختصراً ، وليس هو من حديث حذيفة عند واحد منهما ، فيتعين أفراد «الصحيح» ، وإسقاط ذكر حذيفة » . فأقول : قلده الثلاثة المعلقون - ولا يملكون غيره ! وهو وهم ، فقد رواه مسلم (٨٢/٣) عن حذيفة أيضاً !

صحيح

٢٦٨٥ - (٤) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَتُكَ الْأَذَى
 وَالشُّوكَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلُوكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ
 صَدَقَةٌ » .

رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في « صحيحه » وزاد :

« وَبَصْرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصِيرُ لَكَ صَدَقَةٌ » .

ص - لغيره

٢٦٨٦ - (٥) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنْ تَبَسَّمْتَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ ، [وَإِنْ إِفْرَاغُكَ مِنْ
 دَلُوكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ يَكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ] ^(١) ، وَإِمَاطَتُكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ
 يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ ، وَإِنْ أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، [وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ يَكْتَبُ
 لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ] ، وَإِرْشَادُكَ الضَّالَّ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ » .

رواه البزار والطبراني من رواية يحيى بن أبي عطاء ، وهو مجهول .

صحيح

٢٦٨٧ - (٦) وعن أبي جُرَيْجٍ الهجيمي رضي الله عنه قال :
 أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ،
 فَعَلَّمْنَا شَيْئاً يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ ؟ فَقَالَ :

« لَا تَخْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً ، وَلَوْ أَنَّ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي ،
 وَلَوْ أَنَّ تُكَلِّمَ أَحَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ

(١) سقطت من الأصل هي والتي بعدها ، واستدركتهما من « كشف الأستار »

(٢/٤٥٤/٩٥٦) - والسياق له - ، والطبراني في « الأوسط » (٩/١٥٧/٨٣٣٨) ، و « مجمع الزوائد »

(٣/١٣٤) .

الْمَخِيلَةَ ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ ، وَإِنْ أَمَرُوا شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ ، فَلَا تَشْتُمُهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ ؛ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ ، وَوَيْالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ » .

رواه أبو داود ، والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

والنسائي مفرقاً ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

وفي رواية للنسائي^(١) : فقال :

« لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً أَنْ تَأْتِيَهُ وَلَوْ أَنْ تَهَبَ صَلَةَ الْحَبْلِ ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ ، وَلَوْ أَنْ تُلْقَى أَخَاكَ الْمُسْلِمَ وَوَجْهَكَ بِسُطٍّ إِلَيْهِ^(٢) ، وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ بِنَفْسِكَ ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ الشُّسْعَ » .

صحيح

٢٦٨٨ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« ... وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ » .

رواه البخاري ومسلم في حديث . [مضى ٥ - الصلاة / ٩] .

صحيح

٢٦٨٩ - (٨) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِيكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٢٦٩٠ - (٩) وعن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده قال :
قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ يُوْجِبُ لِي الْجَنَّةَ ؟ قَالَ :
« مُوْجِبُ الْجَنَّةِ ؛ إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَحَسَنُ الْكَلَامِ » .

(١) وهي رواية لأحمد ، وإسناده صحيح ، فهي أولى بالعزو ، وقد خرجتهما في « الصحيحة » (٣٤٢٢) .

(٢) أي : منبسط منطلق كما في « النهاية » .

رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات ، وابن أبي الدنيا في « كتاب الصمت »
والحاكم ؛ إلا أنَّهُما قالَا :

« عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ ، وَيَذَلِ الطَّعَامِ » .

وقال الحاكم : « صحيح ، ولا علة له » .^(١)

٢٦٩١ - (١٠) ورواه البزار من حديث أنس قال :

قال رجل للنبي ﷺ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؟ قال :

« أَطْعِمِ الطَّعَامَ ، وَأَفْشِرِ السَّلَامَ ، وَأَطِْبِ الْكَلَامَ ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ؛ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » .

ص - لغيره

٢٦٩٢ - (١١) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

حسن

« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا » .

صحيح

فقال أبو مالك الأشعري : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال :

« لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ » .

رواه الطبراني ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

وتقدمت جملة من أحاديث هذا النوع في [٦ - النوافل / ١١] « قيام الليل »

و [٨ - الصدقات / ١٧] « إطعام الطعام » .

(١) قلت : ووافقه الذهبي في « تلخيصه » (٢٣/١) خلافاً لقول الجهلة : « وتعقبه الذهبي

فقال : علته أن هانيء بن يزيد - والد شريح - ليس له راو غير ابنه » ! والواقع أن هذه العلة - إنما حكاهما الحاكم عن الشيخين ، ثم ردها ، ووافقه الذهبي !! وألحديث مخرج في « الصحيحة » رقم (١٩٣٩) . ثم إنَّ جملة « وحسن الكلام » في رواية الطبراني أضافها المؤلف من روايته الأخرى .

٥ - (الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله ،

وترهيب المرء من حب القيام له)

صحيح

٢٦٩٣ - (١) عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما :

« أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ :

« تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٢٦٩٤ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَلَا أَدُلُّكُمْ

عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

٢٦٩٥ - (٣) وعن ابن الزبير^(١) رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

ح لغيره

« دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ ؛ الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ

الْحَالِقَةُ ، لَيْسَ حَالِقَةُ الشَّعْرِ ، وَلَكِنْ حَالِقَةُ الدِّينِ .

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى

تَحَابُّوا ، أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ لَكُمْ ذَلِكَ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » .

رواه البزار بإسناد جيد .

(١) كذا وقع عند البزار (رقم - ٢٠٠٢ - كشف الأستار) ، ورواه الترمذي وغيره لكن قالوا :

(عن الزبير بن العوام) ، وأشار إلى هذه الرواية البزار ، وذكر الترمذي الخلاف في ذلك ، ومداره على

مولى للزبير لا يعرف ، لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري في «الأدب المفرد»

(رقم - ٢٦٠) .

حسن
٢٦٩٦ - (٤) وعن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » (١) .

صحيح
٢٦٩٧ - (٥) وعن أبي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : سمعتُ
رسولَ الله ﷺ يقول :
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ
نِيَامٌ ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

بغيره
٢٦٩٨ - (٦) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ » .
رواه الترمذي وصحَّحه ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .
(قال الحافظ) : « وتقدم غير ما حديث من هذا النوع في [٨ - الصدقات / ١٧]
« إطعام الطعام » وغيره » .

صحيح
٢٦٩٩ - (٧) وعن أبي شريح رضي الله عنه أنه قال :
يا رسولَ الله ! أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ ؟ قال :
« طِيبُ الْكَلَامِ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » .
رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » في حديث ، والحاكم وصحَّحه ، وتقدم
[قبل ثمانية أحاديث] . (٢)

(١) قلت : فاته البخاري في « الأدب المفرد » (رقم - ٧٨٧) .
(٢) سبق هناك بيان أن الحديث صحيح رداً على الجهلة الذين نسبوا إلى الذهبي أنه رد على
الحاكم تصحيحه وأعله ! ومن تمام جهلهم أنهم هناك حسنوه بشواهد !! أما هنا فقالوا : « حسن » !!

صحيح

وفي رواية جيدة للطبراني قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! دُلّني على عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ ؟ قال :
« إِنَّ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلَ السَّلَامِ ، وَحُسْنَ الْكَلَامِ » .

صحيح

٢٧٠٠ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال :

« حقُّ المسلم على المسلم خَمْسٌ : ردُّ السَّلَامِ ، وعبادةُ المريضِ ، واتباعُ
الجَنَائِزِ ، وإجابةُ الدَّعْوَةِ ، وتشميتُ العاطِسِ » .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

صحيح

ومسلم :

« حقُّ المسلم على المسلم سِتٌّ » .

قيلَ : وما هُنَّ يا رسولَ الله ؟ قال :

« إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ ،
وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ » .

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه . (١)

حسن

٢٧٠١ - (٩) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أَفْسُوا السَّلَامَ كَيْ تَعْلُوا » .

رواه الطبراني بإسناد حسن . (٢)

(١) قلت : لعله سقط من النسخ أو الطابع عزوه لمسلم ، فقد عزاه إليه فيما يأتي (٢٥) -
الجنايز / ١٣) .

(٢) وكذا قال الحافظ في « التلخيص » (٤ / ٦٤) ، ونحوه قول الهيثمي (٨ / ٣٠) : « وإسناده
جيد » . وعنده كالأصل : (تعلوا) . وعند الحافظ : (تسلموا) ، فإن صح هذا فهو كحديث البراء
المتقدم في الباب برقم (٤) ، فإني لم أقف عليه في « المعجم الكبير » لأن المجلد الذي فيه أحاديث
أبي الدرداء لم يطبع بعد .

حسن

٢٧٠٢ - (١٠) وعن الأغر - أغر مؤينة - رضي الله عنه قال :
كان رسول الله ﷺ أمر لي بجريب من تمر ، عند رجل من الأنصار ،
فمطّلني به ، فكلّمت فيه رسول الله ﷺ ، فقال :
« اُعِدُّ يا أبا بكر ، فخذ له تمره » .

فوعدني أبو بكر المسجد إذا صلّينا الصبح ، فوجدته حيث وعدني ،
فانطلقنا ، فكلّما رأى أبو بكر رجلاً من بعيد سلّم عليه ، فقال أبو بكر رضي الله
عنه : أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل ؟ لا يسبقك إلى السلام أحد ،
فكنا إذا طلع الرجل من بعيد بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وأحد إسنادي « الكبير » رواه محتج بهم
في « الصحيح » .

صحيح

٢٧٠٣ - (١١) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام » .

رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه . ولفظه :
قيل : يا رسول الله ! الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام ؟ قال :
« أولاهما بالله تعالى » .

صحيح

٢٧٠٤ - (١٢) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« يسلم الراكب على المشي ، والمشي على القاعد ، والمشيان أيهما بدأ
فهو أفضل » .

رواه البزار ، وابن حبان في « صحيحه » (١) .

(١) فيه عنده عن أبي الزبير ، لكنه قد صرح بالتحديث عند « البزار » (٢٠٠٦) ، وكذا عند
البخاري في « الأدب المفرد » (٩٨٣ و ٩٩٤) ، لكن وقع عنده موقوفاً .

٢٧٠٥ - (١٣) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ : قال : حسن

« السلام اسم من أسماء الله تعالى ؛ وضعه في الأرض ، فأفشوه بينكم ، فإن الرجل المسلم إذا مرّ بقوم فسلم عليهم فردوا عليه ؛ كان له عليهم فضل درجة بتذكره إياهم السلام ، فإن لم يردوا عليه ردّ عليه من هو خير منهم » .
رواه البزار والطبراني ، وأحد إسنادي البزار جيد قوي .

٢٧٠٦ - (١٤) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : حسن
« كنّا إذا كنّا مع رسول الله ﷺ فتفرّق بيننا شجرة ، فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض » .
رواه الطبراني بإسناد حسن .

٢٧٠٧ - (١٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : حسن
« إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليست الأولى بأحقّ من الآخرة » .
رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي .

٢٧٠٨ - (١٦) وروى أحمد من طريق ابن لهيعة عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال :
« حقّ على من قام على جماعة أن يسلم عليهم ، وحقّ على من قام من مجلس أن يسلم » .
فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلّم فلم يسلم ، فقال رسول الله ﷺ :
« ما أسرع ما نسي » .

صحيح
موقوف
٢٧٠٩ - (١٧) وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه قال :
يا بُنَيَّ ! إذا كنتَ في مجلسٍ ترجو خَيْرَهُ فَعَجَلْتُ بِكَ حَاجَةً ؛ فَقُلْ :
السلامُ عليكم ؛ فإنَّكَ شريكُهُم فيما يُصيبونَ في ذلك المجلسِ .
رواه الطبراني موقوفاً هكذا ومرفوعاً ، والموقوف أصح .

صحيح
٢٧١٠ - (١٨) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال :
جاءَ رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : (السلامُ عليكم) . فردَّ عليه ، ثمَّ
جلسَ . فقال النبي ﷺ :
« عَشْرٌ » . ثمَّ جاءَ آخرُ فقال : (السلامُ عليكم ورحمةُ الله) . فردَّ ،
فجلسَ . فقال :
« عشرونَ » . ثمَّ جاءَ آخرُ فقال : (السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته) .
فردَّ ، فجلسَ ، فقال :
« ثلاثونَ » .

رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي ، والبيهقي وحسنه أيضاً .
٢٧١١ - (١٩) ورؤي عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله
ﷺ :
« مَنْ قال : (السلامُ عليكم) كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قال :
(السلامُ عليكم ورحمةُ الله) كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً ، وَمَنْ قال : (السلامُ
عليكم ورحمةُ الله وبركاته) كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً » .
رواه الطبراني .

صحيح
٢٧١٢ - (٢٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :
أَنَّ رجُلًا مرَّ على رسولِ الله ﷺ وهو في مجلسٍ فقال : (سلامٌ عليكم) .

فقال :

« عَشْرُ حَسَنَاتٍ » . ثُمَّ مَرَّ آخِرُ فَقَالَ : (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ) . فَقَالَ :
« عَشْرُونَ حَسَنَةً » . ثُمَّ مَرَّ آخِرُ فَقَالَ : (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ) ، فَقَالَ :

« ثَلَاثُونَ حَسَنَةً » .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ .

إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ،
وَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلْيَسِتِ الْأُولَى بِأَحَقٍّ مِنَ الْآخِرَةِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(مَا أَوْشَكَ) أَي : مَا أَسْرَعَ .

صحيح

٢٧١٣ - (٢١) وعن ابن عمر^(١) عن النبي ﷺ قال :

« أَرْبَعُونَ خَصْلَةً ، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا
رَجَاءَ ثَوَابِهَا ، أَوْ تَصَدِيقَ مَوْعُودِهَا ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ » .

قَالَ حُسَّانٌ : فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ ، وَتَشْمِيتِ
الْعَاطِسِ ، وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَنَحْوِهِ ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَ
عَشْرَةٍ .

رواه البخاري وغيره .

(الْعَنْزُ) : الْأُنْثَى مِنَ الْمَعَزِ .

(١) الأصل : (ابن عمر) ، وهو خطأ صححته من (البخاري - الهبة) ، وكذلك رواه أبو داود
(١٦٨٣) ، وأحمد (١٦٠/٢) . وحسان المذكور في الحديث هو ابن عطية كما وقع مصرحاً به في
إسناده .

حسن
صحيح

٢٧١٤ - (٢٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ » .
رواه الطبراني في « الأوسط » وقال :

« لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .
(قال الحافظ) : « وهو إسناد جيد قوي » .

صـ لغيره

٢٧١٥ - (٢٣) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَسْرَقُ النَّاسِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ » .
قيل : يا رسول الله ! وكيف يسرق صلاته ؟ قال :
« لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ » .
رواه الطبراني بإسناد جيد . [مضى برواية معاجميه الثلاثة ٦ - الصلاة / ٣٤] .

حسن

٢٧١٦ - (٢٤) وعن جابر رضي الله عنه :
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عِذْقًا ، وَإِنَّهُ قَدْ
أَذَانِي ، وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانَ عِذْقِهِ ، فَأَرْسَلْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
« بَغْنِي عِذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ » .

قال : لا . قال :

« فَهَبْهُ لِي » .

قال : لا . قال :

« فَبَغْنِيهِ بِعِذْقٍ فِي الْجَنَّةِ » .

قال : لا . فقال رسول الله ﷺ :

« مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلَّا الَّذِي يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ » .

رواه أحمد والبخاري ، وإسناد أحمد لا بأس به (١) .

(قال الحافظ) :

« وتقدم في [١٤ - الذكر / ١٤] « ما يقول إذا دخل بيته » أحاديث من السلام ،

فأغنى عن إعادتها هنا » .

صحيح

٢٧١٧ - (٢٥) وعن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ (٢) لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا ؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه أبو داود بإسناد صحيح ، والترمذي وقال :

« حديث حسن » .

(١) قلت : ووجهه أن فيه زهير بن محمد التميمي الخراساني ؛ وقد ضُعِفَ في رواية الشاميين عنه ، وهذا ليس منها ، فإنه من رواية أبي عامر العقدي عنه ، واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي ، وهو بصري ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٣٨٣) ، وجهل ذلك المعلقون الثلاثة ، وزعموا أنه « حسن بشواهد » ، وكذبوا ، ولكنها (شنشنة ..) .

(٢) كذا الأصل ، وكأنه مركب من رواية أبي داود والترمذي ، فإن لفظ هذا : « من سره أن يتمثل ... » ، ولفظ أبي داود : « من أحب أن يتمثل ... » ، أفاده الناجي وقال :

« و (يمثل) بفتح الياء وإسكان الميم وضم المثناة ؛ أي : ينتصبوا . يقال : مثل يمثل مثولاً فهو مائل إذا انتصب قائماً ، بوزن قعد يقعد قعوداً فهو قاعد » . وهذا الحديث وأكثر أحاديث الباب أخرجها البخاري في « الأدب المفرد » .

٦ - (الترغيب في المصافحة ،

والترهيب من الإشارة في السلام ، وما جاء في السلام على الكفار)

٢٧١٨ - (١) عن البراء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ ؛ إِلَّا غُفِرَ لِهَمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا » .

ص لغيره

رواه أبو داود والترمذي ؛ كلاهما من رواية الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء . وقال

الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

٢٧١٩ - (٢) وعنه [يعني أنس بن مالك رضي الله عنه] قال :

حسن

كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا تَلَقَّوْا تَصَافَحُوا ، وَإِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ

تَعَانَقُوا .

رواه الطبراني ^(١) ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

٢٧٢٠ - (٣) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ ؛ تَنَافَرَتْ

ص لغيره

خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَافَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً .

٢٧٢١ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ حَذِيفَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُصَافَحَهُ ، فَتَنَحَّى حَذِيفَةُ ، فَقَالَ :

ص لغيره

إِنِّي كُنْتُ ، جُنُبًا . فَقَالَ :

(١) قلت : يوهم بإطلاقه أنه في « المعجم الكبير » له ، وليس كذلك ، فإنه إنما رواه في

« الأوسط » ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٦٤٧) .

« إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ » .

رواه البزار من رواية مصعب بن ثابت (١) .

٢٧٢٢ - (٥) وعن قتادة قال :

صحيح

قلتُ لأنسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَكَانَتْ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟

قال : نعم .

رواه البخاري والترمذي .

٢٧٢٣ - (٦) وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

حسن

قال :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا ، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى ، فَإِنَّ تَسْلِيمَ

الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ ، وَإِنَّ تَسْلِيمَ النَّصَارَى [الْإِشَارَةُ] (٢) بِالْأَكْفِ » .

رواه الترمذي ، والطبراني وزاد :

« وَلَا تَقْصُوا النَّوَاصِي ، وَاحْفُوا الشَّوَارِبَ ، وَاعْفُوا اللَّحَى ، وَلَا تَمْشُوا فِي

ح لغيره

الْمَسَاجِدِ وَالْأَسْوَاقِ وَعَلَيْكُمْ الْقُمْصُ إِلَّا وَتَحْتَهَا الْأُزُرُ » .

٢٧٢٤ - (٧) وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« تَسْلِيمُ الرَّجُلِ بِأَصْبَعٍ وَاحِدٍ يَشِيرُ بِهَا فِعْلُ الْيَهُودِ » .

ح لغيره

رواه أبو يعلى ، ورواه رواية « الصحيح » ، والطبراني واللفظ له .

(١) قلت : وقد وجدت له شاهداً من حديث حذيفة نفسه بسند جيد ؛ خرجته في

« الصحيحة » (٥٢٦) .

(٢) زيادة من الترمذي (٢٦٩٦) .

صحيح

٢٧٢٥ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« لَا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ ،
فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ » .

رواه مسلم - واللفظ له - ، وأبو داود والترمذي .

صحيح

٢٧٢٦ - (٩) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ؛ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

ومن نوع هذين الحديثين كثير ليس من شرط كتابنا فتركناها .

٧ - (الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستأذن)

٢٧٢٧ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ؛ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَوْا عَيْنَهُ . »
 رواه البخاري (١) ومسلم ، وأبو داود ؛ إلا أنه قال :
 « فَفَقَوْا عَيْنَهُ ، فَقَدْ هُدِرَتْ » .

وفي رواية للنسائي : أن النبي ﷺ قال :
 « مَنْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، فَفَقَوْا عَيْنَهُ ؛ فَلَا دِيَّةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ » .

٢٧٢٨ - (٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا ، فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ؛ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَقَا عَيْنَهُ لَهْدِرَتْ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ ، فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَلَا خُطِيئَةَ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا الْخُطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْمَنْزِلِ » .
 رواه أحمد ، ورواه رواة « الصحيح » ؛ إلا ابن لهيعة .
 ورواه الترمذي وقال :

« حديث غريب حسن (٢) ، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة » .

(١) ليس هذا لفظه ، وإنما هو لمسلم فقط ؛ كما قال الناجي (١/١٩٥) ، فانظر «إرواء الغليل» (رقم - ٢٢٨٩) .

(٢) قلت : التحسين المذكور لم يرد في بعض المطبوعات من «السنن» ، فلعلها كانت في نسخة المؤلف منه ، وهو اللائق بحال إسناده ، لأنه فيه من رواية قتيبة بن سعيد ، وهو صحيح الحديث عن ابن لهيعة كما قال الذهبي ، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٣٤٦٣) .

صحيح

٢٧٢٩ - (٣) وعن أنس رضي الله عنه :

أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمَشَقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، ولفظه :

أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ ، فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَوَخَّاهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ عُودٍ لَيَفْقَأَ عَيْنَهُ ، فَلَمَّا أَنْ أَبْصَرَهُ انْقَمَعَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :

« أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ » .

(الْمَشَقَصُ) : بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة : هو السهم له نصل عريض . وقيل : طويل . وقيل : هو النصل العريض نفسه . وقيل : الطويل .

(يَخْتَلُهُ) : بكسر التاء المثناة فوق ، أي : يخدعه ويраوغه .

و (خَصَاصَةَ الْبَابِ) : بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين : هي الثقب فيه والشقوق ، ومعناه أنه جعل الشق الذي في الباب محاذياً عينه .

(تَوَخَّاهُ) : بتشديد الخاء المعجمة ، أي : قصده .

٢٧٣٠ - (٤) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه :

صحيح

أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرَأَةً ^(١) يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الْاسْتِثْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

(١) الْمِدْرَأَةُ و (الْمِدْرَى) : شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ، ويستعمله من لا مشط له . كذا في «النهاية» .

٢٧٣١ - (٥) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ **حسن** يقول :

« لَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَلَكِنْ ائْتَوْهَا مِنْ جَوَانِبِهَا ، فَاسْتَأْذِنُوا ، فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ فَادْخُلُوا ، وَإِلَّا فَارْجِعُوا » .

رواه الطبراني في « الكبير » من طرق أحدها جيد ^(١) .

(١) قلت : ليراجع إسناده إن أمكن فإن « مسند عبد الله بن بسر » من « المعجم الكبير » لم يطبع بعد ؛ فإني أخشى أن يكون شاذاً ، فقد أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » وغيره بسند صحيح من فعله ﷺ ، كما بينته في « المشكاة » (٤٦٧٣ / التحقيق الثاني) .

٨ - (الترهيب من أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه)

صحيح

٢٧٣٢ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
 « مَنْ تَحَلَّمَ ^(١) بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ ، كُلَّفَ أَنْ يُعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَفْعَلَ ،
 وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْأَنْكُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ ، أَوْ كُلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ، وَلَيْسَ
 بِنَافِخٍ » .

رواه البخاري وغيره .

(الْأَنْكُ) بمد الهمزة وضم النون : هو الرصاص المذاب .

(١) أي : من تكلف الحلم ، لأن باب التفعّل للتكلف ، وقوله : (لم يره) جملة وقعت صفة
 لتحلم . وقوله : (كُلَّفَ) على صيغة المجهول ؛ أي : كلف يوم القيامة ، أي : يعذب بذلك ، وذكر
 التكليف نوع من العذاب . (ولن يفعل) أي : ولن يقدر على ذلك . وقوله : (وكلف) يحتمل أن يكون
 عطفًا تفسيريًا لقوله : (عذب) وأن يكون نوعاً آخر . والله أعلم .

٩ - (الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط)

صحيح

٢٧٣٣ - (١) عن عامر بن سعد قال :

كان سعد بن أبي وقاص في إبله ^(١) ، فجاءه ابنه عمر ، فلما رآه سعد قال : أعود بالله من شر هذا الراكب ، فنزل ، فقال له : أنزلت في إبلك وغنمك ؛ وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم ؟! فضرب سعد في صدره ، فقال : اسكت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ » .

رواه مسلم .

(الغني) أي : الغني النفس القنوع .

صحيح

٢٧٣٤ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

قال رجل : أي الناس أفضل يا رسول الله ؟ قال :

« مُؤْمِنٌ يَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

قال : ثم من ؟ قال :

« ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ » .

وفي رواية :

« يَتَّقِي اللَّهَ ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

ورواه الحاكم بإسناد على شرطهما ؛ إلا أنه قال :

(١) الأصل : (بيته) ، والتصحيح من «صحيح مسلم» (٢١٤/٨) ، وأحمد أيضاً (١٦٨/١) .

وله عنده (١٧٧/١) طريق أخرى .

عن النبي ﷺ أنه سئل : أيُّ المؤمنين أفضل؟ قال :

« الذي يجاهد بنفسه وماله ، ورجلٌ يعبدُ ربَّه في شُعبٍ من الشُّعابِ ،
وقد كفى الناسَ شرَّه » . [مضي ١٢ - الجهاد / ٩] .

٢٧٣٥ - (٣) وعنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« يوشِكُ أن يكونَ خيرُ مالِ المسلمِ غَنَمٌ يتَّبَعُ بها شَعَفَ الجِبَالِ ، ومواقعَ
الْقَطْرِ ، يَفِرُّ بدينه مِنَ الْفِتَنِ » .

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(شَعَفَ الجِبَالِ) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين : هو أعلاها ورؤوسها .

٢٧٣٦ - (٤) وعن أبي هريرة عن رسولِ الله ﷺ ؛ أنه قال :

« مِنْ خَيْرِ معاشِ الناسِ لهم رجلٌ مُمَسِكَ عِنَانَ فرسه في سبيلِ الله ،
يطيرُ على مَتْنِهِ ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أو فَرْعَةً طَارَ عليه يَتَغَيُّ القَتْلَ أو المَوْتَ
مَظَانَّهُ ،^(١) ورجلٌ في غُنَيْمَةٍ في رأسِ شَعْفَةٍ مِنْ هذه الشُّعَفِ ، أو بطنِ وادٍ مِنْ
هذه الأودِيَةِ ، يقيمُ الصلاةَ ، ويُؤتي الزكاةَ ، ويعبدُ ربَّه حتى يَأْتِيَهُ اليَقِينُ ، ليسَ
مِنَ الناسِ إلا في خَيْرٍ » .

رواه مسلم . وتقدم بشرح غريبه في الجهاد . [١٢ - الجهاد / ٩] .

٢٧٣٧ - (٥) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بخَيْرِ الناسِ ؟ رجلٌ مُمَسِكَ بعِنَانِ فرسه في سبيلِ الله . أَلَا
أُخْبِرُكُمْ بالَّذِي يَتْلُوهُ ؟ رجلٌ مَعْتَزِلٌ في غُنَيْمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ الله فيها ، أَلَا
أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الناسِ ؟ رجلٌ يُسْأَلُ بالله ولا يُعْطِي » .

(١) انظر تفسيره ودلالته على جواز العمليات الفدائية فيما تقدم .

رواه النسائي والترمذي - واللفظ له - وقال : « حديث حسن غريب » .

صحيح

وابن حبان في « صحيحه » ولفظه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ فَقَالَ :
« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا ؟ » .

قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

« رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ
بِالَّذِي يَلِيهِ ؟ » .

قُلْنَا : بلى يا رسول الله ! قال :

« أَمْرٌ مَعْتَزَلٌ فِي شِعْبٍ ؛ يَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ
النَّاسِ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ » .

قلنا : بلى يا رسول الله ! قال :

« الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى » .

ورواه ابن أبي الدنيا في « كتاب العزلة » من حديثه .

ورواه أيضاً هو والطبراني من حديث أم مبشر الأنصارية أطول منه . [مضى ١٢ -

الجهاد / ٩] .

صحيح

٢٧٣٨ - (٦) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ
ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامِهِ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ جَلَسَ
فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ لِنَاسٍ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ » . [مضى هناك] .

رواه أحمد والطبراني ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، وابن حبان واللفظ له .

صحيح

وعند الطبراني :

« أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ » .

وهو عند أبي داود بنحوه ، وتقدم لفظه [هناك / ٦] .

٢٧٣٩ - (٧) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عائشة ، ولفظه : قال :

« خَصَالٌ سِتٌّ ؛ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ؛ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، - فَذَكَرَ مِنْهَا : - وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَغْتَابُ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سَخَطًا وَلَا نَقْمَةً » .

٢٧٤٠ - (٨) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانُهُ ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ » .

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» ، وحسن إسناده (١) .

٢٧٤١ - (٩) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا النِّجَاةُ ؟ قَالَ :

« أَمْسِكْ (٢) عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعَكَ بَيْتُكَ ، وَابْكُ عَلَى خَطِيئَتِكَ » .

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي ؛ كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن

يزيد [عن القاسم عن أبي أمامة عنه] . وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

(١) كذا في الأصل ، وليس في المعجمين المذكورين التحسين المزبور ، ولكنه في «الصغير»

وثق رجاله ، فكان المصنف استلزم منه التحسين . والله أعلم .

(٢) كذا في (الترمذي) طبعة حمص ، وكذلك في شرحه : (العارضة) ، لكن في «تحفة

الأحوذى» (املك) . وكذلك عزاه إليه الحافظ المزي في «تحفته» (٣٠٨/٧) ، وتبعه النابلسي في

«الذخائر» ، والسيوطي في «الجامع» ، وهو الراجح الذي مال إليه الحافظ الناجي (ق ٢/١٩٧) .

ويؤيده أنه وقع كذلك في «المسند» من هذه الرواية وغيرها . انظر «الصحيح» (٨٩٠ و ٨٩١)

وحديث ابن عباس الآتي (٢٤٦٤) . راجع «عزلة الخطابي» .

٢٧٤٢ - (١٠) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا
وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ،
وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي » .
قالوا : فما تأمرنا ؟ قال :

« كُونُوا أَخْلَاسَ بُيُوتِكُمْ » .

رواه أبو داود . وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة في « الصحاح » وغيرها .

(الْحِلْسُ) : هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب . يعني الزموا بيوتكم في

الفتن ، كلزوم الحلس لظهر الدابة .

٢٧٤٣ - (١١) وعن المقداد بن الأسود قال : أيم الله ^(١) لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقول :

« إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتْنَةَ ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتْنَةَ ، إِنَّ السَّعِيدَ
لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتْنَةَ ، وَلَمَنْ ابْتَلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهَا » .

رواه أبو داود .

(واهاً) : كلمة معناها التلهف ، وقد توضع للإعجاب بالشيء .

٢٧٤٤ - (١٢) وعن ابن عمرو ^(٢) رضي الله عنهما قال :

حسن
صحيح

بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ :

« إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ ، وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ ، وَكَانُوا هَكَذَا ،

وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

(١) هذا من ألفاظ القسم ، كقولك : لعمر الله ، وعهد الله .

(٢) الأصل : (ابن عباس) ، والتصحيح من «السنن» ، راجع «الأحاديث الصحيحة» (٢٠٥) .

قال : فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فِدَاكَ ؟ قَالَ :

« الزَّمَّ بَيْتَكَ ، وَابْكِ عَلَى نَفْسِكَ ، وَامْلُكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ ،
وَدَعْ مَا تُنْكِرُ ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةٍ نَفْسِكَ ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ » .

رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن .

(مرجت) أي : فسدت . والظاهر أن معنى قوله : (خفت أماناتهم) أي : قلت ؛ من
قولهم خف القوم : أي قلوا . والله أعلم .

١٠ - (الترهيب من الغضب ، والترغيب في دفعه

وكظمه ، وما يفعل عند الغضب)

صحيح

٢٧٤٥ - (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي ؟ قَالَ :

« لَا تَغْضَبْ » . فَرَدَّدَ مَرَارًا ، قَالَ :

« لَا تَغْضَبْ » .

رواه البخاري .

صحيح

٢٧٤٦ - (٢) وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ :

قال :

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي . قَالَ :

« لَا تَغْضَبْ » .

قَالَ : فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَهُ ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ

كُلَّهُ .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

حسن

٢٧٤٧ - (٣) وعن ابن عمر [و] رضي الله عنهما :

أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا يُبَاعِدُنِي مِنَ غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ :

« لَا تَغْضَبْ » .

رواه أحمد وابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :

« مَا يَمْنَعُنِي » .

صحيح

٢٧٤٨ - (٤) وعن جارية بن قدامة :

أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْ لِي قَوْلًا ، وَأَقْلِلْ ، لَعَلِّي أَعِيشَ ؟ قَالَ :
« لَا تَغْضَبْ » .

فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَارًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ :

« لَا تَغْضَبْ » .

رواه أحمد - واللفظ له - ورواه رواية « الصحيح » ، وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

ورواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ؛ إلا أنه قال : عن الأحنف بن قيس عن

عمه - وعمه جارية بن قدامة - أنه قال :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَذَكَرَهُ .

صحيح

وأبو يعلى ؛ إلا أنه قال : عن جارية بن قدامة : أخبرني عم أبي أنه قال للنبي ﷺ ...

فذكر نحوه . ورواه أيضاً رواية « الصحيح » .

صحيحه

٢٧٤٩ - (٥) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَغْضَبْ ، وَلَكَ الْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح .

صحيح

٢٧٥٠ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

صحيح

ورواه ابن حبان في « صحيحه » مختصراً :

« لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ النَّاسَ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ » .

(قال الحافظ) :

« (الصُّرْعَةُ) بضم الصاد وفتح الراء : هو الذي يصرع الناس كثيراً بقوة . وأما (الصُّرْعَةُ) بسكون الراء : فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد . وكل من يكثر عنه الشيء يقال فيه : (فُعِّلَ) بضم الفاء وفتح العين مثل (حَفَظَ) و (خَدَعَهُ) و (ضَحَّكَ) وما أشبه ذلك ، فإذا سكنت ثانيه فعلى العكس ، أي الذي يفعل به ذلك كثيراً » .

٢٧٥١ - (٧) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

ص لغيره

صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً ... وكان فيما قال :

« إن الدنيا حلوة خضرة ، وإن^(١) الله مستخلفكم فيها فناظر كيف

تعملون . ألا فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء » .

وكان فيما قال :

« ألا ينعن رجالاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه » .

قال : فبكى أبو سعيد وقال : وقد والله رأينا أشياء فهينا ، وكان فيما قال :

« ألا إنه ينصب لكل غادر لواء [يوم القيامة] بقدر غدرته ، ولا غدره

أعظم من غدره إمام عامة يركز لوائه عند استه » .

رواه الترمذي وقال :

« حديث حسن » .^(٢)

٢٧٥٢ - (٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء

وجه الله » .

رواه ابن ماجه ، ورواه محتج بهم في « الصحيح » .

(١) الأصل : « إن الدنيا خضرة حلوة ، إن الله » ، والتصحيح من « الترمذي » .

(٢) كذا قال ، وهو وإن كان يعني أنه حسن لغيره ، فلا يصح ذلك على إطلاقه ، لأن كثيراً من فقراته المشار إليها بنقاط هنا لا شاهد لها ، ولذلك أوردته كاملاً في « الضعيف » هنا ، وأوردت هنا ما هو ثابت منه ، وما بين المعكوفتين سقط من الأصل ، فاستدركته .

٢٧٥٣ - (٩) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ ؛ دَعَاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَلَى رُؤُوسِ
الْخَلَائِقِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ^(١) حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ » .

رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ؛ كلهم من طريق أبي مرحوم
- واسمه عبد الرحيم بن ميمون - عن سهل بن معاذ عنه . ويأتي الكلام على سهل وأبي
مرحوم إن شاء الله تعالى . [يعني في آخر كتابه] .

٢٧٥٤ - (١٠) وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال :
اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضِبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهَهُ ،
وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :
« إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ ؛ (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ) » .

فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : هَلْ تَذَرِي مَا قَالَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْفَأَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ :
« إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ ؛ (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ) » .

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَمَجْنُونًا تَرَانِي ؟

رواه البخاري ومسلم ^(٢) .

(١) سقطت من الأصل وكذا من مطبوعة (عمارة) ، واستدركتها من أبي داود (٤٧٧٧) ،
والترمذي (٢٠٢٢ و ٢٤٩٥) ، وابن ماجه (٤١٨٦) .
(٢) قال الناجي : «إنما هذا لفظ مسلم ، ولفظ البخاري أخصر منه . و(صرد) مصروف غير
معدول» .

قلت : هو عند البخاري في «بدء الخلق» ، وكذلك رواه أبو داود (٤٧٨١) . وقوله : (وتنتفخ
أوداجه) إنما هو في رواية أخرى لمسلم . وقد صححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل .

١١ - (الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابير)

٢٧٥٥ - (١) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَا تَقَاطَعُوا ، وَلَا تَدَابِرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ
 إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ » .
 رواه مالك والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي .
 ورواه مسلم أخصر منه . (١)

والطبراني ، وزاد فيه :
 « يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمُ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ » . (٢) .
 قال مالك : (٣)

« وَلَا أَحْسِبُ التَّدَابِرَ إِلَّا الْإِعْرَاضَ عَنِ الْمُسْلِمِ ؛ يُدْبِرُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ » .

٢٧٥٦ - (٢) وعن أبي أيوب رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ ؛ فَيُعْرِضُ هَذَا ،
 وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ » .
 رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وأبو داود .

(١) قلت : لا فرق بين رواية مسلم والبخاري إلا في أنه لم يذكر الجملة الأولى ، ولكنها قد ثبتت عنده (٩/٨) من طريقين عن أنس .

(٢) قلت : هنا زيادة بلفظ : « والذي يبدأ بالسلاام يسبق إلى الجنة » فحذفها لنكارتها ، كما بينت في « الضعيفة » (٦٧٧٠) ، ثم هي في « الأوسط » لا في « الكبير » كما يوهمه إطلاق المؤلف .

(٣) في « الموطأ » (١٠٠/٣) .

صحيح

٢٧٥٧ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ ؛
 دَخَلَ النَّارَ » .

رواه أبو داود والنسائي بإسناد على شرط البخاري ومسلم .

وفي رواية لأبي داود : قال النبي ﷺ :

حـ لغيره

« لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَلْقَهُ
 فَلْيَسْلَمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ
 فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرِ » .

حسن

صحيح

٢٧٥٨ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَإِذَا لَقِيَهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ؛ فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ » .
 رواه أبو داود .

صحيح

٢٧٥٩ - (٥) وعن هشام بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ
 الْحَقِّ . مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا ، وَأَوَّلُهُمَا فَيثًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفِيءِ كَفَّارَةً لَهُ ، وَإِنْ
 سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامُهُ ؛ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَرَدَّ عَلَى الْآخَرِ
 الشَّيْطَانُ ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا ؛ لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا » .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ، وأبو يعلى والطبراني ، وابن حبان

في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :

« لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ » .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ؛ إلا أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَحِلُّ أَنْ يَصْطَرِمَا فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَإِنْ اصْطَرِمَا فَوْقَ ثَلَاثٍ ؛ لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا ، وَأَيَّمَا بَدَأَ صَاحِبُهُ كُفِّرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ هُوَ سَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامَهُ ؛ رَدَّ عَلَيْهِ الْمَلَكُ ، وَرَدَّ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْطَانُ » .

٢٧٦٠ - (٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَا يَحِلُّ الْهَجْرُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَإِنْ التَّقِيَا فَسَلِّمَ أَحَدُهُمَا فَرَدَّ الْآخَرُ اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ بَرِيءٌ هَذَا مِنَ الْإِثْمِ ، وَبَاءَ بِهِ الْآخَرُ - وَأَحْسَبُهُ قَالَ : - وَإِنْ مَاتَا وَهُمَا مُتَهَاجِرَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ » .
 رواه الطبراني في « الأوسط » ، والحاكم ، واللفظ له وقال :
 « صحيح الإسناد » .

٢٧٦١ - (٧) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَهُوَ فِي النَّارِ ، إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ » .
 رواه الطبراني ، ورواه رواية « الصحيح » .

٢٧٦٢ - (٨) وعن أبي حراشٍ حدرد بن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
 « مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً ؛ فَهُوَ كَسَفِكَ دَمِهِ » .
 رواه أبو داود والبيهقي .

٢٧٦٣ - (٩) وعن جابر رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
 « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ؛ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ » .
 رواه مسلم .

(التحريش) : هو الإغراء وتغيير القلوب والتقاطع .

٢٧٦٤ - (١٠) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

لا يتهاجر الرجلان قد دخلا في الإسلام ؛ إلا خرج أحدهما منه حتى يرجع إلى ما خرج منه ، ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه .

ص لغيره
موقوف

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد .

٢٧٦٥ - (١١) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا ؛ لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع . يعني الظالم منهما » .

رواه البزار ، ورواه رواية « الصحيح » .

٢٧٦٦ - (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ [يَوْمٍ] اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، فَيُغْفَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً ، إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ فَيَقُولُ : ازْكُوا ^(١) هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا » .

رواه مالك ومسلم - واللفظ له - .

وأبو داود والترمذي وابن ماجه بنحوه .

وفي رواية لمسلم : أن رسول الله ﷺ قال :

« تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ

(١) الأصل هنا وفيما تقدم (٩ - الصيام / ١٠) : (اتركوا) ، وكأنه رواية بالمعنى ، والتصحيح من «مسلم» ، قال الناجي (١/١٩٦) : «هو بالراء الساكنة وضم الكاف والهمزة في أوله همزة وصل أي : أخرجوا . يقال : ركاه يركوه ركواً : إذا أخره» . ولم يتنبه لهذا التصحيح المعلقون الثلاثة كما هي عادتهم ! لا هنا ولا هناك ، كما لم يستدركوا الزيادة !!

شَيْئاً ، إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيَقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا .
[ماضى ٩ - الصيام / ١٠] .

قال أبو داود :

« إِذَا كَانَتِ الْهَجْرَةُ لِلَّهِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا بَشْيءٌ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَجَرَ بَعْضَ نِسَائِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَابْنُ عَمْرِو هَجَرَ ابْنًا لَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ » انتهى .

حسن

٢٧٦٧ - (١٣) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« يَطْلُعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لْجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي .

ص لغيره

٢٧٦٨ - (١٤) ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أبي موسى الأشعري .

ص لغيره

٢٧٦٩ - (١٥) والبزار والبيهقي من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه

بنحوه ؛ بإسناد لا بأس به (١) .

٢٧٧٠ - (١٦) وعن مكحول عن كثير بن مرة عن النبي ﷺ :

ص لغيره

« فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ؛ إِلَّا مُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ » .

رواه البيهقي وقال : « هذا مرسل جيد » .

(١) قلت : وقد أخرج هذه الأحاديث الإمام الدارقطني في جزء النزول ، وقد استنسخت منه

نسخة إعداداً لها لتحقيقها .

٢٧٧١ - (١٧) (قال الحافظ) : ورواه الطبراني والبيهقي أيضاً عن مكحول عن

أبي ثعلبة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

« يَطْلُعُ اللَّهُ إِلَى عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ؛ فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَيُمْهَلُ الكَافِرِينَ ، وَيَدْعُ أَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ حَتَّى يَدْعُوهُ » . صد لغيره

قال البيهقي : « وهو أيضاً بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد » .

(قال الحافظ) :

« ويأتي [هنا / ٢١] في « باب الحسد » حديث أنس الطويل إن شاء الله تعالى » .

١٢ - (الترهيب من قوله لمسلم : يا كافر !)

٢٧٧٢ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ ! فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا ، فَإِنْ كَانَ كَمَا
 قَالَ ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ » .

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

٢٧٧٣ - (٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
 « وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ أَوْ قَالَ : عَدُوَّ اللَّهِ ! وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ » .
 رواه البخاري ، ومسلم في حديث (١) .

(حَارَ) بالحاء المهملة والراء ، أي : رجع .

٢٧٧٤ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ ! فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا » .
 رواه البخاري .

٢٧٧٥ - (٤) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجُلًا ؛ إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا : إِنْ كَانَ كَافِرًا ، وَإِلَّا كَفَرَ
 بِتَكْفِيرِهِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٢٧٧٦ - (٥) وعن أبي قلابة ؛ أن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أخبره :
 أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(١) قلت : واللفظ له ، ولفظ البخاري (٦٠٤٥) : « إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ » ، وهو مخرج في

«الصحيحة» (٢٨٩١) .

« مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مَتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَعَنُ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

ورواه أبو داود والنسائي باختصار ، والترمذي وصححه ، ولفظه : أن النبي ﷺ قال :
« لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَا عِنَ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ ^(١) بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . [مضي ٢١ - الحدود / ١٠] .

٢٧٧٧ - (٦) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ ! فَهُوَ كَقَتْلِهِ » .

صـ لغيره

رواه البزار ، ورواه ثقات .

(١) الأصل : (عَذَّبَ) ، والصواب ما أثبت ، وهكذا تقدم هناك ، وهو ما غفل عنه الغفل الثلاثة .

١٣ - (التهيب من السباب واللعن سيما لمعين ،

أدماً كان [أو دابة] أو غيرهما ، وبعض ما جاء في النهي عن سبِّ الديك

والبرغوث^(١) والريح ، والتهيب من قذف المحصنة والمملوك)

صحيح

٢٧٧٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِيءِ مِنْهُمَا ؛ حَتَّى يَتَعَدَّى الْمَظْلُومُ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

صحيح

٢٧٧٩ - (٢) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

حسن

٢٧٨٠ - (٣) وعن عبد الله بن عمرو رفعه قال :

« سَبَابُ الْمُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ » .

رواه البزار بإسناد جيد .

صحيح

٢٧٨١ - (٤) وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال :

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! الرَّجُلُ يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي ، أَعْلَى مِنْ بَأْسٍ أَنْ أَنْتَصِرَ

منه ؟ قال :

« الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ ، وَيَتَكَادِبَانِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(١) انظر حديثه في « الضعيف » .

صحيح

٢٧٨٢ - (٥) وعن أبي جُرَيِّ جابر بن سليم رضي الله عنه قال :
 رأيتُ رجلاً يصدُرُ الناسُ عن رأيه ، لا يقول شيئاً إلا صدرَوا عنه ، قلتُ :
 مَنْ هذا ؟ قالوا : رسولُ الله ﷺ .
 قلتُ : عليك السلامُ يا رسولَ الله ! قال :
 « لا تَقُلْ : عليك السلامُ ، [فإنَّ] (عليك السلامُ) تحيَّةُ الميتِ ، قُلْ :
 السلامُ عَلَيْكَ » .

قال : قلتُ : أنتَ رسولُ الله ؟ قال :
 « أنا رسولُ الله الذي إذا أصابَكَ ضرٌّ فدَعَوْتُهُ ؛ كَشَفَ عَنْكَ ، وإنَّ أصَابَكَ
 عَامٌ سَنَةٌ فدَعَوْتُهُ ؛ أَتَبَّهَتْ لَكَ ، وإذا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفَرٍ أو فَلَاةٍ ، فَضَلَّتْ راحِلَتُكَ ،
 فَدَعَوْتُهُ ؛ رَدَّهَا عَلَيْكَ » .
 قال : قلتُ : اعْهَدْ إِلَيَّ . قال :
 « لا تَسْبِيَنَّ أَحَدًا » .

[قال :] فما سَبَّبْتُ بعده حُرًّا ولا عَبْدًا ، ولا بَعِيرًا ولا شاةً . قال :
 « ولا تَحْقِرَنَّ شيئاً مِنَ المعروفِ ، وأنْ تُكَلِّمَ أَحَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ ؛
 إِنَّ ذَلِكَ مِنَ المعروفِ ، وارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ، فإنَّ أَبْيَتَ فِإِلَى الكَعْبَيْنِ ،
 وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ ، فَإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ ، وإنَّ اللهَ لا يَحِبُّ المَخِيلَةَ ، وإنَّ امْرؤًا
 شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بما يَعْلَمُ فِيكَ ، فلا تُعَيِّرْهُ بما تَعْلَمُ فِيهِ ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

وابن حبان في « صحيحه » ، والنسائي مختصراً .

وفي رواية لابن حبان نحوه ، وقال فيه :

« وإنَّ امْرؤًا عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ ، فلا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ ، ودَعَهُ

ص - لغيره

يكون وبأله عليه ، وأجره لك ، ولا تسببن شيئاً .

قال : فما سببت بعد ذلك دابةً ولا إنساناً .

(السنة) : هي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً ، سواء أنزل غيث أو لم ينزل .

(الغيلة) : بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من (الاختيال) : وهو الكبر واستحقار الناس .

٢٧٨٣ - (٦) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » .

قيل : يا رسول الله ! وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال :

« يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ » .

رواه البخاري وغيره . [مضي ٢١ - البر / ٢] .

٢٧٨٤ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« لَا يَنْبَغِي لِصَدِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَاناً » .

رواه مسلم وغيره .

صحيح والحاكم وصححه ، ولفظه : قال :

« لَا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونُوا لَعَانِينَ صَدِيقِينَ » .

٢٧٨٥ - (٨) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : صحيح

مرَّ النبي ﷺ بأبي بكر وهو يلعن بعض رقيقه ، فالتفت إليه وقال :

« لَعَانِينَ وَصَدِيقِينَ ؟ كَلَّا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » .

فعتق أبو بكر رضي الله عنه يومئذ بعض رقيقه . قال : ثم جاء إلى النبي ﷺ

فقال : لا أعود .

رواه البيهقي (١) .

(١) قلت : في « الشعب » (٤/٢٩٤/٥١٥٤) ، ولقد أبعد النجعة ، فقد أخرجه البخاري في

«الأدب المفرد» (٣١٩) ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤/١٤٢ - ٢) ، وسنده صحيح .

صحيح ٢٧٨٦ - (٩) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يكون اللعانون شُفَعَاءَ ولا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه مسلم وأبو داود ولم يقل : « يوم القيامة » .

صحيح ٢٧٨٧ - (١٠) وعن ابن عمر ^(١) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يكون المؤمنُ لعاناً » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

صحيح ٢٧٨٨ - (١١) وعن جُرْمُودَ الجهنني رضي الله عنه قال :
قلتُ : يا رسولَ الله ! أوصني ؟ قال :
« أوصيكَ لا تكونُ لعاناً » .

رواه الطبراني من رواية عبيد بن هودة عن جرمود ، وقد صححها ابن أبي حاتم ، وتكلم
فيها غيره ، ورواته ثقات . ^(٢) ورواه أحمد ، فأدخل بينهما رجلاً لَمْ يُسَمَّ .

٢٧٨٩ - (١٢) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا تلعنوا بلعنةَ الله ، ولا بغضبه ، ولا بالنار » .
رواه أبو داود ، والترمذي وقال :
« حديث حسن صحيح » .

والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

رووه كلهم من رواية الحسن البصري عن سمرة ، واختلف في سماعه منه . ^(٣)

(١) الأصل : (ابن مسعود) والصواب ما أثبت ، انظر «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (رقم ١٠١٤) ، فقد ذكرت هناك لفظ حديث ابن مسعود ومن خرجه من الأئمة .

(٢) قلت : وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١/٤١/٣) .

(٣) قلت : لكن له شاهد مرسل صحيح ، خرجته مع الحديث في «الصحيحة» (٨٩٢) .

صحيح

٢٧٩٠ - (١٣) وعن ثابت بن الضحّاك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مَتَعَمِّدًا ؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ ،
 وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ؛ عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا
 يَمْلِكُ ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ » .

رواه البخاري ومسلم . وتقدم [هنا / ١٢] .

صحيح

٢٧٩١ - (١٤) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال :
 كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَلْعَنُ أَخَاهُ ، رَأَيْنَا أَنْ قَدْ أَتَى أَبَاؤَ مِنَ الْكِبَائِرِ .
 رواه الطبراني بإسناد جيد .

ح لغيره

٢٧٩٢ - (١٥) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنْ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتْ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
 دُونَهَا ، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِنْ لَمْ
 تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعَنَ ، فَإِنْ كَانَ أَهْلًا ، وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا » .
 رواه أبو داود .

ح لغيره

٢٧٩٣ - (١٦) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « إِنْ اللَّعْنَةُ إِذَا وُجِّهَتْ إِلَى مَنْ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ ؛ فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلًا ، أَوْ
 وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكًا ، وَإِلَّا قَالَتْ : يَا رَبُّ ! وَجِّهْتُ إِلَى فَلَانٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ
 مَسْلَكًا ، وَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلًا ، فَيَقَالُ لَهَا : ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ » .
 رواه أحمد ، وفيه قصة ، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى .

صحيح

٢٧٩٤ - (١٧) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال :
 بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ ،
 فَصَجَرَتْ فَلَعَنَتْهَا ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ! » .

قال عمران : فكأنني أراها الآن تَمْشِي فِي النَّاسِ مَا يَعْزِضُ لَهَا أَحَدٌ .
رواه مسلم وغيره .

٢٧٩٥ - (١٨) وعن أنس رضي الله عنه قال :

سَارَ رَجُلٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَ بَعِيرَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَا تَسِرْ مَعَنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ » .
رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد .

ح لغيره

٢٧٩٦ - (١٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَةً ، فَقَالَ :
« أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ ؟ » .
فَقَالَ : الرَّجُلُ : أَنَا . فَقَالَ :
« أَخْرُهَا ، فَقَدْ أُجِيبَ فِيهَا » .
رواه أحمد بإسناد جيد .

حسن

صحيح

٢٧٩٧ - (٢٠) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ ؛ فَإِنَّهُ يَوْقِظُ لِلصَّلَاةِ » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :
« فَإِنَّهُ يَدْعُو لِلصَّلَاةِ » .
ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً .

صحيح

٢٧٩٨ - (٢١) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عنه :

أَنَّ دِيكًا صَرَخَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَبَّهُ رَجُلٌ ،
« فَنَهَى عَنْ سَبِّ الدِّيكِ » .

ص لغيره

رواه البزار بإسناد لا بأس به ، والطبراني ؛ إلا أنه قال فيه :

« لَا تَلْعَنَهُ ، وَلَا تَسَبَّهُ ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ » .

٢٧٩٩ - (٢٢) وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

أَنَّ دِيكَأً صَرَخَ قَرِيباً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ . فقال رسول الله ﷺ :

« مَهْ ! كَلَا ، إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ » .

رواه البزار ، ورواه رواة « الصحيح » ؛ إلا عباد بن منصور .

صحيح

٢٨٠٠ - (٢٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :

أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :

« لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ ؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ ؛ رَجَعَتْ

اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ » .

رواه أبو داود والترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسَنَدَهُ غَيْرَ بَشَرِ بْنِ عَمْرِو » .

(قال الحافظ) :

« وبشر هذا ثقة ، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما ، ولا أعلم فيه جرحاً » .

صحيح

٢٨٠١ - (٢٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ » .

قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا هُنَّ ؟ قال :

« الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ

الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ

الْمُؤْمِنَاتِ » .

رواه البخاري ومسلم . [مضى ١٢ - الجهاد / ١١] .

وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن قال :

« وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّخْفِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرُمِيُ الْحَصَنَةِ ، وَتَعْلُمُ السَّخَرِ » الحديث .

رواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده . [مضى هناك] .

صحيح ٢٨٠٢ - (٢٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزَّنَا يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي ، وتقدم لفظه في « الشفقة » [٢٠ - القضاء / ١٠] .

(قال الحافظ) : « ... وتقدم في « الشفقة » أحاديث من هذا الباب لم نَعِدْها هنا » .

١٤ - (الترهيب من سب الدهر)

٢٨٠٣ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« قال الله تعالى : يسبُّ بنو آدم الدهرَ ، وأنا الدهرُ ، بيدي الليلُ والنَّهارُ » .

وفي رواية :

« أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ ، وَإِذَا شَتَّ قَبَضَتْهُمَا » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

وفي رواية لمسلم :

« لَا يَسْبُ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » .

وفي رواية للبخاري :

« لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ ، وَلَا تَقُولُوا : خَيْبَةَ الدَّهْرِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » .

٢٨٠٤ - (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« قال الله عز وجل : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ ؛ يَقُولُ : يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ ! فَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ ؛ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ ، أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ » .

رواه أبو داود ، والحاكم ^(١) وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

ورواه مالك مختصراً ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ »

(١) قلت : لم يروه بهذا التمام إلا الحاكم وزاد : « وَإِذَا شَتَّ قَبَضَتْهُمَا » .

ثم إن في هذا التخريج من المؤلف رحمه الله قصوراً وأوهاماً ، أهمها أن الحديث رواه مسلم بلفظ الحاكم وزيادته كما بينته في «الصحيحة» (٥٢٣) ، ولم يتنبه لهذا الحافظ الناجي ، بله المقلدة الثلاثة .

وفي رواية للحاكم : قال رسول الله ﷺ :

« يقول الله : استقرضت عبدي فلم يقرضني ، وشتمني عبدي وهو لا يدري ما يقول : وادهراه ! وادهراه ! وأنا الدهر » .
قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » .^(١)

صـ لغيره

ورواه البيهقي . ولفظه : قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« لا تَسْبُوا الدَّهْرَ ، قال الله عز وجل : أنا الدهرُ ، الأَيَّامُ والليالي أَجَدُّها وأَبْلَيها ، وأَتي بِمَلُوكٍ بَعْدَ مَلُوكٍ » .

(قال الحافظ) : « ومعنى الحديث أن العرب كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة وأصابته مصيبة أو مكروه يسب الدهر ؛ اعتقاداً منهم أن الذي أصابه فعل الدهر ، كما كانت العرب تستمطر بالأنواء وتقول : مُطِرْنَا بِنِوَاءِ كَذَا ، اعتقاداً أن ذلك فعل الأنواء ، فكان هذا كاللعن للفاعل ، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيء وفاعله ، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك . وكان ابن داود ^(٢) ينكر رواية أهل الحديث : « وأنا الدهر » بضم الراء ويقول : لو كان كذلك كان (الدهر) اسماً من أسماء الله عز وجل ، وكان يرويه : « وأنا الدهر أَقْلَبُ الليل والنهار » بفتح راء الدهر على الظرف ؛ معناه : أنا طول الدهر والزمان ، أَقْلَبُ الليل والنهار . ورجح هذا بعضهم . ورواية من قال : « لا ، فإن الله هو الدهر » . يرد هذا ، والجمهور على ضم الراء . والله أعلم » .

(١) كذا قال ! وفيه عنعنة محمد بن إسحاق ، ولم يحتج به مسلم ، وإنما روى له متابعة ، وبالعننة رواه أحمد أيضاً وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٤٧٧) بمتابعة إبراهيم بن طهمان لابن إسحاق ، ولهذا نقلته إلى هذا « الصحيح » .

(٢) قلت : أبو بكر محمد بن داود الظاهري مشهور هو وأبوه رضي الله عنهما . كذا في «العجالة» (٢/١٩٦) .

١٥ - (الترهيب من ترويع المسلم ، ومن الإشارة إليه

بسلاح ونحوه جاداً أو مازحاً)

٢٨٠٥ - (١) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد صحيح

:

أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ ، فنام رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى حبلٍ معه فأخذَهُ ، ففزعَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « لا يحِلُّ لمسلم أن يُروَّعَ مسلماً » .
رواه أبو داود .

٢٨٠٦ - (٢) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال :

حسن
صحيح كنّا مع رسولِ الله ﷺ في مسيرٍ ، فحَقَّقَ رجلٌ على راحِلَتِهِ ، فأخذَ رجلٌ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ، فانتَبَهَ الرجلُ ففزعَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « لا يَحِلُّ لرجلٍ أن يُروَّعَ مسلماً » .
رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواه ثقات .

٢٨٠٧ - (٣) ورواه البزار من حديث ابن عمر مختصراً :

صـ لغيره « لا يَحِلُّ لمسلمٍ أو مؤمنٍ أن يُروَّعَ مسلماً » .
(خَفَقَ) الرجل : إذا نَعَسَ (١) .

(١) هذا تجوُّز في العبارة ، والذي قاله الجوهري وغيره من أهل اللغة : « (خفق الرجل) : إذا حرك رأسه وهو ناعس » . ذكره الناجي .

حسن ٢٨٠٨ - (٤) وعن عبدالله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« لا يأخذَنَّ أحدُكم متاعَ أخيه لِعِبَاءٍ ولا جاداً » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

صحيح ٢٨٠٩ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« لا يُشِرُّ أحدُكم إلى أخيه بالسَّلاحِ ؛ فإنَّه لا يَدْرِي لعلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعَ في يَدِهِ فيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » .
رواه البخاري ومسلم .

(يَنْزِعُ) بالعين المهملة وكسر الزاي ؛ أي : يرمي ، وروي بالمعجمة مع فتح الزاي ، ومعناه أيضاً يرمي ويفسد ، وأصل النزع الطعن والفساد .

صحيح ٢٨١٠ - (٦) وعنه قال : قال أبو القاسم ﷺ :
« مَنْ أَسَارَ إلى أخيه بِحَدِيدَةٍ ؛ فَإِنَّ الملائكةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ » .
رواه مسلم .

صحيح ٢٨١١ - (٧) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » .
وفي رواية :

« إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلاحَ ؛ فَهُمَا عَلَى حَرْفِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ؛ دَخَلَا جَمِيعاً » .

قال : فقلنا : - أو قيلَ : - يا رسولَ الله ! هذا القاتلُ ، فما بالُ المقتولِ ؟ قال :
« إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٢٨١٢ - (٨) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

والأحاديث من هذا النوع كثيرة تقدم بعضها .

١٦ - (الترغيب في الإصلاح بين الناس)

٢٨١٣ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « كُلُّ سَلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ، يَعْدِلُ
 بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَيَعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا
 مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ
 صَدَقَةٌ ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » .

رواه البخاري ومسلم .

(يعدل بين الاثنين) أي : يصلح بينهما بالعدل .

٢٨١٤ - (٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ » .
 قالوا : بلى ؟ قال :

« إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ؛ فَإِنَّ فُسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ » .

رواه أبو داود والترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حديث صحيح » .

قال : ويروى عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :

« هِيَ الْحَالِقَةُ ، لَا أَقُولُ تَحْلُقُ الشَّعْرَ ، وَلَكِنْ تَحْلُقُ الدِّينَ » انتهى .^(١)

٢٨١٥ - (٣) وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 قال :

« لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِإِصْلَاحٍ » .

(١) وصله الترمذي وغيره عن الزبير ، وقيل : (ابن الزبير) ، وقد مضى في الكتاب برواية
 البزار (٥ - باب) .

وفي رواية :

« لَيْسَ بِالكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا ، أَوْ نَمَى خَيْرًا » .

رواه أبو داود (١) .

(قال الحافظ) : « يقال : (نمت الحديث) بتخفيف الميم : إذا بلغته بخير على وجه الإصلاح ، وبتشديدها ، إذا كان على وجه إفساد ذات البين . كذا ذكر ذلك أبو عبيد وابن قتيبة والأصمعي والجوهرى وغيرهم » .

حسن

٢٨١٦ - (٤) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« مَا عُمِلَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَصَلَاةِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَخُلُقٍ جَائِزٍ بَيْنَ

الْمُسْلِمِينَ » .

رواه الأصبهاني (٢) .

٢٨١٧ - (٥) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ » .

ص لغيره

رواه الطبراني والبخاري ، وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وحديثه هذا حسن

لحديث أبي الدرداء المتقدم .

٢٨١٨ - (٦) وروى عن أنس رضي الله عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ :

ح لغيره

(١) قال الناجي : « هذا عجيب ! فقد رواه بنحو هذا اللفظ البخاري ومسلم والترمذي

والنسائي » .

قلت : وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٤٥) بزيادة في التخريج والتحقيق .

(٢) قلت : في « الترغيب » (١٨٠/١٠٤/١) ، ولقد أبعد النجعة ، فقد أخرجه البخاري في

« التاريخ » ، وسنده حسن كما بينته في « الصحيحة » (١٤٤٨) ، مع شاهد له صحيح قاصر عن أبي

الدرداء ، وتقدم قبله بحديث .

« أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ ؟ » .

قال : بلى . قال :

« صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا » .

رواه البزار :

٢٨١٩ - (٧) والطبراني ، وعنده (١) :

« أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ يَرْضَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ » .

حـ لغيره

قال : بلى . . فذكره

٢٨٢٠ - (٨) ورواه الطبراني أيضاً والأصبهاني عن أبي أيوب قال : قال لي

رسولُ الله ﷺ :

« يَا أَبَا أَيُّوبَ ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ

حـ لغيره

النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا » . لفظ الطبراني .

ولفظ الأصبهاني : قال رسولُ الله ﷺ :

« أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا ؟ » .

قال : قلتُ : بلى بأبي أنت وأُمِّي ! قال :

« تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا » (٢) .

١٧ - (الترهيب من أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

(١) ظاهر كلامه أنه عنده من حديث أنس ، وليس كذلك ، وإنما هو في « المعجم الكبير »

(٧٩٩٩/٣٠٧/٨) من حديث أبي أمامة ، وفيه من لا يعرف ، ولفظه : « تصلح » مكان : « صِلْ » .

(٢) قلت : له خمسة طرق أحدها مرسل صحيح ، خرجتها في « الصحيحة » (٢٦٤٤) .

(١٨ - الترهيب من النيمة)

صحيح

٢٨٢١ - (١) عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ - وفي رواية : قَتَاتٌ - » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .
(قال الحافظ) :

« (القَتَاتُ) و (النَّمَامُ) بمعنى واحد . وقيل : (النمام) : الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثاً فينم عليهم . و (القتات) : الذي يتسمع عليهم ، وهم لا يعلمون ، ثم ينم » .

صحيح

٢٨٢٢ - (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ ، فَقَالَ :
« إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، بَلَى إِنَّهُ كَبِيرٌ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ... » الحديث .
رواه البخاري - واللفظ له - ، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .
ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » بنحوه . [مضى لفظه ٤ - الطهارة / ٤] .

صحيح

٢٨٢٣ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَامَ ، فَقُمْنَا مَعَهُ ،
فَجَعَلَ لَوْثُهُ يَتَغَيَّرُ ، حَتَّى رُعِدَ كُمُ قَمِيصِهِ . فَقُلْنَا : مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟! فَقَالَ :
« أَمَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ » .
فَقُلْنَا : وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ :
« هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَاباً شَدِيداً ، فِي ذَنْبٍ هَيْنٍ » .
قُلْنَا : فِيمَ ذَاكَ ؟ قَالَ :

« كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ ،

وَيَمْشِي بَيْنَهُم بِالنِّمِیَّةِ .

فدعا بجريدَتَيْنِ مِنْ جُرَائِدِ النَّخْلِ ، فجعل في كلِّ قَبْرِ وَاحِدَةٍ .

قلنا : وهل يَنْفَعُهُمْ ذلك ؟ قال :

« نعم ؛ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطِبَتَيْنِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

قوله : (في ذنب هَيْن) أي : هين عندهما وفي ظنهما ؛ لا أنه هَيْن في نفس الأمر ،

فقد تقدم في حديث ابن عباس قوله ﷺ :

« بَلَى إِنَّهُ كَبِيرٌ » .

وقد أجمعت الأمة على تحريم النميمة ، وأنها من أعظم الذنوب عند الله تعالى .

٢٨٢٤ - (٤) وعن عبدالرحمن بن عَنَمٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ :

« خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ ، وَشَرَارُ عِبَادِ اللَّهِ الْمَشَاوُونَ ح لغيره

بِالنِّمِیَّةِ ، الْمَفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ ، الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَيْبَ » .

رواه أحمد عن شهر عنه ، وبقية إسناده محتج بهم في « الصحيح » .

٢٨٢٥ - (٥) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن شهر عن أسماء ح لغيره

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا :

« الْمَفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ » .

٢٨٢٦ - (٦) والطبراني من حديث عبادة عن النبي ﷺ . ح لغيره

٢٨٢٧ - (٧) وابن أبي الدنيا أيضاً في « كتاب الصمت » عن أبي هريرة عن ح لغيره

النبي ﷺ .

وحديث عبد الرحمن أصح ، وقد قيل : إن له صحبة .

- وتقدم في « باب الإصلاح » [هنا / ١٦] حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :
 « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ » .
 قالوا : بلى . قال :
- « إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ؛ فَإِنَّ فُسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ » .
 رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، والترمذي وصححه ، ثم قال :
- ويروى عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :
- « هِيَ الْحَالِقَةُ ، لَا أَقُولُ تَحْلُقُ الشَّعْرَ ، وَلَكِنْ أَقُولُ تَحْلُقُ الدِّينَ » .

صحيح

ح لغيره

١٩ - (التهريب من الغيبة والبهت وبيانهما . والترغيب في ردهما)

صحيح ٢٨٢٨ - (١) عن أبي بكرة رضي الله عنه :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ :
 « إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ،
 فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ » .
 رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

صحيح ٢٨٢٩ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ وَعَرَضُهُ وَمَالُهُ » .
 رواه مسلم والترمذي في حديث [يأتي هنا / ٢١] .

٢٨٣٠ - (٣) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « الرَّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَاباً ؛ أَذْنَاهَا مِثْلُ إِيْثَانِ الرَّجُلِ أُمُّهُ ، وَإِنَّ أَرْبَى الرَّبَا
 اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي غَرَضِ أَخِيهِ » .
 رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية عمر بن راشد . [مضى ١٦ - البيوع / ١٩] .

٢٨٣١ - (٤) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
 خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَمْرَ الرَّبَا ، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ وَقَالَ :
 « إِنَّ الدَّرْهَمَ يَصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرَّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ
 وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ ، وَإِنَّ أَرْبَى الرَّبَا غَرَضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » .
 رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب ذم الغيبة » . [مضى أيضاً هناك / ٧٥]

٢٨٣٢ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مِنْ أَرْبَى الرَّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي غَرَضِ أَخِيهِ » .
 صحيح لغيره

رواه البزار بإسنادين أحدهما قوي ، وهو في بعض نسخ أبي داود ؛ إلا أنه قال :
 « إِنَّ مِنْ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عَرَضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَمِنْ
 الْكِبَائِرِ السُّبُّانُ بِالسُّبَّةِ » .
 رواه ابن أبي الدنيا أطول منه . ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
 « الرَّبَا سَبْعُونَ حَوْبًا ، وَأَيْسَرُهَا كِنَاحُ الرَّجُلِ أُمَّهُ ، وَإِنْ أَرَى الرَّبَا عَرَضُ
 الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » .

(الحُوبُ) بضم الحاء المهملة : هو الإثم .

٢٨٣٣ - (٦) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « إِنَّ مِنْ أَرَى الرَّبَا اسْتِطَالَةً فِي عَرَضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ » .
 رواه أبو داود .

٢٨٣٤ - (٧) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةٍ كَذَا وَكَذَا - قَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ : تَعْنِي
 قَصِيرَةً - فَقَالَ :

« لَقَدْ قُلْتُ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ » .

قَالَتْ : وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا فَقَالَ :

« مَا أَحَبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا ؛ وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا » .

رواه أبو داود والترمذي والبيهقي ، وقال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

٢٨٣٥ - (٨) وعن عائشة أيضاً :

أَنَّهُ اعْتَلَّ بِعَيْرٍ لَصَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ ، وَعِنْدَ زَيْنَبَ فَضْلُ ظَهْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

لزينب :

« أعطيتها بعيراً » .

فقلت : أنا أعطيتك تلك اليهودية ؟ ! فغضب رسول الله ﷺ ، فهجرها ذا الحجة ، والمحرم ، وبعض صفر .

رواه أبو داود عن سمية عنها . وسمية لم تنسب .

٢٨٣٦ - (٩) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً فقالوا : لا يأكل حتى يطعم ، ولا يرحل حتى يرحل له ! فقال النبي ﷺ : « اغتبتموه » .

فقالوا : يا رسول الله ! إنما حدثنا بما فيه . قال :

« حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه » .

رواه الأصبهاني بإسناد حسن .

٢٨٣٧ - (١٠) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :

كنا عند النبي ﷺ ، فقام رجل ، فوقع فيه رجل من بعده ، فقال النبي ﷺ :

« تَخَلَّلْ ! » .

فقال : ومِمَّا أَتَخَلَّلُ ؟ ما أَكَلْتُ لحماً ! قال :

« إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ » .

حديث غريب ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني - واللفظ له - ، ورواه

رواة « الصحيح » . (١)

(١) قلت : له شاهد قوي من حديث أنس بن مالك نحوه ، وفيه أن النبي ﷺ رأى لحم

المستغاب بين أنياب من استغابه . وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٦٠٨) .

صحيح

٢٨٣٨ - (١١) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه :
 أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بَغْلٍ مَيِّتٍ فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ :
 لَأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ مِنْ هَذَا حَتَّى يَمْلَأَ بَطْنَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ رَجُلٍ
 مُسْلِمٍ .
 رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره موقوفاً .

صحيح

٢٨٣٩ - (١٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ ، يَخْمِشُونَ وَجُوهَهُمْ
 وَصُدُورَهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ
 النَّاسِ ، وَيَقَعُونَ فِي أَغْرَاضِهِمْ » .
 رواه أبو داود ؛ وذكر أن بعضهم رواه مراسلاً .

ح لغيره

٢٨٤٠ - (١٣) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :
 كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَارْتَفَعَتْ رِيحٌ مُنْتَنَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ » .
 رواه أحمد وابن أبي الدنيا ، ورواه أحمد ثقات .

حسن

صحيح

٢٨٤١ - (١٤) وعن أبي بكر رضي الله عنه قال :
 بَيْنَا أَنَا أَمَّا شِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، وَرَجُلٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فَإِذَا
 نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، وَبَلَى ، فَأَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةٍ ؟ » ،
 فَاسْتَبَقْنَا ، فَسَبَقْتُهُ فَاتَّيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ ، فَكَسَرَهَا نِصْفَيْنِ ، فَأَلْقَى عَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً ،
 وَعَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً ، وَقَالَ :

« إِنَّهُ يُهَوَّنُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطِبَتَيْنِ ، وَمَا يُعَذِّبَانِ إِلَّا فِي الْغَيْبَةِ وَالْبَوْلِ » .

رواه أحمد وغيره بإسناد رواه ثقات [مضى بلنظ « الأوسط » ٤ - الطهارة / ٤] .

٢٨٤٢ - (١٥) وعن يعلى بن سيابة ^(١) رضي الله عنه :

أَنَّ عَهْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَتَى عَلَى قَبْرِ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ ، فَقَالَ :
« إِنَّ هَذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ » . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ :

« لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ هَذِهِ رَطْبَةً » .

رواه أحمد والطبراني ، ورواه أحمد ثقات ؛ إلا عاصم بن بهدلة .

(قال الحافظ) : « وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة في الصحاح وغيرهما عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، وفي أكثرها « أنهما يعذبان في النميمة والبول » . والظاهر أنه اتفق مروره ﷺ مرة بقبرين يعذب أحدهما في النميمة ، والآخر في البول ، ومرة أخرى بقبرين يعذب أحدهما في الغيبة والآخر في البول . والله أعلم » .

٢٨٤٣ - (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« أَتَدْرُونَ مَنْ الْمَفْلِسُ ؟ » .

قَالُوا : الْمَفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا ذَرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ . فَقَالَ :

« إِنَّ الْمَفْلِسَ مَنْ أُمْتُي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ،

(١) (السِّيَابَةُ) بفتح المهملة والباء الأخيرة المخففة وبالموحدة بوزن (السحابة) : هي البلحة . قاله الجوهري وغيره ، ويعلى هذا صحابي مشهور ثقفي ، و(سيابة) أمه في قول ابن معين وغيره ؛ نسب إليها ؛ وهو ابن مرة . قاله الناجي .

فِيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ ؛ أَخِذْ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُحِرْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » .
رواه مسلم والترمذي وغيرهما .

صحيح

٢٨٤٤ - (١٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ ؟ » .

قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ :
« ذَكَرَكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » .

قِيلَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ قَالَ :
« إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَتْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتْهُ » .
رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة ، وعن جماعة من الصحابة ، اكتفينا بهذا عن سائرهما ، لضرورة البيان .

صحيح

٢٨٤٥ - (١٨) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ ؛ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَذَّةَ الْخَبَالِ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ » .

رواه أبو داود في حديث [مضي ٢٠ - القضاء / ٨] .

(١) والحاكم بنحوه وقال : « صحيح الإسناد » .

(رَذَّةُ الْخَبَالِ) : هي عصارة أهل النار ، كذا جاء مفسراً مرفوعاً (٢) ، وهو بفتح الراء وإسكان الدال المهملة وبالفين المعجمة ، (والخبال) بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة .

(١) هنا زيادة حذفها لما تقدم هناك .

(٢) قلت : يشير إلى حديث جابر المتقدم (٢١ - الحدود / ٦) .

٢٨٤٦ - (١٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « خمسٌ ليسَ لهنَّ كفارةٌ : الشكُّ بالله ، وقتلُ النفسِ بغيرِ حقٍّ ، وبَهْتُ
 مؤمنٍ ، والفرارُ من الزحفِ ، وعينٌ صابرةٌ يَقْتَطِعُ بها مالاَ بغيرِ حقٍّ » .

حـ لغيره

رواه أحمد من طريق بقية ، وهو قطعة من حديث [مضى بتمامه ١٢ - الجهاد / ١١] .

٢٨٤٧ - (٢٠) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت : قال رسول الله

ﷺ :

« من ذَبَّ عن عِرْضِ أخيه بالغَيْبَةِ ؛ كان حقاً على الله أن يعتقه من النار » .
 رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن أبي الدنيا والطبراني ، وغيرهم .

صـ لغيره

٢٨٤٨ - (٢١) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ رَدَّ عن عِرْضِ أخيه ؛ رَدَّ الله عن وجهِهِ النارَ يومَ الْقِيَامَةِ » .
 رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

صـ لغيره

وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في « كتاب التوبيخ » ، ولفظه : قال :

« مَنْ ذَبَّ عن عِرْضِ أخيه ؛ رَدَّ الله عنه عذابَ النارِ يومَ الْقِيَامَةِ » .^(١)

٢٨٤٩ - (٢٢) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

من نصر أخاه المسلم بالغيب ؛ نصره الله في الدنيا والآخرة .
 رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٢) .

حـ لغيره
موقوف

(١) هنا زيادة : « وتلا رسول الله ﷺ : « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » » ، فحذفتها لأنني
 لم أجد لها شاهداً .

(٢) ورواه بعضهم مرفوعاً . انظر « الصحيحة » (١٢١٧) .

٢٠ - (الترغيب في الصمت إلا عن خير ، والترهيب من كثرة الكلام)

صحيح

٢٨٥٠ - (١) عن أبي موسى رضي الله عنه قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! أيُّ المسلمينَ أَفْضَلُ ؟ قال :

« مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » ^(١) .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

صحيح

٢٨٥١ - (٢) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ

قال :

« المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، والمهاجرُ ^(٢) مَنْ هَجَرَ ما نهى

اللهُ عَنْهُ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٢٨٥٢ - (٣) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

سألتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ :

يا رسولَ الله ! أيُّ الأعمالِ أَفْضَلُ ؟ قال :

« الصلاةُ على ميقاتِها » .

قلتُ : ثُمَّ ماذا يا رسولَ الله ؟ قال :

« أَنْ يَسْلَمَ الناسُ مِنْ لِسَانِكَ » .

(١) معناه : من لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل ، وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها .

(٢) (المهاجر) في الأصل : هو الذي فارق عشيرته ووطنه . وهذا من أصعب الأمور الشاقة على النفس ، ففيه الحث على التخلُّق بالصفات الحميدة ، والتباعد عن الصفات الذميمة . فإن قيل : ما حكم المسلمين في ذلك لأنه اقتصر على جمع التذكير؟ يقال : إن هذا من باب التغليب ؛ فإن المسلمين يدخلون فيه كما في سائر النصوص والمخاطبات .

رواه الطبراني بإسناد صحيح ، وصدره في « الصحيحين » . [مضى لفظهما ٥ - الصلاة / ١٤] .

صحيح

٢٨٥٣ - (٤) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :
جاء أغرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! علّمني عملاً
يُدْخِلُنِي الجنة ؟ قال :

« إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أَعْتَقَ النَّسْمَةَ ، وَفُكَّ
الرَّقَبَةَ ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ ، وَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ
عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ خَيْرٍ » مختصر .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي . وتقدم بتمامه في « العتق »
[١٦ - البيوع / ٢٥] .

صـ لغيره

٢٨٥٤ - (٥) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! ما النجاة ؟ قال :

« أَمْسِكْ ^(١) عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعَكَ بَيْتُكَ ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ » .

رواه أبو داود والترمذي وابن أبي الدنيا في « العزلة » وفي « الصمت » ، والبيهقي في
« كتاب الزهد » وغيره ؛ كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن
أبي أمامة عنه . وقال الترمذي :

(١) كذا وقع هنا ، وكذلك فيما تقدم (٢٣ - الأدب / ٩) وقد أعاده كذلك فيما يأتي (٢٤ -
الزهد / ٧) ، وهو في بعض نسخ « الترمذي » ، وفي نسخ أخرى « املك » ، وهو الأرجح كما سبق
بيانه فيما تقدم . وقد زاد في التخریج هنا (أبو داود) ، وما أراه إلا وهماً ، فإنني لم أجده عنده ، ولا
وجدت أحداً عزاه إليه . بل رأيت ابن الأثير في « الجامع » (٩٣٤٤) والسيوطي في « جامع »
والنابلسي في « الذخائر » عزوه للترمذي فقط . وغفل عن هذا - كعادتهم - مدعو التحقيق - فاكتفوا
في التعليق هنا على القول : « سبق تخريجه برقم (٤٠٣٧) » ! وهناك ليس لأبي داود ذكر !! ثم إن
للحديث طريقاً أخرى مخرجة في « الصحيحة » كما تقدم .

« حديث حسن غريب » . [مضى هنا / ٩] .

٢٨٥٥ - (٦) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره

« طوبى لمن ملأ لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » ، وحسن إسناده . [مضى هناك مع التعليق

عليه] .

صحيح

٢٨٥٦ - (٧) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ يَضْمَنْ لِي ^(١) مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ » .

رواه البخاري والترمذي . [مضى ٢١ - الحدود / ٧] .

حسن

٢٨٥٧ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في « صحيحه » . [مضى هناك] .

ورواه ابن أبي الدنيا ؛ إلا أنه قال :

صـ لغيره

« مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ » .

صحيح

٢٨٥٨ - (٩) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :

موقوف

والذي لا إله غيره ما على ظهر الأرض شيءٌ أخوجُ إلى طولِ سجنٍ من

لِسَانٍ .

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح .

(١) أي : يؤدي الحق الذي عليه .

وقوله : (لحييه) هو بفتح اللام وسكون الحاء المهملة تثنية (لحي) ، وهما العظامان في جانبي الفم ، والمراد بما بينهما اللسان ، وما (بين رجليه) : الفرج . ولاشك أن أعظم البلاء على الإنسان في الدنيا اللسان والفرج ، فمن وقى من شرهما فقد وقى أعظم الشر . نسأل الله الحماية .

٢٨٥٩ - (١٠) وعن عطاء بن يسار؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَيْنِ وَلَجَ الْجَنَّةَ ». فقال رجل : يا رسول الله ! ألا تُخْبِرُنَا ؟ فسَكَتَ رسولُ الله ﷺ ، فأعاد رسولُ الله ﷺ مقالته . فقال الرجلُ : ألا تُخْبِرُنَا يا رسولَ الله ؟ ثم قال رسولُ الله ﷺ مثل ذلك أيضاً . ثم ذهب الرجلُ يقولُ مقالته ، فأسكتَهُ رجلٌ إلى جنبه قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَيْنِ ؛ وَلَجَ الْجَنَّةَ : مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ » .

ص لغيره

رواه مالك مرسلاً هكذا .

(وَلَجَ الْجَنَّةَ) أي : دخل الجنة .

٢٨٦٠ - (١١) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَفَرْجِهِ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

حسن

صحيح

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى - واللفظ له - ، ورواته ثقات .

وفي رواية للطبراني : قال لي رسولُ الله ﷺ :

« أَلَا أُحَدِّثُكَ بِشْنَتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ؟ » .

قلنا : بلى يا رسولَ الله ! قال :

« يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ » . [مضى ٢١ - الحدود / ٧] .

والمراد بـ (ما بين فقميه) : هو اللسان ، وبـ (ما بين رجليه) : هو الفرج . و (الْفَقْمَانِ)

بفتح الفاء وسكون القاف : هما اللُحْيَانِ .

٢٨٦١ - (١٢) وعن أبي رافع رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَفَخَذَيْهِ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

حسن

صحيح

رواه الطبراني بإسناد جيد .

حسن
صحيح

٢٨٦٢ - (١٣) وعن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! حدِّثْني بأمرٍ أَعْتَصِمُ به . قال :
« قُلْ : رَبِّيَ الله ، ثُمَّ اسْتَقِم » .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! ما أَخَوْفُ ما تَخَافُ عَلَيَّ ؟
فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قال : « هذا » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

حسن
صحيح

٢٨٦٣ - (١٤) وعنه قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! أَيُّ شَيْءٍ أَتَّقِي ؟ فَأشارَ بيده إلى لِسَانِهِ .

رواه أبو الشيخ ابن حبان في « الثواب » بإسناد جيد . (١)

صحيح

٢٨٦٤ - (١٥) وعن الحارث بن هشام رضي الله عنه أنه قال لِرَسُولِ الله ﷺ :

أخْبِرْني بأمرٍ أَعْتَصِمُ به . فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« امْلِكْ هذا » . وأشارَ إلى لِسَانِهِ .

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد .

حسن

٢٨٦٥ - (١٦) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« لا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، ولا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ

لِسَانُهُ ، ولا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ » .

(١) قلت : لقد أبعد النجعة ، فقد رواه أحمد (٤١٣/٣ و ٤ / ٣٨٤ - ٣٨٥) . وأما قول

الثلاثة : « رواه ابن أبي الدنيا في الصمت رقم (١) » ، فهو من تخاليطهم ، فإنما هو عنده بالرواية التي
قبل هذه !

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «الصمت»؛ كلاهما من رواية علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة عنه. [مضى ٢٢ - البر / ٥].

٢٨٦٦ - (١٧) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :

كنتُ مع النبي ﷺ في سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قال :

«لقد سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِرُّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتُحْجُّ الْبَيْتَ». ثُمَّ قَالَ :

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟»

قلتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ :

«الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ^(١)». ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ :

(١) قلت : في الأصل وطبعة عمارة زيادة : «شعار الصالحين» ! قال الناجي (٢/١٩٧) : «هذه الزيادة مقحمة في الحديث بلا شك ، لم تسمع فيه قط ، قلد المؤلف فيها صاحب «جامع الأصول» ، ولا أدري من أين أخذها هو . والمعنى أن صلاة الرجل في جوف الليل تطفيء الخطيئة أيضاً كالصدقة» .

والحديث في «جامع الأصول» برقم (٧٢٧٤) ، وقد أوهم المعلق عليه أن لهذه الزيادة أصلاً بقوله فيها : «ليست في أكثر نسخ الترمذي» ! والصواب القطع بأنها مقحمة في الحديث لا أصل لها فيه ؛ لا عند الترمذي ولا عند غيره . وقد أفسد المعلقون الثلاثة لقله فهمهم ، وعدم رجوعهم إلى الأصول كلام الشيخ الناجي ، فأوهموا أنه أراد جملة «وصلاة .. الصالحين» ! وهي ثابتة عند مخرجيها ؛ إلا الزيادة فقط ، فتنبه .

« أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

« رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ » . ثُمَّ قَالَ :

« أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

« كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا » . وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَإِنَّا لَمُؤَاخِدُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ قَالَ :

« ثَكَلْتُكَ ^(١) أُمُّكَ ، وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وَجُوهِهِمْ - أَوْ قَالَ :

عَلَى مَنَاحِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟ » .

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ؛ كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ . وقال

الترمذي :

« حديث حسن صحيح » . [مضى طرف منه ٨ - الصدقات / ٩] .

(قال الحافظ) : « وأبو وائل أدرك معاذاً بالسنن ، وفي سماعه منه عندي نظر ، وكان أبو

وائل بالكوفة ، ومعاذ بالشام . والله أعلم . قال الدارقطني :

« هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ ، وهو أشبه بالصواب على

اختلاف علمه فيه » .

كذا قال ! وشهر - مع ما قيل فيه - لم يسمع معاذاً .

ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شيبه عن معاذ . وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه

(١) بفتح الثاء المثناة وكسر الكاف ؛ أي : فقدتك . و(الكل) : فقد الولد ، دعا عليه بالموت ، والموت يعم كل أحد ، فإذا الدعاء عليه كلا دعاء ، وهو في الحقيقة لا يقصد به الدعاء ، بل من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ، ولا يراد بها الدعاء ، كقولهم : « تربت يدك » ، و« قاتلك الله » .

سمع من معاذ ، بل ولا أدركه ؛ فإنَّ أبا داود قال : « لم يدرك ميمونُ بن أبي شيبَةَ عائشةَ » ، وعائشة تأخرت بعد معاذ نحواً من ثلاثين سنة . وقال عمرو بن علي : كان يحدث عن أصحاب رسول الله ﷺ ، وليس عندنا في شيء منه يقول : « سمعتُ » ، ولم أُخبر أنَّ أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ » انتهى .

ورواه الطبراني مختصراً قال :

حـ لغيره

يا رسول الله ! أكلماً نتكلَّمُ به يُكْتَبُ علينا ؟ قال :

« ثكلتكَ أمُّكَ ، وهل يكبُّ الناسَ على مناخرِهِمْ في النارِ إلا حصائدُ ألسِنَتِهِمْ ؟ ^(١) إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سالماً ما سَكَتَ ، فإذا تكلَّمْتَ كُتِبَ لَكَ أو عليك » .
ورواه أحمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عَنَم :

أن معاذاً سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أيُّ الأعمالِ أفضلُ ؟
فقال : الصلاةُ بعدَ الصلاةِ المفروضةِ ؟ قال :
« لا ، ونِعَمًا هي » .

قال : الصومُ بعدَ صِيامِ رمضانَ ؟ قال :

« لا ، ونِعَمًا هي » .

قال : فالصدقةُ بعدَ الصدقةِ المفروضةِ ؟ قال :

« لا ، ونِعَمًا هي » .

قال : يا رسول الله ! أيُّ الأعمالِ أفضلُ ؟ قال :

فأخرج رسول الله ﷺ لسانَهُ ثُمَّ وَضَعَ إصْبَعَهُ عَلَيْهِ .

(١) (الحصائد) : ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، واحداً منها (حصيدة) ، تشبيهاً بما يحصد من الزرع ، وتشبيهاً للسان وما يقطع من القول بحد المنجل الذي يحصد به .

فاسْتَرْجَعَ معاذُ فقال : يا رسولَ الله ! أنْؤاخِذُ بما نقولُ كلُّه ، ويكتَبُ علينا ؟
قال : فضَرَبَ رسولُ الله ﷺ مِنْكَبَ معاذٍ مراراً ، فقال :
« ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يا ابنَ جَبَلٍ ! وهل يَكُوبُ الناسَ على مناخِرِهِمْ في نارِ
جَهَنَّمَ إلا حِصائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟! » .

صحيح

٢٨٦٧ - (١٨) وعن أسود بن أصرم رضي الله عنه قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! أوصني قال :

« تَمَلِّكْ يَدَكَ » .

قلتُ : فما أُمْلِكُ إذا لَمْ أُمْلِكْ يَدِي ؟ قال :

« تَمَلِّكْ لِسَانَكَ » .

قال : قلتُ : فماذا أُمْلِكُ إذا لَمْ أُمْلِكْ لِسَانِي ؟ قال :

« لا تَبْسُطْ يَدَكَ إلا إلى خَيْرٍ ، فلا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إلا مَعْرُوفاً » .

رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني بإسناد حسن ، والبيهقي ^(١) .

٢٨٦٨ - (١٩) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

.....

ص لغيره

قلت : يا رسولَ الله ! أوصني . قال :

« أوصيك بتقوى الله ؛ فإنها زين لأمرِكَ كله » .

قلت : يا رسولَ الله ! زدني . قال :

عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله عز وجل ؛ فإنه ذكْرُ لك في السماء ، ونور

لك في الأرض » .

.....

(١) قلت : تحسينه فقط فيه نظر ، وإن تبعه الهيثمي (٣٠٠/١٠) ، وقلدهما الثلاثة المعلقون!

ذلك لأن أحد إسنادي الطبراني صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وكذلك البيهقي في « الشعب »
(٤٩٣١/٢٤٠/٤) ، وبيان هذا في « الصحيحة » (٨٩١) .

قلت : يا سول الله ! زدني . قال :

« وإياك وكثرة الضحك ، فإنه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه » .

قلت : زدني ، قال :

« قل الحق وإن كان مرأاً » .

قلت : زدني . قال :

« لا تخف في الله لومة لائم » .

رواه أحمد والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، واللفظ له وقال :

« صحيح الإسناد » . [مضى ٢٠ - القضاء / ٥] .^(١)

٢٨٦٩ - (٢٠) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أوصني . قال :

« عليك بتقوى الله ، فإنها جماع كل خير ، وعليك بالجهاد في سبيل الله ، فإنها رهبانية المسلمين ، وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه ، فإنه نور لك في الأرض ، وذكر لك في السماء ... »^(٢) .

رواه الطبراني في « الصغير » ، وأبو الشيخ في « الثواب » ؛ كلاهما من رواية ليث بن

أبي سليم .

ورواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ أيضاً موقوفاً عليه مختصراً .

٢٨٧٠ - (٢١) وعن معاذ رضي الله عنه ؛ أنه قال :

يا رسول الله ! أوصني . قال :

(١) قلت : عزوه لأحمد والحاكم فيه نظر بينته في الأصل ، والمثبت هنا منه فلشواهد ، وهو بتمامه في الكتاب الآخر « الضعيف » .

(٢) إلى هنا رواه أحمد أيضاً من طريق آخر ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٥٥) ، وله شاهد من حديث أبي ذر ، وهو الذي تراه قبيل هذا .

« اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، وَاَعِدُّ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِكَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ ؟ » . قَالَ :

« هَذَا » . وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ .

رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد .

حسن

٢٨٧١ - (٢٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه قال :

« إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ ^(١) اللِّسَانَ فَيَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ فِينَا ، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ اغْوَجَّتْ اغْوَجْنَا » .

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وغيرهما ، وقال الترمذي :

« رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ » . قَالَ : « وَهُوَ أَصَحُّ » .

صحيح

٢٨٧٢ - (٢٣) وعن أبي وائل عن عبد الله :

أَنَّهُ ارْتَقَى الصُّفَا ، فَأَخَذَ لِسَانَهُ فَقَالَ :

يَا لِسَانُ ! قُلْ خَيْرًا تَغْنَمُ ، وَاسْكُتْ عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ . ثُمَّ

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« أَكْثَرُ خَطَايَا ^(٢) ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ » .

رواه الطبراني ، ورواه رواة « الصحيح » ، وأبو الشيخ في « الثواب » ، والبيهقي بإسناد حسن .

(١) أي : تخضع وتذل . قال الجوهري : « (التكفير) : أَنْ يَخْضَعَ الْإِنْسَانُ كَغَيْرِهِ كَمَا يَكْفِرُ الْعَلِجُ لِلدَّهَاقِينَ : يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَيَتَطَامَنُ لَهُ » . ذكره الناجي .

(٢) الأصل : (خطأ) ، والتصويب من الطبراني وغيره . انظر « الصحيحة » (٥٣٤) . وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة ، فأثبتوا الخطأ في طبعاتهم المزخرفة الظاهر! مع أن الناجي قد نبّه على ذلك .

صحيح

٢٨٧٣ - (٢٤) وعن أسلم :

أَنَّ عَمَرَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ يَجْبِذُ لِسَانَهُ ! فَقَالَ عَمْرٌ : مَه ! غَفَرَ اللَّهُ لَكَ . فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ :

إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي ^(١) الْمَوَارِدِ .

رواه مالك وابن أبي الدنيا والبيهقي .

صحيح

وفي لفظ للبيهقي : قال :

إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي ^(٢) الْمَوَارِدِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو ذَرْبَ اللِّسَانِ عَلَى حَدِّثِهِ » .

(مه) أي : اكفف عما تفعله .

و (ذرب اللسان) بفتح الذال المعجمة والراء جميعاً : هو حدّته وشره وفحشه .

صحيح

٢٨٧٤ - (٢٥) وعن ابن عمرو ^(٣) رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ صَمَتَ نَجَا » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » ، والطبراني ، ورواته ثقات .

صحيح

٢٨٧٥ - (٢٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا ؛ يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ

(١ و ٢) الأصل في الموضعين : (شر الموارد) ! وهي زيادة لا أصل لها في شيء من تلك المصادر ، ولا في غيرها مما هو مخرج في « الصحيحة » (٥٣٥) .

(٣) الأصل : (ابن عمر) . قال الناجي (١/١٩٨) : « وهو وهم بلا شك ، إنما هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، والحديث سنده مصري ، فيه ابن لهيعة ، ويرويه أبو عبد الرحمن عنه ، وروايته عنه عند مسلم والأربعة مشهورة ، ولا رواية له عن ابن عمر ، فاستفد هذا » .

قلت : وقد رواه عن ابن لهيعة بعض العبادلة ، وقرنه أحدهم مع عمرو بن الحارث ، كما بينته في « الصحيحة » (٥٣٦) .

المَشْرِقِ والمَغْرِبِ .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

ورواه ابن ماجه والترمذي ؛ إلا أنهما قالا :

حسن

صحيح

« إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا ؛ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

قوله (ما يتبين فيها) ؛ أي : ما يتفكر هل هي خير أو شر ؟

٢٨٧٦ - (٢٧) وروى عن النبي ﷺ قال :

صغيره

« إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ؛ يَهْوِي

بِهَا فِي جَهَنَّمَ » .

رواه مالك ، والبخاري واللفظ له ، والنسائي ، والحاكم وقال :

حسن

صحيح

« صحيح على شرط مسلم » ، ولفظه :

« إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ؛ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ

خَرِيفًا فِي النَّارِ » .

حسن

٢٨٧٧ - (٢٨) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا الْقَوْمَ ؛ فَيَسْقُطُ

بِهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ ، أَلَا عَسَى رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا أَصْحَابَهُ ؛

فَيَسْخَطُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ ؛ لَا يَرْضَى عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ النَّارَ » .

رواه أبو الشيخ أيضاً بإسناد حسن .

ورواه عن علي بن زيد عن الحسن مرسلاً .

حسن

٢٨٧٨ - (٢٩) وعن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قال :

« إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْخَطُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا

بَلَّغْتُ ، يَكْتُبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْتَكَلِمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَّغْتُ ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطُهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ .

رواه مالك والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح ٢٨٧٩ - (٣٠) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله

ﷺ يقول :

« إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ » .

رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم وأبو داود (١) .

صحيح ٢٨٨٠ - (٣١) ورواه أبو يعلى وابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة

بنحوه (٢) .

٢٨٨١ - (٣٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » .

(١) عزوه لأبي داود خطأ جزم به الناجي . فانظر «العجالة» (١/١٩٨) .

(٢) قال الناجي : « هذا عجيب ، فهو في مسلم » .

وأقول : هو طرف من حديث عنده (١٣٠/٥) ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٦٨٥) ، وقد أورده الهيثمي في « الموارد » ، وليس على شرطه ، فكأنه غفل عن كونه في مسلم تبعاً للمؤلف !

(قال الحافظ) :

« رواه ثقات إلا قرة بن حيويل ، ففيه خلاف . وقال ابن عبد البر النمري : هو محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات » انتهى .

فعلى هذا يكون إسناده حسناً ، لكن قال جماعة من الأئمة : الصواب أنه عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسل . كذا قال أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم . وهكذا رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين .

ورواه الترمذي أيضاً عن قتيبة عن مالك به . وقال :

« وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة » . والله أعلم .

٢٨٨٢ - (٣٣) وعن أنس رضي الله عنه قال :

تُوفِّيَ رَجُلٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ - : أَبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَوْ لَا تَدْرِي ؟ ! فَعَلَّه تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، أَوْ يَبْخُلُ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(قال الحافظ) : « رواه ثقات » .

٢٨٨٣ - (٣٤) وروى ابن أبي الدنيا وأبو يعلى عن أنس أيضاً قال :

« اسْتَشْهَدَ رَجُلٌ مِنَّا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَوَجَدَ عَلَى بَطْنِهِ صَخْرَةً مَرْبُوطَةً مِنَ الْجُوعِ ،
فَمَسَحَتْ أُمُّهُ التَّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ : هَنِيئًا لَكَ يَا بَنِي الْجَنَّةِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« مَا يَدْرِيكَ ؟ ! لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَيَمْنَعُ مَا لَا يَضُرُّهُ » .

٢٨٨٤ - (٣٥) وروى أبو يعلى أيضاً والبيهقي عن أبي هريرة قال :

قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَهِيداً ، فَبَكَتْ عَلَيْهِ بَاكِيَةً ، فَقَالَتْ
وَإِذَا شَهِيدَاهُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« مَا يَدْرِيكَ أَنَّهُ شَهِيدٌ ؟ ! لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، أَوْ يَبْخُلُ بِمَا لَا

يَنْقُصُهُ » .

٢١ - (الترهيب من الحسد ، وفضل سلامة الصدر)

صحيح

٢٨٨٥ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « إِيَّاكُمْ وَاظُنُّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحْسَسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ،
 وَلَا تَنَافَسُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا
 كَمَا أَمَرَكُمْ .

المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ههنا ،
 التقوى ههنا ، التقوى ههنا - ويشير إلى صدره - [ثلاث مرات] . بِحَسَبِ
 أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ
 وَعَرَضُهُ وَمَالُهُ .

رواه مالك والبخاري ومسلم - واللفظ له ، وهو أتم الروايات ^(١) - ، وأبو داود والترمذي .

حسن

٢٨٨٦ - (٢) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي حُجَّتِهِ جَهَنَّمَ ، وَلَا يَجْتَمِعُ
 فِي جَوْفِ عَبْدٍ الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، ومن طريقه البيهقي ^(٢) .

(١) هذا يومهم أنه كذلك في حديث واحد ، وإنما هو ملفق مستناً وسنداً من ثلاث روايات ،
 فمن أوله إلى قوله : (إخواناً) في حديث مستقل من طريق «الموطأ» ، وقوله : (كما أمركم) في رواية
 أخرى ، وفيها (أمركم الله) ، وقوله : (المسلم أخو المسلم ...) إلى آخره في أثناء رواية ثالثة ، وعند
 مسلم : (التقوى ههنا ، ويشير إلى صدره ثلاث مرات) . والأول لفظ البخاري . لكن أبدل (تنافسوا)
 بـ (تتاجسوا) ، وعند أبي داود (الظن ، والتحسس ، والتجسس) فقط ، وعند الترمذي ذكر (الظن)
 فقط . ذكره الناجي (٢/١٩٨) . وانظر «الإرواء» (٢٥١٦) .

(٢) قلت : لقد أبعد النجعة ، فقد أخرجه النسائي أيضاً في «الجهاد» (٥٥/٢) .

٢٨٨٧ - (٣) وعن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن
 « لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا » .
 رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

٢٨٨٨ - (٤) وعن [ابن] ^(١) الزبير رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « دب إليكم داء الأمم قبلكم : الحسد والبغضاء ، والبغضاء هي الحالقة ،
 أما إنني لا أقول : تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين » .
 رواه البزار بإسناد جيد ، والبيهقي ، وغيرهما . [مضى هنا / ٥] .

٢٨٨٩ - (٥) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :
 قيل : يا رسول الله ! أي الناس أفضل ؟ قال :
 « كل مخموم القلب ، صدوق اللسان » .
 قالوا : (صدوق اللسان) نعرفه ، فما (مخموم القلب) ؟ قال :
 « هو التقي النقي ، لا إثم فيه ، ولا بغي ، ولا غل ، ولا حسد » .
 رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، والبيهقي وغيره أطول منه . [يأتي هنا / ٢٤] .

(١) سقطت من الأصل هنا ، وثبتت فيما تقدم (٢٢ - البر / ٥) ، وهو الصواب المطابق لما في «كشف الأستار» (٢٠٠٢) ، ولم يتنبه لذلك الحافظ الناجي حيث وقع في نسخته في الموضعين كما وقع هنا (١/١٩٤ و ٢/١٩٨) .

٢٢ - (الترغيب في التواضع ، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار)

٢٨٩٠ - (١) عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا ؛ حَتَّى لَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا
يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ » .
رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه .

٢٨٩١ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« مَا نَقَصْتُ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ
أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ » .
رواه مسلم والترمذي . [مضى ٨ - الصدقات / ٩] .

٢٨٩٢ - (٣) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبْرِ وَالْغُلُولِ وَالِدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
رواه الترمذي - واللفظ له - ، والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ،
والحاكم وقال :
« صحيح على شرطهما » .

وقد ضبطه بعض الحفاظ (الكنز) بالنون والزاي ، وليس بمشهور . وتقدم الكلام عليه
في « الدّين » . [مضى ١٦ - البيوع / ١٥] .

٢٨٩٣ - (٤) وعن طارق قال :
خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ ، وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَأَتَوْا عَلَى
مَخَاضَةٍ ، وَعُمَرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ ، فَنَزَلَ وَخَلَعَ خُفَّيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ ^(١) ،

(١) كذا الأصل تبعاً لأصله « مستدرك الحاكم » (٦١/١ - ٦٢) ، وقد استنكرت هذه الجملة
« فوضعهما على عاتقه » ، والظاهر أنها خطأ من بعض النساخ ، والصواب ما في « شعب الإيمان »
(٨١٩٦/٢٩١/٦) : « فأمسكهما بيده » ، ونحوه في « الحلية » (٤٧/١) .

وأخذ بزمام ناقته فحاض [بها الخاصة] فقال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين !
 أنت تفعل هذا ؟ ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك ! فقال :
 أَوْه لو يقل^(١) ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد ، إنا كنا أذل
 قوم فأعزنا الله بالإسلام ، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله .
 رواه الحاكم وقال :
 « صحيح على شرطهما » .

٢٨٩٤ - (٥) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا أعلمه إلا رفعه - قال :
 « يقول الله تبارك وتعالى : مَنْ تواضع لي هكذا - وجعل يزيد باطن كفه
 إلى الأرض وأدناها - رفعته هكذا - وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها
 نحو السماء - » .

رواه أحمد والبخاري ، ورواهما محتج بهم في « الصحيح » .

٢٨٩٥ - (٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال :
 « ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك ، فإذا تواضع قيل للملك :
 ارفع حكمته ، وإذا تكبر قيل للملك : ضع حكمته » .
 رواه الطبراني .

٢٨٩٦ - (٧) والبخاري بنحوه من حديث أبي هريرة ، وإسنادهما حسن^(٢) .

(١) الأصل (أواه ولو يقول) ، والتصحيح من « المستدرک » (٦١/١ - ٦٢) . قال في « النهاية » :
 « (أَوْه) كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع ، وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء ، وربما قلبوا الواو
 ألفا فقالوا : (أه من كذا) ، وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء وقالوا : (أَوْه) ، وربما حذفوا الهاء
 وقالوا : (أَوْ) ، وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول : (أَوْه) » .
 (٢) كذا قال ، وفيه نظر بينته في « الصحيحة » (٥٣٨) ، وبخاصة حديث البخاري عن ابن
 عباس ، ففي إسناده ضعيف ، وفي متنه زيادة منكرة ، ولذلك خرجته في « الضعيفة » (٦٢٥٩) .

(الْحَكَمَةُ) بفتح الحاء المهملة والكاف : هي ما تجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوه .

٢٨٩٧ - (٨) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« إِنَّ مَنْ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً ،
وإنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ ، وَالتَّشَدُّقُونَ ،
وَالْمُتَفَيِّهُونَ » . صد لغيره

قالوا : يا رسول الله ! قد علمنا الثرثارون والتشددون ، فما المتفهيون ؟ قال :
« المتكبرون » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

ورواه أحمد والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي ثعلبة وتقدم .
[هنا/٢] .

(الثَّرَثَارُ) بثاين مثلثين مفتوحتين وتكرير الراء : هو الكثير الكلام تكلفاً .
و (الْمُتَشَدِّقُ) : هو المتكلم بملء شديقه تفاصيحاً وتعاضماً واستعلاءً على غيره ، وهو
معنى (الْمُتَفَيِّهُ) أيضاً .

٢٨٩٨ - (٩) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله
ﷺ : صحيح

« الْعِزُّ إِزَارُهُ ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي [بشيء منهما] ^(١) عَذَّبْتُهُ » .
رواه مسلم .

(١) هذه الزيادة من «الأدب المفرد» للبخاري (٥٥٢/١٤٥) ، وكان الأصل : «يقول الله عز وجل :
العز إزاره ، والكبرياء رداؤه» فصاحته منه ومن مسلم (٣٦ - ٣٥/٨) ، والظاهر أنه من تصرف بعض
النساخت ناظرين إلى رواية البرقاني ، ومن هذا القبيل زيادة : «عن الله عز وجل» ، كنت نقلتها من بعض
نسخ «الأدب» في «الصحيحة» (٥٤١) ، وهي في «مسند أحمد» من طريق آخر كما تراه هناك .

ورواه البرقاني في « مستخرجه » من الطريق الذي أخرجه مسلم ، ولفظه :
 « يقول الله عز وجل : العزُّ إزاري ، والكبرياءُ ردائي ، فمن نازعني شيئاً
 منهما عذَّبته » .

ورواه أبو داود وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة وحده :
 قال رسول الله ﷺ :

« قال الله تعالى : الكبرياءُ ردائي ، والعظمةُ إزاري ، فمن نازعني واحداً
 منهما قذفته في النار » .

٢٨٩٩ - (١٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « يقول الله جلَّ وعلا : الكبرياءُ ردائي ، والعظمةُ إزاري ، فمن نازعني
 واحداً منهما ألقينته في النار » .

رواه ابن ماجه - واللفظ له - ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلاهما من رواية عطاء بن
 السائب (١) .

٢٩٠٠ - (١١) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « ثلاثة لا تسأل (٢) عنهم : رجلٌ نازع الله رداءه ، فإن رداءه الكبر ، وإزاره
 العز ، ورجلٌ في شكٍّ من أمر الله ، والقنوطُ من رحمة (٣) » .
 رواه الطبراني - واللفظ له - ، وابن حبان في « صحيحه » أطول منه (٤) .

(١) قلت : يشير إلى أنه كان اختلط ، لكن قد رواه عنه سفيان الثوري ، وهو ممن سمع منه قبل
 الاختلاط . أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما عنه ، ومنه يتبين تقصير المؤلف في تخريجه . انظر
 « الصحيحة » (٥٤١) .

(٢) الأصل : (يسأل الله) ، والتصويب من « الطبراني » (٣٠٧/١٨) وغيره .

(٣) أي : اليأس من رحمة تعالى ، وهو الثالث .

(٤) وكذلك أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » وغيره . انظر « الصحيحة » (٥٤٢) .

صحيح
٢٩٠١ - (١٢) وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ . »

رواه البخاري ومسلم .

(العَتَلُ) بضم العين والتاء وتشديد اللام : هو الغليظ الجافي .

و (الجَوَاطُ) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالطاء المعجمة : هو الجموع المنوع . وقيل : الضخم المختال في مشيته . وقيل : القصير البطين .

صحيح
٢٩٠٢ - (١٣) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَاطُ ، وَلَا الْجَعْظَرِيُّ » . قال : والجَوَاطُ : الغليظُ الفظُّ .

رواه أبو داود .

٢٩٠٣ - (١٤) وعن سُرَاقَةَ بن مالك بن جُعْشَمٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

صـ لغيره
« يَا سُرَاقَةُ ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ؟ » .

قلتُ : بلى يا رسولَ الله ! قال :

« أَمَّا أَهْلُ النَّارِ ؛ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ ؛ فَالضُّعْفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسناد حسن ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

٢٩٠٤ - (١٥) وعن حذيفة رضي الله عنه قال :

صـ لغيره
كنا مع النبي ﷺ في جنازةٍ قال :

« أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفُظَّ الْمُسْتَكْبِرُ. أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضَعْفُ، ذُو الطَّمَرَيْنِ^(١)، لَا يُوْثِقُهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ. »
رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا محمد بن جابر.

٢٩٠٥ - (١٦) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: صحيح

« اخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: فِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فِي ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَمَسَاكِينُهُمْ. فَقَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا: إِنَّكَ الْجَنَّةُ رَحْمَتِي؛ أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَإِنَّكَ النَّارُ عَذَابِي؛ أَعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلَّيْكُمَا عَلَيَّ مَلُؤُهَا. »
رواه مسلم (٢).

٢٩٠٦ - (١٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: صحيح
« ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخُ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ. »
رواه مسلم والنسائي. [مضى ٢١ - الحدود/٧].
(العائل) بالمد: هو الفقير.

٢٩٠٧ - (١٨) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: حسن
« أَرْبَعَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْخَتَّالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي،

(١) تشنية (الطمر): وهو الثوب الخلق.

(٢) قلت: أخرجه في «الجنة»، إلا أنه لم يَسُقْ لفظه، وإنما أحال على لفظ حديث أبي هريرة قبله، وقد أخرجه بهذا اللفظ أحمد (٧٩/٣) عن أبي سعيد، وإسناده إسناد مسلم.

والإمام الجائر» .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » . [مضى ٢٠ - القضاء / ٢] .

صحيح

٢٩٠٨ - (١٩) وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ثلاثة لا يدخلون الجنة : الشيخ الزاني ، والإمام الكذاب ، والعائل
المزهو » .

رواه البزار بإسناد جيد .

(المزهو) : هو المعجب بنفسه المتكبر . [مضى ٢٢ - الحدود / ٧] .

حسن

٢٩٠٩ - (٢٠) وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال :
التقى عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهم
على المروة ، فتحدثا ، ثم مضى عبد الله بن عمرو ، وبقي عبد الله بن عمر
يَبْكِي ، فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هذا - يعني
عبد الله بن عمرو - زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ؛ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ
فِي النَّارِ » .

رواه أحمد ، ورواته رواية « الصحيح » .

وفي أخرى له أيضاً رواها رواية « الصحيح » : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

صـ لغيره

« لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر » .

حسن

٢٩١٠ - (٢١) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه :

أنه مر في السوق وعليه خزمة من حطب ، ف قيل له : ما يحملك على هذا

وقد أغناك الله عن هذا ؟ قال : أَرَدْتُ أَنْ أَدْمَعَ الْكِبَرَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ كِبَرٍ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن ،^(١) والأصبهاني ؛ إلا أنه قال :

« مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ » .

حسن
صحيح

٢٩١١ - (٢٢) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [عن النبي ﷺ] ^(٢) قال :

« يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالُ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ ، يَغْشَاهُمْ الذُّلُّ

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ : (بُؤْلَسُ) ، تَعْلُوهُمْ نَارُ

الْأَنْيَارِ ، يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ : طِينَةُ الْحَبَالِ » .

رواه النسائي والترمذي - واللفظ له - ، وقال :

« حديث حسن » .

(بُؤْلَسُ) بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة .

و (الْحَبَالُ) بفتح الحاء المعجمة والباء الموحدة .

صحيح

٢٩١٢ - (٢٣) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ » .

فقال رجلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا ، وَنَعْلُهُ حَسَنًا ؟ قال :

(١) قلت : وكذا رواه عبد الله بن أحمد في «الزهد» (ص ١٨٢) ، فرر بالعزو أولى ، لا سيما

ومن طريقه أخرجه الطبراني في رواية ، وهو مخرج في «الصححة» (٣٢٥٧) .

(٢) زيادة من الترمذي وغيره سقطت من الأصل . قال الناجي (٢/١٩٩) :

«هذا أحد المواضع التي سقط فيها ذكر رفع الحديث من هذا الكتاب ، وهي ثابتة في الأصول

المنقول عنها ، ولا أدري سبب ذلك» .

قلت : وهو مما غفل عنه المغفلون الثلاثة ، فالحديث موقوف عندهم !!

« إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، الْكِبَرُ بَطَرٌ الْحَقُّ وَعَمَطُ النَّاسِ » .

رواه مسلم والترمذي .

(بَطَرٌ الْحَقُّ) بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة جميعاً : هو دفعه ورده .

و (عَمَطُ النَّاسِ) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة : هو احتقارهم وازدراؤهم ، وكذلك (غمصهم) ^(١) بالصاد المهملة .

وقد رواه الحاكم فقال :

« وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَأَزْدَرَى النَّاسَ » . وقال :

« احتجوا برواته » . ^(٢)

ص لغيره

٢٩١٣ - (٢٤) وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

« بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَجْرُ إِزَارُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ خُسِفَ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه البخاري والنسائي وغيرهما .

(الْخِيَلَاءُ) بضم الخاء المعجمة وتكسر ويفتح الياء ممدوداً : هو الكبر والعجب .

و (يَتَجَلَجَلُ) بجيمين ، أي : يغوص وينزل فيها .

٢٩١٤ - (٢٥) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« بَيْنَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ يَخْتَالُ فِيهِمَا ؛ أَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

ص لغيره

(١) قلت : وهو لفظ الترمذي : «وغمص الناس» . فلو نبّه عليه المؤلف لكان حسناً .

(٢) قلت : ووافقه الذهبي !! وهو من أوهامهما ، فإن (يحيى بن جعدة) - راويه عن ابن مسعود - ليس من رجالهما كما في «كاشف الذهبي» وغيره ، ثم هو لم يسمع من ابن مسعود كما قال ابن معين وأبو حاتم .

رواه أحمد والبزار بأسانيد ، رواة أحدهما محتج بهم في « الصحيح » ^(١).

٢٩١٥ - (٢٦) وعن جابر رضي الله عنه أحسبه رفعه :

« إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي حُلَّةٍ ... ، فَتَبَخَّرَ وَاخْتَالَ فِيهَا ، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار ، ورواته رواة « الصحيح » .

٢٩١٦ - (٢٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ ، مُرَجِّلُ رَأْسِهِ يَخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه البخاري ومسلم .

(مرَجِّل) أي : مشط .

٢٩١٧ - (٢٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ إِزَارِي يَسْتَرْخِي ، إِلَّا أَنْ

أَتَعَاهَدُهُ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خِيَلًا » .

رواه مالك والبخاري - واللفظ له ، وهو أتم - ، ومسلم والترمذي والنسائي .

وتقدم في « اللباس » أحاديث منها هذا ، [١/١٨] .

(١) قلت : وهو للبزار (٢٩٥١/٣٦٤/٣) من طريق أبي صالح عنه ؛ وليس فيه « بردين

أخضرين » ، وإنما قال : « حلة » ، والسياق لأحمد (٤٠/٣) وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف يتقوى بما قبله دون (البردين الأخضرين) .

صحيح ٢٩١٨ - (٢٩) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
« مَنْ تَعَظَّمْ فِي نَفْسِهِ أَوْ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ ؛ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ
عَلَيْهِ غَضَبَانُ » .

رواه الطبراني في « الكبير » - واللفظ له ، ورواه محتج بهم في « الصحيح » - ،
والحاكم بنحوه وقال :
« صحيح على شرط مسلم » (١) .

صـ لغيره ٢٩١٩ - (٣٠) وعن خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ ، وَخَدَمَتْهُمُ فَارِسُ وَالرُّومُ ، سَلَّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صـ لغيره ٢٩٢٠ - (٣١) ورواه الترمذي وابن حبان أيضاً من حديث ابن عمر .
(الْمُطِيطَاءُ) بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما ياء مثناة تحت ممدوداً ويقصر : هو
التبختر ومد اليمين في المشي .

حـ لغيره ٢٩٢١ - (٣٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَوْ لَمْ تُذَنِّبُوا لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ؛ الْعُجْبُ » .
رواه البزار بإسناد جيد .

حسن صحيح ٢٩٢٢ - (٣٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِأَبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا ، إِنَّمَا هُمْ فَخْمُ جَهَنَّمَ ، أَوْ

(١) قلت : إنما هو على شرط البخاري ، وفاته أنه رواه أحمد ، والبخاري في «الأدب المفرد» .
انظر «الصحيحة» (٥٤٣) .

لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُعْلِ الَّذِي يُدْهَدُهُ الْخُرُّ بِأَنْفِهِ ، إِنَّ اللَّهَ [قَدْ] ^(١)
أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ ، إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ،
النَّاسُ [كُلُّهُمْ] ^(٢) بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ » .

رواه أبو داود ، والترمذي واللفظ له ، وقال :

« حديث حسن » .

وستأتي أحاديث من هذا النوع في « التهذيب من احتقار المسلم » ، إن شاء الله .

(الْجُعْلُ) بضم الجيم وفتح العين المهملة : هو دويبة أرضية .

(يُدْهَدُهُ) أي : يدحرج ؛ وزنه ومعناه .

و (الْعُيْبَةُ) بضم العين المهملة وكسرهما وتشديد الباء الموحدة وكسرهما وبعدها ياء مثناة

تحت مشددة أيضاً : هي الكبر والفخر والنخوة .

(٢١) زيادتان من «الترمذي» .

٢٣ - (الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع : يا سيدي ،

أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم)

٢٩٢٣ - (١) عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« لا تقولوا للمنافق : سيِّداً ، فإنه إنَّ يَكُ سيِّداً ؛ فقد أسخطم ربكم عزَّ وجلَّ » .

رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح ، والحاكم ، ولفظه قال :

« إذا قال الرجلُ للمنافقِ : يا سيِّد ! فقد أغضبَ ربُّه » .

ص لغيره

وقال : « صحيح الإسناد » . كذا قال (١) .

(١) يشير إلى أن في إسناد الحاكم ضعيفاً ، وهو كذلك ، ولكنه لا يضر ، لأنه قد توبع عند الأولين ، انظر «الصحيحة» (٣٧١) .

٢٤ - (الترغيب في الصدق ، والترهيب من الكذب)

صحيح

٢٩٢٤ - (١) عن عبدالله بن كعب بن مالك قال :

سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ يُحدِّثُ حديثَهُ حينَ تَخَلَّفَ عَنَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ في غَزْوَةِ (تَبوك) ، قال كعبُ بنُ مالكٍ :
لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ في غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا في غَزْوَةِ (تَبوك) ،
غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ في غَزْوَةِ (بَدْر) ، وَلَمْ يُعَاتَبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا ، إِنَّمَا
خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يَرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حينَ
تَواثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدَ (بَدْر) ، وَإِنْ كَانَتْ (بَدْرُ)
أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا .

وكانَ مِنْ خَبَرِي حينَ تَخَلَّفْتُ عَنَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ في (١) غَزْوَةِ (تَبوك)
أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ في تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَاللَّهُ مَا
جَمَعْتُ قَبْلَهَا راحِلَتَيْنِ قَطُّ ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا في تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، - وَلَمْ يَكُنْ رَسولُ
اللَّهِ ﷺ يَرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى (٢) بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ - (٣) فَغَزَاهَا
رَسولُ اللَّهِ ﷺ في حَرٍّ شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا ، وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا
كَثِيرًا ، فَجَلَى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ ؛ لِسِتَاهَبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمْ
الَّذِي يُرِيدُ ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ

(١) الأصل : (من) ، والتصحيح من « مسلم - التوبة » وقد صححت منه أحرفاً أخرى وقعت في الأصل خطأ ، لا ضرورة للتنبيه عليها .

(٢) أي : أوهم غيرها كما يأتي من المؤلف في شرح غريبه .

(٣) ما بين المعترضتين لم يرد في رواية مسلم هذه ، ولذلك لم يذكرها المؤلف فيها في «مختصر مسلم» (١٩١٨) ، وإنما هي في رواية أخرى لمسلم ، لكن اللفظ للبخاري في «المغازي» .

- يريد بذلك الديوان - ، قال كعبٌ : فَقُلْ رجلٌ يريدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنُّ^(١) أَنْ ذَلِكَ سَيَخْفَى [له] مَا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ وَخِيٍّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَعَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ ، فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ^(٢) ، فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئاً ، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي : أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادِي بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِياً وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئاً ، ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادِي بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ^(٣) الْغَزْوُ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذْرِكَهُمْ ، - فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ - ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ لِي ذَلِكَ . وَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أَسْوَةً إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصاً^(٤) عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعْفَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ (تَبُوكَ) ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِ (تَبُوكَ) :

« مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؟ » ،

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَبَسَهُ بُرْدَاهُ ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ .
فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ : بَشْسَ مَا قُلْتَ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا . فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مُبَيَّضًا يَزُولُ

(١) لفظ مسلم : (يظن) .

(٢) أي : أميل كما يأتي في الكتاب .

(٣) أي : فات ، وكان الأصل : (وتفاوت) ، والتصحيح من « الصحيحين » .

(٤) بالغين المعجمة والصاد المهملة : أي : مطعوناً عليه في دينه متهماً بالنفاق كما في « الفتح » وغيره . ووقع في الأصل (مغموضاً) بالصاد المعجمة وبذلك قيده المؤلف كما يأتي ، وهو من أوهامه رحمه الله ، وتبعه عليه وعلى غيره مما يأتي التنبيه عليه المعلقون الثلاثة !!

به السَّرَابُ ، فقال رسولُ الله ﷺ :
« كُنْ أبا خَيْثَمَةَ » .

فإذا هو أبو خَيْثَمَةَ الأنصاريّ ، وهو الذي تصدَّقَ بصاعِ التمرِ حينَ لَمَزَهُ المنافقونَ .

قال كعبٌ : فلما بلغني أن رسولَ الله ﷺ قد تَوَجَّهَ قافلاً مِنْ (تبوك) حَضَرَنِي بَنِيّ ، فطَفَقْتُ أَتَذَكَّرُ الكَذِبَ ، وأقولُ : بِمَ أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا ؟ وأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي ، فلما قيل : إِنَّ رسولَ الله ﷺ قد أَظْلُ (١) قَادِمًا ، زاحَ عَنِّي الباطِلُ ، حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا ، فَاجْمَعْتُ صِدْقَهُ .

وَأَصْبَحَ رسولُ الله ﷺ قَادِمًا ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ المُخْلَفُونَ ، فَطَفَقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيُخْلِفُونَ لَهُ ، وَكَانُوا بِضَعَةِ وَثْمَانَيْنِ رَجُلًا ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ ، حَتَّى جِئْتُ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ :

« تعال » . فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لِي :

« مَا خَلَفَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ ؟ » .

قلتُ : يَا رسولَ الله ! إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدِّثُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذَبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي ؛ لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ ، وَلَنْ حَدِّثُكَ حَدِيثَ صَدَقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ ؛ إِنِّي لِأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فِي رِوَايَةِ : عَفْوِ اللَّهِ - وَاللَّهُ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ ، مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى

(١) أي : دنا قدمه ، كأنه ألقي على ظله .

و (زاح) بالزاي ، أي : زال . ووقع في الأصل بالراء .

ولا أَيْسَر مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فَيْكَ » .

فَقُمْتُ ، وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا
قَبْلَ هَذَا ، لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ
[به] إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ ! فَقَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ ،
قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتِبُونَنِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُكَذِّبَ
نَفْسِي . قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَقِيََ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، لَقِيََهُ
مَعَكَ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ . قَالَ : قُلْتُ مَنْ
هُمَا ؟ قَالُوا : مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ ^(١) وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ . قَالَ :
فَذَكِّرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا (بَذْرًا) فِيهِمَا أَسْوَةٌ . قَالَ : فَمَضَيْتُ
حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي .

قَالَ : وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ
تَخَلَّفَ عَنْهُ . قَالَ : فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ ، وَقَالَ : تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَتَكَرَّرَ لِي فِي
نَفْسِي الْأَرْضُ ، فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ . فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ،
فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ
وَأَجْلَدَهُمْ ، فَكُنْتُ أَخْرَجُ فَأُشْهِدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يُكَلِّمُنِي
أَحَدٌ ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَسْلَمَ ^(٢) ، فَأَقُولُ فِي
نَفْسِي : هَلْ حَرَكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا ؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ وَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ ،
فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ ، فَإِذَا التَفَتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي ، حَتَّى إِذَا

(١) كَذَا وَقَعَ فِي «مُسْلِمٍ» ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ : «... بَيْنَ الرَّبِيعِ
الْعَمَرِيِّ» انْظُرْ «فَتْحُ الْبَارِي» - غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَ«الْعَجَالَةُ» (١/٢٠٠) ، وَهُوَ بِمَا غَفَلَ عَنْهُ مَدْعُوُ التَّحْقِيقِ !
(٢) فِي مُسْلِمٍ : (فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ) .

طَالَ عَلِيٌّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ! أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُنِي أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ . فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ ، فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَفَاضَتْ عَيْنَايَ ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ .

فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سَوَاقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ ، مِمَّنْ قَدِمَ بِطَعَامٍ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَيَّ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ؟ قَالَ : فَطَفَّقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ ، وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بَدَارَ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةً ، فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا : وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ ، فَتَيَمَّمْتُ ^(١) بِهَا التَّنَوُّرَ فَسَجَرْتُهَا [بِهَا] ، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ ، وَاسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ إِذَا [رَسُولُ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ امْرَأَتَكَ . قَالَ : فَقُلْتُ : أَطْلَقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلَا تَقْرُبْنَهَا ، وَأَرْسَلْ إِلَى صَاحِبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ . قَالَ : فَقُلْتُ لَامْرَأَتِي : الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ . قَالَ : فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ ؛ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدِمَهُ ؟ قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ لَا يَقْرُبَنَّكَ » .

(١) هذا لفظ البخاري . وأما مسلم - والسياق له - فلفظه : (فتيممت) ، قال الناجي (١/٢٠٠) : « وهو في جميع نسخ « مسلم » في بلادنا ، وهي لغة في (تيممت) التي هي لفظ البخاري والموجود في نسخ « الترغيب » ، وليس بجيد منه » . قلت : ويؤيده أنه وقع على الصواب في « مختصر مسلم » للمؤلف (رقم - ١٩١٨ - بتحقيقي) .

قالت: إنه والله ما به حركة إلي، والله ما زال يبيكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا .

قال : فقال لي بعض أهلي : لو استأذنت رسول الله ﷺ [في امرأتك] فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه . قال : فقلت : لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ ، وما يذريني ما [ذا] يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب ؟ قال : فلبثت بذلك عشر ليالٍ ، فكمّل لنا خمسون ليلةً من حين نهى عن كلامنا .

قال : ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله عز وجل منّا ، قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت ، سمعت صوت صارخ أوفى على (سُلم) يقول بأعلى صوته : يا كعب بن مالك ! أبشر . قال : فخررت ساجداً وعرفت أن قد جاء فرج .

قال : فأذن رسول الله ﷺ الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر ، فذهب الناس يُبشروننا ، فذهب قبل صاحبي مُبشرون ، وركض رجل إلي فرساً ، وسعى ساع من أسلم قبلي ، وأوفى على الجبل ، فكان الصوت أسرع من الفرس ، فلما جاءني الذي سمعتُ صوته يُبشّرني ، نزعتُ له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته ، والله ما أملك غيرهما يومئذ ، واستعرت ثوبين فلبستهما . وانطلقتُ أتأمم رسول الله ﷺ ، يتلقاني الناس فوجاً فوجاً يُهتّونني بالتوبة ، ويقولون : لتهنئك توبة الله عليك . حتى دخلنا المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ حوله الناس ، فقام طلحة بن عبيد [الله] يهرول حتى صافحني وهتّاني ، والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ، قال : فكان كعب

لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ ، قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ :

« أَبَشِّرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتِكَ أُمُّكَ » .

قَالَ : فَقُلْتُ : أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ :
« بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ ، حَتَّى كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ،
قَالَ : وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ . قَالَ : فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ :

« أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » .

قَالَ : فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرٍ . قَالَ : وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
إِنَّمَا أَنْجَانِي اللَّهُ بِالْصَّدَقِ ، وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ .
قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ [أَنْ] أَحَدًا [مِنَ الْمُسْلِمِينَ] أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ
الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [إِلَى يَوْمِي هَذَا] أَحْسَنَ مِمَّا
أَبْلَانِي اللَّهُ [بِهِ] ، وَاللَّهُ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مِنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى
يَوْمِي هَذَا ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ .

قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ ، حَتَّى بَلَغَ ﴿ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ . وَعَلَى
الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ ، حَتَّى بَلَغَ
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا [اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ] ﴾ .

قَالَ كَعْبٌ : وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ
أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلَكَ كَمَا

هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ ، فَقَالَ : ﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ، فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

قَالَ كَعْبٌ : كُنَّا خُلَفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبْلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ، فَبِذَلِكَ ^(١) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا ﴾ وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَهُ مِمَّا خُلِفْنَا تَخْلُفْنَا عَنِ الْغَزْوِ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا ، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، فَقَبِلَ مِنْهُ » .

رواه البخاري ، ومسلم ، واللفظ له .

ورواه أبو داود والنسائي بنحوه مفرداً مختصراً .

وروى الترمذي قطعة من أوله ثم قال : « وذكر الحديث » .

قوله : (وَرَى) عن الشيء : إذا ذكره بلفظ يدل عليه أو على بعضه دلالة خفية عند السامع .

(الْمَفَازُ) والمفاضة هي : الفلاة لا ماء بها .

(يَتِمَادَى بِي) أي : يتناول ويتأخر .

وقوله : (تَقَارَطَ الْغَزْوُ) أي : فات على من أراده وَبَعُدَ عليه إدراكه .

(الْمَعْمُوضُ) بالعين والضاد المعجمتين ^(٢) : هو المعيب المشار إليه بالعيب .

(١) الأصل : (بذلك) ، والتصويب من « الصحيحين » ، وهو ما غفل عنه المدعون التحقيق ! كالذي بعده !!

(٢) قوله في الصاد أنها معجمة خطأ كما تقدم ، قال الناجي : « وإنما هو بالصاد المهملة بلا خلاف بين أهل اللغة والغريب » .

(ويزولُ به السَّرَابُ) أي : يظهر شخصه خيالاً فيه .

(أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ) أي : طلع عليه . و (سَلْعٌ) : جبل معروف في أرض المدينة .

(أَيِّمٌ) أي : أقصد .

(أرجأ أمرنا) : أخره ، والإرجاء : التأخير .

وقوله : (فأنا إليه أَصْنَعَرُ) بفتح الهمزة والعين المهملة جميعاً ، وسكون الصاد المهملة :

أي أميل إلى البقاء فيها واشتهي ذلك ؛ و (الصعر) : الميل ، وقال الجوهري : في الخد خاصة .

٢٩٢٥ - (٢) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال :

ص - لغيره

« اِضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؛ اِضْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ : اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا اتَّيَمَنْتُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ » .

رواه أحمد وابن أبي الدنيا ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم والبيهقي ؛ كلهم من

رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : « المطلب لم يسمع من عبادة » . [مضى ١٧ - النكاح / ١] .

٢٩٢٦ - (٣) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

ص - لغيره

« تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ ، وَإِذَا اتَّيَمَنَ فَلَا يَخُنْ ، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم والبيهقي ، ورواتهم ثقات ؛ إلا سعد بن

سنان .

٢٩٢٧ - (٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :
 « أنا زعيمٌ ببَيْتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً » .
 رواه البيهقي بإسناد حسن . (١) ورواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه في
 حديث تقدم في « حسن الخلق » . [مضى ٢٣ - الأدب / ٢] .

٢٩٢٨ - (٥) عن عبدالرحمن بن الحارث عن (٢) أبي قُرَادٍ السَّلَمِيِّ رضي الله
 عنه قال :
 « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِطَهْوَرٍ ، فَعَمَسَ يَدَهُ فَتَوَضَّأَ ، فَتَبَعْنَاهُ فَحَسُونَاهُ ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« مَا حَمَلَكُمُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ ؟ » .
 قلنا : حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . قال :
 « فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؛ فَأَدُّوا إِذَا اثْتُمْتُمْ ، وَاصْدُقُوا إِذَا
 حَدَّثْتُمْ ، وَأَحْسِنُوا جَوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ » .
 رواه الطبراني (٣) .

٢٩٢٩ - (٦) وعن عبد الله بن عمر [و] رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ
 قال :
 « أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : حِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَصِدْقُ
 صِدْقٍ لغيره

(١) قلت : لا أدري ما وجه تقديم البيهقي على الآخرين ، وهم أعلى طبقة منه ، لا سيما وهو
 قد رواه (٨٠١٧/٢٤٢/٦) بسنده عن أبي داود ، وهذا في « سننه » (٤٨٠٠) .
 (٢) الأصل : (بن) ، والتصحيح من « المعجم الأوسط » ، وكذا في كنى « الإصابة » من رواية
 ابن أبي عاصم وابن السكن . وفي رواية غيرهم عن عبد الرحمن بن أبي قُرَادٍ . انظر « الصحيحة »
 (٢٩٩٨) .

(٣) أي في « الأوسط » كما تقدم ، وكذا في « المجمع » (١٤٥/٤) .

حديث ، وحُسْنُ خَلِيقَةٍ ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ .

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة . [مضى ١٦ - البيوع/٥] .

صحيح

٢٩٣٠ - (٧) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال :

حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

« دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَالكَذِبَ رِيْبَةٌ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » ، [مضى ١٦ - البيوع/٦] .

صحيح

٢٩٣١ - (٨) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال :

قلنا : يا نبي الله ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قال :

« ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ » .

قال : قلنا : يا نبي الله ! قد عرفنا اللِّسَانَ الصَّادِقَ ، فما القلبُ المَخْمُومُ ؟

قال :

« [هو] التَّقِيُّ النَّقِيُّ ؛ الَّذِي لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَلَا بَغْيَ وَلَا حَسَدَ » .

قال : قلنا : يا رسول الله ! فَمَنْ عَلَى أَثَرِهِ ؟ قال :

« الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا ، وَيُحِبُّ الْآخِرَةَ » .

قلنا : ما نَعْرِفُ هَذَا فِينَا إِلَّا رَافِعُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنْ عَلَى أَثَرِهِ ؟

قال :

« مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ » .

قلنا : أَمَّا هَذِهِ فَإِنَّهَا فِينَا .^(١)

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، وتقدم لفظه [هنا / ٢١] ، والبيهقي وهذا لفظه ،

وهو أتم .

(١) الأصل : (ففيها) ، والتصحيح من «شعب الإيمان» (٢٦٤/٥) ، ومنه الزيادة .

صحيح

٢٩٣٢ - (٩) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « عليكم بالصدق ؛ فإنَّ الصدق يَهْدِي إلى البرِّ ، والبرُّ يَهْدِي إلى الجنة ،
 وما يَزَالُ الرجلُ يَصْدُقُ ، وَيَتَحَرَّى الصدقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقاً ،
 وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ! فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إلى
 النارِ ، وما يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّاباً » .
 رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي ، وصححه واللفظ له .

صحيح

٢٩٣٣ - (١٠) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « عليكم بالصدق ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ
 مَعَ الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ » .
 رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٢٩٣٤ - (١١) وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

ﷺ :

« عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البرِّ ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذب
 فإنه يهدي إلى الفُجُورِ ، وهما في النار » .
 رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن .

ص لغيره

٢٩٣٥ - (١٢) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

صحيح

« رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا لِي ^(١) : الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ
 فَكَذَّابٌ ، يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ ، فَيُصْنَعُ بِهِ هَكَذَا
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

(١) لفظة (لي) ليست في البخاري . قاله الناجي (١/٢٠٠) .

قلت : وكذلك ليس عنده لفظة (هكذا) ، وكذا (الليلة) ، وإنما هذه في الحديث المطول المتقدم .

رواه البخاري هكذا مختصراً في « الأدب » من « صحيحه » . وتقدم بطوله في « ترك الصلاة » [٥ - الصلاة / ٤٠] .

٢٩٣٦ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ ^(١) » .

رواه البخاري ومسلم . وزاد مسلم في رواية له :
 « وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ » .

٢٩٣٧ - (١٤) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :

« أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَاهَا :
 إِذَا اتَّخَذَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ » .
 رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

٢٩٣٨ - (١٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ، وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ ، وَقَالَ :
 إِنِّي مُسْلِمٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ » .
 رواه أبو يعلى من رواية يزيد الرقاشي ، وقد وثق ، ولا بأس به في المتابعات .

(١) الأصل : « وإذا عاهد غدر » ! قال الناجي :

« هذا تحريف قبيح ، ليس في هذا الحديث بلا نزاع : « وإذا عاهد غدر » ، إنما بدله : « وإذا اتَّخَذَ خَانَ » ، وأما اللفظ المذكور فإما هو في حديث ابن عمرو الذي بعده .
 قلت : وسيأتي قريباً على الصواب هنا في (٣٠ - إنجاز الوعد) .

٢٩٣٩ - (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرَكَ الْكَذِبَ فِي الْمِرَاحَةِ ، وَالْمِرَاءِ وَإِنْ
 كَانَ صَادِقًا » .
 رواه أحمد والطبراني .

ص لغيره

٢٩٤٠ - (١٧) ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛
 ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
 « لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاحَ وَالْكَذِبَ ، وَيَدَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ
 كَانَ مُحَقَّقًا » .
 وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله ، ولتنه شواهد كثيرة .

ص لغيره

٢٩٤١ - (١٨) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :
 ما كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ ، مَا أَطْلَعَ عَلَى
 أَحَدٍ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ فَيَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهِ ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَتْ تَوْبَةً .
 رواه أحمد والبزار واللفظ له .

صحيح

وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : قالت :
 ما كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ ، وَلَقَدْ كَانَ
 الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَهُ الْكَذِبَةَ ، فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَتْ
 فِيهَا تَوْبَةً .

صحيح

ورواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » ، ولفظه : قالت :
 « ما كَانَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ ، وما جَرَّبَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ قَلَّ فَيَخْرُجُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، حَتَّى يُجَدِّدَ لَهُ تَوْبَةً » .

ص لغيره

٢٩٤٢ - (١٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال :

ح لغيره

« مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ : تَعَالَ هَاكَ ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ ، فَهِيَ كَذِبَةٌ » .

رواه أحمد وابن أبي الدنيا ؛ كلاهما عن الزهري عن أبي هريرة ، ولم يسمع منه .

٢٩٤٣ - (٢٠) وعن عبدالله بن عامر رضي الله عنه قال :

ح لغيره

دَعَنِي أُمِّي يَوْمًا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا ، فَقَالَتْ : هَا تَعَالَ

أَعْطِيكَ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَا أَرَدْتُ أَنْ تُعْطِيَهُ ؟ » .

قَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ تَمَرًا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ » .

رواه أبو داود والبيهقي عن مولى عبد الله بن عامر - ولم يسمياه - عنه .

ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زياداً .

٢٩٤٤ - (٢١) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقول :

« وَبِئْسَ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ ، وَبِئْسَ لَهُ ، وَبِئْسَ لَهُ » .

رواه أبو داود والترمذي - وحسنه - والنسائي والبيهقي .

صحيح

٢٩٤٥ - (٢٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَا يَنْتَظِرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَهُمْ

عَذَابٌ أَلِيمٌ ؛ شَيْخٌ زَانٍ ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ » .

رواه مسلم وغيره . [مضي ٢١ - الحدود/٧] .

صحيح

٢٩٤٦ - (٢٣) وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « ثلاثة لا يدخلون الجنة ؛ الشيخ الزاني ، والإمام الكذاب ، والعائل
 المزهُوُّ » .

رواه البزار بإسناد جيد . [مضى هناك وهنا في الأدب / ٢٢] .

(العائل) : هو الفقير .

(المزهُوُّ) : هو المعجب بنفسه المتكبر .

٢٥ - (ترهيب ذي الوجهين وذوي اللسانين)

٢٩٤٧ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا ، وَتَجِدُونَ خِيَارَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهَةً ، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ؛ الَّذِي يَأْتِي هُوْلَاءَ بِوَجْهِ ، وَهُوْلَاءَ بِوَجْهِ » .
 رواه مالك والبخاري ومسلم .

٢٩٤٨ - (٢) وعن محمد بن زيد :
 « أَنَّ نَاسًا قَالُوا لَجَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فنَقُولُ بِخِلَافِ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ ؟ فَقَالَ :
 « كُنَّا نَعُدُّ هَذَا نِفَاقًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .
 رواه البخاري .

٢٩٤٩ - (٣) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا ؛ كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ » .
 رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » .

٢٩٥٠ - (٤) ورؤي عن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ ؛ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ » .
 رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الصمت » والطبراني والأصبهاني وغيرهم .

٢٦ - (الترهيب من الحلف بغير الله سِيِّمًا بِالْأَمَانَةِ ، وَمِنْ قَوْلِهِ : « أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ » أَوْ « كَافِرٌ » ، وَنَحْوَ ذَلِكَ)

صحيح ٢٩٥١ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ، أَوْ لِيَصْنُمْتُ » .

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

حسن وفي رواية لابن ماجه عنه (١) قال :

سمع النبي ﷺ رجلاً يحلف بأبيه فقال :
« لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ ، مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ » .

صحيح ٢٩٥٢ - (٢) وعنه (٢) :

أنه سمع رجلاً يقول : لَا وَالْكَعْبَةِ . فقال ابن عمر : لَا تَحْلِفْ بغير الله ؛
فإنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« مَنْ حَلَفَ بغيرِ الله فقد كفر أو أشرك » .

رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

(١) الأصل : (من حديث بريدة) ، والتصحيح من «ابن ماجه» (٢١٠١) .
(٢) أي : ابن عمر ، وهذا يعني أن ابن عمر نفسه هو الذي روى قصته مع الرجل ، وهذا خطأ مخالف للرواية ، فإنها من طريق سعد بن عبيدة أن ابن عمر سمع ... الحديث . هكذا هو عند الترمذي (١٥٣٥) ، والسياق له ، ونحوه رواية ابن حبان (١١٧٧ - موارد) ، فالصواب أن يبدأ الحديث بقوله : «وعن سعد بن عبيدة أن ابن عمر . . .» .

وفي رواية للحاكم : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« كُلُّ يَمِينٍ يُحْلَفُ بِهَا دُونَ اللَّهِ شِرْكٌ » .

ص لغيره

٢٩٥٣ - (٣) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :

لَأَنْ أُحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْلِفَ بغيرِهِ وَأَنَا صَادِقٌ .

صحيح

موقوف

رواه الطبراني موقوفاً ، ورواه رواة « الصحيح » .

٢٩٥٤ - (٤) وعن بريدة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

« مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

صحيح

رواه أبو داود .

٢٩٥٥ - (٥) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ،

صحيح

وإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا » .

رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » (١) .

٢٩٥٦ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

ص لغيره

« مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَهُوَ كَمَا حَلَفَ ؛ إِنْ قَالَ : هُوَ يَهُودِيٌّ ؛ فَهُوَ يَهُودِيٌّ ،

وإِنْ قَالَ : هُوَ نَصْرَانِيٌّ ؛ فَهُوَ نَصْرَانِيٌّ ، وَإِنْ قَالَ : هُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ ؛ فَهُوَ

بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ دَعَى دَعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا (٢) جَهَنَّمَ » .

قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟ قَالَ :

(١) قلت : فاته النسائي ؛ فإنه أخرجه في «الأيمان والندور» من «سننه» .

(٢) قال في «النهاية» : «(الجُنَا) جمع (جشوة) بالضم : وهو الشيء المجموع» .

« وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى » .

رواه أبو يعلى والحاكم - واللفظ له - وقال :

« صحيح الإسناد » . كذا قال .

٢٩٥٧ - (٧) وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا ؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ ... » .

رواه البخاري ومسلم في حديث ، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . [مضى

بتمامه ٢١ - الحدود / ١٠] .

٢٧ - (الترهيب من احتقار المسلم ، وأنه لا فضل لأحد
على أحد إلا بالتقوى)

صحيح

٢٩٥٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ههنا ،
التقوى ههنا ، التقوى ههنا ، - ويشير إلى صدره [ثلاث مرات] ^(١) - ، بحسب
أمرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ؛ دمه
وعرضه وماله » .

رواه مسلم وغيره .

صحيح

٢٩٥٩ - (٢) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر » .
فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً؟ فقال :
« إن الله تعالى جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق ، وغمط الناس » .

رواه مسلم والترمذي والحاكم ؛ إلا أنه قال :

ص لغيره

« ولكن الكبر من بطر الحق ، وازدري الناس » .

وقال الحاكم :

« احتجاً برواته » .

(بطر الحق) : دَفَعَهُ ورَدَّهُ .

و (غَمَطُ الناس) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة : هو احتقارهم
وازدراؤهم ؛ كما جاء مفسراً عند الحاكم . [مضى هنا / ٢٢] .

(١) زيادة من مسلم . انظر «الضعيفة» (٦٩٠٦) .

صحيح

٢٩٦٠ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إذا سمعتَ الرجل يقول : (هَلَكَ النَّاسُ) ؛ فهو أَهْلَكُهُمْ » .
رواه مالك ومسلم ^(١) ، وأبو داود وقال ^(٢) :

« قال أبو إسحاق : سمعته بالنصب والرفع ، ولا أدري أيهما قال . يعني بنصب الكاف
من (أهلكهم) أو رفعها » .

وفسره مالك : « إذا قال ذلك معجباً بنفسه مزدرياً بغيره فهو أشد هلاكاً منهم ، لأنه لا
يدري سرائر الله في خلقه » انتهى .

صحيح

٢٩٦١ - (٤) وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« قال رجلٌ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ ذَا الَّذِي
يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لَهُ ؟ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ، وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ » .
رواه مسلم .

ص لغيره

٢٩٦٢ - (٥) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« إِنَّ أَتْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسَبَابٍ عَلَى أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ ، طَفُ
الصَّاعِ ^(٣) لَمْ تَمْلُؤُوهُ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالدِّينِ ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ ،

(١) قلت : وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٩) من طريق مالك ، وهو في «الموطأ»
(٢٥١/٣) وعنه الآخرون ، لكن له عند مسلم (٢٦٢٣) متابع .

(٢) قلت : يعني أبا داود كما هو ظاهر ، وهو خطأ ، فإن قول أبي إسحاق المذكور لم يرد في
«سنن أبي داود» ، وإنما في «صحيح مسلم» عقب الحديث ، ولفظه : «قال أبو إسحاق : لا أدري
(أهلكهم) بالنصب أو (أهلكهم) بالرفع» . وأبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه
الزاهد راوي «صحيح مسلم» . أفاده الناجي .

(٣) بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء : هو أن يقرب أن يتلى فلا يفعل ، قاله الناجي . وفي
«النهاية» : «والمعنى : كلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقصير عن غاية
التمام ، وشبههم بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال» .

[حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيًّا ، بَخِيلًا ، جَبَانًا] ^(١) .

رواه أحمد والبيهقي ؛ كلاهما من رواية ابن لهيعة ^(٢) . ولفظ البيهقي قال :

« لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالدِّينِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ . حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيًّا بَخِيلًا » .

وفي رواية له :

« لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدِينٍ أَوْ تَقْوَى ، وَكَفَى بِالرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بَذِيًّا فَاحِشًا بَخِيلًا » .

قوله : (طِفُّ الصَّاعِ) بالإضافة ، أي : قريب بعضكم من بعض .

٢٩٦٣ - (٦) وعن أبي ذر رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ :

« انْظُرْ ! فَإِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ ، إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى » .

ح لغيره

رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون ، إِلَّا أَنَّ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ

أَبِي ذَرٍّ .

٢٩٦٤ - (٧) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

ص لغيره

خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خُطْبَةَ الْوَدَاعِ فَقَالَ :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ؛ إِلَّا بِالتَّقْوَى ، ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ » .
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ :

(١) زيادة من «المسند» (١٤٥/٤) ، وكذا الطبراني (١٧/٢٩٥/٨١٤) .

(٢) قلت : لكن رواه عنه ابن وهب في «الجامع» ، وهو صحيح الحديث عنه كما ذكر غير ما واحد من الحفاظ ، وقد خرجته في «الصحيح» (١٠٣٨) ، وعزاه في «منهاج السنة» (٢٠١/٤) لأبي داود ، وما أظنه إلا وهماً .

« فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » ، ثم ذكرَ الحديثَ في تحريمِ الدماءِ والأموالِ والأعراضِ .

رواه البيهقي وقال :

« في إسناده بعض من يجهل » ^(١) .

وتقدم في أول « كتاب العلم » [١/٣] حديث أبي هريرة الصحيح ، وفيه :
« مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ ؛ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

صحيح

٢٩٦٥ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال :

حسن

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ ، النَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَأَدَمُ مِنْ تُرَابٍ ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، لَيَنْتَهَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِرِجَالٍ إِنَّمَا هُمْ فَحَمٌ مِنْ فَحَمِ جَهَنَّمَ ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ ^(٢) ؛ الَّتِي تَدْفَعُ النَّتْنَ بِأَنْفِهَا » .

رواه أبو داود والترمذي - وحسنه ، وتقدم لفظه ، [هنا/٢٢] - والبيهقي بإسناد حسن

أيضاً ، واللفظ له . وتقدم معنى غريبه في « الكبير » [هناك في آخره] .

(١) قلت : يشير إلى شعبة أبي قلابة ، لكن رواه أحمد وغيره من غير طريقه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٧٠٠) .

(٢) بكسر أوله وإسكان ثانيه ، وهو جمع (الجُعَل) مثل : صُرْدٌ وصِرْدَانٌ ، وَتَغَرٌ وَتَغْرَانٌ . كذا في « العجالة » . وبلغف المفراد وقع في رواية الترمذي المتقدمة . وهو دويبة أرضية كما سبق من المؤلف (ص ١١١) .

٢٨ - (الترغيب في إمطة الأذى عن الطريق ، وغير ذلك مما يذكر)

٢٩٦٦ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ سَبْعُونَ شُعْبَةً ، أَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ،
وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(أَمَاطَ) الشيء عن الطريق ؛ نَحَاهُ وَأَزَالَهُ .

والمراد بـ (الأذى) : كل ما يؤذي المار كالحجر والشوكة والعظم والنجاسة ، ونحو ذلك .

٢٩٦٧ - (٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :
« عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا ، فَوَجَدْتُ فِي مُحَاسِنِ
أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا التُّخَامَةُ تَكُونُ
فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ » .

رواه مسلم وابن ماجه .

٢٩٦٨ - (٣) وعن أبي بَرزَةَ رضي الله عنه قال :
قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي لَا أَدْرِي نَفْسِي تَمْضِي أَوْ أَبْقَى بَعْدَكَ ؛ فَرَوَّدَنِي
شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَفْعَلْ كَذَا ، أَفْعَلْ كَذَا ، وَأَمِرَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » .

وفي رواية :

قال أبو بَرزَة :

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْتَفَعُ بِهِ ، قَالَ :

« اغْزِلِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ » .

رواه مسلم وابن ماجه .

صحيح

٢٩٦٩ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ؛ يَعْدِلُ
بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا
مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ
صَدَقَةٌ ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » .

رواه البخاري (١) ومسلم .

ص لغيره

٢٩٧٠ - (٥) وعن أبي ذر رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ
الشَّمْسُ » .

قيل : يا رسول الله ! مِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا كُلَّ يَوْمٍ ؟ فقال :
« إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ : التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ ، وَالْأَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَتُسْمَعُ الْأَصَمُّ ،
وَتَهْدِي الْأَعْمَى ، وَتَذُلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَتِهِ ، وَتَسْعَى بِشِدَّةٍ سَاقِيكَ مَعَ اللَّهْفَانِ
الْمُسْتَغِيثِ ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةٍ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ ؛ فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى
نَفْسِكَ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي مختصراً (٢) .

وزاد (٣) في رواية :

(١) في « الجهاد - باب من أخذ بالركاب ونحوه » ، والسياق له ، ومسلم في « الزكاة » (رقم - ٥٦) .
(٢) قلت : عزوه لأحمد (١٦٨/٥) أولى لأن إسناده صحيح وأعلى ، ومثله أتم ، وأخرجه
البخاري في « الأدب المفرد » ، والترمذي نحوه وحسنه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٧٥) .
(٣) كذا الأصل بصيغة الأفراد أي البيهقي ، ولعل الصواب (وزادا) ، فقد رواها ابن حبان
أيضاً (٨٦٤ و ٨٦٥) ، ورقم الرواية الأولى (٨٦٢) .

« وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ صَدَقَةٌ ، وَهَدْيُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّالَّةِ لَكَ صَدَقَةٌ » .

٢٩٧١ - (٦) وعن بريدة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« فِي الْإِنْسَانِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ مِفْصَلٍ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مِفْصَلٍ مِنْهَا صَدَقَةٌ » .

قالوا : فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال :
« النَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا ، وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْمَتَا الضُّحَى تُجْزِي عَنْكَ » .

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » .

٢٩٧٢ - (٧) وعن المستنير بن أخضر بن معاوية عن أبيه قال :

« كُنْتُ مَعَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقَاتِ ، فَمَرَرْنَا بِأَذَى ، فَأَمَاطَ أَوْ نَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَرَأَيْتُ مِثْلَهُ ، فَأَخَذْتُهُ فَنَحَيْتُهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : يَا عَمُّ ! رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَنْ أَمَاطَ أَذَىً مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ؛ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ تَقَبَّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » هكذا .

ورواه البخاري في « كتاب الأدب المفرد » ، فقال : « عن المستنير بن أخضر بن معاوية

ابن قرة عن جده » .

(قال الحافظ) : « وهو الصواب » .

حسن

٢٩٧٣ - (٨) وعن أبي شيبة الهروي قال :
كان معاذٌ يمشي ورجلٌ معه ، فَرَفَعَ حَجْرًا مِنْ الطَّرِيقِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟
فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« مَنْ رَفَعَ حَجْرًا مِنْ الطَّرِيقِ ؛ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ؛
دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواه ثقات .

ح لغيره

٢٩٧٤ - (٩) ورواه في « الأوسط » من حديث أبي الدرداء ؛ إِلا أَنَّهُ قَالَ :
« مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً ،
وَمَنْ كَتَبَ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً أَذْخَلَهُ بِهَا الْجَنَّةَ » .

صحيح

٢٩٧٥ - (١٠) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مِفْصَلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ
اللَّهَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ
الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهَى عَنْ
مُنْكَرٍ ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ ؛ فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَزَحَ نَفْسَهُ
عَنِ النَّارِ » . قَالَ أَبُو تَوْبَةَ وَرَبَّمَا قَالَ : « يَمْشِي » . يَعْنِي بِالْمَعْجَمَةِ .

رواه مسلم والنسائي .

صحيح

٢٩٧٦ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ :
« بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ ، فَأَخْرَهُ ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ،
فَغَفَرَ لَهُ » .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم قال :

« لقد رأيتُ رجلاً يتقلبُ في الجنةِ في شجرةٍ قطعها من ظهرِ الطريقِ ، كانتُ تؤذي المسلمينَ » .

وفي أخرى له :

« مرَّ رجلٌ بغصنِ شجرةٍ على ظهرِ الطريقِ ، فقالَ : واللهِ لأنحِينَ هذا عنِ المسلمينَ ؛ لا يؤذيهم ، فأدخلَ الجنةَ » .

ورواه أبو داود ولفظه : قال رسولُ الله ﷺ :

حسن

صحيح

« نزعَ رجلٌ لم يعملْ خيراً قطُّ غصنَ شوكٍ عنِ الطريقِ - إمّا قال : « كانَ في شجرةٍ فقطعهُ [فألقاه] ، وإمّا : - كانَ موضوعاً فأماطهُ ؛ فشكرَ الله ذلكَ له ، فأدخلهُ الجنةَ » .

حسن

صحيح

٢٩٧٧ - (١٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كانتُ شجرةٌ تؤذي الناسَ ، فأتاها رجلٌ فعزَّلها عن طريقِ الناسِ ، قال :

قال نبيُّ الله ﷺ :

« فلقد رأيته يتقلبُ في ظلِّها في الجنةِ » .

رواه أحمد وأبو يعلى ، ولا بأس بإسناده في المتابعات .

٢٩ - (الترغيب في قتل الوزغ ، وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر)

٢٩٧٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي
 الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ؛ لِدَوْنِ الْحَسَنَةِ الْأُولَى ، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي
 الضَّرْبَةِ الثَّلَاثَةِ ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ؛ لِدَوْنِ الثَّانِيَةِ » .
 رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

صحيح

وفي رواية لمسلم :
 « مَنْ قَتَلَ وَزَغاً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِثَّةُ حَسَنَةٍ ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ
 ذَلِكَ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ دُونَ ذَلِكَ » . (١)
 (الْوَزْغُ) : الكبار من سام أبرص .

صحيح

٢٩٧٩ - (٢) وعن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة :
 أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمَحاً مَوْضُوعاً ،
 فَقَالَتْ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا ؟
 قَالَتْ : أَقْتُلُ بِهِ الْأَوْزَاعَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا :

صـ لغيره

(١) قال المؤلف عقبها : « وفي أخرى لمسلم وأبي داود أنه قال :
 « فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً » .

(قال الحافظ) : « وإسناد هذه الرواية الأخيرة منقطع ؛ لأن سهيلاً قال : حدثني أختي عن أبي
 هريرة . وفي بعض نسخ مسلم : (أخي) ، وعند أبي داود : (أخي أو أختي) على الشك . وفي بعض
 نسخ : (أخي وأختي) بواو العطف ، وعلى كل تقدير فأولاد أبي صالح - وهم سهيل وصالح وعباد
 وسودة - ليس منهم من سمع من أبي هريرة ، وقد وجد في بعض نسخ «مسلم» في هذه الرواية :
 قال سهيل : حدثني أبي ؛ كما في الروایتين الأوليين . وهو غلط . والله أعلم » .

« أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ دَابَّةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا أَطْفَأَتِ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَزْغِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ . »

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والنسائي بزيادة .

صحيح

٢٩٨٠ - (٣) وعن أم شريك رضي الله عنها :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ ، وَقَالَ :

« كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ . »

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي باختصار ذكر النفخ .

صحيح

٢٩٨١ - (٤) وعن عامر بن سعدٍ عن أبيه رضي الله عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ ، وَسَمَّاهُ فَوْسِقًا .

رواه مسلم وأبو داود .

٢٩٨٢ - (٥) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

صـ لغيره

« اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي . »

رواه أبو داود والنسائي والطبراني بأسانيد رواها ثقات ؛ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مسعود لم يسمع من أبيه .

حسن

٢٩٨٣ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

صحيح

« مَا سَأَلَمْنَا هُنَّ مِنْذُ حَارِبْنَاهُنَّ - يَعْنِي الْحَيَّاتِ - ، وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ

خِيفَةً ؛ فَلَيْسَ مِنَّا . »

رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » .

٢٩٨٤ - (٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ تَرَكَ الْحَيَاتِ مَخَافَةً ظَلَمَهُنَّ ؛ فَلَيْسَ مِنَّا ، مَا سَأَلَمْنَاهُنَّ مِنْذُ
حَارِبْنَاهُنَّ » .

ص لغيره

رواه أبو داود ، ولم يجزم موسى بن مسلم - راويه - بأن عكرمة رفعه إلى ابن عباس .

٢٩٨٥ - (٨) ويروى عن ابن عباس :

صحيح

« الْجِنَانُ مَسْخُ الْجَنِّ ، كَمَا مُسِخَتْ الْقِرْدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » ^(١) .

٢٩٨٦ - (٩) وعن نافع قال :

صحيح

كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حدثنا أبو لبابة :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَانِ الْبُيُوتِ » ، فَأَمْسَكَ .

رواه مسلم .

وفي رواية له [و] ^(٢) لأبي داود : قال أبو لبابة : سمعتُ رسولَ الله ﷺ :

صحيح

« نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، إِلَّا الْأُبْتَرُ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ ^(٣) »

فإنهما اللذان يخططان البصرَ ، ويُتبعان ما في بطون النساءِ .

٢٩٨٧ - (١٠) وعن أبي السائب :

صحيح

أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته ، قال : فوجدته يصلي ،

فجلستُ أنتظره حتى يقضي صلاته ، فسمعتُ تحريكاً في عراجين ^(٤) فـ

(١) قلت : رواه أحمد بسند صحيح عنه موقوفاً ، وقد صح عنه مرفوعاً . وهو مخرج في

« الصحيحة » (١٨٢٤) .

(٢) سقطت من الأصل ، ومع ظهوره لم يتنبه له المعلقون الثلاثة مع عزوهم الحديث لمسلم

(٢٢٣٣) وأبي داود (٥٢٥٣) بالأرقام ، مما يؤكد أنهم ينقلونها لإيهام القراء أنهم يحققون ، ولا شيء منه البتة ! هداهم الله .

(٣) يأتي تفسيره بعد حديث .

(٤) جمع (المرجون) : وهو العود الأصفر الذي فيه شماريح العذق . كما في « النهاية » .

وقال : أراد بها الأعواد التي في سقف البيت ، شبهها بالعراجين .

ناحية البيت ، فالتفت فإذا حيّة ، فوثبت لأقتلها ، فأشار إليّ أن اجلس فجلست ، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال : أترى هذا البيت ؟ فقلت : نعم . قال :

كان فيه فتى منّا حديث عهد بعُرس ، قال : فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق ، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله ، فاستأذنه يوماً ، فقال له :

« خذْ عليك سلاحك ، فإنني أخشى عليك قرينة » .

فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع ، فإذا امرأته بين البابين قائمة ، فأهوى إليها بالرمح ليَطْعَمَها به ، وأصابته غيره ، فقالت له : اكفُفْ عليك رُمحك ، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني ، فدخل فإذا بحيّة عظيمة منصوبة على الفراش ، فأهوى إليها بالرمح ، فانتظمها به ثم خرج ، فركزه في الدار ، فاضطربت عليه ، فما يدرى أيهما كان أسرع موتاً الحيّة أم الفتى .

قال : فجبنا رسول الله ﷺ وذكرنا ذلك له ، وقلنا : ادع الله أن يحييه لنا . فقال :

« استغفروا لصاحبكم » . ثم قال :

« إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا ، فإذا رأيتم منهم شيئاً فاذنوه ثلاثة أيام ، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه ، فإنما هو شيطان » .

وفي رواية نحوه وقال فيه : إن رسول الله ﷺ قال :

« إن لهذه البيوت عوامر ، فإذا رأيتم منها شيئاً فخرجوا عليها ثلاثاً ، فإن ذهب ، وإلا فاقتلوه فإنه كافر » . وقال لهم :

« اذهبوا فاذنوا صاحبكم » .

رواه مالك ومسلم وأبو داود .

صحيح

٢٩٨٨ - (١١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :
 أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ :
 « أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَّهُمَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ ،
 وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ » .
 قال عبد الله : فبينما أنا أطاردُ حيةً أقتلها ناداني أبو لبابة : لا تقتلها .
 فقلتُ :

« إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ » . قال :
 « إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ ، وَهُنَّ الْعَوَامِرُ » .
 رواه البخاري ومسلم .

ورواه مالك وأبو داود والترمذي بالفاظ متقاربة .

وفي رواية لمسلم قال :

صحيح

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يأمرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ يَقُولُ :
 « أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ
 الْبَصَرَ ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ » .

- قال الزهري : وُثِرَ ذَلِكَ مِنْ سُمِّيهِمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قال سالم : قال
 عبدُ الله بنُ عمرَ : فَلَبِثْتُ لَا أَتْرُكُ حِيَةً أَرَاهَا إِلَّا قَتَلْتُهَا ، فبينما أنا أطاردُ حيةً يوماً
 مِنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مَرَّ بِي زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ أَبُو لُبَابَةَ وَأَنَا أَطَارِدُهَا ، فَقَالَ : مَهْلًا
 يَا عَبْدَ اللَّهِ ! فقلتُ :

« إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ » . قال :
 « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ » .

وفي رواية لأبي داود قال :

صحيح

إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو وَجَدَ بَعْدَ مَا حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ حَيَّةً فِي دَارِهِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ إِلَى الْبَقِيعِ . قَالَ نَافِعٌ : ثُمَّ رَأَيْتُهَا بَعْدُ فِي بَيْتِهِ .

(الطُّفَيْتَانِ) بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء : هما الخططان الأسودان في ظهر الحية . وأصل (الطفية) : خُوصَةُ الْمُقْلِ ^(١) ، شبه الخططين على ظهر الحية بخصوصتي المُقْل . وقال أبو عمر النمري :

« يقال : إن ذا الطفيتين جنس يكون على ظهره خططان أبيضان » .

و (الْأَبْتَرُ) : هو الْأَفْعَى . وقيل : جنس أبتَرُ كأنه مقطوع الذنب . وقيل : هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب إذا نظرت إليه الحامل أَلْقَتْ . قال النضر بن شميل . وقوله : « (يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ) معناه : يطمسانه بمجرد نظرهما إليه بخاصية جعلها الله فيهما » . (قال الحافظ) :

« قد ذهب طائفة من أهل العلم إلى قتل الحيات أجمع ؛ في الصحارى والبيوت بالمدينة وغير المدينة ، ولم يستثنوا في ذلك نوعاً ولا جنساً ولا موضعاً ، واحتجوا في ذلك بأحاديث جاءت عامة كحديث ابن مسعود المتقدم وأبي هريرة وابن عباس .

وقالت طائفة : تقتل الحيات أجمع إلا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها ، فإنهن لا يقتلن ، لما جاء في حديث أبي لبابة وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الأمر بقتل جميع الحيات .

وقالت طائفة : تنذر سواكن البيوت في المدينة وغيرها ، فإن بَدَيْنَ بعد الإنذار قُتِلْنَ ، وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير إنذار .

(١) في اللسان : « و (المقل) حمل (الدَّوْمُ) ، واحدته فعلة ، و(الدوم) : شجرة تشبه النخلة في حالاتها » .

وقال مالك : يقتل ما وجد منها في المساجد . واستدل هؤلاء بقوله ﷺ :
 « إِنَّ لَهُذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا فَإِنْ
 ذَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ » .

واختار بعضهم أن يقول لها ما ورد في حديث أبي ليلى المتقدم (١) .
 وقال مالك : يكفيه أن يقول : أخرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذيها .
 وقال غيره : يقول لها أنت في حرج إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد والتتبع .
 وقالت طائفة : لا تنذر إلا حيات المدينة فقط ؛ لما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم
 من إسلام طائفة من الجن بالمدينة ، وأما حيات غير المدينة في جميع الأرض والبيوت فتقتل
 من غير إنذار ، لأننا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثم ، ولقوله ﷺ :
 « خَمْسٌ مِنَ الْفَوَاسِقِ تُقْتَلُ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ » . وذكر منهن الحية .

وقالت طائفة : يقتل الأبتَر وذو الطفتين من غير إنذار ، سواء كن بالمدينة وغيرها
 لحديث أبي لبابة : سمعتُ رسولَ الله ﷺ :
 « نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، إِلَّا الْأَبْتَرُ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ » .
 ولكل من هذه الأقوال وجه قوي ، ودليل ظاهر . والله أعلم .

صحيح

٢٩٨٩ - (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ :
 « إِنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ ، فَأَوْحَى
 اللَّهُ إِلَيْهِ [أ] فِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أُخْرِقَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ ؟ ! » .
 (زاد في رواية :)
 « فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ ؟ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(١) قلت : هو في «الضعيف» ، فراجع في هذا الباب ، فيكتفى بالتخريج المذكور في الحديث
 الصحيح رقم (١٠ - هنا) .

وفي رواية لمسلم وأبي داود : قال :

« نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَحْرَقَتْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : هَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ ؟ » .

(قال الحافظ) : « قد جاء من غير ما وجه أن هذا النبي هو عزيز عليه السلام . وفي قوله :

(فهلا نملة واحدة) دليل على أن التحريق كان جائزاً في شريعتهم ، وقد جاء في خبر ^(١) :

« أَنَّهُ مَرَّ بِقَرْيَةٍ أَوْ بَمَدِينَةٍ أَهْلَكَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ : يَا رَبُّ كَانَ فِيهِمْ صَبِيَّانُ وَدَوَابٌّ وَمَنْ لَمْ يَقْتَرِفْ ذَنْبًا ، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَجَرَتْ بِهِ هَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي قَدَّرَهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، تَنْبِيهًا لَهُ عَلَى اعْتِرَاضِهِ عَلَى بَدِيعِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ فِي خَلْقِهِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا قَرَصَتْكَ وَاحِدَةٌ فَهَلَا قَتَلْتَ وَاحِدَةً ؟ » .

وفي الحديث تنبيهه على أن المنكر إذا وقع في بلد لا يؤمن العقاب العام » .

صحيح

٢٩٩٠ - (١٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ : النَّمْلَةِ ، وَالنَّحْلَةِ ، وَالْهُدُودِ ، وَالصُّرَدِ » .

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » .

(الصُّرَدُ) بضم الصاد المهملة وفتح الراء : طائر معروف ضخم الرأس والمنقار ، له

ريش ^(٢) عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود .

(١) قلت : ما أراه إلا من الإسرائيليات ، وقد حكى الحافظ في « الفتح » (٢٥٥/٦) قولين في

اسم النبي المذكور ، قيل هو العزيز . وروى الحكيم الترمذي أنه موسى عليه السلام .

قال الحافظ : وبذلك جزم الكلاباذي في « معاني الأخبار » ، والقرطبي في « التفسير » .

قلت : ولا وجه للجزم بشيء من ذلك ما دام أنه غير مرفوع ، فتنبه . ثم أشار الحافظ إلى

تضعيف هذا الخبر بقوله : « ويقال : إن لهذه القصة سبباً ، وهو أن النبي مر .. فذكره » .

(٢) قال الناجي (٢/٢٠١) : « كذا وجد هنا ، وكذا في « حواشي السنن » له ، وهو تصحيف ،

وإنما هو : (له برثن) بضم الموحدة والمثلثة بينهما مهملة ساكنة ، وآخره نون . قال الأصمعي :

(البرائن) من السباع والطير ، وهي بمنزلة الأصابع من الإنسان ، قال : (والمخلب) : ظفر البرثن » .

(قال الخطابي) : « أما نهيه عن قتل النمل ، فإنما أراد نوعاً منه خاصاً ، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال ؛ لأنها قليلة الأذى والضرر . وأما النحلة فلما فيها من المنفعة ، وأما الهدد والصرد ، فإنما نهى عن قتلها لتحريم لحمهما ، وذلك أن الحيوان إذا نُهيَ عن قتله ولم يكن ذلك حرمة ولا لضرر فيه ، كان ذلك لتحريم لحمه » .

صحيح

٢٩٩١ - (١٤) وعن عبدالرحمن بن عثمان ^(١) رضي الله عنه :
« أَنَّ طَبِيباً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ ؟ فَنَهَاهُ عَنْ قَتْلِهَا » .

رواه أبو داود والنسائي .

(قال الحافظ) :

« الضفدع بكسر الصاد والذال ؛ وفتح الدال ليس بجيد . والله أعلم » .

(١) الأصل : (بن عبادة) ، قال الناجي : « وهو تصحيف قبيح بلا شك ، وإنما هو ابن عثمان ابن عبيد الله القرشي التيمي ابن أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة » .

٣٠ - (الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة ،

والترهيب من إخلافه ، ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه)

٢٩٩٢ - (١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« تَقَبَّلُوا إِلَيَّ سِتًّا أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ ، وَإِذَا
وَعَدَ فَلَا يُخْلِفُ ، وَإِذَا اثْتَمِنَ فَلَا يَخُنُ » الحديث .

رواه أبو يعلى والحاكم والبيهقي . وتقدم في « الصدق » [هنا / ٢٤ - باب] .

٢٩٩٣ - (٢) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :
« اِضْمَنُوا لِي سِتًّا أَضْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ : اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا
وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا اثْتَمِنْتُمْ » الحديث .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم والبيهقي . وتقدم [١٧ النكاح / ١] .

٢٩٩٤ - (٣) وعن حذيفة قال : حدثنا رسول الله ﷺ :
« إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَعَلِمُوا مِنَ
الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ » .

ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ ؛ فَقَالَ :

« يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقَبَّضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ،
ثُمَّ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقَبَّضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَلِ ،
كَجَمْرٍ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَنْفِطُ ^(١) ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِراً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ

(١) يقال : (نفطت يده - من باب تعب - نفطاً و نفيطاً) : إذا صار بين الجلد واللحم ماء .
وتذكير الفعل المسند إلى (الرَّجُل) وكذا تذكير قوله : (فتراه منتبراً) مع أن (الرجل) مؤنثة باعتبار
معنى العضو .

أَخَذَ حَصَاةً فَدَخَرَجَهَا عَلَى رِجْلِهِ - فَيَصْبِيحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، حَتَّى يَقَالَ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، حَتَّى يَقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَظْرَفَهُ ! مَا أَعْقَلَهُ ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ .
رواه مسلم وغيره (١) .

(الْجَذْرُ) بفتح الجيم وإسكان الذال المعجمة : هو أصل الشيء .
و (الْوَكْتُ) بفتح الواو وإسكان الكاف بعدها تاء مثناة : هو الأثر اليسير .
و (الْمَجْلُ) بفتح الميم وإسكان الجيم : هو تنفط اليد من العمل وغيره .
وقوله : (منتبراً) بالراء ، أي : مرتفعاً .

٢٩٩٥ - (٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

حسن

« الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا ، إِلَّا الْأَمَانَةَ » . قَالَ :
«يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فيَقَالُ : أَدَّ أَمَانَتَكَ ، فيقول : أَيُّ رَبٍّ ! كيف وقد ذهبت الدنيا ؟ فيقال : انطلقوا به إلى الهاوية ، فيُنْطَلَقُ به إلى الهاوية ، وتُمَثَّلُ له أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِعَتْ إِلَيْهِ ، فيراها فيعترفها ، فيهبوي في أثرها حتى يدركها ، فيحملها على منكبيه ، حتى إذا ظنَّ أنه خارجٌ ؛ زلت عن منكبيه ، فهو يهبوي في أثرها أبد الآبدين » . ثم قال :
« الصَّلَاةُ أَمَانَةٌ ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ ، وَالْوِزْنُ أَمَانَةٌ ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ - وَأَشْيَاءُ عَدَدَهَا - ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ » .

(١) قال الناجي : «وكذا البخاري ، لكن ليس عنده درجة الحصاة» .
قلت : أخرجه كذلك في ثلاثة مواطن : «الرقاق» و«الفتن» و«الاعتصام» ، وأخرجه الترمذي (٢١٨٠) بتمامه وقال : «حديث حسن صحيح» ، وأحمد (٣٨٣/٥) ، وابن ماجه أيضاً (٤٠٥٣) ؛ إلا أنه أوقف جملة الحصاة فقال : «ثم أخذ حذيفة كفاً من حصي فدخرجه على ساقه» ، وإسناده صحيح .

قال - يعني زاذان - :

فأتيت البراء بن عازب فقلت : ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود ؟ قال : كذا ، قال : كذا .

قال : صدق ، أما سمعت الله يقول : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾؟!

رواه أحمد والبيهقي موقوفاً . [مضى ١٦ - البيوع / ٩] .^(١)

وذكر عبد الله ابن الإمام أحمد في «كتاب الزهد» : أنه سأل أباه عنه ؟ فقال : «إسناده جيد» .

صحيح

٢٩٩٦ - (٥) وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذُرُونَ وَلَا يُوقَفُونَ ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٢٩٩٧ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ » .

رواه البخاري ومسلم .

وزاد مسلم في رواية :

« وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ » . [مضى هنا / ٢٤] .

(١) قلت : لم يعزه المصنف هناك لأحمد ، ولا ذكر عنه تجويده لإسناده ، فاستدركه الناجي ثمة عليه ، فكان الأولى به أن يعزوه إليه ، ونقل الثلاثة تجويد الإمام أحمد إياه ، ثم تعالوا عليه بجهل بالغ ، تقدم بيانه هناك .

٢٩٩٨ - (٧) ورواه أبو يعلى من حديث أنس؛ ولفظه قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول :

« ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ ، وَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ » فذكر الحديث . [مضى هناك] .

ح لغيره

٢٩٩٩ - (٨) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أن النبي

صحيح

ﷺ قال :

« أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَها : إِذَا اثْتَمَنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ » .

رواه البخاري ومسلم . [مضى هناك] .

٣٠٠٠ - (٩) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ ، فَقِيلَ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ ابْنِ فُلَانٍ ^(١) » .

رواه مسلم وغيره ^(٢) .

(١) الأصل وكثير من نسخ «مسلم» : (فلان بن فلان) بإسقاط ألف (ابن) وهو خطأ ، لأنه إما تسقط بين اسمين علمين . قال الناجي (١/٢٠٢) : «هذا أحد المواضع التي لا تحذف فيها الألف من (ابن) كتابة ، ومنه حديث الصعود بالروح فيقولون : فلان ابن فلان ، وكذلك الكريم ابن الكريم ... يؤتى بالألف في (ابن) من الأربعة بخلاف تنمة الحديث المذكور : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، فإنها تحذف إلا أن تقع (ابن) أول السطر» .
(٢) قلت : ورواه البخاري في مواطن مختصراً ومطولاً أتمها في «الأدب» ، لكن ليس عنده ما قبل «يُرفع ...» .

صحيح

٣٠٠١ - (١٠) وفي رواية لمسلم (١) :

« لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ » .

حسن

٣٠٠٢ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ يقول :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ؛ فَإِنَّهُ بَشْسَ الضُّجَيْعِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ ؛ فَإِنَّهَا بَشْسَتِ الْبِطَانَةِ » .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٣٠٠٣ - (١٢) وعن يزيد بن شريك قال :

رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ فَمَسَعَتْهُ يَقُولُ :

« لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، فَتَشْرُهَا ، فَإِذَا فِيهَا أَسْتَنَانُ الْإِبِلِ ، وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ ، وَفِيهَا :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا » الحديث .

رواه مسلم وغيره (٢) .

يقال : (أَخْفَرَ بِالرَّجُلِ) : إِذَا غَدَرَهُ وَنَقَضَ عَهْدَهُ .

(١) هذا يومهم أنها من حديث ابن عمر أيضاً ، وإنما هي من حديث ابن مسعود ، كما قال الناجي (١/٢٠٢) ، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً ، وهي عند البخاري أيضاً في آخر «الجزية» . وقد خفي هذا والذي قبله على الجهلة المقلدة !

(٢) قلت : بل رواه البخاري مع مسلم وغيرهما كما تقدم في «النكاح» (٨/١٧) بآتم مما هنا .

٣٠٠٤ - (١٣) وعن أنس رضي الله عنه قال :

صحيح

ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال :

« لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ ، ولا دينَ لِمَنْ لا عهدَ لَهُ » .

رواه أحمد والبخاري والطبراني في « الأوسط » ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :

« خطبنا رسول الله ﷺ فقال في خطبته » فذكر الحديث .

ورواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » من حديث ابن عمر ، وتقدم . (١)

٣٠٠٥ - (١٤) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« ما نقصَ قومَ العهدِ إلا كانَ القتلُ بينهم ، ولا ظهرتِ الفاحشةُ في قومٍ إلا سلطَ عليهم الموتُ ، ولا منعَ قومَ الزكاةِ إلا حبسَ عنهم القطرُ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » . [مضي ٢١ - الحدود / ٨] .

٣٠٠٦ - (١٥) وعن صفوان بن سليم عن عِدَّةٍ مِنْ أبناءِ أصحابِ رسولِ الله

حسن

ﷺ عن آبائهم [دنية] (٢) ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال :

« [ألا] مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِداً أو انتقصه ، أو كلفه فوقَ طاقته ، أو أخذَ منه شيئاً بغيرِ طيبِ نفسٍ ؛ فأنا حجيجُه يومَ القيامةِ » .

رواه أبو داود ، والأبناء مجهولون (٣) .

٣٠٠٧ - (١٦) وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله

حسن

ﷺ يقول :

« أيُّما رجلٍ أمَّنَ رجلاً على دمه ثم قتلَه ؛ فأنا مِنَ القاتِلِ بريءٌ ، وإنْ كانَ المقتولُ كافراً » .

(١) في « الضعيف » (٥ - الصلاة / ١٣) .

(٢) بوزن (قنية) منصوبة على المصدرية في موضع الحال ، أي : لاصقو النسب .

(٣) قلت : لكنهم بلغوا حد التواتر الذي لا تشترط فيه العدالة ، ففي « سنن البيهقي » أنهم ثلاثون ، ولذلك قال العراقي : إسناده جيد كما في « العجالة » ، وانظر « غاية المرام » (٤٧١) .

رواه ابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » واللفظ له .

وقال ابن ماجه :

« فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لَوَاءَ غَدْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

صحيح

٣٠٨ - (١٧) وعن أبي بكرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

« مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ

لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِثَّةِ عَامٍ » (١) .

رواه ابن حبان في « صحيحه » (٢) .

وهو عند أبي داود والنسائي بغير هذا اللفظ ، وتقدم [٢١ - الحدود / ٩ آخره] .

قوله : (لم يرح) ؛ قال الكسائي :

« هو بضم الياء ؛ من قوله : أرحت الشيء ، فأنا أريحه إذا وجدت ريحه » .

وقال أبو عمرو : « (لم يرح) بكسر الراء ؛ من رُحْتُ أريح إذا وجدت الريح » .

وقال غيرهما : « بفتح الياء والراء ، والمعنى واحد ، وهو شم الرائحة » .

٣٠٩ - (١٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

« أَلَا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَهُ ذَمَّةُ اللَّهِ وَذَمَّةُ رَسُولِهِ ؛ فَقَدْ أَخْضَرَ بِذَمَّةِ اللَّهِ ؛ ص لغيره

فَلَا يُرِخُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحُهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

رواه ابن ماجه والترمذي ، واللفظ له ، وقال :

« حديث حسن صحيح » (٣) .

(١) في الأصل هنا رواية أخرى بلفظ : « خمسمئة عام » ، وهي من حصة الكتاب الآخر ، أما الجهلة الثلاثة فقد ساقوهما مساقاً واحداً ، وحسنوا الحديث بالروایتين ، وذلك من الأدلة الكثيرة جداً على جهلهم بهذا العلم الشريف .

(٢) قلت : وكذا الحاكم (٤٤/١) وقال : « صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(٣) وصححه الحاكم أيضاً (١٢٧/٢) . ووافقه الذهبي ، وفيه نظر مبين في الأصل ، لكن له شاهد من حديث أبي بكرة تقدم في (٢١ - الحدود / ٩ آخره) .

٣١ - (الترغيب في الحب في الله تعالى ، والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع لأن المرء مع من أحب)

٣٠١٠ - (١) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« ثلاث مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حُلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ ؛ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ » .

صحيح

وفي رواية :
« ثلاث مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حُلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَطَعْمَهُ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ فِي اللَّهِ وَيُبْغِضَ فِي اللَّهِ ، وَأَنْ تَوَقَّدَ نَارَ عَظِيمَةٍ فَيَقَعَ فِيهَا ؛ أَحَبَّ إِلَيْهِ مَنْ أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (١) .

صحيح

٣٠١١ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي » .
رواه مسلم .

صحيح

٣٠١٢ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حُلَاوَةَ الْإِيمَانِ ؛ فَلْيُحِبِّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ » .
رواه الحاكم من طريقين ، وصححه أحدهما .

حسن

(١) قلت : الرواية الثانية هي للنسائي وحده دون الآخرين ، كما حققه الناجي ، وقد خرجتها في «الصحيحة» (٣٤٢٣) .

٣٠١٣ - (٤) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **صحيح**
 « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الإمامُ العادلُ ، وشابٌّ نشأَ
 في عبادةِ الله ، ورجلٌ قلبُهُ معلقٌ في المساجِدِ ، ورجلانِ تحابَّا في الله اجتمعا
 عليه وتفرَّقا عليه ، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وَجَمالٍ فقَالَ : إِنِّي أَخافُ
 اللَّهَ ، ورجلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، ورجلٌ
 ذَكَرَ اللَّهَ خَالِياً ففَاضَتْ عَيْنَاهُ » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما . [مضى ٥ - الصلاة / ١٠] .

٣٠١٤ - (٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : **حسن**
 « ما تحابَّ رجلانِ في الله إلا كانَ أحَبَّهُما إلى الله عزَّ وجلَّ أشَدَّهُما حُبًّا **صحيح**
 لصاحبه » .

رواه الطبراني وأبو يعلى ، ورواته رواة « الصحيح » ؛ إلا مبارك بن فضالة .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » والحاكم ؛ إلا أنَّهما قالَا :

« كانَ أَفْضَلُهُما أَشَدَّهُما حُبًّا لصاحبه » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

٣٠١٥ - (٦) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ : **صحيح**
 : **صحيح**

« خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ
 خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ » .

رواه الترمذي وحسنه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

صحيح

٣٠١٦ - (٧) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال :
 « ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما
 حبا لصاحبه » .
 رواه الطبراني ^(١) بإسناد جيد قوي .

صحيح

٣٠١٧ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :
 « أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرصد الله [له] على مدرجته
 ملكاً ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية ، قال :
 هل لك عليه من نعمة تربتها ؟ قال : لا ؛ غير أنني أحبه في الله ، قال : فإنني
 رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحبته فيه » .
 رواه مسلم .

(المدرجة) بفتح الميم والراء : هي الطريق .

وقوله : (تربتها) : أي : تقوم بها وتسعى في صلاحها . [مضي ٢٢ - البر / ٦] .

صحيح

٣٠١٨ - (٩) وعن أبي إدريس الخولاني قال :
 دخلتُ مسجدَ (دمشق) فإذا فتى براق الثنايا وإذا الناسُ معه ، فإذا
 اختلفوا في شيء أسندوه إليه ، وصدروا عن رأيه ، فسألتُ عنه ؟ فقليل : هذا
 معاذُ بنُ جبل ، فلما كان من الغد هجرتُ ، فوجدته قد سبقني بالتهجير ^(٢)
 ووجدته يُصلي ، فانتظرته حتى قضى صلاته ، ثم جئته من قبل وجهه فسلمتُ
 عليه ، ثم قلتُ له : والله إنني لأحبك لله ، فقال : الله ؟ فقلتُ : الله ، فقال :
 فقلتُ : الله ، فأخذ بحبوة ردائي فجدبني إليه فقال : أبشر فإنني سمعتُ رسولَ

(١) أي : في « الأوسط » (رقم ٥٢٧٥ - ط) .

(٢) هو السير في الهجرة نصف النهار عند اشتداد الحر .

الله ﷺ يقول :

« قال الله تبارك وتعالى : وَجَبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ ، وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ » .

رواه مالك بإسناد صحيح ، وابن حبان في « صحيحه » (١) .

صحيح

٣٠١٩ - (١٠) وعن أبي مسلم قال :

قلت لمعاذ : والله إنني لأحبك لغير دنيا أزوجو أن أصيبها منك ، ولا قرابة بيني وبينك ، قال : فلأي شيء ؟ قلت : لله ، قال : فجذب حبوتي ، ثم قال : أبشر إن كنت صادقاً ؛ فإنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « المتحابون في الله في ظلِّ العرشِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » .

قال : ولقيتُ عبادةَ بنَ الصامتِ فحدثتهُ بحديثِ معاذ ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ عن ربِّه تبارك وتعالى :

« حَقَّتْ^(٢) مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ ، هُمْ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّدِيقُونَ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

وروى الترمذي حديثَ معاذَ فقط ، ولفظه : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » .

وقال : « حديث حسن صحيح » .

(١) قلت : وأحمد ، والحاكم (٤/١٦٨ - ١٧٠) ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٢) يفتح الحاء ؛ أي : وجبت ، مثل اللفظ الآخر ، قاله الناجي .

قلت : ويقال : بالضم كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَذَنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ﴾ .

صحيح ٣٠٢٠ - (١١) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال :
سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَأْثُرُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ :
« حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ
مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُبْتَازِلِينَ فِيَّ » .
رواه أحمد بإسناد صحيح .

حسن ٣٠٢١ - (١٢) وعن شرحبيل بن السمط :
صحيح أنه قال لعمر بن عبسة : هل أنت مُحدثي حديثاً سمعته من رسول الله
ﷺ ليس فيه نسيان ولا كذب ؟
قال : نعم ؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
« قال الله عز وجل : قد حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ
حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَادَلُونَ
مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي » .
رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والطبراني في « الثلاثة » ، واللفظ له ، والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » . (١)

صحيح ٩٠٢٢ - (١٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إِنْ لَلَّهِ جُلُوسَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ، وَكُلْتَا يَدَيِ اللَّهِ يَمِينٌ ، عَلَى
مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ وَلَا صَدِيقِينَ » .
قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هُمْ ؟ قال :
« هُمُ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

(١) لم أره عنده من حديث عمرو بن عبسة . وأما المعلقون الثلاثة فزعموا أنه «رواه الحاكم
(١٦٩/٤) » ! وهذا من تخاليطهم الكثيرة ، فإن الموجود عنده في المكان المشار إليه إنما هو حديث أبي
إدريس المتقدم قبل حديثين .

رواه أحمد بإسناد لا بأس به (١).

صحيح

٣٠٢٣ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ » .
قيل : مَنْ هُمْ ؟ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ ؛ قال :

« هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ ، مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْسَابٍ ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ ، عَلَى
مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ ، ثُمَّ
قَرَأَ : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ » .

رواه النسائي وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له ، وهو أتم .

صحيح

٣٠٢٤ - (١٥) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي » .
رواه أحمد بإسناد جيد .

حسن

٣٠٢٥ - (١٦) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ ، عَلَى مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ ،
يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ » .
قال : فَجِئْتِي أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَلَّهِمْ لَنَا نَعْرِفُهُمْ ؟ قال :
« هُمْ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى ، وَبِلَادٍ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ ، عَلَى ذِكْرِ
اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن (٢) .

(١) عزوه لأحمد وهم أو خطأ من بعض الناسخين ، وإنما رواه الطبراني كما قال الهيثمي ، وهو
في معجمه « الكبير » (١٢/١٣٤/١٢٦٨٦) ، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت ، لكن له شواهد يتقوى
بها ، منها حديث عمرو بن عبسة المتقدم (١٤ - الذكر/٢) .
(٢) وكذا قال الهيثمي (٧٧/١٠) .

٣٠٢٦ - (١٧) وعن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغِطُّهُمْ الْأَنْبِيَاءُ
 وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنْ اللَّهِ » .
 قالوا : يا رسول الله ! فخبّرنا مَنْ هُمْ ؟ قال :
 « هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا ،
 فَوَاللَّهِ إِنَّ وَجُوهَهُمْ لَنُورٌ ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ ، وَلَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلَا
 يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ . وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ » .
 رواه أبو داود .

٣٠٢٧ - (١٨) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : أنه قال :
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اسْمَعُوا ، وَاعْقِلُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا
 بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ » .
 فجئني رجلٌ من الأعرابِ من قاصيةِ الناسِ ، وألوى إلى النبي ﷺ ،
 فقال : يا رسول الله ! ناسٌ من الناسِ ليسوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغِطُّهُمْ
 الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ ، أَنْعَتَهُمْ لَنَا ، حَلَّهْمْ لَنَا - يعني
 صفهم لَنَا ، شَكَّلَهُمْ لَنَا - ، فَسَرَّ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ بِسؤالِ الأعرابي ، فقال رسول
 الله ﷺ :

« هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ^(١) وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ
 مُتَقَارِبَةٌ ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا ، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ
 فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا ، فَيَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ نُورًا ، وَثِيَابَهُمْ نُورًا ، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 (١) أي : لا يُعْلَمُ مِنْهُمْ . و (النوازع) : الذي ينزع إلى أهله وعشيرته ؛ أي : يشقاق ويحن .

ولا يفزعون ، وهم أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون .

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .^(١)

٣٠٢٨ - (١٩) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ أَعْطَى اللَّهَ ، وَمَنَعَ اللَّهَ ، وَأَحَبَّ اللَّهَ ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ ، وَأَنكَحَ اللَّهَ ؛ فَقَدْ

اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ . »

رواه أحمد والترمذي وقال : حديث « منكر » ، والحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد » ،

والبيهقي وغيرهم .

٣٠٢٩ - (٢٠) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ ، وَأَعْطَى اللَّهَ ، وَمَنَعَ اللَّهَ ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ

الإِيمَانَ . »

رواه أبو داود .

٣٠٣٠ - (٢١) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :

« أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ ؟ » .

قَالُوا : الصَّلَاةُ . قَالَ :

« حَسَنَةٌ ؛ وَمَا هِيَ بِهَا . »

قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ . قَالَ :

(١) كذا قال ، ولم يروه الحاكم من حديث أبي مالك ، وإنما من حديث ابن عمر (١٧٠/٤) -

(١٧١) ، وقد خرجتهما في « الصحيحة » (٣٤٦٤) .

« حَسَنٌ ؛ وما هُوَ بِهِ » .

قالوا : الجِهَادُ . قال :

« حَسَنٌ ؛ وما هُوَ بِهِ » . قال :

« إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ » .

رواه أحمد والبيهقي ؛ كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم .

٣٠٣١ - (٢٢) ورواه الطبراني من حديث ابن مسعودٍ أخصر منه .

٣٠٣٢ - (٢٣) وعن أنس رضي الله عنه :

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ :

« وما أَعَدَدْتُ لَهَا ؟ » .

قال : لا شَيْءَ ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فقال :

« أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتَ » .

قال أنسٌ : فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

« أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتَ » .

قال أنسٌ : فَأَنَا أَحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ

بِحُبِّي إِيَّاهُمْ [وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ عَمَلَهُمْ] ^(١) .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية للبخاري :

« أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ^(٢) أَتَى النَّبِيَّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى

السَّاعَةُ قَائِمَةٌ ؟ قَالَ :

(١) زيادة من «البخاري»، والسياق له ، وقد أخرجه في «مناقب عمر» ، والرواية الأخرى له

أخرجها في «الأدب» ، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها منه .

(٢) هو الأعرابي الذي بال في المسجد ؛ كما في حديث آخر ذكره في «فتح الباري» .

« وَيْلَكَ ! وما أَعْدَدْتُ لَهَا ؟ » .

قال : ما أَعْدَدْتُ لَهَا ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قال :

« إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ » .

فقلنا ^(١) : ونحنُ كذلك ؟ قال :

« نعم » .

فَفَرَحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا .

ورواه الترمذي ^(٢) ، ولفظه : قال :

رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرِحُوا بِشَيْءٍ لَمْ أَرَهُمْ فَرِحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ .

قال رجلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الْخَيْرِ يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِمِثْلِهِ ؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ :
« الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

صحيح

٣٠٣٣ - (٢٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

جاء رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ
أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ :
« الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

رواه البخاري ومسلم .

(١) الأصل : (قال) ، والتصحيح من البخاري ، ورواه أحمد (١٩٢/٣) بلفظ : « قال : قال

أصحابه » .

(٢) كذا الأصل ، ولعله سبق قلم أو خطأ من الناسخ ؛ فإن اللفظ المذكور إنما هو لأبي داود في

«الأدب» رقم (٥١٢٧ - حصص) ، وأما الترمذي فرواه (٢٣٨٦) نحو رواية البخاري الثانية ، وصححه .

٣٠٣٤ - (٢٥) ورواه أحمد بإسناد حسن مختصراً من حديث جابر :
« المرء مع مَنْ أَحَبَّ » .

صـ لغيره

٣٠٣٥ - (٢٦) وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال :
يا رسول الله ! الرجل يُحِبُّ القومَ ولا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ ؟ قال :
« أَنْتَ يَا أبا ذرٍّ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتَ » .
قال : فَإِنِّي أَحَبُّ الله ورسولَهُ . قال :
« فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتَ » .
قال : فَأَعَادَهَا أَبُو ذرٍّ ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
رواه أبو داود .

صحيح

٣٠٣٦ - (٢٧) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ :

حسن

« لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » (١) .

٣٠٣٧ - (٢٨) وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا فِتْوَالِيهِ غَيْرُهُ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا حُسِرَ مَعَهُمْ » .
رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » بإسناد جيد .

صـ لغيره

(١) قال الناجي (١/٢٠٣) : « عزوه إلى ابن حبان - وقد رواه أبو داود والترمذي وحسنه - عجيب ، مع أنه ذكره في « مختصر السنن » ، لكن الذي وقع له في هذا الكتاب لم يقع له في غيره ! »

٣٠٣٨ - (٢٩) ورواه في «الكبير» من حديث ابن مسعود^(١) صد لغيره

٣٠٣٩ - (٣٠) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

« ثَلَاثٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِنَّ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَأَسْنَهُمُ الْإِسْلَامَ ثَلَاثَةٌ : الصَّلَاةُ ، وَالصَّوْمُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّيه غَيْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ » الحديث .

رواه أحمد بإسناد جيد . [مضي ٥ - الصلاة / ١٣] .

(١) قلت : الظاهر من إطلاقه أنه يعني : مرفوعاً ، والواقع أنه أخرجه في «الكبير» (١٧٥/٩ - ١٧٦) من طريق عبد الرزاق ، وكذلك رواه هذا في «المصنف» (٢٠٣١٨/١٩٩/١١) ، وكذلك ذكره الهيثمي (٣٨/١) وأعله بالانقطاع . ثم رواه الطبراني بإسناد آخر ، ولكنه موقوف منقطع أيضاً ، إلا أنه في حكم المرفوع . وقد رواه البيهقي في «الشعب» (٤٨٩/٦ - ٤٩٠) من الوجه الأول .

٣٢ - (الترهيب من السحر ، وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم)

٣٠٤٠ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« اجْتَنِبُوا السِّعَ الْمُؤَيَّاتِ » .

قالوا : يا رسول الله ! وما هُنَّ ؟ قال :

« الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما . [١٦ - البيوع / ١٩] .

٣٠٤١ - (٢) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطْيَّرَ أَوْ تُطْيِّرَ لَهُ ، أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهَنَ لَهُ ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سَحِرَ لَهُ ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » .

صـ لغيره

رواه البزار بإسناد جيد .

٣٠٤٢ - (٣) ورواه الطبراني من حديث ابن عباسٍ دون قوله :

« وَمَنْ أَتَى » إلى آخره ، بإسناد حسن .

صـ لغيره

٣٠٤٣ - (٤) وروى ابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي بكر بن محمد بن

عمرو بن حزم عن أبيه عن جده :

في كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن في الفرائض والسنن والديات والزكاة ، فذكر فيه :

صـ لغيره

« وَإِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ

المؤمنة بغير الحق، والفرار في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، ورمي
المحصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم». [مضى ١٢ - الجهاد ١١].

صحيح

٣٠٤٤ - (٥) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا قَالَ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » .

رواه البزار بإسناد جيد قوي .

٣٠٤٥ - (٦) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ ، أَوْ اسْتَقَسَمَ ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ
تَطْيَرًا » .

رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات .

صحيح

٣٠٤٦ - (٧) وعن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﷺ [عن
النبي ﷺ] (١) قال :
« مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ (٢) ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا » (٣) .

رواه مسلم .

(العَرَّافُ) بفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن ، وقيل : هو الساحر . وقال

البغوي :

(١) سقطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» ومن «مختصره» مؤلف (رقم - ١٤٩٦ -
بتحقيقي) .

قال الناجي : «وهو أحد المواضع العجيبة التي سقط منها ذكر الرفع في هذا الكتاب ، لا شك
في ذلك ولا خفاء لا سيما إتيانه بعد ذكر الأنثى بقوله : (قال)» .

(٢) كذا الأصل ، وليس في مسلم «فصدقه» ، وفيه «ليلة» بدل «يوماً» . وإنما هو في «مسند
أحمد» (٣٨٠/٥ و ٦٨/٤) بلفظ الكتاب وزيادته ، وخفي هذا على المعلقين الثلاثة !!

« العراف : هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقه ، ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك . ومنهم من يسمي المنجم كاهناً » انتهى .

٣٠٤٧ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ » . صحيح

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وفي أسانيدهم كلام ذكرته في « مختصر السنن » ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرطهما » .

٣٠٤٨ - (٩) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :
« مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا ، فَسَأَلَهُ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » . صحيح
موقوف
رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد موقوفاً .

٣٠٤٩ - (١٠) وعنه قال :
« مَنْ أَتَى عَرَّافاً ^(١) أَوْ كَاهِنًا ، يُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » . صحيح
رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات .

(١) في الأصل زيادة : (أو ساحراً) ، فحذفتها لعدم ورودها عند الطبراني في « الكبير »
(١٠/٩٣/١٠٠٥) ، ولا في « الأوسط » أيضاً (٢/٢٧٠/١٤٧٦) ، ولا في « المجمع » (٥/١١٨) ، وإنما هي في الرواية التي قبلها .

٣٠٥٠ - (١١) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ح لغيره

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَذْمُونٌ خَمْرٍ ، وَلَا مُؤْمِنٌ يَسْخَرُ ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٣٠٥١ - (١٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ ؛ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ زَادَ مَا زَادَ » .

رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما .

(قال الحافظ) :

« والمنهي عنه من علم النجوم هو ما يدَّعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان ، كمجيء المطر ، ووقوع الثلج ، وهبوب الرياح ، وتغيّر الأسعار ، ونحو ذلك . ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقترائها واقتراقها وظهورها في بعض الأزمان . . وهذا علم استأثر الله به ، لا يعلمه أحد غيره ، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة ؛ من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة ، وكم مضى من الليل والنهار ، وكم بقي فإنه غير داخل في النهي . والله أعلم » (١) .

(١) قلت : ومن ذلك عندي التنبؤ بنزول المطر ، وتساقط الثلج ، وهبوب الرياح ، ونحوها ، فإن لمعرفة ذلك اليوم موازين دقيقة سخرها الله للناس في هذا الزمان ، مثل الساعات التي يعرف بها الوقت ، فلا علاقة لذلك البتة بعلم النجوم المذموم .

٣٣ - (الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها) (١)

٣٠٥٢ - (١) عن عمر رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ ^(٢) يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ يُقَالُ لَهُمْ :
أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ » .

صحيح

رواه البخاري ومسلم .

٣٠٥٣ - (٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلٌ ،
فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلَوْنُ وَجْهَهُ ، وَقَالَ :
« يَا عَائِشَةُ ! أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ
بِخَلْقِ اللَّهِ » .

صحيح

قَالَتْ : فَقَطَّعْنَاهُ ، فَجَعَلْنَا مِنْهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ .

وفي رواية : قَالَتْ :

دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُورٌ ، فَتَلَوْنُ وَجْهَهُ ثُمَّ
تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ ، وَقَالَ :

(١) قلت : سواء كانت مجسمة أو غير مجسمة ، وسواء صورت بالقلم والريشة ، أو بالآلة ،
كل ذلك حرام إلا ما لا بد منه كلعب البنات ونحوها ؛ كما كنت بينته في «آداب الزفاف» ثم في
«غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام» ، والتفريق بين الصور الفوتوغرافية والصور اليدوية
ظاهرة عصرية ابتلي بها كثير من يدعي العلم ، ولم يتفقهوا بالسنة المحمدية ، وما مثلهم إلا مثل من
يبيح الأصنام والتماثيل التي صنعت بالآلة ، ولم تُنحت باليد! وأنا حين أقول هذا أعلم أن هناك من
اشتط في الضلال ، فأباح الصور والتماثيل بزعم أنها حرمت تحريماً زمنياً ، وهؤلاء لا وزن لهم ، لأنهم
خرقوا بذلك إجماع السلف ، وخالفوا أحاديث الباب .

(٢) أي : غير المجسمة ، أو التي لا ظل لها ، بدليل القرام في حديث عائشة الآتي بعده ، وأما
المجسمة فهي داخلة فيه من باب أولى . فتنبه .

« إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ » .

وفي أخرى :

أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، مَاذَا أَذْنُبْتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَا بِأَلْ هَذِهِ النُّمْرُقَةُ ؟ ! » .

فَقُلْتُ : اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوْرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ » . وَقَالَ :

« إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ » ^(١) .

رواه البخاري ومسلم -

(السَّهْوَةُ) بفتح السين المهملة : هي الطاق في الحائط يوضع فيه الشيء . وقيل : هي الصفة . وقيل : الخدع بين البيتين . وقيل : بيت صغير كالحزانة الصغيرة .

و (الْقِرَامُ) بكسر القاف : هو الستر .

و (النُّمْرُقَةُ) بضم النون والراء أيضاً - وقد تفتح الراء - وبكسرهما : هي المخدَّة .

صحيح

٣٠٥٤ - (٣) وعن سعيد بن أبي الحسن قال :

جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال : إِنِّي رَجُلٌ أَصَوِّرُ هَذِهِ الصُّوَرَ ، فَأَقْتَنِي فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ : اأَدُنْ مِنِّي ، فَدَنَا ، ثُمَّ قَالَ : اأَدُنْ مِنِّي ، فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ : أَنْبِئَكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

(١) زاد أبو بكر الشافعي : «قالت : فما دخل حتى أخرجتها» . انظر «آداب الزفاف» . والمراد

بـ «الصورة» هنا هي المطرزة ، كما يدل عليه السياق ، فهي غير مجسمة ، فتنبه .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ ، يَجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صُورَهَا نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ » .

قال ابن عباس : فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فاعِلاً ، فَاصْنَعْ الشَّجَرَ وما لَا نَفْسَ لَهُ .

رواه البخاري ومسلم . (١)

وفي رواية للبخاري (٢) قال :

كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ : إِنِّي رَجُلٌ
إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ ، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ ؟
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا أَحَدُثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُهُ
يَقُولُ :

« مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ
فِيهَا أَبَدًا » .

فَرَأَى الرَّجُلُ رَتُوءَ شَدِيدَةً [وَاصْفَرَّ وَجْهَهُ] ، فَقَالَ : وَيَحْك ! إِنْ أُبَيِّنْتَ إِلَّا
أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ ، وَكُلُّ (٤) شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ .

(١) هذا اللفظ لمسلم فقط (١٦١/٦) ، لم يرو البخاري إلا الرواية الآتية ، وبذلك جزم الناجي ،
وغفل عنه الغافلون - كماداتهم - في تعليقهم ، وأكدوا جهلهم فيما سموه بـ «تهذيب الترغيب» (ص
٥١٨) فنسبوا الروایتين للشيخين بالأرقام فزادوا في الخطأ أنهم نسبوا الثانية لمسلم أيضاً !!
(٢) قال الناجي : «هذه العبارة موهمة أن السياق الأول للشيخين ، وأن الثاني رواية أخرى
للبخاري ، وليس هو عند كل منهما إلا من طريق واحد ، لكن اللفظ الأول لمسلم ، والثاني للبخاري لا
غير» .

قلت : وهو عند أحمد (٣٠٨/١) باللفظ الأول .

(٣) الأصل : (ابن) ، والتصحيح من «البخاري» آخر (البیوع) ، والزيادة منه ، وغفل عن هذا
كله مدعو التحقيق .

(٤) كذا الأصل بإثبات الواو ، وهو رواية أبي نعيم ، وأما رواية البخاري فحذفتها على أنه بدل
كل من بعض ، وقد جوزه بعض النحاة . انظر «الفتح» .

(رَئَا) الإنسان : إذا انتفخ غيظاً أو كبراً .

٣٠٥٥ - (٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ **صحيح**
يقول :

« إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الْمَصُورُونَ » .

رواه البخاري ومسلم .

٣٠٥٦ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ **صحيح**
يقول :

« قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا ذُرَّةً ،
وَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، وَلْيَخْلُقُوا شَعِيرَةً » .

رواه البخاري ومسلم .

٣٠٥٧ - (٦) وعن حيان بن حصين قال : **صحيح**

قال لي عليُّ رضي الله عنه :

أَلَا أُبَعِّثُكَ عَلَى مَا بَعَّثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟

« أَنْ لَا تَدْعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا ، وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

٣٠٥٨ - (٧) وعن أبي طلحة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : **صحيح**

« لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ » .

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وفي رواية لمسلم :

« لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا تَمَائِيلٌ ^(١) » .

صحيح

٣٠٥٩ - (٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

وَأَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ ، فَلَقِيَهُ جَبْرِيلُ ﷺ ، فَشَكَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ :
« إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صَوْرَةٌ » .

رواه البخاري .

(رَأَتْ) بالثاء المثلثة غير مهموز ؛ أي : أَبْطَأَ .

صحيح

٣٠٦٠ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي : أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَائِيلٌ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ ، فَمَرُّ بِرَأْسِ التَّمَائِيلِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يُقَطِّعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ ، وَمَرُّ بِالسِّتْرِ فَلْيُقَطِّعْ فَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مَنبُودَتَيْنِ تَوَطَّانَ ، وَمَرُّ بِالْكَلْبِ فَلْيُخْرِجْ » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

وتأتي أحاديث من هذا النوع في [٤١ - باب] « اقتناء الكلب » إن شاء الله تعالى .

(١) أي : صور . قال الناجي : (٢/٢٠٣) : « وكذا البخاري ، لكن لفظه : (ولا صورة تماثيل) ، وله في رواية : (ولا تصاوير) ، وفي أخرى : (بيتاً فيه الصور) » .

صحيح

٣٠٦١ - (١٠) وعن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :
 « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ تَبْصِرَانِ ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ ،
 وَلِسَانٌ يَنْطِقُ ، يَقُولُ : إِنِّي وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ : بِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَبِكُلِّ
 جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح غريب » (١) .

(عُنُقٌ) بضم العين والنون ؛ أي : طائفة وجانب من النار .

(١) قلت : ورواه أحمد أيضاً . انظر «الصحيحة» (٥١٢) ، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتها من الترمذي .

٣٤ - (الترهيب من اللعب بالنرد ^(١))

صحيح ٣٠٦٢ - (١) عن بريدة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرٍ ؛ فَكَأَنَّمَا صَبَّغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ ^(٢) » .
 رواه مسلم . وله ولأبي داود وابن ماجه :
 « فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ » .

حسن ٣٠٦٣ - (٢) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ لَعِبَ بِنَرْدٍ أَوْ نَرْدَشِيرٍ ؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .
 رواه مالك - واللفظ له - ، وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي ، ولم يقولوا :
 « أَوْ نَرْدَشِير » . وقال الحاكم :
 « صحيح على شرطهما » .
 (قال الحافظ) :

« قد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام ، ونقل بعض مشايخنا الإجماع
 على تحريمه ، واختلفوا في اللعب بالشطرنج ، فذهب بعضهم إلى إباحته ؛ لأنه يستعان به في
 أمور الحرب ومكائده ، لكن بشروط ثلاثة :
 أحدها : أن لا يؤخر بسببه صلاة عن وقتها .

(١) (النرد) بفتح النون وسكون الراء : لعب معروف ، ويسمى : الكعاب ، والنردشير . قال
 النووي : (النردشير) هو النرد ، ف (النرد) عجمي معرب و(شير) معناه حلو .
 (٢) الأصل : (دم خنزير) ، والتصحيح من مسلم (٥٠/٧) ، والفرق بين روايته والرواية التي
 بعدها هو في لفظ (غمس) فقط . ولم يتنبه لهذا المعلقون الثلاثة ! لا هنا ولا فيما سموه بـ
 «التهذيب» ، بل جاؤوا بتخليط آخر فنسبوا الرواية الأولى على خطئها للثلاثة المذكورين وبالأرقام !!

والثاني : أن لا يكون فيه قمار .

والثالث : أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخناء ورديء الكلام ، فمتى لعب به أو فعل شيئاً من هذه الأمور كان ساقط المروءة مردود الشهادة . ومن ذهب إلى إباحته سعيد بن جبير والشعبي ، وكرهه الشافعي كراهة تنزيه .

وذهب جماعات من العلماء إلى تحريمه كالنرد وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسناداً صحيحاً ولا حسناً . والله أعلم .

٣٥ - (الترغيب في المجلس الصالح ، والترهيب من المجلس السيئ ،

وما جاء في من جلس وسط الحلقة ، وأدب المجلس وغير ذلك)

٣٠٦٤ - (١) عن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ ، فَحَامِلِ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً ، وَنَافِخِ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً » .

رواه البخاري ومسلم .

(يحذيك) أي : يعطيك .

٣٠٦٥ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ ، إِنْ لَمْ يُصْبِكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ ، إِنْ لَمْ يُصْبِكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ » .

رواه أبو داود والنسائي .

٣٠٦٦ - (٣) وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال :

صحيح

مَرَّبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ ، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدَيَّ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَا تَقْعُدْ قَعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » .

رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » وزاد : قال ابن جريج :

« وَضَعَ رَاحَتَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ [وراء ظهره] ^(١) » .

٣٠٦٧ - (٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقامَ لَهُ رجلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ ، فذهبَ لِيَجْلِسَ حـ لغيره فيه ، فَنهأهُ رسولُ الله ﷺ .
رواه أبو داود .

صحيح

٣٠٦٨ - (٥) وفي روايةٍ لَهُ عن سعيد بن أبي الحسن قال :

جاءَ أبو بكرٌ في شهادَةٍ ، فقامَ لَهُ رجلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ ، فأبى أَنْ يَجْلِسَ فيه ،
وقال :

« إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ذَا » .

صحيح

٣٠٦٩ - (٦) وعن ابن عمر أيضاً قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ ، وَلَكِنْ تَوَسَّعُوا وَتَفَسَّحُوا ؛ يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ » .

وفي رواية : قال :

وكان ابن عمر إذا قام له رجلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فيه .

رواه البخاري ومسلم .

٣٠٧٠ - (٧) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال :

حـ لغيره

« كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي » .

(١) زيادة من (ابن حبان/ ٥٦٤٥ - الإحسان) ، وسقطت من «الموارد» (١٩٥٦) أيضاً ، ولم أفهم لهذه الجملة هنا معنى ، لأن ابن جريج هو الذي روى السياق الأول : «يدي اليسرى» . فلعل الأصل : «وقال ابن جريج مرة ..» ، والله أعلم . انظر التعليق على كتابي «صحيح الموارد» (٣٢ - الأدب/ ١٥) .

رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن حبان في «صحيحه» .

حسن ٣٠٧١ - (٨) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا » .

رواه أبو داود والترمذي وقال :

« حديث حسن » .

حسن وفي رواية لأبي داود :

« لَا يَجْلِسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا » .

صحيح ٣٠٧٢ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلَسٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه .

صحيح ٣٠٧٣ - (١٠) وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ ، فَإِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ » .

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه» .

٣٠٧٤ - (١١) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله

ﷺ يقول :

ح- لغيره « خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا » .

رواه أبو داود .

صحيح ٣٠٧٥ - (١٢) وعن أبي سعيد أيضاً ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال :

« إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَاقَاتِ » .

قالوا : يا رسولَ الله ! ما لنا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا ؟ فقال رسولُ

الله ﷻ :

« إِنَّ أَبَيْتُمْ ؛ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ » .

قالوا : وما حَقُّ الطَّرِيقِ يا رَسولَ اللهِ ؟ قال :

« غَضُّ البَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ

الْمُنْكَرِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

٣٦ - (الترهيب من أن ينام المرء على سطح لا تحجير له ،

أو يركب البحر عند ارتجاعه)

٣٠٧٦ - (١) عن عبد الرحمن بن عليّ - يعني ابن شيبان - عن أبيه رضي الله

عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ ، ^(١) فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » .

ص لغيره

رواه أبو داود .

(قال الحافظ) : « هكذا وقع في روايتنا « حجار » بالراء بعد الألف . وفي بعض

النسخ « حجاب » بالباء الموحدة ، وهو بمعناه » .

٣٠٧٧ - (٢) وروي عن جابر رضي الله عنه قال :

صحيح

« نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » .

٣٠٧٨ - (٣) وروي عن أبي عمران الجوني قال :

حسن

كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ : (زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) ، فَأَبْصَرَ إِنْسَانًا فَوْقَ

بَيْتٍ أَوْ إِجَارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ لِي : سَمِعْتَ فِي هَذَا شَيْئًا ؟ قُلْتُ : لَا .

قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَارٍ أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ ؛ فَقَدْ بَرَّتْ

مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ بَعْدَ مَا يَرْتَجُ ؛ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » .

رواه أحمد مرفوعاً هكذا وموقوفاً ، ورواهما ثقات ، والبيهقي مرفوعاً .

(١) أي : فوقع فمات كما يأتي في الحديث الآتي آخر الباب .

وفي رواية للبيهقي عن أبي عمران أيضاً قال :

كُنْتُ مَعَ زُهَيْرِ الشَّنَوِيِّ ^(١) ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ نَائِمٍ عَلَى ظَهْرِ جِدَارٍ ، وَلَيْسَ لَهُ مَا يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ ، فَضَرَبْتُهُ بِرِجْلِي ، ثُمَّ قَالَ : قُمْ ، ثُمَّ قَالَ زُهَيْرٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ جِدَارٍ وَلَيْسَ لَهُ مَا يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ ، فَوَقَعَ فَمَاتَ ؛ فَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي ارْتِجَاجِهِ ، فَفَرِقَ ؛ فَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » .

قال البيهقي :

« ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير ، وقيل : عن محمد بن زهير بن أبي علي ، وقيل : عن زهير بن أبي جبل عن النبي ﷺ . وقيل غير ذلك ^(٢) » .

(الإِجَارُ) بكسر الهمزة وتشديد الجيم : هو السطح .

و (ارتجاج البحر) : هيجانه .

(١) يفتح الشين المعجمة والنون وكسر الواو ، وأصله (الشنائي) بهمزة مقصورة ، والأول على إرادة التسهيل ، وهو منسوب إلى (أزد شَنَوَاءَ) بمعجمة مفتوحة ثم نون مضمومة ثم همزة مدودة ثم هاء تأنيث . كذا في «العجالة» .

(٢) قلت : قد اتفق ثلاثة من الثقات على روايته عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله عن الرجل كما في الرواية الأولى ، وصرح بعضهم أنه صحابي ، وجهالة الصحابي لا تضر ، فتصدير المؤلف الحديث بصيغة التمريض ؛ لا وجه له ، انظر «الصحيحة» (٨٢٨) .

٣٧ - (الترهيب من أن ينام الإنسان على وجهه من غير عذر)

٣٠٧٩ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

حسن

مرَّ النبي ﷺ برجل مضطجع على بطنه ، فغمزه برجله ، وقال :
« إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

صحيح

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » واللفظ له ^(١) . وقد تكلم البخاري في هذا الحديث .

٣٠٨٠ - (٢) وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال :

ح لغيره

... كان أبي من أصحاب الصفة .

قال : فبينما أنا مضطجع من السحر على بطني إذ جاء رجلٌ يحركني
برجله ، فقال :

« إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ » .

قال : فنظرتُ فإذا هو رسولُ الله ﷺ .

رواه أبو داود ، واللفظ له .

ورواه النسائي عن قيس بن طغفة (بالغين المعجمة) قال : حدثني أبي فذكره ، وابن

ماجه عن قيس بن طهفة (بالهاء) عن أبيه مختصراً .

(١) قلت : وفاته أنه رواه الترمذي (٢٧٦٩) باللفظ المذكور ، وكذا ابن أبي شيبه

(٦٧٣٠/١١٥/٩) ، والحاكم (٢٧١/٤) وصححه ، وأقره الذهبي ، وأعله البخاري في « التاريخ »

(٣٦٦/٢/٢) ، ثم البيهقي في « الشعب » (٤٧٢٠/١٧٧/٤) بما لا يقدح ؛ لأنه من رواية محمد بن

عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وقد صرح محمد بن عمرو بالتحديث في رواية لأحمد

(٢٨٧/٢) ، وهي رواية الترمذي ، وأشار إلى مخالفة يحيى بن أبي كثير ، فرواه عن أبي سلمة عن

يعيش ابن طخفة ، وهي الآتية بعده . لكن الحاكم دفع هذه المخالفة بأنه اختلف في إسناده على

يحيى بن أبي كثير ، ووافقه الذهبي .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » عن قيس بن طغفة (بالغين المعجمة) عن أبيه كالنسائي .

قال أبو عمر النمري :

« اختلف فيه اختلافاً كثيراً ، واضطرب فيه اضطراباً شديداً . ف قيل : طهفة بن قيس (بالهاء) ، وقيل : طحفة (بالحاء) . وقيل : طغفة (بالغين) . وقيل : طغفة (بالقاف والفاء) . وقيل : قيس بن طخفة . وقيل : عبد الله بن طخفة عن النبي ﷺ . وقيل : طهفة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ . وحديثهم كلهم واحد قال : كنتُ نائماً بالصُّفَّةِ فركَضَنِي رسولُ الله ﷺ بِرِجْلِهِ وقال : « هذه نَوْمَةٌ يُبْغِضُهَا الله » . وكانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ . وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الصُّحْبَةَ لِأَبِيهِ عبد الله ، وإنه صاحبُ القِصَّةِ » انتهى .

وذكر البخاري فيه اختلافاً كثيراً وقال :

« طغفة (بالغين) خطأ . والله أعلم » .

٣٨ - (الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس ،

والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة)

٣٠٨١ - (١) عن أبي عياض عن رجلٍ من أصحابِ النبي ﷺ :
 أَنَّ النبي ﷺ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الضُّحِّ وَالظَّلِّ ، وَقَالَ :
 « مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ » .

صحيح

رواه أحمد بإسناد جيد .

٣٠٨٢ - (٢) والبخاري بنحوه من حديث جابر .

صـ لغيره

٣٠٨٣ - (٣) وابن ماجه بالنهي وحده من حديث بريدة .

حـ صحيح

(الضُّحُّ) بفتح الضاد ^(١) المعجمة وبالحاء المهملة : هو ضوء الشمس إذا استمكن من

الأرض . وقال ابن الأعرابي : « هو لون الشمس » .

٣٠٨٤ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْفَيْءِ - وفي رواية : فِي الشَّمْسِ - ^(٢) ، فَقَلَصَ عَنْهُ

صـ لغيره

الظِّلُّ ، فَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ ؛ فَلْيَقُمْ » .

رواه أبو داود ، وتابعيه مجهول ^(٣) .

(١) قال الناجي : « كذا وقع : (بفتح الضاد) ، وهو خطأ بلا خلاف فيه ، إنما هو عند أهل اللغة

بكسرها على وزن (الظل) » .

(٢) قلت : والسياق يأبأها ، فهي شاذة . فتأمل .

(٣) قلت : هذا التعبير غير دقيق لأنه يشعر أن الراوي عنه غير تابعي كما هو الغالب ، وليس

الامر كذلك هنا ، لأنه عند أبي داود (٤٨٢١) من طريق محمد بن المنكدر قال : حدثني من سمع

أبا هريرة يقول ... فإن ابن المنكدر تابعي أيضاً . وأما الحاكم فرواه من طريق أخرى لكنها معلولة .

انظر « الصحيحة » (٨٣٨) .

صحيح

والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . ولفظه :

« نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل بين الظل والشمس » .

حسن

٣٠٨٥ - (٥) وعن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لكل شيء سيّداً ، وإن سيّد المجالس قبالة القبلة » .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

٣٩ - (الترغيب في سكنى الشام ^(١) وما جاء في فضلها)

٣٠٨٦ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، [اللهم] ^(٢) بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا .

قالوا : وفي نَجْدِنَا ؟ ^(٣) قال :

« اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، وَبَارِكْ [لَنَا] فِي يَمَنِنَا .

قالوا : وفي نَجْدِنَا ؟ قال :

« هُنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا - أَوْ قَالَ : مِنْهَا - يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن [صحيح] ^(٤) غريب .

٣٠٨٧ - (٢) وعن ابن حوالة - وهو عبد الله - قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« سَيَصِيرُ الْأَمْرُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً ، جُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ،

وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ .

قال ابن حوالة : خَرَّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ . فقال :

(١) بسكون الهمزة ، وتخفف ؛ الإقليم الشمالي من شبه (جزيرة العرب) ، ويشمل سوريا والأردن وفلسطين إلى عسقلان . انظر «معجم البلدان» .

(٢) الأصل : (وبارك) ، والتصويب من (الترمذي) والبخاري أيضاً في رواية له ، وهو مما فات المؤلف عزوه إليه ، وهو مخرج في «الصححة» (٢٢٤٦) ، كما فات ذلك كله المعلقين الثلاثة ، لأنهم مقلدة لا يحسنون البحث والتحقيق ، إنما هم مجرد نقلة كما يأتي في التعليق (٤) .

(٣) أي : (عراقنا) كما في رواية للطبراني وغيره . انظر كتابي «تخريج فضائل الشام» رقم (٨) .

(٤) قلت : سقطت من الأصل ، واستدركتها من «الترمذي» (٣٩٤٨) ، وقد استدركتها المعلقون الثلاثة - على خلاف عاداتهم ، ولكن لحداثتهم بالتحقيق لم يحصروها بين معكوفتين أولاً ثم إنهم استدركوها بواسطة «عجالة الإملاء» ثانياً . وفات المؤلف عزوه لـ (البخاري) ، فإنه أخرجه نحوه في «الفتن» . انظر المصدر السابق .

« عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه ، يَجْتَبِي إليها خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ ، واسْقُوا مِنْ غُدْرِكُمْ ^(١) ، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلْ (وفي رواية : تَكْفُل) لي بالشام وأهله . »

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد . »

٣٠٨٨ - (٣) وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

ص لغيره

أَنَّهُ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ فَقَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَوَشَّكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مَجْنَدَةً ، جُنْدُ بِالشَّامِ ، وَجُنْدُ بِالعِرَاقِ ، وَجُنْدُ بِالْيَمَنِ .

فَقَالَ ابْنُ حَوَالَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ فَاخْتَرْتُ لِي قَالَ : « إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ ، فَإِنَّهُ خَيْرَةُ الْمُسْلِمِينَ ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ . فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ غُدْرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ . »

رواه الطبراني ، ورواته ثقات . (٢)

ح صحيح

٣٠٨٩ - (٤) ورواه البزار والطبراني أيضاً من حديث أبي الدرداء بنحوه بإسناد

حسن .

٣٠٩٠ - (٥) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« يُجَنِّدُ النَّاسُ أَجْنَادًا ، جُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْمَشْرِقِ ،

(١) بضمين ، وكذا (الغدران) جمع (غدير) : وهو القطعة من الماء يغادرها السيل ، أي يتركها . كذا في « المعجالة » .

(٢) كذا قال ! وتبعه الهيثمي (٥٩/١٠) ، وفيه فضالة بن شريك ، قال أبو حاتم : « لا أعرفه » .

ولم يوثقه أحد !

وجندٌ بالمغرب .

فقال رجلٌ : يا رسولَ الله ! خِرْ لي ، إِنِّي فَتَى شَابٌ ، فَلَعَلِّي أُدْرِكُ ذَلِكَ ،
فَأَيُّ ذَلِكَ تَأْمُرُنِي ؟ قال :
« عَلَيْكَ بِالشَّامِ » .

رواه الطبراني من طريقين إحداهما حسنة .

وفي رواية له عنه قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقولُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُمَا
يَسْتَشِيرَانِهِ فِي الْمَنْزِلِ ، فَأَوْماً إِلَى الشَّامِ ، ثُمَّ سَأَلَاهُ ؟ فَأَوْماً إِلَى الشَّامِ ، قال :
« عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ؛ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلَادِ اللَّهِ ، يَسْكُنُهَا خَيْرُتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ
أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلَيْسَتْ مِنْ عُدَّتِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » .

٣٠٩١ - (٦) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول :

« ستكونُ هجرةٌ بعدَ هجرة ، فخيرُ أهلِ الأرضِ ألزَمُهُمُ مُهاجِرَ^(١) !
إبراهيمَ ، ويبقى في الأرضِ أشرارُ أهلِها تلفظُهم أَرْضُوهُم ، وتَقْدَرُهم نَفْسُ اللَّهِ ،
وتَحْشَرُهم النارُ مع القردة والخنازير » .

رواه أبو داود عن شهر عنه ، والحاكم عن أبي هريرة عنه ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . كذا قال !^(٢)

(١) بفتح الجيم : موضع المهاجرة ، ويريد بلاد الشام ، لأن إبراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به . «نهاية» .

(٢) يشير المؤلف إلى أنه ليس على شرط الشيخين لأن فيه عنده (٥١٠/٤ - ٥١١) (عبد الله بن صالح المصري) ، لم يرو له الشيخان ، وروى له البخاري تعليقاً ، ثم إن فيه ضعفاً من قبل حفظه ، وهو عنده (٤٨٦/٤) من طريق (شهر) أيضاً ، وإن من أوهام الشيخ الناجي أنه أنكر في «عجالاته» (١/٢٠٥) أن يكون الحاكم رواه عن أبي هريرة عن ابن عمرو !! ومن تخليطات الثلاثة وخبطهم أنهم =

صحيح

٣٠٩٢ - (٧) وعنه عن النبي ﷺ قال :

« إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتَزَعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي ، فَاتَّبَعْتُهُ بِصَرِي ،
فَإِذَا هُوَ نَوْرٌ سَاطِعٌ ، عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ
بِالشَّامِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » (١) .

ص لغيره

٣٠٩٣ - (٨) ورواه أحمد من حديث عمرو بن العاصي .

صحيح

٣٠٩٤ - (٩) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ اخْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى
الشَّامِ ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ » .

رواه أحمد ، ورواه رواة « الصحيح » .

صحيح

٣٠٩٥ - (١٠) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ يوماً وَنَحْنُ عِنْدَهُ :

« طُوبَى لِلشَّامِ ، إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِاسِطَةً أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهِ » .

= عزوه للحاكم بالرقم الأول وقالوا : « وفيه شهر بن حوشب ... » ، وإنما هذا عنده بالرقم الآخر كما
تقدم . ثم إنهم ضعفوه لجهلهم بالطريق التي صححها الحاكم ، ولا علقوا عليه !! وقد خرجته من
طريقه مع شاهد له في « الصحيحة » (٣٢٠٣) .

(١) هنا في الأصل : (وفي رواية للطبراني : « إذا وقعت الفتنة فالأمن بالشام ») ، فحذفته
لضعفه . وهو مخرج في « الضعيفة » (٦٧٧٦) ، وخلط هنا المعلقون كعادتهم غير متقين بهم في
حديث نبهم فشمولوا الصحيح والضعيف بقولهم : « حسن .. » دون تمييز !! فجاروا على الصحيح ،
فأنزلوه من رتبته ، وتكرموا فرفعوا من رتبة الضعيف !!

رواه الترمذي وصححه ، وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح ٣٠٩٦ - (١١) وعن سالم بن عبدالله عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« سَيَخْرُجُ عَلَيْكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ » .
قال : قلنا : بما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال :
« عليكم بالشام » .

رواه أحمد والترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :
« حديث حسن صحيح » .

صحيح ٣٠٩٧ - (١٢) وعن أبي الدرداء ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« يَوْمُ ^(١) الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : (الْغُوطَةُ) ؛
فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا : (دِمَشْقُ) ؛ خَيْرُ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ » .
رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .
قوله : « فسطاط المسلمين » بضم الفاء ؛ أي : مجتمع المسلمين .

(١) الأصل وطبعة عمارة (في) ، والتصحيح من « المستدرک » . وسنده ضعيف ، وقد أبعد المؤلف النجعة ، فقد رواه أبو داود وأحمد بلفظ : « فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى ... » . وسندهما صحيح ، وهو مخرج في « فضائل الشام » (الحديث - ١٥) .

٤٠ - (الترهيب من الطيرة)

صحيح

٣٠٩٨ - (١) عن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
 « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ ، وَمَا مِنَّا إِلَّا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ
 بِالتَّوَكُّلِ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال
 الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

(قال الحافظ) : « قال أبو القاسم الأصبهاني ^(١) وغيره : « في الحديث إضممار ،
 والتقدير : وما منا إلا وقد يقع في قلبه شيء من ذلك ؛ يعني قلوب أمته ، ولكن الله يذهب
 ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله ، ولا يثبت على ذلك » .

هذا لفظ الأصبهاني ، والصواب ما ذكره البخاري وغيره أن قوله : « وما منا ... » . إلى
 آخره من كلام ابن مسعود ؛ مدرج غير مرفوع .

(قال الخطابي) : وقال محمد بن إسماعيل : « كان سليمان بن حرب ينكر هذا
 الحرف ويقول : ليس من قول رسول الله ﷺ ، وكأنه قول ابن مسعود » . وحكى الترمذي عن
 البخاري أيضاً عن سليمان بن حرب نحو هذا ^(٢) » .

٣٠٩٩ - (٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ اسْتَقَسَمَ ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطْيِئاً » .
 رواه الطبراني والبيهقي ، وأحد إسنادي الطبراني ثقات . [مضي ٣٢ - باب] .

حـ لغيره

(١) في كتابه « الترغيب والترهيب » (٣٠٩/١) ، وصححت منه خطأ كان في الأصل .
 (٢) قلت : والراجح عندي أنه مرفوع من قوله ﷺ كما هو مبين في « الأحاديث الصحيحة »
 (٤٣٠) ؛ ولذلك جعلته بين الأهله .

٤١ - (الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية)

صحيح

٣١٠٠ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ؛ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » .

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي .^(١)

وفي رواية للبخاري : أن النبي ﷺ قال :

« مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ ^(٢) ؛ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ » . ولمسلم :

« أَيُّمَا أَهْلٍ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَائِدٍ ؛ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » .

صحيح

٣١٠١ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ ؛ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ » .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم :

« مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ ؛ فَإِنَّهُ يُنْقَصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ » .

(١) قلت : والسياق له ؛ إلا أنه قال : « نقص . » إلى آخره ، ليس عنده : « فإنه ينقص » ، وهو عند البخاري (٥٤٨١) ؛ إلا أنه قال : « إلا كلب ماشية أو ضارياً » . ومنه يبدو أن المؤلف لفق الحديث من روايتين ! وقد مضى له أمثلة .

(٢) الأصل : (صيد) ، والتصويب من البخاري (٥٤٨٠ - فتح) .

٣١٠٢ - (٣) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال :

إِنِّي لَمِمَّنْ يَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ
فَقَالَ :

« لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ
بَهِيمٍ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا ؛ إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا
كَلْبَ صَيْدٍ ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » ، وابن ماجه ؛ إلا أنه قال :

« وَمَا مِنْ قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبٌ مَاشِيَةٌ ، أَوْ كَلْبٌ صَيْدٍ ، أَوْ كَلْبُ
حَرْثٍ ؛ إِلَّا نَقَصَ مِنْ أَجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » .

صحيح

٣١٠٣ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

وَأَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلُ ﷺ فِي سَاعَةٍ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَجَاءَتْ تِلْكَ
السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ ، قَالَتْ : وَكَانَ بِيَدِهِ عَصَا فطَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
« مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلُهُ » .

ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا جَرُّهُ كَلْبٌ تَحْتَ سَرِيرِهِ ، فَقَالَ :
« مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ ؟ » .

فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ ؟ فَأَمَرَهُ فَأَخْرَجَ ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« وَعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ وَلَمْ تَأْتِنِي » ، فَقَالَ : مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي
بَيْتِكَ ، إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ .

رواه مسلم .

٣١٠٤ - (٥) وعن بريدة رضي الله عنه قال :

صحيح

اُخْتَبَسَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ :

« مَا حَبَسَكَ ؟ » ، فَقَالَ :

« إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ » .

رواه أحمد ، ورواه رواة « الصحيح » .

٣١٠٥ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ

دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تَمَثَالُ

الرِّجَالِ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سَتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلُ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ ، فَمَرَّ

بِرَأْسِ التَّمَثَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيَقْطَعْ فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ ، وَمُرَّ بِالسَّتْرِ فَلْيَقْطَعْ ،

وَيُجْعَلْ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مُتَبَدِّلَتَيْنِ تَوَطَّانِ ، وَمُرَّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجْ » .

فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَرَوْا لِلْحُسَيْنِ أَوْ لِلْحَسَنِ تَحْتَ

نَضْدٍ لَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ » .

رواه أبو داود والترمذي ، واللفظ له وقال : « حديث حسن صحيح » ، والنسائي وابن

حبان في « صحيحه » . [مضى هنا / ٣٣] .

(النَّضْدُ) بفتح النون والضاد المعجمة : هو السرير ؛ لأنه ينضد عليه المتاع .

٣١٠٦ - (٧) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال :

حسن

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الْكَأْبَةُ ، فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ ؟ فَقَالَ :

صحيح

« لَمْ يَأْتَنِي جَبْرِيلُ مِنْذُ ثَلَاثٍ » . فَإِذَا جَرَوْا كَلْبَ بَيْنِ بَيْتَيْهِ ... ، فَبَدَا لَهُ

جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَهَشَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :

« ما لك لم تأتني ؟ » . فقال :

« إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تصاوير » .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح »^(١) .

ورواه الطبراني في « الكبير » بنحوه .

وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بألفاظ متقاربة ، وفيما ذكرنا كفاية .

(١) قلت : في إسناده (٢٠٣/٥) (الحارث بن عبد الرحمن) ، وهو العامري ، ليس من رجال « الصحيح » ، وقد وثقه غير واحد ، ولم يرو عنه إلا واحد ، والقصة محفوظة عن جمع من الصحابة كما أشار إلى ذلك المؤلف ، لكن ليس في شيء من طرقهم قوله في الكلب : « فأمر به فقتل » ، فهو منكر ، أو شاذ على الأقل ، ولذلك حذفته مشيراً إليه بالنقط ، ولا يقويه رواية الطبراني التي عقب بها المؤلف ، فإنها عنده في « المعجم الكبير » (٣٨٧/١٢٥/١) من طريق خالد بن يزيد العمري ... ولفظه : « قال أسامة : فوضعت يدي على رأسي فصحت ، فقال : ما لك يا أسامة ؟ فقلت : كلب ، فأمر به النبي ﷺ فقتل ... » ، فإن العمري هذا كذاب ، وهو مخرج في « الضعيفة » (٦٧٧٨) . وانظر « صحيح الترغيب » هنا ، و « آداب الزفاف » (١٩٠ - ١٩٧ / المكتبة الإسلامية - عمان) .

٤٢ - (الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط ،

وما جاء في : خير الأصحاب عدة^(١))

٣١٠٧ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمَ ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ » .

رواه البخاري والترمذي ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

٣١٠٨ - (٢) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ صَحِبْتَ ؟ » .

قال : مَا صَحِبْتُ أَحَدًا . فقال رسول الله ﷺ :

« الرَّاَكِبُ شَيْطَانٌ ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ » .

رواه الحاكم وصححه ، وروى المرفوع منه مالك وأبو داود والترمذي وحسنه ، والنسائي ،

وابن خزيمة في « صحيحه » وبوب عليه : « باب النهي عن سفر ^(٢) الاثنين ، والدليل على

أن ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة ؛ إذ النبي ﷺ قد أعلم أن الواحد شيطان والاثنين

شيطانان ، ويشبه أن يكون معنى قوله : « شيطان » أي : عاص كقوله : ﴿ شياطين الإنس

والجن ﴾ معناه : عصاة الإنس والجن » انتهى .

٣١٠٩ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

« الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ ، وَالْاِثْنَانِ شَيْطَانَانِ ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

(١) يشير بذلك إلى حديث ابن عباس : « خير الصحابة أربعة ... » ، وهو في « الضعيف » .

(٢) الأصل : (سير) ، وكذا في مطبوعة «صحيح ابن خزيمة» (٤/١٥١) ، والصواب ما أثبتته

كما يدل عليه السياق .

٤٣ - (ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم)

٣١١٠ - (١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
« لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سَفَرًا يكون ثلاثة أيام
فصاعداً إلا ومعها أبوها ، أو أخوها ، أو زوجها ، أو ابنها ، أو ذو محرم منها » .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

وفي رواية للبخاري ومسلم :

« لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها أو زوجها » (١) .

٣١١١ - (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **صحيح**
« لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم
منها » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

(١) قال الناجي (٢/٢٠٥) : «اللفظ الأول ليس في «البخاري» بلا شك ، إنما هو في مسلم وأبي داود والترمذي ، وهو عند ابن ماجه بلفظ : «لا تسافر المرأة» ، وأما لفظه الثاني فلمسلم ، ورواه الشيخان أيضاً نحوه في حديث دون قوله : (من الدهر)» .

قلت : وأما المعلقون الثلاثة ، المدعون للتحقيق ، فلم يتورعوا عن التدليس وتعمية الحقيقة على القراء عمداً أو جهلاً ، فقالوا : «رواه البخاري (١١٩٧) ، ومسلم (٨٢٧) » !! والرقم الأول يشير إلى الحديث الذي أشار إليه الناجي ، وفيه حديث الباب مختصراً جداً بلفظ : « لا تسافر المرأة يومين إلا معها زوجها أو ذو محرم » : والرقم الثاني يشير إلى حديث آخر في النهي سن الصلاة بعد العصر والفجر ! وصواب رقم الرواية الأولى عند مسلم (١٣٤٠) ، والأخرى (٢/١٣٣٨) ، وهم اغتروا بالرقم الذي وضعه (محمد فؤاد عبد الباقي) ، وهو غير دقيق لأنه يشير إلى طرف من الحديث الذي جاء في «الحج» كاملاً ، وتقدم الطرف الذي أشار إليه في «الصلاة» ! وهم لحداثتهم وجهلهم لا ينتبهون لمثل هذه الاصطلاحات !

- صحيح ٣١١٢ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ عَلَيْهَا » .
- صحيح وفي رواية :
« مَسِيرَةَ يَوْمٍ » .
- صحيح وفي أخرى :
« مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا » .
- رواه مالك ، والبخاري ومسلم ، وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » . (١)

(١) هنا في الأصل : «وفي رواية لأبي داود وابن خزيمة : أن تسافر بريداً» . وهي شاذة ، فحذفتها من هنا ، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٢٧٢٧) ، وأما الجهلة الثلاثة فشمّلوها بالتصحيح !

٤٤ - (الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته)

٣١٣ - (١) عن أبي لاسٍ الخزاعي رضي الله عنه قال :
حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بُلُحٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! مَا نَرَى أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ . فَقَالَ :

« مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا فِي ذِرْوَتِهِ شَيْطَانٌ ، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا
رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ ، ثُمَّ امْتَنِعْنَهَا لِأَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .
رواه أحمد والطبراني ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١) .

قوله : (بُلُحٍ) هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة ، ومعناه : أنها قد أعيت
وعجزت عن السير ، يقال : (بُلُحَ الرجل) بتخفيف اللام وتشديدها ؛ إذا أعيا فلم يقدر أن
يتحرك . واسم أبي لاسٍ - بالسين المهملة - عبد الله بن غَنَمَةٍ ، وقيل : زياد ، له حديثان عن
النبي ﷺ ، أحدهما هذا .

٣١٤ - (٢) وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي ؛ أنه سمع أباہ يقول :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« عَلَى كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا تَقْصُرُوا
عَنْ حَاجَاتِكُمْ » .

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد .

(١) قلت : وعلقه البخاري في « صحيحه » ، انظر « مختصري لصحيح البخاري » (١ / ص ٤٣٤ -
٢٤٢ معلق) ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٢٧١) .

٤٥ - (الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره)

٣١١٥ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ » .

صحيح

رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

٣١١٦ - (٢) وعنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

صحيح

« الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

٣١١٧ - (٣) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال :

« لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » .

حد لغيره

رواه أبو داود والنسائي .

وابن حبان في « صحيحه » . ولفظه : قال :

حسن

« إِنَّ الْعِمَرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ » .

صحيح

٣١١٨ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها :

صحيح

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تَقَطَعَ مِنْ أَغْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » (١) .

٣١١٩ - (٥) وعن أنس رضي الله عنه :

صحيح

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » أيضاً .

(١) قلت : وأحمد أيضاً (١٥٠/٦) .

٣١٢٠ - (٦) وعن بُنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان^(١) الأنصاري :
أنها كانت عند عائشة إذ دُخِلَ عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن ،
فقال : ح لغيره

لا تُدْخِلْنَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ جَلَاجِلُهَا ، وقالت : سمعت رسول الله
ﷺ يقول :
« لا تدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه جَرَسٌ » .

رواه أبو داود .

(بُنانة) : بضم الباء الموحدة ونونين .

٣١٢١ - (٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال :
« لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ »^(٢) . ص لغيره

وفي رواية : قال أبو بكر بن أبي شيخ :

كنتُ جالساً مع سالمٍ فمرَّ بنا ركبٌ لأُمِّ البنين معهم أجراسٌ ، فحدَّث
سالمٌ عن أبيه ؛ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال :
« لا تصحبُ الملائكةُ ركباً معهم جُلْجُلٌ » . ص لغيره

كَمْ تَرَى مَعَ هَؤُلَاءِ مِنْ جُلْجُلٍ !؟

رواه النسائي .

(١) بفتح المهملة والمثناة التحتيّة كما في العجالة (٢٠٦ / ٢) ، ووقع في الأصل بالموحدة !
وفي مطبوعة حمص : (حسان) ! وعلى هامشه : «في نسخة (حيان) بالياء» .
(٢) هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها . كما في «النهاية» .

٤٦ - (الترغيب في الدلجة - وهو السير بالليل - ، والترهيب من السفر أوله ^(١) ،

ومن التعريس في الطرق ، والافتراق في المنزل ، والترغيب في

الصلاة إذا عَرَّسَ الناس)

٣١٢٢ - (١) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« عليكم بالدلجة ؛ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ » .

صـ لغيره

رواه أبو داود ^(٢) .

٣١٢٣ - (٢) وعن جابر - هو ابن عبد الله - رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

ﷺ :

« لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ [وَصِيَّانَكُمْ] ^(٣) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ

صـ لغيره

(١) قلت : هذا مما لم يظهر لي دلالة أحاديث الباب عليه . وإن كان قد سبقه إلى ذلك جمع كالبلغوي وغيره ، وهي وغيرها مما ذكروا - خاصة بحالة الإقامة - بقرينة حبس الصبيان وغيرهم ، كالأمر بغلاق الأبواب وغيره مما جاء في «الصحيحين» وغيرهما ، وما زال المسلمون منذ العهد الأول إلى اليوم يسافرون أول الليل ، لا يفرقون بينه وبين وسطه وآخره ، ويدل عليه عموم قوله ﷺ : « عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل » ، وهو الذي مال إليه ابن الأثير ، وقد شرحت ذلك في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٨٤٧) .

(٢) قلت : وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقد أعلِّم بما لا يقدر كما بينته في «الصحيحة» (٦٨١ و ٦٨٢) .

(٣) زيادة من «مسلم» . و «الفواشي» جمع (فاشية) : وهي الماشية التي تنتشر من المال كالإبل والبقر والغنم السائمة ، لأنها تفشو ؛ أي : تنتشر في الأرض ؛ كما في «النهاية» . وكان الأصل (مواشيكم) ، فصححته من «مسلم» و «أبي داود» و «المسند» أيضاً (٣/٣١٢ و ٣٨٦ و ٣٩٥) . وفيه عننة أبي الزبير عن جابر ، وأبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه ، لكن قد صرح في رواية الحميدي في «مسنده» بالتحديث ، لكن ليس فيها ذكر (فواشيكم) ، وكذلك لم ترد في حديث عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار عن جابر عند الشيخين وغيرهما ، فأخشى أن لا تكون محفوظة ، فإن وجد لها طريق آخر أو شاهد ، وإلا فهي منكرة أو شاذة كما حققته في «الصحيحة» (٣٤٥٤) .

فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَعْبَثُ ^(١) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ . ^(٢)

رواه مسلم وأبو داود والحاكم ، ولفظه :

« احْبِسُوا صَبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ ^(٢) ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ » .

وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

٣١٢٤ - (٣) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَّاتِ الرَّجُلُ ، إِنَّ اللَّهَ يَبْثُ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ » .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » واللفظ له ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

٣١٢٥ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ ، وَبَادِرُوا بِهَا نَقِيَّهَا ، وَإِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّهَا طَرِيقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

(نَقِيَّهَا) بكسر النون وسكون القاف بعدها ياء مثناة تحت ؛ أي : مخفها ، ومعناه :

(١) كذا الأصل . وفي نقل الناجي (تبعث) وقال : « كذا وجد في نسخ «الترغيب» ، وإنما لفظ مسلم (تنبعث) من الانبعاث ، ولفظ أبي داود (تعيث) من العيث » . قلت : وما في الأصل لفظ أحمد .

(٢) قوله : (فَوْعَةُ الْعِشَاءِ) بالفاء والواو : أوله . و(تخترق) أي : تنتشر ، وهي بمعنى (فحمة العشاء) . قال في «النهاية» : «هي إقباله وأول سواده ، يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء : (الفحمة) ، وللظلمة التي بين العتمة والغداة (العَسْعَسَةُ) » .

أسرعوا حتى تصلوا مقصدكم قبل أن يذهب مخها من ضنك السير والتعب .

٣١٢٦ - (٥) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ ... » ^(١) فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ » .

رواه ابن ماجه ؛ ورواته ثقات .

(التعريس) : هو نزول المسافر آخر الليل ليستريح .

٣١٢٧ - (٦) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال :

كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا تَفَرَّقُوا فِي الشُّعَابِ وَالْأُودِيَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي الشُّعَابِ وَالْأُودِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنَزَلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

رواه أبو داود والنسائي ^(٢) .

ح لغيره

صحيح

(١) هنا في الحديث : «والصلاة عليها» . ، فحذفته ، لأنه لا شاهد معتبر له . وأما المعلقون

الثلاثة الظلمة فقالوا : « حسن بشاهده المتقدم » ، وليس فيه الصلاة كما ترى !

(٢) فاته أحمد في «المسند» (١٩٣/٤) ، وزاد : «حتى إنك لتقول : لو بسطت عليهم كساء

لعمهم ، أو نحو ذلك» .

٤٧ - (الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته)

صحيح

٣١٢٨ - (١) عن أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه قال :
كنت رديفَ النبي ﷺ فَعَثَرَ بَعِيرُنَا ، فَقُلْتُ : تَعَسَ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ لِي
النَّبِيُّ ﷺ :
« لَا تَقُلْ تَعَسَ الشَّيْطَانُ ؛ فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ ، وَيَقُولُ :
بِقُوَّتِي ، وَلَكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ » .
رواه النسائي ^(١) ، والطبراني ، والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » .

صحيح

٣١٢٩ - (٢) وعن أبي تيممة الهجيمي عَمَّنْ كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
كَنتُ رِدْفَهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ ، فَقُلْتُ : تَعَسَ الشَّيْطَانُ . فَقَالَ لِي
النَّبِيُّ ﷺ :
« لَا تَقُلْ تَعَسَ الشَّيْطَانُ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : تَعَسَ الشَّيْطَانُ ؛ تَعَاظَمَ فِي
نَفْسِهِ ، وَقَالَ : صَرَعْتَهُ بِقُوَّتِي ، وَإِذَا قُلْتَ : بِسْمِ اللَّهِ ؛ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى
يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ » .

صحيح

رواه أحمد بإسناد جيد ، والبيهقي ، والحاكم ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
« وَإِذَا قِيلَ : بِسْمِ اللَّهِ ؛ خَنَسَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ » .
وقال : « صحيح الإسناد » .

(١) أي : في «اليوم والليلة» ؛ كما في «العجالة» .

٤٨ - (الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً)

٣١٣٠ - (١) عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله

صحيح

ﷺ يقول :

« مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ : (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) ؛
لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » .

رواه مالك ومسلم والترمذي ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

٤٩ - (الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر)

٣١٣١ - (١) عن أم الدرداء قالت : حدثني سيدي ^(١) ؛ أنه سمع رسول الله

صحيح

ﷺ يقول :

« إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة : ولك بمثل » .

رواه مسلم ، وأبو داود واللفظ له .

(قال الحافظ) : « أم الدرداء هذه هي الصغرى ، تابعة ، واسمها (هُجيمة) ويقال : (جهيمة) بتقديم الجيم ، ويقال : (جمانة) ليس لها صحبة ، إنما الصحبة لأم الدرداء الكبرى ، واسمها (خيرة) وليس لها في البخاري ولا مسلم حديث ، قاله غير واحد من الحفاظ » .

٣١٣٢ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

حسن

« ثلاث دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ الْوَالِدِ ، ودَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، ودَعْوَةُ الْمُسَافِرِ » .

رواه أبو داود والترمذي في موضعين وحسنه في أحدهما . [مضى ١٥ - الدعاء / ٦] .

٣١٣٣ - (٣) وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

حسن

« ثلاثة تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُم : الْوَالِدُ وَالْمُسَافِرُ وَالْمَظْلُومُ » .

رواه الطبراني في حديث بإسناد جيد . [مضى ٢٠ - القضاء / ٥] .

(١) تعني زوجها أبا الدرداء . وهي الصغرى كما قال المؤلف ، وأما أم الدرداء الكبرى فهي زوجته أيضاً ، وقد توفيت قبله ، فتزوج بعدها الصغرى . انظر «العجالة» .

٥٠ - (الترغيب في الموت في الغربية)

حسن

٣١٣٤ - (١) عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال :
 ماتَ رجلٌ بالمدينةِ مِمَّنْ وُلِدَ بها ، فَصَلَّى عليه رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قال :
 « يَا لَيْتَهُ ماتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ » .
 قالوا : وَلِمَ ذاكَ يَا رسولَ الله ؟ قال :
 « إِنَّ الرجلَ إِذَا ماتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ ^(١) مَوْلَدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ ^(٢)
 فِي الْجَنَّةِ » .

رواه النسائي واللفظ له ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » .

(١) الأصل : (قيس بين مولده) ، والتصحيح من «النسائي» (٢٥٩/١) ، وكذا هو في
 المصدرين الآخرين . ومع خطأ ما في الأصل وفساد معناه لم ينتبه له الثلاثة المعروفون ، فأثبتوه كما
 هو (٦٦٧/٣) !

(٢) أي : أجله . قال السندي رحمه الله : «لعله ﷺ لم يرد بذلك : يا لَيْتَهُ ماتَ بِغَيْرِ
 المدينة ، بل أراد يا لَيْتَهُ كان غريباً مهاجراً إلى المدينة وماتَ بها ، فإن الموت في غير مولده فيمن مات
 بالمدينة كما يتصور بأن يولد في المدينة ويموت في غيرها - كذلك يتصور بأن يولد في غير المدينة
 ويموت بها ، فليكن التمني راجعاً إلى هذا الشق حتى لا يخالف الحديث حديث فضل الموت بالمدينة
 المنورة» .

وأقول : إرجاع التمني إلى الشق المذكور ينافية قوله ﷺ : «يا لَيْتَهُ ماتَ بِغَيْرِ مولده» أي : بغير
 المدينة ، فكيف يحمل على من مات في المدينة؟! والذي يدولي أن الحديث على ظاهره ، وأنه لا
 ينافي فضل الموت بالمدينة ، لأن هذا الفضل خاص بمن سكنها وصبر على لأوائها حتى الممات كما
 أشار إلى ذلك المؤلف فيما تقدم [١١ - الحجج / ١٥] : «الترغيب في سكنى المدينة حتى
 الممات . . .» ، وحينئذ فإذا مات هذا الساكن في المدينة في الغربية يكون أفضل له مما لو مات فيها .
 والله أعلم .

٢٤ - كتاب التوبة والزهد

١ - (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة)

صحيح

٣١٣٥ - (١) عن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ
 بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا » ^(١) .
 رواه مسلم والنسائي .

صحيح

٣١٣٦ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .
 رواه مسلم .

حسن

٣١٣٧ - (٣) وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « إِنَّ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ لِبَاباً مَسِيرَةً عَرْضُهَا أَرْبَعُونَ عَاماً ، أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً ،
 فَتَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلتَّوْبَةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَلَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ
 الشَّمْسُ مِنْهُ » .

رواه الترمذي في حديث ، والبيهقي واللفظ له ، ^(٢) وقال الترمذي :
 « حديث حسن صحيح » .

(١) حقيقة التوبة : العزم على أن لا يعاود الذنب ، والإقلاع عنه في الحال ، والندم عليه في الماضي ، وإن كان في حق آدمي فلا بد من أمر رابع ، وهو التحلل منه ، هكذا فسرهما كثير من العلماء .

(٢) قلت : أخرجه في «الشعب» (٧٠٧٦/٤٠٠/٥) مرفوعاً . وقوله : (أو سبعون سنة) شك من بعض الرواة ، وأكثر الرواة على (أربعون عاماً) كما حققته في «الضعيفة» تحت لفظ ثالث منكر تحت رقم (٦٩٥١) .

وفي رواية له وصححها أيضاً :

قال زُرَّ - يعني ابن حبيش - : فما بَرِحَ - يعني صفوان - يحدثني حتى حدثني :
 « أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَاباً عَرَضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً لِلتَّوْبَةِ ، لَا يُغْلَقُ
 مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ
 رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا ﴾ الْآيَةُ » .

وليس في هذه الرواية ولا الأولى ^(١) تصريح برفعه كما صرح به البيهقي ، وإسناده صحيح أيضاً .

٣١٣٨ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ تُبْتُمْ ؛ لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ » .

رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

حسن

صحيح

٣١٣٩ - (٥) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ » .

رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم ؛ كلهم من رواية علي بن مسعدة ، وقال

الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

(١) قلت : يعني روايتي الترمذي ؛ بخلاف رواية البيهقي الصريحة في الرفع ، وقوله :
 « وإسناده صحيح » فيه تسامح ، وإنما هو حسن فقط لأن فيه عندهم جميعاً عاصم بن أبي النجود ،
 ومن طريقه رواه أحمد (٢٣٩/٤ - ٢٤٠) ، وابن ماجه (٤٠٧٠) ، والحميدي في « مسنده » (٨٨١) ؛
 كلهم صرحوا برفعه إلى النبي ﷺ . ثم المحفوظ في الحديث (أربعين عاماً) كما تقدم آنفاً .

٣١٤٠ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
 « إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ : يَا رَبُّ ! إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي ، فَقَالَ لَهُ
 رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، فَغَفَرَ لَهُ ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ
 اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ ، وَرُبَّمَا قَالَ : ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ ، فَقَالَ : يَا رَبُّ ! إِنِّي
 أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي ، قَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ
 بِهِ ؛ فَغَفَرَ لَهُ ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ وَرُبَّمَا قَالَ : ثُمَّ أَذْنَبْتُ
 ذَنْبًا آخَرَ ، فَقَالَ : يَا رَبُّ ! إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي ، فَقَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ
 لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، فَقَالَ رَبُّهُ : غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ » .
 رواه البخاري ومسلم .

قوله : « فليعمل ما شاء » معناه والله أعلم أنه ما دام كلما أذنب ذنباً استغفر وتاب منه
 ولم يعد إليه بدليل قوله : « ثم أصاب ذنباً آخر » فليفعل - إذا كان هذا دأبه - ما شاء ؛ لأنه
 كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه ، فلا يضره ، لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه
 بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده ؛ فإن هذه توبة الكذابين .

٣١٤١ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ
 وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ مِنْهَا ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُغْلَفَ قَلْبُهُ ، فَذَلِكَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَ
 اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ » .

رواه الترمذي وصححه ، والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ،
 والحاكم واللفظ له من طريقين قال في أحدهما :

« صحيح على شرط مسلم » . [مضى ١٥ - الدعاء / ٢] .

ولفظ ابن حبان وغيره :

« إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً يُنْكِتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُغِلَتْ ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ » الحديث .

٣١٤٢ - (٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

صحيح

قالت قريش للنبي ﷺ : ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلْ لَنَا الصِّفَا ذَهَبًا ، فَإِنْ أَصْبَحَ ذَهَبًا اتَّبَعْنَاكَ ، فدعا ربه ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلامَ ويقولُ لَكَ : إِنَّ شَيْئًا أَصْبَحَ لَهُمُ الصِّفَا ذَهَبًا ، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ ، قال :

« بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ » .

رواه الطبراني ^(١) ، ورواه رواة « الصحيح » .

٣١٤٣ - (٩) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

حسن

« إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ » .

رواه ابن ماجه والترمذي وقال :

« حديث حسن [غريب] » ^(٢) .

(يُغْرِغُ) بغينين معجمتين ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، وبراء مكررة ، معناه : ما

لم تبلغ روحه حلقومه ، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به .

(١) لقد أبعد النجعة وإن تبعه الهيثمي (١٩٦/١٠) ، فقد أخرجه أحمد أيضاً في «المسند» (٢٤٢/١ و ٣٤٥) ، وصححه الحاكم (٢٤٠/٤) ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(٢) زيادة من الترمذي (٣٥٣١) ، وفاته «المستدرک» (٢٥٧/٤) ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، وكذا ابن حبان (٢٤٤٩ - موارد) .

٣١٤٤ - (١٠) وعن معاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال :

حـ لغيره

قلتُ : يا رسولَ الله ! أوصني . قال :

« عليك بتقوى الله ما استطعتَ ، واذكُرِ الله عندَ كلِّ حَجَرٍ وشَجَرٍ ، وما عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأَحْدِثْ لَهُ تَوْبَةً ، السِّرُّ بالسِّرِّ ، والعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن ؛ إلا أن عطاء لم يدرك معاذاً . ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلاً لم يسم^(١) .

٣١٤٥ - (١١) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

حـ لغيره

« التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » .

رواه ابن ماجه والطبراني ؛ كلاهما من رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، ولم يسمع منه . ورواه الطبراني رواة « الصحيح » .

٣١٤٦ - (١٢) وعن حميد الطويل قال : قلتُ لأنسِ بن مالكٍ : أقال النبي ﷺ :

صحيح

ﷺ :

« النَّدَمُ تَوْبَةٌ » ؟ قال : نَعَمْ .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٣١٤٧ - (١٣) وعن عبد الله بن مَعْقِلٍ^(٢) قال :

صـ لغيره

دخلتُ أنا وأبي على ابن مسعود ، فقال له أبي : سمعتَ النبي ﷺ يقول :

لبعضه

(١) قلت : لكن له طرق يتقوى بها ، ويأتي من طريق أخرى قريباً ، ولـ ضه شاهد عن أبي ذر تقدم (٨ - الصدقات/٤) ، وله طريق ثالث يأتي بلفظ آخر في «الضعيف» .

(٢) الأصل : (مغفل) ، وكذا وقع في «المستدرک» (٢٤٣/٤) ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتنا ، وأبوه معقل هو ابن مقرن المزني صحابي معروف ، وعلى الصواب أخرجه ابن ماجه (٤٢٥٢) ، وأحمد (٣٧٦/١ و ٤٢٣ و ٤٣٣) ، وهذا التصحيح مما غفل عنه أولئك المعلقون الثلاثة ، فأثبتوا التصحيف !! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم ، لأن (مغفلاً) لم يدرك النبي ﷺ !!!

« الندمُ توبةٌ ؟ قال : نعم .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

صحيح

٣١٤٨ - (١٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ليسَ أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ منَ الله ، منَ أجلِ ذلكَ مدَحَ نفسه ، وليسَ
أحدٌ أغْيَرُ منَ الله ، منَ أجلِ ذلكَ حرَّمَ الفَواحِشَ ^(١) ، وليسَ أحدٌ أحبَّ إليه
العُذرُ ^(٢) منَ الله ، منَ أجلِ ذلكَ أنزلَ الكتابَ وأرسلَ الرُّسلَ » .
رواه مسلم .

صحيح

٣١٤٩ - (١٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« والذي نفسي بيده لو لم تُذنبوا لذهبَ الله بِكُمْ ، ولجاءَ بِقَوْمٍ يُذنبونَ
فَيَسْتَغْفِرُونَ الله ، فيَغْفِرُ لَهُمْ » .
رواه مسلم وغيره .

صحيح

٣١٥٠ - (١٦) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه :
أنَّ امرأةً منَ جُهيْنَةَ أتتْ رسولَ الله ﷺ وهي حُبْلَى مِنَ الزنا ؛ فقالتُ :
يا رسولَ الله ! أصبْتُ حدًّا ، فأقمه عليَّ ، فدعا نبيُّ الله ﷺ وليَّها ؛ فقال :
« أحسنِ إليها ، فإذا وضعتُ فأتني بها » .
فَفَعَلَ ، فأمرَ بها نبيُّ الله ﷺ فشدَّتْ عليها ثيابُها ، ثُمَّ أمرَ بها فَرُجِمَتْ ،
ثُمَّ صلَّى عليها ، فقال له عمر : تُصلِّي عليها يا رسولَ الله ! وقد زنتُ ؟ قال :
« لقد تابَتْ توبةً لو قُسمَتْ بينَ سبعينَ منَ أهلِ المدينةِ لوسِعَتْهُمْ ، وهل

(١) زاد مسلم في رواية : « ما ظهر منها وما بطن » . ورواه البخاري (٤٦٣٤) بالزيادة ، دون جملة العذر . لكن أخرجه (٧٤١٦) بتمامه من حديث المغيرة نحوه .
(٢) أي : الاعتذار .

وَجَدْتَ [تَوْبَةً] ^(١) أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ عِزَّ وَجَلَّ ! » .

رواه مسلم .

٣١٥١ - (١٧) وعن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ

صحيح

قال :

« كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَسَأَلَ عَنْ أَغْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ فَدُلُّ عَلَى رَاهِبٍ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : لَا ! فَقَتَلَهُ ، فَكَمَّلَ بِهِ مِئَةً .

ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَغْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ فَدُلُّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ مَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا ؛ فَإِنَّ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ ، فاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ ؛ فَإِنَّهَا أَرْضٌ سَوْءٌ .

فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ ، أَتَاهُ الْمَوْتُ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : قَيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، فَإِلَى أَيَّتَهُمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ ، فَقَاسُوا ! فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ ^(٢) ، فَكَبِضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ » .

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من (مسلم) ، ورواه جمع آخر من أصحاب السنن

وغيرهم ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣٣٣/٣٦٦/٧) .

(٢) أي : بشبر ؛ كما في الرواية التالية وهي لمسلم ، وكذا البخاري (٣٤٧٠) ، وفيها جملة

النأي الآتية ؛ جعلها من الحديث المسند . وهو رواية لمسلم (١٠٤/٨) ، وفيها تصريح قتادة بسماعه

للحديث من أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد ، فلا أدري لم أثر المؤلف روايته عن الحسن المشعرة

بأن الجملة مدرجة ؟! وسياق الأولى لمسلم .

صحيح

(وفي رواية) :

« فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر ، فجعل من أهلها » .

صحيح

وفي رواية :

« فأوحى الله إلى هذه أن تباعدني ، وإلى هذه أن تقربي ، وقال : قيسوا بينهما ، فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر ، فغفر له » .

وفي رواية : قال قتادة : قال الحسن :

« ذكر لنا أنه لما أتاه ملك الموت نأى بصدري نحوها » .

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه .

٣١٥٢ - (١٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حيث يذكرني ، - والله ! الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة - ، ومن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً ، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً ؛ وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهزول » ^(١) .

ص لغيره

رواه مسلم واللفظ له ، والبخاري بنحوه . (٢)

(١) قلت : فيه دلالة ظاهرة على أن الله قريباً يقوم به ، بفعله القائم بنفسه . وهذا مذهب السلف وأئمة الحديث والسنّة ، خلافاً للكلاية وغيرهم ممن يمنع قيام الأفعال الاختيارية بذاته تعالى ، ومن ذلك نزوله تعالى إلى السماء الدنيا . انظر «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٢٤٠/٥ - ٢٥٠) ، ومنه دنوه عشية عرفة ، وكل ذلك خاص بالمؤمنين ، فراجع كلامه فإنه هام جداً .

(٢) قلت : ولفظه (٧٤٠٥) : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » .

قلت : وكذلك رواه مسلم أيضاً (٦٢/٨) ، وأحمد (٢٥١/٢ و ٤١٣ و ٤٨٠) ، وله عنده طريق أخرى (٤٨٢/٢) .

ومن لفظ البخاري المذكور يتبين أن قول المؤلف : «البخاري نحوه» فيه تساهل ، لأنه ليس فيه =

صحيح

٣١٥٣ - (١٩) وعن شريح - هو ابن الحارث - قال :

سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول : قال النبي ﷺ :
 « قال الله عز وجل : يا ابن آدم ! قم إلي أمش إليك ، وامش إلي أهرول
 إليك » .

رواه أحمد بإسناد صحيح .

= (جملة التوبة) ، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك بمثل قوله : «باختصار» أو نحوه ، هذا هو المعهود عند العلماء بصورة عامة ، ويتأكد ذلك هنا بصورة خاصة ؛ لأن هذه الجملة مدرجة في هذا الحديث ، فقد أخرجه مسلم في مكان آخر (٩١/٨) : حدثني سويد بن سعيد : حدثني . . فذكره بإسناده الصحيح عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . فعُصِّبَتِ العلة بسويد لأنه كان يتلقن ما ليس من حديثه كما قال الأئمة النقاد ، وظننت أنه بما لقنه ، وقد وجدت مع البحث والتحقيق أنه قد سبقه إلى هذا الإدراج زهير بن محمد الخراساني ، أخرجه أحمد عن شيخه : عبد الله بن عمرو (٥٢٤/٢) ، وروح بن عبادة (٥٣٤/٢) ، قالوا : ثنا زهير به . وزهير هذا وإن كان الغالب على حديثه الاستقامة فيما رواه غير الشاميين عنه ، كهذا فإن الشيخين بصريان ، لكن ذلك لا ينفي إني يشد أحياناً ، ولذلك قال الذهبي في «الكاشف» :
 «ثقة يغرب ، ويأتي بما ينكر» .

فغلب على ظني أن هذا الحديث مما ينكر عليه ، وأنه دخل عليه حديث في حديث ، فإن الجملة المذكورة قد جاءت عن جمع من الصحابة منفردة عن الحديث القدسي ، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٣٠٤٨) ، والحديث القدسي رواه الأعمش : سمعت أبا صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظه الذي ذكرته أعلاه ، وله عند أحمد (٤٨٢/٢) طريق آخر نحوه مختصراً . وفي أخرى له (٥٥٠/٢) التصريح بالفصل بينهما ، فذكر الجملة مرفوعاً ، ثم قال : «وقال أبو القاسم : قال الله عز وجل . . نحوه» .

(تنبيهه) : من الحادثة في هذا العلم إشارة المعلقين الثلاثة إلى أن الحديث في مسلم برقم (٢٦٧٥) أي في طبعة (محمد عبد الباقي) ، وهو في موضعين منه أحدهما في مكانه المناسب لتسلسل الأرقام : وهو بجنب حديث الأعمش ، والآخر بجنب حديث (سويد) ! وهذا من سوء الترقيم الذي لا يتنبه له الثلاثة ، فيضلون القراء لأنهم لا يرجعون بداهة إلا إلى الموضع الأول ، فلا يجدون ثمة إلا حديث البخاري ، فينسبون الخطأ إلى المؤلف ، وإنما هو منهم ، والله المستعان .
 وخطأ آخر أنهم عزوا لفظه للبخاري أيضاً فيما سموه «تهذيب الترغيب . . فقالوا (٥٤٣) :
 «رواه البخاري (.....) ومسلم (.....) !!»

صحيح

٣١٥٤ - (٢٠) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله بأرض
 فلاة » .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم :

« لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته
 بأرض فلاة ، فانفلتت عنه ، وعليها طعامه وشرابه ، فأيس منها ، فأتى شجرة
 فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته ، فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة
 عنده ، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح : اللهم أنت عبدي وأنا ربك !
 أخطأ من شدة الفرح » .

صحيح

٣١٥٥ - (٢١) وعن الحارث بن سويد عن عبدالله (١) رضي الله عنه قال :
 سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة ، معه
 راحلته ، عليها طعامه وشرابه ، فوضع رأسه فنام نومة ، فاستيقظ وقد ذهب
 راحلته ، فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله ؛ قال : أرجع
 إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت ، فوضع يده على ساعده
 ليُموت ، فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه ! فإله أشد فرحاً بتوبة
 العبد المؤمن من هذا براجلته » .

رواه البخاري ومسلم .

(الدوية) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعاً : هي الفلاة القفر والمفاضة .

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه .

حسن

٣١٥٦ - (٢٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ ؛ غَفِرَ لَهُ مَا مَضَى ، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ ؛ أَخَذَ بِمَا
 مَضَى وَمَا بَقِيَ » .
 رواه الطبراني بإسناد حسن .

صحيح

٣١٥٧ - (٢٣) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنَّ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ ، كَمِثْلِ رَجُلٍ كَانَتْ
 عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَأَنْفَكَتْ حَلَقَةً ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً
 أُخْرَى فَأَنْفَكَتْ أُخْرَى ، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ » .
 رواه أحمد والطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة « الصحيح » .

حسن

٣١٥٨ - (٢٤) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما :
 أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي . قَالَ :
 « اْعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا » .
 قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زِدْنِي ، قَالَ :
 « إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ » .
 رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :
 « صحيح الإسناد » .

٣١٥٩ - (٢٥) ورواه الطبراني بإسناد رواه ثقات^(١) عن أبي سلمة عن معاذٍ قال :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي . قَالَ :

ح لغيره

« اْعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، وَاغْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى ، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ

(١) الأصل : « ورواه الطبراني بإسناد ، ورواته ثقات ، وعن » . وهو خطأ ظاهر من الطابع أو
 الناسخ .

حَجَرٍ وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاغْمَلْ بِجَنِّهَا حَسَنَةً ، السِّرُّ بِالسِّرِّ ،
وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .

وأبو سلمة لم يدرك معاذاً ^(١) .

حسن ٣١٦٠ - (٢٦) وعن أبي ذرٍّ ومعاذ بنِ جبَلٍ رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال :

« اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

٣١٦١ - (٢٧) وروى أحمد بإسناد جيد عن أبي ذرٍّ ^(٢) رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

« سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ اغْلِظْ يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا يُقَالُ لَكَ بَعْدُ » .
فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ ؛ قَالَ :

« أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرٍّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِهِ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، وَلَا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ ، وَلَا تَقْبِضْ أَمَانَةً » . [٨ - الصدقات/٤] .

صحيح ٣١٦٢ - (٢٨) وعن أبي ذرٍّ ^(٣) رضي الله عنه قال :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي . قَالَ :

(١) قلت : وكذا قال الهيثمي ، ووافق المؤلف على إعلاله بالانقطاع ، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجتها في «الصحيحة» (١٤٧٥) ، يرتقي بها إلى درجة الحسن ، وقد مضى نحوه من طريق أخرى قريباً .

(٢) الأصل : (ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما) ، وهو خطأ من الطابع أو الناسخ .

(٣) الأصل : (أبي الدرداء) ، والتصويب من «المسند» ، قال الناجي (٢/٢٠٩) :

«هذا عجيب ، إنما هو أبو ذر صحفه بأبي الدرداء» .

قلت : وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم - ١٣٧٣) .

« إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاتَّبِعْهَا حَسَنَةً تَمَحُّهَا » .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! أَمِنَ الحَسَنَاتِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ! قال :

« هِيَ أَفْضَلُ الحَسَنَاتِ » .

رواه أحمد عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه عنه .

صحيح

٣١٦٣ - (٢٩) وعن عبد الله ^(١) رضي الله عنه قال :

إِنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً ، - وفي رواية - :

جاءَ رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي

أَقْصَى الْمَدِينَةِ ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا ، فَأَنَا هَذَا ؛ فاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ .

فقال له عُمَرُ : لقد سَتَرَكَ اللهُ لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ .

قال : فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا ، فقامَ الرجلُ فانطلقَ ، فاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ

رَجُلًا فَدَعَاهُ ، فَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ

اللَّيْلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ .

فقال رجل ^(٢) مِنَ الْقَوْمِ : يا نَبِيَّ اللهِ ! هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ ؟ قال :

« بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً » .

رواه مسلم وغيره .

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه ، وكان الأصل : (أبي هريرة) ، وهذا خطأ محض لعل من النسخ ، فإنه لم ينبه عليه الناجي ، والتصحيح من «مسلم» . وكذلك رواه أبو داود (٤٤٦٨) ، والترمذي (٣١١١) وقال «حديث حسن صحيح» .

(٢) في الرواية الأولى (١٠١/٨) : أنه الرجل نفسه ، وفي أخرى لمسلم : (معاذ) . وهي رواية لأحمد (٤٤٩/١) ، وفي أخرى له (٤٤٥/١) أنه عمر . وهي رواية لمسلم . والله أعلم .

صحيح ٣١٦٤ - (٣٠) عن أبي طويل شطب الممدود ؛ أنه أتى النبي ﷺ فقال :
 أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا وَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئاً وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ
 حَاجَةً وَلَا دَاجَةً^(١) إِلَّا أَتَاهَا ، فَهَلْ لِدَٰلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ :
 « فَهَلْ أَسْلَمْتَ ؟ » .

قال : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . قال :
 « تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ ، وَتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ ؛ فَيَجْعَلُهُنَّ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهِنَّ » .
 قال : وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي ؟ قال :
 « نعم » .

قال : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّى تَوَارَى .

رواه البزار ، والطبراني واللفظ له ، وإسناده جيد قوي .

و (شطب) قد ذكره غير واحد في الصحابة ، إلا أن البغوي ذكر في « معجمه » أن
 الصواب^(٢) عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير مرسلاً : أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل
 شطب و (الشطب) في اللغة الممدود ، فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل . والله أعلم .

(١) هكذا جاء في رواية بالتشديد . قال الخطابي : (الحاجة) : القاصدون البيت .
 و(الداجة) : الراجعون ، والمشهور بالتخفيف ، وأراد بـ (الحاجة) : الحاجة الصغيرة ، وبـ (الداجة) :
 الحاجة الكبيرة . كذا في « النهاية » .
 (٢) في « الإصابة » عن « المعجم » : « أظن أن الصواب . » ، وهذا أقرب ، والله أعلم ، وانظر
 « الصحيحة » (٣٣٩١) .

٢ - (الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله تعالى ،

والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها)

صحيح

٣١٦٥ - (١) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« يقول ربكم : يا ابن آدم ! تفرغ لعبادتي ؛ أملأ قلبك غنى ، وأملأ يدك
رزقاً ، يا ابن آدم ! لا تباعد مني ؛ أملأ قلبك فقراً ، وأملأ يدك شغلاً » .
رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

صحيح

٣١٦٦ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
تلا رسول الله ﷺ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴾ الآية قال :
« يقول الله : ابن آدم ! تفرغ لعبادتي ؛ أملأ صدرك غنى ، وأسد فقرك ،
ولا تفعل ؛ ملأت صدرك شغلاً ، ولم أسد فقرك » .
رواه ابن ماجه والترمذي ، واللفظ له ، وقال : « حديث حسن » .
وابن حبان في « صحيحه » باختصار ؛ إلا أنه قال :
« ملأت بدنك شغلاً » . والحاكم والبيهقي في « كتاب الزهد » ، وقال الحاكم :
« صحيح الإسناد » .

صحيح

٣١٦٧ - (٣) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« ما طلعت شمس قط إلا بعث بعثتيها ملكان ؛ إنهما ليسمعان أهل
الأرض إلا الثقلين : يا أيها الناس ! هلموا إلى ربكم ؛ فإن ما قل وكفى ، خير
مما كثر وألهى ، وما غربت شمس قط إلا وبعث بعثتيها ملكان يناديان :
اللهم عجل لِمُنْفِقٍ خلفاً ، وعجل لِمُؤْمِسٍ تَلَفاً » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم واللفظ له ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

ورواه البيهقي من طريق الحاكم ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ إِلَّا وَكَانَ بِجَنَبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ ، وَلَا آبَتِ الشَّمْسُ إِلَّا وَكَانَ بِجَنَبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللَّهِ كُلَّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ » فِي سُورَةِ ﴿ يُونُسَ ﴾ : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمَا « اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا » : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى . وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ . [مضى ٨ - الصدقات / ١٥] .

صحيح

٣١٦٨ - (٤) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَارَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ؛ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ » .

رواه ابن ماجه ، ورواه ثقات . [مضى ٣ - العلم / ٣] .

والطبراني^(١) ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

(١) هذا الإطلاق يوهم أنه في «المعجم الكبير» ، وليس هو إلا في «المعجم الأوسط» (٧٢٦٧/١٣٣/٨) من طريق أخرى عن زيد في حديث له ، وإسناد ابن ماجه صحيح ، وصححه ابن حبان في حديث سبق هناك في «٣ - العلم» .

« إِنَّهُ مَنْ تَكُنَ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ يَجْعَلُ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيِّعَتَهُ ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ تَكُنَ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ يَجْعَلُ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَيَكْفِيهِ ضَيِّعَتَهُ ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ » .
رواه في حديث بإسناد لا بأس به .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » بنحوه ، وتقدم لفظه في « العلم » [٣ - باب] .
قوله : « شَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيِّعَتَهُ » بفتح الضاد المعجمة وإسكان المثناة تحت . معناه : فرَّق عليه حاله وصناعته ومعاشه ، وما هو مهتم به ، وشغَّبه عليه ليكثر كده ، ويعظم تعبهُ .

٣١٦٩ - (٥) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ ؛ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ ؛ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ » .
رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه . ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات .

ورواه البزار ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ كَانَتِ نِيَّتُهُ الْآخِرَةُ ؛ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْغِنَى فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَنَزَعَ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا وَلَا يُمْسِي إِلَّا غَنِيًّا ، وَمَنْ كَانَتِ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا ؛ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا ، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا » .

ورواه الطبراني بلفظ تقدم في « الاقتصاد » [٤ / ١٦] .

٣١٧٠ - (٦) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ جَعَلَ الْهَمَّ هَمًّا وَاحِدًا ؛ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْهُ الْهُمُومُ لَمْ

يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ .

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

٣١٧١ - (٧) ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود .

وفي رواية له عن ابن مسعود أيضاً قال :

سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ :

حـ لغيره

« مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ الْمَعَادِ ؛ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ

بِهِ الْهُمُومُ [فِي] أَحْوَالِ الدُّنْيَا ؛ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهِ هَلَكَ » .

(قال الحافظ) :

« وتقدم في [١٦ - البيوع / ٤] « الاقتصاد في طلب الرزق » وغيره غير ما حديث

يليق بهذا الباب ، ويأتي في « الزهد » [هنا / ٦] إن شاء الله تعالى أحاديث » .

٣ - (الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان)

٣١٧٢ - (١) عن أبي ثعلبة الخشني قال : ... قال رسول الله ﷺ :

« فإن من ورائكم أيام الصبر ، الصبرُ فيهن مثلُ القبضِ على
الجمرِ ، للعاملِ فيهن مثلُ أجرِ خمسين رجلاً يعملون مثلَ عمله » .
رواه ابن ماجه ، والترمذي وقال :

« حديث حسن غريب » ،

وأبو داود ، وزاد :

قيل : يا رسول الله ! أجرُ خمسين رجلاً منا أو منهم ؟ قال :
« بل أجر خمسين منكم » .

٣١٧٣ - (٢) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« عِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ » .

رواه مسلم والترمذي^(١) وابن ماجه .

(الْهَرَجُ) : هو الاختلاف والفتن ، وقد فُسِّرَ في بعض الأحاديث بالقتل ؛ لأن الفتن

والاختلاف من أسبابه ، فأقيم المسبب مقام السبب .

(١) وقال (٢٢٠٢) : «حديث حسن صحيح» . وأخرجه أحمد أيضاً (٢٥/٥ و ٢٧) بلفظ :

«العمل ...» . وفي رواية : «العبادة في الفتنة ...» .

٤ - (الترغيب في المداومة على العمل وإن قل)

صحيح ٣١٧٤ - (١) عن عائشة رضي الله عنها قالت :
 كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ وَكَانَ يُحَجِّرُهُ ^(١) بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ،
 وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثْبُوثُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَصَلُّونَ
 بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ :
 « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى
 تَمَلُّوا ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ » .

وفي رواية :

صحيح

« وَكَانَ أَلُّ مُحَمَّدٍ إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَثْبَتُوهُ » ^(٢) .

وفي رواية : قالت :

صحيح

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ :
 « أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » .

وفي رواية : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

صحيح

« سَدَّدُوا وَقَارِبُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ أَحَبُّ
 الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ » .

(١) أي : يجعله لنفسه دون غيره ، «نهاية» . وقال الحافظ : « أي : يتخذ مثل الحجرة » .

(٢) هذه الرواية هي تمام الرواية الأولى عند مسلم (رقم - ٢١٥) ، ولكن الرواية الأولى ليست بهذا السياق عنده ، ولا عند البخاري ، وقد أخرجها في «اللباس» ، وفي «الأذان» بعضه ، وقد جمعت بين روايتيه في «مختصر لصحيح البخاري» (رقم - ٣٨٣) ، فكان المصنف لفق بين روايتي الشيخين فجعل منهما رواية واحدة ، وهذا ليس بجيد ، وقد أشار إلى ذلك الناجي في «العجالة» ، (ق ٢/٢٠٩) .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

ومالك والبخاري أيضاً : قالت :

« كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ ^(١) إِلَى [رَسُولِ] اللَّهِ ﷺ [ﷺ] الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ

صَاحِبُهُ » .

صحيح

ولمسلم :

« كَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتْ

الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ » .

حسن

ورواه أبو داود . ولفظه : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

صحيح

« اكْتَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَإِنْ أَحَبَّ

الْعَمَلَ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ . وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ » .

صحيح

وفي رواية له [عن علقمة] ^(٢) قَالَ :

سَأَلْتُ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا

مِنَ الْأَيَّامِ ؟ قَالَتْ :

لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ، وَأَيْكُمَ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ ؟ !

ورواه الترمذي ، ولفظه :

« كَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا دِمَّ عَلَيْهِ » .

(١) الأصل : (الأعمال) ، والتصحيح من موطأ مالك والبخاري ، ومنهما الزيادتان ، وغفل عن

هذا كله ، وعن الذي بعده المعلقون الثلاثة !

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «أبي داود» (١٣٧٠) ، وقد روى هذه الشيخان

والترمذي ؛ كما قال الناجي .

قلت : وكذلك عندهما الرواية التي قبلها ، وهي المكان المشار إليه من «المختصر» دون جملة

الإثبات .

ص لغيره

وفي رواية له : سئلت عائشة وأم سلمة : أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالتا (١) :
« ما ديم عليه وإن قل » .

(يُحَجِّرُهُ) أي : يتخذ حجرة وناحية ينفرد عليه فيها .

(يثوبون) بئاء مثلثة ثم واو ثم باء موحدة ؛ أي : يرجعون إليه ويجمعون عنده .

صحيح

٣١٧٥ - (٢) وعن أم سلمة قالت :

« ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته وهو جالس ، وكان أحب العمل إليه ما داوم عليه العبد وإن كان شيئاً يسيراً » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » (٢) .

(١) الأصل : (قال) ، والتصحيح من الترمذي ، وفي طبعة الثلاثة (٣١/٤) (قالا) ! ومن تظاهروا بالتحقيق قالوا في التعليق : « في (ح) : قالت » ! ومن نظر فيما تقدم من التصحيحات في هذا الحديث فقط برواياته يتبين له كم هم متشبعون بما لم يعطوا ، ولا سيما إذا علم الناظر أنهم شملوا كل هذه الروايات بكلمة «صحيح» مع اختلاف مراتبها !!
(٢) قلت : وإسناده صحيح ، وكذلك رواه النسائي في «قيام الليل» لكن ليس عنده «وإن كان شيئاً يسيراً» ، وإنما هي عنده من حديث عائشة ، وكذلك رواه أحمد (١١٣/٦) ، والأصح حديث أم سلمة .

٥ - (الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد ، وما جاء في فضل

الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم)

صحيح

٣١٧٦ - (١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودًا لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخِفٍّ » .

رواه البزار بإسناد حسن .

صحيح

٣١٧٧ - (٢) وعن أمِّ الدرداء عن أبي الدرداء قالت :
قلتُ لَهُ : مَا لَكَ لَا تَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ فَلَانٌ وَفُلَانٌ ؟

قال : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودًا لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ » .

فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ .

رواه الطبراني بإسناد صحيح .

(الكَوْودُ) بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة : هي العقبة الصعبة .

صحيح

٣١٧٨ - (٣) وعن أبي أسماء :

أنه دخل على أبي ذر وهو بـ (الريدة) وعنده امرأة سوداء مُسْنَبَةٌ ^(١)
ليسَ عليها أثرُ المحاسنِ ولا الخَلُوقِ ، فقال : أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي هَذِهِ
السَّوْدَاءُ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ أَتِيَ الْعِرَاقَ ، فَإِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ ، وَإِنْ

(١) الأصل ، (مُسْنَعَةٌ) ، و المثبت من «المسند» ، وفي «المجمع» (٢٥٨/١٠) : (بشعة) ، ولعل الصواب ما أثبت ؛ فإنه الموافق لما في «جامع المسانيد» (٧٩٧/١٣) . ثم رأيت الناجي نقله بلفظ : «مُسْنَعَةٌ» وقال : «هو بضم الميم وفتح الشين والنون المشددة ، قال ابن الأثير : في «النهاية» : أي قبيحة ، يقال : منظر شنيع وأشنع وشنع» ، واعتمده المعلقون دون أي تعليق أو تحقيق !

خَلِيلِي ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ :

أَنْ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَخْضٍ وَمَزَلَّةٍ ، وَإِنَّا أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي
أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ وَاضْطِمَارٌ أُخْرَى أَنْ نَنْجُو مِنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ ^(١) .

رواه أحمد ، ورواه رواية « الصحيح » .

(الدَّخْضُ) بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين ويفتح الحاء أيضاً وآخره ضاد معجمة :
هو الزلق .

صحيح

٣١٧٩ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« إِنَّ اللَّهَ لَيَخِمِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُ ، كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمْ
الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

٣١٨٠ - (٥) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا ، كَمَا يَظُلُّ أَحَدُكُمْ يَخِمِي
سَقِيمَهُ الْمَاءَ » .

صـ لغيره

رواه الطبراني بإسناد حسن .

٣١٨١ - (٦) ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم بلفظه من حديث
قتادة ^(٢) ، وقال الحاكم :
« صحيح الإسناد » .

صحيح

(١) جمع (موقر) ، يقال : رجل موقر : ذو وقرة ؛ أي : حمل .

(٢) الأصل : (أبي قتادة) ، وهو خطأ . قال الناجي (١/٢١٠) : « وهو قتادة بن النعمان
الأنصاري الظفري أخو أبي سعيد لأمه ، فكان يتعين نسبته » . والحديث رواه الترمذي وابن ماجه
أيضاً كما في « المشكاة » (٥٢٥٠) ، وفي ترجمة قتادة هذا أخرجه الطبراني (١٧/١٢/١٩) .

صحيح

٣١٨٢ - (٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
 « أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ
 أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ » .
 رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٣١٨٣ - (٨) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ » .
 قالوا : الله ورسوله أعلم . قال :
 « الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ، وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ ، وَيَمُوتُ
 أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ ؛ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً ، فيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ
 يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ : ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ ، فتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : رَبَّنَا نَحْنُ سَكَانُ
 سَمَائِكَ ، وَخَيْرُكَ (١) مِنْ خَلْقِكَ ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ؟
 قال : إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي وَلَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ،
 وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ ؛ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً ،
 قال : فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿ سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ » .

رواه أحمد والبزار ، ورواهما ثقات ، وابن حبان في « صحيحه » .

(١) فيه إشارة قوية إلى تفضيل جنس الملائكة على جنس بني آدم ، وعليه يدل مفهوم قوله تعالى : ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ ، وفي المسألة خلاف معروف .

صحيح

٣١٨٤ - (٩) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ) ، ^(١) أَكْثَابُهُ عَدَدُ النُّجُومِ :
 مَاوُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ ^(٢)
 فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ » .

قلنا : يا رسول الله ! صِفْهُمْ لَنَا ؟ قال :

« شُعْتُ الرُّؤُوسِ ، دُنْسُ الثِّيَابِ ، الَّذِينَ لَا يَنْكَحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ ، وَلَا تَفْتَحُ
 لَهُمُ السُّدَدَ ، الَّذِينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُعْطُونَ مَا لَهُمْ » .

رواه الطبراني ، ورواه رواة « الصحيح » ، وهو في الترمذي وابن ماجه بنحوه .

(السُّدَدُ) هنا : هي الأبواب .

صحيح

٣١٨٥ - (١٠) وعن أبي سلام الأسود ؛ أنه قال لعمر بن عبد العزيز :

سمعتُ ثوبانَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« حَوْضِي مَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ) ، مَاوُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ
 اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَوَانِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ

(١) بالفتح والتشديد ، وهي (عَمَّانُ الْبَلْقَاءِ) كما في الحديث الذي بعده ، وهي عاصمة
 الأردن اليوم .

(٢) كذا الأصل ، وفي الطبراني (١٤٤٣/٩٨/٢) : «أول من يرده» ، وفي إسناده ضعف
 وانقطاع بيئته ابن أبي عاصم في «السنة» (٧١٠/٣٢٧/٢) ، لكنه ثبت بإسناد صحيح في طريق
 أخرى للحديث عند الطبراني (١٤٣٧/٩٦/٢) ، وفي «الأوسط» أيضاً (٣٩٨/٢٥١/١) ، بل وفي
 «المسند» (٢٧٥/٥) وغيره ، وهو الآتي في الكتاب بعده عن أبي سلام ، وله عنه طريق آخر بسند
 صحيح أيضاً كما في «الظلال» (٧٠٦/٢٢٥/٢) ، وله شاهد من حديث ابن عمر ، يأتي في (٢٦) -
 البعث/٤ - فصل) .

نعم قد جاءت جملة (الأكثر وروداً) عند الطبراني (١٤٣٧/٩٦/٢) من طريق أخرى عن أبي
 سلام ، وإسنادها صحيح ، لكنها شاذة عندي لخالفها للطرق المتقدمة ، فالظاهر - والله أعلم - أنها من
 تلفيقات المؤلف بين الروايات ، وقد سبقت له أمثلة ، وأنها سبق ذهن أو قلم .

بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَأَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، الشُّعْثُ رُؤُوسًا ، الدُّنْسُ ثِيَابًا ، الَّذِينَ لَا يَنْكَحُونَ الْمُنْعَمَاتِ ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ .
 قال عمر : لَكُنِي قَدْ نَكَحْتُ الْمُنْعَمَاتِ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَفُتِحَتْ إِلَيَّ السُّدُودُ ، لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَعْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ ، وَلَا ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَسَخَّ .

رواه الترمذي وابن ماجه ، والحاكم واللفظ له ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

٣١٨٦ - (١١) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله

ﷺ يقول :

ص - لغيره

« يَدْخُلُ فَقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » .

فَقِيلَ : صِفْهُمْ لَنَا ؟ قَالَ :

« الدُّنْسَةُ ثِيَابُهُمْ ، الشُّعْثَةُ رُؤُوسُهُمْ ، الَّذِينَ لَا يُؤَدِّنُ لَهُمْ عَلَى السُّدَاتِ ، وَلَا يَنْكَحُونَ الْمُنْعَمَاتِ ، تُوَكَّلُ بِهِمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا ، يُعْطُونَ كُلُّ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُعْطُونَ كُلُّ الَّذِي لَهُمْ » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورواه ثقات .

صحيح

ورواه مسلم مختصراً : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إِنَّ فَقَرَاءَ أُمَّتِي الْمُهَاجِرِينَ ، يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » مختصراً أيضاً ، وقال :

« بِأَرْبَعِينَ عَامًا » .

حسن

٣١٨٧ - (١٢) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« يَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ : أَتَيْنَ فَقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُمْ :

ماذا عملتم ؟ فيقولون : ربنا ابتليتنا فصبرنا ، ووليت السلطان والأموال غيرنا ، فيقول الله جلّ وعلا : صدقتم ، قال : فيدخلون الجنة قبل الناس ، وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان .
قالوا : فآين المؤمنين يومئذ ؟ قال :
« توضع لهم كراسي من نور ، وتظلّل عليهم الغمام ، يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار » .
رواه الطبراني وابن حبان في « صحيحه » .

٣١٨٨ - (١٣) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال :
كنت عند رسول الله ﷺ يوماً وطلعت الشمس ، فقال :
« يأتي قوم يوم القيامة ، نورهم كنور الشمس » .
قال أبو بكر : نحن هم يا رسول الله ؟ قال :
« لا ؛ ولكنكم خير كثير ؛ ولكنهم الفقراء المهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض » فذكر الحديث .
رواه أحمد ، والطبراني وزاد :

ص لغيره

« ثم قال : طوبى للغرباء » . قيل : من الغرباء ؟ قال :
« أناس صالحون قليل ، في ناس سوء كثير ، من يعصيه أكثر ممن يطيعهم » .

وأحد إسنادي الطبراني رواه رواة « الصحيح » .

٣١٨٩ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم ، وهو خمسمئة عام » .

صحيح

رواه الترمذي وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

(قال الحافظ) : « ورواته محتج بهم في (الصحيح) » .

٣١٩٠ - (١٥) ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر .

٣١٩١ - (١٦) وعن أسامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« قُمتُ على باب الجنة ، فكانَ عامَّةٌ مَنْ دَخَلَهَا المساكينُ ، وأصحابُ الجَدِّ
مَحْبُوسُونَ ، غيرَ أَنَّ أَصْحَابَ النارِ قد أُمِرَ بِهِمْ إلى النارِ ، وقُمتُ على بابِ
النارِ ، فإذا عامَّةٌ مَنْ دَخَلَهَا النساءُ » .

رواه البخاري ومسلم .

(الجَدِّ) بفتح الجيم : هو الحظ والغنى .

٣١٩٢ - (١٧) وروي عن أنس رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« اللهم أحيني مسكيناً ، وأمتني مسكيناً ، واحشُرني في زُمرَةِ المساكين
يومَ القيامة ... » .

رواه الترمذي ، وقال :

« حديث غريب » . (١)

وتقدم في صلاة الجماعة [١٦/٥] حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

« أتاني الليلة (٢) ربِّي » .

(١) يعني ضعيف ، وهو كما قال ، لكن الشطر الأول منه حسن لشواهده ، وهي مخرجة في
« الإرواء » (٣٥٨/٣ - ٣٦٣) .

(٢) هنا زيادة : « أت من » ، ولا أصل لها في الحديث ، وقد تكررت بتكرار الحديث كما نبهت
هنا ، وغفل عن ذلك كله الغافلون الثلاثة ! ولعلها آخر غفلاتهم .

وفي رواية :

« رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ؛ إِلَى أَنْ قَالَ :
 « قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، فَقَالَ : إِذَا صَلَّيْتَ قُلْ : اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ
 بَعَادَكَ فِتْنَةً فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ » الْحَدِيثُ .
 رواه الترمذي وحسنه .

٣١٩٣ - (١٨) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله

ﷺ يقول :

« اللَّهُمَّ أَحْنِي مِسْكِينًا ، وَتَوَفَّنِي مِسْكِينًا ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ » .
 رواه ابن ماجه .

حـ لغيره

٣١٩٤ - (١٩) وعن عائذ بن عمرو :

صحيح

أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ فَقَالُوا : [وَاللَّهِ] (١)
 مَا أَخَذْتَ سَيْوْفُ اللَّهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللَّهِ مَا خَذَهَا ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 أَتَقُولُونَ هَذَا لَشَيْخٍ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ ؟ ! فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ :
 « يَا أَبَا بَكْرٍ ! لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ ، لِئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ » .
 فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا إِخْوَتَاهُ ! أَغْضَبْتُكُمْ ؟
 قَالُوا : لَا ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي .
 رواه مسلم وغيره .

٣١٩٥ - (٢٠) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

صحيح

أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ ؛ أَوْصَانِي :

(١) زيادة من «مسلم» .

«أَنْ لَا أَنْظَرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي وَأَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي ، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ أَدْبَرْتُ » الحديث .
رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » . [مضى نحوه ٨ - الصدقات / ٤] .

٣١٩٦ - (٢١) وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله

ﷺ يقول :

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ^(١) ، لَوْ أَقْسَمَ ^(٢) عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ عُتْلٍ جَوَّازٍ مُسْتَكْبِرٍ » .
رواه البخاري ومسلم وابن ماجه . [مضى الشطر الثاني منه ٢٣ - الأدب / ٢٢] .

(العُتْلُ) بضم العين والتاء وتشديد اللام : هو الجافي الغليظ .

و (الجَوَّازُ) بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة : هو الضخم المختال في مشيته . وقيل : القصير البطين . وقيل : الجموع المنوع .

٣١٩٧ - (٢٢) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعتُ النبي ﷺ

يقول :

« أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّازٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مَنَاعٍ ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ » .

رواه أحمد والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

(الجَعْظَرِيُّ) بفتح الجيم وإسكان العين المهملة وفتح الظاء المعجمة . قال ابن فارس :

« هو المنتفخ بما ليس عنده » .

(١) الأصل : « مستضعف » .

(٢) وفي نسخة : (لو يقسم) بدل (لو أقسم) .

٣١٩٨ - (٢٣) وعن حذيفة رضي الله عنه قال :

كنا مع النبي ﷺ في جنازة فقال :

صـ لغيره

«ألا أخبركم بشرّ عباد الله ؟ الفظّ المستكبر . ألا أخبركم بخير عباد الله ؟ الضعيف المستضعف ذو الطمرين ، لا يؤثّر له ، لو أقسم على الله لأبره » .

رواه أحمد ، ورواته رواة «الصحيح» ؛ إلا محمد بن جابر .

(الطمر) بكسر الطاء : هو الثوب الخلق . [مضى هناك] .

٣١٩٩ - (٢٤) وعن سراقه بن مالك بن جعشم رضي الله عنه ؛ أن رسول الله

ﷺ قال :

« يا سراقه ! ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار ؟ » .

صـ لغيره

قلت : بلى يا رسول الله ! قال :

« أمّا أهل النار ، فكل جفّظريّ جَوّاذ مُستَكْبِر ، وأمّا أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . [مضى ثمة] .

٣٢٠٠ - (٢٥) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« احتجّت الجنة والنار ؛ فقالت النار : في الجبارون والمتكبرون ، وقالت الجنة : في ضعفاء المسلمين ومساكينهم ، فقضى الله بينهما : إنك الجنة رَحِمْتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وإنك النار عَذَابِي ، أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وَلِكُلِّكُمَا عَلَيَّ مِلْؤُهَا » .

رواه مسلم . [مضى ثمة] .

صحيح

٣٢٠١ - (٢٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
 « إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ
 بَعُوضَةٍ ، [اقْرؤوا : ﴿ فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾] ^(١) » .
 رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٣٢٠٢ - (٢٧) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال :
 مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ :
 « مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا ؟ » .
 فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ ؛ هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ ، وَإِنْ
 شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ ! [قَالَ :] فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ
 مَرَّ رَجُلٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا » .
 فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ
 أَنْ لَا يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ :
 « هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ [مِنْ] ^(٢) مِثْلِ هَذَا » .

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه .

(١) زيادة من «الصحيحين» لعل المصنف سها عنها ، ولم ينتبه لها الغافلون !
 (٢) زيادة من «البخاري» (٦٤٤٧) ، ولم يعزه المزي في «التحفة» (٤٧٢٠/١١٤/٤) ، ولا
 الحافظ في «الفتح» ، ومن قبلهما البيهقي في «الشعب» (٣٣٠/٧ - ٣٣١) إلا للبخاري ، فعزوه لمسلم
 من أوهام المؤلف ، تبعه عليه الخطيب التبريزي في «المشكاة» (٥٢٣٦) ، وهو ما فات الشيخ الناجي
 التنبيه عليه ، وعزاه الثلاثة للبخاري رقم (٥٠٩١) ، ولفظه يختلف عن لفظه هنا ، وهذا من تحقيقاتهم
 المزعوم !

صحيح

٣٢٠٣ - (٢٨) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا ذر ! أتري كثرة المال هو الغنى ؟ » .

قلت : نعم يا رسول الله ! قال :

« فترى قلة المال هو الفقر ؟ » .

قلت : نعم يا رسول الله ! قال :

« إنما الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب » .

ثم سألتني عن رجلٍ من قریشٍ ؛ قال :

« هل تعرف فلاناً ؟ » .

قلت : نعم يا رسول الله ! قال :

« فكيف تراه - أو تُراه - ؟ » .

قلت : إذا سأل أعطيتي ، وإذا حضر أدخل .

قال : ثم سألتني عن رجلٍ من أهل الصفة ؛ فقال :

« هل تعرف فلاناً ؟ » .

قلت : لا والله ما أعرفه يا رسول الله ! فما زال يُحليّه وينعته حتى عرفتُه ،

فقلت : قد عرفتُه يا رسول الله ! قال :

« فكيف تراه - أو تُراه - ؟ » .

قلت : هو رجلٌ مسكينٌ من أهل الصفة قال :

« فهو خيرٌ من طلاع الأرض ^(١) من الآخر » .

قلت : يا رسول الله ! أفلا يُعطى من بعض ما يُعطى الآخر ؟ فقال :

« إذا أُعطيَ خيراً فهو أهله ، وإذا صُرفَ عنه فقد أُعطيَ حسنةً » .

رواه النسائي مختصراً ، وابن حبان في « صحيحه » واللفظ له .

(١) أي : ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل . « نهاية » .

صحيح

٣٢٠٤ - (٢٩) وعنه قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ » .

قال : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ؛ قُلْتُ : هَذَا . قال : قال لي :

« انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ » .

قال : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ ^(١) ؛ قال : قلتُ : هذا . قال : فقالَ

رسول الله ﷺ :

« لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا » .

رواه أحمد بأسانيد روايتها محتج بهم في « الصحيح » ، وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٣٢٠٥ - (٣٠) وعن مصعب بن سعد قال :

رَأَى سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ . فقال رسول الله ﷺ :

« هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعْفَائِكُمْ » .

رواه البخاري ، والنسائي وعنده : فقال النبي ﷺ :

« إِنَّمَا تُنْصَرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِضُعْفَائِهَا ؛ بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ » .

[مضي ١ - الإخلاص / ١] .

صحيح

٣٢٠٦ - (٣١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

يقول :

« ابْغُونِي فِي ضِعْفَائِكُمْ ؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضِعْفَائِكُمْ » .

رواه أبو داود والترمذي ^(٢) والنسائي .

(١) أي : ثياب بالية .

(٢) وقال (١٧٠٢) : «حديث حسن صحيح» ، وهو منخرج في «الصحيحة» (٧٨٠) .

صحيح

٣٢٠٧ - (٣٢) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال :

كنتُ في أصحابِ الصُّفَّةِ ، فلقد رأيتُنا وما مِنَّا إنسانٌ عليه ثوبٌ تامٌ ،
وأخذَ العَرَقُ في جلودِنا طريقاً مِنَ الغُبَارِ والوَسَخِ ؛ إذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله
ﷺ فقال :

« لِيُبَشِّرْ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ » ، إذْ أَقْبَلَ رجلٌ عليه شَارَةً حَسَنَةً ، فجعلَ النبيُّ
ﷺ لَا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ إِلَّا كَلَفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلَامٍ يَعْلُو كَلَامَ النبيِّ ﷺ .
فلَمَّا انصَرَفَ قال :

« إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ هَذَا وَأَضْرَابَهُ ، يَلُوءُونَ أَلْسِنَتَهُمْ لِلنَّاسِ لِيَّ الْبَقَرِ بِلِسَانِهَا
الْمَرْعَى ، كَذَلِكَ يَلُويُ اللهَ تَعَالَى أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ فِي النَّارِ » .
رواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح (١) .

صحيح

٣٢٠٨ - (٣٣) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال :

كَانَ النبيُّ ﷺ يَخْرُجُ إلَيْنَا فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الْحَوْتَكِيَّةُ ، فقال :
« لَوْ تَعْلَمُونَ مَا دُخِرَ لَكُمْ مَا حَزَنْتُمْ عَلَى مَا زَوِيَ عَنْكُمْ ، وَلَتَفْتَحَنَّ
عَلَيْكُمْ (٢) فَارِسُ وَالرُّومُ » .

رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

(الْحَوْتَكِيَّةُ) بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق ، قيل : هي عَمَّة
يتعمَّمها الأعراب يسمونها بهذا الاسم .

وقيل : هو مضاف إلى رجل يسمى (حوتكاً) كان يتعمَّمها . و (الحوتك) : القصير .

(١) قلت : وهو كما قال ؛ إلا في قوله : « بأسانيد » فليس له إلا إسناد واحد ، وإن تبعه
الهيثمي ، وقلدهما الثلاثة إلا فيما أصابا ، فقالوا : « حسن » !! وهو في « الصحيحة » (٣٤٢٦) .
(٢) وكذا في « المجمع » (٢٦١/١) . وفي « المسند » (١٢٨/٤) : (لكم) ، ولعله أصح ، وكان
الأصل (دخِر) بالذال المهملة فصحته منه ، وهو في « الصحيحة » (٢١٦٨) .

وقيل : هي خميسة منسوبة إليه أو إلى القَصَر ، وهذا أظهر ، والله أعلم .

٣٢٠٩ - (٣٤) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَسَهَّلَ
 عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَقْلَلَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، ^(١) وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ ، وَشَهِدَ أَنِّي
 رَسُولُكَ ؛ فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَكَثِّرْ عَلَيْهِ مِنَ
 الدُّنْيَا » .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » ، وأبو الشيخ في
 « الثواب » .

٣٢١٠ - (٣٥) وعن محمود بن لبيد ؛ أن النبي ﷺ قال : **صحيح**
 « ائْتِنَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ : الْمَوْتُ ؛ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ
 الْمَالِ ؛ وَقِلَّةَ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ » .

رواه أحمد بإسنادين ، رواة أحدهما محتج بهم في « الصحيح » .
 ومحمود له رؤية ، ولم يصح له سماع فيما أرى ، وتقدم الخلاف في صحبته في
 [١ - الإخلاص / ٢ / ١١] « باب الرياء » وغيره . والله أعلم .

٣٢١١ - (٣٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « رُبُّ أَشْعَثَ ^(٢) مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبَرَّةٍ » .
 رواه مسلم .

(١) قد يُشْكِلُ هذا مع دعائه ﷺ لخدمته أنس بالمال والولد كما هو معروف ، ومخرج في
 « الصحيحة » (٢٢٤١) ، ولا إشكال ؛ لأن هذا خاص أولاً ، ثم هو ﷺ يعلم أن من يدعو له ليس
 من يخشى عليه الفتنة ؛ كما قال تعالى : « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » فتنبه .
 (٢) كان في الأصل زيادة : (أغبر) ، فحذفها لعدم ورودها في مسلم (٣٦/٨) و(١٥٤) ، ومن =

٣٢١٢ - (٣٧) وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
 « رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ مُصَفَّحٍ ^(١) عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ ، لَوْ أَقْسَمَ
 عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ » . صـ لغيره

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواه رواة « الصحيح » ؛ إلا عبد الله بن موسى
 التيمي .

(قال الحافظ) :

«ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله تعالى» .

= طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٦٩ / ١٣) ، وقال : «حديث صحيح» ، وقد سقط منه شيخ
 مسلم (سويد بن سعيد) ، ومن طريقه - دونها - أخرجه البيهقي في الشعب (١٠٤٨٢ / ٣٣١ / ٧) ؛
 لكن تابعه ابن وهب دونها أيضاً بلفظ : «رب أشعث ذي طمرين ، لو أقسم . . .» . أخرجه ابن حبان
 في «صحيحه» (٦٤٤٩) ، وله طريق آخر عن أبي هريرة ، وشاهد من طرق عنه مخرجة في «تخريج
 مشكلة الفقر» (١٢٥ / ٧٩) .

(١) أي : معرض عنه مدفوع .

٦ - (الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل ،

والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس ، وبعض ما جاء

في عيش النبي ﷺ في المأكل والملبس والمشرَب ، ونحو ذلك)

٣٢١٣ - (١) عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! دلّني على عملٍ إذا
عملته أحبّني الله ، وأحبّني الناس ؟ فقال :
« ازهد في الدنيا يُحبّك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يُحبّك
الناس » .

رواه ابن ماجه ، وقد حسن بعض مشايخنا إسناده ، وفيه بُعد ؛ لأنه من رواية خالد بن
عمرو القرشي الأموي السعدي ، عن سفيان الثوري ، عن أبي حازم عن سهل ، وخالد هذا
قد ترك واتهم ، ولم أر من وثقه ؛ لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة ، ولا يمنع كون
راويهِ ضعيفاً أن يكون النبي ﷺ قاله ، وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني عن
سفيان ، ومحمد هذا قد وثق على ضعفه ، وهو أصحح حالاً من خالد . والله أعلم .

٣٢١٤ - (٢) وعن إبراهيم بن أدهم قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! دلّني على عملٍ يُحبّني
الله عليه ويُحبّني الناس عليه ؟ فقال :
« أمّا العملُ الَّذي يُحبّك الله عليه فالزهد في الدنيا ، وأمّا العملُ الَّذي
يُحبّك الناس عليه فانبذ إليهم ما في يدك من الخطأ » .
رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً .

ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعي بن حراش قال : جاء رجل ، فذكره مرسلًا .

٣٢١٥ - (٣) وعن عبدالله بن عمر [و] رضي الله عنهما - لا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ -

قال :

ح لغيره « صَلَاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ ، وَهَلَاكُ آخِرِهَا بِالْبَخْلِ وَالْأَمَلِ » .

رواه الطبراني ، وإسناده محتمل للتحسين ، ومثته غريب .

صحيح ٣٢١٦ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا ، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النَّسَاءَ ؛ [فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النَّسَاءِ] (١) » .

رواه مسلم .

صحيح ٣٢١٧ - (٥) والنسائي وزاد :

« فَمَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النَّسَاءِ » (٢) .

٣٢١٨ - (٦) وعن عمرة بنت الحارث رضي الله عنها قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

ﷺ :

(١) زيادة من «مسلم» (٢٧٤٢) سقطت من قلم المؤلف ، وكذلك رواه أحمد (٢٢/٣) من الوجه الذي رواه مسلم ، وأخرجه هو (١٩/٣) ، والترمذي (٢١٩٢) وصححه ، وابن ماجه (٤٠٠٠) من طريق أخرى عن أبي سعيد دون الزيادة . ولم أجد الحديث في «صغرى النسائي» ، فلعله في «الكبرى» له .

(٢) هذه الزيادة ليست تمام الحديث الذي قبله كما حققه الحافظ الناجي رحمه الله ، بل هو حديث مستقل عن صحابي آخر ، وهو أسامة بن زيد عند الشيخين وغيرهما ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠١) .

« الدنيا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا ؛ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا ، وَرُبَّ ص لغيره
مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه الطبراني بإسناد حسن (١) .

٣٢١٩ - (٧) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله

ﷺ يقول :

« الدنيا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ ص لغيره
فِيمَا اسْتَهْتَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ » .
رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات .

صحيح

٣٢٢٠ - (٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

لَا يُصِيبُ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ ؛ وَإِنْ كَانَ
عَلَيْهِ كَرِيماً .

رواه ابن أبي الدنيا ، وإسناده جيد ، وروي عن عائشة مرفوعاً ، والموقوف أصح .

حسن

٣٢٢١ - (٩) وعن أبي عسيب رضي الله عنه قال :

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلاً فَمَرَّ بِي فَدَعَانِي ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي
بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَدَعَاهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَدَعَاهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ،
فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطاً لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ : أَطْعِمْنَا
[بِسراً] ، فَجَاءَ بَعْدُ قَوْضَعُهُ ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ
بَارِدٍ فَشَرِبَ ، فَقَالَ :

(١) قلت : ورواه عبد الله في «زوائد المسند» وغيره ، وله شاهد من حديث خولة عند الترمذي
وصححه ، والبخاري مختصراً ، وهو في «الصحيحة» (١٥٩٢) .

« لَتُسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

قال : فَأَخَذَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْعِذْقَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، حَتَّى تَنَاقَرَ الْبُسْرُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَمَسْؤُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ :

« نَعَمْ ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثَ : خِرْقَةٌ كَفَّ بِهَا [الرَّجُلُ] عَوْرَتَهُ ، أَوْ كِسْرَةٌ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ ، أَوْ جُحْرٌ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ » .
رواه أحمد ، ورواته ثقات .

حسن ٣٢٢٢ - (١٠) وعن أبي عبد الرحمن الجُبَلِيِّ ^(١) قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاصي وسأله رجلٌ فقال :

أَلَسْتُ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَا لَكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا ؟
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَلَا لَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ .
قَالَ : فَإِنَّ لِي خَادِمًا . قَالَ :
فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ .
رواه مسلم موقوفاً .

صحيح ٣٢٢٣ - (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَوَّلُ مَا يَحْاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَلَمْ أَصِحِّ لَكَ جِسْمَكَ ، وَأَرْوِكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ ؟ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :
« صحيح الإسناد » .

(١) الأصل : (الجليلي) ، وفي طبعة عمارة (الجُبَلِيِّ) ، وفي كنى « التقريب » (الحبلي) ، وكل ذلك خطأ ، والصواب ما أثبتنا ، وهو بضم المهملة والموحدة .

حسن

٣٢٢٤ - (١٢) وعن أبي سفيان عن أشياخه قال :

قدم سعدٌ على سلمانَ يعودُه ، قال : فَبَكَى ، فقال سعدٌ : ما يُبْكِيكَ يا أبا عبد الله ؟ تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ وهو عن عَنكَ رَاضٍ ، وتَرِدُ عليه الحَوْضُ ، وتَلْقَى أَصْحَابَكَ ، فقال : ما أَتْبِكِي جَزَعاً مِنَ المَوْتِ ، ولا حِرْصاً على الدنيا ؛ ولكنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْداً قال :

« لِيَكُنْ بُلْغَةُ ^(١) أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ » ،

وَحَوْلِي هَذِهِ الْأَسَاوِدُ ! قال : وَإِنَّمَا حَوْلُهُ إِجَانَةٌ ^(٢) وَجَفَنَةٌ وَمَطْهَرَةٌ ! فقال سعد : اَعْهَدْ إِلَيْنَا ، فقال :

يَا سَعْدُ ! أَذْكَرَ اللَّهُ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ ، وَعِنْدَ يَدَيْكَ إِذَا قَسَمْتَ ، وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ .

رواه الحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » . كذا قال .

قوله : (وحولي هذه الأساود) قال أبو عبيد :

« أراد الشخصوص من المتاع ، وكل شخص سواد ؛ من إنسان أو متاع أو غيره » .

صحيح

٣٢٢٥ - (١٣) وعن أنس رضي الله عنه قال :

اشْتَكَى سَلْمَانٌ ، فَعَادَهُ سَعْدٌ ، فَرَأَاهُ يَبْكِي ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : ما يُبْكِيكَ يا أَخِي ؟ أَلَيْسَ قَدْ صَحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَلَيْسَ ، أَلَيْسَ ؟

(١) بضم الموحدة : ما يتبلغ به من العيش .

(٢) بكسر الهمزة وتشديد الجيم وفتحها وبالنون : شيء تغسل فيه الثياب .

و(الجفنة) كالقصعة بفتح أولها .

و(المطهرة) : إداوة الماء ، ذكرها الجوهري بفتح الميم وكسرها ثم قال : والفتح أعلى . كذا في

«العجالة» (١/٢١١) .

قال سلمان: ما أبكي واحدة من اثنتين، ما أبكي ضناً على الدنيا، ولا كراهية الآخرة؛ ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً، ما أراني إلا قد تعدّيتُ.

قال: وما عهد إليك؟ قال:

عهد إلينا أنه:

«يكفي أحدكم مثل زاد الراكب».

ولا أراني إلا قد تعدّيتُ.

وأما أنت يا سعد! فاتقِ الله عند حُكْمِكَ إذا حكمتَ، وعند قسْمِكَ إذا قسّمتَ، وعند همّك إذا هممتَ.

قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهماً مع نفقة كانت عنده.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات احتج بهم الشيخان؛ إلا جعفر بن سليمان، فاحتج به مسلم وحده.

(قال الحافظ): «وقد جاء في «صحيح ابن حبان»:

أن مال سلمان رضي الله عنه جُمع، فبلغ خمسة عشر درهماً. ^(١) وسيأتي إن شاء الله تعالى [آخر هذا الباب].

وفي الطبراني: أن متاع سلمان «بيع فبلغ أربعة عشر درهماً» ^(٢).

٣٢٢٦ - (١٤) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

«ما طلعت شمس قط إلا بُعثَ بجنبتَيْها ملكان يُناديان يُسمعان أهل

(١) هذا طرف الحديث الآتي في الفصل التالي في هذا الباب.

(٢) قلت: هذا لم يصح إسناده كما سيأتي هناك في «الضعيف».

الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ؛ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى ، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ .

رواه أحمد في حديث تقدم [٨ - الصدقات / ١٥] ، ورواه رواية « الصحيح » ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح

٣٢٢٧ - (١٥) وعن فضالة بن عبيد ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَعَ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ^(١) [مضى هناك] .

صحيح

٣٢٢٨ - (١٦) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قال :

« قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزَقَ كَفَافًا ، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ » .

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه . [مضى هناك] . ^(٢)

(الْكَفَافُ) : الذي ليس فيه فضل عن الكفاية . روى أبو الشيخ ابن حبان في « كتاب

الثواب » عن سعيد بن عبد العزيز أنه سئل : ما الكفاف من الرزق ؟ قال : شبع يوم ، وجوع يوم . ^(٣)

(١) قلت : وصححه ابن حبان أيضاً (٢٥٤١ - موارد) .

(٢) وهو مخرج في الصحيحة (رقم ١٢٩) ، وأخرجه الحاكم أيضاً (١٢٢/٤) .

(٣) قلت : وعن أبي الشيخ رواه أبو نعيم في « الحلية » (١٢٦/٦) ، ورواه ابن عساكر في

« التاريخ » (٢٠٧/٢١) ، ولعل الأولى تفسير (الكفاف) بقوله ﷺ : « من أصبح منكم آمناً في سربه .. عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا » ، حسنه الترمذي ، وتقدم (٨ - الصدقات/٤) .

صحيح

٣٢٢٩ - (١٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

يقول :

« اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْتًا ، - وفي روايةٍ - : كَفَافًا » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه .

صحيح

٣٢٣٠ - (١٨) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثٌ : أَهْلُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ ، وَيَبْقَى وَاحِدٌ ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ » .

رواه البخاري ومسلم .

حسن

٣٢٣١ - (١٩) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةٌ أَخِلَاءٌ ؛ فَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ ، فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ ؛ فَذَلِكَ مَالُهُ . وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا أُتِيتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ ؛ فَذَلِكَ خَدَمُهُ وَأَهْلُهُ . وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ ؛ فَذَلِكَ عَمَلُهُ » .

رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح .

حسن

ورواه في «الأوسط» ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ ؛ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَاءَ ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : هَذَا مَالِي ؛ فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ ، وَدَعْ مَا شِئْتَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ أَخْذِمُكَ ؛ فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ ؛ أَدْخُلْ مَعَكَ ، وَأَخْرِجْ مَعَكَ إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيَّيْتَ ، فَأَمَّا الَّذِي قَالَ : هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، وَدَعْ مَا شِئْتَ ، فَهُوَ مَالُهُ ، وَالْآخَرُ عَشِيرَتُهُ ، وَالْآخَرُ عَمَلُهُ ، يَدْخُلُ

صحيح

مَعَهُ وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ ^(١) .

حسن
صحيح

٣٢٣٢ - (٢٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا مَعَكَ حَيَاتِكَ ، فَإِذَا مِتَّ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي ؛ فَهُوَ مَالُهُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا » .

رواه البزار ، ورواته رواة « الصحيح » ^(٢) .

صحيح

٣٢٣٣ - (٢١) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« يَقُولُ الْعَبْدُ : مَالِي مَالِي ! إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثُ : مَا أَكَلَ فَأَفْنَى ، أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى ، أَوْ أَعْطَى فَأَفْنَى ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ » .
رواه مسلم .

صحيح

٣٢٣٤ - (٢٢) وعن عبد الله بن الشَّخِيرِ رضي الله عنه قال :
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ قال :
« يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ! وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ؟! » .
رواه مسلم والترمذي والنسائي .

وتقدمت أحاديث من هذا النوع في « الصدقة » وفي « الإنفاق » .

(١) قلت : مضى له شاهد من حديث أنس (٨ - الصدقات/١٥) .

(٢) وكذا في « مجمع الزوائد » (١٠/٢٥٢) ، وفيه محمد بن عجلان ، ولم يحتج به ، وهو منخرج في « الصحيحة » (٢٤٨١) .

صحيح

٣٢٣٥ - (٢٣) وعن جابر رضي الله عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ [دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ] ^(١) وَالنَّاسُ كَنَفَتِيهِ ، فَمَرَّ بِجَدِّي أَسْكَ مَيِّتٌ ، فَتَنَاوَلَهُ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ :
 « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدَرَاهِمَ ؟ » .
 فَقَالُوا : مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بَشْيٌ ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ :
 « أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ ؟ ! » .

قَالُوا : وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيِّبًا فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ أَسْكَ ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ ؟

فقال :

« وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ » .

رواه مسلم .

قوله : (كَنَفَتِيهِ) أي : عن جانبيه .

و (الْأَسْكَ) بفتح الهمزة والسين المهملة أيضاً وتشديد الكاف : هو الصغير الأذن .

٣٢٣٦ - (٢٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا ، فَقَالَ :
 « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا » .

رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

صـ لغيره

٣٢٣٧ - (٢٥) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِدِمْنَةٍ قَوْمٍ فِيهَا سَخْلَةٌ مَيِّتَةٌ ، فَقَالَ :
 « مَا لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ ؟ » .

صحيح

(١) زيادة من مسلم (٢١٠/٨) .

قالوا : يا رسول الله ! لو كَانَ لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ مَا نَبَذُوهَا ، فَقَالَ :
 « وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا ، فَلَا أَلْفِينَهَا
 أَهْلَكَتُ أَحَدًا مِنْكُمْ » .
 رواه البزار (١) .

٣٢٣٨ - (٢٦) والطبراني في « الكبير » من حديث ابن عمر بنحوه ، ورواهما ص لغيره
 ثقات (٢) .

٣٢٣٩ - (٢٧) ورواه أحمد من حديث أبي هريرة ، ولفظه :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرَبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا ، فَقَالَ :
 « أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا ؟ » .
 قالوا : نَعَمْ . قَالَ :

« لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا » . (٣)
 (الدُّمْنَةُ) بكسر الدال : هي مجتمعة الدُّمْنِ ، وهو السرجين المبلد بعضه على
 بعض (٤) .

و (السخلة) : الأنثى من ولد الضأن .
 وقوله : (فلا ألفينها) بالفاء وتشديد النون ، أي : فلا أجدنها .

(١) وقال البزار : « قد روي هذا الحديث من وجوه ، وأعلى من رواه أبو الدرداء ، وإسناده
 صحيح شاميون ، وفيه زيادة : (فلا ألفينها ..) » . وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٣٩٢) .
 (٢) قلت : يعني هذا وحديث أبي الدرداء الذي قبله ، وليس فيه الزيادة التي في حديث أبي
 الدرداء ، ولذلك فكان الأولى ذكره عقب حديث ابن عباس المتقدم ، أو حديث أبي هريرة الآتي .
 (٣) في الأصل هنا قوله : « وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر أيضاً نحوه ، وزاد فيه :
 « ولو كانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها إلا لأوليائه وأحبابه من خلقه » .
 قلت : وهو ضعيف جداً ، فيه (البابلي) ومن هو أشد ضعفاً منه ، وهو مخرج في « الضعيفة »
 (٦٦٩٣) .
 (٤) يعني : المزيلة .

٣٢٤٠ - (٢٨) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شُرْبَةَ مَاءٍ » .

صد لغيره

رواه ابن ماجه ، والترمذي ، وقال :

« حديث حسن صحيح » .

٣٢٤١ - (٢٩) وعن سلمان رضي الله عنه قال :

صحيح

جاء قومٌ إلى رسول الله ﷺ فقال لهم :
« أَلَكُم طَعَامٌ ؟ » .

قالوا : نَعَمْ . قال :

« فَلَكُم شَرَابٌ ؟ » .

قالوا : نَعَمْ . قال :

[« فَتَصَفُّوْهُ ؟ » ، قالوا : نعم . قال]

« وَتَبَرَّزُوْهُ ؟ ^(١) » .

قالوا : نَعَمْ . قال :

« فَإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ الدُّنْيَا ؛ يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى خَلْفِ بَيْتِهِ ، فَيُمْسِكُ أَنْفَهُ مِنْ نَتْنِهِ » .

رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

٣٢٤٢ - (٣٠) وعن الضحَّاك بن سفيان رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قال له :

« يَا ضَحَّاكُ ! مَا طَعَامُكَ ؟ » .

صد لغيره

(١) الأصل : « وتبردونه » ، والتصويب من الطبراني (٦/٣٠٤ - ٣٠٥) ، والزيادة منه ، وغفل

عن هذا كله المدعون !

قال : يا رسولَ الله ! اللَّحْمُ واللَّبَنُ . قال :

« ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا ؟ » .

قال : إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ . قال :

« فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا » .

رواه أحمد ، ورواته رواة « الصحيح » ؛ إلا علي بن زيد بن جدعان [مضى ج ٢ /

١٩ - الطعام / ٧] .

٣٢٤٣ - (٣١) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

« إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا ، وَإِنْ قَرَحَهُ وَمَلَحَهُ ، فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ » .

رواه عبد الله بن أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » .

قوله : (قَرَحَهُ) بتشديد الزاي : هو من (القرح) وهو التآكل ، يقال : قرحت القدر إذا

طرحت فيها الأبرار .

(وَمَلَحَهُ) بتخفيف اللام معروف . [مضى هناك] .

٣٢٤٤ - (٣٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ؛ إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ وَمَا وَالَاه ، وَعَالِمٌ أَوْ

مَتَعَلِّمٌ » .

رواه ابن ماجه ، والبيهقي ، والترمذي وقال : « حديث حسن » . [مضى ٣ - العلم / ١] .

٣٢٤٥ - (٣٣) وعن المستورد أخى بني فهر رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ

:

« مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ ^(١) إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إصْبَعَهُ هَذِهِ فِي الْيَمِّ

(١) أي : ما الدنيا بالنسبة للآخرة في قصر مدتها وفناء لذتها ، ودوام الآخرة ودوام لذتها

ونعيمها .

- وأشار يحيى بن يحيى بالسبابة - ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ » .

رواه مسلم .

صحيح

٣٢٤٦ - (٢٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا أَنْتَقَشَ ، طَوْبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَشَعَثَ رَأْسُهُ ، مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ ؛ إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ » .

رواه البخاري . وتقدم مع شرح غريبه في « الرباط » [ج ٢ / ١٢ - الجهاد / ١] .

٣٢٤٧ - (٣٥) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ ؛ أَضُرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ ؛ أَضُرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى » .

صد لغيره

رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والبزار ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، والبيهقي في

« الزهد » وغيره ، كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي موسى ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرطهما » .

(قال الحافظ) : « المطلب لم يسمع من أبي موسى ^(١) ، والله أعلم » .

(١) قلت : نعم ، ولكنني وجدت له شاهداً عزيزاً من حديث أبي هريرة ، خرجته في « الصحيح » (٣٢٨٧) ، وأشرت تحته إلى حديث أبي موسى هذا الذي كنت أخرجته في « الضعيفة » (٥٦٥٠) لانقطاعه ، ورددت فيه على أحد الدكاترة الذي حسنه اعتباطاً - كما يفعل الثلاثة - وهو يرى إعلال المؤلف إياه بالانقطاع ، ولكنه كتّمها ، ونقل عنه قوله : « رجاله ثقات » فقط !!

صحيح

٣٢٤٨ - (٣٦) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه :
 أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ ! لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ؛
 إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 « حِلَاوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الْآخِرَةِ ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حِلَاوَةُ الْآخِرَةِ » .
 رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

صحيح

٣٢٤٩ - (٣٧) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ :
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ قَالَ :
 « فِي الدُّنْيَا » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، وهو في مسلم ^(١) بمعناه في آخر حديث يأتي إن شاء
 الله تعالى [مضي ج ٢ / ١٦ - البيوع / ٣] .

صحيح

٣٢٥٠ - (٣٨) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « مَا ذُبَّانٍ جَائِعَانِ أَرْسِلَا فِي غَنَمٍ ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ
 وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » ، وابن حبان في « صحيحه » .

حسن

صحيح

٣٢٥١ - (٣٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « مَا ذُبَّانٍ ضَارِبَانِ جَائِعَانِ بَاتَا فِي زُرْبَةِ غَنَمٍ ، أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا ، يَفْتَرِسَانِ
 وَيَأْكُلَانِ ؛ بِأَسْرَعَ فِيهَا فَسَاداً مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ » .
 رواه الطبراني واللفظ له ، وأبو يعلى بنحوه ، وإسنادهما جيد .

(١) كذا قال هنا ، وقال فيما مضى : « وهو في (الصحيحين) » ، وهو الصواب كما سيأتي
 هناك في الحديث الثالث من الأحاديث الستة آخر الكتاب . نسأل الله حسن الخاتمة ودخول الجنة
 برحمته وفضله .

حسن

صحيح

٣٢٥٢ - (٤٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « ما ذُئبانِ ضاريانِ في حظيرةٍ يأْكُلانِ ويُفْسِدانِ ؛ بأُضْرَ فيها مِنْ حُبِّ
 الشرفِ وحُبِّ المالِ في دينِ المرءِ المسلمِ » .
 رواه البزار بإسناد حسن .

صحيح

٣٢٥٣ - (٤١) وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله
 ﷺ يقول :
 « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :
 « صحيح الإسناد » .

صحيح

٣٢٥٤ - (٤٢) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتي حَتَّى يُبَلِّغَهَا غَيْرُهُ ، ثَلَاثًا لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ
 امْرِئٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصْحُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالزُّوْمُ لِجَمَاعَتِهِمْ ،
 فَإِنْ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وِراءَهُمْ . إِنَّهُ مَنْ تَكُنَ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ فَقرَهُ بَيْنَ
 عَيْنَيْهِ ، وَبَشَّتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ . وَمَنْ تَكُنَ الْآخِرَةُ
 نِيَّتَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَيَكْفِيهِ ضَيْعَتُهُ ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ » .

رواه ابن ماجه ، وتقدم لفظه وشرح غريبه في « الفراغ للعبادة » [هنا/٢] ، والطبراني
 واللفظ له ، وابن حبان في « صحيحه » ، وتقدم لفظه في سماع الحديث [٣ - العلم/٣] .

صحيح

٣٢٥٥ - (٤٣) وعن عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه إِلَى الْبَحْرَيْنِ
 يَأْتِي بِعِزَّتَيْهَا ، فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
 فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ ،
 فَتَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ :

« أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ؟ » .

قالوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فقال :

« أَنْبِشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسْرُكُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، فَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٣٢٥٦ - (٤٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْخَطَأَ ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّعَمُّدَ » .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في «الصحيح» ، وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

٣٢٥٧ - (٤٥) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال :

قام رسول الله ﷺ في أصحابه فقال :

« أَلْفَقَرَ تَخَافُونَ أَوْ الْعَوَزَ ، أَمْ تَهْمِكُمُ الدُّنْيَا ؟ فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ الرُّومِ ، وَتَصِيبُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا حَتَّى لَا يُزَيِّغَكُمْ بَعْدِي إِنْ أَزَاغَكُمْ ^(١) إِلَّا هِيَ » .

رواه الطبراني ، وفي إسناده بقية . (٢)

(الْعَوَزُ) بفتح العين والواو : هو الحاجة .

(١) الأصل : (بعد أن زغتم) ، وكذا هو عند الطبراني (٩٣/٥٢/١٨) ، والمثبت من «المسند» (٢٤/٦) ، وإسناده جيد ، فكان ينبغي عزوه من المصنف إليه لسلامته من تدليس بقية الذي أعلاه به ، وقد تبعه - مع الأسف - الهيثمي ، واغتر بهما المعلقون الثلاثة فضعفوا الحديث بسببه !
(٢) وكذا في «المجمع» ، وفاتهما عزوه لأحمد ، وقد صرح بالتحديث (٢٤/٦) ، انظر «الصحيح» (٦٨٨) .

٣٢٥٨ - (٤٦) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ؛

أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي النَّاسَ عَطَاءَهُمْ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ قَالَ :
خُذْهَا ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ » .

ص - لغيره

رواه البزار بإسناد جيد .

٣٢٥٩ - (٤٧) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

صحيح

جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ :
« إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » .
رواه البخاري ومسلم في حديث .

٣٢٦٠ - (٤٨) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

صحيح

كَنتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ ، فَقَالَ :
« يَا أَبَا ذَرٍّ ! » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

« مَا يَسْرُتُنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا ، يَمْضِي عَلَيْهِ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ
دِينَارٌ ؛ إِلَّا شَيْءٌ أَرْصَدُهُ لِدَيْنٍ ؛ إِلَّا أَنْ أَقُولَ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ،
وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَعَنْ خَلْفِهِ - . ثُمَّ سَارَ فَقَالَ :
« إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ،
وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ - ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » . ثُمَّ قَالَ لِي :
« مَكَانَكَ لَا تَبْرَحَ حَتَّى آتِيكَ » الْحَدِيثُ .

رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم ، وفي لفظ لمسلم : قال :

انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ :

« هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » .

قال : فجئْتُ حتى جَلَسْتُ ، فَلَمْ أَتَقَرَّ ^(١) أَنْ قُمْتُ ، فقلتُ : يا رسول الله ! فداكَ أباي وأُمِّي ، مَنْ هُمْ ؟ قال :

« هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا - مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ - ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » الحديث .

حسن

ورواه ابن ماجه مختصراً :

« الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا » . ^(٢)

حسن

٣٢٦١ - (٤٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صحيح

كنتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ :
« يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! هَلْكَ الْمَكْثَرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، حِثًّا بِكَفِّهِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » الحديث .
رواه أحمد ، ورواته ثقات ، وابن ماجه بنحوه .

٣٢٦٢ - (٥٠) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ص لغيره

« نَحْنُ الْآخِرُونَ ^(٣) ، الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَحْثِي بِثَوْبِهِ - » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

ورواه ابن ماجه باختصار ، وقال في أوله :

(١) أي : لم ألبث . أصله (أتقار) ، فأدغمت الراء في الراء .

(٢) في آخر الحديث زيادة : « وكسبه من طيب » ، فحذفتها لشذوذها ، ومخالفتها لطرق الحديث الأخرى ، وهي مخرجة في « الصحيحة » (١٧٦٦) ، وفاتني هناك التنبيه على شذوذها ، فليستدرك .

(٣) أي : ظهوراً في الدنيا ، (الأولون يوم القيامة) أي : دخولاً الجنة ، وقد جاء هذا نصاً عن أبي هريرة في مسلم (٧/٣) .

صـ لغيره

« وَيُلِّمُ لِلْمُكْثَرِينَ » .

(قال الحافظ) : « وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها » .

فصل في عيش السلف (١)

صحيح

٣٢٦٣ - (٥١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعاً حَتَّى قُبِضَ » .

وفي رواية : قال أبو حازم : رأيتُ أبا هريرة يُشيرُ بإصبعه مراراً يقول :

« وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَبِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ [وَأَهْلُهُ] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعاً مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا » .

رواه البخاري ومسلم (٢) .

صحيح

٣٢٦٤ - (٥٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ وَأَهْلُهُ طَاوِينَ ، لَا يَجِدُونَ عِشَاءً ، وَإِنَّمَا كَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمُ الشَّعِيرُ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

صحيح

٣٢٦٥ - (٥٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

« مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمِينَ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ » .

(١) أي : في كيفية معيشتهم في أيام حياتهم ، وبيان كيفية معيشة الرسول ﷺ في أيام حياته إلى وقت قبض روحه الشريفة - بأبي وأمي أفديه - .

(٢) ذكر الناجي (ق ٢١١/٢) أن الحديث من أفراد مسلم بالروايتين ، ففاته أن الرواية الأولى عند البخاري في أول «كتاب الأطعمة» ، وهو ثاني حديث منه ؛ وقد أخرجه الترمذي أيضاً (٢٣٥٩) وقال : «حديث حسن صحيح» .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم : قالت :

« لقد مات رسول الله ﷺ وما شَبَعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ » .

٣٢٦٦ - (٥٤) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال :

« خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَشَبَعْ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ »

رواه البزار بإسناد حسن .

صحيح

٣٢٦٧ - (٥٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فَدَعَا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ ، وَقَالَ :

« خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشَبَعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ » .

رواه البخاري والترمذي .

(مَصْلِيَّةٌ) أي : مشوية .

٣٢٦٨ - (٥٦) ورؤي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال :

« مَا شَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَبَعَتَيْنِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني .

٣٢٦٩ - (٥٧) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

« مَا كَانَ يَبْقَى عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

وفي رواية له :

« مَا رُفِعَتْ مَائِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهَا

فُضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ قَطٌّ » .

ورواه ابن أبي الدنيا ؛ إلا أنه قال :

« وما رُفِعَ بين يديه كِسْرَةٌ فَضْلاً حَتَّى قُبِضَ » .

صـ لغيره

٣٢٧٠ - (٥٨) وللترمذي وحسنه من حديث أبي أمامة قال :

صحيح

« ما كان يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ » .

٣٢٧١ - (٥٩) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال :

حسن

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ مَتَغَيِّراً فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ ؛ مَالِي أَرَاكَ مَتَغَيِّراً ؟

قال :

« ما دَخَلَ جَوْفِي ما يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مِنْذُ ثَلَاثِ » .

قال : فَذَهَبْتُ فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي إِبِلًا لَهُ ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ بَتَمْرَةً ،

فَجَمَعْتُ تَمْرًا ؛ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ :

« مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ ؟ » ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« أَتُحِبُّنِي يَا كَعْبُ ؟ » .

قلتُ : بِأَبِي أَنْتَ ؛ نَعَمْ . قَالَ :

« إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَعَادِنِهِ ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ

بَلَاءٌ ، فَأَعِدْ لَهُ تَجْفَافًا » .

قال : فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :

« ما فَعَلَ كَعْبُ ؟ » .

قالوا : مَرِيضٌ ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ :

« أَبَشِّرْ يَا كَعْبُ ! » .

فَقَالَتْ أُمُّهُ : هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ يَا كَعْبُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« مَنْ هَذِهِ الْمُتَأَلِّئَةُ عَلَى اللَّهِ ؟ » .

قلتُ : هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

« ما يُذَرِّبُكَ يَا أُمَّ كَعْبٍ؟ لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ ، وَمَنْعَ مَا لَا يُغْنِيهِ » .

رواه الطبراني ، ولا يحضرني الآن إسنادُه ، إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه الله كان يقول : إسنادُه جيد . (١)

صحيح

٣٢٧٢ - (٦٠) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال :

« لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ (٢) حَتَّى مَاتَ ، وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزاً مُرَقَّقاً حَتَّى مَاتَ » .

صحيح

وفي رواية :

« وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطاً بَعَيْنِهِ قَطُّ » .

رواه البخاري .

صحيح

٣٢٧٣ - (٦١) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال :

« مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقْيَ (٣) مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ » .

فَقِيلَ : هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلٌ؟ قَالَ :

« مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلاً مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ » .

فَقِيلَ : فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مُنْخُولٍ؟ قَالَ :

كُنَّا نَطْحُهُ وَنَنْفُخُهُ ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ ، وَمَا بَقِيَ ثَرَيْنَاهُ .

رواه البخاري .

(النَّقْيُ) : هُوَ الْخُبْزُ الْأَبْيَضُ الْخَوَارِيُّ .

(١) قلت : وكذا قال الهيثمي ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٠٣) .

(٢) (الخِوَانُ) : بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ : هُوَ مَا يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ .

(٣) هُوَ خُبْزُ الدَّقِيقِ الْخَوَارِيُّ ، وَهُوَ النَّظِيفُ الْأَبْيَضُ .

(ثَرِيَّاهُ) بشاء مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ثم نون ، أي : بللناه وعجنناه .

حسن
صحيح
٣٢٧٤ - (٦٢) وروي عن أم أيمن ^(١) رضي الله عنها :
أَنَّهَا غَرَبَلَتْ دَقِيقًا ، فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَغِيفًا ، فَقَالَ :
« مَا هَذَا ؟ » .

قَالَتْ : طَعَامٌ نَصَنَعُهُ بِأَرْضِنَا ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِنْهُ رَغِيفًا ، فَقَالَ :
« رُدِّيهِ فِيهِ ثُمَّ اعْجِنِيهِ » .

رواه ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا في « كتاب الجوع » ، وغيرهما .

صحيح
٣٢٧٥ - (٦٣) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال :
أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟
لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ .
رواه مسلم والترمذي .

صحيح
وفي رواية لمسلم عن النعمان قال :
ذَكَرَ عَمْرٌ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا ؛ فَقَالَ :
« لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ
بَطْنَهُ » .

(الدَّقْلُ) بدال مهملة وقاف مفتوحين : هو رديء التمر .

صحيح
٣٢٧٦ - (٦٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :
أَرْسَلَ إِلَيْنَا أَلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةٍ شَاةٍ لَيْلًا ، فَأَمْسَكْتُ ، وَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَوْ

(١) هي بركة الحبشية ، خادمة أم حبيبة رضي الله عنها .

قالت: فأمسك رسول الله ﷺ وقطعتُ، قال: فيقول الذي تُحدثُهُ: هذا على غير مصباح؟ [قالت عائشة: إنه ليأتي على آل محمدٍ الشهر ما يختبِزونَ خُبْزاً، ولا يطْبُخونَ قدراً] ^(١) .

رواه أحمد، ورواه رواية « الصحيح » .

والطبراني وزاد:

فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين! على [غير] مصباح؟
قالتُ: لو كان عندنا دهنٌ مصباحٍ لأكلناه ^(٢) .

صحيح

٣٢٧٧ - (٦٥) وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها كانت تقول:
والله يا ابنَ أختي! إن كُنَّا لننظرُ إلى الهلالِ، ثم الهلالِ، ثم الهلالِ؛
ثلاثةِ أهلةٍ في شهرينَ، وما أوقَدَ في أبياتِ رسولِ الله ﷺ نارٌ.
قلتُ: يا خالة! فما كان يُعيشُكم؟
قالتُ: الأسودان: التمرُ والماءُ، إلا أنه كان لرسولِ الله ﷺ جيرانٌ من
الأنصارِ، وكانتُ لهم مَنابعٌ، فكانوا يُرسلونَ إلى رسولِ الله ﷺ من ألبانها،
فيسقيهاها .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٣٢٧٨ - (٦٦) وعن عائشة رضي الله عنها قالتُ:
مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَا كُنَّا نَشْعُ مِنْ التمرِ فقد كَذَبَكُمْ؛ فلما افْتَتَحَ رسولُ الله

(١) زيادة من «المسند» (٩٤/٦) لا أدري لم أسقطها المؤلف، وهي موضع الشاهد .

(٢) قلت: هذه الزيادة عند أحمد أيضاً (٢١٧/٦) في رواية، وفيها كالتي قبلها لفظة (غير)، وسقطت من رواية الطبراني، يعني في «الأوسط» (٤٠٣/٩)، ولذلك جعلتها بين معكوفتين، ووقعت في الأصل في قوله بعد: «... غير مصباح لأكلناه»! وهو خطأ واضح .

ﷺ (قُرَيْظَةٌ) أَصَبْنَا شَيْئاً مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٣٢٧٩ - (٦٧) وعن أنس رضي الله عنه قال :

جئتُ رسولَ الله ﷺ يوماً فوجدته جالساً وقد عَصَبَ بَطْنُهُ بِعِصَابَةٍ ، فقلتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : لِمَ عَصَبَ رسولُ الله ﷺ بَطْنُهُ ؟ فقالوا : مِنَ الْجُوعِ . فذهبتُ إلى أبي طَلْحَةَ وهو زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ ، فقلتُ : يا أبتاه ! قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ عَصَبَ بَطْنُهُ بِعِصَابَةٍ ؛ فسألتُ بعضَ أَصْحَابِهِ ؟ فقالوا : مِنَ الْجُوعِ ، فدخلَ أَبُو طَلْحَةَ على أُمِّي فقال : هل مِنْ شَيْءٍ ؟ فقلتُ : نعم ، عندي كِسْرٌ مِنْ خُبْزٍ وتمرَاتٍ ، فَإِنْ جَاءَنَا رسولُ الله ﷺ وحدهُ أَشْبَعْنَاهُ ، وَإِنْ جَاءَ آخَرُ مَعَهُ قَلَّ عَنْهُمْ » فذكر الحديث .

رواه البخاري ومسلم (١) .

صحيح

٣٢٨٠ - (٦٨) ورواه [يعني حديث ابن عباس الذي في «الضعيف»] ابن

حبان في « صحيحه » مختصراً من حديث أبي هريرة ، ولفظه : قال :

جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ هَذِهِ السَّاعَةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رُبُّكَ ؛ أَمَلِكاً أَجْعَلُكَ ، أَمْ عَبْدًا رَسُولًا ؟ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ ! فَقَالَ رسولُ الله ﷺ : « لَا بَلْ عَبْدٌ رَسُولٌ » .

صحيح

٣٢٨١ - (٦٩) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

(١) قال الناجي :

« هذا لمسلم وحده ، ولم يروه البخاري إلا بمعناه ، فكان يتعين عزوه لمسلم فقط » .

« لَقَدْ أَخَفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛ وَمَالِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ ، إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ » .

رواه الترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح . ومعنى هذا الحديث : حين خرج رسول الله ﷺ هارباً مِنْ مَكَّةَ ومعه بِلَالٌ ؛ إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُ تَحْتَ إِبْطِهِ » انتهى .

٣٢٨٢ - (٧٠) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :

نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً ^(١) ، فَقَالَ :

« مَالِي وَلِلدُّنْيَا ، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا » .

رواه ابن ماجه والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

صحيح

٣٢٨٣ - (٧١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشاً أَوْثَرَ مِنْ هَذَا ، فَقَالَ :

« مَالِي وَلِلدُّنْيَا ، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ سَافَرٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي .

حسن

٣٢٨٤ - (٧٢) وعنه قال : حدثني عمر بن الخطاب قال :

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ ، قَالَ : فَجَلَسْتُ ، فَإِذَا عَلَيْهِ

(١) هو ما يُفْتَرَشُ عَلَى الْأَرْضِ .

إِزَارُهُ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، وَإِذَا أَنَا بَقْبُضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ ، وَقَرَّظٍ فِي نَاحِيَةٍ فِي الْغُرْفَةِ ، وَإِذَا إِهَابٌ مُعَلَّقٌ ، فَأَبْتَدَرْتُ عَيْنَايَ ، فَقَالَ :

« مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ » .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَمَالِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ ، وَهَذِهِ خَزَائِنُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى ، وَذَاكَ كِسْرَى وَقِصْرٌ فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ ، وَأَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَصَفْوَتُهُ ، وَهَذِهِ خَزَائِنُكَ . قَالَ :

« يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا ؟ » .
[قُلْتُ : بَلَى] .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ^(١) . ولفظه :

حسن

قال عمر رضي الله عنه :

اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي مَشْرُبَةٍ ، وَإِنَّهُ لَمَضْطَجِعٌ عَلَى خَصْفَةٍ ^(٢) إِنَّ بَعْضَهُ لَعَلَى الثَّرَابِ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مَحْشُوءَةٌ لِيَفًا ، وَإِنَّ فَوْقَ رَأْسِهِ لِإِهَابًا عَطِنًا ^(٣) ، وَفِي نَاحِيَةِ الْمَشْرُبَةِ قَرَّظٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَصَفْوَتُهُ ، وَكِسْرَى وَقِصْرٌ عَلَى سُرْرِ الذَّهَبِ وَفِرْشِ الدِّبَاجِ وَالْحَرِيرِ ! فَقَالَ :

(١) قلت : فيه تقصير ووهم ؛ فإن الحديث في «صحيح مسلم» (١٤٧٩) في آخر الحديث الطويل في إيلائه ﷺ واعتزاله نساءه ، فلا وجه لاستدراك الحاكم عليه ، ولا لعدم عزوه إليه .

(٢) حصير من الخوص .

(٣) أي : منتناً . في «النهاية» : «يقال : عَطِنَ الجلد ، فهو عَطِنٌ ومعطون : إذا مرق شعره وأنتن في الدباغ» .

« أَوْلَئِكَ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ ، وَهِيَ وَشِيكَةُ الْإِنْقِطَاعِ ، وَإِنَّا قَوْمٌ أَخَّرْتُ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي آخِرَتِنَا » .

٣٢٨٥ - (٧٣) ورواه ابن حبان في « صحيحه » عن أنس :

ص - لغيره

أن عمر دخل على النبي ﷺ ، فذكر نحوه .

(الْمَشْرُئَةُ) بفتح الميم والراء وبضم الراء أيضاً : هي الغرفة .

(وَشِيكَةُ الْإِنْقِطَاعِ) أي : سريعة الانقطاع .

صحيح

٣٢٨٦ - (٧٤) وعنها قالت [يعني عن عائشة رضي الله عنها] :

« إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِفٍّ » .

وفي رواية :

« كَانَ وَسَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِفٍّ » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٣٢٨٧ - (٧٥) وعنها قالت :

ح - لغيره

دَخَلْتُ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَرَأْتُ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةً ^(١)

مَثْنِيَّةً ^(٢) ، فَبَعَثْتُ إِلَيَّ بِفِرَاشٍ حَشْوُهُ الصُّوفُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ :

(١) كساء له خمل .

(٢) مَثْنِيَّةٌ أي : معطوف بعضه على بعض ، يقال : ثنى الشيء - كرمى - عطفه ورد بعضه على بعض ، وكان ذلك ليلين ، وهذا واضح ، وأما الشيخ عمارة فجاء بعجيب من العبارة ، فإنه قال : « مَثْنِيَّةٌ : مربوطة بحبلين بأحد طرفيها ، ويسمى ذلك الحبل : الثنائية ، ومنه حديث عمر : « كان ينحر بدنته مثنية » : أي معقولة بعقالين ! وهذا خلط غريب لا داعي لإطالة القول في بطلانه ، وبيان عدم علاقة هذا المعنى بالكلمة هنا .

« ما هذا يا عائشة؟! » .

قالت: قلت: يا رسول الله: فلانة الأنصارية دخلت فرأت فراشك، فذهبت فبعثت إليّ بهذا، فقال: « رُدِّيهِ يا عائشة! فوالله لو شئت لأجري الله معي جبال الذهب والفضة » .

رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلب عن مجالد بن سعيد .

ورواه أبو الشيخ في « الثواب » عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمها قالت:

« دخلت على عائشة فمسست فراش رسول الله ﷺ فإذا هو خشن، وإذا داخله بردي أوليف، فقلت: يا أم المؤمنين! إنَّ عندي فراشاً أحسن من هذا وألين » فذكره أطول منه .

صحيح

٣٢٨٨ - (٧٦) وعن عائشة رضي الله عنها قالت:

« خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي ولم يقل: (مرحل) .

(المرط) بكسر الميم وإسكان الراء: هو كساء من صوف أو خز يؤتز به .

و (المرحل) بتشديد الحاء المهملة مفتوحة: هو الذي فيه صور الرجال . [مضى ج ٢ /

١٨ - اللباس / ٧] .

صحيح

٣٢٨٩ - (٧٧) وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال:

أخرجت لنا عائشة كساءً مُلبِّداً وإزاراً غليظاً فقالت:

« قبض رسول الله ﷺ في هذين » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم .

قوله : (مُلْبِداً) أي : مرقعاً ، وقد لَبِذْتُ الثوبَ بالتخفيف ، وَلَبِذْتُهُ بالتشديد ، يقال للرقعة التي يرقع بها صدر القميص : (السَّلْبُذَة) ، والرقعة التي يرقع بها قُبُ القميص : (القَبِيلَة) . [مضى هناك] .

صحيح

٣٢٩٠ - (٧٨) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت :
« صَنَعْتُ سُفْرَةً ^(١) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ^(٢) حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْتِطُهُمَا بِهِ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئاً أَرْتِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي . قَالَ : فَشَقِّيه بَاثْنَيْنِ ، وَارْتِطِي بِوَاحِدِ السِّقَاءِ ، وَبِالْآخِرِ ^(٣) السُّفْرَةَ . فَفَعَلْتُ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ .
رواه البخاري .

(النِّطَاقُ) بكسر النون : شيء تشدُّ به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الأرض عند قضاء الأشغال .

صحيح

٣٢٩١ - (٧٩) عن عبدالواحد بن أيمن قال : حدثني أبي قال :
دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قَطْرٍ ثَمَنٌ ^(٤) خَمْسَةٌ

(١) (السفرة) : طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير ، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به .

(٢) قال الناجي : «إنما لفظه : للنبي ﷺ وأبي بكر» .

قلت : لعل هذا في بعض نسخ البخاري ، وإلا فلفظ الكتاب هو الموجود في النسخ المعروفة اليوم ، ومنها نسخة «الفتح» (٢٩٧٩) ، ومنه صححت بعض الأخطاء .

(٣) الأصل : (وبواحد) ، والتصويب من البخاري (الجهاد / باب حمل التراب ...) .

(٤) كان الأصل هكذا : «عن عائشة أن رجلاً دخل عليها وعندها جارية لها ، عليها درع ثمنه» ، وهذا خطأ فاحش وتحريف عجيب ، لا أجد له سبباً إلا الاعتماد على الذاكرة ، وعدم الرجوع إلى الأصول ، وأفحش ما فيه جعل أول القصة من مسند عائشة وإنما هو من مسند أيمن والد عبد الواحد ، وقد سبق له قريباً نحوه في الباب (الحديث رقم ٥) .

دَرَاهِم ، فَقَالَتْ : اَرْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى جَارِيَتِي ، انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُزْهِى ^(١) أَنْ تَلْبِسَهُ فِي الْبَيْتِ ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُمْ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا كَانَتْ امْرَأَةً تُقَيِّنُ ^(٢) بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلْتُ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ .
رواه البخاري .

صحيح

٣٢٩٢ - (٨٠) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ ^(٣) شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا شَطَرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ ، فَكَلَّمْتُهُ فَقَنِي .
رواه البخاري ومسلم والترمذي .

صحيح

٣٢٩٣ - (٨١) وعن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال :

« مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دَرَاهِمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا ؛ إِلَّا بَغَلَّتْهُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي كَانَ يَرْكُبُهَا ، وَسَلَاخُهُ ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً » .
رواه البخاري .

صحيح

٣٢٩٤ - (٨٢) وعن عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ

عنه يقول :

لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأُمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ ،

(١) بضم أوله ، أي : تأنف وتتكبر . وهو من الحروف التي جاءت بلفظ البناء للمفعول ، وإن كانت بمعنى الفاعل مثل (عُني) بالامر «فتح» . وكان الأصل (تزهو) .

(٢) أي : تزين لرفافها ، و(التقيين) : التزين .

(٣) الأصل : (ليس عندي) ، والتصويب من البخاري (٣٠٩٧) ، وكذا رواه ابن ماجه (٣٣٤٥) ، ولفظ مسلم (٢١٨/٨) : «رفي» مكان «بיתי» ، وهو رواية للبخاري (٦٤٥١) ، والترمذي نحوه (٢٤٦٩) ، وصححه ، وكذا ابن حبان (٦٣٨١/١١٠/٨) .

أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا ، وَاللَّهُ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ .
 قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
 « قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ » .

رواه أحمد ، ورواه رواية « الصحيح » .

صحيح

ورواه ابن حبان في « صحيحه » مختصراً :

« كَانَ نَبِيُّكُمْ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَصْبَحْتُمْ أَرْغَبَ النَّاسِ فِيهَا » .

صحيح

٣٢٩٥ - (٨٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

« تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ فِي ثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ » ^(١) .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

صحيح

٣٢٩٦ - (٨٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ :

« مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ » .

قَالَا : الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ :

« وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [ل] أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، قُومُوا » .

فَقَامُوا مَعَهُ ، فَأَتَوْا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) زاد البخاري في رواية : « لاهله » .

« أَيْنَ فُلَانٌ ؟ » .

قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا [مِنْ] الْمَاءِ ، إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبِيهِ ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافاً مِنِّي ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطْبٌ ، وَقَالَ : كُلُوا [مِنْ هَذِهِ] وَأَخَذَ الْمَدِيَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ » .

فَذَبَحَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ ، وَشَرِبُوا ، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، [أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ] » ^(١) .
رواه مالك بلاغاً باختصار ، ومسلم واللفظ له ، والترمذي بزيادة .

والأنصاري المبهمة هو أبو الهيثم بن التَّيَّهَانِ بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها . كذا جاء مصرحاً به في « الموطأ » والترمذي .

صـ لغيره ٣٢٩٧ - (٨٥) وفي « مسند أبي يعلى » و « معجم الطبراني » من حديث ابن عباس أنه أبو الهيثم .

صـ لغيره ٣٢٩٨ - (٨٦) وكذا في « المعجم » أيضاً من حديث ابن عمر .
وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرح في أكثرها بأنه أبو الهيثم .

(الْعِذْقُ) هنا بكسر العين : وهو الكِبَاسَةُ والقِنُو ، وأما بفتح العين : فهو النخلة .

وتقدم حديث جابر في « الترهيب من الشَّعْبِ » [١٩ - الطعام / ٧] .

(١) زيادة من « مسلم » .

صحيح

موقوف

٣٢٩٩ - (٨٧) وعن أنس رضي الله عنه قال :

رَأَيْتُ عُمَرَ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - وَقَدْ رَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بَرَقَاعٌ ثَلَاثٌ ،
لَبَّدَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

رواه مالك . [مضى ج ٢ / ١٨ - اللباس / ٧] .

٣٣٠٠ - (٨٨) وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال :

ص لغيره

موقوف

رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ عَدَنِي غَلِيظٌ ، ثَمَنُهُ
أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ أَوْ خَمْسَةٌ ، وَرِيطَةٌ ^(١) كُوفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ ، ضَرَبَ اللَّحْمَ ، طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ،
حَسَنَ الْوَجْهِ .

رواه الطبراني بإسناد حسن ^(٢) ، وتقدم في [ج ٢ / ١٨ / ٧] «اللباس» مع شرح غريبه .

صحيح

٣٣٠١ - (٨٩) ورواه [يعني حديث ابن عمر الذي في «الضعيف»] ابن حبان

في «صحيحه» عن عطاء بن السائب أيضاً عن أبيه عن علي قال :

جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلَةٍ ، وَوَسَادَةَ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ .

صحيح

٣٣٠٢ - (٩٠) وعن سهل بن سعد قال :

كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ [عَلَى أَرْبَعَاءَ] ^(٣) فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا ، فَكَانَتْ إِذَا

(١) (الرَّيْطَةُ) : كل ملاءة ليست بلفقَيْن . وقيل : كل ثوب رقيق لين ، والجمع : (رَيْطٌ ،

ورِيطٌ) ؛ كما في «النهاية» .

و (كُوفِيَّةٌ) : هي نسيج يلبس على الرأس تحت العقال ، أو يدار حول الرقبة ، وهي مولدة كما

في «الوسيط» .

(٢) قلت : فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ؛ إلا ما استثنى ، وقد عزاه المؤلف فيما مضى للبيهقي ،

وهو عنده من رواية ابن وهب عنه ، وهي صحيحة ، ولذلك صححته هناك مطلقاً ، وهنا لغيره ، وهذا من

الدقة التي جريت عليها في هذه الطبعة ، ونصبت عليها في المقدمة ، والحمد لله الذي بنعمته تتم

الصالحات ، وأما المعلقون الثلاثة فحسبوه هنا وهناك تقليداً للمؤلف والهيثمى ! دون تفريق بين الروایتين !

(٣) جمع (ربيع) وهو النهر الصغير ، وهي زيادة من البخاري كالتى بعدها .

كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَنْزِيعُ أَصُولِ السَّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرٍ ، ثُمَّ تَجْعَلُ [عَلَيْهِ] قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا ، فَتَكُونُ أَصُولُ السَّلْقِ عَرَقَهُ ^(١) .
 - قَالَ سَهْلٌ : - كُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا ، فَتُقَرَّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا [فَنَلْعَقُهُ] ، فَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطْعَامِهَا ذَلِكَ .

وفي رواية :

« لَيْسَ فِيهَا شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ ، فَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ » .

رواه البخاري ^(٢) .

٣٣٠٣ - (٩١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صحيح

وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي ، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ ؛ ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي ، ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَيْتَنِي ، وَعَرَفَ مَا فِي وَجْهِي ، وَمَا فِي نَفْسِي ، ثُمَّ قَالَ :

« يَا أَبَا هَرِيرَةَ ! » .

قلت : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

« الْحَقُّ » .

(١) أي : عَرَقَ الطَّعَامَ ، و (العَرَقُ) : اللحم الذي على العظم ، والمراد أن السَّلْقَ يقوم مقامه عندهم . « فتح » .

(٢) في آخر « الجمعة » ، والرواية الأخرى في « المزارعة » ، وله روايات أخرى فيها زيادات أخر وقد جمعتها في الرواية الأولى في كتابي « مختصر البخاري » (رقم - ٤٨٢) . والحديث من أفراد البخاري كما صرح بذلك الحافظ في « الفتح » ، خلافاً لما يوهم صنيع النابلسي في « الذخائر » .

وَمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ ، فَاسْتَأْذَنَ ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ :

« مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبْنُ ؟ » .

قَالُوا : أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ . قَالَ :

« يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

« الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي » .

قَالَ : وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ ، لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا ، فَسَاءَ نِي ذَلِكْ ، فَقُلْتُ : وَمَا هَذَا اللَّبْنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أَصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبْنِ شَرْبَةً أَنْتَقَوِي بِهَا ، فَإِذَا جَاؤَا أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبْنِ ؟ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدًّا ، فَاتَيْتُهُمْ ، فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَقْبَلُوا ، وَاسْتَأْذَنُوا ، فَأُذِنَ لَهُمْ ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ . قَالَ :

« يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

« خُذْ فَأَعْطِهِمْ » .

فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ ، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَوَضَعُهُ عَلَى يَدِهِ فَتَبَسَّمَ ، فَقَالَ :

« يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! » .

فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

« بقيتُ أنا وأنتَ » .

قلتُ : صدقتَ يا رسولَ الله ! قال :

« أَقْعُدْ فَاشْرَبْ » .

فشربتُ ، فقال :

« اشْرَبْ » .

فشربتُ ، فما زالَ يقولُ : « اشْرَبْ » حتى قلتُ : لا والذي بعثك بالحق لا أجدُ له مسلكاً . قال :

« فأرني » .

فأعطيتُهُ القدحَ ، فحمدَ الله تعالى وسمَّى وشربَ الفضلةَ .

رواه البخاري ^(١) وغيره ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

صحيح

٣٣٠٤ - (٩٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال :

إنَّ الناسَ كانوا يقولون : أكثرُ أبو هريرةَ ، وإنِّي كنتُ ألزِمُ رسولَ الله ﷺ لَشَبَعِ بَطْنِي ، حينَ لا أَكُلُ الخَمِيرَ ، ولا أَلْبَسُ الحريرَ ، ولا يَخْدُمُنِي فلانٌ وفلانَةٌ ، وكنتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بالحَصْبَاءِ مِنَ الجُوعِ ، وإنَّ كنتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرجلَ الآيةَ هِيَ مَعِيَ لِكَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي ، وكانَ خَيْرَ الناسِ لِلْمَساكِينِ جَعْفَرُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كانَ يَنْقَلِبُ بنا فَيُطْعِمُنَا ما كانَ في بَيْتِهِ ، حتَّى إنَّ كانَ لَيُخْرِجُ إلَيْنَا العُكَّةَ ^(٢) التي ليسَ فيها شَيْءٌ فَنَشَقُّها ، فنَلْعَقُ ما فيها .

رواه البخاري .

(١) في «الرقاق» ، وأحمد (٥١٥/٢) .

(٢) هي وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل ، وهو بالسمن أخص . «نهاية» .

صحيح
موقوف

٣٣٠٥ - (٩٣) وعن محمد بن سيرين قال :

كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كُتَّانٍ ، فَمَخِطَ فِي أَحَدِهِمَا ، ثُمَّ قَالَ : بَخِ بَخِ ! يَمْتَخِطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكُتَّانِ ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخِرُ فِيمَا بَيْنَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ مَغْشِيًّا عَلَيَّ ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنْقِي يَرَى أَنَّ بِي الْجَنُونَ ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ .
رواه البخاري ، والترمذي وصححه .

(المَشَق) بكسر الميم : المغرة ، و (ثوب ممشق) : مصبوغ بها .

صحيح

٣٣٠٦ - (٩٤) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرِجُ رِجَالًا مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصَّفَّةِ ، حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ : هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ ^(١) أَوْ مَجَانُونُونَ ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً » .

رواه الترمذي ، وقال : « حديث صحيح » ، وابن حبان في « صحيحه » .

(الْخِصَاصَةُ) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين : هي الفاقة والجوع .

صحيح
موقوف

٣٣٠٧ - (٩٥) وعن عبد الله بن شقيق قال :

أَقَمْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً ، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا ثِيَابٌ إِلَّا الْبُرْدُ الْمَتَفَقُّةُ ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى أَحَدِنَا الْيَوْمَ مَا يَجِدُ طَعَامًا يُقِيمُ بِهِ صَلْبُهُ حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ الْحَجَرَ فَيَشُدُّ بِهِ عَلَى أَخْمَصِ بَطْنِهِ ، ثُمَّ يَشُدُّهُ بِثَوْبِهِ لِيُقِيمَ صَلْبَهُ .
رواه أحمد ، ورواه « الصحيح » .

(١) قال في « النهاية » : « جمع تكسير لـ (مجنون) ، وأما (مجانون) فشاذ كما شذ (شياطون)

في (شياطين) » .

٣٣٠٨ - (٩٦) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :
نظر رسول الله ﷺ إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال :
« أبشروا ؛ فإنه سيأتي عليكم زمانٌ يُغدى على أحدكم بالقصة من
الثرید ، ويُراح عليه بمثلها » .

ص لغيره

قالوا : يا رسول الله ! نحن يومئذ خير ؟ قال :
« بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ » .

رواه البزار بإسناد جيد ، [مضي ١٩ - الطعام / ٧] .

٣٣٠٩ - (٩٧) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال :
بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة رضي الله عنه تَلَقَّى (١) عيراً
لقریش ، وزودنا جراباً من تمر ، لم يجد لنا غيره ، فكان أبو عبيدة يُعطينا ثمرة
ثمرة ، فقل له : كيف كنتم تصنعون بها ؟ قال : نمصها كما يمض الصبي ، ثم
نشرب عليها من الماء فتكفيينا يومنا إلى الليل ، وكنا نضرب بعصينا
الخبط ثم نبله [بالماء] فنأكله ، فذكر الحديث .

ص لغيره

رواه مسلم . (٢)

٣٣١٠ - (٩٨) وعن محمد بن سيرين قال :
إن كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ يأتي عليه ثلاثة أيام لا يجد شيئاً
يأكله ، فيأخذ الجلدة فيشويها فيأكلها ، فإذا لم يجد شيئاً أخذ حجراً فشد
صلبه .

حسن

موقوف

(١) الأصل : (تلقى) ، وكذا في مطبوعة (عمارة) ، وكذا الثلاثة المعلقون ، وهو خطأ ظاهر كما
قال الناجي ، والتصحيح من «مسلم» (رقم ١٩٣٥) ، وأبي داود أيضاً (٣٨٤٠) .

(٢) قلت : غمز الناجي بأنه من رواية أبي الزبير عن جابر . يشير إلى أن (أبا الزبير) مدلس ،
وفاته أنه صرح بالتحديث في رواية صحيحة لأحمد (٣١١/٣) ، والبيهقي (٢٥١/٩) ، فكان ينبغي
للمؤلف أن يعزوه إلى أحدهما على الأقل .

رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الجوع » بإسناد جيد .

صحيح

٣٣١١ - (٩٩) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :

إِنِّي لأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاءُ ، مَا لَهُ خَلْطٌ ^(١) .

رواه البخاري ومسلم .

(الْحُبْلَةُ) بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة ، و (السَّمُرُ) بفتح السين المهملة

وضم الميم ؛ كلاهما من شجر البادية .

صحيح

٣٣١٢ - (١٠٠) وعن خالد بن عمير العَدَوِي قال :

خَطَبْنَا عَتَبَةَ بْنَ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ أَمِيرًا بِالْبَصْرَةِ - ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذَنْتْ بِصُرْمٍ ، وَوَلَّتْ حَذَاءً ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابَأُهَا صَاحِبُهَا ، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا ، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا يَحْضُرْتُمْ ^(٢) ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا :

أَنَّ الْحَجَرَ يَلْقَى مِنْ شَفِيرِ ^(٣) جَهَنَّمَ فِيهِوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا ، وَاللَّهُ لَتُمْلَأَنَّ ، أَفَعَجِبْتُمْ ؟

ولقد ذَكَرَ لَنَا :

أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا ، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا

(١) (الخلط) : ما خالط الشيء . وفي «النهاية» : «أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه

وبسه» .

(٢) الأصل : (يحضرنكم) ، والتصحيح من مسلم (٢٩٦٧) ، وأحمد أيضاً (١٧٤/٤) .

(٣) في مسلم : (شفقة) ، والمثبت رواية أحمد ، والمعنى واحد .

يَوْمَ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الرَّحَامِ .

ولقد رأيتني سابعَ سبعةٍ مع رسول الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلا ورقُ الشجر ، حتى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا ، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، فَاتَزَرْتُ بِنِصْفِهَا ، وَاتَزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا ، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مَنَا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مَضْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا ، وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا ، [وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نَبْوَةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا ، فَسَتَخْبُرُونَ وَتُجَرَّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا] (١) .

رواه مسلم وغيره .

(أَذَنْتُ) بـد الألف ، أي : أعلمت .

(بِصُرْمٍ) هو بضم الصاد وإسكان الراء : بانقطاع وفناء .

(حَذَاءٌ) هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ممدوداً : يعني سريعة .

و (الصَّبَابَةُ) بضم الصاد : هي البقية اليسيرة من الشيء .

(يَتَصَابَهَا) بتشديد الموحدة قبل الهاء ، أي : يجمعها .

و (الكَظِيظُ) بفتح الكاف وظاين معجمتين : هو الكثير الممتلئ .

٣٣١٣ - (١٠١) وعن خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

صحيح

هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمَنَا مَنْ مَاتَ ؛ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أَحُدٍ ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّهِ بِهِ (٢) إِلَّا بُرْدَةً ، إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَأَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى

(١) زيادة من مسلم وأحمد ، ولم يتنبه لهذا ولا للتصحیح المذكور المغفلون الثلاثة !!

(٢) أي : فوق ثيابه التي استشهد فيها .

رَجَلِيهِ مِنَ الْإِذْخِرِ ، وَمِنَّا مَنْ أُيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدُبُهَا .

رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار .

(الْبُرْدَةُ) كساء مخطط من صوف ، وهي النَّمِرَةُ .

(أُيْنَعَتْ) بياء مثناة تحت بعد الألف ؛ أي : أدركت ونضجت .

(يَهْدُبُهَا) بضم الدال المهملة وكسرهما بعدها موحدة ؛ أي : يقطعها ويجنيها .

حسن

٣٣١٤ - (١٠٢) وعن إبراهيم - يعني ابن الأثير - :

أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَ الْمَوْتَ وَهُوَ بـ (الرِّبْدَةِ) ، فَبَكَتْ امْرَأَتُهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟
فَقَالَتْ : أَبْكِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدَّ لِي بِنَفْسِكَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْعُ لَكَ كَفَنًا ! قَالَ :

لَا تَبْكِي ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [ذات يوم ، وأنا عنده في نفر] يقول :

« لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » .

قال : فكلُّ مَنْ كَانَ مَعِيَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَفُرْقَةٍ ، فَلَمْ يَبْقَ
مِنْهُمْ غَيْرِي ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلَاةِ أَمُوتُ ، فِرَاقِي الطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَرِينِ
مَا أَقُولُ ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ ، وَلَا كُذِّبْتُ ، قَالَتْ : وَأَتَى ذَلِكَ وَقَدْ انْقَطَعَ
الْحَاجُّ ؟ قَالَ : رَاقِبِي الطَّرِيقَ .

قال : فبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تَخُبُ^(١) بِهِمْ رَوَّاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمْ
الرَّخْمُ^(٢) ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَتْ : امْرُؤٌ مِنْ

(١) بضم المعجمة على غير القياس من (الخبب) محرركة : ضرب من العذو ، أو هو أن ينقل
الفرس أيامنه جميعاً وأياسره جميعاً ، كما في «القاموس» وشرحه . ووقع في «المسند» (تخذ) بالبدال
المهملة بدل الموحدة ولعله تصحيف ؛ فقد وقع في «المجمع» (٣٣١/٩) و «موارد الظمآن» (٢٢٦٠) كما
هنا . ومن المحتمل أنه تحريف من (تجد) ، فإنه هكذا وقع في «المستدرک» (٣٤٥/٣) وفيه : «أن ابن
المديني قال : قلت ليحيى بن سليم : (تجد أو تخب؟) قال : بالبدال» . والمعنى : تسرع .

(٢) نوع من الطير معروف موصوف بالغدر ، والموق (الغبابة) ، وقيل : بالقدر . كما في
«النهاية» ، ولعل وجه التشبيه بالرخم ما كانوا عليه من الوساحة بسبب السفر .

المسلمين تُكَفِّنُونَهُ وتؤجرون فيه . قالوا : ومن هو ؟ قالت : أبو ذرٍّ ، فَقَدَوُهُ
بأبائهم وأُمَّهَاتِهِمْ ، وَوَضَعُوا سَيَاطَهُمْ فِي نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ ، فقال :
أَبْشُرُوا ، فَإِنَّكُمْ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ ، ثُمَّ [قد]
أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرُونَ ، وَلَوْ أَنَّ لِي ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِي يَسَعُ كَفَنِي لَمْ أَكْفُنْ إِلَّا
فِيهِ ، فَأَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ لَا يُكَفِّنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ عَرِيفًا أَوْ أَمِيرًا أَوْ بَرِيدًا ، فَكُلُّ
الْقَوْمِ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ مَعَ الْقَوْمِ ، قَالَ : أَنَا
صَاحِبُكَ ، ثَوْبَانِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي ، وَأَجَدُ ثَوْبِي هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيَّ .
قال : أَنْتَ صَاحِبِي [فَكَفَّنِي] ^(١) .

رواه أحمد - واللفظ له - ورجاله رجال الصحيح ، والبخاري بنحوه باختصار .

(الْعَبِيَّةُ) بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت بعدها موحدة : هي ما يجعل المسافر
فيها ثيابه .

٣٣١٥ - (١٠٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِداءٌ ، إمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا
كِسَاءٌ ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَغْنَاقِهِمْ ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ
الْكَعْبَيْنِ ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ .
رواه البخاري ، والحاكم مختصراً وقال :
« صحيح على شرطهما » .

صحيح
موقوف

٣٣١٦ - (١٠٤) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال :
اسْتُكْسِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَسَانِي خِيَشَتَيْنِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَكْسَى
أَصْحَابِي .

صحيح

رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش .

(١) زيادة من «المسند» .

(الحَفِيشَةُ) بفتح الحاء المعجمة وإسكان المثناة تحت بعدهما شين معجمة : هو ثوب يتخذ من مُشاقَّة (١) الكتان يغزل غليظاً وينسج رقيقاً . [مضى ج ٢ / ١٨ - اللباس / ٧] .

صحيح

٣٣١٧ - (١٠٥) وعن يحيى بن جعدة قال :

عاد خُبَاباً ناسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : أَبْشُرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! تَرُدُّ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ الْحَوْضَ ، فَقَالَ : كَيْفَ بِهَذَا وَأَشَارَ إِلَى أَعْلَى الْبَيْتِ وَأَسْفَلَهُ ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ » .

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد .

٣٣١٨ - (١٠٦) وعن أبي وائل قال :

جاءَ معاويةُ إلى أبي هاشمِ بْنِ عُبَيْةَ وهو مريضٌ يعودُهُ ، فوجده يَبْكِي ، ح لغيره فقال :

يا خال ! ما يُبْكِيكَ ؟ أَوْجَعُ يُشْتَرُكُ ، أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا ؟
قال : كَلَّا ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْدًا لَمْ أَخْذْ بِهِ .
قال : وما ذاك ؟ قال : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
« إِنَّمَا يَكْفِي مِنْ جَمْعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .
وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ .

رواه الترمذي والنسائي .

ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يُسمِّهِ قال :
نزلت على أبي هاشم بن عتبة فجاءه معاوية ، فذكر الحديث بنحوه .

(١) ما سقط من الكتان ونحوه بعد مشقه بالمشقة .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » عن سمرة بن سهم قال :

نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو مطعون فأتاه معاوية فذكر الحديث ^(١) .
(يُشْتَرَكُ) بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي ؛ أي : يقلقك ؛ وزنه ومعناه .

٣٣١٩ - (١٠٧) وعن عامر بن عبدالله :

صحيح

أن سلمان الخير رضي الله عنه حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع ،
فقالوا ما يُجزعُكَ يا أبا عبد الله ! وقد كانت لك سابقة في الخير ؟ شهدت مع
رسول الله ﷺ مغازي حسنة ، وفُتوحاً عظيماً .

قال : يُجزعُني أن حبيبنا ﷺ حين فارقنا عهد إلينا ، قال :
« لَيَكْفِي المرء منكم كزاد الراكب » .

فهذا الذي أجزعني .

فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهماً .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(قال الحافظ) :

« ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم لكان من ذلك مجلدات ، لكنه ليس من
شرط كتابنا ، وإنما أملينا هذه النبذة استطراداً تبركاً بذكرهم ، ونموذجاً من سيرهم ، والله الموفق
من أراد ، لا رب غيره » .

٢١

(١) في الأصل هنا : (وذكره رزين فزاد فيه :

« فلما مات حُصِرَ ما خَلَّفَ فبلغ ثلاثين درهماً ، وحسبت فيه القصعة التي كان يَغْجِنُ فيها ،
وفيهما يأكل ») .

٧ - (الترغيب في البكاء من خشية الله)

٣٣٢٠ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : صحيح
 « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمامُ العادلُ ، وشابٌّ
 نشأ في عبادةِ الله عز وجل ، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد ، ورجلان تحابَّا في
 الله ؛ اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ
 فقال : إني أخافُ الله ، [ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ
 شِمَالُهُ ما تُنْفِقُ يمينه] ^(١) ، ورجلٌ ذَكَرَ الله خالياً ففاضتْ عيناهُ .
 رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٣٣٢١ - (٢) وعن أبي ریحانة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ
 عَلَى عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، - وَذَكَرَ عَيْنًا ثَلَاثَةَ - » .
 رواه أحمد ، واللفظ له ، والنسائي ، والحاكم وقال :
 « صحيح الإسناد » . [مضى ج ٢ / ١٢ - الجهاد / ٢] .

٣٣٢٢ - (٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
 « عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .
 رواه الترمذي ، وقال : « حديث حسن غريب » . [مضى ج ٢ / ١٢ - الجهاد / ٢] .

٣٣٢٣ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :
 « حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ
 (١) سقطت من الأصل ، فاستدركتها عما سبق في (٥ - الصلاة / ١٠) وغيره .

تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ .

رواه الحاكم ، وفي سنده انقطاع . [مضى هناك] .

٣٣٢٤ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَلْجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ غِبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ » .

صـ لغيره

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

والنسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

[مضى ج ٢ / ١٢ - الجهاد / ٦] .

(لَا يَلْجُ) أي : لا يدخل .

٣٣٢٥ - (٦) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » .

حسن

صحيح

رواه أبو يعلى ورواته ثقات .

والطبراني في « الأوسط » ؛ إلا أنه قال :

« عَيْنَانِ لَا تَرِيَانِ النَّارَ » . [مضى ج ٢ / ١٢ - الجهاد / ٢] .

٣٣٢٦ - (٧) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ : عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ » .

حـ لغيره

رواه الطبراني ، ورواته ثقات ؛ إلا أن أبا حبيب العنقري^(١) لا يحضرني حاله الآن .

[مضى هناك] .

(١) راجع له التعليق تحت حديثه المتقدم في (ج ٢ / ١٢ - الجهاد / ٢) .

٣٣٢٧ - (٨) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :
 « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ : قَطْرَةٌ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَأَمَّا الْأَثَرَانِ : فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

صحيح
موقوف

٣٣٢٨ - (٩) وعن ابن أبي مليكة قال :
 جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحجر فقال :
 ابكوا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكَاءً فَتَبَاكَوْا ، لَوْ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لَصَلَّى أَحَدُكُمْ حَتَّى يَنْكَسِرَ ظَهْرُهُ ، وَلَبَكَى حَتَّى يَنْقَطَعَ صَوْتُهُ .
 رواه الحاكم موقوفاً^(١) وقال : « صحيح على شرطهما » .

صحيح

٣٣٢٩ - (١٠) وعن مطرف عن أبيه قال :
 « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي وَلِصَدْرِهِ أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ الرَّحَا مِنَ الْبُكَاءِ » .
 رواه أبو داود واللفظ له ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحيهما » ، وقال بعضهم :

« وَلِجُوفِهِ أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ الْمَرْجَلِ » .

قوله : « أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ الرَّحَا » أي : صوت كصوت الرحا ، يقال : أَزَتْ الرحا إذا صوتت .
 و (المرجل) : القدر ، ومعناه : إن لجوفه حينئذ كصوت غليان القدر إذا اشتد . [مضى ج ١ / ٥ - الصلاة / ٣٤] .

(١) الأصل : (مرفوعاً) ، وهو خطأ ظاهر مخالف لسياق الحاكم ، ومع ذلك غفل عنه الثلاثة !
 نعم قد روى أحد الضعفاء جملة البكاء عن ابن أبي مليكة بإسناد آخر عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً . رواه ابن ماجه (٤١٩٦) ، وهو عنده في رواية أخرى (١٣٣٧) قطعة من حديث تقدم في « ضعيف الترغيب » (١٣ - قراءة القرآن/٤) ، وكذلك رويت الجملة في حديث لأنس بن مالك يأتي في « الضعيف » (٢٧ - صفة النار / ١١ - فصل) .

صحيح

٣٣٣٠ - (١١) وعن علي رضي الله عنه قال :

ما كان فينا فارس يوم بدرٍ غير المقداد ، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائمٌ ، إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح .
رواه ابن خزيمة في « صحيحه » . [مضى هناك] .

٣٣٣١ - (١١) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال :

صـ لغيره

قلتُ : يا رسول الله ! ما النجاة ؟ قال :

« أَمْسِكْ ^(١) عليك لسانك ، وَلْيَسْعَكَ بيتك ، وأبكِ على خطيئتك » .

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي ؛ كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عنه . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » . [مضى ٢٣ - الأدب / ٩] .

٣٣٣٢ - (١٣) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره

« طوبى لمن ملك لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و« الصغير » ، وحسن إسناده . [مضى هناك] .

(١) كذا ذكره المؤلف هنا وفيما تقدم أيضاً . وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ، وفي أخرى (املك) ، وهو الأرجح كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث هناك .

٨ - (الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل ، والمبادرة بالعمل ،

وفضل طول العمر لمن حسن عمله ، والنهي عن تمنّي الموت)

حسن
صحيح
٣٣٣٣ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَّاتِ (١) . يَعْنِي الْمَوْتَ » .
رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه .

حسن
ورواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن ، وابن حبان في « صحيحه » وزاد :
« فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضَيْقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ ، وَلَا ذَكَرَهُ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا
عَلَيْهِ » .

حسن
٣٣٣٤ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه ؛
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ :
« أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَّاتِ - أَحْسِبُهُ قَالَ - : ، فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي
ضَيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا وَسَّعَهُ ، وَلَا فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ » .
رواه البزار بإسناد حسن والبيهقي باختصار .

حسن
٣٣٣٥ - (٣) ورواه [يعني حديث ابن عمر الذي في «الضعيف»] ابن ماجه
مختصراً بإسناد جيد ، (٢) والبيهقي في «الزهد» (٣) ، ولفظه :

(١) أي : قاطع ، وهو بالذال المعجمة ، وقيل : بالمهمله ، والأول هو الذي جزم به جمع كما في
«عجالة الإملاء» للشيخ الناجي (١/٢١٣ - ٢) .
(٢) كذا قال ، وفيه مجهول كما قال البوصيري ، والعمدة على رواية البيهقي - وكذا البزار -
فإن سندها حسن ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
(٣) قلت : لقد أبعد النجعة ، فقد أخرجه من هو أعلى منه كما يأتي .

أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أيُّ المؤمنين أفضل؟ قال :
« أحسنهم خلقاً » .

قال : فأَيُّ المؤمنين أكيس؟ قال :

« أكثرهم للموت ذِكْراً ، وأحسنهم لما بعده استعداداً ، أولئك الأكياس » .

٣٣٣٦ - (٤) وذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس ، ولم أره .

؟

٣٣٣٧ - (٥) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« استَخَيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » .

حـ لغيره

قال : قلنا : يا نبي الله ! إِنَّا لَنَسْتَخِييَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . قال :

« ليسَ ذلك ، ولكنَّ الاستِخْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ؛ أَنْ تَحْفَظَ ^(١) الرَّأْسَ
وَمَا وَعَى ، وَتَحْفَظَ ^(١) الْبَطْنَ وَمَا حَوَى ، وَلِتَذْكُرَ ^(١) الْمَوْتَ وَالْبَلَى ، وَمَنْ أَرَادَ
الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ؛ فَقَدْ اسْتَخْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » .
رواه الترمذي وقال :

« حديث غريب ، وإنما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد » .

(قال الحافظ) : « أبان والصباح مختلف فيهما ، وقد قيل : إن الصباح إنما رفع هذا
الحديث وهماً منه ، وضَعَفَ برفعه ، وصوابه موقوف . والله أعلم » . [مضي ٢٣ - الأدب / ١] .

٣٣٣٨ - (٦) وعن البراء رضي الله عنه قال :

حسن

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ ، فَبَكَى حَتَّى
بَلَ الثَّرَى ، ثُمَّ قَالَ :

« يَا إِخْوَانِي ! لِمِثْلِ هَذَا فَأَعِدُّوا » .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

(١) في الأصل الأفعال الثلاثة بياء المضارعة (يحفظ) و... إلخ ، وغفل عنه الثلاثة مع
ذكرهم رقم الترمذي (٢٤٦٠) . لكن لفظ أحمد والحاكم : « ولكن من استحي من الله حق الحياء
فليحفظ الرأس وما حوى ... إلخ » .

٣٣٣٩ - (٧) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - لا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قال :
 « صَلَاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهَادَةِ وَالْيَقِينِ ، وَهَلَاكُ آخِرِهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ » .
 رواه الطبراني ؛ وفي إسناده احتمال للتحسين . [مضى هنا / ٦] .

٣٣٤٠ - (٨) ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني ؛ كلاهما من طريق ابن لهيعة
 عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :
 « نَجَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ ، وَيَهْلِكُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْبُخْلِ
 وَالْأَمَلِ » .

صحيح

٣٣٤١ - (٩) وعن عبدالله بن عمر قال :

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكَبِي ، فَقَالَ :

« كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ » .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ :

إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ
 صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .
 رواه البخاري .

والترمذي ، ولفظه : قال :

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي ، فَقَالَ :

« كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَصْحَابِ
 الْقُبُورِ ^(١) » ، - وقال لي : -

« يَا ابْنَ عُمَرَ ! إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا

(١) ذكره في «المشكاة» (٥٢٧٤) برواية البخاري ! وإنما عنده الشطر الأول منه كما رأيت .
 وهكذا على الصواب ذكره في مكان آخر (١٦٠٤) ، فاقضى التنبيه .

تَحَدَّثَ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ ، وَخُذْ مِنْ صَحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ^(١) ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ غَدًا .

ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي .

٣٣٤٢ - (١٠) وعن معاذ قال :

قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ؟ قَالَ :

ح لغيره

« اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، وَاغْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى ، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ ، وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاغْمَلْ بِجَنَبِهَا حَسَنَةً ، السِّرُّ بِالسِّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .

رواه الطبراني بإسناد جيد ؛ إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي سلمة ومعاذ . [مضى هنا/١] .

٣٣٤٣ - (١١) وعن عبدالله بن عمرو ^(٢) رضي الله عنهما قال :

صحيح

مَرَّبِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَطِيقُ حَائِطًا لِي أَنَا وَأُمِّي ، فَقَالَ :
« مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ » .

فقلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهِيَ ، فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ ^(٣) . فَقَالَ :
« الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ » .

وفي رواية قال :

صحيح

(١) قلت : لقوله : « خذ من صحتك ... » إلخ شاهد من حديث ابن عباس يأتي قريباً بلفظ :
« اغتنم خمساً قبل خمس ... » الحديث .

(٢) الأصل ومطبوعة (عمارة) : (ابن عمر) ، والصواب ما أثبتناه ، فإنه كذلك في كل المصادر التي ذكرها المؤلف إلا «ابن ماجه» ، فإنه وقع فيه (٤١٦٠) كما في الأصل ، ولعله خطأ مطبعي . ويؤيده أن الإمام أحمد أخرجه في «مسند عبد الله بن عمرو بن العاص» (١٦١/٢) .

(٣) كذا الأصل ، والسياق لأبي داود ، وفيه : «شيء أصلحه» . ولفظ الترمذي : «قد وهى فنحن نصلحه» ، فالظاهر أن المؤلف ركب من رواية أبي داود والترمذي سياقاً واحداً ، وليس هذا بجيد ، وإن كان هو يكثر من ذلك .

مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا وَهِيَ ، فَقَالَ :
« مَا هَذَا ؟ » . فَقُلْنَا : خُصٌّ لَنَا وَهِيَ ، فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ . فَقَالَ :
« مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه أبو داود ، والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » .

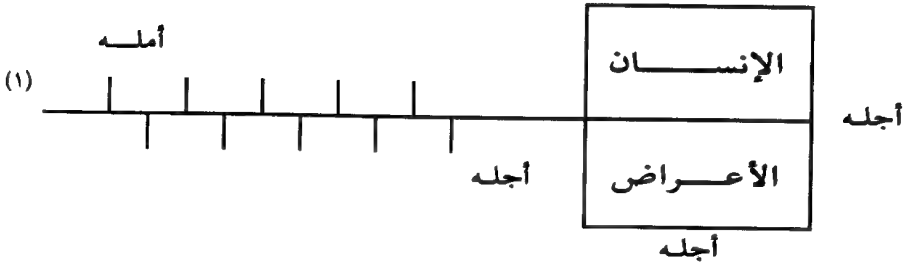
صحيح

٣٣٤٤ - (١٢) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ ، وَخَطَّ
خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ فَقَالَ :
« هَذَا الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ
خَارِجٌ أَمَلُهُ ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا ، وَإِنْ
أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا » .

رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وهذه صورة ما خطَّ رسولُ الله ﷺ وآله وسلَّم :
أجله



(١) قلت : هذه الصورة غير مطابقة لقوله : « وخط خطًّا صغارًا إلى هذا الذي في الوسط في الوسط » ، فالصواب جعل الخطوط الصغيرة في داخل المربع . ومع وضوح هذا فقد عرض الحافظ في « الفتح » خمس صور أخرى أقربها إلى ما ذكرنا الأولى منها ، لولا أن فيها خطوطاً أخرى حول الخط الخارج ولم تذكر في الحديث ، وقال : « والأول المعتمد » .

صحيح

٣٣٤٥ - (١٣) وعن أنس رضي الله عنه قال :
 خطَّ رسولُ الله ﷺ خطًّا وقال :
 « هذا الإنسانُ » . وخطَّ إلى جنبه خطًّا ، وقال :
 « هذا أجلُّه » . وخطَّ آخرَ بعيداً منه ، فقال :
 « هذا الأملُ ، فبينما هو كذلك إذ جاءهُ الأقرَبُ » .
 رواه البخاري واللفظ له ، والنسائي بنحوه .

حسن

صحيح

٣٣٤٦ - (١٤) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « هذا ابنُ آدمَ ، وهذا أجلُّه - ووضع يده عند قفاه ثم بسطها ^(١) وقال : -
 وثُمَّ أمله ، وثُمَّ أمله » .

رواه الترمذي وابن حبان في « صحيحه » ، ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه بنحوه .

ص لغيره

٣٣٤٧ - (١٥) وعن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « هل تدرون ما مثَل هذه وهذه ؟ » . ورَمَى بِحَصَاتَيْنِ .
 قالوا : الله ورسولُه أعلمُ . قال :
 « هذا الأملُ ، وذاك الأجلُّ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

حسن

٣٣٤٨ - (١٦) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ، وَلَا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بُعْدًا » .
 رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

(١) زاد ابن ماجه (٤٢٣٢) : «أمامه» ، ورواه أحمد بلفظ : «ثم رمى بيده أمامه» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٢٨) .

صحيح

٣٣٤٩ - (١٧) وعن عبد الله ^(١) عن النبي ﷺ قال :
« الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ » .
رواه البخاري وغيره .

٣٣٥٠ - (١٨) ورواه [يعني حديث سعد بن أبي وقاص الذي في «الضعيف»]
الطبراني من حديث ابن عمر قال :

ح لغيره

أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! حدثني بحديث ،
واجعله موجزاً ؟ فقال النبي ﷺ :
« صَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَإِيَّاسِ مِمَّا فِي
أَيْدِي النَّاسِ تَكُنْ غَنِيًّا ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ » .

٣٣٥١ - (١٩) وروى الطبراني عن رجل من بني النخع قال :

ح لغيره

سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال : أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
« اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي
الْمَوْتَى ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ » الحديث .

٣٣٥٢ - (٢٠) وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال :

ص لغيره
موقوف

نزلنا من المدائن على فرسخٍ ، فلما جاءت الجمعة حضر [أبي ، و] ^(٢)

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه الراوي للحديث قبله ، فكان ينبغي عطفه عليه فيقال :
«وعنه» كما هي عادته في مثله ، ولا أوهم أنه غيره كما لا يخفى .
(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «ذم الدنيا» (١٥٧/٦٥) ، و «الحلية» و «تفسير
الطبري» (٥١/٢٧) ، وسنده صحيح دون إسناد الحاكم ، فقد رده الذهبي (٦٠٩/٤) بما لا ضرورة لبيان
هنا . ومن تخاليف الجهلة أنهم نقلوا (١٤٣/٤) عن الذهبي أنه أعله بالانقطاع بين أبي قلابة وأبي ذر ،
وهذا حديث آخر اختلط عليهم بهذا !! وانظر تخريج هذا الأثر في تعليق الدكتور ضياء السلفي على
«الزهد» لأبي داود (ص ٢٦٧) . والحديث مخرج عندي في «الضعيفة» تحت الحديث (٤٨٧٢) .

حضرت [معه] ، فَخَطَبَنَا حَذِيفَةُ ، فقال :
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ ، أَلَا وَإِنَّ السَّاعَةَ
 قَدْ اقْتَرَبَتْ ، أَلَا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِفِرَاقٍ ، أَلَا وَإِنَّ
 الْيَوْمَ الْمَضْمَارُ ، وَغَدًا السَّبَاقُ .

فقلت لأبي : أَيَسْتَبِقُ النَّاسُ غَدًا ؟

قال : يَا بَنِي ! إِنَّكَ لَجَاهِلٌ ، إِنَّمَا يَعْنِي الْعَمَلُ الْيَوْمَ ، وَالْجَزَاءُ غَدًا .
 فَلَمَّا جَاءَتِ الْجُمُعَةُ الْآخَرَى حَضَرْنَا ، فَخَطَبَنَا حَذِيفَةُ ، فقال :
 إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ
 بِفِرَاقٍ ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمَضْمَارُ ، وَغَدًا السَّبَاقُ ، أَلَا وَإِنَّ الْغَايَةَ النَّارُ ، وَالسَّابِقُ مِنْ
 سَبَقٍ إِلَى الْجَنَّةِ .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

٣٣٥٣ - (٢١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي
 كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا » .
 رواه مسلم .

صحيح

٣٣٥٤ - (٢٢) وعنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، أَوِ الدِّخَانَ ، أَوِ
 الدَّجَالَ ، أَوِ الدَّابَّةَ ، أَوْ خَاصَّةً أَحَدِكُمْ ^(١) ، أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ ^(٢) » .
 رواه مسلم .

صحيح

(١) أي : الواقعة التي تخص أحدكم ، قيل : يريد الموت أو الشواغل الخاصة به .
 (٢) (أو أمر العامة) أي : الفتنة التي تعم الناس ، وهي الساعة كما قال قتادة عند أحمد في
 رواية له في الحديث (٣٣٧/٢ و ٣٧٢ و ٤٠٧ و ٥١١) .

صحيح

٣٣٥٥ - (٢٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

قال رسول الله ﷺ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْظُهُ :

« اَعْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ : شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

صحيح

٣٣٥٦ - (٢٤) وعن مصعب بن سعد عن أبيه - قال الأعمش : ولا أعلمه إلا -

عن رسول الله ﷺ قال :

« التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ ، إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ » .

رواه أبو داود والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرطهما » .

(قال الحافظ) : « لم يذكر الأعمش فيه من حديثه ، ولم يجزم برفعه » . (١)

(التَّوَدُّةُ) بفتح المثناة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث :

هي التآني والتثبت وعدم العجلة .

صحيح

٣٣٥٧ - (٢٥) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

« إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ اسْتَعْمَلَهُ » .

قيل : كَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ ؟ قال :

« يُوقِّفُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

صحيح

٣٣٥٨ - (٢٦) وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا عَسَلَهُ » (٢) .

(١) انظر الجواب عن هذه العلة في «الصحيحة» (١٧٩٤) .

(٢) هو بتخفيف السين كما قال الناجي .

قالوا : ما عَسَلَهُ يا رسولَ الله ؟ قال :

« يُوفَّقُ له عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيَّ أَجَلِهِ ^(١) حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ جِيرَانُهُ - أَوْ
قال : مَنْ حَوَّلَهُ - » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما .

(عَسَلَهُ) بفتح العين والسين المهملتين من (العَسَل) : وهو طيب الثناء .

وقال بعضهم : « هذا مثَلٌ ، أي وفَّقه الله لعمَلٍ صالحٍ يتحفه به ؛ كما يتحف الرجل أخاه إذا أطعمه العَسَل » .

٣٣٥٩ - (٢٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

صحيح

« أَعَذَّرَ ^(٢) الله إلى امرئٍ آخرَ أَجَلُهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً » .

رواه البخاري .

٣٣٦٠ - (٢٨) وعن سهل مرفوعاً :

صحيح

« مَنْ عُمِّرَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ سَنَةً ؛ فَقَدْ أَعَذَّرَ الله إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

٣٣٦١ - (٢٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

صـ لغيره

« أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ ؟ » .

قالوا : نَعَمْ . قال :

« خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا ، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا » .

(١) الأصل : (رحلته) ، والتصحيح من « الحاكم » (٣٤٠/١) ، والسياق له . ولفظ ابن حبان

والبيهقي : (موته) ، وهذا رواه في « الزهد » (٨١٨/٣٠٨) من غير طريق الحاكم .

(٢) (الإعذار) : إزالة العذر ، وفيه إشارة إلى قوله تعالى : « أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يُتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكَّرْ »

وجاءكم النذير » ، والمعنى : أنه لم يبق له اعتذار ، كأن يقول : لو مد لي في الأجل لفعلت ما أمرت به .

رواه أحمد ، ورواته رواة « الصحيح » ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي . [مضي نحوه ٢٣ - الأدب / ٢] .

٣٣٦٢ - (٣٠) ورواه الحاكم من حديث جابر ؛ وقال : « صحيح على شرطهما » . صحيح

٣٣٦٣ - (٣١) وعن أبي بكر رضي الله عنه :

أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسَنَ عَمَلُهُ » . صد لغيره

قال : فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ ؟ قال :

« مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَسَاءَ عَمَلُهُ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » ، والطبراني بإسناد صحيح ، والحاكم ،

والبيهقي في « الزهد » وغيره .

٣٣٦٤ - (٣٢) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

٣٣٦٥ - (٣٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حسن

كَانَ رَجُلَانِ مِنْ (بَلِيٍّ) [حي] ^(١) مِنْ (قِضَاعَةٍ) أَسْلَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَشْهَدَا أَحَدُهُمَا وَأَخَّرَ الْآخَرُ سَنَةً . قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ : [فَأَرَيْتُ

الْجَنَّةَ] فَأَرَيْتُ الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أَدْخَلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الشَّهِيدِ . فَتَعَجَّبْتُ لَذَلِكَ ،

فَأَصْبَحْتُ فَذَكَرْتُ [ذَلِكَ] لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانٌ ؟ وَصَلَّى سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةٍ ، وَكَذَا وَكَذَا

رَكْعَةً صَلَاةً سَنَةً ؟ » .

رواه أحمد بإسناد حسن . [مضي ٥ - الصلاة / ١٣] .

(١) سقطت من « المسند » كما تقدم بيانه هناك في (٥ - الصلاة) .

صحيح ٣٣٦٦ - (٣٤) ورواه ابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » والبيهقي ؛ كلهم عن طلحة بنحوه أطول منه ؛ وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره :
« فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أْبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » . [مضى هناك] .

٣٣٦٧ - (٣٥) وعن عبدالله بن شداد :

حسن صحيح أن نَفَرًا مِنْ بَنِي عُدْرَةَ ^(١) ثَلَاثَةٌ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا . قال : فقال النبي ﷺ :
« مَنْ يَكْفِيهِمْ ؟ » .

قال طَلْحَةُ : أنا . قال : فكانوا عِنْدَ طَلْحَةَ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ فَاسْتَشْهَدَ ، ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ فَاسْتَشْهَدَ ، ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَى فِرَاشِهِ . قال طَلْحَةُ : فرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ ، فرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ ، ورَأَيْتُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ آخِرًا يَلِيهِ ، ورَأَيْتُ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ . قال : فداخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ ! فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فقال :

« وما أَتَيْتُكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمِّرُ فِي الْإِسْلَامِ ؛ لَتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ » .

رواه أحمد وأبو يعلى ، ورواهما رواة « الصحيح » . وفي أوله عند أحمد إرسال كما مر ^(٢) ، ووصله أبو يعلى بذكر طلحة فيه .

(١) هو عُدْرَةُ بن سعد هُذَيْم بن زيد ، وإغما قيل : سعد هُذَيْم ؛ لأن سعداً هذا حضنه عبد حبشي اسمه هُذَيْم فغلب عليه كما في « اللباب » ، ووقع في مطبوعة (عمارة) : (عُدْرَةُ) بفتح المهملة ، وهو خطأ ظاهر .

(٢) يعني في أول الحديث ، وكونه مرسلًا ظاهر ؛ لأن عبد الله بن شداد - وهو ابن الهاد - تابعي لم يدرك القصة ، لكن يشهد له ما قبله ، إن لم يكن تلقاها عن طلحة كما يشعر بذلك قوله فيما بعد : « قال طلحة ... » . ويؤيده رواية أبي يعلى (٩/٢) ، فإنها موصولة كما ذكر المؤلف ، والله أعلم .

صحيح

٣٣٦٨ - (٣٦) وعن أم الفضل رضي الله عنها :

« أن النبي ﷺ دخل على العباس وهو يشتكي ، فتمنى الموت ، فقال :
 « يا عباسُ عمَّ رسولِ الله ! لا تتمنَّ الموتَ ، إن كنتَ مُحسِنًا تزدادُ إحساناً
 إلى إحسانِكَ خيرٌ لك ، وإن كنتَ مُسيئاً فأنتُ تُؤخَّرُ تستعْتَبُ ^(١) مِنْ إِسَاءَتِكَ
 خيرٌ لك ، لا تتمنَّ الموتَ » .

رواه أحمد ، والحاكم واللفظ له ، وهو أم ، وقال :

« صحيح على شرطهما » .

صحيح

٣٣٦٩ - (٣٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال :

« لا يتمنى أحدُكم الموتَ ، إمَّا مُحسِنًا فلعلَّه يزدادُ ، وإمَّا مُسيئاً فلعلَّه
 يَسْتَعْتَبُ » .

رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم .

صحيح

وفي رواية لمسلم :

« لا يتمنى أحدُكم الموتَ ولا يدعوه مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ ، وإنَّه إذا ماتَ
 انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، وإنَّه لا يزيدُ المؤمنَ عُمرُهُ إلا خيراً » .

صحيح

٣٣٧٠ - (٣٨) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« لا يتمنى أحدُكم الموتَ لَصُرَّ نَزْلُ بِهِ ، فإنْ كَانَ ولا بدَّ فاعِلًا فَلْيَقُلْ :
 اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

(١) أي : تطلب الرضا برجوعك عن الإساءة .

٩ - (الترغيب في الخوف ، وفضله)

٣٣٧١ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
 « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله - فذكرهم إلى أن قال : -
 ورجل دَعَتْهُ امرأة ذات مَنْصِبٍ وجمالٍ فقال : إني أخافُ الله » .
 رواه البخاري ومسلم ، وتقدم بتمامه [٥ - الصلاة / ١٠] .

صحيح

٣٣٧٢ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :
 « خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم ، فأصابَتْهم السماءُ ،
 فاجئوا إلى جبل ، فوقعت عليهم صخرةٌ ، فقال بعضهم لبعض : عفا الأثرُ ،
 ووقع الحجرُ ، ولا يعلمُ مكانكم إلا الله ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم .
 فقال أحدُهم : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كانت امرأة تُعجِبني ، فطلبْتُها
 فأبَتْ علي ، فجعلْتُ لها جُعلاً ، فلما قَرَبْتُ نَفْسَهَا تَرَكْتُها ، فإن كنت تعلمُ أني
 إنما فعلْتُ ذلك رجاءَ رَحْمَتِكَ ، وخشية عذابِك ، فافرجْ عَنَّا ، فزال ثلثُ الحجرِ .
 وقال الآخرُ : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كان لي والدان ، فكنتُ أحلبُ
 لهما في إنائهما ، فإذا أَتَيْتُهما وهما نائمان قُمْتُ حتى يَسْتَيْقِظا ، فإذا اسْتَيْقِظا
 شَرِبَا ، فإن كنت تعلمُ أني فعلْتُ ذلك رجاءَ رَحْمَتِكَ ، وخشية عذابِك ، فافرجْ
 عَنَّا ، فزال ثلثُ الحجرِ .

حسن

صحيح

وقال الثالثُ : اللهم ! إن كنت تعلمُ أني استأجرتُ أجيراً يوماً فَعَمِلَ إلى
 نصفِ النهارِ ، فأعطيته أجراً فسَخِطَهُ ، ولم يأخذه ، فوفَّرتُها عليه حتى صارَ من
 كلِّ^(١) المالِ ، ثم جاءَ يطلبُ أجرَهُ ، فقلتُ خذْ هذا كُلَّهُ ، ولو شئتُ لم أعْطِهِ إلا

(١) الأصل : (صارت ذلك المال) ، والتصويب من «الموارد» وما تقدم .

أَجْرُهُ الْأَوَّلَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، فزَالَ الْحَجَرُ ، وَخَرَجُوا يَتِمَّاشُونَ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، [مضى ج ٢ / ٢٢ - البر / ١] .

ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث [ابن] عمر بنحوه ، وتقدم (برقم ١) .

صحيح

٣٣٧٣ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ؛ قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ أَطْحَنُونِي ، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ ، فَوَاللَّهِ لَتُنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيَّ لِيُعَذِّبَنِي عَذَاباً مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا ، فَلَمَّا مَاتَ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَتْ : اجْمَعِي مَا فِيكَ [مِنْهُ] ، فَفَعَلَتْ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَتْ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : خَشِيتُكَ يَا رَبُّ ! - أَوْ قَالَ : مَخَافَتُكَ - ، فَغَفَرَ لَهُ » .^(١)

وفي رواية : أن رسول الله ﷺ قال :

« قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ : إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ ، ثُمَّ اذْرُوا نَصْفَهُ فِي الْبَرِّ ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَوَاللَّهِ لَتُنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُعَذِّبَنِي عَذَاباً لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا بِهِ مَا أَمَرَهُمْ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ^(٢) مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ خَشِيتِكَ يَا رَبُّ ! وَأَنْتَ أَعْلَمُ ، فَغَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ » .

رواه البخاري ومسلم^(٣) . ورواه مالك والنسائي بنحوه .

(١) وفي حديث حذيفة وأبي مسعود البدرى : « قَالَ : يَا رَبُّ ! لَمْ يَكُنْ لَكَ أَحَدٌ أَعْصَى لَكَ مِنِّي ، وَلَا أَحَدٌ أَجْرًا عَلَى مَعَاصِيكَ مِنِّي ، فَرَجَوْتُ أَنْ تُجِيبَنِي ، فَقَالَ اللَّهُ : تَجَاوَزُوا عَنْ عِبْدِي ، فَغَفَرَ لَهُ » . أَخْرَجَهُ ابْنُ فَضِيلٍ الضَّبِّي فِي « الدَّعَاءِ » (١٠٨ - ١٠٩) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، وَأَصْلُهُ فِي « الْبُخَارِيِّ » (٣٤٥٢) .

(٢) الْأَصْلُ : (أَنْ يَجْمَعَ) ، وَكَذَا فِي طَبْعَةِ الثَّلَاثَةِ ! وَهُوَ خَطَأٌ مُخَالَفٌ لِمَا فِي « الصَّحِيحِينَ » وَ « الْمَوْطَأِ » ، وَالْحَدِيثُ مُخْرَجٌ فِي « الصَّحِيحَةِ » (٣٠٤٨٠) .

(٣) قُلْتُ : وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ لَهُ (٩٧/٨) ، وَصَحَّحَتْ مِنْهُ بَعْضُ الْأَخْطَاءِ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ، وَالْأَوَّلَى لِلْبُخَارِيِّ فِي آخِرِ « الْأَنْبِيَاءِ » ، وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ .

صحيح

٣٣٧٤ - (٤) وعن أبي سعيد رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا ، فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حَضَرَ : أَيُّ أَبٍ كُنْتُ
لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرَ أَبٍ . قَالَ : فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ
اسْحَقُونِي ، ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ، فَفَعَلُوا ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ؛ فَقَالَ : مَا
حَمَلَكَ ؟ قَالَ : مَخَافَتُكَ . فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ » .

رواه البخاري ومسلم .

(رَغَسَهُ) بفتح الراء والغين المعجمة بعدهما سين مهملة . قال أبو عبيدة : معناه أكثر له
منه ، وبارك له فيه .

صحيح

٣٣٧٥ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُهَا عَلَيْهِ
حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُهَا بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُهَا لَهُ
حَسَنَةً » الحديث .

رواه البخاري ومسلم . وفي لفظ مسلم :

« إِنَّ تَرَكَهَا فَاكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً ، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّأِي » . أي : من أجلي .
وتقدم بتمامه في « الإخلاص » ^(١) [١ / ١ / الحديث ٨] .

حسن

٣٣٧٦ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ فيما يروي عن ربه
جل وعلا ؛ أنه قال :

« وَعِزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفِينَ وَأَمْنِينَ ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتَهُ » صحيح

(١) كانت هذه الجملة في الأصل عقب قوله : « البخاري ومسلم » فوضعتها هنا لتشمل لفظ
مسلم أيضاً لأنه تقدم أيضاً .

يوم القيامة ، وإذا أمني في الدنيا أخفته في الآخرة .

رواه ابن حبان في صحيحه .

٣٣٧٧ - (٧) وعن أبي هريرة أيضاً قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ خَافَ أَذْلَجَ ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

(أَذْلَجَ) يسكون الدال : إذا سار من أول الليل . ومعنى الحديث : أن من خاف ألزمه

الخوف السلوك إلى الآخرة ، والمبادرة بالأعمال الصالحة خوفاً من القواطع والعوائق .

ح موقوف

٣٣٧٨ - (٨) وعن بهز بن حكيم قال :

أَمَّا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَسْجِدِ (بَنِي قُشَيْرِ) ، فَقَرَأَ :
« الْمَدْثَرُ » ، فَلَمَّا بَلَغَ : « فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ » ؛ خَرَّ مَيِّتًا .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .^(١)

٣٣٧٩ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ

(١) قلت : ليس في النسخة المطبوعة من «المستدرک» (٥٠٦/٢) هذا التصحيح ، ولا حكاية السيوطي في «الدر» (٢٨٢/٦) عنه ، وعن الحاكم البيهقي في «الشعب» (٩٣٩/٥٣١/١) ، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا ، وإسناده حسن ، رجاله ثقات ، فيه (عتاب - تحرف فيه إلى غياث) بن المثني ، وهو القشيري ، وهكذا على الصواب وقع في «طبقات ابن سعد» (١٥٠/٧) ، ولم يوثقه أحد ، لكن روى عنه جمع ، وعزوا أثره هذا إلى الترمذي ، ولم أره في «سننه» .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد «الزهد» (٢٤٧) ، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٩٨/٢) ، ومن طريقه المزي في «التهذيب» (٢٩٤/١٩) .

وبهز بن حكيم حسن الحديث ، وتابعه أبو جناب القصاب - واسمه عون بن ذكوان - عند ابن حبان في «ثقافته» (٢٦٦/٤) ، وعبد الله أيضاً في «الزوائد» من طريق هذبة بن خالد القيسي عنه . وإسناده صحيح .

الكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنِطَ مِنْ جَنَّتِهِ [أَحَدٌ] .
رواه مسلم ^(١) .

حسن

٣٣٨٠ - (١٠) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :
قرأ رسول الله ﷺ : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ﴿ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ قَالَ :

« إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ ، أَطَّتِ السَّمَاءُ ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَنْطُ ، مَا فِيهَا مَوْضِعٌ قَدِمَ إِلَّا مَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِداً لِلَّهِ ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرَشِ ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ » .
رواه البخاري باختصار ^(٢) ، والترمذي ؛ إلا أنه قال :

« مَا فِيهَا مَوْضِعٌ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ » .

والحاكم ، واللفظ له وقال : « صحيح الإسناد » .

(أَطَّتْ) بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من (الْأَطِيط) : وهو صوت القَتَب والرحل ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله . ومعناه : أن السماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلها حتى أَطَّتْ .

(١) قلت : ورواه الترمذي (٣٥٣٦) وابن حبان في « صحيحه » (٢٥٠٣ - موارد) مثله ، قال الناجي : « ورواه البخاري في حديث ... » ، ثم ذكره بنحوه . وهو مخرج في « الصحيح » (١٦٣٤) ، ومن شاء الوقوف على لفظه فليرجع إلى « صحيح الجامع الصغير » رقم (١٧٥٩) - الطبعة الأولى الشرعية) .

(٢) قلت : هذا وهم ، فليس له من هذا الحديث شيء من رواية أبي ذر ، كما يدل على ذلك صنيع الحافظ المزني في « التحفة » . نعم له منه قوله : « لو علمتم ... ولبكيتكم كثيراً » من حديث غيره من الصحابة ، مثل حديث أنس الآتي بعده ، وحديث عائشة في خطبة الكسوف . انظره إن شئت في « مختصر البخاري » (٥٥٢) ؛ ولذلك تعجب منه الناجي وقال : « فيجب حذف البخاري منه » .

و (الصُّعْدَات) بضم الصاد والعين المهملتين : هي الطرقات .

صحيح

٣٣٨١ - (١١) وعن أنس رضي الله عنه قال :
خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ ، فَقَالَ :
« لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » .
فَغَطَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وجوههم لَهُمْ خَنِينَ .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح

وفي رواية :
بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ ، فَخَطَبَ فَقَالَ :
« عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ^(١) ، وَلَوْ
تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » .
فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ ، غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ وَلَهُمْ
خَنِينَ .
(الْخَنِينُ) بفتح الخاء المعجمة بعدها نون : هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من
الأنف .

(١) أي : لم أر خيراً أكثر مما رأيته اليوم في الجنة ، ولا شراً أكثر مما رأيته اليوم في النار .

١٠ - (الترغيب في الرجاء وحسن الظن

بالله عزوجل سيما عند الموت)

٣٣٨٢ - (١) عن أنس رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
 « قال الله تعالى : يا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ ما دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ على ما كانَ فيكَ ^(١) ولا أبالي . يا ابْنَ آدَمَ ! لو بَلَغْتَ ذُنُوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ [ولا أبالي] ^(٢) . يا ابْنَ آدَمَ ! لو أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطايا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لا تُشْرِكُ بي شَيْئاً لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِها مَغْفِرَةً » .
 رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

ح لغيره

(قُرَابِ الأرض) بكسر القاف ، وضمها أشهر : هو ما يقارب ملاءها ، [مضى ج ٢ / ١٤ - الذكر/١٦] .

٣٣٨٣ - (٢) وعن أنس أيضاً :

حسن

أن النبي ﷺ دخل على شابٍ وهو في الموتِ فقال :
 « كيف تَجِدُكَ ؟ » .

صحيح

قال : أرجو الله يا رسولَ الله ! وإِنِّي أخافُ ذُنُوبِي ، فقال رسولُ الله ﷺ :
 « لا يَجْتَمِعانِ في قَلْبِ عبدٍ في مِثْلِ هذا المَوْطِنِ إلا أعطاهُ الله ما يَرجو ،
 وأَمَنَهُ مِمَّا يَخافُ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » ، وابن ماجه وابن أبي الدنيا ؛ كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضَّبَّعي عن ثابت عن أنس .

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة المعلقين : (منك) ، وكذلك وقع فيما تقدم ، وفي «الجامع الصغير» وغيره ، وهو مخالف لما أثبتناه نقلاً عن «الترمذي» (٣٥٣٤) وغيره ، ولشاهد له من حديث أبي ذر ، وهو مخرج مع حديث الباب في «الصحيحه» (١٢٧) ، وقد نبه على هذا الخطأ الناجي رحمه الله .

(٢) سقطت من الأصل ومن مطبوعة الثلاثة ! واستدركتها من «الترمذي» وما تقدم .

(قال الحافظ) : « إسناده حسن ، فإن جعفرأ صدوق صالح ، احتج به مسلم ، ووثقه النسائي ، وتكلم فيه الدارقطني وغيره . »

(قال الحافظ :) « وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره ، وفي الباب أحاديث كثيرة جداً تقدمت في هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجاء ، وإنما هي ترغيب أو تهيب في لوازمهما ونتائجهما لم تُعد ذلك ، فليطلبه من شاء . »

صحیح ٣٣٨٤ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين ^(١) يذكُرني » الحديث .

رواه البخاري ومسلم . [مضى ج ٢ / ١٤ - الذكر / ١] .

صحیح ٣٣٨٥ - (٤) وعن جابر رضي الله عنه : أنه سمع النبي ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول : « لا يَمُوتُن أحدُكم إلا وهو يُحسِنُ الظَّنَّ بالله عز وجل » .
رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه .

صحیح ٣٣٨٦ - (٥) وعن حيان أبي النصر قال : خرجت عائداً ليزيد بن الأسود ، فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته ، فدخلنا عليه ، فلما رأى واثلة بسط يده ، وجعل يُشير إليه ، فأقبل واثلة حتى جلس ، فأخذ يزيد بكفي واثلة ، فجعلهما على وجهه ، فقال له واثلة : كيف ظنك بالله ؟ قال : ظنني بالله والله حسن ، قال : فأبشِرْ ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « قال الله جل وعلا : أنا عند ظن عبدي بي ، إن ظنَّ خيراً فله ، وإن ظنَّ شراً فله » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي .

(١) الأصل : (حيث) ، والمثبت لفظ مسلم ، ولفظه فيما تقدم : (إذا) ، وهو للبخاري .

٢٥ - كتاب الجنائز وما يتقدمها

١ - (الترغيب في سؤال العفو والعافية)

حسن
صحيح
٣٣٨٧ - (١) وعن معاذ بن رفاعه عن أبيه قال :
قام أبو بكر الصديق ^(١) على المنبر ثم بكى فقال :
قام فينا رسول الله ﷺ عامَ أوَّلِ على المنبر ، ثُمَّ بَكَى : فقال :
« سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنْ
الْعَافِيَةِ » .

رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل . وقال حديث « حسن غريب » .
ورواه النسائي من طرق وعن جماعة من الصحابة وأحد أسانيده صحيح ^(٢) .
٣٣٨٨ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ ^(٣) (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَعَاذَةَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) » .
رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

(١) الأصل : (وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه قام) ، والتصويب من « الترمذي » (٣٥٥٣) ،
وهو تصرف غير حسن من المؤلف سبق له غيره ، وغفل عن ذلك الثلاثة كعادتهم ، فأثبتوا الخطأ !
(٢) قلت : وقد خرجت بعضها في « إرواء الغليل » (٢٢٢/٢) ، وخرج بعضها الضياء المقدسي
في « الأحاديث المختارة » .
(٣) قلت : هنا في الأصل : « اللهم أني أسألك العفو والعافية . وفي رواية » . فحذفتها لأنه
لا أصل لها في (ابن ماجه) ، بل ولا في غيره ، وإنما عند (ابن ماجه) ما أثبتته فقط ، وهو مخرج في
« الصحيحة » (١١٣٨) ، وقد غفل عنها الثلاثة أيضاً فأثبتوها !

صحيح

٣٣٨٩ - (٣) وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه :
أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! كيف أقول حين أسألك
ربِّي ؟ قال :
« قل : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وارْحَمْنِي ، وعَافِنِي ، وارزُقْنِي) - وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ
إِلَّا الإِبْهَامَ - فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَأُخْرَتَكَ » .
رواه مسلم .

حسن

صحيح

٣٣٩٠ - (٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ :
« يَا عَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيُّ ! أَكْثَرُ مِنَ الدَّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ » .
رواه ابن أبي الدنيا ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرط البخاري » .

صحيح

٣٣٩١ - (٥) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :
قلتُ : يا رسول الله ! أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ؛ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قال :
« قُولِي : (اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ ؛ فَاعْفُ عَنِّي) » .
رواه الترمذي وقال :
« حديث حسن صحيح » .
والحاكم وقال :
« صحيح على شرطهما » .

٢ - (الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى)

٣٣٩٢ - (١) عن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا) ؛ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ » .

ص لغيره

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب »

٣٣٩٣ - (٢) ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر^(١) .

ص لغيره

(١) هنا في الأصل جملة : (ورواه البزار ، والطبراني في «الصغير» من حديث أبي هريرة وحده ، وقال فيه : « فإنه إذا قال ذلك شكر تلك النعمة » ، وإسناده حسن) .
قلت : بل هو ضعيف ، فيه (عبدالله بن عمر العمري) المكبر ، وبه أعله الحافظ ، والمحفوظ : « لم يصبه ذلك البلاء » ، وهو المذكور أعلاه .
وحديث العمري هذا منخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩) ، وأما الجهلة فخلطوا كعادتهم بين المحفوظ والمنكر ، وشملوهما بقولهم : « حسن » !!

٣ - (الترغيب في الصبر سيّما لمن ابتلي في نفسه أو ماله ، وفضل البلاء
والمرض والحمى ، وما جاء فيمن فقد بصره)

٣٣٩٤ - (١) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
ثَلَاثَانِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ،
وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ ؛
فَمُعْتَقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » .
رواه مسلم . [ماضى ٤ - الطهارة/٧] .

٣٣٩٥ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ » .
رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في « المسألة » [٨ - الصدقات/٤] .

٣٣٩٦ - (٣) ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة مختصراً :
« مَا رَزَقَ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ » .
وقال : « صحيح على شرطهما » .

٣٣٩٧ - (٤) وعن علقمة قال : قال عبد الله :
الصَّبْرُ ^(١) نَصْفُ الْإِيمَانِ ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ .
رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواه رواة « الصحيح » ، وهو موقوف ، وقد رفعه بعضهم .

(١) هو العمل مقروناً بالإيمان .

صحيح

٣٣٩٨ - (٥) وعن صهيب الرومي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « عَجَباً لَأَمْرِ الْمُؤْمِنِ ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا
 لِلْمُؤْمِنِ ؛ إِنَّ أَصَابَتَهُ سَرَاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءُ صَبَرَ فَكَانَ
 خَيْراً لَهُ » .

رواه مسلم .

صحيح

٣٣٩٩ - (٦) وعن كعب بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، تُفَيِّئُهَا ^(١) الرِّيحُ ؛ تَصْرَعُهَا مَرَّةً ،
 وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى ، حَتَّى تَهْبِجَ - وَفِي رَوَايَةٍ : حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ - ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ ^(٢)
 كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ ^(٣) عَلَى أَصْلِهَا ، لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا
 مَرَّةً وَاحِدَةً » .

رواه مسلم .^(٤)

صحيح

٣٤٠٠ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ ؛ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفَيِّئُهُ ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ ،
 وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ ؛ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ » .

رواه مسلم ،^(٥) والترمذي واللفظ له ، وقال :

« حديث حسن صحيح » .

(١) أي : تميلها . (تصرعها) أي : تخفضها ، يعني بالبلاء . (تهبج) أي : تيبس .

(٢) قلت : وفي الرواية المذكورة : (المنافق) . انظر «صحيح مسلم» (١٣٦/٨) .

(٣) هي الثابتة المنتصبة المستقرة . و(الأرز) هي شجرة الصنوبر على الأشهر كما يأتي من المؤلف في الحديث التالي ، وبذلك جزم ابن القيم في «إعلام الموقعين» . و(انجعاها) : انقلاها .

(٤ و ٥) قلت : وأخرجهما البخاري أيضاً ، كما في «الصحيحة» (٢٢٨٣) .

(الأَرَزُّ) بفتح الهمزة وتُضم (١) وإسكان الراء بعدهما زاي : هي شجرة الصنوبر ، وقيل : شجرة الصنوبر الذكر خاصة . وقيل : شجرة العرعر . والأول أشهر .

٣٤٠١ - (٨) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ حسن يقول :

« ما ابتلى الله عبداً ببلَاءٍ وهو على طريقةٍ يكرهها ؛ إلا جعل الله ذلك البلاءَ كفارةً وطهوراً ما لم ينزل ما أصابه من البلاءِ بغيرِ الله ، أو يدعو غيرَ الله في كشفه » .

رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب المرض والكفارات » .

وأم عبد الله ابنة أبي ذئاب لا أعرفها .

٣٤٠٢ - (٩) وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! أيُّ الناس أشدُّ بلاءً ؟ قال :

« الأنبياءُ ! ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الرجلُ على حسبِ دينه ، فإن كان دينه صلباً اشتدَّ بلاؤه ، وإن كان في دينه رقةٌ ابتلاه الله على حسبِ دينه ، فما يبرحُ البلاءُ بالعبدِ حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئةٌ » .

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا ، والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

ولابن حبان في « صحيحه » من رواية العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال :

سئل رسولُ الله ﷺ : أيُّ الناس أشدُّ بلاءً ؟ قال :

« الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الناسُ على قدرِ دينهم ، فمن ثخنَ

(١) قال الناجي (١/٢١٥) : « لم يذكر الأكثرون سوى الفتح » .

دَيْنُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ ضَعُفَ دَيْنُهُ ضَعُفَ بَلَاؤُهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلَاءُ حَتَّى يَمْشِيَ فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ .

صحيح

٣٤٠٣ - (١٠) وعن أبي سعيد رضي الله عنه :

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَوْعُوكٌ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ الْقَطِيفَةِ ، فَقَالَ : مَا أَشَدَّ حُمَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :
« إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدِّدُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ » .

ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً ؟ قَالَ :
« الْأَنْبِيَاءُ » .

قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ :
« الْعُلَمَاءُ » .

قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ :

« الصَّالِحُونَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ ، وَيُبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدَ إِلَّا الْعَبَاءَ يَلْبَسُهَا ، وَلَأَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ » .

رواه ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا في « كتاب المرض والكفارات » ، والحاكم واللفظ له ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

وله شواهد كثيرة .

حسن

٣٤٠٤ - (١١) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ ؛ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِضِ » .

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغراء ، وبقيّة رواته ثقات .
وقال الترمذي : « حديث غريب » .^(١)

٣٤٠٥ - (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« من يُردِ الله به خيراً يُصب منه » .
رواه مالك والبخاري .
(يصب منه) أي : يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء .

٣٤٠٦ - (١٣) وعن محمود بن لبيد ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إذا أحبَّ الله قوماً ابتلاهم ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ ، وَمَنْ جَزَعَ فَلَهُ
الْجَزَعُ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ، ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ ، واختلف في سماعه منه .

٣٤٠٧ - (١٤) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قوماً ابْتَلَاهُمْ ،
فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ » .
رواه ابن ماجه والترمذي وقال :
« حديث حسن غريب » .

٣٤٠٨ - (١٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ ، فَمَا يَزَالُ يَبْتَلِيهِ
بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ إِيَّاهَا » .

رواه أبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » من طريقه ، وغيرهما .

(١) في الأصل هنا قوله : « ورواه الطبراني في « الكبير » عن ابن مسعود موقوفاً عليه ، وفيه
رجل لم يسم » . وهو ضعيف .

٣٤٠٩ - (١٦) وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده - وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ - قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنَزَلَةٌ فَلَمْ يُبَلِّغْهَا بِعَمَلٍ ؛ ابْتِلَاءُ اللَّهِ فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ ، ثُمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبَلِّغَهُ الْمَنَزَلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا » .

ص لغيره

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المُلَيْحِ الرُّقِّي ، ولم يرو عن خالد إلا ابنه محمد . والله أعلم .

٣٤١٠ - (١٧) وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حَزَنٍ ، وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا ؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ » .
رواه البخاري .

ومسلم ، ولفظه :

صحيح

« مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ ، وَلَا سَقَمٍ ، وَلَا حَزَنٍ ، حَتَّى الْهَمِّ يُهَمُّهُ ؛ إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ » .

٣٤١١ - (١٨) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده . وفي رواية له :
« مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ فِي الدُّنْيَا يَحْتَسِبُهَا ؛ إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

صحيح

(النَّصَبُ) : التعب .

(الْوَصَبُ) : المرض .

٣٤١٢ - (١٩) وعن أبي بُردة قال :

حسن

صحيح كنتُ عند معاويةَ ، وطبيبٌ يعالجُ قُرْحَةً في ظَهْرِهِ ، وهو يتَضَرَّرُ ، فقلتُ له :
لو بعضُ شبابِنَا فعلَ هذا لَعَبْنَا ذلكَ عليه ! فقال : ما يَسْرُنِي أَنِّي لا أَجِدُهُ ،
سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ جَسَدِهِ ؛ إِلا كانَ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ » .
رواه ابن أبي الدنيا .

وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في « الصحيح » ؛ إلا أنه قال : سمعتُ
رسولَ الله ﷺ يقول :

صحيح « ما مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ في جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ ؛ إِلا كَفَّرَ اللهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ
سَيِّئَاتِهِ » .
ورواه الطبراني ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرطهما » .

صحيح ٣٤١٣ - (٢٠) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ : قالَ رسولُ الله ﷺ :
« ما مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ المُسْلِمَ ؛ إِلا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهَا ، حتَّى الشُّوْكَهُ يُشَاكُهَا » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح وفي رواية لمسلم :
« لا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ؛ إِلا قَصَّ ^(١) اللهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ » .
وفي أخرى :

صحيح

(١) الأصل : (نقص) ، والمعنى واحد ، وصححت هذا وغيره من «مسلم» ، وغفل عنه النقلة
الجهلة !

« إِنْ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

وفي أخرى له : قال :

صحيح

دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بِمَنْىَ وَهُمْ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَتْ :
مَا يُضْحِكُكُمْ ؟ قَالُوا : فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طُنْبٍ فَسَطَّاطُ فَكَادَتْ عُنْقُهُ أَوْ عَيْنُهُ أَنْ
تَذْهَبَ ! فَقَالَتْ : لَا تَضْحَكُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا ؛ إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَمُحِيتَ
عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

٣٤١٤ - (٢١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةُ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ
تَعَالَى وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » .

صحيح

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

٣٤١٥ - (٢٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

ﷺ :

« مَا مِنْ شَيْءٍ يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ وَلَا وَصَبٍ ، حَتَّى يَهْمَ
يُهِمَّهُ ؛ إِلَّا يُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ [مِنْ] سَيِّئَاتِهِ » .

صحيح

رواه ابن أبي الدنيا ، والترمذي وقال : « حديث حسن » ^(١) .

(١) قلت : لكنه شاذ بهذا اللفظ ، فإنه في « الصحيحين » بلفظ « من سيئاته » ، وقد تقدم قريباً
قبل خمسة أحاديث . نعم له شواهد في الباب تقويته ، واعتقادي أن الترمذي إنما حسنه لذلك ، لأنه
اقتصر على قوله : « حسن » ، ولم يقل : « حسن غريب » كما هو اصطلاحه المذكور في آخر كتابه .
والله أعلم ، ثم زال الشذوذ بالزيادة التي استدركتها من « كفارات ابن أبي الدنيا » (١٢٧/٧٥)
و« شعب البيهقي » (١٥٧/٧ - ١٥٨) ، وكذا أحمد (٤/٣ و ٤٤) ، فانظر « الصحيحة » (٢٥٠٣) .

٣٤١٦ - (٢٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« وَصَبُ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ » .

رواه ابن أبي الدنيا ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

٣٤١٧ - (٢٤) وعن عائشة أيضاً ؛ أن النبي ﷺ قال :
« إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ ؛ أَخْلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلِصُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » .

رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني واللفظ له ، وابن حبان في « صحيحه » .

٣٤١٨ - (٢٥) وعن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس :
ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلتُ : بلى . قال : هذه المرأة السوداء ،
أتت النبي ﷺ فقالتُ : إِنِّي أَصْرَعُ ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ ، فادْعُ الله لي . قال :
« إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ » .
فقلتُ : أَصْبِرُ .

فقلتُ : إِنِّي أَتَكَشَّفُ ، فادْعُ الله لي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ ، فدعا لها .

رواه البخاري ومسلم ^(١) .

٣٤١٩ - (٢٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
جاءت امرأة بها لَمَمٌ ^(٢) إلى رسولِ الله ﷺ فقالتُ : يا رسولَ الله ! ادْعُ
الله لي . فقال :

(١) قلت : وكذا أحمد (١/٣٤٦ - ٣٤٧) .

(٢) (اللمم) : طرف من الجنون يَلُمُّ بالإنسان ، أي : يقرب منه ويعتريه . « نهاية » ، وإن من جهل المعلقين الثلاثة تفسيرهم (اللمم) هنا بقولهم : « مقاربة المعصية ، ويعبر به عن الصغيرة ! وهذا باطل هنا بداهة . والله المستعان على فساد الزمان ، وتكلم (الروبيضة) فيه !

« إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ » .
 قالت : بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ .
 رواه البزار ، وابن حبان في « صحيحه » .

٣٤٢٠ - (٢٧) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ ؛ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا » .
 رواه البخاري وأبو داود .^(١)

صـ لغيره

٣٤٢١ - (٢٨) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
 « مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ ؛ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ ؛ قَالَ : اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ
 مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِي وَثَاقِي » .
 رواه أحمد واللفظ له ، والحاكم وقال :
 « صحيح على شرطهما » .

صحيح

وفي رواية لأحمد : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنْ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ، ثُمَّ مَرَضَ ، قِيلَ لِلْمَلَكِ
 الْمُوَكَّلِ بِهِ : اكْتُبْ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلَقَهُ ، أَوْ أَكْفَتْهُ إِلَيَّ » .
 وإسناده حسن .

صحيح

قوله : « أَكْفَتْهُ إِلَيَّ » بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق ؛ معناه : أضمه إلي وأقبضه .
 ٣٤٢٢ - (٢٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

حسن

صحيح

(١) قلت : فيه إبراهيم السكسكي ، وفيه كلام معروف ، فانظر « الإرواء » (٣٤٦/٢) ،
 و « الروض النضير » (١٠١٥ و ١٠١٨) .

لِلْمَلِكِ : اَكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ .

رواه أحمد ، ورواه ثقات .

٣٤٢٣ - (٣٠) وعن أبي الأشعث الصنعاني :

حسن

أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَرَ الرَوَاحَ ، فَلَقِيَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصَّنَابَحِيَّ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ تَعَالَى ؟ فَقَالَا : نُرِيدُ هَهُنَا ، إِلَى أَخٍ لَنَا مِنْ مُضَرَ نَعُودُهُ ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَقَالَا لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ ، فَقَالَ شَدَّادُ : أَبَشِّرْ بِكِفَارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحِطِّ الْخَطَايَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : [إِنِّي] ^(١) إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمَدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ ، [فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ [لِلْحَفْظَةِ] : أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي [هَذَا] وَابْتَلَيْتُهُ [^(١)] ، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَاحِبُ » .

رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني ^(٢) والطبراني في

« الكبير » و « الأوسط » ، وله شواهد كثيرة .

(١) زيادة من « المسند » (١٢٣/٤) و « المعجم الأوسط » (٣٥٧/٥ - ٣٥٨) ، وفيه زيادة (للحفظ) و « المعجم الكبير » (٧١٣٦/٣٣٦/٧) ، وفيها الزيادة الثانية ، وهذا كله مما فات استدراكه على المعلقين الثلاثة ، مع أن وضوح انقطاع الكلام في الأصل ، مما لا يخفى على كل من عنده ذرة من فهم ، مما يكفي أن يحملهم على البحث والاستدراك ، لو كانوا يعلمون وينصحون .

(٢) هو من (صنعاء دمشق) ، وليس من (صنعاء اليمن) كما يشعر به كلام المؤلف ، وصرح به الهيثمي ، واغتر به الجهلة .

صحيح

٣٤٢٤ - (٣١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « قال الله تبارك وتعالى : إذا ابتليتُ عبدي المؤمنَ فلمَ يشْكُنِي إلى
 عَوَادِهِ ؛ أَطْلَقْتَهُ مِنْ إِسَارِي ، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَمَاً خَيْراً مِنْ
 دَمِهِ ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

٣٤٢٥ - (٣٢) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ أنه سمع رسول الله

ﷺ يقول :

« لَا يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ خَطِيئَتَهُ » .

صـ لغيره

وفي رواية :

صحيح

« إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ » .

رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى وابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :

« إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ » .

صـ لغيره

٣٤٢٦ - (٣٣) وعن أسد بن كرز رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول :

« الْمَرِيضُ تَحَاتُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُ وَرَقُ الشَّجَرِ » .

صـ لغيره

رواه عبد الله بن أحمد في « زوائده » ، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن .

٣٤٢٧ - (٣٤) وعن أم العلاء - وهي عمّة حكيم بن حزام - (١) وكانت من

صحيح

المبایعات رضي الله عنها - قالت :

عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ :

« أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ ! فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ

(١) كذا الأصل بالزاي ، والصواب (حرام) بالراء كما حققه الناجي (٢/٢١٦ - ١/٢١٧) .

النارُ خَبَثَ الذهبُ ^(١) والفضةُ .

رواه أبو داود .

صحيح

٣٤٢٨ - (٣٥) وعن أبي هريرة قال :

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« قَارِبُوا وَسَدُّوا ، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ ، حَتَّى النَّكْبَةِ
يُنْكَبُهَا ، أَوْ الشُّوْكَةَ يُشَاكَبُهَا » .

رواه مسلم .

صحيح

٣٤٢٩ - (٣٦) وعن عائشة رضي الله عنها :

أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ ، فَقَالَ : إِنَّا لَنُجْزَى
بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا هَلَكْنَا إِذَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« نَعَمْ ، يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ ؛ فِي جَسَدِهِ مِمَّا يُؤْذِيهِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٣٤٣٠ - (٣٧) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ
أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ الْآيَةِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ جُزِينًا بِهِ ؟
فَقَالَ :

(١) الأصل : (الحديد) ، والتصويب من «أبي داود» (٣٠٩٢) ، وإنما جاءت في بعض الروايات عند الطبراني وغيره ، ولعلها أصح . وقد سقطت فيما يأتي بعد عشرة أحاديث ، وليس فيه هناك قوله هنا : «وهي عمة حكيم بن حزام» ، ولا هو في «أبي داود» ، فهو من المؤلف ، وكذلك فعل في «مختصر السنن» (٢٧٤/٤) ، وقال : «حسن» . وهو مخرج في «الصحيحة» (٧١٤) .

« غفر الله لك يا أبا بكر ! أَلَسْتَ تَمْرَضُ ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللُّأْوَاءُ ؟ » .

قال : قلت : بلى . قال :

« هو ما تُجْزَوْنَ به » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » أيضاً ^(١) .

(اللأواء) بهمة ساكنة بعد اللام وهمزة في آخره ممدودة : هي شدة الضيق .

٣٤٣١ - (٣٨) وعن عطاء بن يسار ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَينِ فَقَالَ : انْظُرُوا مَا يَقُولُ لِعُودَاهُ ؟ فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاؤُهُ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ ، فَيَقُولُ : لِعَبْدِي عَلَيَّ إِنْ تَوَفَّيْتَهُ [أَنْ] أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ أَنَا شَفَّيْتُهُ أَنْ أُبْدِلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ، وَأَنْ أَكْفَرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ » .

رواه مالك مرسلًا ، وابن أبي الدنيا ، وعنده :

« فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ لِعَبْدِي هَذَا عَلَيَّ إِنْ أَنَا تَوَفَّيْتُهُ أُدْخِلْتُهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ أَنَا رَفَعْتُهُ أَنْ أُبْدِلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ، وَأَغْفِرَ لَهُ » ^(٢) .

حـ لغيره

٣٤٣٢ - (٣٩) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [وَهُوَ يَوْعَكَ] ، فَمَسَسْتُهُ [بِيَدِي] ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تُوَعِّكُ وَغَكَّا شَدِيدًا ، فَقَالَ :

« أَجَل ! إِنِّي أُوَعِّكُ كَمَا يُوَعِّكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ » .

صحيح

(١) قلت : فاته أحمد والترمذي ، وأخرجه الضياء في « المختارة » (رقم ٦٤ و ٦٥ - بتحقيقي) .

(٢) يشهد له أحاديث الباب ، وبخاصة حديث أبي هريرة المتقدم قبل ستة أحاديث .

قلتُ : ذلك بأنَّ لك أجْرَيْنِ ؟ قال :

« أجل ؛ ما من مسلم يُصِيبُهُ أذى من مَرَضٍ فما سِوَاهُ ؛ إلا حَطَّ اللَّهُ به سيئاتِهِ كما تَحُطُّ الشجرة ورقَّها » .
رواه البخاري ومسلم ^(١) .

حسن
صحيح

٣٤٣٣ - (٤٠) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

أنَّ رجلاً من المسلمين قال : يا رسولَ اللَّهِ ! رأيتَ هذه الأغراضَ التي تصيبُنَا ، ما لنا بها ؟ قال :
« كفاراتٌ » .

قال أبي ^(٢) : يا رسولَ اللَّهِ : وإن قلتُ ؟ قال :

« وإن شوكةً فما فوقها » .

فدعا على نفسه أن لا يفارقه الودعُ حتى يموتَ ، وأن لا يشغله عن حجٍّ ولا عُمْرةٍ ، ولا جهادٍ في سبيلِ اللَّهِ ، ولا صلاةٍ مكتوبةٍ في جماعةٍ . قال : فما مسَّ إنسانٌ جسده إلا وجدَ حرَّها حتى ماتَ .

رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » ^(٣) .

(الودعُ) : الحمى .

حسن

٣٤٣٤ - (٤١) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال :

« صدأُ المؤمن ، أو شوكةٌ يُشاكُّها ، أو شيءٌ يُؤذيه ؛ يرفعه الله بها يومَ

(١) قلت : واللفظ له ، والزيادات منه وتصحيح بعض الأخطاء .

(٢) يعني أبي بن كعب كما صرحت رواية ابن أبي الدنيا في « الكفارات » (ق ٢/٦٦) .

(٣) قلت : وثبت إسناده الحافظ في ترجمة (أبي) من « الإصابة » ، وحسن إسناده شاهده الآتي بعد عشرة أحاديث . انظر طبعة البجاوي منه .

الْقِيَامَةِ دَرَجَةً ، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ بِهَا ذُنُوبَهُ .

رواه ابن أبي الدنيا ، ورواته ثقات .

٣٤٣٥ - (٤٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ حَتَّى يُكَفِّرَ ذَلِكَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

٣٤٣٦ - (٤٣) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ ؛ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْهَا طَاهِرًا » .

رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات .

٣٤٣٧ - (٤٤) وعن جابر رضي الله عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ - أَوْ أُمِّ الْمُسَيْبِ - فَقَالَ :

« مَا لَكَ تُزْفِزِينَ ؟ » .

قَالَتْ : الْحُمَّى ؛ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا ، فَقَالَ :

« لَا تَسْبِي الْحُمَّى ؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ ؛ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ

الْحَدِيدِ » .

رواه مسلم .

(تزفزين) روي براءين وبزائين ، ومعناها متقارب ؛ وهو الرعدة التي تحصل

للمحموم .

٣٤٣٨ - (٤٥) وعن أم العلاء رضي الله عنه قالت :

عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ ، فَقَالَ :

« أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ ! فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ ؛ كَمَا

تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ [الذَّهَبِ وَ] الْفِضَّةِ ^(١) .

رواه أبو داود . [مضى قبل عشرة أحاديث] .

٣٤٣٩ - (٤٦) وعن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله حسن

ﷺ قال :

« إِنَّمَا مِثْلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ وَالْحُمَّى ؛ كَحَدِيدَةٍ تَدْخُلُ صحيح النار ، فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَى طِبْهُهَا » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

٣٤٤٠ - (٤٧) وعن فاطمة الخزاعية ^(٢) قالت :

عَادَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ وَجَعَةٌ ، فَقَالَ لَهَا : « كَيْفَ تَجْدِيْنكِ ؟ » .

قالت : بخير ، إِلَّا أَنَّ أُمَّ مِلْدَمَ قَدْ بَرَّحَتْ بِي ^(٣) . فقال النبي ﷺ :

« اصْبِرِي ؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَبَثَ ابْنِ آدَمَ ؛ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » .

رواه الطبراني ، ورواه رواية « الصحيح » .

٣٤٤١ - (٤٨) وعنه [يعني الحسن البصري] قال :

« كَانُوا يَرْجُونَ فِي حُمَّى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ » .

رواه ابن أبي الدنيا أيضاً ، ورواه ثقات .

(١) هذا لفظ أبي داود ، ولفظ الطبراني في « الكبير » (٣٤٠/١٤١/٢٥) : « خبث الحديد » .

ولعله أصح .

(٢) قلت : فاطمة هذه ليست صحابية ، ولا هي من رواية « الصحيح » ، فقول المؤلف والهيثمي :

« ورواه رواية الصحيح » يومهم أنها صحابية فتنبه ، ولا تكن من الغافلين ! كما فعل الثلاثة ، فإنهم

سكتوا عن قول المذكورين ، بل وقالوا : حسن !

(٣) أي : الحمى أصابني منها (البرحاء) : وهو شدتها .

صحيح

٣٤٤٢ - (٤٩) وعن جابر رضي الله عنه قال :

اسْتَأْذَنْتِ الْحُمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« مَنْ هَذِهِ ؟ » .

قَالَتْ : أُمُّ مِلْدَمَ ، فَأَمَرِ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَا ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ ، فَأَتَوْهُ

فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :

« مَا شِئْتُمْ ؛ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ

طَهَورًا » .

قَالُوا :

أَوْ تَفْعَلْهُ ؟ قَالَ :

« نَعَمْ » . قَالُوا : فَدَعَّهَا .

رواه أحمد ، ورواه رواة « الصحيح » ، وأبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

٣٤٤٣ - (٥٠) ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان ، وقال فيه :

فَشَكَوْا الْحُمَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« مَا شِئْتُمْ ، إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَدَفَعَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا

وَأَسْقَطْتُ بَقِيَّةَ ذُنُوبِكُمْ » .

قَالُوا : فَدَعَّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ !

٣٤٤٤ - (٥١) وعن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده أنه قال :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا جَزَاءُ الْحُمَى ؟ قَالَ :

ح لغيره

« يُجْزِي الْحَسَنَاتِ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ

عِرْقٌ » .

قال أبي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَى لَا تَمْنَعُنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ ، وَلَا

خُرُوجاً إِلَى بَيْتِكَ ، وَلَا مَسْجِدَ نَبِيِّكَ .

قال : فَلَمْ يَمَسَّ أَبِي قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَّى .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وسنده لا بأس به ، محمد وأبوه ذكرهما ابن حبان في « الثقات » . وتقدم حديث أبي سعيد بقصة أَبِي أَيْضاً [قبل عشرة أحاديث] .

٣٤٤٥ - (٥٢) وعن أبي رِيحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ » .

صـ لغيره

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني ؛ كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه .

٣٤٤٦ - (٥٣) وعن أبي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

« الْحُمَّى كَبِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا ؛ كَانَ حَظُّهُ مِنْ جَهَنَّمَ » .

صـ لغيره

رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

٣٤٤٧ - (٥٤) وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« الْحُمَّى حَظٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ » .

صـ لغيره

رواه البزار بإسناد حسن .

فصل

٣٤٤٨ - (٥٥) عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

صحيح

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبْرٌ ؛ عَوَضَتْهُ مِنْهُمَا

الْجَنَّةَ . يَرِيدُ عَيْنَيْهِ » .

رواه البخاري ، والترمذي ولفظه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فِي الدُّنْيَا ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ

جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةَ .

٣٤٤٩ - (٥٦) وفي رواية له ^(١) :

« مَنْ أَذْهَبَتْ حَبِيبَتِيهِ فَصَبْرٌ وَاحْتَسَبَ ؛ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ » . صـ لغيره

٣٤٥٠ - (٥٧) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، يعني عن ربّه تبارك وتعالى ؛ أنّه قال :

« إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرَمَتَيْهِ ، وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا هُوَ حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا » . حد لغيره

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٣٤٥١ - (٥٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنّ رسول الله ﷺ قال :

صحيح

« لَا يَذْهَبُ اللَّهُ بِحَبِيبَتِي عَبْدٍ فَيَصْبِرُ وَيُحْتَسِبُ ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٣٤٥٢ - (٥٩) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« يَقُولُ اللَّهُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرَمَتِي عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ ؛ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ » .

رواه أبو يعلى ، ومن طريقه ابن حبان في « صحيحه » .

(١) يعني الترمذي عن أنس ، وهذا من أوهامه رحمه الله ، فإن هذه الرواية إنما هي عنده (رقم - ٢٤٠٣) من حديث أبي هريرة ، وصححه ، أورده عقب حديث أنس الذي قبلها وحسنه ؛ لأن طريقه غير طريق رواية البخاري ، لكن له شاهد حسن عن أبي أمامة ، وآخر عن ابن عباس يأتي بعد حديث ، ونحوه حديث العرياض الذي عقبه .

٤ - (الترغيب في كلمات يقولهن من ألمه شيء من جسده)

صحيح

٣٤٥٣ - (١) عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه :
أنه شكّا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم ، فقال له
رسول الله ﷺ :

« ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : (بِسْمِ اللَّهِ) ثَلَاثًا ، وَقُلْ
سَبْعَ مَرَّاتٍ : (أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ) » .

رواه مالك والبخاري ^(١) ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . وعند مالك :

« أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ » .

قال : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي ، فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرِهِمْ .

وعند الترمذي وأبي داود مثل ذلك ، وقالوا في أول حديثهما :

أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قُلْ : (بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ) » الحديث .

٣٤٥٤ - (٢) وعن محمد بن سالم قال :

قال لي ثابت البناني : يا محمد ! إِذَا اشْتَكَيتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكَي ،
ثُمَّ قُلْ : (بِسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجْعِي هَذَا) ؛
ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ، ثُمَّ اعِدْ ذَلِكَ وَتَرَا ؛ فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ .

رواه الترمذي .

(١) ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ هُنَا لَعَلَّه سَبَقَ قَلَمُ مِنَ الْمُؤَلِّفِ أَوْ النَّاسِخِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ الْبَتَّةَ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَعِزْهُ
إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ نَفْسَهُ فِي « مُخْتَصَرِ السَّنَنِ » ، كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ النَّاجِي رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥ - (الترهيب من تعليق التمايم والحروز)

صحيح

٣٤٥٥ - (١) وعن عقبة [يعني ابن عامر] أيضاً :
أنه جاء في ركبٍ عَشْرَةٍ إلى رسول الله ﷺ فبايع تسعةً ، وأمسكَ عن رجلٍ منهم ، فقالوا : ما شأنه ؟ فقال :
« إنَّ في عَصْدِهِ تَمِيمَةً » ، فَقَطَعَ الرَّجُلُ التَّمِيمَةَ ، فبايعه ، رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قال :

« مَنْ عُلِّقَ فَقَدْ أَشْرَكَ » .

رواه أحمد ، والحاكم واللفظ له ، ورواه أحمد ثقات .

(التميمية) يقال : إنها خرزة كانوا يعلقونها ، يرون أنها تدفع عنهم الآفات ، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة ، إذ لا مانع إلا الله ، ولا دافع غيره . ذكره الخطابي .

٣٤٥٦ - (٢) وعن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (١) قال :
دخلتُ على عبد الله بن عكَّيمٍ [أبي معبد الجهني نعوذه] وبه حُمْرَةٌ (٢) ،
فقلتُ : أَلَا تَعْلُقُ شَيْئاً ؟ (٣) .

ح لغيره

فقال : الموت أقرب من ذلك ، قال رسولُ الله ﷺ :
« مَنْ عُلِّقَ شَيْئاً وَكِلَإٍ إِلَيْهِ » .

(١) الأصل ومطبوعة الثلاثة : (عيسى بن حمزة) ، والتصويب من الترمذي وكتب الرجال ، وعزوه لأبي داود وهم كما بينته في « غاية المرام في تخريج الحلال والحرام » (٢٩٧) ، وذكرت له فيه شاهداً من حديث الحسن البصري ، وقد وصله بعض الضعفاء عن أبي هريرة مرفوعاً بأتم منه ، وقد مضى في الكتاب الآخر (٢٣ - الأدب/٣٢) .

(٢) هي داء من جنس الطواعين يعتري الناس ، فيحمر موضعه ويرم .

(٣) الأصل : (تميمية) ، وهو خطأ صححته من الترمذي ، والطبراني (٢٢/٣٨٥/٩٦٠) ، وفي الأصل أيضاً : (نعوذ بالله من ذلك) ، ولم أره ، والمثبت من الترمذي .

رواه أبو داود ، والترمذي ؛ إلا أنه قال :

فقلنا : ألا تعلق شيئاً ؟ فقال : الموت أقرب من ذلك .

وقال الترمذي : « لا نعرفه إلا من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » .

قال أبو سليمان الخطابي :

« والمنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب ، فلا يدرى ما هو ؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر ، فأما إذا كان مفهوم المعنى ، وكان فيه ذكر الله تعالى ، فإنه مستحب متبرك به . والله أعلم » .

صحيح

٣٤٥٧ - (٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه :

أنه دخل على امرأته وفي عنقها شيء معقود ، فجذبه فقطعه ، ثم قال :
لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن يشرِكوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ، ثم قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« إن الرقى والتمايم والتولة شرك » .

قالوا : يا أبا عبد الرحمن ! هذه الرقى والتمايم قد عرفناها ؛ فما
(التولة) ؟

قال : شيء تصنعه النساء يتحبن إلى أزواجهن .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم باختصار عنه وقال :

« صحيح الإسناد » .^(١)

(١) قلت : قد حققت صحته في « الصحيحة » (٢٩٧٢) ، كما حققت ضعف رواية أخرى مطولة هي في الأصل قبل هذه ، فكانت من حصة « ضعيف الترغيب » ، وأما الثلاثة الجهلة ، فسووا بين الروايتين ، فقالوا في كل منهما : « حسن بشواهد » ! رغم أن هذه صحيحها ابن حبان والحاكم ، والذهبي أيضاً ، كما أن الرواية الأخرى أعلاها المؤلف بالجهالة ، فحسنوها خبط عشواء (خبط لزلق) كما يقولون في سوريا !

(التَّوَلَّى) بكسر المثناة فوق ويفتح الواو : شيء شبيه بالسكر أو من أنواعه ، تفعله المرأة ليجبها إلى زوجها .

٣٤٥٨ - (٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

ليس التميمة ما يعلق به بعد البلاء ، إنما التميمة ما يعلق به قبل البلاء .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

صحيح
موقوف

٦ - (الترغيب في الحجامة ، ومتى يحتجم)

٣٤٥٩ - (١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
 « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ ؛ ففِي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ ^(١) ، أَوْ شَرْبَةِ
 مِنْ عَسَلٍ ، أَوْ لَذَعَةٍ ^(٢) بِنَارٍ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ » .
 رواه البخاري ومسلم .

٣٤٦٠ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :
 « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ » .
 رواه أبو داود وابن ماجه .

٣٤٦١ - (٣) وعن سَلْمَى خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ :
 مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ :
 « اخْتَجِمْ » .
 وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ :
 « اخْضُبْهُمَا » .
 رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال :

(١) في «النهاية» : «بالكسر ؛ الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص» . و(المخجم) أيضاً مشروط الحجام .
 قلت : ومن الظاهر أن الثاني هو المراد هنا .
 (٢) بالذال المعجمة والعين المهملة ، ووقع في طبعة عمارة : (لدغة) بالمهملة ثم المعجمة !
 واللدغ إنما هو للحية ، لا للنار .

« حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث فائد » .

(قال الحافظ) : « إسناده غريب » .^(١)

(فائد) هو مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، يأتي الكلام عليه وعلى شيخه عبد الله بن علي : [يعني في آخر كتابه] .

٣٤٦٢ - (٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ أَنَّهُ :

« لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرُوهُ : أَنْ مُرَّ أَمْتُكَ بِالْحِجَامَةِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(قال الحافظ) : « عبد الرحمن لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود ، وقيل : سمع » .

٣٤٦٣ - (٥) وقال [يعني ابن عباس] :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ عُرِّجَ بِهِ مَا مَرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا :

عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ . وقال :

« إِنَّ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعَ عَشْرَةَ ، وَيَوْمَ تِسْعَ عَشْرَةَ ، وَيَوْمَ إِحْدَى

وَعِشْرِينَ » .

رواه الترمذي وقال :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور . يعني الناجي » .

وروى ابن ماجه منه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بَمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا كُلُّهُمْ يَقُولُ لِي : عَلَيْكَ يَا

مُحَمَّدٌ بِالْحِجَامَةِ » .

(١) قلت : بل هو حسن ، وبيانه في «الصحيحة» (٢٠٥٩) .

ورواه الحاكم بتمامه مفرقاً في ثلاثة أحاديث ، وقال في كل منها : « صحيح الإسناد » .

حسن

٣٤٦٤ - (٦) وعن أنس رضي الله عنه قال :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعِ عَشْرَةٍ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

وأبو داود ، ولفظه :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ ثَلَاثًا فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ » .

قال معمر : احْتَجَمْتُ ، فَذَهَبَ عَقْلِي حَتَّى كُنْتُ أَلْقَنُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِي . وَكَانَ احْتَجَمَ عَلَى هَامَتِهِ .

(الهامة) : الرأس .

و (الأخدع) بقاء معجمة ودال وعين مهملتين ؛ قال أهل اللغة : « هو عرق في سائلة العنق ^(١) » .

و (الكاهل) : ما بين الكتفين .

حسن

٣٤٦٥ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ احْتَجَمَ لِسَبْعِ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

حسن

ورواه أبو داود أطول منه قال :

« مَنْ احْتَجَمَ لِسَبْعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعِ عَشْرَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ » .

(١) (السائلة) : جانب العنق ، وهما سالفتان ، وهما عرقان باطنان غير ظاهرين .

٣٤٦٦ - (٨) وعن نافع ؛ أن ابن عمر رضي الله عنهما قال له :

يا نافع ! تَبَيَّعَ بِي الدَّمُ فَالْتَمَسَ لِي حَجَّامًا ، وَاجْعَلْهُ رَفِيقًا إِنْ اسْتَطَعْتَ ،
وَلَا تَجْعَلْهُ شَيْخًا كَبِيرًا ، وَلَا صَبِيًّا صَغِيرًا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيِّقِ أَمْثَلُ ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ ، وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَفِي
الْحِفْظِ ، وَاحْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَالْأَحَدِ تَحْرِيًّا ، وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْثَلَاثَةِ ؛ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ
الَّذِي عَافَى اللَّهُ فِيهِ أَيُّوبَ ، وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا
بَرَصٌ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَلَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ » .

رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون - ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل - عن نافع .
وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع . ويأتي الكلام على الحسن
ومحمد .

ورواه الحاكم عن عبد الله بن صالح : حدثنا عطاء بن خالد عن نافع .

(قال الحافظ) :

« عبد الله بن صالح هذا كاتب الليث ، أخرج له البخاري في « صحيحه » ، واختلف
فيه ، وفي عطاء ، ويأتي الكلام عليهما » . [يعني في آخر كتابه] .

(تَبَيَّعَ بِهِ الدَّمُ) : إِذَا غَلِبَهُ حَتَّى يَقْهَرَهُ . وَقِيلَ : إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ مَرَّةً إِلَى هُنَا ، وَمَرَّةً إِلَى هُنَا
فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا ، وَهُوَ بِمَثْنَاةٍ فَوْقَ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ مَوْحِدَةٌ ثُمَّ مَثْنَاةٌ تَحْتَ مَشْدُودَةٍ ثُمَّ غَيْنٌ مَعْجَمَةٌ .

٧ - (الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها ، والترغيب في دعاء المريض)

٣٤٦٧ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
 « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خُمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ
 الْجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ » .
 رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه .

وفي رواية لمسلم :
 « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ » .
 قيل : وما هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال :
 « إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ ،
 وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ^(١) ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ » .
 ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذا . [مضى ٢٣ - الأدب / ٥] .

٣٤٦٨ - (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي^(٢) .
 قال : يَا رَبُّ ! كَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قال : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا
 مَرِضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟
 يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي . قال : يَا رَبُّ ! وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ

(١) وفي رواية للبخاري : « فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته » . انظر «فتح الباري»
 (٥٥٠/١٠) . وهذا نص في أن التشميت ليس من فروض الكفاية ، بل هو فرض عين على كل من
 سمع حمته .

(٢) أضاف المرض إليه ، والمراد العبد تشريفاً له وتقريباً . كما تقدم هناك .

وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ،
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟
يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي . قَالَ : يَا رَبُّ ! وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ
وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي .

رواه مسلم . [مضي ٨ - الصدقات / ١٧] .

حسن
صحيح
٣٤٦٩ - (٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« عودوا المريض ، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة » .
رواه أحمد والبخاري وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح
٣٤٧٠ - (٤) وعنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا ،
وشهد جنازة ، وصام يوماً ، وراح إلى الجمعة ، وأعتق رقبة » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » . [مضي ٧ - الجمعة / ١] .

صحيح
٣٤٧١ - (٥) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا : مَنْ عَادَ
مَرِيضًا ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يَرِيدُ تَغْزِيرَهُ
وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلَّمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِّمَ مِنَ النَّاسِ » .

رواه أحمد والطبراني - واللفظ له - ، وأبو يعلى وابن خزيمة ، وابن حبان في
« صحيحهما » . [مضي ج ٢ / ١٢ - الجهاد / ٦] .

٣٤٧٢ - (٦) وروى أبو داود نحوه من حديث أبي أمامة . وتقدم في «الأذكار» . صحيح
[ج ٢ / ١٤ / ١٤] .

٣٤٧٣ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِماً ؟ » .
فقال أبو بكر : أنا . فقال :
« مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِيناً ؟ » .
فقال أبو بكر : أنا . فقال :
« مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً ؟ » .
قال أبو بكر : أنا . قال :
« مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضاً ؟ » .
قال أبو بكر : أنا . فقال رسول الله ﷺ :
« مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ [فِي يَوْمٍ] ^(١) إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
رواه ابن خزيمة في « صحيحه » . [مضى ٨ - الصدقات / ١٧] ^(٢) .

٣٤٧٤ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ عَادَ مَرِيضاً ؛ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ ، وَتَبَوَّأْتَ
مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً » .

رواه الترمذي وحسنه ، وابن ماجه واللفظ له ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلهم من

(١) زيادة من « الأدب المفرد » للبخاري ومعناها في « صحيح مسلم » .

(٢) قلت : وقد علقت هناك أنه رواه مسلم أيضاً ، وأنه نبه عليه الناجي ، وقد تعقبه هنا أيضاً (٢/٢١٧) متعجباً من اقتصاره على ابن خزيمة وهو في مسلم ، وقال : « ووقع له مثله في «إطعام الطعام» ، ونبهت عليه هناك . وكذا ذكره في «تشيع الميت» ، ولم يتنبه . يعني فيما يأتي (١٣ - باب) .

طريق أبي سنان - وهو عيسى بن سنان القسَملي - عن عثمان بن أبي سودة عنه .

ولفظ ابن حبان عن النبي ﷺ :

« إذا عادَ الرجلُ أخاه أو زاره قالَ اللهُ تعالى : طُبَّتْ وطابَ ممَّشاكُ ، وتبوأتَ منزلاً في الجنةِ » .

حـ لغيره

٣٤٧٥ - (٩) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« إنَّ المسلمَ إذا عادَ أخاه المسلمَ لم يزلْ في خُرْقَةِ الجنةِ حتى يرجعَ » .
 قيلَ : يا رسولَ اللهِ ! وما خُرْقَةُ الجنةِ ؟ قال :
 « جَنَّاها » .

رواه أحمد ، ومسلم - واللفظ له - ، والترمذي .

(خُرْقَةُ الجنةِ) بضم الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة : هو ما يُخْتَرَف من نخلها ؛ أي يُجْتَنَى .

٣٤٧٦ - (١٠) وعن علي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

صحيح

« ما مِنْ مسلمٍ يعودُ مسلماً عَدُوًّا ؛ إلا صَلَّى ^(١) عليه سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حتى يُمَسِّيَ ، وإنْ عادَ عَشِيَّةً ؛ إلا صَلَّى عليه سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حتى يُصْبِحَ ، وكانَ له خَرِيفٌ ^(٢) في الجنةِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب ، وقد رُوي عن علي موقوفاً » انتهى .

ورواه أبو داود موقوفاً على علي ، ثم قال :

« وأُسْنِدُ هذا عن علي مِنْ غير وجه صحيح عن النبي ﷺ » .

(١) أي : دعا وبرَّك .

(٢) أي : مخروف من ثمرها ، فعيل بمعنى مفعول .

ثم رواه مسنداً بمعناه .

ولفظ الموقوف :

صحيح

موقوف

مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضاً مُمَسِياً إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحاً خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمَسِيَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ .

صحيح

ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعاً ، وزادا في أوله :

« إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ » الحديث . وليس عندهما « وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ » .

صحيح

ورواه ابن حبان في « صحيحه » مرفوعاً أيضاً ، ولفظه :

« مَا مِنْ [امْرِئٍ] مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا ؛ إِلَّا ابْتَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، فِي أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ حَتَّى يُمَسِيَ ، وَفِي أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ » .

ورواه الحاكم مرفوعاً بنحو الترمذي وقال :

« صحيح على شرطهما » .

قوله : (فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ) بكسر الخاء ، أي : فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرِ الْجَنَّةِ ، يُقَالُ : خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرَفَهَا ، فَشَبَّهَ مَا يَحُوزُهُ عَائِدُ الْمَرِيضِ مِنَ الثَّوَابِ ، بِمَا يَحُوزُهُ الْمُخْتَرِفُ مِنَ الثَّمَرِ . هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ .

صحيح

٣٤٧٧ - (١١) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ يَخْوُضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ ؛ فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا » .

رواه مالك بلاغاً ، وأحمد ، ورواته رواة « الصحيح » ، والبزار ، وابن حبان في « صحيحه » .

٣٤٧٨ - (١٢) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه . ورواته ثقات .

صد لغيره

٣٤٧٩ - (١٣) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« مَنْ عَادَ مَرِيضاً خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » .^(١)

(١) في الأصل هنا قوله : (ورواه فيهما أيضاً من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه ، وزاد فيه : « فإذا قام من عنده ، فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج » . وإسناده إلى الحسن أقرب) .

قلت : فيه ضعف وانقطاع ، ولذلك حذفته .

٨ - (الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض ،

وكلمات يقولهن المريض)

صحيح

٣٤٨٠ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
 « مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سِنْعٌ مَرَاتٍ : (أَسْأَلُ اللَّهَ
 الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ) ؛ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ » .
 رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم

وقال :

« صحيح على شرط البخاري » .

(قال الحافظ) :

« فيما دعا به النبي ﷺ للمريض ، أو أمر به أحاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا ،
 أضربنا عن ذكرها » .

٣٤٨١ - (٢) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما ؛ أنهما شهدا على
 رسول الله ﷺ أنه قال :

« مَنْ قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ) ، صَدَقَهُ رَبُّهُ ؛ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
 وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ) ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
 وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ) ، قَالَ : يَقُولُ : صَدَقَ
 عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ) ، قَالَ : يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، لِي الْمُلْكُ وَلِي
 الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي » . وكان يقول :

« مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ » .

رواه الترمذي ^(١) وقال : « حديث حسن » ، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم .

وفي رواية للنسائي ^(٢) عن أبي هريرة وحده مرفوعاً :

« مَنْ قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) - يَغْفِرُ لَهُنَّ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ » - ثم قال :

« مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ ، أَوْ فِي شَهْرٍ ، ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » .

(١) قلت : رواه مرفوعاً وموقوفاً ، وإسناد الموقوف صحيح ، وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٣٩٠) .

(٢) يعني في « عمل اليوم » كما قيده الناجي في « العجالة » (١/٢١٩) ، وأفاد أن قول المؤلف (مرفوعاً) وهم ، وأن الصواب أن يقال موقوفاً .

قلت : وأظنه قد وهم ، والتبس عليه برواية بأخرى ، أما هذه فقد جاء فيها الرفع صراحة ، بلفظ (٢٦/١٥٠) : « .. عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال : من قال .. » الحديث ، وكذا هو في « السنن الكبرى » (٩٨٥٧/١٢/٦) . وأما الرواية الأخرى الموقوفة ، فهي عنده بعد روايتين من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة .. نحوه موقوفاً ، وإسناده إسناد الترمذي الموقوف .

٩ - (الترغيب في الوصية والعدل فيها ، والترهيب من تركها

أو المضارة فيها^(١)) ، وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت)

صحيح

٣٤٨٢ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ما حقُّ امرئٍ مسلمٍ له شيءٌ ^(٢) يوصي فيه يبيتُ لَيْلَتَيْنِ ، - وفي رواية : ثلاث لَيالٍ - إلا ووصيته مكتوبةٌ عنده . »

قال نافع : سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ يقول :

ما مررتُ عليَّ ليلةٌ منذُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذلك إلا وعندي وصيتي مكتوبةٌ . ^(٣)

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٣٤٨٣ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! أيُّ الصدقةِ أعظمُ أجراً؟

قال :

« أنْ تصدَّقَ وأنتَ صحيحٌ شحيحٌ ، تخشى الفقرَ وتأملُ الغنى ، ولا تُمهِّلُ حتى إذا بلغتَ الحلقومَ ، قلتَ : لِفُلانٍ كذا ، ولِفُلانٍ كذا ، وقد كان لِفُلانٍ ^(٤) . »

صحيح

رواه البخاري ومسلم والنسائي ، وابن ماجه بنحوه ، وأبو داود ؛ إلا أنه قال :

« أنْ تصدَّقَ وأنتَ صحيحٌ حريصٌ ، تأملُ البقاءَ ، وتخشى الفقرَ . »

(١) انظر حديثه في « الضعيف » .

(٢) زاد مسلم (٧٠/٥) في رواية : « يريد أن » ، والرواية التالية له .

(٣) هذه الزيادة هي أولاً من أفراد مسلم عن البخاري ، وهي ثانياً ليست من رواية نافع عنده ،

إنما من رواية سالم عن أبيه ، وكذلك رواه النسائي (٢ - محور ١٢٥) وأحمد (٤/٢) .

(٤) هنا في الأصل زيادة : (كذا) ، ولا أصل لها عند أحد مخرجيه ، وغفل عنها مدعو

التحقيق كعادتهم .

١٠ - (الترهيب من كراهية الإنسان الموت ، والترغيب في تلقيه
بالرضا والسرور إذا نزل حبا للقاء الله عز وجل)

٣٤٨٤ - (١) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .
فقلت : يا نبي الله ! أكرهية الموت ؟ فكلنا يكره الموت . قال :
« لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتْهُ أَحَبَّ
لِقَاءَ اللَّهِ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ
اللَّهِ ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

صحيح

٣٤٨٥ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .
قلنا : يا رسول الله ! كلنا يكره الموت ؟ قال :
« لَيْسَ ذَلِكَ كِرَاهِيَةَ الْمَوْتِ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّهِ ،
فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ اللَّهَ فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ
أَوِ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ ، أَوْ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّرِّ ، فَكَرِهَ
لِقَاءَ اللَّهِ ، فَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

صحيح

رواه أحمد ، ورواه رواة « الصحيح » ، والنسائي ^(١) بإسناد جيد ؛ إلا أنه قال :
قيل : يا رسول الله ! وما منا أحدٌ إلا يكره الموت ؟ قال :

(١) يعني في «الرقائق» من «السنن الكبرى» كما في «التحفة» ، وليس في المطبوع منه
«الرقائق» كما تقدم أكثر من مرة .

« إِنَّهُ لَيْسَ بِكَرَاهِيَةِ الْمَوْتِ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَاءَهُ الْبُشْرَى مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ ، وَكَانَ اللَّهُ لِلْقَائِهِ أَحَبَّ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْقَائِهِ أَكْرَهَ » .

٣٤٨٦ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يعني عن صحيح الله عز وجل :

« إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ » .
رواه مالك والبخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي .

٣٤٨٧ - (٤) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :
« مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

٣٤٨٨ - (٥) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ ؛ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَقْلَلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ ؛ فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا » .
رواه ابن أبي الدنيا والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » . [مضى ٢٤ / ٥ - الفقر] .

١١ - (الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت)

٣٤٨٩ - (١) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون » .

صحيح

قالت : فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ! إن أبا سلمة قد مات ، قال :

« قللي : اللهم اغفر لي وله ، وأعقبني منه عقبى (١) حسنة » .

فقلت ذلك ، فأعقبني الله من هو خير لي منه ؛ محمداً ﷺ .

رواه مسلم هكذا بالشك ، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه : « الميت » بلا

شك .

٣٤٩٠ - (٢) وعنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

صحيح

« ما من عبد تُصيبه مُصيبةٌ فيقول : (إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرنني في مُصيبتي ، وأخلف لي خيراً منها) ؛ إلا أجره الله تعالى في مُصيبته وأخلف له خيراً منها » .

قالت : فلما مات أبو سلمة : قلت : أي المسلمين خير من أبي سلمة ؟
أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ، ثم إنني قلتها ، فأخلف الله لي خيراً منه رسول الله ﷺ .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي (٢) .

(١) أي : بدلاً صالحاً .

(٢) لم أره في «الصغرى» له ، ولا عزاء إليه في « الذخائر » ، فالظاهر أنه في «الكبرى» له ،
وأما أبو داود فرواه مختصراً (٣١١٩) ، وأما مسلم فرواه برقم (٩١٨) بلفظين جعلهما المؤلف سياقاً =

٣٤٩١ - (٣) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إذا ماتَ ولدُ العبدِ قال الله تعالى لملائكته : قبضتُم ولدَ عبدي؟
فيقولون : نعم ، فيقولُ : ماذا قال عبدي؟ فيقولون : حمدك واسترجع ، فيقول
الله تعالى : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة ، وسموه بيتَ الحمد » .
رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في « صحيحه » . [مضى ج ٢ / ١٧ - النكاح / ٩
آخره] .

= واحداً ! وقد رواه أحمد (٣٠٩/٦) بنحوه . ثم رأيت الناجي قد شرح التلغيق المذكور ، وصرح بأن
النسائي إنما رواه في «اليوم والليلة» لا في «السنن» نحوه .
ثم طبعت «السنن الكبرى» ، وفيه «عمل اليوم والليلة» ، فهو فيه (١٠٩٠٩/٢٦٤/٦) منه .

١٢ - (الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم)

صحيح

٣٤٩٢ - (١) و [رواه] الحاكم ، وقال : «صحيح على شرط مسلم» ، [يعني حديث أبي رافع الذي في «الضعيف»^(١)] ، ولفظه :

« مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا فَأَجَنَّهُ فِيهِ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مُسْكِنٍ أَسْكَنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٣٤٩٣ - (٢) (٢)

(١) قلت : ولفظه فيه : « أربعين كبيرة » ، وهو شاذ ، والمحفوظ المثبت أعلاه ، واحتفظت بهذا هنا ، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩) ، وجعلت ذلك في «الضعيف» ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨١) ، وفيه الرد على من خلط بينهما في التخريج أو في الحكم كالمعلقين الثلاثة .
(٢) تنبيه : حُذِفَ نص هذا الحديث بعدما تبين لي ضعفه أخيراً والكتاب جاهز للطبع .

١٣ - (الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه)

- صحيح ٣٤٩٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
- « حقُّ المسلم على المسلم ستٌ » .
- قيل : وما هُنَّ يا رسولَ الله ؟ قال :
- « إذا لقيتهُ فسَلِّمْ عليه ، وإذا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فأنصَحْ له ، وإذا عَطَسَ [فحمد الله] ^(١) فشَمَّتْهُ ، وإذا مَرَضَ فَعَدُّهُ ، وإذا مات فَاتَّبِعْهُ » .
- رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه . [مضى ٢٣ - الأدب/ ٥ وهنا ٧ - باب] .
- صحيح ٣٤٩٥ - (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أنَّ النبي ﷺ كان يقول :
- « المسلمُ أخو المسلم ؛ لا يَظْلِمُهُ ، ولا يَتَّخِذُهُ » ، - ويقول : -
- « والذي نَفْسِي بِيَدِهِ ما تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا إلا بذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا » . وكان يقول :
- « للمُسلِمِ على المُسلِمِ ستٌ : يُشَمَّتُهُ إذا عَطَسَ ، ويعودُهُ إذا مَرَضَ ، وينصَحُهُ إذا غَابَ أو شَهِدَ ، ويُسَلِّمُ عليه إذا لَقِيَهِ ، ويُجِيبُهُ إذا دَعَاهُ ، ويتَّبِعُهُ إذا ماتَ » .
- رواه أحمد بإسناد حسن .

- صحيح ٣٤٩٦ - (٣) وعن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه ؛ أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول :
- « خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ : مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، وشَهِدَ جَنَازَةً ، وصَامَ يَوْماً ، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً » .

(١) زيادة من مسلم ، ولم يستدرکها الثلاثة مع أنها مهمة جداً !! لأن التشميت لا يجب إلا بها ، كما في الحديث الثاني أيضاً .

رواه ابن حبان في « صحيحه » . [مضى ٧ - الجمعة ١ / هنا ٧ / باب] .

٣٤٩٧ - (٤) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« عودوا المرضى ، واتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ ؛ تَذَكَّرُكُمْ الْآخِرَةُ » .

رواه أحمد والبزار ، وابن حبان في « صحيحه » ، وتقدم هو وغيره في « العيادة »

[هنا ٧ /] .

٣٤٩٨ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ^(١) ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى

تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ » .

قيل : وما القيراطان ؟ قال :

« مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وفي رواية لمسلم وغيره :

حسن

« أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ » .

وفي رواية للبخاري :

صحيح

« مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُفْرِغَ

مِنْ دَفْنِهَا ؛ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَمَنْ صَلَّى

(١) في « النهاية » : (القيراط) : جزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عشره في أكثر البلاد ،

وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين . وفي « المعجم الوسيط » : « هو معيار في الوزن وفي

القياس اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة ، وهو اليوم في الوزن أربع قممات ، وفي وزن الذهب خاصة

ثلاث قممات ، وفي القياس جزء من أربعة وعشرين ، وهو من الفدان خمس وسبعين ومئة متر » .

عليها ثم رجع قبل أن تُدفن فإنه يرجع بقيراطٍ .

صحيح

٣٤٩٩ - (٦) وعن عامر بن سعد بن أبي وقاصٍ :

أنه كان قاعداً عند ابن عمر إذ طلع خَبَابُ صاحب المقصورة فقال : يا عبدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ! أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ؟ يقول : إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

« مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا ، وَصَلَّى عَلَيْهَا ، وَاتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ ؛ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ أَجْرِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَحَدٍ » .

فَارْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَاباً إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنَ حَصَى الْمَسْجِدِ يَقْلِبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ [إِلَيْهِ الرِّسُولُ] ، فَقَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدَيْهِ الْأَرْضَ ؛ ثُمَّ قَالَ :

لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قَرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ .

رواه مسلم .

صحيح

٣٥٠٠ - (٧) وعن ثوبان رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَإِنْ شَهِدَ دَفَنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ ؛ الْقِيرَاطُ مِثْلُ أَحَدٍ » .

رواه مسلم وابن ماجه .

٣٥٠١ - (٨) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَزَادَ آخِرُهُ :

« وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ الْقِيرَاطُ أَكْثَرُ مِنْ أَحَدٍ هَذَا » .

ص لغيره

صحيح ٣٥٠٢ - (٩) وعن ابنِ عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطًا » .
فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْقِيرَاطِ ؟ قَالَ :
« مِثْلُ أَحَدٍ » .

صحيح وفي رواية :
قالوا : يا رسولَ الله ! مثلَ قرارِيطنا هذه ؟ قال :
« لا ، بَلْ مِثْلُ أَحَدٍ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ أَحَدٍ » .
رواه أحمد ، ورواته ثقات .

صحيح ٣٥٠٣ - (١٠) وعن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا ؟ » .
قال أبو بكرٍ : أنا . فقال :
« مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ؟ » .
قال أبو بكرٍ : أنا . فقال :
« مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا ؟ » .
فقال أبو بكرٍ : أنا . فقال :
« مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً ؟ » .
قال أبو بكرٍ : أنا . فقال رسولُ الله ﷺ :
« مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ [فِي يَوْمٍ] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
رواه ابن خزيمة في « صحيحه » . [مضى ٨ - الصدقات / ١٧^(١) وهنا / ٧] .

(١) وبيننا هناك أنه رواه مسلم أيضاً .

١٤ - (الترغيب في كثرة المصلين على الجنائز ، وفي التعزية)

صحيح

٣٥٠٤ - (١) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« ما مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِثَّةً ، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ
لَهُ ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ » .

رواه مسلم والنسائي والترمذي وعنده :

« مئة فما فوقها » (١) .

صحيح

٣٥٠٥ - (٢) وعن كريب :

أن ابن عباس رضي الله عنهما مات له ابنٌ بـ (قُديد) أو بـ (عُسفان)
فقال : يا كُريبُ ! انظُرْ ما اجتمعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ ؟ قال : فَخَرَجْتُ فإذا ناسٌ قد
اجتمعوا ، فأخبرته فقال : تقولُ هم أربعون ؟ قال : قلتُ : نعم . قال : أخرجوه ؛
فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما مِنْ رجلٍ مسلمٍ يموتُ فيقومُ على جَنائزِهِ أربعونَ رجلاً لا يُشْرِكُونَ
بالله شيئاً ؛ إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ » .

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه .

٣٥٠٦ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

صـ لغيره

« ما مِنْ رجلٍ يُصَلِّي عليه مِئَةٌ ؛ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه مبشر بن أبي المليح ؛ لا يحضرني حاله (٢) .

(١) قلت : وقال : « حسن صحيح ، وقد أوقفه بعضهم ولم يرفعه » .

(٢) قلت : أورده البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان في « الثقات » (٥٠٧/٧) من رواية شعبية عنه . ولحديثه هذا شاهد صحيح من حديث أبي هريرة كما بينته في « أحكام الجنائز » (ص ١٢٦ - ١٢٧ - المعارف) .

حسن

صحيح

٣٥٠٧ - (٤) وعن الحكم بن فروخ قال :

صلى بنا أبو المليلح على جنازة فظننا أنه قد كبر ، فأقبل علينا بوجهه فقال : أقيموا صفوفكم ، ولتحسن شفاعتكم .

قال أبو المليلح : حدثني عبد الله عن إحدى أمهات المؤمنين وهي ميمونة

زوج النبي ﷺ قالت : أخبرني النبي ﷺ قال :

« ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس إلا شفعوا فيه » .

فسألت أبا المليلح عن الأمة ؟ قال : أربعون .

رواه النسائي .

٣٥٠٨ - (٥) وروى ابن ماجه عن عمرو بن حزم عن النبي ﷺ قال :

« ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من خلال الكرامة يوم

ح لغيره

القيامة » . (١)

(١) انظر الكلام على إسناده ، وبعض رواته في «الصحيحة» (١٩٥ / الطبعة الجديدة) ، فإنه عزيز قد لا تجده في مكان آخر .

١٥ - (الترغيب في الإسراع بالجنائز وتعجيل الدفن)

صحيح

٣٥٠٩ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ، فَإِنَّ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ تَكُ سَوِيًّا
ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٣٥١٠ - (٢) وعن عُيَيْنَةَ بن عبد الرحمن عن أبيه :
أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكُنَّا نَمْشِي
مَشْيًا خَفِيفًا ، فَلَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَفَعَ سَوَّطَهُ ^(١) وَقَالَ :
لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَرْمُلُ رَمْلًا .
رواه أبو داود والنسائي .

(١) الأصل : (صوته) ، وكذا في مطبوعة (عمارة) ، والتصويب من « سنن أبي داود »
والنسائي ، وروايته أتم ، وهي رواية لأبي داود ، وهي مخرجة في « أحكام الجنائز » (ص ٩٤ -
المعارف) .

١٦ - (الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه ،

والترهيب من سوى ذلك)

٣٥١١ - (١) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال :

صحيح

كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال :

« استغفروا لأخيكُم ، واسألوا له بالتَّشْيِيتِ ؛ فإنه الآن يُسألُ » .

رواه أبو داود .

٣٥١٢ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صحيح

مَرُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فقال :

« وَجَبَتْ » .

ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَتْنُوا عَلَيْهَا شَرًّا . فقال :

« وَجَبَتْ » . ثُمَّ قَالَ :

« إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهِيدٌ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، وابن ماجه .

٣٥١٣ - (٣) وعن أنس رضي الله عنه قال :

صحيح

مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ ، فقال نبيُّ الله ﷺ :

« وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ » .

وَمَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنِي عَلَيْهَا شَرًّا ، فقال نبيُّ الله ﷺ :

« وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ » . فقال عمرُ :

فداك أبي وأُمِّي يا رسولَ الله ! مَرَّ بِجَنَازَةٍ ، فَأَتْنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ ، فقلتَ :

« وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ » ، وَمَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنِي عَلَيْهَا شَرًّا ، فقلتَ : « وَجَبَتْ »

وَجَبَتْ وَجَبَتْ . فقال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ
 النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » .

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - ، والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٣٥١٤ - (٤) وعن أبي الأسود قال :

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَرَّتْ بِهِمْ
 جَنَازَةٌ ، فَأَتْنَوْا عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَجَبَتْ ، ثُمَّ مَرُّ
 بِأُخْرَى فَأَتْنَوْا عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ ، ثُمَّ مَرُّ بِالثَّالِثَةِ فَأَتْنَوْا
 عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : فَقُلْتُ : مَا وَجَبَتْ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ » .

قَالَ : فَقُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ ؟ فَقَالَ :

« وَثَلَاثَةٌ » .

فَقُلْنَا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ :

« وَاثْنَانِ » .

ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ .

رواه البخاري .

٣٥١٥ - (٥) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

حـ لغيره

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ مَيِّتٌ فَيُشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلُ آبِيَاتٍ مِنْ جِوَارِهِ الْأَدْنَيْنِ أَنْهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا ؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ : قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا
 تَعْلَمُونَ » .

رواه أبو يعلى وابن حبان في « صحيحه » .

٣٥١٦ - (٦) وروى أحمد عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل :

ح لغيره « ما من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأذنين بخير ؛ إلا قال الله عز وجل : قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا ، وغفرت له ما أعلم » .

صحيح ٣٥١٧ - (٧) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دُعي إلى جنازة سأل عنها ؟ فإن أُنِّيَ عليها خير قام فصلى عليها ، وإن أُنِّيَ عليها غير ذلك قال لأهلها : « شأنكم بها » . ولم يصل عليها . رواه أحمد ، ورواه رواية « الصحيح » .

صحيح ٣٥١٨ - (٨) وعن مجاهد قال : قالت عائشة رضي الله عنها : ما فعل يزيد بن قيس لعنه الله ؟ قالوا : قد مات ، قالت : فاستغفر الله . فقالوا لها : مالك لعنتيه ثم قلت : استغفر الله ؟ قالت : إن رسول الله ﷺ قال : « لا تسبوا الأموات ، فإنهم أفضوا إلى ما قدموا » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، وهو عند البخاري دون ذكر القصة ، ولأبي داود :

صحيح « إذا مات صاحبكم فدعوه ، لا تقعوا فيه » .

(قال الحافظ) : وتقدم حديث أم سلمة الصحيح [هنا / ١١] ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون » .

١٧ - (الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخدّ وخمش الوجه وشقّ الجيب)

٣٥١٩ - (١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :
« المَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ - وَفِي رَوَايَةٍ : مَا نِيحَ عَلَيْهِ - » .
رواه البخاري ومسلم ، وابن ماجه ، والنسائي وقال :
« بالنياحة عليه » .

٣٥٢٠ - (٢) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ
يقول :
« مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(١) .
رواه البخاري ومسلم .

٣٥٢١ - (٣) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال :
أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَبْكِي : وَاجْبَلَاهُ ! وَاكْذَاهُ !
وَاكْذَاهُ ! تُعَذِّدُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ : مَا قُلْتُ شَيْئاً إِلَّا قِيلَ لِي : أَنْتَ كَذَلِكَ ؟
رواه البخاري . وزاد في رواية :
فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ ^(٢) .

٣٥٢٢ - (٤) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بِأَكْبَاهِهِمْ فَيَقُولُ : وَاجْبَلَاهُ ! وَاسَيِّدَاهُ ! أَوْ نَحْوَهُ »

(١) فيه إشعار بأن العذاب المذكور هو في يوم القيامة ، فتفسيره بالميت في قبره مع أنه يستلزم علمه بنوح أهله عليه ، فهذا مع كونه بما لا دليل عليه ، فإنه لا يساعد عليه القيد المذكور (يوم القيامة) . فتنبه لهذا ولا تكن للرجال مقلداً ، فالحق أن العذاب فيه وفي غيره على ظاهره ، إلا أنه مقيد بمن لم ينكر ذلك في حياته ، توفيقاً بينه وبين قوله تعالى : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ .
(٢) أي : بعد هذه القصة ، فإنه مات شهيداً في غزوة مؤتة كما هو معروف في كتب الحديث والسيرة .

ذلك ، إلا وُكِّلَ به مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ : أَهَكَذَا أَنْتَ ؟ ! » .

رواه ابن ماجه ، والترمذي واللفظ له ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

(اللّهُز) : هو الدفع بجميع اليد في الصدر .

٣٥٢٣ - (٥) وعنه عن النبي ﷺ قال :

« إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَعْذَبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ ، إِذَا قَالَتْ : وَعَظُدَاهُ ! وَامَانِعَاهُ ! ح لغيره

وَانَاَصِرَاهُ ! وَاكَاَسِيَاهُ ! جُبَذَ الْمَيِّتُ فَقِيلَ : أَنَاَصِرُهَا أَنْتَ ؟ ! أَكَاَسِيَهَا أَنْتَ ؟ ! » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

٣٥٢٤ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ : الطَّغْنُ فِي النَّسَبِ ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى صحيح

الْمَيِّتِ » .

رواه مسلم .

٣٥٢٥ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« ثَلَاثَةٌ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ : شَقُّ الْجَيْبِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَالطَّغْنُ فِي النَّسَبِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

وفي رواية لابن حبان :

« ثَلَاثَةٌ هِيَ الْكُفْرُ » .

وفي أخرى :

« ثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ » فذكر الحديث .

(الجيب) : هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه .

حسن

٣٥٢٦ - (٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
لما افتتح رسول الله ﷺ مكة ، رنَّ إبليسُ رنةً اجتمعتُ إليه جنوده .
فقال : اياسوا أن تردُّوا أمة محمدٍ على الشركِ بعدَ يومِكم هذا ، ولكن
افتنوهم في دينهم ، وأنشوا فيهم النوح .
رواه أحمد بإسناد حسن . (١)

حسن

٣٥٢٧ - (٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمارٌ عند نعمة ، ورنةٌ عند مصيبة » .
رواه البزار ، ورواته ثقات .

صحيح

٣٥٢٨ - (١٠) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أربعٌ في أمتي من أمر الجاهليَّة لا يتركونهنَّ » (٢) : الفخرُ في الأخساب ،
والطعنُ في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة .
- وقال :-

النائحةُ إذا لم تتب قبل موتها ؛ تُقام يوم القيامة عليها سربالٌ من قِطرانٍ ،
ودِرْعٌ من جَرَبٍ .
رواه مسلم .

(١) كذا قال ! وليس هو في «مسند أحمد» ، وإنما هو في «المعجم الكبير» ، وكذا أبو يعلى في «المسند الكبير» ، والضياء في «المختارة» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٧) .
(٢) وكذا في «صحيح مسلم» (٩٣٤) ، وهو الصواب ، وفي نقل الناجي (١/٢٢٢) : (لا يتركونهن) ، وقال : «كذا في النسخ» ، وإنما لفظ الحديث والصواب : (يتركونهن) وهو ظاهر ! كذا قال ، وهو غير ظاهر ، لأنه إن أراد (لا النافية) فهو خطأ محض لا يخفى على مثله ، وإن أراد أنها (الناحية) التي تستلزم حذف نون الرفع ؛ فهو خطأ أيضاً ، لأن المراد الإخبار وليس النهي وإن كان المراد به النهي ضمناً ، فلعل في عبارته شيئاً من السقوط ، أو ما لم أفهمه . ثم بدا لي أن عبارته على ظاهرها ، يعني بحذف لا إطلاقاً ، بتقدير : يجب أن يتركونهن . والله أعلم .

وابن ماجه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« النياحة من أمر الجاهلية ، وإن النائحة إذا ماتت ولم تتب ؛ قطع الله لها ثياباً من قطران ، ودرعاً من لهب النار » . صح لغيره

(القطران) بفتح القاف وكسر الطاء ، قال ابن عباس : « هو النحاس المذاب » . وقال الحسن : « هو قطران الإبل » ، وقيل غير ذلك .

٣٥٢٩ - (١١) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت :

لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : غَرِيبٌ وَفِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ ، لَا بُكَيْنَةَ بُكَاءٍ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ ، فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ تَرِيدُ أَنْ تُسَاعِدَنِي ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

« أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ؟ » . فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ ، فَلَمْ أَبْكِ .

رواه مسلم .

٣٥٣٠ - (١٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

لَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ؛ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ ؛ قَالَتْ : وَأَنَا أَطْلَعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ! إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ - وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ - فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَنِي أَوْ غَلَبَنَا . فَزَعَمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« فَاحْثٍ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ » .

فَقُلْتُ : أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ ، وَلَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

مِنَ الْعَنَاءِ .

رواه البخاري ومسلم (١).

حسن

٣٥٣١ - (١٣) وعن حذيفة رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ قَالَ إِذْ حُضِرَ :
إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تُؤْذِنُنِي عَلَيَّ أَحَدٌ (٢) ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا .
وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » (٣).

حسن

ورواه ابن ماجه ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :

كَانَ حَذِيفَةُ إِذَا مَاتَ لَهُ الْمَيِّتُ قَالَ : لَا تُؤْذِنُونَا بِهِ أَحَدًا ؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ
يَكُونَ نَعْيًا ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ .

صحيح

٣٥٣٢ - (١٤) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه :

أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا طَعِنَ عَوَّلَتْ (٤) عَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : يَا
حَفْصَةُ ! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« إِنَّ الْمَعْوَلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ » ؟
قَالَتْ : بَلَى .

رواه ابن حبان في « صحيحه » (٥) .

صحيح

٣٥٣٣ - (١٥) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » .

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(١) قلت : واللفظ للبخاري في رواية (١٣٠٥) .

(٢) إلى هنا يختلف عما في الترمذي فإنه بلفظ : « إِذَا مِتُّ فَلَا تُؤْذِنُونَا بِبِي أَحَدًا » . ورواه أحمد
بنحو لفظ ابن ماجه الآتي : وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٤٤) .

(٣) هنا زيادة : « وَذَكَرَهُ رَزِينٌ فَزَادَ فِيهِ : فَإِذَا مِتُّ فَصَلُّوا عَلَيَّ ، وَسَلُُّونِي إِلَى رَبِّي سَلًّا » ،
حذفتها لأنني لا أعرف لها سندًا ، وإن من الثابت أن السنة إدخال الميت من مؤخر القبر ، كما هو
مبين في كتابي « أحكام الجنائز » (١٩٠) .

(٤) عَوَّلَتْ : بَكَتْ وَصَاحَتْ .

(٥) قلت : قد رواه مسلم لكن دون قوله : « قَالَتْ : بَلَى » . وكذلك رواه أحمد (٣٩/١) .

٣٥٣٤ - (١٦) وعن أبي بردة قال :

صحيح

وَجَعَّ (١) أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَأَقْبَلَتْ تَصِيحُ بَرَّةٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئاً ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ :
أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءٌ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ ، وَالْحَالِقَةِ ، وَالشَّاقَّةِ .

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه ، والنسائي ؛ إلا أنه قال :

صحيح

أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ كَمَا بَرِيءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ ، وَلَا خَرَقَ ، وَلَا صَلَقَ » .

(الصَّالِقَةُ) : التي ترفع صوتها بالندب والنياحة .

و (الْحَالِقَةُ) : التي تحلق رأسها عند المصيبة .

و (الشَّاقَّةُ) : التي تشق ثوبها .

٣٥٣٥ - (١٧) وعن أسيد بن أبي أسيد التابعي عن امرأةٍ من المبايعات قالت :

صحيح

« كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا : أَنْ لَا نَخْمِشَ وَجْهًا ، وَلَا نَذْعُو وَيلاً ، وَلَا نَشُقَّ جَنْبًا ، وَلَا نَنْشُرَ شَعْرًا » .

رواه أبو داود .

٣٥٣٦ - (١٨) وعن أبي أمامة :

صحيح

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا ، وَالشَّاقَّةَ جَنْبَهَا ، وَالذَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ » .

رواه ابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » .

(١) أي : مرض مرضاً شديداً حتى أغمى عليه كما يدل عليه السياق ، بل في رواية النسائي الآتية : (أغمى على أبي موسى ...) .

١٨ - (الترهيب من إحداث المرأة على غير زوجها فوق ثلاث)

صحيح

٣٥٣٧ - (١) عن زينب بنت أبي سلمة قالت :

دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق^(١) أو غيره ، فدهنت منه جارية ، ثم مسّت بعارضيتها^(٢) ، ثم قالت :

والله مالي بالطيب من حاجة ، غير أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر :

« لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً » .

قالت زينب : ثم دخلت على زينب بنت جحش رضي الله عنها حين توفي أخوها ، فدعت بطيب فمسّت منه ثم قالت : أما والله مالي بالطيب من حاجة غير أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر :

« لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) الخلوق : طيب معروف مركّب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة ، « نهاية » (٢ / ٧١) .

(٢) عارضا الإنسان : صفحتا خديّه ، « نهاية » (٣ / ٢١٢) .

١٩ - (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق)

صحيح ٣٥٣٨ - (١) عن أبي ذر رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال له :
« يا أبا ذر ! إني أراك ضَعِيفاً ، وإني أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفْسِي ، لا تَأْمُرَنَّ ^(١) على اثْنَيْنِ ، ولا تَوَلِّينَ مالَ الْيَتِيمِ » .
رواه مسلم وغيره .

صحيح ٣٥٣٩ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ » .
قالوا : يا رسول الله ! وما هُنَّ ؟ قال :
« الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي . [مضى ١٦ - البيوع / ١٩] .

٣٥٤٠ - (٣) ورواه البزار ؛ ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
« الْكِبَائِرُ سَبْعٌ : أَوَّلُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ ، وَالْإِنْتِقَالُ إِلَى الْأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ » . ^(٢) [مضى ج ٢ / ١٢ - الجهاد / ١١] .
(الموبقات) : المهلكات .

(١) بحذف إحدى التاءين ، أي : لا تتأمرن . وكذلك قوله : (تولين) أي : تتولين . وكان الأصل وتبعه عمارة : (تؤمرن) و (تلين) ، فصححته من «مسلم» (١٨٢٦) .
(٢) قلت : وتعقبه الناجي (١/٢٢٢ - ٢) بأنه رواه أحمد أيضاً ، وأخشى أن يكون وهم ، لأنني استعنت عليه بالفهارس المعروفة فلم أعر عليه في «المسند» . فالله أعلم .

٣٥٤١ - (٤) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده :

ص لغيره

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ :

« وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ ، وَتَعْلُمُ السِّحْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ » فذكر الحديث . وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك ^(١) .

رواه ابن حبان في « صحيحه » . [مضى ج ٢ / ١٢ - الجهاد / ١١] .

(١) قلت : وفي ثبوت إسناده نظر ليس هذا مجال بيانه ، وإنما صححت هذا القدر منه لشواهده ، فلا يشكلن عليك إذا ما رأيت غير هذا منه في « الضعيف » ، لأنه الأصل ، ويكون بما لم نقف له على شاهد .

٢٠ - (الترغيب في زيارة الرجال القبور ،
والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز)

صحيح ٣٥٤٢ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
زار النبي ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ ، فَقَالَ :
« اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ
قَبْرَهَا فَأْذَنْ لِي ، فَزُورُوا الْقُبُورَ ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ » .
رواه مسلم وغيره .

حسن ٣٥٤٣ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
صحيح « إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا ؛ فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً » .
رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

صحيح ٣٥٤٤ - (٣) وعن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :
« قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَقَدْ أْذِنَ مُحَمَّدٌ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ ،
فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(قال الحافظ) : « قد كان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهياً عاماً للرجال والنساء ،
ثم أذن للرجال في زيارتها ، واستمر النهي في حق النساء . وقيل : كانت الرخصة عامة (١) .
وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب . والله أعلم » .

(١) قلت : وهذا هو الصواب عندنا لوجوه أربعة ذكرتها في «أحكام الجنائز» (ص ٢٢٩ - ٢٣٥) ، لكن ذلك مقيد بأن لا يكثرون من الزيارة لحديث «لَعَنَ زَوَّارَاتِ الْقُبُورِ» الآتي ، كما هو مبين هناك .

٣٥٤٥ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

ص لغيره

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَوَّارَتِ الْقُبُورِ » .

رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلهم من رواية عمر بن

أبي سلمة - وفيه كلام - عن أبيه عن أبي هريرة . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

٢١ - (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم
مع الغفلة عما أصابهم ، وبعض ما جاء في عذاب القبر
ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام)

صحيح

٣٥٤٦ - (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ - يَعْنِي لَمَّا وَصَلُوا الْحِجَرَ دِيَارَ ثَمُودَ - :
« لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا
بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ؛ لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ » .
رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية قال : (١)

لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِ (الْحِجْرِ) قَالَ :
« لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ ، إِلَّا أَنْ
تَكُونُوا بَاكِينَ » .
ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِي .

فصل

٣٥٤٧ - (٢) عن عائشة رضي الله عنها :
أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ ، فَقَالَتْ لَهَا : أَعَاذُكَ اللَّهُ مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ .

صحيح

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ؟ فَقَالَ :

(١) قلت : هذه الرواية للبخاري (٤٤١٩) دون مسلم .

« نعم ، عذاب القبر حق » .
قالت : فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ بعدُ صَلَّى صلاةً إلا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ القبرِ .

رواه البخاري ومسلم .

حسن
صحيح
٣٥٤٨ - (٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ الْمَوْتَى لَيَعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ، حَتَّى إِنَّ الْبَهَائِمَ لَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ » .
رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن (١) .

صحيح
٣٥٤٩ - (٤) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :
« لَوْلَا أَنَّ لَا تَدَافِنُوا لَدَغَوْتُ اللَّهُ أَنَّ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ » .
رواه مسلم .

حسن
٣٥٥٠ - (٥) وعن هانيء مولى عثمان بن عفان قال :
كان عثمان رضي الله عنه إذا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبْلُغَ لَحِيَّتَهُ ، فَقِيلَ
لَهُ : تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي ، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا (٢) ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« الْقَبْرِ أَوَّلُ (٣) مَنَازِلِ الْآخِرَةِ ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ
يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ » .

(١) في أكثر النسخ : (صحيح حسن) كما في «العجالة» ، وقال : «وفي بعضها (حسن) فقط ، وهو الأشبه» . قد يكون كذلك ، ولكنه بلا شك صحيح لغيره ، فإن له شواهد معروفة ، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٣٧٧) .

(٢) الأصل : (وتذكر القبر فتبكي) ، والتصحيح من الترمذي (٣٣٠٩) .

(٣) الأصل هنا : (منزل من) ، والتصحيح من الترمذي .

قال : وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
« ما رأيتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرُ أَفْطَعُ مِنْهُ » .
رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » (١) .

صحيح

٣٥٥١ - (٦) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال :
« إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، إِنَّ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .
وأبو داود دون قوله : « فيقال ... » إلى آخره .

حسن

٣٥٥٢ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« إِنْ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ ، فَيُرْحَبُ لَهُ [فِي] قَبْرِهِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا ، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ . أَتَدْرُونَ فِيمَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ » - قال : - أَتَدْرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكُ ؟ » .

قالوا : الله ورسوله أعلم . قال :

(١) في الأصل هنا قوله : (وزاد رزين فيه ما لم أره في شيء من نسخ الترمذي : قال هانيء : وسمعت عثمان ينشد على قبر :

فإن نتج منها نتج من ذي عزيمة
ولا فإني لا إخالك ناجياً)
قلت : قال الناجي (ق ٢/٢٢٢) : « وكذا رواه ابن ماجه ، والزيادة في آخره ليست عندهما ، بل ولا عند (رزين) ، إنما قلده صاحب «جامع الأصول» في نسبتها إليه توهمًا لا أعرف سببه » .
قلت : ولذلك حذفها من هنا ، وخفي ذلك على من حقق «الجامع» سواء منهم من حقق الطبعة المصرية أو الشامية ، وهو فيها برقم (٨٦٩٠) ، الأمر الذي يدل على أنهم كانوا لا يرجعون في تحقيقهم إلى الأصول ! هذا وقد فات الناجي رحمه الله أن ينبّه أيضاً على أن سياق الحديث يختلف عنه في «الترمذي» كما تقدم مني .

« عذابُ الكافرِ في قبره ، والذي نفسي بيده ! إنه يُسلط عليه تسعةٌ وتسعون نينياً ، أتدرون ما التنين ؟! تسعون^(١) حيةً ، لكل حيةٍ سبعُ رؤوسٍ يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة » .

رواه أبو يعلى ، وابن حبان في «صحيحه» ، واللفظ له ؛ كلاهما من طريق دراج عن ابن حجرية عنه . (٢)

حسن

٣٥٥٣ - (٨) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ قَتَانَ الْقَبْرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَتُرَدُّ عَلَيْنَا عَقُولُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« نَعَمْ كَهَيْئَتِكَ الْيَوْمَ » .
فَقَالَ عُمَرُ : بَقِيهِ الْحَجَرُ !

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة ، والطبراني بإسناد جيد (٣) .

٣٥٥٤ - (٩) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

قلت : يا رسول الله ! تُبْتَلَى هذه الأمة في قبورها ، فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة ؟ قال :

« يَثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ » .
رواه البزار ، ورواته ثقات .

(١) الأصل : (سبعون) ، وكذا في «موارد الظمان إلى زوائد صحيح ابن حبان» (٧٨٢) ، والتصحيح من «مجمع الزوائد» (٥٥/٣) برواية أبي يعلى ، و «تفسير ابن كثير» برواية ابن أبي حاتم و «المجمع» أيضاً برواية أخرى للبزار . وغفل عن هذا الجهلة كعادتهم !
(٢) قد تبين لي بعد لأي أن رواية دراج عن ابن حجرية مستقيمة كما قال أبو داود ؛ لذلك حسنت حديثه هذا ؛ بخلاف روايته عن أبي الهيثم ؛ فهي ضعيفة كما حققته في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٥٠) .

(٣) قلت : فاته ابن حبان (٧٧٨) ، وإسناده أصح من إسناد أحمد ، وكذا الطبراني (١٠٦/٤٤/١٣) ؛ فإنه عندهما من طريق ابن وهب متابعاً لابن لهيعة .

صحيح

٣٥٥٥ - (١٠) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا ؛ أَتَاهُ مَلَكَانِ ، فَيَقْعِدَانِهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَ لَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ ؛ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : - فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا .

وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ ! فَيُقَالُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ » .

رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم (١) .

وفي رواية : أن رسول الله ﷺ قال :

« إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَعْبُدُ ؟ فَإِنْ اللَّهُ هَذَا قَالَ : كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا [بَيْتُكَ] كَانَ لَكَ فِي النَّارِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَصَمَكَ فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، فَيَرَاهُ فَيَقُولُ : دَعَوْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي ، فَيُقَالُ لَهُ : اسْكُنْ . قَالَ :

وَأَنَّ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهَرُهُ فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ

(١) قلت : أخرجه في «الجنة» رقم (٢٨٧٠) لكن دون قوله : (وأما الكافر أو المنافق ..) ، فلو عزاه لأبي داود (٤٧٥٢) والنسائي في «الجنائز» لكان أولى ، فإنهما أخرجاه بتمامه ، وكذا البخاري ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٤٤) . وهو في «مختصر البخاري» برقم (٦٤١) .

تعبُد ؟ فيقول : لا أدري ! فيقال [له] : لا دريتَ ولا تلتيتَ . فيقال له : ما كنتَ تقولُ في هذا الرجلِ ؟ فيقول : كنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ ! فيضربه بمطراقٍ (١) [من حديد] بينَ أُذُنَيْهِ فيصيحُ صيحةً يسمَعُها الخلقُ غيرُ الثَّقَلَيْنِ » (٢) .
ورواه أبو داود نحوه ، والنسائي باختصار .

٣٥٥٦ - (١١) ورواه أحمد بإسناد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري بنحو صحيح
الرواية الأولى ، وزاد في آخره :

فقال بعضُ القومِ : يا رسولَ الله ! ما أحدٌ يقومُ عليه ملكٌ في يده مطراقٌ إلا هيل (٣) . فقال رسولُ الله ﷺ :
« يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ » .

٣٥٥٧ - (١٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالتُ :
جاءت يهوديةٌ استطعمتُ على بابي فقالتُ : أطعموني أعاذكم الله من
فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ . قالتُ : فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسْهَا حَتَّى جَاءَ
رسولُ الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! ما تقولُ هذه اليهوديةُ ؟ قال :
« وما تقولُ ؟ » .

قلتُ : تقولُ : أعاذكم الله من فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ . قالت
عائشة : فقام رسولُ الله ﷺ فرفعَ يديه مدّاً ، يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ،

(١) آلة الطرق . وهو بمعنى (المطرقة) .

(٢) قلت : لم يعز هذه الرواية لأحد ، وظاهر قوله : «وفي رواية . . . » أنها للشيخين ، وهو خطأ وإنما هي لأبي داود (رقم - ٤٧٥١) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ ، والزيادات منه ، ومن تفاهة تخريجات المعلقين الثلاثة أنهم عزو الحديث لأبي داود برقم (٣٢٣١) ، وهذا ليس فيه من هذا الحديث الطويل ولا حرف واحد !
(٣) أي : فقد عقله .

وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . ثُمَّ قَالَ :

« أَمَّا فِتْنَةُ الدُّجَالِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا [قَدْ] حَذَّرَ أُمَّتَهُ ،
وَسَأَحَدْتُكُمْ [سَوْءُهُ] بِحَدِيثٍ لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتُهُ : إِنَّهُ أَغْوَرُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ
بَأَغْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ .

فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ ، فَبِئْسَ تُفْتَنُونَ ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ
أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : فِيمَ كُنْتَ ؟ فَيَقُولُ فِي
الْإِسْلَامِ . فَيُقَالُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ،
جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَصَدَّقْنَاهُ ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا
يَحِطُّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا ، فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى
الْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا ، وَيُقَالُ : عَلَى
الْيَقِينِ كُنْتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ ، أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَرْعًا مَشْعُوفًا فَيُقَالُ لَهُ : فِيمَ
كُنْتَ ؟ فَيَقُولُ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ
إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ
عَنْكَ ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحِطُّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا ، وَيُقَالُ
[لَهُ] : هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا ، عَلَى الشُّكِّ كُنْتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ ، ثُمَّ يُعَذَّبُ » .

رواه أحمد بإسناد صحيح .

قوله : « غير مشعوف » هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء ، قال أهل اللغة :

« (الشعف) : هو الفرع حتى يذهب بالقلب » .

صحيح

٣٥٥٨ - (١٣) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :
 خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ ، وَلَمَّا يُلْحَدُ بَعْدُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ ، وَبِيَدِهِ عَوْدٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :
 « اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا) » .

صحيح

زاد في رواية (١) : وقال :
 « وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ، حِينَ يُقَالُ لَهُ : يَا هَذَا ! مَنْ رِثْكَ ؟ وَمَا دِيْنُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ » .

صحيح

وفي رواية (٢) :
 « وَبِأُتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رِثْكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ اللَّهُ . فَيَقُولَانِ لَهُ : وَمَا دِيْنُكَ ؟ فَيَقُولُ : دِيْنِي الْإِسْلَامُ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فَيْكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : وَمَا يُدْرِيكَ ؟ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَمَنْتُ وَصَدَّقْتُ » .

صحيح

زاد في رواية (٣) :
 « فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ صَدَقَ عَبْدِي ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأُلْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِبِّهَا ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّةً بِصَرِهِ .

(٣١) قلت : يعني جريراً الراوي عن الأعمش ، وأما أصل الرواية فهي عن أبي معاوية عنه . فاحفظ هذا فإنه يسهل عليك فهم ما يأتي من التعليق . على أن الناجي قد تعقب المؤلف في قوله هنا وفيما يأتي بقوله - وقد أحسن - : « ينبغي أن يقول : « وفي لفظ » ، فإنه حديث واحد » .
 (٢) كان الأولى أن يقول : (وفي الرواية الأولى) ؛ أي رواية أبي معاوية التي بدأ المؤلف بها .

وإنَّ الكافرَ - فذكر موته قال : - فتُعَادُ روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيُجلِسانه ، فيقولان [له] : مَنْ رثك ؟ فيقول : هاه ، هاه ^(١) ، لا أدري . فيقولان : ما دينك ؟ فيقول : هاه ، هاه ، لا أدري . فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بُعثَ فيكم ؟ فيقول : هاه ، هاه ، لا أدري . فينادي منادٍ مِنَ السماء : أنْ قد كَذَبَ ، فأفرشوه مِنَ النارِ ، وألبسوه مِنَ النارِ ، واقتحوا له باباً إلى النارِ . فيأتيه من حرِّها وسمومها ، ويضيقُ عليه قبره حتى تختلف فيه أضلأعه ، - زاد ^(٢) في رواية : - ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكُمْ مَعَهُ مِرْزِيَّةٌ ^(٣) مِنْ حَدِيدٍ ، لو ضَرَبَ بِهَا جَبَلَ لَصَارَ ثَرَاباً ، فيضربه بها ضربةً يسمَعُها ما بين المشرقِ والمغربِ إلا الثقلين ، فيصيرُ ثَرَاباً ، ثُمَّ تعادُ فيه الروحُ » .

رواه أبو داود .

صحيح

ورواه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في « الصحيح » أطول من هذا ، ولفظه قال :
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى أَنْ قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :
« اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . (مرتين أو ثلاثاً) » . ثُمَّ قَالَ :

« إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمُ الشَّمْسُ ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ ، وَحَنَوطٌ مِنْ حَنَوطِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصِيرِ ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فيقول : أَيَّتُهَا النَّفْسُ

(١) هي كلمة وعيد ، وهي أيضاً حكاية الضحك والنوح كما في « اللسان » . ويأتي نحوه آخر الحديث من المؤلف .

(٢) انظر تعليق رقم (٣١) في الصفحة السابقة .

(٣) بتخفيف الباء : وهي المطرقة الكبيرة كما تقدم قريباً تحت الحديث (٨) .

الطَّيِّبَةُ ! أَخْرِجِي إِلَى مَغْفَرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ ، (قال :) فَتَخْرُجُ فَتَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السَّقَاءِ ، فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرَفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطِيبِ نَفْحَةٍ مِسْكٍ وَجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، (قال :) فَيَصْنَعُونَ بِهَا ، فَلَا يَمُرُّونَ [يعني بها] عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ ؟ فَيَقُولُونَ : فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يَسْمُوْنَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ ، فَيُفْتَحُ لَهُ [م] ، فَيُشِيعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيْنِ ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ [فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ ، وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى ، فَتُعَادُ رُوحُهُ] ^(١) فِي جَسَدِهِ ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ ، فَيَقُولَانِ : مَنْ رُبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ اللَّهُ ، فَيَقُولَانِ : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : دِينِي الْإِسْلَامُ ، فَيَقُولَانِ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : وَمَا عَمَلُكَ ^(٢) ؟ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ ، وَصَدَّقْتُهُ . فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ صَدَّقَ عَبْدِي ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، [وَأَلْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ] ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ ، - قَالَ - : فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيْبِهَا ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدًّ بَصَرِهِ ، - قَالَ - : وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ ، حَسَنُ الثِّيَابِ ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، فَيَقُولُ : أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسْرُكَ ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ . فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ ، فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ . فَيَقُولُ : رَبُّ أَقِمِ السَّاعَةَ ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي .

(١) زيادة من «المسند» ، ومنه الزيادات الأخرى ضل عنها الثلاثة ، مع أنهم عزوه لـ «المسند» بالجزء والصفحة (٢٨٧/٤) !!! وانظر «أحكام الجنائز» (ص ١٩٨ - ٢٠٢) .

(٢) الأصل : (ما يدريك) ، والتصويب من «المسند» .

وإنَّ العَبْدَ الكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ [مِنَ السَّمَاءِ] مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ ، مَعَهُمُ الْمُسُوحُ ، فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّةَ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ؛ فَيَقُولُ : أَيُّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ ! أَخْرِجِي ! أَخْرِجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَغَضَبٍ [قَالَ :] فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ ، فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يَنْتَزِعُ السَّفُودُ مِنَ الصَّوْفِ الْمَبْلُولِ ، فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ جِيْفَةً وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَيَضَعُدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ ؟ فَيَقُولُونَ : فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ ، بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ ، فَلَا يُفْتَحُ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِّينَ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى ، فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرَحًا ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ ، فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ ، هَاهُ ، لَا أَدْرِي ، قَالَ : فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ ، هَاهُ ، لَا أَدْرِي ، قَالَ : فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ ، هَاهُ ، لَا أَدْرِي ، فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ كَذَبَ ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا ، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ ، قَبِيحُ الثِّيَابِ ، مُتَنِّنُ الرِّيحِ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تَوَعَدُ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ ، فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ . فَيَقُولُ : رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ .

وفي رواية له بمعناه ، وزاد :

صحيح

« فَيَأْتِيهِ أَتٍ قَبِيحٌ الْوَجْهَ قَبِيحُ الثِّيَابِ ، مَتْنُ الرِّيحِ ، يَقُولُ : أَبْشِرْ بِهِوَانٍ مِنْ اللَّهِ وَعَذَابٍ مُقِيمٍ ، يَقُولُ : [وَأَنْتَ فَد] بِشْرَكَ اللَّهُ بِالْشَّرِّ مَنْ أَنْتَ ؟ يَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ ، كُنْتُ بَطِيشًا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ سَرِيعًا فِي مَعْصِيَتِهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا . ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ أَغْمَى أَصَمٍّ فِي يَدِيهِ مِرْزَنَةً لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَابًا ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً فَيَصِيرُ تُرَابًا ، ثُمَّ يَعْبُدُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى ؛ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ . - قال البراء - : ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ ، وَيُمَهَّدُ لَهُ مِنْ فُرْشِ النَّارِ . »

(قال الحافظ) : « هذا الحديث حديث حسن ، رواه محتج بهم في « الصحيح » كما تقدم ، وهو مشهور بالمنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء . كذا قال أبو موسى الأصبهاني رحمه الله . والمنهال روى له البخاري حديثاً واحداً . وقال ابن معين : المنهال ثقة . وقال أحمد العجلي : كوفي ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : تركه شعبة على عمد . قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : لأنه سُمِعَ من داره صوتُ قراءةٍ بالتطريب . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : أبو بشر أحب إليَّ من المنهال ، وزاذان ثقة مشهور ، لأنه بعضهم ، وروى له مسلم حديثين في (صحيحه) . »

قوله : (هاه هاه) : هي كلمة تقال في الضحك ، وفي الإيعاد ، وقد تقال للتوجع ، وهو أليق بمعنى الحديث . والله أعلم .

صحيح

٣٥٥٩ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ ، يَقُولُونَ : أَخْرِجِي إِلَى رَوْحِ اللَّهِ ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ حَتَّى إِنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ

بَعْضاً ، فَيَشْمُونَهُ ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بِأَبِ السَّمَاءِ ، فيقولون : ما هذه الريحُ الطيبةُ التي جاءت من الأرض ؟ ولا يأتون سماءً إلا قالوا مثل ذلك ، حتى يأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحاً من أهل الغائب بغائبهم ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقولون : دَعُوهُ حَتَّى يَسْتَرِيحَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا ، فيقول : قد مات ، أما أناكم ؟ فيقولون : ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَآوِيَةِ .

وَأما الكافر ، فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ ، فيقولون : اخْرُجِي إِلَى غَضَبِ اللَّهِ ، فَتَخْرُجُ كَأَنَّ رِيحَ جَفِيَّةٍ ، فيذْهَبُ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح .

حسن

٣٥٦٠ - (١٥) وعن أبي هريرة أيضاً ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ - أَوْ قَالَ : أَحَدُكُمْ - أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَرْزَقَانِ ، يَقَالُ لَأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ ، وَلِلْآخَرِ النَّكِيرُ ، فيقولان : ما كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فيقول ما كَانَ يَقُولُ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فيقولان : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا ، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِي سَبْعِينَ ، ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يَقَالُ لَهُ : نَمْ ، فيقول : أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ ؟ فيقولان : نَمْ كَنُومَةِ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يَوْقُظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ .

وإن كَانَ منافقاً قَالَ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ مِثْلَهُ : لَا أَدْرِي ! فيقولان : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ ، فيُقالُ لِلْأَرْضِ : التَّئِمِّي عَلَيْهِ ، فَتَلْتَمِ عَلَيْهِ ، فَتَخْتَلِفُ أَضْلَاعُهُ ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّباً حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ . »

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » ، وابن حبان في « صحيحه » .

(العروس) : يطلق على الرجل وعلى المرأة ، ما دام في أعراسهما .

حسن

٣٥٦١ - (١٦) وعن أبي هريرة أيضاً عن النبي ﷺ قال :

« إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ مَذْبِرِينَ ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِناً كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَكَانَ فَعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَيُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ فَتَقُولُ الصَّلَاةُ : مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ الصِّيَامُ : مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ فَتَقُولُ الزَّكَاةُ : مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ فَيَقُولُ فَعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ : مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ ، فَيُقَالُ لَهُ : اجْلِسْ ، فَيَجْلِسُ قَدْ مَثَلَتْ لَهُ الشَّمْسُ ، وَقَدْ أَذْنَتْ ^(١) لِلْغُرُوبِ ، فَيُقَالُ لَهُ : أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ مَا تَقُولُ فِيهِ ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ ؟ فَيَقُولُ : دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّيَ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّكَ سَتَفْعَلُ ، أَخْبَرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ ؛ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ ؛ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : عَلَى ذَلِكَ حَيِّتَ ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتْ ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ، فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ ، فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً ،

(١) وقع في نسخة الناجي (دنت) من (الدنو) . وقال : «وهو الصواب بلا شك ، وفي النسخ

(أذنت) من (الإيدان) ، وهو تصحيف ظاهر» .

قلت : وعلى الصواب وقع في «مستدرک الحاكم» (٣٧٩/١) .

ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ لِمَا بُدِيَءَ مِنْهُ، فَتُجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ، وَهِيَ طَيْرٌ تَعْلُقُ ^(١) مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ الآية .

وإنَّ الكافرَ إذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ لَمْ يَوْجَدْ شَيْءً، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَوْجَدُ شَيْءً، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَوْجَدُ شَيْءً، ثُمَّ أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَلَا يَوْجَدُ شَيْءً، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ مَرْغُوباً خَائِفاً، فَيُقَالُ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؛ ماذا تقولُ فيه؟ وماذا تشهدُ عليه؟ فيقولُ: أيُّ رجلٍ؟ ولا يَهْتَدِي لاسْمِهِ، فَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فيقولُ: لا أدري، سمعتُ النَّاسَ قَالُوا قَوْلًا، فَقُلْتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ! فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِّتَ، وَعَلَيْهِ مِيتٌ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ أَطَعْتَهُ، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، فَتَلِكِ الْمَعِيشَةُ الضَّنَكَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ .

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وزاد الطبراني:

«قال أبو عمر يعني الضرير: قلت لحماذ بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال:

(١) قال الناجي: «بفتح اللام؛ أي: تأكل. كذا وجد في بعض النسخ، وفي بعضها بضم اللام، والضم هو المشهور المقدم في كتب اللغة والغريب...» .

نعم . قال أبو عمر : كان يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه ؛ كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقوله .

حسن

وفي رواية للطبراني :

« يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِه ، فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ دَفَعَتْهُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ يَدَيْهِ دَفَعَتْهُ الصَّدَقَةُ ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ دَفَعَهُ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ ... » الحديث .

(النَّسَمَةُ) بفتح النون والسين : هي الروح .

قوله (تعلق) بضم اللام ؛ أي : تأكل .

(قال الحافظ) :

« وقد أملينا في « الترهيب من إصابة البول الثوب » وفي « النميمة » جملة من الأحاديث في أن عذاب القبر من البول والنميمة ، لم نعد من تلك الأحاديث هنا شيئاً ، والأحاديث في عذاب القبر وسؤال الملكين كثيرة ، وفيما ذكرناه كفاية . والله الموفق ، لا ربَّ غيره . »

٣٥٦٢ - (١٧) وقد روي عن ابن عمرو^(١) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ

قال :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ » .

ح لغيره

رواه الترمذي ، وغيره ، وقال الترمذي :

« حديث غريب ، وليس إسناده بم متصل »^(٢) .

(١) الأصل وطبعة عمارة : (ابن عمر) ، وهو خطأ .

(٢) قلت : لكن له طريق أخرى وشواهد عند أحمد وغيره ، كما في «المشكاة» و«أحكام

الجنائز» ، وأخرجه الضياء في «المختارة» .

٢٢ - (الترهيب من الجلوس على القبر ، وكسر عظم الميت)

صحيح ٣٥٦٣ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » .
 رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

صحيح ٣٥٦٤ - (٢) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَأَنْ أَمْشِيَ عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ سَيْفٍ ، أَوْ أَخْصِفَ نَعْلِي بِرَجُلِي ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى قَبْرِ » .
 رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

صـ لغيره ٣٥٦٥ - (٣) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :
 « لَأَنْ أَطَأَ عَلَى جَمْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ » .
 رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن ، وليس في أصلي رفعه .

٣٥٦٦ - (٤) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال :
 رأي رسول الله ﷺ جالسا على قبر فقال :
 « يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ ! انْزِلْ مِنْ عَلَى الْقَبْرِ ، لَا تُؤْذِي ^(١) صَاحِبَ الْقَبْرِ ، وَلَا يُؤْذِيكَ » .

(١) كذا الأصل بإثبات حرف العلة ، وكذا هو في «جامع المسانيد» لابن كثير (ج ٩ / ٣١٥ / ٦٨٣٢) و «أطراف المسند» لابن حجر (٥ / ١٣ / ٦٥٢١) ، والحديث ليس في المطبوع من «معجم الطبراني الكبير» . و (لا) هنا نافية بمعنى النهي ، ولم يُذكر في بعض الروايات الصحيحة .

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن لهيعة (١) .

٣٥٦٧ - (٥) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« كَسَرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا » .

رواه أبو داود وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » .

(١) قال الناجي (١/٢٢٤) : «وقد رواه بمعناه أحمد من حديث عمرو بن حزم» . قلت : لم أراه في «مسند أحمد» ، ولا عزاه إليه الهيثمي (٦١/٣) ، وإنما له «الطبراني» ، وقد رواه الطحاوي في «شرح المعاني» عن ابن لهيعة أيضاً . وقد أشار البغوي في «شرح السنة» (٤١٠/٥) إلى تضعيف هذا الحديث . وراجع لهذا تعليقي على «المشكاة» (٥٤١/١) الذي استفاد منه المعلق على «الشرح» دون أن ينبه عليه كما هي عادته ! وقد وجدت لابن لهيعة متابعاً قوياً ، وطريقاً أخرى فيها : « ولا يؤذيك » ، مما استوجب ذكره في هذا «الصحيح» والحمد لله . وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩٦٠) .

٢٦ - كتاب البعث وأهوال يوم القيامة

(قال الحافظ) :

« وهذا الكتاب بجملته ليس صريحاً في « الترغيب والترهيب » ، وإنما هو حكاية أمور مهولة تؤول بالسعداء إلى النعيم ، وبالأشقياء إلى الجحيم ، وفي غضونها ما هو صريح فيها أو كالصريح ، فلنقتصر على إملاء نُبَذٍ منه يحصل بالوقوف عليها الإحاطة بجميع معاني ما ورد فيه على طرف من الإجمال ، ولا يخرج عنها إلا زيادة شاذة في حديث ضعيف أو منكر ، إذ لو استوعبنا منه كما استوعبنا من غيره من أبواب هذا الكتاب لكان ذلك قريباً مما مضى ، ولخرجنا عن غير المقصود إلى الإطناب الممل . والله المستعان ، وجعلناه فصلاً ^(١) » .

١ - فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة

٣٥٦٨ - (١) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال :

صحيح

جاءَ أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال : ما الصُّورُ ؟ قال :
« قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ » .

رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن حبان في « صحيحه » .

٣٥٦٩ - (٢) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« كَيْفَ أَنْعَمَ وَقَدْ التَّعَمَّ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ ، وَحَنِ جَبَّهَتُهُ ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ ؛ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ فَيَنْفَخَ ؟ ! » .

ص لغيره

فكأنَّ ذلك نُقِلَ على أصحابه فقالوا : كَيْفَ نَفْعَلُ يا رسولَ الله ! أَوْ نَقُولُ ؟ قال :
« قولوا : حَسْبُنَا اللَّهُ ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، على الله توكلنا - وربما قال : توكلنا

(١) قلت : وعلى ذلك ، فقد رأينا أن نعامل الفصول هنا معاملتنا للأبواب ، من حيث إعطاء رقم لكل فصل ؛ رقمه المتسلسل .

على الله - .

رواه الترمذي ، واللفظ له ، وقال : « حديث حسن » ، وابن حبان في « صحيحه » .

٣٥٧٠ - (٣) ورواه أحمد ، والطبراني من حديث زيد بن أرقم .

٣٥٧١ - (٤) ومن حديث ابن عباس أيضاً .

٣٥٧٢ - (٥) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ... فالذي نفسي بيده إن الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه ، وإن الرجل ليمدُّر حوضه فلا يسقي منه شيئاً أبداً ، والرجل يحلبُ ناقته فلا يشربه أبداً » .

رواه الطبراني بإسناد جيد رواه ثقات مشهورون . (١)

(مَدَّرَ) الحوض ، أي : طيَّنه لثلاً يتسرب منه الماء .

٣٥٧٣ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَتَقُومُ السَّاعَةُ وَثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يَتْبَاعِيَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ بَلْبَن لَقَحَتِهِ لَا يَطْعُمُهُ ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ يَلُوطُ حَوْضَهُ لَا يَسْقِيهِ ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ لُقْمَتُهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعُمُهَا » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » (٢) .

(١) كذا قال ! ومثله قول الهيثمي : « .. ورجاله رجال الصحيح ؛ غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة ، وهو ثقة » .

قلت : لم يوثقه أحد ، بل صرح بجهالته جمع كما بينته في « الضعيفة » (٥٠٩) ؛ وأما الجهلة فحسنوه ! ولا أدري لم لم يصححوا هذا وأمثاله ؟! بل هم أنفسهم لا يدرون ! (خطب عشواء) ! نعم يمكن أن يكون عذرهم أنهم وجدوا للشطر المثبت هنا شاهداً من حديث أبي هريرة الآتي بعده ، ولكنه عذر أقبح من ذنب ؛ لأنه شاهد قاصر ليس فيه ما يشهد لهذا ، ولهم من مثله كثير ، وقد مضى التنبيه على ما تيسر منه ، فمن عيهم وجهلهم أتوا !!

(٢) قلت : والسياق لابن حبان ، ورواه البخاري (٦٥٠٦) في حديث نحوه ، ومسلم (٢١٠/٨) دون الجملة الأخيرة .

(لَاطَهُ) بالطاء المهملة بمعنى : مَدَرَهُ (١) .

٣٥٧٤ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ما بين النَّفْخَتَيْنِ أربعون » .

صحيح

قيل : أربعون يوماً ؟ قال أبو هريرة : أبَيَّتُ ، قالوا : أربعون شهراً ؟ قال :
أَبَيَّتُ ، قالوا : أربعون سنة ؟ قال : أَبَيَّتُ .

ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ
شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ ، مِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ .

رواه البخاري ومسلم . ولمسلم قال :

« إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْماً لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَداً ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » .

قالوا : أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال :
« عَجَبُ الذَّنْبِ » .

صحيح

ورواه مالك وأبو داود ، والنسائي باختصار وقال :

« كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ إِلَّا عَجَبُ الذَّنْبِ ، مِنْهُ خُلِقَ ، وَفِيهِ يَرَكَّبُ » .

(عَجَبُ الذَّنْبِ) بفتح العين وإسكان الجيم بعدها باء أو ميم ، وهو العظم الحديد
الذي يكون في أسفل الصلب ، وأصل الذنب من ذوات الأربع .

٣٥٧٥ - (٨) وعنه [يعني أبا سعيد الخدري رضي الله عنه] :

صحيح

أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جَدْدٍ فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ :

(١) و (المدّر) : هو الطين المتماسك .

« الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، وفي إسناده يحيى بن أيوب ، وهو الغافقي المصري ، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما ، وله مناكير ، وقال أبو حاتم : « لا يحتج به » .
وقال أحمد : « سييء الحفظ » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

وقد قال كل من وقفت على كلامه من أهل اللغة : إن المراد بقوله : « يبعث في ثيابه التي قبض فيها » ؛ أي : في أعماله . قال الهروي :

« وهذا كحديثه الآخر : « يبعث العبد على ما مات عليه » . قال : وليس قول من ذهب إلى الأكفان بشيء ، لأن الميت إنما يكفن بعد الموت » انتهى .
(قال الحافظ) :

« وفعل أبي سعيد راوي الحديث يدل على إجرائه على ظاهره ، وأن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها . وفي « الصحاح » وغيرها أن الناس يبعثون عراة ؛ كما سيأتي في الفصل بعده إن شاء الله . فالله سبحانه أعلم » ^(١) .

(١) قلت : انظر وجهاً آخر للجمع في «الفتح» (٣٨٣/١١) .

٢ - فصل في الحشر وغيره

٣٥٧٦ - (١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ على المنبرِ يقولُ :
« إِنَّكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ حُفَاءَ عُرَاةٍ غُرُلًا - زاد في رواية : مُشَاءَةً - » .

صحيح

وفي رواية قال :

صحيح

قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ :
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاءَ عُرَاةٍ غُرُلًا » كَمَا بَدَأْنَا
أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ » ، أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى [يوم
القيامة] إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ
ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ ! أَصْحَابِي ! فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا
بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : « وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ
فِيهِمْ » إِلَى قَوْلِهِ : « الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » ، قَالَ : فَيُقَالُ لِي : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ
عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ » . (١)

٣٥٧٧ - (٢) زاد في رواية :

صحيح

« فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا » . (٢)

(١) قلت : هذه الرواية سياقها لمسلم (١٥٧/٨) ، وللبخاري (٦٥٢٦) نحوه . واللفظ الأول
للبخاري (٦٥٢٥) ، والزيادة عنده في الرواية التي قبلها (٦٥٢٤) ، وفيها ما في اللفظ الأول ، وهو
كذلك عند مسلم (١٥٦/٨) ، ولذلك فقله : « زاد في رواية : مشاة » لغوا لا فائدة منه تذكر .
(٢) لم أجد هذه الزيادة في « الصحيحين » عن ابن عباس ، ولا ذكرها الحافظ في شرحه إياه
من « الفتح » (٣٨٥/١١) ، كما هي عادته في استقصاء الزيادات ، وقد زدت عليه في الاستقصاء في
كتابي « مختصر صحيح البخاري » في كل أحاديث « الصحيح » ومنها هذا ، وليس فيه الزيادة
(١٤٢٧/٢١٠/٢) ، فالظاهر أن المؤلف أخذها من بعض الأحاديث الأخرى ، وهي في حديث
الحوض ورد أقوام عنه ؛ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عند البخاري (٦٥٨٤) ، ومسلم
(٩٦/٧) . وعلق البخاري عقبه فقال :

« وقال ابن عباس : (سحقاً) : بعداً ، يقال : (سحيق) : بعيد ، (سحقه وأسحقه) : أبعدته . »

رواه البخاري ومسلم .

ورواه الترمذي والنسائي بنحوه .

(الثَّغْرُ) بضم الغين المعجمة وإسكان الراء : جمع أغرل ، وهو الأكلف .

٣٥٧٨ - (٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : **صحيح**
« يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؟

قال :

« الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَهْمَهُمْ ذَلِكَ » .

وفي رواية :

« مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

٣٥٧٩ - (٤) وعن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ، قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ ، وَبَلَغَ شُحُومُ الْأَذَانِ » . **ح لغيره**

فَقُلْتُ : يُبْصِرُ بَعْضُنَا بَعْضًا ؟ فَقَالَ :

« شُغِلَ النَّاسُ ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يَغْنِيهِ » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات .^(١)

٣٥٨٠ - (٥) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقَرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ

فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ » .

(١) قلت : فيه من لم يوثقه غير ابن حبان ، ومع ذلك جود إسناده ابن كثير ، وله شاهد من

حديث عائشة ، خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٦٩) .

صحيح

وفي رواية : قال سهل أو غيره : « ليس فيها معلّمٌ لأحدٍ » .

رواه البخاري ومسلم . (١)

(العفراء) : هي البيضاء ، ليس بياغها بالناصع .

و (النقي) : هو الخبز الأبيض .

و (المعلم) بفتح الميم : ما يجعل علماً وعلامة للطريق والحدود .

وقيل : (المعلم) الأثر ، ومعناه : أنها لم توطأ قبل ، فيكون فيها أثر أو علامة لأحد .

صحيح

٣٥٨١ - (٦) وعن أنس رضي الله عنه :

أَنَّ رجلاً قال : يا رسولَ الله ! قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى
 وَجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ ﴾ أَيُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ ؟ قال رسولُ الله ﷺ :
 « أَلَيْسَ الَّذِي مَشَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادراً عَلَى أَنْ يُمَشَّيَهُ عَلَى
 وَجْهِهِ ؟ » .

قال قتادة حين بلغه : بلى وعِزَّة ربنا .

رواه البخاري ومسلم .

حسن

٣٥٨٢ - (٧) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : سمعتُ

رسولَ الله ﷺ يقول :

« إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ رِجَالاً وَرُكْبَاناً ، وَتُجْرُونَ عَلَى وَجُوهِكُمْ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

حسن

٣٥٨٣ - (٨) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ
 مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ : (بُولَس) ، تَعْلُوهُمْ نَارُ

(١) قلت : الرواية الأولى لمسلم (٨ / ١٢٧) ، والأخرى للبخاري (٦٥٢١) ، و (العَلَم)

و (المَعْلَم) بمعنى واحد .

الْأَنْيَارِ ، يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ : طِينَةَ الْخَبَالِ » .

رواه النسائي ، والترمذي وقال :

« حديث حسن » . وتقدم مع غريبه في « الكبير » [٢٣ - الأدب / ٢٢] .

صحيح

٣٥٨٤ - (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« يُحْشَرُ النَّاسُ ^(١) عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ : رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ ، وَأَثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ ،
وِثْلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةٍ عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَتَحْشَرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ ،
تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَتَبْيِثُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ
أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا » .
رواه البخاري ومسلم .

(الطرائق) : جمع طريقة : وهي الحالة .

صحيح

٣٥٨٥ - (١٠) وعنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« يَغْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ عَرْقُهُمْ سَبْعِينَ ذِرَاعاً ،
وَإِنَّهُ يُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَذَانَهُمْ » .
رواه البخاري ومسلم .

(١) هنا في الأصل زيادة : (يوم القيامة) ، ولا أصل لها عند الشيخين ، ولا عند غيرهما ممن أخرج الحديث ، وهم قرابة عشرة من الحفاظ ، إلا النسائي ؛ فإنه تفرد بها ، وهي شاذة رواية ودراية كما حققته في «الصحيححة» (٣٣٩٥) ، ولذلك قال الناجي (٢/٢٢٤) : «هذا الحديث أدخله في «باب الحشر الأخرى» جماعة ، منهم البخاري ومسلم والبيهقي في «البعث والنشور» ، وليست لفظة (يوم القيامة) عندهم بلا خلاف ، وإنما هي عند النسائي في «باب البعث» أو آخر «الجنائز» فقط ، ثم ساق بعده حديث أبي ذر الذي هو في الأصل» يعني قبل حديث عمرو بن شعيب المتقدم أيضاً ، وهو في «المشكاة - التحقيق الثاني» (٥٥٤٨) ، وهو يشير بذلك إلى شذوذ هذه الزيادة (يوم القيامة) ، وهي حرية بذلك ، فإن الحديث رواه جمع من الثقات عند الشيخين بدونها ؛ بخلاف رواية النسائي ، فإن رجاله وإن كانوا ثقات ، فقد تفرد بهذه الزيادة أحدهم مخالفاً لثقات المشار إليهم عند الشيخين ، أضف إلى ذلك أن هذه الزيادة تنافي بقية الحديث ، الدال على أن ذلك قبل يوم القيامة ، كما شرحه العسقلاني وغيره ، وإن خفي عليه ورودها في النسائي ! وخفي هذا كله على الجهلة الثلاثة ، فأثبتوا الزيادة وعزوها للشيخين بالأرقام !!

صحيح

٣٥٨٦ - (١١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : « يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » قال :
 « يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ » .
 رواه البخاري ، ومسلم واللفظ له .
 ورواه الترمذي مرفوعاً وموقوفاً^(١) ، وصحح المرفوع .

صحيح

٣٥٨٧ - (١٢) وعن المقداد رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
 « تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمَقْدَارِ مِيلٍ . - قال سَلِيمُ^(٢) بن عامر : فوالله ما أَدْرِي ما يَعْنِي بِالْمِيلِ ؟ مَسَافَةَ الْأَرْضِ أَوْ الْمِيلَ الَّتِي تُحْلَلُ بِهِ الْعَيْنُ ؟ قال : - فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَاماً » ، وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ .
 رواه مسلم .

صحيح

٣٥٨٨ - (١٣) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَغْرَقُ النَّاسُ ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقْبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ [إِلَى] نَصْفِ السَّاقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَجْزَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُتْقَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسطَ فِيهِ^(٣) » ، - وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَهَا فَأُفٍّ ،

(١) قوله : « وموقوفاً » فيه نظر بينته في « التعليق الرغيب » .

(٢) بضم أوله كما في « الخلاصة » وغيره . وفتحته خطأ كما وقع في طبعة عمارة ، وطبعة مقلديها الثلاثة !

(٣) انظر التعليق التالي .

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا - ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْطِيهِ عَرْقُهُ ، وَضَرْبَ يَدِهِ
إِشَارَةً فَأَمْرٌ يَدُهُ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيبَ الرَّأْسَ ، دَوَّرَ رَاحَتَهُ يَمِينًا
وَشِمَالًا .

رواه أحمد والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » . (١)

صحيح

٣٥٨٩ - (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ مقدار نصف (٢) يوم من خمسين
ألف سنة ، فيهن ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب » .
رواه أبو يعلى بإسناد صحيح ، وابن حبان في « صحيحه » .

حسن

٣٥٩٠ - (١٥) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ : أَيْنَ قُرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا ؟
فَيَقُومُونَ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَاذَا عَمِلْتُمْ ؟ فيقولون : رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا ، وَوَلَّيْتَ
الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا ، فيقول الله جلَّ وعلا : صدقتم ، قال : فيدخلون الجنة
قبل الناس ، وتبقى شدة الحساب ، على ذوي الأموال والسلطان . قالوا : فأين
المؤمنون يومئذ ؟ قال : توضع لهم كراسي من نور ، ويظلُّ عليهم الغمام ،
يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار » .

رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » . [مضى ٢٤ - التوبة / ٥] .

(١) قلت : ووافقه الذهبي في « التلخيص » ، واللفظ له ، وكان في الأصل بعض الأخطاء
فصححتها منه ، وبقيت كما هي في طبعة الثلاثة المزخرفة ، وهي مفسدة للمعنى كقوله : « وسطه -
وأشار بيده فألجمها فاه - » ، فيألفهم من محققين ثلاثة ! وكم لهم من مثله ! والله المستعان .
(٢) كذا في هذا الحديث ، وكذلك جاء في بعض الآثار في « الدر المنثور » (٦/٣٢٤) ، وهو
مخرج في « الصحيحة » (٢٨١٧) .

(قال الحافظ) : « وقد صح أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمئة عام .
وتقدم ذلك في (الفقر) [هناك] » .

صحيح

٣٥٩١ - (١٦) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ :
« يجمعُ الله الأولين والآخرين لميقاتٍ يوم معلوم ، قياماً أربعين سنةً ،
شاخصةً أبصارهم [إلى السماء] ، ينتظرون فصل القضاء .. قال - :

ويُنزِلُ الله عزَّ وجلَّ في ظُلُلٍ مِنَ الغَمَامِ مِنَ العَرْشِ إلى الكُرْسِيِّ ، ثُمَّ
يُنَادِي منادٍ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ
أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً أَنْ يُولِيَ كُلَّ أَنْاسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا [يتولون و]
يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا ، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدَلاً مِنْ رَبِّكُمْ ؟ قالوا : بلى ، فيَنْطَلِقُ كُلُّ قَوْمٍ
إلى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ فِي الدُّنْيَا ، - قال - :

فيَنْطَلِقُونَ ، وَيُمَثِّلُ لَهُمْ أَشْبَاهَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى
الشَّمْسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ ، وَالْأَوْثَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَأَشْبَاهَ مَا كَانُوا
يَعْبُدُونَ ، - قال - :

وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى ، وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا
شَيْطَانُ عُزَيْرٍ ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ ، قال :

فَيَمَثِّلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَيَأْتِيهِمْ فيقولُ : مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا
انْطَلَقَ النَّاسُ ؟ قال : فيقولون : إِنَّ لَنَا إِلَهًا مَا رَأَيْنَاهُ [بعد] . فيقولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهُ
إِنْ رَأَيْتُمُوهُ ؟ فيقولون : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلَاقَةٌ إِذَا رَأَيْنَاهَا ، عَرَفْنَاهُ ، قال : فيقولُ :
مَا هِيَ ؟ فيقولون : يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ ، [قال :] فعند ذلك يَكْشِفُ عَنْ

ساقه^(١) ، فيخِرُّ كلُّ مَنْ كان لظهره طبقٌ ساجداً^(٢) ، ويَبْقَى قومٌ ظُهُورهم كصياصي البقرِ ، يُريدون السجود فلا يَسْتَطِيعون ، ﴿ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجْدِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ .

ثم يقول : ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ ؛ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ النَخْلَةِ بِيَمِينِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ ، يَضِيءُ مَرَّةً ، وَيُطْفَأُ مَرَّةً ، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمُهُ قَدِمَ [وَمَشَى] ، وَإِذَا طَفِئَ قَامَ ، قَالَ : وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَبْقَى أَثَرُهُ^(٣) كَحَدِّ السَّيْفِ [دَخَضَ مَزَلَةً] قَالَ : فَيَقُولُ : مُرُّوا ، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ نُورِهِمْ ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي يُعْطَى نُورَهُ

(١) فيه إشارة إلى قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السَّجْدِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارِهِمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلٌّ وَقَدْ كَانُوا...﴾ الآية ، وبيان أن الساق فيها إنما هو ساق الله جل جلاله ، ففيه رد صريح على من يتأوله بغير ما صرح به هذا الحديث وغيره مما كنت خرجته في «الصحيحة» (٥٨٣ و ٥٨٤) ولم أكن قد وقفت على إسناد حديث ابن مسعود هناك إلا موقوفاً ، فهذا هو قد وقفنا عليه مرفوعاً والحمد لله عند الطبراني بسند صحيح في بعض طرقه ، وصححه الهيثمي ، وحسنه ابن القيم ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٢٩) .

(٢) الأصل : (مشركاً يراني لظهره) ، والتصحيح من «الطبراني الكبير» (٤١٨/٩) ، و«التوحيد» لابن خزيمة (ص ١٥٥) ، و«المستدرک» (٥٩٠/٤) ، ومعنى (الطبق) : فقار الظهر . كما في النهاية . ولفظه في «المجمع» (٣٤١/١٠) : «فيخر كل من كان نظراً ؛ أي : نظر إلى الله» .

(٣) كذا الأصل تبعاً لأصله «المعجم الكبير» ، وهو غير واضح ، فلعل فيه سقطاً . ولفظه في «المستدرک» بعد قوله : «وإذا طفىء قام» : (فيمرون على الصراط ، والصراط كحد السيف دحض مزلة) . فلعل هذا هو الصواب . ويظهر أن الخطأ قديم لأنه كذلك في «المجمع» وغيره . والله أعلم .

على ظهر [إبهام] قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه ، تَخِرُّ يَدٌ وَتَعْلَقُ يَدٌ ، وَتَخِرُّ رِجْلٌ ، وَتَعْلَقُ رِجْلٌ ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلَصَ ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا ؛ إِذْ أَنْجَانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا . قَالَ :

فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيُغْتَسِلُ ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْوُائِهَم ، فِيرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَابِ ، فيقولُ : رَبِّ أَذْخَلَنِي الْجَنَّةَ . فيقولُ الله [له] : أَتَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ ؟ فيقولُ : رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا حَتَّى لَا أَسْمَعَ حَسِيْسَهَا . قَالَ :

فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، ويرى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حُلْمٌ ، فيقولُ : رَبِّ ! أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ . فيقولُ [له] : لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ ؟ فيقولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَأَنْتَى مَنْزِلٌ أَحْسَنُ مِنْهُ ؟ فيُعْطَاهُ ، فينزله ، ويرى أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا ، كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حُلْمٌ . قَالَ : رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ ، فيقولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ ؟ فيقولُ : لَا وَعِزَّتِكَ [لَا أَسْأَلُكَ] ، وَأَنْتَى مَنْزِلٌ أَحْسَنُ مِنْهُ ؟ فيُعْطَاهُ فينزله ، ثُمَّ يَسْكُتُ . فيقولُ الله جَلَّ ذِكْرُهُ : مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ ؟ فيقولُ : رَبِّ ! قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتَكَ ، [وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتَكَ] فيقولُ الله جَلَّ ذِكْرُهُ : أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أَعْطَيْكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مِنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ ؟ فيقولُ : أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ ؟ [فَيَضْحَكُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِهِ] .

قَالَ : فَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحَكَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَارًا ، كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ ضَحِكْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يحدثُ هذا الحديثَ مراراً كلما بَلَغَ هذا المكانَ مِنْ هذا الحديثِ ضَحِكَ حتى تبدوَ أَضراسُهُ [(١) قال : فيقولُ الربُّ جَلَّ ذِكْرُهُ : لا ، ولكنِّي على ذلك قادرٌ ، فيقولُ : أَلْحِقْنِي بالناسِ ، فيقولُ : أَلْحَقْ بالناسِ .

فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ ، حتى إذا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ ، فَيَخِرُّ ساجِداً ، فيقولُ له : ازْفَعْ رَأْسَكَ ، مَالِكُ ؟ فيقولُ : رأيتُ رَبِّي أو تَرَأَى لي رَبِّي ، فيقالُ : إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ . قال : ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ ، فيقالُ له : مَهْ ! فيقولُ : رأيتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فيقولُ : إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خَزَائِنِكَ ، وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ ، تحتَ يَدَيِ أَلْفِ قَهْرْمَانٍ عَلَى [مثل] ما أَنَا عَلَيْهِ . قال :

فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ بَابَ الْقَصْرِ ، قال : وهو مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ ، سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلَاقُهَا وَمِفَاتِيحُهَا مِنْهَا ، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ ، مُبْطَنَةٌ بِحُمْرَاءَ ، (فِيهَا سَبْعُونَ بَابًا ، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ ، مُبْطَنَةٍ) (٢) كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ الْأُخْرَى ، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سِرٌّ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفٌ ، أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلِّلِهَا ، كَبِدُهَا مِرْأَتُهُ ، وَكَبِدُهُ مِرْأَتُهَا ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً أَزْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فيقولُ لها : وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا ، وتقولُ له : وَأَنْتَ [وَاللَّهِ] لَقَدْ أَزْدَدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ

(١) قلت : هذا المقطع كأن إسقاطه كان متعمداً من بعض الناسخين ، لأنه لا مثيل له إلا لمن أراد الاختصار ، ولا وجه له في مثل هذا الحديث الطويل ، لا سيما وقد ثبت فيما يأتي ، وقد أعاده المؤلف (٢٨ - صفة الجنة / فصل ١/٢) بتمامه .

(٢) ما بين الهلالين لم يرد في «السنّة» للإمام أحمد ، ولا في «المجمع» ، فلعلها مقحمة من بعض النساخ .

ضِعْفًا ، فيقالُ له : أَشْرِفُ ، أَشْرِفُ . فيُشْرَفُ ، فيُقالُ له : مُلْكُكَ مسيرةُ مئةِ عامٍ ، يَنْفُذُهُ بَصْرُكَ » .

قال : فقال له عمر : أَلَا تَسْمَعُ ما يُحَدِّثُنا ابنُ أمِّ عبدٍ يا كَعْبُ عن أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلًا ، فكيفَ أَغْلَاهُمْ ؟

قال : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، فذكر الحديث .

رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني من طرق أحدها صحيح ، واللفظ له ، والحاكم

وقال :

« صحيح الإسناد » .^(١)

(١) قلت : ووافقه الذهبي ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣١٢٩) ، والزيادات من « الطبراني » و « المجمع » . وتام الحديث يأتي حيث أعاده المؤلف في « صفة الجنة » (رقم ٣٧٠٤) .

٣ - فصل في ذكر الحساب وغيره

٣٥٩٢ - (١) وعن أبي برزة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع : عن عمره فيم
 أفناه ؟ وعن علمه ماذا عمل به ؟ ^(١) وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيم أنفق ؟
 وعن جسده فيم أبلاه ؟ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » . [مضي ٣ - العلم / ٩] .

٣٥٩٣ - (٢) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : عَنْ عُمُرِهِ
 فِيمَ أَفْنَاهُ ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ؟ وَعَنْ
 عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ » .

رواه البزار ، والطبراني بإسناد صحيح ، واللفظ له . [مضي هناك] .

٣٥٩٤ - (٣) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ » .
 فقلت : أليس يقول الله : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ
 حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ ؟ فقال :
 « إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

(١) كذا وقع هنا ، ووقع فيما تقدم : « وعن علمه فيم فعل » ، وهو الذي في الترمذي (٦٧/٢) .
 وما هنا لفظ أبي يعلى والخطيب ؛ إلا أنهما قالا : « فيه » مكان « به » . وهو مخرج مع الذي بعده في
 « الصحيحة » (٩٤٦) .

٣٥٩٥ - (٤) وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ هَلَكَ » .

صـ لغيره

رواه البزار ، والطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح .

٣٥٩٦ - (٥) وعن عُتْبَةَ بن عبد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخْرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرْضَةٍ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

صـ لغيره

رواه الطبراني ، ورواته ثقات ؛ إلا بقية .^(١)

٣٥٩٧ - (٦) وعن محمد بن أبي عميرة - وكان مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ،

صحيح

أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ - (٢) قال :

« لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي طَاعَةِ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا رَدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنْ
الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ » .

رواه أحمد ، ورواته رواة « الصحيح » .

٣٥٩٨ - (٧) وعن عائشة زوج النبي ﷺ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« سَدُّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ » .

(١) قلت : قد صرح بالتحديث عند أحمد (١٨٥/٤) ، فكان بالعزو إليه أولى ، وقد رواه آخرون أعلى طبقة من الطبراني ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٤٦) ، ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا هذا الحديث بعلّة العنعنة ، مع أن الهيثمي قد قال (٢٢٥/١٠) : «رواه أحمد ، وإسناده جيد» ، ولكنهم لم يقفوا عليه !!

(٢) هذه الجملة ليست في «المسند» (١٨٥/٤) ، وفيه مكانها : «قال» ، وكذا في «أطراف المسند» لابن حجر (٥٩١٥/٢٨٧/٤) ، فهو موقوف في حكم المرفوع ، وسقط إسنادُه من «جامع المسانيد» (١٥١/١١) ، ولم يتنبه له الدكتور المعلق ! وكذلك لم يتنبه المعلقون الثلاثة للجملة الزائدة على «المسند» مع عزوهم إياه بالجزء والصفحة !!

قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال :

« ولا أنا ؛ إلا أن يتغمّدني الله برحمته » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٣٥٩٩ - (٨) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

« لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ » .

قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال :

« ولا أنا ؛ إلا أن يتغمّدني الله برحمته . وقال بيده فوق رأسه » .

رواه أحمد بإسناد حسن . (١)

صد لغيره

صد لغيره

صد لغيره

صد لغيره

صحيح

٣٦٠٠ - (٩) ورواه البزار والطبراني من حديث أبي موسى .

٣٦٠١ - (١٠) والطبراني أيضاً من حديث أسامة بن شريك .

٣٦٠٢ - (١١) والبزار أيضاً من حديث شريك بن طارق بإسناد جيد . (٢)

٣٦٠٣ - (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لَتُؤَدَّنَ الْحَقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ

الْقَرَنَاءِ » .

رواه مسلم والترمذي .

(١) قلت : فيه عطية العوفي ، لكنه أبعد النجعة ، فقد أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي

هريرة ، كما تراه مخرجاً وغيره من أحاديث الباب مجموعاً زياداتها في سياق واحد في «الصحيحة» (٢٦٠٢) ، ويبان أنه لا ينافي الآيات المصروفة بأن دخول الجنة بالعمل ، فراجع فإنه مهم .

(٢) قلت : هو كما قال إن ثبتت صحبة (شريك بن طارق) هذا ، ففيها خلاف كما في «الإصابة» ، وعنه أخرجه الطبراني أيضاً (٣٦٩/٧ - ٣٧٠) .

صحيح

ورواه أحمد ، ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال :
 « يُقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، حَتَّى لِلْجَمَاءِ ^(١) مِنَ الْقُرْنَاءِ ، وَحَتَّى
 لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ » .

ورواته رواة « الصحيح » .

(الجلهاء) : التي لا قرن لها .

٣٦٠٤ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لِيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَتَا » .

رواه أحمد بإسناد حسن .

صـ لغيره

٣٦٠٥ - (١٤) ورواه أحمد أيضاً وأبو يعلى من حديث أبي سعيد .

صـ لغيره

٣٦٠٦ - (١٥) وعن عائشة رضي الله عنها :

صحيح

أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : [يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَني ، وَأَضْرِبُهُمْ
 وَأَشْتُمُهُمْ ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ ؟] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصُوكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ
 إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ ؛ كَانَ فَضْلًا لَكَ [عَلَيْهِمْ] ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ
 ذُنُوبِهِمْ ؛ كَانَ كِفَافًا ، لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ ؛
 اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ قَبْلَكَ » .

فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَبْكِي بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَهْتِفُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

: ﷺ

(١) الشاة التي لا قرن لها .

« ما لك ؟ ما تقرأ ^(١) كتاب الله : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ ؟ » .
فقال الرجل : يا رسول الله ! ما أجِدُ شَيْئاً خيراً مِنْ فِرَاقِ هَؤُلَاءِ - يعني عبده - [إني] أشهدك أنهم كلهم أحرار .

رواه أحمد والترمذي ، وقال الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان ، وقد روى أحمد بن حنبل هذا الحديث عن عبد الرحمن بن غزوان » انتهى .

(قال الحافظ) : « وإسناد أحمد والترمذي متصلان ، ورواتهما ثقات ؛ عبد الرحمن هذا يكنى أبا نوح ؛ ثقة احتج به البخاري ، وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخاري ومسلم » . [مضي ٢٠ - القضاء / ١٠] .

٣٦٠٧ - (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة » .

رواه البزار ؛ والطبراني بإسناد حسن . [مضي هناك] .

٣٦٠٨ - (١٧) وعن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول :

« يَخْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ : النَّاسَ - غُرّاً غُرّاً بَهُمَا » .
قال : قلنا : وما (بَهُمَا) ؟ قال :

« لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ

(١) كذا الأصل وغيره ، وفي «المسند» (٢٨٠/٦) والسياق هنا له : (ما له ؟ ما يقرأ ؟) ، والزيادات منه ، وأما سياق الترمذي فقد تقدم في (٢٠ - القضاء / ١٠ - باب / ٤٠ - حديث) مع التعليق عليه ، فراجع .

قَرَّبَ : أَنَا الدِّيَّانُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ ؛ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ ، حَتَّى اللَّطْمَةِ .

قال : قلنا : كيفَ ، وَإِنَّمَا نَأْتِي عِرَاءَ غُرْلًا بِهِمَا ؟! قال :
« الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ » .

رواه أحمد بإسناد حسن .

وتقدم في « الغيبة » [٢٣ - الأدب / ١٩] حديث عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ

صحيح

قال :

« الْمَفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ ؛ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » .

رواه مسلم وغيره .

٣٦٠٩ - (١٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صحيح

قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فقال :

« هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ ؟ » .

قالوا : لَا . قال :

« فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ ؟ » .

قالوا : لَا . قال :

« فوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ، فَيَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ : أَيُّ (قُلْ) ! أَلَمْ أُكْرِمَكَ وَأَسَوِّدَكَ وَأَزَوَّجَكَ وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ ، وَأَذَرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَع ؟ فَيَقُولُ : بَلَى يَا رَبُّ ، فَيَقُولُ : أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مَلَاقِي ؟ فَيَقُولُ : لَا . فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي .
 ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي فَيَقُولُ : أَيُّ (قُلْ !) أَلَمْ أُكْرِمَكَ وَأَسَوِّدَكَ وَأَزَوَّجَكَ وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ ، وَأَذَرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَع ؟ فَيَقُولُ : بَلَى يَا رَبُّ ، فَيَقُولُ : أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مَلَاقِي ؟ فَيَقُولُ : لَا . فَيَقُولُ : إِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي .
 ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبُّ ! أَمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرِسْلكَ ، وَصَلَّيْتُ ، وَصُمْتُ ، وَتَصَدَّقْتُ ، وَبَشَيْتُ بِخَيْرِ مَا اسْتَطَاعَ . فَيَقُولُ : هَهُنَا إِذَا . ثُمَّ يَقُولُ : الْآنَ تَبَعْتُ شَاهِدَنَا ^(١) عَلَيْكَ . فَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ : مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ ؟ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ ، وَيَقَالُ لِفَخْذِهِ [وَلَحْمِهِ ، وَعِظَامِهِ] :
 أَنْطِقِي . فَيَنْطِقُ فَخْذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ . وَذَلِكَ لِيُعْذَرَ مَنْ نَفْسِهِ ، وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهَ عَلَيْهِ . »

رواه مسلم .

(تَرَأْس) بمثناة فوق ثم راء ساكنة ثم همزة مفتوحة ؛ أَي : تصير رئيساً .

(وَتَرْبَع) بموحدة بعد الراء مفتوحة : معناه يأخذ ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه ، وهو

ربع المغام ، ويقال له : المربع .

(١) الأصل : (شَاهِدًا) ، والتصحيح من (مسلم) ، وقال الناجي (٢/٢٢٥) . « كذا وجد ،

وإنما هو (شَاهِدًا) » .

وفي الأصل ألفاظ تختلف عنه بعض الشيء ، وزيادات حذفها لم أر من الضرورة التنبيه عليها ، وأما المعلقون الثلاثة ، فلم يصححوا شيئاً كعادتهم ، وزادوا - ضغناً على إبالة - أنهم عزوه لمسلم برقم (١٨٢) ، وهذا رقم الحديث الآتي ، وهو في « كتاب الإيمان » ! وإنما رقمه (٢٩٦٨) في « كتاب الزهد » !

صحيح

٣٦١٠ - (١٩) وعنه أيضاً :

أن الناس قالوا : يا رسول الله ! هل نرى ربنا يومَ القيامة ؟ قال :
« هل تُمارُون في القمر ليلةَ البدرَ ليسَ دونهُ سحابٌ ؟ » .
قالوا : لا يا رسولَ الله . قال :

« هل تُمارُون في الشمسِ ليسَ دونهَا سحابٌ ؟ » .
قالوا : لا . قال :

« فإنَّكم تَرَوْنَه كذلِكَ .

يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فيقول : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْ ، فمنهم مَنْ
يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ومنهم مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ ، ومنهم مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ ، وَتَبَقَى هَذِهِ
الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوها ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فيقولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فيقولون : هَذَا مَكَائِنَا حَتَّى
يَأْتِينَا رَبُّنَا ، فإذا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فيقولُ : أَنَا رَبُّكُمْ . فيقولون : أَأَنْتَ
رَبُّنَا ، فَيَذَعُوهُمْ .

ويضربُ الصُّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرِّسْلِ
بِأَمْرِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرِّسْلُ ، وَكَلَامُ الرِّسْلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ
سَلِّمْ ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ ؟ » .
قالوا : نعم . قال :

« فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخْطَفُ
النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فمنهم مَنْ يُوَبِّقُ بِعَمَلِهِ ^(١) ، ومنهم مَنْ يُخْرَدَلُ ^(٢) ثُمَّ يَنْجُو ،
حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا
مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ ، [وَيَعْرِفُونَهُمْ] بِأَثَارِ السَّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى
النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السَّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ ، [فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا

(١) أي : يهلك .

(٢) أي : يصرع كما يأتي من المؤلف .

أثر السجود ، فيخرجون من النار [وقد امتحشوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبِتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ .

ثم يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، - وهو آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دَخُولاً الْجَنَّةِ - مُقْبِلٌ بَوَجهِهِ قِبَلَ النَّارِ ، فيقولُ : يَا رَبُّ ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَقَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذِكَاها ^(١) . فيقولُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ فيقولُ : لَا وَعِزَّتِكَ . فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فيصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ . فإذا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بِهَجَّتِهَا ، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَبُّ ! قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ! فيقولُ اللَّهُ : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ ؟ فيقولُ : يَا رَبُّ ! لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ . فيقولُ : فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فيقولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَ هَذَا ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فإذا بَلَغَ بَابَهَا رَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النُّضْرَةِ وَالسُّرُورِ ، فَسَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، فيقولُ : يَا رَبُّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ! فيقولُ اللَّهُ : وَنَحْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ! أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَنِي الْعَهْدَ [وَالْمِيثَاقَ] أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ ؟ فيقولُ : يَا رَبُّ ! لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فيقولُ : تَمَنَّى ، فَيَتَمَنَّى ، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ ، قَالَ : تَمَنَّى مِنْ كَذَا وَكَذَا ، يَذْكُرُهُ رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأُمَانِي ، قَالَ اللَّهُ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« قَالَ اللَّهُ : لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالَهُ . »

قال أبو هريرة : لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ :

(١) أي : شدة حرها .

« لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ » .

قال أبو سعيد : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَقُولُ :

« لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ » .

قال أبو هريرة : « وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةِ » .

رواه البخاري (١) .

(أي فُل) أي : يا فلان ، حذفت منه الألف والنون لغير ترخيم ، إذ لو كان ترخيماً لما

حذفت الألف .

قال الأزهري : « ليست ترخيم (فلان) ، ولكنها كلمة على حدة تُوقعها بنو أسد على

الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد ، وأما غيرهم فيشني ويجمع ويؤنث » .

(أسودك) بتشديد الواو وكسرها ؛ أي : أجعلك سيداً في قومك .

(السعدان) : نبت ذو شوك معقف .

(المخردل) : المرمي المصروع . وقيل : المقطع ، يقال : لحم خراديل ؛ إذا كان قطعاً .

والمعنى : أنه تقطعه كالليب الصراط حتى يهوي في النار .

(امتحش) بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة أي : احترق . وقال

الهيثم : « هو أن تذهب النار الجلد ، وتبدي العظم » .

(الحبة) بكسر الحاء : هي البقول والرياحين . وقيل : بزر العشب . وقيل : نبت

(١) في مواطن من «صحيحه» ، وهذا السياق في «الأذان» منه ، دون قول أبي هريرة في آخره : «وذلك الرجل . . .» ، فإنه عنده في «التوحيد» . ثم إن في عزوه تقصيراً ظاهراً ؛ فإنه في مسلم أيضاً كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث الذي قبله ، وسيعزوه إليه المؤلف أيضاً في (١٦/٢٧ - فصل) ، والنسائي كما قال الحافظ الناجي . ورواه أحمد أيضاً (٢/٢٧٥ - ٢٧٦ و٥٣٣ - ٥٣٤) . وفيه عنده قول أبي هريرة المشار إليه ، وكذلك هو عند مسلم (٢٩٩) .

[ينبت] ^(١) في الحشيش صغير . وقيل : جميع بزور النبات . وقيل : بزر ما نبت من غير بذر ، وما يُذر تفتح حاؤه .

(حَمِيلُ السَّيْلِ) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم : هو الزُّبْد ، وما يلقيه على شاطئه .
(قَسْبَنِي رِيحَهَا) أي : أذاني .

(ذكاه) بذال معجمة مفتوحة مقصور : هو إشعالها ولهبها .

٣٦١١ - (٢٠) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

ص لغيره

قلنا : يا رسول الله ! هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ :
« نعم ، فهل تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَخَواً لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ ؟
وَهَلْ تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَخَواً لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ ؟ » .
قالوا : لا يا رسول الله . قال :

« فما تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذُنٌ مُؤَدَّنٌ : لَتَتَّبِعَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغُبَّرٍ ^(٢) أَهْلُ الْكِتَابِ .

فَيَدْعَى الْيَهُودُ ، فيُقالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قالوا : كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرًا ابْنَ اللَّهِ ! فيُقالُ : كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ ، فَمَاذَا تَبْغُونَ ؟ قالوا : عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا ، فيُشارُ إِلَيْهِمْ أَلَّا تَرِدُونَ ؟ فيُخْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ .

(١) زيادة من «النهاية» .

(٢) أي : بقاياهم ، جمع (غابر) . وكان الأصل : (وغير) ، وهو تحريف مفسد للمعنى كما لا

يخفى .

ثُمَّ تُدْعَى النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ! فَيَقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ ، فَمَاذَا تَبْغُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا ، فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ : أَلَا تَرُدُونَ ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهُمَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ .

حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَتَاهُمُ اللَّهُ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا ، قَالَ : فَمَا تَنْتَظِرُونَ ؟ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، قَالُوا : يَا رَبَّنَا ! فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرًا مَّا كُنَّا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَادُ أَنْ يَنْقَلِبَ ^(١) . فَنَقُولُ : هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقِ ^(٢) ، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِالسُّجُودِ ، وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءَ وَرِيَاءٍ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً ، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ .

ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَقَالَ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ ، أَنْتَ رَبَّنَا ، ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ ، وَتَحِلُّ ^(٣) الشِّفَاعَةُ ، وَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الْجِسْرُ ؟ قَالَ :

« دَحْضٌ مَزَلَّةٌ ، فِيهِ خَطَاطِيفٌ ، وَكَالَالِيبُ ، وَحَسَكٌ تَكُونُ بَنَجْدٌ ، فِيهَا شُوبِكَةٌ يَقَالُ لَهَا : السَّعْدَانُ ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرَفِ الْعَيْنِ ، وَكَالْبَرْقِ ، وَكَالْبَرِّقِ ، وَكَالطَّيْرِ ، وَكَأَجَاوِدِ الْخَيْلِ ، وَالرُّكَّابِ ، فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ ،

(١) أي : يرجع عن الصواب للامتحان الشديد الذي جرى .

(٢) أي : ساق الرب جل جلاله ؛ كما سبق ذلك صراحة في حديث ابن مسعود المتقدم

(٢ - فصل) .

(٣) أي : تقع ويؤذن فيها .

ومكدوش^(١) في نار جهنم^(٢). حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد^(٣) [لي] مناشدة لله في استقصاء^(٤) الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار - وفي رواية: فما أنتم بأشد^(٥) [لي] مناشدة لله في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار إذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم -^(٦) يقولون: ربنا كانوا يصومون معنا، ويصلون، ويحجّون، فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم، فتحرّم صورهم على النار، فيخرجون خلقاً كثيراً قد أخذت النار إلى نصف ساقبه، وإلى ركبتيه، ثم يقولون: ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به، فيقال: ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه. فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحد ممن أمرتنا، ثم يقول: ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحد ممن أمرتنا، ثم يقول: ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه. فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها خيراً».

- وكان أبو سعيد يقول: إن لم تصدّقوني بهذا الحديث فافروا إن شئتم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا

(١) معناه: أنهم ثلاثة أقسام: قسم يسلم فلا يناله شيء أصلاً، وقسم يخذش ثم يرسل فيخلص، وقسم يكرس ويلقى فيسقط في جهنم.

(٢) أي: تحصيله من خصمه والمتعدي عليه. وكان الأصل (استيفاء)، فصححته من مسلم (٣٠٢)، وغفل عنه الغافلون الثلاثة!

(٣) هذه الرواية للبخاري في «التوحيد» (٧٤٣٩)، وما بعدها استمرار لرواية مسلم (١١٤/١).

(١١٧).

عَظِيماً ۞ - ، فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ ، [وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ] ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا مِنَ النَّارِ لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يَقَالُ لَهُ : (نَهْرُ الْحَيَاةِ) ، فَيُخْرِجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ ، مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصْيَفَرُ وَأُخْيَضَرُ ، وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضَ » .

فقالوا : يا رسول الله ! كأنك كنتَ ترعى بالبادية !! قال :

« فَيُخْرِجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ ، يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ^(١) : هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ . ثُمَّ يَقُولُ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ ^(٢) .

فيقولون : رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ؟ فيقول : لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا ! فيقولون : يَا رَبَّنَا ! أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا ؟ فيقول : رِضَايَ ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا » .

رواه البخاري ، ومسلم واللفظ له ^(٣) .

(الْغُبْرُ) بغين معجمة مضمومة ثم باء موحدة مشددة مفتوحة : جمع (غَابِرٌ) : وهو

الباقي .

وقوله : (دَخَضُ مَزَلَّةٌ) : (الدَّخَضُ) بإسكان الحاء : هو الزلُّق . و (المَزَلَّةُ) : هو المكان

الذي لا يثبت عليه القدم إلا زلت .

(١) قلت : فيه اختصار بينته رواية البخاري : « فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فيقول أهل الجنة » .

(٢) إلى هنا تنتهي رواية البخاري نحوه . وانظر تفاهة تخريجه من المعلقين الثلاثة فيما يأتي .

(٣) قلت : نعم ، لكن الرواية الأخرى ليست له ، وإنما هي للبخاري في « التوحيد » - كما

تقدم . وإن من جهل المعلقين الثلاثة بفن التخريج فضلاً عن التحقيق والتصحيح أنهم عزوها للبخاري برقم (٤٥٨١) أي في « التفسير » ! وهي فيه إلى قوله : « (مرتين أو ثلاثاً) » !!

(المكدوش) بشين معجمة : هو المدفوع في نار جهنم دفعا عنيفاً .

(الحَمَم) بضم الحاء المهملة وفتح الميم : جمع (حممة) ، وهي الفحمة . وبقية غريبه

تقدم . [في آخر حديث أبي هريرة الذي قبله] .

صحيح

٣٦١٢ - (٢١) وعن أنس رضي الله عنه قال :

كنا عند رسول الله ﷺ فضحك ، فقال :

« هل تدرون مم أضحك ؟ » .

قلنا : الله ورسوله أعلم . قال :

« من مخاطبة العبد ربه ؛ يقول : يا رب ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلُمِ ؟ يقول :

بلى . فيقول : إني لا أجيز^(١) على نفسي شاهداً إلا مني . فيقول : ﴿ كَفَى

بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً ﴾ ، وبالكرام الكاتبين شهوداً . - قال : - فيُخْتَمَ على

فيه ، ويقال لأركانِه : انطقي . فتَنطِقُ بأعماله ، ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ ،

فيقول : بَعْدًا لَكُنْ وَسُخْقًا ؛ فَعَنْكُنْ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ » .

رواه مسلم .

(أناضل) بالضاد المعجمة : أجادل وأخاصم وأدافع .

(١) هنا في الأصل زيادة (اليوم) ، ولا أصل لها في « مسلم » (٢١٧/٨) ، ولا عند غيره من

أخرج الحديث ، كالنسائي في « الكبرى » (٥٠٨/٦) ، والبيهقي في « الأسماء » (ص ٢١٧) ،
وغفل عنها الجهالة - كالعادة - فأثبتوها !

٤ - فصل في الحوض والميزان والصراط ^(١)

صحيح ٣٦١٣ - (١) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ اللبنِ ، وريحُهُ أَطيبُ مِنَ المسكِ ، وكيزانهُ كنجومِ السماءِ ، من شربَ منه لا يظمأُ أبداً » .

وفي رواية :

« حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، وزواياهِ سَوَاءٌ ، وماؤه أبيضٌ مِنَ الورقِ » .
رواه البخاري ومسلم . ^(٢)

صحيح ٣٦١٤ - (٢) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » .
فقال يزيدُ بنُ الأَخْنَسِ : والله ما أولئك في أُمَّتِكَ إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَصْهَبِ فِي الذُّبَابِ . فقال رسولُ الله ﷺ :
« قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا ، مع كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا ، وزادَنِي ثَلَاثَ حَيَّاتٍ » .

قال : فما سَعَةُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قال :

« كَمَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَانَ) ، وَأَوْسَعُ ، وَأَوْسَعُ » . يشيرُ بيده . قال :
« فِيهِ مَثْعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ » .

(١) فيه إشارة إلى أن الصراط بعد الحوض ، وهو الذي جزم به الحافظ في «الفتح»
(٤٠٥/١١ - ٤٠٦) .

(٢) قال الناجي (ق ٢/٢٢٦) : « رواه البخاري باللفظ الأول ، ومسلم بالثاني » .

قال : فما ماء حوضك يا نبي الله ؟ قال :
 « أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وأحلى [مذاقةً] مِنَ الْعَسَلِ ، وأطيبُ رائحةً مِنَ
 الْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بعدها أبداً ، وَلَمْ يَسْوَدْ وَجْهُهُ أبداً » .
 رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ، وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :
 قال :

صحيح

عن أبي أمامة ؛ أن يزيد بن الأخنس قال :
 يا رسول الله ! ما سعة حوضك ؟ قال :
 « ما بين (عَدَنٍ) إلى (عَمَانَ) ، وإن فيه مُشَعَّبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَةٍ » .
 قال : فما ماء حوضك يا نبي الله ؟ قال :
 « أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وأحلى مذاقةً مِنَ الْعَسَلِ ، وأطيبُ رائحةً مِنَ
 الْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أبداً ، وَلَمْ يَسْوَدْ وَجْهُهُ أبداً » .
 (الْمُتَعَب) بفتح الميم والعين المهملة جميعاً بينهما ثاء مثلثة وآخره موحدة : وهو مسيل
 الماء .

صحيح

٣٦١٥ - (٣) وعن ثوبان رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « إِنِّي لَبِعَقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى
 يَرْفُضَ^(١) عَلَيْهِمْ » .
 فسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ ؟ فقال :
 « مِنْ مَقَامِي إِلَى (عَمَانَ) » .
 وسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ ؟ فقال :

(١) أي : يسيل الحوض عليهم .

« أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمْدَانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ » .
رواه مسلم .

صحيح

وروى الترمذي وابن ماجه ، والحاكم - وصححه - عن أبي سلام الحبشي قال :
بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَحَمَلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ
قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ مَرْكَبِي الْبَرِيدَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَلَامَ ! مَا
أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ، وَلَكِنِّي بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحَدِّثُهُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي الْحَوْضِ ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ .
فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« حَوْضِي مِثْلُ مَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ) ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ
الثَّلْجِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْوَابُهُ عِدْدُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ
لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ؛ الشُّعْثُ رُؤُوسًا ،
الدُّنْسُ ثِيَابًا ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمَنْعَمَاتِ ، وَلَا يُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ » .
فَقَالَ عُمَرُ :

قَدْ أَنْكِحْتُ الْمَنْعَمَاتِ : فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَفُتِحَتْ لِي أَبْوَابُ
السُّدَدِ ، لَا جَرَمَ لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشَعَثَ ، وَلَا ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي
حَتَّى يَتَسَخَّ .

(عَقَرُ الْحَوْضِ) بضم العين وإسكان القاف : هو مؤخره .
(أَذُودُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ) أَي : أَطْرَدُهُمْ وَأُدْفَعُهُمْ لِإِهْلِ الْيَمَنِ .
(يَرْفُضُ) بِتَشْدِيدِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ؛ أَي : يَسِيلُ وَيَتَرَشَّشُ .
(يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ) هُوَ بَغِينٌ مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ تَاءٌ مَثْنَاءٌ فَوْقَ ؛ أَي : يَجْرِيَانِ فِيهِ

جرياً له صوت ، وقيل : يدفقان فيه الماء دفقاً متتابعاً دائماً ، من قولك : غت الشارب الماء جرعاً بعد جرع .

(الشعث) بضم الشين المعجمة : جمع (أشعث) ، وهو البعيد العهد بذهن رأسه ، وغسل وتسريح شعره .

(الدئس) بضم الدال والنون : جمع (دنس) : وهو الوسخ .

٣٦١٦ - (٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« حَوْضِي كَمَا بَيْنَ (عَدَنٍ) وَ (عَمَّانَ) ، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ ، أَكْوَابُهُ مِثْلَ نَجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وَرُوداً صَعَالِيكُ الْمُهَاجِرِينَ » .

قال قائلٌ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال :

« الشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ ، الشَّحِيبَةُ وَجُوهُهُمْ ، الدَّنِيسَةُ ثِيَابُهُمْ ، لَا تَفْتَحُ لَهُمِ السَّدَدُ ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمَنْعَمَاتِ ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ » .

رواه أحمد بإسناد حسن .

قوله : (الشَّحِيبَةُ وَجُوهُهُمْ) بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة :

هو من الشحوب ، وهو تغير الوجه من جوع أو هزال أو تعب .

وقوله : (لَا تَفْتَحُ لَهُمِ السَّدَدُ) أي : لَا تَفْتَحُ لَهُمِ الْأَبْوَابَ .

٣٦١٧ - (٥) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« حَوْضِي كَمَا بَيْنَ (عَدَنٍ) وَ (عَمَّانَ) ، فِيهِ أَكْوَابُ عِدْدِ نَجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَإِنَّ مِمَّنْ يَرِدُّهُ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي : الشَّعِثَةُ » .

رؤوسهم ، الدنسة ثيابهم ، لا يتكحون المنعمات ، ولا يخضرون السدد - يعني أبواب السلطان - [الذين يعطون كل الذي عليهم ، ولا يعطون كل الذي لهم] ^(١) .

رواه الطبراني ، وإسناده حسن في المتابعات .

(الأكاوب) : جمع كوب ، وهو كوب لا عروة له ، وقيل : لا خرطوم له ، فإذا كان له خرطوم فهو إبريق .

٣٦١٨ - (٦) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « ما بين ناحيتي حوضي كما بين (صنعاء) و (المدينة) » . صحيح

وفي رواية : م « مثل ما بين (المدينة) و (عمان) » . صحيح

وفي رواية : « ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء » . صحيح

زاد في رواية : « أو أكثر من عدد نجوم السماء » . صحيح
رواه البخاري ومسلم وغيرهما ^(٢) .

٣٦١٩ - (٧) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « أعطيت الكوثر ، فضربت بيدي فإذا هي مسكة ذفرة ^(٣) ، وإذا حصباؤها

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « المعجم الكبير » (٨/١٤٠/٧٥٤٦) ، و « مجمع الزوائد » (١٠/٣٦٦) .

(٢) قال الناجي رحمه الله : « هذه الألفاظ كلها لمسلم ، ولفظ البخاري : « إن قدر حوضي كما بين (أيلة) و (صنعاء) من اليمن ، وإن فيه أباريق كعدد نجوم السماء » .
(٣) أي : طيبة الريح .

اللُّؤْلُؤُ ، وإذا حافتاه - أظنَّه قال : - قِبَابٌ ، يجري ^(١) على الأرضِ جَرِيًّا ليس بِمَشْقُوقٍ .

رواه البزار ، وإسناده حسن في المتابعات .

ويأتي أحاديث الكوثر في « صفة الجنة » إن شاء الله تعالى .

٣٦٢٠ - (٨) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال :

جاءَ أعْرَابِيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : ما حَوْضُكَ الذي تُحدِّثُ عنه ؟

فقال :

« هو كما بينَ (صَنْعَاء) إلى (بُصْرَى) ، ثُمَّ يَدْنِي الله فيه بِكَرَاعٍ ، لا يَذْري بَشَرٌ مِمَّنْ خَلِقَ أَيُّ طَرَفِيهِ . »

قال : فَكَبَّرَ عُمَرُ رَضْوَانُ الله عليه . فقال ﷺ :

« أَمَّا الخَوْضُ فَيَزْدَحِمُ عليه فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ في سَبِيلِ الله ، ويموتون في سَبِيلِ الله ، وأَرْجُو أَنْ يورِدَنِي الله الكُرَاعَ فَأَشْرَبَ منه . »

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(الكُرَاع) بضم الكاف : هو الأنف الممدد من الحرة ؛ استعير هنا ^(٢) . والله أعلم .

٣٦٢١ - (٩) وعن أبي ברزة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : حسن

« ما بينَ نَاحِيَتِي حَوْضِي كما بينَ (أَيْلَةَ) إلى (صَنْعَاء) مسيرةَ شَهْرٍ ، صحيح

(١) الأصل : (تجري) ، وكذا في « المجموع » ، والتصحيح من « كشف الأستار » (٤/١٧٩/٣٤٨٨) ، و« مسند أحمد » (٣/١٥٢) ، وسنده صحيح كسند البزار ، وانظر « الصحيحة » (٢٥١٣) .

(٢) يشير هنا إلى أن أصل معنى (الكُرَاع) : ما دون الركبة إلى الكعب من الإنسان ، ومن البقر والغنم : مستدق الساق العاري من اللحم ، وتوضيح ابن الأثير في « النهاية » أوضح ، حيث قال : « و (الكُرَاع) : جانبٌ مستطيل من الحرة ، تشبيهاً بالكُرَاع ، وهو ما دون الركبة من الساق » .

عَرَضَهُ كَطَوْلِهِ ، فِيهِ مِرْزَابَانِ يَنْبَعِثَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ وَرَقٍ وَذَهَبٍ ، أبيضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وأبردُ مِنَ الثَّلْجِ ، فيه أباريقُ عددُ نُجُومِ السَّمَاءِ .

رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » من رواية أبي الوائز - واسمه جابر بن عمرو - عن أبي برزة ، واللفظ لابن حبان .

٣٦٢٢ - (١٠) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

« إِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ (الكَعْبَةِ) و (بَيْتِ الْمَقْدِسِ) ، أبيضُ مِنَ اللَّبَنِ ، أَنَيْتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ، وَإِنِّي لَأَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه ابن ماجه من حديث زكريا عن عطية - وهو العوفي - عنه .

٣٦٢٣ - (١١) ولمسلم [يعني من حديث أبي هريرة الذي في «الضعيف»] قال :

« تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ » .

قالوا : يا نبي الله ! تَعْرِفُنَا ؟ قال :

« نَعَمْ ، لَكُمْ سِيْمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، وَلْيَصِدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ ! هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي ، فَيَجِيبُنِي مَلَكٌ فَيَقُولُ : وَهَلْ تَذَرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ؟ » .

٣٦٢٤ - (١٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ :
« إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْكُمْ ، فَوَاللَّهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي

رجال؛ فلاقولن: أي رب! مني ومن أمتي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؛ ما زالوا يرجعون على أعقابهم».
 رواه مسلم.

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

صحيح

٣٦٢٥ - (١٣) وعن أنس رضي الله عنه قال:

سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة فقال:
 «أنا فاعل إن شاء الله».

قلت: فأين أطلبك؟ قال:

«أول ما تطلبني على الصراط».

قلت: فإن لم ألقك على الصراط؟ قال:

«فاطلبني عند الميزان».

قلت: فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال:

«فاطلبني عند الحوض؛ فإنني لا أخطي»^(١) هذه الثلاث المواطن».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢). والبيهقي في «البعث» وغيره.

٣٦٢٦ - (١٤) وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«يوضع الميزان يوم القيامة، فلو وزن فيه السموات والأرض لوسعت»

ص لغيره

(١) قال الناجي: «الياء غير مهموزة هنا، أي: لا أجاوز».

(٢) قلت: وضعفه بجعل بالغ صاحب «التوصل»، فلا تغتر به، فإنه خاوي الوفاض - رحمه

الله وعفا عنه - . وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه تقليداً، وأعلوه تعالماً، وانظر «الصحيحة» (٢٦٣٠).

فتقول الملائكة : يا رب ! لمن يزنُ هذا ؟ فيقولُ الله تعالى : لمن شئتُ من خلقي ، فيقولون : سبحانه ! ما عبدناك حقَّ عبادتك .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .^(١)

٣٦٢٧ - (١٥) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

« يوضع الصراطُ على سواءِ جهنم ، مثلُ حدِّ السيفِ المُرَّهِفِ ، مَذْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ ، عليه كالليب من نارٍ يَخْطَفُ بها ؛ فمُمْسِكٌ يَهْوِي فيها ؛ ومَصْرُوعٌ ، ومنهم مَنْ يَمُوتُ كالْبَرْقِ فلا يَنْشَبُ ذلك أنْ يَنْجُو ، ثم كالريحِ فلا يَنْشَبُ ذلك أنْ يَنْجُو ، ثم كَجَرِّي الفرسِ ، ثم كَرَمَلِ الرجلِ ، ثم كَمَشْيِ الرجلِ ، ثم يكونُ آخرُهُم إنساناً رجلٌ قد لَوَّحَتْهُ النارُ ، ولقي فيها شراً حتى يُدْخِلُهُ اللهُ الجنةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، فيقالُ له : تَمَنِّ وَسَلْ . فيقولُ : أي رب ! أتَهْزَأُ مِنِّي وأنت ربُّ العِزَّةِ ؟ فيقالُ له : تَمَنِّ وَسَلْ ، حتَّى إذا انْقَطَعَتْ به الأمانِي قال : لَكَ ما سألتُ ومثله معه . »

صـ لغيره

رواه الطبراني بإسناد حسن ، وليس في أصلي رفعه .

وتقدم بمعناه في حديث أبي هريرة الطويل [٣ - فصل / ١٩ - حديث] .

٣٦٢٨ - (١٦) وعن أم مَبَشَّرِ الأنصارية رضي الله عنها ؛ أنَّها سمعتُ رسولَ الله

صحيح

ﷺ يقول عند حفصة :

« لا يدخلُ النارَ إن شاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ (٢) الشجرةِ أحدٌ ؛ الذين بايعوا تَحْتَهَا . »

(١) قلت : ووافقه الذهبي ، وفيه نظر ، لكن له طريق آخر خرجته في «الصحيحة» (٩٤١) .

(٢) الأصل : (أهل) ، والتصحيح من «مسلم» (٢٤٦٩) .

قلتُ: بلى يا رسول الله! فانتهرها. فقالت حَفْصَةُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ ، فقال النبي ﷺ :
 « قد قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ » .

رواه مسلم وابن ماجه .

٣٦٢٩ - (١٧) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ :
 صحيح

« يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ » فذكر الحديث إلى أن قالا :
 « فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُومُ وَيُؤَذِّنُ لَهُ ، وَتُرْسَلُ مَعَهُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ ،
 فَتَقُومَانِ جَنْبَتِي الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَيَمُرُّ أُولُكُمُ كَالْبَرْقِ » .
 قال : قلتُ : بأبي أنت وأمي ! أي شيء كمر البرق ؟ قال :
 « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ، ثُمَّ كَمَرِ الرِّيحِ ، ثُمَّ
 كَمَرِ الطَّيْرِ ، وَشَدِّ الرِّجَالِ ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ ، وَنَبِيُّكُمْ ﷺ قَائِمٌ عَلَى
 الصِّرَاطِ يَقُولُ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، حَتَّى تَعْجَزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ
 فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا ، قَالَ : وَفِي حَافَتِي الصِّرَاطِ كَلَالِيْبُ مُعَلَّقَةٌ بِمَأْمُورَةٍ
 بِأَخْذِ مَنْ أَمَرْتُ بِهِ ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ ، وَمَكْدُوشٌ فِي النَّارِ ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي
 هَرِيرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا » .

رواه مسلم ، ويأتي بتمامه في « الشفاعة » إن شاء الله .

وتقدم حديث ابن مسعود [٢ - فصل] في « الحشر » [آخر حديث فيه] ، وفيه :
 صحيح

« والصراط كحد السيف دَخَضُ مَزَلَّةٌ ، قال : فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدَرِ نُورِهِمْ ، فمنهم مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضاضِ الْكَوْكَبِ ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كَالطَّرْفِ ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كالريح ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، وَيَرْمُلُ رَمَلًا ، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ ؛ تَخْرِيْدُ وَتَعْلَقُ يَدُ ، وَتَخْرِجُ رِجْلُ وَتَعْلَقُ رِجْلُ ، فَتَصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ » .

رواه ابن الدنيا والطبراني ، والحاكم ، واللفظ له .

صحيح ٣٦٣٠ - (١٨) وروى الحاكم أيضاً بإسناد ذكر أنه على شرط مسلم عن المسيب قال :

سَأَلْتُ مُرَّةً عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ؟ فَحَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ سَعُودٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ، ثُمَّ يَصْنَدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ ، وَأَوَّلُهُمْ كَلَمَحُ الْبَرَقِ ، ثُمَّ كَمَرُ الرِّيحِ ، ثُمَّ كَحَضِرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ » .

صحيح ٣٦٣١ - (١٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَلْقَى رَجُلٌ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا أَبَتِ ! أَيُّ ابْنٍ كُنْتُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ : خَيْرَ ابْنٍ ، فَيَقُولُ : هَلْ أَنْتَ مَطِيعِي الْيَوْمَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : خُذْ بِأُزْرَتِي ، فَيَأْخُذُ بِأُزْرَتِهِ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ تَعَالَى ؛ وَهُوَ يَعْْرِضُ ^(١) الْخَلْقَ ، فَيَقُولُ :

(١) الأصل : (بعض الخلق) ، والتصويب من «المستدرک» (٤/٥٨٩) ، وكذا (البزان) (٩٧/٦٦/١) ، و«الفتح» (٤٩٩ و ٥٠٠) .

يا عَبْدِي ! اَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ . فيقولُ : أَيُّ رَبٍّ ! وَأَبِي مَعِيَ ؛
فإنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي . قال : فيَمْسَحُ اللهُ أَبَاهُ ضَبْعاً ، فيَهْوِي فِي النَّارِ ،
فيَأْخُذُ بَأَنْفِهِ ، فيقولُ اللهُ : يا عَبْدِي ! أبوكَ هُوَ ؟ فيقولُ : لَا وَعِزَّتِكَ .

رواه الحاكم ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

وهو في البخاري ؛ إلا أنه قال :

« يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَرْزَرَ » ، فذكر القصة بنحوه .

٥ - فصل في الشفاعة وغيرها

(قال الحافظ) : « كان الأولى أن يقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط ؛ لأن وضع الصراط عند الإذن في الشفاعة العامة من حيث هي ، ولكن هكذا اتفق الإملاء . والله المستعان » .

صحیح ٣٦٣٢ - (١) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « كلُّ نبيٍّ سألَ سؤالاً - أو قال : - لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ قد دعاها لأُمَّته ، وإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي » .
 رواه البخاري ومسلم .

صحیح ٣٦٣٣ - (٢) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
 « أُرِيتُ مَا يَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دَمَاءَ بَعْضٍ ؛ فَأَحْزَنَنِي ، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ عِزُّ وَجَلٌّ ، كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِيَنِي فِيهِمْ شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَفَعَلَ » .
 رواه البيهقي في « البعث » ، وصحح إسناده . (١)

حسن ٣٦٣٤ - (٣) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، فَاجْتَمَعَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ ، حَتَّى صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ :
 « لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي ، أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى

(١) قلت : قد رواه من هو أعلى طبقة منه كشيخه الحاكم ، بل وابن أبي عاصم في « السنة » ، وغيرهما ، وهو منخرج في « الصحيحة » (١٤٤٠) .

الناس كلهم عامة؛ وكان من قبلي إنما يُرسلُ إلى قومه، ونُصِرتُ على العدوِّ بالرُّغبِ ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملئ منهُ [رغباً]، وأُحِلَّتْ لي الغنائمُ أَكُلُهَا، وكان من قبلي يعظمون أَكُلُهَا، وكانوا يخرقونها، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مساجدَ وطهوراً؛ أينما أدركتني الصلاة تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ؛ وكان من قبلي يعظمون ذلك، إنما كانوا يُصلُّون في كنائسهم وبيعهم، والخامسة هي ما هي؟ قيل لي: سل؛ فإن كل نبي قد سأل، فأخبرتُ مسألتِي إلى يومِ القيامة، فهي لكم، ولمن شهد أن لا إله إلا الله .

رواه أحمد بإسناد صحيح .

٣٦٣٥ - (٤) وعن عبد الرحمن بن أبي عقيل رضي الله عنه قال :

انطلقتُ في وفدٍ إلى رسولِ الله ﷺ فأتيناهُ، فأنخنا بالبَابِ، وما في الناس أبغضُ إلينا من رجلٍ يلجُ عليه، فما خرجنا حتَّى ما كان في الناس أحبَّ إلينا من رجلٍ دخلَ عليه، فقال قائلٌ منَّا: يا رسولَ الله ! ألا سألتَ ربَّكَ مُلكاً كملكِ سليمان؟ قال : فضحك ثم قال :

« فلعلَّ لصاحبِكُم عندَ الله أفضلُ من مُلكِ سليمانَ ، إنَّ اللهَ لم يبعثْ نبياً إلا أعطاه دَعْوَةً ، مِنْهُمْ مَنْ اتَّخَذَهَا دُنْيَا فَأُعْطِيَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأُهْلِكُوا بِهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً ، فَاخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لَأُمُتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني والبخاري بإسناد جيد .^(١)

٣٦٣٦ - (٥) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : جُعِلَتْ لي الأرضُ طَهُوراً

(١) قلت : وابن أبي عاصم في « السنة » (٢/٣٩٣ - ٣٩٤ / ٨٢٤) .

ومسجداً ، وأُحِلَّتْ لِي الغنائم ، وَلَمْ تُحَلِّ لِنَبِيِّي كَانَ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ
مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدَوِّي ، وَوُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ؛
وهي نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً .

رواه البزار ، وإسناده جيد ؛ إلا أن فيه انقطاعاً .

والأحاديث من هذا النوع كثيرة جداً في « الصحاح » وغيرها .

٣٦٣٧ - (٦) وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال :

سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي اللَّيْلِ أَرَقْتُ عَيْنَايَ
فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ ؛ فَقُمْتُ ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ دَابَّةٌ إِلَّا وَضَعَ خَدَّهُ إِلَى
الْأَرْضِ ، وَأَرَى وَقَعَ كُلِّ شَيْءٍ فِي نَفْسِي ، فَقُلْتُ : لَا تَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَلَا كَلَأَنَّهُ اللَّيْلَةُ ، حَتَّى أَصْبِحَ ، فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ الرِّجَالَ حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ
الْعَسْكَرِ ، فَإِذَا أَنَا بِسَوَادَ ، فَتَيَمَّمْتُ ذَلِكَ السَّوَادَ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ
وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقَالَا لِي : مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ ؟ فَقُلْتُ : الَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، فَإِذَا
نَحْنُ بَغِيضَةٌ مَنَّا غَيْرُ بَعِيدَةٍ ، فَمَشِينَا إِلَى الْغِيْضَةِ ، فَإِذَا نَحْنُ نَسْمَعُ فِيهَا كَدَوِيَّ
النَّحْلِ وَحَفِيفٍ ^(١) الرِّيَّاحِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« هَهُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ؟ » .

قلنا : نعم . قال :

« وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ؟ » .

قلنا : نعم . قال :

« وَعُوفُ بْنُ مَالِكٍ ؟ » .

(١) الأصل : (وخفيق) ، وفي «المجمع» (٣٦٩/١٠) ، والتصويب من «معجم الطبراني»

قلنا : نَعَمْ ، فخرج إلينا رسولُ الله ﷺ لا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، ولا يَسْأَلُنَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى رَجَعَ إِلَى رَحْلِهِ فَقَالَ :
 « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا خَيْرَنِي رَبِّي أَنْفَاءً ؟ » .
 قلنا : بلى يا رسولَ الله ! قال :
 « خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخَلَ ثُلُثِي ^(١) أُمَّتِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ » .

قلنا : يا رسولَ الله ! ما الذي اخْتَرْتَ ؟ قال :
 « اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ » .

قلنا جَمِيعاً : يا رسولَ الله ! اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ . قال :
 « إِنَّ شَفَاعَتِي لَكُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني بأسانيد أحدها جيد ، وابن حبان في « صحيحه » بنحوه ؛ إلا أن عنده (الرجلين) معاذ بن جبل وأبو موسى ، وهو كذلك في بعض روايات الطبراني ، وهو المعروف .

وقال ابن حبان في حديثه :

فقال معاذ : بأبي أنت وأُمِّي يا رسولَ الله ! قد عَرَفْتَ مَنْزِلَتِي فَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ . قال :
 « أَنْتَ مِنْهُمْ » .

قال عوفُ بنُ مالك وأبو موسى : يا رسولَ الله ! قد عَرَفْتَ أَنَّ تَرْكُنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلِيْنَا وَذُرَارِيْنَا نَوْْمُنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ . قال :

(١) كذا الأصل و «المجمع» أيضاً ، وفي «المعجم» : (ثلاث) ، وسواء كان هذا أو ذاك ، فهو منكر ، فيه (فَرَجُ بن فضالة) وهو ضعيف ، والمحفوظ في هذه القصة من طرق : (نصف أمتي) كما في رواية ابن حبان الآتية وغيرها . فانظر « السنة » لابن أبي عاصم (٢ / ٣٨٨ - ٣٩١ - الظلال) ، و «المعجم الكبير» (١٨/ ١٢٦ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٦) ، و «المجمع» (١٠/ ٣٦٨ - ٣٧٠) . وغفل عن ذلك الجهلة الثلاثة !

« أَنْتُمْ مِنْهُمْ » .

قال : فَأَنْتَهُنَا إِلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نَصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ » .

فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اجْعَلْنَا مِنْهُمْ . فَقَالَ :
« أَنْصِتُوا » . فَأَنْصَتُوا حَتَّى كَانَ أَحَدًا لَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« هِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

صحيح

٣٦٣٨ - (٧) وعن سلمان رضي الله عنه قال :
« تُعْطَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَرَّ عَشْرَ سِنِينَ ، ثُمَّ تُدْنَى مِنْ جَمَاجِمِ النَّاسِ » . قال : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ :

« فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُونَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَنْتَ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ لَكَ ، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَقَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ .
فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكُمْ ، فَيُخْرِجُ يَجُوسُ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ،
فَيَأْخُذُ بِحَلْقَةٍ فِي الْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْرَعُ الْبَابَ ، فَيَقُولُ : مَنْ هَذَا ؟ فَيَقُولُ :
مُحَمَّدٌ ، فَيُفْتَحُ لَهُ حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَسْجُدُ ، فَيُنَادَى : ارْفَعْ
رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْحَمِيدُ » .

رواه الطبراني بإسناد صحيح .

صحيح

٣٦٣٩ - (٨) وعن أنس رضي الله عنه قال : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ ، إِذْ جَاءَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : فَقَالَ :
هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ ! يَسْأَلُونَ - أَوْ قَالَ - يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ تَدْعُو
اللَّهُ أَنْ يَفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ الْأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ ؛ لِعَظَمِ مَا هُمْ فِيهِ ، فَالْخَلْقُ

مَلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزُّكْمَةِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْتَفْشَاهُ الْمَوْتُ . قَالَ : يَا عِيسَى ! أَنْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ ، قَالَ :
وَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلِقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى ،
وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ أَذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ
فَقُلْ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ . - قَالَ : - فَشَفَّعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ
أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا ، قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِّي فَلَا
أَقُومُ فِيهِ مَقَامًا إِلَّا شَفَّعْتُ ، حَتَّى أَعْطَانِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ : أَدْخِلْ مِنْ
أُمَّتِكَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا ، وَمَاتَ عَلَى
ذَلِكَ » .

رواه أحمد ، ورواه محتج بهم في « الصحيح » .

٣٦٤٠ - (٩) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال
رسول الله ﷺ :

« يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ النَّارَ مَنْ لَا يَحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ ، بِمَا
عَصَوْا اللَّهَ وَاجْتَرَأُوا عَلَى مَعْصِيَتِهِ ، وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ ، فَيُؤَذَّنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ ،
فَأُثْنِي عَلَى اللَّهِ سَاجِدًا كَمَا أُثْنِي عَلَيْهِ قَائِمًا ، فَيَقَالُ لِي : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَسَلْ
تُعْطَهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الصغير » بإسناد حسن .

٣٦٤١ - (١٠) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال :

أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ ، ثُمَّ جَلَسَ ، حَتَّى إِذَا
كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْأُولَى
وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى

أَهْلِهِ . فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مَا شَأْنُهُ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ ؟ فَقَالَ :

« نَعَمْ ؛ عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ ، حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ ، فَقَالُوا : يَا آدَمُ ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، اصْطَفَاكَ اللَّهُ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . فَقَالَ : قَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ ، انْطَلَقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ ؛ إِلَى نُوحٍ ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ .

فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فيقولون : اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ؛ فَإِنَّهُ اصْطَفَاكَ اللَّهُ ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَاكَ ، فَلَمْ يَدَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَّاراً . فيقول : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، فَانْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلاً . فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فيقول : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، فَانْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى ؛ فَإِنَّ اللَّهَ [قَدْ] كَلَّمَهُ تَكْلِيماً .

فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فيقول : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى ، فيقول عيسى : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ . قَالَ :

فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيَّ ، وَآتِي جِبْرِيلَ ، فَيَأْتِي جِبْرِيلُ رَبَّهُ فيقول : ائْذَنْ لِي ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ . قَالَ : فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ فَيُخْرِجُهُ سَاجِداً قَدَرِ جُمُعَةٍ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تَسْمَعُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ . فِيرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ خَرَّ سَاجِداً قَدَرِ جُمُعَةٍ أُخْرَى ، فيقولُ اللَّهُ : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ

رَأْسَكَ ، وَقَلَّ تُسَمِّعَ ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعَ . فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا ، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ بِضَبْعِيهِ ^(١) ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ مَا لَمْ يَفْتَحْ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ ، فيقول : أَيُّ رَبٍّ ! جَعَلْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الْخَوْضَ أَكْثَرُ مَا بَيْنَ (صُنْعَاءَ) (وَأَيْلَةَ) ، ثُمَّ يُقَالُ : ادْعُوا الصَّادِقِينَ ، فَيُشْفَعُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ادْعُوا الْأَنْبِيَاءَ ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ الْعَصَابَةُ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسَّتَّةُ ، وَالنَّبِيُّ [لَيْسَ] مَعَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ يُقَالُ : ادْعُوا الشُّهَدَاءَ ، فَيُشْفَعُونَ فَيَمَنْ أَرَادُوا ، فَإِذَا فَعَلْتَ الشَّهَادَةَ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، ادْخُلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : انظُرُوا فِي النَّارِ ؛ هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ ؟ فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا ، فيقال له : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ فيقول : لَا ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ ، فيقولُ اللَّهُ : اسْمَحُوا لِعَبْدِي كِاسْمَاحِهِ ^(٢) إِلَى عَبِيدِي .

ثُمَّ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ آخَرَ ، فيقال له : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ فيقول : لَا ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَمَرْتُ وَلَدِي : إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اطْحَنُونِي ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ أَذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَذَرُونِي فِي الرِّيحِ ، فَقَالَ اللَّهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ مَخَافَتِكَ . فيقولُ : انظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمَ مُلْكٍ ؛ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعِشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، فيقول : لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ فَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنْ الضُّحَى .

(١) تشنية (الضَّبع) : وهو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها .

(٢) في «النهاية» : « (الإسماع) لغة في السماح ، يقال : سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء » .

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » وقال :

« قال إسحاق - يعني ابن إبراهيم - : هذا من أشرف الحديث . وقد رَوَى هذا الحديث
عَدَّةٌ عن النبي ﷺ نحو هذا ، منهم حذيفة وأبو مسعود ^(١) وأبو هريرة وغيرهم » انتهى .
(العَصَابَة) بكسر العين : الجماعة لا واحد له . قاله الأخفش . وقيل : هي ما بين
العشرة أو العشرين إلى الأربعين .

٣٦٤٢ - (١١) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله

صحيح

ﷺ :

« يجمعُ الله تبارك وتعالى الناسَ ، - قال : - فيقومُ المؤمنونَ حتى تُزَلَفَ لهم
الجنةُ ، فيأتونَ آدمَ فيقولون : يا أبانا ! اسْتَفْتِحْ لنا الجنةَ ، فيقولُ : وهل أخرجكم
مِنَ الجنةِ إلا خطيئةُ أبيكم ؟ لستُ بِصاحبِ ذلك ، اذهبوا إلى النبي إبراهيمَ
خليلِ الله . قال : فيقولُ إبراهيمُ : لستُ بِصاحبِ ذلك ، إنما كنتُ خليلاً مِنْ
وراءِ وراءِ ، اعتمدوا إلى موسى الذي كُلِّمَهُ اللهُ تَكْلِيماً . قال : فيأتونَ موسى ،
فيقولُ : لستُ بِصاحبِ ذلك ، اذهبوا إلى عيسى كلمةَ اللهِ وَرُوحِهِ ، فيقولُ
عيسى : لستُ بِصاحبِ ذلك . فيأتونَ محمداً ، فيقومُ ، فيؤذَنُ له ، وترسلُ
الأمانةُ والرحمُ ، فيقومانِ جنبتي الصراطِ يميناً وشمالاً ، فيمرُّ أولُكم كالبرقِ » .
قال : قلتُ : بأبي وأمي ! أيُّ شيءٍ كالبرقِ ؟ قال :

« ألمَ تروا إلى البرقِ كيف يمرُّ ويرجعُ في طرفَةِ عينٍ ؟ ثم كمرَّ الطيرِ ،
وشدَّ الرجالِ ، تجري بهم أعمالُهم ، ونبيُّكم قائمٌ على الصراطِ يقولُ : ربِّ سَلِّمْ

(١) كذا الأصل ، و كذا في « موارد الظمان في زوائد ابن حبان » (٢٥٨٩) ، ولولا ذلك لرأيتُ
أن الصواب (ابن مسعود) ، فقد مضى حديثه بنحوه آخر الفصل (٢) ، ثم تأكدتُ من صواب الرأي
حين رأيته موافقاً لما في « الإحسان » . فالحمد لله ، بينما غفل عنه المعلقون على « الموارد » طبعة
المؤسسة وغيرها ! فبالأولى أن يغفل عنه الجهلة الثلاثة !

سَلَّمَ ، حتى تعجزَ أعمالُ العبادِ ؛ حتى يجيءَ الرجلُ فلا يستطيعُ السيرَ إلا زَحْفًا . قال :

وفي حائتي الصراطِ كلاليبُ معلقةٌ مأمورةٌ بأخذِ مَنْ أَمَرَتْ به ، فمخدوشٌ ناجٍ ، ومكدوشٌ في النارِ . والذي نفسُ أبي هريرة بيده إنَّ قعرَ جهنَّمَ لسبعونَ خريفًا .

رواه مسلم . [مضي ٤ - فصل / ١٦ - حديث] .

٣٦٤٣ - (١٢) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا سيّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولا فخرَ ، وببيدي لواءُ الحمدِ ولا فخرَ ، وما مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمِنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ولا فخرَ . . . قال : فَأَخَذُ بِحَلَقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقَعُهَا ، . . . ^(١) فَأَخِرُ سَاجِدًا ، فَيُلْهِمُنِي اللَّهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ ، فيقالُ لي : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَ ، واشْفَعْ تُشَفَّعَ ، وقلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ ، وهو المقامُ الحمدُ الذي قال الله : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ . »

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

وروى ابن ماجه صدره قال :

« أنا سيّدُ وَلَدِ آدَمَ ولا فخرَ ، وأنا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولا فخرَ ، وأنا أَوَّلُ شَافِعٍ ، وأَوَّلُ مَشْفَعٍ ولا فخرَ ، ولواءُ الحمدِ بيدي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولا فخرَ . »

وفي إسنادهما علي بن زيد بن جدعان .

(١) هنا في الأصل ، وكذا في الموضع الأول جمل رويت في الحديث لم أجد لها شاهداً ، بل فيها ما ينكر ، فهي من حصة الكتاب الآخر ، والمحتفظ به هنا له شواهد ، فانظر «الصحيحة» (١٥٧٠) و (١٥٧١) و «الموارد» (٢١٢٧) . وأما الجهلة فحسنوه مطلقاً دون استثناء !

صحيح

٣٦٤٤ - (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ ، - وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ - فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً وَقَالَ :

« أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَاكَ ؟

يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَيَبْصُرُهُمُ النَّازِرُ ، وَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي ، وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ ، [فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ] ، فَيَقُولُ [بَعْضُ] النَّاسِ : أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَإِلَى مَا بَلَّغَكُمْ ؟! أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ [لِبَعْضٍ] : أَبُوكُمْ آدَمُ ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، وَأَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ؟ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَّغْنَا ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ .

فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ! أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلَا تَرَى مَا بَلَّغْنَا ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا ، لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ .

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : [يَا إِبْرَاهِيمَ !] أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا ، لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي كُنْتُ

كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ - فذَكَرَهَا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى .

فَيَأْتُونَ مُوسَى فيقولون : يا موسى ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ ، اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فيقول : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ بِقَتْلِهَا ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى .

فَيَأْتُونَ عِيسَى فيقولون : يا عيسى ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ [صَبِيًّا] ، اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فيقول عيسى : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ .

فَيَأْتُونِي فيقولون : يا مُحَمَّدُ ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ، ثُمَّ يَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ! ازْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلِّ تَعَطَّةً ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ . فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمِّتِي يَا رَبُّ ! أُمِّتِي يَا رَبُّ ! ^(١) فيقال : يا مُحَمَّدُ ! اذْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ . ثم قال :

(١) هنا في الأصل : (أُمِّتِي يَا رَبُّ !) للمرة الثالثة ، وهي ليست في «الصحيحين» .

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ) وَ (هَجَرَ) ، أَوْ كَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ (بُصْرَى) » .

رواه البخاري ومسلم .^(١)

صحيح

٣٦٤٥ - (١٤) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا رَبِّاهُ ! فَيَقُولُ الرَّبُّ جُلَّ وَعَلَا : يَا لَبَّيْكَاهُ ! فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : يَا رَبُّ ! حَرَقْتَ بَنِيَّ ، فَيَقُولُ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّاسِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيْمَانٍ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولا أعلم في إسناده مطعناً .

صحيح

٣٦٤٦ - (١٥) وعن عبدالله بن شقيق قال :

جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَنَا رَابِعُهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ » .
قُلْنَا : سَوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :

« سِوَايَ » .

قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُ الْجَدْعَاءِ ، أَوْ ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، وابن ماجه ؛ إلا أنه قال : عن شقيق عن عبد الله بن

أبي الجدعاء .

(١) قلت : والسياق للبخاري من روايتين له لفق بينهما المؤلف ، إحداهما في « الأنبياء » (٣٣٤٠) ، وتنتهي بقول نوح عليه السلام : « وَلَنْ يَغْضَبَ مِثْلَهُ بَعْدَهُ » ، وما بعده هي الرواية الأخرى في « التفسير » (٤٧١٢) ، ورواية مسلم (١٢٧/١ - ١٢٨) تامة ، فلا أدري لماذا أثار المؤلف عليها التلفيق .

٣٦٤٧ - (١٦) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« لَيْدُ خُلْنِ الْجَنَّةِ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ الْحَيِّينِ (رِبْعَةٌ) وَ (مُضَرٍّ) » .

فقال رجلٌ : يا رسولَ الله ! أو ما رِبْعَةٌ مِنْ مُضَرٍّ ؟ قال :

« إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ » .

رواه أحمد بإسناد جيد .

٣٦٤٨ - (١٧) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إِنَّ الرِّجْلَ لِيُشْفَعَ لِلرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ » .

رواه البزار ، ورواه رواية « الصحيح » .

٣٦٤٩ - (١٨) وعن أنس رضي الله عنه [أيضاً] قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » .

رواه أبو داود والبزار والطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي .

٣٦٥٠ - (١٩) ورواه ابن حبان أيضاً والبيهقي من حديث جابر .

قال الحافظ :

« وتقدم في « الجهاد » [ج ١٤/١٢/٢] أحاديث في شفاعة الشهداء ، وأحاديث الشفاعة كثيرة ، وفيما ذكرناه غنية عن سائرهما . والله الموفق » .

كتاب صفة الجنة والنار^(١)

(الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار)

صحيح

٣٦٥١ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما :

« أن النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن :
« قولوا : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ
القَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ الْمَمَاتِ » .
رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح

٣٦٥٢ - (٢) وعن عبد الله بن مسعود قال : قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ (٢) :

اللَّهُمَّ أُمْتِغْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ ، وبأبي أبي سفيان ، وبأخي معاوية .

فقال :

« [قد] سألت الله لأجال مضروبة ، وأيام معدودة ، وأرزاق مقسومة ،
لن يُعَجَّلَ الله شيئاً قبل حله ، ولا يُؤَخَّرُ [شيئاً عن حله] ، ولو كنت سألت
الله أن يعيدك من [عذاب في] النار ، وعذاب [في] القبر ؛ كان خيراً
وأفضل » .

رواه مسلم .

(١) قد جعلته كتابين : (كتاب صفة النار) و (كتاب صفة الجنة) كما يأتي بيانه ، فهذه الأحاديث الخمسة كالمقدمة لهما . ولذلك لم أعطه رقمه هنا اكتفاء بما يأتي لكل منهما .

(٢) الأصل : « وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعني رسول الله ﷺ وأنا أقول ، وهذا خطأ لا أصل له في «مسلم» ، والصواب ما أثبتته ، ومنه استدركت الزيادات ، وكذلك أخرجه أحمد في «مسند ابن مسعود» (١/٣٩٠ و ٤١٣ و ٤٣٣ و ٤٤٥ و ٤٦٦) . وغفل عن هذا كله الجهلة الثلاثة !

صحيح

٣٦٥٣ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « ما استجارَ عبدٌ من النارِ سبعَ مراتٍ إلا قالتِ النارُ : يا ربُّ ! إنَّ عبدَكَ
 فلاناً استجارَ مِنِّي ؛ فأجرُهُ ، ولا سألَ عبدٌ الجنةَ سبعَ مراتٍ إلا قالتِ الجنةُ : يا
 ربُّ ! إنَّ عبدَكَ فلاناً سألني ؛ فأدخله الجنةَ » .

رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم .^(١)

صـ لغيره

٣٦٥٤ - (٤) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ سألَ الله الجنةَ ثلاثَ مراتٍ قالتِ الجنةُ : اللَّهُمَّ ادْخِلْهُ الجنةَ ، ومن
 استجارَ مِنَ النارِ ثلاثَ مراتٍ قالتِ النارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النارِ » .

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » - ولفظهم واحد - ،

والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح

٣٦٥٥ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إنَّ لله ملائكةَ سيّارةٍ يتَّبِعونَ مجالِسَ الذِّكْرِ » ، فذكر الحديث إلى أن

قال :

« فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ عِزُّ وجلٌّ - وهو أعلمُ - : مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ فيقولون : جِئْنَا مِنْ
 عِندِ عِبَادِكَ يَسْبِحُونَكَ ، وَيَكْبِرُونَكَ ، وَيَهْتَلُونَكَ ، وَيَخْمَدُونَكَ ، وَيَسْأَلُونَكَ .
 قال : فما يَسْأَلُونِي ؟ قالوا : يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ . قال : وهل رَأَوْا جَنَّتِي ؟ قالوا : لا

(١) قلت : وهو كما قال ، ووافقه جمع من الحفاظ ، خلافاً لبعض المعاصرين الذين ليس لهم
 قدم راسخة في هذا العلم الشريف فضعفوه لوهم توهموه ، وقد رددت عليهم مفصلاً في المجلد
 السادس رقم (٢٥٠٦) ، واغتر بالتضعيف المذكور المعلقون الثلاثة ، ألهمهم الله التوبة ، بما جنوا على
 السنة .

أَيُّ رَبٍّ ! قال : فكيفَ لوَ رأوا جَنَّتِي ؟ قالوا : وَيَسْتَجِيرُونَكَ . قال : وَمِمَّ
يَسْتَجِيرُونِي ؟ قالوا : مِنْ نارِكَ يا رَبُّ ! قال : وهلَ رأوا ناري ؟ قالوا : لا . قال :
فكيفَ لوَ رأوا ناري ؟ قالوا : وَيَسْتَغْفِرُونَكَ . قال : فيقولُ قد غَفَرْتُ لَهُمْ ،
وَأَعْطَيْتُهُمْ ما سألوا ، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا « الحديث .

رواه البخاري ، ومسلم واللفظ له . وتقدم بتمامه في « الذكر » [ج ٢ / ١٤ / ٢] .

[٢٧ - كتاب صفة النار] ^(١)

(الترهيب من النار أعادنا الله منها بمنه وكرمه [ويشتمل على فصول])

صحيح

٣٦٥٦ - (١) عن أنس رضي الله عنه قال :

« كان أكثرُ دعاءِ النبي ﷺ : ﴿ رَبَّنَا ﴾ (٢) أَتْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » .

رواه البخاري .

صحيح

٣٦٥٧ - (٢) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« اتَّقُوا النَّارَ » .

قال : وأشاح ، ثم قال :

« اتَّقُوا النَّارَ » .

ثم أعرض وأشاح (ثلاثاً) ، حتى ظننا أنه ينظر إليها ، ثم قال :

« اتَّقُوا النَّارَ ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ؛ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » .

رواه البخاري ومسلم .

(أشاح) بشين معجمة وحاء مهملة ؛ معناه : حذر النار كأنه ينظر إليها .

وقال الفراء : المشيخ على معنيين : المقبل إليك ، والمانع لما وراء ظهره . قال : وقوله

(أعرض وأشاح) أي : أقبل .

(١) الأصل : (كتاب صفة الجنة والنار) كما تقدم ، فرأينا أن نجعل كتابين : «كتاب صفة النار» و«كتاب صفة الجنة» ليناسب ذلك ما يأتي من أبواب وفصول ، ولسهولة التبويب في الهامش العلوي ، وتفاوتاً بحسن الخاتمة ، وغير ذلك .

(٢) لفظ البخاري في هذا السياق : (اللهم آتنا . . .) . أخرجه في «الدعاء» ، وأخرجه في «تفسير البقرة» بلفظ : «كان يقول : (اللهم ربنا آتنا . . .)» . وباللفظ الأول أخرجه مسلم أيضاً (٢٦٩٠) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٧) ، وأخرجه أبو داود بلفظ البخاري الثاني ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٥٩) .

صحيح

٣٦٥٨ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ دعا رسول الله ﷺ قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا ، فَعَمَّ وَخَصَّ ، فقال :

« يا بني كعب بن لؤي ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يا بني مُرَّة بن كعب ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يا بني هاشم ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يا بني عبد المطلب ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يا فاطمة ! أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ ؛ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

رواه مسلم واللفظ له ، والبخاري والترمذي والنسائي بنحوه .

صحيح

٣٦٥٩ - (٤) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله

ﷺ يخطب يقول :

« أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ » .

حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعَه مِنْ مقامِي هذا ؛ حتى وَقَعَتْ خميصَةٌ كانت على عاتقه عند رجليه .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » ^(١) .

صحيح

٣٦٦٠ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ أُمَّتِي ؛ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَجَعَلَتْ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا ، فَأَنَا أَخَذْتُ بِحُجَزِكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا » .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم :

« مِثْلِي ^(٢) كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ

(١) قلت : وهو كما قال ، وفاته أنه أخرجه الدارمي أيضاً والطيالسي وأحمد في «مسنديهما» .

(٢) الأصل : (إنما مثلي) ، والمثبت من مسلم (٦٣ / ٧ - ٦٤) و«المسند» (٣١٢ / ٢) أيضاً ،

و«صحيفة همام» (٤ / ٢٩) ، والزيادة منها ، والزيادة التي فيها من « المسند » و « الصحيفة » . وغفل عن ذلك كله المعلقون الثلاثة !

وهذه الدواب [التي] يقعن [في النار] يقعن فيها ، وجعل يحجزهن ويغلبهن فيتقحمن فيها . قال :

« فذلكم مثلي ومثلكم ؛ أنا أخذ بحجزكم عن النار : هلم عن النار ، هلم عن النار ، فتغلبوني وتقتحمون فيها » .

صحيح

٣٦٦١ - (٦) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مثلي ومثلكم كمثلي رجل أوقد ناراً ؛ فجعل الجنادب والفراس يقعن فيها وهو يذبهن عنها ، وأنا أخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي » .
رواه مسلم .

(الحُجُزُ) بضم الحاء وفتح الجيم : جمع (حُجْزَة) : وهي معقد الإزار .

حـ لغيره

٣٦٦٢ - (٧) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ما رأيت مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها » .
رواه الترمذي وقال :

« هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله - يعني ابن موهب التيمي - » .
(قال الحافظ) : « قد رواه عبد الله بن شريك عن أبيه عن محمد الأنصاري والسدي عن أبيه عن أبي هريرة . أخرجه البيهقي وغيره » .

صحيح

٣٦٦٣ - (٨) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال :
« والذي نفسي بيده ! لو رأيتم ما رأيتم ؛ لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً » .

قالوا : وما رأيتم يا رسول الله ؟ قال :

« رأيتم الجنة والنار » .

رواه مسلم وأبو يعلى .

٣٦٦٤ - (٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل:

« ما لي لا أرى ميكائيل ضاحكاً قط؟ » .
 قال : ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار .

رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش ، وبقيّة رواته ثقات .

٣٦٦٥ - (١٠) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « يُؤْتَى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف
 ملك يجرونها » .

رواه مسلم والترمذي .

١ - فصل في شدة حرها وغير ذلك

صحيح

٣٦٦٦ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« نارُكم هذه - ما يوقدُ بنو آدم - جزءٌ واحدٌ من سبعين جزءاً من نارِ جهنم » .
قالوا : والله إن كانت لكافية . قال :

« إنها فضلتُ عليها بتسع وستين جزءاً ، كلُّهنَّ مثلُ حرِّها » .

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي ،^(١) وليس عند مالك : « كلهن مثل حرها » .

صحيح

ورواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ، فزادوا فيه :

« وضربتُ بالبحرِ مرتين ، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعةً لأحدٍ » .

صحيح

وفي رواية للبيهقي :

أن رسول الله ﷺ قال :

« تحسبون أن نارَ جهنم مثلُ نارِكم هذه ؟! هي أشدُّ سواداً من القار ، هي جزءٌ من بضعةٍ وستين جزءاً منها ، أو نيّف وأربعين » . شك أبو سهل .

(قال الحافظ) : « وجميع ما يأتي في صفة الجنة والنار معزواً إلى البيهقي فهو مما ذكره

في « كتاب البعث والنشور » ، وما كان من غيره من كتبه أعزوه إليه إن شاء الله » .

٣٦٦٧ - (٢) (٢)

صحيح

٣٦٦٨ - (٣) وعنه ؛ عن النبي ﷺ قال :

« لو كان في هذا المسجدِ مئةُ ألفٍ أو يزيدون ، وفيهم رجلٌ من أهل النارِ

فَتَنَفَّسَ ، فأصابَهُمْ نَفْسُهُ ؛ لا حترق المسجدُ ومَنْ فيه » .

(١) قلت : اللفظ المذكور إنما هو عند أحمد (٣١٣/٢) ، ومسلم أيضاً (١٤٩/٨ - ١٥٠) .

ورواية البيهقي الآتية هي في « البعث والنشور » بسند صحيح .

(٢) حُذِفَ نص هذا الحديث بعدما تبين لي أخيراً أنه شاذ والكتاب جاهز للطبع .

رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن ، وفي متنه نكارة .

ورواه البزار . ولفظه :

قال رسول الله ﷺ :

« لو كَانَ فِي الْمَسْجِدِ مِثَّةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ لَأُخْرِقَهُمْ » . صد لغيره

٣٦٦٩ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

حسن

« لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، أَرْسَلَ جَبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ : انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَعِزَّتِكَ ! لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ! فَأَمَرَ بِهَا فَحُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ . فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا . قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ ! لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ! وَقَالَ : اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُقَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ ! لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا » .

رواه أبو داود والنسائي ، والترمذي واللفظ له ، وقال :

« حديث حسن صحيح » .

٢ - فصل في ظلمتها وسوادها وشررها^(١)

٣٦٧٠ - (١) ورواه مالك والبيهقي في « الشعب » مختصراً مرفوعاً^(٢) [يعني صحيح
عن أبي هريرة] قال :
« أترونها حمراء كناركم هذه ؟ ! لَهيَّ أشدُّ سواداً من القار . و (القار)
الزفت » .

٣ - فصل في أوديتها وجبالها

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

(١) انظر حديثه في « الضعيف » .

(٢) قلت : كذا الأصل : (مرفوعاً) ، وهو في « الموطأ » في « صفة جهنم » (١٥٦ / ٣) موقوف غير مرفوع ، ولكنه في حكم المرفوع . قال الباجي - كما في « تنوير الحوالك » - : « مثل هذا لا يعلمه أبو هريرة إلا بتوقيف » . ولكنني لم أره في « الشعب » لا مرفوعاً ولا موقوفاً ، وإنما رواه في « البعث والنشور » (٢٧٣ / ٥٥١) مرفوعاً في حديث لأبي هريرة تقدم في أول الفصل السابق في رواية للبيهقي ، فالظاهر أن قوله : « الشعب » من تحريف النساخ ، أو وهم من المنذري .

٤ - فصل في بُعد قعرها

صحيح

٣٦٧١ - (١) عن خالد بن عمير قال :

خطبَ عتبةُ بنُ غزوانَ رضي الله عنه فقال : إِنَّهُ ذُكِرَ لَنَا :

« أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَاماً مَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا ، وَاللَّهُ لَتَمْلَأَنَّ ، أَفَعَجِبْتُمْ ؟ » .
رواه مسلم هكذا .

ورواه الترمذي عن الحسن قال :

قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا - يعني منبر البصرة - عن النبي ﷺ

قال :

ص لغيره

« إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَاماً وَمَا تُفْضِي إِلَى قَرَارِهَا » .

قال : وكان عمر يقول : أَكْثَرُوا ذِكْرَ النَّارِ ؛ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ ، وَإِنَّ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ .
قال الترمذي :

« لَا نَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعاً مِنْ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ . وَإِنَّمَا قَدِمَ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْبَصْرَةَ فِي زَمَنِ عُمَرَ ، وَوُلِدَ الْحَسَنُ لِسِتْنَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ » .

٣٦٧٢ - (٢) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لَوْ أَنَّ حَجَرًا قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ ؛ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا ^(١) قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا » .

(١) كان هنا في الأصل زيادة : (فيه) فحذفتها لعدم ورودها في المصادر المذكورة ، واللفظ لأبي يعلى (٧٢٤٣) ، وهو مخرج في «الصحيحة» مع بعض شواهد تحت الحديث (١٦١٢) .

رواه البزار وأبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ؛ كلهم من طريق عطاء ابن السائب .

صحيح

٣٦٧٣ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْنَا وَجْبَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« أَتَذَرُونَ مَا هَذَا ؟ » .

قلنا : الله ورسوله أعلم . قال :

« هَذَا حَجَرٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، فَالآنَ حِينَ انْتَهَى
إِلَى قَعْرِهَا » .
رواه مسلم .

٣٦٧٤ - (٤) وعن معاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ كَانَ يَخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا
كَصَخْرَةٍ زَنْةٍ سَبْعَ خَلِيفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ وَلُحُومِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ ، تَهْوِي فِيهَا بَيْنَ شَفِيرِ
النَّارِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

رواه الطبراني ، ورواته رواية « الصحيح » ؛ إلا أن الراوي عن معاذ لم يسم .^(١)

(الخَلِيفَاتُ) : جمع (خَلِيفَةٌ) ، وهي الناقة الحامل .^(٢)

(١) قلت : ورواه ابن المبارك في « الزهد » (٣٠١/٨٦ - حماد) عن الزهري قال : بلغنا أن معاذ ابن جبل . . الحديث .

(٢) هذا السطر في الأصل في نهاية حديث هو من حصّة « الضعيف » ، وأخرجته هنا لضرورة الشرح .

٥ - فصل في سلاسلها^(١) وغير ذلك

صحيح

٣٦٧٥ - (١) وعن ابن مسعود :

في قوله تعالى : ﴿وَقَوَّضْنَا النَّاسَ وَالْحِجَارَةَ﴾ قال :

« هِيَ حِجَارَةٌ مِنْ كِبَرِيَّتٍ ، خَلَقَهَا اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، يُعَدُّهَا لِلْكَافِرِينَ » .

رواه الحاكم موقوفاً وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » .^(٢)

(١) انظر أحاديثه في « الضعيف » .

(٢) قلت : ووافقه الذهبي في « تلخيصه » (٢/ ٢٦١ و ٤٩٤) ، لكن لفظه : « إن الحجارة التي سمى الله في القرآن : ﴿وَقَوَّضْنَا النَّاسَ وَالْحِجَارَةَ﴾ : حجارة من كبريت ، خلقها الله تعالى عنده كيف شاء ، أو كما شاء » . وهكذا رواه البيهقي في « البعث » (٢٧٣ / ٥٥٣) عن الحاكم ، وكذلك رواه نعيم بن حماد في « زوائد الزهد » (٨٧ - ٨٨) ، وإنما أخرجه باللفظ الذي في الكتاب - حرفاً بحرف - ابن جرير الطبري في « تفسيره » (١/ ١٣١) ! وأما الجهلة فأقروا لفظ الكتاب ، وعزوه للحاكم بالرقم ! مصححاً منه له مع موافقة الذهبي إياه . أما هم فقالوا : « حسن » ! أنصاف حلول !! جروا عليه في طبعتهم هداهم الله .

٦ - فصل في ذكر حياتها وعقاربها

٣٦٧٦ - (١) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ فِي النَّارِ حَيَاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَرَّهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا ، وَإِنْ فِي النَّارِ عِقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الْمَوْكِفَةِ تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

رواه أحمد والطبراني من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه .

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه ، وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . (١)

صحيح
موقوف

٣٦٧٧ - (٢) وعن يزيد بن شجرة قال :

إِنَّ لِهَنَمَ لُجْبَابًا ، فِي كُلِّ جُبٍّ سَاحِلًا كَسَاحِلِ الْبَحْرِ ، فِيهِ هَوَامٌ وَحَيَاتٌ كَالْبُخَاتِي (٢) ، وَعِقَارِبُ كَالْبَغَالِ الدُّلْمِ (٣) ، فَإِذَا سَأَلَ أَهْلُ النَّارِ التَّخْفِيفَ قِيلَ : أَخْرِجُوا إِلَى السَّاحِلِ ، فَتَأْخُذْهُمْ تِلْكَ الْهَوَامُ بِشَفَاهِهِمْ وَجُنُوبِهِمْ (٤) وَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَتَكْشِطُهَا ، فَيَرْجِعُونَ ، فَيَبَادِرُونَ إِلَى مَعْظَمِ النَّيْرَانِ ، وَيُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ الْجَرَبُ ، حَتَّى إِنْ أَحَدَهُمْ لَيَحْكُ جُلْدُهُ حَتَّى يَبْدُو الْعَظْمُ ، فَيَقَالُ : يَا فُلَانُ !

(١) قلت : ووافقه الذهبي (٤/٥٩٣) . وذلك لأن (دراجاً) سمعه من عبد الله بن الحارث ، ليس من روايته عن (أبي الهيثم) ، فتنبه ! وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٢٩) .
(٢) جمع (بُخْت) : وهي جمال طوال الأعناق . «نهاية» .
(٣) أي : السود ، جمع (أدلم) . قاله الناجي .
(٤) الأصل : (وقلوبهم) ، والمثبت نسخة ، وهو رواية البيهقي في «البعث» (٢٩٨/٦١٧) ، والحاكم (٣/٤٩٤) بنحوه .

هل يؤذيك هذا ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين .

رواه ابن أبي الدنيا^(١) .

(قال الحافظ) :

« ويزيد بن شجرة الرهاوي مختلف في صحبته . والله أعلم » .

صحيح ٣٦٧٨ - (٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ، في قوله تعالى : ﴿ زِدْنَاهُمْ

عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ ﴾ ؛ قال :

« زِدُوا عِقَارِبَ ؛ أَنْيَابُهَا كَالنَّخْلِ الطَّوَالِ » .

رواه أبو يعلى ، والحاكم موقوفاً وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » .

(١) قلت : قد رواه الحاكم أيضاً في «المستدرک» (٤٩٤/٣) ، والبيهقي في «البعث» (٢٩٨) -

(٢٩٩) بسند صحيح عن يزيد بن شجرة ، وقد روي عنه بزيادات في أسانيدھا مقال ، خرجتها في «الضعيفة» (٣٧٤٠) . وأن من إقدام الجهلة الثلاثة على ما لا علم لهم به قولهم في تعليقهم على هذا الحديث : «ضعيف موقوف» ، رواه ابن أبي الدنيا ! فلا هم بينوا السبب ، ولا هم نقلوه عن أحد ! (خبط لزق) ! وإنما هو الهوى !

٧ - فصل في شراب أهل النار

حسن

٣٦٧٩ - (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إن الحميم ليُصبَّ على رؤوسهم ، فينفذُ الحميمُ حتى يخلصَ إلى جوفه فيسلُتُ ما في جوفه حتى يمرق من قدميه ، وهو (الصَّهْرُ) ، ثم يعاد كما كان » .
رواه الترمذي .

والبيهقي ؛ إلا أنه قال :

« فيخلصُ ، فينفذُ الجمجمةَ حتى يخلصَ إلى جوفه » .

رواه من طريق أبي السمح - وهو دراج - عن ابن حجية ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب صحيح » .^(١)

(الحميم) : هو المذكور في القرآن في قوله تعالى : ﴿ وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ .

وروي عن ابن عباس وغيره أن « (الحميم) : الحار الذي يحرق » .

وقال الضحاك : « (الحميم) : يغلي منذ خلق الله السماوات والأرض إلى يوم يسقونه ،

ويصب على رؤوسهم » .

وقيل : هو ما يجتمع من دموع أعينهم في حياض النار فيُسقونه . وقيل غير ذلك .

صحيح

٣٦٨٠ - (٢) ورواه [يعني حديث أسماء بنت يزيد الذي في «الضعيف»] ابن

حبان في « صحيحه » من حديث عبد الله بن عمرو ، أطول منه ؛ إلا أنه قال :

(١) قلت : فاته عزوه للحاكم (٣٨٧/٢) ، وبخاصة أن البيهقي رواه عنه - وقال : « صحيح

الإسناد » ، ووافقه الذهبي . وإنما هو حسن فقط ؛ لأنه من رواية دراج عن ابن حجية ، وليس عن أبي الهيثم ، ولذلك خرجته في الصحيحة » (٣٤٧٠) .

« مَنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

قالوا : يا رسول الله ! وما طِينَةُ الْخَبَالِ ؟ قال :

« عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » .

وتقدم في « شرب الخمر » [ج ٢ / ٢١ - الحدود / ٦ / ٢٨ - حديث] .

٨ - فصل في طعام أهل النار

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا]

٩ - فصل في عِظَمِ أَهْلِ النَّارِ وَقُبْحِهِمْ فِيهَا

صحيح

٣٦٨١ - (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « مَا بَيْنَ مَنْكِبِي الْكَافِرِ [فِي النَّارِ] مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ » .
 رواه البخاري واللفظ له ، ^(١) ومسلم وغيرهما .
 (المنكب) : مجتمع رأس الكتف والعضد .

ص لغيره

٣٦٨٢ - (٢) وعنه ؛ عن النبي ﷺ قال :
 « ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ (أَحَدٍ) ، وَفَخْدُهُ مِثْلُ (الْبَيْضَاءِ) ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ
 النَّارِ كَمَا بَيْنَ (قَدِيدٍ) وَ (مَكَّةَ) ، وَكَشَافَةُ جِلْدِهِ ^(٢) اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ
 الْجَبَّارِ » .

رواه أحمد واللفظ له .

صحيح

ومسلم ، ولفظه : قال :

« ضِرْسُ الْكَافِرِ - أَوْ نَابُ الْكَافِرِ - مِثْلُ أَحَدٍ ، وَغِلْظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثٌ » . ^(٣)
 والترمذي ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ (أَحَدٍ) ، وَفَخْدُهُ مِثْلُ (الْبَيْضَاءِ) ،
 وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثٌ مِثْلُ (الرِّبْدَةِ) » .

(١) قلت : لاوجه لهذا القيد ، والصواب حذفه ، لأن لفظ مسلم مثله تماماً ؛ إلا أنه زاد : « في النار » في رواية (١٥٤/٨) ، وهي عند البيهقي أيضاً في « البعث » (٦١٩/٣٠٠) . وفي رواية له (٦١٨) : « مسيرة خمسمئة عام » ! وهي شاذة .

(٢) الأصل : (جسده) ، والتصحيح من «المسند» (٣٣٤/٢) .

(٣) قوله : « مسيرة ثلاث » شاذ لخالفته سائر الروايات ، وبخاصة منها الرواية الأولى المصرحة بأن هذه مسافة ما بين منكبي الكافر ! ويمكن أن يكون قوله : « جلده » تحريف « جسده » فيصح . وانظر «الضعيفة» (٦٧٨٣) ، وغفل عن هذا وعما قبله الجهلة الثلاثة !

وقال : « حديث حسن غريب . قوله : (مثل الرُبْذَة) : يعني كما بين المدينة والرُبْذَة .
و (البِيضَاء) : جبل » انتهى .

وفي رواية للترمذي قال :

صحيح

« إِنَّ غِلْظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً ، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَإِنَّ
مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ (مَكَّةَ) و (الْمَدِينَةِ) » .

وقال في هذه : « حديث حسن غريب صحيح » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : قال :

صحيح

« [غِلْظُ] ^(١) جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ
(أَحَدٍ) » .

ورواه الحاكم وصححه ، ولفظه - وهو رواية لأحمد بإسناد جيد - : قال :

حسن

« ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ (أَحَدٍ) ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً ،
وَعِضْدُهُ مِثْلُ (الْبَيْضَاءِ) ، وَفَخْذُهُ مِثْلُ (وَرِقَانٍ) ^(٢) ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَا
بَيْنِي وَبَيْنَ (الرُّبْذَةِ) » .

قال أبو هريرة : وكان يقال : « بَطْنُهُ مِثْلُ بَطْنِ (إِصْمَ) ^(٣) » .

(الجبار) : مَلِكٌ بِالْيَمَنِ لَهُ ذِرَاعٌ مَعْرُوفٌ الْمَقْدَارُ . كذا قال ابن حبان وغيره . وقيل :

ملك بالعجم .

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «الموارد» (٢٦١٦) وغيره ، وسقطت من «الإحسان»
أيضاً ، من طبعتيه ، وهو سقط فاحش مفسد للمعنى كما هو ظاهر ، فمن الغريب أن يخفى على
المعلق عليه ، فضلاً عن المعلقين الثلاثة !!

(٢) بكسر المهملة : جبل أسود معروف بين (العرج) و (الرويشة) ، على يمين المار من المدينة
النبوية . كذا في «العجالة» (٢٢٩/١ - ٢) .

(٣) بكسر الهمزة وفتح الضاد : اسم جبل أو موضع . كما في «النهاية» .

٣٦٨٣ - (٣) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

«مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ ^(١) أَيَّامٍ ، وَكُلُّ ضَرْسٍ مِثْلُ (أُحْدٍ) ، وَفَخْذُهُ مِثْلُ (وَرِقَانٍ) ، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً » .

رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم ؛ كلهم من رواية ابن لهيعة .^(٢)

صحيح
موقوف

٣٦٨٤ - (٤) وعن مجاهد قال : قال ابن عباس :

أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ :

أَجَلٌ ^(٣) ، وَاللَّهُ مَا تَذَرِي ، إِنَّ بَيْنَ شُحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، تَجْرِي فِيهِ أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالدَّمِ .

قُلْتُ : أَتَنَاهَارٌ ؟

قَالَ : بَلْ أَوْدِيَةٌ .

رواه أحمد بإسناد صحيح ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(١) قلت : من قلة الفقه استشهد المعلق على «أبي يعلى» (٥٢٦/٢) لهذا الحديث بحديث : «وغلظ جلده مسيرة ثلاث» ! مع تضعيفه لإسناده ، فأين الشاهد من المشهود ؟!

(٢) قلت : هذا التعميم خطأ لأن الحاكم (٥٩٨/٤) لم يروه عن ابن لهيعة ، وإنما عن (دراج أبي السمح) ، فالصواب إعلاله بـ (أبي الهيثم) ، فإنه من روايتهما عنه . لكن الحديث له شاهد هنا في «الصحيح» ، ولذلك نقلته إليه .

(٣) الأصل : (أجل والله والله) ، والتصويب من «المسند» (١١٧/٦) ، و «المستدرک» (٤٣٦/٢) ، ووافقه الذهبي على تصحيحه .

١٠ - فصل في تفاوتهم في العذاب ، وذكر أهونهم عذاباً

صحيح

٣٦٨٥ - (١) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً رَجُلٌ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ ، كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ بِالْقُمَّمِ » .
رواه البخاري ، ومسلم ، ولفظه :

« إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَا نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ ، كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ ، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَاباً ، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَاباً » .

صحيح

٣٦٨٦ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ مَعَ أَجْزَاءِ (١) الْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى كَعْبَتِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ [فِي النَّارِ إِلَى أَرْبَبَتَيْهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى صَدْرِهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ] (٢) قَدْ اغْتَمَرَ » .

رواه أحمد والبزار ، ورواه رواة « الصحيح » .

وهو في مسلم مختصراً :

(١) كذا الأصل بالزاي ، وكذا في « كشف الأستار » (٤/١٨٦/٣٥٠٢) و « مختصره » (٢/٤٧٧/٢٢٤٧) و « المجموع » (١٠/٣٩٥) برواية البزار وحده . وفي « المسند » (٣/١٣ و ٧٨) : (إجراء) بالراء المهملة ، ولم يتبين لي .

(٢) زيادة من « المسند » (٣/٧٨) ، والحديث في « المستدرک » (٤/٥٨١) بنحوه ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي ، وصححه ابن حجر أيضاً في « المختصر » .

« إن أدنى أهل النار عذاباً منتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حر نعليه » (١).

حسن
صحيح
٣٦٨٧ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إن أدنى أهل النار عذاباً : الذي له نعلان من نار يغلي منهما دماغه » .
رواه الطبراني بإسناد صحيح ، وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح
٣٦٨٨ - (٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ، وهو منتعل بنعلين ، يغلي منهما دماغه » .
رواه مسلم .

صحيح
٣٦٨٩ - (٥) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ،
ومنهم من تأخذه النار إلى حُجْرَتِهِ ، (٢) ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته » .
رواه مسلم .
وفي رواية له :

(١) قلت وفي طريق أخرى لمسلم (١٣٥/١) أنه قال ذلك في عمه أبي طالب ، وهي في حديث ابن عباس الآتي بعده بحديث . وهو مخرج في « الصحيحة » مع حديث آخر بمعناه (٥٤ و ٥٥) .

(٢) في الأصل : « ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه » ، ولا أصل لها في مسلم (١٥٠/٨) في هذه الرواية ، وإنما في الرواية التالية عنده . وكذلك الرواية الأولى عند أحمد (١٠/٥) و « المعجم الكبير » (٦٩٦٩/٢٨٢/٧) و « البعث » (٥٤١/٢٦٨) ، ليس عندهم الزيادة . وغفل عنها الجهلة !

« مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ » .

٣٦٩٠ - (٦) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّبَكَ نَعِيمٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبُّ !

وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّبَكَ مِنْ شِدَّةٍ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبُّ ! مَا مَرَّبَنِي بُؤْسٌ قَطُّ ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ » .

رواه مسلم .^(١)

(١) وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ٢/١٤٨) ، والبيهقي في «البعث» (٤٨١/٢٤١) .

١١ - فصل في بكائهم وشهيقهم

صحيح

٣٦٩١ - (١) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال :
 « إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا ، فَلَا يُجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّكُمْ
 مَا كُنْتُمْ ﴾ ، ثُمَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا
 ظَالِمُونَ ﴾ ، فَلَا يُجِيبُهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا ، ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ ﴾ ،
 ثُمَّ يَيْئَاسُ الْقَوْمُ فَمَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهِيْقُ ، تُشَبِّهُ أَصْوَاتُهُمْ أَصْوَاتَ الْحَمِيرِ ،
 أَوَّلَهَا شَهِيْقٌ ، وَآخِرُهَا زَفِيرٌ » .

رواه الطبراني موقوفًا ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ، والحاكم وقال :
 « صحيح على شرطهما » .

(الشهيْق) في الصدر . و (الزفير) في الحلق . وقال ابن فارس :
 « الشهيْق ضد الزفير ؛ لأن الشهيْق ردّ النفس ، والزفير إخراج النفس » .

[٢٨ - كتاب صفة الجنة]

(الترغيب في الجنة ونعيمها ، ويشتمل على فصول)

صحيح

٣٦٩٢ - (١) عن أبي بكر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا ؛ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ
 لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِثَّةٍ عَامٍ » .^(١) [ماضي ج ٢ / ٢١ - الحدود / ٩] .
 وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة الجنة في أماكن متفرقة من هذا الكتاب ، لم
 نَعُدْهَا .

(١) هنا في الأصل رواية لابن حبان بلفظ : «خمسمئة عام» ، وهي ضعيفة من حصة
 الكتاب الآخر . وقد شملها مع هذا اللفظ بالتحسين الجهلة الثلاثة ! وذلك أنهم أحالوا في التخريج
 إلى (٢٣ - كتاب الأدب / ٣٠) برقمهم (٤٤٢٥) . وقد نبهت على هذا هناك .

١ - فصل في صفة دخول أهل الجنة وغير ذلك

٣٦٩٣ - (١) وعن خالد بن عمير قال :

صحيح خَطَبَنَا عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :
أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصَرَمٍ ، وَوَلَّتْ حَذَاءً ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابُهَا صَاحِبُهَا ، وَإِنْكُمْ مَنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ
لَهَا ، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ ، وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَصْرَاعِينَ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ
بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٍ مِنَ الزَّحَامِ .

رواه مسلم هكذا موقوفاً ، وتقدم بتمامه في « الزهد » [٦/٢٤] .

٣٦٩٤ - (٢) ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول

الله ﷺ ، مختصراً ، قال :

صـ لغيره « مَا بَيْنَ مَصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ لِمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .
وفي إسناده اضطراب .

صحيح ٣٦٩٥ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنَّ مَا بَيْنَ مَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا
بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ (هَجَرَ) ^(١) ، أَوْ (هَجَرَ) وَ (مَكَّةَ) » .

رواه البخاري ومسلم في حديث .

(١) قال الناجي : « هجر » هذه مصروفة وتعرف فيقال : (الهجر) ، والنسبة إليها (هجري) .
وهي مدينة عظيمة من بلاد اليمن ، وهي قاعدة (البحرين) ، وهي غير (هجر) المذكورة في حديث
(القلتين) ، تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع فيها ، وهي غير مصروفة . فاستفد هذا .

وابن حبان ^(١) مختصراً؛ إلا أنه قال :

« لَكَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ (هَجَرَ) ، أَوْ كَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ (بَصْرَى) » .

[مضى ٢٦ / آخر الشفاعة] .

صحيح

٣٦٩٦ - (٤) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ سَبْعُمِئَةِ أَلْفٍ - مُتَمَاسِكُونَ ،
أَخِذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وَجُوهُهُمْ عَلَى
صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .
رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٣٦٩٧ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ
عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دَرِيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ، لَا يَبُولُونَ ، وَلَا يَتَغَوِّطُونَ ، وَلَا
يَمْتَخِطُونَ ، وَلَا يَنْفُلُونَ ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ، وَمَجَامِرُهُمْ
الْأَلْوَةُ ، أَزْوَاجُهُمُ الْحَوْرُ الْعَيْنُ ، أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، عَلَى صُورَةِ
أَبِيهِمْ آدَمَ ؛ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ » .

صحيح

وفي رواية : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَلْجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا يَبْصُقُونَ
فِيهَا ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ ، وَلَا يَتَغَوِّطُونَ ، أَنْيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ » .

(١) الأصل : (ماجه) ، والتصحيح من «العجالة» (٢/٢٢٩) ، وليس هو عند ابن ماجه ،
وعليه فقوله : «مختصراً» يومهم أن ابن حبان لم يروه بتمامه ، وليس كذلك ، فقد أخرجه (١٢٩/٨ -
١٣١) مطولاً كما رواية الشيخين ، ومختصراً (٧٣٤٦/٢٤١/٩) كما ذكر المؤلف ، وهو الطرف الأخير
من الحديث الطويل ، وقد مضى في (٢٦ - البعث / ٥ - فصل الشفاعة / الحديث ١٢) ، وقد خفي
هذا على الهيتمي فأورد المختصر في «الموارد» (٢٦١٩) ، وليس على شرطه .

وَالْفِضَّةِ ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ ، وَرَشْحُهُمُ الْمَسْكُ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، يُرَى مَخْ سَوْقَهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ ؛ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ ، وَلَا تَبَاغُضَ ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ ، يَسْبَحُونَ اللَّهَ بَكْرَةً وَعَشِيًّا .

رواه البخاري ومسلم - واللفظ لهما - ، والترمذي وابن ماجه .

وفي رواية لمسلم : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« أَوَّلُ زِمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ » ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ :

« قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : « عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ » ، يَعْنِي بَضْمَ الْخَاءِ . وَقَالَ أَبُو كَرِيبٍ : « عَلَى خَلْقٍ » ، يَعْنِي بَفَتْحِهَا .

(الْأَلْوَةُ) بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا وَبَضْمِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا : مِنْ أَسْمَاءِ الْعُودِ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَاهَا كَلِمَةً فَارْسِيَّةً عَرَبِيَّةً .

٣٦٩٨ - (٦) وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مَكْحَلِينَ ، بَنِي ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ » .
رواه الترمذي وقال : « حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ » .

٣٦٩٩ - (٧) وَرَوَاهُ أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَالَ : « غَرِيبٌ » ، وَلَفْظُهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ ، لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ ، وَلَا تَبَايُ ثِيَابُهُمْ » .

٣٧٠٠ - (٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا بَيْضًا جَعَادًا ، (١) مَكْحَلِينَ ، أَبْنَاءَ

(١) جَمْعُ (جَعَدَ) ، وَهُوَ هُنَا جَعَدَ الشَّعْرَ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّبَطِ .

ثَلَاثٌ وَثَلَاثِينَ ، وَهُمْ عَلَى خَلْقِ آدَمَ ؛ سِتُونَ ذِرَاعاً^(١) .

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي ؛ كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه .

٣٧٠١ - (٩) وعن المقدم رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ سَقَطًا وَلَا هَرَمًا - وَإِنَّمَا النَّاسُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ - إِلَّا بُعِثَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ عَلَى مِسْحَةِ آدَمَ ، وَصُورَةِ يَوْسُفَ ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عُظِّمُوا وَفُخِّمُوا كَالْجِبَالِ » .
رواه البيهقي بإسناد حسن .^(٢)

(١) هنا في الأصل جملة : « عرض سبعة أذرع » ، حذفها لأنني لم أجدها شاهداً .

(٢) كذا قال ، وفيه نظر ، وإنما هو حسن بمتابعات عند الطبراني وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٥١٢) .

٢ - فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها

صحيح

(١) - ٣٧٠٢ وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

« إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ : مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ . فَيَقُولُ : رَبُّ ! كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلَهُمْ ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ ؟ فَيَقَالُ لَهُ : أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُ : رَضِيتُ رَبُّ . فَيَقُولُ لَهُ : لَكَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ [وَمِثْلُهُ] ^(١) ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ : رَضِيتُ رَبُّ . فَيَقُولُ : هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ ، وَلَكَ مَا اسْتَهْتَنَفْتُكَ ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ . فَيَقُولُ : رَضِيتُ رَبُّ . قَالَ : رَبُّ ! فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةٌ ؟ قَالَ : أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ ، غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي ، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ . [قَالَ : وَمَصْدَاقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ الْآيَةُ] ^(٢) . »

رواه مسلم .

صحيح

(٢) - ٣٧٠٣ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قَبْلَ الْجَنَّةِ ، وَمِثْلُ لَهُ شَجَرَةٌ ذَاتَ ظِلٍّ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! قَرَّبَنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا ، » فذكر الحديث في دخوله الجنة وتمنيته ، إِلَى أَنْ قَالَ فِي آخِرِهِ : « فَإِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِي قَالَ اللَّهُ : هُوَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ . » قَالَ :

(١ و ٢) زيادتان من «صحيح مسلم» .

« ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من الحور العين فتقولان : الحمد لله الذي أحياك لنا ، وأحيانا لك . قال : فيقول : ما أعطيت أحداً مثل ما أعطيت » .
رواه مسلم .

صحيح

٣٧٠٤ - (٣) وعن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال :

« يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة ،
شاخصة أبصارهم ، ينتظرون فصل القضاء » ، فذكر الحديث^(١) إلى أن قال :
« ثم يقول - يعني الرب تبارك وتعالى - : أرفعوا رؤوسكم ، فيرفعون
رؤوسهم ، فيعطيه نورهم على قدر أعمالهم ، فمنهم من يُعطى نوره مثل الجبل
العظيم يسمى بين يديه ، ومنهم من يُعطى نوره أصغر من ذلك ، ومنهم من
يُعطى مثل النخلة بيمينه ، ومنهم من يُعطى [نوراً] أصغر من ذلك ، حتى
يكون آخرهم رجلاً يُعطى نوره على إبهام قدمه ، يضيء مرة ويطفأ مرة ، فإذا
أضاء قدم قدمه [فمشى] ، وإذا طفىء قام ، [قال : والرب عز وجل أمامهم ،
حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف ؛ دحض مَزَلَة ، قال : ويقول :
مُرُوا]^(٢) . فيمرُّون على قدر نورهم ، منهم من يمرُّ كطرف العين ، ومنهم من يمرُّ
كالبرق ، ومنهم من يمرُّ كالسحاب ، ومنهم من يمرُّ كأنقضاض الكوكب ، ومنهم
من يمرُّ كالريح ، ومنهم من يمرُّ كشد الفرس ، ومنهم من يمرُّ كشد الرجل ، حتى
يمرُّ الذي يُعطى نوره على إبهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه ، تخرُّ يد
وتعلّق يد ، وتخرُّ رجل وتعلّق رجل ، وتصيب جوانبه النار ، فلا يزال كذلك
حتى يخلص ، فإذا خلص وقف عليها فقال : الحمد لله الذي أعطاني ما لم
يُعط أحداً ؛ إذ نجّاني منها بعد إذ رأيته . قال :

فيُنْطَلَقُ به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل ، فيعود إليه ريح أهل الجنة

(١) تقدم هذا التمام في أول (٢٦ - البعث / ٢ / ٣٥١٩) .

(٢) في العبارة شيء فانظر التصويب في «البعث» .

وَأَلْوَانُهُمْ ، فِيرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَابِ ، فَيَقُولُ : رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ .
 فَيَقُولُ [اللَّهُ] لَهُ : أَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي
 وَبَيْنَهَا حِجَاباً لَا أَسْمَعُ حَسِيسَهَا . قَالَ : فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلٌ
 أَمَامَ ذَلِكَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ . فَيَقُولُ : رَبِّ اعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ : فَيَقُولُ
 لَهُ : لَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيتُكَهَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَأَنْتَى
 مَنْزِلٌ أَحْسَنُ مِنْهُ ؟ ! فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ ، وَيَرَى أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلاً كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ [
 بِالنِّسْبَةِ] إِلَيْهِ حُلْمٌ ، قَالَ : رَبِّ اعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ . فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 لَهُ : فَلَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيتُكَهَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ [لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ] ،
 وَأَنْتَى مَنْزِلٌ أَحْسَنُ مِنْهُ ؟ ! فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ ، [قَالَ : وَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلٌ
 آخَرَ ، كَأَنَّمَا هُوَ إِلَيْهِ حُلْمٌ ، فَيَقُولُ : اعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ :
 فَلَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيتُكَهَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ ، قَالَ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ
 يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ ؟ ! قَالَ : فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ ،] ثُمَّ يَسْكُتُ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : مَا
 لَكَ لَا تَسْأَلُ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّ ! قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ ، وَأَقْسَمْتُ [لَكَ]
 حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ . فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مِنْذُ
 خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ ؟ فَيَقُولُ : أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ ؟
 فَيَضْحَكُ الرَّبُّ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ « . - قَالَ : فَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ
 هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ ، [فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ !
 قَدْ سَمِعْتُكَ تَحَدَّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَاراً ؛ كَلِمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ ضَحِكْتَ ؟
 فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحَدَّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَاراً ، كَلِمَا بَلَغَ هَذَا
 الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ]^(١) حَتَّى تَبَدُّوا أَضْرَاسَهُ . قَالَ :

(١) هذه الزيادة واللاتي قبلها استدركتها من «المعجم الكبير» ، ومنه صححت بعض الأخطاء
 كانت في الأصل . وقد يكون فاتني شيء فعمدرة لأنني بشر أخطيء وأصيب . أولاً ، وثانياً فإنني لا
 أزال مريضاً من رمضان الماضي سنة (١٤١٨) إلى هذا الشهر/ رجب (١٤١٩) ، سائلاً المولى سبحانه
 أن يعافيني ويعيد إلي نشاطي في خدمة السنة المطهرة ، إنه سميع مجيب .

« فيقول الربُّ جلُّ ذِكْرُه : لا ، ولكنِّي على ذلك قَادِرٌ ، سَلْ ، فيقولُ : أَلْحِقْنِي بالناسِ فيقول : أَلْحَقْ بالناسِ . فينطلقُ يرمُلُ في الجنة ، حتى إذا دَنَا مِنَ الناسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ ؛ فَيَخِرُّ سَاجِداً ، فيقالُ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، مَا لَكَ ؟ فيقول : رَأَيْتُ رَبِّي - أَوْ تَرَأَى لِي رَبِّي - ، فيقالُ [لَهُ] : إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ ، قَالَ :

ثم يَلْقَى رجلاً فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ ، فيقالُ لَهُ : مَهْ ! [مَا لَكَ ؟] فيقولُ : رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ ! فيقول : إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خَزَائِكَ ، وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ ، تَحْتَ يَدِي أَلْفُ قَهْرَمَانٍ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ . قَالَ :

فينطلقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ الْقَصْرَ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مَجُوفَةٍ ، سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلَاقُهَا وَمِفَاتِيحُهَا مِنْهَا ، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبْطَنَةٌ بِحَمْرَاءَ ، (فِيهَا سَبْعُونَ بَاباً ، كُلُّ بَابٍ يُقْضَى إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ مُبْطَنَةٍ) ^(١) ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُقْضَى إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ أُخْرَى ، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سِرٌّ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفٌ ، أَذْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مِخْ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلِّهَا ، كَبِدُهَا مِرْأَتُهُ ، وَكَبِدُهُ مِرْأَتُهَا ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً أَزْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا [عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ إِعْرَاضَةً أَزْدَادَ فِي عَيْنِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، فيقولُ لَهَا : وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا ، وَتَقُولُ لَهُ : وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا] ،

(١) ما بين الهلالين غير وارد في «المجمع» ولا في «السنة» للإمام أحمد ، فلعلها مقحمة من بعض النساخ . وأعلم أن هذا الحديث يفضح المعلقين الثلاثة ويؤكد ما قلته مراراً بأنهم جهلة ومعتدين على السنة ، فإنهم لم يستدركوا ولم يصححوا فيه شيئاً مطلقاً ، مع تيسر ذلك عليهم ولو بعض الشيء ؛ لأنهم رجعوا في تخريجه إلى «المجمع» ، و «المستدرک» ، و «البعث» . ولكنهم مجرد نقلة ، لذلك اكتفوا بتحسين الحديث ، مع أنهم نقلوا التصحيح من باب (أنصاف حلول) ، أما أن يرجعوا إلى الطبراني ويعرفوا أنه عنده بسندين خلافاً لما نقلوه عن الهيثمي - أحدهما صحيح كما قال المنذري - فهيهات هيهات !! وهو مخرج في «الصحيحة» كما تقدم في «البعث» .

فَيُقَالُ لَهُ : أَشْرِفَ ، فَيُشْرِفُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مُلْكُكَ مَسِيرَةُ مِثَّةٍ عَامٍ ، يَنْقُذُهُ بَصْرُكَ .
قال :

فقال عمر : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَحْدُثُنَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ يَا كَعْبُ ! عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا ، فَكَيْفَ أَغْلَاهُمْ ؟ قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ خَلَقَ دَارًا جَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالشَّجَرِ وَالْأَشْرِيَةِ ، ثُمَّ أَطْبَقَهَا فَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لَا جَبْرِيلُ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ كَعْبُ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . قال :

وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ ، وَزَيَّنَهُمَا بِمَا شَاءَ ، وَأَرَاهُمَا مِنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فَمَنْ كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيَّينِ نَزَلَ فِي تِلْكَ الدَّارِ الَّتِي لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيَّينِ لِيَخْرُجُ فَيَسِيرُ فِي مُلْكِهِ ، فَلَا تَبْقَى خَيْمَةٌ مِنْ خِيَمِ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ضَوْءٍ وَجْهِهِ ، فَيَسْتَبْشِرُونَ بِرِيحِهِ ، فَيَقُولُونَ : وَاهَا لِهَذَا الرِّيحِ ! هَذَا رِيحُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ عِلِّيَّينِ ، قَدْ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مُلْكِهِ . قال :

وَنَحَكَ يَا كَعْبُ ! إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ قَدْ اسْتَرْسَلَتْ فَاقْبِضْهَا ، فَقَالَ كَعْبُ : [وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ] إِنَّ لَجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَزُفْرَةً مِمَّنْ مَلَكَ مَقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، إِلَّا خَرَّ لِرُكْبَتَيْهِ ، حَتَّى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ لَيَقُولُ : رَبُّ ! نَفْسِي نَفْسِي ، حَتَّى لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ لَظَنَنْتَ أَنْ لَا تَنْجُو .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعاً ، وآخره من قوله : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ خَلَقَ دَارًا » إِلَى آخِرِهِ مَوْقُوفًا عَلَى كَعْبٍ . وَأَحَدُ طُرُقِ الطَّبْرَانِيِّ صَحِيحٌ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ :

« صَحِيحُ الْإِسْنَادِ » .

وهو في مسلم بنحوه باختصار عنه .^(١)

صحيح

٣٧٠٥ - (٤) وروى البيهقي من حديث يحيى بن أبي طالب : حدثنا عبدالوهاب :

أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبدالله بن عمرو قال :

« إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مَنْ يَسْعَى عَلَيْهِ أَلْفُ خَادِمٍ ، كُلُّ خَادِمٍ عَلَى

عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ . قَالَ : وَتِلَا هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ

لُؤْلُؤًا مَنثورًا ﴾ »^(٢) .

(١) قلت : وفيه جملة الضحك التي حكاها ابن مسعود جواباً لمن سألته ، وهو مخرج في «الصحيح» أيضاً (٣١٢٩) .

(٢) أخرجه أيضاً الحسين المروزي وابن جرير الطبري بإسناد صحيح عن ابن عمرو موقوفاً ، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٠٥) .

٣ - فصل في درجات الجنة وغرفها

٣٧٠٦ - (١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **صحيح**
 « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغَرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ
 الدَّرِّيَّ الْغَائِرَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ » .
 قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ؟ قَالَ :
 « بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ » .
 رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لهما :

« كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الْغَائِرَ » . بتقديم الراء على الباء .

٣٧٠٧ - (٢) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه ؛ إلا أنه قال :
 « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْغُرْفَةِ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الشَّرْقِيَّ أَوْ
 الْكُوكَبَ الْغَرْبِيَّ الْغَائِرَ فِي الْأَفْقِ أَوْ الطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ » الحديث .
 وفي بعض النسخ :

« وَالْكُوكَبَ الْغَرْبِيَّ أَوْ الْغَائِرَ » . على الشك .

(الغابر) بالغين المعجمة والباء الموحدة ، المراد به هنا هو الذهاب الذي تدلّى للغروب .

٣٧٠٨ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ أَوْ تَرَوْنَ الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ
 الْغَائِرَ فِي الْأَفْقِ الطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ » .
 قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوَّلُكَ النَّبِيُّونَ ؟ قَالَ :
 « بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللَّهِ ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ » .

رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » . وتقديره : كما يرون الكوكب الطالع الدري الغارب .

ورواه الترمذي ، وتقدم لفظه (أنفأ) .^(١)

(قال الحافظ) :

« وتقدم من هذا النوع غير ما حديث صحيح في [٦ - النوافل / ١١] « قيام حسن الليل » و [٨ - الصدقات / ١٧] « إطعام الطعام » ، وغير ذلك ، مثل حديث أبي مالك عن النبي ﷺ :

صحيح « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعْدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » ، وحديث عبد الله بن عمرو بنحوه » .

٣٧٠٩ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صـ لغيره « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ أَعْدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

رواه البخاري .

٣٧١٠ - (٥) وعن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره « فِي الْجَنَّةِ مِثَّةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِثَّةُ عَامٍ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » ،

والطبراني في « الأوسط » ؛ إلا أنه قال :

« مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِثَّةٍ عَامٍ » .

(١) روايته ورواية أحمد (٣٣٥/٢ و ٣٣٩) من طريق واحدة ، فلا وجه للتفريق بينهما .

٤ - فصل في بناء الجنة وترابها وحصباؤها وغير ذلك

٣٧١١ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

ح لغيره

قلنا : يا رسول الله ! حدثنا عن الجنة ، ما بناؤها ؟ قال :

« لَبِنَةٌ ذَهَبٌ ، وَلَبِنَةٌ فِضَّةٌ ، وَمَلَأُهَا الْمِسْكُ ، وَحَصَبُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْئَسُ ، وَيُخَلَّدُ ؛ لَا يَمُوتُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ » الحديث .

رواه أحمد واللفظ له ، والترمذي والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، وابن حبان في « صحيحه » ، وهو قطعة من حديث عندهم .

٣٧١٢ - (٢) وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة موقوفاً قال :

ص لغيره

« حَائِطُ الْجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَدُرُجُهَا الْيَاقُوتُ وَاللَّوْلُؤُ ، قَالَ : وَكُنَّا نَحْدُثُ أَنَّ رَضْرَاضَ أَنْهَارِهَا اللَّوْلُؤُ ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ » .

(الرضراض) بفتح الراء بضادين معجمتين ، و (الحصباء) ممدوداً : بمعنى واحد ، وهو الحصى ، وقيل : الرضراض : صغارها .

٣٧١٣ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

ح لغيره

سئل رسول الله ﷺ عن الجنة ؟ فقال :

« مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَحْيَى فِيهَا لَا يَمُوتُ ، وَيَنْعَمُ فِيهَا لَا يَبْئَسُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ » .

قيل : يا رسول الله ! ما بناؤها ؟ قال :

« لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ ، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ » .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني ، وإسناده حسن بما قبله .

(المِلاط) بكسر الميم : هو الطين الذي يجعل بين سافي البناء ، يعني أن الطين الذي يجعل بين لبن الذهب والفضة في الحائط مسك .

٣٧١٤ - (٤) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال :

صحيح

« خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنةً من ذهب ، ولبنةً من فضةٍ ، وملاطُها المسكُ ، وقالَ لها : تكلمي ، فقالت : « قد أفلح المؤمنون » ، فقالت الملائكةُ : طوبى لك منزل الملوك » .

رواه الطبراني ، والبيهقي ، واللفظ له - مرفوعاً وموقوفاً . وقال :

« لا نعلم أحداً رفعه إلا عدي بن الفضل ، يعني عن الجريري عن أبي نضرة عنه . وعدي بن الفضل ليس بالحافظ ، وهو شيخ بصري » انتهى .

(قال الحافظ) :

« قد تابع عدي بن الفضل على رفعه وهب بن خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد ، ولفظه : قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله عز وجل أحاطَ حائطَ الجنة لبنةً من ذهبٍ ، ولبنةً من فضةٍ ، ثم شقق فيها الأنهار ، وغرسَ فيها الأشجار ، فلما نظرت الملائكة إلى حُسْنِها قالت : طوبى لك منازل الملوك » .

خرجه البيهقي وغيره ، ولكن وقفه هو الأصح المشهور . والله أعلم .

٥ - فصل في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك

صحيح

٣٧١٥ - (١) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخِيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مَجُوفَةٍ ، طَوْلُهَا فِي السَّمَاءِ
 سِتُّونَ مِيلًا ، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا » .
 رواه البخاري ومسلم ، والترمذي ؛ إلا أنه قال :
 « عرضها ستون ميلاً » .
 وهو رواية لهما . (١)

(١) قلت : تفرد بها عبدالعزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني بسنده عن أبي موسى ،
 أخرجه البخاري (٤٨٧٩) ، ومسلم (١٤٨/٨) ، والترمذي (٢٥٣٠) وصححه ، وخالفه همام بن
 يحيى عند الشيخين ، والدارمي أيضاً (٣٣٦/٢) وابن أبي شيبه (١٠٥/١٣ - ١٠٦) ، وأحمد
 (٤٠٠/٤ و ٤١١ و ٤١٩) ، والبيهقي في «البعث» (٢٣٢/١٨١) ؛ كلهم عنه عن أبي عمران الجوني
 بالرواية الأولى :

« طولها في السماء ستون ميلاً » .
 وخالفه أيضاً أبو قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران بلفظ همام .
 أخرجه مسلم وأبو نعيم في «الجنة» (٣٩٨/٢٣٠) .
 وروايتهما أرجح كما لا يخفى ، لا سيما ولفظ رواية عبدالعزيز بن عبد الصمد موافقة لهما
 في رواية أحمد (٤١١/٤) عنه ، وهي من تحديسه عن (علي بن عبد الله) ، وهو ابن المديني الشقة
 الثبت الإمام . والله أعلم .

ثم إن لفظ حديث همام عند البخاري وقع في متن «فتح الباري» (٣١٨/٦) :

« ثلاثون ميلاً » !
 وعليه جرى الشارح (ص ٣٢٣) ، فيبدولي أنه خطأ قديم في بعض نسخ البخاري ،
 والصواب ما عند الآخرين ، فإن البخاري رواه عن شيخه حجاج بن منهال ، وقد رواه من طريقه أبو
 نعيم بلفظهم المتقدم ، وقال عقبه :

« رواه البخاري في «الصحيح» عن الحجاج بن منهال » .
 لكن يشكل عليه أن البخاري قال عقبه :

« قال أبو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران : ستون ميلاً » .

فغاير بين هذا وبين الذي عقب عليه ، فالأمر يحتاج بعد إلى مزيد من التحقيق ولم يمدنا
 بشيء منه الحافظ ابن حجر على خلاف عادته في الجمع بين الروايات . وفوق كل ذي علم عليم .
 وأما الجهلة فعزوا إلى البخاري الرواية الثانية دون الأولى !

صحيح ٣٧١٦ - (٢) وفي رواية له [يعني ابن أبي الدنيا] وللبیهقي [يعني عن ابن عباس قال] :

« الخيمةُ دُرَّةٌ مجوِّفةٌ فرسخٌ في فرسخٍ ، لها أربعة آلافِ مصراعٍ من ذهبٍ » .
واسناد هذه أصح .

حسن ٣٧١٧ - (٣) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
صحيح « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا » .
فقال أبو مالك الأشعري : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال :
« لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ » .
رواه الطبراني والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرطهما » . [مضى ٦ - النوافل/ ١١] .

حسن ٣٧١٨ - (٤) ورواه أحمد وابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي مالك
الأشعري ؛ إلا أنه قال :
صحيح « أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ
نِيَامٌ » . [مضى هناك] .

٦ - فصل في أنهار الجنة

٣٧١٩ - (١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « الكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، حَافَّتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ ،
 ثُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَمَاؤُهُ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ » .
 رواه ابن ماجه ، والترمذي وقال :
 « حديث حسن صحيح » .

٣٧٢٠ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **صحيح**
 « بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ ، إِذَا أَنَا بَنَهَرٍ حَافَّتَاهُ قِبابُ اللَّوْلُؤِ الْمُجَوَّفِ ، فَقُلْتُ :
 مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أُعْطَاكَ رُبُّكَ ، قَالَ : فَضَرَبَ الْمَلَكُ
 بِيَدِهِ ، فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ » .
 رواه البخاري .

٣٧٢١ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **حسن**
صحيح « أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تَلَالٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ جِبَالٍ - الْمِسْكِ » .
 رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٣٧٢٢ - (٤) ورؤي عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه رضي الله عنه قال : **حسن**
 سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « فِي الْجَنَّةِ بَحْرٌ لِلْمَاءِ ، وَبَحْرٌ لِلْبَّيْنِ ، وَبَحْرٌ لِلْعَسَلِ ^(١) ؛ وَبَحْرٌ لِلْخَمْرِ ، ثُمَّ

(١) كذا الأصل وطبعة عمارة ، والصواب : (بحر الماء ، وبحر اللبن ..) إلخ كما قال الناجي ، وعلى الصواب وقع عند غير البيهقي كما يأتي .

تُشَقَّقُ الْأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدُ .

رواه البيهقي (١) .

صحيح

٣٧٢٣ - (٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ أَخْدُودٌ فِي الْأَرْضِ؟ لَا وَاللَّهِ ، إِنَّهَا لَسَائِحَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، إِحْدَى حَافَتَيْهَا اللَّؤْلُؤُ ، وَالْأُخْرَى الْيَاقُوتُ ، وَطِينُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفُرُ .

قال : قلت : ما الْأَذْفُرُ؟

قال : الَّذِي لَا خَلْطَ لَهُ .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً .

ورواه غيره مرفوعاً ، والموقوف أشبه بالصواب (٢) .

حسن

٣٧٢٤ - (٦) وعنه قال :

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ :

صحيح

« ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، فِيهِ طَيْرٌ أَغْنَاهَا كَأَغْنَاكِ الْجُزُرُ » .

قال عمر : إِنَّ هَذِهِ لَنَاعِمَةٌ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَكَلْتَهَا أَنْعَمُ مِنْهَا » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

(الجزرُ) بضم الجيم والزاي : جمع جزور ، وهو البعير .

(١) قلت : لقد أبعد المصنف النجعة ، فقد أخرجها أيضاً ابن حبان (٢٦٢٣ - موارد) ، والترمذي (٢٥٧٤) وصححه ، وأحمد (٥/٥) كلهم بلفظ (بحر الماء . . .) ، وهو الصواب كما سبق .

(٢) قلت : إسناده المرفوع غير إسناده الموقوف ، وكل منهما صحيح ، فلا يعلل بالموقوف ، لا سيما وهو في حكم المرفوع ، فانظر «الصحيحة» (٢٥١٣) .

٧ - فصل في شجر الجنة وثمارها

٣٧٢٥ - (١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ مِائَةِ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ، إِنْ شِئْتُمْ
 فَاقْرَءُوا : ﴿ وَظِلٌّ مَّمْدُودٌ . وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ ﴾ » .
 رواه البخاري والترمذي .

٣٧٢٦ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**
 « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ الْمُضْمَرَّ السَّرِيعَ مِثْلَ عَامٍ لَا
 يَقْطَعُهَا » .

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي ، وزاد :

« [قَالَ :] وَذَلِكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ » . **صـ لغيره**

٣٧٢٧ - (٣) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : سمعت رسول
 الله ﷺ وذكر سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ، فقال :

« يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِثْلَ سَنَةٍ ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِهَا مِثْلَ رَاكِبٍ **حـ لغيره**
 - شَكَّ يَحْيَى - ، فِيهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ ، كَأَنَّ ثَمَارَهَا الْقِلَالُ » .

رواه الترمذي وقال :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ » .

(الْفَنَنْ) بفتح الفاء والنون : هو الغصن .

٣٧٢٨ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **حسن**
 « يَقُولُ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ
 سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ وَظِلٌّ مَمْدُودٌ ﴾ ،

وَمَوْضِعٌ سَوَاطِئُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَأَقْرَبُوا إِنَّ شِئْتُمْ : ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ .

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وروى البخاري ومسلم بعضه .

٣٧٢٩ - (٥) وعن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال :

جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : ما حوضك الذي تحدث عنه ؟
- فذكر الحديث ^(١) إلى أن قال : - ، فقال الأعرابي : يا رسول الله ! فيها فاكهة ؟ قال :

« نعم ، وفيها شجرة تدعى طوبى ، هي تطابق الفردوس » .

فقال : أي شجر أرضنا تشبهه ؟ قال :

« ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك ، ولكن أتيت الشام ؟ » .

قال : لا يا رسول الله ! قال :

« فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى (الجوزة) ، تنبت على ساق واحد ، ثم ينتشر أغلاها » .

قال : فما [عظم] ^(٢) أصلها ؟ قال :

« لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ، لما قطعناها حتى تنكسر ترقوقها هراً » .

قال : فيها عنب ؟ قال :

« نعم » .

قال : فما عظم العنقود منها ؟ قال :

« مسيرة شهر للغراب الأبقع ، لا يقع ولا ينثني ولا يفتر » .

قال : فما عظم الحبة منه ؟ قال :

(١) تقدم في (٢٦ - البعث / ٤ - فصل الخوض) .

(٢) هذه الزيادة والتي بعدها من « المعجم الأوسط » و « الكبير » ، و « المجمع » (١٠/٤١٣ - ٤١٤) .

« هل ذَبَحَ أبوكَ مِنْ غَنَمِهِ تَيْسًا عَظِيمًا ؟ » .

[قال : نعم . قال :]

« فَسَلَخَ إِهَابَهُ ، فَأَعْطَاهُ أُمُّكَ ؟ فَقَالَ : اذْبُغِي هَذَا ، ثُمَّ أَفْرِي لَنَا مِنْهُ ذَنْبًا نُرَوِي [بِهِ] مَا شِئْنَا ؟ » .

قال : نعم . قال : فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » - واللفظ له - ، والبيهقي بنحوه ، وابن حبان في « صحيحه » بذكر الشجرة في موضع ، والعنب في آخر ، ورواه أحمد باختصار .
قوله : « أَفْرِي لَنَا مِنْهُ ذَنْبًا » أي : شقي واصنعي .
و (الذَّنُوبُ) بفتح الذال المعجمة : هو الدلو . وقيل : لا يُسمى ذنوباً إلا إذا كانت ملأى ، أو دون الملأى .

٣٧٣٠ - (٦) وعن عبدالله بن أبي الهذيل قال :

كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودَ - بـ (الشَّامِ) أَوْ بـ (عَمَّانَ) ، فَتَذَاكُرُوا حـ لغيره
الْجَنَّةَ ، فَقَالَ :

« إِنَّ الْعُنُقُودَ مِنْ عَنَاقِيدِهَا مِنْ هَهُنَا إِلَى (صَنْعَاءَ) » .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً .

٣٧٣١ - (٧) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ فَذَهَبْتُ أَتَنَاوُلُ مِنْهَا قُطْفًا أُرِيكُمْوه ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ » . حـ لغيره

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا مَثَلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْعِنَبِ ؟ قَالَ :

« كَأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَّتْ أُمُّكَ قَطٌّ » .

رواه أبو يعلى بإسناد حسن (١) .

(١) فيه نظر بينته في الأصل ، لكن يشهد لآخره حديث عتبة الذي قبله بحديث ، وأما أوله

فله شواهد كثيرة في قصة صلاته ﷺ صلاة الكسوف ، ورؤيته فيها الجنة والنار ، ولي فيها جزء .

حسن

٣٧٣٢ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح

« ما في الجنة شجرة ، إلا وساقها من ذهب » .

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلهم من طريق زياد بن

الحسن بن فرات ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

٣٧٣٣ - (٩) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال :

صـ لغيره

نزلنا (الصفاح) ، ^(١) فإذا رجلٌ نائمٌ تحتَ شجرةٍ قد كادتِ الشمسُ

تبلغه ، قال : فقلتُ للغلام : انطلقْ بهذا النُّعْ فأظِلَّه ، قال : فانطلقَ فأظَلَّه ، فلما

استيقظَ فإذا هو سلمانٌ رضي الله عنه ، فأتيتهُ أسلمُ عليه ، فقال :

يا جرير ! تواضعَ لله ، فإنه من تواضعَ لله في الدنيا رفعَهُ الله يومَ القيامةِ .

يا جرير هل تدري ما الظلماتُ يومَ القيامةِ ؟ قلتُ : لا أدري . قال :

ظلمَ الناسَ بينهم ، ثم أخذَ عويداً لا أكادُ أراهُ بين أصبغِيه فقال :

يا جرير ! لو طلبتَ في الجنةِ مثلَ هذا لم تجدهُ . قلتُ : يا أبا عبد الله !

فأين النخلُ والشجرُ ؟ قال : أصولُها اللؤلؤُ والذهبُ ، وأعلىها الثمرُ .

رواه البيهقي بإسناد حسن .

٣٧٣٤ - (١٠) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه ؛

في قوله تعالى : ﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ قال :

(١) بكسر الصاد وتخفيف الفاء : موضع بين (حُنين) وأنصاب الحرم ، يسرة الداخل إلى

مكة : « نهاية » .

« إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومضطجعين [على أي حال شاؤوا] ^(١) » .
رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن .

صحيح

٣٧٣٥ - (١١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
« نخل الجنة جذوعها من زمرّد خضر ، وكربها ذهب أحمر ، وسعفها كسوة لأهل الجنة ، منها مقطعاتهم وحللهم ، وثمرها أمثال القلال والدلاء أشدّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ، ليس فيها عجم ^(٢) » .
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد ، والحاكم وقال :
« صحيح على شرط مسلم » .

(الكرب) بفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة : هو أصول السعف الغلاظ العراض .

٣٧٣٦ - (١٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ :

ص لغيره

أنه قال له رجل : يا رسول الله ! ما طوبى ؟ قال :
« شجرة مسيرة مئة سنة ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها » .
رواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق دراج عن أبي الهيثم ^(٣) .

(١) زيادة من « البعث » للبيهقي (٣١٣/١٧٤) ، وفي إسناده : « شريك عن أبي إسحاق » .
(شريك) ضعيف ، و (أبو إسحاق) مختلط مدلس ، وقد عنعنه - وحسنه الجهلة ! تقليداً - . لكن قد تابعه جمع عنه ، منهم شعبة عنه ، قال : سمعت البراء به نحوه . أخرجه الطبري (٣٩/٢٩) ، وابن أبي شيبة (١٥٩٣٠/١٤٠/١٣) ، والحسين المروزي (١٤٥٤/٥١١) ، وعلي بن الجعد في « سنده » (٤٤٨/٣٧٤/١) ، وعنه ابن أبي الدنيا (٥٢/٣٠) . فهو إسناد صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٥٩٣٢) ، وهناد (١٠٠/٩٢/١) ، وعبدالله بن أحمد في « زوائد الزهد » (٢١١) ، وأبو نعيم (٣٥١) ، والحاكم (٥١١/٢) عن شريك وغيره ، وصححه .

(٢) هو بتحريك العين والجيم . قال ابن السكيت : والعامّة تقول : (عجم) بالتسكين ! وهو النوى .
(٣) قلت : لكن الحديث له شواهد يتقوى بها ، أما الشطر الأول منه فقد صح عن جمع من الصحابة كما تقدم في أول الفصل ، وأما الشطر الآخر ، فله شاهدان من حديث عبد الله بن عمرو ، صححه الحاكم والذهبي ، ومن حديث جابر ، عند البزار وغيره ، وهما مخرجان في « ضعيف أبي داود » (٤٣٤) ، و « الروض النضير » (٢٤٨) ، وشاهد ثالث في « حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح » (٣١٩/١) .

٨ - فصل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك

صحيح

٣٧٣٧ - (١) عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَيَشْرَبُونَ ، وَلَا يَمْتَحِطُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَبُولُونَ ،
 طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءٌ كَرِيحِ الْمَسْكِ ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ ، كَمَا تُلْهَمُونَ
 النَّفْسَ » .

رواه مسلم وأبو داود .

حسن

٣٧٣٨ - (٢) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَشْتَهِي الشَّرَابَ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ
 الْإِبْرِيقُ فَيَقَعُ فِي يَدِهِ ، فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ .
 رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد .

صحيح

٣٧٣٩ - (٣) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال :

جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! تَزْعُمُ أَنَّ
 أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ؟ قَالَ :
 « نَعَمْ ؛ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِثَّةِ رَجُلٍ ؛ فِي
 الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجَمَاعِ » .

قال : فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَدَى ؟
 قال :

« تَكُونُ حَاجَةُ أَحَدِهِمْ رَشْحاً يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَرَشْحِ الْمَسْكِ ، فَيَضْمُرُ
 بَطْنُهُ » .

رواه أحمد والنسائي ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » . و [رواه] الطبراني بإسناد صحيح (١) .

صحيح

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، ولفظهما :

أتى النبي ﷺ رجلٌ من اليهودِ فقال : يا أبا القاسم ! ألسنتَ ترعُم أنَّ أهلَ الجنة يأكلون فيها ويشربون ؟ - ويقول لأصحابه : إنَّ أقرَّ لي بهذا خصمته - ، فقال رسولُ الله ﷺ :

« بلى والذي نفسُ محمدٍ بيده ، إنَّ أحدَهُم ليعطى قوةَ مئةِ رجلٍ في المطعمِ والمشربِ والشهوةِ والجماعِ » .
فقال اليهوديُّ : فإنَّ الذي يأكل ويشربُ تكونُ له الحاجةُ ! فقال له رسولُ الله ﷺ :

« حاجتُهُم عَرَقٌ يفيضُ منْ جلودِهِم مثلَ المسكِ ، فإذا البطنُ قد ضَمَرَ » .
ولفظ النسائي نحو هذا .

حسن

٣٧٤٠ - (٤) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ طيرَ الجنةِ كأمثالِ البُخْتِ ترعى في شجرِ الجنةِ » .
فقال أبو بكرٍ : يا رسولَ الله ! إنَّ هذه لطيْرٌ ناعمةٌ . فقال :
« أَكَلْتُمُا أَنْعَمُ منها - قالها ثلاثاً - ، وإنِّي لأرجو أن تكونَ مِنَّ يأكلُ مِنْهَا » .

رواه أحمد بإسناد جيد .

(١) قلت : نعم ، ولكن لا وجه للتفريق بين رواية الطبراني والذين قبله ، فإنهم جميعاً أخرجوه من طريق الأعمش عن ثمامة بن عتبة عن زيد بن أرقم . وقد صححه ابن القيم أيضاً ، وأما الجهالة فرغم تصحيح المنذري ، فقد اقتصرُوا على قولهم : « حسن » ، يتظاهرون بالاجتهاد ، وهم لا يحسنون شيئاً حتى التقليد ! وإنَّما يؤكد هذا أنهم شملوا بالتحسين رواية أخرى للطبراني ؛ هي في الأصل عقب هذه فيها متهم ، وخرجتها في « الضعيفة » (٥٣٣٠) .

حسن
صحيح

والترمذي وقال : « حديث حسن » ، ولفظه : قال :
سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ مَا الْكَوْثَرُ ؟ قَالَ :
« ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَخْلَى
مِنَ الْعَسَلِ ، فِيهِ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُرُزِ » .
قال عمر : إِنَّ هَذِهِ لَنَاعِمَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَكَلْتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا » . [مضى ٦ - فصل] .

(البُخْت) بضم الموحدة وإسكان الخاء المعجمة : هي الإبل الخراسانية .

؟
موقوف

٣٧٤١ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه :
إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَسْتَهِي الطَّيْرَ مِنْ طَيُورِ الْجَنَّةِ ، فَيَقْعُ فِي يَدِهِ
مَتَفَلِّقاً^(١) نَضِجاً .

رواه ابن الدنيا موقوفاً .

صـ لغيره

٣٧٤٢ - (٦) وعن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ :
كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُنَا بِالْأَغْرَابِ
وَمَسَائِلِهِمْ ، قَالَ :
أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَوْمًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُؤَذِيَةً ،
وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤْذِي صَاحِبَهَا ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« وَمَا هِيَ ؟ » .

قال : السِّدْرُ ؛ فَإِنَّ لَهُ شَوْكاً مُؤْذِيّاً . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) في « الدر المنثور » (١٥٦/٦) : « مقلّياً » ، ولعله الصواب . وعزاه لابن أبي الدنيا في « صفة
الجنة » ، ولم أجده في النسخة المطبوعة منه ، وحسنه الجهلة من كيسهم ! وعزوه لابن جرير تقليداً
لغيرهم ! وقد توسعت قليلاً في الكلام على هذا الحديث في « الضعيفة » تحت الحديث (٦٧٨٤) .

« أليسَ الله يقول : ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ ، خَضَدَ اللَّهُ شَوْكَهُ ، فجعلَ مكانَ كلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً ؛ فَإِنَّهَا لَتُثْبِتُ ثَمَرًا ، تَفْتَقُ الثَّمَرَةُ مِنْهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ ، مَا فِيهَا لَوْنٌ يُشَبِّهُ الْآخَرَ » .

رواه ابن أبي الدنيا ، وإسناده حسن .

٣٧٤٣ - (٧) ورواه أيضاً عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صحيح

مثله (١) .

(١) قلت : أخرجه الحاكم أيضاً (٤٧٦/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

٩ - فصل في ثيابهم وحللهم

صحيح

٣٧٤٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ ، فِي
 الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ » .
 رواه مسلم . (١)

ص لغيره

٣٧٤٥ - (٢) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ ضَوْءُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالزُّمَرَةُ
 الثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنٍ أَحْسَنَ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مِنَ
 الْحُورِ الْعِينِ ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مَخْطُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْوِمِهَا
 وَحُلِّلِهَا ؛ كَمَا يُرَى الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ فِي الزَّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ » .
 رواه الطبراني بإسناد صحيح ، والبيهقي بإسناد حسن (٢) .

وتقدم حديث أبي هريرة المتفق عليه بنحوه [هنا ١ - فصل ، ويأتي ١١ - فصل] .

صحيح

ويأتي حديث أنس المرفوع [١١ - فصل] :
 « وَلَوْ اطَّلَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً ،
 وَلَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَنْصَيْفُهَا - يَعْنِي خِمَارَهَا - عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ
 الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .
 رواه البخاري ومسلم .

(١) قلت : لو عزاه لأحمد أيضاً لأصاب ، لأن السياق له (٢/٣٦٩ - ٣٧٠) ، ومسلم إنما رواه
 مفراً (٨/١٤٣) بإسنادين مختلفين عن أبي هريرة ، انظر «الصحيحة» (١٩٨٦) . أما الجهلة الثلاثة
 فاكتفوا في عزوه لمسلم برقم (٢٨٣٦) ، وهو الشطر الأول منه فقط !
 (٢) كذا قال ! ولم أره في «البعث» للبيهقي إلا من حديث أبي هريرة (١٩٥/٣٧٠) ، نحوه
 دون جملة الزجاجة . وسنده في نقدي صحيح . وأما تصحيحه لإسناد الطبراني ؛ فلا وجه له وإن
 تبعه البيهقي ، وقلدهما هنا الجهلة ! لأن فيه (أبو إسحاق السبيعي) مدلس مختلط . انظر
 «الصحيحة» (١٧٣٦) .

١٠ - فصل في فراش الجنة

حسن
موقوف

٣٧٤٦ - (١) وعن ابن مسعود رضي الله عنه :
في قوله عز وجل : ﴿ بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ ؛ قال :
أُخْبِرْتُم بِالْبَطَانِ ، فكيف بالظَّهَائِرِ ؟
رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن .

١١ - فصل في وصف نساء أهل الجنة

صحيح

٣٧٤٧ - (١) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « لَعْدَوْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحُهُ ؛ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلِقَابُ قَوْسٍ
 أَحَدَكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قِيدِهِ - يَعْنِي سَوْطِهِ - مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ
 أَطَّلَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً ،
 وَلَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .
 رواه البخاري ومسلم .^(١) [مضى ج ٢ / ١٢ - الجهاد / ٦] .
 (النصيف) : الخمار .

و (القاب) : هو القَدْر . وقال أبو معمر : « قَاب القوس من مقبضه إلى رأسه » .

صحيح

٣٧٤٨ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ :
 « إِنَّ أَوَّلَ زَمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالتِّي تَلِيهَا
 عَلَى أَضْوَاءِ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ ؛ يُرَى
 مُخُّ سَوْقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَغْزَبُ » .
 رواه البخاري ومسلم .^(٢)

(١) زاد المصنف هنا : « والطبراني مختصراً بإسناد جيد ؛ إلا أنه قال : ولتاجها على رأسها
 خير من الدنيا وما فيها » ، فحذفته لأنه ليس من شرط هذا «الصحيح» . أخرجه الطبراني في ترجمة
 شيخه (بكر بن سهل الدمياطي) من «المعجم الأوسط» (٣١٧٢/١١٣/٤) ، وهو ضعيف كما قال
 النسائي ، فيكون لفظه منكراً لمخالفته للفظ «الصحيحين» ، فأتعجب من المؤلف كيف جود إسناده ،
 ومن الحافظ في «الفتح» (٤٤٢/١١) كيف سكت عن إسناده ومخالفته ! وأما الجهلة فخرجوا عنها
 إلى الإحالة بقولهم : «سبق تخريجه برقم (١٩٠٦) ! وليس هناك لهذه الزيادة ذكر !
 (٢) قلت : والسياق لمسلم (١٤٦/٨) ، وليس عند البخاري (٣٢٤٥ و ٣٢٤٦ و ٣٢٥٤ و ٣٣٢٧)
 جملة الأعزب .

١٢ - فصل في غناء الحور العين

صحيح

٣٧٤٩ - (١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُغْنَيْنَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ مَا سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ ، إِنَّ مِمَّا يُغْنِيَنَّ بِهِ :
 نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحَسَنَاتُ ، أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ ، يَنْظُرُونَ بِقُرَّةِ أَعْيَانٍ .
 وَإِنَّ مِمَّا يُغْنِيَنَّ بِهِ :
 نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُتْنَهُ .
 نَحْنُ الْأَمِنَاتُ فَلَا نَخَفْنَهُ .
 نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظَعْنَهُ » .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، ورواهما رواة « الصحيح » (١) .

٣٧٥٠ - (٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
 « إِنَّ الْحَوْرَ فِي الْجَنَّةِ يُغْنَيْنَ يَاقِلْنَ : نَحْنُ الْحَوْرُ الْحَسَنَاتُ ، هُدَيْنَا لِأَزْوَاجٍ كِرَامٍ » .

ص لغيره

رواه ابن أبي الدنيا ، الطبراني (٢) واللفظ له ، وإسناده مقارب (٣) .

(١) في هذا الإطلاق نظر - كنظائره - بينته في غير ما موضع ، فإن شيخ الطبراني فيه (عمارة ابن وثيمة) ليس من رواة « الصحيح » ، وقد روي عنه جمع ، له ترجمة مختصرة في « تاريخ الإسلام (٢١/ ٢٣٠ - ٢٣١) » ، وسكت عنه ، ومثله يسلكون حديثه ، لا سيما والطبراني قد أشار إلى أنه لم يتفرد به . والله أعلم

(٢) هذا الإطلاق يوهم أنه في « معجمه الكبير » ، والواقع أنه في « الأوسط (٦٤٩٣/ ٢٥٧/ ٧) » .
 (٣) كذا الأصل ، وفي نقل الناجي عنه أنه قال : « وإسناده ثقات » . ولعل ما أثبتناه أقرب إلى الصواب لأن فيه عون بن الخطاب ؛ ولم يوثقه أحد إلا أن يكون ابن حبان ، كما قد يشير إلى ذلك قول الهيثمي : « ورجاله وثقوا » . ثم رأيت في « ثقات ابن حبان » (٢٧٩/ ٧) . وله شواهد منخرجة في « الروض النضير » (٤٩٦) .

ورواه البيهقي عن ابنِ لَأنس بن مالك - لم يسمَّه - عن أنس .

٣٧٥١ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صحيح
موقوف

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا طَوَّلَ الْجَنَّةَ ، حَافَّتَاهُ الْعَذَارَى ، قِيَامٌ مُتَقَابِلَاتٌ ، يَغْنَيْنِ
بَأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ يَسْمَعُهَا الْخَلَائِقُ ، حَتَّى مَا يَرُونَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَذَّةً مِثْلَهَا .
قلنا : يا أبا هريرة ! وما ذاك الغناء ؟ قال : إِنَّ شَاءَ اللَّهُ التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ
وَالْتَقْدِيسُ وَثَنَاءٌ عَلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه البيهقي موقوفاً (١) .

(١) في «البعث» (٤٢٥/٢١٣) بإسناد صحيح مخرج في «الضعيفة» تحت حديث آخر عن
أبي أمامة نحوه برقم (٥٠٢٨) . وإن من جهالات المعلقين الثلاثة وجرأتهم على قفو ما لا علم لهم به
قولهم (٥٥٤٢/٤٤٩/٤) : «ضعيف موقوف ، رواه البيهقي في البعث والنشور (٤٢٥)» !!

١٣ - فصل في سوق الجنة

٣٧٥٢ - (١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ ، فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ ؛ فَتَحْثُو فِي
 وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ ؛ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ أَزْدَادُوا
 حُسْنًا وَجَمَالًا ، فَتَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا ،
 فَيَقُولُونَ : وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا » .
 رواه مسلم .

٣٧٥٣ - (٢) وعن أنس بن مالك [أيضاً] رضي الله عنه قال :
 « يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : انْطَلِقُوا إِلَى السُّوقِ . فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ ،
 فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَزْوَاجِهِمْ قَالُوا : إِنَّا لَنَجِدُ لَكُنَّ رِيحًا مَا كَانَتْ لَكُنَّ . قَالَ :
 فَيَقْلُنَّ : وَأَنْتُمْ لَقَدْ رَجَعْتُمْ بِرِيحٍ مَا كَانَتْ لَكُمْ إِذْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا » .
 رواه ابن الدنيا موقوفاً بإسناد جيد .

٣٧٥٤ - (٣) وعنه قال :
 « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً كُتُبَانِ مِسْكٍ يَخْرَجُونَ إِلَيْهَا ، وَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهَا ،
 فَيَبْعَثُ اللَّهُ رِيحاً فَيُدْخِلُهَا بُيُوتَهُمْ ؛ فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ : قَدْ
 أَزْدَدْتُمْ حُسْنًا بَعْدَنَا . فَيَقُولُونَ لِأَهْلِيهِمْ : قَدْ أَزْدَدْتُمْ أَيْضًا حُسْنًا بَعْدَنَا » .
 رواه ابن الدنيا موقوفاً أيضاً ، والبيهقي .

١٤ - فصل في تزاورهم^(١) ومراكبهم

٣٧٥٥ - (١) وعن عبد الرحمن بن ساعدة رضي الله عنه قال :

ح لغيره كنتُ أحبُّ الخيلَ ، فقلتُ : يا رسول الله ! هل في الجنة خيلٌ ؟ فقال :
« إن أدخلَكَ اللهُ الجنةَ يا عبد الرحمن ؛ كانَ لك فيها فرسٌ من ياقوتٍ ،
له جناحان يطير بك حيث شئتَ » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات . (٢)

٣٧٥٦ - (٢) وعن سليمان بن بريدة عن أبيه :

ح لغيره أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال :
يا رسول الله ! هل في الجنة من خيلٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ :
« إن الله أدخلك الجنة ؛ فلا تشاء أن تُحملَ فيها على فرسٍ من ياقوتةٍ
حمراء يطير بك في الجنة حيث شئتَ ؛ إلا كان » .
قال : وسأله رجل فقال :

يا رسول الله ! هل في الجنة من إبلٍ ؟

(١) انظر حديثه في « الضعيف » .

(٢) قلت : وكذا قال الهيثمي . وفي إسناده اختلاف ، والمحفوظ أنه عن (عبد الرحمن بن سابط) مرسلًا ، وأن من قال : (عبد الرحمن بن ساعدة) أخطأ . لكن يشهد له حديث بريدة الذي بعده ، وقد خرجتهما في « الصحيحة » (٣٠١) . وأما ما نقله الجهله عن الهيثمي ؛ أنه قال : «رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير إسماعيل بن بهرام ، وهو ثقة» ؛ فهو من سوء نقلهم ، فإن هذا إنما قاله الهيثمي في حديث طارق بن شهاب المذكور عند الهيثمي عقب هذا في باب آخر ! وإن مما يحسن التنبيه عليه أن في الأصل أربعة أحاديث في (تزاورهم) ، لكنها من حق الكتاب الآخر . فتنبه . ولهم من مثل هذا النقل والخلط الشيء الكثير .

قال : فلم يقل له ما قال لصاحبه ، قال :
 « إِنْ يُدْخِلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ ؛ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ، وَلَذَّتْ
 عَيْنُكَ » .

رواه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عنه ، ومن طريق سفيان عن
 علقمة عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ قال :
 « نحوه بمعناه ؛ وهذا أصح من حديث المسعودي » ؛ يعني المرسل .

٣٧٥٧ - (٣) ورؤي عن أبي أيوب رضي الله عنه قال :
 أتى النبي ﷺ أعرابيٌّ فقال : يا رسولَ الله ! إني أحبُّ الخيلَ ، أفي الجنةِ
 خيلٌ ؟ قال رسولُ الله ﷺ :
 « إِنْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ ، لَهُ جَنَاحَانِ ، فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ
 طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ » .
 رواه الترمذي .

١٥ - فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا]

١٦ - فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى

صحيح

٣٧٥٨ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه :
 أَنَّ نَاسًا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« هَلْ تُضَارَوْنَ فِي رُؤْيَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ » .

قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

« هَلْ تُضَارَوْنَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟ » .

قَالُوا : لَا . قَالَ :

« فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ » ، فذكر الحديث بطوله . [مضي ٢٦ - البعث ١٩/٣] .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح

٣٧٥٩ - (٢) وعن صهيب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ ؟
 فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تَبَيِّضْ وَجُوهَنَا ؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ :
 فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ . ثُمَّ تَلَا
 هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي .

صحيح

٣٧٦٠ - (٣) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَجُوقَةٍ ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ
 مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أُنِيتُهُمَا وَمَا
 فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى

رَبُّهُمْ إِلَّا رِداءُ الْكِبَرِياءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنّاتِ عَدْنٍ .

رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم والترمذي .

٣٧٦١ - (٤) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ مِرْأَةٌ بَيضاءُ ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْداءُ ؛ فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذِهِ الْجُمُعَةُ يَعْرضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيداً وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلُ ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ . قَالَ : مَا لَنَا فِيهَا ؟ قَالَ : فِيهَا خَيْرٌ لَكُمْ ، فِيهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قِسْمٌ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، أَوْ لَيْسَ لَهُ بِقِسْمٍ إِلَّا ادَّخِرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ ؛ إِلَّا أَعَادَهُ مِنْ أَعْظَمُ مِنْهُ . قُلْتُ : مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْداءُ فِيهَا ؟ قَالَ : هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْأَيَّامِ عِنْدَنَا ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الْآخِرَةِ : (يَوْمَ الْمَزِيدِ) . قَالَ : قُلْتُ : لِمَ تَدْعُوهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ ؟ قَالَ : إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وادِياً أَفْجَحَ مِنْ مِسْكِ أَبْيَضَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عِلِّيَّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ ، ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، وَجَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا ^(١) عَلَيْهَا ، ثُمَّ حَفَّ الْمَنَابِرَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ ، ثُمَّ جَاءَ الصُّدِّيْقُونَ وَالشُّهَدَاءُ ، حَتَّى يَجْلِسُوا ^(٢) عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا ^(٣) عَلَى الْكَثِيبِ ، فَيَسْتَجْلِي لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ، وَهُوَ

(٢٠١ و ٣) كَذَا الْأَصْلُ ، وَكَذَلِكَ فِي «كُشْفِ الْأَسْتَارِ» (١٩٤/٤ - ١٩٦) ، وَهُوَ جَارٍ عَلَى أَنْ (حَتَّى) نَاصِبَةٌ هُنَا ، لَكِنْ فِي نَقْلِ النَّاجِي (١/٢٣١) بِلَفْظِ (حَتَّى يَجْلِسُونَ) بِالنُّونِ فِي الثَّلَاثَةِ مُوَاضِعٍ وَقَالَ :

«كَذَا وَجَدْتُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ هُنَا بِالنُّونِ بِتَقْدِيرِ أَنْ لَفْظَةً (حَتَّى) لَيْسَتْ النَّاصِبَةُ ، وَرَأَيْتُهَا كُلَّهَا بِالْأَلْفِ بِخَطِّ شَيْخِنَا ابْنِ حَجَرٍ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» لِلْهَيْثَمِيِّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

يقول: أنا الذي صدقْتُكم وَغَدِي، وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، هذا محل كرامتي، فسَلُونِي؛ فَيَسْأَلُونَهُ الرِّضَا، فيقولُ عزَّ وجلَّ: رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كرامتي، فسَلُونِي؛ فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ. فيفتحُ لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أُذُنٌ سمعت، ولا خَطَرَ على قلبٍ بشرٍ إلى مقدارٍ مُنْصَرَفِ الناسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثم يصعدُ الربُّ تبارك وتعالى على كرسيه، فيصعدُ معه الشُّهداءُ والصَّديقون - أحسبه قال: - ويرجع أهلُ الغُرفِ إلى غُرفهم دُرَّةً بيضاء، لا فِصْمَ فيها ولا وَصْمَ، أو ياقوتة حمراء، أو زبرجدة خضراء، منها غُرفُها وأبوابُها، مطرَّدة فيها أنهارُها، متدلِّية فيها ثمارُها، فيها أزواجُها وخدمُها، فليسوا إلى شيءٍ أخوَجَ منهم إلى يومِ الجمعة ليزدادوا فيه كرامةً، وليزدادوا فيه نظراً إلى وجهه تبارك وتعالى، ولذلك دُعِيَ (يَوْمَ المَزِيدِ) .

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد قوي، وأبو يعلى مختصراً ورواته رواية «الصحيح»، والبزار، واللفظ له .

(الفِصْمُ) بالفاء: هو كسر الشيء من غير أن يفصله .

و (الوَصْمُ) بالواو: الصدع والعيب .

صحيح ٣٧٦٢ - (٥) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فيقولون: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ! فيقول: هل رَضِيتُمْ؟ فيقولون: وما لنا لا نَرْضَى يَا رَبَّنَا! وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ فيقول: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فيقولون: وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟! فيقول: أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا» .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

١٧ - فصل في أن أعلى ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك

صحيح

٣٧٦٣ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« قال الله عز وجل : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن
سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . وأقروا إن شئتم : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا
أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

صحيح

٣٧٦٤ - (٢) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال :
شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى ، ثم قال
في آخر حديثه :
« فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » ، ثم
قرأ هاتين الآيتين : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ . فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ » .
رواه مسلم .

صحيح

٣٧٦٥ - (٣) وعن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده
رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« لو أن ما يقل ظفرٌ مما في الجنة بدا ؛ لتزخرَفَ له ما بين خوافِ
السموات والأرض ، ولو أن رجلاً من أهل الجنة اطلع فبدا سواره ؛ لطمسَ
ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم » .

رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال : « حديث حسن غريب » (١).

٣٧٦٦ - (٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ

يقول :

« في الجنة ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » .

صـ لغيره

رواه الطبراني والبخاري بإسناد صحيح .

٣٧٦٧ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« قِيدُ سَوِّطٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وَلَنْصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

صحيح

قلت : يا أبا هريرة ! ما النِّصِيفُ ؟

قال : الْخِمَارُ .

رواه أحمد بإسناد جيد ، والبخاري ، ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال :

حسن

« لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » . وقال :

« لَغْدَوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ » .

صحيح

ورواه الترمذي وصححه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

حسن

« إِنَّ^(٢) مَوْضِعَ سَوِّطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَاقْرَءُوا إِنَّ

صحيح

شِئْتُمْ : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ » .

(١) قلت وهو كما قال ، بل أعلى ، فإن له طرقاً أخرى كما في «الصحيحة» (٣٣٩٦) ، ورغم

تحسين الترمذي فقد جزم المعلقون الثلاثة بضعفه ! مع أنهم عزوه لـ «تاريخ البخاري» ، وهو عنده بإسناد جيد ، ومن غير طريق الترمذي ! أصلهم الله تعالى ، فقد أفسدوا كثيراً .

(٢) الأصل : (وموضع) ، والتصويب من «الترمذي» (٣٠١٧) .

صحيح

ورواه الطبراني في « الأوسط » مختصراً بإسناد رواه « الصحيح » ، ولفظه :

قال رسول الله ﷺ :

« لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض » .

وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : قال :

« غَدْوَةٌ في سبيل الله أو رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها ، وَلِقَابٌ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة اطلعت إلى الأرض من نساء أهل الجنة لأضاءت ما بينهما ، ولملأت ما بينهما ريحاً ، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها » .

صحيح

٣٧٦٨ - (٦) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لَغْدَوَةٌ ^(١) في سبيل الله أو رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها ، وَلِقَابٌ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أو موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ، ^(٢) ولملأت ما بينهما ريحاً ، ولنصيفها - يعني خمارها - خير من الدنيا وما فيها » .

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي وصححه ، واللفظ له .^(٣)

(القاب) هنا ؛ قيل : هو القِدْ ، وقيل : من مقبض القوس إلى سيته ، ولكل قوس

قابان ، و(القد) بكسر القاف وتشديد الدال : هو السوط .

(٢١) الأصل : «غدوة» و «لأضاءت الدنيا وما فيها» ، والتصحيح من «الترمذي» (١٦٥١) ، وقد نبه عليه الحافظ الناجي (ق ٢/٢٣١) رحمه الله ، وغفل عنه الجهالة الثلاثة . وعلى الصواب وقع عند البخاري (٢٧٩٦ و ٦٥٦٨) ، وكذا أحمد في «المسند» (١٤١/٣ و ١٥٧ و ٢٦٤) ، وليس عند مسلم (٣٦/٦) منه إلا جملة الغدوة .

(٣) قلت : هذا اللفظ أورده الهيثمي في «الموارد» (٢٦٢٩ و ٢٦٣٠) ؛ ولا وجه لذلك ، فإنه ليس على شرطه ، كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في هامشه .

ومعنى الحديث : ولقدر قوس أحدكم ، أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه ؛ خير من الدنيا وما فيها .

وقد رواه البزار مختصراً بإسناد حسن قال :

« موضعُ سرطٍ في الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها » .

صـ لغيره

٣٧٦٩ - (٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

صحيح

« ليسَ في الجنةِ شيءٌ مما في الدنيا إلا الأسماءُ » .

رواه البيهقي^(١) موقوفاً بإسناد جيد .

(١) قلت : أخرجه في «البعث» (٣٦٨/١) من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس . وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري كما حققته في «الصحيحة» (٢١٨٨) ، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا بغير علم : «حسن موقوف» ! ثم إنه قد رواه من هو أولى بالعزو من البيهقي ، وهو هناد بن السري قال في «الزهد» (٣٤٩/١) : حدثنا وكيع به ، وأخرجه الضياء في «المختارة» . انظر «الصحيحة» .

١٨ - فصل في خلود أهل الجنة فيها ، وأهل النار

فيها ، وما جاء في ذبح الموت

٣٧٧٠ - (١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه :

ص لغيره

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ قَالَ :
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ يخبركم أَنَّ المَرْدَّ إِلَى
اللَّهِ ؛ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ ، خُلُودٌ بِلَا مَوْتٍ ، وَإِقَامَةٌ بِلَا ظَعْنٍ » .
رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد جيد ؛ إلا أن فيه انقطاعاً .

وتقدم [٤ - فصل] حديث أبي هريرة في « بناء الجنة » ، وفيه :

« مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْئَسُ ، وَيُخْلَدُ لَا يَمُوتُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى
شَبَابُهُ » .

وحديث ابن عمر أيضاً بمثله .

٣٧٧١ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي

صحيح

ﷺ قال :

« إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُنَادِي مُنَادٌ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْحَوْا فَلَا تَسْقُمُوا
أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا ،
وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنُودُوا أَنْ
تُلْكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ » .

رواه مسلم ^(١) والترمذي .

(١) والسياق له في « صفة الجنة » (١٤٨/٨) ، والآية في (سورة الأعراف / ٤٣) ، ونص الآية
عند الترمذي (٣٢٤١) : ﴿ وتلك الجنة التي أورثتموها ... ﴾ ، وهي في (سورة الزخرف / ٧٢) . فتنبه .

٣٧٧٢ - (٣) وعن أبي سعيد الخدري أيضاً رضي الله عنه قال : قال رسول الله

صحيح



« يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ، فَيُنَادِي مُنَادٌ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! فَيَسْرَتُبُونُ وَيَنْظُرُونَ ، فيقولون : هل تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فيقولون : نَعَمْ ؛ هَذَا الْمَوْتُ ، وكلُّهم قد رأوه ، ثم ينادي مُنَادٌ : يَا أَهْلَ النَّارِ ! فَيَسْرَتُبُونُ وَيَنْظُرُونَ ، فيقولون : هل تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فيقولون : نَعَمْ ؛ هَذَا الْمَوْتُ ، وكلُّهم قد رأوه ، فَيَذْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثم يقول : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! خَلُودٌ فَلَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ ! خَلُودٌ فَلَا مَوْتَ ، ثم قرأ : ﴿ وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

(يَسْرَتُبُونَ) بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم موحدة مشددة ؛ أي :

فيمدّون أعناقهم لينظروا .

٣٧٧٣ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن

صحيح

« يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ ، فيقال : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! فَيُطْلَعُونَ خَائِفِينَ وَجَلِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، ثم يُقال : يَا أَهْلَ النَّارِ ! فَيُطْلَعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فيقال : هل تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قالوا : نَعَمْ ؛ هَذَا الْمَوْتُ ، قال : فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيَذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ ، ثم يُقالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَاهُمَا ^(١) : خَلُودٌ فَيَمَّا تَجِدُونَ ، لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا .

رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

(١) كذا الأصل ، وهو الموافق لـ «سنن ابن ماجه» (٤٣٢٧) ، وكذا في «المسند» (٢٦١/٢) .

صحيح

٣٧٧٤ - (٥) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحٌ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ
 ينادي مناد : يا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! فيقولون : لَبَّيْكَ رَبَّنَا ؛ قال : فيقال : هَلْ تَعْرِفُونَ
 هذا ؟ فيقولون : نعم رَبَّنَا ؛ هذا الموت ، ثُمَّ ينادي مناد : يا أَهْلَ النَّارِ ! فيقولون :
 لَبَّيْكَ رَبَّنَا ، قال : فيقال : هَلْ تَعْرِفُونَ هذا ؟ فيقولون : نعم رَبَّنَا ؛ هذا الموت ،
 فَيُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاةُ ، فَيَأْمَنُ هَؤُلَاءِ ، وَيَنْقَطِعُ رَجَاءُ هَؤُلَاءِ » .
 رواه أبو يعلى واللفظ له ، والطبراني والبخاري ، وأسانيدهم صحيح (١) .

صحيح

٣٧٧٥ - (٦) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى
 يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُذْبَحُ ، ثُمَّ ينادي مناد : يا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! لا مَوْتَ ، يا
 أَهْلَ النَّارِ ! لا مَوْتَ ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ ، وَ [وَيَزْدَادُ] أَهْلُ
 النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ » .

وفي رواية : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَ [يَدْخُلُ] أَهْلَ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ
 بَيْنَهُمْ ، فيقول : يا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! لا مَوْتَ ، ويا أَهْلَ النَّارِ ! لا مَوْتَ ، كُلُّ خَالِدٍ
 فِيمَا هُوَ فِيهِ » .

رواه البخاري ومسلم (٢) .

(١) قلت : وهو كما قال ، ونحوه كلام الهيثمي الذي نقله الجهله ، ومع ذلك تجاهلوه وتوسطوا
 كعادتهم فقالوا : « حسن » ! هداهم الله وعرفهم بأنفسهم ، وقد يئسوا : من عرف نفسه فقد عرف ربه .
 (٢) قلت : الرواية الأولى لهما ، والزيادة منهما ، (خ ٦٥٤٨ ، م ٢٨٥٠) ، والأخرى لمسلم ،
 والزيادة منه ، وللبخاري نحوه (٦٥٤٤) دون قوله : « كل خالد فيما هو فيه » ، وغفل عن هذا كله
 المعلقون الثلاثة على عاداتهم !

(ولنختتم) الكتاب بما ختم به البخاري رحمه الله كتابه ، وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » . [مضى ج ٢ / ١٤ - الذكر / ٧] .
(قال الحافظ) زكي الدين عبد العظيم مملي هذا الكتاب رضي الله عنه :

« وقد تمَّ ما أردنا الله به من هذا الإملاء المبارك ، ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان ، أو داخله ذهول ، أو غلب عليه نسيان ؛ فإن كل مصنف - مع التؤدة والتأني وإمعان النظر ، وطول التفكير - قلَّ أن ينفكَّ عن شيء من ذلك ، فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه ، وغيبة كتبه !؟ »

وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها ، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن ، وتذكرها في غيرها ، فأمليناه حسب ما اتفق ، وقدمنا فهرست الأبواب أول الكتاب لأجل ذلك .

وكذلك تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح ، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما ، وحساناً ؛ لم ننبه على كثير من ذلك ، بل قلنا غالباً : « إسناده جيد » ، أو « رواته ثقات » ، أو « رواية (الصحيح) » ، أو نحو ذلك ، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لا تحضرنني مع الإملاء . (١)

(١) قلت : هذا نص من المؤلف رحمه الله أن قوله هو ، وكذلك غيره : « رواته ثقات ... » لا يعني تقوية الحديث ، وقد شرحت ذلك في مقدمة هذا الكتاب ، فارجع إليه فإنه هام . لكن قرنه مع هذا القول ما قبله : « وإسناده جيد » ليس بجيد ، لأنه نص في تقوية الحديث ، كقوله : « إسناده حسن » كما هو معروف في علم (مصطلح الحديث) ، فتنبه !

وكذلك تقدم أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متناً وإسناداً ، لم أتعرض لذكر غرابتها وشذوذها^(١) ، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجه الكريم ، وأن ينفع به ؛ إنه ذو الطول الواسع ، والفضل العظيم .

* * *

انتهى بفضل الله ومنه

كتاب

« صحيح الترغيب والترهيب »

والتعليق عليه ، سائلاً المولى سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى ، وصفاته العليا أن يُحسن ختامي ، وختامَ ذريتي ، وأقاربي ، وأحبابي حيثما كانوا ، وأن يدخلنا جميعاً الجنةً بسلام ﴿ مع الذين أنعمَ الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً ﴾ .

وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،
أستغفرك وأتوب إليك .

(١) قلت : وقد استدركت ذلك ما استطعت في هذا الكتاب كما تقدم ، وذلك في الكتاب الآخر «ضعيف الترغيب» بصورة أبين وأوسع كما سيرى القراء إن شاء الله تعالى إذا يسر الله طبعه ونشره ، وعسى أن يكون ذلك قريباً .

دليل الفهارس

الصفحة	الفهرس
٥٣٨	١ - فهرس الكتب حسب ورودها في الكتاب
٥٤١	٢ - فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية
٥٤٣	٣ - فهرس الأبواب والموضوعات
٥٩١	٤ - فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة على الحروف
٨٢١	٥ - فهرس الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف
٨٣٧	٦ - فهرس غريب الحديث

١ - فهرس الكتب حسب ورودها في
« صحيح الترغيب والترهيب »
وتوزيعها على المجلدات الثلاثة

المجلد الأول

الصفحة	الكتاب
١٠١	١ - الإخلاص
١٢٣	٢ - السنة
١٣٦	٣ - العلم
١٧١	٤ - الطهارة
٢١٢	٥ - الصلاة
٣٧٧	٦ - النوافل
٤٣٠	٧ - الجمعة
٤٥٦	٨ - الصدقات
٥٧٤	٩ - الصوم
٦٢٩	١٠ - العيدين والأضحية

المجلد الثاني

٣	١١ - الحج
٦٤	١٢ - الجهاد
١٦١	١٣ - قراءة القرآن
٢٠٢	١٤ - الذكر
٢٧٤	١٥ - الدعاء
٣٠٤	١٦ - البيوع وغيرها
٣٩٧	١٧ - النكاح وما يتعلق به
٤٥٥	١٨ - اللباس والزينة
٤٨٩	١٩ - الطعام وغيره
٥١٤	٢٠ - القضاء وغيره
٥٧٢	٢١ - الحدود وغيرها
٦٤٧	٢٢ - البر والصلة وغيرها

المجلد الثالث

٣	٢٣ - الأدب وغيره
٢١٥	٢٤ - التوبة والزهد
٣٢٤	٢٥ - الجنائز وما يتقدمها
٤٠٨	٢٦ - البعث وأهوال يوم القيامة
٤٦٧	٢٧ - صفة النار
٤٨٨	٢٨ - صفة الجنة

٢ - فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية في المجلدات الثلاثة

الكتاب	الجزء/الصفحة	الكتاب	الجزء/الصفحة
١ - الإخلاص	١ / ١٠١	٨ - الصدقات	١ / ٤٥٦
٢٣ - الأدب	٣ / ٣	٢٨ - صفة الجنة	٣ / ٤٨٨
٢٢ - البر والصلة	٢ / ٦٤٧	٢٧ - صفة النار	٣ / ٤٦٧
٢٦ - البعث وأحوال القيامة	٣ / ٤٠٨	٥ - الصلاة	١ / ٢١٢
١٦ - البيوع	٢ / ٣٠٣	٩ - الصوم	١ / ٥٧٤
٢٤ - التوبة والزهد	٣ / ٢١٥	١٩ - الطعام	٢ / ٤٨٩
٧ - الجمعة	١ / ٤٣٠	٤ - الطهارة	١ / ١٧١
٢٥ - الجنائز	٣ / ٣٢٤	٣ - العلم	١ / ١٣٦
١٢ - الجهاد	٢ / ٦٤	١٠ - العيدين	١ / ٦٢٩
١١ - الحج	٢ / ٣	١٣ - قراءة القرآن	٢ / ١٦١
٢١ - الحدود	٢ / ٥٧٢	٢٠ - القضاء وغيره	٢ / ٥١٤
١٥ - الدعاء	٢ / ٢٧٤	١٨ - اللباس والزينة	٢ / ٤٥٥
١٤ - الذكر	٢ / ٢٠٢	١٧ - النكاح وما يتعلق به	٢ / ٣٩٧
٢ - السنة	١ / ١٢٣	٦ - النوافل	١ / ٣٧٧

٣ - فهرس الأبواب والموضوعات

صفحة

- ٣ ٢٣ - كتاب الأدب وغيره ، وتحته (٥٠) باباً :
- ١ - (الترغيب في الحياء وما جاء في فضله ، والترهيب من الفحش والبذاء)
- تحته (١٤) حديثاً ، منها أن الحياء شعبة من شعب الإيمان .
- ٤ حديث : «الحياء من الإيمان . . . والبذاء من الجفاء . . .» ، وفي الحاشية معنى (البذاء) و (الجفاء) .
- حديث : «الحياء والعِي شعبتان من الإيمان . . .» ، وتحته شرح غريبه ، وفي الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في تخريجه ، وخطب الثلاثة وخلطهم بين هذا الصحيح وآخر مذكور في «الضعيف» وهو موضوع!
- ٥ حديث : «إن الحياء والعفاف والعِي . . . من الإيمان . . .» ، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه وقع في الأصل .
- ٧ ٢ - (الترغيب في الخلق الحسن وفضله ، والترهيب من الخلق السيئ وذمه)
- تحته (٢٥) حديثاً ، من ذلك أن حُسَن الخلق أثقل شيء في الميزان ، وأن المرء يصل بحسن خلقه درجة الصائم القائم .
- ٩ حديث : «إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام . . .» ، وفي الحاشية الإشارة إلى أن المنذري غمز منه لأنّ فيه ابن لهيعة ، وبيان أنه صحيح لرواية عبدالله ابن المبارك عنه .

صفحة

١٤ حديث : « إن أحبكم إلي ... محاسنكم أخلاقاً ... » ، وذكر زيادة فيه عند الترمذي ، وتحته شرح غريبه .

١٥ ٣ - (الترغيب في الرفق والأناة والحلم)

تحته (١٨) حديثاً ، منها حديث : « إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله » ، و « يا عائشة ! ارفقي ... » ، وقوله ﷺ في حديث الأعرابي الذي بال في المسجد : « دعوه ... فإنما بعثتم ميسرين ... » ، ومعنى (السَّجَل) و (الذَّنوب) .

١٩ ٤ - (الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام ، وغير ذلك مما يذكر)

تحته (١١) حديثاً ، من ذلك حديث الحسن المرسل وتقويته بالشواهد .
حديث جابر : « كل معروف صدقة ... » ، ذكر المنذري أن ص سره في «الصحيحين» ، وفي الحاشية بيان وهم الناجي في تعقبه للمنذري ، وتقليد الثلاثة له !

٢٠ حديث ابن عمر : « إن تبسمك في وجه أخيك ... » ، واستدراك زيادتين هامتين سقطتا من الأصل .

٢١ حديث أبي جُري ، ذكر المنذري رواية عزاها للنسائي ، وهي رواية لأحمد بسند صحيح فهو أولى بالعزو منه .

٢٢ حديث المقدم بن شريح ، ذكر المنذري فيه رواية لابن أبي الدنيا والحاكم ، وصححها الحاكم ، والإشارة في الحاشية إلى موافقة الذهبي له ، وبيان خطأ الثلاثة هنا عليه !

صفحة

- ٢٣ ٥ - (الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله ، وترهيب المرء من حب القيام له)
- تحت (٢٥) حديثاً ، منها حديث : «دب إليكم داء الأم . . .» ، وتقويته بشاهد له .
- ٢٤ حديث : «أفشوا السلام تسلموا» ، عزاه لابن حبان والبخاري أولى منه .
- وحديث : «طيب الكلام ، وبذل السلام . . .» ، حسنه الثلاثة هنا ، وبالشواهد قبل ثمانية أحاديث .
- ٢٥ حديث : «حق المسلم على المسلم ست» ، سقط عزوه لمسلم بينما عزاه إليه في (٢٥ - الجناز / ١٣) .
- ٢٦ أحاديث مختلفة في آداب إفشاء السلام .
- ٢٨ أحاديث في فضل من رد السلام بأحسن منه .
- ٣٠ ثلاثة أحاديث في أن أبخل الناس من بخل بالسلام ، منها حديث جابر ، قال المنذري في إسناد أحمد : لا بأس به ، وفي الحاشية بيان ذلك ، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه بالشواهد !
- حديث : «من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً . . .» ، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه مركب من روايتين ، وشرح الناجي لكلمة (يمثل) .
- ٣٢ ٦ - (الترغيب في المصافحة ، والترهيب من الإشارة في السلام ، وما جاء في السلام على الكفار)
- تحت (٩) أحاديث ، منها حديث أنس ، عزاه في «الطبراني» مطلقاً موهماً أنه في «الكبير» ، وإنما هو في «الأوسط» .

صفحة

- ٣٣ تقوية حديث : «إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياهما . . .» بشاهد له .
- ٣٥ ٧ - (الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستأذن)
- تحت (٥) أحاديث في تحريم ذلك ، منها الحديث الأول عزاه للبخاري ، وليس لفظه له .
- حديث : «أما رجل كشف ستراً . . .» ، حديث صحيح من رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة .
- ٣٦ حديث أنس في الأعرابي الذي نظر من خصاصة باب النبي ﷺ ، وشرح غريبه .
- ٣٨ ٨ - (الترهيب من أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه)
- تحت حديث واحد في ذلك ، وأن من يفعله « . . . صُبَّ في أذنيه الآنك . . . » ، وشرح غريبه .
- ٣٩ ٩ - (الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط)
- تحت (١٢) حديثاً .
- ٤٢ حديث : «أمسك عليك لسانك . . .» ، في الحاشية بيان أنه ورد في بعض المصادر بلفظ (املك) ، وبيان أنه الراجح .
- ٤٣ حديث : «كونوا أحلاس بيوتكم» ، ومعنى (الحلس) ، وحديث : «الزم بيتك ، وابك على نفسك . . .» ، وشرح غريبه .

صفحة

- ٤٥ ١٠ - (الترهيب من الغضب ، والترغيب في دفعه وكظمه ، وما يفعل عند الغضب)
تحت (١٠) أحاديث .
- ٤٦ حديث : «ليس الشديد بالصرعة . . .» ، وتحت شرح المنذري لـ (الصرعة) .
- ٤٧ تقوية فقرات من حديث أبي سعيد الخدري : «إن الدنيا خضرة حلوة . . .» ، والإشارة إلى أنه في «الضعيف» هنا ، واستدراك زيادة سقطت في الأصل .
- ٤٨ استدراك سقط من الأصل في حديث : «من كظم غيظاً وهو قادر . . .» .
- ٤٩ ١١ - (الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابير)
تحت (١٧) حديثاً ، منها حديث أنس : «لا تقاطعوا ، ولا تدابروا . . .» ، والإشارة إلى حذف جملة منه لنكارتها .
- ٥٠ أحاديث مختلفة في أنه لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث . . .
- ٥٢ حديث : «تعرض الأعمال في كل [يوم] اثنين . . .» ، استدراك زيادة ، وتصحيح خطأ في الأصل ، ولم ينتبه لهما الثلاثة .
- ٥٣ أحاديث في أن الله يغفر ليلة النصف من شعبان لجميع خلقه ، إلا لمشرك أو مشاحن .
- ٥٥ ١٢ - (الترهيب من قوله لمسلم : يا كافر !)
تحت (٦) أحاديث ، وأن من يفعله فإنه يبوء بها أحدهما ، وأحاديث أخرى في أن من كفر مؤمناً فهو كقتله .

صفحة

- ٥٧ ١٣ - (الترهيب من السباب واللعن لمعين ، آدمياً كان [أو دابة] أو غيرهما ، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح ، والترهيب من قذف المحصنة والمملوك)
- ٥٨ تحته (٢٥) حديثاً ، منها أحاديث في النهي عن السباب واللعن كحديث أبي جُرَيٍّ وفيه : «... وإن امرؤ شتمك وعيَّرَكَ بما يعلم فيك...» ، وتحته معنى (السَّنة) و (المخيلة) .
- ٦٠ تصحيح خطأ في الأصل في اسم الصحابي (ابن مسعود) ، والصواب (ابن عمر) .
- ٦٢ أحاديث في النهي عن لعن الدواب وغيرها .
- ٦٥ ١٤ - (الترهيب من سب الدهر)
- تحته حديثان ، الثاني منهما عزاه المنذري لأبي داود والحاكم فقصر ، ولم ينتبه لهذا الناجي فضلاً عن الثلاثة ، وذكر المنذري رواية للحاكم ، ونقل تصحيحها على شرط مسلم فوهم .
- ٦٦ قول الحافظ في معنى حديث : «لا تسبوا الدهر...» .
- ٦٧ ١٥ - (الترهيب من ترويع المسلم ، ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جاداً أو مازحاً)
- تحته (٨) أحاديث .
- في الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في معنى (خَفَقَ) في الحديث الثالث .

صفحة

- ٧٠ ١٦ - (الترغيب في الإصلاح بين الناس)
تحت (٨) أحاديث في فضل ذلك .
- ٧١ عزوه رواية فيه لأبي داود فقط ، وقوله في معنى (نمت الحديث) .
حديث أبي هريرة عزاه للأصبهاني فقط فقصر .
- ٧٢ ١٧ - (الترهيب من أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره)
ليس تحت حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .
- ٧٣ ١٨ - (الترهيب من النيمة)
تحت (٧) أحاديث ، منها حديث : «لا يدخل الجنة غمام . . .» ، وتحت قول المنذري في شرح غريبه .
- ٧٦ ١٩ - (الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما ، والترغيب في ردهما)
تحت (٢٢) حديثاً منها أحاديث في تحريم الاستطالة في عرض المسلم .
- ٧٨ أحاديث في أن الغيبة كأكل لحم الميت ، وأنها سبب لعذاب القبر .
- ٨٠ قول الحافظ في الجمع بين حديث اللذين يعذبان في قبرهما بسبب الغيبة والبول ، والحديث الآخر في اللذين يعذبان في النيمة والبول .
- ٨٢ الإشارة إلى حذف زيادة في حديث أبي الدرداء لعدم وجود شاهد لها .
- ٨٣ ٢٠ - (الترغيب في الصمت إلا عن خير ، والترهيب من كثرة الكلام)
تحت (٣٥) حديثاً مختلفاً في ذلك .

صفحة

- ٨٣ في الحاشية معنى حديث : «من سلم المسلمون من لسانه ويده» ، وكذا معنى (المهاجر) في الحديث الثاني .
- ٨٤ حديث : «أمسك عليك لسانك . . .» ، وفي الحاشية الإشارة إلى وروده في بعض النسخ بلفظ : (املك) ، وأنه سبق ذكره (٩ - باب) لكنه زاد في التخريج هنا ذكر أبي داود وليس عنده ، وبيان غفلة الثلاثة هنا .
- ٨٥ حديث : «من يضمن لي ما بين لحييه . . .» ، وفي الحاشية شرح غريبه . وأحاديث أخرى نحوه .
- ٨٨ حديث معاذ بن جبل : «الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة . . .» ، في الحاشية الإشارة إلى زيادة مقحمة فيه علق عليها الناجي ، وكيف أفسد الثلاثة تعليقه هذا . . .
- ٨٩ في الحاشية معنى قوله ﷺ لمعاذ : «ثكلتك أمك . . .» .
- وقول المنذري في رواية أبي وائل للحديث عن معاذ : «في سماعه منه نظر» ، ونقل قول الدارقطني أن المحفوظ في رواية الحديث عن شهر بن حوشب عن معاذ ، وكذا رواية البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شيبه عن معاذ ، فإنه لم يدركه .
- ٩١ حديث أسود بن أصرم وفيه : «لا تبسط يدك إلا إلى خير . . .» ، بيان تقصير المنذري في تحسينه فقط .
- تقوية فقرات من حديث أبي ذر بالشواهد .
- ٩٣ حديث أبي سعيد الخدري وفيه : « . . . فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان . . .» ، وفي الحاشية معنى (التكفير) ، وتصحيح خطأ في الحديث الذي بعده ، ولم ينتبه له الثلاثة .

صفحة

- ٩٤ حديث أبي بكر وفيه قوله : إن هذا أوردني الموارد . وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة في الأصل لا أصل لها في المصادر المذكورة وغيرها .
- تصحيح خطأ في اسم الصحابي (ابن عمر) ، والصواب (ابن عمرو) .
- حديث : «إن العبد ليتكلم بالكلمة . . .» ، وغيره نحوه .
- ٩٦ حديث : «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» ، وإشارة المنذري إلى أن رواته ثقات ؛ إلا أحدهم ففيه خلاف ، وذكر أموراً أخرى .
- ٩٨ ٢١ - (الترهيب من الحسد ، وفضل سلامة الصدر)
- تحت (٥) أحاديث ، منها : «إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث . . .» ، وفي الحاشية بيان أن تخريج المنذري يوهم أنه حديث واحد ، وإنما هو ملفق من ثلاث روايات .
- ٩٩ حديث في أن أفضل الناس : «كل مخموم القلب ، صدوق اللسان» ، وتفسير النبي ﷺ له .
- ١٠٠ ٢٢ - (الترغيب في التواضع ، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار)
- تحت (٣٣) حديثاً في فضله ، منها أثر عمر ، وفي الحاشية استنكار جملة منه لعلها خطأ من بعض النساخ ، وتصحيح خطأ فيه .
- ١٠٢ استدراك زيادة في حديث : «العز إزاره ، والكبرياء رداؤه . . .» .
- ١٠٤ أحاديث في أنه لا يدخل الجنة كل جعظري جواظ مستكبر .
- ١٠٧ حديث : «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر . . .» ، واستدراك سقط في إسناده فيه ذكر رفع الحديث ، أشار إليه الناجي ، وغفل عنه الثلاثة .

صفحة

١٠٨ حديث ابن مسعود وفيه : « . . . الكبر بطر الحق وغمط الناس » ، وتحتة شرح غريبه .

١١٠ حديث : « لينتهين أقوام يفتخرون بأبائهم . . . » ، استدراك زيادتين فيه ، وتحتة شرح غريبه .

١١٢ ٢٣ - (الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع : يا سيدي ، أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم)

تحتة حديث واحد في ذلك ، أشار المنذري في تخريجه إلى أن في إسناده ضعيفاً ، وفي الحاشية بيان أنه قد توبع .

١١٣ ٢٤ - (الترغيب في الصدق ، والترهيب من الكذب)

تحتة (٢٣) حديثاً ، أولها حديث كعب بن مالك الطويل في قصة تخلفه هو وصاحبه في غزوة تبوك . وفي الحواشي في الصفحات التسع الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء وقعت في الأصل ، وكذلك شرح غريبه ، واستدراك زيادات فيه ، وذكر ما يدل على تداخل روايات البخاري ومسلم .

١١٩ الشاهد من الحديث قول كعب : «والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ» .

١٢٠ شرح المنذري لغريب الحديث .

١٢٥ أحاديث في أن الكذب من صفات المنافقين ، وفي الحاشية الإشارة إلى تحريف قبيح - كما قال الناجي - في جملة في حديث أبي هريرة .

صفحة

- ١٢٩ ٢٥ - (ترهيب ذي الوجهين وذو اللسانين)
- تحتة (٤) أحاديث في ذلك ، وأن شر الناس ذو الوجهين ، وأنه من النفاق . . .
- ١٣٠ ٢٦ - (الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة ، ومن قوله : « أنا بريء من الإسلام » أو « كافر » ، ونحو ذلك)
- تحتة (٧) أحاديث ، منها : « من حلف بغير الله فقد أشرك » ، وفي الحاشية بيان خطأ للمنذري في إسناد القصة لابن عمر .
- ١٣٣ ٢٧ - (الترهيب من احتقار المسلم ، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى)
- تحتة (٨) أحاديث ، من ذلك حديث : « المسلم أخو المسلم . . . » ، واستدراك زيادة فيه من مسلم .
- ١٣٤ حديث : « إذا سمعت الرجل يقول : هلك الناس ، فهو أهلكهم » ، وتفسير مالك له ، وبيان خطأ المنذري في عزوه القول المذكور في ضبط كلمة (أهلكهم) لأبي داود .
- ١٣٥ معنى (طَفُّ الصاع) في حديث عقبة بن عامر ، واستدراك زيادة فيه ، وتقويته لرواية ابن وهب عن ابن لهيعة .
- ١٣٧ ٢٨ - (الترغيب في إماطة الأذى عن الطريق ، وغير ذلك مما يذكر)
- تحتة (١٢) حديثاً ، ومعنى (أماط) و (الأذى) .
- ١٣٨ حديث : « كل سلامى من الناس عليه صدقة . . . » ، وفيه : « . . . ويميط الأذى عن الطريق صدقة » .

صفحة

- ١٣٨ حديث أبي ذر بمعناه وأتم منه ، عزاه لابن حبان ، وأحمد بالعزو أولى . وتنبيه على خطأ .
- ١٤٢ ٢٩ - (الترغيب في قتل الوزغ ، وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر)
- تحت (١٤) حديثاً ، والإشارة في الحاشية إلى ضعف رواية لمسلم وأبي داود بسبب الانقطاع بين أولاد أبي صالح وأبي هريرة .
- ١٤٣ أحاديث في قتل الحيات ، والنهي عن قتل الجنان التي في البيوت إلا الأبتري وذا الطفيتين .
- ١٤٥ قصة الفتى الذي قتلته الحية ، ونهي عليه السلام عن قتل عوامر البيوت من الجنان .
- ١٤٦ حديث ابن عمر : «اقتلوا الحيات . . .» ، ذكر فيه عدة روايات ، وتحت شرح غريبه .
- ١٤٧ قول الحافظ المنذري في مذاهب العلماء المختلفة في قتل الحيات .
- ١٤٨ أحاديث في النهي عن قتل بعض الدواب منهن النملة والنحلة ، منها حديث أبي هريرة : «إن غلة قرصت نبياً من الأنبياء ، فأمر بقرية النمل فأحرقت . . .» ، وتحت قول الحافظ أن هذا النبي هو عزيز ، وفي الحاشية رأي المعلق في ذلك .
- ١٥٠ توجيه الخطابي النهي عن قتل النمل و . . . ، وحديث النهي عن قتل الضفدع ، وخطأ المنذري في اسم والد راويه .
- ١٥١ ٣٠ - (الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة ، والترهيب من إخلافه ، ومن الخيانة والغدر ، وقتل المعاهد أو ظلمه)

صفحة

- ١٥١ تحته (١٨) حديثاً ، منها حديث : «إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال . . .» ، وتحته شرح غريبه .
- ١٥٢ الحديث عزاه لمسلم فقصر ، وبيانه في الحاشية .
- حديث : «الصلاة أمانة ، والوضوء أمانة . . .» ، عزاه هنا لأحمد ولم يعزه إليه فيما تقدم . . . وذكر تجويد أحمد لإسناده .
- ١٥٣ أحاديث في أن خيانة الأمانة من صفات المنافقين .
- ١٥٤ في الحاشية فائدة في أن الصواب في (فلان ابن فلان) اثبات الألف في (ابن) .
- ١٥٥ أحاديث في النهي عن قتل المعاهد وظلمه والغدر به .
- ١٥٧ حديث : «من قتل نفساً معاهدة . . .» ، والإشارة في الحاشية إلى رواية أخرى فيه هي من حصّة «الضعيف» وبيان جهل الثلاثة بتحسينه بالروايتين !!
- ١٥٨ ٣١ - (الترغيب في الحب في الله تعالى ، والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع لأن المرء مع من أحب)
- تحته (٣٠) حديثاً ، منها أحاديث في أن حلاوة الإيمان يجدها المرء في حب الله ورسوله . . .
- ١٦٠ أحاديث في المتحابين في الله وتزاورهم .
- ١٦٢ حديث عمرو بن عبسة عزاه المنذري للحاكم ، وكذلك زعم الثلاثة وثبتوا الجزء والصفحة ! وإنما فيها حديث أبي إدريس المتقدم قبل حديثين ! وكذلك حديث ابن عباس معزو لأحمد وهو وهم ، لعله من النساخ .
- ١٦٤ حديث أبي مالك الأشعري عزاه إلى الحاكم ، وليس عنده عن أبي مالك ، إنما عن ابن عمر .

صفحة

- ١٦٦ حديث أنس وفيه قوله ﷺ له : «أنت مع من أحببت» ، واستدراك زيادة للبخاري فيه ، والإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء كانت في الأصل ، وأحاديث أخرى في معناه .
- ١٦٨ حديث : « لا تصاحب إلا مؤمناً . . . » ، عزاه لابن حبان فقط ، وفي الحاشية بيان استغراب الناجي من ذلك وقد رواه أبو داود والترمذي . . .
- ١٦٩ حديث علي عزاه للطبراني في «الكبير» من حديث ابن مسعود موهماً أنه مرفوع ، وبيان أنه موقوف منقطع إلا أنه بحكم المرفوع .
- ١٧٠ ٣٢ - (الترهيب من السحر ، وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم)
- تحت (١٢) حديثاً ، منها أنه من السبع الموبقات ، من أكبر الكبائر .
- ١٧١ استدراك زيادة الرفع في حديث : «من أتى عرافاً . . . » ، وتحت معني (العراف) ، وبيان اختلاف لفظه عن المصدر المعزى إليه ، وأنه خفي على الثلاثة .
- ١٧٢ الإشارة إلى حذف زيادة «أو ساحراً» في رواية الطبراني لحديث ابن مسعود : «من أتى عرافاً أو كاهناً . . . » .
- ١٧٣ قول الحافظ المنذري في بيان المنهي عنه من علم النجوم وما يباح منه ، وفي الحاشية ذكر أمثلة من هذا المباح .
- ١٧٤ ٣٣ - (الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت غيرها)
- تحت (١٠) أحاديث في ذلك ، وأن من يفعله يعذب به يوم القيامة .

صفحة	
١٧٤	في الحاشية تفصيل المقصود بـ (الصورة) ، وتحريمها مهما كانت وسيلة تصويرها بالقلم أو الآلة . . .
	ذكر عدة روايات من حديث عائشة في قرام لها فيه تصاوير ، وتحتة شرح غريبه .
١٧٦	حديث : « كل مصور في النار . . . » ، عزاه للبخاري ومسلم ، وبيان أن البخاري لم يرو هذه الرواية وإنما رواية أخرى ذكرها المنذري تالياً .
١٨٠	٣٤ - (الترهيب من اللعب بالنرد)
	تحتة حديثان في ذلك ، وقول الحافظ في مذاهب العلماء في حكم اللعب بالنرد ، والشطرنج . . . وفي الحاشية بيان ما هو (النرد) .
١٨٢	٣٥ - (الترغيب في المجلس الصالح ، والترهيب من المجلس السيئ ، وما جاء في من جلس وسط الحلقة ، وأدب المجلس وغير ذلك)
	تحتة (١٢) حديثاً ، منها حديثان في ضربه ﷺ مثلاً للمجلس الصالح والمجلس السيئ .
١٨٣	أحاديث في أدب الجلوس والمجلس .
١٨٦	٣٦ - (الترهيب من أن ينام المرء على سطح لا تحجير له ، أو يركب البحر عند ارتجاعه)
	تحتة (٣) أحاديث ، منها حديث رجل : « من بات فوق إجار . . . » ، وتحتة شرح غريبه ، وفي الحاشية نقد المنذري في تصديره الحديث بصيغة التمریض (روي) .

صفحة

- ١٨٨ ٣٧ - (الترهيب من أن ينام الإنسان على وجهه من غير عذر)
تحت حديثان في ذلك ، وأنها «ضجعة لا يحبها الله . .» ، وفي الحاشية بيان
تقصير المنذري في تخريجه .
- ١٨٩ قول أبي عمر النمري في اختلاف العلماء في رواية (يعيش بن طغفة) وأبيه .
- ١٩٠ ٣٨ - (الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس ، والترغيب في
الجلوس مستقبل القبلة)
- تحت (٥) أحاديث ، وفي الحاشية بيان خطأ المؤلف في ضبط كلمة (الضح)
بالفتح ، وإنما هو بالكسر ، والإشارة إلى رواية شاذة في الحديث الرابع ، وبيان أن
قول المنذري في الحديث : «وتابعه مجهول» غير دقيق .
- ١٩٢ ٣٩ - (الترغيب في سكنى الشام ، وما جاء في فضلها)
تحت (١٢) حديثاً .
- في الحاشية تعريف ما تشمله (الشام) من بلدان ، واستدراك كلمة (صحيح)
على المنذري ، وبيان أنه فاتته عزوه للبخاري . . .
- ١٩٤ حديث ابن عمرو : «ستكون هجرة بعد هجرة . . .» ، في الحاشية معنى
(مهاجر) ، وتعليق على قول المنذري (كذا قال) في تعقيبهِ على قول الحاكم :
«صحيح على شرط الشيخين» . وبيان وهم للناجي وتخليط الثلاثة ، والإشارة
إلى تخريج الحديث بطريقه في «الصحيحة» .
- ١٩٥ الإشارة إلى حذف رواية للطبراني في الحديث السابع لضعفها ، وبيان خلط
الثلاثة هنا بين الصحيح والضعيف !

صفحة

- ١٩٧ ٤٠ - (الترهيب من الطيرة)
تحت حديثان في ذلك ، وأنها شرك ، ونقول للمنذري عن بعض العلماء في الحديث الأول أن فيه جملة مدرجة ، وفي الحاشية ترجيح أنها مرفوعة ، وبيانه في «الصحيحة» .
- ١٩٨ ٤١ - (الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية)
تحت (٧) أحاديث في ذلك ، وأنه ينقص الأجر .
- ١٩٩ حديث عائشة وأبي هريرة في امتناع جبريل عليه السلام من دخول بيت النبي ﷺ لوجود كلب فيه .
- ٢٠١ تعليق على قول المنذري في رواية حديث أسامة بن زيد : «ورواته محتج بهم في الصحيح» ، بأن فيهم من ليس كذلك ، والإشارة إلى جملة حذفت منه لتكرارها أو شذوذها .
- ٢٠٢ ٤٢ - (الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط ، وما جاء في : «خير الأصحاب عدة»)
تحت (٣) أحاديث ، منها حديث : «الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان . . .» ، وتحت تخريجه ، وذكر تبويب ابن خزيمة له في «صحيحه» ، والإشارة في الحاشية إلى أن حديث : «خير الصحابة أربعة . .» المشار إليه في الباب - هو من حصة «الضعيف» .
- ٢٠٣ ٤٣ - (ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم)
تحت (٣) أحاديث في ذلك ، وفي الحاشية بيان أن عزو الحديث الأول بالرواية الأولى للبخاري وهم ، إذ ليس فيه ، وبيان تدليس الثلاثة هنا بالتفصيل .

صفحة

- ٢٠٤ الإشارة إلى رواية حذفها من حديث أبي هريرة لشذوذها ، وأن الثلاثة شملوها مع الحديث بالتصحيح !
- ٢٠٥ ٤٤ - (الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته)
تحت حديثان .
- ٢٠٦ ٤٥ - (الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره)
تحت (٧) أحاديث ، وأنه لا تصحب الملائكة من يصحبها ...
- ٢٠٨ ٤٦ - (الترغيب في الدُّلجة - وهو السير بالليل - ، والترهيب من السفر أوله ، ومن التعريس في الطرق ، والافتراق في المنزل ، والترغيب في الصلاة إذا عرس الناس)
تحت (٦) أحاديث .
- في الحاشية تعليق على قوله في نص الباب : (والترهيب من السفر أوله) أنه ليس في أحاديث الباب ما يدل عليه ، وأن استثناء (أوله) غير وارد لعموم قوله ﷺ : «عليكم بالدُّلجة ...» .
- استدراك زيادة في حديث : «لا ترسلوا فواشيكم [وصبيانكم] ...» ، وفي الحاشية معنى (فواشيكم) ، والإشارة إلى تصحيحها من مسلم وغيره ، والإشارة إلى عنعنة أبي الزبير عن جابر .
- ٢٠٩ في الحاشية شرح غريبه .
- ٢١٠ حديث : «إياكم والتعريس على جواد الطريق ...» ، والإشارة إلى حذف جملة لا شاهد لها .

صفحة

- ٢١١ - ٤٧ - (الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته)
تحت حديثان .
- ٢١٢ - ٤٨ - (الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً)
تحت حديث واحد عن خولة بنت حكيم .
- ٢١٣ - ٤٩ - (الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر)
تحت (٣) أحاديث ، وأنها دعوة مستجابة .
- ٢١٤ - ٥٠ - (الترغيب في الموت في الغربة)
تحت حديث واحد عن عبد الله بن عمرو ، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل ، وذكر قول السندي في تفسير الحديث للخروج من معارضة حديث فضل الموت بالمدينة ، وبيان أنه لا منافاة بينهما . ورأي المحقق في ذلك ، والله أعلم .
- * * *
- ٢١٥ - ٢٤ - كتاب التوبة والزهد ، وتحت (١٠) أبواب :
- ١ - (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة)
تحت (٣٠) حديثاً ، وفي الحاشية حقيقة التوبة عند العلماء .
- ٢١٦ - بيان تسامح المنذري في تصحيح إسناد حديث صفوان بن عسال ، وإنما هو حسن فقط . وبيان أن المحفوظ فيه بلفظ (أربعين عاماً) .
- ٢١٧ - حديث : «إن عبداً أصاب ذنباً فقال . . .» ، وفيه : «فقال ربه : غفرت لعبدي ،

صفحة

- فليعمل ما شاء» ، وتحته شرح المنذري معنى «فليعمل ما شاء» .
- ٢١٨ حديث ابن عباس عزاه للطبراني دون أحمد فقصر .
- ٢١٩ تقوية حديث : «عليك بتقوى الله ما استطعت . . .» ، بطرق وشاهد لبعضه .
- تصحیح خطأ في الأصل تبعاً للمستدرک في اسم راوي الحديث عبد الله بن مغفل والصواب (معقل) ، وهو بما غفل عنه الثلاثة .
- ٢٢١ حديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً ثم تاب وانطلق إلى أرض قوم يعبدون الله ، فأثاه الموت في نصف الطريق فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب . . . الحديث .
- ٢٢٢ حديث أبي هريرة ، وفيه : « . . . ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً . . . » ، وفي الحاشية بيان أن فيه دلالة ظاهرة على أن لله قرباً يقوم به . . . وهذا مذهب السلف . . .
- ٢٢٣ بيان أن عزو الحديث للبخاري بنحوه فيه تساهل ، لأنه ليس عنده (جملة التوبة) ، والإشارة إلى أنها مدرجة في الحديث ، وفي التعليق تفصيل وتنبيه .
- ٢٢٥ أحاديث في إتياع السيئة الحسنة .
- ٢٢٦ تصويب اسم صحابي حديث (أبي ذر) ، وكان الأصل (أبي ذر ومعاذ بن جبل) ، وحديثه الآخر ، وكان الأصل (أبي الدرداء) .
- ٢٢٧ تصويب اسم صحابي الحديث (ابن مسعود) ، وكان الأصل (أبي هريرة) .
- ٢٢٨ حديث أبي طویل شطب الممدود . . . موجز ترجمته ، وإشارة إلى التصحيف في اسمه ، وفي الحاشية شرح غريبه .

صفحة

- ٢٢٩ ٢ - (الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله تعالى ، والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها)
- تحت (٧) أحاديث ، منها حديثان قدسيان : « . . . يا ابن آدم ! تفرغ لعبادتي ، أملأ قلبك غنى . . . » .
- ٢٣٠ حديث زيد بن ثابت عزاه للطبراني مطلقاً موهماً أنه في «الكبير» ، وإنما هو في «الأوسط» .
- ٢٣٣ ٣ - (الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان)
- تحت حديثان في ذلك وعظم أجره ، ومعنى (الهرَج) .
- ٢٣٤ ٤ - (الترغيب في المداومة على العمل وإن قلّ)
- تحت حديثان ، الأول منهما حديث عائشة : « . . . وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ » ، ذكره بعدة روايات بمراتب مختلفة عنها في البخاري ومسلم وغيرهما . وتحت معنى (يحجره) و(يثوبن) .
- ٢٣٦ الإشارة في الحاشية إلى تصحيح أخطاء في الحديث ، وغفل عنها الثلاثة عدا عن شملهم الحديث باختلاف مراتب رواياته بالتصحيح !
- ٢٣٧ ٥ - (الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد ، وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم)
- تحت (٣٧) حديثاً ، منها حديث أبي الدرداء : «إن بين أيديكم عقبة كؤوداً . . . » ، وضبط كلمة (كؤود) ومعناها ، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في الأصل في حديث أبي ذر ، وشرح غريبه .

صفحة

- ٢٣٨ تصحيح خطأ في اسم صحابي حديث (أبي قتادة) ، والصواب (قتادة) .
- ٢٣٩ حديث في أن أول من يدخل الجنة الفقراء المهاجرون . . . وفي الحاشية الإشارة إلى تفضيل جنس الملائكة على جنس بني آدم ، وفي المسألة خلاف .
- ٢٤٠ حديث ثوبان : «إن حوضي ما بين (عدن) إلى (عمان) . . .» ، وفي الحاشية تعريف بـ (عمان) ، والإشارة إلى أن جملة (الأكثر وروداً) في الحديث شاذة لمخالفتها للطرق الثابتة بإسناد صحيح بلفظ «أول من يرد» .
- ٢٤١ أحاديث مختلفة في أن فقراء المهاجرين أول الناس دخولاً الجنة . . .
- ٢٤٣ تقوية الشطر الأول من حديث أنس بالشواهد .
- حديث : «أتاني الليلة ربي . . .» ، والإشارة إلى زيادة لا أصل لها في الحديث ، وغفل عنها الثلاثة .
- ٢٤٥ أحاديث في صفة أهل الجنة ، وأهل النار ، وتحتها شرح غريبها .
- ٢٤٧ حديث : «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين . . .» ، والإشارة إلى استدراك زيادة من «الصحيحين» غفل عنها الثلاثة ، واستدراك زيادة في الحديث الذي بعده ، وبيان أن عزوه لمسلم وهم فات الناجي التنبيه عليه ، وخطأً للثلاثة في عزوهم الحديث للبخاري برقم لفظه يختلف عن هذا .
- ٢٤٨ حديث أبي ذر الطويل ، وفيه قوله ﷺ عن رجل مسكين من أهل الصفة : «فهو خير من طلاع الأرض من الآخر» .
- ٢٥٠ حديث : «ليُبشر فقراء المهاجرين» . . . عزاه المنذري للطبراني بأسانيد ، وإنما هو إسناد واحد ، وتبعه الهيثمي ، وقلدهما الثلاثة إلا أنهم حسنوه ، وهو صحيح .

صفحة

- ٢٥١ حديث دعاء النبي ﷺ : «اللهم من أمن بك . . . وأقلل له من الدنيا . . .» ، وفي الحاشية بيان ما قد يشكل من هذا الدعاء مع دعائه ﷺ لأنس بالمال والولد .
- حديث : «رب أشعث مدفوع بالأبواب . . .» ، والإشارة إلى حذف كلمة (أغبر) ليست في مسلم المعزو إليه ، وحديث أنس نحوه .
- ٢٥٣ ٦ - (الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل ، والتهريب من حبها والتكاثر فيها والتنافس ، وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكل والملبس والمشرَب ونحو ذلك)
- تحت (١٠٧) أحاديث ، منها حديثان في أن الزهد في الدنيا والزهد فيما في أيدي الناس والنبذ إليهم مما في اليد ؛ مدعاة لحب الله وحب الناس .
- ٢٥٤ حديث : «إن الدنيا حلوة خضرة . . .» ، واستدراك زيادة فيه من «مسلم» ، وبيان أن زيادة النسائي بعده ليست تمام الحديث ، وإنما لحديث آخر عن أسامة ابن زيد .
- ٢٥٧ حديث سلمان : «ليكن بُلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب» ، وفي الحاشية شرح غريبه .
- ٢٥٩ أحاديث في الترغيب في عيش الكفاف والقناعة ، وشرح المنذري معنى (الكفاف) ، وفي الحاشية تفسيره من قول النبي ﷺ .
- ٢٦٠ أحاديث في تذكير الميت برجوع الأهل والمال ، وبقاء العمل ، وتمثيل نبوي في ذلك .

صفحة	
٢٦٢	أحاديث في هوان الدنيا على الله ، وتمثيل نبوي في ذلك ، واستدراك زيادة في حديث جابر ، وتحته معنى (كنفتيه) و (الأسك) .
٢٦٣	حديث أبي هريرة في تشبيه الدنيا بالسخلة الميتة ، وتحته شرح غريبه .
٢٦٦	تقوية حديث أبي موسى : «من أحب دنياه ، أضر بآخرته ...» بشاهد عزيز منخرج في «الصحيحة» .
٢٦٧	حديث أبي سعيد الخدري عزاه هنا لمسلم ؛ وهو في «الصحيحين» كما قال فيما مضى ، وفيما يأتي .
	أحاديث في تشبيه الأثر السيئ لحب المال والشرف في دين المسلم ...
٢٦٩	حديث عوف بن مالك ، عزاه للطبراني وفيه تدائيس بقية ، وبيان أن الأولى عزوه لـ «المسند» لسلامته منه .
٢٧٠	أحاديث في خشية النبي ﷺ فتنة الدنيا والمال ، وحشه على النفقة ، وأن الأكثرين هم الأقلون والأخسرون يوم القيامة .
٢٧١	حذف زيادة شاذة في رواية ابن ماجه لحديث أبي ذر .
	حديث : «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ...» ، وشرح غريبه في الحاشية .
٢٧٢	فصل في عيش السلف ، ومعناه في الحاشية .
	حديث : « ما شبع آل محمد من طعام ثلاثة أيام ... » ، وأحاديث أخرى في معناه في صفة طعام النبي ﷺ وآله ، وفي بعضها شرح غريبها .
٢٧٦	حديث عائشة واستدراك زيادة سقطت من الأصل وهي موضع الشاهد ! واستدراك زيادة أخرى في رواية الطبراني .

صفحة	
٢٧٩	أحاديث في صفة فراش النبي ﷺ ، وفي بعضها شرح غريبها .
٢٨٠	تنبيه على وهم للحاكم ، وتقصير من المنذري في العزو .
٢٨١	صفة وسادة وفراش النبي ﷺ .
٢٨٣	حديث أيمن ، وفي الحاشية بيان خطأ فاحش وتحريف عجيب لعل سببه الاعتماد على الذاكرة ... وشرح غريبه .
٢٨٤	تصحيح خطأ في حديث عائشة ، وأحاديث في زهد النبي ﷺ .
٢٨٥	قصة خروجه ﷺ من بيته جائعاً ، ولقياه أبا بكر وعمر وقد أخرجهم الجوع ، وإتيانهم أبا الهيثم بن التيهان واحتفائه بهم وقوله ﷺ : « لتسألن عن هذا النعيم ... » .
٢٨٧	أحاديث في صفة عيش صحابته ﷺ ، وتحتها شرح غريبها .
	منها حديث عبد الله بن شداد الموقوف ، وهو من رواية ابن لهيعة ، وبيان أنه مضى برتبة صحيح لرواية ابن وهب عنه ، وأنه هنا صحيح لغيره ، والإشارة إلى أن الثلاثة حسنه هنا وهناك !
٢٨٨	حديث أبي هريرة الطويل في وصفه لجوعه وجوع أهل الصفة ...
٢٩٢	تصحيح خطأ في حديث جابر وقع في الأصل وغيره ، وغمز الناجي منه لتدليس أبي الزبير ، وبيان أنه فاته تصريحه بالتحديث في رواية أحمد وغيره .
٢٩٣	حديث عتبة بن غزوان ، وفيه وصفه حاله مع نفر من الصحابة بينهم رسول الله ﷺ ، وكيف فُتحت عليهم الدنيا بعدُ . وشرح غريبه ، وتصحيح خطأ ، واستدراك زيادة فيه من مسلم وأحمد لم ينتبه لهما الثلاثة .
٢٩٥	حديث أبي ذر : « ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض ... » ، ذكره لأمراته حين حضرته الوفاة ... وشرح غريبه .
٢٩٩	٧ - (الترغيب في البكاء من خشية الله)
	تحت (١٣) حديثاً ، الأول منها حديث : « سبعة يظلهم الله في ظله ... » ،

صفحة

- وفيه : «ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» ، واستدراك زيادة فيه .
- حديث : «حُرِّمَ على عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ . . .» ، وأحاديث أخرى نحوه .
- ٣٠١ حديث عبد الله بن عمرو ، عزاه المنذري للحاكم مرفوعاً ، والصواب (موقوفاً) ، وبيان أنه خطأ مخالف للسياق ، وغفل عنه الثلاثة .
- ٣٠٣ ٨ - (الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل ، والمبادرة بالعمل ، وفضل طول العمر لمن حسن عمله ، والنهي عن تمنّي الموت) تحتّه (٣٨) حديثاً ، منها حديثاً أبي هريرة وأنس في ذكر هاذم اللذات ؛ الموت . . . وفي الحاشية معنى (هازم) .
- ٣٠٤ حديث : «استحيوا من الله حق الحياء» ، وتصحيح خطأ في الأصل لم يتنبه له الثلاثة .
- ٣٠٥ أحاديث : «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل . . .» ، وفي الحاشية تنبيه على ما جاء في «المشكاة» من خطأ عزوه للبخاري !
- ٣٠٦ تصحيح خطأ في اسم الصحابي (عبد الله بن عمرو) وكان الأصل (عبد الله ابن عمر) ، وتصحيح خطأ آخر فيه غفل عنه الثلاثة !
- ٣٠٧ حديث ابن مسعود : خط النبي ﷺ خطأً مربعاً . . . الحديث ، وذكر المنذري تحتّه صورة ما خطه الرسول ﷺ ، وفي الحاشية بيان أنها غير مطابقة لما ورد في الحديث . . .
- ٣٠٩ حديث أبي عبد الرحمن السلمي الموقوف ، واستدراك زيادتين فيه ، وبيان خلط الثلاثة في تخريجه .
- ٣١٠ حديث : «بادروا بالأعمال ستاً . . .» ، وفي الحاشية شرح غريبه .
- ٣١٢ حديث : «أعذر الله إلى امرئ آخر أجله . . .» ، وحديث آخر بمعناه ، وفي الحاشية معنى (الإعذار) .
- أحاديث في أن خير الناس من طال عمره وحسن عمله .

صفحة

٣١٥ أحاديث في النهي عن تمني الموت ...

٣١٦ ٩- (الترغيب في الخوف ، وفضله)

تحت (١١) حديثاً ، منها حديث الثلاثة الذين لجأوا إلى جبل فأطبقت عليهم الصخرة ، فدعوا الله بصالح أعمالهم ففرج عنهم ...

٣١٧ حديث الرجل الذي أوصى بنيه بحرقه بعد موته من خشيته لله ، فغفر الله له ، وفي الحاشية ذكر زيادة بسند صحيح ...

٣١٩ حديث : «من خاف أدلج ...» ، وتحت معنى (أدلج) .

أثر بهز بن حكيم في موت (زرارة) لما بلغ ﴿فإذا نقر في الناقور﴾ ، ونقل المنذري عن الحاكم قوله : «صحيح الإسناد» ، وفي الحاشية بيان أنه ليس في النسخة المطبوعة من المستدرك هذا التصحيح !

٣٢٠ حديث : «إني أرى ما لا ترون ، وأسمع ما لا تسمعون ...» ، وتحت معنى (أطت) و(الصعدات) ، وفي الحاشية بيان ما في عزوه للبخاري من وهم ...

٣٢٢ ١٠- (الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت)

تحت (٥) أحاديث ، الأول منها الحديث القدسي : «يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ...» ، وتصحيح خطأ فيه ، واستدراك زيادة سقطت من الأصل ومطبوعة الثلاثة !

٣٢٣ حديث : «أنا عند ظن عبدي بي ، إن ظن خيراً فله ...» .

* * *

٣٢٤ ٢٥ - كتاب الجنائز وما يتقدمها ، وتحت (٢٢) باباً :

١ - (الترغيب في سؤال العفو والعافية)

تحت (٥) أحاديث ، الأول : «سلوا الله العفو...» ، وفي الحاشية الإشارة إلى تصويب خطأ وقع في الأصل من المؤلف ، غفل عنه الثلاثة !

حديث أبي هريرة والإشارة إلى حذف زيادة لا أصل لها ، وأثبتها الجهلة أيضاً !

٣٢٦ ٢ - (الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى)

تحت حديثان ، وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة ضعيفة في رواية البزار والطبراني ، وبيان أن الثلاثة خلطوا بين المحفوظ والمنكر ...

٣٢٧ ٣ - (الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله ، وفضل البلاء والمرض والحمى ، وما جاء فيمن فقد بصره)

تحت (٥٩) حديثاً ، منها أحاديث في فضل الصبر .

٣٢٨ حديث : «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع...» ، وحديث آخر بمعناه ، ومعنى (الأرز) . وفي الحاشية شرح غريبه .

٣٢٩ أحاديث في أن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة فالأئمة ...

٣٣١ أحاديث في أن الجزاء على قدر البلاء .

٣٣٢ أحاديث فيما يصيب المسلم من أذى في جسده فهو كفارة له حتى الشوكة يشاكها ، وبيان خطأ لفظ في أحدها غفل عنه النقلة !

٣٣٤ حديث : « ما من شيء يصيب المؤمن ... إلا يكفر الله عنه به [من] سيئاته » . الإشارة في الحاشية إلى أنه شاذ دون زيادة [من] ...

٣٣٥ حديث : جاءت امرأة بها لم إلى رسول الله ﷺ ... وفي الحاشية معنى

(اللمم) ، وبيان جهل الثلاثة في تفسيرهم لها هنا بـ (مقاربة المعصية) !

٣٣٦ أحاديث في أجر المريض وأن المسلم إذا مرض أجرى الله من الأجر مثل ما

صفحة

كان يعمل وهو صحيح . . . منها الحديث القدسي : « [إنني] إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً . . . » ، واستدراك زيادات فيه ، وهي مما فات على الثلاثة استدراكه مع ظهور عدم اتصال الكلام !

٣٤٠ حديث أبي بكر عزاه لابن حبان ، وفاته أحمد والترمذي وغيرهما . . .

٣٤٣ أحاديث في فضل من أصابه (الوعك) وهو الحمى ، منها حديث فاطمة الخزاعية ، وفي الحاشية بيان أنها ليست صحابية . . . والتنبيه على من غفل عن ذلك ومنهم الثلاثة !

٣٤٥ فصل في فضل من ابتلاه الله بعينه ، وأن جزاءه الجنة إن صبر واحتسب .

٣٤٦ في الحاشية بيان وهم للمنذري في عزوه حديث أنس للترمذي ، وإنما هو عن أبي هريرة . وهو مما غفل عنه الثلاثة !

٣٤٧ ٤ - (الترغيب في كلمات يقولهن من آله شيء من جسده)

تحت حديثان ، الأول عزاه للبخاري وغيره ، ولم يروه البخاري ، ولعله سبق سم .

٣٤٨ ٥ - (الترهيب من تعليق التماثم والحروز)

تحت (٤) أحاديث ، الأول منها : « من علق فقد أشرك » ، وتحت معنى (التميمة) ، وتصحيح خطأ في الأصل ومطبوعة الثلاثة في اسم تابعي الحديث إلى أخطاء أخرى ، غفل عنها كلها النقلة الغفلة !

٣٤٩ قول الخطابي في المنهي عنه والمستحب من الرقى والله أعلم .

حديث : «إن الرقى والتماثم والتولة شرك» ، وفي الحاشية الإشارة إلى تحقيق صحته في «الصحيحة» ، وتحقيق ضعف رواية أخرى في الأصل قبل هذه الصحيحة ، وبيان أن الثلاثة سووا بين الروایتين فقالوا : «حسن بشواهد» !

٣٥١ ٦ - (الترغيب في الحجامة ، ومتى يحتجم)

تحت (٨) أحاديث في فضلها ، وأنها من خير الأدوية ، وفي الحاشية معنى (محجم) .

صفحة

- ٣٥٣ حديث في أنه ﷺ احتجم في الأخدعين... وتحتة شرح غريبه .
- ٣٥٤ حديث : «الحجامة على الريق أفضل...» ، وتحتة ترجمة موجزة لراويها عبد الله بن صالح ، ومعنى : (تبيخ به الدم) .
- ٣٥٥ ٧ - (الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها ، والترغيب في دعاء المريض) تحتة (١٣) حديثاً ، منها الحديث الأول ، وفيه : «... وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده...» ، وفي الحاشية الإشارة إلى رواية أخرى للبخاري فيه ، وبيان أن التشميت فرض عين على كل من سمع حمده .
- ٣٥٧ حديث أبي هريرة ، وفيه : «... من عاد منكم اليوم مريضاً...» ، والإشارة إلى أنه مضى وسبق التعليق عليه بتقصير المنذري في عزوه لابن خزيمة فقط ، وهو في مسلم أيضاً ، واستدراك زيادة منه .
- ٣٦٠ حديث : «من عاد مريضاً خاض في الرحمة...» ، والإشارة إلى زيادة في الأصل حذفت لضعف إسنادها وانقطاعه .
- ٣٦١ ٨ - (الترغيب في كلمات يُدعى بهن للمريض ، وكلمات يقولهن المريض)
- تحتة حديثان ، الأول في دعاء : (أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم أن يشفيك ..) والثاني : «من قال : (لا إله إلا الله والله أكبر) ...» ، والإشارة في الحاشية إلى أن الترمذي رواه مرفوعاً وموقوفاً ، وبيان وهم الناجي في تعقبه المنذري في عزوه الحديث للنسائي مرفوعاً !
- ٣٦٣ ٩ - (الترغيب في الوصية والعدل فيها ، والترهيب من تركها أو المضارة فيها ، وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت)
- تحتة حديثان ، وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة في الحديث الأول هي من أفراد مسلم عن البخاري ، ومن رواية سالم عن أبيه ، وليس عن نافع عنه ، وهو مما غفل عنه الغافلون ! كما غفلوا عن زيادة لا أصل لها في الحديث الثاني .

- ٣٦٤ ١٠ - (الترهيب من كراهية الإنسان الموت ، والترغيب في تلقيه بالرضا والسرور إذا نزل حباً للقاء الله عز وجل)
تحتة (٥) أحاديث ، وفيها أن من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه .
- ٣٦٦ ١١ - (الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت)
تحتة (٣) أحاديث ، اثنان منها لأم سلمة ، وفي الحاشية بيان أن عزوه الثاني منهما للنسائي إنما هو في «الكبرى» له .
- ٣٦٨ ١٢ - (الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم)
تحتة حديث في فضل من غسل ميتاً فكنتم عليه . . . والإشارة في الحاشية إلى لفظ شاذ في الحديث .
- ٣٦٩ ١٣ - (الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه)
تحتة (١٠) أحاديث ، بعضها في حق المسلم على المسلم ، واستدراك زيادة هامة في الحديث الأول ، ولم يستدركها الثلاثة مع أهميتها !
- ٣٧٠ حديث : «من شهد الجنازة حتى يصلى عليها ، فله قيراط . . .» ، وفي الحاشية معنى (القيراط) .
- ٣٧٣ ١٤ - (الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة ، وفي التعزية)
تحتة (٥) أحاديث في فضل ذلك ، منها حديث : «ما من رجل يصلي عليه مئة ، إلا غفر الله له» ، وتقويته بشاهد له صحيح .
- ٣٧٤ حديث : «ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة . . .» ، وفي الحاشية إحالة على «الصحيحة» للنظر في الكلام على إسناده ، فإنه عزيز .
- ٣٧٥ ١٥ - (الترغيب في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدفن)
تحتة حديثان ، وتصحيح خطأ في الحديث الثاني .

صفحة

٣٧٦ ١٦ - (الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه ، والترهيب من سوى ذلك)

تحت (٨) أحاديث .

٣٧٩ ١٧ - (الترهيب من النياحة على الميت ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب)

تحت (١٨) حديثاً ، وأن الميت يعذب في قبره بما نيع عليه ، وفي الحاشية الإشارة إلى أن العذاب المذكور هو في يوم القيامة .

٣٨٠ حديث : «ثلاثة من الكفر بالله : شق الجيب . . .» ، وتحت معنى (الجيب) .

٣٨١ حديث ابن عباس عزاه المنذري لأحمد ، وليس فيه .

حديث : «أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن . . .» ، وفي الحاشية رد ما قاله الناجي بأن الصواب «يتركهن» ، وبيان ما فيه .

٣٨٣ حديث أنس أن عمر لما طعن عولت عليه حفصة . . . في الحاشية معنى (عولت) ، والإشارة إلى حذف زيادة لرزين في الحديث .

حديث : إن رسول الله ﷺ بريء من الصالقة والحالقة والشاقة ، وشرح غريبه .

٣٨٥ ١٨ - (الترهيب من إحداث المرأة على غير زوجها فوق ثلاث)

تحت حديث واحد عن أم حبيبة في ذلك ، وفي الحاشية شرح غريبه .

٣٨٦ ١٩ - (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق)

تحت (٤) أحاديث ، بعضها في السبع الموبقات ، والكبائر ، ومعنى (الموبقات) . في الحاشية الإشارة إلى تعقب الناجي للمنذري بأنه رواه أحمد أيضاً ، ولم أجده فيه .

صفحة

- ٣٨٧ حديث عمرو بن حزم ، تصحيح القدر المثبت منه لشواهده ، وأما أصل الحديث الطويل ففي ثبوت إسناده نظر .
- ٣٨٨ ٢٠ - (الترغيب في زيارة الرجال القبور ، والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز)
- تحت (٤) أحاديث ، ثلاثة في الأمر بزيارتها أمراً عاماً بعد النهي عنها ، والرابع في لعن زوارات القبور . وفي الحاشية بيان الصواب في زيارة النساء للقبور .
- ٣٩٠ ٢١ - (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم ، وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام)
- تحت (١٧) حديثاً ، الأول عن ابن عمر : « لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين ... » .
- فصل في عذاب القبر ونعيمه وأنه حق ، منها حديث : « القبر أول منازل الآخرة ... » .
- ٣٩١ في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأين في الأصل .
- ٣٩٢ في الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة لرزين من الحديث الخامس أشار المنذري إلى أنه لم يرها في شيء من نسخ الترمذي ، وكذا قال الناجي ...
- ٣٩٣ تصحيح خطأ في حديث أبي هريرة بلفظ (سبعون) والصواب (تسعون) ، وغفل عنها الثلاثة ، والإشارة إلى تحسين هذا الحديث من رواية دراج عن ابن حجرية ، بعدما تبين لي أنها مستقيمة ، بخلاف روايته عن ابن الهيثم .
- حديث ابن عمرو ، عزاه لأحمد ، وفاته ابن حبان ...
- ٣٩٤ حديث أنس : « إن العبد إذا وضع في قبره ... » ، الحديث ذكره برواية البخاري ومسلم وأحمد ... وما يؤخذ على المنذري من التقصير في تخريجه ،

- والإشارة إلى خطأ الثلاثة في عزوهم للرواية أغفل تخريجها المنذري أو أوهم !
- ٣٩٥ حديث عائشة في يهودية أتتهم ، وقالت : أعاذكم الله من عذاب القبر ... ومعنى (غير مشعوف) .
- ٣٩٧ حديث البراء الطويل : «استعيذوا من عذاب القبر ...» ، ذكره بعدة روايات وفي الحاشية شرح غريبه ، واستدراك زيادات فيه من «المسند» ، ضل عنها الثلاثة !
- ٤٠١ تعقيب المنذري على هذا الحديث وذكره شيئاً من ترجمة راويه (المنهال بن عمرو عن زاذان) ... وتفسيره لكلمة (هاه هاه) .
- ٤٠٣ حديث أبي هريرة الطويل : «إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم ...» ، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء فيه ، وتحته وفي الحاشية شرح غريبه .
- ٤٠٥ تصحيح خطأ في اسم (ابن عمرو) ، وكان الأصل (ابن عمر) ، والإشارة إلى تقويته بطريق أخرى وشواهد .
- ٤٠٦ ٢٢ - (الترهيب من الجلوس على القبر ، وكسر عظم الميت) تحته (٥) أحاديث ، منها حديث : «... انزل من على القبر ، لا تؤذي صاحب القبر ...» ، تقويته بمتابع قوي لابن لهيعة ، وطريق أخرى ، وفي الحاشية بيان أن (لا) هنا نافية .

* * *

٤٠٨ ٢٦ - كتاب البعث وأهوال القيامة ، وتحته (٥) فصول :

١ - فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة

تحته (٨) أحاديث ، وفي الحاشية بيان أننا عاملنا الفصول هذه كالأبواب من حيث إعطاء رقم لكل فصل بالتسلسل .

- ٤٠٩ حديث عقبة بن عامر ، قال المنذري عن إسناده : «رواته ثقات مشهورون» ، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من لم يوثقه أحد ، ومع هذا حسنه الثلاثة !
- ٤١٠ حديث : «إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها» ، وترجمة موجزة لراويها (يحيى بن أيوب) ، وبعض الأقوال في معنى الحديث ، وفي الحاشية إحالة إلى «الفتح» للجمع بين هذا الحديث والأحاديث التي فيها أن الناس يبعثون عراة .

٤١٢ ٢ - فصل في الحشر وغيره

- تحت (١٦) حديثاً ، منها حديث ابن عباس : «إنكم ملاقو الله حفاة عراة غرلاً...» ، وفي الحاشية بيان أن قوله فيها (وفي رواية : مشاة) لغوٌ لا فائدة منه . وأن قوله في سياق الرواية الثانية : (زاد في رواية) غير دقيق فإنها ليست عن ابن عباس ، وإنما عن أبي سعيد الخدري ...
- ٤١٣ حديث سودة بنت زمعة ، قال المنذري عن رواته أنهم ثقات ، ومنهم من لم يوثقه غير ابن حبان !
- ٤١٥ حديث : «يحشر الناس على ثلاث طرائق...» ، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة (يوم القيامة) منه لأنها لا أصل لها عند الشيخين ولا عند غيرهما ممن أخرج الحديث إلا النسائي ، وبيان أنها شاذة ، ومفسدة للمعنى ، وخفي ذلك كله على الجهلة !
- ٤١٦ حديث عقبة بن عامر : «تدنو الشمس من الأرض...» ، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء فيه مفسدة للمعنى ، وبقيت كما هي في طبعة الثلاثة .
- ٤١٨ حديث ابن مسعود الطويل : «يجمع الله الأولين والآخرين...» ، وفيه قوله :

صفحة

« فعند ذلك يكشف عن ساقه . . » ، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الساق فيها إنما هو ساق الله جل جلاله ، وفيه رد صريح على من يتأوله بغير ما صرح به الحديث . . .

٤٢١ في الحاشية الإشارة إلى سقوط نحو أربعة أسطر من الأصل مع ثبوتها فيه في مكان آخر . وغفل الجهلة عنه !!

٤٢٣ ٣ - فصل في ذكر الحساب وغيره

تحت (٢١) حديثاً ، منها حديث : « لو أن رجلاً يخر على وجهه . . » ، عزاه المنذري للطبراني وغمز من راويه (بقية) ، وفي الحاشية بيان أنه صرح بالتحديث عند أحمد فكان بالعزو إليه أولى ، وضعفه الثلاثة بعلّة العنعنة !

٤٢٤ حديث : « لو أن رجلاً خر على وجهه . . » ، عزاه لأحمد وليس عنده جملة الرفع .

٤٢٥ حديث : « لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله » ، عزاه لأحمد وفيه (عطية العوفي) ، وبيان أنه أبعد النجعة فقد رواه مسلم وغيره . . .

٤٢٦ حديث فيه أن رجلاً قال للنبي ﷺ : إن لي مملوكين يكذبونني . . . ، استغربه الترمذي ، وقوى سنده المنذري ، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادات من «المسند» .

٤٢٨ حديث أبي هريرة : « هل تضارون في رؤية الشمس . . » ، وتحت معنى (ترأس) و(تربع) ، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح أخطاء وزيادات حذفها ، وأن الثلاثة لم يصححوا شيئاً ، وعزوه لمسلم برقم خطأ !

٤٣٠ حديث أبي هريرة الطويل : « هل تمارون في القمر ليلة البدر . . » ، وتحت شرح غريبه .

٤٣٢ في الحاشية بيان أن عزوه للبخاري فقط فيه تقصير ظاهر ، فهو في مسلم

صفحة

أيضاً . . .

- ٤٣٣ حديث أبي سعيد الخدري نحوهما ، وفي الحاشية شرح غريبه .
- ٤٣٦ تحته شرح المؤلف لغريب الحديث ، وفي الحاشية الإشارة إلى ما يدل على تداخل روايات البخاري ، وبيان جهل الثلاثة بعزوهم الحديث للبخاري في «التفسير» ، وهي هنا غير هذا الحديث !
- ٤٣٧ حديث : «هل تدرون م أضحك . . .» ، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة لا أصل لها في مسلم . . . غفل عنها الجهلة !
- ٤٣٨ ٤- فصل في الحوض والميزان والصراط
- في الحاشية تعليق على هذا العنوان أن فيه دلالة على أن الصراط بعد الحوض .
- تحته (١٩) حديثاً ، منها أحاديث في وصف الحوض ، منها حديث ثوبان ، ذكره برواية مسلم ، وبرواية غيره . . . وتحته شرح غريبه .
- ٤٤١ حديث أبي أمامة : « حوضي كما بين (عدن) و (عمّان) . . . » ، واستدراك زيادة في آخره نحو سطر ، غفل عنها الثلاثة ! وتحته شرح غريبه .
- ٤٤٣ حديث عتبة بن عبد السلمي ، وتحته معنى (الكراع) ، وفي الحاشية تعليق على شرح المنذري له .
- ٤٤٥ حديث أنس . . . وفيه : « أول ما تطلبني على الصراط . . . » .
- الإشارة في الحاشية إلى تضعيف صاحب «التوصل» - غفر الله له - لهذا الحديث بجهل بالغ .
- وحديث : « يوضع الميزان يوم القيامة . . . » ، عزاه للحاكم وصححه على شرط مسلم ، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه وافقه الذهبي ، وفيه نظر . . .

صفحة

٤٤٦ أحاديث في الصراط والمرور عليه .

٤٤٨ حديث أبي هريرة في لقاء إبراهيم عليه السلام لأبيه أزر يوم القيامة ، وطلبه من الله أن يُدخل معه أباه الجنة ، فأبى عليه ، ومسحه ضبعاً في النار !

٥٥٠ ٥ - فصل في الشفاعة وغيرها .

تحت (١٩) حديثاً ، منها حديث : «أريت مايلقى أمتي من بعدي . . .» ، وبيان تقصير المنذري في عزوه للبيهقي . . .

٤٥٢ حديث عوف بن مالك الأشجعي . . وفيه : « خيرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة . . .» ، وفي الحاشية الإشارة إلى أن لفظ (ثلاثي) أو (ثلاث) منكر ، والمحفوظ من طرق (نصف أمتي) . . . وجهل ذلك المعلقون الثلاثة !

٤٥٥ حديث الشفاعة الطويل عن أبي بكر رضي الله عنه وفيه : « نعم ، عُرض علي اليوم ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة . . .» ، وفيه ذكره جمع الناس جميعاً بصعيد واحد حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم وطلبوا منه الشفاعة إلى ربهم . وتعاقبهم على نوح ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى حتى يأتوا النبي ﷺ . . . الحديث .

٤٥٧ وفي الحاشية معنى (الضَّبَع) و (الإسماح) .

٤٥٨ شرح المنذري لمعنى (العصابة) ، والإشارة في الحاشية إلى ما ذكره المنذري من أن الحديث روي عن عدة من الصحابة منهم (أبو مسعود) ، وبيان أن الصواب (ابن مسعود) ، وغفل عن هذا الثلاثة ، وغيرهم من المعلقين !

٤٥٩ حديث أبي سعيد : « أنا سيد ولد آدم . . .» ، والإشارة في الحاشية إلى حذف جمل منه ليس لها شاهد ، والحديث بمجمله صحيح لغيره ، ولم يفرق الجهلة ! وقلدوا !

صفحة

٤٦٠ حديث أبي هريرة الطويل : «أنا سيد الناس يوم القيامة ...» . الحديث عزاه للبخاري ومسلم ، وفي الحاشية بيان أنه ملفق من روايتين للبخاري بينما رواية مسلم تامة !!

* * *

٤٦٤ كتاب صفة الجنة والنار ، وتحت باب واحد في :

(الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار)

تحت (٥) أحاديث ، منها حديث أم حبيبة : « [قد] سألت الله لآجال مضروبة ... » ، وفي الحاشية بيان تصحيح خطأ في سند الحديث لا أصل له في مسلم ، واستدراك زيادات منه . وغفل عن ذلك كله الجهلة الثلاثة !

٤٦٥ حديث : « ما استجار عبدٌ من النار سبع مرات ... » ، قال في إسناده : « على شرط البخاري ومسلم » ، وفي الحاشية بيان أنه كذلك ، وأنه وافقه جمع من الحفاظ ، والإشارة إلى وَهُمْ من ضَعَفَهُ ومنهم الثلاثة .

* * *

٤٦٧ ٢٧ - كتاب صفة النار ، وتحت باب واحد في :

(الترهيب من النار أعادنا الله منها بمنه وكرمه [ويشتمل على ١١ فصلاً])

تحت (١٠) أحاديث ، وفي الحاشية الإشارة إلى جعل « كتاب صفة الجنة والنار » قسمين : « كتاب صفة النار » و « كتاب صفة الجنة » .

حديث أنس : « كان أكثر دعاء النبي ﷺ : ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة ...﴾ ، وفي الحاشية الإشارة إلى اختلاف مطلع الدعاء عند البخاري في مواضع ...

صفحة

٤٦٨ حديث : « إنما مثلي ومثل أمتي ، كمثّل رجل استوقد ناراً . . . » ، وذكر رواية أخرى لمسلم ، وتصحيح خطأ فيها ، واستدراك زيادة من « صحيفة همام » ، والزيادة فيها منها ومن « المسند » . وغفل عن ذلك كله الثلاثة !

٤٧١ ١ - فصل في شدة حرها وغير ذلك

تحتّه (٣) أحاديث ، منها الحديث الأول : « ناركم هذه . . . جزء من سبعين جزءاً . . . » ، عزاه لأربعة واللفظ لبعضهم . . .

٤٧٣ ٢ - فصل في ظلمتها وسوادها وشررها

تحتّه حديث واحد عن أبي هريرة ، وفي الحاشية بيان ما في عزو المنذري إياه لـ « شعب البيهقي » .

٣ - فصل في أوديتها وجبالها

ليس تحتّه حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر « الضعيف ») .

٤٧٤ ٤ - فصل في بُعد قعرها

تحتّه (٤) أحاديث ، منها حديث معاذ : « . . . إن ما بين شفير جهنم إلى أن يبلغ قعرها . . . » ، وتحتّه معنى (خلفات) .

٤٧٦ ٥ - فصل في سلاسلها وغير ذلك

تحتّه حديث واحد في حجارة النار : « هي حجارة من كبريت . . . » ، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عزوه للحاكم وقوله : « صحيح على شرط الشيخين » ، إنما هو للفظ آخر نحوه ، وأن اللفظ المذكور هو لفظ الطبري . . . والإشارة إلى أن الأحاديث في سلاسلها هي من حصة « الضعيف » ، وبيان موقف الثلاثة من اللفظ والتصحيح !

٤٧٧ ٦ - فصل في ذكر حياتها وعقاربها

تحتة (٣) أحاديث ، الأول منها حديث الصحابي عبدالله بن الحارث ، من رواية دراج عنه ، وفي الحاشية تأييد ثبوته .

حديث يزيد بن شجرة الموقوف ، عزاه لابن أبي الدنيا فقط ! وقد رواه الحاكم والبيهقي ! وبيان جهل الثلاثة وإقدامهم على تضعيف الحديث بغير علم .

٤٧٩ ٧ - فصل في شراب أهل النار

تحتة حديثان ، الأول : «إن الحميم ليُصب على رؤوسهم . . .» ، في الحاشية الإشارة إلى أنه حسن لأنه من رواية أبي السمع عن ابن حجرية ، وتحتة معان مختلفة لـ (الحميم) ، والإشارة إلى أنه فاته عزوه للحاكم . . .

٤٨٠ ٨ - فصل في طعام أهل النار

ليس تحتة حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .

٤٨١ ٩ - فصل في عظم أهل النار وقبحهم فيها

تحتة (٤) أحاديث ، الأول منها : « ما بين منكبي الكافر [في النار] مسيرة ثلاثة أيام . . . » ، ومعنى (المنكب) ، وفي الحاشية بيان أن قول المنذري : « رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم . . . » لا وجه لقوله : « واللفظ له » .

حديث : « ضرس الكافر مثل (أحد) . . . » ، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه ، وأن قوله فيه : « مسيرة ثلاث » شاذ ، وغفل عن هذا وعمّا قبله الجهلة !

٤٨٢ استدراك سقط في رواية ابن حبان خفيت على المعلق عليه وعلى الثلاثة !!

٤٨٣ حديث : « مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام . . . » ، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه من قلة الفقه استشهد المعلق على أبي يعلى لهذا الحديث بحديث

صفحة

آخر ضعف إسناده ! وبيان أن المنذري عزاه لأحمد وأبي يعلى والحاكم ؛ كلهم من رواية ابن لهيعة ، وأن هذا التعميم خطأ .

٤٨٤ ١٠ - فصل في تفاوتهم في العذاب ، وذكر أهونهم عذاباً

تحت (٦) أحاديث ، منها حديث في أن أهون أهل النار عذاباً رجل منتعل بنعلين من نار . . . واستدراك زيادة فيه من «المسند» خفيت على الثلاثة !

٤٨٥ في الحاشية بيان أنه في طريق أخرى لمسلم ، أنه عليه السلام قال ذلك في عمه أبي طالب .

حديث : « منهم من تأخذه النار إلى كعبيه . . . » ، والإشارة في الحاشية إلى حذف جملة منه لا أصل لها في مسلم في هذه الرواية . . . وغفل عنها الجهلة !

٤٨٧ ١١ - فصل في بكائهم وشهيقهم

تحت حديث واحد عن عبد الله بن عمرو : « إن أهل النار يدعون مالكاً . . . » .

* * *

٤٨٨ ٢٨ - كتاب صفة الجنة ، وتحت باب في :

(الترغيب في الجنة ونعيمها ، ويشتمل على فصول)

تحت حديث واحد و(١٨) فصلاً .

حديث : « من قتل نفساً معاهدة . . . » ، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف رواية ضعيفة ، حسنها الجهلة !

٤٨٩ ١ - فصل في صفة دخول أهل الجنة وغير ذلك

تحت (٩) أحاديث ، منها حديث : « . . . إن ما بين مصرعين من مصاريع الجنة لكما بين (مكة) و (هجر) . . . » ، وفي الحاشية قول الناجي في التعريف بـ (هجر) .

صفحة

- ٤٩٠ في الحاشية بيان خطأ عزوه الحديث لابن ماجه ، والصواب لابن حبان كما في «العجالة» .
- حديث : « إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر . . . » ، ذكره بعدة روايات ، وتحت معنى (الألوة) .
- ٤٩١ حديث : « يدخل أهل الجنة الجنة جرذاً مرداً بيضاً جعاداً . . . » ، وفي الحاشية معنى (جعاداً) .
- ٤٩٢ حديث : « ما من أحد يموت سقطاً ولا هرمأ . . . » ، قال عن إسناده أنه حسن ، وبيان أنه إنما هو حسن لغيره .
- ٤٩٣ ٢ - فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها
- تحت (٤) أحاديث ، منها عن المغيرة بن شعبه في أدنى أهل الجنة منزلة ، وأعلامهم منزلة . . . واستدراك زيادتين فيه من مسلم .
- ٤٩٤ حديث ابن مسعود الطويل : « يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم . . . » ، واستدرك زيادات هامة وتصحيح أخطاء كثيرة ، لم ينبه عليها الجهلة !
- ٤٩٧ تخريج المنذري للحديث وتصحيحه لأحد طرقه عند الطبراني خلافاً للجهلة الثلاثة !
- ٤٩٨ حديث عبد الله بن عمرو : « إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم . . . » ، وفي الحاشية بيان صحة إسناده ، وزيادة في التخريج .
- ٤٩٩ ٣ - فصل في درجات الجنة وغرفها
- تحت (٥) أحاديث ، الأول منها : « إن أهل الجنة ليتراءون الغرف من فوقهم . . . » ، وحديثان آخران نحوه .
- ٥٠٠ حديثان في أن في الجنة مئة درجة . . .

صفحة

٥٠١ - ٤ - فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك

تحت (٤) أحاديث ، في أن بناء الجنة لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وترابها الزعفران ، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت . . . إلخ ، وتحتها شرح غريبها .

٥٠٣ - ٥ - فصل في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك

تحت (٤) أحاديث ، منها : « إن للمؤمن في الجنة لحيمة من لؤلؤة . . . طولها في السماء ستون ميلاً . . . » ، للشيخين ، وفي رواية الترمذي : « عرضها ستون ميلاً » ، وفي الحاشية تفصيل القول فيهما .

٥٠٥ - ٦ - فصل في أنهار الجنة

تحت (٦) أحاديث ، منها ثلاثة في نهر الكوثر . . . وحديث : « في الجنة بحر للماء وبحر اللبن ، وبحر للعسل . . . » ، وفي الحاشية أن الصواب : « بحر الماء وبحر اللبن . . . » الحديث عزاه للبيهقي فأبعد النجعة .

٥٠٦ - حديث في أن أنهار الجنة سائحة على وجه الأرض ، رجح المنذري وقفه ، وفي الحاشية بيان أنه صح موقوفاً بسند ، ومرفوعاً بسند آخر ، ولا منافاة فالموقوف في حكم المرفوع .

٥٠٧ - ٧ - فصل في شجر الجنة وثمارها

تحت (١٢) حديثاً ، منها : « إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام . . . » .

٥٠٨ - حديث في عظم شجرة في الجنة تدعى (طوبى) ، واستدراك زيادتين فيه ، وتحتها شرح غريبه .

٥٠٩ - حديثان في عناقيد الجنة ، عزاه الثاني منهما لأبي يعلى بإسناد حسن ، وفي الحاشية بيان أنه حسن لغيره .

صفحة

٥١١ حديث : « إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة . . . » ، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة فيه ، وبيان خطأ المنذري في تحسين إسناده ، وتقليد الجهلة إياه ، وتخريجه برواية أخرى بسند صحيح .

حديث : « شجرة مسيرة مئة سنة . . . » ، عزاه المنذري لابن حبان من طريق دراج عن أبي الهيثم ، وفي الحاشية تقويته بالشواهد . . .

٥١٢ ٨ - فصل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك

تحت (٧) أحاديث ، منها حديث زيد بن أرقم ، وفيه : « . . . إن أحدهم ليعطى قوة مئة رجل في الأكل والشرب . . . » ، ذكره بروايتين صحيحتين اقتصر الجهلة على تحسينهما ، وشملوا بها رواية أخرى للطبراني هي في الأصل بينهما ، وهي موضوعة !!

٥١٦ ٩ - فصل في ثيابهم وحللهم

تحت حديثان ، الأول : « من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ، لا تبلى ثيابه . . . » ، عزاه لمسلم ، وفي الحاشية بيان أنه كان الأولى عزوه لأحمد أيضاً ، وتقصير الجهلة في العزو برقم واحد !
الثاني في حلل الحور العين : « . . . على كل زوجة سبعون حلة يُرى مخ ساقها . . . » . صح إسناده المنذري والهيثمي ، وقلدهما الجهلة .

٥١٧ ١٠ - فصل في فراش الجنة

تحت حديث واحد موقوف في قوله عز وجل : ﴿بِطَائِنِهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ .

٥١٨ ١١ - فصل في وصف نساء أهل الجنة

تحت حديثان ، الأول عن أنس وفيه : « . . . ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة . . . » ، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف رواية الطبراني لضعفها ، وموقف الجهلة منها !

صفحة

٥١٨ الحديث الثاني عن أبي هريرة ، عزاه للبخاري ومسلم ، وليس عند البخاري جملة (الأعزب) منه .

٥١٩ - ١٢ - فصل في غناء الخور العين

تحت (٣) أحاديث ، وأن من غنائهن : « .. نحن الخيرات الحسان .. وغيره .. .
الحديث الأول قال في رواته : رواة « الصحيح » ، وفي الحاشية بيان أن فيه نظراً ...

والحديث الثاني عزاه للطبراني مطلقاً فأوهم أنه في «الكبير» ، بينما هو في «الأوسط» ... وترجمة أحد رواته ، والإشارة إلى أن له شواهد .

٥٢٠ الحديث الثالث موقوف على أبي هريرة ، وفي الحاشية بيان أن إسناده صحيح ضعفه الجهلة !

٥٢١ - ١٣ - فصل في سوق الجنة

تحت (٣) أحاديث ، الأول منها : «إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة ...» .

٥٢٢ - ١٤ - فصل في تزاورهم ومراكبهم

والإشارة إلى أن أحاديث التزاور من حصة «الضعيف» .

الحديث الأول وفيه : « ... كان لك فيها فرس من ياقوت ... » ، وفي الحاشية بيان أن في إسناده اختلافاً ، والإشارة إلى الخطأ في اسم الصحابي .

٥٢٣ - ١٥ - فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى

ليس تحت حديث على شرط كتابنا هذا . (انظر «الضعيف») .

٥٢٤ - ١٦ - فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى

تحت (٥) أحاديث ، وفيها أنهم يرون ربهم كرؤيتهم القمر ليلة البدر ، وكالشمس ليس دونها سحب ...

٥٢٥ حديث أنس الطويل : « أتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء ... »

صفحة

الحديث وفيه : « . . . فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه . . . فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى يُنظر إلى وجهه وهو يقول : أنا الذي صدقتكم وعدي . . . » ، وتحت معنى (الفصم) و (الوصم) .

٥٢٧ ١٧ - فصل في أن أعلى ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة ، فالجنة وأهلها فوق ذلك

تحت (٧) أحاديث ، منها الحديث القدسي : « أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت . . . » .

حديث : « لو أن ما يُقل ظفرٌ مما في الجنة بدا لتزخرف له . . . » ، قال عنه الترمذي : « حسن غريب » ، وفي الحاشية بيان أنه كما قال وأعلى ، ومع ذلك جزم الثلاثة بضعفه !

٥٢٩ حديث أنس : « لغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها . . . » ، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح أخطاء فيه من الترمذي ، ونبه عليها الناجي . وغفل عنها الجهلة الثلاثة !
وتحت معنى (القاب) ، وشرح الحديث .

٥٣٠ حديث ابن عباس : « ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء » ، جود إسناده المنذري ، وفي الحاشية بيان أنه صحيح على شرط البخاري ، والرد على الجهلة الذين اقتصروا على تحسينه ، واستدراك مصدر أعلى من البيهقي .

٥٣١ ١٨ - فصل في خلود أهل الجنة فيها ، وأهل النار فيها ، وما جاء في ذبح الموت

تحت (٦) أحاديث ، منها حديث : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي منادٍ : . . . وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً . . . » .

صفحة

- ٥٣٢ حديث : «يؤتى بالموت يوم القيامة كهيئة كبش أملح ... فيذبح بين الجنة والنار ، ثم يقول : يا أهل الجنة ! خلود فلا موت ...» ، وتحته معنى (يشرئبون) ...
- ٥٣٣ الحديث السادس عزاه للبخاري ومسلم ، وذكر فيه روايتين ، وفي الحاشية بيان أن الأولى لهما واستدراك زيادة منهما ، والأخرى لمسلم واستدراك زيادة منه ... وغفل عن ذلك كله المعلقون الثلاثة !
- ٥٣٤ خاتمة المنذري للكتاب بقوله ﷺ : « كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ... » ، ثم استغفاره الله سبحانه مما قد يكون زل به ، ونحوه ، وإشارته رحمه الله إلى ما قد يكون وقع له من الأوهام ، والتقصير في التحقيق والتنسيق . وفي الحاشية نقد لبعض ما قال ، على ضوء (علم المصطلح) ، والإشارة إلى أنني استدركت عليه ما فاتته بيان ضعفه أو شذوذه من الأحاديث ، وبخاصة في الكتاب الآخر « ضعيف الترغيب والترهيب » .
- ٥٣٥ خاتمة كتاب «صحيح الترغيب والترهيب» .
- ٥٣٧ الفهارس .

٤ - فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة على الحروف

حرف الألف

الراوي	رقمه	الحديث
عبد الله بن مسعود	*٧٥٧	أكل الربا ، وموكله ، وشاهدها إذا علماه
عبد الله بن مسعود	١٨٥٠	أكل الربا وموكله ، وشاهدها ، وكتابه
عوف بن مالك	٣٢٥٧	الفقر تخافون أو العوز أم تهمكم الدنيا
معاوية	١٥٠٣	الله ما أجلسكم إلا ذلك
أبو هريرة	٢٩٣٦ و ٢٩٩٧	آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد
حبشي بن جنادة	**٨٠٢	أبى الله لمي البخل ، وأبوا إلا مسألتي
كعب بن مالك	٢٩٢٤	أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك
ابن عباس	١٤٥٦ و ١٤٥٩	أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك
عبد الله بن عمرو	١٣٤٠	أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس
أبو شريح الخزاعي	٣٨	أبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله
عبد الله بن مسعود	٣٣٠٨ و ٢١٤١	أبشروا فإنه سيأتي عليكم زمان يغدى
سهل ابن الحنظلية	١٢٣٥	أبشروا فقد جاء فارسكم
عبد الله بن عمرو	٤٤٥	أبشروا ، هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب
عمرو بن عوف الأنصاري	٣٢٥٥	أبشروا وأملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر
أم العلاء	٣٤٢٧ و ٣٤٣٨	أبشري يا أم العلاء! فإن مرض المسلم يذهب
أبو اليسر	٩١٠	أبصرت عيناى هاتان - ووضع إصبعيه
أبو هريرة	٣٢٠٦	ابغوني في ضعفائكم فإنما ترزقون وتنصرون

* تنبيه : تبدأ أحاديث المجلد الأول من (١ - ١٠٩٣) ، والثاني من (١٠٩٤ - ٢٦٢٤) ، والثالث من (٢٦٢٥ - ٣٧٧٥) .

وقد أوردنا في هذا الفهرس بعض الأطراف الموقوفة بما له علاقة بالمرفوع أو هو في حكمه .
 ** الأحاديث التي فوق رقمها خط يجدها القارئ تحت الأحاديث الرئيسة ذات الرقم كرواية فيها وما شابه .

ابن أخت القوم منهم	٢١٩٠	أبو موسى
ابن أخت القوم منهم	٢٢٥٨	أبو سعيد
ابنوه عريشاً كعريش موسى	١٨٧٦	الحسن
أبوك	٢٤٩٩	أبو هريرة
أتوديان زكاته؟	٧٦٨	عبد الله بن عمرو
أتودين زكاته؟	٧٦٩	عائشة
أتى رجل بابنته إلى رسول الله فقال : إن	١٩٣٤	أبو سعيد الخدري
أتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله	٩٩٩	أبو هريرة
أتانا في مسجدنا وفي يده عرجون فرأى	٢٨٣	جابر بن عبد الله
أتاني أت من ربي فخيرني بين أن يدخل	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي
أتاني أت وأنا بالعقيق فقال : إنك	١٢١٠	عائشة
أتاني الليلة أت من ربي وأنا بالعقيق	١٢١١	عمر
أتاني الليلة ربي في أحسن صورة فقال ١٩٤ و ٣٠٢ و ٤٠٨ و ٤٥١ و ٣١٩٢ ابن عباس		
أتاني جبرائيل بالحمى والطاعون فأمسكت	١٤٠١	أبو عسيب
أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أن	١١٣٥	خلاد بن السائب
أتاني جبريل فقال لي : أتيتك البارحة	٣٠٦٠	أبو هريرة
أتاني جبريل فقال : إني كنت أتيتك	٣١٠٥	أبو هريرة
أتاني جبريل فقال : يا محمد ! من أدرك أبويه	٢٤٩٤	كعب بن عجرة
أتاني جبريل فقال : يا محمد ! من أدرك أحد	٢٤٩١ و ٢٤٩٢ و ٩٩٦ و ١٦٧٨ و ٢٤٩٣	
جابر بن سمرة ، وأبو هريرة ومالك بن الحويرث		
أتاني جبريل فقال : يا محمد ! إن الله لعن	٢٣٦٠	ابن عباس
أتاني جبريل وفي يده مرأة بيضاء فيها نكتة	٣٧٦١	أنس بن مالك

عثمان بن أبي العاص	٣٤٥٣	أتاني وبني وجع قد كاد يهلكني
أبو أيوب	٣٧٥٧	أتاه أعرابي فقال : إني أحب الخيل أفي الجنة
أبو هريرة	٤٣٠	أتاه رجل أعمى فقال : ليس لي قائد يقودني
أبو مسعود	١١٦	أتاه رجل فسأله فقال : ما عندي ما أعطيكه
سعد بن أبي وقاص	٨٣٢	أتاه رجل فقال : أوصني وأوجز
ابن عمر	٢٥٠٤ و ٢٥٢٦	أتاه رجل فقال : إني أذنبت ذنباً عظيماً
معاذ بن جبل	٥٦٩	أتاه رجل فقال : علمني عملاً إذا أنا عملته
البراء	١٣١٠	أتاه رجل مقنّع بالحديد فقال
زيد بن أرقم	٣٧٣٩	أتاه رجل من اليهود فقال : أأست تزعّم أن أهل
أبو هريرة	١٧٥٥	أتاه رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر
أبو الدرداء	٢٥٤٤	أتاه رجل يشكو قسوة قلبه
أبو هريرة	١٩٩٤	أتت امرأة بصبي لها فقالت : ادع الله لي
أبو هريرة	١٤٥٣	أتعب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة
أبو الدرداء	٢٥٤٤	أتعب أن يلين قلبك وتذكر حاجتك
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أتعبان أن يسوركما الله بسوارين من نار
أبو هريرة	٢٨٤٤	أتدرون ما الغيبة؟
أبو هريرة	٢٢٢٣ و ٢٨٤٣	أتدرون ما المفلس؟
جابر بن عبد الله	٢٨٤٠	أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين
أبي بن كعب	١٤٧١	أتدري أي آية من كتاب الله
أبو هريرة	٣٢٣٩	أترون هذه هينة على أهلها
أبو هريرة	٣٦٧٠	أترونها حمراء كناركم هذه؟ لهي أشد سواداً
ابن عباس	١٠٩٠ و ٢٢٦٥	أتريد أن تميتها موتات؟! هلا أحددت شفرتك
أم سلمة	٣٥٢٩	أتريدين أن تدخلني الشيطان بيتاً أخرجه

جويرية	١٠٤٧	أتريدون أن تصومي غداً
معاذ بن أنس	١٣٢١	أستطيعون أن تقومي ولا تقعدني وتصومي
أسماء بنت يزيد	٧٧٠	أتعطيان زكاته؟
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أتعطين زكاة هذا؟
راشد بن حبيش	١٣٩٦	أتعلمون من الشهيد من أمتي؟
عبادة بن الصامت	٧٨٠	اتق الله ، لا تأتي يوم القيامة ببغير تحمله
أبو ذر ومعاذ بن جبل	٣١٦٠	اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة
أبو ذر	٢٦٥٥	اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة
أبو هريرة	٢٣٤٩ و ٢٥٦٧	اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض
ابن عباس	٢٢٢٥	اتق دعوة المظلوم ، فإنه ليس بينها وبين الله
جابر	٢٢١٥ و ٢٦٠٢	اتقوا الظلم ؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة
أبو هريرة	١٤٥	اتقوا اللاعنين
سهل ابن الخنظلية	٢٧٣	اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها
ابن عباس	١٤٧	اتقوا الملاعن الثلاث . قيل : ما الملاعن
معاذ بن جبل	١٤٦	اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد
عدي بن حاتم	٢٦٨٩ و ٣٦٥٧	اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد
خزيمة بن ثابت	٢٢٣٠	اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام
ابن عامر	٢٢٢٨	اتقوا دعوة المظلوم ، فإنها تصعد إلى السماء
حذيفة	٩٠٤ و ١٧٥١	أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً
أنس بن مالك	٢٣٢٧	أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض
معاوية بن جاهمة	٢٤٨٥	أتيته أستشيره في الجهاد
كعب بن عجرة	٣٢٧١	أتيته فرأيتُه متغيراً فقلت : بأبي أنت
حذيفة	٥٩٠	أتيته فصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء

أتيته فقال : هل تنتج إبل قومك صحاحاً	١٠٩٣	مالك بن نضلة
أتيته فقلت : إنا قوم من أهل البادية	٢٦٨٧	أبو جُرَي الهجيمي
أتيته فقلت : إني أريد الجهاد في سبيل الله	٢٤٨٤	طلحة بن معاوية
أتيته فقلت : أي الجهاد أفضل	١٣٦٦	عمرو بن عبسة
أتيته فقلت : مرني بعمل	٩٨٦	أبو أمامة
أتيته في رهط من مزينة فبايعناه	٤٥	قرة بن إياس
أتيته وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم	١٧٣٤	وابصة بن معبد
أتيته وهو في المسجد متكئ	٧١	صفوان بن عسال
أتيته وهو في نفر من أصحابه فقلت :	٢٥٢٢	رجل من خثعم
أتيته وهو يقرأ : ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال	٣٢٣٤	عبد الله بن الشخير
اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما : عبد أبق	١٨٨٨ و ١٩٤٨	ابن عمر
اثنان في الناس هما بهم كفر : الطعن	٣٥٢٤	أبو هريرة
اثنان يكرههما ابن آدم : الموت ، والموت خير	٣٢١٠	محمود بن لبيد
اجتمعن يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا	١٩٩٩	أبو سعيد الخدري
اجتمعوا على طعامكم ، واذكروا اسم الله	٢١٢٨	وحشي بن حرب
اجتنبوا السبع الموبقات ١٣٣٨ و ١٨٤٤ و ٢٤٣٦ و ٢٨٠١ و ٣٠٤٠ و ٣٥٣٩ أبو هريرة		
اجتنبوا الخمر ، فإنها مفتاح كل شر	٢٣٦٨	ابن عباس
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها	٤٣٥	ابن عمر
اجعلوها على وجهه ، واجعلوا على قدميه	١١٩١	أبو أسيد الساعدي
أجل ، أتاني آت من ربي فقال : من صلى	١٦٦١	أبو طلحة الأنصاري
أجل ؛ إني أوعك كما يوعك رجلان منكم	٣٤٣٢	ابن مسعود
أجل ؛ ما من مسلم يصيبه أذى من مرض	٣٤٣٢	ابن مسعود
أجل ؛ ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن	١٨٢٢	ابن مسعود

اجلس فقد أذيت وأنيت	٧١٤	عبد الله بن بسر
اجلس فقد أذيت وأوذيت	٧١٤	عبد الله بن بسر
أجملوا في طلب الدنيا فإن كلاً ميسر	١٦٩٩	أبو حميد الساعدي
أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن	١٩٧٦	ابن عمر
أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن	١٩٧٧	أبو وهب الجشمي
أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قلّ	٣١٧٤	عائشة
أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم	٩٥٥ و ٢٦٢٢	ابن عمر
أحب البلاد إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد	٣٢٤	أبو هريرة
أحب الصلاة إلى الله صلاة داود	٦٢٢	عبد الله بن عمرو
أحب الصيام إلى الله صيام داود	١٠٥١	عبد الله بن عمرو
أحب العمل إلى الله الصلاة على وقتها	٣٩٧ و ٢٤٧٨	عبد الله بن مسعود
أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله	١٥٤٦ و ١٥٤٧ و ١٩٧٨	
سمرة بن جندب وأبو هريرة		
أحب الناس إلى الله أنفعهم إلى الناس	٢٦٢٣	عبد الله بن عمر
احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء	٣١٢٣	جابر بن عبد الله
احتبس جبريل على النبي فقال له : ما حبسك	٣١٠٤	بريدة
احتجت الجنة والنار فقالت النار : فيّ الجبارون	٢٩٠٥ و ٣٢٠٠	أبو سعيد الخدري
اخْتَجِمْ	٣٤٦١	سلمى خادم رسول الله
أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها	٣١٥٠	عمران بن حصين
أحسنكم خلقاً	٢٦٥٠	أسامة بن شريك
أحسنكم خلقاً	٢٦٥٢	عبد الله بن عمرو
أحسنهم خلقاً	٢٦٥٦	عمير بن قتادة
أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة	٤٩٩	أبو هريرة

أبو هريرة	١٤٧٩	احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن
سمرة	٧١٣	احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام ، فإن الرجل
كعب بن عجرة	٩٩٥ و ١٦٧٧	احضروا المنبر ...
عائشة	١١٧٥	أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	أحي والداك؟
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧	أخبر أن ابن عمرو يقول : لأقومن الليل
معاذ بن جبل	١٤٩٢	أخبرني بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله؟
أبو شريح	٢٦٩٩	أخبرني بشيء يوجب لي الجنة
سلمى أم بني أبي رافع	١٥٦٦	أخبرني بكلمات ولا تكثر علي؟ فقال
عائشة	١٤٨٣	أخبروه أن الله يحبه
عبيد بن عمير	١٤٦٨	أخبرنا بأعجب شيء رأيته من رسول الله
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	اخترت الشفاعة
أبو موسى	١٨٢٩	اختصم رجلان إليه في أرض أحدهما من
عائشة	٥٥٣	اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد
سهل بن سعد	١١٧٧	اختلف رجلان في المسجد الذي أسس
ابن عمر	٣٣٤١	أخذ ببعض جسدي فقال : كن في الدنيا
ابن عمر	٣٣٤١	أخذ بمنكبي فقال : كن في الدنيا كأنك
أنس	١٣٦٤	أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها جعفر
أبو بردة	٣٢٨٩	أخرجت لنا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً
أبو هريرة	٢٧٩٦	آخرها ، فقد أجيب فيها
سلمى خادم رسول الله	٣٤٦١	اخضبهما
أبو ذر	٢٢٨٢	إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان
أبو ذر	٢٢٨٢	إخوانكم جعلهم الله قنية تحت أيديكم فمن

إدخالك السرور على مؤمن؛ أشبعت جوعته	٩٥٤	عمر بن الخطاب
أدخل الله رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً	١٧٤٣	عثمان
ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة	١٦٥٣	أبو هريرة
ادن يا وابصة!	١٧٣٤	وابصة بن معبد
﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ قال: في	١٧٠٩	أبو سعيد الخدري
إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده	٣٤٢٢	أنس
إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة	١٨٨٦	جرير
إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة	٦٠٣	البراء بن عازب
إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظلّ	٣١٨٠ و ٣١٨١	رافع بن خديج وقتادة
إذا أحب الله عبداً عَسَلَه	٣٣٥٨	عمرو بن الحمق
إذا أحب الله قوماً ابتلاهم فمن صبر	٣٤٠٦	محمود بن لبيد
إذا أحب عبيد لقائي أحببت لقاءه	٣٤٨٦	أبو هريرة
إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك	٧٥٢	أبو هريرة
إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره	٧٤٣	جابر
إذا أديت زكاة مالك، فقد قضيت ما عليك	١٧١٩	أبو هريرة
إذا أراد الله بالأمر خيراً جعل له وزير صدق	٢٢٩٦	عائشة
إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله	٣٣٥٧	أنس
إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً	١٢٥٤	عقبة
إذا استحللت أمّتي خمساً فعليهم الدمار	٢٠٥٤ و ٢٣٨٦	أنس
إذا اشتكى المؤمن؛ أخلصه الله من الذنوب	٣٤١٧	عائشة
إذا اشتكتك فضع يدك حيث تشتكي ثم قل	٣٤٥٤	أنس
إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول: من أخذل	٢٤٤٩	أبو موسى
إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر	٢٨٧١	أبو سعيد الخدري

إذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَحْدِثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ	٣٣٤١	ابن عمر
إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ	١٦٠١	عبد الله بن عمرو
إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ ، وَإِذَا صَرَفَ عَنْهُ	٣٢٠٣	أبو ذر
إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَأْكُلْ مِنْ أَعْلَى	٢١٢٣	ابن عباس
إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحْ أَصَابِعَهُ	٢١٦٢	ابن عباس
إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ	٢١٦٢	أبو هريرة
إِذَا أَمِنَ الْقَارِيءُ فَأَمِنُوا	٥١٤	أبو هريرة
إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيَسْلَمْ	٢٧٠٧	أبو هريرة
إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا	١٩٥٤	أبو مسعود البصري
إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا	٩٣٨	عائشة
إِذَا أَيقِظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلِّ	٦٢٦	أبو هريرة وأبو سعيد
إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فَرَأَتْ زَوْجَهَا لَعْنَتَهَا	١٩٤٧	أبو هريرة
إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ	١٣٨٩	ابن عمر
إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ	١٩١٦	أنس
إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا أَجْرٌ	٩٤٢	عائشة
إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ	٢٩٨	عقبة بن عامر
إِذَا تَكَلَّمْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدْ لَغَوْتَ	٧١٧	أبو هريرة
إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ	٢٨١١	أبو بكر
إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ	٢٩٤	كعب بن عجرة
إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ	٣٠١	رجل من الأنصار
إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ	٢٩٣ و ٢٩٧	أبو هريرة
إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ	١٨٧	أبو أمامة

أبو أمامة	١٨٧	إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الإثم
أبو هريرة	١٨١	إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه
عبد الله الصنابحي	١٨٥	إذا توضأ العبد فمضمض خرجت خطاياه
أبو أمامة	١٨٧	إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفر عنه
جابر	٢٦٠	إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء
أبو هريرة	٢٧١٢	إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم
أبو هريرة	٩٩٨	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة
أبو سعيد بن فضالة	٣٣	إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة
ابن عمر	٣٠٠٠	إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة
أبو أمامة	١٧٣٩	إذا حاك في نفسك شيء فدعه
جابر	٢٠٢٥	إذا حدث رجل رجلاً بحديث ثم التفت
أم سلمة	٣٤٨٩	إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً
عائشة	٣٥١٨	إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة
أنس	١٦٠٥	إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله
صهيب	٣٧٥٩	إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله : تريدون
أبو سعيد الخدري وأبو هريرة	٣٧٧١	إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد
جابر وحذيفة	١٦٠٧ و ٢١٠٨	إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله
أنس بن مالك	١٦٠٨	إذا دخلت على أهلك فسلم فتكون بركة
عبد الله بن عمر	٢١٥٤	إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرساً كان أو نحوه
أبو هريرة	١٩٤٧	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأت
علي	١٩٤٦	إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته
أبو الدرداء	٣١٣١	إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت
عبد الله بن عمر	٢١٥٣	إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها

جابر	٢١٥٥	إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب
عبد الله بن عمر	٢١٥٤	إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا
أبو سعيد الخدري	١٥٩٨	إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها ، إنما هي من الله
جابر	١٥٩٧	إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها ، فليبصق عن
أبو قتادة	١٥٩٩	إذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها وشر
ابن عمرو	٢٧٤٤	إذا رأيتم الناس قد مرجت عهدهم
أبو هريرة	٢٩١	إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد
ابن عباس	١١٥٧	إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة
أبو هريرة	٢٣٩٤	إذا زنا الرجل خرج منه الإيمان
عبد الله بن عمرو	٣١٥٨	إذا سألت فأحسن وليحسن خلقك
عبد الله بن عمرو	١٦٥٢	إذا سألتكم الله يا أيها الناس ! فاسألوهم وأنتم
أبو أمامة	١٧٣٩	إذا ساءتكم سيئتكم وسرتكم حسنتكم
أبو هريرة	٣١٢٥	إذا سافرتكم في الخصب فأعطوا الإبل حقها
أبو هريرة	٢٣٨٢	إذا سكر فاجلدوه ، ثم إذا سكر فاجلدوه
العرباض بن سارية	٣٤٥٠	إذا سلبت من عبدي كريمته وهو بهما ضنين
أنس	٢٧٢٦	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم
أبو هريرة	٢٩٦٠	إذا سمعت الرجل يقول : (هلك الناس)
عبد الله بن عمرو	٢٥١ و ١٦٦٠	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
أبو سعيد الخدري	٢٥٠	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن
معاوية	٢٣٨١	إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم إن شربوا
ابن عمر	٣٧٧٥	إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى
يزيد بن شجرة	١٣٧٧	إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال
عبدالرحمن بن عوف	١٩٣٢	إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها

إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها	١٩٣١ و ٢٤١١	أبو هريرة
إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من	٥٦٠	أبو سعيد الخدري
إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم	٤٤٢	أبو هريرة
إذا صليتم فأقيموا صفوفكم وليؤمكم أحدكم	٥١٧	أبو موسى الأشعري
إذا صمت من الشهر ثلاثاً فصم ثلاث	١٠٣٨	أبو ذر
إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا	١٨٥٩ و ٢٤٠١	ابن عباس
إذا ظهرت القيان والعاظف وشربت الخمر	٢٣٧٩	عمران بن حصين
إذا عاد الرجل أخاه أو زاره قال الله : طبت	٣٤٧٤	أبو هريرة
إذا عاد المسلم أخاه مشى في خرافة الجنة	٣٤٧٦	علي
إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها	٢٣٢٣	عرس بن عميرة الكندي
إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها	٣١٦٢	أبو ذر
إذا فرغ أحدكم في النوم فليقل : أعوذ بكلمات	١٦٠١	عبد الله بن عمرو
إذا قال أحدكم : (آمين) وقالت الملائكة	٥١٤	أبو هريرة
إذا قال الإمام : (سمع الله لمن حمده)	٥٢٠	أبو هريرة
إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ...	٥١٤	أبو هريرة
إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ...	٥١٦	سمرة بن جندب
إذا قال الرجل لأخيه : جزاك الله خيراً	٩٧٠	أبو هريرة
إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر فقد باء	٢٧٧٢	ابن عمر
إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر فهو كقتله	٢٧٧٧	عمران بن حصين
إذا قال الرجل للمنافق : يا سيد فقد أغضب	٢٩٢٣	بريدة
إذا قال العبد : الحمد لله كثيراً قال الله : اكتبوا	١٥٧٨	أبو سعيد الخدري
إذا قال المؤذن : (الله أكبر الله أكبر)	٢٥٢	عمر بن الخطاب
إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن	٦٤٣	أبو هريرة

إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو	٣٠٧٢	أبو هريرة
إذا قبر المؤمن أتاه ملكان أسودان أزرقان	٣٥٦٠	أبو هريرة
إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل	١٤٣٨ و ١٤٣٩	أنس وأبو هريرة
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده	٤٣٦ و ٤٣٧	جابر وأبو سعيد
إذا قلت : (سبحان الله) قال : صدقت	١٥٦٤ و ١٥٦٥	أنس وأبو هريرة بمعناه
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت	٧١٦	أبو هريرة
إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء	٥٣٥	أبو هريرة
إذا كان أحدكم في الشمس فقلص عنه	٣٠٨٤	أبو هريرة
إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره	٥٥٠	أبو سعيد الخدري
إذا كان أحدكم في الفياء فقلص عنه	٣٠٨٤	أبو هريرة
إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر	٥٦٠ و ٥٦١	أبو سعيد وابن عمر
إذا كان الرجل بأرض قبيّ فحانت الصلاة	٢٤٩ و ٤١٤	سلمان الفارسي
إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل	٧٠٥	أبو هريرة
إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على	٧١١ و ٧١٢	أبو سعيد وأبو هريرة بنحوه
إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب	٧٠٨	أبو هريرة
إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك	٢٢٩٠	عائشة
إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل	١٠٤	عبد الله بن بسر
إذا كنت في مجلس ترجو خيره فعجلت	٢٧٠٩	قرة بن إياس
إذا كنت في المسجد فلا تشبكن	٢٩٤	كعب بن عجرة
إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك	٢٧٠٠ و ٣٤٦٧ و ٣٤٩٤	أبو هريرة
إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث	٧٨ و ٩٣	أبو هريرة
إذا مات صاحبكم فدعوه ، لا تقعوا فيه	٣٥١٨	عائشة
إذا مات ولد العبد قال الله للملائكته : قبضتم	٢٠١٢ و ٣٤٩١	أبو موسى الأشعري

إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا	١٥١١	أنس بن مالك
إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان	٣٤٢٠	أبو موسى
إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فقال :	٣٤٣١	عطاء بن يسار
إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه	٢٨١١	أبو بكرة
إذا مشيت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس	٢٩١٩ و ٢٩٢٠	خولة بنت قيس وابن عمر
إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ، ينزل الله إلى	١٦٤٦	أبو هريرة
إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى	٦٤١	عائشة
إذا نعس أحدكم في الصلاة فلينم	٦٤٢	أنس
إذا نعس أحدكم في صلاته فلينصرف وليرقد	٦٤٢	أنس
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط	٢٤٠ و ٢٥٩	أبو هريرة
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين	٦٨٢	جابر
إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها	٢١٦٠	جابر
إذا تكفى همك ، ويغفر لك ذنبك	١٦٧٠	أبي بن كعب
إذا لا أكرهك	٧٨٣	أبو مسعود الأنصاري
إذا يتكلموا	١٥٢٢	أنس
إذا يكفيك الله ما أهمك من دنياك وآخرتك	١٦٧٠	أبي بن كعب
إذا يكفيك الله ما همك من أمر دنياك	١٦٧١	حبان
أذهب إلى الأقل وتذهب إلى الأكثر	٩٣٢	أبو ذر
أذهب فإذا رأيتها فقل : بسم الله ، أجيبي	١٤٦٩	أبو أيوب الأنصاري
أذهب فاصبر	٢٥٥٩	أبو هريرة
أذهب فاطرح متاعك في الطريق	٢٥٥٩	أبو هريرة
أذهب فناد في الناس	١٣٤٦	ابن عباس
أذهبوا فادفنوا صاحبكم	٢٩٨٧	أبو سعيد الخدري
أرأيت لو أن رجلاً كان يعتمل وكان	٣٥٥	أبو سعيد الخدري

أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة	١٧٧	أبو هريرة
أرأيت من عمل الذنوب كلها ولم يترك منها	٣١٦٤	أبو طویل شطب الممدود
أرأيتم لو أن نهراً باب أحدكم يغتسل	٣٥٢ و ٣٥٣	أبو هريرة وعثمان
أرأيتم لو وضعها في الحرام ، أكان عليه وزر	١٥٥٦	أبو ذر
أراد رسول الله الحج فقالت امرأة لزوجها	١١١٧	ابن عباس
أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا	١٧١٨ و ٢٩٢٩	عبد الله بن عمرو
أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن	٣٥٢٨	أبو مالك الأشعري
أربع قبل الظهر . . . تفتح لهن أبواب السماء	٥٨٥	أبو أيوب
أربع من السعادة : المرأة الصالحة والمسكن	١٩١٤ و ٢٥٧٦	سعد بن أبي وقاص
أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً	٢٩٣٧ و ٢٩٩٩	عبد الله بن عمرو
أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها	٥٧٩	أم حبيبة
أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت	١١٤	أبو أمامة
أربعة يبغضهم الله : البياع الخلاف والفقير	١٧٩٠ و ٢٩٠٧ و ٢١٨٦ و ٢٣٩٧	أبو هريرة
أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز	٢٧١٣	ابن عمرو
ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما	٢٤٨١	عبد الله بن عمرو
ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لأقماع	٢٢٥٧ و ٢٤٦٥	عبد الله بن عمرو
أردفني خلفه ذات يوم ، فأسر إلي حديثاً	٢٢٦٩	عبد الله بن جعفر
أرسل أبي إلى عائشة : أي صلاة كان أحب	٥٨٦	قابوس عن أبيه
أرسل إلينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلاً	٣٢٧٦	عائشة
ارضخي ما استطعت ، ولا توعي	٩٤١	أسماء
ارموا وأنا مع بني الأكوغ	١٢٨٠	سلمة بن الأكوغ
ارموا وأنا معكم كلکم	١٢٨٠	سلمة بن الأكوغ
أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة	١٣٨٦	عبد الله

أريت ما يلقي أمتي من بعدي ، وسفك	٣٦٣٣	أم حبيبة
إزرة المؤمن إلى عضلة ساقه	٢٠٢٩	أبو هريرة
إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا حرج	٢٠٣١	أبو سعيد
ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في	٣٢١٣	سهل بن سعد الساعدي
إسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره	٤٥٢	أبو سعيد الخدري
إسباغ الوضوء شطر الإيمان	١٨٩	أبو مالك الأشعري
إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا	١٩٢ و ٣١٠ و ٣١١ و ٤٤٨ و ٤٥٥	أبو هريرة وأبو سعيد وامرأة من المبايعات
إسباغ الوضوء على المكروهات وكثرة الخطا	١٩٣ و ٤٤٧	أبو سعيد وجابر
إسباغ الوضوء في المكاره ، وإعمال الأقدام	١٩١ و ٣١٣ و ٤٤٩	علي بن أبي طالب
استأذنت الحمى عليه فقال : من هذه	٣٤٤٢	جابر
استأذنت ربي في أن أستغفر لها ، فلم يأذن	٣٥٤٢	أبو هريرة
استأذنت عليه فدخلت عليه في مشربة	٣٢٨٤	عمر بن الخطاب
استب رجلان عنده فجعل أحدهما يغضب	٢٧٥٤	سليمان بن صرد
استتري من النار ولو بشق تمرة	٨٦٥	عائشة
استحيوا ، فإن الله لا يستحي من الحق	٢٤٢٦	جابر
استحيوا من الله حق الحياء ١٧٢٤ و ١٧٢٥ و ٢٦٣٨ و ٣٣٣٧		عبدالله بن مسعود وعائشة
استحيوا من الله فإن الله لا يستحي من الحق ٢٤٢٨		عمر
استسلف بكرة ، فجاءته إبل من الصدقة	١٧٥٣	أبو رافع مولى رسول الله
استسلف من رجل من الأنصار أربعين صاعاً	١٧٥٤	ابن عباس
استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه	٢٨٨٣	أنس
استعمل رجلاً من الأزد يقال له :	٧٨٢	أبو حميد الساعدي

استعيذوا بالله من عذاب القبر	٣٥٥٨	البراء بن عازب
استغفروا لأخيكم ، واسألوا له التثبيت	٣٥١١	عثمان بن عفان
استغفروا لصاحبكم	٢٩٨٧	أبو سعيد الخدري
استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك	٨١٨	ابن عباس
استفت قلبك ، البر ما اطمأنت إليه النفس	١٧٣٤	وابصة بن معبد
استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه	١٢٣٥	سهل ابن الحنظلية
استقم وليحسن خلقك	٢٦٥٤	عبدالله بن عمرو
استقيموا ولن تحصوا	١٩٧ و ٣٧٩ و ٣٨٠	ثوبان وسلمة بن الأكوع
استكسبته فكساني خيشتين ، فلقد	٢٠٨٠ و ٣٣١٦	عتبة بن عبد السلمي
استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين	١١١٠	ابن عمر
استوصوا بالنساء ، فإن المرأة خلقت	١٩٢٧	أبو هريرة
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم	٥١١	أبو مسعود
أسرعوا بالجنازة ، فإن تك صالحة فخير	٣٥٠٩	أبو هريرة
أسرق الناس الذي يسرق صلاته	٥٢٥ و ٢٧١٥	عبد الله بن مغفل
اسقها فإن في كل ذات كبدٍ حرى أجر	٩٥٧	محمود بن الربيع
أُسْلِمَ ثم قاتل	١٣١٠	البراء
اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين : ﴿والهكم	١٦٤٢	أسماء بنت يزيد
اسمع ، يسمع لك	١٧٤٩	ابن عباس
أسمعت بلالاً ينادي ثلاثاً؟	١٣٤٨	عبد الله بن عمرو
اسمعوا هل سمعتم؟ أنه سيكون بعدي أمراء	٢٢٤٣	كعب بن عجرة
أسندت النبي إلى صدري فقال : من قال :	٩٨٥	حذيفة
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته	٥٣٣	أبو هريرة
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته	٥٢٤	أبو قتادة

سعد	٣٤٠٢	أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل . . . يبتلى
عائشة	٣٠٥٣	أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة
أبو أمامة	٣٦١٤	أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى مذاقة من العسل
ثوبان	٣٦١٥	أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل
رفاعة الجهنني	١٥٢٣	أشهد عند الله : لا يموت عبد يشهد أن
أبو بكر الصديق	٣٦٤١	أصبح ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس
أبو طلحة الأنصاري	١٦٦١	أصبح يوماً طيب النفس ، يرى في وجهه
بريدة	٢٠١	أصبح يوماً فدعا بلالاً فقال : يا بلال
فاطمة الخزاعية	٣٤٤٠	اصبري فإنها تذهب خبث ابن آدم
جرير	١٩٠٦	اصرف بصرك
أبو هريرة	٣٤٩٨	أصغرهما مثل أحد
أبو الدرداء	٢٨٢٧ و ٢٨١٤	إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين
أبو هريرة وحذيفة	٦٩٩	أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا ، كان
عبادة بن الصامت	١٩٠١ و ٢٤١٦	أضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم
	٢٩٩٣ و ٢٩٢٥	
أبو جحيفة	٢٥٥٨	اطرح متاعك على الطريق
جابر	١١٠٤	إطعام الطعام وطيب الكلام
أنس	٢٦٩١	أطعم الطعام وأفش السلام وأطب الكلام
ابن عباس	٣١٨٢	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها فقراء
سعيد بن عمر عن عمه	١٦٨٨	أطيب الكسب عهل الرجل بيده
عوف بن مالك	٤٢	أطيعوني ما كنت بين أظهركم
أبو سعيد الخدري	١٩٣٤	أطيعي أباك
عمرو بن عوف الأنصاري	٣٢٥٥	أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء

أعاذك الله من إمارة السفهاء	٢٢٤٢	جابر
اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك	٤١٨	ابن عمر
اعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك	٣٣٥١	أبو الدرداء
اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى	٢٨٧٠	معاذ
اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى	٣٣٤٢ و ٣١٥٩	معاذ
اعبد الله لا تشرك به شيئاً	٢٦٥٤ و ٣١٥٨	عبد الله بن عمرو بن العاصي
اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام	٩٤٥	عبد الله بن عمرو
اعبدوا الرحمن وأفسحوا السلام وأطعموا	٢٦٩٨	عبد الله بن عمرو
أعتقوها	٢٢٧٩	سويد بن مقرن
أعجز الناس من عجز عن الدعاء	٢٧١٤	أبو هريرة
أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغ	٣٣٥٩	أبو هريرة
اعزل الأذى عند طريق المسلمين	٢٩٦٨	أبو برزة
أعطه إياه ، فإن خيار الناس أحسنهم قضاء	١٧٥٣	أبو رافع مولى رسول الله
أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه	١٨٧٧ و ١٨٧٨	ابن عمر وأبو هريرة
	١٨٧٩ و	وجابر
أعطوه سنأ مثل سنه	١٧٦٢	أبو هريرة
أعطوه فإن خيركم أحسنكم قضاء	١٧٥٢	أبو هريرة
أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي	٣٦٣٦	أبو ذر
أعطيت الكوثر ، فضربت بيدي فإذا هي	٣٦١٩	أنس
أعطيت مكان التوراة السبع	١٤٥٧	واثلة بن الأسقع
أعطيتها بغيراً	٢٨٣٥	عائشة
أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض	١٨٦٩	أبو مالك الأشعري
اعف عمن ظلمك ، وصل من قطعك	٢٤٦٧	علي

أبو مسعود البصري	٢٢٧٧	اعلم أبا مسعود إن الله تعالى أقدر عليك
عبد الله بن عمرو	١٦٠٦	أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم وسلطانه
عثمان بن أبي العاص	٣٤٥٣	أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد
كعب بن عجرة	٢٢٤٣	أعيزك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء
عبد الله بن عمرو	٢٨٣٦	اعتبتموه
جمع من الصحابة	٦٩٢	اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم
ابن عباس	٣٣٥٥	اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل
الأغر	٢٧٠٢	اغد يا أبا بكر فتحذ له تمره
ابن عباس	١١١٥	اغسلوه بماء وسدر وكفنوه بثوبه
أبو هريرة	١٩٧٩	أغبط رجل على الله يوم القيامة وأخبثه
أبو برزة	٢٩٦٨	افعل كذا ، افعل كذا ، وأمر الأذى عن الطريق
البراء	٢٦٩٦	أفشوا السلام تسلموا
أبو الدرداء	٢٧٠١	أفشوا السلام كي تعلوا
عبد الله بن سلام	٢٦٩٧	أفشوا السلام وأطعموا الطعام
أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن	٢٠٩٠ و ٢٦٢١ و ٩٥٤	عمر
أبو ذر	١٢٩٦	أفضل الأعمال الإيمان بالله والجهاد في سبيل
عبد الله بن حبشي	١٣١٨	أفضل الأعمال إيمان لا شك فيه وجهاد لا
عبد الله بن مسعود	٢٨٥٢	أفضل الأعمال الصلاة على ميقاتها
أم فروة	٣٩٩	أفضل الأعمال الصلاة لأول وقتها
أبو بكر	١١٣٨	أفضل الأعمال العج والثج
جابر	١١٥٠	أفضل أيام الدنيا العشر - يعني عشر ذي الحجة
أبو سعيد الخدري	١٣٧٢	أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين

أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان أو أمير	٢٣٠٥	أبو سعيد الخدري
أفضل الحج العج والشج	١١٣١	ابن عمر
أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على	١٩٥٢	ثوبان
أفضل الذكر (لا إله إلا الله) ، وأفضل الدعاء	١٥٢٦	جابر
أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله	١٢٤٠	أبو أمامة
أفضل الصدقة إصلاح ذات البين	٢٨١٧	عبد الله بن عمرو
أفضل الصدقة ، الصدقة على ذي الرحم الكاشح	٨٩٤ و ٢٥٣٥	أم كلثوم بنت عقبة
أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم	٦١٥ و ١٠١٥	أبو هريرة
أفضل العمل إيمان بالله ورسوله	١٠٩٤ و ١٢٩٥	أبو هريرة
أفضل العمل الصلاة لوقتها	٣٩٨	رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>
أفضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده	١٦٨٩	خالد أبو بردة بن نيار
أفضل الكلام : سبحان الله ، والحمد لله	١٥٤٨	رجل من الأنصار
أفضل الكلام ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده	١٥٣٨	أبو ذر
أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً	٣٣٣٥ و ٣٣٣٦	ابن عمر وأنس
أفضل المؤمنين الذي يجاهد بنفسه وماله ورجل	٢٧٣٤	أبو سعيد الخدري
أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه	٢٨٥٠	أبو موسى
أفضل الناس كل مخموم القلب	٢٨٨٩	عبد الله بن عمرو
أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في	١٢٩٧ و ٢٧٣٤	أبو سعيد الخدري
أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة	١٩١٣ و ١٤٩٩	ثوبان
أف لك ، أف لك	١٣٥٠	أبو رافع
أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً	٦٢١	عائشة
أفلا أخبرك بشيء إذا قلته ثم دأبت الليل	١٥٧٥	أبو أمامة
أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم	١٥٩٢	أبو هريرة
أفلا أكون عبداً شكوراً	٦١٩	المغيرة بن شعبة
أفلا أكون عبداً شكوراً	٦٢٠	أبو هريرة

عائشة	١٤٦٨	أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد أنزلت علي الليلة
عبد الله بن جعفر	٢٢٦٩	أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك
أبو هريرة	١٧٦٥	أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس
أنس بن مالك	١٧٦٧	أفلا عزلت الرطب على حدته ، واليابس على
ابن عباس	١٠٩٠	أفلا قبل هذا؟ أو تريد أن تميتها
عقبة بن عامر	١٤١٨	أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو فيقرأ
أبو هريرة	٢٣٥٠	إقامة حد بأرض خير لأهلها من مطر أربعين
أبو هريرة	٢٣٥٠	إقامة حد في الأرض خير لأهلها من مطر
ابن عمر	٢٣٥١	إقامة حد من حدود الله ، خير من مطر
سليم بن عامر وأبو أمامة	٣٧٤٣ و ٣٧٤٣	أقبل أعرابي فقال : ذكر الله في الجنة شجرة
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	أقبل رجل إليه فقال : أبايعك على الهجرة
النعمان بن بشير	٥١٢	أقبل على الناس بوجهه فقال : أقيموا
ابن عمر	١٧٦١ و ٢٤١٩	أقبل علينا فقال : يا معشر المهاجرين خمس
أبو هريرة	١٤٧٨	أقبلت معه فسمع رجلاً يقرأ : ﴿ قل هو الله
رفاعة الجهني	١٥٢٣	أقبلنا معه حتى إذا كنا بالكديد فحمد الله
عمار بن ياسر	١٠٥٥	أقبلنا معه من غزوة فسرنا في يوم
ابن مسعود	٣٣٤٨	اقتربت الساعة ، ولا تزدد منهم إلا بعداً
ابن مسعود	٢٩٨٢	اقتلوا الحيات كلهن ، فمن خاف ثأرهن
ابن عمر	٢٩٨٨	اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين
ابن عمر	٢٩٨٨	اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين
ابن عباس	٢٤٢٣	اقتلوا الفاعل والمفعول به
نوفل	٦٠٥	اقرأ : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴿
جابر بن عبد الله	١٤٨٦	اقرأ بهما ، ولن تقرأ بمثلهما

اقرأ يا جابر !	١٤٨٦	جابر بن عبد الله
اقرأوا إن شئتم : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ	٢٥٢٩	أبو هريرة
اقرأوا سورة ﴿البقرة﴾ في بيوتكم ، فإن	١٤٦٣	عبد الله بن مسعود
اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً	١٤٢٤ و ١٤٦٠	أبو أمامة الباهلي
أقربها السلام ورحمة الله وبركاته	١١١٧	ابن عباس
أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف	٦٢٨ و ١٦٤٧	عمرو بن عبسة
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد	٣٨٧ و ١٦٤٥	أبو هريرة
أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل إن الله يبيث في	٣١٢٤	جابر بن عبد الله
أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها	٨١٧	قبيصة بن المخارق
أقيمت الصلاة فأقبل علينا بوجهه فقال :	٤٩٨	أنس
أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب	٤٩٥	ابن عمر
أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وحجوا	٧٤٦	سمرة
أقيموا حدود الله في القريب والبعيد	٢٣٥٢	عبادة بن الصامت
أقيموا صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم	٥١٢	النعمان بن بشير
أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم	٤٩٨	أنس
اكتحلوا بالإثم فإنه يجلو البصر	٢١٠٤	ابن عباس
أكثر خطايا ابن آدم في لسانه	٢٨٧٢	عبد الله
أكثر عذاب القبر من البول	١٦١	أبو هريرة
أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن	٢٦٤٢	أبو هريرة
أكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرج	١٧٢٣	أبو هريرة
أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله	١٥٨٠	أبو هريرة
أكثروا ذكر هاذم اللذات	٣٣٣٣	أبو هريرة
أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة ، فإنه أتاني	١٦٦٢	أنس

أكثرأ من ذكر هاذم اللذات	٣٣٣٤	أنس
أكثرأ من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال	١٥٢٩	أبو هريرة
أكثرأ من الصلاة علي في يوم الجمعة	١٦٧٣	أبو أمامة
أكثرأ من الصلاة علي يوم الجمعة	١٦٧٢	أبو الدرداء
أكثرأ من غراس الجنة فإنه عذب ماؤها ، طيب	١٥٨٤	ابن عمر
أكلت ثريدة من خبز ولحم ثم أتيته فجعلت	٢١٣٦	أبو جحيفة
أكلتها أنعم منها	٣٧٢٤ و ٣٧٤٠	أنس بن مالك
أكلتها أنعم منها . . . وإني لأرجو أن تكون ممن	٣٧٤٠	أنس
اكلفوا من العمل ما تطيقون ، فإن الله لا يملّ	٣١٧٤	عائشة
أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً	١٩٢٣ و ٢٦٦٠	أبو هريرة
أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً	٢٦٤٦	أنس
أكمل المؤمنين إيماناً الذي يجاهد بنفسه	١٢٩٧	أبو سعيد الخدري
أكيس المؤمنين أكثرهم للموت ذكراً	٣٣٣٥ و ٣٣٣٦	ابن عمر وأنس
البسوا البياض ، فإنها أطهر وأطيب	٢٠٢٧	سمرة
البسوا من ثيابكم البياض	٢٠٢٦	ابن عباس
التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني	١٢٠٨	أنس
التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة	٧٠١	أنس بن مالك
الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي	٣٣٠٣	أبو هريرة
الزم بيتك وابك على خطيئتك واملك عليك	٢٧٤٤	ابن عمرو
الزم رجلها فثم الجنة	٢٤٨٤	طلحة بن معاوية
الزمهما ، فإن الجنة تحت أرجلهما	٢٤٨٥	معاوية بن جاهمة
ألك بينة؟	١٥٨٨	وائل بن حجر
الله فيما ملكت أيمانكم	٢٢٨٨	كعب بن مالك
«الله الواحد الصمد» ثلث القرآن	١٨٢٨	أبو سعيد

اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة	١٢٠٣	أنس
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً	٣٢٢٩	أبو هريرة
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً	٣٢٢٩	أبو هريرة
اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك	١٤٠٥	أبو بردة بن قيس
اللهم أحيني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشني	٣١٩٢ و ٣١٩٣	أنس وأبو سعيد
اللهم اغفر للمحلقين	١١٥٨	أبو هريرة
اللهم اغفر للمحلقين ، اللهم اغفر للمحلقين	١١٦٠	مالك بن ربيعة
اللهم اكتب لي بها عندك أجراً	١٤٤١	ابن عباس
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك	١٨٢٠	علي
اللهم أمتعني بزوجي رسول الله وبأبي	٣٦٥٢	أم حبيبة
اللهم إن إبراهيم عبدك وخليك دعاك لأهل	١٢٠١	علي
اللهم إني أحرم ما بين جبلتيها مثل ما حرم	١٢٠٨	أنس
اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء	١٣٥٨	أنس
اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل	٢٦٠١	أنس
اللهم إني أعوذ بك من جار السوء	٢٥٥٦	أبو هريرة
اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	١٢٣ و ٨٢٦ و ١٧١٢	زيد بن أرقم وأبو هريرة
اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك	١٨٢٢	ابن مسعود
اللهم بارك لأمتي في بكورها	١٦٩٣	صخر بن وداعة الغامدي
اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا	١١٩٩	أبو هريرة
اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا	٣٠٨٦	ابن عمر
اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في	١٢٠٤	ابن عباس
اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع	١٢٠٢	أبو سعيد
اللهم حبيب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد	١٢٠٠	عائشة

اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة	١١٢٢ و ١١٢٣	أنس وابن عباس
اللهم كما أحسنت خلقي فأحسن خلقي	٢٦٥٧	عائشة
اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك	٣٢٠٩ و ٣٤٨٨	فضالة بن عبيد
اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم	١٢١٤ و ١٢١٥	عبادة بن الصامت
		والسائب بن خلاد
اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم	٢٢٠٢	عائشة
اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك	١٣٣٦	شداد بن الهاد
اللهم هل بلغت؟	٧٨٢	أبو حميد الساعدي
ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار	٢٥٨٧	عبد الله بن عمرو
ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن؟	١٤٨٥	عقبة بن عامر
ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة	٣٦٢٩ و ٣٦٤٢	حذيفة وأبو هريرة
ألم يقل الله: ﴿استجيبوا لله وللرسول إذا	١٤٥٢	أبو سعيد بن المعلى
ألم يكن الآخر مسلماً؟	٣٧١	سعد بن أبي وقاص
ألم يكن يصلي؟	٣٧١	سعد بن أبي وقاص
أليس الذي مشاه على الرجلين في الدنيا	٣٥٨١	أنس
أليس الله يقول: ﴿في سدر مخضود﴾	٣٧٤٢ و ٣٧٤٣	سليم بن عامر وأبو أمامة
أليس تشنون عليهم، وتدعون لهم؟	٩٧٧	أنس
أليس تشهدون أن لا إله إلا الله	٣٩	جبير بن مطعم
أليس قد صام بعده رمضان	٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٣٦٥ و ٣٣٦٦	أبو هريرة وطلحة
أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه شكاً كثرة	٢٢٧٠	يعلى بن مرة
أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا	١٨٧٤	أنس
أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله	١٣٨٦	عبد الله

ابن عباس	١١١٧	أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله
ميمونة	٢٥٢٦	أما إنك لو أعطيتها أخوالك
أنس	٢٧٢٩	أما إنك لو ثبت لفقات عينك
عبد الله بن عامر	٢٩٤٣	أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة
أبو هريرة	٦١٠	أما إنه قد صدقك وهو كذوب
أبو هريرة	٦١٠	أما إنه قد كذبك وسيعود
عائشة	٢١٠٧	أما إنه لو سمي لكفاكم
كعب بن مرة	١٢٨٧	أما إنها ليست بعتبة أمك ما بين الدرجتين
ثوبان	٢٣٤٦	أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون
معاوية	١٥٠٣	أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، ولكنه
أسماء بنت يزيد	٧٧٠	أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار
أبو هريرة	٩٢٢	أما تخشى أن يجعل لك بخار في نار جهنم
ابن مسعود	٩٢١	أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم
ابن مسعود	٩٢١	أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم
أبو هريرة	٢٨٢٣	أما تسمعون ما أسمع
عائشة	٢٢٩٠	أما تقرأ قول الله : ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾
عمرو بن العاص	١٠٩٧	أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم
أبو هريرة	٦٥٢	أما لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات
أبو هريرة	٥٢١	أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام
سراقه بن مالك	٣١٩٩ و ٢٩٠٣	أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر
أبو حميد الساعدي	٧٨٢	أما بعد ، فإني أستعمل الرجل منكم على
جابر	٥٠	أما بعد ، فإن خير الحديث كتاب الله
جرير بن عبد الله	١٧٧٨	أما بعد ، فإني أتيتته فقلت : أبايعك على

عبد الله بن عمرو	١١٧٨	أَمَّا ثنتين فقد أعطيهما وأرجو أن يكون
عتبة بن عبد السلمي	٣٦٢٠	أَمَّا الخوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين
إبراهيم بن أدهم	٣٢١٤	أَمَّا العمل الذي يحبك الله عليه فالزهد في
عائشة	٣٥٥٧	أَمَّا فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر
أبو مسعود البديري	٢٢٧٧	أَمَّا لو لم تفعل للفحتك النار - أو لمستك النار -
ابن عمر	١٣٨٢	أَمَّا ما رأيتم من استبشاري - أو قال : من
كعب بن مالك	٢٩٢٤	أَمَّا هذا فقد صدق ، فقم حتى يقضي
أبو هريرة	٤٣١	أَمَّا هذا فقد عصى أبا القاسم
ابن عباس و ٢٧٣٧	١٢٩٨	امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة
عثمان بن أبي العاص	٣٤٥٣	امسح بيمينك سبع مرات ثم قل
أبو هريرة	٢٥٤٥	امسح رأس اليتيم ، وأطعم المسكين
الحارث بن هشام	٢٨٦٤	املك هذا (يعني لسانه)
ابن عمر	١٠٩١	أمر بحد الشفار ، وأن توارى عن البهائم
ابن مسعود	٢٢٣٤	أمر بعبد من عباد الله يضرب في قبره مئة
ابن عمر	٢٨٩	أمر رجلاً يصلي بالناس الظهر
جابر	٢٢٤٢	أمرء يكونون بعدي ، لا يهتدون بهديي
سمرة بن جندب	٢٧٨	أمرنا أن نتخذ المساجد في ديارنا
عائشة	٢٧٩	أمرنا ببناء المساجد في الدور ، وأن تنظف
كعب بن مالك	٢٩٢٤	أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك
عقبة بن عامر و ٣٣٣١ و ٤١٢٧	٢٨٥٤	أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك
معاوية بن حيدة	٨٩٥	أملك ، ثم أملك ، ثم أملك ، ثم أباك
أبو هريرة	٢٤٩٩	أملك
طلحة بن معاوية	٢٤٨٤	أملك حية؟

أبو ذر	٣٢٦٠	انتهيت إليه وهو جالس في ظل الكعبة
أنس	٢٢٣٥	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
ابن عمر وأبو هريرة	٢٤٠٨ و ٢٤٠٩ و ٢٤٩٧	انطلق ثلاثة نفر من كان قبلكم
أنس	١٣١٢	انطلق وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى
عبدالرحمن بن أبي عقيل	٣٦٣٥	انطلقت في وفد إلى رسول الله فأتيناه
جبير بن مطعم	٢٥٨٢	انطلقوا بنا إلى بني واقف نزور البصير
أبو ذر	٣٢٠٤	انظر أرفع رجل في المسجد
أبو ذر	٢٢٣٣	انظر إلى من هو تحتك ، ولا تنظر إلى من هو
أبو ذر	٣٢٠٤	انظر أوضع رجل في المسجد
أبو ذر	٢٩٦٣	انظر فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود
أبو سعيد الخدري	٣٠٧٥	إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه
ابن عمر	٢٢٨٣	إن أحسنوا فاقبلوا ، وإن أساءوا فاعفوا
عبدالرحمن بن ساعدة	٣٧٥٥	إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك
أبو فاطمة	٣٨٩	إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود
أبو هريرة	١٨٧٣	أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله
عبدالله بن عمرو	٢٦٥٤	إن أسأت فأحسن
بريدة	٣٧٥٦	إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
ابن مسعود	٢٤٠٣	أن تجعل لله نداً وهو خلقك
أبو هريرة	١٨٧٣	أن تخشى الله كأنك تراه ، فإنك إن لا تكن
أبو ذر	٨٧٦	أن ترضح مما خولك الله ، وترضح مما رزقك
ابن مسعود	٢٤٠٣	أن تزاني حيلة جارك
عمر بن الخطاب	٣٥١	أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

شداد بن الهاد	١٣٣٦	إِنْ تَصَدَّقَ اللَّهُ يَصْدَقَكَ
أبو هريرة	٣٤٨٣	أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ حَرِيصٍ تَأْمَلُ الْبَقَاءَ
أبو هريرة	٣٤٨٣	أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ تَخْشَى الْفَقْرَ
معاوية بن حيدة	١٩٢٩	أَنْ تَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ
عوف بن مالك الأشجعي	٨٠٩	أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً
عائشة	١٥١٨	إِنْ تَكَلَّمْ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعاً عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمٍ
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةَ رَبَّتَهَا
أبو أيوب	٢٥٢٣	إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ
معاذ بن جبل	١٤٩٢	أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ
عبد الله بن عمرو	٢٦٠٤	أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ ، وَالْهَجْرَةُ هَجْرَتَانِ
أبو أيوب	٣٧٥٧	إِنْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أَتَيْتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ
قرة بن إياس	٢٢٦٤	إِنْ رَحِمَتْهَا رَحِمَكَ اللَّهُ
ابن عمر	١١٥٥	إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ
أبو هريرة	٣٤١٩	إِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ فَشَفَاكَ ، وَإِنْ شِئْتَ
ابن عباس	٣٤١٨	إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ
عوف بن مالك	٢١٧٣	إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ
ابن عمر	١١١٢	إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ
كعب بن عُجرة	١٦٩٢ و ١٩٥٩	إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَ عَلَى وَلَدِهِ صَغَاراً
أبو سعيد	١٨١٨	إِنْ كَانَ عِنْدَكَ تَمْرٌ فَأَقْرُضِينَا حَتَّى يَأْتِينَا تَمْرٌ
أبو هريرة	٣٤٦٠	إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ
جابر بن عبد الله	٣٤٥٩	إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةٍ
أبو هريرة	٢٨٤٤	إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
المغيرة بن شعبة	٦١٩	إِنْ كَانَ لِيَقُومَ أَوْ لِيَصْلِيَ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ

إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت ٩٥١ و ١٨٩٨ و ٢٨٥٣ البراء بن عازب	
إن كنت عبد الله فارفع إزارك	٢٠٣٣ ابن عمر
إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها	٧٧٢ و ٢٠٦٣ عتبة بن عامر
إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه	٨٨٤ أم بجيد
إن لم يجد أحدكم إلا عوداً أخضر	١٠٤٩ الصماء
إن هو اقتطعها بيمينه ظلماً	١٨٢٩ أبو موسى
أن لا تدع صورة إلا طمستها ، ولا قبراً	٣٠٥٧ علي
إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها	٣٧٥٦ بريدة
أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك	٢٦٠٤ عبد الله بن عمرو
أن يسلم الناس من لسانك	٢٨٥٢ عبد الله بن مسعود
أن يعقر جوادك ، ويهراق دمك	١٣٦٥ و ١٣٦٦ جابر وعمرو بن عبسة
أن يقعد أحدكم في ظل يستظل به	١٤٧ ابن عباس
أن يكون له شبع يوم وليلة	٨٠٥ سهل ابن الحنظلية
أنا أخذ بحجزكم أقول : إياكم وجهنم	٢٣٤٤ ابن عباس
أنا أولى بكل مؤمن من نفسه	٥٠ جابر
أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن توفي	١٨١٣ أبو هريرة
أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة	١٨٠ أبو الدرداء
أنا بريء مما برىء منه رسول الله	٣٥٣٤ أبو موسى الأشعري
أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد	١١٧٥ عائشة
أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر	٢٧٨٢ أبو جري جابر بن سليم
أنا زعيم بيت في رضى الجنة لمن ترك المراء	١٣٩ و ٢٦٤٨ معاذ بن جبل وأبو أمامة
أنا زعيم بيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب	٢٩٢٧ أبو أمامة
أنا زعيم - والزعيم : الحميل - لمن آمن بي	١٣٠٠ فضالة بن عبيد

أبو هريرة	٣٦٤٤	أنا سيد الناس يوم القيامة ، هل تدرون م
أبو سعيد	٣٦٤٣	أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأنا أول من تنشق
أبو سعيد	٣٦٤٣	أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر
أنس	٣٦٢٥	أنا فاعل إن شاء الله
معاذ بن جبل	١٤٩٢	إن آخر كلام فارقت عليه أن قلت : أي الأعمال
قيس بن سعد بن عبادة	١٥٨١	أن أباه دفعه إلى النبي يخدمه
ابن عمر	٢٥٠٥	إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه
أبو قتادة	١١٩٨	إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل
عائشة	٢٩٧٩	أن إبراهيم لما ألقي في النار لم تكن دابة في
عائشة	١٤٢	إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم
جابر	٢٠١٧	إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث
ابن عمر	١٩٨١	أن ابنة لعمر كان يقال لها : عاصية ، فسماها
أبو موسى الأشعري	١٣٠٩	إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف
أبو ذر	٢٩٧٠	إن أبواب الخير لكثيرة : التسبيح والتحميد
أبو هريرة	٤١٦	إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء
أبو الأحوص	٣٤٨	إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان
جابر	٢١٣٣	إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي
أبو ذر	١٥٣٨	إن أحب الكلام إلى الله ، سبحان الله وبحمده
أبو هريرة وابن مسعود	٢٦٥٨ و ٢٦٥٩	إن أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً
أبو ثعلبة الخشني	٢٦٦٢	إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة
ابن عمر	٣٥٥١	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
أبو هريرة	٤٤٢	إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه
عائشة وعبد الله بن عمرو	١٦١٠	إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول : من

بلال بن الحارث	٢٢٤٧	إِنَّ أَحَدَكُمْ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ
جبير بن مطعم	٣٢٥	إِنَّ أَحْسَنَ الْبَقَاعِ إِلَى اللَّهِ الْمَسَاجِدُ
أبو هريرة	١٩٧٩	إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكٌ
أنس	١٣٨٥	إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قَتَلُوا ، وَإِنَّهُمْ قَالُوا : اللَّهُمَّ
جابر	٢٤١٧	إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطَ
محمود بن لبيد	٣٢	إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ
عمران بن حصين وعمر	١٣٢ و ١٣٣ و ٢٣٣٠	إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلِّ
أبو سعيد الخدري	٣٧٠٣	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةُ رَجُلٍ صَرَفَ اللَّهُ
عبد الله بن عمرو	٣٧٠٥	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةُ مَنْ يَسْعَى عَلَيْهِ أَلْفٌ
أبو سعيد الخدري	٣٦٨٧	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ
كعب بن مالك	١٣٦٨	إِنَّ أَرْوَاحَ الشَّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خَضِرٍ
ابن عمر	٣٧٤٩	إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَغْنَيْنِ أَزْوَاجَهُنَّ
عائشة	٢٠٤٥	أَنَّ أَسْمَاءَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ
أبو سعيد	١٤٣٠	أَنَّ أَسِيدَ بْنَ حَضِيرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مَرْبَدِهِ
عبد الله بن مسعود	٢١٨٥	إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ
ابن مسعود	٣٠٥٥	إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصُورُونَ
عائشة	٣٠٥٣	إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يَعْذِبُونَ يَوْمَ
أنس	٢٧٢٩	أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ
أبو هريرة	٧٤٨	أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَاهُ فَقَالَ : دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ
أبو موسى	١٣٢٨	أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَاهُ فَقَالَ : الرَّجُلُ يَقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ
عبد الله بن عمرو	١٨٣١	أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا الْكِبَائِرُ؟
أبو أيوب	٢٥٢٣	أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لَهُ وَهُوَ فِي سَفَرٍ
سعد	١٥٧٦	أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لَهُ : عَلَّمَنِي دَعَاءَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ

أبو موسى	٣٠٧	إِنَّ أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها
أبو هريرة	٢٥٣٨	إِنَّ أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة
عثمان بن حنيف	٦٨١	أَنْ أعمى أتى إليه فقال : ادع الله أن يكشف
جندب بن سفيان	١٠١٦	إِنَّ أفضل الصلاة بعد المفروضة في جوف
أنس بن مالك	١٢	إِنَّ أقواماً خلفنا بالمدينة ، ما سلكتنا شعباً
أبو هريرة	٢٨٠١	إِنَّ أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراك
سلمان	٢١٣٩	إِنَّ أكثر الناس شعباً في الدنيا أطولهم جوعاً
ابن عمر	٧٦٠	إِنَّ الذي لا يؤدي زكاة ماله يخيل
أم سلمة	٢١١٠	إِنَّ الذي يأكل أو يشرب في أنية الذهب
عمر	٣٠٥٢	إِنَّ الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم
أبو سعيد	٣٧١٤	إِنَّ الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة
ابن عمر	٨٧٤	إِنَّ الله إذا استودع شيئاً حفظه
عائشة	٢٣١٢	إِنَّ الله إذا أنزل سطوته بأهل نقمته
أبو هريرة	١٣٣٥ و ٢٢	إِنَّ الله إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد
أبو هريرة	١٨٣٩	إِنَّ الله أذن لي أحدث عن دينك قد مرقت
أبو هريرة	٢٩٦٥	إِنَّ الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها
عياض بن حمار	٢٨٩٠	إِنَّ الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر
٥٥٢ و ٨٧٧ و ١٤٩٨ الحارث الأشعري		إِنَّ الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس
أبو هريرة	١٥٥٤	إِنَّ الله اصطفى من الكلام أربعاً : (سبحان الله
أبو الدرداء	١٤٨٠	إِنَّ الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء
صفوان بن عسال	٣١٣٧	إِنَّ الله جعل بالمغرب باباً عرضه مسيرة
عبد الله بن بسر	٢١٢٢	إِنَّ الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً
عبد الله بن مسعود	٢٩١٢	إِنَّ الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق

ابن مسعود	٢٩٥٩	إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، الكبير بطر
أنس	٥٤	إِنَّ اللَّهَ حَبِيبُ التَّوْبَةِ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ بِدْعَةٍ
أبو هريرة	٢٣٥٨	إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَثَمَنَهَا
أبو الدرداء	١٦٧٢	إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ
أوس بن أوس	٦٩٦ و ١٦٧٤	إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ
المغيرة بن شعبة	٢٥٠٧	إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأَمْهَاتِ وَوَادَ
سلمان	١٦٣٥	إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ
أبو هريرة	٢٥٢٩	إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهُمْ
أنس	١٦٣٦	إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ
عائشة	٢٦٦٤	إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
عائشة	٢٦٦٤	إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	٥٩٦	إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةَ فَصَلُّوْهَا
الحسن البصري وأنس	١٩٦٦ و ١٩٦٧ و ٢١٧٠	إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ
النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ	٢٣٤٧	إِنَّ اللَّهَ ضَرْبٌ مِثْلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
أبو هريرة	١٧١٧	إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا
أنس	٣٤٤٨	إِنَّ اللَّهَ قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتَ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ
ابن عمر	٢٨٠	إِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِ أَحَدِكُمْ إِذَا صَلَّى
عائشة	١٩٦٩	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهِمَا الْجَنَّةَ
جابر بن عتيك	١٣٩٨	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدَرِ نَيْتِهِ
عبد الله (ابن مسعود)	١٥٧١	إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ
شداد بن أوس	١٠٨٩	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
ابن عباس	١٧	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيْنَ
النعمان بن بشير	١٤٦٧	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ

إنَّ الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال ٢٨٧٩ و ٢٨٨٠	المغيرة بن شعبة وأبو هريرة بنحوه
إنَّ الله ليبتلّي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك ٣٤٣٥	أبو هريرة
إنَّ الله ليبلّغ العبد بحسن خلقه درجة ٢٦٤٥	أبو هريرة
إنَّ الله ليحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه ٣١٧٩	أبو سعيد الخدري
إنَّ الله ليربي لأحدكم التمرة واللّقمة ٨٥٧ و ٩٥٠	عائشة
إنَّ الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة ٢١٦٥	أنس بن مالك
إنَّ الله ليضحك إلى رجلين: رجل قام في ليلة ٦٣٠	أبو مسعود
إنَّ الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد ٣١٧	أبو هريرة
إنَّ الله ليعجب من الصلاة في الجمع ٤٠٦	ابن عمر
إنَّ الله ليعطي على الرفق ما لا يعطي ٢٦٦٦	جرير بن عبد الله
إنَّ الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ٢٢٢٠	أبو موسى
إنَّ الله مع الدائن حتى يقضي دينه ١٨٠٨	عبد الله بن جعفر
إنَّ الله مع القاضي ما لم يجر ٢١٩٦	ابن أبي أوفى
إنَّ الله وتر يحب الوتر ٥٩٥	أبو هريرة
إنَّ الله وتر يحب الوتر فأوتروا ٩٥٢	علي
إنَّ الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي ٣٦١٤	أبو أمامة
إنَّ الله وكل بقبري ملكاً أعطاه الله أسماء ١٦٦٧	عمار بن ياسر
إنَّ الله وملائكته وأهل السماوات والأرض ٨١	أبو أمامة الباهلي
إنَّ الله وملائكته يصلّون على الذين يصلّون ٥٠٢ و ٥٠٧	البراء بن عازب
إنَّ الله وملائكته يصلّون على الذين يصلّون ٥٠١	عائشة
إنَّ الله وملائكته يصلّون على الصف الأول ٤٩١ و ٤٩٢	أبو أمامة والنعمان بن بشير
إنَّ الله وملائكته يصلّون على الصف المقدم ٢٣٥	البراء بن عازب
إنَّ الله وملائكته يصلّون على الصفوف الأول ٥١٣	البراء بن عازب

ابن عمر	١٠٦٦	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى الْمُسَحَرِّينَ
واثلة بن الأسقع	٣٢٠٧	إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ هَذَا وَأَصْرَابَهُ يَلُوءُونَ
خزيمة بن ثابت	٢٤٢٧	إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ لَا تَأْتُوا
أبو أمامة	٨ و ١٣٣١	إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصاً
أبو هريرة	١٥	إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ ، وَلَا إِلَى صُورِكُمْ
أبو هريرة	١١٥٢	إِنَّ اللَّهَ يَبَاهِي بِأَهْلِ عِرْفَاتِ أَهْلِ السَّمَاءِ
أبو هريرة	١١٣٢	إِنَّ اللَّهَ يَبَاهِي بِأَهْلِ عِرْفَاتِ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ
عبد الله بن عمرو	١١٥٣	إِنَّ اللَّهَ يَبَاهِي بِأَهْلِ عِرْفَاتِهِ عَشِيَّةَ عِرْفَةٍ
أبو موسى	٣١٣٥	إِنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مَسِيءُ النَّهَارِ
ابن عباس	١٠٦٠	إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رَخْصُهُ كَمَا يَحِبُّ
عبد الله بن عمر	١٠٥٩	إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رَخْصُهُ كَمَا يَحِبُّ
عبد الله بن عمر	١٠٥٩	إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رَخْصُهُ كَمَا يَكْرَهُ
أبو ذر	١٧٩١ و ٢٥٦٩	إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ ثَلَاثَةً وَيَبْغُضُ ثَلَاثَةً
أبو أمامة	٢٦٦٨	إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الرِّقَّ وَيَرْضَاهُ وَيَعِينُ
معقيب	١٧٤٨	إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ سَمَحَ الْبَيْعِ ، وَسَمَحَ الشِّرَاءِ
سعد بن أبي وقاص	٢٧٣٣	إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ
عبد الله بن عمرو	١٥٣٣	إِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلَصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ
حكيم بن حزام	٢٢٩٢	إِنَّ اللَّهَ يَعَذِّبُ الَّذِينَ يَعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا
أبو هريرة	٢٣٤٥	إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ
عبد الله بن عمر	١٣٤٣	إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يَغْرُغْ
أبو هريرة	٨٥٦	إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ، وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ
الضحاك بن قيس	٧	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ
أبو هريرة	١٦٢٦	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي

أبو هريرة	١٤٩٠	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي
شداد بن أوس	٣٤٢٣	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِنِّي إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي
عقبة بن عامر	٦٧٠	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ! اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ
أبو هريرة	٣٧٦٢	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ!
أبو سعيد الخدري	٣٠١١	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَينَ الْمُتَحَابُّونَ
أبو هريرة	٩٥٢ و ٣٤٦٨	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ
ابن عمر	٢٩٥١	إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُم أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ
أنس	١٣٨٣	أَنَّ أُمَّ الرِّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ أَتَتْهُ فَقَالَتْ :
أنس	٦٧٩	أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ غَدَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : عَلِمَنِي
أبو هريرة	١٧٦	إِنَّ أُمَّتِي يَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرًّا مُحَجَّلِينَ
معاذ بن أنس	١٣٢١	أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ : انْطَلِقْ زَوْجِي غَازِيًّا
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا
أسماء	٢٠٩٨	أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ : إِنْ ابْنَتِي أَصَابَهَا
أبو هريرة	٢٧٦	أَنَّ امْرَأَةً سُودَاءَ كَانَتْ تَقُمُ الْمَسْجِدَ فَفَقَدَهَا
أبو هريرة	٢٧٦	إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَلْتَقِطُ الْخَرْقَ وَالْعِيدَانَ
عائشة	٢١٠٢	أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا
عمران بن حصين	٣١٥٠	إِنَّ امْرَأَةً مِنْ جَهَنَّمَ أَتَتْهُ وَهِيَ حَبْلَى
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي أَيْدِيهِمَا
أبو أيوب	١٣٨٨	إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ
سعد بن عباد	٩٦٢	إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ
أبو ذر	٢٣٠٤	أَنَّ أَنَسًا قَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ
عقبة بن عامر	٢٩٦٢	إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسَبَابٍ عَلَى أَحَدٍ
أبو سعيد الخدري	٣٧٠٦	إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ

أبو هريرة	٣٧٠٨	إنَّ أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون
أبو هريرة	٣٧٠٧	إنَّ أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما يتراءون
البراء بن عازب	٣٧٣٤	إنَّ أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً
ابن عباس	٢١٣٨	إنَّ أهل الشيع في الدنيا هم أهل الجوع
عبد الله بن عمرو	٣٦٩١	إنَّ أهل النار يدعون مالکاً فلا يجيبهم أربعين
النعمان بن بشير	٣٦٨٥	إنَّ أهون أهل النار عذاباً رجل في أخصص
أبو سعيد الخدري	٣٦٨٦	إنَّ أهون أهل النار عذاباً رجل منتعل
النعمان بن بشير	٣٦٨٥	إنَّ أهون أهل النار عذاباً من له نعلان
البراء وابن مسعود مختصراً	٣٠٣١ و ٣٠٣٠	إنَّ أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله
أبو أمامة	٢٧٠٣	إنَّ أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام
ابن مسعود	١٦٦٨	إنَّ أولى الناس يوم القيامة أكثرهم علي صلاة
أبو هريرة	٣٦٩٧	إنَّ أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
أبو هريرة	٣٧٤٨	إنَّ أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
أبو هريرة	٥٤٠	إنَّ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
أبو هريرة	٢٢ و ١٣٣٥	إنَّ أول الناس يقضى يوم القيامة عليه
أبو هريرة	٣٥١٢	إنَّ بعضكم على بعض شهيد
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	إنَّ بالمدينة جنأً قد أسلموا فإذا رأيتم
ابن عباس	١٢٠٤	إن بها قرن الشيطان وتهيج الفتن
أبو الدرداء	٣١٧٦	إنَّ بين أيديكم عقبة كؤوداً لا ينجو منها
أبو موسى	٢٧٤٢	إنَّ بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم
ابن عمر	٢٦٨٦	إنَّ تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به
أبو ثعلبة الخشني	٣١٢٧	إنَّ تفرقكم في الشعاب والأودية إنما
عائشة	٢١٠٢	أنَّ جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت

معاوية بن جاهمة	٢٤٨٥	أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُو
٩٩٧ و ١٦٧٩ أبو هريرة		إِنَّ جِبْرَائِيلَ أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ
٩٩٥ و ١٦٧٧ كعب بن عجرة		إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ : بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨	إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِي : أَلَا أَبْشُرُكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ
ثوبان	٣١٨٤	إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ (عَدْنِ) إِلَى (عَمَانَ) أَكْوَابِهِ
أبو ذر	٩٢٩	إِنَّ خَلِيلِي عَهْدَ إِلَيَّ : أَيَّمَا ذَهَبٍ أَوْ كَيِّءٍ
أبو ذر	٣١٧٨	إِنَّ خَلِيلِي عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ
ابن أبي أوفى	٢٤٤	إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يِرَاعُونَ الشَّمْسَ
ابن عباس	٣٤٦٣	إِنْ خَيْرٌ مَا تَجْتَمِعُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ
جابر	١٢٠٦	إِنْ خَيْرٌ مَا رَكِبْتَ إِلَيْهِ الرُّوَّاحِلَ مَسْجُودِي هَذَا
عمر	٨٤٧	إِنَّ خَيْرَ لَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ
أبو بكرة	٢٨٢٨	إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ
أبو ذر	٣١٧٨	أَنْ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَةٍ
عبد الله بن مسعود	٢٧٩٨	أَنْ دِيكًا صَرَخَ عِنْدَهُ فَسَبَّهُ رَجُلٌ
ابن عباس	٢٧٩٩	أَنْ دِيكًا صَرَخَ قَرِيبًا مِنْهُ فَقَالَ رَجُلٌ :
أبو هريرة	٩٧٨	إِنَّ رَبِّكُمْ يَقُولُ : كُلُّ حَسَنَةٍ بَعَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَيَّ
عبد الله بن عمرو	٣٧٨	أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ
عبد الله بن عمر	٢٢٨٩	أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنْ خَادِمِي يَسِيءُ وَيُظْلِمُ
جابر	٢٧١٦	أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنْ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي
أبو مالك الأشجعي	٣٣٨٩	أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ
أبو هريرة	١٧٥٢	أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ ، فَأَغْلَظَ لَهُ
عائذ بن عمرو	٧٩٦	أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا وَضَعَ
أبو مسعود البديري	١١٥	أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ يَسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ

أنس	١٣٨١	أن رجلاً أسود أتاه فقال : إنني رجل أسود
عبد الله بن مسعود	٣١٦٣	أن رجلاً أصاب من امرأة قبله
ابن عباس	٢٢٦٥	أن رجلاً أضجع شاة وهو يحذ شفرته
سهل بن سعد الساعدي	٢٧٣٠	أن رجلاً أطلع على رسول الله من حجر
عائشة	٢٧٢٩	أن رجلاً أطلع من بعض حجر النبي فقام
السائب بن خلاد	٢٨٨	أن رجلاً أم قوماً فبصق في القبلة
أنس	٣٤٢٩	أن رجلاً تلا هذه الآية ﴿من يعمل سوءاً يجز
أبو أمامة	٩٣٥	أن رجلاً توفي على عهد الرسول فلم يوجد
ابن عمرو	٩٥٦	أن رجلاً جاء إليه فقال : إنني أنزع في حوضي
عبد الله بن عمر	٢٦٢٣	أن رجلاً جاء إليه فقال : أي الناس أحب إلي
أبو هريرة	٥٣٥	أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله جالس
أبو هريرة	٣٠١٧ و ٢٥٧٧	إن رجلاً زار أخاه في قرية أخرى فأرصد الله
عبد الله بن عمرو	٩٤٤ و ٢٦٩٣	أن رجلاً سأله : أي الإسلام خير
نعيم بن همار	١٣٧١	أن رجلاً سأله : أي الشهداء أفضل
معاوية بن حيدة	١٩٢٩	إن رجلاً سأله : ما حق المرأة على الزوج
أنس	٣٠٣٢	أن رجلاً سأله : متى الساعة؟
حكيم بن حزام	٨٩٣	أن رجلاً سأله عن الصدقات
بريدة	٣٧٥٦	أن رجلاً سأله فقال : هل في الجنة من خيل؟
طارق بن شهاب البجلي	٢٣٠٦	أن رجلاً سأله وقد وضع رجله في الغرز
أبو سعيد الخدري	١٤٨٢	أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾
أبو هريرة	٢٥٤٥	أن رجلاً شكاً إليه قسوة قلبه فقال
جابر	٢٩١٥	إن رجلاً في حلة . . فتبختر واختال فيها
حبان	١٦٧١	أن رجلاً قال : أجعل ثلث صلاتي عليك

عبد الله بن بسر	١٤٩١	أَنَّ رجلاً قال : إن شرائع الإسلام قد كثرت
أبو هريرة	٢٥٣٤	أَنَّ رجلاً قال : إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني
قرة بن إياس	٢٥٦ و ٢٦٧	إِنَّ رجلاً قال : إن المؤذنين يفضلوننا
عبد الله بن عمرو	٢٢٦٤	أَنَّ رجلاً قال : إني لأرحم الشاة أن أذبها
جبير بن مطعم	٣٢٥	أَنَّ رجلاً قال : أي البلدان أحب إلى الله
عمير بن قتادة	٢٦٥٦	أَنَّ رجلاً قال : أي الصلاة أفضل
أبو بكرة	٣٣٦٣	أَنَّ رجلاً قال : أي الناس خير؟
أبو هريرة	١٣٠٤	أَنَّ رجلاً قال : دلني على عمل يعدل الجهاد
أبو هريرة	١٣٢٩	أَنَّ رجلاً قال : رجل يريد الجهاد وهو يريد
أنس	٣٥٨١	أَنَّ رجلاً قال : قال الله : ﴿الذين يحشرون﴾
رجل من أصحابه ﷺ	١٣٨٠	أَنَّ رجلاً قال : ما بال المؤمنين يفتنون
أبو أيوب	٧٤٧	أَنَّ رجلاً قال له : أخبرني بعمل يدخلني
أبو هريرة	٢٧٤٥	أَنَّ رجلاً قال له : أوصني
ابن عمر	١١٣١	أَنَّ رجلاً قال له : من الحاج
جابر	٢٣٧٣	أَنَّ رجلاً قدم من جيشان - وجيشان من اليمن
عبد الله بن عمرو	٣١٠٨	أَنَّ رجلاً قدم من سفر فقال له : من صحبت؟
أبو سعيد	٢٠٦١	أَنَّ رجلاً قدم من نجران إليه وعليه خاتم
أبو سعيد	٣٣٧٤	إِنَّ رجلاً كان قبلكم رغبه الله مالاً
ابن عباس	١١١٥	أَنَّ رجلاً كان مع النبي فوقصته ناقته وهو
جندب بن عبد الله	٢٤٥٦	إِنَّ رجلاً كان عن قبلكم خرجت بوجهه
قرة بن إياس	٢٠٠٧	أَنَّ رجلاً كان يأتيه ومعه ابن له
أبو هريرة	٢١٣٤	أَنَّ رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم
أبو هريرة والحسن مرسلأ	١٧٧٠ و ١٧٧١	إِنَّ رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة له

جابر بن سمرة	٢٤٥٧	أَنَّ رجلاً كانت به جراحة فأتى قرناً
ابن عباس	٢٨٠٠	أَنَّ رجلاً لعن الريح عنده فقال : لا تلعن
أبو هريرة	٩٠٥	إِنَّ رجلاً لم يعمل خيراً قط ، وكان يداين
حذيفة	٩٠٤	أَنَّ رجلاً مات فدخل الجنة فقيل له
أبو هريرة	٢٧١٢	أَنَّ رجلاً مر عليه وهو في مجلس فقال : سلام
حذيفة	٩٠٤	إِنَّ رجلاً ممن كان قبلكم أتاه الملك
عائشة	٣٦٠٦	أَنَّ رجلاً من أصحابه جلس بين يديه فقال
شداد بن الهاد	١٣٣٦	أَنَّ رجلاً من الأعراب جاء إليه فأمن به
أنس	٨٣٤	أَنَّ رجلاً من الأنصار أتى النبي فسأله
أنس	٣٠٣٢	أَنَّ رجلاً من أهل البادية أتاه فقال : متى
أبو سعيد	٢٤٨٢	أَنَّ رجلاً من أهل اليمن هاجر إليه
أبو سعيد الخدري	٣٤٣٣	أَنَّ رجلاً من المسلمين قال : رأيت هذه
بريدة	٢٩٢	أَنَّ رجلاً نشد في المسجد فقال : من دعا
معاوية	٢١٠٣	إِنَّ رسول الله بلغه فسماه (الزور)
أبو هريرة	١٩٨٢	أَنَّ زينب بنت أبي سلمة كان اسمها برة
أنس	١٥٧٠	إِنَّ (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله
محمود بن الربيع	٩٥٧	أَنَّ سراقاً قال : الضالة ترد على حوضي
أنس	٩٦١	أَنَّ سعداً أتاه فقال : إِنَّ أمتي توفيت ولم
أبو هريرة	١٤٧٤	إِنَّ سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل
أبو هريرة	٢١٤٧	إِنَّ شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	إِنَّ شفاعتي لكل مسلم
أبو هريرة	١٣٩٣	إِنَّ شهداء أمتي إذاً لقليل

راشد بن حبيش	١٣٩٦	إنَّ شهداء أمتي إذاً لقليل
عبادة بن الصامت	١٣٩٤	إنَّ شهداء أمتي إذاً لقليل ، إنَّ في القتل شهادة
رويفع بن ثابت	٧٨٧	إنَّ صاحب المكس في النار
سمرة بن جندب	١٨١٠	إنَّ صاحبكم حُبس على باب الجنة بدين
أبو بكرة	١٦٠	إنَّ صاحبي هذين القبرين يعذبان
معاوية بن حيدة	٨٨٨	إنَّ صدقة السر تطفئ غضب الرب
عبد الرحمن بن عثمان	٢٩٩١	أنَّ طبيباً سأله عن ضفدع يجعلها في دواء
أنس	٣٧٤٠	إنَّ طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر
أبو هريرة	٣١٤٠	إنَّ عبداً أصاب ذنباً فقال : يا ربَّ
أنس	٣٤٠٧	إنَّ عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإنَّ الله
حصين بن محصن	١٩٣٣	أنَّ عمه له أتت النبي في حاجة ففرغت
أبو هريرة	٣٦٨٢	إنَّ غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً
علي	٦٠٤	أنَّ فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحي في
عبد الله بن عمر	٣١٨٦	إنَّ فقراء أمتي المهاجرين يسبقون الأغنياء
أبو هريرة	١٥٩٢	أنَّ فقراء المهاجرين أتوه فقالوا : ذهب
أبو هريرة	٣٥٧٤	إنَّ في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبداً
سهل بن سعد	٩٧٩	إنَّ في الجنة باباً يقال له : (الريان) ، يدخل
أبو موسى	٣٧٦٠	إنَّ في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة ، عرضها
أبو سعيد الخدري	٣٧٢٦	إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر
أنس بن مالك	٣٧٢٥	إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة
٣٧١٧ و ٣٧٠٨ و ٢٦٩٢ و ٩٤٧ و ٩٤٦ و ٦١٨		إنَّ في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها
أبو مالك الأشعري وعبد الله بن عمرو		إنَّ في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها

إنَّ في الجنة قيعاناً ، فأكثروا من غرسها	١٥٥١	سلمان الفارسي
إنَّ في الجنة لسوقاً كثبان مسك يخرجون إليها	٣٧٥٤	أنس بن مالك
إنَّ في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فتهب	٣٧٥٢	أنس بن مالك
إنَّ في الجنة مئة درجة أعددها الله للمجاهدين	٣٧٠٩ و ١٣٠٥	أبو هريرة
إنَّ في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم	٦٢٣	جابر
إنَّ في النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع	٣٦٧٦	عبد الله بن الحارث
إنَّ في عضده تيمة	٣٤٥٥	عقبة بن عامر
إنَّ فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله	٢٦٧٨	ابن عباس
أنَّ قریشاً أهمهم شأن المخزومية التي سرقت	٢٣٥٣	عائشة
إنَّ كذباً علي ليس ككذب على أحد	٩٦	المغيرة
إنَّ كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة	٣٦٥	أبو أيوب
إنَّ كل ما صنعت إلى أهلك صدقة	١٩٦٢	عمرو بن أمية
إنَّ لله أقواماً اختصهم بالنعمة لمنافع العباد	٢٦١٧	عبد الله بن عمر
إنَّ لله أهلين من الناس	١٤٣٢	أنس
إنَّ لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش	٣٠٢٢	ابن عباس
إنَّ لله عتقاء في كل يوم وليلة	١٠٠٢	أبو سعيد الخدري
إنَّ لله عند أقوام نعماً أقرها عندهم	٢٦١٦	عبد الله بن عمرو
إنَّ لله ملائكة سياحين ، يبلغوني عن أمتي	١٦٦٤	ابن مسعود
إنَّ لله ملائكة سيارة فضلاً يتبعون مجالس	١٥٠٢	أبو هريرة
إنَّ لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر	٣٦٥٥	أبو هريرة
إنَّ لله ملائكة يطوفون في الطرق ، يلتمسون	١٥٠٢	أبو هريرة
إنَّ لله ملكاً أعطاه أسماء الخلائق	١٦٦٧	عمار بن ياسر
إنَّ لله ملكاً ينادي عند كل صلاة : يا بني آدم	٣٥٨	أنس بن مالك

عبادة بن الصامت	١٣٧٤	إِنَّ للشَّهيد عند الله سبع خصال
أبي بن كعب	٣٠٨	إِنَّ لك ما احتسبت
عائشة	١١١٦	إِنَّ لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك
كعب بن عياض	٣٢٥٣	إِنَّ لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال
زيد بن طلحة وأنس	٢٦٣٢ و ٢٦٣٣	إِنَّ لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء
وابن عباس	٢٦٣٤ و	
سهل بن سعد	١٤٦٢	إِنَّ لكل شيء سناماً ، وإن سنام القرآن سورة
أبو هريرة	٣٠٨٥	إِنَّ لكل شيء سيّداً وإن سيّد المجالس
أبو موسى الأشعري	٣٧١٥	إِنَّ للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة
أبو هريرة	٣٢٩	إِنَّ للمساجد أوتاداً الملائكة جلساؤهم
أبو هريرة	٣٢٩	إِنَّ للمساجد أوتاداً هم أوتادها لهم جلساء
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	إِنَّ لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم منها
أبو سعيد الخدري	٣٦٢٢	إِنَّ لي حوضاً ما بين (الكعبة) و(بيت المقدس)
أبو هريرة	٣٦٩٥	إِنَّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين
عتبة بن غزوان	٣٣١٢	أَنَّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة
النعمان بن بشير	١٥٦٨	إِنَّ ما تذكرون من جلال الله ، التسبيح
نعيم بن هزال	٢٣٣٥	أَنَّ ما عزا أتاه فأقر عنده أربع مرات
عقبة بن عامر	٣١٥٧	إِنَّ مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل
أبو موسى	٧٦	إِنَّ مثل ما بعثني الله به من الهدى
عتبة بن غزوان	٣٦٩٣	أَنَّ مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسيرة
أبي بن كعب	٢١٥٠ و ٣٢٤٣	إِنَّ مطعم ابن آدم جعل مثلاً للدنيا وإن
عبد الله بن عمرو	٢٦٥٤ و ٣١٥٨	أَنَّ معاذ أراد سفراً فقال : أوصني
أبو هريرة	٩١٤	إِنَّ ملكاً بباب من أبواب الجنة يقول

عبد الله بن عمرو	٢٣٧٠	إِنَّ ملكاً من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلاً
أبو موسى	٩٨	إِنَّ من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم
جابر	٢٦٤٩ و ٢٨٩٧	إِنَّ من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً
جابر	١٤٥٠	إِنَّ من أحسن الناس صوتاً بالقرآن
سعيد بن زيد	٢٥٣٢ و ٢٨٣٣	إِنَّ من أربى الربا الاستطالة في عرض
عائشة	٣٠٥٣	إِنَّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين
أوس بن أوس الثقفي	٦٩٦	إِنَّ من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق
عبد الله بن عمرو	٢٧٨٣ و ٢٥١٤	إِنَّ من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه
الحارث بن أقيش	٢٠٠٥	إِنَّ من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته
عبد الله بن عمرو	٢٦٤٠	إِنَّ من خياركم أحسنكم أخلاقاً
ابن عباس	٢١٠٤	إِنَّ من خير أكحالكم الإثم ، إنه يجلو
أبو هريرة	٣٠٢٣	إِنَّ من عباد الله عبادة ليسوا بأنبياء
عمر	٣٠٢٦	إِنَّ من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء
صفوان بن عسال	٣١٣٧	إِنَّ من قبل المغرب لباباً مسيرة عرضه
أبو هريرة	٢٨٣٣	إِنَّ من الكبائر استطالة الرجل في عرض
أبو شريح	٢٦٩٩	إِنَّ من موجبات المغفرة بذل السلام
أبو سعيد الخدري	٣٢٥٩	إِنَّ ما أخاف عليكم مايفتح الله عليكم
أبو هريرة	٧٧ و ١١٢ و ٢٧٥	إِنَّ ما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
المغيرة بن شعبة	٣٧٠٢	إِنَّ موسى سأل ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة؟
أبو هريرة	٣٧٦٧	إِنَّ موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما
أبو هريرة	٣٧٥٨	أَنْ ناساً قالوا : هل نرى يوم القيامة
أبو ذر	١٥٥٦	إِنَّ ناساً من أصحابه قالوا له : ذهب أهل
أبو سعيد الخدري	٨٢٣	أَنْ ناساً من الأنصار سألوا رسول الله

عبد الله بن شداد	٣٣٦٧	أَنْ نَفَرًا مِنْ بَنِي عَذْرَةَ ثَلَاثَةَ أَتَوْهُ فَأَسْلَمُوا
أبو هريرة	٢٩٨٩	إِنَّ ثَمْلَةَ قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ
أبي بن كعب	٤١١ و ٤١٩	إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى
أبو موسى وأبو سعيد	٢٢٥٨ و ٢١٩٠	إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قَرِيَشٍ مَا إِذَا اسْتَرْحَمُوا
سهل بن سعد	٦٦	إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنٌ ، وَلَتَكُنَّ الْخَزَائِنُ مَفَاتِيحَ
أنس	١٠٠٠	إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكَم
أبو شريح الخزاعي	٣٨	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ
عائشة	٨٣٩	إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلُوهٌ مِنْ أُعْطِيْنَاهُ
يعلى بن سبيابة	٢٨٤٢	إِنَّ هَذَا كَانَ يَأْكُلُ لَحُومَ النَّاسِ
ابن عباس	٧٠٧	إِنَّ هَذَا يَوْمَ عِيدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ
أنس	٤٤٤	أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ . . .﴾ نَزَلَتْ
أبو بصرة الغفاري	٤٦٠	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ عَرَضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
أبو هريرة	٣٠٧٩	إِنَّ هَذِهِ ضُجْعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ
طخفة بن قيس الغفاري	٣٠٨٠	إِنَّ هَذِهِ ضُجْعَةٌ يَبْغُضُهَا اللَّهُ
أبو هريرة	٣٦٦٧	إِنَّ هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِثَّةٍ جُزْءٌ مِنْ جَهَنَّمَ
علي	٢٠٤٩	إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذِكُورِ أُمَّتِي
أسامة بن زيد	١٠٤٣	إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تَعْرَضُ فِيهِمَا
نعيم بن هزال	٢٣٣٥	أَنْ هَزَالًا أَمْرٌ مَاعِزًا أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيُّ
أبو الدرداء	٣١٧٧	إِنَّ وِرَاءَكُمْ عَقَبَةٌ كَوْوَدًا لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ
عائشة	٣٥٤٧	أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ
أبو هريرة	١٠٤٢	إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَغْفِرُ اللَّهُ
أبو ذر	٣٢٦٠	إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حذيفة	٢٩٩٤	إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ

إنّ الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم	٢٣٤٣	جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة
إنّ البذاذة من الإيمان	٢٠٧٤	أمامة بن ثعلبة الأنصاري
إنّ البيت الذي فيه الصور لا تدخله	٣٠٥٣	عائشة
إنّ التجار هم الفجار	١٧٨٦	عبد الرحمن بن شبل
إنّ التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً	١٧٨٥	رفاعة
إنّ الحج والعمرة في سبيل الله وإن عمرة	١١١٩	أم معقل
إنّ الحجر يلقي من شفة جهنم فيهوي	٣٦٧١	عتبة بن غزوان
أنّ الحجر يلقي من شفير جهنم فيهوي فيها	٣٣١٢	عتبة بن غزوان
إنّ الحلال بين والحرام بين ، وبينهما أمور	١٧٣١	النعمان بن بشير
إنّ الحلية تبلغ مواضع الطهور	١٧٦	أبو هريرة
إنّ (الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله	١٥٧٠	أنس
إنّ الحميم ليصب على رؤوسهم ، فينفذ	٣٦٧٩	أبو هريرة
إنّ الحور في الجنة يغنين يقلن : نحن الحور	٣٧٥٠	أنس بن مالك
إنّ الحياء والعفاف والعبي ؛ عي اللسان	٢٦٣٠	قرة بن إياس
إنّ الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ	٧٧٥	أبو موسى الأشعري
إنّ الدرهم يصيبه الرجل من الربا ، أعظم عند	١٨٥٦	أنس بن مالك
إنّ الدعاء موقوف بين السماء والأرض	١٦٧٦	عمر بن الخطاب
إنّ الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، فعليكم	١٦٣٤	ابن عمر
إنّ الدنيا حلوة خضرة ، وإنّ الله مستخلفكم	٢٧٥١ و ٣٢١٦	أبو سعيد الخدري
إنّ الدنيا حلوة خضرة ، وإنّ الله مستخلفكم	٣٢١٧	أسامة بن زيد
إنّ الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر	٣٢٤٤	أبو هريرة
إنّ الدين النصيحة	١٧٧٦	تميم الداري

إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة	١٧٧٦ و ١٧٧٧	تيمم الداري وأبو هريرة
إن الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر	١٩٦٣	العرباض بن سارية
إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له من	٣١٣٤	عبد الله بن عمرو
إن الرجل لا ترفع له يوم القيامة صحيفة	٢٢٢٤	سلمان الفارسي وسعد
ابن مالك وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود		
إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يرى فيها بأساً	٢٨٧٥	أبو هريرة
إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ	٢٨٧٦	أبو هريرة
إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله	٢٨٧٨	بلال بن الحارث
إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم	٢٦٤٤	أبو أمامة
إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة	٣٦٤٨	أنس بن مالك
إن الرجل ليصلي ستين سنة وما تقبل له	٥٢٩	أبو هريرة
إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو	٢٤٥٩	سهل بن سعد
إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها	٣٤٠٨	أبو هريرة
إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر	٥٣٧	عمار بن ياسر
إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من	٣٧٣٨	أبو أمامة
إن الرجل يأتيني فأعطيه فينطلق	٨٤٢	جابر
إن الرحم شجنة من الرحمن تقول : يا رب	٢٥٣٠	أبو هريرة
إن الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله	١٧٠٣	أبو الدرداء
إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله	١٧٠٣	أبو الدرداء
إن الرقى لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع	٢٦٦٥	عائشة
إن الرقى والتمايم والتولة شرك	٣٤٥٧	ابن مسعود
إن الرقوب الرجل الذي له الولد ولم يقدم	٨٨٦	خصفة أو ابن خصفة
إن السعيد لمن جنب الفتن	٢٧٤٣	المقداد بن الأسود

يزيد بن شجرة	١٣٧٧	إنَّ السيوف مفاتيح الجنة
خصفه أو ابن خصفه	٨٨٦	إنَّ الشديد كلَّ الشديد الرجل الذي يملك
خصفه أو ابن خصفه	٨٨٦	إنَّ الشديد كلَّ الشديد الذي يملك
عبد الرحمن بن خنبل	١٦٠٢ و ١٦٠٣ و ١٦٠٤	إنَّ الشياطين تحدت تلك الليلة عليه
ويحيى بن سعيد مرسلًا وابن مسعود		
جابر	٢٤١	إنَّ الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب
عبد الله بن مسعود	٢٢٢١ و ٢٤٧٠	إنَّ الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام
ابن عباس	٤٠	إنَّ الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم
جابر	٢٧٦٣	إنَّ الشيطان قد يئس أن يعبد المصلون
سبرة بن الفاكه	١٢٩٩	إنَّ الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام
جابر	٢١٦١	إنَّ الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء
حذيفة	٢١٠٩	إنَّ الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر
عتبة بن غزوان	٣٦٧١	إنَّ الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	٨٧٣	إنَّ الصدقة لتطفئ عن أهلها حر
أبو هريرة	١٦٢٠ و ٢٤٦٩ و ٣١٤١	إنَّ العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه
علي	٢١٥	إنَّ العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك
أبو هريرة	٨٥٦	إنَّ العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله
عثمان بن عفان	١٨٤	إنَّ العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه
محمد بن خالد السلمي	٣٤٠٩	إنَّ العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم
عن أبيه عن جده		
عبد الله بن عمرو	٣٤٢١	إنَّ العبد إذا كان على طريقة حسنة من
أبو الدرداء	٢٧٩٢	إنَّ العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة
ابن عمر	١٨٨٠	إنَّ العبد إذا نصح لسيده ، وأحسن عبادة الله

أنس	٣٥٥٥	إنَّ العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
أبو هريرة	٢٨٧٥	إنَّ العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها
أبو هريرة	٢٨٧٦	إنَّ العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا
البراء بن عازب	٣٥٥٨	إنَّ العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا
أبو ذر	٣٨٤	إنَّ العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه
عبد الله بن أبي الهذيل	٣٧٣٠	إنَّ العنقود من عناقيدها من ههنا إلى صنعاء
أم حبيبة	٣١١٧	إنَّ العير التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة
جابر بن سمرة	٢٦٥٣	إنَّ الفحش والتفحش ليسا من الإسلام
كعب بن عجرة	٣٢٧١	إنَّ الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل
أبو بكر الصديق	٢٣١٧	إنَّ القوم إذا رأوا المنكر فلم يغيروه عمهم
عبد الله بن مسعود	٢٧٩٣	إنَّ اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت
أبو هريرة	٣١٤١	إنَّ المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكته
أبو هريرة	٣٥٥٩	إنَّ المؤمن إذا قبض أتنه ملائكة الرحمة
حذيفة بن اليمان	٢٧٢٠	إنَّ المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه
أنس	٣٥٥٥	إنَّ المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له
أبو هريرة	٣٥٥٢	إنَّ المؤمن في قبره لفي روضة خضراء
عائشة	٢٦٤٣	إنَّ المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات قائم
عائشة	٢٦٤٣	إنَّ المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
أبو هريرة	٢١٣٤	إنَّ المؤمن يأكل في معي واحد ، وإن الكافر
عائشة	٢٠٤٥	إنَّ المرأة إذا بلغت المحيض
سمرة بن جندب	١٩٢٦	إنَّ المرأة خلقت من ضلع ، فإن أقمتها
أبو هريرة	١٩٢٧	أنَّ المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم
حبشي بن جنادة	٨٠٢	إنَّ المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي

إنَّ المسألة لا تصلح إلا لثلاث : لذي فقر مدقع	٨٣٤	أنس
إنَّ المسكين ليقوم على بابي فما أجد	٨٨٤	أم بجيد
إنَّ المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى	٣٦٣	سلمان الفارسي
إنَّ المسلم إذا دعا أخاه المسلم لم يزل في خرفة	٣٤٧٥	ثوبان
إنَّ المسلم إذا صافح أخاه تحاتت	٢٧٢١	أبو هريرة
إنَّ المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام	٢٦٤٧	عبد الله بن عمرو
إنَّ المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه	٣٦٢	سلمان الفارسي
إنَّ المعول عليه يعذب	٣٥٣٢	أنس بن مالك
إنَّ المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة	١٩٦١	أبو هريرة
إنَّ المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة	٢٢٢٣ و ٢٨٤٣	أبو هريرة
إنَّ المقسطين عند الله على منابر من نور	١٩٥٠ و ٢١٨٣	عبد الله بن عمرو
إنَّ الملك يغدو برايته مع أول من يغدو	٤٢٢	ميثم
إنَّ الموتى ليعذبون في قبورهم حتى إن البهائم	٣٥٤٨	ابن مسعود
إنَّ الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع	٣٥٦١	أبو هريرة
إنَّ الميت ليعذب ببكاء الحي إذا قالت	٣٥٢٣	أبو موسى
إنَّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على	٢٣١٧	أبو بكر الصديق
أنَّ الناس قالوا : هل نرى يوم القيامة	٣٦١٠	أبو هريرة
إنَّ الناس كانوا يقولون : أكثر أبو هريرة	٣٣٠٤	أبو هريرة
أنَّ النبي ومعاذ رديفه على الرحل	١٥٢٢	أنس
إنَّ الوباء والدجال لا يدخلانها	١١٩٧	امرأة يتيمة
إنَّا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا	٣٤٠٣	أبو سعيد
إنَّا لا ندخل بيتاً فيه كلب	٣١٠٤	بريدة
إنَّا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تصاوير	٣١٠٦	أسامة بن زيد

إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة	٣٠٥٩	ابن عمر
إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة	٣١٠٣	عائشة
إنا لنجد في كتاب الله : في يوم الجمعة ساعة	٧٠٢	عبد الله بن سلام
إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
إنك أكلت لحم أخيك	٢٨٣٧	عبد الله بن مسعود
إنك امرؤ فيك جاهلية	٢٢٨٢	أبو ذر
إنك إن اتبعت عورات المسلمين أفسدتهم	٢٣٤٢	معاوية
إنك جئتني وفي يدك جمرة من نار	٢٠٦١	أبو سعيد
إنك لتصوم النهار وتقوم الليل	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
إنك لست بمن يفعله خيلاء	٢٠٣٨ و ٢٩١٧	ابن عمر
إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله	١٤٨٥	عقبة بن عامر
إنك مع من أحببت	٣٠٣٢	أنس
إنكم تحشرون رجالاً وركباناً وتحجرون على	٣٥٨٢	معاوية بن حيدة
إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة	٢١٧٨	أبو هريرة
إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم	٢٤٧٣ و ٢٤٧٤	أنس وأبو سعيد الخدري
إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ، ولكن يسعهم	٢٦٦١	أبو هريرة
إنكم ملاقو الله حفاة عراة غرلاً	٣٥٧٦	ابن عباس
إنكم لا تدرن في أي طعامكم البركة	٢١٥٩	جابر
إنما أجرك في عمرتك على قدر نفقتك	١١١٦	عائشة
إنما أخشى عليكم شهوات الغي	٥٢ و ٢١٤٣	أبو بزة
إنما أقول ما أقول	٣٦٤٧	أبو أمامة
إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم	٣٢٥٨	ابن مسعود
إنما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل	١٧٤٤ و ٢٦٧٦	ابن مسعود

إنما تنصر هذه الأمة بضعفائها	٣٢٠٥	مصعب بن سعد
إنما ذلك أن تسأل ، وما أتاك الله من غير	٨٤٧	عمر
إنما ذلك العرض ، وليس أحد يحاسب	٣٥٩٤	عائشة
إنما ذلك عن المسألة ، فأما ما كان عن غير	٨٤٦	عطاء بن يسار
إنما كان فراشه الذي ينام عليه آدمياً	٢٠٧٩ و ٣٢٨٦	عائشة
إنما لبس علينا الشيطان القراءة	٢٢٢	أبو روح الكلاعي
إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء	٣٠٦٤	أبو موسى
إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة	١٤٤٥	ابن عمر
إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك	٣٤٣٩	عبدالرحمن بن أبي بكر
إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً	٣٦٦٠	أبو هريرة
إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق	٢٣٥٣	عائشة
إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ هذه	٢١٠٣	معاوية
إنما هي هذه ، ثم عليكم بظهور الحصر	١١٦٩	ابن عمر
إنما هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور	١١٦٨	أم سلمة
إنما يبعث الناس على نياتهم	١٣	أبو هريرة
إنما يحشر الناس على نياتهم	١٤	جابر
إنما يكفي أحدكم كزاد الراكب	٣٣١٧	خباب
إنما يكفي من جمع المال خادم ومركب	٣٣١٨	أبو هاشم بن عتبة
إنما يلبس الحرير من لا خلاق له	٢٠٤٧	عمر
إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها	٦	سعد بن أبي وقاص
إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى	١٣٣٠ و ١٠	عمر
إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى	١٣٣٠ و ١٠	عمر
إنما الدنيا لأربعة نفر : عبد رزقه الله مالاً	١٦	أبو كبشة الأنماري

إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ	١٧٧٦	تَمِيمُ الدَّارِي
إِنَّمَا الْغَنَى غِنَى الْقَلْبِ ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ	٣٢٠٣ و ٨٢٧	أَبُو ذَرٍّ
إِنَّمَا الْمَسَائِلُ كَدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ	٧٩٢	سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ
إِنَّمَا النِّسَاءُ عَوْرَةٌ وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا	٣٤٨	أَبُو الْأَحْوَصِ
أَنَّهُ أَتَى عَلَى وَادِي الْأَزْرَقِ فَقَالَ :	١١٢٦	ابْنُ عَبَّاسٍ
أَنَّهُ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَأَى فِي الْقَوْمِ رَقَةً	٤٢٩	أَبُو هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ	١٧٧	عَبْدُ اللَّهِ
إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ اثْنَانِ ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي	٥٧٨	سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ
أَنَّهُ أَتَانِي الْمَلِكُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ! أَمَا يَرْضِيكَ	١٦٦١	أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ
أَنَّهُ أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي	١٦١٥	عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ
أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا	٢٣٩٥	عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ يَصْلِي عَلَيْهِ فَقَالَ : كَمْ تَرُكُ	٨٠١	مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو
أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ : يَا مَعَاذَ	١٥٩٦	مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
أَنَّهُ أَخَذَ غَصْنًا فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ	١٥٧٠	أَنْسٌ
أَنَّهُ آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ	٤٤٣	أَنْسٌ
إِنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ	٥٨٥	أَبُو أَيُّوبَ
أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ فَفَرَدَهُ عَمْرُ	٨٤٦	عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ
أَنَّهُ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تَقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ	٣١١٨	عَائِشَةُ
أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ وَقَالَ : كَانَ يَنْفَخُ	٢٩٨٠	أُمُّ شَرِيكٍ
أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ وَسَمَاهُ فَوَيْسِقًا	٢٩٨١	سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
أَنَّهُ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ	٣١١٩	أَنْسٌ
أَنَّهُ أَمَرَ بَلْعَ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ	٢١٥٩	جَابِرٌ
أَنَّهُ احْتَجَمَ ثَلَاثًا فِي الْأَخْدَعِينَ وَالْكَاهِلِ	٣٤٦٤	أَنْسٌ

عبد الله بن أبي ربيعة	١٧٥٧	أنه استسلف منه حين غزا حنيئاً أو ثلاثين
عائشة	٢٨٣٥	أنه اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر
سهل بن سعد	٢٤٥٩	أنه التقى هو والمشركون فاقتتلوا
ثابت بن الضحاك	٢٤٥٨ و ٢٧٧٦	أنه بايعه تحت الشجرة وأنه قال
أبو موسى الأشعري	٣٥٣٤	إنه بريء من الصالقة والحالقة والشاقة
عمرو بن عوف الأنصاري	٣٢٥٥	أنه بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين
أبو سعيد الخدري	١٢٣٨	أنه بعث إلى بني لحيان : ليخرج من كل
عائشة	١٤٨٣	أنه بعث رجلاً على سرية وكان
عبادة بن الصامت	٧٨٠	أنه بعث على الصدقة فقال : يا أيها الوليد
معاذ بن جبل	٣٧٧٠	أنه بعثه إلى اليمن فلما قدم عليهم قال : يا
أبو قتادة	١١٩٨	أنه توضع ثم صلى بأرض سعد بأرض الحرة
أبو طلحة الأنصاري	١٦٦١	أنه جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه
عقبة بن عامر	٣٤٥٥	أنه جاء في ركب عشرة إليه فبايع تسعة
جابر بن عتيك	١٣٩٨	أنه جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده
أنس	١١٢٢	أنه حج على رجل وكانت زاملته
ابن عباس	٣٤٦٣	أنه حيث عرج به ما مرّ على ملأ من الملائكة
جابر	١٠٥٣	أنه خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان
أبو هريرة	١٤٥٣	أنه خرج على أبي بن كعب فقال : يا أبي
معاوية	١٥٠٣	أنه خرج على حلقة من أصحابه فقال : ما
ابن عباس	٢٧٣٧ و ١٢٩٨	أنه خرج عليهم وهم جلوس في مجلس
أبو ذر	٣٨٤	أنه خرج في الشتاء والورق يتهافت
رفاعة	١٧٨٥	أنه خرج معه إلى المصلى ، فرأى الناس
جويرية	١٥٧٤	أنه خرج من عندها ، ثم رجع بعد أن أضحى

أنس	١٨٧٤	أنه خرج يوماً ونحن معه فرأى قبة مشرفة
ابن عباس	٤٠	أنه خطب الناس في حجة الوداع فقال :
جابر	٣٤٣٧	أنه دخل على أم السائب فقال : ما لك تزفزين
أم الفضل	٣٣٦٨	أنه دخل على العباس وهو يشتكي
أنس	٣٣٨٣	أنه دخل على شاب وهو في الموت
راشد بن حبيش	١٣٩٦	أنه دخل على عبادة بن الصامت يعوده
ابن عباس	٣٢٨٣	أنه دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر
أبو سعيد	٣٤٠٣	أنه دخل عليه وهو موعوك عليه قطيفة
زينب بنت جحش	٢٣١١	أنه دخل عليها فزعاً يقول : لا إله إلا الله
جويرية	١٠٤٧	أنه دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة
جابر	١١٨٥	أنه دعا في مسجد الفتح ثلاثاً : يوم الاثنين
أبو سعيد الخدري	٣٣٤	أنه ذكر عنده الثوم والبصل والكراث
عبد الله بن عمرو	٣٥٥٣	أنه ذكر فتان القبر فقال عمر
أبو هريرة	٧٠٠	أنه ذكر يوم الجمعة فقال : فيها ساعة
عائشة	٥١٥	أنه ذكرت عنده اليهود فقال : إنهم يحسدونا
ابن عمر	١٧٠٥	أنه رأى تمرة عاثرة ، فأخذها فناولها سائلاً
ابن عباس	٢٠٦٠	أنه رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه
أبو هريرة	٢١٩	أنه رأى رجلاً لم يغسل عقبه فقال :
أبو عبد الله الأشعري	٥٢٨	أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ، وينقر
أبو سعيد	٥٠٩	أنه رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم :
عبد الله بن عمرو	٢٢١	أنه رأى قوماً وأعقابهم تلوح ، فقال :
أبو هريرة	٢٨١	أنه رأى نخامة في قبلة المسجد ، فأقبل
جابر	٢١٢٤	أنه سأل أهله الأدم فقالوا : ما عندنا

أبو هريرة	١٣٨٧	أنه سأل جبرائيل عن هذه الآية : ﴿ونفخ في
أبو ذر	١١٧٩	أنه سأل عن الصلاة في بيت المقدس
بريدة	١٦٤٠	أنه سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك
عمرو بن الأحوص	١٩٣٠	أنه سمعه في حجة الوداع يقول بعد إذ حمد
جابر	٣٣٨٥	أنه سمعه قبل موته بثلاثة أيام يقول
زيد بن ثابت وأبو أيوب	١١٩٢	إنه سيأتي على الناس زمان تفتح فيه فتحات
خباب	٢٢٤٥	إنه سيكون بعدي أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم
عثمان بن أبي العاصي	٣٤٥٣	إنه شكاً إليه وجعاً يجده في جسده
ابن عباس	١٠١٨	إنه صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه
أبو هريرة	٩٩٧ و ١٦٧٩	أنه صعد المنبر فقال : آمين ، آمين
أسماء بنت أبي بكر	٢٢٧٥	أنه صلى صلاة الكسوف فقال : دنت مني
أبو هريرة	٢١٣٤	أنه ضافه ضيف كافر فأمر له بشاه فحلبت
سمرة بن جندب	٧٠٩	أنه ضرب مثل الجمعة ثم التبكير كناحر البدنة
ربيع الأنصاري	١٣٩٥	أنه عاد ابن أخي جابر الأنصاري
أبو هريرة	٩٢٢	أنه عاد بلالاً فأخرج له صبراً من تمر
عبد الله بن عمرو	٣٦٣٤	أنه عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي
ابن مسعود	٤٠٤	إنه علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى
يعلى بن سيابة	٢٨٤٢	أنه عهد النبي وأتى على قبر يعذب صاحبه
أبو ثعلبة	٣٣٧	أنه غزا معه خبير فوجدوا في جنانها بصلاً
ابن عمر	١٩٨١	إنه غير اسم (عاصية)
أبو هريرة	٤١٦	أنه فقد ناساً في بعض الصلوات فقال :
أبو بكرة	٢٨٢٨	أنه قال في خطبته في حجة الوداع
ابن عمر	٣٥٤٦	أنه قال لأصحابه - يعني لما وصلوا الحجر ديار

أبن مسعود	٧٢٤	أنه قال لقوم يتخلفون عن الجمعة : لقد هممت
جابر	٢٢٤٢	أنه قال لكعب بن عجرة : أعاذك الله من إمارة
أبو هريرة	١١٦٧	أنه قال لنسائه عام حجة الوداع
أبو هريرة	١٩٩٤	أنه قال لنسوة من الأنصار : لا يموت
الحارث بن هشام	٢٨٦٤	أنه قال له : أخبرني بأمر أعتصم به
أبو سعيد الخدري	٣٧٣٦	أنه قال له رجل : ما طوبى؟
أبو هريرة	١٩٥٨	أنه قال يوماً لأصحابه : تصدقوا
أنس	٢١٧٧	أنه قام على باب البيت ونحن فيه فقال :
أبو قتادة	١٣٥٦	أنه قام فيهم فذكر أن الجهاد في سبيل الله
أم الفضل أم ابن عباس	١٣٧	أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال : اللهم
أبو بكره	٢٨١١	إنه قد أراد قتل صاحبه
عائشة	١٥١٨	أنه كان إذا جلس مجلساً أو صلى
عائشة	٢٥٨	أنه كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال :
فضالة بن عبيد	٣٣٠٦	أنه كان إذا صلى بالناس يخبر رجال من قامتهم
ابن عباس	٥٩١	أنه كان إذا صلى العشاء ورجع إلى بيته
أبو سعيد الخدري	٢٨٢	أنه كان تعجبه العراجين أن يمسكها بيده
أبي بن كعب	٦٦٢	أنه كان له جرن من تمر فكان ينقص
أبي بن كعب	١٤٧٠	أنه كان لهم جرين فيه تمر ، وكان مما يتعاهده
أبو هريرة	١٨١٣	إنه كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين
ابن عمر	٤٧	أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة
ابن عمر	١١٨٢	أنه كان يأتي مسجد قباء كل سبت
قدامة بن ملحان	١٠٣٩	أنه كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض
أنس	٢١١٩	أنه كان يتنفس في الإناء ثلاثاً

جابر	٩٧	أنه كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد
أنس	١٣٤٢	أنه كان يدخل على أم حرام فتطعمه
العرباض بن سارية	٤٩٠	أنه كان يستغفر للصف المتقدم ثلاثاً
النعمان بن بشير	٥١٢	أنه كان يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي
عبد الله بن السائب	٥٨٧	أنه كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس
ابن عباس	٣٦٥١	أنه كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم
عائشة	١٩٨٠	أنه كان يغير الاسم القبيح
عبد الله بن عمرو	١٦٠٦	أنه كان يقول إذا دخل المسجد
ابن عباس	١٨٢٥	إنه كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله
أم سلمة	٢٢٨٦	إنه كان يقول في مرضه الذي توفي فيه :
عائشة	٦٢١	أنه كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه
عقبة بن عامر	٧٧٢ و ٢٠٦٣	أنه كان يمنع أهله الحلية والحرير
أبو أيوب الأنصاري	١٤٦٩	أنه كانت له سهوة فيها تمر وكانت تحيي الغول
عمرو بن حزم	١٣٤١ و ٣٥٤١	أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه
أبو هريرة	١٤٤٣	أنه كتبت عنده سورة النجم
أبو روح الكلاعي	٢٢٢	إنه لبس علينا القرآن أن أقواماً منكم
أبو أمامة	٣٥٣٦	أنه لعن الخامشة وجهها ، والشاقة
أبو هريرة	٣٥٤٥	أنه لعن زورات القبور
ابن عمر	٢٢٦٧	إنه لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً
ابن عباس	٢٢٩٤	أنه لعن من يسم الوجه
ابن عمر	٢٠٩٩	أنه لعن الواصلة والمستوصلة
أبو هريرة	٢٧٢١	أنه لقي حذيفة فأراد أن يصفاحه
ابن عباس	١٠٢٠	إنه لم يكن يتوخى فضل يوم على يوم بعد

أبن مسعود	٣٤٦٢	أنه لم يمر على ملأ من الملائكة إلا أمره
أبن عمر	٤٨	أنه لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته
معاذ بن جبل	٢١٤٦	أنه لما بعث به إلى أهل اليمن
أبن عمر	١١٦٩	أنه لما حج بنسائه قال : إنما هي هذه
أبو هريرة	٢١٤٠ و ٣٢٠١	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة
عائشة	٣٢٧٦	إنه ليأتي على آل محمد الشهر ما يختبزون
أبو موسى	٢٢٥٣	إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه
أنس	٣٤٨٥	إنه ليس بكرهية الموت ، إن المؤمن إذا جاءه
جابر	١٠٥٤	إنه ليس من البر أن تصوموا في السفر
أبو أيوب الأنصاري	١٥٨٣	أنه ليلة أسري به مر على إبراهيم
أنس	١٨٧٤	أنه مرّ ببنية قبة لرجل من الأنصار
أبن عباس	١٥٧	أنه مرّ بحائط من حيطان مكة أو المدينة
أبن عمر	١٣٨٢	أنه مرّ بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون
أبو هريرة	١٧٦٥	أنه مرّ برجل يبيع طعاماً فسأله : كيف تبيع؟
أبو هريرة	٣٢٣٩	أنه مرّ بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها
جابر	٣٢٣٥	أنه مرّ بالسوق داخلاً من بعض العالية
أنس	١٥٧٠	أنه مرّ بشجرة يابسة الورق فضر بها بعصا
أبو هريرة	٣٩١	أنه مرّ بقبر فقال : من صاحب هذا القبر؟
أبن عباس	١٥٧	أنه مرّ بقبرين فقال : إنهما ليعذبان
أبن عباس	٢٨٢٢	أنه مرّ بقبرين يعذبان فقال : إنهما يعذبان
أنس	٣٣٣٤	أنه مرّ بمجلس وهم يضحكون فقال
أبو هريرة	١٥٤٩	أنه مرّ به وهو يغرس غرساً فقال : يا أبا هريرة
جابر	١٠٥٤	أنه مرّ على رجل في ظل شجرة

أنه مر على رجل من الأنصار وهو يعظ	٢٦٢٥	ابن عمر
أنه مر على صبرة طعام ، فأدخل يده فيها	١٧٦٥	أبو هريرة
أنه مر عليه حمار قد وسم في وجهه	٢٢٩٣	جابر
أنه مر عليها وهي في مسجدها	١٥٧٤	جويرية
أنه من أعطي حفظه من الرفق	٢٥٢٤	عائشة
إنه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين	٣١٦٨	زيد بن ثابت
أنه نهى أن يبال في الماء الراكد	١٥٢	جابر
أنه نهى أن يتنفس في الإناء	٢١١٧	ابن عباس
أنه نهى أن يجلس الرجل بين الضحّ والظل	٣٠٨١ و ٣٠٨٢	رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>
	٣٠٨٣	وجابر وبريدة
أنه نهى أن يشرب الرجل من في السقاء	٢١١٧ و ٢١١٨	ابن عباس وأبو قتادة
أنه نهى أن يشرب من في السقاء	٢١٢١	أبو هريرة
أنه نهى أن يصلي الرجل مختصراً	٥٥٨	أبو هريرة
إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت	٢٩٨٨	ابن عمر
إنه نهى عن الزور	٢١٠٣	معاوية
أنه نهى عن النفخ في الشراب	٢١١٥	أبو سعيد الخدري
إنه نهى عن ذا	٣٠٦٨	أبو بكرة
أنه نهى عن ركوب النمار ، وعن لبس الذهب	٧٧٢	معاوية
إنه نهى عن طعام المتبارين أن يؤكل	٢١٥٨	ابن عباس
أنه نهى عن قتل أربع من الدواب	٢٩٩٠	ابن عباس
أنه نهى عن قتل جنان البيوت	٢٩٨٦	أبولبابة
أنه نهى عن محاش النساء	٢٤٢٨	جابر
أنه نهى عن نتف الشيب	٢٠٩١	عبد الله بن عمرو

زَيْنَب بنت أَبِي سلمة	١٩٨٣	إنه نهى عن هذا الاسم وسميت برة
عبد الله بن عمرو	٢٠٩١	إنه نور المسلم
أنس	١٧٣٦	أنه وجد تمر في الطريق فقال : لولا أنني
رفاعة بن رافع	٥٣٦	إنه لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء
جابر بن عبد الله	١٧٢٨	إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت
كعب بن عجرة	١٧٢٩ و ٨٦٧	إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على
كعب بن عجرة	١٧٢٩	إنه لا يربو لحم نبت من سحت
أبو مسعود	٢٢٦٨	إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار
أبو أسيد الساعدي	١١٩١	إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف
أبو بكرة	٢٨٤١	إنه يهون عليهما ما كانتا رطبتين
ميمونة	٢٥٢٦	أنها أعتقت وليدة لها ولم تستأذنه
عائشة	٣٠٥٣	أنها اشترت غرقة فيها تصاوير فلما رآها
رجل من أصحابه ﷺ	١٠٦٩	إنها بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه
أم حميد	٣٤٠	أنها جاءت إليه فقالت : إنني أحب الصلاة
أسماء	٩٤١	أنها جاءت به فقالت : يا نبي الله! ليس لي
أنس	١٣٨٣	إنها جنان في الجنة
معاذ	١٤٠٢	إنها رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم
عبد الله بن السائب	٥٨٧	إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء
عائشة	٢٤٦٨	أنها سُرِقَ منها شيء فجعلت تدعو عليه
أم أيمن	٣٢٧٤	أنها غربلت دقيقا فصنعتة للنبي رغيفا
أبو هريرة	٣٦٦٦	أنها فضلت عليها بتسع وستين جزءا
أسماء بنت يزيد	٢٠٢٢	أنها كانت عنده والرجال والنساء قعود
رفاعة بن رافع	٢٢٣	إنها لا تتم صلاة لأحد حتى يسبغ الوضوء

أبو ذر	٢٢٨٢	إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم ، فمن لم
عائشة	٨٥٩	أنهم ذبحوا شاة فقال النبي : ما بقي منها
عبد الله بن عمرو	٢٨٣٦	أنهم ذكروا عنده رجلاً فقالوا : لا يأكل حتى
سهل ابن الحنظلية	١٢٣٥	أنهم ساروا معه يوم (حنين) فأطنبوا
عبد الله بن مسعود	١٧٨	أنهم قالوا : كيف تعرف من لم تر من أمتك
أصحاب محمد ﷺ	٢٨٠٥	أنهم كانوا يسيرون معه فنام رجل منهم
عائشة	٥١٥	إنهم لم يحسدونا على شيء كما حسدونا
ابن عباس	١٥٧	إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير
أبو بكرة	٢٨٤١	إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بلى
ابن عباس	٢٨٢٢	إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير
أبو هريرة	٣٧٢١	أنهار الجنة تخرج من تحت تلأل أو من تحت
عبد الله بن عمرو	١٦٠١	إني أجد وحشة . قال : إذا أخذت
سعد	١١٨٨	إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع
العرباض بن سارية وأبو الدرداء	٣٠٨٨ و ٣٠٨٩	إني أختار لك الشام فإنه خيرة المسلمين
عبد الله بن عمرو	١٦٠١	إني أروع في منامي ، فقال له : قل
أبو ذر	٣٣٨٠	إني أرى ما لا ترون ، وأسمع ما لا تسمعون
أم معقل	١١١٩	إني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل
عبد الله بن عمرو وأبو	٣٠٩٢ و ٣٠٩٣	إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت
حذيفة	٣٥٣١	إني سمعته ينهى عن النعي
عائشة	٣٦٢٤	إني على الخوض أنظر من يرد عليه منكم
ربيعة بن كعب	٣٨٨	إني فاعل فأعني على نفسك بكثرة السجود
أبو ذر	٢٢٨٢	إني كنت سابيت رجلاً وكانت أمه أعجمية

إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع	٤٤	عمر بن الخطاب
إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه	٢٧٥٤	سليمان بن صرد
إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه	١٥٢٨	عمر
إني لأهم أن أجعل للناس إماماً	٤٢٩	عمرو بن أم مكتوم
إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله	٣٣١١	سعد بن أبي وقاص
إني لبقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن	٣٦١٥	ثوبان
إني لقائم أنتظر أمتي تعبر إذ جاء عيسى	٣٦٣٩	أنس
إني لمن يرفع أغصان الشجرة عن وجهه وهو	٣١٠٢	عبد الله بن مغفل
إني ممسك بحجزكم عن النار : هلم عن النار	٧٨٤	عمر بن الخطاب
إني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها	٣٥٤٣	أبو سعيد الخدري
أهدي له فروج حرير فلبسه ثم صلى	٢٠٥١	عقبة بن عامر
أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط موفق	٢١٨٤	عياض بن حمار
أهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم	٣٦٩٩	أبو هريرة
أهل القرآن هم أهل الله وخاصته	١٤٣٢	أنس
أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع	٣١٩٧	عبد الله بن عمرو
أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ، وهو منتعل	٣٦٨٨	ابن عباس
أو اثنان	١٩٩٢	أنس
أو أملك أن نزع الله الرحمة من قلبك	٢٢٦٣	عائشة
أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به	١٥٥٦ و ٢٣٠٤	أبو ذر
أو ما القتل إلا في سبيل الله؟	١٣٩٥	ربيع الأنصاري
أو لا تدري؟ فلعله تكلم فيما لا يعنيه	٢٨٨٢	أنس
أوجب هذا	١٢٩١	عتبة بن عبد السلمي
أوصى نوح ابنه فقال لابنه : يا بني إني	١٥٣٠ و ١٥٣١	ابن عمرو ورجل من الأنصار

أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقى وأنظر	٣١٩٥	أبو ذر
أوصاني بعشر كلمات قال : لا تشرك	٢٥١٦	معاذ بن جبل
أوصاني حبيبي بثلاث لن أدعهن ما عشت	٦٦٧ و ١٠٢٨	أبو الدرداء
أوصاني خليلي : أن لا تشرك بالله شيئاً	٢٣٦٩	أبو الدرداء
أوصاني خليلي بثلاث لست بتاركهن	٦٦٤	أبو هريرة
أوصاني خليلي بثلاث ونهاني عن ثلاث	٥٥٥	أبو هريرة
أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت	١٠٢٧	أبو هريرة
أوصاني خليلي بخصال من الخير : أوصاني	٢٣٢٠ و ٢٥٢٥ و ٣١٩٥	أبو ذر
أوصاني خليلي بصيام ثلاثة أيام من كل	٦٦٤	أبو هريرة
أوصيك بتقوى الله فإنها رأس الأمر كله	٢٢٣٣	أبو ذر
أوصيك بتقوى الله فإنها زين لأمرك كله	٢٨٦٨	أبو ذر
أوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك وعلايته	٨١٠ و ٣١٦٢	أبو ذر
أوصيك ! لا تكون لعاناً	٢٧٨٨	جرموز الجهنني
أوصيك يا معاذ ألا تدعن دبر كل صلاة أن	١٥٩٦	معاذ بن جبل
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة	٣٧	العرباض بن سارية
أوصيكم بالجار	٢٥٧٣	أبو أمامة
أولئك الثلاثة أول خلق الله	١٣٣٥	أبو هريرة
أولئك خيار الناس ، إنه لا قدست أمة لا يأخذ	١٨١٨	أبو سعيد
أولئك عجلت لهم طبيباتهم وهي وشيكة	٣٢٨٤ و ٣٢٨٥	عمر بن الخطاب وأنس
أولئك العصاة ، أولئك العصاة	١٠٥٣	جابر
أولاهما بالله تعالى	٢٧٠٣	أبو أمامة
أول ثلة يدخلون الجنة : الفقراء المهاجرون	١٣٧٣	عبد الله بن عمرو
أول خصمين يوم القيامة جاران	٢٥٥٧	عقبة بن عامر

أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر	٣٦٩٧	أبو هريرة
أول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء	٣٧٤٥	عبد الله بن مسعود
أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي على صورة	٣٦٩٧	أبو هريرة
أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع	٥٤٢	أبو الدرداء
أول ما تطلبني على الصراط	٣٦٢٥	أنس
أول ما قدم المدينة انحفل الناس إليه	٦١٦ و ٩٤٩	عبد الله بن سلام
أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال	٣٢٢٣	أبو هريرة
أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة	٣٧٦	عبد الله بن قرط
أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة	٣٧٧	أنس
أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة ، وإن أول	٢٤٣٥	ابن مسعود
أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة	٢٤٣٥	ابن مسعود
أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها	٢١٧٣	عوف بن مالك
ألا أذنتموني	٢٧٧	أبو سعيد
ألا أبعثك على ما بعثني به رسول الله	٣٠٥٧	علي
ألا أحدثك بشئتين من فعلهما دخل	٢٤١٥ و ٢٨٦٠	أبو موسى
ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟	١٥٣٨	أبو ذر
ألا أخبرك بأفضل القرآن؟	١٤٥٤	أنس
ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل	١٥٧٥	أبو أمامة
ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار	٢٩٠٣	سراقه بن مالك بن جعشم
ألا أخبرك برأس الأمر وعموده	٢٨٦٦	معاذ
ألا أخبرك ما قال الله لأبيك	١٣٦١	جابر
ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً	٢٦٥٠	عبد الله بن عمرو
ألا أخبركم بأسرع كرة منهم وأعظم غنيمة	٦٦٩	أبو هريرة

ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام	٢٨١٤ و ٢٨٢٧	أبو الدرداء
ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف	٣١٩٦	حارثة بن وهب
ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر	٢٩٠١	حارثة بن وهب
ألا أخبركم بخياركم؟	٢٦٥١	أبو هريرة
ألا أخبركم بخير الناس! رجل ممسك	٢٧٣٧	ابن عباس
ألا أخبركم بخير الناس منزلاً	١٢٩٨ و ٢٧٣٧	ابن عباس
ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟	١٩٤١ و ٢٥٨٠	أنس
ألا أخبركم بشر البرية؟ الذي يُسأل	٨٥٥	أبو هريرة
ألا أخبركم بشر عباد الله؟ اللفظ	٢٩٠٤ و ٣١٩٨	حذيفة
ألا أخبركم بشر الناس؟ رجل يسأل	٨٥٣	ابن عباس
ألا أخبركم بما خيرني ربي أنفأ؟	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي
ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي	٣٠	أبو سعيد الخدري
ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر؟	١٠٣٦	عمرو بن شرحبيل
ألا أخبركم بمكفرات الخطايا	٤٥٥	امرأة من المبايعات
ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم	١٧٤٤ و ٢٦٧٦	ابن مسعود
ألا أخبركم بنسائكم في الجنة؟	١٩٤١	أنس
ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟	١٥٣٠	عبد الله بن عمر
ألا أدلك على أبواب الخير	٨٦٨ و ٩٨٣ و ٢٨٦٦	معاذ بن جبل
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟	١٥٨٢ و ١٥٨١	قيس بن سعد
ألا أدلك على تجارة	٢٨١٨	أنس
ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها	٢٨٢٠	أبو أيوب
ألا أدلك على صدقة يحبها	٢٨٢٠	أبو أيوب
ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله	٢٨١٩	أبو أمامة

أبو هريرة	١٥٤٩	ألا أدلك على غراس خير من هذا؟
أبو ذر	١٥٨٥	ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة
أبو هريرة	١٥٨٠	ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز
عبد الله بن عمرو	٦٦٨	ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى
أبو سعيد الخدري	١٩٣ و ٣١١ و ٤٥٢	ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا
أبو هريرة وجابر	٤٤٨ و ٤٤٧ و ٣١٢ و ٣١٠ و ١٩٢	ألا أدلكم على ما يحو الله به الخطايا
أبو هريرة	١٥٨٠	ألا أعلمك كلمة من تحت العرش من كنز
عقبة بن عامر	١٤٨٥	ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟
أنس بن مالك	١٨٢١	ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل
أبو هريرة	١٥٩٢	ألا أعلمك كلمات تدرك بها من سبقك
جويرية	١٥٧٤	ألا أعلمك كلمات تقولينها : سبحان الله
أسماء بنت عميس	١٨٢٤	ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب
معاوية	٦٠٤	ألا أعلمكما خيراً مما سألتما ، إذا أخذتما
أبو بكر	٢٥٠٨	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟
أبو بكر	٢٢٩٩	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر - ثلاثاً - الإشراف بالله
أنس	٢٣٠٠	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قول الزور
أبو الدرداء	١٤٩٣	ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليكم
أبو هريرة وجابر	٣٣٦١ و ٣٣٦٢	ألا أنبئكم بخيركم؟
ابن عمر	١٢٣٢	ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر
عقبة بن عامر	١٢٧٩	ألا إن القوة الرمي
معاوية	٥١	ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا
أبو سعيد الخدري	٢٧٥١	ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة
النعمان بن بشير	٢٢٤٤	ألا إنها ستكون بعدي أمراء يظلمون

عوف بن مالك الأشجعي	٨٠٩	ألا تبايعون رسول الله
قرة بن إياس	٢٠٠٧	ألا تحب أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة
عبد الله بن سعد	٤٣٩	ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد
عثمان بن عفان	١٨٤	ألا تسألوني ما أضحكني؟
أمامة بن ثعلبة الأنصاري	٢٠٧٤	ألا تسمعون ، ألا تسمعون ، إن البذاذة
جابر بن سمرة	٤٩٦	ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها
أبو سعيد الخدري	٢٠٢٣	ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يغلق باباً
أبو سعيد الخدري	٢٧٥١	ألا لا يمنعن رجلاً هيبة الناس
عدة من أصحابه <small>رضي الله عنهم</small>	٣٠٠٦	ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه
أبو هريرة	٣٠٠٩	ألا من قتل نفساً معاهدة له ذمة الله وذمة
أبو هريرة	٧٣١	ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة
أنس	٢٨٧٧	ألا هل عسى رجل منكم أن يتكلم بالكلمة
عمرو بن الأحوص	١٩٣٠	ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان
أبو هريرة	١٧٧٢	ألا وإن رجلاً من كان قبلكم جلب خمراً إلى
أبو سعيد الخدري	٢٨٢	أحب أحدكم أن يستقبله رجل فيبصق في
عقبة بن عامر	١٤١٨	أحب أحدكم أن يغدو كل يوم إلى بطحان
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة
أبو سعيد	١٥٨٨	أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة
أبو أيوب	١٤٨١	أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن
أبو الدرداء	١٤٨٠	أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن
سعد	١٥٤٤	أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة
ثوبان	٧٧١	أيفرك أن يقول الناس : ابنة رسول الله
عبادة بن الصامت	١٣٠٧	إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور
ماعز	١١٠٣	إيمان بالله وحده ، ثم الجهاد ، ثم حجة

إيمان بالله ورسوله	١٠٩٤ و ١٢٩٥	أبو هريرة
أين صاحب الناقة؟	٢٧٩٦	أبو هريرة
أين صاحب هذا البعير؟	٢٢٧٠	يعلى بن مرة
أي الصدقة أفضل؟ قال : جهد المقل	٨٨٢	أبو هريرة
أي عرى الإسلام أوثق؟	٣٠٣٠	البراء بن عازب
إياك والتنعيم ، فإنّ عباد الله ليسوا بالمتنعمين	٢١٤٦	معاذ بن جبل
إياك والخلوب	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧ و ٣٢٩٨	أبو هريرة وابن عباس وابن عمر
إياك والذنوب التي لا تغفر	١٨٦٢	عوف بن مالك
إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب	٢٢٣٣ و ٢٨٦٨	أبو ذر
إياك ومحقرات الذنوب	٢٤٧٢	عائشة
إياكم والتعريس على جواد الطريق	١٤٩ و ٣١٢٦	جابر بن عبد الله
إياكم والجلوس بالطرقات	٣٠٧٥	أبو سعيد الخدري
إياكم والدخول على النساء	١٩٠٨	عقبة بن عامر
إياكم والظلم فإنّ الظلم ظلمات يوم القيامة	٢٦٠٤	عبد الله بن عمرو
إياكم والظلم فإنّ الظلم هو ظلمات يوم القيامة	٢٢١٧	أبو هريرة
إياكم والفحش والتفحش فإنّ الله	٢٦٠٣	أبو هريرة
إياكم وكثرة الحلف في البيع	١٧٩٥	قتادة
إياكم والمحدثات ، فإنّ كل محدثة ضلالة	٥٥	العرياض بن سارية
إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات	٢٤٧١	سهل بن سعد
إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن	٢٤٧٠	عبد الله بن مسعود
إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما	٣٣٢	أنس
إياكن والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ولا	٢٨٨٥	أبو هريرة
أيكم خلف الخارج في أهله فله مثل أجره	١٢٣٨	أبو سعيد الخدري
أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله	٨٦١ و ٩٢٠	ابن مسعود

أَيْكُمْ يَحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدَرْهَمٍ؟	٣٢٣٥	جابر
أَيْكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟! إِنْ أَحَدَكُمْ	٢٨٣	جابر
أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخَوْراً فَلَا تَشْهَدَنَّ	٢٠٢١	أبو هريرة
أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَغْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ	٢٠١٩	أبو موسى
أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا مِنْ غَيْرِ	٢٠١٨	ثوبان
أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا	١٧١	أم سلمة
أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً	١٨٩١	أبو أمامة
أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ كَيْءٍ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ	٩٢٩	أبو ذر
أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَاهُ ابْنُ عَمِّهِ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ	٨٩٧	عبد الله بن عمرو
أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً اسْتَنْقَذَ اللَّهَ مِنْهُ	١٨٩٠	أبو هريرة
أَيُّمَا رَجُلٍ أُمِّ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لَمْ تَجَاوِزْ	٤٨٤	طلحة بن عبيد الله
أَيُّمَا رَجُلٍ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ	٣٠٠٧	عمرو بن الحمق
أَيُّمَا رَجُلٍ تَدَايَنَ دِينًا وَهُوَ مُجْمَعٌ أَنْ لَا يُوَفِّيَهُ إِيَّاهُ	١٨٠٢	صهيب الخير
أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قُلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ	١٨٠٧	ميمون الكردي عن أبيه
أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ؛ كَلَفَهُ اللَّهُ أَنْ	١٨٦٨	يعلى بن مرة
أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يَرِيدُ الصَّلَاةَ	١٨٧	أبو أمامة
أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ	٢٧٢٨	أبو ذر
أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا	١٨٩٧	أبو نجيح السلمي
أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مُحْرَمًا	٢٥٩١	أبو هريرة
أَيُّمَا عَبْدٍ أَبْقَى فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ	١٨٨٥	جرير
أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ	٣٥١٤	عمر بن الخطاب
أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ لَتَأْكُلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا	١٣٨٨	أبو أيوب
أَيُّهَا النَّاسُ! أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ	٦١٦ و ٩٤٩	عبد الله بن سلام
أَيُّهُمَا أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ	٩٧	جابر

المحلى بـ (ال) منه

الآن قد بردت جلده	١٨١٢	جابر
الأئمة من قريش ، إن لي عليكم حقاً ولهم	٢١٨٨	أنس
الأئمة من قريش ، ولي عليكم حق	٢٢٥٩ و ٢٢٦٠	أنس وأبو هريرة
الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً	٣٠٦	أبو هريرة
الأخلاء ثلاثة : فأما خليل فيقول : أنا	٩١٩	أنس
الإزار إلى نصف الساق	٢٠٣٢	أنس
الإسبال في الإزار والقميص والعمامة	٢٠٣٥	ابن عمر
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله	١٧٥ و ١١٠ و ١٨٧٢	عمر بن الخطاب
الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً	٢٣٢٤	أبو هريرة
الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم	٧٤١ و ٧٤٢ و ٢٣٢٤	حذيفة وعلي
الأسودان : التمر والماء ، إلا أنه كان لرسول الله	٣٢٧٧	عائشة
الإشراك بالله	٢٥٢٢	رجل من خثعم
الإشراك بالله وعقوق الوالدين	٢٥٠٨	أبو بكرة
الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة	٣٢٦٠	أبو ذر
الإمارة أولها ندامة وأوسطها غرامة	٢١٧٤	أبو هريرة
الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد	٢٣٧	أبو هريرة
الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ، فأرشد الله الأئمة	٢٣٩	عائشة
الأمر أسرع من ذلك	٣٣٤٣	عبد الله بن عمرو
الأمر أشد من أن يهمهم ذلك	٣٥٧٨	عائشة
الأمراء من قريش ، (ثلاثاً) ما فعلوا ثلاثاً	٢١٨٩	أبو برزة

الأنبياء	٣٤٠٣	أبو سعيد
الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي	٨٢١	مالك بن نضلة
الإيمان بالله	٢٥٢٢	رجل من خثعم
الإيمان بالله ، والجهاد في سبيل الله	١٢٩٦	أبو ذر
الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة	٢٦٢٧	أبو هريرة
الإيمان بضع وستون أو سبعون شعبة	٢٩٦٦	أبو هريرة
حرف الباء		
بسمًا لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت	١٤٤٦	عبد الله بن مسعود
بادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس من	٣٣٥٤	أبو هريرة
بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل	٣٣٥٣	أبو هريرة
بارك الله لك في أهلك ومالك	١٧٥٧	عبد الله بن أبي ربيعة
باع آخرته بدنياه	١٧٩٢	أبو سعيد
بال أعرابي في المسجد فقام الناس إليه	٢٦٧٣	أبو هريرة
بايعته على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة	٧٥١ و ١٧٧٩	جرير بن عبد الله
بايعته على السمع والطاعة ، فلقنني : فيما	٢٣١٥	جرير بن عبد الله
بايعته على السمع والطاعة ، وأن أنصح لكل	١٧٧٩	جرير بن عبد الله
بايعناه على السمع والطاعة في العسر	٢٣٠٣	عبادة بن الصامت
بايعني خمساً وأوثقني سبعاً	٨١٠	أبو ذر
بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان	١٥٥٧ و ١٥٥٨ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١١	أبو سلمى راعي رسول الله وسفينة وثوبان
بخ ذاك مال رايح ، بخ ذاك مال رايح	٨٧٥	أنس
بر الوالدين	٣٩٧ و ٢٤٧٨	عبد الله بن مسعود

أبو ذر	٧٦٧	بشر الكافرين برضف يحمى عليه في نار
أبو ذر	٧٦٧	بشر الكافرين بكى في ظهورهم يخرج من
بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور ٣١٥ و ٣١٦ و ٤٢٥ بريدة وأنس وسهل بن سعد		
أبي بن كعب	٢٣ و ١٣٣٢	بشر هذه الأمة بالتيسير والسناء والرفعة
أبي بن كعب	٢٣	بشر هذه الأمة بالسناء والدين والرفعة
ابن عمر	١٧٦٦	بع هذا على حدة ، وهذا على حدة
أبو هريرة	٦٦٩	بعث بعثاً فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة
ابن عمر	٧٧٨	بعث رسول الله سعد بن عبادة . . .
أنس	١٣٦٤	بعث زيداً وجعفرأ وعبد الله بن رواحة
عبد الله بن عمرو	٦٦٨	بعث سرية فغنموا ، وأسرعوا الرجعة
جابر	٥٠	بعثت أنا والساعة كهاتين
جابر بن عبد الله	٣٣٠٩	بعثنا وأمر علينا أبا عبيدة نلتقى غيراً
أبو مسعود الأنصاري	٧٨٣	بعثني ساعياً ثم قال : انطلق أبا مسعود
جابر	٢٧١٦	بعني عذقك الذي في حائط فلان
عائشة	٨٥٩	بقي كلها غير كتفها
علي	٢١٤٢	بل أنتم اليوم خير
عبد الله بن مسعود	٢١٤١ و ٣٣٠٨	بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ
ابن عباس	٣١٤٢	بل باب التوبة والرحمة
قرة بن إياس	٢٠٠٧	بل لِكُلِّكُمْ
قرة بن إياس	٢٦٣٠	بل هو الدين كله
رجل سمع النبي ﷺ	١٣٤٥	بل يُجر إلى النار في عباءة غلها
زيد بن أرقم	٣٧٣٩	بلى . . . إن أحدهم ليعطى قوة مئة رجل

عبد الله بن سلام	٧٠٢	بلى ؛ إن العبد إذا صلى ، ثم جلس لم
ابن عباس	١٥٧	بلى ؛ كان أحدهما لا يستتر من بوله
عبدالرحمن بن شبل	١٧٨٦	بلى ، ولكنهم يحلفون فيأثمون
أنس	٣٣٨١	بلغ عن أصحابه شيء فخطب فقال : عرضت
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧	بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل ، فلا
جابر	٣٠٤	بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد
ابن عمر	٣٥٠ و ٧٣٧	بني الإسلام على خمس : شهادة أن
خالد أبو بردة بن نيار	١٦٨٩	بيع مبرور وعمل الرجل بيده
جابر	٥٦٣	بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة
جابر	٥٦٣	بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة
جابر	٥٦٣	بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة
ثوبان	٥٦٦	بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة
أنس	٥٦٨	بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة
ابن مسعود	١٨٦١	بين يدي الساعة يظهر الربا والزنا والخمر
أنس	٣٧٢٠	بيننا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه
أبو بكر	٢٨٤١	بيننا أنا أماشيه وهو أخذ بيدي ورجل عن يساره
أبو أمامة	٢٣٩٣	بيننا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي
أبو الدرداء	٣٠٩٤	بيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	بيننا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يسنى عليه
عقبة بن عامر	١٤٨٥	بينما أنا أسير معه بين (الجحفة) و (الأبواء)
أسيد بن حضير	١٤٦٤	بينما أنا أقرأ الليلة سورة ﴿البقرة﴾ إذ سمعت
عبادة بن الصامت	١٣٠٧	بينما أنا عنده إذ جاءه رجل فقال :

بينما أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي	١٠٠٥	أبو أمامة
بينما ثلاثة نفر من كان قبلكم يمشون	١	ابن عمر
بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا	٢٤٩٧	ابن عمر
بينما جبرائيل قاعد عند النبي سمع نقيضاً	١٤٥٦ و ١٤٥٩	ابن عباس
بينما رجل في فلاة من الأرض ، فسمع صوتاً	٨٦٢	أبو هريرة
بينما رجل من كان قبلكم خرج في بردين	٢٩١٤	أبو سعيد
بينما رجل من كان قبلكم يجزر إزاره من	٢٩١٣	ابن عمر
بينما رجل واقف معه بعرفة إذ وقع عن	١١١٥	ابن عباس
بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر	٩٥٨	أبو هريرة
بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك	٢٩٧٦	أبو هريرة
بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه	٢٩١٦	أبو هريرة
بينما رسول الله في بعض أسفاره	٢٧٩٤	عمران بن حصين
بينما رسول الله يخطب يوماً إذ رأى نخامة	٢٨٠	ابن عمر
بينما رسول الله يقسم ذهباً إذ أتاه رجل	٨٤٣	أبو سعيد الخدري
بينما موسى يمشي في ملاء من بني إسرائيل	١٣٤	أبي بن كعب
بينما النبي يمشي بيني وبين رجل آخر	١٦٠	أبو بكر
بينما نحن جلوس عنده إذ طلع علينا رجل	٣٥١	عمر بن الخطاب
بينما نحن حوله إذ ذكر الفتنة فقال	٢٧٤٤	ابن عمرو
بينما نحن عنده ذات يوم إذ طلع علينا رجل	١٨٧٢	عمر بن الخطاب
بينما نحن نصلي معه إذ قال رجل من القوم	٥١٨	ابن عمر
بينما هو قاعد إذ دخل رجل فصلى	١٦٤٣	فضالة بن عبيد

الغلى ب (ال) منه

البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي	١٦٨٣	حسين
البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في	١٧٣٣ و ٢٦٣٩	النواس بن سمعان
البر ما سكنت إليه النفس ، واطمأن إليه القلب	١٧٣٥	أبو ثعلبة الخشني
البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه	٢١٢٣	ابن عباس
البركة في ثلاثة : في الجماعة ، والثريد	١٠٦٥	سلمان
البركة في نواصي الخيل	١٢٥٢	أنس
البركة مع أكابرهم	٩٩	ابن عباس
البصاق في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها	٢٨٦	أنس
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدق البيعان	١٧٨٤	حكيم بن حزام

حرف التاء

تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان	١١٠٥ و ١١٣٣	ابن مسعود
تبسمك في وجه أخيك صدقة	٢٣٢١ و ٢٣٢٢	أبو ذر وابن عمر
تبسمك في وجه أخيك لك صدقة	٢٦٨٥	جابر بن عبد الله
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ	١٧٦	أبو هريرة
تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة	٤٦٣	أبو هريرة
تجتمعون على طعامكم أو تتفرون	٢١٢٨	وحشي بن حرب
تجتمعون يوم القيامة فيقال : أين فقراء أمتي	٣٥٩٠	عبد الله بن عمرو
تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية	٢٩٤٧	أبو هريرة
تجشأ رجل عنده فقال : كف عنا جشاءك	٢١٣٧	ابن عمر
تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم الصبح غسلتها	٣٥٧	ابن مسعود
تجزه أو تمنعه عن الظلم	٢٢٣٥	أنس

أبو هريرة	٣٦٦٦	تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه هي أشد
أبو موسى الأشعري	٦٩٨	تحشر الأيام على هيئتها ، ويحشر يوم الجمعة
قبيصة بن المخارق	٨١٧	تحملت حمالة فأتيت رسول الله أسأله فيها
عبد الله بن مسعود	٢٨٣٧	تحلل
عقبة بن عامر	٣٥٨٨	تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس
المقداد	٣٥٨٧	تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق
أبو هريرة	٣٦٢٣	ترد علي أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه
مسعود بن عمرو	٨٠١	ترك كيتين أو ثلاث كيات
معقل بن يسار	١٩٢١	تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم
أبو هريرة	١٥٩٢	تسبحون ، وتكبرون ، وتحمدون دبر كل
أنس	١٠٦٣	تسحروا فإن في السحور بركة
عبد الله بن عمر	١٠٧١	تسحروا ولو بجرة من ماء
جابر	٢٧٢٤	تسليم الرجل بأصبع واحد يشير بها
زينب الثقفية	٨٩١	تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن
أسماء	٩٤١	تصدقني ولا توعي فيوعي عليك
أبو أيوب	٢٨٢٠	تصلح بين الناس فإنها صدقة يحب الله
أبو هريرة	١٢٦٦	تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه
عبد الله بن عمرو	٢٦٩٣ و ٩٤٤	تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت
أبو موسى الأشعري	١٤٤٧	تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده لهو
أبو هريرة	٧٤٨	تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة
أبو أيوب	٢٥٢٣ و ٧٤٧	تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة
ابن عباس	١١١١	تعجلوا إلى الحج
أبو هريرة	٢٧٦٦ و ١٠٤٢	تعرض الأعمال في كل يوم اثنين وخميس

أبو هريرة	١٠٤١	تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس
حذيفة	٢٣١٩	تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً
أبو هريرة	١٢٢٥ و ٣٢٤٦	تعس عبد الدينار ، وعبد الدرهم ، وعبد
سلمان	٣٦٣٨	تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين
عبد الله بن عمر	٢٢٨٩	تعفو عنه كل يوم وليلة سبعين مرة
بريدة	١٤٦٦	تعلموا ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾ ، فإنهما
أبو هريرة والعلاء بن خازجة	٢٥٢٠ و ٢٥٢١	تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم
عقبة بن عامر	١٤٨٥	تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما
أبو هريرة	٢٧٦٦	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس
أبو هريرة	١٠٤٢	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
عثمان بن أبي العاص	٧٨٦ و ٢٣٩١	تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي
سفيان بن أبي جابر	١١٩٠	تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون
أبو طویل شطب الممدود	٣١٦٤	تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن
أنس بن مالك	٢٩٩٢ و ٢٩٢٦	تقبلوا إلي ستاً أتقبل لكم الجنة
أبو سعيد	٥٠٩	تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم
أبو أمامة	٧١٠	تقعد الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون
أبو أمامة	٧١٠	تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد
أبو هريرة	١٧٢٣	تقوى الله وحسن الخلق
ابن أبي أوفى	١٥٦١	تقول : اللهم اغفر لي ، وارحمني ، وعافني
أبو أمامة	١٥٧٥	تقول : (الحمد لله عدد ما أحصى كتابه
أبو أمامة	١٥٧٥	تقول : (سبحان الله عدد ما خلق
أبو هريرة	١٥٩٢	تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
أبو هريرة	١٢٦٦	تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه

تكون حاجة أحدهم رشحاً يفيض من جلودهم	٣٧٣٩	زيد بن أرقم
تلا رسول الله : ﴿من كان يريد حرث الآخرة﴾	٣١٦٦	أبو هريرة
تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم	٩٠٤	حذيفة
تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله	١٢٣٥	سهل ابن الحنظلية
تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة ﴿البقرة﴾	١٤٦٤	أسيد بن حضير
تلك الملائكة كانت تستمع لك	١٤٣٠	أبو سعيد
تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن	١٤٣١	أسيد بن حضير
تمارى رجلان في المسجد الذي أسس	١١٧٦	أبو سعيد
تملك لسانك	٢٨٦٧	أسود بن أصرم
تملك يدك	٢٨٦٧	أسود بن أصرم
تنزهوا من البول ، فإن عامة عذاب القبر	١٥٩	أنس
تنكح المرأة على إحدى خصال : لجمالها	١٩١٩	أبو سعيد الخدري
تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها	١٩٢٠	أبو هريرة
توضع لهم كراسي من نور ، وتظلل عليهم	٣١٨٧	عبد الله بن عمرو
توفي رجل فقال رجل آخر ورسول الله يسمع	٢٨٨٢	أنس
توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مثزره	٩٣٥	أبو أمامة
توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في شملته	٩٣٦	ابن مسعود
توفي رجل ، فغسلناه وكفنناه وحنطناه	١٨١٢	جابر
توفي وإن غمرة من صوف تنسج له	٢٠٧٦	عبد الله بن عمر
توفي ودرعه مرهونة عند يهودي	٣٢٩٥	عائشة
توفي وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد	٣٢٩٢	عائشة

المخلى بـ (ال) منه

التأني من الله ، والعجلة من الشيطان وما أحد	١٥٧٢ و ٢٦٧٧	أنس بن مالك
التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل	٣٣٥٦	ابن عباس
التائب من الذنب كمن لا ذنب له	٣١٤٥	عبدالله بن مسعود
التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم	١٧٨٣	ابن عمر
التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين	١٧٨٢	أبو سعيد الخدري
التفل في المسجد سيئة ، ودفنه حسنة	٢٨٧	أبو أمامة
التلفت في الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان	٥٥٣	عائشة

حرف الثاء

ثكلتك أمك يا ابن جبل! وهل يكب الناس	٢٨٦٦	معاذ
ثكلتك أمك يا معاذ! وهل يكب الناس	٢٨٦٦	معاذ
ثكلتك أمك ، وهل يكب الناس على مناخرهم	٢٨٦٦	معاذ
ثلاث أحلف عليهن : لا يجعل الله من	٣٧٤ و ٣٧٥	عائشة وابن مسعود
ثلاث أقسم عليهن ، وأحدثكم حديثاً	١٦ و ٨٦٩ و ٢٤٦٣	أبو كبشة الأنماري
ثلاث ... إن كنت لحالفاً عليهن : لا ينقص	٨١٤ و ٢٤٦٢	عبدالرحمن بن عوف
ثلاث دعوات مستجابات لا شكّ فيها	٣١٣٢	أبو هريرة
ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن	١٦٥٥ و ٢٢٢٦	أبو هريرة
ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات	٤٥٣	أنس

ثلاث كيات	٩٣٧	سلمة بن الأكوع
ثلاث من السعادة : المرأة تراها تعجبك	١٩١٥	سعد بن أبي وقاص
ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن أهل	٣٥٢٥	أبو هريرة
ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان	٧٥٠	عبدالله بن معاوية الغاضري
ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان	١٠٣٠	أبو قتادة
ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام	٢٩٩٨ و ٢٩٣٨	أنس بن مالك
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان	٣٠١٠	أنس
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان	٣٠١٠	أنس
ثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات	٢٦٠٧	ابن عمر
ثلاث هن حق : لا يجعل الله من له سهم	٣٠٣٧ و ٣٠٣٨	علي وابن مسعود
ثلاثة أيام ، فما زاد بعد ذلك فهو صدقة	٢٥٩٤	أبو سعيد الخدري
ثلاثة تستجاب دعوتهم : الوالد والمسافر	٢٢٢٧ و ٣١٣٣	عقبة بن عامر الجهني
ثلاثة حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر	٢٥١٢	ابن عمر
ثلاثة حق على الله عونهم : المجاهد في	١٩١٧ و ١٣٠٨	أبو هريرة
ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر	٢٣٦٦	عبد الله بن عمر
ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش	٣٢١ و ١٦٠٩	أبو أمامة
ثلاثة كلهم ضامن على الله : رجل خرج	١٦٠٩	أبو أمامة
ثلاثة لهم أجران : رجل من أهل الكتاب	١٨٨٢	أبو موسى الأشعري
ثلاثة من الكفر بالله : شق الجيب ، والنياحة	٣٥٢٥	أبو هريرة
ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الأبق	٤٨٧ و ١٨٨٩	أبو أمامة
ثلاثة لا ترى أعينهم النار : عين	١٢٣١ و ١٩٠٠ و ٣٣٢٦	معاوية بن حيدة

ثلاثة لا تسأل عنهم : رجلٌ فارق الجماعة	١٨٨٧	فضالة بن عبيد
ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله راءه	٢٩٠٠	فضالة بن عبيد
ثلاثة لا تقربهم الملائكة : الجنب والسكران	١٧٤ و ٢٣٧٤	ابن عباس
ثلاثة لا تقربهم الملائكة : جيفة الكافر	١٧٣	عمار بن ياسر
ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً : الديوث	٢٠٧١ و ٢٣٦٧	عمار بن ياسر
ثلاثة لا يدخلون الجنة : الشيخ الزاني	٢٣٩٨ و ٢٩٠٨ و ٢٩٤٦	سلمان
ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه	٢٠٧٠	ابن عمر
ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر وقاطع	٢٥٣٩	أبو موسى
ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً	٢٥١٣	أبو أمامة
ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ولا تصعد	٤٨٥ و ٤٨٦	عطاء بن دينار وأنس
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ، ولهم عذاب	١٧٨٨	سلمان
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم	٢٣٩٦ و ٢٩٠٦ و ٢٩٤٥	أبو هريرة
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر	٢٠٣٤	أبو ذر الغفاري
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر	٩٦٥ و ١٧٨٩	أبو هريرة
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : أشيمط	١٧٨٨	سلمان
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق	٢٥١١	ابن عمر
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا	١٧٨٧	أبو ذر
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : عبد أدى حق الله	١٨٨٢	أبو موسى الأشعري
ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم	٦٢٩ و ١٣٨٤	أبو الدرداء وابن مسعود
ثلاثون	٢٧١٠	عمران بن حصين
ثلاثون حسنة	٢٧١٢	أبو هريرة
ثنتان لا تردان - أو قلما يردان - الدعاء	٢٦٦ و ١٣٢٧	سهل بن سعد

حرف الجيم

وابصة بن معبد	١٧٣٤	جئت تسأل عن البر والإثم
ابن عمر	١١٥٥	جئت تسألني عن الحاج ما له حين يخرج
ابن عمر	١١٥٥	جئت تسألني عن الركوع والسجود والصلاة
ابن عمر	١١١٢	جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم
أنس	٣٢٧٩	جئته يوماً فوجدته جالساً وقد عصب بطنه
عائشة	٢٢٦٣	جاء أعرابي إليه فقال : إنكم تقبلون الصبيان
البراء بن عازب	٩٥١ و ١٨٩٨ و ٢٨٥٣	جاء أعرابي إليه فقال : علمني عملاً
سعد بن أبي وقاص وأبو مالك الأشجعي عن أبيه	١٥٦٢ و ١٥٦٣	جاء أعرابي إليه فقال : علمني كلاماً أقوله؟
عتبة بن عبد السلمي	٣٦٢٠ و ٣٧٢٩	جاء أعرابي إليه فقال : ما حوضك الذي
عبد الله بن عمرو	٣٥٦٨	جاء أعرابي إليه فقال : ما الصور
أبو سعيد	١٨١٨	جاء أعرابي إليه يتقاضاه ديناً كان عليه
أنس	١٣٨٥	جاء أناس إليه أن ابعث معنا رجلاً
سهل بن سعد	٦٢٧ و ٨٢٤	جاء جبريل إليه فقال : يا محمد! عش ما
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	جاء رجل إليه فاستأذنه في الجهاد
أبو هريرة	١٤١٤	جاء رجل إليه فقال : أرأيت إن جاء رجل
عمرو بن مرة الجهني	٣٦١ و ١٠٠٣	جاء رجل إليه فقال : أرأيت إن شهدت
أبو هريرة	١٤١٤	جاء رجل إليه فقال : أرأيت إن عدي على
أبو أمامة	١٣٣١ و ٨	جاء رجل إليه فقال : أرأيت رجلاً غزا يلتمس
معقل بن يسار	١٩٢٠	جاء رجل إليه فقال : إني أصبت امرأة
الحسين بن علي	١٠٩٨	جاء رجل إليه فقال : إني جبان ، وإني ضعيف

ابن عباس	١٤٤١	جاء رجل إليه فقال : إنني رأيت في هذه
عبد الله بن مسعود	٣١٦٣	جاء رجل إليه فقال : إنني عاجلت امرأة
أبو هريرة	٢٥٨٨	جاء رجل إليه فقال : إنني مجهود
أبو سعيد	٢٨٦٩	جاء رجل إليه فقال : أوصني ! قال : عليك
أبو هريرة	٣٤٨٣	جاء رجل إليه فقال : أي الصدقة أعظم أجراً
عبد الله بن عمرو	٢٤٨١	جاء رجل إليه فقال : جئت أبايعك
سهل بن سعد الساعدي	٣٢١٣	جاء رجل إليه فقال : دلني على عمل إذا
إبراهيم بن أدهم	٣٢١٤	جاء رجل إليه فقال : دلني على عمل يحبني
عمران بن حصين	٢٧١٠	جاء رجل إليه فقال : السلام عليكم
عمرو بن مرة الجهني	٢٥١٥	جاء رجل إليه فقال : شهدت أن لا إله إلا الله
عبد الله بن عمر	٢٢٨٩	جاء رجل إليه فقال : كم أعفو عن الخادم ؟
ابن مسعود	٣٠٣٣	جاء رجل إليه فقال : كيف ترى في رجل
أبو هريرة	٢٤٩٩	جاء رجل إليه فقال : من أحق الناس بحسن
أبو هريرة	٦٥٢	جاء رجل إليه فقال : ما لقيت من عقرب
ابن عمر	٣٠٦٧	جاء رجل إليه فقام له رجل عن مجلسه
أبو هريرة	٢٤٨٣	جاء رجل إليه يستأذنه في الجهاد
أبو هريرة	٢٥٥٩	جاء رجل إليه يشكو جاره فقال له
أبو جحيفة	٢٥٥٨	جاء رجل إليه يشكو جاره قال : اطرح
أنس بن مالك	١٥٦٤	جاء رجل بدوي إليه فقال : علمني خيراً
عائشة	٢٢٩٠	جاء رجل فقعد بين يديه فقال : إن لي مملوكين
ابن عمر	١١٥٥	جاء رجل من الأنصار إليه فقال : كلمات
زيد بن أرقم	٣٧٣٩	جاء رجل من أهل الكتاب إليه فقال : تزعم
جابر	١٣١١	جاء رجل من بني النبيت فقال : أشهد

جاء رجل من (حضر موت) ورجل من كندة	١٨٢٨	وائل بن حجر
جاء رجل من قضاعة إليه فقال : إني شهدت	٧٤٩	عمرو بن مرة الجهني
جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة	٧١٤ و ٧١٥	عبدالله بن بسر وجابر
جاء رهط إلى بيوت أزواج النبي	١٩١٨	أنس بن مالك
جاء قوم إليه فقال لهم : ألكم طعام؟	٣٢٤١	سلمان
جاءت امرأة إليه فقالت : ذهب الرجال	١٩٩٩	أبو سعيد الخدري
جاءت امرأة إليه قالت : أنا فلانة	١٩٣٥	أبو هريرة
جاءت امرأة بها لمم إليه فقالت : ادعُ الله لي	٣٤١٩	أبو هريرة
جاءت امرأة من الأنصار إليه في ابن لها مات	٢٠٠٤	زهير بن علقمة
جاءت أم سليم إليه فقالت : حج أبو طلحة	١١١٨	ابن عباس
جاءت هند بنت هبيرة إليه وفي يدها	٧٧١	ثوبان
جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت	٣٥٥٧	عائشة
جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها	١٩٦٩	عائشة
جاءنا ومعه أصحابه من بني سلمة	٤٥٥	امرأة من المبيعات
جاءني جبرائيل فقال : مر أصحابك فليرفعوا	١١٣٦	زيد بن خالد الجهني
جاءه رجل فقال : استشهد مولاك	١٣٤٥	رجل سمع النبي ﷺ
جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد	١٣١٩	عبادة بن الصامت
جلس جبريل إليه فنظر إلى السماء فإذا	٣٢٨٠	أبو هريرة
جلس على المنبر وجلسنا حوله فقال : إن مما	٣٢٥٩	أبو سعيد الخدري
جليس المسجد على ثلاث خصال : أخ مستفاد	٣٢٩	أبو هريرة
جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج	١١٠٠	أبو هريرة
جهد المقل	١٣١٨	عبد الله بن حبشي
جهد المقل	٢٦٥٦	عمير بن قتادة

أبو هريرة	٨٨٢	جهد المقل وابدأ بمن تعول
علي	٣٣٠١	جهز فاطمة في خميلة ووسادة آدم
عبد الرحمن بن عوف	١٨٩٦	جوف الليل الآخر ، ثم الصلاة مقبولة حتى
أبو أمامة	١٦٤٨	جوف الليل الأخير ، ودبر الصلوات المكتوبات
جابر	١٣٦٠	جيء بأبي إليه قد مثّل به فوضع بين يديه

المحلى بـ (ال) منه

أبو هريرة	٣١١٦	الجرس مزامير الشيطان
أبو مالك الأشعري	٦٨٥	الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها
ابن عباس	٢٩٨٥	الجنان مسخ الجن كما مسخت القردة من بني
عبد الله بن مسعود	٣٣٤٩	الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله
أبو هريرة	١٠٩٤	الجهاد في سبيل الله
عبد الله بن مسعود	٣٩٧ و ٢٤٧٨	الجهاد في سبيل الله

حرف الحاء

أبو هريرة	٣٧١٢	حائط الجنة لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة
زيد بن أرقم	٣٧٣٩	حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك
أبو نجيح السلمي	١٢٨٩ و ١٨٩٧	حاصرنا معه الطائف فسمعتة يقول :
أبو أيوب الأنصاري وأنس	٢١٦ و ٢١٧	حبذا المتخللون من أمتي
أنس	١٤٨٤	حبك إياها أدخلك الجنة
أنس	١١٢٢	حج على رجل رث وقطيفة خلقة
أبو هريرة	١٠٩٤	حج مبرور
أبو هريرة	٢٣٥٠	حد يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض
ابن مسعود	٣٤٦٢	حدث عن ليلة أسري به أنه لم يمر على ملأ

أبو هريرة	١٢٣٣ و ٣٣٢٣	حرم على عيين أن تنالهما النار
أبو ريحانة	١٢٣٤ و ٣٣٢١	حرمت النار على عين دمعت أو بكت
معيقيب	١٧٤٧	حرمت النار على الهين اللين . . السهل
بريدة	٢٤٠٦	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة
عبد الله بن عمرو	٢٨٣٦	حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه
الحسن بن علي	٢٩٣٠	حفظت منه : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك
أبو سعيد الخدري	١٩٣٤	حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة
أبو هريرة	٢١٥٦ و ٣٤٦٧ و ٢٧٠٠	حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام
أبو هريرة	٣٤٩٤ و ٣٤٦٧ و ٢٧٠٠	حق المسلم على المسلم ست : رد السلام
معاذ بن أنس الجهني	٢٧٠٨	حق على من قام على جماعة أن يسلم عليهم
عبادة بن الصامت	٣٠١٩	حققت محبتي على المتحابين فيّ وحققت
عبادة بن الصامت	٣٠٢٠	حققت محبتي للمتحابين فيّ وحققت محبتي
عبد الله بن عمر	٢٢٦٦	حقها أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها
أبو مالك الأشعري	٣٢٤٨	حلاوة الدنيا مرة الآخرة ، ومرة الدنيا حلاوة
أنس بن مالك	١٥١١	خلق الذكر
عمر بن الخطاب	٢٦١١	حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه
أبو لاس الخزاعي	٣١١٣	حَمَلْنَا عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بُلِّحَ
أبو مسعود البصري	٩٠٦	حوسب رجل عن كان قبلكم فلم يوجد
ابن عمر	٣٦١٦	حوضي كما بين (عدن) و(عمان) ، أبرد
أبو أمامة الباهلي	٣٦١٧	حوضي كما بين (عدن) و(عمان) فيه
ثوبان	٣١٨٥ و ٣٦١٥	حوضي ما بين (عدن) إلى (عمان البلقاء)
عبد الله بن عمرو	٣٦١٣	حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن
عبد الله بن عمرو	٣٦١٣	حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء
الحسن بن علي	١٦٦٥	حيثما كنتم فصلوا علي ، فإن صلاتكم

المحلى بـ (ال) منه

الحجامة على الريق أمثل ، وفيها شفاء وبركة	٣٤٦٦	ابن عمر
الحج جهاد كل ضعيف	١١٠٢	أم سلمة
الحج : العج والثج	١١٣٨	أبو بكر
الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة	١١٠٤	جابر
الحجاج والعمار وفد الله ، دعاهم فأجابوه	١١٠٧	جابر
الحجر الأسود من الجنة ، وكان أشد بياضاً	١١٤٦	ابن عباس
الحسنات والسيئات	٣٦٠٨	عبد الله بن أنيس
الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك أمور	١٧٣١	النعمان بن بشير
الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك شبهات	١٧٣٢	ابن عباس
الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما أمور مشبهة	١٧٣١	النعمان بن بشير
الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما مشتبهات	١٧٣١	النعمان بن بشير
الحلف منفقة للسلة محقة للكسب	١٧٩٤	أبو هريرة
الحمد لله رب العالمين ، هي السبع المثاني	١٤٥٢	أبو سعيد بن المولى
الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار	٧٧١	ثوبان
الحمى حظ كل مؤمن من النار	٣٤٤٧	عائشة
الحمى كير من جهنم ، فما أصاب المؤمن	٣٤٤٦	أبو أمامة
الحمى من فيح جهنم ، وهي نصيب المؤمن من	٣٤٤٥	أبو ریحانة
الحمام حرام على نساء أمتي	١٦٥	عائشة
الحمو الموت	١٩٠٨	عقبة بن عامر
الحياء من الإيمان والإيمان من الجنة	٢٦٢٨	أبو هريرة
الحياء والإيمان قرناء جميعاً فإذا رفع	٢٦٣٦ و ٢٦٣٧	ابن عمر وابن عباس
الحياء والعبي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان	٢٦٢٩	أبو أمامة
الحياء لا يأتي إلا بخير	٢٦٢٦	عمران بن حصين

حرف الخاء

عدي بن عميرة	١٨٣٠	خاصم رجل من كندة رجلاً من حضرموت
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك
ابن عمر	٨٤٥	خذه ، إذا جاءك من هذا المال شيء
أبو هريرة	١٥٦٧	خذوا جُنَّتكم
عمران بن حصين	٢٧٩٤	خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة
عائشة	٣١٧٤	خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل
عائشة	١٠٢٤	خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله
أنس بن مالك	١٧٦٧	خرج إلى السوق ، فرأى طعاماً مُصبراً
كعب بن عجرة	٢٢٤٣	خرج إلينا ونحن تسعة : خمسة وأربعة
أبو هريرة	٢٤٩٨ و ٣٣٧٢	خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم
عائشة	٣٢٨٨	خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر
أبو هريرة وابن عباس	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧	خرج ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر
وابن عمر	٣٢٩٨ و	
أبو شريح الخزاعي	٣٨	خرج علينا فقال : أبشروا أليس تشهدون
جابر بن سمرة	٤٩٦	خرج علينا فقال : ألا تصفون كما تصف
عبدالرحمن بن حسنة	١٦٢	خرج علينا في يده الدرة فوضعها
كعب بن عجرة	٤٠١	خرج علينا ونحن سبعة نفر أربعة من موالينا
النعمان بن بشير	٢٢٤٤	خرج علينا ونحن في المسجد بعد صلاة
أبو سعيد الخدري	٣٠	خرج علينا ونحن نتذاكر المسيح الدجال
عوف بن مالك	٤٢	خرج علينا وهو مرعوب فقال : أطيعوني
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨	خرج فاتبعته حتى دخل نخلاً فسجد
أبو عسيب	٣٢٢١	خرج ليلاً فمرّ بي فدعاني فخرجت إليه ثم

أبو هريرة	٣٢٦٧	خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير
عوف بن مالك	٨٧٩	خرج ويده عصا وقد علق رجل قنوه حشف
عائشة	٢٠٧٧	خرج وعليه مرط مرحل من شعر أسود
عبد الرحمن بن عوف	٣٢٦٦	خرج ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير
عقبة بن عامر	١٤١٨	خرج ونحن في الصفة فقال : أيكم يحب
أبو ذر	١٦٨٤	خرجت ذات يوم فأتيته قال : ألا أخبركم
رجل من الأنصار	٢٥٧٢	خرجت مع أهلي أريد النبي ، وإذا أنا به قائم
أم الدرداء	١٦٩	خرجت من الحمام فلقيني فقال : من أين
علي بن شيبان	٥٢٦	خرجنا حتى قدمنا عليه فبايعناه وصلينا
عبد الله بن خبيب	٦٤٩	خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب
أبو هريرة	١٣٤٩	خرجنا معه إلى خبير ففتح الله علينا
علي	١٢٠١	خرجنا معه حتى إذا كنا عند السقيا التي
البراء بن عازب	٣٥٥٨	خرجنا معه في جنازة رجل من الأنصار
ابن عمر	٧٦٤	خصال خمس إن ابتليت بهن
عائشة	٢٧٣٩	خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة
عبد الله بن عمرو	٦٠٦	خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم
أبو سعيد الخدري	٢٦٠٨	خصلتان لا يجتمعان في مؤمن
عبد الله بن عمرو	١٥٩٤	خصلتان لا يحصييهما عبد إلا دخل الجنة ،
أنس بن مالك	٩١	خطبنا بمسجد الخيف من منى فقال : نضر
أنس بن مالك	٣٣٨١	خطبنا خطبة ما سمعت مثلها قط فقال : لو
أنس بن مالك	١٨٥٦ و ٢٨٣١	خطبنا فذكر أمر الربا وعظم شأنه
عبد الله بن عمرو	٢٦٠٤	خطبنا فقال : إياكم والظلم فإن الظلم
سمرة بن جندب	١٨١٠	خطبنا فقال : ههنا أحد من بني فلان؟

خطبنا في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع	٢٩٦٤	جابر بن عبد الله
خطبنا في مسجد الخيف فحمد الله وذكره	١٧٠٨	ابن عباس
خطّ خطاً مربعاً وخطّ خطاً في الوسط	٣٣٤٤	ابن مسعود
خطّ خطاً وقال : هذا الإنسان	٣٣٤٥	أنس
خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة	٣٠٤	جابر
خلق الله الجنة لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة	٣٧١٤	أبو سعيد
خلق حسن	٢٦٥٢	أسامة بن شريك
خلق كل إنسان من بني آدم على ستين	١٥٦٠ و ٢٩٧٥	عائشة
خللوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله ناراً	٢١٨	عبد الله بن مسعود
خمس بخمس	٧٦٥	ابن عمر
خمس خصال إذا ابتليت بهن وأعوذ بالله	١٧٦١ و ١٧٦٢	ابن عمر وبريدة بنحوه
خمس صلوات افترضهن الله ، من أحسن	٣٧٠ و ٤٠٠	عبادة بن الصامت
خمس صلوات كتبهن الله على العباد	٣٧٠	عبادة بن الصامت
خمس ليس لهم كفارة : الشرك بالله	٢٨٤٦	أبو هريرة
خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة	٣٦٩ و ٧٣٨	أبو الدرداء
خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل	٦٨٦ و ١٨٩٩	أبو سعيد الخدري
	٣٤٧٠ و ٣٤٩٦	
خمس من فعل واحدة منهم كان ضامناً على	١٢٦٨ و ٣٤٧١	معاذ بن جبل
خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد	١٣٩٧	عقبة بن عامر
خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله	٢٨٢٤ و ٢٨٢٥ و ٢٨٢٦ و ٢٨٢٧	
عبدالرحمن بن غنم وعبادة وأسماء وأبو هريرة		
خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً	٢٦٥١	أبو هريرة
خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً	٣٣٦١ و ٣٣٦٢	أبو هريرة وجابر

خياركم أليكنم مناكب في الصلاة	٤٩٧	ابن عباس
خياركم أليكنم مناكب في الصلاة	٥٠٤	ابن عمر
خياركم من أطعم الطعام	٩٤٨	صهيب
خير أكلكم الإثم ينبت الشعر	٢١٠٥	أبو هريرة
خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها	٤٨٩ و ٥٠٨	أبو هريرة
خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم	١٢٠٦	جابر
خير ما يخلف الرجل بعده ثلاث	٧٩	أبو قتادة
خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث	١١٣	أبو قتادة
خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم	١١٦١	ابن عباس
خير مساجد النساء قعر بيتهن	٣٤١	أم سلمة
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة	٦٩٥	أبو هريرة
خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه	٢٥٦٨ و ٣٠١٥	عبد الله بن عمرو
خير الخيل الأدهم ، الأقرح ، الأرثم ، المحجل	١٢٥٣	عقبة بن عامر وأبو قتادة
خير الخيل الأدهم ، الأقرح ، الأرثم ، ثم الأقرح	١٢٥٣	عقبة بن عامر وأبو قتادة
خير الدعاء الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا	١٥٣٦	عبد الله بن عمرو
خير الصدقة ما أبقت غنى ، واليد العليا	٨٨١	أبو هريرة
خير الكسب كسب العامل إذا نصح	٧٧٦	أبو هريرة
خير المجالس أوسعها	٣٠٧٤	أبو سعيد الخدري
خير الناس ذو القلب الخموم	٢٩٣١	عبد الله بن عمرو
خير الناس من طال عمره وحسن عمله	٣٣٦٤	عبد الله بن بسر
خير الناس منزلة رجل على متن فرس	١٢٢٨	أم مبشر
خيركم خيركم لأهله	١٩٢٤ و ١٩٢٥	عائشة وابن عباس

خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين	٢٩٩٦	عمران بن حصين
خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٤١٥	عثمان بن عفان
خيرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي

الخلي ب (ال) منه

الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة	١٢٤٤	أبو هريرة
الخيّل ثلاثة : فرس يرتبطه الرجل في سبيل	١٢٤٣	رجل من الأنصار
الخيّل ثلاثة : هي لرجل وزر وهي لرجل ستر	٧٥٤ و ١٢٤٢	أبو هريرة
الخيّل معقود في نواصيها الخير : الأجر والمغنم	١٢٤٨	عروة بن أبي الجعد
الخيّل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	١٢٥٠	جرير
الخيّل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	١٢٤٥	أبو كبشة
الخيّل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	١٢٤٢	أبو هريرة
الخيّل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	١٢٤٧	ابن عمر
الخيّل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم	١٢٤٩	جابر
الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة	٣٧١٦	ابن عباس

حرف الدال

داووا مرضاكم بالصدقة	٧٤٤	الحسن
دب إليكم داء الأمم قبلكم : الحسد والبغضاء	٢٦٩٥ و ٢٨٨٨	ابن الزبير
دخل المسجد فرأى فيه ناساً يصلون	٥٥١	جابر بن سمرة
دخل رجل الجنة بسماحته قاضياً ومقتضياً	١٧٥٠	عبد الله بن عمرو
دخل رجل الجنة فرأى مكتوباً على بابها	٩٠٠	أبو أمامة
دخل رمضان فقال : إن هذا الشهر	١٠٠٠	أنس

دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي	٧١٩	جابر
دخل علي بلال وعنده صبرة من تمر	٩٢١	ابن مسعود
دخل علي فرأى في يدي فتحات من ورق	٧٦٩	عائشة
دخل علي فقال : هل عندكم من شيء	٢١٢٥	أم هانئ
دخل علي في المسجد وقد شبكت بين	٢٩٤	كعب بن عجرة
دخل علي وفي البيت قرام فيه صور فتلون	٣٠٥٣	عائشة
دخل فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء	٢٣٢٥	عائشة
دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها	٢٢٧١	ابن عمر
دخلت أنا وخالتي على النبي وعلينا أسورة	٧٧٠	أسماء بنت يزيد
دخلت الجنة رأيت أكثر أهلها الفقراء	٢٢٧٤	عبد الله بن عمرو
دخلت على أم سلمة فقالت : يا بني ألا	١٩٧٤	المطلب بن عبد الله الحزومي
دخلت على رسول الله وعليه الكأبة فسألته	٣١٠٦	أسامة بن زيد
دخلت على عائشة فأخرجت إلينا كساء	٢٠٧٥	أبو بردة
دخلت على عائشة فمسست فراش رسول الله	٣٢٨٧	امرأة من قوم يحيى بن عباد
دخلت على النبي وعلي إزار يتقعقع	٢٠٣٣	ابن عمر
دخلت علي امرأة من الأنصار فرأت فراشه	٣٢٨٧	عائشة
دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل	١٩٦٨	عائشة
دخلت عليه في بيت بعض نسائه	١١٧٦	أبو سعيد
دخلت عليه وهو على حصير فجلست فإذا	٣٢٨٤	عمر بن الخطاب
دخلت عليه وهو يتسحر فقال :	١٠٦٩	رجل من أصحابه <small>رضي الله عنه</small>
دخلت عليه وهو يوعك ، فمسسته بيدي	٣٤٣٢	ابن مسعود
دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي يخطب	٧١٨	أبو ذر

دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوذه	١٣٩٤	عبادة بن الصامت
درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم	١٨٥٥	عبد الله بن حنظلة
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	٢٢٣١	أنس بن مالك
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق	١٧٣٧ و ٢٩٣٠	الحسن بن علي
دعا فقال : اللهم بارك لنا في صاعنا	١٢٠٤	ابن عباس
دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين	١١٥٩	أم الحصين
دعاني إلى السحور في رمضان	١٠٦٧	العرباض بن سارية
دعنتي أمني يوماً وهو قاعد في بيتنا فقالت	٢٩٤٣	عبد الله بن عامر
دعه فإن الحياء من الإيمان	٢٦٢٥	ابن عمر
دعهن ، فإذا وجب فلا تبكين باكية	١٣٩٨	جابر بن عتيك
دعهن يبكين ما دام حياً فإذا وجب فليسكتن	١٣٩٥	ربيع الأنصاري
دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده إنه	١٣٨٢	ابن عمر
دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت	١٦٤٤ و ١٨٢٦	سعد بن أبي وقاص
دعوة المظلوم مستجابة ، وإن كان فاجراً	٢٢٢٩	أبو هريرة
دعوة المظلوم وإن كان كافراً ليس دونها حجاب	٢٢٣١	أنس بن مالك
دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت	١٦٤٤ و ١٨٢٦	سعد بن أبي وقاص
دعوه ، فإن لصاحب الحق مقالاً	١٧٥٢	أبو هريرة
دعوه ، وأريقوا على بوله سجلاً	٢٦٧٣	أبو هريرة
دلني على عمل أدخل به الجنة	٩٨٦	أبو أمامة
دنا رجل إلى بئر فنزل فشرب منها وعلى البئر	٢٢٧٦	أبو هريرة
دنت مني النار حتى قلت : أي رب! وأنا معهم	٢٢٧٥	أسماء بنت أبي بكر
دينار أنفقته في سبيل الله ، ودينار أنفقته	١٩٥١	أبو هريرة

المحلى بـ (ال) منه

الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد	٢٦٥	أنس
الدعاء هو العبادة	١٦٢٧	النعمان بن بشير
الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك	٣٢١٩	عبد الله بن عمرو
الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بارك	٣٢١٨	عمرة بنت الحارث
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر	٢١٣٩	سلمان
الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة	١٩١٢	عبد الله بن عمرو
الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله	٧٤	أبو هريرة
الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ما ابتغي	٩	أبو الدرداء
الدين النصيحة : قاله ثلاثاً	٢٣١٥	تميم الداري
الدين دينان فمن مات وهو ينوي قضاءه فأنا	١٨٠٣	ابن عمر
السدّين	١٧٩٧	عقبة بن عامر

حرف الذال

ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت	٢٥٧٢	رجل من الأنصار
ذاك رجل بال الشيطان في أذنه	٦٤٥	أبو هريرة
ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه	٦٤٤	ابن مسعود
ذاك شهر تغفل الناس فيه عنه ، بين رجب	١٠٢٢	أسامة بن زيد
ذاك شيطان يقال له : خنزب فإذا أحسسته	١٦١٥	عثمان بن أبي العاص
ذاك نهر أعطانيه الله - يعني في الجنة -	٣٧٢٤ و ٣٧٤٠	أنس بن مالك
الذاكرون الله كثيراً [والذاكرات]	١٥٠١	أبو هريرة
ذلك أفضل أموالنا	٩٤٤	أبو أمامة
ذانك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب	١٠٤٣	أسامة بن زيد

عائشة	١٤٦٨	ذريني أتعبد الليلة لربي
إياس بن ثعلبة الأنصاري	٢٠٧٤	ذكر أصحابه يوماً عنده الدنيا
أبو هريرة	١٨٠٥	ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني
ابن مسعود	٦٤٤	ذكر عنده رجل نام ليلة حتى أصبح
أنس	٢٥١٠	ذكر عنده الكباثر فقال : الشرك بالله
أم مالك البهزية	١٢٢٧ و ١٢٧٥	ذكر فتنة فقر بها
أنس	٢٣٠٠	ذكر الكباثر فقال : الشرك بالله وعقوق الوالدين
أبو أمامة الباهلي	٨١	ذكر له رجلان : أحدهما عابد والآخر عالم
عمر	٨٧٨	ذكر لي أن الأعمال تباهي ، فتقول الصدقة
أبو هريرة	٢٨٤٤	ذكر أخاك بما يكره
علي	٣٠٠٣	ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم
ابن أبي أوفى	١٥٦١	ذهب الأعرابي وقد ملأ يديه خيراً
أنس	١٠٦١	ذهب المفطرون اليوم بالاجر
عبد الله بن عمرو	٢٩٣١	ذو القلب الخموم ، واللسان الصادق

حرف الراء

معاذ بن جبل	٢٠٥٦	رأى جبة مجيبة بحريز
مصعب بن سعد	٣٢٠٥	رأى سعد أن له فضلاً على من دونه
عمارة بن حزم	٣٥٦٦	رأني جالساً على قبر فقال : يا صاحب القبر
أبو أمامة	١٥٧٥	رأني وأنا أحرك شفتي ، فقال لي : بأي
معاذ	٢٨٦٦	رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة
أنس	٣٠٣٢	رأيت أصحابه فرحوا بشيء لم أرهم
رفاعة بن رافع الزرقني	٥١٩	رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها

أريت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة ١٣٦٢	ابن عباس
أريت الجنة والنار ٣٦٦٣	أنس
أريت ربي في أحسن صورة ٤٠٨ و ٤٥١ و ٣١٩٢	ابن عباس
أريت رجلاً يصدر الناس عن رأيه ٢٧٨٢	أبو جري جابر بن سليم
أريت فلاناً يشكر يذكر أنك أعطيته دينارين ٨٤٤	عمر
أريت في المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس ١٢٠٥	ابن عمر
أريت فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة ١٤٤٢	أبو سعيد
أريت ليلة أسري بي رجلاً تقرض شفاههم ٢٣٢٧	أنس بن مالك
أريت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرض ١٨٤٥ و ٢٣٩٢	سمرة بن جندب
أريت الليلة رجلين أتياني فصعدوا بي الشجرة ١٣٥٩	سمرة بن جندب
أريت الليلة رجلين أتياني قالوا لي : الذي رأيت ٢٩٣٥	سمرة بن جندب
رأيت أخذ بحجرة سفيان بن أبي سهل ٢٠٣٩	المغيرة بن شعبة
رأيت أخذ حريراً فجعله في يمينه ٢٠٤٩	علي
رأيت توضأ مثل وضوئي هذا ١٨٢	عثمان بن عفان
رأيت فعل هذا ففعلت ٤٦	ابن عمر
رأيت يتوضأ وضوئي هذا ثم قال : ٣٦٦	عثمان بن عفان
رأيت يتوضأ وهو في هذا المجلس فأحسن ١٨٣	عثمان بن عفان
رأيت يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ١١٢٥	قدامة
رأيت يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى ٥٤٤	مطرف عن أبيه
رأيت يصلي ولجوفه أزيز كأزيز الرجل ٥٤٤ و ٣٣٢٩	مطرف عن أبيه
رأيت يصلي ولصدره أزيز كأزيز الرحا ٣٣٢٩	مطرف عن أبيه
رأيت يطوف بالكعبة ويقول : ما أطيبك ٢٤٤١	عبد الله بن عمرو
رأيت يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول : ١٢٥٠	جرير

أبو الدرداء	١٢١٩	رباط شهر خير من صيام دهر ، ومن مات
عثمان بن عفان	١٢٢٤	رباط يوم في سبيل الله خير من ألف
سهل بن سعد	١٢١٦ و ١٢٦٣	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا
سلمان	١٢١٧	رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه
أنس	٣٢١٢	رُبُّ أشعث أغبر ذي طمرين مصفح عن أبواب
أبو هريرة	٣٢١١	رب أشعث مدفوع بالأبواب ، لو أقسم على الله
أبو هريرة وابن عمر	١٠٨٣ و ١٠٨٤	رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش
أبو هريرة	١٠٨٣	رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع
أبو هريرة	١٠٨٣	رب قائم حظه من القيام السهر
البراء بن عازب	٥٠٠	رَبِّ قني عذابك يوم تبعث عبادك
أنس بن مالك	١٢	رجعنا من غزوة تبوك معه فقال : إن أقواماً
ابن عباس	١٢٩٨ و ٢٧٣٧	رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله
أبو ذر	٢٥٦٩	رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً
أم مالك البهزية	١٢٢٧ و ١٢٧٥	رجل في ماشية يؤدي حقها ، ويعبد ربه
أبو هريرة	٨٨٣	رجل له مال كثير أخذ من عرضه
ابن مسعود	٨٩	رحم الله امرأة سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه
ابن عمر	٥٨٨	رحم الله امرأة صلى قبل العصر أربعاً
أبو هريرة	٦٢٥	رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ
جابر بن عبد الله	١٧٤٢	رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً
أبو هريرة	٢٢٢٢	رحم الله عبداً كانت له عند أخيه مظلمة في
زيد بن ثابت	٣٢٥٤	رحم الله من سمع مقالتي حتى يبلغها غيره
أم أيمن	٣٢٧٤	ردّيه فيه ثم اعجنيه
عائشة	٣٢٨٧	ردّيه يا عائشة ، فوالله لو شئت لأجرى

أنس	٤٩٥	رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق
عبد الله بن عمر	٢٥٠٣	رضا الرب في رضا الوالدين
عبد الله بن عمرو	٢٥٠١	رضا الله في رضا الوالد ، وسخط الله
أبو هريرة	١٦٨٠	رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
أبو هريرة	٢٤٩٠	رغم أنفه . . . من أدرك والديه عند الكبر
عائشة	٥٨١	ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
أبو هريرة	٣٩١	ركعتان أحب إلي هذا من بقية دنياكم
المحلى بـ (ال) منه		
أبو قتادة	١٥٩٩	الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان
عبد الله بن عمرو	٢٢٥٦	الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في
عبد الله بن عمرو	٣١٠٨	الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة
البراء بن عازب	١٨٥٧ و ٢٨٣٠	الربا اثنان وسبعون باباً ، أدناها مثل
عبد الله بن مسعود	١٨٥٢	الربا بضع وسبعون باباً ، والشرك مثل ذلك
عبد الله بن مسعود	١٨٥١	الربا ثلاث وسبعون باباً أيسرها
أبو هريرة	١٨٥٣	الربا سبعون باباً ، أدناها كالذي يقع على أمه
أبو هريرة	١٨٥٨ و ٢٨٣٢	الربا سبعون حوباً ، وأيسرها كنكاح الرجل
عبد الله بن مسعود	١٨٦٣	الربا وإن كثر ، فإن عاقبته إلى قل
وهب بن حذيفة	٣٠٧٣	الرجل أحق بمجلسه فإذا خرج لحاجته ثم رجع
عقبة بن عامر	٦٣١	الرجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه
أبو ذر	٣٠٣٥	الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل
أنس	٢٥٣١	الرحم حجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان
عائشة	٢٥٢٧	الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني
ابن عباس	١١٤٧	الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة

حرف الزاي

زار قبر أمه فبكى وأبكى من حوله	٣٥٤٢	أبو هريرة
زر غباً تزدد حباً	٢٥٨٣	عبد الله بن عمرو
زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم	١١٦٢	أبو ذر
زينوا القرآن بأصواتكم	١٤٤٩	البراء بن عازب

حرف السين

سأل رجل على عهده فأمسك القوم	٦٢	حذيفة
سألت جابراً وهو يطوف بالبيت : أنهى عن	١٠٤٨	محمد بن عباد
سألت رسول الله فأعطاني ، ثم سألته	٨١٢	حكيم بن حزام
سألته : أي الذنب أعظم	٢٤٠٣	ابن مسعود
سألته : أي العمل أحب إلى الله	٢٤٧٨	عبد الله بن مسعود
سألته : أيما أفضل؟ الصلاة في بيتي	٤٣٩	عبد الله بن سعد
سألته : ماذا ينجي العبد من النار	٨٧٦	أبو ذر
سألته أن يشفع لي يوم القيامة	٣٦٢٥	أنس
سألته عن البر والإثم	٢٦٣٩	النواس بن سمعان
سألته عن ذلك قال : يؤمن بالله واليوم	٢٣١٨	أبو ذر
سألته عن الطاعون ؟ فقال : كان عذاباً	١٤٠٠	عائشة
سألته عن مسح الحصى في الصلاة	٥٥٧	جابر
سألته عن نظر الفجأة فقال : اصرف	١٩٠٦	جرير
سأله رجل : ما الإثم؟	١٧٣٩	أبو أمامة
سار رجل معه فلعن بغيره	٢٧٩٥	أنس
سار رسول الله فنزل بأصحابه وإذا ناس	١٠٥٦	عبد الله بن عمرو

ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء	٢٦٦ و ١٣٢٧	سهل بن سعد
سافرنا معه سفيراً حتى إذا كان في الليل	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي
سباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر	٢٧٧٩ و ٢٨١٢	ابن مسعود
سباب المسلم كالمشرف على الهلكة	٢٧٨٠	عبد الله بن عمرو
سبحان الله! سبحان الله ما أنزل من التشديد	١٨٠٤	محمد بن عبد الله بن جحش
سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا	١٥١٧	أبو برزة الأسلمي
سبحي الله مئة تسبيحة ، فإنها تعدل مئة	١٥٥٣	أم هانئ
سبع تجري للعبد بعد موته	٩٥٩	أنس
سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره	٧٣ و ٢٦٠٠	أنس
سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل	٣٢٦ و ٨٨٧ و ٢١٨٢ و ٢٤٠٧ و ٣٠١٣	
	و ٣٣٢٠ و ٣٣٧١	أبو هريرة
سبق درهم مئة ألف	٨٨٣	أبو هريرة
ست خصال واجبة للمسلم على المسلم	٢١٥٧	أبو أيوب الأنصاري
ست مجالس ؛ المؤمن ضامن على الله	٣٢٨	عبد الله بن عمرو
ستة أيام ثم اعقل يا أبا ذرّ ما يقال لك	٣١٦١	أبو ذر
ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز	١٢٨٣	عقبة بن عامر
ستكون أمراء من دخل عليهم فأعانهم على	٢٢٤٢	جابر
ستكون هجرة بعد هجرة فخير أهل الأرض	٣٠٩١	عبد الله بن عمرو
سجدت شكراً لربي فيما أبلاني في أمتي من	١٦٥٨	عبد الرحمن بن عوف
سدّدوا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل	٣٥٩٨	عائشة
سدّدوا وقاربوا واعلموا أن	١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩	ثوبان وعبد الله بن عمرو وأبو أمامة
سدّدوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل	٣١٧٤	عائشة

سقي الماء	٩٦٢	سعد بن عباد
سلوا الله العفو والعافية ، فإن أحداً لم يعطَ	٣٣٨٧	أبو بكر الصديق
سلوا الله لي الوسيلة ، فإنه لم يسألها	٢٥٧	ابن عباس
سلوني	١٨٧٣	أبو هريرة
سلوني عما شئتم	٣	أبو فراس
سمع رجلاً وهو في مسير له يقول :	٢٤٥	أنس بن مالك
سمع رجلاً يحلف بأبيه فقال : لا تحلفوا	٢٩٥١	ابن عمر
سمعت الصادق المصدوق صاحب هذه الحجة	٢٢٦١	أبو هريرة
سمعته بالخيف خيف منى يقول : نصر الله	٩٢	جبير بن مطعم
سمعته وذكر سدره المنتهى فقال : يسير	٣٧٢٧	أسماء بنت أبي بكر
سمعته وهو على ناقته الجدعاء في حجة	٢٥٧٣	أبو أمامة
سمعته يأمر بقتل الكلاب يقول : اقتلوا	٢٩٨٨	ابن عمر
سمعته يقرأ في الصلاة : لو أن لابن آدم	١٧١٦	بريدة
سمعته يقول في الطاعون : الفار منه كالفار	١٤٠٩	جابر
سمعته يقول لأزواجه في حجة الوداع	١١٧٠	أبو واقد الليثي
سمعته يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه	٣٠٩٠	واثلة بن الأسقع
سمعته يقول وهو بين ظهراني أصحابه	٣٦٢٤	عائشة
سموها زينب	١٩٨٣	زينب بنت أبي سلمة
سوا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام	٤٩٤	أنس
سوا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم	٤٩١	أبو أمامة
سيأتي أو سيكون أقوام يصلون الصلاة	٤٨٣	أبو هريرة
سيخرج عليكم في آخر الزمان نار من	٣٠٩٦	عبد الله بن عمرو
سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم	٦٥٠ و ٦٥١	شداد بن أوس وبريدة
سيد الشهداء حمزة ، ورجل قام إلى إمام	٢٣٠٨	جابر

سيروا هذا جمدان ، سبق المفردون	١٥٠١	أبو هريرة
سيصير الأمر أن تكونوا أجناداً مجندة	٣٠٨٧	عبد الله بن حوالة
سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام	٢٠٨٨ و ٢١٤٨	أبو أمامة
سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم	٢٩٦	ابن مسعود

المحلى بـ (ال) منه

السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع	١٠٧٠	أبو سعيد الخدري
السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض	٢٧٠٥	عبد الله بن مسعود
السلام عليكم دار قوم مؤمنين	١٧٧	أبو هريرة
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء	١٦٩٦	عبد الله بن سرجس
السواك مطهرة للفرج ، مرضاة للرب	٢٠٩	عائشة

حرف الشين

شأنكم بها	٣٥١٧	أبو قتادة
شاهدك أو يمينه	١٨٢٧	ابن مسعود
شجرة مسيرة مئة سنة ، ثياب أهل الجنة	٣٧٣٦	أبو سعيد الخدري
شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء	٢١٥٢	أبو هريرة
شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها	٢١٥٢	أبو هريرة
شر ما في الرجل شح هالع	٢٦٠٥	أبو هريرة
شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم الذين يأكلون	٢٠٨٧	فاطمة
شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغدوا	٢١٤٩	عبد الله بن جعفر
شراك من نار أو شراكا من نار	١٣٤٩	أبو هريرة
شره (يعني : بوائقه)	٢٥٥٠ و ٢٥٥١	أبو هريرة وأبو شريح الكعبي
شعث الرؤوس ، دنس الثياب لا ينكحون	٣١٨٤	ثوبان

سودة بنت زمعة	٣٥٧٩	شغل الناس ، لكل امرئ منهم شأن يغنيه
أنس وجابر	٣٦٤٩ و ٣٦٥٠	شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
سهل بن سعد الساعدي	٣٧٦٤	شهدت منه مجلساً وصف فيه الجنة حتى

المحلى بـ (ال) منه

الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله ١٨٤٤ و ١٣٣٨ و ٢٤٣٦ و ٢٨٠١		
و ٣٠٤٠ و ٣٥٣٩ أبو هريرة		
الشرك بالله ، وعقوق الوالدين	٢٥١٠	أنس
الشرك الخفي ؛ أن يقوم الرجل فيصللي	٣٠	أبو سعيد الخدري
الشعثة رؤوسهم ، الشعبة وجوههم	٣٦١٦	ابن عمر
الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله	١٣٩٨	جابر بن عتيك
الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق	١٣٩٣	أبو هريرة
الشهداء على بارق نهر بباب الجنة	١٣٧٨	ابن عباس
الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته	١٣٦٩	أبو الدرداء

حرف الصاد

صاع من بر أو قمح على كل اثنين	١٠٨٦	عبدالله أو ثعلبة بن صعيير
صداع المؤمن ، أو شوكة يشاكها ، أو شيء	٣٤٣٤	أبو سعيد الخدري
صدق أبي	٧١٨	أبو ذر
صدق أبي ، صدق أبي ، أطع أبيتاً	٧١٩	جابر
صدق الخبيث	٦٦٢ و ١٤٧٠	أبي بن كعب
صدق الله فصدقه	١٣٣٦	شداد بن الهاد
صدق عمرو ، كل ما صنعت إلى أهلك	١٩٦٢	عمرو بن أمية
صدقت وهي كذوب	١٤٦٩	أبو أيوب الأنصاري

صعد المنبر فقال : آمين ، آمين ، آمين	٢٤٩١ و ٢٤٩٢ و ٢٤٩٣ و ٢٤٩٤	
جابر بن سمرة ، وأبو هريرة ، ومالك بن الحويرث ، وكعب بن عجرة		
صعد المنبر فقال : لا أقسم ، لا أقسم	١٣٤٠	عبد الله بن عمرو
صعد المنبر فلما رقى عتبة قال : آمين	٩٩٦ و ١٦٧٨	مالك بن الحويرث
صعد المنبر فنأدى بصوت رفيع فقال	٢٣٣٩	ابن عمر
صغارهم دعاميص الجنة ، يتلقى أحدهم أباه	١٩٩٨	أبو هريرة
صِلْ بين الناس إذا تفاسدوا وقرب	٢٨١٨	أنس
صِلْ من قطعك ، وأعط من حرمك	٢٥٣٦	عقبة بن عامر
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع	٤٠٣	ابن عمر
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته	٤١٣	أبو سعيد الخدري
صلاة الرجل في جماعة تضعف على	٢٩٧ و ٤٠٢	أبو هريرة
صلاة الرجل يؤم أحدهما صاحبه أزكى	٤١٢	قباث بن أشيم الليثي
صلاة في أثر صلاة لا لغو بينهما ، كتاب	٤٤٦	أبو أمامة
صلاة في مسجد قباء كعمرة	١١٨٠	أسيد بن ظهير الأنصاري
صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع	١١٧٩	أبو ذر
صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة	١١٧٣	جابر
صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة	١١٧٢	عبد الله بن الزبير
صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة	١١٧٢	عبد الله بن الزبير
صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة	١١٧١	ابن عمر
صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة	١١٧٤	أبو هريرة
صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها	٣٤٥	ابن مسعود
صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها	٣٤٢	أم سلمة
صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله	٤٨١	نوفل بن معاوية

ابن عمر	٣٣٣٩	صلاح أول هذه الأمة بالزهادة
عبد الله بن عمرو	٣٢١٥	صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين
سعد بن أبي وقاص	٣٣٥٠	صلّ صلاة مودع فإنك إن كنت لا تراه فإنه
أبو روح الكلاعي	٢٢٢	صلى بنا صلاة فقرأ فيها بسورة الروم
أبو هريرة	٥٤١	صلى بنا الظهر ، فلما سلم
أبو بصرة الغفاري	٤٦٠	صلى بنا العصر بالمخمس وقال : إن هذه
أبي بن كعب	٤١١ و ٤١٩	صلى بنا يوماً الصبح فقال : أشاهد فلان؟
أبو سعيد الخدري	٢٧٥١	صلى بنا يوماً . . . وكان فيما قال : إن الدنيا
ابن عباس	١١٢٧	صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً
أنس	٤٤٣	صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة
أبو هريرة	٥٤١	صلى يوماً ثم انصرف فقال : يا فلان
زيد بن ثابت	٤٤٠	صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل
عبد الله بن عمرو	٤٤٥	صلينا معه المغرب فرجع من رجع وعقب
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	صم أحب الصيام إلى الله صوم داود
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	صم أفضل الصيام عند الله صوم داود
أبو أمامة	٨٨٩	صنائع المعروف تقي مصارع السوء
أسماء بنت أبي بكر	٣٢٩٠	صنعت سفرة له في بيت أبي بكر حين أراد
أبو أمامة	٢٢١٨	صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي
أبو هريرة	٢٠٤٤	صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم
أنس بن مالك	٣٥٢٧	صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة
عبد الله بن عمرو	١٠٢٩	صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر
ابن عباس والأعرابي وعلي	١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤	صوم شهر الصبر وثلاثة
أبو قتادة	١٠١٠	صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية

صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر	١٠٣١ و ١٠٤٠	قرة بن إياس وجريز بن عبدالله
صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة	١٠٠٧	ثوبان
صيام يوم عاشوراء إنني أحاسب على الله	١٠١٧	أبو قتادة
صيام يوم عاشوراء يكفر السنة الماضية	١٠١٧	أبو قتادة
صيام يوم عرفة إنني أحاسب على الله	١٠١٠	أبو قتادة

المحلى بـ (ال) منه

الصالحون ، وكان أحدهم يتلى بالقمل	٣٤٠٣	أبو سعيد
الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله	٣٣٩٧	عبد الله
الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى القريب	٨٩٢	سلمان بن عامر
الصلاة أمانة ، والوضوء أمانة ، والوزن	١٧٦٣	ابن مسعود
الصلاة ثلاثة أثلاث ، الطهور ثلث	٥٣٩	أبو هريرة
الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر	٣٩٠	أبو هريرة
الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت	٢٢٨٥	علي
الصلاة على وقتها	٣٩٧ و ٢٤٧٨	عبد الله بن مسعود
الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين	٤١٣	أبو سعيد الخدري
الصلاة قربان ، والصيام جنة ، والصدقة	٨٦٦	جابر
الصلاة لأول وقتها	٣٩٩	أم فروة
الصلاة لوقتها ، وبر الوالدين ، والجهد	٣٩٨	رجل من أصحابه ﷺ
الصلاة وما ملكت أيمانكم	٢٢٨٥	علي
الصلوات الخمس كفارة لما بينهما	٣٥٥	أبو سعيد الخدري
الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة	٣٥٤ و ٦٨٤ و ٩٩٤	أبو هريرة
الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة	٨٦٨ و ٩٨٣ و ٢٨٦٦	معاذ بن جبل

عثمان بن أبي العاصي	٩٨٢	الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من
أبو هريرة	٩٨٠	الصيام جنة وحصن حصين من النار
جابر	٩٨١	الصيام جنة يستجن بها العبد من النار
عبد الله بن عمرو	٩٨٤ و ١٤٢٩	الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة

حرف الضاد

ابن مسعود	٢٣٤٨	ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعن جنبتي
أبو هريرة	٨٧٠	ضرب مثل البخيل والمتصدق كمثلي رجلين
أبو هريرة	٣٦٨٢	ضرس الكافر - أو ناب الكافر - مثل أحد
أبو هريرة	٣٦٨٢	ضرس الكافر مثل أحد ، وفخذه مثل البيضاء
أبو هريرة	٣٦٨٢	ضرس الكافر يوم القيامة مثل (أحد) وعرض
أبو هريرة	٣٦٨٢	ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد ، وفخذه
أبو جحيفة	٢٥٥٨	ضع متاعك على الطريق
عثمان بن أبي العاص	٣٤٥٣	ضع يدك على الذي تألم من جسدك

المغلى بـ (ال) منه

الطلب	٢٥٩٣	الضيافة ثلاثة أيام حق لازم
ابن مسعود	٢٥٩٥	الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة ، وكل

حرف الطاء

أبو هريرة	٢٥٠٢	طاعة الله طاعة الوالد ، ومعصية
أبو هريرة	٢١٢٩	طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة
جابر وسمرة	٢١٣٠ و ٢١٣١	طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
أنس بن مالك	٧٢	طلب العلم فريضة على كل مسلم

طلّقها	٢٤٨٧	ابن عمر
طهروا هذه الأجساد طهركم الله	٥٩٩	ابن عباس
طوبى للشام ، إن ملائكة الرحمن باسطة	٣٠٩٥	زيد بن ثابت
طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته	٢٧٤٠ و ٢٨٥٥ و ٣٣٣٢	ثوبان
طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه	٨٣٠ و ٣٢٢٧	فضالة بن عبيد
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير	١٦١٨	عبد الله بن بسر
طوق من نار يوم القيامة	٢٠٥٦	معاذ بن جبل
طُول القنوت	٢٦٥٦	عمير بن قتادة
طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام	٢٦٩٩	أبو شريح

المخلى بـ (ال) منه

الطاعون شهادة لكل مسلم	أنس
الظهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ	١٨٩ و ٣٨٣ و ١٥٥٥ و ٣٣٩٤
الطواف حول البيت صلاة ، إلا أنكم	ابن عباس
الطيرة شرك ، الطيرة شرك ، الطيرة	ابن مسعود

حرف الظاء

ظل المؤمن يوم القيامة صدقته	٨٧٢	رجل من أصحابه ﷺ
الظلم ظلمات يوم القيامة	٢٢١٦	ابن عمر

حرف العين

عاد امرأة من الأنصار وهي وجعة	٣٤٤٠	فاطمة الخزاعية
عادني وأنا مريضة فقال : أبشري يا أم العلاء	٣٤٢٧ و ٣٤٣٨	أم العلاء
عامة عذاب القبر في البول	١٥٨	ابن عباس
عباد الله! لتسون صفوفكم أو ليخالفن	٥١٢	النعمان بن بشير

عبادة في الهرج كهجرة إلي	٣١٧٣	معقل بن يسار
عَجَب الذنب	٣٥٧٤	أبو هريرة
عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم	١٣٨٤	ابن مسعود
عجب ربنا من رجلين : رجل ثار عن وطائه	٦٣٠	ابن مسعود
عجباً لأمر المؤمن ! إن أمره كله له خير	٣٣٩٨	صهيب الرومي
عجبت لها فتحت لها أبواب السماء	٥١٨	ابن عمر
عجلت أيها المصلي ! إذا صليت فقعدت	١٦٤٣	فضالة بن عبيد
عذاب الكافر في قبره ، والذي نفسي بيده	٣٥٥٢	أبو هريرة
عُذِّبَت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت	٢٢٧١ و ٢٢٧٢	ابن عمر وجابر
عرض له رجل عند الجمرة الأولى فقال :	٢٣٠٧	أبو أمامة
عرضت الجمعة عليه ، جاء بها جبريل	٦٩٤	أنس بن مالك
عرضت علي أعمال أمتي حسننها وسيئها	٢٩٦٧	أبو ذر
عرضت علي الجنة فذهبت أتناول منها قطعاً	٣٧٣١	أبو سعيد الخدري
عرضت علي الجنة والنار فلم أر كالיום	٣٣٨١	أنس
عرق أهل النار أو عصارة أهل النار	٢٣٧٣	جابر
عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل	٧٣٢	جابر
عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين	٧٣٢	جابر
عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من (المدينة)	٧٣٢	جابر
عشاء الليلة	٨٠٤	علي
عشر	٢٧١٠	عمران بن حصين
عشر حسنات	٢٧١٢	أبو هريرة
عشرون	٢٧١٠	عمران بن حصين

عشرون حسنة	٢٧١٢	أبو هريرة
عصارة أهل جهنم	٢٣٨٥	عبد الله بن عمر
عصارة أهل النار	٢٣٨٤ و ٣٦٨٠	عبد الله بن عمر
عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس	١٣٤٠	عبد الله بن عمرو
على كل مسلم صدقة	٢٦٢٠	أبو موسى
على كل باب من أبواب المساجد يوم الجمعة	٧٠٨	أبو هريرة
على كلّ بغير شيطان فإذا ركبتوها فسموا	٣١١٤	حمزة بن عمرو الأسلمي
عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة	٣٨٩	أبو فاطمة
عليك بالشام	٣٠٩٠	وائل بن الأسقع
عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه	٣٠٨٧	عبد الله بن حوالة
عليك بالصوم فإنه لا عدل له	٩٨٦	أبو أمامة
عليك بالصوم فإنه لا مثل له	٩٨٦	أبو أمامة
عليك بالصيام فإنه لا مثل له	٩٨٦	أبو أمامة
عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير	٢٨٦٩	أبو سعيد
عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر	٣١٤٤	معاذ بن جبل
عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض	١٤٢٢ و ٢٢٣٣	أبو ذر
عليك بتلاوة القرآن وذكر الله	٢٨٦٨	أبو ذر
عليك بحسن الكلام وبذل الطعام	٢٦٩٠	أبو شريح
عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله	٣٨٥	ثوبان
عليكم بالإثم ، فإنه منبئة للشعر	٢١٠٦	علي بن أبي طالب
عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل	٣١٢٢	أنس
عليكم بالرمي فإنه خير لهوكم	١٢٨١	سعد بن أبي وقاص

عليكم بالسواك ، فإنه مطيبة للفم	٢١٠	ابن عمر
عليكم بالشام	٣٠٩٦	عبد الله بن عمرو
عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله	٣٠٩٠	واثلة بن الأسقع
عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلى البر	٢٩٣٢	ابن مسعود
عليكم بالصدق ، فإنه مع البر	٢٩٣٣	أبو بكر الصديق
عليكم بالصدق ، فإنه يهدي إلى البر	٢٩٣٤	معاوية بن أبي سفيان
عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين	٦٢٤	أبو أمامة
عليهن جهاد لا قتال فيه ، الحج والعمرة	١٠٩٩	عائشة
عمرة في رمضان تعدل حجة	١١١٧	ابن عباس
عمرة في رمضان تعدل حجة	١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١	أم معقل وأبو معقل
عمرة في رمضان تعدل حجة معي	١١١٨	ابن عباس
عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور	١٦٩٠ و ١٦٩١	ابن عمر ورافع بن خديج
عمل الرجل بيده ، وكل كسب مبرور	١٦٨٨	سعيد بن عمر عن عمه
عمل قليلاً وأجر كثيراً	١٣١٠	البراء
عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً	١٣١١	جابر
عن يمين الرحمن - وكلتا يديه يمين - رجال	١٥٠٨	عمرو بن عبسة
عهد إلينا عهداً قال : ليكن بلغة أحدكم من	٣٢٢٤	سلمان
عهدي بنببيكم قبل وفاته بخمس ليالٍ	٢٢٨٨	كعب بن مالك
عودوا المرضى ، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة	٣٤٦٩ و ٣٤٩٧	أبو سعيد الخدري
عينان لا تمسهما النار : عين باتت تكلاً في	١٢٣٠ و ٣٣٢٥	أنس
عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية	١٢٢٩ و ٣٣٢٢	ابن عباس

المخلصى بـ (ال) منه

العائد في هبته كالعائد في قيئه	٢٦١٠	ابن عباس
العامل إذا استعمل فأخذ الحق ، وأعطى الحق	٧٧٤	عبد الرحمن بن عوف
العامل على الصدقة بالحق لوجه الله	٧٧٣	رافع بن خديج
العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني بشيء	٢٨٩٨	أبو سعيد وأبو هريرة
العلماء (يعني : أشد الناس بلاء)	٣٤٠٣	أبو سعيد
العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما	١٠٩٦	أبو هريرة
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة	٥٦٤	بريدة
العينان تزنيان والرجلان تزنيان	١٩٠٥	عبد الله بن مسعود

حرف الغين

غاب عمي أنس بن النضر عن قتال (بدر)	١٣٥٨	أنس
غدة كغدة البعير المقيم بها كالشاهد	١٤٠٨	عائشة
غدوة في سبيل الله أو روحه خير مما طلعت	١٢٦٢	أبو أيوب
غدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما	٣٧٦٧	أبو هريرة
غر محجلون من آثار الوضوء	١٧٨ و ١٧٩	ابن مسعود وأبو أمامة
غزوت معه ثلاثاً أسمعته يقول :	٩٦٦	رجل من المهاجرين
غزونا معه لست عشرة مضت من رمضان	١٠٦٢	أبو سعيد الخدري
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم	٧٠٦	أبو سعيد الخدري
غضّ البصر وكفّ الأذى وردّ السلام	٣٠٧٥	أبو سعيد الخدري
غفر الله لرجل كان قبلكم ، كان سهلاً إذا باع	١٧٤٢	جابر بن عبد الله
غفر الله لك يا أبا بكر! أأنت تمرض؟ أأنت	٣٤٣٠	أبو بكر الصديق
غُلبنا عليك يا أبا الربيع	١٣٩٨	جابر بن عتيك

أبو هريرة	٣٦٨٢	غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً
عبد الله بن عمرو	١٥٠٧	غنيمة مجالس الذكر؛ الجنة

المحلى بـ (ال) منه

ابن عمر	١١٠٨ و ١٢٦٤	الغازي في سبيل الله ، والحاج والمعتمر وفد
معاذ بن جبل	١٣٣٣	الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله
أبو الدرداء	٣٦٩	الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم

حرف الفاء

أبو سعيد الخدري	٢١١٥	فأبن القدح إذاً عن فيك ثم تنفس
عائشة	٣٥٣٠	فأحث في أفواههن التراب
معاذ	٢٨٦٦	فأخرج لسانه ثم وضع إصبعه عليه
ابن عباس	١١١٧	فإذا جاء رمضان فاعتمري ، فإن عمرة
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	فارجع إلى والديك فأحسن صحبتتهما
أبو سعيد	٢٤٨٢	فارجع إليهما فاستأذنهما فإن أذنا
ربيعة بن كعب	٣٨٨	فأعني على نفسك بكثرة السجود
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك
معاوية بن جاهمة	٢٤٨٥	فالزمها فإن الجنة عند رجلها
ابن عباس	١١١٥	فأمرهم أن يغسلوه بماء وسدر
أبو قراد السلمي	٢٩٢٨	فإن أحببتهم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا
أبو سعيد	١٤٤٢	فأنت أحق بالسجود من الشجرة
عثمان بن حنيف	٦٨١	فانطلق فتوضاً ثم صل ركعتين ثم قل :
حصين بن محصن	١٩٣٣	فانظري أين أنت منه فإنه جنتك ونارك
الضحاك بن سفيان	٢١٥١ و ٣٢٤٢	فإن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً

فإن ربكم يقول : من صلى الصلاة لوقتها	٤٠١	كعب بن عجرة
فإن لزوجك عليك حقاً ولزورك حقاً	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما آخر	٩٢٠	ابن مسعود
فإن معادهما كمعاد الدنيا ، يقوم أحدكم	٣٢٤١	أبو ثعلبة الخشني
فإن من ورائكم أيام الصبر ، الصبر فيهن مثل	٣١٦٢	سلمان
فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت	١١١٢	ابن عمر
فإنك مع من أحببت	٣٠٣٥	أبو ذر
فإنكم ترونه كذلك يحشر الناس	٣٦١٠ و ٣٧٥٨	أبو هريرة
فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم	١٨٧٢	أبو ثعلبة الخشني
فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى (الجوزة)	٣٧٢٩	عتبة بن عبد
فبرها	٢٥٠٤ و ٢٥٢٦	ابن عمر
فبيننا أنا مضطجع من السحر على بطني	٣٠٨٠	طخفة بن قيس الغفاري
فتحت أبواب الرحمة ، وغلقت أبواب جهنم	٩٩٨	أبو هريرة
فترى قلة المال هو الفقر؟	٣٢٠٣	أبو ذر
فذلكم مثلي ومثلكم ، أنا أخذ بحجزكم	٣٦٦٠	أبو هريرة
فرايته قرأ السجدة ، فسمعته وهو ساجد	١٤٤١	ابن عباس
فرض صدقة الفطر طهرة للصائم	١٠٨٥	ابن عباس
فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب	١٠٦٤	عمرو بن العاص
فصل أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة	٦٧٨	أبو رافع
فصم أفضل الصيام عند الله ؛ صوم داود	١٠٣٧	عبد الله بن عمرو
فصم صوم داود ، صم يوماً ، وأفطر يوماً	١٠٣٧	عبد الله بن عمرو
فصم صوم داود كان يصوم يوماً	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
فصم يوماً وأفطر يوماً	١٠٣٧ و ١٠٥٠	عبد الله بن عمرو

ابن مسعود	٤٠٥	فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته
أبو أمامة الباهلي	٨١	فضل العالم على العابد كفضلي
حذيفة بن اليمان	٦٨ و ١٧٤٠	فضل العلم خير من فضل العبادة
ابن عمرو وأبو هريرة	٢٤٨٠ و ٢٤٨٣	ففيهما فجاهد
أبو هريرة	١٤١٤	فقاتل فإن قُتلت ففي الجنة ، وإن قُتلتَ ففي
أنس	١٣٨١	فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة
عقبة بن عامر	١٤١٨	فلأن يغدو أحدكم كل يوم إلى المسجد
عبدالرحمن بن أبي عقيل	٣٦٣٥	فلعل صاحبكم عند الله أفضل من ملك
أنس بن مالك	٢٩٧٧	فلقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة
وائل بن حجر	١٨٢٨	فلك يمينه
أبو هريرة	١٤٥٣	فلم تجد فيما أوحى الله إلي أن استجبوا
أبو سعيد الخدري	٨١٥	فما أصنع؟ يابون إلا ذلك ، ويأبى الله لي
عمر	٨١٦	فما أصنع؟ يابون إلا مسألتي ويأبى الله لي
أبو سعيد الخدري	٣٦١١	فما تضارون في رؤية الله يوم القيامة
عائشة	٣٥٤٧	فما رأيته بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب
أبو أمامة	٣٦١٤	فما سعة حوضك؟
أبو طليق	١١٢١	فما يعدل الحج معك؟
أبو هريرة	١٦٠٠	فمن رأى شيئاً يكرهه ، فلا يقصه على أحد
أبو موسى الأشعري	١٤٠٣	فناء أمتي بالطعن والطاعون
أبو طویل شطب الممدود	٣١٦٤	فهل أسلمت
أبو هريرة	٣٦٠٩	فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
ابن عمر	٢٥٠٤ و ٢٥٢٦	فهل لك من خالة؟
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	فهل من والدك أحد حي

فهلأ أذنتموني	٢٧٦	أبو هريرة
فهلأ خرجت عليه فإن الحج في سبيل الله	١١١٩	أم معقل
فهو خير من طلاع الأرض من الآخر	٣٢٠٣	أبو ذر
فوالذي نفسي بيده إن الرجلين ينشران الثوب	٣٥٧٢	عقبة بن عامر
فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية	٣٦٠٩	أبو هريرة
فوسمه بميسم الصدقة ثم بعث به	٢٢٧٠	يعلى بن مرة
فلا تفعل فإنني لو أمرت شيئاً أن يسجد	١٩٣٨	ابن أبي أوفى
فلا تفعل ، قم وغم ، وصم وأفطر . .	٢٥٨٧	عبد الله بن عمرو
فلا تفعل ، هبه لي أو بعنيه	٢٢٧٠	يعلى بن مرة
فلا تفعلوا فإنما مثل ذلك شيطان لقي	٢٠٢٢	أسماء بنت يزيد
فلا تفعلوا فإنني لو كنت امرأةً أحداً أن يسجد	١٩٣٨	ابن أبي أوفى
فلا تفعلوا ، فإنما مثل ذلك مثل شيطان	٢٠٢٣ و ٢٠٢٤	أبو سعيد وأبو هريرة
فلا تعطه مالك	١٤١٤	أبو هريرة
في كل ذات كبد حرى أجر	٩٥٦	ابن عمرو
في كل كبد رطبة أجر	٩٥٨	أبو هريرة
في ليلة النصف من شعبان يغفر الله	٢٧٧٠	كثير بن مرة
في هذه الأمة خسف ومسح وقذف	٢٣٧٩	عمران بن حصين
في الإنسان ستون وثلاثمئة مفصل فعليه	٦٦٦ و ٢٩٧١	بريدة
في الجنة بحر للماء ، وبحر للبن ، وبحر للعسل	٣٧٢٢	معاوية القشيري
في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها	٦١٧	عبد الله بن عمرو
في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين مئة	٣٧١٠	أبو هريرة
في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا	٣٧٦٦	أبو سعيد الخدري
في الدنيا	٣٢٤٩	أبو سعيد الخدري

محمّد بن عبد الله بن جحش	١٨٠٤	في الدين ، والذي نفسي بيده لو قُتل رجلٌ في
حذيفة وأبو هريرة	٣٦٢٩	فيأتون محمداً فيقوم ويؤذن له وترسل معه
أبو هريرة	٧٠٠	فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم
سهل بن سعد الساعدي	٣٧٦٤	فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر

المخلى بـ (ال) منه

جابر	١٤٠٩	الفار منه كالفار من الزحف ، ومن صبر
عبد الله بن عمرو	٣١٨٣	الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور
أبو هريرة	١٧٢٣	القم والفرج

حرف القاف

أبو هريرة	٣٤٢٨	قاربوا وسددوا ، ففي كل ما يصاب به المسلم
أبو سعيد الخدري	١٦١٧	قال إبليس : وعزتك لا أبرح أغوي عبادك
أبو هريرة	١٥٩٢	قال أبو ذر : ذهب أصحاب الدثور بالأجور
ابن أبي أوفى	١٥٦١	قال أعرابي : إني قد عاجلت القرآن فلم
أبو مرة الطائفي	٦٧٤	قال الله : ابن آدم! صلّ لي أربع ركعات
أبو هريرة	٣٤٢٤	قال الله : إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني
أبو هريرة	١٨	قال الله : إذا تحدثت عبدي بأن يعمل سيئة
أبو هريرة	٣٧٦٣	قال الله : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
أبو هريرة	٣٤	قال الله : أنا أغنى الشركاء عن الشرك
عبدالرحمن بن عوف	٢٥٢٨	قال الله : أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم
واثلة بن الأسقع	٣٣٨٤	قال الله : أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً
أبو هريرة	٣١٥٢	قال الله : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه
عمرو بن عبسة	٣٠٢١	قال الله : قد حقت محبتي للذين يتحابون

قال الله : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي	١٤٥٥	أبو هريرة
قال الله : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم	٩٧٨	أبو هريرة
قال الله : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام	٩٧٨ و ١٠٨١	أبو هريرة
قال الله : من ترك الخمر وهو يقدر عليه	٢٠٦٤	أنس
قال الله : وجبت محبتي للمتحابين في	٢٥٨١ و ٣٠١٨	معاذ بن جبل
قال الله : ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي	٣٠٥٦	أبو هريرة
قال الله : يؤذيني ابن آدم يقول : يا خيبة الدهر	٢٨٠٤	أبو هريرة
قال الله : يا ابن آدم! إذا ذكرتني خالياً ذكرتك	١٤٨٩	ابن عباس
قال الله : يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني	١٦١٦ و ١٦٣٠ و ٣٣٨٢	أنس بن مالك
قال الله : يا ابن آدم! قم إليّ أمشٍ إليك	٣١٥٣	رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>
قال الله : يا عبدي أنفق أنفق عليك	٩١٥	أبو هريرة
قال الله : يسب بنو آدم الدهر ، وأنا الدهر	٢٨٠٣	أبو هريرة
قال الله : الكبرياء ردائي والعظمة إزاري	٢٨٩٨	أبو هريرة
قال الله : المتحابون بجلالي في ظل عرشي	٣٠٢٤	العرباض بن سارية
قال الله : المتحابون في جلالي لهم منابر	٣٠١٩	معاذ
قال رجل : رأيت إن أدى الرجل زكاة	٧٤٣	جابر
قال رجل : رأيت إن جعلت صلاتي كلها	١٦٧٠	أبي بن كعب
قال رجل : إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها	٢٥٦٠	أبو هريرة
قال رجل : أوصني	٧٤٦	رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>
قال رجل : أي الجهاد أفضل؟ قال	١٣٦٥	جابر
قال رجل : (الحمد لله كثيراً) فأعظمها الملك	١٥٧٧	سلمان
قال رجل : دلني على عمل يدخلني الجنة!	٢٧٤٩	أبو الدرداء
قال رجل : علمني عملاً يدخلني الجنة	٢٦٩١	أنس

أبو هريرة	٨٧١	قال رجل : لأتصدقن بصدقة فخرج
أبو هريرة	٢٠	قال رجل : لأتصدقن بصدقة ، فخرج بصدقته
جندب بن عبد الله	٢٩٦١	قال رجل : والله لا يغفر الله لفلان فقال :
أبو هريرة	٣٣٧٣	قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات
أبو سعيد الخدري	٨١٥	قال عمر : لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان
ابن عباس	٣٣٥٥	قال لرجل وهو يعظه : اغتنم خمساً قبل
أم سلمة	١١٦٨	قال لنا في حجة الوداع : إنما هي هذه
أنس	٩٧٧	قال المهاجرون : يا رسول الله! ذهب الأنصار
رجل من الأنصار	١٥٤٣	قال نوح لابنه : إني موصيك بوصية وقاصرها
ابن عباس	٣١٤٢	قالت قريش للنبي : ادع لنا ربك يجعل
وحشي بن حرب	٢١٢٨	قالوا : إنا نأكل ولا نشبع
أبو هريرة	٢٥٦٠	قالوا : فلانة تصوم النهار وتقوم الليل
المغيرة بن شعبة	٦١٩	قام حتى تورمت قدماه فقبل له : قد غفر
جابر	٧٣٢	قام خطيباً يوم الجمعة فقال : عسى رجل
أبو موسى	٢١٩٠	قام على باب بيت فيه نفر من قريش
أبو سعيد الخدري	٢٢٥٨	قام على بيت فيه نفر من قريش فأخذ
حذيفة	١٧٠٢	قام فدعا الناس فقال : هلموا
عوف بن مالك	٣٢٥٧	قام في أصحابه فقال : ألكفر تخافون أو العوز
ابن عباس	٣٥٧٦	قام فينا بموعظة فقال : يا أيها الناس ، إنكم
أبو هريرة	١٣٤٧	قام فينا ذات يوم فذكر الغلول فعظمه
أبو بكر	٣٣٨٧	قام فينا عام أول على المنبر ، ثم بكى
أبي بن كعب	١٣٤	قام موسى خطيباً في بني إسرائيل
عائشة	٣٢٨٩	قُبض في هذين

أبو هريرة	٢٢٦٢	قَبْلَ الحَسَنِ أوِ الحَسَنِ وعنده الأقرع بن حابس
أبو هريرة	٢٨٨٤	قتل رجل على عهد رسول الله شهيداً فبكت
بريدة	٢٤٤٠	قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا
عبد الله بن عمرو	٨٢٩ و ٣٢٢٨	قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه
سهل ابن الحنظلية	١٢٣٥	قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها
جابر	١٨١٢	قد أوفى حق الغريم ، ويرىء منهما الميت
أنس	١٣٨١١	قد بيض الله وجهك وطيب ريحك وأكثر
أبي بن كعب	٣٠٨	قد جمع الله لك ذلك كله
عمرو بن العاص	٣٢٩٤	قد رأيناه يستسلف
أم حبيبة	٣٦٥٢	قد سألت الله لأجال مضروبة وأيام معدودة
أبو هريرة	٢٥٨٨	قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما
أم حميد	٣٤٠	قد علمت أنك تحبين الصلاة معي ، وصلاتك
جابر	٢٦٦٣	قد علمنا (الثرثرون) و(المتشدقون)
أم مبشر الأنصارية	٣٦٢٨	قد قال الله : ﴿ثم ننجي الذين اتقوا . .﴾
بريدة	٣٥٤٤	قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن
أبو جحيفة	٢٥٥٨	قد لعنك الله قبل الناس
أبو أمامة	٣٦١٤	قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون
سهل ابن الحنظلية وحبشي بن جنادة	٨٠٢ و ٨٠٥	قدر ما يغديه أو يعشيه
عائشة	٣٠٥٣	قدم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام
أسماء بنت أبي بكر	٢٥٠٠	قدمت عليّ أمي راغبة في عهد قريش
أسماء بنت أبي بكر	٢٥٠٠	قدمت عليّ أمي وهي مشركة في عهد رسول
أبو ذر	٣٣٨٠	قرأ : ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾
أم هانئ	٢١٢٥	قريبه ، فما أفقر بيت من آدم فيه خل

عبد الله بن عمرو	٣٥٦٨	قرن ينفخ فيه
جابر بن عبد الله	١٤٨٦	﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب
أبو مالك الأشجعي	٣٣٨٩	قل : اللهم اغفر لي ، وارحمني ، وعافني
سعد	١٥٧٦	قل : اللهم لك الحمد كله ، وإليك يرجع الأمر
سفيان بن عبد الله الثقفي	٢٨٦٢	قل : ربي الله ثم استقم
ابن أبي أوفى	١٥٦١	قل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
أنس بن مالك	٥٨٣٤	قل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
ابن عمر وابن عباس	١٤٧٧ و ٥٨٣	﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن
عبد الله بن خبيب	٦٤٩	﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿المعوذتين﴾ حين
عبد الله بن خبيب	١٥٦٣ و ١٥٦٢	قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له
أبو موسى	١٥٧٩	قل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من
أبو ذر	٢٨٦٨	قل الحق وإن كان مرأً
عبد الله بن عمرو	٢٥٦ و ٢٦٧	قل كما يقولون ، فإذا انتهيت فسل تعطه
أبو هريرة	١٧١١	قلب الشيخ شاب على حب اثنتين
أبو فاطمة	٣٨٩	قلت : أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمله
أبو ثعلبة الخشني	١٧٣٥	قلت : أخبرني ما يحل لي ويحرم علي؟
عائشة	٣٣٩١	قلت : رأييت إن علمت ليلة القدر ما أقول
عقبة بن عامر	١٤٨٥	قلت : أقرئتني آياً من سورة ﴿هود﴾
عمرو بن أم مكتوم	٤٢٩	قلت : أنا ضير شاسع الدار
عائشة	٢٣١٢	قلت : إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض
أسامة بن زيد	١٠٤٣	قلت : إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر
أبو برزة	٢٩٦٨	قلت : إني لا أدري نفسي تمضي أو أبقى

قلت : أوصني . قال : اعبد الله كأنك	٣٣٤٢	معاذ
قلت : أوصني . قال : أوصيك بتقوى الله	٢٢٣٣	أبو ذر
قلت : أوصني . قال : عليك بتقوى الله	١٤٢٢	أبو ذر
قلت : ألا تستعملني؟	٢١٧٦	أبو ذر
قلت : أي شيء أتقي؟ فأشار بيده إلى لسانه	٢٨٦٣	سفيان بن عبدالله الثقفي
قلت : تبلى هذه الأمة في قبورها ، فكيف	٣٥٥٤	عائشة
قلت : حدثني بأمر أعتصم به	٢٨٦٢	سفيان بن عبدالله الثقفي
قلت : حدثني بشيء يوجب لي الجنة	٢٦٩٠	أبو شريح
قلت : الرجل يشتمني وهو دوني	٢٧٨١	عياض بن حمار
قلت : علمني شيئاً أنتفع به	٢٩٦٨	أبو برزة
قلت : لم أرك تصوم من شهر من الشهور	١٠٢٢	أسامة بن زيد
قلت : ما حق زوجة أحدنا عليه؟	١٩٢٩	معاوية بن حيدة
قلت : ما غنيمة مجالس الذكر؟	١٥٠٧	عبدالله بن عمرو
قلت : ما لي مال إلا ما أدخله علي الزبير	٩٤١	أسماء
قلت : ما النجاة؟ قال : أمسك عليك لسانك	٣٣٣١	عقبة بن عامر
قلت : من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة	١٥٢٠	أبو هريرة
قلت : هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟	١٤٠٨	عائشة
قلت للعباس : سل النبي يستعملك على	٨٠٨	علي
قلت للنبي : حسبك من صفية كذا وكذا	٢٨٣٤	عائشة
قلت ورسول الله جالس : إنا لنجد في كتاب	٧٠٢	عبد الله بن سلام
قلنا : حدثنا عن الجنة ، ما بناؤها؟	٣٧١١	أبو هريرة
قم على صدقة بني فلان وانظر أن تأتي	٧٧٧	سعد بن عباد
قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها	٣١٩١	أسامة

قولوا : اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك	٣٦	أبو موسى الأشعري
قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ٣٥٦٩ و ٣٥٧٠ و ٣٥٧١	٣٥٧١	أبو سعيد وزيد بن أرقم وابن عباس
قولي : (الله أكبر) عشر مرات يقول : هذا لي	١٥٦٦	سلمى أم بني أبي رافع
قولي : (اللهم إنك عفوٌ تحب العفو فاعفُ عني)	٣٣٩١	عائشة
قولي : (اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه	٣٤٨٩	أم سلمة
قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض	١٣١٢	أنس
قوموا فقاتلوا	١٢٩١	عتبة بن عبد السلمي
قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما	٣٧٦٧	أبو هريرة
قيل : أي الدعاء أسمع؟	١٦٤٨	أبو أمامة
قيل : أي الكسب أفضل؟	١٦٩١	رافع بن خديج
قيل : الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ	٢٧٠٣	أبو أمامة
قيل : ما يعدل الجهاد في سبيل الله	١٣٠٤	أبو هريرة
قيل : من يحرم على النار؟	١٧٤٦	أنس
قيل للنبي : رجل يصوم الدهر فقال : وددت	١٠٣٦	عمرو بن شرحبيل
المحلى بـ (ال) منه		
القاعد على الصلاة كالقانت	٤٥٤	عقبة بن عامر
القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه	٣٥٥٠	عثمان
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها	١٧٦٣ و ٢٩٩٥	ابن مسعود
القتلى ثلاثة : رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله	١٣٧٠	عتبة بن عبد السلمي
القرآن شافع مشفع وماحل مُصَدِّق	١٤٢٣	جابر
القضاة ثلاثة : قاضيان في النار وقاضٍ	٢١٩٥	بريدة
القضاة ثلاثة : واحد في الجنة واثنان في النار	٢١٧٢	بريدة

حرف الكاف

أبو سعيد الخدري	٣٧٣١	كأعظم دلو فرت أملك قط
ابن مسعود	١١٣٠	كأني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى موسى مهبطاً له جوار إلى الله
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى موسى واضعاً أصبعيه في أذنيه
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء عليه
ابن مسعود	٢٦٨٠	كأني أنظر إليه يحكي نبياً من الأنبياء
أبو هريرة	٢٥٤٢	كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين

كان (الشماثل)

علي	٢٢٨٥	كان آخر كلامه : الصلاة الصلاة ، اتقوا الله
عائشة	٣١٧٤	كان أحب الأعمال إليه ما ديم عليه
أم سلمة	٢٠٢٨	كان أحب الثياب إليه القميص
عائشة	١٠٢٤	كان أحب الشهور إليه أن يصومه شعبان
عائشة	١٠٢٤	كان أحب الصلاة إليه ما دووم عليه
عائشة	٣١٧٤	كان أحب العمل إليه الذي يدوم عليه صاحبه
عبد الله بن عمرو	١٣٤٨	كان إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى
صخر بن وداعة الغامدي	١٦٩٣	كان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول
قرة بن إياس	٢٠٠٧	كان إذا جلس جلس إليه نفر من أصحابه
جابر	٥٠	كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته
عائشة	٢١١	كان إذا دخل بيته يبدأ بالسواك
أبو قتادة	٣٥١٧	كان إذا دعي إلى جنازة سأل عنها ، فإن

أبي بن كعب	١٦٧٠	كان إذا ذهب ربيع الليل قام فقال :
أبو رافع	١٣٥٠	كان إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد
جابر بن سمرة	٤٧١	كان إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى
عثمان بن عفان	٣٥١١	كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
أنس	٣٦٥٦	كان أكثر دعائه : ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة
الأغر	٢٧٠٢	كان أمر لي بجريب من تمر عند رجل من
عبد الله بن عمرو	١٣٤٤	كان على ثقله رجل يقال له (كركرة) فمات
جابر	١٠٥٤	كان في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع الناس
أبو هريرة	٢٧٩٦	كان في سفر يسير فلعن رجل ناقة
أنس	١٤٥٤	كان في مسير فنزل ، ونزل رجل إلى جانبه
امرأة من المبايعات	٣٥٣٥	كان فيما أخذ علينا في المعروف الذي أخذ
محمد بن عبد الله بن جحش	١٨٠٤	كان قاعداً حيث توضع الجنازة ، فرفع رأسه
عائشة	٣١٧٤	كان له حصير وكان يحجره بالليل فيصلي
عبد الله بن بسر	٢١٢٢	كان له قصعة يقال لها : الغراء يحملها
سمرة بن جندب	٥٧٨	كان مما يكثر أن يقول لأصحابه : هل رأى
عمرو بن العاص	٣٢٩٤	كان نبيكم أزهد الناس في الدنيا
عائشة	٢٠٧٨ و ٣٢٨٦	كان وساده الذي يتكىء عليه من آدم
أنس	٩٣٠	كان لا يدخر شيئاً لغد
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨	كان لا يفارقه منا خمسة أو أربعة من أصحابه
البراء بن عازب	٥٠٢	كان يأتي الصف من ناحية إلى ناحية فيمسح
البراء بن عازب	٤٩٣	كان يأتي ناحية الصف ويسوي بين صدور
البراء بن عازب	٥١٣	كان يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا
عائشة	٢١٠٧	كان يأكل طعاماً في ستة من أصحابه

كان يأمرنا بصيام أيام البيض	١٠٣٩	قدامة بن ملحان
كان يبيت الليالي المتتابعة وأهله طاوين	٣٢٦٤	ابن عباس
كان يتحرى صوم الاثنين والخميس	١٠٤٤	عائشة
كان يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية	٥١٣	البراء بن عازب
كان يحتجم في الأخدعين والكاهل	٣٤٦٤	أنس
كان يخرج إلينا في الصفة وعلينا الخوتكية	٣٢٠٨	العرباض بن سارية
كان يخرج إلينا وكنا تجاراً	١٧٩٣	وائلة بن الأسقع
كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم	٩٩٣	أبو هريرة
كان يزور قباء أو يأتي قباء راكباً	١١٨٢	ابن عمر
كان يسير في طريق مكة فمر على جبل	١٥٠١	أبو هريرة
كان يصلي أربعاً قبل الظهر ويطيل فيهن	٥٨٦	عائشة
كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين	٢١٢	ابن عباس
كان يصلي على الصف المتقدم ثلاثاً	٤٩٠	العرباض بن سارية
كان يصوم الاثنين والخميس	١٠٤٢ و ١٠٤٣	أبو هريرة وأسامة بن زيد
كان يصوم حتى نقول : لا يفطر ، ويفطر	١٠٢٤	عائشة
كان يصوم ولا يفطر حتى نقول : ما في نفس	١٠٢٣	أنس
كان يعطيني العطاء فأقول : أعطه أفقر	٨٤٥	عمر
كان يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما	٦٨٢	جابر
كان يعلمنا يقول : اللهم فاطر السماوات	٦٠٨	عبد الله بن عمرو
كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات	١٠٧٧	أنس
كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى	٤٧١	جابر بن سمرة
كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الجوع	٣٠٠٢	أبو هريرة
كان يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس	١٥١٧	أبو برزة الأسلمي

أبو هريرة	٦٢٠	كان يقوم حتى ترم قدماه فقبل له : أتصنع
أنس بن مالك	٢٠٩٥	كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء
أبو مسعود	٥١١	كان يسمح مناكبنا في الصلاة ويقول : استوا
* * *		
أنس	٨٧٥	كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة
عائشة	٣١٧٤	كان أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل
أبو هريرة	٢٨٢٣ و ١٦٣	كان أحدهما لا يستنزه من البول وكان الآخر
أنس بن مالك	٢٧١٩	كان أصحابه إذا تلاقوا تصافحوا
عبد الله بن شقيق العقيلي	٥٦٥	كان أصحابه لا يرون شيئاً من الأعمال
سليم بن عامر وأبو أمامة	٣٧٤٣ و ٣٧٤٢	كان أصحابه يقولون : إن الله لينفعنا بالأعراب
أنس	١٩٣٦	كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون
جندب بن عبد الله	٢٤٥٦	كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله
ابن عمر	٢٤٨٧	كان تحتي امرأة أحبها وكان عمر يكرهها
عبد الله بن عمرو	١٦٠١	كان خالد رجلاً يفرغ في منامه ، فذكر ذلك
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	كان داود يصوم يوماً ويفطر يوماً
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	كان داود يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر
أبي بن كعب	٣٠٨	كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد
أبو هريرة	٩٠٥	كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه
أبو هريرة	٣٣٧٣	كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره
سعد بن أبي وقاص	٣٧١	كان رجلان أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه
سعد بن أبي وقاص	٣٧١	كان رجلان أخوان في عهده وكان أحدهما
أبو هريرة وطلحة	٣٧٢ و ٣٧٤ و ٣٣٦٥ و ٣٣٦٦	كان رجلان من (بلي) حي من (قضاة)

كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم	١٤٠٠	عائشة
كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة	٣١٥١	أبو سعيد الخدري
كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي	٢٣٣٥	نعيم بن هزال
كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إليه	١١٩٩	أبو هريرة
كان الناس إذا نزلوا تفرقوا في الشعاب	٣١٢٧	أبو ثعلبة الخشني
كان ينفخ على إبراهيم	٢٩٨٠	أم شريك
كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد	٣٠٥	ابن عباس
كانت سوداء تقيم المسجد ، فتوفيت ليلاً	٢٧٧	أبو سعيد
كانت شجرة تؤذي الناس ، فأتاها رجل	٢٩٧٧	أنس بن مالك
كانت عنده سبعة دنانير وضعها عند عائشة	٩٢٧ و ٩٢٨	سهل بن سعد وعائشة بمعناه
كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة	٣٣٠٢	سهل بن سعد
كانت المصافحة في أصحابه	٢٧٢٢	أنس
كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون	٥٨٩	أنس
كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى	٣٤٤١	الحسن البصري
كن أبا خيثمة	٢٩٢٤	كعب بن مالك
كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله	١٣٤٨	عبد الله بن عمرو
كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل	٣٣٤١	ابن عمر
كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قنعاً	١٧٤١	واثلة
كونوا أحلاس بيوتكم	٢٧٤٢	أبو موسى
كنت أبيت معه فأتيه بوضوئه وحاجته	٣٨٨	ربيعة بن كعب
كنت أحب الخيل فقلت : هل في الجنة خيل	٣٧٥٥	عبد الرحمن بن ساعدة
كنت أخدمه نهاري ، فإذا كان الليل	٣٨٨	ربيعة بن كعب
كنت أصب عليه وضوءه فدخل رجل	٥٧١	أميمة

أبو سعيد بن المعلی	١٤٥٢	كنت أصلي بالمسجد فدعاني فلم أجبه
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن
أبو مسعود البدری	٢٢٧٧	كنت أضرب غلاماً لي بالسوط فسمعت صوتاً
عقبة بن عامر	١٤٨٥	كنت أقود برسول الله في السفر فقال :
أبو ذر	١٥٨٥	كنت أمشي خلفه فقال لي : يا أبا ذر
أبو ذر	٣٢٦٠	كنت أمشي معه في حرة بالمدينة
أبو هريرة	٣٢٦١	كنت أمشي معه في نخل لبعض أهل المدينة
أنس	٢٦٧٩	كنت أمشي معه وعليه برد نجرائي
رفاعة بن رافع	٥٣٦	كنت جالساً عنده إذ جاءه رجل فدخل
سلمة بن الأكوع	٩٣٧	كنت جالساً عنده فأتني بجنائزة
ابن عمر	١١١٢	كنت جالساً معه في مسجد منى فأتاه
علي	١٦٢١	كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله حديثاً
رجل كان ردفه ﷺ	٣١٢٩	كنت ردفه علي حمار فعثر الحمار فقلت :
أبو المليح عن أبيه	٣١٢٨	كنت رديفه فعثر بعيرنا فقلت : تعس
عبد الله بن عمرو	٣١٨٨	كنت عنده يوماً وطلعت الشمس فقال
وائل بن الأسقع	٣٢٠٧	كنت في أصحاب الصفة فلقد رأيتنا وما منا
علي	١٢٠٩	كنت معه بمكة فخرجنا في بعض نواحيها
معاذ	٧٣٩ و ٨٦٨ و ٢٨٦٦	كنت معه في سفر فأصبحت
جابر بن سمرة	٣٠٧٠	كنا إذا أتينا جلس أحدنا حيث ينتهي
حذيفة	٢١٠٩	كنا إذا حضرنا معه طعاماً لم يضع أحدنا
سلمة بن الأكوع	٢٧٩١	كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا
البراء بن عازب	٥٠٠	كنا إذا صلينا خلفه أحببنا أن نكون عن يمينه
ابن عمر	٤١٧	كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء

أنس بن مالك	٢٧٠٦	كنا إذا كنا معه فنفترق بيننا الشجرة
أبو سعيد الخدري	١٤٠	كنا جلوساً عند بابہ نتذاكر؛ ينزع هذا بأية
البراء بن عازب	٣٠٣٠	كنا جلوساً عنده فقال: أي عرى الإسلام
أسامة بن شريك	٢٦٥٢	كنا جلوساً عنده كأننا على رؤوسنا الطير
جبير بن مطعم	٣٩	كنا عنده بالجحفة فقال: أليس تشهدون أن
عوف بن مالك الأشجعي	٨٠٩	كنا عنده تسعة أو ثمانية أو سبعة
أبو قراد السلمي	٢٨٢٨	كنا عنده فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ
قرة بن إياس	٢٦٣٠	كنا عنده فذكر عنده الحياء فقالوا
أبو هريرة	٣٦٧٣	كنا عنده فسمعنا وجبة فقال: أتدرون ما هذا؟
أبو بكره	٢٢٩٩	كنا عنده فقال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر
أنس بن مالك	٢٢٥٩	كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والأنصار
جابر	٦١	كنا في صدر النهار عنده فجاءه قوم
خباب	٢٢٤٥	كنا قعوداً على بابہ فخرج علينا فقال: اسمعوا
ابن عباس	١١٢٦	كنا معه بين مكة والمدينة فمررنا بواد
عقبة بن عامر	٣٩٥	كنا معه خدام أنفسنا، نتناوب الرعاية
أبو أسيد الساعدي	١١٩١	كنا معه على قبر حمزة فجعلوا يجرون النمرة
جابر بن عبد الله	٢٨٤٠	كنا معه فارتفعت ريح منتنة
أبو هريرة	٢٤٦ و ٢٥٥	كنا معه فقام بلال ينادي فلما سكت
عبد الله بن مسعود	٢٨٣٧	كنا معه فقام رجل فوق فيه رجل من بعده
أنس	١٠٦١	كنا معه في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر
ثوبان	١٤٩٩	كنا معه في بعض أسفاره فقال بعض
البراء	٣٣٣٨	كنا معه في جنازة فجلس على شفير القبر

حذيفة	٣١٩٨	كنا معه في جنازة فقال : ألا أخبركم بشرّ
أبو هريرة	٣٦٤٤	كنا معه في دعوة فرفع إليه الذراع
أبو مسعود	٢٢٦٨	كنا معه في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة
أبو ريحانة	١٢٣٤	كنا معه في غزوة فأتينا ذات يوم
النعمان بن بشير	٢٨٠٦	كنا معه في مسير فحقق رجل على راحلته
أنس	١٣٥٨	كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه
ابن عباس	١١٦٣	كنا نسميها شباغة - يعني زمزم -
رفاعة بن رافع الزرقى	٥١٩	كنا نصلي وراءه فلما رفع رأسه من الركعة
سهل بن سعد	٣٢٧٣	كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي
شداد بن أوس	٣٥	كنا نعدّ الرياء في زمن النبي ﷺ الشرك
ابن مسعود	١٨٣٣	كنا نعدّ من الذنب الذي ليس له كفارة
عبد الله بن عمر	٢٩٤٨	كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله
أبو هريرة	١٦٣ و ٢٨٢٣	كنا نغشي معه فمر بنا على قبرين
عبد الله بن عمر	١٠١٤	كنا ونحن مع رسول الله نعدله بصوم سنتين
* * *		
أنس	٦٧٩	كبري الله عشراً ، وسبحي عشراً ، واحمدي
أبو هريرة	١٩٠٤	كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا فهو مدرك
عائشة	٣٥٦٧	كسر عظم الميت ككسره حياً
عبد الله بن عمر	٢٢٨٧	كفى إثماً أن تحبس عمن تملك قوتهم
رجل من أصحابه	١٣٨٠	كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة
ابن مسعود	٧٢٠	كفى لغواً أن تقول لصاحبك : أنصت
عبد الله بن عمرو	١٩٨٧	كفر تبرؤ من نسب وإن دق

معاذ	٢٨٦٦	كفّ عليك هذا
ابن عمر	٢١٣٧	كفّ عنا جُشاءك فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا
أبو هريرة	٣١٠	كفارة الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره
أبو هريرة	٣٥٧٤	كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب
أنس	٣١٣٩	كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون
عقبة بن عامر	٨٧٢	كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين
أنس	١٨٧٤	كل بناء أكثر من هذا فهو وبال
علي	١٦٧٥	كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد
٢٤٤٥ و ٢٤٤٦ معاوية وأبو الدرداء نحوه		كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت
٣٠٩ و ٢٨١٣ و ٢٩٦٩ أبو هريرة		كل سلامى من الناس عليه صدقة
١٢٨٢ جابر بن عبد الله أو جابر بن عمير		كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو
أبو هريرة	٩٧٨	كل عمل ابن آدم له الحسنه بعشر أمثالها إلى
أبو هريرة	٩٧٨	كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنه بعشر
العرباض بن سارية	١٢٢٠	كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات
أبو موسى	٢٠١٩	كل عين زانية والمرأة إذا استعطرت فمرت
ابن مسعود	٨٩٩	كل قرض صدقة
أبو هريرة	١٣٢٥	كل كُلم يُكَلَّم في سبيل الله يكون يوم القيامة
أنس	١٨٧٤	كل ما كان هكذا فهو وبال على صاحبه يوم
عبد الله بن عمرو	٢٨٨٩	كل مخموم القلب ، صدوق اللسان
جابر	٢٣٧٣	كل مسكر حرام ، وإن عند الله عهداً لمن
ابن عمر	٢٣٦١	كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن
أبو هريرة	٢٨٢٩	كل المسلم على المسلم حرام
ابن عباس	٣٠٥٤	كل مصور في النار يجعل له بكل صورة

جابر بن عبد الله	٢٦٨٤	كل معروف صدقة ، وإن من المعروف أن تلقى
فضالة بن عبيد	١٢١٨	كل ميت يختتم على عمله إلا المرباط في
أنس	٣٦٣٢	كل نبي سأل سؤالاً - أو قال - لكل نبي
أنس	١٩٤١	كل ودودٍ ولود إذا غضبت أو أسيء
ابن عمر	٢٩٥٢	كل يمين يحلف بها دون الله شرك
عبد الله بن عمر	٢٢٨٩	كل يوم سبعين مرة
بريدة	٩٠٧	كل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين
ابن عباس	١٣٤٦	كلا ، إنني رأيته في النار في بردة غلها
أبو هريرة	١٣٤٩	كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة
أبو هاشم بن عتبة	٣٣١٨	كلا ولكنه عهد إلينا عهداً لم آخذ به
ابن عمر و ١٩٢٢ و ١٩٦٧ و ٢١٦٩		كلكم راع ومسؤول عن رعيته ، الإمام راع
أبو بكرة	١٨٢٣	كلمات المكروب : اللهم رحمتك أرجو ، فلا
أبو أمامة	٢٣٠٧	كلمة حق يقال عند سلطان جائر
طارق بن شهاب البجلي	٢٣٠٦	كلمة حق عند سلطان جائر
أبو هريرة	١٥٣٧	كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في
ابن عمر	٢١٣٢	كلوا جميعاً ولا تتفرقوا ، فإن طعام الواحد
أبو أسيد وعمر	٢١٢٦ و ٢١٢٧	كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة
عبد الله بن بسر	٢١٢٢	كلوا من جوائنها ، ودعوا ذروتها
عبد الله بن عمرو	٢١٤٥	كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا
أبو سعيد الخدري	٣٣٤	كلوه ، من أكله منكم فلا يقربن هذا المسجد
أنس	٢٠٨٣	كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له
ابن عمر	٢٥٦٤	كم من جار متعلق بجاره يقول : يا رب
أبو أمامة	٣٦١٤	كما بين عدن إلى عمان وأوسع
أبو أمامة	٩٣٥	كية

كيتان	٩٣٥ و ٩٣٦	أبو أمامة وابن مسعود
كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس؟ وأعوذ	٢١٨٧	ابن عمر
كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن	٣٥٦٩ و ٣٥٧٠	أبو سعيد وزيد بن أرقم
	٣٥٧١	وابن عباس
كيف تجددك	٣٣٨٣	أنس
كيف تجدنيك	٣٤٤٠	فاطمة الخزاعية
كيف الصلاح بعد هذه الآية : ﴿ليس	٣٤٣٠	أبو بكر الصديق
كيف صنع ليلة كادته الشياطين	١٦٠٢	أبو التياح

المخلى ب (ال) منه

الكبائر سبع أولهن الإشراك بالله ، وقتل	١٣٣٨ و ٣٥٤٠	أبو هريرة
	١٨٤٨	
الكبائر : الإشراك بالله وعقوق الوالدين	١٨٣١ و ٢٥٠٩	عبدالله بن عمرو
الكلمة الطيبة صدقة	٢٦٨٨	أبو هريرة
الكوثر ، ذاك نهر أعطانيه الله - يعني في الجنة	٣٧٤٠	أنس
الكوثر نهر في الجنة حافته من ذهب ومجراه	٣٧١٩	عبد الله بن عمر

حرف اللام

لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن	١٤٥٢	أبو سعيد بن المعلی
لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة	٢٣٤٦	ثوبان
لأن أظاً على جمرة أحب إلي من أن أظاً	٣٥٦٥	عبد الله بن مسعود
لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون	١٣٥٧	ابن أبي عميرة
لأن أقعد أذكر الله وأكبره وأحمده وأسبحه	٤٦٦	أبو أمامة

لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة	٤٦٥	أنس بن مالك
لأن أقول : (سبحان الله ، والحمد لله ،	١٥٤٥	أبو هريرة
لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف	٣٥٦٤	عقبة بن عامر
لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي بحزمة من الحطب	١٦٨٧ و ٨٣٥	الزبير بن العوام
لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه	٣٥٦٣	أبو هريرة
لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره	١٦٨٦ و ٨٣٦	أبو هريرة
لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه	٢٤٠٤ و ٢٥٤٩	المقداد بن الأسود
لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه	٢٥٤٩	المقداد بن الأسود
لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد	١٩١٠	معقل بن يسار
لأن يكون الرجل رماداً يذرى به	٥٦٢	عبد الله بن عمرو
لئن حلف على مال ليأكله ظلماً ، ليلقين الله	١٨٢٨	وائل بن حجر
لبنة ذهب ، ولبنة فضة ، وملاطها المسك	٣٧١١	أبو هريرة
لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة وملاطها المسك	٣٧١٣	ابن عمر
لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة	٣٦٠٣	أبو هريرة
لتسألن عن هذا يوم القيامة	٣٢٢١	أبو عسيب
لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم	٥١٢	النعمان بن بشير
لتقوم الساعة وثوبهما بينهما لا يتبايعانه	٣٥٧٣	عقبة بن عامر
لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة	٥٧٢	أبو أمامة
لتنهكن الأصابع بالطهور أو لتنهكنها النار	٢١٨	عبد الله بن مسعود
لحدّ يقام في الأرض خير لأهل الأرض من	٢٣٥٠	أبو هريرة
لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل	٢٤٣٩	عبد الله بن عمرو
لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير	٢٤٣٨	البراء بن عازب

البراء بن عازب	٢٤٣٨	لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم
عائشة	٢٧٨٥	لعانين وصديقين! كلاً ورب الكعبة
أسماء بنت يزيد	٢٠٢٢	لعل رجلاً يقول ما فعل بأهله
أنس بن مالك	٣٧٢٣	لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في
يعلى بن سبابة	٢٨٤٢	لعله يخفف عنه ما دامت هذه رطبة
أبو بكر	١٦٠	لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين
علي	٧٥٨	لعن أكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه
جابر بن عبد الله	١٨٤٧	لعن أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده
ابن مسعود	١٨٤٦	لعن أكل الربا وموكله
ابن عمر	٢٣٥٦	لعن الله الخمر وشاربها وساقها
جابر	٢٢٩٣	لعن الله الذي وسمه
عقبة بن عامر	٢٤٢٩	لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن
ابن عباس	٢٤٢١ و ٢٥١٦	لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من
جابر	٢٢٩٥	لعن الله من فعل هذا
ابن مسعود	٢١٠٠	لعن الله الواشمات والمستوشمات
عائشة	٢١٠٢	لعن الله الواصلة والمستوصلة
أسماء	٢٠٩٨	لعن الله الواصلة والموصولة
ابن عباس	٢٣٥٩	لعن الله اليهود ثلاثاً ، إن الله حرم عليهم
أنس بن مالك	٢٣٥٧	لعن في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها
عبد الله بن عمرو	٢٢١١	لعن الراشي والمرتشي
أبو هريرة	٢٢١٢	لعن الراشي والمرتشي في الحكم
أبو هريرة	٢٠٦٩	لعن الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس
ابن عباس	٢٠٦٨	لعن المتشبهين من الرجال بالنساء

ابن عباس	٢٠٦٨	لعن الخنثيين من الرجال والمترجلات
أبو جحيفة	١٨٤٩	لعن الواشمة والمستوشمة ، وأكل الربا
أسماء	٢٠٩٨	لعن الواصلة والمستوصلة
عبد الله بن عمرو	٢٢١١	لعنة الله على الراشي والمرتشي
ابن عباس	٢١٠١	لُعِنَت الواصلة والمستوصلة ، والواشمة
أبو هريرة	٣٧٦٧	لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع
أنس بن مالك	١٢٦١ و ٣٧٤٧ و ٣٧٦٨	لغدوة في سبيل الله أو روحة
أبو هريرة	٣٧٦٧	لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه
أبو هريرة	١٩٩٤	لقد احتظرت بحظار شديد من النار
أنس	٣٢٨١	لقد أخفت في الله وما يُخاف أحد ، ولقد
عمرو بن العاص	٣٢٩٤	لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان يزهد
عبد الله بن عمرو	٣٦٣٤	لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد
أنس	٢١٤	لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد
ابن عباس	٢١٣	لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى
ابن عباس	٢١٣	لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل
عمران بن حصين	٣١٥٠	لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين
العرباض بن سارية	٥٩	لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها
أنس بن مالك	١٢	لقد تركتم بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً
أبو هريرة	٢٩٧٦	لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة
النعمان بن بشير	٣٢٧٥	لقد رأيت نبيكم وما يجد من الدقل ما يملأ
أبو بكرة	٣٥١٠	لقد رأيتنا ونحن معه نرمل رملاً
عمر بن الخطاب	٣٣٥	لقد رأيته إذا وجد ريحهما من الرجل في
النعمان بن بشير	٣٢٧٥	لقد رأيته يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل

لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي إذا سئل	١٦٤٠	بريدة
لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي	١٦٤١	أنس
لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل	١٦٤٠	بريدة
لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من	٧٣٩ و ٢٨٦٦	معاذ بن جبل
لقد ظننت يا أبا هريرة! أن لا يسألني عن هذا	١٥٢٠	أبو هريرة
لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو	١٥٧٤	جويرية
لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر	٢٨٣٤	عائشة
لقد مات وما شبع من خبز وزيت في يوم	٣٢٦٥	عائشة
لقد مر بالروحاء سبعون نبياً فيهم	١١٢٨ و ١١٢٩	أبو موسى وأنس
لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي . . ثم أحرق	٧٢٤	ابن مسعود
لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي . . ثم أخالف	٤١٦	أبو هريرة
لقد هممت أن أمر فتيتي فيجمعوا لي حزماً	٤٢٨	أبو هريرة
لقيت إبراهيم ليلة أسري بي ، فقال : يا محمد	١٥٥٠	ابن مسعود
لك ما نويت يا يزيد! ولك ما أخذت يا معن	١٩	معن بن يزيد
لكل شيء سنام ، وإن سنام القرآن سورة	١٤٦١	أبو هريرة
لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فإن كان	٥٧	أبو هريرة
لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت	٥٦	عبد الله بن عمرو
لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به	٣٠٠١	ابن مسعود
لكنّ فلاناً قد أعطيته ما بين العشرة إلى المئة	٨٤٤	عمر
لكنّ الجهاد ؛ حج مبرور	١٠٩٩	عائشة
للشهيد عند الله ست خصال يغفر له	١٣٧٥	المقدام بن معد يكرب
للضيف على من نزل به من الحق ثلاث	٢٥٩٠	أبو هريرة
للعبد المملوك المصلح أجران	١٨٨٣	أبو هريرة

ابن عمر	٣٤٩٥	للمسلم على المسلم ستّ: يشمته إذا عطس
أبو هريرة	٢٢٨٤	للمملوك طعامه وشرابه وكسوته
أنس بن مالك	٣١٥٤	لله أشدّ فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه
عبد الله بن مسعود	٣١٥٥	لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل
أنس بن مالك	٣١٥٤	لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على
أبو أمامة	١٠٠١	لله عند كل فطر عتقاء
تميم الداري	٢٣١٥	لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
تميم الداري	١٧٧٦	لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين
كعب بن مالك	٢٩٢٤	لم أتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها
أسامة بن زيد	٣١٠٦	لم يأتني جبريل منذ ثلاث
أنس	٣٢٧٢	لم يأكل على خوان حتى مات ، ولم يأكل
أم كلثوم بنت	٢٨١٥	لم يكذب من غمي بين اثنين ليصلح
أبو هريرة	٢٠٢٩	لم يكن ثوب أحب إليه من القميص
عبد الله بن عمرو بن العاصي	٢٦٤٠	لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول
عائشة	١٠٢٤	لم يكن لشهر أكثر صياماً منه لشعبان
كعب بن مالك	٢٢٨٨	لم يكن نبي إلا وله خليل من أمته
عائشة	٥٨٢	لم يكن النبي على شيء من النوافل أشد
ابن عمر	٦٥٩	لم يكن يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي
عائشة	١٠٢٤	لم يكن يصوم شهراً أكثر من شعبان
أم سلمة	١٠٢٥	لم يكن يصوم في السنة شهراً تاماً
جابر	١٣٦٠	لَمْ تبكي - أو فلا تبكي - ما زالت الملائكة
ابن عباس	١١٥٦	لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك
ابن عباس	١٣٧٩	لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم في

لما افتتح مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه	٣٥٢٦	ابن عباس
لما بنى المسجد قال : ابنوه عريشاً	١٨٧٦	الحسن
لما جاءه قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي	٣٥٣٠	عائشة
لما حج حجة الوداع وكان لنا جمل	١١١٩	أم معقل
لما حرمت الخمر مشى أصحابه بعضهم إلى	٢٣٧١	ابن عباس
لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى	٣٦٦٩	أبو هريرة
لما عرج بي مرت بقوم لهم أظفار	٢٨٣٩	أنس
لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله	١١٧٨	عبد الله بن عمرو
لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد	١٣٦١	جابر
لما قدم المدينة كانوا أخبث الناس كيلاً	١٧٦٠	ابن عباس
لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي فقال :	١٩٣٨	ابن أبي أوفى
لما كان يوم خبير أقبل نفر من أصحابه فقالوا	١٣٤٦	ابن عباس
لما كانت ليلة من الليالي قال : يا عائشة	١٤٦٨	عائشة
لما مات أبو سلمة قلت : غريب وفي أرض	٣٥٢٩	أم سلمة
لما مرّ بالحجر قال : لا تدخلوا	٣٥٤٦	ابن عمر
لما نزل رسول الله عليّ رأيت يدي أربعاً	٥٨٥	أبو أيوب
لما نزلت ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ بلغت من	٣٤٢٨	أبو هريرة
لما نزلت هذه الآية : ﴿وأندر عشيرتك . . .﴾	٣٦٥٨	أبو هريرة
لما نزلت ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾	١٤٩٩ و ١٩١٣	ثوبان
لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً	٩٤٦ و ٣٧١٧	عبد الله بن عمرو
لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء	٣٧٦٧	أبو هريرة
لن تؤمنوا حتى تراحموا	٢٢٥٣	أبو موسى
لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل	٣٥٩٣	معاذ بن جبل

لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله	٣٥٩٩ و ٣٦٠٠ و ٣٦٠١ و ٣٦٠٢	
أبو سعيد وأبو موسى وأسامة بن شريك وشريك بن طارق		
لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب	٢٤٣٧	ابن عمر
لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس	٤٥٧	عمارة بن روبية
لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم	٣٠٩٩ و ٣٠٤٥	أبو الدرداء
لهذا عند الله خير يوم القيامة من ملء	٣٢٠٤	أبو ذر
لهما أجر القرابة وأجر الصدقة	٨٩٢	سلمان بن عامر
لو أخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم	٣١٣٨	أبو هريرة
لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها	٣٧٢٩	عتبة بن عبد
لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت	١٩٣٩	معاذ
لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملآن من ذهب	١٧١٥	ابن الزبير
لو أن الله يؤاخذني وعيسى بذنوبنا لعذبنا	٢٤٧٥	أبو هريرة
لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا	٢٤٤٢	أبو سعيد وأبو هريرة
لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا على	٢٤٤٣	أبو بكرة
لو أن حجراً قذف به في جهنم لهوى سبعين	٣٦٧٢	أبو موسى الأشعري
لو أن رجلاً خرّ على وجهه من يوم ولد	٣٥٩٧	محمد بن أبي عميرة
لو أن رجلاً يخرّ على وجهه من يوم ولد	٣٥٩٦	عتبة بن عبد
لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا	٢٧٦٥	أبو هريرة
لو أن لابن آدم ملء وادٍ مالاً لأحب أن يكون إليه	١٧١٤	ابن عباس
لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لا بتغى إليه	١٧١٦	بريدة
لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرف له	٣٧٦٥	سعد بن أبي وقاص
لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم	٣١٠٧	ابن عمر
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم	٣٣٨١	أنس

لو تعلمون ما ذخركم ما حزنتم على ما زوي	٣٢٠٨	العرباض بن سارية
لو تعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة	٤٨٨	أبو هريرة
لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزادوا	٣٣٠٦	فضالة بن عبيد
لو رأيتنا ونحن مع نبينا وقد أصابتنا السماء	٢٠٨١	أبو موسى
لو سترته بثوبك كان خيراً لك	٢٣٣٥	نعيم بن هزال
لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب	٨٧٩	عوف بن مالك
لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك	٢٧٣٠	سهل بن سعد الساعدي
لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم	٢٤٧٦	أبو الدرداء
لو فر أحدكم من رزقه ، أدركه كما يدركه الموت	١٧٠٤	أبو سعيد الخدري
لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه	٣٢٧٦	عائشة
لو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوءاً	٢٦٣٠	عائشة
لو كان في المسجد مئة ألف أو يزيدون	٣٦٦٨	أبو هريرة
لو كان في هذا المسجد مئة ألف أو يزيدون	٣٦٦٨	أبو هريرة
لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى إليهما	١٧١٣	أنس
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة	٣٢٤٠	سهل بن سعد
لو كنت امرأة أحداً أن يسجد لأحد لأمرت	١٩٤٠	أبو هريرة
لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر منه	٢٩٢١	أنس
لو مات هذا على حاله هذه مات على غير	٥٢٨	أبو عبدالله الأشعري
لو مات هذا لمات على غير ملة محمد ﷺ	٥٣٠	بلال
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	٢٠٥ و ٢٠٦	أبو هريرة وعلي
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة	٢٠٧ و ٢٠٠	وزينب بنت جحش
لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم	٢٠٨	أبو هريرة
		العباس بن عبد المطلب

أنس	٣٥٤٨	لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم
عبد الله بن مغفل	٣١٠٢	لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها
أنس	١٧٣٦	لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها
ابن عباس	١١٤٧	لولا ما مسه من أنجاس الجاهلية ما مسه
أبو هريرة	٢٤٧٥	لو يؤاخذني الله وابن مريم بما جنت هاتان
أبو هريرة	٣٣٧٩	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع
ابن عباس	٧٩٧	لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها
أبو الجهم عبد الله بن الحارث	٥٥٩	لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
أبو هريرة	٢٣١ و ٤٨٨	لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول
عائذ بن عمرو	٧٩٦	لو يعلمون ما في المسألة ما مشى أحد
جابر	١١٨٩	ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس منها
أبو سعيد وأبو هريرة	٧٩٠	ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس
أبو هريرة	٢١١٤	ليأكل أحدكم بيمينه ، وليشرب بيمينه
واثلة بن الأسقع	٣٢٠٧	ليشرف فقراء المهاجرين
سهل بن سعد الساعدي	٣١٩	ليبشر المشاؤون في الظلم إلى المساجد
أبو الدرداء	٣٠٢٥ و ١٥٠٩	ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور
عبد الله بن مسعود	٨٦٤	ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة
أبو هريرة وأبو سعيد	٣٦٠٥ و ٣٦٠٤	ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان
أبو أمامة	٣٦٤٧	ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل
عبد الله بن أبي الجداء	٣٦٤٦	ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من
سهل بن سعد	٣٦٩٦	ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمئة
ابن مسعود	٣١٤٨	ليس أحد أحب إليه المدح من الله
أم كلثوم بنت عقبة	٢٨١٥	ليس بالكاذب من أصلح بين الناس

جابر	٥٦٣	ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة
أنس	٥٦٨	ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة
عتبة بن عبد	٣٧٢٩	ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك ولكن
أنس	٣٤٨٥	ليس ذلك كراهية الموت ، ولكن المؤمن
٣٣٣٧ و ٢٦٣٨ و ١٧٢٥ و ١٧٢٤		ليس ذلك ، ولكن الاستحياء من الله حق
عبدالله بن مسعود وعائشة		
عائشة	٣٤٨٤	ليس ذلك ، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة
أبو أمامة	١٣٢٦ و ١٣٧٦ و ٣٣٢٧	ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين
أبو هريرة	١٦٢٩	ليس شيء أكرم على الله من الدعاء
أبو بكر الصديق	٢٨٧٣	ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان
أبو هريرة	٩٦٠	ليس صدقة أعظم أجراً من ماء
ثابت بن الضحاك	٢٧٧٦ و ٢٤٥٨	ليس على المرء نذر فيما لا يملك
ابن عباس	٣٧٦٩	ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء
سمرة بن جندب	٦٣٤	ليس في الدنيا حسد إلا في اثنتين
عقبة بن عامر	٢٩٦٢	ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى
عقبة بن عامر	٢٩٦٢	ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل
وائل بن حجر	١٨٢٨	ليس لك منه إلا يمينه
عبدالله بن أنس	٣٦٠٨	ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه
عبادة بن الصامت	١٠١	ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا
عمار بن ياسر	١٠٥٥	ليس من البر أن تصوموا في السفر
١٠٥٤ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨		ليس من البر الصوم في السفر
عبدالله بن عمر وكعب بن عاصم وجابر		

أبو ذر	١٩٨٥	ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم
ابن مسعود	١٧٠٠	ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أمرتكم
أبو ذر	٢٩٧٠	ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة
ابن مسعود	٦٤	ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن
أبو هريرة	١٨٣٦	ليس مما عصي الله به هو أعجل عقاباً من
عبد الله بن عمرو	٢٧٢٣	ليس منا من تشبه بغيرنا ، لا تشبهوا
عمران حصين وابن عباس	٣٠٤٢ و ٣٠٤١	ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن
بريدة	٢٠١٣	ليس منا من حلف بالأمانة
أبو موسى الأشعري	٣٥٣٤	ليس منا من حلق ولا خرق ولا صلق
أبو هريرة	٢٠١٤	ليس منا من خيب امرأة على زوجها
ابن مسعود	٣٥٣٣	ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب
أبو لبابة	١٤٥١	ليس منا من لم يتغن بالقرآن
واثلة بن الأسقع	١٠٢	ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويجل
عبد الله بن عمرو	١٠٠ و ١٠٣	ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف
جابر	١٠٥٤	ليس البر أن تصوموا في السفر
أبو هريرة	٢٦٨١ و ٢٧٥٠	ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي
أبو هريرة	٢٧٥٠	ليس الشديد من غلب الناس ، إنما الشديد
أبو هريرة	١٠٨٢	ليس الصيام من الأكل والشرب
أبو هريرة	٨٢٥	ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن
عائشة	٢٥٦٣	ليس المؤمن الذي يبیت شعباناً وجاره جائع
ابن عباس	٢٥٦٢	ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع
أبو هريرة	٨٢٨	ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان
عبد الله بن عمرو	٢٥٣٣	ليس الواصل بالمكافىء ، ولكن الواصل

ليظهرون الإيمان حتى يرد الكفر إلى موطنه	١٣٧	أم الفضل أم عبدالله بن عباس
ليكفي المرء منكم كزاد الراكب	٣٣١٩	سلمان
ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب	٣٢٢٤	سلمان
ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخمر	٢٠٦٧	أبو عامر أو أبو مالك الأشعري
ليلة الضيف حق على كل مسلم	٢٥٩٢	المقدام بن معد يكرب
ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض	٣٣١٤	أبو ذر
لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء	٥٤٩	أبو هريرة
لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء	١٦٥١	أبو هريرة
لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات	٧٢٥ و ٧٢٦	أبو هريرة وابن عمر معاً ، وأبو هريرة وأبو سعيد معاً
لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء	٥٥١	جابر بن سمرة
لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة	٧٣٠	كعب بن مالك
لينتهين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا	٢٩٢٢	أبو هريرة
لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن	٤٣٣	أسامة بن زيد
لينتهين رجال يشخصون أبصارهم في الصلاة	٥٥١	جابر بن سمرة
ليوشكن رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا	٢١٨٠	أبو هريرة
لي الواجد يحلّ عرضه وعقوبته	١٨١٥	عمرو بن الشريد عن أبيه

المخلص بـ (ال) منه

التي تشبّه بالرجال	٢٠٧١ و ٢٣٦٧	عمار بن ياسر
الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر	٤٨٠	ابن عمر
الذي لا يأمن جاره بوائقه	٢٥٥٠	أبو هريرة
الذي لا يبالي من دخل على أهله	٢٠٧١ و ٢٣٦٧	عمار بن ياسر
الذي يجاهد بنفسه وماله ، ورجل يعبد	١٢٩٧	أبو سعيد الخدري
الذي يخنق نفسه يخنقها في النار	٢٤٥٥	أبو هريرة

ابن عباس	٢٦١٠	الذي يرجع في هبته كالكلب يرجع
ابن عباس	١٢٩٨ و ٢٧٣٧	الذي يسأل بالله ولا يعطي
حبشي بن جنادة	٨٠٢	الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط
أم سلمة	٢١١٠	الذي يشرب في أنية الفضة ، إنما يجرجر
عبد الله بن عمرو	٢٩٣١	الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة
عبد الله بن عمرو	١٨٣١	الذي يقتطع مال امرئ مسلم بيمين هو فيها
نعيم بن همار	١٣٧١	الذين إن يُلْقُوا في الصف لا يلفتون وجوههم

حرف الميم

عبد الله بن عمرو	٢٩٣١	مؤمن في خلق حسن
أبو سعيد الخدري	١٢٩٧	مؤمن يجاهد بنفسه وبماله في سبيل الله
أنس	٢٥٦١	ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره جائع
أم سلمة	٣٤٠١	ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة
ابن مسعود	١٤١٧	ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
أبو هريرة	٣٥٠٣ و ٣٤٧٣ و ٩٥٣	ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل
عمرو بن أم مكتوم	٤٢٩	ما أجد لك رخصة
أبو ذر	٩٣٢	ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضة
أبو سعيد الخدري	٩٣١	ما أحب أن لي أحداً ذهباً أبقى صبح ثلاثة
أبو ذر	٧٦٧	ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً أنفقه
عائشة	٢٨٣٤	ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا
عبد الله بن مسعود	١٨٦٣	ما أحد أكثر من الربا ، إلا كان عاقبة أمره إلى
أنس	١٣٥٢	ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا
	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧ و ٣٢٩٨	ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة

أبو هريرة وابن عباس وابن عمر

أبو هريرة	٣٢٥٦	ما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم
عثمان	٣٦٤	ما أدري أحدثكم أو أسكت؟
أبو هريرة	١٤٤٨	ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت
عبد الله بن عمرو	٣٣٤٣	ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك
أبو هريرة	٣٦٥٣	ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت
معاذ بن جبل	٢٧٠٨	ما أسرع ما نسي
ابن مسعود	١٨٢٢	ما أصاب أحد قط هم ولا حزن فقال
المقدام بن معد يكرب	١٩٥٥	ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة
عبد الله بن عمر	٢٤٤١	ما أطيبك وأطيب ريحك! ما أعظمك
عمرو بن أمية	١٩٦٢	ما أعطى الرجل أهله فهو له صدقة
ابن عمر	٢٦٧١	ما أعطي أهل بيت الرفق إلا نفعهم
جابر	١٢٧٣	ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم
أبو عبس وعبدالرحمن	١٢٧٠ و ٦٨٧	ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار
ابن جبر		
أبو سعيد	٢٧٧٥	ما أكفر رجل رجلاً إلا باء أحدهما بها
المقدام بن معد يكرب	١٦٨٥ و ٨٣٧	ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل
أبو هريرة	٧٥٤	ما أنزل علي في الحمر إلا هذه الآية
أبو أمامة	١٥٧٣	ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها
جابر	١٩٦٠	ما أنفق المرء على نفسه وولده وأهله
أبو هريرة	١١٣٧	ما أهل مهل قط إلا بُشر ، ولا كبر مكبر قط
أبو هريرة	٢٧١٢	ما أوشك ما نسي صاحبكم
أبو هريرة	٢٨١	ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنزع أمامه
أنس بن مالك	٥٤٧	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم

عائشة	٣٠٥٣	ما بال هذه النمرقة ؟
أبو سعيد الخدري وأبو هريرة	٢٢٩٧	ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
أبو أيوب	٢٢٩٨	ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة
أبو أمامة	٣٦١٤	ما بين (عدن) إلى (عمان) وإن فيه مثعبين
أبو سعيد الخدري	٣٦٩٤	ما بين مصرعين في الجنة مسيرة أربعين سنة
أبو هريرة	٣٦٨١	ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة
أبو برزة	٣٦٢١	ما بين ناحيتي حوضي كما بين (أيلة) إلى
أنس	٣٦١٨	ما بين ناحيتي حوضي كما بين (صنعاء)
أنس	٣٦١٨	ما بين ناحيتي حوضي مثل ما بين (المدينة)
أبو هريرة	٣٥٧٤	ما بين النفختين أربعون
أنس بن مالك	٣٠١٤	ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى
ابن مسعود	١١٠٦	ما ترفع إبل الحاج رجلاً ولا تضع يداً
عمرو بن الحارث	٣٢٩٣	ما ترك عند موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً
أبو بكر	١٣٩٢	ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب
النعمان بن مرة	٥٣٤	ما ترون في الشارب والزاني والسارق
أبو ذر	٢٣١٨	ما تريد أن يكون في صاحبك من خير
١٢٧ و ١٧٢٦ و ١٧٢٧		ما تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل
معاذ بن جبل وأبو برزة		
أبو هريرة	١٣٩٣	ما تعدون الشهداء فيكم؟
المقداد بن الأسود وأبو هريرة	٢٥٤٩ و ٢٤٠٤	ما تقولون في الزنا؟
المقداد بن الأسود	٢٥٤٩	ما تقولون في السرقة؟
أبو هريرة	٣٢٧	ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا
أبو هريرة	١٥١٢	ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ، ولم

ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه فيقومون	١٥٠٦	سهل ابن الحنظلية
ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم	٥١٥	عائشة
ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه	٣٤٨٢	ابن عمر
ما حلف حالف بالله يمين صبر	١٨٣٢	عبد الله بن أنيس
ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله	١٢٧٤	عائشة
ما خطبنا إلا قال : لا إيمان لمن لا أمانة له	٣٠٠٤	أنس
ما خير بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما	٢٦٧٥	عائشة
ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد	٣٢٧١	كعب بن عجرة
ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم	٣٢٤٥	المستورد أخو بني فهر
ما ديم عليه وإن قل	٣١٧٤	عائشة وأم سلمة
ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد	١٧١٠ و ٣٢٥٠	كعب بن مالك
ما ذئبان ضاريان جائعان باتا في زريبة غنم	٣٢٥١	أبو هريرة
ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفسدان	٣٢٥٢	ابن عمر
ما رأى من خلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه	٣٢٧٣	سهل بن سعد
ما رأى النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه	٣٢٧٣	سهل بن سعد
ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل	٢٧١٦	جابر
ما رأيت مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة	٣٦٦٢	أبو هريرة
ما رأيت منظرأ قط إلا القبر أظف من	٣٥٥٠	عثمان
ما رأيته إلى شيء من الخير أسرع	٥٨٢	عائشة
ما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان	١٠٢٤	عائشة
ما رأيته قط صلى صلاة المغرب	١٠٧٦	أنس
ما رأيته يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان	١٠٢٥	أم سلمة
ما رأيك في هذا؟	٣٢٠١	سهل بن سعد

ما رزق الله عبداً خيراً له ولا أوسع من الصبر	٣٣٩٦	أبو هريرة
ما رفع رجل قدماً ولا وضعها	١١٣٩	ابن عمر
ما رفعت مائدة من بين يديه وعليها فضلة	٣٢٦٩	عائشة
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت	٢٥٧٠ و ٢٥٧١	ابن عمر وعائشة ، وأبو هريرة
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت	٢٥٧٤	عبد الله بن عمرو
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها	١٥٧٤	جويرية
ما سالمناهم منذ حاربناهم - يعني الحيات -	٢٩٨٣	أبو هريرة
ما شأن صاحبكم! أوجع؟	١٠٥٦	عبد الله بن عمرو
ما شئت	١٦٧٠	أبي بن كعب
ما شئتم ؛ إن شئتم دعوت الله فدفعتها عنكم	٣٤٤٣	سلمان
ما شئتم ؛ إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم	٣٤٤٢	جابر
ما شاء الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله	١٥٨٤	ابن عمر
ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين	٣٢٦٥	عائشة
ما شبع آل محمد من طعام ثلاثة أيام تباعاً	٣٢٦٣	أبو هريرة
ما شبع في يوم شبعتين حتى فارق الدنيا	٣٢٦٨	سهل بن سعد
ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة	٢٦٤١	أبو الدرداء
ما صلت امرأة من صلاة أحب إلى الله	٣٤٧	ابن مسعود
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه	١٤١	أبو أمامة
ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتها	١٧٠٦ و ٣١٦٧ و ٣٢٢٦	أبو الدرداء
ما طلعت شمس قط إلا وبجنتيها ملكان	٩١٧	أبو الدرداء
ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير	٦٩٥	أبو هريرة
ما ظهر في قوم الزنا والزنا إلا أحلوا	١٨٦٠ و ٢٤٠٢	ابن مسعود
ما على الأرض أحد يقول : (لا إله إلا الله	١٥٦٩	عبد الله بن عمرو

عبادة بن الصامت	١٦٣١	ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه
ابن عباس	١٠١٩	ما علمت أنه صام يوماً يطلب فضله
جابر	١٤٩٧	ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب من
أبو هريرة	٢٨١٦	ما عمل شيء أفضل من الصلاة ، وصلاح
أبو مسعود وسهل بن سعد	١١٦ و ١١٧	ما عندي ما أعطيكه ، ولكن ائت فلاناً
أبو أيوب الأنصاري	١٤٦٩	ما فعل أسيرك؟
أنس	١٨٧٤	ما فعلت القبة؟
أبو هريرة	٣٧٣٢	ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب
أبو هريرة	١٥٢٤	ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصاً ، إلا
ابن عمر	٢٠٣٠	ما قاله في الإزار فهو في القميص
خولة بنت قيس وعائشة	١٨١٦ و ١٨١٧	ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها الحق من
أبو هريرة	١٥١٣	ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله ويصلون على
سلمى خادم رسول الله	٣٤٦١	ما كان أحد يشتكي إليه وجعاً في رأسه إلا
أنس	٢٦٧٢	ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه
عائشة	٢٩٤١	ما كان شيء أبغض إليه من الكذب
أنس	٢٦٣٥	ما كان الفحش في شيء إلا شأنه ، وما كان
علي	٥٤٥ و ٣٣٣٠	ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد
عائشة	٢٩٤١	ما كان من خلق أبغض إليه من الكذب ، ما
عائشة	٢٩٤١	ما كان من خلق أبغض إليه من الكذب ، ولقد
عائشة	٣٢٦٩	ما كان يبقى على مائدته من خبز الشعير
أبو أمامة	٣٢٧٠	ما كان يفضل عن أهل بيته خبز الشعير
المقدام بن معد يكرب	١٦٨٥	ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده
جابر	١٣٦١	ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب

علي	٨٠٨	ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس
أبو الدرداء	٣٢٣٧	ما لأهلها فيها حاجة
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	ما لبعيرك يشكوك ، زعم أنك سانيه حتى كبر
جابر	٣٤٣٧	ما لك تزفزين؟
عائشة	٣٦٠٦	ما لك؟ ما تقرأ كتاب الله : ﴿ونضع الموازين﴾
عبد الله بن مسعود	٣٢٨٢	ما لي وللدنيا ، ما أنا في الدنيا إلا كراكب
ابن عباس	٣٢٨٣	ما لي وللدنيا ، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب
أنس بن مالك	٣٦٦٤	ما لي لا أرى ميكائيل ضاحكاً قط
أم سلمة	٣١٧٥	ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس
ابن عباس	٣٤٦٣	ما مررت ليلة أسري بي بملاً من الملائكة
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
أبو هريرة	١٨٧٣	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
المقدام بن معد يكرب	٢١٣٥	ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن
ابن عباس وأبو هريرة	٢٨٩٦ و ٢٨٩٥	ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك
عبد الله بن عمرو	٣٤٢١	ما من أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده
ابن مسعود	٧٥٦	ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل
عقبة بن عامر وزيد بن خالد	٢٢٧ و ٣٩٤	ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي
أبو هريرة	١٦٦٦	ما من أحد يسلم علي ، إلا رد الله إلي روعي
عبد الله بن عمرو	٢٣٧٠	ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين
أنس	١٥٢٢	ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله
المقدام	٣٧٠١	ما من أحد يموت سقطاً ولا هرمأ وإنما الناس
عبد الله بن مغفل المزني	٢٢٠٧	ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشاً
عبد الله بن مغفل المزني	٢٢٠٧	ما من إمام يبيت غاشاً لرعيته إلا حرم الله

أبو مريم عمرو بن مرة الجهني	٢٢٠٨	ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلّة
عائشة	١٧٠	ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها
أبو أيوب	٣٩٦	ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة فيحسن
عائشة	٦٠٠	ما من امرئ تكون له صلاة بليل
عثمان	٣٦٤	ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة
علي	٣٤٧٦	ما من امرئ مسلم يعود مسلماً إلا ابتعث
عثمان بن عفان	١٨٢	ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه
أبو هريرة	٢٢٠٠	ما من أمير عشرة إلا يؤتى به مغلولاً يوم
أبو هريرة وسعد بن عبادة	٢١٩٨ و ٢١٩٩	ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة
معقل بن يسار	٢٢٠٥	ما من أمير يلي أمور المسلمين ثم لا يجهد لهم
عبد الله بن عمر	١٠٩٢ و ٢٢٦٦	ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها
جابر	١١٥٠	ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي
ابن عباس	١١٤٨	ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله
ابن مسعود	١١٤٩	ما من أيام العمل الصالح فيها أفضل
أبو لاس الخزاعي	٣١١٣	ما من بغير إلا في ذروته شيطان فاذكروا
أبو الدرداء	٤٢٧	ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
ابن عمر	٢٧٥٢	ما من جرعة أعظم عند الله أجراً من جرعة
صفوان بن عسال المرادي	٨٥	ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم
أبو هريرة	٣٣٨٨	ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم
جابر	٦١٤	ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود
أبو بكر	٢٥٣٧	ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه
جرير بن عبد الله	٨٩٦	ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله
أبو هريرة	٣٢٧	ما من رجل كان توطن المساجد فشغله

ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته	٣٥٠٥	ابن عباس
ما من رجل ولي عشرة إلا أتى به يوم القيامة	٢٢٠١	ابن عباس
ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جاء	٧٥٤	أبو هريرة
ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر	٦٨٩	سلمان الفارسي
ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق	٢٤٦٠	عبادة بن الصامت
ما من رجل يحفظ علماً فيكتمه	١٢٠	أبو هريرة
ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر	٦٨٠	أبو بكر
ما من رجل يصلي عليه مئة إلا غفر الله له	٣٥٠٦	ابن عمر
ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم	٢٣١٦	جرير بن عبد الله
ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك	٢١٧٥	أبو أمامة
ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان	٣٠١٦	أبو الدرداء
ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق	٢٦٤١	أبو الدرداء
ما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر	١٤٩٥	عبد الله بن عمر
ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه	٣٤١٢	معاوية
ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن	٣٤١٥	أبو سعيد الخدري
ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها	٧٥٥	جابر
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي	٧٥٤	أبو هريرة
ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه	٢٥٧٩	أنس
ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه	٢٦١٨	ابن عباس
ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله	٣٤٩٠	أم سلمة
ما من عبد كانت له نية في أداء دينه	١٨٠١	عائشة
ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم	٥٧٩	أم حبيبة
ما من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة	٣٥١٦	أبو هريرة

النعمان بن بشير	٣٢٣١	ما من عبد ولا أمة إلا وله ثلاثة أخلاء
ثعلبة بن عباد عن أبيه	١٨٨	ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء
أبو ذر أو أبو الدرداء	٦٠٢	ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة
علي	١٦٢١	ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور ، ثم
معقل بن يسار	٢٢٠٤	ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت
عبادة بن صامت	٣٨٦	ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له
أبو أمامة الباهلي	٣٤٣٦	ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه
أبو سعيد الخدري	٩٨٧ و ١٢٥٦	ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله
عثمان بن عفان	٦٥٥	ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء
معاذ بن جبل	٢٨ و ١٣٣٢	ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة
ابن عباس	١١٤٨	ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجراً
عبد الله بن عمرو	١٣٣٧	ما من غازية أو سرية تغزو . . . فيسلمون ويصيبون
عبد الله بن عمرو	١٣٣٧	ما من غازية أو سرية تغزو . . . فيصيبون الغنيمة
أبو ذر	١٢٥١	ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر
عبد الله بن مغفل	١٥١٥	ما من قوم اجتمعوا في مجلس ففارقوا ولم
أنس بن مالك	١٥٠٤	ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون
أبو بكر الصديق	٢٣١٧	ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر
أبو هريرة	١٥١٤	ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله
أبو هريرة	٣٤١١	ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها
أبو ذر	٨٧٦	ما من مؤمن يطلب خصلة من هذه الخصال
عمرو بن حزم	٣٥٠٨	ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه
جابر	٦٤٨	ما من مسلم ذكر ولا أنثى ينام إلا وعليه جرير
ابن عباس	١٩٧١	ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما

ما من مسلم يبيت طاهراً فيتعار	٥٩٨	معاذ بن جبل
ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب	٣٦٤	عثمان
ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ، ثم يقوم	١٩٠ و ٣٩٥ و ٥٤٦	عقبة بن عامر
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم	١٦٣٣	أبو سعيد الخدري
ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتب	٣٤١٣	عائشة
ما من مسلم يصيبه أذى من جسده إلا كان	٣٤١٢	معاوية
ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى	٣٤٧٦	علي
ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً	٢٥٩٧	أنس
ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل	٢٥٩٦	جابر
ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت	٢٣١٨	أبو ذر
ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين	٩٠١	ابن مسعود
ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق	١٩٧٢	عوف بن مالك
ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل	٣٥١٥	أنس
ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا	١٩٩٢	أنس
ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد	١٩٩٣	عتبة بن عبد السلمي
ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة	٣٥٦٢	ابن عمرو
ما من مسلم ينصب وجهه لله في مسألة إلا	١٦٣٢	أبو هريرة
ما من مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث	٢٠٠٥	الحارث بن أقيش
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان	٢٧١٨	البراء
ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد	١٩٩٥ و ١٩٩٦	أبو ذر وأم أنس بن
	و ١٩٩٧	مالك وأبو هريرة
ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم	٢٠٠٣	عمرو بن عبسة
ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله	٣٤١٣	عائشة

أبو هريرة	١٣٢٥	ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء
سهل بن سعد	١١٣٤	ما من ملب إلا لبي ما عن يمينه وشماله
عائشة	٣٥٠٤	ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين
ميمونة	٣٥٠٧	ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس
أبو موسى	٣٥٢٢	ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول
ابن مسعود	٢٣١٠	ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي
ابن أبي عميرة	١٣٥٧	ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع
أبو سعيد الخدري	٢٢٩٧	ما من وال إلا وله بطانتان : بطانة تأمره
عائشة	١١٥٤	ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً
أبو الدرداء	٩١٧ و ٣١٦٧	ما من يوم طلعت شمسُه إلا وكان بجنتيها
أبو هريرة	٩١٤	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان
بريدة	٦٧٣	ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين
سمرة بن جندب	١٨١٠	ما منعك أن تحبيني في المرتين الأولين؟
ابن عباس	١١١٧	ما منعك أن تحجي معنا
أم معقل	١١١٩	ما منعك أن تخرجي معنا
عمرو بن عبسة	١٨٦	ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض
عدي بن حاتم	٨٦٣	ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه
عمر بن الخطاب	٢٢٤	ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ
عقبة بن عامر	٣٩٥	ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم
أبو سعيد الخدري	١٩٩٩	ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد
ابن عباس	١٦١٤	ما نجا من ذلك أحد قال : حتى أنزل الله
أبو كبشة الأنماري	١٦ و ٨٦٩ و ٢٤٦٣	ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد
أبو هريرة	٢٨٩١ و ٢٤٦٤ و ٨٥٨	ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً

ابن عباس	٧٦٥	ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم
بريدة	٢٤١٨ و ٣٠٠٥	ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم
أبو هريرة	١٧٦٥	ما هذا يا صاحب الطعام ؟
عائشة	٧٦٩	ما هذا يا عائشة ؟ ... أتؤدين زكاتهن ؟
عائشة	٣٢٨٧	ما هذا يا عائشة ؟ ... رديه يا عائشة
عبد الله بن عمرو	٣٣٤٣	ما هذا يا عبد الله ؟
أنس	٢٥٥٢	ما هو يؤمن من لم يأمن جاره بوائقه
عمر بن الخطاب	٣٢٨٤	ما يبكيك يا ابن الخطاب ؟
أبو هريرة	١٣٦٧	ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد
عائشة	٣١٠٣	ما يخلف الله وعده ولا رسله
أبو هريرة	٢٨٨٤	ما يدريك أنه شهيد؟! لعله كان يتكلم
أنس	٢٨٨٣	ما يدريك؟! لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه
كعب بن عجرة	٣٢٧١	ما يدريك يا أم كعب؟ لعل كعباً قال ما لا
أبو هريرة	٣٤١٤	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده
أبو ذر	٣٢٦٠	ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهباً
أبو سعيد وأبو هريرة	٣٤١٠	ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم
أبو سعيد وأبو هريرة	٣٤١٠	ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا
ابن عباس	١١١٧	ما يعدل حجة معك؟
أبو سعيد الخدري	٨٢٣	ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم
أنس	٦٦١	ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ؟
أنس	١٤٨٤	ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به
ابن عباس وجابر	١١٦٤ و ١١٦٥	ماء زمزم لما شرب له
عبد الله بن عمرو	٣١٣٤	مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه

مانع الزكاة يوم القيامة في النار	٧٦٢	أنس
مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل	٣٢٣٢	أبو هريرة
مثل أحد	٣٥٠٢	ابن عمر
مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما	٩١٨	أبو هريرة
مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي	٤٣٨	أبو موسى الأشعري
مثل الجبلين العظيمين	٣٤٩٨	أبو هريرة
مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة	٣٢٣١	النعمان بن بشير
مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار	٣٥٦	جابر
مثل القائم على حدود الله والواقع فيها	٢٣٥٤ و ٢٣٠٩	النعمان بن بشير
مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده	٥٢٨	أبو عبد الله الأشعري
مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به	١٢٢	أبو هريرة
مثل الذي يجلس على فراش المغيبة	٢٤٠٥	عبد الله بن عمرو
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل	١٥٠٠	أبو موسى
مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء	٢٦١٣	عبد الله بن عمرو
مثل الذي يعلم الناس الخير . . كمثل السراج	١٣١ و ٢٣٢٨	جندب بن عبد الله
مثل الذي يعلم الناس الخير . . مثل القتيلة	١٣٠ و ٢٣٢٩	أبو برزة
مثل الذي يعود في هبته كمثل الكلب	٢٦١٠	ابن عباس
مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بغير	٢٢٤٩	عبد الله بن مسعود
مثل المؤمن كمثل الحامة من الزرع تفيثها الريح	٣٣٩٩	كعب بن مالك
مثل المؤمن كمثل الزرع ، لا تزال الرياح تفيثه	٣٤٠٠	أبو هريرة
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة	١٤١٩ و ١٤٢٠	أبو موسى وأنس بن نحوه
مثل المتصدق والبخيل كمثل رجلين	٨٧٠	أبو هريرة
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم	١٣٠٤	أبو هريرة

النعمان بن بشير	١٣٢٢	مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره
أبو هريرة	١٣٢٠	مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت
أبو هريرة	١٣٢٠	مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن جاهد
أبو هريرة	١٢٤٤	مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة
أبو كبشة الأعمري	١٦	مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر
أبو هريرة	٣٦٦٠	مثلي كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت
جابر	٣٦٦١	مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small> وجابر	٣٠٨١ و ٣٠٨٢	مجلس الشيطان
ابن عباس	٢٣٦٤	مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن
أبو سعيد	١٧٩٢	مر أعرابي بشاة ، فقلت : تبيعها بثلاثة دراهم؟
عائشة	٢٧٨٥	مر بأبي بكر وهو يلعن بعض رقيقه
أنس بن مالك	١٦٤١	مر بأبي عياش وهو يصلي وهو يقول : اللهم
سهل ابن الحنظلية	٢٢٧٣	مر ببعير قد لصق ظهره ببطنه فقال : اتقوا
أنس	٣٥١٣	مر بجنازة فأنثني عليها خيراً فقال : وجبت
أبو الدرداء	٣٢٣٧	مر بدمنة قوم فيها سخلة ميتة فقال
أبو هريرة	٣٠٧٩	مر برجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله
ابن عباس	٣٢٣٦	مر بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال :
ابن عمر	١٧٦٦	مر بطعام وقد حسنه ، فأدخل يده فيه
أنس	١٨٧٤	مر بقبة على باب رجل من الأنصار فقال
أم هانئ	١٥٥٣	مر بي ذات يوم ، فقلت : قد كبرت
عبد الله بن عمرو	٣٣٤٣	مر بي وأنا أطين حائطاً لي أنا وأمي
الشريد بن سويد	٣٠٦٦	مر بي وأنا جالس وقد وضعت يدي
جابر	٢٢٩٥	مر حمار به قد كوي وجهه يفور منخراه
أبو هريرة	٢٩٧٦	مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق

مر رجل من أصحابه بشعب فيه	١٣٠١	أبو هريرة
مر على رجل واضع رجله	١٠٩٠	ابن عباس
مر على قوم ينتضلون فقال : ارموا	١٢٨٠	سلمة بن الأكوع
مر علينا ونحن نعالج خصماً لنا وهى فنحن	٣٣٤٣	عبد الله بن عمرو
مر عليه رجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه	١٦٩٢ و ١٩٥٩	كعب بن عجرة
مرحباً بطالب العلم ، إن طالب العلم	٧١	صفوان بن عسال
مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم	١٢٥ و ٢٣٢٧	أنس بن مالك
مروا عليه بجنازة فأتنوا عليها خيراً	٣٥١٢	أبو هريرة
مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة	٧٩٨	عمران بن حصين
مسجدي هذا والبيت المعمور	١٢٠٦	جابر
مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا	١١٣٩	ابن عمر
مسحهما يحط الخطايا	١١٣٩	ابن عمر
مسيرة شهر للغراب الأبقع لا يقع ولا ينثني	٣٧٢٩	عتبة بن عبد
مطل الغني ظلم ، وإذا أتبع أحدكم على مليء	١٨١٤	أبو هريرة
معاشر الناس ! أتاني جبريل أنفاً فأقرأني	١١٥١	أنس
معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل	١٥٩٣	كعب بن عجرة
معلم الخير يستغفر له كل شيء	٨٢	عائشة
مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل	١٣٠٣	عمران بن حصين
مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام	٣٦٨٣	أبو سعيد
مكانك لا تبرح حتى أتيك	٣٢٦٠	أبو ذر
ملعون من أتى امرأة في دبرها	٢٤٣٢	أبو هريرة
ملعون من سأل بوجه الله ، وملعون من سئل	٨٥١ و ٨٥٣	أبو موسى ورافع

ملعون من عمل عمل قوم لوط	٢٤٢٠ و ٢٥١٦	أبو هريرة
من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير	٨٤٩	أبو هريرة
من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته	٧٦١	أبو هريرة
من آذى المسلمين في طرقهم	١٤٨	حذيفة بن أسيد
من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن	١٩٦٨	عائشة
من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن	١٩٦٨	عائشة
من أبلي فذكره ؛ فقد شكره ، ومن كتمه	٩٦٨	جابر
من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معه	٣٤٩٨	أبو هريرة
من أتم الوضوء كما أمره الله ، فالصلوات	١٨٢ و ١٩٥	عثمان بن عفان
من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا معه	٢٤٢٣	ابن عباس
من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها	٢٤٣٣	أبو هريرة
من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول	٣٠٤٧	أبو هريرة
من أتى عرافاً أو كاهناً يؤمن بما يقول	٣٠٤٩	ابن مسعود
من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه	٣٠٤٦	بعض أزواجه ﷺ
من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي	٢١ و ٦٠١	أبو الدرداء
من أتى كاهناً فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل	٣٠٤٤	جابر بن عبد الله
من أتى النساء في أعجازهن فقد كفر	٢٤٣٠	أبو هريرة
من أتى إليه معروف فليكافئ به ، ومن لم	٩٧٢	عائشة
من أكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله	٢٠٠٠	عقبة بن عامر
من أثبتهم عليه خيراً وجبت له الجنة	٣٥١٣	أنس
من أحب أن تسره صحيفته فليكثر من	١٦١٩	الزبير
من أحب أن يبسط له في رزقه	٢٥١٩	أنس
من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً	٢٧١٧	معاوية
من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار	٧٧٢	أبو هريرة

من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل	٢٥٠٦	أبو بردة
من أحب دنياه أضرب بأخوته ، ومن أحب آخرته	٣٢٤٧	أبو موسى الأشعري
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	٣٤٨٤ و ٣٤٨٥	عائشة وأنس
من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله	٣٤٨٧ و	وعباد بن الصامت مختصراً
من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً	٣٠٢٩	أبو أمامة
من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء	١٢٤١	أبو هريرة
من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى	٣٤٦٥	أبو هريرة
من احتسب ثلاثة من صلبه ، دخل الجنة	٣٤٦٥	أبو هريرة
من احتكر فهو خاطيء	١٩٩٢	أنس
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد	١٧٨١	معمر بن أبي معمر
من أحسن فيما بقي ، غفر له ما مضى	٤٩	عائشة
من أحصى أسبوعاً كان كعتق رقبة	٣١٥٦	أبو ذر
من أخاف أهل المدينة أخافه الله	١١٣٩	ابن عمر
من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي	١٢١٣	جابر
من أخذ أرضاً بغير حقها كلف أن يحمل	١٢١٣	جابر
من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه	١٨٦٨	يعلى بن مرة
من أخذ من الأرض شبراً . . . خسف به	١٧٩٩	أبو هريرة
من أخذ من الأرض شبراً . . . طوقه	١٨٦٧	ابن عمر
من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم	١٨٦٦	أبو هريرة
من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره	٢٩٧٤	أبو الدرداء
من أدرك والديه أو أحدهما فلم يبهرهما دخل	٧٤٣	جابر
من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما ثم لم	٢٤٩٥	ابن عباس
	٢٤٩٠	أبو هريرة

عثمان بن عفان	٢٦٣	من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج
أنس	١٩٩٠	من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه
ابن عباس	١٩٨٩	من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه
عبد الله بن عمرو	١٩٨٨	من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة
سعد بن أبي وقاص	١٩٨٤	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه
أبو بكر الصديق	١٩٩١	من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله
ابن عمر	٢٤٨	من أذن اثنتي عشرة سنة ، وجبت له الجنة
أبو هريرة	٣٤٤٩	من أذهب حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض
أبو هريرة	٢٨٣٢	من أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه
عائشة	٢٢٥٠	من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله
عبد الله بن عمرو	١٤١٢	من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد
ابن مسعود	٢٠٤١	من أسبل إزاره في صلاته خيلاء
الصُّمَيْتَةُ	١١٩٥	من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فمن
جندب بن عبد الله	٢٤٤٤	من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة
الصُّمَيْتَةُ	١١٩٤	من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة
عدي بن حاتم	٨٦٣	من استطاع منكم أن يستتر من النار
ابن عمر	١١٩٣	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل
ابن عمر وسبيعة الأسلمية وامرأة يتيمة	١١٩٣ و ١١٩٦ و ١١٩٧	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت
ابن عمر	٨٥٢	من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سأل بالله
عبد الله بن عمر	٩٦٧	من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله
بريدة	٧٧٩	من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً
عدي بن عميرة	٧٨١	من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخبطاً

أبو هريرة وأبو سعيد	٦٢٦	من استيقظ من الليل وأيقظ أهله
أبو هريرة	٢٨١٠	من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة
عبيد الله بن محصن	٨٣٣	من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في
أبو هريرة	٣٥٠٣ و ٣٤٧٣ و ٩٥٣	من أصبح منكم اليوم صائماً ؟
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	٢٤٦١	من أصيب بشيء في جسده فتركه لله
أبو هريرة	٦١١	من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه
أبو هريرة	٣٥٠٣ و ٣٤٧٣ و ٩٥٣	من أطعم منكم اليوم مسكيناً ؟
أبو هريرة	٢٧٢٧	من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم ففقؤوا
أبو هريرة	٢٧٢٧	من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل
ابن عمر	٢٢٤٨	من أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب
ابن عمر	٢٢٤٨	من أعان على خصومة بغير حق
أبو بردة	١٨٩٤	من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها
عقبة بن عامر	١٨٩٣	من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه
عقبة بن عامر	١٨٩٣	من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار
أبو هريرة	١٨٩٠	من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو
مالك بن عمرو القشيري	٢٤٦٩	من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار
معاذ بن أنس	٣٠٢٨	من أعطى الله ومنع الله وأحب لله
أبو الدرداء	٢٦٦٧	من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي
جابر	٩٦٨	من أعطي عطاء فوجد فليجز به فإن لم يجد
أبو الدرداء	١٢٧٢	من اغبرت قدماء في سبيل الله حرم
أبو عبيس وجابر	٦٨٧ و ١٢٧٣	من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمه
أبو عبيس وعبدالرحمن بن جبر	١٢٧٠ و ٦٨٧	من اغبرت قدماء في سبيل الله فهما
أبو هريرة	٧٠٨	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم

أبو قتادة	٧٠٤	من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى
أبو قتادة	٧٠٤	من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهراً إلى
عبدالله بن عمرو	٧٢١	من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته
وأبو هريرة	٧٢٢و	
أبو أيوب الأنصاري	٦٨٨	من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن
أوس بن أوس	١٦٧٤	من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
أبو شريح	١٧٥٩	من أقال أخاه بيعاً أقاله الله عشرته يوم القيامة
أبو هريرة	١٧٥٨	من أقال مسلماً بيعته أقاله الله عشرته يوم
أبو هريرة	١٧٥٨	من أقال مسلماً عشرته أقاله الله عشرته يوم
ابن عباس	٣٠٥١	من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة
إياس بن ثعلبة الحارثي	١٨٤١	من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد
الحارث بن البرصاء	١٨٣٤	من اقتطع مال أخيه بيمين فاجرة
عبد الله بن ثعلبة	١٨٣٨	من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة
جابر بن عتيك	١٨٤٠	من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله
ابن عمر	٣١٠٠	من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية
أبو هريرة	٣١٠١	من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية
ابن عمر	٣١٠٠	من اقتنى كلباً ليس بكلب ماشية أو ضارية
عبد الله بن أنيس	١٨٣٢	من أكبر الكبائر الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين
القاسم بن مخيمرة	١٧٢١	من اكتسب مالاً من مأثم فوصل به رحمه
جابر	٣٣٣	من أكل بصلاً أو ثوماً فليعتزلنا أو فليعتزل
جابر	٣٣٣	من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن
معاذ بن أنس	٢١٦٤	من أكل طعاماً ثم قال : الحمد لله الذي
معاذ بن أنس	٢٠٤٢	من أكل طعاماً فقال : الحمد الذي أطعمني

أبو هريرة	٣٣٦	من أكل من هذه الشجرة : الثوم ، فلا يؤذينا
جابر	٣٣٣	من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن
أبو ثعلبة وأبو سعيد	٣٣٧ و ٣٣٨	من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا
ابن عمر	٣٣١	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن المساجد
أنس	٣٣٢	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا
ابن عمر	٣٣١	من أكل من هذه الشجرة (يعني الثوم)
عائشة	٢٢٥٠	من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله
عائشة	٢٢٥٠	من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله
عقبة بن عامر الجهني	٤٨٢	من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة
عقبة بن عامر الجهني	٤٨٢	من أم قوما فإن أتم فله التمام ولهم التمام
معقل بن يسار	٢٩٧٢	من أماط أذى من طريق المسلمين كتبت له
أبو هريرة	٣١٠١	من أمسك كلباً فإنه ينقص من عمله كل
شداد بن أوس	٩١٣	من أنظر معسراً أو تصدق عليه أظله الله
أبو اليسر	٩١٠	من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله في ظله
أبو هريرة	٩٠٩	من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم
بريدة	٩٠٧	من أنظر معسراً فله كل يوم صدقة قبل أن
بريدة	٩٠٧	من أنظر معسراً فله كل يوم مثله
أم سلمة	١٩٧٤ و ٢٥٤٧	من أنفق على بنتين أو أختين أو ذواتي قرابة
أبو أمامة	١٩٥٧	من أنفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي
خريم بن فاتك	١٢٣٦	من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له
عبد الله بن حبشي	١٣١٨	من أهريق دمه وعقر جواده
أبو ذر	٩٢٩	من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه
أسامة بن زيد	٩٦٩	من أولي معروفاً أو أسدي إليه معروف

جابر	٩٦٨	من أولي معروفاً فلم يجد له جزاء إلا الثناء
طلحة وعائشة	٩٧٤ و ٩٧٥	من أولي معروفاً فليذكره ، فمن ذكره
أبو هريرة	٣٣٠٣	من أين هذا اللبن؟
ابن عمر	٥٩٧	من بات طاهراً بات في شعاره ملك
علي بن شيبان	٣٠٧٦	من بات على ظهر بيت ليس له حجار
زهير بن عبدالله	٣٠٧٨	من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع
زهير بن عبد الله عن رجل	٣٠٧٨	من بات فوق إجار أو فوق بيت ليس
ابن عباس	٢١٦٨	من بات وفي يده ربح غمر فأصابه شيء
أبو هريرة	١٠٨٨	من باع جلد أضحيته فلا أضحية له
أبو هريرة وابن عباس	٢٢٤٠ و ٢٢٤١	من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن أتى
أبو هريرة	٢٩٦٤	من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه
عمرو بن عبسة	١٢٨٤	من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة
أبو نجيح السلمي	١٢٨٩	من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة
كعب بن مرة	١٢٨٧	من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة
خالد بن عدي الجهني	٨٤٨	من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة
عبد الله بن عمرو	٢٧٣	من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة
أبو ذر	٢٦٩	من بنى لله مسجداً قدر مفحص قطاة بنى الله
عمر بن الخطاب	٢٧٠	من بنى لله مسجداً يذكر فيه بنى الله له
عائشة	٢٧٤	من بنى مسجداً لا يريد به رياء ولا سمعة
عثمان بن عفان	٢٦٨	من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله
أبو هريرة	٣١٣٦	من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها
ابن عمر	٣٥٠٢	من تبع جنازة حتى يصلي عليها فإن له قيراطاً
أبو هريرة	٣٥٠٣ و ٣٤٧٣ و ٩٥٣	من تبع منكم اليوم جنازة ؟

من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين	٢٧٣٢	ابن عباس
من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار	٢٤٥٤	أبو هريرة
من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة	٧٥٩	ثوبان
من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها	٧٢٧	أبو الجعد الضمري
من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من	٧٢٩	أسامة
من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله	٤٧٨	بريدة
من ترك صلاة العصر متعمداً فقد حبط عمله	٤٧٩	أبو الدرداء
من ترك لبس ثوب جمال ، وهو يقدر عليه	٢٠٧٣	رجل من أصحابه ﷺ
من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ	٧٣٣	ابن عباس
من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة	٧٢٨	أبو قتادة
من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة طبع الله	٧٣٢	جابر
من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق	٧٢٧	أبو الجعد الضمري
من ترك الحيات مخافة ظلمهن فليس منا	٢٩٨٤	ابن عباس
من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه	٢٣٧٥	أنس
من ترك الصلاة سكرأ مرة واحدة فكأنما	٢٣٨٥	عبد الله بن عمرو
من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه	٢٠٧٢	معاذ بن أنس
من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في	١٣٨	أبو أمامة
من تزوج امرأة على صداق وهو ينوي أن لا	١٨٠٦	أبو هريرة
من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب	٨٥٦	أبو هريرة
من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء	١١٨١	سهل بن حنيف
من تعار من الليل فقال : لا إله إلا الله	٦١٢	عبادة بن الصامت
من تعظم في نفسه أو اختال في مشيته	٢٩١٨	ابن عمر
من تعلق شيئاً وكل إليه	٣٤٥٦	عبد الله بن عكيم

أبو هريرة	١٢٩٤	من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدتها
أبو هريرة	١١٠	من تعلم العلم ليباهي به العلماء
أبو هريرة	١٠٥	من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله
حذيفة	٢٨٤ و ٣٣٩	من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفله
ثوبان	٨١٣	من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً
أبو هريرة	٦٨٣	من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة
أبو هريرة	٢٩٧	من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً
زيد بن خالد الجهني	٢٢٨	من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى
أبو الدرداء	٢٣٠ و ٣٩٣	من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى
عثمان بن عفان	١٨٢	من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياها
أبو هريرة	٤١٠	من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد
عثمان	٣٠٠ و ٤٠٧	من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة
سلمان	٣٢٢	من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى
أبو أيوب	١٩٦ و ٣٩٦	من توضأ كما أمر ، وصلى كما أمر غفر
عثمان بن عفان	٣٦٤	من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى
عثمان بن عفان	١٨٣	من توضأ مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد
عثمان بن عفان	٢٢٩	من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
عثمان بن عفان	١٨٢	من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه
عثمان	٣٦٦	من توضأ وضوئي هذا ثم قام يصلي صلاة
عائشة	٥٨٠	من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة
أبو هريرة	٨٧	من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا خيراً
ثوبان	١٣٥١	من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث
معاذ بن جبل	٢٧٣٨ و ١٣١٦	من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله

ابن عمر	٢٠٣٨	من جر إزاره لا يريد بذلك إلا الخيلة
ابن عمر	٢٠٣٨ و ٢٩١٧	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه
معاذ بن جبل	١٣٢٤	من جرح جرحاً في سبيل الله جاء يوم القيامة
ابن عمر	٣١٧٠	من جعل الهم هماً واحداً كفاه الله هم
ابن مسعود	٣١٧١	من جعل الهموم هماً واحداً هم المعاد كفاه الله
أبو هريرة	١٥١٦	من جلس مجلساً كثر فيه لغطه فقال قبل أن
أبو هريرة	٨٨٠	من جمع مالاً حراماً ثم تصدق به
زيد بن خالد الجهني	١٠٧٨	من جهز غازياً أو جهز حاجاً أو خلفه
زيد بن خالد الجهني	١٢٣٧	من جهز غازياً في سبيل الله أو خلفه
زيد بن خالد الجهني	١٢٣٧	من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا
زيد بن ثابت	١٢٣٩	من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره
حنظلة الكاتب	٣٨١	من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن
أبو هريرة	١٤٣٧ و ٦٤٠	من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات
عبد الله بن عمر	١٨٠٩ و ٢٢٤٨	من حالت شفاعته دون حد من حدود الله
أبو هريرة	١٠٩٥	من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع
سمرة بن جندب	٩٥	من حدث عني بحديث يرى أنه كذب
عائشة	٣٢٧٨	من حدثكم أننا كنا نشبع من التمر فقد
أبو هريرة	٢٨٨١	من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
جابر وابن عباس	٢٧١ و ٢٧٢ و ٩٦٣	من حفر ماء لم يشرب منه كبّد حرى
أبو الدرداء	١٤٧٢	من حفظ عشر آيات من أول سورة (الكهف)
أبو رافع	٢٤١٤ و ٢٨٦١	من حفظ ما بين فقميه وفخذه دخل الجنة
أبو موسى	٢٤١٥ و ٢٨٦٠	من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة
أبو هريرة	١٩٣٥	من حقّه أن لو سال منخراه دماً وقيحاً

من حلف بالأمانة فليس منا	٢٩٥٤	بريدة
من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك	٢٩٥٢	ابن عمر
من حلف بجملة غير الإسلام كاذباً	٢٩٥٧	ثابت بن الضحاك
من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه	١٨٢٧	ابن مسعود
من حلف على يمين أئمة عند منبري	١٨٤٣	جابر بن عبد الله
من حلف على يمين بجملة غير الإسلام كاذباً	٢٤٥٨ و ٢٧٧٦ و ٢٧٩٠	ثابت بن الضحاك
من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال	١٨٢٧	ابن مسعود
من حلف على يمين فهو كما حلف	٢٩٥٦	أبو هريرة
من حلف على يمين مصبورة كاذبة	١٨٣٧	عمران بن حصين
من حلف فقال : إني بريء من الإسلام	٢٩٥٥	بريدة
من حمل علينا السلاح فليس منا	١٧٦٤	أبو هريرة
من حمل من أمتي ديناً ، ثم جهد في قضائه	١٨٠٠	عائشة
من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل	٣٣٧٧	أبو هريرة
من خاف أن لا يقوم من آخر الليل	٥٩٣	جابر
من خيب عبداً على أهله فليس منا	٢٠١٤ و ٢٠١٥	أبو هريرة وابن عمر وابن عباس
من ختم له بصيام يوم يريد به وجه الله	٢٠١٦ و ٩٨٥	عباس
من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج	١١١٤ و ١٢٦٧	أبو هريرة
من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله	٨٨	أنس
من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها	٣٤٩٩	أبو هريرة
من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة	٣٢٠ و ٦٧٥	أبو أمامة
من خير معاش الناس لهم رجل ممسك	١٢٢٦ و ٢٧٣٦	أبو هريرة
من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده	١٦٩٤ و ١٦٩٥	عمر بن الخطاب وابن عمر

أبو هريرة	١١٨	من دعا إلى هدى كان له من الأجر
أبو مسعود وسهل بن سعد	١١٥ و ١١٦ و ١١٧	من دل على خير فله مثل أجر فاعله
أسماء بنت يزيد	٢٨٤٧	من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً
أبو الدرداء	٢٨٤٨	من ذب عن عرض أخيه رد الله عن وجهه
حسين بن علي	١٦٨١	من ذكرت عنده فخطيء الصلاة علي خطيء
أبو ذر	١٦٨٤	من ذكرت عنده فلم يصل علي ، فذلك أبخل
أنس بن مالك	١٦٥٧	من ذكرت عنده فليصل علي ، ومن صلى
حسين بن علي	١٦٨١	من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطيء
عمر وأبو هريرة وابن عمر	٣٣٩٣ و ٣٣٩٢	من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذي
أبو سعيد الخدري	٢٣٠٢	من رأى منكم منكراً فغيره بيده فقد برىء
أبو سعيد الخدري	٢٣٠٢	من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم
عثمان بن عفان	١٢٢٤	من رابط ليلة في سبيل الله كانت كآلف
عبد الله بن عمرو	٢٩٩	من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة
عبد الله بن جعفر	٢٢٦٩	من رب هذا الجمل؟
أبو الدرداء	٢٨٤٨	من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه
أنس	١٩١٦	من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه
أبو سعيد	١٣٠٦	من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً
أنس	٥٨	من رغب عن سنتي فليس مني
معاذ	٢٩٧٣	من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة
مطرف	٣٩٢	من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع له
عمر بن عتبة	١٢٨٦	من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه
عمر بن عتبة	١٢٨٥	من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل
كعب بن مرة	١٢٨٨	من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن

أبو هريرة	١٢٩٢	من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً
خلاد بن السائب	٢٥٩٩	من زرع زرعاً فأكل منه الطير أو العافية
أنس بن مالك	٣٦٥٤	من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة
سهل بن حنيف	١٢٧٦	من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله
سهل ابن الحنظلية	٨٠٥	من سأل شيئاً وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر
علي	٨٠٤	من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها
ثوبان	٧٩٩	من سأل مسألة وهو عنها غني
حبشي بن جنادة	٨٠٢	من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر
أبو هريرة	٨٠٣	من سأل الناس تكثراً فإنما يسأل جمرأ
ابن عباس	٧٩٤	من سأل الناس في غير فاقة نزلت به
عمر بن الخطاب	٨٠٦	من سأل الناس ليثرى ماله فإنما هي
سهل ابن الحنظلية	٨٠٥	من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار
جابر	٨٠٠	من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم
أبو هريرة	١٢٠	من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة
أبو هريرة	١٥٩٢	من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
مسلمة بن مخلد	٢٣٣٧	من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا
ابن عباس	٢٣٣٨	من ستر عورة أخيه ستر الله عورته
مطرف	٣٩٢	من سجد لله سجدة كتب الله بها له حسنة
عائشة وأبو هريرة	٥٠٥ و ٥٠٦	من سد فرجة رفعه الله بها درجة
أبو هريرة	٢٥٢٠	من سره أن يبسط له في رزقه
أبو هريرة	٣٠١٢	من سره أن يجد حلاوة الإيمان
أبو هريرة	١٦٢٨	من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد
أبو هريرة	٢٣٧٦ و ٢٠٦٥	من سره أن يسقيه الله الخمر في الآخرة

من سره أن يظله الله في ظله يوم لا ظل	٩١٢	أسعد بن زرارة
من سره أن يلقي الله غداً مسلماً فليحافظ	٤٠٤	ابن مسعود
من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه	٢٤٨٨	أنس بن مالك
من سره أن ينجيه الله من كرب . . فلينفّس	٩٠٣	أبو قتادة
من سره أن ينجيه الله من كرب . . وأن يظله	٩٠٣	أبو قتادة
من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة	٧٤٨	أبو هريرة
من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي	١٤٧٦	ابن عمر
من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقوة	١٩١٤	سعد بن أبي وقاص
من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنيء	٢٥٧٥	نافع بن عبد الحارث
من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل	٧٠ و ٨٤	أبو الدرداء وأبو هريرة
من سمع (حي على الفلاح) فلم يجب	٤٣٢	ابن عباس
من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد	٢٩٠	أبو هريرة
من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب	٤٣٤	أبو موسى الأشعري
من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له	٤٢٦	ابن عباس
من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتيها ثم	٧٣٥	يحيى بن سعيد بن زرارة
من سمع سمع الله به	٢٦	جندب بن عبد الله
من سمع الناس بعمله ، سمع الله به	٢٥	عبد الله بن عمرو
من سن خيراً فاستن به كان له أجره	٦٢ و ٦٣	حذيفة وأبو هريرة
من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها	٦٥ و ١٢٢٢	واثلة بن الأسقع
من سن في الإسلام سنة حسنة	٦١	جرير
من شاء فلينتف نوره !	٢٠٩٢	فضالة بن عبيد
من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً	١٢٨٦ و ١٢٩٠	أبو أمامة وأبو نجيح

من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً	٢٠٩٢ و ٢٠٩٣	فضالة بن عبيد وعمر بن عتبة
من شاب شيبة في سبيل الله كانت له	٢٠٩٤	عمر بن الخطاب
من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد	٢٣٨١	معاوية
من شرب الخمر فسكر ، لم تقبل له صلاة	٢٣٨٤	عبد الله بن عمرو
من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة	٢٣٨٣	ابن عمر
من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها	٢٣٦١	ابن عمر
من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب ، لم	٢٣٦١	ابن عمر
من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين	٢٣٨٣	ابن عمر
من شرب في إناء من ذهب أو فضة	٢١١٠	أم سلمة
من شفع شفاعة لأحد فأهدي له	٢٦٢٤	أبو أمامة
من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً	١٥٢١	عبادة بن الصامت
من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له	١٥٢١	عبادة بن الصامت
من شهد الجنائزة حتى يصلى عليها فله قيراط	٣٤٩٨	أبو هريرة
من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد تم له	١٠٣٥	أبو ذر
من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له	٩٩٢	أبو هريرة
من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال	١٠٠٦	أبو أيوب
من صام رمضان وأتبعه بست من شوال	١٠٠٩	أبو هريرة
من صام رمضان وستاً من شوال	١٠٠٧ و ١٠٠٨	جابر
من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة	١٠٠٧	ثوبان
من صام من كل شهر ثلاثة أيام	١٠٣٥	أبو ذر
من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين	١٠١٢	سهل بن سعد
من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه	١٠١١	قتادة بن النعمان

من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه	١٠١٣ و ١٠٢١	أبو سعيد الخدري
من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه	٩٨٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦	عمرو بن عبسة وعقبة
من صام يوماً في سبيل الله جعل الله	٩٩٠ و ٩٩١ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨	أبو أمامة وأبو الدرداء
من صام يوماً في سبيل الله زحزح الله وجهه	٩٨٩	أبو هريرة
من صلى البردين دخل الجنة	٤٥٦	أبو موسى
من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى	٤٦٨	ابن عمر
من صلى الصبح فهو في ذمة الله .	٤٢٠	سمرة بن جندب
من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا	٤٢١ و ٤٦٢	أبو بكر وابن عمر
من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنكم	٤٥٩ و ٣٦٧	جندب بن عبد الله
من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه	٤٥٨	أبو مالك الأشجعي عن أبيه
من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت حتى	٤٦٩ و ٤٧٠	أبو أمامة وعتبة بن عبد ، وأبو هريرة
من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله	٤٦٤	أنس بن مالك
من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله	٤٦١	أبو بكر
من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف	٤١٥	عثمان
من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف	٤١٥	عثمان
من صلى على جنازة فله قيراط وإن شهد	٣٥٠٠	ثوبان
من صلى علي صلى الله عليه عشراً	١٦٦٣	أبو أمامة
من صلى علي صلاة ، لم تزل الملائكة تصلي	١٦٦٩	عامر بن ربيعة
من صلى علي صلاة ، صلى الله عليه عشراً	١٦٥٨	عبد الرحمن بن عوف
من صلى علي صلاة واحدة ، صلى الله عليه	١٦٥٦ و ١٦٥٧	أبو هريرة وأنس بن مالك
من صلى علي من أمتي صلاة مخلصاً من	١٦٥٩	أبو بردة بن نيار

من صلى علي واحدة ، صلى الله عليه عشر	١٦٥٧	أنس بن مالك
من صلى الغداة في جماعة ثم جلس	٤٦٧	أبو أمامة
من صلى فيه كان كعدل عمرة (مسجد قباء)	١١٨٤	ابن عمر
من صلى لله أربعين يوماً في جماعة	٤٠٩	أنس
من صمت نجا	٢٨٧٤	ابن عمرو
من صنّع إليه معروف فقال لفاعله	٩٦٩	أسامة بن زيد
من صنع أمراً على غير أمرنا فهو رد	٤٩	عائشة
من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ	٣٠٥٤	ابن عباس
من ضرب سوطاً ظلماً اقتصر منه يوم القيامة	٢٢٩١	أبو هريرة
من ضرب مملوكاً ظلماً أقيد منه يوم القيامة	٢٢٨٠	عمار بن ياسر
من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتصر منه يوم	٣٦٠٧	أبو هريرة
من ضم يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه	١٨٩٥	مالك بن الحارث
من ضم يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه	٢٥٤٣	مالك أو ابن مالك
من طاف بالبيت أسبوعاً لا يضع قدماً	١١٤٣	ابن عمر
من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه	١١٤٠	المنكدر
من طاف بالبيت لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً	١١٣٩	ابن عمر
من طاف بالبيت وصلى ركعتين	١٢٤٢	ابن عمر
من طال عمره وحسن عمله	٣٣٦٣	أبو بكرة
من طال عمره وساء عمله	٣٣٦٣	أبو بكر
من طلب حقاً فليطلبه في عفاف	١٧٥٦	ابن عمر وعائشة
من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ولو لم	١٢٧٧	أنس
من طلب العلم ليباهي به العلماء	١٠٩	ابن عمر
من طلب العلم ليجاري به العلماء	١٠٦	كعب بن مالك

فصل
الرسم للصحيح
١١٤٢

عائشة	١٨٦٥	من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع
عبد الله بن عمر	٣٦٨٠	من عاد في الرابعة كان حقاً على الله
أبو هريرة	٢٥٧٨	من عاد مريضاً أو زار أخاً في الله ناداه مناد
كعب بن مالك	٣٤٧٩	من عاد مريضاً خاض في الرحمة
ابن عباس	٣٤٨٠	من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده
جابر بن عبد الله وأبو هريرة بنحوه	٣٤٧٧ و ٣٤٧٨	من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة
أبو هريرة	٣٤٧٤	من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣ و ٣٥٠٣	من عاد منكم اليوم مريضاً ؟
أنس	١٩٧٠	من عال ابنتين أو ثلاثاً أو أختين أو ثلاثاً
أنس	١٩٧٠	من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة
أنس	١٩٧٠	من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين
ابن عباس	١٤٩٦	من عجز منكم عن الليل أن يكابده ويخل
عائذ بن عمرو	٨٥٠	من عرض له من هذا الرزق شيء من غير
عقبة بن عامر	٣٤٥٥	من علّق فقد أشرك
عثمان	٣٨٢	من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب
عقبة بن عامر	١٢٩٣	من علم الرمي ثم تركه فليس منا
معاذ بن أنس	٨٠	من علم علماً فله أجر من عمل به
عقبة بن عامر	٢٣٣٦	من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله
سهل	٣٣٦٠	من عمّر من أمتي سبعين سنة فقد أعذر
عائشة	٤٩	من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد
أبو هريرة	٣١٤	من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له
أبو أمامة	٨٦	من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم

أبو الدرداء	٢٦٠٠	من غرس غرساً لم يأكل منه آدمي ولا خلق
عبادة بن الصامت	١٣٣٤	من غزا في سبيل الله ولم ينو إلا عقلاً
أبو رافع	٣٤٩٢	من غسل ميتاً فكتّم عليه غفر الله له أربعين
عبدالله بن عمرو	٦٩٣	من غسل واغتسل ، ودنا وابتكر واقترب
أوس بن أوس الثقفي وابن عباس	٦٩٠ و ٦٩١	من غسل يوم الجمعة واغتسل ، وبكر
عائشة	١٧٧٣	من غشنا فليس منا
ابن مسعود	١٧٦٨	من غشنا فليس منا ، والمكر والخداع في النار
وائل بن حجر	١٨٧٠	من غصب رجلاً أرضاً ظلماً ، لقي الله وهو
نوفل بن معاوية	٤٨١ و ٥٧٧	من فاتته صلاة فكأنما وتر أهله وماله
ثوبان	١٧٩٨	من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث
ابن عباس	٧٩٥	من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة
إبو مسعود	٢٢٦٨	من فجع هذه في ولدها ؟! ردوا ولديها إليها
أبو أيوب	١٧٩٦	من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين
زيد بن خالد الجهني	١٠٧٨	من فطر صائماً كان له مثل
معاذ بن جبل	١٢٧٨	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت
معاذ بن جبل	١٣٢٣	من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق
أبو موسى	١٣٢٨	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
زيد وابن مسعود	١٦٢٢ و ١٦٢٣	من قال : (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو
عبد الله بن عمرو	٦٥٨	من قال : (سبحان الله) مئة مرة قبل
جابر	١٥٤٠	من قال : (سبحان الله العظيم وبحمده)
أبو هريرة	١٥٤٢	من قال : (سبحان الله وبحمده) حط الله عنه
عبد الله بن عمرو	١٥٣٩	من قال : (سبحان الله وبحمده) غرست له

من قال : (سبحان الله وبحمده ، سبحانك	١٥١٩	جبير بن مطعم
من قال : (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا	١٥٥٢	ابن عباس
من قال : (السلام عليكم) كتبت له عشر	٢٧١١	سهل بن حنيف
من قال : (لا إله إلا الله) ختم له بها	٩٨٥	حذيفة
من قال : (لا إله إلا الله) نفعته يوماً من دهره	١٥٢٥	أبو هريرة
من قال : (لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله	٣٤٨١	أبو هريرة
من قال : (لا إله إلا الله والله أكبر) صدقه ربه	٣٤٨١	أبو سعيد وأبو هريرة
من قال : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٤٧٣ و ٦٥٤ و ١٥٩٠ و ١٥٣٤ و ١٥٩١	عمارة بن شبيب السبائي وأبو هريرة وأبو أيوب وعبدالله بن عمرو
من قال إذا أصبح : (رضيت بالله رباً	٦٥٧	المنيزر
من قال إذا أصبح : (لا إله إلا الله وحده	٤٧٤ و ٦٥٦	أبو أيوب وأبو عياش
من قال إذا أصبح مئة مرة وإذا أمسى	٦٥٣	أبو هريرة
من قال إذا أوى إلى فراشه : (الحمد لله	٦٠٩	أنس بن مالك
من قال حين يأوي إلى فراشه : (لا إله إلا الله	٦٠٧	أبو هريرة
من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد	٢٥٤	سعد بن أبي وقاص
من قال حين يسمع النداء : (اللهم رب	٢٥٣	جابر بن عبد الله
من قال حين يصبح وحين يمسي : (سبحان الله	٦٥٣	أبو هريرة
من قال حين يمسي ثلاث مرات : (أعوذ	٦٥٢	أبو هريرة
من قال حين ينصرف من صلاة الغداة :	٤٧٥	معاذ بن جبل
من قال غداة : (لا إله إلا الله وحده	٦٦٠	أبو أيوب الأنصاري
من قال في دبر صلاة الغداة : (لا إله إلا الله	٤٧٦	أبو أمامة
من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثابرجليه	٤٧٢	أبو ذر

ابن عمر	٢٨٤٥	من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة
عبد الرحمن بن غنم	٤٧٧	من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من
أبو هريرة	٢٧٧٤	من قال لأخيه : يا كافر فقد باء بها أحدهما
أبو هريرة	٢٩٤٢	من قال لصبي : تعال هاك ، ثم لم يعطه
أبو هريرة	٢٥٥	من قال مثل ما قال هذا يقيناً
أبو سعيد وأبو هريرة	٣٤٨١	من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار
أبو هريرة	٣٤٨١	من قالهن في يوم أو في ليلة أو في شهر
عبد الله بن عمرو	٦٣٩	من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين
أبو هريرة	٩٩٣	من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له
أبو هريرة	٩٩٢ و ١٠٠٤	من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له
عوف بن مالك الأشجعي	٢٧	من قام مقام رياء ، رآى الله به
أبو هند الداري	٢٤	من قام مقام رياء وسمعة رآى الله به
عبد الله بن عمرو	١٤١٢	من قتل دون ماله فهو شهيد
سعيد بن زيد	١٤١١	من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل
عبد الله بن عمرو	١٤١٢	من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد
سويد بن مقرن	١٤١٣	من قتل دون مظلومه فهو شهيد
أبو بكرة	٢٤٥٣	من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح
أبو هريرة	١٣٩٣	من قتل في سبيل الله فهو شهيد
عبد الله بن عمرو	٢٤٥٢	من قتل قتيلاً من أهل الذمة لم يرح رائحة
عبادة بن الصامت	٢٤٥٠	من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله لم يقبل الله
أبو بكرة	٢٤٥٣	من قتل معاهداً في غير كنهه حرم الله
عبد الله بن عمرو	٢٤٥٢	من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة

من قتل نفساً معاهدة بغير حقها لم يرح	٢٤٥٣ و ٣٠٠٨ و ٣٦٩٢	أبو بكرة
من قتل وزعاً في أول ضربة كتبت له مئة	٢٩٧٨	أبو هريرة
من قتل وزعة في أول ضربة فله كذا وكذا	٢٩٧٨	أبو هريرة
من قتله بطنه لم يعذب في قبره	١٤١٠	سليمان بن صرد و خالد بن عرفة
من قذف مملوكه بريثاً مما قال ، أقيم عليه الحد	٢٢٨١	أبو هريرة
من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم	٢٨٠٢	أبو هريرة
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من	١٥٩٥	أبو أمامة
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة	١٥٨٦	أبو مسعود
من قرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كل ليلة	١٤٧٥ و ١٥٨٩	عبد الله بن مسعود
من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة	١٤١٦	ابن مسعود
من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ في يوم الجمعة أضاء	٧٣٦	أبو سعيد الخدري
من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ كانت له نوراً	٢٢٥	أبو سعيد الخدري
من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ ليلة الجمعة أضاء له	٧٣٦	أبو سعيد الخدري
من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار	٦٣٨	فضالة بن عبيد وتميم الداري
من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من	٦٤٠ و ١٤٣٦ و ١٥٨٧	أبو هريرة
من قرأ القرآن فليسأل الله به	١٤٣٣	عمران بن حصين
من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس	١٤٣٤	بريدة
من قرأ ﴿الكهف﴾ كما أنزلت كانت له نوراً	١٤٧٣	أبو سعيد الخدري
من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه ، كان عليه من	١٥١٢	أبو هريرة
من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة	٢٩٥٠	أنس
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل	٢٩٠٩	عبد الله بن عمرو
من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو	١٩٧٣	أبو سعيد الخدري

عمار بن ياسر	٢٩٤٩	من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة
أبو هريرة	١٧٤٥	من كان هيناً ليناً قريباً ، حرمه الله على النار
أبو شريح الخزاعي	٢٥٦٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره
أبو أيوب الأنصاري	١٦٦	من كان يؤمن بالله ... فليكرم جاره
٢٥٩٤ و ٢٥٨٩ و ٢٥٨٦ و ٢٥٦٦ و ٢٥١٨		من كان يؤمن بالله ... فليكرم ضيفه
ابن عمرو وأبو هريرة وخويلد بن عمرو وأبو سعيد الخدري		
أبو هريرة	٢٥٤٨	من كان يؤمن بالله ... فلا يؤذي جاره
جابر وابن عباس	١٦٤ و ١٧٢	من كان يؤمن بالله ... فلا يدخل الحمام
ابن عباس	٢٣٦٠	من كان يؤمن بالله .. فلا يشرب الخمر
عمر بن الخطاب	١٦٧	من كان يؤمن بالله .. فلا يقعدن على مائدة
أبو أمامة	٢٠٥٨	من كان يؤمن بالله .. فلا يلبس حريراً
أنس	٣١٦٩	من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه
ابن عباس	١٧٠٨	من كانت الدنيا همه فرق الله شمله
زيد بن ثابت	٣١٦٨	من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره
أنس	١٧٠٧	من كانت الدنيا همته وسدمه ، ولها شخص
أبو هريرة	١٩٤٩	من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما
أبو هريرة	٢٢٢٢	من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو
أبو هريرة	١٩٤٩	من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما
أبو هريرة	١٩٤٩	من كانت له امرأتان يميل لإحداهما على
أنس	٣١٦٩	من كانت نيته الآخرة جعل الله الغنى في
عبد الله بن عمرو	١٢١	من كتم علماً أجمه الله يوم القيامة

قيس بن سعد وابن عمرو	٢٣٧٢	من كذب علي كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً
أبو هريرة ومسلمة بن مخلد	٢٠٥٢ و ٩٤	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
أبو الطفيل	١٧٢٠	من كسب مالاً من حرام فأعتق منه ، ووصل
معاذ بن أنس	٢٧٥٣	من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفضه
جابر	١٩٧٥	من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن
أبو ذر	٢٢٨٢	من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموهم مما تأكلون
ابن عمر	٢٠٨٩	من لبس ثوب شهرة ألبسه الله إياه يوم
ابن عمر	٢٠٨٩	من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله
مسلمة بن مخلد	٢٠٥٢	من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه
أنس وأبو هريرة	٢١١٢ و ٢٠٥٠ و ٢٠٤٨	من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في
ابن عمر	٢٢٧٨	من لطم مملوكاً له أو ضربه فكفارته أن يعتقه
بريدة	٣٠٦٢	من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم
بريدة	٣٠٦٢	من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في
أبو موسى	٣٠٦٣	من لعب بنرد أو نردشير فقد عصى الله
ابن عباس	٢٣٦٤	من لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن
أبو هريرة	١٨٣٦ و ١٣٣٩	من لقي الله لا يشرك به شيئاً
أنس	١٠٨٠	من لم يدع الحنا والكذب فلا حاجة
أبو هريرة	١٠٧٩	من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به
أبو هريرة	١٠٧٩	من لم يدع قول الزور والعمل به
ابن مسعود	٢٢٥٤	من لم يرحم الناس لم يرحمه الله
أبو هريرة	١٥١	من لم يستقبل القبلة ، ولم يستدبرها
النعمان بن بشير	٩٧٦	من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم

من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً	١٣٩١	أبو أمامة
من مات على هذا كان من النبيين	٧٤٩ و ٢٥١٥	عمرو بن مرة الجهني
من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم	٢٠٠٦	جابر
من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث	٢٠٠١	عبد الرحمن بن بشير
من مات مرابطاً في سبيل الله أجري	١٢٢١	أبو هريرة
من مات من أمتي وهو يشرب الخمر	٢٠٥٩ و ٢٣٨٠	عبد الرحمن بن عمرو
من مات وعليه دينار أو درهم قضى من	١٨٠٣	ابن عمر
من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه	١٣٩٠	أبو هريرة
من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين	٢٨٩٢	ثوبان
من مخاطبة العبد ربه يقول : يا رب	٣٦١٢	أنس
من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد آتاه	٣١٨ و ٤٢٤	أبو الدرداء
من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله	٣١٨	أبو الدرداء
من مقامي إلى (عمان)	٣٦١٥	ثوبان
من منح منيحة لبن أو ورق أو هدًى	٨٩٨	البراء بن عازب
من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدًى	١٥٣٥	البراء بن عازب
من نام عن حربه أو عن شيء منه فقرأه فيما	٦٦٣	عمر بن الخطاب
من نام وفي يده غمر ولم يغسله	٢١٦٦ و ٢١٦٧	أبو هريرة وفاطمة
من نزل منزلاً ثم قال : (أعوذ بكلمات الله	٣١٣٠	خولة بنت حكيم
من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس ، لم تسد	٨٣٨ و ١٦٣٧	عبد الله بن مسعود
من نسي الصلاة علي خطيء طريق الجنة	١٦٨٢	ابن عباس
من نفس عن غريمه أو محا عنه	٩١١	أبو قتادة
من نفس عن مؤمن كربة من كرب	٦٩	أبو هريرة

من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا	٩٠٨ و ٢٣٣٢ و ٢٦١٥	أبو هريرة
من نوقش الحساب عذب	٣٥٩٤	عائشة
من نوقش الحساب هلك	٣٥٩٥	ابن الزبير
من نيح عليه ، فإنه يعذب بما نيح عليه	٣٥٢٠	المغيرة بن شعبة
من هاله الليل أن يكابده ، أو بخل بالمال أن	١٥٤١	أبو أمامة
من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه	٢٧٦٣	أبو حراش
من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار	٢٧٦١	فضالة بن عبيد
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة	١٨	أبو هريرة
من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح ، فلا	١٠٨٧	أبو هريرة
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط	٢٤٢٢	ابن عباس
من وصل صفاً وصله الله ، ومن قطع صفاً	٥٠٣	ابن عمر
من وطئه خيلاء وطئه في النار	٢٠٤٠	هبيب بن مغفل
من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة	٢٨٥٩	عطاء بن يسار
من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر	٢٨٥٧ و ٢٤١٣	أبو هريرة
من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام	٢٠٠٢	عمرو بن عبسة
من ولاه الله شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب	٢٢٠٨	أبو مريم عمرو بن مرة
من ولي أمر الناس ثم أغلق بابه دون المسكين	٢٢١٠	معاوية
من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس	٢١٧١	أبو هريرة
من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن	٢٢٠٩	معاذ بن جبل
من ولي من أمور المسلمين شيئاً فغشهم	٢٢٠٦	أنس بن مالك
من ولي منكم عملاً فأراد الله به خيراً	٢٢٩٦	عائشة
من لا يأمن جاره بوائقه	٢٥٥١	أبو شريح الكعبي
من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في	٢٢٥٥	جرير

من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	٢٤٦٦ و ٢٢٥١	جرير بن عبد الله
	٢٢٥٢ و	وأبو سعيد
من لا يرحم لا يرحم	٢٢٦٢	أبو هريرة
من يأخذ مني هذه الكلمات فيعمل بهن	٢٣٤٩ و ٢٥٦٧	أبو هريرة
من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر	٥٨٤	أم حبيبة
من يحرسنا الليلة وأدعوه بدعاء	١٢٣٤	أبو ريحانة
من يحرم الرفق يحرم الخير	٢٦٦٦	جرير بن عبد الله
من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت ، وينعم	٣٧١٣	ابن عمر
من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه	٣٧٤٢	أبو هريرة
من يرد الله به خيراً يصب منه	٣٤٠٥	أبو هريرة
من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين	٦٧	معاوية
من يسر على معسر يسر الله عليه	٩٠٢	أبو هريرة
من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه	٢٤١٢ و ٢٨٥٦	سهل بن سعد
من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟	٢٥٨٨	أبو هريرة
من يقيم ليلة القدر فيوافقها	١٠٠٤	أبو هريرة
من يكفيهم؟	٣٣٦٧	عبد الله بن شداد
من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت	٢٦٨٣	الحسن
من الصديقين والشهداء	٣٦١ و ١٠٠٣	عمرو بن مرة الجهني
من الكبائر شتم الرجل والديه	٢٥١٤	عبد الله بن عمرو
منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد	٤٥٠	أبو هريرة
منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من	٥٣٨	أبو اليسر
منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم	٣٦٨٩	سمرة بن جندب

مه! كلا ، إنه يدعو إلى الصلاة	٢٧٩٩	ابن عباس
موجب الجنة! إطعام الطعام وإفشاء السلام	٢٦٩٠	أبو شريح
موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها	٣٧٦٨	أنس
موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام	١٢٢٣	أبو هريرة
المحلى بـ (ال) منه		
المؤذن يغفر له مدى صوته ويصدق	٢٣٤	أبو هريرة
المؤذن يغفر له مد صوته ، وأجره مثل أجر	٢٣٦	أبو أمامة
المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب	٢٣٤	أبو هريرة
المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة	٢٤٣ و ٢٤٢	معاوية وأبو هريرة
المؤذنون أمناء ، والأئمة ضمناء	٢٣٧ و ٢٣٨	أبو هريرة وأبو أمامة
المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لثيم	٢٦٠٩	أبو هريرة
المؤمن من أمنه الناس ، والمسلم من سلم	٢٥٥٥	أنس
المؤمن يشرب في معى واحد ، والكافر يشرب	٢١٣٤	أبو هريرة
الماء . (أفضل الصدقة)	٩٦٢	سعد بن عباد
المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر	١٣٤٣	أم حرام
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة	١٤٢١	عائشة
المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل	٣٠١٩	معاذ
المتفقهون المتكبرون	٢٦٦٣ و ٢٨٩٧	جابر
المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل	١٢١٨	فضالة بن عبيد
المختال الفخور وأنتم تجدونه في كتاب الله	١٧٩١	أبو ذر
المدينة حرم ما بين غير إلى ثور	١٩٨٦	علي
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يدعها	١١٨٨	سعد

المرء مع من أحب	٣٠٣٢ و ٣٠٣٣ و ٣٠٣٤	ابن مسعود وجابر وأنس
المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان	٣٤٦	ابن مسعود
المرأة عورة ، وإنها إذا خرجت من بيتها	٣٤٤	ابن مسعود
المرأة لا تؤذي حق الله حتى تؤذي حق	١٩٤٣	زيد بن أرقم
المراء في القرآن كفر	١٤٤	أبو هريرة وزيد بن ثابت
المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر	٣٤٢٦	أسد بن كرز
المسألة كد يكذبها الرجل وجهه	٧٩٢	سمرة بن جندب
المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة	٧٩٣	ابن عمر
المسبل إزاره والمنان عطاءه والمنفق سلعته	١٧٨٧	أبو ذر
المسبل والمنان والمنفق سلعته بالخلف	١٧٨٧ و ٢٠٣٤	أبو ذر
المستبان شيطانان يتهاثران	٢٧٨١	عياض بن حمار
المستبان ما قالوا فعلى البادىء منهما	٢٧٧٨	أبو هريرة
المستعجل إلى الجمعة كالمهدي بدنة	٧٠٨	أبو هريرة
المسجد بيت كل تقي	٣٣٠	أبو الدرداء
المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إذا باع من	١٧٧٥	عقبة بن عامر
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله	٢٢١٩ و ٢٢٣٢ و ٢٩٥٨ و ٣٤٩٥	ابن عمر وأبو هريرة
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه	٣٣٣٣ و ٢٦١٤	عبد الله بن عمر
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	٢٨٥١	عبد الله بن عمرو بن العاص
المسلم يأكل في معي واحد ، والكافر	٢١٣٤	أبو هريرة
المسلمون شركاء في ثلاث في الكلاء والماء	٩٦٦	رجل من المهاجرين
المعتدي في الصدقة كمانعها	٧٨٥	أنس

المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة	٣٦٠٨	أبو هريرة
المكر والخديعة والخيانة في النار	١٧٦٩	الحسن مرسلًا
المملوك الذي يحسن عبادة ربه ، ويؤدي إلى	١٨٨١	أبو موسى الأشعري
المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة	١٢٤٦	سهل بن الخنظلية
الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها	٣٥٧٥	أبو سعيد الخدري
الميت يعذب في قبره بما نيح عليه	٣٥١٩	عمر بن الخطاب

حرف النون

نادى رجل فقال : ما الإيمان	٣	أبو فراس
ناركم هذه ما يوقدُ بنو آدم جزء واحد من	٣٦٦٦	أبو هريرة
ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله	١٣٤٢	أنس
نام على حصير فقام وقد أثر في جنبه	٣٢٨٢	عبد الله بن مسعود
نجا أول هذه الأمة باليقين	٣٣٤٠	عبد الله بن عمر
نحن الآخرون الأولون يوم القيامة	٣٢٦٢	ابن مسعود
نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر وكربها	٣٧٣٥	ابن عباس
نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد	١٠٩٩	عائشة
نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك	٢٩٧٩	أبو هريرة
نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً	١١٤٦	ابن عباس
نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته ثملة	٢٩٨٩	أبو هريرة
نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة	٥٨٩	أنس
نصف وسق لك ، ونصف وسق من عندي	١٧٥٥	أبو هريرة
نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها	٩١ و ٩٢	أنس بن مالك وجبير بن مطعم
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها	٥ و ٤	أبو سعيد وزيد بن ثابت

نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه غيره	٩٠	زيد بن ثابت
نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه	٨٩	ابن مسعود
نظر إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال :	٣٣٠٨ و ٢١٤١	عبد الله بن مسعود
نعم الإدام الخل ، نعم الإدام الخل	٢١٢٤	جابر
نعم سحور المؤمن التمر	١٠٧٢	أبو هريرة
نعم ، إذا كثر الخبث	٢٣١١	زينب بنت جحش
نعم ؛ إن شئت	١٦٧١	حبان
نعم ؛ إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل	١٣٥٦	أبو قتادة
نعم ، إلا من ثلاث : خرقة كف بها الرجل	٣٢٢١	أبو عسيب
نعم ؛ صلي أملك	٢٥٠٠	أسماء بنت أبي بكر
نعم ؛ عذاب القبر حق	٣٥٤٧	عائشة
نعم ، عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا	٣٦٤١	أبو بكر الصديق
نعم ، فهل تضارون في رؤية الشمس	٣٦١١	أبو سعيد الخدري
نعم ، كهيتتك اليوم	٣٥٥٣	عبد الله بن عمرو
نعم ، لكم سيما ليست لأحد غيركم ، تردون	٣٦٢٣	أبو هريرة
نعم ، ورب هذا البيت	١٠٤٨	جابر
نعم ، وعليك بالماء	٩٦١	أنس
نعم ، وفيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق	٣٧٢٩	عتبة بن عبد
نعم ، والذي نفس محمد بيده إن أحدهم	٣٧٣٩	زيد بن أرقم
نعم ؛ يجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده	٣٤٢٩	عائشة
نعم ، يخفف عنهما ما دامتا رطبتين	٢٨٢٣	أبو هريرة
نعم ؛ يسب أبا الرجل ، فيسب أباه	٢٥١٤	عبد الله بن عمرو

أبو هريرة	١٨٨٤	نعمًا لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده
أبو هريرة	١٨١١	نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه
ابن عمر	٢٣٨٣	نهر يجري من صديد أهل النار
المناهي		
ابن عباس	١٨٥٩	نهى أن تشتري الثمرة حتى تطعم
مكحول	١٥٠	نهى أن يبال بأبواب المساجد
أبو هريرة	٣٠٨٤	نهى أن يجلس الرجل بين الظل والشمس
رجل صحب النبي ﷺ	١٥٤	نهى أن يمتشط أحدنا كل يوم
جابر	٣٠٧٧	نهى أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور
جابر	٣٣٣	نهى عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة
أبو سعيد الخدري	٢١٢٠	نهى عن اختناث الأسقية - يعني أن تكسر
عبد الله بن مسعود	٢٧٩٨	نهى عن سب الديك
أبو سعيد الخدري	٢١١٦	نهى عن الشرب من ثلمة القدح
الصماء	١٠٤٩	نهى عن صيام يوم السبت
جابر	٢٢٩٣	نهى عن الضرب في الوجه وعن الوسم
أبو لبابة	٢٩٨٦	نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت
جابر	٢٢٦٥	نهى عن الكي في الوجه والضرب في الوجه
ابن عمر	٧٧٢	نهى عن لبس الذهب إلا مقطوعاً
عبد الرحمن بن شبل	٥٢٣	نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع
سمرة بن حنبل	١٩٧٨	نهانا أن نسمي رقيقنا أربعة أسماء
حذيفة	٢٠٥٣	نهانا أن نشرب في أنية الذهب والفضة
علي	٥٣٢	نهاني أن أقرأ وأنا راکع
أبو هريرة	٥٥٨	نهى عن الخصر في الصلاة

الحلى بـ (ال) منه

النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل	١٩٤١ و ٢٥٨٠	أنس
النخاعة في المسجد تدفنها ، والشيء تنحيه	٦٦٦ و ٢٩٧١	بريدة
الندم توبة	٣١٤٦ و ٣١٤٧	أنس ومقل بن يسار
النياحة من أمر الجاهلية ، وإن النائحة إذا	٣٥٢٨	أبو مالك الأشعري

حرف الهاء

هاجرنا معه نلتمس وجه الله فوق	٣٣١٣	خباب بن الارت
هذا ابن آدم ، وهذا أجله - ووضع يده -	٣٣٤٦	أنس
هذا أجله	٣٣٤٥	أنس
هذا الأمل فبينما هو كذلك إذ جاءه	٣٣٤٥	أنس
هذا الأمل وذاك الأجل	٣٣٤٧	بريدة
هذا الإنسان ، وهذا أجله محيط به	٣٣٤٤ و ٣٣٤٥	ابن مسعود وأنس
هذا باب من السماء فتح اليوم	١٤٥٩ و ١٤٥٦	ابن عباس
هذا جبل يحبنا ونحبه	١٢٠٨	أنس
هذا حجر أرسله الله في جهنم منذ سبعين	٣٦٧٣	أبو هريرة
هذا خير من ملء الأرض مثل هذا	٣٢٠١	سهل بن سعد
هذا رسول رب العالمين ، جبريل نفث في روعي	١٧٠٢	حذيفة
هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة	١١٥١	أنس
هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذاباً	١٦٣ و ٢٨٢٣	أبو هريرة
هذه ثم ظهور الحصر	١١٦٧ و ١١٧٠	أبو هريرة وأبو واقد الليثي
هذه المرأة السوداء أتت النبي فقالت : إني	٣٤١٨	ابن عباس

هكذا فعل بي وأنا معه تحت الشجرة	٣٦٣	سلمان الفارسي
هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟	٣١٨٣	عبد الله بن عمرو
هل تدرون ما الشديد؟	٨٨٦	خصفة أو ابن خصفة
هل تدرون ما مثل هذه وهذه	٣٣٤٧	بريدة
هل تدرون ثم أضحك	٣٦١٢	أنس
هل ترك لدينه قضاء؟	١٨١٣	أبو هريرة
هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل	١٣٠٤	أبو هريرة
هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة	٣٦٠٩	أبو هريرة
هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر	٣٧٥٨	أبو هريرة
هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب	٣٧٥٨	أبو هريرة
هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب	٣٦١٠	أبو هريرة
هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه	٣٦١٠	أبو هريرة
هل تنتج إبل قومك صحاحاً أذانها	١٠٩٣	مالك بن نضلة
هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم	٣٢٠٥	مصعب بن سعد
هل ذبح أبوك من غنمك تيساً عظيماً	٣٧٢٩	عتبة بن عبد
هل على النساء من جهاد	١٠٩٩	عائشة
هل عندكم من شيء	٢١٢٥	أم هانئ
هل في البيت إلا قرشي	٢٢٥٨ و ٢١٩٠	أبو موسى وأبو سعيد
هل كان يخص شيئاً من الأيام	٣١٧٤	علقمة
هل لك إلى البيعة ولك الجنة	٨١٠	أبو ذر
هل لك من أم؟	٢٥٠٤ و ٢٥٢٦	ابن عمر
هل لك والدان؟	٢٥٠٤	ابن عمر
هل نرى ربنا يوم القيامة	٣٦٠٩ و ٣٦١١	أبو هريرة وأبو سعيد الخدري

أبو هريرة	٣٢٦١	هلك المكثرون إلا من قال
أبو سعيد	١٨١٨	هلا مع صاحب الحق كنتم؟
العرياض بن سارية	١٠٦٧	هلم إلى الغداء المبارك
الحسين بن علي	١٠٩٨	هلم إلى جهاد لا شوكة فيه ؛ الحج
حذيفة	١٧٠٢	هلموا إلي
أبو ذر	٢٢٨٢	هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن
عمرو بن عبسة	١٥٠٨	هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على
أبو هريرة	١٣٨٧	هم شهداء الله
أبو الدرداء	١٨٠	هم غر محجلون من أثر الوضوء
عمر	٣٠٢٦	هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام
أبو هريرة	٣٠٢٣	هم قوم تحابوا بنور الله من غير الأرحام
أبو مالك الأشعري	٣٠٢٧	هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل
أبو ذر	٣٢٦٠	هم الأخسرون ورب الكعبة
أبو ذر	٣٢٦٠	هم الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا
ابن عباس	٣٠٢٢	هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى
أبو الدرداء	٣٠٢٥ و ١٥٠٩	هم المتحابون في الله من قبائل شتى
ابن عمر	٣٠٨٦	هنالك الزلازل والفتن وبها يخرج قرن
جابر	١١٥٠	هن أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل الله
قدامة بن ملحان	١٠٣٩	هن صيام الشهر
النعمان بن مرة	٥٣٤	هن فواحش ، وفيهن عقوبة ، وأسوأ السرقة
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	ههنا أبو عبيدة بن الجراح
سمرة بن جندب	١٨١٠	ههنا أحد من بني فلان؟
أنس	٢١١٩	هو أمراً وأروى

هو في النار	١٣٤٤ و ١٤١٤	عبدالله بن عمرو وأبو هريرة
هو كما بين (صنعاء) إلى (بصرى)	٣٦٢٠	عتبة بن عبد السلمي
هو كهيئة الدهر	١٠٣٩	قدامة بن ملحان
هو ما تجزون به	٣٤٣٠	أبو بكر الصديق
هو مسجدكم هذا	١١٧٦	أبو سعيد
هو مسجدي هذا	١١٧٦ و ١١٧٧	أبو سعيد وسهل بن سعد
هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي	٢٨٨٩ و ٢٩٣١	عبد الله بن عمرو
هو الغداء المبارك . يعني السحور	١٠٦٨	أبو الدرداء
هي أفضل الحسنات	٣١٦٢	أبو ذر
هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق	٣٦٧٩	ابن مسعود
هي حسبك من النار	٧٦٩	عائشة
هي العصر	٤٨١	ابن عمر
هي في الجنة	٢٥٦٠	أبو هريرة
هي في النار	٢٥٦٠	أبو هريرة
هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي
هي اللوطية الصغرى . يعني الرجل يأتي	٢٤٢٥	عبدالله بن عمرو
الهنين اللين ، السهل القريب	١٧٤٦	أنس

حرف الواو

وأمركم بذكر الله كثيراً ، ومثل ذلك كمثله	١٦١٢	الحارث الأشعري
وأمركما بلا إله إلا الله فإن السموات	١٥٣٢	عبد الله بن عمرو
والله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم	٣٢٣٥	جابر
والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة	٣٢٣٧ و ٣٢٣٨	أبو الدرداء وابن عمر

والله لقد احتظرت من النار بحظار شديد	٢٠٠٤	زهير بن علقمة
والله لكن فلاناً ما هو كذلك ، لقد أعطيته	٨١٥	أبو سعيد الخدري
والله ليعثنه الله يوم القيامة له عينان	١١٤٤	ابن عباس
والله ليهنك العلم أبا المنذر	١٤٧١	أبي بن كعب
والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن	٢٥٥٠ و ٢٥٥١	أبو هريرة وأبو شريح
والله يا ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال	٣٢٧٧	عائشة
وأما المهلكات ، فشح مطاع	٥٣	أنس
وإن شوكة فما فوقها	٣٤٣٣	أبو سعيد الخدري
وإن كان سواكاً	١٨٤٠	جابر بن عتيك
وإن كان قضيباً من أراك	١٨٤١	أبو أمامة إياس بن ثعلبة
وإن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل	٢٥٣٤	أبو هريرة
وأنا أقوله الآن ، من استعلمناه منكم على	٧٨١	عدي بن عميرة
وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧	أبو هريرة وابن عباس
	٣٢٩٨ و	وابن عمر
وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة : الإشراك	١٣٤١ و ٢٥١٠ و ٣٠٤٣ و ٣٥٤١	عمرو بن حزم
وإن المختلعات والمنتزعات هن المنافقات	٢٠١٨	ثوبان
وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله	١٩٥٣	سعد بن أبي وقاص
وأوصاني خليلي بسبع : بحب المساكين	٨١١	أبو ذر
واثنان	٢٠٠٦ و ٣٥١٤	جابر وعمر بن الخطاب
وتصل ذا رحمك	٢٥٢٣	أبو أيوب
وثلاثة	٣٥١٤	عمر بن الخطاب
وذو الاثنين	٢٠٠٥	الحارث بن أقيش

والشاة إن رحمتها رحمك الله	٢٢٦٤	قرة بن إياس
وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين	٣٣٧٦	أبو هريرة
وعليك السلام ، ما منعك يا أباي أن تحببني	١٤٥٣	أبو هريرة
وفيما تعدون الشهادة؟	١٣٩٤	عبادة بن الصامت
وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله	٣٢٩١	عائشة
وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة	٣٤٦٤	أنس
وكنت معه جالساً ذات يوم إذ جاء جمل	٢٢٧٠	يعلى بن مرة
وكتنا في عهده نسميها المانعة	٤٧٥١ و ١٥٨٩	عبد الله بن مسعود
والذي نفس أبي هريرة بيده ما شيع نبي	٣٢٦٣	أبو هريرة
والذي نفس محمد بيده القيروط أعظم من	٣٥٠١	أبي بن كعب
والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو	١٣٥٤	أبو هريرة
والذي نفسي بيده إن بعد ما بين شفير النار	٣٦٧٤	معاذ بن جبل
والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه	٢٠٠٨	معاذ
والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من	٣٦٤٤ و ٣٦٩٥	أبو هريرة
والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف	٢٣١٣	حذيفة
والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧	أبو هريرة وابن عباس
والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله	٣٢٩٨ و	وابن عمر
والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم	٣٢٣٦	ابن عباس
والذي نفسي بيده لو طوقته ما بلغت العشر	٣٦٦٣	أنس
والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب	١٣٢١	معاذ بن جبل
والذي نفسي بيده لبيتن أناس من أمتي	٣١٤٩	أبو هريرة
والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة	١٨٦٤ و ٢٣٧٧	عبادة بن الصامت
	١٤٥٣	أبو هريرة

والذي نفسي بيده ما تواد اثنان فيفريق	٣٤٩٥	ابن عمر
والذي نفسي بيده ما من امرأة تنزع ثيابها	١٦٩	أم الدرداء
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته	١٩٤٧	أبو هريرة
والذي نفسي بيده ما يسرني أن أحداً تحول	٩٣٣	أبو ذر
والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب	٢٥٥٣	أنس
والذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي	٣٣٠٣	أبو هريرة
ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله	٣٣١٢	عتبة بن غزوان
وللمقصرين	١١٥٨ و ١١٦٠	أبو هريرة ومالك بن ربيعة
ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع	١٤٩٥	عبد الله بن عمر
ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً	٢٢٣٦	جابر
وما أعددت لها؟	٣٠٣٢	أنس
وما أنكرت من ذلك؟ ليس أحد أفضل عند الله	٣٣٦٧	عبد الله بن شداد
وما رفع بين يديه كسرة فضلاً حتى قبض	٣٢٦٩	عائشة
وما يديركم ما بلغت به صلاته	٣٧١	سعد بن أبي وقاص
ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك	٣٠٦٥	أنس
ومن دعى رجلاً بالكفر أو قال : عدو الله	٢٧٧٣	أبو ذر
ومن طاف أسبوعاً يحصيه وصلى ركعتين	١١٣٩	ابن عمر
ومن قال : (سبحان الله وبحمده) في يوم مئة	١٥٤٢	أبو هريرة
ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة	٢٠٦٢	عمر بن الخطاب
ومن يتصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد عطاء	٣٣٩٥	أبو سعيد الخدري
ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته	٣٥٩٨ و ٣٥٩٩ و ٣٦٠٠ و ٣٦٠١ و ٣٦٠٢	
عائشة وأبو سعيد وأبو موسى وأسامة بن شريك وشريك بن طارق		

جابر	١٤٩٧	ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه
أبو هريرة	٧٥٤	ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها
أبو هريرة	٧٥٤	ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي حقها
بريدة	٧٦٣	ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم المطر
سعد	١٢١٢	ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه
عبد الله	٢٣٩٥	ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
جابر	٥٥٧	واحدة ، ولأن تمسك عنها خير لك
ابن عمر	٣٠٥٩	واعد رسول الله جبريل أن يأتيه فراث
عائشة	٣١٠٣	واعد جبريل في ساعة أن يأتيه
أبو هريرة وأنس	٣٥١٢ و ٣٥١٢	وجبت ، وجبت ، وجبت
علي	٢٤٦٧	وجدنا في قائم سيفه : اعف عمن ظلمك
أبو موسى الأشعري	١٤٠٣ و ١٤٠٤	وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة
عائشة	١٤٠٨	وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن
عمرو بن شرحبيل	١٠٣٦	وددت أنه لم يطعم الدهر
أبو هريرة	١٧٥٥	وسق لك ، ووسق من عندي
أبو هريرة	٣٤١٦	وصب المؤمن كفارة لخطاياها
عائشة	٣١٠٣	وعدتني فجلست لك ولم تأتني
العرباض بن سارية	٣٧	وعظنا موعظة وجلت منها القلوب
أبو هريرة	١١٠٩	وفد الله ثلاثة : الحاج والمعتمر والغازي
أنس	١١٥١	وقف بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب
أبو هريرة	٦١٠	وكلني بحفظ زكاة رمضان فأتاني أت
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	ويحك انظر لمن هذا الجمل

ويحك ما علمت ما أصاب صاحب بني	١٦٢	عبد الرحمن بن حسنة
ويل للأعقاب من النار	٢١٩	أبو هريرة
ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء	٢٢١	عبد الله بن عمرو
ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار	٢٢٠	عبد الله بن الحارث بن جزء
ويل للأمرء ، ويل للعرفاء ، ويل للأمرء	٧٨٨	أبو هريرة
ويل للأمرء ، ويل للعرفاء ، ويل للأمناء	٧٨٩ و ٢١٧٩	أبو هريرة
ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم	٢٩٤٤	معاوية بن حيدة
ويل للعراقيب من النار	٢١٩	أبو هريرة
ويل للنساء من الأحمرين : الذهب والمعصفر	٢٠٦٦	أبو هريرة

المحلى بـ (ال) منه

الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة	٣١٠٩	أبو هريرة
الوالد أوسط أبواب الجنة	٢٤٨٦	أبو الدرداء
الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة	٥٩٢	علي

حرف لا

لا ، إنه قد لعن الموصولات	٢١٠٢	عائشة
لا ، بل عبداً رسولاً	٣٢٨٠	أبو هريرة
لا ، بل مثل أحد أو أعظم من أحد	٣٥٠٢	ابن عمر
لا ، عتق النسمة أن تفرد بعثتها ، وفك	١٨٩٨	البراء بن عازب
لا ، كان ديمة ، وأيكم يستطيع ما كان يستطيع	٣١٧٤	عائشة
لا ، ولكم خير كثير ، ولكنهم الفقراء المهاجرون	٣١٨٨	عبد الله بن عمرو
لا ، ولكن جنتكم من النار ، قولوا : سبحان الله	١٥٦٧	أبو هريرة

ابن عمر	٢٨٩	لا ، ولكنك تَفَلَّتَ بين يديك ، وأنت قائم
معاذ	٢٨٦٦	لا ، ونعما هي
أبو هريرة	١٣٢٩	لا أجر له
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	لا أفضل من ذلك
أبو هريرة	١٣٤٧	لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
ابن عباس	١٨٢٥	لا إله إلا الله الحليم الحكيم ، سبحان الله رب
ابن عباس	١٨٢٥	لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله
زينب بنت جحش	٢٣١١	لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب
أنس	٣٠٠٤	لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له
عبد الله بن عمرو	١٠٥٦	لا بر أن يصام في سفر
عبد الله بن بسر	٢٧٣١	لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن اتوها
علي بن طلحة	٢٤٣٤	لا تأتوا النساء في استاهن فإن الله
معاذ بن جبل	١٩٤٥	لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت
أبو هريرة	٢٧٢٥	لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام
أسود بن أصرم	٢٨٦٧	لا تبسط يدك إلا إلى خير ، فلا تقل
ابن عمر	٢٩٥	لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر
أم أيمن	٥٧٣	لا تترك الصلاة متعمداً ، فإنه من ترك
حارثة بن مضرب	١٨٧٥	لا تتمنوا الموت
أبو مسعود البصري	٥٢٢	لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره
أبو هريرة	١٤٥٨	لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان
أبو جري الهجيمي	٢٦٨٧	لا تحقرن من المعروف شيئاً أن تأتيه
أبو جري الهجيمي	٢٦٨٧	لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ
أبو ذر	٢٦٨٢	لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى
ابن عمر	٢٩٥١	لا تحلفوا بأبائكم من حلف بالله فليصدق

البراء بن عازب	٥١٣	لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم
البراء بن عازب	٥١٣	لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم
البراء بن عازب	٥١٣ و ٥٠٢ و ٤٩٣	لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
أبو هريرة	١٠٤٥	لا تخصّوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
أبو ذر	٢٨٦٨	لا تخف في الله لومة لائم
عقبة بن عامر	١٧٩٧	لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها
عائشة	٣١٢٠	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس
أبو طلحة	٣٠٥٨	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا غائيل
أبو طلحة	٣٠٥٨	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
ابن عمر	٣٥٤٦	لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا
ابن عمر	٣٥٤٦	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
أبو هريرة	٢٦٩٤	لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا
عائشة	٦٣٢	لا تدع قيام الليل فإنه كان لا يدعه
جابر بن عبد الله	١٦٥٤	لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على
أم بجيد	٨٨٤	لا تردى سائلك ولو بظلف
جابر بن عبد الله	٣١٢٣	لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت
ابن عمر	٥٤٨	لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع
ميمونة	٢٤٠٠	لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد
سهل بن سعد	١٠٧٤	لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر
ابن عمر	٧٩١	لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله
أبو برزة الأسلمي	١٢٦ و ٣٥٩٢	لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل
عبدالرحمن بن سمرة	٢١٨١	لا تسأل عن الإمارة
أبو هريرة	١٠٨٢	لا تسابّ وأنت صائم

أبو سعيد الخدري	٣١١٠	لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها
أبو جري جابر بن	٢٧٨٢	لا تسبَّن أحداً
سليم	٣٥١٨	لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدموا
عائشة	٢٨٠٤	لا تسبوا الدهر ، قال الله : أنا الدهر ، الأيام
أبو هريرة	٢٧٩٧	لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة
زيد بن خالد الجهني	٢٧٩٧	لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة
زيد بن خالد الجهني	٣٤٣٧	لا تسيي الحمى ، فإنها تذهب خطايا بني آدم
المغيرة بن شعبة	٢٠٣٩	لا تسبل إزارك ، فإن الله لا يحب
جابر	١٦٩٧	لا تستبطئوا الرزق ، فإنه لم يكن عبد ليموت
جابر	٢٨٠٣	لا تسموا العنب الكرم ، ولا تقولوا : خيبة الدهر
أبو هريرة	٢٦١١	لا تشتريه ، ولا تعد في صدقتك
عمر بن الخطاب	١٢٠٧	لا تشد الرواحل إلا لثلاثة مساجد
عائشة	٥٦٩	لا تشرك بالله شيئاً وإن عذبت وحرقت
معاذ بن جبل	٥٧٠ و ٢٥١٦	لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت وإن حرقت
معاذ بن جبل	٥٦٧	لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت
أميمة	٥٧١	لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت
أبو هريرة	١٨٧٣	لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة
أبو سعيد الخدري	٣٠٣٦	لا تصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك
أم حبيبة	٣١١٧	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس
ابن عمر	٣١٢١	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل
أبو هريرة	٣١١٥	لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس
ابن عمر	٣١٢١	لا تصحب الملائكة ركباً معهم جلجل
أبو هريرة	١٠٥٢	لا تصم المرأة وزوجها شاهد يوماً
الصماء	١٠٤٩	لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم

أبو هريرة	٦٩٧	لا تطلع الشمس ولا تغرب على أفضل من
جابر وحذيفة	١٠٧ و ١٠٨	لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء
رجل من أصحابه	٢٧٤٦ و ٢٧٤٧ و ٢٧٤٨	لا تغضب
وأبو هريرة وابن عمر وجارية بن قدامة		
أبو الدرداء	٢٧٤٩	لا تغضب ولك الجنة
أبو هريرة وأبو أمامة	١٣٠١ و ١٣٠٢	لا تغفل فإن مقام أحدكم في سبيل الله
عائشة	١٤٠٨	لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون
أنس	٢٧٥٥	لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا
معاوية وعائشة	٢١٩١ و ٢١٩٢	لا تقدس أمة لا يقضى فيها بالحق ولا يأخذ
وابن مسعود وأبو سعيد	٢١٩٣ و ٢١٩٤	
الشريد بن سويد	٣٠٦٦	لا تقعد قعدة المغضوب عليهم
ابن عباس	١٧٥٤	لا تقل إلا خيراً ، فإن خير من تُسَلِّف
رجل كان ردفه	٣١٢٩	لا تقل : تعس الشيطان ، فإنك إذا قلت
أبو المليح عن أبيه	٣١٢٨	لا تقل : تعس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير
أبو جري جابر بن سليم	٢٧٨٢	لا تقل : عليك السلام فإن (عليك السلام)
بريدة	٢٩٢٣	لا تقولوا للمنافق : ياسيد! فإنه إن يك
سمرة بن جندب	٢٧٨٩	لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضبه
عمر بن الخطاب	٢٠٤٦ و ٢٠٦٢	لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا
أبو هريرة	٢١١١	لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ، ولا تشربوا
ابن عمر	٨٤١	لا تلحفوا في المسألة ، فإنه من يستخرج منا بها
معاوية بن أبي سفيان	٨٤٠	لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني
ابن عباس	٢٨٠٠	لا تلعن الريح فإنها مأمورة ، من لعن شيئاً
عبد الله بن مسعود	٢٧٩٨	لا تلعنه ولا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة
معقيب	٥٥٦	لا تمسح وأنت تصلي فإن كنت لا بد فاعلاً

ابن عمر	٣٤٣	لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير
يزيد بن الأخنس وأبوسعيد	٦٣٦ و ٦٣٧	لا تنافس بينكم إلا في اثنتين : رجل
عبد الله بن عمرو	٢٠٩١	لا تنتفوا الشيب فإنه ما من مسلم
أبو هريرة	٢٠٩٦	لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة
أبو هريرة	٢٢٦١	لا تنزع الرحمة إلا من شقي
أبو أمامة	٩٤٣	لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها
أبو سعيد الخدري	١٩٣٤	لا تنكحوهن إلا بإذن أهلهن
أسماء بنت أبي بكر	٩٢٣	لا توكي فيوكي عليك
ابن عمر	١٤٢٧	لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله هذا
أبو هريرة	١٤٢٨	لا حسد إلا على اثنتين : رجل علمه الله
ابن عمر وابن مسعود	٩٢٤ و ٦٣٥	لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن
ابن مسعود	٩٢٤ و ٧٥	لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً
أبو أمامة	١٣٣١	لا شيء له
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧	لا صام من صام الأبد ولكن أدلك
أبو هريرة	٢٠٣	لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء
علي بن شيبان	٥٢٦	لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر
خولة بنت قيس	١٨١٦	لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من
أبو سعيد	١٨١٨	لا قدست أمة لا يعطى الضعيف فيها حقه
سعيد بن زيد بن عمرو	٢٠٤	لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
.....	٢٠٢	لا وضوء لمن لم يسم الله
أبو رافع	١٣٥٠	لا ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان
أبو هريرة	١٨٦٦	لا يأخذ أحد شبراً من الأرض بغير حقه

يزيد بن سعيد	٢٨٠٨	لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً
ابن عمر	٢١١٣	لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها
أنس	١٧٨٠	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب
أبو هريرة	٢٩٣٩	لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب
أنس	٢٣١٤	لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده
أبو هريرة	٨١٩	لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه
أنس	١٧٨٠	لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس
عمر بن الخطاب	٢٩٤٠	لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح
أنس	١٣١٢	لا يتقدم أحد منكم إلى شيء حتى
عبد الله بن مغفل	٥٢٥ و ٢٧١٥	لا يتم ركوعها وسجودها ، وأبخل الناس
النعمان بن مرة	٥٣٤	لا يتم ركوعها ولا سجودها
أبو قتادة وأبو هريرة	٥٢٤ و ٥٣٣	لا يتم ركوعها ولا سجودها
أبو هريرة	٣٣٦٩	لا يتمنى أحدكم الموت ، إما محسناً فلعله يزداد
أنس	٣٣٧٠	لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به
أبو هريرة	٣٣٦٩	لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدعو به من قبل أن
أبو سعيد الخدري	١٥٥	لا يتناجى اثنان على غائطهما
أبو هريرة	٣٠٣	لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه فيسبغه
عثمان	٣٦٤	لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي
أبو هريرة	٢٧٨٤	لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين
أبو هريرة	١٢٦٩ و ٢٦٠٦	لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم
أبو هريرة	٢٨٨٦	لا يجتمع في جوف عبد غبار في سبيل الله
أبو هريرة ومعاذ	١٣١٣ و ١٣١٤	لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً
أنس	٣٣٨٣	لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن
أبو هريرة	١٢٧١	لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما

أبو هريرة	٢٤٧٩	لا يجزىء ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه
عبد الله بن عمرو	٣٠٧١	لا يجلس بين رجلين إلا بإذنها
عبد الله بن عمرو	٩٤٠	لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها
أبو هريرة	٦٧٦	لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أبواب
معمر بن أبي معمر	١٧٨١	لا يحتكر إلا خاطيء
هشام بن عامر	٢٧٥٩	لا يحل أن يضطرما فوق ثلاث
عبد الله بن مسعود وعائشة	٢٣٨٨ و ٢٣٨٩	لا يحل دم امرء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله
أبو سباع	١٧٧٤	لا يحل لأحد بيع شيئاً إلا بين ما فيه
أبو هريرة	١٩٤٢ و ١٠٥٢	لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد
أم حبيبة	٣٥٣٧	لا يحل لامرأة تؤمن بالله . . . أن تحد على ميت
ابن عمر	٣١١١	لا يحل لامرأة تؤمن بالله . . . أن تسافر ثلاثاً
أبو سعيد الخدري	٣١١٠	لا يحل لامرأة تؤمن بالله . . . أن تسافر سفراً
أبو هريرة	٣١١٢	لا يحل لامرأة تؤمن بالله . . . تسافر مسيرة يوم
النعمان بن بشير	٢٨٠٦	لا يحل لرجل أن يروع مسلماً
ابن عمر وابن عباس	٢٦١٢	لا يحل لرجل أن يعطي لرجل عطية أو يهب
عبد الله بن عمرو	٣٠٧١	لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنها
أبو هريرة	٩٣٩	لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد
أبو هريرة	٢٧٥٧	لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث
أبو حميد الساعدي	١٨٧١	لا يحل لمسلم أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب
أصحاب محمد ﷺ	٢٨٠٥	لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً
أبو هريرة	٢٧٥٧	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، فمن
أبو أيوب	٢٧٥٦	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال
هشام بن عامر	٢٧٥٩	لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث

ابن عمر	٢٨٠٧	لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلماً
ابن عباس	٢٧٦٠	لا يحل الهجر فوق ثلاثة أيام
أبو هريرة	١٨٤٢	لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين
أبو هريرة	١٥٦	لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان
أبو سعيد الخدري	١٥٥	لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين
سعيد بن المسيب	٢٦٤	لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء إلا منافق
ابن عباس	١٩٠٨	لا يخلون أحدكم بامرأة مع ذي محرم
عمر	١٩٠٨	لا يخلون رجل بامرأة إلا كانا ثالثهما
عبد الله بن عمرو	٢٩٠٩	لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة
حارثة بن وهب	٢٩٠٢	لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري
أبو بكر الصديق	١٧٢٠	لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام
جبير بن مطعم	٢٥٤٠	لا يدخل الجنة قاطع
حذيفة	٢٨٢١	لا يدخل الجنة قتات
أبو موسى	٢٣٦٢ و ٣٠٥٠	لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر
عبد الله بن سلام	٢٩١١	لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من كبر
عبد الله بن مسعود	٢٩١٢ و ٢٩٥٩	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من
أبو هريرة	٢٥٥٠	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
حذيفة	٢٨٢١	لا يدخل الجنة نمام
أم مبشر الأنصارية	٣٦٢٨	لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة
أبو هريرة	٣٤٥١	لا يذهب الله بحبييتي عبد فيصبر ويحتسب
ثوبان وسلمان الفارسي	١٦٣٨ و ١٦٣٩ و ٢٤٨٩	لا يرد القدر إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا
أبو هريرة	٤٤٢	لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة

لا يزال الله في حاجة العبد ما دام العبد في	٢٦١٩	زيد بن ثابت
لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته	٥٥٤	أبو ذر
لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس	١٠٧٥	أبو هريرة
لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل	١٦٥٠	أنس
لا يزال العبد في صلاته ما كان في مصلاه	٤٤٢	أبو هريرة
لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول	٥١٠	عائشة
لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله	١٤٩١	عبد الله بن بسر
لا يزال الناس بخير ما عجل الناس	١٠٧٥	أبو هريرة
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	١٠٧٣	سهل بن سعد
لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا	٢٨٨٧	ضمرة بن ثعلبة
لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو	١٦٤٩	أبو هريرة
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	٢٣٥٥ و ٢٣٨٧	أبو هريرة
لا يزول قدما ابن آدم يوم القيامة	١٢٨	ابن مسعود
لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه	٨٩٥	معاوية بن حيدة
لا يسب أحدكم الدهر فإن الله هو الدهر	٢٨٠٣	أبو هريرة
لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله	٢٣٣٤	أبو هريرة
لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه	٢٥٥٤ و ٢٨٦٥	أنس
لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج	٢٦٢	أبو هريرة
لا يسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر	٢٣٢	أبو سعيد الخدري
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس	٢٣٢	أبو سعيد الخدري
لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح	٢٨٠٩	أبو هريرة
لا يشرب الخمر رجل من أمتي فتقبل	٢٣٨٤	عبد الله بن عمرو
لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٩٧١ و ٩٧٣	الأشعث بن قيس وأبو هريرة
لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد	١١٨٦	أبو هريرة

أبو سعيد	١١٨٧	لا يصبر على لأوائها إلا كنت له شفيعاً
أنس وأبو هريرة نحوه مختصراً	١٩٣٦ و ١٩٣٧	لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح
أبو هريرة	١٠٤٦ و ١٠٤٩	لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم
عائشة	٣٤١٣	لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا قص
ابن عمر	١١٣٩	لا يضع قدماً ولا يرفع أخرى إلا حط
سلمان الفارسي	٦٨٩	لا يغتسل رجل يوم الجمعة ، ويتطهر ما استطاع
جابر وابن عمرو نحوه	٢٥٩٦ و ٢٥٩٨	لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل
أبو هريرة	١٩٢٨	لا يفرك مؤمن مؤمنة ، إن كره منها خلقاً
أبو هريرة	٢٠٢٠	لا يقبل الله من امرأة صلاة خرجت إلى
أبو هريرة وأبو سعيد	١٥١٠	لا يقعد قوم يذكرون الله ، إلا حفتهم الملائكة
أبو هريرة	٢٨٠٤	لا يقل أحدكم : يا خيبة الدهر فإن الله
ابن عمر	٣٠٦٩	لا يقيمن أحدكم رجلاً من مجلسه
ابن مسعود	٧٦٦	لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهماً
أبو الدرداء	٢٧٨٦	لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء
ابن عمر	٢٧٨٧	لا يكون المؤمن لعاناً
أبو سعيد الخدري	١٩٧٣	لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات
عائشة	٢٧٥٨	لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة
سعد	١٢١٢	لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع
أنس بن مالك	٢٣٦٣	لا يلج حائط القدس مدمن خمر ، ولا العاق
أبو هريرة	١٢٦٩ و ٣٣٢٤	لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى
جابر	٣٤٢٥	لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة
أبو هريرة	١٩٩٤	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد

أبو هريرة	١٩٩٤	لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحسبه
جابر	٣٣٨٥	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله
أبو هريرة	٢٧٨٤	لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً
عقبة بن عامر	٢٠٥١	لا ينبغي هذا للمتقين
ابن عمر	٢٣٩٩	لا ينظر الله إلى الأشيمط الزاني
عبد الله بن عمرو	١٩٤٤	لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها
ابن عباس	٢٤٢٤	لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة
أبو هريرة	٢٤٣١	لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في
طلق بن علي الحنفي	٥٢٧	لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه
أبو هريرة	٥٣١	لا ينظر الله إلى عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه
أبو هريرة	٢٣٩٦	لا ينظر الله يوم القيامة إلى الشيخ الزاني
أبو هريرة	٢٠٣٧	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره
ابن عمر	٢٠٣٦	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه
عبد الله بن يزيد	١٥٣	لا ينقع بول في طست في البيت

حرف الياء

عمر	٨٤٤	يأبون إلا أن يسألوني ، ويأبى الله لي البخل
عبد الله بن عمرو	٦٠٦	يأتي أحدكم الشيطان في منامه فينومه
عبد الله بن عمرو	١٥٩٤	يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول له
عبد الله بن عمرو	١١٤٥	يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس
عتبة بن عبد	١٤٠٧	يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون
أبو هريرة	١٦١٣	يأتي الشيطان أحدكم يقول : من خلق
أبو هريرة	١٧٢٢	يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ
عبد الله بن عمرو	٣١٨٨	يأتي قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس

ابن عباس	٢٤٤٧	يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه
أبو سعيد الخدري	٨٤٣	يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه
جابر	٣٧٣٧	يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يمتخطون ولا
أنس	٣٦٩٠	يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار فيصبغ
أنس	١٣٥٣	يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له
أسامة بن زيد	٢٣٢٦	يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
ابن مسعود	٢٩٩٥	يؤتى بالعبد يوم القيامة وإن قتل في سبيل
النواس بن سمعان	١٤٦٥	يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا
أبو هريرة	٣٧٧٣	يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط
أنس	٣٧٧٤	يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح
أبو سعيد الخدري	٣٧٧٢	يؤتى بالموت يوم القيامة كهيئة كبش أملح
ابن مسعود	٣٦٦٥	يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام
أبو هريرة	٣٥٦١	يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه
ابن مسعود	١٤٧٥	يؤتى الرجل في قبرة فتؤتى رجلاه فتقول
حارثة بن مضرب	١٨٧٥	يؤجر الرجل في نفقته كلها ، إلا التراب
عائذ بن عمرو	٣١٩٤	يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم ، لئن كنت
أبو ذر	٧٦٧	يا أبا ذر! أتبصر أحداً
أبو ذر	٨٢٧ و ٣٢٠٣	يا أبا ذر! أترى كثرة المال هو الغنى
أبو ذر	٩٣٢	يا أبا ذر! أذهب إلى الأقل وتذهب إلى الأكثر
أبو ذر	٢٢٨٢	يا أبا ذر! إنك امرؤ فيك جاهلية
أبو ذر	٢١٧٦	يا أبا ذر! إنك ضعيف ، وإنها أمانة
أبو ذر	٢١٧٧ و ٣٥٣٨	يا أبا ذر! إني أراك ضعيفاً ، وإني أحب لك
أبو ذر	١٥٨٥	يا أبا ذر! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة

يا أبا ذر! ألا أعلمك كلمات تدرك بها من	١٥٩٢	أبو هريرة
يا أبا ذر! ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضة	٩٣٢	أبو ذر
يا أبا فاطمة! إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود	٣٨٩	أبو فاطمة
يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله	١٤٧١	أبي بن كعب
يا أبا هريرة! هلك المكثرون إلا من قال	٣٢٦١	أبو هريرة
يا أبا هريرة! أولئك الثلاثة أول خلق الله	٢٢ و ١٣٣٥	أبو هريرة
يا أبا الوليد! اتق الله ، لا تأتي يوم القيامة	٧٨٠	عبادة بن الصامت
يا ابن آدم! إنك أن تبذل الفضل خير لك	٨٣١ و ٩١٦	أبو أمامة
يا ابن آدم! لا تعجزني من أربع ركعات	٦٧٢ و ٦٧٣	أبو الدرداء ونعيم بن همار
يا ابن أخي! كنت مع رسول الله أخذاً بيده	٩٣٢	أبو ذر
يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس	١٣٤٦	ابن عباس
يا ابن الخطاب! أما ترضى أن تكون لنا الآخرة	٣٢٨٤	عمر بن الخطاب
يا ابن عمر! إذا أصبحت فلا تحدث نفسك	٣٣٤١	ابن عمر
يا إخواني ، لمثل هذا فأعدوا	٣٣٣٨	البراء
يا أسامة : أتشفع في حد من حدود الله	٢٣٥٣	عائشة
يا أسماء ! إن المرأة إذا بلغت المحيض	٢٠٤٥	عائشة
يا أم حارثة! إنها جنان في الجنة	١٣٨٣	أنس
يا أم سليم! عمرة في رمضان تعدل حجة	١١١٨	ابن عباس
يا أم معقل! ما منعك أن تحجي معنا	١١١٩	أم معقل
يا أهل القرآن ! أوتروا فإن الله	٥٩٤	جابر
يا أهل المدينة أين علماؤكم؟ سمعته ينهى	٢١٠٣	معاوية
يا أيها الناس! اتقوا الله ، وأكملوا في الطلب	١٦٩٨	جابر
يا أيها الناس! اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى	٣٦	أبو موسى الأشعري

يا أيها الناس! اذكروا الله ، جاءت الراجفة	١٦٧٠	أبي بن كعب
يا أيها الناس! اذكروا نعمة الله عليكم	١٣٧٧	يزيد بن شجرة
يا أيها الناس! اسمعوا واعقلوا ، واعلموا أن الله	٣٠٢٧	أبو مالك الأشعري
يا أيها الناس! أفشوا السلام وأطعموا	٢٦٩٧	عبد الله بن سلام
يا أيها الناس! إن ربكم واحد ، وإن أباكم	٢٩٦٤	جابر بن عبد الله
يا أيها الناس! إن الله يقول لكم : مروا بالمعروف	٢٣٢٥	عائشة
يا أيها الناس! إن الغنى ليس عن كثرة العرض	١٧٠١	أبو هريرة
يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله حفاة	٣٥٧٦	ابن عباس
يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم	٦٧	معاوية
يا أيها الناس! إني رسولُ رسولِ الله إليكم يخبركم	٣٧٧٠	معاذ بن جبل
يا أيها الناس! إياكم وشرك السرائر	٣١	محمود بن لبيد
يا أيها الناس! توشكون أن تكونوا أجناداً	٣٠٨٨	العرباض بن سارية
	٣٠٨٩و	وأبو الدرداء
يا أيها الناس! خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن	٣١٧٤	عائشة
يا أيها الناس! قد أن لكم أن تنتهوا	٢٣٩٥	عبد الله
يا بلال! يم سبقتني إلى الجنة؟	٢٠١	بريدة
يا بلال! حدثني بأرجى عمل عملته	٢٢٦	أبو هريرة
يا بني! إذا دخلت على أهلِكَ فسلم فتكون	١٦٠٨	أنس بن مالك
يا بني! إذا كنت في مجلس ترجو خيره	٢٧٠٩	قرة بن إياس
يا بني سلمة! دياركم ؛ تكتب آثاركم	٣٠٤	جابر
يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار	٣٦٥٨	أبو هريرة
يا جابراً! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك	١٣٦١	جابر
يا حذيفة! من ختم له بصيام يوم يريد به	٩٨٥	حذيفة

يا حكيم! هذا المال خضر حلو فمن أخذه	٨١٢	حكيم بن حزام
يا ربيعة! سل فأعطيك	٣٨٨	ربيعة بن كعب
يا سراقه! ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار	٣١٩٩	سراقه بن مالك بن جعشم
يا سفيان! لا تسبل إزارك ، فإن الله لا يحب	٢٠٣٩	المغيرة بن شعبة
يا سلمان! ألا تسألني لم أفعل هذا	٣٦٣	سلمان الفارسي
يا سلمان! الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر	٢١٣٩	سلمان
يا شباب قريش! احفظوا فروجكم ، ولا تنزوا	٢٤١٠	ابن عباس
يا صاحب القبر! انزل من على القبر	٣٥٦٦	عمارة بن حزم
يا ضحاك! ما طعامك؟	٣٢٤٢ و ٢١٥١	الضحاك بن سفيان
يا عائشة ابعثي بالذهب إلى علي	٩٢٧ و ٩٢٨	سهل بن سعد وعائشة
يا عائشة! ارفقي فإن الله إذا أراد	٢٦٦٩ و ٢٦٧٠	عائشة وجابر
يا عائشة! استتري من النار ولو بشق تمرة	٨٦٥	عائشة
يا عائشة! أشد الناس عذابا عند الله يوم	٣٠٥٣	عائشة
يا عائشة! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته	٢٣١٢	عائشة
يا عائشة! إياك ومحقرات الذنوب	٢٤٧٢	عائشة
يا عائشة! ذريني أتعبد الليلة لربي	١٤٦٨	عائشة
يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي	٢٢١٤ و ١٦٢٥	أبو ذر
يا عباس عم رسول الله! لا تتمن الموت	٣٣٦٨	أم الفضل
يا عباس عم النبي! أكثر من الدعاء بالعافية	٣٣٩٠	ابن عباس
يا عباس يا عماء! ألا أعطيك ، ألا أمنحك	٦٧٧	ابن عباس
يا عبد الله! لا تسر معنا على بغير ملعون	٢٧٩٥	أنس
يا عبد الله! لا تكن مثل فلان ، كان يقوم	٦٤٦	عبد الله بن عمرو
يا عبد الرحمن بن سمرة! لا تسأل عن الإمارة	٢١٨١	عبد الرحمن بن سمرة

يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قرئتاً؟	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا عقبة! تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا عقبة! صل من قطعك ، وأعط من حرملك	٢٥٣٦	عقبة بن عامر
يا عقبة بن عامر! إنك لن تقرأ سورة أحب إلى	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا علي! إن لك كنزاً في الجنة وإنك ذو قرنيها	١٩٠٢	علي
يا علي! لا تتبع النظرة النظرة فإنما لك	١٩٠٣	بريدة
يا عم! ألا أحبوك ، ألا أنفعك ، ألا أصلك	٦٧٨	أبو رافع
يا فاطمة! أيعرك أن يقول الناس : ابنة	٧٧١	ثوبان
يا فتيان قریش! لا تزنوا ، فإنه من سلم	٢٤١٠	ابن عباس
يا فلان! ألا تتقي الله! ألا تنظر كيف	٥٤١	أبو هريرة
يا فلان! أيما كان أحب إليك أن تتمتع به	٢٠٠٧	قرة بن إياس
يا فلان! ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به	١٤٨٤	أنس
يا قبيصة! إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة	٨١٧	قبيصة بن المخارق
يا كعب! إذا كنت في المسجد فلا تشبكن	٢٩٤	كعب بن عجرة
يا كعب بن عجرة! إنه لا يدخل الجنة لحم	٨٦٧ و ١٧٢٨ و ١٧٢٩	كعب بن عجرة وجابر بن عبد الله
يا كعب بن عجرة! إنه لا يربو لحم نبت من	١٧٢٩	كعب بن عجرة
يا كعب بن عجرة! الصلاة قربان ، والصيام	٨٦٦	جابر
يا ليتته مات بغير مولده	٣١٣٤	عبد الله بن عمرو
يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت	٨٢٤	سهل بن سعد
يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان	٢٣٤٠ و ٢٣٤١	أبو بزة الأسلمي والبراء
يا معشر من أسلم بلسانه ولم يدخل	٢٣٣٩	ابن عمر

يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض	٢٣٣٩	ابن عمر
يا معشر التجارا إياكم والكذب	١٧٩٣	واثلة بن الأسقع
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة	١٩١١	عبد الله بن مسعود
يا معشر المسلمين! لا صلاة لمن لا يقيم	٥٢٦	علي بن شيبان
يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم	١٧٦٤ و ١٧٦١	ابن عمر وبريدة
٢٤١٩ و ١٧٦٢		
يا معشر النساء ما لكن في الفضة ما تحلين	٧٧٢	أخت حذيفة
يا نبي الله! كنت بجنب أبي وأنت تقرأ ﴿براءة﴾	٧١٨	أبو ذر
يا نعايا العرب! .. إن أخوف ما أخاف عليكم	٢٣٩٠	عبد الله بن زيد
يا هؤلاء! بهذا بعثتم ، أم بهذا أمرتم	١٤٠	أبو سعيد الخدري
يا هذا! كف من جشائك ، فإن أكثر	٢١٣٦	أبو جحيفة
يا وابصة! استفت قلبك ، البر ما اطمأنت إليه	١٧٣٤	وابصة بن معبد
يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ، وينسى	٢٣٣١	أبو هريرة
يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة	٢٨٥	ابن عمر
يبعث مناد عند حضرة كل صلاة	٣٥٩	ابن مسعود
يبعث الناس حفاة عراة غرلاً	٣٥٧٩	سودة بنت زمعة
يتبع الميت ثلاث أهله وماله وعمله	٣٢٣٠	أنس بن مالك
يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في	٧٣٤	حارثة بن النعمان
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة في	٣٦٨ و ٤٦٣	أبو هريرة
﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾	٣٥٥٤ و ٣٥٥٦	عائشة وأبو سعيد الخدري
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار	١٢٤ و ٢٣٢٦	أسامة بن زيد

عبد الله بن عمرو	٣١٨٧	يجتمعون يوم القيامة فيقال : أين فقراء
سلمان	٣٣١٩	يجز عني أن حبيبنا حين فارقنا عهد إلينا
أبي بن كعب	٣٤٤٤	يجزي الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه
أبو هريرة	٣٦٤٤	يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد
عبد الله بن مسعود	٣٧٠٤ و ٣٥٩١	يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم
حذيفة وأبو هريرة	٣٦٤٢	يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف
وائل بن الأسقع	٣٠٩٠	يجند الناس أجناداً ، جند باليمن
أبو هريرة	١٤٢٥	يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول
ابن مسعود	٢٤٤٨	يجيء المقتول أخذاً قاتله وأوداجه تشخب
عائشة	٣٦٠٦	يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك
عبد الله بن أنيس	٣٦٠٨	يحشر الله العباد يوم القيامة - أو قال : الناس -
عبد الله بن عمرو	٢٩١٢ و ٣٥٨٣	يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر
عائشة	٣٥٧٨	يحشر الناس حفاة عراة غرلا
أبو هريرة	٣٥٨٤	يحشر الناس على ثلاث طرائق : راغبين
سهل بن سعد	٣٥٨٠	يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء
عبد الله بن عمرو	٧٢٣	يحضر الجمعة ثلاثة نفر ، فرجل حضرها يلغو
أبو موسى	٢٤١٥ و ٢٨٦٠	يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه
العرباض بن سارية	١٤٠٦	يختصم الشهداء والمتوفون على فراشهم إلى
أبو سعيد	٢٤٥١	يخرج عنق من النار يتكلم يقول : وكلت اليوم
أبو هريرة	٣٠٦١	يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان
ابن عمر	٣٧٧٥	يدخل الله أهل الجنة ، ويدخل أهل النار
أبو هريرة	٣٧٠٠	يدخل أهل الجنة الجنة جرذاً مردأً بيضاً
معاذ بن جبل	٣٦٩٨	يدخل أهل الجنة الجنة جرذاً مردأً مكحلين بني

عبد الله بن عمر	٣١٨٦	يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين
أبو هريرة وابن عمر	٣١٨٩ و ٣١٩٠	يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء
عبد الله بن عمرو	٣٦٤٠	يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصي
ابن عمرو	١٠٩٢	يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها ويرمي بها
أنس	١٨٧٤	يرحمه الله يرحمه الله
ابن مسعود	٣٦٣٠	يرد الناس النار ، ثم يصدرون عنها بأعمالهم
عبد الله بن عمرو	٢٧٨٣	يسبّ أبا الرجل فيسبّ أباه ويسب
عبد الله بن عمرو	٢٥١٤	يسب الرجل أبا الرجل فيسبّ أباه
سعد	١٥٤٤	يسبح مئة تسبيحة ، فتكتب له ألف حسنة
أبو هريرة	١٦٤٩	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، يقول :
أنس	٢٦٧٤	يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا
جابر	٢٧٠٤	يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
أسماء بنت أبي بكر	٣٧٢٧	يسير الراكب في ظل الفن منها مئة سنة
عائشة	١٤٠٨	يشبه الدمل ، يخرج في الآباط والمراق
أبو مالك الأشعري	٢٣٧٨	يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير
أبو ذر	٦٦٥	يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة
أبو هريرة	٤٨٣	يصلون لكم ، فإن أصابوا فلكم
معاذ بن جبل وأبو موسى	٢٧٦٧ و ١٠٢٦	يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف
وأبو بكر الصديق	٢٧٦٨ و ٢٧٦٩	
أبو ثعلبة	٢٧٧١	يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان
عمر بن الخطاب	١٣٥ و ١٣٦	يظهر الإسلام حتى تختلف التجار في
أبو موسى	٢٦٢٠	يعتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق
عقبة بن عامر	٢٤٧ و ٤١٤	يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية

أبو هريرة	٣٥٨٥	يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الأرض
أبو هريرة	٦١٣ و ٦٤٧	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو
ابن عباس	٢٠٦٠	يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيطرحها
أبو موسى	٢٦٢٠	يعين ذا الحاجة الملهوف
عائشة	١١	يغزو جيش الكعبة ، فإذا كانوا ببيداء من
عبد الله بن عمرو	١٣٥٥	يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين
ابن عمر	٢٣٣	يغفر للمؤذن منتهى أذانه ، ويستغفر له كل
عبد الله بن عمرو	١٤٢٦	يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارق ورتل
أبو هريرة	٣٦٠٣	يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجما
أنس	١٦٥٠	يقول : قد دعوت ربي فلم يستجب لي
أبو هريرة	١٦٤٩	يقول : قد دعوت ، وقد دعوت ، فلم أر
حذيفة	٣٦٤٥	يقول إبراهيم يوم القيامة : يا رباه! فيقول الرب
عبد الله بن الشخير	٣٢٣٤	يقول ابن آدم : مالي مالي! وهل لك يا ابن آدم
أبو هريرة	٣١٦٦	يقول الله : ابن آدم! تفرغ لعبادتي أملاً
ابن عباس	٣٤٥٢	يقول الله : إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر
أنس	٣٤٤٨	يقول الله : إذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا
أبو هريرة	١٨ و ٣٣٧٥	يقول الله : إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة
أبو هريرة	٣٣٧٥	يقول الله : إذا أراد عبدي أن يعمل حسنة
أبو هريرة	٢٨٠٤	يقول الله : استقرضت عبدي فلم يقرضني
أبو هريرة	٣٧٢٨	يقول الله : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
أبو هريرة وأنس	١٤٨٧ و ١٤٨٨	يقول الله : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا
أبو سعيد الخدري	١١٦٦	يقول الله : إن عبداً صححت له جسمه
أبو سعيد وأبو هريرة	٢٨٩٨	يقول الله : العز إزاري والكبرياء ردائي

يقول الله : الكبرياء ردائي والعظمة إزاري	٢٨٩٩	ابن عباس
يقول الله : المجاهد في سبيلي هو علي ضامن	١٣١٥	أنس
يقول الله : من تواضع لي هكذا .. رفعتة هكذا	٢٨٩٤	عمر بن الخطاب
يقول أهل الجنة : انطلقوا إلى السوق فينطلقون	٣٧٥٣	أنس بن مالك
يقول ربكم : يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي أملأ	٣١٦٥	معقل بن يسار
يقول العبد : مالي مالي ، وإنما له من ماله	٨٦٠ و ٣٢٣٣	أبو هريرة
يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف	٣٥٦٨	ابن عمر
يكفي أحدكم مثل زاد الراكب	٣٢٢٥	سلمان
يكون أمراء تغشاهم غواش أو حواش من الناس	٢٢٤٦	أبو سعيد الخدري
يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج	٢٠٤٣	عبد الله بن عمرو
يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد	٢٠٩٧	ابن عباس
يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول : يا أبت	٣٦٣١	أبو هريرة
يسك عن الشر فإنها صدقة	٢٦٢٠	أبو موسى
يمن الخيل في شقرها	١٢٥٥	ابن عباس
ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة	٢٩٩٤	حذيفة
ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى	١٦٤٦	أبو هريرة
يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى	٣٤٠٤	جابر
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم	٢٧٣٥	أبو سعيد الخدري
يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد	٣٦٢٧	عبد الله بن مسعود
يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات	٣٦٢٦	سلمان
يوفق له عملاً صالحاً بين يدي أجله	٣٣٥٨	عمرو بن الحمق
يوفقه لعمل صالح قبل الموت	٣٣٥٧	أنس
يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة ، لا يوجد فيها	٧٠٣	جابر

يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين	٣٠٩٧	أبو الدرداء
﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ قال : يقوم	٣٥٨٦	ابن عمر
﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ مقدار نصف	٣٥٨٩	أبو هريرة

المحلى بـ (ال) منه

اليدين العليا أفضل من اليدين السفلى وأبدأ بمن	١٩٥٦	عبد الله بن مسعود
اليدين العليا خير من اليدين السفلى وأبدأ بمن	٨٢٢	حكيم بن حزام
اليدين العليا خير من اليدين السفلى والعليا هي	٨٢٠	ابن عمر
اليمين الغموس	١٨٣١	عبد الله بن عمرو
اليمين الفاجرة تذهب المال - أو تذهب بالمال	١٨٣٥	عبد الرحمن بن عوف

* * *

٥ - فهرس الآثار الموقوفة

حرف الألف

الأثر	رقمه	الراوي
أؤم هذا المسجد في بني عمرو بن عوف	*١١٨٤	ابن عمر
أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله	**٦٨٧	عباية بن رفاعه
ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا لو تعلمون	٣٣٢٨	عبدالله بن عمرو
أتدري ما سعة جهنم ؟	٣٦٨٤	ابن عباس
أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه	٣٩٣	يوسف بن عبد الله بن سلام
أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكاً له	٢٢٧٨	زاذان الكندي
أجل ، والله ما تدري إن بين شحمة أذن	٣٦٨٤	ابن عباس
احتجمت فذهب عقلي حتى كنت ألقن فاتحة	٣٤٦٤	معمّر
أخبرتم بالبطائن ، فكيف بالظواهر	٣٧٤٦	ابن مسعود
أخرجني إلى بيوتكن خير لكن	٣٤٩	عبد الله بن مسعود
أدركني أبو عبس وأنا ذاهب إلى الجمعة	٦٨٧	عباية بن رفاعه
ادللني على بغير من العطايا أستحمل عليه	٨٠٧	عبد الله بن الأرقم
إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك	٢٢٣٨	ابن عباس
إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح	٣٣٤١	ابن عمر
إذا أنا متّ فلا يؤذّن علي أحد	٣٥٣١	حذيفة

* تنبيه : تبدأ أحاديث المجلد الأول من (١ - ١٠٩٣) ، والثاني من (١٠٩٤ - ٢٦٢٤) ،
والثالث من (٢٦٢٥ - ٣٨٨٥) .

** الأحاديث التي فوق رقمها خط يجدها القارئ تحت الأحاديث الرئيسة ذات الرقم
كرواية فيها وما شابه .

بلال بن الحارث	٢٢٤٧	إذا حضرم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر
ابن مسعود	٢٢٣٧	إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل :
ابن مسعود	١٤٤٠	إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح
ابن عباس	١٦١٤	إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل : ﴿هُوَ﴾
صفوان بن عبد الله بن صفوان	٢٠٥٥	استأذن سعد على ابن عامر وتحته مرافق
أبو سباع	١٧٧٤	اشتريت ناقة من دار وائلة فلما خرجت
أنس	٣٢٢٥	اشتكى سلمان فعاده سعد فرأه يبكي
عبد الله بن عمرو	٢٢٨٧	أعطيت الرقيق قوتهم ؟
النعمان بن بشير	٣٥٢١	أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته
عبد الله بن شقيق	٣٣٠٧	أقمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة فقال لي
عمر	٣٦٧١	أكثروا ذكر النار ، فإن حرها شديد
عبد الله بن عمرو بن العاصي	٣٢٢٢	ألست من فقراء المهاجرين
النعمان بن بشير	٣٢٧٥	ألستم في طعام وشراب ما شئتم
أبو غالب	٧١٠	أليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة ؟
جرير بن عبد الله	١٧٧٩	أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا
عتبة بن غزوان	٣٣١٢ و ٣٦٩٣	أما بعد فإن الدنيا قد أذنت بصرم وولت
بهز بن حكيم	٣٣٧٨	أمنّا زارة في مسجد (بني قشير) فقراً
محمد بن سيرين	٣٣١٠	إنّ كان الرجل من أصحاب النبي
ابن عمر	٢٣٧٠	أنّ أبا بكر وعمر وناساً جلسوا بعد وفاة النبي
إبراهيم بن الأشر	٣٣١٤	أنّ أبا ذر حضره الموت وهو بـ (الريذة)
ابن عمر	٢٥٠٥	إن أبا هذا كان وداً لعمر بن الخطاب
...	٢١٩	أن أبا هريرة رأى قوماً يتوضؤون من المطهرة
...	٩٣٩	أن أبا هريرة سئل عن المرأة : هل تتصدق

أن ابن عباس مات له ابن بـ (قديد)	٣٥٠٥	كريب
أن ابن عمر كان يأتي شجرة بين مكة	٤٧	ابن عمر
أن ابن عمر مر بفتيان من قریش قد نصبوا	٢٢٦٧	ابن عمر
إن ابن عمر وجد حية في داره فأمر بها	٢٩٨٨	نافع
أن ابن مسعود دخل على امرأته وفي عنقها	٣٤٥٧	ابن مسعود
أن ابن مسعود كان عنده غلام يقرأ في	٧٥٣	زر بن حبیش
أن ابن مسعود كان يعطي الناس عطاءهم	٣٢٥٨	عبد الله بن مسعود
إن أبي لم يزل بي حتى زوجني	٢٤٨٦
إن أصفر البيوت بيت ليس فيه شيء من	١٤٤٤	عبدالله بن مسعود
إن الله يقول : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ	٣٣٥٢	حذيفة
أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة	١٢١٣	جابر
إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة	٣٦٨٤	ابن عباس
إن الحاكم قرح وجهه وعالجه بأنواع المعالجة	٩٦٤	البيهقي
إن راهباً عبد الله في صومعته ستين سنة	٨٨٥	أبو ذر
أن رجلاً مر به وهو يغرس غرساً	٢٦٠٠	أبو الدرداء
أن رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة	٢٥٠٥	عبد الله بن عمر
إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير	٣٧٤١	أبو أمامة
أن سلمان الخير حين حضره الموت عرفوا منه	٣٣١٩	عامر بن عبد الله
أن عبد الله ارتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال :	٢٨٧٢	عبد الله بن عمر
أن عبد الله بن عمرو ذبحت له شاة	٢٥٧٤	مجاهد
أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد فكان	٢٣٣٦	مكحول
أن عمر أخذ أربعمئة دينار فجعلها في صرة	٩٢٦	مالك الدار
أن عمر دخل يوماً على أبي بكر وهو يجبذ	٢٨٧٣	أسلم

أن عمر فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة	٤٢٣	أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة
أن عمر لما طعن عولت عليه حفصة	٣٥٣٢	أنس بن مالك
أن في الجنة نهراً طول الجنة حافته	٣٧٥١	أبو هريرة
إن لجهنم لجباباً في كل جبّ ساحلاً كساحل	٣٦٧٧	يزيد بن شجرة
إن لي امرأة ، وإن أمني تأمرني بطلاقها	٢٤٨٦
أن مال سلمان جمع فبلغ خمسة عشر درهماً	(٣٢٢٥)	عامر بن عبد الله
أن مسلماً ويهودياً اختصما إلى عمر	٢١٩٧	سعيد بن المسيب
أن مكاتباً جاءه فقال : إني قد عجزت عن	١٨٢٠	علي
أن ناساً قالوا لجدّه ابن عمر : إنا ندخل على	٢٩٤٨	محمّد بن زيد
أن نساء دخلن على أم سلمة فسألتهن	١٧١	السائب
أن نساء من أهل (حمص) دخلن على عائشة	١٧٠	أبو المليح الهذلي
إن هذا أوردني الموارد	٢٨٧٣	أبو بكر
أنت صاحبي فكفّني	٣٣١٤	أبو ذر
إنكم أحدثتم زي سوء	٢١٠٣	معاوية
إنكم أكثرتم	٢٦٨	عثمان بن عفان
إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم !؟	٢٣٢٦	أسامة بن زيد
إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني	١٢٩	أبو الدرداء
أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع والسجود	٥٣٠	بلال
أنه أتى عبد الرحمن بن كعب وهو في إزار	١٨٣٨	عبد الله بن ثعلبة
أنه أتني بطهور وهو جالس على المقاعد	١٨٣	عثمان بن عفان
أنه بات عند سلمان الفارسي لينظر ما	٣٦٠	طارق بن شهاب
أنه بات عند سلمان لينظر اجتهاده	٦٣٣	طارق بن شهاب
أنه خطب الناس يوم الجمعة فقال في خطبته	٣٣٥	عمر بن الخطاب

أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع	٢٢	شُفي الأصبحي
أنه دخل على أبي ذر بـ (الربذة)	٣١٧٨	أبو أسماء
أنه دخل على أبي سعيد في بيته فوجده	٢٩٨٧	أبو السائب
أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد	٣٤٩	أبو عمرو الشيباني
أنه رأى عثمان دعا بوضوء فأفرغ	٢٢٩	حمران مولى عثمان
أنه رأى محمداً القرشي قام فجر إزاره	٢٠٤٠	هبيب بن مغفل
أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر الرواح	٣٤٢٣	أبو الأشعث الصنعاني
أنه سمع معاوية عام حج فقام على المنبر	٢١٠٣	حميد بن عبد الرحمن بن عوف
أنه شهد جنازة بالأوساط في دار سعد	١١٨٤	ابن عمر
أنه صلى بقوم فلما انصرف قال : إني نسيت	٤٨٤	طلحة بن عبيد الله
أنه طلب غريماً له فتواري عنه ثم وجده	٩٠٣	أبو قتادة
أنه قال إذ خُضر : إذا أنا مت فلا يؤذن	٣٥٣١	حذيفة
أنه قال عند قول الناس فيه حين بنى	٢٦٨	عثمان بن عفان
إنه قد مات لي ابنان	١٩٩٨	أبو حسان
أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد	٨٧٢	مرثد بن أبي عبد الله اليزني
أنه كان في الرباط ففزعوا إلى الساحل	١٢٢٣	أبو هريرة
أنه كان في جنازة عثمان بن أبي العاص وكنا	٣٥١٠	عينه بن عبد الرحمن عن أبيه
أنه كان في غزوة (مؤتة) قال : فالتمسنا جعفر	١٣٦٣	ابن عمر
أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد	٣٥٧٥	أبو سعيد الخدري
أنه مر برجل من أهل المدينة له شرف وهو	٢٢٤٧	علقمة بن أبي وقاص الليثي
أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال	٨٣	أبو هريرة
أنه مر بالشام على أناس من الأنباط وقد	٢٢٩٢	هشام بن حكيم بن حزام
أنه مر على بغل ميت فقال لبعض أصحابه	٢٨٣٨	عمرو بن العاص
أنه مر على قارئ يقرأ ثم سأل	١٤٣٣	عمران بن حصين

أنه مر في السوق وعليه حزمة من حطب	٢٩١٠	عبد الله بن سلام
أنها دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحاً	٢٩٧٩	سائبة مولاة الفاكه
أنها كانت تداين فقيل لها : ما لك وللدين	١٨٠١	عائشة
أنها كانت عند عائشة إذ دُخِلَ عليها	٣١٢٠	بُنانة
أنهم غزوا غزوة (السلاسل) فقاتهم الغزو	٣٩٦	عاصم بن سفيان الثقفي
إني أراك تحب الغنم والبادية ، فإذا كنت	٢٣٢	أبو سعيد الخدري
إني رجل أصور هذه الصور فأفتني	٣٠٥٤	سعيد بن أبي الحسن
إني نسيت أن أستأمركم ..	٤٨٤	طلحة بن عبيد الله
أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع	٥٤٣	شداد بن أوس
أوه لو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته	٢٨٩٣	عمر
ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟	٣٤١٨	ابن عباس
ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقالوا : ما	١٨٤	عثمان بن عفان
ألا تعلق شيئاً	٣٤٥٦	عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
ألا تنظرون إلى ما تأمرني هذه السويداء؟	٣١٧٨	أبو ذر
أي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق	١٩٥٢	أبو قلابه
الإثم حواز القلوب ، وما من نظرة	١٩٠٧	عبد الله بن مسعود
الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في	٤١	ابن مسعود

حرف الباء والشاء

بعث إلي عمر بن عبد العزيز فحملت على	٣٦١٥	أبو سلام الحبشي
بل أودية	٣٦٨٤	ابن عباس
بلى ، ولكن ليس من يكتب في الصحف	٧١٠	أبو أمامة
بيننا أنا على مصر فأتى البواب فقال	٢٣٣٧	مسلمة بن مخلد
بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة	١٢٧٣	أبو المصباح المقراني
ثم إنكم تأكلون أيها الناس شجرتين	٣٣٥	عمر بن الخطاب

حرف الجيم

سعيد بن أبي الحسن	٣٠٦٨	جاء أبو بكرة في شهادة فقام له رجل
سعيد بن أبي الحسن	٣٠٥٤	جاء رجل إلى ابن عباس فقال : إني رجل
أبو وائل	٣٣١٨	جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو
الحارث مولى عثمان	٣٦٦	جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء
الأحنف بن قيس	٧٦٧	جلست إلى ملاء من قریش فجاء رجل
ابن أبي مليكة	٣٣٢٨	جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحجر

حرف الحاء

سلمان الفارسي	٣٦٠ و ٦٣٣	حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهن
ثمame	١١٢٤	حج أنس على رحل ولم يكن شحيحاً
ابن شماسة	١٠٩٧	حضرنا عمرو بن العاصي وهو في سياقة
عمر بن الخطاب	٢٦١١	حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه

حرف الخاء

طارق	٢٨٩٣	خرج عمر إلى الشام ومعنا أبو عبيدة
حيان أبو النضر	٣٣٨٦	خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت
أبو منيب الأحذب	١٤٠٢	خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون
أبو علي	٣٦	خطبنا أبو موسى الأشعري فقال : يا أيها
خالد بن عمير العدوي	٣٣١٢ و ٣٦٩٣	خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى

حرف الدال والذال

الأسود	٣٤١٣	دخل شباب من قريش على عائشة وهي
عبد الله بن أبي قتادة	٧٠٤	دخل علي أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة
عطاء	٢٥٨٥	دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة
زينب بنت أبي سلمة	٣٥٣٧	دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها
قيس بن أبي حازم	٩٣٤	دخلت على سعد بن مسعود نعوذه فقال
أيمن	٣٢٩١	دخلت على عائشة وعليها درع قطر ثمن
عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣٤٥٦	دخلت على عبد الله بن عكيم وبه حمرة
أبو إدريس الخولاني	٣٠١٨	دخلت مسجد (دمشق) فإذا فتى براق
سيار بن سلامة	٢١٨٩	دخلت مع أبي علي أبي برزة وإن في أذني
سعدى امرأة طلحة	٩٢٥	دخلت يوماً على طلحة فرأيت منه ثقلاً
المعمر بن سويد	٢٢٨٢	دخلنا على أبي ذر بـ (الربذة) فإذا عليه برد
أبو كثير السحيمي	٢٣١٨	دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل
النعمان بن بشير	٣٢٧٥	ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا

حرف الراء

المعمر بن سويد	٢٢٨٢	رأيت أبا ذر بـ (الربذة) وعليه برد غليظ
عطاء بن أبي رباح	١٢٨٢	رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير
عبد الله بن شداد بن الهاد	٣٣٠٠ و ٢٠٨٤	رأيت عثمان يوم الجمعة على المنبر عليه
يزيد بن شريك بن طارق	٣٠٠٣ و ١٩٨٦	رأيت علياً على المنبر يخطب: لا والله ما
عابس بن ربيعة	٤٤	رأيت عمر بن الخطاب يقبل الحجر
أنس	٢٢٩٩ و ٢٠٨٢	رأيت عمر وقد رقع بين كتفيه برقاع
ابن مسعود	٢٢١٣	الرشوة في الحكم كفر وهي بين الناس

حرف السين

سألت أبا ذر : دلني على عمل إذا عمل	٢٣١٨	أبو كثير السحيمي
سألت ابن عباس : ما شيء أجده في	١٦١٤	سماك بن الوليد
سألنا عبد الله عن هذه الآية : ﴿وَلَا تَحْسَبْ	١٣٨٦	مسروق
سافرنا مع عقبة بن عامر فحضرتنا الصلاة	٤٨٢	أبو علي المصري
سمعت ابن الزبير يخطب ويقول : لا تلبسوا	٢٠٦٢	خليفة بن كعب
سمعت سلمان وأكره على طعام يأكله	٢١٣٩	عطية بن عامر الجهني
سمعت مسلمة بن مخلد وهو على المنبر	٢٠٥٢	هشام بن أبي رقية
سميت ابنتي (برة) فقالت زينب	١٩٨٣	محمد بن عمرو بن عطاء

حرف الشين

شيء تصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن	٣٤٥٧	ابن مسعود
الشیطان ترجمون وملة أبيكم إبراهيم	١١٥٦	ابن عباس

حرف الصاد

صلى بنا أبو المليح على جنازة فظننا أنه قد	٣٥٠٧	الحكم بن فروخ
الصبر نصف الإيمان	٣٣٩٧	عبد الله بن مسعود

حرف العين

عاد خباباً ناس من أصحاب رسول الله	٣٣١٧	يحيى بن جعدة
عدلت شهادة الزور الشرك بالله	٢٣٠١	ابن مسعود
عرض مسلمة على رويغ أن يوليه العشور	٧٨٧	أبو الخير
علموا أهليكم الخير	١١٩	علي

حرف الفاء

فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة	٣١٧٧	أبو الدرداء
فأنت من الملوك	٣٢٢٢	عبد الله بن عمرو بن العاصي
فإنما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها	٨٠٧	عبد الله بن الأرقم
فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين	٣٢٢٥	أنس
فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة	٣٣١٩	عامر بن عبد الله
فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية	١٣٤٢	أنس
ففضل صلاة الرجل في بيته على صلاته	٤٤١	رجل من أصحاب رسول الله
فكان أبو بكر يدعو حكيماً ليعطيه العطاء	٨١٢
فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول	٨١٣
فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً	٨٤٥	سالم بن عبد الله
فلم تنزل أزرته حتى مات	٢٠٣٣	زيد بن أسلم
فلم ينزل بي أمر غليظ إلا توخيت تلك	١١٨٥	جابر
فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من	٢١٢٤	جابر

حرف القاف

قد أن لك أن تزورنا	٢٥٨٥	عائشة
قد أنكحت المنعمات : فاطمة بنت عبد	٣٦١٥	عمر بن عبد العزيز
قدم سعد على سلمان يعود له قال :	٣٢٢٤	أبو سفيان عن أشياخه
قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة	٢١٠٣	ابن المسيب
قدمت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر	٢٥٠٦	أبو بردة
قدمت المدينة فجلست إلى عمر فمرت	٣٥١٤	أبو الأسود
قدمت المدينة وقلت : اللهم ارزقني	٥٤٠	حريث بن قبيصة

قرأ ابن مسعود : ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ	٢٤٧٧	أبو الأحوص
قعدت إلى نفر من قريش فجاء رجل	٣٩٢	مطرف
قلت لمعاذ : والله إنني لأحبك لغير دنيا	٣٠١٩	أبو مسلم

حرف الكاف

كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن	٢٤٧٧	ابن مسعود
كان أبان قد أصابه طرف فالج	٦٥٥	عثمان
كان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه	٣٠٦٩	...
كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن	٢٩٨٨	نافع
كان ابن عمر يقول : إذا أمسيت فلا تنتظر	٣٣٤١	...
كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا	١٦٢٥	سعيد
كان جرير إذا باع الشيء أو اشترى قال	١٧٧٩	...
كان حذيفة إذا مات له الميت قال : لا	٣٥٣١	...
كان سعد في إبله فجاءه ابنه عمر	٢٧٣٣	عامر بن سعد
كان سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر	١١٤٨	...
كان صخر تاجراً ، فكان يبعث تجارته	١٦٩٣	عمارة بن حديد
كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى	٣٥٥٠	هانيء مولى عثمان بن عفان
كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج	١٧٣٨	عائشة
كان معاذ يمشي ورجل معه فرقع حجراً	٢٩٧٣	أبو شيبه الهروي
كان يبلغني عن أبي ذر حديث وكنت	٢٥٦٩	مطرف بن عبد الله
كن كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش	١١٦٧	أبو هريرة
كنت جالساً مع سالم فمر بنا ركب لأم	٣١٢١	أبو بكر بن أبي شيخ
كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة	١٧٦	أبو حازم

سعيد بن أبي الحسن	٣٠٥٤	كنت عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال
أبو بردة	٣٤١٢	كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة في
عبد الله بن الصامت	٩٢٩	كنت مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية
أبو عمران الجوني	٣٠٧٨	كنت مع زهير الشنوي فأتينا على رجل
أبو عثمان	٣٦٣	كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصناً
أخضر بن معاوية	٢٩٧٢	كنت مع معقل في بعض الطرقات فمررنا
عمرو بن عبسة	١٨٦	كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس
أبو عمران الجوني	٣٠٧٨	كنّا بفارس وكان علينا أمير يقال له : زهير
أبو عمران	١٣٨٨	كنّا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفّاً عظيماً
محمد بن سيرين	٢٠٨٥ و ٣٣٠٥	كنّا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان
أبو الشعثاء المحاربي	٤٣١	كنا قعوداً في المسجد فأذن المؤذن
مجاهد	٤٦	كنّا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فحاد
عمرو بن قيس الكندي	١٢٧٢	كنّا مع أبي الدرداء منصرفين من (الصائفة)
أبو عثمان	٢٢٠٣	كتب إلينا عمر ونحن بـ (أذربيجان)
رجل من أهل المدينة	٢٢٥٠	كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبني إلي
ابن عمر	٧٤٥	كل مال أدت زكاته وإن كان تحت سبع
ابن مسعود	١١١	كيف بكم إذا لبستكم فتنة يربو فيها

حرف اللام

عبد الله بن مسعود	٢٩٥٣	لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن
كعب الأحبار	١٨٥٤	لأن أزني ثلاث وثلاثين زنية أحب إلي
عمر	٤٢٣	لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب

سعد	١١٨٣	لأن أصلي في مسجد قباء أحب إلي من
عمرو بن العاص	٢٨٣٨	لأن يأكل الرجل من هذا حتى يملأ بطنه
يزيد بن أبي مرجم	٦٨٧	لحقني عباية بن رفاعه وأنا أمشي إلى
معاوية بن سويد بن مقرن	٢٢٧٩	لطمتم مولى لنا فدعاه أبي ودعاني
٢٠٨٦ و ٣٣١٥ أبو هريرة		لقد رأيت سبعين من أهل الصفة
أبو هريرة	٣٣٠٧	لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البرد
ابن عمر	٣٤٩٩	لقد فرطنا في قراريط كثيرة
جابر	٢١٤٤	لقيني عمر وقد ابتعت لحماً بدرهم
عمر بن عبد العزيز	٣١٨٥	لكني قد نكحت المتنعمات فاطمة
بلال	٥٣٠	لو مات هذا لمات على غير ملة محمد
عائشة	٣٤٥٨	ليس التميمة ما يعلق به بعد البلاء
سعد بن أبي وقاص	٥٧٦	ليس ذلك إنما هو إضاعة الوقت

حرف الميم

أبو موسى	٢٣٦٥	ما أبالي شربت الخمر أو عبدت هذه
سعد بن مسعود	٩٣٤	ما أدري ما يقولون؟ ولكن ليت ما في
ابن عمر	٢٣٣٩	ما أعظمك وما أعظم حرمتك! والمؤمن
أبو الدرداء	٢٤٨٦	ما أنا بالذي أمرك أن تعق والديك
طلحة بن نافع	٢١٢٤	ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر
معاذ بن جبل	١٤٩٣	ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله
عائشة	٣٥١٨	ما فعل يزيد بن قيس لعنه الله
أم الدرداء	٣١٧٧	ما لك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان

عبيد بن عمير	١١٣٩	ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين
ابن عمر	٣٤٨٢	ما مرت علي ليلة منذ سمعته يقول ذلك
علي	٣٤٧٦	ما من رجل يعود مريضاً ممسياً إلا خرج
سفيان	١٩٧٩	مثل : شاهنشاه
عبيد بن أبي يزيد	١٤٥١	مرّ بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته
عمرو بن أمية	١٩٦٢	مر عثمان بموط واستغلاه
موسى بن يسار	٢٠٢٠	مرّت بأبي هريرة امرأة وريحها تعصف
ابن مسعود	٣٠٤٨	من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله
ابن مسعود	٥٧٤	من ترك الصلاة فلا دين له
عبد الله بن مسعود	١٥٢٧	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ قال : من جاء بلا
أبو مجلز	٢٢٣٩	من خاف من أمير ظلماً فقال : رضيت
ابن عباس	٢٩	من رأى بشيء في الدنيا من عمله
ابن عباس	١٤٣٥	من قرأ القرآن لم يردّ إلى أرذل العمر
حذيفة	٢٠٥٧	من لبس ثوب حرير ألبسه الله يوماً من
ابن الزبير	٢٠٤٦	من لبسه في الدنيا لم يدخل الجنة
جابر	٢٨٤٩	من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله
ابن عمر	٢٤٣٧	من ورطات الأمور التي لا مخرج منها

حرف النون

العوام بن حوشب	٢٥١٧	نزلت مرة حياً ، وإلى جانب ذلك الحي
جرير بن عبد الله	٣٧٣٣	نزلنا (الصفاح) ، فإذا رجل نائم تحت
أبو عبد الرحمن السلمي	٣٣٥٢	نزلنا من المدائن على فرسخ فلما جاءت

حرف الواو

والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن	٣٠١٩	أبو مسلم
والذي لا إله غيره ما على ظهر الأرض	٢٨٥٨	عبد الله بن مسعود
وجع أبو موسى ورأسه في حجر امرأة	٣٥٣٤	أبو بردة
وما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر	٢١٢٤	طلحة بن نافع
ويحك! إن أبيت إلا أن تصنع فعليك	٣٠٥٤	ابن عباس

حرف لا

لا ؛ إلا من قوتها ، والأجر بينهما	٧٥٩٣٩	أبو هريرة
لا إيمان لمن لا صلاة له ، ولا صلاة	٥	أبو الدرداء
لا تدخلنها علي إلا أن تقطعن جلاجلها	٣١٢٠	عائشة
لا تلبسوا نساءكم الحرير فإني سمعت عمر	٢٠٦٢	ابن الزبير
لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب	٣٠٠٣	علي
لا ، ولكن هو الرجل يذنب الذنب	١٦٢٤	البراء
لا يتهاجى الرجلان قد دخلا في الإسلام	٢٧٦٤	عبد الله بن مسعود
لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص	٣٢٢٠	ابن عمر

حرف الياء

يا أبا العباس! هل للقاتل من توبة؟	٢٤٤٧
يا أبا عباس! إني رجل إنما يعيش من صنع	٣٠٥٤	سعيد بن أبي الحسن
يا أبا عمارة! ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى	١٦٢٤	البراء
يا أبتاه! أرايت قوله : ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ	٥٧٦	مصعب بن سعد
يا أيها الناس! أما لكم في العصب والكتان	٢٠٥٢	مسلمة بن مخلد
يا أيها الناس! إنكم تقرؤون هذه الآية	٢٣١٧	أبو بكر الصديق

يا بني! إذا كنت في مجلس ترجو خيره	٢٧٠٩	قرة بن إياس
يا خال! ما يبكيك؟ أوجع يشترك	٣٣١٨	معاوية
يا سعد! اذكر الله عند همك إذا هممت	٣٢٢٤	سلمان
يا عتبة! إنه ليس من كذك ولا كذأبيك	٢٢٠٣	أبو عثمان
يا عمر! لقد ابتدعت بدعة ضلالة	٦٠	عبد الله بن مسعود
يا لسان! قل خيراً تغنم، واسكت عن شر	٢٨٧٢	عبد الله
يا نافع! تبغ بي الدم فالتمس لي حجاماً	٣٤٦٦	ابن عمر
يحسنه ما استطاع	١٤٥١	ابن أبي مليكة
يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق	٢١٠٣	قتادة

* * *

٦ - فهرس غريب الحديث

حرف الألف

الكلمة	ج / الصفحة	الكلمة	ج / الصفحة	الكلمة	ج / الصفحة
أذنت	٢٩٤ / ٣	أخْفِرَ بالرجل	١٥٥ / ٣	أذنت	٢٩٤ / ٣
أذتموني	٢٣٠ / ١	أخفرت الرجل	٣١٦ و ٢٩٨ / ١	أذتموني	٢٣٠ / ١
أذيت	٤٤٦ / ١	أخفق الغازي	١١٩ / ٢	أذيت	٤٤٦ / ١
أيت	٤٤٦ / ١	أخلاق	٢٤٩ / ٣	أيت	٤٤٦ / ١
أبدع بي	١٥٨ / ١	أخنع	٤٣٢ / ٢	أبدع بي	١٥٨ / ١
أبلاني	٢٩٠ / ٢	أدلج	٣١٩ / ٣	أبلاني	٢٩٠ / ٢
أبلي	٥٧١ / ١	أذن	١٧٥ / ٢	أبلي	٥٧١ / ١
أبو قبيس	٢٩ / ٢	أذود الناس	٤٤٠ / ٣	أبو قبيس	٢٩ / ٢
أبوء	٤١٢ / ١	أربعاء ، ربيع	٢٨٧ / ٣	أبوء	٤١٢ / ١
أتاني الليلة ربي	٢٩٠ / ١	ارتجاج البحر	١٨٧ / ٣	أتاني الليلة ربي	٢٩٠ / ١
أتبع	٣٥٧ / ٢	أرجأ أمرنا	١٢١ / ٣	أتبع	٣٥٧ / ٢
أتشبه به	٢٠٣ / ٢	أركوا	٥٢ / ٣	أتشبه به	٢٠٣ / ٢
أتقار	٢٧١ / ٣	أرمت	٤٣٦ / ١	أتقار	٢٧١ / ٣
أجاذب	١٤٢ / ١	أرم	٤٥٣ و ١٥١ / ٢ و ٢٨٧ / ١	أجاذب	١٤٢ / ١
إجانة	٢٥٧ / ٣	إزرة	٤٥٦ / ٢	إجانة	٢٥٧ / ٣
اجترأ	٣٢٢ / ٢	أزير الرحي	١٠٣ / ٣ و ٣٥٥ / ١	اجترأ	٣٢٢ / ٢
أخبَّله	٥٠٥ / ١	استأهن	٦٢٧ / ٢	أخبَّله	٥٠٥ / ١
احتساباً	٥٨٢ / ١	استبته	٣٩٦ / ١	احتساباً	٥٨٢ / ١
أحد	٥١٥ / ١	استبته	٥٦٢ / ١	أحد	٥١٥ / ١
أحسنوا القِتلة	٦٣٠ / ١	استشرفها الشيطان	٢٦١ و ٢٦٠ / ١	أحسنوا القِتلة	٦٣٠ / ١
أخطي	٤٤٥ / ٣	استقصاء الحق	٤٣٥ / ٣	أخطي	٤٤٥ / ٣

٢٩٦ / ٢	أكثر الصلاة	١٠٤ / ٢	استن الفرس
٣٣٦ / ٣	أَكْفَيْتَهُ إِلَيَّ	٨٠ / ٢ و ٤٦٥ / ١	استنّت
٤٥٤ / ١	أكلأ من هذا	٢١٢ / ١	استهموا
٢٦٣ / ٣ و ١٢٦ / ٢	أَلْفَيْنِ، أَلْفَيْنِهَا	٤٠٩ / ٢	استوصوا بالنساء
٢٣٩ / ١	اللهم ارحمه	٤٥٧ / ٣	إسماحه
٦١٨ / ٢	أَلَمْتُ بِالسُّنَّةِ	١٠٨ / ١	أسواقهم
٢٨١ / ١	أَلَوْتُ	٤٣٢ / ٣	أُسْوَدَكَ
١٣٧ / ٣	أماط	٤٦٧ / ٣	أشاح
٤٣٢ / ٣	امتحن	٤٩٧ / ١	إشراف النفس
٣١٠ / ٣	أمر العامة	٥٨٠ / ٢	أُشْرِبَهَا
٤٣٧ / ٣	أناضل	٣٤٤ / ٢	أُشِيمَط
١٤٥ / ١	أَنْبِطُ الْعِلْمَ	١٢١ و ١١٤ / ٣	أَصْعَر
٦٥ / ٢	انتقش	٦٦٠ / ٢	إضاعة المال
٦٨ / ٢	انتكس	٦٥١ / ٢	أَصِغ
١٨٧ / ١	أنتم أصحابي	٤٨٢ / ٣	إضم
٣٢٨ / ٣	انجفافها	٣٢٠ / ٣	أَطَّت
٥٦٢ و ٣٩٦ / ١	انجفل	٤٠٦ / ٢	اظفر
١٠٣ / ١	انساحت	١١٥ / ٣	أَظَلَّ قَادِمًا
٢٣٢ / ١	إنشاد	٤٦٧ / ٣	أعرض وأشاح
٥٤٩ / ١	انضحى	٥٠٩ / ٣	افري لنا منه
٥٤٩ / ١	انفحي	١٦٤ / ٣	أفناء الناس
٥٤٩ / ١	أنفقي	٥١٧ / ١	اقتنى
٦٢ / ٢	انما كما ينماح الملح	١٢ / ٢	أقعصته
١٤١ / ٢	أَنَّى لَكَ	٤٩٧ / ٢	أقفر
١٤٢ / ٢	أنهكوا وجوه القوم	٥٤٩ / ٢	أقماع

٣٥٣ / ٣	الأخدع	٢٤ / ٢	أهل
٥٢٥ / ١	الأحرق	١٣٢ / ٢	أهل المدر
٢١٢ / ١	الأذان	١٣٢ / ٢	أهل الوبر
١٣٧ / ٣	الأذى	٢٥٢ / ١	أوفي بيته
٨٤ / ٢	الأرثم	١٦٧ / ١	أواهاً
٣٢٩ / ٣	الأرز	٢٥٢ / ١	أوتاداً
٣٢٨ / ٣	الأرزة	٩٨ / ٢ و ٢٨٣ / ١	أَوْجَبَ
٥١ / ٢	الأرياف	٧٥ / ٢	أوجبت
٦٢٦ / ٢	الأساود ، أسود	١١٦ / ١	أوسع
٢٥٧ / ٣	الأساود ، سواد	٢٩ / ٣ و ٣٢٢ / ٢	أَوْشَكَ
٢٦٠ / ١	الاستشراف	١٢١ / ٣	أوفى على سلع
٢٦٢ / ٣	الأسَكْ	٤٣٢ / ٣	أَيَّ فُلْ
٤٨٧ / ١	الأسكفة	٤٧٣ / ١	أيفرك
٤٥٧ / ٣	الإسماح	٤٣ / ٣	إيم الله
٢٨٩ / ٢	الأسواف	١٢١ / ٣	أيمم
٥١٢ / ١	الإشراف	٢٩٥ / ٣	أينعت
٦١٤ / ٢	الأشيمط	المخلى بـ (ال) منه	
١٧ / ٢	الأصيهب	٣٨ / ٣	الآنك
٣١٢ / ٣	الإعذار	١٤٧ / ٣	الأتبر
١٤٧ و ١٠٥ / ١	الإغلال	٢٤٣ / ١	الأبعد فالأبعد
٥٨٤ / ٢	الأقتاب	٢٩٠ / ٢ و ٥٧١ / ١	الإبلاء
٨٤ / ٢	الأقرح	٦٨٣ / ٢	الأثوار
٥٣٥ و ٤٦٥ / ١	الأقرع	١٨٧ / ٣	الإجار
٦٨٣ / ٢	الأقط	٣٤١ / ٢	الاحتكار
٣٦١ / ١	الإقعاء	٣٦٠ / ١	الاختلاس

١٦٢ / ٢	بُطْحَان	٤٤٢ / ٣	الأكاويب
١٣٣ و ١٠٨ / ٣	بَطَرُ الْحَقِّ	٥١٢ / ٢	الأكلة
٢٠٥ / ٣	بُلُحْ ، بُلَحْ الرجل	١٧٠ / ١	الآلِدَ
٩٦ / ٢	بلغ بسهم	٤٩١ / ٣	الألوة
٢٥٧ / ٣	بُلْغَة	٥٣١ / ١	الإمام العادل
٢٢٧ / ١	بنى الله له مثله في الجنة	٢١٥ / ١	الإمام ضامن
٢٤٢ / ١	بنو سَلِمَة	٥٦٦ / ٢	الأنباط
٦٨٠ / ٢	بوائقه	٦٠٧ / ٢	الانتشاء
٥٧٢ / ٢	بواحاً	٦٩ / ٢	الانتقاش
١٣٧ / ١	بيت من بيوت الله	١٦١ / ١	الاندلاق
٥٢٤ / ١	بيرحاء ، بيرحي	٤٢٣ / ١	الأوابين
٨٥ / ٣	بين رجليه	١٦٧ / ١	الأواه
١٨٧ / ١	بين ظهري	٨٢ / ٢	الأوتار
١٨٥ / ٢	بينهما شرق	٢٣٠ / ١	الإيذان
	المحلى بـ (ال) منه	٥٥٠ / ١	الإيكاء
٤٠٢ / ٢	الباءة	حرف الباء	
٤٩٣ / ١	البادن	٢١٦ / ٢	بأخرة
٤٧٧ / ٣	البخاتي	٢٣٤ / ١	بادرة
٥١٤ / ٣	البُخت	٦٣٧ / ٢	بادرني
٤ / ٣	البذاء	٦٧٢ / ٢	بتكها ، بتكته
٤٧٥ / ٢	البذاذة	٣١٤ / ١	بَرْد
٨٠ / ٢	البَذخ	٥٧٢ / ٢	برهان
٨ / ٣	البذيء	٤٠ / ٢	بَرَهوت
١٧١ / ١	البَرَّاز	٢١ / ٣	بِسْط
٣٤٣ / ٣	البُرحاء	١٣٨ / ١	بطاً

٢٦٧ / ١	تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ	٣١٤ / ١	البردان
٢٦٥ / ١	تَحْتَرِقُونَ	٢٩٥ / ٣	البُرْدَة
٤٣٤ / ٣	تَحُلُّ الشِّفَاعَة	٥٢ / ٢	البُسُّ
٥٨٨ / ١	تَحْلَةٌ صَوْمِهِمْ	٢٣٥ / ٢	البُضْع
٣٨ / ٣	تَحْلَمُ	١٣٢ / ٢	البِضْع
٢٩٥ / ٣	تَخُطِّبُ	٣٩٨ / ٢	البطش
٢٠٩ / ٣	تَخْتَرِقُ	١٥٠ / ٢	البطن
١٢٦ / ٢	تَخْفِقُ	١٢٨ / ٢	البقيع
٢٠٥ / ١	تَخْلِيلُ الْأَصَابِعِ	٤٧٩ / ١	البكر
١٥٤ / ١	تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ	١٨٧ / ١	البُلُق
٥٥٥ / ٢	تَذْئِبُهُ	٣٨٤ / ٢	البَّهْم
٤٢٩ / ٣	تَرَأْسُ	١٨٧ / ١	البُّهْم
٤٠٦ / ٢	تَرَبَّتْ يَدَاكَ	٦٨٠ / ٢	البوائق
٤٢٩ / ٣	تَرَبَّعَ	٤ / ٣	البيان
١٦٠ / ٣ و ٦٨٩ / ٢	تَرَبُّهَا	١٣٢ / ١	البيضاء
٥١٨ / ١	تَرْجَمَان	٤٨٢ / ٣	البيضاء
٦٣٦ / ٢	تَرْدَى	حرف التاء	
٥٢٥ / ١	تَرْضَخُ	٢١٩ / ٢	تَأْتَمُّاً
٣٤٢ / ٣	تَرْفُزْفَيْنِ	٥٠٤ / ١	تبذل الفضل
٢٨٤ / ٣	تُرْهَى	٢٥١ / ١	تبشيش
٦٤٢ / ٢	تَسْبِخِي عَنْهُ	٣٥٤ / ٣	تبَيِّغُ بِهِ الدَّم
٢٤٧ / ١	تَسْبِيحُ الضَّحَى	٣٠٦ / ١	تَتَخَذُوهَا قُبُوراً
٣١٥ / ٣	تَسْتَعْتَبُ	٢٩٣ / ١	تتري
٦٧٢ / ٢	تَسْفُهُمُ	٥٢١ / ١	تَجْنُ بَنَانَهُ
٣٦٢ / ١	تَسْوِيَة	٤٤٨ / ١	تَجْهَمْنِي

٣٢٨ / ٣	تَصْرَعُهَا	٢٨٤ / ٣	تُقَيِّنُ ، التقيين
٢٣٩ / ١	تَضَعُف	٩٣ / ٣	تَكْفُر
٣٢٠ / ١	تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَسَنًا	٧١ / ٢	تَكْلَأُ
٣٩٤ / ١	تَعَارَ	٥٠٨ / ١	تُلْحَفُوا
٣٥٨ / ٢	تَعْتَعِه	٣٨٣ / ٢	تَلِدُ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا
٢٤٥ / ١	تَعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ	٥٥٢ / ١	تَلَّةٌ
٥٨٠ / ٢	تُعْرِضُ الْفِتْنِ	١٧٨ / ٣	تَمَائِيلُ
٦٨ / ٢	تَعَسَ	١٣٤ / ١	تَمَعَّرَ
٥٢١ / ١	تَعْفُو أَثَرَهُ	٢٤٥ / ١	تُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ
٤٠٥ و ٤٠٤ / ٣ و ١٣٦ / ٢	تَعْلُقُ	٤١٥ / ٢	تَنْبَجِسُ
٢٦٣ / ١	تُعْشَ الْكِبَائِرُ	٥٨٤ / ٢ و ١٦١ / ١	تَنْدَلِقُ أَقْتَابَهُ
٥٢١ / ١	تَغْشَى أُنَامِلَهُ	٢٣١ / ١	تَنْظِفُ وَتَطْيِبُ
١١٤ / ٣	تَفَارِطُ	٢٠٦ / ١	تَنْهَكْنَهَا
١٢٠ / ٣	تَفَارِطُ الْغَزْوِ	٤٥١ / ١	تَهَاوَنًا بِهَا
٤٤١ / ٣	تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ	٣٢٨ / ٣	تَهِيْجُ
٥٥٣ / ٢	تَفَرَّشَ	٣٦ / ٣	تَوَخَاهُ
٥٣١ / ١	تَفَرَّقَا عَلَيْهِ	٥٤٩ / ٢	تَوَكَّى
٦١٨ / ٢ و ١٠٣ / ١	تَفَضُّ الْخَاتَمِ	٤٨١ / ١	تَيَعَّرَ ، الْيَعَارُ
٣٩٨ / ١	تَفْطَرُ	الْحَلَى ب (ال) مِنْهُ	
٢٣٥ / ١	تَقْلُ	٣١١ / ٣	التَّؤْدَةُ
٢٥٧ / ١	تَقْلُهُ	٢٢٣ و ٢١٦ / ١	التَّثْوِبُ
٣٢٨ / ٣	تَفِيئُهَا	٥٩١ / ٢	التَّجْلِيَةُ
٤٠٥ / ٢	تَقَالُوهَا	٥٢ / ٣	التَّحْرِيشُ
٤١١ / ٢	تُقَبِّحُ	٢٠٥ / ١	التَّخْلِيلُ ، التَّخْلَلُ
٢٣٠ / ١	تَقْمُ الْمَسْجِدَ	٥٢٢ / ١	التَّرَاقِي

الثرة	٢١٤ / ٢ و ٣٩٣ / ١	المحلى بـ (ال) منه	
التسبيخ	٦٤٢ / ٢	الشج	٢٥ / ٢ و ٢١ / ٢
التضمخ	١٨٤ / ١	الشري	٥٦٥ / ١
التعار	٣٨٥ / ١	الثرثار	١٠٢ و ١٤ / ٣
التعريس	٢١٠ / ٣	الثغاء	١٦٢ / ٢ و ٤٨٠ / ١
التعشية	٤٨٩ / ١	الثقل	١٢٤ / ٢
التغذية	٤٨٩ / ١	الثلة	١٣٨ / ٢
التفصي	١٧٤ / ٢		
التففل	٢١ / ٢	حرف الجيم	
التكفير	٩٣ / ٣	جنا	٤٩٦ / ٢
التلفت	٣٦٠ / ١	جنا جهنم	٣٥٩ / ١
التلمظ	٥٣٥ / ١	جذب	١٤٢ / ١
التميمة	٣٤٨ / ٣	جديد الموت	٥٥٢ / ١
التناجي	١٧٥ / ١	جران	٥٥٦ / ٢
التهجير	١٦٠ / ٣ و ٢١٢ / ١	جرأي	١١٢ / ١
التولة	٣٥٠ / ٣	جريء	١١٧ / ٢ و ١١٦ / ١
		جعاداً	٤٩١ / ٣
حرف الثاء		جفن السيف	١٠٦ / ٢
ثابر	٣٧٨ / ١	جلجل	٢٠٧ / ٣
ثار	٤٠٢ / ١	جلحاء	٤٦٢ / ١
ثبج البحر	١٢٣ / ٢	جلدتكم	٥٩١ / ٢
ثديهما	٥٢١ / ١	جلهم	٥٩١ / ٢
ثريناه	٢٧٦ / ٣	جماع	٢١١ / ٢
ثكلتك ، الثكل	٨٩ / ٣	جمعاً ، جمع	١٥١ و ١٥٠ / ٢
ثلمة القدح	٤٩٤ / ٢	جملوا	٦٤٤ / ٢
ثوب بالصلاة	٧٤ / ٢	جنانها	٢٥٦ / ١
ثوب مشق	٢٩١ / ٣		

١٣٥ / ٢	الجواد	جُنَّة ، الجُنَّة ٥٢٢/١ و ٥٤٧ و ٥٧٤ و ٥٧٦
٢٤٥ و ١٠٤ / ٣	الجَوَّاز	جُنَّتَكُمْ ٢٤٠ / ٢
١٣٤ / ١	الجوب	جَهَّازَكَ ١٥٣ / ٢
٣٨٠ / ٣ و ٥٢٢ / ١	الجيب	جَوَادَ ١٧٢ / ١

حرف الحاء

الحلى بـ (ال) منه

١٢٧ / ١	حاد	الجائحة ٤٩٩ / ١
٥٥ / ٣ و ٤٣٦ / ٢	حَارَ	الجبار ٤٨٢ / ٣
٣٢٣ / ٢	حاك	الجُثَا ١٣١ / ٣
٤٣٥ / ٢	حاب	الجحفة ٥٨ و ٥٦ / ٢
٣٢٤ / ١	حبط عمله	الجد ٢٤٣ / ٣
٤٠٢ / ١	حَبَّه	الجذر ١٥٢ / ٣
٤٧٤ / ١	حبيبه	الجرن ٤١٨ / ١
٢٩٤ / ٣	حذاء	الجرير ٣٩٦ / ١
٢٢٨ / ١	حرى	الجرين ١٨٩ / ٢ و ٤١٨ / ١
٤١٣ / ١	حرزاً	الجُزُر ٥٠٥ / ٣
٦١٦ / ١	حرور	الجعظري ٢٤٥ / ٣
٣٠٩ / ١	حسر	الجُعَل ، الجُعَلان ٦٣٦/٢ و ١١١/٣ و ١٣٦
٤٠ / ٢	حضر موت	الجفاء ٤ / ٣
٥٠٩ / ١	حُضْنَه	الجفنة ٢٥٧ / ٣
١٣٨ / ١	حظ وافر	الجلحاء ٤٢٦ / ٣ و ٤٦٥ / ١
٤٧٠ / ٢	حظيرة القدس	الجماء ٤٢٦ / ٣
١٣٨ / ١	حَفَّتْهُم الملائكة	الجمار ٣٧ / ٢
٣٠٩ / ١	حفزه النفس	الجماعة ١٢٩ / ١
١٦١ / ٣	حَقَّتْ	الجمع ٢٩٠ / ١
٤٦٢ / ١	حَلَّيْهَا	الجهاد ٦٤ / ٢

٥٠١ / ٣	الحصباء	٣٤٨ / ٣	خُمْرة
١٣٨ / ١	الحظ	٥٥٣ / ٢	خُمْرة
٤٤٠ / ٢	الحظار	٢٤٤ / ١	حملت به حملاً
٤٠٤ / ١	الحققة	٤٣٣ / ٣	حميل السيل
٧٧ / ٢	الحُقّة	٧٣ / ٢	حنين
٤٣٤ / ٢	الحكم	٣٩٩ / ٢	حوّاز القلوب
١٠٢ / ٣	الحَكَمَة	١٣٨ / ١	حوت
٤٣ / ٣	الحلس	المحلى بـ (الـ) منه	
٢٦١ / ٢	الحلم	٥٥٤ / ٢	الحائش
٤٧٠ / ٢ و ١٨٦ / ١	الحلية	٥٥٥ و ٤١٥ / ٢	الحائط
٦١٥ / ٢ و ١٨١ / ١	الخليلة	٢٢٨ / ٣	الحاجة
٤٠٠ / ٢	الحَم	٣٨٤ / ٣	الحالقة
٤٩٩ / ١	الحمالة	٤٣٢ / ٣	الحبّة
٤١٢ / ١	الحُمة	٢٩٣ / ٣	الحُبلة
١٢٦ / ٢ و ٤٨٣ / ١	الحممة	٧ / ٢	الحج المبرور
٤٣٧ / ٣	الحُمَم	٤٩٩ / ١	الحجى
٤٧٩ / ٣	الحميم	٤٦٩ / ٣ و ٤٨٣ / ١	الحُجَز
٤٣٩ / ٢	الخنث	٦٧١ / ٢	الحَجَنَة
٥٧٦ / ٢	الخواري	٥١٨ / ١	الحديقة
٧٧ / ٣ و ٣٧٧ / ٢	الخوب	٣٣٠ / ١	الحذف
٢٥٠ / ٣	الخوتكية	٥١٨ / ١	الحرة
١٣٨ / ١	الخيتان	٦٩٤ / ٢	الحرج
حرف الخاء		٤٠٦ / ٢	الحسب
١١٥ / ١	خاراً	١٦٦ / ٢ و ٥٥٠ و ٤٠٥ و ١٤١ / ١	الحسد
٣١٠ / ٣	خاصة أحدكم	٥٢٦ / ١	الحشف
٣٤١ / ٢	خاطيء	٩٠ / ٣	الحصائد

١٩ / ٢	الخُلْبَة	٤٤٨ / ٢	حَبَب
٢٩٣ / ٣	الخِلَاط	٧ / ٢	حبث الحديد
٥٧٥ / ٢	الخلف	٦٣٧ / ٢	خراج
٤٧٥ / ٣	الخَلَفَات ، خَلْفَة	٣٥٩ و ٣٥٨ / ٣	خرافة وخرقة وخريف الجنة
٣٣٢ / ١	الخلل	٥٥٦ / ٢	خشاش الأرض
٥٧٦ / ١	الخُلُوف	٣٦ / ٣	خصاصة الباب
٣٨٥ / ٣ و ١٨٤ / ١	الخلوق	٢٨٠ / ٣	خَصَفَة
٣١٧ / ٢	الخليقة	٤٩٦ / ١	خضرة حلوة
٦٨ / ٢	الخميصة	٤٤ / ٣	خفت أماناتهم
٣٢١ / ٣	الخنين	٦٧ / ٣	خفق
٤٨٠ / ١	الخوار	١٠٨ / ١	خلفنا
٢٩٧ / ٣ و ٤٧٦ / ٢	الخيشة	٥٧٥ / ٢	خلوف
١٠٨ / ٣ و ٤٦٠ / ٢	الخِيلاء	٥٥ / ٢	خُم
حرف الدال		٥٢٥ / ١	خولك
٢٧٥ / ٢	داخرين	٦٤ / ٢	خير من الدنيا وما عليها
١٨٧ / ١	دار قوم	المحلى بـ (ال) منه	
٥٥٢ / ١	دحى بهما	٥٥٧ / ١	الخازن
٤٣٦ / ٣	دحض مزلة	٦٠٦ / ٢	الخبال
١٢٩ / ٢	درع	٧٠٣ / ٢	الخبب
١٥٦ / ٣	دنية	٢٩٥ / ٣	الخبب
١٨٧ / ١	دُم	٣٢٥ / ٢	الخراج
المحلى بـ (ال) منه		١٩٩ / ١	الخشخشة
٤٦٠ / ١	الدَرَنَة	٢٩١ / ٣	الخصاصة
٥٠٥ / ١	الدقعاء	١٧٠ / ١	الخصم
٢٢٨ / ٣	الداجّة	٢٣٩ / ١	الخطوة

ذكاهما	٤٣١ / ٣ و ٤٣٣
ذو الدم الموجه	٥٠٥ / ١
الذقن	١٩٤ / ١
الذنوب	٥٠٩ و ١٧ / ٣
حرف الراء	
رائش	٥٢٩ / ٢
رابح	٥٢٥ / ١
رآث	١٧٨ / ٣
راغبة	٦٥٧ / ٢
راغمة	٦٥٧ / ٢
رافدة عليه	٤٦٠ / ١
رَبا	١٧٧ / ٣
ربض الجنة	١٦٨ / ١
رَتَعَ الحِمَى	٣٢٢ / ٢
رجليه	٦١٩ / ٢
رحاء	١٦١ / ١
ردغة الخبال	٨١ / ٣ و ٣٥٣ و ٥٤٥
رُصّوا	٣٣٢ / ١
رعيته	٤٠٨ / ٢
رغب عن سنتي	٤٠٦ / ٢
رغسه	٣١٨ / ٣
رغم أنفه	٦٥٢ و ٣٠٠ / ٢
رقأ	٦٣٧ / ٢
رهط	٤٠٥ / ٢
رُوعي	٣١١ / ٢
الدثار	٤٠٢ / ١
الدُّثور	٢٥٥ و ٢٣٥ / ٢
الدحض	٤٣٦ و ٢٣٨ / ٣
الدرد	٢٠٤ / ١
الدَّرَقَة	١٧٨ / ١
الدَّرَن	٢٦٣ / ١
الدعاميص	٤٤١ / ٢
الدَّف	٢١٠ / ١
الدَّفعة	١٤٠ / ٢
الدَّقَل	٢٧٦ / ٣ و ٣٣٧ / ٢
الدلدال	٤٨٥ / ١
الدُّلم ، أدلم	٤٧٧ / ٣
الدُّمنة	٢٦٣ / ٣
الدنس	٤٤١ / ٣
الدور	٢٣١ / ١
الدوم	١٤٧ / ٣
الدويّة	٢٢٤ / ٣
الديباج	٤٦٦ / ٢
الديوث	٦٦٢ و ٤٧٣ / ٢
حرف الذال	
ذبل	٤٧٢ / ١
ذَرِب اللسان	٩٤ / ٣
ذرفت	١٢٣ / ١
ذروتها	٤٩٦ / ٢
ذفرى البعير	٥٥٥ و ٥٥٤ / ٢

المحلى بـ (ال) منه	الرمضاء	٢٤٤ / ١
الراشي	الرَّهْاوِي	٣٦٩ / ١
الراعي	الرَّهَج	٩٢ / ٢
الربابة	الروحاء	٢٠ / ٢ و ٢١٦ / ١
الرِّباط	الروحة	٨٦ و ٦٤ / ٢
الربقة	الرَّوْع	٣١١ / ٢
الرتع	الرَّيْطَة	٢٨٧ / ٣ و ٤٧٨ / ٢
الرجز	حرف الزاي	
الرجلة		
الرحال	زاح	١١٥ / ٣
الرَّحْم	زَجَّجَ	٣٥٢ / ٢
الرَّدْغَة	زلفاً	٢٦٨ / ١
الرشوة	زوجين	٤٤٣ / ٢
الرَّصَصُ	زوران	٥٩٢ / ٢
الرضخ	المحلى بـ (ال) منه	
الرَّضْرَاضُ	الزبيبتان	٤٦٧ / ١
الرَّضْف	الزفير	٤٨٧ / ٣
الرَّغَاء	الزَّور	٦١٢ / ١
الرفث	حرف السين	
الرفد	ساخ في الأرض	٣٧ / ٢
الرفع، الأرفاغ	ستر مسلماً	١٣٧ / ١
الرَّقَاع	سحاء	٥٤٦ / ١
الرَّكَاب	سحاوة النفس	٤٩٧ / ١

١٣٨ / ١	السَكِينَة	٣١٤ / ٢	سَدَمَه
١٥٢ / ٢	السِّلّ	٥٠٥ / ١	سَرِيه
٢٨٣ / ١	السَّلاسل	٤٦٢ / ٢	سَرُوج
٢٤٥ / ١	السَّلامى	١٢١ / ٣	سَلْع
٢٩٣ / ٣	السُّمُر	٨٣ / ٣	سَلَم المسلمون
١١٧ / ١	السَّناء والرفعة	٣٧٥ / ١	سَمَا بصري صُعْدًا
٥٩ / ٣ و ١٠٣ / ١	السَّنَة	١١٨ / ١	سَمْع
٣٣٣ / ٢ و ٤٦٩ / ١	السَّنين	٦٤٣ / ٢	سَوَادًا
١٧٥ / ٣ و ١٨٨ / ٢	السَّهْوَة	١٠٨ / ١	سَوَق
٤٩٠ / ١	السَّوي		
٨٠ / ٣	السَّيَابَة		

المخلى بـ (ال) منه

حرف الشين

٣٠٣ / ١	شاسع الدار	١٥٢ / ٢	السادن
٢١٤ / ١	شاهد الصلاة	٣٥٣ / ٣	السَّالفة
٤١ / ٢	شُبَاعَة	٣١٢ و ٢٩١ و ٢٤٢ و ١٩٧ / ١	السِّبْرَات
٧٨ / ٢	شِبَعَه	١٨١ / ٢	السَّيْع المثنائي
٢٣١ / ٣ و ٣١٤ / ٢	شَتَّت عليه ضيعته	١٧ / ٣	السَّجَل
٦٧٢ و ٦٧١ / ٢	شُجْنَة من الرحمن	٥٤٦ / ١	السَّح
١٢٧ / ٢	شَرَاك	٣٢٠ / ٢	السُّحْت
٨٠ / ٢ و ٤٦٥ / ١	شَرَفًا ، الشَّرَف	٢٦٣ / ٣	السَّخْلَة
٢٢٨ / ٣	شَطَب	٤٩٩ / ١	السَّدَاد
٣٢٩ / ٢	شَطْر وسق	٢٤٠ / ٣	السُّدَد
٥٧ / ٢ و ١٠٨ / ١	شِعَبٌ	٥٠٥ / ١	السَّرْب
٤٠ / ٣	شَعْف الجبال	٤٤٧ / ٢	السَّرَر
٥٩٩ / ١	شهر الصبر	٤٣٢ / ٣	السَّعْدَان
		٢٨٣ / ٣	السَّفْرَة

٨٤ / ٢	الشَّيْءُ	٤٣٤ / ٢	شَيْطَان
٤٧٨ / ١	الشَّيْنُ	٦٩ / ٢	شَيْك
حرف الصاد		الحلى بـ (ال) منه	
١٢٨ / ١	صَبَحَكُمْ وَمَسَاكُمْ	١٩٢ / ٣	الشَّامُ
٣٦٠ / ٢	صَبِير	٦٣٩ / ٢	الشَّاذَّةُ
٤٩٢ / ١	صَحِيفَةُ الْمُتَلَمَّسِ	٣٨٤ / ٣	الشَّاقَّةُ
٢٩٤ / ٣	صُرْمٌ	٤٦٧ و ٤٦٥ / ١	الشَّجَاعُ
٥٨٥ / ١	صُقِّدَتْ	٤٤١ / ٣	الشَّجَبَةُ وَجُوهُهُمْ
٣٨٥ / ٣	صَفْرَةُ خُلُوقٍ	٧٠٠ / ٢	الشَّحْجُ
٤٤٢ / ٢	صِنْفَةٌ	١٣١ / ١	الشَّئْرَةُ
٦٤٣ / ٢	صَنِيعُ الْقَوْمِ	٥١٨ / ١	الشَّجَرَةُ
الحلى بـ (ال) منه		٤٦٠ / ١	الشَّارِطُ
٩٠ / ٢	الصَّائِفَةُ	٣٥٨ / ١	الشُّوْرَفُ
٣٨٤ / ٣	الصَّالِقَةُ	٥٠٨ / ١	الشُّوْرَه
٢٩٤ / ٣	الصَّابِيَةُ	٢١٨ / ١	الشَّظِيَّةُ
٤٥٢ / ١	الصَّابِيَةُ	٣٨٥ / ١	الشُّعَارُ
١٤٩ / ٣	الصُّرْدُ	٧٤ / ٢	الشُّعْبُ
٤٧ / ٣	الصُّرْعَةُ ، الصُّرْعَةُ	٤٤١ / ٣ و ٢١ / ٢	الشُّعْتُ ، الشُّعْتُ
٦٣٣ و ٦٣ / ٢	الصُّرْفُ	٣٩٦ / ٣	الشُّعْفُ
٦٣٢ / ١	الصُّرْمُ	٦٩ / ٢	الشُّعْفَةُ
٦٣٢ / ١	الصُّرْمُ	٦٣١ / ١	الشُّفَارُ
٣٢١ / ٣	الصُّرْمَاتُ	١٢٨ / ٢	الشُّمْلَةُ
١٢١ / ٣	الصُّعْرُ	١٨٧ / ٣	الشُّنُوِي
٥١٠ / ٣	الصُّفَّاحُ	٤٣٥ / ٢	الشُّهَابُ
		٤٨٧ / ٣	الشُّهِيْقُ

١٩ / ٣	طليق
٦٩ / ٢ و ١٣٥ / ١	طويى
٣٧٩ / ٢	طَوْقَه من سبع أرضين
	المحلى بـ (ال) منه

٤٥١ / ١	الطبع
٤١٥ / ٣	الطرائق
١٤٧ / ٣	الطُّفِيَّة ، الطُّفَيْتَان
٢٤٦ و ١٠٥ / ٣	الطَّمَر
٢٤٤ / ١	الطنب
١٠٤ و ٨٠ / ٢ و ٤٦٥ / ١	الطُّول

حرف الظاء

٧٤ / ٢	ظعنهم ، الظعن
٥٣١ و ٢٥٠ / ١	ظله
١٧٢ / ١	الظل
١٦٨ / ٢	الظَّلَّة
٥٢٩ و ٤٦٤ / ١	الظَّلَف
٥٣١ / ٢	الظلم

حرف العين

٣٨٥ / ٣	عارضها
٤٣٤ / ٢	عَتَلَة
٤١٠ / ٣	عَجَب الذنب
٥١١ / ٣	عَجَم
٤٧٨ / ٢	عدني
١٤٤ / ٣	عراجين
٢٨٧ / ١	عَرَبْنَا

٢٧٨ / ٢	الصَّفر
١٧ / ٢	الصهبة
١٧٤ / ٣	الصور
٥٨٤ / ١	الصيام جنة

حرف الضاد

٤٥٧ / ٣	ضبعيه
٤٧٨ / ٢	ضَرْب اللحم
٤١٠ و ٤٠٩ / ٢	ضلع
٢٤٢ / ٢	ضنّ
٣٧٥ / ١	ضَوَّضُوا
١٢٩ / ١	ضياءاً

المحلى بـ (ال) منه

١٩٠ / ٣	الضَّح
٩ / ٣	الضريبة
٢٣٩ / ١	الضَّعَف
١٠٣ / ١	الضغاء

حرف الطاء

٤٥١ / ١	طبع الله على قلبه
٤١٤ / ١	طرف فالج
٧٧ / ٢	طروقة الفحل
٤١ / ٢	طعام الطعم
١٣٤ / ٣ و ١٣٥ / ٣	طفّ الصَّاع
٢٤٨ / ٣	طلّاع الأرض
٨٤ / ٢	طلق اليمنى

٦٩٨ / ٢	العافية	٤٢٨ / ١	عرضه
٤٢٥ / ١	العالج	٢٨٨ / ٣	عَرَقَه ، العرق
١١١ / ٣	العُيَّة	٦١٤ / ١	عسفان
٥٥٠ / ١	العتبى	٣١٢ / ٣	عَسَلَه
٢٤٥ و ١٠٤ / ٣	العتل	٣٢٥ / ١	عُثِرَ صلاته
٢٥ و ٢١ / ٢	العَجْجُ	٤٦٢ / ١	عضباء
٥١٥ و ٤١٥ و ٣٢٢ / ١	العِذْل	١٢٣ / ١	عضوا عليها بالنواجذ
٦٣٣ و ٦٣ / ٢	العِذْل	٢٨٠ / ٣	عَطَنًا
٢٢٠ / ٣	العذر	٤٣٥ / ٢	عَفِرة
٢٨٦ / ٣	العِذْق	٣٦٦ / ٣	عقبى حسنة
٢٣٣ / ١	العراجين	٤٤٠ / ٣	عقر الحوض
١٧١ / ٣	العَرَّاف	٤٦٢ / ١	عقصاء
١١٥ و ٥٠٢ / ٢ و ١	العَرَض	٣٠٩ / ١	عَقَبَ من عَقَب
١١٢ / ٢	العَرَف	٣٥٧ / ٢	عقوبته
٤٠٣ / ٣	العروس	٧٤ / ٢	على بكرة أبيهم
٢٠٩ / ٣	العسعة	٢٤٠ / ٣	عَمَّان
١٤٢ / ١	العشب	١٧٩ / ٣	عنق
١١١ / ٢	العشور	٤١١ / ٢	عوان
٤٥٨ / ٣	العصابة	٤١٠ / ٢	عَوج
٤٦٦ / ٢	العصب	٣٨٣ / ٣	عولت
٥١ / ٢	العضاه	١٣٧ / ١	عون العبد
٤٦٥ / ١	العضباء	٢٧٢ / ٣	عيش السلف
٤١٤ / ٣	العفراء	المحلى بـ (ال) منه	
٦٦٠ / ٢	العق	العائل ٢ / ٣٤٤ و ٦١٣ و ١٠٥ / ٣ و ١٢٨	
٣٩٥ / ١	العقد	٣١٣ / ٢ العائرة	

١٠٣ / ١	الغبوق	٤٦٥ / ١	العقصاء
١٩٣ / ٣	الغدران	٦٦٠ / ٢	العقوق
٦٤ / ٢	الغدوة	٢٧٠ / ٢	العنان
٥٧٤ / ٢	الغرز	٢٩ / ٣	العنز
٥٥٣ و ٩٥ / ٢	الغرض	٦٣٤ / ٢	العنق
٤١٣ / ٣	الغُرل	٦٩٨ / ٢	العوافي
٥٠٥ / ١	الغرم	٤١٠ / ٢	العِوَج
٤٧٣ / ١	الغرور	٢٦٩ / ٣	العوز
٤٦٧ / ٢	الغضا	٢٩٦ / ٣	العبية
١٤٧ / ١	الغل	٦٢٩ / ١	العيددين
١٢٤ / ٢	الغلول	٦٩ / ٢	العيش
٢٦٥ / ١	الغَمَر	١٤٨ / ٢	العينة
٥١٣ / ٢	الغَمَر	٤ / ٣	العِي
٣٩ / ٣	الغني	حرف الغين	
١٨٨ و ١٨٧ / ٢	الغول	٤٣٣ / ٣	عُبَر
١٨٣ / ٢	الغياتان	١٩٣ / ٣	عُدْرَكَم
١٤١ / ١	الغيث	٤٣٤ / ٢	غراب
حرف الفاء		٧٠٣ / ٢	غرّ كريم
٢٠٩ / ٣	فحمة العشاء	٢٨٣ / ١	غزوة السلاسل
٥٧٤ / ١	فرح بصومه	١٣٨ / ١	غشيتهم الرحمة
١٣٧ / ٢	فرق	١٣٣ و ١٠٨ / ٣	غَمَط الناس
١٨٣ / ٢	فرقان	المحلى بـ (ال) منه	
١٩٦ / ٢	فرقت	١٧٣ / ١	الغائط
١٨٦ / ١	فرّوخ	٤٩٩ / ٣	الغابر
١٩٦ / ٣	فسطاط المسلمين	٤٣٦ / ٣	الغُبَر

حرف القاف	قُضِلَ ٢٠٩ / ٢	قُضِلَ
قَاب ٢ / ٨٦ و ٣ / ٥١٨ و ٥٢٩	٣٧٥ / ١	قُغِرَ فاه
قَاع ١٤٢ / ١	١٤٢ / ١	قُقَّة
قَافِيَةُ الرَّأْس ٣٩٥ / ١	١٠٣ و ٩٣ / ٢	قُواقِ النَّاقَةِ
قَبَاء ٤٧ / ٢	٢٠٩ / ٣	قُوعَةُ الْعِشَاء
قَبْرَس ١٢٣ / ٢	المحلى بـ (الـ) منه	
قَتَب ١٦١ / ١	٦٣٩ / ٢	قُفَاذَةُ
قَدَح ٣٤٠ / ١	٤٩٩ / ١	قُفَاقَةُ
قُرَابُ الْأَرْض ٣٢٢ / ٣ و ٢٧٠ / ٢	٦٥ / ٢	قُفَّتَان
قَرْنُ الشَّيْطَان ٥٨ / ٢	٤٧٢ / ١	قُفَّتَحَات
قَرِيَّةُ النَّمْلِ ٥٥٣ / ٢	٢٢٧ / ١	قُفْخَصُ
قَرْحُهُ ٢٦٥ / ٣ و ٥٠٦ / ٢	٢٠٩ / ٣	قُفْخَمَةُ
قَسَمَتِ الصَّلَاةَ ١٨٠ / ٢	٣٣٢ / ١	قُفْرَجَات
قَشْبَنِي رِيحَهَا ٤٣٣ / ٣	٤٨٣ / ١	قُفْرَطَ
قَط ٢٦٦ / ٢	١٠٣ / ١	قُفْرَقَ
قَطْرَان ١٩ / ٢	٤٦٥ / ٢	قُفْرُوجَ
قَطِيفَةٌ ، الْقَطِيفَةُ ٢٨١ / ٣ و ٦٨ و ١٧ / ٢	٥٢٦ / ٣	قُفْصَمُ
قَقْلَ ١٦ / ٢	٥١٦ / ١	قُفْصِيلُ
قَلْبُهُ مَعْلُوقٌ بِالْمَسَاجِدِ ٥٣١ / ١	٥٤٦ / ١	قُفْضَلُ
قَلَصَتِ ٥٢٢ / ١	٨٦ / ٣ و ٦١٩ / ٢	قُفْمَان
قَمِين ٣٢٢ / ٢	١٣٦ / ١	قُفْقَه
قِيعَان ١٤٢ / ١	٥١٦ / ١	قُفْلَوُ
قِيلَ وَقَالَ ٦٦٠ / ٢	٥٠٧ / ٣	قُفْنَن
المحلى بـ (الـ) منه	٢٠٨ / ٣	قُفْوَاشِي ، فَاشِيَةٌ
القائم على حدود الله ٥٧٥ / ٢	٣٩٦ / ٢	قُفْيَاء
القَاع ٤٦٤ / ١		

٦١٤ / ١	كُراع الغميم	٣١٣ / ١	القاعد على الصلاة كالقانت
١٣٧ / ١	كُرب ، كربة	٣٩٩ / ٢	القُبَل ، قُبلة
٣٠٥ / ٢	كسب مبرور	٢٨٣ / ٣	القبيلة
١٣٣ / ٢	كفاحاً	٧٣ / ٣	القَتَات
٢٥٢ / ٢	كفتاه	٥٢٩ / ٣	القِدْ
٥٩٢ / ٢	كنفا الصراط	٣٣٩ / ١	القِداح
٢٦٢ / ٣	كَنَفَتِيه	١٧٥ / ٣	القرام
٦٣٥ / ٢	كنهه	١٣٥ / ٢	القرصة
٢٨٧ / ٣	كوفية	٤٦٤ / ١	القرقر
المخلى بـ (ال) منه		٦٣٨ / ١ و ١٠٨ / ٢	القَرَن
٢٣٧ / ٣	الكؤود	٤٨٣ / ١	القشع
٦٧٣ / ٢ و ٣١٠ / ١ و ٥٣٤	الكاشع	٣٨٢ / ٣	القطران
٣٥٣ / ٣	الكاهل	٤٥٨ / ٢	الققععة
٤٨٦ / ١	الكدوح	٥٢٦ / ١	القنو
٥١١ / ٣	الكَرَب	٢٤٠ / ١	القنوت
٢٩٤ / ٣	الكظيظ	١٠٣ / ٣	القنوط من رحمته
١٢٠ / ٢	الكفارة	٤٩٩ / ١	القوام
٢٥٩ / ٣ و ٥٤٦ و ٥٠٣ / ١	الكفاف	٢٩٥ و ٢١٩ / ١	القي
٤٥٤ و ١٤٢ و ١٣٤ / ١	الكفل	٤٦٧ / ٢	القيان
١٢٩ / ١	الكلب	٣٧٠ / ٣	القيراط
١١٢ و ٨٨ / ٢	الكلّم	حرف الكاف	
٣٧٤ / ١	الكلوب	٥٦٥ / ١	كبد رطبة
٨٤ / ٢	الكميت	٦٦٠ / ٢	كثرة السؤال
٦٣٧ / ٢	الكنانة	١٤٠ / ١	كرى نهراً
١٦٢ / ٢	الكوماء	٤٤٣ / ٣ و ٥٠٨ / ٢	كُراع

حرف اللام		حرف الميم	
لايتا المدينة	٥١ / ٢	ما بين فقميه	٨٦ / ٣
لاطه	٤١٠ / ٣	ما كان العبد	١٣٧ / ١
لاوي الصدقة	٤٦٦ / ١	ما حل	١٦٤ / ٢
لحيه	٨٥ / ٣ و ٦١٩ / ٢	متأبطها	٥٠٩ / ١
لذعة بنار	٣٥١ / ٣	متن الفرس	٦٩ / ٢
لزورك عليك حقاً	٦٩٢ / ٢	مثقال دينار من خير	٤٣٥ / ٣
لغا	٤٣٠ / ١	مَثَل	١٤١ / ١
لغوت	٤٤٧ / ١	مثل الرينة	٤٨٢ / ٣
لفت	١٩ / ٢	مثنية	٢٨١ / ٣
لي الواجد	٣٥٧ / ٢	مجتابي	١٣٣ / ١
المحلى بـ (ال) منه		مجنياً	٥٨٠ / ٢
اللاعنين	١٧١ / ١	مجنبات	٢٤٠ / ٢
اللاواء	٣٤٠ / ٣ و ٥٠ / ٢	مجيبة	٤٦٨ / ٢
اللبدية	٢٨٣ / ٣	محاشن، مَحِشَّة	٦٢٥ / ٢
اللبنية	٤٨١ / ١	محجم	٣٥١ / ٣
اللحاء	٦٠٨ / ١	محدثاتها	١٢٨ / ١
الليحان	٦١٩ / ٢	مخدوش مرسل	٤٣٥ / ٣
اللفظ	٣٧٥ / ١	مخيطاً	٤٨٠ / ١
اللمم	٣٣٥ / ٣	مدّ صوته	٢١٤ / ١
اللهز	٣٨٠ / ٣	مَدَّرَ	٤١٠ و ٤٠٩ / ٣
حرف الميم		مدقع	٥٠٥ / ١
مؤتمن	٢١٥ / ١	مذهبة	١٣٤ / ١
ما بين رجليه	٨٦ / ٣	مرباداً	٥٨٠ / ٢
		مربد	١٦٧ / ٢

٢٦٥ / ٣ و ٥٠٦ / ٢	مَلَحَه	٤٤ / ٣	مَرَجَت
٤٧٨ / ٢	مَشَقَّة	١٠٩ / ٣	مَرَجُل
٢٢٤ / ١	منافق	٤٧٦ / ٢	مَرَحُل
١٥٢ / ٣	مُنْتَبِرًا	٣٩٨ / ٣	مِرَزَاة
٦٦٦ / ٢	منسأة في الأثر	٤٤٢ / ٣	مسكة ذفرة
٦٦٠ / ٢	منع وهات	٢٣٧ / ٣	مُشَنَّعة
٢١٤ / ٣	مُنْقَطَعْ أَثَره	٣٣٥ / ٢	مُصْبِرًا
٩٤ / ٣	مه	٢٥٢ / ٣	مصْفَح
١٩٤ / ٣	مهاجر	٢٧٣ / ٣	مصلية
٦٠٤ / ١	متهجرين	٤٣٧ / ١	مُصِيخَة
٥٨ / ٢	مهيعة	٣٩٥ / ٣	مطراق
٢٣٨ / ٣	مواقير	٢٤٤ / ١	مطنب
٢٨٧ / ١	موالينا	٦٩ / ٢	معاش
٤٣٠ / ٣	موبق بعمله	٣٧٥ / ١	معتمة
٤٤٨ / ١	موجدة	٢٦٤ / ١	مُعْتَمَله
المحلى بـ (ال) منه		١٣٧ / ١	معسر
٢١٥ / ١	المؤذن مؤتمن	٢٤٠ / ٢	معقبات
١٨١ / ٢	المثين	١١٤ / ٣	مغموصاً
٦٣٧ / ٢	المبادرة	٢٢٨ و ٢٢٧ / ١	مفحص القطاة
٣ / ٢	المبرور	٤٧٧ / ١	مقطعاً
٥٠٩ و ٥٠٧ / ٢	المتباريان	١٠٧ / ٢	مقنع
١٠٢ و ١٤ / ٣	المتشدق	٤٠٧ / ٢	مكائر بكم الأعم
٤٨٥ / ٢	التفلجة	٤٣٥ / ٣	مكدوش
١٠٢ و ١٤ / ٣	المتفيهق ، الفهق	٢٨٣ / ٣	مليداً
٥٠٧ / ٢	التماريان		

٢٨٢ / ٣	المرحّل	٤٨٥ / ٢	المتنمصة
٢٨٢ / ٣ و ٤٢٥ / ٢	المرط	٤٣٩ / ٣	المثعب
٤٨٦ / ١	المزعة	١٥٢ / ٣	المجل
٤٣٦ / ٣	المزلة	١٦٨ / ١	المحاجة
١٢٨ / ٣ و ١٠٦ / ٣	المزهو	٦٢٦ / ٢	الحاش
٤٥٨ / ٢	المسبل	٥٥٧ / ٢	المحجن
٤٨٥ / ٢	المستوشمة	٣٧٥ / ١	المحض
٤٨٥ / ٢	المستوصلة	٣٤٦ / ٢	المحق
٥١٨ / ١	المسحاة	١٦٨ / ١	المخاصمة
٤٧٢ / ١	المسكة	٢٦٠ / ١	المخدع
٤١٧ / ١	المسلحة	٤٣٢ / ٣	المخردل
٢٤٦ / ١	المشائين	٣١٥ / ١	المخمص
٢٨١ / ٣	المشربة	٤٧٢ / ٢	المخنث
٢٩١ / ٣	المشق	٤٠١ و ٢٧٥ / ٢	المخيطة
٣٦ / ٣ و ٦٣٨ / ٢	المشقص	٥٩ / ٣	المخيلة
٩١ / ٢	المصبح	٣٦ / ٣	المدرأة، المدرى
٢٥٧ / ٣	المطهرة	١٦٠ / ٣ و ٦٨٩ / ٢	المدرجة
١١٠ / ٣	المطيطاء	١٦٨ / ١	المراء
٤٨٤ / ١	المعتدي في الصدقة كمانعها	٤٦٧ / ٢	المرافق
٤٠٢ / ٢	المعشر	١٥٧ / ٢	المراق
٤١٤ / ٣	المغلم	٤٨٩ / ١	المرة
٥٠١ / ٢	المعي	٥٢٩ / ٢	المرتشي
٤٧٨ / ٢	المغرة	٣٠١ / ٣ و ٣٥٥ / ١	المرجل
١٣٥ / ١	المغلاق		
١٢٠ / ٣	المغموض		

١٧١ / ١	الموارد	٦١٦ / ٢	المغيبة
١٤١ / ١	الموالة	١٢٠ / ٣	المفاز
٣٨٦ / ٣ و ٣٧٢ / ٢	الموبقات	١٣٥ / ١	المفتاح
حرف النون		٢٠٧ / ٢	المفردون
٤٣٥ / ٣	ناج مُسَلَّم	١٨١ / ٢	المفصل
١٩٢ / ٣	نجدنا	٥٠٥ / ١	المقطع
٢٣٢ / ١	نَشَدَ ، نَشَدَان	١٢٧ / ٢	المقاسم
١١٧ / ١	نشغ	١٩٠ / ١	المقاعد
١٤٧ و ١٠٤ / ١	نَضَّر	١٨٧ / ١	المقبرة
٥٥٠ / ١	نعتبك	٢٦٦ / ١	المقتلة ، المقتل
٧٤ / ٢	نُقِرْنَ	٩١ / ٢	المقرائي
١٣٧ / ١	نَفَس	٥٢٠ / ٢	المقسط
١٥١ / ٣	نَفِطَ	١٤٧ / ٣	المقل
٦١٢ / ١	نفهت النفس	٤٣٧ / ٣	المكدوش
٢٠٩ / ٣	نَقِيهَا	٦٧٢ / ٢	المل
٦٣٧ / ٢	نكأها	٢٩١ / ١	الملأ الأعلى
٧١ / ٣ و ١٨٠ / ١	نمى ، نَمَيْتُ	٥٠٢ / ٣	الملاط
٥٦٦ / ١	نهرأ أكراه	١٧٢ / ١	الملاعبن
٢١١ / ٢	نوازع	٤٧٥ / ٢	الملبد
١٦٥ / ١	نَوَّلَ	١٣٧ و ١٣٦ / ٢	المتحن
٥٤٣ / ١	نياط قلبه	١٣٧ / ٢	المَصْمِصَة
الحلى ب (ال) منه		٤٧ / ٢	المنشر
٤٨٥ / ٢	النامصة	٤٨١ / ٣	المنكب
٩٧ / ٢	النحام	٨٣ / ٣	المهاجر
٢٣٢ / ١	النخاعة	٤٤٤ / ١	المُهَجَّر

٤٨٩ / ٣	هَجَر	٢٣٢ / ١	النَّحَامَة
٥١٣ / ١	هَجَرًا	١٨٠ / ٣	النرد ، النردشير
٦١٢ / ١	هجمت العين	٤٠٥ / ٣	النَّسَمَة
٥٣٧ / ١	هدى زقاقاً	١٣ / ٢ و ٢٤٧ / ١	النَّصَب
١٩ / ٢	هرشى	٣٣٨ / ٢	النصيحة ، النصح
٣٩٥ / ٣	هيل	٥١٨ / ٣ و ٨٦ / ٢	النصيف
الحلى ب (الـ) منه		٢٠٠ / ٣	النضد
٣٥٣ / ٣	الهامة	٢٨٣ / ٣	النطاق
١٤١ / ١	الهدى	٤٠٨ / ١	النعاس
٥٥٤ / ٢	الهدف	٤٧٠ / ١	النفض
٢٣٣ / ٣	الهرج	٣٣٧ / ٢	النَّقَب
٦٩ / ٢	الهيعة	٤١٤ و ٢٧٥ / ٣	النَّقِي
حرف الواو		١٨١ / ٢	النقيض
٦٦٠ / ٢	وأد البنات	٦٤٣ / ٢	النكتة
٥٠ / ٢	وادي العقيق	٤٧٧ و ١٣٤ / ١	النَّمار
١٢٤ / ٢	وادي القرى	٤٧٥ و ١٢٩ و ٥٢ / ٢	النَّمِرة
٤٣ / ٣	واهأ	١٧٥ / ٣	النَّمْرِقة
٤٠٢ / ٢	وَجَاء	٧٣ / ٣	النَّمَام
١٥١ / ٢	وَجَبَ	١٤٢ / ٢ و ٢٠٦ / ١	النَّهَك
٥٦٣ / ١	وجدتني عنده	٨٠ / ٢ و ٤٦٥ / ١	النَّواء
٣٨٤ / ٣	وجع	١٢٣ / ١	النواجز
١٢٣ / ١	وجلست	٣٧٧ / ١	النوافل
٥٩٩ / ١	وَحَرَ الصدر	٣٧٥ / ١	النُّور
١٨٧ / ١	وددت	حرف الهاء	
		٣٠٣ / ٣	هاذم
		٤٠١ و ٣٩٨ / ٣	هاه ماه

٣٨٩ / ٢	الوضيئة	٤٥٠ / ١	وَدَعِهِمُ الجمعات
٤٠٢ / ١	الوطاء	١٢٠ و ١١٣ / ٣	ورَى
١٢٣ / ١	الوعظ	٣٦٦ / ٢	ورع
٣٤١ / ٣	الوعك	٤٨٣ / ٣	ورقان
٥٥٠ / ١	الوكاء	٣٩٨ / ١	ورم
١٥٢ / ٣	الوكت	٢٨١ / ٣	وشبكة الانقطاع
٣٩٦ / ٢	الوكوف	٥٤٢ / ١	وضع له
٢٢٩ / ٢ و ٣٤١ / ١	الولوج	٢٧٩ / ٣	وطاء
٤٠٧ / ٢	الولود	١٢٣ / ١	وعظنا
	حرف الياء	١٢ / ٢	وقصته
١١٦ / ٢	ياسر الشريك	٨٦ / ٣	ولج الجنة
١٠٨ / ٣	يتجلجل	١٧٨ / ١	ويحك
٣٣٢ / ٢	يتخيروا	١٣٥ / ١	ويل
١٣٨ / ١	يتدارسونه		المحلى بـ (ال) منه
١١١ / ٣ و ٣٧٤ / ١	يتدهده ، يدهده	٤٨٥ / ٢	الواشمة
٤٦٩ / ١	يتزلزل	٤٨٥ / ٢	الواصلة
٢٩٤ / ٣	يتصاؤها	٥٧٥ / ٢	الواقع فيها
٦٥٥ / ٢ و ١٠٣ / ١	يتضاغون	١٥٥ / ٢	الوخز
٣٨٥ / ١	يتعار	٤٠٧ / ٢	الودود
٢٦١ / ٢	يتفل	٦٢٩ / ٢	الورطات
٤٥٨ / ٢	يتقعقع	١٤٢ / ٣	الوزغ
١٣٨ / ٢	يتلبطون	٣٢٩ / ٢	الوسق
١٢٠ / ٣	يتمادى بي	٣٣٢ / ٣	الوصب
١٧٥ / ١	يتناجى	٥٢٦ / ٣	الوصم
٦٣٦ / ٢	يتوجأ بها		

٥١٠ / ٢	يرصد	٤٩٠ / ١	يشرى
٤٤٠ و ٤٣٩ / ٣	يرفض	٣٧٤ / ١	يثلغ رأسه
٤٠٨ / ١	يرقد	٢٣٦ / ٣	يثوبون
١٢١ / ٣	يزول به السراب	٦٩٤ / ٢	يثوي
٤٠٨ / ١	يسب نفسه	٣٤١ / ١	يجبكم الله
٢٨٥ / ٢	يستحسر	٤٩١ / ٢	يجرجر
٥٥٦ و ٤١٥ / ٢	يسنا ، يسنون عليه	٦٣١ / ١	يجهز
٢٩٨ / ٣	يشئزك	٢٣٦ و ٢٣٧ / ٣	يججره
٥٣٢ / ٣	يشرئبون	٣٠٨ و ٢٣٩ / ١	يُخْدِتْ
٣٧٤ / ١	يشرشر شذقه	١٨٢ / ٣	يحذيك
٥٧٩ / ١	يشفعان	٣٧٥ / ١	يُحْشِئْهَا
٤٦ / ٢	يصادف حكمه	٢٦ / ٢	يُحْصِيه
٣٣١ / ٣	يُصِيبُ مِنْه	٣٥٧ / ٢	يحل عرضه
١٧٥ / ١	يضربان الغائط	١٤٠ / ٢	يحلى
٤٨١ / ١	اليعار	٣٢١ / ٢	يحوك
١٧٦ / ١	يعذبان في كبير	١١٠ / ١	يخبط
٧٠ / ٣	يعدل بين الاثنين	٣٦ / ٣	يختله
١٣٥ / ٢	يعقر جوادك	٤٣٠ / ٣	يخردل
٤٤٠ / ٣	يغت فيه ميزابان	٦٣٦ / ٢	يخنق
٢١٨ / ٣	يغرغر	٥٤٥ / ١	يد الله
١٤٧ و ١٠٥ / ١	يَغْلَ	٣٦٥ / ١	يدرأه
٥٤٦ / ١	يغيضها	٥١٧ / ٢ و ٤٨٥ / ١	يدللون
٤١٠ / ٢	يَفْرَكْ	١٥٧ / ٣ و ٦٣٥ / ٢	يَرَحْ
٢٢٦ / ١	يَفْضُلُونَا	٦٣٠ / ١	يُرح ذبيحته
٦٠٩ / ١	يفر إذا لاقى	٦٩٧ / ٢ و ٤٩٧ / ١	يرزأ ، يرزؤه

٦٨ / ٣ و ١٦٩ / ١	يَنْزِع	٥٦٣ / ٢	يفيض لسانه
١١٥ / ١	ينزل إلى العباد	١٥١ / ٢	يقتلها ولدها جُمْعاً
٦٦٦ / ٢	يُنْسَأُ	٣٠٣ / ١	يلائمني
٢٤٧ / ١	ينصبه	١٣٧ / ١	يلتمس
١٧٤ / ١	ينقع	١١٥ / ٢	يلتمس الأجر والذكر
٤٣٤ / ٣	ينقلب	١٤٧ / ٣	يلتمسان البصر
١٤٣ / ٢	يَنْكُلُوا	٣٥٧ / ١	يلتمع بصره
٢٨٩ / ١	يهادي بين الرجلين	٣٠٠ / ٣ و ٣١٤ / ١	يَلِجُ
٥٦٥ / ٢	يهتف	١١٣ / ٢ و ٢٢٦ / ١	يُلْحِم
٢٩٥ / ٣	يهديها	٥٦٥ / ١	يلهث يأكل الثرى
١٣٥ / ٢	يهراق دمك	١٥٣ / ١	يماري به السفهاء
٤٣٠ / ٣	يوفق بعمله	٣١ / ٣	يمثل
٤١٨ و ٢٧٩ / ٢ و ٥٠٧ / ١	يوشك	١٧٥ / ١	يمقت
		٨٤ / ٢	اليمن

* * *

انتهى بحمد الله
المجلد الثالث والأخير من
« صحيح الترغيب والترهيب »